

تفسیر در منہاج

تالیف

امام جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر سیوطی

ترجمہ قرآن

ضیاء المصنف پیر محمد کرم شاہ الازہری

زیر اہتمام

ادارہ ضیاء المصنفین بحیرہ شریف

ضیاء المصنفین آن پبلی کیشنز

۱۹۹۵ء کراچی پاکستان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قرآن و سنت کا عظیم ادارہ مرکز العلوم الاسلامیہ اکیڈمی (Boys & Girls)

جہاں اسلامی و عصری علوم کا عظیم امتزاج

مختصر تعارف

شعبہ ناظرہ: 386

شعبہ حفظ: 150

طلباء و طالبات

شعبہ تجوید: 14

شعبہ درس نظامی: 150

اور انہی شعبہ جات میں 400 سے زائد طلباء اسکول کی تعلیم انٹر تک حاصل کر رہے ہیں نیز کم و بیش 100 طلباء جامعہ میں رہائش پذیر ہیں جن کے طعام، قیام اور میڈیکل کا مکمل خرچ مدرسہ برداشت کرتا ہے

شعبہ حفظ و ناظرہ 21 اساتذہ | شعبہ عصری علوم یعنی اسکول کالج و کمپیوٹر 21 اساتذہ

اسٹاف
Male/Female

باورچی 3 خادم 6 چوکیدار 2

شعبہ درس نظامی و تجوید 20 اساتذہ

کل طلباء و طالبات کم و بیش 700 اور مکمل اسٹاف 72 افراد پر مشتمل ہے

مرکز العلوم الاسلامیہ اکیڈمی (بادامی مسجد) گئوگلی میٹھادر کراچی پاکستان

Account Detail

Account Title: M.marshad and Shahzad Branch code: 15

A/c Number: 6-01-15-20301-714-212608

Bank: habibmetro Branch: Jodia bazar

ادارے کے زیر اہتمام جامعہ کی تین عمارتیں (طلباء و طالبات کے لئے) اور دو مسجدیں چل رہی ہیں

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسیر
درستوار مترجم

تالیف: امام جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی رحمۃ اللہ علیہ متوفی ۹۱۱ھ

ترجمہ متن قرآن: ضیاء الامت پیر محمد کرم شاہ لازہری رحمۃ اللہ علیہ

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

تفسیر درودِ مستور مترجم

جلد سوم

تالیف

امام جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی رحمۃ اللہ علیہ
متوفی ۹۱۱ھ

ترجمہ متن قرآن

ضیاء الامت پیر محمد کرم شاہ الازہری رحمۃ اللہ علیہ

زیر اہتمام:

ادارہ ضیاء المصنفین بھیرہ شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز
لاہور کراچی پاکستان

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب	تفسیر درمنثور (جلد سوم)
تالیف	امام جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی رحمۃ اللہ علیہ
ترجمہ متن قرآن	ضیاء الامت جسٹس پیر محمد کرم شاہ الازہری رحمۃ اللہ علیہ
مترجمین	علامہ سید محمد اقبال شاہ، علامہ ملک محمد بوستان علامہ محمد انور مگھا لوی
زیر اہتمام	ادارہ ضیاء المصنفین، بھیرہ شریف
ناشر	محمد حفیظ البرکات شاہ
تاریخ اشاعت	ضیاء القرآن پبلی کیشنز، لاہور مارچ 2018ء
تعداد	ایک ہزار
کمپیوٹر کوڈ	QT18
	ملنے کے پتے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

داتا دربار روڈ، لاہور۔ 37221953 فیکس:۔ 042-37238010

9۔ الکریم مارکیٹ، اردو بازار، لاہور۔ 37225085-37247350

14۔ انفال سنٹر، اردو بازار، کراچی

فون: 021-32212011-32630411 فیکس:۔ 021-32210212

e-mail: info@zia-ul-quran.com

Website:- www.ziaulquran.com

فہرست مضامین

46	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ	11	سورة الانعام
48	وَأَنْذَرِيهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا	14	أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
53	قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ	16	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا
54	وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ	18	أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مَنِ قَبْلِهِمْ مِّن قَرْنٍ
56	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم	19	وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرَاطِينَ
58	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً	20	وَقَالُوا الْوَلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ
59	قُلْ مَنْ يُجِيبُكُم مِّن ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ	21	وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ
60	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ	22	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا
70	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا	25	وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْبَيْلِ وَالنَّهَارِ
73	وَذُرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرِثَهُمْ	27	قُلْ أَمِئْتُ شَيْءًا كَبِيرًا شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ
75	قُلْ أَتَدْعُونِ دُونَ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا	29	الَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ إِلَهُاتُ يَفْقَهُونَهُ كَمَا
77	وَأَنْ أَتَقْبِلُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا	30	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
81	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ رَأَىٰ	31	وَمِنْهُمْ مَّن يَّسْتَمِعُ إِلَيْكَ
90	وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ	32	وَهُمْ يَهْجُونَ عَنْهُ وَيَتَنَوَّن عَنْهُ
91	أَلَيْسَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ	34	وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ دُوقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا أَلَيْسَ بِنَا
94	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ	35	وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ دُوقِفُوا عَلَىٰ رَأْسِهِمْ
95	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ	36	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ
96	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ إِلَهُاتُ الْكُفْرِ وَالنُّبُوَّةِ	37	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ
97	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبْهَلَ عَنْهُمُ افْتِنَاءُهُ	38	وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ
98	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ	39	وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ
101	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي	40	وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
102	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	42	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّوا فِي الْقُلُوبِ
109	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادًى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ	43	فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ

161	وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ	111	إِنَّ اللَّهَ قَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
165	وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ	115	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الشُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا
166	ثَلَاثِينَ أَزْوَاجًا مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ	120	وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
167	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا	122	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ
174	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزَمًا كُلِّ ذِي ظُفْرٍ	123	لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
176	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ	125	قَدْ جَاءَكُمْ بَصَآئِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ
177	سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا	127	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ
178	قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ	129	وَأَقْسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
183	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ	132	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ
184	ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ	134	أَفَعَيِّرَ اللَّهُ أَتَّبِعِي حَكْمًا
185	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ	135	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا
186	أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ	137	فَكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
187	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْبَلَاءُ أَوْ يَأْتِي	139	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالَهُمْ يُذَكِّرُ اسْمُ اللَّهِ
203	إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا آيَاتِهِمْ	144	أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَاحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا
205	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرًا مِمَّا هِيَ	145	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا
213	قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	146	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ
214	قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَنْبِيَ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ	149	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا
215	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ	150	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا لِيُعْثَرَ الْجِنُّ
216	سورة الاعراف	151	وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَصَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
217	الْبَصِّ ۖ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ	153	لِيُعْثَرَ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ
218	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا	155	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
222	وَالْوَرُنَّ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ	156	قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ
231	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا	157	وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُثْبِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ
232	قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذَا أَمَرْتُكَ	1158	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حَجَرٌ
233	قَالَ فَبِمَا آغَوَيْتَنِي لَا تُفْعَدَن لَكُمْ	159	وَقَالُوا إِنَّمَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ
234	ثُمَّ لَا تَبْقَى لَهُمْ مِنْ بَدْنٍ أَيْدِيَهُمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ	160	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا

304	وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا	235	قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا
308	فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا	236	فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِبَيْدَىٰ لَهُمَا مَا يَهَيَّئُ
310	وَإِلَىٰ شُعُودٍ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا	242	لِبَنِيٍّ أَدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُم بِبَاسٍ يَأْخُذُ
318	وَلَوْ طَآءِدُ قَالَ يَقَوْمِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ	245	وَأِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا
324	وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا	246	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ
331	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا	248	لِبَنِيٍّ أَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
333	أَقَامِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا	257	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
334	أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا	258	قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
335	تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِهَا	260	وَالِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا
336	وَمَا وَجَدْنَا إِلَّا كَثْرَهُمْ مِنْ عَهْدٍ	262	لِبَنِيٍّ أَدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّن رُّسُلٍ مِّنكُمْ
337	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ	263	قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
338	وَقَالَ مُوسَىٰ لِفِرْعَوْنَ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ	265	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا
341	وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا	270	لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
345	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُمُوسَىٰ وَقَوْمَهُ	271	وَنَزَعْنَاهُمْ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ
346	قَالُوا أَوْ دِينًا مِّن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنْ	274	وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ
347	وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ	283	وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ
348	فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا النَّاهِيَةُ	284	وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَا جَالًا يَعْرِفُونَهُمْ
349	وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَنَاهُ مِنْ آيَةٍ لَّتَسْحَرَنَا بِهَا	285	وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ
356	وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يُونُسُ اذْهَبْ	286	الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا
357	فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَثْنَاهُمْ فِي الْعِيَمِ	287	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ
366	وَجُوزَ نَابِئِي إِسْرَآءِيلَ الْبَحْرُ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ	289	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
368	وَوَعَدَنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنُّهَا بِعَشْرِ	295	وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
379	وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ	296	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا لِّبَيْنِ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
385	قَالَ يُونُسُ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي	297	وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ
404	سَاصِرُفٍ عَنِ الْيَتَىٰ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ	298	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ
405	وَلَمَّا سَقَطَ فِي يَدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا	303	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

408	إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ	408	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
409	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاخَ	409	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
411	وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا	411	كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ
414	وَكَتَبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ	414	وَإِذْ يُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ
431	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَبِيعًا	431	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ
432	وَمِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنٍ أَمَةٌ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ	432	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ
436	وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ	436	إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ
443	وَإِذْ تَأْتِيَنَّكَ رِبُّكَ لِتَبْعَثَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ	443	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَارْحَقًا
444	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ	444	فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ
446	وَإِذْ تَتَّقِنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ	446	إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ
449	وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	449	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سِعْمًا وَهُمْ
462	وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ	462	وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
468	مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى	468	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
469	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا	469	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
474	وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ	474	وَإِذْ كُرِّدُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ
475	أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا عَنِ مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ	475	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ
476	مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ	476	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ
481	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ	481	وَإِذْ يُبَكِّرُكَ الْإِذِينَ كَفَرُوا بِالْيَثْبُوكِ أَوْ يَفْتُكُونَ
487	إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ	487	وَإِذْ أَتَى عَلَى اللَّهِمْ الْيَتْنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ شَاءَ
492	وَأَمَّا يُنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	492	وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
493	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ مِنَ الشَّيْطَانِ	493	وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً
495	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا	495	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا
500	وَإِذْ كَرَّمَكَ رَبُّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً	500	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا
501	إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ	501	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ
505	سورة الانفال	505	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدَّةِ الْقُصْوَى
505	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ	505	إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا

590	وَإِذْ يَرْيَكُمُوهُمْ إِذَا التَّقِيْتُمْ فِيْ أَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا	590	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوْا وَلَسَاءَ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ	665
592	وَاطِيعُوْا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَلَا تَنَازَعُوْا تَقْتَفِسُوْا	592	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ أَنْ يَعْمُرُوْا مَسْجِدَ اللّٰهِ	666
593	وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرٍّ	593	أَجَعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	671
594	وَإِذْ يَنْ لَّهُمُ الشَّيْطٰنُ أَعْمَالَهُمْ	594	يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَبِرَاضٍ وَإِنْ وَجَّهَتْ	685
597	وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا	597	يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ	686
598	إِنْ شَاءَ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا	598	لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِيْ مَوَاطِنَ كَثِيْرَةٍ	687
600	وَلَا يَخْسِبُنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَسَبَقُوْا	600	يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ	694
618	وَإِنْ جَاحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْهَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ	618	قَاتِلُوا الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ	697
619	وَإِنْ يُرِيدُوْا أَنْ يَخْدَعُوْكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللّٰهُ	619	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى	701
618	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ	618	إِتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ	705
621	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ	621	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوْا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوَاهِهِمْ	706
625	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ أَسْمَى	625	هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ	707
633	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنْ فِيْ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْمَى	633	يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِنْ كَثِيْرًا مِنْ الْأَحْبَابِ	708
635	وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَاوُوا اللّٰهَ مِنْ	635	يَوْمٍ يُحْصَى عَلَيْهِمْ فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ	711
639	وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ	639	إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا	715
640	وَالَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمَعَكُمْ	640	إِنَّمَا النَّسِيْءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا	721
642	سورة التوبة	642	يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِيْ	724
645	بَرَآءَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُمْ	645	إِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ إِذَا خَرَجَهُ الَّذِيْنَ	729
650	وَأَذَانٌ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ	650	أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ	745
655	إِلَّا الَّذِيْنَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ	655	لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيْبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَتَّبِعُوْكَ	747
656	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُارُ الْحُرُمُ فَاتَّقُوا اللّٰهَ الْمُشْرِكِيْنَ	656	عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتُ لَهُمْ	748
658	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى	658	لَا يَسْتَأْذِنَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	749
659	كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُ عَلَيْكُمْ لَا يَئِزُّوْا فِئَتَكُمْ	659	وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَا عُدُوَالَهُ عُدَّةٌ	750
660	اسْتَرَوْا بِأَيْلِ اللّٰهِ قَلِيْلًا فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِهِ	660	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ ائْذَنْ لِّيْ وَلَا تَفْتِنِّيْ	751
661	وَإِنْ تَكُفُّوْا أَيْنَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ	661	إِنْ تُوبِكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ	754
662	أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّذَرُوا أَنْ يَبْسُطَ إِلَيْهِمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَخْرَجَ	662	قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا	755

756	قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ	756	وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِمَّنْ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ
757	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ	757	وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا
758	وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ	758	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ
760	إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالسَّكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا	760	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
767	وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ	767	وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيِّئِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
769	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ	769	وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَمِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا
770	يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ	770	لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدُ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ
773	الْمُنْفِقُونَ وَالسُّفْقَتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ	773	أَقَمْنِ أُسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ
776	وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ	776	لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ
782	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ	782	إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
783	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ	783	أَلَسَّا بِبُؤْسِ الْعِيدُونَ الْحُدُودُ وَالسَّابِقُونَ
789	وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ	789	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
793	أَلَنْ يَنْ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	793	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ
798	إِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	798	لَقَدْ ثَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
800	فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ	800	وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ
801	فَلْيُضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا	801	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
803	فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَاغُوتٍ مِنْهُمْ	803	مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدْيَنَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
804	وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ	804	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً
806	وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ	806	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَكُونُكُمْ مِنْ
807	لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَهْدُوا	807	وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
808	لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى	808	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
810	وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ	810	فَإِنْ تَوَلَّوْا أَفْقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
813	إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَئْسَتِ أَرْسُلُهُمْ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ	813	سورة يونس
814	أَلَا عَرَابٌ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ	814	الَّذِينَ تِلْكَ الْكُتُبُ الْحَكِيمِ
815	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا	815	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ
816	وَالسَّيْقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ	816	إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي

952	فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن	904	إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
953	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ الْقَوْمَ لَكُمَا	905	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَا وَرَاضُوا بِالْحَيَاةِ
954	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ	907	دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَجِيبُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ
955	قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا	908	تَوَيْعِجُلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ
956	وَجُوزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ	909	ثُمَّ جَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
959	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً	910	قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا
960	وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا أَصْدَقِ	911	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
962	إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ	912	وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا
965	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوَمِّنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	913	وَإِذَا آذَيْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَاءٍ
967	وَإِنْ يَسْأَلُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ	917	إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
968	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ	918	وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ
969	سورة هود	920	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسْفَىٰ وَزِيَادَةً
971	الرَّ كُتِبَ أَحْكِمَتْ أَيْتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ	925	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا
973	إِلَّا أَنَّهُمْ يُفَكِّكُونَ صُدُورُهُمْ لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ	926	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِجِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ
975	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا	928	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ
976	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّلَوتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ	930	وَأِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ إِنِّي عَمِلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ
979	وَلِئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ	931	وَأَمَّا نَرِيكَ بِغَضِّ الَّذِي يُعَذِّبُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ
981	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ	932	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ
985	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ	933	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
987	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	935	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ
989	الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا	936	وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
990	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ	937	إِلَّا أَنْ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
991	مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّيِّعِ	942	لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
994	وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ	948	وَلَا يَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
996	وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرْعِيَّةً مَّلَأَ مِنْ قَوْمِهِ	949	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ لَقَوْمِ
1000	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ	950	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

1053	وَالِی مَدِیْنَ خَاھُمْ سَعِیْبًا	1012	وَقَالَ اِسْرٰٓءِیْلُ اَفِیْہَا یَسْمٰی اللّٰہُ
1057	وَلَیْقُوْہُمْ لَا یُجِزُ مِنْکُمْ شِقَاقِ اَنْ یُّصِیْبَکُمْ	1013	وہی تَجْرِیْ یُہْمُ فِی مَوْجِ کَالْجِبَالِ
1061	یَقْدَرُوْہُمْ قُوْمٌ یَّہْدُوْہُمَا اِلَیْہِمَا فَاَوْدَحَہُمُ النَّارُ	1014	وَقِیْلَ یٰۤاِسْرٰٓءِیْلُ اَبْلَعِ مَاۤءَکَ وَلَیْسَآءُ اَوْقِیْعِی
1062	ذٰلِکَ مِنْ اَنْبِیَآءِ الْقُرْاٰنِ نَقِصُّہُ عَلَیْکَ	1018	وَنَادٰی نُوْحٌ رَبَّہٗ فَقَالَ رَبِّ اِنَّ ابْنِیْ مِنْ اٰخِلِی
1063	وَکُنْ لَکَ اَخَذَ رَبُّکَ اِذَاۤ اَخَذَ الْقُرْاٰنِ وَہِی ظَالِمَۃٌ	1019	قَالَ یٰنُوْحُ اِنَّہٗ لَیْسَ مِنْ اَہْلِکَ
1064	اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیۃً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَۃِ	1021	قِیْلَ یٰنُوْحُ اھْبِطْ بِسَلٰمٍ مِّنَّا وَبَرَکَتِ عَلَیْکَ
1065	یَوْمَ یَاۤتِی اَلْحُکْمُ نَفْسُ الْاَبٰی ذٰہِمَہٗ	1022	تِلْکَ مِنْ اَنْبِیَآءِ الْغَیْبِ نُوْحِیْہَا اِلَیْکَ
1069	فَلَا تَکُ فِیْ مَرْیَۃٍ مِّمَّنَّ یَعْبُدُوْہُمْ اِلٰہًاۤ اٰلَآءُ	1023	وَ اِلٰی عَادٍ خَاھُمْ هُوْدًاۤ قَالَ یَقُوْمُوْہُمْ اَعْبُدُوْا
1070	فَاَسْتَقَمَّ کَمَاۤ اَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَکَ وَلَا تَطْعُوْا	1026	وَ اِلٰی ثَمُوْدَۤ اَخَاھُمْ ضَلِیْحًاۤ قَالَ یَقُوْمُوْہُمْ
1071	وَ اَقِمِ الصَّلٰوۃَ طَرَفِی الثَّہَا رُوْرًا لِّقَآءِ الْبَیْلِ	1028	وَلَقَدْ جَاۤءَتْ رُسُلُنَاۤ اِبْرٰہِیْمَ بِالْبَیِّنٰتِی قَالُوْا اَسَلٰمًا
1083	فَلَاۤ اَکَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْ قَبْلِکُمْ	1029	فَلَمَّا رَاۤ اٰیٰتِیْہُمْ لَا یَتَّصِلُ اِلَیْہِمْ نٰکِرُہُمْ وَاَوْجَسَ
1084	وَمَا کَانَ رَبُّکَ لِیُہْمِلَکَ الْقُرْاٰنَ یُظْلِمَ	1039	فَلَمَّا ذَہَبَ عَنْ اِبْرٰہِیْمَ الرَّوْعُ وَجَاۤءَتْہُ الْبَشٰرِی
1086	وَکَلَّا نَقْصُ عَلَیْکَ مِنْ اَنْبِیَآءِ الرَّسُلِ مَا	1040	اِنَّ اِبْرٰہِیْمَ لَحَلِیْمًا وَاَاٰہٌ مُّنِیْبٌ
1087	وَقُلْ لِلّٰہِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ اَعْمَلُوْا عَلٰی مَکَانَتِکُمْ	1041	وَلَمَّا جَاۤءَتْ رُسُلُنَاۤ اُطٰطِیۃً یُّہْمُہُمْ
		1042	وَجَاۤءَہُمْ قُوْمٌ یَّہْدُوْہُمْ اِلَیْہِ

﴿ابانتھا ۱۶۵﴾ ﴿سُورَةُ الْاَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ ۵۵﴾ ﴿رُكُوْعَاتُهَا ۲۰﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

امام ابن الضریس، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی (1)۔

امام ابو عبید اور ابن الضریس رحمہ اللہ نے فضائل میں، ابن المنذر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام مکمل طور پر رات کے وقت مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ اس کے گرد ستر ہزار فرشتے بلند آواز سے تسبیح بیان کرتے رہے (2)۔

امام ابن الضریس رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام مکمل طور پر مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی اور اس کی خبر پھیلانے کے لیے اس کے ساتھ ملائکہ کی ایک جماعت بھی اتری۔ فرشتے زمین و آسمان کے مابین بلند آواز سے تسبیح و تحمید بیان کرنے لگے حتیٰ کہ قریب تھا کہ ان کی تسبیح کی آواز سے ساری زمین گونج اٹھتی۔ جب حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے ان کی تسبیح کی آواز سنی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر رعب طاری ہو گیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سجدہ میں گر گئے۔ سو آپ پر مکہ مکرمہ میں یہ سورت نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت اسماء رضی اللہ عنہا سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام دوران سفر ملائکہ کی آواز کی گونج میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل ہوئی۔ ملائکہ زمین و آسمان کے مابین خلا کو بھرے ہوئے تھے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام نازل ہوئی، ستر ہزار فرشتے اس کے ہمراہ تھے۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت اسماء بنت یزید رضی اللہ عنہا سے یہ قول روایت کیا ہے کہ مکمل سورۃ الانعام یکبارگی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل ہوئی۔ میں نے اس وقت حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اونٹنی کی لگام پکڑی ہوئی تھی۔ قریب تھا کہ اس کے بوجھ سے ناقہ کی ہڈیاں ٹوٹ جاتیں (3)۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھ پر مکمل سورۃ الانعام یکبارگی نازل ہوئی۔ اس کے ساتھ ستر ہزار فرشتے تھے جن کی تسبیح و تحمید سے فضا میں گونج تھی (4)۔

امام طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ، بیہقی نے شعب الایمان میں اور سلفی رحمہ اللہ نے الطیورات میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے

1۔ دلائل النبوة از بیہقی، جلد 7، صفحہ 142، مطبوعہ دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً، جلد 24، صفحہ 178 (449)

2۔ معجم کبیر از طبرانی، جلد 12، صفحہ 215 (1293) مطبوعہ مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

4۔ تفسیر ابن کثیر، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 1283، دار ابن جزم بیروت

روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: مجھ پر سورۃ الانعام نازل ہوئی اور اس کے ساتھ فرشتوں کی اتنی کثیر تعداد تھی جس نے مشرق و مغرب کو بھر دیا۔ ان کی تسبیح و تقدیس کی آواز سے زمین گونج رہی تھی اور رسول اللہ ﷺ یہ پڑھتے رہے سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (1)۔

امام حاکم، بیہقی نے شعب الایمان میں اور اسماعیلی رحمہ اللہ نے اپنی معجم میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ جب سورۃ الانعام نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کی پھر فرمایا اس سورت کے ساتھ اتنے ملائکہ نازل ہوئے جنہوں نے افق کو بھر دیا۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح کہا ہے (2)۔

امام بیہقی نے شعب الایمان میں اور خطیب رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قرآن کریم پانچ پانچ آیتیں کر کے نازل کیا گیا ہے۔ جس نے اس کی پانچ پانچ آیتیں حفظ کیں اسے یہ کبھی نہیں بھولتا۔ مگر سورۃ الانعام یکبارگی ہزار فرشتوں کی معیت میں نازل ہوئی۔ ہر آسمان سے ستر ہزار فرشتے اس کے ساتھ ہوتے رہے یہاں تک کہ انہوں نے اسے حضور نبی کریم ﷺ تک پہنچا دیا۔ جس بیمار کے پاس بھی یہ سورت پڑھی جائے اللہ تعالیٰ اسے شفا عطا فرماتا ہے۔ بیہقی نے کہا یہ روایت ضعیف ہے (3)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مجھ پر مکمل سورۃ الانعام یکبارگی نازل کی گئی۔ ستر ہزار فرشتے اس کے ہمراہ تھے۔ (فضا میں) ان کی تسبیح و تحمید اور تکبیر و تہلیل کی آواز سے گونج تھی۔

امام نحاس رحمہ اللہ نے ناخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام بیک وقت مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی تین آیات کے سوا یہ ساری سورت مکی ہے۔ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ سے لے کر تین آیات کی تکمیل تک آیات مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں (یہ آیات 151 تا 153 ہیں)

امام دیلمی رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت نقل کی ہے کہ سورۃ الانعام پڑھنے والے کو ندا دی جائے گی کہ اس سورت کے ساتھ محبت کرنے اور اس کی تلاوت کرنے کے سبب جنت کی طرف آ جا (4)۔

امام عبدالرزاق، فریابی، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مکمل سورۃ الانعام بیک وقت نازل ہوئی اور اس کی عزت و تکریم کے لیے اس کے ساتھ پانچ سو فرشتے بھی نازل ہوئے (5)۔

امام ابن المنذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو جحیفہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام بیک وقت نازل ہوئی اس کے ساتھ ستر ہزار ملائکہ نازل ہوئے یہ تمام سورت مکی ہے سوائے آیت 111 کے کہ وہ مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی اور وہ یہ ہے وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا

1- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 470، دار الکتب العلمیہ بیروت 2- متدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 344 (3266)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 471 (2435) 4- مسند الفردوس للذہبی، جلد 5، صفحہ 495 (8868)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 40، دار الکتب العلمیہ بیروت

إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةُ (الآية)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن منکدر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب سورۃ الانعام نازل ہوئی تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے تسبیح بیان کی پھر فرمایا اس سورت کے ہمراہ اتنے ملائکہ نازل ہوئے جنہوں نے افق کو بھر دیا۔

امام فریابی، اسحاق بن راہویہ رحمہ اللہ نے مسند میں، اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ مکمل سورۃ الانعام بیک وقت نازل ہوئی۔ اس کے ساتھ ملائکہ کی ایک جماعت تھی جو آسمان دنیا سے لے کر زمین تک منظم تھی دو آیتوں کے سوا یہ مکمل سورت مکی ہے اور وہ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ سے دو آیتیں مکمل ہونے تک ہیں (یہ آیات 151 اور 152 ہیں)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام بیک وقت نازل کی گئی ہے، اس کے ساتھ ستر ہزار فرشتے بھی تھے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت کلبی رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ دو آیتوں کے سوا مکمل سورۃ الانعام مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ دو آیتیں مدینہ طیبہ میں ایک یہودی کے بارے میں نازل ہوئیں۔ اور یہ وہ آدمی ہے جس نے یہ کہا تھا: مَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ^ط (الانعام: 91) الایہ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام مکمل طور پر مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی مگر دو آیتیں ایک یہودی کے بارے میں مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں۔ اس آدمی نے یہ کہا تھا: مَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ^ط (الانعام: 91) اور وہ فخاص یہودی تھا یا مالک بن صیف۔

امام ابو عبید نے فضائل میں، دارمی نے مسند میں، محمد بن نصر نے کتاب الصلوٰۃ میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ سورۃ الانعام لوازم قرآن میں سے ہے۔

امام محمد بن نصر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ کا قول ذکر کیا ہے کہ الانعام لوازم قرآن میں سے ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حبیب ابی محمد العابد رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ جو کوئی سورۃ الانعام کی پہلی تین آیات تَكْسِبُونَ تک پڑھے گا اللہ تعالیٰ اس کے لیے ستر ہزار فرشتے بھیج دے گا جو یوم قیامت تک اس کے لیے دعا کرتے رہیں گے اور ان کے اعمال کی مثل اس کے لیے اجر ہوگا اور جب قیامت قائم ہوگی تو اللہ تعالیٰ اسے جنت میں داخل فرمائے گا ماء سلسبیل سے سیراب کرے گا اور ماء کوثر سے اسے غسل دے گا اور فرمائے گا: أَنَا رَبُّكَ حَقًّا وَأَنْتَ عَبْدِي حَقًّا۔ میں تیرا سچا رب ہوں اور تو میرا سچا بندہ ہے۔

امام ابن الضریس رحمہ اللہ نے حضرت حبیب بن عیسیٰ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابو محمد الفارسی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جس کسی نے سورۃ الانعام کی پہلی تین آیات پڑھیں۔ اللہ تعالیٰ اس کے لیے ستر ہزار فرشتے بھیجے گا جو قیامت تک اس کے لیے استغفار کرتے رہیں گے اور اس کے لیے ان کے اجر کی مثل اجر ہوگا۔ جب قیامت کا دن آئے گا تو اللہ تعالیٰ اسے جنت

میں داخل فرمائے گا، اپنے عرش کے سائے میں سایہ عطا فرمائے گا، اسے جنت کے پھل کھلائے گا، وہ آب کوثر سے سیراب ہوگا اور نہر سلسبیل میں غسل کرے گا اور اللہ تعالیٰ فرمائے گا: ”میں تیرا رب ہوں اور تو میرا بندہ ہے۔“

امام سلفی رحمہ اللہ نے کمزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایت نقل کی ہے کہ جس نے صبح کی نماز کے بعد سورۃ الانعام کی پہلی تین آیات وَیَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ تک پڑھیں۔ اس کے لیے چالیس ہزار فرشتے نازل ہوں گے جن کے اعمال کی مثل اس کے لیے اجر لکھا جائے گا۔ اس کی طرف سات آسمانوں کے اوپر ایک فرشتہ بھیجا جائے گا جس کے پاس لوہے کا گرز ہوگا۔ اگر شیطان اس کے دل میں کوئی برائی القا کرنے کی کوشش کرے گا تو اسے گرز کے ساتھ مارے گا یہاں تک کہ بندہ اور شیطان کے درمیان ستر حجابات قائم ہو جائیں گے پھر جب قیامت کا دن ہوگا تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا، میں تیرا رب ہوں اور تو میرا بندہ ہے۔ تو میرے سائے میں چل، کوثر سے سیراب ہو، سلسبیل سے غسل کر اور بغیر حساب و عذاب کے جنت میں داخل ہو جاؤ اَنَا رَبُّكَ وَأَنْتَ عَبْدِي اَمْشِ فِي ظِلِّي وَاشْرَبْ فِي الْكُوْثَرِ، وَاغْتَسِلْ مِنَ السَّلْسَبِيلِ، وَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس نے فجر کی نماز جماعت کے ساتھ ادا کی اور پھر وہیں مسجد میں بیٹھ کر سورۃ الانعام کی پہلی تین آیات پڑھیں اللہ تعالیٰ اس کے لیے ستر فرشتے مقرر فرما دیتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتے ہیں اور اس کے لیے قیامت تک استغفار کرتے رہیں گے (1)۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ ایک رات حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے گزرے۔ آپ مسجد میں نماز ادا فرما رہے تھے۔ حذیفہ نے کہا میں بھی نماز پڑھنے کے لیے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے کھڑا ہو گیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سورت البقرہ شروع کی۔ جب ختم کی تو یہ الفاظ طاق مرتبہ کہے اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ پھر آل عمران شروع کی۔ جب اسے ختم کیا تو رکوع نہ فرمایا اور تین مرتبہ یہ الفاظ کہے اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ۔ پھر سورت المائدہ شروع کی، اسے ختم کیا اور رکوع فرمایا۔ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہتے سنا سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ اور آپ اپنے ہونٹوں کو حرکت دے رہے تھے۔ جس سے مجھے معلوم ہوا کہ آپ مذکورہ الفاظ کے سوا کچھ اور بھی کہتے ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب سورۃ الانعام شروع کی تو میں آپ کو چھوڑ کر چلا گیا (2)۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ ۝

ثُمَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُوْنَ ①

”سب تعریفیں اللہ کے لیے ہیں جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور بنایا اندھیروں کو اور نور کو پھر بھی جنہوں نے کفر کیا وہ اپنے رب کے ساتھ (اوروں کو) برابر ٹھہرا رہے ہیں۔“

امام ابن الضریس نے فضائل القرآن میں، ابن جریر، ابن المنذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت کعب بن اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے تورات کو اس آیت سے شروع کیا: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ ثُمَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ اور اس آیت کے ساتھ ختم کیا: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّلٰلِ وَكَبِّرُوْهُ تَكْبِيْرًا ۝ (بنی اسرائیل) (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ ثُمَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ تورات میں یہ آیت چھ سو نمبر پر ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ میں اللہ تعالیٰ نے اپنی حمد و ستائش اور اپنی مخلوق کی عظمت و رفعت کا ذکر کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ان کے پاس خارجیوں میں سے ایک آدمی آیا اور اس نے کہا۔ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي الْاٰيَةُ۔ ”سب تعریفیں اللہ کے لیے ہیں جس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا ہے اور اندھیروں اور نور کو بنایا ہے پھر بھی جنہوں نے کفر کیا وہ اپنے رب کے ساتھ (اوروں کو) برابر ٹھہرا رہے ہیں“ کیا اسی طرح نہیں؟ آپ نے فرمایا جی ہاں! تو وہ واپس جانے لگا۔ پھر آپ نے اسے واپس لوٹنے کو کہا۔ جب وہ واپس لوٹا تو آپ نے اسے فرمایا یا درکھو یہ آیت اہل کتاب کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن ابزی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت نقل کی ہے کہ ان کے پاس خوارج میں سے ایک آدمی آیا اور اس نے یہ آیت پڑھی: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ الْاٰيَةُ پھر اس نے دریافت کیا کیا وہ لوگ کافر نہیں ہیں جو اپنے رب کے ساتھ دوسروں کو برابر ٹھہراتے ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا کیوں نہیں! تو وہ آدمی واپس چلا گیا۔ بعد ازاں آپ کے گروہ میں سے ایک آدمی نے کہا اے ابن ابزی! یہ آدمی تو خوارج میں سے تھا۔ اس نے اس سوال کے سبب آپ کے نظریہ کے خلاف آیت کی تفسیر کرنے کا ارادہ کیا ہے۔ تو تب آپ نے کہا اسے میرے پاس واپس بلا لاؤ۔ جب وہ آدمی آیا تو ابن ابزی نے پوچھا کیا تو جانتا ہے یہ آیت کس کے بارے میں نازل ہوئی ہے؟ اس نے کہا نہیں۔ تو پھر آپ نے اسے بتایا یہ آیت اہل کتاب کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ اسے اپنے محل کے بغیر مت چسپاں کرو (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آیت اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ زنادقہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ جب انہوں نے یہ کہا کہ اندھیروں،

کیڑے کمڑوں، بچھوؤں اور قبیح چیزوں میں سے کسی کو بھی اللہ تعالیٰ نے پیدا نہیں کیا۔ بلکہ اس نے نور کو اور ہر اچھی شے کو پیدا کیا ہے۔ تو اس وقت ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابو الشیخ نے مجاہد سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جبریل امین علیہ السلام ستر ہزار فرشتوں کے ساتھ سورۃ انعام لے کر اترے، تسبیح و تکبیر اور تہلیل و تہمید کے ساتھ ان کی آوازیں بلند تھیں۔ بعد ازاں مجاہد نے کہا: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ میں تین ادیان کا رد ہے۔ ان میں سے ایک دہریہ کا رد ہے کیونکہ ان کا نظریہ ہے کہ تمام اشیاء دائمی ہیں۔ پھر فرمایا وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَ النُّوْمَ میں ان مجوسیوں کا رد ہے جو یہ گمان رکھتے ہیں کہ ظلمت اور نور دو تدبیر کرنے والے (مدبر) ہیں۔ پھر فرمایا: ثُمَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِرَبِّہُمْ یَعْبُدُوْنَ میں مشرکین عرب کا رد ہے اور ان لوگوں کا جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے سوا کسی اور کو الہ مانا۔

امام ابن جریر نے حضرت ابوروق رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قرآن کریم میں تمام مقامات پر **جَعَلَ** بمعنی **خَلَقَ** ہے۔
امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: **وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالتُّورَ** سے مراد کفر اور ایمان ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے قول باری تعالیٰ: اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے زمین سے پہلے آسمانوں کو، نور سے پہلے ظلمت کو اور جہنم سے پہلے جنت کو پیدا فرمایا۔ اور ثُمَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِہُمْ یَعْدِلُوْنَ کے بارے میں یہ نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ (اوروں کو) برابر ٹھہرانے والوں نے جھوٹ بولا اور وہی مشرک لوگ ہیں (۱)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے قول باری تعالیٰ: وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ ظلمات سے مراد رات کی تاریکی ہے اور نور سے مراد دن کی روشنی ہے اور ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ سے مراد مشرکین ہیں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے قول باری تعالیٰ: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلَمُونَ کے بارے مجاہد کا یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں ان سے مراد وہ لوگ ہیں جو شرک کرتے ہیں (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ وہ قول باری تعالیٰ: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلَمُونَ کے بارے کہتے کہ اس سے مراد وہ معبودان باطلہ ہیں جن کی انہوں نے عبادت کی اور انہیں اللہ تعالیٰ کے برابر ٹھہرایا۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ کے برابر کوئی نہیں، نہ کوئی اس کا مد مقابل ہے اور نہ اس کے ساتھ کوئی اور معبود ہے اور نہ ہی اس نے کسی کو بیوی اور بیٹا بنایا ہے (4)۔

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ

أَنْتُمْ تَتَرَوْنَ ۝ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ۚ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ۝ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ
إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۚ
فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝

”اللہ وہ ہے جس نے پیدا کیا تمہیں مٹی سے پھر مقرر کی ایک معیاد اور ایک معیاد مقرر ہے اللہ کے نزدیک پھر بھی تم
شک کر رہے ہو۔ اور وہی اللہ ہے آسمانوں میں اور زمین میں۔ وہ جانتا ہے تمہارے بھید بھی اور تمہاری کھلی باتیں
بھی اور جانتا ہے جو تم کما رہے ہو۔ اور نہیں آتی ان کے پاس کوئی نشانی اپنے رب کی نشانیوں سے مگر وہ ہو جاتے
ہیں اس سے منہ پھیرنے والے۔ بے شک انہوں نے جھٹلایا حق کو جب وہ آیا ان کے پاس۔ سواب آیا چاہتی
ہیں ان کے پاس خبریں اس چیز کی جس کے ساتھ وہ مذاق کیا کرتے تھے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
طِينٍ سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں یعنی حضرت آدم علیہ السلام کو مٹی سے پیدا فرمایا۔ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا سے مراد موت کا وقت
ہے اور أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَہ سے مراد قیامت اور اللہ تعالیٰ کے پاس وقف کا وقت مقرر ہے (1)۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے
نقل کیا ہے کہ آپ نے ارشاد باری تعالیٰ: ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا کے بارے فرمایا اس سے مراد دنیا کی مدت ہے۔ اور ایک روایت
میں موت کا مقررہ وقت بھی مذکور ہے اور قول باری تعالیٰ: وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَہ کے بارے فرمایا اس سے مراد آخرت کی مدت
مقررہ ہے جسے اللہ تعالیٰ کے سوا اور کوئی نہیں جانتا (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قَضَىٰ أَجَلًا سے مراد نیند
ہے اللہ تعالیٰ نیند کے وقت روح قبض فرمالیتا ہے اور پھر بیدار ہونے کے بعد اسے واپس اپنے مالک کے پاس لوٹا دیتا ہے اور
أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَہ سے مراد انسان کی موت کا وقت ہے (3)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے قول باری تعالیٰ: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ
کے متعلق فرمایا کہ یہ مخلوق کی ابتدا کا ذکر ہے، اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو مٹی سے پیدا فرمایا پھر آپ کی نسل کو ایک جوہر
یعنی حقیر پانی سے پیدا کیا۔ جیسا کہ سورہ سجدہ میں ہے ثُمَّ جَعَلْنَا نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝ اور ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَ
أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَہ کے بارے کہتے ہیں کہ اس سے مراد تیرے مرنے کے دن تک تیری مدت حیات ہے۔ اور تیری موت

سے لے کر دوبارہ اٹھائے جانے کے دن تک کی مدت ہے۔ اور **ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ** کے بارے کہا کہ پھر بھی تم اس میں شک کر رہے ہو۔ یعنی **تَمْتَرُونَ** بمعنی **تَشْكُونَ** ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے قول باری تعالیٰ: **ثُمَّ قُضِيَ أَجَلُكَ** کے بارے کہا کہ اس سے مراد اجل الدنیا یعنی موت کا مقررہ وقت ہے۔ اور **وَاجَلَ مُسَيِّ عِنْدَكَ** سے اجل الآخرة یعنی دوبارہ اٹھائے جانے کا مقررہ وقت ہے (1)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن المنذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ اور حضرت حسن رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ ان دونوں نے **قُضِيَ أَجَلُكَ** کے بارے کہا کہ اس سے مراد تیری پیدائش سے لے کر موت تک دنیا کی معینہ مدت ہے اور **وَاجَلَ مُسَيِّ عِنْدَكَ** سے مراد قیامت کا دن ہے (2)۔

امام ابوالشیخ نے یونس بن یزید الایلی سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے **قُضِيَ أَجَلُكَ** کے متعلق کہا کہ اس سے مراد وہ کچھ ہے جو اللہ تعالیٰ نے چھ دن میں پیدا فرمایا اور **وَاجَلَ مُسَيِّ** سے مراد وہ سب کچھ ہے جو ان کے بعد یوم قیامت تک تخلیق فرمائے گا۔ امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے قول باری تعالیٰ: **ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ** کا معنی تشکون (تم شک کرتے ہو) نقل کیا ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت خالد بن معدان رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آپ **ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ** کے بارے کہتے کہ تم دوبارہ اٹھائے جانے میں شک کر رہے ہو یعنی (**تَمْتَرُونَ فِي الْبَعْثِ**)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: **وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ** کے بارے قتادہ کہتے ہیں ”کہ ان کے پاس کتاب اللہ میں سے کوئی شے بھی نہیں آئی مگر وہ اس سے اعراض کرتے ہیں۔ اور قول باری تعالیٰ: **فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ** کے بارے کہتے ہیں کہ عنقریب قیامت کے دن ان کے پاس اس چیز کی خبریں آئیں گی جس کے ساتھ انہوں نے کتاب اللہ سے استہزاء کیا۔

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمْكِنْ لَكُمْ وَ أَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاسًا وَ جَعَلْنَا آلَهُهُمْ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ أُنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا

اٰخِرِيْنَ ①

”کیا نہیں دیکھا انہوں نے کہ کتنی ہلاک کر دیں ہم نے ان سے پہلے قومیں جنہیں ہم نے (ایسا) تسلط دیا تھا

زمین میں جوہم نے تمہیں نہیں دیا اور ہم نے بھیجے بادل ان پر موسلا دھار برسنے والے اور ہم نے بنادیں نہریں جو بہتی تھیں ان کے (گھروں اور باغوں کے) نیچے سے پھر ہم نے ہلاک کر دیا انہیں بوجہ ان کے گناہوں کے اور پیدا کر دی ہم نے ان کے بعد ایک اور قوم۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا مِنْ قَرْنٍ سے مراد امت ہے۔ امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ آپ کہتے ہیں قول باری تعالیٰ: مَكَثْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ سے مراد یہ ہے کہ ہم نے انہیں وہ کچھ عطا کیا تھا جو ہم نے تمہیں عطا نہیں کیا (1)۔

امام ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ قول باری تعالیٰ: وَأَمْرًا سَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَآئِمًا کے بارے فرماتے ہیں کہ اس سے مراد مسلسل برسنے والی موسلا دھار بارش ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ہارون التیمی رحمۃ اللہ علیہ کا قول نقل کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: وَأَمْرًا سَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَآئِمًا سے مراد ایسی بارش ہے جو موسلا دھار اور شدید ہو۔

وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ

كَفَرُوا وَإِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٤٠﴾

”اور اگر ہم اتارتے آپ پر کتاب (لکھی ہوئی) کا غز پر اور وہ چھو بھی لیتے اس کو اپنے ہاتھوں سے تب بھی کہتے جنہوں نے کفر اختیار کیا ہے کہ نہیں ہے یہ مگر جادو کھلا ہوا۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت عوفی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ قول باری تعالیٰ: وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ کے بارے فرماتے ہیں ”اگر ہم آسمان سے صحائف اتارتے جن میں لکھا ہوتا اور وہ انہیں اپنے ہاتھوں سے مس بھی کر لیتے تو یقیناً یہ تکذیب کے اعتبار سے ان میں اور اضافہ کر دیتا“ (2)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے ارشاد باری تعالیٰ: وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ کے بارے یہ نقل کیا ہے کہ اس میں قرطاس سے مراد صحیفہ ہے (3)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے قول باری تعالیٰ: فَلَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ کے متعلق یہ نقل کیا ہے ”اور وہ اپنی آنکھوں کے ساتھ (اس صحیفہ کا) معائنہ کر لیتے اور اپنے ہاتھوں کے ساتھ اسے چھو بھی لیتے (4)۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اللہ تعالیٰ

کے ارشاد فَلَسَوْا بِأَيِّدِيهِمْ کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے۔ ”اور وہ اسے چھو لیتے اور اس کی طرف دیکھ بھی لیتے تب بھی اس کی تصدیق نہ کرتے (1)۔“

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَاتُصَيِّ الْأُمُورِ لَ
يُنْظَرُونَ ۝ ۸ ۚ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَاتُصَيِّ رَجُلًا ۖ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا
يَلْبَسُونَ ۝ ۹

”اور بولے کیوں نہ اتارا گیا ان پر فرشتہ اور اگر ہم اتار دیتے فرشتہ تو فیصلہ ہو گیا ہوتا ہر بات کا پھر نہ مہلت دی جاتی انہیں۔ اور اگر ہم بناتے نبی کسی فرشتہ کو تو بناتے اس کو انسان (کی شکل میں) تو (یوں) ہم مشتبه کر دیتے ان پر جس شبہ میں وہ اب ہیں۔“

امام ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت محمد بن اسحاق رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی قوم کو دعوت اسلام دی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے ساتھ گفتگو فرمائی کہ میں انہیں وہی پیغام پہنچا رہا ہوں جو مجھ تک پہنچا ہے۔ یہ سن کر زمعہ بن اسود بن مطلب، نصر بن حارث بن کلدہ، عبدہ بن عبد یغوث، ابو خلف بن وہب اور عاصی بن وائل بن ہشام نے کہا: اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)! اگر آپ کے ساتھ کوئی فرشتہ اتارا جاتا جو آپ کی جانب سے لوگوں کے ساتھ گفتگو کرتا اور آپ کے ساتھ دکھائی دیتا۔ تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے ان کے اس قول کے بارے میں یہ آیت کریمہ نازل فرمائی۔ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ..... الآية۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا کہ قول باری تعالیٰ: وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ کے بارے میں انہوں نے کہا ”کیوں نہیں ان پر انسان کی شکل میں فرشتہ اتارا گیا۔ اور قول باری تعالیٰ: وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَاتُصَيِّ الْأُمُورِ کے بارے میں کہا کہ اگر ہم فرشتہ اتار دیتے تو قیامت قائم ہو جاتی (2)۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ آپ کہتے ہیں، اگر اللہ تعالیٰ فرشتہ نازل فرماتا پھر وہ ایمان نہ لاتے تو بہت جلد ان کے لیے عذاب آ جاتا (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اگر ان کے پاس فرشتہ اپنی اصلی صورت میں آتا تَقْضَى الْأُمُورِ تو ہم یقیناً انہیں ہلاک کر دیتے۔ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ پھر انہیں مہلت نہ دی جاتی اور وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَاتُصَيِّ رَجُلًا کے بارے میں فرماتے ہیں اگر ان کے پاس فرشتہ آتا تو وہ بھی انسانی شکل میں ہی آتا۔ کیونکہ وہ فرشتوں کی طرف دیکھنے کی استطاعت نہیں رکھتے وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ تو ہم اس طرح ان

پر معاملہ مشتبہ کر دیتے جس طرح وہ شبہ میں پڑھے ہوئے ہیں (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے قول باری تعالیٰ: **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا** کے متعلق حضرت مجاہد سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اگر ہم کسی فرشتہ کو نبی بناتے تو یقیناً ہم اسے انسان کی شکل میں اور انسان کی طرح پیدا کر کے نبی بناتے (2)۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ نے **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا** کے بارے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں اس کا معنی ہے اگر ہم فرشتے کو نبی بناتے تو اسے بھی آدمی کی صورت میں بناتے (3)۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے قول باری تعالیٰ **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا** کے بارے کہا اگر ہم فرشتے کو نبی بناتے تو اس فرشتے کو ہم انسان کی شکل میں بناتے، ہم اسے فرشتے کی صورت میں نہ بھیجتے (4)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں **وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ** کا معنی ہے ہم ان پر مشتبہ بنا دیتے (5)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ آپ **وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ** کا مفہوم اس طرح بیان کرتے ہیں کہ ہم ان پر مشتبہ کر دیتے جس طرح وہ اب شبہ میں پڑے ہوئے ہیں (6)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما سے روایت ہے کہ قول باری تعالیٰ: **وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ** کے متعلق حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کوئی قوم شبہات میں نہیں پڑی مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر (امر) مشتبہ کر دیا۔ التباس اور اشتباہ لوگوں کی جانب سے ہے۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ نے تو بندوں کے لیے سب کچھ واضح طور پر بیان کر دیا، اپنے رسول مبعوث فرمائے، ان پر حجت اور دلائل قائم کیے، انہیں اپنی آیات اور نشانیاں دکھائیں اور انہیں وعید بھی سنائی (7)۔

وَلَقَدْ اسْتَهْزِئُوا بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ

مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝

”اور بلاشبہ مذاق اڑایا گیا رسولوں کا آپ سے پہلے پھر گھیر لیا انہیں جو مذاق اڑاتے تھے رسولوں کا اس چیز نے جس کے ساتھ مذاق اڑایا کرتے تھے“۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت محمد بن اسحاق رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا گزر ولید بن مغیرہ، امیہ بن خلف اور ابو جہل بن ہشام کے پاس سے ہوا تو انہوں نے آپ پر طعن و تشنیع کیے اور آپ سے خوب استہزا کیا۔ ان کے اس عمل کے سبب آپ صلی اللہ علیہ وسلم رنجیدہ خاطر اور غضب ناک ہوئے، تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **وَلَقَدْ اسْتَهْزِئُوا بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ**۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت سدی سے قول باری تعالیٰ: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَّرُوا مِنْهُمْ کے بارے فرمایا کہ منہم سے مراد رسل علیہم السلام ہیں (یعنی پھر گھیر لیا انہیں جو رسولوں کا مذاق اڑاتے تھے) اور مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ کے بارے فرماتے ہیں کہ انہیں اس چیز نے عذاب میں واقع کیا جس کے ساتھ انہوں نے استہزاء اور تمسخر کیا (1)۔

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلْ لِلَّهِ ۖ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ ۖ لِيَجْمَعَ كُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۖ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝

”آپ فرمائیے سیر کرو زمین میں پھر دیکھو کیسا ہوا انجام (رسولوں کو) جھٹلانے والوں کا۔ آپ (ان سے) پوچھئے کس کا ہے جو کچھ آسمانوں میں اور زمین میں ہے۔ آپ (ہی انہیں) بتائیے (سب کچھ) اللہ ہی کا ہے، اس نے لازم کر لیا ہے اپنے آپ پر رحمت فرمانا۔ یقیناً جمع کرے گا تمہیں قیامت کے دن ذرا شک نہیں اس میں (مگر) جنہوں نے نقصان میں ڈال دیا ہے اپنے آپ کو تو وہ نہیں ایمان لائیں گے۔“

امام ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے قول باری تعالیٰ: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ قسم بخدا! (رسولوں کو) جھٹلانے والوں کا انجام کتنا برا ہوا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں تباہ و برباد کر دیا اور ان کی ہلاکت کے بعد پھر انہیں (جہنم کی) آگ میں ڈال دیا (2)۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ سے مروی ہے کہ ابو حاتم نے سلمان سے ارشاد باری تعالیٰ: كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم تو رات میں دو شفقتیں پاتے ہیں (وہ یہ کہ) اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا پھر مخلوق کی تخلیق سے قبل سو رحمتیں پیدا فرمائیں پھر مخلوق کو پیدا فرمایا۔ ایک رحمت مخلوق کے درمیان رکھ دی اور ننانوے رحمتیں اپنے پاس روک لیں۔ اسی ایک رحمت کے سبب (اہل زمین) ایک دوسرے کے ساتھ رحم کرتے ہیں، مہربانی کا سلوک کرتے ہیں، ایک دوسرے پر مال خرچ کرتے ہیں اور اسی کے سبب ایک دوسرے کی زیارت اور ملاقات کرتے ہیں۔ اسی کے سبب اونٹنی (شفقت و مہربانی کی) آواز نکالتی ہے۔ گائے بچوں کو جنم دیتی ہے اور بکری میاں کی ہے۔ اسی رحمت کے سبب پرندے ہوا میں ایک دوسرے کی اتباع کرتے ہیں اور مچھلیاں سمندر میں ایک دوسرے کی پیروی کرتی ہیں۔ جب قیامت کا دن ہوگا تو رب کریم اس رحمت کو اپنے پاس موجود رحمت کے ساتھ شامل کرے گا۔ اللہ تعالیٰ کی رحمت سب سے افضل اور وسیع ہے (3)۔

امام احمد، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت سلمان رحمہ اللہ سے حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی

کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے ارشاد فرمایا جس دن اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا اس دن سورتیں پیدا فرمائیں۔ ان میں سے ایک رحمت کے سبب ساری مخلوق ایک دوسرے سے رحم اور مہربانی کا سلوک کرتی ہے اور ننانوے رحمتیں قیامت کے دن کے لیے (اللہ تعالیٰ کے پاس محفوظ ہیں)۔ جب قیامت کا دن آئے گا تو اس ایک رحمت کے ملنے سے وہ مکمل (سو) ہو جائیں گی (1)۔

امام عبدالرزاق، فریابی، ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم اور بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا جب اللہ تعالیٰ نے (مخلوق کی) تخلیق کا فیصلہ فرمایا تو ایک کتاب (اپنی شان قدرت کے مطابق) جمع فرمائی اور اسے عرش کے اوپر اپنے پاس ہی رکھا (اس میں ہے) اِنَّ رَحْمَتِيْ سَبَقَتْ غَضَبِيْ بے شک میری رحمت میرے غضب پر سبقت لے گئی (2)۔

امام ترمذی، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا جب اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا تو اپنے دست قدرت سے ایک کتاب اپنے بارے میں لکھی۔ (اس میں یہ فرمایا) بلاشبہ میری رحمت میرے غضب پر غالب رہے گی۔ امام ترمذی نے اس حدیث کو صحیح کہا ہے (3)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جب اللہ تعالیٰ مخلوق کے بارے فیصلہ فرمانے سے فارغ ہوگا تو عرش کے نیچے سے ایک کتاب نکالے گا (اور فرمائے گا) بلاشبہ میری رحمت میرے غضب پر غالب ہے اور میں تمام رحم کرنے والوں سے بڑھ کر رحم کرنے والا ہوں۔ پس (اللہ تعالیٰ اپنے دست قدرت کے ساتھ) ایک قبضہ یا دو قبضے (مخلوق کے) بھرے گا تو خلق کثیر جہنم کی آگ سے باہر نکل آئے گی۔ وہ یہ نہیں جانتے کہ ان کی آنکھوں کے درمیان یہ لکھا ہوا ہے ”عقواء اللہ“ (یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے آزاد کیے ہوئے ہیں)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آسمانوں اور زمین کی تخلیق سے قبل اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت کے ساتھ اپنے لیے ایک کتاب لکھی اور اسے عرش کے نیچے رکھ دیا۔ اس میں ہے کہ میری رحمت میرے غضب پر سبقت لے گئی۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ علیہم نے حضرت طاؤس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا تو اس میں سے کوئی شے دوسری پر مہربان نہیں تھی۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے سورتیں پیدا فرمائیں اور ان میں سے ایک رحمت مخلوق کے درمیان رکھ دی۔ تو اس کے سبب وہ آپس میں ایک دوسرے پر رحم کرنے لگے (4)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے ان کی سند کے ساتھ یہ روایت نقل کی ہے کہ جب اللہ تعالیٰ مخلوق کے درمیان فیصلہ فرمانے سے فارغ ہوگا تو عرش کے نیچے سے ایک کتاب نکالے گا، اس میں یہ ہے کہ بلاشبہ میری رحمت میرے

1- صحیح مسلم، کتاب التوبۃ، باب سعة رحمة الله، جلد 17، صفحہ 57 (20)، دارالکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح بخاری، کتاب بدء الخلق، باب هو الذی یبدؤ الخلق، جلد 2، صفحہ 299، دارالفکر بیروت

3- جامع ترمذی، مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الدعاء، باب خلق الله مائة رحمة، جلد 13، صفحہ 55 (3543)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 182

غضب پر سبقت لے گئی اور میں ارحم الراحمین ہوں۔ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اہل جنت کے برابر لوگوں کو جہنم سے نکالے گا یا یہ الفاظ فرمائے مثلاً اهل الجنة۔ یعنی اہل جنت کی مثل لوگوں کو جہنم سے نکالے گا (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ کہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ کے پاس سورتیں ہیں، ان میں سے ایک رحمت اہل دنیا کی طرف اتاری ہے جس کے سبب جن وانس، آسمان کے پرندے، پانی کی مچھلیاں، زمین کے چوپائے اور کیڑے مکوڑے اور جو کچھ فضا کے درمیان ہے سب آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ رحم اور شفقت کا سلوک کرتے ہیں اور ننانوے رحمتیں اللہ تعالیٰ نے اپنے پاس محفوظ رکھی ہیں۔ حتیٰ کہ جب قیامت کا دن ہوگا تو وہ رحمت جو اس نے اہل دنیا کی طرف اتاری اسے نکال کر اپنے پاس موجود رحمت میں شامل کر لے گا۔ اور پھر وہ رحمت اہل جنت کے دلوں میں اور اہل جنت کے اوپر نازل فرمادے گا (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوالخزق زہیر بن سالم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کعب کو کہا: اللہ تعالیٰ نے سب سے اول کون سی چیز پیدا فرمائی؟ تو حضرت کعب رحمہ اللہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ایک کتاب لکھی اور اسے قلم اور سیاہی کے ساتھ نہیں لکھا۔ بلکہ دست قدرت کی انگلی کے ساتھ لکھا اور اس کے الفاظ زبرد، موتی اور یاقوت کے تھے (اس میں یہ ہے) میں اللہ ہوں میرے سوا کوئی معبود نہیں، میری رحمت میرے غضب پر سبقت لے گئی ہے (3)۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب ”حسن الظن باللہ“ میں حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث قدسی نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ملائکہ کو فرمایا کیا میں تمہیں بنی اسرائیل کے دو آدمیوں کا واقعہ نہ سناؤں؟ ان میں سے ایک کے بارے بنی اسرائیل یہ خیال کرتے تھے کہ وہ دین، علم اور اخلاق کے اعتبار سے بہت افضل ہے۔ اور دوسرے کے بارے یہ گمان تھا کہ وہ اپنے اوپر زیادتی کرنے والا ہے۔ جب اس کا ذکر اس کے دوسرے ساتھی کے پاس کیا گیا تو اس نے کہا: اللہ تعالیٰ اسے ہرگز معاف نہیں فرمائے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا کیا وہ نہیں جانتا کہ میں ارحم الراحمین ہوں؟ کیا وہ نہیں جانتا کہ میری رحمت میرے غضب پر غالب ہے اور بے شک میں نے اس کے لیے عذاب واجب کر دیا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ کے بارے قسمیں نہ کھایا کرو۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ماجہ نے حضرت ابوسعید سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا آسمانوں اور زمین کی تخلیق کے دن اللہ تعالیٰ نے سورتیں پیدا فرمائیں، ان میں سے ایک رحمت زمین میں نازل فرمائی جس کے سبب والدہ اپنے بچے پر اور دیگر بہائم آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ شفقت اور مہربانی کا سلوک کرتے ہیں اور ننانوے رحمتیں قیامت کے دن کے لیے اپنے پاس محفوظ رکھیں۔ پس جب قیامت کا دن ہوگا تو اس رحمت کے سبب سورتیں مکمل ہو جائیں گی (4)۔

امام مسلم اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ

تعالیٰ نے زمین و آسمان کی تخلیق کے دن سورحمٰتیں پیدا فرمائیں۔ تمام رحمٰتیں زمین و آسمان کے مابین تہہ درتہہ موجود ہیں۔ ان میں سے ایک رحمت زمین میں نازل فرمائی۔ اسی کے سبب ماں اپنے بچوں پر شفقت کرتی ہے اور دیگر وحوش و طیور آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ پیار اور محبت کرتے ہیں۔ جب قیامت کا دن ہوگا تو اس رحمت کے سبب سورحمٰتیں مکمل ہو جائیں گی (1)۔

وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ
أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ۖ قُلْ إِنِّي
أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ قُلْ
إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ
يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَاحَهُ ۖ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْبَيِّنُ ۝ وَإِنْ يَسْسُكُ اللَّهُ
بُصْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِنْ يَسْسُكُ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ۝ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝

”اور اسی کا ہے جو بس رہا ہے رات میں اور دن میں اور وہی سب کچھ سننے والا جاننے والا ہے۔ آپ فرمائیے کیا بغیر اللہ تعالیٰ کے کسی کو (اپنا) معبود بناؤں (وہ اللہ جو) پیدا فرمانے والا ہے آسمانوں کو زمین کو اور وہ (سب کو) کھلاتا ہے اور خود نہیں کھلایا جاتا۔ فرمائیے بے شک مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں ہو جاؤں سب سے پہلے سر جھکانے والا (نیز یہ حکم دیا گیا ہے کہ) ہرگز نہ بنا شرک کرنے والوں سے۔ آپ فرمائیے میں ڈرتا ہوں اگر میں نافرمانی کروں اپنے رب کی، بڑے دن کے عذاب سے۔ وہ شخص ٹال دیا گیا عذاب جس سے اس روز تو یقیناً رحم فرمایا اللہ نے اس پر اور یہی کھلی کامیابی ہے۔ اور اگر پہنچائے تجھے اللہ تعالیٰ کوئی دکھ تو نہیں کوئی دور کرنے والا اس دکھ کو سوائے اس کے اور اگر پہنچائے تجھے کوئی بھلائی (اس کو کوئی نہیں روک سکتا) وہ ہر چیز پر قدرت رکھنے والا ہے۔ اور وہ غالب ہے اپنے بندوں پر اور وہ بڑا دانا ہر چیز سے خبردار ہے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے قول باری تعالیٰ: وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے ”اسی کا ہے جو رات اور دن میں مستقر اور ساکن ہے۔“ اور قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ تَخَذُ وَلِيًّا کے بارے میں انہوں نے یہ کہا ہے کہ یہاں ولی سے مراد ایسا ولی ہے جسے ولی بنا کر اس کی ربوبیت کا اقرار کیا جائے (یعنی آپ فرمائیے کیا میں اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی اور کو اپنا رب اور معبود بنالوں؟) (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ارشاد باری تعالیٰ: فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ کا معنی بَدِيعِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ کیا ہے یعنی وہ اللہ جو آسمانوں اور زمین کا موجد ہے۔

ابو عبید نے فضائل میں، ابن جریر اور ابن انباری نے الوقف والابتداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے: آپ فرماتے ہیں میں نہیں جانتا تھا کہ فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ کا معنی کیا ہے حتیٰ کہ میرے پاس دو اعرابی آئے جو ایک کنویں کے بارے باہم جھگڑ رہے تھے تو ان میں سے ایک نے کہا اَنَا فَاطِرُ تَهَا۔ یعنی میں نے اس کنویں کو ابتداء بنایا ہے (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ کا معنی خَالِقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ نقل کیا ہے یعنی آسمانوں اور زمین کو پیدا کرنے والا (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ کا معنی حضرت سدی رحمہ اللہ نے یہ بیان کیا ہے يَزُقُّ وَلَا يَزُقُّ۔ یعنی وہ رزق دیتا ہے اسے رزق دیا نہیں جاتا (3)۔

امام نسائی، ابن السنی، حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انصار میں سے ایک آدمی نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دعوت کی۔ تو ہم بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اس دعوت میں شریک ہوئے۔ جب حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کھانا تناول فرما چکے اور ہاتھ دھو چکے تو اس طرح دعا فرمائی:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَمَنْ عَلَيْنَا فَهَذَا اَنَا وَاطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ اَبْلَاَنَا،
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ غَيْرِ مُوَدَّعٍ رَبِّيْ وَلَا مُكَافَاٍ وَلَا مَكْفُوْرٍ وَلَا مُسْتَغْنٰی عَنْهُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَطْعَمَنَا مِنَ
الطَّعَامِ وَسَقَانَا مِنَ الشَّرَابِ وَكَسَانَا مِنَ الْعُرَى وَهَذَا اَنَا مِنَ الضَّلَالِ وَبَصَرَنَا مِنَ الْعَمٰی وَفَضَّلَنَا
عَلٰی كَثِيْرٍ مِّنْ خَلْقِهٖ تَفْضِيْلًا، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

”سب تعریفیں اس اللہ کے لیے ہیں جو کھلاتا ہے، اسے کھلایا نہیں جاتا اور جس نے ہم پر احسان فرمایا کہ ہمیں ہدایت عطا فرمائی، ہمیں کھلایا اور ہمیں پلایا۔ اور ہر اچھی شے کے ساتھ ہمیں آزمایا۔ سب تعریفیں اس اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جو میرا رب ہے جسے چھوڑا نہیں جاسکتا، نہ اس سے بدلہ لیا جاسکتا ہے، نہ اس کا انکار کیا گیا ہے اور نہ اس سے مستغنی ہوا گیا ہے۔ سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے ہمیں کھانا کھلایا، پانی پلایا، ننگے بدن کو لباس پہنایا، گمراہی سے ہدایت عطا فرمائی، اندھے کو بصارت عطا کی اور ہمیں بہت سی مخلوق پر فضیلت عطا کی“ (4)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے مَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے، مَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ الْعَذَابُ۔ کہ وہ شخص جس سے اس دن عذاب پھیر دیا گیا (5)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت بشر بن حاتم رحمہ اللہ کی سند سے انہوں نے حضرت بشر بن سری کی سند سے ہارون نحوی سے نقل کیا ہے کہ ابی کی قراءت میں ہے وَمَنْ يُضِرَّهُ اللَّهُ وَهُوَ شَخْصٌ جَسَّسٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى نے اس دن کا عذاب پھیر دیا۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے ”وَأَنْ يَسْئَلَكَ بِخَيْرٍ“ کا معنی بعافۃ نقل کیا ہے یعنی اگر اللہ تعالیٰ تجھے کوئی بھلائی یعنی عافیت پہنچائے (تو اسے کوئی روک نہیں سکتا)۔

قُلْ أَمَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَ كُمْ بِهِ ۖ وَمَنْ بَدَعَ ۖ أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ
أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى ۖ قُلْ لَا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ
إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ۝١٩

”آپ پوچھئے کون سی چیز بڑی (معتبر) ہے گواہی کے لحاظ سے؟ آپ ہی بتائیے اللہ۔ وہی گواہ ہے میرے درمیان اور تمہارے درمیان۔ اور وحی کیا گیا ہے میری طرف یہ قرآن تاکہ میں ڈراؤں تمہیں اس کے ساتھ اور (ڈراؤں) اسے جس تک یہ پہنچے۔ کیا تم گواہی دیتے ہو کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ خدا اور بھی ہیں؟ آپ فرمائیے میں تو (ایسی جھوٹی) گواہی نہیں دیتا۔ آپ فرمائیے وہ تو صرف ایک خدا ہی ہے اور بے شک میں بیزار ہوں ان (بتوں) سے جنہیں تم شریک ٹھہراتے ہو۔“

امام ابن اسحاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا نحام بن زید، قردم بن کعب اور بحری بن عمرو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور کہا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)! کیا آپ اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس کے علاوہ اور الہ بھی جانتے ہیں؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ اسی کی جانب سے میں مبعوث کیا گیا ہوں اور اسی کی طرف دعوت دیتا ہوں۔ تو ان کے اس قول کی بنا پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی قُلْ أَمَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً۔ (1)

امام ابن آدم بن ابی ایاس، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم نے الاسماء والصفات میں قول باری تعالیٰ: قُلْ أَمَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً کے بارے میں حضرت مجاہد سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا گیا کہ آپ قریش سے یہ پوچھیں کہ کون سی چیز گواہی کے لحاظ سے بڑی (معتبر) ہے؟ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ ارشاد ہوا کہ آپ خود ہی انہیں بتائیے اللہ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (اللہ، وہی میرے اور تمہارے درمیان گواہ ہے) (2)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَ كُمْ بِهِ میں کم ضمیر سے مراد اہل مکہ ہیں اور دمن بدع سے مراد ہر وہ

شخص ہے جس تک یہ قرآن پہنچے، آپ ﷺ اسی کے لیے نذیر (ڈرانے والے) ہیں (1)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ جب آیت کریمہ وَ اُوْحِیْ اِلَیْ هٰذَا الْقُرْآنُ لِاَنْذِرَاکُمْ بِہ نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے کسریٰ، قیصر، نجاشی اور دیگر تمام جابر حکمرانوں کو اللہ تعالیٰ کی دعوت دینے کے لیے گرامی نامے تحریر فرمائے۔ یہاں نجاشی سے مراد وہ نہیں جس پر آپ ﷺ نے نماز جنازہ ادا فرمائی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں قیدی لائے گئے تو آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: کیا تمہیں اسلام کی طرف دعوت دی گئی ہے؟ انہوں نے عرض کی نہیں۔ تو آپ ﷺ نے انہیں چھوڑ دیا۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی وَ اُوْحِیْ اِلَیْ هٰذَا الْقُرْآنُ لِاَنْذِرَاکُمْ بِہ وَ مَنۢ بَدَّعَ پھر فرمایا: ان کا راستہ چھوڑ دو یہاں تک کہ یہ اپنے افعال و عقائد پر عمل کرتے رہیں۔ کیونکہ ابھی تک انہیں دعوت حق پہنچی ہی نہیں۔

امام ابن مردویہ، ابونعیم اور خطیب رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس کے پاس قرآن کریم پہنچا گویا میں نے بالمشافہ اس کے پاس پیغام حق پہنچایا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَ اُوْحِیْ اِلَیْ هٰذَا الْقُرْآنُ لِاَنْذِرَاکُمْ بِہ وَ مَنۢ بَدَّعَ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن ضریس، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ انہوں نے ارشاد باری تعالیٰ: وَ اُوْحِیْ اِلَیْ هٰذَا الْقُرْآنُ لِاَنْذِرَاکُمْ بِہ وَ مَنۢ بَدَّعَ کے بارے میں فرمایا جس کے پاس قرآن کریم پہنچا تو گویا اس نے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کا دیدار کر لیا۔ اور ایک روایت کے الفاظ یہ ہیں جس کے پاس قرآن کریم پہنچا یہاں تک کہ وہ اس کے معانی اور مفہوم کو سمجھنے لگا تو وہ (اس خوش بخت) انسان کی طرح ہے جس نے آپ ﷺ کا دیدار بھی کیا اور اسے شرف ہم کلامی بھی حاصل ہوا (3)۔

امام آدم بن ابی ایاس، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم نے الاسماء والصفات میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ: وَ اُوْحِیْ اِلَیْ هٰذَا الْقُرْآنُ لِاَنْذِرَاکُمْ بِہ عرب سے متعلق ہے اور وَ مَنۢ بَدَّعَ عجم سے متعلق ہے (4)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت حسن بن صالح رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ میں نے لیث سے پوچھا کیا کوئی ایسا باقی رہا ہے جس تک دعوت حق نہ پہنچی ہو؟ تو انہوں نے کہا حضرت مجاہد رحمہ اللہ کہا کرتے تھے جہاں کہیں قرآن کریم پہنچتا ہے تو وہی داعی اور نذیر ہوتا ہے پھر یہ آیت تلاوت فرمائی لِاَنْذِرَاکُمْ بِہ وَ مَنۢ بَدَّعَ۔ (5)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ ارشاد باری تعالیٰ: وَ اُوْحِیْ اِلَیْ هٰذَا الْقُرْآنُ لِاَنْذِرَاکُمْ بِہ وَ مَنۢ بَدَّعَ کے بارے میں فرمایا کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے

پیغام پہنچاؤ۔ پس جس کے پاس کتاب اللہ میں سے ایک آیت بھی پہنچ گئی تو اس کے پاس اللہ تعالیٰ کا حکم پہنچ گیا (1)۔
امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت قتادہ رحمہما کی سند سے حسن سے روایت کی ہے کہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اے لوگو! تبلیغ کرو اگرچہ وہ کتاب اللہ کی ایک آیت ہی ہو پس جس کے پاس کتاب اللہ کی ایک آیت بھی پہنچی تو اس کے پاس اللہ تعالیٰ کا حکم پہنچ گیا۔ چاہے وہ اس پر عمل کرے یا اسے چھوڑ دے (2)۔

حضرت امام بخاری اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے حدیث طیبہ روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ”میری جانب سے (پیغام حق) پہنچاؤ، اگرچہ وہ ایک آیت ہی ہو اور بنی اسرائیل کی روایات بیان کرو، اس میں کوئی حرج نہیں۔ جس کسی نے جان بوجھ کر میری طرف جھوٹ کی نسبت کی تو اسے چاہیے کہ وہ اپنا ٹھکانا جہنم میں بنالے“ (3)۔ (الف)

امام ابوالشیخ رحمہما نے حضرت محمد بن کعب رحمہما سے یہ قول نقل کیا ہے ”گویا کہ لوگوں نے یوم قیامت سے قبل قرآن کریم نہیں سنا جس وقت اللہ تعالیٰ ان پر تلاوت فرماتا رہا۔

الَّذِينَ اتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمُ ۖ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٠

”جنہیں ہم نے دی ہے کتاب وہ پہچانتے ہیں اس نبی کو جیسے پہچانتے ہیں اپنے بیٹوں کو جنہوں نے نقصان میں ڈال دیا ہے اپنے آپ کو تو وہ نہیں ایمان لائیں گے۔“

امام ابوالشیخ رحمہما نے کہا کہ حضرت سدی رحمہما نے آیت کریمہ الَّذِينَ اتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمُ کا مفہوم اس طرح بیان کیا کہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے ہی پہچانتے ہیں جیسا اپنے بیٹوں کو پہچانتے ہیں کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے کمالات و اوصاف کا تذکرہ ان کے پاس تورات میں موجود ہے۔ لیکن چونکہ انہوں نے معرفت اور پہچان کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کفر اختیار کیا ہے۔ اس لیے انہوں نے اپنے آپ کو نقصان میں ڈال دیا۔ اسی مفہوم کو رب کریم نے ان الفاظ میں بیان فرمایا الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 190، بیروت

2۔ ایضاً

3۔ صحیح بخاری، کتاب نزول الانبیاء، باب ما ذکر عن بنی اسرائیل، جلد 1، صفحہ 491، وزارت تعلیم اسلام آباد

(الف) اہل کتاب کی روایات کی تین قسمیں ہیں، بعض وہ ہیں جن کا صحیح ہونا ہمیں کتاب و سنت سے معلوم ہے۔ بعض وہ ہیں جن کا کذب ہمیں کتاب و سنت سے معلوم ہے (مثلاً حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو یہود کا سولی پر لٹکانا) اور بعض وہ ہیں جن کا صدق یا کذب متعین نہیں ہے۔ ان میں سے پہلی قسم کی روایات کو بیان کرنا درست ہے، دوسری قسم کی روایات کا بیان ممنوع ہے، اور تیسری قسم میں احتیاط لازم ہے، واللہ اعلم۔

الظَّالِمُونَ ﴿٣١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَبِعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٣٢﴾

”اور کون زیادہ ظالم ہے اس سے جس نے بہتان لگایا اللہ پر جھوٹا یا جھٹلایا اس کی آیتوں کو۔ بے شک فلاح نہیں پائیں گے ظلم کرنے والے۔ اور (یاد کرو) وہ دن جب ہم جمع کریں گے سب کو پھر ہم کہیں گے انہیں جو شرک کیا کرتے تھے کہ کہاں ہیں تمہارے شریک جن کے (خدا ہونے کا) تم دعویٰ کیا کرتے تھے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بنی عبدالدار میں سے نصر نامی ایک آدمی نے یہ کہا: جب قیامت کا دن ہوگا تولات اور عزیزی میری شفاعت کریں گے۔ تو (اس کے نظریہ کو رد کرتے ہوئے) اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٣٣﴾ اُنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٤﴾

”پھر نہیں ہوگا کوئی عذر اس کا بجز اس کے کہ کہیں گے کہ اس اللہ کی قسم جو ہمارا رب ہے نہ تھے ہم شرک کرنے والے۔ دیکھو کیسا جھوٹ باندھا انہوں نے اپنے نفسوں پر اور گم ہو گئیں ان سے جو افترا بازیاں کیا کرتے تھے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا فَتَنْتَهُمْ کا معنی مَعَذَّرْتَهُمْ ہے یعنی ان کے پاس کوئی عذر نہیں ہوگا (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَتَنْتَهُمْ کا معنی حُجَّتُهُمْ نقل کیا ہے یعنی ان کے پاس کوئی دلیل نہیں ہوگی۔ مگر وہ یہ کہیں گے کہ اس اللہ کی قسم جو ہمارا رب ہے ہم شرک کرنے والے نہ تھے یعنی ہم منافقین اور مشرکین میں سے نہ تھے۔ وہ یہ قول (اس وقت) کریں گے جب کہ وہ جہنم میں ہوں گے۔ آؤ! ہم اپنے آپ کو جھٹلائیں شاید یہ تکذیب ہمیں نفع پہنچائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے فرمایا اُنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ دیکھو انہوں نے اپنے نفسوں پر کیسا جھوٹ باندھا اور ان سے قیامت کے دن وہ افترا بازیاں گم ہو گئیں جو دنیا میں وہ کیا کرتے تھے۔

عبد بن حمید نے عاصم سے یہ قراءت نقل کی ہے کہ آپ نے فَتَنْتَهُمْ کو نصب کے ساتھ اور رَبَّنَا کو جر کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت شعیب بن حجاب رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے شعبی کو وَاللَّهِ رَبَّنَا کو منصوب پڑھتے سنا تو میں نے کہا علمائے نحو تو اسے جر کے ساتھ پڑھتے ہیں۔ تو انہوں نے جواب دیا حضرت علقمہ بن قیس رحمہ اللہ نے مجھے یہ کلمہ اسی طرح (نصب کے ساتھ) پڑھایا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ نے کہا کہ حضرت علقمہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے وَاللّٰهُ رَبَّنَا اَصْلَ میں وَاللّٰهُ يَا رَبَّنَا ہے۔
 امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول باری تعالیٰ: وَاللّٰهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ کے بارے پوچھا پھر کہا ارشاد باری ہے وَلَا يَكْتُمُونَ اللّٰهَ حَدِيثًا ۝ (النساء) تو آپ نے فرمایا وہ اپنے جوارح اور اعضاء کے سبب اللہ تعالیٰ سے کوئی بات چھپا نہیں سکیں گے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے ارشاد باری تعالیٰ وَاللّٰهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ کے بارے فرمایا کہ یہ قول مشرکین اس وقت کہیں گے جب وہ یہ دیکھیں گے کہ گناہ معاف کئے جا رہے ہیں اور اللہ تعالیٰ کسی مشرک کو معاف نہیں فرما رہا۔ اور اُنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلٰی اَنْفُسِهِمْ کے بارے فرمایا دیکھو انہوں نے اپنے نفسوں پر کیسا جھوٹ باندھا۔ اس کا سبب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی تکذیب کر دی ہے۔ (یعنی چونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں جھوٹا قرار دیا ہے اس لیے ان کا یہ قول اپنے خلاف بہت بڑا جھوٹ ہے۔) (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ وہ وَاللّٰهُ رَبَّنَا کو جر کے ساتھ پڑھتے تھے اور کہتے کہ اس میں انہوں نے قسم کھا کر اپنا عذر پیش کیا ہے (3)۔

امام عبد بن حمید نے قتادہ سے اُنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلٰی اَنْفُسِهِمْ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس میں ان کے عذر کے باطل اور جھوٹا ہونے کی طرف اشارہ ہے اور وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ میں اس شرک کا ذکر ہے جو وہ کیا کرتے تھے۔

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ ۚ وَجَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَّفْقَهُوْهُ
 فِيْ اِذَانِهِمْ وَقُرْاٰ ۙ وَانْ يَّرَوْا كَلَّا يَتْلُوْا مِنْ وَّابِهَاتٍ حَتّٰى اِذَا جَاوَوْكَ
 يُجَادِلُوْكَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ هٰذَا اِلَّا اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۝ ۱۵

”اور کچھ ان میں سے ایسے ہیں جو کان لگاتے ہیں آپ کی طرف اور ہم نے ڈال دیئے ہیں ان کے دلوں پر پردے تاکہ نہ سمجھیں وہ اسے اور ان کے کانوں میں گرانی ہے اور اگر وہ دیکھ لیں ہر ایک نشانی بھی تو نہیں ایمان لائیں گے ان کے ساتھ۔ یہاں تک کہ جب حاضر ہوں آپ کے پاس جھگڑتے ہوئے آپ سے (تو) کہتے ہیں وہ لوگ جنہوں نے کفر کیا کہ نہیں یہ (قرآن) مگر جھوٹے قصے پہلے لوگوں کے“۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس آیت میں مَّنْ يَّسْتَمِعُ سے مراد قریش ہے (یعنی قریش میں سے کچھ ایسے ہیں جو آپ کی طرف کان لگاتے ہیں) اور وَجَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً کی تفسیر میں فرمایا کہ اَكِنَّةً سے مراد ایسا پردہ ہے جیسے تیر کے لیے ترکش ہوتا ہے (4)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے وجعلنا علی قلوبہم اکنۃً اَنْ یَفْقَهُوْهُ فِیْ اِذَا نِہِمُوْا قَرًا کا یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ اپنے کانوں کے ساتھ آپ کی آواز سنتے ہیں۔ لیکن اس سے کوئی چیز یاد نہیں رکھتے تو وہ ان چوپاؤں کی طرح ہیں جو آواز تو سنتے ہیں لیکن اسے نہیں جانتے جو کچھ انہیں کہا جاتا ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے۔ کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا۔ اکنۃً سے مراد وہ پردہ ہے جو ان کے دلوں پر ڈال دیا گیا ہے اور اَنْ یَفْقَهُوْهُ کا معنی ہے وہ حق کو نہیں سمجھتے اور فِیْ اِذَا نِہِمُوْا کا معنی ہے۔ ان کے کانوں میں بہرہ پن ہے اور اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ کے بارے فرمایا اس سے مراد پہلے لوگوں کا مقفی کلام ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت علی رحمہ اللہ کی سند سے نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ سے مراد پہلے لوگوں کے قصے ہیں (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ کا قول ہے اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ سے مراد پہلے لوگوں کے جھوٹے اور باطل قصے ہیں۔ واللہ اعلم۔

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا

يَشْعُرُونَ ﴿٢١﴾

”اور وہ روکتے ہیں اس سے اور دور بھاگتے ہیں اس سے اور نہیں ہلاک کرتے مگر اپنے نفسوں کو اور وہ (اتنا بھی) نہیں سمجھتے۔“

امام فریابی، عبدالرزاق، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی نے دلائل میں نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یہ آیت کریمہ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ حضرت ابوطالب کے بارے میں نازل ہوئی۔ کیونکہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اذیت اور تکلیف پہنچانے سے مشرکین کو روکتے تھے۔ اور خود (اس دین سے) دور بھاگتے تھے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم لے کر تشریف لائے (3)۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے۔ (الف)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قاسم بن مخیمرہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 199، بیروت

2- ایضاً، جلد 7، صفحہ 200

3- ایضاً، جلد 7، صفحہ 202

(الف) عصر حاضر کے مایہ ناز مفسر اور سیرت نگار جسٹس پیر محمد کرم شاہ الازہری رحمہ اللہ اپنی سیرت کی عظیم کتاب ضیاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم میں ایمان ابوطالب پر بحث کرتے ہوئے علامہ العصر امام محمد ابوزہرہ رحمۃ اللہ علیہ کی سیرت کی نادرۃ روزگار کتاب خاتم النبیین سے ایک اقتباس نقل کرتے ہیں۔ اس کے چند مقامات ہدیہ ناظرین ہیں تاکہ آئینہ دل آپ کے بارے میں کسی کدورت سے گدلانہ ہو جائے، چنانچہ آپ تحریر فرماتے ہیں ”تیسرا نتیجہ جو محل نظر ہے وہ یہ ہے کہ کیا آپ نے اپنی زبان سے کلمہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ پڑھا۔ بے شک ایک روایت ایسی ہے جس سے ثابت ہوتا ہے کہ آپ نے اپنی زبان سے یہ کلمہ پڑھا اور یہ روایت ہے جس کے راوی حضرت عباس ہیں۔ بعض لوگ اپنی حد سے تجاوز کرتے ہوئے حضرت عباس کے مقام رفیع پر کیچڑا چھلانے کی کوشش کی ہے ان کا مقصد یہ ہے کہ وہ حضرت عباس کو جھوٹ سے متہم کرنا چاہتے ہیں۔ ہم اللہ تعالیٰ سے اس بات کی پناہ مانگتے ہیں کہ آپ کی ذات (بقیہ اگلے صفحہ پر)

فرمایا یہ آیت حضرت ابوطالب کے بارے میں نازل ہوئی۔ آپ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو اذیت پہنچانے سے منع کرتے تھے۔ لیکن خود آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تصدیق نہیں کرتے تھے (1)۔

امام ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت عطار بن دینار رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے یہ آیت حضرت ابوطالب کے بارے میں نازل ہوئی۔ کیونکہ وہ لوگوں کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روکتے تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی لائی ہوئی ہدایت سے دور بھاگتے تھے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت علی بن ابی طلحہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ کا معنی ہے کہ وہ لوگوں کو منع کرتے ہیں کہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان لائیں اور وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ کا معنی ہے وہ خود آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے دور بھاگتے ہیں (3)۔

امام ابن جریر نے عوفی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ کا معنی یہ ہے کہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ملتے نہیں ہیں اور نہ ہی وہ کسی کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آنے کی دعوت دیتے تھے (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت محمد بن حنفیہ رضی اللہ عنہ سے یہ معنی روایت کیا ہے کہ کفار مکہ لوگوں کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے دور بھاگتے تھے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تصدیق نہیں کرتے تھے (5)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ کا مفہوم ہے قریش ذکر سے روکتے ہیں اور وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ کا معنی ہے وہ ذکر سے دور بھاگتے ہیں (6)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ

- | | | |
|---|---------------------------|---------------------------|
| 1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 202 | 2- ایضاً، جلد 7، صفحہ 203 | 3- ایضاً، جلد 7، صفحہ 201 |
| 4- ایضاً | 5- ایضاً | 6- ایضاً، جلد 7، صفحہ 202 |

(بقیہ) کی طرف جھوٹ کی نسبت کریں خواہ اسلام سے پہلے ہی ہو۔ کیونکہ آپ خاندان قریش کے سر تاج اور سردار تھے اور ایک عام عربی بھی جھوٹ نہیں بولتا تھا..... میں کہتا ہوں ابوطالب کا علم ایسا ہے جس کے ساتھ تصدیق اور یقین پایا جاتا ہے اور آپ کی ساری زندگی اور آپ کے سارے قصیدے اس بات کی تائید کرتے ہیں اس لیے میں یہ کہتا ہوں ”انہ لا یکن ان یکن مشرکاً قط“ (کہ حضرت ابوطالب کا مشرک ہونا ممکن نہیں ہے) اس کی پہلی دلیل یہ ہے کہ آپ نے قریش کے اقوال کو مسترد کیا اور دعوت توحید کی تائید کی۔ دوسری دلیل یہ ہے کہ آپ نے ساری عمر توحید اور اہل توحید کا دفاع کیا اور اس راستہ میں جتنی اذیتیں مسلمانوں نے برداشت کیں اتنی اذیتیں ابوطالب نے بھی برداشت کیں۔ تیسری وجہ یہ ہے کہ انہوں نے صراحت یہ کہا کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم صادق اور راشد ہیں۔ اور اس بحث کے آخری پیرامیں فرماتے ہیں اب تک ہم نے جو لکھا ہے اس سے یہ مستنبط ہوتا ہے کہ آپ ہرگز مشرک نہ تھے۔ کیونکہ مشرک وہ ہوتا ہے جو بتوں کی عبادت کرے اور انہیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک بنائے۔ اور آپ کی ساری زندگی اس بات کی شاہد عادل ہے کہ آپ بتوں کی پرستش کو باطل اور لغو سمجھتے تھے۔ لیکن اگر کسی کے نزدیک دوسری روایتیں اس روایت سے زیادہ قابل اعتبار ہوں تب بھی اسے آپ کے حق میں کوئی ناشائستہ بات کہنے سے احتراز کرنا چاہیے آپ کی بے نظیر خدمات کا یہ معاوضہ ہماری طرف سے سے بڑھ کر ناشکری اور احسان فراموشی کی کوئی مثال پیش نہیں کی جاسکتی۔ چنانچہ علامہ آلوسی لکھتے ہیں۔ ترجمہ ”حضرت ابوطالب کے ایمان کا مسئلہ اختلافی مسئلہ ہے اور جو لوگ آپ کے ایمان کے قائل نہیں انہیں یہ مناسب نہیں کہ اپنی زبان پر کوئی ناروا جملہ لے آئیں کیونکہ اس سے حضرت سیدنا علی کرم اللہ وجہہ کی اولاد کو اذیت پہنچتی ہے اور کوئی بعید نہیں کہ حضور سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا دل مبارک بھی رنجیدہ ہوتا ہو۔ ہر عقلمند آدمی جانتا ہے کہ ایسے نازک مقامات پر احتیاط سے کام لینا چاہیے“ یقیناً آپ کے بارے میں یہی نظریہ حسین اور احتیاط کے زیادہ قریب ہے۔ واللہ سبحانہ و تعالیٰ هو العلیم بذات الصدور و ماتخفی الانفس (ضیاء النبی، جلد 2، صفحہ 424 تا 427)

قرآن کریم اور نبی مکرم ﷺ سے روکتے ہیں اور ان سے دور بھاگتے ہیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن ابی ہلال رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ یہ آیت حضور نبی کریم ﷺ کے چچاؤں کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ وہ دس تھے۔ وہ اعلانیہ سب سے بڑھ کر آپ ﷺ کے ساتھ تھے اور سر اسب سے بڑھ کر آپ ﷺ کے خلاف تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ کا معنی ہے وہ آپ کے قتل سے روکتے ہیں اور وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ کا معنی ہے اور وہ آپ ﷺ کی اتباع اور پیروی نہیں کرتے ہیں۔

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَّا نُرَدُّو وَلَا نَكْذِبَ بِآيَاتِ

رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَالَهُمْ مَا كَانُوا يَخْشَوْنَ مِنْ

قَبْلُ ۖ وَلَوْ رَدُّوْا لَعَادُوا لِبَآئِهِمْ مَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِبَعْعُوْثَيْنِ ﴿٢٩﴾

”اور اگر آپ دیکھیں جب وہ کھڑے کیے جائیں گے آگ پر تو کہیں گے اے کاش! (کسی طرح) ہم لوٹا دیئے جائیں تو (پھر) نہیں جھٹلائیں گے اپنے رب کی نشانیوں کو اور ہم ہو جائیں گے ایمانداروں سے۔ بلکہ عیاں ہو گیا ان پر جیسے چھپایا کرتے تھے پہلے اور اگر انہیں واپس بھیجا جائے (جیسے ان کی خواہش ہے) تو پھر بھی وہی کریں جس سے روکے گئے تھے اور بے شک وہ جھوٹے ہیں۔ اور کہتے ہیں نہیں کوئی زندگی بجز ہماری اس دنیاوی زندگی کے اور ہم نہیں اٹھائے جائیں گے (قبروں سے)۔“

امام ابو عبید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ہارون رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود کی قراءت میں یَا لَيْتَنَّا نُرَدُّو فَلَا نَكْذِبُ کے الفاظ ہیں یعنی ان میں وَلَا کی جگہ فَلَا نَكْذِبُ ہے (2)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے بَلْ بَدَالَهُمْ مَا كَانُوا يَخْشَوْنَ مِنْ قَبْلُ کا معنی اس طرح کیا ہے کہ بلکہ ان پر ان کے وہ اعمال عیاں ہو گئے جنہیں وہ چھپایا کرتے تھے اور آپ قول باری تعالیٰ: وَلَوْ رَدُّوْا لَعَادُوا لِبَآئِهِمْ مَا كَانُوا يَكْذِبُونَ کے بارے فرماتے ہیں اگر اللہ تعالیٰ انہیں ایسی ہی دنیا میں پہنچا دے جیسی دنیا میں وہ پہلے رہتے تھے تو وہ دوبارہ وہی برے اعمال کریں گے جن سے انہیں روکا گیا تھا (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ بَلْ بَدَالَهُمْ مَا كَانُوا يَخْشَوْنَ مِنْ قَبْلُ کے بارے میں حضرت سدی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ دنیا میں جو افسر بازیاں وہ کرتے ہیں آخرت میں ان پر وہ اعمال ظاہر ہو جائیں گے (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے یہ خبر دی ہے بلاشبہ اگر وہ لوٹا بھی دیئے جائیں تو وہ ہدایت حاصل کرنے کی قدرت نہیں رکھتے۔ لہذا ارشاد فرمایا: وَكُومُوا لِعَادُ وَالْإِسْأَعْنُہُ کہ اگر وہ دنیا کی طرف لوٹا دیئے جائیں تو وہ دنیا ہدایت اور ان کے درمیان حائل ہو جائے گی جیسا کہ پہلی بار جب وہ دنیا میں تھے تو ہم نے ہدایت اور ان کے درمیان اسے حائل کر دیا تھا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے وَكُومُوا لِعَادُ وَالْإِسْأَعْنُہُ کے بارے فرمایا کہ جب انہیں لوٹایا جائے گا تو وہ پھر یہ کہیں گے اِنْ هِیَ إِلَّا حَیَاتُنَا الدُّنْیَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِیْنَ (کہ ہماری اس دنیاوی زندگی کے بغیر اور کوئی زندگی نہیں اور ہم نہیں اٹھائے جائیں گے) (1)

وَلَوْ تَرَىٰ اِذْ وُقِفُوا عَلٰی رَبِّہُمْ ۖ قَالَ اَلِیْسَ ہٰذَا بِالْحَقِّ ۖ قَالُوْا بَلٰی وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ۝۳۱ قَدْ خَسِرَ الَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰہِ ۖ حَتّٰی اِذَا جَآءَتْہُمْ السَّآعَةُ بَغْتَةً قَالُوْا اِلْحَسْرَتُنَا عَلٰی مَا فَرَّطْنَا فِیْہَا ۚ وَہُمْ یَحْمِلُوْنَ اَوْ زَا رَہُمْ عَلٰی ظُہُوْرِہُمْ ۖ اَلَا سَآءَ مَا یَزِرُہُمْ ۝۳۲

”اور اگر آپ دیکھیں جب وہ کھڑے کیے جائیں گے اللہ کے حضور میں۔ اللہ فرمائے گا کیا یہ (قبروں سے اٹھنا) حق نہیں؟ کہیں گے بے شک (حق ہے) ہمارے رب کی قسم۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا تو اب چکھو عذاب بسبب اس کفر کے جو تم کیا کرتے تھے۔ بے شک خسارہ میں رہے وہ جنہوں نے جھٹلایا اللہ سے ملاقات (کی خبر) کو یہاں تک کہ جب آگئی ان پر قیامت اچانک بولے ہائے افسوس! اس کو تا ہی پر جو ہم سے ہوئی اس زندگی میں اور وہ اٹھائے ہوئے ہیں اپنے بوجھ اپنی پشتوں پر۔ ارے کتنا برا بوجھ ہے جسے وہ اٹھائے ہوئے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حسرت کا معنی ندامت اور شرمندگی ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور خطیب رحمہ اللہ نے صحیح سند کے ساتھ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد باری تعالیٰ: یَحْسَرَتُنَا کے بارے ارشاد فرمایا حسرت یہ ہے کہ اہل جہنم اپنے ان گھروں کو اہل جنت کے پاس دیکھیں گے جو ان کے لیے جنت میں بنائے گئے ہیں تو یہی ان کے لیے سب سے بڑا افسوس اور حسرت کا مقام ہوگا (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے سدی سے بھی حسرت کا معنی ندامت نقل کیا ہے اور عَلٰی مَا فَرَّطْنَا فِیْہَا کے معنی کے

بارے فرمایا ”ہم نے جنت کی عمر کو ضائع کر دیا ہے“ اور وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ کی وضاحت اس طرح کی کہ جب کسی ظالم انسان کو موت کے بعد قبر میں دفن کر دیا جاتا ہے۔ تو اس کے پاس ایک آدمی آتا ہے جس کا چہرہ انتہائی بد صورت، رنگ انتہائی سیاہ، ہوا انتہائی بد بودار اور اس کا لباس انتہائی غلیظ اور میل کچیل سے بھرا ہوتا ہے۔ وہ آدمی ظالم کے ساتھ قبر میں داخل ہو جاتا ہے۔ جب ظالم اسے دیکھتا ہے تو اسے کہتا ہے تیرا چہرہ انتہائی قبیح ہے۔ تو وہ اسے جواب دیتا ہے اسی طرح تیرے اعمال بھی قبیح تھے۔ پھر ظالم اسے کہتا ہے تو انتہائی بد بودار ہے۔ تو وہ جواب دیتا ہے اسی طرح تیرے اعمال بھی بد بودار تھے پھر وہ اسے کہتا ہے تیرے کپڑے انتہائی غلیظ اور میل سے بھرے پڑے ہیں۔ تو وہ اسے جواب دیتا ہے تیرے اعمال بھی اسی طرح غلیظ تھے۔ پھر وہ ظالم اس سے پوچھتا ہے تو کون ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے ”انا عملک“ میں تیرا عمل ہوں۔ راوی فرماتے ہیں۔ وہ قبر میں اس کے ساتھ ہی رہے گا۔ پھر جب قیامت کے دن اسے زندہ کر کے اٹھایا جائے گا۔ تو وہ اسے کہے گا دنیا میں لذت و شہوات کے ساتھ میں تجھے اٹھاتا رہا۔ پس آج تو مجھے اٹھائے گا۔ چنانچہ وہ اس کی پشت پر سوار ہو جائے گا اور اسے چلاتے چلاتے جہنم میں داخل کر دے گا۔ اِنِّ كُنْتُ اَحْبِلُكَ الدُّنْيَا بِاللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ فَانْتَ الْيَوْمَ تَحْبِلُنِي، فَيَذْكَبُ عَلٰی ظَهْرِهِ فَيَسُوْقُهُ حَتّٰی يَدْخِلَهُ النَّارَ پس يَحْمِلُوْنَ اَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ کا یہی مفہوم ہے (1)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے حضرت عمرو بن قیس المالکی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ بندہ مومن جب اپنی قبر سے نکلے گا تو اس کا عمل انتہائی خوب صورت اور حسین شکل میں اس کا استقبال کرے گا۔ اس کی خوشبو انتہائی عمدہ ہوگی۔ وہ اسے کہے گا کیا تو مجھے پہچانتا ہے؟ تو مومن کہے گا نہیں۔ مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ نے تیری مہک انتہائی پاکیزہ اور تیری صورت انتہائی حسین و جمیل بنائی ہے۔ تو وہ جواب دے گا تو دنیا میں اسی طرح تھا، میں تیرا نیک اور صالح العمل ہوں۔ دنیا میں ایک طویل عرصہ تک میں تجھ پر سوار رہا۔ پس آج کے دن تو مجھ پر سوار ہو جا اَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ طَالَمَا رَكِبْتُكَ فِي الدُّنْيَا فَارْكَبْنِيْ الْيَوْمَ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ۝ (مریم) اور کافر کا استقبال ایک ایسی شے کرے گی جس کی صورت انتہائی قبیح ہے اور بو انتہائی غلیظ اور ناپاک ہوگی۔ وہ اسے کہے گی کیا تو مجھے پہچانتا ہے؟ تو وہ اسے جواب دے گا نہیں مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ نے تیری صورت کو انتہائی قبیح اور تیری بو کو انتہائی غلیظ اور مکروہ بنایا ہے۔ تو وہ اسے کہے گا تو دنیا میں اسی طرح تھا۔ میں تیرا برا عمل ہوں۔ دنیا میں ایک طویل عرصہ تو مجھ پر سوار رہا۔ چنانچہ آج کے دن میں تجھ پر سوار ہوں گا پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَهُمْ يَحْمِلُونَ اَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ۝ اَلَا سَاءَ مَا يَزِيْرُؤْنَ۔ (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن قیس رحمہ اللہ کی سند سے ابو مرزوق سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: اَلَا سَاءَ مَا يَزِيْرُؤْنَ

کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کتنے برے ہیں وہ اعمال جو وہ کرتے ہیں (3)۔

وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اِلَّا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ ۝ وَلِلْآٰخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ

يَتَّقُونَ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾

”اور نہیں ہے دنیا کی زندگی مگر کھیل اور تماشا اور بے شک آخرت کا گھر بہتر ہے ان کے لیے جو (اللہ سے) ڈرتے ہیں۔ تو کیا تم (اتنی بات بھی) نہیں سمجھتے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہر کھیل لہو (تماشا) ہے۔

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ

الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾

”(اے حبیب!) ہم جانتے ہیں کہ رنجیدہ کرتی ہے آپ کو وہ بات جو یہ کہہ رہے ہیں تو وہ نہیں جھٹلاتے آپ کو بلکہ یہ ظالم (دراصل) اللہ کی آیتوں کا انکار کرتے ہیں۔“

امام ترمذی، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ، حاکم اور ضیاء رحمہم نے ”المختارہ“ میں بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا ابو جہل نے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام سے کہا بلاشبہ ہم آپ کو نہیں جھٹلاتے بلکہ جو (قرآن) آپ لے کر آئے ہیں اس کی تکذیب کرتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (1) حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابو یزید المدنی سے یہ نقل کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ابو جہل سے ملے تو ابو جہل بڑی نرمی اور ملاطفت کے ساتھ آپ کے احوال پوچھنے لگا۔ تو اسی دوران اس کے شیطانی صفت ساتھیوں میں سے ایک گزرا۔ اس نے کہا تو یہ کیا کر رہا ہے؟ ابو جہل نے جواب دیا قسم بخدا! میں ان سے اسی طرح کا سلوک کروں گا۔ میں بالیقین جانتا ہوں کہ یہ صادق ہیں۔ لیکن کب ہم بنی عبد مناف کے تابع ہیں؟ پھر ابو یزید نے فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ الآية تلاوت فرمائی۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت ابو میسرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا گزرا ابو جہل کے پاس سے ہوا۔ تو اس نے کہا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) قسم بخدا! ہم آپ کو نہیں جھٹلاتے۔ کیونکہ آپ بلاشبہ ہمارے نزدیک سچے ہیں بلکہ ہم تو اس (قرآن) کی تکذیب کرتے ہیں جو آپ لے کر آئے ہیں۔ تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ

امام ابن جریر نے حضرت ابوصالح سے روایت کیا ہے کہ حضرت جبریل امین علیہ السلام حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس حاضر ہوئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم غمگین بیٹھے ہوئے تھے۔ انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی کون سی شے آپ کو غم زدہ کر رہی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا انہوں نے میری تکذیب کی ہے۔ تو جبریل علیہ السلام نے عرض کی بلاشبہ یہ آپ کی تکذیب نہیں کرتے۔ کیونکہ وہ بالیقین جانتے ہیں کہ آپ صادق ہیں۔ بلکہ یہ ظالم تو اللہ تعالیٰ کی آیات کا انکار کرتے ہیں (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوصالح رحمہ اللہ نے کہا جب مشرکین مکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھتے تو وہ آپس میں ایک دوسرے کو کہتے یہ بالیقین نبی ہیں۔ تو اسی کے بارے یہ آیت نازل ہوئی: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ضیاء رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ کی قراءت تخفیف کے ساتھ کی اور فرمایا (اس کا مفہوم یہ ہے کہ) وہ ایسا حق نہیں لاسکیں گے جو آپ کے حق کی نسبت زیادہ حق اور اولیٰ ہو (1)۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ کو تخفیف کے ساتھ پڑھا اور فرمایا وہ یہ قدرت نہیں رکھتے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم رسول نہ ہوں اور نہ ہی یہ قدرت رکھتے ہیں کہ قرآن کریم قرآن نہ ہو۔ پس جو وہ اپنی زبانوں کے ساتھ آپ کے بارے میں جھوٹ بولتے ہیں پس وہی آپ کی تکذیب کرتے ہیں۔ چنانچہ وہ خود کذاب ہیں اور یہ ان کی تکذیب ہے (2)۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت محمد بن کعب سے نقل کیا ہے کہ وہ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ کو تخفیف کے ساتھ پڑھتے تھے اور فرماتے تھے وہ اسے باطل نہیں کر سکیں گے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ہے (3)۔
امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ وہ جانتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں اور پھر انکار کرتے ہیں (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ان کے پاس ایک آدمی نے فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ الایہ تخفیف کے ساتھ پڑھی تو آپ نے فرمایا یہ اس قوم کا ذکر ہے جنہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو پہچان لیا تھا۔ لیکن انہوں نے معرفت کے بعد پھر انکار کر دیا۔

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا
حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ
نَّبَايَ الْمُرْسَلِينَ ۝۳۳

”اور بے شک جھٹلائے گئے رسول آپ سے پہلے تو انہوں نے صبر کیا اس جھٹلائے جانے پر اور ستائے جانے پر یہاں تک کہ آپ پہنچی انہیں ہماری مدد اور نہیں کوئی بدلنے والا اللہ کی باتوں کو اور آہی چکی ہیں آپ کے پاس رسولوں کی کچھ خبریں۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ: وَ لَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبِرُواْ عَلٰی مَا كُذِّبُواْ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ اس میں اللہ تعالیٰ اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو تسلی اور حوصلہ دلا رہا ہے جیسا کہ تم سن رہے ہو اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس پر مطلع فرما رہا ہے کہ آپ سے قبل بھی رسل عظام صلی اللہ علیہم وسلم کو جھٹلایا گیا اور انہوں نے اس تکذیب پر صبر کیا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے فیصلہ فرما دیا اور وہی سب سے بہتر اور اچھا فیصلہ فرمانے والا ہے (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ علیہ نے ضحاک سے اور ابن جریر اور ابن منذر نے ابن جریج رحمہ اللہ علیہم سے اس آیت کے بارے یہی نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس میں اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حوصلہ اور تسلی دلا رہا ہے (2)۔

وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْبًا فِي السَّبَاءِ فَتَاتِيَهُمْ بَايَةً ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۖ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۖ وَالْبَوْثَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۖ ۚ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

”اور اگر گراں ہے آپ پر ان کا (حق سے) روگردانی کرنا تو اگر آپ سے ہو سکے تو تلاش کر لو کوئی سرنگ زمین میں یا کوئی سیڑھی آسمان میں (تو اس پر چڑھ جاؤ) پھر لے آؤ ان کے پاس کوئی معجزہ (تو بھی وہ ایمان نہیں لائیں گے) اور اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو جمع کر دیتا انہیں ہدایت پر تو آپ نہ ہو جائیں ان سے جو (حقیقت کا) علم نہیں رکھتے۔ صرف وہی قبول کرتے ہیں جو سنتے ہیں اور ان مردہ (دلوں) کو اٹھائے گا اللہ تعالیٰ پھر وہ اسی کی طرف لوٹائے جائیں گے۔ اور بولے کیوں نہیں اتاری گئی ان پر کوئی نشانی ان کے رب کی طرف سے۔ آپ فرمائیے بے شک اللہ تعالیٰ قادر ہے اس بات پر کہ اتارے کوئی نشانی لیکن اکثر ان میں سے کچھ نہیں جانتے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے الاسماء والصفات میں وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ الآیہ کا معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح بیان کیا ہے کہ اگر آپ پر ان کا حق سے روگردانی کرنا گراں ہے۔ تو اگر آپ سے ہو سکے تو زمین میں کوئی سرنگ تلاش کر لیں اور اس میں چلے جائیں۔ پھر ان کے پاس کوئی معجزہ لے آئیں یا ان کی خاطر آپ آسمان میں کوئی سیڑھی بنالیں اور اس پر چڑھ جائیں۔ پھر ان کے پاس اس سے افضل معجزہ لے آئیں، جو ہم ان

کے لیے لائے اور رب کریم وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى میں ارشاد فرما رہا ہے کہ اگر میں چاہتا تو ان تمام کو میں ہدایت پر جمع کر دیتا (1)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ نفقہ کا معنی سرنگ اور سلسلا کا معنی سیزھی ہے (2)۔

امام طسٹی رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ علیہ نے انہیں کہا مجھے قول باری تعالیٰ: تَبْتَغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ کا معنی و مفہوم بتائیے؟ تو آپ رحمہ اللہ نے فرمایا نفقہ سے مراد زمین میں وہ خفیہ راستہ اور سرنگ ہے کہ تو بھاگ کر اس میں جاسکتا ہے۔ اس نے عرض کی کیا عرب اس سے واقف ہیں؟ تو آپ نے فرمایا ہاں! کیا تو نے عدی بن زید کا یہ قول نہیں سنا۔ وہ کہتا ہے

فَدَسَّ لَهَا عَلَى الْإِنْفَاقِ عَمْرُو بَشَكْتِهِ وَمَا خَشِيتُ كَيْنَنَا

پس عمرو نے اپنے سفر کے دوران اسے زمین کے خفیہ راستوں (سرنگوں) میں چھپا دیا اور وہ گھات لگانے والوں سے نہ ڈری (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ کے بارے فرمایا ان سے مراد مومنین ہیں اور السوق سے مراد کفار ہیں (4)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ مجاہد نے کہا کہ صرف مومنین ہی نصیحت سن کر قبول کرتے ہیں۔ اور الموتی سے مراد کفار ہیں۔ جب کہ اللہ تعالیٰ انہیں مردوں کے ساتھ اٹھائے گا (5)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے قتادہ سے یہ نقل کیا ہے کہ اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ یہ ایسے مومن کی مثال ہے جس نے کتاب اللہ کو سنا، اس سے نفع حاصل کیا پھر اسے مضبوطی سے تھام کر اپنی فہم و فراست سے خوب سمجھا۔ پس ایسا بندہ مومن قلب و بصر کے اعتبار سے زندہ ہے اور وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْإِيتِنَاصِمْ وَبُكْمٍ (الانعام: 39) یہ کافر کی مثال ہے جو بہرہ بھی ہے اور گونگا بھی نہ وہ ہدایت کو دیکھ سکتا ہے اور نہ ہی اس سے نفع اٹھا سکتا ہے۔

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أَمَّ

أَمْثَلَكُمْ مَافَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ۝

”اور نہیں کوئی (جانور) چلنے والا زمین پر اور نہ کوئی پرندہ جو اڑتا ہے اپنے دو پروں سے مگر وہ امتیں ہیں تمہاری مانند۔ نہیں نظر انداز کیا ہم نے کتاب میں کسی چیز کو پھر اپنے رب کی طرف اٹھائے جائیں گے۔“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: **إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ** سے مراد مختلف انواع ہیں جو اپنے ناموں سے پہچانی جاتی ہیں (1)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔ پرندے علیحدہ امت ہیں، انسان علیحدہ امت ہے اور جنات ایک علیحدہ امت ہیں (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے سدی سے **إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ** کا یہ معنی نقل کیا ہے کہ تمہاری مثل امتیں پیدا فرمائیں (3)۔
امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ چھوٹی چیونٹی سے لے کر اوپر جتنے جانور بھی اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمائے ہیں ان کے رنگ اور اقسام مختلف ہیں (4)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت علی رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ارشاد باری تعالیٰ: **مَا فَرَّ طَنَانِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ** کے بارے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ ہم نے کوئی شے نہیں چھوڑی مگر ہم نے اسے ام الکتاب میں لکھ دیا ہے (5)۔

امام عبدالرزاق اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ اس کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے یہ لکھا ہے کہ ہم نے کوئی شے اس کتاب میں نظر انداز نہیں کی جو کتاب آپ کے پاس ہے (6)۔

امام بیہقی نے شعب الایمان میں، خطیب نے تالی التلخیص میں اور ابن عساکر نے حضرت عبد اللہ بن زیادہ البکری رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے۔ انہوں نے کہا میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام میں سے بشر مازنی کے دو بیٹوں کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی یرحمکم اللہ (اللہ تعالیٰ تم پر رحم فرمائے) ہم میں سے ایک آدمی جانور پر سوار ہوتا ہے۔ اسے چھڑی کے ساتھ مارتا ہے یا اس کی لگام کھینچتا ہے۔ کیا تم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے بارے کچھ سنا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا نہیں۔ عبد اللہ نے کہا اتنے میں اندر سے ایک عورت نے مجھے آواز دی اور کہا اے فلاں! اللہ تعالیٰ اپنی کتاب میں ارشاد فرماتا ہے: **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّ طَنَانِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ** ان دونوں نے کہا یہ ہماری بہن ہے اور عمر میں ہم سے بڑی ہے اور اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا زمانہ پایا ہے (7)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ علیہ سے **مَا فَرَّ طَنَانِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ** کا یہ معنی نقل کیا ہے ہم نے کتاب میں نظر انداز نہیں کیا اور کوئی شے بھی نہیں مگر وہ اس کتاب میں موجود ہے (8)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا چوپاؤں کی روئیں کون قبض کرتا ہے؟ تو آپ نے فرمایا ملک الموت (موت کا فرشتہ حضرت عزرائیل علیہ السلام)۔ جب یہ بات حضرت حسن تک پہنچی تو انہوں نے کہا انہوں نے سچ فرمایا ہے، یہ کتاب اللہ میں موجود ہے۔ پھر یہ آیت تلاوت فرمائی: **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ**۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے روایت کیا ہے کہ لَمْ يَأْتِيَهُمْ يُحْشَرُونَ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا چوپاؤں کی موت ہی ان کا حشر ہے۔ اور ایک روایت کے الفاظ یہ ہیں کہ حشر سے مراد موت ہے (1)۔

امام عبدالرزاق، ابو عبید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ آپ رضی اللہ عنہ نے کہا کوئی جانور اور پرندہ نہیں مگر اسے قیامت کے دن اٹھایا جائے گا۔ پھر ان میں سے بعض کا بعض سے قصاص لیا جائے گا۔ یہاں تک کہ سیٹگوں والے جانور سے اس کا قصاص لیا جائے گا جس کے سینگ نہیں۔ بعد ازاں انہیں کہا جائے گا مٹی ہو جاؤ۔ پس اس وقت کافر کہے گا يَلِيَّتِي كُنْتُ تُرَبًّا (النبأ) اے کاش! میں مٹی ہوتا اور اگر چاہو تو یہ پڑھو مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ (الایہ) (2)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ آپ نے فرمایا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی موجودگی میں دو بکریاں آپس میں ایک دوسرے کو سینگ مارنے لگیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے فرمایا اے ابو ذر! کیا تو جانتا ہے کہ یہ کیوں ایک دوسرے کو سینگ مار رہی ہیں؟ میں نے عرض کی نہیں، تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ جانتا ہے اور وہ ان کے درمیان فیصلہ بھی فرمائے گا۔ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے فرمایا بلاشبہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (وصال فرما کر) ہم سے جدا ہوئے تو آسمان میں پروں سے اڑنے والا کوئی ایسا پرندہ نہیں تھا جس کا ذکر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمارے سامنے نہ فرمایا ہو۔ (یعنی تمام کے اسماء متفرق اوقات میں آپ نے ہمیں بتا دیے) (3)

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّوْا وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمِ ۚ مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ ۚ
مَنْ يَشَاءِ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ
عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ ۚ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ۝ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَ
تَسْأَلُونَ مَا تُشْرِكُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ
فَاخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ۝

”اور جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو (تو وہ) بہرے اور گونگے ہیں اندھیروں میں (سرگرداں ہیں)۔ جسے چاہے اللہ تعالیٰ گمراہ کر دے اور جسے چاہے لگا دے اسے سیدھے راستے پر۔ آپ فرمائیے بھلا بتاؤ تو اگر آئے تم پر اللہ کا عذاب یا آجائے تم پر قیامت کیا اس وقت اللہ کے سوا کسی اور کو پکارو گے؟ (بتاؤ) اگر تم سچے ہو۔ بلکہ اسی کو پکارو گے تو دور کر دے گا وہ تکلیف پکارا تھا تم نے جس کے لیے اگر وہ چاہے گا اور تم بھلا دو گے انہیں جنہیں تم

نے شریک بنا رکھا تھا اور بے شک بھیجے ہم نے رسول امتوں کی طرف آپ سے پہلے (جب انہوں نے سرکشی کی) تو ہم نے پکڑ لیا انہیں سختی اور تکلیف سے تاکہ وہ گڑ گڑائیں۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا ارشاد باری تعالیٰ: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّوْهُمْ یَوْمَ الْكَافِرِیْنَ مِثَالُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِیْنَ كَانُوا یُحْسِنُونَ الْعِلْمَ وَكَانُوا یُتْلٰوُ عَلَیْهِمْ آیٰتُہٗا وَلَٰكِن كَانُوا عَلٰی سَفٰہٍ (نہ وہ ہدایت کو دیکھ سکتا ہے اور نہ اس سے نفع اٹھا سکتا ہے، وہ حق سے بہرہ ہے کیونکہ وہ تاریکیوں میں ایسے بھٹکا ہوا ہے کہ ان سے نکلنے کی طاقت نہیں رکھتا (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو یوسف المدنی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا قرآن کریم کے اعتبار سے ابن آدم (انسان) کی ہر مشیت منسوخ ہے۔ (یعنی انسان کی مشیت اللہ تعالیٰ کی مشیت کے تابع ہے وہی ہوتا ہے جو رب کریم چاہتا ہے۔ اس کی منشا کے بغیر کچھ نہیں ہو سکتا) اور نسخ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: مَنْ یَّشَأِ اللّٰهُ یُضِلِّہُ الْاٰیۃ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے قول باری تعالیٰ فَآخَذْنٰهُمْ بِالْبَاسِ وَالضَّرَّاءِ کے بارے میں یہ نقل کیا ہے کہ اس سے مراد خوف سلطان اور قیمتوں کا تیز (مہنگا) ہونا ہے (یعنی ہم نے انہیں پکڑ لیا اس طرح کہ ان پر سلطان کا خوف اور ڈر مسلط کر دیا اور ان کی ضروریات زندگی ناپید کر کے ان کی قیمتیں بڑھانے پر انہیں مجبور کر دیا) واللہ اعلم۔

فَلَوْلَا اِذْ جَآءَهُمْ بَاسُنَا تَضَرَّعُوْا وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوْبُهُمْ وَزَيَّنَ لَّهُمُ الشَّیْطٰنُ مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۳۳﴾

”تو کیوں ایسا نہ ہوا کہ جب آیا ان پر ہمارا عذاب تو وہ (توبہ کرتے اور) گڑ گڑاتے لیکن سخت ہو گئے ان کے دل اور آراستہ کر دیا ان کے لیے شیطان نے جو وہ کیا کرتے تھے۔“

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَلَوْلَا اِذْ جَآءَهُمْ بَاسُنَا تَضَرَّعُوْا وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوْبُهُمْ کے بارے میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ان میں قساوت قلبی (دل کی سختی) کو مسلط کر دیا جس کے سبب وہ اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ذلیل و رسوا ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ تمہیں برکت عطا فرمائے اور تم قساوت قلبی کے سبب اللہ تعالیٰ کے عذاب کے سامنے پیش نہ ہو جاؤ۔ کیونکہ یہی تم سے پہلی قوموں میں عیب اور نقص تھا۔

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوْا بِہٖ فَتَحْنَا عَلَیْہِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَیْءٍ ۭ ط حَتّٰی اِذَا فَرِحُوْا بِمَا اُوْتُوْا اَخَذْنٰہُمْ بَغْتَةً ۭ فَاِذَا هُمْ مُبْلِسُوْنَ ﴿۳۴﴾ فَقَطَّعَ دَآبِرُ الْقَوْمِ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا ۭ وَالْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۳۵﴾

”پھر جب انہوں نے بھلا دیں وہ نصیحتیں جو انہیں کی گئی تھیں کھول دیئے ہم نے ان پر دروازے ہر چیز کے

یہاں تک کہ جب وہ خوشیاں منانے لگے اس پر جو انہیں دیا گیا تو ہم نے پکڑ لیا انہیں اچانک اب وہ ناامید ہو کر رہ گئے تو کاٹ کر رکھ دی گئی جڑ اس قوم کی جس نے ظلم کیا تھا اور سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جو پروردگار ہے سارے جہان والوں کا۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قُلْنَا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ کا یہ معنی نقل کیا ہے ”پھر جب انہوں نے ان نصیحتوں کو چھوڑ دیا جو انہیں کی گئیں (1)۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ جس کی طرف اللہ اور اس کے رسل عظام علیہم السلام نے انہیں بلایا تھا انہوں نے اس کا انکار کر دیا اور اسے ان پر واپس لوٹا دیا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ کے بارے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اس سے مراد پہلی امتوں کو عطا کی جانے والی دنیوی خوشحالی اور اس کی راحتیں اور سہولتیں ہیں (3)۔

عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ نے فرمایا اس سے مراد رزق کی وسعت اور خوشحالی ہے (4)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت سدی رضی اللہ عنہ سے حَتَّىٰ إِذَا كَرَّ حُوبًا أَوْ تَوَّأَ کے بارے یہ نقل کیا ہے کہ اس سے مراد رزق ہے یعنی یہاں تک کہ جب وہ خوشیاں منانے لگے اس رزق پر جو انہیں دیا گیا۔

أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ تو ہم نے انہیں اچانک پکڑ لیا۔ اب وہ اپنی حالت تبدیل ہونے کے سبب ہلاک ہونے لگے۔ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا تو جڑ کاٹ کر رکھ دی گئی ان کی جنہوں نے ظلم کیا تھا (5)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن نصر حارثی رضی اللہ عنہ نے أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً کے بارے کہا ہے کہ انہیں بیس سال تک مہلت دی گئی (6)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ مبلس سے مراد ایسی اذیت ناک اور پریشان کن مشقت ہے جس کے سبب ایسا شر اور اضطراب ظاہر ہو جس کا دفاع نہ ہو سکتا ہو۔ یہ معنی مبلس میں مستکبر کی نسبت زیادہ اور سخت ہے اور فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا کے بارے کہا کہ ان کی جڑ اور اصل کاٹ دی گئی (7)۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ علیہما نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے مُبْلِسُونَ کا معنی الاکتئاب (غمگین ہونا، ذلت و رسوائی کی حالت میں ہونا) نقل کیا ہے اور ایک روایت میں اس کا معنی آیسون (ناامید ہونے والے) کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ابلاس کا معنی چہروں کو تبدیل کرنا ہے۔ چونکہ اللہ تعالیٰ نے شیطان کے چہرے وغیرہ کو تبدیل کر دیا ہے اسی وجہ سے اس کا نام ابلیس ہے۔

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن منذر، طبرانی نے الکبیر میں، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: جب تو یہ دیکھے کہ اللہ تعالیٰ دنیا میں ایک بندے کو (حظ وافر) عطا فرما رہا ہے اور وہ اپنے پسندیدہ گناہوں پر قائم اور ڈٹا ہوا ہے تو یہ بالیقین استدراج ہے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ اور اس کے بعد والی آیت تلاوت فرمائی: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ..... الْآیۃ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا اللہ تبارک و تعالیٰ جب کسی قوم کی بقا اور نمو کا ارادہ فرماتا ہے تو اسے میانہ روی اور پاک دامنی عطا فرما دیتا ہے اور جب کسی قوم کو ختم کرنے کا قصد فرماتا ہے تو پھر ان کے لیے یا ان پر خیانت کا دروازہ کھول دیتا ہے۔ (یعنی ان میں خیانت عام کر دیتا ہے) حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِهَا أُوتُوا الْآیۃ یہاں تک کہ جب وہ خوشیاں منانے لگے اس پر جو انہیں دیا گیا تو ہم نے انہیں اچانک پکڑ لیا۔ اب وہ ناامید ہو کر رہ گئے۔ تو کاٹ کر رکھ دی گئی جڑ اس قوم کی جس نے ظلم کیا تھا اور سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جو سارے جہان والوں کا پروردگار ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے جس پر خوشحالی اور وسعت ہو اور اسے یہ گمان نہ ہو کہ اس کے ساتھ مکر کیا جا رہا ہے (یعنی اسے آزمائش میں ڈالا جا رہا ہے) تو اس کی کوئی رائے نہیں اور جس پر تنگ دستی ہو اور اسے یہ گمان نہ ہو کہ اس پر رحم اور اس کی مدد کی جا رہی ہے تو اس کی کوئی رائے نہیں پھر یہ آیت پڑھی فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ الْآیۃ۔

اور حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے کہا رب کعبہ کی قسم! کسی قوم کے ساتھ مکر یہ ہے کہ ان کی حاجات و ضروریات انہیں دی جائیں اور پھر انہیں پکڑ لیا جائے۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جعفر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ ہر حال میں مجھ سے ڈرتے رہو اور جب تمہارے اوپر میرے احسانات اور نعمتیں وافر ہو جائیں تو نسبتاً زیادہ ڈرو۔ اس وقت میں تمہیں نہیں پچھاؤں گا اور پھر تمہاری طرف کڑی نظر نہیں رکھوں گا۔

امام بیہقی نے شعب میں حضرت ابو حازم رحمۃ اللہ علیہ سے قول نقل کیا ہے کہ جب تو دیکھے اللہ تعالیٰ تجھ پر مسلسل اپنی نعمتیں فرما رہا ہے اور تو گناہ کر رہا ہے تو اس سے ڈر فرما یا نعمت جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے عطا کی جاتی ہے وہ ہی آزمائش ہے (2)۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِهَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً کے

بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ قوم نے اللہ تعالیٰ کے حکم کے ساتھ بغاوت کر دی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے کبھی بھی کسی قوم کو نہیں پکڑا مگر تب جب کہ اس کے افراد بے غم ہو گئے، غافل ہو گئے اور آسودہ حال ہو گئے۔ پس تم ان چیزوں کے سبب دھوکہ نہ کھاؤ اور اللہ تعالیٰ کی گرفت سے بچو۔ کیونکہ صرف فاسق قوم ہی دھوکہ کھاتی ہے۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا بلاشبہ مجھ پر جب تک بھوکا رہے وہ زندہ رہتا ہے اور جب سیر ہو جائے تو مر جاتا ہے۔ اسی طرح ابن آدم بھی جب دنیا سے بھر جائے تو اس وقت اللہ تعالیٰ اسے پکڑ لیتا ہے پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِهَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً

امام طسقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق نے ان سے کہا مجھے فقطع دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا کے بارے بتائیے؟ تو آپ نے فرمایا۔ اس کا مفہوم یہ ہے کہ ان کی جڑ کاٹ دی گئی اور انہیں مکمل طور پر ختم کر دیا گیا۔ نافع نے پوچھا کیا عرب اسے جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا کیا تو نے زہیر کا یہ قول نہیں سنا۔ وہ کہتا ہے:

الْفَائِدُ الْخَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَابُّهَا مَحْكُومَةٌ بِحُكْمِ الْعَدُوِّ الْأَنْفَا

گھڑسوار دستے کا قائد ہے جن کے پچھلے پاؤں زخمی ہیں۔ تحقیق انہیں چمڑے اور ریشم کی لگامیں دی گئی ہیں۔

قُلْ أَسْرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ۚ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ ۚ قُلْ أَسْرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ۚ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ فَمَنْ أَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا يَسُسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۚ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۚ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۚ

”آپ فرمائیے بھلائیے تو بتاؤ کہ اگر لے لے اللہ تعالیٰ تمہارے کان اور تمہاری آنکھیں اور مہر لگا دے تمہارے دلوں پر تو کوئی خدا ہے اللہ کے سوا جو لادے تمہیں یہ چیزیں؟ ملاحظہ ہو کس کس رنگ سے ہم بیان کرتے ہیں (توحید کی) دلیلیں پھر بھی وہ منہ پھیرے ہوئے ہیں۔ آپ فرمائیے یہ تو بتاؤ اگر آجائے تم پر اللہ کا عذاب اچانک یا کھلم کھلا تو کون ہلاک کیا جائے گا بغیر ظالم لوگوں کے۔ اور ہم نہیں بھیجتے رسولوں کو مگر خوشخبری سننے کے لیے اور

(عذاب جہنم سے) ڈرانے کے لیے۔ تو جو ایمان لائے اور اپنے آپ کو سنوار لیا تو کوئی خوف نہیں ہوگا انہیں اور نہ وہ غمگین ہوں گے۔ اور جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو تو پہنچے گا انہیں عذاب بوجہ اس کے کہ وہ حکم عدولی کیا کرتے تھے۔ آپ فرمائیے کہ میں نہیں کہتا تم سے کہ میرے پاس اللہ کے خزانے ہیں اور نہ یہ کہ خود جان لیتا ہوں غیب کو اور نہ یہ کہتا ہوں تم سے کہ میں فرشتہ ہوں۔ نہیں پیروی کرتا میں مگر وحی کی جو بھیجی جاتی ہے میری طرف۔ آپ فرمائیے کیا (کبھی) برابر ہو سکتا ہے اندھا اور دیکھنے والا؟ تو کیا تم غور و فکر نہیں کرتے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یَصْدِفُونُ کا معنی یعدلون ہے یعنی وہ منہ پھیرتے ہیں (1)۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے انہیں کہا بتائیے یَصْدِفُونُ کا مفہوم کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا یَعْرِضُونَ عَنِ الْحَقِّ یعنی وہ حق سے اعراض کرتے ہیں۔ پھر حضرت نافع نے عرض کی کیا عرب اسے جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا جی ہاں، کیا تو نے سفیان بن حارث کا یہ قول نہیں سنا کہ وہ کہتا ہے۔

عَجِبْتُ لِحُكْمِ اللَّهِ فِينَا وَقَدْ بَدَا لَنَا صَدَفْنَا عَنْ كُلِّ حَقٍّ مُنْزَلٍ

ہمارے بارے میں اللہ تعالیٰ کا حکم نازل ہوا میں نے اس پر تعجب کا اظہار کیا۔ جب کہ اس پر یہ امر ظاہر ہو چکا ہے کہ ہم نے ہر نازل کئے گئے حق سے اعراض کیا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا یَصْدِفُونُ کا معنی یعرضون (وہ اعراض کرتے ہیں) اور قُلْ أَسْمِعْ يَتُكَّمْ إِنْ أْتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً کے بارے فرمایا ”آپ فرمائیے یہ تو بتاؤ اگر تم پر اچانک اللہ تعالیٰ کا عذاب آجائے اس حال میں کہ تم اطمینان سے رہ رہے ہو اوجھڑے یا اس حال میں کہ وہ اسے ظاہر دیکھ رہے ہوں۔ اور قول باری تعالیٰ: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ کے بارے مجاہد نے کہا کہ اعمیٰ سے مراد گمراہ اور بصیر سے مراد ہدایت پانے والا ہے۔ یعنی کیا گمراہ اور ہدایت یافتہ برابر ہو سکتے ہیں (2)۔

ابن جریر نے ابن زید سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا قرآن کریم میں جہاں کہیں فسق کا لفظ ہے اس کا معنی کذب ہے (3)۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ کے بارے فرمایا۔ کہ اعمیٰ سے مراد وہ کافر ہے جو اللہ تعالیٰ کے حقوق، اس کے اوامر اور اپنے اوپر ہونے والی اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے اندھا ہے اور بصیر سے مراد وہ بندہ مومن ہے جس نے نفع بخش نظر سے دیکھا اور اللہ تعالیٰ کے وحدہ لا شریک ہونے کا اعتقاد رکھا، اپنے رب کی اطاعت و فرمانبرداری کے اعمال کیے اور اللہ تعالیٰ نے اسے جو نعمتیں عطا فرمائیں ان سے خوب نفع اٹھایا (4)۔

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۚ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مُنْكَمُ سُوءٌ ۚ ابْجَهَالَةً ثُمَّ تَابَ مِنْ
بَعْدِهِ ۚ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِيَسْتَبِينَ
سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ
قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَ كُمْ ۖ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾

”اور ڈرائے اس (قرآن) سے انہیں جو ڈرتے ہوں اس سے کہ اٹھایا جائے گا انہیں ان کے رب کی طرف اس
حالت میں کہ نہیں ہوگا ان کے لیے اللہ کے سوا کوئی حمایتی اور نہ کوئی سفارشی (انہیں ڈرائے) تاکہ یہ (کامل)
پرہیزگار ہو جائیں۔ اور نہ دور ہٹاؤ انہیں جو پکارتے رہتے ہیں اپنے رب کو صبح اور شام، طلب گار ہیں (فقط) اس
کی رضا کے۔ نہیں آپ پر ان کے حساب سے کوئی چیز اور نہ ہی آپ کے حساب سے ان پر کوئی چیز ہے، تو پھر بھی
اگر آپ دور ہٹائیں انہیں تو ہو جائیں گے آپ بے انصافی کرنے والوں سے۔ اور اسی طرح ہم نے آزمائش
میں ڈال دیا بعض کو بعض سے تاکہ کہیں (مال دار کافر نادار مسلمانوں کو دیکھ کر) کیا یہ ہیں احسان کیا ہے اللہ نے
جن پر ہم میں سے۔ کیا نہیں جانتا اللہ تعالیٰ ان سے زیادہ اپنے شکر گزار (بندوں کو)؟ اور جب آئیں آپ کی
خدمت میں وہ لوگ جو ایمان رکھتے ہیں ہماری آیتوں پر تو (ان سے) فرمائیے سلام ہو تم پر، لازم کر لیا ہے
تمہارے رب نے (محض اپنے کرم سے) اپنے آپ پر رحمت فرمانا۔ تو جو کوئی کر بیٹھے تم میں سے برائی نادانی
سے پھر توبہ کر لے اس کے بعد اور سنوار لے (اپنے آپ کو) تو بے شک اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا نہایت رحم
فرمانے والا ہے۔ اور اس طرح ہم کھول کر بیان کرتے ہیں آیتوں کو تاکہ ظاہر ہو جائے راستہ گنہگاروں کا۔ آپ
فرمائیے مجھے منع کیا گیا ہے کہ میں پوجوں انہیں جن کی تم عبادت کرتے ہو اللہ کے سوا۔ آپ فرمائیے میں نہیں

پیروی کرتا تمہاری خواہشوں کی، ایسا کروں تو گمراہ ہو گیا میں اور نہ رہا میں ہدایت پانے والوں سے۔“

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہ اللہ علیہم نے حلیہ میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ قریش کی ایک جماعت کا گزر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے ہوا اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حضرات صہیب، عمار، بلال اور خباب رضی اللہ عنہم جیسے کمزور مسلمان بیٹھے ہوئے تھے۔ تو قریشیوں نے کہا اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم! کیا تو اپنی قوم میں سے ان افراد پر راضی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہم میں سے ان پر احسان فرمایا ہے، کیا ہم ان لوگوں کی اتباع کریں؟ آپ انہیں اپنے پاس سے دور کر دیجئے۔ اگر تم نے انہیں دور ہٹا دیا تو شاید ہم آپ کی اتباع کر لیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں فرمایا: ﴿وَأَنْذِرْ بِوَآلِ الَّذِينَ﴾ (الانعام) تک قرآن کریم نازل فرمایا (1)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ علیہم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ عتبہ بن ربیعہ، شیبہ بن ربیعہ، قرظہ بن عبد عمر، ابن نوفل، حارث بن عامر بن نوفل، مطعم بن عدی بن خیار بن نوفل جو کہ عبد مناف میں سے اشراف کفار تھے، حضرت ابوطالب کے پاس حاضر ہوئے اور کہا اگر آپ کا بھتیجا ہم سے ان غلاموں کو دور بھگا دے، کیونکہ یہ سب ہمارے غلام ہیں، ہمارے دست نگر ہیں۔ تو اس کا مقام ہمارے سینوں میں بڑھ جائے گا، ہمارے نزدیک زیادہ قابل اطاعت ہو جائے گا اور یہ قریب ہے کہ ہم اس کی اتباع اور تصدیق کر لیں۔ حضرت ابوطالب نے اس کا ذکر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا۔ تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے کہا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! آپ ایسا کر لیں یہاں تک کہ ہم وہ دیکھیں جو وہ اپنے قول سے ارادہ رکھتے ہیں اور جیسے وہ اپنے معاملات چاہتے ہیں۔ تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے ﴿وَأَنْذِرْ بِوَآلِ الَّذِينَ﴾ سے لے کر اَلَيْسَ اللّٰهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ تک آیات نازل فرمائیں۔ انہوں نے کہا وہ لوگ حضرت بلال، عمار بن یاسر، سالم مولیٰ ابی حذیفہ، صبح مولیٰ اسید، ابن مسعود کے حلفاء، مقداد بن عمرو، واقد بن عبد اللہ حنظلی، عمرو بن عبد عمر، ذوالشمالین، مرشد بن ابی مرشد رضی اللہ عنہم اور انہیں جیسے اور افراد تھے۔ کفار قریش کے ائمہ، مولیٰ اور حلفاء کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَلَا يَٰ- جِبْ رَبَّنَا لِمَا نَزَلْنَا بِهَٰؤُلَاءِ مِنْ آيَاتِنَا أَنْ يَقُولُوا هَٰؤُلَاءِ جَاءُواكَ بِالْبَيِّنَاتِ لَٰكِنَّمَا أَفْكُوا بَيْنَهُم مِّنْ دُونِهَا وَمَا أَتَاهُمْ إِلَّا مِنْهُنَّ أَسَٰفٌ مَّا كَانُوا يَفْكُوْنَ﴾ (الانعام) پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا﴾ (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ، ابویعلیٰ، ابو نعیم نے حلیہ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت خباب رضی اللہ عنہ سے اس طرح نقل کیا ہے کہ اقرع بن حابس تمیمی اور عیینہ بن حصن فزاری آئے اور انہوں نے حضرت بلال، صہیب، عمار، خباب رضی اللہ عنہم اور دیگر کمزور مومنین میں سے کچھ افراد کے پاس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بیٹھے ہوئے دیکھا اور جو نبی انہوں نے ایسے لوگوں کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس دیکھا تو انہیں حقیر خیال کیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہو کر تخلیہ کی گزارش کی۔ بعد ازاں آپ سے یہ کہا کہ ہم یہ چاہتے ہیں کہ آپ اپنے پاس ہمارے بیٹھے کی علیحدہ جگہ بنائیں۔ تاکہ اہل عرب ہماری فضیلت سے آگاہ ہو جائیں۔ کیونکہ عرب کے مختلف وفود آپ کے پاس حاضر ہوتے ہیں تو ہم

اس سے حیا محسوس کرتے ہیں کہ عرب ہمیں ان غلاموں کے پاس بیٹھا ہوا دیکھیں۔ لہذا جب ہم آپ کے پاس حاضر ہوں تو آپ انہیں اٹھا دیجئے اور پھر جب ہم فارغ ہو جائیں۔ تو اگر آپ چاہیں تو ان کے پاس تشریف رکھیں۔ یہ گفتگو سننے کے بعد آپ ﷺ نے فرمایا جی ہاں! (یہ درست ہے)۔ انہوں نے عرض کی آپ ہمیں اس پر کچھ تحریر لکھ دیجئے۔ چنانچہ آپ ﷺ نے کاغذ طلب کیا اور تحریر لکھنے کے لیے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بلایا اور ہم ایک طرف بیٹھے ہوئے تھے۔ تو اسی وقت حضرت جبریل امین علیہ السلام یہ آیت لے کر نازل ہوئے: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ الی قولہ فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ اس کے بعد رسول اللہ ﷺ نے اپنے دست مبارک سے کاغذ کو پھینک دیا۔ پھر آپ ﷺ نے ہمیں بلایا۔ ہم آپ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے تو آپ ﷺ نے سَلَمٌ عَلَيْكُمْ کَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ پڑھ رہے تھے۔ پھر ہم آپ ﷺ کے پاس بیٹھ گئے۔ بعد ازاں جب آپ نے اٹھنے کا ارادہ فرمایا تو آپ اٹھے اور ہمیں چھوڑ دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ (الکہف: 28) الایہ۔ حضرت خباب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اس کے بعد رسول اللہ ﷺ ہمارے پاس تشریف رکھا کرتے تھے۔ تو جب آپ ﷺ کے اٹھنے کا وقت آتا، تو ہم آپ کو چھوڑ دیتے۔ یہاں تک کہ آپ کھڑے ہو جاتے (1)۔

امام زبیر بن بکار نے اخبار مدینہ میں حضرت عمر بن عبد اللہ بن مہاجر مولى غفرہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے اسطوان التوبة کے بارے کہا کہ حضور نبی مکرم ﷺ اکثر نوافل اس کے پاس ادا فرماتے تھے۔ جب آپ ﷺ صبح کی نماز سے فارغ ہوتے تو اس کے پاس تشریف لے جاتے۔ پھر ضعفاء، مساکین، اہل مصیبت، حضور نبی مکرم ﷺ کے مہمان اور مولفۂ قلوب تمام لوگ اس کے پاس آتے۔ علاوہ ازیں وہ لوگ بھی آتے جو رات مسجد میں گزارتے تھے۔ یہ تمام لوگ اس کے گرد حلقہ بنا کر بیٹھ جاتے اور رسول اللہ ﷺ بھی اپنی جائے نماز سے صبح کے وقت ان کی طرف متوجہ ہوتے اور انہیں وہ آیات پڑھ کر سناتے جو رات کے وقت اللہ تعالیٰ آپ ﷺ پر نازل فرماتا۔ پھر آپ ﷺ ان سے گفتگو فرماتے اور وہ آپ کے ساتھ محو گفتگو رہتے۔ یہاں تک کہ جب سورج طلوع ہوتا تو خوشحال، ذی شرف اور اہل ثروت آتے۔ تو جب وہ آپ ﷺ کو اپنے لیے فارغ اور تنہا نہ پاتے۔ تو ان کے نفس آپ ﷺ کے مشتاق ہوتے اور آپ ﷺ کا دل ان کی طرف مائل ہوتا۔ تو اللہ تعالیٰ نے واصلہ نفسک الایہ والی دو آیتیں نازل فرمائیں۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیتیں نازل فرمائیں تو وہ کہنے لگے۔ یا رسول اللہ ﷺ! اگر آپ انہیں ہم سے دور بھگادیں تو ہم آپ کے ہم نشین اور بھائی بن کر رہیں گے اور کبھی آپ کو جدا اور علیحدہ نہیں کریں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ دو آیتیں نازل فرمائیں: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ الایہ۔

امام فریابی، احمد، عبد بن حمید، مسلم، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ، ابن مردویہ،

حاکم، ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ آپ نے فرمایا یہ آیت چھ افراد کے بارے نازل ہوئی۔ حضرت سعد بن ابی وقاص، حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت بلال رضی اللہ عنہ، بنی ہذیل کے ایک آدمی اور علاوہ ازیں دو آدمی اور ہیں۔ قریش نے کہا یا رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم)! انہیں اپنے سے علیحدہ کر دیجئے کیونکہ ہمیں ان کے تابع ہو کر رہنے سے حیا آتی ہے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے دل میں اتنا سا خیال واقع ہوا جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدْوَةِ وَالْعَصِيِّ إِلَى قَوْلِهِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس ارشاد کے بارے یہ نقل کیا ہے کہ اس سے مراد دو نمازی حضرت بلال اور حضرت ابن ام عبد اللہ رضی اللہ عنہما ہیں۔ یہ دونوں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھا کرتے تھے تو قریش انہیں حقیر جان کر یہ کہتے۔ اگر یہ دونوں اور ان جیسے دیگر افراد نہ ہوتے تو ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھتے۔ تو نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو منع فرما دیا گیا کہ آپ ان لوگوں کو اپنے سے علیحدہ کریں حتیٰ کہ فرمایا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ۔ (2)

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا کچھ لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مجلس میں اکثر بیٹھے رہتے تھے۔ ان میں سے حضرت بلال، حضرت صہیب اور حضرت سلمان رضی اللہ عنہم تھے۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی قوم کے اشراف اور سردار حاضر ہوتے، اور ان لوگوں کو آپ کی بارگاہ میں حاضر دیکھتے تو وہ ایک طرف بیٹھ جاتے۔ اور کہتے، صہیب رومی ہے، سلمان فارسی ہے اور بلال حبشی ہے۔ یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھے رہتے ہیں اور ہم آتے ہیں تو ہم ایک طرف بیٹھتے ہیں۔ بالآخر انہوں نے اس کا ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کر دیا کہ ہم تو آپ کی قوم کے سردار اور معززین ہیں جب ہم حاضر ہوتے ہیں کیا آپ ہمیں اپنے قریب جگہ نہیں دیں گے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ایسا ہی کیا جائے گا اگر وہ یہ پسند کرتے ہیں۔ تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ اشراف قریش حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آتے تو عموماً حضرت بلال، حضرت سلمان، حضرت صہیب اور انہی کی مثل دیگر افراد مثلاً ابن ام عبد، عمار اور خباب رضی اللہ عنہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس موجود ہوتے۔ انہیں دیکھ کر اشراف قریش یہ کہتے۔ بلال حبشی ہے، سلمان فارسی ہے اور صہیب رومی ہے۔ اگر آپ انہیں دور ہٹا دیں تو ہم آپ کے پاس حاضر ہوں گے تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے وَلَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ والی آیت نازل فرمائی۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت علی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ جو صبح و شام اپنے رب کی عبادت میں مشغول رہتے ہیں یعنی فرض نماز میں (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ مجاہد نے کہا ہے اس سے مراد فرض نماز ہے یعنی صبح اور عصر کی نماز (1)۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ وہ اہل ذکر ہیں۔ آپ انہیں ذکر سے دور نہ کیجئے۔ اور سفیان نے کہا وہ اہل فقر ہیں (آپ انہیں دور نہ کیجئے) (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول باری تعالیٰ: وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ کے بارے میں یہ نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بعض کو دولت مند بنادیا اور بعض کو فقراء۔ اور اغنیاء نے فقراء کے بارے میں کہا اَهْوَلَاءَ مَنْ اَللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا یعنی کیا یہ ہیں وہ لوگ جنہیں اللہ تعالیٰ نے ہدایت دی ہے اور وہ ان کے بارے میں ایسی بات بطور استہزا اور تمسخر کہتے (3)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ کے بارے میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے یہ کہا ہے کہ ہم نے ان میں سے بعض کو بعض کے ساتھ آزمایا (4)۔

امام ابن منذر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ سے قول باری تعالیٰ: اَهْوَلَاءَ مَنْ اَللّٰهُ الْآیَہ کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اگر انہیں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کوئی عزت و کرامت حاصل ہوتی تو اس قسم کی تنگ دستی اور مشقت ان پر نہ آتی۔

امام ابن مردویہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ الْآیہ کی تفسیر میں فرمایا حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے ساتھ فقراء میں سے کچھ لوگ تھے۔ تو اشراف میں سے کچھ لوگوں نے یہ کہا: ہم آپ کے ساتھ ایمان لے آئیں گے۔ لیکن جب ہم آپ کے ساتھ نماز پڑھیں گے تو آپ ان لوگوں کو اپنے سے پیچھے ہٹا دیں گے تاکہ وہ ہمارے پیچھے کھڑے ہو کر نماز پڑھیں۔

امام فریابی، عبد بن حمید، مسدد رحمہ اللہ نے اپنی مسند میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ماہان رضی اللہ عنہ سے اس طرح نقل کیا ہے کہ کچھ لوگ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور آکر کہا کیا ہم نے بہت زیادہ گناہ کیے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں کوئی جواب نہ دیا۔ وہ واپس چلے گئے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا..... الْآیہ۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بلایا اور انہیں یہ آیت پڑھ کر سنائی (5)۔

امام ابن منذر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن جریر رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ مجھے ”سلام علیکم“ کے بارے میں یہ خبر دی گئی ہے کہ جب وہ لوگ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوتے، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پہلے انہیں یہ فرماتے سلام علیکم۔ اور جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ملتے تو پھر بھی اسی طرح کرتے۔

امام عبدالرزاق اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نُفَصِّلُ الْآيَاتِ کا معنی نُبَيِّنُ الْآيَاتِ بیان کیا ہے۔ یعنی ہم آیات کو کھول کر بیان کرتے ہیں (6)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ کے بارے حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا ہے یعنی وہ لوگ جو آپ کو ان لوگوں کو اپنے سے دور ہٹانے کا کہتے ہیں (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ہزریل بن شریحیل رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا ایک آدمی حضرت ابو موسیٰ اور حضرت سلمان بن ربیعہ کے پاس آیا اور دونوں سے بیٹی، پوتی اور بہن کے حصص کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے کہا بیٹی کے لیے نصف ہے اور بہن کے لیے نصف ہے۔ تو حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ کے پاس جا کر پوچھ لے۔ وہ بھی اسی طرح بتائیں گے۔ چنانچہ وہ آدمی حضرت عبداللہ کے پاس آیا اور واقعہ سے آگاہ کیا۔ تو انہوں نے کہا: ضَلَّكَ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَدِينِ میں تو بالیقین اس بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فیصلے کی مثل ہی فیصلہ کروں گا اور وہ یہ ہے کہ بیٹی کے لیے نصف ہے، پوتی کے لیے سدس (چھٹا حصہ) اور باقی بہن کے لیے ہے (2)۔

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ ۖ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ
بِهِ ۖ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِلِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ لَّوْ أَنَّ
عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾

”آپ فرمائیے بے شک میں قائم ہوں ایک روشن دلیل پر اپنے رب کی طرف سے اور جھٹلادیا تم نے اسے۔“
نہیں ہے میرے پاس جس کی تم جلدی مچا رہے ہو۔ نہیں ہے حکم (کسی کا) سوائے اللہ کے، وہی بتاتا ہے حق اور
وہ سب سے بہتر فیصلہ کرنے والا ہے۔ آپ فرمائیے اگر میرے پاس ہوتی وہ چیز جس کی تم جلدی کر رہے ہو تو
(کبھی کا) فیصلہ ہو گیا ہوتا اس بات کا میرے درمیان اور تمہارے درمیان اور اللہ خوب جانتا ہے ظالموں کو۔“

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ وہ يَقْضِي الْحَقَّ کی بجائے يَقْضِي الْحَقَّ پڑھتے ہیں (یعنی وہی حق فیصلے کرتا ہے)

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے الافراد میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں
نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک آدمی کو یہ آیت اس طرح پڑھائی: يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِلِينَ۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ
وہ یہ لفظ يَقْضِي الْحَقَّ پڑھا کرتے تھے اور کہتے تھے: نَحْنُ نَقْضُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (یوسف: 34) (3)

امام ابن الانباری نے حضرت ہارون رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ وہ کہتے حضرت عبد اللہ کی قراءت میں یَقْضُ الْحَقُّ ہی ہے۔
امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے اور حضرت الانباری رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ہارون
رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ عبد اللہ کی قراءت میں اسی طرح ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ بھی اس طرح پڑھا کرتے تھے اور
کہتے۔ اگر اس کی جگہ یَقْضِ ہو تو وہ بھی حق ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابو عمران جونی سے نقل کیا ہے کہ عَلٰی بَيِّنَةٍ کا معنی عَلَى ثِقَةٍ (یقین، پختہ اعتماد) ہے۔
امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، اور ابن منذر رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے
کہا عبد اللہ کی قراءت میں یَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ اسْمُ الْفَاصِلَيْنِ کے الفاظ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت اصمعی رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابو عمرو رحمۃ اللہ علیہ نے وَیَقْضِ الْحَقُّ پڑھا ہے
اور کہا ہے کہ فیصلہ نہیں ہوگا مگر قضا کے بعد۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت حسن بن صالح بن حی رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے مغیرہ سے اور انہوں نے ابراہیم نخعی سے روایت کیا
ہے کہ انہوں نے یَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ اسْمُ الْفَاصِلَيْنِ پڑھا۔ ابن حی نے کہا فیصلہ نہیں ہوگا مگر قضا کے بعد۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: لَقَضَىٰ اِلَّا مُرَبِّیْنِیْ وَ
بَیِّنُکُمْ کے بارے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ اس کا مفہوم یہ ہے قیامت بالیقین قائم ہوگی۔

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ

مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ اِلَّا رُضٍ وَلَا

رَاطٍ وَلَا يَابِسٌ اِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

”اور اس کے پاس ہیں کنجیاں غیب کی نہیں جانتا انہیں سوائے اس کے اور جانتا ہے جو کچھ خشکی میں اور سمندر میں
ہے۔ اور نہیں گرتا کوئی پتہ مگر وہ جانتا ہے اس کو اور نہیں کوئی دانہ زمین کے اندھیروں میں اور نہ کوئی تر اور نہ کوئی
خشک چیز مگر وہ لکھی ہوئی ہے روشن کتاب میں۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ کی تفسیر میں
بیان کیا ہے ”یَقُولُ خَزَائِنُ الْغَيْبِ“ یعنی اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ غیب کے خزانے اسی کے پاس ہیں (1)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ پانچ ہیں اور ان کا ذکر
اس آیت میں ہے اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْضِ حَامِ ۚ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا

تَكْسِبُ غَدًا ۚ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ (لقمان) (1)

احمد، بخاری، محشیش بن اصرم نے الاستقامہ میں، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مفتاح الغیب پانچ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا کل کیا ہوگا۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا ارحام سے بچے کی ولادت کب ہوگی، اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا، بارش کب برے گی، اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نفس یہ نہیں جانتا کہ اسے کون سی زمین پر موت آئے گی اور اللہ تبارک و تعالیٰ کے سوا کوئی یہ نہیں جانتا کہ قیامت کب قائم ہوگی (2)۔ (الف)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو پانچ غیبیوں کی چابیوں کے سوا ہر چیز عطا کی گئی ہے پھر آپ نے یہ آیت پڑھی إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ۚ الْآيَةُ (لقمان: 34) (3) امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ الْآيَةُ کے بارے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا ان سے مراد وہی ہیں جن کا ذکر اس ارشاد میں ہے إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ۚ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ۚ الْآيَةُ (لقمان: 34) امام مسدد نے مسند میں، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے قول باری تعالیٰ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ کوئی تناور درخت نہیں ہے، مگر اس کے ساتھ ایک فرشتہ مقرر ہے جو اس سے گرنے والی ہر شے کو جانتا ہے اسی وقت وہ اسے شمار کرتا ہے پھر اس کے علم کو اٹھالیا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ اس سے بہتر اور زیادہ جانتا ہے (4)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن جوادہ رحمہ اللہ سے اس ارشاد کی یہ تفسیر نقل کی ہے قسم ہے اللہ تبارک و تعالیٰ کے عرش کے نیچے ایک درخت ہے جس میں ساری مخلوق کے لیے ایک ایک پتا ہے۔ جب اس کا پتا گر جاتا ہے تو ادھر اس کے جسم سے روح نکل جاتی ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا میں اسی کا ذکر ہے۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا زمین پر کوئی کھیتی نہیں، درختوں پر کوئی پھل نہیں مگر اس پر یہ لکھا ہوا ہے ”بسم اللہ الرحمن الرحیم ہذا رزق فلاں“

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 247 2- صحیح بخاری، کتاب التوحید، باب عالم الغیب فلا یظہر، جلد 4، صفحہ 364، دار الفکر بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 247 4- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 22، دار الصمیمی بیروت

مسئلہ زیر غور: کیا حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کو مفتاح الغیب کا علم عطا کیا گیا؟

(الف) اس آیت طیبہ میں علم مفتاح الغیب کی اللہ تعالیٰ کے ساتھ تخصیص علم ذاتی کے اعتبار سے ہے اور اس سے کسی اور کے علم عطائی کی نفی ثابت نہیں ہوتی ”صدر الافاضل مولانا سید محمد نعیم الدین مراد آبادی تحریر فرماتے ہیں“ اس آیت سے بھی نفی علم عطائی کی ثابت کرنا ظلم ہے تفسیر عرائس البیان میں اسی آیت کے تحت میں مسطور ہے ”قال الجریری لا یعلمها الا هو ومن یطلعہ علیہا من صفی و خلیل و حبیب و ولی“ یعنی جریری نے کہا کہ مفتاح الغیب کو کوئی نہیں جانتا مگر اللہ اور وہ شخص جس کو اللہ تعالیٰ ان پر اطلاع دے خواہ وہ صفی ہوں یا خلیل یا حبیب یا ولی۔ اور اس سے چند سطور اوپر اسی تفسیر میں لکھا ہے وقولہ لا یعلمها الا هو ای لا یعلم الاولون والاخرون قبل اظہارہ تعالیٰ ذالک لہم“ یعنی اس آیت کا یہ مطلب ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ظاہر کرنے کے پہلے کوئی نہیں جان سکتا“ (الکلمۃ العلیا، صفحہ 98)

بن فلاں“ کہ یہ فلاں بن فلاں کا رزق ہے۔ مذکورہ آیت طیبہ میں اسی کا ذکر ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تیسری زمین کے نیچے اور چوتھی زمین کے اوپر ایسے جن ہیں، کہ اگر وہ ظاہر ہو جائیں، تو ان کے سبب تم نور کو نہ دیکھ سکو۔ اس کے کونوں میں سے ہر کونے پر اللہ تعالیٰ کی مہروں میں سے ایک مہر ہے، ہر مہر پر فرشتوں میں سے ایک فرشتہ مقرر ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنی جناب سے ہر روز ایک فرشتہ اس کی طرف بھیجتا ہے تاکہ وہ اسے یاد کر لے جو کچھ تیرے پاس ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت عبداللہ بن حارث رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا زمین میں کوئی چھوٹا، بڑا درخت نہیں، اور نہ ہی پھوٹنے والی کوئی کوئیل ہے چاہے خشک ہو یا تر مگر اس پر فرشتہ مقرر ہے وہ ہر روز اس کے بارے میں معلومات اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پیش کرتا ہے۔ جب وہ سبز اور تر ہو تو اس کی رطوبت کی خبر لاتا ہے اور جب خشک ہو تو اس کی خشکی کی خبر پیش کرتا ہے۔ اعمش نے کہا اس کا تذکرہ کتاب اللہ کی اس آیت میں موجود ہے وَلَا تَطْلُبُ وَلَا يَابِسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ کوئی درخت نہیں اور نہ ہی سوئی رکھنے کی کوئی جگہ ہے، مگر اس کے لیے فرشتہ مقرر ہے جو اس کے بارے میں معلومات اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پیش کرتا ہے کیونکہ آسمان کے فرشتے مٹی کے ذرات کی تعداد سے زیادہ ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے وَلَا تَطْلُبُ وَلَا يَابِسُ والی آیت تلاوت فرمائی اور فرمایا ہر شے میں سے خشک و تر قرآن کریم میں موجود ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ایک نور پیدا فرمایا اور وہی دوات ہے اور الواح تخلیق فرمائیں اور ان میں تمام امور دنیا اس کے اختتام پذیر ہونے تک سب تحریر فرمادیے۔ یعنی مخلوق میں سے جسے پیدا کرنا ہے یا رزق حلال ہے یا حرام یا اس کا عمل نیک ہوگا یا فسق و فجور۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی وَلَا تَطْلُبُ وَلَا يَابِسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ پھر وہ کتاب حفظ کے سپرد کردی اور اپنی مخلوق کو بھی حفظ کے سپرد کر دیا اور حفظ (کر امانتیں) وہ تمام اعمال لکھتے ہیں جو تم ہر دن اور رات میں کرتے ہو اور مخلوق سے وہی کچھ وقوع پذیر ہوتا ہے جس کا اسے پابند بنایا گیا ہے اور اتنا ہی (رزق میں سے) حصہ اسے دیا جاتا ہے جو اس کے لیے مقرر کیا گیا ہے۔ ان میں سے کسی کو بھی نہیں چھوڑتا۔ یہاں تک کہ وہ اپنے ہاتھوں سے وہ کچھ کر گزرتا ہے جو کتاب میں لکھا ہے اور ہمارے کرنے سے قبل ہمارے ہر عمل کو لکھ دیا گیا۔ کسی کو باقی نہیں چھوڑا۔ آپ نے فرمایا کیا تم عرب نہیں ہو؟ کیا نسخہ وہی شے نہیں ہوتی جس سے فارغ ہوا جائے؟ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی إِنْ أَكُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑤ (الجاثیہ)

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ

فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۚ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

”اور وہ وہی ہے جو قبضہ میں لے لیتا ہے تمہیں رات کو اور جانتا ہے جو کیا تم نے دن کو پھر اٹھاتا ہے تمہیں (نیند سے) دن میں تاکہ پوری کر دی جائے (تمہاری عمر کی) میعاد مقرر۔ پھر اسی کی طرف تمہیں لوٹنا ہے پھر وہ بتائے گا تمہیں جو تم کیا کرتے تھے۔“

امام ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہر انسان کے ساتھ ایک فرشتہ ہے، جب وہ سوتا ہے تو وہ اس کی جان کو پکڑ لیتا ہے پھر اگر اللہ تعالیٰ اس کی روح قبض کرنے کی اجازت فرمادے تو وہ اسے قبض کر لیتا ہے ورنہ اسے واپس لوٹا دیتا ہے۔ یَتَوَفَّيْكُمْ بِاللَّيْلِ کا یہی مفہوم ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے العظمہ میں حضرت عکرمہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے مذکورہ ارشاد گرامی کے بارے کہا نیند کے وقت نفس فوت ہو جاتے ہیں۔ ہر رات اللہ تعالیٰ تمام ارواح کو قبض فرما لیتا ہے اور ہر روح سے اس عمل کے بارے پوچھتا ہے جو اس کے صاحب نے دن کے وقت کیا پھر رب کریم ملک الموت کو بلاتا ہے اور فرماتا ہے اسے قبض کر لو۔ ہر روز ملک الموت لوگوں کی کتاب حیات کو دیکھتا ہے کوئی کہنے والا کہتا ہے کہ تین بار اور کوئی کہتا ہے کہ پانچ بار (وہ یہی عمل کرتا ہے) امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّيْكُمْ بِاللَّيْلِ..... الْآیۃ کی تفسیر کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ رات کے وقت ان کی وفات سے مراد ان کی نیند ہے۔ اور مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ کے بارے فرماتے ہیں کہ اس سے مراد وہ کام اور عمل ہے جو دن کے وقت تم نے کیے۔ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ کے بارے کہا پھر وہ دن کے وقت تمہیں اٹھاتا ہے اور أَجَلٌ مُّسَمًّى سے مراد موت ہے (1)۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے اس کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ یَتَوَفَّيْكُمْ بِاللَّيْلِ سے مراد ان کی نیند ہے (یعنی وہ وہی ہے جو رات کے وقت تم پر نیند طاری کر دیتا ہے) اور وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ سے مراد وہ گناہ کا عمل ہے جو دن کے وقت تم سے صادر ہوا اور ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ کا مفہوم یہ ہے کہ پھر وہ تمہیں اٹھاتا ہے دن کے وقت۔ بعث سے مراد بیداری ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ کے معنی ہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اس سے مراد وہ گناہ کے اعمال ہیں جو تم نے کئے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ عبد اللہ بن کثیر نے قول باری تعالیٰ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى کے معنی کے بارے میں کہا۔ تاکہ اللہ تعالیٰ ان کے لیے ان کی مدت عمر کو پورا فرمادے (4)۔

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۖ ۝۱۱ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۖ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ ۖ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسْبَيْنِ ۖ ۝۱۲

”اور وہی غالب ہے اپنے بندوں پر اور بھیجتا ہے تم پر نگہبان یہاں تک کہ جب آجائے تم میں سے کسی کی موت تو قبض کر لیتے ہیں اس کی روح ہمارے بھیجے ہوئے (فرشتے) اور وہ کوتاہی نہیں کرتے۔ پھر لوٹائے جائیں گے اللہ تعالیٰ کی طرف جو ان کا حقیقی مالک ہے۔ سنتے ہو اسی کا حکم ہے اور وہ سب سے تیز حساب کرنے والا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے ”وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً“ کے بارے کہا ہے کہ حفظہ سے مراد پیچھا کرنے والے ملائکہ ہیں۔ وہ بندے اور اس کے ہر عمل کی نگرانی کرتے ہیں (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ اس آیت کے بارے کہتے ہیں اے ابن آدم! اپنے عمل، اپنے رزق اور اپنی مدت مقررہ کی حفاظت تجھ پر لازم ہے۔ کیونکہ جب یہ ختم ہو جائے گی تو تجھے اپنے رب کے حضور پیش کر دیا جائے گا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا کے بارے فرمایا کہ ان سے مراد وہ ملائکہ ہیں جو ملک الموت کے معاون اور مددگار ہیں (3)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ ملائکہ رُوحوں کو قبض کرتے ہیں پھر ملک الموت انہیں لے جاتا ہے اور ایک روایت میں اس طرح ہے کہ پھر اس کے بعد ان سے ملک الموت ان رُوحوں کو قبض کر لیتا ہے (4)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا ملک الموت کے لیے یہ زمین ٹب کی مثل بنا دی گئی ہے، وہ جہاں سے چاہے لے لیتا ہے اور اس کے لیے بہت سے معاون بنائے گئے ہیں جو رُوحوں کو قبض کرتے ہیں۔ اور پھر وہ ان سے رُوحوں کو قبض کر لیتا ہے (5)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ نے العظمہ میں حضرت قتادہ سے تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا کے بارے یہ قول روایت کیا ہے کہ ملک الموت کے کئی قاصد ہیں۔ پہلے وہی رُوحوں کو قبض کرتے ہیں پھر انہیں ملک الموت کے حوالے کر دیتے ہیں (6)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر نے کلبی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ملک الموت وہ ہے جو موت کا والی اور مختار ہے۔ اگر بندہ مومن ہو تو وہ اسے ملائکہ رحمت کے حوالے کر دیتا ہے اور اگر کافر ہو تو وہ اسے ملائکہ عذاب کے سپرد کر دیتا ہے (7)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ بالوں (خیموں) اور مٹی کے گھروں میں رہنے والا کوئی فرد نہیں مگر یہ کہ ملک الموت ہر روز دو مرتبہ ان کا چکر لگاتا ہے (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت ربیع بن انس سے روایت نقل کی ہے کہ ان سے ملک الموت کے بارے سوال کیا گیا کہ کیا وہ اکیلا ہی ارواح کو قبض کرتا ہے؟ تو انہوں نے کہا ملک الموت وہ ہے جو روحوں کے معاملات کا والی ہے اور اس کام کے لیے اس کے بہت سے معاون ہیں۔ کیا تم نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد گرامی نہیں سنا حَتَّىٰ اِذَا جَاءَهُمْ مُرْسِلَاتُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ (الاعراف: 37) اور مزید فرمایا تَوَفَّيْتُهُمْ مُرْسِلَاتُهُمْ لَا يَفِرُّ طَوْنٌ مگر ملک الموت تو ان تمام کارکنیں اور سردار ہے۔ اس کا ہر قدم مشرق سے مغرب تک ہوتا ہے۔ آپ سے پوچھا گیا مومنین کی ارواح کہاں ہوتی ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا جنت میں سدرہ کے پاس (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ لَا يَفِرُّ طَوْنٌ کا معنی لَا يُصَيِّعُونَ کرتے ہیں (یعنی وہ ضائع نہیں کرتے) (3)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت قیس رحمہ اللہ سے یہ واقعہ نقل کیا ہے کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس تشریف لائے اور فرمایا تو اپنے آپ کو کس حال میں پاتا ہے؟ تو انہوں نے کہا (میری کیفیت یہ ہے) کہ مجھے اپنے حقیقی مولیٰ کی طرف لوٹا دیا گیا ہے۔ تو آپ نے فرمایا تو خوش نصیب ہے، تو کامیاب ہو گیا ہے۔ واللہ اعلم۔

قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ

لَئِنْ أُنْجِئْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ مِنْهَا

وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٢٤﴾

”آپ فرمائیے کون نجات دیتا ہے تمہیں خشکی اور سمندر کی تاریکیوں میں جسے تم پکارتے ہو گڑ گڑاتے ہو اور آہستہ آہستہ (اور کہتے ہو) اگر نجات دی اللہ نے ہمیں اس (مصیبت) سے تو ہم ضرور ہو جائیں گے اس کے شکر گزار (بندے)۔ فرمائیے اللہ ہی نجات دیتا ہے تمہیں اس سے اور ہر مصیبت سے پھر تم شریک ٹھہراتے ہو“۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سے مراد خشکی اور سمندر کی مصیبتیں اور تکلیفیں ہیں (4)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ جب کوئی بندہ راستے کو گم کر دیتا ہے (یعنی راستے سے بھٹک جاتا ہے) تو وہ اللہ تعالیٰ کو پکارتا ہے کہ اگر تو ہمیں نجات دے دے تو ہم ضرور شکر گزار بندے بن جائیں گے (5)۔

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ
 أَرْضِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۖ اُنْظُرْ كَيْفَ
 نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ۝۶۵ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ۖ
 قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ۝۶۶ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَّسْتَقَرٌّ ۖ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝۶۷

”فرمائیے وہ قادر ہے اس پر کہ بھیجے تم پر عذاب تمہارے اوپر سے یا تمہارے پاؤں کے نیچے سے اور خلط ملط
 کر دے تمہیں مختلف گروہوں میں اور چکھائے تم میں سے بعض کو شدت دوسروں کی۔ دیکھو کیونکر ہم طرح طرح
 سے بیان کرتے ہیں (توحید کی) دلیلوں کو تاکہ یہ لوگ (حقیقت کو) سمجھ لیں اور جھٹلایا اسے آپ کی قوم نے
 حالانکہ یہ حق ہے۔ فرمائیے نہیں ہوں میں تمہارا ذمہ دار اور ہر ایک خبر (کے ظہور) کا ایک وقت مقرر ہے اور
 عنقریب جان لو گے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ
 سے مراد امراء اور حکام کی جانب سے آنے والا عذاب ہے اور تَحْتِ أَرْضِكُمْ سے مراد وہ اذیت اور تکلیف ہے جو ادنیٰ اور
 گھٹیا لوگوں کی جانب سے تمہیں پہنچے۔ اور يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا سے مراد مختلف خواہشات رکھنے والے گروہوں میں خلط ملط ہونا
 ہے اور آپ نے وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ کے بارے فرمایا کہ وہ تم میں سے بعض کو بعض پر قتل اور دیگر عذاب کے ساتھ
 مسلط کر دے (1)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے ایک دوسری سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے
 کہ مِّنْ فَوْقِكُمْ سے مراد ائمہ سوء اور تَحْتِ أَرْضِكُمْ سے مراد برے خدام ہیں (2)۔
 امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے آپ سے ہی یہ معنی بھی نقل کیا ہے کہ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ سے مراد وہ عذاب ہے جو تمہیں اپنے امراء اور
 اشراف کی جانب سے پہنچے اور تَحْتِ أَرْضِكُمْ سے مراد وہ ہے جو تمہیں اپنے گھٹیا لوگوں اور غلاموں کی جانب سے ملے۔
 امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو مالک رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ مِّنْ فَوْقِكُمْ سے مراد قذف
 (پتھر وغیرہ برسانا) اور مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ سے مراد خسف (زمین میں دھنسا دینا) ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ سے مراد چیخ، پتھر اور ہوا کا عذاب
 ہے اور مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ سے مراد زلزلہ برپا کرنا اور زمین میں دھنسا دینا۔ یہ دونوں جھٹلانے والوں کے لیے عذاب ہیں
 اور وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ سے مراد اہل اقرار کا عذاب ہے۔ یعنی وہ عذاب جو وہ اہل اقرار کو دے گا۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ مِّنْ فَوْقِكُمْ سے مراد پتھر برسانے کا عذاب

ہے اور مِنْ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سے مراد زمین میں دھنسا دینا ہے اور يُلَيْسُكُمْ شَيْعًا کے بارے کہا کہ اس سے مراد اختلاف اور متفرق خواہشات ہیں (یعنی وہ تمہیں اختلاف اور متفرق خواہشات رکھنے والے گروہوں میں خلط ملط کر دے) (1)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ اس امت کے اہل اقرار کا عذاب تلوار کے ساتھ ہے اور جھٹلانے والوں کا عذاب شدید چبچ اور زلزلہ ہے (2)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، بخاری، ترمذی، نسائی، نعیم بن حماد نے الفتن میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا یہ آیت قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ آلَايَةً نَازِلًا ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا اَعُوذُ بِوَجْهِكَ ”میں تیری ذات سے پناہ مانگتا ہوں“۔ اَوْ مِنْ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ پھر کہا اَعُوذُ بِوَجْهِكَ۔ اَوْ يُلَيْسُكُمْ شَيْعًا وَيُنَاقِ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فرمایا یہ آسان اور نرم ہے (3)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے کہ جب مذکورہ آیت مِنْ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ تک نازل ہوئی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ ”میں اللہ تعالیٰ سے اس کی پناہ مانگتا ہوں“۔ اور جب یہ الفاظ اترے اَوْ يُلَيْسُكُمْ شَيْعًا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا یہ آسان ہے اور اگر کسی نے اس سے پناہ طلب کی تو اللہ تعالیٰ یقیناً پناہ عطا فرما دے گا۔

امام احمد، ترمذی، نعیم بن حماد نے الفتن میں، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ آیت کے بارے فرمایا سنو بے شک یہ اس طرح ہونے والا ہے اور اس کے بعد اس کی کوئی تاویل نہیں (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابو نعیم نے حلیہ میں حضرت ابو العالیہ کی سند سے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے بارے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا یہ چار چیزوں کا ذکر ہے اور یہ سب عذاب ہیں۔ یہ سب بالیقین واقع ہونے والے ہیں۔ ان میں سے دو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد پچیس سال کے دوران گزر چکے ہیں اور وہ یہ ہیں کہ متفرق گروہ آپس میں خلط ملط ہوئے اور بعض نے بعض کی شدت کو چکھا اور دوا بھی باقی ہیں جو یقیناً واقع ہو کر رہیں گے اور وہ حسف (زمین میں دھنسا دینا) اور رجم (پتھر برسانا) ہیں (5)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا جب یہ آیت قُلْ هُوَ الْقَادِرُ نَازِلًا ہوئی تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور وضو فرمایا۔ پھر یہ کہا ”اے اللہ! میری امت پر تو نہ عذاب بھیج اوپر کی جانب سے،

نہ ان کے پاؤں کی جانب سے، نہ انہیں مختلف گروہوں میں خلط ملط کر دے اور نہ ہی انہیں ایک دوسرے کی شدت چکھا۔ پس اتنے میں حضرت جبرئیل امین علیہ السلام نازل ہوئے اور عرض کی اللہ تعالیٰ نے آپ کی امت کو محفوظ کر لیا ہے کہ وہ ان پر اوپر کی جانب سے عذاب بھیجے یا ان کے پاؤں کی جانب سے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ میں نے اپنے رب سے دعا کی ہے کہ وہ میری امت سے چار چیزوں کو دور فرما دے۔ اس نے دو چیزیں ان سے دور فرمادی ہیں۔ اور دو چیزیں اٹھانے سے انکار فرمایا ہے۔ میں نے اپنے رب سے یہ دعا کی ہے کہ آسمان سے پتھر برسائے اور زمین میں غرق کرنے کا عذاب ان سے دور فرما دے۔ انہیں مختلف گروہوں میں خلط ملط نہ کر اور انہیں آپس میں ایک دوسرے کی شدت نہ چکھا۔ چنانچہ رب کریم نے پتھر برسائے اور غرق کرنے کا عذاب ان سے اٹھالیا ہے اور قتل و ہرج کو اٹھانے سے انکار کر دیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ابوالشیخ، ابن مردویہ، ابن خزیمہ اور ابن حبان رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک دن حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام عالیہ کی جانب سے تشریف لائے حتیٰ کہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم بنی معاویہ کی مسجد کے پاس سے گزرے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس میں تشریف لے گئے اور دو رکعت نماز ادا فرمائی اور ہم نے بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ یہ نماز ادا کی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے رب کریم کی بارگاہ میں ایک طویل دعا کی۔ پھر آپ ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا میں نے اپنے رب سے تین چیزیں مانگی ہیں۔ اس نے دو مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک سے مجھے منع فرمایا ہے۔ میں نے عرض کی اللہ تعالیٰ میری امت کو غرق کر کے ہلاک نہ کرے۔ تو اس نے میری اس عرضداشت کو شرف قبول عطا فرمایا۔ پھر عرض کی کہ وہ میری امت کو قحط کے سبب ہلاک نہ کرے۔ رب کریم نے میرے اس سوال کو قبول فرمایا پھر عرض کی کہ وہ ان کے درمیان آپس میں قتل و شدت نہ ہونے دے تو رب کریم نے اس سے مجھے منع فرمادیا (1)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ ایک دفعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے ساتھ نکلے تو فرمایا ”تم دوسرے کی وفات کی باتیں کرتے ہو؟ ہم نے عرض کی جی ہاں! فرمایا بلاشبہ میں پہلے وفات پانے والے لوگوں میں سے ہوں اور تم گروہ درگروہ میری اتباع کرو گے اور تمہارے بعض دوسرے بعض کو ہلاک کر دیں گے پھر یہ آیت نازل ہوئی قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا بَآئِنًا مِّنْ فَوْقِكُمْ... لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَبُونَ۔

امام احمد، عبد بن حمید، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، بزار، ابن حبان، حاکم رحمۃ اللہ علیہم آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور یہ الفاظ بھی انہی کے ہیں اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے بلاشبہ میرے رب نے زمین کو میرے لیے لپیٹ دیا ہے۔ یہاں تک کہ میں نے اس کے مشارق و مغارب کو دیکھ لیا اور اس نے مجھے سرخ و سفید دو خزانے عطا فرمائے۔ عنقریب میری امت اس کی مالک ہو جائے گی۔ جو کچھ میرے لیے لپیٹا گیا۔ میں نے اپنے رب سے اپنی امت کے بارے میں یہ سوال کیا کہ وہ اسے عام قحط سالی کے سبب ہلاک نہ

کرے۔ تو رب کریم نے میری اس التجا کو شرف قبول عطا فرمایا۔ پھر میں نے یہ عرض کی کہ اس پر کسی غیر دشمن کو مسلط نہ کرے۔ تو میرے رب نے اس درخواست کو بھی قبول فرمایا۔ پھر یہ التجا کی کہ وہ انہیں آپس میں ایک دوسرے کی شدت نہ چکھائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس سے مجھے منع فرمادیا (الف) اور ارشاد فرمایا اے محمد ﷺ! بلاشبہ میں نے ایسے فیصلے فرمادیے ہیں جنہیں رد نہیں کیا جاسکتا۔ میں نے تیری امت کے بارے میں تجھے یہ عطا فرمایا ہے کہ میں اسے عام قحط کے سبب ہلاک نہیں کروں گا اور میں کسی بیرونی دشمن کو ان پر مسلط نہیں کروں گا کہ وہ عام طور پر انہیں مباح سمجھنے لگیں (یعنی وہ انہیں قتل کرنے لگیں) اگرچہ وہ یہ زمین کی مختلف اطراف سے جمع ہو جائیں۔ البتہ ان میں سے بعض بعض کو قتل کریں گے اور بعض دوسروں کو قیدی بنائیں گے۔ (آپ ﷺ نے فرمایا) مجھے اپنی امت پر گمراہ کرنے والے ائمہ کے سوا اور کوئی خوف نہیں اور قیامت ہرگز قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ میری امت کے کچھ قبائل مشرکین کے ساتھ مل جائیں گے اور میری امت کے کچھ قبائل بتوں کی پوجا کرنے لگ جائیں گے اور جب میری امت میں تلوار رکھ دی گئی تو پھر قیامت تک اس سے اٹھائی نہیں جائے گی اور آپ ﷺ نے فرمایا یہ سب کا سب سو سال میں پایا جائے گا۔ میری امت میں تیس کذاب ظاہر ہوں گے۔ ان میں سے ہر کوئی یہ گمان رکھتا ہو گا کہ وہ اللہ کا نبی ہے۔ حالانکہ میں خاتم الانبیاء ہوں، میرے بعد کوئی نبی نہیں ہوگا۔ میری امت میں سے ایک گروہ ہمیشہ حق کے لیے لڑتا رہے گا، وہ غالب رہیں گے۔ مخالفین انہیں کوئی نقصان نہیں پہنچا سکیں گے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کا حکم آجائے گا۔ مزید فرمایا یہ یقینی امر ہے کہ اہل جنت میں سے کوئی آدمی اس کے پھلوں کو نہیں توڑے گا مگر اللہ تعالیٰ اس کی جگہ اس کی مثل پھل پیدا فرمادے گا اور یہ بھی فرمایا قدر و اجر کے اعتبار سے سب سے عظیم دینار وہ ہے جسے آدمی اپنے اہل و عیال پر خرچ کرتا ہے، پھر وہ جو جہاد کے لیے اپنے گھوڑے پر خرچ کرتا ہے اور پھر وہ دینار ہے جسے اللہ کے راستے میں اپنے دوستوں اور ساتھیوں پر خرچ کرتا ہے۔ فرمایا یہ یقینی بات ہے کہ سوال کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا نبی عظیم الشان ہے۔ جب قیامت کا دن ہوگا تو زمانہ جاہلیت کے جاہل لوگ اپنی پشتوں پر بت اٹھا کر لائیں گے۔ ان کا رب ان سے پوچھے گا کیا تم ان کی عبادت کرتے تھے؟ تو وہ کہیں گے تو نے ہماری طرف کوئی رسول نہیں بھیجا اور نہ ہماری طرف کوئی حکم پہنچا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا تمہارا کیا خیال ہے کہ اگر میں تمہیں کوئی حکم دوں تو تم میری اطاعت اور فرمانبرداری کرو گے؟ تو وہ کہیں گے ہاں ضرور۔ پس اسی پر اللہ تعالیٰ ان سے عہد لے لے گا اور انہیں حکم فرمائے گا کہ وہ جہنم کا قصد کریں اور اس میں داخل ہو جائیں۔ وہ چل پڑیں گے یہاں تک کہ جب وہ اس کے پاس پہنچیں گے تو وہ اسے چنگھاڑتے ہوئے اور گدھے کی مثل آواز نکالتے ہوئے دیکھیں گے۔ پس وہ خوفزدہ ہو جائیں گے اور اپنے رب کی طرف لوٹ پڑیں گے اور عرض کریں گے اے ہمارے رب! ہمیں اس سے نجات عطا فرما۔ رب کریم فرمائے گا کیا تم نے میرے ساتھ یہ عہد نہیں کیا تھا کہ تم یقیناً طاعت و فرمانبرداری کرو گے۔ تم اس کی طرف جاؤ اور اس

(الف) ان تمام احادیث اور روایات میں یہ بیان کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو اس دعا سے منع فرمادیا، یہ نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول نہیں کی۔ ہر چند کہ اللہ تعالیٰ کسی کی دعا قبول کرنے پر مجبور نہیں ہے، لیکن اس نے اپنے فضل و کرم سے اپنے احباب کے متعلق یہ فرمایا ہے کہ وہ ان کا سوال رد نہیں فرماتا اور نبی ﷺ سب سے بڑھ کر محبوب ہیں اور سب سے زیادہ مستجاب ہیں اسی لیے جو چیز اللہ تعالیٰ کی حکمت کے خلاف تھی، اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس کی دعا مانگنے سے منع فرمادیا، تاکہ آپ کی دعا کا مسترد کرنا لازم نہ آئے، (تبیان القرآن، جلد 3، صفحہ 525، علامہ غلام رسول سعیدی)

میں داخل ہو جاؤ۔ پس وہ چل پڑیں گے۔ یہاں تک کہ جب وہ اسے دیکھیں گے تو متفرق ہو کر لوٹنے کی کوشش کریں گے، تو اس وقت اللہ تعالیٰ فرمائے گا انہیں منہ کے بل گھسیٹ کر اس میں ڈال دو۔ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا اگر وہ پہلی بار اس میں داخل ہو جاتے تو جہنم ان پر ٹھنڈی اور سلامتی والی ہو جاتی (1)۔

امام احمد اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عبد اللہ بن جابر بن عتیک رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضرت جابر بن عتیک رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمرو بنی معاویہ میں ہمارے پاس آئے اور بنی معاویہ انصار کے گاؤں میں سے ایک گاؤں ہے۔ انہوں نے مجھے کہا کیا تم جانتے ہو رسول اللہ ﷺ نے تمہاری اس مسجد میں کہاں نماز ادا فرمائی؟ میں نے جواب دیا جی ہاں اور میں نے مسجد میں ایک طرف اشارہ کیا۔ پھر انہوں نے کہا کیا تم وہ تین دعائیں جانتے ہو جو رسول اللہ ﷺ نے اس مسجد میں مانگیں؟ میں نے جواب دیا: جی ہاں! تو انہوں نے کہا وہ مجھے بھی بتائیں۔ تو میں نے کہا آپ ﷺ نے یہ دعا فرمائی کہ اللہ تعالیٰ ان پر کسی بیرونی دشمن کو غلبہ نہ دے اور نہ انہیں قحط کے سبب ہلاک کرے۔ ان دونوں دعاؤں کو شرف قبول عطا فرمایا گیا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ دعا کی کہ اللہ تعالیٰ انہیں آپس میں ایک دوسرے کی شدت اور زیادتی سے محفوظ رکھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کا انکار فرمایا۔ یہ سن کر انہوں نے کہا تو نے سچ کہا ہے۔ یہ فتنہ و فساد یوم قیامت تک مسلسل جاری رہے گا۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے (2)۔

امام احمد، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابونضرہ غفاری رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا میں نے اپنے رب سے چار چیزوں کا سوال کیا ہے۔ ان میں سے تین میرے رب نے مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک کا انکار فرمادیا ہے۔ میں نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں یہ التجا کی کہ وہ میری امت کو گمراہی پر جمع نہ کرے۔ تو اللہ تعالیٰ نے میری اس التجا کو شرف قبول عطا فرمادیا۔ پھر میں نے عرض کی کہ وہ ان پر کسی بیرونی دشمن کو غلبہ نہ دے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے بھی قبول فرمالیا۔ پھر یہ دعا کی کہ اللہ تعالیٰ انہیں قحط کے سبب ہلاک نہ کرے جیسا کہ اس نے کئی دوسری امتوں کو ہلاک کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے بھی شرف قبول سے نوازا۔ پھر میں نے یہ سوال کیا کہ اللہ تعالیٰ ان کے مختلف گروہوں کو خلط ملط نہ کرے اور ان میں سے بعض کو بعض کی شدت نہ چکھائے تو اللہ تعالیٰ نے اس کا انکار فرمادیا (3)۔

امام احمد، نسائی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا میں نے ایک سفر کے دوران رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ نے چاشت کے وقت آٹھ رکعت نوافل ادا فرمائے۔ جب آپ ﷺ واپس مڑے تو آپ ﷺ نے فرمایا بلاشبہ میں نے رغبت اور خوف کی حالت میں نماز ادا کی ہے۔ میں نے اپنے رب سے تین چیزیں مانگی ہیں۔ اس نے دو مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک کا انکار فرمادیا ہے۔ میں نے رب کریم کی بارگاہ میں یہ التجا کی ہے کہ وہ میری امت کو قحط میں مبتلا نہ کرے تو اسے قبول کر لیا گیا۔ میں نے یہ سوال کیا کہ وہ ان پر ان کے دشمنوں کو غلبہ نہ دے۔ اسے

1۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 496 (8390) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 563 (8579)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ معجم کبیر، جلد 2، صفحہ 280 (2171)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

بھی شرف قبول عطا ہوا اور میں نے یہ التجا کی کہ وہ ان کے مختلف گروہوں کو خلط ملط نہ کرے تو اس کا انکار کر دیا گیا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم حرہ بنی معاویہ کی طرف نکلے اور میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے پیچھے چلتا گیا۔ یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم وہاں پہنچے اور آپ نے آٹھ رکعت نماز چاشت کی ادا فرمائیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان میں کافی وقت صرف کیا اور پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم میری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا میں نے اللہ تعالیٰ سے تین چیزوں کے بارے سوال کیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے دو مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک کو مجھ سے روک لیا ہے۔ میں نے یہ دعا کی ہے کہ اللہ تعالیٰ میری امت پر کسی بیرونی دشمن کو مسلط نہ کرے۔ اللہ تعالیٰ نے میری اس دعا کو پذیرائی عطا فرمائی۔ پھر میں نے یہ عرض کی کہ وہ انہیں غرق کر کے ہلاک اور تباہ نہ کرے۔ اللہ تعالیٰ نے میری اس درخواست کو بھی شرف قبول سے نوازا۔ اور تیسرا سوال یہ کیا ہے کہ وہ انہیں آپس میں ایک دوسرے کی زیادتی اور شدت سے محفوظ رکھے تو اللہ تعالیٰ نے اسے روک لیا (یعنی اس کا انکار فرمادیا) (2)

امام ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں نے اپنے رب سے تین چیزوں کے متعلق سوال کیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان میں سے دو مجھے عطا فرمادیں اور ایک مجھ سے روک لی۔ میں نے اپنے رب سے یہ التجا کی کہ وہ میری امت کو قحط کے سبب ضائع اور ہلاک نہ کرے تو اس نے ایسا کر دیا (یعنی میری التجا کو قبول فرمایا)۔ پھر میں نے اپنے رب کے حضور یہ التجا کی کہ وہ میری امت پر کسی دشمن کو مسلط نہ کرے۔ تو اس نے ایسا کر دیا۔ پھر میں نے یہ درخواست کی کہ میری امت کے بعض افراد بعض کو ہلاک نہ کریں۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے مجھ سے روک لیا (یعنی اسے قبولیت کا شرف عطا نہ فرمایا)

امام ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں نے رغبت اور خوف کی حالت میں نماز ادا کی اور پھر اسی رغبت اور خوف کی کیفیت میں دعا مانگی۔ حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے میرے لیے جنت کھول دی اور میں نے اس میں انگوروں کے گچھوں کو دیکھا اور میں نے چاہا کہ ان میں سے کوئی چیز تناول کروں۔ پھر مجھے آگ کے خوف سے ڈرایا گیا۔ تو میں نے اپنے رب کریم سے تین چیزیں مانگیں۔ ان میں سے دو اس نے مجھے عطا فرمادیں اور تیسری مجھ سے روک لی۔ میں نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں یہ سوال کیا کہ وہ میری امت پر اس کے دشمنوں کو غلبہ نہ دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ایسا کر لیا۔ پھر میں نے التجا کی کہ وہ اسے قحط کے سبب ہلاک نہ کرے۔ تو اس نے اسے بھی قبول فرمایا اور پھر میں نے عرض کی کہ وہ اسے مختلف گروہوں میں خلط ملط نہ کرے اور نہ ہی بعض کی شدت اور سختی دوسرے بعض کو چکھائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے مجھ سے روک لیا۔

امام ابن مردویہ رحمہما نے حضرت عبد اللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ ایک دفعہ حضرت معاذ بن جبل یا حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہما نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مفقود پایا اور پھر تلاش کرتے کرتے حرہ میں نماز پڑھتے ہوئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو پایا

لیا۔ وہ حاضر خدمت ہوئے اور کھانس کر اپنے آنے کی اطلاع دی۔ جب آپ ﷺ پیچھے مڑے تو انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! میں نے آج آپ کو ایسی نماز پڑھتے دیکھا ہے کہ اس سے قبل اس کی مثل اتفاق نہیں ہوا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا میں نے رغبت اور خوف کی حالت میں نماز ادا کی اور میں نے اپنے رب سے تین چیزیں مانگیں۔ ان میں سے دو اس نے مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک کو مجھ سے روک لیا ہے۔ میں نے ایک تو یہ سوال کیا کہ وہ میری امت کو بھوک (قحط) کے ساتھ ہلاک نہ کرے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے شرف قبول عطا فرمادیا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ..... (الاعراف: 130) الآیہ اور میں نے اللہ تعالیٰ سے یہ التجا کی کہ وہ ان پر کسی بیرونی دشمن کو مسلط نہ کرے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے بھی قبول فرمالیا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ (الفتح: 28) الآیہ۔ بعد ازاں میں نے یہ التجا کی کہ وہ انہیں آپس میں ایک دوسرے کی سختی نہ چکھائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے مجھ سے روک لیا اور انکار فرمادیا پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت کی قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ قَوْكُمْ اٰلِیٰ آخِرَ الْآیَہ۔ پھر فرمایا یہ دین ہمیشہ ان پر غالب رہے گا جنہوں نے ان سے دوری اختیار کی۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت خباب بن ارت رضی اللہ عنہ سے قول باری تعالیٰ اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا کے بارے میں نقل کیا ہے کہ وہ فرماتے ہیں حضرت خباب رضی اللہ عنہ نے حضور نبی مکرم ﷺ کو تاک کر دیکھا۔ آپ ﷺ نماز پڑھ رہے تھے یہاں تک کہ جب صبح ہوئی تو انہوں نے آپ سے عرض کی اے اللہ تعالیٰ کے نبی مکرم ﷺ! بلاشبہ میں نے آج کی رات آپ کو ایسی نماز پڑھتے دیکھا ہے کہ اس کی مثل پہلے کبھی نہیں دیکھا؟ آپ ﷺ نے فرمایا جی ہاں! یہ رغبت و رہبت کی نماز تھی۔ میں نے اس میں اپنے رب سے تین چیزوں کے بارے میں سوال کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے دو مجھے عطا فرمادیں اور ایک کو مجھ سے روک لیا۔ میں نے یہ سوال کیا کہ وہ ہمیں اس طرح ہلاک نہ کرے جس طرح تم سے پہلی امتوں کو ہلاک کیا گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے میری اس دعا کو قبول فرمالیا۔ پھر میں نے عرض کی وہ ہمارے اوپر بیرونی دشمنوں کو مسلط نہ کرے۔ اس نے اسے بھی قبول فرمالیا۔ پھر میں نے عرض کی کہ وہ ہمیں مختلف گروہوں میں خلط ملط نہ کرے۔ تو اسے اس نے مجھ سے روک لیا (1)۔ ترمذی نے اسے صحیح قرار دیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت نافع بن خالد خزاعی رضی اللہ عنہ کی سند سے ان کے باپ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے مکمل رکوع و سجود کے ساتھ ایک خفیف سی نماز ادا فرمائی اور فرمایا یہ رغبت و رہبت کی نماز تھی۔ میں نے اس میں اللہ تعالیٰ سے تین چیزوں کی التجا کی ہے۔ اس نے دو مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک باقی رہی ہے۔ میں نے اللہ تعالیٰ سے یہ التجا کی ہے کہ وہ تمہیں ایسا عذاب نہ دے جس طرح کاتم سے پہلے لوگوں کو دیا۔ تو اس نے یہ مجھے عطا فرمادیا پھر میں نے عرض کی کہ وہ تم پر ایسے دشمن کو مسلط نہ کرے جو تمہارے ساز و سامان اور ہر شے کو اپنے لیے مباح سمجھنے لگے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے بھی قبول فرمالیا۔ پھر میں نے یہ سوال کیا کہ وہ تمہیں مختلف گروہوں میں خلط ملط نہ کرے اور نہ تم میں سے بعض

کی شدت بعض کو چکھائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے مجھ سے روک لیا (1)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت خالد الخزاعی رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے جو کہ اصحاب شجرہ (بیعت رضوان میں شریک ہونے والے افراد) میں سے تھے۔ وہ فرماتے ہیں کہ ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں نماز پڑھائی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انتہائی خفیف نماز پڑھائی اور بیٹھ گئے اور طویل وقت تک آپ بیٹھے رہے۔ پھر جب آپ نے ہماری طرف رخ زیا پھیرا۔ تو ہم نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! کیا آپ نے اپنی نماز میں اتنا طویل قعدہ کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ رغبت و رہبت کی نماز ہے۔ میں نے اس میں اللہ تعالیٰ سے تین خصال کا سوال کیا ہے۔ اس نے دو مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک کو مجھ سے روک لیا ہے۔ ایک میں نے یہ سوال کیا ہے کہ وہ تمہیں ایسے عذاب کے ساتھ ہلاک نہ کرے جو اس نے تم سے پہلے لوگوں پر مسلط کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے مجھے یہ خصلت عطا فرمائی۔ پھر میں نے یہ سوال کیا کہ وہ تمہاری عزت و ناموس پر ایسے دشمن کو مسلط نہ کر دے جو اسے تباہ و برباد کر دے۔ تو اس نے مجھے وہ بھی عطا فرمادیا۔ پھر میں نے یہ سوال کیا کہ وہ تمہیں مختلف گروہوں میں خلط ملط نہ کرے اور بعض کی شدت اور سختی دوسرے بعض کو نہ چکھائے۔ تو اس نے اسے مجھ سے روک لیا (2)۔

امام نعیم بن حماد رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب الفتن میں حضرت ضرار بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ قول باری تعالیٰ أَوْ يُلْهَىٰكَ الشَّيْطَانُ (تو اسے شیطان کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا چار فتنے ہیں، پہلا فتنہ آئے گا تو اس میں خون کو حلال سمجھا جائے گا۔ دوسرے میں خون (قتل کرنا) اور مال دونوں کو حلال سمجھا جائے گا۔ تیسرا فتنہ ظاہر ہوگا تو اس میں خون، مال اور شرمگاہیں حلال سمجھی جائیں گی اور چوتھا فتنہ اندھا ظلم ہے جو سمندر کی موجوں کی طرح جوش مار کر ہر طرف پھیل جائے گا حتیٰ کہ عرب کا کوئی گھرا یا نہیں بچے گا جس میں وہ داخل نہ ہو۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے میرے لیے زمین کو لپیٹ دیا یہاں تک کہ میں نے اس کے مشارق و مغارب کو دیکھ لیا۔ عنقریب میری امت کی ملکیت (بادشاہی) اس تک پہنچ جائے گی جو کچھ میرے لیے لپیٹا گیا ہے۔ مجھے سرخ و سفید خزانے عطا کئے گئے ہیں اور میں نے اپنے رب سے یہ سوال کیا ہے کہ وہ میری قوم کو عام قحط کے سبب ہلاک نہ کرے، انہیں مختلف گروہوں میں خلط ملط نہ کرے اور بعض کی شدت بعض کو نہ چکھائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)! بلاشبہ جب میں کوئی فیصلہ فرمادیتا ہوں تو اسے رد نہیں کیا جاسکتا۔ میں نے آپ کو آپ کی امت کے بارے میں یہ عطا کیا ہے کہ انہیں عام قحط کے سبب ہلاک نہیں کروں گا اور ان پر کسی بیرونی دشمن کو مسلط نہیں کروں گا کہ وہ انہیں ہلاک کریں۔ یہاں تک کہ ان میں سے بعض بعض کو ہلاک کرنے لگیں گے، بعض بعض کو قتل کریں گے اور بعض بعض کو قیدی بنائیں گے۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مجھے اپنی امت پر گمراہ کرنے والے اماموں سے (بادشاہوں سے) خطرہ ہے۔ پس جب میری امت میں تلوار رکھ دی گئی تو پھر قیامت تک ان سے نہیں اٹھائی جائے گی۔ (یعنی جب آپس میں قتل و غارت گری اور فتنہ و

فساد کی آگ بھڑک اٹھی تو پھر وہ قیامت تک فرو نہیں ہوگی) (1)

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ، ابن منذر رحمہ اللہ علیہم یہ الفاظ انہی کے ہیں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھی اور اس کے قیام، رکوع اور سجود کو خوب لمبا کیا۔ جب آپ فارغ ہوئے تو میں نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! کیا آج آپ نے اتنی طویل نماز پڑھی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ رغبت و رہبت کی نماز ہے۔ میں نے اپنے رب سے تین چیزیں مانگی ہیں، اس نے دو مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک مجھ سے روک لی ہے۔ میں نے اپنے رب سے یہ التجا کی ہے کہ وہ میری امت پر بیرونی دشمن کو مسلط نہ کرے کہ وہ ان میں سے عام کو ہلاک کر دیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے میری اس التجا کو شرف قبول عطا فرمایا۔ پھر میں نے یہ عرض کی کہ وہ ان پر ایسا قحط مسلط نہ کرے جو ان میں سے عام کو موت کے گھاٹ اتار دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے میری اس عرض کو بھی قبول فرمالیا۔ امام احمد اور ابن ماجہ کے الفاظ میں ہے کہ میں نے یہ التجا کی کہ وہ انہیں غرق کر کے ہلاک نہ کرے تو اللہ تعالیٰ نے اسے قبول فرمالیا اور پھر یہ سوال کیا کہ وہ ان کے درمیان باہمی شدت نہ بنائے تو اللہ تعالیٰ نے اسے مجھ سے روک لیا (یعنی اسے قبول نہ فرمایا) (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں نے اپنے رب کریم کی بارگاہ میں اپنی امت کے لیے چار خصلتوں کی التجا کی۔ ان میں سے تین اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا فرمادیں ہیں اور ایک کو مجھ سے روک لیا ہے۔ میں نے ایک سوال یہ کیا کہ یہ میری امت کسی کفر میں مبتلا نہ ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ مجھے عطا فرمادیا۔ پھر میں نے سوال کیا کہ ان پر کسی بیرونی دشمن کو غالب نہ کرے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے بھی قبول فرما لیا۔ پھر یہ التجا کی کہ وہ انہیں ایسا عذاب نہ دے جس قسم کا عذاب اس نے اس سے قبل دوسری امتوں کو دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے بھی قبول فرمالیا۔ پھر یہ سوال کیا کہ وہ ان کے درمیان باہمی شدت اور زیادتی کو پیدا نہ کرے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے مجھ سے روک لیا (یعنی اسے شرف قبول عطا نہ فرمایا)

امام ابن جریر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا نَّازِلًا ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور وضو کیا۔ پھر اپنے رب سے یہ دعا کی کہ ان پر اوپر کی جانب سے یا ان کے پاؤں کے نیچے سے ان پر کوئی عذاب نہ بھیج، اس امت کو مختلف گروہوں میں خلط ملط نہ کر اور نہ بعض کی شدت بعض کو چکھا۔ جیسا کہ بنی اسرائیل کو چکھائی۔ اتنے میں حضرت جبرئیل امین علیہ السلام آپ کی طرف اترے اور آکر کہا اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم! آپ نے اپنے رب سے چار چیزوں کا سوال کیا ہے۔ ان میں سے دو اللہ تعالیٰ نے آپ کو عطا فرمائی ہیں اور دو چیزیں آپ سے روک لی ہیں۔ ان کی اوپر کی جانب سے ان پر ہرگز کوئی عذاب نہیں آئے گا اور نہ ہی ان کے پاؤں کے نیچے کی جانب سے، جو انہیں جڑ سے اکھڑ دے، تباہ و برباد کر دے۔ کیونکہ یہ دونوں عذاب ہر اس امت کے لیے ہیں جو اپنے نبی کی تکذیب پر جمع ہو گئی اور اپنے رب کی کتاب کو رد کر دیا۔ لیکن وہ انہیں مختلف گروہوں میں خلط ملط کر دے گا اور بعض کو بعض کی شدت

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 259

2- سنن ابن ماجہ، کتاب الفتن باب ما یكون من الفتن، جلد 4، صفحہ 368 (3951) دار الکتب العلمیہ بیروت

چکھائے گا۔ یہ دونوں عذاب ان لوگوں کے لیے ہیں جو کتب (سماویہ) کا اقرار کرتے ہیں اور انبیاء علیہم السلام کی تصدیق کرتے ہیں۔ لیکن ان کے گناہوں کے سبب انہیں عذاب دیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وحی فرمائی فَإِنَّمَا نَذِيرٌ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مُتَقَاتِلُونَ ﴿۱۰﴾ (الزخرف) ”پس اگر ہم لے جائیں آپ کو (دارفانی سے) تو پھر بھی ہم ان سے بدلہ لیں گے۔“ راوی کہتے ہیں منہم سے مراد مِنْ أُمَّتِكَ ہے (یعنی آپ کی امت سے بدلہ لیں گے) یا ہم آپ کو دکھا دیں گے وہ عذاب جس کا وعدہ ہم نے ان سے کیا ہے۔ حالانکہ آپ زندہ ہیں۔ کیونکہ ہم ان پر پوری طرح قدرت رکھتے ہیں۔

پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور اپنے رب کی طرف مراجعت فرما ہوئے اور کہا کون سی مصیبت اس سے زیادہ شدید اور سخت ہے کہ میں اپنی امت کو دیکھوں کہ اس کے بعض افراد بعض کو عذاب دے رہے ہیں۔ تو آپ کی طرف سورہ عنکبوت کی پہلی دو آیتیں وحی کی گئیں اَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَنْ يُتْرَكُوا ۖ اَلَا يَهْدِي اللَّهُ فِتْنَةً لِّمَا يَكُونُ لَكُمْ ۚ سَبَّحْتَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۚ عَالِمُ الْغُيُوْبِ ﴿۱﴾ (عنکبوت: 2) اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا کہ دوسری امتوں کے سوا صرف آپ کی امت کو ہی فتنوں کے لیے مختص نہیں کیا گیا۔ بلکہ اسے ایسے ہی فتنہ میں مبتلا کیا جائے گا جیسے پہلی امتوں کو مبتلا کیا گیا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل کی گئی قُلْ رَبِّ اِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوعَدُوْنَ ﴿۲﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ﴿۳﴾ (المومن) ”آپ دعا مانگیے اے میرے پروردگار! اگر تو ضرور مجھے دکھانا چاہتا ہے وہ (عذاب) جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے تو میرے رب! (ازراہ عنایت) مجھے ان ظالموں کے ساتھ نہ کرنا۔“

پس نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے پناہ طلب کی تو اللہ تعالیٰ نے پناہ عطا فرمادی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی امت کو صرف اور صرف اتفاق و اتحاد، الفت و محبت اور طاعت و عبادت کی حالت میں دیکھا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر وہ آیت نازل فرمائی جس میں اصحاب فتنہ کو ڈرایا گیا اور آپ کو مطلع فرمایا کہ صرف بعض لوگ ہی ان فتنوں میں مبتلا نہ ہوں گے اور فرمایا وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿۱۰﴾ (الانفال) ”اور ڈرتے رہو اس فتنہ سے (جو اگر برپا ہو گیا تو) نہ پہنچے گا صرف انہیں کو جنہوں نے ظلم کیا تم میں سے اور خوب جان لو کہ اللہ تعالیٰ سخت عذاب دینے والا ہے۔“ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد آپ کی امت کے کئی گروہ ان فتنوں میں مبتلا ہوئے اور کئی ان سے محفوظ رہے (1)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا جب یہ آیت قُلْ هُوَ الْقَادِرُ اَلَا يَهْدِي النَّاسَ سُبُلَ الدِّينِ ۚ وَهُوَ الْغَافِلُ ﴿۱۰﴾ نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میرے بعد کفار کی طرف نہ لوٹ جانا کہ تلواروں کے ساتھ تم میں سے بعض بعض کی گردنیں مارنے لگیں۔ صحابہ کرام نے عرض کی کیا ہم یہ شہادت نہیں دیتے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جی ہاں! (آپ یہ شہادت دیتے ہیں) تو بعض لوگوں نے کہا ہمیشہ اس طرح نہیں ہوگا۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اُنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴿۱۱﴾ وَكَذَّبَ بِهٖ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ ﴿۱۲﴾ لِّكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۱۳﴾ (2)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت حسن سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ عَذَابًا مِّنْ قَوْلِكُمْ اَوْ مِّنْ

تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ یہ مشرکین کے لیے ہے اور اُوْیُلِسْکُمْ شِیْعًا وِیُنِیْقُ بَعْضُکُمْ بَآسَ بَعْضُ یہ مسلمانوں کے لیے ہے (۱)۔
امام ابن ابی حاتم اور ابن قانع رحمہ اللہ علیہما نے معجم میں ابن اسحاق رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت عبد اللہ بن ابی بکر رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ عبد اللہ بن سہیل نے اپنے باپ کے پاس یہ آیت پڑھی وَ کَذَّبَ بِهٖ قَوْمُکَ وَ هُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَیْکُمْ بِوَکِیْلٍ اور کہا قسم بخدا اے میرے بیٹے! اگر تو وہاں ہوتا جب کہ ہم مکہ مکرمہ میں نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔ تو تو اس سے وہ کچھ سمجھتا جو میں آج سمجھا ہوں۔ میں تو اس وقت اسلام لایا تھا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَ كَذَّبَ بِهٖ قَوْمُكَ کے بارے حضرت سدی رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ قریش نے قرآن کریم کی تکذیب کی حالانکہ وہ حق ہے۔ رہا یوکیل تو اس کا معنی حفیظ ہے (پس میں تمہارا محافظ نہیں ہوں) اور لَیْلٍ نَّبَاً مُّسْتَقَرًّا کا مفہوم یہ ہے کہ قرآن کی خبر کا ظہور بدر کے دن اس عذاب اور شدت کی صورت میں ہوا جو ان کے لیے عذاب تیار کیا گیا تھا (2)۔

امام نحاس رحمہ اللہ نے ناخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آیت **قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ** کی ناخ یہ آیت السیف ہے **فَاَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ**۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں لِكُلِّ نَبَاٍ مُّسْتَقَرٌّ۔ نَبَاٍ سے مراد حقیقت ہے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے لَکَلِ نَبَاٍ مُّسْتَقَرٌّ پڑھا اور فرمایا سزا کو روک لیا گیا ہے حتیٰ کہ گناہ کا عمل اس سزا کو آزاد کرالیتا ہے (یعنی گناہ کرنے پر سزا دی جاتی ہے) (4)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عوفی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ مذکورہ آیت کے بارے فرماتے کہ یہ ایک فعل اور حقیقت ہے جو کچھ دنیا میں ہوا ہے اور جو کچھ آخرت میں ہوگا (5)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے مذکورہ آیت کے بارے فرمایا کہ ہر خبر کی ایک حقیقت ہے اگر وہ دنیا میں ہے تو تم اسے دیکھ لو گے اور اگر آخرت میں ہے تو وہ تمہارے لیے ظاہر ہو جائے گی (6)۔

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ
شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٩﴾

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 261

2- أيضاً، جلد 7، صفحہ 263

3- الضأ

4- البضأ، جلد 7، صفحہ 264

5- ایضاً، جلد 7، صفحہ 263

6- ايضا

”اور (اے سننے والے!) جب تو دیکھے انہیں کہ یہودہ بخشش کر رہے ہیں ہماری آیتوں میں تو منہ پھیر لے ان سے یہاں تک کہ وہ الجھنے لگیں کسی اور بات میں اور اگر (کہیں) بھلا دے تجھے شیطان تو مت بیٹھو یاد آنے کے بعد ظالم قوم کے پاس اور نہیں ہے ان پر جنہوں نے تقویٰ اختیار کیا ہے ان کافروں کے حساب سے کچھ بوجھ البتہ پرہیزگاروں پر نصیحت کرنا فرض ہے شاید وہ باز آجائیں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول باری تعالیٰ وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي الْآيَاتِ کے بارے میں نقل کیا ہے (اے سننے والے!) جب تو انہیں دیکھے کہ یہ ہماری آیتوں کے بارے میں یہودہ بخشش کر رہے ہیں (اور اسی طرح قرآن کے بارے میں) تو ان سے منہ پھیر لے (حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے مومنین کو اتفاق و اتحاد کے ساتھ رہنے کا حکم دیا ہے اور اختلاف اور تفرقہ سے منع فرمایا ہے اور انہیں یہ خبر دی ہے کہ ان سے پہلے کے لوگ اللہ تعالیٰ کے دین کے بارے میں عجب، تکبر اور باہمی جھگڑوں کے سبب ہی ہلاک اور تباہ و برباد ہوئے (1)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے اسی آیت کے متعلق حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایسے لوگوں کے ساتھ بیٹھنے سے منع فرمایا ہے جو اللہ تعالیٰ کی آیات کے بارے میں یہودہ گفتگو کرتے ہیں اور انہیں جھٹلاتے ہیں اور اگر کہیں وہ بھول جائے تو اسے چاہیے کہ یاد آنے کے بعد ظالم قوم کے پاس نہ بیٹھے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی مذکورہ آیت کے بارے میں مجاہد نے کہا ہے کہ جو اللہ تعالیٰ کی آیات کے ساتھ استہزا کرتے ہیں۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کے پاس بیٹھنے سے منع فرمادیا گیا۔ مگر یہ کہ آپ بھول جائیں، لیکن جو نبی یاد آجائے تو فوراً ان سے اٹھ جانا چاہیے۔ اس کا تذکرہ ان الفاظ میں ہے فَلَا تَقْعُدُوا بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابوداؤد نے نسخ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابو مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي الْآيَاتِ کے بارے میں سعید بن جبیر نے کہا ہے وہ لوگ جو ہماری آیتوں کو جھٹلاتے ہیں یعنی مشرکین۔ اور بَعْدَ الذِّكْرِى کا معنی بعد ماتذکر یعنی یاد آنے کے بعد۔ فرمایا اگر تو بھول جائے پھر تجھے یاد آجائے تو ان کے ساتھ نہ بیٹھ۔ اور وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ کے بارے میں فرمایا کہ جب آپ اس طرح کریں گے۔ تو ان کے اللہ تعالیٰ کی آیات کے بارے میں یہودہ بخشش کرنے کے سبب آپ پر کوئی بوجھ نہیں ہوگا۔ وَلَٰكِنْ ذِكْرِى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ لیکن پرہیزگاروں پر لازم ہے کہ وہ انہیں نصیحت کریں اور انہیں یہ بتا دیں کہ تمہارے لیے یہ طریقہ باعث اذیت اور تکلیف ہوگا۔ تاکہ وہ تمہارے ساتھ اس ناروا اور برے سلوک سے باز آجائیں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ (النساء: 140) (4)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ مشرکین جب مومنین کے پاس بیٹھتے تھے۔ تو وہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن کریم کے بارے میں گفتگو کرتے اور نازیبا الفاظ استعمال کرتے اور ان کے بارے استہزا کرتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اہل ایمان کو حکم فرمایا کہ وہ ان کے ساتھ نہ بیٹھیں یہاں تک کہ وہ کسی اور کے بارے گفتگو میں الجھ جائیں (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے اسی آیت کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا معلوم یہ ہوتا ہے کہ یہ آیت اہل الہواء ”خواہشات کے پرستار“ کے بارے میں نازل ہوئی۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ تم فتنہ و فساد پھیلانے والوں کے پاس نہ بیٹھو کیونکہ وہ لوگ اللہ تعالیٰ کی آیات کے بارے میں بیہودہ بحثیں کرتے ہیں (2)۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن علی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اصحاب الہواء ان لوگوں میں سے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی آیات کے بارے میں بیہودہ بحثیں کرتے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مشرکین حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھتے تھے۔ اور پسند کرتے تھے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کچھ سنیں۔ لیکن جب سنتے تو پھر استہزا کرتے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ..... (الآیہ) فرمایا کہ جب وہ استہزا کرنے لگیں تو اٹھ کھڑے ہوں تاکہ وہ اس سے باز رہیں اور وہ کہیں: استہزا نہ کرو نہ آپ اٹھ جائیں گے۔ جیسا کہ فرمایا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اگر وہ بیہودہ باتیں کرتے رہیں تو آپ اٹھ جائیں اور یہ آیت نازل ہوئی وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ”آپ پر ان کے حساب میں سے کوئی بوجھ نہیں ہے“ کہ آپ ان کے ساتھ بیٹھتے ہیں۔ لیکن آپ نہ بیٹھیں۔ پھر مدینہ طیبہ میں اس قول نے اس حکم کو منسوخ کر دیا وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَبَعْتُمْ (النساء: 140) الی قولہ إِنَّكُمْ إِذَا أُوتِلْتُمْ ”اور تحقیق اتارا ہے اللہ تعالیٰ نے تم پر (یہ حکم) کتاب میں کہ جب تم سنو اللہ کی آیتوں کو کہ انکار کیا جا رہا ہے ان کا اور مذاق اڑایا جا رہا ہے ان کا تو مت بیٹھو ان (کفر و استہزا کرنے والوں) کے ساتھ یہاں تک کہ وہ مشغول ہو جائیں کسی دوسری بات میں ورنہ تم بھی انہیں کی طرح ہو گے“۔

یہ حکم اس آیت کے لیے نسخ ہے وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (الآیہ 3)۔

امام فریابی اور ابو نصر سجری رحمہ اللہ نے ابانہ میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا میں مراد اہل کتاب ہیں۔ ان کے ساتھ بیٹھنے سے منع کیا گیا ہے جب کہ ان سے ایسی گفتگو سننے میں آئے جو وہ قرآن کریم کے بارے میں خلاف حق کرتے ہیں۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو وائل رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی اس لیے جھوٹی گفتگو

کرتا ہے تاکہ اس کے سبب وہ اپنے ہم نشینوں کو ہنسائے۔ تو اللہ تعالیٰ اس پر ناراض ہوتا ہے اس کا ذکر ابراہیم نخعی کے پاس ہوا تو انہوں نے کہا یہ سچ ہے کیا کتاب اللہ میں اس طرح نہیں ہے وَإِذَا آتَاكَ آيَاتُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَاعْرِضْ عَنْهُمْ۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مقاتل رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا مشرکین مکہ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام سے قرآن سنتے تو بیہودہ گوئی کرتے اور استہزا کرتے۔ مسلمانوں نے کہا ہمارے لیے ان کی مجالست نفع بخش نہیں۔ ہم ان کی باتیں سنتے وقت اٹھنے سے ڈرتے ہیں اور ان کے ساتھ بیٹھے رہتے ہیں اور ان پر کوئی عیب اور اعتراض نہیں کرتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی وَإِذَا آتَاكَ آيَاتُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا الْآیہ۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ مذکورہ آیت کی ناسخ سورہ نساء کی آیت ہے وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا۔ الْآیہ (النساء: 140) اس کے بعد پھر یہ حکم نازل ہوا فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (التوبہ: 5) "تو قتل کرو مشرکین کو جہاں بھی تم انہیں پاؤ۔"

امام نحاس رحمۃ اللہ علیہ نے ناسخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ کے بارے یہ نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا یہ آیت کی ہے اور یہ مدینہ طیبہ میں نازل ہونے والی اس آیت سے منسوخ ہے وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا (النساء: 140)

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ اس کا معنی ہے اگر چہ وہ بیٹھیں لیکن تم نہ بیٹھو۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا جب مسلمانوں نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی تو منافقین ان کے پاس بیٹھنے لگے۔ جب وہ قرآن کریم سنتے تو وہ اس طرح بیہودہ گوئی اور استہزا کرتے جیسا کہ مشرکین مکہ کرتے تھے۔ تو مسلمانوں نے کہا ہمارے لیے کوئی حرج نہیں، اللہ تعالیٰ نے ہمیں ان کی مجالست اختیار کرنے کی رخصت دے رکھی ہے اور ہمارے اوپر ان کی بیہودہ بحثوں کی کوئی ذمہ داری نہیں۔ تو پھر مدینہ طیبہ میں دوسری آیت نازل ہوئی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ہشام بن عروہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ ایک قوم کے پاس آئے۔ ان کے ساتھ شراب پر ایک روزے دار آدمی بیٹھا ہوا تھا۔ تو آپ نے اسے مارا اور فرمایا: لَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ۔

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرُوا
بِهِ أَنْ يُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ۖ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا
شَفِيعٌ ۚ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا

بَاكْسِبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٥٠﴾

”اور چھوڑ دے جنہوں نے بنالیا ہے اپنا دین کھیل اور دل لگی اور دھوکہ میں ڈال دیا ہے انہیں دنیوی زندگی نے اور نصیحت کرو قرآن سے تاکہ ہلاک نہ ہو جائے کوئی آدمی اپنے عملوں کی وجہ سے۔ نہیں ہے اس کے لیے اللہ کے سوا کوئی حمایتی اور نہ سفارشی اور اگر وہ معاوضہ میں دے ہر بدلہ تو نہ قبول کیا جائے گا اس سے۔ یہی وہ لوگ ہیں جو ہلاک کیے گئے ہیں بوجہ اپنے کرتوتوں کے۔ ان کے لیے پینے کو کھولتا ہوا پانی ہے اور دردناک عذاب ہے بوجہ اس کفر کے جو وہ کرتے رہے تھے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ارشاد باری تعالیٰ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا اس قول کی مثل ہے ذَمَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿٥١﴾ (المدرثر) ”آپ چھوڑ دیجئے مجھے اور جس کو میں نے تنہا پیدا کیا ہے“ (1)۔

امام عبد بن حمید، ابوداؤد رحمہم نے نسخ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور نحاس رحمہم نے نسخ میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا آیت نازل ہوئی۔ پھر سورہ براءت میں ان کے قتال کا حکم نازل ہوا اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (التوبہ: 5) اور اس آیت نے سابقہ حکم کو منسوخ کر دیا (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا لَعِبًا وَلَهْوًا سے مراد اُكْلًا وَشُرْبًا ہے۔ یعنی جنہوں نے اپنے دین کو کھانے پینے (کا ذریعہ) بنالیا ہے انہیں چھوڑ دے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ اَنْ تُبْسَلَ کا معنی اَنْ تُفَضَّعَ ہے (تاکہ رسوا نہ کیا جائے) اور اُبْسِلُوا کا معنی فُضِحُوا ہے (یعنی وہ لوگ جنہیں رسوا کیا گیا ہے) یہ معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ اَنْ تُبْسَلَ کا معنی تُسَلَّمَ ہے (تاکہ کوئی آدمی اپنے عملوں کے سپرد اور حوالے نہ کر دیا جائے) اور اُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا کا معنی ہوگا جنہیں اپنے جرموں کے حوالے کر دیا گیا۔

امام طسٹی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ انہیں حضرت نافع بن ازرق نے کہا کہ مجھے اَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ کا مفہوم بتائیے! تو آپ نے فرمایا اس کا مفہوم یہ ہے کہ کسی آدمی کو اس کے عملوں کے بدلے آگ (جہنم) میں روک لیا جائے۔ یہ سن کر نافع نے عرض کی کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا ہاں۔ کیا تم نے زہیر کا یہ قول نہیں سنا وہ کہتا ہے۔

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَّا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَ قَلْبِي مُبْسِلٌ عَلَقًا

میں الوداع ہونے کے دن تجھ سے ایسی رہن کے عوض جدا ہوا جس کے لیے چھڑانے کی کوئی شے نہیں اور میرا دل معلق کر

کے روک لیا گیا ہے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ اَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ کا معنی حضرت قتادہ نے یہ بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ نفس ہے جسے پکڑ لیا جائے اور قید کر دیا جائے اور اِنْ تَعْدِلْ کُلَّ عَدْلٍ لَا یُؤْخَذُ مِنْهَا کے بارے انہوں نے کہا کہ اگر وہ معاوضہ میں زمین بھر کر سونے کی لے آئے تو اسے قبول نہ کیا جائے گا (1)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم علیہما نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے اُولَئِكَ الَّذِیْنَ اُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا کی تفسیر میں کہا ہے۔ کہ یہی وہ لوگ ہیں جو اپنے کرتوتوں کی وجہ سے پکڑ لیے گئے (2)۔

امام ابوالشیخ نے سفیان بن حسین سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ان سے اُبْسِلُوا کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے جواب دیا کہ اس کا معنی اُخْذِلُوا یا اُسْلِمُوا ہے (یعنی وہ رسوا کئے گئے یا وہ حوالے کر دیے گئے) کیا تم نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا۔

فَإِنْ أَتَقَرَّتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بُسِلُوا

پس اگر تو ان سے الگ تھلگ ہو گیا تو وہ رسوا ہو جائیں گے۔

قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا

بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا

لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ امْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ

الْهُدَىٰ ۚ وَأُمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾

”آپ فرمائیے کیا ہم پوجیں اللہ تعالیٰ کے سوا اس کو جو نہ نفع پہنچا سکتا ہے ہمیں اور نہ ہمیں نقصان پہنچا سکتا ہے۔ اور (کیا) ہم پھر جائیں اٹنے پاؤں اس کے بعد کہ ہدایت دی ہے ہمیں اللہ نے؟ مثل اس شخص کے کہ بھٹکا دیا ہو اسے جنوں نے زمین میں اور وہ حیران و پریشان ہو۔ اس کے ساتھی ہوں جو اسے بلارہے ہوں ہدایت کی طرف کہ ہمارے پاس آ جا۔ آپ فرمائیے اللہ کی رہنمائی ہی حقیقی رہنمائی ہے اور ہمیں حکم دیا گیا ہے کہ ہم گردن جھکا دیں سارے جہانوں کے رب کے سامنے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے الہوں اور اللہ تعالیٰ کی طرف بلانے والوں کی بیان فرمائی ہے کہ یہ سب اس آدمی کی طرح ہے جو اپنے راستے سے بھٹک جائے برگشتہ پھرتے ہوئے اور گمراہ ہوتے ہوئے۔ جب کہ اسے ایک بلانے والا پکار رہا ہو اے فلاں بن فلاں راستے کی طرف آ جا اور اس کے دوست اسے یہ آواز دے رہے ہوں۔ اے فلاں بن فلاں راستے کی طرف آ جا۔ اب اگر اس نے پہلے بلانے والے کی اتباع کی اور اس کی طرف چل پڑا، تو وہ اسے ہلاکت

میں ڈال دے گا اور اگر اس نے اس کی دعوت کو قبول کیا جو اسے ہدایت کی طرف بلا رہا ہے تو وہ سیدھے راستے کی طرف ہدایت پا جائے گا اور یہ جو اسے جنگل کی طرف بلا رہا ہے وہ جنات میں سے ہے۔ آپ فرماتے ہیں اسی طرح وہ آدمی جو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر ان الہوں کی پوجا کرتا ہے اور وہ یہ گمان رکھتا ہے کہ وہ حق پر ہے۔ حتیٰ کہ اسی پر اسے موت آ جاتی ہے تو وہ ہلاکت اور ندامت کا سامنا کرے گا اور کَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْاُمُرِضِ کے بارے آپ فرماتے ہیں مثل اس شخص کے جسے جنوں نے زمین میں بھٹکا دیا ہو۔ وہ اسے اس کا اور اس کے باپ، دادا کا نام لے کر بلاتے ہیں اور وہ ان کی اتباع کرتا ہے اور یہ خیال کرتا ہے۔ کہ وہ بھی کچھ ہے پس وہ صبح اس حال میں کرتا ہے کہ وہ اسے ہلاکت میں پھینک چکے ہوتے ہیں اور بسا اوقات وہ اسے کھا جاتے ہیں۔ یا پھر زمین کے کسی ایسے تاریک گڑھے میں اسے پھینک دیتے ہیں کہ وہ اس میں پیسا ہی مرجاتا ہے۔ پس یہ اس آدمی کی مثال ہے جس نے اللہ تعالیٰ کے سوا ان الہوں کو قبول کیا جن کی پوجا کی جاتی ہے (1)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے قُلْ اَنْدَعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ کے بارے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مشرکین نے مومنین کو کہا تم ہمارے طریقہ کی اتباع کرو اور محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے دین کو چھوڑ دو۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا قُلْ اَنْدَعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا آپ فرمائیے کیا ہم پوجیں اللہ تعالیٰ کے سوا اس الہ کو جو نہ نفع پہنچا سکتا ہے ہمیں اور نہ ہمیں نقصان پہنچا سکتا ہے۔ اور کیا ہم پھر جائیں لٹے پاؤں اس کے بعد کہ اللہ نے ہمیں ہدایت دی ہے۔ تو ہماری مثال اس آدمی کی طرح ہو جائے گی جسے جنوں نے زمین میں بھٹکا دیا ہو سدی اس کی تفسیر میں فرماتے ہیں اگر تم ایمان کے بعد کفر اختیار کرو تو تمہاری مثال اس آدمی کی طرح ہے جو ایک جماعت کے ساتھ راستے پر چل رہا تھا۔ پس وہ راستے میں بھٹک گیا اور جنات نے اسے حیرت زدہ کر دیا اور زمین میں بھٹکا دیا۔ اس کے ساتھ جو صحیح راستے پر تھے وہ اسے اپنی طرف بلاتے رہے اور کہتے رہے ہماری طرف آ جا۔ ہم اس راستے پر ہیں۔ لیکن اس نے ان کے پاس آنے سے انکار کر دیا۔ پس یہی مثال ہے اس آدمی کی جس نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی معرفت کے بعد تمہاری اتباع کی اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم وہ ہیں جو راستے کی طرف بلا رہے ہیں اور وہ راستہ اسلام ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ سے مراد بت ہیں۔ ”یعنی آپ فرمائیے کیا ہم اللہ تعالیٰ کے سوا بتوں کی پوجا کریں جو نہ ہمیں نفع دے سکتے ہیں اور نہ نقصان پہنچا سکتے ہیں“ اور کَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْاُمُرِضِ حَيْرَانَ کے بارے کہا حیران اور سرگرداں پھرنے والا آدمی جسے اس کے ساتھی راستے کی طرف بلا رہے ہوں۔ پس یہی مثال ہے اس آدمی کی جو ہدایت کے بعد گمراہ ہو جاتا ہے (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ کَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْاُمُرِضِ حَيْرَانَ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اس سے مراد وہ آدمی ہے جو اللہ تعالیٰ کی ہدایت کو قبول نہیں کرتا اور وہ وہ آدمی ہے جو شیطان

کی اطاعت اور پیروی کرتا ہے، زمین میں معصیت اور گناہ کا عمل کرتا ہے اور وہ راہ حق سے ہٹ کر گمراہ ہو گیا ہے۔ اس کے ساتھی اسے ہدایت کی طرف بلاتے ہیں اور وہ یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ جس ہدایت کا وہ اسے حکم دے رہے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کی ہدایت ہے اور اللہ تعالیٰ انسانوں میں سے ان کے اولیاء کے بارے فرماتا ہے قُلْ اِنَّ هُدٰى اللّٰهُ هُوَ الْهُدٰى ”بے شک ہدایت تو صرف اللہ تعالیٰ کی ہدایت ہی ہے“۔ اور گمراہی وہ ہے جس کی طرف جن بلارہے ہیں (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس کے علم کی بحث اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کو تعلیم فرمادی ہے اور وہ اسی کے ساتھ گمراہ لوگوں سے جھگڑتے ہیں اور ان پر غالب آتے ہیں (2)۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے مصاحف میں حضرت ابو اسحاق رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی قراءت میں کَالَّذِي اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ ہے۔

امام ابن جریر اور ابن الانباری رحمہ اللہ نے حضرت ابو اسحاق رضی اللہ عنہ سے یہ روایت کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی قراءت میں یدعونہ الی الہدی بینا ہے (3)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں یدعونہ الی الہدی بینا ہے۔ اور فرمایا الہدی سے مراد راستہ ہے اور وہ بین اور واضح ہے۔ واللہ اعلم۔

وَأَنْ أَقِیْمُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّقُوا ۖ وَهُوَ الَّذِیْ اِلَیْهِ تُحْشَرُونَ ﴿۷۲﴾

”اور یہ کہ صحیح صحیح ادا کرو نماز اور ڈرو اس سے اور وہی ہے جس کی طرف تم جمع کیے جاؤ گے“۔

امام ابو الشیخ نے اوزاعی سے یہ قول نقل کیا ہے، انہوں نے فرمایا کسی گھر کے رہنے والے نہیں جو اوقات مقررہ پر نماز ادا کرتے ہیں مگر ان میں اس طرح برکت رکھی جاتی ہے جیسے حضرت ابراہیم علیہ السلام اور ان کی آل پاک میں برکت رکھی گئی۔

وَهُوَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ وَیَوْمَ یَقُولُ كُنْ

فَیَكُوْنُ ۖ قَوْلُهُ الْحَقُّ ۖ وَلَهُ الْمُلْكُ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّوْرِ ۖ عَلِیْمٌ

الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ وَهُوَ الْحَكِیْمُ الْخَبِیْرُ ﴿۷۳﴾

”اور وہ وہی ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو حق کے ساتھ اور جس روز وہ کہے گا کہ تو ہو جا تو بس وہ ہو جائے گا۔ اسی کا فرمان حق ہے اور اسی کی حکومت ہوگی جس دن پھونکا جائے گا صور۔ جاننے والا ہے ہر چھپی چیز کا اور ہر ظاہر چیز کا اور وہی ہے حکمت والا سب کچھ جاننے والا“۔

امام ابن المبارک رحمہ اللہ نے الزہد میں، عبد بن حمید، ابو داؤد، ترمذی رحمہ اللہ اور ترمذی نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے۔ امام نسائی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، حاکم رحمہ اللہ اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے صور کے بارے پوچھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ ایک سینگ ہے جس میں پھونکا جائے گا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر میری ساری اہل، زمین سے سینگ کو نکالنے کے لیے جمع ہو جائے تو وہ اسے نہ نکال سکے۔

امام مسدد رحمہ اللہ نے مسند میں، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ صور سینگ کی شکل کی طرح ہے۔ اس میں پھونکا جائے گا (2)۔

امام فریابی، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ صور بگل کی طرح ہے۔ امام ابن ماجہ، بزار اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا سینگ والے دونوں فرشتے صور کو مضبوطی سے پکڑے مسلسل انتظار کر رہے ہیں کہ انہیں کب حکم دیا جاتا ہے (3)۔ امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے اور اسے صحیح بھی قرار دیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ صاحب صور کی آنکھ جب سے وہ اس کے سپرد کیا گیا ہے، مسلسل عرش کی طرف دیکھ رہی ہے اس خوف سے کہ کہیں اسے آنکھ جھپکنے سے پہلے حکم دے دیا جائے۔ گویا اس کی دو آنکھیں دونوں روشن ستارے ہیں (4)۔

امام احمد، طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں، حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں کیسے خوش ہوں۔ جب کہ صاحب صور قرناء کو مضبوطی سے تھامے ہوئے ہے۔ وہ اپنے چہرے کو موڑے ہوئے ہے اور اپنے کان لگا کر منتظر کھڑا ہے کہ کب حکم دیا جاتا ہے؟ صحابہ نے عرض کی ہم کیا کہیں یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم کہو حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ہمیں اللہ تعالیٰ کافی ہے اور وہ اچھا کارساز ہے اور ہمارا بھروسہ صرف اللہ تعالیٰ پر ہے (5)۔

امام سعید بن منصور، احمد، عبد بن حمید، ترمذی رحمہ اللہ اور آپ نے اسے حسن کہا ہے، ابن منذر، حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں کیسے خوشحال رہوں جب کہ صاحب صور قرناء کو پکڑے ہوئے ہے، چہرے کو موڑے ہوئے ہے اور کان لگائے ہوئے ہے کہ کب اسے حکم

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 550 (3870) دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ مجمع کبیر، جلد 9، صفحہ 353 (9755) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

3۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الزہد، باب ذکر البعث، جلد 4، صفحہ 547، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 603 (8676)

5۔ مجمع اوسط للطبرانی، جلد 3، صفحہ 17 (2021) مکتبۃ المعارف الریاض

دیا جاتا ہے کہ وہ اس میں پھونک مارے؟ صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! ہم کیا کہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا تم کہو: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا (1)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا میں کیسے اظہار مسرت کروں جب کہ صاحب القرن اسے تھامے ہوئے ہے، اپنے چہرے کو جھکائے ہوئے ہے اور اپنے کان لگا کر انتظار کر رہا ہے کہ کب حکم ہوتا ہے وہ اس میں پھونک دے؟ صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ! آپ ہمیں کیا حکم دیتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا کہو حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا (2)

امام بزار اور حاکم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہر صبح دو فرشتے ندا دیتے ہیں ان میں سے ایک کہتا ہے اے اللہ! خرچ کرنے والا نائب (جانشین) عطا فرما اور دوسرا کہتا ہے اے اللہ! ضیاع (ہلاکت) کو روکنے والا عطا فرما۔ صورتوں فرشتوں کے سپرد کیا گیا ہے۔ وہ دونوں انتظار کر رہے ہیں کب انہیں حکم دیا جاتا ہے کہ وہ اس میں پھونک ماریں اور دو فرشتے یہ ندا دے رہے ہیں اے خیر اور بھلائی کو چاہنے والے آ جا اور دوسرا کہتا ہے۔ اے شر اور برائی کو چاہنے والے رک جا۔ اور دو فرشتے ندا دیتے ہیں ان میں سے ایک کہتا ہے مردوں کے لیے عورتوں کی جانب سے ہلاکت ہے اور عورتوں کے لیے مردوں کی جانب سے ہلاکت ہے (3)۔

امام احمد اور حاکم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا دو پھونکنے والے دوسرے آسمان میں ہیں۔ ان میں سے ایک کا سر مشرق میں ہے اور اس کے پاؤں مغرب میں ہیں اور وہ دونوں منتظر ہیں کہ انہیں صورت پھونکنے کا حکم دیا جاتا ہے کہ وہ اس میں پھونکیں (4)۔

امام عبد بن حمید، طبرانی رحمہ اللہ علیہما نے الاوسط میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں سند حسن کے ساتھ حضرت عبد اللہ بن حارث رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ میں ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس حاضر ہوا۔ تو آپ کے پاس کعب الحجر رضی اللہ عنہ بھی موجود تھے۔ تو انہوں نے حضرت اسرافیل علیہ السلام کا ذکر کیا۔ ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا مجھے اسرافیل علیہ السلام کے بارے کچھ بتائیے؟ حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے عرض کی آپ کے پاس اس کے بارے علم ہے.....! آپ نے جواب فرمایا ہاں ہے۔ لیکن آپ بھی کچھ بتائیے؟ تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا اس کے چار پر ہیں دو پر ہوا میں ہیں۔ ایک پر کے ساتھ وہ اپنے آپ کو ڈھانپے ہوئے ہیں اور ایک پر اس کے کندھوں پر ہے اور قلم اس کے کان پر ہے۔ پس جب وحی نازل ہوئی، قلم نے لکھا اور پھر فرشتوں نے پڑھ لیا۔ قرناء والا فرشتہ ایک گھٹنے پر بیٹھا ہوا ہے اور دوسرے کو کھڑا کیے ہوئے ہے۔ وہ صورت کو مضبوطی سے پکڑے ہوئے ہے اور اپنی پیٹھ جھکائے ہوئے ہے اور اسے حکم دیا گیا ہے کہ جب وہ اسرافیل علیہ السلام کو دیکھے کہ اس نے اپنے دو پر ملا لیے ہیں تو وہ صورت میں پھونک دے۔ یہ سن کر حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا۔ اسی طرح میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے سنا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے۔ انہوں نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے صور کو سفید موتی سے شیشے کی طرح صاف پیدا فرمایا۔ پھر عرش کو فرمایا: صور کو پکڑ لو اور اس کے ساتھ چٹ جاؤ۔ پھر فرمایا تو ہو جاتا تو حضرت اسرافیل علیہ السلام پیدا ہو گئے۔ پھر انہیں صور پکڑ لینے کا حکم ارشاد فرمایا۔ تو انہوں نے اسے پکڑ لیا۔ اس میں تمام پیدا ہونے والی روحوں اور سانس لینے والے نفوس کی تعداد کے برابر سوراخ ہیں۔ دو روحوں ایک سوراخ سے نہیں نکل سکتیں۔ صور کے درمیان میں زمین و آسمان کے دائرہ کی مثل ایک بہت بڑا سوراخ ہے۔ حضرت اسرافیل علیہ السلام اس بڑے سوراخ پر اپنا منہ رکھے ہوئے ہیں۔ پھر رب تعالیٰ نے انہیں فرمایا میں نے صور تیرے سپرد کر دیا ہے۔ پس نفخہ اور صیحه (بہت شدید چیخ) تیرے ہی ذمہ ہے۔ چنانچہ حضرت اسرافیل علیہ السلام عرش کے سامنے حاضر ہوئے اور اپنا دایاں پاؤں عرش کے نیچے داخل کیا اور بائیں کو قریب کیا اور جب سے اللہ تعالیٰ نے اسے تخلیق کیا ہے اس نے آنکھ نہیں جھپکی اور وہ انتظار کر رہا ہے کہ اسے کب حکم دیا جاتا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر ہذلی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ صور والے فرشتے کو پابند بنایا گیا ہے کہ اس کا ایک قدم (پاؤں) ساتویں زمین میں ہے اور وہ گھٹنوں کے بل بیٹھا ہوا ہے، اسرافیل علیہ السلام ٹکٹکی باندھے دیکھ رہا ہے۔ جب سے اسے اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا ہے اس نے آنکھ نہیں جھپکی اور وہ انتظار کر رہا ہے کہ کب اس کی طرف اشارہ کیا جاتا ہے کہ وہ قرناء میں پھونک مارے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ یَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس سے مراد پہلا نفخہ ہے، کیا تم نے نہیں سنا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ثُمَّ نُفَخَ فِيهِ أُخْرَى۔ اس میں ثُمَّ نُفَخَ فِيهِ أُخْرَى سے مراد دوسرا نفخہ ہے۔ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ①۔ (الزمر) ”اور پھونکا جائے گا صور، پس غش کھا کر گر پڑے گا جو آسمانوں میں ہے اور جو زمین میں ہے بجز ان کے جنہیں اللہ چاہے گا (کہ بے ہوش نہ ہوں) پھر دوبارہ (جب) اس میں پھونکا جائے گا تو اچانک وہ کھڑے ہو کر (حیرت سے) دیکھنے لگ جائیں گے“ (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فی الصُّور کا مفہوم فی الخلق بیان کیا یعنی جس دن خلق میں پھونکا جائے گا (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ کے بارے فرمایا غیب اور شہادہ کو جاننے والا وہ ہے جو صور میں پھونکنے کا (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی ارشاد کے متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ اس سے مراد خفیہ اور علانیہ (پوشیدہ اور ظاہر) کو جاننے والا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا ہے جو کچھ مخلوق میں سے تم نے دیکھ لیا وہ شہادت ہے اور جو تم سے غیب رہا اور تم اسے نہ دیکھ سکے وہ غیب ہے۔

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ رَأَى أَنَّهُ اتَّخَذَ أَصْنَامًا إِلَهَةً ۚ إِنِّي أَرَىٰ أَسْرَكَ وَتَوَكَّلَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾

”اور یاد کرو جب کہا ابراہیم نے اپنے باپ آزر سے کیا تم بناتے ہو بتوں کو خدا؟ بے شک میں دیکھتا ہوں تمہیں اور تمہاری قوم کو کھلی گمراہی میں۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا آزر سے مراد بت ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے باپ کا اسم گرامی یازر، والدہ کا نام مثلی اور آپ کی زوجہ محترمہ کا نام سارہ ہے۔ آپ کی باندی ☆ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی والدہ کا نام ہاجرہ ہے، داؤد بن امین اور نوح بن لمک اور یونس بن متی ہیں۔ امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آزر آپ کے والد نہیں تھے بلکہ یہ بت کا نام ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا حضرت ابراہیم علیہ السلام کے باپ کا نام تارح ہے اور آزر بت کا نام ہے۔

امام ابن منذر نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ رَأَىٰ کہ بارے کہا کہ آزر آپ کا باپ نہیں بلکہ یہ تو بت ہے اور یہ نزول قرآن سے پہلے کا ہے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام تو ابراہیم بن تیرح ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت سلیمان تیمی نے وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ رَأَىٰ کہا مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ کلمات سخت ہیں۔ اور یہ شدید ترین کلمات ہیں جو ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ (یعنی چچا) کو کہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ رضی اللہ عنہ نے وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ رَأَىٰ اتَّخَذَ أَصْنَامًا إِلَهَةً کہ بارے فرمایا وہ کہتا تھا میں مدد کرتا ہوں، کیا تو اللہ تعالیٰ کے سوا کسی اور خدا سے مدد مانگتا ہے؟ تو اس طرح نہ کر۔ آپ فرماتے ہیں حضرت ابراہیم علیہ السلام کے باپ کا نام آزر نہیں تھا۔ بلکہ اس کا نام تارح تھا۔ ابو زرہ نے کہا کہ آزر دو ہمزوں کے ساتھ ہے یعنی أزر۔

امام ابوالشیخ نے اس آیت کے بارے میں ضحاک سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آزر حضرت ابراہیم علیہ السلام کا باپ تھا۔

وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٥٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا

2- تفسیر ابن کثیر، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 1324، دار ابن حزم بیروت

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 282

☆ حضرت ہاجرہ شاہ مصر کی بیٹی تھی جو شاہ نے آپ کی شان کو دیکھتے ہوئے ان کی خدمت میں دی تھی۔ خادمہ کو باندی سے تعبیر کیا گیا ہے یہ تعبیر بطور مجاز ہے۔ دیکھیے ضیاء النبی، جلد اول

أَفَلَمْ قَالَ لَا أَحِبُّ الْإِنْسَانَ ۖ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي ۚ
 فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
 الضَّالِّينَ ۚ فَلَمَّا رَأَى الشُّسَّ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ۚ فَلَمَّا
 أَفَلَتْ قَالَ لِقَوْمٍ إِنِّي بُرِيءٌ مِّمَّا تَشْرِكُونَ ۚ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ
 لِلدِّمِيِّ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ

”اور اسی طرح ہم نے دکھا دی ابراہیم کو ساری بادشاہی آسمانوں اور زمین کی تاکہ وہ ہو جائیں کامل یقین کرنے والوں میں پھر جب چھا گئی ان پر رات (تو) دیکھا انہوں نے ایک ستارہ۔ بولے (کیا) یہ میرا رب ہے؟ پھر جب وہ ڈوب گیا (تو) بولے میں نہیں پسند کرتا ڈوب جانے والوں کو پھر جب دیکھا چاند کو چمکتے ہوئے تو کہا (کیا) یہ میرا رب ہے؟ (؟) پھر جب وہ (بھی) غروب ہو گیا تو آپ نے کہا اگر نہ ہدایت دیتا مجھے میرا رب تو ضرور ہو جاتا میں بھی اس گمراہ قوم سے پھر جب دیکھا سورج کو جگمگاتے ہوئے (تو) بولے (کیا) یہ میرا رب ہے؟ (؟) یہ تو ان سب سے بڑا ہے لیکن جب وہ بھی ڈوب گیا (تو) آپ نے فرمایا اے میری قوم! میں بیزار ہوں ان چیزوں سے جنہیں تم شریک ٹھہراتے ہوں بے شک میں نے پھیر لیا ہے اپنا رخ اس ذات کی طرف جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو یک سو ہو کر اور نہیں ہوں میں مشرکوں میں سے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَيْفَ بَارَأَهُ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ يَوْمَ يَنْسِفُ اللَّهُ الْأَشْجَارَ إِلَّا الْجَاذِبَ ۚ فَكَانَ الْأَرْضُ كَالْحَبِّ ذَرْبًا ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَلْفًا مِّنْ دُونَ ذَلِكَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لیے جو کچھ زمین و آسمان کے مابین ہے سب کھول دیا گیا، حتیٰ کہ آپ نے ایک چٹان پر ان کی طرف دیکھا اور چٹان مچھلی پر تھی اور یہ مچھلی وہ ہے جو لوگوں کا کھانا ہے۔ وہ مچھلی ایک زنجیر میں تھی اور وہ زنجیر خاتم العزۃ (معزز انگوٹھی) میں تھی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اس سے مراد زمین و آسمان کی بادشاہی اور سلطنت ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے بارے کہا

کہ اس سے مراد آسمانوں اور زمین کی بادشاہی ہے۔ نبی زبانی میں ملک کے لیے ملکوت استعمال ہوتا ہے۔

امام آدم بن ابی ایاس، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اس سے مراد وہ علامات اور نشانیاں ہیں جو آپ کے لیے سات آسمانوں میں ظاہر کی گئیں اور آپ نے ان کی طرف دیکھا۔ حتیٰ کہ آپ کی نگاہ عرش تک پہنچ گئی اور آپ کے لیے سات زمینیں بھی ظاہر کر دی گئیں اور آپ نے ان میں موجود علامات کی طرف بھی دیکھا۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ ایک چٹان پر کھڑے ہوئے اور آپ کے لیے سات آسمان منکشف کر دیے گئے یہاں تک کہ آپ نے عرش کی طرف اور جنت میں اپنے مقام کی طرف دیکھ لیا۔ پھر آپ کے لیے سات زمینیں ظاہر کی گئیں۔ یہاں تک کہ آپ نے اس چٹان کو دیکھ لیا جس پر زمینیں ہیں۔ اسی کے بارے میں رب کریم کا ارشاد ہے وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا (العنکبوت: 27) (1)

امام احمد، ابن جریر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عبدالرحمن بن عائش خضرمی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے بعض صحابہ کرام سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ میں نے اپنے رب کو انتہائی حسین صورت میں دیکھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم کس کے بارے میں ملاء اعلیٰ بحث کر رہے ہیں؟ حضور صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں میں نے عرض کی اے میرے پروردگار! تو ہی بہتر جانتا ہے۔ تو پھر پروردگار عالم نے اپنا دست قدرت میرے دو شانوں کے درمیان رکھا۔ میں نے اس کی ٹھنڈک اپنے سینے میں محسوس کی۔ فرمایا اس کے سبب جو کچھ زمین و آسمان میں تھا میں نے اسے جان لیا۔ رَأَيْتُ رَبِّي أَحْسَنَ صُورَةٍ فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمَى رَبِّ، قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيِي، قَالَ فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونُ مِنَ الْمُوقِنِينَ ③ (انعام) پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) ملا اعلیٰ میں کس کے بارے میں بحث ہو رہی ہے؟ آپ فرماتے ہیں: میں نے عرض کی درجات اور کفارات کے بارے میں۔ پھر رب کریم نے پوچھا کفارات کیا ہیں؟ تو میں نے عرض کی جماعات میں شامل ہونے کی کوشش کرنا، نمازوں کے بعد مساجد میں مجالس کا قیام کرنا اور مکروہ و ناپسندیدہ حالت میں اچھی طرح وضو کرنا۔ پس جو بھی اس طرح کرے گا وہ خیر کے ساتھ زندہ رہے گا، اور خیر کے ساتھ ہی مرے گا اور وہ اپنے گناہوں سے اس طرح پاک ہو جائے گا۔ جیسا کہ اس دن تھا جب اسے ماں نے جنم دیا تھا۔ اور رہے درجات تو ان سے مراد سلام کو عام کرنا، کھانا کھانا اور رات کے وقت نفل نماز ادا کرنا ہے جب کہ لوگ سو رہے ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا تم کہو اے اللہ! میں تجھ سے پاکیزہ چیزوں کے حصول، منکرات کے ترک اور مساکین کی محبت کا سوال کرتا ہوں اور یہ کہ تو میری مغفرت فرما اور مجھ پر رحم فرما اور جب تو کسی قوم کی آزمائش اور فتنہ کا ارادہ کر لے، تو مجھے بغیر آزمائش کے

موت دے دے۔ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبُّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتُ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مُفْتُونٍ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم انہیں یاد کرو کیونکہ یہ سب حق ہیں (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے آسمانوں اور زمین کی بادشاہی کا مشاہدہ کیا تو ایک آدمی کو اللہ تعالیٰ کی نافرمانی میں مشغول دیکھا تو اس کے لیے بددعا کی، وہ ہلاک ہو گیا۔ پھر اسی طرح ایک اور آدمی کو گناہ کرتے دیکھا، اس کے لیے بددعا کی، وہ بھی ہلاک ہو گیا۔ پھر ایک اور آدمی کو اسی حال پر دیکھا۔ اس کے لیے بھی بددعا کرنے لگے کہ اتنے میں اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی ”اے ابراہیم! بلاشبہ تو مستجاب الدعوات آدمی ہے، میرے بندوں کے خلاف دعا نہ کر۔ کیونکہ میرے نزدیک وہ تین حالتوں میں سے ایک پر ہوں گے۔ یا تو میرا بندہ تو بہ کر لے گا اور میں اس کی توبہ قبول فرمالوں گا، یا میں اس کی صلب سے ایسی اولاد پیدا کروں گا جو زمین کو تسبیح و تحمید سے بھر دے گی۔ یا پھر میں اسے اسی حالت میں موت دے دوں گا پھر اگر میں نے چاہا تو اسے معاف کر دوں گا اور اگر چاہا تو اسے سزا دوں گا۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام آسمانوں کی بادشاہی کے مشاہدہ کے لیے اٹھائے گئے۔ تو آپ نے ایک آدمی کو زنا کرتے دیکھا، آپ نے اس کے لیے بددعا کی تو اسے ہلاک کر دیا گیا۔ پھر آپ کو (مزید) اٹھایا گیا۔ تو آپ نے ایک اور آدمی کو زنا کرتے دیکھا۔ آپ نے اس کے لیے بددعا کی تو اسے بھی ہلاک کر دیا گیا۔ پھر مزید بلند کیا گیا تو آپ نے ایک دوسرے بندے کو زنا کا ارتکاب کرتے دیکھا۔ آپ نے اس کے لیے بھی بددعا کا ارادہ فرمایا کہ اتنے میں آپ کے رب نے آپ سے فرمایا اے ابراہیم ٹھہر جا۔ بلاشبہ تو ایسا بندہ ہے جس کی دعا کو قبول فرمایا جاتا ہے (یعنی تو مستجاب الدعوات آدمی ہے) اور بلاشبہ میرا بندہ تین حالتوں میں سے ایک حالت پر ہوگا۔ یا تو وہ میری بارگاہ میں توبہ کرے گا اور میں اس کی توبہ کو شرف قبول عطا کروں گا، یا میں اس کی صلب سے پاکیزہ اولاد پیدا کروں گا، یا پھر وہ اسی موجودہ سرکشی کی حالت پر رہے گا اور میں اس کے پیچھے پیچھے ہوں گا (یعنی اس حالت پر میں اس کی روح قبض کر لوں گا اور پھر اپنی منشا کے مطابق اس سے سلوک کروں گا)

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے مذکورہ آیت کے بارے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو آسمان کی طرف اٹھایا گیا تو آپ نے نیچے کی طرف دیکھا اور ایک آدمی کو بدکاری میں مبتلا دیکھا۔ آپ نے اس کے لیے بددعا کی تو اسے زمین میں دھنسا دیا گیا۔ یہاں تک کہ آپ نے سات افراد کے خلاف دعا کی۔ اور وہ تمام کے تمام دھنسا دیئے گئے۔ پھر آپ کو ندادی گئی اے ابراہیم! میرے بندوں کے لیے نرمی اپنائیے۔ تین بار ایسے ہی کہا گیا (فرمایا) بلا شبہ میرا بندہ تین حالتوں میں سے ایک پر ہوگا۔ یا تو وہ توبہ کرے گا اور میں اس کی توبہ قبول فرمالوں گا، یا پھر میں اس کی پیٹھ سے ایسی اولاد پیدا کروں گا جو یورایمان سے آراستہ ہوگی۔ یا پھر وہ کفر ہی کرتا رہے گا۔ تو پھر اس کے لیے جہنم کافی ہے۔

امام ابو الشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں شہر بن حوشب کے طریق سے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے زمین و آسمان کی بادشاہی ملاحظہ فرمائی۔ تو آپ نے ایک آدمی کو گناہ کرتے دیکھا، آپ نے اس کے لیے بددعا کی۔ پھر ایک دوسرے آدمی کو گناہ میں مبتلا دیکھا تو اس کے لیے بھی بددعا کی۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی۔ اے ابراہیم! بلاشبہ تو مستجاب الدعوات آدمی ہے۔ تو کسی کے لیے بددعا نہ کر۔ کیونکہ میرا اپنے بندے کے ساتھ معاملہ تین حالتوں میں سے کسی ایک کے مطابق ہوگا۔ یا تو میں اس کی پشت سے ایسی اولاد پیدا کروں گا، جو میری عبادت کرے گی۔ یا وہ اپنی آخری عمر میں مجھ سے توبہ کر لے گا اور میں اس کی توبہ قبول فرما لوں گا۔ یا پھر وہ اپنی حالت پر قائم رہے گا۔ تو پھر جہنم اس کے پیچھے پیچھے ہے (یعنی جہنم اس کے لیے کافی ہے) (1)

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے زمین و آسمان کی بادشاہی کا مشاہدہ کیا، آپ نے ایک آدمی کو برائی کرتے دیکھا، آپ نے اس کے لیے بددعا کی۔ تو وہ ہلاک ہو گیا۔ پھر ایک دوسرے آدمی کو اسی طرح گناہ کرتے دیکھا، اس کے لیے بددعا کی۔ وہ بھی ہلاک ہو گیا۔ پھر ایک اور آدمی کو گناہ کا ارتکاب کرتے دیکھا۔ اس کے خلاف بھی بددعا کی۔ تب اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی ”اے ابراہیم! ٹھہر جا، کیونکہ تو مستجاب الدعوات آدمی ہے اور میرا بندہ تین حالتوں میں سے کسی ایک پر ہوگا۔ یا تو وہ موت سے پہلے توبہ کر لے گا اور میں اس کی توبہ قبول کر لوں گا، یا میں اس کی پشت سے ایسی اولاد پیدا کروں گا جو میرا ذکر کرے گی۔ یا پھر وہ اپنی گناہ کی حالت پر برقرار رہے گا۔ تو پھر جہنم اس کے پیچھے ہے (2)۔

امام بیہقی نے شعب میں حضرت عطاء بن یشیہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو آسمانوں کی بادشاہی کی طرف بلند کیا گیا، آپ نے اوپر سے ایک آدمی کو دیکھا کہ وہ زنا کر رہا ہے، آپ نے اس کے لیے بددعا کی۔ تو وہ ہلاک ہو گیا۔ پھر آپ مزید بلند ہوئے، تو ایک اور آدمی پر نظر پڑی وہ زنا کر رہا ہے، آپ نے اس کے لیے بددعا کی تو وہ بھی ہلاک ہو گیا۔ پھر آپ مزید بلندی پر پہنچے، تو ایک اور آدمی کو دیکھا کہ وہ زنا کا ارتکاب کر رہا ہے۔ آپ نے اس کے لیے بددعا کی۔ تو وہ بھی ہلاک ہو گیا۔ پھر ایک اور آدمی کو زنا کرتے دیکھا، اس کے لیے بھی بددعا کی۔ تو وہ بھی ہلاک ہو گیا۔ تب آپ کو کہا گیا اے ابراہیم! ذرا ٹھہر جا، بلاشبہ تو ایسا بندہ ہے کہ تیری دعا قبول کی جاتی ہے اور میرا اپنے بندے کے ساتھ معاملہ تین حالتوں میں سے کسی ایک کے مطابق ہوگا۔ یا تو وہ مجھ سے توبہ کرے گا اور میں اس کی توبہ قبول کر لوں گا۔ یا میں اسے ایسی پاکیزہ اور صالح اولاد عطا کروں گا جو میری عبادت کرے گی، یا پھر وہ اسی حالت میں سرکشی کرتا رہے گا جس میں وہ ہے۔ تو پھر جہنم اس کے پیچھے ہے (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَ

1- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 293 (6700)، دار الکتب العلمیہ بیروت 2- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 28 (884)، دار الصمیمیہ الریاض

3- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 293

الْأَمْراضِ سے مراد زمین و آسمان کی تخلیق ہے۔ اور وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ کے بارے فرمایا کہ اس طرح سزا اور علانیۃ معاملہ ان کے لیے ظاہر اور واضح ہو گیا اور مخلوق کے اعمال میں سے کوئی شے بھی ان پر مخفی نہ رہی۔ پس جب آپ گناہوں کا ارتکاب کرنے والوں کو لعنت ملامت کرنے لگے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا تم اس کی استطاعت نہیں رکھتے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اسی حالت پر واپس لوٹا دیا جس پر پہلے تھے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ایک جابر اور متکبر حکمران سے بھاگ کر ایک تہ خانہ میں پناہ لی، تو آپ کا رزق آپ کے اعضاء میں رکھ دیا گیا۔ آپ جب بھی اپنی کوئی انگلی چوستے تو اللہ تعالیٰ اسی سے آپ کو خوراک عطا فرمادیتا۔ جب آپ اس تہ خانے سے باہر آئے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو آسمانوں اور زمین کی بادشاہی دکھائی۔ آپ کو سورج، چاند، ستارے، بادل اور بہت بڑی مخلوق کا مشاہدہ کرایا اور زمین کی بادشاہی بھی دکھائی۔ چنانچہ آپ نے پہاڑوں، سمندروں، دریاؤں، درختوں، ہر قسم کے چوپائے، دیگر کیڑے مکوڑے اور عظیم مخلوق کا مشاہدہ کیا۔ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوفَ كَمَا يَبْهَرُ جِبَانُ ان پر رات چھا گئی تو انہوں نے ایک ستارہ دیکھا۔ بیان کیا گیا ہے کہ وہ ستارہ جو انہوں نے دیکھا وہ زہرہ تھا۔ وہ عشاء کے وقت طلوع ہوا۔ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلَاقَ ”بولے کیا یہ میرا رب ہے؟ پھر جب وہ ڈوب گیا تو بولے میں ڈوب جانے والوں کو پسند نہیں کرتا۔“ آپ نے جان لیا کہ آپ کا رب تو دائمی ہے، ہمیشہ رہنے والا ہے۔ وہ کبھی بھی زائل اور ختم نہیں ہوگا۔ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي ”پھر جب چاند کو چمکتے ہوئے دیکھا تو کہا کیا یہ میرا رب ہے؟“ یعنی آپ نے پہلی تخلیق سے مزید بڑی تخلیق کا مشاہدہ کیا۔ ”تو پھر سوالیہ انداز میں کہا کیا یہ میرا رب ہے؟“۔ لیکن پھر جب وہ بھی غروب ہو گیا تو آپ نے کہا اگر میرا رب مجھے ہدایت نہ دیتا، تو میں بھی ضرور اس گمراہ قوم سے ہو جاتا۔ پھر جب سورج کو جگمگاتے ہوئے دیکھا۔ یعنی ایک ایسی تخلیق کا مشاہدہ کیا جو جسامت کے اعتبار سے پہلی دونوں سے بڑی اور اعظم ہے، ان سے بڑھ کر منور اور روشن ہے (بلکہ ساری کائنات میں اپنا نور بکھیر رہی ہے) تو پھر بولے کیا یہ میرا رب ہے، یہ تو ان سب سے بڑا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا حضرت ابراہیم علیہ السلام کی شان میں سے یہ ہے کہ زمین میں وہ پہلا حکمران جس کی بادشاہی زمین کے شرق و غرب میں تھی وہ نمرود بن کنعان بن کوش بن سام بن نوح تھا اور وہ بادشاہ جن کی حکومت ساری زمین پر رہی وہ چارہیں: ابن کنعان، حضرت سلمان بن داؤد علیہ السلام، ذوالقرنین اور بخت نصر۔ ان میں سے دو مسلمان تھے اور دو کافر تھے۔ نمرود پر ایک ستارہ طلوع ہوا جو سورج اور چاند کی روشنی پر غالب آ گیا۔ تو وہ اس سے گھبرا گیا۔ چنانچہ اس نے جادو گروں، کاہنوں، قیافہ شناسوں اور انتہائی جتو اور جانچ پرکھ کرنے والوں کو بلایا اور اس ستارے کے بارے ان سے دریافت کیا۔ تو انہوں نے کہا۔ تیری سلطنت میں ایک آدمی ظاہر ہوگا جس کے سبب تیری ہلاکت اور تیری بادشاہی کا خاتمہ ہوگا۔ اس کا مسکن بابل الکوفہ ہوگا۔ پس وہ اپنے گاؤں سے دوسرے گاؤں کی طرف نکل گیا اور اس نے مردوں

کو باہر نکال دیا اور عورتوں کو چھوڑ دیا۔ اور یہ حکم صادر کر دیا کہ جس کے گھر نیا بچہ پیدا ہوا سے ذبح کر دیا جائے۔ چنانچہ اس نے ان کے بچوں کو ذبح کر دیا۔

پھر اسے شہر میں ایک حاجت پیش آئی۔ جس کے لیے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے باپ آزر کے سوا اس کے لیے کوئی چارہ نہ تھا۔ چنانچہ اس نے اسے بلایا اور وہاں بھیج دیا اور اسے کہا دیکھ، غور سے سن، اپنے گھر والوں کے پاس نہ جانا۔ تو آزر نے اسے کہا میں تو اپنے دین کے بارے میں حد درجہ بخیل ہوں۔ لیکن جب وہ گاؤں میں داخل ہوا اور اپنی اہلیہ پر نظر پڑی تو اپنے نفس پر ضبط نہ رکھ سکا۔ چنانچہ اس کے پاس چلا گیا اور اسے ساتھ لے کر کوفہ اور بصرہ کے درمیان واقع ایک گاؤں کی طرف بھاگ گیا۔ جسے ادر کہا جاتا تھا۔ وہاں اسے ایک تہ خانے میں جا کر رکھا اور طعام اور دیگر نفع بخش چیزیں اسے باہم پہنچا کر اس کی حفاظت اور دیکھ بھال کرنے لگا۔ جب کافی طویل وقت گزر گیا۔ تو بادشاہ نے کہا ساحرا اپنے قول میں جھوٹے ہیں۔ تم اپنے شہر کی طرف لوٹ جاؤ۔ چنانچہ وہ لوٹ گئے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کی ولادت باسعادت ہوئی اور آپ اتنی تیزی اور سرعت کے ساتھ شباب تک پہنچے کہ ایک دن میں آٹھ دنوں کے برابر اور ایک ہفتے میں ایک مہینے کے برابر آپ کی نشوونما ہوئی۔ بادشاہ انہیں بھول گیا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام بڑے ہو گئے لیکن مخلوق میں سے اپنے سوا اور اپنے باپ اور ماں کے سوا کسی کو بھی نہیں دیکھا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے باپ نے اپنے ساتھیوں کو کہا میرا ایک بیٹا ہے۔ میں نے اسے چھپائے رکھا ہے۔ اگر میں اسے لے آؤں تو کیا تم اس پر بادشاہ کو خوفزدہ کرو گے؟ تو انہوں نے جواب دیا نہیں اسے کوئی خطرہ نہیں ہوگا۔ چنانچہ وہ چلا گیا اور آپ کو وہاں سے نکال لایا۔ پس جب یہ بچہ تہ خانے سے باہر نکلا اور چوپاؤں، جانوروں اور دیگر مخلوق کو دیکھا تو اپنے باپ سے سوال کرنے لگا یہ کیا ہے؟ وہ اونٹ کے متعلق آپ کو بتاتا یہ اونٹ ہے، گائے کے بارے میں بتاتا یہ گائے ہے، گھوڑے کے بارے میں بتاتا یہ گھوڑا ہے اور بکری کے بارے میں بتاتا یہ بکری ہے۔ تو آپ فرماتے ان تمام چیزوں کے لیے ضروری ہے کہ ان کے لیے کوئی رب ہو۔

جب آپ تہ خانے سے نکلے تو اس وقت سورج غروب ہو چکا تھا۔ چنانچہ آپ نے اپنا سر آسمان کی طرف اٹھایا تو آپ کی نظر مشتری ستارے پر پڑی۔ آپ نے کہا یہ میرا رب ہے۔ لیکن زیادہ وقت نہیں گزرا تھا کہ وہ غائب ہو گیا۔ تو آپ نے فرمایا میں اسے رب بنانا پسند نہیں کرتا جو چھپ جاتا اور غائب ہو جاتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ آپ مہینے کے آخر میں باہر تشریف لائے۔ یہی وجہ ہے کہ آپ نے ستارے سے قبل چاند (قمر) کو نہیں دیکھا تھا۔ پس جب رات کا آخری حصہ آیا تو آپ نے چمکتے ہوئے چاند کو دیکھا کہ وہ طلوع ہوا ہے۔ تو کہا یہ میرا رب ہے۔ لیکن جب وہ چھپ گیا غائب ہو گیا تو کہا اگر میرا رب مجھے ہدایت نہ دیتا تو میں بھی گمراہ قوم میں سے ہو جاتا۔ پھر جب صبح ہوئی اور آپ نے چمکتے ہوئے سورج کو دیکھا تو کہا یہ میرا رب ہے یہ سب سے بڑا ہے؟ لیکن جب وہ بھی غروب ہو گیا تو کہا اے میری قوم! میں بیزار ہوں ان چیزوں سے جنہیں تم شریک ٹھہراتے ہو۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو فرمایا اَسْلِمَ (اسلام لے آ) آپ نے کہا اَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (میں سارے جہانوں کے رب کے لیے اسلام لے آیا)

پس حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنی قوم کو دعوت حق دینے لگے اور انہیں ڈرانے لگے۔ آپ کا باپ (چچا) بت بنا کر اپنے بیٹوں کو دیتا اور وہ انہیں فروخت کرتے تھے اور وہ آپ کو بھی دیتا۔ تو آپ یہ آواز لگاتے تھے کون ہے جو اسے خریدے جو نہ نقصان پہنچا سکتا ہے اور نہ ہی نفع دے سکتا ہے؟ آپ کے (چچا زاد) بھائی اپنے بتوں کو بیچ کر واپس لوٹتے تھے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام بتوں کو اپنی اصلی حالت سمیت واپس لے آتے تھے۔ پھر آپ نے اپنے باپ (چچا) کو دعوت حق دی اور کہا یَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۖ (مریم) ”اے میرے باپ تو کیوں عبادت کرتا ہے اس کی جو نہ کچھ سنتا ہے اور نہ کچھ دیکھتا ہے اور نہ تجھے کوئی فائدہ پہنچا سکتا ہے۔“

پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام بت خانے کی طرف آئے۔ وہ بت ایک بہت بڑے مکان میں تھے۔ مکان کے دروازے کے سامنے ایک بہت بڑا بت تھا۔ اس کے پہلو میں اس سے چھوٹے اور پھر ان کے پہلوؤں میں ان سے چھوٹے بت درجہ بدرجہ رکھے گئے تھے۔ ہر چھوٹا بت اپنے سے بڑے کے ساتھ ملتا جاتا۔ یہاں تک کہ وہ مکان کے دروازے تک جا پہنچے اور جب وہ بتوں کے سامنے کھانا رکھتے اور کہتے جس وقت ہم لوٹ کر آئیں گے اس وقت یہ بت ہمارے کھانے سے فارغ ہو چکے ہوں گے۔ چنانچہ ہم کھائیں گے۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ان کی طرف دیکھا اور کھانے کی طرف جوان کے سامنے رکھا ہوا تھا تو آپ نے کہا تم کھاتے کیوں نہیں؟ جب انہوں نے آپ کو کوئی جواب نہ دیا۔ تو آپ نے فرمایا: مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ۖ (صافات) کیا ہے تمہیں کہ تم بولتے نہیں؟۔

پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنی قوم کے پاس آئے اور انہیں دعوت حق دی۔ آپ اپنی قوم کو دعوت دیتے رہے اور انہیں ڈراتے رہے۔ تو انہوں نے آپ کو ایک مکان میں بند کر دیا اور آپ کے لیے بہت سی لکڑیاں جمع کرنے لگے۔ یہاں تک کہ کوئی عورت بیمار ہوتی تو وہ کہتی اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے تندرستی عطا کی تو میں ابراہیم کے لیے لکڑیاں جمع کروں گی۔ پس جب وہ جمع کر چکے اور اتنا ڈھیر لگا چکے کہ اگر کوئی پرندہ بھی اوپر سے گزرے تو وہ بھی آگ کی گرمی اور شعلوں کی شدت سے جل جائے گا۔ تو انہوں نے آپ کو پکڑا اور آپ کو عمارت کے سب سے اوپر والے حصے کی طرف اوپر اٹھایا۔ تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنا سر آسمان کی طرف بلند فرمایا اور آسمان وزمین، پہاڑوں اور ملائکہ سبھی نے کہا اے ہمارے رب! ابراہیم تیرے راستے میں جل رہا ہے (رَبَّنَا اِبْرَاهِيمُ يَخْرِقُ فَيْكُ)۔ رب کریم نے فرمایا میں اسے بہتر جانتا ہوں۔ اگر وہ تمہیں بلائے تو اس کی مدد کرنا (قَالَ: اَنَا اَعْلَمُ بِهِ۔ فَاِنْ دَعَاكُمْ فَاَعِثُّوْهُ)۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنا سر نیاز آسمان کی طرف بلند کرتے ہوئے کہا اے اللہ تو آسمان میں واحد ہے اور میں زمین میں اکیلا ہوں۔ میرے سوا کوئی نہیں جو تیری عبادت کرتا ہو۔ اللہ میرے لیے کافی ہے اور وہ اچھا کارساز ہے (اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْوَاحِدُ فِي السَّمَاوَاتِ الْاَرْضِ، لَيْسَ اَحَدٌ يَّعْبُدُكَ غَيْرِي، حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ)۔ اتنے میں انہوں نے آپ کو آگ میں پھینک دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آگ کو حکم فرمایا اِنَّا كُوْنِيْ بِرَدٍّ اَوْ سَلْمًا عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ ۖ (الانبیاء) ”اے آگ! ٹھنڈی ہو جا اور سلامتی کا باعث بن جا ابراہیم کے لیے۔“ اور وہ جبریل امین علیہ السلام تھے جنہوں نے آگ کو یہ آواز دی تھی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ اگر بردا کے بعد سلاما کے الفاظ نہ ہوتے تو حضرت

ابراہیم علیہ السلام آگ کی ٹھنڈک سے فوت ہو جاتے۔ اس دن زمین میں کوئی آگ باقی نہیں رہی مگر یہ کہ وہ بجھ گئی۔ گمان یہ ہے کہ یہی مقصود تھا۔ پس جب آگ بجھ گئی تو انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی طرف دیکھا کہ آپ موجود ہیں اور آپ کے ساتھ ایک دوسرا آدمی بھی ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا سر اس کی گود میں ہے اور وہ آپ کے چہرے سے پسینہ صاف کر رہا ہے۔ بیان کیا گیا کہ وہ دوسرا آدمی سائے کا فرشتہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے آگ کو نازل فرمایا تاکہ بنی آدم اس سے نفع حاصل کریں۔ انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو باہر نکالا اور آپ کو بادشاہ کے پاس لے گئے۔ اس سے قبل آپ اس کے پاس نہیں گئے تھے۔ چنانچہ آپ نے اس کے ساتھ گفتگو کی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ گو گبٹا سے مراد مشتری ستارہ ہے جو کہ مغرب کے وقت قبلہ کی طرف طلوع ہوتا ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت زید بن علی رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ گو گبٹا سے مراد زہرہ ستارہ ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے کہا۔ أَفَلَّ کا معنی ذہب (غائب ہو جانا) ہے۔ ابن ابی حاتم نے کہا کہ قتادہ نے کہا ہے کہ الْأَفْلَیْنِ کا معنی زَائِلِیْن ہے۔ یعنی میں زائل ہونے والوں کو پسند نہیں کرتا۔ امام طسٹی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا مجھے فَلَمَّا أَفَلَّتْ کا مفہوم بتائیے؟ تو آپ نے فرمایا فَلَمَّا زَالَتْ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ یعنی جب وسط آسمان سے سورج زائل ہو گیا۔ یہ سن کر نافع نے کہا: کیا عرب اس معنی کو پہچانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: جی ہاں، کیا تم نے کعب بن مالک انصاری رضی اللہ عنہ کو نہیں سنا کہ وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا مرثیہ کہتے ہوئے کہتے ہیں:

فَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِفَقْدِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كُسِفَتْ وَكَادَتْ تَأْفِلُ

”چمکتا ہوا چاند اپنے غروب ہونے کے سبب متغیر ہو گیا اور سورج گرہن زدہ ہوا اور زائل ہونے کے قریب ہو گیا۔“

پھر نافع نے کہا مجھے حنیفا کے بارے میں کچھ بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا دینا مخلصا (یعنی خالص دین) انہوں نے پوچھا کیا عرب اس سے واقف ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں، کیا تم نے حضرت حمزہ بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے نہیں سنا:

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْحَنِيفِ

”میں نے اس وقت اللہ تعالیٰ کی حمد و ستائش بیان کی جب اس نے میرے دل کو اسلام اور خالص دین کی طرف راہنمائی فرمائی۔“

اسی طرح عرب کا ایک اور آدمی بنی عبدالمطلب کے فضائل ذکر کرتے ہوئے کہتا ہے:

أَقْبَمُوا لَنَا دِينًا حَنِيفًا فَاتَّبَعُوا لَنَا غَايَةً قَدْ نَهْتَدِي بِالدَّوَائِبِ

تم ہمارے لیے خالص دین قائم کرو پس تم ہماری منزل ہو ہم سوار یوں سمیت ہدایت پاتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطار رحمہ اللہ سے بھی حنیفا کا معنی مخلصا نقل کیا ہے۔

امام مسلم، نسائی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عیاض بن حمار الجاشعی رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ وہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے خطبہ میں حاضر ہوئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم فرمایا ہے کہ میں تمہیں تمہارے دین سے متعلق وہ امور سکھاؤں جن سے تم ناواقف ہو اور آج کے دن اللہ تعالیٰ نے مجھے وہ سکھلا دیے ہیں۔ ہر قسم کا وہ مال جو تو نے غلام کو دے دیا وہ اس کے لیے حلال ہے۔ میں نے اپنے تمام بندوں کو خنفاء پیدا کیا ہے اور پھر شیاطین ان کے پاس آئے اور انہیں اپنے دین سے کھینچ نکالا اور ان پر وہ چیزیں حرام کر دیں جو میں نے ان کے لیے حلال کی تھیں اور انہوں نے انہیں حکم دیا کہ وہ میرے ساتھ شریک ٹھہراتے رہیں۔ جب تک میں کوئی دلیل اور حجت نازل نہ کروں (1)۔

امام احمد، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز کا آغاز فرماتے، تو تکبیر کہتے، پھر یہ کہتے: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ حَنِيفًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (انعام) اِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (3) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (4) (انعام) (2)

وَحَاجَّةُ قَوْمِهِ ط قَالَ اتَّحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ط وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ط وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ط أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ كَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ط فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِإِلَهِ مِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝

”اور جھگڑنے لگی ان سے ان کی قوم۔ آپ نے کہا کیا تم جھگڑتے ہو مجھ سے اللہ کے بارے میں حالانکہ اس نے ہدایت دے دی ہے مجھے۔ اور نہیں ڈرتا میں ان سے جنہیں تم شریک بناتے ہو اس کا۔ مگر یہ کہ چاہے میرا ہی پروردگار کوئی تکلیف پہنچانا، گھیرے ہوئے ہے میرا رب ہر چیز کو (اپنے) علم سے۔ تو کیا تم نصیحت قبول نہیں کرو گے اور کیسے ڈروں میں (ان سے) جنہیں تم نے شریک ٹھہرا رکھا ہے حالانکہ تم نہیں ڈرتے (اس سے) کہ تم نے شریک بنایا اللہ تعالیٰ کے ساتھ اسے کہ نہیں اتاری اللہ نے اس کے متعلق تم پر کوئی دلیل۔ تو (تم ہی بتاؤ) دونوں فریقوں سے کون زیادہ حق دار ہے امن (وسلامتی) کا اگر تم (کچھ) جانتے ہو؟“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ وحَاجَّةُ قَوْمِهِ کا معنی یہ بیان کرتے تھے کہ آپ کی

1۔ صحیح مسلم، کتاب الجنة باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا اهل الجنة و اهل النار، جلد 2، صفحہ 385، قدیمی کتب خانہ کراچی

2۔ جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، ابواب الدعوات، باب الدعاء عند افتتاح الصلوة، جلد 12، صفحہ 221 (3421) دار الکتب العلمیہ بیروت

قوم آپ سے جھگڑنے لگی (خاصوہ)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اُتَحَا جَوَوْنِی کا معنی نقل کیا ہے اُتَحَا صُنُونِی کیا تم مجھ سے جھگڑتے ہو۔ عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ عاصم نے مذکورہ لفظ کو نون مشددہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَحَا جَهُ قَوْمُهُ کے بارے انہوں نے کہا کہ وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور خداؤں کو پکارنے لگے۔ قَالَ اُتَحَا جَوَوْنِی فی اللہ وَقَدْ هَدٰنِ کیا تم مجھ سے جھگڑتے ہو اللہ کے بارے میں حالانکہ اس نے مجھے ہدایت دے دی ہے یعنی میں اپنے پروردگار کو پہچان چکا ہوں۔ انہوں نے آپ کو اپنے الہوں سے خوفزدہ کرنے کی کوشش کی کہ ان کی جانب سے آپ کو کوئی مصیبت اور تکلیف پہنچے گی۔ تو آپ نے فرمایا: میں ان سے نہیں ڈرتا جنہیں تم شریک بناتے ہو اور پھر فرمایا: اے مشرک! میں کیسے ڈروں ان سے جنہیں تم نے شریک ٹھہرا رکھا ہے؟ حالانکہ تم نہیں ڈرتے اس سے کہ تم نے شریک بنایا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے فَأَمَّی الْفَرِیقَیْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا قول ہے جب کہ آپ نے ان سے یہ پوچھا تھا تم ہی بتاؤ دونوں فریقوں میں سے کون امن و سلامتی کا زیادہ حق دار ہے۔ گویا یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی جانب سے حجت ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَأَمَّی الْفَرِیقَیْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ کے بارے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے منقول ہے کیا وہ فریق جو غیر اللہ سے ڈرتا رہا اور اللہ تعالیٰ سے نہ ڈرایا وہ جو اللہ تعالیٰ سے ڈرا اور غیر اللہ سے نہ ڈرا؟ تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ① (الانعام)

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ②

”وہ جو ایمان لائے اور نہ ملایا انہوں نے اپنے ایمان کو ظلم (شرک) سے انہیں کے لیے ہی امن ہے اور وہی ہدایت یافتہ ہیں“۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور دارقطنی نے الافراد میں، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ نازل ہوئی تو لوگوں پر یہ بہت شاق گزری۔ انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہم میں سے کون اپنے نفس پر ظلم نہیں کرتا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس سے مراد وہ نہیں جو تم مراد لے رہے ہو۔ کیا تم نے نہیں سنا جو ایک عبد صالح نے کہا ہے کہ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ③ (لقمان) ”بے شک شرک بہت بڑا ظلم ہے“۔ تو یہاں بھی ظلم سے مراد شرک ہے (1)۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں، ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکر الصدیق رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ کہ ان سے مذکورہ آیت کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے ان سے کہا تم کیا کہتے ہو؟ تو انہوں نے کہا اس کا معنی ہے ”انہوں نے ظلم نہ کیا“ تو پھر آپ نے فرمایا تمہیں جو امر انتہائی بھاری محسوس ہوا ہے وہ لفظ بظلم ہے۔ تو یہاں ظلم بمعنی شرک ہے۔ کیا تم نے اللہ تعالیٰ کا یہ قول نہیں سنا إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ”بلاشبہ شرک بہت بڑا ظلم ہے“ (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت فاروق اعظم عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ ظلم سے مراد شرک ہے۔
امام فریابی، عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابوعبید، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے (2)۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ سے مذکورہ آیت کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا اس سے مراد شرک لیا گیا ہے۔ کیا تم نہیں سنتے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ۔ (3)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت میں ظلم سے مراد شرک ہے (4)۔

امام ابن منذر، حاکم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ جب اپنے گھر داخل ہوتے تو مصحف کو کھول کر پڑھتے۔ ایک دن وہ داخل ہوئے اور آپ نے سورۃ الانعام کی تلاوت کی۔ جب پڑھتے پڑھتے اس آیت اَلَّذِينَ اٰمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اَلَا يَهْدِيْهِمْ سُبْحٰنُ الْمَلٰٓئِكَةِ لِطٰلَعِ الْفَجْرِ (مصحف بند کر دیا) اور اپنی چادر لی اور پھر حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور کہا اے ابا المنذر! میں جب اس آیت پر پہنچا ہوں اَلَّذِينَ اٰمَنُوا اَلَا يَهْدِيْهِمْ سُبْحٰنُ الْمَلٰٓئِكَةِ لِطٰلَعِ الْفَجْرِ تو میں یہ غور کرنے لگا کہ ہم جانتے ہیں ہم فلاں فلاں ظلم کر رہے ہیں؟ تو حضرت ابی بن کعب نے کہا اے امیر المومنین! اس آیت میں ظلم سے مراد وہ نہیں۔ بلکہ اس ظلم سے مراد شرک ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اس آیت میں ظلم سے مراد شرک ہے (5)۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ظلم سے مراد بتوں کی پوجا کرنا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ کی تفسیر میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے کہا

ہے ”اور انہوں نے اپنے ایمان کو شرک کے ساتھ خلط ملط نہیں کیا“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے کہا: یہ آیت صرف حضرت ابراہیم علیہ السلام اور آپ کے اصحاب کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس امت کے بارے میں یہ آیت نہیں (1)۔

امام احمد، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نکلے۔ جب ہم مدینہ منورہ سے باہر نکلے تو دیکھا ایک سوار ہماری طرف آرہا ہے۔ وہ ہمارے پاس پہنچ کر رکا اور اس نے سلام کیا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا تو کہاں سے آیا ہے؟ تو اس نے عرض کی میں اپنے گھر، اولاد اور اپنے خاندان سے آیا ہوں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ملاقات کا ارادہ رکھتا ہوں۔ یہ سن کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ تو پہنچ چکا ہے۔ اس نے عرض کی۔ مجھے بتلایے ایمان کیا ہے؟ آپ نے فرمایا تو شہادت دے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ پھر تو نماز قائم کرے، زکوٰۃ ادا کرے، رمضان المبارک کے روزے رکھے اور بیت اللہ شریف کا حج کرے تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ۔ اس نے عرض کی۔ میں نے اقرار کر لیا۔ پھر اس کے اونٹ کے آگے والے پاؤں ایک خالی کنویں میں داخل ہو گئے اور وہ گر پڑا۔ تو وہ آدمی اپنے سر کی چوٹی کے بل اس سے گرا اور فوت ہو گیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ یہ آدمی ان لوگوں میں سے ہے جنہوں نے عمل تھوڑا کیا ہے اور اجر کثیر پایا ہے۔ اور یہ ان لوگوں میں سے ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ میں نے حور عین کو دیکھا ہے۔ وہ اس کے منہ میں جنت کا پھل ڈال رہی ہے۔ اور اس سے مجھے یہ علم ہوا ہے، کہ یہ آدمی بھوکا فوت ہوا ہے۔ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا مِنَ الَّذِينَ عَمِلُوا قَلِيلًا وَاجْرُوا كَثِيرًا، هَذَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ 'الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ'، إِنِّي رَأَيْتُ حُورَ الْعَيْنِ يَدْخُلْنَ فِيهِ مِنْ شِبَارِ الْجَنَّةِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ الرَّجُلَ مَاتَ جَانِعًا (2)

امام حکیم ترمذی اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ایک سفر میں ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے کہ ایک اعرابی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پیش ہوا۔ اس نے کہا: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا۔ میں اپنے شہر اور اولاد سے اس لیے نکلا ہوں تاکہ آپ کی رہنمائی سے ہدایت حاصل کروں اور آپ کے قول کو مضبوطی سے تھام لوں۔ لہذا آپ مجھے ارشاد فرمائیے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دعوت اسلام دی اور اس نے اسے قبول کر لیا۔ پھر ہم اس کے ارد گرد جمع ہو گئے۔ پھر اس کے اونٹ کے پاؤں خالی زمین کی ایک بل میں گھس گئے۔ جس کے سبب اعرابی گر پڑا اور اس کی گردن ٹوٹ گئی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تم نے ان کے بارے میں سنا ہے جنہوں نے عمل تھوڑا کیا ہے اور

اجر کثیر پایا ہے؟ یہ انہیں میں سے ہے۔ کیا تم نے سنا ہے ان کے متعلق جو ایمان لائے اور اپنے ایمان کو ظلم کے ساتھ نہ ملایا؟ یہ انہیں میں سے ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت بکر بن سوادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ دشمنوں میں سے ایک آدمی نے مسلمانوں پر حملہ کر دیا اور ایک آدمی کو قتل کر ڈالا، پھر حملہ کیا اور دوسرے کو قتل کر دیا، پھر حملہ کیا اور ایک آدمی کو قتل کر دیا۔ پھر کہنے لگا کیا اس کے بعد بھی اسلام مجھے نفع دے سکتا ہے؟ مسلمانوں نے جواب دیا ہم نہیں جانتے ہیں۔ پھر اس کا تذکرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جی ہاں کیوں نہیں۔ چنانچہ اس نے اپنے گھوڑے کو ایڑ لگائی اور مسلمانوں میں داخل ہو گیا۔ پھر اپنے ساتھیوں پر حملہ کیا اور ان میں سے ایک کو پھر دوسرے کو قتل کر دیا پھر خود شہید ہو گیا۔ راوی کہتا ہے کہ صحابہ کرام یہ خیال کرتے تھے کہ یہ آیت اَلَّذِينَ اٰمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ (الآیہ) اسی کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

امام عبد بن حمید نے ابراہیم تیمی سے روایت کیا ہے کہ کسی آدمی نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت کے بارے میں پوچھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش رہے۔ یہاں تک کہ ایک آدمی آیا اور اس نے اسلام قبول کیا پس تھوڑا ہی وقت گزرا تھا کہ وہ جنگ کرتے ہوئے شہید ہو گیا۔ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ ان لوگوں میں سے ہے جو ایمان لائے اور اپنے ایمان کو ظلم سے نہ ملایا۔

امام علامہ بغوی نے مجمع میں، ابن ابی حاتم، ابن قانع، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سخرہ رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جسے آزمائش میں مبتلا کیا گیا اور اس نے صبر کیا، جسے عطا کیا گیا اور اس نے شکر کیا، جس پر ظلم کیا گیا اور اس نے معاف کر دیا جس نے ظلم کیا اور پھر معافی مانگ لی، یہ کہہ کر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم خاموش ہو گئے۔ تو پھر عرض کی گئی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اس کے لیے کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہی وہ لوگ ہیں جن کے لیے امن و سلامتی ہے اور وہی ہدایت یافتہ ہیں۔ اُولَٰئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ۔ (2)

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا اِبْرَاهِيْمَ عَلٰى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ۚ

اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ ﴿۸۳﴾

”اور یہ ہماری دلیل تھی جو ہم نے دی تھی ابراہیم کو اس کی قوم کے مقابلہ میں۔ ہم بلند کرتے ہیں درجے جس کے چاہتے ہیں بے شک آپ کا رب بڑا داناسب کچھ جاننے والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت اس خصومت اور جھگڑے کے بارے میں ہے جو حضرت ابراہیم علیہ السلام اور آپ کی قوم کے درمیان قائم تھا اور یہ وہی خصومت ہے جو آپ کے اور جابر و سرکش حکمران نمرود کے درمیان تھی۔

1۔ نوادر الاصول، باب مبدأ الاستقامۃ، صفحہ 421، دار صادر بیروت

2۔ شعب الایمان، باب فی تعدید نعم اللہ عزوجل و شکرہا، جلد 4، صفحہ 104 (4431)، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن منذر نے ابن جریج سے یہ قول بیان کیا ہے کہ علی قومہ سے مراد ان کے خصم اور جھگڑا کرنے والے افراد ہیں۔
 امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن انس رحمہ اللہ کی سند سے حضرت زید بن اسلم سے بھی اسی طرح کا قول نقل کیا ہے۔
 امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن انس رحمہ اللہ کی سند سے زید بن اسلم سے تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ تَشَاءُ کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ درجات سے مراد علم ہے کہ ہم علم کے ساتھ بلند کر دیتے ہیں جسے چاہتے ہیں۔
 امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک نے کہا ہے: شہداء کے درجات کی طرح علماء کے بھی درجات ہیں۔

وَهَبْنَاهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ ۚ
 مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَأَيُّوبَ ۚ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَ
 كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝۱۴ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ ۖ
 كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ۝۱۵ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ ۚ وَكَوْنًا
 فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ۝۱۶ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ
 أَجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝۱۷ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
 بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝۱۸

”اور ہم نے عطا فرمائے انہیں اسحاق اور یعقوب ہر ایک کو ہم نے ہدایت دی اور نوح کو ہدایت دی تھی ان سے پہلے اور اس کی اولاد میں سے داؤد اور سلیمان اور ایوب اور یوسف اور موسیٰ اور ہارون کو (راہ راست دکھائی) اور اسی طرح ہم بدلہ دیتے ہیں نیکوکاروں کو اور (ہم نے ہدایت دی) زکریا اور یحییٰ اور عیسیٰ اور ایلاس کو۔ (یہ) سب صالحین میں سے تھے اور (ہدایت دی) اسماعیل اور یسوع اور یونس اور لوط کو اور ان سب کو ہم نے فضیلت دی سارے جہان والوں پر اور ہدایت دی ان کے کچھ باپ دادوں اور ان کی اولاد اور ان کے بھائیوں کو اور ہم نے چن لیا ان (سب) کو اور ہدایت دی ان (سب) کو راہ راست کی۔ یہ اللہ تعالیٰ کی ہدایت ہے رہنمائی کرتا ہے اس کے ساتھ جس کی چاہتا ہے اپنے بندوں سے اور اگر وہ شرک کرتے تو ضرور ضائع ہو جاتا ان سے وہ (عمل) جو وہ کیا کرتے تھے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے حضرت ابو حرب بن ابی الاسود رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ حجاج نے یحییٰ بن یعمر کی طرف (پیغام) بھیجا اور کہا مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تم یہ نظریہ رکھتے ہو کہ حضرت امام حسن اور امام حسین رضی اللہ عنہما حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی اولاد میں سے ہیں اور یہ قرآن کریم میں موجود ہے۔ حالانکہ میں نے اول سے آخر تک سارا قرآن کریم پڑھا ہے لیکن مجھے

کہیں نہیں ملا۔ تو انہوں نے جواب دیا کیا سورۃ الانعام کی یہ آیت نہیں پڑھتے وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ وَيَحْيٰى وَ عِيسٰى فرمایا کیا حضرت عیسیٰ علیہ السلام حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد میں سے نہیں؟ حالانکہ ان کا کوئی باپ نہیں؟ (یعنی وہ بغیر باپ کے پیدا ہوئے ہیں) اس نے کہا تم نے سچ کہا ہے۔

امام ابوالشیخ، حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبدالملک بن عمیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یحییٰ بن یمرحاج کے پاس گئے اور آپ نے حضرت امام حسین رضی اللہ عنہ کا ذکر کیا۔ تو حجاج نے کہا وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اولاد میں سے نہیں۔ یہ سن کر یحییٰ نے کہا تو نے جھوٹ بولا ہے۔ تو اس نے کہا تم اپنے قول پر کوئی دلیل بیان کرو۔ تو پھر آپ نے وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ سے لے کر وَ عِيسٰى وَ الْيَاسَ تک یہ آیت تلاوت فرمائی اور کہا کہ اللہ تعالیٰ خبر دے رہا ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اپنی ماں کی جانب سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد میں سے ہیں۔ پھر حجاج نے کہا: تم نے سچ کہا ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ ماموں بھی والد ہے اور چچا بھی والد ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی نسبت ان کے ماموؤں کی طرف ہی کی اور فرمایا وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ یہاں تک کہ اس قول تک بیان فرمایا وَ ذُرِّيَّتِهِ وَيَحْيٰى وَ عِيسٰى۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس قول باری کے بارے میں کہا وَ هَبْنَاهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَ نُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ ۚ پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بارے میں فرمایا وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ۔ اسی قولہ۔ وَ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوسُفَ وَ لُوطًا ۚ وَ كَلَّا فَضْلُنَا عَلَى الْعَالَمِينَ پھر ان انبیاء علیہم السلام جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت طیبہ میں کیا، ارشاد فرمایا ”فَبِهَدْيِهِمْ أَقْتَدَى“

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَ اجْتَبَيْنَاهُمْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا اَخْلَصْنَاهُمْ (ہم نے انہیں خالص کر لیا)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے قول باری تعالیٰ وَ لَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ ان سے مراد وہی لوگ ہیں جن کے بارے میں فرمایا هَدَيْنَاهُمْ وَ فَضَّلْنَاهُمْ کہ ہم نے انہیں ہدایت دی اور ہم نے ان پر مہربانی فرمائی۔

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ۚ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَاهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ۖ ۝۹۹

”یہ وہ لوگ تھے ہم نے عطا کی تھی جنہیں کتاب اور حکمت اور نبوت تو اگر انکار کریں اس کا یہ (مکہ والے) تو ہم نے مقرر کر دیے ہیں اس کو ماننے کے لیے ایسے لوگ جو اس کے ساتھ کفر کرنے والے نہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حوثرہ بن بشیر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ میں نے ایک کو سنا اس نے مذکورہ آیت کے بارے حضرت حسن سے پوچھا اے ابوسعید یہ کون لوگ ہیں؟ تو انہوں نے فرمایا ان سے مراد وہی لوگ ہیں جن کا ذکر اس سے ماقبل آیت میں ہو چکا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا الْحُكَمُ سے مراد لب (عقل مندی اور دانائی) ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ سے مراد اہل مکہ ہیں کہ اگر اس قرآن کا انکار کریں۔ تو ہم نے اس کو ماننے کے لیے ایسے لوگ مقرر کر دیے ہیں، جو اس کے ساتھ کفر کرنے والے نہیں اور ان سے مراد اہل مدینہ اور انصار ہیں (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ سے مراد اہل مکہ کفار قریش ہیں اور فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لِّيَسْؤُوا بِهَا الْكُفْرِينَ میں قَوْمًا سے مراد انبیاء علیہم السلام ہیں جن اٹھارہ کا تذکرہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا اور ان کے بارے ہی فرمایا: "فِيْهِدْهُمْ اِقْتَدَا" (2)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابورجاء العطار دی رحمہ اللہ سے فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا۔ الآیہ، کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان سے مراد ملائکہ ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اہل ایمان نے دار (آخرت) اور ایمان کو اختیار کر لیا اس سے قبل کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس آئیں۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے آیات نازل فرمائیں تو اہل مکہ نے ان کا انکار کر دیا۔ تب اللہ تعالیٰ نے فرمایا فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لِّيَكْفُرَ إِنَّ۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اگر اہل مکہ ان آیات کا انکار کر دیں تو ہم نے انہیں ماننے کے لیے مدینہ طیبہ کے انصار مقرر کر دیے ہیں۔

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ اِقْتَدِهٖ ط قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

اَجْرًا اِنْ هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِيْنَ ۝۹۰

”یہی وہ لوگ ہیں جنہیں ہدایت دی تھی اللہ نے۔ تو انہیں کے طریقہ کی پیروی کرو۔ آپ فرمائیے میں نہیں مانگتا

تم سے اس (تبلیغ قرآن) پر کوئی اجرت۔ نہیں ہے وہ (قرآن) مگر نصیحت سارے جہانوں کے لیے۔“

امام سعید بن منصور، بخاری، نسائی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ اِقْتَدِهٖ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 306، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 57 (824)، دار الکتب العلمیہ بیروت

حکم فرمایا گیا کہ ان کے طریقہ کی اقتدا کی جائے اور آپ ﷺ سورہ ص میں سجدہ کیا کرتے تھے (1) ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد سے یہ لفظ نقل کیے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سورہ ص کے سجدہ کے متعلق پوچھا، تو انہوں نے یہی آیت پڑھی اور فرمایا: تمہارے نبی مکرم ﷺ ارشاد فرمایا گیا کہ حضرت داؤد علیہ السلام کی اقتدا کی جائے۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ نے حضور نبی مکرم ﷺ پر اٹھارہ انبیاء علیہم السلام کا تذکرہ فرمایا اور پھر آپ کو حکم دیا کہ ان کی اقتداء کی جائے۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے قَبْهُدَاهُمْ اَقْتَدَاهُ میں ہاء کو وصل کلام میں ظاہر کر کے پڑھا ہے اور اس میں ادغام نہیں کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ قُلْ لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اجْرًا کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ اے محمد! ﷺ آپ انہیں فرما دیجئے کہ میں تمہیں جو دعوت حق دیتا ہوں اس پر تم سے سامان دنیا میں سے کوئی سامان نہیں مانگتا۔ واللہ اعلم۔

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ اِذْ قَالُوا مَا اَنْزَلَ اللَّهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ ۚ قُلْ مَنْ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِیْ جَآءَ بِهٖ مُّوْسٰی نُورًا وَهٰدٰی لِلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَہٗ قَرَاطِیْسَ تُبَدَّلُوْنَہَا وَتُخْفَوْنَ کَثِیْرًا ۚ وَ عَلِمْتُمْ مَّا لَمْ تَعْلَمُوْا اَنْتُمْ وَاٰبَاؤُكُمْ ۚ قُلِ اللّٰهُ لَا شَکَّ ذَرُّہُمْ فِیْ خَوْضِہُمْ یَلْعَبُوْنَ ۝۹۱

”اور نہ قدر پہچانی انہوں نے اللہ کی جیسے حق تھا اس کی قدر پہنچانے کا جب کہا انہوں نے کہ نہیں اتاری اللہ نے کسی آدمی پر کوئی چیز (یعنی وحی)۔ آپ پوچھیے کس نے اتاری تھی وہ کتاب جسے لے آئے تھے موسیٰ (جو سراسر) نور تھی اور (سراپا) ہدایت تھی لوگوں کے لیے، تم نے بنالیا ہے اسے الگ الگ کاغذ، ظاہر کرتے ہو اسے اور چھپا لیتے ہو (اس کا) بہت سا (حصہ) اور تمہیں سکھایا گیا جو نہ تم جانتے تھے اور نہ تمہارے باپ دادا؟ آپ فرما دیجئے اللہ! پھر چھوڑ دیجئے انہیں (تاکہ) وہ اپنی بیہودہ باتوں میں کھیلتے رہیں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ سے مراد وہ کفار ہیں جو اللہ تعالیٰ کی قدرت پر ایمان نہیں لائے۔ پس جو اس پر ایمان لایا کہ اللہ تعالیٰ ہر شے پر قادر ہے تو اس نے اللہ تعالیٰ کی قدر اس طرح پہچان لی جیسے پہچاننے کا حق ہے اور جو ایمان نہیں لایا تو اس نے اللہ تعالیٰ کی قدر نہیں پہچانی جیسے پہچاننے کا حق تھا۔ اِذْ قَالُوا مَا اَنْزَلَ اللَّهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ جب انہوں

نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل میں سے کسی آدمی پر کوئی چیز یعنی وحی نہیں اتاری، یہودیوں نے کہا اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) کیا اللہ تعالیٰ نے آپ پر کتاب نازل کی ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جی ہاں۔ تو انہوں نے کہا قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے آسمان سے کوئی کتاب نازل نہیں کی۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ الفاظ نازل فرمائے اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم ان سے پوچھو موسیٰ علیہ السلام پر کتاب کس نے اتاری تھی؟ مَنْ أُنْزِلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَأَاطِيْسَ تُبْدُوْنَهَا وَتُخْفَوْنَ كَثِيرًا وَعَلَيْكُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّٰهُ يَعْنِي اِسے اللہ تعالیٰ نے ہی نازل کیا تھا (1)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے نہ پہچانا اللہ تعالیٰ کی عظمت شان کیا ہے کیونکہ انہوں نے اسے جھٹلادیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ کی سند سے نقل کیا ہے کہ اسی کے بارے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ نے کہا کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی تعظیم نہیں کی جیسے تعظیم کا حق تھا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے کہ اِذْ قَالُوا مَا اُنْزِلَ اللّٰهُ عَلٰی بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ مشرکین قریش نے یہ کہا کہ اللہ تعالیٰ نے کسی آدمی پر کوئی چیز نہیں اتاری ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا فخاص یہودی نے یہ کہا کہ اللہ تعالیٰ نے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) پر کوئی چیز نازل نہیں کی۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اِذْ قَالُوا مَا اُنْزِلَ اللّٰهُ عَلٰی بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ کے کلمات مالک بن صفی کے بارے نازل ہوئے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہودیوں میں سے ایک آدمی آیا اسے مالک بن صفی کہا جاتا تھا اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے جھگڑا کرنے لگا۔ تو حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اسے فرمایا میں تجھے اس ذات کی قسم دیتا ہوں جس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر تورات نازل فرمائی۔ کیا تو تورات میں یہ پاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ خبر سمین (عظیم الجوش عالم) کو مغضوب جانتا ہے؟ اور وہ خود موٹا تازہ عالم تھا۔ یہ سن کر وہ غضب ناک ہو گیا اور یہ کہہ دیا کہ اللہ تعالیٰ نے کسی آدمی پر کوئی چیز نہیں اتاری۔ تو اس پر اس کے ساتھیوں نے اسے کہا تیری ہلاکت ہو! کیا موسیٰ علیہ السلام پر بھی نہیں؟ تو اس نے کہہ دیا: اللہ تعالیٰ نے کسی آدمی پر کوئی چیز نازل نہیں کی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ الایہ (3)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہودیوں میں سے کچھ آدمی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے۔ اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم پاؤں کے بل اپنی چادر پیٹھ اور گھٹنوں سے باندھ کر اس کے سہارے بیٹھے ہوئے تھے۔ انہوں نے کہا اے ابو القاسم! کیا آپ ہماری طرف آسمان سے کوئی کتاب نہیں لائیں گے جیسا کہ حضرت موسیٰ

ملائکہ تختیاں (الواح) لے کر آئے تھے؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی یَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ (النساء: 153) ”مطالبہ کرتے ہیں آپ سے اہل کتاب کہ آپ اتروادیں ان پر کتاب آسمان سے“۔

تو یہودیوں میں سے ایک آدمی تیزی کے ساتھ انگلیوں کے بل اٹھا اور کہہ دیا اللہ تعالیٰ نے آپ پر، موسیٰ علیہ السلام پر، عیسیٰ علیہ السلام پر اور نہ کسی اور پر کوئی چیز نازل نہیں کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ..... (الآیہ، (1) امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ اہل کتاب سے اپنے بارے میں پوچھیں، وہ اپنی کتابوں میں کیسے پاتے ہیں؟ تو ان کے حسد نے انہیں اس پر برا بیچتے کیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی کتاب اور رسل عظام کا انکار کریں۔ چنانچہ انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ نے کسی آدمی پر کوئی چیز نازل نہیں کی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ..... (الآیہ۔ پھر کہا: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم) اپنے بارے میں خیر کی طرف رجوع کرو۔ پھر یہ آیت نازل کی گئی الرَّحْمَنُ فَسْئَلُ بِهِ خَبِيرًا (الفرقان) ”وہ رحمن ہے سو پوچھ اس کے بارے میں کسی واقف حال سے“۔ اور وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (فاطر) (اور حقیقت حال سے) تجھے کوئی آگاہ نہیں کر سکتا خدا کے خیر کی مانند“۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب میں حضرت کعب سے یہ نقل کیا ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ زیادہ گوشت والا جسم رکھنے والے اہل بیت اور موٹا جسم رکھنے والے عالم کو ناپسند کرتا ہے (2)۔

امام بیہقی نے حضرت جعدۃ النخعی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ ایک آدمی آپ پر خواب کا واقعہ بیان کر رہا ہے کہ اس نے ایک موٹے تازے آدمی کو دیکھا ہے وہ اپنے پیٹ کو ہاتھ میں موجود کسی شے کے ساتھ لگائے ہوئے ہے اور کہہ رہا ہے ”اگر اس کا بعض اس کے غیر میں ہوتا تو یہ فرشتے سے بہتر ہوتا (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے تَجْعَلُونَهُ قَرَأَاطِيسَ تُبْدُوْنَهَا سے مراد یہودی ہیں اور وَعَلَيْكُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا اَنْتُمْ وَلَا اَبَاؤُكُمْ کے بارے کہا یہ مسلمانوں کے لیے ہے۔

امام ابن منذر نے ابن جریر رحمہ اللہ سے تَجْعَلُونَهُ قَرَأَاطِيسَ تُبْدُوْنَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ ان یہودیوں کے بارے میں ہے، جنہوں نے تورات کو ظاہر کیا اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ذکر کو چھپا لیا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے اس طرح پڑھا تَجْعَلُونَهُ قَرَأَاطِيسَ تُبْدُوْنَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا اور اے گروہ عرب تمہیں بتا دیا گیا مَا لَمْ تَعْلَمُوا اَنْتُمْ وَلَا اَبَاؤُكُمْ۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے مَا لَمْ تَعْلَمُوا اَنْتُمْ وَلَا اَبَاؤُكُمْ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد یہودی ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں علم عطا کیا، لیکن انہوں نے اس کی پیروی نہ کی، نہ اسے مضبوطی سے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 310

3- ایضاً، (5667)

2- شعب الایمان، باب فی المطاعم والمشارب، جلد 5، صفحہ 33 (5668)، دار الکتب العلمیہ بیروت

حاصل کیا اور نہ ہی اس کے مطابق عمل کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں ان کے اس عمل پر اس کی مذمت بیان فرمائی۔

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ
أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ
هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩١﴾

”اور یہ (قرآن) کتاب ہے، ہم نے اتارا ہے اس کو، بابرکت ہے تصدیق کرنے والی ہے اس (وحی) کی جو اس سے پہلے (نازل ہوئی) اور اس لیے تاکہ ڈرائیں آپ مکہ (والوں) کو اور جو اس کے ارد گرد ہیں۔ اور جو ایمان لائے ہیں آخرت کے ساتھ وہ ایمان رکھتے ہیں اس پر (بھی) اور وہ اپنی نماز کی پابندی کرتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ کتاب سے مراد وہ قرآن کریم ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم محمد مصطفیٰ علیہ الطیب التحیہ والثناء پر نازل فرمایا۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ کا مفہوم یہ ہے کہ یہ قرآن کریم ان کتابوں کی تصدیق کرتا ہے جو اس سے پہلے نازل ہوئیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ أُمَّ الْقُرَىٰ سے مراد مکہ مکرمہ ہے اور مَنْ حَوْلَهَا سے مراد مکہ مکرمہ کے ارد گرد کے وہ دیہات اور گاؤں ہیں جو مشرق و مغرب کی جانب ہیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطا اور حضرت عمرو بن دینار رحمہم اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ہوائیں بھیجیں، انہوں نے پانی کو شق کیا اور سفید جزیرے کی مانند بیت اللہ شریف کی جگہ کو ظاہر کر دیا۔ پھر اس سے اللہ تعالیٰ نے زمین کو پھیلا دیا۔ اسی لیے اسے ام القریٰ کہا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا أُمَّ الْقُرَىٰ سے مراد مکہ مکرمہ ہے اور اس کا نام أُمَّ الْقُرَىٰ اس لیے رکھا گیا ہے کیونکہ سب سے پہلا گھر اسی میں بنایا گیا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا أُمَّ الْقُرَىٰ سے مراد مکہ مکرمہ ہے۔ انہوں نے کہا مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ زمین مکہ مکرمہ سے ہی پھیلانی گئی ہے (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: أُمَّ الْقُرَىٰ مکہ مکرمہ ہے۔

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ
إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَوْ تَرَى إِذِ
الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطَوْنَ أَيْدِيَهُمْ ۖ أَخْرِجُوا
أَنْفُسَكُمْ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

”اور کون زیادہ ظالم ہے اس سے جو بہتان باندھے اللہ پر جھوٹا یا کہے کہ وحی کی گئی ہے میری طرف حالانکہ نہیں
وحی کی گئی اس کی طرف کچھ بھی اور (کون زیادہ ظالم ہے اس سے) جو کہے کہ میں (بھی) نازل کروں گا ایسا ہی
(کلام) جیسے نازل کیا ہے اللہ نے۔ کاش تم دیکھو جب ظالم موت کی سختیوں میں (گرفتار) ہوں اور فرشتے
بڑھا رہے ہوں (ان کی طرف) اپنے ہاتھ (اور انہیں کہیں کہ) نکالو اپنی جانوں کو۔ آج تمہیں دیا جائے گا
ذلت کا عذاب اس وجہ سے کہ تم بہتان لگاتے تھے اللہ تعالیٰ پر ناحق اور تم اس کی آیتوں (کے ماننے) سے تکبر
کیا کرتے تھے۔“

امام حاکم رحمہ اللہ نے مستدرک میں حضرت شریح بن سعد رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ مذکورہ آیت عبد اللہ بن ابی
سرح کے بارے میں نازل ہوئی۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے تو وہ اپنے رضاعی بھائی عثمان کی طرف
بھاگ گیا اور اسی کے پاس چھپا رہا۔ یہاں تک کہ اہل مکہ مطمئن ہو گئے۔ پھر اس نے اپنے لیے پناہ طلب کر لی (1)۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو خلف الاعمی رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ ابن ابی سرح حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے
لیے وحی لکھا کرتے تھے۔ پھر مکہ کے کچھ لوگ آئے اور انہوں نے کہا اے ابن ابی سرح! تو ابن ابی کبشہ کے لیے کیسے قرآن
لکھتا ہے؟ اس نے جواب دیا میں ایسے ہی لکھ دیتا ہوں جیسے میں چاہتا ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا یہ
آیت عبد اللہ بن سعد بن ابی سرح القرشی کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ اسلام لائے اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی وحی لکھا کرتے
تھے۔ پھر جب آپ نے انہیں سبیعا علیہا الملاء کرایا تو انہوں نے علیہا حکیم لکھ دیا اور جب آپ نے کہا علیہا حکیم تو انہوں
نے سبیعا علیہا لکھ دیا۔ سو وہ شک میں مبتلا ہو گیا اور کفر اختیار کر لیا اور یہ کہنے لگا اگر محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی طرف وحی کی جاتی ہے تو
میری طرف بھی وحی کی جاتی ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے الفاظ وَمَنْ أَظْلَمُ تَأْثِیْسِ مِیْلَمَ کَذَاب اور اس جیسے ان افراد کے بارے نازل ہوئے جو اسی کی مثل دعوت دیتے تھے اور وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ کے الفاظ عبد اللہ بن سعد بن ابی سرح کے بارے میں نازل ہوئے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَمَنْ أَظْلَمُ..... الایہ کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہمیں یہ بتایا گیا ہے۔ کہ یہ آیت مِیْلَمَ کے بارے میں نازل ہوئی (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ تک کے الفاظ مِیْلَمَ کے بارے میں نازل ہوئے۔ کیونکہ وہ مسجع کلام کرتا اور اس کے ساتھ کہانت کرتا تھا۔ اور وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ کے الفاظ عبد اللہ بن سعد بن ابی سرح کے بارے میں نازل ہوئے، وہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کا کاتب تھا۔ پس کبھی آپ الماء کراتے عزیز حکیم تو وہ لکھتا غفور رحیم اس طرح الفاظ کو بدل دیتا تھا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر ایسے ہی پڑھ دیتا جب واپس جاتا تو کہتا کیا اچھی مساوات اور برابری ہے۔ پھر اس نے اسلام سے رجوع کر لیا اور قریش کے ساتھ مل گیا (2)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا ۖ فَالْعَصْفِ عَصْفًا ۖ (المرسلات) تو بنی عبدالدار کے نظر نے کہا والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا وقولا کثیرا تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ..... الایہ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ نے فرمایا قرآن کریم میں جو بھی ہے اس کے مطابق انہوں نے عمل کیا جو تم سے پہلے تھے اور اسی کے مطابق تمہارے بعد آنے والے عمل کریں گے۔ حتیٰ کہ وہ اس آیت سے زیادہ شدید ہو وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ اس قبلہ کو ماننے والوں میں سے کسی نے اس کے مطابق عمل نہیں کیا۔ یہاں تک کہ مختار بن ابی عبیدہ آیا (اور اس نے عمل کر دیا)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے۔ کہ آپ نے کہا۔ کافر کو موت کے وقت ان دونوں آیتوں کے ساتھ بشارت دی جاتی ہے وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ ۖ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ۝ -

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے درمیان تشریف فرما تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ۖ تَجْزَوْنَ الْيَوْمَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ۖ پھر فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی جان ہے کوئی نفس نہیں..... عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ۖ

جو دنیا سے جدا ہوتا ہے یہاں تک کہ وہ جنت اور دوزخ میں اپنا ٹھکانہ دیکھ لیتا ہے۔ پھر فرمایا جب اس کے پاس وہ فرشتے صف بستہ آتے ہیں جو مشرق و مغرب کے درمیان ہر شے کو منظم کرتے ہیں، ان کے چہرے سورج کی مثل چمک رہے ہوتے ہیں، وہ ان کی طرف ایسے ہی دیکھتا ہے جیسے ان کے علاوہ دوسری چیزوں کو دیکھتا ہے۔ اگرچہ تم دیکھتے ہو کہ وہ تمہاری طرف دیکھ رہا ہے ان میں سے ہر فرشتے کے پاس کفن اور حنوط (خوشبو) ہوتا ہے۔ جب جانے والا مومن ہو تو وہ فرشتے اسے جنت کی بشارت دیتے ہیں اور یہ کہتے ہیں اُخْرِجِيْ اَنْفُسَ الطَّيِّبَةِ اِلَى رِضْوَانِ اللّٰهِ وَجَنَّتِهِ فَقَدْ اَعَدَّ اللّٰهُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا (اے پاکیزہ نفس اللہ تعالیٰ کی رضا اور اس کی جنت کی طرف نکل آ۔ اللہ تعالیٰ نے تیرے لیے وہ عزت و کرامت تیار کر رکھی ہے جو دنیا اور اس کی تمام چیزوں سے زیادہ تیرے لیے بہتر اور اچھی ہے۔) پھر وہ مسلسل اسے خوشخبریاں دیتے رہتے ہیں۔ اور اس کی عزت افزائی کرتے رہتے ہیں۔ جتنا ایک ماں اپنے بچے کے ساتھ شفقت اور محبت کا سلوک کرتی ہے۔ اس سے بڑھ کر وہ فرشتے اس کے ساتھ نرمی اور ملاحظت کا سلوک کرتے ہیں اور ہر ناخن کے نیچے اور جوڑے سے انتہائی نرمی کے ساتھ اس کی روح کو نکالتے ہیں اور باری باری تمام اعضاء مر جاتے ہیں اور ہر عضو یکے بعد دیگرے ٹھنڈا ہو جاتا ہے اور اس پر یہ حالت انتہائی آسان ہوتی ہے۔ اگرچہ تم اسے شدت اور سختی کی حالت میں دیکھو، یہاں تک کہ اس کی روح اس کے حلق تک پہنچ جائے۔ تو اس طرح باہر آنا اس کے لیے انتہائی عزت و کرامت کا باعث ہوتا ہے۔ جیسا کہ ایک بچے کے لیے رحم سے نکلنا باعث عزت و کرامت ہوتا ہے۔ ہر فرشتہ انتہائی تیزی سے آگے بڑھتا ہے کہ کون اسے قبض کرے گا اور اسے قبض کرنے کا اختیار ملک الموت کے پاس ہوتا ہے۔ بعد ازاں رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی قُلْ يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿۵۰﴾ (السجدة) ”فرمائیے جان قبض کرے گا تمہاری موت کا فرشتہ جو تم پر مقرر کر دیا گیا ہے پھر اپنے رب کی طرف تم لوٹائے جاؤ گے۔“

آپ ﷺ نے فرمایا پھر فرشتے اسے سفید کفن میں لپیٹ لیتے ہیں اور اسے اس طرح اپنے سینے کے ساتھ لگا لیتے ہیں جیسے ایک عورت اپنے بچے کو اپنے ساتھ چمٹا لیتی ہے۔ پھر اس کی خوشبو ان میں مہک جاتی ہے جو کستوری سے زیادہ پاکیزہ اور راحت بخش ہوتی ہے۔ وہ اس کے سبب انتہائی خوش ہو جاتے ہیں اور کہتے ہیں ”مَرْحَبًا بِالرَّيْحِ الطَّيِّبَةِ وَالرُّوحِ الطَّيِّبِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ رُوْحًا وَصَلِّ عَلَيْهِ جَسَدًا خَرَجَتْ مِنْهُ“ خوش آمدید اے روح پرور ہو اور پاکیزہ روح، اے اللہ! اس روح پر رحمتیں نازل فرما اور اس جسم پر بھی جس سے یہ نکل کر آئی ہے۔ پھر وہ اسے لے کر بلندیوں کی طرف چڑھ جاتے ہیں۔ ہوا میں اللہ کی اتنی مخلوق ہے جس کی حقیقی تعداد کو اس کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ ان میں بھی ایسی پاکیزہ ہوا پھیل جاتی ہے جو کستوری سے بڑھ کر روح پرور ہوتی ہے۔ پس وہ بھی اس روح کے لیے دعائیں کرتے ہیں اور اس سے انتہائی مسرت محسوس کرتے ہیں۔ پھر اس کے لیے آسمان کے دروازے کھول دیے جاتے ہیں اور جس آسمان سے اس کا گزر ہوتا ہے اس کے فرشتے اس کے لیے دعائیں کرتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ ملک جبار کی بارگاہ میں حاضر ہو جاتی ہے اور ملک جبار ارشاد فرماتا ہے ”مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ وَبِجَسَدِهَا خَرَجَتْ مِنْهُ“ (خوش آمدید اے پاکیزہ نفس، اور وہ جسم جس سے تو نکل کر آئی ہے)

جب رب کریم کسی شے کو مہربان فرماتا ہے۔ تو ہر شے اس کے لیے وسیع اور فراخ ہو جاتی ہے اور اس سے ہر تنگی دور ہو جاتی ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے اس پاکیزہ روح کو لے جاؤ اور جنت میں داخل کر دو۔ اسے اس کا ٹھکانہ دکھا دو اور اس پر وہ ساری نعمتیں اور کرامتیں پیش کرو جو اس کے لیے تیار کی گئی ہیں۔ پھر اسے زمین کی طرف اتار دو کیونکہ میں نے یہ فیصلہ کر رکھا ہے کہ میں نے انہیں زمین سے پیدا کیا ہے، اسی میں انہیں لوٹاؤں گا اور پھر اسی سے انہیں دوبارہ نکالوں گا۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے وہاں سے نکلنے کو وہ اس سے بڑھ کر ناپسند کرتی ہے جتنا کہ وہ جسم سے نکلنے وقت کرتی ہے اور کہتی ہے تم مجھے کہاں لے جا رہے ہو، کیا اس جسم کی طرف جس میں میں پہلے تھی؟ تو وہ فرشتے کہتے ہیں ہمیں تو اسی کا حکم دیا گیا ہے لہذا تیرے لیے جانا ضروری ہے۔ پس وہ فرشتے جسم کو غسل اور کفن دینے سے فارغ ہونے کی دیر میں اسے لے کر اتر آتے ہیں اور اس روح کو جسم اور کفن کے درمیان داخل کر دیتے ہیں اور اللہ تعالیٰ نے کلام کے لیے جو کلمہ بھی پیدا کیا ہے اس کے ساتھ اس کا دوست یا کوئی اور جو گفتگو بھی کرے وہ اسے سنتا ہے مگر جواب دینے کی اسے اجازت نہیں ہوتی۔ اگر وہ لوگوں کو اپنے ساتھ اظہار محبت کرتا ہے، تو ان میں سے اس کے نزدیک زیادہ عزیز وہ ہوتا ہے جو یہ کہتا ہے کہ تم ٹھہر جاؤ، جلدی نہ کرو اور اس کے بارے غلط کلام کرنے والے کو اس کا جواب دے۔ جب لوگ (دفن کرنے کے بعد) واپس مڑتے ہیں۔ تو میت ان کے جوتوں کی آہٹ اور ہاتھ جھاڑنے کی آواز سنتی ہے۔

پھر اس کے پاس انتہائی غضب ناک اور سخت گیر دو فرشتے آتے ہیں۔ ان کے نام منکر اور نکیر ہیں۔ ان کے پاس لوہے کے گرز ہوتے ہیں۔ اگر ان کے مقابلے میں تمام جن وانس بھی جمع ہو جائیں تو وہ انہیں نیچا نہیں دکھا سکتے۔ بلکہ ان کے مقابل میں یہ تمام انتہائی قلیل اور تھوڑے ہیں۔ پس وہ فرشتے اسے کہتے ہیں: اللہ تعالیٰ کے حکم سے بیٹھ جا۔ جب وہ سیدھا بیٹھ جاتا ہے تو وہ اپنے پاس انتہائی خوف ناک مکروہ مخلوق کو دیکھتا ہے اور وہ اسے اسی کی طرف منسوب کرتا ہے جو اس نے اپنی موت کے وقت دیکھا تھا.....! پھر وہ فرشتے اسے کہتے ہیں تیرا رب کون ہے؟ وہ جواب دیتا ہے ”اللہ“ میرا رب اللہ تعالیٰ ہے۔ پھر وہ پوچھتے ہیں تیرا دین کیا ہے؟ وہ جواب دیتا ہے ”الاسلام“ میرا دین اسلام ہے۔ پھر وہ اسے سختی کے ساتھ جھڑک دیتے ہیں۔ اور پھر پوچھتے ہیں تیرا نبی کون ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے ”محمد صلی اللہ علیہ وسلم“ میرے نبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اس وقت وہ پسینے سے اس طرح شرابور ہو جاتا ہے کہ اس کے نیچے سے زمین بھی تر ہو جاتی ہے اور اس کا پسینہ کستوری سے زیادہ خوشبودار ہوتا ہے۔ اس وقت آسمان سے آہستہ سے ندا دی جاتی ہے میرے بندے نے سچ کہا ہے اور چاہیے کہ اس کا سچ اس کے لیے باعث نفع ہو۔ پھر حدنگاہ تک اس کی قبر کو کھول دیا جاتا ہے اس کے لیے پھول جمع کر دیے جاتے ہیں اور اسے ریشم کے ساتھ ڈھانپ دیا جاتا ہے۔ پھر اگر قرآن کریم میں سے کوئی شے اس کے پاس ہو (قرآن کریم کا کچھ حصہ اسے یاد ہو) تو پھر اس کا نور اس کے لیے کافی ہوتا ہے اور اگر اس کے پاس کچھ نہ ہو، تو پھر اس کی قبر میں سورج کی مثل نور پیدا کر دیا جاتا ہے اور جنت کی طرف دروازے اور کھڑکیاں اس کے لیے کھول دی جاتی ہیں اور وہ جنت میں اپنے اسی ٹھکانا کو دیکھ لیتا ہے جو اس نے اوپر چڑھتے وقت دیکھا تھا۔ پھر اسے کہا جاتا ہے اے آنکھوں کی ٹھنڈک سو جا۔ پھر وہ اٹھائے جانے کے دن تک سویا رہے گا مگر اس کی یہ

نیندا ایسے شخص کی نیند کی مثل ہوگی جو انتہائی چاہت کے ساتھ سوتا ہے اور اس سے ابھی تک پوری طرح سیراب نہیں ہوتا کہ وہ اپنی آنکھیں ملتے ہوئے اٹھ کھڑا ہوتا ہے۔ پس اس طرح کی نیند وہ قیامت کے دن تک سویا رہے گا۔

اور اگر آدمی اس کے برعکس ہو (یعنی مومن نہ ہو) تو جب اس کے پاس حضرت ملک الموت آتے ہیں تو ان کے ساتھ ملائکہ صف بستہ کھڑے ہوتے ہیں اور مشرق و مغرب کے درمیان ساری زمین کو گھیرے ہوتے ہیں۔ پس تیزی سے اس کی نگاہ ان کی طرف اسی طرح اٹھ جاتی ہے جیسا کہ وہ ان کے سوا دوسروں کو دیکھ رہا ہوتا ہے۔ اگرچہ تم دیکھ رہے ہوتے ہو کہ وہ تمہاری طرف دیکھ رہا ہے اور اس پر سختی کی جارہی ہوتی ہے اور اگر تم دیکھو کہ اس پر ذلت چھا رہی ہے تو وہ فرشتے اسے ملامت کر رہے ہوتے ہیں۔ اور کہہ رہے ہوتے ہیں۔ اے خبیث روح نکل آ، اللہ تعالیٰ نے تیرے لیے عبرتناک سزا، شدید تکلیف اور طرح طرح کا عذاب تیار کر رکھا ہے۔ جو کچھ تو نے اپنے لیے آگے بھیجا ہے وہ انتہائی برا ہے۔ وہ انتہائی غیظ و غضب اور شدت و سختی کے ساتھ ہر ناخن اور عضو سے اسے کھینچتے رہتے ہیں اور وہ تمام اعضاء بالترتیب یکے بعد دیگرے مرتے جاتے ہیں اور اس کی سانس اتنی تیزی سے نکلتی ہے جیسے کہ کانٹے دار سلاخ اون سے نکل جاتی ہے۔ حتیٰ کہ اس کی روح حلق تک پہنچ جاتی ہے جسم سے نکلتے وقت اس کی حالت اس بچے کی حالت سے زیادہ مکروہ اور ناپسندیدہ ہوتی ہے جو رحم سے نکلتے وقت اس کی ہوتی ہے۔ اس کے ساتھ ساتھ وہ فرشتے اسے طرح طرح کے عذاب اور سزا کی بشارت سن رہے ہوتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ اس کے حلق تک پہنچ جاتی ہے۔ ہر فرشتہ اسے ناپسند کرتے ہوئے اور اس سے اظہار نفرت کرتے ہوئے اس سے بچتا ہے اور اسے قبض کرنے کا اختیار ملک الموت کے پاس ہوتا ہے جو اس پر مقرر کر دیا گیا ہے۔ چنانچہ وہ اسے قبض کر لیتا ہے۔ میرا گمان ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا (اور اسے لپیٹ لیتے ہیں) ایسے دھاری دار کپڑے کے ٹکڑے میں جو ساری مخلوق میں سے زیادہ بدبو دار اور کھردرا ہوتا ہے۔ پھر اس کی ایسی بو پھیلتی ہے جو ساری مخلوق سے زیادہ مکروہ اور ناپسندیدہ ہے۔ ملک الموت اپنی ناک کو ڈھانپ لیتے ہیں اور دیگر فرشتے بھی اپنی ناکوں کو بند کر لیتے ہیں اور کہتے ہیں اے اللہ! اس روح پر اور جس بدن سے یہ نکل کر آئی ہے اس پر لعنت بھیج۔ جب وہ اسے لے کر اوپر چڑھتے ہیں تو اس سے پہلے ہی آسمان کے دروازے بند کر دیے جاتے ہیں۔ پس ملک الموت اسے ہوا میں چھوڑ دیتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ زمین کے قریب پہنچتی ہے تو وہ تیزی سے اس کے پیچھے آ پہنچتے ہیں اور اپنے پاس موجود لوہے کے ساتھ وہ اسے پکڑ لیتے ہیں۔ یہی عمل وہ اس کے ساتھ تین بار کرتے ہیں۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَذَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (الحج) ”اور جو شریک ٹھہراتا ہے اللہ تعالیٰ کے ساتھ تو اس کی حالت ایسی ہے گویا وہ گرا آسمان سے پس اچک لیا اسے کسی پرندے نے یا پھینک دیا ہوا اسے ہوانے کسی دور جگہ میں۔“ سَحِيقٍ کا معنی عزل ہے۔ پھر وہ اسے انتہا تک پہنچا دیتے ہیں اور وہ ملک جبار کی بارگاہ میں کھڑی ہوتی ہے اور وہ فرماتا ہے تو نا مبارک اور منحوس ہے اے خبیث روح! اور وہ بدن جس سے تو نکل کر آئی ہے وہ بھی منحوس ہے۔ پھر فرماتا ہے اسے جہنم کی طرف لے جاؤ اور اسے اپنا ٹھکانا دکھاؤ اور جو کچھ عذاب، سزائیں اور بیڑیاں وغیرہ اس کے لیے تیار کی گئی ہیں اسے دکھاؤ۔

پھر رب کریم فرماتا ہے اسے زمین کی طرف اتار دو۔ کیونکہ میں نے فیصلہ کر رکھا ہے کہ میں نے اسی سے انہیں پیدا کیا ہے اس میں انہیں لوٹاؤں گا اور پھر اسی سے دوبارہ انہیں نکالوں گا۔ پس فرشتے غسل اور کفن سے فارغ ہونے کی دیر میں اسے لے کر اتر آتے ہیں اور اس روح کو جسم اور کفن کے درمیان داخل کر دیتے ہیں۔ اس کے دوست، رشتہ دار اور دوسرے افراد جو کلام بھی کرتے ہیں وہ اسے سنتا ہے مگر اسے جواب دینے کی اجازت نہیں ہوتی۔ اگر وہ سننے کہ لوگوں میں سے عزیز ترین اور اس کا گہرا دوست یہ کہہ رہا ہے کہ اسے لے کر نکلو اور جلدی کرو اور اسے جواب کی اجازت دی جائے، تو بالیقین وہ اس پر لعنت کرے اور وہ یہ پسند کرے کہ اسے اسی حال پر چھوڑ دیا جائے جس پر وہ ہے اور قیامت تک اسے قبر کے گڑھے تک نہ پہنچایا جائے۔

جب اسے قبر میں داخل کر دیا جاتا ہے تو اس کے پاس دو سیاہ رنگ کے نیلی آنکھوں والے فرشتے آتے ہیں جو انتہائی تند خو اور غضب ناک ہوتے ہیں۔ ان کے پاس لوہے کے گرز، زنجیریں، بیڑیاں اور لوہے کے ہنٹر ہوتے ہیں۔ وہ اسے کہتے ہیں اللہ کے حکم سے بیٹھ جا۔ جونہی وہ سیدھا بیٹھتا ہے تو اس سے کفن گر جاتا ہے۔ تو وہ اپنے پاس ایسی خوفناک صورت ملاحظہ کرتا ہے جس کے سبب جو کچھ اس نے اس سے قبل دیکھا ہوتا ہے وہ سب بھول جاتا ہے۔ پھر وہ فرشتے اس سے پوچھتے ہیں تیرا رب کون ہے؟ وہ جواب دیتا ہے تو۔ پس وہ دونوں اس وقت اسے بہت زیادہ دہشت زدہ کرتے ہیں اور اسے پکڑ کر لوہے کے ہتھوڑوں کے ساتھ مارنا شروع کر دیتے ہیں۔ کوئی عضو بھی محفوظ نہیں رہتا۔ ہر عضو پر علیحدہ علیحدہ وہ ہتھوڑے پڑتے ہیں۔ اس وقت وہ انتہائی شدید چیخ مارتا ہے۔ جسے جن وانس کے سوا بقیہ تمام مخلوق ملائکہ اور دیگر مخلوق سنتی ہے اور وہ تمام کے تمام یکبارگی اس پر لعنت بھیجتے ہیں۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد گرامی میں ہے اُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّٰعُونُ ﴿٥٩﴾ (البقرہ)

”یہی وہ لوگ ہیں کہ دور کرتا ہے انہیں اللہ تعالیٰ (اپنی رحمت سے) اور لعنت کرتے ہیں انہیں لعنت کرنے والے“۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی جان ہے اگر تمام جن وانس بھی ان دو کے ہتھوڑوں کے مقابلے میں جمع ہو جائیں تو یہ انہیں زیر نہ کر سکیں۔ بلکہ یہ تمام ان کے مقابلے میں قلیل اور تھوڑے ہیں۔ پھر وہ فرشتے اسے کہتے ہیں اللہ کے حکم سے لوٹ آ۔ پھر جب وہ سیدھا بیٹھ جاتا ہے۔ تو اسے کہتے ہیں تیرا رب کون ہے؟ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا۔ پھر سوال کرتے ہیں تیرا نبی کون ہے؟ وہ جواب دیتا ہے میں نے لوگوں سے سنا ہے وہ کہتے ہیں کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہیں۔ پھر وہ پوچھتے ہیں تو کیا کہتا ہے؟ وہ کہتا ہے میں نہیں جانتا۔ پس وہ کہتے ہیں تو نے نہیں جانا۔ اس وقت وہ پسینے سے شرابور ہو جاتا ہے اور اس سے نیچے والی زمین بھی تر ہو جاتی ہے اور وہ تمہارے مردار سے بھی زیادہ بدبودار ہوتا ہے۔ پھر اس پر قبر تنگ ہو جاتی ہے۔ یہاں تک کہ اس کی پسلیاں (اطراف میں) ایک دوسرے کے اندر داخل ہو جاتی ہیں اور وہ اسے کہتے ہیں اس کی نیند سو جا جس کی آنکھ نیند کے باوجود نہیں لگتی۔ اس پر جہنم کے ایسے سانپ اور بچھو آ جاتے ہیں جن کی کچلیاں بختی اونٹوں کی کچلیوں کی طرح ہوتی ہیں۔ وہ اسے ڈستے رہتے ہیں۔ پھر اس کے لیے ایک دروازہ کھولا جاتا ہے جس سے وہ جہنم میں اپنا ٹھکانہ دیکھ لیتا ہے۔ اس پر جہنم کی گرم ہوا اور بادِ سموم چلتی رہتی ہے اور قیامت تک اس کا چہرہ صبح و شام آگ سے جھلتا رہے گا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سے مراد سکرَاتِ موت ہیں (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے کہا کہ وَ الْمَلِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ یہ موت کے وقت کی کیفیت ہے۔ اور البسط کا معنی مارنا ہے یعنی وہ ان کے چہروں اور پشتوں پر مارتے ہیں (2)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَالْمَلِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ میں ملائکہ سے مراد ملک الموت علیہ السلام ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ فرشتے اپنے ہاتھ پھیلاتے ہیں عذاب کے ساتھ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے محمد بن قیس کا یہ قول بیان کیا ہے کہ ملک الموت علیہ السلام کے لیے ملائکہ میں سے بہت سے معاونین ہیں، پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت کی وَ لَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت وہب رحمہ اللہ نے کہا: وہ فرشتے جو لوگوں سے ملتے ہیں وہ وہی ہیں جو انہیں موت دیتے ہیں اور ان کے لیے ان کی عمریں لکھتے ہیں۔ پس جب وہ مقررہ دن آجاتا ہے تو وہ اسے موت دے دیتے ہیں۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی وَ لَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ ۖ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ تَوَدُّب سے کہا گیا۔ کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا قُلْ يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي نُكِّلَ بِكُمْ (السجہ: 11) ”فرمائیے جان قبض کرے گا تمہاری موت کا فرشتہ جو تم پر مقرر کر دیا گیا ہے“۔ تو انہوں نے کہا جی ہاں۔ بلاشبہ جب فرشتے کسی آدمی کو موت دیتے ہیں تو وہ اس کو ملک الموت کے حوالے کر دیتے ہیں اور وہ خود عاقب (نگران) کی مثل ہے۔ یعنی وہ سردار جس کے ماتحت افراد کام کر کے اس تک پہنچا دیتے ہیں۔

امام طسٹی اور ابن انباری نے الوقف والابتداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے پوچھا کہ عَذَابُ الْهُونِ کے بارے مجھے بتائیے؟ تو آپ نے فرمایا اس سے مراد دائمی اور شدید رسوائی اور ذلت ہے۔ نافع نے کہا کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا ہاں۔ کیا آپ نے شاعر کو اس طرح کہتے ہوئے نہیں سنا:
إِنَّا وَجَدْنَا بِلَا دَالِهِ وَاسِعَةً تُنْجِي مِنَ الذُّلِّ وَالْمُخْزَاتِ وَالْهُونِ
”بلاشبہ ہم نے اللہ تعالیٰ کے شہروں کو وسیع پایا جو کہ ذلت، رسوائی اور دائمی شدت سے نجات دلاتے ہیں“۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: عَذَابُ الْهُونِ سے مراد رسوائی ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم نے سدی سے نقل کیا ہے کہ عَذَابُ الْهُونِ سے مراد وہ عذاب ہے جو انہیں ذلیل و رسوا کر دے گا۔

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
وَرَأَوْا ظُهُورَ كُفٍّ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفٍّ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ
فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۖ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٦﴾

”اور بے شک آگئے ہو تم ہمارے پاس اکیلے اکیلے جیسے ہم نے پیدا کیا تھا تمہیں پہلی دفعہ اور تم چھوڑ آئے ہو جو ہم نے عطا فرمایا تھا تمہیں اپنے پیچھے اور ہم نہیں دیکھتے تمہارے ساتھ ان سفارشیوں کو جن کے متعلق تم خیال کرتے تھے کہ وہ تمہارے معاملہ میں (ہمارے) شریک ہیں۔ بے شک ٹوٹ گئے تمہارے سارے رشتے اور کھو گئے تم سے جو تم دعوے کیا کرتے تھے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ نصر بن حارث نے کہالات وعزی میری سفارش کریں گے۔ تو اس کے بعد یہ مکمل آیت نازل ہوئی وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى (الایہ) (1)
امام ابن ابی حاتم، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے یہ آیت تلاوت کی وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ تو ام المؤمنین رضی اللہ عنہا نے کہا یا رسول اللہ! ﷺ۔ ہائے افسوس! عنقریب مردوں اور عورتوں کو اکٹھا اٹھایا جائے گا کیا ان میں سے بعض بعض کی شرم گاہوں کی طرف دیکھیں گے؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اس دن ہر آدمی کا یہ حال ہوگا کہ وہ اسے بے نیاز کر دے گا، مرد عورتوں کی جانب اور عورتیں مردوں کی جانب نہیں دیکھیں گی اور وہ ایک دوسرے سے بالکل غافل ہوں گے (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے قول باری وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ کے بارے کہا کہ یوم ولادت کی طرح تم ہمارے پاس اکیلے اکیلے آ گئے ہو۔ یعنی یوم پیدائش کے بعد سے جو اس میں نقصان ہوگا وہ ہر شے اس کی طرف واپس لوٹا دی جائے گی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے سنا ہے جب قیامت کا دن ہوگا تو لوگوں کو ننگے پاؤں، ننگے بدن اور غیر محتون اٹھایا جائے گا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ کے بارے حضرت سدی نے کہا ہے۔ کہ تم چھوڑ آئے ہو۔ جو مال اور خدام ہم نے تمہیں عطا فرمائے تھے اور وَرَأَوْا ظُهُورَ كُفٍّ کے بارے فرمایا یعنی اپنے پیچھے دنیا میں چھوڑ آئے ہو۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ آپ نے کہا قیامت کے دن ابن آدم کو لایا جائے گا گویا کہ وہ بڑا متکبر ہوگا اور اللہ تبارک و تعالیٰ اس سے فرمائے گا کہاں ہے وہ جو تو نے جمع کیا؟ تو وہ جواب

دے گا اے میرے پروردگار! میں نے اسے جمع کیا اور جتنا تھا اس میں سے بہت زیادہ چھوڑ آیا۔ پھر رب کریم فرمائے گا کہاں ہے وہ جو تو نے اپنے لیے آگے بھیجا؟ تو وہ اپنے سامنے کوئی چیز نہیں دیکھے گا، پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِرْعَانَ مِمَّا خَلَقْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ۔ الآیہ۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ ابو الاسود دیلیمی اور جبیر بن حبیہ ثقفی ابن زیاد کے پاس تھے۔ تو انہوں نے یہ الفاظ ذکر کئے لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ تو ان میں سے ایک نے کہا میرے اور تیرے درمیان (وہ شخص فیصلہ کرے گا) جو سب سے پہلے ہمارے پاس آئے گا۔ اتنے میں یحییٰ بن یعمر آگئے۔ چنانچہ انہوں نے اس کے بارے اس سے پوچھا۔ تو اس نے جواب دیا ”بَيْنَكُمْ بِالزَّفْعِ یعنی بَيْنَكُمْ رفع کے ساتھ ہے اور مراد یہ ہے کہ تمہارے سارے رشتے ٹوٹ گئے۔

امام ابوالشیخ نے اعرج سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے بَيْنَكُمْ کو مرفوع پڑھا ہے یعنی تمہارے رشتے اور تعلقات ختم ہو گئے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ آپ نے بَيْنَكُمْ کو منصوب پڑھا ہے یعنی مَا بَيْنَكُمْ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ فِي الدُّنْيَا۔ تمہارے وہ رشتے جو دنیا میں تمہارے درمیان تھے، وہ ٹوٹ گئے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے کہا لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ میں ان رشتوں اور تعلقات کا ذکر ہے جو ان کے درمیان قائم تھے۔ وہ اب ٹوٹ گئے (1)۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا جب حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کی شادی حضرت ام کلثوم بنت علی رضی اللہ عنہما سے ہوئی تو آپ کے ساتھی جمع ہوئے۔ آپ کو مبارک باد دی اور آپ کے لیے دعا کی۔ تو آپ نے فرمایا میں نے ان سے شادی کی ہے حالانکہ مجھے عورتوں کی کوئی حاجت اور ضرورت نہیں۔ لیکن میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے۔ میرے تعلق اور نسب کے سوا قیامت کے دن ہر تعلق اور نسب ٹوٹ جائے گا۔ تو میں نے یہ پسند کیا کہ میرے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان رشتہ قائم ہو جائے۔ عربی عبارت ملاحظہ فرمائیں (لَقَدْ تَزَوَّجْتُهَا وَمَا لِي حَاجَةٌ إِلَى النِّسَاءِ، وَلَكِنِّي سَبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، إِنَّ كُلَّ نَسَبٍ وَ سَبَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَ نَسَبِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسَبٌ)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول باری تعالیٰ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَ صَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ کی تفسیر میں یہ نقل کیا ہے کہ تمہارے سارے رشتے ٹوٹ گئے اور جن رشتے داروں اور گھروں کے بارے تم دعوے کیا کرتے تھے وہ تم سے کھو گئے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ تمہارے وہ تعلقات جو دنیا میں تھے وہ ٹوٹ گئے۔

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۖ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾

”بے شک اللہ تعالیٰ ہی پھاڑنے والا ہے دانے اور گٹھلی کو، نکالتا ہے زندہ کو مردہ سے اور نکالنے والا ہے مردہ کو زندہ سے یہ ہے اللہ پس کدھر تم بہکے چلے جا رہے ہو؟“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے دانے اور گٹھلی کو پیدا کیا۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ دانے اور گٹھلی کو نباتات سے نکالتا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا اس سے مراد وہ دو پھٹن ہیں جو دانے اور گٹھلی دونوں میں پائی جاتی ہیں (یعنی اللہ تعالیٰ دانے اور گٹھلی دونوں کو چیرنے والا ہے)۔
امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابو مالک رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے کہ وہ پھٹن اور چیر جو گٹھلی اور گندم کے دانے میں ہوتا ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ دانے کو بالی سے اور گٹھلی کو کھجور سے نکالتا ہے۔
امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو مالک رضی اللہ عنہ نے یُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ کے بارے کہا کہ وہ کھجور کو گٹھلی سے اور بالی کو دانے سے نکالتا ہے اور مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ کے بارے فرمایا اور وہ گٹھلی کو کھجور سے اور دانے کو بالی سے نکالتا ہے۔

انہی الفاظ کا مفہوم ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ زندہ لوگ مردہ نطفہ سے اور مردہ نطفہ زندہ لوگوں سے خارج ہوتا ہے اور چوپاؤں اور نباتات کا سلسلہ بھی اسی طرح ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَاَنَّى تُؤْفَكُونَ کا یہ معنی نقل کیا ہے تم کیسے جھٹلاتے ہو۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ معنی نقل کیا ہے تم کہاں پھرے جا رہے ہو اور انہوں نے ہی سدی سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ تمہاری عقلیں اس سے کیسے گمراہ ہو رہی ہیں۔

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ۖ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ۚ وَالشَّسَّ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۖ ذَلِكُمْ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

”وہ نکالنے والا ہے صبح کو (رات کی تاریکی سے) اور بنایا ہے اس نے رات کو آرام کے لیے اور (بنایا ہے) سورج اور چاند کو حساب کے لیے۔ یہ اندازہ ہے (مقرر کیا ہوا) سب سے زبردست سب کچھ جاننے والے کا۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا **فَالِقُ الْإِصْبَاحِ** کا مفہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رات اور دن کو پیدا فرمایا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **فَالِقُ الْإِصْبَاحِ** کا مفہوم نقل کیا ہے کہ اصباح سے مراد دن کے وقت سورج کی روشنی ہے اور رات کے وقت چاند کی روشنی ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **فَالِقُ الْإِصْبَاحِ** سے مراد فجر کو روشن کرنا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ قتادہ نے کہا **فَالِقُ الْإِصْبَاحِ** سے مراد صبح کو نکالنا ہے (2)۔

ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ ضحاک نے **فَالِقُ الْإِصْبَاحِ** کے متعلق کہا کہ وہ دن کے نور کو نکالنے والا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے کہا کہ قول باری تعالیٰ **وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا** کے متعلق حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ رات کے وقت تمام پرندے اور چوپائے ساکن ہو جاتے ہیں (یعنی آرام کر جاتے ہیں)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا **وَالشَّسَّ وَالْقَمَّ حُسْبَانًا** سے مراد دنوں، مہینوں اور سالوں کی تعداد ہے (3)۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے **وَالشَّسَّ وَالْقَمَّ حُسْبَانًا** کے بارے فرمایا کہ سورج اور چاند دونوں خاص حساب سے گردش کرتے ہیں (4)۔

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا **حُسْبَانًا** سے مراد ضیاء (روشنی) ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ربیع رحمہ اللہ سے **وَالشَّسَّ وَالْقَمَّ حُسْبَانًا** کے متعلق یہ قول نقل کیا ہے کہ سورج اور چاند خاص حساب کے ساتھ ہیں۔ جب ان کے مقررہ ایام گزر جائیں گے تو وہی زمانے کا آخر ہوگا اور فزع اکبر (بہت بڑی گھبراہٹ یعنی قیامت) کی ابتدا ہوگی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں کمزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آسمان کے قریب نیچے تین فرسخ کے فاصلہ پر سمندر کو پیدا فرمایا۔ پس وہ ایک رکی ہوئی موج ہے جو کہ اللہ کے حکم سے ہوا میں قائم ہے اس سے کوئی قطرہ نہیں گرتا۔ تیر کی تیزی کی طرح وہ جاری ہے۔ اس میں سورج، چاند اور ستارے تیر رہے ہیں۔ اسی لیے یہ فرمایا **كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** (الانبیاء)

2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 59 (831)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 328

4- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 59 (832)

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 330

اور فلک سے مراد اس سمندر کے انتہائی گہرے پانی میں کشتی کا گھومنا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ سورج کو گرہن لگانا (بے نور کرنا) چاہے تو سورج اس کشتی سے اس سمندر کی گہرائی میں گر پڑتا ہے۔ اور جب وہ بڑی علامت اور نشانی کا اظہار کرنا چاہے تو وہ سارے کا سارا گر جاتا ہے اور اس کشتی پر کوئی شے باقی نہیں رہتی اور جب وہ اس سے کم کا ارادہ کرے تو پھر نصف، ایک ثلث یا دو ثلث پانی میں واقع ہوتا ہے اور وہ مکمل طور پر کشتی پر باقی رہتا ہے۔ اس پر مقررہ فرشتے دو گروہوں میں منقسم ہیں۔ ایک گروہ سورج کی طرف آتا ہے اور وہ اسے کشتی کی طرف کھینچتا ہے اور ایک گروہ کشتی کی طرف آکر اسے سورج کی طرف کھینچتا ہے اور جب وہ غروب ہوتا ہے تو اسے ملائکہ کی سرعت پر واز کے ساتھ ساتویں آسمان کی طرف اٹھالیا جاتا ہے اور وہ عرش کے نیچے جا رکتا ہے۔ پھر وہ اجازت مانگتا ہے کہ اسے کہاں سے طلوع کرنا ہے۔ پھر اسے فرشتوں کی تیز رفتاری کے ساتھ ساتویں آسمان اور جنت کے درجات میں سے نچلے کے درمیان لایا جاتا ہے۔ پھر وہ ایک آسمان سے دوسرے آسمان کی طرف مشرق کی وادیوں میں اترتا جاتا ہے۔ پس جب وہ آسمان دنیا تک پہنچ جاتا ہے۔ تو اس وقت صبح پھوٹی ہے اور جب وہ اس آسمان کی اس ظاہری سطح تک پہنچتا ہے۔ تو اس وقت سورج طلوع ہو جاتا ہے۔ فرمایا اللہ تعالیٰ نے مشرق کی جانب تاریکی کے پردے پیدا کئے ہیں اور جب سے اللہ تعالیٰ نے انہیں پیدا کیا ہے۔ اس وقت سے قیامت کے دن تک دنیوی کئی راتوں کی مقدار انہیں ساتویں سمندر پر رکھا اور سورج غروب ہونے کا وقت آتا ہے تو وہ فرشتہ آتا ہے جو رات کے لیے مقرر ہے۔ تو وہ اس حجاب کی تاریکی سے ایک مشت لیتا ہے۔ پھر غروب آفتاب کا عمل شروع ہو جاتا ہے۔ پھر وہ تھوڑا تھوڑا کر کے اس تاریکی کو اپنی انگلیوں کے درمیان سے چھوڑتا رہتا ہے اور وہ شفق کی رعایت رکھتا ہے اور جب شفق غائب ہو جائے تو پھر وہ ساری تاریکی چھوڑ دیتا ہے۔ پھر وہ اپنے پر پھیلا دیتا ہے اور وہ زمین کے دونوں قطروں اور آسمان کے کناروں تک پہنچ جاتے ہیں۔ پس اس کے پروں کے سبب رات کی تاریکی چھا جاتی ہے۔ پھر جب صبح کا وقت آتا ہے تو وہ پروں کو سمیٹ لیتا ہے۔ پھر وہ مشرق کی جانب سے تاریکی کو مکمل طور پر اپنی ہتھیلیوں میں لپیٹ لیتا ہے اور اسے مغرب کی جانب ساتویں سمندر پر رکھ دیتا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت سلمان رحمہ اللہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ رات کے لیے ایک فرشتہ مقرر ہے اسے شراہیل کہا جاتا ہے۔ جب رات کا وقت آتا ہے تو وہ ایک سیاہ دھاگے لے کر اسے مغرب کی طرف لٹکا دیتا ہے۔ جب سورج اسے دیکھتا ہے تو اس کی رفتار آنکھ جھپکنے سے زیادہ تیز ہو جاتا ہے۔ سورج کو حکم دیا گیا ہے کہ وہ غروب نہیں ہوگا یہاں تک کہ اس دھاگے کو دیکھ لے۔ جب سورج غروب ہوتا ہے تو رات آ جاتی ہے اور وہ دھاگا مسلسل لٹکا رہتا ہے۔ یہاں تک کہ ایک دوسرا فرشتہ آ جاتا ہے۔ اسے ہراہیل کہا جاتا ہے۔ اس کے پاس سفید دھاگا ہوتا ہے۔ طلوع سے قبل وہ اسے لٹکا دیتا ہے۔ جب شراہیل اسے دیکھتا ہے تو وہ اپنا دھاگا اپنی طرف کھینچ لیتا ہے اور سورج سفید دھاگے کو دیکھ لیتا ہے۔ پس اس کے ساتھ ہی وہ طلوع ہو جاتا ہے۔ کیونکہ اسے یہ حکم دیا گیا ہے کہ وہ سفید دھاگے کو دیکھنے سے قبل طلوع نہیں ہوگا اور جب سورج طلوع ہو جاتا ہے تو پھر دن آ جاتا ہے۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے اور اسے صحیح بھی قرار دیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے

ارشاد فرمایا۔ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس کے بندوں میں سے محبوب وہ لوگ ہیں جو سورج اور چاند کی رعایت اللہ تعالیٰ کے ذکر کے لیے کرتے ہیں (1)۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے کتاب النجوم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس کے بندوں میں سے محبوب ترین لوگ سورج اور چاند کی حفاظت کرنے والے ہیں۔ یہ وہ لوگ ہیں جو اللہ کے بندوں کو اللہ تعالیٰ کے نزدیک اور اللہ تعالیٰ کو اس کے بندوں کے نزدیک محبوب بنا دیتے ہیں۔

امام ابن شاہین، طبرانی، حاکم اور خطیب رحمہم نے حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے پسندیدہ وہ لوگ ہیں جو سورج، چاند، ستاروں اور سایوں کی رعایت (حفاظت) اللہ تعالیٰ کے ذکر کے لیے کرتے ہیں (2)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے زہد میں اور خطیب رحمہ اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس کے بندوں میں سے محبوب ترین لوگ سورج اور چاند کی حفاظت اور رعایت کرنے والے لوگ ہیں (3)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں اور دیلمی رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تین قسم کے لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ اس دن اپنے سایہ (عرش) میں جگہ عطا فرمائے گا جس دن اس کے سائے کے سوا کوئی سایہ نہیں ہوگا۔ امانت دار تاجر، میانہ رواں اور دن کے وقت سورج کی رعایت کرنے والا (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: التَّاجِرُ الْأَمِينُ وَالْمَاْمُ الْمُقْتَصِدُ وَرَاعِي الشَّسِ بِالْتَّهَارِ) (4)

حضرت عبد اللہ بن احمد بن حنبل رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ اس دن سات آدمی اللہ تعالیٰ کے (عرش) کے سایہ میں ہوں گے جس دن اس کے سایہ کے سوا اور کوئی سایہ نہیں ہوگا۔ وہ آدمی جو اپنے بھائی سے ملا اور یہ کہا بلاشبہ میں اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے تجھ سے محبت کرتا ہوں اور جواباً دوسرے نے بھی یہی کہا اور وہ آدمی جس نے اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا اور اللہ تعالیٰ کے خوف کی وجہ سے اس کی آنکھوں سے آنسو جاری ہو گئے اور وہ آدمی جو اپنے دائیں ہاتھ سے صدقہ کرتا ہے اور اسے اپنے بائیں ہاتھ سے مخفی رکھتا ہے اور وہ آدمی جسے صاحب حسب و جمال عورت نے اپنی طرف بلایا تو اس نے جواب دیا۔ میں اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہوں اور وہ آدمی جس کا دل مساجد سے محبت رکھنے کے سبب انہیں کے ساتھ معلق ہو اور وہ آدمی جو نماز کے اوقات کے لیے سورج کا لحاظ رکھتا ہے اور وہ آدمی جو اگر بولتا ہے تو گفتگو علم کے ساتھ کرتا ہے اور اگر خاموش رہتا ہے تو اس کا سکوت حلم و بر باری کی بنا پر ہوتا ہے (5)۔

2۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 115 (163)

1۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 116 (164)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ کتاب الزہد، صفحہ 177، دارالکتب العلمیہ بیروت

5۔ کتاب الزہد، صفحہ 189

4۔ کنز العمال، جلد 15، صفحہ 820 (43259) مؤسسة الرسالة بیروت

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مسلم بن یسار رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی دعا میں سے یہ بھی ہے اَللّٰهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّيْءِ حُسْبَانًا، اِقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَامْتَعْنِي بِسَعَتِي وَبَصْرِي، وَقَوِّنِي فِي سَبِيلِكَ اے اللہ! صبح کو نکالنے والے، رات کو آرام اور سورج اور چاند کو ذریعہ حساب بنانے والے! مجھ سے قرض کو دور فرما دے، مجھے فقر سے غنا عطا فرما، مجھے قوت سماعت و بصارت کی سلامتی عطا فرما اور اپنے راستے میں مجھے طاقتور بنادے“ (1)

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ ٩٠ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّنْ نَّفْسٍ
وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۖ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۝ ٩١

”اور وہی ہے جس نے بنایا ہے تمہارے لیے ستاروں کو تاکہ سیدھی راہ معلوم کر سکو ان سے خشکی اور سمندر کے اندھیروں میں۔ بے شک ہم نے کھول کر بیان کر دیئے ہیں دلائل ان لوگوں کے لیے جو علم رکھتے ہیں اور وہی ہے جس نے پیدا کیا تم کو ایک جان سے پھر (تمہارے لیے) ایک ٹھہرنے کی جگہ ہے اور ایک امانت رکھے جانے کی۔ بے شک ہم نے تفصیل سے بیان کر دی ہیں دلیلیں ان لوگوں کے لیے جو (حقیقت کو) سمجھتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا آدمی راستے سے بھٹک جاتا ہے در آنحالیکہ سخت تاریکی اور گرج دار کڑک والی بارش ہو (تو اللہ تعالیٰ نے راستہ بھٹکنے کی صورت میں سیدھی راہ معلوم کرنے کے لیے ستاروں کو بنایا تاکہ راستہ بھٹکنے سے محفوظ رہا جائے)

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور خطیب رحمہم نے کتاب النجوم میں حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا ستاروں کے بارے میں اتنا علم سیکھو جس کے سبب تم خشکی اور سمندر میں سیدھی راہ معلوم کر سکو۔ پھر رک جاؤ (یعنی ستاروں سے مزید معلومات کی کوشش نہ کرو) کیونکہ قسم بخدا ستارے آسمان کی زینت، شیطان کو بھگانے اور ایسی علامات کے طور پر پیدا کیے گئے ہیں جن سے سیدھی راہ کی راہنمائی حاصل کی جاسکتی ہے۔ اور نسبت سے متعلق اتنا سیکھو جس کے سبب تم اپنے رشتہ داروں سے صلہ رحمی کر سکو اور جو عورتیں تمہارے لیے حلال ہیں اور جو تم پر حرام کی گئی ہیں، ان کے بارے علم حاصل کرو، پھر رک جاؤ (یعنی اتنی معلومات حاصل کرنا ہر آدمی کے لیے لازم اور ضروری ہے)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور خطیب رحمہم نے کتاب النجوم میں نقل کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے ان ستاروں کو تین امور کے لیے بنایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں آسمان کے لیے زینت بنایا، انہیں راستے کی راہنمائی کا ذریعہ بنایا اور انہیں شیاطین کو بھگانے والا بنایا۔ پس جو ان میں کسی اور مقصد کے

لیے مشغول ہوا تو اس نے اپنی رائے پر اعتماد کیا، اس نے اپنے حصے اور بخت کو نقصان پہنچایا اور اپنے نصیب کو ضائع کر دیا اور اسے حاصل کرنے کا تکلف کیا جس کے سبب کوئی علم حاصل نہیں ہو سکتا۔ بلاشبہ لوگ اللہ تعالیٰ کے حکم سے جاہل اور ناواقف ہیں، انہوں نے ان ستاروں میں کہانت (غیب کی باتیں بتانا) اختیار کر لی ہے کہ جس نے فلاں فلاں ستارے کے سبب شادی کی اس کا انجام اس اس طرح ہوگا اور جس نے فلاں فلاں ستارے کے سبب سفر کیا اس کا انجام اس اس طرح ہوگا۔ مجھے اپنی عمر کی قسم! کوئی ستارہ نہیں مگر اس کے سبب سرخ و سیاہ، طویل و قصیر اور حسن و بد صورتی کو پیدا کیا جاتا ہے۔ اگر کوئی غیب (ذاتی طور پر) جانتا ہوتا تو یقیناً وہ آدم علیہ السلام جانتے جنہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے پیدا فرمایا، ملائکہ سے انہیں سجدہ کرایا اور ہر شے کے اسماء کا علم انہیں عطا فرمایا۔

امام ابن مردویہ اور خطیب رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم ستاروں کا اتنا علم سیکھو جس کے سبب تم خشکی اور سمندر کی تاریکیوں میں سیدھی راہ معلوم کر سکو اور پھر رک جاؤ۔ امام خطیب رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا کوئی حرج نہیں کہ آدمی ستاروں کے بارے اتنا علم سیکھے کہ اس کے ساتھ خشکی اور سمندر میں رہنمائی حاصل کر سکے اور چاند کی منازل کا علم بھی حاصل کر لے۔ امام ابن ابی حاتم اور مرہبی نے علم کی فضیلت میں حمید الشامی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ علم نجوم بھی آدم علیہ السلام کا علم ہے۔ امام خطیب رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے ایک آدمی سے ستاروں کے حساب کے بارے پوچھا اور وہ آدمی آپ کو بتانے میں ہچکچاہٹ محسوس کرنے لگا؟ تو عکرمہ نے کہا میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے وہ علم جس سے لوگ عاجز ہیں، میں یہ پسند کرتا ہوں کہ میں اسے سیکھوں۔ خطیب کہتے ہیں کہ اس سے مراد وہ مباح قسم ہے جس کے ساتھ عرب خاص ہوتے تھے۔

امام زبیر بن بکار نے موفقیات میں عبد اللہ بن حفص سے یہ قول نقل کیا ہے کہ عربوں میں کہانت، قیافہ شناسی، پرندے اڑا کر فال نکالنا، نجوم اور حساب کا رواج عام تھا۔ اسلام نے کہانت کو ختم کر دیا اور باقی خصلتیں اسلام کے بعد بھی باقی رہیں۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظمہ میں حضرت قرظی رحمہ اللہ کا قول بیان کیا ہے کہ قسم بخدا! اہل زمین میں سے کسی کے لیے بھی آسمان میں کوئی ستارہ نہیں۔ لیکن لوگ کاہنوں کی پیروی کرتے ہیں اور ستاروں کو بیماری کا سبب قرار دیتے ہیں۔

امام ابو داؤد اور خطیب رحمہ اللہ نے حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے خطبہ دیا اور اس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک حدیث طیبہ ذکر فرمائی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اما بعد! بلاشبہ لوگ یہ گمان رکھتے ہیں کہ سورج گرہن، چاند گرہن اور ان ستاروں کا اپنی اپنی جگہ سے زوال پذیر ہونا اہل زمین میں سے عظیم لوگوں کی موت کے سبب ہوتا ہے۔ بلاشبہ لوگ اپنے اس اعتقاد اور گمان میں جھوٹے ہیں۔ بلکہ یہ تو اللہ تعالیٰ کی نشانیوں میں سے نشانیاں ہیں جنہیں اس کے بندوں کے لیے باعث عبرت بنایا جاتا ہے تاکہ وہ انہیں دیکھے جو ان میں سے توبہ کرتے ہیں (1)۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے آپ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ تم ستاروں کے بارے سوال نہ کرو، قرآن کریم کی تفسیر اپنی رائے سے نہ کرو اور میرے صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین میں سے کسی کو گالیاں مت دو۔ کیونکہ یہی خالص ایمان ہے۔

امام ابن مردویہ اور خطیب رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ستاروں میں غور و فکر کرنے سے منع فرمایا اور مجھے اچھی طرح پاکیزگی اور طہارت حاصل کرنے کا حکم ارشاد فرمایا۔

امام ابن مردویہ، مرہبی اور خطیب رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ستاروں میں غور و فکر کرنے سے منع فرمایا۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ستاروں میں غور و فکر کرنے سے منع فرمایا ہے۔

امام طبرانی، ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں اور خطیب رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب میرے صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کا ذکر کیا جائے تو تم خاموش رہو۔ جب تقدیر کا ذکر کیا جائے تو تم خاموش رہو اور جب ستاروں کا ذکر کیا جائے تو تم خاموش رہو (1)۔

امام ابویعلیٰ، ابن مردویہ اور خطیب رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ انہوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا مجھے اپنی امت کے بارے دو خصلتوں کا خوف ہے، ان میں سے ایک تقدیر کی تکذیب اور دوسری ستاروں کی تصدیق ہے۔ ایک روایت کے الفاظ یہ ہے حَذَّكَا بِالسُّجُومِ یعنی ستاروں میں مہارت (یعنی لوگ تقدیر کو جھٹلائیں گے اور ستاروں کو سبب قرار دے کر ان کی تصدیق کریں گے) (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابوداؤد اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا جس نے ستاروں کے بارے علم حاصل کیا تو اس نے سحر (جادو) کا ایک حصہ حاصل کر لیا۔ جتنا اس میں اضافہ ہوگا اتنا یہ بھی بڑھتا جائے گا (3)۔

عبدالرزاق نے مصنف میں، ابن ابی شیبہ اور خطیب نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ لوگ جو ستاروں میں غور و فکر کرتے ہیں اور برجوں کا حساب لگاتے ہیں میں ایسا کرنے والوں کو صاحب اخلاق گمان نہیں کرتا (4)۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عرض کی مجھے کچھ نصیحت فرمائیے، تو آپ نے فرمایا میں تجھے نصیحت کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کے خوف اور تقویٰ کو مضبوطی سے تھام لے اور علم نجوم سے اجتناب کر کیونکہ یہ کہانت کی طرف دعوت دیتا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں سے ہر ایک کا ذکر

1- معجم کبیر بروایت ثوبان، جلد 2، صفحہ 96 (1427) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد 2- مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 407 (4121) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 5، صفحہ 239 (25646)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 4- ایضاً، جلد 5، صفحہ 240 (25648)

بھلائی اور خیر کے ساتھ کر۔ ورنہ تجھے اللہ تعالیٰ چہرے کے بل جہنم میں پھینک دے گا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں کے سبب اس دین کو غالب کیا اور تقدیر کے بارے گفتگو کرنے سے اجتناب کر۔ کیونکہ جب بھی اس کے بارے دو آدمی گفتگو کرتے ہیں تو یا دونوں گناہ کرتے ہیں یا ان میں سے ایک گناہ کا ارتکاب کرتا ہے۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے کتاب النجوم میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کیا علم نجوم کی کوئی اصل اور حقیقت ہے؟ تو آپ نے فرمایا ہاں ہے۔ گروہ انبیاء علیہم السلام میں سے ایک نبی حضرت یوشع بن نون علیہ السلام تھے۔ ان کی قوم نے انہیں کہا ہم تمہارے ساتھ ایمان نہیں لائیں گے۔ یہاں تک کہ ہم مخلوق کی ابتدا اور اس کی عمروں کے بارے جان لیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے بادلوں کی طرف وحی فرمائی پس اس نے ان پر بارش برسا دی اور پہاڑ پر صاف پانی جمع کر دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے سورج، چاند اور ستاروں کی طرف اس پانی میں تیرنے کی وحی فرمائی۔ بعد ازاں حضرت یوشع بن نون کی طرف وحی فرمائی کہ وہ اپنی قوم کو ساتھ لے کر پہاڑ پر چڑھیں۔ وہ پہاڑ پر چڑھے اور پانی پر کھڑے رہے یہاں تک کہ انہوں نے مخلوق کی ابتدا اور اس کی عمروں کو سورج، چاند اور ستاروں کے چلنے اور رات اور دن کی ساعتوں کے سبب پہچان لیا۔ ان میں سے ہر کوئی جانتا تھا وہ کب مرے گا، کب بیمار ہوگا، کون ہے جس کی اولاد ہوگی اور کون ہے جس کی اولاد نہیں ہوگی۔ آپ نے فرمایا کہ وہ اپنے زمانے کا کچھ حصہ اسی طرح باقی رہے۔ پھر حضرت داؤد علیہ السلام نے ان کے کفر کے سبب ان کے ساتھ قتال کیا۔ تو انہوں نے حضرت داؤد علیہ السلام کے مقابلے میں جنگ کرنے کے لیے ان افراد کو بھیجا جن کی موت کا مقررہ وقت ابھی نہیں تھا اور جن کی موت کا مقررہ وقت موجود تھا، انہیں اپنے گھروں میں پیچھے چھوڑ دیا، نتیجہً حضرت داؤد علیہ السلام کے بعض ساتھی قتل ہوتے رہے اور ان میں سے کوئی بھی قتل نہ ہوا، تو حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی اے میرے پروردگار! میں تیری اطاعت و فرمانبرداری کی بنا پر جنگ لڑ رہا ہوں اور وہ تیری نافرمانی میں قتال کر رہے ہیں۔ لیکن میرے ساتھیوں کو قتل کیا جا رہا ہے اور ان میں سے کوئی بھی مقتول نہیں ہوا؟ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی۔ میں نے انہیں مخلوق کی ابتدا اور ان کی مقررہ عمروں کے بارے بتا دیا ہے۔ لہذا انہوں نے تمہارے مقابلے میں انہی افراد کو بھیجا ہے جن کی موت کا وقت ابھی نہیں آیا اور جن کی موت کا وقت آچکا ہے انہیں اپنے گھروں میں ہی پیچھے چھوڑ دیا ہے۔ پس یہی وجہ ہے کہ تمہارے ساتھی قتل ہوتے رہے ہیں اور ان میں سے کسی کو قتل نہیں کیا جاسکا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی اے میرے پروردگار! تو نے انہیں یہ علم کیسے عطا فرمایا؟ تو رب کریم نے فرمایا سورج، چاند اور ستاروں کی چال اور رات اور دن کی ساعتوں کے سبب، تو پھر آپ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی اور ان پر سورج کو ٹھہرا دیا گیا اور اس کے سبب دن میں اضافہ ہو گیا۔ پس اس زیادتی نے رات اور دن کو خلط ملط کر دیا اور انہیں اس زیادتی کی مقدار معلوم نہ ہو سکی اور ان پر ان کا حساب خلط ملط ہو گیا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا یہی وجہ ہے کہ ستاروں میں غور و فکر کرنا مکروہ اور ناپسندیدہ ہے۔

امام مرہبی رحمہ اللہ نے فضل العلم میں حضرت امام حسن بن علی رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو خیبر میں فتح عطا فرمائی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی قوس منگائی اور اس پر ٹیک لگا کر اس کے سہارے قیام فرما ہوئے

اور اللہ تعالیٰ نے آپ کو جس فتح و نصرت سے نوازا تھا اس کا تذکرہ فرمایا۔ پھر چند چیزوں سے منع فرمایا بدکاری کے مہر، سونے کی انگوٹھی، گدھوں کے نشانات، سخت اور کھردرا لباس پہننے، کتے کے شمن وصول کرنے، گھریلو گدھوں کا گوشت کھانے، سونے کی بیج صرف سونے کے عوض اور چاندی کی بیج صرف چاندی کے عوض جب کہ ان کے درمیان تقاضل پایا جائے اور ستاروں میں غور و فکر کرنے سے آپ ﷺ نے منع فرمایا۔

امام مرہبی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مکحول رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا تو ستاروں کی تعلیم نہ دے کیونکہ یہ کہانت کی طرف دعوت دیتے ہیں۔

امام ابن مردویہ نے حضرت حسن کی سند سے حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے اس جزیرہ کو شرک سے پاک کر دیا ہے۔ جب تک کہ ستاروں نے انہیں گمراہ نہ کیا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا ستاروں کے بارے میں ابوجاد کے حروف سیکھنے والے کا قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کوئی حصہ نہیں ہوگا۔

رہا ارشاد باری تعالیٰ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ تَوَّاسٍ كَ تَوَّاسٍ ابْن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا حضرت آدم علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے اپنے سامنے کھڑا کیا۔ پھر ان کے بائیں کندھے پر ضرب لگائی۔ تو آپ کی صلب سے آپ کی اولاد نکلی یہاں تک کہ اس نے ساری زمین کو بھر دیا۔

ارشاد باری تعالیٰ فَسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ کے متعلق امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور حاکم رحمۃ اللہ علیہم نے کئی طریق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے۔ فرمایا المستقر (ٹھہرنے کی جگہ) سے مراد وہ قرار گاہ ہے جو رحم میں ہوتی ہے اور المستودع (امانت رکھے جانے کی جگہ) سے مراد وہ امانت کی جگہ ہے جو مردوں اور چوپاؤں کی صلبوں میں رکھی جاتی ہے۔ ایک روایت کے الفاظ اس طرح ہیں کہ مستقر وہ جگہ ہے جو رحم میں ہے اور زمین کے ظاہر اور باطن میں جو چیزیں زندہ ہیں اور جو مر چکی ہیں (وہ سب اپنی اپنی قرار گاہ میں ہیں) اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں کہ مستقر سے مراد وہ جگہ ہے جو زمین میں ہے اور مستودع وہ جگہ ہے جو صلب میں ہے (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ ان کے ٹھہرنے کی جگہ دنیا میں ہے اور ان کے امانت رکھنے کی جگہ آخرت میں ہے (2)۔

امام فریابی، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور طبرانی رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ مستقر سے مراد رحم ہے اور مستودع سے مراد وہ جگہ ہے جہاں تجھے موت آتی ہے (3)۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب کسی زمین میں آدمی کو موت آتی ہے تو کوئی حاجت اسے وہاں تک پہنچا دیتی ہے۔ جب وہ اپنی مقررہ جگہ پر پہنچ چکتا ہے تو اس کی روح قبض کر لی جاتی ہے۔ پس وہ زمین قیامت کے دن یہ کہے گی یہ ہے وہ جسے تو نے مجھ میں امانت رکھا تھا (1)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت حسن رحمہ اللہ اور حضرت قتادہ سے نقل کیا ہے کہ ان دونوں نے کہا کہ مستقر قبر میں ہے اور مستودع دنیا میں ہے۔ قریب ہے کہ اسے اپنے صاحب کے ساتھ ملا دیا جائے (یعنی مستودع کو مستقر کے ساتھ ملا دیا جائے)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عوف رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے وہ فرماتے ہیں کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا قیامت کے دن تک اس امت کے ہر مستقر اور ہر مستودع کے بارے مجھے اسی طرح خبر دی گئی ہے جیسے حضرت آدم علیہ السلام کو تمام اسماء کا علم عطا فرمایا گیا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا جسے ڈاڑھ میں درد ہو تو اسے چاہیے کہ وہ اپنا ہاتھ اس پر رکھے اور یہ پڑھے وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ - الْآيَةِ۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ فَمُسْتَقَرٌّ مِّنْ قَافٍ مَنْصُوبٍ ہے۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مجھ سے پوچھا کیا تو نے شادی کر لی ہے؟ میں نے کہا نہیں۔ آج تک میرے دل میں اس کا میلان پیدا نہیں ہوا۔ تو آپ نے فرمایا اگر تیری صلب میں کوئی امانت ہے تو وہ بالیقین نکلے گی۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ کا معنی بَيَّنَّا الْآيَاتِ ہے یعنی بے شک ہم نے دلیلیں بیان کر دی ہیں ان لوگوں کے لیے جو (حقیقت کو) سمجھتے ہیں۔

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ
فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ
طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ
مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثَرَوِيْعُهُ ۚ إِنَّ فِي
ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ⑨

”اور وہی ہے جس نے اتار ابادل سے پانی۔ تو ہم نے نکالی اس کے ذریعے اگنے والی ہر چیز پھر ہم نے نکال لیں اس سے ہری ہری بالیں۔ نکالتے ہیں اس سے (خوشہ جس میں) دانے ایک دوسرے پر چڑھے ہوتے ہیں۔

اور (نکالتے ہیں) کھجور سے یعنی اس کے گاہے سے گچھے نیچے جھکے ہوئے اور (ہم نے پیدا کئے) باغات انگور اور زیتون اور انار کے بعض (شکل و ذائقہ میں) ایک جیسے ہیں اور بعض الگ الگ۔ دیکھو ہر درخت کے پھل کی طرف جب وہ پھل دار ہو اور (دیکھو) اس کے پکنے کو۔ بے شک ان میں نشانیاں ہیں (اس کی قدرت کاملہ کی) اس قوم کے لئے جو ایمان دار ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ دَانِيَّةٌ کا معنی قریبہ ہے یعنی ایسے گچھے جو قریب ہیں (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کھجور کے وہ چھوٹے درخت جن کے خوشے زمین کے ساتھ ہیں (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا قَنْوَانٌ کا معنی گچھے ہیں اور دَانِيَّةٌ کا معنی منصوبہ (لگایا گیا) ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ قَنْوَانٌ دَانِيَّةٌ سے مراد وہ خوشہ ہے جو گاہے سے لٹک رہا ہو۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہم نے کہا ہے قَنْوَانٌ کا معنی کھجور کا خوشہ ہے اور دَانِيَّةٌ کا معنی لٹکنے والا ہے (3)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ مُشْتَبِهًا وَ غَيْرَ مُشْتَبِهٍ کے بارے حضرت قتادہ رحمہم نے فرمایا کہ اپنے پتوں کے اعتبار سے ایک جیسے ہیں اور اپنے پھل کے اعتبار سے الگ الگ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے قول باری تعالیٰ اُنْظُرُوا اِلٰی شَجَرَةٍ اِذَا اَسْمَرَ کے بارے نقل کیا ہے کہ تم درخت کی سبزی اور انگور کی طرف دیکھو جب وہ پھل دار ہو۔

امام عبد بن حمید رحمہم نے حضرت عاصم رحمہم سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے شَجَرَةٍ کوٹا اور میم کی نصب (زبر) کے ساتھ پڑھا ہے اور وَيَنْعُه کی یا کو منصوب پڑھا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہم نے روایت کیا ہے کہ حضرت محمد بن مسعر رحمہم نے کہا لوگوں پر فرض ہے کہ جب درختوں پر پھل لگیں تو وہ جا کر ان کی طرف دیکھیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اُنْظُرُوا اِلٰی شَجَرَةٍ اِذَا اَسْمَرَ۔

امام ابو عبیدہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت براء رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ وَيَنْعُه کا معنی پھل کا پکنا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے (4)۔

امام طسقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمۃ اللہ علیہ نے انہیں کہا کہ مجھے وینعہ کا معنی بتائیے تو انہوں نے فرمایا اس سے مراد پھل کا پکنا اور اس کا اپنی آخری حد کو پہنچنا ہے۔ انہوں نے پوچھا کیا عرب اسے پہچانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو یہ کہتے ہوئے نہیں سنا:

إِذَا مَامَشَتْ وَسَطَ النِّسَاءِ تَأَوَّدَتْ كَمَا اهْتَزَّ عُصْنُ نَاعِمٍ أَنْبَتُ يَانِعُ

”جب وہ عورتوں کے درمیان چلتی ہے تو جھک جاتی ہے جیسا کہ پکے ہوئے پھلوں سے لدی ہوئی نرم و نازک ٹہنی حرکت کرتی ہے۔“

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ
عِلْمٍ ۚ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ أَنَّى
يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ۚ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ
فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾

”اور بنایا انہوں نے اللہ کا شریک جنوں کو حالانکہ اللہ نے پیدا کیا ہے انہیں اور گھڑ لیے ہیں انہوں نے اس کے لیے بیٹے اور بیٹیاں محض جہالت سے۔ پاک ہے وہ اور برتر ہے اس سے جو وہ بیان کرتے ہیں موجد ہے آسمانوں اور زمین کا۔ کیوں کر ہو سکتا ہے اس کا کوئی لڑکا حالانکہ نہیں ہے اس کی کوئی بیوی۔ اور پیدا فرمایا ہے اس نے ہر چیز کو اور وہ ہر چیز کو اچھی طرح جاننے والا ہے یہ اللہ ہے (جو) تمہارا پروردگار ہے نہیں کوئی خدا سوائے اس کے، پیدا کرنے والا ہے ہر چیز کا۔ پس عبادت کرو اس کی اور وہ ہر چیز پر نگہبان ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے ذکر کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَاللَّهُ خَلَقَهُمْ یعنی انہوں نے جنوں کو اللہ کا شریک بنایا حالانکہ اللہ نے انہیں پیدا کیا ہے۔ اور آپ نے خَرَقُوا لَهُ کا معنی تَخَرَّصُوا کیا ہے۔ یعنی انہوں نے اللہ کے لیے کذب بیانی سے بیٹے اور بیٹیاں گھڑ لیے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ کے بارے میں فرمایا کہ انہوں نے اللہ کے لیے بیٹے اور بیٹیاں بنالیں۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ خَرَقُوا لَهُ کا معنی کذبوا ہے یعنی انہوں نے کذب

بیانی کی۔

امام ابن ابی حاتم نے وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ کے بارے حضرت سدی رحمہ اللہ سے قول نقل کیا ہے کہ عرب کہتے ہیں ملائکہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں اور یہود و نصاریٰ کہا کرتے تھے کہ مسیح علیہ السلام اور عزیر علیہ السلام دونوں اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ کے بارے کہا کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے بارے میں جھوٹ بولا۔ یہود و نصاریٰ تو یہ کہتے ہم اللہ تعالیٰ کے بیٹے اور اس کے محبوب ہیں اور مشرکین عرب لات و عزیٰ کی پوجا کیا کرتے تھے اور کہتے تھے عزیٰ اللہ تعالیٰ کی بیٹی ہے حالانکہ وہ جھوٹ بولتے تھے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات اس سے پاک اور برتر ہے۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے انہیں کہا کہ مجھے وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا اس کا معنی یہ ہے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ پر افترا پردازی کرتے ہوئے اس کے لیے بیٹے اور بیٹیاں بنا لیے ہیں۔ تو نافع نے کہا کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا ہاں۔ کیا تو نے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کو اس طرح کہتے نہیں سنا:

اِخْتَرَقُوا الْقَوْلَ بِهَا لَاهِيَا مُسْتَقْبِلًا اُسْعَثَ عَذَابُ الْكَلَامِ

”اس نے مستقبل سے غافل ہو کر اس کے بارے جھوٹی بات گھڑ لی اور کلام کی عذوبت کو پراگندہ کر دیا۔“

امام ابوالشیخ نے حضرت یحییٰ بن یعر سے نقل کیا ہے کہ وہ وَجَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ کو تخفیف کے ساتھ پڑھتے تھے اور کہتے تھے۔ جَعَلُوا لِلّٰهِ خَلْقَهُمْ، یعنی انہوں نے (اس) اللہ کے لیے شریک بنا لیے جس نے انہیں پیدا کیا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ کو تشدید کے ساتھ پڑھتے اور کہتے معنی یہ ہے درآئحالیکہ اللہ نے انہیں پیدا کیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ جو کچھ انہوں نے جھوٹ گھڑا ہے وہ انہوں نے آسانی کے ساتھ گھڑ لیا ہے۔ جب آدمی بہت زیادہ جھوٹ بولتا ہے تو پوری قوم میں یہ اعلان کر دیا جاتا ہے کہ فلاں نے افترا پردازی کی اس نے جھوٹ گھڑ لیا ہے۔

لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

”نہیں گھیر سکتیں اسے نظریں اور وہ گھیرے ہوئے ہے سب نظروں کو اور وہ بڑا باریک بین (اور) پوری طرح

باخبر ہے۔“

امام ابن ابی حاتم، عقیلی، ابن عدی، ابوالشیخ اور ابن مردودہ رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ

سے روایت نقل کی ہے کہ لَا تُدْرَا لَكُ الْاَبْصَارُ کے بارے رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اگر انسان، جنات، شیاطین اور ملائکہ کی تخلیق کے وقت سے لے کر ان کے فنا ہونے کے دن تک ان کی ایک ہی صف بنا دی جائے تو وہ کبھی اللہ تعالیٰ کا احاطہ نہ کر سکیں۔ امام ذہبی نے کہا ہے یہ حدیث منکر ہے۔

امام ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے ابن مردویہ اور لا لک فی السنتہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا محمد ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے رَأَى مُحَيَّدٌ رَبَّهُ حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں تو میں نے آپ سے عرض کی کیا اللہ تعالیٰ یہ نہیں فرماتا ہے؟ لَا تُدْرَا لَكُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِي الْاَبْصَارَ کہ نظریں اسے گھیر نہیں سکتیں اور وہ سب نظروں کو گھیرے ہوئے ہے۔ تو آپ نے فرمایا تم اسے سمجھ نہیں۔ وہ اس کا نور ہے جب وہ اپنے نور کے ساتھ تجلی فرماتا ہے تو کوئی شے اس کا ادراک نہیں کر سکتی۔ اور ایک روایت میں الفاظ کا مفہوم یہ ہے کہ جب وہ اپنی کیفیت کے ساتھ تجلی فرماتا ہے تو آنکھ اس پر ٹھہر نہیں سکتی (1)۔

امام ابن جریر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے لَا تُدْرَا لَكُ الْاَبْصَارُ کا یہ معنی نقل کیا ہے کہ کسی کی نظر اللہ تعالیٰ کا احاطہ نہیں کر سکتی (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ کے واسطے سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا حضور نبی کریم ﷺ نے اپنے رب کو دیکھا ہے۔ تو آپ کے پاس موجود افراد میں سے کسی نے کہا کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا لَا تُدْرَا لَكُ الْاَبْصَارُ؟ تو عکرمہ نے اسے کہا کیا تو آسمان کو دیکھتا نہیں؟ اس نے کہا کیوں نہیں۔ تو آپ نے کہا پھر سب کچھ دیکھا جاسکتا ہے۔

عبد بن حمید اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ قتادہ نے کہا اللہ تعالیٰ اس سے برتر اور اعظم ہے کہ آنکھیں اس کا احاطہ کر سکیں۔ امام ابوالشیخ اور بیہقی نے کتاب الرویۃ میں حضرت حسن سے یہ قول نقل کیا ہے کہ دنیا میں نظریں اسے نہیں گھیر سکتیں۔

حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے کہا اہل جنت جنت میں تو اس کا دیدار کریں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے وَجُودًا يَوْمَئِذٍ تَأْخُذُ إِلَىٰ رَبِّهَا نَظْرَةٌ ۝ (القیامۃ) ”کئی چہرے اس روز تروتازہ ہوں گے اور اپنے رب کے (انوار جمال) کی طرف دیکھ رہے ہوں گے“۔ فرمایا وہ اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھ رہے ہوں گے۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے حضرت سدی رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کوئی شے اسے نہیں دیکھ سکتی۔ البتہ وہ ساری مخلوق کو دیکھتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت اسماعیل بن علیہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ لَا تُدْرَا لَكُ الْاَبْصَارُ کا مفہوم یہ ہے کہ دنیا میں نظریں اس کا احاطہ نہیں کر سکتیں۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور لاکائی نے حضرت عبدالرحمن بن مہدی کے طریق سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے قاری اہل مکہ ابوالحسین یحییٰ بن حصین کو یہ کہتے سنا ہے لَا تُدْرِكُ الْإِبْصَارُ کہ عقول کی نظریں اس کا احاطہ نہیں کر سکتیں۔ امام ابن منذر نے اسی کے بارے حضرت ابن جریج سے یہ قول نقل کیا ہے کہ عورت نے کہا یا رسول اللہ! صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم اپنے رب کی بارگاہ میں میرے لیے شفاعت کیجئے۔ آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم نے فرمایا: کیا تو اس کا ادراک کر سکتی ہے جس سے تو شفاعت طلب کر رہی ہے؟ بلاشبہ اس کی کرسی نے آسمانوں اور زمین کو گھیر لیا، پھر وہ اپنی شان قدرت کے مطابق اس پر جلوہ فرما ہوا۔ چار انگلیوں کی مقدار بھی اس میں سے کچھ زائد اور فالتو نہیں۔ پھر فرمایا اس کی آواز اس طرح ہے جیسے نئے کجاوے کے چرچرانے کی آواز ہوتی ہے۔ اس لیے اس کا ارشاد ہے لَا تُدْرِكُ الْإِبْصَارُ کہ اس کی نگاہ آسمان کے کناروں تک پہنچنے سے پہلے ہی رک جائے گی۔ ان کا گمان یہ ہے کہ سب سے پہلے قیامت قائم ہونے کا علم ایک جن کو ہوگا۔ وہ چل پڑے گا۔ جب وہ آسمان کی اطراف تک پہنچے گا تو وہ گر چکے ہوں گے اور کوئی راستہ نہیں پائے گا جو مشرق و مغرب اور یمن و شام کی طرف لے جاسکتا ہو۔

قَدْ جَاءَكُمْ بِصَآئِرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَمَن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۚ وَ مَن عَمِيَ
فَعَلَيْهَا ۚ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ۝۱۰۳ وَ كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
لِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝۱۰۵ اَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ
مِّن رَّبِّكَ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝۱۰۶

”بے شک آئیں تمہارے پاس آنکھیں کھولنے والی دلیلیں اپنے رب کی طرف سے تو جس نے آنکھوں سے دیکھا تو اس نے اپنا فائدہ کیا اور جو اندھا بنا رہا تو اس نے اپنا نقصان کیا اور نہیں ہوں میں تم پر نگہبان اور اسی طرح ہم طرح طرح سے بیان کرتے ہیں (توحید کی) دلیلوں کو اور تا کہ بول انھیں یہ لوگ کہ آپ نے خوب پڑھ سنایا ہے اور تا کہ ہم واضح کر دیں اس کو اس قوم کے لیے جو علم رکھتی ہے پیروی کیجئے آپ اس کی جو وحی کی جاتی ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی طرف سے۔ نہیں کوئی معبود بجز اس کے اور منہ پھیر لو مشرکوں کی طرف سے۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا بِصَآئِرٍ کا معنی دلیلیں ہے اور فَمَن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ کا مفہوم یہ ہے کہ جس نے ہدایت حاصل کی تو وہ اپنے فائدے کے لیے ہدایت یافتہ ہوتا ہے اور جو گمراہ ہوا تو اس کا نقصان بھی اسے ہی ہوگا۔ واللہ اعلم۔

ارشاد باری تعالیٰ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ کے بارے سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن مردویہ اور الضیاء رحمہ اللہ نے مختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ اس لفظ کو دَرَسْتَ پڑھتے تھے۔ یعنی دال کے بعد الف، سین ساکن اور تا منصوب ہے، یہ بمعنی قَارَأْتَ ہے۔ یعنی آپ نے خوب پڑھ سنایا (1)۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ دَرَسْتُ مَعْنَى قُرَأْتُ اور تَعَلَّنْتُ ہے۔ یعنی آپ نے پڑھا اور سیکھا (1)۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا دَرَسْتُ یعنی آپ نے تلاوت کی اور خوب جھگڑا اور مجادلہ کیا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد سے لِيَقُولُوا دَرَسْتُ کا یہ مفہوم نقل کیا ہے فَاقْتَهَتْ۔ یعنی آپ سمجھانے میں غالب رہے۔ درآنحالیکہ آپ نے یہود کو پڑھ کر سنایا اور انہوں نے آپ پر پڑھا (3)۔

امام سعید بن منصور، عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمرو بن دینار رضی اللہ عنہ نے کہا میں نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے سنا ہے کہ بچے اس مقام پر دَرَسْتُ پڑھتے ہیں۔ حالانکہ یہ دَرَسْتُ ہے یعنی اس میں سین پر فتح اور تا پر جزم ہے۔ اور وہ پڑھتے ہیں و حرام علی قریۃ حالانکہ وہ لفظ و حرام ہے۔ اس طرح بچے پڑھتے ہیں فی عین حسۃ حالانکہ اصل میں وہ لفظ حامیۃ ہے۔ عمرو نے کہا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما مذکورہ تمام کلمات میں ان سے مخالفت کرتے تھے (4)۔

امام ابن مردویہ، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے لِيَقُولُوا دَرَسْتُ پڑھایا ہے۔ یعنی اس میں سین پر جزم اور تا پر فتح ہے (5)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت سعید بن جبیر کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دَرَسْتُ نقل کیا ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ آپ نے یہود کو خوب پڑھایا اور انہیں خوب سمجھایا اور حضرت ابی کی قرأت میں درس بمعنی تعلم (سیکھنا) ہے۔

امام ابو عبید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ہارون رحمہ اللہ نے کہا کہ حضرت ابی بن کعب اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کی قرأت میں ولیقولوا درس کا مفہوم یہ ہے کہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے پڑھا (6)۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ ابن زید نے درست پڑھا اور کہا اس کا معنی ہے آپ نے خوب علم حاصل کیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابواسحاق ہمدانی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود کی قرأت میں دَرَسْتُ ہے یعنی اس میں الف نہیں اور سین پر نصب اور تا پر وقف ہے (7)۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ لِيَقُولُوا دَرَسْتُ پڑھا کرتے تھے۔ یعنی آپ نے مثا دیا اور ختم کر دیا (8)۔

2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 62 (844)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 355

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 358

3- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 72 (904)

5- متدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 260 (2937) دارالکتب العلمیہ بیروت

8- ایضاً، جلد 7، صفحہ 357

7- ایضاً

6- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 358

امام سعید بن منصور رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ وہ دَرَسْتُ (بالتشدید) پڑھتے تھے (1)۔
 امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ وہ اسے اَدَارَسْتُ پڑھتے تھے۔ اور بطور تمثیل یہ بیان کرتے دَارَسَ كَطَعِ الصَّابِ وَالْعَلَقَمِ۔ (اس نے صاب اور حنظل کے ذائقہ کی طرح پڑھا) (2)
 امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے لِيَقُولُوا دَرَسْتُ تاکہ وہ کہیں آپ نے پڑھا اور سمجھا۔ قریش آپ کو اسی طرح کہتے تھے (3)۔
 رہا ارشاد باری تعالیٰ وَاعْرِضْ عَنِ النُّشْرِ كَيْنِ امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے اس کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ مشرکین سے رک جائیں، دور ہٹ جائیں۔ یہ حکم منسوخ ہے اور اسے آیت قتال نے منسوخ کیا ہے۔ وہ یہ ہے فَاقْتُلُوا النُّشْرَ كَيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (التوبہ: 5) ”تو قتل کرو مشرکین کو جہاں بھی تم پاؤ انہیں“۔

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۖ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۚ وَمَا أَنْتَ

عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾

”اور اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو وہ شرک نہ کرتے۔ اور نہیں بنایا ہم نے آپ کو ان پر نگہبان۔ اور نہیں ہیں آپ ان کے ذمہ دار۔“

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے الاسماء والصفات میں وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت کیا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ ارشاد فرما رہا ہے اگر میں چاہتا تو میں ان تمام کو ہدایت پر جمع کر دیتا۔
 امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ وکیل بمعنی حفیظ (حفاظت کرنے والا) ہے۔

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ

كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾

”اور تم نہ برا بھلا کہو انہیں جن کی یہ پرستش کرتے ہیں اللہ کے سوا (ایسا نہ ہو) کہ وہ بھی برا بھلا کہنے لگیں اللہ کو زیادتی کرتے ہوئے جہالت سے۔ یونہی آراستہ کر دیا ہے ہم نے ہر امت کے لیے ان کا عمل پھر اپنے رب کی طرف ہی لوٹ کر آنا ہے انہوں نے۔ پھر وہ انہیں بتائے گا جو وہ کیا کرتے تھے۔“

1۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 75 (908)، دارالشمعی الریاض

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب مافسر بالشعر من القرآن، جلد 6، صفحہ 123 (29988) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 7، صفحہ 355

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ۔ الآیہ کے بارے میں یہ قول ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) آپ ہمارے معبودوں کو سب و شتم کرنے سے بالضرور باز آجائیں۔ یا پھر ہم بھی آپ کے رب کی بالضرور ہجو کریں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے بتوں کو برا بھلا کہنے سے منع فرما دیا (تاکہ ایسا نہ ہو) کہ وہ بھی جہالت کے باعث زیادتی کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ کو برا بھلا کہنے لگیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا جب حضرت ابوطالب قریب الموت ہوئے تو قریش نے کہا چلو ہم اس آدمی کے پاس جائیں اور اسے جا کر کہیں کہ وہ اپنے بھتیجے کو ہم سے روکے۔ کیونکہ ہم حیا محسوس کریں گے کہ ان کی موت کے بعد ہم انہیں قتل کر دیں۔ عرب کہتے ہیں وہ آپ کو روکتے تھے کہ جب میں مر گیا تو یہ لوگ آپ کو قتل کر دیں گے۔ چنانچہ ابوسفیان، ابو جہل، نضر بن حارث، خلف کے دو بیٹے امیہ اور ابی عقبہ بن ابی معیط، عمرو بن العاص اور اسود بن سخری چل پڑے اور انہوں نے اپنے میں سے مطلب نامی ایک شخص کو بھیجا۔ تاکہ وہ ہمارے لیے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے اجازت لے۔ پس وہ ابوطالب کے پاس آیا اور کہا یہ آپ کی قوم کے سردار ہیں جو آپ کے پاس آنا چاہتے ہیں؟ آپ نے انہیں اجازت دے دی۔ تو وہ اندر داخل ہوئے اور کہا اے ابوطالب! آپ ہمارے بزرگ اور ہمارے سردار ہیں اور محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے ہمیں اذیت پہنچائی ہے اور ہمارے معبودوں کو برا بھلا کہا ہے۔ ہم یہ چاہتے ہیں کہ آپ انہیں بلائیں اور ہمارے معبودوں کے بارے گفتگو کرنے سے انہیں منع کریں۔ تو ہم بھی اسے اور اس کے اللہ کو چھوڑ دیں گے۔ پس انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بلا بھیجا۔ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے تو آپ کو حضرت ابوطالب نے کہا یہ آپ کی قوم کے لوگ ہیں اور آپ کے چچا کے بیٹے ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ کیا چاہتے ہیں؟ انہوں نے کہا ہم یہ خواہش رکھتے ہیں کہ آپ ہمیں اور ہمارے معبودوں کو چھوڑ دیں۔ تو ہم بالیقین آپ کو اور آپ کے اللہ کو چھوڑ دیں گے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تمہارا کیا خیال ہے کہ میں تمہیں ایسی چیز عطا کر دوں۔ کیا تم میرے ساتھ ایک کلمہ کہو گے اگر تم نے وہ کہہ دیا تو تم عرب کے مالک بن جاؤ گے اور اس کے سبب عجم کا خراج تمہارے قریب ہو جائے گا؟ یہ سن کر ابو جہل نے کہا تیرے باپ کی قسم! بالیقین ہم وہ اور اس کی مثل دس اور بھی کہیں گے۔ بتائیے وہ کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا پھر کہو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں) انہوں نے انکار کر دیا اور ناپسندیدگی کا اظہار کیا۔ حضرت ابوطالب نے کہا اس کے علاوہ کچھ اور کہو۔ کیونکہ آپ کی قوم اس سے گھبرا گئی ہے خوفزدہ ہو گئی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے میرے چچا! میں اس کے سوا کچھ نہیں کہوں گا۔ یہاں تک کہ یہ سورج لا کر میرے ہاتھ پر رکھ دیں۔ اگر یہ سورج بھی لے آئیں اور اسے میرے ہاتھ پر رکھ دیں تو ان کے ساتھ ہمدردی اور غم خواری کے ارادہ سے میں اس کے سوا کچھ بھی نہیں کہوں گا (عربی الفاظ ملاحظہ فرمائیے) قَالَ يَا عَمِّ مَا أَنَا بِالذِّمَى أَقُولُ غَيْرَ هَاحْتَى يَأْتُوا بِالشَّئِئِ فَيَضَعُوهُ فِي يَدِي، وَلَوْ أَتَوْنِي بِالشَّئِئِ فَوَضَعُوهُ فِي يَدِي مَا قُلْتُ غَيْرَهَا إِرَادَةً أَنْ يُؤَيِّسَهُمْ۔

اس پر وہ غضب ناک ہو گئے اور کہنے لگے تجھے چاہیے کہ ضرور بر ضرور ہمارے معبودوں کو برا بھلا کہنے سے رک جائے یا

پھر ہم تجھے اور اسے برا بھلا کہیں گے جو تجھے حکم دیتا ہے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ کا قول ہے مسلمان کفار کے بتوں کو برا بھلا کہتے تھے پس کفار اللہ تعالیٰ کو برا بھلا کہنے لگے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ۔ (1)

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ كَذَلِكَ ذِيْنَا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلُهُمْ کے بارے حضرت زید بن اسلم نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ہر امت کے لیے ان کے وہ عمل مزین کر دیے ہیں جو وہ کرتے ہیں۔ یہاں تک کہ انہی پر انہیں موت آتی ہے۔

وَأَقْسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيَنْ جَاءَهُمْ آيَةٌ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝۹
وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝۱۰ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْبَشَرَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيَوْمٍئِذٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ۝۱۱

”اور وہ قسمیں کھاتے ہیں اللہ کی پوری کوشش سے کہ اگر آگئی ان کے پاس کوئی نشانی تو ضرور ایمان لائیں گے اس کے ساتھ۔ آپ فرمائیے کہ نشانیاں تو صرف اللہ ہی کے پاس ہیں اور (اے مسلمانو!) تمہیں کیا خبر کہ جب یہ نشانی آجائے گی تو (تب بھی) یہ ایمان نہیں لائیں گے اور ہم پھیر دیں گے ان کے دلوں کو اور ان کی آنکھوں کو جس طرح وہ نہیں ایمان لائے تھے اس کے ساتھ پہلی مرتبہ اور ہم چھوڑ دیں گے انہیں کہ اپنی سرکشی میں بھٹکتے رہیں اور اگر ہم اتارتے ان کی طرف فرشتے اور باتیں کرنے لگتے ان سے مردے (قبروں سے اٹھ کر) اور ہم جمع کر دیتے ہر چیز کو ان کے روبرو تب بھی وہ ایمان نہ لاتے مگر یہ کہ چاہتا اللہ تعالیٰ لیکن اکثر ان میں سے (بالکل) جاہل ہیں۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یہ آیت قریش کے بارے میں نازل ہوئی وَلَا تَسُبُّوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ”اور وہ پوری کوشش سے اللہ کی قسمیں کھاتے ہیں کہ اگر ان کے پاس کوئی نشانی آگئی تو اس کے ساتھ ضرور ایمان لائیں گے۔“ آپ فرمائیے کہ نشانیاں تو صرف اللہ ہی کے پاس ہیں۔ (اے

گروہ مسلمین!) تمہیں کیا خبر کہ جب یہ نشانی آجائے گی تو (تب بھی) یہ ایمان نہیں لائیں گے۔ مگر یہ کہ اگر اللہ تعالیٰ چاہے گا تو انہیں اسلام پر مجبور کر دے گا۔

امام ابن جریر نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قریش سے گفتگو فرمائی۔ تو انہوں نے کہا اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) آپ ہمیں بتاتے ہیں کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس عصا تھا جسے آپ پتھر پر مارتے تھے (تو اس سے چشمے جاری ہو جاتے تھے)۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام مردوں کو زندہ کیا کرتے تھے اور قوم ثمود کے لیے ایک اونٹنی تھی۔ آپ بھی تو کوئی ایسی نشانیوں میں سے ہمارے پاس لائیں تاکہ ہم آپ کی تصدیق کر سکیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کون سی چیز تم پسند کرتے ہو کہ میں وہ تمہارے پاس لے آؤں؟ انہوں نے کہا آپ صفا (پہاڑ) کو ہمارے لیے سونا بنا دیجئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر میں ایسا کر دوں تو تم میری تصدیق کرو گے؟ انہوں نے کہا ہاں۔ قسم بخدا! اگر آپ نے ایسا کر دیا تو ہم تمام کے تمام بالضرور آپ کی اتباع کریں گے۔ چنانچہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعا مانگنے کے لیے اٹھے۔ اتنے میں حضرت جبریل امین علیہ السلام حاضر ہوئے اور آکر کہا اگر آپ چاہیں گے تو صفا سونا ہو جائے گا۔ لیکن اس کے باوجود اگر انہوں نے تصدیق نہ کی تو پھر ہم بالضرور انہیں عذاب دیں گے اور اگر آپ چاہیں تو انہیں چھوڑ دیں یہاں تک کہ ان میں سے توبہ کرنے والے توبہ کر لیں، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا بلکہ ان میں سے توبہ کرنے والے توبہ کریں (یعنی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس دوسری صورت کو زیادہ پسند فرمایا) تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں **وَاقْسُوا لِلّٰهِ جَهْدًا اَيَّانِهِمْ..... يَجْهَلُونَ**۔ (1)

امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ مذکورہ آیت ان استہزا کرنے والوں کے بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزے کے بارے سوال کیا تھا۔ تو ان کے بارے میں **وَاقْسُوا لِلّٰهِ جَهْدًا اَيَّانِهِمْ..... يَجْهَلُونَ** تک آیات نازل ہوئیں۔

امام ابن ابی شیبہ نے ذکر کیا ہے کہ مجاہد نے کہا قسم سے مراد یمین ہے پھر یہ آیت پڑھی **وَاقْسُوا لِلّٰهِ جَهْدًا اَيَّانِهِمْ**۔ (2)
امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی نقل کیا ہے کہ قسم سے مراد یمین ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے اس آیت کے بارے حضرت مجاہد سے یہ قول روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا قریش نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی معجزہ لانے کا سوال کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے قسم لی کہ وہ ضرور بر ضرور اس کے ساتھ ایمان لے آئیں گے اور مجاہد نے **وَمَا يُشْعِرُكُمْ** کی تفسیر میں کہا تم کیسے جانتے ہو؟ پھر ان کے بارے ثابت کر دیا کہ وہ ایمان نہیں لائیں گے۔ اور **وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ** کے بارے کہا کہ ہم ان کی قسم اور ان کے درمیان حائل ہو جائیں گے۔ جیسا کہ ہم پہلی مرتبہ ان کے اور اس کے درمیان حائل ہوئے۔ اگرچہ تمام نشانیاں اور معجزات ان کے لیے ظاہر ہو جائیں اور ہم انہیں چھوڑ دیں گے کہ وہ اپنی سرکشی میں بھٹکتے رہیں۔ **يَعْمَهُونَ** بمعنی یتددون ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے وَمَا يُشْعِرُكُمْ کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کیا تمہیں خبر ہے کہ تم ایمان لے آؤ گے جب وہ علامت اور نشانی ظاہر ہوگی۔ پھر مستقبل کی خبر دیتے ہوئے فرمایا کہ جب وہ علامت ظاہر ہوگی تو وہ ایمان نہیں لائیں گے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت نصر بن شمیل رحمہ اللہ کا قول ذکر کیا ہے کہ ایک آدمی نے خلیل بن احمد سے وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهُمَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ کے بارے پوچھا تو انہوں نے کہا یہ لعلہا کے معنی میں ہے کیا تو جانتا نہیں کہ تو یہ کہتا ہے اِذْ هَبْ إِنَّكَ تَأْتِينَا بِكَذَا وَكَذَا۔ (تو جا اور فلاں فلاں چیز لے کر ہمارے پاس آ) تو وہ جواب دیتا ہے لعلک (شاید ایسا ہو)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ آلَايَةِ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ جب مشرکین نے اس کا انکار کر دیا جو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا تو پھر ان کے دل کسی شے پر ثابت اور قائم نہ رہ سکے، اور انہوں نے ہر امر کو رد کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ آلَايَةِ کے تحت بیان کیا ہے کہ حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم واضح نشانیاں اور علامات لے کر ان کے پاس تشریف لائے، لیکن وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان نہ لائے۔ تو ہم نے ان کی آنکھوں اور ان کے دلوں کو پھیر دیا، اور اگر ان کے پاس اس کی مثل ہر نشانی بھی آجائے تو وہ ایمان نہ لائیں مگر (تبھی) کہ اللہ تعالیٰ چاہے۔ (یعنی اگر اللہ تعالیٰ چاہے کہ وہ ایمان لائیں تب ہی وہ ایمان لاسکتے ہیں ورنہ نہیں)

امام ابن مبارک، احمد نے الزہد میں، ابن ابی شیبہ، بیہقی نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر نے حضرت ام درداء رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے۔ کہ جب حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ قریب المرگ ہوئے تو کہنے لگے۔ میرے اس طرح کے دن کے لیے کون عمل کرتا ہے، میری اس طرح کی ساعت کے لیے کون عمل کرتا ہے، میرے اس طرح کے ٹھکانے کے لیے کون عمل کرتا ہے۔ پھر کہنے لگے وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝ پھر ان پر غشی طاری ہو گئی پھر انہیں افاقہ ہوا تو پھر یہی آیت پڑھنے لگے یہاں تک کہ ان کا وصال ہو گیا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح تفسیر نقل کی ہے کہ آیت میں قُبُلًا کا معنی معاینۃ ہے۔ یعنی اور ہم ان کے روبرو ہر شے جمع کر دیتے تب بھی وہ (اہل شقاوت) ایمان نہ لاتے مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہتا۔ یعنی وہ اہل سعادت جو پہلے سے اس کے علم میں ہیں کہ وہ ایمان لائیں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا کے تحت حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے ”اور ہم ان کے روبرو ہر شے جمع کر دیتے“، یعنی وہ اسے روبرو دیکھ لیتے (تب بھی ایمان نہ لاتے)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا کا معنی ہے افواجا قبیلا (یعنی ہم ان پر ہر شے گروہ درگروہ جمع کر دیتے)۔

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ يُوحَىٰ

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ذُخِرَ الْقَوْلُ غُرُورًا ۖ وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا
فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَ لَتَصْنَعِيَ إِلَيْهِ أَفِئْدَةُ الَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرَّ ضَوْؤُهُ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

”اور اسی طرح بنا دیئے ہم نے ہر نبی کے لیے دشمن (یعنی) سرکش انسان اور جن جو چپکے چپکے کھاتے تھے ایک دوسرے کو خوش نما باتیں (لوگوں کو) دھوکہ دینے کے لیے اور اگر چاہتا آپ کا رب تو وہ یہ نہ کرتے سو چھوڑ دیجئے انہیں اور جو وہ بہتان باندھتے ہیں۔ اور (چھوڑ دیئے) تاکہ مائل ہو جائیں اس کی طرف ان کے دل جو نہیں ایمان لائے آخرت پر اور تاکہ پسند کریں اسے اور کرتے رہیں جو گناہ وہ اب کر رہے ہیں۔“

امام احمد، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ”اے اباذر! اللہ تعالیٰ کی جن و انس میں سے شیاطین کے شر سے پناہ مانگ، انہوں نے عرض کی: یا نبی اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا انسانوں میں سے بھی شیاطین ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ ہاں۔ پھر یہ آیت پڑھی شَیْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُؤْحَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ذُخِرَ الْقَوْلُ غُرُورًا۔

امام احمد، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے الشعب میں حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ارشاد فرمایا: جن و انس کے شیاطین (کے شر) سے پناہ مانگ، تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا انسانوں میں سے بھی شیاطین ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہاں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَیْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ کے تحت بیان کیا ہے، بلاشبہ جنات کے لیے شیاطین ہیں جو انہیں گمراہ کرتے ہیں جیسا کہ انسانوں کے شیاطین انہیں گمراہ کرتے ہیں۔ پس انسانوں کا شیطان اور جنوں کا شیطان آپس میں ملتے ہیں تو یہ اسے کہتا ہے، میں اس سبب سے اسے گمراہ کرتا ہوں اور میں اس طرح اسے گمراہ کرتا ہوں (یعنی گمراہ کرنے اور صراط مستقیم سے بھٹکانے کے اسباب اور طریقے ایک دوسرے کو بتاتے ہیں) پس ارشاد باری تعالیٰ ہے یُؤْحَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ذُخِرَ الْقَوْلُ غُرُورًا اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا جن وہ تو جان ہیں، وہ شیاطین نہیں ہیں اور شیاطین ابلیس کی اولاد اور یہ ابلیس کے ساتھ ہی مریں گے، جب کہ جنات مرجاتے ہیں اور ان میں سے کچھ مومن ہیں اور کچھ کافر ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ کاہن انسانوں میں سے شیاطین ہیں۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ارشاد باری تعالیٰ یُؤْحَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ کے تحت بیان کیا ہے، کہ جنوں کے شیاطین انسانوں کے شیاطین کو چپکے چپکے کھاتے ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے وَ إِنَّ الشَّیْطَانَ لَیُؤْحِنُ إِلَىٰ آلِهِمُ (الانعام: 121) ”اور بے شک شیاطین اپنے دوستوں کی طرف وسوسہ اندازی کرتے ہیں۔“

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما نے حضرت قتادہ رحمہ علیہ سے شَیْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ کے تحت نقل کیا ہے کہ انسانوں میں سے شیاطین ہیں اور جنوں میں سے شیاطین ہیں جن میں سے بعض بعض کو چپکے چپکے سکھاتے ہیں۔
امام ابن منذر رحمہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے دُخْرُفُ الْقَوْلِ غُرُومًا کے تحت بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ایسا قول ہے جو باعث ہلاکت ہو۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں کہ اس سے مراد ایسا قول ہے جس میں ہلاکت ہو۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ علیہ نے اسی کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بھی نقل کیا ہے کہ ان میں سے بعض بعض کے لیے قول کو مزین کرتے ہیں تاکہ ان کے فتنہ اور آزمائش میں وہ بھی ان کی اتباع کریں۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن منذر، ابونصر سجزی رحمہم نے الابانہ میں اور ابوالشیخ رحمہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمہ علیہ سے اسی آیت کے تحت بیان کیا ہے۔ جنوں میں سے شیاطین انسانوں کے شیاطین یعنی کافر انسانوں کو چپکے چپکے سکھاتے ہیں۔
دُخْرُفُ الْقَوْلِ غُرُومًا یعنی باطل کو زبانوں کے ساتھ مزین اور آراستہ کرنا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ علیہ نے حضرت سدی رحمہ علیہ سے ”زخرف القول“ کے تحت بیان کیا ہے کہ تم قول کو خوشنما بناؤ اور اسے خوب مزین و آراستہ کرو۔ اور دُخْرُفُ الْقَوْلِ کے تحت فرمایا وہ اس کے ساتھ لوگوں اور جنات کو دھوکہ دیتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کے بارے میں ابن زید نے کہا دُخْرُفُ سے مراد مزین اور خوشنما ہے۔ یعنی ان کے لیے اس دھوکے کو اس طرح آراستہ کیا گیا جس طرح ابلیس نے حضرت آدم علیہ السلام کے لیے اپنے فریب کو مزین کیا تھا اور آپ کو قسم دی کہ وہ ناصحین میں سے ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَلِتَصْنَعِيَ كَامَعْنَى لِتُسَبِّلَ (تاکہ مائل ہو جائیں) کیا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَلِتَصْنَعِيَ إِلَيْهِ أَفْئِدَةً کا معنی تنزیغ ہے (یعنی تاکہ اس کی طرف ان کے دل مائل ہو جائیں یا جھک جائیں) اور وَلِيَقْتَرِفُوا كَامَعْنَى لِيَكْتَسِبُوا (تاکہ وہ کرتے رہیں) ہے۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت سدی رحمہ علیہ سے ان الفاظ کا یہ معنی نقل کیا ہے تاکہ کفار کے دل اس کی طرف مائل ہو جائیں وَلِيَقْتَرِفُوا كَامَعْنَى لِيَكْتَسِبُوا اور تاکہ اسے پسند کریں وَلِيَقْتَرِفُوا كَامَعْنَى لِيَكْتَسِبُوا کا مفہوم بیان کرتے ہیں تاکہ وہ عمل کرتے رہیں جو وہ اب کر رہے ہیں۔

طسٹی اور ابن انباری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا مجھے ارشاد باری تعالیٰ دُخْرُفُ الْقَوْلِ غُرُومًا کے بارے بتائیے تو آپ نے فرمایا اس کا مفہوم ہے لوگوں کو دھوکہ دینے کے لیے باطل قول

کرنا۔ انہوں نے پوچھا کیا عرب اس معنی سے واقف ہیں؟ تو آپ نے فرمایا ہاں۔ کیا تم نے اوس بن حجر کو یہ کہتے نہیں سنا:
لَمْ يَغْرُوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ
يَزِقُّمُ الْإِلَّاهُ جَنَعَكُمْ وَالذَّهَاءُ
”انہوں نے تم سے جھوٹی بات نہیں کہی۔ البتہ نیزہ زنی اور دانش مندی تمہارے قبائل کو رفت عطا کر رہی ہے۔“
اور زبیر بن ابی سلمیٰ نے کہا ہے:

فَلَا يَغُرُّكَ دُنْيَا إِنْ سَبَعَتْ بِهَا
عِنْدَا مَرِيئِ سَرُودَا فِي النَّاسِ مَغْمُورُ
”دنیا تجھے دھوکے میں نہ ڈالے جس کے بارے میں تو یہ سنے کہ وہ کسی ایسے آدمی کے پاس ہے جس کا فضل و شرف لوگوں
میں معروف نہیں۔“

انہوں نے کہا مجھے وَلَيْتُصْنَى إِلَيْهِ أَفِدَّةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ کے بارے بتائیے۔ تعنی کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اس
کا معنی ہے تاکہ ان کے دل اس کی طرف مائل ہو جائیں۔ عظامی نے اس معنی میں یہ شعر کہا ہے:

وَإِذَا سَبَعْنَ هَاهُنَا مِنْ رُقْفَةٍ
وَمِنْ التُّجُومِ غَوَابِرُكُمْ تَخْفِقُ
جب وہ رفقاء سے اہم اور ضروری بات سنتی ہیں اور ستاروں میں سے کچھ ابھی باقی ہیں غروب نہیں ہوئے۔
أَصْغَتْ إِلَيْهِ هَجَائِنُ بِخُدُودِهَا
آذانُھُنَّ إِلَى الْحَدَاةِ السُّوقِ
”کمیہ فطرت عورتیں اپنے رخساروں کے ساتھ اس کی طرف متوجہ ہوتی ہیں اور ان کے کان لمبی پنڈلیوں والی چلوں کی
طرف ہوتے ہیں۔“

پھر انہوں نے پوچھا وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ کے بارے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا اس کا مفہوم ہے تاکہ وہ کرتے
رہیں جو وہ کر رہے ہیں۔ کیونکہ قیامت کے دن انہیں ان کے اعمال کا بدلہ دیا جائے گا۔ نافع نے کہا کیا عرب اس معنی کو
پہچانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تم نے لبید بن ربیعہ کو نہیں سنا کہ وہ کہتا ہے:

وَأِنِّي لَأَتِي مَا أَتَيْتُ وَإِنِّي
لَنَا افْتَرَقْتُ نَفْسِي عَلَى لَزَاهِبِ
”بے شک میں کام کرنے والا ہوں جو کرنے والا ہوں۔ اور جب میرا نفس میرے خلاف کوئی کام کرے تو میں ڈرنے
والا ہوں۔“

أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَعَى حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا
الَّذِينَ اتَّيْنَهُمُ الْكِتَابُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَرَدِّينَ ①

”(آپ ان سے پوچھئے) کیا اللہ کے سوا میں تلاش کروں کوئی اور منصف حالانکہ وہی ہے جس نے اتاری ہے
تمہاری طرف کتاب مفصل۔ اور جن کو ہم نے دی ہے کتاب وہ (اچھی طرح) جانتے ہیں کہ یہ قرآن اتارا گیا

ہے آپ کے رب کی طرف سے حق کے ساتھ۔ تو (اے سننے والے!) ہرگز نہ ہو جانا شک کرنے والوں سے۔
 امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے قتادہ سے نقل کیا ہے کہ مُفَصَّلًا کا معنی مُبَيَّنًا (انتہائی واضح) ہے (1)۔
 امام ابن ابی حاتم نے حضرت مالک بن انس کی سند سے ربیعہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے کتاب نازل فرمائی اور اس میں سنت کی جگہ چھوڑ دی اور رسول اللہ ﷺ نے سنت بیان فرمائی اور اس میں رائے کی گنجائش باقی رکھی۔

وَتَبَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ خِطْبُوكَ عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾

”اور مکمل ہو گئی آپ کے رب کی بات سچائی اور عدل سے نہیں کوئی بدلنے والا اس کی باتوں کا اور وہی ہے سب کچھ سننے والا جاننے والا اور (اے سننے والے!) اگر تو اطاعت کرے اکثر لوگوں کی جو زمین میں ہیں تو وہ تجھے بہکا دیں گے اللہ کی راہ سے۔ وہ نہیں پیروی کرتے سوائے گمان کے اور نہیں ہیں وہ مگر محض تخمینے لگاتے ہیں بے شک آپ کا رب خوب جانتا ہے کہ کون بہکتا ہے اس کی راہ سے اور وہ خوب جانتا ہے ہدایت پانے والوں کو۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ صِدْقًا وَعَدًا کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: صِدْقًا فِيمَا وَعَدَ وَعَدًا فِيمَا حَكَمَ۔ یعنی آپ کے رب کی بات مکمل ہو گئی اس شے میں سچائی سے جس کا اس نے وعدہ کیا اور اس میں عدل سے جس کا اس نے فیصلہ فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابونصر سجزی رحمہم نے الابانہ میں حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے ”لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ“ کے بارے فرمایا اس کا مفہوم یہ ہے کہ جو کچھ اس نے دنیا اور آخرت کے بارے میں کہا ہے اس میں کسی شے کی کوئی تبدیلی نہیں۔ جیسا کہ ارشاد ربانی ہے مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (سورہ ق: 29) (میرے ہاں حکم بدلا نہیں جاتا)

امام ابن مردویہ نے حضرت ابوالیمان جابر بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ فتح مکہ کے دن مسجد حرام میں داخل ہوئے اور آپ ﷺ کے پاس چھری مبارک بھی تھی۔ وہاں ہر قوم کے بت تھے جن کی وہ پوجا کرتے تھے۔ آپ ﷺ اسے باری باری ایک بت کے قریب کرتے اور بت کے سینے میں عصا مبارک کے ساتھ کچوکا لگا کر اسے زخمی کر دیتے۔ جب بھی آپ کسی بت کو گراتے تو آپ ﷺ کے پیچھے ہتھوڑے کے ساتھ مارنے والے آ جاتے یہاں تک کہ اسے توڑ ڈالتے اور اٹھا کر مسجد سے باہر پھینک دیتے۔ اس وقت حضور نبی کریم ﷺ یہ آیت پڑھ رہے تھے وَتَبَّتْ

كَلِمَتِ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ۔

امام ابن مردويه اور ابن نجار رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا کے بارے فرمایا اس سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔

امام بخاری، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت امام حسن اور امام حسین رضی اللہ عنہما دونوں کو تعویذ اور دم فرمایا کرتے تھے اَعِيْذُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَّامَّةٍ۔ پھر فرمایا کرتے تمہارے باپ ابراہیم علیہ السلام بھی حضرت اسماعیل علیہ السلام اور حضرت اسحاق علیہ السلام کو انہی کلمات کے ساتھ دم فرمایا کرتے تھے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت خولہ بنت حکیم رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے۔ وہ فرماتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے جو کسی جگہ اترے تو یہ کہے اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَّةِ كُلِّهَا مِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ تَوَاسِعُ كَوْنِي شَيْءٍ نَقْصَانٍ نَحِيْلٍ يَنْجُو كِي يَهَا تَكْ وَهَ اسْ جَكْ سَ كُوجْ كَرَجَا (2)۔

امام مسلم، نسائی اور بیہقی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے۔ کہ ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں کیا کروں گزشتہ رات مجھے بچھونے ڈسا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر شام کے وقت تو یہ کلمات پڑھ لیتا اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَّةِ كُلِّهَا مِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ تَوَاسِعُ كَوْنِي شَيْءٍ نَقْصَانٍ نَحِيْلٍ يَنْجُو كِي يَهَا تَكْ وَهَ اسْ جَكْ سَ كُوجْ كَرَجَا (3)۔

امام ابوداؤد، نسائی، ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے بستر پر آرام فرماتے وقت یہ پڑھا کرتے تھے اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِیْمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَيْءٍ مَا اَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ تَكْشِفُ الْغُصْرَ وَالنَّاسَمَ، اَللّٰهُمَّ لَا يَهْزُمُ جُنْدَكَ وَلَا يُخْلِفُ وَعْدَكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ (4)

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی نے حضرت محمد بن یحییٰ بن حبان سے نقل کیا ہے کہ حضرت ولید بن ولید رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں رات کے وقت نیند نہ آنے کی شکایت کی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا جب تو اپنے بستر پر سونے کے لیے آئے تو یہ کلمات پڑھا کر اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَيْءٍ عِبَادَةٍ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ اَنْ يَّحْضُرُوْنَ بے خوابی تجھے نقصان نہیں پہنچائے گی اور کوئی سانپ تیرے قریب نہیں آئے گا (5)۔

1۔ جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوزی، کتاب الطب، باب فی الرقیۃ من العین، جلد 8، صفحہ 163 (2060) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، کتاب الدعاء، باب ما یقول اذا نزل منزلاً، جلد 13، صفحہ 3 (3437)

3۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب الذکر والدعاء والتوبۃ والاستغفار، باب الدعوات والتعوذ، جلد 17، صفحہ 26 (2709)، دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ سنن ابوداؤد، کتاب الادب باب ما یقول عند النوم، جلد 2، صفحہ 332، وزارت تعلیم اسلام آباد

5۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 57، دارصادر بیروت

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوالتیاح رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی نے عبدالرحمن بن خنیش کو کہا جس وقت شیاطین قریب ہوئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کیا کیا؟ انہوں نے کہا ہاں۔ شیاطین پہاڑوں اور وادیوں سے اترے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارادہ کرتے ہوئے آئے۔ ان میں ایک شیطان تھا جس کے پاس آگ کا شعلہ تھا۔ وہ یہ چاہتا تھا کہ اس کے ساتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جلا دے۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں دیکھا تو آپ گھبرا گئے۔ اتنے میں حضرت جبریل امین علیہ السلام آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور کہا اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم کہو۔ آپ نے فرمایا کیا کہوں؟ جبریل امین علیہ السلام نے کہا یہ کہو اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ اللَّائِي لَا يُجَاوِزُ هُنَّ بَرْزًا وَلَا فَاجِرٌ مِّنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرًّا وَذَرًّا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْزُبُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقَ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ۔ راوی کہتے ہیں مذکورہ کلمات پڑھنے کے بعد شیاطین کی آگ بجھ گئی اور اللہ تعالیٰ نے انہیں شکست فاش دی (1)۔

امام نسائی اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ جنات کی رات جنوں میں سے ایک عفریت آیا۔ اس کے ہاتھ میں آگ کا شعلہ تھا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم پڑھنا شروع کر دیا۔ لیکن یہ اس کے قریب آنے میں اور اضافہ کرتا رہا۔ تو جبریل امین نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا۔ کیا میں نے آپ کو وہ کلمات نہیں سکھائے تھے جنہیں آپ پڑھیں تو یہ منہ کے بل گر پڑے اور آگ کا شعلہ بجھ جائے؟ یہ کہو۔ اَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ اللَّائِي لَا يُجَاوِزُ هُنَّ بَرْزًا وَلَا فَاجِرٌ مِّنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرًّا وَذَرًّا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْزُبُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقَ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ کلمات کہے تو اس کا گوشت گر گیا اور اس کا شعلہ بجھ گیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے تو جنات آپ سے ملے۔ درآنحالیکہ وہ آگ کے انگارے پھینک رہے تھے۔ تو جبریل امین علیہ السلام نے کہا۔ اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم پناہ طلب کیجئے۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کلمات کے ساتھ پناہ طلب کی۔ تو وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے دور ہٹ گئے۔ وہ کلمات جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہے وہ یہ ہیں اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ اللَّائِي لَا يُجَاوِزُ هُنَّ بَرْزًا وَلَا فَاجِرٌ مِّنْ شَرِّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْزُبُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا بَثَّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقَ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ۔

فَكُلُّوْا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِيْنَ ۝۱۸ وَمَا لَكُمْ إِلَّا
تَأْكُلُوْا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا

اَضْطَرُّرْتُمْ اِلَيْهِ ۚ وَاِنَّ كَثِيْرًا لَّيُضِلُّوْنَ بِاَهْوَاٰهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ ۝۱۱۹ وَذَرُوْا ظَاْهَرَ الْاِلْتِمِ وَبَاطِنَهُ ۚ اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ الْاِلْتِمِ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ۝۱۲۰

”تو کھاؤ اس میں سے لیا گیا ہے نام خدا جس پر اگر تم اس کی آیتوں پر ایمان لانے والے ہو اور کیا ہوا تمہیں کہ نہیں کھاتے ہو تم اس جانور کو لیا گیا ہے اللہ کا نام جس پر حالانکہ اللہ تعالیٰ نے مفصل بیان کر دیا ہے تمہارے لیے جو اس نے حرام کیا تم پر مگر وہ چیز کہ تم مجبور ہو جاؤ اس کی طرف۔ اور بے شک بہت سے لوگ گمراہ کرتے ہیں اپنی خواہشوں سے بے علمی کے باعث۔ بے شک آپ کا رب خوب جانتا ہے حد سے بڑھنے والوں کو اور ترک کر دو ظاہری گناہ کو اور چھپے ہوئے کو۔ بے شک وہ لوگ جو کھاتے ہیں گناہ (تو) جلدی ہی سزا دی جائے گی انہیں (اس گناہ کی) جس کا وہ ارتکاب کیا کرتے تھے۔“

امام ابو داؤد، ترمذی اور ترمذی نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے بزار، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یہودی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور کہا: کیا ہم انہیں تو کھائیں جنہیں ہم خود قتل کرتے ہیں اور انہیں نہ کھائیں جنہیں اللہ تعالیٰ مارتا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں فَكُلُوْا مِمَّا ذُكِّرَ اَسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ بِالْآيَةِ مُؤْمِنِيْنَ ۝۱۱۹ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تَاْكُلُوْا مِمَّا ذُكِّرَ اَسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ اِلَّا مَا اَضْطَرُّرْتُمْ اِلَيْهِ ۚ وَاِنَّ كَثِيْرًا لَّيُضِلُّوْنَ بِاَهْوَاٰهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ ۝۱۲۰ وَذَرُوْا ظَاْهَرَ الْاِلْتِمِ وَبَاطِنَهُ ۚ اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ الْاِلْتِمِ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ۝۱۲۰ وَلَا تَاْكُلُوْا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اَسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَاِنَّهُ لَفِسْقٌ ۚ وَاِنَّ الشَّيْطٰنَ لَيُؤْوِيْ حُوْنَ اِلٰى اَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوْكُمْ ۚ وَاِنْ اَطَعْتُمْهُمْ اِنَّكُمْ لَشٰكِرُوْنَ ۝۱۲۰، (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس میں سے کھاؤ جس پر اللہ کا نام لیا گیا۔ کیونکہ وہ حلال ہے۔ اگر تم اس کی آیتوں کے ساتھ ایمان لانے والے ہو۔ یعنی اگر تم قرآن کی تصدیق کرتے ہو۔ اور کیا ہے تمہیں کہ تم ان ذبائح کو نہیں کھاتے جن پر اللہ تعالیٰ کا نام لیا گیا ہے۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے ان چیزوں کو مفصل بیان کر دیا ہے جنہیں اس نے تم پر حرام قرار دیا ہے مثلاً مردار وغیرہ۔ مگر وہ چیز کہ تم اس کی طرف مجبور ہو جاؤ۔ اور بے شک بہت سے مشرکین عرب اپنی خواہشوں سے بے علمی کے باعث ذبائح وغیرہ کے معاملات میں گمراہ کرتے ہیں۔ بے شک آپ کا رب حد سے بڑھنے والوں کو خوب جانتا ہے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ وہ کہتے

ہیں: فَصَّلَ لَكُمْ كَمَا مَعْنَى بَيْنَ لَكُمْ ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے واضح کر دیا ہے جو اس نے تم پر حرام کر دیا ہے، مردار، خون اور خنزیر کا گوشت وغیرہ۔ مگر وہ چیز جس کی طرف تم مجبور ہو جاؤ (1)۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عاصم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مِثْلَ صَادِكُمْ مَشْدَدًا وَرَفَا كُنْصَبِ كَمَا سَاتَه پڑھا ہے۔ اور مَا حَزَمَ عَلَيْكُمْ مِثْلَ حَاكُورِ فَعِ اور رَاكُوسِرَ كَمَا سَاتَه پڑھا ہے۔ یعنی حَرَامَ۔ اور وَإِنَّ كَثِيرًا يُّضِلُّونَ مِثْلَ يَاكُ مرفوع پڑھا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَ ظَاهِرِ الْإِثْمِ کی تفسیر میں فرمایا کہ اس ظاہری گناہ سے مراد ماؤں اور بیٹیوں سے نکاح کرنا ہے اور باطنی یعنی چھپے ہوئے گناہ سے مراد زنا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے۔ کہ وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَ ظَاهِرِ الْإِثْمِ کے بارے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ ظاہر گناہ یہ ہے وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (النساء: 22) (تم ان عورتوں سے نکاح نہ کرو جن سے تمہارے آباء نے نکاح کیا ہو) اور حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ (النساء: 23) (تم پر حرام کی گئی ہیں تمہاری مائیں اور تمہاری بیٹیاں اور تمہاری بہنیں) اور باطن سے مراد زنا ہے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَ ظَاهِرِ الْإِثْمِ کے بارے کہا ہے کہ تم اعلانیہ اور چھپ کر گناہ کرنا چھوڑ دو (2)۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ انہی الفاظ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ ان سے مراد وہ گناہ ہیں جن کے بارے انسان دل میں تصور کرتا ہے اور پھر انہیں عملی جامہ پہنا دیتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمی نے اسی ارشاد کے بارے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ظاہری اور پوشیدہ گناہ پر عمل کرنے سے منع فرمایا ہے۔

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اِسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَاِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَاِنَّ الشَّيْطٰنَ

لَيُؤْخِرُكُمْ اِلٰى اُولٰٓئِهِمْ لِيُجَادِلُكُمْ ۖ وَاِنْ اَطَعْتُمْهُمْ اِنَّكُمْ لَمَشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

”اور مت کھاؤ اس جانور سے کہ نہیں لیا گیا اللہ کا نام اس پر اور اس کا کھانا نافرمانی ہے اور بے شک شیطان ڈالتے ہیں اپنے دوستوں کے دلوں میں (اعتراضات) تاکہ وہ تم سے جھگڑیں اور اگر تم نے ان کا کہنا مانا تو تم مشرک ہو جاؤ گے۔“

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابو داؤد، ابن ماجہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس، ابو الشیخ، ابن مردویہ، طبرانی، حاکم رحمہ اللہ اور حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے اپنی سنن میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ مشرکین نے کہا اور ایک روایت میں ہے کہ یہودیوں نے کہا کہ تم اسے نہیں کھاتے ہو جسے اللہ نے مارا اور اسے کھاتے ہو جسے تم خود مارو۔ تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالَهُمْ يَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (اور اس جانور سے مت کھاؤ جس پر اللہ کا نام نہ لیا گیا ہو) (1)

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ نے حضرت ضحاک سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مشرکین نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام سے کہا کہ یہ جانور جسے تم خود ذبح کرتے ہو اسے تم کھاتے ہو اور یہ جانور جو خود مر جاتا ہے اسے کون مارتا ہے؟ انہوں نے جواب دیا اللہ تعالیٰ مارتا ہے۔ تو پھر انہوں نے کہا کیا وجہ ہے کہ جسے اللہ تعالیٰ مارتا ہے اسے تم حرام قرار دیتے ہو اور جسے تم خود مارتے ہو اسے حلال کہتے ہو؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالَهُمْ يَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ الْآیہ۔

امام ابن جریر، ابو الشیخ، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو اہل فارس نے قریش کی طرف پیغام بھیجا کہ وہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) سے جھگڑیں اور انہیں کہیں کیا وجہ ہے جسے تم اپنے ہاتھ کے ساتھ چھری سے ذبح کرتے ہو وہ جانور تو حلال ہے۔ اور جسے اللہ تعالیٰ سونے کے کیل کے ساتھ مار دے (یعنی مردار) وہ حرام ہے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُؤْخَذُ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوْكُمْ فرمایا کہ فارس کے شیاطین اپنے قریشی دوستوں کے دلوں میں اعتراضات ڈالتے ہیں تاکہ وہ تم سے جھگڑیں (2)۔

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے نسخ میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُؤْخَذُ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوْكُمْ کہ مشرکین تم سے جھگڑا کریں اور کہا کہ شیاطین سے مراد اہل فارس ہیں اور اَوْلِيَائِهِمْ سے مراد قریش ہیں۔

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے نسخ میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ مشرکین نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور کہا آپ ہمیں بتائیں کہ جب کوئی بکری مر جاتی ہے تو اسے کون مارتا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اسے اللہ تعالیٰ مارتا ہے۔ تو وہ کہنے لگے آپ یہ گمان رکھتے ہیں کہ جسے آپ اور آپ کے اصحاب مار دیں تو وہ حلال ہے اور جسے اللہ تعالیٰ مار دے وہ حرام ہے؟ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالَهُمْ يَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مذکورہ آیت میں مراد مردار ہے (کہ تم مردار نہ کھاؤ)

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ شیاطین اپنے مشرک دوستوں کے دلوں میں ڈالتے ہیں کہ وہ کہیں تم وہ جانور کھاتے ہو جنہیں تم خود مارتے ہو اور انہیں نہیں کھاتے جنہیں اللہ تعالیٰ مارتا ہے؟ تو فرمایا بے شک وہ جانور جنہیں تم ذبح کرتے ہو ان پر اللہ تعالیٰ کا نام ذکر کیا جاتا ہے اور وہ جو خود مرتا ہے اس پر اللہ تعالیٰ کا

اسم گرامی ذکر نہیں کیا جاتا۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کیا وہ جانور جسے تم خود قتل کرو اور ذبح کرو اسے تو تم کھاتے ہو اور وہ جانور جسے تمہارا رب ماردے اسے تم حرام قرار دیتے ہو؟ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی اور اس میں فرمایا کہ اگر تم نے ان کا کہنا مانا ہر اس شے میں جس سے میں نے منع کیا ہے تو تم مشرک ہو جاؤ گے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا اللہ کے دشمن ابلیس نے گمراہ لوگوں میں سے اپنے دوستوں کا قصد کیا اور انہیں آکر کہا تم مردار کے معاملہ میں محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے اصحاب سے جھگڑا کرو اور انہیں کہو وہ جانور جسے تم خود ذبح کرو اور مارو اسے تم کھاتے ہو اور وہ جانور جسے اللہ تعالیٰ ماردے اسے تم نہیں کھاتے۔ حالانکہ تم اعتقاد یہ رکھتے ہو کہ تم اللہ تعالیٰ کے حکم کی اتباع کر رہے ہو؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ قسم بخدا! ہم جانتے ہیں کہ شرک صرف تین صورتوں میں سے ایک میں ہوتا ہے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی دوسرے کو التسلیم کیا جائے یا غیر اللہ کو سجدہ کیا جائے، یا پھر غیر اللہ کا نام لے کر جانوروں کو ذبح کیا جائے۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ، حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نے وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُؤْخَذُونَ إِلَىٰ أُولِيهِنَّ کے بارے فرمایا کہ ابلیس مشرکین قریش کے دلوں میں ڈالتا ہے۔

سعید بن منصور، عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا جس کسی نے ذبح کیا اور اس پر اللہ کا نام لینا بھول گیا تو اسے چاہیے کہ وہ اس پر اللہ تعالیٰ کا نام ذکر کرے اور اسے کھالے اور اسے شیطان کے لیے نہ چھوڑے۔ جب کہ اس نے فطرت پر ذبح کیا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا نام ہر مسلمان کے دل میں موجود ہے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابو مالک سے ایسے آدمی کے بارے میں روایت کیا ہے کہ جو ذبح کرتا ہے اور اس پر تسمیہ بھول جاتا ہے۔ انہوں نے کہا اس میں کوئی حرج نہیں۔ آپ سے کہا گیا اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ کہیں گیا؟ تو انہوں نے فرمایا بلاشبہ تو نے اسے اپنے دین کے مطابق ہی ذبح کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے اسی ارشاد گرامی کے بارے میں حضرت عطا سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس میں ان ذبائح سے منع کیا ہے جن میں قریش بتوں کے نام پر ذبح کرتے تھے اور اس نے مجوسیوں کے ذبائح سے بھی منع کیا ہے۔

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت راشد بن سعد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا مسلمان کا ذبیحہ حلال ہے چاہے وہ اس پر اللہ تعالیٰ کا نام لے یا نہ لے۔ بشرطیکہ وہ بلا راہہ ایسا نہ کرے۔ شکار کا حکم اسی طرح ہے۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عروہ رضی اللہ عنہ نے کہا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں ایک قوم اسلام لائی اور وہ گوشت لے کر مدینہ منورہ آئے کہ وہ اسے بیچیں گے۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام

کے دلوں میں اس سے کچھ نفرت سی ہوئی کہ شاید انہوں نے (ذباح کے وقت) بسم اللہ شریف نہ پڑھی ہو تو انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ تم خود تسمیہ پڑھ لو اور کھا لو (1)۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب مسلمان ذبح کرے اور اس پر اللہ تعالیٰ کا نام لینا بھول جائے تو اسے چاہیے کہ وہ کھالے۔ کیونکہ مسلمان میں اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے (2)۔

امام ابن عدی اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ آپ کا کیا خیال ہے ہم میں سے اس آدمی کے بارے میں جو ذبح کرتا ہے اور تسمیہ بھول جاتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا ہر مسلمان پر اللہ تعالیٰ کا اسم ہے (یعنی ہر مسلمان کے دل میں اللہ تعالیٰ کا اسم گرامی موجود ہے لہذا اسی کا اعتبار کرتے ہوئے ذبیحہ حلال ہوگا) (3)

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت طاؤس رحمۃ اللہ علیہ نے کہا مسلمان کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا ذکر ہے، اگر وہ ذبح کرے اور تسمیہ بھول جائے تو اسے چاہیے کہ وہ بسم اللہ پڑھے اور اسے کھالے۔ کیونکہ مجوسی اگر چہ اپنے ذبیحہ پر اللہ تعالیٰ کا نام لے لے تب بھی وہ نہیں کھایا جاتا (4)۔

امام ابو داؤد، بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے اپنی سنن میں اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ مِّنْ صُورِهِ فَرَمَا يَأْكُلُ الْفَالَسُ (المائدہ: 5) (اور ان کا کھانا جنہیں کتاب دی گئی تمہارے لیے حلال ہے) (5)

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن یزید خطمی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مسلمانوں اور اہل کتاب کے وہ ذباح کھاؤ جن پر اللہ تعالیٰ کا نام لیا جائے۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمۃ اللہ علیہ سے ایسے آدمی کے بارے میں جو ذبح کرتا ہے اور تسمیہ بھول جاتا ہے، یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ نہیں کھائے گا۔

امام نحاس نے حضرت شعبی کا قول ذکر کیا ہے کہ تم وہ جانور نہ کھاؤ جسے ذبح کرتے وقت اس پر اللہ کا نام نہ لیا جائے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا ابلیس نے کہا: اے میرے پروردگار! ہر مخلوق کے لیے تو نے اس کا رزق بیان کر دیا ہے تو میرا رزق کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا تیرا رزق اس میں ہے جس پر میرا نام نہ لیا جائے۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں حضرت معمر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ ایک آدمی نے حضرت ابن عمر

1۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 4، صفحہ 480 (8542) المجلس العلمي بیروت

2۔ سنن کبریٰ از بیہقی، کتاب الصيد والذباح، جلد 9، صفحہ 240، دار الفکر بیروت 3۔ ایضاً 4۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 4، صفحہ 479 (8538)

5۔ سنن ابو داؤد مع حاشیہ عون المعبود، کتاب الضحایا، باب ذبائح اہل کتاب، جلد 3، صفحہ 59، بیروت

نبیؑ سے یہودی اور عیسائی کے ذبیحہ کے بارے سوال کیا تو آپ نے اس پر یہ آیت تلاوت فرمائی اُحْلَلْ لَكُمْ الطَّيِّبُ وَطَعَامُ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (المائدہ: 5) (حلال کر دی گئیں تمہارے لیے پاکیزہ چیزیں اور کھانا ان لوگوں کا جنہیں دی گئی کتاب) پھر یہ
آیت تلاوت فرمائی وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالَهُمْ يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ اور پھر یہ آیت پڑھی وَمَا أَهْلُ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (البقرہ: 173)

راوی کہتا ہے کہ وہ آدمی متردد ہو گیا۔ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے یہود و نصاریٰ اور کفار عرب پر لعنت
بھیجی ہے اور یہ آدمی اور اس کے ساتھی مجھ سے پوچھتے ہیں۔ جب میں ان سے موافقت نہیں کروں گا تو یہ مجھ سے جھگڑنے لگ
جائیں گے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں حکم نازل فرمایا وَلَا
تَأْكُلُوا أَمْثَالَهُمْ يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے منسوخ کر دیا اور مسلمانوں پر رحم کرتے ہوئے فرمایا الْيَوْمَ أُحْلَلْ
لَكُمْ الطَّيِّبُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَّلَ لَكُمْ (المائدہ: 5) پس اس آیت کے ساتھ اس پہلے حکم کو منسوخ کر دیا اور
اہل کتاب کا کھانا حلال قرار دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے وَاِنْ اَطَعْتُمُوهُمْ کی تفسیر میں کہا کہ اگر تم نے
مردار کھانے اور اسے حلال سمجھنے میں ان کا کہنا مانا تو تم بھی ان کی مثل مشرک ہو جاؤ گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ ان سے وَاِنْ اَطَعْتُمُوهُمْ اِنَّكُمْ لَشُرَّ كُوفٍ کے بارے
پوچھا گیا اور کہا گیا کہ خوارج یہ گمان کرتے ہیں کہ یہ امراء کے بارے میں ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا انہوں نے جھوٹ کہا
ہے۔ یہ آیت مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب سے جھگڑتے تھے اور کہتے تھے کیا وہ
جانور جسے اللہ تعالیٰ مارے تم اس سے نہیں کھاؤ گے یعنی مردار اور جسے تم خود مارتے ہو اس سے تم کھا لیتے ہو؟ تو اللہ تعالیٰ نے
مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ فرمایا اگر تم نے مردار کھایا اور تم نے ان کا کہنا مانا تو تم مشرک ہو جاؤ گے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ ان سے کہا گیا مختار یہ گمان کرتا ہے کہ اس کی طرف وحی
کی جاتی ہے۔ آپ نے فرمایا اس نے سچ کہا ہے کیونکہ ارشاد ربانی ہے وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُؤْخَذُ إِلَىٰ أُولِيهِمْ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو زمیل رحمہ اللہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس
بیٹھا ہوا تھا اور مختار بن ابی عبید نے حج کیا۔ ایک آدمی آیا اور اس نے کہا اے ابن عباس! ابو اسحاق یہ وہم رکھتا ہے کہ رات کے
وقت اس کی طرف وحی کی جاتی ہے؟ یہ سن کر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اس نے سچ کہا ہے پس میں بھاگ نکلا اور کہنے
لگا۔ ابن عباس کہتے ہیں اس نے سچ کہا..... تو حضرت ابن عباس نے فرمایا وحی دو قسم کی ہے ایک اللہ تعالیٰ کی جانب سے وحی
اور دوسری شیطان کی جانب سے وحی۔ پس اللہ تعالیٰ نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وحی فرمائی اور شیطان اپنے دوستوں کی طرف
وحی کرتا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیات پڑھی وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُؤْخَذُ إِلَىٰ أُولِيهِمْ۔

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَاحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَبْشُرُ بِهِ فِي النَّاسِ
كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ۚ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٦﴾

”کیا وہ جو (پہلے) مردہ تھا پھر زندہ کیا ہم نے اسے اور بنا دیا اس کے لیے نور چلتا ہے جس کے اجالے میں لوگوں کے درمیان وہ اس جیسا ہو سکتا ہے جو اندھیروں میں پڑا ہو نہیں نکلنے والا ان سے۔ یونہی آراستہ کر دیئے گئے کافروں کے لیے وہ اعمال جو وہ کیا کرتے تھے۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَاحْيَيْنَاهُ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کیا وہ جو پہلے کافر گمراہ تھا۔ پھر ہم نے اسے ہدایت دی۔ اور نور سے مراد قرآن کریم ہے اور الظُّلُمَاتِ سے مراد کفر اور ضلالت ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے بھی مَيِّتًا سے مراد گمراہ لیا ہے اور فَاحْيَيْنَاهُ کا معنی فرمایا پھر ہم نے اسے ہدایت دی۔ اور فرمایا نور سے مراد ہدایت ہے اور فی الظُّلُمَاتِ سے مراد دائمی گمراہی ہے۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر مہ رضی اللہ عنہ نے کہا: مذکورہ آیت حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ارشاد باری تعالیٰ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَاحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَبْشُرُ بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا۔ ابو جہل بن ہشام کے بارے ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت زید بن اسلم نے کہا ہے کہ یہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ اور ابو جہل بن ہشام کے بارے میں نازل ہوئی۔ یہ دونوں اپنی گمراہی کے سبب مردہ تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو اسلام کے سبب زندہ فرمادیا اور انہیں عزت عطا فرمائی اور ابو جہل کو اس کی اپنی موت اور گمراہی پر برقرار رکھا۔ اس لیے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا مانگتے ہوئے یہ کہا تھا اَللّٰهُمَّ اَعِزَّ اِلٰى سَلَامٍ بِابْنِ جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ اَوْ بِعَمْرٍو بِنِ الْخَطَّابِ (اے اللہ! اسلام کو ابو جہل بن ہشام یا عمر بن خطاب کے ذریعے غلبہ اور عزت عطا فرما)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَاحْيَيْنَاهُ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے متعلق ہے اور كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ابو جہل بن ہشام کے بارے ہے (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسنان رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا مذکورہ آیت حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ

کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ پہلے حصہ میں مومن کا ذکر ہے جس کے پاس اللہ تعالیٰ کی جانب سے دلیل موجود ہے۔ اسی کے مطابق وہ عمل کرتا ہے، اسی کو پکڑے رکھتا ہے اور اسی پر اس کی انتہا ہوتی ہے۔ اور وہ دلیل اللہ تعالیٰ کی کتاب ہے۔ اور گمن مَثَلُہٗ فِی الظُّلُمٰتِ لَیْسَ بِخَارِجٍ مِّنْہَا کافر کی مثال ہے جو اپنی گمراہی میں سرگرداں ہے، وہ اسی میں بھٹکتا رہتا ہے اور اس سے نکلنے کی کوئی راہ نہیں پاتا۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ”نور“ سے مراد قرآن کریم ہے۔

وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِی كُلِّ قَرْیَۃٍ اَكْبَرَ مُجْرِمِیْہَا لِيَكْرُوْا فِیْہَا وَمَا یَكْفُرُوْنَ اِلَّا بِاَنْفُسِہُمْ وَمَا یَشْعُرُوْنَ ﴿۱۳۳﴾

”اور اسی طرح ہم نے بنایا ہر بستی میں اس کے بڑے لوگوں کو وہاں کے مجرم تاکہ وہ مکرو فریب کیا کریں اس میں اور نہیں فریب دیتے مگر اپنے آپ کو اور وہ (اس بات کو) نہیں سمجھتے۔“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے مذکورہ بالا آیت استہزا کرنے والوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ جَعَلْنَا فِی كُلِّ قَرْیَۃٍ اَكْبَرَ مُجْرِمِیْہَا کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ ہم نے ہر بستی میں وہاں کے شریروں کو تسلط دیا پس وہ اسی میں نافرمان ہو گئے اور جب انہوں نے ایسے اعمال کیے تو ہم نے عذاب کے ساتھ انہیں ہلاک اور تباہ و برباد کر دیا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا اَكْبَرَ سے مراد بستی کے بڑے اور سردار لوگ ہیں۔

وَ اِذَا جَآءَتْھُمْ اٰیۃٌ قَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ حَتّٰی نُؤْتٰی مِثْلَ مَاۤ اُوْتِیْ رُسُلُ اللّٰهِ ؕ اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالَتَہٗ ؕ سَیُصِیْبُ الَّذِیْنَ اَجْرُمُوْا صَعَارٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَعَذَابٌ شَدِیْدٌۢ بِمَا كَانُوْا یَكْفُرُوْنَ ﴿۱۳۴﴾

”اور جب آئے ان کے پاس کوئی نشانی کہتے ہیں ہم ہرگز ایمان نہ لائیں گے جب تک ہمیں بھی ویسا ہی نہ دیا جائے جیسے دیا گیا اللہ کے رسولوں کو۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے (اس دل کو) جہاں وہ رکھتا ہے اپنی رسالت کو۔ عنقریب پہنچے گی جنہوں نے جرم کیے ذلت اللہ کے ہاں اور عذاب سخت بوجہ ان مکروں کے جو وہ کیا کرتے تھے۔“

امام ابن منذر اور ابو الشیخ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس آیت میں تذکرہ یہ ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں ایسی چیز کی طرف دعوت دیتے جو انہیں اپنی حقانیت کی طرف بلاتی تو وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہتے اگر یہ حق ہے تو ہم میں ایسے لوگ ہیں جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے بڑھ کر حق رکھتے ہیں کہ وہ اسے لے کر آئیں اور کہتے لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ (الزحرف: 31) (کیوں نہ اتارا گیا یہ قرآن کسی ایسے آدمی پر جو دو شہروں میں بڑا ہے)

رہا قول اللہ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ تو اس کے بارے امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے بندوں کے دلوں میں نظر فرمائی اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے دل کو تمام کے دلوں سے بہتر اور افضل پایا۔ لہذا آپ کو ہی اپنے لیے چن لیا اور اپنی رسالت کے ساتھ مبعوث فرمایا۔ پھر آپ کے دل کے بعد بندوں کے دلوں میں نظر فرمائی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام کے دلوں کو عام بندوں کے دلوں سے بہتر اور افضل پایا۔ لہذا انہیں اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے وزراء بنادیا جو اس کے دین کے نام پر قتال و جہاد کرتے ہیں۔ سو وہ چیز جسے مسلمان اچھا دیکھیں وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بھی حسن اور اچھی ہوتی ہے اور جسے وہ برا دیکھیں وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بھی بری ہوتی ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن ابی حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو دیکھا کہ آپ مسجد کے دروازے سے داخل ہو رہے تھے۔ جب اس کی نظر آپ پر پڑی تو پھر دیکھتا ہی رہا اور لوگوں سے پوچھا یہ کون ہیں؟ انہوں نے اسے بتایا یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے چچا کے بیٹے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ہیں۔ یہ سن کر اس نے یہ الفاظ پڑھے اللہ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مذکورہ آیت میں اَجْرُمُوْا کا لفظ اَشْرُکُوْا (جنہوں نے شرک کیا) کے معنی میں ہے اور صَغَاءُ بمعنی ہوان (ذلت) ہے۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ نے ہَا کَانُوا يَنْكُرُوْنَ کے بارے کہا ہے کہ بوجہ ان مکروں کے جو وہ اللہ تعالیٰ کے دین، اس کے نبی اور اس کے مومن بندوں کے ساتھ کرتے تھے۔

فَمَنْ يُّرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُّرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَانُنَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝۱۲۵

”اور جس (خوش نصیب) کے لیے ارادہ فرماتا ہے اللہ کہ ہدایت دے اسے تو کشادہ کر دیتا ہے اس کا سینہ اسلام کے لیے اور جس (بد نصیب) کے لیے ارادہ فرماتا ہے کہ اسے گمراہ کر دے تو بنا دیتا ہے اس کے سینہ کو تنگ، بہت

تنگ، گویا وہ زبردستی چڑھ رہا ہے آسمان کی طرف اسی طرح ڈال دیتا ہے اللہ تعالیٰ ناپاک کی ان پر جو ایمان نہیں لاتے۔“

امام ابن مبارک نے زہد میں، عبدالرزاق، فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں ابو جعفر المدائنی سے نقل کیا ہے کہ بنی ہاشم میں سے ایک آدمی جو کہ محمد بن علی نہیں ہے اس نے کہا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ سے پوچھا گیا مومنین میں سے کون زیادہ دانا اور عقل مند ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا جو ان میں سے موت کا ذکر زیادہ کرتا ہے اور مابعد الموت کے لیے اچھی تیاری کرتا ہے۔ فرمایا حضور نبی کریم ﷺ سے مذکورہ آیت کے بارے سوال کیا گیا۔ صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ اس کا سینہ کیسے کشادہ کیا جاتا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: سینے میں نور ڈال دیا جاتا ہے۔ اس کے سبب سینہ کھل جاتا ہے اور وسیع ہو جاتا ہے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: کیا اس کی کوئی نشانی اور علامت بھی ہے جس سے اسے پہچانا جاسکتا ہو؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کا میلان آخرت کی طرف ہوتا ہے، دار الغرور (دنیا) سے دور رہتا ہے اور موت سے قبل موت کے لیے خوب تیار کرتا ہے۔ (الْإِنْبَاءُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَانُّبُ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْإِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ لِقَاءِ الْمَوْتِ) (1)

امام عبد بن حمید نے فضیل سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نے حضور نبی کریم ﷺ سے سوال کیا اور کہا یا رسول اللہ! ﷺ اس ارشاد فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ کے بارے کیا خیال ہے کہ یہ کشادگی کیسے ہوتی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کے بارے میں بہتری اور خیر کا ارادہ فرماتا ہے تو اس کے دل میں ایک نور ڈال دیتا ہے۔ پس اس کے سبب اس کا سینہ کھل جاتا ہے۔ اس نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا اس کی کوئی نشانی بھی ہے جس سے وہ پہچانا جاسکتا ہو؟ آپ ﷺ نے فرمایا ہاں ہے۔ اس نے عرض کی: وہ نشانی کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: دنیا سے دور رہنا، آخرت کی طرف مائل ہونا اور موت آنے سے قبل اس کے لیے اچھی طرح تیاری کرنا۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب ذکر الموت میں حضرت حسن رحمہ اللہ کا قول ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو ایک آدمی رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں کھڑا ہوا اور عرض کی کیا اس آیت کے لیے کوئی علامت ہے جس سے اسے پہچانا جاسکتا ہو؟ آپ ﷺ نے فرمایا: جی ہاں علامت ہے (وہ یہ ہے) کہ آخرت کی طرف میلان رکھنا، دنیا سے دوری اختیار کرنا اور موت آنے سے پہلے اس کے لیے خوب تیاری کرنا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا، ابن جریر، ابوالشیخ، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں کئی طرق سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس وقت یہ آیت نازل ہوئی فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ وہ خاص نور اس خاص دل میں داخل فرمادیتا ہے تو وہ کھل جاتا ہے اور وسیع ہو جاتا ہے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: کیا اس کے لیے کوئی ایسی نشانی ہے جس سے اسے پہچانا جاسکتا ہو؟ تو آپ

صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”آخرت کی طرف میلان رکھنا، دنیا سے دوری اختیار کرنا اور موت آنے سے پہلے موت کی تیاری کرنا“ (1)
 امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ!
 صلی اللہ علیہ وسلم مومنین میں سے دانا کون ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ جو موت کا ذکر اکثر کرتا ہے اور اس کے لیے خوب اچھی
 طرح تیاری کرتا ہے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ الصبر آیت تلاوت فرمائی۔ راوی کہتے ہیں: میں نے کہا اس کا سینہ
 اسلام کے لیے کیسے کشادہ کیا جاتا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ ایک نور ہے جو اس کے سینہ میں ڈال دیا جاتا ہے۔
 بلاشبہ جب وہ نور دل میں واقع ہوتا ہے تو اس کا سینہ کھل جاتا ہے اور وسیع ہو جاتا ہے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ!
 صلی اللہ علیہ وسلم کیا اس کی کوئی علامت ہے جس سے اسے پہچانا جاسکتا ہو؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں ہے دار آخرت کی طرف
 میلان رکھنا، دنیا سے دور رہنا اور موت آنے سے پہلے اس کے لیے خوب تیاری کرنا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کتنی
 بری ہے وہ قوم جس کے افراد اللہ کے لیے عدل قائم نہیں کریں گے اور کتنی بری ہے وہ قوم جس کے افراد ان لوگوں کو قتل کریں
 گے جو عدل و انصاف کا حکم دیں گے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے الاسماء والصفات میں حضرت عبد اللہ بن مسعود سے
 روایت نقل کیا ہے اور یہ حضرت جعفر بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کی اولاد میں سے تھے۔ انہوں نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ
 آیت تلاوت فرمائی فَتَنَ يُّرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُهْدِيَهُ يَشْرَاهُ صَدْرًا لِلْإِسْلَامِ تو صحابہ کرام نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ
 کشادگی کیسے ہوتی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ ایک نور ہے جو دل میں ڈال دیا جاتا ہے اور اسی کے سبب دل کھل جاتا
 ہے۔ انہوں نے عرض کی: کیا اس کے لیے کوئی علامت بھی ہے جس سے اسے پہچانا جاسکتا ہو؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جی
 ہاں دار آخرت کی طرف مائل رہنا، دنیا سے دور رہنا اور موت سے پہلے موت کی تیاری کرنا (2)۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے
 ہیں اس کا دل توحید اور اس کے ساتھ ایمان لانے کے لیے وسیع کر دیا جاتا ہے۔ اور جسے گمراہ کرنے کا اللہ تعالیٰ ارادہ فرماتا
 ہے اس کے دل میں شک پیدا کر دیتا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا تَمَّيْصَعْدُ فِي السَّمَاءِ کے بارے میں فرماتے ہیں جس
 طرح ابن آدم آسمان تک پہنچنے کی استطاعت نہیں رکھتا اسی طرح وہ اس پر بھی قدرت نہیں رکھتا کہ وہ اپنے دل میں توحید و
 ایمان کو داخل کر لے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس کے دل میں انہیں داخل فرماتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابو صلت ثقفی رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت عمر بن
 خطاب رضی اللہ عنہ نے یہ آیت وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا پڑھی اور اس میں حرجا کی را کو منصوب پڑھا اور آپ
 کے پاس موجود بعض صحابہ کرام نے حرجا کو جر کے ساتھ پڑھا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا تم میرے پاس کنانہ کے آدمی کو
 تلاش کر کے لاؤ، انہوں نے اسے چرواہا بنا رکھا ہے۔ لیکن وہ مدحی ہے۔ چنانچہ وہ اسے آپ کے پاس لے آئے۔ تو حضرت عمر

ﷺ نے اس سے کہا۔ اے نوجوان! تمہارے قبیلے میں حراجہ کسے کہتے ہیں؟ اس نے جواب دیا ہمارے درمیان حراجہ ایسے درخت کو کہتے ہیں جو ایسے درختوں کے درمیان ہو جس تک کوئی چرنے والا جانور، کوئی وحشی اور کوئی دوسری شے نہ پہنچ سکتی ہو۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اسی طرح منافق کا دل بھی ہے جس تک بھلائی اور خیر میں سے کوئی شے نہیں پہنچتی (1)۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے صَیْقًا حَرَجًا میں را کو کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ قتادہ نے صَیْقًا حَرَجًا کا معنی ملتبساً (شک کرنے والا) کیا ہے۔ امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے صَیْقًا حَرَجًا کی تفسیر اس طرح نقل کی ہے۔ کہ وہ یہ طاقت نہیں رکھتا۔ کہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کو اپنے سینے میں داخل کرے۔ وہ اپنے سینے میں اس کے لیے گنجائش ہی نہیں پاتا۔ امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کا قول بیان کیا ہے کہ گَاثِمًا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ کا مفہوم یہ ہے گویا وہ اپنے اوپر انتہائی زبردستی کرتے ہوئے آسمان کی طرف چڑھ رہا ہے۔

امام علامہ بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے الاسماء والصفات میں ذکر کیا ہے کہ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ صَیْقًا حَرَجًا کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں جس کے بارے اللہ تعالیٰ ارادہ فرماتا ہے کہ اسے گمراہ کر دے تو اس پر تنگی ڈال دیتا ہے۔ یہاں تک کہ اس پر اسلام کو تنگ بنا دیتا ہے حالانکہ اسلام وسیع ہے۔ اسی لیے آپ جس وقت یہ آیت پڑھتے وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (الحج: 78) (اور نہیں روا رکھی اس نے تم پر دین کے معاملہ میں کوئی تنگی) تو فرماتے اسلام میں کوئی تنگی نہیں ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: يَجْعَلْ صَدْرَهُ صَیْقًا حَرَجًا کے بارے عطا خراسانی نے کہا ہے کہ اس میں خیر اور بھلائی کے لیے کوئی راستہ نہیں رہتا اور گَاثِمًا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ کے بارے کہتے ہیں کہ اس کی مثال اسی کی طرح ہے جو آسمان میں چڑھنے کی استطاعت نہیں رکھتا (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے جس سے مراد وہ ناپاکی ہے جس میں کوئی بھلائی اور خیر نہ ہو۔

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۖ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٦﴾

لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٧﴾

”اور یہ ہے راستہ آپ کے رب کا (بالکل) سیدھا۔ ہم نے کھول کر بیان کر دی ہیں دلیلیں ان لوگوں کے لیے جو نصیحت قبول کرتے ہیں ان کے لیے سلامتی کا گھر ہے ان کے رب کے ہاں اور وہی ان کا دوست ہے بسبب ان نیک اعمال کے جو وہ کیا کرتے تھے۔“

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا فَصَلْنَا الْأَلِيَّتِ کا معنی بَيْنَنَا الْأَيَاتِ ہے۔ (ہم نے دلیلیں کھول کر بیان کر دیں اور فرمایا دَامُوا السَّلَام سے مراد جنت ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر بن زید رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے السَّلَام سے مراد اللہ تعالیٰ ہے۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے اللہ تعالیٰ ہی السَّلَام ہے اور اس کا دار جنت ہے۔

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَبْعَثُ الْجِنَّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ
وَقَالَ أَوْلِيُّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خُلْدِيْنَ فِيْهَا إِلَّا مَا

شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

”اور جس دن جمع کرے گا اللہ تعالیٰ ان سب کو (اور فرمائے گا) اے جنوں کے گروہ! بہت گمراہ کیا تم نے انسانوں کو اور کہیں گے ان کے دوست انسانوں میں سے اے ہمارے رب! فائدہ اٹھایا ہم نے ایک دوسرے سے اور پہنچ گئے ہم اپنی اس میعاد پر جو تو نے ہمارے لیے مقرر کی تھی۔ اللہ فرمائے گا آگ تمہارا ٹھکانہ ہے ہمیشہ رہو گے اس میں مگر جسے اللہ تعالیٰ (نجات دینا) چاہے۔ بے شک آپ کا رب بڑا داناسب کچھ جاننے والا ہے“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ کے بارے کہتے ہیں تم نے انہیں بہت زیادہ گمراہی میں ڈال دیا ہے۔ یعنی تم نے ان میں سے بہت سے انسانوں کو گمراہ کر دیا ہے اور قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خُلْدِيْنَ فِيْهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ کے بارے کہا بے شک یہ آیت دلالت کرتی ہے کہ کسی کو نہیں چاہیے کہ وہ اللہ تعالیٰ پر اس کی مخلوق کے بارے میں حکم لگائے کہ وہ انہیں جنت میں نہیں داخل کرے گا اور نہ ہی یہ کہ وہ انہیں (داخل نہیں کرے گا) جہنم میں (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ نے یَبْعَثُ الْجِنَّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ کے بارے کہا تم نے اپنے رب کے نزدیک قیامت کے دن اہل نار کو بہت زیادہ کر دیا ہے اور وَقَالَ أَوْلِيُّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ کے بارے حسن نے کہا: کہ ان میں سے بعض نے بعض سے فائدہ نہیں اٹھایا، مگر یہ کہ جنوں نے حکم دیا اور انسانوں نے عمل کیا۔

سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ انہی الفاظ کے بارے محمد بن کعب نے کہا ہے کہ وہ کہیں گے اے ہمارے رب! ہم ساتھیوں نے دنیا میں ایک دوسرے سے فائدہ اٹھایا اور ہم اپنی موت کی مقررہ مدت تک پہنچ گئے (2)۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے رَابَّتَا اسْتَمْتَعَ بَعْضًا بِبَعْضٍ کے بارے نقل کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں کوئی آدمی کسی زمین میں اترتا تھا اور یہ کہتا تھا اَعُوذُ بِكَ بِهَذَا الْوَادِي (میں اس وادی کے بڑے کی پناہ مانگتا ہوں) پس یہی ان کا ایک دوسرے سے نفع ہے اور اسی پر قیامت کے دن وہ معذرت کریں گے اور وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي آجَلْتَنَا میں موت کی مدت مقررہ مراد ہے۔

وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾

”اور یونہی ہم مسلط کرتے ہیں بعض ظالموں کو بعض پر بوجہ ان (کرتوتوں) کے جو وہ کرتے رہتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ یونہی ہم ظالم جنوں اور ظالم انسانوں کو ایک دوسرے پر مسلط کرتے ہیں۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٠﴾ (الزخرف) ”اور جو شخص دانستہ اندھا بنتا ہے رحمان کے ذکر سے تو ہم مقرر کر دیتے ہیں اس کے لیے ایک شیطان، پس وہ ہر وقت اس کا رفیق رہتا ہے“ اور فرمایا کہ ہم ظلم کرنے والے جنوں کو ظلم کرنے والے انسانوں پر مسلط کر دیتے ہیں۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے بارے فرمایا: اللہ تعالیٰ دنیا میں بعض ظالموں کو بعض پر مسلط کر دیتا ہے اور جہنم میں بھی بعض بعض کی اتباع کریں گے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ لوگوں کے درمیان ان کے اعمال کے مطابق حاکم مقرر کرتا ہے۔ پس مومن مومن کا ولی (دوست) ہے وہ جہاں کہیں بھی ہو اور کافر کافر کا ولی ہے، وہ جہاں کہیں بھی ہو۔ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان محض آرزو اور زیب و آرائش سے ثابت نہیں ہوتا۔ مجھے اپنی عمر کی قسم اگر تو نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کے اعمال کئے اور تجھے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے والوں کی پہچان نہ بھی ہوئی تو وہ تیرے لیے نقصان دہ نہیں اور اگر تو نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کے اعمال کیے اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے والوں کا دوست بنا بھی رہا تو وہ تجھے کسی شے کا نفع نہیں دے گی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت منصور بن ابوالاسود رحمہ اللہ کا قول ذکر کیا ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ میں نے اعمش سے وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا کے بارے پوچھا کیا تم نے ان کے بارے سنا ہے، وہ اس میں کیا کہتے ہیں؟ تو انہوں نے کہا: میں نے انہیں سنا ہے۔ وہ کہتے ہیں جب لوگوں کے اعمال بگڑ جائیں تو شریر لوگوں کو ان پر حاکم بنا دیا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ نے کہا: میں نے زبور میں پڑھا ہے: میں منافق سے منافق کے ساتھ انتقام لیتا ہوں اور پھر تمام منافقین سے انتقام لوں گا۔ اسی کے مطابق قرآن مجید میں یہ قول باری تعالیٰ ہے وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے تاریخ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت یحییٰ بن ہاشم رحمہ اللہ کی سند سے کہ حضرت یونس بن اسحاق رحمہ اللہ نے اپنے باپ سے ہمیں حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جیسے تم ہوتے ہو اسی طرح کے تم پر حکمران مقرر کیے جاتے ہیں، بیہقی نے کہا ہے: یہ حدیث منقطع ہے اور یحییٰ ضعیف راوی ہے (1)۔

امام علامہ بیہقی نے کعب الاحبار سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: بے شک ہر زمانے کے لیے ایک بادشاہ ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اسے وہاں کے لوگوں کے دلوں کی کیفیت کے مطابق بھیجتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ ان کی اصلاح کا ارادہ فرمائے تو ان پر مصلح اور نیک حکمران بھیج دیتا ہے اور جب ان کی ہلاکت اور بربادی کا ارادہ کرے تو ان پر آرام پسند حکمران بھیج دیتا ہے (2)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بنی اسرائیل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے سوال کیا اور کہا کہ آپ اپنے رب سے ہمارے لیے التجا کیجئے کہ وہ ہم سے اپنی رضامندی اور اپنی ناراضگی کی کوئی واضح علامت بیان فرمائے۔ چنانچہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! انہیں آگاہ کر دو کہ ان سے میری رضامندی کی علامت یہ ہے کہ میں ان پر ان کے شریف اور نیک لوگوں کو حکمران مقرر کروں اور ناراضگی کی علامت یہ ہے کہ میں ان کے شریر لوگوں کو ان پر حکمران مقرر کر دوں (3)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبدالملک بن قریب الاصمعی رحمہ اللہ کی سند سے نقل کیا ہے کہ مالک رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے انہوں نے اپنے باپ سے اور انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے ہمیں حدیث بیان کی ہے۔ انہوں نے فرمایا: مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام یا حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے پروردگار! تیری اپنی مخلوق سے راضی ہونے کی علامت کیا ہے؟ تو رب کریم نے فرمایا کہ میں ان کی کھیتیاں اگتے وقت ان پر بارش برساؤں اور ان کی کٹائی کے وقت ان سے بارش کو روک لوں اور میں ان کے معاملات ان میں سے شریف اور حلیم الطبع لوگوں کے سپرد کر دوں اور ان کے غنائم اور غنا کو ان کے سخی لوگوں کے ہاتھوں میں دے دوں۔ پھر عرض کی: اے میرے پروردگار! تیری ناراضگی کی علامت کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کہ میں ان پر کھیتیاں کاٹنے کے اوقات میں بارش نازل کروں اور کھیتیاں اگنے کے وقت بارش کو روک لوں اور ان کے اموران کے بیوقوف اور احمق لوگوں کے حوالے کر دوں اور ان کے غنائم اور دیگر مالی اموران میں سے بخیل لوگوں کے سپرد کر دوں۔ (4) واللہ اعلم۔

يَعۡشَرَ الْجِنِّ وَالۡاِنۡسِ اَلَمْ يَاتِكُمْ رُسُلٌ مِّنۡكُمۡ يَقۡصُّوۡنَ عَلَيۡكُمۡ
اٰتِيۡنِیْ وَیُنۡذِرُوۡنَکُمۡ لِقَآءِ یَّوۡمِکُمۡ هَٰذَا قَالُوۡا شَہِدۡنَا عَلٰۤی اَنۡفُسِنَا و

1۔ شعب الایمان، باب فی طاعة اولی الامر، جلد 6، صفحہ 22 (7391) دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 23 (7392)

3۔ ایضاً، (7388)

2۔ ایضاً، (7389)

عَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾

ذَلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَفْلُونَ ﴿١٣١﴾

”اے گروہ جنوں اور انسانوں کے! کیا نہیں آئے تمہارے پاس رسول تم ہی میں سے سناتے تھے تمہیں ہماری آیتیں اور ڈراتے تھے تمہیں تمہاری اس دن کی ملاقات سے کہیں گے ہم گواہی دیتے ہیں اپنے خلاف اور دھوکہ میں مبتلا کیا تھا انہیں دنیوی زندگی نے اور گواہی دیں گے اپنے خلاف کہ وہ کفر کرتے رہے تھے۔ یہ اس لیے کہ نہیں ہے آپ کا رب ہلاک کرنے والا بستیوں کو ظلم سے اس حال میں کہ ان کے باشندے بے خبر ہوں۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جنوں میں سے رسول نہیں ہیں۔ بلکہ رسل عظام صرف انسانوں میں سے ہیں اور ڈرانے والے جنوں میں سے بھی ہیں۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿١٣٠﴾ (الاحقاف) ”پھر جب تلاوت ہو چکی تو لوٹے اپنی قوم کی طرف ڈر سنا تے ہوئے۔“

امام ابن منذر نے ابن جریج سے رُاسِلٌ مِّنْكُمْ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد رسل کے رسل ہیں۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے جنوں کے بارے پوچھا گیا کہ کیا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے پہلے ان میں کوئی نبی تھا؟ تو انہوں نے جواب دیا کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا یَعِشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ لِيُذَكِّرُوا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ (الاحقاف) ”پھر جب تلاوت ہو چکی تو لوٹے اپنی قوم کی طرف ڈر سنا تے ہوئے۔“ انہوں نے کہا کیوں نہیں (ہم نے یہ آیت سن رکھی ہے) (الف)

وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مَّا عَمِلُوا ۖ وَ مَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾

رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا

يَشَاءُ ۚ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾

”اور ہر ایک کے لیے درجے ہیں ان کے عمل کے مطابق۔ اور نہیں ہے آپ کا رب بے خبر اس سے جو وہ کرتے

(الف) اس آیت سے بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے کہ جنات سے بھی رسول مبعوث ہوتے رہے ہیں حالانکہ اس پر اتفاق ہے کہ رسول صرف انسانوں سے مبعوث کیے گئے ہیں۔ لہذا یہاں رسول سے مراد مبلغ اور پیغام پہنچانے والے ہیں۔ جیسا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا جنات کے رسول وہ ہیں جنہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے وحی سن کر اپنی قوم کو پہنچائی جیسا کہ ارشاد باری ہے وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿١٣٠﴾ (الاحقاف) اسی طرح حضرت مجاہد نے کہا ہے کہ انسانوں کی طرف سے رسول کو مبعوث کیا گیا ہے اور جنات کی طرف منذرین کو اور اس آیت میں جنات کے رسل سے مراد منذرین یعنی ڈرانے والے ہیں۔

ہیں اور آپ کا پروردگار غنی ہے رحمت والا ہے۔ اگر چاہے تو لے جائے (تباہ کر دے) تمہیں اور تمہاری جگہ لے آئے تمہارے بعد جسے چاہے جیسے پیدا کیا تمہیں دوسری قوم کی اولاد سے۔“

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما نے العظمہ میں ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا کہ جنات جنت میں داخل ہوں گے وہ کھاتے بھی ہیں اور پیتے بھی ہیں۔

امام ابن منذر نے حضرت لیث سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ جنات کے لیے کوئی ثواب نہیں ہے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت لیث بن ابی سلیم رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ مسلمان جنات نہ جنت میں داخل ہوں گے اور نہ ہی جہنم میں۔ اس لیے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے باپ کو جنت سے نکالا ہے۔ لہذا اب نہ اسے واپس لوٹائے گا اور نہ ہی اس کی اولاد کو جنت بھیجا جائے گا۔ (الف)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن ابی لیلیٰ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا جنات کے لیے ثواب ہے اور اس کی تصدیق کتاب اللہ میں موجود ہے۔ فرمانِ ربی ہے وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے بھی اسی کی مثل بیان کیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مخلوق چار قسم کی ہے۔ ایک مخلوق ساری کی ساری جنت میں ہوگی، ایک مخلوق ساری کی ساری جہنم میں ہوگی اور دو قسم کی مخلوق جنت اور دوزخ دونوں میں ہوگی، پس وہ جو سارے کے سارے جنت میں ہوں گے وہ فرشتے ہیں اور جو سارے کے سارے جہنم میں ہوں گے وہ شیاطین ہیں۔ اور وہ جو جنت اور جہنم دونوں میں ہوں گے۔ وہ جنات اور انسان ہیں۔ ان کے لیے ثواب بھی ہیں اور ان پر عقاب اور سزا بھی ہے۔ امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی، حاکم، لا الکلانی رحمہ اللہ علیہم نے السنۃ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں ابوالعبلہ خشنی رحمہ اللہ سے حدیث مبارک روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جنوں کی تین قسمیں ہیں۔ ان کی ایک قسم پروں والی ہے جو ہوا میں اڑتے ہیں، ایک قسم سانپوں اور کتوں کی صورت میں ہے اور ایک قسم وہ ہے جو کبھی (بعض مقامات پر) سکونت اختیار کرتے ہیں اور کبھی وہاں سے کوچ کر جاتے ہیں (1)۔

1۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 495 (3702) دار الکتب العلمیہ بیروت

(الف) علامہ احمد شہاب الدین حجریم کی متوفی 974ھ لکھتے ہیں ”علماء کا اس پر اتفاق ہے کہ جنات میں سے کافروں کو آخرت میں عذاب دیا جائے گا امام ابو حنیفہ، ابوالزناد، لیث بن ابی سلیم سے روایت ہے کہ جنات میں سے مومنین کو آخرت میں کوئی ثواب نہیں ملے گا، سو اس کے کہ ان کو دوزخ سے نجات ہو جائے گی۔ پھر حیوانوں کی طرح ان سے بھی کہا جائے گا کہ مٹی ہو جاؤ اور صحیح قول یہ ہے کہ جس کو ابن ابی لیلیٰ، اوزاعی، امام مالک، امام شافعی، امام احمد اور ان کے اصحاب نے کہا ہے کہ ان کو ان کی عبادت پر ثواب دیا جائے گا۔ اور امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور ان کے اصحاب سے یہ منقول ہے کہ جنات میں سے مومنین جنت میں داخل ہوں گے، یہ قول ابن حزم نے جمہور سے نقل کیا ہے۔ اور اس پر یہ آیت وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا (132) داخل ہے کیونکہ اسے جن و انس کے ذکر کے بعد ذکر کیا گیا ہے (فتاویٰ حدیثیہ، صفحہ 61) (منقول تیان القرآن، جلد 3، صفحہ 656)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت حسن سے یہ قول روایت کیا ہے کہ جن ابلیس کی اولاد ہیں اور انسان حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہیں۔ ان دونوں صنفوں میں سے بعض مومن ہوتے ہیں اور یہ تمام کے تمام ثواب و عقاب میں شریک ہوتے ہیں۔ جنوں اور انسانوں میں سے جو مومن ہے وہ اللہ تعالیٰ کا دوست ہے اور ان میں سے جو کافر ہے وہ شیطان ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ابن انعم نے کہا جنوں کی تین قسمیں ہیں۔ ان میں سے ایک قسم کے لیے ثواب ہے اور ان پر عقاب بھی ہے اور ایک قسم وہ ہے جو زمین و آسمان کے درمیان اڑتے رہتے ہیں اور ایک قسم سانپوں اور کتوں کی صورت میں ہے۔ اور انسانوں کی بھی تین صنفیں ہیں۔ ان میں سے ایک صنف کو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اپنے عرش کے سائے میں جگہ عطا فرمائے گا، ایک صنف چوپاؤں کی مثل ہے۔ بلکہ ان سے بھی زیادہ راہ بھٹکنے والی اور گمراہ ہے اور ایک صنف انسانی صورتوں میں ہے مگر ان کے دل شیطانی ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ ان سے جنوں کے بارے پوچھا گیا کیا وہ کھاتے ہیں، پیتے ہیں، مرتے ہیں اور نکاح کرتے ہیں؟ تو انہوں نے فرمایا ان کی مختلف اجناس ہیں۔ پس جو خالص جن ہیں وہ تو ہوا ہیں، نہ وہ کھاتے ہیں، نہ پیتے ہیں، نہ مرتے ہیں اور نہ وہ ایک دوسرے سے پیدا ہوتے ہیں اور ان میں سے بعض اجناس ہیں۔ جو کھاتے ہیں، پیتے ہیں، نکاح کرتے ہیں اور مرتے بھی ہیں۔ مسلمانوں کا کوئی گھرانہ نہیں مگر ان کے گھر کی چھت میں مسلمان جنوں کے گھر والے رہتے ہیں۔ جب صبح کا کھانا چنا جاتا ہے تو وہ چھت سے اتر کر ان کے ساتھ مل کر کھانا کھاتے ہیں اور جب ان کے لیے شام کا کھانا چنا جائے تو وہ اترتے ہیں اور ان کے ساتھ رات کا کھانا تناول کر لیتے ہیں۔ ارشاد باری تعالیٰ کَمَا أَنشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٌ آخَرِينَ تو اس کے بارے ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابان بن عثمان بن عفان رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ذُرِّيَّةٌ کا معنی اصل اور ذُرِّيَّةٌ کا معنی نسل ہے۔

إِنَّ مَا تَعْدُونَ لَأَن لَّوَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٢﴾

”بے شک جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے ضرور آنے والا ہے اور نہیں ہو تم (اللہ کو) عاجز کرنے والے۔“

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب الاطل میں، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت اسامہ بن زید نے مہینے کی مہلت پر سودینار کے بدلے ایک لونڈی خریدی۔ تو میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا کیا تم اسامہ پر تعجب نہیں کرتے کہ اس نے مہینے کی مدت پر لونڈی خریدی ہے۔ بے شک اسامہ تو طویل آرزو رکھتا ہے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے میری آنکھیں نہیں جھپکتیں مجھے تو یہ گمان ہوتا ہے کہ میری پلکیں ابھی نہیں ملیں گی کہ میری روح قبض کر لی جائے گی اور میری آنکھیں بلند نہیں ہوتیں اور مجھے گمان ہونے لگتا ہے کہ ان کے نیچے ہونے سے قبل مجھے موت آجائے گی اور میں کوئی لقمہ نہیں لیتا اور مجھے یہ گمان ہوتا ہے کہ میں اسے چباؤں گا یہاں تک کہ یہ موت کے سبب اٹک جائے گا۔ اے بنی آدم اگر تم عقل رکھتے ہو تو اپنے آپ کو موت کے لیے تیار کرو۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے۔ ضرور

آنے والا ہے اور تم اللہ کو عاجز کرنے والے نہیں ہو (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے معجزین کی تفسیر سابقین (سبقت لے جانے والے) نقل کی ہے۔

قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾

”آپ فرمائیے اے میری قوم! تم عمل کیے جاؤ اپنی جگہ پر میں اپنا کام کرنے والا ہوں، تو تم جان لو گے کہ کس کے لیے ہوتا ہے اچھا انجام اس دنیا کے گھر کا۔ بے شک فلاح نہیں پاتے ظلم کرنے والے۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے۔ کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما علی مَكَانَتِكُمْ کا معنی علی نَاحِيَتِكُمْ (اپنی طرف پر) کیا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے علی مَكَانَتِكُمْ کا معنی علی جَدِيَّتِكُمْ وَ نَاحِيَّتِكُمْ کیا ہے یعنی تم اپنے طریقہ اور طرف پر عمل کیے جاؤ۔

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ۚ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾

”اور انہوں نے بنا رکھا ہے اللہ کے لیے اس سے جو پیدا فرماتا ہے فصلوں اور مویشیوں سے مقررہ حصہ اور کہتے ہیں یہ اللہ تعالیٰ کے لیے ہے ان کے خیال میں اور یہ ہمارے شریکوں کے لیے۔ تو وہ (حصہ) جو ہوان کے شریکوں کے لیے تو وہ نہیں پہنچتا اللہ تعالیٰ کو اور جو (حصہ) ہو اللہ تعالیٰ کے لیے تو وہ پہنچ جاتا ہے ان کے شریکوں کو۔ کیا ہی برا فیصلہ کرتے ہیں۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ الْآلِیَہ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے اپنے پھلوں اور اپنے پانی سے اللہ تعالیٰ کے لیے مقررہ حصہ اور شیطان اور بتوں کے لیے بھی مقررہ حصہ بنا رکھا ہے۔ وہ پھل جو انہوں نے اللہ کے لیے مقرر کر رکھا ہے۔ اگر اس میں سے کوئی شیطان کے حصے میں گر جائے تو وہ اسے چھوڑ دیتے ہیں اور جو انہوں نے شیطان کے لیے مقرر کر رکھا ہے۔ اگر اس میں سے کوئی اللہ کے حصے میں گر جائے تو اسے شیطان کے حصے میں لوٹا دیتے ہیں اور وہ پانی جو انہوں نے اللہ کے لیے مقرر کر رکھا ہے اگر اس میں سے اللہ

کے حصہ میں بہہ جائے تو وہ اسے چھوڑ دیتے ہیں۔ اور جو انہوں نے شیطان کے لیے مقرر کر رکھا ہے اگر اس میں سے اللہ کے حصے میں بہہ جائے تو وہ اسے بہا دیتے ہیں۔ پس یہ ہے وہ حصہ جو انہوں نے اللہ کے لیے فصلوں اور پانیوں میں سے بنا رکھا ہے۔ اور جو انہوں نے شیطان کے لیے موشیوں میں سے حصہ بنا رکھا ہے اس کا ذکر اس قول میں ہے مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ... الْآيَةِ (المائدہ: 103) (نہیں مقرر کیا اللہ تعالیٰ نے بحیرہ اور نہ سائبہ اور نہ وصیلہ اور نہ حام) (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عوفی رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب وہ کھیتی کاشت کرتے تھے یا ان کے پھل ہوتے تو وہ اس میں سے ایک معین جزا اللہ تعالیٰ کے لیے اور ایک مقررہ جزبت کے لیے خاص کر دیتے۔ پس جو کھیتی، پھل یا کوئی شے بتوں کے حصوں کی ہوتی وہ اس کی حفاظت کرتے اور اسے شمار کرتے اور اگر بے نیاز ذات کے لیے مقرر کردہ حصے میں کوئی چیز گر جاتی تو وہ اسے بتوں کے لیے مقرر کردہ حصے کی طرف لوٹا دیتے اور اگر بتوں کے لیے معین شدہ حصے میں پانی آگے تجاوز کر جاتا اور وہ اللہ تعالیٰ کے لیے مقررہ کردہ حصے میں سے کسی شے کو سیراب کر دیتا تو وہ اسے بتوں کے لیے ہی خاص کر دیتے اور اگر اس حصے کی فصل اور پھل میں سے کوئی شے گر جاتی، جو انہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے مقرر کیا ہوتا اور وہ بتوں کے لیے بنائے گئے حصے کے ساتھ مل جاتی تو وہ کہتے یہ فقیر ہے اور اسے اللہ تعالیٰ کے لیے مقرر کیے گئے حصے کی طرف واپس نہ لوٹاتے۔ اور اگر اللہ تعالیٰ کے لیے مقرر کردہ حصے سے پانی آگے تجاوز کر جاتا اور بتوں کے لیے مقرر کیے گئے حصے کو سیراب کر دیتا تو وہ اسے بتوں کے لیے ہی چھوڑ دیتے اور اپنے موشیوں میں سے بحیرہ، سائبہ، وصیلہ اور حام کو حرام سمجھتے تھے اور انہیں بتوں کے نام پر وقف کر دیتے تھے اور یہ اعتقاد رکھتے تھے کہ وہ انہیں اللہ کے لیے حرام کر رہے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے وہ اپنی فصل میں سے ایک معین حصہ اللہ کے لیے اور ایک معین حصہ اپنے شرکاء اور بتوں کے لیے مقرر کر دیتے تھے۔ پس جب ہوا اللہ کے لیے مقرر کردہ حصے سے کوئی چیز بتوں کے حصے کی طرف لے جاتی تو وہ اسے چھوڑ دیتے اور کہتے بے شک اللہ تعالیٰ اس سے غنی ہے اور جو شے بتوں کے حصوں سے اللہ کے لیے مقرر کردہ حصے کی طرف ہوا اڑا کر لے جاتی تو اس سے لے لیتے اور وہ موشی جو انہوں نے اللہ کے لیے مقرر کر رکھے تھے وہ بحیرہ اور سائبہ تھے۔

وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُ وَهُمْ

لَيُرَدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا فَنَدَرَهُمْ

وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٢﴾

”اور یونہی خوشنما بنا دیا ہے بہت سے مشرکوں کے لیے اپنی اولاد کے قتل کرنے کو ان کے شریکوں نے تاکہ ہلاک

کردیں انہیں اور مشتبہ کر دیں ان پر ان کا دین اور اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو ایسا نہ کرتے تو چھوڑ دیجئے انہیں اور جو وہ بہتان باندھتے ہیں۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے مشرکین کے لیے اپنی اولادوں کا قتل خوشنما بنا دیا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ مشرکین کے شیطین انہیں حکم دیتے ہیں کہ وہ اپنی اولاد کو تنگدستی کے خوف سے زندہ درگور کر دیں۔

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حَجَرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ
وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا

افْتَرَاءٌ عَلَيْهِمْ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

”اور بولے یہ مویشی اور کھیتی رکی ہوئی ہے، کوئی نہیں کھا سکتا انہیں سوائے اس کے جسے ہم چاہیں۔ (یہ بات) اپنے گمان سے (کہتے ہیں) اور بعض مویشی ہیں، حرام ہیں جن کی پشتیں (سواری کے لیے) اور بعض مویشی ہیں کہ نہیں ذکر کرتے نام خدا ان (کی ذبح) پر (یہ سب محض) افتراء ہے اللہ پر۔ عنقریب سزا دے گا انہیں جو وہ بہتان باندھا کرتے تھے۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حجّڑ سے مراد وکیلہ اور اس جیسے دیگر وہ جانور ہیں جو انہوں نے حرام کر رکھے تھے اور اس سے مراد ان چیزوں کو حرام قرار دینا ہے جو انہوں نے حرام کی ہوئی تھیں۔

ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حَجَرٌ کے بارے میں حضرت مجاہد نے فرمایا کہ اس سے مراد جانور اور دیگر وہ چیزیں ہیں جو انہوں نے اللہ اور اپنے شریکوں کے لیے بنا رکھی تھیں۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا حجّڑ سے مراد حرام ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے ان کھیتوں کو اپنے معبودوں کے لیے روک رکھا تھا اور لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وہ کہتے ہیں کہ وہ اسے عورتوں سے روک لیں گے اور مردوں کے لیے اسے خاص کر دیں گے اور مزید کہتے اگر ہم چاہیں تو ہم اس میں بیٹیوں کے لیے حصہ مقرر کر دیں اور اگر ہم چاہیں تو ہم ایسا نہ کریں۔ یہی وہ امر ہے جو انہوں نے اللہ تعالیٰ پر افتراء باندھا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں: حرام ہے کہ ہم کھائیں مگر اس کے لیے جسے ہم چاہیں۔ اور وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا کے بارے سدی نے کہا ہے کہ وہ مویشی، بکیرہ، سائبہ اور حامی وغیرہ ہیں۔ اور وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا کے بارے فرمایا کہ وہ ان پر اللہ تعالیٰ کا نام نہیں لیتے تھے نہ اس وقت جب وہ پیدا ہوتے اور نہ اس وقت جب وہ انہیں ذبح کرتے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو وائل رحمہ اللہ سے وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا کے متعلق یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ ان پر حج نہیں کرتے تھے اور وہ بکیرہ وغیرہ تھے۔

ابوالشیخ نے حضرت ابان بن عثمان رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اسے هَذِهِ الْأَنْعَامُ وَحَرِّثُ جَحْرٍ پڑھا۔ امام سعید بن منصور، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ وہ اسے وحرث حراج پڑھتے تھے (1) سعید بن منصور اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ ابن زبیر نے اسے انعام وحرث حراج پڑھا ہے (2)۔

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم نے دونوں آیتوں میں بِزَعْمِهِمْ کی زاکونصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ امام ابو عبید اور ابن انباری نے مصاحف میں حضرت ہارون سے یہ قول نقل کیا ہے کہ عبد اللہ کی قراءت میں هذه الانعام وحرث حراج ہے۔ اور ابن الانباری نے حضرت حسن سے نقل کیا ہے کہ وہ حجر کی حاکو ضمہ کے ساتھ پڑھا کرتے تھے۔

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى

أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَفِيهِ شُرَكَاءٌ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفُهُمْ

إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾

”اور بولے جو ان مویشیوں کے شکموں میں ہے وہ نہ ہمارے مردوں کے لیے ہے اور حرام ہے ہماری بیویوں پر اور اگر وہ مرا ہوا (پیدا) ہو تو پھر وہ سب (مردوزن) اس میں حصہ دار ہیں۔ اللہ جلدی بدلہ دے گا انہیں ان کے اس بیان کا۔ بے شک وہ حکمت والا علم والا ہے۔“

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ سے مراد دودھ ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے هَذِهِ الْأَنْعَامُ سے مراد سائبہ اور بکیرہ ہیں۔ اور أَزْوَاجِنَا سے مراد عورتیں ہیں۔ اور سَيَجْزِيهِمْ وَصْفُهُمْ کی تفسیر میں فرمایا اس بارے میں ان کے جھوٹے قول کا بدلہ اللہ تعالیٰ جلدی دے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان بخاری کا دودھ صرف مردوں کے لیے ہے نہ کہ عورتوں کے لیے۔ اور اگر وہ مردہ ہو، تو پھر اس میں ان کے مردوزن سب شریک ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کے اس جھوٹ کا بدلہ انہیں جلدی دے گا۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بکری جب کسی زچے کو جنم دیتی تو وہ اسے ذبح کر دیتے اور وہ صرف مردوں کے لیے ہوتا نہ کہ عورتوں کے لیے۔ اور اگر وہ مادہ ہوتا تو وہ اسے چھوڑ دیتے اور اسے ذبح نہ کیا جاتا۔ اور اگر وہ بچہ مردہ ہوتا تو وہ سب مردوزن اس میں شریک ہوتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ دودھ کو وہ عورتوں پر حرام قرار دیتے تھے اور صرف اپنے مردوں کو پلایا کرتے تھے۔ اور جب کوئی بکری زچے کو جنم دیتی تو وہ اسے ذبح کر دیتے اور وہ صرف مردوں کے لیے ہوتا۔ عورتیں اس میں شریک نہ ہو سکتیں۔ اور اگر وہ مادہ بچے کو جنم دیتی تو اسے چھوڑ دیا جاتا اور ذبح نہ کیا جاتا۔ اور اگر مردہ ہوتا تو وہ سب اس میں شریک ہوتے۔

امام عبد بن حمید نے عاصم سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً کو تا کے ساتھ منصوب منون پڑھا ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول روایت کیا ہے کہ تم میں سے کوئی ایک مال کا قصد کرتا ہے اور اسے اپنی اولاد میں سے صرف مذکر یعنی مردوں کے لیے مقرر کر دیتا ہے تو یہ اس طرح ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا خَالِصَةً لِّذَكَوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰی اَزْوَاجِنَا۔

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ

اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٣٠﴾

”یقیناً نقصان اٹھایا جنہوں نے قتل کیا اپنی اولاد کو حماقت سے بغیر جانے اور حرام کر دیا جو رزق دیا تھا انہیں اللہ نے بہتان باندھ کر اللہ تعالیٰ پر۔ بے شک وہ گمراہ ہو گئے اور نہ تھے وہ ہدایت پانے والے۔“

امام بخاری، عبد بن حمید، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا جب عرب کے جہلاء کو تعلیم دینا آپ کے لیے باعث مسرت ہو تو آپ انہیں سورہ انعام کی ایک سو تیس سے اوپر والی آیات پڑھائیں۔ ان میں سے یہ بھی ہے قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے کہا: یہ آیت قبیلہ مضر اور ربیعہ کے ان افراد کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو بچیوں کو زندہ درگور کر دیتے تھے۔ آدمی اپنی بیوی پر شرط عائد کر دیتا کہ تو بچی کو زندہ دفن کرے گی اور دوسری کی خواہش کرے گی۔ پس جب وہ بچی پیدا ہوتی جسے زندہ درگور کیا جانا ہوتا تو وہ صبح

یا شام کے وقت اپنی اہلیہ کے پاس آتا اور کہتا اَنْتِ عَلَیْ کَاَمٍ اِنْ رَجَعْتُ اِلَیْکِ وَلَمْ تَبْدِہَا تو مجھ پر میری ماں کی طرح ہے اگر میں تیری طرف لوٹ کر آؤں اور تو نے اسے درگور نہ کیا ہو۔ چنانچہ وہ اسے اپنی (رشتہ دار) عورتوں کے پاس بھیج دیتی اور وہ اس کے لیے گڑھا کھودتیں اور وہ عورتیں اس بچی کو اپنے درمیان پھراتی رہتی تھیں (یعنی کبھی ایک کے پاس اور کبھی دوسری کے پاس وہ بچی رہا کرتی) پس اس طرح جب وہ اسے آنے جانے کے قابل دیکھتیں تو اسے گڑھے میں دھنسا دیتیں اور اس پر مٹی ڈال کر اسے ہموار کر دیتیں۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت کے لوگوں کا یہ رواج تھا کہ ان میں سے کئی ایک ندامت اور فاقہ کشی کے خوف سے اپنی بچی کو قتل کر دیتے حالانکہ اپنے کتے کو کھانا کھلاتے رہتے۔ اور ارشاد باری تعالیٰ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ کے بارے قتادہ نے کہا کہ انہوں نے اپنے مالوں میں شیطان کے فیصلے کو نافذ العمل کرتے ہوئے بحیرہ، سائبہ، وصیلہ اور حام کو حرام کر رکھا تھا اور اپنے مویثوں اور فصلوں میں سے حصے مقرر کر رکھے تھے۔ اور یہی شیطان کی جانب سے اللہ تعالیٰ پر انفر تھا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابوزین سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے قَدْ ضَلُّوْا قَبْلَ ذٰلِکَ وَمَا کَانُوْا مُہْتَدِیْنَ پڑھا ہے۔

وَهُوَ الَّذِیْ اَنْشَاَ جَنَّتٍ مَّعْرُوشٍ وَغَیْرَ مَّعْرُوشٍ وَالنَّخْلَ وَ
الزَّرْعَ مُخْتَلِفًا کُلُّہُ وَالزَّیْتُوْنَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَیْرَ مُتَشَابِهٍ
کُلُّوْا مِنْ ثَمَرِہٖ اِذَا اَثَرَ وَاَتُوْا حَقَّہٗ یَوْمَ حَصَادِہٖ وَلَا تُسْرِفُوْا
اِنَّہٗ لَا یُحِبُّ السُّرْفِیْنَ ﴿۱۳۱﴾

”اور وہ وہی ہے جس نے پیدا کیے ہیں باغات کچھ چھپروں پر چڑھائے ہوئے اور کچھ بغیر اس کے اور کھجور اور کھیتی الگ الگ ہیں کھانے کی چیزیں ان کی اور زیتون اور انار (جو شکل میں) ایک جیسے اور (ذائقہ میں) مختلف۔ کھاؤ اس کے پھل سے جب وہ پھل دار ہو اور ادا کرو اس کا حق جس دن وہ کٹے اور فضول خرچی نہ کرو۔ بے شک اللہ تعالیٰ پسند نہیں کرتا فضول خرچی کرنے والوں کو۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا مَّعْرُوشٍ سے مراد وہ باغات ہیں جو لوگوں نے خود لگا رکھے ہوں اور غَیْرَ مَّعْرُوشٍ سے مراد وہ پھل ہیں جو باہر، پہاڑوں اور جنگلوں میں ہوں۔

امام عبد بن حمید رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا جَنَّتٍ مَّعْرُوشٍ کا معنی وہ باغات ہیں جو کڑیوں اور کانوں پر چڑھائے گئے ہوں اور غَیْرَ مَّعْرُوشٍ سے مراد وہ ہیں جو باہر اور بالکل ظاہر ہوں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مَعْرُوشَت سے مراد صرف بیلین ہیں۔ انہوں نے ہی ایک دوسری سند سے آپ سے یہ بھی نقل کیا ہے کہ مَعْرُوشَت سے مراد انگور اور دیگر وہ بیلین ہیں جنہیں خود چڑھایا جاتا ہے اور غَيْرَ مَعْرُوشَت سے مراد وہ ہیں جو خود نہیں اگائی جاتیں۔

امام ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ مُتَشَابِهًا کا مفہوم یہ ہے کہ وہ دکھائی دینے میں ایک دوسرے کی مثل ہیں اور وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ کا معنی ہے کہ وہ ذائقہ میں ایک دوسرے سے مختلف ہیں۔

امام ابن منذر، نحاس، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ کے بارے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس سے مراد وہ دانے ہیں جو بالی سے گر جائیں۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں اسی کے متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس حکم کو عشر اور نصف عشر کے حکم نے منسوخ کر دیا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ انہی الفاظ کے بارے عطیہ العوفی نے کہا ہے کہ جب وہ کھیتی کاٹیں پھر جب اسے گاہ کر صاف کیا جائے تو وہ اس سے کچھ مقدار دیں۔ پھر اس حکم کو عشر اور نصف عشر کے حکم نے منسوخ کر دیا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابو داؤد رحمہ اللہ نے نسخ میں اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ میں نے اس مذکورہ آیت کے بارے سدی سے پوچھا تو انہوں نے کہا یہ آیت مکی ہے، اسے عشر اور نصف عشر کے حکم نے منسوخ کر دیا ہے۔ میں نے انہیں کہا: یہ کس نے کہا ہے؟ انہوں نے جواب دیا علماء نے (3)۔

امام نحاس اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ کے بارے کہا ہے کہ یہ حکم زکوٰۃ کا حکم نازل ہونے سے پہلے تھا کہ ایک آدمی اپنی پیداوار سے دانے دیتا، چوپائے چارہ کھاتے، وہ یتیموں اور مساکین کو دیتا اور تر اور خشک گھاس کے گٹھے بھی دیتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم نے عکرمہ سے نقل کیا ہے کہ قرآن کریم میں موجود تمام صدقات کو زکوٰۃ کے حکم نے منسوخ کر دیا ہے۔

امام ابو عبید، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ کا قول ذکر کیا ہے کہ زکوٰۃ کے حکم نے قرآن کریم میں موجود ہر قسم کے صدقہ کو منسوخ کر دیا ہے (4)۔

ابن ابی شیبہ، ابن منذر، نحاس، ابو الشیخ، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی نے سنن میں اسی کے بارے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ صدقہ کے علاوہ کچھ چیز ایسے لوگوں کو دیتے تھے جو ان کے پاس آتے مگر سوال نہ کرتے (5)۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اسی کے

بارے مجاہد نے کہا: جب تو کھیتی کو کاٹے اور مساکین تیرے پاس حاضر ہوں تو ان کے لیے کچھ بالیاں چھوڑ دے۔ جب تو فصل کو برداشت کر لے اور اکٹھی کر لے پھر تیرے پاس مساکین آجائیں تو اس میں سے انہیں کچھ دو۔ اور جب تو فصل کو گاہ کر دانے نکال لے اور تیرے پاس مساکین حاضر ہوں تو اس میں سے انہیں کچھ دے دے۔ اور جب دانے نکال کر انہیں اکٹھا کر لے اور ان کا کیل کر چکے (یعنی ان کی کل مقدار تجھے معلوم ہو) تو پھر ان سے زکوٰۃ علیحدہ کر دو۔ اور جب کھجوریں پک جائیں اور مساکین تیرے پاس حاضر ہوں تو انہیں بکھری ہوئی اور کچی کھجوروں میں سے کچھ دے دو۔ اور جب تو انہیں توڑ لے اور مساکین تیرے پاس حاضر ہوں تو انہیں کچھ دے دو، اور جب تو انہیں جمع کرے اور ان کی کل مقدار تجھے معلوم ہو جائے تو پھر ان کی زکوٰۃ علیحدہ کر دو (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران اور حضرت یزید بن اصم رحمہ اللہ علیہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اہل مدینہ جب کھجوریں توڑتے تو وہ کھجور کی ڈالیاں لے آتے اور انہیں مسجد میں رکھ دیتے۔ پھر کوئی سائل آتا اور وہ اسے اپنے عصا کے ساتھ مارتا اور اس سے پھل گرتا۔ یہی اس ارشاد کا مفہوم ہے **وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ**۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت حماد بن ابی سلیمان رحمہ اللہ سے اس کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ تازہ پھل میں سے کچھ کھلاتے تھے۔

امام ابو عبید، ابو داؤد رحمہ اللہ علیہما نے نا سخ میں اور ابن منذر رحمہ اللہ نے اسی کے بارے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس حق سے مراد دانوں اور پھلوں میں سے صدقہ ہے۔

امام ابو عبید اور ابن منذر رحمہ اللہ علیہما نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ بنی تیمم کے ایک آدمی نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ میں مال کثیر، اہل و عیال اور اپنے پاس مساکین کو حاضر پانے والا آدمی ہوں۔ آپ مجھے بتائیے کہ میں مال کیسے خرچ کروں اور معاملات کیسے کروں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو اپنے مال کی زکوٰۃ ادا کیا کر۔ کیونکہ زکوٰۃ پاکیزگی اور طہارت ہے تجھے پاک کر دے گی، تیرے اقارب اور رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی پیدا کر دے گی اور تو سائل، پڑوسی اور مسکین کے حق کو بھی پہچان لے گا۔

سعید بن منصور اور ابن منذر نے شعبی سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ بلاشبہ مال میں زکوٰۃ کے سوا بھی حق ہے (2)۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے ابو العالیہ نے کہا کہ زکوٰۃ کے سوا کچھ شے دیتے تھے۔ پھر جب وہ باہم خرچ کرتے تو اسراف کرتے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا **وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ”اور تم فضول خرچی نہ کرو بے شک اللہ تعالیٰ فضول خرچی کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا“ (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ابن جریج سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: یہ آیت کریمہ ثابت بن قیس بن شماس کے

بارے نازل ہوئی، انہیں ایک باغ ملا تو انہوں نے کہا: آج میرے پاس جو شخص بھی آئے گا میں اسے کھلاؤں گا پس وہ کھلاتے رہے حتیٰ کہ شام تک کوئی پھل نہ بچا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت کریمہ نازل فرمائی وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (1)۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر مولیٰ غفرہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کوئی شے اسراف نہیں ہے جسے تو نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں خرچ کیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اگر تو ابوقبیس پہاڑ کی مثل سونا بھی اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری میں خرچ کرے تو وہ اسراف نہیں اور اگر اللہ کی نافرمانی میں ایک صاع بھی خرچ کرے تو وہ اسراف ہے۔ امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے وَلَا تُسْرِفُوا کے بارے فرمایا کہ تم صدقہ کو نہ روکو ورنہ تم گناہ گار ہو گے (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عون بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے پسند نہیں کرتا جو دوسروں کا مال کھاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ زید بن اسلم نے وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ کے بارے فرمایا کہ حق سے مراد اس کا عشر (دسواں حصہ) ہے۔ اور والیوں کے لیے فرمایا لَا تُسْرِفُوا یعنی تم وہ مال نہ لو جو تمہارا حق نہیں ہے۔ کیونکہ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ پس اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو حکم دیا کہ وہ کھیتی کا حق ادا کریں اور والیوں کو حکم دیا کہ وہ حق کے سوا کچھ نہ لیں۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ لَا تُسْرِفُوا کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا کہ تم اپنے مال نہ دو اس کے ساتھ کہ تم فقراء بن کر بیٹھ جاؤ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے کُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ کے بارے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم تازہ پھل، انگور اور جو کچھ ہے وہ کھاؤ۔ اور جب کاٹنے کا دن ہو تو پھر کاٹنے کے دن اس کا حق ادا کرو۔ وَلَا تُسْرِفُوا اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ کے بارے فرمایا کہ سرف سے مراد حق ادا نہ کرنا ہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اور انہوں نے ابوبشر سے یہ قول روایت کیا ہے کہ لوگ ایاس بن معاویہ کے پاس آئے اور کہا سرف کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا: ہر وہ شے جس کے ساتھ تو اللہ تعالیٰ کے حکم سے تجاوز کرے وہ سرف (فضول خرچی) ہے۔ اور سفیان بن حسین نے کہا کہ جو بھی تو اللہ تعالیٰ کے حکم میں سے کم کر دے پس وہ بھی سرف ہے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ حق سے مراد وہ صدقہ ہے جو پیداوار سے دیا جاتا ہے۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمایا وہ فصل جو بارش سے سیراب ہو یا جاری چشمے سے یا جسے نیل (یعنی کوئی دریا یا نہر) سیراب کرے یا پھر زمین بارانی ہو تو اس پیداوار میں کامل عشر ہوگا اور وہ فصل جو ڈولوں کے ساتھ سیراب ہو تو اس میں نصف عشر ہوگا۔ یہ اس پیداوار کا حکم ہے جس میں کیل کیا جاتا ہے۔ راوی کہتے

ہیں۔ یہ بھی کہا جاتا ہے جب پیداوار پندرہ وقت تک پہنچ جائے اور یہ تین سو صاع کے برابر ہوتے ہیں تو اس میں زکوٰۃ فرض ہے۔ فرمایا وہ یہ پسند کرتے تھے کہ وہ پیداوار جس کا کیل نہیں کیا جاتا اس سے بھی اسی طرح دیں جس کا کیل کیا جاتا ہے۔ ابن ابی حاتم، نحاس، ابن عدی اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا حق سے مراد وہ زکوٰۃ ہے جو فرض کی گئی ہے (1)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حق ادا کرنے کا مفہوم ہے کہ جس دن پیداوار کا ماپ کیا جاتا ہے اور پیداوار کی مقدار معلوم کی جاتی ہے اس دن فرض زکوٰۃ ادا کرو۔ امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد نے نسخ میں اور بیہقی نے بیان کیا ہے کہ حضرت طاؤس نے کہا: حق سے مراد زکوٰۃ ہے (2)۔

وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسٌ ط كَلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ط إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٣٢﴾

”اور (پیدا فرمائے) بعض مویشی بوجھ اٹھانے والے اور بعض زمین پر لٹا کر ذبح کرنے کے لیے، کھاؤ اس میں سے جو رزق دیا ہے تمہیں اللہ تعالیٰ نے اور نہ پیروی کرو شیطان کے قدموں کی۔ بے شک وہ تمہارا کھلا دشمن ہے۔“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابو عبید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا حَمُولَةٌ سے مراد وہ جانور ہیں جن پر بوجھ لا دیا جاتا ہے مثلاً اونٹ وغیرہ۔ اور فرس سے مراد اونٹوں کے وہ چھوٹے بچے ہیں جن پر بوجھ نہیں لا دیا جاسکتا۔ حاکم نے اسے صحیح کہا ہے (3)۔ امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حَمُولَةٌ سے مراد بڑے اونٹ ہے اور فرس سے مراد چھوٹے اونٹ ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسٌ کے بارے فرمایا کہ یہ صرف اونٹوں کے بارے میں ہے۔ حمولہ سے مراد وہ اونٹ ہیں جن پر بوجھ لا دیا جاتا ہے اور فرس سے مراد وہ ہیں جو کھائے جاتے ہیں۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا کہ مجھے حَمُولَةٌ وَفَرَسٌ کے بارے بتائیے؟ تو آپ نے فرمایا: فَرَسٌ سے مراد ہے جو مویشیوں میں سے چھوٹے ہوں۔ نافع نے عرض کی کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: جی ہاں۔ کیا تو نے امیہ بن صلت کو نہیں سنا کہ وہ کہتا ہے:

1۔ سنن کبریٰ از بیہقی، کتاب الزکوٰۃ، جلد 4، صفحہ 132، دار الفکر بیروت 2۔ سنن کبریٰ از بیہقی، کتاب الزکوٰۃ، جلد 4، صفحہ 132 بیروت

3۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 347 (3235)، دار الکتب العلمیہ بیروت

لَيَتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَرْتَنِي فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْحَوْلَا
 ”اس سے پہلے کہ وہ مجھے دیکھتا کاش میں پہاڑوں کی چوٹیوں میں اونٹ چرا رہا ہوتا۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حَوْلَة سے مراد اونٹ، گھوڑے، خچر، گدھے اور ہروہ شے ہے جس پر بوجھ لاداجاتا ہے اور فَرْشَا سے مراد بھیڑ بکریاں ہیں (1)۔
 امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ حَوْلَة سے مراد اونٹ اور گائے ہیں اور فَرْشَا سے مراد بھیڑیں اور بکریاں ہیں۔

ثَنِيَّةٌ اَزْوَاجٌ مِّنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْرِاثَيْنِ قُلْ
 اَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ اِمَ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اَسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ اَرْحَامُ
 الْاُنْثَيَيْنِ نَبِّؤُنِي بِعِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ وَ
 مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ اَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ اِمَ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا
 اَسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ وَصَّكُمْ
 اللّٰهُ بِهٰذَا فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٣٤﴾

”(پیدا فرمائے) آٹھ جوڑے۔ بھیڑ سے دو (نرو مادہ) اور بکری سے دو (نرو مادہ)۔ آپ پوچھیے کیا دونوں نر حرام کیے ہیں یا دونوں مادائیں یا جسے لیے ہوئے ہیں (اپنے اندر) دو ماداؤں کے رحم۔ بتاؤ مجھے علم کے ساتھ اگر ہو تم سچے اور اونٹ سے دو (نرو مادہ) اور گائے سے دو (نرو مادہ)۔ آپ پوچھیے کیا دونوں نر حرام کیے ہیں یا دونوں مادہ یا جسے لیے ہوئے ہیں (اپنے اندر) دو ماداؤں کے رحم، کیا تم تھے موجود جب وصیت کی تمہیں اللہ نے اس بات کی تو اس شخص سے زیادہ ظالم کون ہے جو بہتان باندھے اللہ تعالیٰ پر جھوٹا کہ گمراہ کرے لوگوں کو اپنی جہالت سے۔ بے شک اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں دیتا اس قوم کو جو ظالم ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ آٹھ جوڑے اونٹ، گائے، بھیڑ اور بکری کے ہیں (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت کے بارے فرماتے ہیں کہ تمہارے لیے آٹھ جوڑے نازل کیے گئے۔ ان سے مراد وہ ہیں جنہیں مذکر اور مؤنث شمار کیا جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا کہ حضرت قتادہ نے ثَلَاثِيَّةَ اَزْوَاجِ کے بارے کہا ہے کہ مذکر اور مؤنث دو جوڑے ہیں۔
 امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے ذکر کیا ہے کہ اس کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ
 ثَلَاثِيَّةَ اَزْوَاجِ ان جانوروں کی شان میں نازل ہوئی جن سے اللہ تعالیٰ نے منع فرما دیا ہے۔ یعنی بکیرہ اور سائبہ وغیرہ۔
 امام ابن ابی حاتم نے حضرت لیث بن ابی سلیم کا قول ذکر کیا ہے کہ بھینس اور بختی اونٹ بھی آٹھ جوڑوں میں شامل ہیں۔
 امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے کئی اسناد سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا ثَلَاثِيَّةَ
 اَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ اَثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اَثْنَيْنِ یہ چار جوڑے ہیں۔ قُلْ لَّآ اَدْرِي اَمَّا اَلَّذِي كَرِهَ اَمَّا اَلْاُنْثِيَيْنِ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں
 نے ان میں سے کوئی چیز حرام نہیں کی۔ اَمَّا اَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ اَمَّا اَلْاُنْثِيَيْنِ یعنی کیا رحم صرف زریا مادہ کو لیے ہوتی ہے تو پھر تم
 بعض کو حرام اور بعض کو حلال کیوں قرار دیتے ہو؟ تَبَسُّوْا نِيْ بِعِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ رب کریم فرماتا ہے یہ سب کے سب حلال ہیں
 یعنی جانوروں میں سے وہ بھی جن کا ذکر پہلے ہو چکا ہے کہ اہل جاہلیت نے انہیں حرام قرار دیا ہے۔
 امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ اَمَّا اَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ اَمَّا اَلْاُنْثِيَيْنِ کے بارے حضرت حسن
 رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے یعنی وہ جسے رحم اٹھائے ہوئے ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ اس لیے ذکر کی گئی ہے۔
 کیونکہ انہوں نے کچھ جانوروں کو حرام قرار دیا تھا اور یہ کہتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس کا حکم دیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا
 فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ۔

قُلْ لَّا اَجِدُ فِيْ مَا اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعُمُهٗ اِلَّا اَنْ يَّكُوْنَ
 مَيْتَةً اَوْ دَمًا مَّسْفُوْحًا اَوْ لَحْمَ خِنْزِيْرٍ فَاِنَّهٗ رٰجِسٌ اَوْ فِسْقًا اَهْلًا
 لِّغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ ۚ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۳۵﴾

”آپ فرمائیے میں نہیں پاتا اس (کتاب) میں جو وحی کی گئی ہے میری طرف کوئی چیز حرام کھانے والے پر جو
 کھاتا ہے اسے مگر یہ کہ مردار ہو یا (رگوں کا) بہتا ہو خون یا سور کا گوشت کیونکہ وہ سخت گندہ ہے یا جو نافرمانی کا
 باعث ہو (یعنی) وہ جانور جس پر ذبح کے وقت بلند کیا جائے غیر خدا کا نام۔ پھر جو شخص لاچار ہو جائے نہ نافرمانی
 کرنے والا ہو اور نہ تجاوز کرنے والا (حد ضرورت سے) تو بے شک آپ کا رب بہت بخشنے والا بہت رحم فرمانے
 والا ہے۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ علیہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت کے لوگ کچھ اشیاء کو حرام قرار دیتے تھے
 اور کچھ چیزوں کو حلال سمجھتے تھے۔ تو اس ضمن میں مذکورہ آیت قُلْ لَّا اَجِدُ فِيْ مَا اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا اِلَّا یہ، نازل ہوئی۔

امام عبد بن حمید، ابوداؤد، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ کہ انہوں نے کہا: زمانہ جاہلیت کے لوگ کچھ اشیاء کھاتے تھے اور کچھ اشیاء ناپاک اور غلیظ سمجھ کر چھوڑ دیتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث فرمایا اور اپنی کتاب نازل فرمائی۔ اس نے حلال چیزوں کو حلال قرار دیا اور حرام کردہ چیزوں کو حرام قرار دیا۔ پس وہی چیزیں جنہیں اس نے حلال قرار دیا ہے وہ حلال ہیں اور جنہیں اس نے حرام قرار دیا ہے وہ حرام ہیں اور جن کے ذکر سے خاموش رہا وہ اس کی جانب سے معاف ہیں (یعنی انہیں استعمال کی رخصت ہے) پھر آپ نے مذکورہ آیت آخر تک تلاوت فرمائی (1)۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مذکورہ آیت تلاوت فرمائی اور فرمایا ان کے سوا جو چیزیں ہیں وہ حلال ہیں (2)۔

امام بخاری، ابوداؤد، ابن منذر، نحاس اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ میں نے جابر بن زید سے کہا: کیا وہ یہ گمان رکھتے ہیں کہ فتح خیبر کے وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے گھریلو گدھوں کے گوشت سے منع فرمایا؟ تو انہوں نے جواب دیا حکم بن عمرو غفاری بھی بصرہ میں ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہی بیان کرتے تھے، لیکن بحر علم حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس بحر کا انکار کیا ہے اور پھر مذکورہ آیت تلاوت فرمائی (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ چوپاؤں میں سے کوئی بھی حرام نہیں ہے مگر وہی جنہیں اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں حرام قرار دیا ہے قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا إِلَّا

امام سعید بن منصور، ابوداؤد، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ان سے قنفذ (سیہ) کھانے کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے مذکورہ آیت پڑھ کر سنائی۔ تو آپ کے پاس موجود ایک شیخ نے کہا: میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اس کا ذکر کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ناپاک چیزوں میں سے یہ ایک نجس اور ناپاک چیز ہے۔ تو یہ سن کر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا اگر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرمایا ہے تو پھر حکم وہی ہے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے (4)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے ذی ناب درندوں (دانتوں سے چیر پھاڑ کرنے والے درندوں) اور ذی مخلب پرندوں (ایسے پرندے جو اپنے پنجوں کے ساتھ شکار کرتے ہیں) کے بارے پوچھا جاتا تو آپ مذکورہ آیت تلاوت فرمادیتیں۔

امام احمد، بخاری، نسائی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت

1۔ سنن ابوداؤد، کتاب الاطعمہ، باب مالہ یذکر تحریمہ، جلد 2، صفحہ 186، مطبع مجتہباتی پاکستان لاہور

2۔ تفسیر عبد الرزاق، جلد 2، صفحہ 69 (866)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ صحیح بخاری، کتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الحمر الانسیة، جلد 4، صفحہ 17 (5418)، دارالفکر بیروت (روایات کے اختلاف کے ساتھ)

4۔ سنن ابوداؤد، ابواب الاطعمہ، باب فی اکل حشرات الارض، جلد 2، صفحہ 176، مطبع مجتہباتی پاکستان لاہور

کیا ہے کہ حضرت سودہ بنت زمعہ رضی اللہ عنہا کی بکری مر گئی تو انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم فلا نہ (یعنی بکری) فوت ہو گئی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم نے اس کا مشکیزہ کیوں نہیں بنا لیا؟ انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا ہم بکری کا مشکیزہ بنا سکتے ہیں، حالانکہ وہ مر چکی ہے؟ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ آیت تلاوت فرمائی قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَبْتَغِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَلَا يَظُنُّ أَلَّا يَكُونَ فِي مَوْتِهِ شَيْءٌ لِّئَلَّا يُذَكَّرَ۔ البتہ تم اس کی دباغت کرنے کے بعد اس سے نفع حاصل کر سکتے ہو۔ چنانچہ آپ نے اس کی طرف کسی کو بھیج کر اس کی کھال اتروالی۔ پھر اسے رنگا اور اس سے مشکیزہ بنایا اور وہ پھٹنے تک آپ کے زیر استعمال ہی رہا (1)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے مذکورہ آیت آخر تک تلاوت فرمائی اور پھر فرمایا: کہ مردار کی جس شے کو کھانا حرام قرار دیا گیا ہے وہ اس کا گوشت ہے۔ لیکن چمڑا، تسمہ یا کھال سے بنا ہوا برتن، دانت، ہڈی، بال اور اون یہ سب حلال ہیں۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت کے لوگ جب جانور ذبح کرتے تو وہ اس کی رگیں کاٹ دیتے اور خون اٹھا لیتے۔ پھر اسے کھا لیتے اور کہتے یہ دم مسفوح ہے۔ امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا دم مسفوح حرام کیا گیا ہے۔ لیکن وہ گوشت جس کے ساتھ خون ملا ہوتا ہے اس میں کوئی حرج نہیں (2)۔

امام سعید بن منصور، عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے کہا اگر یہ آیت أَوْ ذَا مِمَّا فُسِّحَ عَنْہُ ہوتی تو مسلمان رگوں کے ساتھ وہی کچھ کرتے جو کچھ ان سے یہودی کر رہے ہیں (3)۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے کہا مسفوح وہ خون ہوتا ہے جو بہایا جاسکتا ہے اور جو خون رگوں میں رہ جاتا ہے اس میں کوئی حرج نہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس آیا اور آکر کہا: کیا تلی کھائی جاسکتی ہے؟ آپ نے جواب دیا ہاں۔ تو اس نے کہا کیا دم کا لفظ اسے بھی شامل نہیں؟ تو آپ نے کہا اللہ تعالیٰ نے صرف دم مسفوح حرام قرار دیا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوجہل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے اس خون کے بارے پوچھا گیا جو بکری کے مذبح (گردن) میں ہوتا ہے یا وہ خون جو ہنڈیا کے اوپر ہوتا ہے؟ تو انہوں نے کہا: اس میں کوئی حرج نہیں۔ کیونکہ صرف دم مسفوح سے منع کیا گیا ہے۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر اور ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہم دونوں نے فرمایا ہر

شے والے کو کھانے میں کوئی حرج نہیں مگر انہیں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت میں فرمایا ہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے ہاتھی اور شیر کے گوشت کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے یہی مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن حنفیہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ ان سے جریت (مچھلی کی ایک خاص قسم) کے کھانے کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے یہی مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ ان سے کتے، بھیڑیے، بے اور ان جیسے دیگر جانوروں کے ثمن کے بارے پوچھا گیا؟ تو آپ نے جواباً فرمایا یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَلْكُمْ تَسْأَلُكُمْ (المائدہ: 101) ”اے ایمان والو! مت پوچھا کرو ایسی باتیں کہ اگر ظاہر کی جائیں تمہارے لیے تو بری لگیں تمہیں“۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام بعض چیزوں کو ناپسند کرتے تھے اور انہیں حرام نہیں قرار دیتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے کتاب نازل فرمائی اور اس میں حلال چیزوں کو حلال قرار دیا اور حرام کو حرام قرار دیا اور اس نے اپنی کتاب میں یہ آیت نازل فرمائی قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا... الْآیہ۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور نسائی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کے دن گھریلو گدھوں کے گوشت سے منع فرمایا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور نسائی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ثعلبہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے گھریلو گدھوں کے گوشت کو حرام قرار دیا ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور مسلم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ آنے والا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: کیا آپ گدھے کھاتے ہیں؟ پھر ایک دوسرا آیا اور اس نے کہا: کیا آپ نے گدھوں کو حرام کر دیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک منادی (آواز لگانے والا) کو حکم دیا کہ وہ لوگوں میں اعلان کر دے بے شک اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم دونوں تمہیں گھریلو گدھے کے گوشت سے منع کرتے ہیں۔ کیونکہ یہ پلید ہے۔ تو اس وقت ہانڈیاں الٹادی گئیں حالانکہ وہ گوشت سے ابل رہی تھیں (3)۔

امام مالک، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ثعلبہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہر ذی ناب درندے کو کھانے سے منع فرمایا ہے (4)۔

امام مسلم، ابوداؤد، نسائی اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

1۔ صحیح بخاری، کتاب الذبائح باب لحوم الحمر الانسیة، جلد 2، صفحہ 829، وزارت تعلیم اسلام آباد

2۔ مختصر صحیح مسلم، کتاب الصيد باب تحريم اكل لحم الحمر الانسیة، جلد 1، صفحہ 116 (1329) دار احیاء التراث اسلامی، بیروت 3۔ ایضاً (1330)

4۔ جامع ترمذی مع عارضة الاحوذی، کتاب الصيد، باب اكل كل ذي ناب، جلد 6، صفحہ 214 (1477)، دار الکتب العلمیہ بیروت

نے خیبر کے دن ہر ذی ناب درندے اور ہر ذی مخلب پرندے سے منع فرمایا (1)۔

امام ابو داؤد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا میں خیبر کے دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ غزوہ میں شریک تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کچھ یہودی آئے اور انہوں نے شکایت کی کہ لوگ ہمارے باڑوں میں جھانکتے ہیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا خبردار! معاہدہ (صلح) کرنے والوں کے مال اپنے حق کے سوا حلال نہیں ہیں۔ تم پر گھریلو گدھے، گھوڑے، خچر، ہر ذی ناب درندہ اور ہر ذی مخلب پرندہ حرام ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ترمذی نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کے دن پالتو گدھے، خچروں کا گوشت، ہر ذی ناب درندہ، ہر ذی مخلب پرندہ، مجثمہ کو حرام قرار دیا۔ امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن ہے (3)۔ امام ابن ابی شیبہ اور ترمذی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کے دن ہر ذی ناب درندہ حرام کر دیا اور جانور کو باندھ کر مارنے سے، جھپٹ کر مال لینے اور لوٹ مار کرنے کو بھی حرام قرار دیا (4)۔ ترمذی نے اس روایت کو بھی حسن قرار دیا ہے۔

امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عریاض بن ساریہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہر ذی ناب درندے، ہر ذی مخلب پرندے اور گھریلو گدھوں کے گوشت سے منع فرمادیا (5)۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں مکحول سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کے دن گھریلو گدھوں کے گوشت، حاملہ عورت کی قربت، تقسیم سے پہلے مال غنیمت کی بیع اور ہر ذی ناب درندے کے کھانے سے منع فرمادیا (6)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قاسم اور حضرت مکحول رحمۃ اللہ علیہما کی سند سے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کے دن گھریلو گدھا اور ہر ذی ناب درندہ کھانے سے منع فرمایا اور اس سے کہ حاملہ عورتوں سے وضع حمل سے پہلے وطی کی جائے اور مال غنیمت تقسیم سے قبل فروخت کیا جائے اور کھجوروں کے پکنے کی صلاحیت ظاہر ہونے سے پہلے انہیں بیچا جائے اور اس دن آپ نے اپنے بالوں میں غیر کپال لگانے اور لگوانے والی، گودنے اور گدوانے والی، اپنے چہرے کو نوچنے والی اور اپنا گریبان چاک کرنے والی پر لعنت فرمائی (7)۔

امام ابو داؤد، ترمذی اور ابن ماجہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے

1۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الصيد، باب اکل کل ذی ناب، جلد 3، صفحہ 588 (3234) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ابو داؤد، کتاب الاطعمۃ، باب ما جاء فی اکل السباع، جلد 2، صفحہ 177، مطبع مجتہدائی پاکستان لاہور

3۔ جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الصيد، باب کراہیۃ کل ذی ناب، جلد 6، صفحہ 214 (1478)

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 4، صفحہ 257 (19852) مدینہ منورہ

5۔ جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الصيد ابواب الاطعمۃ باب فی کراہیۃ اکل المصبورة، جلد 6، صفحہ 209 (1474)

6۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 4، صفحہ 520 (8706) دار الکتب العلمیہ بیروت

7۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 8، صفحہ 74 بحوالہ موسوعۃ اطراف الحدیث جلد 10، صفحہ 178، دار الفکر بیروت

بلی کھانے اور اس کے ثمن (وہ مال جس کے عوض بلی کو بیچا جائے) کھانے سے منع فرمایا ہے (1)۔

امام ابو داؤد نے عبد الرحمن بن شبل سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے گوہ کا گوشت کھانے سے منع فرمایا ہے (2)۔
امام مالک، شافعی، ابن ابی شیبہ، بخاری، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضور نبی مکرم ﷺ سے گوہ کے بارے پوچھا گیا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا میں اسے کھاتا نہیں اور میں اسے حرام بھی نہیں کرتا (3)۔

امام مالک، بخاری، مسلم، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ام المومنین حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کے گھر داخل ہوئے۔ تو آپ کے پاس بھونی ہوئی گوہ لائی گئی اور رسول اللہ ﷺ نے اس کی طرف اپنا دست مبارک بڑھایا۔ راوی کہتے ہیں کہ بعض عورتوں نے رسول اللہ ﷺ کو اس چیز کے بارے خبر دی جسے آپ ﷺ کھانے کا ارادہ فرما رہے تھے اور انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ یہ گوہ ہے۔ یہ سنتے ہی آپ ﷺ نے اپنا دست مبارک اٹھالیا۔ تو پھر میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا یہ حرام ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ لیکن یہ میری قوم کی زمین سے نہیں۔ لہذا میں یہ پسند کرتا ہوں کہ اسے چھوڑ دوں (نہ کھاؤں) حضرت خالد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں میں نے اسے اپنی طرف کھینچا اور اسے کھانے لگا حالانکہ رسول اللہ ﷺ دیکھ رہے تھے (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ثابت بن ودیعہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ہم ایک لشکر میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے اور ہم نے کئی گوہیں پکڑیں۔ ان میں سے ایک گوہ بھون کر میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں لے آیا اور آپ ﷺ کے سامنے رکھ دی۔ تو آپ ﷺ نے ایک چھڑی پکڑی اور اس کے ساتھ اس کی انگلیوں کو شمار کیا۔ پھر فرمایا بنی اسرائیل کی ایک قوم کی شکلیں مسخ کر کے انہیں زمین پر ریگنئے والے جانور بنا دیا گیا اور میں یہ نہیں جانتا کہ یہ کون سا جانور ہے؟ پس آپ ﷺ نے نہ اسے کھایا اور نہ ہی اس سے منع فرمایا (5)۔ (الف)

1۔ جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب البیوع باب فی ثمن الکلب والسنور، جلد 5، صفحہ 224 (1280) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ابو داؤد، کتاب الاطعمہ، باب ما جاء فی اکل الغضب، جلد 2، صفحہ 176، مطبع محبتائی پاکستان لاہور

3۔ سنن نسائی، کتاب الصيد، باب الغضب، جلد 7، صفحہ 197، دارالریان قاہرہ

4۔ صحیح مسلم، کتاب الصيد باب اباحۃ الغضب، جلد 13، صفحہ 84 (1945) دارالکتب العلمیہ بیروت

5۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الصيد، باب الغضب، جلد 3، صفحہ 590 (3238) دارالکتب العلمیہ بیروت

(الف) احناف کے نزدیک گوہ کا گوشت کھانا حلال نہیں ہے کیونکہ حضور نبی اکرم ﷺ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو اس وقت اسے کھانے سے منع کر دیا جب کہ انہوں نے اسے کھانے کے بارے آپ سے پوچھا۔ اسے محمد بن حسن نے اسود سے اور انہوں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا کہ حضور نبی اکرم ﷺ کو گوہ بطور ہدیہ دی گئی تو آپ نے اسے نہ کھایا۔ پھر آپ نے اسے کھانے کے بارے آپ ﷺ سے پوچھا تو آپ ﷺ نے انہیں اسے کھانے سے منع فرما دیا۔ اور یونہی تحریم پر دلالت کرتی ہے اسی طرح عبد الرحمن بن شبل سے روایت ہے ”ان رسول اللہ ﷺ نے انہیں عن اکل لحم الغضب“ (البنا، جلد 10، صفحہ 702)

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے حضرت خالد بن حویث رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ صفاح میں تھے۔ کہ ایک آدمی خرگوش لے کر آیا جسے اس نے شکار کر لیا تھا۔ تو اس نے ان سے کہا: آپ اس کے بارے کیا کہتے ہیں؟ تو انہوں نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف فرما تھے کہ آپ کے پاس خرگوش لایا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے نہ کھایا اور نہ ہی اسے کھانے سے منع فرمایا اور گمان یہ کیا کہ اسے حیض آتا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابو داؤد، ترمذی اور ابن ماجہ رحمہم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ہم مراظر ان کے مقام پر تھے، ہم نے ایک خرگوش کو بھڑکا کر نکالا اور ساری قوم اس کے پیچھے دوڑ پڑی، اسے خوب تھکا دیا اور میں نے اسے پکڑ لیا۔ پھر میں اسے ابو طلحہ رضی اللہ عنہ کے پاس لے آیا اور انہوں نے اسے ذبح کیا اور اس کے دونوں ران حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں بھیج دیے جنہیں آپ نے قبول فرمایا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے اور ابن ماجہ نے خزیمہ بن جزئی السلمی سے روایت نقل کی ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بھوکھانے کے بارے پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا کوئی بھوکھاتا ہے؟ پھر میں نے بھیڑیا کھانے کے متعلق سوال کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا کوئی بھیڑیا کھاتا ہے، اس میں کوئی بھلائی ہے؟ (3) ابن ماجہ کے الفاظ میں اس طرح ہے کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں آپ کے پاس حاضر ہوا ہوں تاکہ زمین کی اجناس کے بارے آپ سے کچھ سوال کروں۔ آپ لومڑی کے بارے کیا فرماتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا لومڑی کون کھاتا ہے؟ پھر میں نے عرض کی: آپ گوہ کے بارے کیا فرماتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہ میں اسے کھاتا ہوں اور نہ اسے حرام قرار دیتا ہوں۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ایسا کیوں ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا امتوں میں سے ایک امت مفقود ہو گئی اور میں نے ایسی مخلوق کو دیکھا جس نے مجھے متحیر کر دیا۔ پھر میں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم خرگوش کے بارے آپ کیا فرماتے ہیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نہ میں اسے کھاتا ہوں اور نہ اسے حرام قرار دیتا ہوں میں نے عرض کی، یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ایسا کیوں ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے بتایا گیا ہے کہ اسے خون آتا ہے (4)۔

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جو کو کھاتا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فاسق کہا ہے۔ قسم بخدا کو اپا کیزہ اور طیب چیزوں میں سے نہیں ہے (5)۔

امام ابو داؤد اور ترمذی نے حضرت ابراہیم بن عمر بن سفینہ رحمہ اللہ کی سند سے کہ انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے

1۔ سنن ابو داؤد، کتاب الاطعمہ، باب فی اکل الارنب، جلد 2، صفحہ 175، مطبع مجتہبی پاکستان لاہور

2۔ جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الاطعمہ، باب اکل الارنب، جلد 7، صفحہ 207 (1789)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الاطعمہ، باب اکل الضبع، جلد 7، صفحہ 214 (1792)

4۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الصيد، باب الذئب، الضبع باب الارنب، جلد 3، صفحہ 592 (3235, 37, 45)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الصيد باب الغراب، جلد 3، صفحہ 595 (3248)

دادا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا میں نے رسول اللہ ﷺ کی معیت میں سرخاب کا گوشت کھایا ہے (1)۔
امام بخاری، مسلم، ترمذی اور نسائی رحمہم نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے رسول اللہ ﷺ کو مرغ کا گوشت کھاتے دیکھا ہے (2)۔

امام ابو داؤد، ترمذی رحمہم نے روایت کیا ہے اور نسائی نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن ماجہ نے بیان کیا ہے کہ عبد الرحمن بن ابی عمار نے کہا: میں نے جابر سے پوچھا کیا میں بجا کا شکار کر سکتا ہوں؟ تو انہوں نے جواب دیا جی ہاں۔ پھر میں نے پوچھا کیا میں اسے کھا سکتا ہوں؟ انہوں نے کہا جی ہاں۔ پھر میں نے کہا کیا رسول اللہ ﷺ نے ایسا فرمایا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: جی ہاں (آپ نے اس طرح فرمایا ہے) (3)۔

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَبَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٣٦﴾

”اور ان لوگوں پر جو یہودی بنے تھے ہم نے حرام کر دیا ہر ناخن والا جانور اور گائے اور بکری سے ہم نے حرام کی ان پر دونوں (گائے بکری) کی چربی مگر جو اٹھارکھی ہو ان کی پشتوں یا آنتوں نے یا جو ملی ہوئی ہو ہڈی کے ساتھ یہ ہم نے سزا دی تھی انہیں بسبب ان کی سرکشی کے اور یقیناً ہم سچے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ قول باری تعالیٰ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ کے بارے فرمایا اس میں ان جانوروں کا ذکر ہے جن کی انگلیاں کھلی نہ ہوں۔ یعنی ان کی انگلیاں جدا جدا نہ ہوں جیسا کہ اونٹ اور شتر مرغ وغیرہ۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم نے سنن میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مذکورہ آیت میں مراد اونٹ اور شتر مرغ وغیرہ ہیں (4)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ کے بارے فرمایا: کہا جاتا تھا کہ یہ اونٹ، شتر مرغ پرندوں اور مچھلیوں میں سے کچھ چیزیں ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے چوپاؤں میں سے ہر وہ جانور جس کے پنجے کھلے نہیں ہم نے اسے حرام کر دیا اور جس کے پنجے کھلے ہیں یہودی اسے کھا لیتے تھے۔ فرمایا: مرغی اور چڑیا کی انگلیاں کو

1- جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، جلد 8، صفحہ 18 (1827) 2- ایضاً، کتاب الاطعمۃ باب اکل الدجاج، جلد 8، صفحہ 18 (1827)

3- ایضاً، کتاب الاطعمۃ باب اکل الضبع، جلد 7، صفحہ 207 (1789) دار الکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 88، دار احیاء التراث العربی بیروت

کھلی ہیں پس یہودی انہیں کھاتے ہیں اور اونٹ کے پاؤں نے اس کے خف (پنجے) کو نہیں کھولا، نہ شتر مرغ کے پاؤں نے اس کے خف کو کھولا ہے اور نہ ہی ورینہ کے پاؤں نے کھولا۔ پس یہودی اونٹ، شتر مرغ اور ورینہ نہیں کھاتے تھے اور نہ ہر وہ جانور کھاتے، جس کے پاؤں کھلے نہ ہوتے۔ اسی طرح وہ وحشی گدھا بھی نہ کھاتے تھے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ کُلُّ دِہْنٍ طُفُرٍ میں سے مرغ بھی ہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن جریج سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ہم نے چوپاؤں میں سے ہر وہ جانور حرام کر دیا جس کے پاؤں کھلے نہ ہوں اور جن کے پاؤں کھلے ہیں انہیں وہ کھائے۔ لہذا وہ اونٹ، شتر مرغ، بطخ، مرغابی اور وحشی گدھا نہ کھاتے تھے۔

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ یہودیوں کو قتل کرے۔ جب اللہ تعالیٰ نے ان پر جانوروں کی چربی حرام قرار دی تو وہ اسے پگھلا لیتے۔ پھر اسے بیچ دیتے اور بعد ازاں اسے کھا لیتے (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ یہود پر لعنت کرے، ان پر چربی حرام کی گئی، تو وہ اسے بیچ دیتے اور پھر اس کی قیمت استعمال میں لے آتے۔

امام بخاری، مسلم، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردویہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ یہود پر لعنت کرے۔ ان پر چربی حرام کی گئی تو وہ اسے بیچ کر اس کی قیمت کھانے لگے (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ یہود کو قتل کرے۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر چربی حرام کی تو وہ اسے بیچنے لگے اور پھر اس کے ثمن کھانے لگے۔

امام ابوداؤد اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ یہود پر لعنت کرے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ جملہ تین بار فرمایا۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے ان پر چربی حرام کی ہے۔ یہ بھی آپ نے تین بار فرمایا۔ لیکن وہ اس کو بیچ کر اس کے ثمن کھانے لگے۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے کسی قوم پر کسی شے کو کھانا حرام نہیں کیا مگر یہ کہ ان پر اس کے ثمن بھی حرام قرار دیئے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم نے سنن میں بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَزْمًا عَلَيْهِمْ شَحْوُ مَهْمَا إِلَّا مَا حَكَلَتْ ظُهُورُهُمَا کے متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس سے مراد وہ چربی ہے جو پیٹھ پر ہو اور حوا یا سے مراد آنتیں ہیں (4)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر آنتیں اور گردوں کی چربی حرام قرار دی ہے۔

1- سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوزی، کتاب البیوع، باب بیع جلود المیتة والأصنام، جلد 5، صفحہ 240 (1297) دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابن ماجہ، کتاب الأشربة باب التجارة فی الخمر، جلد 4، صفحہ 71 (3383)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- سنن ابوداؤد، کتاب الاجارۃ باب ثمن الخمر والمیتة، جلد 3، صفحہ 298، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 91، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر آنتیں، اوجھری، گردے کی چربی اور ہر وہ چربی جو ہڈی میں نہ ہو، حرام قرار دی ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوصالح رحمہ اللہ نے إِلَّا مَا حَكَلْتَ ظُهُورُهُمَا کی تفسیر میں کہا کہ اس سے مراد دے کی چکنی (لاٹ) ہے اور أَوْ مَا حَكَلْتَ ظُهُورُهُمَا سے مراد مینگی نکلنے کی جگہ یعنی آنتیں ہیں اور أَوْ مَا حَكَلْتَ ظُهُورُهُمَا کے بارے فرمایا کہ اس سے مراد وہ چربی ہے جو ہڈی کے ساتھ متصل ہو۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حویا سے مراد آنتیں ہیں۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے کہا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا کہ حویا سے مراد آنتیں اور پیٹ میں آنتیں جمع ہونے کی جگہ ہے اور أَوْ مَا حَكَلْتَ ظُهُورُهُمَا سے مراد وہ چربی ہے جو ہڈی کے ساتھ چٹی ہوئی ہو۔

ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ ابن زید نے کہا ہے کہ حویا سے مراد پیٹ میں وہ جگہ ہے جس میں آنتیں ہوتی ہیں۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حویا سے مراد مابض ہے۔ یعنی پیٹ کی وہ جگہ جس میں آنتیں ہوتی ہیں اور اسی کے درمیان میں دودھ کی رگیں ہوتی ہیں۔ اسی مقام کو کلام عرب میں مابض کہا جاتا ہے۔

ابن منذر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ أَوْ مَا حَكَلْتَ ظُهُورُهُمَا کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس سے مراد الیہ (سرین) ہے اور سرین کی چربی دم کی ہڈی کے ساتھ ملی ہوتی ہے اور وہ حلال ہے اور وہ کہتے کہ ٹانگوں، پہلوؤں، سر، آنکھ اور کان کی چربی بھی چونکہ ہڈی کے ساتھ ملی ہوتی ہے لہذا وہ ان کے لیے حلال ہے۔ کیونکہ ان پر آنتوں اور گردوں کی چربی حرام کی گئی ہے اور ہر وہ شے جو اس طرح ہو وہ ہڈی میں نہیں ہے (یعنی آنتوں اور گردوں وغیرہ کی چربی چونکہ ہڈی کے ساتھ متصل نہیں اس لیے وہ ان پر حرام ہے لہذا یہی حکم ہر اس چربی کا ہوگا جو ہڈی کے ساتھ ملی ہوئی نہ ہو)
امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ذَلِكْ جَزَيْتُهُمْ بِمَعْنِيهِمْ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں سرکشی کی سزا دینے کے لیے اسے ان پر حرام قرار دیا اور ان پر یہ شدید حکم نازل فرمایا حالانکہ فی الحقیقت یہ (چربی) نجس اور ناپاک نہیں ہے۔

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ

الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣٤﴾

”پھر اگر وہ جھٹلائیں آپ کو تو آپ فرمائیے تمہارا پروردگار کشادہ رحمت والا ہے اور نہیں ٹالا جاسکتا اس کا عذاب اس قوم سے جو جرائم پیشہ ہو۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَإِنْ كَذَّبُوكَ کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اس کا فاعل یہود ہیں۔ یعنی پھر اگر وہ یہودی آپ کو جھٹلائیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہود گوشت کے بارے کہا کرتے تھے کہ چونکہ اسے اسرائیل نے حرام قرار دیا ہے پس ہم بھی اسے حرام قرار دیتے ہیں۔ اسی کے متعلق مذکورہ آیت کریمہ ہے۔ واللہ اعلم۔

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا
حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ ۖ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا
بَاسَنَا ۚ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۚ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ۖ فَلَوْ
شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٩﴾

”اب کہیں گے جنہوں نے شرک کیا اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو نہ ہم شرک کرتے اور نہ ہمارے باپ دادا اور نہ ہم حرام کرتے کسی چیز کو۔ ایسا ہی جھٹلایا تھا انہوں نے جو ان سے پہلے تھے یہاں تک کہ چکھا انہوں نے ہمارا عذاب۔ آپ فرمائیے کیا تمہارے پاس کوئی علم ہے تو نکالو اسے ہمارے لئے۔ تم نہیں پیروی کرتے مگر نرے گمان کی اور نہیں ہو تم مگر اٹکلیں مارتے ہو آپ فرمائیے اللہ ہی کے لئے کامل دلیل ہے، سو اگر وہ چاہتا تو ہدایت فرماتا تم سب کو۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ..... الآية کے بارے فرمایا کہ یہ قریش کا قول ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے یہ یعنی بحیرہ، سائبہ، وصیلہ اور حام حرام کر دیے ہیں۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ سے کہا گیا: لوگ کہتے ہیں کہ شر (برائی) تقدیر کے سبب نہیں ہوتا۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ ہمارے اور اہل قدر کے درمیان یہ آیت سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا آلِهَةً قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهْدَلَكُمْ أَجْجَعِينَ قول فیصل ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ عجز اودانائی بھی تقدیر میں سے ہے (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن زید رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آیت کریمہ قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ..... الایہ کے نزول کے ساتھ ہی قدر یہ کی دلیل ختم ہو گئی اور کٹ کر رہ گئی۔

امام ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ کا معنی سلطان (دلیل) کیا ہے۔

قُلْ هَلْ م شَهِدَ آءَ كُمْ الذِّينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هَذَا ۚ فَإِنْ

شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١٥٠

”آپ فرمائیے لاؤ اپنے گواہ جو گواہی دیں کہ اللہ تعالیٰ نے حرام کیا اسے۔ پھر اگر وہ (جھوٹی) گواہی دے بھی دیں تو آپ نہ گواہی دیجئے ان کے ساتھ اور نہ تم پیروی کرنا ان کی خواہشوں کی جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو اور جو نہیں ایمان لاتے آخرت پر اور وہ اپنے رب کے ساتھ (دوسروں کو) برابر ٹھہراتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ کا معنی بیان کرتے ہوئے حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ تم مجھے اپنے گواہ دکھاؤ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے قول باری تعالیٰ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا کے بارے فرمایا کہ ایسے گواہ لاؤ جو گواہی دیں کہ اللہ تعالیٰ نے ان بھائی اور سوا ب کو حرام کیا ہے۔

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ
بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ
نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۚ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۚ وَلَا
تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۖ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝١٥١ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْبِيزَانِ بِالْقِسْطِ ۚ لَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ۖ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝١٥٢

”آپ فرمائیے آؤ میں پڑھ کر سناؤں جو کچھ حرام کیا ہے تمہارے رب نے تم پر (وہ یہ) کہ نہ شریک بناؤ اس کے ساتھ کسی چیز کو اور ماں باپ کے ساتھ احسان کرو اور نہ قتل کرو اپنی اولاد کو مفلسی (کے خوف) سے، ہم رزق دیتے ہیں تمہیں بھی اور انہیں بھی اور مت نزدیک جاؤ بے حیائی کی باتوں کے جو ظاہر ہوں ان سے اور جو چھپی ہوئی ہوں اور نہ قتل کرو اس جان کو جسے حرام کر دیا ہے اللہ نے سوائے حق کے۔ یہ ہیں وہ باتیں حکم دیا ہے تمہیں اللہ نے جن کا تا کہ تم (حقیقت کو) سمجھو اور مت قریب جاؤ یتیم کے مال کے مگر اس طریقہ سے جو بہت اچھا ہو

یہاں تک کہ وہ اپنی جوانی کو پہنچ جائے اور پورا کروناپ اور تول انصاف کے ساتھ۔ ہم نہیں تکلیف دیتے کسی کو مگر اس کی طاقت کے برابر اور جب کبھی بات کہو تو انصاف کی کہو اگرچہ ہو (معاملہ) رشتہ دار کا اور اللہ سے کیے ہوئے وعدہ کو پورا کرو۔ یہ ہیں وہ باتیں جن کا اللہ نے حکم دیا ہے تمہیں تاکہ تم نصیحت قبول کرو۔

امام ترمذی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جسے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی اس وصیت کی طرف دیکھنا خوش کرتا ہے جس پر مہر لگی ہے تو اسے چاہے کہ وہ یہ آیات پڑھ لے قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ⑤ وَلَا تَقْرُبُوا أَمْوَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْيَتِيمِ وَالْضَّالَّةِ الْبَاطِلِ ⑥ لَا تَكْلِفُوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ⑦ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ⑧ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ ⑨ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ⑩ (انعام) امام ترمذی رحمہ اللہ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کون ان تین آیات پر میری بیعت کرے گا؟ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ تین آیات تلاوت فرمائیں قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ⑤ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ⑥ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نَقْرَأُكَهَا لِقَاءَ رَسُولِ رَبِّكَ لَعَلَّكَ تَتَمَذِّقُ ⑦ (انعام) امام ترمذی رحمہ اللہ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے (2)۔

امام عبد بن حمید، ابو عبید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت منذر ثوری رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ربیع بن خثیم نے کہا کیا تجھے یہ بات خوش کرتی ہے کہ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے مہرزہ صحیفہ کو پالے؟ میں نے کہا: جی ہاں: تو پھر انہوں نے یہی آیات سورۃ الانعام کے آخر تک پڑھیں قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ⑤ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ⑥ (انعام) امام ترمذی رحمہ اللہ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ضریس اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن العنبر رضی اللہ عنہ سے نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا تو رات کی وہ دس آیات جو سب سے اول نازل ہوئیں وہ یہی دس آیات ہیں جو سورۃ الانعام کے آخر میں نازل ہوئیں یعنی قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ① سے لے کر تا آخر۔

1۔ سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب التفسیر، باب سورۃ الانعام، جلد 11، صفحہ 143 (3070) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 348 (3240) دارالکتب العلمیہ بیروت

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مزاحم بن زفر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی نے ربیع بن خثیم سے کہا: مجھے وصیت کیجئے تو انہوں نے فرمایا: میرے پاس صحیفہ لے آؤ۔ تو انہوں نے اس میں یہ آیات لکھ دیں قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ الْآيَاتِ، اس آدمی نے عرض کی: میں آپ کے پاس اس لئے حاضر ہوا تا کہ آپ مجھے کوئی نصیحت فرمائیں؟ تو انہوں نے جواباً فرمایا: ان آیات کی پیروی کرنا تجھ پر لازم ہے۔

امام ابو نعیم اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے دلائل میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ اپنے آپ کو قبائل عرب پر پیش کریں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم منیٰ کی طرف تشریف لے گئے۔ میں اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ دونوں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ انساب میں انتہائی مہارت رکھنے والے آدمی تھے۔ پس آپ منیٰ میں ان کے گھروں اور خیموں کے پاس ٹھہرے اور ان پر سلام کیا اور انہوں نے بھی سلام کا جواب دیا۔ ان کی قوم میں مفروق بن عمرو، ہانی بن قبیصہ، مثنیٰ بن حارثہ اور نعمان بن شریک تھے۔ اس قوم میں سے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے لئے سب سے زیادہ قریبی مفروق تھا اور وہ گفتگو اور طلاق لسانی میں پوری قوم پر غالب تھا۔ چنانچہ وہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف متوجہ ہوا اور آپ سے عرض کی اے قریشی بھائی! آپ ہمیں کس چیز کی طرف دعوت دیتے ہیں؟ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آگے تشریف لائے اور بیٹھ گئے اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر اپنے کپڑے سے سایہ کر کے کھڑے ہو گئے، تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں تمہیں دعوت دیتا ہوں کہ اس بات کی شہادت دو اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک ہے، اس کے سوا کوئی الہ نہیں اور میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں۔ اگر تم مجھے پناہ دو، میری مدد کرو اور میری حفاظت کرو یہاں تک کہ میں اللہ تعالیٰ کا وہ حق ادا کر سکوں جس کا اس نے مجھے حکم فرمایا ہے۔ کیونکہ قریش نے تو اللہ تعالیٰ کے حکم کے خلاف اظہار کیا ہے اور اس کے رسول معظم کو جھٹلادیا ہے اور وہ باطل کے سبب حق سے مستغنی ہو گئے ہیں۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ غنی اور حمید ہے۔ اس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی اے میرے قریشی بھائی! آپ مزید کیوں نہیں دعوت دیتے؟ کچھ فرمائیے۔ تو پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قُلْ تَعَالَوْا سے لے کر تَتَّقُونَ تک یہ آیات تلاوت فرمائیں۔ تو پھر مفروق نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: اے قریشی بھائی! آپ مزید کس چیز کی دعوت دیتے ہیں؟ قسم بخدا! یہ اہل زمین کا کلام نہیں۔ اگر یہ اہل زمین کا کلام ہوتا تو بالیقین ہم اسے پہچان لیتے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ (النحل: 90) الْآيَةَ ”بے شک اللہ تعالیٰ حکم دیتا ہے کہ ہر معاملہ میں انصاف کرو اور (ہر ایک کے ساتھ) بھلائی کرو“۔ یہ سن کر مفروق نے کہا اے قریشی! قسم بخدا تو نے مکارم اخلاق اور محاسن اعمال کی دعوت دی ہے اور بالیقین وہ قوم جھوٹی ہے جس نے آپ کو جھٹلایا ہے اور آپ کی مخالفت کی ہے۔ اور ہانی بن قبیصہ نے کہا اے قریشی بھائی! میں نے آپ کی گفتگو سنی اور آپ کی باتوں کو بہت اچھا اور حسین پایا اور جس کے ساتھ آپ نے گفتگو فرمائی وہ مجھے تعجب میں ڈال رہا ہے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: اگر تم کچھ دیر اس حالت پر ٹھہرے رہے تو اللہ تعالیٰ ان کے شہر اور اموال تمہیں عطا فرمادے گے یعنی فارس کی سرزمین اور کسریٰ کے دریا تمہیں عطا فرمادے گا اور ان کی بیٹیاں تمہاری فراش بنادے گا۔ کیا تم

اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تقدیس بیان کرتے ہو؟ پھر نعمان بن شریک نے آپ سے عرض کی: اللہ تعالیٰ کی قسم! اے قریشی بھائی یہ سب آپ کے لئے ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی اِنَّا اَمْرُ سَلْتُكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا ۝ وَ دَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاَذْنِهِ وَ يَسِّرَ اَجَامُنِيْرًا ۝ (الاحزاب) ”اے نبی (مکرم!) ہم نے بھیجا ہے آپ کو (سب سچائیوں کا) گواہ بنا کر اور خوشخبری سنانے والا اور ہر وقت ڈرانے والا اور دعوت دینے والا اللہ کی طرف اس کے اذن سے اور آفتاب روشن کر دینے والا“۔ پھر رسول اللہ ﷺ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کا ہاتھ پکڑتے ہوئے اٹھ کھڑے ہوئے (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَلَا تَقْتُلُواْ اَوْلَادَكُمْ مِّنْ اَمْوَٰلِكُمْ کے بارے میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ”کہ تم اپنی اولاد کو فاقہ کے ڈر سے قتل نہ کرو“۔ انہوں نے کہا کہ زمانہ جاہلیت کے لوگ اپنی بچیوں کے بارے فاقہ اور قید کے ڈر سے انہیں قتل کر دیا کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا تم بے حیائی کی باتوں کے نزدیک مت جاؤ جو ان میں سے ظاہر ہوں یعنی اعلانیہ ہوں اور جو چھپی ہوئی ہوں یعنی جو ان میں سے سری ہوں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: املاق کا معنی فقر و افلاس کا خوف ہے اور وَلَا تَقْرُبُواْ الْفَوَاحِشَ مَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَّا بَطَنَ کے بارے آپ نے فرمایا کہ زمانہ جاہلیت میں لوگ چھپ کر زنا کرنے میں کوئی حرج خیال نہیں کرتے تھے۔ البتہ اعلانیہ ایسا کرنا قبیح سمجھتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں سر اور اعلانیہ زنا کو حرام قرار دیا (2)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: کہ ظَهَرَ مِنْهَا سے مراد اعلانیہ اور وَ مَّا بَطَنَ سے مراد سری اور خفیہ بے حیائی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کیا تم نے زانی، سارق (چور) اور شراب پینے والے کو دیکھا ہے تم ان کے بارے کیا کہتے ہو؟ صحابہ کرام نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول ہی بہتر جانتے ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: وہ برائیاں ہیں اور ان میں سزا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو حازم رھاوی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اپنے مولیٰ کو یہ کہتے سنا کہ رسول اللہ ﷺ فرما رہے تھے: لوگوں کا سوال فواحش کے بارے ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن جابر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مجھ تک ان فواحش کے بارے خبر پہنچی ہے جن سے اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں منع فرمایا ہے۔ وہ یہ کہ کوئی آدمی کسی عورت سے شادی کرے پس جب وہ اس کے لئے اپنی اولاد کو جنم دے چکے تو وہ بلا وجہ اسے طلاق دے دے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَلَا تَقْرُبُواْ الْفَوَاحِشَ مَّا ظَهَرَ مِنْهَا کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس سے مراد ماؤں اور بیٹیوں سے نکاح کرنا ہے اور وَ مَّا بَطَنَ سے مراد زنا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مَا ظَهَرَ مِنْهَا سے مراد لوگوں کا ظلم ہے اور وَمَا بَطَنَ سے مراد زنا اور چوری ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے قول باری تعالیٰ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ کی تفسیر میں فرمایا کہ اس سے مراد بندہ مومن کا وہ نفس ہے جیسے ناحق قتل کرنا اللہ تعالیٰ نے حرام قرار دیا ہے۔

امام احمد، نسائی، ابن قانع، بغوی، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمہ بن قیس اشجعی رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حجۃ الوداع کے موقع پر ارشاد فرمایا: سنو! یہ چار چیزیں ہیں (ان سے بچو) اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی شے کو شریک نہ ٹھہراؤ، اس نفس کو بغیر حق کے قتل نہ کرو جسے اللہ تعالیٰ نے حرام قرار دیا ہے، نہ تم زنا کرو اور نہ ہی چوری کرو۔ (راوی کا بیان ہے) اس وقت مجھ سے بڑھ کر ان پر کوئی حریص نہیں تھا جب میں نے ان کے بارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ کے بارے فرمایا کہ احسن سے مراد مال کی تجارت اور اس میں نفع کی جستجو کرنا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس ارشاد گرامی کے بارے ضحاک نے کہا ہے کہ اس سے مراد یتیم کے لئے ہی اس کے مال میں رغبت اور چاہت رکھنا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اسی کے متعلق یہ قول نقل کیا ہے کہ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ کا مفہوم یہ ہے کہ اگر وہ محتاج اور مفلس ہو جائے تو معروف طریقہ سے اسے کھائے اور اگر غنی ہو (حاجت مند نہ ہو) تو پھر نہ کھائے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَسْتَغْفِرْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيُكُلْ بِالْمَعْرُوفِ (النساء: 6) ”اور جو سر پرست غنی ہو تو اسے چاہیے کہ (یتیموں کے مال سے) پرہیز کرے۔ اور جو سر پرست فقیر ہو تو وہ کھالے مناسب مقدار سے“۔ کسوة (لباس) کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے کسوہ کا ذکر نہیں فرمایا۔ بلکہ اس نے صرف کھانے کا ذکر کیا ہے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ کے بارے کہا: کسی کے لئے یہ جائز نہیں کہ وہ اس کے مال سے ٹوپی پہنے اور نہ یہ جائز ہے کہ اس کے مال سے عمامہ (دستار) پہنے مگر یہ کہ اس کا سامان اس کے سامان کے ساتھ ملا ہوا ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت شعبی رحمہ اللہ نے حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ کے بارے کہا کہ اشد سے مراد عاقل بالغ ہونا ہے جب کہ اس کے لئے نیکیاں بھی لکھی جائیں اور اس کے خلاف اس کی برائیاں بھی لکھی جائیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت محمد بن قیس رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اشد سے مراد پندرہ برس کی عمر کو پہنچنا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ربیعہ بن ابی عبد الرحمن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ وہ اس آیت کے بارے کہا کرتے

تھے کہ الاشد سے مراد عاقل بالغ ہونا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا وَابْتَغُوا الْيُسْرَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ (النساء: 6) ”اور آزماتے رہو، یتیموں کو یہاں تک کہ وہ پہنچ جائیں نکاح (کی عمر) کو“۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے کہا ہے کہ الاشد سے مراد عاقل بالغ ہونا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْيَمْنَ بِالْقِاسِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا اور پھر فرمایا جس نے اپنی طاقت کے مطابق ناپ اور تول پورا کر دیا اور اللہ تعالیٰ ان دونوں کو پورا کرنے کے بارے میں اس کی نیت کے صحیح ہونے کو جانتا ہے تو اس سے مؤاخذہ نہیں کیا جائے گا۔ وَوُسْعَهَا کا یہی مفہوم ہے۔

امام ابو الشیخ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ قسط سے مراد عدل ہے اور وُسْعَهَا سے مراد طاقت ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا بِالْقِاسِ سے مراد عدل ہے۔

امام ترمذی، ابن عدی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے گروہ تجار! تمہیں ایک معاملہ سپرد کیا گیا ہے، اس میں تم سے پہلے زمانہ ماضی کی امتیں ہلاک ہو چکی ہیں، اور وہ ہے ناپ اور تول (1)۔ امام ترمذی نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس قوم نے بھی ناپ تول میں کمی کی اللہ تعالیٰ نے ان پر بھوک (قحط) مسلط کر دی۔

ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ ابن زید نے وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا کی تفسیر میں فرمایا کہ تم حق بات کہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ کے بارے میں نقل کیا ہے کہ اگرچہ معاملہ تیرے رشتہ دار کا ہو تو پھر بھی حق بات ہی کہو۔

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ

بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

”اور بے شک یہ ہے میرا راستہ سیدھا، سو اس کی پیروی کرو اور نہ پیروی کرو اور راستوں کی (ورنہ) وہ جدا کر دیں گے تمہیں اللہ کے راستہ سے۔ یہ ہیں وہ باتیں حکم دیا ہے تمہیں جن کا تا کہ تم متقی بن جاؤ“۔

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جان لو! راستہ صرف اور صرف ایک ہے جس پر ہدایت یافتہ جماعت ہے اور اس کا انجام جنت ہے۔ ابلیس نے متفرق راستے بنائے ان پر جمع ہونا (چلنا) گمراہی ہے اور ان کا انجام جہنم ہے۔

امام احمد، عبد بن حمید، نسائی، بزار، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دست مبارک سے ایک خط کھینچا اور پھر فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کا راستہ ہے جو سیدھا ہے۔ بعد ازاں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے دائیں، بائیں بہت سے خطوط بنائے اور فرمایا: ان راستوں میں سے کوئی بھی راستہ نہیں ہے مگر اس پر شیطان ہے جو اپنی طرف دعوت دے رہا ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہی مذکورہ آیت تلاوت فرمائی (1)۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔

امام احمد، ابن ماجہ، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھے ہوئے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے سامنے اس طرح ایک خط کھینچا اور فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کا راستہ ہے۔ پھر دو خط اس کی دائیں جانب اور دو خط اس کی بائیں جانب بنائے اور فرمایا: یہ شیطان کے راستے ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے درمیان والے خط پر اپنا دست مبارک رکھا اور یہ آیت تلاوت فرمائی وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ..... (الآیہ 2)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی نے ان سے سوال کیا: صراط مستقیم کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں ایک قریب ترین راستے پر چھوڑا ہے اور اس کی ایک طرف میں جنت ہے۔ اس کی دائیں اور بائیں جانب متفرق راستے ہیں، ان راستوں پر آدمی بیٹھے ہیں۔ جو بھی ان کے پاس سے گزرتا ہے وہ لوگ اسے اپنی طرف بلاتے ہیں۔ پس جس کسی نے ان راستوں کو اختیار کیا تو اس کی انتہا جہنم ہوگی اور جو کوئی صراط مستقیم پر چلتا رہا اس کی انتہا جنت ہے۔ پھر حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے مذکورہ آیت تلاوت فرمائی (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ کا معنی یہ ہے کہ تم گمراہیوں کی پیروی نہ کرو (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ کا مفہوم یہ ہے کہ تم بدعتوں اور شبہات کی پیروی نہ کرو۔

ثُمَّ اتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
وَهَدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٣﴾

”پھر عطا فرمائی ہم نے موسیٰ (علیہ السلام) کو کتاب تاکہ پوری کر دیں نعمت ان پر جو نیک عمل کرتے ہیں اور تاکہ تفصیل ہو جائے ہر چیز کی اور (یہ کتاب) باعث ہدایت و رحمت ہے، تاکہ وہ اپنے رب سے ملاقات کرنے پر

ایمان لائیں۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اس کا مفہوم یہ ہے تاکہ ہم نیکی کرنے والے مومنین پر نعمت مکمل کر دیں۔

امام ابن ابی حاتم نے ابوصخر سے یہ قول نقل کیا ہے تاکہ پوری کر دیں وہ نعمت جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان پر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی ارشاد کے بارے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا ”تاکہ ان پر اپنی نعمت اور اپنا احسان مکمل کر دیں۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ اسی کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا جس کسی نے دنیا میں نیک عمل کیا اللہ تعالیٰ آخرت میں اس پر نعمت اور (جزا) کو مکمل فرمادے گا۔ ایک روایت میں الفاظ کا مفہوم یہ ہے کہ قیامت کے دن اس کے لئے اللہ تعالیٰ کی جانب سے مکمل عزت افزائی ہوگی۔ اور تَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ کے بارے قتادہ نے فرمایا کہ اس سے مراد ہر شے کی تفصیل اور بیان ہے اور اس میں حلال اور حرام بھی اشیاء شامل ہیں۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے مصاحف میں حضرت ہارون رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حسن کی قراءت میں تَمَامًا عَلَى الْمُحْسِنِينَ کے الفاظ ہیں۔

امام ابن الانباری نے بیان کیا کہ حضرت ہارون نے کہا، عبد اللہ کی قراءت میں تَمَامًا عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ سے وہ تمام چیزیں مراد ہیں جن کا حکم دیا گیا ہے اور جن سے منع کیا گیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بھی نقل کیا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تختیوں کو پھینکا تو انہوں نے ہدایت اور رحمت کو تو پالیا اور تفصیل ختم ہوگئی۔

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا عِلْمَكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

”اور یہ (قرآن) کتاب ہے ہم نے اتارا ہے اسے، بابرکت ہے، سو پیروی کرو اس کی اور ڈرو (اللہ سے) تاکہ تم پر رحم کیا جائے۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ الایہ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا یہ وہ قرآن ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام پر نازل فرمایا سو جو چیزیں اللہ تعالیٰ نے اس میں حلال فرمائی ہیں ان کی پیروی کرو اور ان سے بچو جو اللہ تعالیٰ نے حرام قرار دی ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد نے الزہد میں، ابن ضریس، محمد بن نصر اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا بلاشبہ یہ قرآن شافع اور مشفع ہے (یعنی یہ سفارش فرمائے گا اور اس کی سفارش کو شرف قبول بھی

عطا کیا جائے گا) اور جو کچھ اس نے حلال کیا ہے وہ برحق اور تصدیق شدہ ہے۔ لہذا جس نے بھی اسے اپنا امام بنالیا اس کی راہنمائی جنت کی طرف فرمائے گا اور جس نے اسے پس پشت ڈال دیا اسے جہنم کی طرف ہانک کر لے جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ضریس رحمہما علیہما اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے حدیث نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت کے دن قرآن کریم کو ایک آدمی کی شکل عطا کی جائے گی۔ پھر ایک ایسے آدمی کو لایا جائے گا جو حامل قرآن تو ہوگا مگر اس کا عمل اس کے احکام کے خلاف ہوگا۔ پس قرآن کریم اس سے جھگڑنے لگے گا اور کہے گا: اے میرے پروردگار! میں نے اسے اپنا آپ اٹھوائے رکھا (یعنی میں اس کے سینے میں محفوظ رہا) لیکن اس کا مجھے اٹھانا کتنا برا ہے (یعنی اس نے میرے اٹھانے اور حفظ کرنے کا حق ادا نہیں کیا) اس نے میری حدود سے تجاوز کیا، میرے فرائض کو ضائع کیا، میرے بیان کردہ گناہوں کا ارتکاب کیا اور میری اطاعت و فرمانبرداری کو چھوڑ دیا۔ اس طرح قرآن کریم اس کے خلاف اپنے دلائل بیان کرتا رہے گا۔ یہاں تک کہ اسے کہا جائے گا تو اس سے اپنی مرضی کا معاملہ کر۔ پس وہ اسے ہاتھ سے پکڑ کر لے جائے گا۔ یہاں تک کہ اسے ناک کے بل جہنم میں گرا دے گا۔ پھر ایک صالح اور نیک انسان کو لایا جائے گا جس نے قرآن کریم کو حفظ کیا اور اس کے امور کی حفاظت کی۔ پس ایک مثالی شکل میں قرآن کریم اس کے قریب بھی کھڑا ہوگا اور کہے گا اے میرے پروردگار! میں نے اپنا بوجھ اس پر ڈالے رکھا۔ اس نے میری حدود کی حفاظت کی، میرے بیان کردہ فرائض پر عمل کیا، میرے بیان کردہ گناہوں سے اجتناب کیا اور میری اطاعت و عبادت کی اتباع و پیروی کی۔ پس اس طرح وہ اس کے حق میں اپنے دلائل بیان کرتا رہے گا۔ یہاں تک کہ اسے کہہ دیا جائے گا تو اس کے ساتھ اپنی پسند کا معاملہ کر۔ پس وہ اسے ہاتھ سے پکڑ کر لے جائے گا اور اسے ریشمی حلہ پہنائے گا۔ اس پر شاہانہ تاج سجائے گا اور اسے شراب طہور کے جام سے سیراب فرمائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ضریس رحمہما علیہما نے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: بے شک یہ قرآن کریم تمہارے لئے نصیحت ہے اور تمہارے اوپر بوجھ ہے۔ پس تم اسے پڑھو اور اس کی اتباع و پیروی کرو۔ کیونکہ اگر تم قرآن کریم کی اتباع کرو گے تو یہ تمہیں ریاض الجنہ میں لے جائے گا اور اگر قرآن نے تمہارا پیچھا کیا تو وہ تمہاری پشتوں میں نیزے مارے گا۔ یہاں تک کہ تمہیں جہنم میں ڈال دے گا۔

أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا
عَنْ دَرَأَسَتِهِمْ لَغَفْلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا
أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

”(ہم نے اسے اتارا ہے) تاکہ یہ نہ کہو کہ اتاری گئی تھی کتاب تو صرف دو گروہوں پر ہم سے پہلے اور ہم تو ان کے پڑھنے پڑھانے سے بالکل بے خبر تھے یا یہ نہ کہو کہ اگر اتاری گئی ہوتی ہم پر کتاب تو ہوتے ہم زیادہ ہدایت پانے والے ان سے۔ بے شک آگئی ہے تمہارے پاس روشن دلیل اپنے رب کی طرف سے اور سراسر ہدایت اور رحمت۔ تو کون زیادہ ظالم ہے اس سے جس نے جھٹلایا اللہ تعالیٰ کی آیتوں کو اور منہ پھیرا ان سے۔ عنقریب ہم سزا دیں گے انہیں جو منہ موڑتے ہیں ہماری آیتوں سے برے عذاب سے اس وجہ سے کہ وہ منہ پھیرا کرتے تھے۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے قول باری تعالیٰ اَنْ تَقُولُوا اِنَّمَا اُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلٰی یَقْتَنِیْنِ مِنْ قَبْلِنَا کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ طَا یَقْتَنِیْنِ مِنْ قَبْلِنَا سے مراد یہود و نصاریٰ اور خوف یہ تھا کہ قریش یہ قول کہیں گے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا طَا یَقْتَنِیْنِ سے مراد یہود و نصاریٰ ہیں۔ اور دِرَاسَتِهِمْ سے مراد تِلَاوَتِهِمْ ہے (یعنی ہم تو ان کی تلاوت سے بالکل بے خبر تھے)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا اَوْ لَوْلَا اَنَّا اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا اَهْلٰی مِنْهُمْ کہ یہ قول کفار عرب کا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے فَقَدْ جَاءَكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ کے بارے نقل کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں، شک تمہارے پاس واضح عربی زبان میں روشن دلیل آگئی۔ جب کہ وہ دونوں گروہوں پر نازل ہونے والی کتابوں کے ہننے پڑھانے کو نہ جانتے تھے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَصَدَفَ عَنْهَا کا معنی یہ نقل کیا ہے ”جس نے ان، اعراض کر لیا، منہ پھیر لیا“

امام عبد بن حمید نے ضحاک سے یَصْدِفُونَ کا معنی یُعْرِضُونَ (وہ اعراض کرتے ہیں۔ منہ موڑتے ہیں) نقل کیا ہے۔

هَلْ يَنْظُرُونَ اِلَّا اَنْ تَاتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ يَاتِي رَبُّكَ اَوْ يَاتِي بَعْضُ
اٰیٰتِ رَبِّكَ ۚ يَوْمَ يَاتِي بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ
تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِيْ اِيْمَانِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ اِنْتَظِرُوْا اِنَّا
مُنْتَظِرُوْنَ ﴿٥٦﴾

”کس کی انتظار کر رہے ہیں بجز اس کے کہ آئیں ان کے پاس فرشتے یا خود آئے آپ کا رب یا آئے کوئی نشانی

آپ کے رب کی۔ (لیکن) جس روز آئے گی کوئی نشانی آپ کے رب کی تو نہ نفع دے گا کسی کو اس کا ایمان لانا جو نہیں ایمان لا چکا تھا اس سے پہلے یا نہ کی تھی اپنے ایمان کے ساتھ کوئی نیکی۔ آپ (انہیں) فرمائیے تم بھی انتظار کرو ہم بھی انتظار کر رہے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے فرمایا کہ موت کے وقت ان کے پاس فرشتے آئیں یا قیامت کے دن خود آپ کا رب آئے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی نقل کیا ہے کہ موت کے ساتھ اس کے پاس فرشتے آئیں یا قیامت کے دن آپ کا رب خود آئے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رضی اللہ عنہ سے اَوْ يَأْتِي رَبُّكَ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ کا رب خود قیامت کے دن بادلوں کے سائے میں آئے۔

امام احمد، عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اپنی مسند میں، ترمذی، ابویعلیٰ، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ کے بارے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ اس سے مراد سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے (2)۔

امام طبرانی، ابن عدی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت سے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہی معنی نقل کیا ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ اس سے مراد سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے (4)۔

امام سعید بن منصور، فریابی، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور طبرانی رحمہ اللہ نے يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ کے متعلق حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد سورج اور چاند دونوں کا مغرب سے طلوع ہونا ہے، وہ دونوں ایسے ملے ہوں گے جیسے دواونٹ آپس میں ملے ہوئے ہوں پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَجُوعَ الشَّسُوسِ وَالْقَمَرِ (القیامتہ: 9) ”اور (بے نوری میں) سورج اور چاند یکساں ہوں جائیں گے“ (5)۔

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ اسی کے بارے مجاہد نے کہا ہے کہ اس سے مراد سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے۔

1۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 71 (875) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند ابویعلیٰ، جلد 1، صفحہ 567 (1348) دارالکتب العلمیہ بیروت 3۔ معجم کبیر، جلد 9، صفحہ 209 (9020) عن ابن مسعود مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

4۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 118 (939) داراللمصمیمی الریاض 5۔ معجم کبیر، جلد 9، صفحہ 209 (9019)

امام عبد بن حمید، عبد الرزاق، امام احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن منذر، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ”قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ سورج مغرب سے طلوع کرے گا۔ اور جب وہ مغرب سے طلوع ہوگا اور لوگ اسے دیکھیں گے تو وہ تمام کے تمام ایمان لے آئیں گے۔ اس وقت ان کا ایمان ان کی ذاتوں کو کوئی فائدہ نہیں دے گا۔ پھر آپ نے یہی آیت تلاوت فرمائی (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، مسلم، ترمذی، ابن جریر، ابن مردویہ اور علامہ بیہقی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”تین چیزیں جب ظاہر ہو جائیں گی تو کسی ایسے نفس کو اس کا ایمان نفع نہیں دے گا جو ان سے قبل مومن نہیں ہوگا۔ اور وہ تین چیزیں یہ ہیں دجال، دابہ اور سورج کا مغرب سے طلوع ہونا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، عبد بن حمید، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن منذر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سن کر یہ یاد کیا ہے کہ جو علامات سب سے پہلے ظاہر ہوں گی ان میں سورج کا مغرب سے طلوع ہونا اور چاشت کے وقت دابہ (جانور) کا ظاہر ہونا ہے۔ تو ان دونوں میں سے کون پہلے ظاہر ہوگی اور دوسری اس کے پیچھے ظاہر ہوگی تو حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے کتاب اللہ کی تلاوت فرمائی اور کہا میرا گمان یہ ہے کہ ان دونوں میں سے جو علامت پہلے ظاہر ہوگی وہ سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے۔ اس لئے کہ جب بھی سورج نکلتا ہے تو وہ عرش کے نیچے آتا ہے اور سجدہ کرتا ہے۔ پھر واپس لوٹنے کی اجازت طلب کرتا ہے۔ تو اسے رجوع کی اجازت دے دی جاتی ہے۔ یہاں تک کہ جب اللہ تعالیٰ چاہے گا کہ وہ مغرب سے طلوع ہو تو وہ ہر روز کی طرح کا عمل کرے گا۔ وہ عرش کے نیچے آئے گا۔ تو سجدہ کرے گا اور رجوع کی اجازت لے گا۔ تو اس پر کوئی شے نہیں لوٹائی جائے گی۔ پھر وہ واپس لوٹنے کی اجازت طلب کرے گا تو اسے کوئی جواب نہیں لوٹایا جائے گا۔ یہاں تک کہ جب رات گزر جائے گی جتنا اللہ تعالیٰ چاہے گا کہ وہ گزر جائے اور وہ یہ پہچان لے گا کہ اگر اسے رجوع کی اجازت دی جائے تو وہ مشرق کو نہیں پہنچ سکے گا۔ سورج کہے گا اے میرے رب! کیا میرے لئے لوگوں سے مشرق کو اتنا دور کر دیا گیا ہے؟ یہاں تک کہ جب افق طوق کی مانند ہو جائے گا تو وہ پھر لوٹنے کی اجازت طلب کر لے گا تو اسے کہا جائے گا تو اسی جگہ سے طلوع ہو جا۔ تو اس وقت لوگوں پر سورج مغرب سے طلوع ہوگا۔ پھر حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ نے یہ آیت تلاوت فرمائی لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِيْ اِيْمَانِهَا خَيْرًا (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: یا

1۔ سنن ابوداؤد، کتاب الفتن، کتاب الملاحم باب امارات الساعة، جلد 2، صفحہ 236، مطبع مجتہباتی پاکستان لاہور

2۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، باب سورة الانعام، جلد 2، صفحہ 133، مکتبۃ دار القرآن والحديث

3۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها، جلد 4، صفحہ 435 (4069)، دارالکتب العلمیہ بیروت

رسول اللہ! ﷺ سورج کے مغرب سے طلوع ہونے کی علامت کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ رات اتنی طویل ہو جائے گی یہاں تک کہ وہ دوراتوں کی مقدار کے برابر ہو جائے گی۔ پس اس اثنا میں جو لوگ رات کے وقت نماز پڑھتے ہیں وہ اپنے معمول کے مطابق اپنا عمل کریں گے اور ستارے اپنے مقام پر ٹھہرے ہوئے نہیں دکھائی دیں گے۔ پھر وہ لوگ سو جائیں گے۔ پھر اٹھیں گے اور اپنے اعمال کریں گے اور ستارے اپنے مقام پر ٹھہرے ہوئے نہیں دکھائی دیں گے۔ پھر وہ لوگ سو جائیں گے پھر اٹھیں گے اور اپنے اعمال کریں گے پھر سو جائیں گے۔ پھر اٹھیں گے اور ان کے پہلو تھک جائیں گے۔ وہ رات ان پر خوب طویل ہو جائے گی۔ لوگ گھبرا جائیں گے اور وہ صبح نہیں کر پائیں گے۔ پس اسی دوران وہ سورج کے مشرق سے طلوع ہونے کا انتظار کر رہے ہوں گے کہ اچانک وہ مغرب سے طلوع ہو جائے گا۔ جب لوگ اسے دیکھیں گے تو ایمان لے آئیں گے۔ لیکن ان کا ایمان انہیں کوئی فائدہ نہیں دے گا۔

امام عبد بن حمید، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا میں ایک گدھے پر رسول اللہ ﷺ کے پیچھے سوار تھا۔ اس پر عرق گیر اور مخمل کی باریک چادر تھی۔ اس وقت سورج غروب ہو رہا تھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا اے ابوذر! کیا تو جانتا ہے کہ یہ کہاں غروب ہو رہا ہے؟ میں نے عرض کی اللہ اور اس کا رسول ہی بہتر جانتے ہیں.....! تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ یہ کیچڑ والے چشمے میں غروب ہوتا ہے، چلتا رہتا ہے یہاں تک کہ عرش کے نیچے اپنے رب کو سجدہ کرتا ہے۔ جب اس کے نکلنے کا وقت آتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے اجازت عطا فرماتا ہے اور یہ وہاں سے نکل کر طلوع ہو جاتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ ارادہ فرمائے گا کہ اسے اسی جانب سے طلوع کرے جس طرف وہ غروب ہوتا ہے تو اسے روک لے گا اور یہ عرض کرے گا اے میرے رب! میرا سفر دور ہو گیا ہے؟ تو رب کریم اسے فرمائے گا وہیں سے طلوع ہو جا جہاں غروب ہوا۔ تو اس وقت ایسے نفس کا ایمان نفع بخش ثابت نہیں ہوگا جو اس سے قبل ایمان نہیں رکھتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت یَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَلِيتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمِنَتْ مِنْ قَبْلُ کے بارے نقل کیا ہے کہ یہ آیت اس پر دلالت کرتی ہے کہ علامت ظاہر ہونے کے وقت کسی مشرک کو اس کا ایمان نفع نہیں دے گا اور اہل ایمان کو ظہور آیات کے وقت ان کا ایمان نفع پہنچائے گا بشرطیکہ اس سے قبل وہ اعمال خیر کرتے رہے، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ ایک شام باہر تشریف لائے اور لوگوں سے فرمایا: اے اللہ کے بندو! اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جلدی جلدی توبہ کر لو۔ کیونکہ وہ وقت قریب ہے جب تم لوگ سورج کو مغرب سے طلوع ہوتا دیکھو گے۔ جب ایسا ہوگا تو پھر توبہ کا دروازہ بند کر دیا جائے گا، نامہ اعمال لپیٹ دیا جائے گا اور ایمان ختم کر دیا جائے گا (یعنی ایمان لانے کی مہلت ختم کر دی جائے گی)۔ یہ سن کر لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا اس کی کوئی نشانی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا نشانی یہ ہے کہ تمہاری وہ رات تین راتوں کی مقدار کے برابر لمبی ہو جائے گی۔ وہ لوگ جو اپنے رب سے ڈرتے ہیں اور اس کے لئے راتوں کو اٹھ کر نماز پڑھتے ہیں وہ بیدار ہوں گے اور اپنی نمازیں مکمل کر لیں گے۔

مگر رات ابھی تک ختم نہیں ہوگی پھر وہ لیٹ جائیں گے۔ یہاں تک کہ جب بیدار ہوں گے تو رات اپنی حالت پر ہی ہوگی۔ جب وہ دیکھیں گے تو ڈر جائیں گے کہ انہیں بہت بڑا واقعہ پیش آنے والا ہے۔ جب وہ صبح اٹھیں گے تو ان پر سورج کا طلوع ہونا خاصا طویل ہو جائے گا۔ وہ اس کے طلوع ہونے کا انتظار کر رہے ہوں گے کہ اچانک ان پر سورج مغرب سے طلوع ہو جائے گا۔ جب ایسا ہو جائے گا تو پھر کسی ایسے نفس کو اس کا ایمان نفع نہیں دے گا جو اس سے قبل ایمان دار نہ ہوگا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا ہمیں بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نبی ﷺ فرمایا کرتے تھے: چھ چیزوں کے ظاہر ہونے سے پہلے پہلے اپنے اعمال تیزی سے کر لو۔ سورج کا مغرب سے طلوع ہونا، دجال کا ظاہر ہونا، دھویں کا ظاہر ہونا، دابة الارض (زمین کا ایک خاص جانور)، خویصة احد کم (تم میں سے کسی کی موت) امر العامہ یعنی قیامت۔ ہمیں یہ بیان کیا گیا ہے کہ کسی کہنے والے نے کہا: یا نبی اللہ! ﷺ کیا سورج کے مغرب سے طلوع ہونے کی کوئی نشانی ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا وہ رات دوراتوں کی مقدار طویل ہو جائے گی۔ تہجد گزار لوگ اپنے اسی مقررہ وقت پر اٹھیں گے جس میں وہ نماز پڑھتے تھے اور اٹھ کر نماز پڑھنے لگ جائیں گے یہاں تک کہ اپنی نمازیں پوری کر لیں گے اور ستارے اپنی جگہ پر ہی رہیں گے چلیں گے نہیں۔ پھر وہ لوگ اپنے بستر پر آجائیں گے اور سو جائیں گے۔ یہاں تک کہ ان کے پہلو سخت تھک جائیں گے۔ پھر اٹھیں گے اور نماز پڑھیں گے۔ یہاں تک کہ ان پر رات بہت زیادہ طویل ہو جائے گی۔ لوگ گھبرا جائیں گے۔ پھر وہ صبح کریں گے اور صبح بھی آہستہ آہستہ کافی وقت میں کریں گے۔ اسی اثنا میں کہ وہ مشرق سے سورج کے طلوع ہونے کا انتظار کر رہے ہوں گے اچانک مغرب سے ان پر سورج طلوع ہو جائے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے ارشاد باری تعالیٰ لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِيْ اِيْمَانِهَا خَيْرًا کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ جو اس وقت ایمان لایا اس کا ایمان اسے نفع نہیں دے گا اور اگر پہلے اس نے کوئی عمل نہ کیا تو اس وقت اس کے اعمال میں قطعاً اضافہ نہیں ہوگا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اَوْ كَسَبَتْ فِيْ اِيْمَانِهَا خَيْرًا کے بارے میں حضرت سدی رحمہ اللہ کہتے ہیں جس نے ایمان کی تصدیق میں کوئی عمل صالح کیا، درآنحالیکہ وہ اہل قبلہ ہوں اور اگر وہ تصدیق کرتا تھا اور اس سے قبل کوئی نیک عمل اس نے نہیں کیا، پھر یہ نشانی دیکھنے کے بعد اس نے عمل خیر کیا تو اس کی جانب سے وہ قبول نہیں کیا جائے گا۔ اور اگر اس نشانی اور علامت کے ظاہر ہونے سے پہلے کچھ عمل خیر کرتا رہا اور پھر یہ علامت دیکھنے کے بعد بھی نیکی کرتا رہا تو وہ اس کی جانب سے قبول کی جائے گی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مقاتل سے اس ارشاد کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد وہ مسلمان ہے جس نے حالت ایمان میں کوئی نیک عمل نہیں کیا اور اس نشانی کے ظاہر ہونے سے قبل گناہ کبیرہ کے ارتکاب پر ڈنکارا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ آپ نے

فرمایا: سورج کے مغرب سے طلوع ہونے کے بعد بھی لوگ ایک سو بیس سال تک باقی رہیں گے۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ علامات دھاگے میں پروئے ہوئے منکوں کی طرح ہیں۔ جب دھاگہ ٹوٹ جائے تو ایک دوسرے کے پیچھے سب نکل جاتے ہیں۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا علامات قیامت دھاگے میں پروئے ہوئے دانوں کی مثل ہیں، جب دھاگہ کٹ جائے تو بعض نکل جاتے ہیں (1)۔

ابن ابی شیبہ اور حاکم نے حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ علامات قیامت دھاگے میں پروئے ہوئے موتیوں کی مثل ہیں۔ دھاگہ کٹ جاتا ہے تو ایک دوسرے کے پیچھے سب نکل جاتے ہیں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے کہا: اگر کسی آدمی نے اللہ تعالیٰ کے راستے میں (جہاد کے لئے) گھوڑا باندھ رکھا ہو۔ پھر وہ پہلی علامت ظاہر ہونے کے وقت بچھیرے کو جنم دے تو اس بچھیرے کے سواری کے قابل ہونے تک وہ آخری علامات کو بھی دیکھ لے گا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب علامات قیامت میں سے پہلی علامات تم دیکھ لو گے تو پھر وہ لگا تار ظاہر ہوں گی۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تمام علامات آٹھ مہینوں میں ظاہر ہو جائیں گی۔

عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت ابو العالیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا تمام علامات چھ ماہ میں ظاہر ہو جائیں گی۔ امام عبد بن حمید اور حاکم رحمہم نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورج جب غروب ہوتا ہے تو سلام کرتا ہے، سجدہ کرتا ہے اور اجازت طلب کرتا ہے، پس اسے اجازت دے دی جاتی ہے۔ یہاں تک کہ ایک دن جب وہ غروب ہوگا تو سلام کرے گا، سجدہ کرے گا اور اجازت طلب کرے گا تو اسے اجازت نہیں دی جائے گی۔ وہ عرض کرے گا اے میرے رب! بے شک مشرق تو بہت دور ہے میں ابھی یہاں ہوں۔ کیا مجھے اجازت نہیں دی جائے گی، میں وہاں نہیں پہنچ سکوں گا! راوی فرماتے ہیں جتنی دیر اللہ تعالیٰ چاہے گا اسے روکے رکھے گا۔ پھر اسے کہا جائے گا: تو اسی جگہ سے طلوع ہو جا جہاں تو غروب ہوا۔ تو پھر اس دن سے لے کر قیامت قائم ہونے کے دن تک ایسے نفس کا ایمان اس کے لئے نفع بخش نہیں ہوگا جو اس سے قبل ایمان دار نہیں تھا۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے (3)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کا یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ نشانی جس کے ظہور کے بعد کسی نفس کا ایمان اس کے لئے نفع بخش ثابت نہیں ہوگا وہ سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے ”بالیقین لوگوں پر ایک ایسی رات آئے گی جو تمہاری ان راتوں میں سے تین راتوں کے برابر ہوگی۔ جب وہ رات آئے گی تو نماز پڑھنے والے اسے پہچان لیں گے۔ نمازیوں میں سے ایک اٹھے گا اور اپنا وظیفہ پڑھے گا۔ پھر سو جائے گا۔ پھر اٹھے گا اور اپنا وظیفہ پڑھے گا پھر سو جائے گا۔ پھر اٹھے گا۔ پس یہی صورت حال رہے گی کہ لوگ باہم مضطرب ہو جائیں گے، گھبرا جائیں گے اور کہیں گے یہ کیا ہے؟ پھر وہ گھبرائے ہوئے مساجد کی طرف چل پڑیں گے۔ تو اچانک وہ دیکھیں گے کہ سورج مغرب سے طلوع ہو گیا ہے۔ پس لوگ ایک شدید چیخ لگائیں گے۔ یہاں تک کہ سورج جب آسمان کے وسط میں پہنچے گا۔ تو واپس لوٹ جائے گا اور پھر اپنے مطلع سے طلوع کرے گا۔ اس وقت کا ایمان کسی نفس کو فائدہ نہیں دے گا۔

امام طیلسی، سعید بن منصور، احمد، عبد بن حمید، ترمذی رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح کہا ہے، نسائی، ابن ماجہ، طبرانی، ابن منذر، ابوالشیخ، بیہقی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت صفوان بن عسال رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے مغرب کی طرف ایک دروازہ بنا رکھا ہے۔ اس کا عرض ستر برس کا ہے۔ وہ توبہ کے لئے کھلا ہے۔ اسے اس وقت تک بند نہیں کیا جائے گا جب تک اس کی جانب سے مغرب سے سورج طلوع نہیں ہوگا۔ اسی لئے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد گرامی ہے یَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا أَوْ آيَاتُهَا أَوْ آيَاتُهَا أَوْ آيَاتُهَا أَوْ آيَاتُهَا“ کہ جب سورج اس کی جانب سے طلوع ہوگا تو کسی ایسے نفس کو اس کا ایمان نفع نہیں دے گا جو اس سے پہلے ایمان نہیں لایا تھا یا جس نے اپنے ایمان کے ساتھ کوئی نیکی نہیں کی تھی (1)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت صفوان بن عسال رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس تشریف لائے اور ہم سے گفتگو فرمانے لگے کہ توبہ کا ایک دروازہ ہے۔ اس کے دونوں کواڑوں کے درمیان عرض مشرق و مغرب کے مابین فاصلے کی مانند ہے۔ وہ بند نہیں کیا جائے گا۔ یہاں تک کہ سورج مغرب سے طلوع ہو جائے گا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ الْآيَةَ تَلَاوت فرمائی (2)۔

امام عبد الرزاق، احمد، عبد بن حمید، مسلم اور بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ”جس کسی نے سورج کے مغرب سے طلوع ہونے سے پہلے پہلے توبہ کر لی تو اللہ تعالیٰ اس کی توبہ قبول فرمائے گا (3)۔

عبد بن حمید اور طبرانی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ابن آدم پر توبہ کا دروازہ کھلا رہے گا۔ جب تک کہ تین میں سے کوئی ایک علامت ظاہر نہ ہو جائے۔ جب تک سورج مغرب سے طلوع نہ ہو یا دابہ ظاہر نہ ہو یا جوج اور ماجوج نہ نکل آئیں اور فرمایا: جب کبھی تم پر ایسا سال آئے گا تو دوسرا اس سے زیادہ تکلیف دہ ہوگا (4)۔

1۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 119 (940) دار الصمیمی الریاض 2۔ معجم کبیر، جلد 8، صفحہ 65 (7383)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

3۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب الذکر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والاستکثار منه، جلد 17، صفحہ 21 (2703)

4۔ معجم کبیر، جلد 9، صفحہ 190 (8937) بغداد

امام احمد، عبد بن حمید، ابوداؤد اور نسائی رحمہ اللہ نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ ہجرت منقطع نہیں ہوگی حتیٰ کہ توبہ کی مہلت ختم ہو جائے گی اور توبہ کی مہلت منقطع نہیں ہوگی یہاں تک کہ سورج مغرب سے طلوع ہوگا (1)۔

امام احمد اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن یخامر سکسکی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عبد الرحمن بن عوف، حضرت معاویہ بن ابی سفیان اور حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا دو خصلتیں ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ تو گناہ چھوڑ دے اور دوسری یہ ہے کہ تو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف ہجرت کرے۔ اور ہجرت ختم نہیں ہوگی جب تک توبہ قبول کی جاتی رہے گی اور توبہ قبول کی جاتی رہے گی حتیٰ کہ سورج مغرب سے طلوع ہو جائے گا۔ اور جب سورج مغرب سے طلوع ہوگا تو ہر دل پر اسی کے ساتھ مہر لگادی جائے گی جو کچھ اس میں ہوگا اور لوگوں کے لئے عمل کافی ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا چار کے سوا بقیہ تمام علامات گزر چکی ہیں۔ اور وہ چار یہ ہیں: دجال، دابہ اور یاجوج ماجوج کا ظاہر ہونا اور سورج کا مغرب سے طلوع ہونا۔ وہ نشانی جس کے ظہور کے ساتھ اللہ تعالیٰ اعمال پر مہر لگادے گا وہ سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی یَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ..... الْآیہ۔ فرمایا اس سے مراد سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہی ہے۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے (3)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ صبح جس کا سورج مغرب سے طلوع ہوگا اس دن سے اس امت میں بندر اور خنزیر عام ہو جائیں گے۔ اعمال کے دفتر لپیٹ دیے جائیں گے اور قلمیں خشک ہو جائیں گی۔ نہ کسی نیکی کے سبب ان میں اضافہ کیا جائے گا اور نہ ہی کسی گناہ اور برائی کے سبب ان میں کمی کی جائے گی نہ ایسے نفس کو اس کا ایمان فائدہ دے گا جس نے اس سے قبل ایمان قبول نہیں کیا یا حالت ایمان میں کوئی خیر اور نیکی کا عمل نہیں کیا۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا جب پہلی علامت ظاہر ہوگی تو قلمیں پھینک دی جائیں گی، صحائف (اعمال نامے) لپیٹ دیے جائیں گے، کرامات کا تبین کو روک لیا جائے گا اور جسموں کو اعمال پر پیش کر دیا جائے گا۔

امام احمد، عبد بن حمید، مسلم، حاکم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: چھ چیزوں کے ظاہر ہونے سے پہلے پہلے تیزی سے اعمال کر لو۔ اور وہ یہ ہیں سورج کا مغرب سے طلوع

ہونا، دجال، دھواں، دابۃ فی الارض، خویصۃ احد کم۔ (تم میں سے کسی کا مرجانا) اور امر العامہ (قیامت کا آنا) حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا خویصہ احد کم سے مراد موت ہے اور امر العامہ سے مراد قیامت ہے۔ حاکم نے اسے صحیح کہا ہے (1)۔
امام ابن ماجہ رضی اللہ عنہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: چھ علامات کے ظاہر ہونے سے پہلے اپنے اعمال میں جلدی کر لو سورج کا مغرب سے طلوع ہونا، دھواں، دابۃ الارض، دجال کا ظاہر ہونا، تم میں سے کسی پر موت کا آنا اور قیامت کا قائم ہونا (2)۔

امام عبد بن حمید رضی اللہ عنہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بڑی بڑی علامات سات ہیں۔ ان میں سے ایک گزر چکی ہے اور وہ ہے طوفان اور چھ تم میں باقی ہیں۔ یعنی سورج کا مغرب سے طلوع ہونا، دھواں، دجال، دابۃ الارض، یا جوج ماجوج کا ظاہر ہونا اور صور (قرناء میں) پھونکا جانا۔

امام عبد بن حمید رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ دو شیخ کبیر آپس میں ملیں گے۔ ان میں سے ایک اپنے ساتھی کو کہے گا تو کب پیدا ہوا؟ تو وہ جواب دے گا سورج کے مغرب سے طلوع ہونے کے زمانے میں۔

امام عبد بن حمید رضی اللہ عنہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم یہ گفتگو کرتے تھے کہ تمام علامات سال بسال اس تسلسل کے ساتھ ظاہر ہوں گی جیسا کہ دھاگے میں دانے پروئے ہوئے ہوں۔

امام عبد بن حمید رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ نے فرمایا علامات دھاگے میں پروئے ہوئے دانوں کی مثل ہیں کہ دھاگہ کٹ جائے تو وہ ایک دوسرے کے پیچھے تسلسل کے ساتھ نکل آتے ہیں۔

امام ابن ماجہ اور حاکم رحمہما نے بیان کیا ہے اور حاکم نے اسے صحیح بھی قرار دیا ہے۔ پھر ان کی پیروی علامہ ذہبی نے بھی کی ہے کہ حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: علامات (کا ظہور) دو سو کے بعد ہوگا (3)۔

امام ابوالشیخ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ذکر کیا ہے کہ ایک علامت ظاہر ہونے کے بعد لوگ نمازیں پڑھیں گے روزے رکھیں گے اور حج کریں گے۔ اللہ تعالیٰ انہیں سے ان اعمال کو قبول فرمائے گا جن سے علامات ظاہر ہونے سے پہلے انہیں تسلیم کرتا تھا اور جن سے ظہور علامت سے قبل تسلیم نہیں کرتا تھا تو نشانی ظاہر ہونے کے بعد اللہ تعالیٰ کسی عمل کو قبول نہیں فرمائے گا۔

امام ابن مردویہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سب سے پہلی نشانی سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے۔

امام حاکم رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ لوگ جمع (مزدلفہ) کی طرف

چلتے ہوئے رات گزاریں گے اور دابة الارض ان کی طرف چلتے ہوئے رات بسر کرے گا، پس وہ صبح اس حال میں کریں گے کہ وہ انہیں اپنے سر اور دم کے درمیان رکھے ہوئے ہوگا۔ وہ ہر مومن کو مسح کرے گا یعنی فقط چھوئے گا۔ اور وہ ہر منافق اور کافر کو ناک پر ضرب لگائے گا۔ ابھی تک توبہ کا دروازہ کھلا رہے گا۔ پھر ایک دھواں ظاہر ہوگا۔ مومن اس کے سبب زکام کی کیفیت محسوس کرے گا۔ لیکن وہ منافق اور کافر کے کانوں میں داخل ہو جائے گا۔ یہاں تک کہ وہ ہلکی سی شے کی طرح ہو جائے گا۔ ابھی بھی توبہ کا دروازہ کھلا رہے گا۔ اس کے بعد مغرب سے سورج طلوع ہوگا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت حذیفہ بن اسید رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالا خانے سے ہمارے اوپر جھانکے اور ہم باہم مذاکرات کر رہے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم کیا مذاکرات کر رہے ہو؟ ہم نے عرض کی ہم قیامت کے بارے گفتگو کر رہے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ تم اس سے پہلے دس علامات دیکھ لو گے۔ اور وہ یہ ہیں دھوئیں اور دجال کا ظاہر ہونا حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ السلام کا نزول فرمانا، یا جوج ماجوج اور دابة الارض کا نکلنا اور سورج کا مغرب سے طلوع کرنا اور تین خسوف کا ہونا۔ ایک خسف (زلزلہ برپا ہو کر زمین میں دھنس جانا) مشرق میں، ایک مغرب میں اور ایک جزیرہ عرب میں۔ سب سے آخر میں قد عدن یا یمن سے ایک آگ نکلے گی جو لوگوں کو محشر کی طرف بھگا دے گی۔ جب وہ اتریں گے تو آگ بھی انہی کے ساتھ اترے گی اور جب وہ قیلولہ کریں گے تو یہ بھی انہی کے ساتھ قیلولہ کرے گی (2)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے فرمایا یا جوج ماجوج میں سے کوئی آدمی نہیں مرے گا حتیٰ کہ اس کی صلب سے ہزار یا اس سے زائد افراد پیدا ہوں گے۔ ان کے پیچھے تین امتیں (گروہ) ہیں جن کی تعداد اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ اور وہ تین یہ ہیں: منک، تاویل اور تارلس۔ سورج جب ہر روز طلوع ہوتا ہے تو ساری مخلوق اسے دیکھتی ہے اور جب وہ غروب ہوتا ہے تو سجدے میں گر جاتا ہے، سلام کرتا ہے اور اجازت طلب کرتا ہے پھر اسے ایک دن اجازت نہیں دی جائے گی۔ وہ پھر اجازت طلب کرے گا۔ تو پھر بھی اسے اجازت نہیں دی جائے گی۔ پھر تیسری بار وہ اجازت لے گا تو اسے اجازت نہیں دی جائے گی۔ تو پھر یہ عرض کرے گا اے میرے پروردگار! تیرے بندے میرا انتظار کر رہے ہوں گے اور مسافت بہت دور ہے؟ پھر بھی اسے اجازت نہیں دی جائے گی۔ یہاں تک کہ جب رات دو یا تین راتوں کی مقدار کے برابر ہو جائے گی تو اسے کہا جائے گا تو اسی جگہ سے طلوع ہو جا جہاں تو غروب ہوا۔ پھر وہ طلوع ہوگا اور تمام اہل زمین اسے دیکھیں گے۔ یہ ان علامات میں سے ہے جو ہم تک پہلے پہنچیں گی۔ اس وقت ایسے نفس کا ایمان اسے نفع نہیں دے گا جس نے اس سے قبل ایمان قبول نہیں کیا۔ پس لوگ جائیں گے اور سونا صدقہ کریں گے اور ان سے لیا نہیں جائے گا اور کہا جائے گا: اگر کل اس طرح ہوتا.....

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے ایک دن اپنے ہم نشینوں سے کہا کیا تم اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے بارے جانتے ہو تَعْرُبُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ (الکہف: 86) ”گویا وہ ڈوب رہا ہے ایک سیاہ کیچڑ کے چشمہ میں“۔ اس سے کیا مراد ہے؟ تمام حاضرین مجلس نے کہا: اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے۔ تو پھر آپ نے فرمایا: کیونکہ جب سورج غروب ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ کو سجدہ کرتا ہے، اس کی تسبیح اور عظمت و کبریائی بیان کرتا ہے اور وہ عرش کے نیچے ہوتا ہے اور جب اس کے طلوع کا وقت آتا ہے تو اسے پھر سجدہ کرتا ہے اور اس کی عظمت و کبریائی کا ذکر کرتا ہے اور اجازت طلب کرتا ہے۔ تو اسے اجازت دے دی جاتی ہے۔ لیکن جب وہ خاص دن آئے گا جس میں اسے روکا جانا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کو سجدہ کرے گا، اس کی تسبیح اور عظمت و کبریائی کا ذکر کرے گا۔ پھر اجازت طلب کرے گا۔ تو اسے کہا جائے گا تو ثابت رہ۔ پھر جب سورج کے طلوع کا وقت قریب آئے گا تو وہ رب کریم کو سجدہ کرے گا، اس کی تسبیح اور عظمت و کبریائی بیان کرے گا اور پھر اجازت طلب کرے گا۔ تو اسے کہا جائے گا تو ثابت رہ۔ چنانچہ دو راتوں کی مقدار اسے روکا جائے گا۔ آپ نے فرمایا: تہجد پڑھنے والے لوگ اس سے گھبرا جائیں گے اور ایک آدمی اپنے پڑوس میں رہنے والے کو آواز دے گا اے فلاں! آج ہماری رات کو کیا ہو گیا ہے کہ میں سویا اور خوب سیر ہو کر سویا اور میں نے نماز پڑھی اور خوب حفاظت اور آداب کے ساتھ نماز پڑھی؟ بعد ازاں سورج کو کہا جائے گا اسی جگہ سے طلوع ہو جا جہاں تو غروب ہوا تھا لہذا اس کا ذکر اس آیت میں ہے يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ الْآيَةِ۔

امام سعید بن منصور اور بیہقی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ ہمیں حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے خطبہ ارشاد فرمایا اور کہا: اے لوگو! اس امت میں عنقریب ایک قوم آئے گی اس کے افراد رجم، دجال اور سورج کے مغرب سے طلوع ہونے کو جھٹلائیں گے، عذاب قبر اور شفاعت کی تکذیب کریں گے اور اس قوم کو جھٹلائیں گے جو آگ سے نکلے گی اس کے بعد کہ آگ نے انہیں جلا دیا۔

امام بخاری نے تاریخ میں، ابوالشیخ نے العظمہ میں اور ابن عساکر نے کعب سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ ارادہ فرمائے گا کہ سورج مغرب سے طلوع ہو تو وہ قطب کے ساتھ اسے پھیر دے گا اور مشرق کو مغرب اور مغرب کو مشرق بنا دے گا۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مشرق کی جانب ساتویں سمندر پر دنیا کی تمام راتوں کی مقدار کے برابر تاریکی اور اندھیرے کا حجاب پیدا فرما دیا ہے۔ جب سورج غروب ہوتا ہے تو وہ فرشتہ آتا ہے جو رات پر مقرر ہے۔ وہ اس حجاب کی تاریکی سے ایک قبضہ (مشت) لیتا ہے۔ پھر مغرب کی طرف چل پڑتا ہے اور اپنی انگلیوں کے درمیان سے تھوڑا تھوڑا کر کے اس تاریکی کو چھوڑتا جاتا ہے اور شفق کی رعایت رکھتا ہے۔ جب شفق غائب ہو جائے تو وہ ساری تاریکی کو چھوڑ دیتا ہے اور پھر اپنے پر پھیلا دیتا ہے اور وہ زمین کی اطراف اور آسمان کے کناروں تک پہنچ جاتے ہیں۔ اور وہ فضا میں اتنا تجاوز کرتے ہیں جتنا اللہ تعالیٰ چاہے کہ وہ فضا میں آگے تجاوز کریں۔ اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تقدیس کے ساتھ اس کے پروں کے سبب رات کی

تاریکی پھیلتی جاتی ہے یہاں تک کہ وہ رات کی ساعتوں کی مقدار کے مطابق مغرب میں پہنچ جاتا ہے۔ پس جب وہ مغرب میں پہنچتا ہے تو مشرق سے صبح پھوٹی ہے۔ وہ اپنے ایک پرکوسمیٹ لیتا ہے اور اندھیروں کو آپس میں ملاتے ہوئے اپنی ہتھیلی میں بند کر لیتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ مکمل طور پر اندھیروں کو ایک مٹھی میں بند کر لیتا ہے۔ جیسا کہ مشرق کے حجاب سے لیتے وقت اس نے انہیں قبضے میں لیا تھا۔ پھر وہ انہیں مغرب سے ساتویں سمندر میں رکھ دیتا ہے۔ پس وہیں سے رات کی تاریکی آتی ہے۔ جب اس حجاب کو مشرق سے مغرب کی طرف پھیر دیا جائے گا تو صور (قربان میں) پھونکا جائے گا۔ لہذا دن کی روشنی سورج کی جانب سے ہوتی ہے اور رات کی تاریکی اس حجاب کی جانب سے ہے۔

سورج اپنے مطلع سے مغرب کی طرف چلتا رہے گا۔ یہاں تک کہ وہ وقت آجائے گا جو اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کی توبہ کے لئے مقرر کر رکھا ہے۔ پھر سورج اجازت طلب کرے گا کہ وہ کہاں سے طلوع کرے اور چاند التجا کرے گا وہ کہاں سے طلوع کرے۔ تو دونوں کو اجازت نہیں دی جائے گی۔ پس دونوں میں سے سورج کو تین راتوں کی مقدار اور چاند کو دو راتوں کی مقدار روک لیا جائے گا اور دونوں کو روکنے کی مقدار کا علم بہت کم لوگوں کو ہوگا۔ اور وہ اہل زمین میں سے باقی رہنے والے اور قرآن کے حافظ ہوں گے۔ ان میں سے ہر آدمی اس رات میں اپنا وظیفہ پڑھ لے گا۔ یہاں تک کہ جب اس سے فارغ ہو گا۔ تو دیکھے گا رات تو اپنے حال پر ہے۔ وہ دوبارہ اپنا وظیفہ پڑھے گا۔ جب وہ اس سے فارغ ہو گا تو دیکھے گا ابھی رات اپنے حال پر ہی ہے۔ وہ پھر لوٹے گا اور اپنا وظیفہ پڑھے گا۔ جب وہ اس سے فارغ ہو گا تو دیکھے گا ابھی رات اپنے حال پر ہی ہے۔ وہ پھر لوٹے گا اور اپنا وظیفہ پڑھے گا۔ جب وہ اس سے فارغ ہو گا تو دیکھے گا کہ رات تو ابھی اپنے حال پر ہی ہے۔ تو اس رات کے طویل ہونے کی پہچان صرف حاملین قرآن کو ہوگی۔ وہ ایک دوسرے کو بلائیں گے اور اس رات کا بقیہ حصہ عاجزی و زاری اور چیخ و پکار کرتے ہوئے اپنی مساجد میں جمع رہیں گے۔ وہ رات تین راتوں کی مقدار کے برابر ہوگی۔ پھر اللہ تعالیٰ حضرت جبریل علیہ السلام کو سورج اور چاند کی طرف بھیجے گا اور وہ جا کر انہیں کہیں گے: پروردگار عالم نے تم دونوں کو حکم دیا ہے کہ اپنے مغارب کی طرف لوٹ جاؤ اور وہیں سے طلوع کرو۔ کیونکہ تمہارے لئے کوئی روشنی اور نور نہیں۔ پس سورج اور چاند قیامت اور موت کے خوف سے رونے لگ جائیں گے۔ چنانچہ وہ دونوں لوٹیں گے اور اپنے اپنے مغرب سے طلوع کریں گے۔

پس اسی اثنا میں کہ لوگ اس طرح رو رہے ہوں گے اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عجز و انکساری کر رہے ہوں گے اور غافل لوگ اپنی غفلت میں ہی ہوں گے کہ اچانک ندا دینے والا یہ اعلان کر دے گا خبردار! توبہ کا دروازہ بند کر دیا گیا ہے اور سورج اور چاند اپنے مغارب سے طلوع ہو چکے ہیں۔ سو لوگ دیکھیں گے کہ وہ دونوں گٹھڑیوں کی مانند سیاہ ہیں نہ ان میں روشنی ہے نہ نور۔ اسی کا تذکرہ اس ارشاد میں ہے وَجْهِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ۔ وہ دونوں بلند ہوں گے جیسا کہ دو ملے ہوئے اور بندھے ہوئے اونٹ ہوں اور دونوں میں سے ہر ایک دوسرے سے آگے بڑھنے کے لئے جھگڑ رہا ہو اہل دنیا چیخ و پکار کر رہے ہوں گے۔ مائیں (اپنی اولاد کو) بھول جائیں گی اور ہر حاملہ اپنا حمل گرا دے گی رہے، نیکوکار اور صالح لوگ تو انہیں اس دن کا رونا نفع دے گا اور ان کی عبادت لکھی جائے گی۔ لیکن اس کے برعکس جو لوگ فاسق اور فاجر ہوں گے تو اس دن ان کا رونا انہیں نفع نہیں

دے گا اور ان کے خلاف حسرت اور پشیمانی لکھی جائے گی۔ جب سورج اور چاند آسمان کے نصف تک پہنچیں گے تو جبریل علیہ السلام ان کے پاس آئیں گے اور انہیں سینگوں سے پکڑ کر مغرب کی طرف لوٹا دیں گے۔ وہ انہیں اپنے مغارب میں غروب نہیں کریں گے بلکہ انہیں باب التوبہ میں غروب کر دیں گے۔

حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: توبہ کا دروازہ کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے عمر! اللہ تعالیٰ نے مغرب کے پیچھے توبہ کے لئے ایک دروازہ بنا رکھا ہے اور وہ جنت کے دروازوں میں سے ایک ہے۔ اس کے لئے سونے کے دو کواڑ ہیں۔ ان پر موتی، یاقوت اور جواہر جڑے ہوئے ہیں۔ دونوں کواڑوں کے درمیان تیز رفتار سوار کے لئے چالیس برس کی مسافت ہے۔ جب سورج اور چاند مغرب سے طلوع کریں گے حضرت آدم علیہ السلام کے زمانہ سے لے کر اس دن تک اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے جس نے بھی خالص توبہ کی اس کی توبہ اس دروازے میں داخل ہوگی۔ پھر اسے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اٹھالیا جائے گا۔ پھر حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم توبۃ النصوح کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اَنْ يَنْتَدِمَ الْعَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي اَصَابَ فَيَهْرُبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ، ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّمْعِ ”کہ بندے کا اپنے اس گناہ پر نادم ہونا جو اس سے صادر ہوا اور پھر اس سے بھاگ کر خالص اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ ہو جانا اور یہ وعدہ کرنا کہ وہ دوبارہ اس گناہ کا ارتکاب نہیں کرے گا جیسا کہ دوہا ہوا دودھ کھیری میں واپس نہیں لوٹ سکتا۔“ فرمایا: جبریل امین علیہ السلام سورج اور چاند دونوں کو اس دروازے میں غروب کر دیں گے اور دونوں کواڑوں کو بند کر دیں گے۔ تو اس طرح ان کی درمیانی مسافت اس طرح سمٹ جائے گی اور وہ آپس میں اس طرح جڑ جائیں گے کہ گویا کبھی ان کے درمیان کبھی بھی کوئی شکاف اور سوراخ نہیں تھا۔ جب توبہ کا دروازہ بند کر دیا جائے گا تو اس کے بعد کسی بندے کی توبہ قبول نہیں کی جائے گی اور اس کے بعد کی جانے والی کوئی نیکی اس کے لئے نفع بخش ثابت نہیں ہوگی۔ مگر وہ نیک عمل جو اس سے پہلے کیا ہوگا وہ ضرور نفع پہنچائے گا۔ لہذا اس کے بعد ان کے حق میں اور ان کے خلاف وہی کچھ جاری رہے گا جو اس سے پہلے ان کے لئے جاری تھا۔ یہی کچھ اس ارشاد گرامی میں ہے يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَلِيتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِيْ اٰيْمَانِهَا خِيْرًا۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم فداک ابی وامی، اس کے بعد سورج اور چاند کی کیفیت کیا ہوگی لوگ کیسے ہوں گے اور (نظام) دنیا کیسا ہوگا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے ابی! اس کے بعد سورج اور چاند دونوں نور کی روشنی حاصل کر لیں گے، پھر لوگوں پر طلوع کریں گے اور اس طرح غروب ہوں گے جیسے پہلے ہوا کرتے تھے، رہے لوگ، تو جب وہ اس علامت اور اس کی عظمت کو دیکھ لیں گے وہ دنیا کے حریص ہو جائیں گے، وہ اس میں آبادیاں بنائیں گے، اس میں نہریں جاری کریں گے، درخت لگائیں گے اور اس میں اونچے اونچے محل تعمیر کریں گے اور دنیا کی کیفیت یہ ہوگی کہ اگر کسی آدمی کے پاس نو مولود بچھیرا ہوا تو وہ ابھی سواری کے قابل نہیں ہوگا کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ پس سورج کے مغرب سے طلوع ہونے سے لے کر صور میں پھونکنے جانے کے دن تک (اتنی ہی مہلت) ہوگی۔

امام نعیم بن حماد رحمۃ اللہ علیہ نے الفتن میں اور حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے مستدرک میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی

ہے اور حاکم نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: دجال کے دونوں کانوں کے درمیان چالیس گز کا فاصلہ ہے۔ اس کے گدھے کا قدم تین دن کی مسافت کا ہوگا اور وہ سمندر میں اس طرح گھس جائے گا جیسے تم میں سے کوئی نہر میں داخل ہو جاتا ہے۔ وہ کہے گا: میں عالمین کا رب ہوں، یہ سورج میری اجازت سے گردش کرتا ہے، کیا تم چاہتے ہو کہ میں اسے روک لوں؟ پھر سورج کو روک لیا جائے گا۔ حتیٰ کہ اس دن کو مہینے اور ہفتے کی مثل بنادیا جائے گا۔ پھر وہ کہے گا کیا تم چاہتے ہو کہ میں اسے چلا دوں؟ تو وہ کہیں گے ہاں۔ تو ایک دن کو ایک ساعت کی مثل کر دیا جائے گا۔ پھر ایک عورت اس کے پاس آئے گی اور کہے گی: اے میرے رب! میرے لئے میرے بھائی، بیٹے اور خاوند کو زندہ کر دے۔ حتیٰ کہ وہ عورت ایک شیطان سے معاف کرے گی اور ان کے گھر شیطانوں سے بھرے ہوئے ہوں گے۔ پھر ایک اعرابی اس کے پاس آئے گا اور کہے گا: اے میرے رب! ہمارے لئے ہمارے اونٹوں اور بکریوں کو زندہ کر دے۔ تو وہ انہیں بہت سے ایسے شیاطین دے دے گا جو ان کے اونٹوں اور بکریوں کی مثل ہوں گے اور عمر اور نشانیوں کے اعتبار سے انہی جیسے ہوں گے۔ تو وہ کہہ اٹھیں گے اگر یہ ہمارا رب نہ ہوتا تو ہمارے لئے کون ہمارے مردوں کو زندہ کرتا؟ اس کے ساتھ بکریوں کے ریوڑ کا ایک پہاڑ ہوگا اور گوشت کی ہڈیاں گرم ہوں گی ٹھنڈی نہیں ہوگی، نہر جاری ہوگی اور باغات اور سبزے کا ایک پہاڑ ہوگا اور اسی طرح اس کے ساتھ آگ اور دھوئیں کا ایک پہاڑ ہوگا۔ وہ کہے گا: یہ میری جنت ہے یہ میری دوزخ ہے۔ یہ میرا کھانا ہے اور یہ میرا پینا ہے۔ حضرت یسوع علیہ السلام اس کے ساتھ لوگوں کو دیکھ کر یہ کہہ کر ڈرائیں گے یہ مسیح کذاب ہے پس تم اس سے بچو۔ اللہ تعالیٰ اس پر لعنت کرے۔

اللہ تعالیٰ آپ کو اتنی سرعت اور تیزی عطا فرمائے گا جسے دجال نہیں پاسکے گا۔ لہذا جب وہ کہے گا میں رب العالمین ہوں تو لوگ اسے کہیں گے: تو نے جھوٹ بولا ہے۔ اور حضرت یسوع علیہ السلام کہیں گے: لوگوں نے سچ کہا ہے۔ پھر اس کا گزر مکہ مکرمہ سے ہوگا۔ تو وہاں لوگوں کا ایک جم غفیر اسے کہے گا تو کون ہے؟ تو وہ کہے گا: میں میکائیل ہوں، اللہ تعالیٰ نے مجھے اپنے حرم کی حفاظت کے لئے بھیجا ہے۔ اور جب اس کا گزر مدینہ منورہ سے ہوگا تو وہاں بھی ایک خلق عظیم اس سے پوچھے گی: تو کون ہے؟ تو وہ کہے گا: میں جبرائیل ہوں، اللہ تعالیٰ نے مجھے بھیجا تا کہ میں حرم رسول ﷺ کی حفاظت کروں۔

پس دجال جب مکہ مکرمہ پہنچے گا تو وہاں حضرت میکائیل علیہ السلام کو دیکھ کر چیختے چلاتے لئے پاؤں واپس بھاگے گا اور مکہ کے منافقین بھی اس کی طرف نکل آئیں گے اور اسی طرح مدینہ منورہ سے بھی منافقین اس کی طرف نکل آئیں گے اور پھر ڈرانے والا ان کی طرف آئے گا۔ جنہوں نے قسطنطنیہ کو فتح کیا اور مسلمانوں میں سے بیت المقدس سے محبت رکھنے والے کا بیان ہے کہ دجال اس آدمی کو پالے گا اور کہے گا: یہ وہ ہے جو یہ گمان رکھتا تھا کہ میں اس پر قادر نہیں ہوں گا۔ لہذا تم اسے قتل کر دو۔ تو اسے چیر ڈالا جائے گا۔ پھر وہ کہے گا: میں اسے زندہ کرتا ہوں۔ تو کھڑا ہو جا۔ اللہ تعالیٰ اس کے سوا کسی نفس کی اسے اجازت نہیں دے گا۔ سو وہ کہے گا: کیا میں نے تجھے موت دے کر پھر زندہ نہیں کیا؟ تو وہ جواب دے گا: اب تیرے بارے میں میرے یقین میں مزید اضافہ ہو گیا ہے، کیونکہ رسول اللہ ﷺ نے میرے بارے میں یہ خبر دی تھی کہ تو مجھے قتل کرے گا اور پھر اللہ تعالیٰ کے

اذن سے مجھے زندہ کر دیا جائے گا۔ پھر اس کی جلد پر تانبے کی تختیاں رکھ دی جائیں گی تو اس میں ان کے ہتھیار اس پر اثر انداز نہیں ہوں گے۔ تو وہ حکم دے گا: اسے میری آگ میں پھینک دو۔ تو اللہ تعالیٰ آگ کے اس پہاڑ کو اس ڈرانے والے کے لئے باغات میں تبدیل کر دے گا۔ پس لوگ اس کے بارے شک میں مبتلا ہو جائیں گے اور وہ تیزی سے بیت المقدس کی طرف چلا جائے گا۔ جب وہ عقبہ ایتق پر چڑھے گا اور اس کا سایہ مسلمانوں پر پڑے گا تو اسے قتل کرنے کے لئے اپنی کمانون کی تانت باندھیں گے اور ان میں سے سب سے زیادہ قوی اور طاقتور بھوک اور ضعف کے سبب بیٹھا یا لیٹا ہوگا۔ اسی اثنا میں وہ ایک آواز سنیں گے جاءکم الغوث (تمہاری امداد آگئی)۔ تو وہ یہ سن کر کہیں گے یہ کسی سیر شدہ آدمی کی آواز ہے۔

اتنے میں زمین اپنے رب کے نور سے روشن ہو جائے گی اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام نزول فرمائیں گے اور کہیں گے: اے گروہ مسلمین! اپنے رب کی حمد اور تسبیح بیان کرو۔ پس وہ ایسا کریں گے اور فرار کا ارادہ کریں گے۔ تو اللہ تعالیٰ ان پر زمین کو تنگ کر دے گا۔ پس جب وہ نصف ساعۃ میں باب لد کے پاس پہنچیں گے تو وہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے قریب آ جائیں گے۔ جب اس کی نظر حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر پڑے گی تو آپ فرمائیں گے نماز قائم کرو۔ تو دجال کہے گا اے اللہ تعالیٰ کے نبی! نماز پڑھی جا چکی ہے؟ تو پھر آپ فرمائیں گے: اے اللہ کے دشمن! تیرا دعویٰ تھا کہ تو رب العالمین ہے پھر تو نماز کس کی پڑھتا ہے؟ پس آپ اسے کوڑے کے ساتھ مار کر قتل کر دیں گے، پس اب اس کے انصار میں سے کوئی شے بھی باقی نہیں بچے گی۔ مگر یہ ندادی جا رہی ہوگی: اے مومن! یہ دجال ہے، اسے قتل کر دے۔ چنانچہ لوگ چالیس سال تک زندگی کی لذتوں سے لطف اندوز ہوتے رہیں گے نہ کوئی مرے گا اور نہ ہی کوئی بیمار ہوگا۔ ایک آدمی اپنی بکریوں اور دیگر جانوروں کو کہے گا: جاؤ اور چرو۔ چرنے والے جانور دو کھیتوں کے درمیان سے گزریں گے۔ لیکن ان میں سے ایک سٹہ (بال) بھی نہیں کھائیں گے۔ سانپ اور بچھو کسی کو اذیت نہیں پہنچائیں گے اور درندے گھروں کے دروازوں پر آ کر بھی کسی کو گزند نہیں پہنچائیں گے۔ اور ایک آدمی ایک مدگندم لے کر ہل چلائے بغیر کاشت کر دے گا تو اس سے سات سو مد پیداوار حاصل کر لے گا۔

لوگ اسی حال پر زندگی گزار رہے ہوں گے حتیٰ کہ یا جوج ماجوج کی دیوار توڑ دی جائے گی پس وہ پھرے ہوئے آئیں گے اور فساد برپا کر دیں گے۔ لوگ مدد کی التجا کریں گے۔ لیکن ان کی دعا قبول نہیں کی جائے گی۔ طور سیناء کے باسی وہ ہیں جن پر اللہ تعالیٰ نے قبولیت کا دروازہ کھول رکھا ہے۔ چنانچہ وہ دعا مانگیں گے تو اللہ تعالیٰ زمین سے ٹانگوں والا ایک کیرا بھیج دے گا جو ان کے کانوں میں داخل ہو جائے گا اور وہ سارے کے سارے مر جائیں گے۔ زمین ان کے سبب سخت بدبووار ہو جائے گی۔ پس وہ اپنی بدبو کے سبب اپنی زندگی کی نسبت زیادہ لوگوں کو اذیت اور تکلیف پہنچائیں گے۔ چنانچہ لوگ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ سے مدد طلب کریں گے۔ تو اللہ تعالیٰ گرد آلود یمینی ہوا بھیجے گا۔ اس کے سبب لوگوں پر ابر اور دھواں پھیل جائے گا اور وہ زکام میں مبتلا ہو جائیں گے۔ اس حالت سے تین دن کے بعد انہیں نکالا جائے گا۔ درآنحالیکہ وہ سب کے سب سمندر میں پھینکیں جا چکے ہوں گے۔ پھر وہ تھوڑی مدت تک ہی ٹھہریں گے کہ سورج مغرب سے طلوع ہو جائے گا قلمیں خشک ہو جائیں گی اور اعمال

نامے لپیٹ دیے جائیں گے۔ اس کے بعد کسی کی توبہ قبول نہیں کی جائے گی۔ ابلیس سجدے میں گر جائے گا اور پکارے گا اے میرے اللہ! جسے تو چاہے مجھے سجدہ کرنے کا حکم دے۔ اس کے شیاطین جمع ہو کر کہیں گے اے ہمارے آقا! کس سے تو گھبرا رہا ہے؟ تو وہ جواب دے گا میں نے اپنے رب سے یہ التجا کی ہے کہ وہ یوم بعثت تک مجھے مہلت عطا فرمائے۔ کیونکہ سورج مغرب سے طلوع ہو چکا ہے اور یہ وقت معلوم ہے۔ شیاطین زمین میں ظاہر ہو جائیں گے، حتیٰ کہ آدمی کہے گا یہ میرا وہ ساتھی ہے جو مجھے گمراہ کرتا تھا۔ پس سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں جس نے اسے رسوا کیا ہے۔ ابلیس مسلسل روتے ہوئے سجدہ کرتا رہے گا یہاں تک کہ دابہ نکلے گا اور اسے سجدے کی حالت میں ہی قتل کر دے گا۔ اس کے بعد مومنین چالیس برس تک حیات مستعار کے مزے لیتے رہیں گے۔ وہ جس چیز کی بھی تمنا اور آرزو کریں گے، وہ انہیں عطا کر دی جائے گی۔ یہاں تک کہ دابہ کے نکلنے کے بعد چالیس سال مکمل ہو جائیں گے۔ پھر ان میں موت لوٹ آئے گی اور بڑی تیزی سے لوگ موت کی آغوش میں جانے لگیں گے اور کوئی مومن باقی نہیں رہے گا۔ اور کفار باقی رہ جائیں گے۔ وہ چوپاؤں کی طرح راستوں میں ایک دوسرے پر حملہ آور ہوں گے۔ یہاں تک کہ آدمی راستے کے درمیان اپنی ماں سے زنا کرے گا۔ ایک اس کے ساتھ کھڑا ہوگا اور ایک اس سے اترے گا اور ان میں افضل وہ ہوگا جو یہ کہے گا اگر تم راستے سے ایک طرف ہو جاتے تو اچھا ہوتا۔ پس اسی طرح سلسلہ چلتا رہے گا۔ یہاں تک کہ کوئی بھی نکاح سے پیدا نہیں ہوگا۔ پھر تیس سال تک اللہ تعالیٰ عورتوں کو بانجھ کر دے گا اور وہ سب کے سب زنا کی پیداوار ہوں گے اور تمام لوگوں سے بڑھ کر شریر ہوں گے، انہیں پر قیامت قائم ہوگی۔

امام طبرانی اور ابن مردودہ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب سورج مغرب سے طلوع ہوگا تو ابلیس سجدے میں گر جائے گا اور باواز بلند یہ پکارے گا: اے اللہ! جسے تو چاہے مجھے سجدہ کرنے کا حکم دے۔ اس کے گروہ کے افراد اس کے پاس جمع ہو جائیں گے اور کہیں گے: اے آقا! یہ عاجزی اور زاری کیسی ہے؟ تو وہ کہے گا: میں نے اپنے رب سے سوال کیا ہے کہ وہ وقت معلوم تک مجھے مہلت دے اور یہی وقت معلوم ہے۔ فرمایا: دابۃ الارض صفا کی ایک دراڑ (بل) سے نکلے گا اور وہ اپنا پہلا قدم انطاکیہ میں رکھے گا۔ سو وہ ابلیس کے پاس آئے گا اور اسے نکیل ڈالے گا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، نسائی، ابوالشیخ نے العظمہ میں اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”اللہ تعالیٰ رات کے وقت اپنا دست قدرت پھیلاتا ہے تاکہ دن کے وقت گناہ کرنے والے کی توبہ قبول فرمالے اور دن کے وقت اپنا دست قدرت پھیلاتا ہے تاکہ رات کے وقت گناہ کرنے والوں کی توبہ قبول فرمالے، (یہی سلسلہ جاری رہے گا) یہاں تک کہ سورج مغرب سے طلوع ہو جائے گا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب سورج مغرب سے طلوع ہوگا تو آدمی اپنے

1۔ کنز العمال، باب الشمس من مغربها، جلد 14، صفحہ 349 (38899)، التراث الاسلامی بیروت

2۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب التوبہ، باب قبول التوبہ من الذنوب، جلد 17، صفحہ 64 (2759)، دار الکتب العلمیہ بیروت

خزانہ کئے ہوئے مال کی طرف جائے گا اور اسے نکالے گا، پھر اسے اپنی پیٹھ پر اٹھائے گا اور کہے گا: کون ہے جس کا اس میں حق ہے؟ تو اسے کہا جائے گا توکل اسے کیوں نہیں لایا؟ پس اس سے مال قبول نہیں کیا جائے گا۔ چنانچہ وہ اسے اسی جگہ پر لے آئے گا جہاں سے اس نے کھودا تھا اور اسے زمین پر دے مارے گا اور کہے گا: اے کاش! میں نے تجھے نہ دیکھا ہوتا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جندب بن عبد اللہ بنجلی رحمہ اللہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ میں نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے تین بار اجازت طلب کی۔ لیکن انہوں نے مجھے اجازت نہ دی۔ تو میں واپس لوٹ گیا۔ پھر ان کا قصد مجھے پیچھے سے آ ملا اور کہا: تجھے کس شے نے واپس لوٹا دیا ہے؟ میں نے کہا: میں نے گمان کیا کہ آپ سورہے ہیں۔ تو انہوں نے کہا: میں نہیں سوتا یہاں تک کہ میں دیکھ لوں، سورج کہاں سے طلوع ہوتا ہے؟ ابن عون نے کہا: میں نے اس کا ذکر محمد سے کیا تو انہوں نے کہا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں سے کئی ایک نے اسی طرح کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابواسامہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قیامت کے دن کی صبح وہ رات تین راتوں کی مقدار طویل ہو جائے گی۔ پس وہ لوگ جو اپنے رب سے ڈرتے ہیں وہ اٹھ کر نماز ادا کریں گے، یہاں تک کہ جب وہ اپنی نماز سے فارغ ہوں گے تو سورج کے مطلع کی طرف دیکھنے لگیں گے۔ اتنے میں سورج مغرب سے طلوع ہو جائے گا۔ واللہ اعلم۔

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾

”بے شک وہ جنہوں نے تفرقہ ڈالا اپنے دین میں اور ہو گئے کئی گروہ (اے محبوب!) نہیں ہے آپ کا ان سے کوئی علاقہ۔ ان کا معاملہ صرف اللہ ہی کے حوالے ہے پھر وہ بتائے گا انہیں جو کچھ وہ کیا کرتے تھے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے قبل یہود و نصاریٰ کے مابین اختلاف ہوا تو وہ کئی گروہوں میں بٹ گئے۔ سو جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت مبارکہ ہوئی تو آپ پر یہ آیت نازل کی گئی إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ الْآیہ۔

امام نحاس رحمہ اللہ نے ناخ میں اس آیت طیبہ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول روایت کیا ہے کہ یہود و نصاریٰ نے اسلام اور اس دین کو چھوڑ دیا، جس کا انہیں حکم دیا گیا اور وہ مختلف گروہوں اور فرقوں میں بٹ گئے۔ آپ کا ان سے کوئی علاقہ اور تعلق نہیں۔ یہ آیت مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔ پھر اس آیت قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (التوبہ: 29) کے سبب یہ حکم منسوخ ہو گیا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَكَانُوا شِيعًا کا معنی ہے مِلَلًا شَتَّى (وہ مختلف ملتوں میں بٹ گئے)

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے بے شک وہ جنہوں نے اپنے دین میں تفرقہ ڈالا، حالانکہ وہ اس امت میں سے ہیں (1)۔

امام حکیم ترمذی، ابن جریر، طبرانی، شیرازی رحمہ اللہ علیہم نے القاب میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور آپ نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا کے بارے میں یہ ارشاد روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”ان سے مراد اس امت کے بدعتی اور ہوا پرست لوگ ہیں“ (2)۔

امام عبد بن حمید، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ دین میں تفرقہ ڈالنے والے لوگوں سے مراد حروریہ ہیں۔

ابن ابی حاتم، نحاس اور ابن مردویہ نے ابو غالب سے نقل کیا ہے کہ ان سے مذکورہ آیت کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے جواب دیا کہ مجھے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بیان کیا ہے کہ ان لوگوں سے مراد خوارج ہیں۔

امام حکیم ترمذی، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی، ابو نعیم نے حلیہ میں، ابن مردویہ، ابونصر سجزی نے الابان میں اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو فرمایا: اے عائشہ! إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا سے مراد اس امت کے اہل بدعت، ہوا پرست اور گمراہی اختیار کرنے والے لوگ ہیں۔ ان کے لئے توبہ نہیں ہے۔ اے عائشہ! بلاشبہ ہر گناہ گار کے لئے توبہ ہے مگر اہل بدعت اور ہوا پرستوں کے لئے توبہ نہیں ہے۔ میں ان سے بری ہوں اور وہ مجھ سے بری ہیں (یعنی میرا ان کے ساتھ کوئی تعلق اور علاقہ نہیں) (3)۔

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا کو بغیر الف کے پڑھتے تھے۔ امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے اس آیت کو الف کے ساتھ پڑھا ہے یعنی إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ۔ (4)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا ”میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فَارَّقُوا دِينَهُمْ پڑھتے سنا ہے۔“

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اس میں جن لوگوں کا ذکر ہے وہ یہود و نصاریٰ ہیں (5)۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت مجاہد سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا اس آیت میں یہودیوں کا ذکر ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: آیت کا مفہوم یہ ہے وہ لوگ جنہوں نے اپنا دین چھوڑ دیا اور وہ یہود و نصاریٰ ہیں اور وَكَانُوا شِيعًا کا معنی ہے اور وہ کئی گروہ ہو گئے۔ اور لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ کے بارے انہوں نے فرمایا کہ آپ کو ان کے ساتھ قتال کرنے کا حکم نہیں دیا گیا۔ پھر اس آیت کا حکم منسوخ ہو گیا۔ اور سورہ براءت میں انہیں قتل کرنے کا حکم دے دیا گیا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ کے بارے ابو الاحوص نے کہا ”تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ان سے بری ہیں“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے مرة الطیب سے یہ قول نقل کیا ہے ”میرا امر یہ نہیں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی علاقہ نہ ہو پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ۔“

امام ابن منیع رحمہ اللہ نے اپنی مسند میں اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا ”ہر آدمی کو چاہیے کہ وہ بالضرور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی علاقہ اور تعلق نہ ہونے سے اپنے آپ کو محفوظ رکھے (یعنی ہر آدمی کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے علاقہ اور تعلق ہونا چاہیے) پھر آپ نے یہی مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں نے حضرت عثمان ذوالنورین رضی اللہ عنہ کی شہادت کے دن حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی ازواج مطہرات میں سے ایک کا بازو دیکھا جسے انہوں نے دیوار اور پردے کے درمیان سے نکالا اور وہ فرما رہی تھیں: خبردار سنو! اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم دونوں ان سے بری ہیں جنہوں نے اپنے دین میں تفرقہ ڈالا اور کئی گروہ ہو گئے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے آزاد کردہ غلام الفلح سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”میں اپنی امت کے بارے تین چیزوں سے سب سے زیادہ خوف زدہ ہوں ہوس پرستی کی گمراہی، پیٹ اور شرم گاہ کی شہوات کی اتباع اور تکبر و خود پسندی (1)۔“

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَاتٍ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى

إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ①

”جو کوئی لائے گا ایک نیکی تو اس کے لئے دس ہوں گی اس کی مانند۔ اور جو کوئی کرے گا ایک برائی تو نہ بدلہ ملے گا اسے مگر اس (ایک برائی) کے برابر اور ان پر ظلم نہ کیا جائے گا۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا جب مذکورہ بالا آیت کریمہ نازل ہوئی تو مسلمانوں میں سے ایک آدمی نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نیکی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے

فرمایا: ہاں، یہ تمام نیکیوں سے افضل اور اعلیٰ نیکی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حلیہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ سے مراد یہ ہے کہ جس کسی نے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت نقل کی ہے کہ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہنا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ربیع رحمہ اللہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ آیت کریمہ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِثَالِهَا نازل ہوئی۔ اس وقت اہل ایمان ہر مہینے میں تین دن روزہ رکھتے تھے اور اپنے مالوں کا دسواں حصہ (فی سبیل اللہ) دیا کرتے تھے۔ پھر اس کے بعد رمضان المبارک کے روزوں اور زکوٰۃ کی فرضیت کا حکم نازل ہوا (1)۔

امام احمد، بخاری، مسلم، نسائی اور ابن حبان رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مطلع کیا گیا کہ میں یہ کہتا ہوں: جب تک میں زندہ رہا دن کو ضرور روزہ رکھوں گا اور رات کو قیام کروں گا۔ (رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے دریافت فرمایا) تو میں نے عرض کر دی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں نے اسی طرح کہا ہے۔ تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو اس کی طاقت نہیں رکھے گا، لہذا تو کبھی روزہ رکھ اور کبھی افطار کر۔ رات کا کچھ حصہ سو جا اور کچھ قیام کر۔ تو ہر مہینے میں تین روزے رکھ۔ کیونکہ ایک نیکی اپنی ہم مثل دس نیکیوں کے برابر ہے۔ لہذا یہ صیام الدھر کے مثل ہی ہے (2)۔

امام احمد، ترمذی رحمہم اللہ اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے نسائی، ابن ماجہ، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے ہر مہینے میں تین روزے رکھے تو وہ اس کے لئے صیام الدھر کی مانند ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کی تصدیق میں قرآن مجید میں یہ آیت نازل فرمائی مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِثَالِهَا یعنی ایک دن دس دنوں کے برابر ہوتا ہے (3)۔

ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے آپ فرماتے ہیں کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ مجھے ایسے عمل کی تعلیم دیجئے جو مجھے جنت کے قریب کر دے اور جہنم سے دور ہٹا دے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تو کسی برائی کا ارتکاب کرے تو پھر نیکی کا عمل کر۔ کیونکہ ایک نیکی اپنی مانند دس نیکیوں کے برابر ہوتی ہے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بھی نیکیوں میں سے ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ سب سے حسین اور اعلیٰ نیکی ہے۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 131، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- صحیح مسلم، باب النبی عن صوم الدھر، جلد 1، صفحہ 365، قدیمی کتب خانہ کراچی

3- سنن ابن ماجہ، کتاب الصیام، باب جیسا ملا تیا کل شہر، جلد 2، صفحہ 344 (1708) دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا تم من جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا کے بارے کیا کہتے ہو کہ وہ کس کے لئے ہے؟ تو ہم نے جواب دیا: مسلمانوں کے لئے۔ تو انہوں نے فرمایا نہیں۔ قسم بخدا! وہ تو صرف اعرابیوں کے لئے ہے اور رہے مہاجرین تو ان کے لئے تو ایک نیکی پر سات سو گنا ہوتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ اعرابیوں کے لئے ہے اور مہاجرین کے لئے تو ایک نیکی کا بدلہ سات سو گنا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا یہ آیت کریمہ اعراب کے بارے نازل ہوئی ہے اور مہاجرین کے لئے تو کئی گنا ہوگا۔ اور ایک روایت کے الفاظ کا مفہوم یہ ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: اے اباعبدالرحمن! مہاجرین کے لئے کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: وہ جو اس سے افضل و اعلیٰ ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (النساء) ”بے شک اللہ تعالیٰ ظلم نہیں کرتا ذرہ برابر بھی۔ (بلکہ) اگر ہو معمولی سی نیکی تو دو گنا کر دیتا ہے اسے اور دیتا ہے اپنے پاس سے اجر عظیم“۔ اور جب کسی شے کو اللہ تعالیٰ عظیم فرما دے تو وہ عظیم ہوتی ہے (1)۔

امام احمد نے حضرت ابوسعید اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما دونوں سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس کسی نے جمعہ کے دن غسل کیا، مسواک کی، خوشبو لگائی اگر اس کے پاس موجود ہو، خوبصورت اور صاف ستھرے کپڑے پہنے، پھر گھر سے نکلا، یہاں تک کہ مسجد میں آ پہنچا اور اس نے لوگوں کی گردنوں کو نہیں پھلانگا۔ پھر اس نے کچھ رکعتیں پڑھیں جو اللہ تعالیٰ نے چاہیں۔ پھر جب امام خطبہ دینے کے لئے آیا تو وہ بالکل خاموش رہا اور کوئی گفتگو نہیں کی یہاں تک کہ اپنی نماز سے فارغ ہو گیا۔ تو یہ عمل اس جمعہ اور سابقہ جمعہ کے درمیانی ایام میں ہونے والے گناہوں کا کفارہ ہو جائے گا۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے تین دن زائد ہیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ایک نیکی کو دس کا بدل قرار دیا ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمیں بتایا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کرتے تھے جب کوئی بندہ نیکی کا قصد کرتا ہے۔ پھر کرتا نہیں تو اس کے لئے بھی ایک نیکی لکھی جاتی ہے اور جب کوئی برائی کا ارادہ کرتا ہے اور پھر اسے کرتا ہے تب اس کے لئے ایک گناہ لکھا جاتا ہے۔

امام احمد، بخاری، مسلم، نسائی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور وہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے رب کریم سے روایت کرتے ہیں (یعنی یہ حدیث قدسی ہے) کہ جس کسی نے نیکی کا ارادہ کیا اور پھر وہ کی نہیں تو اس کے لئے ایک نیکی لکھ دی جاتی ہے۔ اور اگر اس نے اس کے مطابق عمل کیا تو اس کے لئے دس سے سات سو گناہ تک اور اس سے بھی زائد کئی گنا تک لکھی جاتیں ہیں اور جس کسی نے گناہ کا ارادہ کیا اور پھر کیا نہیں تو اس کے لئے بھی ایک نیکی لکھی جاتی ہے اور اگر اس نے گناہ کا ارتکاب کیا تو اس کے لئے ایک گناہ لکھا جاتا ہے یا پھر اللہ تعالیٰ اسے مٹا

ڈالتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کسی کو ہلاک نہیں کرے گا مگر اسے ہی جو خود ہلاکت کا خواہش مند ہوگا (1)۔

امام احمد، مسلم، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تبارک و تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: جس کسی نے نیک عمل کیا تو اس کے لئے اس کی مثل دس اور اس سے بھی زائد ہوں گے۔ اور جس کسی نے گناہ کا عمل کیا تو اس کی جزا اس کی مثل ہوگی یا اس کی مغفرت کر دی جائے گی۔ جس کسی نے زمین کے اندازہ کے مطابق گناہ کے اعمال کیے پھر وہ مجھ سے اس حال میں ملا کہ وہ کسی شے کو میرے ساتھ شریک نہ ٹھہراتا ہو تو میں اسے ان خطاؤں کی مثل مغفرت عطا کروں گا۔ اور جو ایک بالشت میرے قریب ہوا میں ایک گز اس کے قریب ہوں گا اور جو ایک گز میرے قریب ہوگا میں ایک کرم اس کے قریب ہوں گا اور جو میرے پاس چل کر آئے گا، میری رحمت دوڑتے ہوئے اس کی طرف آئے گی (2)۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث قدسی روایت کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا اور اس کا قول حق ہے کہ جب میرا بندہ نیکی کا ارادہ کرے تو تم اس کے لئے ایک نیکی لکھ دو اور جب وہ اس کو عملی جامہ پہنا دے تو تم اس کے لئے اس کی مثل دس نیکیاں لکھو اور جب وہ برائی کا ارادہ کرے تو اس کے لئے کچھ نہ لکھو اور اگر وہ برائی کا ارتکاب کرے تو تم اس کی مثل ایک گناہ لکھ دو اور اگر وہ اس ارادے پر عمل نہ کرے تو تم اس کے لئے ایک نیکی لکھو۔ پھر یہ آیت طیبہ پڑھی مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا۔ (3)

امام ابویعلیٰ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے نیکی کا ارادہ کیا پھر اس کے مطابق عمل نہ کیا تو اس کے لئے ایک نیکی لکھی جاتی ہے۔ اور اگر وہ اس کے مطابق عمل کرے تو اس کے لئے دس نیکیاں لکھی جاتی ہیں۔ اور جس کسی نے برائی کا ارادہ کیا اور پھر اس کے مطابق عمل نہ کیا تو اس کے لئے کوئی شے نہیں لکھی جاتی اور اگر وہ اس پر عمل کرے تو اس کے خلاف ایک گناہ لکھا جاتا ہے (4)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک اشعری رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ ایک جمعہ اپنے اور دوسرے جمعہ کے درمیانی ایام میں ہونے والے گناہوں کا کفارہ ہوتا ہے اور اس میں تین دن زائد ہیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن شعیب رحمہ اللہ سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: تین قسم کے لوگ جمعہ میں حاضر ہوتے ہیں۔ ایک آدمی

1۔ مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 279، دار صادر بیروت

2۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الادب، باب فضل العمل، جلد 4، صفحہ 295 (3821) دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب التفسیر، باب سورۃ الانعام، جلد 11، صفحہ 144 (3073) دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 224 (3438) دار الکتب العلمیہ بیروت 5۔ معجم کبیر، جلد 3، صفحہ 298 (3459) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

جمعہ میں حاضر ہوتا ہے اور لغو کلام کرتا ہے۔ پس ایسے آدمی کے لئے جمعے سے وہی حصہ ہوتا ہے۔ ایک وہ آدمی ہے جو حاضر ہو کر دعا مانگتا ہے تو اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو اسے عطا کر دے اور اگر چاہے تو روک لے۔ اور ایک وہ آدمی ہے جو بالکل خاموشی اور سکوت کے ساتھ جمعہ میں حاضر ہوتا ہے، کسی مسلمان کی گردن نہیں پھلانگتا اور نہ کسی کو اذیت اور تکلیف دیتا ہے تو ایسے آدمی کے لئے یہ جمعہ آنے والے جمعہ تک کفارہ ہو جاتا ہے اور تین دن زائد ہوتے ہیں۔ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”جس کسی نے جمعہ کے دن غسل کیا، اگر اس کے پاس خوشبو موجود ہو تو وہ لگائی۔ پھر مسجد میں آیا اور کسی کو اذیت نہیں پہنچائی اور نہ کسی کی گردن پھلانگی تو اس کے لئے یہ جمعہ اپنے اور دوسرے جمعہ کے مابین صادر ہونے والے گناہوں کے لئے کفارہ ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عثمان بن ابی العاص رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ایک نیکی کا بدلہ اس کی مثل دس نیکیاں ہیں۔

ابن مردویہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے صیام الدھر کے بدلے ہر مہینے تین دن کے روزے رکھنے کا حکم ارشاد فرمایا۔ کیونکہ ایک نیکی کا بدلہ اس کی مثل دس نیکیاں ہوتی ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے ارشاد فرمایا کہ ہر مہینہ میں تین دن کے روزے رکھنا پورا زمانہ روزے رکھنے کے برابر ہے اور ایک دن کا روزہ دس دنوں کے برابر ہوتا ہے۔ جیسا کہ ارشاد بانی ہے مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا۔ خطیب نے اس روایت کو حضرت علی رضی اللہ عنہ سے موقوف روایت کیا ہے۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ابن آدم کی ایک نیکی کا بدلہ اس کی مثل دس سے لے کر سات سو گناہ تک نیکیوں کو بنایا ہے۔ مگر روزے کے بارے فرمایا: روزہ میرے لئے ہے اور اس کی جزا میں خود دیتا ہوں (یا روزہ میرے لئے ہے اور اس کی جزا میں خود ہوں) (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد، ترمذی رحمۃ اللہ علیہم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی اور ابن حبان رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا دو خصلتیں ہیں جو بندہ مسلم ان دونوں کو ہمیشہ اپنائے گا وہ جنت میں داخل ہوگا اور وہ دونوں آسان اور تھوڑی سی ہیں اور ان کے مطابق عمل کرنے والے قلیل ہیں۔ اور وہ ہر نماز کے بعد دس بار اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرنا (یعنی سبحان اللہ کہنا)، دس بار تحمید بیان کرنا (یعنی الحمد للہ کہنا) اور دس بار تکبیر بیان کرنا (یعنی اللہ اکبر کہنا) ہے۔ کیونکہ یہ زبان سے ادا ہونے میں تو ایک سو پچاس ہیں لیکن میزان میں ایک ہزار پانچ سو ہیں۔ اور جب کوئی اپنے بستر پر آرام کے لئے جائے تو اسے چاہیے کہ وہ چونتیس بار اللہ اکبر، تینتیس بار الحمد للہ اور تینتیس بار

سبحان اللہ کہے۔ کیونکہ یہ زبان سے ادا ہونے میں سو ہے اور میزان میں ایک ہزار ہے اور تم میں سے کون ہے جو ایک دن میں دو ہزار پانچ سو مرتبہ گناہ کرتا ہے؟

ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو عبیدہ بن جراح رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے کسی مریض کی عیادت کی یا راستے سے تکلیف دہ چیز کو دور کیا تو اس کے لئے ایک نیکی کا بدلہ اس کی مثل دس نیکیاں ہوں گی۔
امام طبرانی نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قرآن کریم کی تعلیم حاصل کرو اور اس کی تلاوت کرو کیونکہ تمہیں اس کے ہر حرف کے بدلے دس نیکیوں کا اجر دیا جاتا ہے۔ خبردار! میں یہ نہیں کہتا کہ اتم پر صرف دس (نیکیاں)

ہیں بلکہ، الف، لام اور میم پر تیس نیکیاں ہیں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرما رہا ہے مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا، (1)
امام احمد، حاکم رحمہ اللہ اور انہوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت خرم بن فاتک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا لوگ چار قسم کے ہوتے ہیں اور اعمال چھ قسم کے ہیں۔
پس دو واجب کرنے والے ہیں، مثل بمثل (یعنی عمل کے برابر جزا دی جاتی ہے) دس گناہ اجر، سات سو گناہ اجر، سو جو حالت کفر میں مرا اس کے لئے جہنم واجب ہے اور جو حالت ایمان میں مرا اس کے لئے جنت واجب ہے۔ ایک بندہ گناہ کا عمل کرتا ہے تو اسے اس گناہ کی مثل ہی جزا دی جاتی ہے۔ اور وہ بندہ جو نیکی کا قصد کرتا ہے تو اس کے لئے ایک نیکی لکھی جاتی ہے۔ اور وہ بندہ جو نیکی کا عمل کرتا ہے اس کے لئے دس گناہ اجر لکھا جاتا ہے۔ اور وہ بندہ جو اللہ تعالیٰ کے راستے میں مال خرچ کرتا ہے تو اسے سات سو گناہ اجر دیا جاتا ہے۔ اور لوگ چار قسم کے ہیں وہ لوگ جو دنیا میں خوشحال ہیں اور آخرت میں بھی خوشحال ہوں گے وہ لوگ جو دنیا میں خوشحال ہیں اور آخرت میں تنگ دست ہیں، اور آخرت میں خوشحال ہوں گے۔ اور وہ لوگ جو دنیا اور آخرت دونوں میں تنگ دست ہوں گے (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہر وہ نیکی جو بندہ مسلم کرتا ہے اس کے بدلے دس سے لے کر سات سو گنا تک نیکیاں اسے دی جاتی ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس کسی نے نیکی کا قصد کیا اور اس کے مطابق عمل نہ کیا تو اس کے لئے ایک نیکی لکھ دی جاتی ہے اور اگر وہ اس کے مطابق عمل کر لے تو پھر اس کے لئے اسی کی مثل دس سے لے کر سات سو گناہ تک نیکیاں لکھی جاتی ہیں۔

ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بھی بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ ایک نیکی کے بدلے ہزار ہزار نیکیاں عطا فرماتا ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا۔

امام ابو داؤد، طیالسی، ابن حبان اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو عثمان رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ہم ایک سفر میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے۔ کھانا حاضر ہوا تو ہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی طرف بھیج دیا۔

قاصد واپس آیا اور اس نے بتایا کہ آپ روزے سے ہیں۔ پس اس نے کھانا رکھا تا کہ کھایا جائے۔ تو اتنے میں ابو ہریرہ بھی آ گئے اور کھانا شروع کر دیا۔ ساتھیوں نے اس آدمی کی طرف دیکھا جسے انہوں نے آپ کی طرف بھیجا تھا۔ تو اس نے کہا تم میری طرف کیا دیکھتے ہو۔ قسم بخدا انہوں نے مجھے کہا تھا کہ وہ روزے سے ہیں؟ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس نے سچ کہا ہے۔ پھر آپ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے ”شہر الصبر کے روزے اور ہر مہینے میں تین دن کے روزے صوم الدھر (کل زمانہ کے روزے) کے برابر ہیں“ پس میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایک روزہ کو کئی گنا کرنے کے اعتبار سے روزے دار ہوں اور اس کی تخفیف کے اعتبار سے افطار کرنے والا ہوں۔ اور ابن حبان کے بیان کردہ الفاظ کا مفہوم یہ ہے۔ کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے جس نے ہر مہینہ میں تین روزے رکھے تحقیق اس نے پورا مہینہ روزے رکھے اور میں ہر مہینہ میں تین روزے رکھتا ہوں۔ لہذا میں پورا مہینہ روزے دار ہوتا ہوں اور میں نے اس کی تصدیق کتاب اللہ سے پالی ہے۔ اور وہ یہ ارشاد ہے مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا، (1)

امام طیلسی، احمد اور بیہقی نے شعب الایمان میں ازرق بن قیس سے اور انہوں نے بنی تمیم کے ایک آدمی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم باب معاویہ پر تھے اور ہمارے ساتھ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ تو انہوں نے کہا میں روزے دار ہوں۔ جب ہم اندر داخل ہوئے اور دسترخوان بچھا دیے گئے تو حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ بھی کھانے لگے۔ میں نے ان کی طرف دیکھا تو انہوں نے فرمایا تجھے کیا ہے؟ میں نے کہا: کیا آپ نے مجھے بتایا نہیں تھا کہ آپ روزے سے ہیں؟ انہوں نے فرمایا: کیوں نہیں میں نے آپ کو بتایا تھا۔ پھر فرمایا: کیا تو نے قرآن کریم پڑھا ہے؟ میں نے کہا: جی ہاں۔ تو انہوں نے فرمایا شاید تو نے اس میں سے مفرد پڑھا ہے، مضغف نہیں پڑھا۔ یعنی مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا۔ پھر فرمایا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے ”شہر الصبر کے روزے اور ہر مہینے میں تین روزے نیکی ہے“۔ فرمایا صیام الدھر (ہمیشہ کا روزہ) مغلة الصدر کو دور کر دیتا ہے۔ میں نے کہا: مغلة الصدر کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا رجز الشیطان یعنی شیطان کی غلاظت اور گندگی (2)۔

امام مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے جس کسی نے رمضان المبارک کے روزے رکھے اور اس کے بعد شوال کے چھ روزے رکھے تو وہ صیام الدھر کے برابر ہیں (3)۔

امام احمد اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے رمضان المبارک اور شوال کے چھ دنوں کے روزے رکھے گویا اس نے پورا سال روزے رکھے (4)۔

امام بزار اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایک مہینہ کے روزوں کے بدلے دس مہینوں کے روزے ہیں اور اس کے بعد چھ دن کے روزوں کے بدلے دو مہینوں کے روزے ہیں۔ پس

اس طرح سال مکمل ہو جاتا ہے یعنی رمضان المبارک اور اس کے بعد چھ دن (1)۔

امام ابن ماجہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے عید الفطر کے بعد چھ دن روزے رکھے تو اس کے پورے سال کے روزے مکمل ہو جائیں گے (یعنی گویا اس نے پورا سال روزے رکھے ہیں) کیونکہ ارشادِ باری ہے مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (2)

امام علامہ بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے دلائل میں حضرت ابوسلمہ بن عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہم سے یہ نقل کیا ہے کہ پہلا خطبہ جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ طیبہ میں دیا وہ یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور اللہ تعالیٰ کے شایان شان حمد و ثناء بیان فرمائی۔ پھر فرمایا اما بعد، اے لوگو! تم اپنے نفسوں کے لئے کچھ آگے بھیجو، تم یقیناً پا لو گے۔ قسم بخدا! اللہ تعالیٰ تم میں سے ہر ایک کو کئی گنا عطا فرمائے گا۔ پھر وہ اپنے ریور کو چھوڑ دے گا۔ اس کا کوئی چرواہا نہیں ہوگا۔ پھر اس کا رب اسے کہے گا جس کا نہ کوئی ترجمان ہے اور نہ کوئی دربان جو اسے اس کے قریب آنے سے روک رہا ہو: کیا میرا رسول تیرے پاس نہیں آیا تھا کہ اس نے تجھے تبلیغ کی ہو اور میں نے تجھے مال دیا تھا اور اس نے تجھے فضیلت دی تھی۔ تو نے اپنے نفس کے لئے آگے کیا بھیجا؟ پس وہ دائیں بائیں دیکھے گا اور کوئی شے نہیں پائے گا۔ پھر وہ اپنے سامنے دیکھے گا تو جہنم کے سوا کچھ نہیں دیکھے گا۔ سو جو یہ استطاعت رکھتا ہے کہ وہ اپنے آپ کو آگ سے بچائے اگرچہ آدمی کھجور کے ساتھ ہی، تو اسے ایسا ضرور کرنا چاہیے۔ اور جو کچھ بھی نہ پائے تو وہ کلمہ طیبہ کے ساتھ (اپنی حفاظت کا اہتمام کرے) کیونکہ یہ ایک نیکی ہے اور ایک نیکی کا بدلہ دس سے لے کر سات سو گنا تک دیا جاتا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر سلام ہو، اللہ تعالیٰ کی رحمتیں اور برکتیں ہوں۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خطبہ ارشاد فرمایا اور کہا: ”بے شک سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں۔ میں اس کی تعریف کرتا ہوں اور اسی سے مدد طلب کرتا ہوں، ہم اپنے نفسوں کے شر اور اپنے اعمال کی برائیوں سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرتے ہیں۔ جسے اللہ تعالیٰ ہدایت عطا فرمادیتا ہے اسے کوئی گمراہ کرنے والا نہیں اور جسے وہ گمراہ کر دیتا ہے اسے کوئی ہدایت دینے والا نہیں اور میں شہادت دیتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک کے سوا کوئی معبود نہیں بلاشبہ سب سے خوبصورت اور حسین کلام کتاب اللہ ہے۔ تحقیق وہ کامیاب ہو گیا جس کے دل کو اللہ تعالیٰ نے اس کلام سے مزین اور آراستہ فرمادیا اور کفر کے بعد اسلام میں داخل کر دیا اور اس کے سوالوگوں کے کلام پر اسے ترجیح دی اور پسند کیا۔ کیوں کہ یہ تمام کلاموں سے زیادہ حسین اور زیادہ بلیغ ہے۔ اللہ تعالیٰ کی محبوب چیزوں میں سے زیادہ پسندیدہ اور محبوب ہے۔ اللہ تعالیٰ کے نزدیک تم میں سے تمام کے دلوں کے لئے زیادہ پسندیدہ ہے۔ تم اللہ تعالیٰ کے کلام اور اس کے ذکر سے نہ اکتاؤ اور نہ ہی تم اپنے دلوں کو اس سے سخت کرو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ جسے پسند فرمالیتا ہے اور چن لیتا ہے تو اسے یہ نام دے دیتا ہے کہ یہ اعمال میں سے پسندیدہ ہیں، بندوں میں سے یہ پسندیدہ اور چنا ہوا ہے اور کلام کے اعتبار سے صالح ہے اور اس میں لوگوں کے لئے حلال و حرام کا تذکرہ کیا گیا ہے۔ پس تم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراؤ۔ اللہ

تعالیٰ سے ڈرو جیسے اس سے ڈرنے کا حق ہے۔ جو کچھ تم اپنے مونہوں سے کہتے ہو اس کی اچھائی کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی تصدیق کرو اور اپنے درمیان اللہ تعالیٰ کی رحمت سے باہم محبت کرو۔ بے شک اللہ تعالیٰ اپنا عہد توڑنا پسند کرتا ہے۔ تم پر سلام ہو۔ اور اللہ تعالیٰ کی رحمت و برکت ہو (عربی متن درج ذیل ہے) إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَيْنَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ، وَاخْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ أَنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُهُ، أَحِبُّوا مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ، أَحِبُّوا اللَّهَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَمْلُوا كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَذِكْرَهُ، وَلَا تَقْسُوا عَنْهُ قُلُوبَكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ يَخْتَارُ اللَّهُ وَيَضْطَفِي فَقَدْ سَنَاهُ خَيْرَتَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَمُصْطَفَاهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ، وَمِنْ كُلِّ مَا أَتَى النَّاسُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى تَقَاتِهِ، وَاصْدُقُوا اللَّهَ صَادِحًا مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَتَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ أَنْ يُنْكَثَ عَهْدُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ۔ (1)

قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۚ دِينًا قَبِيلاً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝۱۲۱

”آپ فرمائیے بے شک مجھے پہنچا دیا ہے میرے رب نے سیدھی راہ تک یعنی دین مستحکم (جو) ملت ابراہیم ہے جو باطل سے ہٹ کر صرف حق کی طرف مائل تھے اور نہیں تھے وہ مشرکوں سے۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رضی اللہ عنہ نے دیناً قبیلاً پڑھا ہے۔ یعنی قبیلاً میں قاف کو کسرہ اور یا کو نصب مخففہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام احمد، ابوالشیخ اور ابن مردودہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن ابزی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب صبح کرتے تو فرماتے ”ہم نے فطرت اسلام اور کلمہ اخلاص پر صبح کی اور ہم نے صبح کی اپنے نبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے دین پر اور اپنے باپ ابراہیم علیہ السلام کی ملت پر جو باطل سے ہٹ کر صرف حق کی طرف مائل تھے اور وہ مشرکین میں سے نہیں تھے۔ اور جب شام ہوتی تو پھر بھی اسی طرح کہتے (2)۔“

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝۱۲۲ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝۱۲۳

”آپ فرمائیے بے شک میری نماز اور میری قربانیاں اور میرا جینا اور میرا مرنا (سب) اللہ کے لئے ہے جو رب ہے سارے جہانوں کا نہیں کوئی شریک اس کا اور مجھے یہی حکم ہوا ہے اور میں سب سے پہلا مسلمان ہوں۔“

امام ابو الشیخ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا ہمیں بتایا گیا ہے کہ ابو موسیٰ نے کہا: میں یہ پسند کرتا ہوں کہ ہر مسلمان کتاب اللہ کی تلاوت کرتے وقت یہ آیت پڑھے قُلْ اِنَّ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ..... الْاَيه۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مقاتل رضی اللہ عنہ نے کہا اِنَّ صَلَاتِيْ سے مراد یہ ہے کہ میری فرض نماز اور وَنُسُكِيْ سے مراد حج ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر نے کہا کہ نُسُكِيْ سے مراد ذبیحہ یعنی قربانی ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے قُلْ اِنَّ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ کے بارے فرمایا ہے شک میرا حج اور مذبح (یعنی نُسُكِيْ سے مراد حج اور قربانی ہے)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ نُسُكِيْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا کہ حج اور عمرہ کے دوران میری قربانی (1)۔

امام عبد الرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا نُسُكِيْ سے مراد قربانی ہے۔ اور ”وَ اَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ“ کے بارے انہوں نے کہا ”میں اس امت میں سے سب سے پہلا مسلمان ہوں (2)۔

امام حاکم رضی اللہ عنہ اور انہوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے فاطمہ! اٹھو اور اپنی قربانی کے پاس حاضر ہو۔ بے شک اس کے خون کا پہلا قطرہ گرنے کے ساتھ ہی تیری ان سب خطاؤں کو بخش دیا جائے گا جو تجھ سے صادر ہوئیں۔ اور یہ کہو قُلْ اِنَّ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴿۱۲۳﴾ لَا شَرِيْكَ لَهٗ ؕ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ آپ کے ساتھ اور آپ کے اہل بیت کے ساتھ خاص ہے۔ پس تم ہی اس کے اہل ہو یا مسلمانوں کے لئے عام ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نہیں بلکہ مسلمانوں کے لئے عام ہے (3)۔

قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغَى رَآبًا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
اِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرٰى ۚ ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ
فِيْنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿۱۲۴﴾

”آپ فرمائیے کیا اللہ کے سوا میں تلاش کروں کوئی اور رب، حالانکہ وہ رب ہے ہر چیز کا اور نہیں کماتا کوئی شخص (کوئی چیز) مگر وہ اسی کے ذمہ ہوتی ہے اور نہ اٹھائے گا کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ۔ پھر اپنے رب کی طرف ہی تمہیں لوٹ کر جانا ہے تو وہ بتائے گا تمہیں جس میں تم اختلاف کیا کرتے تھے۔“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَلَا تَزْنُوا زِوَاةَ مَاؤُذُنِمْ وَأَخْوَی کے بارے فرمایا کہ کسی سے دوسرے کے گناہ کا مواخذہ نہیں کیا جائے گا (1)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے بروایت صحیح حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ زنا سے پیدا ہونے والے بچے پر اس کے والدین (کے گناہ کا) بوجھ نہیں ہے۔ کیونکہ کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ نہیں اٹھائے گا وَلَا تَزْنُوا زِوَاةَ مَاؤُذُنِمْ وَأَخْوَی (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی ملیکہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ام عمرو بنت ابان بن عثمان کی وفات ہوئی اور جنازہ لایا گیا تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے رونے کی آواز سنی تو فرمایا: کیا یہ رونے سے باز نہیں آئیں گی۔ جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرمایا ہے إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ کہ میت کو اس پر زندہ آدمی کے رونے کے سبب عذاب دیا جاتا ہے۔ تو میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس حاضر ہوا اور اس کا تذکرہ کیا۔ تو آپ نے فرمایا: قسم بخدا! بلا شبہ جو خبر تو مجھے دے رہا ہے وہ ایک سچے اور لوگوں کے امام کی جانب سے ہے مگر سننے میں خطا ہو سکتی ہے۔ قرآن کریم میں جو کچھ ہے وہ تمہارے لئے کافی ہے کہ کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ نہیں اٹھائے گا۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے ولد الزنا کے بارے پوچھا تو آپ نے فرمایا: اس پر اس کے والدین کے گناہ میں سے کچھ بھی نہیں۔ پھر آپ نے مذکورہ آیت پڑھی (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: زنا سے پیدا ہونے والا بچہ تین میں سے بہتر ہے (یعنی زانی مرد، زانیہ عورت اور ولد الزنا) اس کے بارے کعب نے کہا ہے کہ ولد الزنا تین میں سے زیادہ شر (برا) ہے (4)۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ وَلَا تَزْنُوا زِوَاةَ مَاؤُذُنِمْ وَأَخْوَی کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ کسی بندے پر دوسرے کے گناہ کا بوجھ نہیں لادے گا اور ہر آدمی کا مواخذہ اس کے اپنے عمل کے مطابق کیا جائے گا۔

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلِيفًا فِي مَا تَرْضَوْنَ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ

لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾

”اور وہی ہے جس نے بنایا تمہیں (اپنا) خلیفہ زمین میں اور بلند کیا تم میں سے بعض کو بعض پر درجوں میں تاکہ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 134

2- متدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 112 (7053) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 3، صفحہ 107 (12543) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4- ایضاً (12544)

آزمائے تمہیں اس چیز میں جو اس نے تمہیں عطا فرمائی ہے۔ بے شک آپ کا رب بہت جلد سزا دینے والا ہے اور بے شک وہ بہت بخشنے والا ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت سدی سے اس آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ (اللہ تعالیٰ) نے کئی امتوں کو ہلاک کیا اور ان کے بعد زمین میں ہمیں خلیفہ بنایا اور تم میں سے بعض کو بعض پر رزق کے اعتبار سے درجات میں بلند کیا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَمْثَلِ کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ یکے بعد دیگرے مختلف قوموں کو زمین میں خلیفہ بناتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ کے بارے میں مقاتل نے کہا ہے کہ فضل اور غنا میں تم میں سے بعض کے درجات بعض پر بلند کر دیے۔ اور لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْتُكُمْ کی تفسیر میں مقاتل کہتے ہیں تاکہ وہ اس میں تمہیں آزمائے جو کچھ اس نے تمہیں عطا کیا ہے۔ وہ بالیقین غنی اور فقیر، شریف اور شریہ، آزاد اور غلام سب کو آزماتا ہے۔

(ابن ابی حاتم ۲۰۶) ﴿سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ ۳۹﴾ ﴿مَرْكُوعَاتُهَا ۲۴﴾

امام ابن ضریس، نحاس نے نسخ میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سورہ اعراف مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی (۱)۔

امام ابن مردویہ نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما کا قول بیان کیا ہے کہ سورہ اعراف مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی۔ امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ کا قول بیان کیا ہے کہ سورہ اعراف کی یہ ایک آیت مدنی ہے وَسَلُّهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ..... الْآيَةِ (الاعراف: 163) بقیہ تمام سورت مکی ہے۔

امام سمویہ رحمہ اللہ نے فوائد میں حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کی روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مغرب کی نماز میں دو طویل سورتوں میں سے یہ التَّصَّ پڑھا کرتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں، ابن خزیمہ، ابن حبان اور حاکم نے حضرت ابویوب اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مغرب کی دو رکعتوں میں مکمل سورہ اعراف پڑھی (۲)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی یہ روایت ذکر کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز مغرب میں سورہ اعراف پڑھی اور مکمل سورت دو رکعتوں میں تلاوت فرمائی (۳)۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

التَّصَّ ۱ كِتَابُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ

1۔ دلائل النبوة از بیہقی، جلد 7، صفحہ 143، دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 314 (3519) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 3۔ سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 2، صفحہ 392، دارالفرق بیروت

لَتُنذِرَ بِهِ وَ ذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ ② اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ
رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ③ قَلِيلًا مِمَّا تَدَّكَّرُونَ ④ وَ كُمْ
مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَابًا سُنَابِيًا تَأْوَهُمْ قَا يَلُون ⑤

”الف، لام، میم، صاد یہ کتاب نازل کی گئی ہے آپ کی طرف پس چاہیے کہ نہ ہو آپ کے سینہ میں کچھ تنگی اس (کی تبلیغ) سے (یہ نازل کی گئی ہے) تاکہ آپ ڈرائیں اس سے اور نصیحت ہے مومنوں کے لیے (اے لوگو!) پیروی کرو جو نازل کیا گیا ہے تمہاری طرف تمہارے رب کے پاس سے اور نہ پیروی کرو اللہ کو چھوڑ کر دوسرے دوستوں کی۔ بہت ہی کم تم نصیحت قبول کرتے ہو اور کتنی بستیاں تھیں برباد کر دیا ہم نے انہیں۔ پس آیا ان پر ہمارا عذاب رات کے وقت یا جب وہ دوپہر کو سو رہے تھے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں التَّصَّص کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول نقل کیا ہے کہ اس کا مفہوم یہ ہے اَنَا اللَّهُ أَفْصَلُ (میں اللہ ہوں تفصیل سے بیان کرتا ہوں) (1)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بھی یہ مفہوم بیان کیا ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ التَّصَّص، طَهَّ، طَسَمَ، يَسَّ، صَّ، حَمَّ، عَسَقَ، قَّ، نَّ اور انہی کے مشابہ دیگر الفاظ یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہیں اور ان کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے قسم بیان فرمائی ہے (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رضی اللہ عنہ نے کہا التَّصَّص کا مفہوم ہے ہو البصور (وہ تصویر کشی کرنے والا ہے) (4)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا التَّصَّص میں الف لفظ اللہ سے لیا گیا ہے، میم لفظ رحمٰن سے اور صاد لفظ الصمد سے لیا گیا ہے۔

ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ضحاک نے کہا کہ التَّصَّص، اَنَا اللَّهُ الصَّادِقُ کا مخفف ہے یعنی میں اللہ ہوں سچ بولنے والا۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حرج کا معنی شک ہے۔ آپ نے ایک اعرابی کو کہا ما الحرج فیکم؟ تو انہوں نے کہا کاٹ دینے والا شک۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حرج کا معنی شک ہے (5)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا حرج کا معنی تنگی ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اِتَّبِعُوا مَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا تم اس قرآن کی پیروی کرو جو تمہاری طرف تمہارے رب کی جانب سے نازل کیا گیا ہے۔

فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ اِذْ جَاءَهُمْ بِاسْنَاءٍ اِلَّا اَنْ قَالُوْا اِنَّا كُنَّا ظَالِمِيْنَ ۝

”پس نہ تھی ان کی (چیخ و) پکار جب آیا ان پر ہمارا عذاب بجز اس کے کہ انہوں نے کہا بے شک ہم ہی ظالم تھے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کوئی قوم ہلاک نہیں ہوئی یہاں تک کہ افراد قوم نے اپنی جانب سے گناہوں میں حد سے تجاوز کر لیا۔ پھر آپ نے یہی مذکورہ آیت تلاوت فرمائی۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ اسی مفہوم کی مثل مرفوع روایت ذکر کی ہے (1)۔

فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ ۝ فَلَنَقْصُصَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَّمَا كُنَّا غَائِبِيْنَ ۝

”سو ہم ضرور پوچھیں گے ان سے بھیجے گئے (رسول) جن کی طرف اور ہم ضرور پوچھیں گے رسولوں سے پھر ہم ضرور بیان کریں گے (ان کے حالات) ان پر اپنے علم سے اور نہ تھے ہم ان سے غائب۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں ذکر کیا ہے کہ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا (کہ رب کریم بیان فرما رہا ہے) ہم لوگوں سے ان امور کے بارے سوال کریں گے جو انہوں نے رسولوں سے حاصل اور قبول کیے اور رسولوں سے ان کے بارے پوچھیں گے جن کی انہوں نے تبلیغ کی اور آپ نے ہی فَلَنَقْصُصَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ کی تفسیر میں بیان فرمایا کہ قیامت کے دن کتاب (نامہ اعمال) کو رکھا جائے گا اور وہ ان معاملات کے بارے گفتگو کرے گا جو وہ کرتے تھے (2)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے پہلی آیت کے بارے کہا ہے کہ اس میں ایک جگہ مراد انبیاء علیہم السلام ہیں اور دوسری جگہ مراد ملائکہ ہیں یعنی فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ میں سوال انبیاء علیہم السلام سے ہے اور وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ میں ملائکہ سے سوال کا ذکر ہے اور فَلَنَقْصُصَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَّمَا كُنَّا غَائِبِيْنَ یہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ کے بارے فرماتے ہیں کہ ہم لوگوں سے لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ کے متعلق ضرور پوچھیں گے۔ اور وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ کے بارے فرمایا کہ ہم ضرور جبریل امین علیہ السلام سے پوچھیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان ثوری رحمہ اللہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ ہم ضرور پوچھیں گے جن کی طرف رسول بھیجے گئے کہ کیا تم تک رسول پہنچے اور رسولوں سے ضرور پوچھیں گے کہ انہوں نے تمہیں کیا کیا جواب دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قاسم ابو عبد الرحمن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت تلاوت فرمائی اور کہا کہ بندے سے چار خصلتوں کے بارے میں قیامت کے دن پوچھا جائے گا: تیرا رب فرمائے گا کیا میں نے تجھے جسم عطا نہیں کیا؟ تو نے اسے کون سے کاموں میں مشغول رکھا؟ کیا میں نے تجھے علم عطا نہیں فرمایا تو نے کہاں تک اپنے علم کے مطابق عمل کیا؟ کیا میں نے تجھے مال نہیں دیا تو نے اسے کہاں خرچ کیا میری اطاعت میں یا نافرمانی اور معصیت میں؟ کیا میں نے تجھے اتنی عمر نہیں دی تھی تو نے اسے کون سے کاموں میں گزارا؟

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت وہیب بن ورد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ مخلوق میں سے اللہ تعالیٰ کے سب سے زیادہ قریب حضرت اسرافیل علیہ السلام ہیں اور عرش ان کے کندھے پر ہے۔ جب وحی نازل ہوتی ہے تو عرش کی جانب سے ایک تختی (لوح) لٹکائی جاتی ہے اور وہ حضرت اسرافیل علیہ السلام کی پیشانی کے ساتھ جا لگتی ہے اور وہ اسے دیکھ لیتے ہیں اور پھر اسے حضرت جبریل امین علیہ السلام کی طرف بھیج دیتے ہیں۔ وہ اسے یاد کر لیتے ہیں اور اسے آگے رسولوں تک پہنچا دیتے ہیں۔ جب قیامت کا دن ہوگا تو اسرافیل علیہ السلام کو بلایا جائے گا۔ پس انہیں لایا جائے گا دار آنحالیکہ وہ بہت گھبرائے ہوئے ہوں گے۔ ان سے پوچھا جائے گا جو کچھ لوح کے ذریعے تم تک پہنچایا گیا تم نے اس کے ساتھ کیا کیا؟ تو وہ عرض کریں گے: اے میرے رب! میں نے وہ جبریل امین علیہ السلام تک پہنچا دیا تھا۔ پھر جبریل امین علیہ السلام کو بلایا جائے گا۔ وہ بھی آئیں گے اس حال میں کہ بہت زیادہ گھبرائے ہوئے ہوں گے۔ تو پھر ان سے پوچھا جائے گا: اسرافیل علیہ السلام نے جو کچھ تیرے تک پہنچایا تو نے اس کے ساتھ کیا کیا؟ تو وہ جواب دیں گے: یا رب! میں نے رسولوں کو پہنچا دیا تھا۔ پھر رسولوں کو بلایا جائے گا وہ بھی کانپتے کانپتے حاضر ہوں گے۔ ان سے کہا جائے گا: تم نے اس کے ساتھ کیا کیا جو جبریل امین علیہ السلام نے تم تک پہنچایا؟ تو وہ عرض کریں گے: اے ہمارے رب! ہم نے وہ لوگوں تک پہنچا دیا تھا۔ فرمایا: یہی مفہوم اس ارشاد گرامی کا ہے فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت ابوسنان رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے ساری مخلوق میں سے اللہ تعالیٰ کے قریب ترین لوح ہے اور وہ عرش کے ساتھ لٹکی ہوئی ہے۔ جب اللہ تعالیٰ کوئی شے وحی کرنے کا ارادہ فرماتا ہے تو اسے لوح میں لکھ دیتا ہے۔ پھر وہ لوح آتی ہے حتیٰ کہ حضرت اسرافیل علیہ السلام کی پیشانی سے آ لگتی ہے اور اسرافیل علیہ السلام اپنا چہرہ اپنے پروں کے ساتھ ڈھانپ لیتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی تعظیم و اکرام کے لیے اپنی نگاہیں اوپر نہیں اٹھاتے۔ پھر لوح میں دیکھتے ہیں۔ اگر تو وہ اہل آسمان کے لیے ہو تو پھر حضرت میکائیل علیہ السلام کو دے دیتے ہیں اور اگر وہ اہل زمین کے لیے ہو تو حضرت جبریل علیہ السلام کے حوالے کر دیتے ہیں۔ پس قیامت کے دن سب سے اول جس کا محاسبہ کیا جائے گا وہ لوح ہے۔ اسے بلایا جائے گا۔ وہ گھبراتے ہوئے حاضر ہوگی اور اس سے پوچھا جائے گا کیا تو نے پیغام پہنچا دیا تھا؟ وہ جواب دے گی جی ہاں۔ تو ہمارا رب

فرمائے گا: تیری شہادت کون دے گا؟ وہ کہے گی: اسرافیل علیہ السلام۔ پھر اسرافیل علیہ السلام کو بلایا جائے۔ وہ کانپتے ہوئے حاضر ہوں گے۔ ان سے پوچھا جائے گا: کیا لوح نے تجھ تک پیغام پہنچا دیا تھا؟ جب وہ کہیں گے جی ہاں تو لوح کہے گی الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنَ سُوءِ الْحِسَابِ ”سب تعریفیں اللہ کے لیے ہیں جس نے مجھے برے حساب (حساب کی سختی) سے نجات دلائی۔“ پھر سابقہ قول کی طرح آگے تفصیل بیان فرمائی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: جب قیامت کا دن ہوگا تو اللہ عز وجل ارشاد فرمائے گا: اے اسرافیل! جو کچھ میں نے تیرے سپرد کیا ہے وہ لاؤ۔ تو وہ عرض کریں گے: ہاں میں حاضر ہوں، اے میرے پروردگار! صور (قرناء) میں اتنے اتنے سوراخ ہیں، انسانوں کی روحوں میں سے اتنی ہیں، اتنے جن ہیں، شیاطین کی اتنی تعداد ہے، جنگلی جانور اتنے ہیں، پرندے اتنے ہیں، چوپایوں کی تعداد اتنی ہے، کیڑے مکوڑے اتنے ہیں اور مچھلیاں اتنی تعداد میں ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اسے لوح میں سے دیکھو۔ تو وہ تعداد بالکل برابر برابر ہوگی نہ زائد ہوگی نہ کم۔ پھر رب کریم فرمائے گا: اے میکائیل! لے آؤ جو میں نے تیرے سپرد کیا تھا۔ تو وہ عرض کریں گے جی ہاں میں حاضر ہوں، اے میرے رب! تو نے آسمان سے اتنے اتنے کیل، اتنا اتنا وزن مثقال، اتنا وزن قیراط، اتنا اتنا وزن رائی کے دانہ کے برابر اور اتنا اتنا وزن درۃ نازل فرمایا۔ تو نے سال میں اتنا اور اتنا نازل فرمایا، مہینے میں اتنا اتنا، ہفتے میں اتنا اتنا، ایک دن میں اتنا اتنا اور ایک ساعت میں اتنا اتنا نازل کیا۔ اس طرح تو نے کھیتوں کے لیے اتنا اتنا اتارا، شیاطین کے لیے اتنا نازل کیا، انسانوں کے لیے اتنا اتنا اور چوپایوں کے لیے اتنا نازل کیا۔ جنگلی جانوروں کے لیے اتنا، پرندوں کے لیے اتنا، مچھلیوں اور کیڑے مکوڑوں کے لیے اتنا اتنا اتارا، لہذا یہ کل تعداد اتنی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا لوح میں اسے دیکھو۔ تو جب وہ بالکل اس کے برابر ہوگا نہ زیادہ ہوگا نہ کم تو پھر فرمائے گا اے جبرائیل! جو کچھ تیرے سپرد کیا تھا وہ لاؤ۔ تو وہ عرض کریں گے اے میرے رب! میں حاضر ہوں تو نے اپنے فلاں نبی علیہ السلام پر اتنی آیتیں فلاں فلاں مہینے میں، فلاں فلاں ہفتے اور فلاں فلاں دن میں نازل فرمائیں۔ تو نے اپنے فلاں نبی علیہ السلام پر اتنی آیتیں اور اتنی سورتیں نازل فرمائیں۔ سورتوں میں اتنی اتنی آیتیں ہیں۔ تو جب اتنی آیتیں ہیں تو ان میں حرف اتنے ہیں۔ اتنے شہر تو نے ہلاک کیے ہیں اور اتنے تو نے زمین میں دھنسا دیئے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا اسے لوح سے دیکھو۔ پس جب وہ تعداد بالکل برابر ہوگی، نہ اس میں اضافہ ہوگا نہ کمی، تو پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا اے عزرائیل! جو کچھ تیرے سپرد کیا ہے وہ لاؤ تو وہ عرض کریں گے اے میرے رب! میں حاضر ہوں۔ تو نے اتنے انسانوں، اتنے جنوں اور اتنے شیطانوں کی روحمیں قبض کی ہیں۔ لوگوں کو پانی میں غرق کیا ہے اور اتنے لوگوں کو جلا دیا ہے۔ اتنے کافر ہیں، اتنے شہید اور اتنے پر مکان گرا دیے گئے۔ اتنے لوگوں کو سانپ اور اس جیسے دیگر کیڑوں سے ڈسوا یا گیا۔ اتنے میدان میں اور اتنے پہاڑ میں تھے۔ اتنے پرندے تھے اور اتنے کیڑے مکوڑے اور اتنے جنگلی جانور تھے۔ پس اتنی اتنی تمام چیزیں تھیں حتیٰ کہ کل تعداد اتنی ہو گئی۔ پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اس کا موازنہ لوح سے کرو۔ چنانچہ وہ تعداد بالکل برابر ہوگی نہ زیادہ ہوگی نہ کم۔

امام احمد نے حضرت معاویہ بن حیدہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میرا رب مجھے بلائے گا اور مجھ سے پوچھے گا کیا تو نے میرے بندوں کو پہنچایا؟ تو میں عرض کروں گا: اے میرے پروردگار! میں نے ان تک پیغام پہنچا دیا تھا (اور یہ بھی کہا تھا) کہ تم میں سے حاضر کو چاہیے کہ وہ غائب تک یہ پیغام پہنچائے۔ پھر تمہیں بلایا جائے گا اس حال میں کہ تمہارے منہ چھینکوں کے ساتھ بند ہوں گے اور تمہارے اعضاء میں سب سے پہلے ران اور ہتھیلی بیان دیں گے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت طاؤس رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی اور فرمایا امام سے لوگوں کے بارے پوچھا جائے گا، ہر آدمی سے اس کے گھر والوں کے بارے پوچھا جائے گا، عورت سے اس کے خاوند کے گھر کے بارے باز پرس کی جائے گی اور غلام سے اس کے آقا کے مال کے بارے سوال کیا جائے گا۔

امام بخاری، مسلم، ترمذی اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم تمام سردار ہو اور تم تمام سے اپنی رعایا کے بارے باز پرس کی جائے گی۔ پس امام (حاکم وقت) سے لوگوں کے بارے پوچھا جائے گا، آدمی سے اس کے گھر والوں کے بارے سوال کیا جائے گا، عورت سے اس کے خاوند کے گھر کے متعلق باز پرس کی جائے گی اور غلام سے اس کے آقا کے مال کے بارے پوچھا جائے گا (2)۔

امام ابن حبان اور ابونعیم رحمہما نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہر سردار سے اس کی رعایا کے بارے سوال کرے گا کہ آیا اس نے اس کی حفاظت کی ہے یا اسے ضائع کر دیا ہے۔ حتیٰ کہ ہر آدمی سے اس کے گھر والوں کے بارے پوچھ گچھ کی جائے گی (3)۔

امام طبرانی نے الاوسط میں صحیح سند کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم میں سے ہر ایک سردار ہے اور تم میں سے ہر ایک سے اپنی رعیت کے بارے پوچھا جائے گا۔ لہذا تم سوالات کے جوابات تیار کرو۔ صحابہ کرام نے عرض کی: ان کا جواب کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نیکی اور خیر کے اعمال (4)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الکبیر میں حضرت مقدم بن عتیق سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا: کوئی آدمی بھی کسی قوم کا سردار نہیں ہوگا مگر قیامت کے دن وہ ان کے آگے آگے آئے گا۔ اس کے سامنے ایک جھنڈا ہوگا جسے وہ اٹھائے ہوئے ہوگا اور قوم کے افراد اس کے پیچھے پیچھے ہوں گے۔ تو اس سے ان کے بارے پوچھا جائے گا اور قوم کے افراد سے اس کے بارے باز پرس کی جائے گی (5)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر وہ امیر جسے دس آدمیوں پر حاکم مقرر کیا جاتا ہے، قیامت کے دن اس سے ان کے بارے باز پرس کی جائے گی (6)۔

1۔ مسند امام احمد، جلد 5، صفحہ 4، دارصادر بیروت

2۔ صحیح بخاری، کتاب استقراض باب العبد راعی مال سیدہ، جلد 2، صفحہ 92 (2376) دار الفکر بیروت

3۔ حلیۃ الاولیاء، جلد 6، صفحہ 281، مطبعة السعادة مصر

4۔ مجمع الزوائد، جلد 5، صفحہ 374، دار الفکر بیروت

5۔ معجم کبیر، جلد 20، صفحہ 276 (652) مکتبة العلوم والحکم بغداد

6۔ ایضاً، جلد 11، صفحہ 411 (12166)

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر صاحب رعیت سے اس کی رعایا کے بارے سوال کرے گا کہ آیا اس نے اللہ تعالیٰ کا حکم ان میں نافذ کیا یا اسے ضائع کر دیا یہاں تک کہ ہر آدمی سے اس کے گھر والوں کے بارے بھی پوچھا جائے گا (1)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا قیامت کے دن سب سے پہلے بندے سے جس کے بارے سوال کیا جائے گا وہ یہ ہے کہ اس کی نمازوں کے بارے غور و فکر کیا جائے گا اگر وہ درست اور صحیح ہوں گی تو وہ کامیاب ہو جائے گا اور اگر وہ فاسد ہوں گی تو وہ خائب و خاسر ہوگا (2)۔

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۚ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ
بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ۝ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَاشٍ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝

”اور (اعمال کا) تولنا اس دن برحق ہے۔ پس جن کے بھاری ہوئے ترازو تو وہی لوگ کامیاب ہونے والے ہیں اور جن کے ہلکے ہوئے ترازو تو یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے نقصان پہنچایا اپنے آپ کو بوجہ اس کے کہ ہماری آیتوں کے ساتھ بے انصافی کیا کرتے تھے اور یقیناً ہم نے ہی آباد کیا تمہیں زمین میں اور مہیا کر دیے تمہارے لیے اس میں زندہ رہنے کے اسباب۔ بہت ہی کم تم شکر ادا کرتے ہو“۔

امام لا لکائی رحمۃ اللہ علیہ نے السنۃ میں اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے البعث میں حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ایک دن ہم حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لوگوں کے درمیان بیٹھے ہوئے تھے کہ اچانک ایک آدمی حاضر خدمت ہوا، اس پر سفر کے آثار موجود نہیں تھے اور نہ ہی وہ اہل شہر میں سے تھا۔ وہ آگے بڑھتا گیا یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے دوڑا ہو کر اس طرح بیٹھ گیا جیسے ہم میں سے ہر کوئی نماز میں بیٹھتا ہے، پھر اس نے اپنے ہاتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے گھٹنوں پر رکھے اور عرض کی یا محمد! صلی اللہ علیہ وسلم اسلام کیا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسلام یہ ہے کہ تو شہادت دے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ) تو نماز قائم کرے، زکوٰۃ ادا کرے، حج اور عمرہ کرے، غسل جنابت کرے، وضو مکمل کرے اور رمضان المبارک کے روزے رکھے۔ یہ سن کر اس نے عرض کی: اگر میں اس طرح کر لوں تو کیا میں مسلمان ہوں گا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہاں۔ اس نے عرض کی اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم آپ نے سچ فرمایا۔ پھر اس نے عرض کی ایمان کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایمان یہ ہے کہ تو ایمان لائے اللہ تعالیٰ کے ساتھ، فرشتوں کے ساتھ، کتابوں کے ساتھ اور رسل نبیہم کے ساتھ اور تو ایمان لائے

جنت، دوزخ اور میزان کے ساتھ ایمان لائے بعث بعد الموت کے ساتھ (یعنی موت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے پر) اور ایمان لائے اچھی اور بری تقدیر کے ساتھ۔ اس نے عرض کی: اگر میں اس طرح کر لوں تو کیا میں مومن ہوں گا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ ہاں۔ اس نے کہا: آپ نے سچ کہا ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَالْوُزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اس دن اعمال کا وزن کرنا برحق یعنی عدل ہے فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ پس جن کی نیکیاں بھاری ہو گئیں۔ اور مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ کے بارے میں فرمایا: اور جن کی نیکیوں کا پلڑا ہلکا ہو گیا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن عیزار نے کہا ہے کہ قیامت کے دن آگے بڑھنا ترکش میں تیر کی مثل ہے۔ سعادت مند وہ ہوگا جو اپنے پاؤں رکھنے کی جگہ پالے گا۔ اور میزان کے پاس ایک فرشتہ ندادے رہا ہوگا: خبردار! سنو فلاں بن فلاں کا ترازو بھاری ہو گیا اور وہ ہمیشہ کے لیے سعید اور خوش بخت بن گیا، اس کے بعد وہ کبھی بھی شقی اور بد بخت نہیں ہوگا اور فلاں بن فلاں کا ترازو ہلکا ہو گیا، وہ ہمیشہ کے لیے شقی ہو گیا، اب وہ کبھی بھی سعید نہیں ہوگا (1)۔

امام ابن ابی حاتم نے اس ارشاد کے بارے میں حضرت سدی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس دن اعمال کا وزن کیا جائے گا۔ امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اعمال کے خواتیم کا وزن کیا جائے گا، پس وہ آدمی جس کے لیے اللہ تعالیٰ نے خیر اور بھلائی کا ارادہ فرمایا اس کے عمل کا اختتام خیر اور بھلائی پر ہوگا اور جس کے لیے شر کا ارادہ کیا تو اس کا خاتمہ عمل شر کے ساتھ ہوگا (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حارث الاعور رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اہل حق پر حق بالیقین ثقیل اور بھاری ہوتا ہے جیسا کہ میزان میں بھاری ہوتا ہے اور اہل باطل پر حق اس طرح خفیف اور ہلکا ہوتا ہے جیسا کہ میزان میں ہلکا ہوتا ہے۔

امام ابن منذر اور لا لکائی نے بیان کیا ہے کہ عبدالملک بن سلیمان نے کہا کہ حسن رحمۃ اللہ علیہ کے پاس میزان کا ذکر کیا گیا تو انہوں نے فرمایا اس کی ایک لسان (یعنی ترازو کا وہ حصہ جو تولتے وقت ہاتھ میں پکڑا جاتا ہے) اور دو پلڑے ہیں۔

ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت کعب نے کہا کہ میزان کو بیت المقدس کے پاس دو درختوں کے درمیان رکھا جائے گا۔ امام ابن ابی الدنیا، ابن جریر اور لا لکائی نے حضرت حذیفہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قیامت کے دن وزن کرنے والے حضرت جبریل علیہ السلام ہوں گے۔ بعض کے اعمال کو بعض پر ڈال دیا جائے گا وہ اس طرح کہ ظالم کی نیکیاں لے کر مظلوم کی طرف لوٹادی جائیں گی اور اگر اس کی نیکیاں نہ ہوں تو مظلوم کے گناہ لے کر ظالم پر ڈال دیے جائیں گے (3)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے میں حضرت کلثیہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مجھے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ خبر دی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میزان کی ایک لسان ہوگی اور دو پلڑے

ہوں گے جن میں وزن کیا جائے گا۔ پس جن کے ترازو بھاری ہوں گے وہی فلاح پانے والے اور کامیاب ہوں گے اور جن کے ترازو ہلکے ہوں گے یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو نقصان پہنچایا اور جنت میں اپنے مراتب کو، اپنے ان اعمال کے سبب جن سے وہ ہماری آیات کے ساتھ ظلم کرتے تھے۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو اپنے اہل میں سے کسی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا لوگ قیامت کے دن اپنے اہل کو یاد کریں گے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہاں مگر تین مقامات پر نہیں: میزان کے پاس، اعمال ناموں کے اڑ کر ہاتھوں میں پہنچنے کے وقت اور پل صراط سے گزرتے وقت (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول روایت کیا ہے قیامت کے دن لوگوں کا حساب لیا جائے گا۔ جس کی ایک نیکی بھی اس کی برائیوں کی نسبت زیادہ ہوگی تو وہ جنت میں داخل ہوگا اور جس کے گناہوں میں سے ایک بھی نیکیوں کی نسبت زیادہ ہوگا تو وہ جہنم میں داخل ہوگا۔ پھر آپ نے مذکورۃ الصدر فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ دونوں آیتیں پڑھیں۔ اور پھر کہا: میزان ایک حبة (دو جو کے برابر ایک وزن) وزن کے ساتھ ہلکا اور بھاری ہو سکتا ہے اور جس کی نیکیاں اور برائیاں برابر ہو جائیں گی تو وہ اصحاب اعراف میں سے ہوگا۔ سو وہ اعراف پر ہی ٹھہریں گے۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب الاخلاص میں ذکر کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا جس کا ظاہر اس کے باطن سے ارنج ہوگا، قیامت کے دن اس کا میزان ہلکا ہوگا اور جس کا باطن ظاہر سے ارنج ہوگا قیامت کے دن اس کا ترازو بھاری ہوگا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا قیامت کے دن ترازو رکھا جائے گا اور نیکیوں اور برائیوں کا وزن کیا جائے گا۔ پس جس کی نیکیاں گناہوں کے مقابلے میں بھاری ہو جائیں گی وہ جنت میں داخل ہوگا اور جس کے گناہ نیکیوں پر ارنج ہوں گے وہ جہنم میں داخل ہوگا (2)۔

امام بزار، ابن مردویہ، لا لکائی اور بیہقی رحمہما نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت نقل کی ہے کہ ایک فرشتہ میزان پر مقرر ہے۔ پس قیامت کے دن ایک آدمی کو لایا جائے گا اور اسے میزان کے دو پلڑوں کے درمیان کھڑا کیا جائے گا۔ اگر اس کا ترازو بھاری ہو تو فرشتہ اتنی آواز کے ساتھ ندادے گا کہ اسے ساری مخلوق سنے گی، فلاں بن فلاں ہمیشہ کے لیے سعید ہو گیا، اس کے بعد کبھی بھی وہ شقی نہیں ہوگا۔ اور اگر اس کا ترازو ہلکا ہو تو فرشتہ یہ ندادے گا: فلاں ہمیشہ کے لیے بد بخت ہو گیا۔ اس کے بعد کبھی بھی سعید نہیں ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابوداؤد، آجری رحمہما نے الشریعہ میں، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اسے صحیح کہا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ جہنم کا ذکر کیا گیا تو آپ رونے لگیں، تو

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تجھے کیا ہوا ہے؟ انہوں نے عرض کی: جہنم کا ذکر کیا گیا تو میں رو پڑی، کیا تم قیامت کے دن اپنے اہل کو یاد کرو گے؟ آپ نے فرمایا ہاں۔ مگر تین مقامات میں کوئی کسی کو یاد نہیں کرے گا۔ جہاں میزان رکھا جائے گا یہاں تک کہ اسے یہ معلوم ہو جائے کہ اس کا ترازو ہلکا ہے یا بھاری، نامہ اعمال اڑائے جانے کے وقت جب کہ کہا جائے گا هَاؤُمْ اقْرَعُوا کِتَابَہِیْہِ (الحاقہ) ”لو پڑھو میرا نامہ عمل“۔ یہاں تک کہ وہ جان لے اس کا نامہ عمل کہاں واقع ہوتا ہے اس کے دائیں ہاتھ میں یا بائیں ہاتھ میں یا پشت کے پیچھے کی جانب سے۔ اور پل صراط کے پاس جب کہ اسے جہنم کی پشت پر رکھا جائے گا۔ اس کے دونوں کناروں پر بہت سی مڑی ہوئی کانٹے دار سلاخیں ہوں گی۔ اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے جسے چاہے گا ان کے ساتھ روک لے گا۔ یہاں تک کہ وہ جان لے کہ آیا وہ نجات پائے گا یا نہیں (1)۔

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے بروایت صحیح حضرت سلیمان رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن ترازو رکھا جائے گا۔ سوا اگر اس میں آسمانوں اور زمین کا بھی وزن کیا جائے تو وہ اس کی وسعت رکھتا ہے۔ پس وہ ملائکہ کہیں گے: یا رب! یہاں کس کا وزن کرے گا؟ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میں اپنی مخلوق میں سے جس کا چاہوں گا۔ تو فرشتے عرض کریں گے: تیری ذات پاک ہے ہم نے تیری عبادت کا حق ادا نہیں کیا۔ پھر استرے کی مانند تیز پل صراط بچھائی جائے گی۔ تو فرشتے عرض کریں گے: تو اس پر سے کون گزرے گا؟ اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اپنی مخلوق میں سے جسے چاہوں گا (گزاروں گا)۔ تو فرشتے عرض کریں گے تیری ذات پاک ہے، ہم نے تیری عبادت کا حق ادا نہیں کیا (2)۔

امام ابن مبارک نے الزہد میں، آجری نے الشریعہ میں اور لا لکائی نے حضرت سلمان رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میزان رکھا جائے گا، اس کے دو پلڑے ہوں گے۔ اگر دو میں سے ایک میں آسمانوں و زمین اور جو کچھ ان میں ہے وہ سب اس میں رکھ دیا جائے تو وہ اس کی وسعت رکھتا ہے۔ تو فرشتے عرض کریں گے یہ وزن کون کرے گا؟ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا مخلوق میں سے جسے میں نے چاہا۔ تو پھر فرشتے کہیں گے تیری ذات پاک ہے ہم نے تیری عبادت اس طرح نہیں کی جیسے حق تھا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ آپ فرماتی ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے: اللہ تعالیٰ نے ترازو کے دو پلڑوں کو زمین و آسمان کی مثل تخلیق فرمایا۔ تو ملائکہ نے عرض کی اے ہمارے رب! اس کے ساتھ تو وزن کس کا کرے گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جس کا چاہوں گا میں اس کے ساتھ وزن کروں گا۔ اللہ تعالیٰ نے پل صراط کو تلواری کی دھار کی مثل تخلیق فرمایا۔ تو فرشتوں نے عرض کی: اے ہمارے رب! تو کسے اس پر سے گزارے گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا جسے میں چاہوں گا اس پر سے گزاروں گا۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میزان کا ایک کانٹا اور دو پلڑے ہیں۔ اس میں نیکیوں اور بدیوں کا وزن کیا جائے گا۔ پس نیکیوں کو انتہائی حسین صورت میں لایا جائے گا اور انہیں میزان کے پلڑے میں رکھا جائے گا۔ پس وہ برائیوں پر بھاری ہو جائیں گی۔ تو انہیں اٹھا کر بندے کے مراتب کے

مطابق جنت میں رکھ دیا جائے گا۔ پھر بندہ مومن کو کہا جائے گا اپنے عمل سے جا مل۔ پس وہ جنت کی طرف چل پڑے گا اور اپنے عمل کے سبب اپنے منازل و مراتب کو پالے گا اور بدیوں کو انتہائی قبیح اور بری صورت میں لایا جائے گا اور انہیں میزان کے ایک پلڑے میں رکھ دیا جائے گا اور وہ ہلکی ہوں گی۔ کیونکہ باطل ہلکا اور خفیف ہوتا ہے۔ پھر انہیں جہنم میں اس کے مراتب کے مطابق پھینک دیا جائے گا اور اس بندے کو کہا جائے گا: جہنم میں اپنے عمل سے جا مل۔ پس وہ جہنم کی طرف آئے گا اور اپنے عمل کے سبب منازل کی پہچان کر لے گا اور جو کچھ اس کے لیے اللہ تعالیٰ نے جہنم میں طرح طرح کا عذاب تیار کر رکھا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا، قوم میں سے انہیں جنت و دوزخ میں اپنے اعمال کے سبب اپنے منازل کی پہچان زیادہ ہوتی ہے جو جمعہ کے دن اپنے گھروں کی طرف لوٹتے ہوئے واپس مڑتے ہیں (1)۔

امام ترمذی رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو حسن کہا ہے اور بیہقی نے البعث میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام سے عرض کی کہ آپ قیامت کے دن میری شفاعت فرمائیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں ایسا کروں گا۔ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں آپ کو کہاں تلاش کروں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سب سے پہلے تم مجھے پل صراط پر تلاش کرنا۔ میں نے عرض کی اگر میں آپ کو پل صراط کے پاس نہ پاؤں؟ تو آپ نے فرمایا۔ پھر مجھے میزان کے پاس تلاش کرنا۔ میں نے عرض کی۔ اگر آپ سے میری ملاقات میزان کے پاس بھی نہ ہو؟ تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مجھے حوض کے پاس تلاش کرنا۔ کیونکہ میں ان تین مقامات سے غیر حاضر نہیں ہوگا (2)۔

امام احمد، ترمذی، ابن ماجہ، ابن حبان، حاکم رحمہ اللہ اور انہوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ، لاکائی اور بیہقی نے البعث میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت کے دن تمام مخلوقات سے پہلے میری امت کے ایک آدمی کو پکارا جائے گا اور اس کے نانوے رجسٹر کھولے جائیں گے اور ان میں سے ہر ایک حدنگاہ تک پھیلا ہوگا۔ تو اللہ تعالیٰ اسے فرمائے گا کیا تو اس میں سے کسی شے کا انکار کرتا ہے۔ کیا کراما کا تین فرشتوں نے تیرے ساتھ زیادتی کی ہے؟ وہ عرض کرے گا نہیں۔ اے میرے پروردگار! پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا کیا تیرا کوئی عذر ہے یا کوئی نیکی ہے؟ تو وہ آدمی خوفزدہ ہو کر عرض کرے گا: اے میرے رب! نہیں۔ تو پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا کیوں نہیں، تیری ہمارے پاس نیکی ہے۔ آج کے دن تجھ پر کوئی زیادتی نہیں کی جائے گی۔ چنانچہ اس کے لیے کاغذ کا ایک ٹکڑا نکالا جائے گا جس پر یہ لکھا ہوگا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! ان رجسٹروں کے مقابلہ میں کاغذ کے اس ٹکڑے کی کیا حیثیت ہے؟ تو اسے کہا جائے گا: بلاشبہ تیرے ساتھ زیادتی نہیں کی جائے گی۔ چنانچہ ترازو کے ایک پلڑے میں ان رجسٹروں کو رکھا جائے گا اور ایک پلڑے میں کاغذ کا وہ پرزہ رکھ دیا جائے گا۔ تو رجسٹر ہلکے ہو جائیں گے اور کاغذ کا وہ پرزہ بھاری ہو جائے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کے نام سے کوئی شے بھاری نہیں ہو سکتی (3)۔

1۔ شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 263 (282) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ترمذی، کتاب صفة القيامة باب فی شان الصراط، جلد 4، صفحہ 537 (2433) دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ متدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 710 (1937)، دارالکتب العلمیہ بیروت

امام احمد رحمہ اللہ نے سند حسن کے ساتھ حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت کے دن میزان رکھا جائے گا اور ایک آدمی کو لایا جائے گا۔ اسے ایک پلڑے میں رکھا جائے گا اور دوسرے پلڑے میں اس کے مجموعی اعمال کو رکھ دیا جائے گا۔ تو اس کی طرف سے ترازو جھک جائے گا اور اسے جہنم کی طرف بھیج دیا جائے گا۔ جب وہ پیٹھ پھیرے گا تو رب رحمن کی جانب سے چیخ لگانے والا چیخ کر کہے گا تم جلدی نہ کرو، تم جلدی نہ کرو۔ کیونکہ ابھی اس کا عمل باقی ہے۔ چنانچہ کاغذ کا پرزہ لایا جائے گا اور اس میں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (کلمہ شریف) لکھا ہوگا۔ تو اس آدمی کے ساتھ ایک پلڑے میں رکھ دیا جائے گا یہاں تک کہ میزان اس جانب سے جھک جائے گا (1)۔

امام ابن ابی الدنیا اور نمیری رحمہما نے کتاب الاعلام میں ذکر کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ حضرت آدم علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ کے اذن سے عرش کے قریب ایک وسیع جگہ میں ٹھہرایا جائے گا۔ آپ پر دوسرا رنگ کے کپڑے ہوں گے اور آپ بہت دراز قامت ہوں گے۔ آپ اپنی اولاد میں سے جنت کی طرف چل کر جانے والے کو دیکھ رہے ہوں گے اور اسے بھی دیکھ رہے ہوں گے جو جہنم کی طرف جا رہا ہوگا۔ حضرت آدم علیہ السلام اس حال پر ہوں گے کہ آپ کی نظر حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے ایک آدمی پر پڑے گی جسے جہنم کی طرف لے جایا جا رہا ہوگا۔ تو حضرت آدم علیہ السلام آواز دیں گے یا احمد یا احمد صلی اللہ علیہ وسلم۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم جواب دیں گے لبیک یا ابا البشر! اے ابوالبشر میں حاضر ہوں۔ تو پھر آدم علیہ السلام کہیں گے یہ تمہاری امت کا آدمی ہے، اسے جہنم کی طرف لے جایا جا رہا ہے۔ پس میں اپنی چادر کو مضبوط کرتے ہوئے تیزی سے ملائکہ کے پیچھے چلوں گا اور یہ کہوں گا: اے میرے رب کے قاصدو! ٹھہر جاؤ۔ تو وہ جواب دیں گے: ہم وہ غضب ناک اور طاقت ور ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں جو حکم ارشاد فرمایا ہے ہم اس کی نافرمانی نہیں کریں گے۔ اور وہی کچھ کرتے ہیں جس کا ہمیں حکم دیا جاتا ہے۔ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مایوس ہو جائیں گے تو اپنی ریش مبارک کو اپنے بائیں ہاتھ کے ساتھ پکڑیں گے اور عرش الہی کی طرف متوجہ ہوں گے اور یہ عرض کریں گے يَا رَبِّ قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي فِي أُمْتِي؟ (اے میرے رب! تو نے مجھ سے وعدہ فرمایا تھا کہ تو مجھے میری امت کے بارے میں غمزدہ نہیں کرے گا؟) تو پھر عرش کی جانب سے یہ ندا آئے گی: محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی اطاعت کرو اور اس آدمی کو اپنے مقام کی طرف واپس لوٹادو۔ میں اپنا ازار باندھنے کی جگہ سے پوروں کی مثل ایک سفید کاغذ کا پرزہ نکالوں گا اور اسے ترازو کے دائیں پلڑے میں ڈال دوں گا اور یہ کہوں گا: بسم اللہ (اللہ تعالیٰ کے نام سے) تو اس کے سبب نیکیاں بدیوں کے مقابلہ میں بھاری ہو جائیں گی۔ چنانچہ یہ آواز لگائی جائے گی یہ سعادت مند ہو گیا اور اس کا دادا بھی خوش بخت ہے اور اس کا ترازو بھاری ہو گیا۔ تم اسے جنت کی طرف لے چلو۔ تو پھر وہ کہے گا: اے میرے رب کے قاصدو! ٹھہر جاؤ یہاں تک کہ میں اس عبد کریم کے بارے میں اپنے رب کی بارگاہ میں التجا کر لوں۔ تو پھر وہ کہے گا: میرے ماں باپ آپ پر قربان ہوں آپ کا چہرہ کتنا حسین ہے اور آپ کے اخلاق کتنے خوبصورت ہیں آپ کون ہیں؟ آپ نے میرے گناہوں کو میرے لیے کم کر دیا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرمائیں گے میں تیرا نبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہوں اور یہ تیرا وہ درود پاک ہے جو تو مجھ پر پڑھا

کرتا تھا اور میں تجھ پر آسان کر رہا ہوں جس کا تو زیادہ حاجت مند ہے۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا سب سے پہلے جو کچھ بندے کے میزان میں رکھا جائے گا وہ اس کا اپنے اہل پر خرچہ ہوگا (یعنی وہ مال جو اس نے اپنے اہل و عیال پر خرچ کیا سب سے پہلے اسے ہی میزان میں وزن کے لیے رکھا جائے گا) (1)

امام بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور لاکائی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (دو کلمے ہیں جو زبان سے ادا ہونے میں بڑے خفیف ہیں، میزان میں بڑے بھاری ہیں اور رب رحمن کی بارگاہ میں بڑے محبوب ہیں۔ اور وہ یہ ہیں سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) (2)

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے اگر سارے آسمان اور زمین، جتنی مخلوق ان میں ہے، جو کچھ ان کے درمیان ہے اور جو کچھ ان کے نیچے ہے سب کچھ لا کر میزان کے ایک پلڑے میں رکھ دیا جائے اور کلمہ شہادت لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دوسرے پلڑے میں رکھا جائے تو بالیقین یہ ان تمام سے بھاری ہوگا (3)۔

امام ابن ابی الدنیا، بزار، ابویعلیٰ، طبرانی اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے جید سند کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے ملے اور فرمایا کیا میں تیری راہنمائی ایسی دو خصلتوں کی طرف نہ کروں جو پیٹھ پر وزن کے اعتبار سے انتہائی خفیف ہیں اور میزان میں دوسری چیزوں کی نسبت بہت بھاری ہیں؟ انہوں نے عرض کی کیوں نہیں یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ضرور راہنمائی فرمائیے) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّنَةِ ”تجھ پر حسن خلق اور طویل خاموشی اختیار کرنا لازم ہے“۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے مخلوق کے اعمال میں سے ان دو کی مثل کوئی نہیں (4)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت میمون بن مہران رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ام الدرداء کو کہا: کیا تم نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کسی شے کے بارے کچھ سنا ہے؟ تو انہوں نے کہا: ہاں۔ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئی تو آپ کو یہ فرماتے ہوئے سنا: کہ سب سے پہلے جو شے میزان میں رکھی جائے گی وہ حسن خلق ہے (5)۔

امام ابو داؤد، ترمذی رحمۃ اللہ علیہم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن حبان اور لاکائی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابو

1۔ مجمع الزوائد، جلد 4، صفحہ 595 (7706) دار الفکر بیروت

2۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الأدب، باب فضل التسییح، جلد 4، صفحہ 287 (3806)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مجمع الزوائد، جلد 3، صفحہ 65 (3916)، دار الفکر بیروت 4۔ مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 74-173 (3285) دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب ما ذکر فی حسن الخلق، جلد 5، صفحہ 212، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

الدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت کے دن میزان میں جو چیزیں رکھی جائیں گی حسن خلق سے بڑھ کر بھاری کوئی شے نہیں ہوگی (1)۔

امام طبرانی نے الاوسط میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے اللہ تعالیٰ کے راستے میں ایک اونٹنی دی۔ پھر میں نے چاہا کہ اس کی نسل میں سے کوئی خرید لوں۔ تو میں نے اس کے بارے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں عرض کی: تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اسے چھوڑ دو قیامت کے دن وہ اور اس کی ساری اولاد تمہارے میزان میں آئے گی (2)۔

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس نے اپنے بھائی کی حاجت کو پورا کیا میں اس کے میزان کے پاس کھڑا ہوں گا۔ پس اگر اس کا میزان بھاری رہا تو فبہا ورنہ میں اس کی شفاعت کروں گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور امام احمد نے الزہد میں مغیث بن سہمی اور مسروق رحمۃ اللہ علیہما سے روایت نقل کی ہے کہ ان دونوں نے کہا کہ ایک راہب نے اپنے صومعہ (عبادت گاہ) میں ساٹھ سال تک عبادت کی۔ پھر ایک دن اس نے بارش کا پانی دیکھا اور یہ کہا کہ اگر میں اتروں تو میں کسی کو بھی نہیں دیکھ رہا۔ پس میں پانی پیوں گا اور وضو کر کے پھر اپنی جگہ واپس لوٹ آؤں گا۔ پس ایک عورت اس سے چھیڑ چھاڑ کرے اور وہ اس کے سامنے برہنہ ہو جائے۔ اور وہ اپنے نفس پر مالک نہیں اگر وہ اس پر واقع ہو (یعنی اگر وہ اس کی قربت اختیار کرے تو اسے اپنے اوپر کنٹرول اور ضبط نہیں) پھر وہ ایک تالاب میں داخل ہو، تاکہ اس میں غسل کر لے اور پھر اسے اسی حال میں موت آ لے۔ اسی دوران ایک سائل اس کے پاس سے گزرے، تو اس کی طرف اشارہ کرے کہ وہ اس کی گدڑی میں لپٹی ہوئی روٹی کو اٹھالے۔ پس وہ مسکین روٹی اٹھالے اور پھر وہ مر جائے۔ پھر ساٹھ سالہ عمل کو میزان کے ایک پلڑے میں رکھا جائے اور اس کی خطا کو لا کر دوسرے پلڑے میں رکھ دیا جائے۔ تو وہ خطا اس عبادت کے مقابلہ میں بھاری ہو جائے گی یہاں تک کہ وہ روٹی لائی جائے گی اور اسے اس کی عبادت کے ساتھ رکھا جائے گا تو اس کے سبب وہ عمل خطا سے بھاری ہو جائے گا (3)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط میں حضرت سفینہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مرحبا مرحبا! پانچ چیزیں ہیں جو میزان میں سب سے بھاری ہوں گی یعنی سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اور عمل صالح جسے مسلمان آگے بھیجتا ہے (4)۔

امام ابو یعلیٰ اور ابن حبان رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت عمرو بن حریث رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنے خادم کے کام کے لیے جو کچھ تو نے خرچ کیا تو اس کا اجر تیرے میزان میں ڈالا جائے گا۔

1- سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب البدو والصلة، باب حسن الخلق، جلد 4، صفحہ 127 (2003) دارالکتب العلمیہ بیروت

2- معجم الاوسط، جلد 2، صفحہ 164 (1303) مکتبۃ المعارف الریاض

3- مصنف ابن ابی شیبہ، باب ذکر الرحمة، جلد 7، صفحہ 61 (34210)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4- مجمع الزوائد، جلد 10، صفحہ 101 (16843) دارالفکر بیروت

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے وضو کیا اور پھر اسے صاف کپڑے کے ساتھ پونجھ ڈالا تو اس کے لیے کوئی حرج نہیں اور جس نے ایسا نہ کیا تو وہ افضل ہے۔ کیونکہ قیامت کے دن تمام اعمال کے ساتھ وضو کا بھی وزن کیا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے مصنف میں حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ آپ نے وضو کے بعد رومال کا استعمال ناپسند کیا ہے اور فرمایا ہے کہ اس کا وزن کیا جائے گا (1)۔

امام ترمذی اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے شعب الایمان میں حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ وضو کے بعد رومال کا استعمال مکروہ قرار دیتے۔ کیونکہ اس کا ہر قطرہ کا وزن کیا جانا ہے۔

مرہبی نے فضل العلم میں حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت کے دن علماء کی سیاہی اور شہداء کے خون کا وزن کیا جائے گا اور علماء کی سیاہی شہداء کے خون پر فوقیت لے جائے گی۔

امام دیلمی نے بھی حضرت ابن عمر اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی کی مثل حدیث بیان کی ہے (2)۔
امام عبد البر رحمۃ اللہ علیہ نے فضل العلم میں حضرت ابراہیم نخعی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن ایک آدمی کے عمل کو لایا جائے گا اور اسے میزان کے پلڑے میں رکھا جائے گا، تو وہ ہلکا ہو جائے گا۔ پھر بادل کی مثل کوئی شے لائی جائے گی اور اسے میزان کے پلڑے میں رکھا جائے گا۔ تو وہ بھاری ہو جائے گا۔ پھر اسے کہا جائے گا کیا تو جانتا ہے یہ کیا ہے؟ تو وہ کہے گا نہیں۔ پس اسے بتایا جائے گا یہ اس علم کی فضیلت ہے جو تو لوگوں کا سکھاتا تھا۔

امام ابن المبارک رحمۃ اللہ علیہ نے الزہد میں حضرت حماد بن ابی سلیمان رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ انہوں نے کہا: کہ قیامت کے دن ایک آدمی آئے گا اور وہ اپنے عمل کو بالکل حقیر گمان کرے گا۔ پس وہ ابھی اسی کیفیت میں ہوگا کہ اچانک بادل کی مثل کوئی شے آئے گی یہاں تک کہ وہ اس کی میراث میں داخل ہو جائے گی۔ تو اسے بتایا جائے گا یہ وہ ہے جو تو لوگوں کو خیر اور بھلائی کی تعلیم دیتا تھا اور تیرے بعد اسے میراث بنادیا گیا اور آج تجھے اس کا اجر دیا گیا۔

امام ابن مبارک رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جس کسی نے پیٹ اور شرم گاہ (کی خواہش پورا کرنے) کا قصد کیا۔ اس نے قیامت کے دن اپنے میزان کو ہلکا اور کم کر دیا۔

امام اصہبانی رحمۃ اللہ علیہ نے الترغیب میں حضرت لیث رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام نے فرمایا کہ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میزان میں تمام لوگوں کی نسبت بھاری اور وزنی ہوگی۔ ان کی زبانوں پر وہ کلمہ آسان ہے جو ان سے پہلی امتوں پر ثقیل اور بھاری تھا۔ اور وہ ہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں حضرت ایوب سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے اپنے کئی ایک ساتھیوں سے یہ سنا ہے کہ ایک بندے کو قیامت کے دن میزان کے پاس کھڑا کیا جائے گا اور وہ میزان کو دیکھے گا اور کبھی وزن کرنے والے کی

طرف دیکھے گا۔ تو وہ اسے کہے گا اے اللہ تعالیٰ کے بندے! کیا تو اپنے عمل میں سے کوئی شے مفقود پاتا ہے؟ تو وہ جواب دے گا ہاں۔ تو وزن کرنے والا سوال کرے گا۔ وہ کیا ہے؟ تو وہ جواب میں کہے گا وہ ہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ یہ سن کر صاحب میزان کہے گا: یہ اس سے کہیں عظیم ہے کہ اسے میزان میں رکھا جائے۔ موسیٰ بن عبیدہ نے کہا: میں نے یہ سنا ہے کہ جو آدمی دنیا میں یہ کلمہ پڑھتا رہا قیامت کے دن خصم کے جھگڑنے کی طرح یہ جھگڑا اور مجادلہ کرتے ہوئے آئے گا (1)۔

امام ابو داؤد اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو الازہر زہیر انماری رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب آرام کے لیے بستر پر تشریف لاتے تو آپ یہ الفاظ کہتے: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَ اَخْسِ شَيْطَانِيْ وَ فَكِّ رِهَانِيْ وَ ثَقِّلْ مِيزَانِيْ، وَ اجْعَلْنِيْ فِي السَّادَةِ الْاَعْلٰى ”اے اللہ میری مغفرت فرما دے، میرے شیطان کو ذلیل و رسوا کر دے، میری مرہونہ چیزوں کو آزادی دلا دے، میرے میزان کو ثقیل اور بھاری کر دے اور مجھے اعلیٰ مجلس میں شامل فرما دے“ (2)۔

وَلَقَدْ خَلَقْنٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ

فَسَجَدُوْا اِلَّا اِبْلٰسَ ۚ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّٰجِدِيْنَ ۝۱۱

”اور بے شک ہم نے پیدا کیا تمہیں پھر (خاص) شکل و صورت بنائی تمہاری، پھر حکم دیا ہم نے فرشتوں کو کہ سجدہ کرو آدم کو تو انہوں نے سجدہ کیا سوائے ابلیس کے۔ نہ تھا وہ سجدہ کرنے والوں میں۔“

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم رحمہ اللہ اور انہوں نے اسے صحیح کہا ہے اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وَلَقَدْ خَلَقْنٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنٰكُمْ کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ انہیں مردوں کی صلبوں میں پیدا کیا گیا اور عورتوں کی رحموں میں ان کی شکلیں اور صورتیں بنائی گئیں (3)۔

امام فریابی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ انہیں حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں پیدا کیا گیا اور پھر رحموں میں ان کی شکلیں اور صورتیں بنائی گئیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا کہ قول باری تعالیٰ خَلَقْنٰكُمْ کا مفہوم ہے کہ ہم نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا۔ اور ثُمَّ صَوَّرْنٰكُمْ کا معنی ہے کہ ہم نے آدم علیہ السلام کی اولاد کی شکل و صورت بنائی (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ہم نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا کیا اور پھر ان کی پشت میں تمہاری شکل و صورت بنائی (5)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو مٹی سے تخلیق فرمایا۔ پھر تخلیق کے مختلف مراحل سے گزارتے ہوئے تمہاری ماؤں کے پیٹوں میں تمہاری شکل و صورت

1۔ حواشی نوادر الاصول، صفحہ: 58، دارصادر بیروت 2۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 733 (2012)، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 151 دار احیاء التراث العربی بیروت 4۔ ایضاً، جلد 8، صفحہ 150 5۔ ایضاً، جلد 8، صفحہ 151

بنائی۔ یعنی پہلے علقہ (جما ہوا خون) پھر مضغہ (لوٹھرا) پھر ہڈیاں بنائیں اور پھر ہڈیوں پر گوشت چڑھایا (1)۔
امام عبدالرزاق اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت کلبی رحمہ اللہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ انسان کو رحم میں تخلیق کیا پھر اسے شکل و صورت عطا کی اور اس کی کان، آنکھ اور انگلیوں کو شق کیا (2)۔

قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ۖ خَلَقْتَنِي

مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ۝۱۲

”اللہ تعالیٰ نے فرمایا کس چیز نے روکا تجھے اس سے کہ تو سجدہ کرے جب میں نے حکم دیا تجھے۔ ابلیس نے کہا (کیونکہ) میں بہتر ہوں اس سے۔ تو نے پیدا کیا مجھے آگ سے اور تو نے پیدا کیا اسے کیچڑ سے۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے قول خداوندی قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ۖ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جو عزت و کرامت اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو عطا فرمائی اس پر اللہ تعالیٰ کے دشمن ابلیس نے ان کے ساتھ حسد کیا اور کہا: میں آگ سے پیدا کیا گیا ہوں اور یہ مٹی سے۔ تو اس طرح گناہوں کی ابتدا تکبر سے ہوئی۔ دشمن خدا نے حضرت آدم علیہ السلام کو سجدہ کرنے سے تکبر کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس تکبر و حسد کی وجہ سے اسے ہلاک کر دیا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ابلیس کو نار العزۃ سے پیدا کیا گیا ہے اور فرشتوں کو نور العزۃ سے تخلیق کیا گیا ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ کے بارے حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اس میں ابلیس نے (مقابلۃ) قیاس کیا اور وہی سب سے پہلے قیاس کرنے والا ہے (3)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں اور دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ کے واسطہ سے ان کے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ جس نے سب سے پہلے دین کے معاملہ میں اپنی رائے سے قیاس کیا وہ ابلیس ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: حضرت آدم علیہ السلام کو سجدہ کرو۔ تو اس نے کہا أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ۖ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ حضرت جعفر نے کہا: جس نے اپنی رائے سے دین کے معاملہ میں قیاس کیا اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اسے ابلیس کے ساتھ ملا دے گا۔ کیونکہ قیاس کرنے میں اس نے ابلیس کی اتباع اور پیروی کی ہے (4)۔

قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ

الصَّغِيرِينَ ۝۱۳ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ۝۱۴ قَالَ إِنَّكَ مِنَ

الْمُنْظَرِينَ ⑤

”اللہ تعالیٰ نے فرمایا اتر جا یہاں سے مناسب نہیں ہے تیرے لیے کہ تو غرور کرے یہاں رہتے ہوئے پس نکل جا بے شک تو ذلیلوں میں سے ہے بولا مہلت دے مجھے اس دن تک جب لوگ قبروں سے اٹھائے جائیں گے اللہ تعالیٰ نے فرمایا بے شک تو مہلت دیے ہوؤں میں سے ہے۔“
ابوالشیخ نے سدی سے فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ تجھے نہیں چاہیے کہ تو یہاں تکبر کرے۔

قَالَ فِيمَا آغُوَيْتَنِي لَا قُعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥

”کہنے لگا اس وجہ سے کہ تو نے مجھے (اپنی رحمت سے) مایوس کر دیا میں ضرورتاً کہ میں بیٹھوں گا ان (کو گمراہ کرنے) کے لیے تیرے سیدھے راستے پر۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور لا کائی رحمہ اللہ علیہم نے السنہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فِيمَا آغُوَيْتَنِي کا معنی بیان کیا ہے أَضَلَلْتَنِي اِس وجہ سے تو نے مجھے گمراہ کر دیا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے بقیہ کی سند سے حضرت ارطاة رحمہ اللہ علیہ سے اور انہوں نے اہل طائف میں سے ایک آدمی سے فِيمَا آغُوَيْتَنِي کا یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ ابلیس پہچان گیا کہ اس پر گمراہی اللہ تعالیٰ کی جانب سے آئی ہے۔ سو وہ تقدیر پر ایمان لے آیا۔

ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ مجاہد نے کہا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ سے مراد (راہ) حق ہے۔

عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ سے مراد مکہ کا راستہ ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت عون بن عبد اللہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ سے مراد طریق کلمہ ہے (2)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت عون رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح قول نقل کیا ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے: جو ساتھیوں کی جماعت مکہ کی طرف نکلتی ہے ابلیس ان کی تعداد کے برابر ان کے ساتھ اپنے شیاطین تیار کر لیتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ اس آیت کے بارے میں کہتے ہیں: میں ان کے لیے بیٹھوں گا اور میں انہیں تیرے راستے سے روکوں گا۔

امام احمد، نسائی، ابن حبان، طبرانی اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں حضرت سبرۃ ابن الفا کہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ ابن آدم کے لیے شیطان اس کے راستے میں بیٹھا۔ پھر اس

کے لیے اسلام کے راستے میں بیٹھا اور کہا: کیا تو اسلام لاتا ہے اور اپنے اور اپنے آباء کے دین کو چھوڑتا ہے؟ تو اس نے اس کی نافرمانی کی اور اسلام قبول کر لیا۔ پھر یہ اس کے لیے ہجرت کے راستے میں بیٹھ گیا اور اسے کہا: کیا تو ہجرت کرتا ہے اور اپنی زمین و آسمان کو چھوڑتا ہے۔ بے شک مہاجر اپنی قدرت اور غنا میں گھوڑے کی مثل ہے؟ پس ابن آدم نے نافرمانی کی اور اس نے ہجرت کی۔ پھر وہ ابن آدم کے لیے راہ جہاد میں بیٹھ گیا اور اسے کہا: یہ اپنی جان اور مال کو خرچ کرنا ہے اور تو قتال کرے گا۔ تو قتل کیا جائے گا اور (تیری) عورت سے نکاح کر لیا جائے گا اور مال تقسیم کر دے گا؟ تو ابن آدم نے اس کی نافرمانی کی اور جہاد کیا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا پس ان میں سے جس نے ایسا کیا اور مر گیا یا کسی کیڑے نے اسے کاٹا اور وہ مر گیا تو اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے کہ اسے جنت میں داخل کرے (1)۔

ثُمَّ لَا تَبِيتُهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ①

”پھر میں ضرور آؤں گا ان کے پاس (بہکانے کے لیے) ان کے آگے اور ان کے پیچھے سے اور ان کے دائیں اور ان کے بائیں سے اور تو نہ پائے گا ان میں سے اکثر کو شکر گزار“۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ثُمَّ لَا تَبِيتُهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ”کہ میں انہیں آخرت کے بارے شک میں ڈالوں گا وَمِنْ خَلْفِهِمْ اور دنیا میں ان کی رغبت دلاؤں گا وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ اور ان پر ان کے دین کا معاملہ مشتبہ کر دوں گا وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ میں ان کے لیے گناہوں کو پسندیدہ اور ان پر باطل کو آسان کر دوں گا وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ اور تو ان میں سے اکثر کو موحّد نہیں پائے گا (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر نقل کی ہے ”پھر میں ضرور ان کے پاس آؤں گا بہکانے کے لیے ان کے آگے سے“ یعنی دنیا کی جانب سے، اور ان کے پیچھے سے، یعنی آخرت کی جانب سے، اور ان کے دائیں سے، یعنی ان کی نیکیوں کی جانب سے، اور ان کے بائیں سے، یعنی ان کے گناہوں اور برائیوں کی جانب سے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اس نے انہیں کہا موت کے بعد دوبارہ زندہ کیا جانا، جنت اور دوزخ کی کوئی حقیقت نہیں۔ اور پیچھے کی جانب سے انہیں امر دنیا کی طرف متوجہ کیا۔ اور امر دنیا کو ان کے لیے خوب مزین اور آراستہ کیا اور انہیں اس کی طرف دعوت دی۔ اور دائیں جانب سے مراد یہ ہے کہ میں نیکیوں کی جانب سے بھی ان کے پاس آؤں گا اور انہیں نیکی کے معاملہ میں غافل اور سست کر دوں گا اور بائیں جانب سے مراد یہ ہے کہ وہ ان کے لیے گناہوں اور برائیوں کو خوب مزین کر کے انہیں ان کی طرف بلاؤں گا اور معصیت کو اپنانے کا حکم دے گا۔ اے ابن آدم وہ تیرے پاس سامنے کی جانب سے تو آئے گا مگر اوپر کی جانب سے تیرے پاس نہیں

آئے گا۔ کیونکہ وہ تیرے اور اللہ تعالیٰ کی رحمت کے درمیان حائل ہونے کی طاقت نہیں رکھتا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور لا لکائی رحمہ اللہ نے السنہ میں ذکر کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ وہ مِنْ فَوْقِهِمْ (اوپر کی جانب سے) کہنے کی طاقت نہیں رکھتا۔ کیونکہ وہ یہ جانتا ہے کہ ان کے اوپر اللہ ہے اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں۔ کیونکہ ان کے اوپر کی جانب سے رحمت نازل ہوتی ہے (1)۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ عکرمہ نے کہا ہے: اے ابن آدم! (شیطان) ہر جہت سے تیرے پاس آتا ہے۔ مگر وہ تیرے اور اللہ تعالیٰ کی رحمت کے مابین حائل ہونے کی طاقت نہیں رکھتا۔ بلاشبہ اوپر کی جانب سے صرف رحمت تجھ پر نازل ہوتی ہے۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ابلیس نے کہا: میں ضرور ان کے پاس آؤں گا ان کے آگے سے، پیچھے سے، دائیں سے اور بائیں سے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں اوپر کی جانب سے ان پر رحمت نازل کروں گا۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ ”میں ضرور ان کے پاس آؤں گا ان کے آگے سے“ یعنی حق کے راستوں سے ”اور ان کے پیچھے سے“ یعنی باطل کے راستوں سے ”اور ان کے دائیں سے“ یعنی امر آخرت کی جانب سے ”اور ان کے بائیں سے“ یعنی دنیا کی جانب سے۔

امام احمد، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن حبان اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صبح وشام کبھی بھی یہ دعا نہیں مانگی اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِيْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَ مِنْ خَلْفِيْ وَعَنْ يَمِيْنِيْ وَعَنْ شِمَالِيْ وَمِنْ قَوْقِيْ، وَاعُوْذُ بِكَ بِعَظَمَتِكَ اَنْ اُغْتَالَ مِنْ تَحْتِيْ ”اے اللہ! آگے سے، پیچھے سے، دائیں سے، بائیں سے اور اوپر سے میری حفاظت فرما اور میں تجھ سے تیری عظمت کے سبب پناہ مانگتا ہوں کہ میں اپنے نیچے کی جانب سے بہک جاؤں“ (2)۔

قَالَ اَخْرَجَ مِنْهَا مَذْعُوْ مًا مَذْحُوْرًا ۖ لَسَنُ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَا مُلْكَنَّ

جَهَنَّمَ مِنْكُمْ اَجْبَعِيْنَ ۝ وَيَا دَمْرُ اسْكُنْ اَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا

مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظَّالِمِيْنَ ۝ (19)

”فرمایا نکل جا یہاں سے ذلیل (اور) راندہ ہوا۔ جس کسی نے پیروی کی تیری ان سے تو یقیناً میں بھر دوں گا جہنم کو تم سب سے اور اے آدم! رہو تم اور تمہاری بیوی جنت میں اور کھاؤ جہاں سے چاہو اور مت نزدیک جانا اس (خاص) درخت کے ورنہ تم دونوں ہو جاؤ گے اپنا نقصان کرنے والوں سے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مَذْعُوْ مًا کا معنی مَلُوْ مًا یعنی ملامت کیا ہوا اور مَذْحُوْرًا کا معنی ہے مقیتا یعنی قابل نفرت۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ مَذْعُوْ مًا کا معنی قابل مذمت اور مَذْحُوْرًا

کا معنی مَنَفِیًّا۔ دھتکارا ہوا، دور ہٹایا ہوا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مَذْعُومًا کا معنی مَنَفِیًّا یعنی ذلیل و رسوا اور مَذْحُومًا کا معنی ہے مَطْرُودًا۔ دھتکارا ہوا، راندہ ہوا۔

امام ابن منذر، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ مَذْعُومًا کا معنی ہے مَعِیْبًا عیب دار۔ اور مَذْحُومًا کا معنی ہے مَنَفِیًّا۔ دھتکارا ہوا۔

فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ۝ ٢٠ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ۝ ٢١ فَدَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ ۖ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفْنَ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَرَائِبِ الْجَنَّةِ ۖ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝ ٢٢ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ۖ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ ٢٣ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝ ٢٤ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ۝ ٢٥

”پھر وسوسہ ڈالا ان کے (دلوں میں) شیطان نے تاکہ بے پردہ کر دے ان کے لیے جو ڈھانپا گیا تھا ان کی شرم گاہوں سے اور (انہیں) کہا کہ نہیں منع کیا تمہیں تمہارے رب نے اس درخت سے مگر اس لیے کہ کہیں نہ بن جاؤ تم دونوں فرشتے یا کہیں نہ ہو جاؤ ہمیشہ زندہ رہنے والوں سے اور قسم اٹھائی ان کے سامنے کہ میں تم دونوں کا خیر خواہ ہوں پس شیطان نے نیچے گرا دیا ان کو دھوکہ سے، پھر جب دونوں نے چکھ لیا درخت سے تو ظاہر ہو گئیں ان پر ان کی شرم گاہیں اور چپٹانے لگ گئے اپنے (بدن) پر جنت کے پتے اور ندادی انہیں ان کے رب نے کیا نہیں منع کیا تھا میں نے تمہیں اس درخت سے اور کیا نہ فرمایا تھا تمہیں کہ بلاشبہ شیطان تمہارا کھلا ہوا دشمن ہے دونوں نے عرض کی اے ہمارے پروردگار! ہم نے ظلم کیا اپنی جانوں پر اور اگر نہ بخش فرمائے تو ہمارے لیے اور نہ رحم فرمائے ہم پر تو یقیناً ہم نقصان اٹھانے والوں سے ہو جائیں گے اللہ تعالیٰ نے فرمایا نیچے اتر جاؤ تم ایک دوسرے

کے دشمن ہو گئے اور تمہارے لیے زمین میں ٹھکانہ ہے اور نفع اٹھانا ہے ایک وقت تک (نیز) فرمایا اسی زمین میں تم زندہ رہو گے اور اسی میں مرو گے اور اسی سے تم اٹھائے جاؤ گے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن قیس رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم و حوا علیہما السلام کو جنت میں ایک درخت سے کچھ کھانے سے منع فرمایا۔ شیطان آیا اور سانپ کے پیٹ میں داخل ہو گیا۔ سو اس نے حضرت مائی حوا سے گفتگو کی اور حضرت آدم علیہ السلام کو وسوسہ ڈالا اور کہا: تمہارے رب نے اس درخت کے کھانے سے تمہیں منع نہیں کیا مگر اس لیے کہ تم فرشتے ہو جاؤ گے یا تم ہمیشہ رہنے والوں میں سے ہو جاؤ گے۔ اس نے دونوں کو قسم اٹھا کر کہا کہ میں تم دونوں کو نصیحت کرنے والوں میں سے ہوں (تمہارے لیے بڑا خیر خواہ ہوں) پس حضرت مائی حوا علیہا السلام نے اس درخت کو کاٹ ڈالا اور درخت سے خون نکل آیا اور ساتھ ہی ان دونوں سے وہ فخرانہ لباس گر گیا جو پہلے سے ان کے جسموں پر موجود تھا۔ ”تو پھر یہ دونوں اپنے بدن پر جنت کے پتے چپٹانے لگ گئے اور ان دونوں کو ان کے رب نے ندادی کیا میں نے تمہیں اس درخت سے منع نہیں کیا تھا اور کیا تمہیں نہ فرمایا تھا کہ بلاشبہ شیطان تمہارا کھلا ہوا دشمن ہے۔“ تو نے اس درخت کو کیوں کھایا حالانکہ میں نے تجھے اس سے منع کیا تھا؟ حضرت آدم علیہ السلام نے عرض کی اے میرے رب! مجھے حوا نے کھلایا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت حوا کو فرمایا تو نے آدم کو یہ کیوں کھلایا؟ تو انہوں نے عرض کی: مجھے سانپ نے حکم دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے سانپ کو فرمایا تو نے اسے یہ حکم کیوں دیا؟ اس نے عرض کی مجھے ابلیس نے حکم دیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ ملعون (لعنتی) اور مدحور (دھتکارا ہوا) ہے۔ اے حوا! تجھے ہر چاند میں اسی طرح خون جاری ہو گا جیسے تو نے اس درخت سے نکالا ہے۔ اے سانپ! اپنے پاؤں کاٹ دے پس تو اپنے چہرے کے بل گھسیٹ کر ہی چلے گا۔ اور جو بھی تجھے ملے گا پتھر کے ساتھ تیرا سر کچل دے گا۔ نیچے اتر جاؤ، تم آپس میں ایک دوسرے کے دشمن ہو گے (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو غنیم سعید بن حدین حضرمی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم و حوا علیہما السلام کو جنت میں سکونت عطا فرمائی تو آدم علیہ السلام جنت میں گھومنے پھرنے کے لیے نکلے۔ تو ان کی عدم موجودگی کو ابلیس نے غنیمت جانا، پس وہ آیا اور اس جگہ تک پہنچ گیا جہاں حضرت مائی حوا علیہا السلام تشریف فرما تھیں۔ پس اس نے کانے کی ایک نلی کے ساتھ سیٹی بجائی جسے حضرت مائی حوا نے سنا۔ آپ کے اور اس کے درمیان ستر قبے تھے، ان میں سے بعض بعض کے اندر تھے۔ پس حضرت مائی حوا اس پر جھانکیں۔ وہ مسلسل سیٹی بجاتا رہتا اور سننے والوں نے اس کی مثل لذت شہوت اور سماع کہیں نہیں سنا تھا۔ حتیٰ کہ حضرت مائی حوا کا کوئی عضو باقی نہ رہا مگر اس میں خلجان اور اضطراب پیدا ہو گیا۔ تو انہوں نے کہا: میں تجھے اللہ کی قسم دیتی ہوں جو بڑی عظمت و شان والا ہے، اگر تو نے اسے مجھ سے دور نہ کیا تو تو مجھے ہلاک کر دے گا۔ تو اس نے اس کانے کو کھینچا۔ پھر اسے تبدیل کیا، تو ایک دوسری آواز میں سیٹی بجنے لگی، تو اس سے رونا، نوحہ اور حزن و ملال برپا ہو گیا۔ سننے والوں نے اس کی مثل آواز نہیں سنی تھی۔ حتیٰ کہ آپ کا دل حزن و بکا کے ساتھ کٹنے لگا۔ تو آپ نے اسے

فرمایا: میں تجھے عظمت و شان والے رب کی قسم دے کر کہتی ہوں کہ تو مجھ سے باز آ جا۔ تو وہ رک گیا۔ پھر آپ نے اس سے کہا: یہ کیا ہے جو تو لایا ہے؟ کہ ایک دفعہ اس نے فرحت و سرور کے ساتھ مجھے پکڑا ہے اور دوسری دفعہ حزن و ملال میں مجھے مبتلا کر دیا ہے۔ تو اس نے کہا: میں نے جنت میں تمہارے مقام و مرتبہ اور اللہ تعالیٰ نے تم دونوں کو جو عزت و کرامت عطا فرمائی ہے اس کا ذکر کیا ہے اور میں تم دونوں کے مقام و مرتبہ سے بہت خوش ہوا ہوں۔ پھر میں نے یہ ذکر کیا ہے کہ تم دونوں کو اس سے نکال دیا جائے گا۔ چنانچہ میں تم دونوں کے لیے رویا اور تم پر حزن و غم کا اظہار کیا۔ کیا تمہارے رب نے تمہیں نہیں کہا کہ جب تم اس درخت سے کھاؤ گے تو مر جاؤ گے اور جنت سے نکال دیے جاؤ گے؟ اے حوا! میری طرف دیکھ۔ میں اس درخت سے کھاتا ہوں۔ اگر اس سے میں مر گیا یا میری خلقت میں سے کوئی شے بدل گئی تو پھر تم دونوں بھی اس سے نہ کھانا۔ میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھا کر کہتا ہوں کہ میں تمہارا بہت بڑا خیر خواہ ہوں۔ سو ابلیس چل پڑا حتیٰ کہ اس درخت کو پا کر اس سے کھالیا اور ساتھ یہ کہنا شروع کر دیا اے حوا! میری طرف دیکھ۔ کیا میری خلقت میں کوئی تبدیلی واقع ہوئی یا کیا میری موت آئی؟ سو وہی کچھ ہوا ہے جس کی خبر میں نے تمہیں دی ہے۔ پھر وہ چلتے ہوئے پیچھے ہٹ گیا۔

حضرت آدم علیہ السلام جب اس جگہ سے واپس آئے جہاں وہ جنت میں گھومنے پھرنے گئے ہوئے تھے۔ تو انہوں نے حضرت حوا کو انتہائی غمزہ حالت میں منہ کے بل اوندھا لیٹے ہوئے پایا۔ تو آپ نے ان سے فرمایا: تجھے کیا ہوا ہے؟ انہوں نے عرض کی: میرے پاس انتہائی مشفق ناصح آیا ہے۔ تو آپ نے فرمایا: تیری ہلاکت ہو۔ شاید وہ وہی ابلیس ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے ہمیں ڈرایا ہے؟ انہوں نے عرض کی: اے آدم! قسم بخدا! وہ اس درخت کی طرف گیا اور اس سے کھایا اور میں اسے دیکھتی رہی، نہ وہ مرا اور نہ اس کے جسم میں کوئی تبدیلی رونما ہوئی۔ پس وہ مسلسل آپ کو اس کے دھوکے اور کمر میں ڈالتی رہیں۔ یہاں تک کہ حضرت آدم اور حضرت حوا علیہ السلام دونوں اس درخت کی طرف چل پڑے اور حضرت آدم علیہ السلام نے اس درخت کا پھل پکڑنے کے لیے اپنا ہاتھ اس کی طرف بڑھایا تو جنت کے تمام درختوں نے آپ کو آواز دی: اے آدم! اس سے نہ کھاؤ۔ کیونکہ اگر تم اس سے کھاؤ گے تو جنت سے نکال دیے جاؤ گے۔ حضرت آدم علیہ السلام نے معصیت کا پختہ عزم کیا ہوا تھا۔ چنانچہ آپ نے پھل کو پانے کے لیے درخت کو پکڑ لیا۔ تو درخت لمبا ہونا شروع ہو گیا۔ پھر آپ بھی اپنا ہاتھ بڑھانے لگے۔ تاکہ اسے پکڑ سکیں۔ پھر جب آپ نے اپنا ہاتھ پھل پر رکھا تو وہ سخت ہو گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے معصیت پر ان کے عزم مصمم کو دیکھا ☆۔ تب انہوں نے اس پھل کو پکڑ لیا اور کھالیا۔ آپ نے وہ پھل حوا کو بھی دیا اور انہوں نے بھی کھالیا۔ پس اس کے ساتھ ہی ان کے بدن سے جنت کا حسین و جمیل لباس اتر گیا اور ان کی شرم گاہیں ظاہر ہو گئیں۔ تو وہ بالفور جنت کے پتوں کے ساتھ انہیں ڈھانپنے لگے اور جنت کے پتے ان پر چپٹا نے لگے۔ اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ دکھائی دے رہا ہے۔

رب کریم نے جنت میں آپ کی طرف توجہ فرمائی اور ارشاد فرمایا: اے آدم! تو کہاں ہے باہر نکل؟ انہوں نے عرض کی: اے میرے رب! مجھے تیری طرف نکلتے ہوئے حیا آتی ہے۔ رب کریم نے فرمایا: شاید تو نے اس درخت سے کھالیا ہے جس

سے میں نے تجھے منع کیا تھا؟ حضرت آدم علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے پروردگار! یہ جسے تو نے میرے ساتھ کر دیا ہے اس نے مجھے بہکا دیا ہے۔ فرمایا: اے آدم! تو کب تک چھپائے گا؟ کیا تو نہیں جانتا کہ ہر شے میری ہے اے آدم اور مجھ پر کوئی شے مخفی نہیں ہوتی نہ تاریکی میں اور نہ روشنی میں؟ پھر ان دونوں کی طرف فرشتوں کو بھیجا۔ ان کی گردنوں میں کچھ ڈال کر انہیں لایا گیا، یہاں تک کہ انہیں جنت سے باہر نکال دیا۔ اللہ تعالیٰ کے سامنے انہیں ننگا کھڑا کیا گیا اور ابلیس بھی ان کے ساتھ تھا۔ پس اس وقت ابلیس کو ان دونوں کے ساتھ نیچے اتار دیا گیا۔ اور حضرت آدم علیہ السلام نے اپنے رب کی طرف سے چند کلمات سیکھ لیے اور اللہ تعالیٰ نے آپ کی توبہ قبول فرمائی اور ان تمام کو نیچے اتار دیا گیا۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُهِىَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا کی تفسیر میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ نے کہا دونوں میں سے ہر ایک پر ایک نور غالب تھا۔ جس کے سبب دونوں میں سے کوئی بھی دوسرے کی شرم گاہ نہیں دیکھ سکتا تھا۔ سو جب دونوں سے لغزش سرزد ہوئی تو وہ نور واپس لے لیا گیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں یہ نقل کیا ہے (شیطان نے ان کے دلوں میں وسوسہ ڈالا) تاکہ وہ ان کے لباس کو پھاڑ دے۔ وہ یہ جانتا تھا کہ ان کی شرم گاہ ہے۔ کیونکہ وہ فرشتوں کی کتابوں میں پڑھا کرتا تھا اور حضرت آدم علیہ السلام یہ نہیں جانتے تھے۔ ان دونوں کا لباس ظفر تھا۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ ان دونوں کے پاس ابلیس آیا اور کہا: تمہارے رب نے تمہیں اس درخت سے منع نہیں کیا مگر اس لیے کہ کہیں تم فرشتے نہ ہو جاؤ اور اللہ عزوجل کی مثل نہ ہو جاؤ۔ انہوں نے اس کی بات تسلیم نہ کی، حتیٰ کہ وہ سانپ کے پیٹ میں داخل ہو گیا اور پھر ان سے ہم کلام ہوا۔

ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ملکین کو لام کے کسرہ کے ساتھ پڑھا کرتے تھے (2)۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ ملکین کو لام کے فتح (زبر) کے ساتھ پڑھا کرتے تھے کہ یہ ملائکہ سے ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا مَلَائِكِينَ کی تفسیر میں حضرت حسن رحمہ اللہ نے ملائکہ کی افضلیت کا ذکر کیا ہے کہ ملائکہ کو شکل صورت، پروں اور عزت و کرامت کے اعتبار سے فضیلت دی گئی ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ وہب بن منبہ نے بیان کیا ہے۔ کہ جنت میں ایک درخت ہے اس کی دو شاخیں ہیں۔ ان میں سے ایک کے ساتھ ملائکہ طواف کرتے ہیں اور دوسری کا ذکر اس قول میں ہے مَا تَهْكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكِينَ یعنی تاکہ تم ان ملائکہ میں سے نہ ہو جاؤ جو اس شاخ کے ساتھ طواف کرتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما یہ آیت پڑھتے مَا تَهْكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ

تَكُونُوا مَلَائِكِينَ کہ اس نے تم دونوں کو خطا میں ڈالنا کہ تم دونوں فرشتے نہ ہو جاؤ، اس لیے نہیں ڈالا کہ تم ہمیشہ رہنے والے ہو جاؤ۔ اور تمہیں اس میں ہمیشہ موت نہیں آئے گی اور اس نے ان کے لیے قسم کھائی کہ بلاشبہ وہ ان کا بڑا خیر خواہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اَوْ تَكُونُوا مِنَ الْخَالِدِينَ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ تم ہمیشہ نہیں مرو گے۔ اور وَقَسَّيْتُمْ لَهَا کے بارے کہا کہ اس نے دونوں کے لیے اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھائی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَقَسَّيْتُمْ لَهَا لَكُمْ مِنَ النَّاصِحِينَ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ اس نے دونوں کے لیے اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھائی یہاں تک کہ اس نے انہیں دھوکے میں مبتلا کر دیا۔ تحقیق بندہ مومن کو اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ دھوکہ دیا جاسکتا ہے۔ اس نے انہیں کہا: مجھے تم دونوں سے پہلے پیدا کیا گیا ہے اور میں تم سے زیادہ علم رکھتا ہوں۔ پس تم میری اتباع کرو، میں تمہاری راہنمائی کروں گا۔ قتادہ نے کہا: بعض اہل علم کہا کرتے تھے جس کسی نے ہمیں اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ دھوکہ دیا ہم اس کے دھوکے میں آ گئے (1)۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ایک قراءت اس طرح ہے وَقَسَّيْتُمْ بِاللَّهِ اِنَّ لَكُمْ مِنَ النَّاصِحِينَ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ نے فَدَلَّيْهُمْ بِغُرُوبٍ کی تفسیر میں کہا پس شیطان نے دونوں کو دھوکے کے ساتھ کمزور کر دیا (یعنی دھوکے میں مبتلا کر دیا)

امام عبد الرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ اس درخت کا پھل کھانے سے قبل وہ شرم گاہ کو نہیں دیکھتے تھے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہر جانور کا لباس اس کا اپنا ہے اور انسان کا لباس ظفر ہے اور آدم علیہ السلام کو ان کے ناخن کے پاس توبہ نے پالیا۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، ابن مردویہ، بیہقی نے سنن میں اور ابن عساکر نے تاریخ میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضرت آدم اور حضرت حوا علیہما السلام کا لباس ناخن کی مثل تھا۔ پس جب ان دونوں نے اس درخت سے کھا لیا تو ان پر سوائے ناخن کی مثل کے اور کچھ باقی نہ رہا۔ اور وَطَفَقَا يَخْصِفْنَ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَمَرِ الْجِنَّةِ کے بارے فرمایا کہ وہ انجیر کے پتے اتارتے تھے اور انہیں اپنی شرم گاہوں پر رکھتے تھے (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو جنت میں سکونت عطا فرمائی تو انہیں ناخن کا لباس پہنایا اور جب ان سے لغزش سرزد ہوئی تو ان سے لباس سلب کر لیا اور صرف انگلیوں کے کناروں پر انہیں باقی رکھا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حضرت

آدم علیہ السلام کا لباس ناخن کا تھا اور یہ پرندے کے پروں کی مثل تھا۔ جب ان سے لغزش ہوئی تو ان سے ان کا لباس اتر گیا اور زینت اور کئی دیگر منافع کے لیے ناخنوں کو باقی چھوڑ دیا گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جنت میں حضرت آدم علیہ السلام کا لباس یا قوت تھا۔ پس جب ان سے لغزش صادر ہوئی تو وہ سکڑ گیا اور ناخن بن گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کا قدم مبارک ساٹھ ہاتھ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس جلد کا لباس پہنایا اور ناخن کے ساتھ آپ کی معاونت کی کہ وہ اس کے ساتھ کھجلا سکتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَكُفُّوا يَخْصِفْنَ کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ وہ ایسے پیوند لگانے لگے جیسے کپڑے پر لگائے جاتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ وہ دونوں اپنی شرم گاہوں کو ڈھانپنے لگے۔ امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ ان پر جنت کے پتے چھپانے لگے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ وہ ایسی چیزیں پکڑنے لگے جن کے ساتھ اپنی شرم گاہوں کو ڈھانپ سکتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام نے کہا اے میرے رب! اس نے میرے سامنے تیری قسم کھائی ہے اور میں یہ گمان نہیں کر سکتا کہ تیری مخلوق میں سے کوئی سچ کے سوا بھی تیری قسم کھا سکتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت آدم اور حضرت حوا علیہما السلام دونوں نے کہا: اے ہمارے پروردگار! ہم نے اپنی جانوں پر ظلم کیا ہے یعنی وہ گناہ ہے جس کا ارتکاب ہم نے کیا ہے تو اللہ تعالیٰ نے

دونوں کی مغفرت فرمادی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا..... الْآیہ ہی وہ کلمات ہیں جو آدم علیہ السلام نے اپنے رب سے سیکھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح کا قول نقل کیا ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بندہ مومن جب گناہ میں

واقع ہوتا ہے تو وہ اپنے رب سے حیا محسوس کرتا ہے۔ پھر وہ بحمد اللہ جاننے کی کوشش کرتا ہے کہ اس سے نکلنے کی راہ کیا ہے؟ تو وہ یہ جان لیتا ہے کہ اس سے نکلنے کی راہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں استغفار اور توبہ کرنا ہے اور توبہ کرنے سے کوئی آدمی بھی شرم محسوس نہیں کرتا۔ کیونکہ اگر توبہ نہ ہو تو اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے کوئی بھی خلاصی اور نجات نہ پاسکے۔ تمہارے جد اعلیٰ (آدم علیہ السلام)

سے جب لغزش صادر ہوئی تو توبہ کے ذریعہ ہی اللہ تعالیٰ نے ان کی مغفرت فرمائی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت کریم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مجھے بلایا اور فرمایا لکھ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ عبد اللہ کی جانب سے تمہارے فلاں عالم کی طرف کہ اس نے وَلَكُمْ فِي الْمَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ اِلیٰ حِیْنٍ کے بارے میں یہ بیان کیا ہے کہ اس کا ٹھکانہ زمین کے اوپر ہے، اس کا ٹھکانہ رحم میں ہے، اس کا ٹھکانہ زمین کے نیچے ہے اور اس کا ٹھکانہ وہاں ہے جہاں وہ جنت یا جہنم میں جائے گا۔

يٰۤاِبْنٰۤى اٰدَمَ قَدْ اَنْزَلْنٰ عَلَیْکُمْ لِبَاسًاۤیُوۡرِیُّ سَوَآتِکُمْ وَرِیْشًاۤ ط وَلِبَاسُ
التَّقْوٰی ذٰلِکَ خَیْرٌۢ ط ذٰلِکَ مِنْ اٰیٰتِ اللّٰهِ لَعَلَّہُمْ یَذَّکَّرُوۡنَ ﴿٢٦﴾ یٰۤاِبْنٰۤى
اٰدَمَ لَا یَفْتِنَنَّکُمُ الشَّیْطٰنُ کَمَا اَخْرَجَ اَبَوَیْکُمُ مِنَ الْجَنَّةِ یَنْزِعُ عَنْہُمَا
لِبَاسَہُمَا لِیُرِیَہُمَا سَوَآتِہُمَاۤ ط اِنَّہٗ یَرِکُمُ هُوَ وَقَبِیْلُہٗ مِنْ حَیْثُ لَا
تَرَوْنَهُمْۢ ط اِنَّا جَعَلْنَا الشَّیْطٰنَ اَوْلِیَآءَ لِلَّذِیۡنَ لَا یُؤْمِنُوۡنَ ﴿٢٧﴾

”اے اولاد آدم! بے شک اتارا ہم نے تم پر لباس جو ڈھانپتا ہے تمہاری شرم گاہوں کو اور باعث زینت ہے۔ اور پرہیزگاری کا لباس وہ سب سے بہتر ہے یہ اللہ کی نشانیوں میں سے ہے تاکہ وہ نصیحت قبول کریں اے اولاد آدم! نہ فتنہ میں مبتلا کر دے تمہیں شیطان جیسے نکالا اس نے تمہارے ماں باپ کو جنت سے (اور) اترا دیا ان سے ان کا لباس تاکہ دکھلا دے انہیں ان کے پردہ کی جگہیں۔ بے شک دیکھتا ہے تمہیں وہ اور اس کا کنبہ جہاں سے تم نہیں دیکھتے ہوا نہیں۔ بلاشبہ ہم نے بنادیا ہے شیطانوں کو دوست ان کا جو ایمان نہیں لاتے۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ یٰۤاِبْنٰۤى اٰدَمَ قَدْ اَنْزَلْنٰ عَلَیْکُمْ لِبَاسًاۤیُوۡرِیُّ سَوَآتِکُمْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد نے فرمایا کہ عرب کے لوگ ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف کرتے تھے۔ طواف کے دوران ان میں سے کوئی بھی کپڑا نہیں پہنتا تھا (تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی) اور فرمایا وَرِیْشًا کا معنی مال ہے (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں ذکر کیا ہے کہ یہ آیت قریش میں سے خمس کے بارے میں نازل ہوئی اور وہ جو اس کا ماخذ قبائل عرب کو قرار دیتے ہیں اور وہ انصار ہیں یعنی الاوس، خزرج، خزاعہ، ثقیف، بنی عامر بن صعصعہ اور بطون کنانہ بن بکر۔ یہ گوشت نہیں کھاتے تھے، گھروں میں پیچھے کی جانب سے آیا کرتے تھے، وہ بلی اور خرگوش کے بالوں اور دیگر بالوں کا کاروبار نہیں کرتے تھے، بلکہ وہ چمڑے کا کاروبار کرتے تھے، اپنے بچوں کو خوب ساز و سامان پہناتے تھے اور قریش کے علاوہ وہ ننگے بدن طواف کرتے تھے۔ سو جب وہ وہاں آتے تو اپنے وہ کپڑے اتار پھینکتے جو

پہن کر آتے اور کہتے یہ ہمارے وہ کپڑے ہیں جنہوں نے ہمیں اپنے رب کی بارگاہ میں گناہوں اور خطاؤں سے پاکیزگی عطا کی ہے۔ پھر وہ قریش کو کہتے: کون ہے جو چادر ہمیں عاریۃ دے سکتا ہے؟ پس اگر وہ نہ پاتے تو پھر ننگے بدن طواف کرتے۔ اور جب اپنے طواف سے فارغ ہوتے تو اپنے وہ کپڑے اٹھا لیتے جو انہوں نے رکھے ہوتے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ نے کہا لباس سے مراد کپڑے ہیں، ورنہ نیشا سے مراد مال اور لباس الثَّقَوٰی سے مراد اللہ تعالیٰ کی خشیت ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لباس سے مراد عام لباس ہے، ورنہ نیشا سے مراد زیب و زینت کا لباس ہے اور لباس الثَّقَوٰی سے مراد اسلام ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے کئی سندوں سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: ورنہ نیشا سے مراد مال، لباس، عیش اور نعمتیں ہیں اور لباس الثَّقَوٰی سے مراد ایمان اور عمل صالح ہے اور فرمایا: لَكَ خَيْرٌ عَنِ الْإِيمَانِ اور عمل صالح ریش اور لباس سے بہتر اور افضل ہے (2)۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ریش سے مراد مال ہے (3)۔ امام احمد، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نیا کپڑا پہنتے تھے تو آپ یہ دعا مانگتے اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ كَسَانِيْ مِنَ الرِّيشِ مَا اُوْرِيْ بِهٖ عَوْرَتِيْ وَ اَتَجَمَّلُ بِهٖ فِي النَّاسِ (4) امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا: ریش سے مراد جمال (خوبصورتی) ہے۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح روایت کی ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے انہیں کہا: کہ ارشاد خداوندی ”ورنہ نیشا“ کے بارے مجھے کچھ بتائیے؟ تو آپ نے فرمایا: ریش سے مراد مال ہے: انہوں نے عرض کی۔ کیا اہل عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو نہیں سنا کہ وہ کہتا ہے:

فرشني بخير طال ماقد بريتني وخير الهواي من ريش ولايبري

”پس اس نے میرے ساتھ حسن سلوک کیا جب کہ تو نے مجھے ذلیل و رسوا کیا۔ بہترین دوست وہ ہے جو مال عطا کرتا ہے اور ذلیل و رسوا نہیں کرتا۔“

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: لباس سے مراد لباس ہی ہے اور لباس الثَّقَوٰی سے مراد ایمان ہے۔ اللہ تعالیٰ نے (مخلوق کے لیے) لباس اتارا اور پھر فرمایا بہتر اور اچھا لباس تقویٰ ہے (5)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے لباس الثَّقَوٰی کو مرفوع پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ نے دیشاکو بغیر الف کے اور لباس الثَّقَوٰی کو مرفوع پڑھا ہے۔

3۔ ایضاً، جلد 8، صفحہ 175

2۔ ایضاً، جلد 8، صفحہ 77-176

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 174، 76، 78

5۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 179

4۔ مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 58-157، دارصادر بیروت

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دریا شاپڑھتے سنا ہے اور آپ نے وَرِيشَا نہیں کہا۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت زر بن حبیش رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے رِيشَا پڑھا ہے (1)۔

امام ابو عبیدہ، عبد بن حمید، حکیم ترمذی، ابن منذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت معبد الجہنی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا لباس التقویٰ سے مراد حیا ہے۔ کیا تم نہیں دیکھتے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا لِيَبْنِيَ اَدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَاسِرُ سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ لِیْسَ لِبَاسٍ وَہے جو تمہاری شرم گاہوں کو ڈھانپتا ہے اور وہ تمہارے لباس ہیں۔ رِيشَا سے مراد سامان معاش ہے اور لباس التقویٰ سے مراد حیا ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے لِبَاسُ التَّقْوَىٰ کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے وہ اپنی شرم گاہ کو چھپاتا ہے۔ یہی تقویٰ کا لباس ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ لِبَاسُ التَّقْوَىٰ کے بارے میں عکرمہ نے کہا: اس سے مراد وہ لباس ہے جو قیامت کے دن متقی لوگوں کو پہنایا جائے گا اور یہ اس لباس سے بہتر ہے جو دنیا والے پہنتے ہیں۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لِبَاسُ التَّقْوَىٰ سے مراد چہرے میں حسین خاموشی کا ہونا ہے (3)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس بندے نے خیر یا شر کا کوئی عمل کیا اسے اپنے عمل کی چادر (لباس) پہنائی جائے گی۔ یہاں تک کہ وہ اسے پہچان لیں گے اور اس کی تصدیق کتاب اللہ میں ہے وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ..... الْآیہ۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ وہ فرماتے ہیں: میں نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو منبر پر دیکھا، وہ فرما رہے تھے: اے لوگو! ان مخفی اور پوشیدہ کاموں میں اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ کیونکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے ”قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی جان ہے! کسی نے بھی کوئی عمل کبھی چھپ کر کیا تو اللہ تعالیٰ اس کی چادر اعلانیہ اسے پہنائے گا۔ اگر اس نے اچھا عمل کیا تو اسے اچھی چادر پہنائی جائے گی اور اگر برا عمل کیا تو اسے برائی کی چادر پہنائی جائے گی۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی۔ آپ نے رِيشَا کی بجائے رِيشَا کہا اور وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ کے بارے میں فرمایا کہ اس سے مراد حسین خاموشی ہے (4)۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا، لباس سے مراد کپڑے، رِيشَا سے مراد مال اور لباس التقویٰ سے مراد ایمان ہے۔ اور ذٰلِكَ خَيْرٌ کا مفہوم بیان کرتے ہیں کہ لِبَاسُ التَّقْوَىٰ بہتر ہے مال سے اور اس لباس

سے جو تمہاری شرم گاہوں کو ڈھانپ لیتا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے یَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا میں لباس سے مراد تقویٰ لیا ہے اور اِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ کی تفسیر میں کہا کہ بے شک جن اور شیاطین تمہیں دیکھتے ہیں (2)۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابن منہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ یَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا میں لباس سے مراد نور ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ وَقَبِيلُهُ سے مراد اس کی نسل ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ارشاد باری تعالیٰ اِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ کا مفہوم حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے: قسم بخدا! بلاشبہ دشمن تجھے ایسی جگہ سے دیکھتا ہے جہاں سے تو اسے نہیں دیکھ سکتا۔ وہ انتہائی سخت اذیت دینے والا ہے مگر جسے اللہ تعالیٰ محفوظ رکھے۔

ابوالشیخ نے مجاہد سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اس نے یہ درخواست کی کہ وہ دیکھتا رہے لیکن اسے نہ دیکھا جائے اور وہ تحت الشری سے نکل جائے اور جب اسے بڑھاپا آجائے تو وہ پھر جوانی کی طرف لوٹ جائے تو اس کی یہ درخواست قبول کر لی گئی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مطرف رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ وہ کہا کرتے تھے کہ اگر آدمی شکار کو دیکھ لے اور شکار اسے نہ دیکھے تو وہ اسے دھوکہ دے سکتا ہے اور کیا قریب نہیں کہ وہ اسے پکڑ لے؟ لوگ کہتے: کیوں نہیں۔ تو پھر وہ کہتے: بلاشبہ شیطان ہمیں دیکھتا ہے اور ہم اسے نہیں دیکھ سکتے اور وہ ہم پر حملہ آور ہوتا ہے (3)۔

امام ابوالشیخ نے العظمہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم میں سے کسی آدمی کے ذہن میں شیطان کے بارے خیال آیا یہاں تک کہ وہ اسے دیکھنے لگا۔ تو اسے چاہیے کہ وہ اس سے دور نہ ہٹے اور قدم آگے بڑھاتا رہے۔ کیونکہ وہ تم سے زیادہ خوف زدہ رہنے والا ہے جتنا کہ تم اس سے رہتے ہو۔ لہذا اگر وہ اس سے پیچھے ہٹا تو وہ اس پر سوار ہو جائے گا اور اگر قدم آگے بڑھایا تو وہ اس سے بھاگ جائے گا۔ مجاہد نے کہا ہے کہ میں اس کے ساتھ آزما گیا یہاں تک کہ میں اسے دیکھنے لگ گیا۔ تو مجھے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول یاد آ گیا، پس میں قدم آگے بڑھاتا گیا تو وہ بھاگ گیا۔

امام ابوالشیخ نے العظمہ میں کہا ہے کہ حضرت نعیم بن عمر رحمہ اللہ نے کہا: جن شیاطین کو انسانوں کی طرح نہیں دیکھ سکتے۔

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

”اور جب کرتے ہیں کوئی بے حیائی کا کام (تو) کہتے ہیں پایا ہم نے ایسا ہی کرتے ہوئے اپنے باپ دادا کو اور اللہ نے بھی ہمیں حکم دیا اس کا۔ آپ فرما دیجئے بے شک اللہ حکم نہیں دیتا بے حیائیوں کا کیا ایسی بات لگاتے ہو اللہ

پر جو تم نہیں جانتے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ لوگ بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن سے کرتے تھے۔ تو اس آیت میں انہیں ایسا کرنے سے منع کیا گیا ہے (1)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ ان کی بے حیائی یہ تھی کہ وہ بیت اللہ کے ارد گرد ننگے بدن طواف کرتے تھے (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: عرب کا ایک قبیلہ اہل یمن میں سے تھا، وہ بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن کرتے تھے۔ سوجب انہیں کہا گیا کہ تم ایسا کیوں کرتے ہو؟ تو انہوں نے کہا: ہم نے ایسا ہی کرتے اپنے باپ دادا کو پایا ہے اور اللہ تعالیٰ نے ہمیں اسی کا حکم دیا ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم نے محمد بن کعب قرظی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مشرک مرد دن کے وقت بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن کرتے تھے اور عورتیں رات کو برہنہ طواف کرتی تھیں اور وہ یہ کہتے تھے ہم نے اسی طریقہ پر اپنے آباؤ اجداد کو پایا ہے اور اللہ تعالیٰ نے اسی کا ہمیں حکم دیا ہے۔ پس جب اسلام اور اس کے اخلاق کریمانہ کا ظہور ہوا تو انہیں اس سے روک دیا گیا۔

امام عبد بن حمید نے اس آیت کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ کا یہ قول نقل کیا ہے: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے کبھی بھی کسی بندے کو اپنی معصیت اور نافرمانی پر عزت و اکرام عطا نہیں کیا، نہ وہ اس کے سبب کسی سے راضی ہوا ہے اور نہ ہی اس نے اس کا حکم دیا ہے۔ بلکہ وہ اپنی اطاعت کے سبب تم سے راضی ہوتا ہے اور اس نے تمہیں اپنی نافرمانی سے منع کیا ہے۔

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۚ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿١٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۚ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٠﴾

”آپ فرمائیے حکم دیا ہے میرے رب نے عدل و انصاف کا اور سیدھا کرو اپنے چہرے (قبلہ کی طرف) ہر نماز کے وقت اور عبادت کرو اس کی اس حال میں کہ تم خالص کرنے والے ہو اس کے لیے عبادت کو جس طرح اس نے پہلے پیدا کیا تھا تمہیں ویسے ہی تم لوگوں کے ایک گروہ کو اللہ نے ہدایت دے دی اور ایک گروہ ہے کہ مقرر ہو گئی ان پر گمراہی انہوں نے بنالیا شیطانوں کو (اپنا) دوست اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر اور وہ یہ خیال کرتے ہیں کہ وہ ہدایت یافتہ ہیں۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ

نے فرمایا بِالْقِسْطِ کا معنی عدل ہے (یعنی آپ فرمائیے میرے رب نے عدل و انصاف کا حکم دیا ہے) اور وَاقِبُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ کی تفسیر میں فرمایا: ہر نماز کے وقت تم اپنے چہرے سیدھے کعبہ معظمہ کی طرف کرو جہاں بھی تم نماز پڑھو چاہے کنسہ (عیسائیوں کی عبادت گاہ) میں ہو یا کسی اور جگہ۔ اور کَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ کی تفسیر میں فرمایا: جس طرح اس نے تمہیں پہلے پیدا کیا تھا شقی یا سعید ویسے ہی تم لوٹو گے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ ”وَإِذْ عَلَّمْنَا نوحًا اٰلِهٖ“ کی تفسیر میں حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ کہتے ہیں تم دین کو اسی طرح خالص کرو جس طرح کہ اس نے تمہیں پہلے آدم علیہ السلام کے زمانہ میں پیدا فرمایا۔ اس طرح کہ اس نے انہیں اسلام پر پیدا فرمایا۔ لہذا تم عبادت کے لیے اسی کو پکارو۔ کسی غیر کو مت پکارو۔ اور اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ وہ دین، عبادت اور عمل کو اسی کے لیے خالص کریں اور پھر اپنے چہرے کو بیت الحرام (کعبہ معظمہ) کی طرف متوجہ کریں۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ کَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ..... کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے ابتدا میں بنی آدم کو مومن اور کافر پیدا فرمایا۔ جیسا کہ ارشاد باری ہے هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ (التغابن: 2) ”وہی ہے جس نے تمہیں پیدا فرمایا پھر تم میں سے بعض کافر ہیں اور تم میں سے بعض مومن ہیں“۔ پھر وہ انہیں قیامت کے دن لوٹائے گا اس طرح جیسا کہ اس نے انہیں ابتدا میں مومن اور کافر پیدا کیا تھا (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہیں اسی حالت پر اٹھایا جائے گا جس پر وہ تھے یعنی مومن کو حالت ایمان پر اور منافق کو اپنے نفاق کی حالت پر اٹھایا جائے گا (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ کَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ کی تفسیر میں محمد بن کعب نے کہا ہے کہ جسے اللہ تعالیٰ نے ابتدا میں ہدایت اور سعادت مندی پر پیدا فرمایا ہے اسے وہ اسی کی طرف پھیر دے گا جس پر اسے پہلے پیدا کیا ہے۔ جیسا کہ جادو گروں سے کیا کہ پہلے ان کی تخلیق ہدایت اور سعادت مندی پر کی۔ یہاں تک کہ وہ مسلمان ہو کر فوت ہوئے۔ اور جیسا کہ ابلیس کے ساتھ کیا کہ ابتدا سے ہی اس کی تخلیق کفر اور گمراہی پر کی اور وہ ملائکہ کے ساتھ ان جیسے عمل کرتا رہا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے کفر کی طرف لوٹا دیا جس پر اسے پہلے پیدا کیا تھا اور اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (البقرہ: 34) ”اور (داخل) ہو گیا وہ کفار (کے ٹولہ) میں“ (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ کَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں جس طرح ہم نے تمہیں پہلی بار پیدا کیا ہے اسی طرح تم لوٹو گے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے میں حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جس طرح اس نے تمہیں پہلے پیدا کیا ہے حالانکہ تم کوئی شے نہیں تھے اور اس نے تمہیں وہ حیات عطا فرمائی۔ اسی طرح وہ

تمہیں موت دے گا پھر قیامت کے دن تمہیں زندہ کرے گا (1)۔

امام ابن ابی حاتم نے اسی ارشاد کے بارے میں حضرت ربیع بن انس سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں مٹی سے پیدا فرمایا اور مٹی کی طرف ہی وہ لوٹیں گے۔ انہوں نے فرمایا: اس میں حکمت یہ بیان کی گئی ہے کہ جسے مٹی سے تخلیق کیا گیا ہے اور اس نے مٹی کی طرف ہی لوٹنا ہے اس کے لیے فخر پسندیدہ نہیں۔ جو آج زندہ ہے اور کل مر جائے گا اس کے لیے تکبر زیبا نہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے تکبر کرنے والوں کو یہ وعید سنائی ہے کہ وہ انہیں ذلیل و رسوا کرے گا اور ضعف اور کمزوری کا اظہار کرنے والوں کو بلند فرمائے گا اور فرمایا مِنْهَا خَلَقْنٰكُمْ وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰی ﴿٣٠﴾ (طہ) ”اسی زمین سے ہم نے تمہیں پیدا کیا ہے اور اسی میں ہم تمہیں لوٹائیں گے اور (روز حشر) اس سے ہم تمہیں نکالیں گے ایک بار پھر“۔ پھر فرمایا فَرِيقًا هٰذَا وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ اِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطٰنَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣١﴾

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ گمابداً اَکُم تَعُوْذُوْنَ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اگر تم مرو گے اس حال میں کہ ہدایت یافتہ یہ گمان کر رہا ہوگا کہ وہ ہدایت پر ہے اور غنی (دولت مند) یہ گمان کر رہا ہوگا کہ وہ ہدایت پر ہے۔ یہاں تک کہ موت کے وقت اس کے لیے سب ظاہر ہو جائے گا۔ اسی طرح تم قیامت کے دن اٹھائے جاؤ گے۔ اسی کا ذکر اس ارشاد میں ہے وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ (اور وہ یہ خیال کرتے ہیں کہ وہ ہدایت یافتہ ہیں)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم لوٹو گے اس حالت پر جس پر تمہارے ہونے کے بارے لکھا جا چکا ہے فَرِيقًا هٰذَا وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ۔ (2)

امام ابوالشیخ نے حضرت عمر بن ابی معروف رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: قول باری تعالیٰ گمابداً اَکُم تَعُوْذُوْنَ کے بارے مجھے ایک ثقہ آدمی نے بتایا ہے کہ تم اس طرح غیر محتون لوٹو گے جیسا کہ اس نے تمہیں پہلی بار پیدا کیا۔

امام ابوالشیخ نے مقاتل بن وہب عبدی سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کی تاویل اس امت کے آخر میں ظاہر ہوگی۔ امام بخاری رضی اللہ عنہ نے الضعفاء میں حضرت عبد الغفور بن عبد العزیز بن سعید الانصاری رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا، بلاشبہ اللہ تعالیٰ خلق کثیر کی صورتیں مسخ کر دے گا اور بے شک انسان اللہ تعالیٰ کی نافرمانی اور معصیت کا ارتکاب کرتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا اس نے میرے ساتھ تمسخر کیا۔ لہذا وہ اس کی شکل کو مسخ کر دے گا۔ پھر اسے قیامت کے دن انسان بنا کر اٹھائے گا جیسا کہ وہ فرما رہا ہے گمابداً اَکُم تَعُوْذُوْنَ پھر اسے جہنم میں داخل کر دے گا۔

يٰۤاَيُّهَا اٰدَمُ خُذْ وَاَزِيْنَتَكَمۡ عِنۡدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا

تُسْرِفُوْا ۚ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾

”اے آدم کی اولاد! پہن لیا کرو اپنا لباس ہر نماز کے وقت اور کھاؤ اور پیو اور فضول خرچی نہ کرو، بے شک اللہ نہیں پسند کرتا فضول خرچی کرنے والوں کو۔“

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے اپنی سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ عورتیں ننگے بدن طواف کرتی تھیں۔ مگر یہ کہ کوئی عورت اپنی شرم گاہ پر کپڑے کا ٹکڑا رکھ لیتی اور یہ کہتی۔

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْكُلُهُ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

”آج اس کا بعض یا کل ظاہر ہو رہا ہے اور جو اس سے ظاہر ہے میں اسے حلال قرار نہیں دیتی“ (1)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لوگ بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن کرتے تھے۔ وہ کہتے تھے ہم ان کپڑوں میں اس کا طواف نہیں کریں گے جو گناہوں سے آلودہ ہیں۔ سوا یک عورت آئی، اس نے اپنے کپڑے اتار پھینکے اور طواف کیا اور اپنا ہاتھ اپنے دل پر رکھ لیا اور کہا:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْكُلُهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

تو اس وقت یہ آیت خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ سے لے کر وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ تک نازل ہوئی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لوگ برہنہ حالت میں بیت اللہ شریف کا طواف کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں زینت کا حکم دیا اور زینت سے مراد لباس ہے اور لباس وہ ہوتا ہے جو شرم گاہ کو ڈھانپ لیتا ہے اور جو اس کے سوا ہے وہ محض کپڑے اور سامان کی نفاست ہے (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے زِينَتَكُمْ کی تفسیر میں فرمایا۔ کہ اس سے مراد ہر وہ شے ہے جو شرم گاہ کو ڈھانپ سکے اگرچہ وہ چوغہ ہی ہو (3)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا زینت سے مراد کپڑے ہیں (4)۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت طاؤس رحمہ اللہ نے کہا کہ

ایسی چوڑی چادر جو جسم کو ڈھانپ لے وہ بھی زینت میں سے ہے (5)۔

امام ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مشرکین بیت اللہ شریف کا

طواف برہنہ حالت میں کرتے تھے۔ وہ گھروں میں پچھواڑے کی جانب سے آتے تھے اور پچھواڑے سے ہی ان میں داخل ہوتے تھے۔ وہ قریش کے ایک قبیلے کے لوگ تھے جنہیں حمس کہا جاتا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی یَبْنِيْ اٰدَمَ

حُدُوزِ يَنْتَكُمُ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: عرب کے کچھ لوگ بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن کرتے تھے۔ حتیٰ کہ اگر کوئی عورت بیت اللہ شریف کا طواف کرتی تو وہ بھی برہنہ ہوتی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی یَبْنِیْ اَدَمَ حُدُوزِ يَنْتَكُمُ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لوگ رات کے وقت ننگے بدن طواف کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا کہ وہ اپنے کپڑے پہن لیں اور برہنہ نہ رہیں (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: عرب جب حج کرتے تھے تو وہ حرم کے قریب پڑاؤ کرتے، اپنے کپڑے اتار دیتے اور اپنی چادریں رکھ لیتے اور مکہ مکرمہ میں بغیر چادر کے داخل ہوتے۔ مگر ان میں سے جس آدمی کا کوئی دوست حرم میں سے ہوتا، تو وہ اسے کپڑے عاریۃ دے دیتا اور اپنی جانب سے کھانا بھی کھلاتا۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عطاء رحمہ اللہ نے کہا: زمانہ جاہلیت میں مشرکین بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن کرتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا حُدُوزِ يَنْتَكُمُ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: اہل یمن کا ایک قبیلہ تھا، وہ برہنہ حالت میں بیت اللہ شریف کا طواف کرتے تھے۔ مگر ان میں سے کئی ایک جو مکہ کے باسیوں سے چادریں عاریۃ لے لیتے اور وہ ان میں طواف کرتے تھے۔ تب اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ریشم و دیباچ پہننے کا حکم نہیں دیا۔ بلکہ وہ برہنہ حالت میں بیت اللہ شریف کا طواف کرتے تھے۔ جب وہ آتے تو کپڑے مسجد سے باہر رکھ دیتے تھے اور پھر مسجد میں داخل ہوتے۔ جب کوئی آدمی کپڑے پہن کر مسجد میں داخل ہوتا تو اسے مارا جاتا اور اس سے کپڑے کھینچ لیے جاتے تھے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی یَبْنِیْ اَدَمَ حُدُوزِ يَنْتَكُمُ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ۔

امام ابن عدی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نماز کا لباس پہن لیا کرو۔ صحابہ کرام نے عرض کی: نماز کا لباس کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنے جوتے پہن لو اور انہی میں نماز پڑھ لو (3)۔

امام عقیلی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ حُدُوزِ يَنْتَكُمُ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ کے بارے میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم اپنے جوتوں میں نماز پڑھا کرو۔

امام ابن مردويه رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس امت کو جن چیزوں کے سبب افضلیت اور کرامت عطا فرمائی ہے ان میں سے ایک ان کا حالت نماز میں اپنے جوتے پہنے رکھنا ہے۔

امام ابو داؤد اور حاکم اور انہوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہود کی مخالفت کرو۔ کیونکہ وہ موزے اور جوتے پہن کر نماز نہیں پڑھتے (1)۔

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی نماز پڑھے اور اپنے جوتے اتار دے تو وہ ان کے ساتھ کسی کو تکلیف نہ پہنچائے۔ اسے چاہیے کہ وہ انہیں اپنے پاؤں کے درمیان رکھ لے یا پھر انہیں پہن کر ہی نماز پڑھ لے۔ حاکم نے اسے صحیح کہا ہے (2)۔

امام ابویعلیٰ رحمۃ اللہ علیہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا ”نماز کا لباس جوتے ہیں“ (زَيْنُ الصَّلَاةِ الْعَدَاءُ) (3)

امام بزار رحمۃ اللہ علیہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہود کی مخالفت کرو اور اپنے جوتے پہن کر نماز پڑھو۔ کیونکہ وہ موزے اور جوتے پہن کر نماز نہیں پڑھتے۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط میں ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جوتے پہن کر نماز پڑھنا تکمیل نماز کے ذرائع میں سے ہے (4)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انصار کے سفیر ریش بوڑھوں کے پاس تشریف لے گئے اور فرمایا: اے گروہ انصار! (بالوں کو) سرخ اور زرد رنگ کر لو اور اہل کتاب کی مخالفت کرو۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اہل کتاب پاٹجامہ پہنتے ہیں اور وہ چادر نہیں باندھتے؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم پاٹجامہ بھی پہنو اور چادر بھی باندھو اور اہل کتاب کی مخالفت کرو۔ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اہل کتاب موزے پہنتے ہیں اور جوتے نہیں پہنتے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم موزے پہنو اور جوتے بھی پہنو اور اہل کتاب کی مخالفت کرو۔ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اہل کتاب اپنی داڑھیوں کو کاٹتے ہیں اور مونچھوں کو بڑھاتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم اپنی مونچھوں کو کاٹو اور داڑھیوں کو بڑھاؤ اور اہل کتاب کی مخالفت کرو (5)۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی اور نسائی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ آپ سے یہ سوال کیا گیا کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے نعلین پاک میں نماز پڑھتے تھے؟ تو انہوں نے فرمایا: ہاں (6)۔

2- ایضاً (957)

1- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 391 (956) دارالکتب العلمیہ بیروت

4- مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 189 (2249) دارالفکر بیروت

3- مسند ابویعلیٰ، جلد 1، صفحہ 247 (528) دارالکتب العلمیہ بیروت

5- مسند امام احمد، جلد 5، صفحہ 264، دارصادر بیروت

6- صحیح بخاری، کتاب الصلوٰۃ، باب الصلوٰۃ فی النعال، جلد 1، صفحہ 151، دار ابن کثیر دمشق

امام ابن مردودہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے میری توجہ ابن الکواء اور ان کے ساتھیوں کی طرف دلائی اور اس وقت میں باریک قیص اور حلہ پہنے ہوئے تھا۔ تو انہوں نے مجھے کہا تو ابن عباس ہے اور اس قسم کے کپڑے پہنتا ہے؟ تو میں نے کہا: سب سے پہلی دلیل جس کے سبب میں تم سے مباحثہ کر سکتا ہوں وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ (الاعراف: 32) ”آپ فرمائیے کس نے حرام کیا اللہ کی زینت کو جو پیدا کی اس نے اپنے بندوں کے لیے“۔ اور مزید فرمایا حُدِّثُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دونوں عیدوں کے مواقع پر یمنی چادر پہنا کرتے تھے۔

امام ابوداؤد رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب حرور یہ نکلے، میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس آیا۔ تو انہوں نے کہا: اس قوم کے پاس آؤ۔ میں نے یمنی حلوں میں سے خوبصورت ترین حلہ پہنا اور ان لوگوں کے پاس آیا۔ تو انہوں نے کہا: اے ابن عباس! تیرا آنا مبارک، خوش آمدید، یہ حلہ کیسا ہے؟ میں نے کہا: کیا اس کے سبب تم مجھے عیب دے رہے ہو؟ حالانکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو انتہائی احسن اور خوبصورت حلہ پہنے ہوئے دیکھا ہے (1)۔

امام طبرانی اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی نماز پڑھے تو اسے چاہیے کہ وہ اپنے کپڑے پہن لے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ سب سے زیادہ حق رکھتا ہے کہ اس کے لیے لباس پہنا جائے اور اگر اس کے پاس دو کپڑے نہ ہوں تو اسے چاہیے کہ نماز پڑھتے وقت چادر باندھ لے۔ اور تم میں سے کوئی بھی حالت نماز میں یہودیوں کی مثل پوری طرح چادر میں نہ لپٹ جائے (2)۔

امام شافعی، احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کسی کو بھی ایک کپڑے میں اس طرح نماز نہیں پڑھنی چاہیے کہ کپڑے کا کوئی حصہ کندھوں پر نہ ہو (یعنی حالت نماز میں کندھے ننگے نہیں ہونے چاہئیں) (3)۔

امام ابوداؤد اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے منع فرمایا ہے کہ کوئی آدمی لحاف (بستر کی چادر) میں نماز پڑھے جسے وہ پہنے ہوئے نہ ہو۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے بھی منع فرمایا ہے کہ کوئی آدمی پانچامہ میں نماز پڑھے اور اپنے اوپر چادر نہ لیے ہوئے ہو (4)۔

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا خوبصورت ترین لباس جسے پہن کر تم اپنی قبور اور مساجد میں اللہ تعالیٰ سے ملاقات کرو وہ سفید لباس ہے (5)۔

1۔ سنن ابوداؤد، کتاب اللباس، باب لباس الغلیظ، جلد 2، صفحہ 559، نور محمد کارخانہ تجارت کتب کراچی

2۔ سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 2، صفحہ 236، دار الفکر بیروت

3۔ سنن ابوداؤد، کتاب الصلوٰۃ، باب جماع ابواب ما یصل فیہ، جلد 3، صفحہ 153 (607) مکتبۃ الرشید الریاض

4۔ ایضاً، کتاب الصلوٰۃ، باب من قال یتزور بہ اذا کان ضیقاً، جلد 3، صفحہ 165 (617)

5۔ سنن ابن ماجہ، کتاب اللباس باب البیاض من الثیاب، جلد 4، صفحہ 166 (3568) دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابو داؤد اور ترمذی رحمہ اللہ نے اس روایت کو صحیح کہا ہے اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سرکارِ دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمان نقل کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم اپنے کپڑوں میں سے سفید لباس پہنو۔ کیونکہ یہ سب سے بہتر اور افضل کپڑے ہیں اور اپنے مردوں کو انہی کپڑوں میں کفن دو (1)۔

امام ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث طیبہ نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سفید کپڑے پہنا کرو۔ کیونکہ وہ انتہائی پاکیزہ اور طیب ہیں اور انہی میں اپنے مردوں کو کفن دیا کرو۔ ترمذی نے کہا یہ حدیث صحیح ہے (2)۔

امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے حضرت ابوالاحوص رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت نقل کی ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ میں ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اس حال میں کہ میں گھٹیا سے کپڑے پہنے ہوا تھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تیرے پاس مال ہے؟ میں نے عرض کی جی ہاں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کس قسم کا مال ہے؟ میں نے عرض کی کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے اونٹ، بکریاں، گھوڑے اور غلام بھی قسم کا مال عطا فرمایا ہے۔ تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے تجھے عطا فرمایا ہے تو پھر تجھ پر اللہ تعالیٰ کی نعمت اور کرامت کا اثر دکھائی دینا چاہیے (3)۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن شعیب سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ پسند کرتا ہے کہ اس کے بندے پر اس کی نعمت و فضل کا اثر دکھائی دے۔ امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن ہے (4)۔

امام احمد اور مسلم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد بیان کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ آدمی جس کے دل میں رائی کے دانے کے برابر بھی ایمان ہوگا وہ جہنم میں داخل نہیں ہوگا اور جس کے دل میں رائی کے دانے کے برابر تکبر ہوگا وہ جنت میں داخل نہیں ہوگا۔ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے یہ پسند ہے کہ میرے کپڑے دھلے ہوئے ہوں، میرے سر کو تیل لگا ہوا ہو، میرے جوتوں کے تسمے نئے ہوں۔ اس طرح اس نے کئی چیزوں کا ذکر کیا حتیٰ کہ اپنے کوڑے کی محبت اور تعلق کا ذکر بھی کیا۔ عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ سب کبر میں سے ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں۔ بلکہ یہ سب جمال اور حسن ہے۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ جمیل ہے اور جمال کو پسند کرتا ہے اور تکبر حق سے جاہل ہونا اور لوگوں کو حقیر جاننا ہے (5)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت جندب بن مکیت رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی وفد کے پاس تشریف لاتے تو آپ حسین ترین لباس زیب تن فرماتے اور اس کا حکم اپنے صحابہ کرام کو بھی ارشاد فرماتے۔

1۔ سنن ابن ماجہ، کتاب اللباس باب البیاض من الثیاب، جلد 4، صفحہ 165 (3566) دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ ایضاً (3567)

3۔ سنن ابو داؤد، کتاب اللباس، باب فی غسل الثوب فی الخلقان، جلد 2، صفحہ 562، نور محمد کارخانہ تجارت کتب کراچی

4۔ سنن ترمذی، کتاب الادب، باب إن الله یحب أن أثر نعمته فی عبده، جلد 5، صفحہ 114 (2819) دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 399، دار صادر بیروت

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت سہل بن حنظلہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم اپنے بھائیوں کے پاس پہنچنے والے ہو، اپنے پالانوں کو درست کرلو اور اپنے لباس کو صحیح کرلو، یہاں تک کہ تم لوگوں میں اس طرح ہو جاؤ گویا تم ہی سردار ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فحش اور فحش (بد عملی) کو پسند نہیں فرمایا۔ رہا یہ ارشاد ربانی وَكُلُوا وَاشْرَبُوا..... (الآیہ (1))

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے کھانا پینا حلال قرار دیا ہے جب تک اس میں فضول خرچی اور کبر و نخوت نہ ہو (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے کھانا پینا حلال قرار دیا ہے جب تک اس میں فضول خرچی یا کبر و خود پسندی نہ ہو (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اللہ تعالیٰ کھانے پینے میں فضول خرچی کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے لَا تُسْرِفُوا کی تفسیر میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ تم کپڑوں اور کھانے پینے کی اشیاء میں فضول خرچی نہ کرو۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس ارشاد کے بارے میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا: تم حرام نہ کھاؤ۔ یہ اسراف ہے (4)۔

امام عبد بن حمید، نسائی، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ کی سند سے یہ حدیث طیبہ نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: کھاؤ، پیو، صدقہ کرو اور پہنو، بشرطیکہ اس میں کبر و نخوت اور فضول خرچی نہ ہو۔ کیونکہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ پسند فرماتا ہے کہ اس کے بندے پر اس کی نعمتوں کا اثر ظاہر ہو (5)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے دیکھا، کہ میں نے ایک دن میں دوبار کھایا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے عائشہ! کیا تو پسند کرتی ہے کہ پیٹ کی خواہش کی تکمیل کے سوا تیرا کوئی شغل (اور مصروفیت) نہ ہو؟ ایک دن میں دوبار کھانا اسراف ہے اور اللہ تعالیٰ اسراف کرنے والوں کو پسند نہیں فرماتا۔ بیہقی نے کہا یہ حدیث ضعیف ہے (6)۔

امام ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ بلاشبہ اسراف میں سے یہ ہے کہ تو اپنی چاہت کی ہر شے کھائے (7)۔

1- مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 180، دارصادر بیروت 2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 192 3- ایضاً 4- ایضاً، جلد 8، صفحہ 193

5- سنن ابن ماجہ، کتاب اللباس، باب البس ما شئت، جلد 4، صفحہ 185 (3605) دارالکتب العلمیہ بیروت

6- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 26 (6540) دارالکتب العلمیہ بیروت

7- سنن ابن ماجہ، کتاب الاطعمہ باب من الاسراف، جلد 4، صفحہ 55 (3352)

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ اپنے صاحبزادے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے پاس تشریف لائے۔ تب ان کے پاس گوشت پڑا تھا تو آپ نے فرمایا: یہ گوشت کیسا ہے؟ انہوں نے عرض کی: مجھے اس کی طلب اور چاہت ہوئی ہے۔ آپ نے فرمایا: کیا جب بھی تجھے کسی شے کی چاہت ہوگی تو اسے کھائے گا؟ کسی بندے کے اسراف کے لیے یہی کافی ہے کہ جب اسے کسی شے کی خواہش پیدا ہو تو وہ اسے کھائے۔ (کفئی بالنسۃ: إِنْ أَمَا أَنْ يَأْكُلَ كُلَّمَا اشْتَهَى)

امام ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کھا جو تو چاہے، پی جو تیری چاہت ہو اور پہن جو تیری خواہش ہو۔ مگر دو چیزیں تجھے گمراہ کر دیں گی فضول خرچی اور کبر و عجب (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ نے کہا: اسراف میں سے یہ ہے کہ انسان ایسا لباس پہنے اور ایسی چیز کھائے اور پیے جس کی طاقت اس میں نہ ہو۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے سوال کیا گیا مال میں اسراف کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ تجھے حلال مال عطا فرمائے اور تو اسے ایسی حرام (اشیاء) میں خرچ کرے جو اللہ تعالیٰ نے تجھ پر حرام کی ہیں (2)۔

امام ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ (زیادہ) کھانا کھانا پسند کرتے تھے اور فرماتے تھے میرے لیے یہی کافی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ دنیا میں لوگوں میں سے جو آدمی جتنا زیادہ سیر ہو کر کھائے گا قیامت کے دن وہ اتنا زیادہ بھوکا رہے گا (3)۔

امام ترمذی اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ڈکار لیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اپنے ڈکار ہم سے روک لو۔ کیونکہ قیامت کے دن وہ آدمی اتنا ہی زیادہ بھوکا رہے گا جتنا دنیا میں زیادہ سیر ہوگا (4)۔ امام ترمذی نے کہا ہے یہ حدیث حسن ہے۔

امام احمد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن حبان، ابن السنی رحمہ اللہ نے الطب میں، حاکم، ابونعیم رحمہ اللہ نے الطب میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت مقدم بن معدیکرب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے ابن آدم نے پیٹ سے بڑھ کر کوئی برابر تن نہیں بھرا۔ اس کے لیے اتنے لقمے کافی ہیں جو اس کی صلب (ریڑھ کی ہڈی) کو قائم اور سیدھا رکھیں اور اگر بہت ضروری ہو تو ایک تہائی کھانے کے لیے، ایک تہائی پانی کے لیے اور ایک تہائی اپنے نفس کے لیے ہو۔ ترمذی نے کہا ہے: یہ حدیث حسن ہے اور حاکم نے کہا ہے یہ صحیح ہے (5)۔

امام ابن سنی اور ابونعیم رحمہ اللہ نے طب نبوی میں حضرت عبدالرحمن بن مرقع سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے کوئی برتن پیدا نہیں کیا کہ جب وہ بھر جائے تو پیٹ سے بڑھ کر برا ہو۔ پس اگر ضروری ہو تو تم اس کا ایک تہائی کھانے کے لیے، ایک تہائی پانی کے لیے اور ایک تہائی ہوا کے لیے بنالو۔

امام ابن السنی اور ابو نعیم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہر بیماری کی اصل بد ہضمی ہے۔

امام ابن السنی اور ابو نعیم رحمہما نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح حدیث بیان کی ہے۔

امام ابو نعیم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کھانے پینے سے پیٹ کو بھرنے سے بچو۔ کیونکہ یہ جسم کو فاسد کر دیتا ہے بیماری کا وارث بنا دیتا ہے، نماز سے سست اور غافل کر دیتا ہے۔ لہذا کھانے پینے میں تم پر میانہ روی لازم ہے۔ کیونکہ یہ جسم کی اصلاح کرتی ہے، فضول خرچی سے محفوظ رکھتی ہے اور اللہ تعالیٰ موٹے جسم والے عالم کو ناپسند کرتا ہے اور آدمی ہرگز ہلاک نہیں ہوگا یہاں تک کہ وہ اپنی شہوت کو اپنے دین پر غالب کر دے۔

امام علامہ بیہقی رحمہما نے شعب الایمان میں حضرت ارطاة رحمہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک بادشاہ کے پاس بہت ماہرین طب جمع ہوئے تو اس نے ان سے پوچھا: معدے کے علاج کی اصل کیا ہے؟ تو حاضرین میں سے ہر آدمی نے اپنی بات کہی مگر ان میں سے ایک آدمی خاموش رہا، جب وہ سب گفتگو سے فارغ ہوئے تو بادشاہ نے اسے کہا: تو کیا کہتا ہے؟ تو اس نے کہا انہوں نے بہت سی چیزوں کا ذکر کیا ہے اور یہ تمام کی تمام کچھ نہ کچھ فائدہ دیتی ہیں۔ لیکن ان کا سہارا اور بنیاد تین چیزیں ہیں تو کبھی کھانا نہ کھا مگر تب جب کھانے کی طلب شدید ہو اور جو گوشت تیرے لیے پکایا جائے اسے تو نہ کھایا یہاں تک کہ تو اسے اچھی طرح پکا لے اور کبھی بھی کوئی لقمہ نہ نگل یہاں تک کہ تو اسے اچھی طرح چبالے۔ تو ان صورتوں میں معدے پر کوئی مشقت اور بوجھ نہیں پڑے گا (1)۔

امام بیہقی رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم بن علی موصلی رحمہما نے کہا ہے: تمام کلام سے چار ہزار کلمات بیان کیے گئے ہیں۔ پھر ان میں سے چار سو کلمات بیان کیے گئے ہیں۔ پھر ان میں سے چالیس کلمات ذکر کئے گئے ہیں اور پھر ان تمام کو چار کلمات میں محصور کر دیا گیا ہے۔ ان میں سے پہلا قول یہ ہے کہ تو عورتوں پر کبھی اعتماد نہ کر، دوسرا یہ ہے کہ تو معدے میں وہ چیز نہ ڈال جسے ہضم کرنے کی وہ طاقت نہیں رکھتا۔ تیسرا یہ ہے کہ مال تجھے دھوکہ نہ دے اور چوتھا قول یہ ہے کہ تیرے لیے اتنا علم کافی ہے جس سے تو نفع حاصل کر سکے۔ (أَوَّلُهَا لَا تَتَّقَنَّ بِالنِّسَاءِ وَالثَّانِيَةُ لَا تَحْبِلْ مَعِدَتَكَ مَا لَا تُطِيقُ وَالثَّالِثَةُ لَا يَغُرَّتْكَ الْمَالُ وَالرَّابِعَةُ يُكْفِيكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَنْتَفِعُ بِهِ) (2)

امام ابو محمد الحلال رحمہما نے بیان کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا گیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم آپ کے پاس تشریف لائے اور آپ نے بیماری کی شکایت کی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: اے عائشہ! دو! کو لازم پکڑو۔ معدہ بیماریوں کا گھر ہے اور بدن کو وہی چیز دو جس کا وہ عادی ہے۔

امام علامہ بیہقی رحمہما نے حضرت ابن محب رحمہما سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ معدہ جسم کا حوض

ہے اور رگیں اسی میں کھلتی ہیں۔ پس جو اس میں صحت کے ساتھ وارد ہوگا وہ صحت کے ساتھ واپس جائے گا اور جو بیماری کے ساتھ اس میں داخل ہوگا وہ بیماری کے ساتھ اس سے نکلے گا (1)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط میں، ابن سنی اور ابو نعیم نے طب نبوی میں اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ معدہ بدن کا حوض ہے۔ تمام رگیں اس میں داخل ہوتی ہیں۔ سو جب معدہ صحیح ہوگا رگیں صحت کے ساتھ نکلیں گی اور جب معدہ فاسد ہوگا تو رگیں بیماری کے ساتھ نکلیں گی (2)۔

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ
قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ كَذَلِكَ
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝۳۱

”آپ فرمائیے کس نے حرام کیا اللہ کی زینت کو جو پیدا کی اس نے اپنے بندوں کے لیے اور (کس نے حرام کیے) لذیذ پاکیزہ کھانے۔ آپ فرمائیے یہ چیزیں ایمان والوں کے لیے ہیں اس دنیوی زندگی میں بھی (اور) صرف انہیں کے لیے ہیں قیامت کے روز یونہی ہم مفصل بیان کرتے ہیں آیتوں کو ان لوگوں کے لیے جو (حقیقت کو) جانتے ہیں۔“

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قریش بیت اللہ شریف کا طواف کرتے تھے، اس حال میں کہ وہ برہنہ ہوتے، سیٹیاں اور تالیاں بجاتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ اور انہیں کپڑے پہننے کا حکم ارشاد فرمایا اور قول باری تعالیٰ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ کی تفسیر میں آپ نے فرمایا: کہ اہل ایمان ہی دنیا میں ان چیزوں سے نفع اٹھاتے ہیں اور قیامت کے دن ان کے سبب ان پر کوئی گناہ نہیں ہوگا۔

امام وکیع رحمۃ اللہ علیہ نے الغرر میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ آپ سے پوچھا گیا مقانع القز کیا ہے؟ تو آپ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: اس سے مراد زینت کی وہ تمام چیزیں ہیں جو اللہ تعالیٰ نے حرام قرار دی ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا الْآیہ کے بارے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ مشرکین دنیا کی رونقوں اور خوبیوں میں مومنین کے ساتھ شریک ہیں اور قیامت کے دن یہ صرف مومنین کے لیے ہوں گی، مشرکین کو کوئی حصہ نہیں ملے گا۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس سے مراد چربی، گوشت اور گھی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا ایک قوم تھی جس کے لوگ بکری کا گوشت، دودھ اور گھی حرام قرار دیتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ اور کہا زینت سے مراد کپڑے ہیں۔

عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ کی تفسیر میں حضرت قتادہ نے کہا کہ اس سے مراد وہ اموال ہیں جو زمانہ جاہلیت کے لوگوں نے اپنے اوپر حرام کر رکھے تھے یعنی بحیرہ، سائبہ، وصیلہ اور حام (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: زمانہ جاہلیت کے لوگوں نے کپڑے اور کئی دیگر ایسی چیزیں اپنے اوپر حرام کر رکھی تھیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے حلال فرمایا ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے قُلْ أَسْرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا (یونس: 59) ”آپ فرمائیے بھلا بتاؤ تو جو رزق اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے اتارا پس بنا لیا ہے تم نے اس سے بعض کو حرام اور بعض کو حلال“۔ اور اسی کے بارے یہ آیت نازل فرمائی قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا یعنی دنیوی زندگی میں لذیذ اور پاکیزہ کھانوں میں مسلمان کفار کے ساتھ شریک ہیں۔ پس انہوں نے پاکیزہ اور لذیذ کھانے کھائے، عمدہ کپڑے پہنے اور صالح عورتوں سے نکاح کیے۔ پھر آخرت میں اللہ تعالیٰ ان طیب اور پاکیزہ چیزوں کو صرف اہل ایمان کے لیے خالص کر دے گا اور مشرکین کے لیے وہاں کوئی شے نہیں ہوگی (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ زینت کو قیامت کے دن صرف ان کے لیے خاص کر دیا جائے گا جو دنیا میں ایمان لائے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حجاج بن یوسف کو خالصةً کو مرفوع پڑھتے سنا ہے۔ عاصم نے کہا: حجاج نے اس کا اعراب نہیں دیکھا اور عاصم نے اسے نصب (زبر) کے ساتھ پڑھا ہے۔

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَ
الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

”آپ فرمائیے بے شک حرام کر دیا ہے میرے رب نے سب بے حیائیوں کو جو ظاہر ہیں ان سے اور جو پوشیدہ ہیں اور (حرام کر دیا) گناہ کو اور سرکشی کو بغیر حق کے اور یہ کہ شریک ٹھہراؤ اللہ کے ساتھ جس کے لیے نہیں اتاری اللہ نے کوئی سند اور یہ کہ تم کہو اللہ پر ایسی بات جو تم نہیں جانتے ہو“۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس میں مَا ظَهَرَ سے

مراد ننگا ہونا ہے اور مَا بَطَّنَ سے مراد زنا ہے۔ وہ لوگ بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن کرتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، احمد، ترمذی، نسائی، ابن منذر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے بڑھ کر غیرت مند کوئی نہیں، اسی لیے اس نے تمام بے حیائیوں کو حرام کر دیا ہے جو ان سے ظاہر ہیں اور جو پوشیدہ ہیں (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اگر میں کوئی آدمی اپنی عورت کے ساتھ دیکھ لوں تو میں بالیقین اسے تلوار کے ساتھ مار ڈالوں۔ یہ خبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تم سعد کی غیرت پر تعجب کر رہے ہو، قسم بخدا! میں سعد سے زیادہ غیرت مند ہوں اور اللہ تعالیٰ مجھ سے زیادہ غیرت مند ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اس نے سب بے حیائیوں کو حرام کر دیا ہے جو ان میں سے ظاہر ہیں اور جو پوشیدہ ہیں اور کوئی آدمی بھی اللہ تعالیٰ سے بڑھ کر غیرت رکھنے والا نہیں (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں عرض کی گئی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ غیرت رکھتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم بخدا! میں بالیقین غیرت کرتا ہوں اور اللہ تعالیٰ مجھ سے زیادہ غیرت کرتا ہے، اپنی غیرت کے سبب ہی اس نے تمام بے حیائیوں سے روک دیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں مَا ظَهَرَ مِنْهَا کا مفہوم بیان کرتے ہوئے حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اس سے مراد بغیر پردہ کے غسل کرنا ہے۔

امام عبدالرزاق نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں حد کو پہنچ گیا ہوں سو آپ مجھے حد لگائیے۔ (یعنی مجھ سے ایسا گناہ سرزد ہو گیا ہے جس کے سبب مجھ پر حد واجب ہو گئی ہے آپ حد لگا دیجئے) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے کوڑے لگائے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم منبر پر تشریف فرما ہوئے اور غضب کے آثار آپ کے چہرے پر نمایاں تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے لوگو! بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے سب بے حیائیوں کو تم پر حرام کر دیا ہے جو ان میں سے ظاہر ہیں اور جو پوشیدہ ہیں۔ پس جو ان میں سے کسی کا ارتکاب کر بیٹھے تو اسے چاہیے کہ اللہ تعالیٰ کے ستر (پردے) کے ساتھ اسے ڈھانپ لے۔ کیونکہ جو کوئی ان میں سے کوئی شے ہمارے پاس اٹھا کر لائے گا تو اس پر سزا ہوگی (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بلاشبہ میں انتہائی غیور (بہت زیادہ غیرت کرنے والا) ہوں اور حضرت ابراہیم علیہ السلام بھی غیور تھے اور ہر آدمی کو غیرت پر ابھارا جاتا ہے مگر جس کا دل الٹا کر دیا جائے (4)۔

1۔ مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 381، دار صادر بیروت

2۔ صحیح بخاری، کتاب التوحید، باب لا شخص أغیر من الله، جلد 4، صفحہ 371 (7261) دار الفکر بیروت

3۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 7، صفحہ 379 (13515)، مجلس علمی بیروت

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب الغيرة وما فيها، جلد 4، صفحہ 53 (17713) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا اَلَا نَمَّ سے مراد معصیت اور ظلم ہے۔ فرمایا: اگر تو لوگوں پر بغیر حق کے ظلم و زیادتی کرے گا۔

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٢﴾

”اور ہر امت کے لیے ایک وقت مقرر ہے، سو جب آجائے ان کا مقررہ وقت تو نہ وہ پیچھے ہٹ سکتے ہیں ایک لمحہ اور نہ وہ آگے بڑھ سکتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم، طبرانی، ابو الشیخ، ابن مردویہ، خطیب رحمہ اللہ نے تالی التلخیص میں اور ابن النجار رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس عمر کی زیادتی کا تذکرہ کیا اور کہا جو آدمی صلہ رحمی کرتا ہے اس کی موت مؤخر کر دی جاتی ہے، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ اس کی عمر میں زیادتی نہیں ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ لیکن وہ آدمی جس کی اولاد نیک اور صالح ہوتی ہے تو وہ اس کے بعد اس کے لیے اللہ تعالیٰ سے دعا کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ اسے اس تک پہنچا دیتا ہے۔ پس یہی وہ شے ہے جو اس کی مدت میں تاخیر کر دیتی ہے اور ایک روایت میں لفظ یہ ہیں کہ قبر میں ان کی دعا اس سے جالمتی ہے اور یہی عمر کے زیادہ ہونے کا مفہوم ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم نے سعید بن ابی عروبہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حسن کہا کرتے تھے کتنی احمق ہے وہ قوم جو یہ کہتے ہیں: اے اللہ! اس کی عمر طویل کر۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ تو فرما رہا ہے فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن مسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کو نیزہ لگا تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: اگر حضرت عمر رضی اللہ عنہ دعا کرتے تو ان کی موت مؤخر کر دی جاتی۔ تب آپ سے کہا گیا کہ اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ تو حضرت کعب نے کہا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ (فاطر: 11) ”اور نہ لمبی زندگی دی جاتی ہے کسی طویل العمر کو اور نہ کم رکھی جاتی ہے کسی کی عمر مگر (اس کی تفصیل) کتاب میں درج ہے۔“ زہری نے کہا: ہر آدمی کی عمر لکھی ہوئی ہے۔ سو یہ معلوم ہوا کہ جب تک موت کا مقررہ وقت نہ آئے تو اللہ تعالیٰ جتنا چاہتا ہے اسے مؤخر کر دیتا ہے اور اس میں کمی کر دیتا ہے۔ اور جب ان کا مقررہ وقت آجائے تو نہ وہ ایک لمحہ پیچھے ہٹ سکتے ہیں اور نہ وہ آگے بڑھ سکتے ہیں (2)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے طبقات میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل میں ایک بادشاہ تھا، جب ہم اس کا ذکر کرتے تو ہم ساتھ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ذکر کرتے۔ اور جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ذکر کرتے تو ساتھ اس کا ذکر کرتے۔

اس کے پہلو میں ایک نبی ﷺ تھے جن کی طرف وحی کی جاتی تھی۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کی طرف وحی فرمائی کہ وہ اسے کہہ دیں کہ تو اپنا معاہدہ لکھ اور اپنی وصیت درج کر لے۔ کیونکہ تو تین دنوں میں مرجائے گا۔ پس نبی ﷺ نے اسے اس کی اطلاع دے دی، جب تیسرا دن ہوا تو وہ دیوار اور تخت کے درمیان گر پڑا۔ پھر اپنے رب کی طرف متوجہ ہوا اور کہا: اے اللہ! اگر تو جانتا ہے کہ میں فیصلے کرنے میں عدل کرتا رہا اور جب معاملات بکھر جاتے تو میں تجھ سے ہدایت اور راہنمائی طلب کرتا پس تو میری عمر میں زیادتی فرما دے۔ یہاں تک کہ میرا بچہ بڑا ہو جائے۔ اور میری بیٹی پرورش پا جائے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو وحی فرمائی کہ اس نے اس طرح کہا ہے اور اس نے سچ کہا ہے۔ تحقیق میں نے اس کی عمر میں پندرہ برس کا اضافہ کر دیا۔ سوائے میں اس کا بیٹا بڑا ہو جائے گا اور اس کی بیٹی پرورش پا جائے گی۔ پس جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو نیزہ لگا تو حضرت کعب بن العتبیہ نے کہا: اگر حضرت عمر رضی اللہ عنہ التجا کرتے تو بالیقین اللہ تعالیٰ انہیں باقی رکھتا۔ اس کی خبر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو دی گئی تو انہوں نے دعا مانگی اَللّٰهُمَّ اقْبِضْ نَفْسِيْ اِلَيْكَ غَيْرُ عَاجِزٍ وَلَا مَلُومٍ اے اللہ! مجھے اپنی طرف بلا لے اس حال میں کہ نہ تو میں عاجز ہوں اور نہ مجھ پر ملامت کی جائے۔“

ابن سعد نے ابن ابی ملیکہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو نیزہ لگا تو حضرت کعب بن العتبیہ آئے اور دروازے کے ساتھ (کھڑے ہو کر) رونے لگے اور کہنے لگے قسم بخدا! اگر امیر المؤمنین اللہ تعالیٰ کو قسم دے دیتے کہ وہ ان کی موت کو مؤخر کر دے تو یقیناً وہ اسے مؤخر کر دیتا۔ پس حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما آپ کے پاس آئے اور کہا: اے امیر المؤمنین! یہ کعب اس طرح کہہ رہے ہیں؟ تو آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم بخدا! میں اللہ تعالیٰ سے یہ التجا نہیں کروں گا۔

امام علامہ بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر نے حضرت یحییٰ بن عبد الرحمن بن لیبہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ آئے اور کہا: اے میرے رب! میرے بچے چھوٹے ہیں۔ ان کے بالغ ہونے تک مجھ سے موت کو مؤخر کر دے۔ تو بیس برس کے لیے ان کی موت مؤخر کر دی گئی (1)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس آدمی کیلئے یہ باعث مسرت ہو کہ اس کی موت مؤخر کر دی جائے اور اسکے رزق میں اضافہ کر دیا جائے تو اسے چاہیے کہ وہ صلہ رحمی کرے (2)۔

امام حکیم ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ آدمی جسے میری امت کے معاملات میں سے کسی کا والی بنایا گیا اور اس کی نیت اچھی رہی تو لوگوں کے دلوں میں اس کا رعب ڈال دیا جائے گا اور جب اس نے لوگوں کی طرف خیر اور بھلائی کا ہاتھ بڑھایا تو ان کے دلوں میں اس کی محبت ڈال دی جائے گی۔ اور جب اس نے ان کے مالوں میں اضافہ کیا تو اللہ تعالیٰ اس پر اپنا مال وافر فرما دے گا اور جب اس نے کمزور کو طاقتور سے انصاف دلایا تو اللہ تعالیٰ اس کی قوت اور طاقت کو اور مضبوط کر دے گا۔ اور جب اس نے عدل کیا تو اس کی عمر میں اضافہ فرما دے گا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: جو اپنے رب سے ڈرا اور جس نے رشتہ داروں سے حسن سلوک کیا اس کی عمر میں اضافہ کر دیا جاتا ہے، اس کا مال بڑھ جاتا ہے اور اس کے اصحاب اس سے محبت کرتے ہیں (1)۔

يٰۤاَيُّهَا اٰدَمُ اِمَّا يٰۤاَتِيَنَّكَ رُسُلٌ مِّنْكَ يَقْصُوْنَ عَلَيْكَ اٰيَتِيْ ۙ فَسِنِ
اَتَّقِيْ وَاصْلَحْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۝۳۵ وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا
بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا عَنْهَا ۙ اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝۳۶

”اے اولاد آدم! اگر آئیں تمہارے پاس رسول تم میں سے جو بیان کریں تم پر میری آیتیں تو جس نے تقویٰ اختیار کیا اور اپنی اصلاح کر لی تو نہیں ہے کوئی خوف ان پر اور نہ وہ غمگین ہوں گے اور جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو اور غرور کیا ان سے وہ دوزخی ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہنے والے ہیں۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوسیار سلمی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تبارک و تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی اولاد کو اپنے دست قدرت میں پکڑا اور فرمایا یٰۤاَبْنٰی اٰدَمَ اِمَّا يٰۤاَتِيَنَّكَ رُسُلٌ مِّنْكَ يَقْصُوْنَ عَلَيْكَ اٰيَتِيْ ۙ فَسِنِ اَتَّقِيْ وَاصْلَحْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ پھر رسولوں کی طرف نظر التفات فرمائی اور ارشاد فرمایا یٰۤاَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبٰتِ وَاعْمَلُوْا صٰلِحًا ۙ اِنِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ۝۳۵ (المومنون) ”اے (میرے) پیغمبرو! پاکیزہ چیزیں کھاؤ اور اچھے کام کرو۔ بے شک میں، جو اعمال تم کر رہے ہو، ان سے خوب واقف ہوں۔“ اور مزید فرمایا وَ اِنَّ هٰذِهِ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَاَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوْا ۝۳۶ (المومنین) ”اور یہی تمہارا دین ہے (اور) وہ ایک ہی ہے اور میں تم سب کا پروردگار ہوں سو تم ڈرا کرو مجھ سے پھر انہیں پھیلا دیا“ (2)۔

فَمَنْ اٰظَلَمُ مِمَّنْ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ۙ اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ ۙ اُولٰٓئِكَ
يِنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ ۙ حَتّٰى اِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ۙ
قَالُوْا اٰيِنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۙ قَالُوْا ضَلُّوْا عَنَّا وَشَهِدُوْا
عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ۝۳۷

”اور کون زیادہ ظالم ہے اس سے جس نے بہتان باندھا اللہ پر جھوٹا جھٹلایا اس کی آیتوں کو انہیں مل جائے گا ان کا حصہ جو ان کی قسمت میں لکھا ہے۔ یہاں تک کہ جب آئیں گے ان کے پاس ہمارے بھیجے ہوئے جو قبض کریں گے ان کی روحوں کو تو (ان سے) کہیں گے کہاں ہیں وہ جن کی تم عبادت کیا کرتے تھے اللہ کے سوا کہیں

گے وہ گم ہو گئے ہم سے اور گواہی دیں گے اپنے نفسوں پر کہ وہ کافر تھے۔

امام فریابی، ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ اُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: خیر اور شر میں سے جو کچھ ان کے لیے مقرر کیا گیا ہے وہ انہیں مل جائے گا (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ وہ اپنے اعمال میں سے اپنا حصہ پالیں گے۔ جس کسی نے نیک عمل کیے وہ اس کی جزا کو پالے گا اور جس نے برے عمل کیے وہ ان کی سزا کو پالے گا (2)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ کا مفہوم یہ ہے کہ جو کچھ شقاوت اور سعادت میں سے ان کے لیے لکھا گیا ہے وہ انہیں مل جائے گا (3)۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن منذر رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ایک قوم ایسے اعمال کرے گی جن کا کرنا اس کے لیے ضروری ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ انہیں ان کا وہ حصہ مل جائے گا جو پہلے قسمت میں لکھا جا چکا ہے (4)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا قسمت میں خیر یا شر میں سے جس کا ان کے ساتھ وعدہ کیا گیا ہے وہ انہیں مل جائے گا (5)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ محمد بن کعب رحمہ اللہ نے کہا کہ رزق، عمر اور عمل میں سے جو کچھ ان کے لیے لکھا جا چکا ہے وہ انہیں مل جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوصالح رحمہ اللہ نے کہا عذاب میں سے ان کا حصہ انہیں مل جائے گا (6)، عبد بن حمید نے حسن سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ ربیع بن انس نے کہا: جو رزق ان کے لیے لکھا جا چکا ہے وہ انہیں مل جائے گا۔

قَالَ ادْخُلُوا فِيْ اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْاِنْسِ فِي النَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ لَّعَنَتْ اُخْتَهَا ۖ حَتّٰى اِذَا رَاكُودًا فِيْهَا جَبِيْعًا ۖ قَالَتْ اُخْرَاهُمْ لِاَوْلٰهُمْ رَبَّنَا هٰؤُلَاءِ اَصْلُوْنَا فَاتِهِمْ عَذَابًا ۚ ضَعُفًا مِّنَ النَّارِ ۗ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلٰكِنْ لَا تَعْلَمُوْنَ ۝۳۸

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 202

2- ایضاً، جلد 8، صفحہ 201

3- ایضاً

4- ایضاً

5- ایضاً، جلد 8، صفحہ 202

6- ایضاً، جلد 8، صفحہ 200

أُولَٰئِكَ لَأُخْرِجُهُمْ مِمَّا كَانُوا عَلَيْكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾

”اللہ تعالیٰ فرمائے گا داخل ہو جاؤ ان امتوں میں جو گزر چکی ہیں تم سے پہلے جنوں اور انسانوں سے (ان کے پاس) دوزخ میں (داخل ہو جاؤ) جب بھی داخل ہوگی کوئی امت تو وہ لعنت بھیجے گی دوسری امت پر یہاں تک کہ جب جمع ہو جائیں گی اس میں سب امتیں تو کہے گی آخری امت پہلی امتوں کے متعلق اے ہمارے رب! انہوں نے ہمیں گمراہ کیا تھا پس دے ان کو دگنا عذاب آگ سے۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا ہر ایک کے لیے دگنا عذاب ہے لیکن تم نہیں جانتے اور کہیں گی پہلی امتیں پچھلی امتوں سے کہ نہیں ہے تمہیں ہم پر کوئی فضیلت پس چکھو عذاب بوجہ اس کے جو تم کیا کرتے تھے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے قَدْ خَلَّتْ کا معنی قَدْ مَضَتْ (گزر چکی ہیں) ہے اور کُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا کی تفسیر میں کہا: کہ جب بھی ایک دین والے داخل ہوں گے تو وہ اس دین پر چلنے والے اپنے اصحاب پر لعنت بھیجیں گے یعنی مشرک مشرکین پر، یہودی یہودیوں پر، عیسائی عیسائیوں پر، صابی صابیوں پر اور مجوسی مجوسیوں پر لعنت بھیجیں گے اور پیچھے آنے والے پہلے گزر جانے والوں پر لعنت بھیجیں گے۔ یہاں تک کہ جب سب امتیں (دوزخ میں) جمع ہو جائیں گی تو وہ جو آخر زمانہ میں تھے وہ ان کے متعلق کہیں گے جنہوں نے پہلے انہیں اس دین پر لگایا اے ہمارے رب! انہوں نے ہمیں گمراہ کیا تھا پس انہیں آگ کا دگنا عذاب دے، تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا پہلے اور بعد میں آنے والے سب لوگوں کے لیے ہی دگنا عذاب ہے لیکن تم نہیں جانتے۔ اور پہلی امتیں پچھلی امتوں سے کہیں گی، تمہیں ہم پر کوئی فضیلت نہیں کیونکہ تم بھی اسی طرح گمراہ ہوئے جس طرح ہم گمراہ تھے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ذکر کیا ہے کہ مجاہد نے کہا ہے: عَذَابًا ضَعْفًا مِثْلُ ضَعْفًا بِمَعْنَى مُضَاعَفًا ہے۔ یعنی وہ عذاب جسے دگنا کیا جائے۔ قَالَ لِكُلِّ ضَعْفٍ مِثْلُ ضَعْفٍ بِمَعْنَى مُضَاعَفًا ہے۔ اور فَمَا كَانُوا عَلَيْكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ کی تفسیر میں فرمایا کہ تمہارے لیے ہمارے مقابلے میں عذاب میں کوئی تخفیف نہیں ہے (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَقَالَتْ أُولَٰئِكَ لَأُخْرِجُهُمْ مِمَّا كَانُوا عَلَيْكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ کی تفسیر میں حضرت ابو جہل رحمہ اللہ کہتے ہیں (پہلی امتیں پچھلی امتوں کو کہیں گی) جب ہم نے نافرمانی کی تو جو عذاب ہمارے لیے تیار کیا گیا اس کے بارے تمہیں وضاحت کر دی گئی اور تمہیں اس سے ڈرایا گیا۔ لہذا تمہیں ہم پر کوئی فضیلت حاصل نہیں (3)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا: جن مرتے نہیں ہیں تو میں

نے انہیں کہا: کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا اَمِمَّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ اور مالا وہی ہوتا ہے جو چلا جائے۔ واللہ اعلم۔

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۖ وَ
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠﴾

”بے شک جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو اور تکبر کیا ان سے نہ کھولے جائیں گے ان کے لیے آسمان کے دروازے اور نہ داخل ہوں گے جنت میں جب تک نہ داخل ہو اونٹ سوئی کے ناکہ میں اور اسی طرح ہم بدلہ دیتے ہیں جرم کرنے والوں کو“۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ان کے اعمال میں سے کوئی شی اللہ تعالیٰ کی طرف بلند نہیں ہوگی (1)۔

عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ان کے عمل اور دعا کے لیے آسمان کے دروازے نہیں کھولے جائیں گے (2)۔
امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے آپ رضی اللہ عنہ ہی سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ان الفاظ کے ساتھ کفار کو عار دلائی جا رہی ہے کہ ان کی ارواح کے لیے آسمان کے دروازے نہیں کھولے جائیں گے جب کہ وہ ارواح مومنین کے لیے کھولیں جائیں گے (3)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کو لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ یعنی تا کی بجائے یا کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام احمد، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن حبان، حاکم اور حاکم رحمہم نے اس روایت کو صحیح کہا ہے اور بیہقی نے البعث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مرنے والے کے پاس ملائکہ حاضر ہوتے ہیں۔ اگر وہ آدمی نیک اور صالح ہو تو کہتے ہیں: اے پاکیزہ نفس تو نکل آ، تو ایک پاکیزہ جسم میں تھا۔ اے قابل تعریف و ستائش نکل آ۔ تیرے لیے جنت کی راحتوں اور پھولوں کی بشارت ہے اور تیرے لیے خوش خبری ہے کہ تیرا رب تجھ سے راضی ہے۔ وہ تجھ پر ناراض نہیں ہے۔ پس اسی طرح اسے مسلسل کہا جاتا ہے یہاں تک کہ وہ روح ساتویں آسمان تک پہنچ جاتی ہے۔ اور اگر آدمی برا اور گناہ گار ہو تو اسے کہتے ہیں: اے خبیث نفس! نکل آ۔ تو ایک خبیث اور ناپاک جسم میں ہے۔ اے قابل مذمت و نفرت نکل آ۔ تیرے لیے جہنم کے کھولتے ہوئے گرم پانی اور سخت بدبودار ٹھنڈے پانی اور انہی کے مثل

دیگر عذاب کی بشارت ہو۔ اس طرح اسے مسلسل کہا جاتا ہے یہاں تک کہ روح نکل آتی ہے پھر وہ اسے لے کر آسمان کی طرف چڑھتے ہیں اور دروازہ کھولنے کی درخواست کرتے ہیں تو آگے سے کہا جاتا ہے یہ کون ہے؟ تو جواب دیا جاتا ہے کہ یہ فلاں ہے۔ تو پھر کہا جاتا ہے: اے نفس خبیثہ تیرا آنا مبارک ہے۔ تو ایک ناپاک اور خبیث جسم میں تھا۔ اے ذلیل و رسوا! واپس لوٹ جا۔ کیونکہ تیرے لیے آسمان کے دروازے نہیں کھولے جائیں گے۔ تو اسے آسمان کی بلندی سے چھوڑ دیا جاتا ہے پھر وہ قبر کی طرف آ جاتی ہے (1)۔

امام طیلسی، ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں، لا لکائی رحمہ اللہ نے السنۃ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ بندہ مومن کی روح خارج ہوتی ہے اس حال میں کہ اس کی خوشبو کستوری سے بڑھ کر پاکیزہ اور راحت بخش ہوتی ہے اور وہ ملائکہ اسے ساتھ لے کر آسمان کی طرف بلند ہوتے ہیں جو اسے قبض کرتے ہیں۔ تو آسمان کے قریب دوسرے فرشتوں سے ان کی ملاقات ہوتی ہے تو وہ پوچھتے ہیں یہ تمہارے ساتھ کون ہے؟ تو وہ جواب دیتے ہیں یہ فلاں ہے اور ساتھ ہی اس کے نیک اور اچھے اعمال کا ذکر کرتے ہیں تو پھر وہ فرشتے انہیں کہتے ہیں: اللہ تعالیٰ تمہیں سلامت رکھے اور اسے جو تمہارے ساتھ ہے۔ پھر اس کے لیے آسمان کے دروازے کھول دیے جاتے ہیں۔ پس وہ اسے ساتھ لے کر اسی دروازے سے اوپر چڑھ جاتے ہیں جس سے اس کا عمل اوپر جاتا ہے اور اس کا چہرہ روشن ہو جاتا ہے۔ پس وہ رب کریم کی بارگاہ میں حاضر ہوتا ہے اس حال میں کہ اس کا چہرہ سورج کی مثل منور اور روشن ہوتا ہے۔

اور کافر کی روح جب نکلتی ہے تو وہ مردار سے زیادہ بدبودار ہوتی ہے۔ وہ ملائکہ جو اسے قبض کرتے ہیں وہ اسے لے کر اوپر چڑھتے ہیں اور آسمان کے نزدیک دوسرے فرشتوں سے ان کی ملاقات ہوتی ہے۔ وہ پوچھتے ہیں یہ کون ہے؟ تو وہ جواب دیتے ہیں یہ فلاں ہے۔ وہ ساتھ ہی اس کے برے اعمال کا ذکر بھی کرتے ہیں۔ تو وہ کہتے ہیں: اسے واپس لوٹا دو اور اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ کسی قسم کی زیادتی نہیں کرے گا۔ چنانچہ اسے سب سے نیچے والی زمین تحت الثریٰ کی طرف لوٹا دیا جاتا ہے۔ پھر ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ۔

امام طیلسی، ابن ابی شیبہ، احمد، ہناد بن سری، عبد بن حمید، ابو داؤد رحمہ اللہ نے سنن میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم رحمہ اللہ اور انہوں نے اس روایت کو صحیح کہا ہے۔ ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے کتاب عذاب القبر میں حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ انصار میں سے ایک آدمی کے جنازہ کے لیے ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ گئے۔ ہم قبر پر پہنچے تو ابھی اس کی لحد نہیں بنائی گئی تھی۔ چنانچہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف فرما ہوئے اور ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ارد گرد بیٹھ گئے۔ درآنحالیکہ ہمارے سروں پر پرندہ بیٹھا ہوا ہے (یعنی ہم انتہائی ساکن اور خاموش بیٹھے ہوئے تھے) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دست مبارک میں ایک لکڑی تھی اس کے ساتھ آپ زمین کو کھود رہے تھے، پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا سراقدس اوپر اٹھایا اور فرمایا: اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ”عذاب قبر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرو“۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ جملہ دو، تین

بار فرمایا۔ پھر ارشاد فرمایا: بلاشبہ جب بندہ مومن دنیا سے تعلق توڑتا ہے اور آخرت کی طرف متوجہ ہوتا ہے تو اس کے پاس آسمان سے روشن چہروں والے فرشتے آتے ہیں۔ گویا ان کے چہرے مثل آفتاب ہیں۔ ان کے پاس جنت کے کفنوں میں سے کفن ہوتے ہیں اور جنت کی خوشبوؤں میں سے خاص خوشبو ہوتی ہے یہاں تک کہ وہ اس آدمی کے پاس حدنگاہ تک بیٹھ جاتے ہیں۔ پھر ملک الموت آتے ہیں اور وہ اس آدمی کے سر کے پاس آکر بیٹھتے ہیں۔ اور یہ کہتے ہیں اَيَّتْهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ”اے پاکیزہ اور طیب روح! اللہ تعالیٰ کی مغفرت اور اس کی رضا کی طرف نکل آ۔“

چنانچہ روح نکلتی ہے اور اس طرح آسانی سے نکلتی ہے کہ جس طرح مشکیزے سے آخری قطرہ بھی آسانی سے بہہ جاتا ہے۔ اگرچہ تم اس کے سوا بھی دیکھتے رہتے ہو۔ پس وہ اسے پکڑ لیتے ہیں اور جب وہ اسے پکڑتے ہیں تو پھر وہ ملائکہ آنکھ جھپکنے کی دیر بھی اسے ملک الموت کے قبضے میں نہیں رہنے دیتے بلکہ ان سے لے لیتے ہیں اور اسے اس کفن اور خوشبو میں لپیٹ لیتے ہیں۔ تو اس سے ایسی پاکیزہ اور راحت بخش خوشبو نکلتی ہے جو اس کستوری کی خوشبو سے زیادہ پاکیزہ اور طیب ہے جو سطح زمین پر پائی جاتی ہے۔ پھر اسے ساتھ لے کر اوپر چڑھ جاتے ہیں۔ اور ملائکہ کی جس جماعت کے پاس سے گزرتے ہیں وہ ان سے پوچھتے ہیں: یہ پاکیزہ روح کس کی ہے؟ وہ جواب دیتے ہیں: یہ فلاں بن فلاں کی ہے۔ جن ناموں کے ساتھ اسے دنیا میں پکارا جاتا ہے ان میں سے حسین ترین نام لے کر اس کا ذکر کرتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ اسے لے کر آسمان دنیا تک پہنچ جاتے ہیں اور دروازہ کھولنے کی درخواست کرتے ہیں تو وہ ان کے لیے کھول دیا جاتا ہے اور ہر آسمان کے مقربین اسے الوداع کہنے کے لیے اوپر آنے والے آسمان تک ساتھ جاتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ فرشتے اس روح کو ساتھ لے کر ساتویں آسمان تک پہنچ جاتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے اس بندے کا نامہ اعمال علیین میں رکھ دو اور اسے زمین کی طرف لوٹا دو۔ کیونکہ میں نے زمین سے ہی انہیں پیدا کیا ہے، زمین میں ہی انہیں لوٹاؤں گا اور اسی سے انہیں دوبارہ اٹھاؤں گا، چنانچہ اس کی روح اس کے جسم میں لوٹائی جاتی ہے۔ پھر اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں اور اسے آکر بٹھا دیتے ہیں اور اسے کہتے ہیں مَنْ رَبُّكَ؟ تیرا رب کون ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے رَبِّيَ اللَّهُ۔ میرا رب اللہ ہے۔ پھر وہ اسے کہتے ہیں: مَا دِينُكَ؟ تیرا دین کیا ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے دِينِي الْإِسْلَامُ۔ میرا دین اسلام ہے۔ پھر وہ اسے کہتے ہیں۔ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ یہ کون شخصیت ہے جسے تم میں مبعوث کیا گیا؟ تو وہ جواب دیتا ہے هُوَ رَسُولُ اللَّهِ يَهْدِيهِ اللَّهُ لِنُورٍ مَّجِيدٍ، پھر وہ اسے کہتے ہیں وَمَا عَمَلُكَ؟ تیرا عمل کیا ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے میں نے اللہ تعالیٰ کی کتاب پڑھی، اس پر ایمان لایا اور اس کی تصدیق کی۔ پھر آسمان کی جانب سے ندا دینے والا ندا دیتا ہے صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ۔ کہ میرے بندے نے سچ کہا ہے اس کے لیے جنت کا بستر بچھا دو، اسے جنت کا لباس پہنا دو اور اس کے لیے جنت کی طرف ایک دروازہ کھول دو۔ پس اسے جنت کی پاکیزہ اور روح پرور ہوا آنے لگتی ہے اور اس کے لیے حدنگاہ تک قبر کو وسیع کر دیا جاتا ہے۔ پھر اس کے پاس روشن چہرے والا، حسین لباس والا اور روح پرور خوشبو والا ایک آدمی آتا ہے اور اسے کہتا ہے: تجھے یہ راحت و سکون مبارک ہو جو تیرے لیے باعث مسرت ہے، یہی تیرا وہ دن ہے جس کا تیرے ساتھ وعدہ کیا جاتا تھا۔ وہ

اس سے پوچھتا ہے: تو کون ہے؟ پس تیرا یہ چہرہ ایسا چہرہ ہے جو خیر و بھلائی کے ساتھ آیا ہے۔ تو وہ جواب دیتا ہے میں تیرا نیک اور صالح عمل ہوں پھر وہ کہتا ہے اے میرے رب! قیامت قائم کر، اے میرے رب! قیامت برپا کر دے تاکہ میں اپنے اہل اور مال کی طرف لوٹ سکوں۔

فرمایا: اگر بندہ کافر ہو تو جب وہ آخرت کی طرف متوجہ ہوتا ہے اور دنیا سے اس کا تعلق کتنا ہے تو اس کی پاس سیاہ چہروں والے فرشتے آسمان سے اتر کر آتے ہیں اور ان کے پاس ٹاٹ ہوتے ہیں۔ وہ حدنگاہ تک وہاں بیٹھ جاتے ہیں۔ پھر ملک الموت آتے ہیں اور اس کے سر کے پاس آکر بیٹھ جاتے ہیں اور کہتے ہیں اَیْتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ اخْرُجِي اِلٰی سُخْطِ مَنْ اَللّٰهُ وَغَضَبِ۔ ”اے خبیث روح! اللہ تعالیٰ کی ناراضگی اور غضب کی طرف نکل آ“۔ تو وہ اس کے جسم میں گھس جاتے ہیں اور وہ اسے اس طرح کھینچتے ہیں جیسے تر روئی سے سلاخیں کھینچی جاتی ہیں۔ وہ اسے پکڑ لیتے ہیں۔ جب ملک الموت ﷺ اسے پکڑتے ہیں تو وہاں موجود فرشتے آنکھ جھپکنے کی دیر بھی اسے ان کے ہاتھ میں نہیں رہنے دیتے۔ یہاں تک کہ اسے لے کر ان ٹاٹوں میں لپیٹ لیتے ہیں۔ اس سے زمین میں پائے جانے والے مردار کی بو کی طرح بدبو نکلتی ہے۔ وہ اسے لے کر اوپر چڑھتے ہیں اور فرشتوں کے جس گروہ کے پاس سے بھی وہ گزرتے ہیں وہ ان سے پوچھتے ہیں: یہ خبیث روح کس کی ہے؟ تو وہ بتاتے ہیں یہ فلاں بن فلاں کی ہے اور دنیا میں جن ناموں سے پکارا جاتا ہے ان میں سے قبیح ترین نام لیتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ اسے لے کر آسمان دنیا تک پہنچ جاتے ہیں اور اسے کھولنے کی درخواست کرتے ہیں۔ لیکن وہ اس کے لیے کھولا نہیں جاتا۔ بعد ازاں رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی لَا تُفْتَحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَاءِ چنانچہ اللہ تعالیٰ فرما دیتا ہے اس کا نامہ اعمال سب سے نیچے والی زمین میں سجین میں رکھ دو۔ پھر اس کی روح کو شدت کے ساتھ پھینک دیا جاتا ہے پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِوَالِیْمٍ فِيْ مَكَانٍ سَجِیْقٍ (الحج) ”اور جو شریک ٹھہراتا ہے اللہ تعالیٰ کے ساتھ تو اس کی حالت ایسی ہے گویا وہ گرا ہو آسمان سے پس اچک لیا ہو اسے کسی پرندے یا پھینک دیا ہو اسے ہوانے کسی دور جگہ میں۔“

پھر اس کی روح اس کے جسم میں لوٹائی جاتی ہے اور اس کے پاس دو فرشتے آتے ہیں۔ اسے آکر بٹھا دیتے ہیں اور اس سے پوچھتے ہیں مَنْ رَبُّكَ؟ تیرا رب کون ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے ہائے ہائے (میں نہیں جانتا) پھر وہ اسے کہتے ہیں مَا دِیْنُكَ؟ تیرا دین کیا ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے: ہائے ہائے میں نہیں جانتا۔ پھر وہ اس سے پوچھتے ہیں مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِیْ بُعِثَ فِیْكُمْ؟ یہ شخص کون ہے جو تم میں بھیجا گیا؟ تو وہ جواب دیتا ہے: ہائے ہائے میں نہیں جانتا۔ تو پھر آسمان کی جانب سے ندا دینے والا ندا دیتا ہے بلاشبہ میرے بندے نے جھوٹ بولا ہے، سو اس کے لیے آگ کا بستر بچھا دو اور اس کے لیے جہنم کی طرف ایک دروازہ کھول دو۔ پس اس کے پاس جہنم کی سخت گرم ہوا آتی رہتی ہے اور اس پر اس کی قبر تنگ ہو جاتی ہے یہاں تک کہ اس کی پسلیاں ٹوٹ کر ایک دوسرے میں گھس جاتی ہیں۔ پھر اس کے پاس قبیح چہرے والا، گھٹیا لباس والا اور بدبودار ہوا والا ایک آدمی آتا ہے اور اسے کہتا ہے: تجھے بشارت ہو اس حالت کی جو تیرے لیے تکلیف دہ اور پریشان کن ہے، یہی وہ

دن ہے جس کا تیرے ساتھ وعدہ کیا گیا تھا۔ وہ اس سے پوچھتا ہے: تو کون ہے تیرا چہرہ ایسا ہے جس سے شر ظاہر ہو رہا ہے؟ تو وہ جواب دیتا ہے میں تیرا برآئ عمل ہوں۔ تو وہ کہتا ہے: اے میرے رب! قیامت قائم نہ کر (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ کا مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ ان کا کلام اور کوئی عمل اوپر نہیں چڑھے گا (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ہی حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ ان کا کوئی عمل اور دعا بلند نہیں ہو گی (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اس کے بارے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کی ارواح اور ان کے اعمال کے لیے آسمان کے دروازے نہیں کھولے جائیں گے (4)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا کہ کافر کی روح جب قبض کی جاتی ہے تو زمین کے فرشتے اسے مارتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ آسمان کی طرف چڑھتی ہے۔ سو جب وہ آسمان تک پہنچتی ہے تو اسے آسمان کے فرشتے مارتے ہیں اور وہ نیچے اتر آتی ہے پھر اسے زمین کے فرشتے مارتے ہیں اور وہ اوپر کی طرف بلند ہوتی ہے۔ پھر اسے آسمان دنیا کے فرشتے مارتے ہیں تو وہ سب سے نچلی زمین کی طرف گر جاتی ہے اور جب بندہ مومن کی روح جاتی ہے تو اس کے لیے آسمان کے دروازے کھول دیے جاتے ہیں۔ اور وہ جس فرشتے کے پاس سے بھی گزرتی ہے تو وہ اسے مرحبا اور سلام کہتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضر ہو جاتی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ اس کی خواہش و آرزو کے مطابق اسے عطا فرماتا ہے اور پھر اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میرے بندے کی روح کو اس میں زمین کی طرف لوٹا دو۔ کیونکہ میں نے مٹی سے ہی اسے پیدا کیا، مٹی کی طرف ہی لوٹاؤں گا اور پھر مٹی سے اسے نکالا جائے گا (5)۔

ارشاد باری تعالیٰ: حَتَّىٰ يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِ الْخِيَاطِ۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا الْجَمَلُ سے مراد ذُو الْقَوَائِمِ، ٹانگوں والا جانور (اونٹ) ہے اور سَمِ الْخِيَاطِ کا معنی سوئی کا ناکہ ہے (6)۔

امام سعید بن منصور، فریابی، عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ اور طبرانی رحمہ اللہ نے کبیر میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا الْجَمَلُ سے مراد ذوج الناقة یعنی اونٹ ہے (7)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اس ارشاد کے بارے حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ جمل سے مراد اونٹنی کا بچہ ہے جو اپنے باڑے میں چار پاؤں پر کھڑا ہوتا ہے (8)۔

1- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 93 (107) دارالکتب العلمیہ بیروت 2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 208، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 8، صفحہ 209

4- ایضاً

5- ایضاً، جلد 8، صفحہ 208

7- ایضاً، جلد 8، صفحہ 212

8- ایضاً، جلد 8، صفحہ 211

6- ایضاً، جلد 8، صفحہ 13-212

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابو عبید، ابن جریر، ابن منذر، ابن الانباری نے مصاحف میں اور ابو الشیخ نے کئی اسناد سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ آپ الْجَمَلُ کی بجائے الْجَمَلُ یعنی جیم کے ضمہ اور میم کی شد کے ساتھ پڑھا کرتے تھے اور فرماتے کہ اس سے مراد موٹی بٹی ہوئی رسی ہے اور یہ بحری جہازوں کی رسیوں میں سے ہوتی ہے (1)۔

امام ابو عبید، ابن جریر، ابن منذر، ابن الانباری رحمہ اللہ علیہم نے مصاحف میں اور ابو الشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں اس طرح ہے حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (2) امام ابن منذر رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مصعب رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ اگر جمل پڑھا جائے تو پھر ہم ایک پرندے کو پہچانتے ہے جسے جمل کہا جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ الْجَمَلُ سے مراد کشتی کی رسی ہے اور سَمِّ الْخِيَاطِ سے مراد سوراخ ہے (3)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ نے اس آیت کے بارے کہا ہے کہ جمل سے مراد وہ رسی ہے جس کے ساتھ کھجور پر چڑھا جاتا ہے۔ جمل میں میم مرفوع اور مشدود ہے۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ نے حضرت حسن سے یہ مفہوم نقل کیا ہے: یہاں تک کہ اونٹ داخل ہو سوئی کے ناکہ میں (4)۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ ان سے سَمِّ الْخِيَاطِ کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے جواب دیا۔ اس سے مراد سوئی کے سوراخ میں جمل (اونٹ) کا داخل ہونا ہے۔

لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ط وَ كَذَلِكَ نَجْزِي
الظَّالِمِينَ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝

”ان کے لیے دوزخ کا ہی بچھونا ہوگا اور ان کے اوپر (اسی کا) اوڑھنا۔ اور اسی طرح ہم بدلہ دیتے ہیں ظالموں کو اور جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک عمل کیے (ہمارا قانون یہ ہے کہ) ہم تکلیف نہیں دیتے کسی کو مگر جتنی اس کی طاقت ہے، وہ جنتی ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہنے والے ہیں۔“

امام ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مِهَادٌ کا بستر اور غَوَاشٍ کا معنی لحاف ہے۔ امام ہناد، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ علیہ سے بھی یہی معنی نقل کیے ہیں (5)۔

امام ابو الحسن القطان رحمہ اللہ علیہ نے طوالات میں، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت براء رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی

ہے: کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کافر کو اس کی قبر میں آگ کے دلوں (طوق یا تختے) پہنائے جاتے ہیں۔ اور انہی کا ذکر اس آیت میں ہے لَہُمْ مِّنْ جَہَنَّمَ مِهَادٌ مِّنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی لَہُمْ مِّنْ جَہَنَّمَ مِهَادٌ مِّنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ اور فرمایا یہ اس کے اوپر کی جانب اور اس کے نیچے کی جانب طبقات ہیں۔ یہ معلوم نہیں کہ اوپر کی جانب طبقات زیادہ ہیں یا نیچے کی جانب، مگر یہ کہ نیچے والے طبقات اسے اوپر اٹھاتے ہیں اور اوپر والے طبقات اسے نیچے دباتے ہیں اور وہ ان دونوں قسم کے طبقات کے درمیان تنگ ہوتا رہتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اس طرح پھنس جاتا ہے جیسے نیزے میں لوہا پھنسا ہوتا ہے۔

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا
اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَّبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَنْ تَتْلُوا الْجَنَّةَ
أَوْ رِشْتُوهَا بَاكُونَ ۖ تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

”اور ہم نکال لیں گے جو کچھ ان کے سینوں میں کینہ ہے رواں ہوں گی ان کے نیچے سے نہریں۔ اور کہیں گے ساری تعریفیں اللہ کے لیے ہیں جس نے راہ دکھائی ہمیں اس بہشت کی اور ہم ہدایت یافتہ نہیں ہو سکتے تھے اگر نہ ہدایت دیتا ہمیں اللہ تعالیٰ بے شک آئے ہمارے رب کے رسول حق کے ساتھ۔ اور ان (خوش نصیبوں) کو آواز دی جائے گی کہ یہی وہ جنت ہے وارث بنائے گئے ہو تم جس کے بوجہ ان عملوں کے جو تم کیا کرتے تھے۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم بخدا! ہم میں اہل بدر ہیں، یہ آیت انہی کے بارے میں نازل ہوئی وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ (1) امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک نے کہا غِلٍّ کا معنی عداوت ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت حسن سے یہ نقل کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اہل جنت کو پل صراط عبور کر لینے کے بعد روک لیا جائے گا۔ یہاں تک کہ بعض سے بعض کے ساتھ دنیا میں کی جانے والی زیادتیوں کا مواخذہ کیا جائے گا۔ پھر جنت میں اس حال میں داخل ہوں گے کہ ان کے دلوں میں کسی کے بارے کوئی کینہ نہیں ہوگا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت سدی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل جنت کو جب جنت کی طرف بھیجا جائے گا۔ تو وہ وہاں پہنچ کر اس کے دروازے کے پاس ایک درخت پائیں گے، اس کے تنے کی جڑوں میں دو چشمے ہوں گے، تو وہ ان میں سے ایک چشمے سے سیراب ہوں گے۔ تو ان کے سینوں میں جو کچھ کینہ وغیرہ ہے وہ اسے نکال لے گا۔ اور وہی

شراب طہور ہے۔ اور وہ دوسرے چشمے سے غسل کریں گے۔ تو ان پر آسودہ حالی اور اللہ تعالیٰ کے فضل و احسان کی رونق اور حسن و جمال ظاہر ہو جائے گا اور اس کے بعد وہ کبھی بھی نہ پراگندہ حال ہوں گے اور نہ ہی ان کے رنگ تبدیل ہوں گے (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابو نصرہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جنت کے قریب اہل جنت کو روک لیا جائے گا۔ یہاں تک کہ بعض سے بعض کا قصاص لے لیا جائے گا اور پھر وہ جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ اور جس وقت وہ جنت میں داخل ہوں گے اس وقت کوئی آدمی کسی سے ناخن توڑنے کا مطالبہ بھی نہیں کرے گا کہ اس نے دنیا میں اس کے ساتھ یہ ظلم کیا تھا۔ اور اہل جہنم کو جہنم کے قریب روک لیا جائے گا یہاں تک کہ بعض سے بعض کا قصاص لے لیا جائے گا۔ پھر وہ جہنم میں داخل ہوں گے۔ جب وہ جہنم میں داخل ہوں گے تو اس وقت ان میں سے کوئی ایک دوسرے سے ناخن توڑنے کا مطالبہ بھی نہیں کرے گا کہ اس نے دنیا میں اس پر ظلم کیا ہے (2)۔

رہا ارشاد باری تعالیٰ: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا

امام نسائی، ابن ابی الدنیا، ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر الموت میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اہل جہنم میں سے ہر آدمی جنت میں اپنا ٹھکانہ دیکھے گا اور کہے گا ”اگر اللہ تعالیٰ ہمیں ہدایت دیتا“ یہ کلمہ ان کی زبان پر بطور حسرت اور افسوس ہوگا اور اہل جنت میں سے ہر فرد جہنم میں اپنا ٹھکانہ دیکھے گا تو وہ کہے گا ”اگر اللہ تعالیٰ ہمیں ہدایت نہ دیتا“ یہ کلمہ ان کی زبان پر بطور شکر جاری ہوگا (3)۔

امام سعید بن منصور، ابو عبید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہاشم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت عدی بن ارطاة رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ کی طرف لکھا کہ ہم سے پہلے اہل بصرہ کو خیر اور بھلائی خوب پہنچی ہے یہاں تک کہ انہی پر ہلکی اور کم ہو گئی۔ تو حضرت عمر بن عبد العزیز نے ان کی طرف لکھا۔ میں تمہارا خط سمجھ گیا ہوں۔ اور اللہ تعالیٰ جب اہل جنت کو جنت میں داخل فرمائے گا تو ان کے یہ کہنے پر وہ ان سے راضی ہوگا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا اور تم سے پہلے جو گزرے ہیں انہوں نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، دارمی، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ اور حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہما سے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمان بیان کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وَتَوَدُّوا أَنْ تَنُكِّمُ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ کے بارے فرمایا کہ انہیں آواز دی جائے گی تم صحت مند رہو گے بیمار نہیں ہو گے، تم نعمتوں سے نوازے جاؤ گے پس تم مایوس اور ناامید نہ ہو گے۔ تم جوان رہو گے پس تم بوڑھے نہیں ہو گے اور تم ہمیشہ زندہ رہو گے پس تمہیں موت نہیں آئے گی (4)۔

ہناد، ابن جریر اور عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب اہل جنت کو جنت میں داخل کیا جائے گا تو ندادینے والا یہ آواز دے گا۔ اے اہل جنت! بلاشبہ تمہارے لیے ہمیشہ کی زندگی ہے تم کبھی فوت نہیں ہو گے۔

تمہارے لیے نعمتیں ہیں سو تم کبھی مایوس نہیں ہو گے۔ تمہارے لیے جوانی ہے تم کبھی بوڑھے نہیں ہو گے اور تمہارے لیے صحت ہے سو تم کبھی بیمار نہیں ہو گے۔ پس یہی مفہوم اس ارشاد کا ہے: **وَلَوْ دَوَّا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** (1)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اس ارشاد کے بارے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ کوئی مومن اور کافر نہیں ہے مگر اس کے لیے جنت اور دوزخ میں واضح ٹھکانا ہے۔ جب اہل جنت جنت میں اور اہل دوزخ دوزخ میں داخل ہوں گے اور اپنے اپنے ٹھکانوں پر پہنچ جائیں گے تو اہل جہنم کے لیے جنت کو بلند کیا جائے گا اور وہ اس میں اپنے ٹھکانوں کو دیکھ لیں گے اور انہیں کہا جائے گا اگر تم اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کا عمل کرتے تو تمہارے لیے یہ ٹھکانے ہوتے۔ پھر کہا جائے گا اے اہل جنت! تم جو عمل کرتے رہے ان کے بدلے تم ان کے وارث بنادیے گئے۔ لہذا ان کے محلات اہل جنت میں تقسیم ہو جائیں گے (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو معاذ بصری رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے کہ جب وہ اپنی قبروں سے نکلیں گے تو سفید اونٹنیوں کے ساتھ ان کا استقبال کیا جائے گا، ان کے پر ہوں گے اور ان پر سونے کے کجاوے ہوں گے۔ ان کے پاؤں کے نشانات سے نور چمک رہا ہوگا اور ان کا ہر قدم حدنگاہ پر پڑے گا اور وہ اس درخت کے پاس جا کر رکیں گے جس کی جڑوں سے دو چشمے جاری ہیں۔ وہ ایک چشمے سے خوب جی بھر کر پیں گے تو ان کے پیٹوں میں جو میل کچیل ہوگی وہ دھل جائے گی اور دوسرے چشمے سے غسل کریں گے۔ اس کے بعد کبھی بھی ان کی آنکھیں اور ان کے بال پراگندہ نہیں ہوں گے۔ اور ان پر نعمتوں بھری طراوت اور تازگی ظاہر ہو جائے گی۔ پھر وہ جنت کے دروازے کے پاس جا کر رکیں گے۔ وہاں سونے کی سطح پر سرخ یا قوت کا حلقہ ہوگا۔ پس وہ حلقہ کے ساتھ سطح پر ضرب لگائیں گے تو اس کے بجنے کی آواز سنائی دے گی۔ تو ہر حور آپہنچے گی کہ اس کا خاوند آپہنچا ہے پھر وہ اس کے متولی کو بھیجے گی اور وہ دروازہ کھولے گا۔ جب اس کی نظر اس پر پڑے گی تو یہ (جنتی) سجدے میں گر جائے گا۔ تو وہ (جنت کا متولی) اسے کہے گا اپنا سراٹھا لے، میں تو تیرا خادم ہوں، مجھے تیرے حکم کا پابند بنایا گیا ہے۔ پس یہ اس کے پیچھے چلے گا اور اس کے نشانات قدم کی پیروی کرے گا۔ تیزی کرنے والی یہ حور بڑی جلدی سے موتیوں اور یا قوت کے خیموں سے باہر نکلے گی یہاں تک کہ اس سے معانقہ جا کرے گی۔ پھر کہے گی تو میرا محبوب ہے اور میں تجھ سے محبت کرتی ہوں۔ میں اس طرح ہمیشہ رہنے والی ہوں کہ مجھے موت نہیں آئے گی، میں اس طرح خوشحال ہوں کہ میں کبھی مفلس نہیں ہوں گی، میں اس طرح راضی اور خوش رہنے والی ہوں کہ کبھی ناراض نہیں ہوں گی اور میں اس طرح سکونت پذیر ہوں کہ کبھی رخت سفر نہیں باندھوں گی۔ پھر وہ ایسے محل میں داخل ہوگا جس کی بلندی ایک لاکھ ذراع ہوگی۔ اس کی بنیاد موتیوں کی چٹان پر ہوگی۔ اس کے ستون زرد، سرخ اور سبز رنگ کے ہوں گے۔ کوئی ستون دوسرے کا ہم شکل نہیں ہوگا۔ اس محل میں ستر پلنگ ہوں گے اور ہر پلنگ پر ستر بستر ہوں گے، ہر بستر پر ستر بیویاں ہوں گی اور ہر زوجہ پر ستر ایسے حلے ہوں گے، جن کے اندر سے ان کی پنڈلیوں

کی سفیدی دکھائی دے رہی ہوگی۔ اور وہ تمہاری ایک رات کی مقدار میں ان سے جماع کا فیصلہ کرے گا۔ یہ ان کے نیچے نہریں جاری ہیں اور یہ ایسی نہریں ہیں جن کا پانی کبھی متغیر نہیں ہوگا۔ پس اگر وہ چاہے تو کھڑے ہو کر کھائے۔ اگر چاہے تو بیٹھ کر کھائے اور اگر چاہے تو تکیہ لگا کر کھائے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی: وَ دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ۝ (الدھر) ”اور قریب ہوں گے ان سے اس کے درختوں کے سائے اور میوؤں کے گچھے جھکے ہوئے لٹک رہے ہوں گے۔“

پس کھانے کی خواہش کرے گا، تو اس کے پاس سفید پرندہ آئے گا اور اپنے پروں کو اٹھائے گا۔ تو یہ اس کے پہلوؤں سے جو کھانا چاہے گا کھالے گا۔ پھر وہ پرندہ اڑ جائے گا اور چلا جائے گا۔ پھر ایک فرشتہ آئے گا اور کہے گا: تم پر سلام ہو۔ یہی وہ جنت ہے جس کے تم وارث بنائے گئے ہو ان عملوں کے سبب جو تم کیا کرتے تھے۔

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۚ قَالُوا نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ۝ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفَرُونَ ۝ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيئِهِمْ ۚ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ۝

”اور آواز دیں گے جنتی دوزخیوں کو بے شک ہم نے پایا جو وعدہ فرمایا تھا ہمارے ساتھ ہمارے رب نے سچا تو کیا تم نے بھی پایا جو وعدہ کیا تھا تمہارے رب نے سچا۔ وہ کہیں گے ہاں۔ تو پھر اعلان کرے گا ایک اعلان کرنے والا ان کے درمیان یہ کہ لعنت ہو اللہ کی ظالموں پر جو روکتے ہیں اللہ کے راستے سے اور چاہتے ہیں اسے کہ ٹیڑھا ہو جائے اور وہ آخرت کا انکار کرتے ہیں اور ان دونوں (جنت و دوزخ) کے درمیان پردہ ہے۔ اور اعراف پر کچھ مرد ہوں گے جو پہچانتے ہوں گے سب کو ان کی علامت سے اور وہ آواز دیں گے جنتیوں کو کہ سلامتی ہو تم پر (اور ابھی) جنت میں داخل نہیں ہوئے ہوں گے اور جنت میں داخل ہونے کے خواہش مند ہوں گے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ اَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا لآیہ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ جنتی دوزخیوں کو آواز دیں گے بے شک ہم نے اس وعدہ کو سچا پایا جو انعام و اکرام کا وعدہ ہمارے ساتھ ہمارے رب نے فرمایا تھا۔ تو کیا جو ذلت و رسوائی اور عذاب کا وعدہ تمہارے رب نے تمہارے ساتھ کیا تھا تم نے بھی اسے سچا پایا؟ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ اہل جنت کے ساتھ جو ثواب کا وعدہ کیا گیا تھا انہوں نے اسے پالیا اور اہل جہنم کے ساتھ جو عذاب کا وعدہ کیا گیا تھا انہوں نے اسے پالیا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم بدر کے اس کنویں کے پاس کھڑے ہوئے جس میں مشرکین کو ڈالا گیا تھا اور فرمایا کہ ہمارے رب نے جو وعدہ ہمارے ساتھ فرمایا تھا ہم نے اسے پہچان لیا۔ تو کیا تم نے بھی اس وعدہ کو سچا پایا ہے جو تمہارے رب نے تمہارے ساتھ کیا تھا؟ تو لوگوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: کیا وہ مردے نہیں ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ وہ اسی طرح سن رہے ہیں جیسے تم سن رہے ہو۔ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: أَلَيْسُوا أَمْوَاتًا؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ كَمَا تَسْمَعُونَ (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ کی تفسیر میں فرمایا کہ حجاب سے مراد سور (دیوار) ہے اور وہی اعراف ہے۔ اور اس کا نام اعراف اس لیے ہے کیونکہ اصحاب اعراف لوگوں کو پہچانتے ہیں (3)۔

رہا ارشاد باری تعالیٰ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رَاجُلٌ تو اس کے بارے سعید بن منصور اور ابن منذر نے حدیفہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اعراف جنت اور دوزخ کے درمیان ایک دیوار ہے (4)۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے البعث والنشور میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اعراف سے مراد بلند شے ہے (5)۔

امام فریابی، ہناد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اعراف سے مراد ایسی فصیل ہے جس کے اوپر مرغ کی کلفی کی مثل کلفی بنی ہوئی ہو (6)۔

امام ہناد، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اعراف جنت اور دوزخ کے درمیان ایک حجاب ہے، یہ ایک فصیل ہے جس کا دروازہ بھی ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ علیہ کا قول بیان کیا ہے کہ اعراف سے مراد جنت اور دوزخ کے درمیان پہاڑ ہے اور وہ لوگ ان کی چوٹیوں پر ہوں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت کعب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کتاب اللہ میں اعراف گہرائی اور گہرائی کے اعتبار سے ہے۔ حضرت ابن لہیعہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ اس سے مراد ایسی گہری وادی ہے جو بلند و بالا پہاڑ کے پیچھے ہو۔

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ ان کا گمان ہے اعراف سے مراد پل صراط ہے۔

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 361، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 146، داراللمصنوعیہ الریاض

6۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 221

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 223

5۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 224

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اعراف جنت اور دوزخ کے درمیان ایک ٹیلہ ہے اس پر گناہ گار لوگ جنت اور دوزخ کے درمیان بیٹھے ہوں گے (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اعراف جنت اور دوزخ کے درمیان ایک فصیل ہے (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اعراف سے مراد وہ رکاوٹ اور فصیل ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں فرمایا ہے اور وہ جنت اور دوزخ کے درمیان ہے (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قیامت کے دن لوگوں سے حساب و کتاب لیا جائے گا پس جس کی ایک نیکی بھی اس کے گناہوں کے مقابلے میں زیادہ ہوگی وہ جنت میں داخل ہوگا۔ اور جس کا ایک گناہ بھی اس کی نیکیوں کے مقابلے میں زیادہ ہوگا وہ جہنم میں داخل ہوگا۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمُ (الاعراف: 9، 8) ”پس جن کے بھاری ہوئے ترازو تو وہی لوگ کامیاب ہونے والے ہیں اور جن کے ہلکے ہوئے ترازو تو یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے نقصان پہنچایا اپنے آپ کو“۔

پھر فرمایا کہ ترازو ایک حب وزن کے ساتھ ہلکا ہو جاتا ہے۔ اور بھاری ہو جاتا ہے فرمایا اور وہ آدمی جس کی نیکیاں اور گناہ برابر ہوں گے وہ اصحاب الاعراف میں سے ہوگا۔ سو انہیں پل صراط پر ٹھہرایا جائے گا۔ اور پھر اہل جنت اور اہل نار کو پیش کیا جائے گا۔ جب وہ اہل جنت کی طرف دیکھیں گے تو آواز دیں گے ”سلام علیکم“ تم پر سلامتی ہو۔ اور جب اپنی نظریں اپنے بائیں طرف پھیریں گے تو اصحاب نار کو دیکھیں گے۔ تو کہیں گے رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (اے ہمارے رب! تو ہمیں ظالم قوم کے ساتھ نہ رکھ) پس تم ان کے ٹھکانوں سے اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگو۔ جو نیکو کار لوگ ہیں، انہیں ایک آگ عطا کی جائے گی جس کے ساتھ وہ اپنے سامنے اور اپنے دائیں طرف چل سکیں گے۔ ہر بندہ مومن اور ہر امت کو ایک نور عطا کیا جائے گا۔ پس جب وہ پل صراط پر پہنچیں گے تو اللہ تعالیٰ ہر منافق مرد اور منافقہ عورت سے وہ نور سلب کر لے گا۔ جب اہل جنت منافقین کو پیش آنے والی حالت کو دیکھیں گے، تو کہیں گے رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورًا (اے ہمارے رب! ہمارے لیے ہمارے نور کو مکمل فرما) رہے اصحاب اعراف، تو جو نور ان کے ہاتھوں میں ہوگا، وہ ان سے چھینا نہیں جائے گا، تو اس وقت اللہ تعالیٰ فرمائے گا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (ابھی جنت میں داخل نہیں ہوئے ہوں گے اور وہ جنت میں داخل ہونے کے خواہش مند ہوں گے) یعنی خواہش اور حرص داخل ہونے کی ہوگی۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ بندہ جب ایک نیکی کا عمل کرتا ہے تو اس کے بدلے اس کے لیے دس لکھی جاتی ہیں۔ اور جب برائی کا عمل کرتا ہے تو اس کے لیے صرف ایک گناہ لکھا جاتا ہے۔ پھر آپ نے فرمایا وہ ہلاک اور برباد ہو گیا جس کا ایک ایک گناہ اس کی دس دس نیکیوں پر غالب آ گیا (4)۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اصحاب الاعراف ایسا گروہ ہے جس کے ایسے اعمال ہیں جن کے سبب اللہ تعالیٰ انہیں جہنم کی آگ سے نجات دے گا اور یہ جنت میں داخل ہونے والوں کے آخر میں ہوں گے اور تحقیق یہ اہل جنت اور اہل دوزخ کو پہچانتے ہوں گے (1)۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اصحاب اعراف وہ ہیں جن کے اعمال برابر ہوں گے۔ یعنی ان کی نیکیاں انہیں جنت کا اہل بنانے سے کم ہوں گی اور ان کے گناہ انہیں جہنم کا مستحق بنانے سے کم ہوں گے۔ چنانچہ انہیں اعراف پر رکھا جائے گا اور وہ لوگوں کو ان کی پیشانیوں سے پہچان لیں گے۔ سو جب بندوں کا فیصلہ کر دیا جائے گا تو ان کے لیے شفاعت طلب کرنے کی اجازت دی جائے گی۔ پھر وہ حضرت آدم علیہ السلام کے پاس آئیں گے، اور کہیں گے: اے آدم! آپ ہمارے باپ ہیں، اپنے رب کے پاس ہمارے لیے شفاعت کیجئے۔ تو وہ فرمائیں گے: کیا تم میرے سوا کسی کو جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے دست قدرت سے تخلیق فرمایا ہو، اس میں اپنی جانب سے روح پھونکی ہو، اس کے لیے اللہ تعالیٰ کی رحمت اس کے غضب سے سبقت لے گئی ہو اور ملائکہ نے اسے سجدہ کیا ہو؟ تو وہ جواب دیں گے۔ نہیں۔ تو پھر آپ فرمائیں گے: میں اس حقیقت کو نہیں جانتا کہ میں تمہاری شفاعت کرنے کی استطاعت رکھتا ہوں۔ لہذا تم میرے بیٹے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس چلے جاؤ۔ چنانچہ وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئیں گے اور ان سے یہ عرض کریں گے کہ آپ اپنے رب کی بارگاہ میں ان کے لیے شفاعت فرمائیں۔ تو حضرت ابراہیم علیہ السلام کہیں گے: کیا تم کسی کو جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ نے اسے خلیل بنایا ہو؟ کیا تم میرے سوا کسی کو جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری اختیار کرنے کے سبب اس کی قوم نے اسے جلایا ہو؟ تو وہ جواب دیں گے نہیں۔ تو پھر آپ فرمائیں گے: میں اس حقیقت کو نہیں جانتا کہ میں تمہاری شفاعت کرنے کی استطاعت رکھتا ہوں۔ لہذا تم میرے بیٹے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس چلے جاؤ۔ چنانچہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی بارگاہ میں حاضر ہوں گے (اور اپنا مدعی پیش کریں گے) تو وہ انہیں فرمائیں گے: کیا تم میرے سوا کسی کو جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ ہم کلام ہوا ہو اور اسے سرگوشی کے لیے قریب بلایا ہو؟ تو وہ جواب دیں گے نہیں۔ تو پھر وہ کہیں گے میں اس حقیقت سے آشنا نہیں کہ میں تمہاری شفاعت کرنے کی طاقت رکھتا ہوں، لیکن تم حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے پاس چلے جاؤ۔ وہ وہاں حاضر ہوں گے اور کہیں گے: اپنے رب کے پاس ہمارے لیے شفاعت کیجئے، تو وہ فرمائیں گے: کیا تم میرے سوا کسی کو جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ نے اسے بغیر باپ کے پیدا فرمایا ہو؟ کیا تم میرے سوا کسی کو جانتے ہو جو مادر زاد اندھوں اور برص کے مریضوں کو شفا یاب کرتا ہو اور اللہ تعالیٰ کے اذن سے مردوں کو زندہ کرتا ہو؟ تو وہ جواب دیں گے نہیں۔ تو آپ فرمائیں گے: میں اپنے نفس پر دلیل سے غالب ہوں کہ میں اس حقیقت کو نہیں جانتا کہ میں تمہارے لیے شفاعت کرنے کی طاقت رکھتا ہوں۔ البتہ تم حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس چلے جاؤ۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پس وہ میرے پاس آئیں گے۔ تو میں اپنا ہاتھ اپنے سینے پر مار کر کہوں گا ”میں شفاعت کے لیے تیار ہوں۔ پھر میں چل پڑوں گا، حتیٰ کہ عرش کے سامنے آ کر کھڑا ہوں گا اور

اپنے رب کی حمد و ثنا کروں گا اور مجھے ایسی ثنا سکھلا دی جائے گی جس کی مثل سامعین نے کبھی نہیں سنی ہوگی۔ پھر میں سجدہ کروں گا تو مجھے کہا جائے گا یا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلِّ تَعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ اے محمد! صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم اپنا سر نیاز اٹھائیے، سوال کیجئے آپ کو عطا فرمایا جائے گا، شفاعت کیجئے، آپ کی شفاعت قبول کی جائے گی۔ تو میں اپنا سر اٹھالوں گا عرض کروں گا رَبِّ اُمِّتِی اے میرے پروردگار! میری امت کی چارہ سازی کیجئے، تو رب کریم فرمائے گا هُمْ لَكَ وَهِيَ لَكَ وَهِيَ لَكَ وَهِيَ لَكَ۔ پھر کوئی نبی مرسل اور ملک مقرب باقی نہیں رہے گا مگر وہ اس دن اس مقام کے سبب مجھ پر رشک کرے گا اور یہی مقام محمود ہے۔ پھر میں انہیں لے کر جنت کے دروازے پر آؤں گا اور اسے کھولنے کی درخواست کروں گا۔ تو وہ دروازہ میرے لیے اور ان کے لیے کھول دیا جائے گا۔ پھر انہیں ایک نہر کی طرف لے جایا جائے گا۔ اسے نہر حیات کہا جاتا ہے۔ اس کے دونوں کناروں پر سونے کے درخت ہیں جو موتیوں کے ساتھ مزین اور آراستہ کیے گئے ہیں۔ اس کی مٹی کستوری ہے اور اس کے سنگریزے یاقوت کے ہیں۔ چنانچہ وہ اس میں غسل کریں گے۔ تو ان کی طرف اہل جنت کی رنگت اور اہل جنت کی ہوا لوٹ آئے گی۔ وہ اس طرح ہو جائیں گے گویا وہ چمکتے دھمکتے ستارے ہیں۔ ان کے سینوں میں سفیدی کے نشانات باقی رہیں گے جن کے سبب وہ پہچانے جائیں گے۔ انہیں مساکین اہل الجنة کہا جائے گا (1)۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ہناد بن السری، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت کی ہے کہ اصحاب الاعراف سے مراد وہ قوم ہے جس کی نیکیاں اور برائیاں برابر ہوں گی۔ ان کے گناہ انہیں جہنم میں لے جانے کے لیے کافی نہ ہوئے اور ان کی نیکیاں انہیں جنت میں لیجانے سے کم ہو گئیں۔ چنانچہ انہیں جنت اور دوزخ کے درمیان فاصل پر رکھا جائے گا یہاں تک کہ لوگوں کا فیصلہ ہو جائے گا۔ پس وہ اسی حالت پر ہوں گے کہ اچانک ان کا رب ان پر جلوہ افروز ہوگا۔ اور انہیں ارشاد فرمائے گا: اٹھو! اور جنت میں داخل ہو جاؤ۔ میں نے تمہیں بخش دیا ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے البعث میں بیان کیا ہے کہ ”وَعَلَى الْأَعْرَافِ“ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد وہ رکاوٹ (فصل) ہے جو جنت اور دوزخ کے مابین ہے اور اس پر ٹھہرنے والے مرد ہوں گے جن کے گناہ بہت بڑے ہوں گے۔ وہ عظیم الجثہ ہوں گے ان کے لیے حکم اللہ تعالیٰ کا ہوگا۔ وہ اعراف پر ٹھہرے ہوں گے اور اہل جہنم کو چہروں کی سیاہی اور اہل جنت کو چہروں کی سفیدی سے پہچانیں گے۔ سو جب وہ اہل جنت کی طرف دیکھیں گے تو وہ بھی اس میں داخل ہونے کی خواہش کریں گے۔ اور جب اہل جہنم کو دیکھیں گے تو اس سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کریں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ انہیں جنت میں داخل فرمادے گا۔ اسی کے بارے یہ ارشاد گرامی ہے اَلْهٰؤُلَاءِ الَّذِیْنَ اٰقْسَمْتُمْ لَا یَنَالُہُمْ اللّٰہُ بِرَحْمَۃٍ (الاعراف: 49) ”کیا یہ (جنتی) وہی (نہیں) ہیں جن کے متعلق تم قسمیں اٹھایا کرتے تھے کہ انہیں عطا کرے گا انہیں اللہ تعالیٰ اپنی رحمت سے“۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہاں مراد اصحاب

اعراف ہیں اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ۔ (دیکھو! انہیں تو حکم مل گیا ہے کہ) داخل ہو جاؤ جنت میں نہیں کوئی خوف تم پر اور نہ تم غمگین ہو گے) (1)۔

امام ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن میزان رکھا جائے گا اور نیکیوں اور بدیوں کا وزن کیا جائے گا پس جس کی نیکیاں بدیوں کے مقابلے میں جوں کے اندھے کے برابر بھی وزنی ہوں گی، وہ جنت میں داخل ہوگا اور جس کے گناہ نیکیوں کے مقابلے میں جوں کے اندھے کے برابر وزنی ہوں گے وہ دوزخ میں داخل ہوگا، عرض کی گئی: یا رسول اللہ ﷺ تو جس کی نیکیاں اور برائیاں برابر ہوں گی؟ فرمایا وہ اصحاب اعراف ہیں۔ لَمْ يَدْخُلُوْهَا وَهُمْ يَظْمَعُوْنَ (جو ابھی تک جنت میں داخل نہیں ہوئے ہوں گے اور اس میں داخل ہونے کی خواہش رکھتے ہوں گے)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے ابو زرعة بن عمرو بن جریر سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ سے اصحاب اعراف کے بارے پوچھا گیا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ آخری لوگ ہیں جن کے درمیان فیصلہ کیا جائے گا۔ جب رب العالمین بندوں کے درمیان فیصلہ کرنے سے فارغ ہوگا تو فرمائے گا تم ایسی قوم ہو، کیا تمہاری نیکیوں نے تمہیں جہنم سے نکال لیا ہے اور تم جنت میں بھی داخل نہیں ہو سکتے پس تم میری جانب سے آزاد ہو تم جنت میں جہاں چاہو پھرو (2)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے البعث میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن لوگوں کو جمع کیا جائے گا اور اہل جنت کو جنت کی طرف اور اہل جہنم کو دوزخ کی طرف جانے کا حکم دیا جائے گا۔ پھر اصحاب اعراف کو کہا جائے گا تم کس کا انتظار کر رہے ہو؟ وہ عرض کریں گے: ہم تیرے حکم کا انتظار کر رہے ہیں۔ تو انہیں کہا جائے گا کہ تمہاری نیکیوں نے تمہیں جہنم میں داخل ہونے سے بچا لیا ہے۔ لیکن تمہارے اور جنت کے درمیان تمہاری خطائیں حائل ہیں پس تم میری مغفرت اور میری رحمت کے ساتھ جنت میں داخل ہو جاؤ۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رَجُلًا کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اعراف جنت اور دوزخ کے درمیان ایک دیوار ہے۔ ہمارے سامنے یہ بیان کیا گیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرمایا کرتے تھے اصحاب اعراف۔ وہ قوم ہے جن کی نیکیاں اور بدیاں برابر ہوں گی۔ چونکہ ان کی نیکیاں بدیوں پر اور بدیاں نیکیوں پر فضیلت حاصل نہ کر سکیں۔ اس لیے انہیں یہیں روک لیا گیا (3)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ اصحاب اعراف وہ قوم ہے جس کی نیکیاں اور بدیاں مساوی ہوں گی۔ تو انہیں وہیں فصیل پر ٹھہرا لیا جائے گا۔ سوجب وہ اصحاب جنت کو دیکھیں گے تو ان کے چہروں کی سفیدی سے وہ انہیں پہچان لیں گے اور جب ان کی نظر اصحاب دوزخ پر پڑے گی تو ان کے چہروں کی سیاہی سے وہ انہیں پہچان لیں گے۔ پھر فرمایا لَمْ يَدْخُلُوْهَا وَهُمْ يَظْمَعُوْنَ ابھی تک وہ جنت میں داخل نہیں

ہوئے ہوں گے اور وہ جنت میں داخل ہونے کے خواہش مند ہوں گے۔ پھر فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ اصحاب اعراف کو جنت میں داخل فرمائے گا۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، ہناد، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن حارث بن نوفل رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اصحاب اعراف وہ لوگ ہیں جن کی نیکیاں اور بدیاں برابر ہوں گی۔ پھر انہیں ایک نہر کے پاس لایا جائے گا جسے نہر حیات کہا جاتا ہے۔ اس کی مٹی ورس (ایک قسم کی گھاس جو رنگائی کے کام آتی ہے) اور زعفران کی ہے۔ اس کے دونوں کنارے سونے کے کانوں سے بنائے گئے ہیں جنہیں موتیوں کے ساتھ آراستہ کیا گیا ہے۔ پس وہ اس سے غسل کریں گے تو ان کے سینوں میں سفید نشان ظاہر ہو جائے گا۔ پھر وہ غسل کریں گے اور ان کی سفیدی اور بڑھ جائے گی۔ پھر انہیں کہا جائے گا جو چاہو خواہش کرو۔ وہ اپنی پسند اور چاہت کا اظہار کریں گے۔ تو انہیں کہا جائے گا جتنی تم نے خواہش کی ہے اس کی مثل ستر بار (گنا) تمہارے لیے ہے۔ پس یہ لوگ جنت کے مساکین ہوں گے (1)۔

امام ہناد بن سری، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن حارث رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اعراف سے مراد وہ فصیل ہے جو جنت اور دوزخ کے درمیان ہے اور یہ ایک حجاب ہے۔ اور اصحاب اعراف اسی مقام پر ہوں گے۔ جب اللہ تعالیٰ انہیں معاف فرمانے کا ارادہ فرمائے گا تو انہیں ایک نہر پر لیجایا جائے گا جسے نہر الحیاہ کہا جاتا ہے۔ اس کے دونوں کنارے سونے کے کانوں سے بنے ہوئے ہیں جنہیں موتیوں کے ساتھ مزین کیا گیا ہے۔ اس کی مٹی کستوری کی ہے۔ جتنا اللہ تعالیٰ چاہے گا وہ اس میں رہیں گے یہاں تک کہ ان کے رنگ صاف ہو جائیں گے۔ پھر ان کے سینوں میں سفید نشان ظاہر کیے جائیں گے جن کے ساتھ وہ پہچانیں جائیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ انہیں فرمائے گا مانگو۔ پس وہ سوال کرتے رہیں گے یہاں تک کہ ان کی آرزوئیں پوری ہو جائیں گی۔ پھر انہیں کہا جائے گا تمہارے لیے وہ بھی ہے جو تم نے مانگا اور ستر گنا زاد بھی ہے۔ پھر وہ جنت میں داخل ہوں گے اور ان کے سینوں پر سفید نشان ہوگا، جس سے وہ پہچانیں جائیں گے۔ اور انہیں مساکین اہل الجنة کا نام دیا جائے گا (2)۔

سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن منیع اور حارث بن ابی اسامہ نے اپنی مسندوں میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن انباری نے کتاب الاضداد اور خرائطی نے مساوی الاخلاق میں، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے البعث میں عبد الرحمن المزنی سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اصحاب اعراف کے بارے پوچھا گیا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ وہ قوم ہے جنہیں اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتل کیا گیا حالانکہ وہ اپنے آباء کے نافرمان تھے۔ پس اللہ تعالیٰ کے راستے میں جان کی قربانی نے انہیں جہنم میں جانے سے بچالیا۔ اور اپنے آباء کی نافرمانی نے انہیں جنت میں جانے سے روک لیا (3)۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ضعیف سند کے ساتھ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول

اللہ ﷺ سے اصحاب اعراف کے بارے سوال کیا گیا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ مرد ہیں جو اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتل کیے جائیں گے اور یہ اپنے آباء کے نافرمان ہوں گے۔ پس شہادت انہیں جہنم میں جانے سے روک لے گی اور نافرمانی جنت میں داخل ہونے کے مانع ہوگی۔ لہذا یہ جنت اور دوزخ کے درمیان واقع ہونے والی فصیل پر ہوں گے۔ حتیٰ کہ ان کے گوشت اور چربی پگھل جائیں گے یہاں تک کہ اللہ اپنی مخلوق کے حساب و کتاب سے فارغ ہو جائے گا، سوجب وہ مخلوق کے حساب سے فارغ ہوگا اور ان کے علاوہ کوئی باقی نہیں بچے گا۔ تو پھر انہیں اپنی رحمت کے ساتھ ڈھانپ لے گا اور انہیں اپنی خصوصی رحمت کے سبب جنت میں داخل فرما دے گا (1)۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما علیہما نے البعث میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے اصحاب اعراف کے بارے پوچھا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ ایسے لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتل کیا جائے گا اور وہ اپنے آباء کے نافرمان ہوں گے۔ پس اپنے آباء کی نافرمانی کے سبب انہیں جنت میں جانے سے روک دیا جائے گا اور اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتل ہونے کے سبب انہیں جہنم میں جانے سے بچا لیا جائے گا۔

امام حارث بن ابی اسامہ رحمہ علیہ نے اپنی مسند میں، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما علیہما نے حضرت عبد اللہ بن مالک الہلالی رحمہ علیہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ کسی کہنے والے نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ اصحاب اعراف کون ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ لوگ ہیں جو اپنے والدین کی اجازت کے بغیر اللہ تعالیٰ کے راستے میں (جہاد کے لیے) نکلے اور شہید کر دیے گئے۔ پس شہادت انہیں جہنم میں داخل ہونے سے مانع ہوگی اور اپنے آباء کی نافرمانی جنت میں داخل ہونے سے روکے گی۔ پس یہی لوگ سب سے آخر جنت میں داخل ہوں گے (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اصحاب الاعراف ایسا گروہ ہے، جو اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنے کے لیے نکلے اور ان کے آباء و اجداد اور ان کی مائیں ان پر ناراض تھیں۔ وہ ان کے پاس سے ان کی اجازت کے بغیر نکل آئے۔ تو ان کی شہادت کے سبب انہیں جہنم میں داخل ہونے سے روک لیا جائے گا اور اپنے آباء کی نافرمانی کے سبب جنت میں داخل ہونے سے انہیں روک لیا جائے گا۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما علیہما نے حضرت محمد بن منکدر رحمہما علیہ کی سند سے قبیلہ مزینہ کے ایک آدمی سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے اصحاب اعراف کے بارے پوچھا گیا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ ایسے لوگوں کا گروہ ہے جو اپنے آباء کی اجازت کے بغیر نافرمانی کرتے ہوئے نکلے اور اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتل کر دیے گئے۔

امام علامہ بیہقی رحمہ علیہ نے البعث میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: مومن جنوں کے لیے ثواب بھی ہے اور ان پر عقاب (سزا) بھی ہے۔ تو ہم نے آپ ﷺ سے ان کے ثواب کے بارے استفسار کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ اعراف پر ہوں گے اور وہ امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام کے ساتھ جنت

میں نہیں ہوں گے۔ پھر ہم نے پوچھا اعراف کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ جنت کی دیوار ہے جس میں نہریں جاری ہیں اور اس میں درخت اور پھل اگتے ہیں۔

امام سعید بن منصور، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن انباری نے اضداد میں، ابوالشیخ اور بیہقی نے البعث میں حضرت ابوہریرہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اعراف ایک بلند مقام ہے اس پر ملائکہ میں سے رجال ہوں گے۔ وہ اہل جنت اور اہل جہنم کو ان کی پیشانیوں سے پہچان لیں گے اور یہ سب جنتیوں کے جنت میں اور دوزخیوں کے دوزخ میں داخل ہونے سے پہلے ہوگا اور وَ نَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ کے بارے فرمایا کہ اصحاب اعراف اہل جنت کو آواز دیں گے: اَنْ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوْهَا وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ کہ تم پر سلامتی ہو۔ ابھی تک وہ جنت میں داخل نہیں ہوں گے اور جنت میں داخل ہونے کی خواہش رکھتے ہوں گے، ان سے کہا گیا اے ابوہریرہ! اللہ تعالیٰ تو فرماتا ہے رجال کہ وہاں مرد ہوں گے۔ اور تم کہتے ہو کہ ملائکہ ہوں گے کیا معنی؟ تو انہوں نے جواب دیا کہ ملائکہ مذکر ہی ہیں کوئی بھی مؤنث نہیں (اس لیے انہیں رجال کہا گیا) (1)

امام ابن ابی شیبہ، ہناد، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا اصحاب اعراف صالحین، فقہاء اور علماء کا گروہ ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت حسن سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اصحاب اعراف سے مراد ایک قوم ہے جس میں عجب اور خود پسندی پائی جاتی ہے۔ حضرت قتادہ نے کہا: اور مسلم بن یسار نے کہا کہ ان سے مراد وہ قوم ہے جس پر قرض تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَتِهِمْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ کفار کو چہروں کی سیاہی اور آنکھوں کی نیلی رنگت سے پہچان لیں گے۔ جب کہ اہل جنت کے چہرے سفید اور چمک دار ہوں گے (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے اصحاب اعراف کے بارے سوال کیا گیا تو انہوں نے کہا مجھے خبر دی گئی ہے کہ آپ کا رب اہل جنت کو جنت میں اور اہل دوزخ کو دوزخ میں داخل کرنے کے بعد ان کی طرف متوجہ ہوگا اور فرمائے گا اس جگہ پر تمہیں کس نے روک رکھا ہے؟ وہ عرض کریں گے تو ہمارا رب ہے، تو نے ہمیں پیدا کیا ہے اور تو ہی ہمارے بارے بہتر اور اچھا جانتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تم دنیا سے کون سی حالت پر جدا ہوئے؟ وہ عرض کریں گے: یہ شہادت دیتے ہوئے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ تو ان کا رب انہیں فرمائے گا: میرے سوا تمہارا کوئی دوست اور قریب تر نہیں۔ بلاشبہ تمہاری نیکیوں نے تمہیں جہنم میں داخل ہونے سے بچا لیا ہے اور تمہاری خطاؤں نے تمہیں جنت میں جانے سے روک دیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جس کی نیکیاں اور بدیاں برابر ہوں گی وہ

اصحاب اعراف میں سے ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی یہی نقل کیا ہے کہ جس کی نیکیاں اور برائیاں برابر ہوں گی وہ اصحاب اعراف میں سے ہوگا (1)۔

امام عبد بن حمید، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم نے البعث میں اصحاب اعراف کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ ایسا گروہ ہے جس کی نیکیاں اور بدیاں برابر ہوں گی۔ یہ جنت و دوزخ کے درمیان فصیل پر ہوں گے۔ یہ جنت میں داخل ہونے کے خواہش مند ہوں گے اور اس میں داخل ہو جائیں گے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے لَمْ يَدْخُلُوْهَا وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ کی تفسیر میں حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جنت میں داخل ہونے کی خواہش اللہ تعالیٰ ان کے دلوں میں نہیں ڈالے گا مگر اس عزت افزائی اور کرامت کی خاطر جس کا ارادہ رب کریم ان کے بارے فرمائے گا (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو عبیدہ بن محمد بن عمار رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لَمْ يَدْخُلُوْهَا وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ کے بارے ان سے سوال کیا گیا۔ تو انہوں نے کہا ملائکہ ان پر سلام بھیجیں گے حالانکہ ابھی تک وہ جنت میں داخل نہیں ہوئے ہوں گے اور جس وقت وہ انہیں سلام کریں گے اس وقت وہ جنت میں داخل ہونے کے خواہش مند ہو جائیں گے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ اصحاب اعراف لوگوں کو ان کی پیشانیوں سے پہچان لیں گے، اہل جہنم کو ان کے چہروں کی سیاہی سے اور اہل جنت کو ان کے چہروں کی سفیدی سے۔ جب ان کا گزر ایسے گروہ سے ہوگا جنہیں جنت کی طرف لے جایا جا رہا ہوگا تو وہ انہیں کہیں گے تم پر سلامتی ہو۔ اور جب وہ ایسے گروہ کے پاس سے گزریں گے جنہیں جہنم کی طرف لے جایا جا رہا ہوگا تو وہ کہیں گے رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ اے ہمارے رب! ہمیں ظالم قوم کا ساتھی نہ بنا (3)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت سالم مولیٰ ابی حذیفہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں پسند کرتا ہوں کہ میں اصحاب اعراف کے مقام میں ہوں۔

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ

الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٢﴾

”اور جب پھیری جائیں گی ان کی نگاہیں دوزخیوں کی طرف (تو) کہیں گے اے ہمارے رب! نہ کر تو ہمیں ظلم پیشہ لوگوں کے ساتھ۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ کی

تفسیر میں حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ جب ان کے چہرے صرف اہل جہنم کی طرف کر دیے جائیں گے۔ (تو پھر وہ مذکورہ دعا کریں گے) کیونکہ جب وہ اہل جنت کو دیکھیں گے تو اس وقت ان کے چہرے اہل جہنم سے پھر چکے ہوں گے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ جب وہ اہل جہنم کے چہروں کی سیاہی اور ان کی آنکھوں کی نیلی رنگت دیکھیں گے تو اس وقت کہیں گے رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے وَ اِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ كَايِهِ مَفْهُومِ نَقْلِ كِيَا هِي كِه كِب جِب اہل جنت كی نگاہیں پھیری جائیں گی دوزخیوں كی طرف تو کہیں گے اے ہمارے رب! ہمیں ظلم پیشہ لوگوں كے ساتھ نہ كر۔

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسَيِّئِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جُوعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٨﴾ أَهْلَآءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۖ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٣٩﴾

”اور پکاریں گے اعراف والے ان لوگوں کو جنہیں وہ پہچانتے ہوں گے ان کی علامتوں سے (انہیں) کہیں گے نہ فائدہ پہنچایا تمہیں تمہارے جتنے نے اور (نہ اس ساز و سامان نے) جس کی وجہ سے تم غرور کیا کرتے تھے (اے سرکشو!) کیا یہ (جنتی) وہی (نہیں) ہیں جن کے متعلق تم قسمیں اٹھایا کرتے تھے کہ نہیں عطا کرے گا انہیں اللہ اپنی رحمت سے۔ (دیکھو! انہیں تو حکم مل گیا ہے کہ) داخل ہو جاؤ جنت میں نہیں کوئی خوف تم پر اور نہ تم غمگین ہو گے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اصحاب اعراف ان لوگوں کو پکاریں گے جو جہنم میں ہوں گے اور یہ انہیں ان کی علامتوں سے پہچانتے ہوں گے۔ کہیں گے تمہیں تمہارے جتنے اور تمہارے تکبر نے کوئی فائدہ نہیں پہنچایا اور (نہ اس ساز و سامان نے) جس کی وجہ سے تم غرور کیا کرتے تھے۔ اللہ تعالیٰ تکبر کرنے والوں کو فرمائے گا: کیا یہ (اصحاب اعراف) وہی (نہیں) ہیں جن کے متعلق تم قسمیں اٹھایا کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ انہیں اپنی رحمت سے عطا نہیں کرے گا۔ (دیکھو انہیں تو حکم مل گیا ہے) کہ جنت میں داخل ہو جاؤ تم پر کوئی خوف نہیں اور نہ تم غمگین ہو گے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ يَعْرِفُونَهُمْ بِسَيِّئِهِمْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ وہ انہیں چہروں کی سیاہی اور آنکھوں کی نیلی رنگت سے پہچانتے ہوں گے (3)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے وَ نَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا كے

بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ اصحاب اعراف یہ آواز تب دیں گے جب جنتی جنت میں داخل ہو جائیں گے (1)۔

امام ابن ابی حاتم نے اسی کے بارے حضرت سدی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں میں سے جبر اور ظلم کرنے والے لوگ ان کے پاس سے گزریں گے۔ تو یہ انہیں ان کی علامات سے پہچان لیں گے۔ پھر اصحاب اعراف انہیں پکاریں گے کہ تمہارے جتنے نے تمہیں کوئی فائدہ نہیں پہنچایا اور نہ اس ساز و سامان نے جس کی وجہ سے تم غرور کیا کرتے تھے۔ کیا یہی وہ لوگ ہیں جن کے متعلق تم قسمیں اٹھایا کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ اپنی رحمت سے انہیں کچھ عطا نہیں کرے گا۔ فرمایا یہی کمزور اور ضعیف ہوں گے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ جب اصحاب اعراف کو کہا جائے گا اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ (کہ جنت میں داخل ہو جاؤ) تو وہ جنت میں داخل ہو جائیں گے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ جہنم میں موجود لوگ قسمیں اٹھاتے تھے کہ اصحاب اعراف اللہ تعالیٰ کی رحمت سے کچھ نہیں پائیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں ان کے اس دعوے کی تکذیب کر دی۔ پس سب سے آخر میں جنت میں داخل ہونے والے یہی لوگ ہوں گے۔ یہی کچھ ہم نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام سے سنا ہے۔

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۖ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ۝

”اور آواز دیں گے دوزخی جنتیوں کو کہ انڈیلو ہم پر کچھ پانی یا جو کچھ دیا ہے تمہیں اللہ تعالیٰ نے۔ جنتی کہیں گے کہ اللہ نے حرام کر دی ہیں یہ دونوں چیزیں کافروں پر“۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے سوال کیا گیا فضل صدقہ کون سا ہے؟ تو انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: افضل صدقہ پانی پلانا ہے۔ کیا تم نے اہل نار کا یہ قول نہیں سنا کہ جب وہ اہل جنت سے مدد طلب کریں گے تو کہیں گے کہ ہم پر کچھ پانی انڈیلو یا جو کچھ تمہیں اللہ تعالیٰ نے دیا ہے (2)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ کی والدہ فوت ہو گئی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہو کر عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا ان کے لیے میں کچھ صدقہ کر سکتا ہوں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ پھر عرض کی کون سا صدقہ افضل ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا پانی پلانا، خوب سیراب کرنا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مذکورۃ الصدرا آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ ایک آدمی اپنے بھائی کو آواز دے گا اور کہے گا اے میرے بھائی! میری مدد

کر، میں جل گیا ہوں، مجھ پر پانی انڈیل دے، تو اسے کہا جائے گا تو اسے یہ جواب دے کہ اللہ تعالیٰ نے کافروں پر یہ دونوں چیزیں حرام کر دی ہیں (1)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ علیہ نے کہا مِمَّا رَدَّ قَوْمُ اللَّهِ سے مراد طعام ہے (یعنی جو کھانے کی چیزیں اللہ تعالیٰ نے تمہیں عطا فرمائی ہیں ان میں سے کچھ دے دو) (2)

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہم علیہما نے حضرت ابوصالح رحمہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت ابوطالب بیمار ہوئے تو ساتھیوں نے انہیں کہا کہ تم اپنے بھتیجے کی طرف پیغام بھیجو تو وہ تمہاری طرف جنت سے انگوروں کا گچھالا کر بھیج دے گا۔ شاید اس سے تمہیں شفا ہو جائے گی۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس قاصد آیا اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ بھی نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے۔ تو ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَعَالَى الْكُفْرَيْنِ (کہ اللہ تعالیٰ نے یہ دونوں چیزیں کافروں پر حرام کر دی ہیں) (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے اس آیت کے بارے کہا کہ اہل جہنم جنتیوں سے پانی اور کھانا طلب کریں گے تو ان کا جواب یہ ہوگا کہ اللہ تعالیٰ نے جنت کا کھانا اور پانی دونوں چیزیں کافروں پر حرام کر دی ہیں (4)۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ علیہ نے زوائد الزہد میں اور بیہقی رحمہ علیہ نے شعب الایمان میں حضرت عقیل بن شہر الریاحی رحمہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے ٹھنڈا پانی پیا۔ تو رونے لگے اور انتہائی شدید روئے۔ آپ سے کہا گیا کس چیز نے آپ کو اتنا رلایا ہے؟ تو آپ نے جواب دیا: مجھے کتاب اللہ کی یہ آیت یاد آئی ہے وَحَيْلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ (سبا: 54) (اور رکاوٹ کھڑی کر دی جائے گی ان کے درمیان اور ان چیزوں کے درمیان جو وہ دل سے چاہتے ہوں گے) تو مجھے معلوم ہوا کہ اہل نار ٹھنڈے پانی کے سوا کچھ نہیں چاہیں گے۔ تحقیق اللہ تبارک و تعالیٰ نے فرمایا ہے أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَدَّ قَوْمُ اللَّهِ۔ (5)

امام بخاری اور ابن مردویہ رحمہم علیہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت ابراہیم علیہ السلام قیامت کے دن اپنے باپ سے ملاقات کریں گے اس حال میں کہ اس کے چہرے پر گرد و غبار پڑا ہوگا۔ تو رب کریم کی بارگاہ میں عرض کریں گے اے میرے رب! بلاشبہ تو نے مجھ سے وعدہ کیا تھا کہ تو مجھے رسوا نہیں کرے گا۔ میرے لیے اس سے بڑھ کر اور کون سی رسوائی ہے کہ میرا باپ جہنم میں ہے؟ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا میں نے جنت کافروں پر حرام کر دی ہے (6)۔

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 57، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 237

5- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 149، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 237

6- صحیح بخاری، کتاب احادیث الانبیاء، باب واتخذ الله ابراهيم خلیلا، جلد 3، صفحہ 1223 (3172) دار ابن کثیر دمشق

نَنسُهُمْ كَمَا نَسُوا الْقَاءَ يَوْمَ هَذَا ۖ وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾
لَقَدْ جِئْنَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَاحَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

”جنہوں نے بنا لیا تھا اپنے دین کو کھیل اور تماشا اور فریب میں مبتلا کر دیا تھا انہیں دنیا کی زندگی نے سو آج ہم فراموش کر دیں گے انہیں جیسے بھلا دیا تھا انہوں نے اس دن کی ملاقات کو اور جس طرح وہ ہماری آیتوں کا انکار کیا کرتے تھے اور بے شک لے آئے ہم ان کے پاس ایک کتاب جسے ہم نے واضح کر دیا ہے (اپنے) علم (کامل) سے درآں حالیکہ وہ ہدایت اور رحمت ہے اس قوم کے لیے جو ایمان لاتے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ قَالِیَوْمَ نَنسُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ یَوْمِهِمْ هَذَا کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ ہم انہیں جہنم میں ڈال کر چھوڑ دیں گے جیسا کہ انہوں نے اس دن کی ملاقات کو بھلا دیا تھا (1)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ خیر اور بھلائی سے انہیں فراموش کر دے گا اور تکلیف اور عذاب سے انہیں فراموش نہیں کرے گا (یعنی اس میں انہیں ضرور مبتلا کرے گا) (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ قَالِیَوْمَ نَنسُهُمْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: ہم انہیں جہنم میں بہت پیچھے دھکیل دیں گے (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس کا معنی ہے ہم انہیں رحمت سے دور بنادیں گے جیسا کہ انہوں نے اس دن کی ملاقات کے لیے عمل کرنا چھوڑ دیے تھے (4)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت یزید بن ابی مالک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بلاشبہ جہنم میں کئی ایسے کنویں ہیں کہ جسے ان میں پھینکا جائے گا اسے بھلا دیا جائے گا۔ وہ اس میں جائے قناریتک پہنچنے سے قبل ستر برس تک گرتا جائے گا۔

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۖ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ
مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۚ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ
فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ قَدْ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

”کافر کس چیز کے منتظر ہیں؟ یہ کہ قرآن کی دھمکی کا انجام کیا ہوتا ہے۔ جس روز ظاہر ہوگا اس کا انجام تو کہیں گے

جو بھلائے ہوئے تھے اسے اس سے پہلے کہ بے شک لائے تھے ہمارے رب کے رسول حق (پیغام) تو کیا (آج) ہمارے کوئی سفارشی ہیں تو وہ سفارش کریں ہمارے لیے یا ہمیں واپس بھیج دیا جائے تاکہ ہم عمل کریں اس کے برعکس جو ہم کیا کرتے تھے، بے شک انہوں نے نقصان پہنچایا اپنے آپ کو اور گم ہو گیا ان سے جو وہ بہتان باندھا کرتے تھے۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے تَاوِيلُہ کا معنی عاقبتہ (انجام) کیا ہے (یعنی کافر کس چیز کے منتظر ہیں؟ یہ کہ قرآن کی دھمکی کا انجام کیا ہوتا ہے) (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے ذکر کیا ہے کہ یَوْمَ یَأْتِی تَاوِيلُہ میں تاویل کا معنی حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے جزا کیا ہے (یعنی جس روز اس کی جزا ظاہر ہوگی) اور یَقُولُ الذِّیْنَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ میں نَسُوهُ کا معنی اَعْرَضُوْا مِنْہُ کیا ہے (یعنی وہ کہیں گے جو اس سے پہلے اس سے اعراض کئے ہوئے تھے) (2)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یوم سے مراد قیامت کا دن ہے (کہ جب قیامت کے دن ان کا انجام ظاہر ہوگا) (3)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت سدی رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیے ہیں کہ تاویل سے مراد عواقب (انجام) ہے مثلاً واقعہ بدر قیامت اور دیگر جو وعدے اس سے کیے گئے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا کہ اس کے انجام میں سے کچھ ظاہر ہوتا رہے گا یہاں تک کہ قیامت کے دن اس کا انجام مکمل ہو جائے گا۔ جب اہل جنت جنت میں داخل ہو جائیں گے اور دوزخی دوزخ میں داخل ہو جائیں گے تو اس دن اس کا انجام پایہ تکمیل کو پہنچ جائے گا۔ تو اس کے بارے میں یہ آیت نازل کی گئی یَوْمَ یَأْتِی تَاوِيلُہ اس طرح کہ اللہ تعالیٰ اس دن اپنے دوستوں اور اپنے دشمنوں کو ان کے اپنے اپنے اعمال کے مطابق بدلہ اور جزا عطا فرمائے گا۔ تو اس دن وہ کہیں گے جو اس سے پہلے اسے بھلائے ہوئے تھے کہ بے شک ہمارے رب کے رسول حق (پیغام) لائے تھے الی آخر الآیہ (4)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے تاویل کا معنی تحقیق نقل کیا (کہ جس دن اس کی حقیقت ظاہر ہوگی) اور انہوں نے بطور تصدیق یہ آیت پڑھی هٰذَا تَاوِيلُ رُءُیَا یَیْ مِنْ قَبْلُ (یوسف: 100) اور فرمایا کہ اس میں هٰذَا تَاوِيلُ، هٰذَا تَحْقِیْقُہَا کے معنی میں ہے۔ اسی طرح یہ آیت بھی ہے وَمَا یَعْلَمُ تَاوِيلُہ اِلَّا اللّٰہُ (آل عمران: 7) فرمایا کہ اس کا معنی ہے: ”اللہ تعالیٰ کے سوا اس کی حقیقت کو کوئی نہیں جانتا“ (5)۔

حضرت ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ وَصَلَّ عَنْہُمْ مَا کَانُوا یَفْتَرُوْنَ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے

فرمایا کہ اس کا معنی ہے ان سے گم ہو گیا جو وہ دنیا میں جھوٹ بولا کرتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ یَفْتَرُونَ کا معنی یُشِيرُ کُونَ ہے کہ ان سے گم ہو گیا جسے وہ شریک ٹھہرایا کرتے تھے۔

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ۚ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۚ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۚ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٥﴾ اَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾

”بلاشبہ تمہارا رب اللہ ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پھر متمکن ہوا عرش پر (جیسے اسے زیبا ہے) ڈھانکتا ہے رات سے دن کو در آنحالیکہ طلب کرتا ہے دن رات کو تیزی سے اور (پیدا فرمایا) سورج اور چاند اور ستاروں کو وہ سب پابند ہیں اس کے حکم کے، سن لو! اسی کے لیے خاص ہے پیدا کرنا اور حکم دینا۔ بڑی برکت والا ہے اللہ تعالیٰ جو مرتبہ کمال تک پہنچانے والا ہے سارے جہانوں کو دعا کرو اپنے رب سے گڑگڑاتے ہوئے اور آہستہ آہستہ۔ بے شک اللہ نہیں دوست رکھتا حد سے بڑھنے والوں کو“۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سمیط رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمارے رب کریم نے اس آیت میں اپنی ذات کے بارے میں ہماری راہنمائی فرمائی ہے إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ الا یہ۔

امام ابن ابی الدنیا رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب الدعاء میں اور خطیب نے تاریخ میں حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے جس نے یہ بیس آیات پڑھیں میں اس کا ضامن ہوں، اللہ تعالیٰ اسے ہر ظالم حکمران، ہر سرکش شیطان، ہر نقصان پہنچانے والے درندے اور ہر عادی چور سے محفوظ رکھے گا۔ (وہ آیات یہ ہیں) آیۃ الکرسی، سورۃ اعراف کی یہ تین آیات إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ الا یہ، سورۃ صافات کی پہلی دس آیات، سورۃ رحمن کی یہ تین آیات يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٦٦﴾ (رحمن) اور سورۃ حشر کی آخری آیات لَعْنَةُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سے لے کر تا آخر۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سعد بن اسحاق بن کعب بن عجرہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت نازل ہوئی إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ گھڑ سواروں کی ایک بہت بڑی جماعت ملی، وہ عرب کے باسی نہیں دکھائی دیتے تھے۔ تو انہوں نے ان سے پوچھا: تم کون ہو؟ انہوں نے جواب دیا: ہم جنات میں سے ہیں اور ہم اس شہر سے

نکلے ہیں، اس آیت نے ہمیں نکالا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبید بن ابی مرزوق رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس نے سونے کے وقت یہ آیت پڑھی
إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ..... الْآيَةَ، تو اس پر فرشتہ اپنا پر بچھا دیتا ہے یہاں تک کہ صبح ہو جاتی ہے اور وہ
چوری سے محفوظ رہتا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن قیس صاحب عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اہل مدینہ میں سے ایک
آدمی بیمار ہو گیا اور اس کے دوستوں کی ایک جماعت اس کے پاس آئی اور وہ اس کے لیے دعا اور تعویذ کرنے لگے۔ تو ان میں
سے ایک آدمی نے إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ..... الْآيَةَ، والی تمام آیات پڑھیں۔ وہ آدمی خاموش ہو گیا۔
پھر اس نے حرکت کی اور سیدھا بیٹھ گیا۔ پھر اس نے ایک دن اور ایک رات سجدہ کیا۔ یہاں تک کہ دوسرے دن وہی ساعت
آگئی جس میں پہلے دن اس نے سجدہ کیا تھا۔ تو اس کے گھر والوں نے اسے کہا: سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے
تجھے صحت عطا فرمائی ہے اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَاكَ اس نے کہا میری طرف وہ فرشتہ بھیجا گیا جو روح قبض کرتا ہے تو جب
تمہارے ساتھی نے وہ آیات پڑھیں تو اس فرشتے نے سجدہ کیا اور میں نے بھی اس کے سجود کے ساتھ سجدہ کیا پس اس وقت
اس نے اپنا سراٹھایا ہے پھر وہ جھکا اور فوت ہو گیا۔

امام ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے
آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پیدا فرمایا، ان میں سے ہر دن کا علیحدہ علیحدہ نام یہ ہے، ابوجاد، ہواز، حطی، کلمون، صعنص
اور قرشات۔

امام سمویہ رحمہ اللہ نے فوائد میں حضرت زید بن ارقم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو
چھ دنوں میں پیدا فرمایا، فرمایا اس میں سے ہر دن کی مقدار ہزار برس تھی۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت
مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تخلیق کی ابتدا عرش، پانی اور ہوا سے کی گئی اور پھر زمین پانی سے پیدا کی گئی۔ تخلیق کی ابتدا
اتوار سے کی گئی پھر پیر، منگل، بدھ، جمعرات اور جمعۃ المبارک کے دن تخلیق کا عمل مکمل ہو گیا اور ہفتے کے دن یہودی یہودی
بنے۔ ان چھ دنوں میں سے ہر دن موجودہ دنوں کے اعتبار سے ہزار برس کے برابر تھا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین اور جو کچھ ان
کے مابین ہے سب کی تخلیق کی ابتدا اتوار کے دن کی، پھر جمعہ کے دن تین ساعتوں میں اپنی شان قدرت کے مطابق عرش پر
متمکن ہوا اور ان میں سے ایک ساعت میں عداوت اور دشمنی پیدا فرمائی تاکہ لوگ دعا اور سوال کے وقت اپنے رب کی طرف
ہی رغبت رکھیں اور ایک ساعت میں وہ بدبو پیدا کی جو مرنے کے بعد ابن آدم میں ظاہر ہوتی ہے تاکہ جب وہ مرے تو اس

کے لیے قبر بنائی جائے۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے الاسماء والصفات میں حضرت حیان الاعرج رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یزید بن ابی سلم نے جابر بن زید کی طرف لکھا کہ تخلیق کی ابتدا کس سے ہوئی؟ تو انہوں نے جواب دیا کہ عرش، پانی اور قلم سے اور اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے کہ ان میں سے پہلے کسے پیدا کیا گیا۔

ابن ابی شیبہ نے حضرت کعب سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کرنے کا آغاز اتوار سے کیا پھر پیر، منگل، بدھ، جمعرات اور جمعۃ المبارک تک یہ سلسلہ جاری رہا اور ان میں سے ہر دن کو ایک ہزار برس کے برابر بنایا (1)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرا ہاتھ پکڑا اور فرمایا اے ابو ہریرہ! بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے آسمانوں، زمین اور ان کے درمیان جو کچھ بھی ہے سب کو چھ دن میں پیدا فرمایا۔ پھر اپنی شان قدرت کے مطابق عرش پر متمکن ہوا اور ہفتے کے دن مٹی، اتوار کے دن پہاڑ، پیر کے دن درخت، منگل کے دن حضرت آدم علیہ السلام، بدھ کے دن نور، جمعرات کے دن چوپائے اور دیگر جانور اور جمعۃ المبارک کے دن، دن کی آخری ساعت میں حضرت آدم علیہ السلام کو تخلیق فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ اپنی شان قدرت کے مطابق ساتویں دن عرش پر متمکن ہوا۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب الاحبار رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جس وقت مخلوق کو پیدا فرمایا تو اس طرح عرش پر متمکن ہوا جس طرح اسے زیبا ہے۔ تو عرش نے اس کی تسبیح بیان کی۔

امام ابن مردویہ اور لا لکائی رحمۃ اللہ علیہما نے السنۃ میں ذکر کیا ہے کہ ام المومنین حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے ثَمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ کی تفسیر میں فرمایا کہ اس کی کیفیت عقل سے باہر ہے، استواء غیر مجہول ہے۔ اس کا اقرار کرنا ایمان ہے اور اس کا انکار کرنا کفر ہے۔

امام لا لکائی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عیینہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس ارشاد کے بارے حضرت ربیعہ سے پوچھا گیا کہ رب کے عرش پر متمکن ہونے کی کیفیت کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا استواء غیر مجہول ہے۔ کیف غیر معقول ہے، اللہ تعالیٰ کی جانب سے پیغام ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر (لوگوں تک) پہنچانا لازم ہے اور ہم پر اس کی تصدیق کرنا واجب ہے۔

امام علامہ بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عبد اللہ بن صالح بن مسلم رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے ذکر کیا ہے کہ حضرت ربیعہ سے مذکورہ سوال کیا گیا تو آپ نے مذکورہ جواب ارشاد فرمایا۔

امام لا لکائی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جعفر بن عبد اللہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت مالک بن انس رحمۃ اللہ علیہ کے پاس آیا اور انہیں کہا اے ابو عبد اللہ! اللہ تعالیٰ عرش پر متمکن ہوا۔ اس کے اس متمکن ہونے کی کیا کیفیت ہے؟ تو راوی نے کہا

میں نے مالک کو کبھی اس حال میں نہیں دیکھا کہ انہوں نے اپنے کلام میں اپنی ایجاد کی طرح کی کوئی شے پائی اور ان پر پسینہ ہو۔ قوم نے سر جھکا لیے وہ آدمی اٹھا اور حضرت مالک رحمۃ اللہ علیہ سے استفسار کیا۔ تو آپ نے فرمایا اس کی کیفیت عقل سے وراء ہے استواء غیر مجہول ہے۔ اس پر ایمان لانا واجب ہے، اس کے بارے سوال کرنا بدعت ہے اور مجھے تو تیرے گمراہ ہونے کا خوف ہے۔ آپ نے اسے یہ بتایا اور وہاں سے نکال دیا۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن وہب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضرت مالک بن انس کے پاس تھے۔ ایک آدمی آپ کے پاس آیا اور اس نے کہا: اے ابو عبد اللہ! رحمٰن عرش پر متمکن ہوا۔ اس استواء کی کیفیت کیا ہے؟ تو امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے سر جھکا لیا اور آپ کو پسینہ آنے لگا۔ پھر آپ نے سر اٹھایا تو فرمایا اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اُسْتَوٰی ﴿طہ﴾ (طہ) رحمٰن عرش پر متمکن ہوا جیسا کہ اس کی ذات کو زیبا ہے۔ اس کی کیفیت بیان نہیں کی جاسکتی، اس سے کیف اٹھا لیا گیا ہے اور تو برا اور بدعتی آدمی ہے اسے یہاں سے نکال دو، راوی کہتے ہیں کہ اس آدمی کو وہاں سے نکال دیا گیا۔

بیہقی نے احمد بن ابی الحواری سے یہ قول بیان کا ہے کہ میں نے سفیان بن عیینہ کو یہ کہتے سنا ہے کہ جب بھی اللہ تعالیٰ اپنی کتاب میں اپنی ذات کے بارے کوئی وصف بیان کرے۔ تو اس کی تفسیر اس کی تلاوت ہے اور اس پر سکوت اختیار کرنا ہے۔ امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت اسحاق بن موسیٰ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے ابن عیینہ کو یہ کہتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات کے بارے جو وصف بیان کیا ہے تو اس کی تفسیر اس کی قراءت ہے۔ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسل علیہم الصلوٰۃ والسلام کے سوا کسی کے لیے اس کی تفسیر بیان کرنا صحیح نہیں۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو یسیٰ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ اپنی شان قدرت کے مطابق عرش پر متمکن ہوا تو ایک فرشتہ سجدے میں گر گیا اور قیامت قائم ہونے تک سجدہ میں رہے گا۔ اور جب قیامت کا دن ہوگا تو وہ اپنا سر اٹھائے گا۔ اور کہے گا سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْتُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ اِلَّا اَنْتَ لَمْ اُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا وَلَمْ اَتَّخِذْ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا، تیری ذات پاک ہے میں نے اس طرح تیری عبادت نہیں کی جیسے تیری عبادت کا حق تھا مگر بلاشبہ میں نے تیرے ساتھ کسی شے کو شریک نہیں ٹھہرایا اور نہ تیرے سوا کسی کو ولی بنایا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یُعْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ رات سے دن کو ڈھانکتا ہے تو دن اپنی روشنی سمیت چلا جاتا ہے اور وہ اسے بڑی تیزی کے ساتھ طلب کرتا ہے یہاں تک کہ اسے پالیتا ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حَشِيئًا کا معنی سریع (تیزی سے) ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ یُعْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ کا مفہوم حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے یہ بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ دن کو رات کا لباس پہنا دیتا ہے۔

رہا قول باری تعالیٰ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ تو اس کے بارے طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ سورج چاند اور ستارے عرش کے نور سے پیدا کیے گئے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے آلاءُ الخلق وَالْأُمُرُ کے بارے حضرت سفیان بن عیینہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ خلق سے مراد پیدا کرنا اور امر سے مراد کلام کرنا ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت عبدالعزیز شامی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے اور انہیں شرف صحابیت بھی حاصل تھا۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے اپنے عمل صالح کرنے پر اللہ تعالیٰ کی تعریف بیان نہ کی اور اپنی تعریف کی، تو اس نے کفر کیا اور اپنا کیا ہوا عمل ضائع کر دیا اور جس کسی نے یہ گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے امر میں سے کچھ بندوں کے لیے بھی مقرر کیا ہے، تو اس نے اس ارشاد کا انکار کیا جو اللہ تعالیٰ نے اپنے انبیاء علیہم السلام پر نازل فرمایا۔ اور وہ ارشاد یہ ہے آلاءُ الخلق وَالْأُمُرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ”سن لو اس کے لیے خاص ہے پیدا کرنا اور حکم دینا“ (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ارشاد خداوندی دُعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً میں خفیت سے مراد سرا اور مخفی دعا مانگنا ہے۔ یعنی تم اپنے رب سے دعا کرو گڑ گڑاتے ہوئے اور آہستہ آہستہ (سرا) بے شک اللہ تعالیٰ دعا میں اور دیگر امور میں حد سے بڑھنے والوں کو دوست نہیں رکھتا (2)۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ نے کہا تَضَرُّعًا کا معنی اعلانیہ اور خُفْيَةً کا معنی سرا آہستہ آہستہ دعا کرنا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے تَضَرُّعًا کا معنی ہے عاجزی کرتے ہوئے اور خُفْيَةً کا معنی ہے آواز پست کرتے ہوئے۔ یعنی تم اپنی دنیوی اور اخروی حاجات کے بارے میں اپنے رب سے دعا کرو عاجزی کرتے ہوئے دھیمی اور پست آواز کے ساتھ۔ اور اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ کی تفسیر میں آپ فرماتے ہیں تم کسی مومن مرد اور عورت کے بارے شر اور برائی کی دعانہ کرو یعنی اے اللہ! فلاں کو ذلیل و رسوا کر دے اور فلاں پر لعنت بھیج اور اسی کی مثل دیگر دعائیں۔ کیونکہ یہ عداوت اور دشمنی کی علامت ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مجلز رحمہ اللہ سے اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے تم انبیاء و رسل علیہم الصلوٰۃ والسلام کے منازل و مراتب (پر پہنچنے) کی دعانہ کرو (3)۔

امام ابن ابی حاتم نے زید بن اسلم سے روایت کیا ہے کہ وہ یہ نظریہ رکھتے تھے کہ بلند آواز سے دعا کرنا حد سے بڑھنا ہے۔ امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی اِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ تک کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اس آیت میں اللہ تبارک و تعالیٰ نے تمہیں اپنی قدرت اور عظمت و جلال کی خبر دی ہے۔ پھر یہ بیان کیا ہے کہ تم اس سے کیسے دعا مانگو کہ وہ اس کے غصے اور ناراضگی کا سبب نہ

بنے۔ تو فرمایا اُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ۔ حضرت قتادہ نے کہا کہ تم جان لو بعض دعاؤں میں سے حد سے تجاوز ہوتا ہے، لہذا تم دشمنی اور حد سے بڑھنے سے اجتناب کرو اگر تم استطاعت رکھتے ہو۔ اور اللہ تعالیٰ کے سوا کسی کے پاس حقیقی قوت اور طاقت نہیں ہے۔ فرمایا ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ بنی سلیم کے بھائی مجالد بن مسعود نے ایک قوم کو چیخ چیخ کر دعا کرتے ہوئے سنا۔ تو وہ ان کی طرف چل پڑے اور فرمایا: اے قوم! تم نے اپنے سے پہلے لوگوں پر فضیلت کو پالیا ہے یا کہ تم ہلاک ہو چکے ہو۔ پس وہ لوگ ایک ایک کر کے وہاں سے کھسکنا شروع ہو گئے۔ یہاں تک کہ انہوں نے اس جگہ کو چھوڑ دیا۔ فرمایا ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما ایک قوم کے پاس تشریف لائے اس حال میں کہ وہ لوگ اپنے ہاتھ بلند کیے ہوئے تھے۔ تو آپ نے فرمایا: یہ قوم کیا حاصل کر رہی ہے؟ قسم بخدا! اگر یہ لوگ زمین میں پہاڑ سے بھی بڑھ کر طویل اور لمبے ہوتے تو یہ اللہ تعالیٰ سے قرب میں اضافہ نہ کر سکتے۔ حضرت قتادہ نے کہا بے شک اللہ تعالیٰ کا قرب اس کی اطاعت و فرمانبرداری سے حاصل ہو سکتا ہے۔ پس تم اللہ تعالیٰ سے جو دعا بھی مانگو اس میں چاہیے کہ سکینت و وقار ہو، اس میں خاموشی، لباس اور ہدایت کا حسن بھی ہو اور اس میں راحت و سکون کا جمال بھی ہو۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن حبان، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے اپنے بیٹے کو اس طرح کہتے ہوئے سنا: اے اللہ! میں تجھ سے جنت کی دائیں جانب قصر ابیض کی التجا کرتا ہوں، جب میں جنت میں داخل ہو جاؤں۔ تو انہوں نے اسے فرمایا: اے بیٹے! اللہ تعالیٰ سے جنت کا سوال کرو اور دوزخ کی پناہ مانگو۔ کیونکہ میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ عنقریب اس امت میں ایک قوم ہوگی جو دعا اور طہور (پاکیزگی حاصل کرنے) میں حد سے بڑھ جائیں گے (1)۔

امام طحاوی، ابن ابی شیبہ، احمد، ابوداؤد، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے اپنے بیٹے کو سنا کہ وہ دعا کرتے ہوئے یہ کہہ رہا ہے: اے اللہ! میں تجھ سے جنت، اس کی نعمتوں اور اس کی دیگر رونقوں اور خوبیوں کا سوال کرتا ہوں۔ اور میں تجھ سے دوزخ، اس کی زنجیروں اور اس کے طوقوں سے پناہ طلب کرتا ہوں۔ تو آپ نے فرمایا: بلاشبہ تو نے اللہ تعالیٰ سے خیر و بھلائی کا سوال کیا ہے اور بہت سے شر سے اس کی پناہ مانگی ہے لیکن میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ عنقریب ایک قوم ہوگی جو دعا میں حد سے بڑھ جائے گی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی اُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ بلاشبہ تیرے لیے صرف اتنا کہنا کافی ہے اے اللہ! میں تجھ سے جنت کا سوال کرتا ہوں اور ایسے قول و عمل کا جو اس کے قرب کا ذریعہ اور سبب ہو اور میں تجھ ہی سے جہنم سے پناہ مانگتا ہوں اور ہر ایسے قول و عمل سے جو اس کے قرب کا ذریعہ اور سبب ہو (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ربیع رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے کہا۔ تو اپنے رب سے ایسے امر کے

1۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الدعاء باب کراهیة الاعتداء فی الدعاء، جلد 4، صفحہ 321 (3864)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 172، دار صادر بیروت

بارے سوال کرنے سے اجتناب کر، جس سے تجھے منع کیا گیا ہے یا جو تیرے لیے مناسب نہیں۔

امام ابن مبارک، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مسلمان دعا میں انتہائی (عجز و انکساری) کی کوشش کرتے تھے اور اگر ان کی آواز ہوتی تو وہ نہیں سنائی دیتی تھی مگر صرف اتنی کہ وہ ان کے اور ان کے رب کے درمیان ایک سرگوشی ہے۔ اس لیے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً اور اس لیے کہ اللہ تعالیٰ نے عبد صالح کا ذکر کیا اور اس کے قول کو پسند کرتے ہوئے فرمایا اِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدًا خَفِيًّا ﴿٥١﴾ (مریم) ”جب اس نے پکارا اپنے رب کو چپکے چپکے“ (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں ابن جریج نے کہا کہ دعا میں حد سے بڑھنا یہ ہے کہ آواز کو بلند کرنا اور چیخ و پکار کر کے دعا کرنا ناپسندیدہ اور مکروہ ہے اور دعا میں عجز و انکساری اور راحت و سکون کا حکم دیا گیا ہے (2)۔

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥١﴾

”اور نہ فساد پھیلاؤ زمین میں اس کی اصلاح کے بعد اور دعا مانگو اس سے ڈرتے ہوئے اور امید کرتے ہوئے۔ بے شک اللہ کی رحمت قریب ہے نیکوکاروں سے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ تم زمین میں فساد نہ پھیلاؤ اس کے بعد کہ انبیاء علیہم السلام اور ان کے اصحاب نے اس کی اصلاح کر دی ہے۔ امام ابوالشیخ نے حضرت ابوبکر بن عیاش رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے بارے سوال کیا گیا۔ تو انہوں نے جواب دیا کہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کو اہل زمین کی طرف بھیجا اور اس وقت زمین کے باسی فساد برپا کیے ہوئے تھے تو اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے سبب ان کی اصلاح فرمائی۔ پس جس کسی نے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے لائے ہوئے دین کے خلاف دعوت دی، وہ زمین میں فساد پھیلانے والوں میں سے ہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابوسنان سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس آیت کا مفہوم یہ ہے رب کریم فرما رہا ہے: تحقیق میں نے اپنی حلال چیزوں کو حلال قرار دیا ہے، حرام چیزوں کو حرام قرار دیا ہے اور اپنی حدود کو مقرر کر دیا ہے پس تم ان سے تجاوز نہ کرو۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَاَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا کا معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس طرح بیان کیا ہے خَوْفًا مِنْهُ وَطَمَعًا لِّبَاعِنْدَهُ یعنی تم اللہ تعالیٰ سے دعا مانگو اس سے ڈرتے ہوئے اور اس کی امید اور خواہش رکھتے ہوئے جو کچھ اس کے پاس ہے۔ اور یہاں محسنین بمعنی مومنین ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ کی رحمت مومنین کے قریب ہے اور جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان نہیں لایا۔ وہ تو مفسدین میں سے ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مطر الوراق سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کر کے اس کے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو پورا کرو۔ کیونکہ اس نے یہ فیصلہ فرما دیا ہے کہ اس کی رحمت نیکوکاروں کے قریب ہے۔

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَاحَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ
سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ
كُلِّ الشَّيْءِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٥﴾

”اور وہی خدا ہے جو بھیجتا ہے ہواؤں کو خوش خبری سناتے ہوئے اپنی رحمت (بارش) سے پہلے یہاں تک کہ جب وہ اٹھالاتی ہیں بھاری بادل تو ہم لے جاتے ہیں اسے کسی ویران شہر کی طرف پھر ہم اتارتے ہیں اس سے پانی پھر پیدا کرتے ہیں اس کے ذریعہ ہر قسم کے پھل۔ اسی طرح ہم نکالیں گے مردوں کو تاکہ تم نصیحت قبول کرو۔“
امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے حضرت عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے یہ آیت اس طرح پڑھی وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ اس پر (تمام قراء کا) اجماع ہے۔ اور بُشْرًا میں باکو خفیف پڑھا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہوا بھیجتا ہے اور وہ خافقین یعنی زمین و آسمان کے کنارے جہاں مل رہے ہوتے ہیں کے درمیان سے بادل کولاتی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ ہی اسے وہاں سے نکال کر پھیلا دیتا ہے۔ پس وہ اسے آسمان میں پھیلانے رکھتا ہے جیسے چاہتا ہے پھر آسمان کے دروازے کھول دیتا ہے اور پانی بادل پر بہا دیتا ہے پھر اس کے بعد بادل بارش برساتا ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَاحَتِهِ کا معنی بیان کرتے ہوئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ لوگ ان (ہواؤں) سے خوش ہو جاتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ میمانی رحمۃ اللہ علیہ اسے بُشْرًا پڑھتے تھے یعنی مبشرات سے قبل (اللہ تعالیٰ ہواؤں کو بھیجتا ہے)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں رحمت سے مراد بارش ہے اور انہوں نے ہی كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ کی تفسیر میں کہا کہ اسی طرح تمہیں نکالا جائے گا۔ یعنی جس طرح پانی کے سبب کھیتی نکالی جاتی ہے اسی طرح مردوں کو بھی نکالا جائے گا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ مردوں کو نکالنے کا ارادہ فرمائے گا تو آسمان بارش برسائے گا، یہاں تک کہ زمین ان کے ساتھ پھٹ جائے گی۔ پھر اللہ تعالیٰ ارواح کو بھیجے گا اور ہر روح اپنے جسم کی طرف آئے گی۔ پس اس طرح اللہ

تعالیٰ مردوں کو بارش کے سبب زندہ فرمائے گا جیسے وہ زمین کو سرسبز و شاداب کرتا ہے۔

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۚ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَلِكَ
نُصِرُّكَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥١﴾

”اور جو سرزمین عمدہ و زرخیز ہے (کثرت سے) نکلتی ہے اس کی پیداوار اپنے رب کے حکم سے اور جو خراب ہے نہیں نکلتی اس سے (پیداوار) مگر قلیل گھٹیا۔ اسی طرح ہم مختلف طریقوں سے بیان کرتے ہیں (اپنی) نشانیاں اس قوم کے لیے جو شکر گزار ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورۃ الصدر آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے بندہ مومن کے لیے بیان فرمائی ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: بندہ مومن پاک ہے اور اس کا عمل بھی پاک ہے۔ اس طرح جیسا کہ زرخیز اور عمدہ سرزمین کا پھل عمدہ اور خوش ذائقہ ہوتا ہے۔ اور وَالَّذِي خَبُثَ الآیہ میں اللہ تعالیٰ نے کافر کی مثال بیان کی ہے کہ جس طرح دلدلی اور شوریلی زمین سے اچھی پیداوار نہیں نکلتی اسی طرح کافر خود بھی ناپاک ہے اور اس کا عمل بھی ناپاک ہے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ زمین کے تمام اوصاف دلدل، شور اور دیگر اوصاف حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی اولاد کی مثل ہیں کہ ان میں پاکیزہ اور اچھے لوگ بھی ہیں اور ناپاک اور برے لوگ بھی (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ کے بارے کہا کہ یہ ایسے بندہ مومن کی مثال ہے جس نے کتاب اللہ سنی، اسے یاد کیا اور مضبوطی سے تھام لیا پھر اس کے مطابق عمل کیا اور اس سے خوب نفع اٹھایا۔ تو یہ اس زمین کی مثل ہے جس پر بارش برسی پھر اس نے پیداوار اگائی اور خوب سرسبز و شاداب ہو گئی۔ اور وَالَّذِي خَبُثَ یہ کافر کی مثال ہے جس نے نہ قرآن کو سمجھا اور نہ اس کے مطابق عمل کیا۔ نہ اسے مضبوطی سے تھاما اور نہ اس سے نفع حاصل کیا۔ پس وہ اس فاسد اور خراب زمین کی طرح ہے جس پر بارش تو برسی۔ مگر اس نے کوئی شے نہیں اگائی اور نہ وہ سرسبز و شاداب ہوئی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے اس آیت کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے دلوں کے لیے بیان فرمائی ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وہ بارش نازل کرتا ہے تو عمدہ اور زرخیز زمین اللہ تعالیٰ کے اذن سے اپنی پیداوار نکالتی ہے اور وَالَّذِي خَبُثَ اس سے مراد وہ خراب اور دلدلی زمین ہے جس کی پیداوار نہیں نکلتی مگر قلیل اور گھٹیا۔ اسی طرح دل ہیں کہ جب قرآن بندہ مومن کے دل پر نازل ہوا۔ تو وہ اس کے ساتھ ایمان لایا اور ایمان اس کے دل میں راسخ اور ثابت ہو گیا اور کافر کے دل میں جب قرآن داخل ہوا۔ تو اس کا تعلق کسی ایسی شے سے نہ ہوا۔ جو اسے نفع

دیتی۔ اور اس کے دل میں ایمان میں سے کوئی شے ثابت نہیں ہوئی مگر وہی جو اسے نفع نہیں دے سکتی۔ جیسا کہ خراب زمین سے ایسی پیداوار ہی نکلتی ہے جو نفع بخش نہیں ہوتی۔ اور نیکدہ سے مراد ایسی قلیل شے ہے جو نفع نہ دے سکتی ہو (1)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ نے وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ میں یا کو فتحہ اور را کو ضمہ (پیش) کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن جریر نے حضرت مجاہد سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زرخیز اور عمدہ زمین کو بارش نفع دیتی ہے اور اس سے پیداوار آگتی ہے اور وہ زمین جو دلدلی اور شوریلی ہو اسے بارش کوئی فائدہ نہیں دیتی۔ اور اس سے بالکل قلیل گھنسیا پیداوار نکلتی ہے۔ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی ساری اولاد کے لیے بیان فرمائی ہے۔ بلاشبہ ساری اولاد آدم ایک ہی نفس سے پیدا کی گئی ہے۔ سو ان میں سے کچھ ہیں جو اللہ تعالیٰ اور اس کی کتاب کے ساتھ ایمان لائے ہیں، تو وہ اچھے اور عمدہ ہو گئے اور بعض وہ ہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ اور اس کی کتاب کے ساتھ کفر کیا ہے تو وہ ناپاک اور فاسد ہو گئے (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے کافر اور مومن کے لیے بیان فرمائی ہے (3)۔

امام احمد، بخاری، مسلم اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رحمہ اللہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس ہدایت اور علم کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے مجھے مبعوث فرمایا ہے اس کی مثال کثیر موسلا دھار بارش کی طرح ہے، جو زمین پر برستی ہے۔ پس زمین کا کوئی حصہ پانی کو اپنے اندر جذب کر لیتا ہے اور گھاس اور کثیر سبزہ وغیرہ اگاتا ہے۔ اور زمین کا کوئی حصہ سخت ہوتا ہے۔ وہ پانی کو اپنے اوپر روک لیتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ اس کے ذریعہ لوگوں کو نفع پہنچاتا ہے پس لوگ اس سے پیٹتے ہیں، زمین کو سیراب کرتے ہیں اور فصلیں اگاتے ہیں۔ اور زمین کا کچھ حصہ ایسا ہوتا ہے جو انتہائی پست اور نرم ہوتا ہے۔ نہ وہ پانی کو روکتا ہے اور نہ ہی گھاس اور سبزہ وغیرہ اگاتا ہے۔ پس اسی طرح مثال ہے اس آدمی کی جس نے اللہ تعالیٰ کے دین کو سمجھا اور اسے اس دین نے نفع دیا، جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے مجھے مبعوث فرمایا پس اس نے علم حاصل کیا اور دوسروں کو سکھایا۔ اور (دوسری) اس کی مثال ہے جس نے دین کے لیے سرنہیں اٹھایا اور نہ ہی اللہ تعالیٰ کی اس ہدایت کو قبول کیا جس کے ساتھ مجھے بھیجا گیا (4)۔

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ

إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

”بے شک ہم نے بھیجا نوح (علیہ السلام) کو ان کی قوم کی طرف تو انہوں نے کہا اے میری قوم! عبادت کرو اللہ کی نہیں ہے تمہارا کوئی معبود اللہ کے سوا۔ بے شک میں ڈرتا ہوں کہ تم پر بڑے دن کا عذاب نہ آجائے۔“

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سب سے پہلے حضرت نوح علیہ السلام کو نبی بنا کر بھیجا گیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابونعیم اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت یزید الرقاشی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کا نام نوح اس لیے رکھا گیا ہے کہ آپ نے طویل وقت تک اپنی ذات پر نوح کیا (2)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ کو نوح اس لیے کہا جاتا ہے کیونکہ آپ اپنی ذات پر نوح کرتے تھے۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل اور جوہر رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام جب بوڑھے ہو گئے اور ان کی ہڈیاں نرم پڑ گئیں تو انہوں نے کہا اے میرے پروردگار! کب تک میں مشقت اٹھاتا رہوں گا اور محنت کرتا رہوں گا؟ تو رب کریم نے فرمایا: اے آدم! اس وقت تک یہاں تک تیرا مختون بچہ پیدا ہو جائے۔ تو پھر دس قبیلوں کے بعد حضرت نوح علیہ السلام (آپ کے خاندان میں) پیدا ہوئے۔ اس دن آپ کی عمر ساٹھ سال کم ہزار برس تھی۔ حضرت نوح علیہ السلام کا سلسلہ نسب اس طرح ہے نوح بن لامک بن متوشلخ بن ادریس و ہواخنوخ بن یرد بن مہلائیل ابن قینان بن انوش بن شیت بن آدم علیہ السلام۔ آپ کا اسم گرامی اسکن تھا۔ آپ کو نوح اسکن کہا جاتا ہے اس لیے کہ حضرت آدم علیہ السلام کے بعد لوگوں کو آپ کے پاس ہی سکون حاصل ہوا اور حضرت آدم علیہ السلام تمام کے باپ ہیں اور حضرت نوح علیہ السلام کو نوح اس لیے کہا جاتا ہے کہ آپ نے اپنی قوم پر پچاس برس کم ہزار سال تک نوح کیا۔ وہ اس طرح کہ آپ انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف بلاتے تھے اور جب وہ انکار کرتے تو آپ روتے اور ان پر نوح کرتے تھے (3)۔

امام ابن عساکر نے وہب سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت آدم علیہ السلام کے درمیان دس آباء کا واسطہ ہے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کے درمیان بھی دس آباء کا واسطہ موجود ہے (4)۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کے مابین دس آباء ہیں اور وہ تمام کے تمام دین حق پر قائم تھے۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے (5)۔

امام ابن عساکر نے حضرت نوف الشامی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے انبیاء علیہم السلام میں سے پانچ عربی ہیں: حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الطیب والتحیۃ والثناء، حضرت نوح، حضرت ہود، حضرت صالح اور حضرت شعیب علیہم الصلوٰۃ والسلام (6)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام دوسرے ہزار میں مبعوث ہوئے۔ حضرت آدم علیہ السلام کا وصال نہیں ہوا تھا یہاں تک کہ پہلے ہزار برس کے آخر میں حضرت نوح علیہ السلام کی ولادت

ہوئی۔ لوگوں میں گناہ عام ہو چکے تھے، ظلم و زیادتی کرنے والے جابر حکمران کثیر تعداد میں تھے اور ان میں تکبر اور رعونت انتہائی بڑھ چکی تھی۔ حضرت نوح علیہ السلام انتہائی صبر اور بردباری کے ساتھ دن، رات، سراً اور اعلانیۃً انہیں دعوت حق دیتے رہے۔ انبیاء علیہم السلام میں سے کسی کو بھی اتنے شدید اور سخت حالات پیش نہیں آئے، جن کا سامنا حضرت نوح علیہ السلام کو کرنا پڑا۔ وہ لوگ آپ علیہ السلام کے پاس آتے اور پکڑ کر گلاب دیتے اور مجالس میں مارتے اور پھر بھاگ جاتے۔ آپ ان کے ایسے سلوک کے باوجود ان کے لیے بدعا نہ کرتے۔ بلکہ ان کے لیے دعا کرتے اور کہتے یا رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ اے میرے رب! میری قوم کو بخش دے کیونکہ یہ (حقیقت حال) جانتے نہیں ہیں۔ مگر آپ کے اس حسن سلوک نے ان میں آپ سے فرار اختیار کرنے کے سوا اور کچھ اضافہ نہیں کیا۔ یہاں تک کہ جب آپ ان میں سے کسی آدمی سے کلام کرتے، تو وہ اپنے سر کو کپڑے کے ساتھ خوب لپیٹ لیتا اور اپنے کانوں میں انگلیاں ڈال لیتا، تاکہ آپ کے کلام میں سے کوئی شے اسے سنائی نہ دے، اس لیے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ (نوح: 7) ”تو (ہر بار) انہوں نے اپنی انگلیاں اپنے کانوں میں ٹھونس لیں اور اپنے اوپر لپیٹ لیے اپنے کپڑے“۔ پھر وہ مجلس سے اٹھ کھڑے ہوتے اور تیزی سے چلے جاتے اور کہتے اسے رہنے دو کیونکہ یہ کذاب ہے۔ آپ پر انتہائی شدید اور سخت آزمائش آتی رہی اور آپ ایک زمانہ کے بعد دوسرے زمانہ کے لوگوں اور ایک نسل کے بعد دوسری نسل کا انتظار کرتے رہے۔ مگر جو نسل بھی آئی وہ پہلی سے زیادہ خبیث اور پہلی سے بڑھ کر متکبر اور سرکش نکلی اور ان میں آدمی یہ کہتے: یہ ہمارے آباء و اجداد کے ساتھ بھی تھا اور یہ مسلسل جنون میں مبتلا ہے اور ان میں سے کوئی آدمی مرتے وقت اپنی اولاد کو یہ وصیت کرتا۔ اس مجنون سے بچ کر رہو کیونکہ اس کے بارے مجھے میرے آباء نے بتایا ہے کہ لوگوں کی ہلاکت اور بربادی اس کے ہاتھوں پر ہے۔ پس وہ اس قسم کی وصیت اپنے درمیان کرتے تھے یہاں تک کہ اگر کوئی آدمی اپنے بچے کو اپنے کندھے پر اٹھاتا، پھر اس کے ساتھ ٹھہرا رہتا اور اس پر واقف ہو جاتا تو کہتا: اے میرے بیٹے! میں زندہ رہوں یا مر جاؤں، تو اس شیخ سے بچنا۔ پھر جب آپ کا ان کے ساتھ ایک طویل زمانہ گزر گیا تو انہوں نے کہا قَالُوا يَبْنُوهُمْ قَدْ جَدَلْتُنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٥٠﴾ (ہود) ”وہ (برافروختہ ہو کر) بولے اے نوح! تم نے ہم سے جھگڑا کیا اور اس جھگڑے کو بہت طول دیا۔ (اس مباحثہ کو رہنے دو) اور لے آؤ ہمارے پاس جس (عذاب) کی تم ہمیں دھمکی دیتے رہتے ہو اگر تم سچے ہو“ (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام جزیرہ، حضرت ہود علیہ السلام سرزمین شجر جو کہ سرزمین مہرہ میں ہے، حضرت صالح علیہ السلام حجر، حضرت لوط علیہ السلام سدوم اور حضرت شعیب علیہ السلام مدین میں مبعوث کئے گئے اور حضرت ابراہیم، حضرت آدم، حضرت اسحق اور حضرت یوسف علیہم السلام کا وصال سرزمین فلسطین میں ہوا اور حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام دمشق میں قتل کیے گئے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ حضرت نوح علیہ السلام کو مارتے تھے یہاں تک کہ آپ پر

غشی طاری ہو جاتی تھی، جب افاقہ ہوتا تو آپ یہ دعا مانگتے: اے میرے رب! میری قوم کو بخش دے کیونکہ یہ ناواقف ہیں (1)۔
امام ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہد میں، ابو نعیم اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ کی سند سے عبید بن عمیر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کو آپ کی قوم اتنا مارتی یہاں تک کہ آپ بے ہوش ہو جاتے۔ پھر جب افاقہ پاتے تو اس طرح دعا کرتے: اِهْدِ قَوْمِي فَاِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ۔ اے اللہ! میری قوم کو ہدایت عطا فرما کیونکہ وہ مجھے نہیں جانتے۔ شقیق نے کہا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود نے کہا ہے۔ کہ میں نے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو دیکھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے چہرہ اقدس سے خون صاف کر رہے ہیں اور بطور حکایت انبیاء علیہم السلام سے کسی نبی علیہ السلام کا یہ قول بیان کرتے ہوئے کہہ رہے ہیں: اَللّٰهُمَّ اِهْدِ قَوْمِي فَاِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ۔ (2)

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم نے ایک دوسری سند سے بھی حضرت عبید بن عمیر لیشی سے اسی طرح روایت کیا ہے۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ علیہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے لوگ آپ کا گلا دبا لیتے تھے یہاں تک کہ آپ کی آنکھیں اوپر چڑھ آتیں۔ اور جب وہ آپ کو چھوڑتے تو آپ یہ دعا کرتے اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَاِنَّهُمْ جَهْلَةٌ اے اللہ! میری قوم کو بخش دے کیونکہ وہ جاہل ہیں۔

امام عبد بن حمید، بخاری، مسلم اور ابن ماجہ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ گویا میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف دیکھ رہا ہوں کہ انبیاء میں سے ایک نبی علیہ السلام کا قول بطور حکایت بیان کر رہے ہیں اس حال میں کہ آپ کی قوم نے آپ پر تشدد کیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی جبین اقدس سے خون صاف کر رہے ہیں اور زبان اقدس سے یہ کہہ رہے ہیں اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَاِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ۔ (3)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابو مہاجر الرقی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام اپنی قوم میں ساڑھے نو سو سال تک بالوں کے بنے ہوئے ایک خیمے میں سکونت پذیر رہے۔ آپ کو کہا جاتا تھا۔ اے اللہ تعالیٰ کے نبی! گھر بنا لیجئے۔ تو آپ فرماتے میں آج فوت ہو جاؤں گا یا کل فوت ہو جاؤں گا۔ اُمُوْتُ الْيَوْمَ اَمْ مَوْتٌ غَدًا۔

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت وہب بن ورد رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے کانوں سے گھر بنایا۔ تو آپ کو کہا گیا: آپ نے اس کے علاوہ کسی اور شے سے کیوں نہیں بنایا؟ تو آپ نے فرمایا جس نے فوت ہو جانا ہے اس کے لیے یہی کافی ہے (4)۔

امام ابن ابی الدنیا، عقیلی، ابن عساکر اور دیلمی رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام انبیاء علیہم السلام میں سے بہت بڑے نبی تھے۔ جب بھی وہ بیت الخلا سے باہر آتے تو یہ دعا مانگتے اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ

الَّذِي أَذَقْنِي طَعْمَهُ وَأَبْقَىٰ فِي مَنَفَعَتِهِ، وَأَخْرَجَ مِنِّي أَذَاهُ” سب تعریفیں اس اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس نے اس کھانے سے مجھے لطف اندوز کیا، پھر اس کی منفعت اور فوائد کو باقی رکھا اور اس کی اذیت اور تکلیف کو مجھ سے خارج کر دیا“ (1)۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو مبعوث فرمایا اور زنادقہ کے سوا آپ کی امت کو ہلاک نہیں کیا پھر یکے بعد دیگرے نبی تشریف لاتے رہے اور اللہ تعالیٰ زنادقہ کے سوا اس امت کو ہلاک نہیں کرے گا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت سعد بن حسن سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی قوم مہینے میں دو بار فصل کاشت کرتی تھی اور وہ عورت جو دن کے پہلے حصے میں بچے کو جنم دیتی تو دن کے آخری حصے میں اس کے پیچھے دوسرا بچہ پیدا ہوتا۔

ابن ابی حاتم نے ابن زید سے یہ قول ذکر کیا ہے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کو عذاب نہیں دیا گیا یہاں تک کہ زمین میں کوئی میدان اور پہاڑ ایسا نہیں تھا جسے کوئی آباد کرنے والا آباد نہ کر رہا ہو اور اپنی ذات کے ساتھ مختص کرنے والا مختص نہ کرتا ہو (یعنی اس قوم پر عذاب تب آیا جب کہ وہ زمین کے نشیب و فراز ہر جگہ پر پھیلے ہوئے تھے اور اسے اپنی ملکیت قرار دے چکے تھے)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کے زمانہ میں میدان اور پہاڑ اپنے اپنے باسیوں کے سبب تنگ ہو چکے تھے، یہاں تک کہ میدانوں میں رہنے والے لوگ پہاڑوں پر چڑھنے کی قدرت نہیں رکھتے تھے اور نہ ہی میدانوں میں اتنی گنجائش تھی کہ پہاڑوں پر رہنے والے ان کی طرف اتر آئیں۔ فرمایا: تم اس پر یقین کر لو۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے کہا: حضرت نوح علیہ السلام اپنے زمانے والوں میں سب سے زیادہ حسین و جمیل تھے اور آپ برقعہ پہنے رکھتے تھے۔ کشتی میں سوار ہونے والوں کو بھوک نے آلیا۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے اپنا چہرہ مبارک ان کے لیے ظاہر فرمایا تو وہ سب سیر ہو گئے (2)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حج کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا گزر وادی عسفان کے پاس سے ہوا، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس وادی کے پاس حضرت ہود علیہ السلام، حضرت صالح علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کا بھی سرخ اونٹوں پر گزر رہا ہے، اونٹوں کی نکیل کھجور کی چھال کی بنی ہوئی تھی۔ اس کا لباس عباء (چوغے) پر تھا اور وہ دھاری دار چادریں لیے ہوئے تھے۔ وہ تبلیہ کہتے ہوئے بیت عتیق کا حج کرنے کے لیے گئے (3)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے عید الفطر اور عید الاضحیٰ کے دنوں کے علاوہ صوم دہر (ہمیشہ روزہ) رکھا، حضرت داؤد علیہ السلام نے نصف

الدھر روزہ رکھا (یعنی ایک دن آپ روزہ رکھتے اور ایک دن افطار کرتے) اور حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ہر مہینے میں تین دن روزہ رکھا۔ یعنی آپ نے بہت ساعرصہ روزے رکھے اور بہت سا زمانہ افطار کیے (1)۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے الادب المفرد میں، بزار، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ حضرت نوح علیہ السلام جب قریب الموت ہوئے تو آپ نے اپنے بیٹے سے فرمایا: میں تیرے لیے ایک وصیت پر اکتفا کر رہا ہوں۔ وہ یہ کہ میں تجھے دو چیزوں کا حکم دیتا ہوں اور دو چیزوں سے منع کر رہا ہوں۔ میں تجھے حکم دیتا ہوں کہ اس نظریہ پر ثابت قدم رہو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں) کیونکہ اگر ساتوں آسمان اور ساتوں زمینیں ترازو کے ایک پلڑے میں رکھ دی جائیں اور لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ایک پلڑے میں رکھ دیا جائے تو بالیقین یہ ان پر بھاری ہوگا۔ اور اگر ساتوں آسمان اور ساتوں زمینوں کا ایک مبہم حلقہ (دارہ) زرہ بن جائے، تو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اور سبحان اللہ و بحمدہ انہیں توڑ ڈالے گا۔ کیونکہ یہ ہر شے کی نماز (عبادت) ہے۔ اور اسی کے سبب ہر شے کو رزق دیا جاتا ہے۔ اور میں تجھے شرک اور کبر (تکبر) سے منع کرتا ہوں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا میں تمہیں وہ نہ بتاؤں جس کی تعلیم حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے بیٹے کو دی؟ صحابہ کرام نے عرض کی: کیوں نہیں (ضرور ارشاد فرمائیے) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انہوں نے اپنے بیٹے کو کہا: میں تجھے حکم دیتا ہوں کہ تو یہ کہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخُضْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ کیونکہ اگر اس کے مقابلے میں دوسری جانب آسمان بھی رکھ دیے جائیں تو بالیقین یہ ان سے بھاری ہوگا۔ اور اگر وہ حلقہ ہو جائیں تو یہ اسے توڑ دے گا۔ اور میں تجھے حکم دیتا ہوں کہ تو یہ کہے سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ۔ کیونکہ یہ ساری مخلوق کا ذکر ہے، ساری مخلوق کی تسبیح ہے اور اسی کے سبب مخلوق کو رزق دیا جاتا ہے (3)۔

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ① قَالَ يَقَوْمِ
لَيْسَ بِي ضَالَّةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ② أُبَلِّغُكُمْ رِيسَالَ
رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ③ أَوْ عَجِبْتُمْ أَن
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ④ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِ وَ
أَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ⑤

1- تہذیب تاریخ مدینہ دمشق، جلد 2، صفحہ 155، دارالمیصرہ 2- متدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 113 (154) دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی ثواب التسبیح، جلد 6، صفحہ 55 (29425)، مکتبہ الزمان مدینہ منورہ

”ان کی قوم کے سرداروں نے کہا (اے نوح!) ہم دیکھتے ہیں تمہیں کھلی گمراہی میں آپ نے کہا اے میری قوم! نہیں ہے مجھ میں ذرا گمراہی بلکہ میں تو رسول ہوں سارے جہانوں کے پروردگار کی طرف سے پہنچاتا ہوں تمہیں پیغامات اپنے رب کے اور نصیحت کرتا ہوں تمہیں اور میں جانتا ہوں اللہ کی طرف سے جو تم نہیں جانتے کیا تم تعجب کرتے ہو اس پر کہ آئی تمہارے پاس نصیحت تمہارے رب کی طرف سے ایک آدمی کے ذریعہ جو تم میں سے ہے تاکہ وہ ڈرائے تمہیں (غضب الہی سے) اور تاکہ تم پر ہیزگار بن جاؤ اور تاکہ تم پر رحم کیا جائے پھر بھی انہوں نے جھٹلایا نوح کو تو ہم نے نجات دی ان کو اور جو آپ کے ساتھ کشتی میں تھے اور ہم نے غرق کر دیا ان (بد بختوں) کو جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو بے شک وہ لوگ دل کے اندھے تھے۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو مالک سے نقل کیا ہے کہ الْمَلَأُ سے مراد آپ کی قوم کے سردار اور وڈیرے لوگ ہیں۔ امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ذِکْرُ مَنْ تَرَبُّکُمْ کا مفہوم بیان مَنْ تَرَبُّکُمْ ہے (یعنی کیا تم اس پر تعجب کرتے ہو کہ تمہارے پاس تمہارے رب کی طرف سے بیان آیا) امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا قوماعین سے مراد قوم کفار ہے (یعنی وہ لوگ کافر تھے) امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ اِنَّهُمْ کَانُوْا قَوْمًا عَمِیْنٌ۔ عَنِ الْحَقِّ۔ (بے شک وہ لوگ حق کو دیکھنے سے اندھے تھے۔

وَ اِلٰی عَادٍ اَخَاهُمْ هُوْدًا ۚ قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِهٖ ۚ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ۝۱۵ قَالَ الْمَلَا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ اِنَّا لَنَرٰکَ فِیْ سَفَاہَةٍ وَّاِنَّا لَنَظُنُّکَ مِنَ الْکٰذِبِیْنَ ۝۱۶ قَالَ يَقَوْمِ لَیْسَ بِیْ سَفَاہَةٍ وَّلٰکِنِّیْ رَّسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِیْنَ ۝۱۷ اُبَلِّغُکُمْ رِسٰلَتِ رَبِّیْ وَاَنَا لَکُمْ نٰصِحٌ اٰمِیْنٌ ۝۱۸ اَوْ عَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَکُمْ ذِکْرٌ مِّنْ رَّبِّکُمْ عَلٰی رَاجُلٍ مِّنْکُمْ لَیْبِذِیْ رَکُمْ ۚ وَاذْکُرُوْا اِذْ جَعَلْکُمْ خُلَفَآءَ مِنْۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَّ زَادَکُمْ فِی الْخَلْقِ بَصۜطَةً ۚ فَاذْکُرُوْا الْاِلَآءَ اللّٰهِ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝۱۹ قَالُوْا اَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللّٰهَ وَحَدَآءَ وَنَذَرَ مَا کَانَ یَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ۝۲۰ قَالَ قَدْ وَقَعَ

عَلَيْكُمْ مِّن رَّسِكُمْ رَاجِسٌ وَ غَضَبٌ ۖ أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسَاءٍ
سَيِّئَتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهِامِنْ سُلْطٰنٍ ۖ فَانْتَظِرُوا إِنِّي
مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٤١﴾

”اور عادی طرف ان کے بھائی ہود کو بھیجا۔ آپ نے کہا اے میری قوم! عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی نہیں ہے تمہارا کوئی معبود اس کے سوا کیا تم نہیں ڈرتے کہنے لگے وہ سردار جو کافر تھے آپ کی قوم سے کہ (اے ہود!) ہم تو خیال کرتے ہیں کہ تم نرے نادان ہو اور ہم گمان کرتے ہیں کہ تم جھوٹوں میں سے ہو ہود نے کہا اے میری قوم! نہیں مجھ میں ذرا نادانی بلکہ میں تو رسول ہوں رب العالمین کی طرف سے پہنچا تا ہوں تمہیں پیغامات اپنے رب کے اور میں تو تمہارا ایسا خیر خواہ ہوں جو دیانت دار ہوں کیا تم تعجب کرتے ہو کہ آئی تمہاری پاس نصیحت تمہارے رب کی طرف سے ایک آدمی کے ذریعے جو تم میں سے ہے تاکہ وہ ڈرائے تمہیں (عذاب الہی سے) اور یاد کرو جب اس نے بنادیا تمہیں جانشین قوم نوح کے بعد اور بڑھا دیا تمہیں جسمانی لحاظ سے قد و قامت میں تو یاد کرو اللہ (تعالیٰ) کی نعمتوں کو شاید تم کامیاب ہو جاؤ وہ کہنے لگے (اے ہود!) کیا تم اس لیے آئے ہو ہمارے پاس کہ ہم عبادت کریں ایک اللہ کی اور چھوڑ دیں ان (معبودوں) کو جن کی عبادت کیا کرتے تھے ہمارے باپ دادا۔ سو لے آؤ ہم پر وہ (عذاب) جس سے تم ہمیں ڈراتے ہو اگر تم سچے ہو ہود (علیہ السلام) نے کہا واجب ہو گیا تم پر تمہارے رب کی طرف سے عذاب اور غضب۔ کیا تم جھگڑا کرتے ہو مجھ سے ان ناموں کے بارے میں جو رکھ لیے ہیں تم نے اور تمہارے باپ دادا نے (حالانکہ) نہیں اتاری اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے کوئی سند۔ سو تم بھی انتظار کرو میں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والا ہوں۔“

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے کلبی رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابو صالح رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ وَ اِلٰی عَادٍ اَخَاهُمْ هُوْدًا کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آپ ان کے دینی بھائی نہیں تھے بلکہ ان کے نسبی بھائی تھے۔ چونکہ آپ یعنی حضرت ہود علیہ السلام ان میں سے تھے اس لیے آپ کو ان کا بھائی کہا گیا۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ثرئی بن قطامی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ہود علیہ السلام کا اسم گرامی عابر بن شالح بن ارفشد بن سام بن نوح علیہ السلام ہے۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ یہ گمان کرتے ہیں کہ حضرت ہود علیہ السلام کا تعلق حضرموت کے ایک قبیلہ بنی عبد الغنم سے تھا۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت عطا رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضرت ہود علیہ السلام وہ پہلے شخص ہیں جنہوں نے سب سے پہلے عربی زبان میں گفتگو فرمائی۔ آپ کے ہاں چار

صاحبزادے پیدا ہوئے: قحطان، مقحط، قلاط اور فالغ اور یہی ابو مضر (یعنی قبیلہ مضر کے جد اعلیٰ) ہیں اور قحطان ابوالیسمن ہیں اور باقیوں کی کوئی نسل نہیں چلی۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر نے مقاتل کی سند سے حضرت صحاح سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور ابن اسحاق کی سند سے مخصوص افراد سے اور کلبی کی سند سے نقل کیا ہے کہ ان تمام نے کہا: عادت پرست تھے۔ وہ انہی کی عبادت کرتے تھے۔ انہوں نے کئی بت بنا رکھے تھے مثلاً ود، سواع، یغوث اور نسر۔ انہوں نے ایک بت بنایا، اسے صمود کہا جاتا تھا اور ایک بت کو ہتار کہا جاتا تھا۔ ایسے ہی حالات میں اللہ تعالیٰ نے حضرت ہود علیہ السلام کو ان کی طرف بھیجا۔ حضرت ہود علیہ السلام جس قبیلہ سے تعلق رکھتے تھے اسے خلود کہا جاتا تھا۔ آپ نسب کے اعتبار سے شریف اور شکل و صورت کے اعتبار سے انتہائی حسین اور وجیہ تھے۔ آپ جسمانی اعتبار سے اپنے زمانے کے لوگوں کی نسبت سفید جسم رکھتے تھے۔ باریش تھے اور آپ کی داڑھی مبارک خاصی طویل تھی۔ تو آپ نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف بلایا اور انہیں یہ حکم دیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کریں اور لوگوں پر ظلم و ستم ڈھانے سے باز آجائیں۔ آپ نے اس کے علاوہ انہیں کوئی حکم نہیں دیا اور نہ ہی انہیں کسی شریعت اور نماز کی طرف دعوت دی۔ لیکن انہوں نے اس کا انکار کر دیا اور آپ کو جھٹلادیا۔ قوم نے کہا قوت کے اعتبار سے کون ہم سے زیادہ طاقت ور اور بہادر ہے؟ سو اسی بنا پر جو ہود علیہ السلام کو ان کا بھائی قرار دیا گیا ہے تو صرف اس وجہ سے کہ آپ ان کی قوم میں سے تھے ورنہ دین کے اعتبار سے آپ ان کے بھائی نہ تھے۔ آپ نے فرمایا: اے میری قوم! اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو یعنی اللہ تعالیٰ کو وحدہ لا شریک مانو اور تم اس کے ساتھ کسی شے کو شریک نہ بناؤ۔ اس کے سوا تمہارے لیے کوئی معبود نہیں ہے۔ کیا تم نہیں ڈرتے یعنی تم کیسے ہو کہ ڈرتے نہیں ہو اور یاد کرو جب اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے بعد تمہیں زمین کا رہائش بنایا۔ پس تم کیسے ہو کہ عبرت حاصل نہیں کرتے کہ تم ایمان لے آؤ۔ حالانکہ تم اس عذاب کو جانتے ہو جو نوح علیہ السلام کی قوم پر نازل ہوا جب کہ انہوں نے نافرمانی کی؟ اور تم اللہ تعالیٰ کی ان نعمتوں کو یاد کرو تا کہ تم کامیاب ہو جاؤ۔ ان کے گھر ریت کے بنے ہوئے تھے اور وہ یمن میں عمان اور حضر موت کے درمیان آباد تھے۔ اس کے باوجود انہوں نے ساری زمین میں فساد برپا کیا اور زمین کے باسیوں پر اپنی وافر قوت کے سبب غلبہ پالیا جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائی تھی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ربیع بن خثیم سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قوم عاد یمن اور شام کے درمیان چیونٹیوں کی مثل تھی۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ قوم عاد کے لوگ یمن میں ریت کے گھروں میں آباد تھے۔ اور وَاذْكُرْ وَاِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ کی تفسیر میں سدی نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے نوح علیہ السلام کی قوم کو ختم کیا اور ان کے بعد تمہیں ان کا جانشین بنایا اور جسمانی لحاظ سے قد و قامت میں (یعنی لمبا ہونے میں) تمہیں بڑھا دیا۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت وہب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قوم عاد کا ایک آدمی ان کے ہاتھوں کے مطابق ساٹھ ہاتھ لمبا تھا اور اس آدمی کی کھوپڑی (سر) بہت بڑے قبے (گنبد) کی مثل تھی اور آنکھیں اتنی بڑی تھیں کہ درندے ان میں بچے جن سکتے تھے اور نتھنہ بھی اسی طرح تھے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَذَاذَكُمُ فِي الْحَلْقِ بَصُطَةً کے ضمن میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ ہمیں بتایا گیا ہے کہ وہ لوگ بارہ بارہ ہاتھ لمبے تھے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم سے پہلے لوگوں میں ایسا آدمی بھی تھا کہ اس کے دونوں کندھوں کے درمیان ایک میل کا فاصلہ تھا۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جسمانی اعتبار سے ایک آدمی کا قد اتنی باع تھا۔ (باع سے مراد دو بازوؤں کو پھیلانے کی مقدار ہے یہ تقریباً چھ فٹ ہوتی ہے) ان میں گندم کا ایک دانہ گائے کے گردے کی مثل تھا اور ایک انار کے چھلکے میں دس افراد بیٹھ سکتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ بَصُطَةً مراد شدہ یعنی قوت و طاقت ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اگر قوم عادی کا ایک آدمی ہوتا کہ وہ پتھر سے دروازے کا ایک پٹ بنا دیتا۔ تو پھر اگر اس امت کے پانچ سو آدمی بھی اسے ایک جگہ سے دوسری جگہ منتقل کرنے کے لیے جمع ہو جائیں تو وہ یہ طاقت نہیں رکھتے اور اگر ان میں سے کوئی آدمی اپنا پاؤں زمین میں داخل کر دے تو تو اس کے اندر ہی گھس جائے۔

امام زبیر بن بکار رحمہ اللہ موفقیات میں حضرت ثور بن زید دیلمی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے ایک کتاب پڑھی (اس میں لکھا تھا) میں شہاد بن عادی ہوں، میں وہ ہوں جس نے بلند و بالا عمارتیں بنائیں۔ میں وہ ہوں جس نے وادی کے بطن سے بدر (ماہ تمام) کو روک دیا اور میں وہ ہوں جس نے سمندر میں نو ہاتھ فاصلے پر خزانہ دفن کیا جسے امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام کے سوا کوئی نہیں نکال سکے گا۔

امام ابن بکار رحمہ اللہ نے حضرت ثور بن زید رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں یمن آیا تو اچانک میری نظر ایک آدمی پر پڑی جس سے بڑھ کر طویل آدمی میں نے کبھی نہیں دیکھا تھا۔ تو اس پر مجھے تعجب ہوا۔ انہوں نے کہا: تو تعجب کر رہا ہے کہ یہ کون ہے؟ میں نے کہا: قسم بخدا! اس سے طویل آدمی میں نے کبھی نہیں دیکھا۔ تو انہوں نے کہا: قسم بخدا! ہم نے ایک پنڈلی یا ایک بازو پایا ہے۔ ہم نے اس ذراع کے ساتھ اس کی پیمائش کی ہے تو ہم نے اسے سولہ ذراع پایا ہے۔

امام زبیر بن بکار رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ نے کہا: پہلے زمانے میں چار سو سال گزر جاتے تھے اور کسی ایک جنازے کے بارے میں بھی نہیں سنائی دیتا تھا۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا الا لعنہ اللہ کا معنی اللہ تعالیٰ کی نعمتیں ہیں اور رجس کا معنی ناراضگی ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ قَدْ وَقَعَتْ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَاجِسٌ کی تفسیر میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان پر عذاب آگیا۔ رَجَس کا لفظ قرآن کریم میں جہاں بھی واقع ہے اس کا معنی عذاب ہے۔
امام طسٹی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے پوچھا مجھے رَجَس اور غضب کے بارے بتائیے؟ تو آپ نے فرمایا: رَجَس کا معنی لعنت اور غضب کا معنی عذاب ہے۔ تو انہوں نے استفسار کیا، کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو اس طرح کہتے نہیں سنا:

إِذَا سَنَّهُ كَانَتْ بِنَجْدٍ مُحِيطَةً وَكَانَ عَلَيْهِمْ رِجْسُهَا وَ عَذَابُهَا

”جب خشک سالی نجد کو گھیرے ہوئے تھی اور ان پر اس کا غضب اور اس کا عذاب تھا۔“

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا

بِالْإِيمَانِ مَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾

”پھر ہم نے نجات دے دی ہود کو اور جو ان کے ہمراہ تھے اپنی خاص رحمت سے اور ہم نے کاٹ کر رکھ دی جزیرہ ان لوگوں کی جنہوں نے جھٹلادیا ہماری آیتوں کو اور نہ تھے وہ ایمان لانے والے۔“

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہما نے حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رحمہ اللہ کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے عقیق (تباہ و برباد کر دینے والی ہوا) کی طرف وحی فرمائی کہ وہ قوم عاد پر چلے اور ان سے اس کا انتقام لے وہ بیل کے نتھنے کی مقدار بغیر کیل کے نکلی، یہاں تک کہ مشرق و مغرب کے درمیان ساری زمین کانپ گئی۔ تو خزائن (خازن الامیر) نے کہا: اے ہمارے رب! ہم اسے ہرگز برداشت نہیں کر سکتے۔ اگر یہ اسی حالت پر نکلتی رہی تو زمین کے مشارق و مغارب کے مابین ہر شے کو ہلاک اور تباہ و برباد کر دے گی۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف وحی فرمائی کہ واپس لوٹ آ، تو وہ واپس لوٹ گئی۔ پھر انگوٹھی کے حلقے کے سوراخ کی مقدار نکلی۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت ہود علیہ السلام کی طرف یہ وحی فرمائی کہ وہ اپنے مومنین کو لے کر ایک باڑے میں علیحدگی اختیار کر لیں۔ چنانچہ وہ اپنے ساتھیوں سمیت قوم سے علیحدہ ہو گئے اور آپ نے ان کے ارد گرد خط کھینچ دیا۔ پھر ہوا آئی مگر وہ حضرت ہود علیہ السلام کے باڑے میں داخل نہ ہوئی اور نہ ہی اس نے خط سے تجاوز کیا۔ ان پر صرف اتنی مقدار میں ہوا چلی جس سے ان کے نفوس لطف اندوز ہوں اور ان کی جسمانی جلدیں نرم رہیں۔ لیکن قوم عاد سے زمین و آسمان کے درمیان پوری شدت کے ساتھ چلتے ہوئے گزری اور انہیں پتھروں کے ساتھ زخمی کرتی گئی اور اللہ تعالیٰ نے سانپوں اور بچھوؤں کو حکم دیا کہ وہ ان کے راستوں پر بیٹھ جائیں اور قوم عاد کے کسی فرد کو وہاں سے گزرنے نہ دیں۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے قوم عاد کی طرف ہوا کو بھیجا تو حضرت ہود علیہ السلام اپنے ساتھ اہل ایمان کو لے کر ایک باڑہ میں علیحدہ ہو گئے اور ان پر ہوا صرف اتنی مقدار میں ہی پہنچی جس سے ان کی جلدیں نرم رہیں اور ان کے نفوس لذت اندوز ہو سکیں۔ لیکن قوم عاد پر وہ اتنی شدت سے چلتی رہی کہ وہ انہیں زمین و

آسمان کے درمیان اٹھالیتی اور پتھروں کے ساتھ ان کے سر پہنچ دیتی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا کا معنی ہے ہم نے انہیں نیست و نابود کر دیا جنہوں نے جھٹلایا (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت ہزین بن حمزہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اپنے رب سے یہ عرض کی کہ وہ انہیں قوم عاد کا کوئی آدمی دکھائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ایک آدمی کو پردے سے ظاہر کیا۔ تو اس کا سر مدینہ میں تھا اور پاؤں ذی الحلیفہ میں یعنی اس کی لمبائی چار میل تھی۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت سالم بن ابی الجعد رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عبد اللہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس انبیاء علیہم السلام کا ذکر کیا گیا۔ تو جب حضرت ہود علیہ السلام کا ذکر ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”ذَاكَ خَلِيلُ اللَّهِ“ وہ تو اللہ تعالیٰ کے خلیل ہیں۔

امام احمد، ابویعلیٰ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حج پر تشریف لے گئے تو آپ کا گزر وادی عسفان کے پاس سے ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس مقام سے حضرت ہود علیہ السلام اور حضرت صالح علیہ السلام سرخ اونٹوں پر گزرے ہیں ان کی مہاریں کھجور کی چھال کی تھیں۔ وہ چونے پہنے ہوئے تھے اور ان پر دھاری دار چادریں تھیں۔ وہ تلبیہ کہتے ہوئے بیت عتیق کا حج کرنے گئے تھے (2)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن سابط رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مقام ابراہیم، رکن اور چشمہ زمزم کے درمیان ننانوے انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کے مزارت ہیں اور حضرت نوح علیہ السلام، حضرت ہود علیہ السلام، حضرت شعیب علیہ السلام، حضرت صالح علیہ السلام اور حضرت اسماعیل علیہ السلام کی قبور بھی اسی ٹکڑے میں ہیں (3)۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر نے حضرت اسحاق بن عبد اللہ بن ابی فروہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تین انبیاء علیہم السلام کے سوا کسی نبی علیہ السلام کی قبر کا علم نہیں ہو سکا۔ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی قبر رکن اور بیت اللہ کے درمیان میزاب رحمت کے نیچے ہے۔ حضرت ہود علیہ السلام کی قبر یمن کے پہاڑوں میں سے ایک پہاڑ کے نیچے ریت میں ہے، اس پر درخت ہے۔ اور وہ جگہ انتہائی سخت گرم ہے اور تیسری حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کی قبر انور ہے۔ پس ان تین انبیاء علیہم السلام کی قبور حق ہیں۔

امام بخاری نے تاریخ میں، ابن جریر اور ابن عساکر نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ہود علیہ السلام کی قبر مبارک حضرموت کے ایک سرخ ٹیلہ میں ہے۔ آپ کے سر کی جانب بیری کا درخت ہے (4)۔

امام ابن عساکر نے عثمان بن ابی العاتکہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مسجد دمشق کا قبلہ حضرت ہود علیہ السلام کی قبر ہے۔ ابوالشیخ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت ہود علیہ السلام کی عمر چار سو بہتر برس تھی۔

امام زبیر بن بکار رضی اللہ عنہ نے موفقیات میں حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ دنیا کے عجائبات چار ہیں۔ ایک شیشہ جو کہ اسکندریہ کے منارہ سے معلق ہے۔ پس بیٹھنے والا اس کے نیچے بیٹھتا ہے تو وہ وہاں سے قسطنطنیہ اور دونوں شہروں کے درمیان سمندر کے عرض کو دیکھ لیتا ہے اور ایک گھوڑا ہے جو کہ سرزمین اندلس میں تانبے کا بنا ہوا تھا، وہ اپنی ہتھیلی کو جھکا کر اپنے ہاتھ کو پھیلائے ہوئے تھا۔ یعنی اس کے پیچھے والے پاؤں نہیں تھے۔ کوئی بھی ان شہروں تک نہیں پہنچا مگر چیونٹیوں نے اسے کھالیا ہے اور ایک تانبے کا منارہ ہے جو عادی زمین میں ہے اور اس پر تانبے کا ایک سوار ہے۔ سو جب اشہر حرام ہوتے تو اس سے پانی گرتا اور لوگ پیتے۔ خوب سیراب ہوتے اور اپنے حوض بھر لیتے اور جب اشہر حرام اختتام کو پہنچتے تو وہ پانی گرنا بھی ختم ہو جاتا اور روم کی زمین میں تانبے کا ایک درخت ہے جس پر تانبے کی ایک چڑیا ہے۔ جب زیتوں کا موسم آتا ہے تو تانبے کی چڑیا زرد پڑ جاتی۔ پھر اڑنے والی ہر چڑیا تین زیتون لے کر آتی۔ دودو اپنے پاؤں میں اور ایک زیتون اپنی چونچ میں۔ یہاں تک کہ وہ اس تانبے کی چڑیا پر آکر پھینکتیں اور اہل روم انہیں نچوڑ لیتے جو تیل انہیں آنے والے موسم سرما تک اپنے کھانے کے لیے اور چراغوں میں جلانے کے لیے کافی ہو جاتا۔

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ الْيَوْمِ ۖ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَاذْكُرُوا الْآلاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۚ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ اتَّعَلَبُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۚ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ۚ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۚ فَآخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ۚ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ لِقَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَ

نَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ ﴿٤٩﴾

”اور قوم شمود کی طرف ان کے بھائی صالح (علیہ السلام) کو بھیجا۔ آپ نے کہا اے میری قوم! عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی نہیں ہے تمہارا کوئی معبود اس کے سوا۔ بے شک آچکی ہے تمہارے پاس روشن دلیل تمہارے رب کی طرف سے، یہ اللہ کی اوٹنی ہے تمہارے لیے نشانی ہے پس چھوڑ دو اس کو کھاتی پھرے اللہ کی زمین میں اور نہ ہاتھ لگاؤ اسے برائی سے ورنہ پکڑے گا تمہیں عذاب دردناک اور یاد کرو جب اللہ تعالیٰ نے بنایا تمہیں جانشین عاد کے بعد اور ٹھکانا دیا تمہیں زمین میں تم بناتے ہو اس کے میدانی علاقوں میں عالی شان محل اور تراشتے ہو پہاڑوں میں مکانات۔ سو یاد کرو اللہ کی نعمتوں کو اور نہ پھر روز میں میں فساد برپا کرتے ہوئے کہا ان سرداروں نے جو تکبر کیا کرتے تھے ان کی قوم سے ان لوگوں کو جنہیں وہ کمزور و ذلیل سمجھتے تھے جو ان میں سے ایمان لائے تھے کیا تم یقین رکھتے ہو کہ صالح رسول ہے اپنے رب کی طرف سے۔ انہوں نے کہا بے شک ہم اس پر جسے دیکر انہیں بھیجا گیا ہے ایمان لانے والے ہیں کہنے لگے وہ لوگ جو تکبر کیا کرتے تھے کہ ہم تو اس چیز کے جس پر تم ایمان لائے ہو منکر ہیں پس انہوں نے کوئیں کاٹ ڈالیں اس اوٹنی کی اور انہوں نے سرکشی کی اپنے رب کے حکم سے اور کہا اے صالح! لے آؤ ہم پر اس (عذاب) کو جس کا تم نے ہم سے وعدہ کیا تھا۔ اگر تم اللہ کے رسولوں سے ہو پھر آیا انہیں زلزلہ کے جھٹکوں نے تو صبح کے وقت وہ اپنے گھروں میں منہ کے بل گرے پڑے تھے تو (صالح نے) منہ پھیر لیا ان کی طرف سے اور (بصد حسرت) کہا اے میری قوم! بے شک پہنچا دیا میں نے تم کو پیغام اپنے رب کا اور میں نے خیر خواہی کی تمہاری لیکن تم تو پسند ہی نہیں کرتے (اپنے) خیر خواہوں کو۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مطلب بن زیاد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے عبد اللہ بن ابی لیلیٰ سے یہودی اور عیسائی کے بارے میں یہ سوال کیا کہ کیا اسے بھائی کہا جاسکتا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا کہ ہاں وہ ایک دار میں رہنے کے سبب بھائی ہے۔ لہذا اسے بھائی کہا جاسکتا ہے۔ اور فرمایا کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں پڑھا اِلٰی شَمُوْدَاْ اَخَاهُمْ صٰلِحًا۔

امام سنید، ابن جریر اور حاکم رحمہم نے حضرت حجاج کی سند سے حضرت ابوبکر بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے انہوں نے شہر بن حوشب سے اور انہوں نے حضرت عمرو بن خارجہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ شمود حضرت صالح علیہ السلام کی قوم تھی۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں دنیا میں آباد کیا اور انہیں بہت لمبی عمریں عطا فرمائیں حتیٰ کہ ان میں سے کوئی مٹی سے اپنا گھر تعمیر کرتا، تو وہ منہدم ہو جاتا اور وہ آدمی ابھی تک زندہ ہوتا۔ سو جب انہوں نے ایسا ہوتے دیکھا تو انہوں نے پہاڑوں میں اپنے گھر بنانے شروع کر دیے۔ وہ پہاڑوں کو کھودتے اور انہیں کاٹ کر ان میں غاریں سی بنا لیتے۔ اس کے ساتھ ساتھ وہ معاشی اعتبار سے خوشحال تھے۔ تو انہوں نے کہا: اے صالح! ہمارے لیے اپنے رب سے دعا کیجئے کہ وہ کوئی ایسی نشانی ظاہر فرمائے جس کے سبب ہم یہ جان لیں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ چنانچہ حضرت صالح علیہ السلام نے اپنے رب

کی بارگاہ میں دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے ایک اونٹنی پیدا فرمائی۔ پانی پینے کے لیے ایک دن اس کے لیے اور ایک دن ان کے لیے مقرر تھا، پس جب اس کے پانی پینے کا دن ہوتا تو وہ اسے کھلی فضا میں علیحدہ لے جاتے اور اس کا دودھ دودھ لیتے اور اپنے چھوٹے بڑے سب برتن اور مشکیزے وغیرہ بھر لیتے۔ اور جب ان کے پانی پینے کا دن ہوتا تو اسے پانی سے دور بھگا دیتے اور وہ کوئی پانی نہ پی سکتی۔ جب کہ وہ خود اپنے چھوٹے بڑے سب برتن اور مشکیزے وغیرہ بھر لیتے۔

تو اللہ تعالیٰ نے حضرت صالح علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی۔ تیری قوم عنقریب تیری اونٹنی کی کوچیں کاٹ ڈالے گی۔ چنانچہ آپ نے انہیں فرمایا تو انہوں نے کہا ہم اس طرح کرنے والے نہیں۔ پھر آپ نے انہیں فرمایا: تم اس کی کوچیں نہیں کاٹو گے۔ عنقریب تم میں ایک بچہ پیدا ہوگا جو اس کی کوچیں کاٹ ڈالے گا۔ تو انہوں نے کہا: اس پیدا ہونے والے بچے کی علامت کیا ہے؟ قسم بخدا! جو نبی ہم اسے پائیں گے تو اسے قتل کر ڈالیں گے؟ تو آپ نے فرمایا: وہ بچہ اشقر (زرد سرخ رنگ والا) ازرق (نیلا) اصہب (سرخ ملا سفید رنگ) اور احمر (سرخ رنگ والا) ہوگا۔ شہر میں تو انتہائی طاقت ور اور غلبہ رکھنے والے شیخ تھے۔ ان میں سے ایک کا بیٹا تھا جو نکاح کی رغبت رکھتا تھا اور دوسرے کی بیٹی تھی جس کے لیے وہ کوئی ہم کفو مرد نہیں پا رہا تھا۔ وہ دونوں ایک مجلس میں اکٹھے ہوئے۔ تو ان میں سے ایک نے دوسرے سے کہا: تیرے لیے کون سی شے مانع ہے کہ تو اپنے بیٹے کی شادی نہیں کر رہا؟ تو اس نے جواب دیا: میں اس کے لیے کوئی ہم کفو لڑکی نہیں پا رہا۔ تو اس نے کہا: میری بیٹی اس کی ہم کفو ہے۔ میں تجھے شادی کر دیتا ہوں۔ سو اس نے اس سے شادی کر دی۔ تو ان دونوں کے ملنے سے وہ بچہ پیدا ہوا۔ اس وقت شہر میں آٹھ گروہ تھے جو زمین میں فساد پھیلا رہے تھے۔ جب حضرت صالح علیہ السلام نے انہیں فرمایا کہ اس کی کوچیں کاٹنے والا تمہیں میں پیدا ہوگا۔ تو انہوں نے گاؤں سے آٹھ دایاں عورتیں چنیں اور ان کے ساتھ پولیس مقرر کی کہ وہ سارے شہر میں چکر لگائیں اور جب وہ کسی عورت کو درد میں مبتلا دیکھیں تو پھر نظر رکھیں کہ اس کے ہاں کیا پیدا ہوا ہے؟ اگر پیدا ہونے والا بچہ ہو تو پھر اسے خوب الٹ پلٹ کر کے دیکھیں کہ وہ کیسا ہے؟ اور اگر وہ بچی ہو تو اس اعراض برت لیں۔

چنانچہ انہوں نے جب اس بچے کو پالیا تو ان عورتوں نے خوب شور مچایا کہ یہی وہ بچہ ہے جس کی نشاندہی اللہ تعالیٰ کے رسول حضرت صالح علیہ السلام نے کی ہے۔ تو پولیس نے اسے اٹھانے کا ارادہ کیا، مگر اس کا دادا ان کے درمیان حائل ہو گیا اور کہا: اگر صالح علیہ السلام نے اسی کا ارادہ کیا ہے تو ہم خود اسے قتل کریں گے۔ یہ ایک شریر بچہ تھا۔ وہ ایک دن میں اتنا بڑھتا تھا جتنا دوسرے بچے ایک ہفتے میں بڑھتے ہیں۔ وہ ایک ہفتے میں اتنی نشوونما پالیتا تھا جتنی دوسرے بچے ایک مہینہ میں نشوونما پاتے ہیں اور وہ ایک مہینہ میں اتنا بڑھتا تھا جتنا دوسرے عام بچے ایک سال میں بڑھتے تھے۔ پس وہ آٹھ گروہ جو زمین میں فساد پھیلاتے تھے اور اصلاح نہیں کرتے تھے وہ جمع ہوئے اور وہ دونوں شیخ بھی ان میں شامل ہوئے۔ تو انہوں نے کہا: اس بچے کے مقام و مرتبہ اور اس کے دادا کی عظمت و شرف کی وجہ سے اس بچے کو ہم پر عامل بنادیتے۔ حضرت صالح علیہ السلام گاؤں میں ان کے ساتھ نہیں سوتے تھے۔ بلکہ وہ رات اپنی مسجد میں گزارتے تھے اور جب صبح ہوتی تو ان کے پاس آتے اور انہیں وعظ و نصیحت فرماتے۔ جب شام ہوتی تو اپنی عبادت گاہ کی طرف نکل جاتے اور وہیں رات گزارتے۔

حضرت حجاج اور ابن جریج رضی اللہ عنہما نے کہا ہے کہ جب حضرت صالح علیہ السلام نے انہیں یہ فرمایا کہ عنقریب ایک بچہ پیدا ہوگا جس کے ہاتھ پر تمہاری ہلاکت اور بربادی ہوگی۔ تو انہوں نے کہا: پھر آپ ہمیں کیسا حکم دیتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: میں تمہیں انہیں قتل کرنے کا حکم دیتا ہوں۔ چنانچہ انہوں نے ایک کے سوا سب بچوں کو قتل کر ڈالا۔ آپ نے فرمایا: سو جب وہ بچہ بالغ ہوا تو انہوں نے کہا: اگر ہم اپنی اولاد کو قتل نہ کرتے تو ہم میں سے ہر آدمی کے لیے اسی کی مثل (نوجوان لڑکا) ہوتا۔ یہ صالح کا عمل ہے۔ چنانچہ انہوں نے آپس میں آپ کو قتل کرنے کے لیے مشاورت کی اور کہا: ہم مسافر بن کر نکلیں گے اور لوگ ہمیں ظاہر اس حالت پر دیکھیں گے۔ پھر ہم فلاں مہینے کی فلاں رات کو واپس لوٹیں گے اور اس کی عبادت گاہ کے قریب گھات لگا کر بیٹھ جائیں گے اور انہیں قتل کر دیں گے اور لوگ یہ گمان کریں گے کہ ابھی تک ہم سفر پر ہی ہیں جیسے پہلے تھے۔ چنانچہ وہ آئے اور آپ کی تاک میں بیٹھنے کے لیے ایک چٹان کے نیچے داخل ہو گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس چٹان کو ان پر گر دیا اور اس نے انہیں کچل ڈالا۔ پس انہوں نے کچلی ہوئی حالت میں صبح کی۔ جیسے جیسے ان کے بارے لوگوں کو اطلاع ہوئی تو وہ ان کی طرف چلے اور انہیں دیکھا کہ وہ سب کچلے پڑے ہیں۔ لوگ چیختے چلاتے گاؤں کی طرف واپس لوٹے۔ اے اللہ کے بندو! کیا صالح اس پر راضی نہیں ہوا کہ اس نے انہیں اپنے بچوں کو قتل کرنے کا حکم دیا تو انہوں نے انہیں قتل کر دیا؟ چنانچہ اونٹنی کو مارنے کے لیے گاؤں کے تمام کے تمام لوگ جمع ہوئے۔ پھر ڈر کے مارے اس سے پیچھے ہٹ گئے۔ مگر اس دس سالہ بچے نے (اس کی کوئی نہیں کاٹ ڈالیں)

پھر بات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث شریف کی طرف لوٹتی ہے، فرمایا: انہوں نے حضرت صالح علیہ السلام کے ساتھ مکرو فریب کا ارادہ کیا اور چل پڑے یہاں تک کہ حضرت صالح علیہ السلام کے راستے میں ایک گھاٹ پر آپہنچے۔ اور آٹھ افراد اس میں چھپ گئے اور کہنے لگے: جب آپ ہماری طرف نکل کر آئیں گے تو ہم انہیں قتل کر دیں گے۔ پھر ہم ان کے گھر والوں کے پاس آئیں گے اور ان کے ساتھ رات گزاریں گے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے زمین کو حکم دیا، تو وہ ان پر ہموار ہو گئی۔ (یعنی وہ اس کے نیچے دب گئے) پھر وہ اکٹھے ہو کر ناقہ کی طرف چل پڑے۔ وہ اس وقت اپنے حوض پر کھڑی تھی۔ تو ایک بد بخت انسان نے ان میں سے ایک کو کہا تو اس کے پاس آ اور اس کی کوئی نہیں کاٹ دے۔ چنانچہ وہ ناقہ کے پاس آیا۔ مگر اس کام کو بہت بڑا کام سمجھ کر پیچھے ہٹ گیا۔ پھر اس نے دوسرے کو بلایا تو اس نے بھی اسے انتہائی عظیم عمل سمجھ کر اس سے انکار کر دیا۔ المختصر اس نے کئی افراد کو بلایا مگر کسی نے بھی ایسا کرنے کی جرأت نہیں کی۔ یہاں تک کہ وہ خود چل کر اس کی طرف گیا اور بڑی تیزی کے ساتھ جا کر اس کی کونچوں پر ضرب لگائی۔ جس کے نتیجے میں ناقہ گر گئی اور پاؤں مارنے لگی۔ تو اسی دوران ان میں سے ایک آدمی کی نظر حضرت صالح علیہ السلام پر پڑی تو آپ کو بلا کر کہا: اپنی ناقہ کو دیکھ لو، اس کی کوئی نہیں کاٹ دی گئی ہیں۔ پس آپ آئے تو وہ نکل کر آپ سے ملاقات کرنے لگے اور آپ سے معذرت کرنے لگے، اے اللہ کے نبی! فلاں نے اس کی کوئی نہیں کاٹی ہیں، اس لیے ہمارا اس میں کوئی گناہ نہیں۔

آپ نے فرمایا: تم دیکھو کیا تم اس کے بچے کو پالو گے؟ سو اگر تم نے اسے پالیا تو قریب ہے اللہ تعالیٰ تم سے عذاب اٹھا

لے۔ چنانچہ وہ اس کی تلاش میں نکل پڑے۔ پھر جب بچے نے اپنی ماں کو تڑپتے ہوئے دیکھا۔ تو وہ پہاڑ کی طرف آگیا جسے القارۃ قصیر کہا جاتا ہے اور اس کے اوپر چڑھ گیا۔ وہ لوگ اس کے پیچھے گئے تاکہ اسے پکڑ لیں۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے پہاڑ کو حکم دیا، تو وہ آسمان کی طرف اتنا بلند ہو گیا کہ اس پر کوئی پرندہ بھی نہیں پہنچ سکتا تھا۔ حضرت صالح علیہ السلام گاؤں میں تشریف لے گئے۔ جب ناقہ کے بچے نے آپ کو دیکھا تو رو پڑا یہاں تک کہ اس کے آنسو بہہ پڑے۔ پھر وہ آپ کی طرف متوجہ ہوا اور خوب شدت سے بلبلایا، پھر دوسری بار اور پھر تیسری بار بھی اسی طرح بلبلایا۔ تو حضرت صالح علیہ السلام نے اپنی قوم سے کہا: ہر بار بلبلانے کے بدلے ایک موت ہے۔ پس تم تین دن تک اپنے گھروں میں لطف اندوز ہولو۔ اور یہ ایسا وعدہ ہے جسے جھٹلایا نہیں جاسکتا۔ خبردار! عذاب کی نشانی یہ ہے کہ پہلے دن تمہارے چہرے زرد ہو جائیں گے۔ دوسرے دن سرخ ہو جائیں گے اور تیسرے دن سیاہ ہو جائیں گے۔ چنانچہ جب انہوں نے صبح کی تو ان کے چھوٹے، بڑے اور مردوں اور عورتوں کے چہرے اس طرح زرد ہو چکے تھے گویا ان پر زعفران کا طلا کر دیا گیا ہے۔ جب شام ہوئی تو وہ سارے کے سارے چیخنے چلانے لگے: موت کا ایک دن گزر گیا اور عذاب تم پر آچکا ہے۔ پھر جب انہوں نے دوسرے دن کی صبح کی تو ان کے چہرے اس طرح سرخ ہو چکے تھے گویا انہیں خون سے رنگ دیا گیا ہے۔ وہ چیخ و پکار کرنے لگے، شور و غوغا مچانے لگے اور رونے لگے اور انہیں یہ یقین ہو گیا کہ یہ عذاب ہے۔ پھر جب شام ہوئی تو مل کر چیخ و پکار کرنے لگے کہ ہمارے مقررہ وقت میں سے دو دن گزر گئے اور عذاب آچکا ہے اور جب انہوں نے تیسرے دن کی صبح کی تو ان کے چہرے اس طرح سیاہ ہو چکے تھے گویا ان پر تارکول کا طلا کر دیا گیا ہو، وہ سارے کے سارے چلائے خبردار! تم پر عذاب آچکا ہے پس انہوں نے کفن پہن لیے اور حنوط لگالیا۔

ان کا حنوط مبصر (ایلو) اور مغر (گوند) تھا اور ان کے کفن چڑے کے تھے۔ پھر انہوں نے اپنے آپ کو زمین پر ڈال دیا اور وہ اپنی آنکھوں کو ادھر ادھر پھیرانے لگے۔ کبھی وہ آسمان کی طرف دیکھتے اور کبھی زمین کی طرف۔ وہ یہ نہیں جانتے تھے کہ ان پر عذاب کہاں سے آئے گا۔ کیا آسمان سے ان کے اوپر عذاب آئے گا یا پاؤں کے نیچے سے زمین کی طرف سے۔ یعنی کیا انہیں زمین میں دھنسا یا جائے گا یا ان کے اوپر پتھر برسائے جائیں گے؟ پھر جب انہوں نے چوتھے دن کی صبح کی، تو ان کے اوپر آسمان کی جانب سے ایک سخت آواز آئی، اس میں ہر قسم کی گرج کی آواز بھی تھی اور زمین میں بولنے والی ہر شے کی آواز بھی تھی۔ اس کے ساتھ ان کے سینوں میں دل کٹ گئے اور وہ اپنے گھروں میں ہی زمین پر پڑے رہ گئے (1)۔

امام عبدالرزاق، فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابوالطفیل رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قوم شمود نے حضرت صالح علیہ السلام سے کہا: ہمارے پاس کوئی نشانی (معجزہ) لے آئیں اگر آپ سچے ہیں۔ تو آپ نے فرمایا: چلو۔ پس وہ آپ کے ساتھ زمین کے ایک بلند حصے (چھوٹا سا پہاڑ) کی طرف نکل کر گئے۔ تو اس پر وہ کیفیت طاری ہوئی جو حاملہ عورت پر درد زہ کے وقت طاری ہوتی ہے۔ پھر وہ زمین پھٹ گئی تو اس کے اندر سے ایک اونٹنی باہر آئی۔ تو حضرت صالح علیہ السلام نے انہیں فرمایا ہذہ ناقة اللہ لکم ایۃ فذروہا تأکل فی ارض اللہ ولا تنسوها بسوء

فَيَا حُذَّكَ كُمْ عَذَابُ آلَيْمٍ اور جب انہوں نے اکتا کر اس کی کوئی چیز کاٹ ڈالیں تو پھر آپ نے فرمایا فَقَالَ تَسْتَعُوْنِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذٰلِكَ وَعَذَابُ غَيْرِيْ مُكْدُوْبٌ ۝ (ہود) ”تو صالح نے فرمایا لطف اٹھا لو اپنے گھروں میں تین دن تک۔ یہ (اللہ کا) وعدہ ہے جسے جھٹلایا نہیں جاسکتا“ (1)۔

امام عبد الرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس وقت انہوں نے ناقہ کی کوئی چیز کاٹیں تو حضرت صالح علیہ السلام نے انہیں فرمایا: تین دن تک لطف اٹھا لو۔ پھر آپ نے انہیں فرمایا: تمہارے عذاب کی نشانی یہ ہے کہ کل صبح تمہارے چہرے زرد ہوں گے، پھر دوسرے دن سرخ ہو جائیں گے اور پھر تیسرے دن سیاہ ہو جائیں گے۔ تو ان کے چہرے اسی طرح ہو گئے۔ پس جب تیسرا دن آیا تو انہیں ہلاکت کا یقین ہو گیا۔ تو انہوں نے کفن پہن لیے اور حنوط لگا لیا۔ پھر ایک کرخت چیخ نے انہیں آلیا اور انہیں ساکت کر دیا اور ناقہ کی کوئی چیز کاٹنے والے نے کہا: میں اسے قتل نہیں کروں گا یہاں تک کہ تمام کے تمام راضی ہو جائیں۔ پس وہ پردہ دار عورتوں کے پاس بھی گئے اور انہیں جا کر کہا کیا تم اس پر راضی ہو؟ تو انہوں نے کہا: ہاں اور بچوں کے پاس بھی گئے۔ حتیٰ کہ تمام نے رضا مندی کا اظہار کر دیا۔ تو انہوں نے ناقہ کی کوئی چیز کاٹ ڈالیں (2)۔

امام احمد، بزار، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، ابو الشیخ، حاکم رحمہ اللہ اور انہوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب مقام حجر پر اترے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کھڑے ہو کر لوگوں کو خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: اے لوگو! اپنے نبی سے علامات اور معجزات کا مطالبہ نہ کرو۔ کیونکہ حضرت صالح علیہ السلام کی قوم نے آپ سے یہ مطالبہ کیا تھا کہ اللہ تعالیٰ ان کی طرف کوئی نشانی بھیج دے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان کی اونٹنی کو بھیج دیا۔ وہ اس درے سے آئی تھی اور اپنی باری کے دن ان کا سارا پانی پی جاتی تھی اور جس دن اس کی باری نہیں ہوتی تھی وہ اس کا دودھ اس طرح دوہتے تھے جیسا کہ وہ اس سے پانی لے رہے ہیں اور اسی درے سے واپس جاتی تھی۔ پھر انہوں نے اپنے رب کے امر سے سرکشی اختیار کر لی اور اس کی کوئی چیز کاٹ دیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے تین دن کے بعد ان پر عذاب لانے کا وعدہ کیا اور یہ وعدہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے تھا جسے جھٹلایا نہیں جاسکتا۔ پھر ان کے اوپر ایک کرخت قسم کی چیخ آئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان میں سے جو زمین کے مشارق و مغارب میں تھے سب کو ہلاک کر دیا۔ مگر ایک آدمی اللہ تعالیٰ کے حرم میں تھا اور حرم الہی نے اسے اللہ تعالیٰ کے عذاب سے بچا لیا۔ تو عرض کی گئی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ کون تھا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ابو رغال۔ تو جب وہ بھی حرم سے باہر نکلا تو پھر اس تک بھی وہ عذاب پہنچا جو اس کی قوم پر آیا تھا (3)۔

امام ابن جریر، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے اسی کی مثل حضرت ابن طفیل سے مرفوع حدیث نقل کی ہے (4)۔

امام احمد اور ابن منذر نے حضرت ابو کبشہ انصاری سے یہ قول بیان کیا ہے۔ جب غزوہ تبوک کے وقت قوم اہل حجر کی طرف

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 264، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 83 (913) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 371 (3304) دار الکتب العلمیہ بیروت

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 8، صفحہ 80-279

تیزی سے چلتے ہوئے ان کے پاس پہنچے، تو لوگوں میں اعلان کیا گیا کہ نماز تیار ہے۔ چنانچہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا تو اس وقت آپ فرما رہے تھے کیونکر وہ ایسی قوم پر داخل ہوتے ہیں جن پر اللہ تعالیٰ کا غضب ہوا ہے؟ تو ایک آدمی نے عرض کی۔ یا رسول اللہ! ﷺ ہم ان پر تعجب کرتے ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہیں اس سے بھی زیادہ تعجب خیز امر کی خبر نہ دوں؟ تم میں سے ایک آدمی ہے جو تمہیں ان واقعات کی خبر دیتا ہے جو تم سے پہلے ہو چکے ہیں اور ان کی بھی جو تمہارے بعد ہونے والے ہیں۔ سیدھی راہ پر استقامت اختیار کرو اور مضبوط رہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کو کوئی پروا نہیں کہ تم پر کسی شے کا عذاب آجائے اور عنقریب اللہ تعالیٰ ایسی قوم لائے گا جو اپنے آپ سے کسی شے کا دفاع نہیں کر سکے گی (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ شمودیوں نے جب ناقہ کی کوئچیں کاٹ دیں تو آنکھوں سے ایک دوسرے کو اشارہ کرنے لگے اور کہنے لگے: تم پر لازم ہے کہ اس کے بچے کو پکڑ لو۔ لیکن اونٹنی کا بچہ تو قارہ پہاڑ پر چڑھ گیا۔ یہاں تک کہ جب دن ہوا، تو اس نے منہ قبلہ شریف کی طرف کیا اور کہا: یا رب میری ماں، یا رب میری ماں، یا رب میری ماں۔ تو اس وقت ان پر سخت اور کرخت چیخ بھیج دی گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن ابی الہذیل رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب ناقہ کی کوئچیں کاٹ دی گئیں تو اس کا بچہ پہاڑ کے اوپر چڑھ گیا اور وہاں بلبلایا۔ پس جس شے نے بھی اسے سنا وہ ہلاک اور برباد ہو گئی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عطا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت صالح علیہ السلام کی قوم نے ناقہ کو قتل کر دیا تو آپ نے انہیں فرمایا: بلاشبہ تم پر عذاب آنے والا ہے۔ تو انہوں نے پوچھا: اس کی علامت کیا ہے؟ تو آپ نے جواب دیا: پہلے دن تمہارے چہرے سرخ ہو جائیں گے، دوسرے دن زرد اور تیسرے دن سیاہ ہو جائیں گے۔ سو جب پہلے دن انہوں نے صبح کی توان کے چہرے سرخ ہو چکے تھے اور جب دوسرا دن آیا تو ان کے چہرے زرد ہو گئے تھے۔ پھر جب تیسرا دن آیا تو ان کے چہرے سیاہ ہو گئے۔ تو اب انہیں عذاب کا یقین ہو گیا۔ چنانچہ انہوں نے حنوط لگایا اور کفن پہن لیے اور اپنے گھروں میں مقیم ہو گئے۔ تو حضرت جبریل علیہ السلام نے ان پر ایک سخت چیخ لگائی جس کے سبب ان تمام کی روحیں بدنوں سے نکل گئیں۔

امام ابوالشیخ نے حضرت سدی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت صالح علیہ السلام کو قوم شمود کی طرف بھیجا۔ آپ نے انہیں دعوت حق دی اور انہوں نے آپ کو جھٹلا دیا اور یہ درخواست کر دی کہ آپ ان کے پاس کوئی نشانی (معجزہ) لے آئیں۔ پس آپ اونٹنی لے کر ان کے پاس آئے۔ پانی پینے کے لیے ایک دن اس کے لیے مقرر تھا اور ایک دن ان کے لیے۔ تو ان تمام نے اس کا اقرار کر لیا۔ ناقہ کے لیے پانی پینے کا ایک دن مقرر تھا جس میں وہ پانی پیا کرتی تھی۔ دو پہاڑوں کے درمیان ایک نہر تھی اور اس مقام سے دونوں پہاڑ بہت تنگ تھے۔ اس نہر پر ناقہ کا نشان قیامت تک باقی رہے گا۔ پانی پینے کے بعد وہ ناقہ واپس آئی اور ان کے لیے ٹھہری رہتی یہاں تک کہ وہ دودھ دودھ لیتے۔ اور وہ انہیں خوب سیراب کرتی۔ اور جس دن وہ پانی پینے کے لیے آتے تو وہ نہ آتی، ناقہ کے ساتھ اس کا ایک بچہ بھی تھا۔ تو حضرت صالح علیہ السلام نے انہیں فرمایا: اس مہینے

میں تمہارے ہاں ایک بچہ ہوگا اور اس کے ہاتھ پر (یعنی اس کے سبب) تم ہلاک ہو جاؤ گے۔ تو اس مہینے میں ان میں سے نو افراد کے گھر بچے پیدا ہوئے اور انہوں نے اپنے بیٹوں کو ذبح کر دیا پھر دسویں آدمی کے گھر بیٹا پیدا ہوا، تو اس نے اپنے بیٹے کو ذبح کرنے سے انکار کر دیا، کیونکہ اس کے پاس اس سے قبل کوئی اولاد نہیں تھی۔ اس دسویں بچے کا باپ سرخ نیلا تھا۔ یہ بچہ بہت تیزی سے نشوونما پاتا رہا۔ جب کبھی یہ ان نو افراد کے پاس سے گزرتا اور وہ اسے دیکھتے تو کہتے۔ اگر ہمارے بیٹے بھی زندہ ہوتے تو اس کی مثل ہوتے۔ چنانچہ یہ تمام افراد حضرت صالح علیہ السلام پر غضب ناک اور ناراض ہوئے۔

امام ابن منذر نے بیان کیا کہ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے کہا: لَا تَكْشُوْهُا بِسُوْءٍ کا معنی ہے تم اس کی کوئی بات نہ کاؤ۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: وَتَنْجُوْنَ الْجِبَالَ مَبْيُوْتًا کا معنی ہے کہ وہ پہاڑوں میں سوراخ کر کے گھر بنایا کرتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَعَتَوَاعِنْ اَمْرٍ مَّا بُوْهُمُ کا معنی ہے کہ انہوں نے باطل میں غلو اختیار کیا اور رجفہ کا معنی چٹخ ہے (1)۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ فَاصْبَحُوْا فِیْ دَارِہُمْ کا مفہوم یہ ہے کہ سارے کا سار الشکر اپنے اپنے گھروں میں (مردہ ہو گیا)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابن زید سے بیان کیا ہے کہ جَشِیْنٌ کا معنی میتیں (مردہ) ہے (2)۔ امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ نے کہا جَشِیْنٌ کا معنی میتیں ہے یعنی وہ اپنے گھروں میں مردہ ہو گئے۔ امام عبد الرزاق اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب ثمودیوں نے ناقہ کی کوئیں کاٹ دیں تو اس کا بچہ چلا گیا اور ایک پہاڑ پر چڑھ گیا اور اس نے کہا: اے میرے رب! میری ماں کہاں ہے؟ وہ سخت بلبلایا۔ تو اس وقت ایک شدید اور کرخ آواز نازل ہوئی اور اس نے ان تمام کو ہلاک کر دیا (3)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عمار رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت صالح علیہ السلام کی قوم نے ناقہ کا سوال کیا پھر اس کے پاس آئے اور اس کی کوئیں کاٹ دیں۔ اور بنی اسرائیل نے ماندہ (دستر خواں) کا سوال کیا، وہ ان پر نازل ہوا۔ تو انہوں نے اس کے ساتھ کفر اختیار کیا۔ بلاشبہ تمہاری آزمائش اور فتنہ درہم و دینار میں ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت صالح علیہ السلام اور ان کے ساتھیوں نے نجات حاصل کر لی تو آپ نے فرمایا: اے میری قوم! یہ ایسی جگہ ہے جہاں اس کے باسیوں پر اللہ تعالیٰ کا غضب اور عذاب ہوا ہے۔ لہذا تم یہاں سے کوچ کر جاؤ اور اللہ تعالیٰ کے حرم اور ان کے امن کے ساتھ جا ملو (یعنی سرزمین حرم میں جا کر رہو)۔ پس انہی ساعتوں میں انہوں نے حج کا چاند دیکھا اور وہ چل پڑے یہاں تک کہ مکہ مکرمہ میں داخل ہو گئے اور پھر یہیں مقیم رہے۔ یہاں تک کہ اس مقدس شہر میں فوت ہوئے اور ان کی قبور کعبہ معظمہ کے مغرب میں واقع ہیں۔

وَلَوْ كَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۝ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۖ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۚ إِنَّهُمْ أَنْفُسٌ يَتَّبِعُونَ ۝ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ ۚ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ۝ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۝

”اور (بھیجا ہم نے) لوط کو جب انہوں نے کہا اپنی قوم سے کہ کیا تم کیا کرتے ہو ایسی بے حیائی (کافعل) جو تم سے پہلے کسی نے نہیں کیا ساری دنیا میں بے شک تم جاتے ہو مردوں کے پاس شہوت رانی کے لیے عورتوں کو چھوڑ کر بلکہ تم لوگ تو حد سے گزرنے والے ہو اور نہ تھا کوئی جواب ان کی قوم کے پاس سوائے اس کے کہ وہ بولے باہر نکال دو انہیں اپنی بستی سے یہ لوگ تو بڑے پاکباز بنتے ہیں پس ہم نے نجات دے دی لوط کو اور ان کے گھر والوں کو بجز ان کی بیوی کے، وہ ہو گئی پیچھے رہ جانے والوں سے اور برسایا ہم نے ان پر (پتھروں کا) مینہ تو دیکھو کیسا (عبرت ناک) انجام ہوا مجرموں کا۔“

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سلیمان بن صرد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت لوط علیہ السلام کے والد حضرت ابراہیم علیہ السلام کے چچا تھے (1)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت لوط علیہ السلام کو بستیوں کی طرف بھیجا گیا اور لوط علیہ السلام کی بستیاں چار شہروں پر مشتمل تھیں یعنی سدوم، امورا، عامورا اور صبور۔ ہر بستی میں ایک لاکھ جنگجو تھے اور ان میں سے سب سے بڑا شہر سدوم تھا۔ حضرت لوط علیہ السلام اسی میں سکونت پذیر تھے۔ یہ شہر ملک شام کے شہروں میں سے ہے اور فلسطین سے ایک دن اور ایک رات کی مسافت پر ہے۔ اور حضرت ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام لوط بن ہاران بن تارح کے چچا تھے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام بھی حضرت لوط علیہ السلام کی قوم کو وعظ و نصیحت فرماتے رہتے تھے۔ اللہ تعالیٰ قوم لوط کو مہلت دیتا رہا اور انہوں نے اسلام کا پردہ چاک کر دیا اور محارم کی آبروریزی کرنے لگے اور فاحشہ کبریٰ (لواطت) کا ارتکاب کرنے لگے۔ تو حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنے گدھوں پر سوار ہو کر قوم لوط کے شہروں میں تشریف لائے اور انہیں وعظ و نصیحت فرمائی۔ لیکن انہوں نے اسے قبول کرنے سے انکار کر دیا۔ اس کے بعد آپ اپنے گدھے پر آتے تھے اور سدوم کی طرف دیکھ کر فرماتے: اے سدوم! اللہ تعالیٰ کی جانب سے تیرے لیے کون سا دن مقرر ہے۔ بلاشبہ اس نے تمہیں منع فرمایا ہے کہ تم اللہ تعالیٰ کے

عذاب کو دعوت نہ دو۔ یہاں تک کہ مقررہ وقت آپہنچا۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت جبریل علیہ السلام کو فرشتوں کی ایک جماعت کے ساتھ بھیجا۔ وہ مردوں کی صورت میں اترے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آکر رکے۔ اس وقت آپ اپنے کھیت میں زمین کی پیمائش کر رہے تھے۔ جب پانی آپ کی زمین کے کھال میں پہنچا تو آپ نے اپنا پیمانہ زمین میں گاڑ دیا اور اس کے پیچھے کھڑے ہو کر دو رکعت نماز پڑھی۔ جب فرشتوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی طرف دیکھا تو کہا: اگر اللہ تعالیٰ کسی کو خلیل بنانا چاہتا تو وہ بالیقین اس بندے کو خلیل بناتا۔ وہ یہ نہیں جانتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو خلیل بنالیا ہے (1)۔

امام ابن ابی الدنیا، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، بیہقی رحمہ اللہ نے ذم الملاء، والشعب میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا اَتَاتُتُونَ الْفَاحِشَةَ کا مفہوم یہ ہے کہ کیا تم مردوں کی دبروں میں بے حیائی کا فعل کیا کرتے ہو (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، بیہقی اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ کی تفسیر میں حضرت عمرو بن دینار نے کہا کہ کسی مرد نے مرد کے ساتھ اس طرح کی بے حیائی کا فعل نہیں کیا تھا یہاں تک قوم لوط آئی (اور اس نے اس کا ارتکاب کیا) (3)

امام ابن ابی الدنیا، ابن ابی حاتم، بیہقی اور ابن عساکر نے حضرت ابو صخرہ جامع بن شداد رحمہ اللہ سے مرفوع روایت نقل کی ہے کہ قوم لوط میں لواطت کا عمل مردوں میں شروع ہونے سے قبل، عورتوں میں چالیس برس تک جاری رہا (4)۔

امام ابن ابی الدنیا اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ ان سے ایسے آدمی کے بارے پوچھا گیا جو عورت کے ساتھ دبر کے راستے سے ملاپ کرتا ہے؟ تو انہوں نے کہا اس کا آغاز قوم لوط نے کیا تھا۔ پہلے مردوں نے یہ فعل عورتوں کے ساتھ کیا اور پھر یہی فعل مردوں نے مردوں کے ساتھ کیا (5)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ نے منبر پر فرمایا: مجھ سے سوال کرو۔ تو ابن الکواء نے کہا: کیا عورتوں کے ساتھ ان کی دبروں میں اختلاط کیا جاسکتا ہے؟ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا یہ گھٹیا ہے، اللہ تعالیٰ تجھے ذلیل کرے، کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا اَتَاتُتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، (6)

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ شے جس نے انہیں عورتوں کو چھوڑ کر مردوں کے ساتھ بے حیائی کا فعل کرنے پر ابھارا وہ یہ تھی کہ ان کے گھروں اور ان کے باغات میں ان کے پھل لگے ہوئے تھے اور وہ پھل راستے کی جانب باہر لٹکے ہوئے تھے۔ ایک بار ان پر قحط پڑا اور پھل کی قلت آگئی۔ تو انہوں نے آپس میں ایک دوسرے کو کہا: کہ اگر تم اس ظاہر سامنے والے پھل کو مسافروں سے محفوظ رکھو گے تو اس میں تمہارے لیے

2- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 359 (5399) دارالکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً، باب تحریم الفروج، جلد 4، صفحہ 375 (5459)

6- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 3، صفحہ 530 (16812) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

1- تاریخ مدینہ دمشق، جلد 50، صفحہ 309، دار الفکر بیروت

3- ایضاً، جلد 4، صفحہ 359 (5400)

5- تاریخ مدینہ دمشق، جلد 50، صفحہ 320، دار الفکر بیروت

عیش و خوشحالی ہوگی۔ انہوں نے کہا: ہم کون سی چیز کے سبب اس پھل کو بچا سکتے ہیں؟ تو انہوں نے کہا: تم یہ اصول بنا لو کہ اپنے شہر میں جس اجنبی شخص کو پکڑ لو، تو اس کے بارے میں یہ طریقہ کرو کہ تم اس کے ساتھ وٹلی کرو اور اس پر چار درہم جرمانہ لگا دو۔ کیونکہ جب تم اس طرح کرو گے تو لوگ تمہارے شہر کی طرف نہیں آئیں گے۔ پس یہی وہ شے ہے جس نے انہیں اتنی بڑی بے حیائی کے ارتکاب پر ابھارا جس کا ارتکاب اس سے قبل پوری دنیا میں کسی نے نہیں کیا تھا (1)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن اسحاق رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے کسی راوی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قوم لوط کے عمل کا آغاز اس طرح ہوا کہ ابلیس ایک انتہائی خوبصورت بچے کی شکل میں ان کی مخصوص مجلس ذکر میں ان کے پاس آیا۔ جب لوگوں نے اس کی طرف دیکھا تو اس نے انہیں اپنی طرف بلایا۔ چنانچہ انہوں نے اس کے ساتھ لواطت کی۔ پھر انہوں نے اس عمل کو جاری رکھا (2)۔

امام ابن ابی الدنیا، ابوالشیخ، بیہقی اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قوم لوط کے بارے میں پختہ قول یہ ہے کہ اس وقت عورتیں عورتوں کے سبب اور مرد مردوں کے سبب ایک دوسرے سے مستغنی اور بے نیاز تھے (یعنی عورتیں عورتوں سے، مرد مردوں سے لطف اندوز ہوتے تھے) (3)۔

امام ابن ابی الدنیا، بیہقی اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو حمزہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے محمد بن علی رضی اللہ عنہ سے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے قوم لوط کی عورتوں کو ان کے مردوں کے سبب عذاب دیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں انتہائی عدل و انصاف فرمایا ہے کہ اس وقت مرد مردوں سے اور عورتیں عورتوں سے لطف اندوز ہوتی تھیں (4)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ لوگ مردوں اور عورتوں کی دبروں سے اپنے آپ کو محفوظ رکھتے ہیں (5)۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ وہ انہیں استہزاء کرتے ہوئے کہتے کہ یہ لوگ مردوں اور عورتوں کی دبروں سے بچنے کے سبب بڑے پاک باز بنتے ہیں (6)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے انہی الفاظ کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے ان لوگوں پر بغیر کسی عیب کے عیب لگایا اور بغیر کسی برائی کے ان کی مذمت کی (7)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِلَّا اَمْرًا تَهُۥ كَانَتْ مِنَ الْغٰیِبِیْنَ کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: ”مگر ان کی بیوی اللہ تعالیٰ کے عذاب میں باقی رہنے والوں میں سے ہوگی۔“ اور وَ اَمْطَرْنَا عَلَیْهِمْ مَّطَرًا کے بارے میں کہا کہ بقیہ قوم لوط پر اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پتھروں کی بارش برسائی اور اس نے انہیں ہلاک اور

تباہ و برباد کر دیا (1)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہما نے حضرت زہری رحمہ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے قوم لوط پر عذاب نازل کیا تو حضرت لوط علیہ السلام حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس چلے گئے اور پھر انہی کے ساتھ رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی روح قبض کر لی (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا کی تفسیر میں حضرت کعب بن لؤی نے کہا کہ ہم نے ان کے بادیہ نشینوں چرواہوں اور مسافروں پر پتھروں کی بارش برسائی اور ان میں سے کوئی بھی نہ بچ سکا۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مطر سے مراد گندھک اور آگ کی بارش ہے۔
یعنی ہم نے ان پر گندھک اور آگ کی بارش برسائی۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن ابی عروبہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے قوم لوط کی تعداد چالیس لاکھ تھی۔

امام ابن ابی الدنیا نے ذم الملاء ہی میں، حاکم رحمہ اللہ علیہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس پر لعنت کی ہے جو دوسروں کے غلاموں کا ولی اور مالک بنا، اللہ تعالیٰ نے اس پر لعنت کی ہے جس نے زمین کی حدود کو بدل دیا، اللہ تعالیٰ نے لعنت کی ہے اس پر جس نے کسی اندھے کو راستے سے بھٹکا دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر لعنت کی ہے جس نے اپنے والدین پر لعنت و ملامت کی۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر لعنت کی ہے جس نے غیر اللہ کے لیے ذبح کیا (یعنی غیر اللہ کا نام لے کر جانور کو ذبح کیا) اللہ تعالیٰ نے لعنت کی ہے اس پر جس نے جانوروں کے ساتھ بد فعلی کی اور اللہ تعالیٰ نے اس پر لعنت کی ہے جس نے قوم لوط جیسا عمل کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آخری جملہ تین بار فرمایا (3)۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے ابن ماجہ، ابن ابی الدنیا نے ذم الملاء ہی میں اور بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ مجھے اپنی امت کے بارے میں سب سے زیادہ خوف قوم لوط کے عمل سے ہے (4)۔

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ چار قسم کے لوگ اپنی صبح بھی اللہ تعالیٰ کے غیظ و غضب کی حالت میں کرتے ہیں اور اپنی شام بھی اللہ تعالیٰ کی ناراضگی کی حالت میں کرتے ہیں۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ کون ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پہلا وہ مرد جو عورتوں کی مشابہت اختیار کرتے ہیں، دوسرا وہ عورتیں جو مردوں کے ساتھ مشابہت اختیار کرتی ہیں تیسرا وہ آدمی جو چوپاؤں کے ساتھ بد فعلی کرتا

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 85، دار الکتب العلمیہ بیروت
2- تاریخ مدینہ دمشق، جلد 50، صفحہ 326، دار الفکر بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 396 (8052) دار الکتب العلمیہ بیروت

4- سنن ابن ماجہ، کتاب الحدود باب من عمل عمل قوم لوط، جلد 3، صفحہ 38-237 (2563) بیروت

ہے اور چوتھا وہ آدمی جو کسی مرد کے ساتھ لواطت کا عمل کرتا ہے (1)۔

امام عبدالرزاق، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن ابی الدنیا، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ آدمی جسے تم پاؤ کہ وہ قوم لوط کی مثل عمل کر رہا ہے تو فاعل اور مفعول بہ دونوں کو قتل کر دو (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابونضرہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سوال کیا گیا کہ لوطی کی حد کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اسے گاؤں کی سب سے اونچی عمارت پر کھڑا کر کے (لوگوں کو) دکھایا جائے پھر اسے اوندھا کر کے وہاں سے نیچے پھینک دیا جائے۔ پھر اس پر پتھر برسائے جائیں (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن قیس رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے لوطی کو رجم کیا ہے (4)۔

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوطی کو رجم کیا جائے گا چاہے وہ محسن ہو یا محسن نہ ہو، سنت ماضیہ یہی ہے (5)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر کسی کے لیے مناسب ہوتا کہ اسے دوبار رجم کیا جائے تو بالیقین لوطی کو (دوبار) رجم کیا جاتا (6)۔

امام ابن ابی شیبہ نے عبید اللہ بن عبد اللہ بن معمر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رجم کی علت قوم لوط کا قتل کیا جانا ہے (7)۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن اور ابراہیم رحمہ اللہ دونوں نے کہا کہ لوطی کی حد زانی کی حد کی مثل ہے۔ اگر وہ محسن ہو تو اسے رجم کیا جائے گا ورنہ حد لگائی جائے گی (8)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سب سے پہلے حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں ایک آدمی قوم لوط کے قبیح عمل کے ساتھ متہم ہوا۔ تو آپ نے قریش کے بعض نوجوانوں کو حکم فرمایا کہ وہ اس کی مجالست اختیار نہ کریں (9)۔

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت وضین بن عطار رحمہ اللہ سے اور انہوں نے بعض تابعین سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ یہ ناپسند کرتے تھے کہ کسی آدمی کو خوبصورت بچے کے چہرے کی طرف دیکھنے کے سبب حد لگائی جائے (10)۔

2۔ متدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 395 (8047) بیروت

4۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 358 (5390)

6۔ ایضاً (5391)

8۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 358 (5392)

10۔ ایضاً (5394)

1۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 356 (5385) دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 357 (5388)

5۔ ایضاً

7۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 5، صفحہ 497 (27348) مدینہ منورہ

9۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 358 (5394)

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے بقیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بعض تابعین نے کہا میں عبادت گزار نو جوان پر ضرر رساں درندے کی نسبت اس بے ریش بچے سے زیادہ خوف محسوس کرتا ہوں جو اس کے پاس بیٹھتا ہے (1)۔

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی نے حضرت حسن بن ذکوان سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم اغنیاء کے بچوں کے ساتھ مجالست اختیار نہ کرو کیونکہ ان کی صورتیں عورتوں کی صورتوں کی طرح ہوتی ہیں اور ان کا فتنہ باکرہ کنواری کے فتنہ سے زیادہ شدید ہے (2)۔

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے حضرت نجیب بن سدی رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کہا جاتا تھا کسی آدمی کو تنہا مکان میں بے ریش (امرد) بچے کے ساتھ رات نہیں گزارنی چاہیے (3)۔

امام بیہقی نے حضرت عبداللہ بن مبارک رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت سفیان ثوری رحمہ اللہ علیہ حمام میں داخل ہوئے تو آپ کے پیچھے ایک خوبصورت بچہ بھی اس میں داخل ہوا۔ تو آپ نے فرمایا: اسے نکال دو۔ کیونکہ میں ہر عورت کے ساتھ شیطان دیکھتا ہوں اور دس سال سے زائد عمر کے بچے کے ساتھ دس سے زائد شیطان دیکھتا ہوں (4)۔

امام ابن ابی الدنیا، حکیم ترمذی اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ چوپاؤں میں خنزیر اور گدھے کے سوا کوئی بھی قوم لوط کا عمل نہیں کرتا (5)۔

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن سہل رحمہ اللہ علیہ نے کہا عنقریب اس امت میں ایک قوم ہو گی جنہیں لوطیون (لواطت کرنے والے) کہا جائے گا۔ ان کی تین قسمیں ہوں گی: ایک صنف کے لوگ نظر بازی کریں گے، ایک صنف کے لوگ مصافحہ کریں گے اور ایک صنف کے لوگ قوم لوط جیسا عمل کریں گے (6)۔

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ آدمی جو قوم لوط جیسا عمل کرتا ہے اگر وہ آسمان سے گرنے والے ہر قطرے اور زمین میں نکلنے والے پانی کے ہر قطرے کے ساتھ بھی غسل کرے تو وہ پھر بھی ناپاک ہی رہے گا (7)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ علیہما نے حضرت جابر بن زید رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دبر کی حرمت فرج کی حرمت سے زیادہ شدید ہے (8)۔

امام حاکم رحمہ اللہ علیہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور حضرت بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے سات آسمانوں کے اوپر (سے) اپنی مخلوق میں سے سات افراد پر لعنت کی ہے اور ان میں سے ہر ایک پر اپنی لعنت کو تین بار لوٹایا ہے اور ہر ایک کے بعد بار بار لعنت کی

1- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 358 (5396) دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، (5397)

3- ایضاً، (باب تحریم الفروج)، جلد 4، صفحہ 359 4- ایضاً، جلد 4، صفحہ 360 (5404)

5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 359 (5401) 6- ایضاً (5402)

7- ایضاً، (5403)

8- مصنف ابن ابی شیبہ، باب حد الوطی، جلد 5، صفحہ 497 (27349) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

ہے۔ فرمایا وہ ملعون ہے، وہ ملعون ہے، وہ ملعون ہے جس نے قوم لوط کے عمل کی مثل عمل کیا، وہ ملعون ہے جس نے چوپاؤں میں سے کسی کے ساتھ بد فعلی کی وہ ملعون ہے جس نے بیوی اور اس کی انخیانی بیٹی کو اپنے نکاح میں جمع کر لیا، وہ ملعون ہے جس نے اپنے والدین کی نافرمانی کی، وہ ملعون ہے جس نے غیر اللہ کا نام لے کر کسی جانور کو ذبح کیا، وہ ملعون ہے جس نے زمین کی حدود کو تبدیل کر دیا اور وہ ملعون ہے جو کسی غیر کے غلاموں کا مالک بن گیا (1)۔

امام ابن ماجہ اور حاکم رحمہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ آدمی جو قوم لوط کے عمل جیسا عمل کرے تو فاعل اور مفعول بہ دونوں کو رجم کر دو (2)۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ نے مصنف میں اور ابو داؤد نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ایسے کنوارے آدمی کے بارے پوچھا گیا جو لواطت کرتے ہوئے پایا جائے؟ تو آپ نے فرمایا: اسے رجم کیا جائے گا (3)۔

امام عبدالرزاق نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو غمزہ حالت میں دیکھا۔ تو عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کون سی شے ہے جو آپ کو غمگین کر رہی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں اپنی امت کے بارے میں یہ خوف کھا رہا ہوں کہ وہ میرے بعد قوم لوط کے عمل جیسے عمل میں مبتلا ہو جائے گی (4)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو حصین رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت عثمان ذوالنورین رضی اللہ عنہ نے گھر کے محاصرے کے دن اوپر سے لوگوں پر جھانک کر فرمایا کیا تم نہیں جانتے کہ چار کے سوا کسی مسلمان کا خون حلال نہیں۔ ایک وہ آدمی جس نے قتل کیا تو اسے قتل کیا جائے گا۔ دوسرا وہ آدمی جو محصن ہونے کے بعد زنا کرے۔ تیسرا وہ آدمی جو اسلام لانے کے بعد پھر مرتد ہو جائے اور چوتھا وہ آدمی جو قوم لوط کے عمل کی مثل عمل کرے (5)۔

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۖ قَالَ لِقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ تِلْكَ بَيْنَهُ مِّنْ رَبِّكُمْ فَآوُوا الْكَيْلَ وَالْبِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ أَمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُم ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

1- متدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 396 (8053) دار الکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً، جلد 4، صفحہ 394 (8048)

3- مصنف ابن ابی شیبہ، باب حد الواطی، جلد 5، صفحہ 497 (27339)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4- مصنف عبدالرزاق، جلد 7، صفحہ 365 (1349) المجلس العلمی بیروت 5- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 5، صفحہ 98-99 (27350)

الْمُفْسِدِينَ ۝۸۶ وَإِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَ
 طَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ
 الْحَاكِمِينَ ۝۸۷ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ
 يَشْعِيبَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا
 قَالَ أَوْ لَوْ كُنَّا كَرِهِينَ ۝۸۸ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي
 مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ
 يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا
 افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ۝۸۹ وَقَالَ
 الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا
 لَخُسِرُونَ ۝۹۰ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُثَيِّنَ ۝۹۱ الَّذِينَ
 كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا يَمُوتُونَ ۝۹۲ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ لِقَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَ
 نَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ۝۹۳

”اور (ہم نے بھیجا) مدین کی طرف ان کے بھائی شعیب کو۔ انہوں نے کہا اے میری قوم! عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی نہیں ہے تمہارا کوئی خدا اس کے بغیر، بے شک آگئی تمہارے پاس روشن دلیل تمہارے رب کی طرف سے، تو پورا کرو ناپ اور تول کو اور نہ گھٹا کر دو لوگوں کو ان کی چیزیں اور نہ فساد برپا کرو زمین میں اس کی اصلاح کے بعد۔ یہ بہتر ہے تمہارے لیے اگر تم ایمان لانے والے ہو اور مت بیٹھا کرو راستوں پر کہہ ڈرا رہے ہو تم (راہ گروں کو) اور روک رہے ہو تم اللہ کی راہ سے جو ایمان لایا اللہ کے ساتھ اور تلاش کرتے ہو اس میں عیب اور یاد کرو (وہ وقت) جب تم تھوڑے تھے پھر اس نے تمہیں بڑھا دیا اور دیکھو! کیا ہوا انجام فساد برپا کرنے والوں کا اور اگر ایک گروہ تم میں سے ایمان لا چکا ہے اس کے ساتھ جو دے کر میں بھیجا گیا ہوں اور ایک گروہ ایمان نہ لایا تو (ذرا) صبر کرو یہاں تک کہ فیصلہ کر دے اللہ ہمارے درمیان اور وہ سب سے بہتر فیصلہ کرنے والا ہے کہنے لگے

وہ سردار جو غرور و تکبر کیا کرتے تھے ان (شعیب) کی قوم سے یا تو ہم نکال کر رہیں گے تمہیں اے شعیب! اور جو ایمان لائے تمہارے ساتھ اپنی بستی سے یا تمہیں لوٹ آنا ہوگا ہماری ملت میں۔ شعیب نے کہا: اگرچہ ہم اس (ارتداد) کو ناپسند بھی کرتے ہوں پھر تو ہم نے ضرور بہتان باندھا اللہ تعالیٰ پر جھوٹا اگر ہم لوٹ آئیں تمہارے دین میں اس کے بعد کہ جب نجات دے دی ہمیں اللہ نے اس سے اور نہیں کوئی وجہ ہمارے لیے کہ ہم لوٹ آئیں اس میں مگر یہ کہ چاہے اللہ تعالیٰ جو پروردگار ہے ہمارا گھیرے ہوئے ہے ہمارا رب ہر چیز کو اپنے علم سے، صرف اللہ پر ہم نے بھروسہ کیا ہے، اے ہمارے رب! فیصلہ فرما دے ہمارے درمیان اور ہماری قوم کے درمیان حق کے ساتھ اور تو سب سے بہتر فیصلہ فرمانے والا ہے اور کہا ان رئیسوں نے جو کافر تھے ان کی قوم سے کہ اگر تم پیروی کرنے لگو شعیب کی تو یقیناً تم نقصان اٹھانے والے ہو جاؤ گے۔ پھر پکڑ لیا انہیں زلزلہ نے تو صبح کے وقت وہ اپنے گھروں میں منہ کے بل گرے پڑے تھے۔ جن (بد بختوں) نے جھٹلایا شعیب کو (وہ یوں نابود کر دیے گئے) گویا کبھی بستے ہی نہ تھے ان مکانوں میں، جنہوں نے جھٹلایا شعیب کو ہو گئے وہی نقصان اٹھانے والے۔ تو منہ پھیر لیا ان کی طرف سے اور کہا اے میری قوم! بے شک میں نے پہنچا دیے تھے تمہیں پیغامات اپنے رب کے اور میں نے نصیحت کی تھی تمہیں، تو (اب) کیونکر غم کروں میں کافر قوم (کے ہولناک انجام) پر۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت اسحاق بن بشر رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے ان کا یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عبید اللہ بن زیاد بن سمعان رحمۃ اللہ علیہ نے کسی کتاب پڑھنے والے سے یہ خبر دی ہے کہ تورات کو ماننے والے یہ گمان رکھتے ہیں کہ تورات میں حضرت شعیب علیہ السلام کا نام میکائیل ہے، سریانی زبان میں آپ کا اسم گرامی جزی بن بشر ہے اور عبرانی زبان میں آپ کا اسم گرامی شعیب بن بشر بن لاوی بن یعقوب علیہ السلام ہے۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت اسحاق بن بشر رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے شرقی بن القطامی سے یہ بیان کیا ہے اور یہ علم الانساب کے ماہر جید عالم تھے۔ انہوں نے کہا کہ عبرانی زبان میں آپ کا اسم گرامی ثیروب ہے اور عربی زبان میں شعیب ابن عیفا بن یوب بن ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام ہے، یوب بن جعفر کے وزن پر ہے، اس کا پہلا حرف یا اور واؤ کے بعد دو با ہیں۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت شعیب علیہ السلام حضرت یوسف علیہ السلام کے بعد رسول اور نبی تھے۔ آپ کا اور آپ کی قوم کا تذکرہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں فرمایا ہے۔ چنانچہ فرمایا وَ اِلٰی مَدَیْنٍ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهُ (اعراف: 85) (اور) ہم نے بھیجا) مدین کی طرف ان کے بھائی شعیب کو۔ انہوں نے کہا: اے میری قوم! عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی، اس کے بغیر تمہارا کوئی خدا نہیں ہے۔ ان لوگوں میں شرک بھی تھا اور اپنے رب کے ساتھ کفر کرنے اور اپنے نبی کو جھٹلانے کے ساتھ ساتھ، ان میں ناپ تول میں کمی کرنے والے بھی تھے، وہ انتہائی سرکش اور باغی قوم تھی، وہ راستے پر بیٹھ جاتے اور لوگوں کو ان کے مالوں میں نقصان پہنچاتے، یہاں تک کہ وہ مال خرید لیتے۔ اس طریقے کا آغاز سب سے پہلے انہوں نے ہی کیا۔ جب ان کے پاس کوئی اجنبی

آدمی آتا تو اس سے دراہم لے لیتے اور پھر کہہ دیتے تیرے یہ دراہم کھوٹے ہیں اور انہیں توڑ دیتے پھر وہ انہیں دراہم کو اس سے کم قیمت پر خرید لیتے، اسی لیے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ (اعراف: 86) ان کے شہر بلاد میرہ تھے۔ لوگ ان شہروں سے کھنچتے چلے آتے تھے لیکن یہ ان کے راستے میں بیٹھ جاتے تھے اور لوگوں کو حضرت شعیب علیہ السلام کے پاس جانے سے روکتے تھے۔ وہ انہیں کہا کرتے: اس کی کوئی بات نہ سنو، کیونکہ یہ بہت بڑا کذاب ہے، تمہیں فتنہ میں مبتلا کر دے گا۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ (اعراف: 86) (اور مت بیٹھا کرو راستوں پر کہ ڈر رہے ہو تم لوگوں کو) کہ اگر تم نے شعیب کی اتباع کی تو وہ تمہیں فتنہ میں مبتلا کر دے گا۔ پھر وہ حضرت شعیب علیہ السلام کو ڈراتے دھمکاتے اور کہتے اے شعیب! بالیقین ہم تجھے اپنے گاؤں سے نکال دیں گے یا پھر تو ہماری ملت یعنی ہمارے آباؤ اجداد کے دین کی طرف لوٹ آئے گا۔ تو اس وقت آپ نے فرمایا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَيْتُمْ عَنْهُ إِنِّي مَأْمُورٌ بِالْإِصْلَاحِ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (ہود) (اور میں یہ بھی نہیں چاہتا کہ خود تمہارے خلاف کرنے لگوں اس امر میں جس سے میں تمہیں روکتا ہوں۔) (نیز) میں نہیں چاہتا ہوں مگر (تمہاری) اصلاح (اور دوستی) جہاں تک میرا بس ہے۔ اور نہیں میرا راہ پانا مگر اللہ تعالیٰ کی امداد سے۔ اسی پر میں نے بھروسہ کیا ہے اور اسی کی طرف رجوع کرتا ہوں) یعنی وہی مجھے بچانے والا ہے اور میں اسی کی طرف رجوع کرتا ہوں۔ پھر فرمایا أَوْ لَوْ كُنَّا كُرْهِيْنَ (اعراف: 88) اگرچہ تمہارے دین کی طرف لوٹنا ہم ناپسند بھی کرتے ہوں اگر ہم تمہارے دین کی طرف لوٹ آئیں پھر تو ہم نے اللہ تعالیٰ پر ضرور جھوٹا بہتان باندھا۔ اور ہم نہیں چاہتے کہ ہم اس دین میں لوٹیں، اس کے بعد کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس سے نجات عطا فرمائی ہے إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (اعراف: 89) (مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہے جو ہمارا پروردگار ہے) تو اس میں آپ نے انجام سے خوف محسوس کیا اور مشیت کو اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹا دیا۔ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ہمارا رب ہر چیز کو اپنے علم سے گھیرے ہوئے ہے یعنی ہم نہیں جانتے جو کچھ ہمارے لیے پہلے لکھ دیا گیا ہے عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ صرف اللہ پر ہم نے بھروسہ کیا ہے۔ اے ہمارے رب! فیصلہ فرما دے ہمارے درمیان اور ہماری قوم کے درمیان حق کے ساتھ اور تو سب سے بہتر فیصلہ فرمانے والا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضرت شعیب علیہ السلام بڑے حلیم، صادق اور انتہائی باوقار تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب بھی آپ کا ذکر فرماتے تو فرماتے آپ خطیب الانبیاء تھے اس لیے کہ جب آپ اپنی قوم کو دعوت حق دیتے تو قوم کی طرف رجوع کا انداز انتہائی حسین اور دلکش ہوتا۔ اور جب وہ آپ کی دعوت کا انکار کرتے ہوئے آپ کو جھٹلا دیتے اور آپ کو رجم اور شہر سے باہر نکال دینے کی دھمکی دیتے تو ایسی حالت میں بھی آپ کا انداز انتہائی شستہ اور پروقار ہوتا۔

آپ کی قوم کے طاقت ور لوگ کمزوروں کو ڈراتے دھمکاتے ہوئے کہتے لَئِنْ أَتَبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخُسْرُونَ اگر تم شعیب کی پیروی کرنے لگو تو یقیناً تم نقصان اٹھانے والے ہو جاؤ گے، اس کے باوجود حضرت شعیب علیہ السلام انہیں دعوت دینے سے نہیں رکے، پھر جب انہوں نے اللہ تعالیٰ کے خلاف سرکشی اختیار کی تو انہیں ایک زلزلے نے پکڑ لیا۔ وہ اس طرح کہ

حضرت جبریل علیہ السلام نازل ہوئے اور ان کے پاس آکر ٹھہرے۔ پھر ایک سخت چیخ لگائی جس سے پہاڑ اور زمین کانپ اٹھی۔ اور اس کے ساتھ ان کی ارواح ان کے جسموں سے نکل گئیں۔ اس کا ذکر اس آیت میں فرمایا فَآخَذَتْهُمْ الرِّجْفَةُ وہ اس طرح کہ جب انہوں نے چیخ سنی تو وہ اٹھ کھڑے ہوئے اور اس کے سبب سخت گھبرا گئے اور خوف زدہ ہو گئے۔ اور اسی دوران زمین لرز اٹھی اور اس زلزلے نے انہیں مردہ حالت میں زمین پر پھینک دیا (1)۔

اسحاق اور ابن عساکر نے حضرت عکرمہ اور سدی دونوں سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت شعیب علیہ السلام کے سوا کسی نبی کو دوبار نہیں بھیجا۔ ایک بار مدین کی طرف بھیجا تو اللہ تعالیٰ نے سخت چیخ اور زلزلے کے ساتھ وہاں کے رہنے والوں کو گرفت میں لے لیا اور دوسری بار اصحاب الایکہ کی طرف بھیجا۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں یوم النظم کے عذاب کے ساتھ پکڑ لیا۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ (اعراف: 85) کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ تم لوگوں پر ان کی چیزوں کے بارے میں ظلم و زیادتی نہ کرو۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ کا معنی لَا تَظْلِمُوهُمْ ہے۔ یعنی تم لوگوں پر ظلم نہ کرو۔ اور وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ کی تفسیر میں فرمایا وہ لوگ ان لوگوں کو ڈراتے تھے جو حضرت شعیب علیہ السلام کے پاس آئے اور اسلام لانے کا ارادہ کرتے (تو اللہ تعالیٰ نے انہیں راستے میں بیٹھ کر راہ گیروں کو ڈرانے دھمکانے سے منع فرمایا) (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ وَلَا تَقْعُدُوا الْآيَةَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ”وہ راستے میں بیٹھتے تھے اور جو بھی ان کے پاس آتا اسے یہ بتاتے کہ شعیب (علیہ السلام) کذاب ہے پس وہ تمہیں تمہارے دین کے بارے میں فتنہ میں نہ ڈال دے (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: صراط کا معنی طریق (راستہ) ہے اور توعدون کا مفہوم یہ ہے کہ وہ لوگوں کو حضرت شعیب علیہ السلام کے پاس آنے سے ڈراتے تھے (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ توعدون کی تفسیر کرتے ہوئے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ تم حق کے ہر راستے سے ڈرا رہے ہو اور تم یہاں کے باسیوں کو اللہ تعالیٰ کی راہ سے روک رہے ہو اور تم اس میں عیب تلاش کرتے ہو (5)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ تم راستے میں چنگی لینے کی خاطر نہ بیٹھو کہ تم لوگوں کو ڈراتے ہو اور انہیں اسلام سے روکتے ہو اور تم ہلاکت کے (ذرائع) تلاش کرتے ہو (6)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وتبغونها کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ

نے کہا، تم ایسا راستہ تلاش کرتے ہو جو حق سے پھرا ہوا ہو۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے۔ کہ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: کہ تم راستوں پر مت بیٹھا کرو۔ اس حال میں کہ تم جنگی وصول کرتے ہو اور راہ گیروں کو خوفزدہ کرتے ہو۔ یعنی مراد محصول لینے والے لوگ ہیں۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو العالیہ رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یا کسی اور سے (یہ شک حضرت ابو العالیہ کو ہے) یہ روایت بیان کی ہے کہ شب معراج حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا گزر راستے میں پڑی ہوئی ایک ایسی لکڑی کے پاس سے ہوا کہ وہ اپنے پاس سے گزرنے والے کے کپڑے کو چاک کر دے اور گزرنے والی ہر شے کو پھاڑ دے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے جبریل! یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا کہ یہ آپ کی امت کی ان قوموں کی مثال ہے جو راستے پر بیٹھیں گے اور ڈاکے ڈالیں گے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ، (1)

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ”وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا“ کی تفسیر میں سدی نے کہا: ہمیں نہیں چاہیے کہ ہم تمہارے شرک میں لوٹ آئیں بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا اس کے بعد کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں نجات عطا فرمادی ہے مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہے جو ہمارا پروردگار ہے۔ اور اللہ تعالیٰ تو شرک کو نہیں چاہے گا۔ لیکن وہ کہتا ہے ”مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ ہر شے کا علم رکھتا ہے کیونکہ وہ ہر چیز کو اپنے علم سے گھیرے ہوئے ہے (2)۔

امام زبیر بن بکار رحمۃ اللہ علیہ نے موفقیات میں حضرت زید بن اسلم رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے قدریہ کے بارے کہا: قسم بخدا! وہ اس طرح نہیں کہتے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا اور نہ ہی اس طرح جیسا کہ انبیاء علیہم الصلوٰۃ والتسلیمات نے فرمایا اور نہ ہی اس طرح جیسے اصحاب جنت نے کہا اور نہ ہی اس طرح جیسے ان کے بھائی ابلیس نے کہا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (الدہر: 30) ”اور (اے لوگو!) تم کچھ بھی نہیں چاہ سکتے بجز اس کے کہ اللہ خود چاہے“۔ اور حضرت شعیب علیہ السلام نے فرمایا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (اور ہمارے لیے کوئی وجہ نہیں کہ ہم لوٹ آئیں اس میں مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہے) اور اصحاب جنت نے کہا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (الاعراف: 43) ”ساری تعریفیں اللہ کے لیے ہیں جس نے راہ دکھائی ہمیں اس بہشت کی اور ہم ہدایت یافتہ نہیں ہو سکتے تھے اگر نہ ہدایت دیتا ہمیں اللہ تعالیٰ“۔ اور اصحاب دوزخ نے کہا وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (الزمر) ”لیکن ثابت ہو چکا تھا (لوح محفوظ میں) عذاب کا حکم کفار پر“۔ اور ابلیس نے کہا رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (الحجر: 39) ”وہ بولا اے رب! اس وجہ سے کہ تو نے مجھے بھٹکا دیا“۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے الوقف والابتداء میں اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ یہاں

تک کہ میں نے ذی یزی کی بیٹی کو یہ کہتے سنا تَعَالَ اُفَاتِحُکَ یَعْنِی اُقَاضِیْکَ (آؤ میں تمہارا فیصلہ کروں گی) (تب مجھے افتتاح کا مفہوم ذہین نشین ہوا) (1)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اُفْتَحَ کا معنی اقض (تو فیصلہ فرما) ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سدی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اُفْتَحَ کا معنی القضاء (فیصلہ ہے) یہ لغت یمانہ ہے جب ان میں سے کسی نے کہنا ہو تَعَالَ اُقَاضِیْکَ الْقَضَا (آؤ میں تمہارا فیصلہ کروں) تو وہ کہتا ہے تَعَالَ اُفَاتِحُکَ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ کَانَ لَمْ یَعْنُو اَفِیْہَا کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: (جھٹلانے والوں کو اس طرح نابود کر دیا گیا) گویا کہ وہ کبھی اس میں آباد ہوئے ہی نہیں تھے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس طرح بیان فرمایا: گویا کہ وہ کبھی اس میں زندہ رہے ہی نہیں (2)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ فرماتے ہیں گویا کہ انہوں نے کبھی اس میں زندگی گزاری ہی نہیں (3)۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ فَتَوَلَّی عَنْہُمْ وَقَالَ یَقُومُ لَقَدْ اَبْلَغْتُکُمْ بِرَاسِلَتِ رَاسِیْ وَنَصَحْتُ لَکُمْ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نبی حضرت شعیب علیہ السلام اپنی قوم کو بہت زیادہ تبلیغ کرتے تھے۔ اور قسم بخدا! اللہ تعالیٰ کے نبی حضرت صالح علیہ السلام اپنی قوم کو پیغام حق اسی طرح سناتے تھے جیسے تمہارے نبی حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قوم کو سنایا کرتے تھے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فُکِّفَ اِلسِی کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ (اب) میں کیونکر غم کروں۔

امام ابن عساکر نے حضرت مبلہ بن عبد اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت جبریل علیہ السلام کو نصف رات کے وقت اہل مدین کی طرف بھیجا۔ تاکہ انہیں ان کے مال و اسباب سمیت الٹا کر دیں۔ تو آپ کی ملاقات ایک آدمی سے ہوئی جو کھڑے ہو کر کتاب اللہ کی تلاوت کر رہا تھا۔ تو آپ کو پریشانی لاحق ہوئی کہ آپ اسے بھی ہلاک ہونے والوں کے ساتھ ہلاک کر دیں۔ پھر آپ بلند یوں کی جانب لوٹ کر گئے اور عرض کی: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ سُبُوْحٌ قُدُّوْشٌ، اے اللہ! تیری ذات سراپا حمد و ستائش ہے اور تیری ذات پاک ہے، تو نے مجھے مدین کی طرف بھیجا ہے تاکہ ان کی بستیوں کو الٹا کر دوں۔ تو میں نے ایک آدمی کو پایا وہ کھڑے ہو کر کتاب اللہ کی تلاوت کر رہا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے حکم فرمایا: وہ فلاں بن فلاں ہے، اس نے مجھے نہیں پہچانا۔ لہذا اسی سے (عذاب کا) آغاز کر کیونکہ اس نے میرے محارم کا دفاع نہیں کیا مگر صلح اور حالات سے سمجھوتہ کرتے ہوئے۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت شعیب علیہ السلام وہ کتاب پڑھتے تھے جو اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام پر نازل فرمائی تھی (1)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مسجد حرام میں دو قبریں ہیں، ان دو کے سوا ان میں کوئی قبر نہیں۔ ایک قبر حضرت اسماعیل علیہ السلام کی ہے اور دوسری حضرت شعیب علیہ السلام کی۔ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی قبر مبارک مقام حجر میں ہے اور حضرت شعیب علیہ السلام کی قبر مبارک حجر اسود کے بالمقابل ہے (2)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت شعیب علیہ السلام کا وصال مکہ مکرمہ میں ہوا اور آپ کے ساتھ مومنین کی ایک جماعت بھی تھی۔ ان تمام کے مزارات کعبہ معظمہ کی مغربی جانب ہیں اور وہ دار الندوہ اور باب بنی سہم کے درمیان واقع ہیں (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن وہب رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت مالک بن انس رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت شعیب علیہ السلام خطیب الانبیاء تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن اسحاق رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ میرے سامنے یعقوب بن ابی سلمہ نے یہ ذکر کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب حضرت شعیب علیہ السلام کا ذکر فرماتے تو آپ فرماتے وہ تو خطیب الانبیاء تھے۔ کیونکہ آپ کا قوم کی طرف رجوع انہیں دعوت حق دینے کی صورت میں اور پھر ان کی جانب سے انکار کی صورت میں انتہائی حسین اور دلکش تھا۔ پس جب انہوں نے آپ کو جھٹلایا اور آپ کو جرم کرنے اور شہر سے نکال دینے کی دھمکی دی اور اللہ تعالیٰ کے خلاف سرکشی اور تکبر اختیار کیا تو یوم الظلمہ کے عذاب نے انہیں پکڑ لیا اور مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ اہل مدین میں سے ایک آدمی جسے عمرو بن حلبہا کہا جاتا تھا، جب اس نے عذاب دیکھا تو اس نے کہا:

يَا قَوْمِ إِنَّ شُعَيْبًا مَّرْسَلٌ فَذَرُوا عَنْكُمْ سَيِّئًا وَ عِمْرَانَ بْنَ شَدَادٍ

”اے قوم! بلاشبہ حضرت شعیب علیہ السلام رسول بنا کر بھیجے گئے ہیں۔ پس تم سمیر اور عمران بن شداد کو چھوڑ دو۔“

إِنِّي أَرَىٰ عَيْنَةً يَا قَوْمِ قَدْ طَلَعَتْ تَدْعُو بِصَوْتٍ عَلَىٰ ضَبَانَةِ الْوَادِ

”اے قوم! بلاشبہ میں دیکھ رہا ہوں کہ عذاب ظاہر ہو چکا ہے جو وادی کی بقا کے خلاف آواز دے رہا ہے۔“

وَأَنْتَ لَا يُرَوَّى فِيهِ ضُحَىٰ غَدٍ إِلَّا الرَّقِيمُ يَحْشَىٰ بَيْنَ أَنْجَادِ

”کل دن کے وقت اس میں کوئی سیراب نہیں ہوگا سوائے کتے کے جو ساز و سامان کے درمیان گھوم پھر رہا ہوگا۔“

سمیر اور عمران بن شداد دونوں ان کے کاہن تھے اور رقیم ان کا کتا تھا (4)۔

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

لَعَلَّهُمْ يَضْرَعُونَ ﴿٩٣﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَ
قَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ ﴿٩٤﴾

”اور نہ بھیجا ہم نے کسی بستی میں کوئی نبی مگر یہ کہ (جب نبی جھٹلایا گیا) تو ہم نے مبتلا کر دیا وہاں کے باشندوں کو سختی اور تکلیف میں تاکہ وہ گڑگڑانے لگیں پھر ہم نے بدل دی تکلیف کی جگہ راحت حتیٰ کہ وہ پھلے پھولے اور کہنے لگے: بے شک (یونہی) پہنچا کرتی تھی ہمارے باپ دادا کو (کبھی) تکلیف اور (کبھی) راحت تو ہم نے پکڑ لیا انہیں اچانک اور اس کا انہیں خواب و خیال بھی نہ تھا۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما علیہما نے بیان کیا ہے کہ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ پھر ہم نے شدت اور تنگی کو راحت اور خوش حالی میں بدل دیا حَتَّى عَفَوْا یہاں تک کہ وہ تعداد میں بڑھ گئے اور ان کے مال و متاع وافر ہو گئے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ السَّيِّئَةُ سے مراد شر اور برائی ہے اور الْحَسَنَةُ سے مراد راحت و خوشحالی، عدل و انصاف اور اولاد ہے۔ اور آپ حَتَّى عَفَوْا کا معنی اس طرح بیان کرتے ہیں ”یہاں تک کہ ان کے مال و متاع اور ان کی اولاد کثیر ہو گئی“ (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ وہ کہنے لگے کہ اسی کی مثل حالات ہمارے آباؤ اجداد پر بھی آتے تھے اور یہ کچھ نہیں۔ اور فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ کی تفسیر میں آپ نے کہا کہ اس قوم نے اللہ تعالیٰ کے حکم کے ساتھ بغاوت کی اور اللہ تعالیٰ نے کسی قوم کو کبھی نہیں پکڑا مگر اس کے سکوت، غفلت اور خوشحالی کی حالت میں۔ پس تم اللہ تعالیٰ کو بے خبر نہ سمجھو۔ بلاشبہ فاسق قوم کے سوا کوئی بھی اللہ تعالیٰ کو بے خبر خیال نہیں کرتا (2)۔

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَ
الْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

”اور اگر بستیوں والے ایمان لاتے اور تقویٰ اختیار کرتے تو ضرور ہم کھول دیتے ان پر برکتیں آسمان کی اور زمین کی، لیکن انہوں نے جھٹلایا (ہمارے رسولوں کو) تو پکڑ لیا ہم نے انہیں بوجہ ان کرتوتوں کے جو وہ کیا کرتے تھے۔“

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا اگر بستیوں والے اس کے ساتھ ایمان لاتے جو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا اور اس سے بچتے جو اللہ تعالیٰ نے حرام کیا تو بالیقین آسمان انہیں اپنی برکتیں عطا کرتا اور زمین اپنی نباتات اور سبزے کے ساتھ انہیں نوازتی۔

امام ابن ابی حاتم نے معاذ بن رفاعہ کی سند سے موسیٰ الطاکفی سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا روٹی کی عزت و تکریم کرو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آسمان کی برکات سے اسے نازل فرمایا اور زمین کی برکتوں سے اسے نکالا (1)۔

بزار اور طبرانی نے سند ضعیف کے ساتھ حضرت عبد اللہ بن ام حرام رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ فرماتے ہیں میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ دو قبلوں کی طرف (منہ کر کے) نماز پڑھی اور میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے روٹی کی عزت و تکریم کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے آسمان کی برکات سے نازل کیا ہے اور زمین کی برکتیں اس کے لیے مسخر کر دی ہیں اور جو کوئی اس کھانے کو اٹھا لیتا ہے جو دسترخوان سے گر جاتا ہے تو اس کی مغفرت کر دی جائے گی (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بستی والوں کو اتنی وسعت اور خوشحالی عطا فرمائی کہ وہ استنجاروٹی سے کرتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان پر بھوک اور قحط بھیج دیا یہاں تک کہ وہ ایسی چیزیں خود کھانے لگے جو پہلے دوسروں کو کھلاتے تھے۔

أَفَاَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٥﴾

أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضَعًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٦﴾

”تو کیا بے خوف ہو گئے ہیں ان بستیوں والے اس سے کہ آجائے ان پر ہمارا عذاب راتوں رات اس حال میں کہ وہ سو رہے ہوں یا کیا بے خوف ہو گئے ہیں ان بستیوں والے اس سے کہ آجائے ان پر ہمارا عذاب چاشت کے وقت جب کہ وہ کھیل کود رہے ہوں۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابونضرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: جب کوئی آدمی یہ آیت پڑھے أَفَاَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ تو اس کے لیے مستحب یہ ہے کہ وہ اپنی آواز بلند کرے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تم مرغ اور کتے نہ رکھو۔ پس تم بستیوں والوں میں سے ہو جاؤ گے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی أَفَاَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا۔

أَفَاَمِنْكُمْ اللَّهُ فَلَا يَأْمَنْ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٧﴾

”تو کیا یہ بے خوف ہو گئے ہیں اللہ کی خفیہ تدبیر سے، پس نہیں بے خوف ہوتے اللہ کی خفیہ تدبیر سے سوائے اس قوم کے جو نقصان اٹھانے والی ہوتی ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ہشام بن عروہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی نے اپنے دوست کی طرف لکھا: جب اللہ تعالیٰ کی جانب سے تو کو کوئی ایسی شے حاصل کرے جو تیرے لیے باعث مسرت و خوشی ہو تو تو اس سے بے خوف نہ ہو جا کہ اس میں اللہ تعالیٰ کی کوئی خفیہ تدبیر ہوگی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کی خفیہ تدبیر سے بے خوف نہیں ہوتے سوائے اس قوم کے جو نقصان اٹھانے والی ہوتی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے ملائکہ سے فرمایا: یہ خوف کیسا ہے جو تمہیں لاحق ہے حالانکہ میں نے تمہیں اس مقام و مرتبہ پر فائز کیا ہے جس پر تمہارے سوا کسی کو نہیں کیا؟ تو انہوں نے عرض کی: اے ہمارے رب! ہم تیری خفیہ تدبیر سے بے خوف نہیں ہوتے۔ کیونکہ نقصان اٹھانے والی قوم کے سوا کوئی بھی تیری خفیہ تدبیر سے بے خوف نہیں ہوتا۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ زوائد الزہد میں حضرت علی بن ابی حمزہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ذر بن عبد اللہ خولانی جب عشاء کی نماز پڑھ لیتے تو مسجد میں ہی پڑے رہتے۔ اور جب واپسی کا ارادہ کرتے تو بلند آواز میں یہ آیت پڑھتے فَلَا يَأْمَنُ مَكْمَلُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اسماعیل بن رافع رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی خفیہ تدبیر سے بے خوف ہونا بندے کے گناہ پر قائم رہنے کے مترادف ہے۔ درآئیں گے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے مغفرت کی تمنا اور آرزو رکھتا ہو۔

أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ
أَصْبَلْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ①

”کیا یہ (حقیقت) واضح نہ ہوئی ان لوگوں پر جو وارث بنے زمین کے اس کے اصلی مالکوں (کی تباہی) کے بعد کہ اگر ہم چاہیں تو سزا دیں انہیں ان کے گناہوں کی وجہ سے اور مہر لگا دیں ان کے دلوں پر تاکہ وہ کچھ سن ہی نہ سکیں۔“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا أَوْ لَمْ يَهْدِ کا معنی أَوْ لَمْ يُبَيِّنْ ہے (یعنی کیا یہ (حقیقت) واضح نہ ہوئی) (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا کہ ان سے مراد مشرکین ہیں (3)۔

تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِهَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ۚ كَذَلِكَ يَطْبَعُ
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ۝

”یہ بستیاں ہیں ہم بیان کرتے ہیں آپ سے ان کی کچھ خبریں اور بے شک آئے ان کے پاس ان کے رسول
روشن دلیلوں کے ساتھ اور نہ ہوا یہ کہ ایمان لاتے اس پر جس کو جھٹلا چکے تھے اس سے پہلے۔ اسی طرح مہر لگا دیتا
ہے اللہ تعالیٰ کافروں کے دلوں پر۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِهَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ کی
تفسیر میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ اللہ تعالیٰ کے علم میں تھا کہ جس دن کانہوں نے میثاق کے ساتھ اقرار کیا ہے
بعض اس کی تکذیب کریں گے اور بعض اس کی تصدیق کریں گے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِهَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ کا مفہوم اس ارشاد کی مثل ہے وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِبَانُهَا عَنَّهُ (الانعام: 28) ”اور اگر
انہیں واپس بھیجا جائے (جیسے ان کی خواہش ہے) تو پھر بھی وہی کریں جس سے روکے گئے تھے“ (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے اسی ارشاد کے بارے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے:
اس سے مراد وہ دن ہے جس دن اس سے وعدہ لیا گیا اور وہ مجبوراً ایمان لائے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ کی تفسیر میں حضرت ربیع رضی اللہ عنہ نے کہا
کہ ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ یہ جانتا ہے کہ کون مطیع و فرمانبردار ہوگا اور کون نافرمان۔ اور یہ اس وقت سے ہے جب سے
اللہ تعالیٰ نے انہیں حضرت آدم علیہ السلام کے زمانہ میں پیدا فرمایا۔ انہوں نے کہا کہ اس کی تصدیق یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے
حضرت نوح علیہ السلام کو فرمایا قِيلَ يٰ نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُبَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَسْتَحِبُّهُمْ مِنَّا
عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ (ہود) ”اے نوح (کشتی سے) اترے امن و سلامتی کے ساتھ ہماری طرف سے اور برکتوں کے ساتھ جو آپ
پر ہیں اور ان قوموں پر جو آپ کے ہمراہ ہیں۔ اور (آئندہ) کچھ قومیں ہوں گی ہم لطف اندوز کریں گے انہیں، پھر پہنچے گا
انہیں ہماری طرف سے دردناک عذاب۔“ اور اسی کے بارے میں یہ فرمایا وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِبَانُهَا عَنَّهُ وَإِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ۝ (الانعام) اور اسی کے بارے میں یہ ارشاد بھی ہے وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۝ (الاسراء: ۱) ”اور
ہم عذاب نازل نہیں کرتے جب تک ہم نہ بھیجیں کسی رسول کو۔“

امام ابوالشیخ نے مقاتل بن حیان سے ارشاد باری تعالیٰ وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (الاعراف:

(172) کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے چیونٹیوں کی مثل اولاد آدم علیہ السلام کو نکالا اور ان میں شعور اور عقل پیدا فرمائی۔ پھر انہیں بولنے کی قوت و طاقت عطا فرمائی۔ پھر ان سے فرمایا اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں؟ تو تمام نے جواباً کہا کیوں نہیں۔ (یعنی تو ہمارا رب ہے) پس انہوں نے میثاق کے دن زبانوں کے ساتھ اقرار کیا اور بعض نے اپنے دلوں میں کفر کو چھپائے رکھا۔ پس اسی کے مطابق یہ ارشاد ہے وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ۔ پس تبلیغ کا فریضہ سونپے جانے کے بعد ان کے رسول روشن دلیلوں کے ساتھ ان کے پاس آئے۔ لیکن ایسا نہ ہوا کہ پیغام پہنچنے کے بعد وہ اس کے ساتھ ایمان لاتے جسے وہ اس سے قبل میثاق کے دن جھٹلا چکے تھے۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ کافروں کے دلوں پر مہر لگا دیتا ہے۔

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠١﴾

”اور نہ پایا ہم نے ان کی اکثریت کو وعدہ کا پابند اور ضرور پایا ان میں سے بہتوں کو حکم عدولی کرنے والا۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ آیت کی تفسیر میں حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا ”کہ ہم نے ان کی اکثریت کو وعدہ وفا کرنے والا نہ پایا۔“

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں ”ہم نے ان کی اکثریت کو وعدہ کا پابند نہیں پایا اور اس کے سبب انہیں اللہ تعالیٰ نے کسی آزمائش و ابتلا میں نہیں ڈالا۔ پھر انہیں معاف کر دیا۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو العالیہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ اس سے مراد اس دن کا عہد ہے جو یوم میثاق کو لیا گیا۔ امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ نے انہیں تنگ دستی، مشقت اور دیگر مصائب کے ساتھ آزمایا۔ پھر انہیں خوشحالی اور راحت و عافیت عطا فرمائی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس وقت ان میں سے اکثر کی مذمت بیان کرتے ہوئے فرمایا وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد وہ میثاق ہے جو اللہ تعالیٰ نے اس وقت لیا تھا جب یہ ابھی حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں تھے (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ اس دن اللہ تعالیٰ کے علم میں تھا کہ کون وعدہ وفا کرے گا اور کون وفا نہیں کرے گا۔ سو فرمایا وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ آیت سے مراد وہ وعدہ ہے جو اولاد آدم سے اس وقت لیا گیا جب کہ یہ ابھی حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں تھی اور انہوں نے اس وعدہ کو پورا نہیں کیا۔ اور وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ کی تفسیر میں فرمایا: اور ہم نے قرون ماضیہ میں اکثریت کو حکم عدولی کرنے والا پایا (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے بستیوں کو ہلاک اور تباہ و برباد کر دیا۔ کیونکہ انہوں نے اس وعدہ کی پاسداری نہیں کی جس کی نصیحت اللہ تعالیٰ نے انہیں فرمائی تھی۔

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾

”پھر ہم نے بھیجا ان کے بعد موسیٰ (علیہ السلام) کو اپنی نشانیاں دے کر فرعون اور اس کے درباریوں کی طرف تو انہوں نے انکار کر دیا ان کا۔ سو دیکھو کیسا انجام ہوا فساد برپا کرنے والوں کا۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا اسم گرامی موسیٰ اس لیے ہے کیونکہ آپ کو پانی اور درخت کے درمیان القا کیا گیا۔ اور قبطی زبان میں پانی کو مو اور درخت کو سی کہتے ہیں۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ فرعون فارس کا رہنے والا اصطخر کا باشندہ تھا۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن لہیعہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ فرعون مصر کے باشندوں میں سے ایک تھا۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن منکدر رحمہ اللہ نے کہا: فرعون تین سو برس تک زندہ رہا۔ ان میں سے دو سو بیس سال میں اس نے وہ کچھ نہیں دیکھا جو اس کی آنکھوں میں کھٹکتا ہو اور اسی برس تک حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے دعوت حق دی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت علی بن ابی طلحہ سے یہ نقل کیا ہے کہ فرعون قبطی ولد الزنا تھا۔ اس کا قد سات بالشت تھا۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ فرعون ہمدان کا رہنے والا سخت کوش مضبوط آدمی تھا۔ امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! تو نے فرعون کو چار سو سال تک مہلت دی اور وہ کہتا ہے اَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَىٰ (میں تمہارا رب اعلیٰ ہوں) تیری نعمتوں کو جھٹلاتا ہے اور تیرے رسولوں کا انکار کرتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی۔ بلاشبہ وہ اچھا اخلاق اور نرم مزاج رکھتا تھا۔ سو میں نے پسند کیا کہ میں اس کی مدد کروں (1)۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سب سے پہلے فرعون نے (بالوں کو) سیاہ خضاب لگایا۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم بن مقسم ہذلی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فرعون چار سو سال تک زندہ رہا اور اس دوران اس کے سر کو درتک نہیں ہوا۔

انہوں نے ہی ابوالاثرس سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فرعون چار سو سال تک زندہ رہا اور اس میں جوانی صبح و شام آتی رہی۔ امام خطیب نے حضرت حکم بن عتیبہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سب سے پہلے بالوں کو سیاہ خضاب فرعون نے لگایا۔

تو اس وقت حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے کہا اگر تو اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لے آتا تو اس کی بارگاہ میں التجا کرتا کہ وہ تجھ پر تیرا شباب لوٹا دے۔ تو اس نے اس کا ذکر ہامان سے کیا۔ تو اس نے اسے سیاہ رنگ کے ساتھ رنگ دیا۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے کہا تیری میعاد تین دن ہے۔ سو جب تین دن گزر گئے تو اس کا خضاب اتر گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عبید بن عمیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فرعون پر اسی دروازے بند کیے جاتے تھے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام جس دروازے کے پاس بھی آتے وہ خود بخود کھل جاتا تھا اور آپ کسی سے گفتگو نہیں کرتے تھے یہاں تک کہ اس کے سامنے کھڑے ہو جاتے۔

وَقَالَ مُوسَىٰ يَفِرُّ عَوْنُ إِيَّيْ رَسُوْلٍ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ۖ ۱۰۲ حَقِيْقٌ عَلٰى
اَنْ لَاَ اَقُوْلَ عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقُّ ۖ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ
فَاَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيْ اِسْرَآءِيْلَ ۖ ۱۰۵ قَالَ اِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَاتِّبِهَآ
اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۖ ۱۰۶ فَالْتَقَى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ۖ ۱۰۷ وَ
نَزَعَ يَدَهُ فَاِذَا هِيَ بِيْضٌ ۚ ۱۰۸ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اِنَّ
هٰذَا لَسِحْرٌ عَلَيْكُمْ ۖ ۱۰۹ يُرِيْدُ اَنْ يُخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ ۚ فَمَاذَا
تَأْمُرُوْنَ ۖ ۱۱۰ قَالُوْا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ وَاَرْسِلْ فِى الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ۖ ۱۱۱
يَأْتُوْكَ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلَيْكُمْ ۖ ۱۱۲

”اور کہا موسیٰ (علیہ السلام) نے اے فرعون! بلاشبہ میں رسول ہوں پروردگار عالم کا واجب ہے مجھ پر کہ میں نہ کہوں اللہ پر سوائے سچی بات کے، میں آیا ہوں تمہارے پاس روشن دلیل لے کر تمہارے رب کی طرف سے، پس بھیج دے میرے ساتھ بنی اسرائیل کو فرعون نے کہا اگر تم لائے ہو کوئی نشانی تو پیش کرو اسے اگر تم (اپنے دعویٰ میں) سچے ہو تو ڈال دیا موسیٰ نے اپنا عصا تو فوراً وہ صاف اثر ڈھا بن گیا اور نکالا اپنا ہاتھ (گر بیان سے) تو فوراً وہ سفید (روشن) ہو گیا دیکھنے والوں کے لیے کہنے لگے قوم فرعون کے رئیس واقعی یہ شخص بڑا ماہر جادوگر ہے چاہتا ہے کہ نکال دے تمہیں تمہارے ملک سے تو اب تم کیا مشورہ دیتے ہو بولے مہلت دو اسے اور اس کے بھائی کو اور بھیجو شہروں میں ہر کارے تاکہ وہ لے آئیں تمہارے پاس ہر ماہر جادوگر کو“۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ اس طرح پڑھتے تھے حَقِيْقٌ عَلٰى اَنْ لَاَ اَقُوْلَ لِعَنِىْ كِيْ جَكَ عَلٰى پڑھتے تھے۔

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَأَنْفَى عَصَاهُ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ وہ عصا مبارک حضرت آدم علیہ السلام کا عصا تھا۔ جس وقت حضرت موسیٰ علیہ السلام مدین کی طرف آئے تو ایک فرشتے نے وہ عصا آپ کو دیا۔ وہ رات کے وقت آپ کو روشنی مہیا کرتا تھا اور دن کے وقت آپ اسے ساتھ لے کر زمین میں گھومتے پھرتے اور اپنے لیے رزق تلاش کرتے اور اس کے ساتھ اپنے ریوڑ کو ہانکتے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا فَاِذَا هِيَ تُعْبَانُ مُبِينٌ (تو فوراً وہ صاف اثر دہا بن گیا) یعنی ایسا سانپ بن گیا قریب تھا کہ وہ آپ پر حملہ آور ہو جائے۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت منہال رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ سانپ آسمان کی جانب ایک میل تک بلند ہو گیا اور وہ فرعون کی طرف آیا۔ وہ کہنے لگا: اے موسیٰ! جو چاہو مجھے حکم دو۔ اور فرعون کہنے لگا: اے موسیٰ! میں اس کے وسیلہ سے تجھ سے سوال کرتا ہوں جس نے تجھے بھیجا ہے۔ راوی کا قول ہے کہ اس نے آپ کے پیٹ کو پکڑ لیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام فرعون کے پاس گئے۔ تو وہ اون کا ایسا لباس پہنے ہوئے تھے جو اس کی گردن سے اوپر تک تھا۔ فرعون سے آپ کے اندر آنے کی اجازت لی گئی۔ تو اس نے کہا: آپ کو لے آؤ۔ آپ اندر تشریف لے گئے اور فرمایا: بلاشبہ میرے الہ نے مجھے تیری طرف بھیجا ہے۔ تو اس نے اپنے گرد بیٹھنے والوں کو کہا: میں اپنے سوا تمہارے لیے اور کوئی الہ نہیں جانتا، اسے پکڑ لو۔ آپ نے فرمایا: میں تیرے پاس نشانی اور معجزہ لے کر آیا ہوں۔ تو اس نے کہا: اسے پیش کرو اگر تم اپنے دعویٰ میں سچے ہو۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنا عصا مبارک ڈال دیا۔ تو وہ اثر دہا بن گیا۔ ایسا کہ اس کے دو جڑوں کے درمیان محل کی چھت اور زمین کے درمیان کی ہر شے سما سکتی تھی۔ اور حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنا دست مبارک اپنے گریبان میں داخل کیا اور جب اسے نکالا تو بجلی کی مثل اس طرح چمکنے لگا کہ آنکھیں چمک اٹھیں۔ پس وہ اپنے چہروں کے بل گر پڑے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے عصا کو پکڑ لیا۔ پھر تشریف لے گئے اور وہاں سے سب لوگ بھاگ گئے۔ پھر جب افاقہ ہوا اور فرعون سے خوف اور ڈر جاتا رہا تو اس نے اپنے پاس بیٹھنے والے رئیسوں کو کہا: تم کیا مشورہ دیتے ہو؟ انہوں نے کہا: مہلت دے دو اسے اور اس کے بھائی کو۔ نہ تم اسے ادھر لاؤ اور نہ ہی وہ ہمارے قریب آئے۔ اور شہروں میں ہر کارے بھیج دو اور جادوگر فرعون سے ڈرتے تھے۔ چنانچہ اس نے ان کی طرف بڑی تیزی سے ہر کاروں کو بھیجا اور انہوں نے انہیں جا کر کہا: تحقیق تمہارے الہ کو تمہاری ضرورت ہے اور ساتھ یہ بتاتے کہ اس اس طرح کا کام ہے۔ جادوگروں نے کہا: بالیقین یہ کوئی جادوگر جادو کر رہا ہے کیا ہمارے لیے کوئی اجر ہوگا اگر ہم غالب آ گئے؟ کہنے لگا: کیا ایک جادوگر لوگوں پر جادو کر سکتا ہے اور ایک جادوگر جادوگر پر جادو نہیں کر سکتا؟ اس نے کہا ہاں بے شک (اگر تم غالب آ گئے) تو بلاشبہ تم مقربین میں سے ہو جاؤ گے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حکم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا عوج (کانٹے دار درخت) کا تھا اور اس کے بعد عوج کسی کے لیے مسخر نہیں ہوا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے عصا کا نام ماشا تھا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت مسلم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا ہی دابۃ الارض تھا۔
امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے کئی اسناد سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے۔ کہ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ سے مراد مذکور سانپ ہے (1)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت معمر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ کا معنی ہے وہ بہت بڑا سانپ بن گیا۔ معمر کا قول ہے کہ کسی اور نے کہا کہ وہ شہر کی مثل بڑا سانپ بن گیا (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت کلبی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا کہ وہ زرد رنگ کا مذکور سانپ بن گیا۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ اژدہا جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے عصا مبارک سے بنا تھا اس کے دو جڑوں کے درمیان بارہ ذراع کا فاصلہ تھا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت فرقہ سخی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ فرعون کو جب حاجت پیش آئی تو پچاس فرسخ کی مسافت پر جادو گرا سے لے گئے اور جب حاجت ختم ہو گئی تو وہ اسے لے آئے کیونکہ اس دن حضرت موسیٰ علیہ السلام کے عصا نے اپنا منہ کھولا تو اس کے دو جڑوں کے درمیان چالیس ذراع کا فاصلہ تھا اور اس دن چالیس بار اس نے ایسا کیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ کے بارے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ سانپوں میں سے نر سانپ تھا، اپنا منہ کھولے ہوئے تھا۔ اپنا نیچے والا جڑ زمین پر اور اوپر والا جڑ محل کی فصیل پر رکھے ہوئے تھا۔ پھر وہ فرعون کی طرف متوجہ ہوا، تاکہ اسے پکڑ لے۔ جب فرعون نے اسے دیکھا تو وہ اس سے انتہائی خوفزدہ ہوا اور اچھل پڑا اور اس نے ایسی بات کہی جو اس سے قبل کبھی نہیں کی تھی۔ وہ زور زور سے پکارنے لگا: اے موسیٰ! اسے پکڑ لو میں تیرے ساتھ ایمان لے آؤں گا اور بنی اسرائیل کو تیرے ساتھ بھیج دوں گا۔ پس موسیٰ علیہ السلام نے اسے پکڑ لیا تو وہ عصا بن گیا (3)۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ مجاہد رحمہ اللہ نے کہا۔ وَنَزَعَ يَدَايَايَ مِنْ يَدَيْهِمَا سے مراد ہتھیلی ہے یعنی اپنی ہتھیلی نکالی۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے یُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ چاہتا ہے کہ تمہیں تمہاری سرزمین سے نکال دے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ أَمْرُجَةٌ کا معنی اخرہ ہے۔ یعنی تو اسے مہلت دے دے (4)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم نے بیان کیا ہے کہ قَالُوا أَمْرُجَةٌ وَأَخَاهُ کا معنی حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس طرح بیان کیا ہے کہ قوم فرعون کے رئیسوں نے کہا: تو اسے اور اس کے بھائی کو روک لے (5)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے کئی اسناد سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَأَرْسَلْنَا فِي الْمَدَائِنِ حُشَمَاءَ يَتَّبِعُونَ فِي شَرْطِ (پولیس والے) (ہرکارے) بھیج دے (1)۔

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ
الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يٰمُوسَى إِمَّا
أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا
سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ وَأَوْحَيْنَا
إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ
وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَعُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَ
أَلْقَى السَّحَرَةُ سُجُودًا ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى
وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ امْنُتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنٰ لَكُمْ إِنَّ هَذَا مَكْرٌ
مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ﴿١٢٣﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٤﴾
لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٥﴾
قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٦﴾ وَمَا نَنقِمُ مِنْآ إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ
رَبِّنَا لَبَّا جَاءَ تَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِبِينَ ﴿١٢٧﴾

”اور آگئے جادوگر فرعون کے پاس۔ جادوگروں نے کہا یقیناً (آج تو) ہمیں بڑا انعام ملنا چاہیے اگر ہم (موسیٰ پر) غالب آجائیں فرعون نے کہا بے شک اور (اس کے علاوہ) تم خاصان بارگاہ سے ہو جاؤ گے جادوگروں نے کہا اے موسیٰ! یا تو تم (پہلے) ڈالو ورنہ ہم ہی (پہلے) ڈالنے والے ہیں آپ نے فرمایا تم ہی ڈالو پس جب انہوں نے ڈالنا تو جادو کر دیا انہوں نے لوگوں کی آنکھوں پر اور خوفزدہ کر دیا انہیں اور مظاہرہ کیا انہوں نے بڑے جادو کا اور ہم نے وحی کی موسیٰ کو کہ ڈال لے اپنا عصا۔ تو فوراً وہ نکلنے لگا جو فریب انہوں نے بنا رکھا تھا تو ثابت ہو گیا حق اور باطل ہو گیا جو (جادو) وہ کیا کرتے تھے یوں فرعون مغلوب ہو گئے وہاں (بھرے مجمع میں) اور پلٹے ذلیل و خوار ہو کر اور گر پڑے جادوگر سجدہ کرتے ہوئے (اور) کہنے لگے ہم تو ایمان لے آئے سارے جہانوں

کے پروردگار پر جو رب ہے موسیٰ اور ہارون کا فرعون نے کہا تم تو ایمان لائے ہوئے تھے اس پر اس سے پہلے کہ میں (اس کے مقابلہ کی) تمہیں اجازت دیتا۔ بے شک یہ ایک فریب ہے جو تم نے (مل کر) کیا ہے شہر میں تاکہ تم نکال دو یہاں سے اس کے اصلی باشندوں کو۔ ابھی (اس کا انجام) تمہیں معلوم ہو جائے گا میں (پہلے) کٹوا دوں گا تمہارے ہاتھ اور تمہارے پاؤں مختلف طرفوں سے پھر تمہیں سولی پر لٹکا دوں گا سب کے سب کو وہ بولے (پرواہ نہیں) ہم تو اپنے رب کی طرف جانے والے ہیں اور تو کیا ناپسند کرتا ہے ہم سے بجز اس کے کہ ہم ایمان لائے اپنے رب کی آیتوں پر جب وہ آئیں ہمارے پاس۔ اے ہمارے رب! انڈیل دے ہم پر صبر اور وفات دے ہمیں اس حال میں کہ ہم مسلمان ہوں۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ جادوگر ستر آدمی تھے۔ وہ صبح کے وقت جادو کرتے اور شام کے وقت شہداء تھے۔ ایک روایت میں الفاظ کا مفہوم یہ ہے کہ وہ دن کے پہلے حصہ میں جادو کرتے اور دن کے آخری حصہ میں شہید تھے کیونکہ اس وقت وہ قتل کر دیئے گئے تھے (1)۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت کعب بن العلاء سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فرعون کے جادوگر بارہ ہزار تھے (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن اسحاق سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فرعون نے پندرہ ہزار جادوگر جمع کیے (3)۔
امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت ابو ثمامہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فرعون کے جادوگر ستر ہزار تھے اور ایک روایت کے مطابق ان کی تعداد انیس ہزار تھی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے سدی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جادوگروں کی تعداد تیس ہزار سے کچھ زائد تھی۔ ان میں سے ہر آدمی کے پاس رسی یا چھڑی تھی پس جب انہوں نے انہیں پھینکا تو لوگوں کی آنکھوں پر جادو کر دیا اور انہیں خوفزدہ کر دیا۔
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قاسم بن ابی بزہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ فرعون کے ستر ہزار جادوگر تھے سوانہوں نے ستر ہزار رسیاں اور ستر ہزار چھڑیاں زمین پر پھینکیں۔ یہاں تک کہ موسیٰ علیہ السلام کو ان کے جادو کے سبب یہ خیال آنے لگا کہ وہ دوڑ رہی ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی: اے موسیٰ! اپنا عصا ڈالو۔ پس آپ نے اپنا عصا مبارک ڈالا تو وہ صاف اڑ رہا بن گیا۔ اس نے اپنا منہ کھولا اور ان کی رسیوں اور چھڑیوں کو نگل گیا۔ تو اس وقت جادوگر سجدے میں گر گئے۔ انہوں نے اپنے سر نہیں اٹھائے یہاں تک کہ جنت، دوزخ اور ان کے اہل کا انجام دیکھ لیا (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ وہ جادوگر جنہیں اللہ تعالیٰ نے حالت اسلام پر موت دی ان کی تعداد اسی ہزار تھی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ تین سوا جادوگر قرم کے رہنے والے تھے، تین سو عریش سے تعلق رکھتے تھے اور انہیں اس بات میں شک ہے کہ ان میں سے تین سوا سکندریہ کے باسی تھے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَا جُرًّا کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کیا ہمارے لیے عطا اور فضیلت و برتری ہوگی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: انہوں نے موٹی رسیاں اور لمبی چھڑیاں زمین پر پھینکیں۔ تو ان کے جادو کے سبب یہ وہم ہونے لگا کہ یہ دوڑ رہی ہیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ کی تفسیر میں حضرت سدی نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ جو کچھ تمہارے ہاتھ میں ہے اسے ڈال دو۔ تو آپ نے اپنا عصا مبارک زمین پر ڈال دیا۔ تو وہ تمام کے تمام سانپوں کو کھا گیا۔ پس جب جادوگروں نے یہ منظر دیکھا تو سجدے میں گر گئے۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنا عصا مبارک زمین پر پھینکا۔ تو وہ سانپ کی صورت میں بدل گیا اور وہ ان کے سارے جادو، چھڑیاں اور ان کی رسیوں کو کھا گیا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مَا يَأْفِكُونَ کا معنی يَكْذِبُونَ نقل کیا ہے۔ یعنی وہ فوراً نکلنے لگا جو فریب اور جھوٹ انہوں نے بنا رکھا تھا (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ کی تفسیر میں حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا کہ وہ ان کی رسیوں اور چھڑیوں کو نکلنے لگا (4)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ جادوگر جب جمع ہوئے تو انہوں نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام جو کچھ لے کر آئے ہیں اگر وہ جادو ہے تو وہ ہرگز غالب نہیں آئیں گے اور اگر وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے تو ابھی تم دیکھ لو گے۔ سو جب آپ نے اپنا عصا مبارک ڈالا تو اس نے اسے کھالیا جو فریب انہوں نے اپنے جادو کے سبب دے رکھا تھا اور اپنی اصلی حالت کی طرف لوٹ آیا۔ تو انہیں یقین ہو گیا کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے تو اس وقت وہ سجدہ کرتے ہوئے گر گئے اور کہنے لگے ہم سارے جہانوں کے پروردگار کے ساتھ ایمان لائے۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ اور صحابہ کرام میں سے کئی لوگوں سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور جادوگروں کے امیر کی ملاقات ہوئی۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے کہا: تیری کیا رائے ہے اگر میں تجھ پر غالب آ گیا تو کیا تو میرے ساتھ ایمان لے آئے گا اور تو یہ شہادت دے گا کہ جو دین میں لے کر آیا ہوں وہ حق ہے؟ جادوگر نے کہا میں بالیقین کل ایسا جادو لاؤں گا جس پر کوئی جادو غالب نہیں آ سکے گا۔ قسم بخدا! اگر تم مجھ پر غالب آ گئے تو میں بالیقین

تمہارے ساتھ ایمان لاؤں گا اور میں یہ شہادت دوں گا کہ آپ حق پر ہیں۔ فرعون ان کی اس کیفیت کو دیکھ رہا تھا۔ اور یہ فرعون کا قول ہے إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مِّمَّكَرِ تَمْوُهُ فِي الْمَدِينَةِ بے شک یہ ایک فریب ہے جو تم نے شہر میں کیا تھا۔ جب تم دونوں ایک دوسرے کی مدد کے لیے ملے تھے۔ کیا تم دونوں شہر سے اس کے باسیوں کو نکال دو گے؟ (1)

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا فَوْقَ الْحَقِّ کا معنی ہے حق ظاہر ہو گیا اور بَطْلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ کا معنی ہے اور وہ فریب جو وہ کرتے تھے وہ ختم ہو گیا (مٹ گیا)

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ وَالْقِيَّ السَّحَرِ كَالسَّجْدِیْنِ کی تفسیر میں حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ انہوں نے اپنی حالت سجدہ میں اپنے وہ محلات اور منازل دیکھ لیے جو ان کے لیے بنائے جائیں گے (یعنی جو انہیں عطا کئے جائیں گے)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت امام اوزاعی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب جادوگر سجدے میں گرے تو ان کے لیے جنت (کے حجابات) اٹھا دیے گئے اور انہوں نے اسے دیکھ لیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ إِنَّ هَذَا الْمَكْرُ مَكْرٌ تُنَوَّهُ فِي الْمَدِينَةِ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: بے شک یہ ایک فریب ہے جو تم نے شہر میں کیا تھا، جب تم دونوں ایک دوسرے کی مدد کے لیے ملے تھے۔ کیا تم دونوں شہر سے اس کے باسیوں کو نکال دو گے؟ تو فرعون نے کہا میں بالیقین تمہارے ہاتھ اور پاؤں مخالف سمت سے کاٹ دوں گا۔ چنانچہ اس نے انہیں قتل کر دیا اور ان کے ہاتھ پاؤں اپنے کہنے کے مطابق کاٹ دیے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن اسحاق رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ جادوگر جو فرعون نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے مقابلے میں جمع کیے تھے، ان کے چار سردار یہ تھے سابور، عاذور، حط حط اور مصفی۔ یہی وہ لوگ ہیں جو اس وقت ایمان لائے جب انہوں نے اللہ تعالیٰ کی قوت و طاقت کو دیکھا، اور پھر ان کے ساتھ تمام کے تمام جادوگر ایمان لے آئے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ فرعون نے سب سے پہلے سولی دی اور اسی نے ہاتھ، پاؤں مخالف سمت سے سب سے پہلے کاٹے تھے (2)۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی منذر رحمہ اللہ علیہما نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب جادوگروں نے وہ کچھ پھینک دیا جو ان کے ہاتھوں میں تھا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنا عصا مبارک ڈالا۔ تو وہ صاف اڑ دھا بن گیا۔ اس نے اپنا منہ کھولا جو چکی کی مثل تھا۔ اس نے اس کا نیچے والا کنارہ زمین پر رکھا اور دوسرے کو اوپر اٹھایا اور جو رسیاں اور چھڑیاں انہوں نے پھینکی تھیں، ان میں سے ہر شے کو نگل لیا۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام اس کی طرف آئے اور اسے پکڑ لیا تو وہ پہلے کی طرح عصا بن گیا۔ اور بنی اسرائیل سجدے میں گر گئے اور کہنے لگے اِمَّا بَرَبٌ مُّوسٰی وَ هٰذَا دُوْنٰہُمْ موسیٰ اور ہارون علیہ السلام کے رب کے ساتھ ایمان لائے۔ تو فرعون نے کہا اَمَنْتُمْ بِہٖ قَبْلَ اَنْ اِذْنَ لَّکُمُ الْاٰیۃ (تم تو ایمان لائے ہوئے تھے اس پر اس سے پہلے کہ میں (اس

کے مقابلہ کی) تمہیں اجازت دیتا) پس سب سے پہلے زمین میں فرعون نے مخالف سمت سے ہاتھ پاؤں کاٹے اور اسی نے سب سے پہلے سولی دی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَنْرُجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ کا معنی حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس طرح بیان کیا ہے کہ میں ضرور کاٹ دوں گا ایک سمت سے تمہارا ہاتھ اور دوسری سمت سے تمہارا پاؤں۔
امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ وہ دن کے پہلے حصہ میں جادو کرتے تھے اور آخری حصہ میں شہید تھے (1)۔

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَ قَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَ إِلَهَتَكَ ط قَالَ سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَ نَسْتَحْيِ
نِسَاءَهُمْ ج وَ إِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ١٢٤ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا
بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا ج إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ ١٢٥ يُؤْتِيهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ط
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ١٢٦

”اور کہا قوم فرعون کے سرداروں نے (اے فرعون!) کیا تو (یونہی) چھوڑے رکھے گا موسیٰ اور اس کی قوم کو تاکہ فساد برپا کرتے رہیں اس ملک میں اور چھوڑے رہے موسیٰ تجھے اور تیرے خداؤں کو۔ اس نے (برا فروختہ ہو کر) کہا (ہرگز نہیں بلکہ) ہم تہ تیغ کر دیں گے ان کے لڑکوں کو اور زندہ چھوڑ دیں گے ان کی عورتوں کو اور ہم بے شک ان پر غالب ہیں فرمایا موسیٰ نے اپنی قوم کو (اس آزمائش میں) مدد طلب کرو اللہ سے اور صبر و استقامت سے کام لو۔ بلاشبہ زمین اللہ ہی کی ہے وارث بناتا ہے اس کا جس کو چاہتا ہے اپنے بندوں سے اور اچھا انجام پر ہیزگاروں کے لیے (مخصوص) ہے۔“

امام فریابی، عبد بن حمید، ابو حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے المصاحف میں اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ وہ وَ يَذَرَكَ وَ إِلَهَتَكَ پڑھتے تھے اور فرماتے کہ حضرت موسیٰ (علیہ السلام) تجھے اور تیری عبادت کو چھوڑے رہے اور فرمایا کہ فرعون کی عبادت کی جاتی تھی وہ خود عبادت نہیں کرتا تھا (2) ابن الانباری نے حضرت ضحاک سے بھی یہی مفہوم بیان کیا ہے۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ تیری عبادت کو چھوڑے رہے (3)۔
امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے بھی کہا کہ إِلَهَتَكَ کا معنی عبادت

ہے۔ یعنی موسیٰ علیہ السلام تجھے اور تیری عبادت کو چھوڑے رہے (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: تم یہ آیت وَیَذَرَکَ کیسے پڑھتے ہو؟ انہوں نے جواب دیا وَیَذَرَکَ وَ الْهَتَّکَ تو حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فرمایا کہ یہاں الْهَتَّکَ بمعنی عبادتک ہے۔ کیا جانتے نہیں کہ فرعون کہا کرتا تھا اَنَا رَبُّکُمْ الْاَعْلٰی میں تمہارا رب ہوں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے اسی ارشاد کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ وہ اس سے بت مراد نہیں لے رہے بلکہ الْهَتَّکَ سے ان کی مراد تعظیم تھی، یعنی موسیٰ (علیہ السلام) تجھے اور تیری تعظیم کو چھوڑے رہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی کے بارے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ آلہۃ سے مراد بت نہیں لے رہے تھے بلکہ فرعون کی تعظیم و تکریم مراد لے رہے تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان التیمی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے بکر بن عبد اللہ کے پاس یہ آیت پڑھی وَیَذَرَکَ وَ الْهَتَّکَ تو بکر نے پوچھا: کیا تو اس طرح کی ترکیب عربی میں جانتا ہے؟ تو میں نے کہا: ہاں بے شک۔ پھر حضرت حسن رحمہ اللہ آگئے۔ تو بکر نے مجھے پڑھنے کو کہا۔ چنانچہ میں نے اسی طرح آیت پڑھی۔ تو حضرت حسن نے بھی کہا وَیَذَرَکَ وَ الْهَتَّکَ تو میں نے حسن کو کہا: کیا وہ (فرعون) کسی شے کی عبادت کرتا تھا؟ تو انہوں نے کہا: قسم بخدا! وہ عبادت کرتا تھا۔ سلیمان تیمی نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ اپنی گردن میں کوئی چیز رکھتا تھا اور اسی کی عبادت کرتا تھا۔ اور مزید کہا: کہ مجھے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ گائے کی پوجا کرتا تھا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے اسی کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ فرعون کے کئی آلہ تھے جن کی پوجا وہ چھپ کر کیا کرتا تھا (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب جادو گرا ایمان لے آئے تو بنی اسرائیل کے چھ لاکھ افراد نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی اتباع کی (3)۔

قَالُوا اُوْذِیْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَاْتِیْنَا وَ مِنْۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَلٰی
رَبِّکُمْ اَنْ یُّهْلِكَ عَدُوْکُمْ وَ یَسْتَخْلِفَکُمْ فِی الْاَرْضِ فَمَنْ یَنْتَظِرْ کَیْفَ
تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۳۹﴾

”قوم موسیٰ نے کہا ہم تو ستائے گئے اس سے پہلے بھی کہ آپ آئے ہمارے پاس اور اس کے بعد بھی کہ آپ آئے ہمارے پاس۔ آپ نے کہا عنقریب تمہارا رب ہلاک کر دے گا تمہارے دشمن کو اور (ان کا) جانشین بنادے گا

تمہیں زمین میں پھر وہ دیکھے گا کہ تم کیسے عمل کرتے ہو۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ قوم موسیٰ علیہ السلام نے کہا ہم تو ستائے گئے اللہ تعالیٰ کے آپ کو رسول بنا کر بھیجنے سے پہلے بھی اور اس کے بعد بھی (1)۔
امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کہا کہ آپ کے ہمارے پاس آنے سے پہلے فرعون ہمیں دودھ کا پابند کیا کرتا تھا۔ اور جب آپ تشریف لے آئے تو اس نے ہمیں دودھ کے ساتھ بھوسے کا بھی پابند بنا رکھا ہے۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی اے میرے رب! تو فرعون کو ہلاک کر دے۔ تو کب تک اسے باقی رکھے گا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی فرمائی بے شک انہوں نے کوئی ایسا گناہ نہیں کیا جس کے بدلے وہ انہیں ہلاک کر دے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے قبل کہ اللہ کے دشمن فرعون کو ختم کرنے کے لیے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو مبعوث کیا جاتا، فرعون کو یہ معلوم ہوا کہ اس سال میں ایک بچہ پیدا ہوگا اور وہ تیری بادشاہی کو تجھ سے چھین لے گا۔ تو فرعون اس سال میں ان کے بچوں کے پیچھے پڑ گیا اور ان سے ہر مذکر بچے کو ذبح کر دیتا پھر اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ان کے پاس آنے کے بعد بھی بچوں کو ذبح کرایا۔ اور بنی اسرائیل کا یہی قول ہے جس کی وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے شکایت اور شکوہ کر رہے ہیں۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے انہیں فرمایا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ”عنقریب تمہارا رب تمہارے دشمن کو ہلاک کر دے گا اور زمین میں تمہیں ان کا جانشین بنادے گا پھر وہ دیکھے گا کہ تم کیسے عمل کرتے ہو۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک ہمارے ساتھ اہل بیت ہیں، وہ غالب رہیں گے اور مہر لگائیں گے، پس بنی ہاشم کی حکومت کا ہونا ضروری ہے۔ سو جن میں تم رہ رہے ہو ان میں بنی ہاشم کو تم تلاش کرو۔ اور انہیں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ”عنقریب تمہارا رب تمہارے دشمن کو ہلاک کر دے گا اور زمین میں (ان کا) جانشین تمہیں بنادے گا پھر وہ دیکھے گا کہ تم کیسے عمل کرتے ہو۔“

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَ نَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ

يَذْكُرُونَ ﴿٣٠﴾

”اور بے شک ہم نے پکڑ لیا فرعونوں کو قحط سالی اور پھلوں کی پیداوار میں کمی سے تاکہ وہ نصیحت قبول کریں۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ

آیت کریمہ میں بِالسِّنِينَ کا معنی بھوک، قحط سالی ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا بِالسِّنِينَ سے مراد آفات ہیں۔ یعنی ہم نے فرعونوں کو طرح طرح کی آفتوں کے ساتھ پکڑ لیا اور اس کے علاوہ پھلوں کی پیداوار میں کمی کر کے (انہیں گرفت میں لے لیا) (2)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے سالہا سال تک انہیں قحط سالی کے ساتھ پکڑے رکھا اور پھلوں کی پیداوار میں کمی کئے رکھی۔ بھوک اور قحط سالی ان کے جنگل میں رہنے والے اور جانور رکھنے والے لوگوں کے لیے تھی اور پھلوں کی کمی ان کے شہروں اور دیہاتوں میں بسنے والوں کے لیے تھی (3)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے حضرت رجاء بن حیوہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ پھلوں کی پیداوار میں کمی اس حد تک تھی کہ کھجور کے درخت پر سوائے ایک خشک کھجور کے کوئی پھل نہیں لگتا تھا۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور ابن ابی حاتم رحمہم علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے قحط سالی کے ساتھ فرعونوں کو پکڑا۔ تو ان کی ہر شے خشک ہو گئی، ان کے مویشی مر گئے۔ یہاں تک کہ دریائے نیل بھی خشک ہو گیا۔ وہ فرعون کے پاس اکٹھے ہوئے اور اسے کہا اگر تو اس طرح ہے جیسے تو گمان کرتا ہے۔ تو پھر ہمارے لیے دریائے نیل میں پانی لے آ۔ اس نے جواب دیا، کل صبح تمہیں پانی مل جائے گا۔ سو جب وہ اس کے پاس سے نکل گئے تو اس نے کہا میں نے کون سی شے بنائی ہے؟ کیا میں دریائے نیل میں پانی جاری کرنے پر قادر ہوں، کل صبح ہوگی تو وہ مجھے جھٹلا دیں گے، جب نصف رات ہوئی، وہ اٹھا اور اس نے غسل کیا اور اون سے بنی ہوئی قمیص پہنی۔ پھر ننگے پاؤں باہر نکلا۔ یہاں تک کہ دریائے نیل پر پہنچ گیا اور اس کے اندر کھڑے ہو کر یہ دعا مانگی: اے اللہ! بے شک تو جانتا ہے کہ میں یہ یقین رکھتا ہوں کہ تو دریائے نیل کو پانی کے ساتھ بھر دینے کی قدرت رکھتا ہے۔ سو تو اسے بھر دے۔ پس اسے یقین ہو گیا کہ پانی کار یلا آئے گا۔ تو وہ باہر نکل آیا اور دریائے نیل پانی کے ساتھ ابلنے لگا۔ جب کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک اور تباہ کرنے کا ارادہ فرمایا۔

فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا النَّاهِذَةُ ۖ وَإِنْ أَتَتْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا
بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَّعَهُ ۖ إِلَّا إِنَّمَا طَرَّهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾

”تو جب آتا ان پر خوشحالی (کا دور) (تو) کہتے ہم مستحق ہیں اس کے اور اگر پہنچتی انہیں کوئی تکلیف (تو) بدفالی پکڑتے موسیٰ سے اور آپ کے ساتھیوں سے۔ سن لو! ان کی بدفالی تو (مکافات عمل کے قانون کے مطابق) اللہ

کے پاس سے ہے لیکن اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: آیت کریمہ میں الْحَسَنَةُ سے مراد عافیت اور خوشحالی ہے۔ یعنی جب انہیں خوشحالی اور عافیت حاصل ہوتی تو کہتے ہم ہی اس کے زیادہ حق دار ہیں اور اگر انہیں کوئی مصیبت اور تنگی پہنچتی تو پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام سے بدقالی پکڑتے (1)۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ طَلَبُهُمْ کا معنی مَصَائِبُهُمْ ہے۔ یعنی سن لو ان کے مصائب تو (مکافات عمل کے قانون کے مطابق) اللہ کے پاس ہیں (2)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ اَلَا اِنَّمَا طَلَبُوهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا (سن لو! ان کے لیے مصائب اور تکالیف کا) حکم اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں امر اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور جو کچھ بھی اللہ تعالیٰ کے امر سے انہیں پہنچا، تو وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے اپنے اعمال کا بدلہ ہے۔

وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝۱۳۲

”اور انہوں نے کہا کیسی ہی تو لے آئے ہمارے پاس نشانی (معجزہ) تاکہ تو جادو کرے ہم پر اس سے ہرگز نہیں ہم تم پر ایمان لانے والے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ کی تفسیر میں حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے ان مَاتَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ”اگر تو ہمارے پاس کوئی نشانی (معجزہ) لے کر آئے۔“ تو انہوں نے کہا اس میں مازائدہ ہے۔

فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ

اٰیٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ ۚ فَاسْتَكْبَرُوْا وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ۝۱۳۳

”پھر بھیجا ہم نے ان پر طوفان اور مڈی اور جوئیں اور مینڈک اور خون (یہ سب) واضح نشانیاں تھیں پھر بھی وہ تکبر کرتے رہے اور وہ لوگ (پیشہ ور) مجرم تھے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس آیت طیبہ میں طوفان سے مراد موت ہے (4)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ نے کہا طوفان سے مراد موت ہے (5)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: طوفان سے مراد ہر حال میں

موت ہے (1)۔

ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا طوفان سے مراد انہیں غرق کرنا ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ طوفان سے مراد یہ ہے کہ ان پر آٹھ دن تک رات دن مسلسل بارش برسائی جاتی رہی۔ انْقُطَل سے مراد ایسی ٹڈی ہے جس کے پر نہ ہوں۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ طوفان تیرے رب کے امروں میں سے ایک امر ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی فَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّنْ رَبِّكَ (القلم: 19) ”پس چکر لگا گیا اس باغ پر ایک چکر لگانے والا آپ کے رب کی طرف سے“ (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قوم فرعون پر طوفان بھیجا اور اس سے مراد بارش ہے۔ تو فرعونوں نے کہا: اے موسیٰ! (عَلَيْهِ السَّلَام) اپنے رب سے ہمارے لیے دعا کیجئے وہ اس بارش کو ہم سے دور ہٹا دے۔ ہم تیرے ساتھ ایمان لے آئیں گے اور بنی اسرائیل کو تیرے ساتھ بھیج دیں گے۔ سو آپ نے اپنے پروردگار کی بارگاہ میں التجا کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان سے بارش روک لی۔ اور اس سال اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اتنی کھیتیاں اور گھاس وغیرہ اگائی کہ اس سے قبل کبھی بھی اتنا کچھ نہیں اگایا تھا۔ تو وہ کہنے لگے یہ وہی ہے جس کی ہم تمنا اور آرزو کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر ٹڈی کو بھیج دیا اور اسے ان پر مسلط کر دیا۔ سو جب ان کی نظر اس پر پڑی تو انہیں یقین ہو گیا کہ ان کی کوئی فصل باقی نہیں بچے گی۔ تو انہوں نے پہلے کی طرح حضرت موسیٰ (عَلَيْهِ السَّلَام) سے دعا کی درخواست کی۔ تو آپ نے اپنے رب سے التجا کی۔ اللہ تعالیٰ نے ان سے ٹڈی کو دور فرما دیا۔ چنانچہ انہوں نے فصلوں کو گاہا اور صاف کر کے انہیں گھروں میں محفوظ کر لیا اور کہنے لگے ہم نے فصلوں کو محفوظ کر لیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان پر جوئیں بھیج دیں۔ اور یہاں قبل سے مراد وہ گھن ہے جو گندم سے نکلتا ہے۔ ایک آدمی دس اجر ب گندم چکی پر لے جاتا تھا تو ان میں سے تین قفیز بھی واپس نہیں لوٹائے جاتے تھے۔ تو انہوں نے پہلے کی طرح دعا کی درخواست کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اس سے بھی نجات عطا فرمادی۔ لیکن پھر انہوں نے حضرت موسیٰ (عَلَيْهِ السَّلَام) کے ساتھ بنی اسرائیل کو بھیجنے سے انکار کر دیا۔ تو اسی اثنا میں آپ نے فرعون کے پاس نہر سے مینڈک کے ٹرانے کی آواز سنی۔ تو آپ نے فرمایا: اے فرعون! کیا تو اور تیری قوم اس مینڈک سے مل چکے ہو؟ تو اس نے کہا: کیا وہ اس مینڈک کے قریب ہے؟ پس جب شام ہوئی تو ہر آدمی اپنی ٹھوڑی تک مینڈکوں میں تھا اور ان میں سے کوئی بھی کلام نہیں کرتا تھا مگر یہ کہ مینڈک اچھل کر اس کے منہ میں داخل ہو جاتا اور ان کے برتنوں میں سے کوئی بھی نہیں تھا مگر یہ کہ وہ مینڈکوں سے بھرا پڑا تھا۔ تو انہوں نے پہلے کی طرح دعا کی درخواست کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان سے مینڈکوں کو دور فرما دیا۔ لیکن انہوں نے وعدہ وفا نہیں کیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر خون بھیجا۔ تو ان کے دریا خون ہو گئے اور ان کے کنوئیں بھی خون ہو گئے۔ تو انہوں نے فرعون کے پاس یہ شکوئی کیا۔ تو اس نے کہا: محسوس ایسا ہوتا ہے کہ اس نے تم پر جادو کر دیا ہے؟ فرعونوں نے کہا: ہمارے

برتنوں، کنوؤں اور دریاؤں میں کوئی پانی نہیں ہے مگر ہم اس میں تازہ خون کا ذائقہ پاتے ہیں۔ تو فرعون نے پھر کہا: اے موسیٰ (ﷺ) اپنے رب سے دعا کیجئے کہ وہ ان سے اس خون کو دور فرما دے۔ لیکن انہوں نے وعدہ پورا نہ کیا (1)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ فَأَمَّا سَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ میں طوفان سے مراد شدید بارش ہے یعنی ہم نے ان پر بارش بھیجی یہاں تک کہ انہیں ہلاک ہونے کا خوف ہونے لگا، تو وہ حضرت موسیٰ (ﷺ) کے پاس حاضر ہوئے اور کہا: اے موسیٰ! اپنے رب کی بارگاہ میں ہمارے لیے دعا فرمائیے، کہ وہ اس بارش کو ہم سے دور لے جائے۔ تو ہم آپ کے ساتھ ایمان لے آئیں گے اور بنی اسرائیل کو آپ کے ساتھ بھیج دیں گے۔ چنانچہ آپ نے رب کریم کی بارگاہ میں التجا کی۔ تو ان سے بارش ختم ہو گئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے سبب ان کی فصلوں کو خوب اگایا اور ان کے شہروں کو سرسبز و شاداب کر دیا۔ تو انہوں نے کہا: ہم پسند نہیں کرتے کہ ہم پر بارش نہ برسائی جائے۔ ہم اپنے الہوں کو چھوڑ کر تیرے ساتھ ہرگز ایمان نہیں لائیں گے اور نہ ہی تیرے ساتھ بنی اسرائیل کو بھیجیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان پر ٹڈی کو بھیج دیا اور اس نے بڑی تیزی سے ان کی فصلوں اور پھلوں کو خراب کرنا شروع کر دیا۔ تو انہوں نے پھر التجا کی: اے موسیٰ! اپنے رب سے ہمارے لیے دعا کیجئے کہ وہ اس ٹڈی کو ہم سے دور فرما دے۔ تو عنقریب ہم تیرے ساتھ ایمان لے آئیں گے اور بنی اسرائیل کو تیرے ساتھ بھیج دیں گے۔ چنانچہ آپ نے دعا کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ٹڈی سے نجات دے دی۔ درآنحالیکہ ان کی فصلوں اور دیگر حاجات زندگی میں سے ابھی کچھ باقی تھیں۔ تو انہوں نے کہا: جو ہمارے لیے باقی بچا ہے وہ ہمیں کافی ہے۔ لہذا ہم تیرے ساتھ ایمان نہیں لائیں گے اور نہ بنی اسرائیل کو تمہارے ساتھ بھیجیں گے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر قمل کو بھیج دیا اور یہ ایک ریگنے والا کیڑا ہے۔ جو فصل وغیرہ ٹڈی نے چھوڑ دی تھی یہ اس میں داخل ہو گیا۔ تو وہ خوب گھبرا گئے اور انہیں ہلاکت و بربادی کا خوف ہونے لگا تو انہوں نے پھر درخواست کی: اے موسیٰ! ہمارے لیے اپنے رب سے دعا کیجئے کہ وہ اس کیڑے (گھن) کو ہم سے دور کر دے۔ تو ہم تمہارے ساتھ ایمان لے آئیں گے اور بنی اسرائیل کو تمہارے ساتھ بھیج دیں گے۔ چنانچہ آپ نے دعا فرمائی۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اس سے نجات دے دی۔ تو پھر وہ کہنے لگے: ہم تمہارے ساتھ ایمان لانے والے نہیں ہیں اور نہ تمہارے ساتھ بنی اسرائیل کو بھیجنے والے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان پر مینڈک کو بھیج دیا اور ان کے گھر مینڈکوں سے بھر گئے اور ان کے سبب انہیں سخت تکلیف پہنچی۔ اتنی شدید اذیت کہ اس سے قبل کبھی بھی ایسی تکلیف سے دو چار نہیں ہوئے تھے۔ وہ اچھل کر ان کی ہنڈیوں میں داخل ہو جاتے تھے اور ان کے کھانوں کو خراب کر دیتے تھے اور ان کی آگ بجھا دیتے تھے۔ انہوں نے پھر کہا: اے موسیٰ! اپنے رب سے ہمارے لیے دعا کیجئے کہ وہ ان مینڈکوں کو ہم سے دور فرما دے۔ کیونکہ ان کے سبب ہم شدید آزمائش میں اور اذیت میں مبتلا ہیں۔ تو ہم آپ کے ساتھ ایمان لے آئیں گے اور بنی اسرائیل کو آپ کے ساتھ بھیج دیں گے۔ چنانچہ آپ نے دعا فرمائی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان سے مینڈکوں کو دور فرما دیا۔ تو انہوں نے پھر کہہ دیا: ہم تمہارے ساتھ ایمان نہیں لائیں گے اور نہ ہی تمہارے ساتھ بنی اسرائیل کو بھیجیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان

پر خون بھیج دیا۔ پس وہ خون ہی کھانے لگے اور خون ہی پینے لگے۔ پھر عرض کی: اے موسیٰ! اپنے رب سے ہمارے لیے دعا فرمائیے، وہ اس خون کو ہم سے دور کر دے۔ تو ہم آپ پر ایمان لے آئیں گے اور بنی اسرائیل کو آپ کے ساتھ بھیج دیں گے۔ چنانچہ آپ نے دعا کی اور اللہ تعالیٰ نے ان سے خون کو دور فرمالیا۔ لیکن انہوں نے پھر کہا: اے موسیٰ! ہم ہرگز تیرے ساتھ ایمان نہیں لائیں گے اور نہ ہی تمہارے ساتھ بنی اسرائیل کو بھیجیں گے۔ پس یہی وہ واضح نشانیاں تھیں جو ایک دوسری کے پیچھے ظاہر ہوئیں۔ تاکہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان پر رحمت مکمل ہو جائے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان کے گناہوں کے بدلے انہیں پکڑا اور گہرے سمندر میں انہیں غرق کر دیا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَأَمْرُ سَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ ہم نے ان پر پانی، طاعون اور مٹی بھیجی۔ فرمایا مٹی ان کے دروازے کے کیلوں اور ان کے کپڑوں کو کھانے لگی اور قمل سے مراد کیڑا (یعنی جوں یا گھن ہے) اور مینڈکیں ان کے بستر وں اور ان کے کھانوں میں داخل ہو جاتی تھیں اور خون ان کے کپڑوں، پانی اور کھانے میں ظاہر ہوتا تھا (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ مٹی جب بنی اسرائیل پر مسلط ہو گئی تو اس نے ان کے دروازوں کو حتیٰ کہ ان کے کیلوں کو بھی کھالیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مٹی سمندر میں ایک مچھلی سے نکلتی ہے۔ امام عقیلی رحمہ اللہ نے کتاب الضعفاء میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مٹی کے بارے پوچھا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ حضرت مریم علیہا السلام نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں یہ التجا کی کہ وہ ایسا گوشت عطا فرمائے جس میں خون نہ ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو مٹی عطا فرمائی۔

امام طبرانی اور بیہقی نے سنن میں حضرت ابو امامہ باہلی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت مریم بنت عمران علیہا السلام نے اپنے رب سے دعا مانگی کہ وہ انہیں ایسا گوشت کھلائے جس میں خون نہ ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو مٹی عطا فرمائی۔ تو انہوں نے کہا اَللّٰهُمَّ اَعْشِهْ بِغَيْرِ رِضَاعٍ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شَيْءٍ ”اے اللہ! اسے بغیر دودھ کے زندہ رکھ اور ان کے درمیان بغیر اشتراک کے موافقت رکھ“۔ امام ذہبی نے کہا کہ اس روایت کی سند پہلی کی نسبت انظف ہے (3)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت زینب ربیعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے۔ انہوں نے فرمایا کہ انبیاء علیہم السلام میں سے کسی نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ سے ایسے پرندے کے گوشت کا سوال کیا جسے ذبح کرنے کی ضرورت نہ ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں مچھلیاں اور مٹی عطا فرمائی (4)۔

امام ابوداؤد، ابن ماجہ، ابوالشیخ نے العظمہ میں، طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ

روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ سے مٹی کے بارے پوچھا گیا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے لشکروں میں سے سب سے زیادہ ہے نہ میں اسے کھاتا ہوں اور نہ اسے حرام قرار دیتا ہوں (1)۔

امام ابو بکر البرقی نے معرفۃ الصحابہ میں، طبرانی، ابوالشیخ نے العظمہ میں اور علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ”تم مٹی کے ساتھ نہ لڑو کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کے لشکروں میں سے بہت بڑا لشکر ہے۔ بیہقی نے کہا اگر یہ روایت صحیح ہے تو اس سے مراد یہ ہے کہ جب وہ کھیتوں کو خراب و برباد کرنے کے لیے تعرض نہ کرے اور جب وہ تعرض کرے تو پھر ہر طریقے سے دفاع کرنا جائز ہے چاہے وہ قتل ہو یا قتل ہو۔ یا اس سے مراد یہ ہے کہ قتل اور قتل کے ساتھ اس کا مقابلہ کرنا متعذر اور مشکل ہے (2)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت فضیل بن عیاض رحمہ اللہ کی سند سے مغیرہ بن ابراہیم عن عبد اللہ یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے سامنے مٹی آ کر گری۔ تو صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا ہم اسے قتل نہ کر دیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا جس نے مٹی کو قتل کیا، تو گویا اس نے خون بہا والی شے کو قتل کیا۔ علامہ بیہقی نے کہا یہ حدیث ضعیف ہے کیونکہ اس کے بعض راوی مجہول ہیں اور پھر ابراہیم اور حضرت ابن مسعود کے درمیان انقطاع بھی ہے (3)۔

امام حاکم نے تاریخ میں اور بیہقی نے مجہول راوی والی سند کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے سامنے مٹی آ کر گری۔ تو آپ ﷺ نے اسے اٹھالیا۔ تو اس کے ایک پر پر عبرانی میں لکھا ہوا تھا لَا يَغْنِي جَنِينِي وَلَا يَشْبَعُ أَكْبَنِي، نَحْنُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ لَنَا تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بَيْضَةً وَلَوْ تَنَتْنَا لَنَا الْبَائِئَةُ لَا كَلْنَا الدُّنْيَا بِنَا فِيهَا ”میرا جنین گرتا نہیں، مجھے کھانے والا سیر نہیں ہوتا، ہم عظیم و کبیر رب کا لشکر ہیں، ہمارے ننانوے انڈے ہوتے ہیں۔ اگر سو مکمل ہو جاتے تو ہم دنیا کی ہر شے کو کھا جاتیں“۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! مٹی کو ہلاک کر دے۔ ان میں سے کبار کو قتل کر دے اور صغار کو موت دے دے۔ ان کے انڈوں کو خراب اور فاسد کر دے اور مسلمان کے کھیتوں اور دیگر ضروریات زندگی سے ان کے منہ بند کر دے۔ بے شک تو دعا کو سننے والا ہے۔ پھر حضرت جبریل علیہ السلام آپ ﷺ کے پاس آئے اور کہا: بعض امور میں آپ کی دعا کو قبول کر لیا گیا ہے۔ بیہقی نے کہا یہ حدیث منکر ہے (4)۔

امام طبرانی، اسماعیل بن عبد الغافر فارسی رحمہ اللہ نے اربعین میں اور بیہقی نے حضرت امام حسین بن علی رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ ہم یعنی میں، میرے بھائی محمد بن حنفیہ اور میرے چچا زاد بھائی حضرت عبد اللہ بن عباس، قم اور فضل ایک دسترخوان پر اکٹھے تھے۔ کہ ایک مٹی آ گری تو حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے اسے پکڑ لیا۔ اور امام حسین رضی اللہ عنہ نے کہا: پڑھیے! مٹی کے پر پر کیا لکھا ہوا ہے؟ تو آپ نے کہا میں نے اپنے ابا جان سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا تو آپ ﷺ نے مجھے فرمایا ”مٹی کے پر پر لکھا ہوا ہے اِنِّیْ اَنَا اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا رَبُّ الْجَرَادِ وَ رَاٰ قُفْهَا اِذَا شِئْتُ

1۔ سنن ابوداؤد، کتاب الاطعمہ، باب فی اکل الجراد، جلد 2، صفحہ 178، وزارت تعلیم اسلام آباد

4۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 233

3۔ ایضاً

2۔ شعب الایمان، باب الصبر علی المصائب، جلد 7، صفحہ 232، دار الکتب العلمیہ بیروت

بَعَثْتُهَا رِثْمًا لِقَوْمٍ، وَإِنْ شِئْتُ عَلَى قَوْمٍ بَلَاءً، بے شک میں اللہ ہوں، میرے سوا کوئی الہ نہیں، میں مٹی کا رب اور اس کا رازق ہوں، جب میں چاہتا ہوں تو اسے کسی قوم کے لیے رزق بنا کر بھیج دیتا ہوں۔ اور اگر چاہوں تو کسی قوم پر آفت اور مصیبت بنا کر اسے بھیجتا ہوں تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا قسم بخدا! یہ مخفی علم میں سے ہے (1)۔

امام ابو نعیم نے حلیہ میں حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مجھے فرمایا: مٹی پر سریانی زبان میں یہ لکھا ہوا ہے اِنَّا اِلٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، الْجَرَادُ جُنْدٌ مِّنْ جُنْدِي اُسْلِطَ عَلَى مَنْ اَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ”بے شک میں ہی اللہ ہوں، میرے سوا کوئی الہ نہیں، میں یکتا ہوں، میرا کوئی شریک نہیں، مٹی میرے لشکروں میں سے ایک لشکر ہے۔ میں اپنے بندوں میں سے جن پر چاہوں اسے مسلط کر دیتا ہوں۔“

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا، تو آپ کی مٹی سے جو فالتو بچی اس سے مٹی کو تخلیق فرمادیا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن ابی الحسن رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: طوفان سے مراد بارش، جراد سے مراد یہی مٹی اور قمل سے مراد وہ کیڑا ہے جو گندم میں ہوتا ہے (یعنی گھن) (2)

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو صخر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ الْقُمَّلُ سے مراد وہ مٹی ہے جو اڑ نہیں سکتی۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قمل سے مراد الْقُمَّلُ (جوں) ہی ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بعض لوگوں نے الْقُمَّلُ کے بارے میں یہ گمان کیا ہے کہ اس سے مراد پسو ہیں (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت حبیب بن ابی ثابت رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ الْقُمَّلُ سے مراد جوئیں ہیں۔

امام طسٹی رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رضی اللہ عنہ نے انہیں کہا: کہ قول باری تعالیٰ الْقُمَّلُ وَالصَّفَادِعُ کے متعلق مجھے بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: الْقُمَّلُ سے مراد رینگنے والا کیڑا ہے اور الصَّفَادِعُ سے مراد بھی یہی ہے (مینڈک) انہوں نے استفسار کیا۔ کیا عرب اسے پہچانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے ابوسفیان بن حارث بن عبدالمطلب کو یہ کہتے ہوئے نہیں سنا:

يُبَادِرُونَ النَّحْلَ مِنْ اَنْهَا كَانَتْهُمْ فِي الشَّرَفِ الْقُمَّلِ

”وہ شہد کی مکھیوں کی طرف تیزی سے بڑھتے ہیں، جب کہ اصلیت میں یہ لوگ الْقُمَّلُ (رینگنے والا کیڑا) ہیں۔“

ابو الشیخ نے عکرمہ سے نقل کیا ہے کہ الْقُمَّلُ سے مراد جناب (ایک قسم کی مٹیاں) ہیں جو کہ (جراد) مٹی کی بیٹیاں ہیں۔

ابو الشیخ نے عفیف سے اور انہوں نے اہل شام میں سے ایک آدمی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ الْقُمَّلُ سے مراد پسو ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مینڈک خشکی پر رہتے تھے۔ جب اللہ تعالیٰ نے اسے فرعونوں کی طرف بھیجا۔ تو اس نے حکم سنا اور اطاعت بجالائی۔ پھر یہ کبھی اپنے آپ کو ابلتی ہنڈیا میں پھینک دیتا اور کبھی تنوروں میں کود جاتا حالانکہ وہ جوش مار رہے ہوتے تو اللہ تعالیٰ نے اس کی اس حسین فرمانبرداری اور اطاعت کی جزا کے طور پر اسے پانی کی ٹھنڈک عطا فرمائی (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا فرعونوں پر مینڈک سے بڑھ کر کوئی شے تکلیف دہ اور اذیت ناک نہ تھی۔ یہ ان کی ہنڈیوں کے پاس آ جاتے حالانکہ وہ ابل رہی ہوتی تھیں۔ اور یہ اپنے آپ کو ان میں ڈال دیتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے جزا کے طور پر پانی اور مٹی کی ٹھنڈک قیامت تک کے لیے اسے عطا فرمادی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تم مینڈک کو نہ مارو۔ کیونکہ جب اسے فرعونوں کی طرف بھیجا گیا تو ان میں سے ایک مینڈک چلا اور آگ سے بھرے تنور میں گر گیا۔ اس کے عوض اس نے اللہ تعالیٰ کی رضا طلب کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں سب سے ٹھنڈی شے کے ساتھ جزا عطا فرمائی۔ جسے ہم پانی کہتے ہیں اور اس کی آواز (ٹراں ٹراں) کو تسبیح بنا دیا۔

امام احمد، ابوداؤد اور نسائی رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن عثمان تیمی رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ ایک طبیب نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک دوا میں مینڈک کا ذکر کیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے مارنے سے منع فرمادیا (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا ”دریائے نیل میں خون بہنے لگا پس اسرائیلی صاف اور میٹھا پانی پیا کرتے تھے اور فرعونی خون سے سیراب ہوتا تھا۔ حالانکہ دونوں ایک برتن میں شریک ہوتے تھے۔ پس جو کچھ اسرائیلی کو ملتا تھا وہ صاف اور میٹھا پانی ہوتا اور جو کچھ فرعونی کو ملتا وہ خون ہوتا“ (3)

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرعونوں پر خون بھیجا۔ وہ اپنے پانی سے جو چلو بھی بھرتے وہ سرخ خون ہوتا۔ حتیٰ کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ فرعون دواؤں میں ایک قبطنی اور ایک اسرائیلی کو ایک برتن پر جمع کر دیتا۔ تو پھر اسرائیلی کو جو ملتا تھا وہ پانی ہوتا اور جو قبطنی کو ملتا وہ خون ہوتا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ الدَّمَّ کے بارے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر نکیر کو مسلط کر دیا (4)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت نوف الشامی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام جادوگروں پر غلبہ پانے کے بعد بیس برس تک فرعونوں میں ٹھہرے رہے اور آپ انہیں نشانیاں دکھاتے رہے مثلاً مٹی، جوئیں، مینڈک اور خون اور وہ اسلام لانے سے انکار ہی کرتے رہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام جادوگروں پر غالب آنے کے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 47

2- سنن ابوداؤد، کتاب الطب، باب الادویۃ المکروہۃ، جلد 2، صفحہ 185، وزارت تعلیم اسلام آباد

3- ایضاً، جلد 9، صفحہ 50

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 48

بعد چالیس برس تک فرعون یوں میں ٹھہرے رہے اور انہیں واضح نشانیاں دکھاتے رہے یعنی ٹڈی، جوئیں اور مینڈک۔
ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ اِلَیْ مُفَضَّلَتِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ وہ تمام نشانیاں (معجزات) واضح تھیں اور ان کا ظہور ایک دوسرے کے پیچھے ہوا۔ تاکہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان پر حجت تمام ہو جائے۔
امام ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ ان نشانیوں میں سے بعض بعض کے پیچھے ظاہر ہوئیں وہ نشانی ان میں ایک ہفتے سے دوسرے ہفتے تک ٹھہرتی تھی اور پھر مہینے بھر کے لیے اسے ان سے اٹھالیا جاتا تھا۔
امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان تمام نشانیوں میں سے ہر دو نشانیوں کے درمیان تیس دن کا فاصلہ تھا۔
امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت زید بن اسلم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ نو علامات نو برس میں ظاہر ہوئیں، ہر سال میں ایک نشانی ظاہر ہوئی۔

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يُوسَىٰ اِدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عٰهَدَ
عِنْدَكَ ۚ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِدَنَّ مَعَكَ
بَنِي إِسْرَآءِيلَ ۚ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِلُغُوهِ إِذَا
هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿١٢٥﴾

”اور جب آجاتا ان پر کوئی عذاب تو کہتے اے موسیٰ! دعا کر ہمارے لیے اپنے رب سے اس عہد کے سبب جو اس کا تمہارے ساتھ ہے۔ اگر تم ہٹا دو گے ہم سے یہ عذاب تو ہم ضرور ایمان لائیں گے تم پر اور ضرور روانہ کر دیں گے تیرے ساتھ بنی اسرائیل کو پھر جب ہم نے دور کر دیا ان سے عذاب ایک مقررہ میعاد تک جس کو وہ پہنچنے والے تھے تو فوراً انہوں نے (توبہ کا عہد) توڑ دیا۔“

امام ابن مردودہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا رجز سے مراد عذاب ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے بنی اسرائیل کو حکم دیتے ہوئے فرمایا تم میں ہر آدمی کو چاہیے کہ وہ مینڈھا زخ کرے۔ پھر اپنی ہتھیلی اس کے خون سے رنگ لے۔ پھر اسے اپنے دروازے پر لگا دے۔ تو قبطیوں نے بنی اسرائیل کو کہا: تم یہ خون اپنے دروازے پر کیوں لگا رہے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ تم پر عذاب نازل کر رہا ہے۔ ہم اس سے بچ جائیں گے اور تم ہلاک ہو جاؤ گے۔ قبطی نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ نے تمہیں یہی علامت بتائی ہے؟ انہوں نے جواب دیا اسی طرح ہمیں ہمارے نبی مکرم نے حکم دیا ہے۔ پس انہوں نے صبح اس

حال میں کی کہ قوم فرعون کے ستر ہزار افراد مر چکے تھے۔ اور شام کے وقت حالت یہ تھی کہ وہ دفنائے نہیں جاسکتے تھے۔ تو اس وقت فرعون نے کہا اذْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُؤْسِدَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَآءِيلَ ”دعا کرو ہمارے اپنے رب سے اس عہد کے سبب جو اس کا تمہارے ساتھ ہے۔ اگر تم ہٹا دو گے ہم سے یہ عذاب تو ہم ضرور ایمان لائیں گے تم پر اور ضرور روانہ کر دیں گے تیرے ساتھ بنی اسرائیل۔“ اس آیت میں رجز سے مراد طاعون ہے۔ چنانچہ آپ نے اپنے رب کی بارگاہ میں دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے ان سے اسے دور ہٹا دیا۔ ان تمام سے بڑھ کر فرعون نے وعدہ وفا کیا اور کہا بنی اسرائیل کو ساتھ لے کر جہاں چاہو چلے جاؤ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرعونوں کو طاعون میں مبتلا کر دیا اور انہیں اس میں مشغول کر دیا یہاں تک کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام باہر نکل گئے۔ اور آپ نے بنی اسرائیل کو فرمایا اپنی ہتھیلیوں کو مٹی اور راکھ میں رکھو اور پھر اسے اپنے دروازے پر مل لو۔ اس طرح ملک الموت تم سے رکے رہیں گے۔ فرعون نے کہا کیا کوئی ہمارے غلاموں کو مار سکتا ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں۔ اس نے کہا: کیا یہ تعجب کی بات نہیں کہ ہم پکڑے جائیں گے اور وہ نہیں پکڑے جائیں گے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر سے یہ نقل کیا ہے کہ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ میں رجز سے مراد طاعون ہے۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا الرَّجْزُ کا معنی عذاب ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اِلٰی اَجَلٍ هُمْ بِلُغُوهِ مِیْعَاد مقررہ سے مراد ان کا غرق ہونا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: آیت کریمہ میں رجز سے مراد عذاب ہے اور اِلٰی اَجَلٍ هُمْ بِلُغُوهِ سے مراد وہ مخصوص تعداد ہے جو ان کے ساتھ دنوں کی مقرر تھی (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِذَا هُمْ يَنْتُحُونَ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا کہ انہوں نے وعدے پورے نہ کیے (3)۔

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿٣٦﴾ وَ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۖ وَ تَبَّتْ غَلَبَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰی

عَلَى بَنِي إِسْرَآءِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ ۚ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٤﴾

”پھر ہم نے بدلہ لیا ان سے اور غرق کر دیا انہیں سمندر میں کیونکہ انہوں نے جھٹلایا تھا ہماری آیتوں کو اور وہ اس (آنے والے) عذاب سے بالکل غافل تھے اور ہم نے وارث بنادیا اس قوم کو جسے ذلیل و حقیر سمجھا جاتا تھا (انہیں وارث بنایا) اس زمین کے شرق و غرب کا جس میں ہم نے برکت رکھ دی تھی اور پورا ہو گیا آپ کے پروردگار کا اچھا وعدہ بنی اسرائیل کے متعلق بوجہ اس کے کہ انہوں نے صبر کیا تھا۔ اور ہم نے برباد کر دیا جو کیا کرتے تھے فرعون اور اس کی قوم اور (برباد کر دیے) جو بلند مکان وہ تعمیر کیا کرتے تھے۔“

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ان سے انتقام لیا اور انہیں سمندر میں غرق کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ الیَمَّ کا معنی بحر (سمندر) ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بھی الیَمَّ سے مراد سمندر بیان کیا ہے۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہم نے قول باری تعالیٰ مَسَارِقِ الْأَمْصَافِ وَمَعَارِبَهَا کی تفسیر میں حضرت حسن سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ارض شام ہے (1)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے بھی فرمایا: اس سے مراد ارض شام ہے (2)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت عبداللہ بن شاذب کا قول بیان کیا ہے کہ مَسَارِقِ الْأَمْصَافِ وَمَعَارِبَهَا سے مراد فلسطین ہے۔

امام ابن عساکر نے زید بن اسلم سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا اَلَّتِي بَرَزْنَا فِيهَا سے مراد شام کی بستیاں ہیں (3)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب الاحبار رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ملک شام میں فرات سے عریش تک برکت رکھ دی ہے (4)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابوالاعمالیہ بن ابی ارمیہ سے یہ قول نقل کیا ہے اور انہوں نے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کو پایا ہے کہ ان سے اس برکت کے بارے سوال کیا گیا جو سرزمین شام میں رکھی گئی، اس کی حد کہاں تک پہنچتی ہے؟ تو انہوں نے کہا اس کی پہلی حد عریش مصر ہے، دوسری حد تنیہ کا کنارہ ہے، تیسری حد فرات ہے اور چوتھی حد وہ ہے جہاں حضرت ہود علیہ السلام کی قبر مبارک بنائی گئی ہے (5)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ کے رب نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو فرمایا: عریش سے لے کر فرات تک کی مبارک زمین کو آباد کرو۔ آپ ہی نے سب سے پہلے ختنہ کرایا اور مہمان کی عزت و تکریم کی (1)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ دمشق کو حضرت ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام کے غلام نے بنایا ہے وہ حبشی تھا جس وقت حضرت ابراہیم علیہ السلام آگ سے باہر تشریف لائے، اس وقت نمرود بن کنعان نے آپ کو وہ غلام ہبہ کیا تھا۔ اس غلام کا نام دمشق تھا۔ لہذا اس نے اپنے نام پر اس شہر کا نام رکھا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ہر شے پر اسے اختیار دے رکھا تھا اور اس کے بعد ایک طویل زمانے تک رومی اس میں سکونت پذیر رہے (2)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو عبد الملک جزری سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب دنیا مصائب و آلام اور قحط میں مبتلا تھی تو اس وقت سرزمین شام کے باسی خوش حالی، راحت و آرام اور عافیت میں تھے۔ اور جب شام تنگی اور قحط میں مبتلا تھا تو فلسطین خوش حالی اور عافیت میں تھا۔ اور جب فلسطین تکالیف اور قحط میں گھرا ہوا تھا تو بیت المقدس خوش حالی اور عافیت میں تھا اور فرمایا شام میں برکت رکھی گئی ہے۔ فلسطین مقدس ہے اور بیت المقدس کو ہزار بار پاکیزہ اور متبرک کیا گیا ہے (3)۔

امام ابن عساکر نے عبد الرحمن بن یزید بن جابر سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے ابو سلام الاسود سے کہا: تمہیں کس چیز نے جمص سے دمشق کی طرف منتقل کیا؟ تو انہوں نے کہا مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ وہاں برکت دو گنا ہو جاتی ہے (4)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مکحول رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک آدمی سے پوچھا: تو کہاں رہتا ہے؟ اس نے جواب دیا میں الغوطہ میں رہتا ہوں، تو حضرت مکحول رحمۃ اللہ علیہ نے اسے کہا۔ دمشق میں سکونت اختیار کرنے سے تجھے کون سی شے مانع ہے؟ کیونکہ اس میں دو گنا برکت رکھی گئی ہے (5)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ تو رات میں لکھا ہوا ہے کہ سرزمین شام اللہ تعالیٰ کی زمین میں سے اس کا خزانہ ہے۔ وہاں اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو خزانہ کیا ہوا ہے یعنی وہاں حضرات انبیاء علیہم السلام میں سے حضرت ابراہیم، حضرت اسحاق اور حضرت یعقوب علیہم السلام کے مزارات ہیں (6)۔

امام ابن عساکر نے حضرت ثابت بن معبد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے شام! تو میرے شہروں میں سے بہتر اور اچھی سرزمین ہے۔ میں اپنے بندوں میں سے افضل اور بہتر افراد کو تجھ میں سکونت عطا کروں گا (7)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی، رویانی نے مسند میں، ابن حبان، طبرانی اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے گرد بیٹھے ہوئے کاغذ کے ٹکڑوں پر قرآن کریم لکھ رہے تھے کہ اچانک آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا طُوبٰی لِلشَّامِ شام کے لیے سعادت مندی اور خیر و برکت ہے۔ عرض کی گئی (یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) وہ

کیسے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا بے شک رحمن کے فرشتے وہاں کے باسیوں پر اپنے پر پھیلانے ہوئے ہیں۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے (1)۔

امام بزار اور طبرانی رحمہما نے سند حسن کے ساتھ حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ نے فرمایا: بے شک عنقریب تم کئی لشکر اکٹھے کرو گے اور ایک لشکر شام، مصر، عراق اور یمن سے ہوگا۔ تو ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ ہمارے لیے پسند فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم پر شام کو اختیار کرنا لازم ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے شام کی ضمانت عطا فرمائی ہے (2)۔

امام بزار اور طبرانی رحمہما نے سند ضعیف کے ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا بے شک عنقریب تم کئی لشکر مہیا کرو گے۔ تو ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میرے لیے انتخاب فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا تجھ پر شام کو اختیار کرنا لازم ہے۔ کیونکہ اسے اللہ تعالیٰ نے اپنے شہروں میں سے چن لیا ہے اور اس میں اللہ تعالیٰ کے افضل ترین بندے سکونت پذیر ہیں۔ پس جس نے اس سے اعراض کیا تو اسے نجد کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے شام اور اس کے باسیوں کی ضمانت عطا فرمائی ہے (3)۔

امام احمد اور ابن عساکر رحمہما نے حضرت عبد اللہ بن حوالمہ الازدی رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میرے لیے شہر کا انتخاب فرمائیے جس میں میں رہوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تجھ پر لازم ہے کہ شام میں رہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ اے شام! تو میرے شہروں میں سے جتنی ہوئی عمدہ جگہ ہے۔ میں تجھ میں اپنے بندوں میں سے افضل و اعلیٰ بندے داخل کروں گا۔ اور احمد کے الفاظ کا مفہوم یہ ہے: کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کی زمین میں سے اس کی پسندیدہ اور بہترین زمین ہے اور وہ اس کے لیے اپنے بندوں میں سے بہترین بندوں کا انتخاب فرماتا ہے۔ اگر تم انکار کرو تو پھر یمن کو لازم پکڑ لو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے شام اور اہل شام کی مجھے ضمانت دی ہے (4)۔

امام ابن عساکر رحمہما نے حضرت واثلہ بن اسقع رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ وہ فرماتے ہیں: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: تم شام کو لازم پکڑے رہو۔ کیونکہ وہ سرزمین اللہ تعالیٰ کے شہروں میں سے پسندیدہ اور جتنی ہوئی ہے۔ وہ اس میں اپنے بہترین اور نیک بندوں کو ہی سکونت عطا کرتا ہے اور جو انکار کرے، تو اسے چاہیے کہ وہ یمن میں رہے اور اس کی نہروں سے سیراب ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے شام اور اہل شام کی ضمانت دی ہے (5)۔

امام احمد، ابوداؤد، ابن حبان اور حاکم رحمہم نے حضرت عبد اللہ بن حوالمہ الازدی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ بے شک عنقریب تم کئی لشکر شام روانہ کرو گے۔ اور ایک لشکر عراق کے لیے اور ایک لشکر یمن کی طرف۔

1۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 249 (01-2900) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مجمع الزوائد، کتاب المناقب، جلد 10، صفحہ 36 (16645)، دار الفکر بیروت

3۔ ایضاً، جلد 10، صفحہ 39 (16654)

5۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 68

4۔ تاریخ مدینہ دمشق، اشتقاق تسمیۃ الشام، جلد 1، صفحہ 69، دار الفکر بیروت

تو حوالی نے کہا: میرے لیے انتخاب فرما دیجئے یا رسول اللہ! تو آپ ﷺ نے فرمایا تم پر شام کو اختیار کرنا لازم ہے اور جو کوئی نہ جاسکے تو اسے چاہیے کہ وہ یمن چلا جائے اور اسی کی نہروں سے سیراب ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے شام اور اہل شام کی ضمانت دی ہے (1)۔

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں پر ایک زمانہ آئے گا۔ اس میں کوئی مومن باقی نہیں رہے گا مگر یہ کہ وہ شام چلا جائے۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے (2)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عون بن عبد اللہ بن عتبہ رضی اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بعض انبیاء علیہم السلام پر جو کچھ نازل کیا ہے میں نے اس میں پڑھا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: شام میرا ترکش ہے۔ سو جب میں کسی قوم پر ناراض ہوتا ہوں تو اس میں سے ایک تیران پر پھینکتا ہوں (3)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ اور طبرانی نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عنقریب میرے بعد میری امت کے لیے شام کو بڑی جلدی سے فتح کر دیا جائے گا۔ سو جب وہ اسے فتح کر لیں گے اور اس میں اتر جائیں گے تو اہل شام جزیرہ کی انتہا میں مسلسل رہنے لگیں گے۔ پس جو اس کے ساحلوں میں سے کسی ساحل پر اترے گا تو وہ جہاد میں ہوگا اور جو کوئی بیت المقدس اور اس کے نواح میں اترے گا تو وہ رباط (چھاؤنی) میں ہوگا (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی، ابن ماجہ اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت قرۃ بنی اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا۔ جب اہل شام میں فساد اور بگاڑ آجائے گا، تو پھر تم میں کوئی بھلائی اور خیر نہیں رہے گی۔ میری امت کے ایک گروہ کی ہمیشہ مدد کی جاتی رہے گی۔ اور جو انہیں ذلیل و رسوا کرنے کی کوشش کریں گے وہ انہیں نقصان اور ضرر نہیں پہنچا سکیں گے۔ یہاں تک کہ قیامت قائم ہو جائے گی (5)۔ ترمذی نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ضمیرہ بن ربیعہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ میں نے یہ سنا ہے کہ ہر نبی شام کی جانب سے مبعوث کیا گیا۔ اور اگر شام کی جانب سے نہ ہوا تو پھر اسے اس کی سیر کرائی گئی (6)۔

امام حافظ اور ابوبکر النجاد رحمۃ اللہ علیہما نے جزاء التراجم میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اس اثنا میں کہ میں سورہا تھا میں نے اسلام کا ستون دیکھا، جسے میرے سر کے نیچے سے اٹھایا گیا ہے اور میں نے گمان کیا کہ اسے لے جایا جا رہا ہے۔ لہذا میں نے اپنی نگاہ کے ساتھ اس کا پیچھا کیا تو دیکھا اسے شام میں گاڑ دیا گیا۔ خبردار سنو! کیونکہ جب فتنے برپا ہوں گے تو اس وقت ایمان شام میں ہوگا۔

1۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 110، دارصادر بیروت

2۔ مستدرک حاکم، کتاب الفتن والملاحم، جلد 4، صفحہ 504 (8413) بیروت

3۔ تاریخ مدینہ دمشق، اہل الشام مرابطون، جلد 1، صفحہ 288، دار الفکر بیروت

4۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 283

5۔ ایضاً، عند فساد اہل الشام، جلد 1، صفحہ 305

6۔ ایضاً، الشام مہاجر ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام، جلد 1، صفحہ 164

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: شام سرزمین محشر و منشر ہے (یعنی قبروں سے اٹھائے جانے کے بعد لوگوں کے جمع ہونے اور پھیلنے کی سرزمین ہے)

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ گرج، بجلی کی چمک اور برکتیں بڑی تیزی سے شام کی طرف جائیں گی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قاسم بن عبد الرحمن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے عبد اللہ کے عہد میں فرات میں طغیان آئی تو لوگوں نے اس پر تکلیف اور کراہت کا اظہار کیا۔ تو اس نے کہا: اے لوگو! تم اس کے پھیلاؤ اور طغیان پر برہم نہ ہو۔ کیونکہ وہ وقت قریب ہے جب اس میں ایک ٹب پانی تلاش کیا جائے گا۔ لیکن وہ نہیں پایا جائے گا۔ اس وقت سارے کا سارا پانی اپنی اصل کی طرف لوٹ جائے گا۔ اس دن پانی اور بقیہ مومنین شام میں ہوں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے اللہ تعالیٰ کے نزدیک پسندیدہ ملک شام ہے اور شام میں سے محبوب ترین القدس ہے اور القدس میں سے پسندیدہ جبل نابلس ہے۔ بالیقین لوگوں پر ایک زمانہ آئے گا کہ وہ اس پر رسیوں کی طرح آپس میں متحد ہو جائیں گے۔

امام طبرانی اور ابن عساکر نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ابلیس عراق میں داخل ہوا تو وہاں اس نے اپنی حاجت و ضرورت پوری کر لی، پھر شام میں داخل ہوا تو انہوں نے اسے بھگا دیا، یہاں تک کہ وہ بیسان پہنچ گیا۔ پھر وہ مصر داخل ہوا۔ وہاں اس نے انڈے دیے اور بچے نکالے اور بڑی عمدگی کے ساتھ سردار بن کر پھلا پھولا (یعنی وہاں اس نے لوگوں کو خوب بہکایا اور سردار بن کر لوگوں کی راہنمائی ضلالت و گمراہی کی طرف کرنے لگا) (1)

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شیطان مشرق میں داخل ہوا۔ تو اس نے اپنا مطلب خوب پورا کیا۔ پھر وہ ارض مقدس شام کا ارادہ کرتے ہوئے نکلا تو اسے روک دیا گیا۔ پھر وہ بڑی تیزی کے ساتھ نکلا یہاں تک کہ مغرب آپہنچا اور خوب انڈے دیے اور وہاں بڑی قوت و طاقت کے ساتھ پھیلا (2)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں کتابوں میں بار بار شام کا ذکر پاتا ہوں یہاں تک کہ یہ گمان ہونے لگتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کو شام کے علاوہ کسی کی حاجت اور ضرورت نہیں (3)۔

امام احمد اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا فرمائی اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْ شَامِنَا وَبَيْنَنَا اے اللہ ہمارے لیے ہمارے شام اور یمن میں برکت عطا فرما، لوگوں نے عرض کی وَفِيْ نَجْدِنَا، وَفِيْ لَفْظٍ: وَفِيْ مَشْرِقِنَا اور ہمارے نجد میں بھی اور ایک روایت کے الفاظ ہیں اور ہمارے مشرق میں بھی، تو حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ وَبِهَا يَطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ (وہاں زلزلے اور فتنے برپا ہوں گے اور وہاں سے

شیطان کا سینک ظاہر ہوگا (1)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: خیر کے دس حصے ہیں ان میں سے نو شام میں ہیں اور ایک بقیہ ساری زمین میں۔ اور شر کے بھی دس حصے ہیں۔ ان میں سے ایک شام میں ہے اور نو بقیہ ساری زمین میں۔ اور جب اہل شام بگڑ جائیں گے تو تم میں خیر اور بھلائی نہیں رہے گی (2)۔

امام طبرانی اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے خیر کو تقسیم کیا ہے اور اس کے دس حصے بنا دیئے ہیں۔ دس میں سے نو حصے شام میں رکھے ہیں اور بقیہ ایک حصہ ساری زمین میں رکھ دیا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے شر کو تقسیم کر کے اس کے دس حصے بنا دیئے ہیں۔ دس میں سے نو حصے ساری زمین میں اور ایک حصہ شام میں رکھا ہے (3)۔

امام ابن عساکر نے حضرت کعب الاحبار رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم کتاب اللہ میں اس زمین کو گدھ کی صفت پر پاتے ہیں۔ لہذا سر شام ہے دو پر مشرق و مغرب ہیں اور دم یمن ہے۔ جب تک سر باقی رہے گا لوگ خیر و برکت کے ساتھ رہیں گے اور جب سر اتر جائے گا تو لوگ ہلاک ہو جائیں گے۔ قسم ہے مجھے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے ضرور بر ضرور لوگوں پر ایسا زمانہ آئے گا کہ جزائر عرب میں سے کوئی جزیرہ باقی نہیں رہے گا مگر اس میں شام کی طرف سے گھڑ سواروں کی ایک جماعت آئے گی، جو ان کے ساتھ اسلام کے نام پر لڑائی کریں گے، اگر وہ نہ ہو تو یہ کافر ہو جائیں (4)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ایاس بن معاویہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے دنیا کی مثال ایک پرندے کی صورت پر بیان کی گئی ہے، پس مصر اور بصرہ دو پر ہیں، جزیرہ چونچ ہے، شام سر ہے اور یمن دم ہے (5)۔

امام ابن عساکر نے حضرت وہب بن منبہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمین کا سر شام ہے (6)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بلاشبہ میں کتاب اللہ میں ایک منزل اور حد پاتا ہوں وہ یہ کہ زمین کی خرابی اور فساد شام سے چالیس سال پہلے ہوگا (7)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت بکیر بن سعد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمین کے فاسد اور خراب ہونے کے بعد چالیس سال تک شام قائم رہے گا (8)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یوم قیامت سے قبل حضر موت کی جانب سے ایک آگ ظاہر ہوگی جو لوگوں کو اکٹھا کر دے گی، ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ!

2- ایضاً، ان الشام من الخیر تسعة اعشارہ، جلد 1، صفحہ 154

1- تاریخ مدینہ دمشق، دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالبرکت، جلد 1، صفحہ 136، بیروت

4- ایضاً، ابن الشام سرۃ الدنیا، جلد 1، صفحہ 191

3- ایضاً، اعلام النبی صلی اللہ علیہ وسلم، جلد 1، صفحہ 155

6- ایضاً، جلد 1، صفحہ 192

5- ایضاً، جلد 1، صفحہ 93-192

8- ایضاً، جلد 1، صفحہ 195

7- ایضاً، الشام تخی عامراً، جلد 10، صفحہ 194

صلی اللہ علیہ وسلم سو آپ ہمیں کیا حکم دیتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم شام کو لازم پکڑ لو (یعنی اس میں سکونت اختیار کر لو) (1)
امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب بن العتیرہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قریب ہی یمن کی جانب سے ایک آگ نکلے گی جو لوگوں کو شام کی طرف ہانک کر لے جائے گی، جب لوگ صبح کو چلیں گے تو وہ بھی ان کے ساتھ چلے گی، جب دوپہر کو وہ قیلوہ کریں گے تو وہ بھی ان کے ساتھ رک جائے گی اور جب وہ شام کو چلیں گے تو وہ بھی ان کے ساتھ چلے گی سو جب تم اس کے بارے سنو تو تم شام کی طرف نکل جاؤ (2)۔

تمام نے فوائد میں اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے عمود الکتاب (کتاب کا ستون) کو دیکھا کہ میرے تکیہ کے نیچے سے کھینچ لیا گیا ہے۔ تو میری نگاہ نے اس کا پیچھا کیا تو دیکھا کہ وہ ایک پھیلا ہوا انتہائی روشن نور ہے اور اسے شام کی طرف لے جایا گیا ہے۔ خبردار! جب فتنے برپا ہوں گے تو ایمان شام میں ہوگا (3)۔

ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِینَ کَانُوا یُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِی بَرَكْنَا فِیْهَا کے بارے لیث بن سعد نے کہا: کہ اس سے مراد سرزمین مصر ہے اور کتاب اللہ میں یہی ارض مبارکہ ہے۔
امام ابن عبد الحکم نے تاریخ مصر میں اور محمد بن ربیع الحیمزی رحمۃ اللہ علیہما نے مصر میں داخل ہونے والے صحابہ کرام کی مسند میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مصر اللہ تعالیٰ کی زمین میں مٹی کے اعتبار سے انتہائی عمدہ اور صاف اور خرابت و فساد کے اعتبار سے انتہائی بعید ہے۔ جب تک زمینوں میں سے کسی میں برکت رہے گی تب تک اس میں برکت باقی رہے گی۔

امام ابن عبد الحکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جو یہ خواہش کرے کہ وہ جنت کا ذکر کرے یا دنیا میں اس کی مثل دیکھے۔ تو اسے چاہیے کہ وہ اس وقت سرزمین مصر کو دیکھ لے جب اس کے کھیت سرسبز ہوتے ہیں اور اس کے پھل پکے ہوتے ہیں۔

امام ابن عبد الحکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب بن العتیرہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جو یہ خواہش کرے کہ وہ جنت کی مثل دیکھے تو اسے چاہیے کہ وہ سرزمین مصر کو دیکھ لے جب سرسبز و شاداب ہو۔

امام ابن عبد الحکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن لہیعہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے خلافت کے عدل کے سبب مصر کی ولایت قائم ہے۔

امام ابن عبد الحکم نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دنیا کو پانچ صورتوں پر تخلیق کیا گیا ہے۔ یعنی یہ ایک پرندے کی صورت میں سے اس کے سر، سینے، دو پروں اور اس کی دم کی صورت پر ہے۔ پس سر مکہ مکرمہ،

مدینہ منورہ اور یمن ہے، سینہ شام اور مصر ہے، دایاں پر عراق ہے، بایاں پر سندھ اور ہند ہے۔ اور دم ذات الحمام سے لے کر سورج کے غروب ہونے کے مقام تک سارا علاقہ ہے اور پرندے میں سب سے زیادہ شیر اور ناپسندیدہ دم ہوتی ہے۔

ابونعیم نے حلیہ میں نوف سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ دنیا کو ایک پرندے کی شکل پر بنایا گیا ہے اور جب اس کے پر کٹ جائیں تو وہ گر جاتا ہے۔ پس زمین کے دو پر مصر اور بصرہ ہیں، جب یہ فاسد اور برباد ہو جائیں گے تو دنیا ختم ہو جائے گی (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَتَثْبُتُ الْكَلْبُتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰی کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ اس سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوم کا فرعون پر غالب آنا اور اللہ تعالیٰ کا انہیں زمین میں قدرت اور اختیار دینا ہے اور وہ چیزیں مراد ہیں جن کا اللہ تعالیٰ نے انہیں اس زمین سے وارث بنایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن وہب رحمہ اللہ کی سند سے حضرت موسیٰ بن علی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل آل فرعون کا چوتھا حصہ تھے اور چار سو چالیس برس تک فرعون ان پر حکمران رہا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے بنی اسرائیل کے لیے کمزور کر دیا اور انہیں آٹھ سو اسی برس تک ولایت عطا کی رکھی۔ راوی نے کہا: پہلے زمانے میں اگر کوئی آدمی ہزار برس عمر پاتا تو وہ بالغ ہوتا یہاں تک کہ ایک سو بیس برس کی عمر کو پہنچ جاتا۔

امام ابن سعد، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حسن سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر لوگوں کو اپنے سلطان کی جانب سے کسی قسم کی آزمائش اور تکلیف میں مبتلا کیا جاتا، تو وہ صبر کرتے اور اللہ تعالیٰ سے دعا کرتے اور انتظار نہ کرتے کہ اللہ تعالیٰ ان سے اسے دور فرما دے۔ بلکہ وہ تلوار کی پناہ لیتے تھے اور اسی پر اعتماد کرتے تھے۔ قسم بخدا! وہ کسی دن کبھی بھی خیر کے ساتھ نہیں آئے۔ پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَتَثْبُتُ الْكَلْبُتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰی عَلٰی بَنِي إِسْرَآءِیْلَ بِمَا صَبَرُوا۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ جو کچھ بنو اسرائیل کو دیا گیا وہ ان کے صبر کے بدلے دیا گیا اور اس امت نے خوفزدہ ہو کر کبھی تلوار کی پناہ نہیں لی۔ سو یہ خیر کے ساتھ آئی۔ امام احمد رحمہ اللہ نے الزہدی میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے جب کوئی ایسا معاملہ آجائے جو تیرے لیے مناسب اور قابل برداشت نہ ہو تو اس پر صبر کر اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے اسے دور کرنے کا انتظار کر (2)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت بیان بن حکیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور آپ کے پاس اپنے پڑوسی کی شکایت کی۔ تو آپ نے فرمایا صبر کر۔ کیونکہ عنقریب اللہ تعالیٰ تجھے اس سے نجات عطا فرما دے گا۔ پس کچھ ہی وقت گزرا کہ وہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور ان کی معاونت کی اور انہوں نے اسے بہت کچھ عطا کیا، پھر وہ حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ کے پاس حاضر ہوا۔ اور اپنا سارا واقعہ بیان کیا، تو آپ نے فرمایا بلاشبہ یہ تیرے لیے اس صبر کی جزا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ کی تفسیر میں حضرت قتادہ

ﷺ نے کہا: کہ اللہ تعالیٰ کافروں کو مہلت نہیں دیتا مگر بالکل قلیل، یہاں تک کہ اسے اس کے اپنے عمل کے سبب ہی ہلاک کر دیتا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یَعْرِشُونَ بمعنی یَبْنُونَ ہے یعنی جو بلند مکان وہ تعمیر کیا کرتے تھے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ وہ گھر اور رہائشی محلات انتہائی اونچے اور بلند تعمیر کرتے تھے اور ان کے انگوڑی پر نہیں چڑھائے جاسکتے تھے (2)۔ واللہ اعلم۔

وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ
لَّهُمْ ۖ قَالُوا يُيُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ
تَجْهَلُونَ ۝ (۱۳۸) إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّمًا هُمْ فِيهِ وَبِطْلٌ ۖ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ (۱۳۹)
قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ (۱۴۰) وَإِذْ
أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۚ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۖ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ (۱۴۱)

”اور ہم نے پارا تارا بنی اسرائیل کو سمندر سے تو گزرے وہ ایک ایسی قوم پر جو گن بیٹھے تھے اپنے بتوں کی عبادت میں، بنی اسرائیل نے کہا اے موسیٰ! بناؤ ہمارے لیے بھی ایک (ایسا) خدا جیسے ان کے خدا ہیں۔ موسیٰ نے فرمایا یقیناً تم جاہل (اور بے سمجھ) لوگ ہو بے شک یہ لوگ جس کام میں لگے ہیں تباہ ہو کر رہیں گے اور باطل ہے جو کچھ وہ کر رہے ہیں موسیٰ نے کہا کیا بغیر اللہ کے تلاش کروں تمہارے لیے کوئی اور خدا حالانکہ اس نے فضیلت دی ہے تمہیں سارے جہانوں پر اور وہ وقت یاد کرو جب ہم نے نجات دی تمہیں فرعونوں سے جو چکھاتے تھے تمہیں سخت عذاب، مار ڈالتے تھے تمہارے فرزندوں کو اور زندہ چھوڑتے تھے تمہاری عورتوں کو اور اس میں تمہارے رب کی طرف سے بڑی آزمائش تھی۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: آیت کریمہ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ میں قوم سے مراد النعم ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو عمران جوئی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قوم سے مراد النعم اور جذام ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت ابن جریج سے اسی آیت کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس قوم کے پاس تانبے سے بنی ہوئی گائے کے مجسمے تھے اور جب سامری کے بچھڑے نے انہیں یہ شبہ ڈالا کہ یہ اسی گائے کا ہے۔ تو یہ بچھڑے کے معاملے کی ابتدا تھی۔ تاکہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان پر حجت قائم ہو جائے۔ اور پھر اس کے بعد وہ ان سے انتقام لے (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ نے بیان کیا کہ قَالُوا اَيُّ مَوْسَى اجْعَلْ لَنَا اِلٰهًا كَمَا لَهُمُ الْهَيْئَةُ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: اے اللہ تیری ذات پاک ہے! یہ وہ قوم ہے جنہیں اللہ تعالیٰ نے غلامی سے نجات دی ہے اور ان کے لیے سمندر کو کاٹا۔ ان کے دشمن کو ہلاک و برباد کیا اور انہیں بڑی بڑی نشانیاں دکھائیں۔ پھر انہوں نے صریح شرک کا سوال کر دیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے ابوقاد لیشی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں حنین کی طرف نکلے۔ تو ہم ایک بیری کے پاس سے گزرے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اسے ہمارے لیے لٹکانے کی جگہ قرار دیجئے جیسے یہ کفار کے لیے لٹکانے کی جگہ ہے۔ کفار اپنے ہتھیار بیری کے درخت کے ساتھ لٹکایا کرتے تھے اور اس کے ارد گرد بیٹھ جاتے تھے۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ اکبر! یہ بات ایسی ہے جیسی بنی اسرائیل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کہی تھی کہ ”ہمارے لیے بھی ایک ایسا خدا بناؤ جیسے ان کے خدا ہیں) بے شک تم ان لوگوں کے طریقہ پر چل رہے ہو جو تم سے پہلے تھے (2)۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور طبرانی نے کثیر بن عبد اللہ بن عوف کی سند سے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم نے فتح مکہ کے سال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مل کر جنگ لڑی۔ ہم تعداد میں ہزار سے کچھ زائد تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے مکہ مکرمہ اور حنین فتح فرمادیے۔ حتیٰ کہ جب ہم حنین اور طائف کے درمیان تھے۔ تو ہمارا گزرا ایک درخت کے پاس سے ہوا۔ وہ بیری کے بہت بڑا درخت کے قریب ہوئے۔ اس کے ساتھ ڈول لٹکائے جاتے تھے اور اسے ذات الانواط کہا جاتا تھا اور اللہ تعالیٰ کے سوا اس کی عبادت بھی کی جاتی تھی۔ پس جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دیکھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سخت گرم دن میں اس کے قریب دوسرے سایہ کی طرف تشریف لے گئے۔ تو آپ سے ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے لیے بھی ایک لٹکانے کی جگہ بنا دیں جیسے ان کے لیے لٹکانے کی جگہ ہے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک یہی طریقہ ہے قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی جان ہے! جو تم نے کہا یہ اسی طرح ہے جیسے بنی اسرائیل نے کہا تھا کہ اے موسیٰ علیہ السلام! ہمارے لیے بھی ایک خدا بناؤ جیسے ان کے لیے خدا ہیں (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ آیت میں مُتَّبِعُوْكَ کا معنی خسران (ہلاکت) ہے (4)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مُتَّبِعُوْكَ کا معنی ہالک (ہلاک

اور تباہ ہونے والا) ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ مُتَّبَرٌ بمعنی المخصم (ہلاک کرنے والا) اور فرمایا المتبر اور الباطل دونوں برابر اور ہم معنی ہیں جیسا کہ غفور اور رحیم کے الفاظ ہیں۔ اور عرب کہتے ہیں إِنَّهُ الْبَاسُ الْمُتَّبَرُ، وَإِنَّهُ الْبَاسُ الْمُخْسِمُ (بے شک یہ ہلاک کرنے والا خوف ہے)

وَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ③٢

”اور ہم نے وعدہ کیا موسیٰ سے تیس رات کا اور مکمل کیا اسے دس مزید راتوں سے سو پوری ہو گئی اس کے رب کی میعاد چالیس راتیں۔ اور (طور پر جاتے وقت) کہا موسیٰ نے اپنے بھائی ہارون سے کہ میرا نائب رہنا میری قوم میں اور اصلاح کرتے رہنا اور مت چلنا مفسدوں کے راستہ پر“۔

ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا وَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمْنَاهَا بِعَشْرِ میں جن چالیس راتوں کا ذکر ہے وہ ذوالقعدہ اور ذوالحجہ کی دس راتیں ہیں۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان تیمی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرمی کا خیال ہے وہ تیس راتیں جن کا وعدہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کیا گیا وہ ذوالقعدہ کی ہیں۔ اور وہ دس راتیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے چالیس راتیں مکمل کیں وہ ذوالحجہ کی دس راتیں ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ سال کے بقیہ ایام میں کیا جانے والا کوئی عمل بھی اس عمل سے افضل نہیں جو ذوالحجہ کے دس دنوں میں کیا جائے۔ اور یہی وہ دس (راتیں) ہیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کے لیے میعاد مکمل فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمْنَاهَا بِعَشْرِ میں ذوالقعدہ اور ذوالحجہ کے دس دن مراد ہیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے اصحاب کو پیچھے چھوڑا اور ان پر حضرت ہارون علیہ السلام کو خلیفہ (اپنا نائب) مقرر کیا اور آپ خود چالیس راتیں طور پر قیام فرما رہے۔ اور اس وقت آپ پر تورات تختیوں کی صورت میں نازل ہوئی اور رب کریم نے (اپنی شان کے لائق) سرگوشی کرتے ہوئے انہیں قرب خاص عطا فرمایا اور شرف ہم کلامی سے نوازا اور آپ نے قلم چلنے کی آواز سنی اور ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ نے چالیس راتوں میں کوئی گفتگو نہیں کی یہاں تک کہ آپ طور سے اتر آئے۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً سے مراد ذوالقعدہ ہے

اور وَاتَّخَذْتُمْهَا بُعْشًا سے مراد ذوالحجہ کی دس راتیں ہیں (1)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما علیہما نے اسی کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے کہا کہ میرے رب نے میرے ساتھ تیس راتوں کا وعدہ فرمایا ہے کہ میں اس سے ملاقات کروں اور میں ہارون علیہ السلام کو تم میں نائب بنارہا ہوں۔ سو جب موسیٰ علیہ السلام علیحدہ ہو کر اپنے رب کی بارگاہ میں حاضر ہو گئے تو اللہ تعالیٰ نے ان میں دس راتوں کا اضافہ فرمادیا اور آپ کی قوم کی آزمائش انہیں دس میں تھی جن کا اضافہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تھا۔ پس جب تیس راتیں گزر گئیں تو سامری نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو دیکھا اور آپ کے گھوڑے کے پاؤں کے نشان سے ایک مشت مٹی اٹھالی۔ اور جب تیس راتیں گزر گئیں تو اس نے کہا اے بنی اسرائیل! بے شک تمہارے پاس فرعونوں کے زیورات میں سے کچھ زیور ہے اور تم پر حرام ہے لہذا جو تمہارے پاس ہے وہ لے آؤ، تاکہ ہم اسے جلادیں۔ چنانچہ جو زیورات ان کے پاس تھے وہ لے آئے اور اس نے آگ جلائی اور پھر وہ زیور آگ میں پھینک دیا۔ پھر جب وہ زیور پگھل گیا، تو اس نے مٹی کی وہ مشت آگ میں پھینک دی اور وہ بجھڑا بن گیا۔ جو محض ڈھانچہ تھا اس سے گائے کی آواز آئی تھی۔ اس نے ایک بار ڈکار کر گائے کی آواز نکالی۔ دوبارہ نہیں۔ تو سامری نے کہا: بے شک حضرت موسیٰ علیہ السلام تمہارے رب کو تلاش کرنے گئے ہوئے ہیں۔ حالانکہ موسیٰ علیہ السلام کا الہ یہ ہے۔ اس کے متعلق یہ ارشاد گرامی ہے هَذَا آ إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَكَيْسِي ⑤ (طہ) ”پھر سامری اور اس کے چیلوں نے کہا (اے فرزند ان یعقوب) یہ ہے تمہارا خدا اور موسیٰ کا خدا پس موسیٰ بھول گئے۔“ وہ کہنے لگے: وہ اپنے رب کو تلاش کرنے کے لیے چلے اور اس سے بہک گئے اور وہ تو یہ ہے پس اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ کلام فرماتے ہوئے ارشاد فرمایا قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصْلَهُمُ السَّامِرِيُّ ⑥ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا (طہ: 85، 86) ”ارشاد ہوا کہ ہم نے تو آزمائش میں مبتلا کر دیا ہے تمہاری قوم کو تمہارے (چلے آنے کے) بعد اور گمراہ کر دیا ہے انہیں سامری نے (یہ سنتے ہی) لوٹے موسیٰ (علیہ السلام) اپنی قوم کی طرف غضب ناک اور افسردہ خاطر ہو کر۔“ اسفًا کا معنی حزن یا غمگین اور افسردہ خاطر ہونا ہے۔

امام احمد نے الزہد میں حضرت وہب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرمایا ”اپنی قوم کو حکم دو کہ وہ میری طرف رجوع کریں اور دس دنوں میں مجھ ہی سے دعا مانگیں۔ اس روایت میں عشر سے مراد ذوالحجہ کے دس دن ہیں اور جب دسواں دن ہو تو وہ میری طرف نکلیں۔ میں ان کی مغفرت فرمادوں گا۔“ وہب نے کہا یہی وہ دن ہے جس کو یہود نے تلاش کیا تھا اور پھر انہوں نے اس میں غلطی کی۔ اور عرب کے عدد سے بڑھ کر صحیح عدد کوئی نہیں (2)۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایت نقل کی ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنے رب کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور یہ ارادہ کیا کہ وہ آپ سے تیس دن کے بعد کلام فرمائے گا اور آپ نے ان دنوں میں دن رات کے روزے رکھے۔ تو آپ نے ناپسند کیا کہ آپ اپنے رب سے ہم کلام ہوں اور آپ کے منہ کی بوروزے دار کے منہ کی بو کی مثل

ہو۔ پس آپ نے زمین کی ایک بوٹی منہ میں ڈالی اور اسے خوب چبایا۔ تو آپ کے رب نے آپ سے فرمایا: تم نے روزہ افطار کیوں کیا ہے؟ حالانکہ اللہ تعالیٰ حقیقی کیفیت کو جانتا تھا۔ تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! میں نے تیرے ساتھ کلام کرنے کو ناپسند کیا ہے مگر اس حالت میں کہ میرے منہ میں انتہائی اچھی پاکیزہ خوشبو ہو۔ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! کیا تو نہیں جانتا کہ روزے دار کے منہ کی بو میرے نزدیک کستوری کی خوشبو سے اچھی اور زیادہ پسندیدہ ہے۔ لہذا لوٹ جا اور دس دن روزے رکھ اور پھر میری طرف آنا۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام نے وہی کچھ کیا، جس کا حکم ان کے رب نے انہیں فرمایا پھر جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا تو جو فرمانا تھا وہ فرمادیا (1)۔

ربا یہ ارشاد گرامی وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ تو اس کے بارے بزار، ابن ابی حاتم، ابو نعیم نے حلیہ میں اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کوہ طور پر شرف کلام بخشا تو یہ کلام اس کلام کے علاوہ فرمایا جو اس دن فرمایا تھا جس دن آپ کو بلایا۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے رب کریم سے عرض کی: اے میرے رب! کیا یہ تیرا وہی کلام ہے جس کے ساتھ تو نے مجھ سے کلام فرمایا؟ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! میں نے تیرے ساتھ دس ہزار زبانوں کی قوت سے کلام کیا ہے۔ اور میرے پاس تمام زبانوں کی قوت ہے اور اس سے کہیں زیادہ قوت بھی ہے۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کی طرف لوٹ کر گئے۔ تو انہوں نے کہا: اے موسیٰ! کیا تم نے گرج کی اس آواز کی طرف نہیں دیکھا جو انتہائی شیریں اور رس گھولنے والے انداز میں آتی ہے تم نے اسے سنا ہوا ہے۔ پس وہ آواز رحمن کے کلام کے قریب قریب ہے۔ لیکن بعینہ وہ نہیں ہے۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں حضرت عطاء بن سائب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا ایک قبہ (گنبد) تھا۔ اس کی طوالت (بلندی) چھ سو ذراع تھی۔ اس میں آپ اپنے رب سے ہم کلام ہوا کرتے تھے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے گفتگو فرمائی۔ تو انہوں نے عرض کی: اے میرے رب! کیا تیرا کلام اس طرح ہے؟ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! میں دس ہزار زبانوں کی قوت سے تیرے ساتھ کلام کر رہا ہوں اور میرے پاس تمام زبانوں کی قوت ہے۔ اگر میں تیرے ساتھ اپنے کلام کے اصلی اور حقیقی انداز سے گفتگو کروں تو تو کچھ بھی نہ سمجھ سکے (2)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کی گفتگو سے پہلے تمام زبانوں کے واسطے سے آپ سے گفتگو فرمائی۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام یہ کہنے لگے: اے میرے رب! میں نہیں سمجھ رہا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی زبان کے ساتھ آواز کی مثل دوسری زبانوں میں آپ سے گفتگو فرمائی۔ تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! کیا تیرا کلام اسی طرح ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: نہیں اگر تو میرا کلام اپنی حقیقی حالت پر سنے تو تو کچھ بھی نہ سمجھے۔ آپ نے عرض

کی: اے میرے رب! کیا تیری مخلوق میں کوئی ایسی شے ہے جو تیرے کلام کے مشابہ ہو؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: نہیں۔ بجلی کی گرج کی آواز جو لوگوں نے سن رکھی ہے وہی میری مخلوق میں سے میرے کلام کے مشابہ ہونے کے زیادہ قریب ہے (1)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت محمد بن کعب قرظی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے عرض کی گئی تمہارے رب کا کلام مخلوق میں سے کس کے زیادہ مشابہ ہے؟ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا ایسی گرج جو ساکن ہو۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو الحویرث عبد الرحمن بن معاویہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے اسی قدر ہی گفتگو فرمائی جتنی آپ کو سمجھنے کی طاقت رکھتے تھے۔ اور اگر اللہ تعالیٰ اپنے جمیع کلام کے ساتھ گفتگو فرماتا تو کوئی چیز بھی آپ نہ سمجھ سکتے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام چالیس راتوں تک وہاں ٹھہرے رہے اور کوئی بھی آپ کو دیکھنے کی طاقت نہیں رکھتا تھا۔ جو دیکھتا وہ رب العالمین کے نور کی تاب نہ لا کر مر جاتا (2)۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے: جب میرے بھائی موسیٰ علیہ السلام اپنے رب سے ہم کلام ہونے کے لیے نکلے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کے ساتھ ایک ہزار دو سو کلمات کے ساتھ گفتگو فرمائی۔ سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے بربری زبان میں آپ سے گفتگو فرمائی اور فرمایا: اے موسیٰ! میں اپنے آپ کو ان کلمات سے تعبیر کرتا ہوں انا اللہ اکبر (میں اللہ ہوں، سب سے بڑا اور بڑا ہوں) تو موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! تو نے دنیا اپنے دشمنوں کو دی ہے اور اپنے دوستوں کو اس سے روکا ہے اس میں کیا حکمت ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ میں نے اپنے دشمنوں کو دنیا عطا کی ہے تاکہ وہ اس میں تردد کرتے رہیں اور میں نے اپنے دوستوں کو اس سے منع کیا ہے تاکہ وہ عجز و انکساری اختیار کریں (3)۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن عجلان سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ تمام زبانوں میں کلام فرمایا۔ اور ان میں سے ایک بربری زبان ہے۔ فرمایا میں نے بربری زبان میں حضرت موسیٰ علیہ السلام سے یہ کلام کی انا اللہ الْکَبِيرُ سعید بن منصور، ابو منذر، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس دن اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو شرف کلام سے نوازا اس دن آپ اون کا جبہ، چادر، پانجامہ اور ٹوپی پہنے ہوئے تھے اور آپ کے نعلین غیر ذبح شدہ گدھے کے چڑے سے بنے ہوئے تھے (4)۔

ابوالشیخ نے عبد الرحمن بن معاویہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے کلام کیا تو چالیس دن تک آپ وہاں ٹھہرے رہے اور کسی میں آپ کو دیکھنے کی تاب نہ تھی (اور جو دیکھتا) وہ رب العالمین کے نور (کی چمک) سے مر جاتا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عروہ بن رویم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جب سے اپنے رب

1- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 93، دار الکتب العلمیہ بیروت
2- متدرک حاکم، باب توارخ المعتقد میں، جلد 2، صفحہ 629، بیروت
3- الفردوس بماثور الخطاب، جلد 3، صفحہ 425 (5304) مکہ مکرمہ
4- متدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 81 (76) دار الکتب العلمیہ بیروت

سے کلام کیا پھر عورتوں کے پاس نہیں آئے اور آپ اپنے چہرے پر نقاب پہنے رہا کرتے تھے۔ کوئی بھی آپ کے چہرے کی طرف نہیں دیکھ سکتا تھا مگر وہ مر جاتا۔ اور آپ نے جس عورت کے لیے بھی اپنے چہرے کو نگا کیا تو سورج کی شعاعوں کی مثل شعاعیں اسے ڈھانپ لیتیں اور وہ اپنے ہاتھ اپنے چہرے پر رکھ لیتی اور اللہ تعالیٰ کو سجدہ کرتے ہوئے گر جاتی۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے حلیہ میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ہزار مقام سے گفتگو فرمائی۔ اور جب بھی اللہ تعالیٰ نے آپ کو شرف کلام بخشا تو آپ نے تین دن تک اپنے چہرہ پر وہ نور دیکھا۔ اور جب سے اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا پھر آپ کسی زوجہ محترمہ کے قریب نہیں گئے (1)۔

امام ابن منذر نے عروہ بن رویم نخعی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی بیوی نے آپ سے کہا بے شک میں چالیس سال سے آپ سے بیوہ ہو چکی ہوں۔ آپ مجھے ایک بار تو شرف دیدار سے متمتع فرمائیے۔ چنانچہ آپ نے اپنے چہرہ اقدس سے برقع اٹھایا تو آپ کے چہرے کے نور نے اسے ڈھانپ لیا۔ اس کی نظریں چمک اٹھیں اور عرض کی: اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کیجئے کہ وہ مجھے جنت میں آپ کی زوجہ ہونے کا شرف عطا کرے۔ تو آپ نے فرمایا: اس شرط پر کہ تو میرے بعد کسی اور سے شادی نہ کرے اور اپنے ہاتھ کی کمائی کے سوا کچھ نہ کھائے۔ راوی کا بیان ہے کہ وہ فصل کاٹنے والوں کے پیچھے پیچھے جایا کرتی تھیں اور جب وہ یہ دیکھتے تو وہ ان کے لیے بڑی تیزی کرتے (یعنی بڑی تیز رفتاری سے فصل کاٹتے) اور جب آپ یہ محسوس کرتیں تو آپ کٹائی میں ان سے آگے نکل جاتیں۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد نے الزہد میں، ابو خثیمہ نے کتاب العلم میں اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے کلام کیا تو کہا: اے میرے رب! تیرے کون سے بندے تیرے نزدیک زیادہ محبوب ہیں؟ رب کریم نے فرمایا: وہ بندے جو میرا ذکر کثرت سے کرتے ہیں۔ عرض کی: تیرا کون سا بندہ بہتر فیصلہ کرنے والا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ بندہ جو اپنے نفس کے خلاف اسی طرح فیصلہ کرتا ہے جیسے لوگوں کے خلاف کرتا ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! تیرے بندوں میں سے زیادہ غنی کون ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ بندہ جو اس پر راضی ہو جائے جو کچھ میں اسے عطا کر دوں (2)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں اور علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے اجتماعی نیکی اور بھلائی کے بارے سوال کیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لوگوں کو ایسی چیزوں کا عادی بنادے جن کا عادی بننا تو خود پسند کرتا ہے۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور بیہقی نے جوہر رحمہم اللہ کی سند سے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے واسطے سے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام سے یہ ارشاد نقل کیا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے

ساتھ تین دن میں ایک لاکھ چالیس ہزار کلمات کے ساتھ گفتگو فرمائی اور پھر جب موسیٰ علیہ السلام لوگوں کا کلام سنتے تو آپ انہیں ناپسند کرتے۔ کیونکہ آپ کے کانوں میں رب کریم کے کلام کی آواز پڑی ہوئی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے آپ سے جن چیزوں کے بارے گفتگو فرمائی ان میں سے یہ بھی ہے کہ فرمایا: اے موسیٰ! عمل کرنے والوں نے دنیا میں زہد کی مثل کوئی عمل نہیں کیا۔ جو چیزیں میں نے لوگوں پر حرام کی ہیں ان سے اجتناب اور پرہیز کر کے میرا قرب اختیار کرنے والوں کی طرح کسی نے میرا قرب حاصل نہیں کیا اور میرے خوف سے رونے کی مثل عبادت گزاروں نے میری عبادت نہیں کی۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے رب! اے ساری کائنات کے خدا، اے روز جزا کے مالک اور اے صاحب جلال و اکرام! تو نے ان کے لیے کیا تیار کیا ہے اور تو نے انہیں کیا جزا دی ہے؟ تو رب کریم نے فرمایا: دنیا میں زہد اختیار کرنے والوں کے لیے میں نے اپنی جنت مباح کر دی ہے، وہ جہاں چاہیں اس میں اپنا ٹھکانہ بنا سکتے ہیں اور وہ لوگ جو میری حرام کردہ چیزوں سے بچنے والے ہیں ان کے سوا قیامت کے دن کوئی آدمی حساب و کتاب کے دوران مناقشے اور اپنے اعمال پر جرح و تفتیش سے نہیں بچ سکے گا۔ لیکن میں ان سے حیا کروں گا، انہیں عزت و تکریم سے نوازوں گا اور انہیں بغیر حساب کے جنت میں داخل فرما دوں گا اور وہ لوگ جو میرے خوف سے رونے والے ہیں پس ان کے لیے تو صرف رفیق اعلیٰ ہے اور کوئی بھی اس میں ان کے ساتھ شریک نہیں ہوگا (1)۔

امام ابو یعلیٰ، ابن حبان، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”حضرت موسیٰ علیہ السلام نے رب کریم کی بارگاہ میں التجا کی: اے میرے رب! مجھے ایسی چیز سکھا دے جس کے ساتھ میں تیرا ذکر کروں اور تجھے پکاروں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اے موسیٰ! کہو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! اس طرح تو تیرے سارے بندے ذکر کرتے ہیں۔ رب کریم نے پھر فرمایا: کہو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ موسیٰ علیہ السلام نے کہا لا اله الا انت یا رب۔ اے میرے پروردگار! میں ایسی شے کا ارادہ کر رہا ہوں جسے تو میرے ساتھ خاص فرما دے۔ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! اگر ساتوں آسمان اور میرے سوا ان میں موجود ہر شے، اور ساتوں زمینیں ترازو کے ایک پلڑے میں رکھ دی جائیں اور لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دوسرے پلڑے میں، تو ان تمام کے مقابلے میں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کا پلڑا بھاری ہوگا (2)۔

امام احمد نے الزہد میں اور ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب الاولیاء میں حضرت عطاء بن یسار رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے پروردگار! کون ہیں وہ جنہوں نے ان لوگوں کو ہلاک کیا جنہوں نے انہیں ہلاک کیا جنہیں تو اپنے عرش کا سایہ عطا فرمائے گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ لوگ ہیں جن کے ہاتھ (ظلم و زیادتی سے) بری ہوں گے، جن کے دل پاک ہوں گے، یہ وہ لوگ ہیں جو میری عظمت اور جلال کے سبب ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں، وہ لوگ ہیں کہ جب میں ذکر کرتا ہوں تو وہ میرے ساتھ ذکر کرتے ہیں اور جب وہ ذکر کرتے ہیں تو میں بھی ان کے ذکر کے ساتھ ذکر کرتا ہوں۔ وہ لوگ ہیں جو تکلیف اور مشکل کے لمحات میں اچھی طرح سے وضو کرتے ہیں، اور وہ میرے ذکر کی

طرف اس طرح رجوع کرتے ہیں جیسے گدھیں اپنے گھونسلوں کی طرف لوٹتی ہیں اور وہ میری محبت کے اس طرح پابند ہوتے ہیں جیسے بچے لوگوں کی محبت کے مشتاق ہوتے ہیں اور میری حرام کردہ چیزوں کو جب حلال سمجھا جائے تو وہ اس طرح غضب ناک ہوتے ہیں جیسے چیتے کو جب کوئی غم اور تکلیف پہنچے تو وہ غیظ و غضب میں ہوتا ہے (1)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ قصیر نے کہا کہ حضرت موسیٰ بن عمران علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! میں تجھے کہاں تلاش کروں؟ تو رب تعالیٰ نے فرمایا: مجھے ان کے پاس تلاش کرو جن کے دل عجز و انکساری کرنے والے ہیں۔ میں ہر روز ایک باع ☆ ان کے قریب ہوتا ہوں۔ اگر اس طرح نہ ہو تو وہ گر جائیں (2)۔

امام ابن مبارک اور احمد رحمہما نے حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے پروردگار! مجھے بتائیے لوگوں میں سے کون تیرے نزدیک زیادہ محبوب ہے؟ رب کریم نے فرمایا: کیوں؟ تو عرض کی اس لیے تاکہ میں اس کے ساتھ محبت کروں، کیونکہ تو اس کے ساتھ محبت کرتا ہے۔ تو رب کریم نے فرمایا: وہ بندہ جو زمین کے ایک کنارے میں رہ رہا ہے، اس کے بارے زمین کے دوسرے کنارے میں رہنے والے نے سنا، لیکن وہ اسے پہچانتا نہیں۔ پس اگر اسے وہاں کوئی مصیبت آ پہنچے (تو اسے ایسا محسوس ہوتا ہے) گویا وہ تکلیف اور مصیبت اسے پہنچی اور اگر اسے وہاں کوئی کاٹنا چھبے (تو اسے اس طرح محسوس ہوتا ہے) گویا وہ کاٹنا اسے چبھا ہے اور وہ یہ سب کچھ میرے لیے کرتا ہے، تو وہی بندہ مخلوق میں سے میرے نزدیک زیادہ پسندیدہ اور محبوب ہے۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے رب! تو نے مخلوق کو پیدا فرمایا تو کیا تو انہیں جہنم میں داخل کرے گا یا تو انہیں عذاب دے گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی: سب کے سب میری مخلوق ہیں۔ پھر فرمایا: فصل کاشت کرو۔ پس آپ نے فصل کاشت کی۔ پھر فرمایا اسے سیراب کرو۔ آپ نے اسے پانی لگایا، پھر فرمایا: اس کی نگہداشت کرو۔ سو آپ اس کی نگہبانی کرتے رہے۔ پھر اسے کاٹا اور اسے اٹھالیا۔ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! تیری کھیتی نے کیا کیا؟ آپ نے عرض کی: میں اس سے فارغ ہو چکا ہوں اور میں نے اسے اٹھالیا ہے۔ رب کریم نے فرمایا: کیا تو نے اس میں سے کوئی شے چھوڑ دی ہے؟ تو آپ نے عرض کی: وہی جس میں کوئی منفعت اور خیر نہیں تھی۔ تو رب کریم نے فرمایا: اسی طرح میں بھی عذاب نہیں دوں گا مگر انہیں ہی جن میں کوئی بھلائی اور خیر نہیں ہوگی۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے یہ پوچھا: تیرے بندوں میں سے کون زیادہ غنی ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ بندہ جو اسی پر قناعت کرتا ہے جو اسے دیا جاتا ہے۔ پھر عرض کی: تیرے بندوں میں سے بہتر فیصلہ کرنے والا کون ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ جو لوگوں کے لیے بھی ایسے ہی فیصلے کرتا ہے جیسے اپنے لیے کرتا ہے۔ پھر عرض کی: تیرے بندوں میں سے زیادہ علم والا کون ہے؟ فرمایا جو زیادہ ڈرنے والا ہے (3)۔

امام ابو بکر بن ابی عاصم نے کتاب السنۃ میں اور ابو نعیم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ ایک دن حضرت موسیٰ علیہ السلام راستے میں چل رہے تھے تو اللہ تعالیٰ جو قادر مطلق اور جبار ہے، کی جانب سے آپ کو ندا آئی: اے موسیٰ۔ پس آپ دائیں بائیں متوجہ ہوئے لیکن کسی (آواز دینے والے) کو نہیں دیکھا۔ پھر دوسری بار اللہ تعالیٰ نے آپ کو ندا فرمائی: اے موسیٰ بن عمران۔ پھر آپ دائیں بائیں متوجہ ہوئے لیکن کسی کو نہیں دیکھا اور آپ پر گھبراہٹ طاری ہو گئی۔ پھر تیسری بار ندا دی گئی: اے موسیٰ بن عمران! اِنِّیْ اَنَا اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا (بلاشبہ میں اللہ ہوں، میرے سوا کوئی معبود نہیں) تو آپ نے کہا: لبیک لبیک (اے میرے رب میں حاضر ہوں، میں حاضر ہوں) پھر آپ اللہ تعالیٰ کے لیے سجدہ میں گر گئے۔ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! میں یہ پسند کرتا ہوں کہ تو اس دن میرے عرش کے سائے میں رہے جس دن میرے عرش کے سائے کے سوا کوئی سایہ نہیں ہوگا (لہذا) تو یتیم کے لیے رحیم و شفیق باپ کی طرح ہو جا، اور بیوہ عورت کے لیے مہربان خاوند کی طرح ہو جا۔ اے موسیٰ بن عمران! تو رحم کر تجھ پر رحم کیا جائے گا۔ اے موسیٰ! جیسا تو کرے گا ویسا تیرے ساتھ کیا جائے گا۔ اے موسیٰ بنی اسرائیل کے نبی! جو مجھ سے اس حال میں ملا کہ وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کا انکار کرتا ہو، میں اسے جہنم میں داخل کروں گا تو آپ نے عرض کی: احمد کون ہیں؟ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم! میں نے ایسی کوئی مخلوق پیدا نہیں کی جو اس سے بڑھ کر میرے نزدیک عزت و شرف والی ہو۔ میں نے زمین و آسمان اور شمس و قمر کو پیدا کرنے سے دو ہزار سال قبل اس کا نام اپنے نام کے ساتھ عرش پر لکھا ہے اور مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم! جنت میری ساری مخلوق پر حرام ہے یہاں تک کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت اس میں داخل ہوگی۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کون لوگ ہیں؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ان کی امت کے لوگ حمادون (بہت زیادہ حمد کرنے والے) ہیں۔ وہ اترتے، چڑھتے اور ہر حال میں حمد کرتے رہیں گے، اپنی کمروں کو مضبوطی سے باندھے رہیں گے اور اپنے اعضاء کو پاک رکھیں گے۔ وہ دن کے وقت روزہ دار ہوں گے اور رات کے وقت عبادت گزار، میں ان سے تھوڑا سا عمل بھی قبول کر لوں گا اور انہیں لا الہ الا اللہ کی شہادت دینے کے سبب جنت میں داخل کر دوں گا، تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اجْعَلْنِیْ نَبِیِّ تِلْكَ الْاُمَمَةِ مجھے اس امت کا نبی بنا دے۔ تو رب کریم نے فرمایا: نَبِیُّهَا مِنْهَا اس امت کا نبی اس میں سے ہوگا۔ تو پھر عرض کی: اجْعَلْنِیْ مِنْ اُمَّةٍ ذٰلِكَ النَّبِیِّ (مجھے اس نبی کی امت میں سے بنا دے) تو رب کریم نے فرمایا: اسْتَقْدَمْتُ وَ اسْتَاخَرْتُ مُوسٰی وَلٰکِنْ سَاَجْمَعُ بَیْنَكَ وَ بَیْنَهُ فِیْ دَارِ الْجَلَالِ (اے موسیٰ! تو پہلے آیا ہے اور وہ بعد میں آئے گا۔ لیکن میں عنقریب تمہیں دارالجلال میں جمع فرما دوں گا)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ علیہ نے حضرت وہب رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے خدا! زبان اور دل کے ساتھ تیرا ذکر کرنے کی جزا کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! قیامت کے دن میں اسے اپنے عرش کے سائے میں جگہ عطا فرماؤں گا اور میں اسے اپنی حفاظت اور رحمت میں رکھوں گا پھر عرض کی۔ اے رب! تیرے بندوں میں سے کون زیادہ شقی اور بد بخت ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ آدمی جسے نصیحت کوئی فائدہ نہ دے اور جب وہ تنہائی اور خلوت

میں ہو تو میرا ذکر نہ کرے (1)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے پروردگار! اس آدمی کی جزا کیا ہے جو یتیم کو گھر میں پناہ دیئے رکھے یہاں تک کہ وہ مستغنی ہو جائے یا کسی بیوہ کی کفالت کرتا رہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں اسے اپنی جنت میں سکونت عطا کروں گا اور اس دن اسے سایہ مہیا کروں گا جس دن میرے سائے کے سوا کوئی سایہ نہ ہوگا (2)۔

امام ابن شاہین رحمہ اللہ نے ترغیب میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے پوچھا: اے رب! اس کی جزا کیا ہے جس نے بیٹے پر رونے والی ماں کو صبر دلایا؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں اس دن اسے اپنا سایہ عطا فرماؤں گا جس دن میرے سائے کے سوا اور کوئی سایہ نہیں ہوگا۔

امام آدم بن ابی ایاس رحمہ اللہ نے کتاب العلم میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کلام کے لیے قریب ہوئے تو آپ نے عرش کے سائے میں ایک آدمی کو دیکھا۔ آپ کو اس کے مکان پر رشک آ گیا۔ تو اس کے بارے پوچھا تو اس کے نام کے بارے تو آپ کو نہ بتایا گیا۔ البتہ اس کے عمل سے مطلع کر دیا گیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس کے متعلق فرمایا: یہ آدمی لوگوں کے ساتھ اس پر حسد نہیں کرتا جو اللہ تعالیٰ انہیں اپنے فضل میں سے عطا فرماتا ہے، والدین کے ساتھ نیکی اور فرمانبرداری کا سلوک کرتا ہے اور چغل خوری نہیں کرتا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! تو کیا طلب کرنے کے لیے آیا ہے؟ عرض کی: اے میرے پروردگار! میں ہدایت طلب کرنے کے لیے آیا ہوں۔ فرمایا اے موسیٰ! تحقیق تو نے پالی ہے۔ عرض کی: اے میرے رب! میری وہ لغزشیں معاف فرما دے جو زمانہ ماضی میں ہوئیں اور جو مستقبل میں ہوں گی اور جو ان کے درمیان ہوں گی اور وہ جنہیں تو مجھ سے بہتر جانتا ہے۔ اور میں نفس کے وسوسہ اور برے عمل سے تیری پناہ مانگتا ہوں۔ تو آپ کو کہا گیا: اے موسیٰ! تیرے لیے کافی ہے۔ پھر عرض کی: اے رب! کون سا عمل تیرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے کہ میں وہ کرتا رہوں؟ رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! میرا ذکر کیا کر۔ پھر پوچھا: اے رب! تیرے بندوں میں سے زیادہ متقی کون ہے؟ فرمایا: وہ جو میرا ذکر کرتا ہے اور مجھے بھولتا نہیں۔ پھر عرض کی: اے رب! تیرے بندوں میں سے زیادہ غنی کون ہے؟ فرمایا: وہ جو اس پر قناعت کر لیتا ہے جو کچھ اسے دیا جاتا ہے۔ پھر عرض کی: اے رب! تیرے بندوں میں سے افضل کون ہے؟ فرمایا: وہ جو حق کے ساتھ فیصلہ کرتا ہے اور خواہش نفس کی پیروی نہیں کرتا۔ پھر عرض کی: اے میرے پروردگار! تیرے بندوں میں سے زیادہ عالم کون ہے؟ فرمایا: وہ جو اپنے علم کی خاطر لوگوں کے علم کا طالب ہوتا ہے، شاید وہ کوئی ایسا کلمہ سن لے جو ہدایت کی جانب اس کی رہنمائی کر دے یا ردی اور بیکار عمل اس سے دور کر دے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! عمل کے اعتبار سے تیرے نزدیک تیرا کون سا بندہ محبوب ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ جس کی زبان جھوٹ نہیں بولتی اس کی شرمگاہ بدکاری کا ارتکاب نہیں کرتی اور اس کا دل فسق و فجور کا مرتکب نہیں ہوتا۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! اس

اثر پر کون ہوگا؟ فرمایا: حسین تخلیق میں بندہ مومن کا دل۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! تیرے بندوں میں سے کون تیرے نزدیک زیادہ مبغوض ہے؟ فرمایا: وہ جو رات کے وقت مردار ہو اور دن کے وقت ناحق کرنے والا ہو پھر عرض کی اس اثر پر کون ہوگا؟ فرمایا بد صورت تخلیق میں کا فر کا دل۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے الزہد میں حضرت ابو الجہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: جب تو میرا ذکر کرے تو تو میرا ذکر اس طرح کر کہ تیرے اعضاء کا نپٹے لگیں۔ میرا ذکر کرتے وقت تو خشوع کرنے والا اور مطمئن ہو جا۔ اور جب تو میرا ذکر کرے تو اپنی زبان کو اپنے دل کے پیچھے رکھ۔ اور جب تو میرے سامنے کھڑا ہو تو حقیر و ذلیل بندے کے مقام پر کھڑا ہو اور اپنے نفس کی مذمت کر۔ اور یہی مذمت کا زیادہ مستحق ہے۔ اور جب تو میرے ساتھ کلام کر رہا ہو تو خوف زدہ دل اور سچ بولنے والی زبان کے ساتھ کلام کر (1)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے اہل کتاب میں سے ایک قسی رجل (سخت آدمی) سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: اے موسیٰ! اگر تجھے ایسی حالت میں موت آ جائے کہ تو بغیر وضو کے ہو تو اپنے نفس کے سوا کسی کو ملامت نہ کرنا۔ مزید کہا: اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ اللہ تبارک و تعالیٰ صدقہ کے ساتھ مصائب و آلام کے ستر دروازے بند کر دیتا ہے مثلاً غرق ہونا، جل جانا، چوری اور ذات الجنب۔ راوی نے کہا کہ آپ نے رب کریم کی بارگاہ میں عرض کی: کیا جہنم بھی تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہاں جہنم بھی۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب الاحبار رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ خیر اور بھلائی سکھاؤ اور سیکھو۔ کیونکہ میں خیر کی تعلیم دینے والے اور تعلیم حاصل کرنے والے کی قبر کو منور کر دیتا ہوں۔ یہاں تک کہ وہ اپنی جگہوں میں کوئی وحشت محسوس نہیں کرتے۔

امام حکیم ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام طور سینا پر تشریف لے گئے تو رب جبار نے آپ کی انگلی میں انگوٹھی دیکھی۔ تو فرمایا: اے موسیٰ! یہ کیا ہے؟ حالانکہ وہ خود بہتر جانتا ہے۔ عرض کی: اے میرے رب! یہ مردوں کے زیور میں سے ایک شے ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کیا اس پر میرے اسماء یا کلام میں سے کچھ لکھا ہوا ہے؟ عرض کی نہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تو اس پر یہ لکھ لو لَکَلِّ اَجَلٍ کِتَابٌ ۝ (الرعد) ”ہر میعاد کے لیے ایک نوشتہ ہے۔“

امام حکیم ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے پروردگار! تو بچے کو اس کے والدین سے یتیم کر کے اسے اس طرح چھوڑ دیتا ہے؟ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! کیا تو مجھ سے راضی نہیں ہے کہ میں اس کا کفیل ہوں۔

امام ابن مبارک نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب!

تیرے بندوں میں سے کون تیرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے؟ فرمایا: وہ جو میرے متعلق زیادہ علم رکھتا ہے۔

امام احمد نے الزہد میں اور ابو نعیم رحمہ اللہ علیہما نے حلیہ میں حضرت وہب رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! غنقریب وہ مجھ سے سوال کریں گے تیری ابتدا کیسے ہوئی؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تم انہیں یہ بتانا کہ بے شک میں شے سے پہلے ہوں، ہر شے کو بنانے والا ہوں اور ہر شے کے بعد بھی ہوں گا (1)۔

امام احمد نے الزہد میں ابو الجلد سے یہ نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے سوال کیا: اے میرے رب! مجھ پر ایسی پختہ نشانی نازل فرما، جسے لے کر میں تیرے بندوں میں چلتا رہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی: اے موسیٰ! تو جا اور جو تو پسند کرے کہ وہ میرے بندے تیری طرف لے کر آئیں۔ پس وہی تو ان کی طرف لے کر جائے گا (2)۔

امام احمد نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے۔ کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب: کون سی چیز ہے جو زمین میں سب سے کم رکھی گئی ہے؟ فرمایا: عدل ان اشیاء میں سب سے کم ہے جو زمین میں رکھی گئی ہیں۔ (3)

امام احمد رحمہ اللہ علیہ نے حضرت عمرو بن قیس رحمہ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! لوگوں میں سے کون زیادہ متقی ہے؟ فرمایا وہ جو ذکر کرتا ہے اور بھولتا نہیں۔ پھر عرض کی: لوگوں میں سے کون زیادہ عالم ہے؟ فرمایا: وہ جو اپنے علم کی خاطر لوگوں سے علم اخذ کرتا ہے۔

امام احمد اور ابو نعیم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے پروردگار! تیرے بندوں میں سے کون تیرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے؟ فرمایا: جس کی زیارت سے میرا ذکر کیا جائے۔ پھر عرض کی: اے میرے پروردگار! تیرے بندوں میں سے کون تیرے نزدیک زیادہ محبوب ہے؟ فرمایا: وہ لوگ جو مریضوں کی بیمار پرسی کرتے ہیں بچے کی موت پر رونے والی عورت کو صبر اور حوصلہ دلاتے ہیں اور گم کردہ راہ عورت کو منزل مقصود تک پہنچا دیتے ہیں (4)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب پہاڑوں کو کہا گیا کہ اللہ تعالیٰ تجلی ڈالنے کا ارادہ رکھتا ہے تو تمام پہاڑوں نے فخر و تکبر کیا اور اس پہاڑ نے تواضع و انکساری کی جس پر اس نے تجلی ڈالی۔

امام بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے شعب الایمان میں احمد بن حواری کی سند سے حضرت ابوسلیمان رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے لوگوں کے دلوں میں (شان قدرت کے مطابق) جھانک کر دیکھا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے دل سے بڑھ کر تواضع کرنے والا کوئی دل نہیں پایا لہذا اس کی تواضع کے سبب آپ کو شرف ہم کلامی کے لیے مختص فرما دیا۔ راوی کا بیان ہے کہ ابو سلیمان کے سوا کسی اور نے یہ کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پہاڑوں کی طرف وحی فرمائی کہ میں تم پر اپنے بندوں میں سے ایک بندے کے ساتھ کلام کرنے والا ہوں۔ تو پہاڑ فخر اور تکبر کرنے لگے کہ اللہ تعالیٰ ان پر بندے سے کلام فرمائے گا لیکن کوہ طور

نے تواضع اور انکساری کی اور کہا: اگر کوئی شے اس کا مقدر بنائی گئی ہے تو وہ ہو کر رہے گی۔ راوی کا قول ہے کہ اللہ تعالیٰ نے طور کی تواضع کے سبب اس پر موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علاء بن کثیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! کیا تو جانتا ہے میں نے تیرے ساتھ کیوں کلام کیا ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: نہیں۔ اے میرے رب! تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اس لیے کہ میں نے ایسی کوئی مخلوق پیدا نہیں کی جس نے میرے لیے تیری مثل تواضع کی ہو۔

امام احمد نے الزہد میں اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت نوف بکالی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پہاڑوں کی جانب وحی فرمائی: میں تم میں سے کسی پہاڑ پر نزول فرمانے والا ہوں۔ تو جبل طور کے سوا تمام پہاڑ فخر و تکبر سے بلند ہو گئے۔ صرف جبل طور نے تواضع اور انکساری کا اظہار کیا اور کہا: جو میرے لیے حصہ بنایا گیا ہے میں اس پر راضی ہوں اور امر اسی کے مطابق ہے۔ اور ایک روایت کے الفاظ کا یہ مفہوم ہے اگر میرے لیے کوئی مقدر کی گئی ہے تو عنقریب وہ مجھ پر آ جائے گا۔ تو اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی میرے لیے تیری تواضع اختیار کرنے کے سبب اور میری قدرت کے ساتھ تیری رضا کے سبب میں عنقریب تجھ پر ہی نزول فرماؤں گا (2)۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابو خالد الاحق رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا تو ابلیس پہاڑ پر ظاہر ہوا۔ اچانک جبریل امین علیہ السلام نے اسے پالیا اور فرمایا اے لعین! دور ہو جا۔ کیا تو یہاں بھی کام کر رہا ہے؟ اس نے کہا: میں آیا ہوں اور میں حضرت موسیٰ علیہ السلام سے وہی توقع رکھتا ہوں جو میں نے ان کے باپ سے رکھی۔ تو جبریل علیہ السلام نے اسے فرمایا: اے لعین! پیچھے ہٹ جا دور ہو جا۔ پھر جبرائیل علیہ السلام بیٹھے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوت و طاقت پر رونے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے جبے کو قوت گویائی عطا فرمائی۔ تو اس نے کہا: اے جبرائیل! یہ رونا کیسا ہے؟ انہوں نے کہا: بے شک میں اللہ تعالیٰ کے انتہائی قرب میں ہوں اور میں یہ چاہتا ہوں کہ میں بھی اللہ تعالیٰ کا کلام اس طرح سنوں جیسے موسیٰ علیہ السلام سنتے ہیں۔ تو جبے نے کہا: اے جبرائیل! میں موسیٰ علیہ السلام کا جبہ ہوں اور میں ان کے جسم پر ہوں۔ کیا میں موسیٰ علیہ السلام کے زیادہ قریب ہوں یا تم؟ اے جبرائیل! میں وہ نہیں سن سکتا جو تو سنتا ہے۔

وَلَسَّاجَاءَ مُوسَىٰ لِسَيِّقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ۖ قَالَ رَبِّ اَرِنِي اَنْظُرْ اِلَيْكَ ۖ
قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ اَنْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ
تَرِنِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا
اَفَاقَ قَالَ سُبْحَنكَ ثُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ۝

”اور جب آئے موسیٰ ہمارے مقرر کیے ہوئے وقت پر اور گفتگو کی ان سے ان کے رب نے (تو اس وقت) عرض کی: اے میرے رب! مجھے دیکھنے کی قوت دے تاکہ میں تیری طرف دیکھ سکوں۔ اللہ نے فرمایا: تم ہرگز نہیں دیکھ سکتے مجھے، البتہ دیکھو اس پہاڑ کی طرف سو اگر یہ ٹھہرا رہا اپنی جگہ پر تو تم بھی دیکھ سکو گے مجھے۔ پھر جب تجلی ڈالی ان کے رب نے پہاڑ پر تو کر دیا اسے پاش پاش اور گر پڑے موسیٰ بے ہوش ہو کر۔ پھر جب آپ کو ہوش آیا تو عرض کی پاک ہے تو (ہر نقص سے) میں توبہ کرتا ہوں تیری جناب میں اور میں سب سے پہلا ایمان لانے والا ہوں۔“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما قَالَ رَبِّ اَرِنِيْ كِي تَفْسِيْر مِیْن فَرَمَاتے ہیں، اے میرے رب! مجھے قوت عطا فرما کہ میں تیری طرف دیکھ سکوں (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما نے بیان کیا ہے کہ قَالَ رَبِّ اَرِنِيْ اَنْظُرْ اِلَيْكَ كِي تَفْسِيْر مِیْن حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کلام باری تعالیٰ سنا تو آپ میں رب کریم کے دیدار کی خواہش پیدا ہوئی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب کریم سے یہ عرض کی: اے میرے رب! مجھے دیکھنے کی قوت دے تاکہ میں تیری طرف دیکھ سکوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ اِنَّكَ لَنْ تَرَ اَنِيْ بِلَا شَبْہِہِ تَم ہرگز مجھے نہیں دیکھ سکتے۔ آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے تم مجھے نہیں دیکھ سکتے۔ فرمایا: اے موسیٰ! کبھی بھی اس طرح نہیں ہوگا کہ کوئی مجھے دیکھے اور زندہ بھی رہے۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! میں تجھے دیکھوں اور پھر مر جاؤں ایسا ہونا میرے نزدیک اس سے بڑھ کر پسندیدہ اور محبوب ہے کہ میں تجھے نہ دیکھوں اور پھر زندہ رہوں۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرمایا: اے موسیٰ! اس عظیم و طویل سخت پہاڑ کی طرف دیکھ۔ اگر یہ اپنی جگہ پر ثابت و قائم رہا، یہ عاجز و ذلیل نہ ہوا اور اس نے اپنے وہ حصے گرا کر پاش پاش نہ کر دیئے جو میری عظمت کو دیکھیں گے تو پھر تو مجھے اپنی کمزوری اور پستی کے باوجود دیکھ سکے گا، اور اگر پہاڑ ریزہ ریزہ ہو گیا اور اس نے اپنی عظمت و شدت اور قوت کے باوجود اپنے آپ کو گرا دیا، تو پھر تم تو اس کے مقابلے میں بہت کمزور اور عاجز ہو۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور ابو نعیم حلیہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت کریمہ رَبِّ اَرِنِيْ اَنْظُرْ اِلَيْكَ تلاوت فرمائی اور فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! کوئی زندہ مجھے نہیں دیکھے گا مگر وہ مر جائے گا۔ کوئی خشک (جامد) مجھے نہیں دیکھے گا مگر وہ لڑھک جائے گا۔ اور کوئی تر مجھے نہیں دیکھے گا مگر وہ متفرق ہو جائے گا۔ مجھے وہ اہل جنت دیکھیں گے جن کی آنکھیں نہیں مریں گی اور نہ ان کے جسم بوسیدہ ہوں گے (2)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تم مجھے ہرگز نہیں دیکھ سکتے۔ البتہ اس پہاڑ کی طرف دیکھو۔ کیونکہ یہ تم سے بڑا ہے اور خلقت کے اعتبار سے انتہائی مضبوط اور سخت ہے۔ فرمایا: پھر جب ان

کے رب نے پہاڑ پر تجلی ڈالی اور آپ نے پہاڑ کی طرف دیکھا کہ وہ اپنے آپ کو قائم نہیں رکھ سکا۔ اور پہاڑ پہلی بار ہی ہموار ہونا شروع ہو گیا ہے تو جب پہاڑ کو ایسا کرتے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دیکھا، تو آپ بے ہوش ہو کر گر پڑے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ بن عمران علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ میں طور سینا پہاڑ پر آپ کو شرف کلام سے نوازوں گا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے مقام سے لے کر طور سینا تک سولہ فرسخ کا فاصلہ تھا۔ گرج تھی، بجلی چمک رہی تھی، کڑک تھی اور رات انتہائی ٹھنڈی تھی۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام آئے اور جبل طور کی ایک چٹان کے سامنے ٹھہر گئے۔ وہاں ایک سبز درخت تھا، اس سے پانی کے قطرات گر رہے تھے اور اس کے اندر سے آگ ظاہر ہونے لگی۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام متعجب ہو کر ٹھہر گئے۔ تو درخت کے اندر سے آواز آئی اے موسیٰ! حضرت موسیٰ علیہ السلام آواز کو سنتے ہوئے ٹھہرے رہے اور کہا کیا یہ کوئی عبرانی زبان میں مجھ سے بات کر رہا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو فرمایا اے موسیٰ! میں عبرانی نہیں ہوں۔ بے شک میں اللہ رب العالمین ہوں۔ تو اس مقام پر اللہ تعالیٰ نے ستر لغات میں حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام فرمایا اور ان میں سے ہر لغت دوسری سے مختلف تھی۔ اس مقام پر آپ کو تورات عطا فرمائی۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے خدا! مجھے دیکھنے کی قوت عطا فرماتا کہ میں تجھے دیکھ سکوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! جو مجھے دیکھے گا وہ مر جائے گا۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے خدا! مجھے اپنے دیدار سے نواز اور اسی کے ساتھ میری موت واقع ہو جائے۔ تو طور سینا پہاڑ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جواب دیا: اے موسیٰ بن عمران! علیہ السلام تو نے امر عظیم کے بارے سوال کیا ہے۔ تحقیق ساتوں آسمان اور ان میں موجود ہر شے، اور ساتوں زمینیں اور ان میں موجود ہر شے کانپ اٹھی، پہاڑ ہل گئے ہیں۔ اور اے ابن عمران! تیرے سوال کی عظمت کے سبب سمندروں میں اضطراب آ گیا ہے، تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دوبارہ عرض کی: اے میرے رب! مجھے دیکھنے کی قوت عطا فرماتا کہ میں تجھے دیکھ سکوں۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! پہاڑ کی طرف دیکھ۔ اگر یہ اپنی جگہ پر ثابت و قائم رہا تو پھر تو مجھے دیکھ سکے گا، پھر جب آپ کے رب نے پہاڑ پر تجلی ڈالی تو اس نے اسے پاش پاش کر دیا اور موسیٰ علیہ السلام بے ہوش ہو کر گر پڑے اور ایک جمعہ کی مقدار اسی طرح رہے پھر آپ کو افاقہ ہوا، تو اپنے چہرے سے مٹی صاف کی اور یہ کہنے لگے سُبْحٰنَكَ تَبَّتْ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ”پاک ہے تو (ہر نقص سے) میں تو بہ کرتا ہوں تیری جناب میں اور میں سب سے پہلا ایمان لانے والا ہوں“۔ پس اس مقام کے بعد حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جو بھی دیکھتا تھا وہ مرجاتا، تو پھر آپ نے اپنے چہرے پر حجاب ڈال لیا، اور آپ اپنی گردن پھیر کر لوگوں کے ساتھ باتیں کرنے لگے۔ پس اسی دوران حضرت موسیٰ علیہ السلام ایک دن صحرا میں گئے تو وہاں دیکھا تین آدمی قبر کھود رہے ہیں۔ یہاں تک کہ انہوں نے قبر مکمل کر لی۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام آئے اور ان پر جھانکتے ہوئے انہیں فرمایا: یہ قبر کس کے لیے کھود رہے ہو؟ تو انہوں نے کہا: ایک آدمی کے لیے۔ وہ یا تو آپ ہیں یا وہ آپ کی مثل ہے۔ اس کی قد و قامت آپ کے برابر ہے یا آپ کی طرح ہے۔ پس اگر آپ اس میں اتریں گے تو ہم یہ قبر آپ کے لیے مختص کر دیں گے۔ چنانچہ حضرت موسیٰ علیہ السلام قبر میں اترے اور اس میں لیٹ گئے تو اللہ تعالیٰ نے زمین کو حکم فرمایا اور وہ آپ پر بند ہو گئی۔

امام احمد، عبد بن حمید، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن عدی نے الکامل میں، ابوالشیخ، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے کتاب الرویۃ میں کئی اسناد سے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے یہ آیت پڑھی فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَفَرَمَايَا "اس طرح، اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی دو انگلیوں کے ساتھ اشارہ کیا اور اپنے انگوٹھے کے کنارے کو خنصر (چھوٹی انگلی) کے پورے پر رکھا۔ اور ایک روایت کے مطابق آپ نے خنصر کے اوپر والے جوڑ پر رکھا۔ پس پہاڑ دھنس گیا اور موسیٰ علیہ السلام بے ہوش ہو کر گر پڑے۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں پس پہاڑ زمین میں دھنس گیا اور وہ یوم قیامت تک اس میں نیچے دھنستا ہی رہے گا (1)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ثابت رحمہ اللہ کی سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے قول باری تعالیٰ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ کے بارے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے اتنی مقدار (اپنے آپ کو) ظاہر فرمایا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انگوٹھے کو اپنی چھوٹی انگلی خنصر پر رکھا۔ حمید نے کہا: اے ابو محمد! تو اس سے کیا مراد لے رہا ہے؟ تو انہوں نے ان کے سینے میں ضرب لگائی اور کہا: اے حمید! تو کون ہے؟ اے حمید! تو کیا ہے؟ مجھے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث بیان فرما رہے ہیں اور تو کہہ رہا ہے تو اس سے کیا ارادہ رکھتا ہے؟

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ پہاڑ جسے اللہ تعالیٰ نے یہ حکم فرمایا تھا کہ آپ اس کی طرف دیکھیں، وہ طور ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے کتاب الرویۃ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ کی تفسیر میں انہوں نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے خنصر انگلی کی مقدار تجلی ڈالی جَعَلَهُ دَكًّا تو اس نے اسے مٹی بنا دیا وَحَزْمُ مَوْسَىٰ صَعِقًا اور موسیٰ علیہ السلام گر پڑے در آنحالیکہ آپ پر غشی طاری تھی (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کے لیے تجلی ڈالی تو دس فرسخ کی مسافت سے سخت تاریک رات میں ریگننے والی چیونٹی بالکل صاف دیکھتے تھے (عَنْ أَنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَىٰ كَانَ يُبْصِرُ دَبِيبَ النَّعْلَةِ عَلَى الصَّفَا فِي الظُّلُمَاءِ عَنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فَرَاسَخٍ)

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے پہاڑ پر تجلی ڈالی تو اس کی عظمت و جلال کے سبب چھ پہاڑ اڑ گئے۔ ان میں سے تین مدینہ طیبہ میں جا گرے اور وہ احد، ورقان اور رضوی ہیں اور تین مکہ مکرمہ میں جا کر گرے اور وہ حراء، ثبیر اور ثور ہیں۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

جب اللہ تعالیٰ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے (پہاڑ پر) تجلی ڈالی تو اس کے سبب سات پہاڑ اڑ گئے، ان میں سے حجاز میں پانچ ہیں اور یمن میں دو ہیں۔ حجاز میں یہ ہیں: احد، ثبیر، حراء، ثور اور ورقان۔ اور یمن میں حصور اور صیر ہیں (1)۔

امام ابن مردویہ نے قول باری تعالیٰ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا کی تفسیر میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: (اللہ تعالیٰ نے) حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ندادی اور فرمایا اِنِّیْ اَنَا اللّٰهُ ”بے شک میں اللہ ہوں“۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ یوم عرفہ (نویں ذی الحجہ) کی شام تھی اور پہاڑ موقف میں تھا۔ پس وہ سات حصوں میں کٹ گیا اس کا ایک ٹکڑا سامنے جا کر گرا اور وہ وہ ہے جس کے پاس یوم عرفہ کو موقف میں امام کھڑا ہوتا ہے اور تین مدینہ طیبہ میں جا کر گرے اور وہ طیبہ، احد اور رضوی ہیں اور طور سیناء شام میں اور اس کا نام طور اس لیے ہے کیونکہ یہ شام کی طرف ہوا میں اڑ کر گیا تھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا کے بارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے (اپنے دست قدرت کی) خضر کو ظاہر فرمایا۔

ابن مردویہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ”دکّا“ کو مشدداً اور مد کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ”دکا“ کے لفظ کو تنوین کے ساتھ بغیر مد کے پڑھا ہے (2)۔

ابو نعیم نے حلیہ میں حضرت معاویہ بن قرہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ نے پہاڑ پر تجلی ڈالی تو اس کی عظمت و جلال کے سبب چھ پہاڑ اڑ گئے اور وہ مدینہ طیبہ اور مکہ مکرمہ میں جا کر گرے۔ جو مدینہ طیبہ میں گرے وہ یہ ہیں: احد، ورقان اور رضوی۔ اور جو مکہ مکرمہ میں گرے وہ یہ ہیں: ثور، ثبیر اور حراء۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ ان کے رب نے کلام فرمایا تو انہوں نے اپنے رب کو دیکھنا چاہا اور التجا کر دی۔ تو رب کریم نے جواب دیا لَنْ تَرٰنِیْ وَلٰكِنْ اَنْظُرْ اِلَی الْعَجَبِ (تم ہرگز مجھے نہیں دیکھ سکتے البتہ تم پہاڑ کی طرف دیکھو) تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے پہاڑ کے ارد گرد ملائکہ کو کھڑا کر دیا۔ پھر ملائکہ کو آگ کے ساتھ گھیر لیا۔ پھر آگ کے ارد گرد ملائکہ کو کھڑا کیا اور پھر ان کے ارد گرد آگ جمع کر دی اور پھر آپ کے رب نے پہاڑ پر تجلی ڈالی اور خضر کی مثل تجلی ڈالی۔ تو صرف اس پہاڑ کو پاش پاش کر دیا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام بے ہوش ہو کر گر پڑے۔ وہ اتنی دیر بے ہوش رہے جتنی دیر اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ پھر جب آپ کو افاقہ ہوا تو کہا سُبْحٰنَكَ ثُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ یعنی میں بنی اسرائیل میں سے سب سے پہلا ایمان لانے والا ہوں (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بعض حجاب اٹھائے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ یہ حروف پڑھتے تھے فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا اور فرماتے وہ ٹھوس پتھر تھا۔ تو جب اللہ تعالیٰ نے اس پر تجلی ڈالی تو وہ ریزہ ریزہ ہو کر مٹی کا ٹیلا ہو گیا۔

امام ابن ابی حاتم، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے اسی آیت کے بارے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ پہاڑ زمین میں دھنس گیا۔ یہاں تک کہ وہ سمندر میں جا گرا اور وہ اس کے بعد بھی دھنستا جا رہا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو معشر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام وہاں چالیس رات تک قیام فرما رہے اور جو کوئی آپ کی طرف دیکھتا وہ رب العالمین کے نور کے سبب مرجاتا اور اس کا مصداق کتاب اللہ میں ہے فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا فرمایا (جب آپ کے رب نے پہاڑ پر تجلی ڈالی تو اس نے اسے مٹی بنا دیا)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے عروہ بن رویم سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے طور پر تجلی ڈالنے سے قبل پہاڑ بالکل ٹھوس اور ہموار تھے۔ ان میں غاریں اور دراڑیں نہیں تھیں۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے طور پر تجلی ڈالی تو طور پاش پاش ہو گیا اور پہاڑ پھٹ گئے اور ان میں یہ غاریں اور دراڑیں بن گئیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اعمش رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ دَكَّا کا معنی ہے ہموار زمین۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا جَعَلَهُ دَكَّا کا معنی ہے کہ پہاڑ کے بعض حصوں نے بعض کو گرا کر ہموار کر دیا (1)۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ وَخَذَ مُوسَىٰ صَعِقًا کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر غشی طاری ہو گئی۔ مگر آپ کی روح آپ کے جسم میں ہی رہی۔ جب افاقہ ہوا تو جو دیکھا تھا اس کی عظمت و جلال کے سبب کہا: سُبْحَنَكَ اے اللہ تو اس سے پاک ہے کہ کوئی تجھے دیکھ سکے ثُبُتُ إِلَيْكَ میں اپنے سابقہ امر سے رجوع کرتا ہوں۔ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ اور اب میں پہلا تصدیق کرنے والا ہوں کہ کوئی تجھے دیکھ نہیں سکتا۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں۔ میں سب سے پہلا اس پر ایمان رکھنے والا ہوں کہ تیری مخلوق میں سے کوئی شے تجھے نہیں دیکھ سکتی (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے یہ تفسیر بیان کی وَخَذَ مُوسَىٰ صَعِقًا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام مردہ حالت میں گر پڑے فَلَمَّا أَفَاقَ اور جب اللہ تعالیٰ نے آپ کی روح اور جان آپ پر لوٹا دی قَالَ سُبْحَنَكَ ثُبُتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ کہ کوئی نفس تجھے ہرگز نہیں دیکھ سکے گا اس کے ساتھ کہ وہ زندہ بھی رہے اور اس وقت سارا عالم خوف زدہ ہو جائے گا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ تبت الیک میں تیرے دیدار کا سوال کرنے سے توبہ کرتا ہوں وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ اور میں ایمان لانے کے اعتبار سے اپنی قوم میں سب

سے اول ہوں۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ کی تفسیر میں حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اگرچہ آپ پہلے سے مومنین تھے۔ لیکن آپ یہ کہہ رہے ہیں کہ میں ان میں سے اول ہوں جو اس پر ایمان لائے کہ تیری مخلوق میں سے کوئی بھی قیامت تک تجھے نہیں دیکھ سکے گا۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد اور ابن مردویہ نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کے درمیان سے مجھے اختیار نہ کرو۔ کیونکہ لوگ قیامت کے دن بے ہوش ہو کر گر جائیں گے اور سب سے پہلے مجھے افاقہ ہوگا (تو میں دیکھوں گا) کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام عرش کا پایہ پکڑے ہوئے ہیں، سو میں نہیں جانتا کہ انہیں مجھ سے پہلے افاقہ ہوا یا کوہ طور پر بے ہوش ہو کر گرنے کے بدلے اب ان سے درگزر کیا گیا (1)۔

قَالَ يُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي ۖ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝ وَكُتِبَ لَهُ فِي الْأَلْوَامِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلًا ۖ لِكُلِّ شَيْءٍ ۖ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ۖ سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ۝

”اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! میں نے سرفراز کیا ہے تجھے تمام لوگوں پر اپنی پیغامبری سے اور اپنے کلام سے اور لے لو جو میں نے دیا ہے تمہیں اور ہو جاؤ شکر گزار بندوں سے اور ہم نے لکھ دی موسیٰ کے لیے تختیوں میں ہر چیز نصیحت پذیری کے لیے اور (لکھ دی) تفصیل ہر چیز کی۔ پھر (فرمایا) پکڑ لو اسے مضبوطی سے اور حکم دو اپنی قوم کو کہ پکڑ لیں اس کی اچھی باتیں۔ عنقریب میں دکھاؤں گا تمہیں نافرمانوں کا (برباد شدہ) گھر۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: کیا تم جانتے ہو میں نے تجھے تمام لوگوں پر اپنی پیغامبری اور اپنے کلام سے کیوں سرفراز کیا ہے؟ آپ نے عرض کی: اے میرے رب! نہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا اس لیے کہ تیرے تواضع کرنے کی مثل کسی نے تواضع نہیں کی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! ایسے عمل پر میری راہنمائی فرما کہ جب میں وہ عمل کروں تو اس میں جو معاملہ تو نے میرے ساتھ کیا ہے تیرا شکر ادا ہو جائے، تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! کہو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فرمایا کہ موسیٰ علیہ السلام نے ایسے عمل کا ارادہ کیا ہے، جو ان کے جسم کو کمزور کر دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں فرمایا: اے موسیٰ! اگر ساتوں آسمان اور ساتوں زمینیں ترازو کے ایک پلڑے میں رکھ دی جائیں اور دوسرے پلڑے میں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رکھ دیا جائے تو وہ

ان تمام سے بھاری ہو جائے۔

ارشاد باری تعالیٰ ہے وَكُنْتُمْ لَهُ فِي الْأَنْوَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَظْمَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ تورات سونے کی قلموں سے لکھی گئی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تختیاں لکھیں اور وہ تختیوں میں قلمیں چلنے کی آواز سن رہے تھے۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جعفر بن محمد رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”وہ تختیاں جو حضرت موسیٰ علیہ السلام پر نازل کی گئیں وہ جنت کے بیری کے درخت سے بنی ہوئی تھیں اور ایک تختی کی لمبائی بارہ ذراع تھی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا مجھے یہ خبر دی گئی ہے کہ وہ تختیاں جنت کے زبرجد اور زمرد کی بنی ہوئی تھیں، رب تعالیٰ نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو حکم فرمایا تو وہ جنت عدن سے تختیاں لے کر آئے اور اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت کے ساتھ ان تختیوں پر اس قلم کے ساتھ لکھا، جس کے ساتھ ذکر (قرآن کریم) لکھا۔ رب کریم نے نور کی نہر سے سیاہی حاصل کی اور اسی کے ساتھ تختیاں لکھیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: وہ کہا کرتے تھے کہ وہ تختیاں یا قوت کی بنی ہوئی تھیں اور میں کہتا ہوں کہ وہ زبرجد کی تھیں۔ ان کی کتابت سونے کی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت کے ساتھ انہیں لکھا اور اہل آسمان نے قلم چلنے کی آواز سنی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابوالعالیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی تختیاں زبرجد کی تھیں۔ ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ تختیاں سبز زمرد کی تھیں۔ رب تعالیٰ نے حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو حکم فرمایا تو وہ جنت عدن سے تختیاں لے آئے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت کے ساتھ ان پر اس قلم کے ساتھ لکھا جس کے ساتھ ذکر لکھا۔ اور رب تعالیٰ نے نور کی نہر سے سیاہی حاصل کی اور اس کے ساتھ تختیاں لکھیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تورات لکھی۔ اس وقت آپ چٹان کے ساتھ پشت لگا کر بیٹھے ہوئے تھے اور قلم چلنے کی آواز سن رہے تھے۔ تختیاں زمرد کی بنی ہوئی تھیں اور آپ کے اور اللہ تعالیٰ کے مابین سوائے حجاب کے اور کچھ نہ تھا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تین کے سوا کسی چیز کو مس نہیں کیا (وہ تین یہ ہیں) حضرت آدم علیہ السلام کو اپنے دست قدرت سے پیدا فرمایا۔ جنت میں درخت اپنے دست قدرت سے لگائے اور تورات اپنے دست قدرت سے لکھی۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر نے حضرت حکیم بن جابر سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تبارک و

تعالیٰ نے تین چیزوں کے سوا اپنی مخلوق میں سے کسی چیز کو اپنے دست قدرت سے مس نہیں کیا (وہ تین یہ ہیں جنت میں درخت اپنے دست قدرت سے لگائے اور اس کی مٹی درس اور زعفران کی بنائی اور اس کے پہاڑ کستوری کے بنائے۔ حضرت آدم علیہ السلام کو اپنے دست قدرت سے تخلیق فرمایا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تورات اپنے دست قدرت سے لکھی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت دروان بن خالد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو اپنے دست قدرت سے تخلیق فرمایا حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کو اپنے دست قدرت سے پیدا فرمایا، قلم کو اپنے دست قدرت سے پیدا کیا، عرش کو اپنے دست قدرت سے تخلیق فرمایا، وہ کتاب جو اس کے پاس ہے اور کوئی غیر اس پر مطلع نہیں، وہ اپنے دست قدرت سے لکھی اور تورات اپنے دست قدرت سے لکھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو زبرجد کی سات تختیوں میں تورات عطا فرمائی۔ اس میں ہر شے کی تفصیل اور پسند و نصائح تھے۔ جب آپ وہ لے کر آئے اور بنی اسرائیل کو بچھڑے کی عبادت پر لگا ہوا دیکھا تو آپ نے اپنے ہاتھ سے تورات پھینک دی اور وہ ٹوٹ گئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے سات میں سے چھ حصوں کو اٹھالیا اور ساتواں حصہ باقی رکھا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مغیث الشامی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تین چیزوں کے سوا کسی چیز کو بھی اپنے دست قدرت سے تخلیق نہیں فرمایا (وہ یہ ہیں) جنت میں اپنے دست قدرت سے درخت لگائے، حضرت آدم علیہ السلام کو اپنے دست قدرت سے پیدا کیا اور تورات اپنے دست قدرت سے لکھی۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے السنۃ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو اپنی قدرت سے پیدا فرمایا، جنت عدن کو اپنے ہاتھ سے تخلیق کیا اور تورات اپنے ہاتھ سے لکھی۔ پھر تمام چیزوں کے لیے فرمایا: کن (تو ہوجا) تو وہ چیزیں معرض وجود میں آگئیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَنْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ کی تفسیر حضرت سدی رحمہ اللہ سے اس طرح نقل کی ہے کہ ہر وہ شے جس کا انہیں حکم دیا گیا اور جس سے انہیں منع کیا گیا ہم نے آپ کے لیے تختیوں میں لکھ دی۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی اس آیت کی یہی تفسیر بیان کی ہے یعنی جن چیزوں کا انہیں حکم دیا گیا اور جن سے انہیں منع کیا گیا ہر شے کی تفصیل اس میں موجود تھی۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت مستدرک رحمہ اللہ میں اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ذہبی رحمہ اللہ نے اسے ضعیف قرار دیا ہے، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے اپنی کتاب میں فرما رہا ہے اِنِّیْ اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ (الاعراف: 144) وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَنْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ اس طرح جانتے ہیں کہ تمام اشیاء آپ کے لیے لکھ دی گئیں جیسے تم اپنے علماء کو جانتے ہو۔ پھر جب آپ ساحل سمندر تک پہنچے تو آپ کی ملاقات ایک عالم سے ہوئی اور آپ نے اسے گفتگو کے لیے کہا تو اس نے آپ کی فضیلت علم کا اقرار کر لیا

اور گفتگو نے اسے حسد پر نہ ابھارا (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کو موت کی دشواری لاحق ہوئی۔ تو انہوں نے کہا: یہ حضرت آدم علیہ السلام کی وجہ سے ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے ہمیں ایک ایسے خاص گھر میں رکھا ہوا تھا جہاں ہم پر موت طاری نہ ہوتی۔ پس حضرت آدم علیہ السلام نے خطا کی، تو اللہ تعالیٰ نے ہمیں یہاں اتار دیا سو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرمایا: اگر حضرت آدم علیہ السلام کو تمہاری طرف بھیج دیا جائے تو کیا تم ان سے مباحثہ کرو گے؟ آپ نے عرض کی۔ ہاں۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو بھیجا، تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ان سے سوال کیا اور کہا: اگر تم لغزش نہ کرتے تو ہم یہاں نہ ہوتے۔ تو جواب میں حضرت آدم علیہ السلام نے آپ کو فرمایا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہر شے کی تفصیل اور نصائح عطا فرمائے ہیں۔ کیا تم یہ نہیں جانتے کہ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأََهَا (الحديد: 22) ”نہیں آئی کوئی مصیبت زمین پر اور نہ تمہاری جانوں پر مگر وہ لکھی ہوئی ہے کتاب میں اس سے پہلے کہ ہم ان کو پیدا کریں“۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: کیوں نہیں (ایسے ہی ہے) تو اس طرح حضرت آدم علیہ السلام مباحثہ میں ان پر غالب آ گئے (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے تختیوں میں اپنے محبوب حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام اور آپ کی امت کا ذکر بھی کیا۔ اور جو کچھ اپنے پاس ان کے لیے ذخیرہ کیے ہوئے ہے اور دین کے معاملے میں انہیں آسانیاں فراہم کی ہیں اور اللہ تعالیٰ نے انہیں ان چیزوں کے بارے میں وسعت دی ہے جو ان کے لیے حلال کی ہیں سب تحریر کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تختیوں میں لکھا: اے موسیٰ! میرے بارے میں جھوٹی قسم نہ اٹھانا۔ کیونکہ جو میرے بارے میں جھوٹی قسم اٹھاتا ہے میں اس کے عمل کو پاک نہیں کرتا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت وہب بن منبہ نے وَاكْتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ کی تفسیر میں کہا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے لکھا: میری عبادت کرو اور اہل آسمان اور اہل زمین میں سے کسی شے کو بھی میرے ساتھ شریک نہ ٹھہراؤ۔ کیونکہ وہ سب میری مخلوق ہیں کیونکہ جب میرے ساتھ کسی کو شریک ٹھہرایا جائے تو میں غضب ناک ہوتا ہوں اور جب میں غضب میں ہوتا ہوں تو میں لعنت بھیجتا ہوں اور میری لعنت اولاد کی جانب سے چوتھی (نسل تک کو) پالیتی ہے۔ اور جب میری اطاعت و فرمانبرداری کی جائے تو میں راضی ہوتا ہوں اور جب میں راضی ہوتا ہوں تو برکت عطا فرماتا ہوں اور میری برکت ایک امت کے بعد دوسری امت تک کو پہنچتی ہے اور تم میرے نام کے ساتھ جھوٹی قسم نہ کھاؤ۔ کیونکہ

میرے نام کے ساتھ جو جھوٹی قسم کھاتا ہے میں اس کے عمل کو پاک نہیں کرتا اور اپنے والدین کی عزت و توقیر کرو۔ کیونکہ جو اپنے والدین کی عزت و تکریم کرتا ہے تو میں اس کی عمر کو طویل کر دیتا ہوں اور اسے ایسا بچہ عطا فرماتا ہوں جو اس کے ساتھ نیکی اور حسن سلوک سے پیش آتا ہے۔ اور جو اپنے والدین کی نافرمانی کرتا ہے میں اس کی عمر کو کم کر دیتا ہوں اور اسے ایسا بیٹا عطا کرتا ہوں جو اس کی نافرمانی کرتا ہے۔ اور ہفتے کے دن کی حفاظت کرو کیونکہ یہی وہ آخری دن ہے جس میں میں اپنی مخلوق کو پیدا کرنے سے فارغ ہوا۔ نہ زنا کرو، نہ چوری کرو۔ اور میرے دشمن سے اپنا چہرہ پھیر کر نہ بھاگو اور اپنے اس پڑوسی کی بیوی کے ساتھ زنا نہ کرو جو تمہاری حفاظت کرتا ہے۔ اپنے پڑوسی کے مال پر قبضہ نہ کرو۔ اور تم اس کی بیوی کا پیچھا نہ کرو۔

امام ابوالشیخ اور بیہقی رحمہما اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو حزرہ القاص سے بیان کیا ہے کہ وہ دس آیات جو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تختیوں میں لکھیں۔ وہ یہ ہیں کہ میری عبادت کرو، میرے ساتھ کسی شے کو شریک نہ ٹھہراؤ، میرے نام کے ساتھ جھوٹی قسم نہ کھاؤ، کیونکہ جو میرے نام کے ساتھ جھوٹی قسم کھاتا ہے میں اسے پاکیزگی اور طہارت عطا نہیں کرتا، میرا اور اپنے والدین کا شکر ادا کرو، میں تمہارے لیے تمہاری موت کو مؤخر کر دوں گا اور مصنوعی دوستی کرنے والے سے تمہیں بچاؤں گا، نہ چوری کرو اور نہ زنا کا ارتکاب کرو۔ ورنہ میں تم سے اپنے چہرے کا نور چھپا لوں گا اور تمہاری دعا کے لیے میرے آسمانوں کے دروازے بند کر دیئے جائیں گے۔ اپنے پڑوسی کی بیوی کے ساتھ خیانت اور دھوکہ نہ کرو۔ لوگوں کے لیے وہی پسند کرو جو اپنے لیے پسند کرتے ہو اور ایسی چیز کے بارے شہادت نہ دو جسے تمہارے کانوں نے سنا نہ ہو اور تمہارے دل نے سمجھا نہ ہو۔ کیونکہ قیامت کے دن میں شہادت دینے والوں کو ان کی شہادت کی بنا پر کھڑا کروں گا اور پھر شہادت کے بارے ان سے سوال کروں گا اور میرے سوا کسی کے لیے ذبح نہ کرو۔ کیونکہ اہل زمین کی کوئی قربانی میری طرف بلند نہیں ہوتی مگر وہی جس پر میرا نام ذکر کیا جائے (1)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر جو نازل فرمایا اس میں یہ بھی ہے کہ تم اہل ہوا (خواہش نفس کی پرستش کرنے والے) کی مجالست اختیار نہ کرو ورنہ وہ تمہارے دل میں وہ کچھ ڈال دیں گے جو اس میں نہیں (2)۔

امام ابن مردویہ، ابونعیم نے حلیہ میں اور ابن لال نے مکارم اخلاق میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو تختیوں میں جو عطا فرمایا ان میں سے سب سے پہلے پہلی تختی میں جو لکھا ہوا ہے، وہ دس ابواب ہیں: اے موسیٰ! میرے ساتھ کسی شے کو شریک نہ ٹھہرا۔ کیونکہ میری جانب سے یہ قول برحق ہے کہ ضرور بہ ضرور مشرکین کے چہروں کو آگ میں جھلسایا جائے گا۔ میرا اور اپنے والدین کا شکر ادا کرو، میں تجھے مصنوعی دوستی کرنے والے سے محفوظ رکھوں گا اور تیری عمر میں اضافہ کر دوں گا اور تجھے پاکیزہ زندگی کے ساتھ زندہ رکھوں گا۔ پھر تجھے اس سے بہتر کی طرف پلٹا دوں گا۔ اس نفس کو حق کے سوا قتل نہ کرو جسے میں نے حرام کیا ہے۔ ورنہ

زمین اپنی وسعتوں کے باوجود اور آسمان اپنی اطراف و اکناف کے باوجود تم پر تنگ ہو جائیں گے اور تو میری ناراضگی اور جہنم کو اپنا ٹھکانہ بنائے گا۔ میرے نام کے ساتھ جھوٹی قسم نہ اٹھاؤ اور نہ گناہ کا ارتکاب کرتے ہوئے قسم اٹھاؤ۔ کیونکہ جو مجھے پاک نہیں کرتا اور میرے اسماء کی تعظیم و تکریم نہیں کرتا، میں اسے کبھی پاک نہیں کرتا۔ اور میں نے لوگوں کو اپنے فضل میں سے جو کچھ عطا فرما رکھا ہے اس پر لوگوں سے حسد نہ کرو اور نہ ہی ان سے میرا انعام اور رزق دور ہٹاؤ۔ کیونکہ حسد کرنے والا میری نعمت کا دشمن ہے، میرے فیصلے کو رد کرنے والا ہے اور میری اس تقسیم پر ناراض ہونے والا ہے جو میں اپنے بندوں کے درمیان کرتا ہوں۔ اور جو اس طرح نہ ہو پس میں اس سے نہیں اور وہ مجھ سے نہیں۔ (یعنی میرا اس سے کوئی تعلق نہیں اور اس کا مجھ سے کوئی تعلق نہیں) اور ایسے معاملے کی شہادت نہ دو جسے تمہارے کانوں نے سنا نہ ہو، تمہاری عقل و دماغ نے یاد نہ کیا ہو اور تمہارے دل نے اس پر یقین نہ کیا ہو۔ کیونکہ میں قیامت کے دن شہادت دینے والوں کو ان کی شہادتوں کی بنا پر کھڑا کروں گا اور پھر شہادت کے بارے ان سے انتہائی تیز سوال کروں گا، نہ زنا کرو، نہ چوری کرو اور نہ اپنے پڑوسی کی بیوی کے ساتھ بدکاری کرو۔ ورنہ میں تم سے اپنے چہرے کو چھپالوں گا اور تمہارے لیے آسمان کے دروازے بند کر دیئے جائیں گے۔ لوگوں کے لیے وہی کچھ پسند کرو جو اپنے لیے پسند کرتے ہو اور میرے سوا کسی اور کے لیے جانور ذبح نہ کرو۔ کیونکہ میں کوئی قربانی قبول نہیں کرتا مگر وہ جس پر میرا نام لیا جائے اور وہ خاص میری رضا کے لیے ہو۔ اور ہفتے کا دن میری عبادت کے لیے فارغ کر دو اور میری رضا کے لیے اپنی جان اور اپنے جمیع اہل بیت قربان کر دو۔ سورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے ہفتے کا دن عید بنایا ہے اور ہمارے لیے جمعہ کا انتخاب کیا ہے اور اسے ہمارے لیے عید بنا دیا ہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت میمون بن مہران رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے جو کچھ تختیوں میں لکھا اس میں سے یہ بھی ہے کہ تم اپنے بھائی کے مال اور اپنے بھائی کی بیوی کی خواہش اور آرزو نہ کرو۔

حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں حضرت وہب بن منبہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے ہم نے تمہیں شوق دلایا اور تم مشتاق نہیں ہوئے۔ ہم تمہاری طرف مائل ہوئے اور تم روئے نہیں۔ خبردار! ہر رات اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایک فرشتہ آسمان سے ندا دیتا ہے: اے قتل کرنے والو! تمہیں بشارت ہو کہ اللہ تعالیٰ کے پاس ان کے لیے ایسی تلوار ہے جو کبھی کند نہیں ہوگی اور وہ جہنم کی آگ ہے۔ چالیس برس کے لوگ اس کھیتی کی مثل ہیں جسے ہم نے کاٹ دیا ہے۔ پچاس سال کی عمر کے لوگو! حساب کی طرف آؤ، تمہارا کوئی عذر نہیں ہے۔ اے ساٹھ برس کی عمر پانے والو! تم نے آگے کیا بھیجا اور پیچھے کیا چھوڑا اور اے ستر برس عمر پانے والو! تم کیا انتظار کر رہے ہو۔ کاش! مخلوق نہ ہوتی اور وہ پیدا نہ کیے جاتے اور جب انہیں پیدا کر دیا گیا تو وہ جانتے ہیں انہیں کیوں پیدا کیا گیا ہے۔ خبردار سنو! قیامت تمہارے قریب آچکی ہے۔ پس اپنی احتیاط کو لازم پکڑو (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں جس کے افراد بعد میں آئیں گے لیکن قیامت کے دن پہلے اٹھیں

گے۔ وہ پیدا ہونے میں مؤخر ہیں اور جنت میں داخل ہونے کے اعتبار سے سابق اور مقدم ہیں پس انہیں میری امت بنا دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک امت کا ذکر پاتا ہوں جو تمام امتوں سے بہتر اور افضل ہے۔ اسے لوگوں کے لیے خیر امت بنا کر نکالا گیا ہے، وہ نیکی کا حکم دیتے ہیں اور برائی سے روکتے ہیں اور اللہ تعالیٰ پر ایمان لاتے ہیں۔ سو تو انہیں میری امت بنا دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ تو احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک امت کے بارے میں پاتا ہوں کہ وہ پہلی اور آخری کتابوں پر ایمان رکھتے ہوں گے اور بڑھتی ہوئی گمراہی کرنے والوں کے ساتھ قتال کریں گے یہاں تک کہ کانے کذاب کو بھی قتل کر دیں گے۔ سو انہیں تو میری امت بنا دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ تو احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک امت کا ذکر پاتا ہوں کہ انا جیل ان کے دلوں میں ہوں گی اور وہ انہیں پڑھتے ہوں گے۔

حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ”تم سے پہلے لوگ اپنی کتابیں دیکھ کر پڑھتے تھے۔ اور جب انہیں اٹھالیا گیا تو انہیں اس کی کوئی شے نہ حفظ تھی اور نہ وہ اسے یاد کر سکتے۔ اے امت حاضرہ! بے شک حفظ اللہ تعالیٰ نے تمہیں ایک ایسی نعمت عطا فرمائی ہے جو تم سے پہلی امتوں میں سے کسی کو عطا نہیں فرمائی۔ پس اللہ تعالیٰ نے تمہیں ہی اس کے لیے خاص کیا ہے اور تمہیں ہی یہ عزت و کرامت عطا فرمائی ہے۔“ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: انہیں میری امت بنا دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں کہ وہ اپنے صدقات خود کھائیں گے اور ان پر انہیں اجر بھی دیا جائے گا۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ”تم سے پہلے لوگوں میں سے کوئی صدقہ کرتا تھا اور وہ اس سے قبول کر لیا جاتا، تو اللہ تعالیٰ اس پر ایک آگ بھیجتا اور وہ اسے کھا جاتی۔ اور اگر وہ رد کر دیا جاتا تو وہ پڑا رہتا اور پرندے درندے اسے کھا جاتے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے تمہارے صدقات تمہارے اغنیاء کے لیے ہیں اور ان کے بدلے تم پر انتہائی رحمت فرمائی ہے اور اس کے عوض تم سے بے شمار تکالیف اور مصائب کو دور اور ہلکا کیا ہے۔“ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی انہیں میری امت بنا دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں کہ جب ان میں سے کوئی نیکی کا قصد کرے گا۔ پھر وہ اس کے مطابق عمل نہ بھی کرے تو اس کے لیے نیکی لکھی جائے گی اور اگر اس کے مطابق عمل کرے گا تو اس کی مثل دس سے لے کر سات سو گنا تک نیکیاں لکھی جائیں گی۔ پس تو انہیں میری امت بنا دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں کہ جب کوئی ان میں سے برائی اور گناہ کا قصد کرے تو اس کے خلاف کچھ بھی نہیں لکھا جاتا۔ یہاں تک کہ وہ اس کے مطابق عمل کرے اور اگر اس کے مطابق عمل کرے گا، تو اس کے لیے ایک گناہ لکھا جائے گا۔ پس تو انہیں میری امت بنا دے۔ رب تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں کہ وہ دعائیں کریں گے اور ان کی

دعاؤں کو قبول کیا جائے گا۔ تو انہیں میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔

حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: پس ہمیں بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نبی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تختیاں پھینک دیں اور عرض کی: اے اللہ! تب تو مجھے احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں سے بنادے۔ راوی کا بیان ہے پس اللہ تعالیٰ نے آپ کو دو چیزیں عطا فرمائیں جو کسی کو نہیں دی گئیں فرمایا یٰمُوسٰی اِنِّیْ اصْطَفٰیْتُکَ عَلٰی النَّاسِ بِرِسَالَتِیْ وَبِکَلَامِیْ (الاعراف: 144) حضرت قتادہ نے فرمایا پس اللہ تعالیٰ کے نبی راضی ہو گئے۔ پھر دوسری چیز عطا فرمائی اور وہ یہ ہے وَمِنْ قَوْمِ مُوسٰی اُمَّةٌ یَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ یُعْدِلُوْنَ ﴿۳۹﴾ (الاعراف) ”اور موسیٰ کی قوم سے ایک گروہ ہے جو راہ بتاتا ہے حق کے ساتھ اور اسی حق کے ساتھ عدل کرتا ہے“۔ فرمایا: اس طرح اللہ تعالیٰ کے نبی حضرت موسیٰ علیہ السلام مکمل طور پر راضی ہو گئے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں جو تمام امتوں سے بہتر اور افضل ہے، اسے لوگوں کی طرف نکالا گیا ہے۔ وہ انہیں نیکی کا حکم دیتے ہیں اور برائی سے روکتے ہیں۔ پس تو انہیں میری امت بنادے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں کہ جب ان میں سے کسی نے نیکی کا ارادہ کیا تو اس کے لیے ایک نیکی لکھی جائے گی اور جب اس نے اس کے مطابق عمل کیا تو اس کے لیے اسی کی مثل دس سے لے کر سات سو گنا تک نیکیاں لکھی جائیں گی۔ پس تو انہیں میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں کہ جب ان میں سے کسی نے گناہ کا ارادہ کیا اور اس کے مطابق عمل نہ کیا تو اس کے خلاف کچھ نہیں لکھا جائے گا اور جب اس کے مطابق عمل کیا تو اس کے لیے ایک گناہ لکھا جائے گا۔ پس تو انہیں میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں کہ انا جیل ان کے سینوں میں محفوظ ہوں گی۔ تو انہیں میری امت بنادے۔ رب کریم نے فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں جو قیامت کے دن دعا کریں گے اور ان کی دعا قبول کی جائے گی تو انہیں میری امت بنادے۔ تو رب تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں جن کی ان لوگوں کے خلاف مدد کی جائے گی جنہوں نے ان کے ساتھ عداوت رکھی یہاں تک کہ وہ کانے دجال کو بھی قتل کر دیں گے۔ تو انہیں میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ حضرت قتادہ کا بیان ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تختیاں اپنے ہاتھ سے پھینک دیں اور عرض کی: اے میرے رب! مجھے احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں سے کر دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ وَمِنْ قَوْمِ مُوسٰی اُمَّةٌ یَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ یُعْدِلُوْنَ ﴿۳۹﴾ (الاعراف) سو اللہ تعالیٰ کے نبی

حضرت موسیٰ علیہ السلام راضی ہو گئے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ کا یہ قول حضرت موسیٰ علیہ السلام کے اپنے رب کے ساتھ ہم کلام ہونے اور اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام اور آپ کی امت کو جو شرف و کمال عطا کیا ہے، اس کے بارے ہے، اس طرح کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تورات پڑھی اور اس میں حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت کی مدح و توصیف کے مقام پر پہنچے تو کہا: اے میرے رب! یہ نبی کون ہے جسے اور ان کی امت کو تو نے اول بھی بنایا ہے اور آخر بھی؟ تو رب تعالیٰ نے فرمایا: یہ نبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں جو امی، عربی، حرمی، تہامی اور قاذر بن اسماعیل کی اولاد سے ہیں۔ میں نے انہیں اول بنایا ہے اس اعتبار سے کہ انہیں سب سے پہلے اٹھا کر میدان حشر میں لایا جائے گا اور میں نے انہیں آخر اس اعتبار سے بنایا ہے کہ میں نے آپ کے ساتھ رسولوں کا سلسلہ ختم کر دیا ہے، اے موسیٰ! میں نے ان کی شریعت کے ساتھ دوسری شریعتوں کو، ان کی کتاب کے ساتھ دوسری کتابوں کو، آپ کی سنت کے ساتھ دیگر سنن کو اور ان کے دین کے ساتھ دیگر ادیان کو ختم کر دیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! بے شک تو نے مجھے چن لیا ہے اور مجھے شرف کلام عطا کیا ہے؟ تو رب کریم نے فرمایا: اے موسیٰ! بے شک تو میرا صفی ہے اور وہ میرا حبیب ہے۔ قیامت کے دن میں اسے ایک بلند مقام پر فائز فرماؤں گا۔ میں نے ان کا حوض دیگر حوضوں کی نسبت وسیع و عریض بنایا ہے۔ اس پر وارد ہونے والوں کی تعداد بھی کثیر ہے اور ان کی اتباع کرنے والے بھی کثیر ہیں۔ عرض کی: اے میرے رب! تحقیق تو نے انہیں عزت و تکریم عطا کی اور شرف و عظمت سے نوازا۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! میرے لیے ضروری ہے کہ میں انہیں عزت و تکریم عطا کروں اور انہیں اور ان کی امت کو فضیلت عطا کروں۔ اس لیے کہ وہ میرے ساتھ ایمان لائیں گے اور میرے تمام رسولوں کے ساتھ، میرے تمام کلمات کے ساتھ اور میرے ہر قسم کے غیب کے ساتھ اور جو ان میں شاہد ہے یعنی نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے وصال کے بعد یوم قیامت تک (وہ ایمان لائیں گے)۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! کیا یہ ان کی صفت اور تعریف ہے؟ رب کریم نے فرمایا: ہاں۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! تو نے انہیں جمعہ عطا کیا ہے یا میری امت کو؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہاں جمعہ تو ان کے لیے ہیں۔ تمہاری امت کے لیے نہیں۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی صفت یہ دیکھی ہے کہ وہ پنج کلیان ہوں گے (یعنی وہ پانچ اعضاء جو دوران وضو دھوئے جاتے ہیں وہ روشن ہوں گے) وہ کون ہیں؟ کیا وہ بنی اسرائیل میں سے ہیں یا ان کے علاوہ کوئی اور ہیں؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے جن کے پانچ اعضاء وضو، وضو کے اثر کے سبب چمک رہے ہوں گے۔ عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایسی قوم کا ذکر پایا ہے جو پل صراط سے بجلی اور ہوا کی طرح گزریں گے۔ وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا تذکرہ پایا ہے کہ وہ پانچ نمازیں پڑھیں گے، وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کے بارے یہ پایا ہے کہ وہ اپنے نصف تک (یعنی نصف پنڈلی تک) چادریں پہنیں گے، وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد

(ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا ذکر پایا کہ انہیں ایک نیکی کا بدلہ دس ملیں گی اور ایک برائی کا بدلہ صرف ایک۔ وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا یہ وصف پایا ہے کہ وہ اپنی تلواریں سونتے ہوں گے اور کوئی حاجت (اور حرص) انہیں روک نہیں سکے گی۔ وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کے بارے میں یہ پایا ہے کہ جب وہ کوئی کام کرنے کا ارادہ کریں گے تو وہ تجھ سے استخارہ کریں گے اور پھر وہ کام شروع کریں گے۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ صفت پائی ہے کہ ان کے نیکو کاران کے گناہ گاروں کے لیے شفاعت کریں گے۔ سو وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ صفت پائی ہے کہ بیت حرام کا حج کریں گے۔ نہ وہ اس سے ہمیشہ دور رہیں گے اور نہ وہ اس سے مطلب برآری کی کوشش کریں گے۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔

پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ صفت پائی ہے کہ ان کی قربانیاں ان کے خون ہوں گے۔ وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی صفت میں یہ پایا ہے کہ وہ تیرے راستے میں لشکر کی صفیں باندھ کر لڑیں گے اور ان پر صبر پوری قوت کے ساتھ طاری رہے گا۔ وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی تعریف اس طرح پائی ہے کہ ان میں سے کوئی ایک گناہ کا ارتکاب کرے گا اور پھر وہ وضو کرے گا تو اس کا وہ گناہ معاف کر دیا جائے گا۔ اور وہ نماز پڑھے گا۔ تو اس کے لیے نماز گناہ کا عوض بنانے کی بجائے اضافی اور زائد بنادی جائے گی۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے، پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا وصف اس طرح پایا ہے کہ وہ تیرے رسولوں کی شہادت دیں گے کہ انہوں نے تیرا پیغام لوگوں تک پہنچایا ہے، پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کے بارے میں پایا ہے کہ وہ صدقہ اپنے ہی پیٹوں میں ڈال لیں گے (یعنی وہ خود ہی کھالیں گے) وہ کون لوگ ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی تعریف اس طرح پائی ہے کہ ان کے لیے مال غنیمت حلال ہوگا اور دیگر امتوں کے لیے یہ حرام ہے، پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کے بارے میں یہ پایا ہے کہ ان کے لیے زمین پاکیزہ اور جائے نماز بنادی جائے گی۔ وہ کون لوگ ہیں؟ فرمایا: احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کے بارے میں یہ ذکر پایا ہے کہ ان میں سے ایک آدمی سابقہ یعنی ان سے پہلی امتوں کے تیس افراد سے بہتر ہوگا۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: اے موسیٰ! وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ فرمایا: ام ماضیہ کا ایک آدمی امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام کے کسی فرد سے تیس

گنا زیادہ عبادت کرتا ہے اور یہ ان سے تمام کتابوں کے ساتھ ایمان لانے کے سبب تیس گناہ زیادہ بہتر ہے۔

عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کے بارے یہ پایا ہے کہ وہ تیرے ذکر کے لیے اکٹھے ہوں گے اور اسی کی بنا پر ایک دوسرے سے محبت کریں گے۔ جیسا کہ گدھیں اپنے گھونسلوں میں اترتی ہیں۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا۔ وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا یہ وصف پایا ہے کہ جب وہ غصے میں ہوں گے تو تیرا ذکر کریں گے یعنی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہیں گے اور جب جھگڑیں گے تو تیری تسبیح بیان کریں گے، وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کے بارے یہ پایا ہے کہ وہ تیری خوشنودی کے لیے اس طرح غضب ناک ہوں گے جیسے چیتا اپنی ذات کے لیے حالت جنگ میں غضب میں ہوتا ہے۔ وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ صفت پائی ہے کہ ان کے اعمال اور ارواح کے لیے آسمان کے دروازے کھولے جائیں گے اور ملائکہ ان کے ساتھ ساتھ رہیں گے، پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ تعریف پائی ہے کہ درخت اور پہاڑ انہیں اپنے پاس سے گزرتے وقت بشارت اور خوشخبری دیں گے، اس لیے کہ وہ تیری تسبیح و تقدیس بیان کریں گے، پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا یہ وصف دیکھا ہے کہ مصیبت کے وقت کے لیے انہیں استرجاع (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ لَرَجُوعُونَ) کہنا عطا کیا گیا ہے اور انہیں مصیبت کے وقت کی نماز، رحمت اور ہدایت عطا کی گئی ہے، سو وہ کون لوگ ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ تعریف پائی ہے کہ تو اور تیرے فرشتے ان پر صلاۃ (رحمت) بھیجتے ہیں۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا یہ وصف پایا ہے کہ ان کے محسن (نیکوکار) بغیر حساب کے جنت میں داخل ہوں گے۔ ان کے میانہ رو لوگوں سے آسان سا حساب لیا جائے گا اور ان میں سے ظلم کرنے والے کو بخش دیا جائے گا۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! تو مجھے بھی ان میں سے کر دے۔ فرمایا: اے موسیٰ! تو ان میں سے ہے اور وہ تجھ سے ہیں۔ کیوں کہ تو بھی میرے دین پر ہے اور وہ بھی میرے دین پر ہیں۔ لیکن میں نے تجھے اپنی پیغامبری اور اپنے کلام کے سبب فضیلت دی ہے۔ پس تم شکر کرنے والوں میں سے ہو جاؤ۔

پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا وصف اس طرح پایا ہے کہ قیامت کے دن انہیں اٹھایا جائے گا، تو ان کی صفیں مشرق و مغرب کے درمیان ساری جگہ کو بھر دیں گی۔ ان پر موقف کو آسان کر دیا جائے گا اور دیگر امتوں میں سے کوئی بھی ان کی فضیلت کو نہیں پاسکے گا۔ سو وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا یہ وصف پایا ہے کہ ان کی روحیں ان کے بستر و پر قبض کی جائیں گی اور وہ میرے نزدیک شہید ہوں گے۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (ﷺ) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب!

میں نے تورات میں ایک قوم کی تعریف اس طرح پائی ہے کہ وہ تیرے بارے میں کبھی لومۃ لائم (ملامت کرنے والے کی ملامت) سے خوف زدہ نہیں ہوں گے۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ صفت دیکھی ہے کہ وہ مومنین کے لیے انتہائی نرم ہوں گے اور کفار پر انتہائی سخت ہوں گے۔ وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ صفت پائی ہے کہ ان میں سے صدیق تمام صدیقین سے افضل ہوگا۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! تو نے انہیں عزت و تکریم اور فضیلت دی ہے۔ فرمایا: اے موسیٰ! وہ اسی طرح میرا نبی، صفی اور میرا حبیب ہے۔ اور ان کی امت سب سے بہتر اور افضل امت ہے۔

پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا یہ وصف پایا ہے کہ دیگر امتوں کے لیے جنت میں داخل ہونا حرام کیا گیا ہے یہاں تک کہ ان کا نبی اور اس کی امت جنت میں داخل ہو جائے۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! بنی اسرائیل کا کیا حال ہوگا؟ فرمایا: اے موسیٰ! آپ کی قوم بنی اسرائیل آپ کے بعد آپ کے دین کو تبدیل کر دے گی اور آپ کی وہ کتاب جو آپ پر نازل کی گئی ہے اس میں تغیر اور تبدیلی کر دیں گے اور محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ان کی سنت کو تبدیل نہیں کرے گی اور اس کتاب کو باطل نہیں کریں گے جو ان پر نازل کی جائے گی۔ یہاں تک کہ قیامت قائم ہو جائے گی۔ اس لیے میں نے عزت و کرامت کا تاج انہیں پہنایا ہے اور انہیں تمام امتوں پر فضیلت دی ہے اور ان کے نبی کو افضل الانبیاء بنایا ہے، وہ حشر میں اول ہوں گے، زمین پھٹنے میں بھی اول ہوں گے۔ (یعنی سب سے پہلے انہیں سے زمین پھٹے گی)، شفاعت کرنے میں اول ہوں گے اور سب سے پہلے انہی کی شفاعت قبول کی جائے گی۔

عرض کی۔ اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کی یہ صفت پائی ہے کہ وہ بڑے حلیم اور علماء ہوں گے اور وہ اپنی فقاہت کے سبب انبیاء علیہم السلام کے مقام و مرتبہ کے قریب تک پہنچ جائیں گے۔ پس وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ اے موسیٰ! انہیں اول و آخر کا علم عطا کیا گیا ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا ذکر پایا ہے کہ ان کے سامنے دسترخوان رکھا جائے گا اور وہ اسے نہیں اٹھائیں گے یہاں تک کہ ان کی مغفرت کر دی جائے گی۔ سو وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا یہ وصف پایا ہے کہ ان میں سے کوئی کپڑا اپنے گا اور وہ اسے نہیں جھاڑے گا یہاں تک کہ ان کی مغفرت کر دی جائے گی۔ وہ کون ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں نے تورات میں ایک قوم کا یہ وصف پاتا ہوں کہ جب وہ اپنے جانوروں کی بیٹھوں پر بیٹھیں گے تو وہ تیری حمد و ثنا کریں گے۔ اور ان کی مغفرت کر دی جائے گی۔ وہ کون لوگ ہیں؟ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ اے موسیٰ! وہ میرے وہ دوست (اولیاء) ہیں جن کے سبب میں آگ اور بتوں کے پجاریوں سے انتقام لوں گا۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت

موسیٰ علیہ السلام پر جب تورات نازل ہوئی اور آپ نے اسے پڑھا تو اس میں اس امت کا ذکر پایا اور کہا: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں جو آلہ خرون السابقون ہیں۔ تو اسے میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں وہ دعا کریں گے اور ان کی دعا قبول کی جائے گی۔ پس تو اسے میری امت بنادے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک امت کا ذکر پاتا ہوں کہ انا جیل ان کے سینوں میں ہوں گی۔ وہ اسے یاد پڑھیں گے۔ پس تو اسے میری امت بنادے۔ فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک امت کا ذکر پاتا ہوں جو مال فہ کھائیں گے۔ پس تو اسے میری امت بنادے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں جو صدقہ خود کھائیں گے اور انہیں اس پر اجر دیا جائے گا۔ تو اسے میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک امت کا ذکر پاتا ہوں کہ جب ان میں سے کوئی نیکی کا ارادہ کرے گا اور پھر وہ اس کے مطابق عمل نہ کرے تو بھی اس کے لیے ایک نیکی لکھی جائے گی۔ اور اگر اس نے اس کے مطابق عمل کیا تو اس کے لیے دس نیکیاں لکھی جائیں گی۔ تو اسے میری امت بنادے۔ تو رب تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں تختیوں میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں جنہیں اول و آخر کا علم دیا جائے گا اور وہ ضلالت و گمراہی کے ساتھیوں اور مسیح دجال کو قتل کریں گے۔ پس تو اسے میری امت بنادے۔ تو رب کریم نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! پھر تو مجھے احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں سے کر دے۔ تو اس وقت آپ کو دو خصلتیں عطا کی گئیں اور فرمایا یٰمُوسٰی اِنِّیْ اصْطَفٰیْتُکَ عَلٰی النَّاسِ بِرِسَالَتِیْ وَبِکَلَامِیْ فَخُذْ مَا آتٰیْتُکَ وَکُنْ مِنَ الشَّاکِرِیْنَ۔ تب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! میں راضی ہوں (1)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں عبد الرحمن مغافری رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت کعب الاحبار رحمہ اللہ نے ایک یہودی حاکم کو روتے ہوئے دیکھا تو اسے کہا: میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر کہتا ہوں وہ بات جس نے تجھے رونے پر مجبور کر دیا ہے اگر اس کی خبر میں تجھے دے دوں تو کیا تو میری تصدیق کرے گا؟ تو اس نے کہاں، ہاں، ضرور۔ آپ نے فرمایا: میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر کہتا ہوں کہ کیا تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل کی گئی کتاب میں یہ پاتا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تورات میں دیکھا اور کہا: اے میرے رب! میں تورات میں ایک ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں جو سب امتوں سے بہتر اور افضل ہے، اسے لوگوں کی طرف نکالا گیا ہے، وہ نیکی کا حکم دیتے ہیں اور برائی سے روکتے ہیں، وہ پہلی اور آخری سب کتابوں کے ساتھ ایمان لائیں گے، گمراہ لوگوں کے ساتھ جنگ کریں گے یہاں تک کہ کانے دجال کو قتل کر دیں گے، تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! انہیں میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ اس عالم نے کہا

ہاں (مجھے یہی بات یاد آئی جس کے سبب میں رونے لگا) حضرت کعب نے فرمایا: میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر پوچھتا ہوں۔ کیا تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل کردہ کتاب میں یہ پاتا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تورات میں دیکھا اور کہا: اے میرے رب! میں ایک امت کا ذکر پاتا ہوں کہ دشمنوں سے الفت کرنے والوں کی تعریف کریں گے اور وہ فیصلے کرنے کے بڑے ماہر ہوں گے۔ جب وہ کوئی کام کرنے کا ارادہ کریں گے تو کام کرنے والا یہ کہے گا: اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا تو میں ایسا کروں گا۔ پس تو انہیں میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ اس عالم نے کہا: ہاں اس طرح ہے۔ پھر حضرت کعب نے کہا: میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر پوچھتا ہوں: کیا تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل کردہ کتاب میں یہ پاتا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تورات میں دیکھا اور کہا: اے میرے رب! میں ایسی امت کا ذکر پاتا ہوں کہ جب ان میں سے کوئی بلندی پر چڑھے گا تو اللہ تعالیٰ کی عظمت و کبریائی کا ذکر کرے گا اور جب کسی وادی میں اترے گا تو اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنایاں کرے گا۔ مٹی ان کے لیے پاکیزہ بنادی جائے گی اور زمین ان کے لیے مسجد ہوگی۔ جہاں وہ چاہیں گے جنابت سے طہارت حاصل کر سکیں گے۔ مٹی کے ساتھ ان کا طہارت حاصل کرنا پانی کے ساتھ طہارت حاصل کرنے کی طرح ہوگا جہاں وہ پانی نہیں پائیں گے۔ وضو کے اثر سے ان کے اعضائے وضو چمک رہے ہوں گے۔ پس تو انہیں میری امت بنا دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ تو اس عالم نے کہا: ہاں (یہی چیز مجھے رونے پر مجبور کر رہی تھی)۔ حضرت کعب نے کہا: میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر پوچھتا ہوں کہ تو نے اللہ تعالیٰ کی نازل کردہ کتاب میں پایا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تورات میں دیکھا اور کہا: اے میرے رب! میں ایک کمزور و ناتواں امت مرحومہ کا ذکر پاتا ہوں جو کتاب کے وارث ہوں گے اور تو نے انہیں جن لیا ہے فَبَيْنَهُمْ ظُلُمٌ لِّنَفْسِهِمْ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ (فاطر: 32) ”پس بعض ان میں سے اپنے نفس پر ظلم کرنے والے ہیں اور بعض درمیان رو ہیں اور بعض سبقت لے جانے والے ہیں نیکیوں میں“۔ اور میں ان میں سے کسی کو بھی نہیں پاتا مگر یہ کہ اس پر رحم کیا گیا ہے۔ پس تو انہیں میری امت بنا دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ اس عالم نے کہا: ہاں اس طرح ہے۔ پھر حضرت کعب نے کہا: میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر پوچھتا ہوں کیا تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل کی جانے والی کتاب میں پاتا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تورات میں دیکھا اور کہا: اے میرے رب! میں ایک امت کا تذکرہ تورات میں پاتا ہوں کہ ان کے مصاحف ان کے سینوں میں ہوں گے اور وہ اہل جنت کے کپڑوں کی طرح کا لباس پہنیں گے، اپنی نمازوں میں ملائکہ کی صفوں کی طرح صفیں باندھیں گے اور مساجد میں ان کی آوازیں شہد کی مکھیوں کی بھنبھناہٹ کی مثل ہوں گی، ان میں سے کوئی بھی جہنم میں داخل نہیں ہوگا مگر وہی جو نیکیوں سے اس طرح بری اور خالی ہو جیسے پتھر درخت کے پتوں سے خالی ہوتا ہے، سو تو انہیں میری امت بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت ہے۔ اس عالم نے کہا: ہاں اس طرح ہے۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام اس خیر و برکت اور عظمت سے آگاہ ہوئے جس سے اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام اور آپ کی امت کو نوازا، تو کہہ اٹھے: اے کاش! میں احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی امت میں سے ہوتا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف تین آیات وحی فرمائیں

جن کے سبب اللہ تعالیٰ آپ کو راضی کر رہا ہے۔ فرمایا: يُؤْتِيْ اِنِّیْ اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِيْ وَ بِكَلَامِيْ (الاعراف: 144) تو حضرت موسیٰ علیہ السلام مکمل طور پر راضی ہو گئے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن ابی ہلال رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے حضرت کعب بن لہیعہ کو کہا: کہ مجھے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت کے اوصاف کے بارے کچھ بتائیے؟ تو انہوں نے فرمایا: میں نے کتاب اللہ میں ان کے متعلق یہ پایا ہے کہ احمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت بہت زیادہ حمد کرنے والے ہیں۔ وہ ہر خیر و شر پر اللہ تعالیٰ کی حمد و ستائش بیان کرتے ہیں۔ وہ ہر شرف و بلندی پر اللہ تعالیٰ کی عظمت و کبریائی بیان کرتے ہیں اور ہر منزل میں اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتے ہیں۔ ان کی نداء اور پکار آسمان کی فضا میں ہوتی ہے اور حالت نماز میں ان کی آواز کسی چٹان پر شہد کی مکھیوں کی بھنھناہٹ کی طرح ہوتی ہے۔ وہ نماز میں ملائکہ کی صفوں کی مثل صفیں باندھتے ہیں اور وہ میدان جنگ میں اس طرح صف بندی کرتے ہیں جیسے حالت نماز میں صفیں بناتے ہیں۔ جب وہ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کریں گے تو ان کے آگے پیچھے شدید اور مضبوط نیزوں کے ساتھ ملائکہ ہوں گے۔ جب وہ اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر صف میں حاضر ہوں گے تو اللہ تعالیٰ کی رحمت ان پر سایہ فگن ہوگی۔ جیسا کہ گدھیں اپنے گھونسلے پر سایہ کیے رکھتی ہیں اور کبھی بھی لشکر سے پیچھے نہیں ہٹتے یہاں تک کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام ان کے پاس حاضر ہو جائیں۔

امام طبرانی اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت محمد بن یزید ثقفی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قیس بن خرشہ اور کعب الاحبار رحمہ اللہ دونوں ایک ساتھ تھے۔ یہاں تک کہ جب وہ صفیں پہنچے تو حضرت کعب ر کے اور تھوڑی دیر غور و فکر کرتے رہے۔ پھر کہا کہ اس مقام پر مسلمانوں کا اس قدر خون بہایا جائے گا کہ اس کی مثل زمین کے کسی حصہ میں نہیں بہایا جائے گا۔ تو حضرت قیس نے کہا: آپ کو کون سی چیز بتا رہی ہے۔ کیونکہ یہ تو وہ غیب ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے ساتھ خاص کیا ہوا ہے؟ تو حضرت کعب نے کہا: زمین کی ہر بالشت کے بارے میں اس تورات میں لکھا ہوا ہے، جو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر نازل فرمائی ہے کہ جو کچھ قیامت تک اس پر ہوگا اور جو کچھ اس سے نکلے گا۔

امام عبد اللہ بن احمد رحمہ اللہ نے زوائد الزہد میں حضرت خالد ربعی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل کردہ کتاب میں پڑھا ہے کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف اپنے ہاتھ بلند کر کے یہ کہہ رہے ہیں: اے میرے رب! تیرے مومن بندوں نے مجھے قتل کیا ہے (1)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت خالد ربعی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے تورات میں یہ پڑھا ہے اے ابن آدم! اللہ تعالیٰ سے ڈرو اور جب تو پیٹ بھر کر کھائے تو تو بھوکے کو یاد کر۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے اے ابن آدم! تو رحم کر، تجھ پر رحم کیا جائے گا۔ بے شک جو رحم نہیں کرتا اس پر رحم نہیں کیا جاتا۔ تو کیسے یہ امید رکھتا ہے کہ میں تجھ پر رحم

کروں گا۔ حالانکہ تو میرے بندوں پر رحم نہیں کرتا؟

امام احمد اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے تورات میں یہ پڑھا ہے: اے ابن آدم! میرے سامنے کھڑے ہو کر اپنی نماز میں روتے ہوئے عجز کا اظہار نہ کر۔ کیونکہ میں اللہ ہوں جو تیرے دل کے قریب ہوں اور غیب سے تو میرا نور دیکھتا ہے۔ حضرت مالک نے فرمایا: اس نور سے مراد وہ حلاوت اور سرور ہے جو بندہ مومن کو حاصل ہوتا ہے (1)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ چار حروف ہیں جو تورات میں لکھے ہوئے ہیں جس نے مشاورت نہ کی وہ ندامت اٹھائے گا جس نے غنا کا اظہار کیا وہ ترجیح پا جائے گا فقر و افلاس سرخ موت ہے اور جیسے تو کرے گا ویسا ہی تیرے ساتھ کیا جائے گا (2)۔

امام احمد اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت خثمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے: اے ابن آدم! میری عبادت کے لیے فارغ ہو تیرا دل غنا سے بھر جائے گا اور تیرے فقر کا ازالہ ہو جائے گا اور اگر تو اس طرح نہیں کرے گا تو تیرا دل کام سے بھر جائے گا اور تیرا فقر دوڑ نہیں ہوگا (3)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں بیان سے یہ نقل کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے تورات میں لکھا ہوا ہے: اے ابن آدم! ٹوٹا ہوا ٹکڑا (یعنی کھانے کا ٹکڑا) تجھے کفایت کرے گا، خرقة (کپڑے کا ٹکڑا) تجھے ڈھانپ لے گا اور پتھر تجھے پناہ دے گا (4)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وہیب المکی رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے: اے ابن آدم! جب تو غصے میں ہو تو میرا ذکر کر اور جب میں غصے میں ہوں تو میں تیرا ذکر کروں گا اور میں تجھے ان کے ساتھ ہلاک نہیں کروں گا جنہیں میں ہلاک کروں گا۔ اور جب تجھ پر ظلم کیا جائے تو اپنے لیے میری نصرت پر راضی ہو جا۔ کیونکہ تیرے لیے میری نصرت اس سے بہتر ہے جو تیری نصرت اپنے آپ کے لیے ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت احسن بن ابی الحسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس جمع ہوئے اور کہنے لگے تورات ہم پر بڑی بھاری اور ثقیل ہے۔ سو آپ ہمیں مجموعی طور پر ایسے امر سے آگاہ کریں جس میں تخفیف ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی آپ کی قوم نے آپ سے کیا سوال کیا ہے؟ آپ نے عرض کی: اے میرے رب! تو خود اچھی طرح جانتا ہے۔ تو رب کریم نے فرمایا: بے شک میں نے تمہیں بھیجا ہے تاکہ ان کی جانب سے پیغام مجھے پہنچائے اور میری جانب سے انہیں پہنچائے۔ تو پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: کہ انہوں نے مجھ سے مجموعی طور پر ایسے امر کے بارے سوال کیا ہے جس میں تخفیف ہو اور وہ یہ گمان کرتے ہیں کہ تورات ان پر بڑی ثقیل ہے۔ تو اللہ عز و جل نے ارشاد فرمایا: تم انہیں یہ کہو کہ وہ میراث کے معاملات میں ایک دوسرے پر ظلم و زیادتی نہ کریں۔ تمہارے پاس گھر میں کوئی آدمی بغیر

اجازت کے داخل نہ ہو اور چاہیے کہ کھانے کے بعد اس طرح وضو کریں جیسے نماز کے لیے کیا جاتا ہے۔ پس انہوں نے اسے بہت ہلکا سمجھا۔ پھر وہ اس پر بھی کار بند نہ رہ سکے۔ راوی نے کہا: تو اس وقت رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تم مجھے چھ چیزوں کی ضمانت دو میں تمہیں جنت کی ضمانت دیتا ہوں: جو بات کرے تو وہ جھوٹ نہ بولے، جو وعدہ کرے تو اس کی خلاف ورزی نہ کرے، جسے امین بنایا جائے تو وہ خیانت نہ کرے، اور تم اپنے ہاتھوں، آنکھوں اور شرم گاہوں کی حفاظت کرو۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے تورات میں پڑھا ہے وہ آدمی جس کا علم بڑھتا ہے اس میں خوف اور اضطراب بھی بڑھتا ہے اور فرمایا: تورات میں لکھا ہوا ہے وہ آدمی جس کا پڑوسی گناہ کا عمل کرتا ہو اور وہ اسے منع نہ کرے تو وہ بھی اس کے ساتھ شریک ہوگا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک تورات میں لکھا ہوا ہے اے ابن آدم! تو میری یاد دلاتا ہے اور خود مجھے بھلا دیتا ہے۔ تو میری طرف دعوت دیتا ہے اور خود مجھ سے بھاگتا ہے۔ میں تجھے رزق دیتا ہوں اور تو عبادت میرے غیر کی کرتا ہے۔

حضرت عبد اللہ اور ان کے بیٹے نے ولید بن عمر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے: اے ابن آدم! اپنے ہاتھوں کو حرکت دے تیرے لیے رزق کا دروازہ کھول دیا جائے گا اور میں جن کاموں کا تجھے حکم دیتا ہوں، ان میں میری اطاعت کر۔ پس میں بذات خود ان امور کو بہتر جانتا ہوں جو تیری اصلاح کر سکتے ہیں۔

حضرت عبد اللہ نے عقبہ بن زینب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے تو ابن آدم پر توکل نہ کر، کیونکہ ابن آدم غافل ہے۔ بلکہ تو اس جی (زندہ) پر توکل کر جسے موت نہیں آئے گی۔ اور تورات میں لکھا ہوا ہے کہ حضرت موسیٰ کلیم اللہ ﷺ کو موت آگئی تو اور کون ہے جسے موت نہیں آئے گی؟

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے اس کتاب میں پایا ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ ﷺ پر نازل فرمائی کہ جو آدمی دنیا سے محبت کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے مبغوض جانتا ہے اور جو دنیا سے بغض رکھتا ہے اللہ اس سے محبت فرماتا ہے اور جو دنیا کی عزت و تکریم کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے رسوا کر دیتا ہے اور جو دنیا کو ذلیل و حقیر جانتا ہے اللہ تعالیٰ اسے عزت و تکریم عطا کرتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عروہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے چاہیے کہ تیرا چہرہ کشادہ اور خنداں ہو اور تیرا کلام حسین اور پاکیزہ ہو۔ تو لوگوں کے نزدیک ان لوگوں سے بڑھ کر محبوب ہو جائے گا جو انہیں عطیات دیتے ہیں (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رحمہ اللہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ مجھ تک خبر پہنچی ہے کہ تورات میں لکھا ہوا ہے: جیسے تم رحم کرتے ہو اسی طرح تم پر رحم کیا جائے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے قسم ہے اس ذات کی جس نے بنی اسرائیل کے لیے

سمندر کو پھاڑ دیا تو رات میں لکھا ہوا ہے اے ابن آدم! اپنے رب سے ڈر، اپنے والدین کے ساتھ حسن سلوک کر، اپنے رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی کر۔ تو تیرے لیے تیری عمر میں اضافہ کر دیا جائے گا، آسانی اور خوشحالی کو تیرے لیے آسان بنا دیا جائے گا اور تنگی اور تکلیف کو تجھ سے پھیر دیا جائے گا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ نے کر دوس ثعلبی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تو رات میں لکھا ہوا ہے۔ تقویٰ اختیار کر، تو اس کے سبب بچ جائے گا، کیونکہ بچاؤ (اور حفاظت) تقویٰ میں ہے تم رحم کرو، تم پر رحم کیا جائے گا، تم توبہ کرو، تمہاری توبہ قبول کی جائے گی۔ امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابوالجوزاء رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے تو رات میں پڑھا ہے کہ اگر تیرے لیے باعث مسرت یہ ہے کہ تو زندہ رہے اور تو علم الیقین تک پہنچ جائے تو پھر ہر وقت یہ کوشش کر کہ تو شہوات دنیا پر غالب آجائے۔ کیونکہ جو شہوات دنیا پر غالب آجاتا ہے تو شیطان اس کے سائے سے دور بھاگتا ہے (2)۔

امام طبرانی نے السنہ میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تو رات لکھے تو فرمایا: اے جبرائیل! تو جنت میں داخل ہو۔ اور جنت کے درخت سے میرے پاس دو تختیاں لا۔ پس جبرائیل امین علیہ السلام جنت میں داخل ہوئے۔ تو جنت کے یا قوت کے درختوں میں سے ایک درخت آپ کی طرف متوجہ ہوا، آپ نے اس سے دو تختیاں کاٹیں اور اس درخت نے آپ کی اس سارے معاملہ میں اتباع کی، جس کا حکم اللہ تبارک و تعالیٰ نے آپ کو فرمایا تھا، آپ ان دونوں تختیوں کو لے کر رحمن کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے ان دونوں کو پکڑا۔ جو نبی اللہ تعالیٰ نے انہیں مس کیا تو دونوں تختیاں نور ہو گئیں اور عرش کے نیچے ایک نہر ہے جس میں نور چلتا ہے۔ حاملین عرش میں سے کوئی نہیں جانتا وہ کہاں سے آ رہا ہے اور نہ کوئی یہ جانتا ہے کہ وہ کہاں جا رہا ہے، جب سے اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا کیا ہے۔ اور جب رب رحمن نے اس سے سیاہی حاصل کر لی وہ خشک ہو گئی اور پھر جاری نہ ہوئی پھر جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے تو رات اپنے دست قدرت سے لکھ دی، تو دونوں تختیاں انہیں عطا فرمادیں، اور جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں پکڑا تو وہ تختیاں پتھر بن گئیں۔ پھر جب آپ بنی اسرائیل اور ہارون علیہ السلام کی طرف لوٹ کر آئے تو آپ انتہائی غصے میں تھے۔ آپ نے انہیں ڈاڑھی اور سر کے بالوں سے پکڑا اور انہیں اپنی طرف کھینچنے لگے۔ تو حضرت ہارون نے آپ کو کہا: قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي (الاعراف: 150) ”ہارون نے کہا اے میری ماں جائے! اس قوم نے کمزور و بے بس بنا دیا مجھے اور قریب تھا کہ قتل کر دیں مجھے“۔ اور اس کے ساتھ ساتھ میں تمہارے پاس آنے سے خوف زدہ رہا۔ اور آپ کہہ رہے ہیں، کہ تو نے بنی اسرائیل میں تفرقہ ڈال دیا ہے اور میرے قول کا انتظار نہیں کیا۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے کریم رب سے استغفار کیا اور اپنے بھائی کے لیے بھی استغفار کیا اور تختیاں ٹوٹ گئیں جب آپ نے انہیں اپنے ہاتھ سے پھینکا تھا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت کعب الاحبار رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنی دعا میں کہا کرتے

تھے اَللّٰهُمَّ لَيْتَنِيْ قَلْبِيْ بِالشُّوْرَةِ وَلَا تَجْعَلْ قَلْبِيْ قَاسِيًا كَالْحَجَرِ اے اللہ! میرے دل کو تورات کے ساتھ نرم کر دے اور میرے دل کو پتھر کی طرح سخت نہ کر (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اجتماعی عمل کے بارے سوال کیا۔ تو آپ کو کہا گیا: غور کر لو کہ وہ کام جس کے بارے تم چاہتے ہو کہ لوگ اس میں تمہارے ساتھ شریک ہوں، تو ایسے کام میں تم بھی لوگوں کے ساتھ شریک ہو۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ کا معنی ہے پس تم اسے پوری کوشش اور احتیاط کے ساتھ پکڑ لو۔ اور دَاِمًا الْفٰسِقِيْنَ سے مراد دارالکفار ہے۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ کا معنی ہے پس تم اسے پوری کوشش کے ساتھ پکڑ لو۔ اور دَاِمًا مَزَقُوْكُمْ يٰ اَخْدُوْا بِاَحْسَنِهَا کا معنی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو حکم دیا کہ وہ اسے پکڑ لیں اس سے زیادہ قوت اور مضبوطی کے ساتھ، جس کے ساتھ آپ کی قوم کو حکم دیا گیا (2)۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: بے شک اللہ تعالیٰ یہ پسند کرتا ہے کہ اس کے امر کو پوری قوت اور کوشش کے ساتھ پکڑا جائے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ بِقُوَّةٍ کا معنی بطاعت ہے یعنی تم اسے اطاعت اور فرمانبرداری کرتے ہوئے پکڑ لو۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا بِقُوَّةٍ کا معنی جد واجتہاد ہے یعنی تم اسے پوری کوشش اور محنت کے ساتھ پکڑ لو۔ اور اپنی قوم کو حکم دو کہ وہ پکڑ لیں وہ سب اچھی باتیں جو اس میں پاتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ سَاوِرِيْكُمْ دَاِمًا الْفٰسِقِيْنَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا عنقریب میں تمہیں آخرت میں فاسقوں کا ٹھکانہ اور انجام دکھاؤں گا۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ دَاِمًا الْفٰسِقِيْنَ کے بارے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے اس سے مراد دنیا میں ان کے (برباد شدہ) گھر ہیں (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ دَاِمًا الْفٰسِقِيْنَ سے مراد جہنم ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر نے سَاوِرِيْكُمْ دَاِمًا الْفٰسِقِيْنَ کی تفسیر میں کہا کہ فاسقین کے گھروں کو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے اٹھایا گیا یہاں تک کہ آپ نے ان کی طرف دیکھ لیا (4)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ دَاِمًا الْفٰسِقِيْنَ سے مراد مصر ہے۔

سَاصِرُفٌ عَنِ الْيَتَى الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۖ وَإِنْ
يَرَوْا كَلَّآئَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا ۖ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا ۖ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ۖ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٧﴾

”میں پھیر دوں گا اپنی نشانیوں سے ان لوگوں (کی توجہ) کو جو غرور کرتے پھرتے ہیں زمین میں ناحق اور اگر
دیکھ لیں تمام نشانیوں کو (تو بھی) نہ ایمان لے آئیں ان پر۔ اور دیکھ بھی لیں راہ رشد و ہدایت تب بھی نہ بنائیں
اسے (اپنا) راستہ اور اگر دیکھیں گمراہی کے راستہ کو (تو جھٹ) بنالیں اسے (اپنی) راہ۔ یہ (ساری غلط روی)
اس لیے ہے کہ انہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو اور (ہمیشہ) رہے ان سے غفلت برتنے والے اور جنہوں نے
جھٹلایا ہماری آیتوں کو اور آخرت کی ملاقات کو ضائع ہو گئے ان کے سارے اعمال۔ کیا انہیں جزا دی جائے گی
سوائے اس کے جو وہ کیا کرتے تھے؟ (ہرگز نہیں)۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ سَاصِرُفٌ عَنِ الْيَتَى الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ کا معنی حضرت
سدی رضی اللہ عنہ بیان فرماتے ہیں: میں اپنی آیات میں غور و فکر کرنے سے ان لوگوں کو پھیر دوں گا جو غرور کرتے پھرتے ہیں۔
امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ نے یہ معنی بیان کیا ہے کہ میں ان کی توجہ پھیر
دوں گا آسمانوں اور زمین کی تخلیق سے اور ان نشانیوں سے جو ان میں پائی جاتی ہیں کہ وہ ان میں غور و فکر کریں یا ان میں تدبر
کرتے ہوئے ان سے عبرت اور درس حاصل کریں۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سفیان بن عیینہ اسی آیت کا معنی اس طرح بیان
کرتے ہیں کہ میں ان سے قرآن کریم کی فہم اور سمجھ چھین لوں گا۔

وَإِتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا آلَهُ خُورًا ۖ
أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۚ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا
ظَالِمِينَ ﴿١٣٨﴾

”اور بنالیا قوم موسیٰ نے ان کے (طور پر جانے کے) بعد اپنے زیورات سے ایک بچھڑا جو محض ڈھانچہ تھا اس
سے گائے کی آواز آتی تھی۔ کیا نہ دیکھا انہوں نے کہ وہ نہ بات کر سکتا ہے ان سے اور نہ انہیں ہدایت کی راہ بتا

سکتا ہے۔ انہوں نے (خدا) بنالیا اسے اور وہ (بڑے) ظالم تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم نے وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عَجَلًا جَسَدًا کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جس وقت انہوں نے اسے دفن کیا (یعنی زیورات کو اکٹھا کر کے پگھلا دیا اور اس کا ڈھانچہ سا بنالیا) تو سامری نے اس پر ایک مشمت وہ مٹی پھینکی جو اس نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کے گھوڑے کے پاؤں کے نشان سے اٹھائی تھی۔

امام عبد الرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرعونوں سے عاریۃ زیورات لیے اور سامری نے انہیں جمع کر کے ان سے ایک بچھڑا بنایا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے جسم، گوشت اور خون عطا کر دیا اور ساتھ ہی اسے گائے کی آواز کی مثل آواز بھی عطا کر دی (1)۔

امام طسقی رحمہ اللہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے انہیں کہا مجھے ارشاد باری تعالیٰ عَجَلًا جَسَدًا لَہُ خَوَائِرُ کا معنی بتائیے؟ تو آپ نے فرمایا: لَہُ خَوَائِرُ کا معنی ہے لَہُ صَيَاغٌ، یعنی اس کی آواز اور چیخ و پکار بھی تھی۔ انہوں نے عرض کی: کیا عرب اسے پہچانتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: ہاں کیا آپ نے شاعر کو یہ کہتے نہیں سنا ہے کہ وہ کہتا ہے:

كَانَ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ضَاحِيَةً تَخُورُ

”بنی معاویہ بن بکر کی اسلام کی خاطر ایسی قربانیاں ہیں جو آواز نکالتی ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس بچھڑے نے صرف ایک ہی بار آواز نکالی۔ دوبارہ وہ نہیں بولا۔ کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُمْ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ خَوَائِرُ کا معنی صوت (آواز) ہے۔

وَلَبَّاسُقَطٍ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا

رَبُّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٣٩﴾

”اور جب وہ سخت پشیمان ہوئے اور انہیں نظر آ گیا کہ وہ (راہ راست سے) بھٹک گئے (تو) کہنے لگے کہ اگر نہ

رحم فرماتا ہم پر ہمارا رب اور نہ بخش دیتا ہمیں تو ہم ضرور ہو جاتے نقصان اٹھانے والوں سے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول باری تعالیٰ وَلَبَّاسُقَطٍ فِي أَيْدِيهِمْ کا معنی بیان کیا ہے۔ کہ

جب وہ نادام ہوئے۔

وَلَبَّاسُ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي

مِنْ بَعْدِي ۚ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَالْقَى الْإِلَاحَ وَ أَخَذَ بِرَأْسِ
 أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۖ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَ كَادُوا
 يَقْتُلُونَنِي ۖ فَلَا تُشَبِّتْ بِي الْإِعْدَاءَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِأَخِي وَ ادْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَ
 أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾

”اور جب واپس آئے موسیٰ اپنی قوم کی طرف خشمناک (اور) غمگین ہو کر (تو) بولے (اے قوم!) بہت بری جانشینی کی ہے تم نے میری میرے بعد کیا تم نے جلد بازی کی اپنے رب کے فرمان سے اور (غصہ سے) پھینک دیں تختیاں اور پکڑ لیا سر اپنے بھائی کا (اور) کھینچا اسے اپنی طرف۔ ہارون نے کہا: اے میری ماں جائے! اس قوم نے کمزور و بے بس بنا دیا مجھے اور قریب تھا کہ قتل کر دیں مجھے۔ سونہ ہنساؤ مجھ پر دشمنوں کو اور نہ شمار کرو مجھے اس ظالم قوم کے ساتھ موسیٰ نے التجا کی: اے میرے رب! بخش دے مجھے اور میرے بھائی کو اور داخل کر ہم کو اپنی رحمت میں اور تو زیادہ رحم کرنے والا ہے تمام رحم کرنے والوں سے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ اَسْفًا کا معنی حزینا (غمگین ہونا) ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: جب موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کی طرف واپس آئے اس عمل پر غمگین ہوئے جو آپ کے بعد آپ کی قوم نے کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ اس آیت میں اَسْفًا کا معنی غمگین ہونا ہے۔ اور سورہ زخرف میں ہے فَلَمَّا اَسْفُونَا (الزخرف: 55) ”پس جب انہوں نے ہمیں ناراض کر دیا“۔ تو اس کے بارے آپ فرماتے ہیں کہ اس میں یہ لفظ غصہ دلانے اور ناراض کرنے کے معنی میں ہے۔ گویا الاسف دونوں معنوں میں استعمال ہوتا ہے۔ ایک غضب (غصہ) اور دوسرا حزن (غم)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اَسْفًا کا معنی جزعاً (غم و تکرار کا اظہار کرنا) ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ الاسف بغضب کے بعد اس سے شدید تر ایک مقام ہے۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت محمد بن کعب بنی اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ اَسْفًا سے مراد شدید غصہ ہے۔

امام احمد، عبد بن حمید، بزار، ابن ابی حاتم، ابن حبان، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر واضح فرما رہا ہے کہ وہ شے جسے دیکھ لیا جائے وہ اس کی طرح نہیں ہوتی جس کی فقط خبر دی جائے کیوں کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو یہ خبر دی کہ آپ کے بعد آپ کی قوم کو آزمائش میں ڈال دیا گیا ہے تو یہ سن کر انہوں نے تختیاں نہیں پھینکیں اور جب آپ نے انہیں دیکھا اور مشاہدہ کر لیا تو تختیاں ہاتھ سے پھینک دیں اور ان میں سے کچھ ٹوٹ گئیں (1)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت زید بن اسلم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام غصے اور غضب میں ہوتے تو آپ کی ٹوپی آگ سے بھڑک اٹھتی۔

امام ابو عبیدہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تختیاں پھینکیں تو وہ ٹوٹ گئیں اور ان میں سے چھٹے حصے کے سوا سب اٹھالی گئیں۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کے لیے تختیوں میں نصائح اور ہر شے کی تفصیل لکھ دی۔ اور جب انہوں نے انہیں پھینک دیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے سات حصوں میں سے چھ کو اٹھا لیا اور ساتویں کو باقی رکھا۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: وَفِي نُحُوتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ (الاعراف: 154) ”اور ان کی تحریر میں ہدایت اور رحمت تھی“۔ آپ فرماتے ہیں کہ یہ ارشاد ان کے بارے میں ہے جو ان میں سے باقی رہیں۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو سبع مثانی عطا کی گئیں۔ ان سے مراد طوالت (سات لمبی سورتیں) ہیں اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کو چھ عطا کی گئیں۔ پھر جب انہوں نے تختیاں پھینک دیں تو ان میں سے دو اٹھالی گئیں اور چار باقی رہیں۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے وَالْقَى الْأُنْحَاہُ کے ضمن میں حضرت ربیع رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ ذکر کیا گیا ہے کہ تختیوں سے پانچ چیزیں اٹھالی گئیں اور لوگوں کے لیے انہیں جاننا ضروری نہیں تھا۔ ان کا ذکر اس آیت میں ہے إِنَّ اللَّهَ عِنْدَكَ عِلْمُ السَّاعَةِ (لقمان: 34) الی آخر الآیہ۔

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے حلیہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ تختیاں زمرہ کی تھیں۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں پھینکا تو تفصیل جاتی رہی اور صرف ہدایت باقی رہی۔

امام ابن منذر نے ابن جریر رحمۃ اللہ علیہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھے یہ خبر دی گئی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی تختیاں نو تھیں ان میں سے دو اٹھالی گئیں اور سات باقی رہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ کے بارے

حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے (کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے یہ التجا کی) مجھے ان بچھڑے والوں کے ساتھ شمار نہ کرو۔

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾

”بے شک جنہوں نے بنالیا بچھڑے کو معبود جلدی ہی پہنچے گا انہیں غضب ان کے رب کی طرف سے اور رسوائی دنیا کی زندگی میں اور اسی طرح ہم سزا دیتے ہیں بہتان باندھنے والوں کو“۔

عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ایوب سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابوقلابہ نے یہ آیت تلاوت کی اور فرمایا: کہ یوم قیامت تک ہر بہتان باندھنے والے کے لیے یہی جزا ہے کہ اللہ تعالیٰ ذلیل و رسوا کر دے گا (1)۔ ابن ابی حاتم نے وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ کے بارے حضرت سفیان سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہر بدعتی ذلیل ہے۔ امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سفیان بن عیینہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تو کسی مبتدع کو نہیں پائے گا مگر تو اسے ذلیل و رسوا پائے گا۔ کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ زمین میں کوئی بدعتی نہیں مگر یہ کہ وہ ایسی ذلت و رسوائی پاتا ہے جو اسے ڈھانپ لے گی اور یہ کتاب اللہ میں موجود ہے۔ لوگوں نے استفسار کیا: یہ کہاں ہے؟ تو آپ نے کہا: کیا تم نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... آیا یہ؟ تو لوگوں نے کہا: اے ابو محمد! یہ تو بچھڑے والوں کے لیے خاص ہے۔ آپ نے فرمایا: ہرگز نہیں۔ اس کا مابعد حصہ پڑھو وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ۔ پس یہ قیامت تک ہر بہتان باندھنے والے اور بدعت کا ارتکاب کرنے والے کے لیے ہے۔

وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن
بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾

”اور جنہوں نے کیے برے کام پھر توبہ کی اس کے بعد اور ایمان لائے بے شک آپ کا رب اس کے بعد بہت بخشنے والا بہت رحم کرنے والا ہے“۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ آپ سے ایسے آدمی کے بارے میں پوچھا گیا جو کسی عورت سے زنا کرتا ہے اور پھر اس سے شادی کر لیتا ہے تو آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ۔

وَلَبَّاسَكَتٌ عَنْ مُوسَى الْغَضَبِ أَخَذَ الْأَلْوَا حٌ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾

”اور جب فرو ہو گیا موسیٰ (علیہ السلام) کا غصہ تو اٹھا لیا ان تختیوں کو اور ان کی تحریر میں ہدایت اور رحمت تھی ان لوگوں کے لیے جو اپنے رب سے ڈرتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو زبرد کی سات تختیوں میں تورات عطا فرمائی۔ ان میں ہر شے کی وضاحت اور پسند و نصح تھیں۔ تورات لکھی ہوئی تھی۔ پس جب آپ لے کر آئے۔ تو آپ نے بنی اسرائیل کو بچھڑے کی پوجا کرتے دیکھا۔ تو آپ نے تورات اپنے ہاتھ سے پھینک دی اور وہ ٹوٹ گئی۔ پھر آپ حضرت ہارون علیہ السلام کی طرف متوجہ ہوئے اور انہیں سر سے پکڑ لیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے سات میں سے چھ اٹھالیں اور ساتویں باقی رہی۔ جب موسیٰ علیہ السلام کا غصہ فرو ہوا، آپ نے تختیوں کو اٹھا لیا، تو ان کی تحریر میں ہدایت اور رحمت تھی ان لوگوں کے لیے جو اپنے رب سے ڈرتے ہیں، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ تحریر ان میں سے باقی رہنے والی تختی میں تھی۔

امام ابو عبیدہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر نے کہا کہ وہ تختیاں زمرد کی تھیں۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں پھینکا تو ان سے تفصیل جاتی رہی اور ہدایت اور رحمت باقی رہی۔ اور آپ نے پڑھا وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَلْوَا حِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ (اعراف: 145) اور پھر یہ آیت پڑھی وَلَبَّاسَكَتٌ عَنْ مُوسَى الْغَضَبِ أَخَذَ الْأَلْوَا حٌ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً فرمایا یہاں تفصیل کا ذکر نہیں کیا گیا۔

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا (اعراف: 155) کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ان افراد کو چنا، تاکہ وہ حضرت ہارون علیہ السلام کے ساتھ مل کر آپ کی قوم پر اللہ تعالیٰ کا حکم قائم کر سکیں۔ اور فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ (اعراف: 155) کے بارے فرمایا کہ زلزلے نے انہیں بھی پکڑ لیا جب ان کی قوم کو پکڑا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید رحمہ اللہ کی سند سے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے: اس کے بعد کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کے ستر افراد کو لے کر نکلے۔ وہ اللہ تعالیٰ سے دعا کرنے لگے اور یہ التجا کرنے لگے کہ وہ ان سے عذاب کو ٹال دے، دور فرمادے۔ لیکن ان کی دعا قبول نہ ہوئی۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جان لیا کہ وہ بھی معصیت اور گناہ میں اسی طرح واقع ہوئے ہیں جیسے ان کی قوم۔ ابوسعید نے کہا کہ میرے سامنے محمد بن کعب قرظی نے بیان کیا ہے کہ ان کی دعا اس لیے قبول نہیں کی گئی کہ انہوں نے انہیں بے حیائی اور گناہ سے منع نہیں کیا۔ اور نہ انہیں نیکی کا حکم دیا۔ پس زلزلے نے انہیں گرفت میں لے لیا، تو وہ مر گئے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں زندہ کر دیا۔

امام عبد بن حمید نے حضرت فضل بن عیسیٰ بن انخی رقاشی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل نے ایک دن حضرت موسیٰ

ﷺ کو کہا: کیا تم ہمارے چچا کے بیٹے اور ہم میں سے نہیں ہو اور تم گمان یہ کرتے ہو کہ تم نے رب العزت کے ساتھ کلام کیا ہے۔ پس ہم تمہارے ساتھ ہرگز ایمان نہیں لائیں گے۔ یہاں تک کہ ہم اللہ تعالیٰ کو بالکل ظاہر دیکھ لیں۔ جب اس کے سوا ہر شے کا انہوں نے انکار کر دیا تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ ﷺ کو وحی فرمائی کہ آپ اپنی قوم میں سے ستر افراد چن لیں۔ پس موسیٰ ﷺ نے اپنی قوم کے ستر شرفاء کو چن لیا پھر آپ نے انہیں کہا تم نکل چلو۔ پس جب وہ ظاہر کھلے میدان میں پہنچ گئے تو آپ وہ لے کر ان کے پاس آئے جو پہلے ان کے لیے نہیں تھا، پس انہیں زلزلے نے پکڑ لیا۔ وہ کہنے لگے: اے موسیٰ! تو ہمیں واپس لوٹا دے تو حضرت موسیٰ ﷺ نے انہیں فرمایا: اب میرے پاس کوئی اختیار نہیں۔ تم نے ایک شے کے بارے سوال کیا پس وہ تمہارے پاس آگئی۔ چنانچہ وہ سارے کے سارے مر گئے۔ حضرت موسیٰ ﷺ کو کہا گیا: اے موسیٰ! تم واپس لوٹ جاؤ۔ تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! کہاں لوٹ چلوں؟ قَالَ رَبِّ نَوَيْتُ أَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الشَّفَهَاءُ مِنَّا (الاعراف: 155) ”تو موسیٰ نے کہا: اے میرے رب! اگر تو چاہتا تو ہلاک کر دیتا انہیں اس سے پہلے اور مجھے بھی۔ کیا تو ہلاک کرتا ہے ہمیں بوجہ اس (غلطی) کے جو کی (چند) احمقوں نے ہم سے“۔ الی قولہ۔ فَمَا كُتِبَ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ..... الْآيَةُ (اعراف: 156) حضرت عکرمہ نے کہا: اس دن اس امت کے لیے رحمت لکھی گئی۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا نے کتاب ”من عاش بعد الموت“ میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت ہارون ﷺ کے وصال کا وقت آپہنچا تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ ﷺ کی طرف وحی فرمائی کہ تم ہارون ﷺ اور ان کے بیٹے کو ساتھ لے کر پہاڑ کی غار کی طرف چلو۔ کیونکہ میں ہارون ﷺ کی روح قبض کرنے والا ہوں۔ پس حضرت موسیٰ ﷺ، ہارون ﷺ اور ان کے بیٹے چل پڑے۔ جب وہ غار کے پاس پہنچ گئے تو اس میں داخل ہوئے تو دیکھا وہاں ایک چار پائی پڑی ہے۔ حضرت موسیٰ ﷺ اس پر لیٹ گئے اور پھر اس سے اٹھ کھڑے ہوئے۔ اور فرمایا: اے ہارون! یہ جگہ کتنی حسین اور اچھی ہے۔ چنانچہ حضرت ہارون ﷺ اس پر لیٹ گئے تو ان کی روح قبض کر لی گئی اور حضرت موسیٰ ﷺ اور حضرت ہارون ﷺ کے صاحبزادے دونوں غم زدہ حالت میں بنی اسرائیل کی طرف لوٹ آئے۔ تو انہوں نے آپ سے کہا: حضرت ہارون ﷺ کہاں ہیں؟ آپ نے فرمایا: ان کا وصال ہو گیا ہے۔ تو انہوں نے کہا: نہیں بلکہ تم نے انہیں قتل کر دیا ہے۔ کیونکہ تم یہ جانتے تھے کہ ہم ان سے محبت کرتے ہیں۔ یہ سن کر حضرت موسیٰ ﷺ نے انہیں فرمایا: تم ہلاک و برباد ہو جاؤ۔ کیا میں اپنے بھائی کو قتل کر سکتا ہوں۔ جسے میں نے بطور وزیر اللہ تعالیٰ سے طلب کیا تھا اور اگر میں ان کے قتل کا ارادہ کرتا تو کیا ان کا بیٹا مجھے چھوڑ دیتا؟ اس پر بنی اسرائیل نے کہا: نہیں تم نے انہیں قتل ہی کیا ہے۔ کیونکہ تم ہماری وجہ سے ان کے ساتھ حسد کرتے تھے۔ تو آپ نے فرمایا: سو تم ستر افراد چن لو۔ پس آپ انہیں ساتھ لے کر چلے اور راستے میں دو آدمی بیمار ہو گئے۔ تو حضرت موسیٰ ﷺ نے ان دونوں کے ارد گرد خط کھینچ کر حصار بنادیا اور حضرت موسیٰ ﷺ، حضرت ہارون ﷺ کے صاحبزادے اور بنی اسرائیل چلتے رہے یہاں تک کہ وہ حضرت ہارون ﷺ کے پاس پہنچ گئے۔ تو وہاں جا کر آپ نے فرمایا: اے ہارون! تجھے کس نے قتل کیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: مجھے کسی نے قتل نہیں کیا۔ بلکہ میں فوت

ہوا ہوں۔ وہ کہنے لگے: اے موسیٰ! جو آپ چاہتے ہیں، ہمارے لیے اپنے رب سے یہ دعا کریں کہ وہ ہمیں انبیاء بنادے۔
راوی کا بیان ہے تو اس پر زلزلے نے انہیں پکڑ لیا۔ پس وہ سب گر پڑے اور وہ دو آدمی بھی گر پڑے جنہیں وہ پیچھے چھوڑ آئے
تھے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنے رب سے یہ التجا کرتے ہوئے اٹھے لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
السُّفَهَاءُ مِنَّا۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے انہیں زندہ فرما دیا اور وہ سب اپنی قوم کی طرف انبیاء بن کر لوٹے (1)۔

وَ اخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا
فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
مَنْ تَشَاءُ ۖ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ۝

”اور جن لیے موسیٰ نے اپنی قوم سے ستر آدمی ہمارے وعدہ ملاقات کے لیے۔ پھر جب پکڑ لیا انہیں زلزلہ (کے
جھٹکوں) نے تو موسیٰ نے کہا: اے میرے رب! اگر تو چاہتا تو ہلاک کر دیتا انہیں اس سے پہلے اور مجھے بھی۔ کیا تو
ہلاک کرتا ہے ہمیں بوجہ (غلطی) کے جو کی (چند) احمقوں نے ہم سے نہیں ہے یہ مگر تیری آزمائش۔ تو گمراہ کرتا
ہے اس سے جس کو چاہتا ہے اور ہدایت دیتا ہے جسے چاہتا ہے۔ تو ہی ہمارا کارفرما ہے، بخش دے ہم کو اور رحم فرما
ہم پر اور تو سب سے بہتر بخشنے والا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے اس آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا
ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اپنی قوم میں سے ستر افراد چننے کا حکم فرمایا۔ پس آپ نے ستر آدمی چنے اور انہیں لے کر
کھلے میدان میں نکلے اور یہ اس لیے کیا تا کہ وہ تمہارے رب سے اس کے بارے دعا کریں جس کے بارے انہوں نے اللہ
تعالیٰ سے دعا کی کہ انہوں نے کہا: اے اللہ! تو ہمیں وہ شے عطا فرما جو ہمارے بعد کسی کو عطا نہ کرے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی
اس دعا کو ناپسند فرمایا اور انہیں زلزلے کے جھٹکوں نے پکڑ لیا۔ تو موسیٰ علیہ السلام نے یہ التجا کی لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ
أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ وہ کہہ رہے تھے: یہ نہیں ہے مگر تیرا عذاب جسے تو چاہتا ہے اس میں مبتلا کر
دیتا ہے اور جس سے چاہتا ہے اسے اس سے پھیر دیتا ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت نوف حمیری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے
اپنی قوم کے ستر افراد کو اپنے رب کے وعدہ ملاقات کے لیے چن لیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرمایا میں تمہارے
لیے زمین کو مسجد اور پاکیزہ بنادوں گا، تمہارے گھروں میں تمہیں راحت و سکون عطا کروں گا۔ اور تمہیں اس لائق بنادوں گا کہ
تم تورات اپنے دلوں میں محفوظ کر کے یاد پڑھو گے۔ چنانچہ تم میں سے مرد اور عورتیں تورات پڑھیں گی، آزاد اور غلام،

چھوٹے اور بڑے سبھی تورات پڑھیں گے۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے زمین کو مسجد اور پاکیزہ بنا دیا ہے۔ تو انہوں نے کہا: ہم عبادت کرنا نہیں چاہتے مگر صرف عبادت گاہوں میں۔ پھر آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تمہارے گھروں میں تمہیں راحت و سکون عطا کرے گا۔ تو انہوں نے کہا: ہم نہیں چاہتے مگر ویسا ہی جیسے تابوت میں تھا۔ پھر فرمایا: اللہ تعالیٰ تمہیں اس لائق بنادے گا کہ تم تورات یاد پڑھو گے، پس تمہارے مرد اور عورتیں، آزاد اور غلام، چھوٹے اور بڑے سبھی تورات یاد کر لیں گے۔ انہوں نے کہا: ہم تو اسے دیکھ کر پڑھنا چاہتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ اِنَّا هُدْنَاكَ اَيْنِكَ قَالَ عَذَابِيْٓ اُصِيبُ بِهٖ مِنْ اَشْءَاۗءٍ وَرَاحَتِيْٓ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْۢءٍ ۚ فَسَا كُتِبَ لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُوْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاَوَّلٰى الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْاِنْجِيْلِ ۙ يٰۤاَمْرُهُمْ بِالْعَرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰثٰتِ وَيَصْعَقُ عَنْهُمْ اَصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَاَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهِ وَعَرَضُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهُ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: میں اپنی قوم کے وفد کے ساتھ تیری بارگاہ میں حاضر ہوں اور میں نے انہیں دوسروں کے لیے پیغام رساں بنایا ہے۔ تو مجھے اس امت کا نبی بنادے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ان کا نبی انہیں میں سے ہوگا۔ پھر آپ نے عرض کی: تو مجھے اس امت میں سے بنادے۔ رب کریم نے فرمایا: تم انہیں ہرگز نہیں پاسکو گے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! میں اپنی قوم کا وفد لے کر تیرے پاس حاضر ہوں اور میں نے انہیں دوسروں کے لیے پیغام رساں بنایا ہے۔ راوی کا قول ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف یہ وحی نازل فرمائی: وَمِنْ قَوْمِ مُوسٰی اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْبَدُوْنَ ۝ (الاعراف) ”اور موسیٰ کی قوم سے ایک گروہ ہے جو راہ بتاتا ہے حق کے ساتھ اور اسی حق کے ساتھ عدل کرتا ہے“۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام راضی ہو گئے۔ نوف نے کہا: کیا تم رب العالمین کی حمد بیان نہیں کرتے، جو تمہارے چھپے ہوئے اور مخفی امور پر شاہد ہے۔ اس نے تمہارے لیے تمہارے کان بنائے ہیں اور تمہارے لیے دوسروں کو پیغام رساں بنایا ہے؟

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما علیہما نے حضرت نوف بکالی رحمہما علیہ سے نقل کیا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کے ستر آدمی چنے تو آپ نے انہیں فرمایا اللہ تعالیٰ کی طرف وفد بن کر چلو اور اس سے سوال کرو۔ پس ایک سوال حضرت موسیٰ علیہ السلام کا تھا اور ایک سوال ان کا تھا، پس جب وہ طور کے پاس پہنچے اور یہی وہ جگہ تھی جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ کیا تھا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں کہا: تم اللہ تعالیٰ سے سوال کرو۔ تو انہوں نے کہا: اٰمَرْنَا اللّٰهَ جَهْدَةً (النساء: 153) ”(اے موسیٰ) دکھاؤ ہمیں اللہ کھلم کھلا“۔ فرمایا: وہ بڑی حکمت والا ہے۔ کیا تم اللہ تعالیٰ سے بار بار یہ سوال کر رہے ہو؟ فرمایا: یہی ہمارا سوال ہے کہ ہمیں اللہ تعالیٰ کا دیدار کھلم کھلا کراؤ۔ تو انہیں زلزلے کے جھٹکوں نے آلیا اور وہ سب گر پڑے۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! میں بنی اسرائیل میں سے ستر شرفاء تیرے پاس لایا ہوں۔ سو تو انہیں ان کی طرف واپس لوٹا دے۔ کیونکہ اب میرے ساتھ ان میں سے کوئی بھی نہیں ہے۔ میں بنی اسرائیل کو کیسے مطمئن کروں گا۔ کیا وہ مجھے قتل

نہیں کر دیں گے؟ پھر آپ سے کہا گیا: تم اپنا مسئلہ پیش کرو۔ تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! میں تجھ سے التجا کرتا ہوں کہ تو انہیں دوبارہ زندہ کر دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں زندہ فرما دیا۔ تو اس طرح ان کا سوال اور آپ کا سوال بھی ختم ہو گیا اور اس دعوت کو اس امت کے لیے بنادیا گیا۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابوسعید رقاشی رحمہ اللہ سے اسی آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ستر افراد عمر کے لحاظ سے تیس سال سے اوپر تھے اور چالیس سال کو ابھی نہیں پہنچے تھے۔ اور ایسا اس لیے تھا کہ تیس سال سے اوپر کی عمر میں جہالت اور بچپنا ختم ہو جاتا ہے اور چالیس سال کی عمر کو پہنچ جاتا ہے۔ وہ اپنی عقل اور فہم و فراست سے کوئی شے بھی مفقود نہیں پاتا۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا لَبِيقَاتِنَا کا معنی وعدہ کی جگہ ہے۔ یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے ستر آدمی تکمیل وعدہ کے لیے چنے اور فَلَمَّا أَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ کے بارے کہا: پھر جب انہیں زلزلہ (کے جھکوں) نے پکڑ لیا تو وہ مر گئے پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں زندہ کر دیا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اِنْ هِيَ إِلَّا فُتْنَتُكَ کا معنی ہے کہ یہ نہیں ہے مگر تیری آزمائش۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ فتنہ سے مراد مشیت ہے یعنی یہ نہیں ہے مگر تیری مشیت۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! بے شک اس سامری نے انہیں بچھڑا بنانے کا حکم دیا ہے۔ کیا تو نے دیکھا ہے کہ اس میں روح کس نے پھونکی ہے؟ تو رب کریم نے فرمایا: میں نے۔ تو پھر موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! پھر تو نے انہیں گمراہ کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت راشد بن سعد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنے رب سے ملاقات کے لیے مقررہ جگہ پر آئے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! بے شک تمہارے بعد تمہاری امت کو آزمائش میں ڈال دیا گیا ہے۔ آپ نے عرض کی: اے میرے رب! انہیں کیسے آزمایا جا رہا ہے۔ حالانکہ تو نے انہیں فرعون سے نجات دی ہے، تو نے انہیں سمندر سے بچا لیا ہے اور تو نے ان پر انعام فرمایا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے موسیٰ! انہوں نے تیرے بعد ایک بچھڑا بنایا ہے جو فقط ڈھانچہ ہے اس سے گائے کی آواز آتی ہے۔ تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! تو اس میں روح کس نے ڈالی ہے؟ رب کریم نے فرمایا: میں نے۔ تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! پھر تو نے انہیں گمراہ کیا ہے۔ فرمایا: اے موسیٰ! اے راس الثبیین، اے ابو الحکماء! میں نے یہ ان کے دلوں میں دیکھا، تو میں نے اسے ان کے لیے آسان بنادیا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی عمر عدنی نے مسند میں، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ ستر افراد جنہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے چنا تھا، انہیں زلزلہ نے پکڑ لیا اس لیے کہ اگر چہ وہ بچھڑے پر رضا مند نہیں تھے لیکن انہوں نے اس سے روکا نہیں تھا۔

عبد بن حمید اور ابو الشیخ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ وہ ستر افراد پاکیزہ لباس پہنتے تھے، ایسے کپڑے جن کا سوت با کرہ عورت کا تنی اور اسے بنتی تھیں۔ پھر وہ بارش والی رات کی صبح کھلے میدان کی طرف نکلتے اور اس میں اللہ تعالیٰ سے دعا مانگتے۔ تو قسم بخدا! اس دن اس قوم نے جو بھی مانگا اللہ تعالیٰ نے وہ اس امت کو عطا فرمایا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالاسود محمد بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ وہ ستر افراد جنہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے چنا تھا وہ سیاہ خضاب سے پہچانے جاتے تھے۔

وَ اكْتُبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ فِي الْآخِرَةِ اِنَّا هُدْنَا اِلَيْكَ ط قَالَ
عَذَابِيْ اُصِيبُ بِهٖ مَنْ اَشَاءُ ۚ وَ رَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ط
فَسَا كُتِبَهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَ يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَ الَّذِيْنَ هُمْ بِاٰتِنَا
يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ
مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْاِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَ يَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَ يَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰثٰتِ وَ يَصْعَعُ عَنْهُمْ
اَصْرَهُمْ وَ اَلَا غُلٰلَ اَلَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ط فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهِ وَ عَزَّ رُوْهُ وَ
نَصْرُوْهُ وَ اتَّبَعُوا النَّوْءَالَ الَّذِيْ اُنْزِلَ مَعَهُ ۚ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿١٥٧﴾

”اور لکھ دے ہمارے لیے اس دنیا میں خیر و برکت اور آخرت میں بھی۔ بے شک ہم نے رجوع کیا ہے تیری طرف۔ اللہ نے فرمایا: میرا عذاب، پہنچاتا ہوں میں اسے جسے چاہتا ہوں اور میری رحمت کشادہ ہے ہر چیز پر۔ سو میں لکھوں گا اس کو ان لوگوں کے لیے جو تقویٰ اختیار کرتے ہیں اور ادا کرتے ہیں زکوٰۃ اور وہ جو ہماری نشانیوں پر ایمان لاتے ہیں (یہ وہ ہیں) جو پیروی کرتے ہیں اس رسول کی جو نبی امی ہے جس (کے ذکر) کو وہ پاتے ہیں لکھا ہوا اپنے پاس تورات اور انجیل میں۔ وہ نبی حکم دیتا ہے انہیں نیکی کا اور روکتا ہے انہیں برائی سے اور حلال کرتا ہے ان کے لیے پاک چیزیں اور حرام کرتا ہے ان پر ناپاک چیزیں اور اتارتا ہے ان سے ان کا بوجھ اور (کاٹتا ہے) وہ زنجیریں جو جکڑے ہوئے تھیں انہیں، پس جو لوگ ایمان لائے اس (نبی امی) پر اور تعظیم کی آپ کی اور امداد کی آپ کی اور پیروی کی اس نور کی جو اتارا گیا آپ کے ساتھ وہی (خوش نصیب) کامیاب و کامران ہیں۔“

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے قول باری تعالیٰ وَ اكْتُبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ فِي الْآخِرَةِ کے بارے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو یہ عطا نہیں فرمائیں۔ بلکہ یہ ارشاد فرمایا قَالَ عَذَابِيْ

أُصِيبَ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَا كُتِبَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْغَبِيَّاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوا مَوْدَهُ وَتَابَعُوا التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ کے متعلق انہوں نے کہا کہ اس دن اس امت کے لیے رحمت لکھ دی گئی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آیت میں حَسَنَةً سے مراد مغفرت ہے (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے اِنَّا هٰذَا نَا إِلَيْكَ کا معنی بیان کیا ہے کہ ہم نے تیری طرف رجوع کیا ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے کہ ہم نے رجوع کیا ہے (4)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جرزہ سعدی رحمہ اللہ جو کہ عربی زبان کے بہت بڑے ماہر اور عالم تھے سے بیان کیا ہے: نہیں قسم بخدا! عربوں میں سے کسی کے کلام میں میں میں ہٰذَا نَا کا لفظ نہیں جانتا۔ اسے کہا گیا: وہ کیسے؟ تو اس نے کہا یہ لفظ ہدنا ہاء کے کسرہ کے ساتھ ہے اور اس کا معنی ہے: ہم مائل ہوئے۔

امام عبد الرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن اور قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ کے بارے دونوں نے کہا کہ دنیا میں میری رحمت وسیع ہے اور ہر نیکو کار اور فاسق کو شامل ہے اور قیامت کے دن صرف متقی لوگوں کے لیے ہوگی (5)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی کے بارے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ دنیا میں اللہ تعالیٰ کی رحمت اس کی اس میں رہنے والی ساری مخلوق کو شامل ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سماک بن فضل رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ان کے پاس ذکر کیا گیا کہ کون سی شے سب سے بڑی اور اعظم ہے تو پاس موجود لوگوں نے آسمانوں اور زمین کا ذکر کیا اور آپ خود خاموش رہے۔ تو ساتھیوں نے کہا: ابو الفضل! اس بارے میں آپ کیا کہتے ہیں؟ تو پھر آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی رحمت سے بڑھ کر اور کوئی شے عظیم نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان عالی شان ہے: وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ۔

امام احمد اور ابو داؤد نے حضرت جندب بن عبد اللہ بجلي سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک اعرابی آیا۔ اس نے اپنی سواری کو بٹھایا پھر اسے باندھا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتدا میں نماز پڑھی۔ پھر یہ دعا کی: اے اللہ! مجھ پر اور محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر رحم

1۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 158، دار الصمیمی الرياض 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 94، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ ایضاً، جلد 9، صفحہ 95 4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 203 (35352)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5۔ تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 99، دار الکتب العلمیہ بیروت

فرما۔ اور ہماری رحمت میں کسی اور کو شریک نہ کر۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تو نے وسیع رحمت کو محدود کر دیا ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے سو رحمتیں پیدا فرمائیں اور ان میں سے ایک رحمت (زمین پر) نازل فرمائی، جس کے سبب ساری مخلوق جن و انس اور جانور آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ محبت و شفقت کا سلوک کرتے ہیں اور ننانوے رحمتیں اپنے پاس رکھیں (1)۔

امام احمد اور مسلم رحمہما علیہما نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کی سو رحمتیں ہیں۔ ان میں سے ایک رحمت ہے جس کے سبب ساری مخلوق ایک دوسرے کے ساتھ رحم کا برتاؤ کرتی ہے اور جانور اپنی اولاد کے ساتھ مہربانی اور شفقت کا سلوک کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ نے قیامت کے دن کے لیے ننانوے رحمتیں مؤخر کر رکھی ہیں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے موقوف اور ابن مردویہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا کہ جس دن اللہ تعالیٰ نے آسمان اور زمین کو پیدا فرمایا، اس دن اس نے سو رحمتیں بھی پیدا فرمائیں۔ ان میں سے ہر رحمت زمین و آسمان کے مابین ہر شے کو محیط ہو سکتی ہے تو اللہ تعالیٰ نے ان میں سے ایک رحمت زمین کی طرف اتاری۔ اسی کے سبب ساری مخلوق ایک دوسرے کے ساتھ رحم کرتی ہے، والدہ اپنی اولاد کے ساتھ شفقت اور پیار کرتی ہے، اسی کے سبب پرندے اور درندے ایک جگہ سے پانی پیتے ہیں اور اسی کے سبب ساری مخلوق زندگی گزار رہی ہے اور جب قیامت کا دن ہوگا تو اللہ تعالیٰ یہ رحمت اپنی مخلوق سے چھین لے گا اور پھر متقی لوگوں کو عطا فرمادے گا۔ اور اس میں ننانوے رحمتوں کا اضافہ بھی فرمائے گا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْهَا لِنَاسٍ يَتَّقُونَ (3)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے مجھے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اپنے دین میں فسق و فجور کرنے والا اور اپنی معیشت میں احقانہ پن اپنانے والا بالضرور جنت میں داخل ہوں گے اور قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے وہ ضرور بہ ضرور جنت میں داخل ہوگا جس کے گناہ آگ مٹا دے گی۔ اور قسم ہے مجھے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اتنی وسیع مغفرت فرمائے گا کہ ابلیس کو بھی رحمت پہنچنے کی امید لگنے لگے گی (4)۔

امام احمد، عبد بن حمید نے مسند میں، ابو یعلیٰ، ابن خزیمہ، ابن حبان اور ابن مردویہ رحمہم علیہم نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا کہ جنت اور دوزخ نے اظہار فخر کیا۔ پس جہنم نے کہا: اے میرے رب! مجھ میں بڑے بڑے جابر حکمران، بادشاہ اور سردار ہوں گے۔ اور جنت نے کہا: مجھ میں فقراء، مساکین اور کمزور لوگ داخل ہوں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے جہنم کو فرمایا: تو میرا عذاب ہے، میں تجھے جس تک چاہوں گا پہنچاؤں گا اور جنت کو فرمایا: تو

1۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 312، دار صادر بیروت

2۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب التوبہ، باب سعة رحمة الله، جلد 17، صفحہ 57 (2753) دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ معجم کبیر، جلد 3، صفحہ 168، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 60-61، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

میری رحمت ہے اور ہر شے کے لیے وسیع و کشادہ ہے۔ تم دونوں میں سے ہر ایک کو بھرنا ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت ابوبکر ہذلی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ فرمان نازل ہوا: وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ تو ابلیس نے کہا: اے میرے رب! میں بھی شے کے ضمن میں داخل ہوں۔ تو پھر یہ فرمان نازل ہوا: فَسَا كُتِبَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ الْآيَةَ۔ تو اللہ تعالیٰ نے ابلیس سے یہ رحمت چھین لی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ ارشاد نازل ہوا: وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ تو ابلیس نے کہا: میں بھی شے میں سے ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس حکم کو منسوخ کر دیا۔ پھر یہ ارشاد نازل فرمایا: فَسَا كُتِبَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ الْآيَةَ۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ فرمان نازل ہوا: وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ تو ابلیس نے کہا: ہر شے کے ضمن میں میں بھی آتا ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَسَا كُتِبَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ يَهُودِيُونَ نے کہا: پس ہم ڈرتے ہیں اور زکوٰۃ بھی دیتے ہیں، تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ سوا اس طرح اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمت کو ابلیس اور یہودیوں سے علیحدہ کر دیا اور اسے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے ساتھ خاص کر دیا۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سفیان بن عیینہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ تو ابلیس نے گردن لمبی کی اور کہا: شے کے ضمن میں میں بھی ہوں تو پھر یہ آیت نازل ہوئی فَسَا كُتِبَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ۔ تو یہودیوں نے بڑے فخر سے اپنی گردنیں بلند کرتے ہوئے کہا: ہم تورات اور انجیل پر ایمان رکھتے ہیں اور ہم زکوٰۃ بھی دیتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ابلیس اور یہود و نصاریٰ سے رحمت کو کھینچ لیا اور اسے صرف اس امت کے لیے بنادیا۔ اور فرمایا: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْآيَةَ۔ (2)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، بزار نے مسند میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے ایک شے کا سوال کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے وہ حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کو عطا فرمائی، اللہ تعالیٰ کا ارشاد گرامی ہے وَ اخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ اَلِي قَوْلِهِ فَسَا كُتِبَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ پس اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہر شے عطا فرمائی جو کچھ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے مانگا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے فَسَا كُتِبَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے یہ رحمت اس امت کے لیے لکھ دی ہے (3)۔

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے ستر کو دوبارہ زندہ کر دیا۔ اور آپ کی دعا کو ان کے حق میں قبول فرمایا جو حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان لائے اور آپ کے اس قول کی اتباع کی۔ فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ فَسَا كُتِبَ لَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مُحَمَّداً (1)۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے سو میں اسے (رحمت کو) لکھوں گا ان لوگوں کے لیے جو تقویٰ اختیار کرتے ہیں، یعنی جو شرک سے بچتے ہیں (2)۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا فَاَسَا كُتِبَ لَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ سے مراد امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام ہے۔ اور حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے کاش! مجھے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم تک مؤخر کر دیا جاتا۔ یہودیوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا: آپ کا رب مخلوق کو پیدا فرماتا ہے کیا پھر انہیں عذاب بھی دے گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی: اے موسیٰ! فصل کاشت کرو۔ پھر آپ نے عرض کی: میں نے فصل کاشت کر دی۔ تو رب کریم نے فرمایا: فصل کاٹ لو۔ عرض کی: کاٹ لی۔ فرمایا: اسے گاہ لو۔ عرض کی: گاہ لیا۔ فرمایا: صاف کر کے دانے نکال لو۔ عرض کی: دانے نکال لیے۔ پھر فرمایا کیا کوئی شے باقی رہی؟ عرض کی: کوئی ایسی شے باقی نہیں رہی جس میں خیر اور نفع ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اسی طرح میں بھی اپنی مخلوق میں سے کسی کو عذاب نہیں دوں گا مگر اسے ہی جس میں کوئی خیر اور بھلائی نہیں ہوگی۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ آپ رضی اللہ عنہ سے حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: یہ دونوں ان ستر افراد میں سے ہیں جن کے بارے حضرت موسیٰ بن عمران علیہ السلام نے فخر کرتے ہوئے التجا کی تھی۔ یہاں تک کہ یہ دونوں حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو عطا کر دیئے گئے۔ راوی کا بیان ہے۔ کہ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی۔ وَاحْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا الا یہ (اعراف: 155)

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب جمعہ کا دن ہوتا ہے تو حضرت جبرئیل امین علیہ السلام مسجد حرام کی طرف اترتے ہیں اور اپنا جھنڈا مسجد حرام میں گاڑ دیتے ہیں اور تمام ملائکہ ان مساجد کی طرف آتے ہیں جن میں جمعہ کے دن نماز جمعہ کے لیے اجتماع ہوتا ہے۔ اور اپنے اپنے جھنڈے مساجد کے دروازوں پر گاڑ دیتے ہیں۔ پھر وہ چاندی کے کاغذ اور سونے کی قلمیں کھول لیتے ہیں۔ پھر وہ جمعہ کی طرف پہلے آنے والے کے نام بالترتیب لکھتے ہیں۔ جب مسجد میں آنے والوں کی تعداد ستر ہو جاتی ہے در آنحالیکہ وہ جمعہ کی طرف جلدی آئے ہوں۔ تو پھر وہ اپنے کاغذ لپیٹ لیتے ہیں۔ پس یہ ستر افراد ان کی طرح ہیں جنہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم میں سے چنا تھا اور وہ لوگ جنہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے چنا تھا وہ انبیاء تھے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب ہم میں سے ستر آدمی جمعہ کے لیے آئیں تو وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ان ستر افراد کی طرح ہیں جنہیں وفد بنا کر وہ اپنے رب کے پاس لے گئے یا ان سے بھی افضل ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ کا مفہوم حضرت ابراہیم خنقی نے یہ بیان کیا ہے کہ نہ وہ لکھتے ہیں اور نہ پڑھتے ہیں۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ کا مفہوم حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اس طرح ذکر کیا ہے کہ وہ تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں، آپ امی تھے، لکھتے نہیں تھے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس تشریف لائے اور الوداع کہنے والے کی طرح خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: میں محمد نبی امی ہوں، میں محمد نبی امی ہوں، میں محمد نبی امی ہوں (صلی اللہ علیہ وسلم) اور میرے بعد کوئی نبی نہیں۔ مجھے فواح الکلم، خواتم الکلم اور جوامع الکلم عطا کیے گئے ہیں۔ مجھے جہنم کے محافظ فرشتوں اور حاملین عرش کے بارے بتایا گیا ہے۔ پس جب تک میں تم میں موجود ہوں، تم میری بات سنو اور میری اطاعت و فرمانبرداری بجالاؤ اور جب مجھے موت آجائے، تو تم کتاب اللہ کو لازم پکڑے رکھو، اس کی حلال کردہ چیزوں کو حلال جانو۔ اور اس کی حرام کردہ چیزوں کو حرام جانو۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک ہم امت امیہ ہیں نہ ہم لکھتے ہیں اور نہ ہم حساب کرتے ہیں۔ بے شک مہینہ اتنے (دنوں کا) ہے۔ آپ نے چھ مرتبہ اپنے دست مبارک سے اشارہ کیا اور (آخری بار) ایک انگلی بند کر لی (1)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے نقل کیا ہے کہ مجھے حضرت عون بن عبد اللہ بن عتبہ رضی اللہ عنہ نے اپنے باپ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال نہیں ہوا یہاں تک کہ آپ پڑھنے اور لکھنے لگے۔ میں نے یہ حدیث حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ کے سامنے ذکر کی، تو انہوں نے کہا: یہ سچ ہے۔ میں نے سنا ہے کہ ہمارے اصحاب اسی طرح کہا کرتے ہیں۔

ارشاد باری تعالیٰ هِيَ الَّذِي يَجِدُ مِنْهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْحِيدِ وَالْإِنْجِيلِ۔ اس کے بارے ابن سعد، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ اس نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نعت، امر اور نبوت کا ذکر پاتے ہیں در آنحالیکہ یہ ان کے پاس لکھا ہوا ہے (2)۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ بعض کتب میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے

1۔ صحیح بخاری، کتاب الصوم، باب شہرا عید لا ینقصان، جلد 1، صفحہ 256، قدیمی کتب خانہ کراچی

2۔ طبقات ابن سعد، صفحہ 362، جلد 1، بیروت

اوصاف اس طرح بیان کیے گئے ہیں کہ محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں، آپ بدخلق اور تندخو نہیں ہیں اور نہ ہی آپ بازاروں میں چیخ و پکار کرنے والے ہیں نہ برائی کا بدلہ برائی سے دیتے ہیں بلکہ آپ معاف کر دیتے ہیں اور درگزر کر لیتے ہیں۔ آپ کی امت ہر حال میں حمد و ثنایاں کرنے والی ہے (1)۔

امام ابن سعد اور امام احمد رحمہما نے اعرابیوں میں سے ایک آدمی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کی حیات طیبہ میں کچھ میٹھا پھل لے کر مدینہ طیبہ میں تجارت کے لیے آیا۔ جب میں اپنی فروخت سے فارغ ہوا تو میں نے کہا: میں ضرور بہ ضرور اس آدمی سے ملاقات کروں گا اور اس کی باتیں سنوں گا۔ پس وہ مجھے ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما کے درمیان ملے، اس حال میں کہ وہ دونوں چل رہے تھے۔ پس میں ان کے پیچھے پیچھے چل پڑا۔ یہاں تک کہ وہ دونوں ایک یہودی کے پاس آئے۔ وہ تورات کو کھول کر پڑھ رہا تھا اور اس کے ساتھ اپنے آپ کو اپنے قریب الموت بیٹے کے غم سے تسلی اور حوصلہ دے رہا تھا۔ اس کا بیٹا انتہائی حسین اور خوبصورت نوجوان تھا۔ رسول اللہ ﷺ نے اسے فرمایا: میں تجھے اس کی قسم دے کر پوچھتا ہوں جس نے تورات نازل فرمائی! کیا تو اپنی کتاب میں میرا ذکر ان صفات کے ساتھ اور میرے ظہور کی جگہ کا ذکر پاتا ہے؟ تو اس نے اپنے سر کے ساتھ اس طرح اشارہ کیا کہ نہیں۔ تو اس کے بیٹے نے کہا: مجھے قسم ہے اس ذات کی جس نے تورات نازل فرمائی! بے شک ہم اپنی کتاب میں آپ کی یہ صفات اور آپ کے ظہور کی جگہ کا ذکر پاتے ہیں اور میں شہادت دیتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ پھر فرمایا: اپنے بھائی کو یہودی کے پاس رہنے دو۔ بعد ازاں اس کے کفن اور اس پر نماز جنازہ کا اہتمام فرمایا۔

امام ابن سعد، بخاری، ابن جریر اور بیہقی رحمہم نے دلائل میں حضرت عطاء بن یسار رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے ملا اور کہا: مجھے رسول اللہ ﷺ کے اوصاف کے بارے بتائیے تو انہوں نے کہا: ہاں کیوں نہیں۔ قسم بخدا! قرآن کریم میں موجود صفات میں سے بعض تورات میں بیان کی گئی ہیں جیسا کہ قرآن کریم میں ہے يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ① (الاحزاب) ”اے نبی (مکرم!) ہم نے بھیجا ہے آپ کو (سب سچائیوں کا) گواہ بنا کر اور خوشخبری سنانے والا اور بروقت ڈرانے والا“۔ اور آپ امیوں کی حفاظت فرمانے والے ہیں۔ آپ میرے بندے اور میرے رسول ہیں۔ میں نے آپ کا نام متوکل رکھا ہے۔ آپ نہ تو بدخلق ہیں اور نہ ہی تندخو اور نہ آپ بازاروں میں چیخ و پکار کرنے والے ہیں۔ آپ برائی کا بدلہ برائی سے نہیں دیں گے بلکہ معاف فرمادیں گے اور درگزر کر لیں گے۔ اللہ تعالیٰ آپ کی روح ہر گز قبض نہیں کرے گا۔ یہاں تک کہ آپ کے سبب بہکی ہوئی ملت صراط مستقیم پر گامزن ہو جائے اور وہ یہ کہنے لگیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں) اور آپ کے سبب اللہ تعالیٰ اندھوں کو آنکھیں، بہروں کو کان اور غافل دلوں کو سننے اور یاد رکھنے والے دل عطا فرمادے (2)۔

امام ابن سعد، مسند میں دارمی، دلائل میں بیہقی اور ابن عساکر رحمہم نے حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے نقل کیا کہ آپ

نے فرمایا: تورات میں رسول اللہ ﷺ کی یہ صفت ہے: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا ۝ (الاحزاب) ”اے نبی (مکرم) ہم نے بھیجا ہے آپ کو (سب سچائیوں کا) گواہ بنا کر اور خوشخبری سنانے والا اور بروقت ڈرانے والا“ اور آپ امیوں کی حفاظت فرمانے والے ہیں، آپ میرے بندے اور میرے رسول ہیں، میں نے آپ کا نام متوکل رکھا ہے، آپ نہ تو بدخلق ہیں اور نہ ہی تندخوا اور نہ ہی آپ بازروں میں چیخ و پکار کرنے والے ہیں، آپ برائی کا بدلہ اس کی مثل سے نہیں دیں گے بلکہ معاف فرمادیں گے اور درگزر کریں گے۔ اللہ تعالیٰ آپ کی روح ہرگز قبض نہیں کرے گا یہاں تک کہ آپ کے سبب بہکی ہوئی ملت کو صراطِ مستقیم پر گامزن کر دے اور وہ یہ کہنے لگیں: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اور آپ کے سبب اللہ تعالیٰ اندھوں کو آنکھیں، بہروں کو کان اور غافل دلوں کو سننے اور یاد رکھنے والے دل عطا فرمادے۔ (1)

امام دارمی رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن العنہ سے بیان کیا ہے کہ پہلی سطر میں ہے مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ عَبْدِي الْمُخْتَارُ لَا فَظٌ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا صَخَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفِرُ مَوْلِدَهُ بِبَكَّةَ وَهَجْرَتَهُ بِطَيْبَةَ وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ ”کہ محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں، میرے بندے اور صاحب اختیار ہیں، آپ نہ بدخلق ہیں اور نہ تندخوا اور نہ آپ بازروں میں چیخ و پکار کرنے والے ہیں، آپ برائی کا بدلہ برائی سے نہیں دیں گے بلکہ معاف کر دیں گے اور بخش دیں گے آپ کی جائے ولادت مکہ مکرمہ ہے، مقام ہجرت مدینہ طیبہ ہے اور آپ کا ملک شام ہے۔“ اور دوسری سطر میں ہے مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ أُمَّتُهُ الْحَمَادُونَ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّاءِ وَالضَّرَاءِ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، رُعَاةُ الشَّنَسِ يَصَلُّونَ الصَّلَاةَ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا وَلَوْ كَانُوا عَلَى رَأْسِ كَنَاسَةٍ، وَيَأْتِرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، يُوضُّونَ أَطْرَافَهُمْ، وَأَصْوَاتُهُمْ بِاللَّيْلِ فِي جَوِّ السَّاءِ كَأَصْوَاتِ الثَّحْلِ ”محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں، آپ کی امت بہت زیادہ حمد کرنے والی ہے، وہ خوشحال اور تنگی ہر حال میں اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتے ہیں، وہ ہر منزل میں اترتے وقت اللہ تعالیٰ کی حمد کرتے ہیں اور ہر بلندی پر چڑھتے وقت اللہ تعالیٰ کی عظمت و کبریائی کا ذکر کرتے ہیں، سورج کی رعایت رکھتے ہوئے جب نماز کا وقت ہو جائے تو وہ نماز ادا کرتے ہیں، وہ اپنی کمروں پر تہ بند باندھتے ہیں اور اپنے اعضاء کو اچھی طرح وضو کراتے ہیں اور آسمان کی فضا میں رات کے وقت ان کی آوازیں شہد کی مکھیوں کی آوازوں کی طرح گونجتی ہیں۔“

امام ابن سعد، دارمی اور ابن عساکر رحمہم نے حضرت ابو فروہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے حضرت کعب بن العنہ سے پوچھا: تورات میں رسول اللہ ﷺ کے اوصاف کس طرح بیان کیے گئے ہیں؟ تو حضرت کعب نے کہا: ہم تورات میں آپ ﷺ کا ذکر اس طرح پاتے ہیں کہ آپ محمد بن عبد اللہ ﷺ ہیں، آپ کی ولادت مکہ مکرمہ میں ہوگی اور آپ طابہ (مدینہ طیبہ) کی طرف ہجرت فرما ہوں گے اور آپ کا ملک شام ہوگا۔ آپ نہ تو فحاشی کا ارتکاب کریں گے اور نہ بازروں میں شور و شغب۔ آپ برائی کا بدلہ برائی سے نہیں دیں گے۔ بلکہ معاف کر دیں گے اور بخش دیں گے۔ آپ کی امت بہت زیادہ حمد کرنے والی ہے۔ وہ ہر قسم کی خوشحالی میں اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کریں گے اور ہر

ٹیلے اور بلند جگہ پر اللہ تعالیٰ کی عظمت و کبریائی بیان کریں گے۔ وہ اپنے اعضاء کو وضو کے پانی سے دھوئیں گے اور اپنی کمروں کے ساتھ تہبند باندھیں گے۔ وہ اپنی نمازوں میں اس طرح صف بندی کریں گے جس طرح وہ اپنے میدان قتال میں صف بند ہوں گے۔ مساجد میں ان کی آوازوں کی گونج شہد کی مکھیوں کی بھنبھناہٹ کی طرح ہوگی اور ان کی منادی (اذان) آسمان کی فضا میں سنی جائے گی (1)۔

ابو نعیم اور بیہقی دونوں نے دلائل میں حضرت ام درداء رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے۔ وہ فرماتی ہیں کہ میں نے حضرت کعب بن اللہ سے پوچھا: تم تورات میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اوصاف کس طرح پاتے ہو؟ تو انہوں نے کہا: ہم اس طرح آپ کا تذکرہ پاتے ہیں کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں اور آپ کا نام متوکل ہے۔ آپ نہ بدخلق ہیں اور نہ تندخوا اور نہ آپ بازاروں میں چیخ و پکار کرنے والے ہیں۔ آپ کو چابیاں عطا کی گئی ہیں تاکہ اللہ تعالیٰ آپ کے سبب کانوں کو دیکھنے والی آنکھیں اور بہروں کو سننے والے کان عطا کرے اور آپ کے سبب ٹیڑھے راستے کو سیدھا کر دے، یہاں تک کہ وہ شہادت دے لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ، آپ مظلوم کی مدد کریں گے اور اس کا اس سے دفاع کریں گے کہ اسے کمزور اور ضعیف سمجھا جائے (2)۔

امام زبیر بن بکار نے اخبار المدینہ میں اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میری صفت یہ ہے کہ میں احمد ہوں، متوکل ہوں۔ آپ کی جائے ولادت مکہ مکرمہ اور آپ کا مقام ہجرت طیبہ (مدینہ منورہ) ہے۔ آپ نہ بدخلق ہیں اور نہ تندخوا۔ آپ نیکی کا بدلہ نیکی سے دیتے ہیں اور برائی کا بدلہ برائی کے ساتھ نہیں دیتے۔ آپ کی امت بہت زیادہ حمد و ثنا کرنے والی ہے۔ وہ اپنی کمروں پر تہبند باندھتے ہیں۔ اپنے اعضاء کو وضو کے پانی سے دھوتے ہیں۔ ان کی اناجیل ان کے سینوں میں ہیں۔ وہ نماز کے لیے اس طرح صف بندی کرتے ہیں جس طرح جنگ کے لیے صفیں باندھتے ہیں۔ ان کی قربانیاں ایسی ہوتی ہیں جن کے سبب وہ اپنے خون کی قربانی دیتے ہیں۔ رات کے وقت وہ راہب ہوتے ہیں (یعنی انتہائی عبادت گزار) اور دن کے وقت شیر ہوتے ہیں۔

امام ابو نعیم نے حضرت کعب بن اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر جو کچھ نازل کیا تھا میرا باپ لوگوں کی نسبت اس کا بہت بڑا عالم تھا۔ اور جو کچھ وہ جانتے تھے انہوں نے مجھ سے کوئی چیز چھپا کر نہیں رکھی، جب وہ قریب الموت ہوئے تو انہوں نے مجھے بلایا اور کہا: اے میرے بیٹے! تو جانتا ہے کہ میں نے تجھ سے کوئی چیز چھپا کر نہیں رکھی جو بھی میں جانتا تھا۔ مگر میں نے تجھ سے دو کاغذ علیحدہ چھپا رکھے ہیں۔ اور ان میں یہ ہے کہ ایک نبی مبعوث ہوگا اور اس کا سایہ اپنے سارے زمانے پر ہوگا پس میں نے پسند نہیں کیا کہ اس کے بارے تجھے خبر دوں اور نہ میں تجھ پر یہ اعتماد رکھتا ہوں کہ ان کذابین میں سے کوئی ظاہر ہو تو تو اس کی اطاعت کرے گا۔ میں نے وہ کاغذ اس جالے میں رکھے ہیں جسے تو دیکھ رہا ہے اور ان پر مٹی کا لیپ کر دیا گیا ہے، پس تو اس وقت نہ انہیں چھیڑنا اور نہ ان میں غور و فکر کے لیے دیکھنا۔ سو اگر تیرے بارے میں

1۔ تاریخ مدینہ دمشق، الشام یون ملک اہل الاسلام، جلد 1، صفحہ 185، دار الفکر بیروت

2۔ دلائل النبوة از بیہقی، صفحہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی التوراة، جلد 1، صفحہ 377، دار الکتب العلمیہ بیروت

اللہ تعالیٰ خیر اور بھلائی چاہے گا اور وہ نبی مکرم ﷺ تشریف لائیں گے تو تو ان کی اتباع کرے گا پھر جب وہ فوت ہو گئے۔ اور ہم نے انہیں دفن کر دیا تو اب میرے لیے ان دو کاغذوں میں دیکھنے سے بڑھ کر اور کوئی شے پسندیدہ اور محبوب نہ تھی۔ چنانچہ میں نے وہ جالا کھولا اور اس سے وہ دونوں کاغذ نکالے۔ تو ان میں یہ لکھا ہوا تھا: محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں، آپ خاتم النبیین ہیں، آپ کے بعد کوئی نبی نہیں ہوگا آپ کی جائے ولادت مکہ مکرمہ ہے اور مقام ہجرت طیبہ (مدینہ طیبہ) ہے، آپ نہ تو بد اخلاق ہیں اور نہ تند مزاج اور نہ ہی آپ بازاروں میں شور و شغب کرنے والے ہیں آپ برائی کا بدلہ نیکی کے ساتھ دیتے ہیں معاف کرنا اور درگزر کرنا آپ کا وطیرہ ہوگا آپ کی امت بہت زیادہ تسبیح و تحمید کرنے والی ہے، وہ ہر حال میں اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کریں گے، ان کی زبانیں تکبیر کے ساتھ پست ہوں گی اور عجز و انکساری کا اظہار کریں گی اور وہ اپنے نبی ﷺ کی مدد کریں گے ہر اس کے خلاف جو بھی اس سے دشمنی کرے گا وہ اپنی شرم گاہوں کو دھوئیں گے اور اپنی کمروں پہ تہبند باندھیں گے، انا جیل ان کے سینوں میں ہوں گی اور وہ آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ اس طرح رحم اور مہربانی کا سلوک کریں گے جس طرح ایک ماں کے بیٹے آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ محبت و پیار کا سلوک کرتے ہیں اور وہی قیامت کے دن تمام امتوں سے پہلے جنت میں داخل ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ نے جتنا وقت چاہا اتنا گزرا اور پھر مجھے خبر پہنچی کہ نبی مکرم ﷺ کا ظہور مکہ مکرمہ میں ہوا ہے۔ میں معاملہ کو مؤخر کرتا رہا اور آہستہ آہستہ غور و فکر کرتا رہا۔ یہاں تک کہ پھر مجھے اطلاع ملی کہ آپ ﷺ کا وصال ہو گیا ہے اور آپ کا خلیفہ آپ کا قائم مقام بنا ہے۔ پھر ان کے لشکر ہمارے پاس آئے۔ تو میں نے کہا: میں اس دین میں داخل نہیں ہوں گا یہاں تک کہ میں ان کی سیرت اور اعمال کو خوب اچھی طرح دیکھ لوں۔ پس میں اسے دور ہٹاتا رہا اور اسے مؤخر کرتا رہا تاکہ میں خوب چھان بین کر لوں۔ یہاں تک کہ حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے عمال ہمارے اوپر مقرر ہو گئے۔ پس جب میں نے ان کے ایفاء عہد کو دیکھا اور اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے دشمنوں کے خلاف جو کچھ کیا اس کا مشاہدہ کیا، تو مجھے یقین ہو گیا کہ یہ وہی لوگ ہیں جن کا میں منتظر تھا، پھر قسم بخدا! میں ایک رات اپنے مکان کی چھت پر تھا، تو اچانک مسلمانوں میں سے ایک آدمی اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد تلاوت کرنے لگا: یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ نَطْغَسَ وَجُوهًا..... (النساء: 47) ”اے وہ لوگو جنہیں دی گئی کتاب ایمان لاؤ اس کتاب پر جو نازل فرمائی ہم نے تاکہ تصدیق کرے اس کتاب کی جو تمہارے پاس ہے (ایمان لاؤ) اس سے پہلے کہ ہم مسخ کر دیں چہرے“۔ پس جو نبی میں نے یہ آیت سنی تو مجھے یہ خوف لاحق ہو گیا کہ میں صبح نہیں کروں گا۔ یہاں تک کہ میرا چہرہ گدی کی جانب پھر جائے گا۔ پس میرے نزدیک اس صبح سے بڑھ کر اور کوئی شے محبوب اور پسندیدہ نہیں تھی۔ چنانچہ میں صبح ہوتے ہی مسلمانوں کے پاس چلا گیا۔

امام حاکم اور بیہقی نے دلائل میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ ایک یہودی کے کچھ دینار رسول اللہ ﷺ پر قرض تھے۔ تو اس نے حضور نبی کریم ﷺ سے ان کا تقاضا کیا۔ آپ ﷺ نے اسے فرمایا: اس وقت میرے پاس کچھ نہیں کہ میں تجھے ادا کروں۔ تو اس نے کہا: اے محمد! (ﷺ) پھر میں تم سے جدا نہیں ہوں گا یہاں تک کہ تم مجھے ادا کر دو۔ کہنے لگا: اے محمد! (ﷺ) تب میں تمہارے ساتھ ہی بیٹھوں گا۔ چنانچہ وہ آپ ﷺ کے ساتھ بیٹھ گیا۔ آپ ﷺ

نے اس دوران ظہر، عصر، مغرب، عشاء اور صبح کی نمازیں ادا فرمائیں۔ حضور نبی رحمت ﷺ کے صحابہ کرام اس یہودی کو جھڑکنے لگے اور خوف زدہ کرنے لگے اور کہنے لگے: یا رسول اللہ! ﷺ کیا یہ یہودی آپ کو روکے ہوئے ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میرے رب نے مجھے منع فرمایا ہے کہ میں کسی معاہدہ کرنے والے کے ساتھ یا کسی دوسرے کے ساتھ زیادتی کروں۔ پس جب وہ دن گزر گیا تو یہودی نے اسلام قبول کر لیا اور کہا: میرے مال کا نصف اللہ تعالیٰ کے راستے میں قربان ہے۔ قسم بخدا! جو کچھ میں نے کیا ہے وہ صرف اس لیے کیا ہے تاکہ میں آپ کی وہ صفات دیکھ لوں جو تورات میں بیان کی گئی ہیں کہ محمد بن عبد اللہ ﷺ کا مقام ولادت مکہ مکرمہ، مقام ہجرت مدینہ طیبہ اور آپ کا ملک شام ہے نہ آپ بدخلق ہیں اور نہ تند مزاج اور نہ ہی آپ بازاروں میں شور و شغب کرنے والے ہیں نہ آپ برائی کا ارتکاب کریں گے اور نہ ہی کسی سے فحش کلامی کریں گے (1)۔

امام ابن سعد رضی اللہ عنہ نے حضرت زہری رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ ایک یہودی نے کہا: رسول اللہ ﷺ کی جو صفات تورات میں بیان کی گئیں ان میں سے حلم کے سوا سب میں نے آپ میں دیکھ لیں۔ پھر میں نے ایک معینہ مدت تک پھل کی بیج میں تیس دینار پیشگی دیے۔ میں نے آپ کو مہلت دیے رکھی یہاں تک کہ جب معینہ مدت میں سے ایک دن باقی تھا، تو میں آپ کے پاس آیا اور کہا: اے محمد! (ﷺ) میرا حق ادا کرو۔ کیونکہ تم خاندان بنی عبدالمطلب کے لوگ دوسروں کا حق مار لیتے ہو۔ یہ سن کر حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے کہا: اے خبیث یہودی! قسم بخدا! اگر تو اس جگہ پر نہ ہوتا تو میں اس چہرے پر مارتا جس میں تیری آنکھیں ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابو حفص! اللہ تعالیٰ تیری مغفرت فرمائے۔ ہم اس کے سوا تیرے زیادہ ضرورت مند تھے، وہ یہ کہ تم مجھے یہ کہتے کہ جو میرے ذمے واجب الادا ہے میں وہ ادا کروں اور اس کی زیادہ ضرورت تھی کہ تم اس کا حق پورا کرنے کے لیے اس کی مدد کرتے۔ تو اس پر میری جہالت کے مجہول ہونے کے بارے سوائے حلم کے اور کچھ اضافہ نہ ہوتا۔ فرمایا: اے یہودی! تیرا حق کل ادا کر دیا جائے گا۔ پھر فرمایا: اے ابو حفص! اسے اس باغ میں لے جاؤ جہاں اس نے پہلے دن تقاضا کیا تھا۔ سو اگر یہ راضی ہو جائے تو اسے اتنے اتنے صاع دے دینا۔ پھر جو کچھ تم نے اسے کہا ہے اس کے بدلے اتنے اتنے صاع دینا اور زیادہ بھی دینا اور اگر یہ راضی نہ ہو تو اسے باغ سے اتنے اتنے دے دینا۔ چنانچہ وہ مجھے ساتھ لے کر اس باغ میں آئے اور وہ ان کھجوروں پر راضی ہو گیا۔ تو حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے اسے وہ کھجوریں بھی دیں جو رسول اللہ ﷺ نے فرمائیں اور جتنی زیادہ دینے کا حکم فرمایا تھا وہ بھی دے دیں۔ جب یہودی ان پر قبضہ کر چکا تو اس نے کہا اشہد ان لا الہ الا اللہ وانہ رسول اللہ۔ قسم بخدا! اے عمر! جو کچھ تو نے مجھے کرتے دیکھا۔ اس پر مجھے صرف اس شے نے برا بیچتہ کیا ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ میں ان صفات کا مشاہدہ کروں جو تورات میں بیان کی گئی ہیں۔ چونکہ حلم کے سوا میں تمام صفات دیکھ چکا تھا اس لیے آج میں نے آپ کو اس حلم کے ساتھ آزمایا ہے۔ تو میں نے آپ کو بعینہ اس کے مطابق پایا جو تورات میں بیان کیا گیا ہے۔ لہذا میں تمہیں گواہ بناتا ہوں کہ یہ کھجوریں اور میرا نصف مال مسلمان فقراء کے لیے ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: تو میں نے کہا: کیا ان میں سے بعض کے لیے؟ تو اس نے بھی کہا: ہاں ان میں

سے بعض کے لیے۔ فرمایا: ایک بوڑھے کے سوا اس یہودی کے گھر کے تمام کے تمام افراد نے اسلام قبول کر لیا۔ اس بوڑھے کی عمر سو برس تھی۔ پس وہ کفر پر ہی رہا (1)۔

امام ابن سعد رضی اللہ عنہ نے حضرت کثیر بن مرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے تحقیق تمہارے پاس عظمت و شان والا رسول تشریف لایا۔ اس میں کوئی سستی اور کاہلی نہیں۔ وہ ان آنکھوں کو کھول دے گا جو اندھی ہیں۔ ان کانوں کو قوت سماعت عطا کر دے گا جو بہرے ہیں۔ وہ ان دلوں کو کاٹ دے گا جو سننے اور یاد رکھنے سے عاری ہیں۔ وہ اس راستے اور طریقہ کو سیدھا کر دے گا جو ٹیڑھا ہے۔ یہاں تک کہ یہ کہا جائے گا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ (2)

امام ابن سعد رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے۔ وہ فرماتے ہیں: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیت المدراس تشریف لائے اور فرمایا: میرے ساتھ نکلو، میں تمہیں تعلیم دوں گا۔ تو انہوں نے عرض کی: یہ عبد اللہ بن صوریہ ہے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسے خلوت میں لے گئے اور اسے اپنے دین کے بارے بتایا اور ان نعمتوں کے بارے جو اللہ تعالیٰ نے ان پر فرمائی ہیں اور جو انہیں من و سلویٰ کھلایا ہے اور جو انہیں بادل کا سایہ عطا فرمایا ہے۔ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا) کیا تو جانتا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں؟ اس نے کہا: اللہ کی قسم۔ ہاں اور بے شک یہ قوم بھی وہ سب جانتی ہے جو میں جانتا ہوں۔ بلاشبہ آپ کی صفت و نعت واضح طور پر تورات میں موجود ہے۔ لیکن یہ لوگ آپ سے حسد کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تجھے کون سی چیز روک رہی ہے؟ اس نے کہا: میں اپنی قوم کے خلاف کرنا ناپسند کرتا ہوں اور قریب ہے کہ وہ آپ کی اتباع کریں گے اور اسلام لے آئیں گے تو میں بھی اسلام قبول کر لوں گا۔

امام طبرانی، ابو نعیم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت فلتان بن عاصم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے۔ ایک آدمی آیا تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: کیا تو تورات پڑھتا ہے؟ اس نے کہا: ہاں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: کیا انجیل پڑھتا ہے؟ اس نے عرض کی: ہاں۔ تو آپ نے قسم دے کر اس سے پوچھا: کیا تو تورات اور انجیل میں میرا ذکر پاتا ہے؟ اس نے بتایا ہم اس طرح کے اوصاف پاتے ہیں جیسے آپ میں ہیں، اور جیسے آپ کی ہیئت ہے اور آپ کے ظہور کی جگہ کا ذکر بھی پاتے ہیں اور ہم یہ امید رکھتے تھے کہ آپ ہم میں سے ہوں گے۔ اور جب آپ کا ظہور ہو گیا تو ہمیں یہ خوف لاحق ہوا کہ آپ وہی ہوں۔ پھر ہم نے غور و فکر کیا (تو اس نتیجے پر پہنچے کہ) آپ وہ نہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ کیوں نہیں؟ اس نے کہا۔ اس لیے کہ اس نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اس کی امت میں سے ستر ہزار افراد ہوں گے جن پر نہ کوئی حساب ہوگا اور نہ اس کے لیے کوئی عذاب ہوگا۔ آپ کے ساتھ تو بالکل تھوڑی سی تعداد ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! بالیقین میں وہی ہوں اور بے شک وہ میری امت کے افراد ہی ہیں اور بے شک وہ ستر ہزار اور ستر ہزار سے بھی زائد افراد ہیں (3)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قریش نے نصر بن حارث، عقبہ بن ابی معیط اور ان کے علاوہ دوسروں کو یثرب کے یہود کی طرف بھیجا اور انہیں کہا: کہ تم وہاں جا کر ان سے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے بارے پوچھو۔ وہ مدینہ طیبہ آئے اور آکر کہا: ہم ایک ایسے کام کے لیے تمہارے پاس آئے ہیں جو ہم میں نیا وقوع پذیر ہوا ہے۔ ہم میں سے ایک یتیم بچہ ہے اور وہ بہت بڑی بات کرتا ہے۔ وہ یہ گمان رکھتا ہے کہ وہ رسول الرحمن ہے۔ تو یہود نے کہا: اس کے اخلاق و صفات بیان کرو۔ چنانچہ انہوں نے وہ بیان کیے۔ انہوں نے پھر پوچھا: تم میں سے کن لوگوں نے اس کی اتباع کی ہے؟ انہوں نے بتایا: ہم میں سے کمزور اور ضعیف لوگوں نے۔ تو یہ سن کر ان میں سے ایک عالم ہنس پڑا اور اس نے کہا: یہ وہی نبی ہے جس کے اوصاف ہم پاتے ہیں اور ہم آپ کی قوم کے بارے یہ پاتے ہیں کہ وہ آپ کے ساتھ عداوت رکھنے کے اعتبار سے تمام لوگوں سے زیادہ اشد اور سخت ہوگی (1)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت وہب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل میں ایک آدمی تھا جس نے دوسو سال تک اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی۔ پھر وہ مر گیا۔ تو انہوں نے اسے اٹھا لیا اور کوڑے کے ڈھیر پر پھینک دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ اسے نکالو اور اس پر نماز جنازہ ادا کرو۔ آپ نے عرض کی: اے میرے رب! بنی اسرائیل نے یہ شہادت دی ہے کہ اس نے دوسو سال تک تیری نافرمانی کی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی بات اسی طرح ہے۔ لیکن ایک بار اس نے تورات کھولی اور اس کی نظر اسم محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر پڑی۔ تو اس نے اسے چوما، اسے اپنی آنکھوں پر لگایا اور آپ پر درود پاک پڑھا۔ تو میں نے اس کی قدر افزائی فرمائی۔ اس کے گناہ معاف فرما دیے اور اس کی شادی ستر حوروں سے کر دی (2)۔

امام ابن سعد، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابو نعیم اور بیہقی رحمہ اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ انجیل میں لکھا ہوا ہے کہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے نہ اخلاق میں کوئی کجی ہوگی، نہ آپ تند مزاج ہوں گے، نہ بازاروں میں چیخ و پکار کریں گے اور نہ ہی آپ برائی کا بدلہ اسی کی مثل برائی سے دیں گے بلکہ آپ معاف فرما دیں گے اور درگزر کریں گے (3)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جبارود بن عبد اللہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور اسلام قبول کیا۔ اور کہا۔ قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا ہے تحقیق میں نے آپ کے وصف و کمال کا تذکرہ انجیل میں پایا ہے۔ اور آپ کے لیے ابن بتول کی بشارت دی گئی ہے۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر نے موسیٰ بن یعقوب ربیع کی سند سے سہل مولیٰ خیشمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی نعت و تعریف انجیل میں پڑھی ہے کہ بے شک آپ قد و قامت کے اعتبار سے نہ زیادہ چھوٹے

ہوں گے اور نہ زیادہ طویل، سفید بھرے ہوئے جسم والے۔ آپ کے دونوں کندھوں کے درمیان مہر نبوت ہوگی، آپ اکثر احتباء کریں گے (اس طرح بیٹھنا کہ گھٹنے کھڑے ہوں اور کپڑے کو پیٹھ کے پیچھے سے گزار کر گھنٹوں کے ساتھ باندھ دیا جائے) آپ صدقہ قبول نہیں کریں گے۔ گدھے اور اونٹ پر سواری کریں گے، بکریوں کا دودھ دوہیں گے، پیوند لگی قیص پہن لیں گے اور جو بھی ایسا کرے گا وہ کبر و نخوت سے محفوظ رہے گا اور آپ اس طرح کریں گے اور آپ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی اولاد میں سے ہوں گے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو نعیم رحمہما علیہما نے دلائل میں حضرت وہب بن منہ رحمہما علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت شعیب علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: ”بے شک میں ایک نبی امی بھیجنے والا ہوں۔ اس کے سبب میں بہرے کانوں کو، غافل دلوں کو اور اندھی آنکھوں کو کھول دوں گا۔ اس کی جائے ولادت مکہ مکرمہ اور مقام ہجرت مدینہ طیبہ ہے اور اس کا ملک شام ہے۔ وہ میرا بندہ ہے، متوکل ہے اور مصطفیٰ ہے۔ وہ عالی مرتبہ حبیب ہے، وہ بہت زیادہ محبت کرنے والا اور مختار ہے۔ وہ برائی کا بدلہ برائی سے نہیں دے گا، بلکہ معاف اور درگزر کرے گا، مومنین کے ساتھ انتہائی رحمت اور شفقت کا سلوک کرے گا، وہ بھاری بوجھ اٹھانے والے جانوروں کے لیے روئے گا اور کسی بیوہ کی گود میں تربیت پانے والے یتیم کے لیے بھی پیار و محبت کے آنسو بہائے گا۔ نہ اس کے اخلاق میں کوئی کجی ہوگی اور نہ وہ سخت مزاج ہوگا۔ اور نہ ہی بازاروں میں شور و شغب کرے گا۔ اس سے نہ تو فحاشی اور اعمال بد کا صدور ہوگا اور نہ ہی فحش گفتگو اس کی زبان سے نکلے گی۔ جب وہ کسی چراغ کے پہلو سے گزرے گا تو وہ اتنے سکون سے گزرے گا کہ اسے بچھا نہیں دے گا اور اگر وہ خشک گھاس پر چلے گا تو اپنے پاؤں کے نیچے سے آواز نہیں سنے گا، میں اسے مبشر و نذیر بنا کر مبعوث فرماؤں گا۔ میں ہر خوبصورتی کے لیے ان کی راہنمائی کروں گا اور تمام تر اخلاق کریمانہ انہیں عطا کروں گا، میں سکینت و وقار ان کا لباس، نیکی اور خیر ان کا شعار، مغفرت اور احسان ان کا زیور، حق ان کی شریعت، ہدایت ان کی امام اور اسلام کو ان کی ملت قرار دوں گا، ان کا اسم گرامی احمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہوگا۔ میں انہیں ضلالت کے بعد ہدایت، جہالت (عدم علم) کے بعد علم، پستی کے بعد بلندی اور انکار کے بعد شہرت عطا کروں گا۔ قلت کے بعد کثرت، فقر و فاقہ کے بعد غنا اور تفرقہ کے بعد اجتماعیت عطا فرماؤں گا۔ میں دلوں میں ان کی محبت پیدا کر دوں گا اور بکھری ہوئی مختلف امتوں کے نزدیک انہیں محبوب بنا دوں گا۔ اور ان کی امت کو دیگر امتوں سے بہتر اور افضل قرار دوں گا۔ آپ کی امت کو لوگوں کی طرف نیکی کا حکم دینے والا اور برائی سے روکنے والا بنا کر ظاہر کروں گا، وہ میری توحید کا اقرار اور مجھ پر ایمان لائیں گے اور میرے لیے اخلاص کا اظہار کریں گے اور میرے رسل عظام جو کچھ لائے اس کی تصدیق کریں گے اور وہ دشمنوں کے ساتھ محبت و الفت رکھنے والے ہوں گے۔

مبارک ہے ان دلوں، چہروں اور ارواح کے لیے جو میرے لیے خالص کر دیے گئے۔ میں ان کی مساجد، مجالس، ان کے آرام کرنے کی جگہوں، ان کے پلٹنے کی جگہوں اور ٹھہرنے کی جگہوں میں انہیں تسبیح و تکبیر اور تمجید و توحید کا الہام کروں گا۔ وہ

اپنی مساجد میں اس طرح صفیں باندھیں گے جیسے میرے عرش کے ارد گرد ملائکہ صفیں باندھے ہوئے ہیں۔ وہی میرے اولیاء اور انصار ہیں۔ میں انہیں کے سبب بتوں کی پوجا کرنے والے اپنے دشمنوں سے انتقام لوں گا، وہ میرے لیے ہی قیام و قعود اور سجدہ کریں گے۔ وہ حد درجہ میری رضا کو چاہتے ہوئے اور پسند کرتے ہوئے اپنے گھروں اور اموال کو چھوڑ دیں گے اور میرے راستے میں صف بستہ اور لشکر بند ہو کر قتال کریں گے۔ میں ان کی کتاب کے سبب دیگر کتب، ان کی شریعت کے سبب دیگر شرائع اور ان کے دین کے سبب دیگر ادیان کو ختم کر دوں گا، جس کسی نے انہیں پایا اور پھر ان کی کتاب پر ایمان نہ لایا، ان کے دین اور ان کی شریعت میں داخل نہ ہوا، وہ مجھ سے نہیں ہے اور وہ میری جانب سے بری ہے۔ میں انہیں افضل الامم بناؤں گا اور میں انہیں امت وسط اور لوگوں پر شاہد بناؤں گا۔ جب وہ حال غضب میں ہوں گے تو میری تہلیل بیان کریں گے، جب ان کی روحمیں قبض کی جائیں گی تو وہ میری کبریائی بیان کریں گے اور جب وہ جھگڑا کریں گے تو میری تسبیح بیان کریں گے۔ وہ اپنے چہرے اور دیگر اعضا بدن کو پاک رکھیں گے اور اپنی کمروں پر کپڑے باندھے رکھیں گے۔ وہ ٹیلوں اور بلند جگہوں پر تہلیل بیان کریں گے۔ ان کی قربانیاں ان کے خون ہوں گے۔ اور ان کی اناجیل ان کے سینے ہوں گے (یعنی انہیں قرآن کریم حفظ ہوگا) وہ رات کے وقت راہب ہوں گے اور دن کے وقت شیر ہوں گے، ان کی منادی آسمان کی فضا ہوگی اور ان کی (آوازوں کی) بھنبھناہٹ شہد کی مکھیوں کی بھنبھناہٹ کی مثل ہوگی۔ مبارک اور بشارت ہے ان کے لیے جو ان کے ساتھ ہوں گے، ان کے دین پر ہوں گے اور ان کے مناجات اور شریعت پر چلنے والے ہوں گے۔ میرا فضل ہے جسے میں چاہوں گا عطا کروں گا اور میں صاحب فضل عظیم ہوں (1)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے زبور میں بیان فرمایا: اے داؤد! (علیہ السلام) عنقریب تمہارے بعد ایک نبی آئے گا۔ ان کا اسم گرامی احمد اور محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہوگا، وہ نبی صادق ہوگا۔ میں کبھی ان پر اظہار غضب نہیں کروں گا اور نہ ہی وہ کبھی میری نافرمانی کریں گے۔ میں نے ان کی سابقہ اور بعد میں ہونے والی تمام لغزشوں کی مغفرت فرمادی ہے۔ ان کی امت پر انتہائی رحم فرمایا گیا ہے۔ میں نے انہیں اسی طرح نوافل عطا فرمائے ہیں جیسے میں نے انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کو عطا فرمائے، اور میں نے ان پر وہ فرائض لازم کیے ہیں جو میں نے انبیاء و رسل علیہم الصلوٰۃ والسلام پر فرض کیے۔ حتیٰ کہ قیامت کے دن وہ میرے پاس اس حال میں آئیں گے کہ ان کا نور انبیاء علیہم السلام کے نور کی مثل ہوگا۔ اسی لیے میں نے ان پر فرض کیا ہے کہ وہ میری رضا کے لیے ہر نماز کے لیے طہارت کا اہتمام کریں جیسے میں نے ان سے قبل انبیاء علیہم السلام پر یہ فرض کیا۔ میں نے انہیں غسل جنابت کرنے کا اسی طرح حکم دیا ہے جیسے ان سے قبل انبیاء علیہم السلام کو دیا۔ میں نے انہیں اسی طرح حج کرنے کا حکم دیا جیسے میں نے ان سے پہلے انبیاء علیہم السلام کو دیا اور میں نے انہیں جہاد کرنے کا اسی طرح حکم دیا جیسے ان سے قبل رسل عظام علیہم السلام کو دیا۔ اے داؤد! (علیہ السلام) بلاشبہ میں نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت کو تمام امتوں پر فضیلت عطا فرمائی ہے اور میں نے انہیں چھ ایسی خصلتیں عطا فرمائی ہیں جو ان کے علاوہ کسی

امت کو عطا نہیں کیں میں خطا اور نسیان کے سبب ان کا مواخذہ نہیں کروں گا اور ہر وہ گناہ جس کا ارتکاب بغیر ارادے کے انہوں نے کیا، جب وہ مجھ سے اس کی مغفرت طلب کریں گے تو میں اسے بخش دوں گا۔ ان کے نفس اپنی آخرت کے لیے جو بھی اچھا کام کریں گے تو میں اس پر انہیں کئی گنا دنیا میں عطا کروں گا اور کئی گنا ان کے لیے اپنے پاس محفوظ رکھوں گا اور وہ اس سے افضل و اعلیٰ ہوگا۔ جب وہ آزمائشوں میں مصائب پر صبر کرتے ہوئے یہ کہیں گے اِنَّا لِلّٰہِ وَاِنَّا اِلَیْہِ لَمَّاجِعُونَ تو اس پر میں انہیں رحمت و برکت سے نوازوں گا اور نعمتوں بھری جنتوں کی طرف ان کی راہنمائی فرماؤں گا۔ اگر وہ مجھ سے دعا مانگیں گے تو میں ان کی دعا قبول کروں گا، پس یا تو وہ اسے دنیا میں ہی دیکھ لیں گے، یا اس کے سبب ان سے دنیا میں کوئی تکلیف دور فرما دوں گا، یا پھر اسے ان کے لیے آخرت تک مؤخر کر دوں گا۔ اے داؤد! حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کی امت میں سے جو کوئی مجھے اس حال میں ملا کہ وہ شہادت دیتا ہو کہ میں یکتا ہوں، میرے سوا کوئی الہ نہیں اور میرا کوئی شریک نہیں اور وہ اس کی تصدیق کرتا ہو تو وہ میرے ساتھ میری جنت اور عزت و تکریم میں ہوگا۔ اور جو مجھے اس حال میں ملا کہ اس نے محمد ﷺ کی تکذیب کی ہو، اس (دین) کو جھٹلایا ہو جو وہ لے کر آئے اور میری کتاب کے ساتھ استہزاء کیا، تو میں قبر میں اس پر شدید عذاب مسلط کر دوں گا اور قبر سے اٹھائے جانے کے وقت ملائکہ اس کے چہرے اور سرین پر ماریں گے اور پھر میں اسے جہنم کے درک اسفل میں داخل کروں گا۔

امام حکیم ترمذی نے نوادرا اصول میں حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں کتابوں میں یہ ذکر پاتا ہوں کہ یہ امت اللہ تعالیٰ کا ذکر اس طرح پسند کرتی ہے جیسے فاختہ اپنے گھونسلے سے محبت کرتی ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے ذکر کی طرف اس اونٹ سے بڑھ کر تیزی سے آتے ہیں جو پیاس کی حالت میں گھاٹ کی طرف تیزی سے بڑھتا ہے (1)۔

قول باری تعالیٰ وَ يُحِلُّ لَہُمُ الطَّیِّبَاتِ وَ یُحَرِّمُ عَلَیْہُمُ الْخَبَیْثَ الْآیۃ کے بارے طبرانی نے حبیب بن سلیمان بن سمرہ نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی رحمت ﷺ کے پاس اعرابی حاضر ہوا، اور ایک آدمی کے بارے پوچھنے لگا کہ اس کے مال، قربانیوں، جانوروں، بکریوں، حاملہ اونٹنیوں ان کے بچوں اور ریوڑوں میں سے کون سی شے اس کے لیے حلال ہے اور کون سی شے اس پر حرام ہے؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: پاکیزہ چیزیں تیرے لیے حلال کی گئی ہیں اور ناپاک تجھ پر حرام کی گئی ہیں۔ مگر یہ کہ تجھے شدید بھوک لگی ہو تو اتنی مقدار کھا سکتا ہے کہ تیری وہ شدت اور حاجت باقی نہ رہے۔ اس نے عرض کی: میرے فقر کی وہ کون سی حالت ہے کہ جب میں اس تک پہنچ جاؤں تو میں وہ شے کھا سکتا ہوں؟ یا میرے غنا کی وہ کون سی کیفیت ہے جو میری اس حاجت کو پورا کر دے گی (اور اس کے بعد اس شے کا استعمال میرے لیے حلال نہیں)؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب تو نتاج (بچہ جننے کی حالت) کا امیدوار ہو تو اپنے جانور کے گوشت (مردار کے گوشت) کے سبب اپنے نتاج تک پہنچ سکتا ہے۔ یا جب تو عشاء (رات کا کھانا) کا امیدوار ہو کہ تو اسے پا لے گا تو اپنے جانور کے گوشت (مردار کے گوشت) کے سبب اس تک پہنچ سکتا ہے۔ اور جب تجھے ان میں سے کسی شے کی

بھی امید نہ ہو تو پھر جو تجھے میسر آئے وہی اپنے گھر والوں کو کھلا دے یہاں تک کہ تو اس سے مستغنی ہو جائے۔ اعرابی نے پوچھا: میرے لیے وہ کون سا عشاء (رات کا کھانا) ہے کہ جب میں اسے پالوں تو میں اسے چھوڑ دوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جب تو شام کے وقت نکالے گئے دودھ سے اپنے گھر والوں کو سیراب کر دے، تو پھر اس کھانے سے اجتناب کر جو تجھ پر حرام کیا گیا ہے۔ رہا تیرا مال! تو چونکہ وہ سب کا سب خوشحالی اور راحت کا سبب ہے، اس میں سے کوئی بھی حرام نہیں، مگر تیرے وہ اونٹ جو بچہ جننے کے قریب ہوں اور بکریوں اور بھیڑوں میں سے جو حاملہ ہوں اور بچہ جننے کے قریب ہوں تو ان کا بچہ اپنے مویشیوں کو کھلا سکتا ہے یہاں تک کہ تو مستغنی ہو جائے (یعنی تیری حاجت باقی نہ رہے)۔ پھر اگر تو چاہے تو اپنے گھر والوں کو کھلا اور اگر چاہے تو اس کا گوشت صدقہ کر دے۔ پھر آپ ﷺ نے اسے حکم ارشاد فرمایا کہ اپنے ریوڑ کی ہر سو میں سے دس بکریوں کو بانجھ رکھے (1)۔

امام ابن منذر اور بیہقی نے سنن میں نقل کیا ہے کہ ابن جریج نے کہا کہ ارشاد باری تعالیٰ وَيُحِلُّ لَّهُمْ الْطَّيِّبَاتِ میں حلال کا ذکر ہے اور وَيَصْعَقُ عَنْهُمْ اَصْمَهُمْ وَالْاَعْلَلُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ میں ان ثقیل چیزوں کا تذکرہ ہے جو ان کے دین میں تھیں۔ امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں قول باری تعالیٰ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ حرام کردہ چیزوں میں سے خنزیر کا گوشت، سود (ربا) اور وہ چیزیں ہیں جو ان حرام کھانوں میں سے انہوں نے حلال کر رکھی تھیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے حرام کیا تھا۔ اور ارشاد خداوندی وَيَصْعَقُ عَنْهُمْ اَصْمَهُمْ وَالْاَعْلَلُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ کے بارے فرمایا کہ اس میں اس عہد کا ذکر ہے جو اللہ تعالیٰ نے ان سے ان چیزوں کے بارے لیا جو ان پر حرام قرار دیں (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے وَيَصْعَقُ عَنْهُمْ اَصْمَهُمْ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس میں ان کے ان عہدوں اور معاہدوں کا ذکر ہے جو ایسی چیزوں کو حرام کرنے کے بارے تھے جو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے حلال کی تھیں (3)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے بارے سدی یہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان سے ان عہدوں اور معاہدوں کا بوجھ اتارتا ہے جن کا بوجھ تو رات اور انجیل میں ان پر ڈالا گیا (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے وَيَصْعَقُ عَنْهُمْ اَصْمَهُمْ کے بارے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا۔ کہ اس سے مراد عبادت میں شدت اور سختی کو اپنانا ہے۔ ان میں سے کوئی گناہ کرتا ہے تو اس کے دروازے پر یہ لکھا جاتا کہ تیری توبہ یہ ہے کہ تو اپنے اہل اور مال کو ساتھ لے کر دشمن کی طرف نکلے اور پھر واپس نہ لوئے یہاں تک کہ تمہارے آخری فرد کو موت آجائے اِنَّ تَوْبَتَكَ اَنْ تَخْرُجَ اَنْتَ وَاهْلُكَ وَمَالُكَ اِلَى الْعَدُوِّ فَلَا تَرْجِعَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَوْتُ عَلَى آخِرِكُمْ۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی ارشاد کے بارے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ اَصْمَهُمْ سے مراد شدت اور تکلیف ہے جو بنی اسرائیل کو اپنے جسم سے جلد کے اس مقام کو کاٹتے وقت ہوتی تھی جس پر پیشاب یا اس جیسی کوئی اور غلاظت لگ جاتی تھی (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَالْأَعْلَلُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ کے بارے ابن شاذب نے کہا ہے۔ کہ اغلال سے مراد ان پر عائد کی جانے والی سختیاں اور شدتیں تھیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے وَيَصْعُقُ عَنْهُمْ اَصْمَهُمْ وَالْأَعْلَلُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ انتہائی شدید اور سخت احکام ہیں جو قوم پر نافذ تھے کہ اتنے میں حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام تشریف لائے اور لوگوں سے ان شدتوں اور سختیوں کو اٹھا لیا گیا (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اَصْمَهُمْ سے مراد وہ شدت اور تکلیف ہے جو پیشاب کے اثر کو اپنے جسموں سے کاٹ کر اپنے آپ کو پہنچایا کرتے تھے اور گوشت میں رگیں تلاش کی جاتی تھیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ اَصْمَهُمْ سے مراد ان کے عہد ہیں (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَعَرَّ رُؤُوهُ کا معنی ہے کہ جنہوں نے آپ کی تعظیم کی اور عزت و توقیر کی (4)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے وَعَرَّ رُؤُوهُ وَنَصْرُوهُ کا یہ معنی نقل کیا ہے کہ جنہوں نے آپ کی تعظیم کی اور تلوار کے ذریعے آپ کی مدد اور معاونت کی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَعَرَّ رُؤُوهُ وَنَصْرُوهُ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ بے شک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی مدد کرنے اور آپ کی تعظیم کرنے میں تم سبقت بھی لے جاؤ، لیکن تم میں سے بہتر اور افضل وہ ہوگا جو ایمان لایا اور اس نور کی اتباع کی جو آپ کے ساتھ اتارا گیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَعَرَّ رُؤُوهُ کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے حکم کو مضبوطی کے ساتھ تھام لو اور اس کے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم کی اعانت اور مدد کرو (5)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ نے ”وَعَرَّ رُؤُوهُ“ کو تشدید کے ساتھ پڑھا ہے۔

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَبِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ

الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥١﴾

”آپ فرمائیے اے لوگو! بے شک میں اللہ کا رسول ہوں تم سب کی طرف وہ اللہ جس کے لیے بادشاہی ہے آسمانوں اور زمین کی۔ نہیں کوئی معبود سوائے اس کے، وہی زندہ کرتا ہے اور وہی مارتا ہے۔ پس ایمان لاؤ اللہ پر اور اس کے رسول پر جو نبی امی ہے۔ جو خود ایمان لایا ہے اللہ پر اور اس کے کلام پر اور تم پیروی کرو اس کی تاکہ تم ہدایت یافتہ ہو جاؤ۔“

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہر سرخ و سیاہ کی طرف مبعوث فرمایا اور ارشاد فرمایا: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا۔

امام بخاری اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما کے مابین گفتگو ہوئی۔ اسی دوران حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ، حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر غصے ہو گئے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ ناراض ہو کر آپ کے پاس سے واپس چلے گئے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ بھی آپ کے پیچھے آئے اور آپ سے کہا کہ آپ مجھے معاف فرمادیں۔ لیکن انہوں نے ایسا نہ کیا اور آپ پر اپنا دروازہ بند کر لیا، پھر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو بھی اپنے کیے پر ندامت ہوئی، وہ بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں آ پہنچے اور سلام عرض کر کے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھ گئے اور سارا واقعہ عرض کر دیا۔ وہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غضب ناک ہو گئے اور فرمایا کیا تم میرے اس ساتھی کو میرے لیے نہیں چھوڑو گے کہ جب میں نے کہا: اے لوگو! بے شک میں تم سب کی طرف اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں، تو تم نے کہا تم نے جھوٹ کہا ہے اور ابو بکر (رضی اللہ عنہ) نے کہا: آپ نے سچ کہا ہے فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ صَاحِبِي، إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتُ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: ارشاد باری تعالیٰ يَوْمَ مِنْ بَالِهِ وَكَلِمَتِهِ میں کلمہ سے مراد حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں (2)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ نے ”يَوْمَ مِنْ بَالِهِ وَكَلِمَتِهِ“ میں کلمات کو جمع کی صورت میں پڑھا ہے۔

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ

1۔ صحیح بخاری، کتاب المناقب قول النبی ﷺ لو كنت متخذًا خليلاً، جلد 1، صفحہ 17-516، قدیمی کتب خانہ کراچی

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 106، دار احیاء التراث العربی بیروت

كُلُّ أَنْاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ السَّنَّ وَالسَّلْوَى ۖ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ۖ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾

”اور موسیٰ کی قوم سے ایک گروہ ہے جو راہ بتاتا ہے حق کے ساتھ اور اسی حق کے ساتھ عدل کرتا ہے اور ہم نے بانٹ دیا انہیں بارہ قبیلوں میں جو الگ الگ قومیں ہیں اور ہم نے وحی بھیجی موسیٰ کی طرف جب پانی طلب کیا آپ سے آپ کی قوم نے (ہم نے وحی کی) کہ مارو اپنے عصا سے اس پتھر کو، تو پھوٹ نکلے اس سے بارہ چشمے۔ جان لیا ہر گروہ نے اپنا اپنا گھاٹ۔ اور ہم نے سایہ کر دیا ان پر بادل کا اور ہم نے اتارا ان پر من و سلویٰ (اور فرمایا) کھاؤ ان پاک چیزوں کو جو ہم نے دی ہیں تمہیں۔ اور نہیں ظلم کیا انہوں نے ہم پر بلکہ وہ اپنی جانوں پر ظلم کرتے رہتے تھے اور جب کہا گیا انہیں کہ آباد ہو جاؤ اس شہر میں اور کھاؤ اس سے جہاں سے چاہو اور کہو (اے کریم) بخش دے ہمیں اور داخل ہو دروازہ سے جھکتے ہوئے، ہم بخش دیں گے تمہاری خطائیں (اور) زیادہ دیں گے احسان کرنے والوں کو تو بدل ڈالی جنہوں نے ظلم کیا تھا ان سے بات خلاف اس کے جو کہی گئی تھی انہیں، تب ہم نے بھیج دیا ان پر عذاب آسمان سے اس وجہ سے کہ وہ ظلم کیا کرتے تھے۔“

امام فریابی اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! میں ایک امت کا ذکر پاتا ہوں کہ ان کی انجیل ان کے دلوں میں محفوظ ہوگی؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت ہے اور وہ تمہارے بعد ہوگی۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! میں ایک امت کا تذکرہ پاتا ہوں جو پانچ نمازیں پڑھتی ہوگی اور وہ نمازیں ان گناہوں کا کفارہ ہوں گی جو ان کے درمیانی اوقات میں وقوع پذیر ہوں گے؟ رب کریم نے فرمایا: وہ احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت ہے جو تمہارے بعد آئے گی، پھر عرض کی: اے میرے محبوب! میں ایک امت کے بارے پاتا ہوں کہ وہ اپنے مالوں میں سے صدقات دیں گے پھر وہ صدقات انہیں میں لوٹ جائیں گے اور وہ انہیں کھالیں گے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت ہے جو تمہارے بعد آئے گی۔ پھر عرض کی: اے میرے رب! مجھے احمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں سے بنادے۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی پسندیدہ حالت و کیفیت کی خاطر یہ آیت نازل فرمائی وَمِنْ قَوْمٍ

مُؤْتَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (اور موسیٰ علیہ السلام کی قوم سے ایک گروہ ہے جو راہ بتاتا ہے حق کے ساتھ اور اسی حق کے ساتھ عدل کرتا ہے)۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابویلیٰ کندی سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی وَمِنْ قَوْمِ مُؤْتَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ تو ایک آدمی نے کہا میرے نزدیک اس سے بڑھ کر پسندیدہ نہیں کہ میں ان میں سے ہوں۔ تو حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیوں نہیں، ان کی مثل ہونے کی بنا پر تمہارے صالحین بڑھ جائیں گے؟

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ مِنْ قَوْمِ مُؤْتَى أُمَّةً الْآیہ کے بارے انہوں نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ بنی اسرائیل نے جب اپنے انبیاء علیہم السلام کو قتل کیا اور کفر اختیار کیا۔ تو اس وقت ان کے بارہ قبیلے تھے۔ ان میں سے ایک قبیلے نے دوسروں کے ساتھ کارروائی میں شریک ہونے سے براءت اختیار کی اور معذرت کی اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں یہ التجا کی کہ وہ انہیں دوسرے قبائل سے جدا کر دے۔ سو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے زمین میں ایک سرنگ کھول دی۔ وہ اس میں چلتے رہے یہاں تک کہ چین سے پرے جا کر نکلے۔ پس وہی لوگ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے دین پر کاربند تھے اور ہمارے قبلہ کی طرف متوجہ ہو کر عبادت کیا کرتے تھے۔

حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ نے کہا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهَا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (الاسراء) ”اور ہم نے حکم دیا فرعون کو غرق کرنے کے بعد بنی اسرائیل کو کہ تم آباد ہو جاؤ اس سرزمین میں پس جب آئے گا آخرت کا وعدہ تو ہم لے آئیں گے تمہیں سمیٹ کر“۔ اور وعدہ الآخرة سے مراد حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ السلام ہیں، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وہ لوگ اس سرنگ میں ڈیڑھ سال تک چلتے رہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ بنی اسرائیل حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بعد اکہتر فرقوں میں بٹ گئے۔ ایک کے سوا وہ تمام کے تمام جہنمی ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے بعد عیسائی بہتر فرقوں میں بٹ گئے۔ ایک کے سوا تمام کے تمام جہنمی ہیں۔ اور یہ امت تہتر فرقوں میں تقسیم ہو جائے گی اور ان میں سے ایک کے سوا تمام فرقے ناری ہوں گے۔ پس یہود کے متعلق اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَمِنْ قَوْمِ مُؤْتَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اور نصاریٰ کے بارے ارشاد خداوندی ہے مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ (المائدہ: 66) ”ان میں ایک جماعت اعتدال پسند بھی ہے“۔ اور وہی جماعت نجات پانے والی ہے اور ہمارے بارے اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (الاعراف) ”اور ان میں سے جنہیں ہم نے پیدا فرمایا ایک امت ہے جو راہ دکھاتی ہے حق کے ساتھ اور حق کے ساتھ ہی عدل و انصاف کرتی ہے“۔ پس یہی وہ جماعت ہے جو اس امت میں سے نجات پائے گی۔

امام ابوالشیخ نے حضرت مقاتل سے یہ بیان کیا ہے کہ جن چیزوں کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے نبی مکرم جان دو عالم حضرت محمد

صلی اللہ علیہ وسلم کو فضیلت عطا فرمائی ہے۔ ان میں سے یہ بھی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے شب معراج حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوم کے ان افراد کو دیکھا جو چین سے پرے سکونت پذیر تھے۔ یہ وہ لوگ تھے کہ جب بنی اسرائیل نے نافرمانی اور گناہوں کا ارتکاب کیا اور ان انبیاء علیہم السلام کو قتل کیا جو لوگوں کو عدل و انصاف کا حکم دیتے تھے تو ان لوگوں نے ارض مقدس میں رہتے ہوئے اپنے رب سے یہ دعا کی: اے اللہ! ہمیں ان کے درمیان سے نکال لے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا قبول فرمائی اور ان کے لیے زمین میں ایک سرنگ بنادی۔ وہ اس میں داخل ہو گئے۔ ان کے ساتھ ایک نہر جاری کر دی اور ان کے لیے ان کے آگے نور کے چراغ روشن کر دیے اور وہ لوگ اس میں ڈیڑھ سال تک چلتے رہے۔ اور وہ بیت المقدس سے ان کی مجلس (میٹھے کی جگہ) کی طرف ہے جس میں وہ ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اس زمین کی طرف نکال دیا جس میں کیڑے مکوڑے، چوپائے اور درندے باہم مل جل کر رہتے ہیں۔ وہاں گناہ اور معصیت کا کوئی تصور نہیں۔ پس شب معراج حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت جبریل امین علیہ السلام کی معیت میں ان کے پاس آئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان لائے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تصدیق کی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں نماز کی تعلیم دی۔ تو انہوں نے کہا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں اس کے بارے بشارت دی تھی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَمِنْ قَوْمٍ مُّؤْمِنٍ أُمَّةٌ يَّهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ کے بارے حضرت سدی رحمہ اللہ نے فرمایا کہ تمہارے اور ان کے درمیان ریت کی ایک نہر جاری ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا کہ صفوان بن عمرو نے کہا: وہ لوگ جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمِنْ قَوْمٍ مُّؤْمِنٍ أُمَّةٌ يَّهْدُونَ بِالْحَقِّ وہ لوگ بنی اسرائیل کے قبائل میں سے ایک قبیلے کے لوگ ہیں جنہوں نے بہت بڑی گھمسان کی جنگ کے دن اسلام اور اہل اسلام کی مدد کی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اندلس سے پار اللہ تعالیٰ کے کچھ بندے تھے۔ اندلس اور ہمارے درمیان یہ نہیں دیکھا گیا کہ مخلوق نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی ہو۔ ان کے کنکر موتی اور یاقوت کے ہیں اور پہاڑ سونے اور چاندی کے ہیں، نہ وہ کچھ کاشت کرتے ہیں اور نہ کچھ کاٹتے ہیں اور نہ ہی وہ کوئی کام کرتے ہیں، ان کے دروازوں پر درخت ہیں، ان کے پتے اتنے چوڑے ہیں کہ وہ ان کے لباس ہیں اور ان کے دروازوں پر ایسے درخت ہیں جن پر پھل لگے ہوئے ہیں اور انہیں سے وہ خوراک حاصل کرتے ہیں۔

ارشاد باری تعالیٰ ہے: فَاقْبَجَسْتُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشَرَ عَيْنًا۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا فَاقْبَجَسْتُ کا معنی فَانْفَجَرَتْ ہے، یعنی پھوٹ نکلے۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے آپ کو کہا کہ مجھے اس ارشاد خداوندی کے بارے کچھ بتائیے فَاقْبَجَسْتُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشَرَ عَيْنًا تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس چٹان سے بارہ چشمے جاری فرمائے۔ ہر قبیلے کے لیے ایک چشمہ تھا جس سے ان کے افراد پانی پیتے تھے۔ انہوں نے عرض کی: کیا اہل

عرب یہ مفہوم جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تم نے یہ نہیں سنا کہ بشر بن حازم کہتا ہے:

فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ مِنِّي بِوَائِفٍ كَمَا انْهَلَتْ مِنْ وَاهِي الْكُنَى الْمُتَبَجِّسِ

”میری دونوں آنکھیں موسلا دھار آنسو بہاتی ہیں جیسے کمزور گردے والے کا پیشاب بہتا ہے۔“

وَسُئِلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي
السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّاءَ يَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا
تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ
مِّنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
قَالُوا مَعَذِرَةَ إِلَىٰ رَبِّكُم وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ
بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّائِهِمَا عَنِ الْقُلُوبِ
كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ۝

”اور پوچھو ان سے حال اس بستی کا جو آباد تھی ساحل سمندر پر، جب کہ وہ حد سے بڑھنے لگے ہفتہ (کے حکم کے بارے) میں جب آیا کرتیں ان کے پاس ان کی مچھلیاں ان کے ہفتہ کے دن پانی پر تیرتی ہوئی اور جو دن ہفتہ کا نہ ہوتا تو وہ نہ آتیں ان کے پاس (اس طرح بے دھڑک)۔ ہم نے آزمائش میں ڈالا انہیں بسبب اس کے کہ وہ نافرمانی کیا کرتے تھے اور جب کہا ایک گروہ نے ان میں سے کہ تم کیوں نصیحت کرتے ہو اس قوم کو اللہ جنہیں ہلاک کرنے والا ہے یا انہیں عذاب دینے والا ہے سخت عذاب؟ انہوں نے کہا تا کہ معذرت پیش کر سکیں تمہارے رب کے دربار میں (کہ ہم نے اپنا فرض ادا کر دیا) اور شاید وہ ڈرنے لگیں پھر جب انہوں نے فراموش کر دی جو انہیں نصیحت کی گئی تھی (تو) ہم نے نجات دے دی انہیں جو روکتے تھے برائی سے اور پکڑ لیا ہم نے ان کو جنہوں نے ظلم کیا برے عذاب سے، بوجہ اس کے کہ وہ نافرمانی کیا کرتے تھے پھر جب انہوں نے سرکشی کی جس سے وہ روکے گئے تھے ہم نے حکم دیا انہیں کہ بن جاؤ بندر راندے ہوئے۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس حاضر ہوا۔ تو اس وقت آپ نے یہ آیت پڑھی۔ وَسُئِلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ اور فرمایا: اے عکرمہ! کیا تم جانتے ہو کہ یہ کون سا گاؤں ہے؟ میں نے عرض کی: نہیں۔ تو آپ نے فرمایا: یہ گاؤں ایلہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن شہاب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ اس آیت میں الْقَزِيَّة سے مراد طبریہ ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ نے کہا۔ کہ الْقَزِيَّة سے مراد وہ گاؤں ہے جسے مقنا کہا جاتا ہے جو مدین اور عینونا کے درمیان ہے۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الْقَزِيَّة سے مراد مدین ہے۔
امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے اِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ کے بارے فرمایا کہ یہاں يَعْدُونَ بمعنی یظلمون ہے۔ یعنی وہ ہفتہ کے حکم کے بارے میں زیادتی کرنے لگے اور حد سے بڑھنے لگے۔
امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ شُرْعَا کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے تھے کہ ان کی مچھلیاں ہر جانب سے پانی پر تیرتی ہوئی آتیں تھیں۔ یعنی شُرْعَا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ۔ (1)

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شُرْعَا سے مراد ہے پانی پر ظاہر (2)۔
امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ شُرْعَا کا معنی واردۃ ہے، یعنی پانی پر آنے والی (مچھلیاں)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَ سَأَلَهُمُ عَنِ الْقَزِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مصر اور مدینہ کے درمیان سمندر کے کنارے ایلہ نامی ایک گاؤں ہے۔ وہاں کے باسیوں پر اللہ تعالیٰ نے ہفتہ کے دن مچھلیاں حرام قرار دیں۔ چنانچہ ان کے پاس ہفتہ کے دن ہر جانب سے مچھلیاں تیرتی ہوئیں ساحل سمندر پر آ جاتیں اور جب ہفتے کا دن گزر چکتا تو پھر وہ انہیں نہ پکڑ سکتے۔ جہاں تک اللہ تعالیٰ نے چاہا وہ اس حکم پر کاربند رہے۔ بالآخر ان میں سے ایک گروہ نے ہفتہ کے دن مچھلیاں پکڑنا شروع کر دیں۔ تو دوسرے گروہ نے انہیں منع کیا۔ لیکن اس سے ان کی گمراہی میں اور اضافہ ہو گیا۔ تو پھر منع کرنے والوں میں سے ایک گروہ نے کہا: تم جانتے ہو یہ وہ قوم ہے جن پر عذاب ثابت ہو چکا ہے۔ تم اس قوم کو کیوں نصیحت کرتے ہو اللہ جنہیں ہلاک کرنے والا ہے لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اور وہ دوسرے گروہ سے سخت ناراض اور غصے ہوئے اور ان تمام افراد سے بھی جو انہیں منع کرتے تھے، سو جب ان پر اللہ تعالیٰ کی جانب سے غضب اور عذاب آیا، تو وہی دو گروہ محفوظ رہے جنہوں نے یہ کہا تھا، تم کیوں نصیحت کرتے ہو؟ اور وہ جنہوں نے یہ کہا: تاکہ تمہارے رب کے دربار میں معذرت پیش کر سکیں۔ اور وہ تمام لوگ جنہوں نے مچھلیاں پکڑ کر اللہ تعالیٰ کی حکم عدولی اور نافرمانی کی تھی اللہ تعالیٰ نے ان تمام کو ہلاک کر دیا اور انہیں بندر بنا دیا (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے بارے فرمایا اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل پر ایک دن فرض کیا تھا جیسے تم پر جمعہ کا دن فرض کیا۔ لیکن انہوں نے مخالفت کی اور ہفتہ کے دن کو عظیم سمجھنے لگے۔ اور جو کچھ انہیں حکم دیا گیا انہوں نے اسے ترک کر دیا۔ سو جب انہوں نے ہفتہ کے دن کی تعظیم کا آغاز کیا تو

وہ آزمائش میں مبتلا کر دیئے گئے اور ان پر مچھلیاں حرام کر دی گئیں۔ اور یہ ایک گاؤں تھا جسے مدین کہا جاتا تھا اور یہ ایلہ اور طور کے درمیان واقع تھا۔ پس جب ہفتے کا دن آتا تو ان کے لیے مچھلیاں تیرتی ہوئی آتیں اور وہ سمندر میں ہر طرف انہیں دیکھتے تھے۔ مگر جب ہفتے کا دن گزر جاتا تو وہ واپس چلی جاتیں اور دکھائی نہ دیتیں۔ حتیٰ کہ آنے والے ہفتے کے دن تک اسی طرح ہوتا رہتا۔ پھر جب ہفتے کا دن آتا تو وہ دوبارہ تیرتی ہوئی آ جاتیں، آخر کار ان میں سے ایک آدمی نے مچھلی کو پکڑا اور اسے دھاگے کے ساتھ باندھا۔ پھر ساحل پر ایک کیل گاڑ کر دھاگے کو اس کے ساتھ باندھ دیا اور مچھلی کو پانی میں چھوڑ دیا۔ پھر جب دوسرا دن آیا تو اس نے اسے پکڑا اور چھپ کر کھالیا، پس وہ اسی طرح کرنے لگے اور وہ یہ خیال کرتے تھے کہ ان میں سے بقیہ لوگ انہیں روکیں گے۔ سو انہوں نے انہیں روکا مگر وہ نہ رکے۔ یہاں تک کہ بازاروں میں جب اعلانیہ ایسا ہونے لگا تو ان میں سے ایک گروہ نے ان منع کرنے والوں کو کہا کہ تم کیوں اس قوم کو نصیحت کرتے ہو، اللہ جنہیں ہلاک کرنے والا ہے یا انہیں سخت ترین عذاب دینے والا ہے۔ تو انہوں نے جواب دیا: تاکہ تمہارے رب کے دربار میں معذرت پیش کر سکیں کہ ہم نے ان کے اعمال پر اپنی ناراضگی اور غصے کا اظہار کر دیا اور شاید وہ ڈرنے لگیں۔ تو اس طرح وہ تین گروہوں میں بٹ گئے۔ ایک وہ جنہوں نے منع کیا دوسرا وہ جنہوں نے کہا تم نصیحت کیوں کرتے ہو؟ اور تیسرا وہ جو گناہ اور خطا کا ارتکاب کرنے والے تھے۔ ان میں سے صرف منع کرنے والے ہی عذاب سے محفوظ رہے۔ باقی تمام کے تمام ہلاک ہو گئے۔ دوسرے دن منع کرنے والوں نے جب صبح کی تو اپنی مجالس سے لوگوں کو مفقود پایا اور وہ انہیں کہیں نظر نہ آئے۔ حالانکہ رات کے وقت وہ اپنے گھروں میں تھے اور انہوں نے اپنے گھروں کے دروازے بند کیے تھے۔ چنانچہ وہ آپس میں ایک دوسرے کو کہنے لگے: لوگوں کے کئی حالات ہوتے ہیں۔ پس تم انہیں دیکھو ان کا کیا حال ہے؟ چنانچہ وہ ان کے گھروں میں داخل ہوئے تو دیکھا قوم کی شکلیں مسخ کر دی گئی ہیں، انہوں نے پہچان لیا کہ فلاں آدمی بندر بنا دیا گیا ہے اور فلاں عورت کو بندر یا بنا دیا گیا ہے (1)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں ایک دن حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس آیا تو وہ رورہے تھے اور مصحف ان کی گود میں تھا۔ تو میں نے کہا اے ابن عباس! آپ کو کونسی شے رلا رہی ہے؟ تو آپ نے فرمایا: یہ کاغذ۔ جن میں سورہ اعراف لکھی ہے۔ انہوں نے فرمایا: کیا تم ایلہ کو جانتے ہو؟ میں نے کہا: ہاں۔ تو آپ نے کہا: وہاں یہود کا ایک قبیلہ تھا، ہفتے کے دن ان کی مچھلیاں تیرتی ہوئی آیا کرتی تھیں پھر وہ پانی میں غوطہ زن ہو جاتیں اور وہ انہیں نہ پکڑ سکتے۔ یہاں تک کہ انہیں ان کے پیچھے شدید محنت اور مشقت کے ساتھ غوطے لگانا پڑتے تھے اور ہفتے کے دن سفید اور اتنی موٹی مچھلیاں تیرتی ہوئی آتیں گویا کہ وہ حاملہ ہیں۔ کچھ عرصہ تک یہی صورت حال رہی۔ پھر شیطان نے ان کے ذہنوں میں وسوسہ اندازی کرتے ہوئے یہ کہا کہ ہفتے کے دن تمہیں مچھلیاں کھانے سے منع کیا گیا ہے۔ تو تم ہفتے کے دن انہیں پکڑ لیا کرو اور دوسرے دنوں میں انہیں کھالیا کرو۔ تو ان میں سے ایک گروہ نے اس طرح کیا۔ اور ایک گروہ نے کہا: نہیں۔ بلکہ تمہیں ہفتے کے دن مچھلیاں کھانے، پکڑنے اور ان کا شکار کرنے سے منع کیا

گیا ہے، پس ان میں سے ایک گروہ نے اپنے آپ کو، بیٹوں اور عورتوں کو اس پر تیار کر لیا اور سیدھی جانب والا گروہ الگ ہو گیا۔ اور بائیں جانب والا گروہ بھی دور ہو کر الگ ہو گیا اور خاموش رہا۔ سیدھی جانب والوں نے کہا: تمہاری ہلاکت ہو.....؟ تم اللہ تعالیٰ کے عذاب کو دعوت نہ دو اور بائیں جانب والے گروہ نے کہا: ”تم اس قوم کو کیوں نصیحت کرتے ہو جنہیں اللہ تعالیٰ ہلاک کرنے والا ہے یا انہیں سخت عذاب دینے والا ہے؟“ تو دائیں جانب والے گروہ نے کہا: تاکہ تمہارے رب کے دربار میں معذرت پیش کر سکیں کہ ہم نے اپنا فرض ادا کر دیا اور شاید وہ ڈرنے لگیں۔ اگر وہ باز آگئے تو یہ ہمارے لیے پسندیدہ ہے کہ نہ وہ تکلیف میں مبتلا کیے جائیں گے اور نہ ہلاک کیے جائیں گے۔ اور اگر وہ باز نہ آئے تو تمہارے رب کے دربار میں معذرت پیش کر سکیں گے۔ لیکن وہ لوگ گناہ اور غلطی کرتے ہی رہے۔ تو انہیں دائیں جانب والوں نے کہا: اے اللہ کے دشمنو! تم نے اس طرح کیا ہے۔ قسم بخدا! آج کی رات ہم تمہیں تمہارے شہر میں چھوڑ کر جائیں گے اور قسم بخدا! تم صبح کو نہیں دکھائی دو گے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تمہیں صبح تک یا تو زمین میں دھنسا دے گا، یا تم پر پتھروں کی بارش کرے گا، یا اپنے پاس سے کوئی اور عذاب تم پر مسلط کر دے گا۔ چنانچہ انہوں نے جب صبح کی تو آ کر انہوں نے ان کے دروازوں پر دستک دی اور انہیں پکارا۔ مگر انہیں کوئی جواب نہ ملا۔ تو انہوں نے سیڑھی رکھی اور شہر کی فصیل پر ایک آدمی کو چڑھایا۔ اس نے ان کی طرف دیکھا تو کہا: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ کے یہ بندے تو بندر بن چکے ہیں۔ ان کی دیں لٹک رہی ہیں۔ پھر انہوں نے دروازے کھولے اور ان کے پاس داخل ہوئے۔ تو بندروں نے انسانوں میں سے اپنے رشتہ داروں کو پہچان لیا۔ مگر انسان بندروں میں سے اپنے رشتہ داروں کو نہیں پہچانتے تھے۔ جنہیں بندر بنا دیا گیا تھا جب ان کے پاس انسانوں میں سے کوئی رشتہ دار آتا، تو اس کے کپڑے سوگھتا اور رونے لگتا۔ تو وہ اسے کہتا: کیا ہم نے تمہیں روکا نہیں تھا۔ تو وہ اپنا سر ہلا کر کہتا، ہاں کیوں نہیں۔ پھر حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی فَلَمَّا سَأَلُوا مَادُ كُرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَیِّنٍ” پھر جب انہوں نے فراموش کر دی جو انہیں نصیحت کی گئی تھی (تو) ہم نے نجات دے دی انہیں جو روکتے تھے برائی سے اور پکڑ لیا ہم نے ان کو جنہوں نے ظلم کیا برے عذاب سے۔“ فرمایا بَیِّنٍ کا معنی دردناک اور سخت تکلیف دہ عذاب ہے۔ فرمایا سو میں ان لوگوں کو دیکھتا ہوں جنہوں نے منع کیا کہ وہ نجات پا گئے۔ اور دوسرے جن کا ذکر کیا گیا ہے میں انہیں نہیں دیکھتا۔ اور ہم کئی چیزیں دیکھتے ہیں، ہم ان کا انکار کر دیتے ہیں اور ان کے بارے کچھ نہیں کہتے۔ میں نے کہا: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے مجھے آپ پر فدا ہونے کے لیے بنایا ہے۔ کیا آپ جانتے نہیں کہ انہوں نے ان کے عمل کو ناپسند کیا اور ان کی مخالفت کی اور انہوں نے کہا ”تم اس قوم کو کیوں نصیحت کرتے ہو۔ اللہ جنہیں ہلاک کرنے والا ہے۔“ حضرت عکرمہ کا قول ہے کہ پھر آپ نے مجھے حکم ارشاد فرمایا، تو میں نے دو موٹے کپڑے پہن لیے (1)۔

امام عبد بن حمید نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ساحل سمندر پر ایک گاؤں تھا جسے ایلہ کہا جاتا تھا اور ساحل سمندر پر پتھر کے بنے ہوئے دو بت تھے جن کے منہ پانی کی طرف تھے۔ ان میں سے ایک کو لقیم

اور دوسرے کو لقمانہ کہا جاتا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے مچھلیوں کو یہ الہام فرمایا کہ وہ ہفتہ کے دن ان دونوں بتوں کے پاس جائیں، اور گاؤں والوں کو یہ الہام کیا، کہ میں نے مچھلیوں کو حکم دیا ہے کہ وہ ہفتہ کے دن ان دونوں بتوں کا قصد کریں۔ چنانچہ تم میں سے کوئی اس دن نہ مچھلیوں سے تعرض کرے اور نہ انہیں روکے اور جب ہفتے کا دن گزر جائے تو پھر تمہارے لیے ان کا شکار کرنا مباح ہے۔ سو جب ہفتے کی فجر طلوع ہوئی تو مچھلیاں تیرتی ہوئی ان بتوں کے پاس آئیں اور کئی پکڑنے والے شکار سے باز نہ رہے۔ اور ہفتے کے دن شہر میں مچھلی عام ہو گئی۔ انہوں نے کہا: ہم ہفتہ کے دن مچھلیاں پکڑیں گے اور اتوار کے دن کھائیں گے۔ چنانچہ جب دوسرا ہفتہ آیا تو پہلے کی نسبت بھی زیادہ مچھلیاں آئیں اور دوسرے ہفتے شہر میں مچھلیوں کی بہتات ہو گئی۔ تو پھر انہیں میں سے ایک جماعت ان کے پاس گئی اور انہیں نصیحت کرتے ہوئے کہا: اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ تو ایک دوسری جماعت نے انہیں یہ کہا تم اس قوم کو کیوں نصیحت کرتے ہو جنہیں اللہ تعالیٰ ہلاک کرنے والا ہے یا انہیں سخت عذاب دینے والا ہے۔ تو انہوں نے کہا تا کہ تمہارے رب کے دربار میں معذرت پیش کر سکیں (کہ ہم نے اپنا فرض ادا کر دیا ہے) اور شاید وہ ڈرنے لگیں۔ پس انہی ہفتوں میں سے ایک ہفتہ تھا کہ شہر میں مچھلیاں پھیل گئیں۔ تو اس پر برائی سے روکنے والے اٹھے اور انہوں نے کہا: ہم آج کی رات تمہارے ساتھ اس شہر میں نہیں گزاریں گے تو انہیں یہ کہا گیا: اگر تم صبح کر لو تو پھر اپنی اولادوں اور عورتوں کے ساتھ پلٹ آنا، انہوں نے جواب دیا: ہم آج کی رات تمہارے ساتھ اس گاؤں میں نہیں بسر کریں گے۔ اور اگر ہم نے صبح کر لی تو ہم اپنی اولادوں اور ساز و سامان کو تمہارے درمیان سے نکال لیں گے۔ یہ قوم دونوں کناروں پر آباد تھی۔ شام کے وقت انہوں نے اپنے دروازے بند کر لیے۔ جب انہوں نے صبح کی تو نہ اس قوم کی انہوں نے کوئی آواز سنی، اور نہ کوئی چراغ دیکھا جسے لے کر کوئی گاؤں سے باہر نکلا ہو۔ تو وہ کہنے لگے: اس بستی والوں کو عذاب نے آلیا ہے چنانچہ انہوں نے حال معلوم کرنے کے لیے اپنا ایک آدمی بھیجا۔ جب وہ شہر کے پاس آیا تو دیکھا ابھی ان کے دروازے بند ہیں۔ پھر ایک گھر میں جھانک کر دیکھا تو معلوم ہوا وہ سب بند رہے ہوئے ہیں۔ عورتیں مؤنث اور مرد مذکر صنف بنے ہوئے ہیں۔ پھر اس نے ایک دوسرے گھر میں جھانکا۔ تو اسی طرح وہاں بھی دیکھا کہ بچے چھوٹے بند رہے ہوئے ہیں اور بڑے آدمی بڑے بند رہے ہوئے ہیں۔ وہ لوٹ کر اپنی قوم کی طرف گیا اور جا کر کہا: اے میری قوم! اس گاؤں والوں پر وہ عذاب آچکا ہے جس سے تم انہیں ڈراتے تھے۔ وہ سب بند رہے ہوئے ہیں اور وہ اپنے دروازے کھولنے کی قدرت بھی نہیں رکھتے۔ چنانچہ وہ لوگ ان کے پاس آئے اور انہیں دیکھا کہ وہ سب بند رہے ہیں۔ ایک آدمی ایک بندر کی طرف اشارہ کرتے ہوئے اسے کہتا کہ کیا تو فلاں ہے؟ تو وہ اپنے سر سے اشارہ کرتے ہوئے جواب دیتا: ہاں میں وہی ہوں۔ اب وہ رونے لگے۔ تو انہوں نے انہیں کہا: اللہ تعالیٰ تمہیں برباد کرے، ہم نے تمہیں اسی سے ڈرایا تھا۔ پھر انہوں نے ان کے دروازے کھولے اور وہ نکل کر جنگل کی طرف چلے گئے۔

عبدالحمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ روکنے

والے نجات پا گئے، نافرمانی کرنے والے ہلاک ہو گئے اور میں یہ نہیں جانتا کہ خاموش رہنے والوں کے ساتھ کیا ہوا؟ (1)

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قسم بخدا! اگر میں جانتا ہوتا کہ وہ جماعت جنہوں نے یہ کہا ”تم اس قوم کو نصیحت کیوں کرتے ہو جنہیں اللہ تعالیٰ ہلاک کرنے والا ہے“ وہ برائی سے روکنے والوں کے ساتھ نجات پا گئے ہیں تو میرے نزدیک یہ زیادہ پسندیدہ ہوتا اس سے جس کے سبب عدول کیا گیا ہے۔ ایک روایت میں الفاظ ہیں کہ سرخ اونٹوں کی نسبت زیادہ پسندیدہ ہوتا لیکن مجھے یہ خوف ہے کہ وہ عذاب ان تمام پر اکٹھا نازل ہوا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں ان لوگوں کے بارے میں نہیں جانتا جنہوں نے یہ کہا کہ تم اس قوم کو نصیحت کیوں کرتے ہو؟ کیا انہوں نے نجات پائی یا نہیں؟ سو میں مسلسل آپ کے ساتھ غور و فکر کرتا رہا یہاں تک کہ آپ کو معلوم ہوا کہ وہ نجات پا گئے۔ تو پھر آپ نے مجھے ایک حلہ پہنایا (2)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت لیث بن ابی سلیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان لوگوں کی صورتوں کو مسخ کر کے پتھر بنادیا گیا جنہوں نے یہ کہا ”تم اس قوم کو کیوں نصیحت کرتے ہو جنہیں اللہ تعالیٰ ہلاک کرنے والا ہے“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَسَلُّهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ..... الْآیہ کے متعلق حضرت حسن رحمہ اللہ نے فرمایا: ایک مچھلی تھی جسے اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک دن میں حرام کر دیا۔ اور اس کے سوا بقیہ تمام دنوں میں اسے حلال قرار دیا۔ اور وہ اسی دن آتی تھی جس میں اللہ تعالیٰ نے ان پر حرام کر رکھی تھی۔ گویا وہ خالص دودھ ہے جس سے ہر ایک کو روکا جا رہا ہے۔ چنانچہ وہ اسے روکنے اور پکڑنے کی کوشش اور قصد کرنے لگے۔ اور میں نے دیکھا ہے کہ جب کوئی بھی کثرت سے گناہ کا اہتمام کرتا ہے تو وہ اسے گر گزرتا ہے۔ چنانچہ وہ اہتمام کرتے رہے اور اسے روکنے کی کوشش کرتے رہے، یہاں تک کہ وہ اسے پکڑنے میں کامیاب ہو گئے اور اسے کھالیا۔ قسم بخدا! وہ سب سے بڑھ کر ثقیل اور نہ ہضم ہونے والا کھانا ہے جس قوم نے کبھی بھی اسے کھایا۔ تو اس نے دنیا میں اسے پریشان اور رسوا باقی رکھا اور آخرت میں اس کی سزا انتہائی شدید اور سخت ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کی برکتوں کی قسم! اللہ تعالیٰ کے نزدیک بندہ مومن کی حرمت مچھلی سے کہیں زیادہ اور بڑھ کر ہے۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے قیام ساعت کا وعدہ کر رکھا ہے اور قیامت کا دن انتہائی شدید اور سخت تکلیف دہ ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ایک آدمی کو پکڑا جو ہفتے کے دن لکڑیاں اٹھائے جا رہا تھا۔ اور حضرت موسیٰ علیہ السلام ہفتہ کا دن منارہے تھے۔ تو آپ نے اسے سولی چڑھا دیا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے ہفتے کے دن لکڑیاں چنیں اور حضرت داؤد علیہ السلام ہفتہ کا دن منارہے تھے۔ تو آپ نے اسے سولی دے دی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر بن عیاش رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ میں نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے یہ حفظ کیا تھا کہ بِعَذَابٍ بَيِّنِينَ فَعِيل کے وزن پر ہے، پھر اس کے بارے مجھے شک لاحق ہو گیا، تو میں نے حضرت عاصم رحمہ اللہ سے اس روایت کو چھوڑ دیا۔ اور اعمش سے بِعَذَابٍ بَيِّنِينَ بروزن فَعِيل روایت شروع کر دی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بِعَذَابٍ بَيِّنِينَ کے متعلق فرمایا کہ اس عذاب میں کوئی رحمت (اور نرمی) نہیں۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ بِعَذَابٍ بَيِّنِينَ کا معنی ہے دردناک اور تکلیف دہ عذاب (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے اس کا معنی ہے انتہائی سخت تکلیف دینے والا عذاب۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ لوگ جنہوں نے ہفتہ کے دن حدود سے تجاوز کیا تو انہیں تین آوازوں میں پکارا گیا۔ ایک بار آواز دی گئی: اے گاؤں کے رہنے والو! تو ان میں سے ایک گروہ بیدار ہو گیا۔ پھر آواز دی گئی اے بستی والو! تو پہلے کی نسبت زیادہ طائفہ بیدار ہو گیا۔ پھر تیسری بار ندادی گئی اے اس شہر کے باسیو! تو اس آواز کے ساتھ مرد، عورتیں اور بچے سب کے سب بیدار ہو گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ راندے ہوئے بندر ہو جاؤ۔ سو وہ لوگ جنہوں نے انہیں منع کیا تھا وہ ان پر داخل ہوتے اور انہیں کہتے اے فلاں! کیا ہم نے تمہیں منع نہیں کیا تھا؟ تو وہ اپنے سر ہلا کر جواب دیتے ہاں کیوں نہیں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر اور ماہان حنفی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب ان کی صورتوں کو مسخ کر دیا گیا۔ تو ہر آدمی کو آدمی کے مشابہ بندر بنادیا گیا۔ سو جب اسے کہا جاتا کیا تو فلاں ہے؟ تو وہ اپنے ہاتھوں کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہتا کہ یہ میرے ہاتھوں کا کیا دھرا ہے۔

ابن بطہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم ایسے کاموں کا ارتکاب مت کرو جن کا ارتکاب یہودیوں نے کیا کہ تم اللہ تعالیٰ کی حرام کردہ چیزوں کو ادنیٰ سے حیلہ کے ساتھ حلال سمجھنے لگو۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لوگوں نے حضرت عبد اللہ بن عبد العزیز العمری سے امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کے بارے کہا کہ تم انہیں حکم دیتے ہو جو وہ آپ سے قبول نہیں کریں گے؟ تو انہوں نے جواب دیا: تاکہ (اللہ تعالیٰ کے دربار میں) معذرت پیش کر سکوں (کہ میں نے اپنا فرض ادا کیا) اور پھر یہ آیت پڑھی قَالُوا مَعْنَا سَأَلْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا۔

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُوءُهُمْ سُوءَ
الْعَذَابِ ۖ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٤﴾ وَ
قَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْبَاجَ مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَ
بَلَوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٥﴾

”اور یاد کرو جب اعلان کر دیا آپ کے رب نے کہ ضرور بھیجتا رہے گا ان پر روز قیامت تک ایسے (جابر) جو
چکھائیں گے انہیں بڑا عذاب، بے شک آپ کا رب جلدی عذاب دینے والا ہے اور بے شک وہ غفور رحیم
(بھی) ہے اور ہم نے بانٹ دیا انہیں زمین میں کئی گروہوں میں ان میں سے کچھ نیک ہیں اور کچھ اور طرح ہیں
اور ہم نے آزمایا انہیں نعمتوں اور تکلیفوں کے ساتھ تاکہ وہ (اللہ تعالیٰ) کی طرف رجوع کریں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ.....الآیہ
کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ جن کے پاس اللہ تعالیٰ روز قیامت تک ایسے جابر بھیجتا رہے گا جو انہیں بڑا عذاب
چکھائیں گے، وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی قیامت تک آنے والی امت ہے۔ اور سُوءَ الْعَذَابِ سے مراد جزیہ ہے (1)۔
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی مذکورہ آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ
ان لوگوں سے مراد یہود ہیں، ان پر عربوں کو مسلط کیا گیا اور وہ ان سے خراج وصول کرنے لگے۔ اور یہی خراج بڑا عذاب
ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے سوا کسی نبی نے خراج وصول نہیں کیا۔ آپ نے تیرہ برس تک خراج لیا۔ پھر اسے چھوڑ دیا۔ اور حضور
نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی نہیں لیا۔ اور ارشاد باری تعالیٰ وَقَطَّعْنَهُمْ.....الآیہ کے بارے انہوں نے فرمایا کہ اس میں بھی یہود کا
تذکرہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں زمین میں پھیلا دیا اور زمین میں کوئی حصہ باقی نہ رہا جس میں یہودیوں کی کوئی چھوٹی جماعت
یا بڑا گروہ موجود نہ ہو۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ کے بارے
حضرت مجاہد رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ آپ کے رب نے یہ اعلان کیا کہ وہ یہود و نصاریٰ پر روز قیامت تک بھیجتا رہے گا، ایسے (جابر)
جو انہیں بڑا عذاب چکھائیں گے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان پر امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام کو بھیجا جو ان سے جزیہ وصول
کرتے ہیں حالانکہ وہ تھوڑے ہیں۔ اور ہم نے (یہود) کو زمین میں کئی گروہوں میں بانٹ دیا۔ (فرمایا) (یہود) میں سے
کچھ نیک ہیں اور وہ مسلمان اہل کتاب ہیں اور کچھ ان کے سوا ہیں یعنی وہ یہودی ہیں۔ اور ہم نے انہیں نعمتوں یعنی خوشحالی اور
عافیت اور تکلیفوں یعنی آزمائشوں اور سزا کے ساتھ آزمایا (2)۔

امام ابن الانباری رحمۃ اللہ علیہ نے الوقف والابتداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمۃ اللہ علیہ نے آپ سے کہا: کہ قول باری تعالیٰ وَقَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا میں ام سے مراد کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد گروہ اور فرقے ہیں۔ اور بطور استشہاد بشر بن ابی حازم کا یہ شعر بیان کیا:

مِنْ قَيْسٍ غِيلَانَ فِي ذَوَائِبِهَا مِنْهُمْ وَهُمْ بَعْدَ قَادَةِ الْأُمَمِ

”وہ قیس غیلان سے ہیں اور انہیں میں سے کچھ پہاڑ کی چوٹیوں پر موجود ہیں اور یہی لوگ بعد میں جماعتوں کے قائد بنے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آیت طیبہ میں بِالْحَسَنَةِ سے مراد خوشحالی اور شادابی ہے اور السَّيِّئَاتِ سے مراد قحط سالی ہے۔

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا
الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ۚ
أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ
دَرَسُوا مَا فِيهِ ۚ وَاللَّذَّارِ الْأُخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۚ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُسْكِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّا لَا
نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

”پھر جانشین بنے ان کے بعد وہ ناخلف جو وارث ہوئے کتاب کے، وہ لیتے ہیں مال اس دنیا کا اور (بایں ہمہ) کہتے ہیں کہ ضرور بخش دیا جائے گا ہمیں۔ اور اگر آجائے ان کے پاس اور مال اس جیسا تو لے لیں اسے بھی۔ کیا نہیں لیا تھا ان سے پختہ وعدہ کتاب میں کہ نہ منسوب کریں اللہ کی طرف کوئی بات سوائے حق کے اور پڑھ لیا انہوں نے جو کتاب میں تھا؟ اور دار آخرت بہتر ہے ان کے لیے جو متقی ہیں۔ تو کیا تم (اتنا) بھی نہیں سمجھتے اور جنہوں نے مضبوطی سے پکڑا ہوا ہے کتاب کو اور قائم کیا نماز کو۔ بے شک ہم ضائع نہیں کریں گے اجر اصلاح کرنے والوں کا۔“

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے سوال کیا گیا فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْآدْنَىٰ تو آپ نے فرمایا: اس میں ان اقوام کا ذکر ہے جو دنیا کی طرف متوجہ ہو کر اسے خوب کھاتے ہیں اور قرآن کریم کی رخصتوں کی پیروی کرتے ہیں اور کہتے یہ ہیں کہ ہمیں ضرور بخش دیا جائے گا۔ دنیا کی جو شے بھی ان کے سامنے آتی ہے وہ اسے پکڑ لیتے ہیں اور پھر کہتے ہیں کہ ہمیں ضرور بخش دیا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ سے مراد نصاریٰ ہیں۔ اور يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْاَذَى کے بارے فرمایا کہ دنیا کی جو چیز بھی انہیں پیش آ جائے چاہے وہ حلال ہو یا حرام، وہ اس کے حریص ہو کر اسے لے لیتے ہیں اور تمنا مغفرت کی کرتے ہیں۔ حالانکہ اگر اس کی مثل کوئی دوسری چیز پالیں تو اسے بھی لے لیتے ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ..... الآیہ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ جن چیزوں تک وہ پہنچیں انہیں لے لیتے ہیں اور جنہیں چاہیں چھوڑ دیتے ہیں چاہے وہ حلال ہوں یا حرام اور یہ کہتے ہیں کہ ہمیں ضرور بخش دیا جائے گا (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا: خلف سے مراد ناخلف، نااہل وارث ہیں۔ ”وَرِثُوا الْكِتَابَ“ یعنی وہ ناخلف کتاب کے وارث ہوئے اپنے ان انبیاء و رسل علیہم السلام کے بعد جنہیں اللہ تعالیٰ نے کتاب عطا فرمائی اور ان سے عہد و پیمان لیے۔ اور ارشاد باری تعالیٰ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْاَذَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا کے بارے فرمایا: یہ ان کی ایسی آرزوئیں اور خواہشیں ہیں جن کی تمنا انہوں نے اللہ تعالیٰ (کی منشا اور مرضی) کے خلاف کی اور یہ ایسا فریب اور دھوکہ ہے جس کے سبب وہ دھوکہ اور فریب میں مبتلا رہتے ہیں وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ یعنی کوئی شے بھی انہیں کسی شے سے مشغول نہیں کرتی، اور نہ کوئی شے انہیں اس دنیا سے روکتی ہے۔ بلکہ جب بھی دنیا کی کوئی شے ان کے پاس آجائے تو وہ اسے لے لیتے ہیں اور قطعاً یہ پرواہ نہیں کرتے کہ یہ شے حلال ہے یا حرام۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور علامہ بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں نقل کیا ہے کہ ارشاد خداوندی يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْاَذَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا کے ضمن میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: وہ اعمال گناہوں کے کرتے ہیں۔ اور کہتے ہیں کہ ہمیں ضرور بخش دیا جائے گا (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت عطاء رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سامان دنیا میں سے جو بھی ان کے پاس آجائے وہ اسے لے لیتے ہیں اور پھر کہتے ہیں: ہم اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب کرتے ہیں۔ اور اس کی طرف رجوع (توبہ) کرتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی اسرائیل کسی کو بھی قاضی مقرر نہیں کرتے تھے مگر ایسے شخص کو جو فیصلہ کرتے وقت رشوت لیتا۔ پھر جب اسے اس کے بارے کہا جاتا تو وہ کہتا مجھے بخش دیا جائے گا۔

امام ابوالشیخ نے ابوجلد سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں پر ایسا زمانہ آئے گا کہ ان کے سینے قرآن سے خالی ہو جائیں گے اور وہ اس طرح گرنے لگیں گے اور بوسیدہ ہو جائیں گے جیسے کپڑے بوسیدہ ہو جاتے ہیں۔ وہ اپنے لیے کوئی حلاوت اور لذت نہیں پائیں گے۔ جن امور کے بجالانے کا انہیں حکم دیا گیا اگر وہ ان میں کوتاہی کریں گے، تو ساتھ یہ کہیں گے بے شک

اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔ اور اگر ان کاموں کا ارتکاب کریں گے جن سے انہیں منع کیا گیا۔ تو ساتھ یہ کہیں گے ہمیں بخش دیا جائے گا، بے شک ہم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی شے کو شریک نہیں ٹھہراتے۔ ان کے تمام تر امور میں طمع اور لالچ ہوگا اور اس میں خوف نہیں ہوگا۔ وہ بھیڑیوں کے دلوں پر بھیڑوں کے چمڑے پہنا دیں گے۔ ان میں سے افضل فی نفسہ دھوکا باز ہوگا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ مومن یقین رکھتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جیسے فرما دیا ہے ویسے ہی ہے۔ بندہ مومن انتہائی حسین عمل کرتا ہے اور تمام لوگوں سے بڑھ کر دل میں خوف رکھتا ہے۔ اگر وہ اس مال میں سے پہاڑ بھی خرچ کر ڈالے جو ریاکاری اور دکھاوے سے محفوظ ہو۔ تو وہ بھی اس کی صلاح، نیکی اور عبادت میں اضافہ نہیں کر سکتا۔ البتہ اس کے خوف میں اضافہ کر دیتا ہے۔ وہ کہتا ہے کیا میں نجات پا جاؤں گا؟ اور منافق یہ کہتا ہے: عوام الناس بہت زیادہ ہیں۔ مجھے بخش دیا جائے گا۔ میرے لیے کوئی حرج نہیں۔ سو وہ اعمال برے کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ سے تمنا اس کے برعکس کی کرتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے اَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ اَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ اِلَّا الْحَقَّ کی تفسیر میں فرمایا کہ وہ اپنے ایسے گناہوں کی بخشش کے لیے اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ ہوں گے جن کا ارتکاب بار بار مسلسل کرتے ہیں اور ان سے توبہ نہیں کرتے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ ابن زید نے وَذَرَسُوا مَا فِيهِ کے بارے فرمایا کہ جو کچھ انہوں نے کتاب میں پڑھا جہالت کے سبب انہوں نے اس پر عمل نہیں کیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ کی تفسیر میں حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت ان میں سے اہل ایمان کے لیے ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ کا معنی ہے یہود و نصاریٰ میں سے جنہوں نے کتاب کو مضبوطی سے پکڑا ہوا ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: مذکورہ آیت میں کتاب سے مراد وہ کتاب ہے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام لے کر آئے۔

وَ اِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَاَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا اَنَّهُ وَاَقِعٌ بِهِمْ ۚ خُذُوا مَا
اَتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٤١﴾

”اور جب ہم نے اٹھایا پہاڑ ان کے اوپر اس طرح گویا وہ سا بان ہے اور خیال کرنے لگے کہ وہ ضرور گر پڑے گا ان پر (ہم نے کہا) پکڑ لو جو ہم نے دیا ہے تمہیں (پوری) قوت سے اور یاد رکھو جو اس میں ہے تاکہ تم پر ہیزگار بن جاؤ۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے علی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں: آیت کریمہ میں **وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ** کا معنی ہے **رَفَعْنَاهُ** یعنی جب ہم نے پہاڑ ان کے اوپر اٹھایا۔ جیسا کہ یہ ارشاد ہے **وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِبَيْنَاءٍ قَبِيحٍ** (النساء: 154) اور فرمایا **خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ** (پکڑ لو جو ہم نے دیا ہے تمہیں (پوری) قوت سے) ورنہ میں اس (پہاڑ) کو تم پر چھوڑ دوں گا (یعنی تمہارے اوپر اس پہاڑ کو گرا دوں گا)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ** کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ان کے سروں پر ملائکہ نے پہاڑ کو اوپر اٹھالیا اور ان سے یہ کہا گیا **خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ** کہ جو ہم نے تمہیں دیا ہے اسے پوری قوت سے پکڑ لو۔ تو جب وہ پہاڑ کی طرف دیکھتے تو کہتے: ہم نے سنا اور ہم نے اطاعت کی اور جب کتاب کی طرف دیکھتے تو کہتے: ہم نے سنا اور ہم نے نافرمانی کی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں بالیقین جانتا ہوں کہ یہود نے اس حرف پر سجدہ نہیں کیا جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَلُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ** فرمایا تم میرے حکم کو ضرور بہ ضرور پکڑ لو ورنہ میں تم پر یہ پہاڑ پھینک دوں گا، تو انہوں نے سجدہ کیا اور ساتھ ہی پہاڑ کی طرف اس خوف سے دیکھ رہے تھے کہ وہ ان پر گرنے جائے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسی سجدہ کو پسند کر لیا اور انہوں نے اسے ہی اختیار کر لیا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس ایک یہودی اور ایک عیسائی حاضر ہوا۔ تو آپ نے یہودی سے کہا: کس شے نے تمہیں یہ دعوت دی کہ تم اپنی پیشانیوں کے ساتھ سجدہ کرو؟ تو اسے معلوم نہیں تھا کہ وہ کیا جواب دے۔ تو آپ نے فرمایا: تم نے اپنی پیشانیوں کے ساتھ اس ارشاد خداوندی کے سبب سجدہ کیا **وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ** سو تم پیشانیوں کے بل گر گئے اور پہاڑ کی جانب دیکھ رہے تھے۔ اور آپ نے نصرانی کو کہا۔ تم نے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی وجہ سے مشرق کی طرف سجدہ کیا: **إِذْ انْتَبَذْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا** (مریم) ”جب وہ الگ ہو گئی اپنے گھر والوں سے ایک مکان میں جو مشرق کی جانب تھا“۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے اس آیت میں جس پہاڑ کا ذکر ہے وہ جبل طور ہے، اسے ہی بنی اسرائیل پر اٹھایا گیا تھا۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ **وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ** کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: جس طرح مکھن نکالا جاتا ہے ہم نے پہاڑ کو نکال لیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ثابت بن حجاج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تورات مکمل طور پر ایک ہی بار ان پر نازل ہوئی تو یہ ان پر گراں گزری۔ تو انہوں نے اسے لینے سے انکار کر دیا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے پہاڑ کو ان پر سائبان کی مثل کھڑا کر دیا۔ تو پھر انہوں نے تورات کو لے لیا۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے ذکر کیا ہے کہ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے پہاڑ کو اپنی بنیادوں سے اکھیڑ کر ان کے سروں کے اوپر کھڑا کر دیا، اور پھر فرمایا: تم میرے حکم کو پکڑ لو ورنہ میں اس پہاڑ کو تم پر پھینک دوں گا۔

امام زبیر بن بکار رحمہ اللہ علیہ نے الموفقیات میں حضرت کلبی رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ شہنشاہ روم ہرقل نے حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی طرف خط تحریر کیا۔ اس میں وہ آپ سے استفسار کرتا ہے۔ شے اور لاشے کے بارے میں، اپنے دین کے بارے میں جس کے سوا اللہ تعالیٰ قبول نہیں کرے گا، مفتاح الصلوٰۃ کیا ہے، جنت میں لگائی جانے والی چیز کیا ہے، ہر شے کی صلوٰۃ کیا ہے۔ ایسی چار چیزوں کے بارے پوچھا جن میں روح ہے اور انہوں نے مردوں کی صلیبوں اور عورتوں کی رحموں میں کوئی حرکت نہیں کی۔ ایسے آدمی کے بارے سوال کیا جس کا باپ نہیں، ایسے آدمی کے بارے پوچھا جس کی کوئی قوم نہیں اور ایسی قبر کے بارے پوچھا جو صاحب قبر کے ساتھ چلی۔ قوس قزح کیا ہے؟ اور وہ کون سا خطہ زمین ہے جس پر صرف ایک بار سورج طلوع ہوا، نہ اس سے پہلے اس پر طلوع ہوا اور نہ اس کے بعد ہوگا۔ ایسے کوچ کرنے والے کے بارے پوچھا جس نے ایک بار کوچ کیا، نہ اس سے پہلے کوچ کیا اور نہ اس کے بعد کرے گا اور ایسے درخت کے بارے استفسار کیا جو بغیر پانی کے اگا۔ ایسی شے کے بارے سوال کیا جو سانس لیتی ہے حالانکہ اس میں روح نہیں۔ اور ایوم، امس، غد اور بعد غد کے بارے پوچھا کہ کلام میں ان کے اجزاء کیا ہیں۔ گرج، بجلی اور اس کی آواز کے بارے استفسار کیا۔ کبکشاں اور چاند میں دکھائی دینے والے سیاہ داغ کے بارے استفسار کیا، کہ یہ سب کیا ہے؟ تو آپ سے کہا گیا: یہ آپ کے بس کی بات نہیں۔ کیوں کہ اس کے خط کا جواب لکھنے میں کسی شے میں آپ سے خطا ہوگئی تو وہ اسی کے بارے آپ کو طعنہ دے گا۔ اس لیے آپ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی طرف لکھ بھیجیں۔ سو آپ نے ان کی طرف لکھ بھیجا اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس خط کا جواب تحریر کیا۔ آپ نے لکھا: تم نے شے کے بارے سوال کیا ہے۔ تو وہ پانی ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد گرامی ہے وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (الانبیاء: 30) اور رہی لاشے تو وہ دنیا ہے کیونکہ وہ ہلاک ہو جائے گی اور فنا ہو جائے گی۔ اور وہ دین جس کے سوا اللہ تعالیٰ کوئی اور قبول نہیں کرے گا وہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے اور مفتاح الصلوٰۃ اللہ اکبر ہے۔ غرس الجنۃ کے بارے پوچھا تو وہ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ہے۔ تم نے پوچھا ہر شے کی صلوٰۃ کیا ہے۔ تو وہ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ہے اور وہ چار جن میں روح تو ہے مگر انہوں نے مردوں کی اصلا ب اور عورتوں کی رحموں میں حرکت نہیں کی۔ وہ حضرت آدم علیہ السلام، حضرت حوا علیہا السلام، حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا اور وہ دنبہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضرت اسحاق علیہ السلام کی جگہ قربان کیا (1)۔ اور وہ آدمی جس کا باپ نہیں وہ حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ السلام ہیں۔ وہ آدمی جس کی کوئی قوم نہیں وہ حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ اور وہ قبر جو صاحب قبر کے ساتھ چلی اس سے مراد وہ مچھلی ہے جو حضرت یونس علیہ السلام کو لے کر سمندر میں چلتی رہی۔ رہی قوس قزح، تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اپنے بندوں کے لیے غرق ہونے سے امان ہے۔ اور وہ ٹکڑا زمین جس پر ایک بار سورج طلوع ہوا نہ اس سے پہلے اس پر سورج طلوع ہوا اور نہ پھر

اس کے بعد۔ تو اس سے مراد سمندر کا وہ مقام ہے جہاں سے وہ بنی اسرائیل کے لیے دو لخت ہوا تھا۔ اور وہ کوچ کرنے والا جس نے ایک بار کوچ کیا نہ اس سے پہلے کوچ کیا اور نہ بعد تو وہ جبل طور سینا ہے۔ اس کے اور ارض مقدسہ کے درمیان چار راتوں کی مسافت تھی۔ جب بنی اسرائیل نے نافرمانی کی تو اللہ تعالیٰ نے اسے نور کے دو پروں کے ساتھ اڑایا جس میں عذاب کی علامات تھیں اور اسے ان پر سایہ فگن کر دیا۔ اور ایک ندا دینے والے نے انہیں ندا دی، اگر تم نے تورات کو قبول کر لیا تو میں اسے تم سے اٹھالوں گا، ورنہ میں اسے تم پر پھینک دوں گا، سو انہوں نے معذور ہو کر تورات کو لے لیا، تو پھر اللہ تعالیٰ نے اس پہاڑ کو اپنی جگہ پر واپس لوٹا دیا۔ اسی کا تذکرہ اس ارشاد میں کیا وَاِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَاوَّاهٌ اور وہ درخت جو بغیر پانی کے اگا اس سے مراد بغیر تنے کے وہ بیل ہے جو حضرت یونس علیہ السلام پر اگی تھی۔ اور وہ شے جو بغیر روح کے سانس لیتی ہے وہ صبح ہے۔ جیسے ارشاد خداوندی ہے وَالصُّبْحُ اِذَا تَنَفَّسَ ۝ (تکویر) ”اور قسم ہے صبح کی جب وہ سانس لے“۔ رہا سوال الیوم کا تو یہ عمل ہے، اور اس میں یہ مثل ہے اور غدیہ اجل (موت) ہے اور بعد غدیہ اہل (امید، آرزو) ہے۔ رہی برق (بجلی) تو اس سے مراد فرشتوں کے ہاتھوں میں وہ کوڑے ہیں جن کے ساتھ بادلوں کو پیٹا جاتا ہے۔ اور رعد، اس فرشتے کا نام ہے جو بادلوں کو چلاتا ہے اور اس کی آواز اس کی جھڑک ہوتی ہے۔ اور کہکشاں یہ آسمان کے دروازے ہیں اور انہی سے دروازے کھولے جاتے ہیں۔ اور چاند میں جو سیاہ داغ دکھائی دیتا ہے تو اس کے بارے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ (الاسراء: 12) ”اور ہم نے بنایا ہے رات اور دن کو (اپنی قدرت کی) دو نشانیاں اور ہم نے مدہم کر دی رات کی نشانی کو“۔ اگر وہ داغ نہ ہو تو نہ رات کو چاند سے پہچانا جائے اور نہ دن کو رات سے۔ حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے قیصر کی طرف خط بھیجا، اس کی طرف سوالات کے جوابات لکھ بھیجے۔ تو قیصر روم نے کہا: نبی یا نبی کی اہل بیت میں سے کسی آدمی کے سوا یہ کوئی نہیں جانتا۔ فَقَالَ قَيْصَرُ: مَا يَعْلَمُ هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ وَاللَّهِ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ۔

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۖ شَهِدْنَا ۚ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝ (١٤٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ
وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ۝ (١٤٣) وَ
كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ (١٤٤)

”اور (اے محبوب!) یاد کرو جب نکالا آپ کے رب نے بنی آدم کی پشتوں سے ان کی اولاد کو اور گواہ بناد یا خود ان کو ان کے نفسوں پر (اور پوچھا) کیا میں نہیں ہوں تمہارا رب؟ سب نے کہا بے شک تو ہی ہمارا رب ہے، ہم نے گواہی دی (یہ اس لیے ہوا) کہ کہیں تم یہ نہ کہو روزِ حشر کہ ہم تو اس سے بے خبر تھے یا یہ نہ کہو کہ شرک تو صرف

ہمارے باپ دادا نے کیا تھا (ہم سے) پہلے اور ہم تو تھے ان کی اولاد ان کے بعد تو کیا تو ہمیں ہلاک کرتا ہے اس شرک کی وجہ سے جو کیا تھا باطل پرستوں نے اور اسی طرح ہم مفصل بیان کرتے ہیں نشانیاں تاکہ وہ (ان میں غور کریں) اور کفر سے باز آجائیں۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے آیت کریمہ وَادُّ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ..... الْآیہ کے متعلق روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا اور ان سے یہ عہد لیا کہ وہ ان کا رب ہے اور ان کی عمر، رزق اور مصیبت کے بارے لکھ دیا پھر ان کی پشت سے چیونٹیوں کی طرح ان کی اولاد نکالی اور ان تمام سے یہ عہد لیا کہ وہ ان کا رب ہے۔ پھر ان کی عمریں، رزق اور مصائب لکھ دیئے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا تو ان کی پشت سے ان کی اولاد کو چیونٹیوں کی مثل نکالا۔ پھر انہیں ان کے ناموں کے ساتھ پکارا اور کہا: یہ فلاں بن فلاں ہے، یہ ایسے ایسے عمل کرے گا۔ یہ فلاں بن فلاں ہے، یہ ایسے ایسے عمل کرے گا۔ پھر انہیں اپنے دست قدرت کے ساتھ دونوں مٹھیوں میں پکڑا اور فرمایا یہ جنت میں ہوں گے اور یہ جہنم میں ہوں گے (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور لا لکائی رحمہم اللہ نے السنہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا۔ پھر ان کی پشت سے چیونٹیوں کی مثل اولاد نکالی اور پھر ان سے کہا تمہارا رب کون ہے؟ انہوں نے جواب دیا اللہ ہمارا رب ہے۔ پھر انہیں آپ کی پشت میں واپس لوٹا دیا یہاں تک کہ قیامت قائم ہونے تک وہ سب پیدا ہوں گے جن سے میثاق لیا گیا، نہ ان میں زیادتی کی جائے گی اور نہ ہی ان میں کمی کی جائے گی (3)۔

امام ابن منذر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ جب حضرت آدم علیہ السلام کو (زمین پر) اتارا گیا، تو اس وقت آپ کو دحناء (جگہ کا نام) میں اتارا گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی پشت کو مس فرمایا اور اس سے ان تمام ارواح کو نکالا، جنہیں قیامت تک اس نے پیدا فرمانا تھا۔ پھر ان سے فرمایا: کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں؟ ان تمام نے عرض کی: کیوں نہیں۔ ہاں تو ہمارا رب ہے۔ پس اس دن قلم وہ سب کچھ لکھ کر خشک ہو گیا جو یوم قیامت تک ہونے والا ہے۔

امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت کو مس فرمایا اور ان کی پیٹھ سے قیامت تک پیدا ہونے والی ان کی اولاد کو نکالا اور پھر ان سے یہ میثاق لیا کہ وہ ان کا رب ہے۔ اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کو اس طرح جواب دیا کہ جب کسی کافر اور کسی دوسرے سے یہ سوال کیا جاتا ہے، تیرا رب کون ہے؟ تو وہ یہی کہتا ہے اللہ۔ یعنی میرا رب اللہ ہے (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور لا لکائی رحمہم اللہ نے السنہ میں بیان کیا ہے کہ ارشاد باری

تعالیٰ وَاِذَا خَدَّ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ کے ضمن میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے بنی آدم کی پشتوں سے ان کی اولاد کو اس طرح نکالا جیسے سر سے کنگھی نکالی جاتی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مندہ نے کتاب الرد علی الجہمیہ میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے اس آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے ان کی اولاد کو نکالا، گویا کہ وہ پانی کی موج میں آنے والی چیونٹیاں ہیں (1)۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے دائیں دست قدرت کے ساتھ حضرت آدم علیہ السلام کے کندھے پر ضرب لگائی تو اس سے موتیوں کی مثل چمکتی ہوئی اولاد ہتھیلی میں نکلی۔ تو فرمایا یہ جنت کے لیے ہیں۔ پھر دوسرے دست قدرت کے ساتھ بائیں کندھے پر ضرب لگائی۔ تو اس سے کولے کی مثل سیاہ اولاد نکلی۔ تو فرمایا: یہ آگ کے لیے پیدا ہوئے ہیں۔ فرمایا: اسی کا ذکر اس آیت میں ہے وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ (الاعراف: 179) ”اور بے شک ہم نے پیدا کیے جہنم کے لیے بہت سے جن اور انسان۔“

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت کو مس فرمایا۔ آپ اس وقت عرفات کے پہلو میں وادی نعمان میں تھے اور اس سے ان تمام ارواح کو نکالا جنہیں قیامت تک پیدا فرمانا ہے پھر ان سے میثاق لیا اور یہ آیت تلاوت کی: اَنْ تَقُولُوْا يَوْمَ الْقِيَمَةِ اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبدالکریم بن ابی امیہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے چیونٹیوں کی طرح (اولاد) نکالی گئی۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ ارواح نے اپنے اجساد کی تخلیق سے پہلے اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لانے اور اس کی معرفت کا اقرار کیا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ارواح کو اجساد کی تخلیق سے پہلے پیدا فرمایا اور ان سے میثاق لیا۔

امام ابن عبدالبر نے التمهید میں سدی کی سند سے ابو مالک اور ابوصالح رضی اللہ عنہما سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور مرۃ الہمدانی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں سے دیگر کئی افراد نے ارشاد باری تعالیٰ وَاِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ کے متعلق فرمایا: کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو جنت سے نکالا تو انہیں آسمان سے نیچے اتارنے سے پہلے ان کی پشت کی دائیں جانب کو مس فرمایا اور اس سے موتیوں کی طرح چمکتی ہوئی اولاد کو باہر نکالا اور وہ چیونٹیوں کی ہیئت میں تھی۔ اور انہیں فرمایا: تم میری رحمت کے ساتھ جنت میں داخل ہو جاؤ۔ پھر پشت کی بائیں جانب کو مس

فرمایا اور اس سے چیونٹیوں کی طرح سیاہ رنگ میں اولاد نکالی اور انہیں کہا: تم جہنم میں داخل ہو جاؤ۔ مجھے کوئی پرواہ نہیں۔ سو اس لیے اللہ تعالیٰ نے اصحاب الیمین اور اصحاب الشمال فرمایا۔ پھر ان سے میثاق لیا اور فرمایا اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؕ قَالُوا بَلٰی (کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں؟ سب نے کہا بے شک تو ہی ہمارا رب ہے) اس کے سبب دو گروہ معرض وجود میں آئے، ایک گروہ پیروی کرنے والوں کا، جنہوں نے پسند اور رضا مندی سے قَالُوا بَلٰی کہا۔ اور دوسرا گروہ ان کا جنہوں نے تقیہ کی بنا پر مجبوراً بغیر رضا مندی کے یہ اقرار کیا۔ تو اس پر اللہ تعالیٰ اور ملائکہ نے کہا شَهِدْنَا اَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غٰفِلِيْنَ ۝ اَوْ تَقُولُوا اِنَّمَا اَشْرَكْ اٰبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ”ہم نے گواہی دی (یہ اس لیے ہوا) کہ کہیں تم یہ نہ کہو روز حشر کہ ہم تو اس سے بے خبر تھے، یا یہ نہ کہو کہ شرک تو صرف ہمارے باپ دادا نے کیا تھا (ہم سے) پہلے۔“ صحابہ کرام نے کہا: کہ اولاد آدم میں سے کوئی بھی نہیں مگر وہ پہچانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کا رب ہے۔ اسی لیے یہ ارشاد خداوندی ہے وَلَئِكَ اَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا (آل عمران: 83) ”حالانکہ اس کے حضور سر جھکا دیا ہے ہر چیز نے جو آسمانوں اور زمین میں ہے خوشی سے یا مجبوری سے۔“ اور یہ ارشاد گرامی بھی ہے قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ۚ فَلَوْ شَاءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْعٰیۡنَ ۝ (الانعام) ”آپ فرمائیے اللہ ہی کے لیے کامل دلیل ہے سو اگر وہ چاہتا تو ہدایت فرماتا تم سب کو۔“ یعنی میثاق لینے کے دن۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے اہل مدینہ میں سے ایک آدمی ابو محمد سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اس نے کہا: میں نے ارشاد ربانی ”وَ اِذَا خَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ“ کے متعلق حضرت عمر فاروق اعظم بن خطاب رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: میں نے اسی طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا جس طرح تو نے مجھ سے سوال کیا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے حضرت آدم علیہ السلام کو تخلیق فرمایا اور ان میں روح پھونکی، پھر انہیں بٹھایا اور اپنے دائیں دست قدرت کے ساتھ ان کی پشت کو مس کیا اور اس سے اولاد نکالی اور فرمایا اس اولاد کو میں نے جنت کے لیے پیدا کیا ہے، پھر دوسرے دست قدرت کے ساتھ اس کی پشت کو مس کیا۔ اللہ تعالیٰ کے دونوں ہاتھ دائیں ہیں اور فرمایا اس اولاد کو میں نے جہنم کے لیے پیدا کیا ہے۔ یہ وہ اعمال کرتے رہیں گے جو میں نے چاہے۔ پھر میں ان کا خاتمہ برے اعمال کے ساتھ کروں گا اور انہیں جہنم میں داخل کر دوں گا (1)۔“

امام عبد بن حمید، عبد اللہ بن احمد بن حنبل نے زوائد المسند میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مندہ نے کتاب الرد علی الجہمیہ میں، لاکائی، ابن مردویہ، بیہقی نے الاسماء والصفات میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ارشاد باری تعالیٰ وَ اِذَا خَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ اَشْهَدَهُمْ عَلٰی اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؕ قَالُوا بَلٰی شَهِدْنَا اَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غٰفِلِيْنَ ۝ اَوْ تَقُولُوا اِنَّمَا اَشْرَكْ اٰبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ اَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْبٰطِلُوْنَ کے ضمن میں کہا کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے ان کی تمام اولاد کو نکالا، تو ارواح کو ان کی صورتوں میں رکھا، پھر انہیں قوت گویائی عطا فرمائی، چنانچہ انہوں

نے گفتگو کی پھر اللہ تعالیٰ نے ان سے عہد و میثاق لیا۔ اور خود انہیں ان کے نفسوں پر گواہ بناتے ہوئے ان سے پوچھا کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں؟ تو ان سب نے کہا: بے شک تو ہی ہمارا رب ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں تم پر سات آسمانوں کو گواہ بنا رہا ہوں اور تم پر تمہارے باپ حضرت آدم علیہ السلام کو گواہ بنا رہا ہوں۔ تاکہ قیامت کے دن یہ نہ کہو کہ ہمیں تو اس کے بارے علم نہیں تھا۔ تم جان لو بلاشبہ میرے سوا کوئی معبود نہیں اور میرے بغیر کوئی رب نہیں۔ تم میرے ساتھ کسی شے کو شریک نہ ٹھہراؤ۔ میں عنقریب تمہاری طرف اپنے رسول بھیجوں گا، وہ تمہیں میرا عہد و میثاق یاد دلائیں گے اور میں تم پر کتابیں نازل کروں گا۔ سب نے جواب دیا: ہم شہادت دیتے ہیں کہ بلاشبہ تو ہی ہمارا رب اور ہمارا اللہ ہے تیرے سوا نہ کوئی ہمارا رب ہے اور نہ ہی کوئی الہ ہے۔ پس ان تمام نے اقرار کر لیا۔ پھر حضرت آدم علیہ السلام کو ان پر بلند کیا گیا تاکہ آپ ان کی طرف دیکھ لیں۔ چنانچہ آپ نے غنی و فقیر اور حسین و جمیل صورت رکھنے والوں اور ان کے سوا دوسرے افراد کو دیکھا۔ تو کہا: اے میرے رب! تو نے اپنے بندوں کے مابین مساوات قائم کیوں نہیں کی؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے یہ پسند کیا ہے کہ میرا شکر ادا کیا جائے۔ آپ نے ان میں انبیاء علیہم السلام کو دیکھا، جو چراغوں کی مثل منور اور روشن تھے۔ ان سے نبوت و رسالت کے بارے میں خصوصی علیحدہ میثاق لیا گیا کہ وہ پیغام حق اللہ تعالیٰ کے بندوں تک پہنچائیں گے۔ اس کا ذکر اس ارشاد میں ہے: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ (الاحزاب: 7) الْآیہ۔** اسی طرح ارشاد خداوندی ہے: **فَظَرَّتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (الروم: 30) ”اللہ کے دین کو جس کے مطابق اس نے لوگوں کو پیدا فرمایا ہے“۔** اسی کے بارے یہ ارشاد بھی ہے: **وَمَا وَجَدْنَا إِلَّا كَثْرَهُمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا كَثْرَهُمْ لَفَسِقِينَ (الاعراف: ١٠١) ”اور نہ پایا ہم نے ان کی اکثریت کو وعدہ کا پابند اور ضرور پایا ان میں سے بہتوں کو حکم عدولی کرنے والا“۔** اسی کے بارے مزید کہا **فَمَا كَانُوا يُوْثِقُونَ بَآيَاتِهَا كَذِبًا مِّنْ قَبْلُ (الاعراف: 101) ”اور نہ ہوا یہ کہ ایمان لائے اس پر جس کو جھٹلا چکے تھے اس سے پہلے“۔** فرمایا: اس دن اللہ تعالیٰ کے علم میں تھا کہ کون اسے جھٹلائے گا اور کون اس کی تصدیق کرے گا اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی روح بھی ان ارواح میں موجود تھی جن سے حضرت آدم علیہ السلام کے زمانہ میں عہد و میثاق لیا گیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے (جبریل علیہ السلام کو) حضرت مریم علیہا السلام کی طرف بشر کی صورت میں بھیجا۔ پس وہ اس کے سامنے ایک تندرست انسان کی صورت میں ظاہر ہوا۔ حضرت ابی نے کہا: وہ روح حضرت مریم علیہا السلام کے منہ سے ان کے اندر داخل ہوئی (1)۔

حضرت امام مالک نے موطا میں، امام احمد، عبد بن حمید، بخاری نے تاریخ میں، ابو داؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن کہا ہے، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، آجری نے الشریعہ میں، ابوالشیخ، حاکم، ابن مردویہ، لاکائی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت مسلم بن یسار جہنی رحمہ اللہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ **”وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْكَ مِيثَاقَ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ“** الْآیہ کے بارے حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ سے سنا کہ آپ سے اسی کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا **”اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو**

پیدا فرمایا اور پھر اپنے دست قدرت کے ساتھ ان کی پشت کو مس فرمایا اور اس سے ان کی اولاد کو نکالا اور فرمایا: میں نے انہیں جنت کے لیے اور ایسے اعمال کے ساتھ پیدا کیا ہے جو اعمال اہل جنت کرتے ہیں۔ پھر ان کی پشت کو مس کیا اور اس سے اولاد کو نکالا۔ اور فرمایا: میں نے انہیں جہنم کے لیے اور ایسے اعمال کے ساتھ پیدا کیا ہے جو اعمال اہل جہنم کریں گے۔ تو ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ تو پھر عمل کی کیا حیثیت ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ جب کسی بندے کو جنت کے لیے پیدا فرماتا ہے تو پھر اس سے اہل جنت کے اعمال کراتا ہے یہاں تک کہ اہل جنت جیسے اعمال کرتے ہوئے اسے موت آ جاتی ہے اور پھر اللہ تعالیٰ اسے جنت میں داخل فرما دے گا۔ اور جب کسی کو جہنم کے لیے پیدا کرتا ہے تو پھر اس سے اہل جہنم کے اعمال کی مثل اعمال کراتا رہتا ہے یہاں تک کہ ایسے اعمال کرتے کرتے اسے موت آ جاتی ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ اسے جہنم میں داخل کر دے گا (1)۔

امام احمد، نسائی، ابن جریر، ابن مردویہ، حاکم رحمہ اللہ آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے عرفہ کے دن وادی نعمان میں حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے ان کی اولاد نکال کر میثاق لیا اور آپ کی صلب سے اس ساری اولاد کو نکالا جسے پیدا فرمانا تھا اور اسے آپ کے سامنے چیونٹیوں کی طرح بکھیر دیا۔ پھر ان سے یہ کہہ کر کلام فرمایا: اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۚ قَالُوا بَلَىٰ ۚ شَهِدْنَا ۚ اَنْ تَقُولُوا اَيُّوْمَ الْقِيَمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غٰفِلِيْنَ ۝ اَوْ تَقُولُوا اِنَّمَا اَشْرَكَ اٰبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ ۚ اَفَنُهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ (2)

امام ابن جریر اور ابن مندہ رحمہ اللہ نے کتاب الرد علی الجہمیہ میں حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: وَاِذَا اخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ۚ فَرَمٰی اللّٰهُ تَعَالٰی نے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے اولاد کو اس طرح نکالا جیسے سر سے کنگھی نکالی جاتی ہے اور انہیں فرمایا اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۚ قَالُوا بَلٰی ۚ تو ملائکہ نے کہا شَهِدْنَا ۚ اَنْ تَقُولُوا اَيُّوْمَ الْقِيَمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غٰفِلِيْنَ (ہم نے گواہی دی (یہ اس لیے ہوا) کہ کہیں تم یہ نہ کہو روز حشر کہ ہم تو اس سے بے خبر تھے) (3)۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مندہ، ابوالشیخ نے العظمہ میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت کو مس فرمایا، تو اس سے وہ تمام روحیں باہر آئیں جنہیں قیامت تک اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمانا ہے اور آپ کی پسلیوں میں سے ایک کو اکھیڑا، تو اس سے حضرت حوا علیہا السلام کو پیدا فرمایا۔ پھر ان سے یہ عہد لیا اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۚ قَالُوا بَلٰی (کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں تو سب نے کہا کیوں نہیں تو ہمارا رب ہے) پھر بنی آدم میں سے ہر روح نے اس کا نور اپنے چہرے پر کھینچا اور اللہ تعالیٰ نے اسے ایسی آزمائش میں ڈال دیا، جو اس کے لیے لکھ دی کہ وہ اسے دنیا میں طرح طرح کی بیماریوں میں مبتلا کر دے گا پھر ان تمام کو حضرت آدم علیہ السلام کے پاس پیش کیا

اور فرمایا: اے آدم! یہ تیری اولاد ہے۔ ان میں جذام اور برص کے مریض بھی ہیں، اندھے اور دیگر طرح طرح کی بیماریوں میں مبتلا لوگ بھی ہیں۔ تو حضرت آدم علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! تو نے میری اولاد کے ساتھ اس طرح کیوں کیا ہے؟ تو رب کریم نے جواباً ارشاد فرمایا: تاکہ تو میری نعمتوں کا شکر ادا کرے اور حضرت آدم علیہ السلام نے عرض کی اے میرے رب! یہ کون لوگ ہیں جنہیں میں اس حال میں دیکھ رہا ہوں کہ وہ نور کے سبب تمام لوگوں میں اظہر اور عیاں ہیں؟ تو رب کریم نے فرمایا: یہ تیری اولاد میں سے انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام ہیں۔ پھر عرض کی۔ یہ کون ہے جسے میں نے اس حال میں دیکھا ہے کہ اس کا نور تمام لوگوں سے بڑھ کر ظاہر اور واضح ہے؟ تو رب تعالیٰ نے فرمایا: یہ حضرت داؤد علیہ السلام ہیں جو آخری امتوں میں ہوں گے۔ تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! تو نے ان کی عمر کتنی بنائی ہے؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ساٹھ برس۔ تو عرض کی: اے میرے رب! میری عمر کتنی بنائی ہے؟ فرمایا: اتنے اتنے برس۔ تو عرض کی: اے میرے رب! میری عمر میں سے چالیس سال کا ان کی عمر میں اضافہ فرمادے یہاں تک کہ ان کی عمر سو برس ہو جائے۔ رب کریم نے فرمایا: اے آدم! کیا تو ایسا کرے گا؟ عرض کی: ہاں اے میرے رب۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اسے لکھ دیا جائے گا اور اس پر مہر لگا دی جائے گی بلاشبہ ہم نے لکھ کر مہر لگا دی ہے اور ہم اسے تبدیل نہیں کریں گے۔ عرض کی: اے میرے رب! ایسا کر دے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب ملک الموت علیہ السلام حضرت آدم علیہ السلام کی روح قبض کرنے کے لیے آپ کے پاس حاضر ہوئے۔ تو آپ نے فرمایا: اے ملک الموت! تم کیا ارادہ رکھتے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: میں آپ کی روح قبض کرنے آیا ہوں، تو آپ نے فرمایا: کیا ابھی میری عمر سے چالیس برس باقی نہیں ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: کیا آپ نے وہ اپنے بیٹے حضرت داؤد علیہ السلام کو عطا نہیں کر دیئے تھے؟ تو آپ نے کہا: نہیں۔ راوی نے کہا: کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے کہ حضرت آدم علیہ السلام بھولے اور آپ کی ساری اولاد بھول گئی۔ حضرت آدم علیہ السلام نے انکار کیا تو آپ کی ذریت نے بھی انکار کیا (1)۔

امام ابن جریر نے جویر سے نقل کیا ہے کہ ضحاک بن مزاحم کا بیٹا چھ دن کی عمر پر کفوت ہو گیا تو انہوں نے کہا: جب میں نے اپنے بیٹے کو لحد میں رکھا تو اس کا چہرہ ظاہر کر دیا اور کفن کی گرہ کھول دی۔ اس لیے کہ میرے بیٹے کو بیٹھایا جائے گا اور اس سے سوال کیا جائے گا۔ تو یہ سن کر میں نے ان سے کہا: کیا اس سے بھی سوال کیے جائیں گے؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہاں اس میثاق کے بارے میں جس کا اقرار اس نے حضرت آدم علیہ السلام کی صلب میں کیا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حدیث بیان فرمائی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت کو مس کیا اور اس سے ان تمام ارواح کو نکالا جنہیں قیامت تک پیدا فرمانا ہے۔ پھر ان سے یہ میثاق لیا کہ وہ صرف اسی کی عبادت کریں گے اور اس کے ساتھ کسی شے کو شریک نہیں ٹھہرائیں گے۔ اور ان کے لیے رزق کی کفالت اٹھائی۔ بعد ازاں انہیں آپ کی پشت میں لوٹا دیا۔ اور قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ وہ ان تمام کو پیدا فرمادے گا جن سے اس دن میثاق لیا۔ سو جس نے ان میں سے دوسرے میثاق کا ادراک کر لیا اور اسے پورا کر دیا اسے پہلا میثاق نفع دے گا۔ اور جس نے دوسرے میثاق کا ادراک کیا اور اس کا اقرار نہ کیا تو اسے پہلے میثاق نے کوئی نفع نہیں

دیا۔ اور جو دوسرے میثاق کو پانے سے پہلے ہی صغریٰ میں فوت ہو گیا تو وہ پہلے میثاق کے مطابق اپنی فطرت پر فوت ہوا (1)۔ امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جب حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا تو ان کی پشت کو مس کیا اور اس سے قیامت تک پیدا ہونے والی روحوں کو نکالا۔ اور ان کی عمروں، رزق، اعمال اور شقاوت و سعادت کے بارے لکھ دیا۔ پس جسے سعادت کا علم ہوا اس نے افعال خیر اور مجلس خیر کو اختیار کیا اور جسے شقاوت کا علم ہوا اس نے افعال شر اور مجالس شر کو اپنایا۔

امام عبد بن حمید، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابوالشیخ نے العظمہ میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا اور اس کی قضا کا فیصلہ فرمایا اور حضرات انبیاء علیہم السلام سے میثاق لیا اور اس وقت اللہ تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا۔ اہل یمین (دائیں طرف والے) کو اپنے دائیں دست قدرت سے پکڑا اور اہل شمال کو دوسرے دست قدرت سے پکڑا۔ رحمٰن کے دونوں ہاتھ دائیں ہیں (ان میں کوئی بھی بائیں ہاتھ نہیں) اور فرمایا اے اصحاب یمین! تو انہوں نے جواباً عرض کی اے ہمارے رب! لبیک وسعدیک۔ تو رب کریم نے فرمایا کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں؟ تو انہوں نے کہا: بے شک تو ہی ہمارا رب ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے اصحاب شمال! تو انہوں نے جواباً عرض کی: اے ہمارے رب! لبیک وسعدیک۔ فرمایا کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں؟ سب نے کہا: بے شک تو ہی ہمارا رب ہے۔ پھر ان میں سے بعض آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ مل گئے۔ تو ان میں سے کسی کہنے والے نے کہا: اے ہمارے رب! تو نے ہمیں کیوں آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ ملا دیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿۱۰﴾ (المومنون) ”اور ان کے اعمال مومنوں کے اعمال سے مختلف ہیں۔ یہ (نا بکار) ان برے کاموں کو ہی کرنے والے ہیں“۔ اَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ”یہ اس لیے ہوا کہ وہ قیامت کے دن یہ نہ کہیں کہ ہم تو اس سے بے خبر تھے“۔ پھر انہیں حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں لوٹا دیا۔ پس اہل جنت اسی کے اہل ہیں۔ اور اہل نار اسی کے اہل ہیں۔ تو کسی کہنے والے نے یہ عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تو پھر اعمال کس لیے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر قوم اپنے مراتب اور درجات کے لیے عمل کرتی ہے۔ اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے کہا تب ہم محنت اور کوشش کریں گے (2)۔

امام عبد بن حمید، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا تو ان کی پشت کو مس کیا اس میں سے وہ روحيں باہر آئیں جنہیں قیامت تک اللہ تعالیٰ نے ان کی اولاد میں سے پیدا فرمایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان میں سے ہر انسان کی دونوں آنکھوں کے درمیان نور کی چمک رکھ دی۔ پھر انہیں حضرت آدم علیہ السلام پر پیش فرمایا۔ تو انہوں نے عرض کی: اے میرے رب! یہ کون ہیں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یہ تمہاری اولاد ہے۔ پھر آپ نے ان میں سے ایک آدمی کو دیکھا۔ اس کی آنکھوں کے مابین موجود نورانی

چمک نے آپ کو انتہائی تعجب اور ورطہ حیرت میں ڈال دیا۔ تو عرض کی۔ اے میرے پروردگار! یہ کون ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ آپ کی اولاد میں آخری امتوں کا ایک آدمی ہے۔ اسے داؤد کہا جائے گا۔ عرض کی: اے میرے رب! اس کی عمر کتنی بنائی ہے؟ فرمایا: ساٹھ برس۔ عرض کی: اے میرے پروردگار! میری عمر سے چالیس برس کا اس میں اضافہ کر دے، تو جب حضرت آدم علیہ السلام کی عمر گزر گئی تو ان کے پاس ملک الموت علیہ السلام آئے۔ تو آپ نے ان سے کہا: کیا ابھی میری عمر کے چالیس برس باقی نہیں ہیں؟ تو انہوں نے عرض کی: کیا وہ تم نے اپنے بیٹے داؤد کو نہیں دے دیے تھے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آپ نے انکار کر دیا۔ پس آپ کی اولاد نے بھی انکار کیا اور آپ بھول گئے۔ تو آپ کی اولاد بھی بھول گئی۔

امام ابن ابی الدنیا نے الشکر میں، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہما علیہما نے الشعب میں حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا اور اہل جنت کو آپ کی پشت کی دائیں جانب سے نکالا اور اہل نار کو پشت کی بائیں جانب سے نکالا تو وہ سب زمین پر ریٹنے لگے۔ ان میں اندھے، بہرے، برص کے مریض، اپانج اور طرح طرح کی بیماریوں میں مبتلا لوگ تھے۔ تو حضرت آدم علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! کیا تو نے میری اولاد کو ایک جیسا (ایک دوسرے کے مساوی) نہیں بنایا؟ تو رب کریم نے فرمایا: اے آدم! میں نے چاہا کہ میرا شکر ادا کیا جائے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان تمام کو آپ کی پشت میں لوٹا دیا (1)۔

عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ اور بیہقی نے الشعب میں حضرت قتادہ اور حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہما سے روایت بیان کی ہے کہ ان دونوں نے کہا: جب حضرت آدم علیہ السلام پر ان کی اولاد پیش کی گئی۔ تو آپ نے ان میں سے بعض کو بعض پر افضل دیکھا۔ تو عرض کی: اے میرے رب! تو نے ان کے درمیان مساوات کیوں نہیں رکھی؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بے شک میں یہ پسند کرتا ہوں کہ میرا شکر ادا کیا جائے۔ جب صاحب فضل اپنی فضیلت کو دیکھے گا تو وہ میری حمد بیان کرے گا اور میرا شکر ادا کرے گا (2)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب الزہد میں حضرت بکر رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح کی روایت نقل کی ہے۔

ابن جریر، بزار، طبرانی، اجری نے الشریعہ میں، ابن مردویہ اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں ہشام بن حکیم سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: کیا اعمال کو دیکھا جائے گا یا حتمی فیصلہ کر دیا گیا ہے؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد کو ان کی پشتوں سے پکڑا۔ پھر انہیں اپنے نفسوں پر گواہ بنایا۔ پھر اپنی دو ہتھیلیوں میں تقسیم کر دیا اور فرمایا یہ جنت میں ہوں گے اور یہ جہنم میں ہوں گے پس اہل جنت پر اہل جنت کے اعمال آسان کر دیے جاتے ہیں۔ اور اہل نار کے لیے اہل نار کے اعمال آسان بنا دیئے جاتے ہیں (3)۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہما علیہما نے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ

تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ان کی پشت سے باہر نکالی۔ یہاں تک کہ انہوں نے زمین کو بھر دیا اور وہ اس طرح تھے۔ اور آپ نے اپنے ایک دست مبارک کو دوسرے پر ملا دیا (1)۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے اپنے رب سے سوال کیا۔ تو اس نے مشرکین کے بچے اہل جنت کی خدمت کے لیے مجھے عطا فرمائے۔ اس لیے کہ جو شرک ان کے آباء نے کیا انہوں نے اس کو نہیں پایا اور وہ پہلے میثاق میں شامل تھے (اسی پر وہ فوت ہو گئے)۔ (2)

امام احمد، بخاری اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت کے دن اہل جہنم میں سے ایک آدمی کو کہا جائے گا: تیرا کیا خیال ہے اگر زمین پر موجود ہر شے تیری ہو جائے تو کیا تو اس کے عوض اسے قربان کر دے گا؟ تو وہ کہے گا ہاں۔ تو اس وقت اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میں نے تو اس سے آسان تر شے کا تجھ سے ارادہ کیا تھا کہ تو جب اپنے باپ آدم علیہ السلام کی پشت میں تھا تو میں نے تجھ سے یہ عہد لیا تھا کہ تو میرے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہرائے گا مگر تو نے انکار کیا اور میرے ساتھ شریک ٹھہراتا رہا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ آپ عزل کرتے تھے اور اس آیت کی تاویل کرتے تھے وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيِّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ۔ (4)۔

امام سعید بن منصور اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے عزل کے بارے یہ سنا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم پر لازم نہیں کہ تم نہ کرو۔ اگر وہ ان میں سے ہے جن سے اللہ تعالیٰ نے میثاق لیا ہے، تو وہ چٹان پر بھی ہوا تو اس میں روح پھونک دی جائے گی (5)۔

امام احمد اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عزل کے بارے سوال کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر وہ پانی وہ ہے جس سے بچہ پیدا ہوتا ہے تو اگر وہ چٹان پر بھی ٹپکا دیا جائے تو بالیقین اللہ تعالیٰ اس سے وہ نکالے گا جو اس نے مقرر کیا ہے تو بالیقین اللہ تعالیٰ نفس کو پیدا کر دے گا کیونکہ وہی اس کا خالق ہے (6)۔

امام عبد الرزاق نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ان سے عزل کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: اگر کسی آدمی کی صلب سے پیدا ہونے والے نفس سے اللہ تعالیٰ نے میثاق لے رکھا ہے۔ پھر وہ اسے کسی چٹان پر بھی ٹپکا دے تو بالیقین اللہ تعالیٰ اسی چٹان سے اسے نکال لائے گا۔ اب اگر تو چاہے تو عزل کر اور اگر نہ چاہے تو عزل نہ کر۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا وہ کہتے تھے کہ وہ نطفہ جس سے اللہ

1۔ معجم کبیر، جلد 19، صفحہ 383 (898) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

2۔ نوادر الاصول، صفحہ 44، بیروت

3۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب صفة القيامة، باب طلب الکافر الغداء ببلاد الارض ذہباً، جلد 17، صفحہ 22-121 (2705)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 3، صفحہ 11-510 (16589) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

6۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 140، دار صادر بیروت

5۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 167 (969) دار الصمیمی الرياض

تعالیٰ نے بچے کا فیصلہ فرما رکھا ہے، اگر وہ چٹان پر بھی گر جائے تو بالیقین اللہ تعالیٰ اس سے بچہ پیدا فرما دے گا۔
 امام عبدالرزاق نے مصنف میں اور ابوالشیخ نے حضرت فاطمہ بنت حسین سے یہ روایت کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے بنی آدم سے میثاق لیا تو اسے رکن میں رکھا دیا پس اسلام حجر (حجر اسود کا بوسہ) اللہ تعالیٰ کے عہد کو پورا کرنے میں سے ہے۔
 امام ابوالشیخ نے حضرت جعفر بن محمد سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں ابو محمد بن علی کے ساتھ تھا۔ اسی اثنا میں ایک آدمی نے آپ سے پوچھا: اے ابو جعفر! اس رکن کی تخلیق کی ابتدا کیسے ہوئی؟ تو آپ نے جواب دیا کہ جب اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا، تو اولاد آدم سے فرمایا اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ تو ان تمام نے اقرار کرتے ہوئے کہا بلی، بے شک تو ہی ہمارا رب ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ایک نہر جاری فرمائی، جو شہد سے زیادہ میٹھی اور مکھن سے بڑھ کر نرم تھی۔ پھر قلم کو حکم دیا کہ اس نہر سے سیاہی حاصل کر لے۔ چنانچہ قلم نے ان کا اقرار اور قیامت تک ہونے والے سارے معاملات لکھ دیئے۔ پھر اس کتاب کو اس پتھر نے لقمہ بنا لیا اور یہ اسلام (بوسہ) جو تو دیکھ رہا ہے یہ ان کے اس اقرار کے مطابق معاہدہ ہے جو اقرار انہوں نے کیا تھا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی پیٹھ پر ضرب لگائی، تو وہ تمام نفوس جنہیں جنت کے لیے پیدا کیا گیا، وہ انتہائی صاف سفید رنگ میں اس سے باہر نکلے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یہ سب اہل جنت ہیں اور وہ تمام نفوس جو جہنم کے لیے پیدا کئے گئے وہ سیاہ رنگ میں باہر آئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: یہ سب اہل نار ہیں۔ یہ رائی کے دانے کی طرح چیونٹیوں کی صورتوں میں تھے اور فرمایا: اے اللہ تعالیٰ کے بندو! اللہ تعالیٰ کی بات کو قبول کرو۔ اے اللہ تعالیٰ کے بندو! اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرو۔ سب نے عرض کی: اے اللہ! ہم حاضر ہیں، ہم نے تیری اطاعت کی۔ اے اللہ! ہم نے تیری اطاعت کی۔ اے اللہ! ہم نے تیری اطاعت کی۔ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ اطعناك، اللَّهُمَّ اطعناك، اللَّهُمَّ اطعناك اور یہی وہ ہے جو بطور تلبیہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو مناسک حج میں عطا فرمایا۔ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ۔ تو اس طرح اللہ تعالیٰ نے ان سے اپنے ساتھ ایمان لانے یعنی اللہ تعالیٰ کی ذات اور اس کے امر کا اقرار کرنے اور اس کی معرفت کا عہد و پیمان لیا (1)۔

امام جندی نے فضائل مکہ میں، ابوالحسن قطان نے الطوالات میں، حاکم اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کی معیت میں حج ادا کیا۔ جب آپ نے طواف شروع کیا تو حجر اسود کی طرف آپ متوجہ ہوئے اور فرمایا: بلاشبہ میں یہ جانتا ہوں کہ تو ایک پتھر ہے نہ تو نقصان دے سکتا ہے اور نہ ہی نفع۔ اگر میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو تجھے بوسہ دیتے ہوئے نہ دیکھا ہوتا، تو میں تجھے بوسہ نہ دیتا، پھر آپ نے اسے بوسہ دیا حَجَّجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوَّافُ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ قَبَّلَهُ تَوْحُشْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضی اللہ عنہ نے آپ سے کہا: اے امیر المؤمنین! بے شک یہ نفع اور نقصان پہنچاتا ہے۔ آپ نے فرمایا: وہ کیسے؟ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ کتاب

اللہ سے ثابت ہے۔ تو آپ نے فرمایا: کتاب اللہ میں یہ کہاں ہے؟ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؕ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؕ قَالُوا بَلَىٰ كَلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا اور ان کی پشت پر دست قدرت پھیرا اور ان سے یہ اقرار لیا کہ اللہ تعالیٰ ان کا رب ہے اور وہ اس کے بندے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اولاد آدم سے عہد و پیمان لے لیا، اور اسے سفید کاغذ پر لکھ دیا اور اس پتھر کی دو آنکھیں اور ایک زبان تھی۔ تو اسے فرمایا: اپنا منہ کھول۔ چنانچہ اس نے منہ کھولا اور اس کاغذ کو اپنا لقمہ بنا لیا اور کہا: میں قیامت کے دن اس کی شہادت دوں گا جس نے تیرے ساتھ کیے وعدے کو وفا کیا اور میں یہ شہادت دیتا ہوں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے قیامت کے دن حجر اسود کو لایا جائے گا اور اس کی زبان انتہا کی تیز ہوگی اور وہ اس آدمی کی توحید کے بارے شہادت دے گا جو اسے بوسہ دے گا۔ اے امیر المؤمنین! اس طرح یہ نفع اور نقصان دے گا، تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا میں اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتا ہوں کہ اس قوم میں زندہ رہوں جس میں اے ابوالحسن تو نہ ہو۔ فَقَالَ عُمَرُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتُ فِيهِمْ يَا أَبَا حَسَنِ بیہقی نے کہا یہ روایت ضعیف ہے (1)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ارشاد باری تعالیٰ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے (بنی آدم کو) ہتھیلی میں پکڑا۔ گویا کہ وہ اولین و آخرین کے گوشت کے ٹکڑے ہیں اور پھر دو یا تین مرتبہ انہیں دست قدرت میں الٹ پلٹ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے جتنا چاہا اپنے دست قدرت کو اوپر نیچے کرتا رہا پھر انہیں اپنے آباء کی صلیبوں میں لوٹا دیا۔ یہاں تک کہ انہیں قرناً بعد قرن نکالا۔ پھر اس کے بعد فرمایا وَمَا وَجَدْنَا إِلَّا كَثْرَهُمْ مِّنْ عَهْدِ (الاعراف: 102) الآیہ۔ پھر اس کے بعد یہ آیت نازل ہوئی وَإِذْ كَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الِّمَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ (المائدہ: 7)

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا، تو انہیں توشہ دان کے جھاڑنے کی طرح جھاڑا۔ تو ان سے کیڑوں کی مثل (اولاد) نیچے گری۔ اللہ تعالیٰ نے ان سے دو قبضے بھرے جو دائیں ہتھیلی میں تھے ان کے لیے فرمایا یہ جنتی ہیں اور جو دوسری ہتھیلی میں تھے ان کے لیے فرمایا: یہ جہنم میں ہوں گے۔

امام ابن سعد اور امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن قتادہ سلمیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اور آپ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں سے تھے۔ انہوں نے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک اللہ تبارک و تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا پھر ان کی پشت سے مخلوق کو نکالا اور فرمایا: یہ جنت میں ہوں گے اور مجھے کوئی پروا نہیں ہے۔ اور یہ جہنم میں ہوں گے اور مجھے کوئی پروا نہیں ہے، تو ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! ہم عمل کس لیے کرتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تقدیر کے مطابق (عمل کرتے ہیں) (2)۔

امام احمد، بزار اور طبرانی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث نقل کی

ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا اور جب انہیں تخلیق کیا تو ان کے دائیں کندھے پر ضرب لگائی۔ تو اس سے سفید اولاد باہر نکالی، وہ چیونٹیوں کی مثل تھے۔ پھر بائیں کندھے پر ضرب لگائی تو ان سے سیاہ اولاد باہر نکالی۔ وہ کونکے کی مثل تھے۔ جو دائیں جانب تھے ان کے لیے فرمایا: یہ جنت کے لیے ہیں اور مجھے کوئی پروا نہیں۔ اور جو بائیں جانب تھے ان کے لیے فرمایا یہ جہنم کے لیے ہیں اور مجھے کوئی پروا نہیں (1)۔

امام بزار، طبرانی، آجری اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ جل ذکرہ نے حضرت آدم علیہ السلام کی تخلیق کے دن ان کی صلب سے دو قبضے (مٹھیاں) بھرے۔ تمام پاک باز اور طیب دائیں دست قدرت میں تھے اور تمام ناپاک اور خبیث دوسرے میں اور ارشاد فرمایا: یہ اصحاب جنت ہیں اور مجھے کوئی پروا نہیں اور یہ اصحاب نار ہیں، مجھے کوئی پروا نہیں۔ بعد ازاں انہیں حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں لوٹا دیا اور وہ اس وقت سے اب تک پیدا ہوتے جا رہے ہیں (2)۔

امام بزار، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دو قبضوں (مٹھیوں) کے بارے فرمایا۔ یہ جنت میں ہوں گے اور مجھے کوئی پروا نہیں (3)۔

امام بزار اور طبرانی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ذکر کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دو قبضوں کے بارے فرمایا: یہ اس لیے ہیں اور یہ اس لیے ہیں (یعنی دائیں قبضہ میں اہل جنت ہیں اور دوسرے میں اہل نار ہیں) پس لوگ متفرق ہیں حالانکہ وہ تقدیر میں کوئی اختلاف نہیں رکھتے (4)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں اور آجری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا، تو حضرت آدم علیہ السلام کی دائیں جانب پر اپنے دست قدرت سے ضرب لگائی اور اس سے چیونٹیوں کی مثل اولاد باہر نکالی اور فرمایا: اے آدم! یہ تیری اولاد اہل جنت میں سے ہے۔ پھر حضرت آدم علیہ السلام کی بائیں جانب پر اپنے دست قدرت سے ضرب لگائی اور اس سے کونکے کی مثل اولاد نکالی۔ پھر فرمایا۔ اے آدم! تیری یہ اولاد اہل نار میں سے ہے (5)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو نصر رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں سے ایک آدمی تھا جسے ابو عبد اللہ کہا جاتا ہے۔ اس کے دوست احباب بیمار پرسی کے لیے اس کے پاس گئے، تو دیکھا وہ رو رہا ہے۔ انہوں نے اس سے پوچھا تجھے کون سی شے رلا رہی ہے؟ تو اس نے جواب دیا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے دائیں دست قدرت سے ایک مٹھ بھری اور دوسرے دست قدرت سے دوسری۔ اور فرمایا یہ اس کے لیے ہیں اور یہ اس کے لیے ہیں اور مجھے کوئی پروا نہیں (یعنی دائیں قبضہ والے اہل جنت ہیں اور دوسرے قبضہ والے اہل نار ہیں) اور میں

1۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 385 (11777) دار الفکر بیروت 2۔ ایضاً، (11781) 3۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 386 (11782)

5۔ نوادر الاصول، صفحہ 8، بیروت

4۔ ایضاً، جلد 7، صفحہ 387

نہیں جانتا کہ میں کون سے قبضہ میں ہوں (1)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے ایک مٹھ خوب بھری اور فرمایا میری رحمت کے ساتھ یہ جنت کے لیے ہیں اور ایک مٹھ بھری تو فرمایا: یہ نار کے لیے ہیں اور مجھے کوئی پروا نہیں ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جس دن حضرت آدم علیہ السلام کو تخلیق فرمایا: اس دن آپ کی پشت سے آپ کی اس ساری اولاد کو نکالا جس نے یوم قیامت تک پیدا ہونا ہے اور انہیں چیونٹیوں کی مثل ظاہر کیا۔ پھر فرمایا اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں قَالُوا بَلٰی ان سب نے کہا بے شک تو ہی ہمارا رب ہے۔ تو ملائکہ نے کہا: ہم گواہ ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے دائیں دست قدرت کے ساتھ ایک مٹھ بھری اور فرمایا: یہ سب جنت میں ہوں گے۔ پھر دوسری مٹھ بھری اور فرمایا یہ سب جہنم میں ہوں گے اور مجھے کوئی پروا نہیں۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ابن جریج نے اس ارشاد کے بارے فرمایا اَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غٰفِلِيْنَ کہ یہ اس میثاق کے متعلق ہے جو اللہ تعالیٰ نے اس سے لیا اَوْ تَقُولُوا اِنَّمَا اَشْرَكْنَا اٰبَاءَ وَاَنَا مِنْ قَبْلُ ”یا وہ یہ نہ کہیں کہ (ہم سے) پہلے شرک تو صرف ہمارے باپ دادا نے کیا تھا“۔ اللہ تعالیٰ کی مخلوق اور اولاد آدم میں سے کوئی بھی یہ کہنے کی طاقت نہیں رکھتا کہ ہمارے باپ دادا نے شرک کیا اور انہوں نے میثاق کو توڑ دیا اور ہم تو ان کے بعد ان کی اولاد تھے۔ تو کیا تو ہمیں ہمارے آباء کے گناہوں اور اس شرک کے سبب ہلاک کرتا ہے جو باطل پرستوں نے کیا تھا۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

وَ اٰثُلٌ عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِيْ اٰتَيْنَاهُ اٰيٰتِنَا فَاَنْسَلَخْ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطٰنُ
فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ﴿٤٥﴾ وَ لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلٰكِنَّهُ اَخْلَدَ اِلَى
الْاَرْضِ وَ اَتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَشَلُّهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ ۚ اِنْ تَحِبَّلْ عَلَيْهِ
يَلْهَثْ اَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ۚ ذٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا
بِاٰيٰتِنَا ۚ فَاقْصِصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٤٦﴾ سَاَءَ مَثَلًا الْقَوْمُ
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَ اَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ ﴿٤٧﴾

”اور پڑھ سنائیے انہیں حال اس کا جسے دیا ہم نے (علم) اپنی آیتوں کا تو وہ کترا کر نکل گیا ان سے تب پیچھے لگ گیا اس کے شیطان تو ہو گیا وہ گمراہوں میں اور اگر ہم چاہتے تو بلند کر دیتے اس کا رتبہ ان آیتوں کے باعث لیکن وہ تو جھک گیا پستی کی طرف اور پیروی کرنے لگا اپنی خواہش کی۔ تو اس کی مثال کتے جیسی ہے، اگر تو حملہ کرے

اس پر تب بھی ہانپے اور اگر تو اسے چھوڑ دے تب بھی ہانپے۔ یہ حال ہے ان لوگوں کا جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو۔ آپ سنائیں (انہیں) یہ قصہ شاید وہ غور و فکر کرنے لگیں بہت بری کہاوت ہے اس قوم کی جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو اور (وہ) اپنی ہی جانوں پر ظلم کیا کرتے تھے۔

امام فریابی، عبدالرزاق، عبد بن حمید، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آمَنَّا فَاَنسَلَخْ مِنْهَا كَ بارے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس میں بنی اسرائیل کے اس آدمی کا ذکر ہے جسے بلعم بن ابر کہا جاتا ہے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ آدمی بلعم بن باعوراء ہے۔ اور ایک روایت میں ہے کہ بلعام بن عامر وہ آدمی ہے جسے اسم اعظم عطا کیا گیا تھا اور وہ بنی اسرائیل سے تعلق رکھتا تھا (2)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آمَنَّا فَاَنسَلَخْ مِنْهَا كَ متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ شہر جبارین کا ایک آدمی تھا جسے بلعم کہا جاتا تھا۔ وہ اسم اعظم جانتا تھا۔ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام وہاں جا کر اترے۔ تو اس کے چچا کے بیٹے اور اس کی قوم کے افراد اس کے پاس آئے اور کہا کہ موسیٰ (علیہ السلام) ایک نیا آدمی ہے اور اس کے ساتھ بہت بڑا شکر ہے۔ بلاشبہ اگر وہ ہم پر غالب آ گیا تو وہ ہمیں ہلاک کر دے گا۔ لہذا تم اللہ تعالیٰ سے دعا کرو کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھیوں کو ہم سے واپس لوٹا دے۔ اس نے جواب دیا: اگر میں اللہ تعالیٰ سے یہ دعا کروں کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھیوں کو ہم سے واپس لوٹا دے تو میری دنیا اور میری آخرت دونوں ختم ہو جائیں گی لیکن وہ اس سے مسلسل اصرار کرتے رہے۔ یہاں تک کہ اس نے ان کے خلاف دعا کر دی اور وہ اس حال اور کیفیت سے نکل گیا جس میں وہ تھا اور ارشاد باری تعالیٰ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ اَوْ تَتَّخِذْهُ يَنْهَثْ کے بارے فرمایا کہ اگر وہ حکمت کو اٹھائے تو اسے نہیں اٹھا سکتا اور اگر اسے چھوڑ دے تو خیر اور بھلائی کی طرف راہنمائی نہیں پاسکتا۔ جیسا کہ کتا کہ اگر وہ بیٹھا ہوا ہو تب بھی ہانپتا ہے اور اگر بھاگے تب بھی ہانپتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آمَنَّا فَاَنسَلَخْ مِنْهَا كَ ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس میں ایک آدمی کا ذکر ہے جسے یہ اختیار دیا گیا تھا کہ اس کی تین دعائیں قبول کی جائیں گی۔ اس کی ایک بیوی تھی جس سے اس کی اولاد بھی تھی۔ چنانچہ اس زوجہ نے اسے کہا: تین میں سے ایک دعا میرے لیے کر دو۔ اس نے کہا ٹھیک ہے ایک دعا تیرے لیے ہوگی۔ بتا تو کیا چاہتی ہے؟ بیوی نے جواب دیا: اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے وہ مجھے بنی اسرائیل میں سب سے بڑھ کر خوب صورت اور حسین عورت بنا دے۔ چنانچہ اس نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے بنی اسرائیل کی خوب صورت ترین عورت بنا دیا، جب اس عورت نے یہ جان لیا کہ اس کی

مثل حسین و جلیل ان میں کوئی بھی نہیں ہے۔ تو اس عورت نے اس سے اعراض کر لیا اور دوسری شے کا ارادہ کرنے لگی یہ دیکھ کر اس نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی کہ وہ اسے کتیا بنادے۔ سو وہ کتیا بن گئی۔ اس طرح اس کی دودعا میں پوری ہو گئیں اور ان کا حق اس سے ختم ہو گیا، پھر اس کے بیٹے اس کے پاس آئے اور کہا اس پر ہمیں کوئی قرار اور سکون نہیں کہ ہماری ماں کتیا بن گئی ہے۔ لوگ اس کے بارے میں عار دلاتے ہیں اس لیے آپ اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے کہ وہ اسے اپنی سابقہ حالت پر ہی لوٹا دے۔ چنانچہ اس نے دعا کی اور وہ اپنی اسی حالت پر لوٹ آئی جس پر وہ پہلے تھی۔ تو اس طرح اس کی تینوں دعائیں ختم ہو گئیں اور انہیں البسوس کا نام دیا گیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ آدمی جسے بلعم کہا جاتا ہے وہ اہل یمن میں سے تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے اپنی آیات عطا کیں تو اس نے انہیں چھوڑ دیا (1)۔

امام عبد بن حمید، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی اتم، ابوالشیخ، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَاثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِي اَتَيْنَاهُ اِيْتِنَا فَاَنْسَلَخْ مِنْهَا كَے بارے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس میں جس آدمی کا ذکر ہے وہ امیہ بن ابی الصلت ثقفی ہے۔ اور ایک روایت میں اس طرح ہے کہ یہ آیت تمہارے ساتھی امیہ بن ابی الصلت کے بارے نازل ہوئی (2)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ فتح مکہ کے بعد امیہ بن ابی الصلت کی بہن فارغہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: کیا تجھے اپنے بھائی کے اشعار میں سے کچھ یاد ہیں۔ اس نے عرض کی جی ہاں۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے فارغہ! تیرے بھائی کی مثال اس آدمی کی ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنی آیات عطا فرمائیں اور وہ ان سے کھسک کر نکل گیا (3)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ امیہ بن ابی الصلت نے کہا:

أَلَا رَسُولُ لَنَا مِمَّا يُخْبِرُنَا مَا بَعْدَ غَلَيْتِنَا مِنْ رَأْسِ نَجْرَانَا

”خبردار! ہمارا ایک رسول ہے جو ہمیں میں سے ہے، وہ ہمیں ایسے امور کی خبر دیتا ہے جو ہماری موت کے بعد وقوع پذیر ہونے والے ہیں“ وہ نجران کے سرداروں میں سے ایک ہے۔

فرمایا پھر امیہ بحرین کی طرف نکل گیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعویٰ نبوت فرمایا۔ اور امیہ آٹھ سال تک بحرین میں مقیم رہا۔ پھر آیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ملاقات کی، جب کہ آپ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی ایک جماعت میں تشریف فرما تھے۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دعوت اسلام دی اور ان آیات قرآنیہ کی تلاوت فرمائی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَيْسَ ۚ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ (یس) جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم فارغ ہوئے تو امیہ اچھلا اور اپنے پاؤں گھسیٹتے ہوئے چل پڑا۔ قریش

نے بھی اس کی اتباع کی اور کہنے لگے: اے امیہ! تو کیا کہتا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: میں شہادت دیتا ہوں کہ آپ حق پر ہیں۔ قریش نے پوچھا: تو پھر کیا تو آپ کی اتباع کرے گا؟ اس نے کہا: یہاں تک کہ میں آپ کے معاملہ میں خوب غور و فکر کر لوں۔ پھر وہ شام کی طرف نکل گیا اور غزوہ بدر کے بعد اسلام لانے کے ارادہ سے واپس آیا، لیکن جب اسے مقتولین بدر کے بارے بتایا گیا۔ تو اس نے اسلام قبول کرنے کا ارادہ ترک کر دیا اور پھر طائف کی طرف لوٹ گیا اور وہیں مر گیا۔ تو اسی کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَإِثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا**۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن عاصم بن عروہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ میں ایک حلقہ میں تھا جس میں حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما بھی تشریف فرما تھے۔ تو ایک آدمی نے سورہ اعراف کی یہ آیت پڑھی **وَإِثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا** تو آپ نے فرمایا کیا تم جانتے ہو کہ یہ کون ہے؟ تو بعض نے کہا: وہ صفی بن راہب ہے اور بعض نے کہا: اس سے مراد بلعم ہے جو بنی اسرائیل کا ایک آدمی تھا۔ تو آپ نے فرمایا: نہیں۔ تو اہل مجلس نے استفسار کیا۔ پھر کون مراد ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اس سے مراد امیہ بن ابی صلت ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت شعبی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ بنی اسرائیل کا ایک آدمی تھا جسے بلعم بن باعور اکھا جاتا تھا اور انصاری کہا کرتے تھے کہ اس سے مراد ابن الراہب ہے جس نے اپنے لیے مسجد الشقاق بنائی۔ اور ثقیف کہتے تھے کہ اس سے مراد امیہ بن ابی صلت ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد صفی بن راہب ہے۔

امام ابن جریر رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے فرمایا: اس میں بنی اسرائیل کے ایک نبی یعنی بلعم کا ذکر ہے۔ اسے نبوت عطا کی گئی۔ تو قوم نے اس شرط پر اسے رشوت دی کہ وہ خاموش رہیں گے۔ سو اس نے ایسا ہی کیا اور قوم کو اس حال پر چھوڑ دیا جس پر وہ پہلے تھے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **فَانسَلَخَ مِنْهَا** کا معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس طرح بیان کیا ہے کہ اس سے علم چھین لیا گیا اور **لَوْ شِئْنَا لَفَعَلْنَاهُ** کے بارے فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو علم کے ساتھ اس کا رتبہ بالیقین بلند کر دیتا (4)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مالک بن دینار سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نبی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے بلعام بن باعور کو شاہ مدین کی طرف بھیجا، تاکہ وہ انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف بلائے۔ بلعام مستجاب الدعوات تھا اور علمائے بنی اسرائیل میں سے تھا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام شداوند اور تکالیف میں اسے آگے کرتے تھے۔ تو شاہ مدین نے اسے لا جواب کر کے خاموش کر دیا اور اسے عطیہ دے کر خوش کر دیا۔ چنانچہ اس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا دین چھوڑ دیا اور اس کا دین اختیار کر لیا۔ تو

اس کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ الْيَتِيمَانَا فَاسْلَخَ مِنْهَا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کا وہ اسم اعظم جانتا تھا کہ جب اس کے ساتھ دعا کی جائے تو وہ قبول ہو جاتی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے مذکورہ آیت کے بارے ہی حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے ایسے شخص کے لیے بیان فرمائی ہے کہ جسے اس کا علم ہدایت پیش کرے اور وہ اسے قبول کرنے سے انکار کر دے اور اسے چھوڑ دے۔ اور ارشاد خداوندی وَكُوشُنَّا لَهُ فَعْنُهُ بِهَا کے بارے حضرت قتادہ نے کہا: کہ اگر ہم چاہتے تو ہم اسے ہدایت عطا فرما کر اس کا رتبہ بلند فرما دیتے اور شیطان اس پر قطعاً راہ نہ پاسکتا۔ لیکن اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں سے جسے چاہتا ہے آزمائش میں مبتلا کر دیتا ہے۔ اور وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ کا مفہوم بیان کرتے ہوئے کہا۔ کہ اس نے ہدایت کو اختیار کرنے سے انکار کر دیا فَسَلُّهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ..... (الآیہ) تو اس کی مثال کتے جیسی ہے) اس کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: یہ کافر کی مثال ہے جن کے دل اسی طرح مردہ ہیں جیسے کتوں کے دل مردہ ہوتے ہیں (1)۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ الْيَتِيمَانَا فَاسْلَخَ مِنْهَا کے ضمن میں کہا ہے کہ یہ یہود و نصاریٰ اور خفء میں سے لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے اپنی آیات اور کتاب کا علم عطا فرمایا اور وہ اس سے کتر کر نکل گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں کتے کی مثل بنا دیا۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے تفسیر اس طرح بیان کی ہے وَكُوشُنَّا لَهُ فَعْنُهُ بِهَا اگر ہم چاہتے تو ہم اس سے اسے دور کر دیتے وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ لیکن وہ تو پستی کی جانب ٹھہر گیا اِنْ تَحُولْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ اَوْ تَشْرُكْهُ يَلْهَثُ اگر تو اسے اپنی سواری اور اپنی ٹانگوں کے ساتھ بھگائے (تو وہ ہانپنے لگے) یہ مثل اس آدمی کی ہے جو کتاب پڑھتا ہے اور اس کے مطابق عمل نہیں کرتا (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ کے بارے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے کہا: لیکن وہ پستی کی جانب جھک گیا تو اسے نکال دیا گیا (3)۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ اِنْ تَحُولْ عَلَيْهِ کا معنی حضرت حسن رحمہ اللہ نے یہ بیان کیا ہے: اگر تو اس پر وسعت (طاقت) پالے۔

امام ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہم نے اِنْ تَحُولْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ کے بارے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ کتا منقطع الفواد ہوتا ہے اس کی عقل نہیں ہوتی۔ اسی طرح جو ہدایت چھوڑ دیتا ہے اس کی بھی عقل نہیں ہوتی۔ اور جس کی عقل منقطع ہوتی ہے وہ پہلے بھی اور بعد بھی گمراہ ہوتا ہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے ابوالمعتز سے نقل کیا ہے کہ ان سے اس آیت کریمہ کے بارے پوچھا گیا وَاَثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ الْاِيْتِنَاءَ فَانْسَلَخْ مِنْهَا تو انہوں نے سار کے حوالے سے یہ بیان کیا کہ ایک آدمی تھا جسے بلعام کہا جاتا تھا۔ اسے نبوت عطا کی گئی تھی اور وہ مستجاب الدعوات تھا۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل میں تشریف لائے تو آپ نے اس سرزمین کا ارادہ فرمایا جہاں بلعام سکونت پذیر تھا۔ تو یہ خبر سن کر لوگ سخت خوف زدہ اور مرعوب ہو گئے۔ چنانچہ وہ بلعام کے پاس آئے اور کہا: اس آدمی کے خلاف آپ اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے۔ اس نے کہا: کہ میں اپنے رب سے مشورہ کر لوں؟ چنانچہ اس نے ان کے خلاف دعا مانگنے کی اجازت طلب کی۔ تو اسے کہا گیا: تو ان کے خلاف دعا نہ کرنا، کیونکہ ان میں میرے بندے ہیں اور ان میں ان کا نبی بھی ہے۔ تو اس نے اپنی قوم سے کہا میں نے ان کے خلاف دعا مانگنے کی اجازت طلب کی ہے لیکن مجھے منع کر دیا گیا ہے۔ راوی نے کہا: قوم نے اسے ہدیہ اور تحائف پیش کیے۔ اس نے انہیں قبول کر لیا۔ پھر وہ اس سے واپس لوٹے اور پھر کہا۔ اللہ تعالیٰ سے ان کے خلاف دعا مانگنا، تو اس نے کہا: کہ میں مشورہ کروں گا۔ پھر اس نے اجازت طلب کی۔ تو اسے کوئی جواب نہ دیا گیا۔ تو اس نے کہا: میں نے مشاورت طلب کی ہے لیکن مجھے کوئی جواب نہیں دیا گیا۔ تو قوم نے کہا: اگر تمہارا رب ان کے خلاف تمہاری دعا کو ناپسند کرتا تو بالیقین تمہیں منع فرمادیتا جیسا کہ اس نے پہلی بار منع کر دیا تھا۔ چنانچہ وہ ان کے خلاف دعا کرنے لگا۔ تو جب وہ دعائیں شروع ہوا تو اس کی زبان پر اپنی ہی قوم کے خلاف دعا جاری ہو گئی اور جب اسے رسول بنایا جائے تو اسے اپنی قوم پر فتح عطا فرمائے تو اس مقام پر اس کی زبان پر یہ جاری ہوا کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور اس کے لشکر کو فتح عطا فرمائے۔ تو قوم نے کہا: ہم دیکھ رہے ہیں کہ تم ہمارے ہی خلاف دعا کر رہے ہو.....!! اس نے جواب دیا: میری زبان پر یہی جاری ہوتا ہے۔ اگر میں ان کے خلاف دعا کروں تو اسے قبول نہ کیا جائے۔ لیکن میں تمہیں اس امر پر آگاہ کر رہا ہوں کہ عنقریب ان کی ہلاکت اس جگہ میں ہوگی۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ زنا کو مبغوض اور ناپسند کرتا ہے۔ اگر وہ زنا میں واقع ہو جائیں گے تو ہلاک ہو جائیں گے۔ عورتوں کو ان کی طرف نکالو جبکہ وہ تو مسافر لوگ ہیں۔ عنقریب وہ زنا کے مرتکب ہوں گے اور وہ ہلاک ہو جائیں گے۔ پھر ایسا ہی ہوا کہ انہیں عورتوں سے دور نکال دیا گیا، وہ ان کے پاس آئیں تو وہ زنا کا ارتکاب کرتے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر طاعون مسلط کر دیا جس کے سبب ستر ہزار افراد موت کی نذر ہو گئے (1)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت سعید بن جبیر سے مذکورہ آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کا نام بلعم تھا اور وہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم خوب اچھی طرح جانتا تھا۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ستر ہزار افراد کے ساتھ اس کی قوم سے جنگ کرنے کا قصد کیا۔ تو اس کی قوم اس کے پاس آئی اور کہا: اللہ تعالیٰ سے ان کے خلاف دعا کیجئے۔ جب بھی ان پر کوئی حملہ کرتا تھا، تو وہ ان کے لیے بد دعا کرتا اور وہ ہلاک ہو جاتے۔ وہ دعا کرنے سے پہلے سو جاتا اور خواب میں وہ کچھ دیکھ لیتا جو اسے حکم دیا جاتا۔ چنانچہ وہ سویا، تو اسے کہا گیا: ان کے حق میں اللہ تعالیٰ سے دعا کرو، ان کے لیے بد دعا نہ کرنا۔ وہ بیدار ہوا، تو اس نے ان کے خلاف دعا کرنے سے انکار کر دیا اور اپنی قوم سے کہا: تم ان کے لیے عورتوں کو مزین اور آراستہ کرو۔ بے شک جب وہ انہیں

دیکھیں گے، تو وہ صبر نہیں کر سکیں گے، یہاں تک کہ وہ گناہ (زنا) میں واقع ہو جائیں گے اور تم ان پر غالب آ جاؤ گے۔

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيٌّ وَمَنْ يُضِلُّ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿١٤٨﴾

”جسے ہدایت بخشنے اللہ تعالیٰ سو وہی ہدایت یافتہ ہے اور جنہیں گمراہ کر دے تو وہی نقصان اٹھانے والے ہیں۔“

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطبہ میں یہ کہا کرتے تھے اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُوْرِ اَنْفُسِنَا، مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ۔

امام مسلم، نسائی، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے الاسماء والصفات میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے خطبہ میں ارشاد فرماتے تھے نَحْمَدُ اللّٰهَ وَنُشْنِيْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ اَهْلُهُ، پھر فرماتے مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، اَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللّٰهِ وَاَحْسَنُ الْهُدٰى هَدٰى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُوْر مُخْدَتَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ پھر فرماتے بُعِثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ۔ ”ہم اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا ایسے کرتے ہیں جو اس کی شایان شان ہے۔ جسے اللہ تعالیٰ ہدایت عطا فرماتا ہے اسے کوئی گمراہ کرنے والا نہیں۔ اور جسے وہ گمراہ کر دیتا ہے اسے کوئی ہدایت دینے والا نہیں۔ سب سے زیادہ سچی کلام کتاب اللہ ہے۔ اور سب سے زیادہ حسین ہدایت حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہدایت ہے۔ اور تمام امور میں سے سب سے زیادہ نقصان دہ وہ نئے امور ہیں جن کی اصل نہ کتاب میں ہو اور نہ ہی سنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں اور نہ ہی وہ شے اجماع امت سے ثابت ہو۔ اور اس طرح کا ہر نیا امر بدعت ہے اور ہر بدعت گمراہی ہے۔ اور ہر قسم کی گمراہی جہنم میں ہے۔ پھر فرمایا مجھے مبعوث کیا گیا، میں اور قیامت دونوں اس طرح ہیں۔“ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم دو انگلیوں سے اشارہ کر کے یہ فرماتے کہ میرے اور قیامت کے درمیان صرف ان انگلیوں کا سا فاصلہ ہے) (1)

امام علامہ بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق کو ظلمت اور تاریکی میں پیدا کیا ہے۔ پھر ان پر اپنے نور کی تجلی ڈالی۔ پس اس دن جس پر اس نور میں سے کچھ پڑا وہ ہدایت پا گیا اور جو اس سے محروم رہا وہ گمراہ ہو گیا۔ اسی لیے میں کہتا ہوں اللہ تعالیٰ کے علم پر قلم خشک ہو گیا۔ جُفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللّٰهِ۔

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ

بِهَآءُ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۖ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٤٩﴾

”اور بے شک ہم نے پیدا کئے جہنم کے لیے بہت سے جن اور انسان۔ ان کے دل (تو) ہیں لیکن وہ سمجھتے نہیں ان سے اور ان کی آنکھیں تو ہیں لیکن وہ دیکھتے نہیں ان سے اور ان کے کان تو ہیں لیکن وہ سنتے نہیں ان سے۔ وہ حیوانوں کی طرح ہیں بلکہ ان سے بھی زیادہ گمراہ یہی لوگ تو غافل (و بے خبر) ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ولقد ذرانا کا معنی ہے بے شک ہم نے پیدا کیا (1)۔

ابن جریر اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن نے کہا وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ بے شک ہم نے جہنم کے لیے پیدا کئے (2)۔ امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے جب جہنم کے لیے پیدا کیے ہیں جنہیں پیدا کیا ہے۔ زنا سے پیدا ہونے والے ان میں سے ہیں جنہیں جہنم کے لیے پیدا کیا ہے (3)۔

امام حکیم ترمذی، ابن ابی الدنیا نے مکاید الشیطان میں، ابویعلیٰ، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جنات کو تین قسموں میں پیدا کیا ہے۔ ایک قسم سانپوں، بچھوؤں اور زمین کے کیڑے مکوڑوں کی صورت میں ہے۔ ایک قسم فضا میں ہوا کی مثل ہے اور ایک قسم ہے جن پر حساب و عقاب ہے اور اللہ تعالیٰ نے انسانوں کو بھی تین صنفوں میں پیدا فرمایا ہے۔ ایک صنف چوپاؤں کی طرح ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ۖ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ۖ وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۖ اور ایک جنس ہے جن کے جسم تو بنی آدم کے جسم ہیں لیکن ان کی ارواح شیاطین کی ارواح ہیں۔ اور ایک صنف ایسی ہے جو اس دن اللہ تعالیٰ (کے عرش کے) سایہ میں ہوگی جس دن اس کے سوا اور کوئی سایہ نہیں ہوگا (4)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ کا معنی حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے یہ بیان کیا ہے۔ تحقیق ہم نے جہنم کے لیے پیدا کیے ہیں۔ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا فرمایا: ان کے دل تو ہیں لیکن وہ امور آخرت میں سے کوئی شے سمجھتے نہیں۔ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا اور ان کی آنکھیں تو ہیں لیکن وہ ان کے ساتھ ہدایت کو دیکھتے نہیں۔ وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا اور ان کے کان تو ہیں لیکن وہ ان کے ساتھ حق بات سنتے نہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں چوپاؤں کی طرح بنا دیا۔ پھر انہیں چوپاؤں سے بڑھ کر شریر بنا دیا اور فرمایا بَلْ هُمْ أَضَلُّ بلکہ وہ ان سے بھی زیادہ گمراہ ہیں۔ پھر بتلادیا کہ بے شک وہی لوگ بہت زیادہ غافل اور شریر ہیں (5)۔ واللہ اعلم۔

وَاللَّهُ الْأَسْبَاطُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي

اَسْمَاءُ سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۱۸۰

”اور اللہ ہی کے لیے ہیں نام اچھے اچھے سو پکارو اسے انہیں ناموں سے اور چھوڑ دو انہیں جو کجروی کرتے ہیں اس کے ناموں میں۔ انہیں سزا دی جائے گی جو کچھ وہ کیا کرتے تھے۔“

امام بخاری، مسلم، احمد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن خزیمہ، ابو عوانہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، طبرانی، ابو عبد اللہ بن مندہ نے التوحید میں، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی رحمہ اللہ نے ”کتاب الاسماء والصفات“ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کے ننانوے اسمائے گرامی ہیں۔ یعنی ایک کم سو ہیں۔ جس کسی نے انہیں پڑھا جنت میں داخل ہوگا۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ وتر ہے اور وہ وتر (طاق) کو ہی پسند کرتا ہے (1)۔

امام ابو نعیم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے ایک کم سو اسماء ہیں۔ جس کسی نے ان کے واسطے سے دعا مانگی، اللہ تعالیٰ اس کی دعا قبول فرمائے گا۔

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے الغرائب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ عز وجل نے ارشاد فرمایا: میرے ننانوے اسماء ہیں جو انہیں پڑھتا رہا وہ جنت میں داخل ہوگا۔

امام ابن مردویہ اور ابو نعیم نے حضرت ابن عباس اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کے ننانوے اسماء ہیں یعنی ایک کم سو ہیں۔ جو انہیں پڑھتا رہا وہ جنت میں داخل ہوگا۔

امام ترمذی، ابن منذر، ابن حبان، ابن مندہ، طبرانی، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کے ننانوے اسماء ہیں۔ یعنی ایک کم سو ہیں۔ جس کسی نے انہیں پڑھا وہ جنت میں داخل ہوگا بے شک وہ وتر ہے اور وتر (طاق) کو پسند کرتا ہے (اسماء گرامی یہ ہیں)

هو الله الذي لا اله الا هو (وہ اللہ ہے جس کے سوا کوئی معبود نہیں) الرحمن (بہت ہی مہربان) الرحيم (ہمیشہ رحم فرمانے والا) الملك (بادشاہ حقیقی) القدوس (ہر عیب سے پاک) السلام (سلامت رکھنے والا) المومن (امن دینے والا) المهيمن (نگہبان) العزيز (سب سے غالب) الجبار (ٹوٹے دلوں کو جوڑنے والا) المتكبر (متکبر) الخالق (پیدا کرنے والا) المصور (تصویر بنانے والا) الغفار (بخشنے والا) القهار (سب سے طاقت ور) الوهاب (بے حساب دینے والا) الرزاق (رزق دینے والا) الفتاح (کھولنے والا) العليم (سب کچھ جاننے والا) القابض (بند کرنے والا) الباسط (کشادہ کرنے والا) الخافض (پست کرنے والا) الرافع (بلند کرنے والا) المعز (عزت دینے والا) المذل (ذلیل کرنے والا) السميع (خوب سننے والا) البصير (خوب دیکھنے والا) الحکم (فیصلہ کرنے والا) العدل (عدل کرنے والا) اللطيف (بڑا مہربان) الخبير (ہر چیز سے خبردار) الحکيم (بردار) العظيم (بہت بڑا) الغفور (بہت بخشنے والا) الشکور

(بڑا قدردان) العلی (بلند مرتبہ) الکبیر (سب سے بڑا) الحفیظ (سب کا محافظ) المقیم (قوت دینے والا) الحسیب (کفایت کرنے والا) الجلیل (بزرگ) الحکیم (بہت دانا) الودود (محبت کرنے والا) المجید (بزرگ) الباعث (بھیجنے والا رسولوں کا) الشہید (ہر چیز کا مشاہدہ کرنے والا) الحق (حق) الوکیل (کارساز) القوی (توانا) المستین (مضبوط) الولی (دوست) الحمید (جس کی حمد کی گئی) المحصى (گننے والا) البیدی (آغاز کرنے والا) المعید (دوبارہ لوٹانے والا) المحی (زندہ کرنے والا) السیت (مارنے والا) الحی (زندہ) القیوم (دوسروں کو زندہ رکھنے والا) المواجد (پانے والا) الماجد (بزرگی والا) الواحد (اکیلا) الاحد (یکتا) الصمد (بے نیاز) القادر (قدرت والا) المقتدر (قوت والا) المقدم (آگے کرنے والا) الموحی (پہچھے کرنے والا) الاول (سب سے پہلے) الاخر (سب سے پیچھے) الظاهر (آشکارا) الباطن (پوشیدہ) البدر (احسان کرنے والا) التواب (توبہ قبول کرنے والا) المنتقم (بدلہ لینے والا) العفو (معاف فرمانے والا) الرؤوف (بہت مہربان) مالک الملک (سارے ملکوں کا مالک) ذو الجلال والاكرام (بزرگی اور انعام والا) الوالی (ملک) المتعال (سب سے بلند) المقسط (انصاف کرنے والا) الجامع (جمع کرنے والا) الغنی (غنی) المغنی (غنی کرنے والا) المانع (باز رکھنے والا) الضار (ضرر پہنچانے والا) النافع (نفع دینے والا) النور (روشنی والا) الھادی (راہ دکھانے والا) البدیع (نیا پیدا کرنے والا) الباقي (ہمیشہ رہنے والا) الوارث (مالک) الرشید (سب کی رہنمائی کرنے والا) الصبور (بڑا تحمل کرنے والا)۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا نے الدعاء میں، طبرانی، ابوالشیخ، الحاکم، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ کے اسماء حسنیٰ ننانوے ہیں۔ جس کسی نے انہیں پڑھا وہ جنت میں داخل ہوگا۔ میں دامن طلب پھیلاتا ہوں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں جو الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، إِلَهُ الرَّبِّ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِمِّنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْحَلِيمُ، الْعَلِيمُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاسِعُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَنَّانُ، الْمَنَّانُ، الْبَدِيعُ، الْغَفُورُ، الْوَدُودُ، الشَّكُورُ، الْمَجِيدُ، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْتَوَرُّ، الْبَادِئُ، ہے۔ ایک روایت میں یہ الفاظ ہیں۔ الْقَائِمُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْعَفْوُ، الْغَفَارُ، الْوَهَّابُ اور الْفَرْدُ۔ اور ایک روایت میں یہ الفاظ بھی ہیں۔ الْقَادِرُ، الْأَحَدُ، الْقَسَدُ، الْوَكِيلُ، الْكَافِي، الْبَاقِي، الْمُبْعِثُ، الدَّائِمُ، الْمُتَعَالِي ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُؤَلَّى، النَّصِيرُ، الْحَقُّ، الْمُبِينُ، الْوَارِثُ، الْمُنِيرُ، الْبَاعِثُ، الْقَدِيرُ، اور ایک روایت میں یہ الفاظ ہیں۔ الْمَجِيبُ، الْمُخِي، الْمُبِيتُ، الْحَمِيدُ۔ ایک روایت میں یہ الفاظ بھی ہیں۔ الْجَبِيلُ، الصَّادِقُ، الْحَفِظُ، الْكَبِيرُ، الْقَرِيبُ، الرَّقِيبُ، الْفَتَّاحُ، التَّوَابُ، الْقَدِيمُ، الْوَتَرُ، الْفَاطِرُ، الرَّزَّاقُ، الْعَلَّامُ، الْعَلِيُّ، الْعَظِيمُ، الْغَنِيُّ، الْمَلِكُ، الْمُقْتَدِرُ، الْإِكْرَامُ، الرَّؤُوفُ، الْمَدَبَرُ، الْمَالِكُ، الْقَاهِرُ، الْهَادِي، الشَّاكِرُ، الْكَرِيمُ، الرَّفِيعُ، الشَّهِيدُ، الْوَاحِدُ، ذَا الطَّوْلِ، ذَا الْمَعَارِجِ، ذَا الْفَضْلِ، الْكَفِيلُ، الْجَلِيلُ۔ (2)

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے ننانوے اسماء ہیں۔ جس کسی نے انہیں پڑھا وہ جنت میں داخل ہوگا اور وہ قرآن پاک میں موجود ہیں۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن جعفر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے ابو جعفر بن محمد الصادق رضی اللہ عنہ سے ان ننانوے اسماء حسنی کے بارے سوال کیا کہ انہیں جس نے پڑھا وہ جنت میں داخل ہوگا؟ تو آپ نے فرمایا: وہ قرآن کریم میں ہیں۔ پانچ اسمائے گرامی سورہ فاتحہ میں ہیں۔ یا اللہ، یا رب، یا رحمن، یا رحیم اور یا مالک۔ سورہ البقرہ میں تینتیس اسماء ہیں۔ یا محیط، یا قدیر، یا علیم، یا حکیم، یا علی، یا عظیم، یا تواب، یا بصیر، یا ولی، یا واسع، یا کافی، یا رءوف، یا بدیع، یا شاکر، یا واحد، یا سمیع، یا قابض، یا باسط، یا حی، یا قیوم، یا غنی، یا حمید، یا غفور، یا حلیم، یا الہ، یا قریب، یا مجیب، یا عزیز، یا نصیر، یا قوی، یا شدید، یا سميع، یا خبیر، سورہ آل عمران میں یہ ہیں: یا وھاب، یا قائم، یا صادق، یا باعث، یا منعم اور یا متفضل۔ سورہ النساء میں یہ اسماء ہیں۔ یا رقیب، یا حسیب، یا شہید، یا مقیت، یا وکیل، یا علی، یا کبیر۔ اور سورہ الانعام میں یہ ہیں۔ یا فاطر، یا قاهر، یا لطیف، یا برہان اور سورہ الاعراف میں یا محیی اور یا ممیت ہیں۔ سورہ الانفال میں یا نعم المولیٰ اور یا نعم النصیر ہیں۔ سورہ ہود میں یہ اسماء ہیں۔ یا حفیظ، یا مجید، یا ودود اور یا فعال لہا یرید ہیں اور سورہ الرعد میں یہ اسماء ہیں۔ یا کبیر اور یا متعال، سورہ ابراہیم میں یا منان اور یا وارث ہیں۔ اور سورہ الحجر میں یا خلاق، سورہ مریم میں یا فرد، سورہ طہ میں یا غفار، قد افدح میں یا کریم، سورہ نور میں یا حق اور یا مبین۔ سورہ فرقان میں یا ہادی، سورہ سبا میں یا فتاح، سورہ زمر میں یا عالم، سورہ غافر میں یا غافر، یا قابل التوبہ، یا ذا الطول، یا رفیع، سورہ الذاریات میں یا ذائق، یا ذا القوة، یا متین۔ سورہ الطور میں یا بر، سورہ اقتربت میں یا ملک، یا مقتدر۔ سورہ الرحمن میں یا ذا الجلال والا کرام، یا رب المشرقین، یا رب المغربین، یا باقی، یا مہین۔ سورہ الحديد میں یا اول، یا آخر، یا ظہر، یا باطن۔ سورہ الحشر میں یا ملک، یا قدوس، یا سلام، یا مؤمن، یا مہین، یا عزیز، یا جبار، یا متکبر، یا خالق، یا بارئ، یا مصور، سورہ البروج میں یا مبدئ، یا معید، سورہ الفجر میں یا وتر اور سورہ الاخلاص میں یا احد اور یا صمد موجود ہیں۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے کتاب الاسماء والصفات میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جسے کوئی غم و اندوہ یا حزن و ملال لاحق ہو تو اسے اس طرح التجا کرنی چاہیے اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَّتِكَ، نَاصِیْتِیْ فِیْ یَدِیْكَ، مَاضِیْ حُكْمُكَ، عَدَلٌ فِیْ قَضَائِكَ، اَسْأَلُكَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِیْتُ بِهِ نَفْسُكَ، اَوْ اَنْزَلْتَهُ فِیْ کِتَابِكَ، اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَدًا مِّنْ خَلْقِكَ، اَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِیْ عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَكَ، اَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِیْمَ رِبِیْعَ قَلْبِیْ، وَتُوَدَّ بَصَرِیْ، وَذِھَابِ هَمِّیْ وَجِلَاءِ حُزْنِیْ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب کبھی بھی کسی پریشان حال اور غم زدہ آدمی نے یہ کلمات کہے اللہ تعالیٰ اس سے غم اور پریشانی دور فرما دے گا اور اس کے غم کو فرحت و وسعت میں بدل دے گا۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا ہم یہ کلمات سیکھ نہ لیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں کیوں نہیں، تم خود بھی انہیں سیکھو اور یہ

کلمات دوسروں کو بھی سکھاؤ۔

امام علامہ بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اللہ تعالیٰ کا وہ اسم مبارک سکھا دیجئے کہ جب اس کے وسیلہ سے دعا کی جائے تو وہ اسے قبول فرمالے۔ تو حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے فرمایا: اٹھو اور وضو کرو۔ پھر مسجد میں داخل ہو کر دو رکعت نماز ادا کرو۔ پھر دعا مانگو یہاں تک کہ میں اسے سنوں۔ چنانچہ آپ نے اسی طرح کیا۔ جب دعا کے لیے بیٹھیں تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے اللہ! اسے توفیق عطا فرما۔ تو پھر حضرت ام المومنین رضی اللہ عنہا نے اس طرح دعا کی اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُکَ بِجَبْرِیْعِ اَسْمَائِکَ الْحُسْنٰی کُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَ اَسْأَلُکَ بِاَسْمِکَ الْعَظِیْمِ الْاَعْظَمِ الْکَبِیْرِ الْاَکْبَرِ الَّذِیْ مَنْ دَعَاکَ بِہِ اَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَاَلَکَ بِہِ اَعْطِیْتَهُ یہ سن کر حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو نے صحیح کہا، تو نے صحیح کہا۔

رہا ارشاد خداوندی وَ ذُرِّا الَّذِیْنَ یُلْحِدُوْنَ فِیْ اَسْمَائِہِمُ تو اس کے بارے ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: الالحاد کا معنی تکذیب (جھٹلانا) ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ اس ارشاد کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ انہوں نے العزیز سے عزلی مشتق کیا اور لفظ اللہ سے اللات مشتق کر لیا۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے حضرت عطاء نے کہا: الحاد کا معنی مضاہاة (نقل اتارنا) ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت اعش رحمۃ اللہ علیہ نے کُوْیْلِحْدُوْنَ پڑھا ہے اور یہ لحد سے ماخوذ ہے۔ اور اس کی تفسیر میں فرمایا: کہ وہ اس میں وہ کچھ داخل کرتے ہیں جو اس میں سے نہیں ہے (یعنی اللہ تعالیٰ کے اسماء میں ایسے الفاظ داخل کرتے ہیں جو اس کے اسماء میں سے نہیں ہیں)

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کُوْیْلِحْدُوْنَ کا معنی یُشْبِہُ کُوْنَ کیا ہے (یعنی وہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں شریک کرتے ہیں) (2)

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یُلْحِدُوْنَ فِیْ اَسْمَائِہِمُ کا معنی ہے وہ اللہ تعالیٰ کے اسماء کی تکذیب کرتے ہیں۔

وَمِنْ خَلْقًا أُمَّةٌ يَّهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨﴾

”اور ان میں سے جنہیں ہم نے پیدا فرمایا ایک امت ہے جو راہ دکھاتی ہے حق کے ساتھ اور حق کے ساتھ ہی عدل و انصاف کرتی ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَمِنْ خَلْقًا أُمَّةٌ يَّهْدُونَ بِالْحَقِّ کے

متعلق ابن جریج نے کہا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ میری امت ہے جو حق کے ساتھ حکم لگاتے ہیں، فیصلہ کرتے ہیں اور (حق کے ساتھ ہی) لیتے ہیں اور عطا کرتے ہیں (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جب یہ آیت کریمہ پڑھتے تو یہ فرمایا کرتے تھے: یہ آیت تمہارے ہی لیے ہے۔ اسی کی مثل تم سے پہلے ایک قوم کو عطا کیا گیا اور فرمایا وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿۱۷۹﴾ (الاعراف) (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت ربیع بنی اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بے شک میری امت میں سے ایک گروہ حق پر رہے گا یہاں تک کہ حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ السلام نازل فرمائیں گے جب بھی ان کا نزول ہوگا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ امت تہتر فرقوں میں تقسیم ہو جائے گی اور ایک فرقہ کے سوا سب جہنم میں ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ یہی وہ فرقہ ہے جو اس امت میں سے نجات پائے گا۔

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿۱۸۲﴾
أُمِّلُ لَهُمْ ۖ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿۱۸۳﴾

”اور جنہوں نے تکذیب کی ہماری آیتوں کی تو ہم آہستہ آہستہ پستی میں گرا دیں گے انہیں اس طرح کہ انہیں علم تک نہ ہوگا اور میں مہلت دیتا ہوں انہیں بے شک میری خفیہ تدبیر بہت پختہ ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ کہتے ہیں سَنَسْتَدْرِجُهُمْ کا معنی ہے عنقریب ہم انہیں پکڑ لیں گے اور کہا کہ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ سے مراد عذاب بدر ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن مثنیٰ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ کے بارے کہا: کہ جب بھی وہ نیا گناہ کرتے ہیں تو ہم انہیں ایک نئی نعمت عطا فرمادیتے ہیں جو انہیں استغفار بھلا دیتی ہے۔

امام ابن ابی الدنیا، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں اسی آیت کے بارے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم انہیں نعمتیں وافر اور کامل عطا کریں گے اور ان کا شکر ادا کرنے سے انہیں روک دیں گے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَأُمِّلُ لَهُمْ ۖ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ کے بارے حضرت سدی رحمہ اللہ کہتے ہیں: ان سے (عذاب کو) روک لیا گیا ہے اور انہیں ان کے رسولوں کے خلاف مہلت دی گئی ہے۔ بے شک میری تدبیر

انتہائی شدید ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس حکم کو منسوخ کر دیا اور یہ آیت نازل فرمائی **فَاَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.....الآیہ (توبہ: 5)** (سو تم مشرکین کو قتل کر دو، جہاں بھی تم انہیں پاؤ)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کید اللہ (اللہ تعالیٰ کی تدبیر) سے مراد عذاب اور سخت سزا ہے۔

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ ۖ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٨٤﴾

”کیا اب تک نہیں غور و فکر کیا انہوں نے۔ ان کے صاحب پر تو جنوں کا ذرا اثر نہیں۔ نہیں ہے وہ مگر کھلم کھلا ڈرانے والا۔“

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صفا پر کھڑے ہوئے اور قریش کو ان کے خاندانوں کے نام لے کر بلایا: اے بنی فلاں، اے بنی فلاں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم صبح تک انہیں اللہ تعالیٰ کے عذاب اور اس کی جانب سے نازل ہونے والے تصادم سے ڈراتے رہے۔ یہاں تک کہ ان میں سے کسی ایک نے کہا: بلاشبہ تمہارے یہ صاحب تو مجنون ہیں، چیختے چلاتے اور شور مچاتے رات گزار دی یہاں تک کہ صبح کر دی۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ ۖ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ**۔ (1)

أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ۚ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾

”کیا انہوں نے غور سے نہیں دیکھا آسمانوں اور زمین کی وسیع مملکت * (اس میں) جو چیز پیدا فرمائی ہے اللہ تعالیٰ نے اور اس میں کہ شاید نزدیک آگئی ہو ان کی مقررہ میعاد۔ تو کس بات پر وہ اس (قرآن) کے بعد ایمان لے آئیں گے۔“

امام احمد اور ابن ابی شیبہ رحمہم نے المصنف میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس رات مجھے سیر پر لے جایا گیا (یعنی شب معراج) میں نے دیکھا کہ جب ہم ساتویں آسمان کے آخر تک پہنچے تو میں نے اوپر کی جانب نظر اٹھائی۔ تو اچانک میں نے گرج، چمک اور عذاب کی بجلی گرتی دیکھی۔ فرمایا کہ میں ایک قوم کے پاس جن کے پیٹ ان مکانوں کی طرح تھے جن میں سانپ ہوں۔ وہ ان کے پیٹوں کے باہر سے دکھائی دے رہے تھے۔ تو

میں نے کہا: اے جبریل! یہ کون لوگ ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: یہ سود کھانے والے لوگ ہیں۔ پھر جب میں آسمان دنیا کی طرف اتر تو میں نے اپنے سے نیچے کی طرف دیکھا تو وہاں شور و شغب، دھواں اور مختلف آوازیں دیکھیں۔ تو میں نے کہا: اے جبریل! یہ کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: شیاطین ہیں جو بنی آدم کی آنکھوں کو بند کر رہے ہیں تاکہ وہ آسمانوں اور زمین کی وسیع مملکت میں غور و فکر نہ کرنے لگیں اور اگر اس طرح نہ ہو تو یقیناً وہ عجائبات قدرت کا مشاہدہ کریں (1)۔

مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ۖ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾

”جسے گمراہ کر دے اللہ تعالیٰ تو نہیں کوئی ہدایت دینے والا اسے۔ وہ رہنے دیتا ہے انہیں کہ اپنی گمراہی میں بھٹکتے رہیں۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے جابیہ کے مقام پر خطبہ دیا پہلے آپ نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی۔ پھر کہا: جسے اللہ تعالیٰ ہدایت عطا فرما دے اسے کوئی گمراہ کرنے والا نہیں اور جسے اللہ تعالیٰ گمراہ کر دے اسے کوئی ہدایت دینے والا نہیں۔ تو آپ کے سامنے ایک نوجوان تھا جس نے غیر عربی زبان میں کوئی بات کہی۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ترجمان سے کہا: کہ اس کی بات کے بارے بتائے وہ کیا کہہ رہا ہے؟ اس نے کہا: کہ اس کا گمان یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کسی کو گمراہ نہیں کرے گا۔ تو حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے اللہ کے دشمن! تو نے جھوٹ کہا ہے۔ بلکہ اللہ تعالیٰ نے تجھے پیدا کیا ہے۔ اگر وہ چاہے تو تجھے گمراہ کر دے اور تجھے جہنم میں داخل کر دے۔ اگر معاہدہ میں خیانت کا اندیشہ نہ ہوتا تو میں تیری گردن مار دیتا، پس لوگ منتشر ہوئے اس حال میں کہ ان کے مابین مسئلہ تقدیر میں کوئی اختلاف نہیں تھا۔ واللہ اعلم۔

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ۚ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۖ ثَقُلَتْ فِي السَّابُوتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۖ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِن

أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

”وہ دریافت کرتے ہیں آپ سے قیامت کے متعلق کہ کب ہوگا اس کا وقوع۔ آپ کہیے کہ اس کا علم تو میرے رب ہی کے پاس ہے، نہیں ظاہر کرے گا اسے اپنے وقت پر مگر وہی، یہ (حادثہ) بہت گراں ہے آسمانوں اور زمین میں۔ نہ آئے گی تم پر مگر اچانک۔ وہ پوچھتے ہیں آپ سے گویا آپ خوب تحقیق کر چکے ہیں اس کے متعلق۔ آپ فرمائیے اس کا علم تو اللہ ہی کے پاس ہے لیکن اکثر لوگ نہیں جانتے۔“

امام ابن اسحاق، ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حمل بن ابی قحیر اور رسول بن زید نے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: ہمیں بتائیے قیامت کب آئے گی؟ اگر آپ نبی ہیں جیسا کہ آپ دعویٰ کرتے ہیں۔ کیونکہ ہم جاننا چاہتے ہیں کہ وہ کیا ہے؟ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَعْثَةٌ يُسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا** کا معنی ہے قیامت کب قائم ہوگی۔ **قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ**۔ فرمایا قریش نے کہا: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے لیے قیامت کی علامت بیان کیجئے کیونکہ ہمارے اور آپ کے درمیان قرابت کا رشتہ موجود ہے۔ تو رب کریم نے فرمایا **يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ** (وہ پوچھتے ہیں آپ سے گویا آپ خوب تحقیق کر چکے ہیں اس کے متعلق۔ آپ فرمائیے اس کا علم تو اللہ ہی کے پاس ہے)۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کرتے تھے ”قیامت لوگوں کو گرا دے گی، در آنحالیکہ ایک آدمی اپنے مویشیوں کو پانی پلا رہا ہو گا، ایک آدمی اپنے حوض کی اصلاح کر رہا ہوگا، ایک آدمی اپنے ترازو کو اوپر نیچے کر رہا ہوگا اور ایک آدمی اپنا ساز و سامان منڈی میں رکھ رہا ہوگا کہ اچانک تم پر اللہ تعالیٰ کا فیصلہ نافذ ہو جائے گا (یعنی قیامت قائم ہو جائے گی)۔ (2)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا **أَيَّانَ مُرْسَاهَا** کا معنی ہے قیامت کی انتہا کب ہوگی۔ یعنی **مُرْسَاهَا** بمعنی مُنْتَهَاهَا ہے۔ (3)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قیامت کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: **عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ** لیکن میں تمہیں اس کی علامات بتاتا ہوں اور وہ کچھ جو اس سے پہلے وقوع پذیر ہوگا۔ بے شک اس سے پہلے فتنہ اور قتل (ہرج) عام ہوگا۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم فتنہ کا مفہوم تو ہم جانتے ہیں لیکن ہرج کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہرج حبشی زبان میں قتل کو کہتے ہیں۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قیامت کے بارے پوچھا گیا۔ اس وقت میں بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس موجود تھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا **لَا يَغْلِبُهَا إِلَّا اللَّهُ وَلَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى** کے سوا اس کے بارے کوئی نہیں جانتا اور وہی اسے اپنے وقت پر ظاہر کرے گا (الف)۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 163، بیروت 2۔ ایضاً، جلد 9، صفحہ 164 3۔ ایضاً

(الف) کیا حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کو وقوع قیامت کے وقت کا علم عطا فرمایا گیا یا نہیں؟ تو اس کے بارے علامہ زرقانی شرح المواعظ میں رقمطراز ہیں ”علم قیامت اور باقی ان پانچ چیزوں کے متعلق جن کا ذکر سورہ لقمان کی آخری آیت میں ہے علماء نے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان پانچ چیزوں کا علم عطا فرمایا اور آپ کو انہیں مخفی رکھنے کا حکم دیا گیا۔“ (شرح المواعظ، جلد 1، صفحہ 265) اور تفسیر کبیر میں ہے اللہ تعالیٰ عالم الغیب ہے وہ اپنے مخصوص غیب یعنی قیامت قائم ہونے کے وقت پر کسی کو مطلع نہیں فرماتا، البتہ ان کو عطا فرماتا ہے جن سے وہ راضی ہوتا ہے اور وہ اللہ کے رسول ہیں، (جلد 10، صفحہ 678) اور (بقیہ اگلے صفحہ پر)

البتہ میں تمہیں اس کی علامات کے بارے بتاتا ہوں: کہ اس سے پہلے فتنے اور ہرج برپا ہوگا۔ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہرج کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا حبشی زبان میں ہرج سے مراد قتل ہے۔ لوگوں کے دل خشک ہو جائیں گے۔ ان کے درمیان منافرت پیدا ہو جائے گی اور کوئی کسی کو نہیں پہچانتا ہوگا۔ صاحب عقل اٹھ جائیں گے اور کم عقل لوگ باقی رہ جائیں گے۔ نہ وہ نیکی کو پہچانتے ہوں گے اور نہ ہی وہ منکر کا انکار کریں گے (1)۔

امام مسلم، ابن ابی حاتم، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا اور آپ نے اپنے وصال سے ایک مہینہ پہلے یہ فرمایا کہ تم مجھ سے قیامت کے بارے پوچھتے ہو۔ بے شک اس کا علم اللہ تعالیٰ کے پاس ہے اور میں اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھا کر کہتا ہوں کہ جنوز اسیدہ بچہ آج سطح زمین پر موجود ہے اس پر سو سال گزریں گے (2)۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی حضرت جبرئیل علیہ السلام سے ملاقات ہوئی۔ تو آپ نے کہا: السلام علیک یا روح اللہ۔ تو انہوں نے جواب دیا۔ وعلیک یا روح اللہ۔ اے روح اللہ! آپ پر بھی سلام ہو۔ پھر آپ نے کہا: اے جبرئیل! قیامت کب آئے گی؟ تو حضرت جبرئیل علیہ السلام نے اپنے پروں کو جھاڑا۔ پھر کہا: مسئول عنہا سائل سے زیادہ نہیں جانتا۔ وہ آسمانوں اور زمین میں انتہائی ثقیل اور بھاری ہے، وہ اچانک ہی تم پر آئے گی۔ یا یہ کہ لا یجلیہا لوقتیہا الا هو کہ اللہ تعالیٰ ہی اسے اپنے وقت پر ظاہر کرے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ لا یجلیہا لوقتیہا الا هو کا مفہوم حضرت مجاہد رحمہ اللہ بیان کرتے ہیں۔ کہ اسے اللہ تعالیٰ ہی لائے گا (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: وہ اسے اپنے وقت پر ظاہر کرے گا۔ اللہ تعالیٰ کے سوا اسے کوئی نہیں جانتا (4)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی ثَقُلْتُ فِي السَّلَواتِ وَالْاُمُراتِ کی وضاحت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ مخلوق میں سے کوئی شے بھی نہیں ہے مگر اسے قیامت کے دن ضرور ضرر اور تکلیف پہنچے گی۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا کہ اسی کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا:

1۔ مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 602 (12368) دار الفکر بیروت

2۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، باب فضائل الصحابة، جلد 16، صفحہ 74 (2538) دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ ایضاً

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 164، بیروت

علامہ بیجوری شرح قصیدہ بردہ شریف صفحہ 74 پر فرماتے ہیں۔ کہ حضور نبی کریم ﷺ اس دنیا سے تشریف نہیں لے گئے مگر اس کے بعد کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو پانچویں غیبیوں کا علم عطا فرمادیا۔ اور شیخ عبد العزیز دباغ رحمہ اللہ سے جب اس کے بارے دریافت کیا گیا تو آپ نے فرمایا۔ ان پانچوں کا علم حضور ﷺ پر ہی کیسے مخفی رہ سکتا ہے جب کہ ایک صاحب تصرف امتی کے لیے ان پانچوں کے علم کے بغیر تصرف ممکن نہیں۔ صفحہ 158۔ خلاصہ کلام یہی ہے کہ آپ کو وصال سے قبل ان کا علم عطا فرمادیا گیا تھا۔ واللہ اعلم۔ (الکلیۃ العلویہ صفحہ 92)

اس کا عمل (قیامت کا وقوع) زمین و آسمان کے باسیوں پر انتہائی ثقیل اور گراں ہے۔ بلاشبہ وہ اس کے بارے نہیں جانتے۔ اور حسن نے کہا: کہ جب قیامت قائم ہوگی تو وہ زمین و آسمان کے باسیوں پر انتہائی ثقیل ہوگی۔ وہ کہتے ہیں: وہ ان پر انتہائی گراں ہوگی (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے بارے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے یہ کہا: کہ جب قیامت قائم ہوگی تو آسمان پھٹ جائے گا، ستارے ٹوٹ کر بکھر جائیں گے، سورج کو لپیٹ دیا جائے گا، پہاڑ اڑا دیے جائیں گے اور ہر شے اڑا دی جائے گی جو زمین پر ہوگی۔ اور یہی وہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کہ قیامت کا ثقل اور شدت زمین و آسمان دونوں پر ہوگی (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَغْضَةً کا معنی ہے کہ وہ اچانک آجائے گی حالانکہ تم ابھی امن میں ہو گے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایک آدمی پر قیامت قائم ہو جائے گی اس حال میں کہ لقمہ اس کے منہ میں ہوگا اور وہ اسے نہ چبا سکے گا، نہ نگل سکے گا اور نہ ہی باہر پھینک سکے گا اور دو آدمیوں پر اس طرح قائم ہوگی کہ وہ اپنے درمیان خرید و فروخت کے لیے کپڑا پھیلانے ہوئے ہوں گے۔ پس نہ تو وہ اسے لپیٹ سکیں گے اور نہ ہی اس کی باہمی بیع کی فرصت پاسکیں گے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت قائم نہیں ہوگی، یہاں تک کہ منادی یہ اعلان کرے گا: اے لوگو! تم پر قیامت آچکی ہے، تم پر قیامت آچکی ہے۔ وہ یہ اعلان تین بار کرے گا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ لَا يُحْلِلُهَا لَكُمْ قُدْرَتَا إِلَّا هُوَ کا مفہوم حضرت سدی رحمہ اللہ نے یہ بیان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ہی اسے اپنے وقت مقررہ پر بھیجے گا۔ اور ثَقُلْتُ فِي السَّهْوَةِ وَالْأَمْرِضِ کے متعلق کہتے ہیں کہ وہ آسمانوں اور زمین میں چھپی ہوئی ہے۔ اور کوئی مقرب فرشتہ یا نبی مرسل نہیں جانتا کہ وہ کب قائم ہوگی۔ اور لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَغْضَةً کے بارے کہا: کہ وہ اچانک ناگاہ ان پر آجائے گی اور وہ اس سے غافل ہوں گے (3)۔

ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ کَانَكَ حَفِيٌّ عَنْهَا کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ آپ اس کے بارے سوال کر کے تحقیق کر چکے ہیں یہاں تک کہ آپ نے اس کے بارے جان لیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ ”كَانَكَ حَفِيٌّ عَنْهَا“ کے متعلق حضرت مجاہد اور سعید بن جبیر میں سے ایک نے کہا۔ کہ گویا آپ اس کے بارے جانتے ہیں۔ اور دوسرے نے کہا۔ یہ ضروری ہے کہ اس کے بارے پوچھا جائے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ”كَانَكَ حَفِيٌّ عَنْهَا“ کا مفہوم حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے اس طرح بیان کیا ہے گویا تم نے قیامت کے بارے بار بار سوال کیا ہے یہاں تک کہ تم نے اس کے بارے یقین حاصل کر لیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ یَسْأَلُونَكَ كَاذِبًا حَقٌّ عَنْهَا کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں گویا کہ آپ اس کے متعلق جانتے ہیں یعنی آپ تو اس کے متعلق نہیں جانتے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: گویا آپ اسے گہرائی سے جاننے والے ہیں (1)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ آپ کے اور ان کے درمیان محبت ہے گویا آپ ان کے دوست ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب لوگوں نے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم سے قیامت کے متعلق سوال کیا تو انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک قوم کا سوال پوچھا۔ گویا کہ وہ یہ یقین رکھتے تھے کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ان سے محبت کرتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وحی فرمائی کہ بے شک قیامت کا علم اس کے پاس ہے اور اس نے اس کا علم اپنے ساتھ خاص فرما رکھا ہے اور اس پر اس نے کسی فرشتے یا رسول کو مطلع نہیں کیا (2)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اس آیت کے متعلق حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے گویا کہ آپ ان کے دوست ہیں لہذا جب بھی وہ آپ کے پاس آتے ہیں تو آپ سے (اس کے بارے) سوال کرتے ہیں۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے گویا آپ یہ پسند کرتے ہیں کہ وہ آپ سے قیامت کے بارے سوال کریں۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس طرح پڑھتے تھے کَاذِبًا حَقٌّ عَنْهَا۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک نے اس آیت کا یہ مفہوم بیان کیا ہے: گویا کہ قیامت کے متعلق ان کا آپ سے سوال کرنا آپ کو خوش کرتا ہے تاکہ اس کے متعلق ہم آپ کو آگاہ کریں۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے آپ سے مخفی کر دیا اور آپ کو مطلع نہ کیا اور فرمایا: فَيَمُوتُ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا (النازعات) ”اس کے بیان کرنے سے آپ کا کیا تعلق“۔ اور فرمایا: أَكَاذِبًا حَقٌّ عَنْهَا (طہ: 15) ”میں اسے پوشیدہ رکھنا چاہتا ہوں“۔ اور حضرت ابی کی قراءت میں ہے أَكَاذِبًا حَقٌّ عَنْهَا مِنْ نَفْسِي۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قریش نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: بلاشبہ ہمارے اور آپ کے مابین رشتہ داری اور قرابت ہے۔ لہذا ہمیں بتائیے قیامت کب آئے گی؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا یَسْأَلُونَكَ كَاذِبًا حَقٌّ عَنْهَا۔ ”وہ پوچھتے ہیں آپ سے گویا کہ آپ خوب تحقیق کر چکے ہیں اس کے متعلق“ (3)۔

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ط وَ لَوْ كُنْتُ

أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۖ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝۱۸۶

”آپ کہیے: نہیں مالک ہوں میں اپنے آپ کے لیے نفع کا اور نہ ضرر کا، مگر جو چاہے اللہ تعالیٰ اور اگر میں (تعلیم الہی کے بغیر) جان لیتا غیب کو تو خود ہی بہت جمع کر لیتا خیر سے اور نہ پہنچتی مجھے کوئی تکلیف۔ نہیں ہوں میں مگر ڈرانے والا (نافرمانوں کو) اور خوش خبری سنانے والا اس قوم کو جو ایمان لائی ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں یقیناً جان لیتا جب میں کوئی چیز خریدتا کہ اس میں مجھے اتنا نفع ہوگا اور میں کوئی چیز نہ بیچتا مگر تب جب کہ مجھے اس میں نفع ہوتا۔ اور وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ کے بارے فرمایا ”اور مجھے فقر و افلاس نہ پہنچتا۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے کہا ہے قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا کا معنی ہے میں اپنے آپ کے لیے ہدایت اور گمراہی کا مالک نہیں ہوں۔ اور وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ کا مفہوم ہے۔ اگر میں جان لیتا کہ مجھے موت کب آئے گی اور لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ کا معنی ہے تو میں خود ہی بہت عمل صالح جمع کر لیتا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ کا مفہوم بیان کرتے ہوئے حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا ہے: میں بالیقین کسی شر اور تکلیف کے لاحق ہونے سے پہلے اس سے اجتناب کرتا (۱)۔

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَبَلٌ مُّخْتَلِفٌ رَّغْبًا فَلَمَّا آثَقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝۱۸۷ فَلَمَّا أَتَاهَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فَيُبَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝۱۸۸ أَيْشِرُ كُونَ مَا لَا يُخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۝۱۸۹ وَلَا يَسْتَبِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ۝۱۹۰ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُواكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ۝۱۹۱

”وہ (خدا ہے) جس نے پیدا فرمایا تمہیں ایک نفس سے اور بنایا اس سے اس کا جوڑا تاکہ اطمینان حاصل کرے اس (جوڑے) سے پھر جب مرد ڈھانپ لیتا ہے عورت کو تو حاملہ ہو جاتی ہے ہلکے سے حمل سے پھر چلتی

پھرتی رہتی ہے اس کے ساتھ۔ پھر جب وہ بوجھل ہو جاتی ہے تو دعاماں گتے ہیں (میاں بیوی) اللہ سے جو ان کا رب ہے کہ اگر تو عنایت فرمائے ہمیں تندرست لڑکا تو ہم ضرور ہو جائیں گے (تیرے) شکر گزار بندوں سے پس جب اللہ عطا کرتا ہے انہیں تندرست لڑکا تو دونوں بناتے ہیں اللہ کے ساتھ شریک اس میں جو اس نے انہیں دیا۔ تو بلند و برتر ہے اللہ ان سے جنہیں وہ شریک بناتے ہیں کیا وہ شریک بناتے ہیں اسے جس نے پیدا نہیں کی کوئی چیز اور وہ خود پیدا کیے گئے ہیں اور وہ نہیں طاقت رکھتے ان کو مدد پہنچانے کی اور نہ اپنی آپ مدد کر سکتے ہیں اور اگر تو بلائے انہیں ہدایت کی طرف تو نہ پیروی کریں گے تمہاری، یکساں ہے تمہارے لیے خواہ تم بلاؤ انہیں یا تم خاموش رہو۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سمرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب حضرت حوا علیہا السلام کی ولادت ہوئی تو ابلیس نے ان کے گرد چکر لگایا۔ ان کا کوئی بچہ زندہ نہیں رہتا تھا۔ تو ابلیس نے کہا: بچے کا نام عبدالحارث رکھو، تو وہ زندہ رہے گا۔ چنانچہ آپ نے اس کا نام عبدالحارث رکھا تو وہ زندہ رہا۔ پس یہ شیطان کے الہام اور اس کے حکم سے ایسا ہوا (1)۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے فَلَکُمَا اِتْمَهَمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ شُرَکَآءَ کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ ان دونوں نے بچے کا نام عبدالحارث رکھا (2)۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: جب حضرت حوا حاملہ ہوئیں حالانکہ ان کا کوئی بچہ زندہ نہیں رہتا تھا۔ تو شیطان ان کے پاس آیا اور کہا: تم دونوں اس بچے کا نام عبدالحارث رکھنا۔ یہ زندہ رہے گا۔ چنانچہ انہوں نے اس کا نام عبدالحارث رکھا۔ اور یہ شیطان کے الہام اور اس کے امر سے ہوا۔ (الف)

2- ایضاً

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 173، دار احیاء التراث العربی بیروت

(الف) یہ روایات اہل کتاب کے آثار سے ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد گرامی ہے کہ جب اہل کتاب تم سے روایت بیان کریں تو تم ان کی تصدیق کرو نہ تکذیب۔ ان کی روایات کی تین قسمیں ہیں (1) جن کی صحت کتاب و سنت سے ثابت ہے (2) جن کا کذب ثابت ہے (3) جن کا صدق و کذب متعین نہیں۔ ان روایات کا کذب ہمیں معلوم ہے کیونکہ اگر دونوں میاں بیوی سے مراد حضرت آدم اور حوا علیہما السلام ہوں تو لازم آئے گا کہ وہ دونوں مشرک ہوں کیونکہ ما بعد آیت میں ہے کہ جب اللہ نے انہیں صحیح و سالم بنادے دیا تو انہوں نے اس کی عطا میں شریک ٹھہرا لیے۔ اور حضرت آدم علیہ السلام اللہ کے نبی ہیں اور معصوم ہیں ان کا شرک کرنا عداۃ محال ہے۔ (تفسیر ابن کثیر، جلد 3، صفحہ 265، مطبوعہ بیروت) جن روایات میں حضرت آدم و حوا کی طرف شرک کی نسبت ہوتی ہے وہ باطل ہیں۔ تفسیر مظہری میں ہے کہ امام بغوی نے لکھا ہے کہ دعا کرنے والوں اور شریک ٹھہرانے والوں سے مراد بعض علماء نے یہود و نصاریٰ لیے ہیں۔ کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اولاد عطا فرمائی تھی اور انہوں نے انہیں یہودی اور عیسائی بنادیا تھا۔ ابن کیسان کہتے ہیں کہ ان سے مراد وہ کفار ہیں جو اپنی اولاد کے نام عبد العزی، عبد مناف، عبد اللات اور عبد الشمس رکھتے تھے۔ اور حضرت عکرمہ اور حسن فرماتے ہیں۔ کہ مراد حضرت آدم و حوا علیہما السلام کی اولاد ہے۔ یعنی کفار مکہ اور دوسرے لوگوں نے خدا کے شریک ٹھہرائے۔ یہاں دونوں جگہ مضاف محذوف ہے اور مضاف الیہ کو اس کے قائم مقام (بقیہ اگلے صفحہ پر)

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: جب حضرت حوا حاملہ ہوئیں۔ تو شیطان ان کے پاس آیا اور کہا: کیا تو میری بات تسلیم کرے گی تیرا بچہ سلامت رہے گا؟ اس کا نام عبدالحارث رکھنا۔ تو انہوں نے اس طرح نہ کیا۔ چنانچہ بچہ پیدا ہوا اور مر گیا۔ پھر حاملہ ہوئیں تو شیطان نے پھر پہلے کی طرح کہا۔ مگر آپ نے اس کا کہنا نہ مانا۔ پھر جب تیسری بار حاملہ ہوئیں۔ تو وہ پھر آیا اور آکر کہا: اگر تو میری بات کی پیروی کرے گی تو وہ تیرے لیے سلامت رہے گا۔ ورنہ وہ چوپایہ ہو جائے گا۔ پس اس نے آپ کو خوف زدہ کیا، تو آپ نے اس کی بات مان لی۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن زید سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کے پاس بچے کی ولادت ہوئی تو آپ نے اس کا نام عبد اللہ رکھا۔ پھر ابلیس دونوں کے پاس آیا اور کہا: تم نے اپنے اس بیٹے کا نام کیا رکھا ہے؟ آپ نے فرمایا: عبد اللہ۔ اس سے پہلے بھی ان کے ہاں ایک بچہ پیدا ہوا تھا اور انہوں نے اس کا نام عبد اللہ رکھا تھا۔ تو ابلیس نے کہا: کیا تم دونوں یہ گمان رکھتے ہو کہ اللہ تعالیٰ اپنا غلام (عبد) تم دونوں کے پاس چھوڑ دے گا؟ قسم بخدا! وہ اسے بھی اسی طرح لے جائے گا جیسے وہ دوسرے کو لے گیا۔ البتہ میں تمہاری رہنمائی ایک ایسے نام پر کرتا ہوں، جو تمہارے لیے باقی رہے گا جب تک تم باقی رہے، پس تم اس کا نام عبد شمس رکھ دو۔ چنانچہ انہوں نے یہی نام رکھ دیا۔ پس اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے اَيُّسُرُ كُنْ مَالًا يَخْلُقُ شَيْئًا سَوْرَجَ كَسَى شَيْءًا تَخْلُقُ نَبِيْسًا كَرَسَكْتَا۔ بے شک وہ تو خود مخلوق ہے۔ راوی نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: شیطان نے انہیں دوبار دھوکہ دیا، حضرت زید نے کہا: ایک بار جنت میں اس نے دونوں کو دھوکہ دیا اور ایک بار زمین پر دھوکہ دیا۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو زمین پر اتارا تو آپ کے نفس میں اپنی بیوی کی جانب شہوت و میلان بھی ڈال دیا۔ پس اس کے سبب آپ کے جذبات میں انگخت پیدا ہوئی اور آپ نے ان سے تعلق زوجیت قائم کیا۔ پس آپ کے اس ملاپ سے وہ حاملہ ہو گئیں اور جب وہ حاملہ ہو گئیں تو بچے نے جب ان کے پیٹ میں حرکت کی۔ تو انہوں نے کہا: یہ کیا ہے؟ تو ابلیس ان کے پاس آیا اور ان سے کہا: بے شک تم حاملہ ہو اور بچے کو جنم دو گی۔ آپ نے کہا: کیا میں بچہ جنوں گی؟ اس نے کہا۔ کیا دیکھ نہیں رہی مگر یہ کہ اونٹنی، گائے، بھیڑ یا بکری وہ بھی اسی (عمل) کا بعض ہے اور وہ (بچہ) آپ کی ناک، آپ کی آنکھ یا آپ کے کان سے خارج ہو گا۔ آپ نے کہا: قسم بخدا! مجھ میں کوئی شے نہیں ہے مگر یہ کہ وہ اس سے تنگ ہو گی۔ اس نے کہا میری پیروی کرو اور اس کا نام عبدالحارث رکھو۔ ملائکہ میں اس کا نام حارث تھا۔ تم اپنی مثل جنم دو گی۔ آپ نے اس کا ذکر حضرت آدم علیہ السلام سے کیا۔ تو انہوں نے کہا: وہ ہمارا وہ ساتھی ہے جسے میں جانتا ہوں۔ سو وہ بچہ مر گیا پھر آپ دوسرے بچے سے

رکھا گیا ہے اس لیے اس قول کی تائید شرکاء کا لفظ بھی کرتا ہے جو جمع کے صیغہ کے ساتھ مذکور ہے۔ (تفسیر مظہری، جلد 3، صفحہ 519) اگر یہ تسلیم کر لیا جائے کہ یہ آیات حضرت آدم و حوا کے متعلق ہیں تو پھر یہ مشرکین کے رد میں نازل ہوئی ہیں اور اشکال کا جواب یہ ہے کہ یہاں ہمزہ استفہام مقدر ہے یعنی أَجْعَلَالَهُ شُرَكَاءَ اور ان کا معنی اس طرح ہو گا جب کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم و حوا علیہم السلام کی دعا کے موافق ان کو صحیح و سالم مینا عطا کر دیا تو کیا انہوں نے اللہ کے شریک گھڑ لیے تھے؟ تو اے مشرک! تم کیوں اللہ کے لیے شریک گھڑتے ہو؟ اور اللہ اس چیز سے بلند ہے جس میں یہ مشرک اللہ کے لیے شریک بناتے ہیں۔

حاملہ ہوئیں۔ پھر ابلیس آپ کے پاس آیا اور کہا: میری بات مانو ورنہ میں اسے قتل کر دوں گا۔ کیونکہ پہلے کو بھی میں نے ہی مارا تھا۔ آپ نے پھر اس کا ذکر حضرت آدم علیہ السلام سے کیا تو آپ نے پہلے کی طرح اب بھی کہا۔ پھر آپ تیسرے بچے سے حاملہ ہوئیں۔ پھر ابلیس آپ کے پاس آیا۔ اور پہلے کی طرح اب بھی کیا۔ تو آپ نے اس کا تذکرہ پھر حضرت آدم علیہ السلام سے کیا۔ تو اس بار آپ نے اسے ناپسند نہ کیا۔ تو آپ نے بچے کا نام عبد الحارث رکھ دیا۔ تو اس کی متعلق اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا: جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حضرت حوا علیہا السلام حاملہ تھیں۔ ان کے پاس ابلیس آیا اور کہا: میں تم دونوں کا وہ ساتھی ہوں جس نے تمہیں جنت سے نکالا، تاکہ تو میری پیروی کرے۔ یا اس لیے تاکہ میں اس کو اللہ تعالیٰ کا قرب عطا کر دوں۔ پس وہ بچہ تیرے پیٹ سے نکلے گا اور اسے پھاڑ دے گا اور میں اس طرح کروں گا۔ چنانچہ اس نے دونوں کو خوب خوف زدہ کیا۔ تاکہ وہ اس کا نام عبد الحارث رکھیں۔ تو ان دونوں نے اس کی بات تسلیم کرنے سے انکار کر دیا۔ تو مردہ بچہ باہر آیا۔ پھر آپ حاملہ ہوئیں۔ پھر ابلیس دونوں کے پاس آیا اور پہلے کی طرح گفتگو کی۔ انہوں نے اس کی بات ماننے سے انکار کر دیا۔ تو پھر مردہ بچہ پیدا ہوا۔ پھر آپ حاملہ ہوئیں اور ابلیس دونوں کے پاس آیا اور پہلے کی طرح گفتگو کی اور دونوں کے دل میں بچے کی محبت کا ادراک کر لیا۔ چنانچہ انہوں نے بچے کا نام عبد الحارث رکھا تو اس کے متعلق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا۔ (1)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سب سے پہلے بچے کا نام جو حضرت آدم اور حضرت حوا علیہما السلام نے رکھا، وہ عبد الرحمن ہے پھر وہ فوت ہو گیا۔ پھر انہوں نے ایک کا نام صالح رکھا اور وہ بھی فوت ہو گیا۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت حوا حضرت آدم علیہ السلام کے لیے بچے جنتی تھیں۔ آپ اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کے لیے ان کی خدمت کرتی تھیں اور ان کا نام عبد اللہ اور عبید اللہ رکھتیں۔ اسی طرح ہوتا یہاں تک کہ انہیں موت آ جاتی۔ پھر آپ کے پاس اور حضرت آدم علیہ السلام کے پاس ابلیس آیا اور کہا: بلاشبہ جو نام تم رکھتے ہو اگر ان کے علاوہ کوئی اور نام رکھو گے تو بچہ زندہ رہے گا، تو پھر آپ نے ایک بچہ کو جنم دیا اور اس کا نام عبد الحارث رکھا۔ تو اس کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ اِلٰى اٰخِرَالَاٰیہ (2)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا کہ یہ آیت بعض اہل ملل کے بارے نازل ہوئی ہے۔ حضرت آدم علیہ السلام کے بارے نہیں (3)۔

عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قراءت اس طرح کی ہے: حَلَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ۔

امام ابوالشیخ نے ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حَلَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا کے متعلق حضرت سرہ رحمہ اللہ نے فرمایا:

خَفِيفًا سے مراد ہے جب تک حمل ظاہر نہ ہوتا۔ اور فَمَزَّتْ بِہ سے مراد ہے جب آپ کا حمل ظاہر ہو جاتا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فَمَزَّتْ بِہ کی تفسیر میں کہا۔ پس وہ شکایت کرتی ہے کیا وہ حاملہ ہے یا نہیں؟ (1)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ایوب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَزَّتْ بِہ کے بارے حضرت حسن رحمہ اللہ سے پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: وہ عورت شکایت کرتی ہے کہ وہ حاملہ ہے یا نہیں؟ (2)

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ایوب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے حضرت حسن رحمہ اللہ سے پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: اگر میں عربی ہوتا تو میں اسے جانتا۔ بے شک وہ مسلسل حمل سے رہتی ہے (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: وہ حاملہ ہوتی ہے نطفہ سے۔ اور فَمَزَّتْ بہ کی تفسیر میں کہتے ہیں۔ پھر وہ مسلسل حمل کے ساتھ رہتی ہے (4)۔

امام سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فَمَزَّتْ بِہ کا معنی کرتے ہوئے فرمایا: پھر وہ مسلسل حمل کے ساتھ رہتی ہے (5)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے بھی اس کا معنی بیان کرتے ہوئے یہی کہا کہ پھر وہ مسلسل اس حمل کے ساتھ رہتی ہے (6)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت میمون بن مہران سے فَمَزَّتْ بِہ کا یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ اس حمل کو ہلکا محسوس کرتی ہے۔ ابوالشیخ نے سدی سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فَمَزَّتْ بِہ کی تفسیر میں کہا کہ جب بچہ اس کے پیٹ میں بڑا ہو جاتا ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوصالح رحمہ اللہ نے لَیْنُ اُتَيْتُنَا کی تفسیر میں کہا وہ دونوں خوف زدہ ہوتے ہیں کہ کہیں وہ چوپایہ ہو۔ تو دونوں کہتے ہیں: اگر تو ہمیں تندرست انسان عطا فرمائے۔

ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ دونوں کو خوف ہوتا ہے کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ وہ انسان ہی نہ ہو۔

امام عبد الرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے لَیْنُ اُتَيْتُنَا صَالِحًا کا مفہوم بیان کرتے ہوئے کہا ہے کہ اگر تو ہمیں تندرست لڑکا عنایت فرمائے (7)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے جَعَلَا لَهُ شُرَكَاء کے بارے فرمایا: وہ اطاعت و پیروی میں اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک بناتے ہیں حالانکہ اس کی عبادت میں کسی کو شریک نہیں بناتے۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عاصم رحمہ اللہ نے شُرَكَاء کی قراءت شین کے کسرہ کے ساتھ کی ہے یعنی جَعَلَا لَهُ شُرَكَاء۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 171، بیروت
2- ایضاً، جلد 9، صفحہ 170
3- ایضاً
4- ایضاً، جلد 9، صفحہ 171
5- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 173، دارالشمعی الریاض
6- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 108، دارالکتب العلمیہ بیروت
7- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 170

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ سفیان نے جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ دونوں نام میں اس کا شریک بنا لیتے ہیں۔ انہوں نے کہا: ابلیس کی کنیت ابو کدوس ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ موصل اور مفصول سے ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت حواء علیہا السلام کی شان میں ہے کہ انہوں نے اسماء میں اللہ تعالیٰ کا شریک بنایا۔ اور آپ فَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ کے بارے کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ بلند و برتر ہے ان سے جنہیں مشرکین شریک بناتے ہیں اور یہ ان دونوں کے لیے معین نہیں (1)۔

ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام نے شرک نہیں کیا۔ کیونکہ اس کا اول حصہ شکر ہے اور اس کا آخر ایک مثال ہے جسے اللہ تعالیٰ نے ان کے بعد آنے والوں کے لیے بیان کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ فَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ کے بارے سدی نے کہا ہے کہ یہ آیت حضرت آدم علیہ السلام سے متعلقہ آیت کے درمیان بطور فصل مذکور ہے اور یہ اہل عرب کے معبودان باطلہ کے ساتھ خاص ہے (2)۔ امام ابن ابی حاتم نے ابو حاتم رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابوما لک رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت بطور فصل مذکور ہے کہ ان دونوں نے بچے کے سلسلے میں ابلیس کی اطاعت و پیروی کی۔ اور فَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ یہ آیت حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی قوم سے متعلق ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ کے بارے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ یہ شرک اس کی اطاعت و پیروی میں تھا۔ اس کی عبادت میں شرک نہیں تھا۔ اور انہوں نے کہا کہ حضرت حسن کہا کرتے تھے: وہ یہود و نصاریٰ ہیں، اللہ تعالیٰ نے انہیں اولاد عطا فرمائی، تو انہوں نے اسے یہودی اور عیسائی بنادیا (3)۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے فَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ سے متعلقہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد اولاد آدم اور وہ لوگ ہیں جنہوں نے آپ کے بعد شرک کیا (4)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے اسی آیت کے بارے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد پاکی بیان کرنا ہے۔ یعنی انکف نفسہ۔ اس نے اپنے آپ کو پاک کر لیا۔ کہتے ہیں: اس نے اپنی عظمت بیان کی ہے اور ملائکہ نے اس کی پاکی بیان کی ہے اور ہر شے نے اس کی تسبیح بیان کی ہے۔

امام ابن حمید اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت کفار کے بارے میں ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے دعا کرتے ہیں۔ اور جب وہ انہیں تندرست اولاد عطا فرمادیتا ہے تو وہ اسے یہودی اور نصرانی بنادیتے ہیں پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَيُّشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ تو اس کے بارے آپ کہتے ہیں یعنی وہ اس کی پیروی کرتے ہیں جو کسی شے کو پیدا نہیں کر سکتا۔ اور یہ شیاطین کسی شے کو پیدا نہیں کر سکتے اور یہ خود پیدا کیے گئے ہیں بلکہ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا کے بارے کہتے ہیں۔ کہ جس کے لیے وہ انہیں پکارتے ہیں وہ ان کو مدد پہنچانے کی طاقت نہیں رکھتے۔

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ
فَلَيْسَتْ جِبُوبُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ (۱۹۳) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا
أَمْ لَهُمْ آيِدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ
أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا
تُنْظَرُونَ ۝ (۱۹۵) إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى
الصَّالِحِينَ ۝ (۱۹۶) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصَرَكَمْ وَلَا
أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ۝ (۱۹۷)

”(اے کفار) بے شک وہ جنہیں تم پوجتے ہو اللہ کے سوا بندے ہیں تمہاری طرح تو پکارو انہیں پس چاہیے کہ قبول کریں تمہاری پکار کو اگر تم سچے ہو کیا ان کے پاؤں ہیں چلتے ہیں وہ جن کے ساتھ یا کیا ان کے ہاتھ ہیں پکڑتے ہیں وہ جن کے ساتھ یا کیا ان کی آنکھیں ہیں دیکھتے ہیں جن سے یا کیا ان کے کان ہیں وہ سنتے ہیں جن کے ساتھ آپ کہیے پکارو اپنے شریکوں کو پھر سازش کرو میرے خلاف اور مت مہلت دو مجھے یقیناً میرا حمایتی اللہ ہے جس نے اتاری یہ کتاب۔ اور وہ حمایت کیا کرتا ہے نیک بندوں کی اور جن کی تم عبادت کرتے ہو اللہ کے سوا وہ طاقت نہیں رکھتے تمہاری امداد کی اور نہ اپنی ہی مدد کر سکتے ہیں۔“

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورج اور چاند کو لایا جائے گا یہاں تک کہ ان دونوں کو اللہ تعالیٰ کے سامنے رکھا جائے گا اور انہیں بھی لایا جائے گا جو ان کی عبادت اور پوجا کرتے تھے۔ انہیں کہا جائے گا فَادْعُوهُمْ فَلَيْسَتْ جِبُوبُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ”پکارو انہیں پس چاہیے کہ قبول کریں تمہاری پکار کو اگر تم سچے ہو۔“

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرْهَبُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ
هُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝ (۱۹۸)

”اور اگر تم بلاؤ انہیں ہدایت کی طرف تو وہ نہ سنیں گے اور تو دیکھے گا انہیں کہ دیکھ رہے ہیں تیری طرف حالانکہ انہیں کچھ نظر نہیں آتا۔“

ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ وَتَرْهَبُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ کی تفسیر میں سدی نے کہا کہ ان سے مراد مشرکین ہیں۔ امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ذکر کیا ہے کہ وَتَرْهَبُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا اور تو دیکھے گا کہ دیکھ رہے ہیں تیری طرف حالانکہ انہیں وہ نظر ہی نہیں آتا جس ہدایت کی طرف تم انہیں بلا رہے ہو۔

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

”قبول کیجئے معذرت (خطا کاروں سے) اور حکم دیجئے نیک کاموں کا اور رخ (انور) پھیر لیجئے نادانوں کی طرف سے۔“

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، بخاری، ابوداؤد، نسائی، نحاس نے نسخ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت لوگوں کے اخلاق کے بارے نازل ہوئی خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ اور ایک روایت میں الفاظ کا مفہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا کہ آپ لوگوں کے اخلاق سے عفو و درگزر کو اپنائیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، طبرانی نے الاوسط میں، ابن مردویہ اور حاکم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ خُذِ الْعَفْوَ کی تفسیر میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو حکم ارشاد فرمایا کہ آپ لوگوں کے اخلاق میں سے عفو و درگزر کو اپنائیں (2)۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے مکارم اخلاق میں حضرت ابراہیم بن ادہم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت کریمہ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ نازل فرمائی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں لوگوں کے اخلاق میں سے عفو و درگزر کو اپنالوں۔

امام ابن ابی الدنیا، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے جبرئیل! یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا میں نہیں جانتا یہاں تک کہ میں جاننے والے سے پوچھ لوں.....! چنانچہ جبرئیل علیہ السلام واپس گئے اور لوٹ کر واپس آئے تو کہا: بے شک اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم ارشاد فرمایا ہے کہ جو آپ کے ساتھ ظلم کرے آپ اسے معاف کر دیں جو تمہیں محروم رکھے آپ اسے عطا کرتے رہیں اور جو آپ کے ساتھ قطع تعلقی کرے آپ اس کے سہلہ رحمی کریں (3)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے جبرئیل! اس آیت کی تاویل کیا ہے؟ تو اس نے جواب دیا کہ میں اس کے بارے پوچھ لوں۔ چنانچہ وہ اوپر چڑھے اور پھر نیچے اترے تو کہا: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم! بے شک اللہ تعالیٰ آپ کو حکم دے رہا ہے کہ آپ اس سے درگزر فرمائیں جو آپ کے ساتھ ظلم و زیادتی کرے آپ اسے عطا کریں جو آپ کو محروم رکھے آپ اس سے صلہ رحمی کریں جو آپ سے قطع تعلقی کرے۔ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا میں دنیا اور آخرت کے اعلیٰ ترین اخلاق پر تمہاری رہنمائی نہ کروں؟ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کی۔ یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ کیا ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 182، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ مستدرک حاکم، کتاب العلم، جلد 1، صفحہ 430 (213) دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 184

فرمایا: تو اس سے درگزر کرے جو تیرے ساتھ ظلم کرے، اسے عطا کرے جو تجھے محروم رکھے اور اس سے صلہ رحمی کرے جو تیرے ساتھ قطع تعلقی کر لے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قیس بن سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حمزہ بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کی طرف دیکھا تو فرمایا: قسم بخدا! میں ان (کفار) میں سے ستر افراد کا مثلاً کروں گا۔ تو اس وقت حضرت جبریل علیہ السلام یہ آیت کریمہ لے کر حاضر ہوئے: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے جبریل! یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا: میں نہیں جانتا پھر وہ واپس لوٹ کر دوبارہ آئے تو کہا: بے شک اللہ تعالیٰ آپ کو حکم ارشاد فرما رہا ہے کہ آپ اسے معاف کر دیں جس نے آپ پر ظلم کیا اور اس سے صلہ رحمی کریں جس نے آپ سے قطع تعلقی کی اور اسے عطا کریں جس نے آپ کو محروم رکھا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ خُذِ الْعَفْوَ کے بارے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: معافی اور درگزر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مکارم اخلاق میں سے ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: خُذِ الْعَفْوَ لوگوں کے اخلاق اور بغیر تجسس و تفتیش کے ان کے اعمال میں سے ہے۔ اور دامر بالعرف کا معنی بیان فرمایا کہ آپ نیکی کا حکم دیں (1)۔

امام بخاری، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ عیینہ بن حصن بن بدر آیا اور اپنے بھتیجے حر بن قیس کے پاس آ کر ٹھہرا اور یہ ان لوگوں میں سے تھا جنہیں حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ سے قربت حاصل تھی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی مجالس اور آپ کی مشاورت کے ساتھی قراء کچھ بوڑھے تھے یا کچھ نوجوان تھے۔ تو عیینہ نے اپنے بھتیجے سے کہا: اے بھائی کے بیٹے! کیا تیرا اس امیر کے ساتھ کچھ تعلق ہے؟ مجھے اس سے ملاقات کی اجازت لے دو۔ انہوں نے جواب دیا: میں عنقریب تمہیں ان سے ملاقات کی اجازت لے دوں گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حر نے عیینہ کے لیے اجازت طلب کی۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کے لیے اجازت مرحمت فرما دی۔ پس جب وہ آپ کے پاس حاضر ہوا۔ تو کہا: یا ابن الخطاب! یہ کیا ہے؟ قسم بخدا! نہ تو آپ ہمیں عطیات عطا فرماتے ہیں اور نہ ہی ہمارے درمیان عدل سے فیصلے کرتے ہیں۔ یہ سن کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ سخت غصے میں آ گئے۔ یہاں تک کہ آپ نے اسے سخت سزا دینے کا ارادہ کر لیا۔ تو یہ دیکھ کر حر نے آپ کو کہا: اے امیر المومنین! بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ اور بلاشبہ یہ جاہلین میں سے ہے۔ قسم بخدا! جو انہوں نے یہ آیت تلاوت کی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس کی طرف آگے نہ بڑھے اور آپ کتاب اللہ کے اسی حکم پر ٹھہر گئے (2)۔

امام ابن ابی حاتم ابن وہب کی سند سے مالک بن انس سے اور انہوں نے عبد اللہ بن نافع سے روایت کیا ہے کہ حضرت

سالم بن عبد اللہ اہل شام کے اونٹوں کے پاس سے گزرے اور ان میں گھنٹیاں بندھی ہوئی تھیں۔ تو آپ نے فرمایا: ایسی گھنٹی سے منع کیا گیا ہے۔ انہوں نے جواب دیا: ہم تمہاری نسبت زیادہ بہتر جانتے ہیں کہ بڑی گھنٹی مکروہ ہے مگر اس قسم کی گھنٹی میں کوئی حرج نہیں..... پس حضرت سالم رضی اللہ عنہ نے لگے اور فرمایا: وَأَعْرِضْ عَنِ الْجُهْلِينَ (اور رخ انور جاہلوں سے پھیر لیجئے)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجُهْلِينَ کے متعلق حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ وہ اخلاق ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا اور اس پر آپ کی رہنمائی فرمائی (1)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت علی کرم اللہ وجہہ الکریم سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا میں اولین و آخرین کے اچھے اخلاق پر تیری رہنمائی نہ کروں؟ حضرت علی رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم جی ہاں ضرور فرمائیے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو اسے عطا کر جو تجھے محروم رکھے، اس سے درگزر کر جو تیرے ساتھ زیادتی کرے اور اس سے صلہ رحمی کر جو تجھ سے قطع تعلقی کرے (2)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ارشاد فرمایا: کیا میں تجھے اہل دنیا اور اہل آخرت کے افضل ترین اخلاق کے بارے خبر نہ دوں؟ تو اس سے صلہ رحمی کر جو تجھ سے قطع تعلقی کرے، اسے عطا کر جو تجھے محروم رکھے اور اسے معاف کر دے جو تیرے ساتھ ظلم کرے (3)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس سے صلہ رحمی کر جو تجھ سے قطع تعلقی کرے اور اس سے درگزر کر جو تیرے ساتھ زیادتی کرے (4)۔

بیہقی نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے اور آپ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس سے صلہ رحمی کر جو تجھ سے قطع تعلقی کرے اور اس سے درگزر کر جو تیرے ساتھ ظلم کرے (5)۔

امام بیہقی نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا میں تمہاری رہنمائی دنیا اور آخرت کے خوبصورت اور اچھے اخلاق پر نہ کروں؟ (وہ یہ ہے) کہ تو اس سے صلہ رحمی کرے جو تیرے ساتھ قطع تعلقی کرے اور تو اسے عطا کرے جو تجھے محروم کرے اور تو اس سے درگزر کرے جو تیرے ساتھ ظلم کرے (6)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا میں تمہاری رہنمائی دنیا اور آخرت کے مکارم اخلاق پر نہ کروں؟ صحابہ کرام نے عرض کی: جی ہاں ضرور یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس سے صلہ رحمی کر جو تیرے ساتھ قطع تعلقی کرے، اسے عطا کر جو تجھے محروم رکھے اور اسے معاف کر دے جو تیرے ساتھ زیادتی کرے (7)۔

امام عبد الرزاق نے مصنف میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے اپنی سند سے معمر سے، انہوں نے ابواسحاق ہمدانی سے اور انہوں

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 185

2- شعب الایمان، باب فی صلۃ الارحام، جلد 6، صفحہ 222 (7956) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً

7- ایضاً، (8081)

6- ایضاً، جلد 6، صفحہ 261 (8080)

5- ایضاً

4- ایضاً

نے ابن ابی حسین سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا میں تمہاری رہنمائی اہل دنیا اور آخرت کے اعلیٰ اخلاق پر نہ کروں؟ (پھر فرمایا) تو اس سے صلہ رحمی کرے جس نے تیرے ساتھ قطع تعلقی کی، اسے عطا کرے جس نے تجھے محروم رکھا اور اسے معاف کر دے جس نے تیرے ساتھ زیادتی کی۔ بیہقی نے کہا یہ حدیث مرسل حسن ہے (1)۔

امام ابن ابی الدنیا رحمۃ اللہ علیہ نے مکارم اخلاق میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی بندہ صریح ایمان ہر گز نہیں پاسکے گا یہاں تک کہ وہ اس سے صلہ رحمی کرے جس نے اس سے قطع تعلقی کی، اسے معاف کر دے جس نے اس کے ساتھ زیادتی کی اسے بخش دے جس نے اسے گالی گلوچ دی اور اس کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آئے جس نے اس کے ساتھ بدسلوکی کی۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کے نزدیک مکارم اخلاق میں سے یہ ہے کہ تو اسے معاف کر دے جو تیرے ساتھ زیادتی کرے، اس سے صلہ رحمی کرے جو تیرے ساتھ قطع تعلقی کرے اور اسے عطا کرے جو تجھے محروم رکھے۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی خُذِ الْعَفْوَ وَأُمْرٌ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ۔

ابو الشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے عفو و درگزر کو پسند فرمایا اور اس کا حکم ارشاد فرمایا۔ امام احمد اور طبرانی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت معاذ بن انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا فضائل میں سے افضل ترین یہ ہے کہ تو اس سے صلہ رحمی کرے جس نے تیرے ساتھ قطع تعلقی کی، تو اسے عطا کرے جس نے تجھے محروم کیا اور تو اس سے درگزر کرے جس نے تجھے برا بھلا کہا (2)۔

امام سلفی رحمۃ اللہ علیہ نے طیوریات میں حضرت نافع رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما جب سفر پر جاتے تو اپنے ساتھ ایک احمق لے جاتے اور اس سے احمقوں کا احمقانہ پن دور فرماتے۔

امام ابن عدی اور بیہقی نے الشعب میں ابن شوزب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ہم مکحول کے پاس تھے اور ہمارے ساتھ سلیمان بن موسیٰ بھی تھا۔ اتنے میں ایک آدمی آیا اور اس سے سلیمان پر بڑے فضل و احسان کا اظہار کیا اور سلیمان خاموش رہا کہ اتنے میں سلیمان کا بھائی آگیا اور اس نے اسے جواب دے کر خاموش کرایا۔ تو حضرت مکحول نے کہا: وہ ذلیل و رسوا ہوا جس کے پاس کوئی سفیہ (بے وقوف) نہیں (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ خُذِ الْعَفْوَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ان کے مالوں میں سے جتنے کی آپ کو اجازت دی گئی ہے وہ لے لو اور وہ جو شے بھی آپ کے پاس لے کر آئیں آپ اسے لے لو۔ یہ حکم سورہ براءت میں صدقات فرضیہ اور ان کی تفصیل نازل ہونے سے پہلے کا ہے (4)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ خُذِ الْعَفْوَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: عفو یعنی فالتو مال لے لو اور اسے خرچ کر دو اور وَاُمْرٌ بِالْعُرْفِ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ عرف کا معنی معروف ہے۔ یعنی نیکی کا حکم دو۔

امام طسٹی رحمۃ اللہ علیہ نے مسائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمۃ اللہ علیہ نے آپ سے کہا: کہ خُذِ الْعَفْوَ کے بارے مجھے بتائیے تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے ان کے مالوں سے فضل (فالتو مال) لے لو۔ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ تیرے لیے لے لیں اس نے کہا: کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے عبید بن ابرص کو نہیں سنا کہ وہ کہتا ہے:

يَغْفُو عَنِ الْجَهْلِ وَالسَّوَاتِ كَمَا يُدْرِكُ غَيْثُ الرَّبِيعِ ذَالطَّرِدِ

”وہ جہالت اور برے کاموں کو مٹا دیتا ہے جیسا کہ موسم بہار کی موٹے قطروں والی بارش موسم خزاں کے اثرات کو مٹا دیتی ہے۔“

امام ابن جریر اور نحاس رحمۃ اللہ علیہما نے نسخ میں بیان کیا ہے کہ خُذِ الْعَفْوَ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: تم مال میں سے فالتو لے لو۔ پھر اس حکم کو زکوٰۃ نے منسوخ کر دیا (1)۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی نے کہا: خُذِ الْعَفْوَ والی آیت نازل ہوئی تو ہر آدمی اپنے مال میں سے اتنا روک لیتا جو اس کے لیے کافی ہو جاتا اور فالتو مال صدقہ کر دیتا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے زکوٰۃ کے ساتھ اسے منسوخ کر دیا۔ اور وَاُمْرٌ بِالْعُرْفِ کے بارے فرمایا کہ عرف سے مراد معروف یعنی نیکی ہے (اور نیکی کا حکم دو) اور ”وَاعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ“ کے متعلق فرمایا۔ یہ آیت نماز، زکوٰۃ اور قتال کی فرضیت سے پہلے نازل ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے پہلے آپ کو رکنے (باز رہنے، اعراض کرنے) کا حکم دیا۔ اور پھر قتال نے اس حکم کو منسوخ کر دیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا“ (الحج: 39) ”آئیہ“ ”اذن دے دیا گیا ہے (جہاد کا) ان (مظلوموں) کو جن سے جنگ کی جاتی ہے اس بنا پر کہ ان پر ظلم کیا گیا۔“

وَأَمَّا يُنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ سَيُعْظِمُ عَلَيْكَ ۝

”اور اگر پہنچے آپ کو شیطان کی طرف سے ذرا سا وسوسہ تو فوراً پناہ مانگیے اللہ سے۔ بے شک وہ سب کچھ سننے والا جاننے والا ہے۔“

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی خُذِ الْعَفْوَ وَاُمْرٌ بِالْعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: اے میرے رب! غضب کے ہوتے ہوئے ان کی بجا آوری کیسے ممکن ہے؟ تب یہ آیت نازل ہوئی وَأَمَّا يُنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ..... (آئیہ 2)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے متعلق حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ کے علم میں ہے کہ یہ دشمن (وسوسہ اندازی) کو چاہئے اور اس کا ارادہ کرنے والا ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم یہ دعا مانگا کرتے تھے اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّیْطَانِ مِنْ هَیْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ اَپ نے کہا ہمزہ سے مراد موت، نفثہ سے مراد شعر اور نفخہ سے مراد بڑائی اور تکبر ہے۔

اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ طَیْفٌ مِّنَ الشَّیْطٰنِ تَذَكَّرُوْا فَاِذَا هُمْ مُبْصِرُوْنَ ﴿۲۱﴾ وَاِخْوَانُهُمْ یُتَذَكَّرُوْنَ فِی الْغَیِّ ثُمَّ لَا یُقْصِرُوْنَ ﴿۲۲﴾ وَاِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآیَةٍ قَالُوْا لَوْلَا جِئْتِیْہَا قُلْ اِنَّمَا اتَّبِعُ مَا یُوحِیْ اِلَیَّ مِنْ رَّبِّیْ ۚ هٰذَا بَصَآئِرٌ مِّنْ رَّبِّکُمْ وَهُدًی وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ ﴿۲۳﴾

”بے شک وہ لوگ جو تقویٰ اختیار کیے ہیں جب چھوٹا ہے انہیں کوئی خیال شیطان کی طرف سے تو وہ (خدا کو) یاد کرنے لگتے ہیں تو فوراً ان کی آنکھیں کھل جاتی ہیں اور جو شیطانوں کے بھائی ہیں شیطان کھینچ لے جاتے ہیں انہیں گمراہی میں، پھر (انہیں گمراہ کرنے میں وہ کوتاہی نہیں کرتے اور (اے محبوب!) جب آپ نہیں لاتے ان کے پاس کوئی آیت تو کہتے ہیں کیوں نہ بنا لیا تم نے خود اسے۔ فرمائیے میں تو اسی کی پیروی کرتا ہوں جو وحی کی جاتی ہے میری طرف میرے رب سے۔ یہ روشن دلیلیں ہیں تمہارے رب کی طرف سے اور ہدایت اور رحمت ہیں اس قوم کے لیے جو ایمان لاتی ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا کے متعلق حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ ان سے مراد مومنین ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن ابی الدنیا نے ذم الغضب میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِذَا مَسَّهُمْ طَیْفٌ مِّنَ الشَّیْطٰنِ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا اس سے مراد غضب اور غصہ ہے (1)۔

عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ الطیف سے مراد غضب ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے آیت میں طَیْفٌ یعنی یہ لفظ الف کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور تَذَكَّرُوا کی تفسیر میں کہا کہ وہ برائی اور گناہ کا قصد کرتا ہے اور اس کے مطابق عمل نہیں کرتا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ اِذَا مَسَّهُمْ طَیْفٌ مِّنَ الشَّیْطٰنِ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ جب وہ پھسلتے ہیں تو توبہ کرتے ہیں۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے شعب الایمان میں حضرت وہب بن جریر رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے اپنے باپ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں حسن کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ ایک آدمی ان کے پاس آیا اور کہا: اے ابوسعید! اس آدمی کے بارے میں کیا

کہتے ہو جو گناہ کا ارتکاب کرتا ہے پھر توبہ کر لیتا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اس کی توبہ کے سبب اللہ تعالیٰ کی جانب سے قرب میں اضافہ ہو جاتا ہے۔ اس آدمی نے کہا: پھر اگر وہ دوبارہ گناہ کا ارتکاب کرتا ہے اور پھر توبہ کر لیتا ہے؟ آپ نے جواب دیا: اس نے اپنی توبہ کے سبب اللہ تعالیٰ کے نزدیک شرف و کرامت میں اضافہ کر لیا۔ راوی کا بیان ہے کہ پھر آپ نے مجھے کہا: کیا تم نے وہ سنا نہیں جو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے؟ میں نے کہا: آپ ﷺ نے کیا فرمایا ہے؟ تو انہوں نے کہا: آپ ﷺ نے فرمایا: مومن کی مثال گندم کی بالی (سٹے) کی طرح ہے، کبھی وہ جھکتا ہے اور کبھی سیدھا ہو جاتا ہے۔ اس صورت میں تکبر ہوتا ہے۔ اور جب اس کے مالک نے اسے کاٹ دیا تو اس نے اپنے عمل کو قابل تعریف بنالیا جیسا کہ بالی کا مالک اپنی گندم کے لائق ہو گیا پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَٰفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ۔ (1)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اپنے بندہ مومن کو کافر کا نام نہیں دیا۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَٰفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا اور کہا: اللہ تعالیٰ نے عبد مومن کو کافر کا نام نہیں دیا۔ بلکہ اسے متقی کہا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو اس طرح پڑھتے سنا: إِذَا مَسَّهُمْ طَٰفٌ یعنی آپ نے طَٰفٌ کو الف کے ساتھ پڑھا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت اعش رضی اللہ عنہ سے، انہوں نے حضرت ابراہیم اور یحییٰ بن وثاب رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ ان دونوں میں سے ایک نے طَٰفٌ اور دوسرے نے طیف پڑھا ہے۔

امام عبد بن حمید نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آپ نے بھی طَٰفٌ کو الف کے ساتھ پڑھا ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا کہ الطائف سے مراد شیطان کی جانب سے آنے والا وسوسہ اور خیال ہے۔ اور تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ کی تفسیر میں کہتے ہیں جب وہ معصیت اور گناہ سے باز آ جاتے ہیں، اللہ تعالیٰ کے حکم کو مضبوطی سے پکڑ لیتے ہیں اور شیطان اور اس کے بھائیوں کی نافرمانی کرتے ہیں۔ فرمایا: جو شیطانوں کے بھائی ہیں شیطان انہیں گمراہی میں کھینچ کر لے جاتے ہیں اور پھر انہیں گمراہ کرنے میں وہ کوتاہی نہیں کرتے۔ يَبْذُوثَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِدُونَ اس کے بارے کہا نہ ہی انسان برائی کے اعمال کرتے ہیں اور نہ ہی شیطاں انہیں روک سکتے ہیں۔ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَا اجْتَبِئْهَا کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ اے محبوب! جب تم ان کے پاس کوئی آیت نہیں لاتے تو کہتے ہیں: تم نے خود ہی اسے کیوں نہیں بنالیا، تم نے خود ہی اسے کیوں نہیں گھڑ لیا اور اسے بنالیا۔

امام ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَاخْوَانُهُم مِّنَ الشَّيَاطِينِ يَبْذُوثَهُمْ فِي الْغَيِّ کے متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ ان سے مراد وہ جن ہیں جو انسانوں میں سے اپنے دوستوں کے ذہنوں میں باتیں

ڈالتے ہیں۔ ثُمَّ لَا يُقْصِدُونَ اس کے بارے کہتے ہیں پھر ان سے فخر میں مقابلہ نہیں کیا جاسکتا۔ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا اس کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ جب تم ان کے پاس کوئی آیت نہیں لاتے تو وہ کہتے ہیں تم نے اپنی جانب سے ہی کیوں نہ بنالی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَإِخْوَانُهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَمْدُدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ شیطان کے بھائی انہیں جاہل اور حقیر سمجھ کر گمراہی میں کھینچ لاتے ہیں اور آپ نے لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا کا معنی بیان کیا، کہ تم نے اسے خود ہی کیوں نہ بنالیا (1)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ واقعہ نقل کیا ہے کہ آپ نے کہا: میرے پاس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے تو میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ اقدس پر حزن و ملال کے آثار نمایاں دیکھے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے میری ریش مبارک کو پکڑا اور فرمایا: اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ لَرٰجِعُونَ ابھی ابھی میرے پاس جبریل امین آئے ہیں اور انہوں نے کہا ہے اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ لَرٰجِعُونَ میں نے کہا۔ ہاں بالیقین ہم اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں اور ہم اسی کی طرف لوٹنے والے ہیں۔ اے جبریل! یہ کیا ہے؟ تو جبریل نے کہا: بے شک آپ کے بعد انتہائی قلیل مدت میں آپ کی امت فتنہ میں مبتلا ہو جائے گی۔ میں نے کہا: کیا وہ کفر کا فتنہ ہوگا یا گمراہی کا؟ تو جبریل نے کہا: عنقریب سب کچھ ہوگا۔ میں نے کہا: وہ کہاں سے آئے گا حالانکہ میں ان میں کتاب اللہ چھوڑ کر جاؤں گا؟ تو جبریل نے کہا: وہ کتاب اللہ کے ساتھ گمراہ ہو جائیں گے اور اس کی ابتداء ان کے قراء اور امراء کی جانب سے ہوگی کہ امراء لوگوں کو اپنے حقوق سے منع کریں گے اور وہ حقوق انہیں نہیں دیں گے اور وہ آپس میں ایک دوسرے کو قتل کرنا شروع کر دیں گے اور قراء امراء کی خواہشات کی پیروی کریں گے۔ پس وہ انہیں گمراہی میں کھینچ لائیں گے اور پھر انہیں گمراہ کرنے میں کوتاہی نہیں کریں گے۔ میں نے کہا: اے جبریل! جو ان میں سے محفوظ رہنا چاہے وہ کس طرح بچے سکے گا؟ تو جبریل نے کہا: رکنے اور صبر کرنے کے ساتھ کہ اگر وہ ان کو کچھ دے دیں تو وہ اسے لے لیں اور اگر وہ اسے روک لیں (یعنی دینے سے انکار کر دیں) تو یہ اسے چھوڑ دیں (2)۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ قُلْ اِنَّمَا اَتَّبِعُ مَا يَدْعُوْنِيْ اِلَيْ مِنْ رَبِّيْ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ میں تو اسی قرآن کی اتباع کرتا ہوں جو میرے رب کی جانب سے میری طرف وحی کیا جاتا ہے۔ هٰذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ یہ روشن دلائل ہیں تمہارے رب کی طرف سے۔ پس تم اسے سمجھ لو۔ وَهٰذِيْ وَرَاحَةٌ اور یہ ہدایت اور رحمت ہے اس کے لیے جو اس کے ساتھ ایمان لایا، اس کے مطابق عمل کیا اور پھر اسی پر فوت ہو گیا۔

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿۲۴﴾

”اور جب پڑھا جائے قرآن (مجید) تو کان لگا کر سنو اسے اور چپ ہو جاؤ تاکہ تم پر رحمت کی جائے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَإِذَا قُرِئَ

الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا کے متعلق حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ یہ آیت آوازیں بلند کرنے کے بارے نازل ہوئی۔ دار آنحالیکہ وہ حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز ادا کر رہے ہوں (1)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا فرض نماز کے بارے میں ہے (یعنی جب فرض نماز کے دوران قرآن پڑھا جائے تو اسے کان لگا کر سنو اور خاموش رہو) (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھائی۔ تو قوم نے آپ کے پیچھے قراءت کی۔ تب یہ آیت نازل ہوئی وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا۔

امام سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت محمد بن کعب القرظی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں قراءت کرتے تھے تو آپ کی اقتدا میں پڑھنے والے بھی اسی کی مثل پڑھتے۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کہتے: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ۔ تو وہ بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے کہنے کی طرح کہتے۔ یہاں تک کہ فاتحہ الکتاب اور سورت مکمل ہو جاتی۔ جب تک اللہ تعالیٰ نے اسے باقی رکھنا چاہا اسی طرح ہوتا رہا۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا..... (الآیہ)۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم قراءت کرتے اور وہ خاموش رہتے (3)۔

امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے سنن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انصار میں سے ایک آدمی نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز میں قراءت کی۔ تو یہ آیت نازل کی گئی۔ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا..... (الآیہ) (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ سے یہ سوال کیا گیا کیا: ہر وہ آدمی جو سنے کہ قرآن پڑھا جا رہا ہے، اس پر غور سے سنا اور خاموش رہنا واجب ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ پھر کہا: کہ یہ آیت وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا امام کی قرأت کے بارے میں نازل ہوئی کہ جب امام قرآن کریم پڑھے تو اسے غور سے سنا اور خاموش رہو (5)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے اپنے اصحاب کو نماز پڑھائی اور لوگوں کو سنا کہ وہ آپ کے پیچھے قرأت کر رہے ہیں۔ سو جب آپ (نماز سے فارغ ہو کر) پیچھے مڑے تو فرمایا: کیا تمہارے لیے وہ وقت نہیں آیا کہ تم سمجھو، کیا تمہارے لیے وہ وقت نہیں آیا کہ تم اس طرح اپنی عقل سے سمجھو جیسے تمہیں اللہ تعالیٰ نے حکم ارشاد فرمایا ہے اور وہ یہ کہ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ”جب قرآن

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 193، دار احیاء التراث العربی بیروت 2۔ ایضاً، جلد 9، صفحہ 194

3۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 181، دار الصمیمی الرياض 4۔ سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 2، صفحہ 155، دار الفکر بیروت

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 225، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

پڑھا جائے تو اسے غور سے سنو اور خاموش رہو“ (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ابو وائل سے اور انہوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے امام کے پیچھے قراءت کرنے کے متعلق فرمایا: قرآن (سننے) کے لیے اس طرح خاموش رہ جس طرح تجھے حکم دیا گیا ہے۔ کیونکہ یہ نماز میں مشغول ہونا ہے اور وہ امام تیرے لیے کافی ہوگا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس نے امام کے پیچھے قراءت کی اس نے سنت کو چھوڑ دیا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا: امام کے پیچھے کوئی قراءت نہیں (4)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ امام اس لیے بنایا گیا ہے تاکہ اس کی اقتدا کی جائے۔ پس جب وہ تکبیر کہے تو تم بھی تکبیر کہو اور جب وہ قراءت کرے تو تم خاموش رہو عن ابن ہریرۃ قال: قال رسول اللہ ﷺ، ائمتنا جعل الامام لیؤتم بہ، فاذا کبر فکبروا، واذا قرأ فانصتوا (5)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے۔ کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس کا امام ہے تو اس کی قراءت اس کی قراءت ہے من کان لہ امام فقرأ ائتمہ لہ قراءۃ (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ سب سے پہلے انہوں نے جس نئی چیز (بدعت) کا آغاز کیا وہ قراءت خلف الامام ہے۔ حالانکہ وہ پہلے قراءت نہیں کرتے تھے۔ اَوَّلُ مَا اخَذُوا الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْاِمَامِ وَكَانُوا لَا يَقْرَءُونَ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت انصار میں سے ایک نوجوان کے بارے نازل ہوئی۔ کیونکہ جب بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کوئی شے پڑھتے تو وہ بھی اسی طرح پڑھتا۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی۔

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا۔ (7)

امام عبد بن حمید اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب اپنے صحابہ کرام کو نماز پڑھاتے تو جب آپ قراءت کرتے تو صحابہ کرام بھی آپ کے پیچھے قراءت کرتے۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا پس قوم خاموش رہتی اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم قراءت کرتے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بنی اسرائیل کے ائمہ جب قراءت کرتے تو وہ بھی

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 330 (3780)

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 192

4- ایضاً (3783)

3- ایضاً (3781)

6- ایضاً، (3802)

5- ایضاً، باب من کرہ القراءۃ خلف الامام، جلد 1، صفحہ 331 (3799)

7- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 192

انہی کی مثل قراءت کرتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس امت کے لیے اسے ناپسند فرمایا اور ارشاد فرمایا: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم قراءت کرتے تھے اور ایک آدمی بھی قراءت کرتا تھا۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا۔ (1)

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ بن مصرف رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ قرآن پڑھنے والے وہ ائمہ نہیں ہیں جن کے لیے ہمیں خاموش رہنے کا حکم دیا گیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے مصنف میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ نماز میں کلام کرتے تھے تو یہ آیت نازل ہوئی: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا در آنحالیکہ آپ نماز پڑھ رہے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب نہ دیا۔ اس سے پہلے ایک آدمی اپنی نماز میں گفتگو کرتا رہا اور اپنے کام کے بارے حکم دیتا رہا۔ تو جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے فارغ ہوئے تو آپ نے سلام کا جواب دیا اور فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے وہی کرتا ہے اور یہ آیت نازل ہوئی: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم دوران نماز آپس میں ایک دوسرے کو سلام کرتے تھے۔ تو پھر قرآن کریم کا یہ حکم نازل ہوا: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا۔ (3)

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگ نماز کی حالت میں باہم گفتگو کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں نماز کے دوران گفتگو کرنے سے منع فرمادیا (4)۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ مسلمان نماز کی حالت میں باتیں کرتے تھے جیسے یہود و نصاریٰ باتیں کرتے تھے۔ یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ۔ (5)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: مذکورہ آیت کے مطابق جب سب سے پہلے حکم دیا گیا اس وقت لوگ دوران نماز باتیں کرتے تھے حتیٰ کہ ایک آدمی آتا تھا اور لوگ نماز پڑھ رہے ہوتے، تو وہ اپنے ساتھی سے آکر کہتا: تم کتنی نماز پڑھ چکے ہو؟ وہ جواب دیتا، اتنی رکعتیں پڑھ چکے ہیں۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل

فرمائی وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا تو اس کے ذریعے انہیں غور سے سننے اور خاموش رہنے کا حکم دیا گیا۔ اس سے معلوم ہوا کہ خاموش رہنا زیادہ مناسب اور بہتر ہے تاکہ بندہ غور سے سنے اور اسے یاد اور حفظ کر سکے اور یہ بھی معلوم ہوا کہ وہ ہرگز نہیں سمجھیں گے یہاں تک کہ وہ خاموشی اختیار کریں۔ خاموش رہنے کا تعلق زبان کے ساتھ ہے اور غور سے سننے کا تعلق کانوں کے ساتھ ہے (1)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگ نماز میں باتیں کرتے تھے پھر اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم نے سنن میں بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ آیت نماز جمعہ، نماز عیدین اور ان نمازوں کے بارے میں نازل ہوئی جن میں قراءت بلند آواز سے کی جاتی ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ بندہ مومن قرآن کریم کی طرف کان لگا کر سننے کی کوشش میں ہوتا ہے، خاص کر نماز جمعہ، نماز عیدین اور ان نمازوں میں جن میں قراءت بلند آواز سے کی جاتی ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ آیت وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز اور خطبہ میں آوازیں بلند کرنے کے سبب نازل ہوئی۔ کیونکہ خطبہ بھی نماز ہی ہے اور فرمایا: جس نے جمعہ کے دن گفتگو کی اس حال میں کہ امام خطبہ پڑھ رہا ہو تو اس کی نماز نہیں ہے۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ اس میں حکم نماز اور جمعہ کے دن خطبہ کے دوران گفتگو کرنے کے بارے میں ہے (3)۔

امام عبد الرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم نے بیان کیا کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: دو صورتوں میں خاموشی اختیار کرنا واجب ہے: ایک نماز میں جب کہ امام قراءت کر رہا ہو اور دوسرا جمعہ کے دن جب کہ امام خطبہ پڑھ رہا ہو (4)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے پوچھا جمعہ کے دن خاموشی اختیار کرنا کس نے واجب کی ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد نے وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا (اعراف: 204) فرمایا کیا اس سے لوگوں کو نماز اور جمعہ میں خاموش رہنے کا گمان ہوا ہے؟ میں نے کہا: جمعہ کے دن خاموش رہنا اور قراءت کے دوران خاموش رہنا کیا برابر ہے؟ تو انہوں نے کہا جی ہاں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے قول باری تعالیٰ وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ

أَنْصِتُوا کے متعلق فرمایا کہ یہ حکم فرض نماز اور ذکر کے وقت ہے (1)۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت کلبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لوگ حالت نماز میں جب جنت اور دوزخ کا ذکر سنتے تھے تو اپنی آوازیں بلند کرتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ..... (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا کہ جب نماز میں قرآن پڑھا جائے اور جب وحی نازل ہو رہی ہو (تو اسے غور سے سنو اور خاموش رہو)

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آپ ناپسند کرتے تھے کہ جب امام آیت خوف یا آیت رحمت پڑھے تو اس کے پیچھے سے کوئی آدمی کچھ کہے۔ آپ فرماتے خاموش رہو (3)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت عثمان بن زائدہ سے روایت کیا ہے کہ جب آپ پر قرآن پڑھا جاتا تو وہ اپنے چہرے کو کپڑے سے ڈھانپ لیتے اور آپ اس کی تاویل اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے لیتے تھے۔ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا اور آپ ناپسند کرتے تھے کہ آپ اپنی آنکھ اور دیگر جوارح میں سے کسی کو قرآن کریم سننے کے سوا کسی اور کام میں مشغول رکھیں۔

امام احمد اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں سند حسن کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے کتاب اللہ میں کسی آیت کو خوب کان لگا کر سنا تو اس کے لیے دو گنا نیکی لکھی جاتی ہے۔ اور جس کسی نے اس کی تلاوت کی تو قیامت کے دن وہ اس کے لیے نور ہوگی (4)۔

وَإِذْ كُنَّا فِي نَفْسِكَ نَصْرًا عَاقِبَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ

بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٥﴾

”اور یاد کرو اپنے رب کو اپنے دل میں عاجزی کرتے ہوئے اور ڈرتے ڈرتے اور زبان سے بھی چلائے بغیر

(یوں یاد کرو) صبح کے وقت بھی اور شام کے وقت بھی اور نہ ہو جاؤ (یاد الہی سے) غافل رہنے والوں سے“۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے بندے کو حکم دیا ہے کہ وہ اسے یاد کرے اور اسے غفلت سے منع کیا ہے۔ چاہے صبح کا وقت ہو یعنی صبح کی نماز یا شام کا وقت ہو (5)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو صخر سے یہ قول نقل کیا ہے کہ الْأَصَالِ سے مراد ظہر اور عصر کے درمیان کا وقت ہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا کی تفسیر میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا: اس میں حکم یہ ہے کہ جب امام نماز پڑھے تو قراءت کو غور سے سنو اور خاموش رہو اور وَإِذْ كُنَّا فِي نَفْسِكَ اے

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 225 (8329) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2۔ تفسیر عبدالرزاق، جلد 5، صفحہ 107، دارالکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 194 4۔ مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 341، دارصادر بیروت

5۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 198، داراحیاء التراث العربی بیروت

خاموش رہنے والے! اپنے رب کو یاد کر۔ **فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ** اپنے دل میں عاجزی کرتے ہوئے اور ڈرتے ڈرتے اور زبان سے بھی چلائے بغیر یعنی ذکر کے ساتھ آواز بلند نہ کر **بِالْعُدُوِّ وَالْإِصْلَالِ** صبح کے وقت بھی اور شام کے وقت بھی **وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ** اور نہ ہو جاؤ (یاد الہی سے) غافل رہنے والوں سے (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی **وَإِذْ كُنَّا رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ** کے ضمن میں حضرت عبید بن عمیر نے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: جب میرا بندہ اپنے دل میں مجھے یاد کرتا ہے تو میں بھی اسے اپنے دل میں یاد کرتا ہوں، جب میرا بندہ تنہائی میں مجھے یاد کرتا ہے تو میں بھی تنہائی میں اسے یاد کرتا ہوں اور جب میرا بندہ جماعت میں مجھے یاد کرتا ہے تو میں بھی ایسی جماعت میں اسے یاد کرتا ہوں جو ان کی نسبت احسن اور اکرم ہے (2)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ **بِالْعُدُوِّ وَالْإِصْلَالِ** کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ آخر الفجر نماز صبح ہے اور آخر العشی نماز عصر ہے۔ ان میں سے ہر ایک کے لیے وقت ہے یعنی اول الفجر اور آخر الفجر۔ اور اسی کی مثل سورہ آل عمران میں یہ ارشاد ہے۔ **بِالنَّعْشِيِّ وَالْإِبْكَارِ** (آل عمران) اس میں عشی سے مراد سورج کا غیب (غروب) ہونے کی طرف جھکنا ہے۔ اور ابکار سے مراد فجر کا اول وقت ہے (3)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت معرف بن واصل رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے ابو وائل کو یہ کہتے سنا ہے کہ وہ سورج کے غروب ہونے کے وقت اپنے غلام کو کہتے **أَصْلَنَا** (ہمیں شام ہو گئی)۔

امام بزار اور طبرانی رحمہما نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ **وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ** کی تفسیر میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا غافل رہنے والوں میں ذکر کرنے والا ایسا ہے جیسے میدان جنگ سے بھاگنے والوں میں سے قتال کرنے والا ہوتا ہے (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کبیر بن اخنس رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جمعہ کا دن کسی پر اس حال میں آئے کہ وہ یہ نہ جانتا ہو کہ آج جمعہ کا دن ہے تو اس کا نام غافل رہنے والوں میں لکھ دیا جاتا ہے۔

امام طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمرو رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا غفلت تین چیزوں میں پائی جاتی ہے ایک اللہ تعالیٰ کی یاد اور ذکر سے، دوسرا صبح کی نماز پڑھنے کے وقت سے لے کر سورج طلوع ہونے تک اور تیسرا آدمی دین کے معاملہ میں اپنے نفس سے غافل رہے یہاں تک کہ خواہش نفس کا تابع ہو جائے (5)۔

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ

3- ایضاً، جلد 9، صفحہ 198

2- ایضاً، جلد 9، صفحہ 197

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 3، صفحہ 195، 98

4- معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 19 (9797)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

5- شعب الایمان، باب فی تعدیہ نعم اللہ عزوجل شکرھا، جلد 4، صفحہ 180، دار الکتب العلمیہ بیروت

يَسْجُدُونَ ﴿٦٠﴾

”بے شک جو مقرب ہیں تیرے رب کے وہ تکبر نہیں کیا کرتے اس کی عبادت سے اور پاکی بیان کرتے رہتے ہیں اس کی اور اسی کو سجدہ کرتے ہیں۔“

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو العریان مجاشعی رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ آپ نے قرآن کریم کے سجدوں کا ذکر فرمایا اور کہا: سورۃ اعراف، رعد، نحل، بنو اسرائیل، مریم، سورۃ حج کا ایک سجدہ، نمل، فرقان، الم، تنزیل، حم تنزیل، ص اور مفصل سورتوں میں کوئی سجدہ نہیں (1)۔

امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ علی بن عباس نے قرآن کریم میں دس سجدے شمار کیے ہیں: سورۃ اعراف، رعد، نحل، بنی اسرائیل، مریم، سورۃ حج کا پہلا سجدہ، فرقان، نمل، تنزیل، السجدہ اور حم السجدہ۔

امام ابن ماجہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے اپنی سنن میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ گیارہ سجدے کیے ہیں۔ ان میں مفصل میں سے کوئی شے نہیں ہے اور وہ یہ ہیں اعراف، رعد، نحل، بنی اسرائیل، مریم، سورۃ حج کا ایک سجدہ، فرقان، سلیمان، سورۃ نمل، السجدہ، ص اور حوامیم کا سجدہ (2)۔

امام ابوداؤد، ابن ماجہ، دارقطنی، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے سنن میں حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں قرآن کریم میں پندرہ سجدے پڑھائے۔ ان میں سے تین مفصل سورتوں میں ہیں اور سورۃ حج میں دو سجدے ہیں (3)۔

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہم پر قرآن کریم پڑھتے تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم وہ سورہ پڑھتے جس میں سجدہ ہوتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سجدہ کرتے اور ہم بھی آپ کے ساتھ سجدہ کرتے۔ یہاں تک کہ ہم میں سے کوئی اپنی پیشانی رکھنے کی جگہ نہ پاتا (4)۔

امام مسلم، ابن ماجہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ جب کوئی انسان آیت سجدہ پڑھے اور اس پر سجدہ کرے تو شیطان روتے ہوئے اس سے علیحدہ ہو جاتا ہے اور کہتا ہے۔ ہائے ہلاکت! ابن آدم کو سجدے کا حکم دیا گیا اور اس نے سجدہ کر لیا لہذا اس کے لیے جنت ہے۔ اور مجھے سجدے کا حکم دیا گیا، تو میں نے انکار کر دیا۔ لہذا میرے لیے جہنم ہے (5)۔

امام بیہقی نے ابن سیرین سے یہ قول بیان کیا ہے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے سجود القرآن کے بارے سوال

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب سجود القرآن، جلد 1، صفحہ 377 (4348) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 2، صفحہ 313، دار الفکر بیروت

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 314

4- صحیح مسلم، کتاب المساجد، باب سجود التلاوة، جلد 1، صفحہ 215، قدیمی کتب خانہ کراچی

5- سنن کبریٰ از بیہقی، جلد 2، صفحہ 312، دار الفکر بیروت

کیا۔ تو آپ نے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کا حق ہے جسے تو ادا کرتا ہے یا یہ تطوع ہے جسے تو تبرعاً ادا کرتا ہے۔ اور کوئی مسلمان نہیں جس نے اللہ تعالیٰ کے لیے ایک سجدہ کیا مگر اس کے بدلے اللہ تعالیٰ نے اس کا ایک درجہ بلند فرمادیا، یا اس کے عوض اس کا ایک گناہ مٹا دیا یا اس کے لیے ان دونوں کو ہی جمع کر دیا (یعنی ایک درجہ بھی بلند کر دیا اور ایک گناہ بھی مٹا دیا) (1)

امام بیہقی نے حضرت مسلم بن یسار رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب کوئی آدمی آیت سجدہ پڑھے اور سجدہ نہ کرے یہاں تک کہ وہ مکمل آیت پڑھ لے۔ اور جب وہ اس مقام پر آجائے تو اپنے ہاتھوں کو اٹھائے، تکبیر کہے اور سجدہ کر لے (2)۔

امام ابو داؤد اور بیہقی رحمہما نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہم پر قرآن کریم پڑھتے تھے۔ جب آیت سجدہ سے گزرتے تو تکبیر کہتے اور سجدہ کرتے اور ہم بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سجدہ کرتے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ نے مصنف میں، امام احمد، ابو داؤد، ترمذی رحمہم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے نسائی، دارقطنی اور بیہقی رحمہم نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے۔ آپ نے فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رات کے وقت سجود القرآن میں کہا کرتے تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایک سجدہ میں بار بار یہ کہتے تھے میرے چہرے نے یہ سجدہ اس کے لیے کیا ہے جس نے اسے پیدا کیا ہے اور اس کی آنکھ اور کان کی جگہوں کو اپنی قوت و طاقت کے ساتھ شق کیا ہے، پس اللہ تبارک و تعالیٰ احسن الخالقین ہے۔ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَنِي وَسَقَى سَعَةً وَبَصَرًا بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (4)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت قیس بن سکن سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کہا کرتے تھے سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَنِي وَسَقَى سَعَةً وَبَصَرًا فَرَمَايَا مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام یہ کہا کرتے تھے سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِي وَحَقُّ لَهٗ (اپنے خالق کی رضا کے لیے خاک میں لتھڑے ہوئے میرے چہرے نے سجدہ کیا اور یہ اس کا حق ہے) پھر کہا۔ سبحان الله! انبياء عليهم الصلوات والتسليمات کا کلام آپ میں ایک دوسرے کے مشابہ ہے (5)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ وہ اپنے سجدوں میں کہا کرتے تھے۔ اَللّٰهُمَّ لَكَ سَجْدٌ سَوَادِي وَبِكَ اَمَنْ فُؤَادِي، اَللّٰهُمَّ اَرْمُقْنِيْ عَلِمًا يَنْفَعُنِيْ وَعِلْمًا يَّرْفَعُنِيْ (اے اللہ! تیرے لیے میرے وجود نے سجدہ کیا اور میرا دل تیرے ساتھ ایمان لایا، اے اللہ! مجھے ایسا علم عطا فرما جو میرے لیے نفع بخش ہو، اور ایسا علم عطا فرما جو میرے لیے باعث رفعت و بلندی ہو) (6)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ جب آیت سجدہ پڑھتے تو، سُبْحَانَ رَبَّنَا اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (ہمارا رب پاک ہے بے شک ہمارے رب کا وعدہ بالیقین پورا ہونے والا ہے) اس کے بعد تین بار سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ کہتے (7)۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کوئی آدمی سجدہ نہ کرے مگر جب کہ وہ پاک ہو (یعنی با وضو ہو) (1)

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لوگ مکروہ جانتے تھے کہ جب وہ آیت سجدہ پر پہنچیں تو اس سے آگے گزر جائیں۔ یہاں تک کہ وہ سجدہ کر لیں (یعنی سجدہ کئے بغیر آگے گزرنا ناپسند کرتے تھے) (2)

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہر جمعۃ المبارک منبر پر سورۃ اعراف کی آخری آیات کی قراءت نہیں چھوڑتے تھے۔ (3)

1۔ سنن کبریٰ از بیہقی، باب لا یسجد الا طاهرا، جلد 2، صفحہ 325، دار الفکر بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب من کرہ از امر بسجدۃ ان یجاوزہا حتی یشجد، جلد 1، صفحہ 378 (4353)

3۔ شعب الایمان، باب فی تعظیم القرآن، جلد 2، صفحہ 472، دار الکتب العلمیہ بیروت

﴿ابانتھا ۷۵﴾ ﴿۸ سُورَةُ الْاَنْفَالِ مَكِّيَّةٌ ۸۸﴾ ﴿مَرْكُوعَاتُهَا ۱۰﴾

امام نحاس نے نسخ میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: سورۃ انفال مدینہ منورہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سورۃ انفال مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سورۃ انفال مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

امام سعید بن منصور، امام بخاری، ابن منذر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا: سورۃ انفال کہاں نازل ہوئی؟ تو آپ نے فرمایا: یہ بدر میں نازل ہوئی۔ اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں وہ بدر کی سورت ہے (1)۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ ۚ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ ۚ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ

اَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۚ وَاَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَاسُوْلَهٗ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝۱

”دریافت کرتے ہیں آپ سے غنیمتوں کے متعلق۔ آپ فرمائیے غنیمتوں کے مالک اللہ اور رسول ہیں۔ پس ڈرتے رہو اللہ تعالیٰ سے اور اصلاح کرو اپنے باہمی معاملات کی اور اطاعت کرو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اگر تم ایماندار ہو“۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ نے فرمایا، جب بدر کا دن تھا تو میرا بھائی عمیر قتل ہو گیا اور میں نے سعید بن العاص کو قتل کیا اور اس کی تلوار لے لی۔ اسے ذالکلتیعہ کہا جاتا تھا۔ میں وہ تلوار لے کر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جاؤ اور اسے مال مقبوض (مال غنیمت) میں رکھ دو۔ پس میں اپنے پاس موجود ساز و سامان سمیت لوٹا اور اللہ تعالیٰ کے سوا میرے بھائی کے قتل اور میرے چھینے ہوئے مال کو لینے کے بارے کوئی نہیں جانتا تھا۔ سو میں تھوڑا ہی دور آیا تھا کہ اتنے میں سورۃ انفال نازل ہوئی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے فرمایا: جاؤ اور اپنی تلوار لے لو (2)۔

امام احمد، ابوداؤد، ترمذی رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح کہا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے اپنی سنن میں حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ میں نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آج اللہ تعالیٰ نے مجھے مشرکین سے نجات عطا فرمائی ہے۔ کیا یہ تلوار میرے

لیے ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ تلوار نہ تیرے لیے ہے اور نہ ہی میرے لیے ہے۔ اسے رکھ دو۔ سو میں نے اسے رکھ دیا اور پھر واپس لوٹ گیا۔ میں نے دل میں کہا: قریب ہے آج یہ تلوار اسے دے دی جائے جو میری طرح کی آزمائش میں مبتلا نہیں کیا گیا کہ اچانک پیچھے سے مجھے ایک آدمی بلانے گیا۔ میں نے پوچھا: کیا کسی شے کا کوئی حکم نازل ہوا ہے؟ آپ نے فرمایا: تو نے مجھ سے اس تلوار کے بارے پوچھا ہے حالانکہ یہ میری نہیں ہے۔ بے شک یہ مجھے عطا کی گئی ہے۔ لہذا اب یہ تیرے لیے ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ہے: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلِ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ**۔ (1)

امام ابن منذر اور ابن مردويه رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ نے کہا: چار آیات میرے بارے میں نازل ہوئیں والدین کے ساتھ حسن سلوک، مال غنیمت، ثلث اور شراب کی حرمت۔

امام طیلسی، بخاری نے الادب المفرد میں، مسلم، نحاس نے ناخ میں، ابن مردويه اور بیہقی رحمہما نے شعب الایمان میں حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: کتاب اللہ میں سے چار آیات میرے بارے میں نازل ہوئیں: میری ماں نے یہ قسم کھائی کہ وہ نہ کھائے گی اور نہ پیے گی یہاں تک کہ میں محمد مصطفیٰ ﷺ سے مفارقت اور علیحدگی اختیار کر لوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَإِنْ جَاهَدَكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا** (لقمان: 15) ”اور اگر وہ دباؤ ڈالیں تم پر کہ تو میرا شریک ٹھہرائے اس کو جس کا تجھے علم تک نہیں۔ تو ان کا یہ کہنا نہ مان البتہ گزران کرو ان کے ساتھ دنیا میں خوب صورتی سے“۔ دوسری آیت تب نازل ہوئی جب کہ میں نے تلوار پکڑی تھی اور وہ مجھے پسند تھی۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہ مجھے عطا فرما دیجئے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ** ”وہ آپ سے غنیمتوں کے متعلق دریافت کرتے ہیں“۔ تیسری آیت تب نازل ہوئی کہ میں بیمار تھا تو رسول اللہ ﷺ میرے پاس تشریف لائے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں چاہتا ہوں کہ میں اپنا مال تقسیم کر دوں۔ کیا میں نصف کی وصیت کر سکتا ہوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ پھر میں نے عرض کی: کیا ثلث یعنی تیسرے حصے کی؟ تو آپ ﷺ نے سکوت اختیار فرمایا۔ تو اس کے بعد ثلث جائز ہوا۔ اور چوتھی آیت کا سبب یہ بنا کہ میں نے انصار کی ایک جماعت کے ساتھ مل کر شراب پی۔ تو ان میں سے ایک آدمی نے میری ناک پر اونٹ کی ہڈی دے ماری۔ سو میں حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے شراب کے حرام ہونے کا حکم نازل فرمایا (2)۔

امام عبد بن حمید، نحاس، ابوالشیخ اور ابن مردويه رحمہما نے حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس کثیر تعداد میں مال غنیمت آیا، اس میں ایک تلوار تھی۔ میں نے وہ لے لی اور لے کر رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ اور عرض کی۔ یہ تلوار مجھے عطا فرما دیجئے۔ کیونکہ میں اس کے بارے جانتا ہوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تو اسے وہیں لوٹا دے جہاں سے تو نے اسے لیا ہے۔ چنانچہ میں اس کے ساتھ واپس لوٹ گیا۔ یہاں تک کہ جب میں نے اسے مال مقبوض

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 205، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ الادب المفرد للبخاری، باب بر الوالد المشرک، جلد 1، صفحہ 98 (24) بیروت

میں پھینکنے کا ارادہ کیا، تو میرے نفس نے مجھے روک لیا۔ چنانچہ میں پھر آپ ﷺ کی طرف لوٹ کر آیا۔ اور عرض کی: یہ مجھے عطا فرما دیجئے۔ تو آپ ﷺ نے میرے لیے اپنی آواز کو سخت کیا اور فرمایا: اسے وہیں لوٹا دو جہاں سے تم نے اسے لیا ہے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی یَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے کہا: حضور نبی کریم ﷺ نے بدر کے دن مجھے (مال غنیمت میں سے) ایک تلواری عطا فرمائی اور مال غنیمت کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔

امام طیبی اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے المعرفۃ میں حضرت مصعب بن سعد رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے: کہ انہوں نے کہا: غزوہ بدر کے دن میں نے ایک تلواری اٹھائی اور وہ لے کر حضور نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا، عرض کی: یا رسول اللہ! آپ ﷺ یہ تلواری مجھے عطا فرما دیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اسے وہیں رکھ دو جہاں سے اسے اٹھایا ہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: یَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ اور یہی حضرت عبداللہ کی قراءت ہے کہ انفال اسی طرح ہے۔

امام احمد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابوالشیخ، ابن مردویہ، حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے انفال کے بارے سوال کیا تو انہوں نے کہا: ہم میں اصحاب بدر موجود ہیں۔ یہ اس وقت نازل ہوئی جب ہم نے مال غنیمت کے بارے میں اختلاف کیا اور اس کے بارے میں ہمارے اخلاق مناسب نہ رہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے ہمارے ہاتھوں سے چھین لیا اور رسول اللہ ﷺ کے حوالے کر دیا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے مسلمانوں کے درمیان اسے برابر برابر تقسیم فرمایا (1)۔

امام سعید بن منصور، امام احمد، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ بیہقی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نکلے اور میں بھی آپ ﷺ کے ساتھ غزوہ بدر میں حاضر ہوا۔ باہم لوگوں کا مقابلہ ہوا اور اللہ تعالیٰ نے دشمن کو شکست سے دو چار کیا۔ پس ایک گروہ شکست خوردہ لشکر کے ساتھ لڑتے ہوئے اس کے پیچھے چلا گیا اور ایک گروہ میدان جنگ پر چھا گیا اور مال غنیمت اپنے لیے مخصوص کرنے لگا اور جمع کرنے لگا اور ایک گروہ نے رسول اللہ ﷺ کو چاروں طرف سے گھیر لیا تاکہ کوئی دشمن آپ کو تکلیف نہ پہنچا سکے۔ یہاں تک کہ جب رات ہوئی اور لوگ لوٹ کر آپس میں ایک دوسرے سے ملے۔ تو جنہوں نے مال غنیمت جمع کیا تھا انہوں نے کہا: ہم نے یہ مال اکٹھا اور جمع کیا ہے۔ لہذا اس میں کسی اور کا کوئی حصہ نہیں۔ اور جو دشمن کی تلاش میں نکلے تھے انہوں نے کہا: تم اس مال کے ہم سے زیادہ حق دار نہیں ہو۔ ہم نے ہی اس سے دشمن کو بھگایا اور ہم نے ہی انہیں شکست سے دو چار کیا۔ اور وہ لوگ جو رسول اللہ ﷺ کی حفاظت کے لیے آپ کے ارد گرد جمع رہے، انہوں نے کہا تم اس مال کے ہم سے بڑھ کر حق دار نہیں ہو۔ ہم نے رسول اللہ ﷺ کے گرد گھیرا ڈالے رکھا۔ اور ہمیں یہ ڈر تھا کہ کہیں دشمن آپ ﷺ کو کوئی تکلیف نہ پہنچا دے۔ چنانچہ ہم اس میں مشغول رہے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرُّسُولِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے اسے مسلمانوں کے مابین تقسیم کیا اور آپ ﷺ جب دشمن کی زمین پر حملہ آور ہوتے تو چوتھائی مال دینے کا اعلان کرتے۔ اور جب واپس لوٹ کر آتے تو ثلث مال غنیمت لوگوں کے سپرد کر دیتے۔ اور آپ مال غنیمت کو ناپسند کرتے تھے اور فرماتے تھے مسلمانوں میں سے قوی اور طاقت ور لوگوں کو چاہیے کہ وہ اسے اپنے میں سے ضعیف اور کمزور لوگوں پر لوٹا دیں (1)۔

امام اسحاق بن راہویہ نے مسند میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سر یہ بھیجا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی مدد کی اور اس کو فتح عطا فرمائی۔ اور جو کوئی ساز و سامان لے کر آیا آپ نے اسے خمس میں سے بطور انعام عطا کیا۔ پھر کچھ آدمی لوٹ کر آئے جو پیش قدمی کرتے ہوئے جنگ لڑتے رہے اور دشمن کا تعاقب کرتے ہوئے ان سے لڑتے رہے اور انہوں نے مال غنیمت پیچھے چھوڑ دیا۔ نتیجتاً انہوں نے مال غنیمت میں سے کوئی شے حاصل نہ کی۔ تو انہوں نے عرض کی۔ یا رسول اللہ! ﷺ ہم میں سے ان لوگوں کا کیا حال ہے جو پیش قدمی کرتے رہے اور دشمن کا پیچھا کرتے رہے۔ اور کچھ لوگ پیچھے رہ گئے جو جنگ میں شامل ہی نہیں ہوئے۔ سو آپ نے انہیں مال غنیمت عطا کر دیا ہے؟ یہ سن کر رسول اللہ ﷺ خاموش رہے اور پھر یہ آیت يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ نازل ہوئی۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے انہیں بلایا اور فرمایا: جو مال تم نے لے لیا ہے وہ واپس لوٹا دو اور پھر اسے عدل و مساوات کے ساتھ تقسیم کرو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ تمہیں اسی کا حکم فرما رہا ہے۔ انہوں نے عرض کی: کیا ہم اس کا حساب کر لیں اور کھالیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: اس کا حساب کر لو۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت عمرو بن شعیب رضی اللہ عنہ سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ لوگوں نے غزوہ بدر کے دن حضور نبی کریم ﷺ سے مال غنیمت کے بارے دریافت کیا۔ تب یہ آیت نازل ہوئی يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اس آیت يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ کے نازل ہونے کے بعد خمس کے سوا سے تنفیل نہیں کی۔ پس آپ ﷺ نے غزوہ خیبر کے دن خمس سے عطا کرنے کا اعلان فرمایا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حبیب بن مسلمہ فہری رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ خمس کے بعد ثلث عطا کرنے کا اعلان فرماتے تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابوداؤد، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن حبان، ابوالشیخ، ابن مردویہ، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے جب غزوہ بدر کا دن تھا۔ اس دن حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جس نے کسی آدمی کو قتل کیا اس کے لیے اتنا اتنا ہوگا اور جس نے کسی آدمی کو قیدی بنایا تو اس کے لیے اتنا اتنا ہوگا۔ پس جو بوڑھے تھے وہ تو جھنڈوں کے نیچے ثابت رہے اور جو نوجوان تھے وہ تیزی سے

قتل اور غنائم کی طرف بڑھے۔ تو بوڑھوں نے جوانوں سے کہا: ہمیں اپنے ساتھ شریک کر لو کیونکہ ہم بھی تمہارے لیے معاون و مددگار ہیں۔ اگر تم میں سے کسی کو کوئی شے (تکلیف) لاحق ہوتی تو بالیقین تم ہماری طرف ہی پناہ لیتے۔ چنانچہ وہ اپنا جھگڑا حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں لے گئے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ** پھر آپ ﷺ نے ان کے درمیان مال غنیمت برابر برابر تقسیم کر دیا (1)۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، عبد بن حمید اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس دن غزوہ بدر ہوا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے کسی کو قتل کیا تو اس کے لیے اتنا ہوگا۔ اور جو کسی کو قید کر کے لائے گا اس کے لیے اتنا ہوگا۔ تو ابوالیسر بن عمرو انصاری دو قیدیوں کو لے کر آیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک آپ نے ہمارے ساتھ وعدہ فرمایا ہے۔ تو اتنے میں حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ اٹھے اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر آپ نے ان لوگوں کو عطا فرمایا، تو پھر آپ کے اصحاب کے لیے کوئی شے باقی نہیں رہے گی۔ بے شک اجر میں بے رغبتی نے ہمیں اس سے نہیں روکا اور نہ بزدلی نے ہمیں دشمن سے باز رکھا ہے۔ ہم تو اس مقام پر آپ کی محافظت و نگہبانی کے لیے کھڑے رہے کہ کہیں وہ آپ پر پیچھے سے حملہ آور نہ ہو جائیں۔ سو وہ باہم جھگڑنے لگے تو اس دوران قرآن نازل ہوا **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ** اور حضرت عبد اللہ کے اصحاب اس کی قراءت اس طرح کرتے تھے **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ** فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَمَا تَسْأَلُونَ بِيْهِمْ پس انہوں نے مال غنیمت رسول اللہ ﷺ کے حوالے کر دیا اور پھر قرآن کریم کی یہ آیت نازل ہوئی: **وَاعْلَمُواْ اَنْتُمْ غَنَمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ عَفَاَنَّ لِلّٰهِ خُصْمَةٌ (الانفال: 41)** الی آخر الآیہ۔ (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سریہ بھیجا۔ پس کمزور اور ضعیف لوگ لشکر میں ٹھہرے رہے اور اہل سریہ غنائم تک پہنچ گئے۔ رسول اللہ ﷺ نے ان تمام کے درمیان اسے تقسیم کر دیا۔ تو اہل سریہ نے کہا: یہ کمزور لوگ ہمارے حصے لے رہے ہیں کیونکہ یہ لشکر میں رہے، ہمارے ساتھ شامل نہیں ہوئے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا انہی کمزور اور ضعیف لوگوں کے سبب تمہاری مدد کی جاتی ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ**۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ جب حضور نبی کریم ﷺ غزوہ بدر سے واپس مدینہ طیبہ میں تشریف لائے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ پر سورہ انفال نازل فرمائی اور بدر کا مال غنیمت حلال کرنے کے بارے آپ ﷺ کو عتاب کیا۔ اس لیے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنے اصحاب کے مابین اسے تقسیم کیا، کیونکہ انہیں اس کی حاجت تھی اور نفل (زائد عطیہ) کے بارے میں ان کے درمیان اختلاف تھا۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ** فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَاطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ پس

اللہ تعالیٰ نے اسے رسول مکرّم ﷺ کی طرف لوٹا دیا اور پھر آپ نے اسے ان کے درمیان برابر برابر تقسیم کیا۔ سو اس میں اللہ تعالیٰ کا خوف اور اطاعت بھی ہے، اس کے رسول کی اطاعت و فرمانبرداری بھی ہے اور اپنے معاملات کی اصلاح بھی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے پانچ حصوں میں سے چار کے بعد پانچویں کے بارے دریافت کیا؟ سو یہ آیت نازل ہوئی: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ**۔ (1)

امام عبد بن حمید نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے کہا **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ** بدر کے دن نازل ہوئی۔

امام نحاس رحمہ اللہ نے ناخ میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ اور انصار میں سے ایک آدمی دونوں مال غنیمت میں سے کچھ لینے کے لیے نکلے۔ پس دونوں نے ایک تلوار پڑی ہوئی پائی اور دونوں ہی ایک ساتھ اس پر گر پڑے۔ حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ میرے لیے ہے۔ اور انصاری نے کہا: یہ میرے لیے ہے۔ حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے کہا: میں اسے تیرے حوالے نہیں کروں گا یہاں تک کہ میں اسے رسول اللہ ﷺ کے پاس پیش کروں گا۔ چنانچہ اسے لے کر دونوں آپ ﷺ کی خدمت میں پیش ہوئے اور دونوں نے اپنا واقعہ گوش گزار کیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے سعد! نہ یہ تیرے لیے ہے اور نہ ہی یہ انصاری کے لیے ہے بلکہ یہ میرے لیے ہے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلِ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ رَاوَى كَهْتَبِهِ** ہیں کہ ان دونوں نے تلوار رسول اللہ ﷺ کے حوالے کر دی۔ پھر یہ آیت منسوخ ہو گئی اور فرمایا **أَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (الأنفال: 41)** ”اور جان لو کہ جو کوئی چیز تم غنیمت میں حاصل کرو تو اللہ کے لیے ہے اس کا پانچواں حصہ اور رسول کے لیے اور رشتہ داروں اور یتیموں اور مسکینوں اور مسافروں کے لیے ہے۔“

امام مالک، ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور نحاس رحمہ اللہ نے ناخ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے نجد کی طرف ایک سر یہ بھیجا۔ تو انہوں نے بہت سے اونٹ مال غنیمت میں حاصل کئے۔ ان میں سے ہر ایک کے حصہ میں بارہ اونٹ آئے اور ایک ایک اونٹ بطور تنفیل انہیں دیا گیا (2)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ کی سند سے حضرت حجاج بن سہیل نصری رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے، بعض نے کہا ہے کہ انہیں شرف صحابیت حاصل تھا۔ انہوں نے کہا: جب غزوہ بدر کا دن تھا۔ مسلمانوں کے ایک گروہ نے قتال کیا اور ایک گروہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ٹھہرا رہا۔ پس وہ گروہ جس نے جنگ میں حصہ لیا وہ چھینا ہوا ساز و سامان اور وہ تمام اشیاء لے کر آئے جن تک وہ پہنچ سکے، سو ان کے درمیان مال غنیمت تقسیم کر دیا گیا اور اس گروہ کو کوئی حصہ نہ دیا گیا جس نے عملاً قتال میں شرکت نہ کی۔ چنانچہ اسی گروہ کے افراد نے کہا: ہمیں بھی حصہ دیجئے۔ تو دوسرے گروہ نے انکار کر دیا۔ نتیجتاً ان کے مابین تلخ کلامی کا تبادلہ ہوا۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلِ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ**

وَالرَّسُولُ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ پس ان کے درمیان اپنے معاملات کی اصلاح یہی ہے کہ اگر وہ لوٹا دیں وہ سامان جو انہیں دیا گیا اس بنا پر کہ انہوں نے وہ حاصل کیا تھا (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں ذکر کیا ہے کہ یَسْئَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلِ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ کے متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انفال سے مراد مغنم ہیں اور وہ خالصتاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہیں، کسی اور کے لیے ان میں کوئی شے نہیں ہے۔ مسلمانوں کے سرایا جو چیز بھی حاصل کریں، وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لے آئیں۔ پس جس نے بھی اس میں سے سوئی یادھا گا اپنے پاس روک لیا تو وہ چوری اور خیانت کا مرتکب ہوا۔ پس انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ التجا کی کہ آپ اس سامان میں سے کوئی چیز انہیں عطا فرمائیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: یَسْئَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلِ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ کہ یہ آپ سے مال غنیمت کے بارے دریافت کرتے ہیں۔ فرمائیے غنیمتیں میرے لیے ہیں اور میں نے ان کا مالک اپنے رسول مکرّم صلی اللہ علیہ وسلم کو بنایا ہے تمہارے لیے اس میں سے کوئی شے نہیں ہے۔ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ”پس اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہو اور اپنے باہمی معاملات کی اصلاح کرو“۔ یہ آیت اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ تک نازل ہوئی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ (انفال: 41) پھر اللہ تعالیٰ نے اس پانچویں حصے کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، رشتہ داروں، یتیموں، مسکینوں اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں ہجرت کرنے والوں کے لیے تقسیم کر دیا اور پانچ میں سے چار حصے لوگوں میں برابر تقسیم کر دیے۔ اس طرح کہ گھوڑے کے لیے دو حصے، اس کے مالک کے لیے ایک حصہ اور پیدل کے لیے بھی ایک حصہ رکھا (2)۔

امام ابو عبیدہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ یَسْئَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا، ان سے مراد غنیمتیں ہیں۔ پھر اسے اس آیت نے منسوخ کر دیا۔ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ الْآیہ۔

امام مالک، ابن ابی شیبہ، ابو عبیدہ، عبد بن حمید، ابن جریر، نحاس، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قاسم بن محمد رحمہ اللہ نے کہا: میں نے ایک آدمی کو سنا، وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے انفال کے متعلق سوال کر رہا تھا؟ تو آپ نے فرمایا: گھوڑا بھی مال غنیمت میں سے ہے اور چھینا ہوا مال بھی غنیمت میں سے ہے۔ اس نے دوبارہ سوال کیا۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے پھر بھی یہی جواب دیا۔ پھر اس آدمی نے کہا: وہ انفال جس کا تذکرہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں کیا وہ کیا ہے؟ پس وہ مسلسل سوال کرتا رہا، یہاں تک کہ قریب تھا کہ وہ آپ کو تنگ کر دیتا۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ اس صبیغ کی مثل ہے جسے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے مارا تھا۔ اور ایک روایت میں الفاظ ہیں: کہ آپ نے فرمایا: تجھے اس کی زیادہ حاجت اور ضرورت ہے جو تجھے مارے جیسا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صبیغ عراقی کے ساتھ کیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے مارا تھا یہاں تک کہ خون اس کی ایڑیوں تک بہ گیا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انفال سے مراد غنیمتیں

ہیں، انہیں حکم دیا گیا ہے کہ ان کے بارے میں اپنے باہمی معاملات کی اصلاح کریں۔ پس طاقت ور کمزور اور ضعیف کی طرف لوٹا دے۔

امام عبد بن حمید، نحاس، ابن منذر، ابن جریر اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ یَسْئَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ کے بارے میں حضرت عطاء نے کہا: کہ انفال سے مراد وہ سامان ہے جو مشرکین سے بغیر جنگ کے مسلمانوں کو حاصل ہوا ہو۔ چاہے وہ غلام ہوں، یا چوپائے یا دیگر ساز و سامان۔ پس وہ حضور نبی کریم ﷺ کی ملکیت ہے آپ جو چاہیں اس میں تصرف کر سکتے ہیں (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت محمد بن عمرو رحمہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں حضرت سعید بن مسیب رحمہما کے پاس بھیجا گیا تھا کہ ہم آپ سے انفال کے بارے دریافت کریں؟ تو انہوں نے فرمایا: تم انفال کے بارے مجھ سے پوچھتے ہو۔ رسول اللہ ﷺ کے بعد کوئی نفل نہیں ہے۔

امام عبد الرزاق رحمہما نے مصنف میں حضرت ابن مسیب رحمہما سے نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے پانچویں حصے کے سوا کسی اور سے تنفیل (زائد عطیہ دینے) کا اعلان نہیں فرمایا (2)۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ اور عبد بن حمید رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسیب رحمہما نے کہا: وہ تنفیل نہیں کرتے تھے مگر خمس (پانچواں حصہ) سے (3)۔

امام عبد الرزاق رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسیب رحمہما نے کہا: مسلمانوں کی غنیمتوں میں تنفیل کرنا صحیح نہیں مگر پانچویں حصہ سے (4)۔

امام عبد الرزاق رحمہما نے حضرت انس رحمہما سے روایت کیا ہے کہ امراء میں سے ایک امیر نے یہ ارادہ کیا کہ خمس نکالنے سے پہلے اسے مال غنیمت میں زائد عطیہ دیا جائے۔ تو حضرت انس رحمہما نے اسے قبول کرنے سے انکار کر دیا، یہاں تک کہ وہ اس کا خمس نکالے (5)۔

امام ابن جریر رحمہما نے حضرت ضحاک رحمہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: یہ حضرت ابن مسعود رحمہما کی قراءت میں یَسْئَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ ہے (6)۔

امام ابن مردویہ رحمہما نے حضرت شفیق رحمہما کی سند سے حضرت ابن مسعود رحمہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اسے یَسْئَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ پڑھا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہما نے کہا انفال سے مراد مال فے ہے۔ اس سے مراد وہ مال ہے جو مشرکین کے اموال میں سے حاصل کیا جائے مگر اس پر گھوڑے اور اونٹ نہ دوڑائے جائیں (یعنی اس کے لیے جنگ نہ لڑی

2- مصنف عبد الرزاق، جلد 5، صفحہ 192، حبیب الرحمن الاعظمی بیروت

4- ایضاً

6- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 207

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 201

3- ایضاً

5- ایضاً

جائے)۔ پس وہ مال صرف حضور نبی کریم ﷺ کے لیے خاص ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت شعبی رحمہ اللہ نے یَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ کے متعلق کہا کہ انفال سے مراد وہ مال ہے جو سرایا کے ذریعے حاصل ہوا ہو (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، نحاس نے ناسخ میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد اور عکرمہ رحمہم دونوں نے کہا: غنیمتیں اللہ تعالیٰ اور رسول اللہ ﷺ کے لیے تھیں یہاں تک کہ آیۃ اُمس نے اسے منسوخ کر دیا اور وہ آیت یہ ہے وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ۔ (الانفال: 41) (2)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم نے حضرت اعمش رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اصحاب عبد اللہ اس آیت کو یَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالِ پڑھتے تھے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، امام بخاری نے الادب المفرد میں، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے مومنین پر پابندی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے ڈریں اور اپنے باہمی معاملات کی اصلاح کریں۔ جہاں انہوں نے غنیمتوں میں اختلاف کیا ہے (4)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: تم باہمی معاملات میں گالی گلوچ نہ دو (5)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: ان کے درمیان باہمی معاملات کی اصلاح یہ ہے کہ اگر غنائم واپس لوٹا دی جائیں تو پھر انہیں ان افراد کے درمیان جو رسول اللہ ﷺ کے پاس ٹھہرے رہے اور ان کے درمیان جوڑتے رہے اور مال غنیمت جمع کیا، تقسیم کر دی جائیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ کی تفسیر میں حضرت عطاء رحمہ اللہ نے کہا: کہ اللہ تعالیٰ اور رسول اللہ ﷺ کی اطاعت سے مراد کتاب و سنت کی اتباع کرنا ہے۔

امام ابویعلیٰ، ابوالشیخ، حاکم رحمہم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور آپ کی پیروی کرتے ہوئے امام ذہبی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: اس اثنا میں کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ اچانک ہم نے آپ ﷺ کو اس طرح مسکراتے دیکھا کہ آپ کے سامنے کے دندان مبارک ظاہر ہو گئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: رب العزت کے سامنے میری امت کے دو آدمی دوزانو بیٹھے ہوئے ہیں۔ تو ان میں سے ایک نے کہا ہے: اے میرے رب! میرے بھائی کی جانب سے مجھ پر کئے جانے والے مظالم کے بدلے اسے پکڑ لے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: تو اپنے بھائی کو اس پر کیے جانے والے مظالم کا بدلہ دے۔ اس نے عرض کی: اے میرے رب! میری نیکیوں میں

2۔ ایضاً (33286)

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 499 (33288) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3 تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 207

5۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 210

4۔ شعب الایمان، جلد 7، صفحہ 487 (11084) دارالکتب العلمیہ بیروت

سے کوئی شے باقی نہیں رہی۔ تو دوسرے نے عرض کی: اے میرے رب! میری جانب سے میرے گناہوں کا بوجھ اس پر ڈال دیا جائے۔ اس وقت رسول اللہ ﷺ کی آنکھیں روتے ہوئے آنسوؤں کے ساتھ بہہ پڑیں۔ پھر فرمایا: بے شک یہ اس عظیم دن کے لیے ہے جس دن لوگ یہ ضرورت محسوس کریں گے کہ ان سے ان کے گناہوں کا بوجھ اٹھالیا جائے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے طالب (مطالبہ کرنے والا) کو فرمایا ہے اپنی نگاہ اوپر اٹھاؤ اور جنتوں کی طرف دیکھ لو۔ چنانچہ اس نے اپنا سر بلند کیا اور کہا: اے میرے رب! میں چاندی کے شہر اور سونے کے محلات دیکھ رہا ہوں جنہیں موتیوں کے ساتھ آراستہ کیا گیا ہے۔ یہ کون سے نبی کے لیے ہیں، یہ کون سے صدیق کے لیے ہیں، یہ کون سے شہید کے لیے ہیں؟ تو رب کریم نے فرمایا: یہ اس کے لیے ہیں جس نے ثمن (قیمت) ادا کئے۔ اس نے عرض کی: اے میرے رب! اس کے ثمن کا مالک کون ہو سکتا ہے؟ رب کریم نے فرمایا: تو اس نے عرض کی: وہ کیسے؟ تو رب کریم نے فرمایا: اپنے بھائی کو معاف کر کے۔ اس نے عرض کی: اے میرے رب! میں نے اسے معاف کر دیا۔ تو رب کریم نے فرمایا: اپنے بھائی کا ہاتھ پکڑ لے اور اسے جنت میں ساتھ لے جا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے ڈرو اور اپنے باہمی معاملات کی اصلاح کرو کیونکہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ مومنین کے درمیان صلح کرادے گا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کی بہن حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں تجھے خبر دیتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اولین و آخرین تمام کو ایک ہی سرزمین پر جمع فرمائے گا۔ پس کون جان سکتا ہے کہ کنارے کہاں ہیں؟ تو حضرت ام ہانی نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول ہی بہتر جانتے ہیں۔ پھر عرش کے نیچے سے ایک ندا دینے والا پکار کر کہے گا: اے اہل توحید! پس وہ کلام کو سمجھ لیں گے پھر وہ آواز دے گا: اے اہل توحید! پھر تیسری بار پکار کر کہے گا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں معاف فرما دیا ہے۔ پس لوگ اٹھ کھڑے ہوں گے حالانکہ وہ دنیا کی تاریکیوں اور بے انصافیوں میں بعض بعض کو پکڑے ہوئے ہوں گے۔ تو پھر وہ پکار کر کہے گا: اے اہل توحید! تم آپس میں ایک دوسرے کو معاف کر دو اور ثواب و جزا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب قیامت کا دن ہوگا تو ندا دینے والا پکار کر کہے گا: اے اہل توحید! بے شک اللہ تعالیٰ نے تمہیں معاف فرما دیا ہے اور چاہیے کہ تم بھی آپس میں ایک دوسرے کو معاف کر دو اور ثواب عطا فرمانا میرے ذمہ کرم پر ہے۔

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ

عَلَيْهِمْ آيَةٌ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

”صرف وہی سچے ایمان دار ہیں کہ جب ذکر کیا جاتا ہے اللہ تعالیٰ کا تو کانپ اٹھتے ہیں ان کے دل اور جب پڑھی جاتی ہیں ان پر اللہ کی آیتیں تو یہ بڑھادیتی ہیں ان کے ایمان کو اور صرف اپنے رب پر وہ بھروسہ رکھتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ان کے دل خوفزدہ ہو جاتے ہیں، گھبرا جاتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: منافقین کے دلوں میں اللہ تعالیٰ کے ذکر سے اس کے فرائض ادا کرتے وقت کوئی شے داخل نہیں ہوتی اور نہ ہی وہ اللہ تعالیٰ کی آیات میں سے کسی کے ساتھ ایمان لاتے ہیں، نہ وہ اللہ تعالیٰ پر توکل اور بھروسہ کرتے ہیں اور نہ وہ نمازیں ادا کرتے ہیں جب کہ وہ غائب ہوں اور نہ ہی اپنے مالوں کی زکوٰۃ دیتے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ مومن نہیں ہیں۔ پھر مومنین کا وصف بیان کرتے ہوئے فرمایا: اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ سو اس کے فرائض ادا کرو (1)۔

امام حکیم ترمذی، ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت شہر بن حوشب رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ الوجل فی القلب (دل کا کانپ اٹھنا) سر اور چہرے کی پھنسیوں کی جلن کی طرح ہے، اے شہر! کیا تو کپکپی پاتا ہے؟ میں نے کہا: جی ہاں ضرور۔ تو انہوں نے کہا: پھر اس وقت دعا کیا کر کیونکہ اس وقت میں دعا قبول ہو جاتی ہے (2)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: مومن کے دل کا کانپنا پھنسی کی جلن کی طرح ہوتا ہے۔ جب تم میں سے کوئی اسے پائے تو اسے چاہیے کہ اس وقت دعا مانگے۔

امام حکیم ترمذی نے حضرت ثابت بنانی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: فلاں نے بیان کیا: بے شک میں جانتا ہوں میری دعا کب قبول کی جاتی ہے؟ لوگوں نے کہا: وہ کہاں سے اسے جانتا ہے؟ تو اس نے کہا: جب میری جلد کانپنے لگے اور میرا دل گھبرا جائے اور میری آنکھوں میں آنسو جاری ہو جائیں تو اس وقت میری دعا قبول کی جاتی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ کی تفسیر میں حضرت سدی نے کہا اس سے مراد وہ آدمی ہے جو ظلم کرنے کا ارادہ کرتا ہے یا گناہ کا قصد کرتا ہے۔ تو اسے کہا جاتا ہے: تو اللہ تعالیٰ سے ڈر۔ تو اس کا دل کانپ اٹھتا ہے (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا کی تفسیر میں فرمایا (یہ) ان کی تصدیق کو بڑھادیتی ہیں (4)۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رحمہ اللہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ وہ آیات ان کی خشیت کو بڑھادیتی ہیں (5)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: ایمان

زیادہ ہوتا ہے اور کم ہوتا ہے، اس سے مراد قول و عمل ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایمان کے زیادہ اور کم ہونے پر قرآن ناطق ہے۔ لہذا اَدَّاهُمْ اَیْمَانًا یہ ارشاد ایمان کے زیادہ ہونے پر دلیل ہے۔ اور جب ہم غافل ہو جائیں بھول جائیں اور ہم اسے ضائع کر دیں تو وہی اس کی کمی اور نقصان ہے۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ایمان کا اہل زمین کے ایمان کے ساتھ وزن کیا جائے تو حضرت ابوبکر صدیق کا ایمان بڑھ جائے لَوْ وُزِنَ اَیْمَانُ ابْنِ بَكْرٍ بِاَیْمَانِ اَهْلِ الْاَرْضِ لَرَجَحَ اَیْمَانُ ابْنِ بَكْرٍ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَعَلَى رَأْبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے سوا کسی سے کوئی امید اور آرزو نہیں رکھتے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، امام احمد نے الزہد میں، عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے کہا: اللہ تعالیٰ پر توکل ایمان کو یکجا کرتا ہے (3)۔

امام بیہقی نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ توکل سے مراد ایمان کو جمع کرنا ہے (4)۔

ابن ابی حاتم نے ایک دوسری سند سے حضرت سعید بن جبیر سے یہ نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ پر توکل کرنا نصف ایمان ہے۔

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٢﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ

الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٣﴾

”(اور) جو صحیح ادا کرتے ہیں نماز کو، نیز اس سے جو ہم نے انہیں دیا ہے خرچ کرتے ہیں یہی لوگ سچے مومن

ہیں، انہی کے لیے درجے ہیں ان کے رب کے پاس اور بخشش ہے اور باعزت روزی“۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسان بن عطیہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ کتاب اللہ میں ایمان عمل کی طرف منتقل ہو

گیا۔ چنانچہ فرمایا اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمُ اٰيٰتُهُ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا وَعَلَى رَأْبِهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ (انفال: 2) پھر انہیں عمل کی طرف تبدیل کرتے ہوئے فرمایا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ اُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا کی تفسیر میں حضرت ابن عباس

رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہی کفر سے بری ہیں (5)۔

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 211

1- نوادر الاصول، جلد 1، صفحہ 77، بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 202، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4- شعب الایمان، باب التوکل والایمان، جلد 2، صفحہ 111 (1324) دار الکتب العلمیہ بیروت 5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 213

ابوالشیخ نے بیان کیا۔ کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حَقًّا کا معنی خالصا ہے یعنی وہ لوگ خالص مومن ہیں۔
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: وہی لوگ حق کے ساتھ ایمان کے مستحق ہوئے، سو اللہ تعالیٰ نے انہیں وہ حق عطا فرمایا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ضریس کی سند سے حضرت ابوسنان رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ اُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا کے متعلق عمرو بن مرہ سے دریافت کیا گیا۔ تو انہوں نے کہا: بلاشبہ قرآن کریم لغت عرب کے مطابق نازل ہوا ہے۔ جیسا کہ تیرا یہ قول ہے: فَلَا تَقُولُ لِلْقَوْمِ سَادَةً، وَفُلَانٌ شَاعِرٌ حَقًّا وَفِي الْقَوْمِ شُعَرَاءُ۔ ”فلاں سچا سردار ہے حالانکہ قوم میں کئی سردار ہیں۔ فلاں حقیقی شاعر ہے حالانکہ قوم میں کئی شاعر ہیں۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوروق رحمہ اللہ سے اُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے ایک قوم سرّاً کفر کرتی تھی اور جہراً ایمان کا اظہار کرتی تھی۔ اور ایک قوم سرّاً ایمان رکھتی اور جہراً کفر کو ظاہر کرتی تھی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا کہ وہ ان دونوں کے درمیان امتیاز کرے۔ چنانچہ فرمایا: اِنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ یہاں تک کہ اس قول پر انتہا کی اُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا یہ وہ لوگ ہیں جو سرّاً اور ظاہراً ایمان رکھتے ہیں۔ یہ وہ لوگ نہیں ہیں جو سرّاً کفر کرتے ہیں اور ظاہراً ایمان کا کرتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی ارشاد کے بارے میں حضرت عمرو بن مرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان میں سے بعض کو بعض پر فضیلت حاصل ہے اور وہ سب مومن ہیں۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت حارث بن مالک انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے گزرے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے فرمایا: اے حارث! تو نے صبح کیسے کی ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: میں نے سچے مومن کی حالت میں صبح کی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دیکھ تو کیا کہہ رہا ہے۔ کیونکہ ہر شے کی ایک حقیقت ہے۔ تیرے ایمان کی حقیقت کیا ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: میں نے اپنے نفس کو دنیا سے روک لیا ہے اور میں نے اپنی رات کو بیدار رکھا اور اپنے دن کو پیسا سا رکھا۔ اور گویا میں اہل جنت کی طرف دیکھ رہا ہوں کہ وہ جنت میں ایک دوسرے سے ملاقات کر رہے ہیں اور میں اہل جہنم کو دیکھ رہا ہوں کہ وہ اس میں پیچ و تاب کھا رہے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے حارث! تو نے پہچان لیا۔ پس ان تینوں پر کار بند رہنا۔ عربی متن یہ ہے أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا، قَالَ أَنْظُرْ مَا تَقُولُ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ؟ فَقَالَ: عَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَاسْتَهْرْتُ لَيْلِي، وَأَطْلَمْتُ نَهَارِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغُونَ فِيهَا، قَالَ يَا حَارِثُ عَرَفْتَ فَالْزَمْ ثَلَاثًا (2)

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے کہا کہ لَہُمْ دَرَجَاتٌ سے مراد فضائل اور رحمت ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَہُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّہُمْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ ان کے رب کے پاس ان کے بلند رتبہ اعمال ہیں (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ لَہُمْ دَرَجَتٌ کے متعلق حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا کہ اہل جنت بعض بعض کی نسبت صاحب فضل اور بلند رتبہ ہیں۔ پس جو اوپر ہوگا وہ اپنے سے نیچے والے پر اپنی فضیلت دیکھے گا اور جو نیچے ہوگا وہ یہ خیال نہیں کرے گا کہ اس پر کسی کو فضیلت حاصل ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا کہ وَمَغْفِرَةً سے مراد یہ ہے کہ گناہ ترک کرنے کے سبب ان کے لیے مغفرت اور بخشش ہے اور رِزْقٌ کَرِیْمٌ سے مراد اعمال صالحہ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ جب تو سنے کہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے رِزْقٌ کَرِیْمٌ تو اس سے مراد جنت ہے۔

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ
الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۚ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ۚ كَانُوا
يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۖ

”جس طرح نکال لایا آپ کو آپ کا رب آپ کے گھر سے حق کے ساتھ اور بے شک اہل ایمان کا ایک گروہ (اس کو) ناپسند کرنے والا تھا جھگڑ رہے تھے آپ سے سچی بات میں اس کے بعد کہ وہ واضح ہو چکی تھی گویا وہ ہانکے جارہے تھے موت کی طرف در آنحالیکہ وہ (موت کو) دیکھ رہے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ابویوب انصاری رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں ارشاد فرمایا در آنحالیکہ ہم مدینہ طیبہ میں تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس یہ خبر پہنچی کہ ابوسفیان کا قافلہ قریب آگیا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم اس کے بارے کیا رائے رکھتے ہو؟ شاید اللہ تعالیٰ اسے ہمارے لیے غنیمت بنادے گا اور ہمیں محفوظ کر لے گا۔ پس ہم نکل پڑے۔ جب ہم ایک یا دو دن سفر کر چکے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں حکم فرمایا کہ ہم اپنے آپ کو شمار کر لیں۔ پس ہم نے ایسے کر لیا۔ اس وقت ہم تین سو تیرہ افراد تھے۔ ہم نے اپنی تعداد کے بارے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اطلاع دی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر اظہار مسرت فرمایا اور اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا بیان کی اور فرمایا: یہ تو اصحاب طالوت کی تعداد ہے۔ پھر فرمایا: تم قوم کے بارے کیا خیال کرتے ہو کیونکہ انہیں تمہارے خروج کی خبر دی جا چکی ہے؟ اس پر ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم نہیں۔ قسم بخدا ہم میں قوم (الشکر جرار) کے ساتھ لڑنے کی طاقت نہیں۔ کیونکہ ہم تو قافلے کے لیے نکلے ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم قوم کے ساتھ جنگ کے بارے کیا رائے

رکھتے ہو؟ تو ہم نے پہلے کی مثل ہی جواب دیا، پھر حضرت مقداد رضی اللہ عنہ نے کہا: تم ایسے نہ کہو جیسے اصحاب موسیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کہا تھا فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا اِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿۳۷﴾ (المائدہ) ”پس جاؤ تم اور تمہارا رب اور دونوں لڑو (ان سے) ہم تو یہاں بیٹھیں گے“۔ تب یہ آیات نازل ہوئیں گمّا اَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ۚ وَ اِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ اِلٰى قَوْلِهِ ۚ وَاذِيعِدْكُمْ اللّٰهُ اَحَدٰى الطّٰىِّفَتَيْنِ اَنْتَ هَا لَكُمْ پس جب اللہ تعالیٰ نے ہمارے ساتھ دو گروہوں میں سے ایک کے بارے وعدہ فرما رکھا ہے۔ وہ ایک گروہ یا تو قوم (یعنی کفار کا لشکر) ہے اور یا قافلہ ہے۔ اس پر ہمارے دل مطمئن اور خوش ہو گئے۔ پھر ہم ان کے لشکر کے مقابلہ میں جمع ہوئے اور اپنی صف بندی کی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے رب کریم کی بارگاہ میں التجا کی اے اللہ! میں تجھے اپنا وعدہ یاد دلاتا ہوں۔ تو ابن رواحہ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، میں چاہتا ہوں کہ آپ کی رہنمائی کروں۔ حالانکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے کہیں افضل و اعلیٰ ہیں کہ ہم ان کی رہنمائی کریں۔ بے شک اللہ تعالیٰ اس سے بزرگ اور برتر ہے کہ آپ اسے اس کا وعدہ یاد دلائیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے ابن رواحہ! میں ضرور بہ ضرور اللہ تعالیٰ کو اس کا وعدہ یاد دلاؤں گا کیونکہ اللہ تعالیٰ وعدے کے خلاف نہیں کرتا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مٹی کی ایک مٹھ اٹھائی اور وہ قوم کے چہروں کی طرف پھینک دی، پس وہ شکست کھا گئے۔ یا ابْنُ رَوَاحَةَ لَا تُشِدُّنَّ اللّٰهُ وَعَدًا فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْبَيْعَةَ، فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ الثُّرَابِ فَرَمَىٰ بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَانْهَزَمُوا، پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى (الانفال: 17) ”اور (اے محبوب!) نہیں پھینکی آپ نے (وہ مشت خاک) جب آپ نے پھینکی۔ بلکہ اللہ تعالیٰ نے پھینکی“۔ ہم نے خوب قتل کیے اور قیدی بنا لیے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں یہ رائے نہیں رکھتا کہ آپ کے لیے قیدی ہوں۔ کیا ہم دعوت دینے والے اور الفت کرنے والے نہیں ہیں؟ پس گروہ انصار نے ہمیں کہا: عمر نے جو کچھ ہمیں کہا ہے اس پر ہمارے حسد نے انہیں برا بیچتے کیا ہے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آرام فرما ہو گئے پھر جب آپ بیدار ہوئے تو فرمایا: عمر کو میری طرف بلاؤ۔ چنانچہ آپ کو بلایا گیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے مجھ پر یہ آیت نازل فرمائی ہے: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ اَنْ يَّكُوْنَ لَهُ اَسْمٰى (الانفال: 67) ”الآیہ۔“ ”نہیں مناسب نبی کے لیے کہ ہوں اس کے پاس جنگی قیدی“ (1)۔

امام ابن ابی شیبہ نے مصنف میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت محمد بن عمرو بن علقمہ بن وقاص لیشی رحمہ اللہ علیہم سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بدر کی طرف خروج کیا۔ یہاں تک کہ جب آپ مقام روحاء پر پہنچے تو لوگوں سے خطاب فرمایا اور کہا: تم کیا رائے رکھتے ہو؟ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہم تک خبر پہنچی ہے کہ وہ اتنے اتنے ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں سے خطاب کیا اور فرمایا تم کیا رائے رکھتے ہو؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے بھی حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی طرح گفتگو کی۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں سے مخاطب ہوئے اور پوچھا: تم کیا رائے رکھتے ہو؟ تو پھر حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ

ہماری رائے معلوم کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں؟ تو قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو عزت و تکریم عطا فرمائی اور آپ پر کتاب نازل فرمائی! میں اس راستے پر کبھی نہیں چلا اور نہ مجھے اس کے بارے کچھ علم ہے۔ لیکن اگر آپ چلتے رہیں یہاں تک کہ آپ یمن کے علاقے برک النما تک پہنچ جائیں تو ہم ضرور بہ ضرور آپ کے ساتھ چلیں گے۔ اور ہم ان لوگوں کی طرح ہرگز نہیں ہوں گے جنہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کہا تھا: فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿۲۰﴾ (المائدہ) بلکہ آپ اور آپ کا رب چلیں اور دونوں جا کر لڑیں ہم بھی تمہارے ساتھ پیروی کرتے ہوئے چلیں گے۔ شاید آپ ایک کام کے ارادہ سے نکلے ہیں اور اللہ تعالیٰ نے اس کے علاوہ نئے کام سے آپ کا واسطہ ڈال دیا ہے۔ پس اسی اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کیجئے جس نے آپ کا واسطہ اس سے ڈالا ہے۔ آپ اس کو پورا کیجئے اور جن سے آپ چاہیں تعلقات جوڑ لیں اور جن سے چاہیں تعلقات منقطع کر لیں اور جن سے چاہیں آپ عداوت رکھیں اور جن سے چاہیں مصالحت کر لیں اور ہمارے مالوں میں سے بھی آپ جو چاہیں لے لیں۔ تو حضرت سعد رضی اللہ عنہ کے قول پر قرآن نازل ہوا: كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ اس قول تک وَ يَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ۔ بے شک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تو ابوسفیان سے مال غنیمت کے حصول کا ارادہ رکھتے تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے جنگ کی صورت پیدا کر دی (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا کہ جس طرح آپ کو آپ کا رب آپ کے گھر سے حق کے ساتھ نکال لایا اسی طرح آپ کو آپ کا رب نکال لایا اپنے اس قول کی طرف کہ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ ”وہ جھگڑ رہے تھے آپ سے سچی بات میں“۔ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اس سے مراد قتال یعنی جنگ ہے (یعنی اسی طرح آپ کو آپ کا رب جنگ کی طرف نکال لایا) (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ کی تفسیر میں سدی نے کہا۔ کہ اس میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بدر کی طرف خروج کرنے کا بیان ہے۔ وَ إِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ فرمایا کہ بے شک اہل ایمان کا ایک گروہ مشرکین کی تلاش کو ناپسند کرنے والا تھا يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ”جھگڑ رہے تھے آپ سے سچی بات میں اس کے بعد کہ وہ واضح ہو چکی تھی“ بے شک آپ نہ کریں مگر وہی جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا ہے كَاتِبًا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ”گویا وہ ہانکے جا رہے تھے موت کی طرف“ جس وقت کہا گیا کہ وہ مشرکین ہیں۔

امام ابن جریر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دشمن سے مقابلہ کے بارے مشورہ طلب فرمایا اور حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ نے آپ سے کہا جو کہا: اور وہ غزوہ بدر کا دن تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو حکم دیا تو وہ جنگ کے لیے مشقت میں پڑ گئے اور آپ نے انہیں لڑائی کے بارے حکم فرمایا تو اہل ایمان

نے اسے ناپسند کیا۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ**، درآنحالیکہ وہ مشرکین کی ملاقات کو ناپسندیدہ دیکھ رہے ہیں (1)۔

امام بزار، ابن منذر، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے کہا: اسلام جبر اور سختی کے ساتھ نازل ہوا۔ تو ہم نے جبر میں خیر (نیکی) کی بھلائی پائی۔ ہم حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مکہ مکرمہ سے نکل گئے اور حرہ کی دونوں اطراف کے درمیان نمکین اور دلدلی زمین کو اپنا مسکن بنالیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس میں ہمارے لیے بلندی اور کامیابی رکھ دی اور ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بدر کی طرف نکلے، اس حالت پر جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا **وَإِنْ فَرِيقَانِ مِنَ الْمُنِيزِينَ لَكَرِهُونَ** الی قولہ **وَهُمْ يَنْظُرُونَ** سو اللہ تعالیٰ نے اسی میں ہمارے لیے رفعت و بلندی اور فتح و کامرانی رکھ دی اور ہم نے اس جنگ میں انتہائی قسم کی خیر اور بھلائی کو پالیا۔

امام ابن جریر نے حضرت زبیری سے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں سے ایک گائے یساقون الی الموت وھم یَنْظُرُونَ کی تفسیر کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ اس سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا قافلے کی طرف نکلنا ہے (2)۔

وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَآ لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَه تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۚ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ٨

”اور یاد کرو جب وعدہ فرمایا تم سے اللہ نے ایک کا ان دو گروہوں سے کہ وہ تمہارے لیے ہے اور تم پسند کرتے تھے کہ نہتا گروہ تمہارے حصے میں آئے اور اللہ چاہتا تھا کہ حق کو حق کر دے اپنے ارشادات سے اور کاٹ دے کافروں کی جڑ تاکہ ثابت کر دے حق کو اور منادے باطل کو اگرچہ ناپسند کریں (اس کو) عادی مجرم۔“

امام بیہقی نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ ابن شہاب اور موسیٰ بن عقبہ دونوں نے کہا: ابن حضرمی کے قتل کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دو ماہ تک ٹھہرے رہے۔ پھر ابوسفیان بن حرب کی قیادت میں قریش کا ایک قافلہ شام سے آیا اور اس کے ساتھ قریش کے تمام خاندانوں سے ستر شہسوار تھے۔ ان میں مخرمہ بن نوفل اور عمرو بن العاص بھی تھے اور وہ ملک شام تجارت کی غرض سے گئے ہوئے تھے، ان کے پاس اہل مکہ کے خزانے تھے اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ ان کا قافلہ ہزار اونٹوں پر مشتمل تھا۔ قریش میں سے جس کے پاس اوقیہ یا اس سے زائد (سونا، چاندی) تھا، حویطب بن عبد العزیٰ کے سوا سب نے وہ ابوسفیان کے ساتھ بھیجا تھا، پس اسی سبب سے حویطب بدر سے بھی پیچھے رہ گیا اور اس میں حاضر نہ ہوا۔ ان کا ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کے پاس ہوا اس سے قبل ان کے درمیان جنگ کا آغاز ہو چکا تھا کہ ابن حضرمی کو قتل کیا گیا اور دو آدمیوں عثمان اور

حکم کو قید کر لیا گیا۔ پس جب ابوسفیان کے قافلے کا ذکر رسول اللہ ﷺ کے پاس ہوا، تو آپ نے عدی بن ابی زغباء انصاری جو بنی غنم سے تھے اور اصلاً قبیلہ جہینہ سے تعلق رکھتے تھے اور بسبس یعنی ابن عمرو کو قافلے کی خبر لینے کے لیے بھیجا۔ وہ دونوں چلے یہاں تک کہ ساحل سمندر کے قریب جہینہ کے ایک قبیلے میں آپہنچے۔ ان سے قریش کے تجار اور قافلے کے متعلق دریافت کیا۔ پس انہوں نے انہیں قوم کے بارے آگاہ کیا۔ پھر وہ دونوں لوٹ کر رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور آپ کو حقیقت حال سے آگاہ کیا۔ پس آپ ﷺ نے مسلمانوں کو قافلے کے لیے جمع کیا اور یہ رمضان المبارک کا مہینہ تھا۔

ابوسفیان جہنی قبائل میں آیا اور وہ رسول اللہ ﷺ اور آپ کے اصحاب سے خوفزدہ تھا۔ اس نے پوچھا: کیا انہوں نے محمد (ﷺ) کو دیکھا ہے؟ تو انہوں نے اسے دو سواروں عدی بن زغباء اور بسبس کی خبر دی اور انہوں نے ان کے اونٹ بٹھانے کی جگہ کی طرف بھی اس کی رہنمائی کی۔ تو ابوسفیان نے کہا: ان کے اونٹوں کی کوئی لید اٹھالاؤ۔ جب اس نے اسے توڑا تو اس میں گٹھلی پائی۔ یہ دیکھ کر اس نے کہا یہ اہل شیرب کا چارہ ہے اور وہ لوگ محمد (ﷺ) اور آپ کے اصحاب کے جاسوس ہیں۔ چنانچہ وہ تلاش کے ڈر سے انتہائی تیز رفتاری کے ساتھ چلے اور ابوسفیان نے بنی غفار کا ایک آدمی جسے مضمم بن عمرو کہا جاتا تھا اسے قریش کی طرف بھیجا کہ تیزی سے آؤ اور اپنے قافلے کو محمد (ﷺ) اور ان کے اصحاب سے بچاؤ۔ کیونکہ آپ نے ہمارا راستہ روکنے کے لیے اپنے اصحاب کو جمع کیا ہے۔ عاتکہ بنت عبد المطلب مکہ مکرمہ میں رہائش پذیر تھیں اور آپ رسول اللہ ﷺ کی پھوپھی ہیں۔ آپ اپنے بھائی عباس بن عبد المطلب کے ساتھ رہتی تھیں۔ غزوہ بدر اور مضمم کے آنے سے پہلے انہوں نے ایک خواب دیکھا۔ آپ کو اس سے انتہائی گھبراہٹ ہوئی۔ چنانچہ اسی رات اپنے بھائی عباس بن عبد المطلب کو بلا بھیجا۔ جب عباس ان کے پاس آئے تو انہوں نے کہا: میں نے آج رات ایک خواب دیکھا ہے اور اس کے سبب میں انتہائی خوف زدہ ہوئی اور اس کے سبب مجھے تیری قوم پر ہلاکت کا خوف لاحق ہوا ہے۔ انہوں نے کہا: تم نے کیا دیکھا ہے؟ آپ نے جواب دیا میں تمہیں ہرگز نہیں بتاؤں گی یہاں تک کہ تو میرے ساتھ وعدہ کرے کہ تو اس کا ذکر کہیں نہیں کرے گا، کیونکہ اگر انہوں نے یہ سن لیا تو وہ ہمیں ایسی باتیں کہیں گے اور سنائیں گے جو ہمیں پسند نہیں ہوں گی، سو جب عباس نے ان سے وعدہ کر لیا، تو انہوں نے بتایا: میں نے ایک سوار کو دیکھا ہے جو اعلیٰ مکہ کی جانب سے اپنی سواری پر ہے اور وہ بلند آواز سے چیخ رہا ہے: اے آل غدر! دو یا تین راتوں میں نکلو۔ پس وہ چیختے چلاتے آیا یہاں تک کہ سواری پر ہی مسجد میں داخل ہو گیا اور اس نے تین بار یہاں انتہائی شدید آواز کے ساتھ چیخ کر کہا۔ نتیجہً مرد، عورتیں اور بچے اس کے پاس جمع ہو گئے اور لوگ اسے دیکھ کر انتہائی شدید گھبراہٹ میں مبتلا ہو گئے۔ عاتکہ نے کہا: پھر میں نے اسے اسی طرح کعبہ کی چھت پر اپنی سواری پر دیکھا ہے کہ اس نے تین بار چلا کر پکارا: اے آل غدر، اے آل فجر دو یا تین راتوں میں نکلو۔ پھر میں نے اسے ابوقبیس کے اوپر اسی حالت میں دیکھا کہ وہ کہہ رہا ہے یا آل غدر یا آل فجر۔ یہاں تک کہ میں نے اہل مکہ سے انخشین کے درمیان سے بھی یہ آواز سنی۔ پھر اس نے ایک چٹان کا قصد کیا اور اسے اپنی بنیاد سے اکھیڑ دیا۔ پھر اسے اہل مکہ کی طرف بھیجا پس وہ چٹان آئی، اس میں شدید حس موجود تھی۔ یہاں تک کہ جب وہ اصل حیل کے پاس تھی تو پھٹ گئی اور میں مکہ کا کوئی گھر اور بیت نہیں جانتی۔ مگر

یہ کہ اس چٹان کا ٹکڑا اس میں جاگرا۔ پس اس کے سبب مجھے تمہاری قوم کے بارے خوف اور ڈر لاحق ہو گیا ہے عباس بھی اس کے خواب سے خوف زدہ ہو گئے۔ پھر عاتکہ کے پاس سے نکل کر اسی رات کے آخر میں ولید بن عتبہ بن ربیعہ سے جا ملے اور ولید عباس کا گہرا دوست تھا۔ اور اسے عاتکہ کا خواب سنایا اور کہا کہ وہ کسی اور سے اس کا ذکر نہ کرے۔ چنانچہ ولید نے اس کا ذکر اپنے باپ عتبہ سے کیا اور عتبہ نے اپنے بھائی شیبہ کو بتایا پس بات پھیلی گئی اور ابو جہل بن ہشام کے پاس پہنچی اور سارے اہل مکہ میں مشہور ہو گئی۔ جب دوسرے دن انہوں نے صبح کی عباس بیت اللہ شریف کا طواف کرنے لگے۔ اسی دوران انہوں نے دیکھا کہ مسجد میں ابو جہل، عتبہ اور شیبہ بن ربیعہ، امیہ، ابی بن خلف، زمعہ بن اسود اور ابو البختری قریش کی ایک جماعت کے ساتھ باہم گفتگو کر رہے ہیں، جب ان کی نظر عباس پر پڑی۔ تو ابو جہل نے انہیں بلا کر کہا: وہ کیا خواب ہے جو عاتکہ نے دیکھا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا اس نے کچھ نہیں دیکھا۔ تو ابو جہل نے کہا: اے بنی ہاشم! کیا تم مردوں کے جھوٹ پر راضی نہیں ہو کہ تم عورتوں کے جھوٹ بھی ہمارے پاس لانے لگے ہو۔ بے شک ہم اور تم گھوڑوں کی طرح ہیں۔ پس ہم کتنے وقت سے بزرگی اور شرف میں سبقت لے گئے ہیں۔ جب سوار پیچھے رہ گئے تو تم نے کہہ دیا: ہم سے نبی (مکرم صلی اللہ علیہ وسلم) ہیں اور اب اس کے سوا کچھ باقی نہیں تھا کہ تم یہ کہو ہم میں سے نبیہ بھی ہے۔ میں قریش میں سے کسی گھر کے باسیوں کو نہیں جانتا جن میں سے کوئی عورت یا مرد تم سے بڑھ کر جھوٹ بولنے والا ہو اور اس کی اذیت اس اذیت سے بڑھ کر ہو۔ ابو جہل نے کہا: عاتکہ نے گمان کیا ہے کہ سوار نے کہا ہے دو یا تین راتوں میں نکلو، پس اگر یہ تین راتیں گزر گئیں قریش پر تمہارا کذب واضح ہو جائے گا اور کتاب میں لکھ دیا جائے گا کہ تم سارے عرب میں ہر گھر کے مرد و زن سے بڑھ کر جھوٹ بولنے والے ہو۔ اے بنی قصی! کیا تم راضی نہیں ہو کہ تمہیں در بانی کے پیشے، ندوہ، پانی پلانے، لواء اور وفد بنانے کے لیے لے جایا جاتا یہاں تک کہ تم اپنے میں سے نبی لے کر ہمارے پاس آئے؟ تو عباس نے کہا: کیا تو رک جائے گا۔ کیونکہ جھوٹ تیرے اور تیرے گھر والوں کی جانب سے ہے؟ پس ان دونوں کے پاس موجود کسی آدمی نے کہا: اے ابو الفضل! تو جاہل اور بے وقوف نہیں ہے۔ چنانچہ عباس عاتکہ سے اس حال میں ملے کہ وہ انہیں ان کے خواب کی بنا پر شدید اذیت پہنچا چکے تھے۔

پس جب اس رات کی شام ہوئی جس رات عاتکہ نے خواب دیکھا تھا۔ تو ابوسفیان کا بھیجا ہوا سوار ضمضم بن عمرو غفاری ان کے پاس آپہنچا اور اس نے چیخ چیخ کر کہا: اے آل غالب بن فہر! جلدی سے چلو۔ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور اہل ثیرب ابوسفیان کا راستہ روکنے کے لیے نکلے ہوئے ہیں۔ تم اپنے قافلے کو بچاؤ اس کی حفاظت کرو قریش شدید گھبرا گئے اور عاتکہ کے خواب سے خوف زدہ ہو گئے اور عباس نے کہا: یہ ہے وہ جسے تم نے عاتکہ کا کذب اور جھوٹ گمان کیا تھا۔ پس وہ ہر کھٹن اور پست راستے پر دوڑنے لگے اور ابو جہل نے کہا: کیا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) یہ گمان کرتا ہے کہ وہ اس طرح قافلے کو پالے گا جیسے اس نے کھجوروں کو پالیا ہے۔ عنقریب وہ جان لیں گے، کیا ہم اپنے قافلے کی حفاظت کر سکتے ہیں یا نہیں۔ چنانچہ وہ نو سو پچاس جنگجوؤں کے ساتھ نکلے۔ ان میں ایک سو گھوڑ سوار تھے۔ انہوں نے کسی شخص کو پیچھے نہیں چھوڑا جو خروج کو ناپسند کرتا ہو۔ وہ یہ خیال کرتے تھے کہ ان کا یہ خروج محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور آپ کے اصحاب کے قہر و ظلم کی بنا پر ہے اور نہ ہی انہوں نے کسی مسلمان کو چھوڑا، جس کے

اسلام کے بارے وہ جانتے تھے اور نہ ہی بنی ہاشم میں سے کسی کو چھوڑا سوائے اس کے جسے وہ متہم نہیں کرتے تھے۔ انہوں نے ایسے تمام افراد کو اپنے ساتھ لے جانے پر مجبور کیا۔ پس وہ افراد جنہیں انہوں نے مجبور کیا، وہ حضرت عباس بن عبدالمطلب، نوفل بن حارث، طالب بن ابی طالب اور عقیل بن ابی طالب آخرین میں سے تھے، وہاں طالب بن ابی طالب کہتے ہیں۔

اما یخارجن طالب ببقنب من هذه المقانب
فی نصر مقاتل یحارب ولكن السلوب غیر السالب
والراجع المغلوب غیر الغالب

”کیا ان جتھوں میں سے ایک جتھ کے ساتھ طالب (مجبور ہو کر) نکلے گا جنگجوؤں کے ایسے گروہ کے ساتھ جو جنگ لڑے گا لیکن غنائم (چھینا ہوا ساز و سامان) چھیننے والے کے سوا کے لیے ہوں گے اور مغلوب ہو کر لوٹنے والے غالب کے سوا ہوں گے۔“

پس وہ چل پڑے یہاں تک کہ مقام جحفہ پر جا ترے۔ وہاں وہ عشاء کے وقت پہنچے اور پانی سے کھانا تیار کرنے لگے۔ ان میں سے ایک آدمی بنی مطلب بن عبدمناف میں سے تھا۔ اسے جہیم بن صلت بن مخرمہ کہا جاتا تھا۔ جہیم نے اپنا سر رکھا اور اس پر نیند طاری ہو گئی۔ پھر وہ ڈر گیا۔ تو اس نے اپنے ساتھیوں کو کہا کیا تم نے وہ شہ سوار دیکھا ہے جو ابھی میرے پاس کھڑا تھا؟ انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ تو تو مجنون اور دیوانہ ہے۔ اس نے کہا: ابھی میرے اوپر ایک گھوڑ سوار کھڑا تھا اور اس نے کہا: ابو جہل، عتبہ، شیبہ، زمعہ، ابوالنختری اور امیہ بن خلف سب قتل ہو گئے۔ پس اس نے کفار قریش کے تمام اشراف و سردار شمار کر دیئے تو اس کے ساتھیوں نے اسے کہا: بے شک شیطان نے تیرے ساتھ کھیل کیا ہے اور جہیم کی بات ابو جہل تک پہنچا دی گئی۔ اس نے کہا: تم بنی ہاشم کے جھوٹ کے ساتھ بنی مطلب کے جھوٹ کو بھی لے لو۔ کل وہ دیکھ لیں گے کون قتل کرتا ہے۔

پھر رسول اللہ ﷺ کے سامنے قریش کے قافلے کا ذکر کیا گیا کہ وہ شام سے آرہا ہے اور اس میں ابوسفیان بن حرب، مخرمہ بن نوفل، عمرو بن العاص اور قریش کی ایک جماعت ہے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے ان کی طرف خروج کیا۔ جس وقت آپ ﷺ بدر کی طرف نکلے تو آپ بنی دینار کے سوراخ تک چلے اور واپس لوٹے تو آپ ثنیۃ الوداع سے لوٹ کر آئے۔ پس جس وقت رسول اللہ ﷺ نے سفر شروع کیا، اس وقت آپ ﷺ کے ساتھ تین سوسترہ افراد تھے۔ اور ابن فلیح کی روایت میں ہے کہ تین سو تیرہ افراد تھے۔ بہت سے صحابہ کرام آپ ﷺ سے پیچھے رہ گئے اور انتظار کرتے رہے۔ یہ وہ پہلا واقعہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے اسلام کو غلبہ اور عزت عطا فرمائی۔ مدینہ طیبہ آئے ہوئے اٹھارویں مہینے کا آغاز تھا۔ آپ ﷺ نے رمضان المبارک میں خروج کیا اور آپ ﷺ کی معیت میں مسلمان تھے جو صرف قافلے کا ارادہ رکھتے تھے۔ پس آپ ﷺ بنی دینار کے نقب پر چلے اور مسلمان سخت راستے سے چلنے کے لیے تیار نہ ہوئے۔ وہ اونٹوں پر نکلے۔ ان میں سے ایک آدمی اونٹ پر سوار کے پیچھے بیٹھا ہوا تھا اور رسول اللہ ﷺ کے شریک سفر حضرت علی بن ابی طالب اور مرشد بن ابی مرشد غنوی رضی اللہ عنہما تھے۔ حضرت مرشد حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ کے حلیف تھے۔ وہ بھی آپ ﷺ کے ساتھ تھے اور ان کے

پاس صرف ایک اونٹ ہی تھا۔ وہ چلتے رہے یہاں تک جب عرق الظبیه کے مقام پر پہنچے تو تہامہ کی جانب سے آنے والا ایک سوار ان سے ملا۔ مسلمان چل رہے تھے۔ تو رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے ایک گروہ نے اس کے ساتھ موافقت کی اور اس سے ابوسفیان کے بارے پوچھا؟ تو اس نے جواب دیا: مجھے اس کے بارے کوئی علم نہیں۔

پس جب وہ اس کے خبر دینے کے بارے مایوس ہو گئے۔ تو انہوں نے اسے کہا: نبی مکرم ﷺ کو سلام پیش کرو۔ اس نے کہا: کیا تم میں رسول اللہ ﷺ ہیں؟ صحابہ کرام نے جواب دیا: ہاں۔ اس نے پوچھا: تم میں سے کون ہیں؟ تو صحابہ کرام نے آپ ﷺ کی طرف اشارہ کرتے ہوئے اس کی رہنمائی کی۔ تو اعرابی نے کہا: کیا تم اللہ تعالیٰ کے رسول ہو جیسا کہ تم کہتے ہو؟ آپ ﷺ نے فرمایا: جی ہاں۔ اس نے کہا: اگر تم اللہ تعالیٰ کے رسول ہو جیسا کہ تمہارا گمان ہے، تو مجھے اس کے بارے بتاؤ جو میری اس اونٹنی کی پیٹ میں ہے؟ انصار میں سے قبیلہ بنی عبد الاشہل کا ایک آدمی جسے سلمہ بن سلامہ بن وقش کہا جاتا ہے وہ انتہائی غضب ناک ہو گئے۔ انہوں نے اعرابی کو کہا: تو اپنی اونٹنی پر چڑھا اور تجھ سے وہ حاملہ ہو گئی۔ جو کچھ سلمہ نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے اسے ناپسند کیا۔ جو نبی آپ نے یہ سنا تو اسے فحش قرار دیا اور ان سے اعراض کر لیا۔ پھر رسول اللہ ﷺ چل پڑے آپ کو کوئی خبر موصول نہ ہوئی اور نہ ہی قریش کی تعداد کا علم ہوا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تم ہمیں ہمارے اس معاملے اور سفر کے بارے مشورہ دو۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں زمین کی مسافت کے بارے لوگوں کی نسبت زیادہ جانتا ہوں، ہمیں عدی بن ابی الزغباء نے یہ خبر دی ہے کہ قافلہ فلاں فلاں وادی کے پاس ہے۔ پس ہمارے اور ان سے بدرود فرسخ کے فاصلے پر ہے۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: اپنی رائے کا اظہار کرو اور میری رہنمائی کرو۔ تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک وہ قریش ہیں اور ان کی عزت اور مقام ہے۔ قسم بخدا! جب سے انہوں نے عزت اور غلبہ حاصل کیا ہے وہ ذلیل نہیں ہوئے ہیں اور جب سے وہ کافر ہوئے ہیں وہ ایمان نہیں لائے۔ قسم بخدا! آپ ضرور اپنے (خاندان کے افراد) سے ہی قتال کریں گے۔ پس اس کے لیے خوب تیاری کیجئے اور اس کے لیے تعداد شمار کر لیجئے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم میری رہنمائی کرتے ہو؟ تو حضرت مقداد بن عمرو رضی اللہ عنہ نے عرض کی: ہم آپ کو اس طرح نہیں کہیں گے جیسے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے اصحاب نے کہا تھا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ ﴿۱۰﴾ (المائدہ) بلکہ آپ جائیں اور آپ کا رب جائے اور دونوں لڑیں، بے شک ہم اتباع کرتے ہوئے تمہارے ساتھ رہیں گے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے اپنی رائے سے آگاہ کرو۔ پس جب حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ نے دیکھا کہ حضور نبی کریم ﷺ کثرت سے اور بار بار اپنے اصحاب سے مشورہ طلب کر رہے ہیں اور وہ مشورہ دے بھی رہے ہیں۔ لیکن آپ ﷺ پھر مشورہ کی طرف رجوع فرماتے ہیں۔ تو اس سے حضرت سعد رضی اللہ عنہ کو یہ گمان ہوا کہ آپ ﷺ انصار سے بالکل واضح طور پر یہ کہلوانا چاہتے ہیں کہ جس معاملہ کا آپ ارادہ فرما رہے ہیں انہیں آپ کے ساتھ کوئی اختلاف نہیں ہے۔ تو حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ شاید آپ کو یہ خوف ہے کہ انصار آپ کی غم خواری اور دلجوئی کا ارادہ نہ رکھتے ہوں اور نہ ہی وہ اسے اپنے اوپر حق خیال کرتے ہوں۔ مگر صرف اس صورت میں کہ وہ دشمن کو اپنے

گھروں، اپنی اولاد اور اپنی عورتوں کے ساتھ دیکھ لیں۔ بلاشبہ میں انصار کی جانب سے کہہ رہا ہوں اور ان کی جانب سے جواب عرض کر رہا ہوں: یا رسول اللہ! ﷺ آپ جہاں چاہیں سفر کیجئے، جو چاہیں ہمارے مالوں سے لے لیں پھر جو چاہیں ہمیں عطا فرمادیں اور جو کچھ آپ نے ہم سے لے لیا ہمارے نزدیک وہ اس سے زیادہ پسندیدہ ہوگا، جو آپ نے چھوڑ دیا۔ اور جو حکم بھی آپ نے جاری کیا ہماری رائے آپ کے حکم کے تابع رہے گی۔ پس قسم بخدا! اگر آپ چلتے رہے، یہاں تک آپ ذی یمن کے تالاب تک پہنچ گئے۔ تو بالیقین ہم آپ کے ساتھ ہی چلیں گے۔ پس جب حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے اس طرح کہا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا نام لے کر چلو۔ کیونکہ میں نے قوم کے مقتولوں کے گرنے کی جگہوں کو دیکھ لیا ہے۔ پس آپ ﷺ نے بدر کا قصد کیا۔

ابوسفیان نے تھوڑا قیام کیا اور پھر ساحل سمندر کے ساتھ ہو گیا اور اس نے قریش کی طرف لکھ بھیجا جب اس نے اپنا راستہ رسول اللہ ﷺ کے راستہ سے بدل لیا اور اسے یقین ہو گیا کہ اس نے اپنے ساتھ موجود ساز و سامان کو محفوظ کر لیا ہے اور اس نے انہیں حکم دیا کہ وہ واپس لوٹ جائیں۔ کیونکہ تم اس لیے نکلے ہو تا کہ اپنے مال و متاع اور سواروں کی حفاظت کرو۔ تحقیق قافلہ محفوظ ہو چکا ہے۔ یہ خبر انہیں مقام جحفہ پر موصول ہوئی۔ تو ابو جہل نے کہا: قسم بخدا! ہم نہیں لوٹیں گے یہاں تک کہ ہم میدان بدر میں پہنچ جائیں۔ وہاں ہم قیام کریں گے اور عربوں میں سے جو بھی ہمارے پاس حاضر ہوا ہم اسے پیٹ بھر کر کھانا کھلائیں گے۔ کیونکہ کوئی بھی ہمارے بارے میں یہ رائے نہیں رکھتا کہ وہ ہمارے ساتھ قتال کرے گا۔ پس اخنس بن شریق نے اسے انتہائی ناپسند کیا اور ان کے واپس لوٹ جانے کو پسند کیا اور واپس لوٹنے کے بارے ہی ان کی رہنمائی کی۔ لیکن انہوں نے انکار کر دیا اور نافرمانی کی اور انہیں جاہلیت کی حمیت نے اپنی گرفت میں لے لیا۔ سو جب اخنس بن شریق کے واپس جانے سے مایوس ہو گیا۔ تو وہ بنی زہرہ کی طرف جھک گیا۔ چنانچہ انہوں نے اس کی بات تسلیم کر لی اور وہ لوٹ پڑے۔ سو ان میں سے کوئی بھی بدر میں حاضر نہیں ہوا۔ انہوں نے اخنس کی رائے کو انتہائی پسند کیا اور اس سے خوب برکت حاصل کی۔ چنانچہ مسلسل ان میں اس کی اطاعت ہوتی رہی یہاں تک کہ وہ مر گیا۔ بنو ہاشم نے بھی لوٹنے والے لوگوں کے ساتھ واپس لوٹنے کا ارادہ کیا۔ لیکن ابو جہل ان پر غالب آ گیا اور اس نے کہا: قسم بخدا! یہ جماعت ہم میں تفریق نہیں ڈال سکے گی یہاں تک کہ ہم خود لوٹ جائیں۔

رسول اللہ ﷺ چلتے رہے یہاں تک کہ آپ ﷺ نے بدر کے قریب ایک مقام پر پڑاؤ کیا۔ پھر حضرت علی بن ابی طالب، حضرت زبیر بن عوام اور بسبس انصاری کو صحابہ کرام کی ایک جماعت کے ہمراہ بھیجا اور انہیں فرمایا: تم ان ٹیلوں کے پاس جاؤ، یہ بدر کے کنارے واقع ہیں۔ کیونکہ مجھے امید ہے کہ تم اس کنویں کے پاس سے جو ٹیلوں کے اوپر واقع ہے، کچھ معلومات حاصل کر لو گے۔ پس وہ تلواریں لٹکائے چلے گئے تو انہوں نے اس کنویں کے پاس قریش کو موجود پایا جس کا ذکر رسول اللہ ﷺ نے کیا تھا۔ پس انہوں نے دو غلاموں کو پکڑ لیا۔ ان میں سے ایک بنی حجاج بن اسود کا تھا اور دوسرا ابو العاص کا غلام تھا۔ اسے اسلم کہا جاتا تھا۔ ان کے مالک قریش کی جانب تھے۔ پس وہ ان دونوں کی طرف آئے اور انہیں رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لے آئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس وقت پانی کے قریب ایک خیمے میں تھے۔ وہ ان دونوں غلاموں سے ابوسفیان اور اس کے ساتھیوں کے بارے میں پوچھ گچھ کرنے لگے۔ ان کا گمان یہ تھا کہ یہ دونوں ان کے ساتھی ہیں اور وہ دونوں ان سے قریش کے متعلق گفتگو کرنے لگے کہ ان میں کتنے لوگ ہیں اور کون کون سے سردار شامل ہیں۔ لیکن یہ لوگ ان کی باتوں کو جھٹلانے لگے۔ کیونکہ جس شے کے متعلق وہ خبر دے رہے تھے ان کے نزدیک وہ انتہائی ناپسندیدہ تھی۔ کیونکہ یہ ابوسفیان اور اس کے ساتھیوں کے بارے میں سنا چاہتے تھے اور قریش کو ناپسند کرتے تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز ادا فرما رہے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم گفتگو سن رہے تھے اور اس حالت کو دیکھ رہے تھے جو کچھ وہ غلاموں کے ساتھ کر رہے تھے۔ پس جب غلاموں کو مار پیٹ کر انہوں نے خوب کمزور کر دیا تو وہ کہنے لگے: ہاں یہ ابوسفیان اور اس کا قافلہ ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اَسْفَلَ مِنْكُمْ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوٰی وَالرَّكْبُ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (الانفال: 42) ”جب تم وادی کے نزدیک والے کنارے پر تھے اور وہ (لشکر کفار دور والے کنارے پر تھا اور (تجارتی قافلہ نیچے کی طرف تھا تم سے اور اگر تم لڑائی کے لیے وقت مقرر کرتے تو پیچھے رہ جاتے وقت مقرر سے لیکن (یہ بلا ارادہ جنگ اس لیے تھی) تاکہ دکھائے اللہ تعالیٰ وہ کام جو ہو کر رہنا تھا۔“ پس وہ اسی طرح کرتے رہے کہ جب وہ غلام کہتے کہ یہ قریش ہیں جو تمہارے قریب آگئے ہیں تو وہ انہیں جھٹلا دیتے اور جب یہ کہتے کہ یہ ابوسفیان ہے تو وہ انہیں چھوڑ دیتے۔

جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان غلاموں کے ساتھ ان کا یہ رویہ ملاحظہ فرمایا تو اپنی نماز سے سلام پھیرا اور فرمایا: انہوں نے تمہیں کیا خبر دی ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا کہ ان غلاموں نے ہمیں یہ بتایا ہے کہ تحقیق قریش آچکے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان دونوں نے سچ کہا ہے۔ قسم بخدا! بلاشبہ تم ان کو مارتے رہے ہو جب انہوں نے سچ بولا ہے۔ اور انہیں چھوڑتے رہے ہو جب انہوں نے جھوٹ بولا ہے۔ بے شک قریش اپنے قافلے کی حفاظت کے لیے نکلے ہیں اور وہ ان کے بارے میں تم سے خوف زدہ ہیں۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان دونوں غلاموں کو بلایا اور ان سے کچھ دریافت کیا۔ تو انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو قریش کے بارے میں بتایا اور کہا: ہمیں ابوسفیان کے متعلق کوئی علم نہیں۔ ہم (صحیح تعداد تو) نہیں جانتے البتہ قسم بخدا! وہ بہت زیادہ ہیں۔ پس اندازہ لگانے کے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے پوچھا: کل انہیں کھانا کس نے کھلایا؟ تو انہوں نے قوم کے ایک آدمی کا نام لیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس نے ان کے لیے کتنے اونٹ ذبح کئے؟ انہوں نے کہا دس اونٹ۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سوال کیا: گزشتہ کل سے پہلے انہیں کس نے کھانا دیا تو انہوں نے ان میں سے ایک دوسرے آدمی کا نام لیا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: اس نے کتنے اونٹ ذبح کیے تھے؟ انہوں نے بتایا: نو اونٹ۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ گفتگو سن کر فرمایا: ان کے لشکر کی تعداد نو سو اور ہزار کے درمیان ہے۔ اور یہ اندازہ اس لیے لگایا جا رہا ہے کہ وہ ایک دن ان کے لیے نو اونٹ ذبح کر رہے ہیں اور ایک دن دس اونٹ ذبح کر رہے ہیں۔

پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور فرمایا: سفر کے بارے میں مشورہ دو؟ تو بنی سلمہ کے ایک فرد حضرت حباب بن منذر

کھڑے ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں اس جگہ اور اس کے کنوؤں سے واقف ہوں، اگر آپ مناسب خیال فرمائیں تو اس کے کنوؤں تک چلتے جائیں۔ تحقیق آپ کثیر مقدار میں میٹھا اور لذیذ پانی حاصل کر لیں گے اور اسی کے پاس پڑاؤ کریں گے اور ہم قریش کے لشکر سے پہلے ان کنوؤں تک پہنچ جائیں گے اور ہم اس کے سوا دیگر کنوؤں کو تلاش کر لیں گے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: چلو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے دو گروہوں میں سے ایک کے متعلق تمہارے ساتھ وعدہ فرما رکھا ہے کہ وہ تمہارے لیے ہے۔ پس لوگوں کے دلوں میں بہت زیادہ خوف داخل ہو گیا اور ان میں شیطان کی جانب سے خوف زدہ کرنے اور ذلیل و رسوا کرنے کی وسوسہ اندازی بھی تھی۔ رسول اللہ ﷺ اور مسلمان انتہائی تیز رفتاری کے ساتھ پانی تک چلے اور مشرکین بھی بڑی تیزی کے ساتھ پانی تک پہنچنے کا ارادہ رکھتے تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس رات ان پر ایک بارش نازل فرمائی۔ وہ بارش مشرکین پر شدید آفت اور آزمائش تھی، اس نے انہیں چلنے سے روک دیا اور مسلمانوں پر وہی بارش انتہائی دھیمی اور ہلکی تھی۔ اس نے ان کے لیے راستے اور منزل کو ہموار اور پختہ کر دیا۔ وہ زمین چھوٹی چھوٹی کنکریوں اور ریت والی تھی۔ چنانچہ مسلمان پانی تک پہلے پہنچ گئے اور نصف رات کے قریب وہاں جا اترے۔ پس قوم کے افراد کنویں میں اتر گئے اور اسے صاف کیا یہاں تک کہ اس کا پانی بڑھ گیا۔ پھر انہوں نے ایک بہت بڑا حوض بنایا۔ اس میں پانی بھر دیا اور اس کے سوا تمام پانی ضائع کر دیا۔ اور رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: هَذِهِ مَصَارِعُهُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِالْغَدَاةِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تعالیٰ کل یہ مقامات ان کے مقتولوں کے گرنے کی جگہیں ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اِذْ يُغَشِّيكُمُ اللُّغَاسَ اَمْنَةً مِّنْهُ وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ ۝ (الانفال) ”یاد کرو جب اللہ نے ڈھانپ دیا تمہیں غنودگی سے تاکہ باعث تسکین ہو اس کی طرف سے اور اتارا تم پر آسمان سے پانی تاکہ پاک کر دے تمہیں اس سے اور دور کر دے تم سے شیطان کی نجاست اور مضبوط کر دے تمہارے دلوں کو اور جمادے اس سے تمہارے قدموں کو“۔

پھر رسول اللہ ﷺ نے حوضوں پر صف بندی کر لی جب مشرکین سامنے آئے تو رسول اللہ ﷺ نے رب کریم کی بارگاہ میں التجا کی: اے اللہ! یہ قریش ہیں یہ تکبر و غرور اور فخر کرتے ہوئے تیرے ساتھ عداوت رکھتے ہیں اور تیرے رسول (ﷺ) کی تکذیب کرتے ہیں۔ اے اللہ! میں اس وعدہ کی التجا کرتا ہوں جو تو نے میرے ساتھ فرمایا ہے۔ رسول اللہ ﷺ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کا بازو پکڑے ہوئے یہ کہتے رہے: اے اللہ! میں اس وعدہ کی التجا کرتا ہوں جو تو نے میرے ساتھ فرمایا ہے۔ تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: آپ کو بشارت ہو، قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اللہ تعالیٰ ضرور بہ ضرور اس وعدہ کو پورا فرمائے گا جو وعدہ اس نے آپ کے ساتھ فرمایا ہے۔ سو مسلمانوں نے اللہ تعالیٰ سے نصرت طلب کی اور اس سے معاونت و مدد کی التجا کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ اور مسلمانوں کی التجا کو اپنی بارگاہ میں شرف قبول عطا فرمایا۔ مشرکین مقابلے میں آئے تو ان کے ساتھ سراقہ بن جعشم اور مدحی کی صورت میں ابلیس بھی تھا، وہ انہیں کہہ رہا تھا کہ ان کے پیچھے بنی کنانہ ان کی مدد کے لیے آرہے ہیں، آج کے دن لوگوں میں

سے کوئی بھی تمہارے اوپر غالب نہیں آ سکتا۔ بے شک میں تمہارا نگہبان اور معاون و مددگار ہوں۔ جب اس نے انہیں بنی کنانہ کے چلنے کی خبر دی تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت اور اس کے بعد والی آیت نازل فرمائی وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ (الانفال: 47) (اور (دیکھو!) نہ بن جانا ان لوگوں کی طرح جو نکلے تھے اپنے گھروں سے اترتے ہوئے اور (محض) لوگوں کے دکھاوے کے لیے) مشرکین نے حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب کی تعداد کو قلیل دیکھا تو ان میں سے بعض نے کہا: انہیں ان کے دین نے دھوکہ دیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ (انفال: 49) (اور جو اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کرتے ہیں تو بے شک اللہ تعالیٰ غالب حکمت والا ہے) مشرکین میدان میں اترے اور جنگ کے لیے خوب کوشش کی۔ شیطان بھی ان کے ساتھ ساتھ تھا جو ان سے جدا نہیں ہو رہا تھا۔ حکیم بن حزام عتبہ بن ربیعہ کے پاس گیا اور اسے کہا: تو لوگوں کو بچا سکتا ہے اور ابن حضرمی کے خون کا انتقام اور اس قافلے کا بدلہ لے سکتا ہے جس پر محمد (ﷺ) نے حملہ کی کوشش کی ہے اور لوگوں کا مطالبہ اس قافلے اور اس آدمی کے خون کا بدلہ لینے کے سوا اور کچھ نہیں۔ عتبہ نے کہا: ہاں (بات تو ایسی ہی ہے) تو نے خوب اچھا کہا ہے اور اچھائی کی طرف دعوت دی ہے۔ پس تو اپنے خاندان میں کوشش کر اور میں بھی اس بارے سے کرتا ہوں۔ حکیم بن حزام نے سرداران قریش کے پاس جا کر اس کام کی طرف دعوت دی۔ عتبہ بھی اپنے اونٹ پر سوار ہوا اور مشرکین کی صفوں میں اپنے ساتھیوں کی طرف چل نکلا اور انہیں کہا اے قوم! میری بات مانو! بے شک ابن حضرمی کے خون کا انتقام اور انہوں نے تمہارے قافلے پر جو حملہ کیا ہے اس کا بدلہ لینے کے سوا تم اور کچھ نہیں چاہتے۔ اور میں اسے پورا کرنے کا اہتمام کرتا ہوں۔ اور تم اس آدمی کو چھوڑ دو۔ کیونکہ اگر یہ جھوٹا ہے تو پھر تم عربوں کے سوا دوسرے لوگ اسے قتل کر دیں گے۔ بے شک ان کے لشکر میں ایسے افراد ہیں جن کے ساتھ تمہارے انتہائی قریبی تعلقات ہیں۔ اور اگر تم ان کا قتال کرو گے تو تم میں سے ہر آدمی اپنے باپ، بھائی، بھتیجے، یا اپنے چچا کے بیٹے کا قاتل مسلسل اپنی نظروں سے دیکھتا رہے گا جس کے سبب لوگوں میں ہلاکت اور بغض و کینہ عام ہو جائے گا۔ اور اگر یہ آدمی بادشاہ ہوا تو پھر تم اپنے بھائی کی مملکت میں ہو گے۔ اور اگر یہ نبی ہوا تو پھر نبی کو کیوں قتل کرتے ہو، تم اس کے سبب گناہ گار ہو گے اور تم ان پر غلبہ نہیں پاسکو گے یہاں تک کہ وہ اپنی تعداد کے برابر افراد کو قتل کر دیں گے۔ اور مجھے یہ اندیشہ بھی ہے کہ تم ان کے خلاف شکست سے دوچار ہو جاؤ گے۔ ابو جہل نے اس کی گفتگو کو پسند نہ کیا۔ اللہ تعالیٰ کا فیصلہ نافذ ہو کر رہتا ہے۔ چنانچہ ابو جہل نے مقتول کے بھائی ابن حضرمی سے ملاقات کی اور اسے کہا: یہ عتبہ لوگوں کو جنگ نہ کرنے پر آمادہ کر رہا ہے حالانکہ تو اپنے بھائی کی دیت لے سکتا ہے۔ اس کا گمان ہے کہ تو اسے قبول کر لے گا کیا دیت قبول کرنے سے تمہیں حیا نہیں آئے گی؟ ان کا خیال یہ تھا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے عتبہ کی طرف دیکھ کر یہ ارشاد فرمایا ”اگر قوم میں سے کسی کے پاس بھلائی اور نیکی ہے تو وہ اس سرخ اونٹ والے کے پاس ہے“ اگر وہ اس کی اطاعت کریں گے تو رہنمائی اور ہدایت حاصل کر لیں گے۔

پس جب ابو جہل نے قریش کو جنگ پر ابھارا تو عورتوں کو حکم دیا کہ وہ عمر کے نام کی دہائی دیں۔ چنانچہ وہ انھیں اور چیخ چیخ کر پکارنے لگیں: واعرہ واعرہ! اور یہ لوگوں کو خوب جنگ پر برا بیچنے کرنے لگیں پس قریش جنگ پر جمع ہو گئے۔ تو عتبہ نے

ابو جہل کو کہا: آج تجھے معلوم ہو جائے گا کہ دونوں کاموں میں سے کون سا کام صحیح اور سودمند ہے۔ قریش نے میدان جنگ میں صفیں باندھیں اور انہوں نے عمیر بن وہب کو کہا سوار ہو کر جاؤ اور محمد ﷺ اور آپ کے اصحاب کرام رضی اللہ عنہم کو ڈراؤ اور خوف زدہ کرو اور تعداد کا اندازہ لگاؤ۔ چنانچہ وہ اپنے گھوڑے پر سوار ہوا اور رسول اللہ ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام کے ارد گرد چکر لگایا اور پھر مشرکین کی طرف لوٹ کر گیا اور کہا: میرے محتاط اندازے کے مطابق ان کے پاس تین سو جنگجو ہیں۔ وہ کچھ زائد ہوں گے یا تھوڑے کم ہوں گے۔ میں نے ان میں ستر یا کچھ زائد اونٹوں کا اندازہ لگایا ہے۔ لیکن ابھی تم مجھے مہلت دو تا کہ میں یہ دیکھ سکوں کہ کیا ان کی مدد اور کمک کمین گاہوں میں چھپی ہوئی تو نہیں۔ چنانچہ اس غرض سے اس نے گرد و نواح کا چکر لگایا۔ قریش نے اپنے گھوڑ سوار اس کے ساتھ روانہ کئے اور وہ بھی اس کے ساتھ ساتھ خوب گھومے پھرے۔ پھر واپس لوٹ کر کہا: نہ ان کی کہیں مدد ہے اور نہ ہی کمین گاہوں میں کوئی چھپا ہوا ہے۔ بے شک وہ تو اونٹوں کا نوالا ہیں۔ قریش نے عمیر کو کہا: قوم میں تحریش پیدا کرو۔ ان کے جذبات کو للکارو۔ چنانچہ عمیر نے سوشہ سواروں کے ساتھ اسلامی لشکر کی صف پر حملہ کر دیا۔

رسول اللہ ﷺ چت لیٹے ہوئے تھے۔ آپ ﷺ نے اپنے اصحاب کو فرمایا: تم جنگ کا آغاز نہ کرنا، جب تک میں تمہیں اجازت نہ دوں، اسی دوران آپ پر نیند طاری ہو گئی اور آپ پر غالب آ گئی۔ جب لشکر کے بعض افراد نے آپس میں ایک دوسرے کی طرف دیکھا تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کہنے لگے: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ دَنَا الْقَوْمُ وَنَالُوا مِنَّا.....! یا رسول اللہ! ﷺ قریش کا لشکر قریب آ گیا ہے اور انہوں نے ہمیں پالیا ہے۔ پس رسول اللہ ﷺ بیدار ہوئے اور اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو حالت خواب میں ان کی تعداد بالکل قلیل دکھائی اور مشرکین کی نگاہوں میں مسلمانوں کی تعداد کو بھی انتہائی کم کر دیا۔ یہاں تک کہ قوم کے بعض افراد بعض میں حرص اور لالچ کرنے لگے (یعنی وہ انہیں قتل کرنے کا ارادہ کرنے لگے) کیونکہ اگر اللہ تعالیٰ آپ کو ان کی کثیر تعداد دکھاتا تو بالیقین ان کی ہوا اکھڑ جاتی اور جنگ کے بارے ان کے درمیان تنازع کھڑا ہو جاتا۔ جب کہ اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر فرمایا ہے۔ رسول اللہ ﷺ لوگوں کے درمیان کھڑے ہوئے اور انہیں وعظ فرمایا اور انہیں بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے آج کے دن شہادت پانے والوں کے لیے جنت واجب کر دی ہے۔ عمیر بن حمام نے جونہی رسول اللہ ﷺ کے یہ کلمات سنے، آپ اس وقت اپنے ساتھیوں کے لیے آنا گوندھ رہے تھے، اس گوندھے ہوئے آٹے کے پاس سے آپ اٹھے اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر میں قتل کر دیا جاؤں تو کیا میرے لیے جنت ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ہاں ضرور۔ پس اس وقت وہ دشمنان خدا پر ٹوٹ پڑے اور مردانہ وار لڑتے ہوئے جام شہادت نوش کیا۔ پس آپ ہی وہ پہلے مقتول ہیں جنہیں قتل کیا گیا۔ پھر اسود بن عبد الاسد مخزومی آیا اور بتوں کی قسم اٹھا کر کہنے لگا کہ وہ اس حوض سے ضرور پانی پیے گا جو محمد (ﷺ) نے بنایا ہے اور اسے بضر و توڑ دے گا۔ پس جب وہ حوض کے قریب آیا تو حضرت حمزہ بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ نے اس کی راہ روکی اور اس کی ٹانگ پر ضرب لگا کر اسے کاٹ دیا۔ وہ گھسٹتے ہوئے آگے بڑھتا رہا۔ یہاں تک کہ حوض میں جا گرا اور حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ نے اس کا پیچھا کر کے اسے قتل کر دیا۔ پھر عتبہ بن ربیعہ اپنے اونٹ سے نیچے اتر اور پکار کر کہا۔ هَلْ مِنْ مُبَارِرٍ کیا کوئی مقابلہ کرنے والا ہے! پھر اس کا بھائی شیبہ اور اس کا بیٹا ولید بھی پیچھے سے آئے اور انہوں نے بھی پکار

پکار کر دعوت مبارزت دی۔ تو ان کی دعوت کو قبول کرتے ہوئے انصار میں سے تین افراد صف سے نکلے۔ تو نبی کریم ﷺ نے انہیں دیکھ کر حیا محسوس کی اور آپ ﷺ نے انہیں فرمایا تم اپنی صفوں میں واپس لوٹ جاؤ اور ان کا مقابلہ کرنے کے لیے ان کے چچاؤں کے بیٹوں کو آنا چاہیے۔ چنانچہ حضرت حمزہ، حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت عبیدہ بن حارث بن مطلب رضی اللہ عنہم آگے بڑھے۔ مقابلہ ہوا اور حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ نے عتبہ کو قتل کیا۔ حضرت عبیدہ بن حارث رضی اللہ عنہ نے شیبہ کو جہنم رسید کیا اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے ولید کا سر قلم کر دیا۔ مقابلہ کے دوران شیبہ نے حضرت عبیدہ رضی اللہ عنہ کی ٹانگ پر شدید ضرب لگائی اور اسے کاٹ دیا اور حضرت حمزہ اور حضرت علی رضی اللہ عنہما نے آگے بڑھ کر انہیں بچا لیا اور انہیں اٹھالیا۔ یہاں تک کہ اسی کے سبب ان کا وصال ہو گیا۔ اسی وقت ہند بنت عتبہ نے نذر مانی کہ وہ حمزہ کا کلیجہ ضرور چبائے گی اگر وہ اس پر قادر ہوئی پس دونوں لشکروں کے باہم جنگ کرنے سے قبل یہ افراد قتل ہو گئے۔

جب مسلمانوں نے دیکھا کہ جنگ شروع ہو چکی ہے تو پکار پکار کر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں فتح و نصرت کی التجا کرنے لگے۔ اور رسول اللہ ﷺ نے بھی اپنے دست مبارک رب کریم کی بارگاہ میں بلند کیے اور جو وعدہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ سے فرمایا تھا اس کی التجا کی اور فتح و نصرت کی دعا مانگتے ہوئے عرض کرنے لگے: اِنْ ظَهَرَ عَلٰی هٰذِهِ الْعَصَابَةِ ظَهَرَ الشِّمَكُ وَكَمْ يَقُمُ لَكَ دِينٌ (اے اللہ! اگر اس جماعت پر مشرکین غالب آگئے تو پھر تیرا دین قائم نہیں ہو سکے گا)۔ پاس ہی حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ موجود تھے، آپ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ میں میری جان ہے! اللہ تعالیٰ ضرور بہ ضرور آپ کی مدد فرمائے گا اور آپ کے چہرہ کو منور و روشن فرمائے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے دشمن کی اطراف میں ملائکہ کا لشکر اتارا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے اپنی مدد اور نصرت نازل فرمادی ہے۔ اے ابو بکر! تمہارے لیے بشارت ہو۔ ملائکہ علیہم السلام نازل ہو چکے ہیں۔ کیونکہ میں نے جبرئیل امین علیہ السلام کو عمامہ مبارک باندھے ہوئے زمین و آسمان کے درمیان گھوڑے کی لگام پکڑے ہوئے دیکھا ہے۔ پس جب وہ زمین پر اترے، اس پر سوار ہوئے اور ایک لمحہ میں مجھ سے غائب ہو گئے۔ پھر میں نے ان کے چہرہ پر غبار دیکھا ہے۔ اور ابو جہل نے یہ دعا مانگی اَللّٰهُمَّ اَنْصُرْ خَيْرَ الدِّينَيْنِ، اَللّٰهُمَّ دِينُنَا الْقَدِيمَ وَ دِينُ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثُ ”اے اللہ! دو دینوں میں سے افضل اور بہترین دین کی مدد فرما۔ اے اللہ ہمارا دین قدیم ہے اور محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کا دین نیا اور جدید ہے“۔ جب شیطان نے ملائکہ علیہم السلام کو دیکھا تو پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلا اور اپنے دوستوں کی مدد سے پیچھے ہٹ گیا اور رسول اللہ ﷺ نے سنگریزوں کی ایک مشت بھری اور انہیں مشرکین کے چہروں پر پھینک دیا اور اللہ تعالیٰ نے ان سنگریزوں کو اتنی عظیم شان عطا فرمائی کہ مشرکین میں سے ہر آدمی کی آنکھ ان سے بھر گئی۔ ملائکہ انہیں قتل کرنے لگے اور انہیں قیدی بنانے لگے۔ اور وہ جماعت کو اس حال میں پاتے کہ ان میں سے ہر آدمی چہرے کے بل گرتا اور وہ یہ نہیں جانتا کہ وہ جدھر منہ کرتا ہے اس کی آنکھوں میں مٹی پڑ جاتی ہے۔

قریش شکست خوردہ اور مغلوب ہو کر مکہ کی طرف لوٹے۔ اللہ تعالیٰ نے واقعہ بدر کے سبب مشرکین و منافقین کو ذلیل و رسوا کر دیا اور مدینہ منورہ میں کوئی منافق اور یہودی باقی نہیں رہا مگر اس کی گردن واقعہ بدر کے سبب پست اور جھکی ہوئی تھی۔ چونکہ

اللہ تعالیٰ نے غزوہ بدر کے دن شرک اور ایمان کے مابین فرق کر دیا اس لیے کہ وہ دن یوم الفرقان کہلاتا ہے۔ یہودیوں نے اس کے بعد یقین سے کہا: کہ بلاشبہ یہی وہ نبی ہیں جن کے اوصاف ہم تورات میں پاتے ہیں۔ قسم بخدا! آج کے بعد یہ جو علم بھی بلند کرے گا وہی غالب آئے گا۔ رسول اللہ ﷺ مدینہ منورہ کی طرف مراجعت فرما ہوئے اور ثنیۃ الوداع سے اس میں داخل ہوئے اور قرآن کریم نازل ہوا، جس میں اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں پر اپنی اس نعمت کا تذکرہ کیا، جنہوں نے رسول اللہ ﷺ کی معیت میں بدر کی طرف نکلنا ناپسند کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَريقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۝ (انفال) یہ آیت اور اس کے ساتھ تین آیات اور نازل فرمائیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ اور مومنین کی دعا قبول کرنے کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا: اِذْ سَتَعِیْشُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ (الانفال: 9) الآیہ ”یاد کرو جب تم فریاد کر رہے تھے اپنے رب سے تو سن لی اس نے تمہاری فریاد“۔ اور اس کے ساتھ دوسری آیت بھی نازل فرمائی۔ اور جب اللہ تعالیٰ نے ان پر نیند طاری کر دی تو یہ آیت نازل فرمائی: اِذْ یُغْشِیْکُمُ اللَّعَاسُ..... الآیہ (الانفال: 11) ”یاد کرو جب اللہ نے ڈھانپ دیا تمہیں غنودگی سے“۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں اس وحی کے بارے خبر دی جو ان کی نصرت اور مدد کے بارے اللہ تعالیٰ نے ملائکہ کی طرف فرمائی۔ لہذا ارشاد فرمایا: اِذْ یُوحِیْ رَبُّكَ اِلَی الْمَلَائِکَةِ اَنِّیْ مَعَكُمْ..... الآیہ (الانفال: 12) ”یاد کرو جب وحی فرمائی آپ کے رب نے فرشتوں کی طرف کہ میں تمہارے ساتھ ہوں“۔ یہ آیت اور اس کے بعد والی آیت نازل فرمائی۔ اور مشرکین کے قتل اور رسول اللہ ﷺ نے جو مٹی اٹھا کر ان کی طرف پھینکی تھی اس کے بارے یہ آیت اور اس کے بعد والی آیت نازل فرمائی: فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ وَلَکِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَیْتَ اِذْ رَمَیْتَ وَلَکِنَّ اللّٰهَ رَمٰی (الانفال: 17) ”پس تم نے نہیں قتل کیا انہیں بلکہ اللہ نے قتل کیا انہیں۔ اور (اے محبوب!) نہیں پھینکی آپ نے (وہ مشت خاک) جب آپ نے پھینکی بلکہ اللہ تعالیٰ نے پھینکی“۔ اور ان کے فیصلے کے مطالبہ کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا: اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا فَقَدْ جَاءَ کُمْ الْفَتْحُ (الانفال: 19) ”اے کفار! اگر تم فیصلہ کے طالب تھے تو (لو) آگیا تمہارے پاس فیصلہ“۔ پھر اللہ تعالیٰ نے سات آیات میں یہ حکم نازل کیا یا یٰٰہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اطِیْعُوا اللّٰهَ وَرَاسُوْلَهُ (الانفال: 20) ”اے ایمان والو! اطاعت کرو اللہ کی اور اس کے رسول کی“۔ اور اترنے کی جگہ کا تذکرہ کرتے ہوئے فرمایا: اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْیَا (الانفال: 42) ”جب تم وادی کے نزدیک والے کنارے پر تھے“۔ اور اس کے بعد والی آیت بھی اسی کے بارے نازل فرمائی۔ اور جن لوگوں نے مسلمانوں کی تعداد کو قلیل دیکھ کر باہم گفتگو کی ان کے بارے یہ آیت نازل کی: غَرْهَوْا لَآءِ دِیْنُہُمْ (الانفال: 49) ”کہ مغرور کر دیا ہے انہیں ان کے دین نے“۔ اور مشرکین اور ان کے متبعین کے مقتولوں کے بارے یہ آیت اور اس کے ساتھ آٹھ آیات نازل کیں فرمایا: وَلَوْ تَرٰی الَّذِیْنَ کَفَرُوْا الْمَلَائِکَةُ یَضْرِبُوْنَ وُجُوْہَهُمْ وَ اَدْبَارَهُمْ وَ دُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِیْقِ ۝ (الانفال) ”اور (اے مخاطب!) اگر تو دیکھے جب جان نکالتے ہیں کافروں کی فرشتے (اور) مارتے ہیں ان کے چہروں اور پشتوں پر اور (کہتے ہیں اب) چکھو آگ کا عذاب“ (1)۔**

امام ابن اسحاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر موصول ہوئی کہ ابوسفیان شام سے آ رہا ہے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانوں کی توجہ ان کی طرف دلائی اور فرمایا یہ قریش کا قافلہ ہے جس میں ان کا مال تجارت کثرت سے موجود ہے۔ پس تم اس کی طرف خروج کرو۔ اللہ تعالیٰ اس کے سبب تمہاری مشکل کو کھول دے گا۔ بعض لوگوں نے اس رائے کو قبول کیا۔ بعض نے اسے حقیر جانا اور بعض کے لیے یہ ثقیل اور گراں ثابت ہوئی۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ انہیں یہ گمان نہیں تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا واسطہ جنگ سے پڑے گا۔ ابوسفیان جب حجاز کے قریب پہنچا تو وہ بھی خبروں کا تجسس کرنے لگا۔ اور لوگوں کے عمل سے ڈرتے ہوئے جو سوار بھی اسے ملتا اسی سے حالات معلوم کرتا۔ یہاں تک کہ ایک سوار نے اسے یہ خبر پہنچادی کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے تیرے لیے اصحاب کو جمع کیا ہوا ہے۔ چنانچہ یہ خبر سنتے ہی وہ خوف زدہ ہو گیا۔ اس نے مضمم بن عمرو غفاری کو اجرت پر لیا اور اسے مکہ مکرمہ بھیجا۔ اسے یہ حکم دے بھیجا کہ وہ قریش کو ساتھ لے آئے۔ اسے چاہیے کہ وہ انہیں اپنے مالوں کے لیے جمع کرے اور انہیں یہ خبر دے کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے اپنے اصحاب کے ساتھ قافلے کو روکا ہے۔ چنانچہ وہ بڑی تیز رفتاری کے ساتھ مکہ پہنچا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی جب وادی وجران میں پہنچے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو قریش کے بارے میں خبر موصول ہوئی کہ وہ اپنے قافلے کی حفاظت کے لیے مکہ سے چل پڑے ہیں، اس وقت حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں سے مشورہ طلب کیا۔ تو سب سے پہلے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ اٹھے اور انتہائی خوب صورت گفتگو فرمائی، پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ اٹھے اور انہوں نے بھی بہت خوب صورت گفتگو کی۔ پھر حضرت مقداد بن عمرو رضی اللہ عنہ کھڑے ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ نے آپ کو جو حکم دیا ہے آپ اسے پورا کریں، ہم آپ کے ساتھ ہیں۔ قسم بخدا! ہم قطعاً اس طرح نہیں کہیں گے جیسے بنی اسرائیل نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کہا تھا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿۱۰۰﴾ (المائدہ) بلکہ آپ اور آپ کا رب جائیں اور دونوں لڑیں ہم تمہارے ساتھ مل کر جنگ کریں گے۔ اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمْ مُّقَاتِلُونَ پس قسم ہے اس اللہ کی جس نے آپ کو مبعوث فرمایا ہے! اگر آپ ہمیں برک الغماد تک بھی لے چلیں تو ہم وہاں پہنچنے تک آپ کے ساتھ ساتھ رہیں گے۔ یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعائے خیر سے نوازا۔ پھر حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: اگر آپ ہمیں اس سمندر پر لے جائیں اور آپ اس میں کود جائیں تو ہم بھی آپ کے ساتھ اس میں چھلانگ لگا دیں گے۔ ہم میں سے کوئی آدمی بھی پیچھے نہیں رہے گا اور ہم قطعاً یہ ناپسند نہیں کرتے کہ کل ہمارا مقابلہ دشمن سے ہوگا۔ بے شک ہم جنگ کے دوران انتہائی صابر ہیں اور ملاقات میں انتہائی صادق ہیں۔ بالیقین ہماری جانب سے اللہ تعالیٰ آپ کو وہ کچھ دکھائے گا جس سے آپ کی آنکھیں ٹھنڈی ہوں گی، پس آپ اللہ تعالیٰ کی رحمت و برکت پر بھروسہ کرتے ہوئے ہمارے ساتھ چلیں۔ حضرت سعد رضی اللہ عنہ کی اس گفتگو سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتہائی خوش ہوئے اور انتہائی راحت و اطمینان کا اظہار فرمایا اور فرمایا: چلو اور تمہیں بشارت ہو کہ اللہ تعالیٰ نے دو گروہوں میں سے ایک کے متعلق میرے ساتھ وعدہ فرما رکھا ہے۔ قسم بخدا! میں قوم کے مقتولوں کے گرنے کے مقامات کو دیکھ رہا ہوں۔ سَيُؤَدُّوْاْ أَبْشِرُهُمْ وَإِنَّا

اللّٰهُ تَعَالٰی قَدْ وَعَدَنِيْ اِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَاللّٰهُ لَكَانِيْ اَنْظُرُ اِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ: وَ اِذْ يَبْعُدُ كُمْ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اہل مکہ کا ایک قافلہ ملک شام سے آیا۔ تو اس کی خبر اہل مدینہ تک پہنچی۔ چنانچہ وہ قافلے کی راہ روکنے کے ارادہ سے باہر نکلے اور ان کے ساتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی تھے۔ اس کی خبر اہل مکہ کو بھی پہنچ گئی اور وہ بڑی سرعت رفتاری کے ساتھ قافلے کی جانب چل پڑے۔ تاکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کرام اس پر غالب نہ آجائیں۔ وہ قافلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پہنچنے سے پہلے ہی اپنی منزل کی جانب نکل گیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کے ساتھ دو گروہوں میں سے ایک کے بارے وعدہ فرمایا تھا۔ ان کے نزدیک قافلے سے ملاقات زیادہ پسندیدہ تھی، اس کے ساتھ مقابلہ نسبتاً آسان تھا اور افراد کی تعداد کے لحاظ سے وہ مختصر تھا۔ پس جب قافلہ آگے نکل گیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی گرفت سے آگے بڑھ گیا، تو اب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسلمانوں کو ساتھ لے کر قریش کے لشکر کے ارادہ سے چلے۔ تو قریش کی قوت و طاقت کے سبب بعض لوگوں نے ان کے چلنے کو ناپسند کیا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مسلمانوں نے جہاں پڑاؤ کیا، وہاں ان کے اور پانی کے درمیان ریت کا ایک ٹیلہ تھا۔ مسلمانوں کو انتہائی شدید ضعف اور کمزوری لاحق ہو گئی۔ شیطان نے ان کے دلوں میں غیظ و غضب ڈال دیا اور ان کے درمیان وسوسہ اندازی شروع کر دی۔ وہ ان میں یہ وسوسہ ڈالنے لگا کہ تم گمان رکھتے ہو کہ تم اللہ تعالیٰ کے دوست ہو اور تم میں اس کے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ حالانکہ مشرکین تمہاری نسبت پانی پر غالب ہیں اور تم ایسے مقام پر پہنچے ہو جو پانی سے انتہائی دور ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر شدید بارش نازل فرمائی اور مسلمانوں نے جی بھر کر پانی پیا اور طہارت حاصل کی۔ اور اللہ تعالیٰ نے ان سے شیطان کے وسوسہ کو بھی دور ہٹا دیا۔ اور بارش ہونے کے سبب ریت اچھی طرح بیٹھ گئی۔ اور لوگ اور چوپائے اس پر چلتے رہے اور قوم (لشکر کفار) تک جا پہنچے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور دیگر مومنین کی ایک ہزار ملائکہ علیہم السلام کے ساتھ مدد فرمائی۔ ایک جانب حضرت جبرائیل علیہ السلام کی قیادت میں پانچ سو ملائکہ تھے اور ایک جانب حضرت میکائیل علیہ السلام کی قیادت میں پانچ صد ملائکہ علیہم السلام تھے ابلیس اپنے لشکر کے ساتھ آیا، اس کے پاس ایک جھنڈا تھا۔ وہ سب بنی مدج کے مردوں کی شکل و صورت میں تھے اور شیطان سراقہ بن مالک بن جعشم کی صورت میں تھا۔ شیطان نے مشرکین کو کہا: لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ اِنِّيْ جَارٌ لَّكُمْ (الانفال: 48) ”کوئی غالب نہیں آ سکتا تم پر آج ان لوگوں میں سے اور میں نگہبان ہوں تمہارا“۔

جب قریش کا لشکر صف بستہ ہو گیا۔ تو ابو جہل نے یہ دعا مانگی اَللّٰهُمَّ اَوْ لَانَا بِالْحَقِّ فَاَنْصُرْهُ (اے اللہ! ہم میں سے جو حق کے زیادہ قریب ہے تو اس کی مدد فرما) اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ اٹھا کر یہ دعا مانگی يَا رَبِّ اِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ فِي الْاَرْضِ فَكُنْ تُعْبَدُ فِي الْاَرْضِ اَبَدًا (اے میرے پروردگار! اگر تو نے زمین میں اس جماعت کو ہلاک کر دیا تو پھر کبھی زمین میں تیری عبادت نہیں کی جائے گی)۔ تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے حاضر خدمت ہو کر یہ عرض کی مٹی کی ایک

مشت لیجے اور ان کے چہروں پر پھینک دیجئے۔ پس مشرکین میں سے کوئی ایک بھی ایسا نہیں بچا جس کی آنکھوں، ناک اور منہ تک اس مشت میں سے مٹی نہ پہنچی ہو۔ نتیجہ وہ پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلے۔ حضرت جبریل علیہ السلام تشریف لائے۔ جب ابلیس کی نظر آپ پر پڑی، اس وقت اس کا ہاتھ مشرکین میں سے ایک آدمی کے ہاتھ میں تھا۔ ابلیس نے اس کا ہاتھ چھوڑا اور پھر اپنی جماعت کو ساتھ لے کر پیٹھ پھیر کر بھاگ گیا۔ تو اس آدمی نے اسے پکار کر کہا: اے سراقہ! کیا تو یہ نہیں کہتا تھا کہ تو ہمارا نگہبان ہے؟ تو اس نے جواب دیا: بلاشبہ جو میں دیکھ رہا ہوں وہ تم نہیں دیکھ رہے۔ بے شک میں تو اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہوں اور اللہ تعالیٰ سخت سزا دینے والا ہے۔ یہ اس نے تب کہا جب اس نے ملائکہ کو دیکھا فَقَالَ إِنِّي أَدَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَ اِذْ يُبْعِدُكُمُ اللَّهُ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: دو گروہوں سے مراد ایک تو ابوسفیان کا وہ قافلہ ہے جو ملک شام سے واپس آرہا تھا اور دوسرا گروہ ابو جہل بن ہشام کا ہے جس کے ساتھ قریش کی ایک خاص تعداد تھی۔ پس مسلمانوں نے جنگ و قتال کو ناپسند کیا اور قافلے کے ساتھ ملاقات کو پسند کیا اور اللہ تعالیٰ نے جو ارادہ فرمایا وہی کچھ ہوا (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَه تَكُونُ لَكُمْ کی تفسیر میں فرمایا: کہ اس سے مراد ابوسفیان کا قافلہ ہے جسے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام نے پسند کیا۔ کیونکہ قافلہ تو ان کے لیے مفید تھا اور قتال ان سے اعراض کرنا تھا۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكُفْرَيْنِ کا معنی يَسْتَأْصِلُهُمْ (یعنی کافروں کی جڑ کاٹ دینا، انہیں نیست و نابود کر دینا) ہے۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، ترمذی رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب غزوہ بدر سے فارغ ہوئے تو آپ سے کہا گیا: آپ پر لازم ہے کہ قافلے کو پکڑیں اس سے کم کوئی شے قبول نہیں۔ تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ جو اس وقت آپ کی قید میں اسیر تھے، انہوں نے آپ سے کہا: وہ (یعنی قافلے کا تعاقب) آپ کے لیے مفید نہیں ہوگا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ کیوں نہیں؟ تو انہوں نے عرض کی: اس لیے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کے ساتھ دو گروہوں میں سے ایک کے بارے وعدہ فرمایا ہے اور اس نے جو وعدہ آپ کے ساتھ فرمایا ہے، وہ آپ کو عطا فرما دیا ہے (یعنی اسے پورا فرما دیا ہے) تو یہ سن کر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا صَدَقْتُ تَمَّ نَعَمْ کہہا ہے (3)۔

اِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ اِنِّي مُبِدُّكُمْ بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ

مُرْدِفِينَ ① وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ②

”یاد کرو جب تم فریاد کر رہے تھے اپنے رب سے تو سن لی اس نے تمہاری فریاد (اور فرمایا) یقیناً میں مدد کرنے والا ہوں تمہاری ایک ہزار فرشتوں کے ساتھ جو پے درپے آنے والے ہیں اور نہیں بنایا فرشتوں کے نزول کو اللہ نے مگر ایک خوش خبری اور تاکہ مطمئن ہو جائیں اس سے تمہارے دل اور نہیں ہے مدد مگر اللہ کی طرف سے، بے شک اللہ (تعالیٰ) بہت غالب ہے حکمت والا ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوعوانہ، ابن حبان، ابوالشیخ، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی رحمہم اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے مجھ سے بیان کیا ہے کہ جب بدر کا دن تھا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب کو شمار کیا تو ان کی تعداد تین سو دس سے کچھ زائد تھی اور جب مشرکین کی طرف دیکھا تو ان کی تعداد ہزار سے زائد تھی۔ پھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم قبلہ رو ہوئے اور اپنے ہاتھ پھیلا کر اپنے رب کریم کو پکارنے لگے اور التجا کرنے لگے اَللّٰهُمَّ اَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اَللّٰهُمَّ اِنْ تَهْدِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةَ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ لَا تُعْبِدُنِي الْاَرْضِ ”اے اللہ! جو وعدہ تو نے میرے ساتھ فرمایا ہے اسے پورا فرما۔ اے اللہ! اگر تو نے اہل اسلام کی اس جماعت کو ہلاک کر دیا، تو پھر زمین میں تیری عبادت نہیں کی جائے گی۔“ آپ صلی اللہ علیہ وسلم قبلہ کی طرف متوجہ ہو کر، اپنے دست مبارک پھیلا کر اپنے رب سے مسلسل یہ التجا اور دعا کرتے رہے یہاں تک کہ چادر مبارک کندھوں سے نیچے گر گئی۔ اتنے میں حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ قریب آئے، آپ نے چادر مبارک اٹھائی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے کندھوں پر ڈال دی، پھر آپ کو پیچھے کی جانب سے پکڑ لیا اور عرض کی یا نبی اللہ کفّاک مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ”اے اللہ تعالیٰ کے نبی! آپ کی التجا پر آپ کا رب آپ کے لیے کافی ہے جو وعدہ اس نے تمہارے ساتھ فرمایا ہے اسے وہ پورا فرما دے گا۔“ تو اس کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ اَنِّي مُبْدٍ لَّكُمْ بِاَنفِ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ پس جب اس دن دونوں لشکر برسرِ پیکار ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے مشرکین کو شکست اور ناکامی سے دو چار کیا، ان میں سے ستر افراد مقتول ہوئے (اور قیدیوں کے بارے میں) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر فاروق اعظم اور حضرت علی رضی اللہ عنہم سے مشورہ طلب فرمایا؟ تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ لوگ چچا کے بیٹے اور خاندان کے افراد ہیں۔ میری رائے یہ ہے کہ آپ ان سے فدیہ لے لیں اور جو کچھ ہم ان سے وصول کریں گے، وہ کفار کے خلاف ہماری لیے باعثِ قوت و طاقت ہوگا۔ پھر قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں ہدایت عطا فرما دے اور یہی لوگ ہمارے لیے قوت و طاقت کا سبب بن جائیں۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے ابن خطاب! تیری کیا رائے ہے؟ تو میں نے عرض کی: ایک رائے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے بیان کی ہے لیکن اس کے برعکس میری

رائے یہ ہے کہ فلاں آدمی جو عمر کا زیادہ قریبی ہے اسے میرے حوالے کر دیں اور میں اس کی گردن قلم کر دوں تاکہ اللہ تعالیٰ یہ جان لے کہ ہمارے دلوں میں مشرکین کے لیے کوئی مودت و محبت موجود نہیں۔ یہ ان کے سردار، ائمہ اور قائد ہیں۔ لیکن جو کچھ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے پسند فرمایا: اور جو کچھ میں نے کیا اسے پسند نہ فرمایا اور ان سے فدیہ لے لیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب دوسرا دن آیا، تو میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور دیکھا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ دونوں رو رہے ہیں۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے بتائیے کون سی شے آپ کو اور آپ کے ساتھی ابوبکر صدیق کو رلا رہی ہے؟ تاکہ اگر مجھے بھی رونا آجائے تو میں بھی رولوں اور اگر مجھے رونا نہ آئے تو تم دونوں کے رونے کے سبب میں بھی رونے کی صورت بنالوں؟ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیرے اصحاب پر جو فدیہ لینے کا حکم نافذ کیا گیا ہے اسے تمہارے عذاب کا سبب بنا دیا گیا ہے جو کہ اس قریب والے درخت کی نسبت بھی زیادہ قریب ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْوَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَمْرِ (الانفال: 67) ”نہیں مناسب نبی کے لیے کہ ہوں اس کے پاس جنگی قیدی یہاں تک کہ غلبہ حاصل کر لے زمین میں“۔ یہاں تک کہ یہ حکم نازل فرمایا: لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا آخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (الانفال) ”اگر نہ ہوتا حکم الہی پہلے سے (کہ خطا اجتہادی معاف ہے) تو ضرور پہنچتی تمہیں بوجہ اس کے جو تم نے لیا ہے بڑی سزا“۔ یعنی جو فدیہ تم نے لیا ہے اس کے عوض بہت بڑی سزا کا سامنا ہوتا) پھر ان کے لیے مال غنیمت حلال کر دیا گیا پھر جب آئندہ سال غزوہ احد ہوا۔ تو غزوہ بدر کے دن فدیہ لینے کا جو عمل انہوں نے کیا تھا انہیں اس کی سزا دی گئی اور ان سے ستر افراد مقتول ہوئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب بھاگ نکلے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دندان مبارک شہید ہوئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سر مبارک کا خود توڑ دیا گیا اور آپ کے چہرہ مقدس پر خون بہ پڑا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَئِذَا قُلُّ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ (آل عمران: 165) ”کیا جب پہنچی تمہیں کچھ مصیبت حالانکہ تم پہنچا چکے ہو (دشمن کو) اس سے دگنی تو تم کہہ اٹھے کہاں سے آپڑی یہ مصیبت؟ فرمائیے! یہ تمہاری طرف سے ہی آئی ہے“۔ یعنی یہ تمہارے فدیہ لینے کے سبب سے آئی ہے (1)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب مسلمانوں میں سے کوئی آدمی اپنے سامنے مشرکین میں سے کسی آدمی پر شدت سے حملہ آور ہوتا تھا، تو وہ اپنے اوپر کی جانب سے مارنے کی آواز اور گھڑ سوار کی آواز کو سنتا تھا جو یہ کہہ رہا تھا أَقْدِمْ حَيْذُومُ یعنی جب وہ مشرک کو اپنے سامنے دیکھتا تو اپنے گھوڑے سے کہتا: اے حیزوم آگے بڑھ۔ پس وہ چت گر پڑتا اور وہ اس کی طرف دیکھتا تو اس کی ناک ٹوٹی ہوتی اور اس کا چہرہ اس طرح زخمی ہوتا گویا اس پر کوڑے سے ضرب لگائی گئی ہے۔ پس تمام کے تمام حاضر تھے کہ اتنے میں ایک انصاری آیا اور اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے یہ بیان کیا، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو نے سچ کہا ہے، وہ تیسرے آسمان سے آنے والی مدد تھی۔ اس دن ستر کا قتل کیے گئے اور ستر قیدی بنا لیے گئے (2)۔

ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام ایک ہزار ملائکہ ساتھ لے کر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دائیں جانب اترے اور اسی جانب حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ تھے اور حضرت میکائیل علیہ السلام ایک ہزار ملائکہ کی معیت میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بائیں جانب اترے۔ اور میں اسی جانب (میسرہ) میں تھا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بدر کے دن فرمایا: یہ جبرائیل امین ہیں جو اپنے گھوڑے کے سر کو پکڑے ہوئے ہیں اور اسی پر سامان جنگ موجود ہے ھَذَا جِبْرِئِيلُ أَخِذْ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ إِذَا الْخَبَابُ (2)

امام سنید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اس ہزار سے زیادہ کے ساتھ مدینہ کی گئی جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے سورۃ الانفال میں فرمایا ہے۔ اور جو تین یا پانچ ہزار کا ذکر کیا گیا ہے وہ صرف بشارت اور خوش خبری ہے۔ سوان کی مدد صرف ایک ہزار سے کی گئی (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور امام بخاری رحمہم اللہ نے حضرت رافع بن رافع رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے اور آپ اہل بدر میں سے تھے انہوں نے کہا کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور کہا: تم اپنے نزدیک اہل بدر کو کون سے (درجہ) میں شمار کرتے ہو؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ تمام مسلمانوں سے بڑھ کر افضل ہیں۔ یا اسی طرح کا کوئی اور کلمہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ تو یہ سن کر جبرائیل امین علیہ السلام نے کہا: اسی طرح وہ ملائکہ بھی (افضل) ہیں جو غزوہ بدر میں شریک ہوئے (4)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ بن قیس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام سبز رنگ کی گھوڑی پر سوار تھے اور غبار سے اٹے ہوئے تھے۔ آپ کے ہاتھ میں نیزہ تھا اور زرہ پہنے ہوئے تھے۔ انہوں نے کہا: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم بے شک اللہ تعالیٰ نے مجھے آپ کی جانب بھیجا ہے۔ اور مجھے حکم فرمایا ہے کہ میں آپ سے جدا اور علیحدہ نہ ہوں یہاں تک کہ آپ راضی ہو جائیں تو کیا آپ راضی ہیں؟ یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جی ہاں (میں راضی ہوں) عربی عبارت ملاحظہ فرمائیے۔ وَقَفَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَرَسٍ أَخْضَرَ أُنْمَى قَدْ عَلَاهُ الْغُبَارُ، وَبَيَدِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُمْحٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَفَارِقَكَ حَتَّى تَرْضَى فَهَلْ رَضِيتَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (نَعَمْ)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قول باری تعالیٰ مُرْدِفَيْنِ کی تفسیر میں فرمایا کہ کہا جاتا ہے اس سے مراد مدد ہے (5)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ مُرَدِّفِیْنَ کی تفسیر میں کہا جاتا ہے کہ اس سے مراد مدد ہے (یعنی وہ فرشتے جو مدد کے لیے اترے) (1)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مُرَدِّفِیْنَ کی تفسیر میں فرمایا کہ ہر فرشتے کے پیچھے ایک فرشتہ تھا۔ (یعنی وہ فرشتے پے در پے نازل ہوئے) (2)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ایک ہزار فرشتے مُرَدِّفِیْنَ یعنی پے در پے تھے اور تین ہزار مُنَزِّلِیْنَ یعنی اترنے والے تھے۔ پس اس طرح وہ چار ہزار فرشتے تھے۔ اور یہی مسلمانوں کے لیے ان کی سرحدوں میں معاون و مددگار تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے مُرَدِّفِیْنَ کی تفسیر میں کہا ہے کہ اس کا معنی مُبْدِیْنَ ہے (یعنی معاون و مددگار فرشتے) (3)

امام عبد بن حمید اور ابن جریر نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا۔ مُرَدِّفِیْنَ کا معنی متتابعین (پے در پے اترنے والے) ہے۔ اللہ تعالیٰ نے پہلے ایک ہزار کے ساتھ، پھر تین ہزار کے ساتھ ان کی مدد فرمائی۔ پھر پانچ ہزار مکمل کر دیئے۔ اور آپ نے وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرًا وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ کی تفسیر میں فرمایا تا کہ ملائکہ کے نزول کے ساتھ تمہارے دل مطمئن ہو جائیں۔ آپ نے بیان کیا کہ ہمیں یہ بتایا گیا کہ حضرت عمر رحمہ اللہ نے فرمایا: غزوہ بدر کے دن کے بارے ہمیں کوئی شک نہیں ہے کہ ملائکہ عیم اللہ ہمارے ساتھ تھے، لیکن اس کے بعد کے متعلق اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے (4)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا مُرَدِّفِیْنَ کا معنی ہے کہ بعض فرشتے بعض کے پیچھے تھے (5)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرًا کے متعلق حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کو نازل فرمایا تا کہ وہ ان کے نزول کے سبب انہیں خوش کر دے۔

اِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ اٰمَنَةً مِّنْهُ وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْزَ الشَّيْطٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلٰی قُلُوبِكُمْ وَ يَثْبِثَ بِهِ الْاَقْدَامَ ۝۱۱

”یاد کرو جب اللہ نے ڈھانپ دیا تمہیں غنودگی سے تا کہ باعث تسکین ہو اس کی طرف سے اور اتار اترم پر آسمان سے پانی تا کہ پاک کر دے تمہیں اس سے اور دور کر دے تم سے شیطان کی نجاست اور مضبوط کر دے تمہارے دلوں کو اور جمادے اس سے تمہارے قدموں کو“۔

امام ابو یعلیٰ اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: غزوہ بدر کے دن حضرت مقداد رضی اللہ عنہ کے سوا ہم میں کوئی گھڑ سوار نہیں تھا۔ اور میں نے دیکھا کہ ہم سب سو رہے تھے مگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم درخت کے نیچے نماز پڑھتے رہے یہاں تک کہ صبح ہو گئی (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اِذْ يُعْشِيْكُمْ التُّعَاسُ اَمْنَةً مِنْهُ کے متعلق فرمایا کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیت غزوہ بدر کے دن مومنین کے حق میں نازل ہوئی، جس میں اللہ تعالیٰ نے انہیں غنودگی سے ڈھانپ دیا تھا تاکہ وہ اس کی طرف سے باعث تسکین ہو۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اَمْنَةً کے بارے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اَمْنًا مِّنَ اللّٰهِ یعنی وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے باعث تسکین و راحت ہو (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ غنودگی سر میں ہوتی ہے اور نیند دل میں۔
امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ غنودگی اللہ تعالیٰ کی جانب سے باعث تسکین اور باعث راحت تھی۔ اور غنودگی دو قسم کی تھی، ایک غنودگی غزوہ بدر کے دن تھی اور ایک غزوہ احد کے دن تھی۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَ يُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ کی تفسیر میں حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ نے فرمایا: اس سے مراد وہ بارش ہے جو اللہ تعالیٰ نے غزوہ بدر کے دن برسائی (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَ يُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: اس سے مراد بارش ہے جو اللہ تعالیٰ نے ان پر غنودگی سے پہلے نازل فرمائی۔ پس بارش کے سبب گرد و غبار ختم ہو گیا اور ان کے سبب زمین کی تہہ جم گئی، ان کے دل خوش اور مطمئن ہو گئے اور اس کے سبب ان کے قدم جم گئے (4)۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم نے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بادل بھیج دیئے اور وادی کی زمین انتہائی نرم تھی۔ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کی جانب اتنا ہی برسے کہ اس سے زمین کی تہہ جم گئی اور ان کے لیے چلنے میں کوئی رکاوٹ پیش نہ آئی لیکن قریش کی جانب وہ اتنا برسے کہ اس کے سبب ان کے لیے چلنا ممکن نہ رہا۔

امام ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ ابتدا میں ہی مشرکین نے مسلمانوں کے مقابلہ میں پانی پر قبضہ کر لیا اور مسلمان پیاس محسوس کرنے لگے اور انہوں نے جنبی ہونے اور محدث ہونے کی حالت میں نمازیں پڑھیں۔ ان دونوں لشکروں کے درمیان ریت کے ٹیلے تھے۔ شیطان نے ان

1۔ دلائل النبوة از بیہقی، باب ماجاء فی دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی المشرکین قبل التقاء الجملین وبعده، جلد 3، صفحہ 49، بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 228

3۔ ایضاً، جلد 9، صفحہ 230

4۔ ایضاً، جلد 9، صفحہ 231

کے دلوں میں حزن و ملال ڈالتے ہوئے کہا۔ کیا تم یہ گمان کرتے ہو کہ تم میں نبی ہیں اور تم اللہ تعالیٰ کے دوست ہو، حالانکہ تم جنابت اور حدیث کی حالت میں نمازیں پڑھ رہے ہو؟ تو پھر اللہ تعالیٰ نے آسمان سے بارش نازل فرمائی اور وادی پانی سے بھر کر بہنے لگی۔ مسلمانوں نے وہ پانی پیا اور اس سے طہارت حاصل کی۔ نیز ان کے قدم جم گئے اور شیطان کا وسوسہ جاتا رہا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا یہاں جَزَّ الشَّيْطَانُ سے مراد اس کا وسوسہ ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا وَلِيَّزِبْطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ کا معنی ہے تاکہ وہ تمہارے دلوں کو صبر کے ساتھ مضبوط کر دے۔ اور وَيُثَبِّتْ بِهِ الْاَقْدَامَ کی تفسیر میں کہا کہ بطن وادی کی زمین نرم تھی۔ جب بارش ہوئی تو وہ ریت مضبوط ہو کر جم گئی۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَيُثَبِّتْ بِهِ الْاَقْدَامَ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: یہاں تک کہ پاؤں اس ریت پر جم گئے جو کہ سطح زمین کے اوپر موجود تھی (2)۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلتہ البدر کو دعائیں گتے ہوئے اس طرح عرض کی اَللّٰهُمَّ اِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعْبَدُ اِلَّا اللهُ! اگر تو نے اس جماعت کو ہلاک کر دیا تو پھر تیری عبادت نہیں کی جائے گی، پھر اسی رات شدید بارش ہوئی۔ اس کے متعلق اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا وَ يُثَبِّتْ بِهِ الْاَقْدَامَ۔ (3)

اِذْ يُوْحٰى رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ اَنِّىْ مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ۚ سَالَتْكُمْ
فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَالرُّعْبَ فَاَصْرَبُوْا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ وَاَصْرَبُوْا
مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝۱۲ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَاقُّوْا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ۚ وَ مَنْ
يُّشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝۱۳ ذٰلِكُمْ فَذُوْقُوْهُ وَ
اَنَّ لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابَ النَّارِ ۝۱۴

”یاد کرو جب وحی فرمائی آپ کے رب نے فرشتوں کی طرف کہ میں تمہارے ساتھ ہوں پس تم ثابت قدم رکھو ایمان والوں کو۔ میں ڈال دوں گا کافروں کے دلوں میں (تمہارا) رعب۔ سو تم مارو (ان کی) گردنوں کے اوپر اور چوٹ لگاؤ ان کے ہر بند پر یہ حکم اس لیے ہے کہ انہوں نے مخالفت کی اللہ کی اور اس کے رسول کی اور جو مخالفت کرتا ہے اللہ کی اور اس کے رسول کی تو بے شک اللہ سخت عذاب دینے والا ہے (اے حق کے دشمنو!) یہ سزا

ہے پس چکھو اسے نیز (یاد رکھو) کافروں کے لیے آتش (جہنم) کا عذاب بھی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے روایت بیان کی ہے کہ ابو بدر عباد بن ولید مغبری نے اپنے خط میں ہمیں خبر دی ہے کہ اس نے کہا: میں نے ابوسعید احمد بن داؤد الحدادی کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے کسی کو یہ نہیں کہا کہ وہ اس کے ساتھ ہے، مگر غزوہ بدر کے دن ملائکہ کو یہ فرمایا اِنِّیْ مَعَکُمْ بِالنَّصْرِ، کہ میں مدد کے لیے تمہارے ساتھ ہوں۔

ابن ابی شیبہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: غزوہ بدر کے سوا ملائکہ نے عملاً جنگ میں حصہ نہیں لیا (1)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوامامہ بن سہل بن حنیف رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: کہ میرے باپ نے بتایا: اے میرے بیٹے! ہم نے غزوہ بدر کے دن یہ منظر دیکھا ہے کہ ہم میں سے کوئی اپنی تلوار کے ساتھ مشرک کے سر کی طرف اشارہ کرتا، تو تلوار لگنے سے پہلے ہی اس کا سر جسم سے کٹ کر گر جاتا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ جب مشرکین قریش قافلے کی مدد اور اس کے سبب جنگ کرنے کے لیے مکہ سے نکلے تو انہوں نے بدر کے دن پانی کے پاس آکر پڑاؤ ڈالا اور مومنین کے مقابلہ میں پانی پر قابض ہو گئے۔ نتیجتاً مومنین کو پیاس نے آلیا اور وہ نمازیں بھی جنابت اور حدث کی حالت میں پڑھنے لگے۔ شیطان نے مومنین کے دلوں میں پریشانی القا کرتے ہوئے انہیں کہا: کیا تم یہ گمان رکھتے ہو کہ تم میں نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور تم اللہ تعالیٰ کے دوست ہو حالانکہ تمہارے پانی پر غلبہ پالیا گیا ہے اور تم جنابت اور حدث کی حالت میں نمازیں پڑھ رہے ہو؟ یہاں تک کہ یہ بات صحابہ کرام کے سینوں میں کافی حد تک راسخ ہو گئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے آسمان سے بارش نازل فرمائی اور وادی پانی سے بہہ پڑی اور مومنین نے جی بھر کر پانی پیا اور اپنے مشکیزے بھر لیے۔ اور اپنی سوار یوں کو بھی خوب سیراب کیا اور انہوں نے غسل جنابت بھی کر لیا۔ پس اس طرح اللہ تعالیٰ نے اس پانی کو ان کے لیے باعث طہارت و پاکیزگی بنا دیا اور ان کے قدموں کو بھی ثابت کر دیا۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ ان کے اور قریش کے درمیان ریت تھی۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر بارش برسادی اور اسے جمادیا۔ یہاں تک کہ وہ سخت اور مضبوط ہو گئی اور اس پر قدموں کو جمادیا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانوں کی ایک جمعیت کے ساتھ سفر کا آغاز کیا، اس دن ان کی تعداد تین سو تیرہ تھی۔ ان میں سے دو سو ستر افراد انصار میں سے تھے اور بقیہ تمام مہاجرین میں سے تھے۔ اس دن مشرکین کا سردار کبرسنی کے سبب عتبہ بن ربیعہ تھا۔ عتبہ نے کہا: اے گروہ قریش! میں تمہیں نصیحت کرتا ہوں اور تم پر شفقت کرتا ہوں۔ آج کے بعد میں کوئی نصیحت تمہارے لیے بچا کر نہیں رکھوں گا۔ تحقیق تم وہاں پہنچ چکے ہو جہاں پہنچنے کا تم ارادہ رکھتے تھے۔ ابوسفیان بحفاظت نکل چکا ہے۔ اس لیے تم بھی صحیح و سالم محفوظ انداز میں واپس لوٹ جاؤ۔ کیونکہ اگر محمد صلی اللہ علیہ وسلم سچے ہوں گے تو ان کی صداقت کے سبب تم لوگوں سے بڑھ کر سعادت مند ہو گے۔ اور اگر وہ کاذب (جھوٹے) ہوں گے تو تم ہی ان کے خون کی حفاظت کا زیادہ حق رکھتے ہو۔ یہ سن کر ابو جہل اس کی طرف متوجہ ہوا اور اسے برا بھلا کہا اور اس کے چہرے کو نوچتے ہوئے کہا: تیری انتڑیاں رعب سے بھر گئی ہیں۔ تو عتبہ نے اسے جواب دیا: آج معلوم ہو

جائے گا کون بزدل ہے اور اپنی قوم کو تباہ کرنے والا ہے۔ چنانچہ عتبہ بن ربیعہ اور شیبہ بن ربیعہ دونوں میدان میں اترے، یہاں تک کہ جب مسلمانوں کے لشکر کے قریب آئے تو کہا: ہمارے مقابلے کے لیے افراد بھیجو ہم ان سے قتال کریں گے۔ تو بنی خزرج کے نوجوان اٹھے۔ لیکن حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں بٹھا دیا۔ پھر فرمایا۔ اے بنی ہاشم! کیا تم اپنے بھائیوں کی طرف بنی خزرج کے نوجوان بھیج رہے ہو حالانکہ نبی (ﷺ) تم میں سے ہیں؟ پھر حضرت حمزہ بن عبدالمطلب، حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت عبیدہ بن حارث رضی اللہ عنہم اٹھے اور بڑے جذبات اور جرأت کے ساتھ ان کی جانب چل پڑھے۔ عتبہ نے کہا، تم گفتگو کرو تا کہ ہم تمہیں پہچان لیں۔ کیونکہ اگر تم ہمارے ہمسرہ ہو گے تو ہم تم سے قتال کریں گے۔ تو حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا اَنَا اَسَدُ اللّٰهِ وَاَسَدُ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ، میں اللہ اور اس کے رسول ﷺ کا شیر ہوں۔ تو عتبہ نے انہیں کہا اچھا اور کریم ہمسرا اور مقابل ہے۔ چنانچہ شیبہ نے آپ پر حملہ کر دیا، دوضربوں کا تبادلہ ہوا پھر حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ نے اسے ضرب لگائی اور اسے قتل کر دیا۔ پھر حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ولید بن عتبہ کے مقابلے کے لیے اٹھے اور دوضربوں کا تبادلہ ہوا۔ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اس پر کاری ضرب لگا کر اسے قتل کر ڈالا۔ پھر حضرت عبیدہ رضی اللہ عنہ اٹھے اور عتبہ آپ کے مقابلے کے لیے آگے بڑھا، باہم دوضربوں کا تبادلہ ہوا اور ہر ایک نے دوسرے کو زخمی کر دیا، اتنے میں حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ عتبہ پر جھپٹے اور اسے قتل کر دیا۔ حضور نبی کریم ﷺ کھڑے ہوئے اور فرمایا: اے اللہ! اے ہمارے رب! تو نے مجھ پر کتاب نازل فرمائی ہے اور مجھے قتال کا حکم دیا ہے اور میرے ساتھ مدد و نصرت کا وعدہ فرمایا ہے اور تو وعدہ خلافی نہیں کرتا، اتنے میں حضرت جبرائیل علیہ السلام حاضر خدمت ہوئے اور اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ پر یہ آیت نازل فرمائی: اَلَنْ يَكْفِيَكُمْ اَنْ يُبَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ اَلْفٍ مِنَ الْمَلٰئِكَةِ مُنْزِلَيْنِ ﴿۳۳﴾ (آل عمران) ”کیا تمہیں یہ کافی نہیں کہ تمہاری مدد فرمائے تمہارا پروردگار تین ہزار فرشتوں سے جو اتارے گئے ہیں“۔ پس اللہ تعالیٰ نے ملائکہ کی طرف وحی فرمائی: اِنِّيْ مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا سَالِقِيْ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَالثُّغْبَا فَاَصْرِبُوْا فَاَوْقُوا اِلَّا غَنَاقٍ وَاَصْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ نیتجتا ابو جہل نہتر افراد میں مارا گیا اور عقبہ بن ابی معیط گرفتار ہو گیا اور پھر اسے بھی قتل کر دیا گیا تو اس طرح ستر افراد مارے گئے اور ستر قید کر لیے گئے۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں بنی ساعدہ کے ایک آدمی سے روایت بیان کی ہے کہ اس نے کہا: میں نے ابو اسید مالک بن ربیعہ رضی اللہ عنہ کو ان کی بصارت ختم ہو جانے کے بعد یہ کہتے ہوئے سنا کہ اگر اب میں تمہارے ساتھ بدر میں ہوتا اور میری بصارت بھی صحیح ہوتی، تو میں بالیقین تمہیں اس گھاٹی کے بارے بتاتا جس سے ملائکہ ظاہر ہوئے تھے۔ مجھے اس کے بارے ذرا شک و شبہ نہیں ہے۔ جب ملائکہ نازل ہوئے تو ان کے پیچھے ابلیس تھا اور اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف یہ وحی فرمائی: میں تمہارے ساتھ ہوں اور تم اصل ایمان کو ثابت قدم رکھو اِنِّيْ مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اور ان کے ثابت قدم رکھنے کا انداز یہ تھا کہ فرشتے آدمی کے پاس ایسے آدمی کی صورت میں آتے، جسے وہ پہچانتا ہوتا اور وہ کہتا: تمہیں بشارت ہو۔ وہ کوئی شے نہیں ہیں اور اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ ہے۔ چنانچہ وہ ان پر جھپٹ پڑے۔ پس جو نبی ابلیس نے ملائکہ کو دیکھا تو اٹھے پاؤں بھاگ پڑا اور کہنے لگا میں تم سے بری ہوں۔ اس دن وہ سراقہ کی شکل میں تھا۔ ابو جہل آیا وہ اپنے ساتھیوں

کے جذبات بھڑکانے کے لیے کہنے لگا سراقہ کا تمہارے ساتھ دھوکہ کرنا تمہیں خوف زدہ نہ کر دے کیونکہ وہ تو محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور آپ کے اصحاب کے ساتھ وعدہ کر چکا ہے، پھر اس نے کہا: لات وعزئی کی قسم! ہم واپس نہیں لوٹیں گے۔ یہاں تک کہ ہم محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور آپ کے اصحاب کو ہم رسیوں کے ساتھ باندھ لیں گے۔ پس تم انہیں قتل نہ کرنا بلکہ انہیں مضبوطی کے ساتھ پکڑ لینا (1)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب جنگ شروع ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے دست مبارک بلند کر کے اللہ تعالیٰ سے مدد و نصرت کی التجا کرنے لگے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس طرح مدد مانگی اَللّٰهُمَّ اِنْ ظَهَرُوا عَلٰی هٰذِهِ الْعَصَابَةِ ظَهَرَ الشُّمُّكَ، وَلَا يَقُومُ لَكَ دِينٌ اے اللہ! اگر وہ اس جماعت پر غالب آگئے تو شرک غالب ہو جائے گا اور تیرا دین قائم نہیں رہ سکے گا۔ اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ عرض کرنے لگے: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ آپ کی ضرورت مدد فرمائے گا اور وہ آپ کا چہرہ ضرور روشن کرے گا۔ تو اللہ تعالیٰ نے پے درپے ہزار فرشتے دشمن کی اطراف میں نازل فرمائے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے ابوبکر! تمہیں بشارت ہو یہ حضرت جبریل امین علیہ السلام زرد رنگ کا عمامہ باندھے ہوئے زمین و آسمان کے درمیان اپنے گھوڑے کی لگام پکڑے ہوئے ہیں۔ پس جونہی وہ زمین کی طرف اترے تو ایک لحظہ میں مجھ سے غائب ہو گئے، پھر ان کے چہرے پر غبار کے آثار تھے۔ اور وہ یہ کہہ رہے تھے اَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ اِذْ دَعَوْتَهُ کہ جونہی آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعا مانگی تو اس کی نصرت آپ کے پاس آگئی (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: غزوہ بدر کے دن لوگ ملائکہ کے قتل کردہ افراد کو اس سے پہچانتے تھے کہ انہوں نے انہیں گردنوں اور جوڑوں پر مار کر قتل کیا اور ان پر آگ کے جلائے جانے کی مثل نشان موجود تھے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کہتے تھے کہ اَلَا عُنَاقٍ سے مراد سر ہیں (3)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عطیہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْاَعْنََاقِ سے مراد گردنوں کو مار دینا ہے (4)۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک کہا کرتے تھے کہ اس کا معنی ہے، گردنوں کو مار دو (5)۔
امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کُلُّ بَنَانٍ سے مراد ہر جوڑ ہے (6)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ امام اوزاعی نے کہا: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ کا معنی یہ ہے کہ اس کے چہرے اور آنکھ پر مارنا اور اسے آگ کے شعلے میں پھینکنا۔ اس سے زیادہ شدید اور سخت ہے۔

امام طستی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ انہیں حضرت نافع بن ازرق رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: کہ مجھے وَاضِرُ بُؤَامِنَهُمْ کُلِّ بَنَانٍ کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: کُلِّ بَنَانٍ سے مراد انگلیوں کے اطراف (پور) ہیں اور لغت ہذیل کے مطابق تمام بدن کے جوڑ ہیں۔ ان دونوں معنوں کی تائید میں کوئی کلام ہے تو بتائیے؟ آپ نے فرمایا: جی ہاں وہ کلام موجود ہے، انگلیوں کے اطراف کے بارے عشرہ عبسی کا یہ قول ہے:

فَنِعْمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ قَوْمِي إِذَا عَلَتِ الْأَعْنَةُ بِالْبَنَانِ

”پس میری قوم کے ہيجاء کے شہ سوار کتنے اچھے ہیں جب وہ لگاموں کو پوروں کے ساتھ باندھتے ہیں۔“

اور بنی ہذیل کے شاعر نے جسم کے معنی میں استعمال کرتے ہوئے کہا ہے:

لَهَا أَسَدٌ شَاكِي الْبَنَانِ مُقْدِفٌ لَهُ لِبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمِ

”اس قوم میں ایسا غارت گر شیر ہے جس کے پورے مسلح ہیں وہ (شیر) ایال والا ہے اور اس کے ناخن کٹے ہوئے نہیں ہیں۔“

امام عبد بن حمید اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو داؤد مازنی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اس اثنا میں کہ میں غزوہ بدر کے دن ایک مشرک کا پیچھا کر رہا تھا۔ میں نے اس کی طرف اپنی تلوار سونپی۔ تو میری تلوار اس تک پہنچنے سے پہلے ہی اس کا سر گر گیا۔ تو میں نے پہچان لیا کہ اسے میرے سوا کسی اور نے قتل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا اس دن کوئی ضرب بھی سر، چہرے اور جوڑ کے سوا نہیں لگی۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ

الْأَدْبَارَ ① وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَ مِذْبَرَةٍ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا

إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمُ ② وَبِئْسَ الصَّيِيرُ ③

”اے ایمان والو! جب تم مقابلہ کرو کافروں کے لشکر جبار سے تو مت پھیرنا ان کی طرف (اپنی) پیٹھیں اور جو پھیرے گا ان کی طرف اس روز اپنی پیٹھ بجز اس صورت کے کہ پینتر ابدلنے والا ہولٹائی کے لیے یا پلٹ کر آنے والا ہو اپنی جماعت کی طرف تو وہ مستحق ہوگا اللہ کے غضب کا اور اس کا ٹھکانا جہنم ہے اور وہ بہت بری لوٹنے کی جگہ ہے۔“

امام بخاری نے اپنی تاریخ میں، نسائی، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت نافع رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے سوال کیا کہ کیا ہم ایسی قوم ہیں جو اپنے دشمنوں سے جنگ کرتے وقت ثابت قدم نہیں رہتے۔ اور ہم یہ نہیں جانتے کہ ہمارے سامنے ایک جماعت ہے یا ہمارا لشکر ہے؟ تو انہوں نے مجھے فرمایا: جماعت تو

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہے۔ پھر میں نے کہا: اللہ تعالیٰ تو فرماتا ہے: إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ إِلَّا دُبَارًا تو انہوں نے فرمایا: یہ آیت صرف اہل بدر کے بارے میں نازل ہوئی ہے، نہ اس سے پہلے والوں کے لیے اور نہ ہی اس کے بعد والوں کے لیے ہے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابو داؤد، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس نے ناسخ میں، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یہ آیت صرف اہل بدر کے لیے ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرًا الْآیہ کے متعلق ابونضرہ نے کہا: یہ آیت غزوہ بدر کے دن نازل ہوئی۔ اور ان کے لیے پھر جانا مناسب نہیں تھا۔ کیونکہ اگر وہ پھر کر پیچھے ہٹتے تو صرف اور صرف مشرکین (کے خوف سے) پیچھے ہٹتے (اور یہ مناسب نہیں) (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا یہ آیت تمہیں دھوکا نہ دے کیونکہ یہ بدر کے دن نازل ہوئی تھی اور میں ہر مسلمان کے لیے مرجع اور پناہ ہوں (4)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اسی آیت کے بارے کہا: یہ غزوہ بدر کے دن نازل ہوئی کیونکہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے (5)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت صرف اہل بدر کے لیے نازل ہوئی۔ کیونکہ ان کے لیے مناسب نہیں تھا کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بھاگ جائیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیں۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، نحاس نے ناسخ میں اور ابوالشیخ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت صرف اہل بدر کے لیے ہے۔ لشکر جبار کے مقابلہ سے فرار اختیار کرنا کبار میں سے نہیں ہے (6)۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرًا کے متعلق فرمایا کہ یہ آیت غزوہ بدر کے متعلق ہے۔

امام عبد الرزاق نے مصنف میں، ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ نے کہا: بدر کا دن تھا اور مسلمانوں کے لیے کوئی ایسی جماعت نہ تھی جس کی طرف وہ بھاگ کر لوٹ سکتے (7)۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان کا خیال ہے کہ یہ حکم بدر میں نازل ہوا۔ کیا تم دیکھتے نہیں کہ وہ کہتا ہے وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرًا۔ (8)

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت یزید بن ابی حبیب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بدر کے دن فرار اختیار کرنے والے کے لیے جہنم واجب کر دی ہے اور فرمایا ہے: وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرًا۔ الی قولہ۔ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ۔

1- تفسیر ابن کثیر، زیر آیت ہذا، جلد 4، صفحہ 1558، دار ابن حزم بیروت 2- متدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 357 (3262) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 237 4- ایضاً، جلد 9، صفحہ 239 5- ایضاً، جلد 9، صفحہ 238

6- ایضاً 7- ایضاً 8- مصنف عبد الرزاق، جلد 5، صفحہ 251 (9520) بیروت

پھر جب اس کے بعد غزوہ احد ہو تو فرمایا: اِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۚ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ (آل عمران: 155) ”تو پھسلا دیا تھا انہیں شیطان نے بوجہ ان کے کسی عمل کے اور بے شک (اب) معاف فرما دیا ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں۔“

پھر جب ساتویں سال غزوہ حنین ہو تو فرمایا: ثُمَّ وَلَّيْتُم مَّدْيَنَ (التوبة: 27) ”پھر تم مڑے پیٹھ پھرتے ہوئے۔“

اور فرمایا: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (التوبة: 27) ”پھر رحمت سے توجہ فرمائے گا اللہ تعالیٰ اس کے بعد جس پر چاہے گا“ (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ آپ وَمَنْ يُؤْلِهِمُ الْآيَةُ صرف بدر کے دن بھاگنے والوں کے لیے ہے اور اِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالِ کے بارے فرمایا: یعنی جو بھاگتے ہوئے مشرکین کی جانب پلٹنے کا ارادہ رکھتے ہیں۔ اَوْ مُتَحَرِّفًا اِلٰى فِتْنَةٍ یعنی یا وہ بغیر شکست کے اپنے ساتھیوں کی طرف پلٹ کر آجائے۔ اور فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ اس نے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ناراضگی کو واجب کر لیا ہے۔ وَمَاؤُهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبُئْسَ الْمَصِيرُ یہ صرف بدر کے دن کے ساتھ خاص ہے۔ گویا اللہ تعالیٰ نے اس دن مسلمانوں پر سختی کی، تاکہ وہ کافروں کی جڑ کو کاٹ دیں۔ یہی وہ پہلی جنگ ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے مشرکین مکہ کو خوب قتل کیا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک نے کہا متحرف کا معنی ہے اپنے ساتھیوں میں آگے بڑھنے والا۔ بے شک ایسا آدمی جو نبی دشمن کی جانب سے موقع پاتا ہے وہ اس پر حملہ آور ہو جاتا ہے۔ اور متحیز کا معنی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کی طرف بھاگ کر آنے والا۔ اسی طرح اس آدمی کو بھی کہا جاتا ہے جو اس دور میں اپنے امیر اور ساتھیوں کی طرف بھاگ کر آجائے۔ حضرت ضحاک نے فرمایا: یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے وعید ہے کہ وہ فرار اختیار نہ کریں، جب کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں ثابت قدم کر دیا ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت عطاء بن ابی رباح رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ یہ آیت سورة الانفال کی اس آیت کے ساتھ منسوخ ہو چکی ہے: اَلَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ (الانفال: 66) (3)

امام ابن جریر اور نحاس رحمہما نے نسخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لشکر جرار کے مقابلے سے فرار اختیار کرنا گناہ کبیرہ میں سے ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: وَمَنْ يُؤْلِهِمُ يَوْمَ ذُبُرَا۟ - الْآيَةُ - (4)

ابن ابی شیبہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ لشکر کے مقابلہ سے بھاگنا گناہ کبیرہ میں سے ہے (5)۔

سعید بن منصور، ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، امام بخاری نے الادب المفرد میں اور یہ الفاظ آپ ہی کے ہیں، ابوداؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن ماجہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہم ایک غزوہ میں تھے، لوگ انتہائی زیادہ

تنگ اور پریشان ہو گئے۔ ہم نے کہا: ہم بنی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیسے جا کر ملاقات کریں گے حالانکہ ہم میدان جنگ سے بھاگے ہیں اور ہم مستحق غضب ہو چکے ہیں؟ پس ہم نماز فجر سے پہلے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم باہر تشریف لائے اور فرمایا تم کون لوگ ہو؟ تو ہم نے عرض کی: ہم فرار ہو کر آنے والے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں بلکہ تم تو بہت زیادہ حملہ کرنے والے ہو (اور پلٹ کر آنے والے ہو)۔ یہ سن کر ہم نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا دست مبارک چوم لیا، پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں تمہاری پناہ ہوں اور مسلمانوں کی پناہ بھی۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی۔ اِلَّا مُتَحَرِّقًا لِّلْقِتَالِ اَوْ مُتَحِدِّثًا اِلٰی فِئَةٍ عَرَبِيٍّ مِّنْ مَّوَدِّئِيْهِمْ فَاَعْلَمُوْا اَنَّكُمْ قَدْ غٰثٰتُ سَعٰیْہُمْ فَاَنْتُمْ عٰرِفُوْنَہُمْ۔ فَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ صَلٰوةِ الْفَجْرِ، فَخَرَجَ فَقَالَ مَنْ الْقَوْمُ.....؟ فَقُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَارُونَ، قَالَ: لَا بَلْ اَنْتُمْ الْعَكَارُونَ فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، فَقَالَ اَنَا فِئْتُكُمْ وَاَنَا فِئَةُ الْمُسْلِمِيْنَ۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی کنیز حضرت امامہ بنتی شعبہ نے بیان فرمایا کہ میں حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو وضو کر رہی تھی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دست مبارک پر پانی انڈیل رہی تھی کہ اچانک ایک آدمی حاضر خدمت ہوا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں اپنے گھر والوں سے ملنا چاہتا ہوں۔ آپ مجھے کوئی ایسی نصیحت فرمائیے جسے میں آپ کی جانب سے یاد رکھوں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جنگ کے وقت میدان جنگ سے قطعاً نہ بھاگنا۔ کیونکہ جس کسی نے جنگ سے راہ فرار اختیار کی، وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ناراضگی اور غصے کا سبب بن گیا اور اس کا ٹھکانہ جہنم ہے اور وہ بہت بری لوٹنے کی جگہ ہے۔

امام شافعی اور ابن ابی شیبہ رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جو آدمی دو سے بھاگ گیا تحقیق اس نے راہ فرار اختیار کی (2)۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے المحقق والمفترق میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوْهُمُ إِلَّا دُبَارًا..... (الآیہ نازل ہوئی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں ارشاد فرمایا: تم اس طرح قتال کرو جیسے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سات موتوں سے پناہ طلب کی ہے۔ ایک اچانک آنے والی موت، دوسری وہ جو سانپ ڈسنے کے سبب ہو، تیسری جو کسی درندے کے چیرنے پھاڑنے سے واقع ہو، چوتھی جو غرق ہونے کی وجہ سے ہو، پانچویں جو آگ میں جلنے کے سبب ہو، چھٹی وہ موت جو آدمی پر کوئی شے گرنے کے سبب ہو اور ساتویں جو میدان جنگ سے بھاگتے وقت قتل کیے جانے کے سبب واقع ہو (3)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابوالیسر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سات کلمات کے ساتھ دعا

کرتے تھے، آپ عرض کرتے اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ، وَ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ یَّتَخَبَّطَنِی الشَّیْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اَمُوْتُ فِی سَبِیْلِكَ مُدْبِرًا، وَ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اَمُوْتُ لَدِیْغًا ” اے اللہ! میں انتہائی زیادہ بڑھاپے سے تیری پناہ طلب کرتا ہوں، میں غم، پانی میں غرق ہونے اور آگ میں جل جانے سے تیری پناہ مانگتا ہوں، موت کے وقت شیطان کے مجھ پر غالب آ جانے سے میں تیری پناہ طلب کرتا ہوں۔ میں تیری پناہ مانگتا ہوں اس سے کہ تیرے راستے میں پیٹھ پھیر کر بھاگتے ہوئے مجھے موت آ جائے اور میں تجھ سے پناہ طلب کرتا ہوں اس سے کہ کسی کیڑے کے ڈسنے کے سبب میری موت واقع ہو“ (1)۔

امام ابن سعد، ابوداؤد، ترمذی اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ہلال بن یسار رحمہ اللہ سے اور انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے آزاد کردہ غلام حضرت زید بنی اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہتے سنا کہ جس کسی نے یہ کہا اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِیْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ وَ اَتُوْبُ اِلَیْهِ تو اس کی مغفرت کر دی جائے گی اگرچہ اس نے میدان جہاد سے راہ فرار اختیار کی ہو (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، حاکم رحمہم اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے تین بار یہ کہا: اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِیْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ اس کے گناہ معاف کر دیے جائیں گے اگرچہ وہ میدان جہاد میں دشمن کے مقابلے سے بھاگ نکلا ہو (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے اسی کی مثل موقوف روایت بیان کی ہے اور وہ بھی مرفوع کے حکم میں ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ ۖ وَ مَا رَمَيْتْ اِذْ رَمَيْتْ وَلٰكِنَّ

اللّٰهَ رَافِیٌ ۚ وَ لَیْبِلِی الْمُؤْمِنِیْنَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا ۚ اِنَّ اللّٰهَ سَبِیْعٌ

عَلِیْمٌ ﴿١٨﴾ ۚ ذٰلِكُمْ وَ اَنَّ اللّٰهَ مُوْهِنُ کَيْدِ الْکٰفِرِیْنَ ﴿١٩﴾

”پس تم نے نہیں قتل کیا انہیں بلکہ اللہ تعالیٰ نے قتل کیا انہیں اور (اے محبوب!) نہیں پھینکی آپ نے (وہ مشیت خاک) جب آپ نے پھینکی۔ بلکہ اللہ تعالیٰ نے پھینکی۔ تاکہ احسان فرمائے مومنوں پر اپنی جناب سے بہترین احسان۔ بے شک اللہ تعالیٰ سب کچھ سننے والا جاننے والا ہے یہ تو ہوا اور بلاشبہ اللہ کمزور کرنے والا ہے کفار کے مکر و فریب کو“۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ

1۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 427، دار صادر بیروت 2۔ سنن ابوداؤد، ابواب الوتر، باب فی الاستغفار، جلد 5، صفحہ 427 (1488) مکتبۃ الرشید

3۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 128 (2550)، دار الکتب العلمیہ بیروت

نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے قول فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ میں حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب کو فرمایا (تم نے انہیں قتل نہیں کیا) جب کہ انہوں نے یہ کہا اسے میں نے قتل کیا اور اسے میں نے قتل کیا۔ اور جب حضور نبی کریم ﷺ نے کفار کی جانب سنگریزے پھینکے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن منذر رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ کے متعلق کہا: کہ حضور نبی کریم ﷺ نے بدر کے دن کفار کی جانب سنگریزے پھینکے تھے (1)۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے کہا۔ کہ وہ ریت کے ذرات ہر آدمی کی آنکھ میں پڑے تھے (2)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ بدر کا دن ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے تین کنکریاں اٹھائیں اور ان میں سے ایک کنکری ان کے درمیان پھینک دی اور فرمایا شَهِتِ الْوُجُوهُ پَسِ وہ شکست سے دو چار ہوئے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت علی اور حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ نے شیبہ بن ربیعہ پر حملہ کیا تو مشرکین غضب ناک ہو گئے اور کہنے لگے: کیا ایک کے مقابلہ میں دو ہیں؟ پس اس سے جنگ بھڑک اٹھی۔ تو اس وقت رسول اللہ ﷺ نے رب کریم کی بارگاہ میں التجا کی اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَنِيْ بِالْقِتَالِ وَوَعَدْتَنِيْ النَّصْرَ وَلَا خُلْفَ لْوَعْدِكَ اے اللہ! بلاشبہ تو نے مجھے جنگ کا حکم دیا ہے اور میرے ساتھ مدد و نصرت کا وعدہ فرمایا ہے اور تیرے وعدے کا خلاف نہیں ہوتا، پھر آپ ﷺ نے سنگریزوں کی مشٹ اٹھائی اور ان کے چہروں پر پھینک دی، تو وہ اللہ تعالیٰ کی مدد و نصرت سے شکست کھا گئے، اسی لیے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت حکیم بن حزام رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب بدر کا دن تھا تو ہم نے آسمان سے زمین کی جانب آنے والی ایک آواز سنی۔ وہ ایسی آواز تھی گویا کہ سنگریزے ٹب میں گرے ہوں۔ اور رسول اللہ ﷺ نے وہ سنگریزے پھینکے تھے اور ساتھ فرمایا تھا شَهِتِ الْوُجُوهُ (چہرے قہقہ ہو جائیں اور وہ خوف زدہ ہو جائیں) پس ہم شکست کھا گئے۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ۔ (3)

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے روایت کیا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: میں نے سنگریزوں کی آواز سنی جو بدر کے دن آسمان سے گرے، گویا کہ وہ ایک ٹب میں گرے ہیں، جب لوگ صف بستہ ہو گئے تو رسول اللہ ﷺ نے سنگریزے اٹھائے اور وہ مشرکین کے چہروں کی جانب پھینک دیے پس وہ شکست کھا گئے۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا: سنگریزوں کی ایک مشٹ مجھے پکڑاؤ۔ چنانچہ انہوں نے وہ پیش کی تو آپ ﷺ نے اسے قوم کے چہروں پر پھینک دیا، نتیجہ ان کے لشکر کے ہر فرد کی آنکھیں اس ریت سے بھر گئی۔ تو اسی کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ الْآیہ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن قیس اور محمد بن کعب القرظی رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ ان دونوں نے کہا کہ جب لشکر کے افراد ایک دوسرے کے قریب ہوئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مٹی کی ایک مشت اٹھائی اور وہ ان کے چہروں پر پھینک دی اور ساتھ فرمایا شَاهَتِ الْوُجُوهُ وہ مٹی ان تمام کی آنکھوں میں پڑی۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام انہیں قتل کرنے میں لگ گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے یہی مٹی پھینکنے کے سبب وہ شکست سے دوچار ہو گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسی کے بارے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى۔ اِلی قولہ۔ سَيُبْعَثُ عَلَیْہُمْ۔ (1)

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ جب غزوہ احد کا دن تھا۔ ابی بن خلف اپنے گھوڑے کو دوڑاتے ہوئے آیا۔ یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے قریب آ پہنچا۔ مسلمانوں میں سے کچھ افراد نے ابن ابی خلف سے تعرض کیا تا کہ وہ اسے قتل کر دیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: پیچھے ہٹ جاؤ۔ پس وہ پیچھے ہٹ گئے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا چھوٹا نیزہ اپنے دست مبارک میں پکڑا اور اسے ابی بن خلف کی طرف پھینکا۔ اس نے اس کی ایک پسلی توڑ دی۔ ابی بن خلف انتہائی مشکل کے ساتھ اپنے ساتھیوں کی طرف لوٹ کر گیا اور انہوں نے اسے اٹھالیا جب کہ وہ پیچھے مڑ کر گئے۔ اور یہ کہنے لگے: کوئی حرج نہیں۔ جب انہوں نے اس طرح کہا تو ابی نے کہا: قسم بخدا! اگر یہ لوگوں کی جانب سے ہوتا تو میں بالیقین ان سے قتال کرتا۔ کیا آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) نے نہیں کہا تھا اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا تو میں تجھے ضرور قتل کروں گا؟ اس کے ساتھی اسے اٹھا کر چلتے رہے یہاں تک کہ وہ راستے میں ہی مر گیا۔ انہوں نے اسے دفن کر دیا۔ حضرت ابن مسیب رحمہ اللہ نے کہا: اسی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن مسیب اور زہری رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ ان دونوں نے کہا: یہ آیت غزوہ احد کے دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ابی بن خلف کی طرف چھوٹا نیزہ پھینکنے کے بارے میں نازل کی گئی۔ وہ حالت خوف میں تھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی ہنسی کی ہڈی پر نیزہ دے مارا۔ پس وہ اپنے گھوڑے سے بار بار گرنے لگا یہاں تک کہ چند دنوں کے بعد اسی کے سبب اس کی موت واقع ہو گئی۔ اسی صورت میں اس کے لیے دردناک عذاب دوسروں سے پہلے آ گیا جو اس عذاب برزخ کے ساتھ متصل ہے جو عذاب آخرت کے ساتھ متصل ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت زہری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ احد کے دن ابی بن خلف کی طرف اپنا نیزہ پھینکا۔ تو اسے کہا گیا: یہ تو صرف خراش سی ہے۔ تو اس نے کہا کیا انہوں نے یہ نہیں کہا تھا کہ میں تجھے قتل کروں گا؟ قسم بخدا! اگر انہوں نے ساری مخلوق کے بارے میں ایسا کہا ہوتا تو وہ سب کے سب مر جاتے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبد الرحمن بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابن ابی الحقیق کے قتل کے دن ایک کمان منگائی، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک طویل کمان لائی گئی، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے

فرمایا: میرے پاس اس کے سوا کوئی اور کمان لاؤ۔ چنانچہ انہوں نے آپ ﷺ کو کمان کیدار پیش کی اور رسول اللہ ﷺ نے اسے قلعے کی جانب پھینکا۔ پس اس سے تیر گرتے ہی ابن ابی الحقیق اپنے بستر پر قتل ہو گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے متعلق یہ آیت نازل فرمائی وَمَا مَيِّتَ إِذْ مَاتَ مَيِّتًا وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى کی تفسیر اس طرح نقل کی ہے یعنی وہ آپ کے پھینکنے کے سبب (قتل) نہ ہوتا اگر اللہ تعالیٰ آپ کی مدد نہ کرتا اور آپ کے دشمن کے سینے میں وہ القانہ کرتا جس نے انہیں شکست سے دو چار کر دیا۔ اور وَلِيْبِي الْمُؤْمِنِيْنَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا کی تفسیر میں فرمایا کہ وہ مومنین کو قلت تعداد کے باوجود کثیر تعداد دشمن پر غلبہ عطا فرما کر ان پر اپنی نعمت و احسان کا انہیں احساس دلاتا ہے تاکہ اس کے ذریعے وہ اللہ تعالیٰ کے حق کو پہچان سکیں اور پھر اس کی نعمت و احسان پر اس کا شکر بجالائیں۔

اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ۚ وَاِنْ تَنْتَهُوْا فَهُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ ۚ وَاِنْ تَعُوْذُوْا نَعُوْذْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئْتِكُمْ شَيْئًا وَّلَوْ كُنْتُمْ اَوَّلَ الْاُمَّةِ ۚ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اطِيعُوا اللَّهَ وَرَاسُوْلَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنُّهُ وَاَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ۚ

”(اے کفار!) اگر تم فیصلہ کے طلب گار تھے تو (لو) آگیا تمہارے پاس فیصلہ، اور اگر تم (اب بھی) باز آ جاؤ تو وہ بہتر ہے تمہارے لیے اور اگر تم پھر شرارت کرو گے تو ہم پھر سزا دیں گے اور نہ فائدہ پہنچائے گی تمہیں تمہاری جماعت کچھ بھی چاہے اس کی تعداد بہت زیادہ ہو اور یقیناً اللہ تعالیٰ اہل ایمان کے ساتھ ہے اے ایمان والو! اطاعت کرو اللہ کی اور اس کے رسول کی اور نہ روگردانی کرو اس سے حالانکہ تم سن رہے ہو۔“

امام ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ، ابن مندہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ابن شہاب کے واسطے سے حضرت عبد اللہ بن ثعلبہ بن صغیر سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ جس وقت لشکر باہم برسر پیکار ہوئے تو ابو جہل نے کہا: اے اللہ! ہمارے رشتوں کو کاٹ دے اور ہمیں اس طرح بنادے کہ ہم کسی کو نہ پہچانتے ہوں اور کل تک اسے ٹیڑھا کر دے (یعنی اسے ہلاک کر دے) تو اس طرح گویا وہ اللہ تعالیٰ سے فیصلہ طلب کر رہا تھا۔ تو اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ۔ (1)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ اے مشرکین! اگر تم مدد طلب کرتے ہو تو تحقیق تمہارے پاس مدد آگئی (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت عطیہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابو جہل

نے بدر کے دن کہا۔ اے اللہ! دو گروہوں میں سے ایک کی مدد کر اور دونوں لشکروں میں سے افضل و بہتر کی مدد فرما۔ تب یہ آیت نازل ہوئی اِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ۔ (1)

امام ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس طرح قراءت کیا کرتے تھے: اِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَ اِنْ تَتَنَّهُوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَ اِنْ تَعُوْذُوْا نَعُوْذْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئْتَكُمْ شَيْئًا۔
امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت کفار قریش کے اس قول کے بارے نازل ہوئی: اے ہمارے رب! ہمارے درمیان اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے اصحاب کے درمیان فیصلہ فرما دے۔ پس اللہ تعالیٰ نے بدر کے دن ان کے درمیان فیصلہ فرما دیا (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے میں حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ اگر تم فیصلہ طلب کرتے ہو تو پھر بدر کے دن تمہارا فیصلہ آچکا ہے (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ وَ اِنْ تَتَنَّهُوْا کی تفسیر میں سدی نے کہا: اگر تم محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنگ لڑنے سے باز آ جاؤ۔ اور وَ اِنْ تَعُوْذُوْا نَعُوْذْ کی تفسیر میں کہا: کہ اگر تم دوبارہ فیصلہ طلب کرو تو میں محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں فیصلہ دوں گا۔ وَ اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ فرمایا: کہ بے شک اللہ تعالیٰ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کے ساتھ ہے (4)۔
امام عبد بن حمید رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ وَ اِنْ تَعُوْذُوْا نَعُوْذْ کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ اگر تم دوبارہ اس طرح کی شرارت کرو گے تو ہم پھر قید اور قتل کے لیے تمہاری طرف رجوع کریں گے۔

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَبَعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝۲۱

”اور نہ بن جانا ان لوگوں کی طرح جنہوں نے کہا ہم نے سن لیا حالانکہ وہ نہیں سنتے۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ کا معنی ہے حالانکہ وہ نافرمانی کرتے ہیں (5)۔

اِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ۝۲۲

”بے شک سب جانوروں سے بدتر اللہ کے نزدیک وہ بہرے گوئے (انسان) ہیں جو کچھ نہیں سمجھتے۔“

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک سب جانوروں سے بدتر ہیں وہ کفار ہیں۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، بخاری، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ اس سے مراد قریش کے قبیلہ بنی عبد الدار کا

ایک گروہ ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ یہ وہ لوگ ہیں جو حق کی اتباع و پیروی نہیں کرتے۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ یہ آیت عرب کے قبائل میں سے قبیلہ بنی عبدالدار کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن منذر نے ابن جریج سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت نصر بن حارث اور اس کی قوم کے بارے میں نازل ہوئی۔
امام ابن جریر نے ابن زید سے یہ بیان کیا ہے کہ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ سے مراد دو اب خلق ہیں (2)۔ پھر انہوں نے یہ آیات پڑھیں وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِ هَامِئٍ دَابَّةٌ (فاطر: 45) ”اور اگر اللہ تعالیٰ (فوراً) پکڑ لیا کرتا لوگوں کو ان کے کرتوتوں کے باعث تو نہ (زندہ) چھوڑتا زمین کی پشت پر کسی جانور کو“۔ اور وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا (ہود: 6) ”اور نہیں کوئی جانور زمین میں مگر اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے اس کا رزق“۔ فرمایا: یہ اسی میں داخل ہیں۔

وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّاسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

”اور اگر جانتا اللہ تعالیٰ ان میں کوئی خوبی تو انہیں ضرور سنا دیتا اور اگر سنا دیتا انہیں (قبول حق کی استعداد کے بغیر) تو وہ پیٹھ پھیر دیتے روگردانی کرتے ہوئے“۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّاسْمَعَهُمْ کی تفسیر حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ نے اس طرح کی ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ ان کے لیے ان کا وہ قول تیار کر دیتا ہے جو وہ اپنی زبانوں سے کہتے لیکن ان کے دل اس کے خلاف ہوتے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ یہ جاننے کے بعد کہ ان میں کوئی خیر و خوبی نہیں ہے جو اس کا علم نافذ ہونے کے بعد ان کے لیے نفع بخش ہو، انہیں سنوا دیتا تو وہ اس سے کوئی نفع حاصل نہ کرتے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ہم اس سے بہرے ہیں جس کی طرف ہمیں محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) دعوت دیتے ہیں، ہم اسے سنتے ہی نہیں اور ہم گونگے ہیں، ہم اس کی تصدیق کے بارے میں انہیں کوئی جواب نہیں دیں گے۔ وہ سب کے سب غزوہ احد میں مقتول ہوئے اور وہی احد کے دن اصحاب اللواء (علمبردار تھے)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٣﴾

”اے ایمان والو! البیک کہو اللہ اور (اس کے) رسول کی پکار پر جب وہ رسول بلائے تمہیں اس امر کی طرف جو زندہ کرتا ہے تمہیں اور خوب جان لو کہ اللہ (کا حکم) حائل ہو جاتا ہے انسان اور اس کے دل (کے ارادوں) کے درمیان، بے شک اسی کی طرف تم اٹھائے جاؤ گے۔“

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ کی تفسیر میں کہا ہے کہ اس سے مراد یہ قرآن ہے جس میں زندگی بھی ہے اور تقویٰ بھی، نجات بھی ہے اور دنیا و آخرت میں عصمت و حفاظت کا (سامان بھی) (1)

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم نے حضرت عروہ بن زبیر رحمہ اللہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تمہیں بلائیں اس جنگ کی طرف، جس کے ذریعے اللہ تعالیٰ تمہیں ذلت کے بعد غلبہ اور عزت عطا فرمائے گا اور ضعف و کمزوری کے بعد اس کے سبب تمہیں قوت و طاقت عطا فرمادے گا۔ اور اس کے ذریعے تمہیں دشمنوں کے قہر و غضب سے محفوظ کرے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، حشیش بن اصرم نے الاستقامۃ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم رحمہم اور آپ نے اس حدیث کو صحیح قرار دیا ہے۔ انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ کی تفسیر میں کہا: اللہ تعالیٰ کا حکم مومن اور کفر اور اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کے درمیان حائل ہو جاتا ہے اور کافر اور ایمان اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کے مابین حائل ہو جاتا ہے (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ کے متعلق دریافت کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا حکم مومن اور کفر کے درمیان حائل ہو جاتا ہے اور کافر اور ہدایت کے درمیان حائل ہو جاتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا حکم کافر اور اس کے درمیان حائل ہو جاتا ہے کہ وہ خیر کے دروازے کی حفاظت کرے یا اس کے مطابق عمل کرے یا وہ اس سے ہدایت و رہنمائی حاصل کرے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ کا علم آدمی اور اس کے دل کے درمیان حائل ہو جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو غالب خلجی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ارشاد باری تعالیٰ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ کے بارے میں پوچھا۔ تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ حائل ہو جاتا ہے مومن اور اس کے ایسے گناہ کے درمیان جو اس کے لیے باعث ہلاکت ہوتا ہے۔ لہذا ابن آدم کے لیے ضروری ہے کہ وہ اس کے سوا دوسرے

اعمال (خیر) کرے اور وہ اپنے دل میں ایسی ہلاک کرنے والی چیزیں داخل نہ کرے جن کے سبب وہ دارالفاستقین کا مستحق ہو جائے۔ اور اللہ تعالیٰ کافر اور اس کی اس اطاعت کے درمیان ہو جائے جو اسے ایسی چیزوں کا مستحق بنادے جنہیں اپنانے والے اور جن سے محبت رکھنے والے خیر اور بھلائی تک پہنچ جاتے ہیں۔ اور یہ اس علم سابق میں ہے جس پر اللہ تعالیٰ کا امر منتہی ہوتا ہے اور اسی کے پاس بندوں کے اعمال قرار پکڑتے ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو غالب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے اس آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا تو آپ نے فرمایا: اس سے قبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اس کا ذکر کیا گیا کہ جب ان کے لیے فیصلہ یہ کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور دیگر ان صحابہ کرام سے فرمایا جنہوں نے آپ سے سوال کیا تھا: عمل کرو، پس ہر کام آسان بنادیا گیا ہے۔ انہوں نے عرض کی: وہ تیسیر (آسان بنانا) کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: صاحب نار کے لیے جہنم کا عمل آسان بنادیا گیا ہے اور صاحب جنت کے لیے جنت کا عمل آسان کر دیا گیا ہے۔

امام احمد نے الزہد میں اور ابن منذر رحمہ اللہ علیہما نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے ایک غلام کو یہ دعا مانگتے ہوئے سنا: اے اللہ! بے شک تو آدمی اور اس کے دل کے درمیان حائل ہو جاتا ہے۔ پس تو میرے اور خطاؤں کے درمیان حائل ہو جا۔ تاکہ میں برے اعمال نہ کروں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے تو اس سے نیکی اور عمل خیر کی دعا مانگ (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا اللہ تعالیٰ آدمی اور اس کے دل کے درمیان اس سے قرب اختیار کرنے میں حائل ہو جاتا ہے۔

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ

اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ②

”اور ڈرتے رہو اس فتنہ سے (جو اگر برپا ہو گیا تو) نہ پہنچے گا صرف انہیں کو جنہوں نے ظلم کیا تم میں سے اور خوب جان لو کہ اللہ تعالیٰ سخت عذاب دینے والا ہے۔“

امام احمد، بزار، ابن منذر، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہم نے حضرت مطرف رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم نے زبیر کو کہا: اے ابو عبد اللہ! تم نے خلیفہ کو چھوڑ دیا یہاں تک کہ انہیں شہید کر دیا گیا پھر تم ان کے خون کا مطالبہ کرنے کے لیے آئے ہو؟ تو حضرت زبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: بے شک ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت ابو بکر صدیق، حضرت عمر فاروق اعظم اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہم کے عہد میں یہ پڑھتے تھے وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً اور ہم یہ گمان نہیں کرتے تھے کہ ہم ہی اس کے اہل ہیں یہاں تک کہ یہ ہم ہی میں واقع ہو گا جیسا کہ واقع ہو چکا ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، نعیم بن حماد نے الفتن میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تحقیق ایک زمانہ تک ہم پڑھتے رہے اور ہم یہ گمان نہیں رکھتے تھے کہ ہم اس کے اہل میں سے ہیں اور ہم ہی اس آیت کے مصداق اور مراد ہوں گے: **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً**۔ (1)

ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حسن رضی اللہ عنہ نے کہا ہے فتنہ سے مراد بلاء (آزمائش) ہے اور وہ امر ہے جو ہونے والا ہو۔ امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت حضرت علی، حضرت عثمان، حضرت طلحہ اور حضرت زبیر رضی اللہ عنہم کے بارے میں نازل ہوئی (2)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے: قسم بخدا! جب یہ آیت نازل ہوئی تو کئی اقوام نے یہ جانا کہ عنقریب ایک قوم اس کے ساتھ خاص ہو جائے گی۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے قسم بخدا! حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام میں سے صاحب عقل و دانش نے اس وقت یقین کر لیا جب یہ آیات نازل ہوئیں کہ عنقریب فتنے ظاہر ہوں گے۔

امام عبد بن حمید نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک نے کہا: یہ آیت صرف اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق نازل ہوئی۔ امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے میں کہا ہے کہ یہ آیت صرف اہل بدر کے بارے میں نازل ہوئی۔ اور یہ فتنہ جنگ جمل کے دن ان تک پہنچا اور وہ قتل ہو گئے۔ مقتولین میں سے حضرت طلحہ اور حضرت زبیر رضی اللہ عنہ دونوں اہل بدر میں سے تھے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا مجھے یہ خبر دی گئی ہے (کہ یہ آیت جن کے بارے میں نازل ہوئی) وہ اصحاب جمل ہیں (4)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ضحاک سے اسی آیت کے بارے میں یہ قول ذکر کیا ہے کہ یہ فتنہ ظالم اور صالح تمام کو پہنچے گا۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا کہ یہ فتنہ آدمی اور اس کے دل کے درمیان حائل ہو جائے گا یہاں تک کہ وہ اسے اس طرح کر کے چھوڑے گا کہ وہ اسے سمجھ ہی نہیں پائے گا۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مومنین کو حکم دیا کہ وہ اپنے درمیان کسی منکر (گناہ) کو پختہ نہ ہونے دیں کہ اس کے سبب اللہ تعالیٰ کا عذاب انہیں بھی آجائے گا (5)۔

وَ اذْكُرُوا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْاَرْضِ تَخَافُونَ اَنْ
يَتَخَفَكُمُ النَّاسُ فَاُولَئِكَ مِنْكُمْ بِبَصَرٍ وَ رَازِقُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

”اور یاد کرو جب تم تھوڑے تھے کمزور اور بے بس سمجھے جاتے تھے ملک میں (ہر وقت) ڈرتے رہتے تھے کہ کہیں اچک نہ لے جائیں تمہیں لوگ، پھر اللہ نے پناہ دی تمہیں اور طاقت بخشی تمہیں اپنی نصرت سے اور عطا کیں تمہیں پاکیزہ چیزیں تاکہ تم شکر گزار ہو جاؤ۔“

امام ابن منذر، ابن جریر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَ اذْكُرُوا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيلٌ..... الایہ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ یہ قبیلہ ذلت کے اعتبار سے تمام لوگوں سے بڑھ کر ذلیل، زندگی گزرنے کے لحاظ سے انتہائی شقی اور بد بخت، پیٹ کے اعتبار سے انتہائی بھوکا، بدن کے اعتبار سے سب سے زیادہ لباس سے عاری اور ضلالت و گمراہی کے لحاظ سے انتہائی بین اور واضح تھا۔ فارس اور روم کے درمیان پتھر کے سروں پر جھکنے والے لوگ تھے۔ قسم بخدا! ان کے شہروں میں ایسے لوگ نہیں تھے جو اس پر حسد کرتے ہوں۔ ان میں سے جو زندہ رہا اس نے بد بختی اور شقاوت کی زندگی گزاری اور ان میں سے جو مر گیا اسے آگ میں پھینک دیا گیا۔ وہ کھلاتے تھے اور کھاتے نہیں تھے۔ قسم بخدا! اس وقت زمین پر موجود کسی قبیلے سے ہم واقف نہیں تھے جو رتبہ اور درجہ میں ان سے بڑھ کر شریر ہو۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے دین اسلام عطا فرمایا۔ اور اس کے سبب اس نے شہروں کو آباد کیا اور رزق میں وسعت پیدا فرمائی۔ اور اس کے سبب تمہیں لوگوں پر حاکم بنایا اور اللہ تعالیٰ نے اسلام کے سبب وہ سب کچھ عطا فرمایا جو تم دیکھ رہے ہو۔ پس اللہ تعالیٰ کا اس کی نعمت پر شکر ادا کرو۔ کیونکہ تمہارا رب نعمتیں عطا فرمانے والا ہے اور وہ شکر کو پسند کرتا ہے اور اہل شکر کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے اور زیادہ عطا کیا جاتا ہے (1)۔

امام ابن منذر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن جریج رضی اللہ عنہ سے یَتَخَفَكُمُ النَّاسُ کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ دور جاہلیت میں مکہ مکرمہ میں لوگ تمہیں اچک لے جاتے تھے، پس اللہ تعالیٰ نے تمہیں اسلام کی طرف پناہ دی۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت وہب رضی اللہ عنہ سے اسی کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس آیت میں الناس سے مراد فارس اور روم کے لوگ ہیں (2)۔

امام ابوالشیخ، ابونعیم اور دیلمی رحمہم اللہ نے مسند الفردوس میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی گئی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس سے مراد کون لوگ ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس سے مراد اہل فارس ہیں (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَاُولَئِكَ مِنْكُمْ کی تفسیر میں حضرت سدی رضی اللہ عنہ نے کہا کہ

اللہ تعالیٰ نے تمہیں انصارِ مدینہ کی طرف پناہ دی۔ اور وَ اَيَّدَکُمْ بِصَوْرَةٍ کی تفسیر میں فرمایا: اور اللہ تعالیٰ نے غزوہ بدر کے دن اپنی نصرت کے ساتھ تمہیں طاقت بخشی (1)۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَ
 أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝۲۷ وَعَلِمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَأَنَّ اللَّهَ
 عِنْدَ أَجْرٍ عَظِيمٍ ۝۲۸

”اے ایمان والو! نہ خیانت کرو اللہ اور رسول سے اور نہ خیانت کرو اپنی امانتوں میں اس حال میں کہ تم جانتے ہو اور خوب جان لو کہ تمہارے مال اور تمہاری اولاد (سب) آزمائش ہے اور بے شک اللہ اسی کے پاس اجر عظیم ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ابوسفیان مکہ سے نکلا تو حضرت جبریل امین علیہ السلام حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور کہا: کہ ابوسفیان فلاں فلاں جگہ پر ہے۔ پس تم اس کی طرف نکلو اور (اپنا معاملہ) مخفی رکھو۔ تو منافقین میں سے ایک آدمی نے ابوسفیان کی طرف یہ لکھ دیا کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم تمہارے ارادے سے نکل رہے ہیں۔ اس لیے تم انتہائی احتیاط کو لازم رکھنا، تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ۔ (الاہیہ۔ (2)

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت حضرت ابولبابہ بن منذر کے بارے میں نازل ہوئی۔ بنی قریظہ نے اپنی محاصرے کے دن ان سے پوچھا یہ معاملہ کیا ہے (اس امر کا انجام کیا ہے)؟ تو آپ نے اپنے حلق کی طرف اشارہ کرتے ہوئے اشارۃً بتایا کہ اس کا انجام ذبح ہے (یعنی تم قتل کر دیئے جاؤ گے)۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔ حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میرے قدم پھسل گئے جب مجھے یہ معلوم ہوا کہ میں نے اللہ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خیانت کی ہے (3)۔

امام سنید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زہری رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے میں یہ قول کیا ہے کہ یہ آیت حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں (یہود کی طرف) بھیجا۔ تو انہوں نے اپنے حلق کی طرف اشارہ کرتے ہوئے انہیں اشارۃً بتا دیا کہ وہ ذبح کر دیے جائیں گے۔ پھر حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ نے کہا: قسم بخدا! میں کھانا نہیں چکھوں گا اور نہ ہی کوئی شے پیوں گا یہاں تک کہ میں مرجاؤں یا میری توبہ قبول ہو جائے۔ پس سات دن تک وہ اسی حال پر رہے کہ نہ کھانا چکھا اور نہ کوئی مشروب پیا یہاں تک کہ وہ غش کھا کر گر پڑے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کی توبہ قبول فرما

لی۔ تو آپ کو بتایا گیا: اے ابولبابہ! تمہاری توبہ قبول ہو گئی ہے۔ تو آپ نے کہا: قسم بخدا! میں اپنے آپ کو (اس ستون سے) نہیں کھولوں گا یہاں تک کہ رسول اللہ ﷺ تشریف لائیں اور بذات خود مجھے کھول دیں، پس آپ ﷺ بنفس نفیس تشریف لائے اور اپنے دست مبارک سے انہیں کھول دیا (1)۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کلبی رحمۃ اللہ علیہ سے اس طرح روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ کو بنی قریظہ کی طرف بھیجا۔ کیونکہ وہ ان کے حلیف تھے۔ تو آپ نے وہاں جا کر اپنے ہاتھ کے ساتھ ان کے ذبح و قتل کی طرف اشارہ کیا۔ تو اس کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَأنْتُمْ تَعْلَمُونَ تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابولبابہ کی بیوی کو فرمایا۔ کیا وہ نمازیں پڑھتا ہے، روزے رکھتا ہے اور غسل جنابت کرتا ہے؟ تو انہوں نے عرض کی، بلاشبہ وہ نمازیں بھی پڑھتے ہیں، روزے بھی رکھتے ہیں، غسل جنابت بھی کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ سے محبت بھی کرتے ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے انہیں بلا بھیجا۔ وہ حاضر خدمت ہوئے، اور عرض کی: یا رسول اللہ! قسم بخدا میں نمازیں پڑھتا ہوں، روزے رکھتا ہوں اور غسل جنابت بھی کرتا ہوں۔ میں عورتوں اور بچوں کی طرف مائل رہا اور ان کے لیے میرے دل میں (جذبات محبت) قائم رہے یہاں تک کہ مجھے یہ معلوم ہوا کہ میں نے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول سے خیانت کی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے اسی آیت کے بارے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت حضرت ابولبابہ بن عبدالمذہب رضی اللہ عنہ کے بارے نازل ہوئی۔ پھر اسے سورہ براءت کی آیت وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ (التوبہ: 102) ”کچھ اور لوگ ہیں جنہوں نے اعتراف کر لیا ہے اپنے گناہوں کا“ نے منسوخ کر دیا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب بنی قریظہ کا معاملہ پیش آیا تو حضور نبی کریم ﷺ نے ان کی طرف حضرت علی رضی اللہ عنہ کو اپنے پاس موجود لوگوں کے ساتھ بھیجا۔ آپ ان کے پاس پہنچے، انہوں نے رسول اللہ ﷺ کی ذات اقدس میں کئی عیوب و نقائص نکالے۔ اتنے میں حضرت جبرائیل امین علیہ السلام (سیاہ و سفید) گھوڑے پر سوار ہو کر رسول اللہ ﷺ کے پاس آئے۔ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا۔ گویا میں رسول اللہ ﷺ کو دیکھ رہی ہوں کہ آپ ﷺ نے جبرائیل امین علیہ السلام کے چہرہ سے غبار صاف کیا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا یہ دھیہ ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ جبرائیل ہیں۔ تو انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ کون سی شے ہے جو آپ کو بنی قریظہ کے پاس جانے سے روک رہی ہے؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے لیے ان کے قلعے میں جانا کیسے ممکن ہو سکتا ہے؟ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: میں اپنا یہ گھوڑا ان پر داخل کروں گا۔ تب رسول اللہ ﷺ بغیر زین کے گھوڑے پر سوار ہوئے۔ جب حضرت علی رضی اللہ عنہ نے آپ کو دیکھا۔ تو عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! آپ کے لیے مناسب نہیں کہ آپ ان میں تشریف لے جائیں، کیونکہ وہ آپ کو گالی گلوچ دے رہے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہرگز نہیں۔ بلاشبہ عنقریب وہ آداب بجا

لائیں گے۔ پس حضور نبی مکرم ﷺ ان میں تشریف لائے اور فرمایا: اے خزیروں اور بندروں کے بھائیو! تو انہوں نے عرض کی: اے ابو القاسم! کیا آپ اتنے فحش الفاظ کہہ رہے ہیں؟ پھر انہوں نے کہا: ہم محمد (ﷺ) کے حکم پر نیچے نہیں اتریں گے بلکہ ہم تو حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کے حکم پر نیچے آئیں گے۔ چنانچہ وہ نیچے اترے اور حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے ان کا فیصلہ فرمایا کہ ان کے جنگجو قتل کر دیئے جائیں اور ان کی اولاد کو قیدی بنالیا جائے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اسی کے متعلق فرشتہ سحری کے وقت میرے پاس حکم لے کر آیا پس ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** اور خاص طور پر یہ آیت حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ کیونکہ انہوں نے بنی قریظہ کی طرف یہ اشارہ کیا تھا جب انہوں نے یہ کہا کہ ہم حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کے حکم پر نیچے اتریں گے کہ تم اس طرح نہ کرو، کیونکہ نتیجہ تم ذبح اور قتل ہو جاؤ گے۔ انہوں نے اپنے ہاتھ سے اپنے حلق کی طرف اشارہ کیا تھا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے آیت کی تفسیر اس طرح بیان کی ہے کہ تم اللہ تعالیٰ سے خیانت نہ کرو اس کے فرائض ترک کرتے ہوئے اور رسول اللہ ﷺ سے خیانت نہ کرو ان کی سنت چھوڑ کر اور معصیت کا ارتکاب کرتے ہوئے اور اپنی امانتوں میں خیانت نہ کرو یعنی انہیں نقصان نہ پہنچاؤ۔ امانت سے مراد ہر وہ شے ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے بندوں کو امین بنایا ہے (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ نے کہا۔ یہ آیت حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے قتل کے بارے میں نازل ہوئی ہے (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ابی حبیب رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ** سے مراد میدان جنگ سے ہتھیار کے ساتھ غائب ہو جانا ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم میں سے ہر کوئی ایک فتنہ میں مبتلا ہوگا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: **أَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ** پس تم میں سے جو بھی پناہ طلب کرے تو اسے چاہیے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے فتنوں کی تکلیف اور تنگی سے پناہ مانگے (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید نے اس آیت کے بارے کہا: کہ **فِتْنَةٌ** سے مراد فتنہ الاختبار ہے جس نے انہیں آزمائش اور امتحان میں ڈال دیا۔ پھر انہوں نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد پڑھا: **وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً** (الانبیاء: 35) ”اور ہم خوب آزماتے ہیں تمہیں برے اور اچھے حالات سے دو چار کر کے“ (4)۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ

سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۖ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝۲۹

”اے ایمان والو! اگر تم ڈرتے رہو گے اللہ سے تو وہ پیدا کر دے گا تم میں حق و باطل میں تمیز کی قوت اور ڈھانپ دے گا تم سے تمہارے گناہ اور بخش دے گا تمہیں۔ اور اللہ بڑے فضل (و کرم) والا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ آپ نے فرمایا: **فُرْقَانًا** سے مراد نجات ہے (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے (2)۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا **فُرْقَانًا** سے مراد مدد و نصرت ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ **يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا** کی تفسیر بیان کرتے ہوئے حضرت مجاہد رحمہ اللہ فرماتے ہیں: اے ایمان والو! اگر تم اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہو گے تو وہ تمہارے لیے دنیا اور آخرت میں نکلنے کی راہ پیدا کر دے گا۔

وَإِذْ يَسْأَلُكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْيَهُودَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ

وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْكَارِئِينَ ۝۳۰

”اور یاد کرو جب خفیہ تدبیریں کر رہے تھے آپ کے بارے میں وہ لوگ جنہوں نے کفر کیا تھا تا کہ آپ کو قید کر دیں یا آپ کو شہید کر دیں یا آپ کو جلاوطن کر دیں۔ وہ بھی خفیہ تدبیریں کر رہے تھے اور اللہ بھی خفیہ تدبیر فرما رہا تھا اور اللہ سب سے بہتر خفیہ تدبیر کرنے والا ہے۔“

امام عبدالرزاق، احمد، عبد بن حمید، ابن منذر، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ، ابو نعیم نے دلائل میں اور خطیب رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک رات مکہ مکرمہ میں قریش نے مجلس مشاورت قائم کی۔ ان میں سے بعض نے کہا: جب صبح ہو جائے تو تم اسے بیڑیوں کے ساتھ قید کر لو۔ اس سے وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات اقدس کا ارادہ کر رہے تھے۔ بعض نے یہ رائے دی: نہیں بلکہ تم انہیں قتل کر دو اور بعض نے یہ کہا: نہیں بلکہ تم انہیں جلاوطن کر دو۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی اس مشاورت پر اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو مطلع کر دیا، پس حضرت علی رضی اللہ عنہ رات بھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بستر پر آرام فرما رہے اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم وہاں سے نکل گئے یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم غار (غار ثور) میں جا پہنچے۔ مشرکین اس خیال سے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے کاشانہ اقدس میں آرام فرما ہیں، رات بھر حضرت علی رضی اللہ عنہ کی نگرانی کرتے رہے، پس جو نبی انہوں نے صبح کی تو وہ آپ کی طرف جھپٹے اور جب انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو دیکھا تو اس طرح اللہ تعالیٰ نے ان کی خفیہ تدبیر کو رد کر دیا۔ انہوں نے پوچھا: تمہارے یہ صاحب کہاں ہیں؟ آپ نے فرمایا: میں نہیں جانتا۔ پھر انہوں نے آپ

صلی اللہ علیہ وسلم کے نشانات قدم پر آپ کا پیچھا کیا۔ لیکن جب وہ پہاڑ تک پہنچے تو ان پر وہ نشانات مختلط ہو گئے اور وہ پہاڑ پر چڑھ گئے اور انہوں نے غار کے دروازے پر مکڑی کا بنا ہوا جال دیکھا تو کہنے لگے۔ اگر آپ اس میں داخل ہوتے تو اس کے دروازے پر مکڑی کا یہ جال نہ ہوتا۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس میں تین راتوں تک قیام فرما رہے (1)۔

امام ابن اسحاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو نعیم اور بیہقی رحمہ اللہ دونوں نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ قریش کی ایک جماعت اور تمام قبیلوں کے سردار جمع ہوئے تاکہ وہ دارالندوہ میں داخل ہوں اور ابلیس بھی ایک انتہائی بوڑھے آدمی کی صورت میں ان کے پاس آ پہنچا۔ جب انہوں نے اسے دیکھا تو اس سے پوچھا تو کون ہے؟ اس نے جواب دیا۔ میں اہل نجد کا شیخ ہوں۔ میں نے اس کے بارے سنا جس کے لیے تم اکٹھے ہوئے ہو، تو میں نے چاہا کہ میں تم میں حاضر ہوں اور میری جانب سے کوئی رائے اور نصیحت تمہیں محروم نہیں کرے گی۔ تو انہوں نے کہا: ہاں ضرور تم اندر آ جاؤ پس وہ بھی ان کے ساتھ داخل ہو گیا اور اس نے کہا: تم اس آدمی کے حالات کے بارے غور و فکر کرو۔ قسم بخدا! قریب ہے کہ وہ اپنے حکم سے تمہارے معاملات میں دخل اندازی کرے گا۔ تو پھر کسی کہنے والے نے کہا: تم اسے بیڑیوں میں قید کر لو اور پھر اس کی موت کا انتظار کرو۔ یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو جائے جیسا کہ اس سے پہلے شعراء ہلاک ہو گئے، یعنی زہیر اور نابغہ وغیرہ۔ کیونکہ یہ بھی انہیں میں سے کسی کی طرح ہے۔ تو دشمن خدا شیخ نجدی نے کہا: قسم بخدا! تمہاری یہ رائے کوئی مضبوط رائے نہیں ہے۔ قسم بخدا! اس کے قید خانے سے خبر اس کے اصحاب تک پہنچ جائے گی اور پھر یقیناً وہ اس پر حملہ کریں گے یہاں تک کہ وہ انہیں تمہارے قبضے سے لے لیں گے اور پھر انہیں تم سے محفوظ کر لیں گے، پھر تم اس سے محفوظ نہیں ہو کہ وہ تمہیں تمہارے شہروں سے نکال دیں۔ لہذا تم کسی دوسری رائے میں غور و فکر کرو۔ تو پھر ایک اور نے کہا: تم اسے اپنے درمیان سے نکال کر جلاوطن کر دو، تو تم اس سے راحت اور سکون پا جاؤ گے، کیونکہ جب وہ نکل جائیں گے تو پھر جہاں بھی رہیں اور جو کریں وہ تمہارے لیے باعث ضرر نہیں ہوگا۔ جب ان کا ضرر اور اذیت تم سے دور ہو گئی تو بالیقین تم اس سے راحت پا جاؤ گے، کیونکہ جب وہ نکل جائیں گے تو ان کا عمل تمہارے لیے نقصان دہ نہیں ہوگا اور ان کا ہر معاملہ دوسرے کے ساتھ ہوگا، یہ سن کر شیخ نجدی بولا: نہیں قسم بخدا! تمہاری یہ رائے اتنی پختہ نہیں ہے، کیا تم اس کی گفتگو کی حلاوت، طلاق لسانی اور جو اس کی گفتگو کو سنتے ہیں ان کے دلوں کو اپنی گرفت میں لینے سے تم واقف نہیں ہو؟ قسم بخدا! اگر تم نے ایسا کیا، پھر تو انہیں عربوں کے حوالے کر دیا گیا۔ نتیجہ وہ ضرور بہ ضرور ان کے پاس جمع ہو جائیں گے۔ پھر وہ تمہاری جانب چل کر آئیں گے اور تمہیں اپنے شہروں سے نکال دیں گے اور تمہارے سرداروں کو قتل کر دیں گے۔ تمام نے یہ سن کر کہا: اس نے سچ کہا ہے۔ قسم بخدا! تم اس کے علاوہ کوئی اور رائے تلاش کرو۔ تو ابو جہل نے کہا: قسم بخدا! ایک رائے میں تمہیں دیتا ہوں اور اس سے بہتر رائے میرے خیال میں اور کوئی نہیں۔ فوراً سب نے کہا: بتاؤ وہ کیا ہے؟ تو وہ بولا: ہر قبیلے سے ایک نوجوان جو دانا اور طاقتور ہو وہ لے لو۔ پھر ہر نوجوان کو تیز دھار تلوار دے دی جائے۔ پھر وہ اس کے ساتھ اس پر اس طرح یکبارگی حملہ کریں گویا کہ

ایک آدمی نے ضرب لگائی ہے۔ پس جب تم اسے قتل کر دو گے تو اس کا خون تمام قبائل میں تقسیم ہو جائے گا۔ اور میں یہ خیال نہیں کرتا کہ بنی ہاشم کا یہ خاندان تمام قریش سے جنگ کرنے کی قدرت رکھتا ہوگا۔ لہذا جب وہ انتقام کا ارادہ کریں گے تو دیت پر راضی ہو جائیں گے۔ نتیجہ ہم سے اس کی افیت ختم ہو جائے گی اور ہم اس سے راحت پالیں گے۔ یہ سن کر شیخ نجدی نے کہا: قسم بخدا! یہ رائے مضبوط اور قابل عمل ہے جو اس نوجوان نے دی ہے۔ میں بھی اس کے سوا کوئی رائے نہیں رکھتا۔ چنانچہ وہ اسی رائے پر اتفاق کر کے اس مجلس سے اٹھ کھڑے ہوئے اور ادھر حضرت جبریل امین علیہ السلام حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور بتایا کہ آپ آج کی رات اپنے اس بستر پر آرام فرما نہیں ہوں گے جس پر پہلے استراحت فرما ہوتے ہیں، ساتھ ہی قوم کی خفیہ تدبیر سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو آگاہ کیا۔ لہذا وہ رات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے کا شانہ اقدس میں بسر نہیں کی۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو خروج کی اجازت عطا فرمائی، اور انہیں ہجرت کا حکم دیا اور ان پر جہاد فرض کر دیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ (الحج: 39) ”اذن دے دیا گیا ہے (جہاد کا) ان (مظلوموں) کو جن سے جنگ کی جاتی ہے“۔ پس یہ دونوں آیتیں جنگ کے بارے میں سب سے پہلے نازل ہوئیں۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مدینہ طیبہ تشریف لانے کے بعد یہ آیت نازل کی گئی جس میں اللہ تعالیٰ آپ پر اپنی نعمت و احسان یاد دلارہا ہے: وَ اذِیْنُکُمْ بِکَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا..... (الآیہ 1)۔

امام سنید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت عبید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب انہوں نے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں باہم مشورہ کیا کہ وہ آپ کو قید کر لیں یا قتل کر دیں یا آپ کو جلا وطن کر دیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو آپ کے چچا ابوطالب نے کہا: کیا تم جانتے ہو کہ انہوں نے تمہارے بارے میں کیا مشورہ کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ ارادہ رکھتے ہیں کہ مجھے قید کر لیں یا مجھے قتل کر دیں یا مجھے جلا وطن کر دیں ☆۔ تو انہوں نے پوچھا: آپ کو اس کے بارے میں کس نے بتایا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میرے رب نے۔ تو انہوں نے کہا: آپ کا رب کتنا اچھا رب ہے۔ اس سے خیر کی نصیحت لیجئے۔ میں بھی اس سے نصیحت لوں گا بلکہ وہ مجھے بھی نصیحت عطا فرمائے گا (2)۔

امام ابن جریر نے حضرت عبید بن عمیر کی سند سے مطلب بن ابی وداعہ سے یہ روایت کیا ہے کہ حضرت ابوطالب نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: آپ کی قوم آپ کے بارے میں کیا مشاورت کر رہی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ ارادہ رکھتے ہیں کہ مجھے قید کر لیں یا قتل کر دیں یا پھر ملک بدر کر دیں۔ انہوں نے پوچھا: آپ کو اس کے بارے میں کس نے بتایا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میرے رب نے۔ تو انہوں نے کہا: آپ کا رب کتنا اچھا رب ہے۔ اس سے خیر کی نصیحت لیجئے۔ مزید کہا: میں بھی اس سے نصیحت لوں گا بلکہ وہ مجھے نصیحت عطا فرمائے گا۔ تب یہ آیت نازل ہوئی: وَ اذِیْنُکُمْ بِکَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا..... (الآیہ 3)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے ابن جریج سے اس آیت کے بارے میں یہ قول ذکر کیا ہے کہ یہ آیت مکی ہے (4)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایام (دنوں) کے بارے پوچھا گیا اور بالخصوص ہفتے کے دن کے بارے سوال کیا گیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواباً ارشاد فرمایا: یہ مکر اور دھوکہ دینے کا دن ہے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ کیسے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اسی دن قریش نے دارالندوہ میں وہ خفیہ تدبیر کی تھی جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَإِذْ يَبْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَبْكُرُونَ وَيَبْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُبْكِرِينَ۔

ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ہے کہ لِيُثْبِتُوكَ کا معنی ہے کہ وہ آپ کو قید کر لیں (1)۔

امام عبد الرزاق اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ قریش حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے مشورہ کرنے کے لیے دارالندوہ میں داخل ہوئے اور انہوں نے کہا: ایسا کوئی آدمی داخل نہ ہو جو تم میں سے نہ ہو۔ چنانچہ شیطان بھی اہل نجد میں سے ایک بوڑھے آدمی کی شکل میں ان کے ساتھ اندر چلا گیا۔ انہوں نے باہم مشاورت شروع کی۔ تو ان میں سے ایک نے کہا: ہم انہیں جلاوطن کر دیں گے۔ تو یہ سن کر شیطان نے کہا: یہ رائے بہت کمزور اور بری ہے کیونکہ قریب ہے کہ وہ تمہارے درمیان فساد برپا کر دے گا کیونکہ جب تم اسے باہر نکالو گے تو وہ لوگوں کے ذہنوں کو فاسد کر دے گا۔ پھر انہیں تمہارے خلاف انگیزت دلائے گا اور وہ تمہارے ساتھ جنگ لڑیں گے۔ سب نے کہا: ہاں یہ رائے بہتر نہیں ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس پر مطلع کر دیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو ساتھ لے کر جبل ثور کے غار کی طرف نکلے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بستر پر آرام فرما ہوئے۔ قریش نے اس گمان میں پیہرہ دیتے ہوئے رات گزار دی کہ یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ پھر جب صبح ہوئی تو وہ ان کی طرف جھپٹے۔ تو کیا دیکھا وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ ہیں۔ انہوں نے آپ سے پوچھا: آپ کے صاحب کہاں ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: میں نہیں جانتا۔ انہوں نے دور تک آپ کے نشانات قدم کی پیروی کی۔ یہاں تک کہ وہ غار تک پہنچ گئے۔ پھر واپس لوٹ آئے۔ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ تین رات تک وہاں ٹھہرے رہے (2)۔

عبد بن حمید نے معاویہ بن قرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ قریش ایک گھر میں جمع ہوئے اور انہوں نے کہا: آج تمہارے ساتھ اندر وہی آدمی داخل ہو جو تم میں سے ہو۔ اتنے میں ابلیس آ گیا۔ کسی نے اس سے پوچھا: تو کون ہے؟ اس نے کہا: میں اہل نجد کا شیخ ہوں اور میں تمہارا بھانجا ہوں۔ تو انہوں نے کہا: قوم کا بھانجا تو انہیں میں سے ہوتا ہے پھر مشاورت کے دوران بعض نے کہا: تم اسے قید کر لو۔ تو ابلیس نے کہا: کیا بنی ہاشم اس پر راضی ہو جائیں گے؟ پھر بعض نے کہا: تم اسے جلا وطن کر دو۔ تو پھر یہ بولا: تمہارے سوا دوسرے لوگ اسے پناہ دے لیں گے (اور اس کی حفاظت کریں گے) تو پھر ابو جہل نے کہا: چاہیے کہ ہر قبیلے سے ایک مرد جمع ہو اور وہ اسے قتل کر دیں۔ یہ سن کر ابلیس نے کہا: یہ رائے انتہائی اچھی اور بہتر ہے

جو اس نوجوان نے دی ہے۔ تو اسی کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَإِذْ يَنْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا..... الْآيَةَ۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: کہ کفار قریش نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں آپ کے مکہ مکرمہ سے نکلنے سے قبل یہ ارادہ کیا کہ وہ آپ کو قید کر لیں یا قتل کر دیں یا آپ کو جلا وطن کر دیں (1)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اپنی ذات کا سودا کیا اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا کپڑا اپنے اوپر لیا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی جگہ سو گئے۔ مشرکین یہ گمان کر رہے تھے کہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ قریش آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو قتل کرنے کا ارادہ رکھتے تھے۔ پس وہ دیر تک حضرت علی رضی اللہ عنہ کو دیکھتے رہے اور آپ کو یہی گمان کرتے رہے کہ یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ جب سامنے آئے تو اچانک ان کی نظر آپ پر پڑی۔ تو کہہ اٹھے بلاشبہ تو تولیم ہے۔ تو مائل ہو رہا ہے، تیرا صاحب تو تیری طرف نہیں ہوگا۔ ہم نے اس کے بارے تجھ سے پوچھا ہے (2)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے اس بارے میں کہا: وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرٌ مِّنْ وَطْئِ الْحَصَى وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَبِالْحَجَرِ ”میں نے اپنی جان کے ساتھ اس ہستی کو بچا لیا جو روئے زمین پر سب سے بہتر اور افضل ہے اور اس سے بھی جس نے بیت عتیق (یعنی بیت اللہ شریف) اور حجر اسود کا طواف کیا۔“

رَسُولُ الْإِلَهِ خَافَ أَنْ يَنْكُرُ ذَا بَه فَتَجَاهُ ذُو الطَّوْلِ الْإِلَهُ مِنَ الْبَكْرِ ”اللہ تعالیٰ کا رسول معظم اپنے ساتھ ان کے مکر کرنے سے خوف زدہ ہوا، پس آپ کو صاحب قدرت اللہ تعالیٰ نے ان کے مکر و فریب سے نجات دلائی۔“

وَبَاكَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ إِمْنَا وَفِي حِفْظٍ مِّنَ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ ”اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غار میں پر امن رات بسر کی در آنحالیکہ آپ اللہ تعالیٰ کی جانب سے حفاظت اور پردے میں تھے۔“

وَبْتُ أَرَاعِيهِ وَمَا يَتَّهَمُونَنِي وَقَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ ”اور میں نے آپ کی حفاظت کرتے ہوئے رات گزاری اور وہ مجھے الزام نہیں دے سکتے، حالانکہ میں نے اپنے آپ کو قتل اور قید کے لیے پیش کر دیا“ (3)۔

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا

إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ٣١

”اور جب پڑھی جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں تو کہتے ہیں (اجی رہنے دو) سن لیا ہم نے اگر ہم چاہیں تو

کہہ لیں ایسی آیتیں نہیں ہیں یہ مگر کہانیاں اگلے لوگوں کی۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ بدر کے دن عقبہ بن ابی معیط اور نضر بن حارث کو قتل کرنے کے لیے بند کر دیا۔ حضرت مقداد رضی اللہ عنہ نے نضر کو گرفتار کیا تھا۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے قتل کا حکم دیا تو حضرت مقداد نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہ میرا قیدی ہے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ کتاب کے بارے میں جو کہتا ہے سو کہتا ہے۔ اسی کے بارے میں یہ آیت نازل کی گئی ہے: وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ نضر بن حارث حیرہ کی جانب سفر کرتا تھا اور وہاں کے باسیوں کی مسجع اور ان کا کلام سنتا تھا۔ جب وہ مکہ مکرمہ آیا تو اس نے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا کلام اور قرآن سنا اور یہ کہا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ۔ (2)

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ۖ وَإِنَّا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝ وَمَالَهُمْ إِلَّا يَعْذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ السَّجْدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ ۚ إِنْ أَوْلِيَاءُكَ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝

”اور جب انہوں نے کہا اے اللہ! اگر ہو یہی (قرآن) سچ تیری طرف سے تو برسائے ہم پر پتھر آسمان سے اور لے آ ہم پر دردناک عذاب اور نہیں ہے اللہ تعالیٰ کہ عذاب دے انہیں حالانکہ آپ تشریف فرما ہیں ان میں۔ اور نہیں ہے اللہ تعالیٰ عذاب دینے والا انہیں حالانکہ وہ مغفرت طلب کر رہے ہوں (مکہ سے آپ کی ہجرت کے بعد) اب کیا وجہ ہے ان کے لیے کہ نہ عذاب دے انہیں حالانکہ وہ روکتے ہیں (مسلمانوں کو) مسجد حرام سے اور نہیں ہیں وہ اس کے متولی، اس کے متولی تو صرف پرہیزگار لوگ ہیں لیکن ان کی اکثریت اس حقیقت کو نہیں جانتی۔“

بخاری، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ابوجہل بن ہشام نے کہا: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ۖ وَإِنَّا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ تب یہ آیت نازل ہوئی: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ۔ (3)

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ

یہ آیت ابو جہل بن ہشام کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آیت وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ - نصر بن حارث کے بارے میں نازل ہوئی (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ نصر بن حارث کے بارے میں کتاب اللہ کی دس سے زائد آیات نازل ہوئیں۔ انہیں میں سے یہ آیات ہیں: وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ - قَالُوا أَمَّا بَنَّا عَجِلْ لَنَا قِطْعًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ① (ص) ”اور (مزاقاً) کہتے ہیں اے ہمارے رب جلدی دے دے ہمارے حصہ (کا عذاب) (یوم حساب سے پہلے)۔ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (الانعام: 94) ”اور بے شک آگے ہو تم ہمارے پاس اکیلے اکیلے جیسے ہم نے پیدا کیا تھا تمہیں پہلی دفعہ“۔ اور سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ② (المعارج) ”مطالبہ کیا ہے ایک سائل نے ایسے عذاب کا جو ہو کر رہے“ (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے غزوہ احد کے دن عمرو بن العاص کو گھوڑے پر ٹھہرے ہوئے دیکھا اور وہ یہ کہہ رہے تھے: اے اللہ! اگر وہ سچ ہے جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم کہتے ہیں تو مجھے اور میرے گھوڑے کو زمین میں دھنسا دے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: مشرکین بیت اللہ شریف کا طواف کرتے تھے اور یہ کہتے تھے: لَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبِيكَ اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے تھے ہاں، ہاں تحقیق اسی طرح ہے۔ اور وہ کہتے تھے لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَسْلُكُهُ وَمَا مَلَكَ - اور کہتے تھے: غفرانک غفرانک - تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ... (الایہ) پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ان کے لیے دو امانیں ہیں۔ ایک نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور دوسری استغفار۔ پس حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم تو چلے گئے اور استغفار باقی رہا اور آپ نے فرمایا وَمَا لَهُمْ إِلَّا لِيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ فِي عَذَابٍ مِنْ عَذَابٍ آخِرَتٍ - اور وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ فِي عَذَابٍ مِنْ عَذَابٍ آخِرَتٍ سے مراد عذاب دنیا ہے (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن رومان اور محمد بن قیس رحمہ اللہ دونوں سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قریش میں سے بعض نے بعض کو کہا: کہ اللہ تعالیٰ نے ہمارے درمیان سے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کو عزت و تکریم سے نوازا ہے۔ لہذا یہ دعا مانگی: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ..... (الایہ جب شام ہوئی تو اپنے کہنے پر انہیں خوب ندامت ہوئی چنانچہ یہ دعا مانگی: غفرانک اللہم ”اے اللہ! تو مغفرت فرما دے“۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت لَا يَعْصُونَكَ نَازِلٌ فَرَمَانِي وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ - (4)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن بزی نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ مکرمہ

میں تھے، تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ کی جانب ہجرت فرما ہوئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ اور جب انہوں نے خروج کیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ..... الْآیہ۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فتح مکہ کے بارے میں اطلاع دی، پس یہی وہ عذاب تھا جس کا اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ فرمایا تھا (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ کی تفسیر میں حضرت عطیہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس میں ہم ضمیر سے مراد مشرکین ہیں۔ یعنی نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ مشرکین کو عذاب دے حالانکہ آپ ان میں تشریف فرما ہیں۔ یہاں تک کہ وہ آپ کو ان سے نکال لے۔ اور وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ کی تفسیر میں فرمایا کہ اس میں ہم ضمیر سے مراد مومنین ہیں۔ یعنی نہیں ہے اللہ تعالیٰ مومنین کو عذاب دینے والا حالانکہ وہ مغفرت طلب کر رہے ہوں۔ پھر مشرکین کی طرف دوبارہ لوٹتے ہوئے فرمایا: وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ”یعنی اب کیا وجہ ہے مشرکین کے لیے کہ اللہ تعالیٰ انہیں عذاب نہ دے حالانکہ وہ (مسلمانوں کو) مسجد حرام سے روکتے ہیں“ (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ کی تفسیر میں حضرت سدی رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ اگر وہ استغفار کر لیں اور گناہوں کا اقرار کر لیں تو وہ بالیقین مومن ہیں۔ اور وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ کی تفسیر میں فرماتے ہیں: کیا وجہ ہے کہ میں انہیں عذاب نہ دوں حالانکہ وہ استغفار نہیں کرتے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابو الشیخ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: وَأَنْتَ فِيهِمْ کا معنی ہے۔ اور آپ ان کے درمیان ہیں۔ اور آپ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ کی تفسیر میں آپ کہتے ہیں: نہیں ہے اللہ تعالیٰ انہیں عذاب دینے والا، حالانکہ ان میں سے ایک آدمی ہمیشہ اسلام میں داخل ہوتا رہتا ہے (3)۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ کی یہ تفسیر بیان کی ہے حالانکہ وہ اسلام میں داخل ہو رہے ہیں (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن دینار رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے استغفار کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ تو آپ فرماتے ہیں وہ غفران (بخشش) کی شرط پر عمل کرتے ہیں۔ اور میں جانتا ہوں عنقریب ایسے لوگ جہنم میں داخل کئے جائیں گے جو اپنی زبانوں سے استغفار کرتے ہیں اور اسلام اور دیگر تمام دینوں کا دعویٰ اور اقرار کرتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ اور حضرت حسن رضی اللہ عنہ دونوں سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ آیت وَ

مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ کے لیے اس کے بعد آنے والی آیت وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ناسخ ہے، لہذا انہیں مکہ میں قتل کیا گیا اور انہیں بھوک اور تنگی میں مبتلا کر دیا گیا (1)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے۔

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا لِيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ میں ہم ضمیر سے مراد اہل مکہ ہیں اور وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ کی تفسیر میں فرمایا کہ نہیں ہے اللہ تعالیٰ انہیں عذاب دینے والا حالانکہ ان میں ایسے مومنین ہیں جو مغفرت طلب کرتے ہیں (2)۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے شعب الایمان میں حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک قرآن کریم تمہاری بیماری اور تمہارے علاج پر رہنمائی کرتا ہے۔ پس تمہاری بیماریاں تمہارے گناہ ہیں اور تمہارے علاج اور دوا استغفار ہے (3)۔

امام ابن ابی الدنیا اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت کعب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک بندہ گناہ صغیرہ کا ارتکاب کرتا ہے اور اسے حقیر گمان کرتا ہے، اس پر نادم نہیں ہوتا اور نہ اس سے استغفار کرتا ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بڑھتا چلا جاتا ہے یہاں تک کہ وہ بہت بڑے ٹیلے کی مثل ہو جاتا ہے۔ اور وہ ایک گناہ (کبیرہ) کا ارتکاب کرتا ہے اور اس پر نادم ہو جاتا ہے اور اس سے استغفار کرتا رہتا ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک چھوٹا ہوتا رہتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اسے معاف فرما دیتے ہیں (یعنی اسے بالکل مٹا دیتے ہیں) (4)۔

امام ترمذی نے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے میری امت کے لیے مجھ پر دو امانیں نازل فرمائیں اور وہ یہ ہیں: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ اور جب میں چلا جاؤں گا تو میں ان میں قیامت کے دن تک کے لیے استغفار چھوڑ جاؤں گا (5)۔

امام ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: تم میں دو امانیں تھیں۔ ان میں سے ایک گزر گئی اور دوسری باقی ہے (6)۔

ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے اس امت میں دو امانیں رکھی ہیں۔ جب تک وہ ان کے درمیان رہیں گی وہ عذاب کی کڑک سے محفوظ رہیں گے۔ پس ایک امان کو اللہ تعالیٰ نے اپنے قبضہ میں لے لیا ہے اور ایک امان تم میں باقی ہے۔ اور وہ یہ ارشاد ہے وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ..... الْآیہ۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ، طبرانی، ابن مردویہ، حاکم اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ نے

2- ایضاً، جلد 9، صفحہ 275

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 280، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- ایضاً، جلد 5، صفحہ 428 (7151)

3- شعب الایمان، جلد 5، صفحہ 427 (7146)، دار الکتب العلمیہ بیروت

5- جامع ترمذی مع تحفۃ الاحوذی، کتاب التفسیر، باب سورۃ الانفال، جلد 8، صفحہ 401 (3082) دار الفکر بیروت

6- شعب الایمان، جلد 1، صفحہ 442 (654)

فرمایا: بے شک تم میں دو امانیں تھیں۔ ان میں سے ایک گزر چکی ہے اور دوسری باقی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصال فرما چکے ہیں اور استغفار یوم قیامت تک باقی رہے گا (1)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: اس امت میں دو امانیں ہیں۔ ایک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور دوسری استغفار۔ پس ایک امان گزر چکی ہے۔ یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصال فرما چکے ہیں اور ایک امان یعنی استغفار باقی ہے (2)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت فضالہ بن عبید بن اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بندہ اللہ تعالیٰ سے جو استغفار کرتا ہے اس کے سبب اس کے عذاب سے محفوظ رہتا ہے (3)۔

امام احمد اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو سعید بن اللہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک شیطان نے کہا: اے میرے رب! تیری عزت کی قسم! میں تیرے بندوں کو بہکا تا رہوں گا جب تک ان کی ارواح ان کے جسموں میں باقی رہیں۔ تو رب کریم نے جواب دیا: مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم! میں ان کی مغفرت فرماتا رہوں گا جب تک وہ مجھ سے مغفرت طلب کرتے رہے (4)۔

امام ابو داؤد، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے کثرت سے استغفار کیا، اللہ تعالیٰ اس کے لیے ہر غم اور پریشانی سے نجات، ہر تنگی اور کلفت سے نکلنے کی راہ پیدا فرما دے گا اور اسے وہاں سے رزق عطا فرمائے گا جہاں سے اسے گمان تک نہ ہوگا (5)۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول، نسائی اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن بسر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس انسان کے لیے مبارک اور سعادت مندی ہے جو اپنے نامہ اعمال میں کثرت سے استغفار پائے گا (6)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر تم کثرت سے استغفار کرنے کی طاقت رکھتے ہو تو کرو۔ کیونکہ اس سے بڑھ کر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں نجات دلانے والی اور اس سے زیادہ پسندیدہ اور کوئی شے نہیں (7)۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 277

2- شعب الایمان، جلد 2، صفحہ 182 (1491)

3- مسند امام احمد، جلد 6، صفحہ 20، دار صادر بیروت

4- ایضاً، جلد 3، صفحہ 29

5- سنن ابن ماجہ، مع شرح، کتاب الادب، باب الاستغفار، جلد 4، صفحہ 294 (3819) دار الکتب العلمیہ بیروت

6- ایضاً، جلد 4، صفحہ 293 (3818)

7- نوادر الاصول، باب فی حقیقۃ الاستغفار، جلد 1، صفحہ 196، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت مغیث بن اسماء رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ تم سے پہلی امتوں میں ایک آدمی تھا جو گناہ کے اعمال کرتا تھا۔ پس اسی اثنا میں کہ وہ خوشحال اور آسان دن گزار رہا تھا کہ اچانک وہ اپنے ماضی کے اعمال میں غور و فکر کرنے لگا تو سوچ کر اس نے رب کریم کی بارگاہ میں یہ التجا کی اَللّٰهُمَّ غُفْرَانُكَ اے اللہ! تیری بخشش وسیع ہے، معاف فرما دے اسی حال میں اس پر موت واقع ہو گئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے بخش دیا۔

امام ابن ابی شیبہ اور امام احمد رحمہما نے الزہد میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ خوش نصیب ہے وہ انسان جو اپنے نامہ اعمال میں استغفار کے جھنڈے پائے گا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے۔ کہ انہوں نے فرمایا جس کسی نے اس طرح پانچ بار استغفار کیا اَللّٰهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَتُتُوبُ إِلَيْهِ تو اللہ تعالیٰ اس کی مغفرت فرما دے گا اگرچہ اس پر سمندر کی جھاگ کے برابر گناہ ہوں (2)۔

امام ابوداؤد، ترمذی نے شامی میں اور نسائی رحمہما نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں سورج کو گرہن لگا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھائی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اتنا طویل قیام کیا کہ گویا آپ رکوع نہیں کریں گے، پھر اسی طرح ایک طویل رکوع کیا، پھر اسی طرح طویل سجدہ کیا، گویا آپ اس سے سراقہ نہیں اٹھائیں گے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم دوسری رکعت کے لیے اٹھے اور پہلی کی طرح دوسری رکعت بھی انتہائی طویل کر کے پڑھائی۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے سجود کے آخر میں پھونک ماری پھر اس طرح دعا مانگی: اے میرے رب! کیا تو نے مجھ سے وعدہ نہیں فرمایا تھا کہ تو انہیں عذاب نہیں دے گا حالانکہ میں ان میں موجود ہوں؟ اے میرے رب! کیا تو نے مجھ سے وعدہ نہیں فرمایا تھا کہ تو انہیں عذاب نہیں دے گا حالانکہ وہ استغفار کرتے ہوں اور ہم تجھ سے مغفرت طلب کر رہے ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی نماز سے فارغ ہوئے در آنحالیکہ سورج روشن ہو چکا تھا (3)۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت عثمان بن ابی العاص رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمین میں دو امانیں ہیں۔ ایک امان میں ہوں اور دوسری امان استغفار ہے۔ مجھے دنیا سے اٹھالیا جائے گا اور استغفار کی امان باقی رہے گی۔ ہر حدیث اور گناہ کرتے وقت تم پر استغفار کرنا لازم ہے (4)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس نے نسخ میں اور بیہقی نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَمَا كَانَ لِلّٰهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے لیے نہیں ہے کہ وہ کسی قوم کو عذاب دے حالانکہ ان کے انبیاء علیہم السلام ان کے درمیان موجود ہوں۔ یہاں تک کہ وہ انہیں ان سے نکال لے۔ اور وَمَا كَانَ

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 173 (35076) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2۔ ایضاً (35079)

3۔ سنن ابوداؤد مع شرح، کتاب الکسوف، باب من قال یرکع رکعتین، جلد 5، صفحہ 48 (1165) مکتبۃ الرشدا ریاض

4۔ مسند الفردوس، جلد 3، صفحہ 136 (4366) دارالکتب العلمیہ بیروت

اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے لیے نہیں ہے کہ وہ انہیں عذاب دینے والا ہو حالانکہ ان میں ایسے لوگ موجود ہوں جنہیں اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایمان میں داخلہ مل چکا ہو اور وہ استغفار ہے۔ اور کافر کے لیے فرمایا: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (آل عمران: 179) ”نہیں ہے اللہ (کی شان) کہ چھوڑے رکھے مومنوں کو اس حال پر جس پر تم اب ہو جب تک الگ الگ نہ کر دے پلید کو پاک سے۔“ پس اللہ تعالیٰ اہل سعادت کو اہل شقاوت سے ممتاز کرے گا اور وَمَالَهُمْ إِلَّا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ کے بارے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے غزوہ بدر کے دن تلوار (قتل) کے سبب عذاب میں مبتلا کیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ پھر اہل شرک کی اس حکم سے استثنیٰ کرتے ہوئے فرمایا: وَمَالَهُمْ إِلَّا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ۔ امام عبد بن حمید، ابن جریر، نحاس اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ لِيُعَذِّبَهُمُ میں ہم ضمیر سے مراد مشرکین مکہ ہیں۔ اور مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ میں مکہ مکرمہ کے مومنین ہیں۔ اور وَمَالَهُمْ إِلَّا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ میں بھی ہم سے مراد کفار مکہ ہیں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے وَمَالَهُمْ إِلَّا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ کی تفسیر میں یہ نقل کیا ہے کہ ان کے عذاب سے مراد مکہ کا فتح ہونا ہے۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت عباد بن عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے بارے یہ روایت کیا ہے کہ کیا وجہ ہے ان کے لیے کہ اللہ تعالیٰ انہیں عذاب نہ دے حالانکہ وہ اللہ تعالیٰ کی آیات کا انکار کرتے ہیں اور ان کے رسولوں کو جھٹلاتے ہیں اگرچہ ان میں وہ بھی ہیں جو دعائیں مانگتے ہیں۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ کی تفسیر میں یہ نقل کرتے ہیں کہ وہ روکتے ہیں مسجد حرام سے انہیں جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لائے حالانکہ آپ نے اور آپ کے تبعین نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی ہے۔ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّ أَوْلِيَاءَ ۚ إِلَّا الْمُشْكُونَ یعنی اس کے متولی وہ لوگ ہیں جنہیں اس سے نکالا جاتا ہے اور وہ اس کے نزدیک نماز ادا کرتے ہیں۔ یعنی آپ اور وہ لوگ جو آپ کے ساتھ ایمان لائے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے إِنَّ أَوْلِيَاءَ ۚ إِلَّا الْمُشْكُونَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کیا ہے کہ اس کے متولی نہیں ہیں مگر متقی لوگ یعنی وہ جہاں بھی ہوں (3)۔

امام بخاری نے الادب المفرد میں، طبرانی اور حاکم رحمۃ اللہ علیہم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ حضرت رفاعہ بن رافع رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو فرمایا: میرے لیے اپنی قوم کو جمع کرو۔ آپ نے انہیں جمع کیا۔ پس جب وہ حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے دروازہ پر حاضر ہوئے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ اندر داخل ہوئے اور عرض کی:

میری قوم آپ کے حکم پر جمع ہو چکی ہے۔ جب انصار نے اس کے بارے سنا تو انہوں نے کہا: تحقیق قریش کے بارے میں وحی نازل ہوئی ہے۔ پس دیکھنے سننے والے آئے کہ انہیں کیا کہا جاتا ہے۔ اتنے میں حضور نبی کریم ﷺ باہر تشریف لائے اور ان کے درمیان کھڑے ہوئے اور فرمایا: کیا تم میں تمہارے سوا بھی کوئی ہے؟ انہوں نے عرض کی: جی ہاں! ہم میں ہمارے حلیف، ہمارے بھانجے اور ہمارے موالی بھی ہیں۔ تو حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: ہمارے حلیف ہم میں سے ہیں۔ ہمارے بھانجے ہم میں سے ہیں اور ہمارے موالی بھی ہم میں سے ہیں۔ تم سن لو! تم میں سے میرے دوست صرف پرہیزگار اور متقی لوگ ہیں۔ اگر تم اسی طرح ہو تو پھر ایسا ہی ہے۔ ورنہ غور کر لو قیامت کے دن لوگ اعمال لے کر نہیں آئیں گے اور تم بھاری بھر کم بوجھوں کے ساتھ آؤ گے اور تم سے اعراض کر لیا جائے گا (1)۔

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے الادب المفرد میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا بے شک قیامت کے دن میرے دوست متقی لوگ ہوں گے۔ اگرچہ نسب کے اعتبار سے کوئی زیادہ قریبی ہو۔ پس لوگ اعمال لے کر میرے پاس نہیں آئیں گے اور تم دنیا لے کر میرے پاس آؤ گے، تم اسے اپنی گردنوں پر اٹھائے ہوئے ہو گے اور میں اس طرح کہوں گا مگر میں ہر ایک سے اس کے تکبر کے سبب اعراض کر لوں گا۔

امام ابن مردویہ، طبرانی اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ سے پوچھا: آپ کی آل کون ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہر متقی (میری آل ہے) اور پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: اِنْ اَوْلِيَاءُ وَاٰلَا تُشْكُوْنَ (2)۔

امام احمد، بخاری اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بلاشبہ فلاں کے آل میرے دوست نہیں ہیں۔ بے شک میرا دوست اللہ اور صالح مومنین ہیں۔ اِنْ اَلْاَلِ فُلَانٍ لِّسُوَالٍ بِاَوْلِيَاءَ، اِنَّمَا وِلٰى اللّٰهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ، (3)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا لوگوں میں سے متقی لوگ میرے سب سے زیادہ قریب ہیں وہ جو ہوں اور جہاں ہوں۔

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَاً وَ تَصَدِيَةً فَذُقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٥﴾

”اور نہیں تھی ان کی نماز خانہ کعبہ کے پاس بجز سیٹی اور تالی بجانے کے۔ سو چکھو اب عذاب بوجہ اس کے کہ تم کفر کیا کرتے تھے۔“

امام عبد بن حمید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ قریش طواف میں حضور نبی

کریم ﷺ سے تعرض کرتے تھے، استہزا کرتے، سیٹیاں مارتے اور تالیاں بجاتے تھے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ (1)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت نبیط رحمہ اللہ سے اور آپ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں سے تھے اسی آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ صحابہ کرام بیت الحرام کا طواف کر رہے ہوتے تھے جب کہ وہ (کفار قریش) سیٹیاں بجا رہے ہوتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، ابن مردویہ اور ضیاء رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ وہ ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف کرتے تھے اور اس دوران سیٹیاں مارتے اور تالیاں بجاتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ۔ فرمایا: مُكَاءٌ کا معنی سیٹی بجانا ہے۔ اس میں انہیں پرندے کے سیٹی مارنے کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے اور تَصْدِيَةٌ کا معنی تالی بجانا ہے۔ انہیں کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (الاعراف: 32) (الآیہ)۔

امام طسٹی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے آپ سے کہا: اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی وضاحت کیجئے: إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ تو آپ نے فرمایا: مُكَاءٌ سے مراد ساز کی آواز ہے اور تَصْدِيَةٌ سے مراد چڑیوں کی آواز ہے اور اس سے مراد تالیاں بجانا ہے۔ سبب یہ ہے کہ مکہ مکرمہ میں رسول اللہ ﷺ جب بھی نماز کے لیے کھڑے ہوئے۔ تو آپ ﷺ حجر اسود اور رکن یمانی کے درمیان کھڑے ہو کر نماز ادا فرماتے تھے۔ تو بنی سہم کے دو آدمی آئے۔ ایک آپ ﷺ کے دائیں جانب کھڑا ہوتا اور دوسرا بائیں جانب۔ ان میں سے ایک اس طرح چیختا تھا جس طرح سیٹی بجانے کی آواز ہوتی ہے اور دوسرا ہاتھوں کے ساتھ اس طرح تالی بجاتا جس طرح چڑیاں پر پھڑ پھڑاتی ہیں۔ تو یہ سن کر نافع بن ازرق نے عرض کی: کیا اہل عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ تو انہوں نے فرمایا: جی ہاں۔ کیا تم نے حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے ہوئے نہیں سنا۔ وہ کہتے ہیں:

نَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِذَا دُعِينَا وَهَمَّتْكَ التَّصْدِيَةُ وَالْمُكَاءُ

”جب ہمیں نماز کی طرف بلایا جاتا ہے تو ہم اس کے لیے کھڑے ہوتے ہیں اور تیرا ارادہ شور و غل کرنا اور تالیاں بجانا ہے۔“

ایک اور شاعر نے تَصْدِيَّة کے بارے میں کہا ہے:

حَتَّى تَنْبَهُنَا سَحِيرًا قَبْلَ تَصْدِيَةِ الْعَصَافِيرِ

”یہاں تک کہ ہم چڑیوں کی آوازوں سے پہلے سحری کے وقت بیدار ہو گئے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مُكَاءٌ کا معنی

سیٹیاں بجانا ہے۔ ان دونوں میں سے ایک اپنا ایک ہاتھ دوسرے پر رکھتا تھا۔ پھر وہ سیٹیاں بجاتا تھا۔

امام فریابی، عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے اسی کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ مُكَاًء سے مراد صغیر یعنی سیٹی بجانا ہے اور تَصْدِيَةً سے مراد تالی بجانا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ مُكَاًء سے مراد صغیر (سیٹی بجانا) اور تَصْدِيَةً سے مراد تصفیق یعنی تالی بجانا ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: مُكَاًء سے مراد ان کا اپنے مونہوں میں اپنی انگلیاں داخل کرنا ہے اور تَصْدِيَةً کا مفہوم سیٹی بجانا ہے۔ اس سارے عمل کے ساتھ وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز میں خلل اندازی کی کوشش کرتے تھے (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مُكَاًء سے مراد صغیر (سیٹی بجانا) ہے جو اس سفید پرندے کی آواز کی مثل ہو جسے مکا کہا جاتا ہے۔ مکا سرزمین حجاز میں ہوتا ہے اور تَصْدِيَةً سے مراد تالیاں بجانا ہے (4)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے مُكَاًء کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ اپنی انگلیوں کا جال بناتے تھے اور ان میں سیٹیاں بجاتے تھے اور تَصْدِيَةً سے مراد لوگوں کا انہیں روکنا اور باز رکھنا ہے (5)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مشرکین بیت اللہ شریف کا طواف بائیں جانب پر کرتے تھے۔ اسی کا تذکرہ اس آیت میں کیا گیا ہے۔ پس مُكَاًء سے مراد بگل میں پھونک مارنے کی طرح آواز پیدا کرنا ہے اور تَصْدِيَةً سے مراد ان کا بائیں جانب پر طواف کرنا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ کی تفسیر میں فرمایا کہ یہ خطاب غزوہ بدر میں شامل ہونے والے کفار مکہ کو ہے کہ کفار بدر اب عذاب چکھو۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں قتل اور قید کے ساتھ عذاب میں مبتلا کر دیا (6)۔

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ۚ لِيَبْذُرَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْخَسِرُونَ ۚ

”بے شک کافر خرچ کرتے ہیں اپنے مال تاکہ روکیں (لوگوں کو) اللہ کی راہ سے اور یہ آئندہ بھی (اسی طرح)

خرچ کریں گے پھر ہو جائے گا یہ خرچ کرنا ان کے لیے باعث حسرت و افسوس پھر وہ مغلوب کر دیے جائیں گے اور جنہوں نے کفر اختیار کیا وہ دوزخ کی طرف اکٹھے کیے جائیں گے تاکہ الگ کر دے اللہ تعالیٰ ناپاک کو پاک سے اور رکھ دے سب ناپاکوں کو ایک دوسرے کے اوپر پھر اکٹھا کر دے ان سب کو پھر ڈال دے اس مجموعہ کو جہنم میں۔ یہی لوگ ہیں جو نقصان اٹھانے والے ہیں۔“

امام ابن اسحاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے دلائل میں، ان تمام نے اپنی سند سے کہا ہے کہ زہری، محمد بن یحییٰ بن حیان، عاصم بن عمر بن قتادہ اور حصین بن عبد الرحمن بن عمر رضی اللہ عنہم نے کہا: کہ جب بدر کے دن قریش شکست فاش سے دو چار کر دیئے گئے اور وہ لوٹ کر مکہ مکرمہ کی طرف گئے اور ابوسفیان اپنے قافلے کے ساتھ واپس پہنچ گیا تو عبد اللہ بن ربیعہ، عکرمہ بن ابی جہل، صفوان بن امیہ قریش کے دیگر افراد کے ساتھ اس کے پاس گئے جس کے پاس سامان تجارت تھا اور جا کر کہا: اے گروہ قریش! بے شک محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے تمہیں اذیت میں مبتلا کیا ہے اور تمہارے سرداروں کو قتل کر دیا ہے۔ لہذا تم اس مال کے ساتھ ان کے خلاف جنگ لڑنے کے لیے ہماری مدد اور معاونت کرو۔ شاید ہم ان سے بدلہ چکا لیں۔ تو انہوں نے ایسا ہی کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ذکر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں کے بارے میں یہ آیت نازل کی ہے:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - - وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ - (1)

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یہ آیت اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - ابوسفیان بن حرب کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ یہ آیت اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوا سے لے کر اُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ تک جنگ احد میں ابوسفیان کے کفار پر مال خرچ کرنے کے بارے میں نازل ہوئی (2)۔

امام ابن سعد، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے اسی آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت ابوسفیان بن حرب کے متعلق نازل ہوئی۔ اس نے احد کے دن بنی کنانہ سے دو ہزار احابش اجرت پر لیے کہ وہ ان کے ساتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے خلاف جنگ لڑے گا۔ اور یہ اس لشکر کے علاوہ تھے جو اس نے عرب سے جمع کیا تھا۔ تو اسی بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ اور یہ وہی ہیں جن کے بارے میں حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے:

وَجِئْنَا إِلَىٰ مَوْجٍ مِّنَ الْبَحْرِ وَسَطَهُ

أَحَابِيشٌ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَ مُقْنَعٌ

”ہم سمندر کی موج کی طرف آئے جس کے درمیان میں احابش تھے ان میں سے کچھ ننگے سر اور کچھ نقاب پوش تھے۔“

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَ نَحْنُ نَصِيَّةٌ

ثَلَاثٌ مِّبِينٌ إِنْ كَثُرْنَا فَأَرْبَعٌ

”وہ تین ہزار تھے اور ہم تین سو کے لگ بھگ تھے اگر وہ بڑھ جائیں تو (ہم بھی) ڈٹ جانے والے ہیں“ (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حکم بن عیہ رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے میں کہا ہے کہ یہ آیت ابوسفیان کے بارے میں نازل ہوئی کہ اس نے جنگ احد میں مشرکین قریش پر چالیس اوقیہ سونا خرچ کیا۔ اس وقت ایک اوقیہ بیالیس مثقال سونے کا تھا (1)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا کہ اس آیت میں عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ سے مراد محمد مصطفیٰ ہے۔ اور حَسْرَةً سے مراد قیامت کے دن کی ندامت اور شرمندگی ہے (2)۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عباد بن عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ میں ان لوگوں کا ذکر ہے جو ابوسفیان اور قریش کے ان لوگوں کی طرف چل کر گئے تھے جن کے پاس سامان تجارت تھا۔ انہوں نے ان سے جا کر کہا کہ وہ اس سامان کے ذریعے رسول اللہ مصطفیٰ کے خلاف جنگ لڑنے کے لیے انہیں قوت اور طاقت باہم پہنچائیں۔ چنانچہ انہوں نے ایسے ہی کیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَيْسَ لِلَّهِ الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيِّبِ کی تفسیر میں حضرت شہر بن عطیہ نے کہا ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ انہیں الگ کر دے گا جنہوں نے دنیا میں اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوش نودی کے لیے اعمال صالحہ کیے۔ پھر ساری کی ساری دنیا کو پکڑ کر جہنم میں پھینک دیا جائے گا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: فَيَذَرُكُمْ جَبِيعًا کا معنی ہے اللہ تعالیٰ ان تمام کو جمع کرے گا (3)۔

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ۖ وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۚ وَإِنْ تَوَلَّوْا فاعلموا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۖ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ ۚ

”فرمادیجئے کافروں کو کہ اگر وہ (اب بھی) باز آجائیں تو بخش دیا جائے گا انہیں جو ہو چکا۔ اور اگر وہ (پہلے) کرتوت (دہرائیں) تو گزر چکا ہے (ہمارا) طریقہ پہلے (نافرمانوں) کے ساتھ اور (اے مسلمانو!) لڑتے رہو ان سے یہاں تک کہ باقی نہ رہے کوئی فساد اور ہو جائے دین پورے کا پورا اللہ کے لیے۔ تو پھر اگر وہ باز آجائیں تو یقیناً اللہ تعالیٰ جو کچھ وہ کرتے ہیں اسے خوب دیکھنے والا ہے اور اگر وہ روگردانی کریں تو جان لو کہ اللہ تعالیٰ تمہارا کارساز ہے۔ وہ کیا ہی بہترین کارساز ہے اور کتنا بہترین مددگار ہے۔“

امام ابن احمد اور مسلم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے میرے دل میں اسلام کی رغبت پیدا فرمائی تو میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: اپنا دست مبارک پھیلائیے۔ تاکہ میں آپ کی بیعت کر لوں۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا دایاں دست مبارک آگے کیا۔ تو میں نے اپنا ہاتھ پیچھے کھینچ لیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تجھے کیا ہوا ہے؟ میں نے عرض کی: مجھے ایک شرط لگانے کا خیال آ گیا ہے۔ میری بات سن کر حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: تو کیا شرط لگانا چاہتا ہے؟ تو میں نے عرض کی: میری شرط یہ ہے کہ میری مغفرت ہو جائے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو نہیں جانتا کہ اسلام اپنے سے پہلے تمام گناہوں کو مٹا دیتا ہے، ہجرت اپنے سے پہلے تمام گناہوں کو ختم کر دیتی ہے اور حج اپنے سے پہلے تمام گناہوں کو گرا دیتا ہے؟ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کسی کافر کا ایسے عمل پر مواخذہ نہیں کیا جائے گا جو اس نے حالت کفر میں کیا۔ جب کہ اس نے اسلام قبول کر لیا۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ ارشاد فرما رہا ہے: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ ہمارا طریقہ پہلے نافرمانوں یعنی قریش وغیرہ کے ساتھ غزوہ بدر میں اور ان سے پہلی امتوں میں گزر چکا ہے (2)۔

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ إِن كُنْتُمْ أَمْنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ
عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِي الْجُعْنِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

”اور جان لو کہ جو کوئی چیز تم غنیمت میں حاصل کرو تو اللہ کے لیے ہے اس کا پانچواں حصہ اور رسول کے لیے اور رشتہ داروں اور یتیموں اور مسکینوں اور مسافروں کے لیے ہے اگر تم ایمان رکھتے ہو اللہ پر اور اس پر جسے ہم نے اتارا اپنے (محبوب) بندہ پر فیصلہ کے دن جس روز آ منے سامنے ہوئے تھے دونوں لشکر اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔“

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے حضرت عباد بن عبد اللہ بن زبیر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: پھر مال فے کے حصص بیان کیے گئے اور ان سے آگاہ کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ غَزْوَةُ بَدْرٍ گزر جانے کے بعد یہ آیت نازل ہوئی۔

1۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 205، دار صادر بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 9، صفحہ 291، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اَتَبَاغَمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ کا معنی ہے کہ جو کوئی چیز حتیٰ کہ سوئی بھی تم غنیمت میں حاصل کرو (1)۔

امام ابن منذر نے ابن ابی شیبہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مال تین قسم کا ہوتا ہے: مال غنیمت یا مال فے یا مال صدقہ۔ ان میں سے ہر درہم کا اللہ تعالیٰ نے محل اور مصرف بیان فرمادیا ہے۔ چنانچہ مال غنیمت کے بارے فرمایا: وَأَعْلَمُوا اَتَبَاغَمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّالِكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ إِن كُنتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ۔ یعنی گناہ سے اہل ایمان کو بچانے کے لیے یہ بیان فرمایا: اور مال فے کے بارے فرمایا اَنِّي لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ اَلَاغْنِيَاءِ مِنْكُمْ (الحشر: 7) ”تا کہ وہ مال گردش نہ کرتا رہے تمہارے دولت مندوں کے درمیان“۔ اور صدقہ کا حکم بیان کرتے ہوئے فرمایا۔ فَرِيضَةٌ مِّنْ اَللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ (التوبة: 60) (یہ سب فرض ہے اللہ کی طرف سے، اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا دانا ہے)

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن مسلم جدی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حسن بن محمد بن علی بن ابی طالب ابن الحنفیہ سے ارشاد خداوندی وَأَعْلَمُوا اَتَبَاغَمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ کے متعلق پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: یہ کلام کا آغاز ہے، دنیا اور آخرت اللہ تعالیٰ ہی کے لیے ہے۔ اور وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد ان دونوں حصوں کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے۔ بعض نے یہ کہا ہے کہ ذوی القربیٰ کا حصہ خلیفہ کے قرابتداروں کے لیے ہوگا۔ اور بعض نے یہ قول کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد آپ کا حصہ خلیفہ کے لیے ہوگا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کی رائے اس پر متفق ہے کہ انہوں نے یہ دونوں حصے فی سبیل اللہ گھوڑوں اور دیگر تیاری کے لیے مختص کیے ہیں۔ حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما دونوں کے زمانہ خلافت میں اسی طرح ہوتا رہا (2)۔

امام ابن جریر، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب کوئی سر یہ بھیجتے اور وہ حاصل ہونے والے مال غنیمت کا خمس نکالتے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس خمس کو پھر پانچ حصوں میں تقسیم کرتے۔ پھر یہ آیت پڑھتے: وَأَعْلَمُوا اَتَبَاغَمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ۔ فرمایا: فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ آغاز کلام ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کی شان تو یہ ہے لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ (البقرہ: 284) ”اللہ تعالیٰ کے لیے ہی ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے“۔ پس اللہ تعالیٰ نے اللہ اور رسول کا حصہ ایک قرار دیا ہے۔ اور وَلِذِي الْقُرْبَىٰ اور ان دونوں حصوں (یعنی پہلے اور اس حصے) کو گھوڑوں اور اسلحہ میں قوت کا ذریعہ قرار دیا ہے۔ اور یتامیٰ، مساکین اور ابن سبیل کا حصہ ان کے سوا کسی غیر کو نہیں دیا اور باقی کے چار حصے بنائے ہیں۔ گھوڑے کے لیے دو حصے ہیں، سوار کے لیے ایک حصہ ہے اور پیدل کے لیے بھی ایک حصہ ہے (3)۔

عبدالرزاق نے حضرت قتادہ سے روایت بیان کی ہے کہ وہ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ خمس اللہ تعالیٰ کے

لیے ہے، پھر خمس کو پانچ حصوں میں تقسیم کیا ہے اور فرمایا وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (1) امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مال غنیمت پانچ حصوں میں تقسیم کیا جاتا ہے، ان میں سے چار حصے تو واضح ہیں کہ وہ جنگ لڑنے والوں کے لیے ہیں اور ان میں سے ایک حصہ پانچ میں سے چار حصوں پر تقسیم کیا جاتا ہے یعنی اس کی ایک چوتھائی اللہ تعالیٰ، رسول مکرم اور ذوی القربی کے لیے ہے۔ ذوی القربی سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے قرابت دار ہیں۔ اور جو اللہ اور رسول کے لیے ہے وہی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قرابت داروں کے لیے ہے۔ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے خمس میں سے کوئی چیز نہیں لی۔ دوسرا چوتھائی یتامی کے لیے ہے، تیسرا چوتھائی مساکین کے لیے ہے اور چوتھا چوتھائی ابن سبیل کے لیے ہے۔ اور اس سے مراد وہ فقیر مہمان ہے جو مسلمانوں کے گھر آتا ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ مال غنیمت لایا جاتا اور اسے رکھ دیا جاتا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسے پانچ حصوں میں تقسیم کرتے پھر ان سے ایک حصہ الگ کر لیتے اور چار حصے ان لوگوں کے درمیان تقسیم فرما دیتے، جو جنگ میں حاضر ہوتے۔ پھر علیحدہ کیے ہوئے سارے حصے میں اپنا دست مبارک مارتے اور جس شے پر ہاتھ رکھتے اسے کعبہ معظمہ کے لیے مختص کر دیتے اور وہ حصہ جو اللہ تعالیٰ کے لیے مقرر کیا گیا ہے۔ اس کے بارے میں تو یہ ہے لَا تَجْعَلُونَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةً (کہ تم اللہ تعالیٰ کے لیے کوئی حصہ نہ بناؤ کیونکہ دنیا اور آخرت سب اللہ تعالیٰ کی ملکیت ہے)

پھر آپ بقیہ حصہ کی طرف متوجہ ہوتے اور اسے پانچ حصوں میں تقسیم فرما دیتے۔ ایک حصہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے، دوسرا حصہ ذوی القربی کے لیے، تیسرا یتامی کے لیے، چوتھا مساکین کے لیے اور پانچواں حصہ ابن سبیل کے لیے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے قرابت دار صدقات میں سے کوئی شے نہیں کھاتے تھے، وہ ان کے لیے حلال نہیں تھی۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم علی الصلوٰۃ والسلام کے لیے خمس کا پانچواں حصہ ہے اور آپ کے قرابت داروں کے لیے بھی خمس کا پانچواں حصہ ہے۔ اس طرح خمس کا ایک حصہ یتامی، مساکین اور ابن سبیل کے لیے ہے۔

امام عبد الرزاق نے مصنف میں، ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے حضرت شعبی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حصہ کو صفی کہا جاتا تھا۔ اگر آپ غلام چاہیں یا گھوڑا چاہیں (یعنی جو بھی آپ چاہتے) اسی خمس نکالنے سے پہلے آپ چن لیتے تھے۔ آپ اسے اپنے حصہ کے ساتھ ملا لیتے اگر وہ حاضر ہوتا یا غائب ہوتا۔ حضرت صفیہ بنت حنی صفی میں سے تھیں (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول ذکر کیا ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ اور رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم کا خمس ایک ہی ہے۔ اگرچہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اسے اٹھا سکتے ہیں اور اس میں جو اللہ تعالیٰ

1- مصنف عبد الرزاق، جلد 5، صفحہ 238 (9481) المجلس العلمی بیروت 2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 8

4- مصنف عبد الرزاق، جلد 5، صفحہ 239 (9485) المجلس العلمی بیروت

3- ایضاً

چاہے تصرف فرما سکتے ہیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کچھ زمین حاصل کی یا اونٹ کی اون میں سے کچھ حاصل کی۔ اور فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! اللہ تعالیٰ نے جو مال بطور غنیمت تمہیں عطا فرمایا ہے، اس میں سے میرے لیے کچھ بھی نہیں اور نہ اس کی مثل سوائے خمس کے اور خمس بھی تمہیں پر لوٹا دیا جاتا ہے۔

امام ابن منذر نے ابومالک کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابتدا میں مال غنیمت کو پانچ حصوں میں تقسیم فرماتے تھے۔ ان میں سے چار حصے ان کے لیے ہوتے جو جنگ میں شریک ہوتے پھر آپ وہ خمس لیتے جو اللہ تعالیٰ کے لیے ہوتا۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اسے چھ حصوں میں تقسیم فرماتے۔ ایک حصہ اللہ تعالیٰ کے لیے، ایک حصہ رسول مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے، ایک حصہ ذوی القربی کے لیے، ایک حصہ یتیموں کے لیے، ایک حصہ مسکینوں کے لیے اور ایک حصہ ابن سبیل کے لیے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کا حصہ اسلحہ، دیگر ساز و سامان کی تیاری اور فی سبیل اللہ کی مد میں خرچ کرتے تھے۔ یہی حصہ کعبہ معظمہ کے غلاف، صفائی اور دیگر اس کی حاجات کے لیے خرچ کیا جاتا تھا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا حصہ ہتھیاروں، دیگر ضروری سامان اور آپ کے اہل کے نفقہ میں خرچ کیا جاتا تھا۔ ذوی القربی کا حصہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے قرابت داروں کے لیے تھا، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقر و افلاس اور تنگی کی بنا پر ان میں ان کا حصہ تقسیم فرماتے تھے۔ اور تین حصے یتامیٰ، مساکین اور ابن سبیل کے لیے تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان میں سے جسے چاہتے اور جہاں چاہتے یہ عطا فرمادیتے تھے۔ بنی عبدالمطلب کے لیے ان تین میں صرف ایک حصہ ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے عام لوگوں کے ساتھ کوئی حصہ نہیں ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسین المعلم رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عبد اللہ بن بریدہ رضی اللہ عنہ سے فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ کے متعلق پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: وہ حصہ جو اللہ تعالیٰ کے لیے ہے وہ اس کے نبی کے لیے ہے اور جو حصہ رسول کے لیے ہے وہ رسول کی ازواج کے لیے ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے ذوی القربی سے مراد بنو عبدالمطلب ہیں (2)۔

امام شافعی، عبد الرزاق نے مصنف میں، ابن ابی شیبہ، مسلم، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نجدہ نے آپ کی طرف لکھا اور ذوی القربی کے بارے پوچھا جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے کیا ہے۔ تو آپ نے اس کی طرف لکھا: بے شک ہم یہ خیال کرتے تھے کہ صرف ہم ان میں سے ہیں۔ لیکن ہماری قوم نے اس کا انکار کیا ہے۔ اور انہوں نے کہا ہے کہ تمام کے تمام قریش ذوی القربی میں شامل ہیں (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نجدہ ضروری

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 501 (33304) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 10

2۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 517 (33453) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

نے ان کی جانب لکھ بھیجا اور آپ سے ان ذوی القربیٰ کے حصے کے بارے دریافت کیا، جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ تو آپ نے اس کی طرف لکھا کہ بے شک ہم تو یہ گمان کرتے تھے کہ صرف ہم ہی وہ ہیں۔ لیکن ہماری قوم نے اس کا انکار کیا ہے۔ انہوں نے کہا ہے: وہ ان کے لیے بھی ہے جنہیں تو گمان کرتا ہے۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وہ حصہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے قرابت داروں کے لیے ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں کے لیے وہ حصہ مختص کیا ہے۔ ایک دفعہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے اس حصے میں سے کچھ سامان ہمیں دیا۔ تو ہم نے دیکھا کہ وہ ہمارے حق سے کم ہے۔ ہم نے وہ سامان آپ کو واپس لوٹا دیا اور اسے قبول کرنے سے انکار کر دیا۔ آپ نے ان کے لیے جو کچھ مقرر کیا تھا وہ یہ ہے کہ ان میں سے شادی کرنے والوں کی مدد کی جائے اور مقروض کے قرض ادا کر دیے جائیں اور ان کے فقراء کو عطا کیا جائے اور آپ نے اس سے زائد دینے سے انکار کر دیا (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے سوال کیا اور کہا اے امیر المومنین! مجھے بتائیے خمس میں سے تمہارے حصے کے متعلق حضرت ابوبکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما کا عمل کیسا تھا؟ تو آپ نے فرمایا: حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے زمانہ خلافت میں انخاس نہیں تھے۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ ہر خمس میں سے مجھے دیتے رہے۔ یہاں تک کہ سوس اور نیشاپور کے لشکر کا خمس بھی دیا۔ میں ان کے پاس ہی تھا۔ تو آپ نے کہا: یہ خمس میں سے تم اہل بیت کا حصہ ہے۔ اور آپ نے بعض مسلمانوں کے لیے بھی ان کی شدید حاجت اور ضرورت کے تحت حلال قرار دیا۔ تو میں نے کہا: ہاں (یہ ٹھیک ہے) تو حضرت عباس بن عبدالمطلب نے اچھلتے ہوئے کہا جو ہمارے لیے ہے آپ اس میں تعرض نہ کیجئے۔ میں نے کہا: کیا ہم امیر المومنین کی مدد کا اور مسلمانوں سے بڑھ کر حق نہیں رکھتے؟ پھر انہوں نے وہ لے لیا۔ اور اللہ کی قسم! ہم نے وہ نہیں لیا اور نہ میں نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے دور میں اس پر اصرار کیا ہے۔ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ نے گفتگو جاری رکھتے ہوئے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول مکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر صدقہ حرام قرار دیا ہے۔ اور اس کے عوض خمس میں سے حصہ عطا فرمایا ہے جو اس کا عوض ہے جو آپ پر حرام قرار دیا۔ اور صرف آپ کی اہل بیت پر صدقہ حرام قرار دیا۔ آپ کی امت پر نہیں۔ اس لیے ان کے لیے بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک حصہ مقرر کر دیا جو اس کے عوض ہے جو ان پر حرام قرار دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے تمہارے لیے ہاتھوں کے دھوون (صدقہ) سے اعراض کر لیا ہے۔ کیونکہ ہمارے لیے خمس کے خمس میں اتنا ہے جو تمہیں غنی کر دے گا یا فرمایا: یہ تمہارے لیے کافی ہوگا۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زہری اور عبد اللہ بن ابی بکر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر سے حاصل ہونے والے مال میں سے ذوی القربیٰ کا حصہ بنی ہاشم اور بنی مطلب پر تقسیم کیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ذوی القربیٰ کا حصہ بنی ہاشم اور بنی مطلب پر تقسیم فرمایا۔ راوی کا بیان ہے کہ میں اور حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ چل پڑے یہاں تک کہ آپ کے پاس حاضر ہو گئے اور ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ آپ کے بھائی بنی ہاشم ہیں۔ ہم ان کی فضیلت کا آپ کے اس مقام کی وجہ سے انکار نہیں کرتے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان میں سے عطا فرمایا ہے۔ آپ کا ہمارے ان بھائیوں کے بارے میں جو بنی مطلب میں سے ہیں کیا خیال ہے؟ آپ نے ہمیں ان سے کم عطا کیا ہے حالانکہ ہم اور وہ نسب کے اعتبار سے ایک ہی درجہ میں ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ انہوں نے ہم سے جاہلیت اور اسلام دونوں زمانوں میں علیحدگی اور جدائی اختیار نہیں کی (1)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ نے فرمایا: آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم وہ ہیں جنہیں خمس دیا گیا اور وہ آل علی، آل عباس، آل جعفر اور آل عقیل ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے چونکہ صدقہ حلال نہیں کیا گیا تھا اس لیے ان کے لیے خمس کا خمس مقرر کر دیا گیا (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جو کوئی چیز تم (مشرکین سے) غنیمت میں حاصل کرو۔ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَىٰ۔ ذوی القربیٰ سے مراد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قرابت دار ہیں۔ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّالِكِينَ وَالْبَنِينَ السَّبِيلِ۔ ابن سبیل سے مراد مہمان ہے۔ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مقدس میں جب مسلمان مال غنیمت حاصل کرتے تو وہ اس کا خمس نکالتے۔ پھر اس ایک خمس کے چار حصے بناتے۔ ان میں سے ایک چوتھائی اللہ، رسول اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قرابت داروں کے لیے ہوتا اور جو کچھ اللہ کے لیے تھا وہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور ذوی القربیٰ کے لیے تھا۔ اور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے قرابت میں سے ایک آدمی کا حصہ ہوتا۔ دوسرا چوتھائی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے، تیسرا چوتھائی مساکین کے لیے اور چوتھا چوتھائی ابن سبیل کے لیے ہوتا۔ پھر وہ اس مال کی طرف متوجہ ہوتے جو باقی رہ جاتا اور وہ اسے اپنے حصوں پر تقسیم کر لیتے۔ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو گیا تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے قرابت کا حصہ ختم کر دیا اور اسے آپ اللہ تعالیٰ کے راستے میں (فی سبیل اللہ) خرچ کرنے لگے۔ اور یتامی، مساکین اور ابن سبیل کے حصے باقی رکھے۔

امام ابن ابی شیبہ، بغوی، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں بلقین کے ایک آدمی سے اور اس نے اپنے چچا کے بیٹے سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس نے کہا: میں نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اس مال کے بارے میں آپ کیا کہتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کا پانچواں حصہ اللہ تعالیٰ کے لیے ہے اور چار حصے ان کے لیے یعنی مسلمانوں کے لیے

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب سہم ذوی القربی عن ہو، جلد 6، صفحہ 516 (33448) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2۔ ایضاً، باب من یعطی من الخمس و فیمن یوضع، جلد 6، صفحہ 502 (33317) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

ہیں۔ میں نے عرض کی: کیا ان میں سے کوئی ایک دوسرے کی نسبت زیادہ حق بھی رکھتا ہے؟ آپ نے فرمایا نہیں۔ اگر میں تیرے پہلو سے تیر کھینچ لوں تب بھی تو اپنے مسلمان بھائی کی نسبت اس کا زیادہ حق دار نہیں ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عمرو بن شعیب رحمہ اللہ سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مال غنیمت میں سے خمس کا فریضہ نازل ہونے سے قبل تفیل کرتے تھے۔ اور جب یہ آیت نازل ہوئی: **وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ**۔ الایہ۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تفیل چھوڑ دی اور اسے خمس کے خمس کے ساتھ مختص کر دیا۔ اس سے مراد اللہ تعالیٰ اور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا حصہ ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ نے مالک بن عبد اللہ حنفی سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ہم حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ تو انہوں نے فرمایا: یہاں اہل شام میں سے کون ہے؟ یہ سن کر میں کھڑا ہو گیا۔ تو آپ نے فرمایا: امیر معاویہ رضی اللہ عنہ تک یہ پیغام پہنچا دینا کہ جب انہیں مال غنیمت حاصل ہو۔ تو وہ پانچ حصے بنالیں اور ان میں سے ہر حصہ پر یہ لکھ دیں اللہ (یعنی یہ حصہ اللہ تعالیٰ کے لیے ہے) پھر قرعہ اندازی کریں، پس جس کے بارے قرعہ نکل آئے اسے لے لے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت شعبی نے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا حصہ اور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا حصہ ایک ہی ہے (4)۔ امام ابن ابی شیبہ نے محمد بن سیرین سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: مال غنیمت میں خمس اللہ تعالیٰ کے لیے ہے اور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا حصہ صفی (یعنی چناؤ) ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اختیار حاصل ہے کہ مال غنیمت کے قیدیوں میں سے جو بہتر ہو اسے اپنے لیے چن سکتے ہیں بشرطیکہ مال میں قیدی ہوں ورنہ دوسرا مال بھی آپ منتخب کر سکتے ہیں، پھر خمس نکالا جائے گا۔ پھر صفی کے بعد مسلمانوں کے ساتھ آپ کے لیے حصہ نکالا جائے گا، چاہے آپ میدان میں حاضر ہوں یا وہاں سے غائب (5)۔ امام ابن ابی شیبہ نے حضرت عطاء بن سائب سے نقل کیا ہے کہ ان سے سوال کیا گیا۔ فے کیا ہے؟ اور مال غنیمت کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: جب مسلمان مشرکین پر اور ان کی زمین پر غالب آجائیں اور انہیں بزور طاقت و قوت پکڑ لیں۔ تو اس صورت میں جو مال انہوں نے حاصل کیا اور اس پر غالب آئے۔ تو وہ مال مال غنیمت ہے۔ اور وہ زمین فے کہلائے گی (6)۔ امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سفیان رحمہ اللہ نے کہا ہے غنیمت وہ ہے جسے مسلمانوں نے بزور شمشیر طاقت کے ساتھ حاصل کیا ہو۔ پس اسی مال کا پانچ میں سے ایک حصہ اللہ تعالیٰ کے لیے مقرر ہے اور چار حصے ہے ان کے لیے جو جنگ میں شریک ہوئے (7)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ان سے یہ پوچھا گیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمس میں کس طرح کا عمل کرتے تھے؟ تو انہوں نے کہا ایک آدمی کو اللہ تعالیٰ کی راہ میں آپ ایک حصہ دیتے تھے،

1- مصنف ابن ابی شیبہ، باب من یعطی من الخمس و فیمن یوضعم، جلد 6، صفحہ 501 (33302) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 500 (33299)

2- ایضاً، جلد 6، صفحہ 499 (33284)

5- ایضاً، باب فی الغنیمۃ کیف یقسم، جلد 6، صفحہ 501 (33308)

4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 501 (33305)

7- ایضاً، جلد 6، صفحہ 502 (33312)

6- ایضاً، جلد 6، صفحہ 502 (33311)

پھر ایک آدمی کو اور پھر ایک آدمی کو۔ (یعنی آپ ﷺ باری باری ایک ایک فی سبیل اللہ حصہ عطا فرماتے تھے) (1)

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضور نبی مکرم ﷺ کے لیے مال غنیمت میں ایک شے ہوتی تھی۔ آپ ﷺ اسے اپنے لیے پسند فرمالیتے تھے۔ چاہے وہ خادم ہو یا گھوڑا ہو۔ پھر اس کے بعد آپ کا حصہ خمس میں سے تھا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ ہم نے انفال (مال غنیمت) اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کے حوالے کر دیا اور رسول اللہ ﷺ نے بدر میں اس سے خمس نہیں نکالا۔ اس کے بعد یہ آیت نازل ہوئی وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ پس بدر کے بعد ہر مال غنیمت سے رسول اللہ ﷺ نے مسلمانوں سے خمس قبول فرمایا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا آپ مجھے والی نہیں بنادیں گے اس خمس پر جو اللہ تعالیٰ نے ہمارے لیے خاص کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے مجھے اس کا والی بنادیا۔

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ آپ نے فرمایا: مجھے رسول اللہ ﷺ نے خمس کے خمس کا والی بنادیا اور میں نے رسول اللہ ﷺ کی حیات طیبہ اور حضرت ابو بکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کے عہد میں اس کے صحیح مواقع اور محل میں اسے خرچ کیا (2)۔

امام عبدالرزاق رحمۃ اللہ علیہ نے مصنف میں حضرت مکحول رحمۃ اللہ علیہ سے روایت نقل کی ہے جسے انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ تک مرفوع ذکر کیا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: سوائے دو گھوڑوں کے اور کسی گھوڑے کا حصہ نہیں۔ اگرچہ دشمن کی جو سرحد عبور کرتے وقت اس کے ساتھ ایک ہزار گھوڑے ہوں۔ راوی نے مزید کہا: کہ رسول اللہ ﷺ نے غزوہ بدر کے دن گھوڑ سوار کے لیے دو حصے اور پیدل کے لیے ایک حصہ مقرر کیا (3)۔

امام عبدالرزاق رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے گھوڑ سوار کے لیے دو حصے اور پیدل کے لیے ایک حصہ مقرر فرمایا (4)۔

امام عبدالرزاق نے حضرت قتادہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے خمس کی وصیت کی اور فرمایا میں اس کے بارے وصیت کر رہا ہوں جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے لیے پسند فرمایا ہے۔ پھر یہ آیت پڑھی: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ۔ (5)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ إِنَّ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ کی تفسیر میں حضرت

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، باب فی الغنیمۃ، یقسم، جلد 6، صفحہ 502 (33319) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 140 (2586) دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 5، صفحہ 183 (9316) المجلس العلمی بیروت

4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 185 (9320) 5۔ ایضاً، جلد 9، صفحہ 66 (16363)

مقاتل کہتے ہیں۔ اگر انہوں نے اقرار کیا میرے حکم کے ساتھ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا کی تفسیر میں کہتے ہیں۔ اور جو کچھ تقسیم کے بارے میں حضرت محمد ﷺ پر نازل کیا گیا ہے۔ يَوْمَ الْفُرْقَانِ سے مراد بدر کا دن ہے۔ اور يَوْمَ التَّقِي الْجَعْنِ سے مراد وہ دن ہے جس دن مسلمانوں کا لشکر اور مشرکین کا لشکر باہم آمنے سامنے آئے اور ملے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے يَوْمَ الْفُرْقَانِ کے بارے کہا ہے اس سے مراد بدر کا دن ہے۔ اور بدر، مکہ مکرمہ اور مدینہ کے درمیان پانی کا ایک کنواں ہے (1)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ يَوْمَ الْفُرْقَانِ سے مراد بدر کا دن ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے ذریعہ حق اور باطل کے درمیان فرق کر دیا (2)۔

امام سعید بن منصور، محمد بن نصر اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِي الْجَعْنِ کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ غزوہ بدر رمضان المبارک کی سترہ تاریخ کو واقع ہوا (3)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے کہا: غزوہ بدر کی وہ رات جس کی صبح کو دونوں لشکر باہم آمنے سامنے آئے اور فیصلہ کن جنگ ہوئی وہ جمعہ کی رات تھی اور رمضان المبارک کی سترہ تاریخ تھی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت امام حسن بن علی رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فیصلہ کن رات جس کے دن کو دونوں لشکر باہم برسر پیکار ہوئے رمضان المبارک کی سترہ تاریخ تھی (4)۔

امام عبد الرزاق اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ کو قرآن کریم کی آیات میں قتال کا حکم دیا گیا۔ پس وہ پہلا معرکہ جس میں رسول اللہ ﷺ بنفس نفس حاضر ہوئے وہ بدر تھا۔ اس دن مشرکین کے لشکر کا سردار عتبہ بن ربیعہ بن عبد شمس تھا۔ رمضان المبارک کی سولہ یا سترہ راتیں گزر چکی تھیں کہ جمعہ کے دن بدر کے پاس دونوں لشکر باہم آمنے سامنے آئے۔ رسول اللہ ﷺ کے جانثاروں کی تعداد تین سو دس افراد سے کچھ زائد پر مشتمل تھی اور مشرکین کا لشکر نو سو اور ہزار کے درمیان تھا۔ اور وہ دن يَوْمَ الْفُرْقَانِ تھا۔ کیونکہ اس دن اللہ تعالیٰ نے حق اور باطل کے درمیان فرق اور امتیاز کر دیا۔ اس دن سب سے پہلے قتل ہونے والا مجمع مولیٰ عمر اور انصار میں سے ایک آدمی تھا۔ اس دن اللہ تعالیٰ نے مشرکین کو شکست فاش سے دو چار کیا۔ ان میں سے ستر سے زائد افراد قتل ہوئے اور اتنے ہی ان میں سے قیدی بنا لیے گئے (5)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جعفر رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت ذکر کی ہے کہ غزوہ بدر رمضان

2۔ ایضاً، جلد 10، صفحہ 13

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 14

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 14 دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 216 (995) دار الصمیمیہ الریاض

5۔ مصنف عبد الرزاق، جلد 5، صفحہ 348، مجلس علمی بیروت

المبارک کی سترہ تاریخ بروز جمعۃ المبارک ہوا (1)۔

ابن ابی شیبہ نے ابو بکر بن عبد الرحمن بن حارث بن ہشام سے یہ بیان کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا: بدر کی رات کون سی رات تھی؟ تو انہوں نے جواب دیا: یہ جمعۃ المبارک کی رات تھی اور ابھی تک رمضان المبارک کی سترہ راتیں باقی تھیں (2)۔
امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عامر بن ربیعہ البدری رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بدر کا دن پیر کا دن تھا اور رمضان المبارک کی سترہ تاریخ تھی (3)۔

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ۖ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۚ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۚ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

”جب تم وادی کے نزدیک والے کنارے پر تھے اور وہ (لشکر کفار) دور والے کنارے پر تھا اور (تجارتی) قافلہ نیچے کی طرف تھا تم سے اور اگر تم لڑائی کے لیے وقت مقرر کرتے تو پیچھے رہ جاتے وقت مقرر سے لیکن (یہ بلا ارادہ جنگ اس لیے تھی) تاکہ کر دکھائے اللہ تعالیٰ وہ کام جو ہو کر رہنا تھا تاکہ ہلاک ہو جسے ہلاک ہونا ہے دلیل سے اور زندہ رہے جسے زندہ رہنا ہے دلیل سے اور بے شک اللہ تعالیٰ خوب سننے والا جاننے والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا سے مراد وادی کا کنارہ ہے اور الرَّكْبُ سے مراد ابوسفیان (کا قافلہ) ہے۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا سے مراد وادی کا قریب والا کنارہ ہے اور بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وادی کا دور والا کنارہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عروہ رحمۃ اللہ علیہ نے وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ کے ضمن میں کہا کہ ابوسفیان ستر سواروں کے ہمراہ وادی کے نیچے کی جانب تھا۔ قریش کا لشکر مکہ سے چلا تو اس کی تعداد نو سو پچاس تھی۔ قریش مقام جحفہ پر تھے کہ ابوسفیان نے ان کی طرف پیغام بھیجا۔ میں قوم سے محفوظ نکل آیا ہوں اس لیے تم واپس لوٹ آؤ۔ مگر انہوں نے کہا: قسم بخدا! ہم واپس نہیں لوٹیں گے یہاں تک کہ ہم بدر کے پانی تک پہنچیں گے۔

ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: ابوسفیان اور اس کے ساتھی ملک شام سے تجارت کر کے آرہے تھے۔ انہیں اصحاب بدر کی خبر نہ تھی اور نہ ہی حضور نبی کریم

صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کو کفار قریش کی اطلاع تھی اور نہ ہی کفار قریش کو ان کے بارے کچھ خبر تھی۔ یہاں تک کہ وہ بدر کے پانی پر باہم آمنے سامنے مل گئے اور لڑ پڑے۔ نتیجہ حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب ان پر غالب آ گئے اور انہیں قیدی بنالیا (1)۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عباد بن عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى سے مراد وادی کی وہ جانب ہے جو مکہ مکرمہ کی طرف تھی۔ اور وَالزَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ سے مراد ابوسفیان اور اس کے قافلے کے ساتھی ہیں۔ وہ وادی سے نیچے کی جانب ساحل کی طرف تھے۔ اور وَكُتُوْا عَدُوُّكُمْ لَا حَتَفْتُمْ فِي الْبَيْعِ یعنی اس کے بارے تمہارے اور ان کے درمیان وقت مقرر ہوتا پھر تمہیں ان کی تعداد کی کثرت اور اپنی تعداد کی قلت کی خبر پہنچتی تو تم آپس میں آمنے سامنے آ کر جنگ نہ کرتے وَلَكِنْ لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لیکن یہ اس لیے بلا ارادہ ہوتا کہ اللہ تعالیٰ وہ کر دکھائے جو اس نے اپنی قدرت کے ساتھ اسلام اور اہل اسلام کو غلبہ دینے اور کفر اور اہل کفر کو ذلیل و رسوا کرنے کا تم سے مشورہ کیے بغیر ارادہ فرما رکھا ہے۔ پس اس نے جو ارادہ کیا اسے اپنے لطف و عنایت سے پورا کر دیا۔ سو اللہ تعالیٰ نے آپ کو اور آپ کے ساتھیوں کو قافلے کی طرف نکالا آپ کا اس وقت قافلے کے سوا اور کوئی ارادہ نہ تھا۔ اور قریش کو مکہ سے نکالا اور وہ بھی اپنے قافلے کے دفاع اور بچاؤ کے سوا کوئی ارادہ نہیں رکھتے تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے قوم کو جنگ پر برا بیچتے کیا حالانکہ قافلے کے سوا ان کا کوئی ارادہ نہ تھا۔ اسی کے بارے فرمایا وَلَكِنْ لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا یعنی تاکہ اللہ تعالیٰ حق اور باطل کے درمیان فیصلہ فرما دے۔ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ یعنی تاکہ جو کفر اختیار کرے وہ بھی دلیل کے بعد کفر پر رہے جب کہ وہ آیات اور عبرت کی علامات دیکھ لے اور جو ایمان لائے وہ بھی اسی طرح براہین و دلائل کے ساتھ ایمان لائے۔

إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَاكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَاكَ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَ

لَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝۳۳

”یاد کرو جب دکھایا اللہ نے آپ کو لشکر کفار خواب میں قلیل۔ اور اگر دکھایا ہوتا آپ کو لشکر کفار کثیر تعداد میں تو ضرورتاً لوگ ہمت ہار دیتے اور آپس میں جھگڑنے لگتے اس معاملہ میں لیکن اللہ نے (تمہیں) بچالیا۔ بے شک وہ خوب جاننے والا ہے جو کچھ سینوں میں ہے۔“

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حالت خواب میں لشکر کفار کی تعداد قلیل دکھائی۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے بارے اپنے صحابہ کرام کو مطلع کیا۔ یہ انہیں ثابت قدم رکھنے کے لیے تھا (2)۔

امام ابن اسحاق اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حبان بن واسع بن حبان رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنی قوم کے اشیاخ سے یہ روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بدر کے دن اپنے صحابہ کی صفیں درست فرمائیں اور قریش کی طرف واپس

تشریف لائے۔ چنانچہ آپ ﷺ اس میں داخل ہوئے اور آپ کے ساتھ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے عریش میں ایک بار پاؤں مارا۔ پھر متوجہ ہوئے اور فرمایا: اے ابو بکر! تمہارے لیے بشارت ہے کہ اللہ تعالیٰ کی مدد و نصرت تمہارے پاس آچکی ہے۔ یہ جبریل امین ہیں جو اپنے گھوڑے کی لگام پکڑے ہوئے اسے کھینچ رہے ہیں اور ان کے چہرے پر گرد و غبار پڑا ہوا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: لَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ كَمَا مَعْنَى هُوَ کہ تم اس معاملہ میں اختلاف کرنے لگتے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ كَمَا مَعْنَى هُوَ لیکن اللہ تعالیٰ نے اسے مکمل کر دیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے ان کا معاملہ مکمل کر دیا۔ یہاں تک کہ انہیں ان کے دشمنوں پر غالب کر دیا (1)۔

وَأَذِيرُيَكُمُوهُمْ إِذَا تَقَيَّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ

لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۖ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٣٣﴾

”اور یاد کرو جب اللہ نے دکھایا تمہیں لشکر کفار جب تمہارا مقابلہ ہوا تمہاری نگاہوں میں قلیل اور قلیل کر دیا تمہیں ان کی نظروں میں تاکہ کر دکھائے اللہ تعالیٰ وہ کام جو ہو کر رہنا تھا۔ اور اللہ تعالیٰ کی طرف ہی لوٹائے جاتے ہیں سارے معاملات“۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا ہے کہ بدر کے دن کفار کے لشکر کو ہماری نظروں میں قلیل کر دیا گیا یہاں تک کہ میں نے اپنے پہلو میں موجود ایک آدمی کو کہا: کیا تو انہیں ستر دیکھ رہا ہے؟ اس نے کہا: نہیں بلکہ یہ تو سو ہیں۔ حتیٰ کہ ہم نے ان میں سے ایک آدمی کو پکڑا اور اس سے پوچھا (تم کتنے ہو؟) تو اس نے جواب دیا: ہم ہزار ہیں (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کا مفہوم یہ بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان میں سے بعض کو بعض پر اکسایا۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٤﴾

”اے ایمان والو! جب جنگ آ رہا ہو کسی لشکر سے تو ثابت قدم رہو اور ذکر کرو اللہ تعالیٰ کا کثرت سے تاکہ تم

کا میاب ہو جاؤ۔“

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم دشمن سے ملاقات (جنگ) کی تمنا نہ کرو اور اللہ تعالیٰ سے عافیت کی التجا کرو۔ اور اگر تمہارا ان سے آمنا سامنا ہو جائے تو پھر ثابت قدم رہو اور اللہ تعالیٰ کا ذکر کثرت سے کرو۔ اور جب وہ دھمکائیں اور چغیں تو تم پر خاموش رہنا لازم ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک قرآن کریم کی تلاوت اور ذکر سے بڑھ کر اور کوئی شے محبوب نہیں۔ اگر ایسا نہ ہوتا تو اللہ تعالیٰ لوگوں کو نماز اور قتل میں اس کا حکم نہ دیتا۔ کیا تم دیکھتے نہیں کہ اس نے لوگوں کو قتل کے وقت بھی ذکر کا حکم دیا ہے اور فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ۔

ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے اپنا ذکر فرض قرار دیا ہے اس وقت بھی جب تم انتہائی مشغول ترین ہو اور تلواروں کے ساتھ جنگ میں مصروف ہو۔ امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت ابو جعفر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے شدید ترین اعمال تین ہیں۔ ہر حال میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنا تیرا اپنے آپ سے انصاف کرنا اور مال میں اپنے بھائی کے ساتھ غم خواری کرنا (2)۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا دشمن سے جنگ کرنے کی تمنا نہ کرو، کیونکہ تم نہیں جانتے شاید تمہیں انہیں کے سبب آزمائش میں ڈال دیا جائے۔ اور اللہ تعالیٰ سے عافیت کی التجا کرو۔ جب وہ تم پر آجائیں در آنحالیکہ وہ دھمکیاں دے رہے ہوں، جنگ کے لیے تیار ہوں اور وہ زمین پر شور برپا کر رہے ہوں تو زمین پر بیٹھ جاؤ اور پھر کہو: اے اللہ! تو ہمارا رب ہے اور ان کا بھی رب ہے۔ ہم تیرے واسطے سے اپنے آپ کو اور انہیں بھی نصیحت کرتے ہیں۔ بے شک تو ہی انہیں قتل کر سکتا ہے پھر جب وہ تمہارے اور قریب آجائیں، تو ان پر زوردار حملہ کرو اور یہ جان لو کہ جنت تلواروں کے نیچے ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا۔ زلزلے کے وقت خاموش رہنا اور ذکر کرنا واجب ہے پھر آپ نے یہ آیت پڑھی وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا۔ (4)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن ابی مسلم سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عبداللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ کو الوداع کیا۔ تو ابن رواحہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے ایسی شے کا حکم فرمائیے جسے میں آپ کی جانب سے یاد کر لوں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کل تو ایسے شہر میں پہنچنے والا ہے جہاں سجدے بہت قلیل ہے۔

1۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 5، صفحہ 250 (9518) المجلس العلمي بیروت 2۔ حلیۃ الاولیاء، جلد 3، صفحہ 183، مصر

3۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 5، صفحہ 248 (9513) 4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 513 (33419) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

پس تم کثرت سے سجدہ کرنا۔ انہوں نے عرض کی: کچھ اضافہ کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا ذکر کیجئے کیونکہ وہ تمہارے ہر مطالبے پر معاون و مددگار ہوگا۔ انہوں نے عرض کی: اور اضافہ فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابن رواحہ! تو دس کو اچھے طریقے سے نہ کرنے کے سبب ایک کو اچھے طریقے سے کرنے سے عاجز نہ آجائے۔ تو ابن رواحہ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: اس کے بعد میں کسی شے کے بارے سوال نہیں کروں گا۔

امام حاکم نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا دو چیزیں روئیں گی جاتیں۔ اذان کے وقت کی دعا اور جنگ کے وقت کی دعا جب کہ بعض بعض کو قتل کر رہے ہوں (1)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جنگ کے وقت آواز (شور و شغب) ناپسند کرتے تھے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن عباد رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اصحاب رسول اللہ ﷺ جنگ کے وقت آواز کو ناپسند کرتے تھے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ نے قیس بن عباد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حضور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام تین اوقات میں آواز کو پست کرنا پسند کرتے تھے۔ جنگ کے وقت، تلاوت قرآن کے وقت اور میتوں کے پاس (4)۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ تین اوقات میں آواز بلند کرنا مکروہ جانتے تھے۔ جنازہ کے پاس، جب دو لشکر باہم برسر پیکار ہوں اور جب قرآن کریم پڑھا جا رہا ہو (5)۔

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٣٦﴾

”اور اطاعت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اس کے رسول کی اور آپس میں نہ جھگڑو ورنہ تم کم ہمت ہو جاؤ گے اور اکھڑ جائے گی تمہاری ہوا اور (ہر مصیبت میں) صبر کرو۔ بے شک اللہ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ نے وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ کی تفسیر میں آپ فرماتے ہیں: تم باہم اختلاف نہ کرو ورنہ تم بزدل ہو جاؤ گے اور تمہاری مدد و نصرت اٹھالی جائے گی۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ کا معنی ہے تمہاری نصرت ختم ہو جائے گی۔ تحقیق اصحاب محمد ﷺ کی ہوا اکھڑ گئی۔ جب انہوں نے غزوہ احد کے دن آپس میں جھگڑا کیا (6)۔

2۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 127 (2544)

1۔ مستدرک حاکم، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 124 (2534) بیروت

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 474 (11201) مدینہ منورہ

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 126

6۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 21

5۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 474 (11204)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا ریح سے مراد مدد و نصرت ہے۔ کبھی بھی مدد و نصرت نہیں آئی مگر ہوا کے ذریعے جسے اللہ تعالیٰ بھیجتا ہے اور وہ دشمن کے چہروں پر پڑتی ہے اور جب اس طرح ہوتا ہے تو ان کی قوت و طاقت باقی نہیں رہتی۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت نعمان بن مقرن رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب جنگ میں حاضر ہوتے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم دن کے پہلے اور آخری حصے میں قتال نہیں کرتے تھے۔ یہاں تک کہ سورج ڈھل جاتا اور ہوا کس چلنے لگتیں اور مدد و نصرت حاصل ہوتی (1)۔

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ

وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٠﴾

”(اور دیکھو!) نہ بن جانا ان لوگوں کی طرح جو نکلے تھے اپنے گھروں سے اتراتے ہوئے اور (محض) لوگوں کے دکھلاوے کے لیے اور روکتے تھے اللہ کی راہ سے اور اللہ تعالیٰ جو کچھ وہ کرتے ہیں اسے (اپنے علم اور قدرت سے) گھیرے ہوئے ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس آیت میں کَالَّذِينَ خَرَجُوا الْآلِیَہ سے مراد وہ مشرکین ہیں جنہوں نے بدر کے دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قتال کیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب قریش مکہ مکرمہ سے بدر کی طرف نکلے تو وہ گانے والی کنیزوں اور دفوف کے ساتھ نکلے تھے۔ لہذا اسی کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا ۖ - الْآلِیَہ (2)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اس آیت میں کَالَّذِينَ سے مراد ابو جہل اور اس کے بدر کے دن کے ساتھی ہیں۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے متعلق حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا ہے کہ اس میں ان مشرکین قریش کا ذکر ہے جنہوں نے بدر کے مقام پر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنگ لڑی، وہ اس حال میں مکہ سے نکلے تھے کہ ان پر بغاوت اور فخر و تکبر کے جذبات غالب تھے۔ اس دن ان سے کہا گیا: واپس لوٹ جاؤ۔ تمہارا قافلہ چلا گیا ہے اور تم کامیاب ہو۔ تو انہوں نے کہا ہرگز نہیں۔ قسم بخدا! (ہم واپس نہیں جائیں گے) یہاں تک کہ اہل حجاز ہمارے سفر اور ہماری تعداد کے بارے گفتگو کریں گے۔ اور ہمیں بتایا گیا ہے کہ اس دن اللہ تعالیٰ کے محبوب نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی۔ اے اللہ! بے شک قریش اپنے فخر و مباہات اور تکبر و غرور کے ساتھ آئے ہیں تاکہ تیرے رسول سے آکر جھگڑا کریں: اَللّٰهُمَّ اِنَّ قُرَيْشًا قَدْ اَقْبَلَتْ بِفَخْرٍ هَا وَخَيْلٍ اَتَتْ جَادِلَ رَسُوْلَكَ۔

وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۚ فَلَمَّا تَرَ آتِ الْفَيْثِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ
وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ۚ وَاللَّهُ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ (۳۸) إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ
غَرَّهُوْا لَآءِ دِينِهِمْ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ (۳۹)

”اور یاد کرو جب آراستہ کر دیئے ان کے لیے شیطان نے ان کے اعمال اور (انہیں) کہا کہ کوئی غالب نہیں آ سکتا تم پر آج ان لوگوں میں سے اور میں نگہبان ہوں تمہارا تو جب آمنے سامنے ہوئیں دونوں فوجیں تو وہ الٹے پاؤں بھاگا اور بولا میں بری الذمہ ہوں تم سے، میں دیکھ رہا ہوں وہ جو تم نہیں دیکھ رہے، میں تو ڈرتا ہوں اللہ سے اور اللہ تعالیٰ سخت سزا دینے والا ہے یاد کرو جب کہہ رہے تھے منافق اور وہ جن کے دلوں میں (شک کا) روگ تھا کہ مغرور کر دیا ہے انہیں ان کے دین نے۔ اور جو شخص بھروسہ کرتا ہے اللہ پر تو بے شک اللہ تعالیٰ زبردست ہے حکمت والا ہے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بدر کے دن شیطان نے قریش کے اعمال آراستہ کر دیئے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا ابلیس شیاطین کے ایک لشکر کے ساتھ آیا، اس کے ساتھ ایک جھنڈا بھی تھا، وہ بنی مدجن کے آدمیوں کی شکل میں تھا اور خود سراقہ بن مالک بن جعشم کی صورت میں تھا۔ شیطان نے انہیں کہا: لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ پھر حضرت جبریل علیہ السلام ابلیس کے قریب آئے، اس وقت اس کا ہاتھ مشرکین میں سے ایک آدمی کے ہاتھ میں تھا۔ جب اس نے جبریل علیہ السلام کو دیکھا تو ہاتھ چھوڑ دیا اور وہ اپنے ساتھیوں سمیت پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلا تو اس آدمی نے کہا: اے سراقہ! تو تو ہمارا نگہبان ہے؟ اس نے جواب دیا: إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ جس وقت اس نے ملائکہ کو دیکھا تو کہا إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ۚ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ۔ جب قوم کے بعض افراد بعض کے قریب ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے مشرکین کی نظروں میں مسلمانوں کو قلیل کر دیا۔ تو اس وقت مشرکین نے کہا یہ کچھ نہیں۔ غَرَّهُوْا لَآءِ دِينِهِمْ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ”کہ انہیں ان کے دین نے مغرور کر دیا ہے۔ اور جو شخص اللہ پر بھروسہ کرتا ہے تو بے شک اللہ تعالیٰ زبردست حکمت والا ہے“ (۱)۔

امام واقدی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب

لوگ (میدان میں) ایک دوسرے کے پیچھے کھڑے ہو گئے تو ایک لحظہ کے لیے رسول اللہ ﷺ پر اونگھ طاری کر دی گئی اور پھر آپ ﷺ سے فکر اور غم کو دور ہٹا دیا گیا۔ آپ ﷺ نے لوگوں کو بشارت سنائی کہ حضرت جبرئیل علیہ السلام ملائکہ کا ایک لشکر ساتھ لے کر لوگوں کے مینہ میں آئے ہیں۔ حضرت میکائیل علیہ السلام ملائکہ کے دوسرے لشکر کے ساتھ میسرہ میں اور حضرت اسرافیل علیہ السلام ایک ہزار کا اور لشکر لے کر آئے ہیں۔ ابلیس سراقہ بن مالک بن جعشم مد لُجی کی شکل میں مشرکین کی نگہبانی کر رہا تھا اور انہیں یہ خبر دے رہا تھا کہ آج کے دن لوگوں میں سے کوئی ان پر غالب نہیں آ سکتا، پس جونہی اس اللہ کے دشمن نے ملائکہ کو دیکھا، تو وہ لٹے پاؤں بھاگ پڑا۔ اس نے کہا: بے شک میں تم سے بری ہوں، میں وہ دیکھ رہا ہوں جو تم نہیں دیکھ رہے۔ حارث کھڑے ہو کر اسے دیکھتا رہا اور ابلیس چلا گیا اور دکھائی نہ دیا یہاں تک کہ سمندر میں جا گرا۔ اس نے اپنے ہاتھ بلند کر کے کہا یَا رَبِّ مَوْعِدَكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي (اے میرے رب! تیرا وہ وعدہ برحق ہے جو تو نے میرے ساتھ کیا ہے)۔

امام طبرانی اور ابو نعیم رحمہما نے دلائل میں حضرت رفاعہ بن رافع الانصاری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب ابلیس نے وہ کچھ دیکھا جو کچھ ملائکہ بدر کے دن مشرکین سے کرنے لگے تو وہ خوف زدہ ہو گیا کہ اسے بھی قتل کر دیا جائے گا۔ حارث بن ہشام اس کے ساتھ کھڑا تھا اور وہ اسے سراقہ بن مالک گمان کر رہا تھا۔ پس اس نے حارث کے سینے میں زور سے دھکا لگایا اور اسے پرے پھینک دیا اور یہ بھاگتے ہوئے نکل گیا۔ یہاں تک کہ اپنے آپ کو سمندر میں پھینک دیا اور ہاتھ بلند کر کے یہ کہا: اے اللہ! میں تجھ سے التجا کرتا ہوں کہ تو مجھ پر رحم فرمائے (1)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مکہ مکرمہ میں نبی مکرم ﷺ پر یہ آیت نازل فرمائی: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۝ (القمر) ”عنقریب پسپا ہوگی یہ جماعت اور پیٹھ پھیر کر بھاگ جائیں گے“۔ تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: کون سی جماعت پسپا ہوگی؟ یہ سب بدر سے پہلے ہوا پھر جب غزوہ بدر ہوا اور قریش پسپا ہوئے، میں نے رسول اللہ ﷺ کی طرف دیکھا کہ آپ ان کے پیچھے تلوار سونتے ہوئے تھے اور یہ کہہ رہے تھے: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۝ (القمر) تب معلوم ہوا کہ یہ آیت بدر کے دن کے لیے تھی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتَشَفِّعِيهِم بِالعَذَابِ ۖ - الْآيَةُ (المومنون: 64) ”یہاں تک کہ جب ہم پکڑیں گے ان کے خوشحال لوگوں کو عذاب سے“۔ اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ۖ - الْآيَةُ (ابراہیم: 28) ”کیا آپ نے نہیں دیکھا ان لوگوں کی طرف جنہوں نے بدل دیا اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو ناشکری سے“۔ اور رسول اللہ ﷺ نے ان پر ریت پھینکی اور وہ ان تمام پر پڑی اور اس نے ان کی آنکھوں اور مونہوں کو بھر دیا۔ یہاں تک کہ آدمی قتل کیا جاتا در آنحالیکہ اس کی آنکھیں اور منہ ان سے بھرا ہوتا۔ تو اس کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا رَأَيْتَ إِذْ رَأَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَرَىٰ (الانفال: 17) اور اللہ تعالیٰ

نے ابلیس کے بارے میں یہ آیت اتاری: فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفُتُنُ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَلْهِىَ مَا لَا تَكْرُونَ عتبہ بن ربیعہ اور اس کے ساتھ دیگر مشرکین نے غزوہ بدر کے دن کہا: غَرْهَوْا لَآءِ دِيْنُهُمْ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرْهَوْا لَآءِ دِيْنُهُمْ۔ (1)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِنِّيْ اَلْهِىَ مَا لَا تَكْرُوْنَ کے ضمن میں حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا: کہ اس نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو اس حالت میں دیکھا تھا کہ آپ اپنی چادر کا عمامہ باندھے ہوئے گھوڑے کو اپنے ساتھیوں کے سامنے کھینچ رہے ہیں اور آپ اس پر سوار نہیں ہوئے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ اسی کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے یہ کہا ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ ابلیس نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو دیکھا کہ آپ اپنے ساتھیوں کے ساتھ اتر رہے ہیں۔ تو یہ دشمن خدا جان گیا کہ ملائکہ کا مقابلہ نہیں کیا جاسکتا۔ لہذا یہ کہہ دیا: اِنِّيْ اَخَافُ اللّٰهَ اور جس کے سبب اسے اللہ تعالیٰ کا خوف پیدا ہوا تھا اس نے اسے بھی جھٹلادیا۔ لیکن اسے یہ یقین ہو گیا کہ اس کے پاس نہ تو اس کے لیے قوت ہے اور نہ دفاع کا کوئی ذریعہ ہے۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر نے معمر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے ذکر کیا ہے کہ اس کے بعد وہ سراقہ بن مالک کے پاس آئے۔ (اس سے صورت حال کے بارے پوچھا) تو اس نے ان میں سے کسی شے کے ہونے کا انکار کر دیا (2)۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبادہ بن عبد اللہ بن زبیر رحمہ اللہ نے کہا: وہ جس نے اسے لٹے پاؤں بھاگتے ہوئے دیکھا تھا وہ بھی اسی وقت بھاگ گیا اور وہ حارث بن ہشام یا عمرو بن وہب جمعی تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ کے ضمن میں کہا ہے کہ منافقین نے اس دن مسلمانوں کے بارے میں یہ کہا۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے اِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ کی تفسیر میں کہا ہے کہ یہاں منافقین سے مراد وہ لوگ ہیں جو بدر کے دن جنگ میں حاضر نہیں ہوئے تو انہیں منافقین کا نام دیا گیا (3)۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت کلبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ منافقین سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے اسلام کا اقرار کیا تھا حالانکہ وہ مکہ مکرمہ میں تھے۔ پھر وہ جنگ بدر کے لیے مشرکین کے ساتھ نکلے۔ تو جب انہوں نے مسلمانوں کو دیکھا تو کہا غَرْهَوْا لَآءِ دِيْنُهُمْ۔ (4)

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت شعبی رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے میں کہا ہے کہ وہ لوگ

1۔ مجمع الزوائد، کتاب المغازی والسير، جلد 6، صفحہ 10 (9958) دار الفکر بیروت

2۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 124 (1022) بیروت

4۔ ایضاً (1024)

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 125 (1023)

مکہ کے باسی تھے اور اسلام کی گفتگو کرتے تھے۔ بدر کے دن وہ مشرکین کے ساتھ نکلے۔ جب انہوں نے مسلمانوں کی جماعت کو دیکھا تو یہ کہہ دیا غَرْهَوْا لَّا دِيْنُهُمْ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن اسحاق رحمہ اللہ سے اسی آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: کہ منافقین سے مراد وہ جماعت ہے جو قریش کے ساتھ نکلے تھے، ان کے آباء نے انہیں بند کر رکھا تھا۔ وہ نکلے حالانکہ وہ شک میں مبتلا تھے۔ پس جب انہوں نے رسول اللہ ﷺ کے اصحاب کی تعداد کو انتہائی قلیل دیکھا تو یہ کہہ دیا: غَرْهَوْا لَّا دِيْنُهُمْ کہ یہ اس حال میں آئے کہ ان کی اپنی تعداد انتہائی قلیل ہے جب کہ ان کے دشمن کی تعداد اتنی کثیر ہے۔ یہ لوگ قریش کی جماعت میں سے ہی تھے۔ ان میں سے پانچ کے نام یہ ہیں: قیس بن ولید بن مغیرہ، ابوقیس بن فاکہ بن مغیرہ یہ دونوں بنی مخزوم سے تعلق رکھتے تھے۔ حارث بن زمعہ، علی بن امیہ بن خلف اور عاص بن منبہ۔

وَلَوْ تَرَىٰ اِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهُهُمْ وَ
اَذْبَاۤرَهُمْ ۚ وَذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ۝۵۰ ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ اَيْدِيْكُمْ وَ
اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلّٰمٍ لِّلْعٰبِدِ ۝۵۱ كَذٰبِ الْفِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوْا بِآيٰتِ اللّٰهِ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ ۚ اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ
شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝۵۲ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا لِّلْعٰبَةِ اَنۡعَمَ عَلٰى قَوْمٍ
حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ ۙ وَ اَنَّ اللّٰهَ سَبِيْعٌ عَلِيْمٌ ۝۵۳ كَذٰبِ الْفِرْعَوْنَ ۙ
وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوْا بِآيٰتِ رَبِّهِمْ فَاَهْلَكْنٰهُمْ
بِذُنُوْبِهِمْ ۙ وَ اَعْرَقْنٰآلَ فِرْعَوْنَ ۙ وَكُلَّ كٰنُوْا ظٰلِمِيْنَ ۝۵۴

”اور (اے مخاطب!) اگر تو دیکھے جب جان نکالتے ہیں کافروں کی فرشتے (اور) مارتے ہیں ان کے چہروں اور پشتوں پر۔ اور (کہتے ہیں) چکھو آگ کا عذاب یہ بدلہ ہے اس کا جو آگے بھیجا ہے تمہارے ہاتھوں نے اور اللہ تعالیٰ ہر گز ظلم کرنے والا نہیں ہے (اپنے) بندوں پر جیسے دستور تھا فرعونوں کا۔ اور جو (زبردست) لوگ ان سے پہلے تھے انہوں نے کفر کیا آیات الہی کے ساتھ تو پکڑ لیا انہیں اللہ نے ان کے گناہوں کے باعث، بے شک اللہ قوت والا سخت عذاب دینے والا ہے۔ یہ اس لیے کہ اللہ نہیں بدلنے والا کسی نعمت کو جس کا انعام اس نے فرمایا ہو کسی قوم پر یہاں تک کہ بدل ڈالیں وہی اپنے آپ کو اور بے شک اللہ تعالیٰ سب کچھ سننے والا جاننے والا ہے (کفار مکہ کا طرز عمل بھی) فرعونوں اور ان (سرکشوں کا سا ہے جو پہلے گزر چکے) انہوں نے جھٹلایا اپنے رب کی

آیتوں کو پس ہم نے ہلاک کر دیا انہیں بوجہ ان کے گناہوں کے اور ہم نے غرق کر دیا فرعون یوں کو اور (وہ) سب کے سب ظالم تھے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَلَوْ تَرَىٰ اِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلِكَةُ کی تفسیر میں حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ ان سے مراد وہ مشرکین ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے میدان بدر میں مار دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے یہ دونشائیاں ہیں کافر کو اپنی موت کے وقت دونوں دکھائی جاتی ہیں یعنی وَلَوْ تَرَىٰ اِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلِكَةُ يَصْرُبُونَ وَجُوهُهُمْ وَاَدْبَارُهُمْ۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے وَاَدْبَارُهُمْ کی تفسیر میں کہا ہے کہ اس سے مراد اشباہہم یعنی ان کے مشابہ لوگ ہیں۔ لیکن اللہ تعالیٰ کریم ہے کنایہ بیان فرماتا ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعَةً اَنْعَمَ بِهَا عَلٰى قَوْمٍ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اللہ کی نعمت سے مراد حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات اقدس ہے۔ جو اللہ تعالیٰ نے قریش کو عطا فرمائی۔ مگر انہوں نے ناشکری کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو انصار کی جانب منتقل کر دیا۔

اِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٥﴾ الَّذِيْنَ
عٰهَدْتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَهُمْ فِيْ كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُوْنَ ﴿٥٦﴾
فَاَمَّا تَثَقَفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُوْنَ ﴿٥٧﴾
اِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ عَلَى سَوَآءٍ ۖ اِنَّ اللّٰهَ لَا
يُحِبُّ الْخٰٓيِنِيْنَ ﴿٥٨﴾

”بلاشبہ بدترین جانور اللہ کے نزدیک وہ انسان ہیں جنہوں نے کفر کیا پس وہ کسی طرح ایمان نہیں لاتے وہ جن سے (کئی بار) آپ نے معاہدہ کیا پھر وہ توڑتے رہے اپنا عہد ہر بار اور وہ (عہد شکنی سے) ذرا نہیں پرہیز کرتے پس اگر آپ پائیں انہیں (میدان) جنگ میں تو (انہیں عبرتناک سزا دے کر) منتشر کر دو انہیں جو ان کے پیچھے ہیں۔ شاید وہ سمجھ جائیں اور اگر آپ اندیشہ کریں کسی قوم سے خیانت کا تو پھینک دو ان کی طرف (ان کا معاہدہ) واضح طور پر۔ بے شک اللہ تعالیٰ دوست نہیں رکھتا خیانت کرنے والوں کو۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا کہ یہ آیت اِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ الْاٰیۃ یہود کے چھ گروہوں کے بارے نازل ہوئی انہیں میں سے ابن تابوت ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ الَّذِیْنَ عٰهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَهُمْ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا۔ اس سے مراد بنی قریظہ ہیں جنہوں نے غزوہ خندق کے دوران حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے خلاف آپ کے دشمنوں کی مدد کی۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فَشَرَّدُوْهُمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ کا معنی بیان کرتے ہوئے فرمایا: تم انہیں عبرت ناک سزا دو جو ان کے بعد ہیں۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ تم انہیں عبرت ناک سزا دو جو ان کے پیچھے ہیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے بھی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی معنی بیان کیا ہے: آپ انہیں عبرت ناک سزا دیں جو ان کے پیچھے ہیں۔

امام عبدالرزاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ علیہ نے کہا: فَشَرَّدُوْهُمْ کا معنی ہے آپ انہیں خوب ڈرائیں (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ فَشَرَّدُوْهُمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ کا معنی بیان کرتے ہوئے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا ہے کہ آپ ان سے اسی طرح کا سلوک کریں جیسے آپ ان سے کر رہے ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ لَعَلَّهُمْ يَدْکُرُوْنَ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ کہتے ہیں: شاید وہ عہد توڑنے سے باز آجائیں پس ان سے اسی کی مثل برتاؤ کیا جائے گا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن شہاب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس داخل ہوئے اور کہا: آپ نے ہتھیار اتار دیے ہیں ہم تو ابھی قوم کی تلاش میں ہیں۔ آپ نکلے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو بنی قریظہ کے بارے میں اذن جہاد دے دیا ہے۔ انہیں کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: وَإِنَّمَا تَخَافْنَ مِنْ قُوْمٍ خِيَانَةٍ الْآیۃ

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: مذکورہ آیت میں قوم سے مراد بنی قریظہ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے اس آیت کے بارے میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جن سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے معاہدہ کیا ہے اگر آپ کو یہ اندیشہ ہو کہ وہ آپ سے خیانت کریں گے اور دھوکہ دیں گے تو آپ ان کے پاس آئیں اور ان کا معاہدہ واضح طور پر توڑ دیں۔

ابن ابی اتم نے حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: تو اپنے دشمن کے ساتھ جنگ نہ کر، یہاں تک کہ تو ان کا معاہدہ واضح طور پر ان کی طرف پھینک دے۔ بے شک اللہ تعالیٰ خیانت کرنے والوں کو دوست نہیں رکھتا۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت سلیم بن عامر سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت معاویہ اور رومیوں کے درمیان معاہدہ تھا۔ آپ چلتے رہے یہاں تک کہ آپ ان کی زمین کے قریب ہو گئے۔ پس جو نبی معاہدے کی مدت ختم ہوئی تو آپ نے ان پر حملہ کر دیا۔ تو ان کے پاس حضرت عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ آئے اور کہا: اللہ اکبر وعدہ وفا کرنا چاہیے، توڑنا نہیں چاہیے، میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ وہ آدمی جس کے درمیان اور اس کی قوم کے درمیان معاہدہ ہو تو اسے چاہیے کہ نہ وہ کوئی عقد باندھے اور نہ اسے کھولے یہاں تک کہ اس کی مدت گزر جائے یا پھر واضح طور پر ان کی طرف پھینک دے (یعنی عہد توڑ دے) راوی کا بیان ہے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ لشکروں کے ساتھ واپس لوٹ آئے (1)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت میمون بن مہران رضی اللہ عنہ نے کہا: تین چیزیں ہیں جن میں مسلمان اور کافر برابر برابر ہیں۔ وہ آدمی جس سے تو نے عہد کیا اس کے عہد کو پورا کر، چاہے وہ مسلمان ہو یا کافر۔ کیونکہ عہد اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ہے۔ وہ آدمی کہ تیرے اور اس کے درمیان رشتہ داری ہو تو اس کے ساتھ صلہ رچی کر، چاہے وہ مسلمان ہو یا کافر اور وہ آدمی جس نے تجھے امانت پر امین بنایا تو اس کی امانت اسے ادا کر، چاہے وہ مسلمان ہو یا کافر ہو (2)۔

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ۖ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾

”اور ہرگز نہ خیال کریں کافر کہ وہ بچ کر نکل گئے، یقیناً وہ (اللہ تعالیٰ کو) عاجز نہیں کر سکتے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: لَا يُعْجِزُونَ کا معنی ہے کہ وہ ہم سے تجاوز نہیں کر سکیں گے۔

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ

اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ۚ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

”اور تیار رکھوان کے لیے جتنی استطاعت رکھتے ہو قوت و طاقت اور بندھے ہوئے گھوڑے تاکہ تم خوف زدہ کر دو اپنی جنگی تیاریوں سے اللہ کے دشمن کو اور اپنے دشمن کو اور دوسرے لوگوں کو ان کھلے دشمنوں کے علاوہ، تم نہیں جانتے ہو انہیں (البتہ) اللہ جانتا ہے انہیں اور جو چیز خرچ کرو گے راہ خدا میں اس کا اجر پورا پورا دیا جائے گا تمہیں اور (کسی طرح) تم پر ظلم نہیں کیا جائے گا۔“

امام احمد، مسلم، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ، ابویعقوب، اسحاق بن ابراہیم القراب نے کتاب فضل الرمی میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عقبہ بن عامر جہنی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث

روایت کی ہے کہ انہوں نے فرمایا میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے در آنحالیکہ آپ منبر پر تشریف فرما تھے: اور تیار رکھوان کے لیے جتنی قوت و طاقت کی استطاعت رکھتے ہو، خبردار! آگاہ رہو تیر اندازی قوت ہے، خبردار! آگاہ رہو تیر اندازی قوت ہے۔ آپ ﷺ نے یہ جملہ **إِنَّا الْقُوَّةُ الرَّؤْيُ** تین بار فرمایا (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر جہنی رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ** خبردار آگاہ رہو تیر اندازی قوت ہے۔ آپ ﷺ نے یہ جملہ تین بار ارشاد فرمایا۔ بے شک عنقریب تمہارے لیے زمین فتح کر دی جائے گی اور تم سے مشقت و تکلیف اٹھالی جائے گی۔ پس تم میں سے کوئی اپنے تیروں کے ساتھ کھیلنے سے عاجز نہ آئے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے یہ آیت تلاوت کی: **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** اور پھر فرمایا خبردار! آگاہ رہو تیر اندازی ایک قوت ہے (2)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مکحول رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: دو ہدفوں (نشانوں) کے درمیان جنت باغوں میں سے ایک باغ ہے۔ پس تم تیر اندازی سیکھو۔ کیونکہ میں نے سنا ہے: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** فرمایا پس تیر اندازی ایک قوت ہے۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **قُوَّةٍ** سے مراد تیر، تلواریں اور دیگر ہتھیار ہیں۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عباد بن عبد اللہ بن زبیر رحمہ اللہ نے کہا کہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے انہیں گھوڑے تیار کرنے کا حکم دیا۔

امام ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ **قُوَّةٍ** سے مراد مذکر گھوڑے اور رباط سے مراد مؤنث ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **قُوَّةٍ** سے مراد مذکر گھوڑے اور رباط الخیل سے مراد مؤنث ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ **قُوَّةٍ** سے مراد گھوڑوں سے لے کر تیروں تک اور ان کے سوا دیگر ہتھیار ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ** کی تفسیر میں حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ تم اس کے ساتھ (جنگی تیاری کے ساتھ) اللہ تعالیٰ کے دشمن اور اپنے دشمن کو خوف زدہ اور

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 37، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ شعب الایمان، باب فی المراط فی سبیل اللہ، جلد 4، صفحہ 44 (4299) درالکتب العلمیہ بیروت

پریشان کرو۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے روایت بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک قوم کے پاس سے گزرے اور وہ تیر اندازی کر رہے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے بنی اسماعیل! تیر پھینکو۔ تحقیق تمہارے باپ تیر پھینکنے کے بڑے ماہر تھے۔

ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر جہنی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک اللہ تعالیٰ ایک تیر کے ساتھ تین آدمیوں کو جنت میں داخل کرتا ہے۔ ایک تیر بنانے والا جو اس کے بنانے سے خیر اور بھلائی کی نیت کرتا ہے۔ ایک وہ جو اسے اللہ کی راہ میں تیار کرتا ہے اور ایک وہ جو اسے اللہ کی راہ میں پھینکتا ہے۔ اور آپ نے فرمایا: تیر اندازی کرو اور سواری کرو اور تمہارا تیر اندازی کرنا سوار ہونے سے بہتر ہے۔ مزید فرمایا: ہر وہ شے جس کے ساتھ ابن آدم لہو و لعب کرتا ہے وہ باطل ہے سوائے تین کے۔ اپنی قوس سے تیر پھینکنے کے لیے۔ اپنے گھوڑے سے اسے مہذب بنانے اور اسے تعلیم دینے کے لیے اور اپنے گھروالوں سے ملاعت کرنا۔ کیونکہ یہ ان کے حقوق میں سے ہے۔ جس کسی نے تیر اندازی کی تعلیم حاصل کی پھر اسے چھوڑ دیا تو یہ ایک نعمت ہے جس کی اس نے ناشکری کی ہے۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت حرام بن معاویہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہماری طرف حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے لکھا خنزیر تمہارے پڑوس میں نہ رہیں اور صلیب تم میں بلند نہ ہو اور ایسے دسترخوان سے نہ کھاؤ جس پر شراب پی جاتی ہو اپنے گھوڑوں کو ادب سکھاؤ اور دو فرقوں کے درمیان چلو۔

امام بزار اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ آپ نے فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نکلے اور بنی اسلم کی ایک جماعت تیر اندازی کر رہی تھی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے بنی اسماعیل! تیر اندازی کرو، کیونکہ تمہارے باپ بڑے تیر انداز تھے۔ تم تیر پھینکو اور میں ابن ادرع کے ساتھ ہوں۔ قوم نے تیز اندازی روک لی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے ان کے بارے پوچھا؟ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم جس کے ساتھ آپ ہیں وہی غالب ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیر اندازی میں مقابلہ کرو میں تم تمام کے ساتھ ہوں۔

امام احمد اور امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنی اسلم کی ایک جماعت کے پاس تشریف لے گئے وہ بازار میں تیر اندازی کا مقابلہ کر رہے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے بنی اسماعیل! تیر پھینکو کیونکہ تمہارے باپ بڑے تیر انداز تھے۔ تم پھینکو اور میں بنی فلاں کے ساتھ ہوں یعنی آپ نے دو فریقوں میں سے ایک کے بارے کہا۔ پس انہوں نے اپنے ہاتھ روک لیے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیر پھینکو۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہم کیسے تیر پھینک سکتے ہیں جب کہ آپ بنی فلاں کے ساتھ ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم تیر پھینکو میں تم سب کے ساتھ ہوں۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن ایاس بن سلمہ سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطہ سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے اور حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ لوگوں کے پاس سے گزرے وہ تیر اندازی کا مقابلہ کر رہے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ اے اللہ! اسے اچھا بنادے۔ آپ ﷺ نے دو یا تین بار یہ کہا، تم تیر پھینکو اور میں ابن اورع کے ساتھ ہوں۔ تو وہ لوگ رک گئے۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: تم تیر پھینکو میں تم سب کے ساتھ ہوں۔ انہوں نے عام دنوں کی طرح تیر اندازی کی اور پھر واضح طور پر برابر برابر منتشر ہو گئے اور کوئی تیر اندازی میں کسی پر غالب نہ آیا (1)۔

امام طبرانی نے الاوسط میں، حاکم اور قراب رحمہ اللہ نے فضل الرمی میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تین کے سوا دنیا کی لہو و لعب میں سے ہر شے باطل ہے: تیر اپنی قوس کے ساتھ تیر اندازی کا مقابلہ کرنا، تیر اپنے گھوڑے کو تہذیب اور ادب سکھانا اور تیر اپنے اہل کے ساتھ ملاعت کرنا۔ کیونکہ یہ سب حق ہے۔ اور آپ ﷺ نے فرمایا: تیر اندازی کرو اور سوار ہو۔ تمہارا تیر اندازی کرنا میرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ ایک تیر کے ساتھ تین افراد کو جنت میں داخل کرے گا: خیر کی نیت سے اسے بنانے والا، اس کے ساتھ مدد کرنے والا اور اسے اللہ کی راہ میں پھینکنے والا (2)۔

امام حاکم اور قراب رحمہ اللہ نے حضرت ابویحییٰ سلمیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ہم نے طائف کے محل کا محاصرہ کیا تو میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا جس کسی نے اللہ کے راستے میں ایک تیر پھینکا تو اس کے لیے وہ آزاد کردہ غلام کے برابر ہے۔ راوی نے بیان کیا ہے کہ اس دن میں نے سولہ تیر پھینکے (3)۔

امام ابن ماجہ، حاکم اور قراب رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے جس نے دشمن پر تیر پھینکا تو اس کا تیر پہنچ گیا، چاہے وہ نشانہ پر نہ لگا یا ٹھیک نشانے پر لگا تو وہ ایک غلام کے مساوی ہے (4)۔

حاکم نے عباس بن سہل بن سعد سے انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یوم بدر تھا تو رسول اللہ ﷺ نے ہمیں فرمایا: جب وہ تمہارے قریب آجائیں تو تیروں کے ساتھ ان پر حملہ کرو اور اپنے تیروں کو باقی بچا کر رکھو (5)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے احد کے دن فرمایا: سعد کو تیر دو، اے سعد! تیر پھینکو، اللہ تعالیٰ نے تیرے لیے تیر پھینکا ہے، تجھ پر میرے ماں باپ قربان ہوں۔ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ اُحُدٍ: اَنْبِلُوْا سَعْدًا، اِذْ مَرِيََا سَعْدٌ رَفِيَ اللّٰهُ لَكَ، فَاِنَّ ابْنِيْ وَاقِمِيْ حَاكِمٍ نَّهَى اللّٰهُ عَنْكَ اَنْ تَقْرَبَ رَسُوْلَهُ يَوْمَ اُحُدٍ۔ دیا ہے (6)۔

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 104 (2466) دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً (2468) 3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 132 (2560)

4- سنن ابن ماجہ مع شرح، کتاب الجہاد، باب الرمی فی سبیل اللہ، جلد 3، صفحہ 370 (2812) دارالکتب العلمیہ بیروت

5- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 105 (2471) 6- ایضاً (2472)

امام حاکم رحمہ اللہ نے عائشہ بنت سعد رضی اللہ عنہا سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ انہوں نے کہا:

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ أَتَى حَيِّتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبِيٍّ

”خبردار! تحقیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور میں نے اپنے تیر پھینک کر اپنے ساتھیوں کی حفاظت کی۔“

امام ثقفی رحمہ اللہ نے فوائد میں حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تین کے سوا ہر لہب کے کسی عمل میں ملائکہ حاضر نہیں ہوتے آدمی کا اپنی زوجہ کے ساتھ اظہار محبت کرنا، گھوڑے کو مضبوط کرنا اور تیر اندازی کرنا۔

امام ابن عدی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ملائکہ تین اعمال میں حاضر ہوتے ہیں تیر اندازی کرنا، گھوڑ دوڑ اور آدمی کا اپنی اہلیہ سے ملاعبت کرنا۔

امام ابو عبیدہ نے کتاب الخلیل میں ابو الشعثاء رحمہ اللہ عنہما حضرت جابر بن زید رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیر اندازی کرو اور گھوڑ سواری کیا کرو۔ اور تمہارا تیر اندازی کرنا میرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے۔ سوائے تین عادات کے مومن کی خواہش پرستی کے لیے ہر لہو باطل ہے (اور وہ تین یہ ہیں) تیر اپنی قوس سے تیر اندازی کرنا، اپنے گھوڑے کو سدھارنا اور اپنی اہلیہ سے ملاعبت کرنا، یہ سب حق ہیں۔

امام نسائی، بزار، بغوی، باوردی، طبرانی، قراب، ابو نعیم، بیہقی اور ضیاء رحمہ اللہ عنہم نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ اور حضرت جابر بن عمیر انصاری رضی اللہ عنہما کو دیکھا کہ وہ تیر اندازی کر رہے ہیں۔ ان میں سے ایک اکتا گیا اور بیٹھ گیا۔ تو دوسرے نے کہا: تو نے سستی کی ہے؟ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: ہر وہ شے جو ذکر اللہ نہ ہو وہ لغو اور بھول ہے۔ مگر چار خصلتیں اس سے مستثنیٰ ہیں آدمی کا دونشانوں کے درمیان چلنا (یعنی تیر اندازی کا مقابلہ کرنا، اپنے گھوڑے کو سدھارنا، اپنی اہلیہ سے ملاعبت کرنا اور تیرا کی سیکھنا) (۱)۔

امام قراب رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ ایک تیر کے ساتھ تین افراد کو جنت میں داخل فرمائے گا: ایک تیر پھینکنے والا، دوسرا تیر کے ساتھ مدد کرنے والا اور تیسرا خیر کی نیت سے اسے بنانے والا۔

امام قراب رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اہل شام کی طرف لکھا: اے لوگو! تیر اندازی کیا کرو اور سوار ہوا کرو۔ تیر اندازی کرنا میرے نزدیک گھوڑ سواری سے زیادہ پسندیدہ ہے۔ کیونکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک اللہ تعالیٰ ایک تیر کے بدلے جنت میں داخل فرمائے گا۔ اسے جس نے اللہ کی راہ میں اسے بنایا اور اسے جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں اس سے قوت حاصل کی۔

قرباب نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن کا اچھا کھیل تیر اندازی ہے اور جس نے تیر اندازی سیکھنے کے بعد اسے چھوڑ دیا تو اس نے ایک نعمت کو ترک کر دیا۔

امام قرباب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا میں ہمیشہ کے لیے تیر اندازی نہیں چھوڑوں گا اگرچہ میرا ہاتھ کاٹ دیا جائے، اس شے کے بعد جو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی ہے: ”میں نے رسول اللہ؟ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے تیر اندازی سیکھی پھر اسے چھوڑ دیا، تو اس نے میری نافرمانی کی۔“

امام قرباب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مکحول رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے جسے انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک مرفوع قرار دیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر لہو باطل ہے مگر گھوڑ سواری، تیر اندازی اور مرد کا اپنی بیوی سے ملاعبت کرنا۔ پس تم پر گھوڑ سواری اور تیر اندازی لازم ہے، دونوں میں سے تیر اندازی میرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے۔

امام قرباب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مکحول رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ لہو صرف تین میں (جائز) ہے: تیر اپنے گھوڑے کو سدھارنا، اپنی قوس کے ساتھ تیر اندازی کرنا اور تیر اپنی اہلیہ کے ساتھ ملاعبت (اظہار محبت) کرنا۔

امام قرباب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مکحول رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے اہل شام کی طرف لکھا: تم اپنی اولاد کو تیراکی اور گھوڑ سواری سکھاؤ۔

امام قرباب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سلمان تیمی رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پسند فرماتے تھے کہ کوئی آدمی تیراک اور تیر انداز ہو۔

امام قرباب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں ایک تیر پھینکا۔ پس وہ نشانہ پر لگا، یا خطا ہو گیا یا نشانے پر نہ لگا تو اس کے لیے اتنا اجر ہے گویا اس نے غلام آزاد کر دیا اور یہ اس کے لیے جہنم کی آگ سے آزاد ہونے کا باعث ہے۔

امام قرباب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو نعیم سلمیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ طائف کی فتح میں حاضر تھے۔ تو میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا: جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں ایک تیر پھینکا چاہے وہ نشانہ پر نہ لگایا گیا اس کے لیے جنت میں ایک درجہ ہے۔

امام قرباب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اہل صقع سے جنگ لڑو، پس جو ان تک پہنچ گیا اس کے لیے جنت میں ایک درجہ ہے۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ درجہ کیا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دو درجوں کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے۔

طبرانی اور قرباب نے حضرت ابو عمرہ انصاری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے

سنا ہے: جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں ایک تیر پھینکا، وہ نشانہ پر پہنچا یا نہ پہنچا وہ تیر اس کے لیے قیامت کے دن نور ہوگا (1)۔
امام ابن عدی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے نزدیک پسندیدہ کھیل گھوڑے کو مضبوط اور جنگ کے لیے تیار کرنا، تیروں کے ساتھ تیر اندازی کرنا اور تمہارا اپنی بیویوں کے ساتھ ملاعت کرنا ہے۔

امام بزار اور طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تم پر تیر اندازی کرنا لازم ہے۔ کیونکہ وہ بہتر ہے یا فرمایا وہ تمہارے کھیلوں میں سے بہتر اور اچھی ہے۔
امام ابو عوانہ رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تم تیر اندازی سیکھو کیونکہ یہ تمہارے لیے بہترین کھیل ہے۔

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ایک قوم پر سے گزر ہوا۔ وہ تیر اندازی کر رہے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے بنی اسماعیل تم تیر پھینکو کیونکہ تمہارا باپ ماہر تیز انداز تھا۔
امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے تیر اندازی کی تعلیم حاصل کی پھر اسے بھلا دیا۔ تو یہ ایک نعمت تھی جس کا اس نے انکار کر دیا۔

امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑ سواری اور تیر اندازی کے مقابلوں کے سوا ملائکہ تمہارے کھیلوں میں حاضر نہیں ہوتے۔

بزار نے سند حسن کے ساتھ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں تیر پھینکا، وہ نشانہ پر پہنچا یا نہ پہنچا اس کے لیے آج کی اولاد اسماعیل میں سے چار افراد کی مثل اجر ہے۔
امام بزار رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں تیر پھینکا وہ اس کے لیے قیامت کے دن نور ہوگا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر کھیل ناپسندیدہ اور مکروہ ہے۔ مگر آدمی کا اپنی بیوی کے ساتھ ملاعت کرنا، آدمی کا دو ہدفوں (نشانوں) کے درمیان چلنا (یعنی تیر اندازی کا مقابلہ کرنا) اور آدمی کا اپنے گھوڑے کو تعلیم دینا (یہ مکروہ نہیں ہے) (2)۔

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب الرمی میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو رافع رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بچے کا باپ پر یہ حق ہے کہ وہ اسے کتابت، تیراکی اور تیر اندازی کی تعلیم دے۔

امام ابن ابی الدنیا اور دیلمی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیر اندازی سیکھو۔ کیونکہ دو نشانوں کے درمیان جنت کے باغوں میں سے ایک باغ ہے۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو آدمی تیر اندازی کے مقابلے میں دونشانوں کے درمیان چلتا رہا اس کے لیے ہر قدم کے بدلے نیکی ہے (1)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الصغیر میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کسی کے لیے یہ مناسب نہیں کہ جب اس کا قصد اور بے چینی اسے مجبور کر دے کہ وہ اپنی قوس پہنے۔ تو پھر اس کا ارادہ اس کا انکار کر دے (یعنی قوس پہننے کے بعد اس کا ارادہ ٹوٹ جائے) (2)۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اپنے بیٹوں کو تیراکی اور تیر اندازی اور عورت کو تکلہ سکھاؤ (3)۔

امام ابن مندہ رحمۃ اللہ علیہ نے المعروفہ میں حضرت بکر بن عبد اللہ بن ربیع انصاری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنے بیٹوں کو تیراکی اور تیر اندازی اور عورت کو تکلہ سکھاؤ۔

امام عبد الرزاق رحمۃ اللہ علیہ نے مصنف میں حضرت عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے جو آدمی حالت اسلام میں بوڑھا ہو گیا وہ اس کے لیے قیامت کے دن نور ہوگا اور جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں تیر چلایا اس کے لیے غلام آزاد کرنے کے برابر اجر ہوگا (4)۔

امام عبد الرزاق رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو آدمی حالت اسلام میں بوڑھا ہو گیا وہ اس کے لیے قیامت کے دن نور ہوگا۔ اور جس نے اللہ کی راہ میں تیر چلایا وہ نشانے پر لگا یا نہ لگا اس کے لیے اولاد اسماعیل میں سے ایک غلام آزاد کرنے کے برابر اجر ہوگا (5)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مرہ بن کعب رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس آدمی نے تیر کے ساتھ دشمن کا مقابلہ کیا اللہ تعالیٰ نے اس کے بدلے ایک درجہ بلند کر دیا اور دو درجوں کے درمیان سو سال کا فاصلہ ہے۔ اور جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں ایک تیر چلایا اس کے لیے اتنا اجر ہے جتنا کہ غلام آزاد کرنے والے کے لیے (6)۔

امام خطیب رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ بے شک اللہ تعالیٰ ایک تیر کے عوض تین افراد کو جنت میں داخل فرمائے گا: ایک اسے بنانے والا جب کہ اس نے اخلاص اور خیر کی نیت کے ساتھ اسے بنایا ہو، ایک اسے پھینکنے والا اور ایک اس کے ساتھ قوت و طاقت حاصل کرنے والا۔

امام واقدی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مسلم بن جندب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سب سے پہلے گھوڑے پر سوار ہونے والے حضرت اسماعیل بن ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ بے شک یہ گھوڑا وحشی تھا اس (کسی کو) پر قدرت نہیں ہوتی تھی۔ یہاں تک کہ آپ کے لیے اسے مسخر کر دیا گیا۔

2۔ مجمع الزوائد، جلد 5، صفحہ 490 (9388)، دار الفکر بیروت

1۔ مجمع کبیر، رقم الحدیث، (13078)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

4۔ مصنف عبد الرزاق، جلد 5، صفحہ 260 (9544) بیروت

3۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 401، (8664)، دار الکتب العلمیہ بیروت

6۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 235، دار صادر بیروت

5۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 261 (9548)

امام زبیر بن بکار نے الانساب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: گھوڑا وحشی جانور تھا۔ اس پر قدرت حاصل نہیں ہوتی تھی یہاں تک کہ آپ (حضرت اسماعیل علیہ السلام) کے لیے اسے مسخر کر دیا گیا۔

امام زبیر بن بکار رحمۃ اللہ علیہ نے الانساب میں ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ارشاد فرمایا کہ گھوڑا وحشی جانور تھا، اس پر سوار نہیں ہوا جاسکتا تھا۔ پس سب سے پہلے حضرت اسماعیل علیہ السلام اس پر سوار ہوئے۔ اسی وجہ سے اس کا نام عراب رکھا گیا۔

امام احمد بن سلمان اور نجاد نے اپنے مشہور جز میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ گھوڑا بھی تمام وحشی جانوروں کی طرح وحشی تھا۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم اور حضرت اسماعیل علیہ السلام کو بیت اللہ شریف کی بنیادیں اٹھانے کا حکم دیا۔ تو اللہ عز و جل نے فرمایا: میں تم دونوں کو ایک خزانہ عطا فرمانے والا ہوں جو میں نے تم دونوں کے لیے ذخیرہ کر رکھا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے حضرت اسماعیل علیہ السلام کی طرف وحی کی کہ اگر نکلو تو اس خزانے کے بارے میں دعا مانگو چنانچہ حضرت اسماعیل علیہ السلام اجناد کی طرف نکلے اور وہیں اقامت اختیار کر لی اور آپ نہیں جانتے تھے کہ وہ دعا کیا ہے؟ اور نہ آپ کو اس خزانے کا علم تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کے ذہن میں دعا القا فرمائی۔ تو روئے زمین پر کوئی گھوڑا باقی نہ رہا مگر یہ کہ اس نے آپ کو قبول کیا اور اپنی پیشانی جھکا کر آپ کو اپنے اوپر قدرت دے دی۔ اور آپ نے انہیں اپنے لیے مطیع بنالیا پس تم ان پر سواری کرو اور انہیں تیار کرو کیونکہ یہ برکتیں ہیں اور یہ تمہارے باپ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی میراث ہے۔

امام ثعلبی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے گھوڑے کو تخلیق کرنے کا ارادہ فرمایا تو جنوب کی ہوا کو فرمایا۔ بے شک میں تجھ سے ایک مخلوق پیدا کرنے والا ہوں، تو اسے میرے دوستوں کے لیے باعث عزت و غلبہ بنادے اور میرے دشمنوں کے لیے باعث ذلت و رسوائی اور میری اطاعت و فرمانبرداری کرنے والوں کے لیے باعث حسن و جمال بنادے۔ تو ہوانے عرض کی تو پیدا فرمادے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس سے دست قدرت کی ایک مشت لی اور اس سے گھوڑا تخلیق فرمادیا اور اسے فرمایا: میں نے تجھے عربی پیدا کیا ہے اور میں نے بھلائی اور خیر کو تیری پیشانی کے ساتھ باندھ دیا ہے اور غنائم کو تیری پشت پر جمع کر دیا ہے۔ میں نے تجھ پر تیرے مالک کو مہربان بنادیا ہے اور تجھے بنایا ہے کہ تو بغیر پروں کے اڑتا رہے۔ پس تو طلب (تلاش) اور ہرب (دوڑنے) کے لیے ہے۔ میں عنقریب تیری پشت پر آدمیوں کو سوار کروں گا، وہ میری تسبیح، تحمید اور تہلیل بیان کریں گے۔ جب وہ تسبیح بیان کریں تو تو بھی تسبیح بیان کرنا، جب وہ تہلیل کریں تو تو بھی تہلیل بیان کرنا اور جب وہ تکبیر کہیں تو تو بھی تکبیر کہنا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی تسبیح یا تحمید یا تکبیر نہیں کہ جب گھوڑے کا مالک اسے بیان کرتا ہے اور گھوڑا اسے سنتا ہے مگر وہ اسی کی مثل کے ساتھ اسے ضرور جواب دیتا ہے۔ پھر آپ نے فرمایا: ملائکہ نے گھوڑے کی بناوٹ کے بارے میں سنا اور انہوں نے اس کی خلقت کا معائنہ کیا تو کہا: اے ہمارے رب! ہم تیرے ملائکہ ہیں، ہم تیری تسبیح اور تیری تحمید بیان کرتے ہیں، پس ہمارے لیے کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے گھوڑے پیدا فرمائے جن کی گردنیں بختی گھوڑوں کی گردنوں کی طرح سیاہ و سفید ہیں۔ پس جب اللہ

تعالیٰ نے گھوڑا زمین کی طرف بھیجا اور اس کے دونوں قدم زمین پر برابر لگ گئے تو وہ ہنہنایا۔ تو کہا گیا: جانوروں میں سے تجھے برکت دی گئی ہے، اللہ تعالیٰ نے تیرے ہنہانے کے سبب مشرکین کو ذلیل کر دیا، اس کے سبب ان کی گردنوں کو جھکا دیا، اس کے ساتھ ان کے کانوں کو بھر دیا اور اس کے ساتھ ان کے دلوں میں رعب ڈال دیا۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام پر ہر شے کو پیش کیا تو آپ کو فرمایا: میری مخلوق میں سے جو تم چاہو پسند فرمالو؟ تو آپ نے گھوڑے کو پسند کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو فرمایا تم نے اپنی عزت اور اپنی اولاد کی عزت کو اختیار کیا ہے۔ یہ ہمیشہ رہنے والی ہے جب تک وہ رہے اور یہ باقی رہنے والی ہے جب تک وہ باقی رہے۔ میری رحمت و برکت تجھ پر ہے اور ان پر بھی ہے۔ میں نے کوئی مخلوق پیدا نہیں کی جو میرے نزدیک تجھ سے اور ان سے بڑھ کر زیادہ محبوب ہو۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی طرح کی روایت نقل کی ہے۔

امام مالک، بخاری، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑا تین قسم کا ہے۔ ایک آدمی کے لیے باعث اجر ہے، ایک آدمی کے لیے باعث ستر ہے اور ایک آدمی پر بوجھ ہے۔ پس وہ آدمی جس کے لیے گھوڑا باعث اجر ہے وہ ایسا آدمی ہے جس نے فی سبیل اللہ باندھ رکھا ہو اور اس نے اس کی رسی چراگاہ یا باغ میں لمبی کر رکھی ہو۔ پس اس چراگاہ یا باغ میں اپنی رسی طویل ہونے کے سبب جہاں تک وہ پہنچے گا تو اس کے مالک کے لیے وہ سب نیکیاں ہوں گی۔ اگر اس نے اپنی رسی کاٹ دی اور وہ ایک یا دو بلندیوں پر آگے پیچھے دوڑنے لگا تو اس کے نشانات اور اس کی لید سب مالک کے لیے نیکیاں ہیں۔ اگر وہ کسی نہر کے پاس سے گزرا اور اس نے اس سے پانی پیا حالانکہ اس نے اسے پلانے کا ارادہ نہیں کیا تھا تو یہ بھی مالک کے لیے نیکیاں ہوں گی۔ تو اس طرح یہ گھوڑا اپنے مالک کے لیے باعث اجر ہے۔ اور وہ آدمی جس نے دولت مند اور غنی ہونے کی بنا پر گھوڑا رکھا۔ پھر گھوڑے کی گردن اور اس کی پیٹھ کا جو حق اللہ نے مقرر کیا ہے اسے وہ نہیں بھولا۔ تو یہ گھوڑا اپنے مالک کے لیے باعث ستر (پردہ) ہے اور وہ آدمی جس نے محض فخر، ریاکاری اور اہل اسلام کی دشمنی کے لیے باندھ رکھا ہو تو ایسا گھوڑا اس پر محض بوجھ ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، مسلم اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑے کی پیشانی میں قیامت تک کے لیے خیر اور بھلائی رکھ دی گئی ہے۔ اور گھوڑے تین قسم کے ہیں ایک گھوڑا اجر ہے، ایک وزر (بوجھ) ہے اور ایک ستر ہے۔ پس خیل ستر تو وہ ہے جسے آدمی نے پاک دامنی، عزت و شرف اور حسن و خوبصورتی کے لیے رکھا ہو۔ پھر اپنی تنگ دستی اور خوشحالی ہر صورت میں اس کی پیٹھ اور پیٹ کے حق کو نہیں بھولتا (بلکہ انہیں صحیح صحیح ادا کرتا ہے) اور خیل اجر اس آدمی کا گھوڑا ہے جس نے اسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں باندھ رکھا ہو۔ پس وہ گھوڑا اپنے پیٹ میں جو خوراک بھی ڈالتا ہے وہ اس آدمی کے لیے باعث اجر ہوتی ہے۔ حتیٰ کہ گھوڑے کی لید اور اس کے پیشاب کا ذکر بھی کیا گیا ہے۔ ایسا گھوڑا وادی میں جو بھی ایک یا دو چکر دوڑ کر لگاتا ہے وہ بھی اس کے میزان میں

ہوں گے۔ اور رہا خیل وزر! تو یہ ایسے آدمی کا گھوڑا ہے جس نے اسے لوگوں پر اپنی برتری ظاہر کرنے کے لیے باندھ رکھا ہو۔ تو ایسے گھوڑے کے پیٹ میں جو چیز بھی جائے گی وہ اس کے مالک پر بوجھ ہے۔ یہاں تک کہ گھوڑے کی لید اور اس کے پیشاب کا بھی ذکر کیا گیا ہے اور وہ وادی میں جو بھی ایک یا دو چکر دوڑتا ہے وہ اس کے مالک پر بوجھ ہوتے ہیں (1)۔

امام مالک، امام احمد بن حنبل، طیالسی، ابن شیبہ، بخاری، مسلم، نسائی، ابن ماجہ اور ابن حبان نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: گھوڑے کی پیشانی میں قیامت تک کے لیے خیر اور بھلائی رکھ دی گئی ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہم اللہ نے حضرت عروہ البارقی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: قیامت تک کے لیے گھوڑے کی پیشانی میں خیر و بھلائی رکھ دی گئی ہے۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ وہ کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اجراور غنیمت (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور مسلم رحمہم اللہ نے حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے دیکھا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ اپنے گھوڑے کی پیشانی پر اپنی انگلی پھیرتے اور فرماتے: خیر و بھلائی یوم قیامت تک گھوڑے کی پیشانی میں رکھ دی گئی ہے۔

امام نسائی اور ابو مسلم الکشی رحمہم اللہ نے سنن میں حضرت سلمہ بن نفیل رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: یوم قیامت تک کے لیے خیر و بھلائی گھوڑے کی پیشانی میں رکھ دی گئی ہے۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ وہ کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ اجراور غنیمت ہے۔

امام طبرانی اور آجری رحمہم اللہ نے کتاب النسخۃ میں حضرت ابو کبشہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: گھوڑے کی پیشانی میں قیامت تک کے لیے خیر و بھلائی رکھ دی گئی ہے۔ ان کے سبب ان کے مالکوں کی مدد کی جاتی ہے اور ان پر خرچ کرنے والا صدقے کے ساتھ اپنا ہاتھ پھیلانے والے کی طرح ہے (4)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت سوادہ بن ربیع جرمی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا۔ تو آپ ﷺ نے مجھے واپس جانے کا حکم دیا اور فرمایا: گھوڑے کو لازم رکھو کیونکہ گھوڑوں کی پیشانیوں میں قیامت تک کے لیے خیر و بھلائی رکھ دی گئی ہے (5)۔

امام طبرانی نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: گھوڑوں کی پیشانیوں میں قیامت تک کے لیے خیر اور منافع رکھ دیے گئے ہیں۔ ان کی پیشانیاں ان کے کان ہیں اور ان کی دھڑیلیں ہیں (6)۔

1- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 46 (4305) دار الکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابن ماجہ شرح، کتاب الجہاد، باب ارتباط الخیل فی سبیل اللہ، جلد 3، صفحہ 358 (2787) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 3، صفحہ 357 (2786)

4- مجمع الزوائد، جلد 5، صفحہ 472 (9328) دار الفکر بیروت

5- معجم کبیر، جلد 7، صفحہ 97 (6480) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

6- ایضاً، جلد 8، صفحہ 255 (7994)

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے طبقات میں اور ابن مندہ رحمہ اللہ نے الصحابہ میں حضرت یزید بن عبد اللہ بن غریب ملکی رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑے کی پیشانی میں خیر اور عطا یوم قیامت تک کے لیے رکھ دی گئی ہے۔ گھوڑے کے سبب اس کے مالک کی مدد کی جاتی ہے اور اس پر خرچ کرنے والا صدقہ کے ساتھ اپنا ہاتھ پھیلانے والے کی طرح ہے کہ وہ اسے بند نہیں کرتا۔ قیامت کے دن گھوڑے کی لید اور اس کا پیشاب اللہ تعالیٰ کے نزدیک کستوری کی پاکیزگی کی طرح ہوں گے۔

امام ابن ابی شیبہ اور امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت اسماء بنت یزید رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑے کی پیشانی میں یوم قیامت تک ہمیشہ کے لیے خیر و بھلائی رکھ دی گئی ہے۔ پس جس نے اللہ کی راہ میں تیاری کے لیے اسے باندھ رکھا ہو اور اس پر خالصۃً فی سبیل اللہ خرچ کیا تو اس کا سیر ہونا، بھوکا رہنا، اس کا سیراب ہونا اور پیاسا ہونا اور اس کا بول و براز سب قیامت کے دن اس کے میزان میں باعث فلاح و کامیابی ہوگا۔ اور جس نے محض ریاء، شہرت، فخر اور اظہار تکبر کے لیے گھوڑے کو باندھا تو گھوڑے کا پیٹ بھرنا اور بھوکا رہنا، خوب سیراب ہونا اور پیاسا رہنا اور اس کا بول و براز سب قیامت کے دن اس کے میزان میں باعث خسارہ اور کمی ہوگا (1)۔

امام ابو بکر بن عاصم رحمہ اللہ نے الجہاد میں اور قاضی عمر بن حسن اشنانی رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑوں کی پیشانیوں میں خیر و بھلائی یوم قیامت تک کے لیے رکھ دی گئی ہے۔ اس کے اہل کی اس پر مدد کی جاتی ہے۔ پس تم ان کی پیشانیوں کو پکڑو اور برکت کی دعا کرو اور انہیں قلاہہ پہناؤ۔ اور تم انہیں قلاہہ نہ پہناؤ مگر کمان کی تانت کا۔

امام ابو عبیدہ رحمہ اللہ نے کتاب النخیل میں حضرت زیاد بن مسلم غفاری رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے تھے: گھوڑے تین قسم کے ہیں: پس وہ آدمی جس نے اللہ کی راہ میں اور اس کے دشمن سے جہاد کرنے کے لیے گھوڑا باندھا تو اس کا سیر ہونا، بھوکا رہنا، سیراب ہونا، پیاسا رہنا، اس کا چلنا، اس کا پسینہ، اس کی لید اور اس کا پیشاب سب کا سب قیامت کے دن اس کے میزان میں باعث اجر ہے۔ اور جس نے حسن و جمال کے لیے گھوڑا باندھ رکھا ہو تو اس کے لیے اس کے سوا کچھ نہیں۔ اور جس نے فخر اور ریا کے لیے باندھا تو پہلی قسم میں بیان کردہ تمام چیزیں قیامت کے دن اس کے میزان میں اس پر روز راور بوجھ ہوں گی۔

امام طبرانی اور آجری رحمہ اللہ نے الشریعۃ والنصیحۃ میں حضرت خباب رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑے تین قسم کے ہیں۔ ایک گھوڑا رحمن کے لیے ہے، ایک گھوڑا انسان کے لیے ہے، اور ایک گھوڑا شیطان کے لیے ہے۔ پس رحمن کا گھوڑا وہ ہے جسے فی سبیل اللہ تیار کیا جائے اور اس پر اللہ تعالیٰ کے دشمنوں سے جہاد کیا جائے۔ انسان کا گھوڑا وہ ہے جسے وہ اندر داخل کرے اور اس پر بوجھ لادے۔ اور شیطان کا گھوڑا وہ ہے جس پر جوا کھیلا جائے۔ ابن ابی شیبہ

نے حضرت حباب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت موقوف ذکر کی ہے (1)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑے تین ہیں: ایک گھوڑا رحمن کا ہے، ایک گھوڑا انسان کا ہے اور ایک گھوڑا شیطان کا ہے۔ پس رحمن کا گھوڑا تو وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں باندھا جاتا ہے، پس اس کا چارہ اس کی لید اور اس کا پیشاب اور دیگر وہ سب چیزیں جو اللہ چاہے سب اللہ تعالیٰ کی راہ میں ہوتی ہیں اور شیطان کا گھوڑا وہ ہے جس پر شرط لگا کر دوڑ کا مقابلہ کیا جاتا ہے۔ رہا انسان کا گھوڑا! تو اس سے مراد وہ گھوڑا ہے جسے انسان باندھتا ہے اور اس کے پیٹ کے لیے چارہ تلاش کرتا ہے۔ تو یہ گھوڑا فقر و افلاس سے اس آدمی کے لیے ستر اور پردہ ہوتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور احمد نے ابو عمرو شیبانی کی سند سے انصار میں سے ایک آدمی سے اور اس نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑے تین قسم کے ہیں۔ ایک وہ گھوڑا ہے جسے آدمی اللہ تعالیٰ کی راہ میں باندھتا ہے پس اس کی قیمت بھی اجر ہے، اس کی دیکھ بھال بھی اجر ہے اور اس کا چارہ بھی اجر ہے۔ اور ایک گھوڑا وہ ہے جس کے ساتھ آدمی محبت کرتا ہے اور پھر شرط لگا کر دوڑ کا مقابلہ کرتا ہے۔ تو ایسے گھوڑے کے ثمن بھی بوجھ ہیں اور اس کا چارہ بھی بوجھ ہے۔ اور ایک گھوڑا شکم سیری کے لیے ہے۔ اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو یہ گھوڑا فقر و افلاس کو دور کرنے کا سبب بن جاتا ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور نسائی رحمۃ اللہ علیہا نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: برکت گھوڑے کی پیشانی میں ہے۔

امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عورتوں کے بعد گھوڑوں سے بڑھ کر کوئی شے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نزدیک پسندیدہ نہیں ہے (3)۔

امام ابن سعد اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہا نے الزہد میں حضرت معقل بن یسار رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نزدیک گھوڑے سے زیادہ پسندیدہ اور کوئی شے نہیں۔ پھر کہا: اے اللہ تو معاف فرما دے۔ سوائے عورتوں کے (یعنی عورتوں کے بعد گھوڑے سے زیادہ کوئی پسندیدہ شے نہیں)۔

امام دمیاطی نے کتاب الخیل میں ذکر کیا ہے کہ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے فی سمیل اللہ گھوڑے کو اپنے پاس روک رکھا وہ اس کے لیے جہنم کی آگ سے ڈھال ہوگا۔

امام ابن ابی عاصم رحمۃ اللہ علیہ نے الجہاد میں حضرت یزید بن عبد اللہ بن غریب الملسکی رحمۃ اللہ علیہ سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑے، ان کا پیشاب اور ان کی لید میں جنت کی خوشبو کی نعمت ہے۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑے پر خرچ کرنے والا صدقہ کے ساتھ اپنے

ہاتھ کو پھیلانے والے کی طرح ہے کہ وہ اس پر قبضہ نہیں کرے گا۔ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے نزدیک گھوڑے کا پیشاب اور اس کی لید کستوری کی طرح پاک ہوگی۔

امام ابن ماجہ اور ابن ابی عاصم رحمہ اللہ نے حضرت تمیم دارمی رحمہ اللہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس کسی نے اللہ کی راہ میں گھوڑا باندھا۔ پھر اپنے ہاتھ سے اس کے چارے کا انتظام کیا۔ تو اس کے لیے ہر دانے کے بدلے نیکی ہے (1)۔

امام احمد اور ابن ابی عاصم رحمہ اللہ نے حضرت تمیم دارمی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ کوئی مسلمان آدمی نہیں جو اپنے گھوڑے کے لیے جو صاف کرتا ہے پھر وہ اسے کھلاتا ہے مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ اس کے لیے ہر دانے کے بدلے نیکی لکھتا ہے۔

امام ابن ماجہ اور ابن ابی عاصم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ آدمی جنت میں داخل نہیں ہوگا جس کا مالکانہ انداز برا اور سلوک ناروا ہو۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ نے ہمیں بتایا نہیں ہے کہ یہ امت مملو کین اور بیواؤں کے اعتبار سے دوسری امتوں سے زیادہ اور بڑھ کر ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں کیوں نہیں۔ پس تم اپنی اولاد کی عزت و کرامت کے سبب ان کی تکریم کرو اور انہیں وہ کھلاؤ جو تم خود کھاتے ہو۔ صحابہ نے عرض کی: دنیا میں کون سی شے ہمیں نفع دے گی؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ گھوڑا جسے تو اس لیے باندھتا ہے کہ اس پر اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرے گا اور ایسا غلام جو تجھے کافی ہوگا۔ اور جب وہ تجھے کافی ہو تو وہ تیرا بھائی ہے (2)۔

امام ابو عبد اللہ حسین بن اسماعیل محاملی نے حضرت سلمان رحمہ اللہ سے حدیث نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ کوئی مسلمان آدمی نہیں ہے مگر اس پر یہ حق ہے کہ وہ گھوڑا اپنے پاس رکھے جب وہ اس کی طاقت رکھتا ہو۔ امام ابن ابی عاصم رحمہ اللہ نے حضرت سوادہ بن ربیع رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم گھوڑا رکھو کیونکہ گھوڑے کی پیشانی میں خیر اور بھلائی ہے۔

امام ابن ابی عاصم نے حضرت ابن حنظلیہ رحمہ اللہ سے حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس کسی نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں گھوڑا اپنے پاس رکھا تو اس پر جو خرچہ ہوگا وہ صدقہ کے ساتھ اپنا ہاتھ پھیلانے والے کی طرح ہے کہ وہ اسے کبھی بند نہیں کرتا۔

حضرت ابو طاہر مخلص عن ابن حنظلیہ رحمہ اللہ سے حدیث نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ گھوڑے کی پیشانی میں قیامت تک کے لیے خیر رکھ دی گئی ہے اور اس کے مالک کی اس پر مدد کی جاتی ہے اور اس پر خرچ کرنے والا صدقہ کے ساتھ اپنے ہاتھ کو پھیلانے والے کی طرح ہے کہ وہ اسے بند نہیں کرے گا۔

1۔ سنن ابن ماجہ مع شرح، کتاب الجہاد، باب ارتباط الخیل فی سبیل اللہ، جلد 3، صفحہ 360 (2791) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، کتاب الادب، باب الإحسان إلى المسالیک، جلد 4، صفحہ 229 (3691)

امام احمد، ابوداؤد، ابن ابی عاصم اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن حنظلہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کی راہ میں گھوڑے پر خرچ کرنے والا اس آدمی کی طرح ہے جو صدقہ کے ساتھ اپنا ہاتھ پھیلاتا ہے پھر اسے بند نہیں کرتا (1)۔

امام بخاری، نسائی، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان رکھتے ہوئے اور اللہ تعالیٰ کے وعدہ کی تصدیق کرتے ہوئے اللہ کی راہ میں اپنے پاس گھوڑا رکھا تو اس کا پیٹ بھر کر کھانا خوب سیراب ہونا اور اس کا پیشاب کرنا سب قیامت کے دن اس کے میزان میں نیکیاں ہوں گی (2)۔

امام احمد، نسائی اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی عربی گھوڑا نہیں ہے مگر ہر سحری کے وقت اسے دودعا کیں القا کی جاتی ہیں اور وہ کہتا ہے: اے اللہ! جس طرح تو نے مجھے بنی آدم میں سے یہ (بندہ) عطا فرمایا ہے۔ پس تو مجھے اس کے نزدیک اس کے مال اور اہل سے زیادہ پسندیدہ بنا دے (3)۔

امام ابوداؤد اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑوں میں سے مؤنث کو فرس کہتے تھے (4)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابوبکثہ انصاری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: جس نے کسی مسلمان کو گھوڑا جفتی کے لیے دیا اور اس نے اپنے لیے پیچھے اور گھوڑا بنا لیا تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے ایسے ستر گھوڑوں کا اجر لکھے گا جن پر اللہ کی راہ میں سامان لاداجاتا ہے۔ اگر اس کے لیے پیچھے گھوڑا نہ ہو تو بھی اس کے لیے ایسے ستر گھوڑوں کی مثل اجر ہے جن پر فی سبیل اللہ بوجھ لاداجاتا ہے (5)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ لوگ طرق (جفتی کے لیے زدن) سے افضل کبھی بھی آپس میں لین دین نہیں کرتے۔ ایک آدمی اپنا گھوڑا جفتی کے لیے دیتا ہے تو اس کے لیے اس کا اجر لکھ دیا جاتا ہے اور ایک آدمی اپنا زحوالے کرتا ہے تو اس کے لیے اس کا اجر لکھ دیا جاتا ہے اور ایک آدمی اپنا مینڈھا دیتا ہے تو اس کے لیے اس کا اجر لکھ دیا جاتا ہے۔

امام ابوعبیدہ رحمہ اللہ نے کتاب الخیل میں حضرت معاویہ بن خدیج رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ جب مصر فتح ہوا تو ہر قوم کے لیے ایک چراگاہ تھی جس میں وہ اپنے گھوڑوں کو چراتے تھے۔ پس معاویہ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کے پاس سے گزرے در آنحالیکہ وہ اپنے گھوڑے کو گھاس چرا رہے تھے تو انہوں نے آپ کو سلام کیا اور ٹھہر گئے۔ پھر کہا اے ابو ذر! یہ گھوڑا کس کا ہے؟ آپ نے فرمایا: یہ گھوڑا میرا ہے اور میں اسے مستجاب یقین کرتا ہوں۔ انہوں نے کہا: کیا گھوڑے بھی دعا مانگتے ہیں اور وہ

قبول کی جاتی ہے؟ آپ نے جواباً فرمایا: ہاں۔ ہر رات گھوڑا اپنے رب سے یہ دعا کرتا ہے اے میرے رب! بے شک تو نے مجھے ابن آدم کے لیے مسخر کیا ہے اور تو نے میرا رزق اس کے ہاتھ میں دے دیا ہے۔ اے اللہ! پس مجھے اس کے نزدیک اس کے اہل اور اولاد سے زیادہ محبوب بنا دے، تو ان میں سے بعض کی دعا قبول ہوتی ہے اور بعض کی نہیں۔ اور میں اس گھوڑے کے بارے میں یہ تصور رکھتا ہوں کہ یہ مستجاب ہے (یعنی اس کی دعا قبول کی گئی ہے)۔

امام ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس یمن کے قبیلہ جدس کا ایک گھوڑا پہنچایا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ گھوڑا انصار میں سے ایک آدمی کو عطا فرما دیا اور فرمایا جب تو اترے تو اسے میرے قریب ہی رکھنا۔ کیونکہ میں اس کے ہنہانے کو پسند کرتا ہوں۔ پس ایک رات آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے نہ پایا۔ تو آپ نے اس کے بارے دریافت کیا۔ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! ہم نے اسے خصی کر دیا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو نے اس کا مثلہ کر دیا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہی جملہ تین بار کہا، گھوڑوں کی پیشانیوں میں قیامت تک کے لیے بھلائی رکھ دی گئی ہے۔ ان کی کلغیاں ان کے شانوں کی طرف جھکی ہوئی ہیں اور ان کی دُمیں بڑھادی گئی ہیں۔ ان کی نسل تلاش کرو اور ان کے ہنہانے کے ساتھ مشرکین پر اظہارِ فخر کرو۔

امام ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ نے حضرت مکحول رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے گھوڑوں کی دُمیں کاٹنے سے منع کیا ہے اور ان کی کلغیاں اور پیشانیاں کاٹنے سے منع کیا ہے۔ آپ نے فرمایا: پس ان کی دُمیں تو ان کا عیب ہیں۔ ان کی کلغیاں ان کے شانوں کی جانب جھکی ہوئی ہیں اور ان کی پیشانیوں میں خیر اور بھلائی ہے۔

امام ابو نعیم رضی اللہ عنہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم گھوڑوں کی دُمیں نہ جلاؤ اور ان کی کلغیاں اور پیشانیاں نہ کاٹو۔ کیونکہ برکت ان کی پیشانیوں میں ہے اور ان کا گرمی حاصل کرنے کا سامان ان کی کلغیوں میں ہے اور ان کی دُمیں بڑھی ہوئی ہیں۔

امام ابو داؤد رضی اللہ عنہ نے حضرت عتبہ بن عبد اللہ سلمی رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ تم گھوڑوں کی پیشانیاں نہ کاٹو اور نہ ہی ان کی کلغیاں اور دُمیں کاٹو۔ کیونکہ ان کی دُمیں بڑھادی گئی ہیں اور ان کی کلغیاں انہیں حرارت پہنچاتی ہیں اور ان کی پیشانیوں میں خیر و بھلائی رکھ دی گئی ہے۔

امام ابن سعد رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو واقد رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ان تک یہ حدیث پہنچی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے گھوڑے کے پاس کھڑے ہوئے اور اپنی قمیص کی آستین کے ساتھ اصر کا چہرہ صاف کیا۔ تو صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ اپنی قمیص کے ساتھ اسے صاف کر رہے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک حضرت جبرائیل امین علیہ السلام نے گھوڑے کے بارے میں مجھے عتاب کیا ہے۔

امام ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ نے حضرت یحییٰ بن سعید رضی اللہ عنہ کی سند سے انصار کے ایک شیخ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی چادر کی ایک طرف کے ساتھ اپنے گھوڑے کا چہرہ صاف کیا اور فرمایا: مجھے آج کی رات گھوڑے کی اس ادنیٰ

حالت کے بارے میں عتاب کیا گیا ہے۔

امام ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ نے حضرت عبد اللہ بن دینار رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے کپڑے کے ساتھ اپنے گھوڑے کا چہرہ صاف کیا اور فرمایا: بے شک جبرائیل علیہ السلام آج کی رات گھوڑے کی اس گھٹیا حالت کے بارے میں مجھے عتاب کرتے رہے ہیں۔

امام ابو داؤد رحمہ اللہ مر اسیل میں حضرت وضین بن عطاء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم گھوڑوں کو ان کی پیشانیوں سے نہ کھینچو کہ تم انہیں ذلیل کر دو۔

ابو داؤد نے مر اسیل میں مکحول سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑوں کی عزت و تکریم کرو اور ان کی تعظیم کرو۔ امام حسن بن عرفہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک انسان کو دیکھا کہ اس نے اپنے گھوڑے کے چہرہ پر مارا اور اسے لعن طعن کی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ اسی طرح ہے۔ مگر یہ کہ تو اس پر اللہ کی راہ میں جہاد کرے۔ پس وہ آدمی اس پر جہاد میں مصروف ہو گیا اور اس پر بوجھ لا دتا رہا یہاں تک کہ وہ بوڑھا اور کمزور ہو گیا۔ پھر وہ کہنے لگا: گواہ رہو، گواہ رہو (میں نے حکم کی تعمیل کر دی ہے)۔

امام ابو نصر یوسف بن عمر القاضی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے گھوڑے کی آنکھ (ضائع ہونے کی صورت میں) اس کے شمن کے چوتھائی حصہ کا فیصلہ فرمایا۔

امام محمد بن یعقوب الحنفی رحمہ اللہ نے کتاب الفروسیہ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: ہر رات آسمان سے ایک فرشتہ نازل ہوتا ہے اور غازیوں کے چوپاؤں سے تھکن کو دور کر دیتا ہے سوائے اس جانور کے جس کی گردن میں گھنٹی ہو۔

امام ابن سعد، ابو داؤد اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو وہب جشمی رحمہ اللہ سے حدیث روایت کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”گھوڑے باندھ کر رکھو، ان کی پیشانیوں اور اطراف کو صاف رکھو اور انہیں قلاہہ پہناؤ مگر انہیں کمان کی تانت کا قلاہہ نہ پہناؤ، تم پر لازم ہے کہ گھوڑے کا رنگ سرخ و سیاہ ہو اور اس کی پیشانی اور ٹانگیں سفید ہوں یا گھوڑے کا رنگ سرخ و زرد ہو اور پیشانی اور پاؤں سفید ہوں یا رنگت مکمل سیاہ ہو اور اس کی پیشانی اور پاؤں سفید ہوں (1)۔

امام ابو داؤد اور ترمذی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گھوڑوں کی برکت ان کے سرخ و زرد رنگ میں ہے۔ ترمذی نے اس روایت کو حسن کہا ہے (2)۔

امام واقدی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بہترین گھوڑا سرخ و زرد رنگ کا ہے (یعنی اشقر گھوڑا) اور پھر وہ گھوڑا جس کا رنگ سیاہ ہو اور اس کی پیشانی اور دائیں ہاتھ کے

1- سنن نسائی، کتاب الخیل، باب ما یستحب من شیۃ الخیل، جز 6، جلد 3، صفحہ 218، دارالریان القاہرہ

2- جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الجہاد، باب ما یستحب من الخیل، جلد 4، جز 7، صفحہ 138 رقم الحدیث 1694، دارالکتب العلمیہ بیروت

سواتین پاؤں سفید ہیں۔

امام ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ نے حضرت شعبی رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث نقل کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حواج و ضروریات ایسے سرخ و سیاہ (کمیت) گھوڑے پر تلاش کرو جس کی ناک اور دائیں ہاتھ کے سواتین پاؤں سفید ہوں۔

حسن بن عرفہ نے موسیٰ بن علی بن ربیع الحنفی سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: میں گھوڑا خریدنے کا ارادہ رکھتا ہوں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا کہ تجھ پر لازم ہے کہ گھوڑے کا رنگ سرخ و سیاہ ہو اور اس کی پیشانی، ناک اور دائیں ہاتھ کے سواتین پاؤں سفید ہوں۔

امام ابو عبیدہ اور ابن ابی شیبہ رضی اللہ عنہما نے حضرت عطاء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بے شک بہترین گھوڑے سبزی مائل سیاہ یا سرخی مائل سیاہ رنگ کے ہیں (1)۔

امام ابن عرفہ رضی اللہ عنہ نے حضرت نافع بن جبیر رضی اللہ عنہ اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث روایت کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر سیاہی مائل سرخ اور سیاہ و سفید رنگ کے گھوڑے میں برکت ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شکال (ایسا گھوڑا جس کی تین ٹانگیں سفید ہوں اور چوتھی کا رنگ مختلف ہو) کو ناپسند کرتے تھے (2)۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے، ابن ماجہ اور حاکم رحمہما نے حضرت ابوقحادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور حاکم نے بھی اسے صحیح قرار دیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بہترین گھوڑا وہ ہے جس کی رنگت سیاہ ہو پیشانی اور ناک پر سفید نشان ہو اور دائیں ہاتھ کے سواتین پاؤں سفید ہوں۔ اگر سیاہ رنگ (ادھم) کا نہ ہو تو پھر کمیت (سرخ و سیاہ) گھوڑا جس میں مذکورہ اوصاف ہوں وہ بہترین ہے (3)۔

امام طبرانی اور حاکم رحمہما نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے، انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تو غزوہ میں شریک ہونے کا ارادہ کرے تو سیاہ رنگ کا گھوڑا خرید جس کی پیشانی اور چاروں پائے دائیں ہاتھ کے سوا سفید ہوں۔ کیونکہ تو غنیمت حاصل کرے گا اور محفوظ رہے گا (4)۔

امام سعد، حرث بن ابی اسامہ، ابویعلیٰ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن قانع نے معجم میں، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مندہ، رویانی نے مسند میں، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہما نے حضرت یزید بن عبد اللہ بن عریب سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد باری تعالیٰ وَ آخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمْ ۚ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ کے بارے فرمایا: کہ وہ جن ہیں، شیطان ایسے انسان کو نقصان نہیں پہنچا سکتا جس کے گھر میں خوش منظر گھوڑا ہو۔

امام ابو الشیخ نے حضرت ابو الہدی سے انہوں نے اپنے باپ سے اور انہوں نے اس سے جس نے حضور نبی کریم ﷺ سے انہیں حدیث بیان کی ہے کہ آپ ﷺ نے وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ۚ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ کے ضمن میں فرمایا: آخرین سے مراد جن ہیں۔ اور جس نے گھوڑوں میں سے کوئی گھر میں باندھ رکھا ہو شیطان اس کے گھر کو نقصان نہیں پہنچا سکتا۔ امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سلیمان بن موسیٰ رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ آیت کے ضمن میں یہ نقل کیا ہے کہ شیطان ہرگز ایسے انسان کو نقصان نہیں پہنچا سکتا جس کے گھر میں خوش نما گھوڑا ہو۔

امام ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ شیطان گھوڑے کی پیشانی پر قدرت نہیں رکھتا۔ کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: گھوڑوں کی پیشانیوں میں خیر اور بھلائی رکھ دی گئی ہے اور شیطان بھلائی کی کبھی بھی استطاعت نہیں رکھے گا۔

امام فریابی، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَأَخْرَيْنَ سے مراد بنی قریظہ ہیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت مقاتل سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا وَأَخْرَيْنَ سے مراد منافقین ہیں اور اللہُ يَعْلَمُهُمْ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ منافقین کے اس نفاق کو جانتا ہے جسے وہ اپنے دلوں میں چھپاتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے ابن زید سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَأَخْرَيْنَ سے مراد وہ منافقین ہیں جنہیں تم نہیں جانتے۔ کیونکہ وہ تمہارے پاس یہ کہتے ہیں۔ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور تمہارے ساتھ غزوہ میں بھی شریک ہوتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: وَأَخْرَيْنَ سے مراد اہل فارس ہیں۔ امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت سفیان رحمۃ اللہ علیہ سے وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ابن یمان نے بیان کیا ہے کہ ان سے مراد وہ شیطین ہیں جو گھروں میں رہتے ہیں۔

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ①

”اور اگر کفار مائل ہوں صلح کی طرف تو آپ بھی مائل ہو جائیے اس کی طرف اور بھروسہ کیجئے اللہ تعالیٰ پر۔ بے شک وہی سب کچھ سننے والا جاننے والا ہے۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ اس میں بنی قریظہ کا ذکر ہے۔

امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت بنی قریظہ کے بارے میں نازل ہوئی اور پھر اس آیت کے ساتھ منسوخ ہو گئی فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ..... الْآیَہ (محمد: 35) ”(اے فرزندان اسلام!) ہمت مت

بار و اور (کفار کو) صلح کی دعوت مت دو۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابزی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم وان جنحوا للسلام پڑھتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا السَّلَام سے مراد اطاعت ہے۔
امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا کا معنی ہے اگر وہ صلح پر راضی ہوں تو تم بھی صلح پر راضی ہو جاؤ۔

ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ اسی کے بارے میں کہ جب وہ صلح کا ارادہ کریں تو تم بھی اس کا ارادہ کرلو۔
امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے لِسَلَامِ کو جر کے ساتھ سلَم پڑھا ہے اور اس کا معنی صلح ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مبشر بن عبید رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے السَّلَام کو سین کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے اور اس کا معنی صلح ہے۔

امام ابو عبیدہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آیت وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ اس آیت کے ساتھ منسوخ ہے: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ (التوبہ: 29) تا قول طَغْرُونَ ”جنگ کرو ان لوگوں سے جو نہیں ایمان لائے اللہ پر اور روز قیامت پر“۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، نحاس نے نسخ میں اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: سلم کا معنی صلح ہے اور اس آیت کے بارے میں انہوں نے کہا: اس آیت کا حکم سورہ براءت کے نازل ہونے سے پہلے تھا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک مدت تک لوگوں کو چھوڑ دیتے تھے کہ یا وہ صلح کر لیں یا پھر آپ ان سے جنگ کریں گے۔ پھر سورہ براءت میں یہ حکم منسوخ ہو گیا اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (التوبہ: 5) ”قتل کرو مشرکین کو جہاں بھی تم انہیں پاؤ“۔ مزید فرمایا: قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً (التوبہ: 36) ”اور جنگ کرو تمام مشرکوں سے“۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہر معاہدہ کرنے والے کے ساتھ اپنا عہد اعلانیہ توڑ دیا اور اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا کہ آپ ان کے ساتھ جنگ کریں یہاں تک کہ وہ کہہ دیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اور اسلام قبول کر لیں اور آپ اس کے سوا ان سے کچھ بھی قبول نہ کریں اور ہر عہد جس کا ذکر اس سورت اور دوسری سورتوں میں ہے اور ہر وہ صلح جس کے ساتھ مسلمان اور مشرکین باہم صلح کرتے اور ایک دوسرے کے ساتھ وعدہ کرتے تھے۔ جو نبی سورہ براءت نازل ہوئی تو وہ سب منسوخ ہو گئے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ہر حال میں ان سے جنگ کرنے کا حکم دیا۔ یہاں تک کہ وہ کہہ دیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ۔

وَ إِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۖ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ

بِضَرِّهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝۶۳

”اور اگر وہ ارادہ کریں کہ آپ کو دھوکہ دیں (تو آپ فکر مند کیوں ہوں) بے شک کافی ہے آپ کو اللہ تعالیٰ، وہی ہے جس نے آپ کی تائید کی اپنی نصرت اور مومنوں (کی جماعت) سے اور اسی نے الفت پیدا کر دی ان کے دلوں میں۔ اگر آپ خرچ کرتے جو کچھ زمین میں ہے سب کا سب تو نہ الفت پیدا کر سکتے ان کے دلوں میں لیکن اللہ تعالیٰ نے الفت پیدا کر دی ان کے درمیان، بلاشبہ وہ زبردست ہے حکمت والا ہے۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ کی تفسیر میں کہا ہے کہ اس میں بنی قریظہ کا تذکرہ ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے: اس آیت میں بِالْمُؤْمِنِينَ سے مراد انصار ہیں۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آیت هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِضَرِّهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ انصار کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آیت میں بِالْمُؤْمِنِينَ سے مراد انصار ہے۔ امام ابن عساکر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: عرش پر لکھا ہوا ہے لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيْدَتْهُ بَعْلِي (کہ میرے سوا کوئی معبود نہیں، میں یکتا ہوں کوئی میرا شریک نہیں، محمد صلی اللہ علیہ وسلم میرے بندے اور میرے رسول ہیں، میں نے علی کے ساتھ ان کی تائید کی ہے) لہذا آیت هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِضَرِّهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ اسی کے متعلق ہے۔

امام ابن مبارک، ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا نے کتاب الاخوان میں، نسائی، بزار، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: یہ آیت باہم محبت کرنے والوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے: لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ۔ (1)

امام ابو عبید، ابن منذر، ابو الشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں اور یہ آپ ہی کے الفاظ ہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے قرابت کے رشتے توڑ دیے جاتے ہیں اور منعم کے احسان کی ناشکری کی جاتی ہے اور ہم دلوں کے باہم ایک دوسرے کے قریب ہونے کی مثال نہیں پاتے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ

بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ اور یہی مفہوم شعر میں موجود ہے، شاعر نے کہا ہے:

إِذَا مِتَّ ذُو الْقُرْبَىٰ إِلَيْكَ بِرَحْمِهِ فَعَشْكَ وَاسْتَعْنَىٰ فَلَئِنْ بَدَىٰ رَحْمَ

”جب تو مرے گا تو ذوی القربیٰ اپنے رشتے کے سبب تجھے ڈھانپ لیں گے اور مستغنی ہو جائیں گے گویا کہ وہ رشتہ دار ہیں ہی نہیں۔“

وَلَكِنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَ وَمَنْ يَزِمِ الْعَدُوَّ الَّذِي تَرْمِي

”لیکن قرابت دار وہ ہے کہ اگر تو اسے دعوت دے تو وہ اسے قبول کرے اور تیرے دشمن کے ساتھ وہ بھی دشمنی کرے۔“ اسی کے متعلق ایک کہنے والے کا قول ہے۔

وَلَقَدْ صَحِبْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ وَبَكَوْتُ مَا وَصَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ

”تحقیق میں نے لوگوں کی معیت اختیار کی پھر انہیں آزمایا اور جن اسباب تک وہ پہنچے ان کی بھی آزمائش کی۔“

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَسْبَابِ

”پس قرابت کٹنے کے قریب نہیں ہوتی، اور مودت و محبت تو قریب ترین اسباب میں سے ہے۔“

امام بیہقی نے کہا ہے۔ میں نے اس روایت کو اسی طرح حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول سے متصل پایا ہے اور میں آپ کا قول نہیں جانتا۔ حالانکہ وہ شعر میں آپ کے قول سے یا آپ سے پہلے کے کسی راوی کی جانب سے موجود ہے (1)۔

امام ابن مبارک، عبدالرزاق، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا نعمت کی ناشکری کی جاتی ہے، رشتہ توڑ دیا جاتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جب دلوں کے درمیان قربت پیدا فرماتا ہے۔ تو پھر کوئی شے انہیں ایک دوسرے سے دور نہیں کر سکتی۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: لَوْ أَنفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ..... (الآیہ - (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: جب آدمی اپنے بھائی سے ملتا ہے اور اس سے مصافحہ کرتا ہے تو ان دونوں کے درمیان سے گناہ اس طرح گرتے ہیں جس طرح ہواپتوں کو بکھیر دیتی ہے۔ تو ایک آدمی نے کہا: بے شک یہ تو آسان سا عمل ہے۔ تو انہوں نے کہا: کیا تم نے نہیں سنا: اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے لَوْ أَنفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ۔ (3)

امام ابوالشیخ نے اوزاعی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت قتادہ نے میری طرف لکھا ہے: اگر زمانہ ہمارے درمیان تفریق کر دے تو بے شک وہ محبت جو اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کے درمیان پیدا فرمادی ہے وہ انتہائی قریب ہے۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢٣

”اے نبی (مکرم) کافی ہے آپ کو اللہ تعالیٰ اور جو آپ کے فرمانبردار ہیں مومنوں سے۔“

امام بزار رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے اسلام قبول کیا۔ تو مشرکین نے کہا: آج قوم ہمارے نصف تک پہنچ گئی اور اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ انتالیس مرد وزن اسلام لے آئے۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ مشرف باسلام ہوئے اور ان کی تعداد چالیس ہو گئی تو یہ آیت نازل ہوئی **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ.....** الآیہ۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تینتیس مرد اور چھ عورتیں اسلام لے آئیں۔ پھر حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ اسلام لانے کی نعمت سے سعادت اندوز ہوئے تو مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ اسلام لائے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کے اسلام لانے کے بارے میں مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے میں حضرت زہری رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: یہ آیت انصار کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

امام بخاری نے تاریخ میں، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ کے لیے کافی ہے اور جنہوں نے آپ کی اتباع کی ہے وہ آپ کے لیے کافی ہیں۔

امام ابو محمد اسماعیل بن علی حطبی رحمہ اللہ نے الاول میں حضرت طارق رحمہ اللہ کی سند سے حدیث بیان کرتے ہوئے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے چالیسویں فرد کی حیثیت سے اسلام قبول کیا تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** اس آیت کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ آپ کے لیے اللہ تعالیٰ اور مومنین کافی ہیں۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۖ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِرُوا يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۖ ۝٦٥ أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ

مَعَ الصَّابِرِينَ ۝۶۱

”اے نبی! برا بیگنہ کیجئے مومنوں کو جہاد پر۔ اگر ہوں تم سے بیس آدمی صبر کرنے والے تو وہ غالب آئیں گے دوسو پر اور اگر ہوئے تم میں سے سو آدمی (صبر کرنے والے) تو غالب آئیں گے ہزار کافروں پر کیونکہ یہ کافروہ لوگ ہیں جو کچھ نہیں سمجھتے (اے مسلمانو!) اب تخفیف کر دی ہے اللہ تعالیٰ نے تم پر اور وہ جانتا ہے کہ تم میں کمزوری ہے۔ تو اگر ہوئے تو میں سے سو آدمی صبر کرنے والے تو وہ غالب آئیں گے دوسو پر اور اگر ہوئے تم میں سے ایک ہزار (صابر) تو وہ غالب آئیں گے دو ہزار پر اللہ کے حکم سے۔ اور اللہ تعالیٰ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے۔“

امام بخاری، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت سفیان رحمہ اللہ سے سند سے حضرت عمرو بن دینار سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرٌ صَابِرُونَ يُغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَ اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يُغْلِبُوا اَلْفًا تو ان پر یہ فرض کر دیا گیا کہ ان میں سے کوئی ایک فرد دس کے مقابلہ سے نہ بھاگے اور بیس افراد دو سو افراد کے مقابلہ سے نہ بھاگیں۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی اَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ..... الْآیہ۔ تو یہ فرض کر دیا گیا کہ ایک سو افراد دو سو افراد کے مقابلہ سے فرار اختیار نہ کریں۔ سفیان نے کہا: اور ابن شبرمہ نے کہا۔

امام بخاری، نحاس نے ناخ میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی: اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرٌ صَابِرُونَ يُغْلِبُوا مِائَتَيْنِ تو مسلمانوں پر انتہائی مشکل ہو گیا جب ان پر فرض کر دیا گیا کہ ان میں سے ایک فرد دس کے مقابلہ سے فرار اختیار نہ کرے۔ تو پھر تخفیف کا حکم نازل ہوا: اَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ..... الْآیہ تو جب اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے تعداد میں تخفیف کر دی، تو جتنی مقدار ان سے تخفیف کی گئی تو اتنی مقدار صبر بھی کم ہو گیا (1)۔

امام اسحاق بن راہویہ مسند میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ ہر آدمی کے لیے دس افراد سے جنگ لڑنا فرض ہو گیا اور یہ حکم ان پر انتہائی ثقیل اور مشقت آمیز ثابت ہوا۔ تو یہ حکم ان سے واپس لے لیا گیا اور اس میں تخفیف کر کے یہ حکم دیا گیا کہ ان میں سے ایک آدمی دو آدمیوں سے جنگ کرے۔ پس اسی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرٌ صَابِرُونَ يُغْلِبُوا مِائَتَيْنِ الی آخر الآیات۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان پر یہ فرض کیا گیا کہ ہر آدمی دس آدمیوں سے جنگ کرے۔ پس یہ حکم ان پر انتہائی ثقیل اور مشقت آمیز ثابت ہوا۔ تو یہ ان سے اٹھالیا اور دوبارہ یہ حکم دیا گیا کہ ایک آدمی دو آدمیوں سے جنگ لڑے۔ تو اس بارے میں اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیات نازل کیں۔

امام ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی یَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ تو یہ مسلمانوں پر انتہائی ثقیل اور دشوار گزری اور انہوں نے اس امر کو انتہائی عظیم اور مشکل جانا کہ بیس آدمی دو سو افراد سے اور ایک سو آدمی ایک ہزار افراد سے جنگ لڑے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان سے ان کے بوجھ کو ہلکا کیا اور اسے دوسری آیت کے ساتھ منسوخ کر دیا اور فرمایا اَللّٰنْ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنَّ فِيْكُمْ ضَعْفًا..... اَلَا يَهْدِي اللّٰهُ الْعَالٰی نے فرمایا: جب وہ اپنے دشمن کے مقابلے میں نصف ہوئے تو انہیں ان کے مقابلہ سے بھگانا نہیں چاہیے۔ اگر وہ اس سے کم ہوں تو پھر ان پر قتال واجب نہیں اور ان کے لیے یہ جائز ہے کہ وہ دشمن سے بچیں اور احتیاط برتیں۔ پھر انہیں قیدیوں کے بارے میں اور مال غنیمت لینے کے بارے میں عتاب کیا، آپ سے قبل انبیاء علیہم السلام میں سے کسی نے اللہ تعالیٰ کے دشمن سے لیا ہوا مال غنیمت نہیں کھایا تھا۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ اس مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ ان پر فرض کر دیا گیا کہ کوئی آدمی دس کے مقابلے سے اور کوئی جماعت اپنے دس گنا سے فرار اختیار نہ کرے۔ پس لوگوں نے اس کے لیے انتھک کوشش کی اور یہ حکم ان پر انتہائی دشوار اور تکلیف دہ گزرا۔ تب دوسری آیت نازل ہوئی: اَللّٰنْ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ۔ الی قولہ اَلْفَدَيْنِ تو اس میں ان پر یہ فرض کیا گیا کہ کوئی آدمی دو آدمیوں کے مقابلے سے اور کوئی قوم اپنی دو مثل سے فرار اختیار نہ کرے تو جتنی مقدار میں تعداد سے ان کے لیے تخفیف ہوئی، اتنی مقدار صبر بھی کم ہو گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا بدر کا دن تھا، اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں پر لازم کر دیا کہ ان میں سے ایک آدمی دس مشرکین کے ساتھ جنگ لڑے۔ یقیناً اللہ تعالیٰ نے ان کی جڑ کاٹ دی۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے مشرکوں کو شکست فاش سے دو چار کر دیا اور انہیں تباہ و برباد کر دیا تو اس کے بعد مسلمانوں کے لیے حکم میں تخفیف فرمادی اور یہ آیت نازل فرمائی: اَللّٰنْ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ۔ یعنی جنگ بدر کے بعد یہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ نے اِنْ يَّكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُوْنَ صَابِرُوْنَ يَّغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ کے بارے کہا ہے کہ یہ آیت اہل بدر کے بارے میں نازل ہوئی اور ان پر انتہائی ثقیل اور دشوار ثابت ہوئی پھر اس کے بعد رخصت کا حکم نازل ہوا۔

امام ابو الشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے کہا: یہ حکم بدر کے دن حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے لیے تھا۔ اس میں سے ہر آدمی پر یہ لازم کیا گیا تھا کہ وہ دس کافروں کے ساتھ جنگ لڑے گا، تو وہ اس حکم کے باعث تنگ ہوئے اور مشکل میں مبتلا رہے پھر اللہ تعالیٰ کی جانب سے تخفیف ہوئی اور ان میں سے ہر ایک آدمی پر دو آدمیوں کا مقابلہ کرنا لازم کر دیا گیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے میں یہ قول روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: یہ آیت ہم اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام شیرازی نے القاب میں، ابن عدی اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ضَعْفًا کو مرفوع پڑھا ہے۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ضَعْفًا پڑھا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عَلِمَ اَنْ فِيْكُمْ ضَعْفًا پڑھا۔ اور فرمایا: قرآن میں ہر مقام پر ضعف ہے۔

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ اَنْ يَّكُوْنَ لَهُ اَسْرٰى حَتّٰى يُّثَخِنَ فِي الْاَرْضِ ط تَرْيَدُوْنَ
عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللّٰهُ يُرِيْدُ الْاٰخِرَةَ ط وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ٦٤ لَوْ لَا كِتٰبٌ
مِّنَ اللّٰهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِیْمَا اَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ٦٥ فَكُلُوْا مِمَّا
غَنِمْتُمْ حَلٰلًا طَيِّبًا ٦٦ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ط اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ٦٧

”نہیں مناسب نبی کے لیے کہ ہوں اس کے پاس جنگی قیدی یہاں تک کہ غلبہ حاصل کر لے زمین میں۔ تم چاہتے ہو دنیا کا سامان اور اللہ تعالیٰ چاہتا ہے (تمہارے لیے) آخرت اور اللہ تعالیٰ بڑا غالب (اور) دانا ہے اگر نہ ہوتا حکم الہی پہلے سے (کہ خطا اجتہادی معاف ہے) تو ضرور پہنچتی تمہیں بوجہ اس کے جو تم نے لیا ہے بڑی سزا۔ سو کھاؤ جو تم نے غنیمت حاصل کی ہے حلال (اور) پاکیزہ اور ڈرتے رہو اللہ تعالیٰ سے۔ یقیناً اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔“

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی اَنْ يَّكُوْنَ لَهُ اَسْرٰى اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے (1)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے اس طرح روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں سے غزوہ بدر کے قیدیوں کے بارے مشورہ کیا اور فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے تمہیں ان پر قدرت عطا فرمائی ہے۔ تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کھڑے ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ان کی گردنیں مار دیجئے۔ یہ سن کر حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے اعراض کر لیا اور فرمایا: اے لوگو! بے شک اللہ تعالیٰ نے تمہیں ان پر قدرت دی ہے اور بلاشبہ کل تک وہ تمہارے بھائی تھے۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کھڑے ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ان کی گردنیں مار دیجئے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر ان سے اعراض فرمایا۔ پھر وہ دوبارہ اٹھے اور اسی طرح کہا۔ بعد ازاں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کھڑے ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہماری رائے یہ ہے کہ آپ انہیں معاف فرمادیں اور ان سے فدیہ قبول کر لیں۔ پس آپ

ﷺ نے انہیں معاف فرمادیا اور ان سے فدیہ قبول کر لیا۔ تو اسی کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی: **لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ - الْآيَةُ (الانفال: 68)**

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے بارے میں یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مشورہ طلب فرمایا۔ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ تحقیق اللہ تعالیٰ نے آپ کو کامیابی سے نوازا ہے اور ان کے مقابلے میں آپ کی مدد و نصرت فرمائی ہے۔ پس آپ ان پر فدیہ لگا دیں۔ تو وہ آپ کے اصحاب کے لیے تعاون اور مدد کا باعث ہوگا اور جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مشورہ طلب کیا تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ان کی گردنیں مار دیجئے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تم دونوں پر رحم فرمائے تم دونوں ان دو کے ساتھ کتنی مشابہت رکھتے ہو جو تم سے پہلے گزر چکے ہیں۔ یعنی حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام۔ پس نوح علیہ السلام نے یہ کہا تھا: رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْاَرْضِ مِّنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاسًا ۝ (نوح) ”اے میرے رب نہ چھوڑ روئے زمین پر کافروں میں سے کسی کو بستا ہوا“۔ اور رہے حضرت ابراہیم علیہ السلام تو وہ عرض کرتے ہیں: فَمَنْ تَبِعَنِيْ فَإِنَّهُ مِنِّيْ ۚ وَمَنْ عَصَانِيْ فَإِنَّكَ غَافُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ (ابراہیم) ”(اے میرے رب) جو کوئی میرے پیچھے چلا تو وہ میرا ہوگا اور جس نے میری نافرمانی کی (تو اس کا معاملہ تیرے سپرد) بے شک تو غفور رحیم ہے“۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب غزوہ بدر کے دن جنگی قیدی لائے گئے تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہ آپ کی قوم ہے اور آپ کے اہل ہیں۔ انہیں باقی رکھیے شاید اللہ تعالیٰ ان پر نظر رحمت فرمائے اور یہ تو بہ کر لیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ انہوں نے آپ کو جھٹلایا، آپ کو شہر سے باہر نکالا اور آگے بڑھ کر آپ کے ساتھ جنگ لڑی، لہذا ان کی گردنیں مار دیجئے انہیں قتل کر دیجئے۔ حضرت عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ نے کہا: دیکھو یہ وادی لکڑیوں سے بھری ہوئی ہے۔ لہذا اسے ان پر آگ جلا کر بھڑکا دو۔ تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: حالانکہ وہ سن رہے تھے جو وہ کہہ رہے تھے کہ میں نے تیرے ساتھ رشتہ توڑ دیا۔ حضور نبی کریم ﷺ اندر تشریف لے گئے اور انہیں کوئی جواب نہ دیا۔ تو بعض لوگوں نے کہا: آپ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا قول قبول کر لیں گے اور بعض نے کہا آپ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی رائے پر عمل فرمائیں گے۔ پھر رسول اللہ ﷺ باہر تشریف لائے اور فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ لوگوں کے دل نرم فرمادیتا ہے۔ حتیٰ کہ وہ دودھ سے بھی نرم ہو جاتے ہیں اور اللہ تعالیٰ ہی لوگوں کے دلوں کو سخت کر دیتا ہے یہاں تک کہ وہ پتھر سے بھی زیادہ سخت ہو جاتے ہیں۔ فرمایا: اے ابو بکر! تیری مثال حضرت ابراہیم علیہ السلام کی طرح ہے کہ انہوں نے عرض کی تھی: فَمَنْ تَبِعَنِيْ فَإِنَّهُ مِنِّيْ ۚ وَمَنْ عَصَانِيْ فَإِنَّكَ غَافُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ (ابراہیم) اور اے ابو بکر! تیری مثال حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرح ہے۔ کہ انہوں نے عرض کی: اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۚ وَ اِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ (المائدہ: 118) اور اے عمر! تیری مثال حضرت نوح علیہ السلام کی طرح

ہے جب کہ انہوں نے کہا رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ① (نوح)۔ اے عمر! تیری مثال حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرح ہے۔ جب کہ انہوں نے کہا: رَبَّنَا اِطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ② (یونس) ”اے ہمارے رب! برباد کر دے ان کے مالوں کو اور سخت کر دے ان کے دلوں کو تاکہ وہ نہ ایمان لے آئیں جب تک نہ دیکھ لیں دردناک عذاب کو“۔ تم محتاج اور ضرورت مند ہو۔ کوئی بھی انہیں رہا نہیں کرے گا مگر فدیہ کے عوض یا قتل کر کے۔ تو حضرت عبداللہ بنی النضر نے عرض کی: یا رسول اللہ! سوائے سہیل بن بیضاء کے، کیونکہ میں نے اسے اسلام کا ذکر کرتے سنا ہے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سکوت اختیار کیا۔ تو اس دن سے بڑھ کر میں نے اپنے آپ کو کبھی بھی خوفزدہ نہیں پایا کہ آج مجھ پر پتھر گریں گے۔ یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرما دیا سوائے سہیل بن بیضاء کے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ دو آیتیں نازل فرمائیں: مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْمَاءُ حَتَّى يُمِخَّنَ فِي الْأَرْضِ ③۔ (الآیہ 1)۔

امام حاکم اور انہوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما علیہما نے سنن میں حضرت علی بنی النضر سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یوم بدر کے قیدیوں کے بارے فرمایا: اگر تم چاہو تو انہیں قتل کر دو اور اگر چاہو تو فدیہ لے لو اور فدیہ سے فائدہ اٹھاؤ اور ان کی تعداد کے برابر تم میں سے شہید ہوں گے۔ پس ستر میں سے آخری حضرت ثابت بن قیس بنی النضر تھے جو جنگ یمامہ میں شہید ہوئے (2)۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں اور ابن ابی شیبہ رحمہما علیہما نے حضرت ابو عبیدہ بنی النضر سے یہ روایت بیان کی ہے کہ بدر کے دن حضرت جبرئیل علیہ السلام حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور کہا: آپ کا رب آپ کو آگاہ فرما رہا ہے کہ اگر آپ چاہیں تو ان قیدیوں کو قتل کر دیں اور اگر چاہیں تو ان سے فدیہ لے لیں اور ان کے برابر آپ کے اصحاب قتل کیے جائیں گے۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے صحابہ کرام سے مشورہ لیا۔ انہوں نے عرض کی: ہم ان سے فدیہ لیں گے تو ہم ان کے سبب قوی ہو جائیں گے اور اللہ تعالیٰ جسے چاہے گا شہادت سے سرفراز فرمائے گا (3)۔

امام ابن مردویہ رحمہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں سے جنگ بدر کے قیدیوں کے بارے مشورہ طلب کیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ملائکہ میں سے دو فرشتے ہیں! ایک شہد سے زیادہ میٹھا اور شیریں ہے اور دوسرا مصبر سے بڑھ کر تلخ اور کڑوا ہے۔ اور انبیاء علیہم الصلوٰۃ والتسلیمات میں سے دو نبی علیہما السلام ہیں جن میں سے ایک اپنی قوم پر شہد سے زیادہ میٹھا ہے اور دوسرا اپنی قوم پر مصبر سے زیادہ کڑوا ہے۔ پس وہ دو نبی علیہما السلام: ان میں سے ایک حضرت نوح علیہ السلام ہیں جنہوں نے یہ دعا مانگی: رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ④ (نوح) اور دوسرے حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں کہ انہوں نے اس طرح عرض کی: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ⑤ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑥ (ابراہیم) اور وہ دو فرشتے حضرت جبرئیل اور حضرت میکائیل علیہما السلام ہیں۔ ان میں سے پہلے انتہائی سخت اور

1۔ جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب التفسیر، باب سورة الانفال، جلد 6، رقم الحدیث، 3084، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 151 (2619) ایضاً

3۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 5، صفحہ 209 (9402)، المکتب الاسلامی بیروت

4۔ جامع ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب التفسیر، باب سورة الانفال، جلد 6، رقم الحدیث، 3084، دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 151 (2619) ایضاً

6۔ مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 151 (2619) ایضاً

دوسرے انتہائی نرم ہیں۔ اور میری امت میں انہیں دو کی مثل ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے بارے فرمایا: کیا میں تمہیں یہ نہ بتاؤں کہ یہ دونوں ملائکہ میں سے دو کی طرح ہیں اور انبیاء علیہم السلام میں سے دو کی طرح ہیں؟ پھر فرمایا: اے ابو بکر! تیری مثال ملائکہ میں حضرت میکائیل علیہ السلام کی طرح ہے کہ وہ رحمت کے ساتھ نزول فرماتا ہے اور انبیاء علیہم السلام میں تیری مثال حضرت ابراہیم علیہ السلام کی طرح ہے کہ انہوں نے یہ دعا کی: **فَسَنْ تَبْعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** (ابراہیم) اور اے عمر! تیری مثال ملائکہ میں حضرت جبرائیل علیہ السلام کی طرح ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے دشمنوں پر شدت، قوت اور عذاب کے ساتھ نازل ہوتا ہے اور انبیاء علیہم السلام میں تیری مثال حضرت نوح علیہ السلام کی طرح ہے کہ انہوں نے کہا تھا: **لَا تَذَرْنِي عَلَى الْكَافِرِينَ دَيَّارًا** (نوح)

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے حلیہ میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مشورہ لیا تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یہ آپ کی قوم اور آپ کا خاندان ہے پس ان کا راستہ چھوڑ دیجئے (یعنی انہیں آزاد کر دیجئے) اور جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے رائے لی تو انہوں نے عرض کی: آپ انہیں قتل کر دیجئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان پر فدیہ مقرر فرما دیا۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى.....** (آیہ)۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ملاقات حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے ہوئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قریب تھا کہ آپ کے ساتھ اختلاف کرنے کے سبب ہمیں کوئی تکلیف پہنچ جاتی۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: کہ جب غزوہ بدر کے دن جنگی قیدی لائے گئے تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو بھی ان قیدیوں میں قید کر کے لایا گیا۔ آپ کو انصار میں سے ایک آدمی نے گرفتار کیا تھا اور انصار نے انہیں یہ دھمکی دی کہ انہیں قتل کر دیں گے۔ یہ خبر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں اپنے چچا عباس کی وجہ سے آج رات سویا نہیں۔ میں نے انصار کے بارے یہ خیال کیا ہے کہ انہوں نے انہیں قتل کر دیا ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: کیا میں ان کے پاس جاؤں؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جی ہاں۔ چنانچہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ انصار کے پاس آئے اور انہیں کہا: عباس کو چھوڑ دو۔ انہوں نے جواب دیا: نہیں قسم بخدا ہم اسے نہیں چھوڑیں گے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان سے کہا: اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس پر راضی اور خوش ہوں تو؟ پھر انہوں نے کہا: اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی رضا اور خوشی اس میں ہے تو اسے لے جاؤ۔ پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عباس کو پکڑ لیا۔ جب وہ آپ کے قبضے میں آ گئے تو آپ نے ان سے کہا: اے عباس! (رضی اللہ عنہ) تو اسلام قبول کر لے قسم بخدا! اگر تو اسلام قبول کر لے گا تو تو میرے نزدیک خطاب کے اسلام لانے سے زیادہ محبوب اور پسندیدہ ہوگا۔ یہ صرف اس وجہ سے ہے کہ میں نے دیکھا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تیرے اسلام لانے کو پسند فرماتے ہیں۔ راوی کا بیان ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مشورہ طلب کیا۔ تو آپ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ آپ کا خاندان ہے، آپ انہیں

چھوڑ دیجئے۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے رائے لی تو انہوں نے عرض کی: آپ انہیں قتل کر دیجئے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان پر فدیہ لگا دیا اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى..... (الآیہ 1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بدر کے دن انتہائی صبر کرتے ہوئے تین کے سوا کسی کو قتل نہیں کیا۔ یعنی عقبہ بن ابی معیط، نضر بن حارث اور طعمہ بن عدی۔ نضر کو حضرت مقداد نے قید کیا تھا (2)۔

امام ابن منذر ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت نافع کی سند سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: بدر کے جنگی قیدیوں کے بارے میں لوگوں کے درمیان اختلاف ہو گیا۔ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما سے مشورہ طلب فرمایا: حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: آپ ان پر فدیہ لگا دیں۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے یہ رائے دی کہ آپ انہیں قتل کر دیں۔ ایک کہنے والے نے کہا: انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو قتل کرنے اور اسلام کو مٹانے کا قصد و ارادہ کیا ہے اور ابوبکر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو فدیہ کا مشورہ دے رہے ہیں اور کسی نے یہ کہا: اگر ان میں عمر کا باپ یا بھائی ہوتا تو وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو قیدیوں کے قتل کا مشورہ نہ دیتے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق کے قول کو قبول فرمالیا اور آپ نے ان پر فدیہ مقرر کر دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک قریب تھا کہ ابن خطاب کی رائے کے خلاف کرنے کے سبب ہمیں شدید عذاب آپہنچتا اور اگر عذاب نازل ہوتا تو عمر کے سوا وہ کسی کو نہ چھوڑتا۔

امام ابن ابی شیبہ نے مصنف میں، ترمذی رحمہ اللہ علیہما اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نسائی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں ابوصالح رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب بدر کا دن تھا تو لوگوں نے غنائم کی جانب جلدی کی اور ان کے اپنے لیے حلال ہونے سے پہلے ہی وہ ان تک جا پہنچے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم سے پہلے کسی سردار (بادشاہ) کے لیے مال غنیمت حلال نہیں ہوا۔ نبی علیہ السلام اور اس کے اصحاب جب مال غنیمت حاصل کرتے تو وہ اسے ایک جگہ اکٹھا کر دیتے تھے۔ پھر آسمان سے آگ اترتی اور اسے جلا کر خاکستر کر دیتی۔ چنانچہ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے یہ دو آیتیں نازل فرمائیں: لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ..... (آخر الآيتين) (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ کی تفسیر میں فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: اگر میرے علم میں پہلے نہ ہوتا کہ میں مغانم کو حلال کر دوں گا اور لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ کی تفسیر میں کہا: حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کہا کرتے تھے: اللہ تعالیٰ نے یہ آیت مجھے عطا فرمائی ہے اور

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى (انفال: 70) مجھے اس کے بدلے عطا فرمائی ہے جو اس نے مجھ سے چالیں اوقیہ، چالیں غلام لیے تھے۔

امام اسحاق بن راہویہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ آیت لَوْلَا كُتِبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ لَمَسَّكُمْ فِيمَا آخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ اللہ تعالیٰ بدر کے غنائم ان کے لیے حلال کرنے سے پہلے یہ فرما رہا ہے کہ اگر پہلے سے یہ نہ ہوتا کہ میں عذاب اسے دوں گا جو میرا نافرمان ہو گا حتیٰ کہ صرف اس کے لیے سزا کا حکم دوں گا تو پھر آپ کو بہت بڑی سزا ہو جاتی (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس نے نسخ میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَسْرَى کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے یہ آیت یوم بدر سے متعلق ہے۔ اس وقت مسلمانوں کی تعداد قلیل تھی۔ جب ان کی تعداد کثیر ہو گئی اور ان کی قوت و طاقت مضبوط اور مستحکم ہو گئی تو اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے قیدیوں کے بارے میں یہ حکم نازل فرمایا: فَإِذَا مَثَلُوا بِكُمْ مِثْلًا بَعْدَ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا (محمد: 4) پس اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام اور مومنین کو جنگی قیدیوں کے بارے میں اختیار دے دیا، اگر وہ چاہیں تو انہیں قتل کر دیں، اگر چاہیں تو انہیں غلام بنالیں اور اگر چاہیں تو ان سے فدیہ لے لیں۔ اور لَوْلَا كُتِبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ کے بارے فرمایا: یعنی کتاب اول میں ہے کہ مغام اور جنگی قیدی تمہارے لیے حلال ہیں۔ لَمَسَّكُمْ فِيمَا آخَذْتُمْ یعنی تمہیں بہت بڑی سزا پہنچی ان کے بدلے جو کچھ تم نے قیدیوں سے لیا۔ فَكُلُوا مِنْ غَنِمَتِكُمْ حَلَالًا طَيِّبًا کی تفسیر میں فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ نے ام الكتاب میں لکھا ہوا ہے کہ مال غنیمت اور جنگی قیدی محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت کے لیے حلال ہیں۔ اگرچہ ان سے پہلے کسی امت کے لیے اللہ تعالیٰ نے انہیں حلال نہیں کیا۔ حالانکہ وہ اس کے بارے میں ان کی طرف کوئی حکم نازل ہونے سے پہلے مال غنیمت بھی حاصل کرتے تھے اور جنگی قیدی بھی بناتے تھے (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: یہاں تک کہ وہ زمین پر غالب آجائیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: يُثْخِنَ کا معنی قتل کرنا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اس حکم کے بعد رخصت نازل ہوئی اگر آپ چاہیں تو ان پر احسان کریں (یعنی بلا عوض رہا کر دیں) اور اگر چاہیں تو فدیہ لے لیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا کی تفسیر میں فرمایا

کہ اصحاب محمد ﷺ نے بدر کے دن فدیہ لینے کا ارادہ کیا اور انہوں نے ان پر چار چار ہزار فدیہ مقرر کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ عَرَضَ الدُّنْيَا سے مراد خراج ہے۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے حضرت جابر بن زید رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: کسی کے لیے بھی یہ مناسب نہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کی رضا کے ارادہ سے عمل کرتا ہو اور اس پر دنیا کے ساز و سامان میں سے کوئی شے لیتا ہو۔ مگر اس میں سے جو اس کا حصہ اور حق ہو (وہ لے سکتا ہے)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے کہا: اگر ہمارے لیے ایسے گناہ نہ ہوتے جن سے ہم اپنے نفسوں پر خوف زدہ ہوتے سوائے دنیا کے ساتھ اپنی محبت کے تو ہم بالیقین اپنے نفسوں کے بارے میں ڈرتے۔ بے شک اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ لَهَذَا تَمَّ بَيِّنَاتٌ وَهِيَ ارَادَةُ كَرُوهُوا لِلَّهِ تَعَالَىٰ نَ كَمَا هِيَ۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ لَوْلَا كُتِبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ اس کا معنی ہے اگر اللہ تعالیٰ کی جانب سے پہلے سے یہ حکم نہ ہوتا کہ ان کے لیے مغفرت ہے (یعنی ان کے لیے مغفرت کا حکم پہلے سے موجود ہے)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: لَوْلَا كُتِبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ کا معنی ہے اگر اللہ تعالیٰ کی جانب سے پہلے سے ہی اہل بدر کے لیے سعادت کا حکم نہ ہوتا لَمَسَّكُمْ فِيمَا آخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ تو جو فدیہ تم نے لیا ہے اس کی وجہ سے تمہیں بہت بڑی سزا پہنچتی۔

امام نسائی، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے اسی آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے رحمت پہلے سے ہی موجود ہے۔ اس سے قبل کہ وہ معصیت کا عمل کریں۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم نے حضرت خیشمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ ایک دن بیٹھے ہوئے تھے اور آپ کے پاس اپنے اصحاب کی ایک جماعت بھی تھی۔ اچانک ایک آدمی کا ذکر کیا گیا اور انہوں نے اسے پالیا۔ تو آپ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ کے اصحاب کے بارے میں نرمی ہے بات کر۔ چونکہ ہم نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ مل کر ذنب کا ارتکاب کیا ہے پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی لَوْلَا كُتِبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ آپ نے فرمایا: پس ہم یہ خیال کرتے ہیں کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے رحمت ہے جو پہلے سے ہمارے لیے مقرر تھی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے بارے میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس کا مفہوم یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کسی کو عذاب نہیں دے گا۔ یہاں تک کہ وہ اس کے لیے ظاہر کر دے اور اسے اس کا واضح حکم دے۔

امام مسلم، ترمذی، ابن منذر، بیہقی نے دلائل میں اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مجھے دیگر انبیاء علیہم السلام پر چھ چیزوں کے ساتھ فضیلت دی گئی ہے (اور وہ یہ ہیں) مجھے جوامع الکلم عطا کیے گئے، رعب کے ساتھ میری مدد کی گئی، میرے لیے غنائم کو حلال کیا گیا، میرے لیے ساری زمین کو پاکیزہ اور مسجد

(سجدہ گاہ) بنادیا گیا۔ مجھے ساری مخلوق کی طرف رسول بنا کر بھیجا گیا اور مجھ پر انبیاء علیہم السلام کا سلسلہ ختم کر دیا گیا (1)۔

امام احمد اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے پانچ چیزیں عطا کی گئی ہیں جو مجھ سے پہلے کسی کو عطا نہیں کی گئیں مجھے ہر سرخ و سیاہ کی طرف نبی بنا کر بھیجا گیا میرے لیے زمین کو سجد گاہ اور پاک کرنے والا بنادیا گیا، میرے لیے غنائم کو حلال کیا گیا حالانکہ وہ مجھ سے پہلے کسی کے لیے حلال نہیں تھیں رعب کے ساتھ میری مدد کی گئی، پس دشمن مرعوب ہو جاتا ہے حالانکہ وہ مجھ سے ایک مہینہ کی مسافت پر ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے مجھے فرمایا: تو مانگ تجھے عطا کیا جائے گا۔ پس میں نے اپنی ایک دعا کو اپنی امت کی شفاعت کے لیے محفوظ کر رکھا ہے۔ اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا تو وہ تم میں سے ہر اس شخص کو شامل ہوگی جو اللہ تعالیٰ سے اس حال میں ملا کہ وہ اس کے ساتھ کسی شے کو شریک نہ ٹھہراتا ہو اور میری امت کے لیے غنائم کو حلال کیا گیا (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہم سے پہلے کسی کے لیے بھی مال غنیمت حلال نہیں تھا۔ جب اللہ تعالیٰ کو ہمارے ضعف اور کمزوری کا علم ہوا تو اسے ہمارے لیے طیب اور حلال قرار دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے پہلے سے ہی اپنے حکم میں غنائم کو حلال قرار دیا اور یہ آیت نازل فرمائی: **لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**۔ تو لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم قسم بخدا! ہم ان کا مال نہیں لیں گے چاہے وہ تھوڑا ہو یا زیادہ ہو، یہاں تک کہ ہم یہ جان لیں کہ آیا وہ حلال ہے یا حرام؟ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اسے پاکیزہ اور حلال بنادیا اور یہ حکم نازل فرمایا: **فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا** **وَاثْقُوا اللَّهَ** **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** پس جب اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے ان کا فدیہ اور ان کے اموال سب حلال قرار دیے۔ جنگی قیدیوں نے کہا: ہمارے لیے اللہ تعالیٰ کے پاس کوئی خیر اور بھلائی نہیں۔ تحقیق اس نے ہمیں قتل کیا اور ہمیں قیدی بنادیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں بشارت دیتے ہوئے یہ آیت نازل فرمائی: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي آيِدِيكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ (الانفال: 70) تَوَالِلَهُ عَلَىٰكُمْ حَكِيمٌ**۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے قبل امتوں میں جب مال غنیمت حاصل ہوتا تو وہ اسے قربان گاہ میں رکھ دیتے اور اللہ تعالیٰ نے ان میں سے کھانا ان پر حرام قرار دیا تھا، چاہے وہ تھوڑا ہو یا زیادہ۔ اللہ تعالیٰ نے مال غنیمت نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کی امت پر حرام کر رکھا تھا۔ چنانچہ وہ اس سے کھا سکتے تھے، نہ وہ اس سے چوری چھپے لے سکتے تھے اور نہ ہی وہ اس سے قلیل یا کثیر مال اٹھا سکتے تھے۔ ورنہ اس کے بدلے اللہ تعالیٰ ان پر عذاب بھیج دیتا۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر انتہائی شدت کے ساتھ حرام رکھا اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا کسی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے اسے حلال نہیں کیا۔ تحقیق اللہ تعالیٰ کی جانب سے پہلے سے ہی یہ فیصلہ تھا کہ مال غنیمت حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت کے لیے حلال ہے۔ پس اسی لیے غزوہ بدر کے جنگی قیدیوں سے فدیہ لینے کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا: **لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**۔

امام خطیب رحمہ اللہ نے المحقق والمفتق میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ جب لوگوں نے فدیہ میں رغبت کا اظہار کیا تو یہ آیت نازل ہوئی: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ... تا۔ لَوْ لَا كُتِبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ۔ الآیہ۔ فرمایا: پہلے سے ہی اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ فیصلہ ہے کہ جو غزوہ بدر میں حاضر ہوئے ان کے لیے اس کی رحمت ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس سے درگزر فرمائی اور ان کے لیے اسے حلال قرار دیا۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ ۖ إِن يُعْلِمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا إِيَّاتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٠﴾

”اے نبی (کریم) آپ فرمائیے ان قیدیوں سے جو تمہارے قبضہ میں ہیں اگر جان لی اللہ تعالیٰ نے تمہارے دلوں میں کوئی خوبی تو عطا فرمائے گا تمہیں بہتر اس سے جو لیا گیا ہے تم سے اور بخشے گا تمہارے (قصور) اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے سنن میں بیان کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: جب اہل مکہ نے اپنے قیدیوں کا فدیہ بھیجا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی صاحبزادی حضرت زینب رضی اللہ عنہا نے اپنے خاوند کے فدیہ کے لیے اپنے گلے کا ایک ہار بھیجا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دیکھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر شدید رقت طاری ہو گئی اور فرمایا: اگر تم مناسب سمجھو تو یہ اس کے اسیر کے لیے ہی چھوڑ دو؟ اور حضرت عباس رضی اللہ عنہما نے کہا بلاشبہ میں مسلمان ہوں یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تیرے اسلام کو بہتر جانتا ہے۔ اگر ایسے ہی ہے جیسے تم کہہ رہے ہو تو اللہ تعالیٰ تمہیں جزا عطا فرمائے گا۔ پس تم اپنا، اپنے دو بھتیجوں نوفل بن حارث اور عقیل بن ابی طالب اور اپنے حلیف عتبہ بن عمر کا فدیہ ادا کرو۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس کچھ نہیں ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ کہاں ہے جو تو نے اور ام فضل نے دفن کیا تھا اور تم نے اسے کہا تھا اگر میں کسی آزمائش سے دو چار ہو جاؤں تو یہ مال میرے بیٹوں کے لیے ہے۔ تو انہوں نے جواب دیا: قسم بخدا! یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بلاشبہ یہ ایسی شے ہے جس کے بارے میں میرے اور اس کے سوا کسی کو علم نہیں۔ بیس اوقیہ مال میں سے جو میرے پاس موجود ہے جو تم چاہو میری جانب سے شمار کر لو۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایسا کر لو۔ چنانچہ انہوں نے اپنا، اپنے دو بھتیجوں اور اپنے حلیف کا فدیہ ادا کیا اور یہ آیت نازل ہوئی قُلْ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ ۖ إِن يُعْلِمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا إِيَّاتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حالت اسلام میں بیس اوقیہ کے بدلے بیس غلام عطا فرمائے، ان میں سے ہر ایک کے پاس مال تھا جس کے ساتھ میری مدد کی گئی اور اس کے ساتھ ساتھ میں اللہ تعالیٰ کی مغفرت کا امیدوار بھی ہوں (1)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ عباس اور اس کے ساتھیوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: ہم اس کے ساتھ ایمان لائے جو آپ لے کر آئے اور ہم شہادت دیتے ہیں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ سو یہ آیت نازل ہوئی: **إِنْ يَتْلُمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا** یعنی اگر اللہ تعالیٰ نے تمہارے دلوں میں ایمان اور تصدیق کو جان لیا تو وہ تمہیں اس سے بہتر عطا فرمائے گا جو تم سے لیا گیا اور جو شرک تم کرتے رہے اس سے تمہاری مغفرت فرمادے گا۔ پس حضرت عباس رضی اللہ عنہ کہا کرتے تھے: میں یہ پسند نہیں کرتا کہ یہ آیت ہمارے بارے میں نازل نہیں ہوئی اور بے شک میرے نزدیک اس سے زیادہ پسندیدہ دنیا میں کوئی شے نہیں ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے مجھے اس سے سو گنا بہتر اور اچھا عدل فرمایا جو کچھ مجھ سے لیا گیا اور میں یہ امید رکھتا ہوں کہ وہ میری مغفرت بھی فرمائے گا۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ یہ آیت غزوہ بدر کے قیدیوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ ان میں عباس بن عبدالمطلب، نوفل بن حارث اور عقیل بن ابی طالب بھی تھے۔

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ④

”اور اگر وہ ارادہ کریں آپ سے دھوکہ بازی کا (تو حیرت کیوں ہو) انہوں نے تو دھوکہ کیا ہے اللہ سے پہلے ہی (اسی لیے) تو اللہ نے قابو دے دیا (تمہیں) ان پر اور اللہ تعالیٰ علیم (و) حکیم ہے۔“

امام ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: **وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ** کا معنی ہے اگر ان کا قول جھوٹ ہو (تو حیرت کیوں ہو) **فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ** تحقیق انہوں نے کفر اختیار کیا اور آپ کے ساتھ جنگ لڑی۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان سے محفوظ رکھا۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَإِبَاءَ مَوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوَا نَصْرًا وَأُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَالَكُمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ۚ وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ⑤

”یقیناً جو لوگ ایمان لائے، ہجرت کی اور جہاد کیا اپنے مالوں سے اور اپنی جانوں سے راہ خدا میں اور وہ جنہوں

نے پناہ دی (مہاجرین کو) اور (ان کی) مدد کی یہی لوگ ایک دوسرے کے دوست ہیں اور جو لوگ ایمان تو لے آئے لیکن ہجرت نہیں کی، نہیں تمہارے لیے ان کی وراثت سے کوئی چیز یہاں تک کہ وہ ہجرت کریں اور اگر وہ مدد طلب کریں تم سے دین کے معاملہ میں تو فرض ہے تم پر ان کی امداد مگر اس قوم کے خلاف نہیں کہ تمہارے اور ان کے درمیان (صلح) کا معاہدہ ہو چکا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو خوب دیکھ رہا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ارشاد فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں مومنین تین مراتب اور درجات پر تھے۔ ان میں سے بعض وہ اہل ایمان ہیں جنہوں نے ہجرت کی اور اس دوران اپنی قوم سے علیحدگی اور جدائی اختیار کی۔ یہ ہجرت فرما ہو کراہل ایمان کی ایک جماعت کے گھروں، زمینوں اور ان کے مالوں میں وارد ہوئے۔ (ان مہاجرین کا ذکر ان الفاظ میں ہے) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ لَجَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اور دوسرے گروہ کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا: وَالَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا ”وہ جنہوں نے (مہاجرین کو) پناہ دی اور (ان کی) مدد کی“۔ اور انہوں نے اس شے کا اعلان کیا جس کا اہل ہجرت نے کیا۔ اور جس نے بھی اسے جھٹلایا یا اس کا انکار کیا انہوں نے اس کے خلاف تلواریں بلند کیں۔ پس یہ دونوں گروہ مومنین کے ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے آپس میں ایک دوسرے کا دوست بنا دیا ہے۔ اور تیسرے درجے کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا اس کی تفسیر میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ مذکورہ دونوں گروہ آپس میں دینی ولایت کے سبب ایک دوسرے کے وارث بنتے تھے۔ جب کوئی مومن مہاجر فوت ہوتا۔ اور وہ گروہ جو ایمان تو لایا لیکن ہجرت نہ کی وہ اس وجہ سے وارث نہیں ہوگا کیونکہ نہ تو اس نے ہجرت کی ہے اور نہ ہی مدد کی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مومنین مہاجرین کو ان کی میراث سے روک دیا اور یہی وہ ولایت ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا مَا لَكُمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجَرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُم مِّمَّا قُتِلَ اور یہ ان مومنین کا حق اور فرض ہے جنہوں نے پناہ دی اور مدد کی کہ جب وہ دین کے معاملہ میں ان سے مدد طلب کریں، اگر جنگ لڑی جائے تو وہ ان کی مدد کریں مگر جب کہ وہ اس قوم کے خلاف مدد طلب کریں جن کے درمیان اور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان (صلح) کا معاہدہ ہو چکا ہے۔ تو وہ ان کے خلاف ان کی مدد نہ کریں۔ البتہ ان دشمنوں کے خلاف ضرور مدد کریں جن کے ساتھ کوئی معاہدہ نہیں۔ پھر اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا اور ان مومنین میں سے ہر ذی رحم کو اپنے رشتے کے ساتھ ملا دیا جو ایمان تو لائے اور ہجرت نہ کی اور مومنین میں سے ہر انسان کا حصہ مقرر فرما دیا۔ کیونکہ ارشاد ہے وَأُولَئِكَ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ شَيْءً عَلَيْنَا ۝ (الانفال)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانوں میں سے مہاجرین و انصار کے درمیان مواخاۃ قائم کی۔ چنانچہ حضرت حمزہ بن عبد المطلب اور حضرت زید بن حارثہ کے درمیان، حضرت عمر بن خطاب اور حضرت معاذ بن عفرأ کے مابین، حضرت زبیر بن عوام اور حضرت عبد اللہ بن مسعود،

حضرت ابو بکر صدیق اور طلحہ بن عبید اللہ اور حضرت عبدالرحمن بن عوف اور حضرت سعد بن ربیع رضی اللہ عنہم کے درمیان اخوت و بھائی چارہ قائم کر دیا اور اپنے تمام اصحاب کو فرمایا: تم آپس میں بھائی بھائی ہو اور یہ یعنی حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ میرا بھائی ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ مسلمان اسی رشتے پر قائم رہے یہاں تک کہ سورت الانفال نازل ہوئی۔ اور اس سورت میں اللہ تعالیٰ کا وہ ارشاد ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے عقد کو مزید پختہ اور مستحکم کیا۔ چنانچہ ارشاد باری تعالیٰ ہے: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَتَصَرُّوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا أَمْوَالُكُمْ مِّنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا**۔ تا قولہ۔ **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** پس اللہ تعالیٰ نے ان آیات کے ساتھ اس عقد کو مستحکم فرما دیا جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے صحابہ کرام میں سے مہاجرین و انصار کے درمیان قائم کیا تھا۔ جن کے درمیان مؤاخاة قائم تھی وہ ایک دوسرے کے وارث ہوتے تھے، نہ کہ وہ لوگ جو ذوی الارحام اور قرابت داروں میں سے مکہ مکرمہ میں مقیم تھے۔ سوجب تک اللہ تعالیٰ نے چاہا لوگ اس معاہدے پر قائم رہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے دوسری آیت نازل فرمائی اور اس نے پہلے حکم کو منسوخ کر دیا۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ ۚ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ وَالْقُرَبَاتِ**۔ اس کے سبب ہر آدمی اپنے نسب اور رشتے دار کی طرف لوٹ گیا اور وہ پہلی وراثت منقطع ہو گئی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا **أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** کہ ان میں سے بعض میراث میں بعض کے اولیاء ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے مہاجرین و انصار کے لیے میراث بنائی نہ کہ رشتہ داروں کے لیے۔ اور فرمایا: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا أَمْوَالُكُمْ مِّنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ** کہ تمہارے لیے ان کی میراث میں سے کوئی شے نہیں۔ **حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ۚ وَإِنْ اسْتَضَرُّوْكُمْ فِي الدِّينِ** یعنی اگر اعرابی مسلمان مہاجرین و انصار سے اپنے لیے دشمن کے خلاف مدد طلب کریں تو پھر ان کی مدد کرنا ان پر لازم ہے **إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ** (مگر اس قوم کے خلاف نہیں جن کے درمیان اور تمہارے درمیان معاہدہ ہو چکا ہو)۔ پس وہ اسی کے مطابق عمل پیرا رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** پس اس نے پہلی آیت کے حکم کو منسوخ کر دیا اور میراث ذوی الارحام کے لیے ہو گئی۔

امام ابو عبیدہ، ابو داؤد، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کوئی مہاجر کسی اعرابی کا نہ ولی بنتا تھا اور نہ وارث بنتا تھا حالانکہ وہ مومن ہوتا اور نہ کوئی اعرابی کسی مہاجر کا وارث بن سکتا تھا۔ لہذا اس آیت **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** نے اس آیت کے حکم کو منسوخ کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے۔ کہ کوئی اعرابی کسی مہاجر کا وارث نہیں بنتا تھا اور نہ کوئی مہاجر کسی اعرابی کا وارث ہوتا تھا۔ یہاں تک کہ مکہ مکرمہ فتح ہو گیا۔ اور لوگ گروہ درگروہ دین میں داخل ہوئے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ**۔

امام عبدالرزاق، عبد بن حمید، ابن جریر، ابن ابی حاتم، نحاس نے نسخ میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: یہ آیت نازل ہوئی تو مسلمان ہجرت کے سبب ایک دوسرے کے وارث بنے اور کوئی اعرابی مسلمان مہاجر مسلمان کی کسی شے کا وارث نہیں بن سکتا تھا۔ یہاں تک کہ اس کے بعد سورہ احزاب میں یہ حکم منسوخ کر دیا گیا وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِی کِتَابِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُہَاجِرِیْنَ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ ملا دیا اور مواریث کا تعلق جمل کے ساتھ قائم ہو گیا (1)۔

امام احمد اور مسلم رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کسی سریہ یا لشکر پر کسی کو امیر بنا کر بھیجتے تو اسے اپنی ذات کے لیے خاص طور پر یہ نصیحت فرماتے کہ اللہ تعالیٰ سے ڈرنا اور اپنے ساتھ چلنے والے مسلمانوں کے ساتھ بھلائی اور خیر کا سلوک کرنا۔ اور فرماتے: اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کے لیے نکلو اور جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کیا ہے ان سے جنگ لڑو۔ جب اپنے مشرک دشمن سے تیرا آمنا سامنا ہو تو انہیں تین خصلتوں میں سے ایک کی طرف بلاؤ۔ ان میں سے جسے بھی وہ تجھ سے قبول کر لیں تو تو بھی انہیں قبول کر لے اور ان سے جنگ روک لینا۔ پس پہلے انہیں اسلام کی طرف دعوت دو۔ اگر وہ اس دعوت کو قبول کر لیں تو تم بھی ان کی جانب سے اسے قبول کر لو۔ پھر انہیں اپنے گھروں سے مہاجرین کے گھروں کی طرف پھرنے کی دعوت دو اور انہیں یہ بتاؤ کہ اگر انہوں نے ایسا کیا تو ان کے لیے وہی حقوق ہوں گے جو مہاجرین کے لیے ہیں اور ان پر وہی فرائض اور ذمہ داریاں ہوں گی جو مہاجرین پر ہیں۔ اگر وہ انکار کر دیں اور اپنے گھروں کو ہی پسند کریں تو پھر انہیں بتا دو کہ وہ اعرابی مسلمانوں کی طرح ہوں گے۔ ان پر اللہ تعالیٰ کا وہی حکم جاری ہوگا جو مومنین پر جاری ہوتا ہے اور مال فے اور غنیمت میں سے ان کے لیے کوئی حصہ نہیں ہوگا۔ مگر اس صورت میں ان کا حصہ ہوگا جب کہ وہ مسلمانوں کے ساتھ مل کر جہاد میں شامل ہوں گے۔ اگر وہ اسلام قبول کرنے سے انکار کر دیں تو پھر انہیں جزیہ ادا کرنے کو کہو۔ اگر وہ اس پر تیار ہو جائیں تو ان کی جانب سے اسے قبول کر لو اور ان سے جنگ روک لو۔ اگر وہ جزیہ دینے سے بھی انکار کر دیں تو پھر اللہ تعالیٰ سے مدد مانگو اور ان کے ساتھ جنگ شروع کر دو (2)۔

امام احمد، ابوداؤد، نسائی اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مشرکین کے خلاف اپنے مالوں، اپنی جانوں اور اپنی زبانوں کے ساتھ جہاد کرو۔ حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَإِنْ اسْتَضَرُّوْكُمْ فِی الدِّیْنِ فَعَلٰیْكُمْ النَّصْرُ اِلَّا عَلٰی قَوْمٍ بَیْنَكُمْ وَبَیْنَهُمْ مِّمَّا قَدْ کَفَرُوا حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ وہ لوگ جن سے صلح کا معاہدہ کیا گیا ہے ان سے مسلمانوں کو منع کیا گیا ہے تو قسم بخدا! تجھ پر تیرے مسلمان بھائی کی حرمت اور حق اسے کہیں زیادہ اور اعظم ہے۔ واللہ اعلم۔

وَالَّذِیْنَ کَفَرُوا بِبَعْضِهِمْ اَوْلِیَاءُ بَعْضٌ ۚ اِلَّا تَفْعَلُوْهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِی

2- صحیح مسلم، مع شرح نووی، کتاب الجہاد، باب تأمید

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 63، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 91 (2427) ایضاً

الامام الامراء، جلد 6، صفحہ 34 (1331) دار الکتب العلمیہ بیروت

الْأَرْضِ وَفَسَادٍ كَبِيرٍ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَانصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝

”اور وہ لوگ جنہوں نے کفر اختیار کیا وہ ایک دوسرے کے حمایتی ہیں۔ اگر تم (ان حکموں پر) عمل نہیں کرو گے تو برپا ہو جائے گا فتنہ ملک میں اور (پھیل جائے گا) بڑا فساد اور جو ایمان لائے اور ہجرت کی اور جہاد کیا راہ خدا میں اور جنہوں نے پناہ دی اور ان کی امداد کی وہی (خوش نصیب) لوگ سچے ایمان دار ہیں۔ انہیں کے لیے بخشش ہے اور باعزت روزی۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابو مالک کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: کہ مسلمانوں میں سے ایک آدمی نے کہا کہ ہم اپنے مشرکین رشتہ داروں کو وارث بنائیں گے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ..... (الآیہ 1)۔ ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ آیت اہل عرب کے مشرکین کو وارث بنانے کے بارے میں نازل ہوئی (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ کفر اختیار کرنے والے میراث میں ایک دوسرے کے حمایتی ہیں۔ إِلَّا تَفْعَلُوا کے بارے میں آپ کہتے ہیں کہ اگر تم نے میراث کے بارے میں جو حکم میں نے تمہیں دیا ہے اسے تسلیم نہ کیا (تو ملک میں فتنہ برپا ہو جائے گا اور بہت بڑا فساد پھیل جائے گا) (3)

امام احمد، ابن ابی حاتم اور حاکم نے حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مہاجرین دنیا اور آخرت میں باہم ایک دوسرے کے دوست ہیں اور قریش اور بنی ثقیف سے آزادی پانے والے سب دنیا اور آخرت میں ایک دوسرے کے دوست اور حمایتی ہیں۔ حاکم نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے (4)۔

امام حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دو دینوں والے ایک دوسرے کے وارث نہیں ہو سکتے، کوئی مسلمان کسی کافر کا اور کوئی کافر کسی مسلمان کا وارث نہیں بن سکتا۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ۔ (5)

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تمہارے پاس وہ آجائے جس کی امانت اور اخلاق پر تم راضی اور خوش ہو تو اس کا نکاح کر دو، درآنحالیکہ وہ اسی حال

میں رہے جس پر تھا اور اگر تم نے اس پر عمل نہ کیا تو ملک میں فتنہ برپا ہو جائے گا اور بہت بڑا فساد پھیل جائے گا۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدْ وَأَمَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا

الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝

”اور جو لوگ ایمان لائے بعد میں اور ہجرت بھی کی اور جہاد بھی کیا تمہارے ساتھ مل کر تو وہ بھی تمہیں میں سے ہیں اور رشتہ دار (ورثہ میں) ایک دوسرے کے زیادہ حق دار ہیں حکم الہی کے مطابق۔ یقیناً اللہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔“

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو چار مراتب اور کیفیات پر چھوڑا: مومن مہاجر، انصار، اعرابی مومن جس نے ہجرت نہیں کی اور اگر نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے مدد طلب کی تو انہوں نے آپ کی مدد کی اور اگر آپ انہیں چھوڑ دیں تو وہ آپ کے لیے اجازت ہے۔ اور اگر نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم مدد طلب کریں تو ان پر فرض ہے کہ وہ آپ کی مدد کریں۔ اسی لیے فرمایا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ اور چوتھا درجہ احسان کے ساتھ اتباع کرنے والوں کا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔

امام ابن سعد، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے بالخصوص ہم گروہ قریش و انصار کے بارے میں یہ حکم نازل فرمایا وَ اُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ اس لیے ہم گروہ قریش جب مدینہ طیبہ آئے۔ تو ہم اس حال میں آئے کہ ہمارے پاس کوئی مال و منال نہ تھا۔ تو ہم نے انصار کو اس طرح پایا کہ وہ انتہائی اچھے بھائی ہیں۔ پس ہم نے ان کے ساتھ مَوَاخَاة قائم کی اور ہم ایک دوسرے کے وارث ہوئے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے خارجہ بن زید کو بھائی بنایا، حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فلاں کو بھائی بنایا اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے بنی زریق بن سعد زرقی میں سے ایک آدمی کو بھائی بنایا۔ حضرت زبیر نے کہا اور میں نے حضرت کعب بن مالک کو بھائی بنایا۔ پس انہوں نے ہمیں وارث بنایا اور ہم نے انہیں وارث بنایا۔ جب غزوہ احد کا دن تھا تو مجھے کہا گیا۔ تمہارے بھائی کعب بن مالک رضی اللہ عنہ شہید کر دیے گئے۔ سو میں ان کی طرف آیا اور انہیں وہاں سے منتقل کیا اور میں نے ایک ہتھیار پایا۔ جس نے اس کیفیت میں بوجھل کر دیا تھا جو ہم دیکھ رہے تھے۔ قسم بخدا! اے میرے بیٹے! اگر وہ اس دن دنیا سے فوت ہو جاتے تو میرے سوا ان کا کوئی وارث نہ ہوتا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے بالخصوص ہم گروہ قریش و انصار کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی اور ہم اپنے وارثوں کی طرف لوٹ آئے۔

امام ابو عبیدہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے قاضی شریح کی طرف لکھا: کہ یہ آیت نازل ہوئی کیونکہ ایک آدمی دوسرے آدمی سے باہمی معاہدہ کرتا تھا تو کہتا تھا تو مجھے

وارث بنا اور میں تجھے وارث بناؤں گا۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** پس جب یہ آیت نازل ہوئی تو وہ طریقہ چھوڑ دیا گیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہیں یہ کہا گیا کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ ذوی الارحام کے سوا مالی کو وارث نہیں بناتے اور کہتے ہیں کہ ذوی الارحام حکم الہی کے مطابق ایک دوسرے کے زیادہ حق دار ہیں۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ (حق سے) بہت دور ہو گئے، وہ کہاں گئے؟ بے شک مہاجرین ہی ایک دوسرے کے وارث ہوتے ہیں نہ کہ اعراب۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** یعنی مالی کو وارث بنایا جائے گا۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی آیت کی تفسیر میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس آیت نے اپنے سے پہلے موارث العقد والحلف اور موارث بالہجرة کے حکم کو منسوخ کر دیا اور میراث کا حق ذوی الارحام کو حاصل ہو گیا۔ فرمایا: بیٹا بھائی سے قریبی ہے، بھائی بہن سے اقرب ہے، بہن بھتیجے سے اولیٰ ہے، بھتیجا چچا سے افضل ہے، چچا، چچا کے بیٹے کی نسبت زیادہ قریبی ہے، چچا کا بیٹا ماموں کی نسبت زیادہ قریبی ہے اور زید کے قول کے مطابق ماموں، پھوپھی اور خالہ کا میراث میں کوئی حصہ نہیں اور حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ مال کے دو ثلث پھوپھی کو اور ایک ثلث خالہ کو دیتے تھے جب کہ اس کے لیے کوئی اور وارث نہ ہوتا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ دونوں میراث میں سے جو مال بچ جاتا وہ خاوند اور بیوی کے علاوہ دیگر ذوی الارحام کو ان کے حصوں کے مطابق دے دیتے تھے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: کوئی اعرابی کسی مہاجر کا وارث نہیں بنتا تھا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ**۔ (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مسلمان جب مدینہ طیبہ میں آئے تو وہ ہجرت کے سبب ایک دوسرے کے وارث بنتے تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس حکم کو منسوخ کر دیا اور فرمایا: **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ**۔

طیاسی، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب کے درمیان مؤاخاة قائم کی اور وہ ایک دوسرے کے وارث ہوئے حتیٰ کہ یہ آیت نازل ہوئی: **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ**۔ پھر انہوں نے اس حکم کو چھوڑ دیا اور وہ نسب کے سبب ایک دوسرے کے وارث بننے لگے۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 67، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ متدرک حاکم، کتاب الفرائض، جلد 4، صفحہ 382 (8001) دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 67،

﴿اياتها ١٢٩﴾ ﴿سُورَةُ التَّوْبَةِ مَكِّيَّةٌ ١١٣﴾ ﴿مَكِّيَّةٌ ١٢﴾

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: سورہ توبہ مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: سورہ براءت مدینہ طیبہ میں نازل کی گئی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: جو سورتیں مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں ان میں سے سورہ براءت بھی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابوداؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن کہا ہے، نسائی، ابن ابی داؤد نے مصاحف میں، ابن منذر، نحاس نے نسخ میں، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردويه اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے کہا: آپ کو کس چیز نے برا بیغختہ کیا کہ انفال کا قصد کریں حالانکہ یہ مثانی میں سے ہے؟ اور براءت کا قصد کریں حالانکہ یہ مہین میں سے ہے اور پھر تم نے ان دونوں کو ملا دیا ہے اور بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ کی سطر نہیں لکھی اور تم نے اسے سات لمبی سورتوں (سبع طوال) میں رکھا ہے تمہیں اس پر کس نے ابھارا ہے؟ تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر ایک ایسا زمانہ آیا جب کہ آپ پر ذوات العدد سورتیں نازل ہو رہی تھیں اور جب بھی کوئی شے آپ پر نازل ہوتی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا تین وحی میں سے کسی کو بلاتے اور فرماتے ان آیات کو اس سورہ میں لکھ دو جس میں فلاں فلاں چیز کا ذکر کیا گیا ہے۔ سورہ انفال ان سورتوں میں سے ہے جو مدینہ طیبہ میں پہلے پہلے نازل ہوئیں اور سورہ براءت نزول کے اعتبار سے آخر قرآن میں سے ہے۔ اور اس کا قصہ انفال کے قصہ کے مشابہ ہے۔ پس میں نے گمان کیا کہ یہ اس میں سے ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصال فرما گئے اور آپ نے ہمارے لیے یہ بیان نہ فرمایا کہ یہ اس میں سے ہے۔ پس اس وجہ سے میں نے ان دونوں کو ملا دیا ہے اور ان کے درمیان بسم اللہ الرحمن الرحیم نہیں لکھی اور میں نے ان دونوں کو سات طویل سورتوں میں شامل کیا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، نسائی، ابن ضریس، ابن منذر، نحاس نے نسخ میں، ابوالشیخ اور ابن مردويه رحمہ اللہ علیہم نے حضرت براء رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: سب سے آخر میں یہ آیت نازل ہوئی: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (النساء: 176) اور سب سے آخر میں جو سورت مکمل طور پر نازل ہوئی وہ سورہ براءت ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابورجاء رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے انفال اور براءت کے بارے پوچھا: کیا یہ دو سورتیں ہیں یا ایک سورت ہے؟ انہوں نے فرمایا یہ دو سورتیں ہیں۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابوروق رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا براءت اور انفال ایک سورت ہے۔

امام نحاس نے نسخ میں حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: انفال اور براءت دونوں کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں قریشین پکارا جاتا تھا۔ اسی لیے میں نے ان دونوں کو سات طویل سورتوں میں شامل کیا ہے۔

امام دارقطنی نے الافراد میں حضرت عسح بن سلامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے کہا: اے امیر المومنین! انفال اور براءت کو کیا ہے کہ ان دونوں کے درمیان بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ نہیں ہے؟ تو انہوں نے فرمایا۔ سورت نازل ہوتی تھی اور مسلسل لکھی جاتی تھی یہاں تک کہ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ نازل ہوتی۔ اور جب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ نازل ہوتی تو دوسری سورت لکھی جاتی لیکن انفال نازل ہوئی تو ساتھ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ نہ لکھی گئی۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے اوسط میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: منافق سورہ ہود، براءت، یس، دخان اور عم یثمالون یا نہیں کریں گے۔

ابو عبید، سعید بن منصور، ابوالشیخ اور بیہقی نے شعب الایمان میں ابو عطیہ ہمدانی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے لکھا کہ تم خود سورہ براءت کی تعلیم حاصل کرو اور اپنی عورتوں کو سورہ نور کے احکام سکھاؤ۔

امام ابن ابی شیبہ، طبرانی نے الاوسط میں، ابوالشیخ، حاکم اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: وہ سورت جس کو تم سورہ توبہ کا نام دیتے ہو وہ سورہ العذاب ہے۔ قسم بخدا! اس نے کسی کو نہیں چھوڑا مگر اس نے اس سے کچھ حصہ پالیا اور جو کچھ ہم اس سے پڑھتے ہیں تم اس سے ربح (چوتھائی) کے سوا کچھ نہیں پڑھو گے۔

امام ابو عبید، ابن منذر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ وہ سورہ براءت کو سورہ توبہ کا نام دیتے ہیں اور یہی سورہ العذاب ہے (1)۔

امام ابو عبید، ابن منذر اور ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا: کیا یہ سورہ التوبہ ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: کہ صرف توبہ، بلکہ یہ تو فاضلہ (رسوا کرنے والی) ہے۔ یہ مسلسل نازل ہوتی رہی یہاں تک کہ ہمیں یہ گمان ہونے لگا کہ ہم میں سے کوئی بھی باقی نہیں رہے گا مگر اس کا ذکر اس میں کیا جائے گا۔

امام ابو عوانہ، ابن منذر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے عرض کی گئی: سورہ توبہ کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: وہ عذاب کے زیادہ قریب ہے۔ اس نے لوگوں کو نہیں چھوڑا یہاں تک کہ یہ گمان ہوا کہ وہ ان میں سے کسی کو نہیں چھوڑے گی۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سورہ

براءت کی تزیل کا سلسلہ ابھی مکمل نہیں ہوا تھا۔ یہاں تک کہ ہمیں یہ گمان ہونے لگا کہ ہم میں سے کوئی بھی باقی نہیں بچے گا مگر یہ کہ اس کے بارے حکم نازل ہوگا۔ اس کا نام فاضلہ رکھا گیا ہے۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ کسی آدمی نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا سورۃ توبہ کیا ہے؟ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سورتوں میں سے سورۃ توبہ کون سی ہے؟ اس نے جواباً کہا سورۃ براءت۔ تو پھر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کیا لوگوں نے اس کے سوا بھی کوئی اعمال کیے۔ ہم تو اس سے شفا پانے کی دعا کرتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عبید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورۃ براءت کو سورۃ منقرہ کہا جاتا ہے کیونکہ اس نے جو کچھ مشرکین کے دلوں میں تھا، اسے باہر نکالا اور اس کی چھان بین کی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا۔ تم سورۃ براءت کا ثلث (ایک تہائی) نہیں پڑھو گے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ اسے سورۃ توبہ کا نام دیتے ہیں۔ حالانکہ یہ سورۃ العذاب یعنی براءت ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن اسحاق رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں سورۃ براءت کا نام المعبرۃ تھا۔ کیونکہ اس نے لوگوں کے خفیہ رازوں کو ظاہر کر دیا۔

امام سعید بن منصور، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں جمعہ کے دن مسجد میں داخل ہوا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم خطبہ ارشاد فرما رہے تھے۔ میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کے قریب بیٹھ گیا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سورۃ براءت پڑھی۔ تو میں نے ابی سے پوچھا: یہ سورت کب نازل ہوئی؟ تو انہوں نے میرے ساتھ کوئی بات نہ کی۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی نماز مکمل فرمائی۔ تو میں نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ سے پھر کہا: میں نے آپ سے پوچھا تھا لیکن تم نے میرے ساتھ ترش روئی کا مظاہرہ کیا اور میرے ساتھ کوئی بات نہ کی۔ تو حضرت ابی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تیرے لیے اس نماز میں سے سوائے تیرے لغو عمل کے اور کچھ نہیں۔ پس میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ سب کچھ عرض کر دیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ابی نے سچ کہا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابوذر اور حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہما میں سے ایک نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک آیت سنی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے دن منبر پر تشریف فرما تھے۔ تو اس نے اپنے ساتھی سے پوچھا: یہ آیت کب نازل کی گئی؟ پس جب وہ اپنی نماز مکمل کر چکے۔ تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: تیرا جمعہ نہیں ہوا۔ وہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس حاضر ہوئے اور آپ کے سامنے اس کا ذکر کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عمر رضی اللہ عنہ نے

سچ کہا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا جب سورہ براءت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں لوگوں کی خاطر داری کرنے کے لیے بھیجا گیا ہوں (1)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میں نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے پوچھا: سورہ براءت میں بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ کیوں نہیں لکھی گئی؟ تو آپ نے فرمایا: کیونکہ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ امان ہے اور سورہ براءت تلوار کے ساتھ نازل ہوئی۔

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عٰهَدْتُم مِّنَ الشُّرَکِیْنِ ۖ

فَسِیْحُوا فِی الْاَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّاَعْلَمُوْا اَنَّكُمْ غَیْرُ مُعْجِزِی اللّٰهِ

وَاَنَّ اللّٰهَ مُخْزِی الْکٰفِرِیْنَ ۚ

”یہ قطع تعلق (کا اعلان) ہے اللہ اور اس کے رسول کی طرف سے ان لوگوں کو جن سے تم نے معاہدہ کیا تھا مشرکوں میں سے (اے مشرک!) پس چل پھر لو ملک میں چار ماہ اور جان لو کہ تم نہیں عاجز کرنے والے اللہ تعالیٰ کو اور یقیناً اللہ تعالیٰ رسوا کرنے والا ہے کافروں کو“۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اس آیت میں الَّذِينَ عٰهَدْتُم مِّنَ الشُّرَکِیْنِ سے مراد بنی خزاعہ، بنی مدجن اور دیگر وہ قبائل ہیں جن کے ساتھ معاہدہ کیا گیا تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب غزوہ تبوک سے فارغ ہو کر تشریف لائے، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حج کا ارادہ فرمایا۔ پھر فرمایا کہ بیت اللہ شریف میں مشرکین بھی حاضر ہوتے ہیں اور وہ ننگے بدن طواف کرتے ہیں۔ لہذا میں پسند نہیں کرتا کہ اس حالت میں حج کروں۔ یہاں تک کہ ایسا ہونا بند نہ ہو جائے۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا۔ ان دونوں نے ذوالحجہ اور دیگر ان مقامات پر لوگوں میں چکر لگایا جن جگہوں میں اور حاجیوں کے جمع ہونے کے مقامات میں وہ خرید و فروخت کرتے تھے اور جن سے معاہدہ تھا انہیں جا کر بتایا کہ انہیں چار ماہ تک امن ہے اور وہ اشہر حرام ہیں جو مسلسل گزرتے ہیں۔ ذوالحجہ کے آخری بیس دنوں سے لے کر ربیع الاول کے پہلے دس دن گزرنے تک ہیں۔ پھر آپ نے ان سے عہد لیا اور تمام لوگوں کو جنگ کے بارے آگاہ کیا یہاں تک کہ وہ مرجائیں (2)۔

امام عبد اللہ بن احمد بن حنبل نے زوائد المسند میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا جب سورہ براءت کی دس آیتیں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل ہوئیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو بلایا تاکہ آپ یہ آیات اہل مکہ کو پڑھ کر سنائیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بلایا اور ارشاد فرمایا: ابو بکر کو جاملو، جہاں بھی تمہاری ان

سے ملاقات ہو جائے ان سے کتاب لے لو۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ لوٹ کر حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا میرے بارے میں کوئی حکم نازل ہوا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں لیکن حضرت جبرائیل علیہ السلام میرے پاس آئے اور انہوں نے کہا: آپ یا آپ کے اہل بیت کے کسی آدمی کے سوا کوئی بھی وہ حکم آپ کی جانب سے نہیں پہنچا سکے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن کہا ہے، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو سورۃ براءت کے ساتھ بھیجا۔ پھر آپ کو بلا لیا اور فرمایا کسی کو نہیں چاہیے کہ وہ یہ حکم ان تک پہنچائے سوائے میرے اہل کے کسی آدمی کے، پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بلا لیا اور وہ انہیں عطا فرمائی (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو سورۃ براءت عطا فرما کر اہل مکہ کی طرف بھیجا۔ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ کو ان کے پیچھے بھیجا اور انہوں نے وہ سورت ان سے لے لی۔ تو اس کے سبب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اپنے آپ میں کچھ (ملال سا) پایا۔ تو حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے ابو بکر! میرے اور میرے اہل کے کسی آدمی کے سوا میری طرف سے وہ کوئی نہیں پہنچا سکتا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو چار احکام دے کر بھیجا کوئی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف نہیں کرے گا، اس سال کے بعد مسلمان اور مشرکین جمع نہیں ہوں گے، جس کسی کے درمیان اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان کوئی عہد ہے تو وہ اپنے معاہدہ تک باقی رہے گا اور اللہ تعالیٰ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مشرکین سے بری الذمہ ہیں۔

امام احمد، نسائی، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اس وقت حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھا جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بھیجا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے چار احکام کے ساتھ حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا کوئی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف نہیں کرے گا، اس سال کے بعد مسلمان اور مشرکین جمع نہیں ہوں گے، جس کسی کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ کوئی عہد ہے تو وہ اپنے عہد کی پاس داری کرے گا اور اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول مشرکین سے بری ہیں۔

امام احمد، نسائی، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اس وقت حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھا جب انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سورۃ براءت دے کر اہل مکہ کی طرف بھیجا، پس ہم یہ اعلان کرتے تھے کہ مومن کے سوا کوئی جنت میں داخل نہیں ہوگا کوئی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف نہیں کرے گا جس کسی کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ معاہدہ ہے تو اس کا معاملہ یا اس کی مدت چار ماہ تک ہے جب چار ماہ گزر جائیں گے تو اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم مشرکین سے بری الذمہ ہیں اور اس سال کے بعد کوئی مشرک اس بیت اللہ شریف کا حج نہیں کرے گا۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ

سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے انہیں حکم دیا کہ وہ ابوبکر کے حج کے دوران براءت کا اعلان کریں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ پھر حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو ہمارے پیچھے بھیجا اور انہیں حکم فرمایا کہ وہ براءت کا اعلان کریں گے۔ اور ابوبکر رضی اللہ عنہ احکام حج بیان کریں گے جیسا کہ ان کا فریضہ ہے۔ یا فرمایا: ابوبکر اپنی ہیئت پر قائم رہیں گے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو امیر حج مقرر فرمایا۔ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ کو احکام براءت عطا فرما کر آپ کے پیچھے بھیجا۔ پھر آئندہ سال حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حج ادا فرمایا۔ پھر واپس تشریف لائے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو گیا اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو والی (خلیفہ) بنایا گیا۔ پھر آپ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو امیر حج مقرر کیا۔ پھر آئندہ سال حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حج ادا کیا پھر وصال فرما گئے۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ خلیفہ بنے تو آپ نے حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کو امیر حج مقرر فرمایا پھر اس کے بعد آپ حج کرتے رہے یہاں تک کہ آپ کا وصال ہو گیا۔ پھر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ خلیفہ بنے تو آپ نے بھی حضرت عبدالرحمن بن عوف کو ہی عامل حج مقرر کیا۔ پھر آپ حج کرتے رہے یہاں تک کہ شہید کر دیے گئے۔

امام ابن حبان اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو بھیجا تا کہ آپ کی جانب سے وہ براءت کے احکام پہنچائیں۔ پس جب آپ کو بھیج چکے تو پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بلا بھیجا اور فرمایا: اے علی! رضی اللہ عنہ میرے یا تیرے سوا وہ احکام کوئی نہیں پہنچا سکے گا۔ چنانچہ آپ کو اپنی اونٹنی عضباء پر سوار کیا اور وہ چل پڑے حتیٰ کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو پیچھے سے جا ملے اور ان سے سورہ براءت لے لی۔ پھر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ حضرت نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور اس ڈر اور خوف کے ساتھ ملاقات کی کہ ان کے بارے میں کوئی حکم نازل ہو چکا ہے۔ پس جب حاضری کا شرف حاصل ہو چکا تو عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے لیے کیا (حکم) ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو غار میں میرا بھائی اور بہترین ساتھی ہے اور حوض پر تو میرے ساتھ ہوگا۔ مگر وہ (سورہ براءت کے احکام) میرے یا میرے اہل بیت کے کسی فرد کے سوا اور کوئی نہیں پہنچا سکتا۔ قَالَ خَيْدٌ أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ وَأَنْتَ مَعِيَ عَلَى الْحَوْضِ، غَيْرَ أَنَّكَ لَا يُدْعَى عَنِّي غَيْرِي أَوْ رَجُلٌ مِثْلِي۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابورافع رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو سورہ براءت کے احکام کے ساتھ حج کے لیے بھیجا۔ تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: بلاشبہ آپ یا آپ کے اہل کے کسی فرد کے سوا وہ احکام کوئی ہرگز نہیں پہنچا سکے گا۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے پیچھے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا۔ یہاں تک کہ مکہ مکرمہ اور مدینہ طیبہ کے درمیان آپ ان سے جا ملے اور وہ احکام ان سے لے لیے اور پھر حج کے دوران لوگوں کو پڑھ کر سنائے۔

امام بخاری، مسلم، ابن منذر، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے دلائل میں روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے

فرمایا: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اس حج میں اعلان کرنے والوں میں سے مجھے بھی بلا بھیجا اور آپ نے انہیں یوم نحر کو بھیجا کہ وہ منیٰ میں یہ اعلان کریں کہ اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہیں کرے گا اور ننگے بدن کوئی طواف نہیں کرے گا پھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو اپنا نائب بنایا اور انہیں حکم دیا کہ وہ براءت کا اعلان کریں۔ چنانچہ حضرت علی رضی اللہ عنہ ہمارے ساتھ یوم نحر کو اہل منیٰ میں براءت کا اعلان کیا کہ اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہ کرے اور نہ ہی کوئی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف کرے (1)۔

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو بھیجا اور حکم فرمایا کہ وہ ان کلمات کا اعلان کر دیں۔ پھر ان کے پیچھے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا اور انہیں ان کلمات کا اعلان کرنے کا حکم فرمایا: پس دونوں گئے اور دونوں نے حج ادا کیا۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایام تشریق کے دوران کھڑے ہو کر یہ اعلان فرمایا اَنَّ اللّٰهَ بَرِيٌّ مِّنَ الشُّرِكِيْنَ ۝ فَيَسْجُدُوْا لِاِلٰهٍ مُّرْسَلٍ اَشْهَدُ اور اس سال کے بعد کوئی مشرک قطعاً حج نہیں کرے گا، نہ کوئی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف کرے گا اور مومن کے سوا کوئی جنت میں داخل نہیں ہوگا۔ پس حضرت علی رضی اللہ عنہ یہ اعلان کرتے رہے (2)۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی، ابن منذر، نحاس، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت زید بن تمیم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے پوچھا کون سی شے کے ساتھ آپ کو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھ حج پر بھیجا گیا؟ تو آپ نے فرمایا: چار چیزوں کے ساتھ۔ (اور وہ یہ ہیں) کہ نفس مومنہ کے سوا کوئی جنت میں داخل نہیں ہوگا، کوئی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف نہیں کرے گا، اس سال کے بعد مومن اور کافر مسجد حرام میں جمع نہیں ہوں گے اور جس کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ کوئی معاہدہ ہے تو اس کا عہد اپنی مدت تک برقرار رہے گا اور جس کا کوئی عہد نہیں تو اس کے لیے مدت چار مہینے ہیں۔ ترمذی اور حاکم دونوں نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے (3)۔

امام اسحاق بن راہویہ، دارمی، نسائی، ابن خزیمہ، ابن حبان، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو حج پر بھیجا۔ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ کو براءت کے احکام کے ساتھ بھیجا۔ پس انہوں نے موقف حج میں لوگوں کو مکمل سورۃ براءت پڑھ کر سنائی (4)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے 9 ہجری میں حضرت

1- صحیح بخاری، کتاب التفسیر باب سورۃ التوبہ، جلد 3، صفحہ 182 (4555)، دار الفکر بیروت

2- مستدرک حاکم، جلد 3، صفحہ 53 (4375) دار الکتب العلمیہ بیروت

3- سنن ترمذی مع معارضۃ الاحوذی، کتاب التفسیر، باب سورۃ التوبہ، جلد 6، صفحہ 169 (3092) دار الکتب العلمیہ بیروت

4- دلائل النبوة از بیہقی، جلد 5، صفحہ 292، دار الکتب العلمیہ بیروت

ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو لوگوں پر امیر بنا کر بھیجا اور آپ کو حج کے احکام لکھ کر دیے۔ اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کو سورہ براءت کی آیات عطا فرما کر بھیجا اور انہیں حکم فرمایا کہ وہ مکہ مکرمہ، منی، عرفات اور تمام مشاعر حج میں ان کا اعلان فرمائیں کہ اس سال کے بعد جس مشرک نے بھی حج کیا اس کی ذمہ داری سے اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم بری الذمہ ہے۔ یا جس کسی نے بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن کیا اور جس کسی کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ کوئی عہد ہے اس کی مدت چار ماہ ہے۔ پس حضرت علی رضی اللہ عنہ اپنی سواری پر سوار ہو کر لوگوں میں چلتے رہے اور ان پر قرآن پڑھتے رہے۔ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ اور ان پر یہ آیت بھی پڑھی یَبْنَیْ اٰدَمَ خُذْ وَزَيْنَتُکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ الْاَیَّہ (الاعراف: 31) ”اے آدم کی اولاد! پہن لیا کرو اپنا لباس ہر نماز کے وقت.....“ (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ آپ نے فرمایا: مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سورہ براءت کے احکام کے ساتھ یمن کی طرف بھیجا۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ مجھے بھیج رہے ہیں حالانکہ میں تو ایک کم عمر بچہ ہوں۔ مجھ سے قضا کے بارے سوال کیے جائیں گے اور میں نہیں جانتا کہ میں کیا جواب دوں گا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس کے سوا کوئی چارہ نہیں کہ یہ سورت تو لے کر جائے یا پھر میں خود جاؤں۔ میں نے عرض کی: اگر یہ ضروری ہے تو پھر میں جاؤں گا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم جاؤ بلاشبہ اللہ تعالیٰ تیری زبان کو ثابت رکھے گا اور تیرے دل کی راہنمائی فرمائے گا۔ انطلق فان الله یثبت لسانک ویهدی قلبک پھر فرمایا تم جاؤ اور یہ سورت لوگوں کو پڑھ کر سناؤ۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ..... الْاَیَّہ کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ جن لوگوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ معاہدے کر رکھے تھے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے چار ماہ کی حد مقرر فرمائی کہ وہ ان میں جہاں چاہیں پھر سکتے ہیں۔ اور جن کا کوئی معاہدہ نہیں ان کی مقررہ حد چاروں اشہر حرام کا گزرنا ہے یعنی یوم نحر سے لے کر محرم کے گزرنے تک پچاس راتیں ہے۔ جب اشہر حرام گزر گئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا کہ جن کے ساتھ معاہدہ ہے ان کے بارے میں تلوار اٹھالیں، اگر وہ اسلام میں داخل نہ ہوں اور جو کچھ بھی ان کے ساتھ عہد و پیمان ہوا وہ توڑ دیں۔ اگرچہ پہلی شرط ختم ہو جائے۔ ”بجز ان لوگوں (اہل مکہ) کے جن سے تم نے مسجد حرام کے پاس معاہدہ کیا“۔

امام نحاس رحمہ اللہ نے نسخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ قوم کے کئی معاہدے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا کہ آپ انہیں چار ماہ کی مہلت دیں، وہ ان میں سفر کر سکتے ہیں اس کے بعد ان کا کوئی معاہدہ نہیں اور اس کے بعد سب باطل قرار دے دیا اور وہ قوم جن کا کوئی معاہدہ نہیں تھا تو ان کے لیے پچاس دنوں کی مدت مقرر کر دی۔ یعنی بیس دن ذوالحجہ کے اور محرم شریف کا مکمل مہینہ۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: فَاذَا انْسَلَخَ الْاَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الشِّرْکِیْنَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (التوبة: 5) ”پھر جب گزر جائیں حرمت والے مہینے تو قتل کرو مشرکین کو جہاں بھی تم

پاؤ نہیں۔ اس آیت کے بعد رسول اللہ ﷺ نے کسی سے کوئی معاہدہ نہیں کیا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ان کے معاہدوں سے براءت کا اعلان فرمایا۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور نحاس رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ کی تفسیر میں حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: کہ یہ آیت شوال میں نازل ہوئی اور چار مہینوں سے مراد شوال، ذوالقعدہ، ذوالحجہ اور محرم ہیں (1)۔

وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ
بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۚ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝

”اور اعلان عام ہے اللہ اور اس کے رسول کی طرف سے سب لوگوں کے لیے بڑے حج کے دن کہ اللہ تعالیٰ بری ہے مشرکوں سے اور اس کا رسول بھی۔ اب بھی اگر تم تائب ہو جاؤ تو یہ بہتر ہے تمہارے لیے۔ اور اگر تم منہ پھیرے رہو تو خوب جان لو کہ تم نہیں عاجز کرنے والے اللہ تعالیٰ کو۔ اور خوش خبری سنا دو کافروں کو دردناک عذاب کی۔“

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد خداوندی وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ کا معنی بیان کرتے ہوئے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم ﷺ کی جانب سے اعلان عام ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حکیم بن حمید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مجھے حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہما نے کہا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کا ایک نام کتاب اللہ میں ہے لیکن وہ اسے پہچانتے نہیں۔ میں نے پوچھا: وہ کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: کیا تم نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا: وَ أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قسم بخدا! وہ اسم اذان ہے۔

امام ترمذی، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ سے حج اکبر کے دن کے بارے پوچھا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: وہ یوم النحر (قربانی کا دن) ہے (2)۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 73

2- سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الحج باب فی یوم الحج الاکبر، جلد 2، رقم الحدیث 957 دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا یوم الحج الاکبر سے مراد یوم نحر ہے (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے سند ضعیف کے ساتھ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: چار چیزیں ہیں جو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یاد کی ہیں اور وہ یہ ہیں صلوٰۃ وسطیٰ سے مراد نماز عصر ہے، حج اکبر سے مراد یوم نحر ہے، ادبار السجود سے مراد مغرب کے بعد کی دو رکعتیں ہیں اور ادبار النجوم سے مراد نماز فجر سے پہلے کی دو رکعتیں ہیں۔

امام ترمذی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن الاوص رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ وہ حجۃ الوداع کے موقع پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حاضر تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی اور ذکر و وعظ فرماتے ہوئے ارشاد فرمایا: ای یوم احرام، ای یوم احرام، ای یوم احرام؟ کون سادن زیادہ حرمت والا ہے؟ تو لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ (یعنی حج اکبر کا دن) (2)

امام ابو داؤد، نسائی اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن قرط سے روایت نقل کی ہے، انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایام نحر میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک عظیم ترین دن یوم القرب ہے (یعنی وہ دن جو یوم نحر کے متصل بعد آتا ہے اور وہ گیارہویں ذی الحجہ کا دن ہے) حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے (3)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ قربانی کا دن ہی یوم الحج الاکبر ہے۔

امام بخاری نے تعلیقاً، ابو داؤد، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب حج ادا فرمایا تو اس دوران آپ نے قربانی کے دن (دسویں ذی الحجہ) جمرات کے درمیان وقوف فرمایا اور پوچھا: آج کون سادن ہے؟ لوگوں نے عرض کی: آج یوم نحر ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہی دن یوم الحج الاکبر ہے (4)۔

امام بخاری، مسلم، ابو داؤد، نسائی اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے مجھے ان لوگوں میں بھیجا جو یوم نحر کو منیٰ میں یہ اعلان کریں گے کہ اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہ کرے، کوئی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف نہ کرے، یَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ سے مراد یوم نحر ہے اور حج اکبر حج ہے۔ اسے اکبر لوگوں کے قول الحج الاکبر کی وجہ سے کہا گیا۔ پس اس سال حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے تمام لوگوں تک یہ خبر پہنچا دی۔ نتیجہً جس سال رسول اللہ

1۔ سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الحج باب فی یوم الحج الاکبر، جلد 2، رقم الحدیث 958، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب التفسیر، باب سورۃ التوبہ، جلد 6، صفحہ 166 (3087)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مستدرک حاکم جلد 4، صفحہ 264 (7522)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 85، دار احیاء التراث العربی بیروت

صلی اللہ علیہ وسلم نے حجۃ الوداع ادا فرمایا۔ اس سال کسی مشرک نے حج ادا نہیں کیا اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْفُسْهُمُ كُونَنَ جَسَسٌ** (التوبة: 28) ”اے ایمان والو! مشرکین تو نرے ناپاک ہیں“ (1)۔
امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے۔ کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یوم الحج الاکبر سے مراد یوم نحر ہے (2)۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے عید الاضحیٰ کے دن خطبہ دیا۔ اور فرمایا آج کا دن قربانی کا دن ہے۔ آج کا دن حج اکبر کا دن ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو جحیفہ سے روایت کیا ہے۔ کہ انہوں نے کہا حج اکبر کے دن سے مراد یوم نحر ہے (4)۔
امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حج اکبر سے مراد یوم نحر ہے (5)۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ نے فرمایا الحج الاکبر سے مراد یوم نحر ہے جس میں بال کٹوائے جاتے ہیں، اس میں خون بہایا جاتا ہے (قربانی کے جانور ذبح کیے جاتے ہیں) اور اسی میں حرام کردہ چیزیں حلال ہو جاتی ہیں (یعنی وہ چیزیں جو احرام باندھنے کے سبب حرام ہو جاتی ہیں یوم نحر کو احرام کھل جانے کے بعد وہ چیزیں حلال ہو جاتی ہیں) (6)

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سمرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یوم الحج الاکبر سے مراد وہ دن ہے جس دن حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے لوگوں کے ساتھ مل کر حج ادا کیا (یعنی آپ امیر الحج تھے اور آپ نے لوگوں کو خطبہ حج دیا) (7)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ **يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ** کے بارے حضرت سمرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ایک سال تھا جس میں مسلمانوں اور مشرکین نے تین دنوں میں حج ادا کیا اور یہود و نصاریٰ نے تین دنوں میں اور متفقہ طور پر مسلمانوں، مشرکین اور یہود و نصاریٰ کا حج چھ دنوں میں ہوا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عون رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا میں نے امام محمد رحمہ اللہ سے یوم الحج الاکبر کے بارے پوچھا؟ تو انہوں نے فرمایا: اس سے مراد وہ دن ہے جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا حج اور اہل ملل کا حج باہم مل گئے۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فتح مکہ کے زمانہ میں

1- صحیح مسلم، کتاب الحج باب لایحج البیت مشرک، جلد 1، صفحہ 435، قدیمی کتب خانہ کراچی

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 379 (15115)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3- ایضاً (15115) 4- ایضاً (15116)

6- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 85

5- ایضاً، جلد 3، صفحہ 378 (15106)

7- معجم کبیر، جلد 7، صفحہ 215 (6894)، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

فرمایا: یہ حج اکبر کا سال ہے۔ فرمایا: مسلمانوں کا حج اور مشرکین کا حج لگا تار تین دنوں میں جمع ہو گئے ہیں۔ پس مسلمانوں، مشرکین اور یہود و نصاریٰ کا حج مسلسل تین دنوں میں جمع ہو گیا اور جب سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا ہے اس سال سے پہلے یہ اس طرح جمع نہیں ہوا اور نہ ہی قیامت قائم ہونے تک اس کے بعد جمع ہوگا۔

امام عبد الرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ ان سے حج اکبر کے بارے سوال کیا گیا؟ تو انہوں نے کہا: تمہیں اور حج اکبر کو کیا ہے؟ یہ اس سال تھا جس میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حج کیا تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو اپنا نائب بنایا اور آپ نے لوگوں کو حج پڑھایا۔ اس میں مسلمان اور مشرکین سب اکٹھے تھے اس لیے اس کا نام حج اکبر رکھا گیا اور یہود و نصاریٰ کی عید باہم موافق ہو گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: يَوْمَ الْحَاجَّةِ الْكُبْرَى سے مراد یوم نحر کے بعد متصل دوسرا دن ہے۔ کیا آپ نہیں جانتے کہ امام اس میں خطبہ دیتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت مسور بن مخرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یوم عرفہ (نویں ذوالحجہ کا دن) کو فرمایا: یہ حج اکبر کا دن ہے۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حج اکبر یوم عرفہ ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابوالصہباء البکری رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے حج اکبر کے دن کے بارے پوچھا؟ تو آپ نے فرمایا: وہ یوم عرفہ ہے۔

امام ابو عبید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یوم عرفہ حج اکبر کا دن ہے۔ یہ فخر و مباہاتہ کا دن ہے۔ اللہ تعالیٰ آسمان کے فرشتوں میں اہل زمین کے بارے اظہار فخر فرماتا ہے۔ اور فرماتا ہے وہ میرے پاس پر اگندہ حال اور غبار آلود ہو کر آئے ہیں وہ میرے ساتھ ایمان لائے ہیں حالانکہ انہوں نے مجھے دیکھا نہیں۔ مجھے اپنی عزت کی قسم! میں ضرور بہ ضرور ان کی مغفرت فرماؤں گا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت معقل بن داؤد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے عرفہ کے دن حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے سنا ہے کہ یہ حج اکبر کا دن ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا یہ حج اکبر ہے تو حج اصغر کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: رمضان المبارک میں عمرہ کرنا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابواسحاق رحمہ اللہ علیہ سے یہ روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت عبد اللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے حج اکبر کے بارے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: حج اکبر یوم نحر ہے اور حج اصغر عمرہ ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کہا جاتا ہے عمرہ بھی حج اصغر ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ اَنَّ اللّٰهَ بَرِّیْءٌ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ ۚ وَرَسُوْلُهُ کِیْفَیْنِ کی تفسیر میں ابوخیوہ نے کہا: کہ اللہ تعالیٰ مشرکین سے بری ہے اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم بھی ان سے بری ہے۔

امام ابو بکر محمد بن قاسم انباری نے کتاب الوقف والابتداء میں اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے تاریخ میں ابن ابی ملیکہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں ایک اعرابی آیا: اور کہا: کون مجھے وہ پڑھائے گا جو اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل فرمایا ہے؟ تو اسے ایک آدمی نے پڑھایا اَنَّ اللّٰهَ بَرِّیْءٌ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ ۚ وَرَسُوْلُهُ کِیْفَیْنِ اس نے رَسُوْلُهُ کا لفظ جر یعنی زیر کے ساتھ پڑھا۔ تو اعرابی نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ اپنے رسول سے بری ہے؟ اگر اللہ تعالیٰ اپنے رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے بری ہو گیا تو میں بھی اس سے بری ہو جاؤں گا، جب اعرابی کی یہ گفتگو حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کے پاس پہنچی تو آپ نے اسے بلایا اور کہا: اے اعرابی! کیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بری الذمہ ہو جائے گا؟ اس نے جواب دیا: اے امیر المومنین! میں مدینہ طیبہ آیا اور میں قرآن کریم نہیں جانتا تھا۔ تو میں نے پوچھا: مجھے کون پڑھائے گا؟ ایک آدمی نے مجھے یہ سورہ براءت پڑھائی اور اس نے پڑھا اَنَّ اللّٰهَ بَرِّیْءٌ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ ۚ وَرَسُوْلُهُ کِیْفَیْنِ تو میں نے کہا: اگر اللہ اپنے رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے بری ہو گا تو میں بھی اس سے بری ہو جاؤں گا۔ یہ سن کر حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے اعرابی! یہ اس طرح نہیں ہے۔ اس نے استفسار کیا: اے امیر المومنین! یہ کیسے ہے؟ تو آپ نے جواباً فرمایا اَنَّ اللّٰهَ بَرِّیْءٌ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ ۚ وَرَسُوْلُهُ کِیْفَیْنِ اس نے استفسار کیا: اے امیر المومنین! یہ کیسے ہے؟ تو آپ نے جواباً فرمایا اَنَّ اللّٰهَ بَرِّیْءٌ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ ۚ وَرَسُوْلُهُ کِیْفَیْنِ تو پھر اعرابی نے کہا: قسم بخدا! میں بھی اس سے براءت کا اظہار کرتا ہوں جس سے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے براءت کا اظہار فرمایا ہے۔ تب حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے یہ حکم صادر فرمادیا عالم لغت کے سوالگوں کو کوئی نہ پڑھائے اور آپ نے ابو الاسود کو حکم دیا تو انہوں نے علم نحو وضع کیا۔

ابن الانباری نے عباد مہلبی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابو الاسود دؤلی نے ایک آدمی کو وَرَسُوْلُهُ کے الفاظ کسرہ کے ساتھ پڑھتے ہوئے سنا تو کہا: میں یہ وسعت اور صلاحیت رکھتا ہوں کہ ایسے اصول وضع کروں جن کے سبب ایسی غلطی کی اصلاح ہو جائے یا اسی مفہوم کا کوئی کلام انہوں نے فرمایا۔ رہا یہ ارشاد خداوندی وَبَشِّرِ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِیْمٍ تو اس کے بارے میں ابن ابی حاتم نے محمد بن مسہر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت سفیان بن عیینہ سے پوچھا گیا، کیا بشارت مکروہ اور ناپسندیدہ شے کے بارے ہوتی ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: کیا تم نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد نہیں سنا وَبَشِّرِ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِیْمٍ۔

إِلَّا الَّذِیْنَ عٰهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ ثُمَّ لَمْ یَنْقُصُوْکُمْ شَیْئًا وَّلَمْ یُظَاهِرُوْا عَلَیْکُمْ اَحَدًا فَاَتِیْتُوْا اِلَیْهِمْ عٰهَدَهُمْ اِلٰی مُدَّتِهِمْ ۚ اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُتَّقِیْنَ ﴿۳﴾

”بجز ان مشرکوں کے جن سے تم نے معاہدہ کیا پھر انہوں نے نہ کمی کی تمہارے ساتھ ذرہ بھر اور نہ انہوں نے مدد

کی تمہارے خلاف کسی کی۔ تو پورا کرو ان سے ان کا معاہدہ ان کی مدت (مقررہ) تک۔ بے شک اللہ تعالیٰ دوست رکھتا ہے پرہیزگاروں کو۔“

امام ابن ابی حاتم نے مذکورہ آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس میں مشرکین سے مراد قریش کے وہ مشرک ہیں جن سے حدیبیہ کے زمانہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے معاہدہ کیا تھا۔ یوم نحر کے بعد چار ماہ تک ان کی مدت باقی تھی۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا کہ آپ ان کے اس معاہدے کی مدت کو پورا کریں۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے اسی آیت کے بارے حضرت محمد بن عباد بن جعفر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ مشرکین بنی بکر بن کنانہ سے بنو خزیمہ بن عامر ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ **ثُمَّ لَمْ يُنْقِضُوا كُمْ شَيْئًا**۔ الآیہ۔ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اگر مشرکین اپنا عہد توڑ دیں اور وہ دشمن پر غلبہ پالیں تو ان کے لیے کوئی معاہدہ نہیں۔ اگر وہ اس عہد کو پورا کریں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے درمیان قائم ہے اور وہ آپ پر غلبہ پانے کی کوشش نہ کریں تب اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا ہے کہ آپ ان کے عہد کو قائم رکھیں اور اسے پورا کریں۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ فَاتَّبِعُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ کے بارے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ بنی مدج اور خزاعہ کا ایک معاہدہ تھا۔ تو اسی کے بارے اللہ تعالیٰ نے مذکورہ ارشاد فرمایا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے اسی کے بارے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنو ہضمہ اور بنو مدح لجنہ بنی کنانہ میں سے دو قبیلے ہیں بنی تمیم سے ہونے والے غزوہ عسره میں یہ لوگ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حلیف تھے۔ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا كُمْ شَيْئًا پھر انہوں نے اپنے عہد کو دھوکہ کرتے ہوئے توڑا نہیں۔ وَلَمْ يَظَاهِرُوا اور نہ ہی انہوں نے تمہارے خلاف تمہارے دشمنوں کی مدد کی۔ فَاتَّبَعُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ تو ان کا معاہدہ ان کی اس مدت مقررہ تک پورا کرو جس کی تم نے ان کے لیے شرط لگائی ہے۔ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ۔ فرماتے ہیں کہ یہ وہ لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ سے ان چیزوں کے بارے ڈرتے ہیں جو اللہ تعالیٰ نے ان پر حرام کی ہیں اور وہ عہد کو پورا کرتے ہیں۔ راوی کا بیان ہے کہ ان آیات کے نزول کے بعد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی کے ساتھ بھی معاہدہ نہیں کیا۔

فَإِذَا النُّسْلُخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَأَقْتُلُوا الْبُشْرَ كَيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ

خُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾

”پھر جب گزر جائیں حرمت والے مہینے تو قتل کرو مشرکین کو جہاں بھی تم پاؤ انہیں اور گرفتار کرو انہیں اور گھیرے میں لے لو انہیں اور بیٹھوان کی تاک میں ہر گھات کی جگہ۔ پھر اگر یہ توبہ کر لیں اور قائم کریں نماز اور ادا کریں

زکوٰۃ تو چھوڑ دو ان کا راستہ۔ بے شک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا اشہر حرام سے مراد چار مہینے ہیں ذوالحجہ کے بیس دن، محرم، صفر، ربیع الاول اور ربیع الثانی کے بیس دن۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اشہر حرام سے مراد ذوالقعدہ کے دس دن، ذوالحجہ اور محرم ہیں اور یہ ستر راتیں ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ اشہر حرام سے مراد وہی چار ہیں جن کے بارے میں یہ فرمایا **فَيَسْبَحُوا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (برأۃ: 2)**

ابن منذر نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اشہر حرام کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قریش کے درمیان یوم نحر کے بعد چار ماہ کا معاہدہ ہوا تھا۔ ان کے لیے تو ان کے عہد کی بقیہ مدت تھی اور جن کا کوئی عہد نہیں تھا ان کے لیے محرم گزرنے کی مہلت تھی۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم فرمایا: جب یہ مدت گزر جائے تو آپ ان سے حل و حرم اور بیت اللہ کے پاس بھی قتال کریں یہاں تک کہ وہ یہ شہادت دیں **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا: کتاب اللہ میں ہر آیت جس میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مشرکین میں سے کسی کے درمیان معاہدے کا ذکر ہے اس کے اور ہر قسم کے عہد کے منسوخ ہونے کی مدت سورۃ براءت ہے کیونکہ فرمایا **خُذُوهُمْ وَأَخْصِرُوا لَهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: **وَأَخْصِرُوا لَهُمْ** کا معنی ہے ان پر حالات تنگ کر دو اور **وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ** کا معنی ہے کہ تم انہیں نہ چھوڑو کہ وہ شہروں میں پھرتے رہیں اور نہ ہی تم انہیں تجارت کے لیے نکلنے دو۔

ابن ابی حاتم نے ابو عمران جونی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: کتاب اللہ میں رباط (چھاؤنی یا دشمن کے مقابلہ کے لیے لشکر کے پڑاؤ ڈالنے کی جگہ) کا ذکر ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **خُذُوهُمْ وَأَخْصِرُوا لَهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ**۔

امام ابوداؤد رحمہ اللہ نے نسخ میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ** کا حکم منسوخ ہو گیا اور اس میں استثناء کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ** اور مزید فرمایا **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ (التوبة: 7)**

امام ابن ماجہ، محمد بن نصر مروزی نے کتاب الصلوٰۃ میں، بزار، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ربیع بن انس بن مالک رضی اللہ عنہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جو آدمی دنیا سے اس حال میں جدا ہوا کہ وہ یہ اعتقاد رکھتا تھا

کہ عبادت کے لائق صرف اور صرف اللہ وحدہ لا شریک ہے اس کے ساتھ ساتھ اس نے نماز قائم کی اور زکوٰۃ ادا کی، تو وہ اس حال میں جدا ہوا کہ اللہ تعالیٰ اس سے راضی ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کا دین وہی ہے جو رسل عظام لے کر آئے اور انہوں نے باتوں کی تیزی اور خواہشات کے اختلاف سے قبل اپنے رب کی جانب سے اس کی تبلیغ فرمائی۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس کی تصدیق اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے جو اس آیت کے آخر میں نازل ہوا: **فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ** فرمایا ان کی توبہ سے مراد بتوں کو توڑنا (ان کی پوجا پاٹ کو چھوڑنا) اور اپنے رب کی عبادت کرنا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے **فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ** کی تفسیر میں فرمایا: کہ اس آیت نے اہل مکہ کے خون کو حرام قرار دیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں کے تین گروہ ہیں۔ ایک مسلمان جن پر زکوٰۃ ہے ایک مشرک جن پر جزیہ ہے اور ایک گروہ حربیوں کا ہے جنہیں تجارت کے لیے پناہ اور امن دیا جاتا ہے۔ بشرطیکہ وہ اپنے مال کا عشر (چنگی) ادا کریں۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت مصعب بن عبد الرحمن رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ مکرمہ فتح فرمایا پھر طائف کی جانب چلے گئے اور ان کا آٹھ یا سات دن تک محاصرہ کیا، پھر صبح وشام سفر کیا، پھر ایک جگہ نزول فرمایا، پھر دو پہر کے وقت سفر کیا، پھر فرمایا: اے لوگو! میں تمہارے لیے فرط ہوں اور میں اپنی اہل بیت کے بارے تمہیں بھلائی اور خیر کی وصیت کرتا ہوں۔ تم سے ملاقات حوض پر ہوگی۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! تم ضرور بہ ضرور نماز قائم کرو گے اور زکوٰۃ ادا کرتے رہو گے یا تمہاری طرف میں اپنی جانب سے کوئی آدمی بھیجوں گا یا وہ میری طرح ہی ہوگا اور وہ ان میں سے قتال کرنے والوں کی گردنیں مار دے گا اور ان کی اولادوں کو قید کر لے گا۔ پس لوگوں نے خیال کیا کہ وہ ابو بکر ہے یا عمر رضی اللہ عنہما تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کا ہاتھ پکڑا اور فرمایا: وہ یہ ہے۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے۔

ابن سعد نے عبد الرحمن بن ربیع ظفیری صحابی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک انتہائی شجاع اور بہادر آدمی کی طرف قاصد بھیجا کہ اس سے صدقہ وصول کیا جائے۔ پس وہ قاصد اس کے پاس پہنچا تو اس نے اسے واپس لوٹا دیا۔ تو پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس کی طرف جاؤ۔ اگر وہ اپنا صدقہ نہ دے تو اسے قتل کر دو۔

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ
ثُمَّ ابْلِغْهُ أَمْنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ۝ كَيْفَ يَكُونُ
لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عٰهَدْتُمْ عِندَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝

”اور اگر کوئی شخص مشرکوں میں سے پناہ طلب کرے آپ سے تو پناہ دیجیے اسے تاکہ وہ سنے اللہ کا کلام پھر پہنچا دیجیے اسے اس کی امن گاہ میں۔ یہ حکم اس لیے ہے کہ وہ ایسی قوم ہیں جو (قرآن کو) نہیں جانتے کیونکر ہو سکتا ہے (ان عہد شکن) مشرکوں کے لیے کوئی معاہدہ اللہ کے نزدیک اور اس کے رسول کے نزدیک سوائے ان لوگوں کے جن سے تم نے معاہدہ کیا ہے مسجد حرام کے پاس۔ تو جب تک وہ قائم رہیں تمہارے معاہدے پر تم بھی قائم رہو ان کے لیے بے شک اللہ تعالیٰ محبت کرتا ہے پرہیزگاروں سے۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما علیہما نے بیان کیا ہے کہ **ثُمَّ أَبْلَغُهُ مَا مَنَّهُ** کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ جو فیصلہ اس کے خلاف کیا جا رہا ہے اگر وہ اس کے موافق نہ ہو اور وہ اس کا قصد کرتا ہو تو اسے اس کی امن گاہ میں پہنچا دیجیے۔ یہ حکم منسوخ نہیں ہوا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ** کی تفسیر میں کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس میں اسے حکم دیا ہے جس کسی نے کسی مشرک کو امن دینے کا ارادہ کیا کہ اگر وہ اسے قبول کر لے تو پھر ٹھیک ہے ورنہ وہ اسے چھوڑ دے یہاں تک کہ وہ اسے قبول کر لے اور حکم دیا کہ وہ ان پر ان کی اس حالت پر مال خرچ کریں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: **كَلِمَ اللَّهِ** سے مراد کتاب اللہ ہے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے استننا کی اور پھر اسے منسوخ کرتے ہوئے کہا: **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ** اس کلام اللہ سے مراد آپ کا کلام قرآن کریم ہے۔ پس اسے پناہ دو۔ **ثُمَّ أَبْلَغُهُ مَا مَنَّهُ** کی تفسیر میں فرماتے ہیں یہاں تک کہ وہ اپنے شہر کی امن گاہ میں پہنچ جائے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن ابی عروبہ رحمہ اللہ نے کہا: ایک آدمی آئے جب وہ اللہ تعالیٰ کا کلام سنے اور اس کا اقرار کرے اور اس کے ساتھ اسلام قبول کرے تو یہ وہی ہے جس کی طرف دعوت دی گئی ہے اور اگر وہ انکار کرے اور اس کا اقرار نہ کرے تو اسے اس کی امن گاہ تک لوٹا دو۔ پھر اس حکم کو منسوخ کرتے ہوئے فرمایا **وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا قَاتَلْتُمُوهُمْ كَآفَّةً** (التوبہ: 36)

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما علیہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** میں قریش کا ذکر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ** سے مراد قریش ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت مقاتل رحمہ اللہ علیہ نے کہا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مشرکین میں سے بعض لوگوں نے معاہدہ کیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی صرف بنی ضمرہ بن بکر اور کنانہ کے کچھ لوگوں کے ساتھ معاہدہ کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد حرام کے پاس ان سے معاہدہ کیا اور اس کی مدت چار مہینے مقرر فرمائی۔ یہی وہ لوگ ہیں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں کیا: **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ** اس میں فرمایا جا رہا ہے جب تک انہوں نے آپ کا عہد پورا کیا سو تم بھی ان کا عہد پورا کرو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** سے مراد بنو خزیمہ بن فلاں ہیں۔

ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** کا معاہدہ حدیبیہ کے دن ہوا۔ اور **فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ** کی تفسیر میں فرمایا: کہ وہ قائم نہیں رہے اور انہوں نے تمہارا معاہدہ توڑ دیا اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حلفاء بنی خزاعہ کے خلاف قریش کے حلفاء بنی بکر کی اعانت و مدد کی۔

كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ۖ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ ۚ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ۝٦١

”کیونکر (ان کے معاہدہ کا لحاظ رکھا جائے) حالانکہ اگر وہ غالب آجائیں تم پر تو نہ لحاظ کریں تمہارے بارے میں کسی رشتہ داری کا اور نہ کسی عہد کا۔ راضی کرنا چاہتے ہیں تمہیں (صرف) اپنے منہ (کی باتوں) سے اور انکار کر رہے ہیں ان کے دل اور اکثر ان میں سے فاسق ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے کہا کہ **إِلَّا وَلَا** سے مراد اللہ عز و جل ہے۔

امام ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ **إِلَّا وَلَا** سے مراد اللہ ہے۔

امام طسٹی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا کہ مجھے قول باری تعالیٰ **إِلَّا وَلَا ذِمَّةً** کے بارے بتائیے تو آپ نے فرمایا **إِلَّا وَلَا** سے مراد قرابت اور رشتہ داری ہے اور ذمہ سے مراد عہد ہے۔ انہوں نے عرض کی۔ کیا عرب اس معنی کو پہچانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو اس طرح کہتے نہیں سنا۔

جَزَىٰ اللَّهُ أَلَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ جَزَاءً ظَلُمٍ لَا يُؤْخَرُ عَاجِلًا

”خبردار سنو! میرے اور ان کے درمیان رشتہ قائم ہے، اللہ تعالیٰ اس کی جزا عطا فرمائے، اس ظالم کی جزا کی طرح جس میں تاخیر نہیں کی جاتی۔“

امام ابن الانباری رحمہ اللہ علیہ نے کتاب الوقف والابتداء میں حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ علیہ سے روایت نقل کی ہے کہ نافع

بن ازرق نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عرض کی۔ مجھے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کا مفہوم بتائیے لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَّلَا ذِمَّةً (توبہ: 10) تو آپ نے فرمایا اس میں إِلَّا وَّلَا سے مراد رشتہ داری ہے اور حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ نے اس بارے میں کہا ہے:

لَعَنُوكَ إِنَّ إِلَكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَالِ السَّفْبِ مِنْ دَالِ النِّعَامِ
 ”تیری عمر کی قسم! بلاشبہ تیری رشتہ داری قریش سے اسی طرح ہے جیسے اونٹ کے نوازائیدہ بچے کا تعلق شتر مرغ کی رال سے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے وَ أَكْثَرُهُمْ فَسِقُونَ کے بارے میں کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اکثر لوگوں کی مذمت بیان کی ہے۔

اِشْتَرَوْا بِآيَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۖ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ⑩ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَّلَا ذِمَّةً ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْمُعْتَدُونَ ⑪

”انہوں نے بیچ دیں اللہ کی آیتیں تھوڑی سی قیمت پر۔ (مزید برآں) روکا انہوں نے (لوگوں کو) اللہ کی راہ سے۔ بے شک وہ بہت برا تھا جو وہ کیا کرتے تھے نہیں لحاظ کرتے کسی مومن کے حق میں کسی رشتہ داری کا اور نہ کسی وعدہ کا۔ اور یہی لوگ حد سے بڑھنے والے ہیں۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ اِشْتَرَوْا بِآيَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ ابوسفیان بن حرب نے اپنے حلیفوں کو کھانا کھلایا اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے حلفاء کو چھوڑ دیا۔

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۖ وَ
 نَفَصُ الْآيَةِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ⑪

”پس اگر یہ توبہ کر لیں اور قائم کریں نماز اور ادا کریں زکوٰۃ تو تمہارے بھائی ہیں دین میں۔ اور ہم کھول کر بیان کرتے ہیں (اپنی) آیتیں اس قوم کے لیے جو علم رکھتی ہے۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر وہ لات وعزلی کو چھوڑ دیں اور یہ شہادت دیں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں تو وہ دین میں تمہارے بھائی ہیں۔

وَإِنْ شَكَّوْا أَيْبَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا

أَيُّمَةُ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْبَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ①

”اور اگر یہ لوگ توڑ دیں اپنی قسمیں اپنے معاہدہ کے بعد اور طعن کریں تمہارے دین پر تو جنگ کرو کفر کے پیشواؤں سے۔ بے شک ان لوگوں کی کوئی قسمیں نہیں ہیں۔ (ایسوں سے جنگ کرو) تاکہ یہ لوگ (عہد شکنی سے) باز آجائیں۔“

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: اَيْبَانُهُمْ سے مراد ان کے عہد اور وعدے ہیں (یعنی اگر یہ لوگ اپنے وعدے توڑ دیں)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو فرما رہا ہے کہ اگر وہ اس عہد کو توڑ دیں جو آپ کے اور ان کے درمیان ہے تو پھر ان سے قتال کرو کیونکہ وہ کافروں کے سردار اور ائمہ ہیں۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: أَيْمَةُ الْكُفْرِ سے مراد ابوسفیان بن حرب، امیہ بن خلف، عتبہ بن ربیعہ، ابو جہل بن ہشام اور سہیل بن عمرو ہیں۔ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے عہد کو توڑا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مکہ مکرمہ سے نکالنے کا قصد کیا (1)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن انس رضی اللہ عنہ سے اسی طرح روایت نقل کی ہے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: أَيْمَةُ الْكُفْرِ سے مراد ابوسفیان ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس سے مراد سرداران قریش ہیں۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: أَيْمَةُ الْكُفْرِ میں سے ابوسفیان بن حرب بھی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ أَيْمَةُ الْكُفْرِ سے مراد الدیلیم ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ لوگوں نے آپ کے پاس یہ آیت ذکر کی ہے تو آپ نے کہا: اس کے بعد اس آیت کے اہل میں سے کسی کو قتل نہیں کیا گیا۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زید بن وہب نے فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ کے ضمن میں کہا ہے کہ ہم حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کے پاس تھے۔ تو انہوں نے فرمایا: اس آیت کے اصحاب میں سے تین کے سوا کوئی باقی نہیں اور منافقین میں سے چار کے سوا کوئی باقی نہیں۔ تو ایک اعرابی نے عرض کی: بلاشبہ تم تو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب ہو، ہمیں

ان امور کے بارے بتائیے جنہیں ہم نہیں جانتے کہ وہ کیا ہیں۔ پس ان لوگوں کا کیا حال ہے جو ہمارے گھروں کو پھاڑتے ہیں اور ہماری نفیس اور قیمتی چیزیں چرا لیتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: وہ فاسق لوگ ہیں۔ ہاں ان میں سے چار کے سوا کوئی باقی نہیں رہا۔ انہیں میں سے ایک وہ شیخ کبیر ہے کہ اگر وہ ٹھنڈا پانی پیے تو اس کی ٹھنڈک کو محسوس نہ کرے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبدالرحمن بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے عہد میں ان لوگوں میں تھے جنہیں آپ نے شام کی طرف بھیجا اور فرمایا: تم عنقریب ایک قوم کو پاؤ گے جن کے سر مونڈے ہوئے ہوں گے۔ پس تم تلواروں کے ساتھ شیطان کے بیٹھنے کی جگہ کو مار دو۔ قسم بخدا! اگر میں ان میں سے ایک آدمی کو قتل کر دوں تو وہ میرے نزدیک ان کے علاوہ دیگر لوگوں میں سے ستر افراد قتل کرنے سے زیادہ پسندیدہ ہے۔ یہ اس لیے ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے فَقَاتِلُوا أَمَّةً الْكُفْرِ۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: لَا أَيْمَانَ لَهُمْ کا معنی ہے کہ ان کا کوئی عہد نہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے بھی کہا: لَا أَيْمَانَ لَهُمْ کا معنی ہے ان لوگوں کا کوئی عہد نہیں (2)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا قسم بخدا! جب سے یہ آیت نازل ہوئی اس کی اہل میں سے کوئی قتل نہیں کیا گیا: وَإِنْ تَكُونُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ۔ الآیہ۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مصعب بن سعد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک مرتبہ حضرت سعد کا گزر خوارج میں سے ایک آدمی کے پاس ہوا تو خارجی نے حضرت سعد کو کہا: یہ ائمہ کفر میں سے ہے۔ تو جواباً حضرت سعد نے فرمایا: تو نے جھوٹ بولا ہے، میں نے ائمہ کفر کے ساتھ قتال کیا ہے۔

أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَبُوا بِأَخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ
بَدْعُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ اتَّخَذْتُمْ لَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ۝ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ
عَلَيْهِمْ وَيُفْصِلْ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ۝ وَيَذْهَبْ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ ۖ
وَيُتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

”کیا نہیں جنگ کرو گے تم اس قوم کے ساتھ جنہوں نے توڑ ڈالا اپنی قسموں کو اور ارادہ کیا انہوں نے رسول کو

1۔ صحیح بخاری، کتاب التفسیر، باب فقاتلوا ائمة الکفر، جلد 3، صفحہ 183 (4557)، دار الفکر بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 103

نکال دینے کا اور انہیں نے آغاز کیا تھا تم پر (زیادتی کا) پہلی مرتبہ۔ کیا تم ڈرتے ہو ان سے (سنو!) اللہ تعالیٰ زیادہ حق دار ہے کہ تم اس سے ڈرو، اگر ہو تم (سچے) ایمان دار جنگ کرو ان سے، عذاب دے گا انہیں اللہ تعالیٰ تمہارے ہاتھوں سے اور رسوا کرے گا انہیں اور مدد کرے گا تمہاری ان کے مقابلے میں اور (یوں) صحت مند کر دے گا اس جماعت کے سینوں کو جو اہل ایمان ہے اور (یوں) دور فرما دے گا غصہ ان کے دلوں کا۔ اور اپنی رحمت سے توجہ فرماتا ہے اللہ تعالیٰ جس پر چاہتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا بڑا دانہ ہے۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ **أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ** کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: کہ اس میں قوما سے مراد وہ قریش ہیں جنہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حلفاء کے ساتھ قتال کیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نکال دینے کا قصد کیا۔ انہوں نے گمان کیا کہ ہجرت کا ساتواں یعنی حدیبیہ کا سال حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عمرہ کرنے کا سال ہے۔ تو انہوں نے اپنے دلوں میں یہ فیصلہ کیا کہ جب وہ مکہ میں داخل ہوں گے تو وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو وہاں سے نکال دیں گے۔ پس یہی ان کا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نکالنے کا قصد تھا۔ بنی خذاع نے اس میں ان کی اتباع اور پیروی نہ کی۔ پس جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مکہ مکرمہ سے چلے گئے تو قریش نے خذاع کو کہا: تم نے ہمیں آپ کو نکالنے سے اندھا کر دیا؟ لہذا انہوں نے ان پر حملہ کر دیا اور ان کے کئی آدمیوں کو قتل کر دیا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے کہا: یہ آیت **قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ** بنی خزاعہ کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے **وَيُشْفِ صُدُورًا قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ** کے ضمن میں فرمایا ہے کہ بنی خزاعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حلیف تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ **وَيُشْفِ صُدُورًا قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ** کے بارے میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: کہ یہ بنی خزاعہ ہیں، ان کے سینے بنی بکر سے صحت مند ہوں گے اور **وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ** کے بارے کہا: کہ یہ اس وقت کا ذکر ہے جب کہ بنی بکر نے انہیں (بنی خذاع کو) قتل کیا اور قریش نے ان کی امداد کی۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ **وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ** کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ ہمیں بتایا گیا ہے کہ یہ آیت بنی خذاعہ کے بارے میں اس وقت نازل ہوئی جب انہوں نے مکہ مکرمہ میں بنی بکر کے ساتھ جنگ شروع کی۔

امام ابن اسحاق اور بیہقی رحمہما نے دلائل میں حضرت مروان بن حکم اور مسور بن مخرمہ رحمہما سے روایت کیا ہے کہ ان دونوں نے کہا: حدیبیہ کے دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قریش کے درمیان صلح ہوئی۔ اس میں یہ تھا کہ اگر کوئی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے معاہدہ اور عہد میں داخل ہونا چاہے تو وہ اس میں داخل ہو جائے اور جو قریش کے ساتھ معاہدہ اور عقد میں داخل ہونا چاہے وہ اس میں داخل ہو جائے۔ تو اس میں بنی خزاعہ تیزی سے اٹھے اور انہوں نے کہا: ہم حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد و پیمان میں داخل ہوں گے۔ بنو بکر اچھے تو انہوں نے کہا: ہم قریش کے عقد و عہد میں داخل ہوتے ہیں۔ پس وہ سترہ یا اٹھارہ مہینے پر

سکون انداز میں ٹھہرے رہے۔ بعد ازاں وہ بنی بکر جو قریش کے عہد و پیمان میں شامل ہوئے تھے انہوں ایک رات رسول اللہ ﷺ کے عہد و پیمان میں شامل ہونے والے بنی خزاعہ کے پانی پر قبضہ کر لیا۔ پانی کے اس مقام کو وتیر کہا جاتا ہے جو کہ مکہ مکرمہ کے قریب واقع ہے۔ قریش نے کہا: محمد ﷺ کو ہمارے بارے میں علم نہیں ہوگا۔ یہ رات کا وقت ہے، کوئی ہمیں دیکھ نہیں رہا ہے۔ لہذا انہوں نے ہتھیاروں اور اسلحہ کے ساتھ ان کی معاونت کی اور رسول اللہ ﷺ کے خلاف کینہ اور بغض رکھتے ہوئے ان کے ساتھ باقاعدہ قتال میں شریک ہوئے۔ چنانچہ عمرو بن سالم اسی وقت سوار ہوا جو بنی خزاعہ اور بنی بکر کے مابین وتیر کا معاملہ پیش آیا، یہاں تک کہ وہ مدینہ طیبہ میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں آ پہنچا اور اس نے آکر چند اشعار آپ ﷺ کی خدمت میں عرض کیے:

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ نَاشِدٌ مُّحَمَّدًا حَلَفَ اَیُّنَا وَاَیُّہِ الْاُتْکَلَا

”اے پروردگار! میں محمد ﷺ کو اپنے اور ان کے آباء و اجداد کا قدیم معاہدہ یاد دلاتا ہوں۔“

قَدْ کُنْتُمْ وَلَدًا وَکُنَّا وَالِدًا ثَبَتَ اَسْلَمُنَا وَلَمْ تَنْزَعْ یَدَا

”اے محمد اور آل محمد! تم ہماری ہی نسل ہو اور ہمارے اندر کے لوگ تمہیں جننے والے ہیں۔ اسی وجہ سے ہم نے اسلام اختیار کیا اور اپنا ہاتھ نہیں کھینچا۔“

فَانْصُرْ هَذَاکَ اللّٰهُ نَصْرًا هِنْدًا وَاذْعُ عِبَادَ اللّٰهِ یَاْتُوْا مَدَدًا

”پس اللہ آپ کو ہدایت دے، آپ ہماری فوری مدد فرمائیے اور اللہ کے بندوں کو بلائیے کہ وہ ہماری کمک کے لیے حاضر ہو جائیں۔“

فِیْہِم رَسُوْلُ اللّٰهِ قَدْ تَجَرَّدَا اِنْ شِئْتُمْ حُسْنًا فَوَجْہُہٗ بَدْرٌ بَدَا

”ان بندگان خدا میں اللہ کے رسول موجود ہیں جو واحد و منفرد ہستی رکھتے ہیں اگر تم حسن و جمال (دیکھنا) چاہو تو آپ کا چہرہ بدر منیر بن کر ظاہر ہوا ہے۔“

فِیْ فِیْلَتِیْ کَالْبَحْرِ یَجْرِیْ مَزِیْدًا اِنَّ قُرَیْشًا اَخْلَفُوْکَ الْمَوْعِدَا

”اس وقت وہ لشکر عظیم کے ساتھ جھاگ اچھالتے ہوئے سمندر کی طرح سامنے آ جاتے ہیں۔ یقیناً قریش نے آپ سے وعدہ خلافی کی ہے۔“

وَنَقْضُوْا مِیْثَاقَکَ الْبُؤْسَ اَنْ لِّیْسَ تَدْعُوْا حَادَا

”انہوں نے آپ کے ساتھ کیے گئے پختہ وعدہ کو توڑ دیا ہے۔ اور انہوں نے یہ گمان کیا ہے کہ آپ کسی کو نہیں بلائیں گے۔“

فَہُمْ اَذَلُّ وَاَقْلُّ عَدَدًا قَدْ جَعَلُوْا لِیْ بِکَدَاۗءٍ رَّصَدًا

”پس وہ ذلیل ہیں اور تعداد میں بہت کم ہیں اور مقام کدائ میں میرے لیے لوگوں کو گھات میں بٹھایا ہے۔“

هُمْ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجْدًا وَقَتَلُونَا رُكْعًا وَسَجَّدًا

”انہوں نے وتیر پر شب خون مارا جب ہم سوئے پڑے تھے اور رکوع و سجود کی حالت میں ہمیں قتل کیا۔“

تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے عمرو بن سالم! تیری مدد کر دی گئی۔ ابھی وہی حالت تھی کہ آسمان پر ایک بادل کا ٹکڑا نمودار ہوا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک یہ بادل بنی کعب کی مدد کرنے کی شہادت دے رہا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو جہاد کرنے کا حکم ارشاد فرمایا اور ان پر اپنے خروج کے محل کو مخفی رکھا اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی کہ آپ کی خبر کو قریش پر مخفی رکھے۔ یہاں تک کہ آپ ان کے شہروں میں ان تک جا پہنچیں۔

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۖ وَاللَّهُ

خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

”کیا تم یہ خیال کر رہے ہو کہ تمہیں (یونہی) چھوڑ دیا جائے گا حالانکہ ابھی تک پہچان نہیں کرائی اللہ نے ان کی جو جہاد کریں گے تم میں سے اور جنہوں نے نہیں بنایا بغیر اللہ اور اس کے رسول اور مومنوں کے (کسی کو اپنا) محرم راز۔ اور اللہ تعالیٰ خبردار ہے جو تم کرتے ہو۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس آیت کے ضمن میں میرے باپ نے کہا کہ کیا اللہ تعالیٰ انہیں بغیر آزمائش کے چھوڑ دے گا۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَلِيجَةً کا معنی دین کے علاوہ اہل و عیال میں سے خواص افراد ہیں۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: وَلِيجَةً کا معنی مہربانی اور رحمت کرنے والا ہے۔

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِالْكَفْرِ ۖ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ۖ وَفِي النَّارِهِمْ خِلْدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا

يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى

الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

”نہیں ہے روا مشرکوں کے لیے کہ وہ آباد کریں اللہ کی مسجدوں کو حالانکہ وہ خود گواہی دے رہے ہیں اپنے نفسوں

پر کفر کی۔ یہ وہ (بد نصیب) ہیں ضائع ہو گئے جن کے تمام اعمال اور (دوزخ کی) آگ میں ہی یہ ہمیشہ رہنے والے ہیں صرف وہی آباد کر سکتا ہے اللہ کی مسجدوں کو جو ایمان لایا ہو اللہ پر اور روز قیامت پر اور قائم کیا نماز کو اور ادا کیا زکوٰۃ کو اور نہ ڈرتا ہو اللہ کے سوا کسی سے۔ پس امید ہے کہ یہ لوگ ہو جائیں ہدایت پانے والوں سے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ مشرکین کو مسجد سے روکتے ہوئے اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ جس کسی نے اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کیا اور جو کچھ اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا اس پر ایمان لایا اور پانچ وقت کی نماز قائم کی اور اللہ تعالیٰ کے سوا کسی کی عبادت نہ کی وہی لوگ ہدایت پانے والے ہیں۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْضُودًا ① (الاسراء) فرماتے ہیں کہ بلاشبہ آپ کا رب آپ کو مقام محمود پر فائز فرمائے گا اور وہی مقام شفاعت ہے۔ قرآن کریم میں عَلَيَّ کا لفظ وجوب کے لیے ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ اور کہا: بے شک وہ صرف ایک ہی مسجد ہے۔

امام ابن منذر نے حضرت حماد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے عبد اللہ بن کثیر کو یہ حروف پڑھتے ہوئے سنا ہے مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ یعنی مشرکین کے لیے روا نہیں کہ وہ صرف اللہ کی مسجد کو آباد کریں۔ امام احمد، عبد بن حمید، دارمی، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن کہا ہے، ابن ماجہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن خزیمہ، ابن حبان، ابو الشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے ابن مردویہ اور بیہقی نے سنن میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جب تم کسی آدمی کو دیکھو کہ وہ مسجد میں آتا رہتا ہے تو اس کے ایمان کی شہادت دو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ② (2)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جس نے نماز کی اذان سنی پھر اس کا جواب نہ دیا اور مسجد میں آیا اور نماز پڑھی تو اس کی نماز نہیں ہوگی۔ تحقیق اس نے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی نافرمانی کی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ ③ - الآیہ۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ سبحانہ ارشاد فرماتا ہے: میں اہل زمین کو عذاب دینے کا قصد کرتا ہوں۔ پھر جب میں اپنے گھروں کو آباد کرنے والوں، میری رضا کے لیے باہم محبت کرنے والوں اور سحری کے وقت استغفار کرنے والوں کی طرف دیکھتا ہوں، تو ان سے اسے پھیر لیتا ہوں۔ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: إِنَّ لَكُمْ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا، فَإِذَا انْظَرْتُ إِلَى عُمَّارِ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 108، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- سنن ترمذی مع عارضۃ الاحوذی، کتاب الایمان باب فی حرمة الصلوٰۃ، جلد 5، صفحہ 65 (2617) دار الکتب العلمیہ بیروت

يُؤْنِقُ، وَالْمُتَحَابِّينَ فِي، وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ، صَرَفْتُ عَنْهُمْ۔

امام عبدالرزاق اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت معمر رحمہ اللہ سے اور انہوں نے قریش کے ایک آدمی سے مرفوع حدیث بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تبارک و تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میرے نزدیک میرے وہ بندے زیادہ پسندیدہ اور محبوب ہیں جو میری رضا کے لیے ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں اور وہ جو میری مساجد کو آباد کرتے ہیں اور وہ جو سحری کے وقت استغفار کرتے ہیں۔ وہی وہ لوگ ہیں کہ جب میں اپنی مخلوق کو عذاب دینے کا ارادہ کرتا ہوں، تو ان کا ذکر کرتا ہوں اور اپنی مخلوق سے اپنا عذاب پھیر دیتا ہوں۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، بزار اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے۔ طبرانی اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا: اے میرے بھائی! چاہیے کہ مسجد تیرا گھر ہو، کیونکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ مسجد ہر متقی کا گھر ہے اور اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے راحت و سکون اور پل صراط سے رب کریم کی رضا کی طرف گزرنے کی ضمانت دی ہے جن کے گھر مساجد ہیں۔

امام عبدالرزاق اور بیہقی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: کہا جاتا ہے مسلمان کا لباس (حسن) صرف تین چیزوں میں ہے ایک مسجد میں جسے وہ آباد کرتا ہے یا گھر میں جہاں وہ رہتا ہے یا پھر اپنے رب کے فضل سے رزق تلاش کرنے میں۔

امام ابوبکر عبدالرحمن بن قاسم بن فرج ہاشمی رحمہ اللہ اپنے جز میں جو کہ ابومسہر کے نسخہ سے مشہور ہے، حضرت ابودریس خولانی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: مساجد عظیم اور قابل تکریم لوگوں کی مجالس ہیں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک مساجد کے لیے اوتاد ہیں، ملائکہ ان کے ہم نشین ہوتے ہیں، اگر وہ غائب ہوں تو وہ انہیں تلاش کرتے ہی اگر وہ بیمار ہوں تو وہ ان کی عیادت کرتے ہیں اور اگر انہیں کوئی حاجت ہو تو وہ ان کی مدد کرتے ہیں۔ پھر فرمایا: مسجد میں بیٹھنے والا تین حالتوں میں سے کسی ایک پر ہوتا ہے، وہ ایسا بھائی ہے جس سے استفادہ کیا جاتا ہے یا وہ ایسا کلمہ ہے جو پختہ اور مضبوط ہے یا وہ ایسی رحمت ہے جس کا انتظار کیا جاتا ہے (1)۔

امام طبرانی نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمین میں اللہ تعالیٰ کے گھر مساجد ہیں اور اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے کہ وہ ان کی زیارت کرنے والے کو عزت و تکریم سے نوازے (2)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں عمرو بن میمون اودی رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب نے خبر دی ہے کہ مساجد زمین میں اللہ تعالیٰ کے گھر ہیں اور یہ اللہ تعالیٰ پر حق ہے کہ جو اس کی زیارت کے لیے ان میں آئے وہ اسے عزت و تکریم سے نوازے۔

امام بزار، ابویعلیٰ، طبرانی نے الاوسط میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب آسمان سے آفت (عذاب) نازل کیا جائے تو اسے مساجد کو آباد کرنے والوں کے سبب پھیر دیا جاتا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: بلاشبہ مساجد کے اوتاد ہیں اور وہ انہیں آباد کرنے والے (لوگ) ہیں۔ ملائکہ ان کے ہم نشین ہوتے ہیں جب کبھی وہ غائب ہوں تو ملائکہ انہیں تلاش کرتے ہیں اگر وہ بیمار ہوں تو ملائکہ ان کی بیمار پرسی کرتے ہیں اور اگر کوئی انہیں حاجت ہو تو وہ ان کی مدد کرتے ہیں۔

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن عدی رحمہ اللہ نے ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو مسجد سے محبت کرے گا اللہ تعالیٰ اس سے محبت فرمائے گا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہما سے حدیث روایت کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے اپنے جد امجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس کسی نے ہمیشہ مسجد کی طرف آنا جانا رکھا تو وہ ایسے بھائی کو پالیتا ہے جس سے اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے فائدہ حاصل کیا جاسکتا ہے۔ وہ ایسا علم پاتا ہے جو انتہائی عمدہ اور اعلیٰ ہے اور ایسا کلمہ پالیتا ہے جو اسے ہدایت کی طرف دعوت دیتا ہے اور ایسا کلمہ پاتا ہے جو اسے ردی اور مہمل کام سے پھیر دیتا ہے اور وہ حیاء اور خشیت کے سبب گناہوں کو چھوڑ دیتا ہے یا وہ نعمت کو پالیتا ہے یا رحمت منتظرہ کو پالیتا ہے (1)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے سند صحیح کے ساتھ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے اپنے گھر میں وضو کیا پھر وہ مسجد میں آیا، تو وہ اللہ تعالیٰ کی زیارت کرنے والا ہے۔ اور جس کی زیارت کی جائے اس پر یہ حق ہے کہ وہ زائر کو تکریم سے نوازے۔ ابن ابی شیبہ اور امام احمد نے الزہد میں یہی روایت حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے موقوف روایت کی ہے (2)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: راتوں کی تاریکی میں چلنے والوں کو قیامت کے دن کامل نور کی بشارت دے دو۔

امام ابن ابی شیبہ، طبرانی اور بیہقی نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو آدمی رات کی تاریکی میں مساجد کی طرف چل کر گیا اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اسے نور عطا فرمائے گا (3)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا رات کے وقت اندھیرے میں مساجد کی طرف چل کر جانے والوں کو بشارت دے دو کہ قیامت کے دن انہیں نور کے منبر عطا ہوں گے، جب لوگ گھبرا رہے ہو گے تو اس وقت ان پر کوئی گھبراہٹ نہیں ہوگی (4)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: صبح وشام مسجد کی طرف آنا جانا اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنے میں سے ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبدالرحمن بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ہم کہا کرتے تھے کہ مسجد شیطان سے بچاؤ کے لیے مضبوط قلعہ ہے۔

امام طبرانی اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مساجد زمین میں اللہ تعالیٰ کا گھر ہیں۔ وہ اہل آسمان کے لیے اسی طرح روشن دکھائی دیتی ہیں جیسے اہل زمین کے لیے آسمان کے ستارے چمکتے ہیں (2)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبداللہ بن عمیر رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے مسجد بنائی اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں اس سے زیادہ وسیع گھر بنائے گا۔

امام احمد اور طبرانی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت بشر بن حیان رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ واغلمہ بن اسقع رضی اللہ عنہ آئے اور ہم مسجد تعمیر کر رہے تھے۔ وہ ہمارے پاس ٹھہرے اور سلام فرمایا اور پھر کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے جس کسی نے مسجد بنائی اللہ تعالیٰ اس کے لیے اس سے افضل و اعلیٰ گھر جنت میں بنائے گا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور بزار رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے مسجد بنائی اگرچہ وہ اس گڑھے کی طرح ہو جو سنگوارانڈے دینے کے لیے بناتی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں گھر بنائے گا (4)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے مسجد بنائی اور اس سے ریا اور شہرت کا ارادہ نہ کیا تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں گھر بنائے گا (5)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے مال حلال سے اس لیے ایک گھر تعمیر کیا کہ وہ اس میں اللہ تعالیٰ کی عبادت کرے گا تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں موتیوں اور یاقوت سے ایک گھر بنائے گا (6)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے مسجد بنائی اگرچہ وہ کوچ کے انڈے دینے کے گڑھے کی مثل ہی ہو، اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں گھر بنائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ

1۔ معجم کبیر، جلد 8، صفحہ 178 (7739) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد 2۔ مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 113 (1947) دار الفکر بیروت

3۔ معجم کبیر، جلد 22، صفحہ 88، (213) 4۔ مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 111 (1937)

5۔ معجم کبیر، جلد 2، صفحہ 224 (7889) 6۔ مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 111 (1940) دار الفکر بیروت

صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس کسی نے مسجد بنائی تاکہ اس میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا جائے تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں محل بنائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مساجد بناؤ اور انہیں غیر کے تصرف سے محفوظ رکھو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہمیں حکم دیا گیا ہے کہ ہم کثیر تعداد میں مساجد بنائیں اور عزت و شرف والے شہر تعمیر کریں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہمیں ایسی مسجد میں نماز پڑھنے سے منع کیا گیا ہے جس پر کنگرے بنائے گئے ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن شقیق رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مساجد کثیر تعداد میں ہیں اور لوگوں کی عزت و شرف زمانے کی جدت و ایجاد میں ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا یہ کہا جاتا ہے لوگوں پر ایک زمانہ آئے گا جس میں وہ مساجد بنائیں گے اور ان کے ساتھ فخر کریں گے اور انہیں پہچاننے والے لقلیل ہوں گے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن الاصم رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے مساجد کی عمارت کو بہت بلند کرنے کا حکم نہیں دیا گیا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تم اپنی مساجد کی زیب و آرائش اس طرح کرو گے جس طرح یہود و نصاریٰ نے اپنی عبادت گاہوں کو آراستہ کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابی بنی اللہ نے فرمایا: جب تم اپنی مساجد کی زیب و آرائش کرو گے اور اپنے مصاحف کو زیورات سے آراستہ کرو گے تو پھر تم پر ہلاکت اور بربادی ہوگی۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے مسند الشامیین میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے مسجد میں قندیل (چراغ) لٹکائی، ستر ہزار فرشتے اس پر رحمت بھیجتے ہیں اور جب تک وہ قندیل روشن رہی وہ اس کے لیے استغفار کرتے رہیں گے۔

امام سلیم رازی رحمہ اللہ نے الترغیب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے مسجد میں چراغ روشن کیا، جب تک اس کی روشنی اس مسجد میں رہے ملائکہ اور حاملین عرش اس کے لیے استغفار کرتے رہتے ہیں۔

امام ابوبکر الشامی نے اپنی رباعیہ میں اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابوقر صافہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے ”مساجد بناؤ اور ان سے کوڑا کرکٹ باہر نکال دو“ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے بھی سنا ہے: ”مسجد سے کوڑا کرکٹ باہر نکالنا حور عین کا مہر ہے۔“ مزید میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے بھی

سنا ہے کہ جس کسی نے اللہ تعالیٰ کی خوشنودی حاصل کرنے کے لیے مسجد بنائی اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں گھر بنائے گا۔ تو صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا یہ وہی مساجد ہیں جو راستوں میں بنائی جاتی ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ وہی مساجد ہیں جو راستوں میں بنائی جاتی ہیں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں حضور نبی کریم ﷺ کی معیت میں مدینہ طیبہ کے راستوں میں سے ایک راستہ سے گزرا۔ تو آپ ﷺ نے کچی اینٹوں کا بنا ہوا ایک قبہ دیکھا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہ کس کا ہے؟ میں نے عرض کی: یہ فلاں کا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہر تعمیر اپنے مالک پر قیامت کے دن بھاری ہوگی سوائے مسجد کی تعمیر کے۔ پھر آپ ﷺ وہاں سے گزرے تو وہ قبہ نہ دیکھا۔ پوچھا: اس کے ساتھ کیا کیا گیا؟ میں نے عرض کی: جو ارشاد آپ نے فرمایا تھا وہ اس کے مالک تک پہنچا، تو اس نے اسے گرا دیا، یہ سن کر آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اس پر رحم فرمائے (1)۔

امام احمد نے الزہدی اور حکیم ترمذی رحمہما اللہ نے حضرت مالک بن دینار رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میں اہل زمین کو عذاب دینے کا ارادہ کرتا ہوں۔ پھر جب میں قرآن کے ہم نشینوں، مساجد کو آباد کرنے والوں اور فرزند ان اسلام کی طرف دیکھتا ہوں تو میرا غضب ٹھنڈا ہو کر سکون میں بدل جاتا ہے۔

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجُهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ① الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجُهِدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ
هُمْ الْفَائِزُونَ ②

”کیا تم نے ٹھہرا لیا ہے حاجیوں کو پانی پلانے (والے) کو اور مسجد حرام کے آباد کرنے (والے) کو اس شخص کی مانند جو ایمان لے آیا اللہ پر اور روز قیامت پر اور جہاد کیا اس نے اللہ کی راہ میں۔ وہ نہیں یکساں اللہ تعالیٰ کے نزدیک اور اللہ تعالیٰ نہیں ہدایت دیتا ان لوگوں کو جو ظالم ہیں جو لوگ ایمان لائے اور ہجرت کی اور جہاد کیا راہ خدا میں اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے بہت بڑا ہے (ان کا) درجہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اور یہی ہیں جو کامیاب ہونے والے ہیں۔“

امام مسلم، ابوداؤد، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں رسول اللہ ﷺ کے منبر شریف کے پاس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی ایک جماعت کے ہمراہ تھا، تو

ان میں سے ایک آدمی نے کہا: مجھے کوئی پرواہ نہیں کہ میں اسلام قبول کرنے کے بعد حاجیوں کو پانی پلانے کے سوا کوئی عمل نہ کروں۔ دوسرے نے کہا: بلکہ مسجد حرام کو آباد کرنے کے سوا (کوئی عمل نہ کروں) ایک اور نے کہا: بلکہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنا ان اعمال سے بھی افضل ہے جن کا ذکر تم نے کیا۔ یہ سن کر حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے انہیں جھڑکا اور فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منبر شریف کے پاس اپنی آوازیں بلند نہ کرو۔ وہ جمعۃ المبارک کا دن تھا۔ فرمایا سنو جب تم نماز جمعہ پڑھ لو گے تو میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہو کر ان اعمال کے بارے استفسار کروں گا جن میں تم نے اختلاف کیا ہے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: مشرکین نے کہا بیت اللہ کو آباد کرنا اور حاجیوں کو پانی پلانے کا انتظام کرنا ایمان لانے اور جہاد کرنے سے بہتر ہے۔ وہ حرم پاک کے ساتھ فخر کرتے تھے اور وہ اس بات پر خوب اپنی برتری اور تکبر کا اظہار کرتے تھے کہ وہ اہل حرم ہیں اور اسے آباد کرنے والے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کے تکبر کرنے اور ان کے اعراض کرنے کا ذکر کیا اور مشرکین میں سے اہل حرم کے بارے فرمایا: **قَدْ كَانَتْ آيَتِي تُشْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَلَنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ۚ مُسْتَكْبِرِينَ ۖ بِهِ سَبُّوا تَهْجُرُونَ ۖ** (المومنون) ”(وہ وقت یاد کرو) جب ہماری آیتیں تمہارے سامنے پڑھی جاتی تھیں اور تم اپنی ایڑیوں کے بل لوٹ جایا کرتے تھے غرور و تکبر کرتے ہوئے (پھر حرم میں) تم داستان سرائی کیا کرتے تھے اور قرآن کی شان میں بکواس کیا کرتے تھے۔ یعنی وہ حرم پاک کے ساتھ غرور و تکبر کیا کرتے تھے اور وہاں قصے کہانیاں بیان کرتے تھے اور قرآن کریم اور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے غلیظ گفتگو کرتے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لانا اور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں جہاد کرنا، مشرکین کے بیت اللہ کو آباد کرنے اور پانی پلانے کا انتظام کرنے سے کہیں بہتر اور افضل ہے۔ شرک کے ہوتے ہوئے ان کے لیے کوئی عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک نفع بخش نہیں اگرچہ وہ اس کے گھر کو آباد کرتے رہیں اور اس کی خدمت بجالاتے رہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** یعنی وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ وہ بیت اللہ کو آباد کرنے والے ہیں اور اللہ تعالیٰ نے ان کے شرک کے سبب انہیں ظالم قرار دیا ہے تو بیت اللہ شریف کو آباد کرنا انہیں کسی قسم کا فائدہ اور نفع نہیں پہنچا سکتا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ حضرت عباس رضی اللہ عنہ جب غزوہ بدر میں قید ہوئے تو انہوں نے کہا: اگر تم اسلام قبول کرنے، ہجرت اور جہاد کرنے میں ہم سے سبقت لے چکے ہو، تو ہم بھی مسجد حرام کو آباد کرتے ہیں اور حاجیوں کو پانی پلاتے ہیں اور ہم خدام کو آزادی دلاتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ**۔ یعنی ان کا یہ عمل حالت شرک میں ہے اور میں حالت شرک میں اس عمل کو قبول نہیں کرتا (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا ہے:

یہ آیت حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت عباس رضی اللہ عنہما کے بارے میں نازل ہوئی۔

امام عبدالرزاق، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت شعبی رحمہ اللہ نے کہا: کہ یہ آیت حضرت عباس اور حضرت علی رضی اللہ عنہما کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ ان دونوں نے اس کے بارے میں گفتگو کی ہے (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت علی اور حضرت عباس رضی اللہ عنہما دونوں کے مابین تنازعہ ہوا۔ تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے کہا: میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا چچا ہوں اور تم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چچا کے بیٹے ہو اور میں حاجیوں کو پانی پلانے اور مسجد حرام کو آباد کرنے والا ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمادی۔ امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ یہ آیت حضرات علی، عباس، عثمان اور شیبہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ انہوں نے ہی اس بارے میں کلام کی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت عبداللہ بن عبیدہ رضی اللہ عنہ سے قول بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو کہا: اگر تم مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرتے۔ تو انہوں نے جواب دیا: کیا میں ہجرت سے افضل کام نہیں کر رہا؟ کیا میں حاجیوں کو پانی نہیں پلاتا ہوں اور مسجد حرام کو آباد نہیں کرتا ہوں؟ تب یہ ارشاد نازل ہوا: أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ فَرَمَايَا اللَّهُ تَعَالَى نِيَّ مَدِينَةِ مَنْوَرِهِ كَوْمَكَمْ مَكْرَمَةٍ پُرِ افْضَلِ وَاعْلَى دَرَجَةٍ عَطَا فَرَمَايَا ہے۔

امام فریابی رحمہ اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ مکہ مکرمہ میں آئے اور حضرت عباس رضی اللہ عنہ سے کہا: اے چچا جان! کیا آپ ہجرت نہیں کریں گے؟ کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ آکر سکونت اختیار نہیں کریں گے؟ تو انہوں نے فرمایا: میں مسجد حرام کو آباد کرتا ہوں اور بیت اللہ شریف کی درباری کرتا ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - الْآيَةَ - آپ نے ایک قوم سے ان کے نام لے کر کہا: کیا تم ہجرت نہیں کرو گے؟ کیا تم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جا کر نہیں ملو گے؟ تو انہوں نے جواب دیا ہم اپنے بھائیوں، خاندان کے افراد اور اپنے گھروں میں مقیم رہیں گے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ... الْآيَةَ (التوبة: 24)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ طلحہ بن شیبہ، حضرت عباس اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے اظہار فخر کیا۔ پس حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں بیت اللہ شریف کا مالک ہوں، میرے پاس اس کی چابی ہے۔ حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: میں حاجیوں کو پانی پلانے والا اور اس پر قائم رہنے والا ہوں اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: جو کچھ تم کہہ رہے ہو اسے میں نہیں جانتا۔ تحقیق میں نے لوگوں سے پہلے قبلہ کی طرف منہ کر کے نماز پڑھی ہے اور میں جہاد کرنے والا ہوں۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ مکمل آیت نازل فرمائی (2)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا: مسلمان حضرت عباس رضی اللہ عنہ اور ان کے

ان ساتھیوں کے پاس آئے جنہیں بدر کے دن قیدی بنایا گیا اور انہیں شرک کے سبب عار دلانے لگے۔ تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: قسم بخدا! کیا ہم مسجد حرام کو آباد نہیں کرتے رہے ہیں اور خدام کی گردنیں آزاد نہیں کرتے رہے ہیں، بیت اللہ شریف کی حفاظت نہیں کرتے رہے ہیں اور حاجیوں کو پانی نہیں پلاتے رہے ہیں۔ تب اللہ تعالیٰ نے مذکورہ مکمل آیت نازل فرمائی (1)۔

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے فضائل الصحابہ میں اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت عباس رضی اللہ عنہ اور صاحب البیت شیبہ دونوں بیٹھے اور اپنے مفاخر بیان کرنے لگے۔ پس حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے اسے کہا: میں تجھ سے اشرف واعلیٰ ہوں، میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا چچا ہوں، اپنے باپ کا وصی ہوں اور حاجیوں کو پانی پلاتا ہوں۔ پھر شیبہ نے کہا: میں تم سے افضل واعلیٰ ہوں۔ میں اللہ تعالیٰ کے گھر اور اس کے خاندان پر اس کی جانب سے امین ہوں۔ کیا اس نے تجھے اس طرح امین بنایا ہے جیسے اس نے مجھے امین بنایا ہے؟ تو اتنے میں ان دونوں کے پاس حضرت علی رضی اللہ عنہ آ پہنچے ان دونوں نے جو کچھ کہا تھا، دونوں نے اس کے بارے آپ کو آگاہ کیا۔ تو پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں تم دونوں کی نسبت زیادہ شرف و عزت والا ہوں۔ کیونکہ میں وہ پہلا شخص ہوں جو ایمان لایا اور ہجرت کی۔ پس وہ تینوں حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب چل پڑے اور آپ کو اس صورت حال سے آگاہ کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں کوئی جواب نہ دیا۔ تو وہ واپس چلے گئے۔ پھر چند دنوں بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی نازل ہوئی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بلا بھیجا اور ان پر عشر کے آخر تک یہ آیت پڑھی۔

ابو الشیخ نے ابو حمزہ سعدی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے پڑھا: **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**۔ امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ** کی تفسیر میں فرمایا: انہوں نے ارادہ کیا کہ وہ پانی پلانے والوں اور درباری کا پیشہ کرنے والوں کو بلائیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم انہیں نہ بلاؤ کیونکہ تمہارے لیے اسی میں بہتری اور بھلائی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن سائب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی سبیل سے پانی پیتا ہوں کیونکہ وہ سنت ہے۔ اور ابن ابی شیبہ کے الفاظ یہ ہیں: کیونکہ وہ بھی حج کی تکمیل کا ذریعہ ہے۔

امام بخاری، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبیل کے پاس تشریف لائے اور پانی طلب فرمایا تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے فضل! اپنی ماں کے پاس جاؤ اور اس کے پاس سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے پانی لاؤ۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے پلاؤ۔ تو انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ اپنے ہاتھ اس میں مارتے رہتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے پلاؤ۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے پیا اور پھر آب زمزم کے پاس آئے اور وہاں پانی پلانے لگے اور کام کرنے لگے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم عمل کرو۔ کیونکہ تم صالح اور نیک کام کر رہے ہو۔ اگر تم غالب نہ آئے تو میں اتروں گا یہاں تک کہ اس پر رسی رکھ دوں گا۔ آپ نے اپنے کندھے کی طرف اشارہ کیا (2)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو مخذومہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمارے اور ہمارے موالی کے لیے اذان، بنی ہاشم کے لیے پانی پلانا اور بنی عبدالدار کے لیے درباری مقرر فرمائی۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا میں نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ سے کہا: آپ ہمارے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھیے کیا ہم آپ کے لیے وہ پانی لے آئیں جسے ہاتھوں نے مس نہ کیا ہو۔ تو انہوں نے کہا: کیوں نہیں۔ پس انہوں نے مجھے سیراب کیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو پانی پلایا۔ پھر آب زمزم کے پاس آئے اور فرمایا: میرے لیے اس میں سے ایک ڈول نکالو۔ پس انہوں نے اس سے ایک ڈول نکالا۔ تو آپ نے اس سے کلی فرمائی پھر وہ (پانی) اسی میں پھینک دیا۔ پھر فرمایا: تم دوبارہ نکالو۔ پھر فرمایا: بلاشبہ تم عمل صالح میں مشغول ہو پھر فرمایا: اگر تم اس پر غالب نہ آگئے تو میں اس پر اتروں گا اور تمہارے ساتھ ڈول نکالوں گا۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جعفر بن تمام رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ایک آدمی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس آیا اور کہا: تمہارا اس کشمش کی نبیذ کے بارے کیا خیال ہے جو تم لوگوں کو پلاتے ہو۔ کیا تم اسے سنت سمجھتے ہو یا اس لیے کہ تم اسے شہد اور دودھ کے مقابلہ میں آسانی سے پالیتے ہو؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے پاس تشریف لائے اس حال میں کہ وہ لوگوں کو پلا رہے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے بھی پلائیے۔ تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے ہلکی سی نبیذ منگوائی۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے تھوڑی سی لے کر نوش فرمائی۔ پھر فرمایا تم نے یہ بہت اچھا کیا، اسے کرتے رہو، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: میرے لیے دودھ اور شہد کی سبیل لگانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد سے بڑھ کر باعث مسرت نہیں أَحْسَنْتُمْ هَكَذَا فَاَفْعَلُوا۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: آل عباس کی سبیل سے پیو کیونکہ یہ سنت ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت عطار رحمۃ اللہ علیہ نے أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ کی تفسیر میں فرمایا کہ اس سے مراد آب زمزم ہے۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، ازرقی نے تاریخ مکہ میں اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے دلائل میں حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ سب سے اول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے جد امجد حضرت عبدالمطلب کے بارے یہ ذکر کیا گیا کہ قریش اصحاب فیل سے بھاگتے ہوئے حرم پاک سے نکل گئے۔ آپ اس وقت نوجوان تھے۔ آپ نے کہا: قسم بخدا! کسی غیر سے عزت اور قوت طلب کرنے کے لیے میں تو اللہ تعالیٰ کے حرم سے باہر نہیں نکلوں گا۔ چنانچہ آپ بیت اللہ شریف کے پاس بیٹھ گئے اور قریش نے آپ سے مہلت مانگ لی۔ تو اس وقت آپ نے کہا:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَرْءَ يَنْتَعِمُ رِحْلَهُ فَاْمَنْعُ رِحَالَكَ لَا يَغْدِبَنَّ صَدِيقُهُمْ وَضَلَّاهُمْ عَدُوًّا مَحَالَكَ

اے اللہ! بلاشبہ انسان اپنی سواری کی حفاظت کرتا ہے سو تو بھی اپنے حرم پاک کے مال و متاع کی حفاظت فرما۔

پس آپ حرم پاک میں ٹھہرے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ہاتھیوں اور ان کے لشکر کو تباہ و برباد کر دیا۔ پھر قریش لوٹ آئے اور ان میں آپ کے اعلیٰ صبر اور محارم اللہ کی تعظیم و تکریم کے باعث آپ کا مقام و رتبہ انتہائی بڑھ گیا۔ آپ اسی حال میں تھے کہ آپ کے گھر آپ کا بڑا بیٹا پیدا ہوا۔ یعنی حارث بن عبد المطلب۔ اور آپ نے اس کی جوانی کو پالیا حضرت عبد المطلب نے خواب دیکھا اور آپ کو کہا گیا شیخ اعظم کا چھپا ہوا زمزم کھودو۔ تو آپ بیدار ہو گئے۔ اور دعا مانگی اے اللہ! میرے لیے ظاہر کر دے۔ پھر دوسری بار کوئی خواب میں آیا اور آپ کو بتایا گیا: میں نے تمہارے لیے گوبر اور خون کے درمیان سرخ پتھروں کے سامنے چیونٹیوں کی بلوں میں کوئے کے کھودنے کی جگہ اسے کھود دیا ہے۔ پس حضرت عبد المطلب اٹھے اور چل پڑے۔ یہاں تک کہ مسجد حرام میں جا کر بیٹھ گئے اور مقرر کردہ نشانیوں کے ظہور کا انتظار کرنے لگے۔ پس ایک گائے ذبح کرنے کے لیے لائی گئی اور وہ ذبح کرنے والے کے ہاتھ سے چھوٹ گئی اور اپنے آپ کو بچانے کے لیے بھاگتی رہی۔ یہاں تک کہ مسجد میں چشمہ زمزم کے جگہ پر اس پر موت غالب آگئی۔ اسی جگہ اس گائے کو ذبح کر دیا گیا۔ جب اس نے گوشت اٹھا لیا، تو کوآ آیا اور اس کے گوبر کے اوپر آگرا اور اس نے چیونٹیوں کی بل کو کھودا۔ پس یہ دیکھ کر حضرت عبد المطلب اٹھے اور وہاں سے کھودنے لگے۔ اتنے میں آپ کے پاس قریش آگئے اور آپ سے کہنے لگے: یہ کیا کر رہے ہو، ہم تم پر جہالت کا عیب نہیں لگا سکتے۔ تم ہماری مسجد میں کنواں نہ کھودو؟ تو حضرت عبد المطلب نے جواب دیا: میں یہ کنواں ضرور کھودوں گا اور وہ مجاہد ہوگا جس نے مجھ اس سے روکا۔ چنانچہ آپ اپنے بیٹے حارث کو ساتھ لے کر کھدائی میں شروع رہے۔ اس وقت حارث کے سوا آپ کا کوئی بیٹا نہیں تھا۔ اس وقت قریش کے بعض لوگوں نے ان دونوں کو بے وقوف کہنا شروع کر دیا اور ان سے جھگڑنے لگے اور لڑنا شروع کر دیا اور قریش کے بعض افراد نے اس سے روکنے کی کوشش کی، کیونکہ وہ آپ کی نسبی شرافت، صداقت اور ان کے دین کے بارے میں آپ کی محنت و کوشش سے خوب واقف و آگاہ تھے۔ یہاں تک کہ جب آپ نے کھدائی ممکن بنالی اور آپ پر اذیت و تکلیف بھی شدید ہو گئی۔ تو آپ نے نذر مانی کہ اگر ان کے دس بیٹے ہوئے تو ان میں سے ایک کو قربان کریں گے پھر آپ اسے کھودتے رہے۔ یہاں تک کہ آپ نے وہ تلواریں پالیں جو چشمہ زمزم کو بند کرتے وقت اس میں دفن کی گئی تھیں۔ پس جب قریش نے دیکھا کہ انہیں تلواریں ملی ہیں۔ تو کہنے لگے: اے عبد المطلب! جو کچھ آپ نے پایا ہے اس میں سے ہمیں بھی عطا کیجئے۔ تو حضرت عبد المطلب نے جواب دیا: یہ اللہ تعالیٰ کے گھر کی تلواریں ہیں۔ پس آپ کھودتے رہے یہاں تک کہ مٹی سے پانی نکلنے لگا اور اتنا چشمہ ابلنے لگا کہ سارا پانی باہر نہیں نکالا جاسکتا تھا۔ پھر آپ نے اس پر ایک حوض تعمیر کیا اور آپ اپنے بیٹے کے ہمراہ ڈول نکال نکال کر اس حوض کو بھر دیتے اور حاجی اس سے پانی پیتے تھے۔ قریش کے بعض لوگ حسد کی بنا پر اسے توڑ دیتے تھے اور حضرت عبد المطلب صبح کے وقت اسے پھر درست کر دیتے اور اس کی مرمت کر دیتے تھے۔ جب انہوں نے اکثر حوض کو خراب کرنا شروع کر دیا تو حضرت عبد المطلب نے اپنے رب سے دعا مانگی پھر آپ نے خواب میں دیکھا کہ آپ کو کہا گیا: ”کہو اے اللہ! میں اس پانی کو غسل کرنے والے کے لیے حلال قرار نہیں دیتا۔ البتہ پینے والوں کے لیے حلال اور شفا ہے، پھر میں ان کے لیے کافی ہوں۔“ پس حضرت عبد المطلب اٹھے جب کہ قریش نے مسجد میں اختلاف کر

دیا اور آپ ے ان کلمات سے دعا مانگی جو خواب میں دیکھے تھے۔ پھر واپس لوٹ آئے۔ پھر قریش میں سے جس کسی نے بھی آپ کا حوض خراب کرنے کی کوشش کی اس کا جسم بیماری میں مبتلا ہو گیا یہاں تک کہ انہوں نے آپ کا حوض اور اس سے پانی پینا چھوڑ دیا۔ پھر حضرت عبدالمطلب نے عورتوں سے شادی کی اور اللہ تعالیٰ نے آپ کو دس بیٹوں کی ایک جماعت عطا فرمائی۔ تو انہوں نے رب کریم کی بارگاہ میں التجا کی: اے اللہ! بلاشبہ میں نے تیری خوشنودی کے لیے ان میں سے ایک بیٹا قربان کرنے کی نذر مانی تھی۔ اب میں ان کے درمیان قرعہ اندازی کرتا ہوں جسے تو چاہے گا میں اسے قربانی کر کے اپنی نذر پوری کر دوں گا۔ سو آپ نے بیٹوں کے درمیان قرعہ اندازی کی تو حضرت عبد اللہ کے نام پر قرعہ نکلا۔ یہ آپ کے انتہائی محبوب اور لاڈلے بیٹے تھے۔ تو پھر حضرت عبدالمطلب نے رب کریم کی بارگاہ میں التجا کی: اے اللہ! تیرے نزدیک عبد اللہ زیادہ پسند ہے یا سوا ونٹوں کی قربانی؟ چنانچہ پھر آپ نے حضرت عبد اللہ اور سوا ونٹوں کے مابین قرعہ اندازی کی۔ تو قرعہ سوا ونٹوں کے حق میں نکلا۔ تو حضرت عبدالمطلب نے انہیں ذبح کر کے اپنی نذر پوری کر دی۔

امام ازرقی اور بیہقی رحمہما نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ حضرت عبدالمطلب نے کہا: میں مقام حجر میں سویا ہوا تھا کہ اچانک میرے پاس ایک آنے والا آیا اور اس نے کہا: زمزم کا کنواں کھودو۔ تو میں نے کہا: زمزم کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: نہ اس کا سارا پانی نکالا جاسکے گا اور نہ اسے کم کیا جاسکے گا اور قرۃ النمل کے پاس حاجیوں کا انبہ کثیر اس سے سیراب ہوگا۔ آپ نے کہا: جب اس کی کیفیت آپ پر ظاہر ہوگئی اور اس نے اس کے محل وقوع پر بھی آپ کی راہنمائی کر دی اور آپ نے یہ بھی پہچان لیا کہ اس نے سچ کہا ہے تو دوسرے دن آپ نے کسی لی اور اپنے بیٹے حارث کو بھی اپنے ساتھ لیا اور اسے کھودنا شروع کر دیا۔ اس وقت حارث کے سوا آپ کا کوئی بیٹا نہیں تھا۔ پس حضرت عبدالمطلب کے لیے پتھروں سے چٹا ہوا بہت بڑا کنواں ظاہر ہوا۔ تو قریش نے پہچان لیا کہ اس نے اپنے مدعا کو پالیا ہے۔ چنانچہ آپ کے پاس آ کر کھڑے ہوئے اور کہا: اے عبدالمطلب! یہی حضرت اسماعیل علیہ السلام کا کنواں ہے۔ بے شک اس میں ہمارا بھی حق ہے۔ پس ہمیں بھی اس میں اپنے ساتھ شریک کر لو؟ تو آپ نے جواب دیا: میں کچھ نہیں کر سکتا۔ کیونکہ یہ معاملہ تم سے پہلے انہیں کے ساتھ خاص کیا گیا ہے اور تم میں سے یہ مجھے عطا کیا گیا ہے۔ انہوں نے کہا: آپ ہمارے ساتھ انصاف کیجئے۔ کیونکہ ہم آپ کو چھوڑنے والے نہیں ہیں یہاں تک کہ ہم تمہارے ساتھ جھگڑا کریں گے۔ آپ نے فرمایا: میرے اور اپنے درمیان جو تم چاہتے ہو کرو۔ میں تمہارے ساتھ محاکمہ کروں گا۔ انہوں نے کہا: سعد بذیل میں ایک کاہنہ ہے۔ آپ نے کہا: ہاں۔ وہ شام کے اشراف اور معززین میں سے تھی۔ پس حضرت عبدالمطلب اور آپ کے ساتھ بنی عبد مناف کی ایک جماعت سوار ہوئی اور قریش کے ہر خاندان سے ایک جماعت سوار ہوئی۔ راستے کی زمین بیابان تھی، پانی ناپید تھا، یہاں تک کہ جب وہ حجاز اور شام کے درمیان ایک صحراء میں تھے تو حضرت عبدالمطلب اور آپ کے ساتھیوں کا پانی ختم ہو گیا اور انہیں اتنی شدید پیاس لگی کہ انہیں اپنی ہلاکت کا یقین ہو گیا۔ انہوں نے اپنے ساتھ والے قریشی قبائل کے افراد سے پانی طلب کیا۔ تو انہوں نے پانی دینے سے انکار کر دیا اور کہا: بے شک ہم اس صحراء میں ہیں جہاں ہمیں اپنی ذاتوں کو وہی تکلیف اور مصیبت پہنچنے کا خدشہ ہے

جو آپ کو آپہنچی ہے۔

پس جب حضرت عبدالمطلب نے وہ رویہ دیکھا جو قوم نے آپ کے ساتھ اپنایا اور وہ خوف ملاحظہ کیا جو آپ کو اپنی ذات کے بارے اور آپ کے ساتھیوں کو لاحق تھا۔ تو آپ نے فرمایا: تم کیا رائے رکھتے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: ہم آپ کی رائے کی اتباع کے سوا کوئی رائے نہیں رکھتے۔ لہذا آپ ہمیں جو چاہیں حکم فرمائیں تو آپ نے کہا: میری رائے یہ ہے کہ تم میں سے ہر آدمی اپنے لیے گڑھا کھود لے، کیونکہ ابھی تم میں قوت موجود ہے تاکہ جب بھی کوئی آدمی مر جائے تو اس کے ساتھی اسے اس کے اپنے گڑھے میں دفن کر دیں اور اسے مٹی ڈال کر چھپا دیں۔ یہاں تک کہ تم میں سے آخر میں صرف ایک آدمی رہ جائے۔ پس ایک آدمی کو ضائع کرنا پوری جماعت کو ضائع کرنے سے آسان ہے۔ سب نے کہا: جو آپ نے ارادہ کیا ہم نے سن لیا۔ چنانچہ ان میں سے ہر آدمی اٹھ کر اپنے لیے گڑھا کھودنے لگا۔ پھر وہ بیٹھ گئے اور پیاس کی شدت کے سبب موت کا انتظار کرنے لگے۔ بعد ازاں حضرت عبدالمطلب نے اپنے ساتھیوں سے کہا: قسم بخدا! اس طرح اپنے ہاتھوں سے ہی اپنے آپ کو گڑھوں میں پھینک دینا اپنے لیے کوئی حیلہ تلاش کرنے سے عجز کا اظہار ہے۔ حالانکہ قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ ہمیں کسی اور شہر سے پانی عطا فرمائے۔ اس لیے کوچ کرو۔ چنانچہ وہ سفر کے لیے مکمل طور پر تیار ہو گئے۔ ان کے ساتھ جو قریش تھے وہ ان کے سب اعمال بغور دیکھ رہے تھے۔ پس حضرت عبدالمطلب اٹھ کر اپنی سواری (اونٹنی) کی طرف چل کر گئے تاکہ اس پر سوار ہوں۔ تو جونہی آپ کی سواری اٹھی تو اس کے پاؤں کے نیچے سے میٹھے پانی کا ایک چشمہ پھوٹ پڑا۔ حضرت عبدالمطلب اور آپ کے ساتھیوں نے تکبیر بلند کی اور پھر اتر کر آپ نے اور آپ کے ساتھیوں نے بھی خوب سیر ہو کر وہ پانی پیا حتیٰ کہ اپنے مشکیزے بھی بھر لیے پھر اپنے دیگر قریشی قبائل کے افراد کو بھی بلایا اور فرمایا آ جاؤ پانی کی طرف اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس سے سیراب فرمایا ہے۔ لہذا تم بھی پیو اور اپنے مشکیزے بھر لو۔ یہ دیکھ کر ان جھگڑا کرنے والے قبائل نے آپ سے کہا: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے ہمارے خلاف آپ کے حق میں فیصلہ فرما دیا ہے۔ قسم بخدا! ہم زمزم کے بارے میں آپ سے جھگڑا نہیں کریں گے۔ پس اپنے پانی پلانے کے مقام کی جانب بڑی خوشی کے ساتھ لوٹ چلیے۔ پھر آپ بھی اور آپ کے ساتھ وہ بھی لوٹ آئے اور اس کا ہنہ تک نہ پہنچے اور وہ زمزم اور آپ کے درمیان سے ایک طرف ہو گئے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن ماجہ، عمر بن شبہ، فاکہانی نے تاریخ مکہ میں، طبرانی نے الاوسط میں، ابن عدی اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابو زبیر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ آب زمزم اسی مقصد کے لیے مفید ہے جس کے لیے وہ پیا جائے (1)۔

امام المستغفری رحمہ اللہ نے الطب میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمزم کا پانی ہر اس شے کے لیے (مفید ہے) جس کے لیے اسے پیا جائے، جس نے مرض کے لیے پیا اللہ تعالیٰ اسے شفا عطا فرمائے گا، جس نے بھوک کے لیے پیا اللہ تعالیٰ اسے سیر کر دے گا اور جس نے کسی حاجت کے لیے پیا اللہ

تعالیٰ اسے پورا فرما دے گا۔

امام دینوری رحمۃ اللہ علیہ نے المجالسہ میں حمیدی رحمۃ اللہ علیہ سے اور یہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کے شیخ ہیں نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ہم ابن عیینہ کے پاس تھے تو انہوں نے ہمارے سامنے یہ حدیث بیان کی کہ آب زمزم اسی مقصد کے لیے ہے جس کے لیے پیا جائے تو مجلس سے ایک آدمی اٹھ کر گیا اور پھر لوٹ کر آیا۔ تو اس نے کہا: اے ابو محمد! آب زمزم کے بارے میں جو حدیث آپ نے ہمیں بتائی ہے وہ صحیح نہیں ہے۔ آپ نے پوچھا کیوں نہیں؟ تو اس آدمی نے جواب دیا: میں نے ابھی زمزم کا ایک ڈول پیا ہے اس ارادہ پر کہ تم سو حدیثیں مجھے بیان کرو گے۔ تو حضرت سفیان رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: بیٹھ جاؤ۔ وہ بیٹھ گیا تو آپ نے سو حدیثیں بیان فرمادیں۔

امام فاکہانی رحمۃ اللہ علیہ نے تاریخ مکہ میں عباد بن عبد اللہ بن زبیر سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے حج ادا کیا اور ہم نے بھی ان کے ساتھ حج کیا۔ جب انہوں نے بیت اللہ شریف کا طواف کیا تو مقام ابراہیم کے پاس دو رکعت پڑھیں۔ پھر زمزم کے پاس سے گزرے در آنحالیکہ آپ صفا کی جانب باہر جا رہے تھے تو انہوں نے فرمایا: اے غلام! میرے لیے اس سے ایک ڈول نکالو۔ چنانچہ اس نے ڈول نکالا اور آپ پینے لگے اور اسے اپنے چہرے پر بھی انڈیلا۔ پھر یہ کہتے ہوئے باہر نکل گئے کہ آب زمزم اسی مقصد کے لیے (مفید) ہے جس کے لیے وہ پیا جائے۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے شعب الایمان میں حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمزم کا پانی ہر اس مقصد کے لیے (مفید) ہے جس کے لیے پیا جائے (1)۔

امام حافظ ابوالولید بن دباغ نے فوائد میں، بیہقی اور خطیب رحمۃ اللہ علیہ نے تاریخ میں حضرت سدید بن سعید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت ابن مبارک رحمۃ اللہ علیہ کو دیکھا کہ وہ آب زمزم کے پاس آئے اور اپنا برتن بھر لیا پھر قبلہ کی طرف منہ کیا اور یہ کہا: اے اللہ! میں ابوالموالیٰ کا بیٹا ہوں۔ ابن منکدر نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ہمیں یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمزم کا پانی اسی مقصد کے لیے ہے جس کے لیے پیا جائے اور میں یہ پانی قیامت کے دن کی پیاس کے لیے پی رہا ہوں۔ پھر آپ نے وہ پانی پی لیا (2)۔

امام حکیم ترمذی نے ابوالزبیر کی سند سے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”زمزم کا پانی اسی مقصد کے لیے ہے جس کے لیے پیا جائے“ حکیم نے کہا: میرے باپ نے مجھے بیان کرتے ہوئے کہا: میں نے ایک تاریک رات میں طواف شروع کیا اور مجھے پیشاب کی شدید حاجت محسوس ہوئی۔ میں سکڑنے لگا یہاں تک کہ اس نے مجھے بہت تنگ کر دیا۔ مجھے یہ خوف تھا کہ اگر میں مسجد سے نکلا تو میں کسی گندگی میں جا گروں گا۔ وہ حج کے ایام تھے۔ تو اتنے میں مجھے یہ حدیث یاد آ گئی۔ چنانچہ میں زمزم کے پاس گیا اور خوب سیر ہو کر پانی پیا۔ تو صبح تک وہ تکلیف مجھ سے دور ہو گئی۔

طبرانی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سطح زمین پر سب سے بہتر

اور اچھا پانی زمزم ہے۔ اس میں کھانے کے حاجت مند کے لیے کھانا اور غذا ایت بھی ہے اور بیماری سے شفا بھی ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، فاکہانی اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمزم بہترین پانی ہے جس کا علم ہوتا ہے، بہترین کھانا ہے جو کھایا جاتا ہے اور بیماری کے لیے شفا ہے (2)۔

امام ترمذی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ آپ بوتلوں میں زمزم کا پانی اٹھائے رکھتی تھیں اور یہ ذکر کرتیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسی طرح کرتے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم مریضوں پر انڈیلتے تھے اور انہیں پلاتے تھے (3)۔

امام دیلمی رحمہ اللہ نے مسند الفردوس میں حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمزم کا پانی ہر بیماری کے لیے شفا ہے۔

امام دارقطنی، حاکم رحمہ اللہ علیہما اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمزم کا پانی اسی مقصد کے لیے (مفید) ہے جس کے لیے پیا جائے۔ پس اگر تو اسے شفا حاصل کرنے کے لیے پیے گا تو اس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ تجھے شفا عطا فرمائے گا اور اگر تو اسے پناہ طلب کرنے کے لیے پیے گا تو اللہ تعالیٰ تجھے پناہ عطا فرمادے گا اور اگر تو اس لیے پیے گا کہ تیری پیاس ختم ہو جائے تو اللہ تعالیٰ پیاس کو ختم فرمادے گا اور اگر تو اس لیے پیے گا کہ تو سیر ہو جائے تو اللہ تعالیٰ تجھے سیر فرمادے گا۔ یہ حضرت جبرائیل علیہ السلام کی عزیمت ہے اور حضرت اسماعیل علیہ السلام کی سبیل ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما جب آب زمزم پیتے تو اس طرح دعا کرتے: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ عَلٰمًا نَّافِعًا وَرِثًا وَاسْعَا وَشِفَاءً مِّنْ کُلِّ دَاءٍ (اے اللہ! میں تجھ سے علم نافع، وسیع رزق اور ہر بیماری سے شفا کی التجا کرتا ہوں) (4)

امام عبدالرزاق، ابن ماجہ، طبرانی، دارقطنی، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عثمان بن الاسود رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس ایک آدمی آیا۔ تو آپ نے پوچھا: تو کہاں سے آیا ہے؟ اس نے کہا: مجھے زمزم پینا ہے۔ تو آپ نے فرمایا: تو اسے اس طرح پی جیسے اسے پینا چاہیے۔ اس نے پوچھا: اے ابن عباس! وہ کیسے؟ آپ نے فرمایا: جب تو اسے پینے لگے تو منہ قبلہ شریف کی طرف کرنا اور اللہ تعالیٰ کے نام کا ذکر کرنا (یعنی بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ پڑھنا) اور تین سانسوں میں پینا اور خوب سیر ہو کر پینا۔ اور جب فارغ ہو جائے تو اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرنا۔ کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہمارے اور منافقین کے درمیان یہ نشانی ہے کہ وہ ماء زمزم سے سیر نہیں ہوں گے (5)۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ زمزم کے چبوترہ پر

1۔ معجم کبیر، جلد 11، صفحہ 98 (11167) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد 2۔ شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 482 (4130) 3۔ ایضاً (4129)

4۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 646 (1739) دارالکتب العلمیہ بیروت 5۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 5، صفحہ 112 (9111) بیروت

تھے۔ تو آپ ﷺ نے ڈول کا حکم دیا پھر آپ نے اپنے لیے کنویں سے ایک ڈول نکالا اور اسے کنویں کے کنارے پر رکھا۔ پھر آپ نے ڈول کے نیچے کی جانب اپنا دست مبارک رکھا۔ پھر بسم اللہ پڑھ کر اس میں سے ایک گھونٹ پیا اور لمبی سانس نکالی اور اپنا سراو پر اٹھایا اور کہا الحمد للہ۔ پھر دعا کی اور پھر بسم اللہ پڑھ کر ایک گھونٹ اس سے پیا اور لمبی سانس لی مگر یہ پہلے کی نسبت کم تھا۔ پھر سراو پر بلند کیا اور کہا الحمد للہ۔ پھر دعا مانگی اور کہا بسم اللہ۔ پھر ایک گھونٹ پیا اور وہ دوسرے کی نسبت تھوڑا کم تھا۔ پھر سراو پر اٹھایا اور کہا الحمد للہ۔ بعد ازاں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہمارے اور منافقین کے درمیان علامت یہ ہے کہ انہوں نے کبھی بھی خوب سیر ہو کر اس سے نہیں پیا۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: زمزم کے پانی سے اپنی پسلیوں کو بھرنا (یعنی خوب سیر ہو کر پینا) نفاق سے براءت ہے۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے انصار کے ایک آدمی سے اور اس نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہمارے اور منافقین کے درمیان علامت یہ ہے کہ وہ زمزم کے پانی سے ایک ڈول نکالیں اور اسے خوب سیر ہو کر پیئیں۔ اور منافق کبھی بھی اس سے سیر ہونے کی استطاعت نہیں رکھتا۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک بن مزاحم رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: زمزم کے پانی سے پسلیوں کو بھرنا نفاق سے براءت ہے اور یہ پانی سرد ردو ختم کر دیتا ہے۔ اس میں جھانکنا نظر کو مزید تیز کرتا ہے۔ غمقرب اس پر وہ زمانہ آئے گا کہ یہ نیل اور فرات سے زیادہ میٹھا اور ذائقہ دار ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ، ازرقی اور فاکہانی رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن علقمہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں کتاب اللہ (قرآن کریم) میں پاتا ہوں کہ زمزم خوش ذائقہ خوراک ہے اور بیماری کے لیے شفا ہے۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور اور ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عثمان بن خثیم سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ہمارے پاس مکہ مکرمہ میں وہب بن منبہ آئے اور وہ بیمار ہو گئے۔ ہم ان کی عیادت کے لیے آئے تو دیکھا کہ ان کے پاس زمزم کا پانی پڑا ہے۔ ہم نے کہا: اگر آپ کو میٹھے اور خوش ذائقہ پانی کی طلب ہو۔ کیونکہ یہ پانی تو بھاری اور سخت ہے۔ تو انہوں نے کہا: میں پینے کا ارادہ نہیں رکھتا۔ یہاں تک کہ میں غیر کو اس سے نکال دوں۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں وہب کی جان ہے! بے شک کتاب اللہ میں ہے کہ اس سے بخل کیا گیا ہے اور کتاب میں یہ ہے کہ یہ خوش ذائقہ کھانا ہے اور بیماری کے لیے شفا ہے۔ اور قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں وہب کی جان ہے! جو بھی اس کا قصد کرتا ہے اور اس سے اتنا پیتا ہے کہ اس کی پسلیاں بھر جاتی ہیں تو یہ بیماری کو نکال دیتا ہے اور اسے بیماری کے لیے شفا بنایا گیا ہے (1)۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن علقمہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بالیقین ہم ہر زمزم کو مضمونہ پاتے ہیں کیونکہ اس کے سبب تم سے بخل کیا گیا ہے۔ سب سے پہلے جنہوں نے اس کا پانی پیا، وہ حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں۔ یہ خوش ذائقہ کھانا ہے اور

بیماری کے لیے شفا ہے۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، سعید بن منصور، ازرقی اور حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: زمزم کا پانی ہر اس مقصد کے لیے (مفید) ہے جس کے لیے پیا جائے۔ اگر تو اسے پیتے وقت شفا کا ارادہ رکھتا ہے تو اللہ تعالیٰ تجھے شفا عطا فرمائے گا اگر پیاس بجھانے کی نیت سے پیتا ہے تو اللہ تعالیٰ تجھے سیراب کر دے گا اگر تو بھوک مٹانے کے لیے اسے پیتا ہے تو اللہ تعالیٰ تجھے سیر کر دے گا اور یہ حضرت جبرائیل امین علیہ السلام کی ایڑی سے بننے والا گڑھا ہے اور حضرت اسماعیل علیہ السلام کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایک بسیل ہے (1)۔

امام بقیہ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: لوگوں میں بہترین وادی وادی مکہ ہے اور ہند کی وہ وادی ہے جہاں حضرت آدم علیہ السلام اترے۔ یہ خوشبو جو تم لگاتے ہو یہ وہیں سے لائی جاتی ہے اور لوگوں میں سب سے بری وادی وادی احقاف ہے اور حضرموت کی وادی ہے جسے برہوت کہا جاتا ہے۔ اور لوگوں میں بہترین کنواں برز زمزم ہے اور سب سے برا کنواں برہوت ہے۔ اسی کے پاس کفار کی رو حیں جمع ہوتی ہیں۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ اختیار کی نماز پڑھنے کی جگہ میں نماز پڑھو اور ابرار کے پانی میں سے پیو۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عرض کی گئی اختیار کی جائے نماز کون سی جگہ ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: میزاب رحمت کے نیچے۔ پھر عرض کی گئی ابرار کا پانی کون سا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: زمزم کا پانی۔

امام ازرقی نے بیان کیا ہے کہ ابن جریج نے کہا: میں نے سنا ہے کہ یہ کہا جاتا ہے: زمین میں بہترین پانی زمزم کا پانی ہے اور زمین میں سب سے خراب اور ناپسندیدہ پانی برہوت کا پانی ہے۔ برہوت حضرموت کی گھاٹیوں میں سے ایک گھاٹی ہے۔ امام ازرقی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت کعب الاحبار رحمہ اللہ نے کہا ہے: ایلیاء اور زمزم دونوں متعارف ہیں۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ بن خالد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں ایک رات تقریباً نصف رات کے وقت زمزم کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ ایک جماعت کو دیکھا، وہ سفید کپڑے پہنے ہوئے تھے اور بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے تھے۔ میں نے ان کے کپڑوں کی طرح سفید کوئی چیز کبھی نہیں دیکھی۔ پس جب وہ فارغ ہوئے تو انہوں نے ہمارے قریب نماز پڑھی۔ پھر ان میں سے ایک نے توجہ کی اور اپنے ساتھیوں کو کہا ہمارے ساتھ چلو ہم ابرار کے پانی سے پی لیں۔ وہ اٹھے اور برز زمزم کے پاس آئے۔ تو میں نے کہا: قسم بخدا! اگر میں اس قوم پر داخل ہوتا تو ان سے کچھ پوچھتا۔ سو میں اٹھا اور ان کے پاس آیا، تو دیکھا ان میں کوئی بھی بشر (انسان) نہیں۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں لوگ زمزم کے بارے میں انتہائی زیادہ رغبت کرتے تھے۔ یہاں تک کہ عیال دار اپنے اہل و عیال کے ہمراہ صبح کے وقت آتے تھے اور زمزم

کا پانی پیتے تھے۔ پس یہی ان کے لیے صبح کا ناشتہ بن جاتا اور ہم زمزم کو بچوں کے لیے مدد اور تعاون شمار کرتے تھے۔
امام ابن ابی شیبہ اور ازرقی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: دور جاہلیت میں زمزم کو شباہ کا نام دیا جاتا تھا اور یہ گمان کیا جاتا تھا کہ یہ عیال دار لوگوں کے لیے انتہائی خوب مدد ہے۔

امام طیلسی، ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ازرقی، بزار، ابو عوانہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں مکہ مکرمہ میں آیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے فرمایا: تو کب سے یہاں ہے؟ میں نے عرض کی: چودہ۔ ایک روایت کے الفاظ ہیں کہ میں نے کہا: تیس دن رات سے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تجھے کھانا کون کھلاتا ہے؟ میں نے عرض کی: میرے پاس زمزم کے پانی کے سوا کھانے پینے کے لیے کچھ نہیں۔ میں اپنے جگر پر بھوک کی شدت نہیں پاتا۔ میرے پیٹ کی سلوٹیں ٹوٹ گئی ہیں۔ بلاشبہ یہ متبرک ہے، خوش ذائقہ کھانا ہے (1)۔ طیلسی نے یہ زائد بھی لکھا ہے کہ یہ بیماری کے لیے شفا ہے۔

امام ازرقی نے حضرت رباح بن اسود سے نقل کیا ہے کہ میں اپنے گھر والوں کے ساتھ جنگل میں تھا اور مجھے مکہ میں بیچ دیا گیا پھر مجھے آزاد کر دیا گیا۔ میں تین دن تک ٹھہرا رہا اور کھانے کے لیے میں نے کوئی چیز نہ پائی۔ میں اس دوران زمزم کا پانی پیتا رہا۔ ایک دن میں نے پیا۔ تو میں نے اپنے دانتوں کے درمیان سے دودھ گزرنے کا ذائقہ پایا۔ مجھے گمان ہوا شاید میں سو گیا ہوں۔ پھر میں چل پڑا تو میں ایسے محسوس کر رہا تھا کہ میرا پیٹ دودھ سے بھرا ہوا ہے اور اس کی قوت بھی موجود ہے۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت عبدالعزیز بن ابی رواد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ وہ ریوڑ چرایا کرتے تھے اور عبادت گزار بھی تھے۔ پس جب انہیں پیاس لگتی تو وہ آب زمزم کی چھانگل میں دودھ پاتے اور جب وضو کرنا چاہتے تو اس میں پانی پاتے۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک بن مزاحم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ قیامت کے دن سے پہلے زمزم کے سوا تمام پانی اٹھالے گا اور زمزم کے سوا تمام پانی نیچے دھنس جائیں گے اور زمین اپنے اندر چھپائے ہوئے سونے چاندی کو باہر پھینک دے گی۔ ایک آدمی چمڑے کے برتن میں سونا چاندی ڈال کر لائے گا اور کہے گا: یہ مجھ سے کون قبول کرے گا؟ تو اسے کہنے والا کہے گا: اگر توکل انہیں لے کر میرے پاس آتا تو میں قبول کر لیتا۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت زر بن حبیش رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کو مسجد حرام میں دیکھا کہ آپ بزمزم کے ارد گرد چکر لگا رہے ہیں اور یہ کہہ رہے ہیں۔ کہ غسل کرنے والے کے لیے میں اسے حلال نہیں کروں گا۔ یہ وضو کرنے والے اور پینے والے کے لیے حلال بھی ہے اور شفا بھی۔

امام ازرقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن ابی حسین رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سہیل بن عمرو رضی اللہ عنہ کی طرف ماء زمزم کا ہدیہ طلب کرنے کے لیے پیغام بھیجا تو انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف دو مشکیزے بھیجے۔

امام عبدالرزاق اور ازرقی ابن جریج رحمہ اللہ سے اور انہوں نے ابن ابی حسین سے جن کا نام عبد اللہ ابن ابی عبد الرحمن ہے، سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سہیل بن عمرو رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا: کہ اگر میرا گرامی نامہ رات کے وقت تجھے

موصول ہو تو پھر صبح نہ ہونے دینا۔ اگر دن کے وقت موصول ہو تو پھر شام نہ ہونے دینا۔ یہاں تک کہ میری جانب زمزم کا پانی بھیج دو۔ پس انہوں نے دو مشکیزے بھرے اور ایک اونٹ پر وہ دونوں آپ ﷺ کی خدمت میں بھیج دیئے (1)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت سہیل بن عمرو رضی اللہ عنہ سے زمزم کے پانی کا تحفہ طلب فرمایا۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ام ایمن رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہیں دیکھا کہ آپ ﷺ نے صغیر اور کبیر ہونے (کمزور اور بوڑھا ہونے) یا بھوک اور پیاس کی شدت کی شکایت کی ہو۔ آپ ﷺ زمزم کا پانی نوش فرماتے تھے۔ آپ ﷺ کو صبح کے وقت وہ پیش کیا جاتا اور آپ فرماتے: میں اس سے سیر ہونے کا ارادہ نہیں کرتا۔

امام دارقطنی رحمۃ اللہ علیہ نے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پانچ چیزیں عبادت میں سے ہیں قرآن کریم کی طرف دیکھنا، کعبہ معظمہ کی طرف دیکھنا، والدین کی زیارت کرنا، آب زمزم میں دیکھنا، یہ گناہوں اور خطاؤں کو گرا دیتا ہے اور عالم کے چہرہ کی طرف دیکھنا۔

امام عبد الرزاق رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ آپ جب زمزم کا پانی پیتے تو کہتے یہ اسی مقصد کے لیے (مفید) ہے جس کے لیے میں نے پیا ہے۔

امام سعید بن منصور رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جو آدمی بھی زمزم کا پانی اتنا پیتا ہے کہ اس کی پسلیاں بھر جاتی ہیں تو اللہ تعالیٰ اس کے پیٹ سے بیماری کو ختم فرما دیتا ہے اور جس نے پیاس کی وجہ سے پیادہ سیراب ہو جائے گا اور جس نے بھوک کے سبب پیادہ ہو جائے گا۔

امام عبد الرزاق رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت طاؤس رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زمزم کا پانی خوش ذائقہ کھانا ہے اور بیماری کے لیے شفا ہے (2)۔

امام فاکہانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سعید بن ابی ہلال رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں جاسوسی کے لیے مکہ مکرمہ بھیجا۔ وہ کئی راتیں وہاں مقیم رہے اور زمزم کا پانی پیتے رہے۔ جب لوٹ کر آئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے پوچھا: تمہاری گزران کیسے رہی؟ تو انہوں نے آپ ﷺ کو بتایا کہ وہ زمزم کے پاس آتے تھے اور اس کا پانی پیتے تھے۔ یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ وہ بیماری کے لیے شفا ہے اور خوش ذائقہ کھانا ہے۔

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی آدمی کو تحفہ عنایت فرمانا چاہتے تو آپ ﷺ اسے زمزم کا پانی پلاتے۔

امام فاکہانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس

جب کوئی مہمان آتا تو آپ اسے آب زمزم کا تحفہ دیتے اور آپ نے کسی قوم کو کھانا نہیں کھلایا مگر یہ کہ آپ نے انہیں زمزم کے پانی سے سیراب کیا۔

امام ابو ذر ہروی رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اہل مکہ کے ساتھ جس کسی نے بھی مسابقت (دوڑ) میں مقابلہ کیا وہ اس سے سبقت لے گئے اور جس کسی نے ان کے ساتھ کشتی کی انہوں نے اسے بچھاڑ دیا۔ یہاں تک کہ انہوں نے زمزم کے پانی سے اعراض کر لیا۔

امام ابن ابی شیبہ رضی اللہ عنہ نے مصنف میں حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ یہ پسند کرتے تھے کہ جب وہ بیت اللہ شریف کو الوداع کہیں تو زمزم کے پاس آئیں اور اس سے خوب پیئیں۔

امام سلفی نے طیوریات میں حضرت ابن حبیب سے نقل کیا ہے کہ زمزم ابرار کا مشروب ہے اور حجر اخیار کی جائے نماز ہے۔

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ۚ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝۲۱

”خوش خبری دیتا ہے انہیں ان کا رب اپنی رحمت اور اپنی خوشنودی کی اور (ایسے) باغات کی کہ ان کے لیے ان میں دائمی نعمت ہوگی ہمیشہ رہنے والے ہیں وہ اس میں تاابد۔ بے شک اللہ تعالیٰ کے پاس ہی اجر عظیم ہے۔“

امام ابوالشیخ رضی اللہ عنہ نے حضرت طلحہ بن مصرف رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ پڑھا۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝۲۲ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَ أَبْنَاؤُكُمْ وَ إِخْوَانُكُمْ وَ آزْوَاجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَ تِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَ مَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ ۝۲۳ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝۲۴

”اے ایمان والو! نہ بنا لو اپنے باپوں اور اپنے بھائیوں کو دلی دوست اگر وہ پسند کریں کفر کو ایمان پر اور جو دوست بناتا ہے انہیں تم میں سے تو وہی لوگ ظلم کرنے والے ہیں (اے حبیب!) آپ فرمائیے اگر ہیں تمہارے باپ اور تمہارے بیٹے اور تمہارے بھائی اور تمہاری بیویاں اور تمہارا کنبہ اور وہ مال جو تم نے کمائے ہیں اور وہ کاروبار اندیشہ کرتے ہو جس کے مندے کا اور وہ مکانات جن کو تم پسند کرتے ہو، زیادہ پیارے ہیں

تمہیں اللہ تعالیٰ سے اور اس کے رسول سے اور اس کی راہ میں جہاد کرنے سے تو انتظار کرو یہاں تک کہ لے آئے اللہ تعالیٰ اپنا حکم۔ اور اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں دیتا اس قوم کو جو نافرمان ہے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: ہجرت کا حکم دیا گیا تو حضرت عباس بن عبد المطلب رحمہ اللہ نے کہا: میں تو حاجیوں کو پانی پلاتا ہوں۔ اور بنی عبد الدار کے بھائی طلحہ نے کہا: میں کعبہ کی دربانی کے فرائض ادا کرتا ہوں۔ لہذا ہم ہجرت نہیں کریں گے۔ تب یہ آیت نازل کی گئی: لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مذکورہ آیت ہجرت کے بارے نازل ہوئی۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: وَ أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا کا معنی ہے وہ مال جو تم نے کمائے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ تَجَارِمَ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا کی تفسیر میں سدی کہتے ہیں اور تم کاروبار کے مند ابونے سے ڈرتے ہو اور اسے فروخت کر دیتے ہو۔ وَ مَسْكِنٌ تَرَضُّوْهَا یعنی وہ محلات اور گھر جنہیں تم پسند کرتے ہو۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ کا معنی یہ ہے کہ تم انتظار کرو۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ فتح کے سبب اپنا حکم ہجرت لے آئے۔ یہ سب فتح مکہ سے پہلے ہوا۔

امام احمد اور امام بخاری نے حضرت عبد اللہ بن ہشام رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت عمر بن خطاب رحمہ اللہ کا ہاتھ پکڑے ہوئے تھے تو انہوں نے عرض کی: قسم بخدا! یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ میری جان کے سوا ہر شے سے مجھے زیادہ محبوب ہیں۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کوئی (کامل) مومن نہیں ہو سکتا یہاں تک کہ میں اس کے نزدیک اس کی جان سے بھی زیادہ محبوب ہو جاؤں۔ واللہ اعلم۔

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۚ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۖ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۚ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَ ذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝ ٢٦ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۖ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

”بے شک مدد فرمائی تمہاری اللہ نے بہت سے جنگی میدانوں میں اور حنین کے روز بھی۔ جب کہ گھمنڈ میں ڈال دیا تھا تمہیں تمہاری کثرت نے۔ پس نہ فائدہ دیا تمہیں (اس کثرت نے) کچھ بھی اور تنگ ہو گئی تم پر زمین باوجود اپنی وسعت کے۔ پھر تم مڑے پیٹھ پھیرتے ہوئے پھر نازل فرمائی اللہ نے اپنی (خاص) تسکین اپنے رسول پر اور اہل ایمان پر اور اتارے وہ لشکر جنہیں تم نہ دیکھ سکے اور عذاب دیا کافروں کو اور یہی سزا ہے کافروں کی پھر رحمت سے توجہ فرمائے گا اللہ تعالیٰ اس کے بعد جس پر چاہے گا اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

امام فریابی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لَقَدْ نَصَرَ كُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ والی آیت اللہ تعالیٰ نے سورہ براءت میں سے سب سے پہلے نازل فرمائی۔

امام ابن ابی شیبہ، سنید، ابن حرب، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: سورہ براءت میں سے مذکورہ آیت سب سے پہلے نازل ہوئی۔ تحقیق اللہ تعالیٰ کی مدد ان کے شامل حال ہوئی اور انہیں غزوہ تبوک کے لیے آمادہ کر لیا۔

امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ اسی آیت کے بارے میں حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: اس آیت میں اس مدد و نصرت کا ذکر ہے جس کے سبب اللہ تعالیٰ ان پر بہت سے میدانوں میں احسان فرماتا رہا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ ”حنین“ مکہ اور طائف کے درمیان پانی (کا چشمہ) ہے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہوازن اور ثقیف کے قبائل سے جنگ لڑی۔ ہوازن کا سردار مالک بن عوف تھا اور ثقیف کا سردار عبد یلیل بن عمرو ثقفی تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فتح مکہ کے سال نصف مہینہ تک وہاں مقیم رہے۔ ابھی اس سے زائد دن نہیں گزرے تھے کہ ہوازن اور ثقیف آگئے اور انہوں نے حنین میں پڑاؤ ڈال لیا۔ حنین ذی الحجاز کے پہلو میں ایک وادی ہے۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: جب اہل مکہ اور اہل مدینہ جمع ہو گئے۔ تو انہوں نے کہا: قسم بخدا! اب ہم جنگ لڑیں گے کیونکہ ہمارا لشکر جرا جمع ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے اس قول کو ناپسند فرمایا۔ کیونکہ انہوں نے اپنی کثرت پر فخر و مباہات کا اظہار کیا۔ پس جب ان کا آمنا سا منا ہوا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں شکست سے دو چار کر دیا یہاں تک کہ ان میں سے کوئی بھی کسی کے مقابلہ میں نہ ٹھہرا۔ حتیٰ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبائل عرب کو اپنی جانب بلانا شروع کیا۔ قسم بخدا! آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب کوئی بھی اوپر نہ چڑھا یہاں تک آپ نے اپنی جگہ خالی کر دی اور انصار کی جانب متوجہ ہوئے اور وہ اطراف میں تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بلایا۔ یا انصار اللہ و انصار رسولہ الی عباد اللہ۔ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں۔ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر امد آئے اور عرض کرنے لگے: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم رب کعبہ کی قسم: ہم آپ کے ساتھ ہیں۔

قسم بخدا! انہوں نے اپنے سر جھکا دیے اور رونے لگے: اور رسول اللہ ﷺ کے سامنے اپنی تلواریں چلانے لگے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے دشمن کے خلاف انہیں فتح و کامرانی سے نوازا۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے دلائل میں حضرت ربیع بنی النضر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کسی آدمی نے حنین کے دن کہا: ہم قلت تعداد کے سبب ہرگز مغلوب نہیں ہوں گے۔ رسول اللہ ﷺ پر یہ بات ناگوار گزری۔ تو اس کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ رَبِّعُ** نے کہا: اس وقت اسلامی لشکر کی تعداد بارہ ہزار تھی۔ ان میں سے دو ہزار اہل مکہ تھے (1)۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد، بغوی نے معجم میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے دلائل میں حضرت ابو عبد الرحمن فہری رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: ہم غزوہ حنین میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے۔ ہم نے انتہائی شدید گرم دن میں سفر کیا، اس لیے درختوں کے سائے میں جا اترے جب سورج ڈھل گیا، میں نے اپنی زرہ پہنی اور گھوڑے پر سوار ہوا اور رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہو کر سلام عرض کرتے ہوئے کہا: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** یا رسول اللہ! ﷺ کوچ کا وقت ہو گیا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جی ہاں۔ پھر آپ ﷺ نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو بلاتے ہوئے فرمایا: اے بلال! وہ فوراً بول کے درخت کے نیچے سے اٹھے، اس کا سایہ انتہائی گھنا تھا۔ اور عرض کی بندہ حاضر ہے لبیک وسعدیک میں آپ پر قربان جاؤں۔ پھر آپ ﷺ نے انہیں حکم فرمایا میرے گھوڑے پر زین ڈالو۔ چنانچہ وہ کھجور کی چھال کے دو تکیے سے لائے جن میں اظہار تکبر و فخر نام کا نہ تھا۔ راوی کا بیان ہے۔ کہ بعد ازاں رسول اللہ ﷺ گھوڑے پر سوار ہوئے اور ہم نے ان سے لڑنا شروع کر دیا۔ لیکن مسلمان پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا ہے اور رسول اللہ ﷺ پکارنے لگے: **يَا عِبَادَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ** اے اللہ کے بندو! میں اللہ کا بندہ اور اس کا رسول ہوں۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ اپنے گھوڑے سے نیچے اتر آئے اور مجھے اس آدمی نے بتایا جو میری نسبت آپ ﷺ کے زیادہ قریب تھا کہ آپ ﷺ نے ایک مشت مٹی کی اٹھائی اور قوم کے چہروں کی جانب اسے پھینک دیا اور زبان سے ارشاد فرمایا **شَاهَتِ النُّجُوءُ.....** اور یعلیٰ بن عطاء نے کہا ہے اور ہمیں ان کے بیٹوں نے اپنے آباء سے خبر دی ہے کہ انہوں نے کہا: ہم میں سے کوئی بھی باقی نہیں بچا تھا مگر یہ کہ اس کی آنکھیں اور منہ مٹی سے بھر گئے اور ہم نے آسمان سے گھنٹی کی آواز اس طرح سنی جیسے لوہے کے ٹب پر لوہا لگتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں شکست فاش سے دو چار کر دیا۔ **مَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أُمْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَقَمْنُهُ مِنَ الشَّرَابِ** (2)۔

امام طبرانی، حاکم، ابونعیم اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے دلائل میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں غزوہ حنین کے دن رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھا۔ پس لوگ آپ ﷺ سے الٹے پاؤں بھاگ پڑے۔ حتیٰ کہ آپ ﷺ کے پاس مہاجرین و انصار میں سے اسی افراد باقی رہ گئے۔ ہم تقریباً اسی قدموں کے فاصلے پر کھڑے تھے۔ ہم

پیٹھ پھیر کر نہیں بھاگے اور یہی وہ لوگ ہیں جن پر اللہ تعالیٰ نے اطمینان اور راحت نازل فرمائی۔ اور رسول اللہ ﷺ اپنے خچر مبارک پر تھے۔ آپ ﷺ چند قدم چلے اور فرمایا: مجھے ایک مشمت مٹی کی دیجئے۔ چنانچہ میں نے وہ مٹی آپ ﷺ کو دی۔ تو آپ ﷺ ان (دشمن) کے چہروں پر پھینک دی۔ نتیجہ ان کی آنکھیں مٹی سے بھر گئیں اور مشرکین پیٹھ پھیر کر اٹھے پاؤں بھاگ گئے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ بنی ہوازن غزوہ حنین کے دن عورتوں، بچوں، اونٹوں اور بھیڑ بکریوں کے ریوڑوں کو ساتھ لے کر آئے اور انہوں نے انہیں بھی صفوں میں لاکھڑا کیا۔ تاکہ رسول اللہ ﷺ پر اپنی کثرت کا اظہار کریں۔ پھر مسلمانوں اور مشرکین کی جنگ شروع ہوئی۔ تو مسلمان پٹھیں پھیر کر بھاگ نکلے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر فرمایا ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ندا دی: يَا عِبَادَ اللَّهِ اَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ (اے اللہ تعالیٰ کے بندو! میں اللہ تعالیٰ کا بندہ اور اس کا رسول ہوں) پھر فرمایا۔ اے گروہ انصار! میں اللہ تعالیٰ کا بندہ اور اس کا رسول ہوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے مشرکین کو شکست فاش سے دو چار کر دیا۔ حالانکہ نہ کسی نے تلوار چلائی اور نہ کسی نے نیزہ مارا (2)۔

امام عبد الرزاق، ابن سعد، احمد، مسلم، نسائی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ نے کہا: غزوہ حنین کے دن میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ حاضر تھا۔ تحقیق میں نے دیکھا کہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس میرے اور ابوسفیان بن حارث بن عبد المطلب کے سوا کوئی نہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ ہمارے ساتھ ساتھ رہے اور ہم آپ ﷺ سے جدا اور علیحدہ نہیں ہوئے۔ آپ ﷺ اپنے الشہباء نامی اس خچر پر تھے جو فروہ بن معاویہ جذامی نے آپ کو بطور تحفہ اور ہدیہ پیش کی تھی۔ پس جب مسلمانوں اور مشرکین کا آمناسا منا ہوا تو مسلمان پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلے۔ حضور نبی کریم ﷺ اپنے خچر کو کفار کی جانب دوڑانے لگے۔ میں اس کی لگام پکڑ کر اسے روک رہا تھا تا کہ وہ جلدی اور تیز رفتاری کے ساتھ نہ چلے۔ حالانکہ آپ تو مشرکین کی طرف انتہائی تیزی سے بڑھنے میں کوئی تاخیر نہیں کر رہے تھے۔ ابوسفیان بن حارث رسول اللہ ﷺ کی رکاب تھامے ہوئے تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے عباس! بول والوں کو بلاؤ، اے اصحاب الشجرة! قسم بخدا! میں ان پر انتہائی مہربان ہوں جیسا کہ گائے اپنے بچوں پر مہربان ہوتی ہے۔ جب وہ میری آوازیں سنیں گے تو وہ لپک لپک پکارنے لگیں گے۔ پس مسلمان آگئے اور کفار کے ساتھ ان کی جنگ شروع ہو گئی۔ آوازیں بلند ہوئیں اور وہ کہنے لگے: اے گروہ انصار، اے گروہ انصار! پھر بلاوا بنی حارث بن خزرج پر محدود ہو گیا۔ رسول اللہ ﷺ کا طویل وقت اپنے خچر پر ہی گزر گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس وقت تو جنگ خوب زوروں پر ہے۔ پھر آپ ﷺ نے کچھ کنکریاں اٹھائیں اور کفار کے چہروں کی جانب پھینک دیں۔ پھر ارشاد فرمایا: اِنَّهُمْ مُّوَاَدَّ الْكُفَّةِ كَعَبِہ کے رب کی قسم! وہ شکست خوردہ ہو گئے۔ پھر میں دیکھتا ہی رہا کہ اتنے میں جنگ

ٹھنڈی پڑ گئی اور ایسا نہیں ہوا مگر تب ہی جب رسول اللہ ﷺ نے ان پر کنکریاں پھینکیں۔ پھر میں مسلسل دیکھتا رہا کہ ان کی دھار کند ہو گئی اور وہ پیٹھ پھیر کر بھاگنے لگے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں شکست فاش سے دو چار کر دیا (1)۔

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے غزوہ حنین کے دن انصار کو بلایا اور فرمایا: اے گروہ انصار! انہوں نے جواباً عرض کی لبتک یا رسول اللہ! ﷺ ہمارے ماں باپ آپ پر قربان ہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: پوری توجہ اور تیزی کے ساتھ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کی طرف آؤ۔ وہ تمہیں ایسے باغات (جنات) میں داخل فرمائے گا جن کے نیچے نہریں جاری ہیں۔ سو وہ آگئے اور معرکہ حنین انہی کا ہو گیا۔ انہوں نے ہی اس جماعت کا گھیراؤ کر لیا جو متکبرانہ انداز میں کدھوں کو ہلا کر جنگ لڑ رہے تھے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے مشرکین کو شکست فاش سے دو چار کر دیا (2)۔

امام ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح کہا ہے اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: جب غزوہ حنین کے دن اہل مکہ اور اہل مدینہ باہم اکٹھے ہوئے۔ تو تعداد کی کثرت نے انہیں فخر و تکبر میں مبتلا کر دیا۔ تو ان میں سے ایک قوم (جماعت) نے کہا: قسم بخدا! آج ہم قتال کریں گے۔ لیکن جب ان کا دشمن سے مقابلہ ہوا اور جنگ انتہائی شدید ہو گئی تو وہ پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے انصار کو بلایا اور فرمایا: اے مسلمانوں کے گروہ! اللہ تعالیٰ کے بندوں کی جانب آ جاؤ۔ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں۔ تو انہوں نے عرض کی: قسم بخدا! ہم آپ کی جانب آئے۔ انہوں نے اپنے سر جھکا لیے پھر پوری قوت کے ساتھ جنگ لڑی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں دشمن پر فتح سے ہم کنار کیا (3)۔

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے غزوہ حنین کے موقع پر اونٹ کے بال اٹھائے اور فرمایا: اے لوگو! اللہ تعالیٰ نے تمہیں جو مال غنیمت عطا فرمایا ہے اس میں سے خمس کے سوا اتنی مقدار بھی میرے لیے حلال نہیں۔ پھر خمس بھی تمہیں پر لوٹا دیا جائے گا۔ لہذا دھاگہ اور سوئی تک سب پہنچا دو اور اس میں خیانت اور دھوکہ بازی سے بچو۔ کیونکہ قیامت کے دن یہ ایسا کرنے والے کے لے باعث ننگ و عار ہوگا۔ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جہاد کرنا تم پر فرض ہے۔ کیونکہ یہ جنت کے دروازوں میں سے ایک دروازہ ہے۔ اللہ تعالیٰ اس کے وسیلہ سے ہر پریشانی اور غم دور فرما دیتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ مال غنیمت ناپسند کرتے تھے اور فرماتے تھے کہ خوشحال اور مضبوط مومنین کو چاہیے کہ وہ اپنے میں سے کمزور اور ضعیف لوگوں کی جانب (مال غنیمت) لوٹا دیں (4)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: ہم نے غزوہ حنین کے دن دیکھا کہ دونوں گروہوں نے فرار اختیار کیا ہے۔ حضرت عکرمہ نے کہا: جب غزوہ حنین ہوا تو مسلمان بھی بھاگے اور مشرکین نے بھی فرار اختیار کیا اور رسول اللہ ﷺ ثابت قدم رہے۔ آپ ﷺ نے تین بار فرمایا: انا محمد رسول اللہ ﷺ اور

آپ ﷺ کے پہلو میں آپ ﷺ کے چچا حضرت عباس رضی اللہ عنہ تھے۔ تو حضور نبی مکرم ﷺ نے اپنے چچا سے ارشاد فرمایا اے عباس! آواز دو یا اہل الشجرة۔ (اے بیعت رضوان میں شریک ہونے والو!)۔ تو انہوں نے آواز سن کر ہر جانب سے جواب دیا: لبیک لبیک۔ یہاں تک کہ انہوں نے اپنے نیزوں کے ساتھ آپ ﷺ پر سایہ کر لیا۔ پھر آپ ﷺ مسلسل جنگ لڑتے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو ظفر و کامیابی سے نوازا۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن عبید اللہ بن عمیر اللیشی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ چار ہزار انصار، ایک ہزار قبیلہ جہینہ میں سے، ایک ہزار مزینہ میں سے، ایک ہزار قبیلہ اسلم میں سے، ایک ہزار غفار میں سے، ایک ہزار اشجع میں سے اور ایک ہزار مہاجرین وغیرہ موجود تھے۔ تو اس طرح آپ ﷺ کے ساتھ دس ہزار کا لشکر تھا۔ اور آپ ﷺ بارہ ہزار افراد پر مشتمل لشکر لے کر (حنین کی طرف) روانہ ہوئے۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ارشاد فرمایا: وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ان سے پوچھا گیا: کیا تم غزوہ حنین کے دن پیٹھ پھیر کر بھاگ گئے تھے؟ تو انہوں نے فرمایا: قسم بخدا! رسول اللہ ﷺ نے پیٹھ نہیں پھیری۔ البتہ آپ ﷺ کے اصحاب سے نوجوان اور ان کے پیچھے کچھ تھکے ماندے لوگ نکلے۔ ان کے پاس ہتھیار نہیں تھے۔ تو ان کا آمنہ سامنا ہوا زن اور بنی نصر کے تیر اندازوں کی ایک جماعت سے ہو گیا۔ ان پر تیر برسے لگے اور وہ جو تیر بھی ان پر مارتے وہ خطا جاتے۔ پس وہاں وہ رسول اللہ ﷺ کی طرف آئے، آپ ﷺ اس وقت اپنے سفید خچر پر تھے اور آپ ﷺ کے چچا کا بیٹا ابوسفیان بن حارث بن عبد المطلب اس کی لگام پکڑے ہوئے تھا۔ پھر آپ ﷺ نیچے اترے دعا کی اور مدد نصرت کی التجا کی اور پھر کہا:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

”میں نبی ہوں اس میں کوئی جھوٹ نہیں اور میں عبد المطلب کا بیٹا ہوں۔“ (1)

پھر آپ ﷺ کے صحابہ کرام نے صف بندی کی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ أَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا کی تفسیر میں فرمایا۔ کہ عَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا سے مراد یہ ہے کہ انہیں تلوار کے ساتھ قتل کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے غزوہ حنین کے دن اپنے رسول مکرم ﷺ کی پانچ ہزار باختیار اور مسلح ملائکہ کے ساتھ مدد فرمائی۔ اس دن اللہ تعالیٰ نے انصار کو مومنین کے نام سے پکارا اور ارشاد فرمایا: أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ۔

امام ابن اسحاق، ابن منذر، ابن مردويه، ابو نعیم اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت جبر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے قوم کی شکست سے پہلے دیکھا در آنحالیکہ لوگ قتل ہو رہے تھے کہ ایک سیاہ رنگ کا دھاری دار کپڑا آسمان کی جانب سے آیا اور قوم کے درمیان آ کر گر پڑا۔ پھر میں نے دیکھا کہ اچانک سیاہ رنگ کی چیونٹیاں پھیل گئیں اور ان سے وادی بھر گئی۔ مجھے شک بھی نہیں تھا کہ ملائکہ علیہم السلام ہیں۔ پھر قوم شکست کھا گئی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ وَعَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا میں عذاب سے مراد ہزیمت اور شکست ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن ابزی نے کہا مذکورہ آیت میں عذاب سے مراد ہزیمت اور قتل ہے۔ اور ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ کی تفسیر میں فرمایا: پھر اللہ تعالیٰ ان کی طرف رحمت سے توجہ فرمائے گا جو غزوہ حنین میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے شکست خوردہ ہو کر بھاگے۔

امام ابن سعد، بخاری نے تاریخ میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے دلائل میں عبد اللہ بن عیاض بن حارث سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بارہ ہزار کا لشکر جرار ساتھ لے کر ہوازن آئے اور آپ نے غزوہ بدر کے مقتولوں کی مثل غزوہ حنین میں طائف کے لوگ قتل کیے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سنگریزوں کی ایک مشت اٹھائی اور وہ ہمارے چہروں پر پھینک دیئے پس ہم شکست فاش سے دوچار ہو گئے (1)۔

امام احمد اور مسلم رحمہ اللہ نے حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا ہم غزوہ حنین میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔ جب ہم دشمن کے سامنے پہنچے میں آگے بڑھا اور وہ گھاٹی پر چڑھے ہوئے تھے۔ دشمن کا ایک آدمی میرے سامنے آیا۔ تو میں نے اس پر تیر پھینکا اور وہ چھپ گیا۔ پھر اس نے جو کچھ کیا وہ میں نہیں جانتا۔ پھر میں نے قوم کی طرف دیکھا کہ اچانک وہ دوسری گھاٹی سے نکل آئے اور ان کی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے ساتھ جنگ چھڑ گئی۔ میں چادر باندھے ہوئے تھا اور میں شکست خوردہ ہو کر لوٹ پڑا۔ مجھ پر دو چادریں تھیں۔ ایک بطور ازار باندھے ہوئے تھا اور دوسری اوپر لپیٹ رکھی تھی۔ پس میری چادر کھل گئی تو میں نے ان دونوں کو اکٹھا کر لیا اور میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے بھاگتے ہوئے گزرا۔ اس وقت آپ اپنے نچر شہباء پر سوار تھے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تحقیق آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابن اکوع کو گھبراہٹ کی حالت میں دیکھ لیا تھا۔ سو جب انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو گھیر لیا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم خچر سے نیچے اترے۔ پھر زمین کی مٹی سے ایک مشت اٹھائی۔ پھر ان کے چہروں کی طرف اپنا رخ زیا پھیرا۔ اور فرمایا شَاهَتِ الْوُجُوهُ اور مٹی ان پر پھینک دی۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان میں سے کسی انسان کو پیدا نہیں کیا مگر اس کی آنکھوں کو اس مشت خاک کے ساتھ بھر دیا۔ وہ پیٹھ پھیر کر بھاگنے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں شکست فاش سے دوچار کر دیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے غنائم کو مسلمانوں کے مابین تقسیم فرمایا (2)۔

1- مستدرک حاکم، جلد 2، صفحہ 132 (2562) دار الکتب العلمیہ بیروت

2- صحیح مسلم، کتاب الجہاد، باب غزوہ حنین، جلد 2، صفحہ 101، قدیمی کتب خانہ کراچی

امام بخاری نے تاریخ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت عمرو بن سفیان ثقفی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ حنین کے دن سنگریزوں کی ایک مشمت اٹھائی اور اسے ہمارے چہروں پر پھینکا۔ نتیجہ ہم نے شکست و ہزیمت اٹھائی۔ ہماری جانب کوئی گھوڑا نہ تھا مگر یہ کہ یہ ہر پتھر اور ہر درخت شہسوار بن کر ہمیں تلاش کرنے لگا۔

امام بخاری نے تاریخ میں اور بیہقی اور ابن مردویہ نے یزید بن عامر سوائی سے۔ یہ حنین میں مشرکین کی جانب سے جنگ میں شریک ہوئے اور پھر اسلام لائے۔ یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ حنین کے دن مٹی سے ایک مشمت اٹھائی اور اسے مشرکین کے چہروں پر پھینک دیا اور ساتھ فرمایا اِذْ جَعُوا شَاهِدَ الْوُجُوْهِ (لوٹ جاؤ چہرے بگڑ جائیں) پس جس سے بھی کوئی دوسرا بھائی ملا وہی یہ شکایت کر رہا تھا کہ اس کی آنکھوں میں تنکا پڑ گیا ہے اور وہ اپنی آنکھوں کو ملنے لگا۔

امام مسدد نے مسند میں، بیہقی اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے عبد الرحمن مولیٰ ام برثن سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حنین کے دن مشرکین میں سے ایک آدمی نے مجھے بتایا کہ جب ہمارا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کا باہم آمنا سامنا ہوا تو بکری دوہنے کی مقدار بھی وہ ہمارے سامنے کھڑے نہ ہوئے اور ہم ان پر غالب آ گئے۔ اسی اثنا میں کہ ہم انہیں پیچھے دھکیلتے جا رہے تھے کہ اچانک ہم ایک سفید خچر والے سے ملے اور وہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تھے۔ پس ہم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سفید اور خوبصورت چہروں والے مرد دیکھے۔ انہوں نے ہمیں کہا شَاهِدَ الْوُجُوْهِ اِذْ جَعُوا پَسِ اِمْ لَوْ اَآءْ۔ اور وہی ہمارے کندھوں پر سوار ہو گئے۔ حالانکہ وہ وہی تھے (یعنی وہ ہم پر غالب آ گئے اور ہم بالکل تھک ہار گئے)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے ابن اسحاق کی سند سے بیان کیا ہے کہ امیہ بن عبد اللہ بن عمرو بن عثمان بن عفان نے ہمیں بتایا کہ انہوں نے بیان کیا: مالک بن عوف نے جاسوس بھیجے۔ پس وہ آپ کے پاس آئے تو ان کے جوڑ کٹے ہوئے تھے۔ انہوں نے پوچھا: تم ہلاک ہو تمہیں کیا ہوا؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہمارے پاس سفید رنگ والے ایسے لوگ آئے جو چنگبرے گھوڑوں پر سوار تھے۔ قسم بخدا! انہوں نے ہمیں مضبوط پکڑ لیا اور ہمارے ساتھ یہ کچھ ہو گیا جو تم دیکھ رہے ہو۔

امام ابن مردویہ، بیہقی اور ابن عساکر نے مصعب بن شبیبہ بن عثمان الجلی سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے۔ کہ انہوں نے کہا: میں غزوہ حنین کے دن حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں نکلا۔ قسم بخدا! میں اسلام کی حالت میں نہیں نکلا تھا بلکہ اس خواہش پر نکلا تھا کہ ہوازن قریش پر غالب آ جائیں۔ پھر قسم بخدا! میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ کھڑا تھا۔ جب کہ میں نے کہا: یا نبی اللہ! بے شک میں چنگبر اگھوڑا دیکھ رہا ہوں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے شبیبہ! اسے کافر کے سوا کوئی نہیں دیکھ سکتا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا دست مبارک میرے سینے پر مارا یہاں تک کہ میں نے اپنے نزدیک اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے بڑھ کر کسی کو بھی زیادہ پسندیدہ اور محبوب نہ پایا۔ راوی کا بیان ہے کہ پھر مسلمان لڑنے لگے پس قتل ہوئے جو ہوئے پھر حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ لگام پکڑے ہوئے تھے اور حضرت عباس رضی اللہ عنہما رکاب تھامے ہوئے تھے اور پھر حضرت عباس رضی اللہ عنہما نے بلند آواز لگائی: مہاجرین کہاں ہیں؟ سورہ بقرہ والے کہاں ہیں؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہ ہیں۔ پس لوگ آنے لگے اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم یہ فرماتے رہے:

أَنَا النَّبِيُّ غَيَّرُ كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

”پس مسلمان آئے اور انہوں نے تلواریں چلائیں اور حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جنگ زور کے ساتھ چھڑ گئی۔“

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾

”اے ایمان والو! مشرکین تو نرے ناپاک ہیں سو وہ قریب نہ ہونے پائیں مسجد حرام سے اس سال کے بعد۔ اور اگر تم اندیشہ کرو تنگ دستی کا تو غنی کر دے گا تمہیں اللہ تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے اگر چاہے گا۔ بے شک اللہ تعالیٰ خوب جاننے والا بڑا دانا ہے۔“

امام احمد، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میرے اس سال کے بعد معاہدہ کرنے والوں اور تمہارے خادموں کے سوا کوئی مشرک مسجد حرام میں داخل نہیں ہوگا (1)۔
امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے مذکورہ آیت کے ضمن میں فرمایا: کہ اس سال کے بعد مشرکین مسجد حرام کے قریب نہ ہونے پائیں مگر یہ کہ وہ غلام ہو یا اہل ذمہ میں سے کوئی ہو (2)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: نَجَسٌ کا معنی اخبارات یعنی ناپاک اور پلید ہے۔ اور بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا سے مراد وہ سال ہے جس میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حج ادا فرمایا۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اعلان فرمایا یہ 9 ہجری کا سال تھا۔ پھر آئندہ سال رسول اللہ ﷺ نے حجۃ الوداع ادا فرمایا اور آپ ﷺ نے ہجرت کے وقت سے لے کر اس سے پہلے اور اس کے بعد کوئی حج ادا نہیں فرمایا۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے مشرکین کو مسجد حرام سے روک دیا تو یہ امر مسلمانوں پر گراں گزرا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں اس خراج اور اس پر نافذ شدہ جزیہ سے مستغنی کر دیا، جو وہ ان سے ہر مہینہ اور ہر سال وصول کرتے تھے اور فرمایا کہ جزیہ ادا کرنے والے یا مسلمانوں میں سے کسی کے غلام کے سوا مشرکین میں سے کسی کو نہیں چاہیے کہ وہ اس سال کے بعد مسجد حرام کے قریب جائے۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: مشرکین بیت اللہ شریف کی طرف آتے تھے اور اپنے ساتھ کھانے پینے کی اشیاء لاتے تھے اور وہاں ان کی تجارت کرتے تھے۔ جب انہیں بیت اللہ شریف میں آنے سے روک دیا گیا۔ تو مسلمانوں نے کہا: ہمارے لیے طعام کہاں سے آئے گا؟ تو

اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ آف نے فرمایا: پس اللہ تعالیٰ نے ان پر بارش نازل فرمائی۔ نتیجتاً جب مشرکین ان سے چلے گئے تو ان کی خوشحالی اور خیر میں اضافہ ہو گیا (1)۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی اِنَّمَا الْمَشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا تو یہ حکم حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب پر انتہائی گراں گزرا۔ اور وہ کہنے لگے ہمارا کھانا اور دیگر ساز و سامان کون لائے گا۔ تب یہ آیت وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً الْآیہ نازل ہوئی (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول بیان کیا ہے جب اللہ تعالیٰ نے مشرکین کو مسجد حرام سے روک دیا تو شیطان نے مومنین کے دلوں میں یہ وسوسہ اندازی کی کہ تم کہاں سے کھاؤ گے حالانکہ مشرکین کو روک دیا گیا ہے اور تم سے قافلوں کو منقطع کر دیا گیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں کفار کو قتل کرنے کا حکم دیا اور اہل ایمان کو اپنے فضل سے غنی کر دیا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ مومنین نے کہا: تحقیق ہم مشرکین کی منڈیوں سے اشیاء لے لیتے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ فرمایا کہ وہ انہیں اس کے عوض اپنے فضل سے غنی کر دے گا، مشرکین مسجد حرام کے قریب نہ آئیں۔ یہ آیت قراءت میں سورہ براءت کی پہلی آیت ہے اور تاویل کے اعتبار سے آخر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عطاء رحمہ اللہ نے کہا: کوئی مشرک پورے حرم میں داخل نہیں ہو سکتا اور پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت فرمائی۔

امام عبدالرزاق اور نحاس نے نسخ میں ذکر کیا ہے کہ حضرت عطاء نے فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ کی تفسیر میں فرمایا: اس سے مراد سارا حرم پاک ہے اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں کہ کوئی مشرک پورے حرم میں داخل نہیں ہو سکتا (3)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے کہا: کہ عَيْلَةً سے مراد فاقہ ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ کی تفسیر میں یہ نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جزیہ جاریہ کے ساتھ انہیں غنی کر دیا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت امام اوزاعی رحمہ اللہ نے کہا: کہ آپ نے حضرت عمر بن عبدالعزیز رضی اللہ عنہ کو یہ خط لکھا کہ وہ یہود و نصاریٰ کو مساجد میں داخل ہونے سے منع کریں اور اس میں آپ نے اس نہی کی اتباع کی: اِنَّمَا الْمَشْرِكُونَ نَجَسٌ..... الْآیہ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ چونکہ مشرکین ناپاک ہیں۔ لہذا جو کوئی ان سے مصافحہ

1۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 244 (1011) بیروت 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 122، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ مصنف عبدالرزاق، جلد 6، صفحہ 52 (9980) المکتب الاسلامی بیروت

کرے اسے چاہیے کہ وہ پھر وضو کرے۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس کسی نے مشرک سے مصافحہ کیا، اسے چاہیے کہ وہ وضو کرے یا پھر اپنے ہاتھوں کو دھو لے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ہشام بن عروہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حضرت جبرئیل علیہ السلام آئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا ہاتھ ان کے ہاتھ میں دیا۔ تو انہوں نے اسے اپنے ہاتھ میں لینے سے انکار کر دیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے جبرئیل! کس چیز نے تجھے میرا ہاتھ پکڑنے سے منع کیا ہے؟ تو انہوں نے کہا: چونکہ آپ نے یہودی کے ساتھ ہاتھ ملایا ہے تو مجھے یہ ناپسند ہے کہ میرا ہاتھ اس ہاتھ کو مس کرے جسے کافر کے ہاتھ نے مس کیا ہے۔ چنانچہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پانی منگوا یا اور وضو فرمایا: پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا دست مبارک ان کے ہاتھ میں دیا تو انہوں نے اسے پکڑ لیا (یعنی مصافحہ کیا)۔

امام ابن مردویہ اور سمویہ رحمہ اللہ نے فوائد میں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے۔ کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مسلمان نفس کے سوا کوئی جنت میں داخل نہیں ہوگا، کوئی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف نہ کرے اور اس سال کے بعد کوئی مشرک مسجد حرام کے قریب نہ ہو اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور جس کے درمیان کوئی معاہدہ ہے تو اس کے لیے معاہدہ کی مدت تک مہلت ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فتح مکہ کے سال فرمایا: کوئی مشرک مسجد حرام میں داخل نہیں ہوگا اور کوئی مسلمان جزیہ ادا نہیں کرے گا۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں ذکر کیا ہے کہ حضرت عمر بن عبدالعزیز رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سب سے آخری کلام جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ یہود و نصاریٰ کو ہلاک و برباد کرے۔ انہوں نے اپنے انبیاء علیہم السلام کی قبروں کو سجدہ گاہ بنایا۔ سرزمین عرب میں دودین باقی نہیں رہیں گے۔

امام عبدالرزاق نے ابن جریج سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے وصال کے وقت یہ وصیت فرمائی کہ حجاز کی زمین پر کوئی یہودی و عیسائی نہ چھوڑا جائے اور لشکر اسامہ شام کی طرف چلا جائے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قطیفوں کے ساتھ خیر و بھلائی کے سلوک کی وصیت فرمائی۔ کیونکہ ان کے ساتھ قرابت کا تعلق تھا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: مشرکین کو جزیہ عرب سے نکال دو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو عبیدہ بن جراح رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا کہ وہ آخری کلام جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ یہ ہے کہ حجاز کی زمین سے یہودیوں کو اور جزیہ عرب سے اہل نجران کو نکال دو۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر میں (حیات

ظاہرہ کے ساتھ) باقی رہتا تو میں ضرور بر ضرور مشرکین کو جزیرہ عرب سے باہر نکال دیتا، پس جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ امیر المومنین بنے تو آپ نے انہیں وہاں سے نکال دیا۔

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا
حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ٢٩

”جنگ کرو ان لوگوں سے جو نہیں ایمان لاتے اللہ پر اور روز قیامت پر اور نہیں حرام سمجھتے جسے حرام کیا ہے اللہ نے اور اس کے رسول نے اور نہ قبول کرتے ہیں سچے دین کو ان لوگوں میں سے جنہیں کتاب دی گئی ہے یہاں تک کہ دیں وہ جزیرہ اپنے ہاتھ سے اس حال میں کہ وہ مغلوب ہوں۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جس سال حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے مشرکین کے ساتھ عہد توڑنے کا اعلان کیا اس سال اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ۔ مشرکین تجارت کا کاروبار کرتے تھے اور مسلمان بھی اس سے فائدہ اور نفع اٹھاتے تھے۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے مشرکین کے لیے حرام قرار دیا کہ وہ مسجد حرام کے قریب جائیں۔ تو مسلمانوں کے دلوں میں یہ خیال آیا کہ ان کی وہ تجارت ختم ہو جائے گی جس کا لین دین مشرکین کرتے تھے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اور اس کے پیچھے دوسری آیت میں جزیرہ مقرر کر دیا۔ وہ اس سے پہلے نہیں لیا جاتا تھا۔ پس اللہ تعالیٰ نے جزیرہ کو ان کے لیے منافع کا عوض بنا دیا جس سے اللہ تعالیٰ نے انہیں مشرکین کے ساتھ تجارت کے کاروبار سے منع فرما کر روک دیا تھا۔ اور فرمایا: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ۔ تا۔ صَاغِرُونَ پس مسلمان اس کا زیادہ حق رکھتے ہیں کہ وہ پہچانیں کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس منافع سے افضل اور بہتر عوض عطا فرمایا ہے جو وہ مشرکین سے تجارت کا کاروبار کر کے حاصل کرتے تھے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قتال کی دو صورتیں ہیں: ایک مشرکین کے ساتھ جنگ کرنا ہے یہاں تک کہ وہ ایمان لے آئیں یا وہ اپنے ہاتھ سے جزیرہ ادا کریں اس حال میں کہ وہ مغلوب ہوں اور دوسری باغیوں کے گروہ سے جنگ کرنا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کی طرف لوٹ آئیں۔ پس جب وہ لوٹ آئیں گے تو پھر عدل و انصاف کیا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے سنن میں بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کرام کو غزوہ تبوک کا حکم دیا گیا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ نے کہا: قریش اور عرب کے کفار کے بارے میں یہ آیت نازل کی گئی: **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيُكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ** (البقرہ: 193) ”اور لڑتے رہو ان سے یہاں تک کہ نہ رہے فتنہ (فساد) اور ہو جائے دین صرف اللہ کے لیے“۔ اور اہل کتاب کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: **قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ**۔ تا۔ **حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ**۔ تو سب سے پہلے اہل نجران نے جزیہ ادا کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے **الْجِزْيَةُ عَنْ يَدٍ** ہاتھ سے جزیہ دینے کے بارے پوچھا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس سے مراد زمین اور غلام کا جزیہ ہے، زمین اور غلام کا جزیہ ہے۔

امام نحاس رحمہ اللہ نے نسخ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مشرکین کے لیے معافی اور درگزر کے حکم کے ساتھ یہ حکم منسوخ ہو گیا۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا: کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے ساتھ ملنے والے عربوں کے ساتھ جنگ سے فارغ ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو اہل کتاب کے ساتھ جہاد کرنے کا حکم دیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کی تفسیر میں بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: **قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** میں ان کا ذکر ہے جو توحید باری تعالیٰ کی تصدیق نہیں کرتے اور **وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** یعنی شراب اور خنزیر کو وہ حرام نہیں سمجھتے اور **وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ** یعنی دین اسلام کو وہ قبول نہیں کرتے **مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ** یعنی وہ یہود و نصاریٰ جنہیں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے مسلمانوں سے قبل کتاب عطا کی گئی اور **حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** میں **صَاغِرُونَ** سے مراد یدلون (یعنی ذلیل و رسوا ہونا) ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: **عَنْ يَدٍ** کا معنی ہے مغلوب اور مجبور ہو کر (جزیہ ادا کریں)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: **عَنْ يَدٍ** کا معنی ہے کہ وہ اپنے ہاتھ سے جزیہ ادا کریں۔ کسی غیر کے ہاتھ نہ بھیجیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابوسنان نے کہا: **عَنْ يَدٍ** کا معنی ہے قدرت سے دینا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے **عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** کے بارے فرمایا کہ اس کا معنی ہے وہ ہاتھ کے ساتھ پیچھے نہ دھکیل رہے ہوں (یعنی وہ مکے نہ مار رہے ہوں)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا: **وَهُمْ صَاغِرُونَ** کا معنی ہے اس حال میں کہ وہ پسندیدہ اور قابل تعریف نہیں۔

ابن ابی حاتم نے حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہیں رستم کی طرف بھیجا گیا۔ تو رستم نے ان سے کہا: تم کس

کی طرف دعوت دیتے ہو؟ تو آپ نے فرمایا: میں تجھے اسلام کی طرف دعوت دیتا ہوں۔ پس اگر تو اسلام قبول کر لے گا تو تیرے لیے وہ سب حقوق ہوں گے جو ہمارے لیے ہیں اور تجھ پر وہ ذمہ داریاں بھی ہوں گی جو ہم پر ہیں۔ اس نے کہا: اگر میں انکار کر دوں؟ تو آپ نے فرمایا پھر تو اپنے ہاتھ سے جزیہ ادا کرے گا اس حال میں کہ تو مغلوب ہو۔ تو اس نے اپنے ترجمان سے کہا: انہیں کہو کہ جزیہ دینے کے مفہوم کو تو میں نے جان لیا ہے۔ لیکن تمہارے قول انت صاغرا کا معنی کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے کہ تو جزیہ ادا کرے اس حال میں کہ تو کھڑا ہو اور میں بیٹھا ہوا ہوں اور کوڑا (درہ) تیرے سر پر ہو۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ نے قلعہ والوں کو کہا جب کہ مسلمانوں نے ان کا محاصرہ کر رکھا تھا الْجِزْيَةُ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَغِيرُونَ تو انہوں نے کہا: جزیہ کیا ہے؟ آپ نے فرمایا: جزیہ یہ ہے کہ ہم تم سے دراہم وصول کریں گے اس حال میں کہ خاک تمہارے سروں پر ہوگی۔

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمہما نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے قلعہ کا محاصرہ کیا اور انہیں کہا: اگر تم اسلام قبول کر لو گے تو تمہارے لیے وہ سب حقوق ہوں گے جو ہمارے لیے ہیں اور تم پر وہ سب ذمہ داریاں ہوں گی جو ہم پر ہیں اور اگر تم انکار کرو گے تو پھر جزیہ ادا کرو اس حال میں کہ تم مغلوب ہو اور اگر تم نے اس کا انکار کیا تو ہم تم پر شدید حملہ کریں گے۔ بے شک اللہ تعالیٰ خیانت کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: اہل ذمہ کے لیے پسندیدہ یہی ہے کہ وہ جزیہ ادا کرنے کی پوری کوشش کریں۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَغِيرُونَ۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کو یمن کی طرف بھیجا تو انہیں حکم فرمایا کہ وہ ہر بالغ سے ایک دینار وصول کریں یا اس کے برابر ستو (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زہری رحمہ اللہ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل ہجر کے مجوس اور یمن کے یہود و نصاریٰ کے ہر بالغ سے ایک دینار جزیہ وصول کیا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت بجالہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے مجوسیوں سے جزیہ وصول نہیں کیا یہاں تک کہ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے آپ کے پاس یہ شہادت دی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہجر کے مجوسیوں سے جزیہ وصول کیا ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن بن محمد بن علی رضی اللہ عنہم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہجر کے مجوسیوں کو خط لکھا اور انہیں اسلام کی دعوت دی۔ پس جس کسی نے اسلام قبول کر لیا اسے تسلیم کر لیا گیا۔ اور جنہوں نے انکار کیا ان پر جزیہ لگا دیا گیا۔ حتیٰ کہ فرمایا نہ ان کا ذبیحہ کھایا جائے اور نہ ان میں سے کسی عورت کے ساتھ نکاح کیا جائے (4)۔

امام مالک، امام شافعی، ابو عبید نے کتاب الاموال میں اور ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت جعفر رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے مجوسیوں سے جزیہ لینے کے بارے لوگوں سے مشورہ طلب کیا تو حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ ان کے ساتھ اہل کتاب جیسا طریقہ اختیار کرو (1)۔

امام ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر میں اپنے اصحاب کو نہ دیکھتا کہ انہوں نے مجوسیوں سے جزیہ لیا ہے تو میں ان سے نہ لیتا۔ پھر یہ آیت تلاوت کی ”قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ“..... الآیہ امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ان مجوسیوں سے جزیہ لینے کے بارے سوال کیا گیا؟ تو آپ نے فرمایا: قسم بخدا! آج زمین پر کوئی بھی موجود نہیں جو مجھ سے زیادہ یہ جانتا ہو کہ مجوسی اہل کتاب تھے جس کی وہ معرفت رکھتے تھے اور وہ اہل علم تھے جس کی وہ تعلیم حاصل کرتے تھے۔ پس ان کے امیر نے شراب پی، اس کے نشے میں مدہوش ہو گیا اور اپنی بہن کے ساتھ بد فعلی کا ارتکاب کر لیا اور مسلمانوں کی ایک جماعت نے اسے دیکھ لیا۔ جب صبح ہوئی تو اس کی بہن نے کہا: بلاشبہ تو نے میرے ساتھ اس طرح کیا ہے اور تجھے ایک جماعت نے دیکھ لیا ہے۔ وہ تجھ پر پردہ نہیں ڈالیں گے۔ پس اس نے طمع اور لالچ رکھنے والے لوگوں کو بلایا اور انہیں کچھ عطا کیا۔ پھر ان سے کہا: تحقیق تم جانتے ہو کہ حضرت آدم علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کا نکاح اپنی بیٹیوں سے کیا تھا۔ اتنے میں وہ لوگ آگئے جنہوں نے دیکھا تھا۔ انہوں نے کہا: دور ہونے والے کے لیے ہلاکت اور بربادی ہے، بلاشبہ تیری پشت پر اللہ تعالیٰ کی حد جاری ہوگی۔ نتیجہ اس نے ان تمام کو قتل کر دیا جو اس کے پاس موجود تھے۔ پھر ایک عورت آئی اور اس نے اسے کہا: کیوں نہیں بلکہ میں نے تجھے اس کے پاس دیکھا ہے بنی فلاں کے باغیوں کے لیے ہلاکت ہو.....! عورت نے کہا: ہاں قسم بخدا! وہ باغی تھی۔ پھر اس نے توبہ کر لی، پس اس نے اسے بھی قتل کر دیا، پھر جو کچھ ان کے دلوں میں تھا اور جو کچھ ان کی کتابوں میں تھا۔ سب رات کے وقت ان سے لے لیا گیا اور صبح کے وقت ان کے پاس کوئی شے نہ رہی (2)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس جزیہ عرب کے باسیوں کے ساتھ اسلام کے لیے جنگ لڑی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے سوا ان سے کچھ قبول نہ کیا اور یہ افضل ترین جہاد ہے۔ اس امت پر جہاد کے فرض ہونے کے بعد اہل کتاب کے بارے میں یہ حکم نازل ہوا: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ..... الآیہ (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: بت پرستوں سے اسلام کی بنا پر قتال کیا جائے گا اور اہل کتاب کے ساتھ جزیہ کی بنا پر جنگ لڑی جائے گی (4)۔

1- مؤطا امام مالک، باب جزیۃ اہل الکتاب، جلد 1، صفحہ 278، دار احیاء التراث العربی بیروت

3- ایضاً، جلد 6، صفحہ 428 (32633)

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 70 (10029) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4- ایضاً، جلد 6، صفحہ 430 (32637)

امام ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل کتاب میں سے بعض عورتیں ہمارے لیے حلال ہیں اور بعض حلال نہیں ہیں۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ پس جنہوں نے جزیہ ادا کیا ان کی عورتیں ہمارے لیے حلال ہیں۔ اور جنہوں نے جزیہ ادا نہیں کیا ان کی عورتیں ہمارے لیے حلال نہیں۔ ابن مردویہ کے الفاظ کا مفہوم یہ ہے کہ اہل کتاب کا نکاح حلال نہیں ہوگا جب کہ وہ حربی ہوں پھر مذکورہ آیت تلاوت کی۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ کسی آدمی نے آپ سے کہا: میں زمین لیتا ہوں۔ یعنی میں ویران زمین لے لیتا ہوں پھر اسے آباد کرتا ہوں اور اس کا خراج ادا کرتا ہوں۔ تو آپ نے اسے منع فرمایا۔ پھر فرمایا: اس کا قصد اور ارادہ نہ کرو جس کا والی اللہ تعالیٰ نے اس کا فرکو بنایا ہے کہ تو اسے اس کی گردن سے اتار کر اپنی گردن میں ڈال لے۔ پھر یہ آیت تلاوت کی: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ۔ صَغُرُونَ۔

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ۝

”اور کہا یہود نے کہ عزیر اللہ کا بیٹا ہے اور کہا نصاریٰ نے کہ مسیح اللہ کا بیٹا ہے۔ یہ ان کی (بے سرو پا) بات ہے ان کے مونہوں سے نکلی ہوئی، نقل اتار رہے ہیں ان لوگوں کے قول کی جنہوں نے کفر کیا پہلے، ہلاک کرے انہیں اللہ تعالیٰ، کہ دھر بھٹکے چلے جا رہے ہیں۔“

امام ابن اسحاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سلام بن مشکم، نعمان بن اوفی، ابوانس، شاس بن قیس اور مالک بن صیف آئے اور کہنے لگے: ہم آپ کی اتباع اور پیروی کیسے کریں حالانکہ آپ نے ہمارا قبلہ چھوڑ دیا ہے اور آپ یہ نظریہ بھی نہیں رکھتے کہ عزیر اللہ تعالیٰ کا بیٹا ہے؟ ان کا نظریہ یہ تھا کہ عزیر اللہ تعالیٰ کا بیٹا ہے اس وجہ سے کہ وہ اہل کتاب میں سے تھے۔ اہل کتاب کے پاس تورات تھی۔ وہ اس سے اتنا کچھ علم حاصل کر لیتے تھے جتنا اللہ تعالیٰ چاہتا کہ وہ جان لیں۔ پھر انہوں نے اسے ضائع کر دیا اور خلاف حق عمل کرنے لگے۔ ان میں تابوت بھی تھا۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے ان سے تابوت کو اٹھالیا، انہیں تورات بھلا دی اور اسے ان کے سینوں سے محو کر دیا اور ان پر بیماری مسلط کر دی۔ سوان میں سے بعض استطلاق بطن میں مبتلا ہو گئے۔ یہاں تک کہ آدمی کا جگر کٹنے لگا اور وہ تورات کو بھول گئے اور اسے ان کے سینوں سے مٹا دیا گیا۔ ان کے علماء میں سے حضرت عزیر بھی تھے۔ آپ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کی اور انتہائی عجز و انکساری اور لجاجت کے ساتھ التجا کی کہ جو کچھ ان کے سینے سے محو کر دیا گیا ہے اللہ تعالیٰ اسے واپس لوٹا دے۔ پس اسی اثنا میں کہ وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں انتہائی عجز و انکساری کے ساتھ دعا مانگ

رہے تھے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایک نور اتر اور ان کے پیٹ میں داخل ہو گیا، پس اسی کے ساتھ جو تورات ان کے پیٹ سے گئی تھی وہ واپس لوٹ آئی۔ سو انہوں نے اپنی قوم میں اعلان کیا اور کہا: اے میری قوم! اللہ تعالیٰ نے دوبارہ مجھے تورات عطا فرما دی ہے اور اسے اس شرط پر معلق کیا ہے کہ وہ انہیں اس کی تعلیم دیں گے۔ پس جتنی دیر اللہ تعالیٰ نے چاہا وہ ٹھہرے رہے اور آپ انہیں تعلیم دیتے رہے۔ پھر اس کے بعد ان پر تابوت بھی اتار دیا گیا۔ جب کہ پہلے ان سے اٹھالیا گیا تھا۔ جب انہوں نے تابوت کو دیکھا تو جو کچھ اس میں تھا اسے انہوں نے اس پر پیش کیا جو حضرت عزیر انہیں بتایا کرتے تھے۔ تو انہوں نے اسے بالکل اس کی مثل ہی پایا۔ پس انہوں نے کہہ دیا: قسم بخدا! عزیر کو یہ اس لیے دیا گیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا بیٹا ہے (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ** کے بارے میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے کہا: کہ یہ قول ایک آدمی نے کہا جس کا نام فحاص تھا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ بنی اسرائیل کی عورتیں رات کے وقت جمع ہوتیں اور نماز پڑھتی تھیں، پھر متفرق ہو کر بیٹھتیں اور اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل پر جو فضل و احسان فرمایا اور جو کچھ انہیں عطا کیا اس کا تذکرہ کرتیں، پھر اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق میں سے انتہائی شریر انسان بخت نصر کو ان پر مسلط کر دیا۔ اس نے تورات کو جلا دیا اور بیت المقدس کو تباہ کر دیا۔ ان دنوں حضرت عزیر غلام (بچے) تھے۔ یہ صورت حال دیکھ کر عزیر نے کہا: کیا اس طرح ہوتا ہے؟ پھر وہ پہاڑوں اور ویرانوں میں چلے گئے۔ وہاں عبادت میں مشغول ہو گئے اور عام لوگوں سے میل جول نہیں رکھتے تھے۔ اچانک ایک دن آپ کا گزر ایک عورت کے پاس سے ہوا جو قبر کے پاس بیٹھی رو رہی تھی۔ تو آپ نے فرمایا: اے اللہ تعالیٰ کی بندی! اللہ تعالیٰ سے ڈر، اپنا محاسبہ کر اور صبر کر۔ کیا تو نہیں جانتی کہ لوگوں کا اختیار موت تک ہے؟ تو اس نے جواب دیا: اے عزیر! کیا تو مجھے رونے سے منع کرتا ہے حالانکہ تو نے بنی اسرائیل کو پیچھے چھوڑ دیا ہے اور خود پہاڑوں اور ویرانوں میں جا ملا ہے؟ اس نے کہا: میں عورت نہیں ہوں، بلکہ میں دنیا ہوں۔ بے شک عنقریب تیری عبادت گاہ میں ایک چشمہ پھوٹے گا اور ایک درخت اگے گا۔ پس تو اس چشمے سے پانی پینا اور درخت کا پھل کھانا۔ کیونکہ تیرے پاس دو فرشتے آئیں گے۔ پس تم انہیں چھوڑ دینا، جو ان کا ارادہ ہوا وہ کریں گے۔ سو جب دوسرا دن آیا تو چشمہ ابل پڑا اور درخت اگا۔ پس آپ نے چشمے کا پانی پیا اور درخت کا پھل کھالیا۔ پھر دو فرشتے آئے۔ ان کے پاس ایک بوتل تھی۔ اس میں نور تھا۔ تو انہوں نے جو کچھ اس میں تھا وہ آپ کے منہ میں اندیل دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ کو تورات القافر مادی اور آپ نے وہ لوگوں کو املا کرادی۔ اس وقت لوگوں نے کہا: عزیر اللہ تعالیٰ کا بیٹا ہے۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ کی ذات اس سے انتہائی بلند اور شان والی ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عزیر نے رب تعالیٰ عز وجل سے دعا مانگی کہ جس طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام پر تورات نازل فرمائی تھی اسی طرح اس کے دل میں القافر مادے۔ تو اللہ تبارک و تعالیٰ نے تورات ان پر نازل فرمادی۔ پس اس کے بعد یہود نے کہا: عزیر اللہ تعالیٰ کا بیٹا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حمید الخراط رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عزیر علیہ السلام دس قلموں کے ساتھ تورات لکھا کرتے تھے۔ آپ کی ہر انگلی میں ایک قلم ہوتا۔

امام ابو الشیخ نے حضرت زہری سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عزیر تورات ازبر (زبانی) پڑھتے تھے اور آپ کو یہ قوت عطا کی گئی تھی کہ آپ شرف السحاب (بادلوں کی بلندی) میں بھی دیکھ لیتے تھے۔ تو اس وقت یہود نے کہا: عزیر اللہ کا بیٹا ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہودیوں نے کہا حضرت عزیر اللہ کے بیٹے ہیں۔ اس کا سبب یہ ہے کہ ان پر عمالقہ غالب آگئے اور انہیں قتل کیا اور ان سے تورات لے لی۔ ان کے وہ علماء جو زندہ باقی رہے وہ بھاگ گئے اور انہوں نے تورات کی کتابیں پہاڑوں میں دفن کر دیں۔ حضرت عزیر پہاڑوں کی چوٹیوں پر عبادت کیا کرتے تھے اور عید کے دن کے سوا نیچے نہیں اترے تھے۔ پس یہ غلام رونے لگا اور رب کی بارگاہ میں یہ التجا کرنے لگا: اے میرے رب! کیا تو نے بنی اسرائیل کو بغیر عالم کے چھوڑ دیا ہے؟ پس یہ مسلسل ان پر روتے ہی رہے یہاں تک کہ ان کی آنکھوں کی پلکیں جھڑ گئیں۔ پھر ایک بار عید کے دن اترے۔ جب لوٹے تو اچانک ایک عورت کے پاس سے گزرے جو کہ ان قبور میں سے ایک قبر کے پاس بیٹھی رو رہی تھی اور یہ کہہ رہی تھی: اے کھلانے والے، اے پہنانے والے! تو آپ نے اسے کہا تو ہلاک ہو تجھے اس آدمی سے پہلے کون کھلاتا تھا یا کون پہناتا تھا یا کون سیراب کرتا تھا؟ اس نے جواب دیا: اللہ۔ تو آپ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ حی (زندہ) ہے وہ فوت نہیں ہوا۔ تو اس نے جواب دیا: اے عزیر! بنی اسرائیل سے پہلے علماء کو کون علم عطا کرتا تھا؟ آپ نے کہا: اللہ تعالیٰ۔ تب اس نے کہا تو پھر تو ان پر کیوں روتا ہے؟ پس جب انہوں نے یہ پہچان لیا کہ اس سے جھگڑا ہو جائے گا تو پیٹھ پھیر کر وہاں سے چل پڑے۔ پھر اس نے آپ کو بلایا اور کہا: اے عزیر! جب کل صبح ہو تو فلاں نہر پر آنا اور اس میں غسل کرنا۔ پھر اس سے نکل کر دو رکعت نماز ادا کرنا۔ پھر تیرے پاس ایک شیخ آئے گا، وہ جو کچھ تجھے عطا کرے وہ لے لینا پس جب صبح ہوئی تو حضرت عزیر اس نہر کی طرف چل پڑے اس میں غسل کیا۔ پھر نکل کر دو رکعت نماز ادا کی پھر ایک شیخ آئے، انہوں نے کہا: اپنا منہ کھول، آپ نے منہ کھولا۔ تو انہوں نے بہت عظیم انگارے کی طرح کی کوئی شے آپ کے منہ میں تین بار ڈالی۔ جو کہ شیشی نما برتن میں جمع کی ہوئی تھی۔ پس حضرت عزیر اس حال میں واپس لوٹے کہ وہ تمام لوگوں سے بڑھ کر تورات کے عالم تھے۔ سو آپ نے کہا: اے بنی اسرائیل! میں تمہارے لیے تورات لے آیا ہوں۔ تو انہوں نے آپ سے کہا: کیا تو بھی جھوٹ بولتا ہے؟ پس آپ نے ارادہ کیا اور ہر انگلی پر قلم باندھ لیا پھر اپنی تمام انگلیوں سے لکھنا شروع کر دیا اور تورات لکھ دی۔ سو جب علماء لوٹ کر آئے تو انہیں حضرت عزیر کے حالات کے بارے میں مطلع کیا گیا۔ تو وہ علماء اپنی وہ کتابیں نکال کر لے آئے جو وہ پہاڑوں میں اٹھا کر لے گئے اور وہاں ویرانوں میں دفن کر دی تھیں اور انہیں حضرت عزیر کی تورات کے ساتھ ملا کر موازنہ کیا۔ تو انہوں نے انہیں بالکل ایک دوسری کی مثل پایا۔ تب انہوں نے یہ کہا: اللہ تعالیٰ نے تجھے عطا نہیں کی مگر اس لیے کہ تو اس کا بیٹا ہے۔

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تین کے بارے مجھے شک ہے: ایک میں یہ نہیں جانتا کہ آیا عزیر نبی تھے یا نہیں اور میں یہ نہیں جانتا کہ آیا ان کی اتباع کرنے والے پر لعنت کی گئی ہے یا نہیں

راوی فرماتے ہیں: تیسری شے میں بھول گیا ہوں۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے۔ کہ جب غزوہ احد ہوا تو اس دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ مبارک زخمی ہوا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے کے چار دانت شہید ہو گئے۔ پس اس دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوئے اور اپنے دست مبارک بلند کرتے ہوئے فرمانے لگے: بے شک اللہ تعالیٰ کا یہود پر شدید غضب ہوا ہے کیونکہ انہوں نے کہا: عزیر اللہ تعالیٰ کا بیٹا ہے اور عیسائیوں پر اس کا سخت غضب ہوا ہے اس لیے کہ انہوں نے کہا حضرت مسیح علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں۔ اور بلاشبہ جنہوں نے میرا خون بہایا اور میرے اہل بیت کو اذیت پہنچائی ان پر بھی اللہ تعالیٰ کا شدید غضب ہوا ہے۔

امام ابن نجار رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عزیر علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! تیری مخلوق میں سے اس کی علامت کیا ہے جس نے اپنے آپ کو صاف اور پاک کر لیا ہے؟ تو ان کی طرف یہ وحی کی گئی کہ جس نے تھوڑی شے پر قناعت کر لی اور اپنے لیے آخرت میں کثیر مال ذخیرہ اور جمع کر لیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یُصَاهِرُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ کے بارے میں کہا: کہ انہوں نے اس طرح کہا جیسے دوسرے ادیان والوں نے کہا (1)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ نصاریٰ نے یہودیوں کے قول کی ان سے پہلے نقل اتاری۔ سو عیسائیوں نے کہا: حضرت مسیح علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں جیسا کہ یہودیوں نے کہا حضرت عزیر اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قَتَلَهُمُ اللَّهُ کی تفسیر میں کہا: اس کا معنی ہے اللہ ان پر لعنت کرے اور قرآن کریم میں جہاں بھی قتل کا ذکر ہے وہاں مراد لعنت کرنا ہے (2)۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ قَتَلَهُمُ اللَّهُ کے ضمن میں ابن جریج نے کہا: یہ کلمہ کلام عرب میں سے ہے۔

اِتَّخَذُوا اَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ اَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالسَّيِّحِ ابْنِ

مَرْيَمَ وَمَا اُمَرُوا اِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ اِلَّا هُوَ ط

سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝۳۱

”انہوں نے بنا لیا اپنے پادریوں اور اپنے راہبوں کو (اپنے) پروردگار اللہ کو چھوڑ کر اور مسیح فرزند مریم کو بھی۔

حالانکہ نہیں حکم دیا گیا انہیں بجز اس کے کہ وہ عبادت کریں (صرف) ایک خدا کی۔ نہیں کوئی خدا بغیر اس کے، وہ پاک ہے اس سے جسے وہ اس کا شریک بناتے ہیں۔“

امام ابن سعد، عبد بن حمید، ترمذی آپ نے اس روایت کو حسن کہا ہے، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ، ابن

مردو یہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ اور آپ سورۂ براءت کی یہی مذکورہ آیت پڑھ رہے تھے تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ جان لو کہ وہ ان کی عبادت نہیں کرتے تھے۔ بلکہ انہوں نے یہ کہا کہ جب انہوں نے ان کے لیے کچھ اشیاء کو حلال قرار دیا تو انہوں نے انہیں حلال سمجھ لیا اور جب انہوں نے ان پر کچھ چیزوں کو حرام قرار دیا تو انہوں نے انہیں حرام کر لیا (۱)۔

امام عبدالرزاق، فریابی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے سنن میں حضرت ابوالخثری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے سوال کرتے ہوئے یہ کہا: اس ارشاد باری کے بارے آپ کی کیا رائے ہے اِتَّخَذُوا اَحْبَارَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ اَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ کہ کیا وہ ان کی عبادت کرتے تھے؟ تو آپ نے جواباً کہا: نہیں۔ بلکہ انہوں نے یہ کہا کہ جب انہوں نے ان کے لیے کچھ چیزوں کو حلال قرار دیا تو انہوں نے انہیں حلال سمجھ لیا اور انہوں نے جب ان پر کچھ چیزوں کو حرام کر دیا۔ تو انہوں نے انہیں حرام جان لیا (2)۔

امام ابوالبقیہ رحمہ اللہ علیہا نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے مذکورہ آیت کے ضمن میں فرمایا: خبردار! یہ جان لو بلاشبہ انہوں نے ان کی عبادت نہیں کی۔ بلکہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی اور معصیت میں ان کی اطاعت و پیروی کی (3)۔

امام ابو اشیح نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اس آیت کی تفسیر میں یہ نقل کیا ہے کہ اِتَّخَذُواْ اَحْبَارَهُمْ یعنی یہودیوں نے اپنے علماء کو بنالیا وَرُحَبَاءَهُمْ اور عیسائیوں نے اپنے راہبوں کو (پروردگار اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر) اور مسیح فرزند مریم کو بھی وَمَا اُمِرُواْ حالانکہ اس کتاب میں انہیں یہ حکم نہیں دیا گیا جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمائی اور ان سے عہد لیا اِلَّا لِيَعْبُدُوْاْ اِلٰهًا وَاحِدًا لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ یعنی اللہ تعالیٰ نے اپنی تسبیح اور یا کی بیان فرمائی اس سے کہ اس پر یہ نہتان لگایا جائے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ اَحْبَاؤُہُمْ سے مراد ان کے قراء اور مُرَبِّیَانِہُمْ سے مراد ان کے علماء ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ احبار یہودیوں میں سے تھے اور رہبان عیسائیوں میں سے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بھی اسی کی مثل قول بیان کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت فضیل بن عیاض رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ الاحبار سے مراد علماء ہیں اور
الروہبان سے مراد عبادت گزار لوگ ہیں۔

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ
نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾

1- سنن ترمذی، کتاب التفسیر، باب سورة التوہ، باب نمبر 10، جلد 15، صفحہ 259 (3095) دار الکتب العلمیہ بیروت

2- تفسیر عبد الرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 144، بیروت

”(یہ لوگ) چاہتے ہیں کہ بجا دیں اللہ کے نور کو اپنی پھونکوں سے اور انکار فرماتا ہے اللہ مگر یہ کہ کمال تک پہنچا دے اپنے نور کو اگرچہ ناپسند کریں (اس کو) کافر“۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ کی تفسیر میں کہا: کہ وہ چاہتے ہیں کہ اسلام کو اپنے کلام سے مٹا دیں۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ اس کی تفسیر میں کہتے ہیں: وہ لوگ چاہتے ہیں کہ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کرام ہلاک ہو جائیں تاکہ وہ زمین میں اسلام کے سبب اللہ تعالیٰ کی عبادت نہ کریں یعنی یہ نظریہ ان کفار عرب اور اہل کتاب کا ہے جنہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے جنگ لڑی اور اللہ تعالیٰ کی آیات کا انکار کیا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نور کو بجھانے کا ارادہ کرنے والے یہود و نصاریٰ ہیں۔

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

”وہی (قادر مطلق) ہے جس نے بھیجا اپنے رسول کو (کتاب) ہدایت اور دین حق دے کر تاکہ غالب کر دے اسے تمام دینوں پر اگرچہ ناگوار گزرے (یہ غلبہ) مشرکوں کو“۔

امام احمد، مسلم، حاکم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”لیل ونہار گزریں گے یہاں تک کہ لات وعزی کی پوجا کی جائے گی“ تو ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرا گمان تو یہ تھا کہ جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ یہ امر عنقریب مکمل ہو جائے گا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تک اللہ تعالیٰ نے چاہا ایسا ہوتا رہے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ ایک پاکیزہ ہوا بھیجے گا، پس جس آدمی کے دل میں رائی کے دانہ کے برابر بھی خیر اور نیکی ہوگی وہ مرجائے گا اور جن میں کوئی خیر نہیں ہوگی وہ باقی رہیں گے اور اپنے آبائی دین کی طرف لوٹ جائیں گے (1)۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے: ہدی سے مراد توحید، قرآن اور اسلام ہے۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کی تفسیر میں یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دین کے تمام امور پر غالب فرمادے گا اور وہ تمام کے تمام آپ کو عطا فرمادے گا اور ان میں سے کوئی شے بھی آپ پر مخفی نہیں رہے گی۔ حالانکہ مشرکین اور یہودی اسے ناپسند کرتے تھے (2)۔

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے سنن میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے

حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کو مبعوث فرمایا تاکہ آپ کو تمام دینوں پر غالب کر دے۔ پس ہمارا دین تمام دینوں اور شریعتوں سے فائق اور بلند ہے اور ہمارے مردان کی عورتوں پر غالب ہیں اور ان کے مرد ہماری عورتوں پر غالب نہیں ہوں گے۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور بیہقی نے سنن میں بیان کیا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے لِيُظْهَرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ کے ضمن میں فرمایا: ایسا نہیں ہوگا یہاں تک کہ اسلام کے سوا کوئی صاحب دین یہودی اور عیسائی باقی نہ رہے اور بکری بھیڑیے سے، گائے شیر سے اور انسان سانپ سے محفوظ ہو جائے۔ یہاں تک کہ چوہا کسی چمڑے کے برتن کو نہ کاٹے، جزیہ لگا دیا جائے اور صلیب توڑ دی جائے اور خنزیر قتل کر دیے جائیں اور ایسا تب ہوگا جب حضرت عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام نازل ہوں گے (1)۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما نے اسی ارشاد کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: دین چھ ہیں: وہ لوگ جو ایمان لائے (مسلمان) وہ جو یہودی بنے (یہودی) ملائکہ کی پرستش کرنے والے (صابی) عیسائی مجوس (آتش پرست) اور وہ جنہوں نے شرک کیا (مشرکین) تمام کے تمام دین دین اسلام میں داخل ہو جائیں گے اور اسلام ان میں سے کسی میں داخل نہیں ہوگا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے جس کے بارے فیصلہ فرما دیا ہے اسے پورا کیا ہے اور اس نے یہ فیصلہ نازل فرمایا ہے کہ وہ اپنے دین کو تمام دینوں پر غالب فرما دے گا اگرچہ مشرکین ناپسند ہی کریں۔

امام عبد بن حمید اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اسی ارشاد گرامی کے ضمن میں فرمایا ہے کہ یہ حضرت عیسیٰ بن مریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے خروج کے ساتھ ہوگا۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُوا أَمْوَالَ
النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣٣

”اے ایمان والو! بے شک اکثر پادری اور راہب کھاتے ہیں لوگوں کے مال ناجائز طریقہ سے اور روکتے ہیں (لوگوں کو) راہ خدا سے اور جو لوگ جوڑ کر رکھتے ہیں سونا اور چاندی اور نہیں خرچ کرتے اسے اللہ کی راہ میں تو انہیں خوشخبری سنا دیجیے دردناک عذاب کی“۔

ابوالشیخ نے ضحاک سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: الْأَحْبَارِ سے مراد علماء یہود ہیں اور الرُّهْبَانِ سے مراد عیسائیوں کے علماء ہیں اور لِيَآكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ کا مفہوم یہ ہے کہ تحریر باطل ہے۔ وہ، وہ کچھ لکھتے جو اللہ تعالیٰ نے نازل نہیں فرمایا اور اس کے عوض لوگوں کا مال کھاتے اور اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ۖ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ تَمَتًّا قَلِيلًا۔ (البقرہ: 79) ”پس ہلاکت ہو ان کے لیے جو لکھتے

ہیں کتاب خود اپنے ہاتھوں سے پھر کہتے ہیں یہ نوشتہ اللہ کی طرف سے ہے تاکہ حاصل کر لیں اس کے عوض تھوڑے سے دام۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ الا حُبَّاءِ یہود میں سے ہیں۔ الرُّهْبَانِ عیسائیوں میں سے ہیں۔ اور ہا سبیل اللہ تو اس سے مراد حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔

امام ابوالشیخ نے فضیل بن عباس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: عالم الآخرة (آخرت کا علم رکھنے والے) کی اتباع کرو۔ اور عالم الدنيا (دنیا دار عالم) سے بچو۔ وہ تمہیں اپنے شکر (تعریف) کے ساتھ نقصان نہیں دے گا۔ پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت کی: اِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْاَحْبَابِ الرَّهْبَانِ لَيَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوْنَ عَن سَبِيْلِ اللّٰهِ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَالَّذِيْنَ يَكْنُزُوْنَ الدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ۔ الآیہ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے وہ لوگ مراد ہیں جو اپنے مالوں کی زکوٰۃ ادا نہیں کرتے، ہر وہ مال جس کی زکوٰۃ ادا نہ کی جائے، چاہے وہ زمین کے اوپر ہو یا زمین کے اندر دفن ہو وہی کنز ہے اور ہر وہ مال جس سے زکوٰۃ ادا کی جائے، وہ کنز نہیں چاہے وہ زمین کے ظاہر پر ہو یا اس کے اندر۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جس مال کی زکوٰۃ ادا کی جائے وہ کنز (خزانہ) نہیں (1)۔

امام مالک، ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا جس مال کی زکوٰۃ ادا کی گئی وہ کنز نہیں اگرچہ وہ مال سات زمینوں کے نیچے ہو۔ اور جس مال کی زکوٰۃ ادا نہ کی گئی وہ کنز ہے اگرچہ وہ ظاہر ہو (2)۔
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح مرفوع روایت بیان کیا ہے۔

امام ابن عدی اور خطیب رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس مال کی بھی زکوٰۃ ادا کر دی گئی وہ کنز نہیں ہے۔ یہی روایت ابن ابی شیبہ نے آپ سے ہی موقوف روایت کی ہے۔

امام احمد نے الزہد میں، امام بخاری، ابن ماجہ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: یہ حکم زکوٰۃ کا حکم نازل ہونے سے پہلے کا ہے پس جب زکوٰۃ کے احکام نازل کر دیے گئے تو اسے اللہ تعالیٰ نے مالوں کے لیے پاکیزگی اور طہارت بنا دیا۔ پھر فرمایا مجھے کوئی پرواہ نہیں اگر میرے پاس احد پہاڑ کی مثل بھی سونا ہو۔ میں اس کی مقدار کو جان لوں گا اس کی زکوٰۃ ادا کروں گا اور اس میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کا عمل کروں گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی سعید رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں ایک آدمی نے گھر بیچا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے کہا: اس کے ثمن محفوظ کر لو، اپنی بیوی کے بستر کے نیچے سے کھود کر دفن کر دو۔ تو اس نے عرض کی: اے امیر المؤمنین! کیا یہ کنز نہیں ہے؟ تو آپ نے فرمایا: جس مال کی زکوٰۃ ادا کر دی جائے وہ کنز نہیں (3)۔

امام ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میرے پاس سونے یا چاندی کے کچھ زیورات ہیں کیا وہ کنز ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہر وہ شے جس کی زکوٰۃ ادا کر دی جائے وہ کنز نہیں۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن ماجہ، ابن ابی حاتم، ابن شاہین نے الترغیب فی الذکر میں، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابونعیم رحمہم اللہ نے حلیہ میں حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی: **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ** ہم کسی سفر میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔ تو بعض صحابہ کرام نے کہا: اگر ہمیں معلوم ہو جائے کون سا مال بہتر ہے تو ہم اسے لے لیں۔ تب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سب سے افضل ذکر کرنے والی زبان، شکر کرنے والا دل اور وہ ایمان دار بیوی ہے جو ایمان میں آدمی کی مددگار ہو۔ ایک روایت میں ہے کہ وہ امور آخرت میں اس کی معاون و مددگار ہو: **أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تَعِينُهُ عَلَى إِيْسَانِهِ، وَفِي لَفْظٍ: تَعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ۔** (1)

امام ابن ابی شیبہ نے مسند میں، ابو داؤد، ابویعلیٰ، ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ تَوْسَلًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّيْسَ لَهُمْ شُرَكَاءُ فِيهَا يُدْعَوْنَ مِنْهَا دَعْوَانًا وَمَنْ يَعْصِ أَمْرَهُمْ فَقَدْ اتَّخَذَ مِنْهُمْ وَلَدًا يَنْصِفُونَ لَهُمْ مَا فِي الدُّنْيَا لَمَّا قُتِلُوا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ الْجَنَّةَ وَلَٰكِنْ لَّمْ يَكُونُوا فِيهَا وَلَا لَهَا لَهُمْ فِيهَا حَصِيلَةٌ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ لَمَّا قُتِلُوا يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَلِلَّهِ الْحَقُّ الْآخِرُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا حَصِيلَةٌ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ لَمَّا قُتِلُوا يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَلِلَّهِ الْحَقُّ الْآخِرُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا حَصِيلَةٌ

استطاعت (مال) رکھتا ہے وہ اسے اپنے بعد باقی نہیں چھوڑے گا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: میں تم سے اس پریشانی کو دور کر دوں گا۔ چنانچہ آپ اور آپ کے پیچھے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ چلے اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور آ کر عرض کی: یا نبی اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ آیت آپ کے اصحاب پر بوجھ اور گراں ثابت ہوئی ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے زکوٰۃ فرض نہیں کی مگر اسی لیے تاکہ اس کے سبب تمہارے باقی رہنے والے مال پاک اور طیب ہو جائیں اور تمہارے بعد مالوں میں سے جو باقی رہیں گے ان میں میراث کے احکام فرض ہیں۔ پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے دشوار اور بھاری سمجھا۔ پھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: کیا میں تمہیں اس بہتر مال کی خبر نہ دوں جسے آدمی خزانہ کرتا ہے؟ وہ نیک اور صالحہ بیوی ہے جس کی طرف آدمی دیکھے تو وہ اسے خوش کر دے، جب اسے حکم دے تو وہ اس کی اطاعت کرے اور جب وہ اس سے غائب ہو تو وہ اس کی حفاظت کرے۔ عربی عبارت ملاحظہ ہو: ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرٍ مَّا يَكْنُزُ الْمَرْءُ؟ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ (2)

امام دارقطنی نے الافراد میں اور ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: صالحہ عورت وہ ہے کہ جب اس کی طرف دیکھے تو وہ اسے خوش کر دے اور جب اسے حکم دے تو وہ اس کی اطاعت کرے اور

1- جامع ترمذی مع عارضة الاحوذی، کتاب التفسیر، باب سورة التوبة، باب نمبر 10، جلد 6، صفحہ 181 (3094) دارالکتب العلمیہ بیروت

2- سنن ابوداؤد، مع شرح، كتاب الزكاة باب حقوق المال، جلد 6، صفحہ 417 (1784) مکتبۃ الرشید الریاض

جب وہ اس سے غائب ہو تو وہ اس کی حفاظت کرے۔

امام دارقطنی نے الافراد میں اور ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا جب یہ آیت نازل ہوئی وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ..... الْآیۃ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب نے کہا: کنز کے بارے میں جو آج حکم نازل ہوا سو نازل ہوا.....! تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آج ہم کون سی چیز خزانہ کریں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ذکر کرنے والی زبان، شکر کرنے والا دل اور نیک اور صالح بیوی جو کہ تم میں سے کسی کی ایمان کے بارے میں معاون اور مددگار ہو۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب تو اپنے خزانہ شدہ مال سے صدقہ نکالے گا، تو تو نے اس کے شر کو دور کر دیا اور اب وہ کنز نہیں ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ کے بارے میں کہا کہ ان سے مراد اہل کتاب ہیں اور مزید فرمایا: کہ یہ عام و خاص سب کو شامل ہے۔

امام ابن ضریس رحمہ اللہ نے حضرت علباء بن احمر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جب انہوں نے مصاحف لکھنے کا ارادہ فرمایا۔ تو انہوں نے یہ ارادہ کیا کہ سورۃ براءت کی مذکورہ آیت میں وَالَّذِينَ کی واؤ کو لغو کر دیں۔ تو حضرت ابی بنی اللہ نے انہیں کہا: تم ضرور بر ضرور اسے ساتھ لکھو گے ورنہ پھر میں اپنی تلوار اپنے کندھے پر رکھوں گا۔ پس انہوں نے اسے ساتھ لکھ دیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے کہا: چار ہزار اور جو اس سے کم ہے نفقہ (خرچ) ہے اور جو اس سے اوپر ہے وہ کنز ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اسی مذکورہ ارشاد کے بارے میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ وہ لوگ اہل قبلہ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عراق بن مالک اور حضرت عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے مذکورہ آیت طیبہ کے بارے میں کہا: اسے اس دوسری آیت نے منسوخ کر دیا ہے لَعْنَةُ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا (التوبہ: 103)

يَوْمَ يُحْيِي عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

”جس دن تپایا جائے گا (یہ سونا چاندی) جہنم کی آگ میں پھر داغی جائیں گی اس سے ان کی پیشانیاں اور ان کے پہلو اور ان کی پشتیں (اور انہیں بتایا جائے گا) کہ یہ ہے جو تم نے جمع کر رکھا تھا اپنے لیے تو (اب) چکھو (سزا

اس کی) جو تم جمع کیا کرتے تھے۔

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سونا اور چاندی جو مالک بھی اس کا حق ادا نہیں کرے گا، قیامت کے دن اس کے لیے اس کی چوڑی تلواریں بنادی جائیں گی۔ پھر انہیں جہنم کی آگ پر گرم کیا جائے گا۔ پھر ان سے اس کی پیشانی، پہلو اور پشت پر اس دن داغ دیے جائیں گے جس دن کی مقدار پچاس ہزار سال ہے۔ یہاں تک کہ لوگوں کے درمیان فیصلہ کر دیا جائے گا اور ہر کوئی جنت یا جہنم کی طرف اپنا راستہ دیکھ لے گا (1)۔

امام ابویعلیٰ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دینار کو دینار پر اور درہم کو درہم پر نہیں رکھا جائے گا بلکہ اللہ تعالیٰ اس کی جلد کو وسیع کر دے گا۔ پھر ان کی پیشانیوں، پہلوؤں اور پشتوں کو داغا جائے گا۔

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے مذکورہ آیت کے ضمن میں فرمایا: کسی آدمی کو اس خزانے کے ساتھ عذاب نہیں دیا جائے گا جسے وہ جمع کرتا رہا ہے۔ پس نہ کوئی درہم کو اور نہ ہی کوئی دینار دینار کو مس کرے گا۔ بلکہ اس کی جلد کو وسیع کر دیا جائے گا یہاں تک کہ تمام دراہم و دنانیر کو علیحدہ علیحدہ رکھا جائے گا اور کوئی درہم کسی درہم کو اور کوئی دینار کسی دینار کو مس نہیں کرے گا۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ قتادہ بن یسار کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کہ اس کے ساتھ اس کی جلد کو وسیع کر دیا جائے گا۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ یَوْمَ يُحْطَىٰ عَلَيْهَا..... الآیہ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ایک سانپ اس کے پہلوؤں اور اس کی پیشانی پر لپٹ جائے گا اور وہ کہے گا: میں تیرا وہ مال ہوں جس کے ساتھ تو نے بخل کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جو آدمی بھی اس حال میں مرتا ہے کہ اس کے پاس سونا، چاندی ہو۔ تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے ہر قیراط سے آگ کی سلاخ بنائے گا جس کے ساتھ اسے پاؤں سے ٹھوڑی تک داغا جائے گا۔ اس کے بعد اس کی مغفرت ہوگی یا اسے عذاب دیا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے اسی کی مثل مرفوع روایت آپ سے ہی نقل کی ہے۔

امام عبد الرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اصحاب کنوز کو پیشانیوں، پہلوؤں اور پیٹھوں سے داغے جانے کی بشارت دی ہے۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، بخاری، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت زید بن وہب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں مقام ربذہ پر حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کے پاس سے گزرا۔ تو میں نے انہیں کہا: تمہیں کس شے

نے اس زمین پر اتارا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: شام کے کاتبوں نے۔ سو میں نے یہ آیت پڑھی وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ..... الْآیہ۔ تو حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ ہمارے بارے میں نہیں ہے بلکہ یہ اہل کتاب کے بارے میں ہے۔ تو میں نے کہا۔ بلاشبہ یہ آیت ہمارے بارے میں بھی ہے اور ان کے بارے میں بھی (1)۔

امام مسلم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت احنف بن قیس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ آئے اور کہا خزانہ کرنے والوں کو یہ بشارت دی ہے کہ انہیں پشتوں کی جانب سے داغ دیے جائیں گے جو پہلوؤں سے نکلیں گے اور پیشانیوں سے جو داغ دیے جائیں گے وہ ان کی گدیوں سے نکل جائیں گے۔ تو میں نے کہا: یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: میں نے کچھ نہیں کہا مگر وہی جو ان کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے (2)۔

امام ابن سعد اور امام احمد رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میرے ایک دوست نے میرے ساتھ معاہدہ کیا ہے کہ سونے چاندی میں سے جو مال بھی ہے اس پر داغا جائے گا اور وہ اپنے مالک کے لیے آگ کا انگارہ ہے یہاں تک کہ وہ اسے اللہ تعالیٰ کے راستے میں خرچ کر دے۔ وہ جب اپنا مشاہرہ وصول کرتا تھا تو اپنے خادم کو بلاتا اور اس سے ان چیزوں کے بارے پوچھتا جو سال بھر کے لیے اسے کافی ہوں گی۔ پھر وہ انہیں خرید لیتا ہے اور باقی سے فلوس خرید لیتا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے: اونٹ میں اس کا صدقہ ہے، گائے میں اس کا صدقہ ہے، ریوڑ میں اس کا صدقہ ہے اور کپڑے میں اس کا صدقہ ہے۔ پس جس کسی نے دینار، درہم، پتیاں یا چاندی حاصل کی اور وہ نہ تو اسے اپنے قرض خواہ کو دیتا ہے اور نہ ہی اللہ تعالیٰ کی راہ میں اس سے خرچ کرتا ہے تو وہ کنز ہے۔ قیامت کے دن اسی کے ساتھ داغا جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے اسی کی مثل حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے۔ امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دینار کنز ہے، درہم کنز ہے اور قیراط کنز ہے۔

امام احمد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن حبان، حاکم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی تلوار کا پھل چاندی کا تھا۔ تو حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے انہیں کہا: کیا تم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے نہیں سنا ہے کہ جس آدمی نے سونا یا چاندی چھوڑی۔ اسے اس کے ساتھ داغ دیے جائیں گے۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو آدمی بھی مرتا ہے اور وہ سونا یا چاندی چھوڑ جاتا ہے۔ تو قیامت کے دن اسے اس کے ساتھ داغا جائے گا۔

اس کے بعد اس کی مغفرت کی جائے گی یا اسے عذاب دیا جائے گا (1)۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو بھی سونا چاندی جمع کرنے والا اس کا حق ادا نہیں کرے گا۔ اسے قیامت کے دن لایا جائے گا اور اس کے ساتھ اس کے پہلوؤں اور اس کی پیشانی کو داغا جائے گا اور اسے کہا جائے گا: یہ تیرا وہ خزانہ ہے جس کے ساتھ تو بخل کرتا رہا۔

طبرانی نے الاوسط میں اور ابو بکر الشافعی نے غیلانیات میں حضرت علی بن ابی طالب سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے دولت مند مسلمانوں پر ان کے مالوں میں سے اتنی مقدار زکوٰۃ فرض قرار دی ہے جو ان کے فقراء کے لیے کافی ہوتی ہے۔ فقراء جب بھوکے یا لباس سے عاری ہوں گے تو وہ ہر گز محنت اور کوشش نہیں کریں گے مگر صرف اتنی مقدار جو اغنیاء کو روک دے گی، خبردار! جان لو اللہ تعالیٰ ان کا شدید ترین محاسبہ فرمائے گا یا انہیں دردناک عذاب دے گا (2)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الصغیر میں حضرت انس بن مالک سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا زکوٰۃ روکنے والا قیامت کے دن جہنم میں ہوگا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: زکوٰۃ روکنے والا مسلمان نہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زکوٰۃ کے بغیر نماز کچھ نہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: صدقہ روکنے والا (نہ دینے والا) قیامت کے دن حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کے مطابق ملعون ہوگا۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ذہبی رحمہ اللہ نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے بلال! فقیر سے ملاقات کر اور غنی (دولت مند) سے نہ مل۔ تو میں نے عرض کی: میرے لیے اس طرح کیسے ممکن ہو سکتا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تجھے رزق عطا کیا جائے تو اسے نہ چھپا اور جب تجھ سے کچھ مانگا جائے تو انکار نہ کر۔ میں نے عرض کی: میرے لیے یہ کیسے ہو سکتا ہے؟ تو آپ نے فرمایا یہ ایسا ہی ہے ورنہ پھر آگ ہے (4)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابو بکر بن منکدر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ شام کے حضرت امیر حبیب بن سلمہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کے پاس تین سو دینار بھیجے اور کہا: ان سے اپنی حاجات و ضروریات پوری کیجئے۔ تو حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ اسے واپس لوٹا دو۔ کیا اس نے ہم سے زیادہ اللہ تعالیٰ کے بارے میں دھوکہ دینے والا کسی کو نہیں پایا؟ ہمارے لیے صرف ایک خیمہ ہے جس میں ہم سکونت رکھتے ہیں، تین بکریاں ہیں جو شام کو ہمارے پاس آ جاتی ہیں اور ایک

1۔ کنز العمال، جلد 3، صفحہ 232 (6293) مکتبۃ التراث الاسلامی بیروت

3۔ معجم صغیر، رقم الحدیث: 935

2۔ مجمع الزوائد، جلد 3، صفحہ 197 (4324) دار الفکر بیروت

4۔ مستدرک حاکم، جلد 4، صفحہ 352 (7887) دار الکتب العلمیہ بیروت

کنیز ہے جو اپنی خدمات ہمیں پیش کرتی ہے۔ پس میں بالیقین زائد مال سے گھبراتا اور ڈرتا ہوں۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: دو درہموں والا ایک درہم والے کی نسبت زیادہ روکنے والا ہوتا ہے۔

امام بخاری اور مسلم رحمہما نے احنف بن قیس سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں قریش کی ایک مجلس میں بیٹھا ہوا تھا۔ ایک آدمی آیا جس کے بال، کپڑے اور حالت انتہائی پراگندہ تھی، وہ ان کے پاس آ کر کھڑا ہوا اور سلام کیا، پھر اس نے کہا خزانہ کرنے والوں (سونا چاندی جمع کرنے والے) کو اس گرم پتھر کی بشارت ہو جسے جہنم کی آگ پر گرم کیا جائے گا۔ پھر اسے ان کے پستان کے سر پر رکھا جائے گا۔ یہاں تک کہ وہ کندھے کے کنارے سے جانکے گا اور کندھے کے کنارے پر رکھا جائے گا تو پستان کے سر سے جانکے گا اور وہ لٹکنے لگے گا۔ پھر وہ آدمی پیچھے پھر کر ایک ستون کے ساتھ بیٹھ گیا۔ میں بھی اس کے پیچھے گیا اور اس کے ساتھ جا بیٹھا حالانکہ میں نہیں جانتا تھا کہ وہ کون ہے؟ پس میں نے اسے کہا: میرا خیال یہ ہے کہ جو کچھ تم نے کہا ہے ان لوگوں نے اسے ناپسند کیا ہے۔ اس نے جواب دیا: یہ تو کسی بھی شے کی عقل اور سمجھ بوجھ نہیں رکھتے میرے خلیل (دوست) نے مجھے کہا ہے۔ میں نے پوچھا: تمہارا خلیل کون ہے؟ تو اس نے جواب دیا: حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ”کیا تو نے احد پہاڑ دیکھا ہوا ہے؟ میں نے کہا: ہاں۔ تو اس نے کہا: میں تو یہ پسند کرتا ہوں کہ میرے پاس احد پہاڑ کی مثل سونا ہو تو تین دیناروں کے سوا سارے کا سارا میں خرچ کر دوں اور یہ لوگ تو اتنی عقل نہیں رکھتے۔ بلاشبہ یہ دنیا کے لیے جمع کر رہے ہیں۔ قسم بخدا! میں ان سے دنیا کا سوال نہیں کروں گا اور دین کے بارے ان سے فتویٰ نہیں لوں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ سے جاملوں گا (1)۔

امام احمد اور طبرانی رحمہما نے حضرت شداد بن اوس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی حکم سنتے جس میں شدت اور سختی ہوتی۔ پھر وہ اپنے جنگل اور صحرا کی جانب نکل جاتے۔ پھر اس کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس حکم کے بارے میں رخصت کا حکم فرمادیتے اور وہ اس حکم کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے رخصت کو محفوظ اور یاد بھی کر لیتے اور حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے خود اسے سنا نہ ہوتا تو وہ اس پہلے حکم کے مطابق ہی عمل کرتے جو اس سے قبل انہوں نے خود سنا ہوتا (2)۔

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ
فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ
كَافَّةً ۚ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ٣١

1۔ صحیح مسلم، کتاب الزکاة، باب تغلیظ عقوبة من لا یودی الزکاة، جلد 1، صفحہ 321، قدیمی کتب خانہ کراچی

2۔ معجم کبیر، جلد 7، صفحہ 290 (7166) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

”بے شک مہینوں کی تعداد اللہ تعالیٰ کے نزدیک بارہ ماہ ہے کتاب الہی میں جس روز سے اس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو، ان میں سے چار عزت والے ہیں، یہی دین قیم ہے۔ پس نہ ظلم کرو ان مہینوں میں اپنے آپ پر اور جنگ کرو تمام مشرکوں سے جس طرح وہ سب تم سے جنگ کرتے ہیں اور خوب جان لو کہ اللہ تعالیٰ پر ہیزگاروں کے ساتھ ہے۔“

امام احمد، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوبکرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اپنے حج کے دوران خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: آگاہ ہو جاؤ جس دن سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو تخلیق فرمایا ہے زمانہ اپنی اسی حالت کی طرح چل رہا ہے۔ سال کے بارہ مہینے ہیں۔ ان میں سے چار عزت والے ہیں۔ تین مسلسل اور لگاتار ہیں یعنی ذوالقعدہ، ذوالحجہ اور محرم اور مضر کا وہ رجب جو کہ جمادی الثانی اور شعبان کے درمیان ہے (1)۔

بزار، ابن جریر اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بے شک جس دن سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کی تخلیق فرمائی ہے زمانہ اسی طرح گردش کناں ہے۔ ان میں سے چار عزت والے مہینے ہیں۔ تین مسلسل ہیں اور ایک مضر کا رجب ہے جو کہ جمادی اور شعبان کے درمیان ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حجۃ الوداع کے موقع پر ایام تشریق کے دوران منی کے مقام پر خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: اے لوگو! بے شک زمانہ گردش کناں ہے اور وہ آج بھی اسی طرح ہے جیسا کہ اس دن تھا جب اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک مہینوں کی تعداد بارہ ہے۔ ان میں سے چار عزت والے ہیں۔ ان میں سے پہلا مضر کا رجب ہے جو کہ جمادی اور شعبان کے درمیان ہے اور علاوہ ازیں ذوالقعدہ، ذوالحجہ اور محرم ہیں (3)۔

امام ابن منذر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو خطبہ ارشاد فرماتے ہوئے فرمایا: اے لوگو! بلاشبہ زمانہ اسی دن کی طرح گردش کر رہا ہے جس دن اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کی تخلیق فرمائی۔ ان میں سے چار حرمت والے ہیں۔ تین مسلسل ہیں اور ایک مضر کا رجب حرمت والا ہے۔ آگاہ رہو! نسی (یعنی مہینوں کی تعداد میں ایک کا اضافہ کرنا) کفر میں زیادتی ہے۔ اس کے سبب کفر کرنے والے (صراط مستقیم سے) بھٹکاتے اور گمراہ کرتے ہیں۔

امام احمد، الباءوردی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابو حمزہ رقاشی رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے چچا سے جو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابی تھے سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ایام تشریق کے دوران میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ناقہ کی لگام پکڑے ہوئے تھا اور لوگوں کو آپ سے دور ہٹا رہا تھا کہ اس دوران آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خطبہ ارشاد فرمایا: اے لوگو! کیا تم جانتے ہو

1- صحیح بخاری، کتاب التفسیر، سورۃ توبہ، باب الآیہ، جلد 3، صفحہ 1168 (3025) دار ابن کثیر دمشق

کہ تم کون سے شہر (مہینے) میں ہو، تم کون سے دن میں ہو اور تم کون سے شہر میں ہو؟ تو لوگوں نے عرض کی: عزت والے دن میں، عزت والے مہینے اور عزت والے شہر میں ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک تمہارے خون، تمہارے مال اور تمہاری عزتیں تم پر اسی طرح حرام ہیں جیسا کہ تمہارے لیے آج کے دن کی حرمت اس مہینے اور اس شہر میں اس دن تک ہے جس سے تم جاملو گے (یعنی یوم قیامت تک ہے)۔ پھر فرمایا مجھ سے غور سے سنو۔ زندگی گزارو مگر خبردار! ایک دوسرے کے ساتھ ظلم نہ کرو، خبردار! ایک دوسرے کے ساتھ ظلم نہ کرو۔ بلاشبہ کسی آدمی کا مال حلال نہیں ہوتا مگر اس کی رضا مندی کے ساتھ آگاہ رہو! زمانہ جاہلیت کا ہر خون، مال اور شرف یوم قیامت تک میرے قدموں کے نیچے ہے۔ بلاشبہ سب سے پہلے ربیعہ بن حارث بن عبدالمطلب کا خون چھوڑا جائے گا، وہ بنی لیث میں دودھ پلانے والی عورت تلاش کرنے گئے تھے اور ہذیل نے اسے قتل کر دیا تھا۔ آگاہ رہو! زمانہ جاہلیت کا تمام سود ختم کر دیا گیا ہے، بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے یہ فیصلہ فرما دیا ہے، سب سے پہلے حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کا سود ختم کیا جائے گا۔ تمہارے لیے اپنے اصلی مال ہیں، تم نہ ظلم کرو گے اور نہ تم پر ظلم کیا جائے گا۔ متنبہ رہو جس دن اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو تخلیق فرمایا ہے زمانہ اسی دن کی طرح آج بھی گردش کر رہا ہے۔ خبردار! اللہ تعالیٰ کے نزدیک مہینوں کی تعداد کتاب اللہ میں بارہ مہینے ہے جس دن سے اس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا ہے۔ ان میں سے چار عزت والے ہیں۔ یہی دین قیم ہے۔ پس تم ان میں اپنے اوپر ظلم نہ کرو۔ آگاہ رہو! تم میرے بعد کفار کی طرف نہیں لوٹو گے کہ تم آپس میں ایک دوسرے کی گردنیں مارنے لگو۔ خبردار! بلاشبہ شیطان اس سے مایوس ہو چکا ہے کہ جزیرہ عرب میں اس کی عبادت اور پوجا کی جائے گی۔ لیکن وہ لوگوں کے درمیان (دنیا کی اتنی) حرص پیدا کر دے گا کہ وہ آپس میں ایک دوسرے سے سبقت لے جانے کی کوشش کریں گے۔ فرمایا عورتوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ کیونکہ وہ تمہارے پاس تمہاری معاون و مددگار ہیں۔ وہ اپنی ذاتوں کے لیے کسی شے کی مالک نہیں ہوں گی۔ بے شک ان کا تم پر حق ہے اور تمہارا ان پر حق ہے۔ وہ تمہارے بستروں پر تمہارے سوا کسی سے وطن نہ کروائیں۔ تمہارے گھروں میں وہ کسی ایسے آدمی کو آنے کی اجازت نہ دیں جسے تم پسند نہیں کرتے ہو۔ پس اگر تمہیں ان کی نافرمانی کا خوف ہو، تو انہیں نصیحت کرو اور انہیں بستروں سے دور ہٹا دو اور انہیں اس انداز سے مارو جو ان کے لیے اذیت ناک نہ ہو۔ ان کا نفقہ اور ان کا لباس اچھے انداز سے انہیں مہیا کرو۔ انہیں تم نے اللہ تعالیٰ کی امانت کے طور پر لیا ہوا ہے اور اللہ تعالیٰ کے کلام کے ساتھ ان کی شرم گاہوں کو حلال کر رکھا ہے۔ خبردار! جس کے پاس کوئی امانت ہو تو وہ اسے اس تک پہنچا دے جس نے اس کو اس پر امین بنایا اور اپنا ہاتھ پھیلا لیا۔ بعد ازاں آپ ﷺ نے فرمایا: اے اللہ! میں نے پیغام پہنچا دیا ہے۔ آگاہ رہو میں نے یقیناً پہنچا دیا ہے۔ پھر ارشاد فرمایا: حاضر کو چاہیے کہ وہ غائب تک ان باتوں کو پہنچا دے کیونکہ بسا اوقات جن تک پیغام پہنچایا جائے وہ سننے والے سے زیادہ سعادت مند ہوتے ہیں۔

امام سعید بن منصور اور ابن مردویہ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٍ کی تفسیر میں فرمایا ان چار مہینوں سے مراد رجب، ذوالقعدہ، ذوالحجہ اور محرم ہیں (1)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ضحاک سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان مہینوں کو حرام اس لیے کہا گیا ہے تاکہ ان میں جنگ نہ ہو۔
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ کا معنی یہ بیان کیا ہے کہ اس سے مراد القضاء القیم (مضبوط فیصلہ) ہے۔

امام ابوداؤد اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت محاسبہ الباہلی رحمہ اللہ سے انہوں نے اپنے باپ سے یا اپنے چچا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور مشرف باسلام ہوئے۔ پھر چلے گئے اور ایک سال کے بعد پھر حاضر ہوئے تو ان کی حالت و کیفیت بدل چکی تھی۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ مجھے پہچانتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو کون ہے؟ انہوں نے عرض کی: میں وہی باہلی ہوں جو پہلے سال آیا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تجھے کس نے بدل دیا ہے حالانکہ تو بہت حسین اور اچھی حالت میں تھا؟ عرض کی: میں جب سے آپ سے جدا ہوا تھوڑے سے کھانے کے سوا میں نے کچھ نہیں کھایا پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو نے اپنے آپ کو کیوں عذاب دیا ہے؟ پھر ارشاد فرمایا: شہر صبر کے روزہ رکھ اور ہر مہینے میں ایک دن روزہ۔ انہوں نے عرض کی: حضور! میرے لیے اضافہ فرمائیے کیونکہ میں زیادہ کی قوت رکھتا ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دو دن روزہ رکھا کر۔ انہوں نے عرض کی: اور اضافہ فرمائیے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تین دن روزے رکھ۔ انہوں نے عرض کی: اور اضافہ کیجئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عزت والے مہینوں میں روزے رکھ اور پھر چھوڑ دے۔ حرمت والے مہینوں میں روزے رکھ اور چھوڑ دے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی تین انگلیوں کے ساتھ اشارہ کر کے مذکورہ ارشاد فرمایا۔ پس آپ نے پہلے انہیں ملایا، پھر انہیں چھوڑ دیا (1)۔

امام طبرانی نے الاوسط میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے حرمت والے مہینے میں جمعرات، جمعہ اور ہفتے کے دن کے روزے رکھے اللہ تعالیٰ اس کے لیے دو سال کی عبادت لکھ دے گا (2)۔

امام مسلم اور ابوداؤد رحمہ اللہ نے حضرت عثمان بن حکیم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت سعید بن جبیر کا ایک دن روزہ رکھا تو وہ ایک سال کے روزے کے برابر ہے۔ اور جس نے آٹھ دن روزے رکھے اس کے لیے جنت کے آٹھ دروازے کھول دیے گئے۔ اور جس کسی نے دس دن روزے رکھے اس نے اللہ تعالیٰ سے جس شے کے بارے بھی سوال کیا۔ اللہ تعالیٰ اسے وہ عطا فرما دے گا۔ اور جس نے پندرہ دن روزے رکھے تو آسمان سے ندا دینے والا ندا دیتا ہے تیرے سابقہ گناہ بخش دئے گئے۔ پس نیا عمل کرتے ہوئے گناہوں کو نیکیوں میں تبدیل کر دیا جائے گا۔ جس کسی نے (اعمال میں) اضافہ کیا اللہ تعالیٰ اس میں اضافہ فرما دیتا ہے رجب کے مہینے میں حضرت نوح علیہ السلام کشتی میں سوار ہوئے اور آپ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے رجب کے روزوں کے بارے پوچھا: تو انہوں نے جواب دیا مجھے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ خبر دی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم روزے رکھا کرتے تھے یہاں تک کہ ہم یہ کہنے لگتے اب آپ افطار نہیں کریں گے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم افطار کرتے حتیٰ کہ ہم کہنے لگتے کہ اب آپ روزے نہیں رکھیں گے (3)۔

1- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 350 (3738) دارالکتب العلمیہ بیروت 2- معجم اوسط، جلد 2، صفحہ 469 (1810) مکتبۃ المعارف الریاض

3- صحیح مسلم، کتاب الصیام، باب صیام النبی ﷺ فی غیر رمضان، جلد 1، صفحہ 365، قدیمی کتب خانہ کراچی

امام بیہقی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے روزہ رکھا۔ اور آپ نے اپنے ساتھیوں کو بھی روزہ رکھنے کا حکم دیا۔ پھر کشتی انہیں لے کر چھ ماہ تک یعنی محرم کی دس تاریخ تک چلتی رہی (1)۔

امام بیہقی اور اصحابی رحمہ اللہ نے حضرت ابو قلابہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رجب کے روزے رکھنے والوں کے لیے جنت میں ایک محل ہے۔ بیہقی نے کہا ہے کہ ابو قلابہ تابعین میں سے ہیں اور یہ روایت ان پر موقوف ہے۔ اور وہ اس کی مثل روایت تب ہی بیان کرتے ہیں جب انہیں ان سے اوپر والا ان سے سن کر خبر دے جن پر وحی نازل ہوتی ہے (یعنی جب انہیں صحابی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سن کر خبر دے) (2)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے رمضان المبارک کے بعد رجب اور شعبان کے سو روزے نہیں رکھے۔ علامہ بیہقی نے کہا یہ روایت ضعیف ہے (3)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے حدیث بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: رجب شہر اللہ ہے اور اسے شہر الاصم کہا جاتا ہے۔ جب رجب کا مہینہ آتا تو زمانہ جاہلیت کے لوگ اپنے ہتھیار بیکار چھوڑ دیتے اور انہیں رکھ دیتے اور لوگ سو جاتے تھے۔ راستے پر امن ہو جاتے اور اس کے گزرنے تک وہ آپس میں ایک دوسرے سے خوف زدہ نہیں رہتے تھے۔ آپ نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا ہے (4)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن ابی حازم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے اپنے دلوں میں رجب کی انتہائی حرمت ہونے کے سبب زمانہ جاہلیت میں ہم اسے الاصم کہا کرتے تھے (5)۔

امام بخاری اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو رجاء عطار دی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے: جب رجب آتا تو ہم دور جاہلیت میں کہا کرتے تھے نیزوں کے پھل نکالنے والا آ گیا۔ ہم کسی تیر میں کوئی لوہا نہیں چھوڑیں گے اور نہ ہی کسی نیزہ میں کوئی لوہا چھوڑیں گے۔ مگر یہ کہ ہم اسے اتار کر پھینک دیں گے (6)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت قیس بن ابی حازم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم دور جاہلیت میں رجب کو اس کی شدید حرمت کے سبب الاصم کہا کرتے تھے (7)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: رجب میں ایک دن اور ایک رات ہے جو کوئی اس دن میں روزہ رکھے اور اس رات کو قیام کرے تو وہ اس آدمی کی طرح ہے جس نے سو سال تک روزے رکھے اور سو سال تک قیام کیا اور اس سے مراد وہ دن ہے جب کہ رجب کے تین دن باقی ہوں (یعنی ستائیسویں رجب) اس دن اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کو مبعوث فرمایا۔ علامہ بیہقی نے اس روایت کو ضعیف قرار دیا (8)۔

3- ایضاً، جلد 3، صفحہ 369 (3803)

1- شعب الایمان، جلد 3، صفحہ 368 (3801) 2- ایضاً، (3802)

6- ایضاً (3808)

5- ایضاً، جلد 3، صفحہ 370 (3807)

4- ایضاً (3804)

8- ایضاً، جلد 3، صفحہ 374 (3811)

7- ایضاً، (3807)

امام بیہقی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ رجب میں ایک رات ہے جس میں اعمال صالحہ کرنے والے کے لیے سو برس کی نیکیاں لکھی جاتی ہیں۔ اس سے مراد وہ رات ہے جب کہ رجب کے تین دن باقی ہوں (ستائیسویں کی رات) پس جس کسی نے اس میں بارہ رکعتیں نوافل پڑھے اور ہر رکعت میں سورہ فاتحہ اور اس کے ساتھ قرآن کریم کی کوئی سورت پڑھتا رہا اور ہر دو رکعت پر تشہد کیا اور ان کے آخر میں سلام پھیر دیا، پھر سو بار یہ پڑھا سبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر پھر سو بار اللہ تعالیٰ سے استغفار کیا، پھر سو بار حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر درود پاک پڑھا تو وہ امور دنیا اور امور آخرت میں سے جو چاہے اپنے لیے مانگے۔ پھر صبح کو روزہ رکھے اللہ تعالیٰ اس کی ہر دعا کو قبول فرمائے گا بشرطیکہ وہ معصیت اور گناہ کی دعا نہ ہو۔ علامہ بیہقی نے کہا: یہ روایت ماقبل روایت کی نسبت زیادہ ضعیف ہے (1)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ مہینوں میں سے رجب کا مہینہ انتہائی حیران کن ہے۔ وہ شہر اللہ ہے جو رجب کے مہینے کی تعظیم کرے گا گویا اس نے اللہ تعالیٰ کے امر کی تعظیم کی اور جو اللہ تعالیٰ کے امر کی تعظیم کرے گا، اللہ تعالیٰ اسے نعمتوں بھری جنتوں میں داخل فرمائے گا اور اس کے لیے اپنی عظیم رضا واجب کر دے گا اور شعبان میرا مہینہ ہے سو جس نے شعبان کے مہینے کی تعظیم کی، تو اس نے میرے امر کی تعظیم کی اور جو میرے امر کی تعظیم کرے گا، تو میں قیامت کے دن اس کے لیے پہلے پہنچنے والا (فرط) اور ذخیرہ کرنے والا ہوں۔ اور رمضان المبارک کا مہینہ میری امت کا مہینہ ہے پس جس کسی نے رمضان المبارک کی تعظیم کی اور اس کی حرمت کی پاسداری کی اور اس کی بے حرمتی نہ کی اس کے دنوں کو روزہ رکھا اور رات کو قیام کیا اور اپنے اعضاء و جوارح کی حفاظت کی، تو وہ رمضان المبارک سے اس طرح الوداع ہوگا کہ اس پر کوئی گناہ نہیں ہوگا جس کے سبب اللہ تعالیٰ اس کا محاسبہ کرے گا (2)۔

امام ابن ماجہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکمل رجب کے روزے رکھنے سے منع فرمایا ہے۔ بیہقی نے کہا یہ روایت ضعیف ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوِّ بِرِءْدِ اللّٰهِ اِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّٰهِ کے ضمن میں فرمایا: اس سے اس نسی کا شر اور برائی پہچانی جاسکتی ہے جو کہ سال سے کم ہو۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسی مذکورہ آیت کے ضمن میں فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک مہینوں کی تعداد بارہ ہے پھر ان میں سے چار مہینوں کو مختص کر دیا اور انہیں عزت والا بنا دیا اور ان کی حرمت کو عظیم قرار دیا۔ ان مہینوں میں گناہ کو بھی بہت بڑا بنا دیا اور عمل صالح اور اجر کو بھی انتہائی عظیم قرار دیا۔ پس تم ان تمام مہینوں میں اپنے آپ پر ظلم نہ کرو اور تمام مشرکوں سے جنگ اور قتال کرو۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فَلَآ تَظْلِمُوا فِيْهِنَّ اَنْفُسَكُمْ کے ضمن میں فرمایا: شہر حرام میں ظلم و زیادتی کرنا اس کے علاوہ کسی دوسرے مہینے میں ظلم کرنے کی نسبت بہت بڑا گناہ

اور بھاری بوجھ ہے۔ اگرچہ ظلم ہر حال میں شدید ہوتا ہے لیکن اللہ تعالیٰ نے جسے حکم دیا ہو اس کے لیے جتنا چاہے اسے بڑا اور شدید بنا دیتا ہے اور فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق میں سے خالص اور پسندیدہ کو چن لیا ہے۔ اس نے ملائکہ میں سے رسل عظام علیہم السلام کو منتخب فرمایا ہے اور لوگوں میں سے رسولوں کو اور کلام میں سے اپنے ذکر کو چن لیا ہے، زمین میں سے مساجد کو منتخب فرمایا ہے اور مہینوں میں سے رمضان المبارک کو چن لیا ہے۔ دنوں میں سے جمعۃ المبارک کا دن منتخب فرمایا ہے اور راتوں میں سے لیلة القدر کو چن لیا ہے۔ پس تم ان کی تعظیم کرو جن کو اللہ تعالیٰ نے عظیم بنایا۔ کیونکہ جن امور کو اللہ تعالیٰ نے عظیم بنایا ہے ان کی تعظیم کرنا اہل عقل و فہم کے نزدیک (جائز اور لازم) ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فَلَاحِظُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ کے ضمن میں فرمایا: پس تم تمام کے تمام مہینوں میں اپنے آپ پر ظلم نہ کرو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی ارشاد کے ضمن میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ظلم سے مراد اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کا عمل کرنا اور اس کی اطاعت و فرمانبرداری کو ترک کرنا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً کے بارے میں حضرت مقاتل رحمہ اللہ نے کہا: اس آیت نے ان تمام آیات کو منسوخ کر دیا ہے جن میں رخصت ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت کعب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے شہروں کو پسند فرمایا ہے اور ان میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک سب سے پسندیدہ شہر البلد الحرام ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے زمانے کو پسند فرمایا ہے اور اس میں سے اللہ تعالیٰ کے سب سے پسندیدہ زمانہ اشہر حرم ہیں۔ اور ان عزت والے مہینوں میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک سب سے پسندیدہ مہینہ ذوالحجہ ہے۔ اور ذوالحجہ میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک پسندیدہ اس کا پہلا عشرہ (پہلے دس دن) ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے دنوں کو پسند فرمایا اور دنوں میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک محبوب ترین دن جمعۃ المبارک کا دن ہے۔ اور راتوں میں سے محبوب ترین رات لیلة القدر ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے رات اور دن کی ساعتوں کو بھی پسند فرمایا ہے۔ اور ان ساعتوں میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک محبوب ترین ساعتیں فرض نمازوں کی ساعتیں ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے کلام کو بھی پسند فرمایا اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک محبوب کلام لا الہ الا اللہ، واللہ اکبر، سبحان اللہ اور الحمد للہ ہے (1)۔

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ

يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ط

زَيْنَ لَهُمْ سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ ط وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

”(حرمت والے مہینوں کو) ہٹا دینا تو اور اضافہ کرنا ہے کفر میں، گمراہ کیے جاتے ہیں اس سے وہ لوگ جو کافر

ہیں۔ حلال کر دیتے ہیں ایک ماہ کو ایک سال اور حرام کر دیتے ہیں اسی کو دوسرے سال تاکہ پوری کریں گنتی ان مہینوں کی جنہیں حرام کیا ہے اللہ نے تاکہ اس حیلہ سے حلال کریں جسے حرام کیا ہے اللہ نے۔ آراستہ کر دیے گئے ہیں ان کے لیے ان کے برے اعمال۔ اور اللہ ہدایت نہیں دیتا اس قوم کو جو کفر اختیار کیے ہوئے ہے۔

امام طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عمرو بن شعیب سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: عرب ایک سال ایک مہینے کو حلال قرار دیتے تھے اور ایک سال دو مہینوں کو اور وہ چھبیس سال میں صرف ایک بار حج صحیح وقت پر کرتے تھے۔ اور یہی وہ نسیٰ ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں فرمایا۔ جب حج اکبر کا سال تھا پھر آئندہ سال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حج ادا فرمایا تو لوگ چاندوں کی طرف متوجہ ہوئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بلاشبہ زمانہ اسی حالت پر گھوم کر پہنچ گیا ہے جس دن اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا (1)۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عقبہ پر ٹھہرے اور فرمایا: بے شک نسیٰ شیطان کی جانب سے ہے، زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا پس وہ محرم کو ایک سال حرام قرار دیتے تھے اور ایک سال صفر کو حرام قرار دیتے تھے اور محرم کو حلال کر دیتے تھے اور نسیٰ سے یہی مراد ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: جنادہ بن عوف کنانی ہر سال حاجیوں کے اجتماع میں آتا تھا۔ اس کی کنیت ابو ثمادہ تھی اور یہ اعلان کرتا تھا خبردار آگاہ رہو کہ ابو ثمادہ کو نہ ڈرایا جاسکتا ہے اور نہ اسے کوئی عیب دیا جاسکتا ہے۔ جان لو صفر اول (محرم) حلال ہے۔ عربوں کے بعض گروہ جب اپنے دشمنوں پر حملہ کرنے کا ارادہ کرتے تو وہ اس کے پاس آتے اور کہتے: ہمارے لیے اس مہینے کو حلال کر دو۔ ان کی مراد صفر ہوتی اور عرب اشہر حرام میں جنگ نہیں لڑتے تھے۔ پس وہ ان کے لیے ایک سال اسے حلال قرار دیتا اور دوسرے سال اسے ان پر حرام کر دیتا اور آئندہ سال محرم کو حلال قرار دیتا۔ اور لِيُؤْاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ کے ضمن میں آپ فرماتے ہیں تاکہ وہ حرام مہینوں کی تعداد چار بنادیں مگر یہ کہ ایک سال وہ صفر کو حلال قرار دیتے اور ایک سال حرام قرار دیتے (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: نساء بنی مالک کا ایک قبیلہ تھا اور بنی مالک بنی تمیم میں سے کنانہ کے ساتھ تعلق رکھتے ہیں۔ ان کا آخری آدمی جسے القلمس کہا جاتا ہے اس نے محرم کو پیچھے ہٹا دیا۔ وہ بادشاہ تھا۔ وہ ایک سال اسے حلال قرار دیتا تھا اور ایک سال حرام قرار دیتا تھا۔ جب وہ اسے حرام قرار دیتا تو تین مہینے لگا تار ہوتے یعنی ذوالقعدہ، ذوالحجہ اور محرم۔ یہی وہ تعداد ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے زمانہ میں حرام کی۔ اور جب وہ اسے حلال قرار دیتا تو اس کی جگہ صفر کو حرام مہینوں میں داخل کر دیتا تاکہ تعداد پوری کر دے اور کہتا میں نے چار مکمل کر دیے ہیں جیسا کہ وہ تھے۔ کیونکہ میں نے ایک مہینے کو حلال قرار دے کر اس کی جگہ ایک مہینے کو حرام قرار دیا ہے۔ پس اس عرب پر قلمس کی بادشاہی کا قبضہ تھا حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث فرمایا اور لگا تار تین مہینوں کو اشہر حرام

قرار دیا۔ اور ایک مضر کا مہینہ رجب ہے جو کہ جمادی اور شعبان کے درمیان ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابو وائل رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے اِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ کی تفسیر میں کہا ہے۔ کہ یہ آیت بنی کنانہ کے ایک آدمی کے بارے میں نازل ہوئی جسے نسی کہا جاتا تھا وہ محرم کو صفر بنا دیتا تھا تاکہ وہ اس میں جنگوں کو حلال قرار دے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابو وائل سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: الناسی بنی کنانہ کا ایک صاحب رائے آدمی تھا وہ اس کی رائے کے پیش نظر اسے اپنا سردار تسلیم کرتے تھے۔ وہ ایک سال محرم کو صفر بنا دیتا تھا اور اس میں وہ غارت گری کرتے تھے، جنگ کو حلال سمجھتے تھے، وہ حملے کرتے اور مال غنیمت حاصل کرتے تھے اور ایک سال وہ اسے حرام قرار دیتا تھا۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ گمراہ لوگوں میں سے بعض نے قصد کیا اور اشہر حرام میں صفر کا اضافہ کر دیا۔ ان میں سے کوئی کہنے والا حج کے اجتماع میں کھڑا ہو کر کہتا۔ تمہارے الہوں نے صفر کو حرام قرار دیا ہے تو وہ اس سال حرام قرار دیتے۔ دونوں مہینوں کو صفر ان کہا جاتا تھا۔ اور سب سے پہلے کنانہ میں سے بنو مالک نے اشہر حرام کو پیچھے ہٹایا۔ وہ تین آدمی تھے۔ ابو ثمامہ صفوان بن امیہ، بنی تمیم بن حارث میں سے ایک، پھر ایک بنی کنانہ سے۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے مذکورہ ارشاد کے بارے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ذوالحجہ میں حج فرض قرار دیا۔ مشرکین مہینوں کے نام اس طرح شمار کرتے تھے: ذوالحجہ، محرم، صفر، ربیع، ربیع، جمادی، جمادی، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذوالقعدہ اور ذوالحجہ۔ پھر وہ اس میں حج کرتے تھے پھر وہ محرم سے خاموش ہو جاتے اور اس کا ذکر نہیں کرتے تھے۔ پھر وہ لوٹتے اور اس طرح نام لیتے صفر، صفر، بعد ازاں وہ نام بیان کرتے۔ رجب جمادی الآخر۔ پھر نام لیتے شعبان رمضان اور رمضان شوال۔ اور وہ نام لیتے ذوالقعدہ شوال۔ پھر کہا کرتے ذوالحجہ ذوالقعدہ۔ پھر ذکر کرتے محرم ذوالحجہ۔ پھر وہ اس میں حج کرتے تھے۔ ان کے نزدیک اس کا نام ذوالحجہ تھا۔ پھر وہ اسی بیان کے مطابق اعادہ کرتے۔ اور ہر مہینے میں وہ اس سال حج کرتے تھے۔ حتیٰ کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا دوسرا حج اس سال ذوالقعدہ میں آیا اور پھر جس سال حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حج ادا فرمایا وہ ذوالحجہ کے موافق آیا۔ سو اسی لیے اس وقت حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے خطبہ میں ارشاد فرمایا: بلاشبہ زمانہ اپنی اسی دن کی ہیئت پر گھوم آیا ہے جس دن اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو تخلیق فرمایا (1)۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے اس آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے: بنی کنانہ کا ایک آدمی تھا جسے جنادہ بن عوف کہا جاتا تھا اور اس کی کنیت ابو امامہ تھی۔ وہ مہینوں کو پیچھے ہٹانے لگا۔ عربوں پر یہ بڑا گراں اور دشوار ہوتا تھا کہ وہ مسلسل تین ماہ تک رکے رہیں اور آپس میں ایک دوسرے پر حملہ آور نہ ہوں۔ چنانچہ جب وہ یہ ارادہ کرتا کہ کسی پر حملہ کرے تو وہ منیٰ میں کھڑا

ہوتا اور خطبہ دیتا اور کہتا: بے شک میں نے محرم کو حلال کر دیا ہے اور اس کی جگہ صفر کو حرام قرار دیا ہے۔ نتیجتاً لوگ محرم میں آپس میں لڑتے رہتے تھے اور جب صفر آتا تو وہ پر امن ہو جاتے اور اپنے نیزے وغیرہ رکھ دیتے۔ پھر وہ آئندہ سال کھڑا ہوتا اور کہتا: بے شک میں نے صفر کو حلال کر دیا ہے اور محرم کو حرام قرار دیا ہے۔ پس وہ چار مہینوں کی گنتی پوری کرتے اور محرم کو حلال قرار دیتے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا کے بارے میں فرمایا ہے کہ وہ مہینہ صفر ہے۔ ہوازن اور غطفان اسے ایک سال حلال قرار دیتے اور ایک سال اسے حرام قرار دیتے تھے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَتَقُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۖ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا
مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝

”اے ایمان والو! کیا ہو گیا ہے تمہیں کہ جب کہا جاتا ہے تمہیں کہ نکلو راہ خدا میں تو بوجھل ہو کر زمین کی طرف جھک جاتے ہو۔ کیا تم نے پسند کر لی ہے دنیا کی زندگی آخرت کے مقابلہ میں۔ سو نہیں ہے سرو سامان دنیوی زندگی کا آخرت میں مگر قلیل۔“

امام سنید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے مذکورہ آیت کے بارے کہا: یہ آیت اس وقت کے بارے ہے جب انہیں فتح مکہ اور غزوہ حنین کے بعد غزوہ تبوک کا حکم دیا گیا اللہ تعالیٰ نے انہیں موسم گرما میں اس وقت نکلنے کا حکم فرمایا جب کہ زمین چٹیل تھی، پھل پکے ہوئے تھے اور وہ سایوں کے خواہش مند تھے اور نکلنا ان پر شاق اور دشوار تھا۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا (التوبہ: 41) (1)

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مستور رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے۔ انہوں نے کہا ہم حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے۔ تو لوگوں نے دنیا اور آخرت کے بارے میں مذاکرات کیے۔ ان میں سے بعض نے کہا: دنیا آخرت تک پہنچنے کا ذریعہ ہے، اس میں عمل ہے، اس میں نماز ہے اور اس میں زکوٰۃ بھی ہے۔ ان میں سے دوسرے گروہ نے کہا آخرت بہتر ہے، اس میں جنت ہے۔ اور لوگوں نے کہا جو اللہ تعالیٰ چاہے گا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: آخرت کے مقابلہ میں دنیا کی مثال یہ ہے جیسا کہ تم میں سے کوئی ایک سمندر کی طرف چل کر جاتا ہے اور اس میں اپنی انگلی ڈال دیتا ہے پس جو کچھ اس کے ساتھ نکلا وہی دنیا ہے (2)۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے اور ابن ماجہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مستور بن شداد رضی اللہ عنہ سے

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 153، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- مستدرک حاکم، کتاب الرقاق، جلد 4، صفحہ 355، دار الکتب العلمیہ بیروت

روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ سواروں میں تھا۔ اچانک آپ ﷺ کا گزر بکری کے ایک مردہ بچے کے پاس سے ہوا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم اسے دیکھ رہے ہو۔ یہ اپنے گھر والوں کے سامنے حقیر اور رسوا ہو گیا۔ تب انہوں نے اسے پھینک دیا۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اس کی حقارت و ذلت کی وجہ سے انہوں نے اسے پھینک دیا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: جتنا یہ اپنے گھر والوں کے نزدیک حقیر اور ذلیل ہے اس سے کہیں بڑھ کر دنیا اللہ تعالیٰ کے نزدیک حقیر و ذلیل ہے (1)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے دنیا کو قلیل بنایا اور قلیل کے سوا اس میں سے کچھ باقی نہیں۔ جیسا کہ ایک تالاب پر لومڑی ہو وہ اس کا صاف پانی پی لے اور گدلا پانی باقی رہ جائے۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے نہ سزا دینا سے کوئی واسطہ ہے (2)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہما حضور نبی مکرم ﷺ کے پاس حاضر ہوئے حالانکہ آپ ﷺ چٹائی پر تھے اور پہلوؤں میں اس کے نشانات تھے۔ تو آپ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر آپ بستر بنا لیتے تو وہ اس سے کہیں بہتر اور ارجح ہوتا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ نہ میرا دنیا سے کوئی واسطہ ہے اور نہ دنیا کا مجھ سے کوئی واسطہ ہے۔ قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے میری مثال اور دنیا کی مثال اس گھوڑ سوار کی ہے جو سخت گرم دن میں چلتا رہا۔ پھر اس نے ایک لحظہ کے لیے درخت کا سایہ حاصل کیا۔ پھر چل پڑا اور اسے چھوڑ دیا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے ابن ماجہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے۔ کہ حضور نبی کریم ﷺ چٹائی پر آرام فرما ہوئے۔ جب آپ بیدار ہوئے تو آپ ﷺ کے پہلو پر اس کے نشانات پڑے ہوئے تھے تو ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ اگر ہم آپ ﷺ کے لیے (بستر) بنا دیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ میرا دنیا سے کیا تعلق۔ میں دنیا میں نہیں ہوں مگر ایک مسافر کی طرح جو کہ درخت کے سائے میں آرام کے لیے تھوڑی دیر بیٹھا اور پھر وہاں سے چل پڑا اور اسے چھوڑ دیا (4)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت سہل رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ذوالحلیفہ کے پاس سے گزرے اور ایک بکری دیکھی جو اپنی ٹانگ اوپر اٹھائے ہوئے تھی۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم اس بکری کو دیکھ رہے ہو کہ یہ اپنے مالک کے نزدیک حقیر ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: جی ہاں یا رسول اللہ! ﷺ آپ ﷺ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! یہ دنیا اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس سے بھی زیادہ حقیر ہے جتنی کہ یہ بکری اپنے مالک کے نزدیک ہے۔ اگر دنیا کی حیثیت اللہ تعالیٰ کے نزدیک مجھ کے پر کے برابر بھی ہوتی تو اللہ تعالیٰ کا فرک اس میں سے پانی کا ایک گھونٹ بھی عطا نہ کرتا۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے (5)۔

1۔ سنن ترمذی، جلد 4، صفحہ 485 (2321) دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ مستدرک حاکم، کتاب الرقاق، جلد 4، صفحہ 356، دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 344 (7858) 4۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 345 5۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 341

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے اپنی دنیا سے محبت کی اس نے اپنی آخرت کو نقصان پہنچایا۔ اور جس نے اپنی آخرت کو پسند کیا اس نے اپنی دنیا کے اعتبار سے نقصان اٹھایا۔ اور انہوں نے باقی رہنے والی چیز کو فنا ہونے والی شے پر ترجیح دے لی (1)۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن ابی الدنیا نے کتاب المناجات میں، حاکم اور آپ نے کہا یہ روایت صحیح ہے اور بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے دنیا میں سے کوئی شے باقی نہیں رہی سوائے مکھی کی مثل کے جو کہ ہوا میں اڑتی رہتی ہے۔ پس اہل قبور میں سے اپنے بھائیوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ کیونکہ تمہارے اعمال ان پر پیش کیے جائیں گے (2)۔

امام ترمذی، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے اور بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ بن نعمان رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کو محبوب بنا لیتا ہے تو وہ اسے دنیا سے محفوظ کر لیتا ہے جیسا کہ تم میں سے کوئی اپنے مریض کو پانی سے محفوظ رکھتا ہے (3)۔

امام احمد، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو مالک اشعری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: دنیا کی حلاوت آخرت کی کڑواہٹ ہے اور دنیا کی تلخی آخرت کی حلاوت ہے (4)۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے ابو جحیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے بہت سا گوشت اور ثرید کھایا۔ پھر میں آیا اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے بیٹھ گیا۔ میں ڈکار لینے لگا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنے ڈکار کم کر۔ کیونکہ دنیا میں کثرت سے پیٹ بھرنے والے لوگ آخرت میں بھوکے ہوں گے (5)۔

حاکم اور آپ نے کہا یہ روایت صحیح ہے اور بیہقی نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے عائشہ! اگر تو میرے ساتھ ملحق رہنے کا ارادہ رکھتی ہے تو پھر چاہیے کہ مسافر کے زادراہ جتنی دنیا تجھے کافی ہو اور تو کپڑے کو بوسیدہ نہ قرار دے یہاں تک کہ تو اسے پیوند لگا لے اور اغنیاء کی مجلس سے پرہیز کر (6)۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ذہبی رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سعد بن طارق رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ دار دنیا اس کے لیے بہت اچھا ہے جس نے اس سے آخرت کے لیے زادراہ تلاش کر لیا۔ یہاں تک کہ اپنے رب کو راضی کر لیا اور اس کے لیے بہت برا ہے جسے اس نے آخرت سے پھیر دیا اور اسے رب تعالیٰ کی رضا سے محروم کر دیا اور جب بندہ کہتا ہے: اللہ تعالیٰ دنیا کو دور کرے، تو دنیا کہتی ہے اللہ تعالیٰ

اس کو دور کرے جس نے اپنے رب کی نافرمانی کی۔ ذہبی نے کہا ہے: یہ روایت ضعیف ہے (1)۔

امام ابن ماجہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے۔ کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک آدمی کو نصیحت فرمائی اور ارشاد فرمایا: دنیا میں زہد اختیار کر اللہ تعالیٰ تجھ سے محبت کرے گا اور جو کچھ لوگوں کے پاس ہے اس سے زہد اور غنا کا اظہار کر تو لوگ تجھ سے محبت کریں گے (2)۔

امام احمد اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دنیا مومن کے لیے قید خانہ اور اس کا راستہ ہے۔ پس جب وہ دنیا سے جاتا ہے تو قید اور راستے سے چھٹکارا پاتا ہے (3)۔

امام حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے صبح کی اس حال میں کہ دنیا اس کا بڑا مقصد ہو تو پھر اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کے لیے کوئی شے نہیں ہے۔ اور جس نے مسلمانوں کے لیے کوئی اہتمام نہ کیا تو وہ ان میں سے نہیں ہے (4)۔

امام ابن ابی شیبہ اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابوسفیان رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے اشیاخ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کے پاس بیمار پرسی کے لیے آئے۔ تو وہ رونے لگے۔ حضرت سعد نے پوچھا: اے اباعبد اللہ! تجھے کون سی شے رلا رہی ہے؟ حالانکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصال فرما گئے اور وہ تجھ سے راضی تھے اور تو حوض کے پاس آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوگا اور اپنے ساتھیوں سے ملاقات کرے گا۔ تو انہوں نے فرمایا: میں موت کی گھبراہٹ سے نہیں رو رہا اور نہ ہی دنیا کی حرص اور لالچ کی وجہ سے رو رہا ہوں۔ لیکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم سے ایک عہد لیا تھا۔ آپ نے فرمایا: چاہیے کہ تم میں سے ہر ایک دنیا سے مسافر کے زاد راہ کی مثل ہی لے۔ اور میرے ارد گرد تو یہ تکیے ہیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے گرد تو پانی کا ٹب، پیالہ اور لوٹا تھا۔ حاکم نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے (5)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لوگوں پر ایک زمانہ آئے گا کہ وہ اپنی مساجد میں حلقہ بنا کر بیٹھیں گے اور دنیا کے سوا ان کا کوئی مقصد نہیں ہوگا۔ اللہ تعالیٰ کو ان کی کوئی ضرورت نہیں۔ پس تم ان کے پاس نہ بیٹھو۔ حاکم نے کہا یہ روایت صحیح ہے (6)۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ذہبی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت قریب ہے۔ اور لوگ صرف دنیوی حرص میں اضافہ کر رہے ہیں اور اللہ تعالیٰ سے دوری کو بڑھا رہے ہیں۔ ذہبی نے کہا یہ روایت ضعیف ہے (7)۔

امام ابن ابی شیبہ اور امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت سفیان رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا: اگر دنیا اللہ تعالیٰ کے نزدیک مکھی کے پر کے برابر بھی وزن رکھتی تو اللہ تعالیٰ

1- مستدرک حاکم، کتاب الرقاق، جلد 4، صفحہ 348، دارالکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً 3- مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 197، دارصادر بیروت

4- مستدرک حاکم، کتاب الرقاق، جلد 4، صفحہ 352، دارالکتب العلمیہ بیروت 5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 353

6- ایضاً جلد 4، صفحہ 359 7- ایضاً

کسی کافر کو اس سے پانی کا گھونٹ بھی عطا نہ کرتا۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ترمذی، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت مستور رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آخرت میں دنیا کی حیثیت صرف اتنی ہے جیسا کہ تم میں سے کوئی اپنی انگلی سمندر میں ڈالے۔ پھر اسے اوپر اٹھالے پس وہ اسے دیکھے اور پہلی حالت کی طرف لوٹ آئے (1)۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابو عثمان نہدی سے ان کا یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے کہا: اے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ! میں نے بصرہ میں اپنے بھائیوں سے سنا ہے وہ یہ گمان رکھتے ہیں کہ تم یہ کہتے ہو: میں نے نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: بے شک اللہ تعالیٰ ایک نیکی کا بدلہ ایک لاکھ نیکیاں عطا فرماتا ہے؟ تو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ ایک نیکی کی جزا دو لاکھ نیکیاں عطا فرماتا ہے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ پس دنیا جو گزر چکی ہے اور جو کچھ اس میں سے باقی ہے سب اللہ تعالیٰ کے نزدیک قلیل ہے اور فرمایا: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (البقرہ: 245) ”کون ہے جو دے اللہ تعالیٰ کو قرض حسن، تو بڑھا دے اللہ اس قرض کو اس کے لیے کئی گنا“۔ تو اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس کثیر کی کیفیت کیا ہوگی جب کہ گزری ہوئی اور باقی ماندہ سب دنیا اس کے نزدیک قلیل ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت امش نے کہا قَلِيلٌ سے مراد یہ ہے کہ وہ چرواہے کے کھانے کی مثل ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے ابو حازم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب عبد العزیز بن مروان قریب الموت ہوئے تو کہا: میرا وہ کفن میرے پاس لاؤ جس میں مجھے کفن دیا جائے گا تاکہ میں اسے دیکھ لوں۔ پس جب وہ سامنے لایا گیا اور اس نے اس کو دیکھا تو کہا: میرا مال تو کثیر ہے کیا مجھے دنیا میں سے صرف اتنا ہی دیا جائے گا؟ پھر اس نے پیٹھ پھیر لی اور رونے لگا اور کہا: اے دار دنیا! تجھ پر افسوس ہے، بلاشبہ تیرا کثیر قلیل ہے، تیرا قلیل کثیر ہے اور بلاشبہ ہم تجھ سے دھوکے میں رہے۔

إِلَّا تَتَفَرُّوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ وَ يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا

تَصْرُوهُ شَيْئًا ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

”اگر تم نہیں نکلو گے تو اللہ عذاب دے گا تمہیں دردناک عذاب۔ اور بدل کر لے آئے گا کوئی دوسری قوم تمہارے علاوہ اور تم نہ بگاڑ سکو گے اس کا کچھ۔ اور اللہ تعالیٰ ہر چیز پر قادر ہے۔“

امام ابو داؤد، ابن منذر، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے کہا ہے یہ روایت صحیح ہے ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عرب قبائل میں سے ایک قبیلے کو نکلنے کے لیے کہا: تو انہوں نے اسے بوجھل اور بھاری محسوس کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اور ان سے بارش کو

روک لیا اور یہ ان کے لیے عذاب تھا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی اِلَّا تَتُفَرُّوْا وَيُعَذِّبُكُم عَذَابًا اَلِيْمًا حالانکہ اس وقت کچھ لوگ صحرا میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہ گئے۔ وہ اپنی قوم کو سکھلاتے تھے تو منافقین نے کہا: کچھ لوگ جنگلوں میں باقی رہ گئے۔ مزید کہا: بادیہ نشین ہلاک ہو گئے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً (التوبہ: 122) ”اور یہ تو ہو نہیں سکتا کہ مومن نکل کھڑے ہوں سارے کے سارے“۔

امام ابو داؤد، ابن ابی حاتم، نحاس اور بیہقی رحمہم نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مذکورہ آیت وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً سے منسوخ ہے۔

اِلَّا تَتَصَرُّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذَا خَرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثَانِي اَثْنَيْنِ
اِذْ هُمْ فِي الْغَارِ اِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
سَكِيْنَتَهٗ عَلَيْهِ وَ اَيَّدَهٗ بِجُنُوْدٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا السُّفْلٰى ۚ وَ كَلِمَةَ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ﴿۱۰﴾

”اگر تم مدد نہ کرو گے رسول کریم کی تو (کیا ہوا) ان کی مدد فرمائی ہے خود اللہ نے جب نکالا تھا ان کو کفار نے۔ آپ دوسرے تھے دو سے جب وہ دونوں غار (ثور) میں تھے۔ جب وہ فرما رہے تھے اپنے رفیق کو کہ مت غمگین ہو یقیناً اللہ تعالیٰ ہمارے ساتھ ہے۔ پھر نازل کی اللہ تعالیٰ نے اپنی تسکین ان پر اور مدد فرمائی ان کی ایسے لشکروں سے جنہیں تم نے نہ دیکھا اور کر دیا کافروں کی بات کو سرنگوں اور اللہ کی بات ہی ہمیشہ سربلند ہے اور اللہ تعالیٰ غالب ہے حکمت والا ہے“۔

ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ اِلَّا تَتَصَرُّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی پہلی حالت کو بیان فرمایا یہاں تک کہ پھر آپ کو مبعوث فرمایا۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: میں خود آپ کی ایسی ہی مدد کروں گا جیسا کہ میں نے اس وقت کی جب کہ آپ دو میں سے دوسرے تھے (2)۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم اور ابن ابی حاتم نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عازب سے ایک زین تیرہ درہم کے عوض خریدی اور عازب سے کہا: کہ براء کو حکم دو وہ اسے اٹھا کر میرے گھر تک پہنچا دے۔ تو عازب نے کہا: نہیں۔ یہاں تک کہ آپ ہمیں بتادیں کہ اس وقت آپ نے کیا کیا جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہجرت فرمائی اور آپ ان کے ساتھ تھے؟ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ہم نکلے اور

1۔ مستدرک حاکم، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 129 (2552) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 345 (36615)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

ساری رات سفر کرتے رہے اور پوری تیزی کے ساتھ دن رات سفر کیا۔ یہاں تک کہ وہ سفر ہم پر غالب آ گیا اور ہم دو پہر گزارنے کے لیے رک گئے۔ میں نے اپنی نظر گھمائی تاکہ کوئی سایہ دیکھوں اور اس میں تھوڑا آرام کر لیں۔ اچانک میری نظر ایک چٹان پر پڑی۔ میں اس کی طرف گیا اور اس کا سایہ ابھی باقی تھا۔ پس میں نے اسے رسول اللہ ﷺ کے لیے ہموار اور درست کیا اور آپ ﷺ کے لیے اپنا کھل بچھا دیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپ آرام فرما ہو جائیں۔ پس آپ ﷺ آرام فرما ہو گئے۔ پھر میں یہ دیکھنے کے لیے نکلا کہ کیا میں کسی تلاش کرنے والے کو دیکھتا ہوں۔ تو اچانک میری نظر ایک چرواہے پر پڑی۔ میں نے اس سے کہا: اے غلام تو کون ہے؟ تو اس نے کہا: قریش میں سے ایک آدمی کا (غلام ہوں)۔ اس نے اس کا نام بتایا، میں اسے پہچانتا تھا۔ پھر میں نے کہا: کیا تیری بکریوں میں کوئی دودھ والی ہے؟ اس نے کہا: جی ہاں۔ پھر کہا کیا تو مجھے دودھ دے گا؟ اس نے کہا: جی ہاں۔ پھر میں نے اسے حکم دیا ان میں سے میرے لیے ایک بکری پکڑ لاؤ۔ پھر اسے کہا کہ اس کی کھیری سے گرد و غبار جھاڑ دو۔ پھر اسے کہا تو اس نے اپنے ہاتھ وغیرہ جھاڑ کر صاف کر لیے۔ میرے پاس چمڑے کا ایک برتن تھا، اس کے منہ پر کپڑا تھا۔ پس اس نے تھوڑا سا دودھ اس میں دوہ کر دیا پھر میں نے اسے پانی کے پیالے میں انڈیلا۔ یہاں تک کہ وہ خوب ٹھنڈا ہو گیا۔ پھر رسول اللہ ﷺ کے پاس لے کر حاضر ہوا۔ تو آپ ﷺ کو بیدار پایا۔ عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ! یہ نوش فرمائیے۔ آپ نے نوش فرمایا اور مجھے انتہائی راحت اور خوشی ہوئی۔ پھر عرض کی: کیا کوچ کا وقت ہو گیا ہے؟ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: پھر ہم چل پڑے حالانکہ قوم ہمیں تلاش کر رہی تھی۔ لیکن ان میں سے سراقہ کے سوا کوئی ہمیں نہ پاسکا۔ وہ گھوڑے پر سوار تھا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ تلاش کرنے والا ہمیں پیچھے سے آ ملا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا غمگین نہ ہو یقیناً اللہ تعالیٰ ہمارے ساتھ ہے۔ حتیٰ کہ وہ ہمارے اتنا قریب آ گیا کہ ہمارے اور اس کے درمیان ایک یا دو یا تین نیزوں کی مقدار فاصلہ تھا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہ تلاش کرنے والا آپہنچا ہے۔ اور میں رونے لگا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تم نہ رو۔ میں نے عرض کی: قسم بخدا! میں اپنے آپ پر نہیں رو رہا ہوں بلکہ میں تو آپ پر رو رہا ہوں۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ دعا فرمائی اَللّٰهُمَّ اَنْفِئْنَا بِسَايَةِ شَيْءٍ (اے اللہ! جیسے چاہے ہمیں اس سے محفوظ کر لے)۔ پس اس کا گھوڑا اپنے پیٹ تک سخت زمیں میں دھنس گیا اور وہ اس سے کود گیا اور کہنے لگا: اے محمد! ﷺ بلاشبہ یہ آپ کا عمل ہے۔ پس اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے کہ وہ مجھے اس موجودہ کیفیت سے نجات عطا فرما دے۔ قسم بخدا! میرے پیچھے تلاش میں جو لوگ اس راستے پر آ رہے ہیں میں انہیں اس سے بھٹکا دوں گا اور یہ میرا ترکش ہے اس سے تیر لے لیجئے۔ فلاں فلاں جگہ پر آپ کا گزر میرے اونٹوں اور ریوڑوں سے ہوگا۔ آپ ان سے اپنی ضرورت پوری فرما لیجئے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے جواب ارشاد فرمایا: مجھے ان کی کوئی حاجت اور ضرورت نہیں۔ پھر آپ ﷺ نے دعا کی تو اسے چھوڑ دیا گیا اور وہ اپنے ساتھیوں کی طرف لوٹ گیا۔ رسول اللہ ﷺ اور آپ کی معیت میں ہم بھی سفر کرتے رہے یہاں تک کہ ہم مدینہ طیبہ آ پہنچے۔ پس لوگوں نے آپ ﷺ کا استقبال کیا۔ وہ راستوں پر اور مکانوں کی چھتوں پر نکل کر آئے ہوئے تھے۔ بچے اور خدام راستوں میں اپنے جذبات کا اظہار کرتے ہوئے کہہ رہے تھے اللہ اکبر

جاء رسول الله محمد ﷺ الله اكبر محمد رسول الله ﷺ تشریف لائے۔ قوم میں اس بارے اختلاف ہو گیا کہ کس کے پاس آپ ﷺ نزول فرمائیں گے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: آج کی رات میں بنی نجار جو حضرت عبدالمطلب کے نھیاں ہیں ان کے پاس قیام کروں گا اور انہیں یہ اعزاز عطا کروں گا۔ پھر جب دوسرے دن کی صبح ہوگی تو جیسے حکم ہوگا (1)۔

امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت سراقہ بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں حضور نبی کریم ﷺ اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی تلاش میں نکلا۔ یہاں تک کہ جب میں ان کے قریب پہنچ گیا۔ میرا گھوڑا پھسل گیا اور میں گر پڑا۔ میں دوبارہ اٹھا اور پھر سوار ہو گیا۔ یہاں تک کہ جب میں نے رسول اللہ ﷺ کے پڑھنے کی آواز سنی اور آپ ادھر ادھر توجہ نہیں کر رہے اور ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کثرت سے توجہ کر رہے ہیں۔ تو میرے گھوڑی کے آگے والے دونوں پاؤں زمین میں دھنس گئے یہاں تک کہ وہ گھٹنوں تک زمین میں چلے گئے۔ میں اس سے گر پڑا۔ پھر میں نے اسے جھڑکا اور وہ اٹھی اور قریب نہ تھا کہ وہ اپنے پاؤں باہر نکال لے۔ جب وہ کچھ سیدھی کھڑی ہوئی تو اس کے آگے والے پاؤں پر لگام کا نشان تھا جو دھویں کی مثل آسمان تک پھیلی ہوئی تھی۔ پس میں نے دونوں سے امان کی درخواست کی۔ وہ دونوں میرے لیے ٹھہر گئے اور اس وقت میرے دل میں یہ خیال پیدا ہوا جب میں ان سے ملا کہ میں انہیں گرفتار نہیں کر سکتا اور رسول اللہ ﷺ عنقریب غالب آجائیں گے (2)۔

امام ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رات کے وقت رسول اللہ ﷺ ہجرت فرما ہو کر نکلے تو غار ثور میں تشریف فرما ہوئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ کی اتباع کی۔ پس جب رسول اللہ ﷺ نے اپنے پیچھے ان کے سانس کی آواز سنی تو آپ ﷺ کو کسی تلاش کرنے والے کے آنے کے خوف ہوا۔ سو جب حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے آپ کی یہ کیفیت دیکھی تو کھانسنے لگے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے آپ کی آواز سن کر آپ کو پہچان لیا اور ان کے لیے کھڑے ہو گئے۔ یہاں تک کہ وہ پیچھے سے آملے پھر دونوں غار میں چلے گئے۔ صبح کے وقت قریش آپ کی تلاش میں مصروف ہو گئے اور انہوں نے بنی مدلج سے نشانات دیکھ کر کھوج لگانے والا ایک آدمی بلا بھیجا۔ پس وہ (کھوج لگانے والا) قدموں کے نشانات کی پیروی کرتے ہوئے غار تک پہنچ گیا۔ غار کے دروازے پر ایک درخت تھا۔ اس نے اس کی جڑوں میں پیشاب کیا۔ پھر کہا تمہارا وہ ساتھی جسے تم اس جگہ تلاش کر رہے ہو اس نے اس جگہ کو عبور نہیں کیا۔

راوی کا بیان ہے کہ اس وقت حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ غمگین ہو گئے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے آپ سے لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فرمایا۔ حضور نبی کریم ﷺ اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ غار میں تین دن تک ٹھہرے۔ عامر بن نفیرہ انہیں کھانا پہنچاتا تھا اور حضرت علی رضی اللہ عنہ ان کے لیے تیاری کرتے رہے۔ پس انہوں نے اہل بحرین سے تین اونٹ خریدے اور ایک راستے کی راہنمائی کے لیے رہبراجرت پر لیا۔ جب تیسری رات کا کچھ حصہ گزر گیا تو حضرت علی رضی اللہ عنہ اونٹ اور رہبر کو ساتھ

لے کر ان کے پاس آپہنچے۔ پس رسول اللہ ﷺ اپنی سواری پر سوار ہوئے اور دوسری پر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سوار ہوئے پھر مدینہ طیبہ کی طرف چل پڑے۔ حالانکہ قریش نے آپ کی تلاش میں کئی لوگ بھیج رکھے تھے۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس، حضرت علی، ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ بنت ابی بکر، عائشہ بنت قدامہ اور سراقہ بن جعشم رضی اللہ عنہم سے روایت بیان کی ہے۔ ان تمام کی روایات ایک دوسرے میں جمع ہیں کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ اپنے کاشانہ اقدس سے نکلے حالانکہ قوم کے افراد آپ کے گھر کے دروازے پر بیٹھے ہوئے تھے۔ آپ ﷺ نے سنگریزوں کی مشتم اٹھائی اور ان کے سر پر پھینک دی اور سورہ یس کی تلاوت شروع کر دی اور چلے گئے۔ تو انہیں کسی کہنے والے نے کہا: تم کس کا انتظار کر رہے ہو؟ انہوں نے جواب دیا محمد (ﷺ) کا۔ اس نے بتایا: قسم بخدا! وہ تمہارے پاس سے گزر گئے ہیں۔ وہ کہنے لگے قسم بخدا! ہم نے تو انہیں نہیں دیکھا۔ وہ اپنے سروں سے مٹی جھاڑتے ہوئے اٹھے۔ رسول اللہ ﷺ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ غار ثور کی طرف نکلے اور اس میں داخل ہو گئے۔ مکڑی نے اس کے دروازے پر بعض گھونسلوں کو آپس میں ملا کر جال سا بنا دیا۔ قریش نے انتہائی تیزی اور شدت کے ساتھ تلاش کی حتیٰ کہ غار کے دروازے تک جا پہنچے۔ تو ان میں سے بعض نے کہا اس پر یہ مکڑی کا جال محمد مصطفیٰ ﷺ کی ولادت سے پہلے کا ہے۔

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے دلائل میں حضرت عائشہ بنت قدامہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: میں کھڑکی سے بھیس بدل کر نکلا تو سب سے پہلے ابو جہل مجھے ملا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی آنکھ کو مجھے اور ابو بکر کو دیکھنے سے اندھا کر دیا۔ یہاں تک کہ ہم گزر گئے۔

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت اسماء بنت ابی بکر صدیق رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے غار کے منہ پر ایک آدمی کو دیکھا۔ تو کہنے لگے: یا رسول اللہ! ﷺ بلاشبہ وہ ہمیں دیکھ لے گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ہرگز نہیں۔ بے شک ملائکہ اب اپنے پروں کے ساتھ اسے چھپائے ہوئے ہیں۔ پس اس آدمی نے دیر نہیں کی کہ وہ ان کی طرف منہ کر کے پیشاب کرنے بیٹھ گیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے ابو بکر! اگر وہ تجھے دیکھ رہا ہوتا تو ایسا نہ کرتا۔

امام ابو نعیم نے محمد بن ابراہیم تیمی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جب غار میں داخل ہوئے تو مکڑی نے بعض گھونسلوں کو آپس میں ملا کر اس کے دروازے پر جال سا بن دیا۔ جب وہ غار کے منہ تک پہنچے تو ان میں سے کسی نے کہا: اس غار میں داخل ہو۔ تو امیہ بن خلف نے کہا: تمہیں غار میں جانے کی کیا ضرورت ہے؟ بے شک اس پر یہ مکڑی محمد (ﷺ) کی ولادت سے پہلے کی ہے۔ پس نبی مکرم ﷺ نے مکڑی کو مارنے سے منع کیا ہے اور فرمایا ہے: بلاشبہ یہ اللہ تعالیٰ کے لشکروں میں سے ایک لشکر ہے۔

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے حلیہ میں حضرت عطاء بن ابی میسرہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مکڑی نے دوبار جال بنا۔ ایک بار حضرت داؤد علیہ السلام پر جب کہ طالوت آپ کو تلاش کر رہا تھا اور ایک بار حضور نبی مکرم ﷺ پر غار میں (1)۔

امام ابن سعد، ابو نعیم اور بیہقی دونوں نے دلائل میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نکلے۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے دیکھا کہ ایک گھوڑ سوار پیچھے سے ان کے قریب آپہنچا ہے۔ عرض کی: یا نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! یہ گھوڑ سوار ہمیں آ ملا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا کی اللھم اصرعہ اے اللہ! اسے پچھاڑ دے۔ چنانچہ وہ اپنے گھوڑے سے گر گیا۔ پھر آپ نے بارگاہ نبوت میں عرض کی: یا نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! آپ جو چاہیں مجھے حکم ارشاد فرمائیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو اپنی جگہ پر ٹھہرا رہ، تو کسی کو نہیں چھوڑے گا جو ہمیں آ ملے گا۔ پس آپ دن کے پہلے حصہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حفاظت کے بارے میں پوری کوشش کرنے والے تھے اور دن کے آخری حصہ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہتھیار تھے (1)۔ اسی کے بارے سراقہ ابو جہل کو خطاب کرتے ہوئے کہتا ہے:

أَبَا حَكِيمٍ لَوْ كُنْتَ وَاللَّهِ شَاهِدًا لَأُمِرَ جَوَادِي أَنْ تَسِيخَ قَوَائِدَهُ
 ”اے ابو الحکم! قسم بخدا! اگر تو میرے گھوڑے کو اس طرح دیکھ لیتا کہ اس کے پاؤں دھنس گئے ہیں۔“

عَلِمْتُ وَلَمْ تَشْكُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولًا بِبُرْهَانٍ فَمَنْ ذَا يَقَاوِمُهُ

”تو تو یقین کر لیتا اور ذرا شک نہ کرتا کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم رسول ہیں اور یہ دلیل سے ثابت ہے۔ پس کون ہے جو ان کا مقابلہ کر سکتا ہے۔“

امام بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر نے ضبہ بن حصن العبری سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے کہا: آپ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے بہتر ہیں۔ تو وہ رونے لگے اور فرمایا: قسم بخدا! ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی ایک رات اور ایک دن عمر سے بہتر اور افضل ہے۔ کیا تو چاہتا ہے کہ میں تجھے اس رات اور اس دن کے متعلق کچھ بتاؤں؟ راوی کا بیان ہے کہ میں نے عرض کی جی ہاں یا امیر المؤمنین! تو انہوں نے فرمایا: ان کی رات وہ تھی کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اہل مکہ سے بھاگتے ہوئے باہر نکلے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم رات کے وقت نکلے اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اتباع کی۔ پھر وہ کبھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے چلتے اور کبھی آپ کے پیچھے، کبھی وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دائیں ہوتے اور کبھی بائیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ سے فرمایا: اے ابو بکر یہ کیا ہے؟ میں تیرے اس فعل کو نہیں پہچانتا؟ عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مجھے گھات لگا کر بیٹھنے والے یاد آ جاتے ہیں۔ تو میں آپ کے آگے آ جاتا ہوں اور مجھے تلاش کرنے والا یاد آ جاتا ہے اور کبھی آپ کی دائیں جانب ہو جاتا ہوں اور کبھی بائیں جانب۔ میں آپ کے بارے میں پر امن نہیں ہوتا۔ سو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس رات اپنی انگلیوں کے اطراف پر چلتے رہے۔ یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دونوں پاؤں ننگے ہو گئے۔ پس جب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے آپ کی اس کیفیت کو دیکھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے کندھوں پر اٹھالیا۔ اس طرح وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اٹھا کر چلتے رہے یہاں تک کہ غار کے منہ پر جا پہنچے اور وہاں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اتار دیا۔ پھر عرض کی: قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا! آپ اس میں داخل نہیں ہوئی گے یہاں تک میں داخل ہو جاؤں۔ تاکہ اگر اس میں کوئی شے ہے تو وہ

آپ سے پہلے مجھ پر واقع ہو۔ چنانچہ آپ اس میں داخل ہوئے اور اس میں کوئی شے نہیں دیکھی۔ پھر آپ ﷺ کو اٹھایا اور اس میں اندر لے گئے۔ غار میں کئی شگاف اور بلبل تھیں جن میں سانپ اور اژدہا تھے۔ پس حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو یہ خدشہ ہوا کہ ان میں سے کوئی چیز نکل کر رسول اللہ ﷺ کو اذیت پہنچائے گی۔ چنانچہ آپ نے اس میں اپنا پاؤں رکھ دیا اور سانپوں اور اژدہوں نے آپ کو ڈسنا اور ڈنگ لگانا شروع کر دیا اور آپ کے آنسو گرنے لگے۔ اس حال میں رسول اللہ ﷺ آپ کو فرمانے لگے: اے ابو بکر! غمگین نہ ہو یقیناً اللہ تعالیٰ ہمارے ساتھ ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے حضرت ابو بکر صدیق کے لیے راحت و طمانینت نازل فرمائی۔ پس یہی آپ کی وہ رات ہے۔ رہا آپ کا دن (تو اس کی وضاحت یہ ہے) کہ جب رسول اللہ ﷺ کا وصال ہوا اور عرب مرتد ہو گئے۔ تو بعض نے کہا: ہم نماز پڑھیں گے اور زکوٰۃ نہیں دیں گے اور بعض نے کہا: ہم نماز پڑھیں گے اور نہ ہی ہم زکوٰۃ دیں گے۔ پس میں آپ کے پاس آیا حالانکہ انہوں نے صاف ہو کر آپ کی طرف رجوع نہیں کیا تھا۔ تو میں نے کہا: اے خلیفہ رسول اللہ! ﷺ لوگوں کے ساتھ الفت اور نرمی کا سلوک کیجئے۔ تو آپ نے فرمایا: جاہلیت میں انتہائی سخت قہر و غضب کا اظہار کرنے والا اسلام میں انتہائی کمزور اور بزدل ہے۔ آپ ان کے ساتھ کون سی تالیف کریں گے کیا عجیب و غریب شعر کے ساتھ یا جھوٹے شعر کے ساتھ؟ رسول اللہ ﷺ کا وصال ہو گیا اور وحی کا سلسلہ ختم ہو چکا ہے۔ قسم بخدا! اونٹ کی وہ رسی جو وہ رسول اللہ ﷺ کو دیا کرتے تھے اگر انہوں نے اس کا بھی مجھ سے انکار کیا تو یقیناً میں ان کے خلاف جنگ کروں گا۔ حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے فرمایا: پس ہم نے آپ کی معیت میں جنگیں لڑیں۔ قسم بخدا! آپ انتہائی معاملہ فہم اور صاف رائے والے تھے اور یہی وہ دن ہے (جو عمر سے بہتر ہے) (1)

امام ابو نعیم اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت ابن شہاب اور حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کو تلاش کرنے کے لیے ہر جانب سوار ہو کر نکلے۔ انہوں نے اہل اظیاء (پانی کے نواح میں رہنے والے) کی طرف یہ حکم بھیجا کہ وہ انہیں انتہائی زیادہ اجرت اور معاوضہ دیں گے۔ وہ اس جبل ثور پر بھی آئے جس کے غار میں حضور نبی کریم ﷺ تشریف فرما تھے۔ یہاں تک کہ وہ اس کے اوپر چڑھے اور حضور نبی کریم ﷺ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے ان کی آوازیں سن لیں۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ ڈر گئے اور آپ پر پریشانی اور خوف طاری ہو گیا۔ تو اس وقت رسول اللہ ﷺ نے آپ سے فرمایا: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا اور رسول اللہ ﷺ نے دعا فرمائی۔ تو ان پر اللہ تعالیٰ کی جانب سے اطمینان و راحت نازل ہوئی۔ فرمایا فَانْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ۔ (2)

امام ابن شاہین، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہما اللہ نے حضرت حبشی بن جنادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ اگر مشرکین میں سے کسی نے اپنا قدم آگے بڑھایا تو یقیناً وہ ہمیں دیکھ لے گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابو بکر! لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا۔ (3)

ابن عساکر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے: وہ لوگ جو ان کی تلاش میں نکلے، وہ پہاڑ پر چڑھ گئے اور غار میں داخل ہونے سے کوئی رکاوٹ نہ تھی۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا: وہ ہم تک پہنچ جائیں گے۔ یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا۔ نشانات ختم ہو گئے اور وہ وہاں سے دائیں بائیں چلے گئے (1)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہجرت کے لیے نکلے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ وہ اپنے آپ پر کسی غیر سے محفوظ نہیں تھے یہاں تک کہ دونوں غار میں داخل ہو گئے (2)۔

امام ابن شاہین، دارقطنی، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو فرمایا أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ، وَأَنْتَ مَعِيَ عَلَى الْحَوْضِ (تو غار میں میرا ساتھی رہا اور تو حوض پر بھی میرے ساتھ ہوگا) (3)۔

امام ابن عساکر نے اسی کی مثل حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی نقل کی ہے۔ امام ابن عدی اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ کی سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حسان رضی اللہ عنہ کو فرمایا: کیا تم نے ابو بکر کی شان میں کچھ کہا ہے؟ انہوں نے عرض کی: جی ہاں، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے آؤ میں سنوں گا تو انہوں نے یہ کہا:

ثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ السُّنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَاعَدَ الْجَبَلَا
 ”ثانی اثنین بلند غار میں تھے جب وہ پہاڑ پر چڑھے اس حال میں کہ دشمن ان کے ارد گرد گھوم رہے تھے۔“
 وَكَانَ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنْ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلًا
 ”اور مخلوق جانتی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو آپ کے ساتھ شدید محبت تھی کہ کوئی بھی ان کا ہم سر نہ تھا۔“

پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خوشی سے ہنس پڑے یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دندان مبارک ظاہر ہو گئے پھر فرمایا: اے حسان! تو نے سچ کہا۔ وہ ایسے ہی ہیں جیسے تو نے کہا ہے (4)۔

امام خیمہ بن سلیمان طرابلسی نے فضائل الصحابہ میں اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے تمام لوگوں کی مذمت بیان کی ہے لیکن ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی مدح بیان فرمائی ہے۔ سو فرمایا اِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا۔ (5)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ غار والی رات کے بعد کسی شے کا خوف اور دین کے معاملہ میں کسی قسم کی وحشت اور خطرہ مجھ میں داخل نہیں ہوا۔ کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب اپنی ذات اور دین

کے بارے میں میرے خوف اور ڈر کو دیکھا۔ تو آپ ﷺ نے مجھے فرمایا: اطمینان اور سکون رکھ۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس امر کی تکمیل اور اس میں نصرت کا فیصلہ فرما دیا ہے (1)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے سوائے ابوبکر صدیق کے تمام مسلمانوں کو اپنے نبی مکرم ﷺ کے بارے میں عتاب کیا ہے۔ وہ اکیلے اس عتاب سے خارج ہیں۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی: **إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ..... الْآیہ** (2)

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام اہل زمین کو عتاب کیا ہے اور فرمایا ہے: **إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي الثَّنِينَ**۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن یحییٰ رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مجھے ہمارے اصحاب میں سے کسی نے خبر دیتے ہوئے کہا ہے: ابناء صحابہ میں سے نوجوان ایک مجلس میں تھے اور ان میں قاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق بھی تھے۔ تو انہوں نے کہا: قسم بخدا! رسول اللہ ﷺ کے لیے کوئی وطن بھی نہ تھا مگر میرے جد امجد اس وقت بھی آپ ﷺ کے ساتھ تھے۔ کسی نے کہا اے میرے بھائی کے بیٹے! قسم نہ اٹھاؤ۔ پھر کہا: دلیل لاؤ، تو انہوں نے کہا: ہاں ایسی دلیل ہے جسے تم رد نہیں کر سکتے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **ثَانِي الثَّنِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ**۔ (3)

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، ابوعوانہ، ابن حبان، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے مجھے بتایا: میں غار میں حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ تھا۔ پس میں نے مشرکین کے آثار دیکھے تو کہا یا رسول اللہ! ﷺ اگر ان میں سے کسی نے اپنا قدم اٹھایا تو یقیناً اپنے قدم کے نیچے ہمیں دیکھ لے گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے ابوبکر! ان دو کے بارے میں تیرا کیا خیال ہے جن کے ساتھ تیسرا اللہ ہو۔ یا ابابکر، مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابوالشیخ اور ابونعیم رحمہم نے دلائل میں حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ وہ دونوں جب غار تک پہنچے تو وہاں ایک بل تھی۔ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اپنا پاؤں اس میں رکھ دیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر اس میں کاٹنے یا ڈسنے والی کوئی شے ہے تو اس کا کاٹنا یا ڈسنا مجھ پر واقع ہو (5)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: جب غار کی رات تھی۔ تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ مجھے اجازت دیجیے تاکہ میں آپ سے پہلے اس میں داخل ہوں، تاکہ اگر کوئی سانپ یا کوئی اور شے ہو تو وہ آپ سے پہلے مجھ پر اثر انداز ہو۔ آپ ﷺ نے فرمایا: اندر جاؤ۔ پس

ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ اندر داخل ہوئے اور اپنے ہاتھ سے جگہ کو صاف کرنے لگے اور جب بھی کوئی بل دیکھتے تو آپ اپنے کپڑے سے ایک ٹکڑا پھاڑتے اور اسے بل میں داخل کر دیتے حتیٰ کہ آپ نے اپنے سارے کپڑے کے ساتھ ایسا ہی کیا اور ایک بل باقی بچ گئی۔ تو اس پر آپ نے اپنے پاؤں کی ایڑی رکھ لی اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: اندر تشریف لائیے۔ جب صبح ہوئی تو آپ کو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کپڑا کہاں ہے؟ تو آپ نے جو کچھ کیا تھا وہ سب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بتا دیا۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دست مبارک اوپر اٹھائے اور بارگاہ الہی میں اس طرح دعا کی اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ اَبَابَكَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ اے اللہ! قیامت کے دن ابوبکر کو میرے درجہ میں میری معیت عطا فرما۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وحی فرمائی بے شک اللہ تعالیٰ نے آپ کی التجا کو قبول فرمالیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جنید بن سفیان رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے جب حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ غار کی طرف چلے تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے آپ سے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ اندر داخل نہ ہونا یہاں تک کہ میں اسے صاف کر لوں۔ پس حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ غار میں داخل ہوئے۔ آپ کے ہاتھ میں کوئی چیز لگی اور آپ اپنی انگلی سے خون صاف کرتے ہوئے یہ کہہ رہے تھے:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَضْبَعُ دُمَيْتٍ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

”تو نہیں ہے مگر ایک انگلی جو زخمی ہوئی ہے اور تجھے جو مصیبت پہنچی ہے وہ اللہ کے راستہ میں پہنچی ہے۔“

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت جعدہ بن ہبیرہ رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر تو مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ دیکھتی جب کہ ہم غار کی جانب اوپر چڑھے تھے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاؤں مبارک سے خون نکلنے لگا اور میرے قدم تو عادی تھے اور وہ سخت تھے۔ حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ننگے پاؤں چلنے کے عادی نہیں تھے۔

امام ابن سعد اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مصعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت انس بن مالک، حضرت زید بن ارقم اور حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہم کو اس حال میں پایا کہ میں نے انہیں یہ باتیں کرتے ہوئے سنا کہ جس رات حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم غار میں تھے اللہ تعالیٰ نے ایک درخت کو حکم فرمایا۔ تو وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے آگیا اور اس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ڈھانپ لیا اور اللہ تعالیٰ نے مکڑی کو حکم دیا تو اس نے آپ کے سامنے ایک جال بن دیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو چھپا لیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے دو جنگلی کبوتروں کو حکم دیا۔ تو وہ غار کے منہ پر رہنے لگے۔ قریش کے ہر قبیلے سے نوجوان اپنی لائٹیاں، تلواریں اور نیزے وغیرہ لے کر آگئے۔ یہاں تک کہ جب وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے چالیس قدم کے فاصلے پر تھے تو ان میں سے ایک نیچے اتارا اور اس نے غار میں دیکھا۔ اور لوٹ کر اپنے ساتھیوں کی طرف گیا اور انہوں نے اسے کہا: تجھے کیا ہوا تو نے غار میں نہیں دیکھا؟ تو اس نے جواب دیا: میں نے غار کے منہ پر دو کبوتروں کو دیکھا ہے۔ جس سے مجھے معلوم ہوا ہے کہ اس میں کوئی نہیں ہے۔ جو کچھ اس نے کہا وہ سب کچھ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سن لیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جان لیا کہ اللہ تعالیٰ نے ان

کے ذریعہ سے اسے دور ہٹا دیا ہے۔ سو میں نے حضور نبی کریم ﷺ سے ان کے بارے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کبوتروں کو جزایہ عطا فرمائی کہ وہ حرم پاک میں رہنے لگے اور حرم پاک کے تمام کبوتر اسی جوڑے سے پیدا ہوئے (1)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے تاریخ میں کمزور سند کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ رسول اللہ ﷺ کی معیت میں غار میں تھے تو آپ کو پیاس محسوس ہوئی۔ رسول اللہ ﷺ نے آپ کو فرمایا: غار کے سامنے والے حصہ کی طرف جاؤ اور پی لو۔ چنانچہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ صدر الغار کی طرف گئے اور وہاں سے ایسا مزیدار پانی نوش فرمایا جو شہد سے بھی زیادہ میٹھا اور لذیذ تھا۔ دودھ سے زیادہ سفید تھا اور اس کی خوشبو کستوری سے بڑھ کر پاکیزہ تھی۔ پھر لوٹ کر واپس آئے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جنت کی نہروں پر مقرر فرشتے کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ جنت الفردوس کی ایک نہر کو غار کے سامنے کھول دے تاکہ تم اس سے پانی پی لو (2)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: قسم ہے اس ذات کی جس کے بغیر کوئی معبود نہیں! حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے سوا حضور نبی مکرم ﷺ کے تمام اصحاب کو آپ کی نصرت کے بارے عتاب کیا گیا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ** قسم بخدا! حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ ان سے خارج ہیں جنہیں عتاب فرمایا گیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سالم بن عبید رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے اور سالم بن عبید اصحاب صفہ میں سے تھے کہ انہوں نے فرمایا: حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کا ہاتھ پکڑا اور کہا: کون ہے وہ جس کی یہ تین خصلتیں ہیں **إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ**۔ صاحب کون ہے؟ **إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ**۔ وہ دونوں کون ہیں؟ **لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا**۔ یہ خطاب کس سے ہے؟۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن حارث رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم میں سے کون سورۃ التوبہ پڑھ سکتا ہے؟ ایک آدمی نے کہا: میں۔ آپ نے فرمایا: پڑھ۔ جب وہ اس آیت پر پہنچا **إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنُ** آپ رونے لگے اور فرمایا قسم بخدا! وہ صاحب میں ہی ہوں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا صاحبہ میں صاحب سے مراد حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ ہیں اور غار سے مراد مکہ مکرمہ کا وہ پہاڑ ہے جسے ثور کہا جاتا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ابوبکر میرا بھائی اور غار میں میرا ساتھی ہے۔ پس تم اس سے اسے پہچان لو۔ پس اگر میں کسی کو خلیل بناتا تو یقیناً ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو خلیل بناتا۔ اس مسجد میں ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کی کھڑکی کے سوا تمام کھڑکیاں بند کر دو۔ (عربی متن ملاحظہ ہو) **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُوخَةٌ فِي أَبِي بَكْرٍ أَخِي وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ فَأَعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ فَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، سُدُّوا كُلَّ خُوخَةٍ فِي**

هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرُ خَوْخَةٍ ابْنِ بَكْرِ۔

امام ابن مردویہ نے حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر میں اپنے رب کے سوا کسی کو خلیل بناتا۔ تو یقیناً ابو بکر صدیق کو خلیل بناتا۔ البتہ وہ میرے بھائی اور غار کے میرے ساتھی ہیں۔
امام عبد الرزاق اور ابن منذر رحمہما نے حضرت زہری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: إِذْ هَبَا فِي الْغَارِ میں غار سے مراد وہ ہے جو اس پہاڑ میں ہے جس کا نام ثور ہے (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: میں نے ایک قوم کو حراء پر چڑھتے ہوئے دیکھا۔ تو میں نے پوچھا: یہ لوگ حراء میں کیا تلاش کر رہے ہیں؟ تو انہوں نے کہا: وہ غار جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ روپوش ہوئے تھے۔ تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: وہ حراء میں روپوش نہیں ہوئے تھے بلکہ جبل ثور میں روپوش ہوئے تھے اور حضرت عبد الرحمن بن ابی بکر اور حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہما کے سوا کوئی بھی اس غار کے محل کو نہیں جانتا۔ کیونکہ وہ دونوں ان کے پاس آیا جایا کرتے تھے اور عامر بن فہیرہ جو کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا آزاد کردہ غلام تھا وہ اس کو جانتا ہے کیونکہ وہ جب اپنا ریوڑ چرانے کے لیے نکلتا تو ان دونوں کے پاس سے گزرتا اور انہیں دودھ پیش کرتا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ تین دن تک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ غار میں رہے (2)۔

امام عبد الرزاق، احمد، عبد بن حمید، بخاری، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت زہری رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے اپنے والدین کو کبھی بھی نہیں پایا مگر اس حال پر کہ وہ دونوں دین اسلام کے پیروکار اور اطاعت شعار رہے۔ اور ہم پر کوئی دن نہیں گزرا مگر اس طرح کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہر دن صبح و شام ہمارے گھر تشریف لائے۔ جب مسلمانوں کو اذیتیں دی گئیں تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ پہلے سرزمین حبشہ کی طرف ہجرت کرتے ہوئے نکلے۔ حتیٰ کہ جب برک الغماد کے مقام پر پہنچے تو قبیلہ قارہ کا سردار ابن الدغنه آپ سے ملا۔ تو اس نے پوچھا: اے ابو بکر! کہاں کا ارادہ رکھتے ہو؟ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میری قوم نے مجھے نکال دیا ہے سو میں یہ ارادہ رکھتا ہوں کہ میں سیاحت کروں اور اپنے رب کی عبادت کروں۔ تو ابن دغنه نے کہا: اے ابو بکر! تمہارے جیسے آدمی کو نہ نکالا جاسکتا ہے اور نہ وہ نکل سکتا ہے۔ بلاشبہ آپ محتاجوں اور فقیروں کی مدد کرتے ہیں، صلہ رحمی کرتے ہیں، آپ یتیموں کا بوجھ اٹھاتے ہیں اور مہمانوں کی عزت افزائی اور تعظیم کرتے ہیں اور حق پر آنے والی آفتوں اور مصائب کے خلاف مدد کرتے ہیں اور میں آپ کا پڑوسی ہوں، آپ کو پناہ دیتا ہوں۔ چنانچہ قریش نے ابن دغنه کے پناہ دینے کو قبول کر لیا اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو امن دے دیا اور انہوں نے ابن دغنه کو کہا: کہ ابو بکر کو کہو وہ اپنے رب کی عبادت

اپنے گھر میں کرے، اس میں جو چاہے نماز پڑھے اور جس کی چاہے قراءت کرے۔ اور وہ ہمیں اذیت نہ پہنچائے اور نہ ہی وہ اپنے گھر کے سوا کسی اور جگہ نماز پڑھے اور قرآن کریم کی قراءت میں مشغول ہو۔ سو آپ نے ایسا ہی کیا کچھ وقت کے بعد حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ذہن میں خیال آیا اور آپ نے اپنے گھر کے صحن میں مسجد بنائی۔ اور آپ اسی میں نماز پڑھتے اور قرآن کریم کی تلاوت کرتے۔ مشرکین کی عورتیں اور ان کے بچے آپ کے پاس جمع ہو جاتے۔ وہ آپ کی طرف دیکھتے اور اظہار تعجب کرتے۔ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ بہت زیادہ رویا کرتے تھے۔ جب آپ قرآن کریم کی تلاوت کرتے تو آپ اپنے آنسوؤں کے سیلاب کو روکنے کی قدرت نہ رکھتے تھے۔ چنانچہ اسی شے نے قریش کے سرداروں کو بہت زیادہ پریشان اور مضطرب کر دیا۔ پس انہوں نے ابن دغنے کو بلا بھیجا۔ جب وہ ان کے پاس آیا تو انہوں نے کہا: ہم نے ابوبکر کو اس شرط پر پناہ دی تھی کہ وہ اپنے رب کی عبادت اپنے گھر میں کرے۔ لیکن اس نے اس سے تجاوز کیا ہے اور اس نے اپنے گھر کے صحن میں مسجد بنالی ہے۔ اور وہاں وہ اعلانیہ نماز اور قرآن پڑھتا ہے اور ہمیں یہ خدشہ اور خوف ہے کہ وہ ہماری عورتوں اور بچوں کو فتنہ میں مبتلا کر دے گا۔ پس اگر وہ یہ پسند کرے کہ وہ اپنے رب کی عبادت کو صرف اپنے گھر تک ہی محدود رکھے گا تو پھر ایسا کرے۔ اور اگر وہ یہ تسلیم نہ کرے اور اعلانیہ عبادت پر مصر ہو تو پھر اسے بتا دیجیے کہ وہ تمہاری ذمہ داری اپنے اوپر ہی ڈال دے گا۔ کیونکہ ہم تیرے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو توڑنا بھی ناپسند کرتے ہیں اور ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے اس اعلانیہ عمل کو قبول بھی نہیں کر سکتے۔

ابن دغنے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور کہنے لگا: اے ابوبکر! تم جانتے ہو کہ میں نے جس شرط کی بنا پر تمہارے لیے معاہدہ کیا تھا، پس اگر تم اس کے پابند رہو تو وہ قائم ہے۔ ورنہ میری پناہ مجھے واپس لوٹا دو، کیونکہ میں یہ پسند نہیں کرتا کہ عرب یہ سنیں میں نے ایک آدمی کے اس معاہدے میں بے وفائی کی ہے جو میں نے اس کے لیے کیا تھا، یہ سن کر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں تیری پناہ تجھے واپس کرتا ہوں۔ اور اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم کی پناہ پر ہی راضی اور خوش ہوں۔ ان دنوں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ مکرمہ میں ہی تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانوں کو فرمایا: مجھے تمہارا دار ہجرت دکھا دیا گیا ہے۔ میں نے کھجوروں والی ایک دلدلی زمین دیکھی ہے جو لاہتین (سیاہ پتھروں والی زمین کے دو قطعوں) کے درمیان ہے۔ یہی حرتان کہلاتے ہیں۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ ذکر فرما دیا تو پھر جنہوں نے ہجرت کی انہوں نے مدینہ طیبہ کی طرف ہی ہجرت کی اور مسلمانوں میں سے جنہوں نے حبشہ کی طرف ہجرت کی تھی وہ بھی مدینہ کی طرف لوٹ آئے۔ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ بھی ہجرت کے لیے تیار ہوئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا ٹھہر جائیے کیونکہ مجھے امید ہے کہ مجھے بھی اجازت دے دی جائے گی۔ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: میرے ماں باپ آپ پر قربان! کیا آپ بھی یہ امید رکھتے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ چنانچہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی صحبت اور سنگت کے لیے اپنے آپ کو روک لیا۔ آپ کے پاس دو اونٹنیاں تھیں آپ انہیں چار ماہ تک ببول کے پتوں کا چارہ ڈالتے رہے۔ پس اسی اثنا میں ہم ایک دن اپنے گھر میں دو پہر کے وقت بیٹھے ہوئے تھے کہ کسی نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو بتایا۔ اس وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لا رہے ہیں حالانکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس وقت کبھی بھی ہمارے پاس

تشریف نہیں لائے۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میرے ماں باپ آپ پر قربان ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس ساعت میں بغیر حکم کے تشریف نہیں لا رہے۔ اتنے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہاں پہنچے اور اجازت طلب فرمائی۔ چنانچہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے دیدہ و دل فرش راہ کر دیے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اندر قدم رنجہ فرما ہوئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو نبی اندر تشریف لائے تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو فرمایا: اپنے پاس سے دوسروں کو نکال دیجیے۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے ماں باپ قربان یہ سب آپ کے اہل ہیں؟ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بتایا: مجھے یہاں سے خروج کی اجازت دے دی گئی ہے۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بابی انت کیا صحابہ کرام کو بھی؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں تو پھر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بابی انت! میری ان دو اونٹنیوں میں سے ایک آپ لے لیجیے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ثمن (قیمت) کے عوض۔ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان فرمایا۔ پس ہم نے دونوں کے لے خوب اچھی طرح تیاری کی۔ اور ہم نے دونوں کے لیے سفر کا توشہ ایک چمڑے کے برتن میں ڈالا اور حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا نے اپنے ازار بند کو کاٹا اور اس کے ساتھ اس برتن کو باندھ دیا۔ اسی وجہ سے حضرت اسماء رضی اللہ عنہا کو ذات النطاقین کہا جاتا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ ایک پہاڑ کے غار میں چلے گئے جس پہاڑ کا نام ثور ہے اور تین راتیں دونوں وہاں ٹھہرے رہے۔ رات کے وقت ان کے پاس حضرت عبد اللہ بن ابی بکر رضی اللہ عنہ آتے تھے۔ وہ نوجوان، معاملہ فہم اور انتہائی ہوشیار اور تیز آدمی تھے۔ وہ سحری کے وقت ان کے پاس سے چلے جاتے تھے اور قریش مکہ کے ساتھ اس طرح صبح کرتے تھے جیسا کہ وہاں رات گزارنے والا کرتا تھا۔ آپ جو بات بھی ان سے متعلق سنتے تھے آپ اسے یاد رکھ لیتے۔ یہاں تک کہ اس کی خبر ان تک پہنچا دیتے جب کہ اندھیرے باہم مل رہے ہوتے تھے۔ ان کے قریب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا آزاد کردہ غلام عامر بن فہیرہ اپنا ریوڑ چراتا تھا۔ پس جب رات کی تاریکی چھا جاتی تو وہ ان میں سے دودھ والی بکریاں آپ کو پیش کرتا تھا۔ وہ دونوں اپنے مقام میں رات گزار رہے ہوتے یہاں تک کہ عامر بن فہیرہ اندھیرے میں دونوں کو آواز دیتا۔ وہ تینوں راتیں اسی طرح کرتا رہا۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی ویل کا ایک آدمی اجرت پر لیا۔ پھر اس کا تعلق بنی عبد بن عدی سے تھا۔ اور وہ راستے کی راہنمائی میں انتہائی مہارت رکھتا تھا۔ حالانکہ اس نے آل عاص بن وائل میں جھوٹی قسم کھائی تھی اور وہ کفار قریش کے دین پر تھا۔ مگر ان دونوں نے اسے پناہ دی اور اپنی دونوں اونٹنیاں اس کے حوالے کر دیں۔ اور تین راتوں کے بعد انہیں غار ثور میں لانے کا اس سے وعدہ لیا۔ پس تیسری رات کی صبح کو وہ دونوں سوار یوں کو ساتھ لے کر آگیا اور وہاں سے سفر کا آغاز کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا غلام عامر بن فہیرہ اور ایک راستے کا راہبر دلی بھی تھا۔ اس نے ان کے لیے ایک دوسرا راستہ اختیار کیا جو کہ ساحل کا راستہ تھا۔ زہری کا بیان ہے کہ مجھے عبد الرحمن بن مالک مد لُجی جو کہ سراقہ بن جعشم کا بھتیجا ہے، نے بتایا ہے کہ اسے اپنے باپ نے یہ بتایا ہے کہ اس نے سراقہ کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ کفار قریش کے قاصد ہمارے پاس آئے اور انہوں نے آکر بتایا کہ قریش نے کہا ہے جو بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت

ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو قتل کرے گا یا انہیں قید کر کے لائے گا ان کی دیت (سوانٹ) اس کے لیے ہوگی۔

پس اس اثنا میں کہ میں اپنی قوم بنی مدج کی ایک مجلس میں بیٹھا ہوا تھا ان میں سے ایک آدمی آیا ہمارے پاس آ کر کھڑا ہوا گیا پھر اس نے کہا: اے سراقہ! میں نے ابھی ساحل پر چند لوگوں کو دیکھا ہے اور میرا خیال یہ ہے کہ وہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے ساتھی ہی ہیں۔ سراقہ نے کہا: میں نے پہچان لیا کہ یقیناً وہ وہی ہیں۔ لیکن میں نے کہہ دیا کہ وہ وہ نہیں ہیں۔ لیکن میں نے فلاں فلاں آدمی کو دیکھا ہے کہ وہ چل پڑے ہیں۔ پھر میں کچھ دیر مجلس میں بیٹھا رہا اور پھر اٹھ کر اپنے گھر گیا اور اپنی کنیز کو حکم دیا کہ وہ میرے گھوڑے کو ٹیلے کے پیچھے کی جانب لے چلے اور وہاں اسے روک رکھے۔ میں نے اپنا نیزہ اٹھایا اور گھر کی پچھلی جانب سے نکلا۔ زمین کو اپنے نیزے سے چھیدتا رہا اور نیزے کی اوپر والی جانب کو نیچے کی جانب کیا۔ یہاں تک کہ میں اپنے گھوڑے کے پاس پہنچ گیا۔ پس میں اس پر سوار ہوا اور اسے خوب تیزی سے دوڑایا۔ اس نے مجھے اتنا قریب پہنچا دیا یہاں تک کہ میں نے ان کا نشان دیکھ لیا۔ پس جب میں ان کے اتنا قریب پہنچ گیا کہ آواز انہیں سنائی دینے لگی۔ تو میرا گھوڑا الٹ کھڑا گیا اور میں اس سے گر پڑا۔ پھر اٹھا اور اپنا ہاتھ اپنے ترکش کی طرف بڑھایا اور اس سے فال کا تیر نکالا۔ اس کے ذریعے یہ غورو فکر کرنے کی کوشش کی کہ آیا میں انہیں کچھ ضرر پہنچا سکوں گا یا نہیں؟ لیکن اس سے ایسا تیر نکلا جو مجھے قطعاً پسند نہ تھا یہ کہ میں انہیں کوئی ضرر اور نقصان نہیں پہنچا سکوں گا۔ پھر میں اپنے گھوڑے پر سوار ہوا اور فال کے خلاف کیا۔ یہاں تک کہ جب میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی قرأت سننے لگا اور حال یہ ہے کہ آپ ادھر ادھر التفات نہیں فرماتے۔ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ وہ کثرت سے تمام اطراف میں دیکھ بھال کر رہے ہیں۔ پس اس وقت میرے گھوڑے کے آگے والے پاؤں زمین میں دھنس گئے اور گھٹنوں تک پہنچ گئے۔ میں اس سے گر پڑا۔ پھر اسے کھینچا۔ وہ اٹھ کھڑا ہوا حالانکہ پاؤں کا نکلنا قریب نہ تھا۔ پس جب اس کی ٹانگیں سیدھی ہو گئیں تو دیکھا کہ اس کے پاؤں پر لگام کا نشان ہے جو دھویں کی صورت میں آسمان کی جانب پھیلی ہوئی ہے۔ میں نے پھر تیر نکالا لیکن وہی نکلا جسے میں ناپسند کرتا تھا کہ میں انہیں کوئی ضرر نہیں پہنچا سکوں گا۔ لہذا میں نے انہیں امان کے لیے آواز دی۔ سو آپ صلی اللہ علیہ وسلم ٹھہر گئے اور میں اپنے گھوڑے پر سوار ہوا اور ان کے قریب آ پہنچا۔ جب میں ان سے ملا تو میرے دل میں یہ خیال پیدا ہوا کہ میں انہیں قید نہیں کر سکا۔ بلاشبہ عنقریب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا حکم غالب آ جائے گا۔ پھر میں نے ان سے کہا: کہ آپ کی قوم نے آپ کے بارے میں سوانٹ انعام مقرر کیا ہے۔ میں نے انہیں سفر کے متعلق کچھ بتایا۔ اور جو لوگ ان کا ارادہ رکھتے تھے ان کے بارے آگاہ کیا اور اپنا کھانا اور کچھ سامان سفر انہیں پیش کیا۔ مگر انہوں نے مجھ سے کوئی شے نہ لی اور نہ مجھ سے کسی کے بارے پوچھا۔ مگر صرف یہ کہ ان کا معاملہ مخفی رکھوں، کسی پر اظہار نہ کروں، پھر میں نے عرض کی کہ مجھے ایک تحریر لکھ دیجیے جس میں امان کا وعدہ کیا گیا ہو۔ چنانچہ آپ نے عامر بن فہیرہ کو حکم دیا۔ تو انہوں نے چمڑے کے ایک ٹکڑے پر امان نامہ لکھ کر دے دیا اور پھر چلے گئے۔

امام زہری رحمہ اللہ کا بیان ہے کہ حضرت عروہ بن زبیر رحمہ اللہ نے مجھے یہ بتایا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت زبیر اور مسلمانوں کے ایک قافلے سے ملے جو کہ ملک شام سے تجارت کر کے مکہ کی طرف آرہے تھے۔ تو انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت

ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو پہچان لیا۔ ان کا لباس سفید کپڑے کا تھا۔ جب مدینہ طیبہ کے مسلمانوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہجرت کے بارے سنا تو وہ ہر صبح مقام حرہ تک آتے تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا انتظار کرتے یہاں تک کہ انہیں دوپہر کی گرمی اذیت پہنچانے لگتی تو وہ واپس لوٹ جاتے۔ پس اسی طرح ایک دن طویل انتظار کرنے کے بعد وہ واپس لوٹے۔ جونہی وہ اپنے گھروں میں پہنچے یا وہ ایک یہودی کے گھر میں جو کہ ایک ٹیلے پر واقع تھا انتظار کے لیے جمع تھے کہ اس کی نظر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب پر پڑی۔ غبار ہٹ چکا تھا اور ان کے چہرے صاف دکھائی دے رہے تھے۔ تو اس نے بلند آواز میں ندا دی یا معشر العرب! یہ وہ تمہارے بزرگ ہیں جن کی تم انتظار کر رہے ہو۔ پس مسلمانوں نے ہتھیار اٹھائے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے جا ملے یہاں تک کہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ظہر الحرہ کے پاس لے آئے۔ وہاں سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم دائیں جانب پھرے اور قبا میں بنی عمرو بن عوف میں نزول فرمایا۔ وہ ربیع الاول کا مہینہ اور پیر کا دن تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قیام فرما رہے اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ لوگوں کو نصیحتیں کرتے رہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش بیٹھے رہے اور انصار میں سے جو بھی ایسا شخص آتا جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا ہو انہ تھے تو وہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو رسول اللہ گمان کرتا۔ یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دھوپ آگئی تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اپنی چادر سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر سایہ کیا۔ اس وقت لوگوں کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پہچان ہوئی۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دس سے زائد راتیں بنی عمرو بن عوف میں قیام فرما رہے اور وہ مسجد بنائی جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی اور اس میں نماز ادا فرمائی۔ بعد ازاں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی اونٹنی پر سوار ہوئے اور چل پڑے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ لوگ بھی چلے یہاں تک کہ آپ کی سواری مدینہ طیبہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد (مسجد نبوی) کی جگہ آ کر بیٹھ گئی۔ اس دن سے مسلمان وہاں نماز پڑھ رہے ہیں۔ وہ جگہ سہل اور سہیل دو بھائیوں کی کھجوریں خشک کرنے کا میدان تھا۔ یہ دونوں یتیم بچے تھے اور بنی نجار میں ابو امامہ اسعد بن زرارہ رضی اللہ عنہ کے زیر کفالت تھے۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سواری وہاں بیٹھی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا هَذَا الْمَنْزِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا تو یہی منزل ہے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں بچوں کو بلایا اور ان کے ساتھ اس میدان کا سودا کیا کہ آپ وہاں مسجد بنائیں گے۔ تو انہوں نے عرض کی: سودا نہیں۔ بلکہ یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہم آپ کے لیے یہ جگہ ہبہ کرتے ہیں لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے یہ جگہ اس طرح قبول کرنے سے انکار کر دیا۔ بالآخر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے وہ جگہ خرید لی اور وہاں مسجد تعمیر فرمائی اور اس کی تعمیر کے وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی دوسرے لوگوں کے ساتھ اینٹیں اٹھا کر لانے میں برابر کے شریک رہے۔ اس دوران آپ صلی اللہ علیہ وسلم یہ اشعار پڑھتے رہے:

هَذَا الْجَمَالُ لَا جَمَالَ خَيْرُ هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَ أَطْهَرُ

”یہ جمال خیر کا حسن و جمال نہیں، یہ تو ہمارے رب کا احسان اور انتہائی طہارت و پاکیزگی ہے۔“

إِنَّ الْأَجَرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

”بے شک اجر تو صرف آخرت کا اجر ہے، اے اللہ! انصار و مہاجرین پر رحم فرما۔“

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسلمانوں میں سے کسی آدمی کے شعر کے جواب میں یہ شعر پڑھتے تھے۔ اس کا نام مجھے معلوم نہیں۔

امام ابن شہاب رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: احادیث میں مجھے یہ معلوم نہیں ہوا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان اشعار کے سوا بھی کوئی مکمل شعر کہا ہو۔ لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد بنانے کے وقت صحابہ کرام کے ساتھ رجز پڑھتے رہے۔

جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور کفار قریش کے درمیان جنگ چھڑ گئی تو وہ جنگ سرزمین حبشہ کی طرف ہجرت کرنے والوں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آنے والوں کے درمیان حائل ہو گئی یہاں تک کہ وہ غزوہ خندق کے زمانہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مدینہ طیبہ میں آکر ملے۔ پس اسماء بنت عمیس بیان کرتی ہیں کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ حبشہ میں ٹھہرنے والوں کو عار دلایا کرتے تھے۔ تو اس کا ذکر حضرت اسماء رضی اللہ عنہا نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کر دیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم اس طرح نہ کیا کرو۔ سب سے پہلے قتال کے بارے میں یہ آیت نازل کی گئی: **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا (الحج: 39) لَقَوْمٍ عَزِيزٍ (الحج)** ”اذن دے دیا گیا ہے (جہاد کا) ان (مظلوموں) کو جن سے جنگ کی جاتی ہے اس بنا پر کہ ان پر ظلم کیا گیا“ (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور بخاری رحمہم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ تشریف لائے اس حال میں کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ آپ کے ردیف تھے۔ وہ شیخ تھے وہ پہچانے جاتے تھے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی پہچان نہیں ہو سکتی تھی۔ تو لوگ کہتے تھے: اے ابو بکر! تمہارے آگے یہ بچہ کون ہے؟ تو وہ جواب دیتے ہاڈ **يَهْدِيَنِ السَّبِيلَ** یہ راہنما ہے جو مجھے راستہ کی راہنمائی فرماتا ہے۔ فرمایا: جب ہم مدینہ طیبہ کے قریب پہنچے تو حرہ کے مقام پر اترے اور انصار کی طرف پیغام بھیجا۔ تو وہ آگئے۔ راوی کا بیان ہے میں اس دن حاضر تھا جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ میں داخل ہوئے۔ پس میں نے اس دن سے زیادہ حسین کوئی دن نہیں دیکھا۔ اور جس دن حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہوا اس دن سے بڑھ کر کوئی قبیح اور زیادہ تاریک کوئی دن نہیں دیکھا (2)۔

امام ابن عبد البر رحمہ اللہ نے التمهید میں حضرت کثیر بن فرقہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرنے کی غرض سے نکلے اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ بھی آپ کے ساتھ تھے۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی سواری لائی گئی۔ اور انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: آپ سوار ہوں اور وہ آپ کے ردیف ہوں گے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلکہ تم سوار ہو اور میں آپ کے پیچھے بیٹھوں گا۔ کیونکہ جو مالک ہو وہی سواری پر آگے بیٹھنے کا زیادہ حق دار ہوتا ہے۔ سو جب دونوں نکلے تو راستے میں سراقہ بن جشم سے ملاقات ہوئی۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ جھوٹ نہیں بولتے تھے۔ اس نے آپ سے پوچھا۔ تم کون آدمی ہو؟ آپ نے فرمایا: باغ (بغاوت کرنے والا) اس نے کہا: یہ تمہارے پیچھے کون ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاڈ۔ (ہدایت اور راہنمائی کرنے والا) پھر اس نے کہا: کیا آپ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں بتا سکتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: وہ میرے پیچھے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ، بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہم نے تاریخ میں بیان کیا ہے کہ **فَأَنْزَلَ**

1- صحیح بخاری، ابواب بنیان الکعبہ، باب الحجۃ، جلد 1، صفحہ 552، قدیمی کتب خانہ کراچی

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 346 (36625) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ پر طمانیت نازل فرمائی کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کبھی بھی طمانیت زائل نہیں ہوئی (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ غار حرا میں داخل ہوئے تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی کہ اگر ان میں سے کوئی اپنے قدموں کی جگہ کی جانب دیکھے گا تو وہ بالیقین مجھے اور آپ کو دیکھ لے گا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تیرا ان دو کے بارے کیا خیال ہے جن کے ساتھ تیرا اللہ تعالیٰ ہے؟ اے ابو بکر! بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے اپنی جانب سے طمانیت تجھ پر نازل فرمائی ہے اور میری تائید ایسے لشکروں کے ساتھ کی ہے جنہیں تم نے نہیں دیکھا۔

امام الخطیب رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت حبیب بن ابی ثابت رحمہ اللہ سے فَاَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ پر طمانیت نازل فرمائی۔ کیونکہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر تو سکینت اور طمانیت ہمہ وقت تھی۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالسُّفْلَى میں کلمہ سے مراد شرک ہے۔ اور وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا میں کلمہ سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اسی کی مثل روایت نقل کی ہے۔

امام بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ایک آدمی حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: وہ آدمی جو بہادری اور شجاعت کے لیے لڑتا ہے اور جو حمیت کی خاطر لڑتا ہے اور جو ریا اور دکھاوے کے لیے جنگ کرتا ہے۔ تو کون اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتال کر رہا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ آدمی اس لیے لڑتا کہ اللہ تعالیٰ کا کلمہ سر بلند ہو تو وہی اللہ تعالیٰ کے راستے میں لڑا (2)۔

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ ۖ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۳۱﴾

”(جہاد کے لیے) نکلو (ہر حال میں) ہلکے ہو یا بوجھل اور جہاد کرو اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے اللہ کی راہ میں۔ یہ بہتر ہے تمہارے لیے اگر تم (اپنا نفع نقصان) جانتے ہو۔“

امام فریابی اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالضحیٰ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: سورہ براءت میں سے پہلے یہ آیت نازل ہوئی انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا پھر اس کی پہلی اور آخری آیت نازل ہوئی۔

1۔ دلائل النبوة از بیہقی، جلد 2، صفحہ 482، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ سنن ترمذی، کتاب فضائل الجہاد، باب فیمن یقاتل ریا، جلد 4، صفحہ 153 (1646) بیروت

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ابو مالک نے کہا: سورہ براءت میں سے جو شے سب سے اول نازل ہوئی وہ یہ ہے **إِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا** پھر اس کا اول اور آخر نازل ہوا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو مالک رحمہ اللہ نے کہا: کہ سورہ براءت میں سے سب سے پہلے مذکورہ آیت نازل ہوئی (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **خِفَافًا** سے مراد نشاط یعنی خوشی کی حالت ہے اور **ثِقَالًا** سے مراد غیر نشاط یعنی اداسی اور پریشانی کی حالت ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حکم رحمہ اللہ نے کہا: **خِفَافًا** سے مراد مشغولیت کی حالت اور **ثِقَالًا** سے مراد غیر مشغولیت کی حالت ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **خِفَافًا وَثِقَالًا** کا معنی ہے تنگی اور سہولت یعنی ہر دو حالت میں جہاد کے لیے نکلے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **خِفَافًا** سے مراد جوانی کی حالت اور **ثِقَالًا** سے مراد کہولت یعنی بڑھاپے کی حالت ہے۔

ابن ابی شیبہ اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ نے کہا کہ **خِفَافًا وَثِقَالًا** سے مراد جوان اور بوڑھے ہیں (4)۔
امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: لوگوں نے کہا: بے شک ہم میں ثقیل، حاجت مند، کاروباری، مشغول رہنے والے اور وہ ہیں جن کے معاملات منتشر اور بکھرے ہوئے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان تمام کے بارے میں حکم نازل فرمایا: **إِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا** اور ان کا کوئی عذر قبول کرنے سے انکار کر دیا سوائے اس کے کہ وہ جس حالت میں ہیں ہلکی یا بوجھل وہ جہاد کے لیے نکلیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: ایک آدمی آیا۔ ان کا گمان تھا کہ وہ حضرت مقداد تھے۔ وہ بہت عظیم الجثہ اور موٹا تھا۔ اس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اپنا شکوہ پیش کیا اور عرض کی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اسے اجازت عطا فرمادیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انکار کر دیا۔ اس دن اس کے بارے میں یہ نازل ہوئی **إِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا** پس جب یہ آیت نازل ہوئی تو یہ حکم لوگوں پر گرا اور شدید تر ثابت ہوا چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اسے منسوخ کرتے ہوئے فرمایا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا عَلَى الْمُرْضَىٰ** (التوبة: 91) ”نہیں ہے کمزوروں پر اور نہ بیماروں پر“۔ (الآیہ)۔

امام ابن جریر نے حضرت حضرمی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمیں بتایا گیا ہے کہ لوگوں کے لیے قریب تھا کہ ان میں سے کوئی بیمار ہوتا یا بوڑھا ہو جاتا اور وہ کہتا کہ بے شک میں گناہ گار نہیں ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمادی (5)۔

امام ابن سعد، ابن ابی عمر العدنی نے مسند میں، عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابو یعلیٰ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 4، صفحہ 209 (19368) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً (19371) 4۔ ایضاً (19372)

5۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 159، دار احیاء التراث العربی بیروت

حبان، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ابوطلمح نے سورہ براءت پڑھی۔ پس جب وہ اس آیت پر پہنچے اِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا تو فرمایا: میرا خیال ہے کہ ہمارا رب ہم سے جہاد کے لیے نکلنے کا مطالبہ فرما رہا ہے، چاہے ہم بوڑھے ہوں یا جوان اور ایک روایت کے الفاظ اس طرح ہیں کہ فرمایا: اللہ تعالیٰ نے کسی کا کوئی عذر نہیں سنا۔ تم میرے لیے تیاری کرو۔ ان کے بیٹوں نے کہا: اللہ تعالیٰ آپ پر رحم فرمائے آپ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں جہاد کیا ہے۔ یہاں تک کہ ان کا بھی وصال ہو گیا اور آپ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کے ساتھ مل کر بھی جنگ میں شریک ہوتے رہے ہیں یہاں تک کہ ان کا بھی وصال ہو گیا۔ سواب ہم آپ کی جانب سے جہاد میں شریک ہوں گے۔ لیکن آپ نے اس بات کو قبول کرنے سے انکار کر دیا۔ اور سمندری سفر کے لیے جہاز پر سوار ہوئے اسی دوران وصال فرما گئے۔ آپ کے ساتھیوں نے نودن کے بعد آپ کو دفن کرنے کے لیے جزیرہ پایا تب تک آپ میں کوئی تغیر اور تبدیلی رونما نہیں ہوئی۔ چنانچہ اتنے دنوں کے بعد انہوں نے آپ کو اس جزیرہ میں دفن کر دیا (1)۔

امام ابن سعد اور حاکم رحمہما نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ بدر میں حاضر ہوئے پھر ایک سال کے سوا کبھی بھی مسلمانوں کی کسی جنگ سے آپ پیچھے نہیں رہے اور وہ کہتے تھے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: اِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا اور میں اپنے آپ کو خفیف اور ثقیل ہی پاتا ہوں۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور حاکم رحمہم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوراشد خبرانی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے گھوڑ سوار حضرت مقداد رضی اللہ عنہ کو حمص میں دیکھا ہے، وہ ایک جنگ کا ارادہ رکھتے تھے۔ تو میں نے عرض کی: تحقیق اللہ تعالیٰ نے آپ کو معذور قرار دیا ہے۔ تو انہوں نے فرمایا: سورۃ التحوب یعنی سورۃ التوبہ نے ہمارے عذر سے انکار کیا ہے اور فرمایا: اِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا۔ (2)

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت ابو یزید مدینی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابویوب انصاری اور حضرت مقداد بن اسود رضی اللہ عنہما فرمایا کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں حکم فرمایا ہے کہ ہم ہر حال میں جہاد کے لیے نکلیں۔ اور وہ مذکورہ ارشاد باری تعالیٰ کی یہی تاویل کرتے تھے۔

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَ سَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ
عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۖ وَ سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ
يُهْلِكُونَ اَنْفُسَهُمْ ۚ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝۴۲

”اگر ہوتا وہ مال نزدیک یا سفر آسان تو ضرور پیچھے چلتے آپ کے لیکن دور معلوم ہوتی ہے انہیں مسافت اور ابھی قسم کھائیں گے اللہ کی (اور کہیں گے) کہ اگر ہم میں طاقت ہوتی تو ہم ضرور نکلتے تمہارے ساتھ۔ ہلاک کر

رہے ہیں اپنے آپ کو اور اللہ جانتا ہے کہ وہ قطعاً جھوٹے ہیں۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی گئی: کیا آپ بنی اصفہر کے ساتھ جنگ نہیں لڑیں گے، شاید آپ شہنشاہ روم کی بیٹی کو پالیں؟ اور دو آدمیوں نے کہا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ جانتے ہیں کہ عورتیں فتنہ ہیں۔ پس آپ ہمیں ان کے سبب فتنہ میں نہ ڈالیں۔ لہذا ہمیں اجازت فرمادیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں اجازت فرمادی۔ جب وہ دونوں چلے گئے تو ان میں سے ایک نے کہا: یہ چربی فقط سب سے پہلے کھانے والے کے لیے ہے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم چل پڑے۔ ابھی تک آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر کوئی حکم نازل نہیں ہوا تھا۔ جب آپ نے کچھ فاصلہ طے کر لیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل ہوئی۔ اس وقت آپ پانی کے ایک چشمے کے پاس تھے لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِالْآخِرِ (التوبہ: 43) اور آپ پر یہ آیت بھی نازل ہوئی لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِالْآخِرِ (التوبہ: 44) ”نہ اجازت مانگیں گے آپ سے جو ایمان لاتے ہیں اللہ پر اور روز قیامت پر“۔ اور ان کے خلاف یہ حکم نازل ہوا اِنَّهُمْ رَاجِسٌ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (التوبہ) ”یقیناً وہ ناپاک ہیں اور ان کا ٹھکانہ دوزخ ہے بدلہ اس کا جو وہ کمایا کرتے تھے“۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا کا معنی ہے اگر مال غنیمت قریب ہوتا۔ اور وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ کی تفسیر میں فرمایا کہ الشُّقَّةُ سے مراد مسافت ہے۔ اور ابن ابی حاتم نے سدی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عَرَضًا قَرِيبًا کا معنی ہے اگر وہ دنیا جسے وہ طلب کرتے ہیں قریب ہوتی۔ اور سَفَرًا قَاصِدًا کے بارے کہتے ہیں کہ اگر سفر قریب ہوتا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ وَاللَّهُ يَعْلَمُ اِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ کے بارے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا ہے: تحقیق وہ خروج کی طاقت رکھتے تھے لیکن ان کے نفوس میں سستی اور غفلت تھی اور جہاد سے دوری کے جذبات تھے۔

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ
الْكَاذِبِينَ (۳۲)

”درگزر فرمایا ہے اللہ نے آپ سے (لیکن) کیوں آپ نے اجازت دے دی تھی انہیں یہاں تک کہ ظاہر ہو جاتے آپ پر وہ لوگ جنہوں نے سچ کہا اور آپ جان لیتے جھوٹوں کو“۔

امام عبد الرزاق نے مصنف میں اور ابن جریر نے عمرو بن میمون اودی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے: دو کام ہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کیے حالانکہ دونوں کے بارے میں کسی شے کا کوئی حکم نہیں دیا گیا۔ ایک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا منافقین کو اجازت دینا اور دوسرا قیدیوں سے فد یہ لینا۔ سو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ۔ (الآیہ 1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مروق العجلی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کیا تم نے اس سے حسین اور اچھا عتاب کہیں سنا ہے کہ عتاب فرمانے سے پہلے ہی عفو و درگزر سے آغاز فرمایا اور ارشاد فرمایا: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کچھ لوگوں نے کہا: کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اجازت طلب کریں۔ پس اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم تمہیں اجازت عطا فرما دیں تو پھر بیٹھے رہو۔ اور اگر نہ بھی تمہیں اجازت دیں تو پھر بھی بیٹھے رہو۔

امام نحاس رحمۃ اللہ علیہ نے نسخ میں اسی آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت سمیت تین آیات اس آیت کے ساتھ منسوخ ہو چکی ہیں فَادَّاسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ (النور: 62) ”پس جب وہ اجازت مانگیں آپ سے اپنے کسی کام کے لیے تو اجازت دیجیے ان میں سے جسے آپ چاہیں۔“

ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے اسی آیت کے بارے میں یہ کہا ہے کہ اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے سورہ نور میں یہ آیت نازل فرمائی: فَادَّاسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ۔

لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَأْيِهِمْ يَنْتَرِدُونَ ﴿٣٥﴾

”نہ اجازت مانگیں گے آپ سے جو ایمان لاتے ہیں اللہ پر اور روز قیامت پر کہ (نہ) جہاد کریں اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے پرہیزگاروں کو صرف وہی اجازت مانگتے ہیں آپ سے جو نہیں ایمان رکھتے اللہ تعالیٰ پر اور روز قیامت پر اور شک میں مبتلا ہیں ان کے دل تو وہ اپنے شک میں ڈانواں ڈول ہیں۔“

ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور نحاس نے نسخ میں بیان کیا ہے کہ مذکورہ دونوں آیتوں کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ منافقین کی تفسیر ہے جب کہ انہوں نے بغیر کسی عذر کے جہاد سے پیچھے رہنے کی اجازت مانگی تھی اور اللہ تعالیٰ نے مومنین کے عذر کو قبول کرتے ہوئے فرمایا فَادَّاسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ۔ (1)

امام ابو عبیدہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان دونوں آیات کی نسخ وہ آیت ہے جو سورہ نور میں ہے یعنی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَادَّاسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿١١﴾

(النور) اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ کو اس بارے دو اعلیٰ نظریوں کا اختیار دیا ہے کہ جو جہاد میں شریک ہو وہ فضیلت و شرف کے ساتھ جہاد کرے اور جو کوئی پیچھے رہے تو وہ بغیر کسی حرج کے پیچھے بیٹھا رہے اگر اللہ تعالیٰ چاہے۔

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَا عُدُوًّا لَهُ عُدَّةٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقُعْدِيْنَ ۖ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ۚ وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ ۚ وَفِيكُمْ سَعُونَ لَهُمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝۳۷ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ۝۳۸

”اور اگر انہوں نے ارادہ کیا ہوتا (جہاد پر) نکلنے کا تو انہوں نے تیار کیا ہوتا اس کے لیے کچھ سامان لیکن ناپسند کیا اللہ تعالیٰ نے ان کے کھڑے ہونے کو اس لیے پست ہمت کر دیا انہیں اور کہہ دیا گیا تم بیٹھے رہو بیٹھے رہنے والوں کے ساتھ اگر نکلتے تمہارے (لشکر) میں تو نہ زیادہ کرتے تم میں بجز فساد کے اور دوڑ دھوپ کر کے تمہارے درمیان فتنہ پردازی کرتے۔ اور تم میں ان کے جاسوس (اب بھی) موجود ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے ظالموں کو (اے حبیب!) وہ کوشاں رہے فتنہ انگیزی میں پہلے بھی اور الٹ پلٹ کرتے تھے آپ کے لیے تجویزیں یہاں تک کہ آگیا حق اور غالب ہوا اللہ کا حکم اور وہ ناخوش تھے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہما نے کہا کہ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ کا معنی ہے لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کے نکلنے کو ناپسند کیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: فَثَبَّطَهُمْ کا معنی ہے اس لیے اللہ تعالیٰ نے انہیں روک لیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ابن زید نے لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا کے بارے میں کہا ہے کہ یہ ان منافقین کا ذکر ہے جو غزوہ تبوک کے وقت تھے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ اور مومنین سے ان کے بارے پوچھا اور فرمایا: کون سی شے تمہیں غمگین کر رہی ہے ”اگر وہ تمہارے (لشکر) میں نکلتے تو بجز فساد کے تم میں کچھ اضافہ نہ کرتے“ یعنی اگر وہ تمہارے لیے جمع ہوتے اور عملاً شریک ہوتے تو پھر بھی وہ تمہاری مدد نہ کرتے اور باعث رسوائی بنتے۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ کا معنی بیان کرتے ہوئے حضرت قتادہ رحمہما نے فرمایا: یقیناً وہ تمہارے درمیان دوڑ دھوپ کرتے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہما نے فرمایا وَلَا أَوْضَعُوا

خَلَلَكُمْ کا معنی ہے کہ وہ یقیناً تمہیں چھوڑ دیتے۔ اور یَبْغُوا الْفِتْنَةَ کا معنی بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ عبد اللہ بن نبتل، عبد اللہ بن ابی ابن سلول، رفاعہ بن تابوت اور اس بن قنظی تمہارے معاملہ میں ٹال مٹول کرتے۔ اور وَفِيكُمْ سَعُونَ لَكُمْ کی تفسیر میں کہا: اور تم میں منافقین کے علاوہ ان کی طرح باتیں کرنے والے موجود ہیں اور وہ منافقین کے جاسوس ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَفِيكُمْ سَعُونَ لَكُمْ کا معنی ہے تم میں ان تک باتیں پہنچانے والے موجود ہیں۔

امام ابن اسحاق اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن بصری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عبد اللہ بن ابی، عبد اللہ بن نبتل اور رفاعہ بن زید بن تابوت منافقین کے سرداروں میں سے تھے اور ان میں سے تھے جو اسلام اور اہل اسلام کے ساتھ مکر اور دھوکہ کرتے تھے انہی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ..... الی آخر الآیہ۔

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ اٰذْنُنِي وَلَا تَقْتَتِي ۖ اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَاجِطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ۝۴۹

”اور ان میں سے بعض کہتے ہیں اجازت دیجیے مجھے (کہ گھر ٹھہرا ہوں) اور مجھے فتنہ میں نہ ڈالے۔ خبردار فتنہ میں تو وہ گر چکے۔ اور بے شک جہنم گھیرے ہوئے ہے کافروں کو۔“

امام ابن منذر، طبرانی، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے المعروفہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ تبوک کے لیے نکلنے کا ارادہ فرمایا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جد بن قیس کو فرمایا بنی اصفہر کے ساتھ جہاد کرنے کے بارے میں تو کیا کہتا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: مجھے تو یہ خوف ہے کہ اگر میں نے بنی اصفہر کی عورتوں کو دیکھ لیا تو میں فتنہ میں مبتلا ہو جاؤں گا اس لیے آپ مجھے اجازت عطا فرمادیجیے اور مجھے فتنہ میں نہ ڈالے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی (۱)۔

ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جد بن قیس کو یہ فرماتے سنا ہے: اے جد! کیا تو بنی اصفہر کے خلاف جنگ کے لیے تیار ہے؟ تو جد نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ مجھے اجازت عطا فرمادیں گے؟ کیونکہ میں عورتوں کے عشق و محبت میں مبتلا ہونے والا آدمی ہوں۔ مجھے یہ خوف ہے کہ اگر میں نے بنی اصفہر کی عورتوں کو دیکھ لیا تو میں فتنہ میں مبتلا ہو جاؤں گا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حالانکہ آپ اس سے اعراض کر رہے تھے میں نے تجھے اجازت دے دی۔ تب اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے

فرمایا: تم غزوہ میں شریک ہو، بنی اصرر کی بیٹیاں غنیمت میں پاؤ گے۔ تو منافقین میں سے کچھ لوگوں نے کہا: بلاشبہ یہ تمہیں عورتوں کے فتنہ میں مبتلا کر دے گا۔ سو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی (1)۔

امام ابن مردویہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: یہ آیت جد بن قیس کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس نے یہ کہا تھا: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اجازت دے دیجیے اور مجھے بنی اصرر کی عورتوں کے فتنہ میں نہ ڈال لے۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تبوک کی جنگ لڑو روم کی عورتوں سے بنات اصرر غنیمت میں پاؤ گے تو انہوں نے کہہ دیا ہمیں اجازت دے دیجیے اور ہمیں عورتوں کے فتنہ میں نہ ڈال لے۔

امام ابن اسحاق، ابن منذر اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں اپنی سند سے حضرت عاصم بن عمر بن قتادہ اور عبد اللہ بن ابی بکر بن حزم سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہت کم غزوات کے لیے تشریف لے جاتے تھے مگر یہ واضح ہوتا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا خروج کسی اور ارادہ سے ہے۔ مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ تبوک کے وقت فرمایا: اے لوگو! میں روم کا ارادہ رکھتا ہوں اور میں انہیں خوب جانتا ہوں۔ یہ تنگی کا زمانہ تھا، گرمی شدید تھی اور شہر قحط زدہ تھے۔ وہ وقت پھلوں کے پکنے کا تھا اور لوگ اپنے پھلوں کے پاس اور سایوں میں بیٹھنا پسند کرتے تھے اور ان سے کہیں جانا پسند نہیں کرتے تھے۔ پس اسی اثنا میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن اپنی تیاری کے سلسلہ میں جد بن قیس سے یہ فرمایا: اے جد! بنی اصرر کی بیٹیوں کے بارے میں تیرا کیا خیال ہے؟ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میری قوم جانتی ہے کہ عورتوں کے بارے میں رغبت رکھنے والا مجھ سے بڑھ کر اور کوئی نہیں۔ اور مجھے تو یہ خوف ہے کہ اگر میں نے بنی اصرر کی عورتوں کو دیکھ لیا تو وہ مجھے فتنہ میں ڈال دیں گی۔ پس مجھے تو اجازت دے دیجیے یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے منہ پھیر لیا اور فرمایا تجھے اجازت ہے۔ تو اسی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ اٰذُنْ لِّيْ وَلَا تَفْتِنِّيْ ۚ اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوْا رَاٰی كَيْفَ كُنْتُمْ تَكُوْنُوْنَ ۚ (التوبة) وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہے اور صرف اپنی ہی ذات میں رغبت رکھنے کے سبب جس فتنہ میں مبتلا ہوا وہ اس فتنہ سے کہیں شدید اور بڑا ہے جس فتنہ میں بنی اصرر کی عورتوں کے سبب مبتلا ہونے کا وہ خوف کر رہا تھا۔ وَ اِنَّ جَهَنَّمَ لَهِيَطَةُ بِالْكَافِرِيْنَ کہ اسی کے سبب جہنم کافروں کو گھیرے ہوئے ہے۔ منافقین میں سے ایک آدمی نے کہا: لَا تَنْفِرْ وَاِنِ الْحَرَمُ ۖ ”مت نکلو اس سخت گرمی میں“۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًا ۚ لَوْ كَانُوا يَعْقِلُوْنَ ۝ (التوبة) ”فرمائیے دوزخ کی آگ اس سے بھی زیادہ گرم ہے۔ کاش! وہ کچھ سمجھتے“۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے سفر کی تیاری فرمائی اور لوگوں کو بھی تیاری کا حکم ارشاد فرمایا اور اہل ثروت کو فی سبیل اللہ سواریاں اور اخراجات دینے پر برا بھلا نہ کہنا۔ اہل ثروت میں سے بہت سے افراد نے یہ بوجھ اٹھایا اور انتہائی خلوص کا اظہار کیا اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے اس میں اتنا عظیم مال خرچ کیا کہ آپ سے بڑھ کر کسی نے خرچ نہیں کیا اور دوسوا نوٹوں کا بوجھ حاضر خدمت کیا (2)۔

امام بیہقی نے دلائل میں حضرت عروہ اور حضرت موسیٰ بن عقبہ رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ دونوں نے کہا: پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے شام کے لیے لشکر تیار کیا اور لوگوں کو خروج کی اجازت عطا فرمائی اور انہیں کوچ کرنے کا حکم ارشاد فرمایا۔ اس وقت موسم خزاں کی انتہائی شدید گرم راتیں تھیں اور لوگوں کے لیے اپنی کھجوروں کا پھل چننے کا موسم تھا۔ بہت سے لوگوں نے سستی کا مظاہرہ کیا اور کہا: ان میں روم کی طاقت نہیں ہے۔ شرفاء نکل پڑے اور منافقین پیچھے رہ گئے۔ اور آپس میں باتیں کرنے لگے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اب کبھی ان کی طرف واپس نہیں آئیں گے۔ پس جنہوں نے ان کی بات کو تسلیم کیا انہوں نے انہیں اپنی طرف کھینچ لیا اور جانے سے باز رکھا اور مسلمانوں میں سے بھی کچھ افراد اپنے اپنے عذر کے سبب ساتھ جانے سے پیچھے رہ گئے۔ ان میں سے کچھ بیمار اور کچھ تندرست تھے۔ چھ آدمی حاضر خدمت ہوئے، وہ تمام کے تمام تنگدست تھے، وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سواری کا مطالبہ کرنے لگے اور وہ آپ سے پیچھے رہنا پسند نہیں کرتے تھے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں ایسی کوئی سواری نہیں پاتا جس پر میں تمہیں سوار کروں۔ پس وہ اس حال میں واپس مڑے کہ انتہائی غم زدہ حالت میں ان کی آنکھیں آنسو بہا رہی تھیں۔ اور وہ اس حالت پر انتہائی مغموم تھے کہ وہ خرچ کرنے کے لیے کوئی شے نہیں پاتے۔ ان افراد میں بنی سلمہ سے عمر بن غنمہ، بنی مازن میں سے ابن نجار ابولیلیٰ عبدالرحمن بن کعب، بنی حارث میں سے علیہ بن زید، بنی عمرو بن عوف میں سے سالم بن عمیر اور ہرم بن عبد اللہ تھے۔ انہیں بنی البرکاء پکارا جاتا ہے۔ علاوہ ازیں عبد اللہ بن عمر اور بنی مزینہ میں سے ایک آدمی تھا۔ یہی وہ لوگ ہیں جو روتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ جانتا تھا کہ یہ جہاد کو پسند کرتے ہیں اور وہ انتہائی کوشاں ہیں۔ سو اسی لیے اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں انہیں معذور قرار دیا اور ارشاد فرمایا: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ (التوبہ: 91)۔ اور اس کے بعد کی دو آیات بھی ہیں۔ ”نہیں ہے کمزوروں پر اور نہ بیماروں پر اور نہ ان پر جو نہیں پاتے وہ مال جسے خرچ کریں (اگر یہ پیچھے رہ جائیں) کوئی حرج جب کہ وہ مخلص ہوں اللہ کے لیے اور اس کے رسول کے لیے“۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جد بن قیس سلمیٰ حاضر ہوا اس حال میں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کی ایک جماعت کے ہمراہ مسجد میں تشریف فرما تھے اور آ کر عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ مجھے یہیں بیٹھے رہنے کی اجازت عطا فرما دیجیے۔ کیونکہ میں صاحب جائیداد ہوں اور اس میں کئی ایسے اسباب ہیں جو میرے لیے عذر ہیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: تیاری کر کیونکہ تو خوشحال اور صاحب ثروت آدمی ہے شاید تو بنی اصفریٰ کسی بیٹی کو اپنے ساتھ سوار کر لے۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اجازت فرما دیجیے اور مجھے فتنہ و آزمائش میں نہ ڈالے۔ تب یہ آیت وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي اور اس کے ساتھ پانچ آیات جو کہ ایک دوسرے کے پیچھے ہیں نازل ہوئیں۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کا آغاز کیا اور مومنین بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔ اور جو لوگ آپ سے پیچھے رہے تھے ان میں بنی عمرو بن عوف میں سے غنمہ بن ودیعہ بھی تھا۔ اس سے کہا گیا: کس چیز نے تجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے چھوڑ دیا ہے حالانکہ تو تو مسلمان ہے؟ تو اس نے کہا: دل لگی اور خوش طبعی نے پس اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے اور دیگر پیچھے رہنے والے منافقین کے بارے مسلسل تین آیات

نازل فرمائیں یعنی وَلَیْسَ سَأَلْتَهُمْ لَیْقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحُوصُ وَنَلْعَبُ (التوبہ: 65) ”اور اگر آپ دریافت فرمائیں ان سے تو کہیں گے بس ہم تو صرف دل لگی اور خوش طبعی کر رہے تھے“ (1)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب غزوہ تبوک کا ارادہ کیا تو فرمایا: ان شاء اللہ ہم روم سے جنگ لڑیں گے اور ہم بنی اصفریٰ بیٹیوں تک پہنچیں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسلمانوں کو جہاد کی ترغیب دینے کے لیے ان کے حسن کا تذکرہ کرتے تھے۔ تو منافقوں میں سے ایک آدمی اٹھا اور کہنے لگا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ عورتوں کے بارے میری محبت اور پسند سے خوب واقف اور آگاہ ہیں اس لیے آپ مجھے اجازت فرما دیجیے اور ساتھ نہ لے جائیے۔ سو مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَلَا تَفْتِنُنِي کا معنی ہے آپ مجھے نہ نکالے اور لَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا میں فتنہ کا معنی حرج ہے۔

امام ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: وَلَا تَفْتِنُنِي کا معنی ہے آپ مجھے گناہ گار نہ کیجئے۔ اور لَا فِي الْفِتْنَةِ میں فتنہ سے مراد گناہ ہے۔

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ⑤

”اگر پہنچے آپ کو کچھ بھلائی تو بری لگتی ہے انہیں اور اگر پہنچے آپ کو کوئی مصیبت تو کہیں کہ ہم نے درست کر لیا تھا اپنا کام پہلے ہی اور لوٹتے ہیں خوشیاں مناتے ہوئے“۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ منافقین جو مدینہ طیبہ میں پیچھے رہ گئے تھے۔ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے بری خبریں دینی شروع کر دیں۔ وہ کہتے کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب نے دوران سفر بہت مشقت اٹھائی ہے اور وہ ہلاک ہو گئے ہیں۔ پس جب ان تک اپنی باتوں کی تکذیب اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کی عافیت کی خبر پہنچتی تو وہ انہیں انتہائی ناگوار اور بری لگتی۔ تو اسی کے بارے اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ۔

امام سنید اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اگر آپ کو غزوہ تبوک کے اس سفر کے دوران کچھ بھلائی پہنچے تو وہ انہیں بری لگتی ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اس آیت میں حسنة سے مراد عافیت، خوشحالی اور غنیمت ہے۔ اور مُصِيبَةٌ سے مراد آزمائش اور شدت ہے۔ اور قَدْ أَخَذْنَا کا معنی قد حذرنا (یعنی ہم محتاط ہو گئے تھے) ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اِنْ تُصَبِّكَ حَسَنَةً تَسُوهُمْ کا معنی ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ آپ کو کامیاب و کامران فرمادے اور آپ کو صحیح و سالم واپس لوٹائے۔ تو یہ انہیں ناگوار اور برا لگتا ہے۔ اور اگر آپ کو کوئی مصیبت آپہنچے تو کہیں کہ ہم نے بیٹھ کر اپنا کام درست کر لیا تھا اس سے قبل کہ انہیں کوئی مصیبت آپہنچے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اِنْ تُصَبِّكَ حَسَنَةً تَسُوهُمْ کی تفسیر میں کہا: کہ اگر مسلمانوں کو فتح و کامرانی نصیب ہو تو یہ ان پر انتہائی گراں گزرتی ہے اور انہیں بہت ناگوار اور بری لگتی ہے۔

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

”آپ فرمائیے ہر گز نہیں پہنچے گی ہمیں کوئی تکلیف بجز اس کے جو لکھ دی ہے اللہ نے ہمارے لیے۔ وہی ہمارا حامی و ناصر ہے اور اللہ پر ہی توکل کرنا چاہیے مومنوں کو“۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا کا معنی ہے ”مگر وہ جو اللہ تعالیٰ نے ہمارے لیے فیصلہ فرما دیا ہے“۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مسلم بن یسار رحمہ اللہ نے کہا: تقدیر کے بارے میں گفتگو کرتے ہوئے انہوں نے کہا: یہ دو وسیع و عریض وادیاں ہیں، ان دونوں میں لوگ ہلاک ہو جاتے ہیں لیکن ان کے عرض کا ادراک نہیں ہو سکتا۔ سو تو ایسے آدمی کی عمل کی طرح عمل کر جو یہ جانتا ہے کہ اسے اس کے عمل کے سوا کوئی نجات نہیں دلا سکتا اور ایسے آدمی کے توکل کی مثل توکل کر جو یہ یقین رکھتا ہے کہ اسے ہر گز کوئی مصیبت نہیں پہنچے گی بجز اس کے جو اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے لکھ دی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مطرف رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ کسی کے لیے ایسا کرنا درست نہیں کہ وہ گھر کی چھت پر چڑھے اور پھر وہاں سے اپنے آپ کو نیچے گرا کر یہ کہنے لگے میری تقدیر اسی طرح تھی۔ بلکہ ہمیں بچنا چاہیے اور احتیاط کرنی چاہیے پھر اگر کوئی مصیبت ہمیں آپہنچے تو ہمارا یہ یقین اور اعتماد ہو کہ ہمیں ہر گز کوئی تکلیف نہیں پہنچے گی بجز اس کے جو اللہ تعالیٰ نے ہمارے لیے لکھ دی ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا ہر شے کی کوئی حقیقت ہے اور بندہ ایمان کی حقیقت کو نہیں پہنچ سکتا یہاں تک کہ وہ یہ جان لے کہ جو تکلیف اسے پہنچی ہے وہ اس سے خطا نہیں ہو سکتی تھی اور جو اس سے خطا ہو گئی ہے وہ اسے ہر گز نہیں پہنچ سکتی (1)۔

قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا أَحَدَى الْحُسَيْنَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا

مَعَكُمْ مُتَرِصُونَ ﴿٥٢﴾

”فرمائیے کیا تم منتظر ہو ہمارے متعلق (کہ ہم مارے جائیں۔ یہ مرنا نہیں) مگر ایک بھلائی ان دو بھلائیوں سے (جن کے ہم خواہاں ہیں) اور ہم انتظار کرتے ہیں تمہارے لیے کہ پہنچائے تمہیں اللہ عذاب اپنے پاس سے یا ہمارے ہاتھوں سے۔ پس تم بھی انتظار کرو ہم بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ سے مراد فتح یا شہادت ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: اِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ سے مراد فتح یا اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتل ہونا ہے۔

امام حاکم اور ذہبی رحمہ اللہ علیہما نے حضرت سعد بن اسحاق بن کعب بن عجرہ عن ابیہ عن جدہ رحمہ اللہ علیہ کی سند سے یہ بیان کیا ہے اس اثنا میں کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم مقام روحاء پر تھے اچانک سرب سے (عام چلنے والا راستہ) ایک اعرابی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور کہا: تم کون سی قوم ہو اور کہاں کا ارادہ رکھتے ہو انہوں نے اسے بتایا: یہ قوم بنی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نکلی ہے۔ تو اس نے کہا: کیا ہے مجھے کہ میں تمہیں خستہ حال دیکھ رہا ہوں، تمہارے پاس ہتھیار بہت قلیل ہیں؟ انہوں نے جواب دیا: ہم دو بھلائیوں میں سے ایک کا انتظار کر رہے ہیں۔ کہ یا ہم قتل کر دیئے جائیں تو ہمارے لیے جنت ہوگی۔ یا پھر ہم غالب آ جائیں۔ پس اللہ تعالیٰ ان دونوں کو ہمارے لیے جمع فرمادے گا یعنی کامیابی اور جنت۔ اس نے کہا: تمہارے نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام کہاں ہیں؟ انہوں نے بتایا: یہ ہیں وہ۔ تو اس نے آپ سے عرض کی: اے نبی اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے لیے کوئی حاجت اور مصلحت نہیں کہ میں اپنی مصلحت کو پورا کر لوں اور پھر حق کو؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو اپنے گھر والوں کی طرف جا اور اپنی حاجت پوری کر لے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدر کے دن نکلے اور وہ آدمی اپنے گھر والوں کی طرف گیا۔ یہاں تک کہ اپنی حاجت سے فارغ ہونے کے بعد بدر میں صحابہ کرام کے ساتھ جا ملا اور ان کے ساتھ صف میں شامل ہو گیا اور کئی لوگوں کو قتل کیا اور پھر جام شہادت نوش کر لیا۔ فتح و کامرانی حاصل ہو جانے کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور شہدائے کرام کے درمیان سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا گزر ہوا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حضرت عمر رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ تو اس دوران آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے عمر! یہ ہے وہ جس کی بات تو پسند کرتا ہے بلاشبہ شہداء کے سردار، اشراف اور ملوک ہیں۔ اے عمر! یہ بھی ان میں سے ایک ہے (2)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اَنْ يُصِيبَكُمْ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِہٖ اَوْ بِاَيِّدِیْنَا سے مراد تلواروں کے ساتھ قتل کرنا ہے۔

قُلْ اَنْفِقُوا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ يَّتَقَبَّلَ مِنْكُمۡ اِنَّکُمْ کُنْتُمْ قَوْمًا

فَسِقِينَ ۝ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا
وَهُمْ كِرْهُونَ ۝

”فرمائیے خرچ کرو خوشی سے یا ناخوشی سے ہرگز قبول نہیں کیا جائے گا تم سے۔ بے شک تم ایک نافرمان قوم تھے۔ اور نہیں منع کیا ہے انہیں کہ قبول کیے جائیں ان سے ان کے اخراجات سوائے اس کے کہ انہوں نے کفر کیا اللہ کے ساتھ اور اس کے رسول کے ساتھ اور نہیں آتے نماز ادا کرنے کے لیے مگر سست سست اور نہیں خرچ کرتے مگر اس حال میں کہ وہ ناخوش ہیں۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ جد بن قیس نے کہا: بلاشبہ جب میں عورتوں کو دیکھوں گا تو میں صبر نہیں کر سکوں گا یہاں تک کہ میں فتنہ میں مبتلا ہو جاؤں گا البتہ میں اپنے مال سے آپ کی معاونت کروں گا۔ آپ نے فرمایا: اسی کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ آجِبْتُمْ لَكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ اس کا سبب اس کا یہ قول تھا کہ میں اپنے مال سے آپ کی مدد کروں گا (1)۔

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۖ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ۝

”سو نہ تعجب میں ڈال دیں تمہیں ان کے مال اور نہ ان کی اولاد۔ یہی چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کہ عذاب دے انہیں ان چیزوں سے دنیوی زندگی میں اور نکلے ان کا سانس اس حال میں کہ وہ کافر ہوں۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا کا معنی ہے یہی چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کہ انہیں آخرت میں عذاب دے ان چیزوں سے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ چاہتا ہے کہ انہیں مصائب کے ساتھ عذاب دے۔ وہ مصائب ان کے لیے عذاب ہیں اور مومنین کے لیے باعث اجر ہیں۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا کہ یہ مقادیم کلام میں سے ہے اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: کہ دنیوی زندگی میں ان کے مال اور ان کی اولاد تمہیں تعجب میں نہ ڈال دیں۔ یہی چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کہ انہیں ان چیزوں کے سبب آخرت میں عذاب دے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ کی تفسیر

میں فرمایا: اور نکلے ان کا سانس دنیوی زندگی میں اس حال میں کہ وہ کافر ہوں۔ فرمایا اس آیت میں تقدیم و تاخیر ہے۔
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک کہتے ہیں فَلَا تُعْجِبُكَ کا معنی ہے تمہیں دھوکے میں نہ ڈال دے۔ اور وَتَرْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَفِرُونَ کا مفہوم ہے کہ دنیا میں ان کا سانس نکلے اس حال میں کہ وہ کافر ہوں۔

وَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لِبَنِيكُمْ ۖ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ
يَّفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا اَوْ مَغْرَبًا اَوْ مَدَّخَلًا لَّوَلَّوْا اِلَيْهِ وَهُمْ

يَجْحَدُونَ ﴿٥٧﴾

”اور قسمیں اٹھاتے ہیں اللہ کی کہ وہ تم میں سے ہیں حالانکہ وہ تم میں سے نہیں لیکن وہ ایسی قوم ہیں جو ڈرتے رہتے ہیں اگر مل جائے انہیں کوئی پناہ گاہ یا کوئی غار یا گھس بیٹھنے کی جگہ تو (دیکھیے گا) وہ منہ پھیر لیں گے اس طرف منہ زوری کرتے ہوئے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے ضمن میں حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فرمایا: کہ وہ بچنے کے لیے اللہ کی قسمیں اٹھاتے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا..... الْآیۃ کی تفسیر میں فرمایا کہ مَلَجًا کا معنی پہاڑوں میں پناہ لینا ہے۔ مَغْرَبًا سے مراد ایسی غار ہے جو پہاڑوں میں ہو۔ اور مَدَّخَلًا سے مراد خانہ ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا اَوْ مَغْرَبًا اَوْ مَدَّخَلًا کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ کہتے ہیں: اگر وہ اپنے لیے کوئی بچ نکلنے کی جگہ پالیں کہ وہ اس کی طرف تم سے بھاگ جائیں۔ لَوَلَّوْا اِلَيْهِ تو وہ یقیناً تم سے اس کی طرف بھاگ جائیں گے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے: وَهُمْ يَجْحَدُونَ کا معنی ہے کہ وہ تیزی اور جلدی سے (اس کی طرف منہ پھیر لیں گے)۔

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّلِيْزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ۚ فَاِنْ اَعْطُوا مِنْهَا رَاضُوْا وَاِنْ لَّمْ
يُعْطَوْا مِنْهَا اِذَا هُمْ يَّسْخَطُوْنَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ اَنَّهُمْ رَاضُوْا مَا اَشْتَمُ اللّٰهُ وَ
رَاسُوْلُهُ ۚ وَقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُّوْتِنَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَاسُوْلُهُ ۚ اِنَّا
اِلَى اللّٰهِ رَاغِبُوْنَ ﴿٥٩﴾

”اور بعض ان میں سے طعن کرتے ہیں آپ پر صدقات (کی تقسیم) کے بارے میں۔ سو اگر انہیں دیا جائے ان سے تو خوش ہو جاتے ہیں اور اگر انہیں نہ دیا جائے ان سے تو اس وقت وہ ناراض ہو جاتے ہیں اور (کیا اچھا ہوتا) اگر وہ خوش ہو جاتے اس سے جو دیا تھا انہیں اللہ اور اس کے رسول نے۔ اور کہتے کافی ہے ہمیں اللہ تعالیٰ، عطا فرمائے گا ہمیں اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے اور اس کا رسول۔ ہم تو اللہ کی طرف ہی رغبت کرنے والے ہیں۔“

امام بخاری، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: اس اثنا میں کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے درمیان کچھ تقسیم فرما رہے تھے کہ اچانک ذوالخویصرہ تمیمی آیا۔ اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم عدل کیجیے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیری ہلاکت ہو اور کون عدل کرے گا جب کہ میں ہی عدل نہ کروں؟ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اجازت فرمائیے تاکہ میں اس کا سر قلم کر دوں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسے چھوڑیے کیونکہ اس کے کئی ساتھی ہیں کہ تم میں سے ہر کوئی اپنی نمازوں اور روزوں کو ان کی نمازوں اور روزوں کے مقابلہ حقیر جانتا ہوگا۔ لیکن وہ دین سے ایسے نکل جائیں گے جیسے تیر نشانے سے نکل جاتا ہے پس اس کے پروں میں دیکھا جاتا ہے تو وہاں کوئی شے بھی نہیں پائی جاتی۔ پھر تیر اور پیکان کے درمیانی حصہ کو دیکھا جاتا ہے وہاں بھی کوئی شے دکھائی نہیں دیتی۔ پھر اس کے پٹھے میں دیکھا جاتا ہے وہاں بھی کوئی شے نظر نہیں آتی۔ پھر اس کے بھالے اور پھل میں دیکھا جاتا ہے تو اس میں بھی کوئی شے نہیں پائی جاتی حالانکہ وہ گوبر اور خون گرا چکا ہوتا ہے۔ ان کی نشانی ایک سیاہ آدمی ہے جس کا ایک ہاتھ۔ یا فرمایا: اس کے پستان عورت کے پستان کی مثل ہوں گے۔ یا گوشت کے ٹکڑے کی مثل ہوگا۔ وہ اسے چباتے ہوئے لوگوں کے ایک گروہ کے پاس آئیں گے۔ آپ نے فرمایا: انہیں کے بارے یہ آیت نازل ہوئی وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ۔

حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں شہادت دیتا ہوں کہ میں نے یہ رسول اللہ سے سنا ہے اور میں یہ بھی شہادت دیتا ہوں کہ جس وقت حضرت علی رضی اللہ عنہ نے انہیں قتل کیا تو میں آپ کے ساتھ تھا تو وہاں بعینہ اسی طرح کا ایک آدمی لایا گیا جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا حلیہ بیان کیا تھا (1)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ کا معنی ہے کہ ان میں سے بعض آپ پر صدقات کی تقسیم میں طعن کرتے تھے۔

امام سنید اور ابن جریر رحمہم اللہ نے حضرت داؤد بن ابی عاصم رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم صدقہ کا مال لے کر آئے اور اسے جا بجا تقسیم کیا یہاں تک کہ وہ ختم ہو گیا۔ انصار میں سے ایک آدمی نے آپ کو دیکھا اور اس نے کہہ دیا: کیا یہ عدل ہے؟ پس یہ آیت نازل ہوئی (2)۔

ابوالشیخ نے ایاد بن لقیط سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت اس طرح پڑھی: وَإِنْ لَّمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حنین کا مال غنیمت تقسیم کیا تو میں نے ایک آدمی کو یہ کہتے ہوئے سنا: بے شک یہ ایسی تقسیم ہے جس میں اللہ تعالیٰ کی رضا کا قصد نہیں کیا گیا، سو میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور اس کے بارے آپ کو آگاہ کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر رحم فرمائے کہ انہیں اس سے زیادہ اذیت پہنچائی گئی لیکن انہوں نے صبر کیا۔ اور یہ آیت نازل ہوئی: وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْئِكَ فِي الصَّدَقَاتِ۔

إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالسَّكِينِ وَ الْعِلَلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَرَمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ ٥
فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ ٥ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦

”زکوٰۃ تو صرف ان کے لیے ہے جو فقیر، مسکین اور زکوٰۃ کے کام پر جانے والے ہیں اور جن کی دلداری مقصود ہے۔ نیز گردنوں کو آزاد کرانے اور مقروضوں کے لیے اور اللہ کی راہ میں اور مسافروں کے لیے یہ سب فرض ہے اللہ کی طرف سے اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا دانائے“۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ایک اعرابی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور آپ سے سوال کیا حالانکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کچھ تقسیم فرما رہے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے اعراض فرمالیا اور تقسیم کرتے رہے۔ تو اس نے کہا: کیا آپ بکریاں چرانے والوں کو بھی دیں گے! قسم بخدا آپ نے عدل نہیں کیا یہ سن کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیری ہلاکت ہو! جب میں نے عدل نہیں کیا تو پھر اور کون عدل کرے گا؟ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ..... الآیہ۔

امام ابوداؤد، بغوی نے معجم میں، طبرانی اور دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت زیاد بن حارث صدائی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے اور دارقطنی رحمہ اللہ نے اسے ضعیف بھی قرار دیا ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم صدقہ (زکوٰۃ) میں سے مجھے بھی عطا کیجیے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ صدقات کے بارے میں نبی اور کسی دوسرے کے فیصلے کے ساتھ راضی نہیں ہوا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے خود حکم فرمایا ہے اور آٹھ اجزاء کو مصارف کے طور پر بیان کیا ہے۔ پس اگر تو ان میں سے ہے تو میں تیرا حق تجھے ضرور عطا کروں گا (1)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت زیاد بن حارث صدائی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: اس اثنا میں کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھا کہ اچانک ایک قوم آئی اور وہ اپنے عامل کی شکایت کرنے لگے۔ پھر انہوں نے کہا یا رسول اللہ! اس نے ہم سے اتنی شے لی ہے حالانکہ ہمارے اور اس کے درمیان زمانہ جاہلیت میں مراسم تھے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

نے فرمایا: مومن کے لیے امارت (حکومت) میں خیر اور بھلائی نہیں ہے۔ پھر ایک آدمی کھڑا ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ مجھے بھی مال صدقہ میں سے عطا فرمائیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس کی تقسیم کسی مقرب فرشتے اور نبی مرسل کے سپرد نہیں کی۔ یہاں تک کہ اس کے آٹھ مصارف بیان فرمادیے۔ پس اگر تو بھی ان میں سے ایک جز ہے تو میں تجھے عطا کروں گا اور اگر تو ان سے غنی ہے تو پھر یہ سرکار درد اور پیٹ کی بیماری ہے۔ وَأَنْ كُنْتَ غَنِيًّا عَنْهَا فَأِنَّهَا هِيَ صَدَاغٌ فِي الرَّأْسِ وَدَاغٌ فِي الْبَطْنِ۔

امام سعید بن منصور، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ موسیٰ بن یزید کندی نے کہا: کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ ایک آدمی کو پڑھاتے تھے۔ تو اس نے پڑھا اِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ تو اس نے فقراء کو بغیر مد کے پڑھا۔ تو حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حضور نبی کریم ﷺ نے یہ آیت مجھے اس طرح نہیں پڑھائی۔ تو اس نے کہا: آپ نے تمہیں یہ کس طرح پڑھائی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: مجھے آپ ﷺ نے یہ آیت مد کے ساتھ پڑھائی ہے (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اس آیت نے قرآن کریم میں ہر صدقہ کو منسوخ کر دیا ہے۔ مثلاً ارشاد ہے وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَالْبَنِي السَّبِيلِ (الاسراء: 26) اِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَتِ (البقرہ: 271) اور مزید فرمایا وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ⑤ (الذاریات)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مذکورہ آیت کے ضمن میں فرمایا: یہی وہ شے ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب ﷺ کو آگاہ کیا کہ یہ ان کے لیے ہے۔ پس تم ان میں سے جس صنف کو بھی دے دو گے اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے جائز قرار دیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کے بارے میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ آٹھ اصناف جنہیں اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے اگر تو چاہے تو ان میں سے صرف ایک صنف کو دے دے یا دو کو یا تین کو (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے ان میں سے صرف ایک صنف کو دینے میں کوئی حرج نہیں (3)۔

ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ نے حضرت حسن، عطاء، ابراہیم اور سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اسی کی مثل نقل کیا ہے (4)۔
امام ابن منذر اور نحاس رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا الفقراء سے مراد فقراء مسلمین ہیں اور مساکین سے مراد طوافون (دروازے پر چکر لگانے والے) ہیں۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم، نحاس اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: فقیر وہ ہوتا ہے جو اپنا حج ہو اور مسکین وہ محتاج ہے جو اپنا حج نہ ہو (5)۔

1۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 257 (1023) داراللمصنوع للریاض 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 189، داراحیاء التراث العربی بیروت

3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 405 (10450) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4۔ ایضاً (10453) 5۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 152 (1093) دارالکتب العلمیہ بیروت

امام سعید بن منصور اور ابن ابی حاتم نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ان کا گزراہل کتاب میں سے ایک آدمی کے پاس سے ہوا جو ایک دروازے پر پڑا ہوا تھا۔ تو اس نے کہا: انہوں نے مجھ سے سخت محنت لی ہے اور مجھ سے جزیہ وصول کیا ہے یہاں تک کہ میری بصارت ختم ہو گئی۔ اب کوئی بھی نہیں جو میری طرف کوئی شے لے کر آئے۔ یہ سن کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تب ہم نے انصاف نہیں کیا پھر فرمایا: یہ ان میں سے ہے جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس طرح فرمایا: اِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ پھر آپ نے اس کے لیے حکم دیا کہ اسے رزق دیا جائے اور اس کے نام جاری کر دیا جائے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ کے بارے فرمایا کہ ان سے مراد اہل کتاب کے پانچ لوگ ہیں (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: مشرکین کو زکوٰۃ اور کفارات میں سے کوئی شے نہیں دی جائے گی (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ فقیر نہیں جو درہم کے ساتھ درہم جمع کرے اور نہ وہ فقیر ہے جو کھجور کے ساتھ کھجور جمع کرتا رہے۔ بلکہ فقیر تو وہ ہے جو اپنے کپڑے اور اپنے نفس کو صاف ستھرا اور خالی کر دے اور وہ دولت پر قادر نہ ہو۔ رب کریم فرماتا ہے: يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ اَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ (البقرہ: 273)

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت جابر بن زید رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: فقر آء وہ ہیں جو بتکلف پاک دامن بنتے ہیں اور مساکین وہ ہیں جو سوال کرتے ہیں (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان سے اس آیت کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: فقر آء وہ ہیں جو اپنے گھروں میں رہتے ہیں اور سوال نہیں کرتے اور مساکین وہ ہیں جو اپنے گھروں سے نکل پڑتے ہیں اور سائل بن کر لوگوں کے پاس جاتے ہیں (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کا قول بیان کیا ہے کہ فقیر وہ آدمی ہوتا ہے جو اپنی قوم، خاندان اور رشتہ داروں کے درمیان رہتا ہے اور اس کے پاس کوئی مال نہیں ہوتا اور مسکین وہ آدمی ہوتا ہے جس کا نہ خاندان ہوتا ہے اور نہ قرابت و رشتہ داری اور نہ اس کے پاس کوئی مال ہوتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ فقر آء وہ ہیں جنہوں نے ہجرت کی اور مساکین وہ ہیں جنہوں نے ہجرت نہیں کی (5)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زکوٰۃ اسے بھی دی جائے گی جس کا گھر بھی ہو اور خادم و گھوڑا بھی (6)۔

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 401 (10406) مکتبہ الزمان مدینہ منورہ 2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 402 (10414)

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 418 (10591) 4- ایضاً (10594) 5- ایضاً (10593) 6- ایضاً، جلد 2، صفحہ 402 (10415)

اور آپ ہی نے حضرت ابراہیم علیہ السلام سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جس آدمی کے پاس مکان اور خادم ہوتا وہ اسے زکوٰۃ دینے سے منع نہیں کرتے تھے (1)۔

امام ابن ابی حاتم علیہ السلام نے بیان کیا ہے کہ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ ان سے مراد زکوٰۃ صدقات وصول کرنے کے لیے دوڑ دھوپ اور کوشش کرنے والے لوگ ہیں۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما نے حضرت ضحاک علیہ السلام سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر عامل کو اس کے عمل اور محنت کے مطابق ہی مال زکوٰۃ میں سے دیا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ حق کے ساتھ صدقہ و زکوٰۃ وصول کرنے والا غازی کی طرح ہے یہاں تک کہ وہ واپس اپنے گھر کی طرف لوٹ آئے (2)۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبُهُمْ کی تفسیر میں فرمایا: کہ ان سے مراد ایسے لوگ ہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہو کر اسلام قبول کرتے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم صدقات میں سے کچھ انہیں عطا فرمادیتے۔ سو جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں صدقہ میں سے کچھ مال عطا فرمادیتے تو وہ کلمہ خیر اپنی زبان سے ادا کرتے اور کہتے یہ صالح دین ہے۔ اور اگر اس طرح نہ ہوتا تو وہ اس میں عیب اور نقص نکالتے اور اسے چھوڑ دیتے (3)۔

امام بخاری، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں یمن سے کچھ ایسی چیزیں بھیجیں جن پر سونے کا پانی چڑھایا ہوا تھا اور ان میں وہاں کی مٹی بھی تھی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مولفہ میں سے چار کے درمیان تقسیم فرمادیا۔ اور وہاں اقرع بن حابس حنظلی، علقمہ بن علاشہ عامری، عیینہ بن بدر فزاری اور زید النخیل الطائی تھے۔ تو قریش والنصار نے کہا: کیا یہ اہل نجد کے سرداروں کے درمیان ہی تقسیم کیا جائے گا اور آپ ہمیں چھوڑ دیں گے؟ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں ان کی تالیف قلوب کر رہا ہوں (4)۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت یحییٰ بن ابی کثیر رضی اللہ عنہ نے سے یہ قول بیان کیا ہے مَوْلَفَةَ قُلُوبِ بَنِي هَاشِمٍ میں سے ابوسفیان بن حارث بن عبدالمطلب، بنی امیہ میں سے ابوسفیان بن حرب، ابن مخزوم میں سے حارث بن ہشام اور عبدالرحمن بن یربوع، بنی اسد میں سے حکیم بن حزام بنی عامر میں سے سہیل بن عمرو اور حویطب بن عبدالعزیٰ، بنی جمح میں سے صفوان بن امیہ، بنی سہم میں سے عدی بن قیس، ثقیف میں سے علاء بن حارثہ یا حارثہ، بنی فزارہ میں سے عیینہ بن حصن، بنی تمیم سے اقرع بن حابس، بنی نضر سے مالک بن عوف اور بنی سلیم میں سے عباس بن مرداس تھے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان میں سے ہر آدمی کو سوائے عبدالرحمن بن یربوع اور حویطب بن عبدالعزیٰ کے سوسو اونٹنیاں عطا

فرمائیں اور ان دو میں سے ہر ایک کو پچاس اونٹنیاں دیں (1)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبُهُمْ وہ لوگ ہیں جو قیامت تک اسلام میں داخل ہوں گے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبُهُمْ وجہ عرب میں سے وہ قوم ہے کہ لوگ اس کے پاس آتے ہیں اور جب تک وہ رہیں یہ ان پر خرچ کرتے رہتے ہیں یہاں تک کہ وہ اسلام لے آئیں یا پھر واپس لوٹ جائیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جبیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: آج مولفہ قلوب موجود نہیں ہیں۔

امام بخاری نے تاریخ میں، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آج مولفہ قلوب نہیں ہیں۔ بلاشبہ یہ وہ لوگ تھے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جن کی تالیف کیا کرتے تھے۔ پھر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اسلام میں اس سلسلہ کو ختم کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عبیدہ سلمانی رحمہ اللہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ عیینہ بن حصن اور اقرع بن حابس رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور آکر کہا: اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے خلیفہ! ہمارے نزدیک شور ملی زمین ہے اس میں نہ گھاس اگتی ہے اور نہ اس میں کوئی اور منفعت ہے۔ اگر آپ مناسب خیال فرمائیں تو وہ ہمیں عطا فرمادیں تاکہ ہم اس میں ہل چلا کر اس میں فصل وغیرہ کاشت کر لیں۔ شاید اللہ تعالیٰ اسے نفع بخش بنادے۔ پس آپ نے وہ زمین ان کے حوالے کر دی اور اس کے بارے ان دونوں کو تحریر لکھ دی اور انہیں شاہد بنالیا۔ پھر وہ دونوں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس چل کر گئے تاکہ اس تحریر پر وہ انہیں بھی شاہد بنالیں۔ جب انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس وہ تحریر پڑھی تو آپ نے ان کے ہاتھوں سے وہ تحریر لے لی۔ اس پر تھوکا اور اسے پھینک دیا۔ وہ دونوں اس پر ناراضگی کا اظہار کرنے لگے اور آپ کو سخت درشت کلمات کہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بے شک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان دونوں کی تالیف فرمایا کرتے تھے۔ ان دنوں اسلام کمزور تھا۔ بلاشبہ اب اللہ تعالیٰ نے اسلام کو غلبہ عطا فرما رکھا ہے۔ سو تم دونوں جاؤ اور خوب محنت کرو۔ اگر تم نے اپنی رعایت نہ کی تو اللہ تعالیٰ تمہاری رعایت نہیں فرمائے گا۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابو وائل رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ ان سے کہا گیا مولفہ قلوب کے حصہ کے ساتھ کیا کیا جائے؟ تو انہوں نے فرمایا: دوسروں کے حصص میں اضافہ کر دو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مقاتل نے کہا: فی الرقاب سے مراد مکاتبتین ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مال زکوٰۃ میں سے کوئی مکمل غلام آزاد نہیں کیا

جائے گا۔ بلکہ غلام کو کچھ دیا جائے گا اور مکاتب غلام کی مدد کرنے میں بھی کوئی حرج نہیں۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ نے فرمایا: رقاب کا حصہ دو برابر حصوں میں نصف نصف کیا جائے گا۔ ایک نصف ہر اس مکاتب کے لیے ہے جو اسلام کا دعویٰ کرتا ہے اور باقی نصف کے ساتھ ایسے غلام خریدیں جائیں گے جو نماز پڑھتے ہوں، روزے رکھتے ہوں اور اپنے اسلام پر ثابت قدم ہوں۔ چاہے وہ مذکر ہو یا مؤنث۔ انہیں اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر آزاد کیا جائے گا۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کوئی حرج نہیں دیکھتے تھے کہ کوئی آدمی اپنی زکوٰۃ میں سے حج کے لیے دے اور اس سے کسی غلام کو آزاد کر دے (1)۔

ابو عبیدہ اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اپنے مال زکوٰۃ سے غلاموں کو آزاد کر۔ امام ابو عبیدہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ کوئی حرج نہیں دیکھتے تھے کہ کوئی آدمی اپنے مال زکوٰۃ کے عوض کسی غلام کو خریدے پھر اسے آزاد کر دے۔

امام ابو عبیدہ، سعید بن منصور اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ نے فرمایا: مال زکوٰۃ سے غلام کی مدد کی جاسکتی ہے۔ لیکن اس سے آزاد نہیں کیا جاسکتا۔

امام ابو عبیدہ، ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے فرمایا: تو اپنے مال زکوٰۃ سے کسی کو آزاد نہ کر۔ کیونکہ اس میں ولاء جاری ہوتی ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا ہے کہ اس باب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول سب سے اعلیٰ اور بہتر ہے اور وہی اتباع کے زیادہ قریب اور تاویل کے اعتبار سے زیادہ معروف اور بہتر ہے۔ اور کثیر اہل علم نے آپ کے ساتھ موافقت کی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت زہری سے بیان کیا ہے کہ ان سے غارمین کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: ان سے مراد اصحاب دین یعنی مقروض لوگ ہیں۔ اور ابن السبیل (مسافر) بھی مصارف زکوٰۃ میں سے ہے اگرچہ وہ غنی ہو (2)۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: غارمین میں وہ ہے جس کا گھر جل جائے، اس کا مال و متاع سیلاب بہا کر لے جائے اور اس کے اہل و عیال پر قرض کا بوجھ ہو (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو جعفر نے کہا: غارمین سے مراد بغیر کسی فساد کے قرض لینے والے ہیں اور ابن السبیل سے مراد ایک سرزمین سے دوسرے علاقے میں جانے والا مسافر ہے (4)۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مقاتل نے کہا: غارمین سے مراد وہ لوگ ہیں جو ہلاکت اور بہت بڑی آفت میں مبتلا ہونے کے وقت سوال کرتے ہیں۔ فِی سَبِيلِ اللّٰهِ سے مراد مجاہدین ہیں اور ابن السبیل سے مراد راستہ میں اپنے

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 403 (10424) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 424 (10662)

3- تفسیر عبد الرزاق، جلد 2، صفحہ 155 (1101) دار الکتب العلمیہ بیروت 4- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 424 (10659)

ساتھیوں سے منقطع ہونے والا مسافر ہے، اسے زکوٰۃ کی اتنی مقدار دی جائے گی جس کے سبب وہ اپنی منزل تک پہنچ سکے۔
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** سے مراد اللہ تعالیٰ کی راہ میں جنگ لڑنے والے ہیں اور ابن سبیل سے مراد مسافر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** سے مراد اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والا اور ابن سبیل سے مراد مسافر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **ابْنُ السَّبِيلِ** وہ فقیر مہمان ہے جو مسلمانوں کے پاس آکر اترتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے ایسے آدمی کے بارے پوچھا جو سفر پر اس حال میں نکلا کہ وہ غنی اور خوشحال تھا۔ دوران سفر اس کے پاس موجود ساز و سامان ضائع ہو گیا اور وہ محتاج ہو گیا؟ تو انہوں نے فرمایا: سفر کے دوران اسے مال زکوٰۃ میں سے دیا جاسکتا ہے کیونکہ وہ ابن سبیل ہے (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** سے مراد ہے: کسی آدمی کو مال زکوٰۃ کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے پر براہیختہ کرنا۔ اور **ابْنُ السَّبِيلِ** سے مراد وہ مہمان اور مسافر ہے جو راستے سے کٹ جائے اور اس کے پاس کوئی شے نہ رہے۔ اور **فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ** وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ کی تفسیر میں فرمایا: کہ یہ آٹھ حصے ہیں جو اللہ تعالیٰ نے مقرر کر دیئے ہیں اور ان کے بارے بتا دیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سوائے پانچ کے کسی غنی کے لیے صدقہ حلال نہیں ہے۔ عامل کے لیے جو زکوٰۃ وصول کرنے کے لیے جدوجہد کرنے والا ہو، یا وہ آدمی جس نے اپنے مال کے عوض صدقہ کی کوئی شے خرید لی، یا مقروض کے لیے یا اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والے کے لیے یا مسکین کو کوئی شے بطور صدقہ و زکوٰۃ دی گئی اور پھر اس نے اس میں سے کوئی شے غنی کو بطور ہدیہ اور تحفہ دے دی (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابوداؤد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن ماجہ اور نحاس نے نسخ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے صدقہ و زکوٰۃ کا سوال کیا حالانکہ اس کے پاس اتنا مال ہو جو اسے غنی کر سکتا ہو تو قیامت کے دن اس کا سوال خراش کی صورت میں ظاہر ہوگا۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کون سی شے اسے غنی کر سکتی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پچاس درہم یا ان کی قیمت کا سونا (3)۔

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 426 (10686) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

2- سنن ابن ماجہ، کتاب الزکوٰۃ، باب من تحل له الصدقة، جلد 2، صفحہ 410 (1841) دارالکتب العلمیہ بیروت

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 409 (1840)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ان سے مال صدقہ کے بارے پوچھا گیا؟ تو انہوں نے فرمایا: یہ بہت برا مال ہے۔ بلاشبہ یہ لٹے، لنگے، اندھے اور ہر راستہ بھٹک جانے والے کا مال ہے۔ عرض کی گئی: کیا عاملین زکوٰۃ اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والوں کا اس مال پر حق ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: عاملین زکوٰۃ کے لیے تو اس کی مشقت اور محنت کے برابر ان کا حق ہے۔ رہے اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والے تو یہ ایسی قوم ہے جن کے لیے صدقہ (زکوٰۃ) حلال کیا گیا ہے۔ بلاشبہ زکوٰۃ کسی غنی اور کسی ذی مرتبہ آدمی کے لیے حلال نہیں۔

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آٹھ حصوں میں زکوٰۃ فرض قرار دی ہے۔ پس یہ زکوٰۃ سونے، چاندی، اونٹ، گائے، غنم، کھیتی (زمینی پیداوار) بلیں اور کھجوروں پر فرض ہے۔ پھر زکوٰۃ کے آٹھ ہی مصارف بیان کئے گئے ہیں جن کا ذکر اس آیت میں کیا گیا ہے اِثْمًا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ..... والآیہ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنے تخمینوں میں مسلمانوں پر تخفیف کرو۔ کیونکہ ان میں عرایا بھی ہیں اور وصایا بھی۔ پس عرایا تو کھجور کے تین، چار یا کم و بیش ایسے درخت ہیں جن کا پھل ایک آدمی اپنے بھائی کو دے دیتا ہے تاکہ وہ اور اس کے اہل و عیال وہ پھل کھائیں۔ اور وصایا سے مراد وہی آٹھ حصص ہیں جن کا ذکر زیر بحث آیت میں ہے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے بنی ہلال کے ایک آدمی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ زکوٰۃ کسی غنی اور کسی ذی مرتبہ آدمی کے لیے حلال نہیں ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد اور ترمذی رحمہم نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ صدقہ کسی غنی اور کسی ذی مرتبہ کے لیے حلال نہیں ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابو داؤد اور نسائی نے عبید اللہ بن عدی بن خیاریہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مجھے دو آدمیوں نے خبر دی ہے کہ وہ دونوں حجۃ الوداع کے موقع پر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور دونوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے صدقہ کے بارے پوچھا۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہماری جانب نظر اٹھائی اور پھر جھکالی اور ہمارے جسموں کو دیکھا اور فرمایا: اگر تم دونوں چاہو تو میں تمہیں عطا کر دیتا ہوں اور اس صدقہ میں کسی غنی اور کمانے کی قوت رکھنے والے کا کوئی حصہ نہیں (3)۔

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۖ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْيَوْمِئِزِّ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ۖ وَ

الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

”اور کچھ ان میں سے ایسے ہیں جو (اپنی بدزبانی سے) اذیت دیتے ہیں نبی (کریم) کو اور کہتے ہیں یہ کانوں کا کچا ہے۔ فرمائیے وہ سنتا ہے جس میں بھلا ہے تمہارا، یقین رکھتا ہے اللہ پر اور یقین کرتا ہے مومنوں (کی بات) پر اور سراپا رحمت ہے ان کے لیے جو ایمان لائے تم میں سے اور جو لوگ دکھ پہنچاتے ہیں اللہ کے رسول کو ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔“

امام ابن اسحاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول بیان کیا ہے کہ نبتل بن حارث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آتا تھا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے قریب بیٹھ کر آپ کی باتیں سنتا تھا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی گفتگو منافقین تک پہنچاتا تھا۔ اسی نے انہیں کہا: کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم تو کان کے کچے ہیں۔ جو کوئی جو بات بھی ان سے کہہ دے وہ اسے مان لیتے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسی کے بارے میں مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ منافقین میں سے بہت سے لوگ جمع ہوئے۔ ان میں جلاس بن سوید بن صامت، جحش بن حمیر اور ودیعہ بن ثابت تھے۔ انہوں نے ارادہ کیا کہ وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں زبان طعن دراز کریں۔ تو ان میں سے بعض نے دوسرے بعض کو منع کیا اور کہا کہ ہمیں یہ خوف ہے کہ یہ بات محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) تک پہنچ جائے گی اور وہ تم سے انتقام لیں گے۔ اور بعض نے کہا: بلاشبہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کانوں کے کچے ہیں، ہم انہیں حلف دے دیں گے تو وہ ہماری تصدیق کر لیں گے۔ چنانچہ یہ مذکورہ آیت نازل ہوئی۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ بلاشبہ وہ ہر ایک سے سنتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يَوْمَ يَوْمِ بِاللَّهِ وَ يَوْمِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ یعنی وہ تصدیق کرتا ہے اللہ تعالیٰ کی اور مومنین کی تصدیق کرتا ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یعنی وہ سب کچھ سنتا ہے جو اسے کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ وہ کہتے ہیں جو ہم چاہیں اسے کہہ لیں گے پھر ہم اس کے لیے حلف اٹھالیں گے اور وہ ہماری تصدیق کر دیں گے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: کہ الاذن سے مراد وہ ہے جو ہر ایک کی بات سنتا ہو اور اس کی تصدیق بھی کرتا ہو۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فرمایا: يَوْمِ مِنَ بِاللَّهِ کا معنی ہے: وہ اللہ تعالیٰ کی تصدیق کرتا ہے اس کے سبب جو اس کی طرف نازل کیا گیا اور يَوْمِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ کا معنی ہے کہ وہ ان معاملات میں مومنین کی تصدیق

کرتا ہے جو ان کے درمیان روپذیر ہوتے ہیں یعنی ان کے حقوق، ان کی عورتوں اور ان کے اموال کے بارے ان کے مابین جو شہادتیں اور قسمیں واقع ہوتی ہیں۔ وہ ان کی تصدیق کرتا ہے۔

امام طبرانی، ابن عساکر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمیر بن سعد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آیت میرے بارے میں نازل ہوئی۔ وَيَقُولُونَ هُوَ اَذُنُ اس کا سبب یہ ہوا کہ عمیر بن سعد اہل مدینہ کی باتیں سنتا تھا۔ پھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آکر سرگوشیاں کیا کرتا تھا۔ یہاں تک کہ وہ عمیر بن سعد کو اذیت دیتے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مجالست کو ناپسند کرتے اور کہتے یہ کانوں کا کچا ہے۔ واللہ اعلم۔

يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَحَقُّ اَنْ يُرْضَوْا اِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ۝۱۲

”(منافق) قسمیں اٹھاتے ہیں اللہ کی تمہارے سامنے تاکہ خوش کریں تمہیں۔ حالانکہ اللہ اور اس کا رسول زیادہ مستحق ہے کہ اسے راضی کریں اگر وہ ایمان دار ہیں۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ منافقین میں سے ایک آدمی نے کہا: قسم بخدا! بلاشبہ یہ ہمارے اختیار اور ہمارے اشراف ہیں۔ اور جو کچھ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کہتے ہیں اگر وہ حق ہے تو یہ گدھوں سے بڑھ کر ان کے لیے شر ہے۔ مسلمانوں میں سے ایک آدمی نے یہ قول سن لیا تو اس نے کہا: قسم بخدا! جو کچھ محمد صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں وہ یقیناً حق ہے اور تو گدھے سے بڑھ کر شریر ہے۔ پس وہ آدمی یہ قول سن کر دوڑتے ہوئے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں پہنچا اور آپ کو اس کی خبر دی۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آدمی کو بلا بھیجا اور فرمایا: جو کچھ تو نے کہا ہے اس پر تجھے کس نے ابھارا ہے؟ سو وہ لعن طعن کرنے لگا اور اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھا کر کہنے لگا: اس نے ایسا نہیں کہا اور مسلمان آدمی یہ کہنے لگا: اے اللہ! سچ بولنے والے کو سچا کر دے اور جھوٹ بولنے والے کو جھوٹا کر دے۔ سو اسی کے بارے اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اسی کی مثل قول نقل کیا ہے اور مسلمان کا نام عامر بن قیس ذکر کیا ہے جو کہ انصار میں سے تھا۔

اَلَمْ يَعْلَمُوْا اَنَّهُۥ مِنْۢ يُّحَادِدِ اللّٰهِ وَرَسُوْلُهُۥ فَاَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيْهَا ۚ ذٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيْمُ ۝۱۳

”کیا وہ نہیں جانتے کہ جو کوئی مخالفت کرتا ہے اللہ اور اس کے رسول کی تو اس کے لیے آتش جہنم ہے ہمیشہ رہے گا اس میں۔ یہ بہت بڑی رسوائی ہے۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فرمایا: مَنْ يُحَادِدِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ كَامَعْنٰی ہے جو کوئی اللہ

تعالیٰ اور اس کے رسول سے دشمنی کرتا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ہارون رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے خطبہ ارشاد فرمایا اور اس میں ارشاد فرمایا: کہ ایک بندے کو لایا جائے گا جس پر اللہ تعالیٰ نے انعام و اکرام فرمایا اور اسے وافر رزق عطا کیا۔ اسے صحت مند بدن عطا فرمایا۔ حالانکہ اس نے اپنے رب کی نعمتوں کی ناشکری کی اور اسے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کھڑا کر دیا جائے گا اور اسے کہا جائے گا تو نے اپنے اس دن کے لیے کون سے عمل کیے؟ اور تو نے اپنے نفس کے لیے آگے کیا بھیجا؟ پس وہ کوئی ایسی نیکی اور خیر نہیں پائے گا جو اس نے آگے بھیجی ہو۔ وہ رونے لگے گا یہاں تک کہ آنسو جاری ہو جائیں گے۔ پھر اسے عار دلائی جائے گی اور اسے اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کا وقت ضائع کرنے کے سبب رسوا کیا جائے گا۔ پس وہ خون رونے لگے گا۔ پھر اسے عار دلائی جائے گی اور اسے رسوا کیا جائے گا حتیٰ کہ وہ اپنے ہاتھ کہنیوں تک کھا جائے گا۔ پھر اسے عار دلائی جائے گی اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کو ضائع کرنے کے سبب اسے رسوا کیا جائے گا اور وہ بلند آواز سے زور زور سے رونے لگے گا یہاں تک کہ اس کی آنکھوں کے ڈھیلے اس کے رخساروں پر نکل آئیں گے اور ان دونوں میں سے ہر ایک بہت بڑے شگاف میں ہوگا۔ پھر اسے عار دلائی جائے گی اور اسے رسوا کیا جائے گا یہاں تک کہ وہ کہے گا: اے میرے رب! مجھے آتش جہنم کی طرف بھیج دے اور اس مقام پر مجھ پر رحم فرما۔ اسی کے بارے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: اِنَّ مَنْ يُحَادِدِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيْهَا ۚ ذٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيْمُ۔

يَحْذَرُ الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُوْرَةٌ تَنْبِيْهِمْ بِمَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ ط

قُلِ اسْتَهْزِءُوْا ۚ اِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُوْنَ ۝۶۳

”ڈرتے رہتے ہیں منافق کہ کہیں نازل (نہ) کی جائے اہل ایمان پر کوئی سورۃ جو آگاہ کر دے جو کچھ منافقوں کے دلوں میں ہے۔ آپ (انہیں) فرمائیے کہ مذاق کرتے رہو، یقیناً اللہ ظاہر کرنے والا ہے جس سے تم خوف زدہ ہو۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے بارے فرمایا۔ وہ آپس میں باتیں کرتے ہیں اور پھر کہتے ہیں اللہ تعالیٰ کہیں اسے ہمارے خلاف افشاء اور ظاہر نہ کر دے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: اس سورت کا نام الفاضحہ ہے یعنی منافقین کو رسوا کرنے والی اور اسے مشیرہ بھی کہا جاتا ہے۔ اس نے ان کے عیوب و نقائص ظاہر کر دیئے کہ جس آدمی نے سات کمروں میں (چھپ کر) بھی نیک عمل کیا اللہ تعالیٰ اسے ضرور ظاہر فرما دے گا۔ اور جس کسی نے گناہ کا عمل سات کمروں میں (چھپ کر) بھی کیا اللہ تعالیٰ اسے بھی ضرور ظاہر کر دے گا اور اس کی تصدیق اللہ تعالیٰ کے اس کلام سے ہوتی ہے کہ اِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُوْنَ۔

وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۖ قُلْ أَبِاللّٰهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ

إِنْ نَعْفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١٦﴾

”اور اگر آپ دریافت فرمائیں ان سے تو کہیں گے بس ہم تو صرف دل لگی اور خوش طبعی کر رہے تھے۔ آپ فرمائیے (گستاخو!) کیا اللہ سے اور اس کی آیتوں سے اور اس کے رسول سے تم مذاق کیا کرتے تھے (اب) بہانے مت بناؤ تم کافر ہو چکے (اظہار) ایمان کے بعد اگر ہم معاف بھی کر دیں ایک گروہ کو تم میں سے تو عذاب دیں گے دوسرے گروہ کو کیونکہ وہی (اصلی) مجرم تھے۔“

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت شریح بن عبید رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے کہا: اے گروہ قراء! تمہیں کیا ہے کہ تم ہم سے زیادہ بزدل ہو اور جب تم سے سوال کیا جائے تو تم زیادہ بخل کرتے ہو اور جب تم کھانے لگو تو بڑے بڑے لقمے بناتے ہو؟ تو حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ نے اس سے اعراض کر لیا اور اسے کوئی جواب نہ دیا اور اس کی اطلاع حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو دے دی۔ پس حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ اس آدمی کی طرف گئے جس نے یہ قول کیا تھا۔ اس کے گلے میں کپڑا ڈال کر اسے خوب گھونٹ دیا۔ پھر اسے کھینچ کر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لے آئے۔ تو اس آدمی نے کہا: بے شک ہم تو صرف دل لگی اور خوش طبعی کر رہے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وحی فرمائی کہ وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ غزوہ تبوک کے دوران ایک دن مجلس میں ایک آدمی نے کہا: ہم نے اپنے ان قرآء کی مثل کوئی نہیں دیکھا۔ کوئی ان سے بڑھ کر پیٹ پوجا (کھانے) کی رغبت نہیں رکھتا، کوئی ان سے زیادہ زبان سے جھوٹ بولنے والا نہیں اور نہ کوئی دشمن سے مقابلہ کے وقت ان سے بڑھ کر بزدل ہے۔ تو ایک آدمی نے مجلس میں کہا: تو نے جھوٹ بولا ہے اور تو منافق ہے، میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ضرور اس کے بارے خبر دوں گا۔ پس وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچا اور قرآن نازل ہوا۔ حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے اسے اس حال میں دیکھا کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ناقہ کے تنگ کے ساتھ چمٹا پڑا تھا، پتھر اسے زخمی کر رہے تھے اور وہ کہہ رہا تھا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بے شک ہم تو صرف دل لگی اور خوش طبعی کر رہے تھے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اسے فرما رہے تھے: کیا اللہ تعالیٰ، اس کی آیات اور اس کے رسول مکرم کے ساتھ تم استہزاء کرتے ہو؟ (1)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، عقیلی نے الضعفاء میں، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور خطیب نے رواۃ مالک میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ”میں نے عبد اللہ بن ابی کو دیکھا کہ وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے تیز

دوڑ رہا تھا، پتھر اسے زخمی کر رہے تھے اور وہ کہہ رہا تھا یا محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) ہم تو صرف دل لگی اور خوش طبعی کر رہے تھے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فرما رہے تھے کیا اللہ تعالیٰ، اس کی آیات اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تم مذاق کرتے ہو؟

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: کہ منافقین میں سے ایک آدمی نے کہا: محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہمیں بتاتے ہیں کہ فلاں کی ناقہ فلاں فلاں دن میں فلاں فلاں وادی میں تھی۔ کیا وہ اس طرح غیب جانتے ہیں؟

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا ہے: اس اثنا میں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غزوہ تبوک کی تیاری میں تھے، منافقین میں سے کچھ لوگ آپ کے سامنے تھے۔ انہوں نے کہا: یہ آدمی توقع رکھتا ہے کہ اس کے لیے شام کے محلات اور وہاں کے قلعے فتح کر دیئے جائیں گے؟ یہ بہت بعید ہے یہ بہت بعید ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب صلی اللہ علیہ وسلم کو اس پر مطلع فرمادیا۔ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان سواروں کے بارے بتاؤ۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لے گئے اور فرمایا: کیا تم نے اس اس طرح کہا ہے؟ تو ان سب نے یہی کیا: یا نبی اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہم تو صرف دل لگی اور خوش طبعی کر رہے تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی جو تم سن رہے ہو۔

امام فریابی، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے کسی سفر میں تھے اور منافقین میں سے کچھ لوگ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے آگے آگے چلنے لگے اور انہوں نے کہا: اگر وہ حق ہے جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم کہتے ہیں تو پھر گدھوں سے بھی زیادہ شریر ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے وہی کچھ نازل فرمادیا جو انہوں نے کہا۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بلا بھیجا اور فرمایا تم کیا کہتے ہو؟ تو انہوں نے کہا ہم تو صرف دل لگی اور خوش طبعی کرتے ہیں۔

امام ابن اسحاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ محشی بن حمیر نے کہا: میں یہ پسند کرتا ہوں کہ میرے خلاف یہ فیصلہ کیا جائے کہ تم میں سے ہر آدمی مجھے سودرے لگائے۔ اس شرط پر کہ ہمارے بارے میں جو قرآن نازل ہوا ہے وہ اس سے نجات پا جائے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے کہا: اس قوم کو پالو کیونکہ وہ جلنے لگے ہیں اور ان سے اس کے بارے پوچھو جو کچھ انہوں نے کہا ہے کیونکہ وہ انکار کریں گے اور اسے چھپائیں گے تو تم کہو: بلکہ تم نے اس اس طرح کہا ہے۔ پس وہ ان کی طرف گئے اور ان سے جا کر کہا۔ تو وہ معذرت کرتے ہوئے آئے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ ۖ أَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ إِذَا أَثَارُوا لِلْحَبْلِ جَدَدًا قَالُوا لَا مَنَافِعَ لَهُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ۔ پس وہ جس سے اللہ تعالیٰ نے درگزر فرمائی وہ محشی بن حمیر ہے۔ اسے عبد الرحمن کہا جاتا ہے۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ سے دعا مانگی کہ انہیں شہادت کی موت عطا فرمائے۔ ان کے مقتل کا علم نہیں ہے۔ انہیں یمامہ میں قتل کیا گیا لیکن ان کا مقتل معلوم نہیں اور نہ یہ معلوم ہے کہ انہیں کس نے قتل کیا ہے، نہ ان کا کوئی نشان دیکھا گیا اور نہ کسی آنکھ نے انہیں دیکھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: یہ آیت بنی عمرو بن عوف

میں سے منافقین کے ایک گروہ کے بارے نازل ہوئی۔ ان میں ودیعہ بن ثابت اور اشجع کا ایک آدمی تھا جو ان کا حلیف تھا۔ اسے محشی بن حمیر کہا جاتا تھا۔ وہ رسول اللہ ﷺ کی معیت میں تبوک کی طرف چل رہے تھے۔ تو ان میں سے بعض نے بعض کو کہا: کیا تم دوسروں کے قتال کی طرح بنی اصرہ کے قتال کا گمان رکھتے ہو؟ قسم بخدا! یقیناً ہم تمہارے ساتھ ہیں کل تمہیں رسیوں میں باندھ کر کھینچا جائے گا۔ محشی بن حمیر نے کہا: میں یہ پسند کرتا ہوں کہ میرے خلاف فیصلہ کیا جائے۔ پھر راوی نے اس کے بعد اوپر والی روایت کے مطابق ساری گفتگو ذکر کی۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح روایت بیان کی ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابوالشیخ نے حضرت کلبی سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب غزوہ تبوک سے آئے تو آپ کے سامنے تین گروہ تھے جنہوں نے اللہ تعالیٰ، اس کے رسول مکرم ﷺ اور قرآن کریم کے ساتھ استہزاء کیا تھا۔ راوی نے کہا: کہ ان میں سے ایک آدمی نے گفتگو میں دلچسپی نہ لی اور وہ ایک طرف ہو کر چلنے لگا۔ اسے یزید بن ودیعہ کہا جاتا ہے۔ سو یہ آیت نازل ہوئی: **إِنْ تَعْفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً** اسے طائفہ کہا گیا حالانکہ وہ ایک آدمی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **طَآئِفَةٌ** سے مراد ایک خاص آدمی اور ایک جماعت ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: طائفہ کا اطلاق ایک سے لے کر ہزار تک ہے (1)۔

امام عبد بن حمید رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: طائفہ کا اطلاق ایک آدمی اور ایک سے زیادہ افراد پر ہوتا ہے۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے **إِنْ تَعْفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً** کی یہ تفسیر بیان کی ہے کہ اگر ان کے بعض کو معاف کر بھی دیا گیا تو اللہ تعالیٰ ان میں سے دوسروں کو عذاب دینا ترک نہیں کرے گا کیونکہ اصلی مجرم وہی ہے۔ امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مدینہ میں منافقین میں سے جو پیچھے رہ گئے تھے، ان میں سے ایک بنی عمرو بن عوف کا ایک فرد وداعہ بن ثابت بھی تھا۔ اس سے کہا گیا کس چیز نے تجھے رسول اللہ ﷺ سے پیچھے رکھا ہے؟ تو اس نے کہا: دل لگی اور لعب ولہو نے۔ تو اس کے بارے اور اس کے ساتھیوں کے بارے ہی اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ
يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ

الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ وَعَدَ اللّٰهُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْكٰفِرَ
نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ
مُّقِيمٌ ﴿١٧﴾ كَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَّ اَكْثَرَ اَمْوَالًا وَّ
اَوْلَادًا فَاسْتَتَعُوْا بِخِلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخِلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ
الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخِلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِيْ خَاصُّوْا اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ
اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿١٨﴾ اَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَاُ
الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَّعَادٍ وَّثٰوْدُ وَّقَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ وَاَصْحٰبِ
مَدْيَنَ وَاَلْمُؤْتَفِكِ ۖ اَتْتَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ ۖ فَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿١٩﴾

”منافق مرد اور منافق عورتیں سب ایک جیسے ہیں حکم دیتے ہیں برائی کا اور روکتے ہیں نیکی سے اور بند رکھتے ہیں اپنے ہاتھ (حقیقت یہ ہے کہ) انہوں نے بھلا دیا ہے اللہ کو تو اس نے بھی فراموش کر دیا ہے انہیں، بے شک منافق ہی نافرمان ہیں وعدہ کیا ہے اللہ نے منافق مردوں اور منافق عورتوں اور کفار سے دوزخ کی آگ کا، ہمیشہ رہیں گے وہ اس میں یہی کافی ہے انہیں۔ نیز لعنت کی ہے ان پر اللہ نے اور انہی کے لیے ہے دائمی عذاب (منافقو!) تمہاری حالت بھی ایسی ہے جیسے ان لوگوں کی جو تم سے پہلے گزرے، وہ زیادہ تھے تم سے قوت میں اور مال اور اولاد کی کثرت میں۔ سولطف اٹھایا انہوں نے اپنے (دنیوی) حصہ سے اور تم نے بھی لطف اٹھایا اپنے (دنیوی) حصہ سے اسی طرح جیسے لطف اٹھایا انہوں نے جو تم سے پہلے ہو گزرے اپنے (دنیوی) حصہ سے اور (لذتوں میں) تم بھی ڈوبے رہے جیسے وہ ڈوبے رہے تھے۔ یہی وہ لوگ ہیں ضائع ہو گئے جن کے اعمال دنیا اور آخرت میں اور یہی لوگ نقصان اٹھانے والے ہیں کیا نہ آئی ان کے پاس خبر ان لوگوں کی جو ان سے پہلے گزرے (یعنی) قوم نوح اور عاد اور ثمود اور قوم ابراہیم اور اہل مدین اور وہ بستانیں جنہیں الٹ دیا گیا تھا۔ آئے تھے ان سب کے پاس ان کے رسول روشن دلیلیں لے کر اور نہ تھا اللہ (کا یہ دستور) کہ ظلم کرتا ان پر بلکہ وہ خود ہی اپنی جانوں پر ظلم کرتے رہتے تھے۔“

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ان سے منافق کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے فرمایا: منافق وہ ہے جو اسلام سے متصف ہوتا ہے اور اس کے مطابق عمل نہیں کرتا۔

ابوالشیخ نے حضرت حسن سے یہ قول بیان کیا ہے کہ نفاق کی دو قسمیں ہیں ایک نفاق حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کو جھٹلانے کا ہے اور وہ کفر ہے اور ایک نفاق خطاؤں اور گناہوں کا ہے اور یہ وہ ہے جس کی اپنے ساتھی کے لیے توقع رکھی جاسکتی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ سے مراد تکذیب ہے۔ فرمایا حالانکہ وہ منکر کا انکار کرتا ہے۔ اور وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ کے بارے فرمایا: کہ اس سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت دینا اور جو کچھ اللہ تعالیٰ نے نازل کیا ہے اس کا اقرار کرنا ہے اور یہی سب سے بڑھ کر نیکی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہر وہ آیت جسے اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں ذکر کیا ہے منکر کا لفظ بتوں اور شیطانوں کی عبادت کرنے کے معنی میں ذکر کیا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَيَقْضُونَ أَيْدِيَهُمْ کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حق میں کچھ خرچ کرنے سے ہاتھ کھولتے نہیں۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے وَيَقْضُونَ أَيْدِيَهُمْ کے بارے کہا ہے کہ اس کا معنی ہے وہ اپنے ہاتھ بھلائی اور نیکی کے لیے کھولتے نہیں۔ اور نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ کے بارے کہا ہے کہ انہوں نے ہر خیر اور بھلائی کو بھلا دیا ہے اور انہوں نے شر اور برائی کو نہیں بھلایا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ کے بارے فرمایا کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ دیا تو اللہ تعالیٰ نے اپنی عزت و کرامت اور ثواب سے انہیں محروم کر دیا۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا کہ نَسُوا اللَّهَ کا معنی ہے انہوں نے اللہ تعالیٰ کے امر کو ترک کر دیا فَنَسِيَهُمْ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی رحمت سے محروم کر دیا کہ انہیں ایمان لانے اور عمل صالح کی توفیق عطا فرمائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق میں سے کسی کو نہیں بھلاتا۔ بلکہ وہ انہیں قیامت کے دن بھلائی سے محروم کر دے گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا کہ انہوں نے عذاب میں اللہ تعالیٰ کو بھلا دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً۔ الی قولہ۔ خُضُّمُ كَالَّذِينَ خَاضُوا وہ بنی اسرائیل ہیں کام بھی تم سے پہلے والے کفار کی طرح ہے۔

ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آج کی رات گزشتہ رات کے کتنی مشابہ ہے كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً۔ الی قولہ۔ خُضُّمُ كَالَّذِينَ خَاضُوا وہ بنی اسرائیل ہیں جن کا ہم نے انہیں مشابہ قرار دیا ہے۔ اور قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! ہم ضرور بہ ضروران کی اتباع کرتے رہیں گے یہاں تک کہ کوئی آدمی گوہ کی بل میں داخل ہوا، تو تم بھی یقیناً اس میں داخل ہو گے (1)۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا **يَخْلَقُهُمْ** کا معنی ہے، اپنے دین سے۔
 امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا **الْخَلَقَ** کا معنی دین ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ **فَاسْتَسْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ** کا معنی ہے سوانہوں نے اپنے دنیوی حصہ سے لطف اٹھایا۔

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ **خُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا** کے بارے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا۔ تم بھی لہو و لعب میں مشغول رہے جیسے وہ لہو و لعب میں مشغول رہے۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ربیع رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تمہیں اس سے ڈرایا ہے کہ تم اسلام کے بارے میں کوئی نئی بات کرو۔ اور آپ جانتے ہیں کہ عنقریب اس امت میں اقوام ایسا کریں گی۔ پس اللہ تعالیٰ نے فرمایا **فَاسْتَسْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ.....** (الآیہ۔)

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: **الْمُؤْتَفِكَةِ** سے مراد قوم لوط کی بستیاں ہیں جنہیں ان کے ساتھ اوپر سے نیچے کی جانب الٹ دیا گیا تھا۔

**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤١ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ٤٢
 رِاضٍ ٤٣ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ٤٤ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٤٥**

”نیز مومن مرد اور مومن عورتیں ایک دوسرے کی مددگار ہیں حکم کرتے ہیں نیکی کا اور روکتے ہیں برائی سے اور صحیح صحیح ادا کرتے ہیں نماز اور دیتے ہیں زکوٰۃ اور اطاعت کرتے ہیں اللہ اور اس کے رسول کی یہی لوگ ہیں جن پر ضرور رحم فرمائے گا اللہ۔ بے شک اللہ تعالیٰ غالب ہے حکمت والا ہے وعدہ فرمایا اللہ تعالیٰ نے مومن مردوں اور مومن عورتوں سے باغات کا، رواں ہیں جن کے نیچے ندیاں، یہ ہمیشہ رہیں گے ان میں۔ نیز (وعدہ کیا ہے) پاکیزہ مکانات کا سدابہار باغوں میں اور رضاء خداوندی ان سب نعمتوں سے بڑی ہے۔ یہی تو بڑی کامیابی ہے۔“

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ** کی تفسیر میں حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کے ساتھ ایمان لائے اور اللہ تعالیٰ کے راستے میں مال

خرچ کرنے اور ہر وہ عمل جس میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری ہو، کی جانب دعوت دیتے ہیں وَيَهْتُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ اور شرک و کفر سے روکتے ہیں پس امر بالمعروف اور نہی عن المنکر اللہ تعالیٰ کے فرائض میں سے ایک فریضہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے مومنین پر فرض قرار دیا ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اسی آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ہے کہ ان کی اخوت و بھائی چارہ اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوش نودی کے لیے ہوتا ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کی عظمت و جلال اور اللہ تعالیٰ کی ولایت کے سبب ہی باہم ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں۔

امام ابن ابی الدنیا نے کتاب قضاء الحوائج میں اور طبرانی رحمہ اللہ علیہما نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: دنیا میں نیکی کرنے والے آخرت میں بھی نیکی کرنے والے ہیں اور دنیا میں برائی کرنے والے آخرت میں برائی کرنے والے ہیں۔ اسے ابن ابی شیبہ نے ابو عثمان سے مرسل ذکر کیا ہے (1)۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک معروف اور منکر دو مخلوقیں ہیں جنہیں قیامت کے دن نصب کیا جائے گا۔ پس معروف اپنے اہل کو بشارت دے گی اور ان کے لیے خیر اور بھلائی تیار کرے گی۔ رہی منکر تو یہ اپنے اصحاب کو کہے گی تمہارے لیے وہ کچھ لازم ہو چکا ہے جس کی تم استطاعت اور طاقت نہیں رکھتے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن المسیب نے کہا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لانے کے بعد رأس العقل لوگوں کا باہم ایک دوسرے سے نرمی کرنا ہے۔ مشورہ کے بعد ہرگز کوئی آدمی ہلاک نہیں ہوگا۔ دنیا میں اہل معروف آخرت میں بھی اہل معروف ہوں گے اور دنیا میں اہل منکر آخرت میں بھی اہل منکر ہوں گے۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بلاشبہ دنیا میں نیکی کرنے والے ہی آخرت میں نیکی کے اہل ہیں اور دنیا میں برائی کرنے والے آخرت میں برائی کے اہل ہیں۔ بے شک اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ایک مسافر آدمی کی صورت میں نیکی کو اٹھائے گا۔ وہ اپنے صاحب (نیکی کرنے والے) کے پاس آئے گا۔ جب اس کی قبر شق ہوگی تو وہ اس کے لیے چہرے سے مٹی صاف کرے گا اور کہے گا: اے اللہ تعالیٰ کے ولی! تجھے اللہ تعالیٰ کی حفظ و امان اور اس کی عزت و کرامت کی بشارت ہو۔ یوم قیامت کے ہولناکیوں میں سے جو تو دیکھ رہا ہے، تیرے لیے ان میں سے کوئی خوف اور ڈر نہیں ہوگا۔ وہ اسے مسلسل یہ کہتا رہے گا اس سے ڈر، اس سے بچ، اس طرح اس کا ڈر سکون میں بدل جائے گا۔ یہاں تک کہ وہ پل صراط سے گزر جائے گا۔ پس جب وہ پل صراط سے گزر جائے گا تو اللہ تعالیٰ کا یہ ولی اور دوست جنت میں اپنے مراتب و منازل کی طرف متوجہ ہوگا۔ پھر دوبارہ معروف ظاہر ہوگا اور اس کے ساتھ چٹ جائے گا۔ سو وہ کہے گا: یا عبد اللہ! تو کون ہے تیرے سوا قیامت کی ہولناکیوں میں خلاق نے مجھے رسوا کیا۔ پس تو کون ہے؟ تو

وہ اسے جواب دے گا کیا تو مجھے پہچانتا نہیں؟ وہ کہے گا نہیں۔ تو پھر وہ کہے گا میں وہ نیکی ہوں جسے تو نے دنیا میں کیا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے تخلیق فرما کر بھیجا تا کہ میں تجھے اس کے عوض قیامت کے دن جزاء دلاؤں۔

امام حاکم اور ذہبی رحمہما نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ بیان کی ہے حاکم نے اسے صحیح اور ذہبی نے ضعیف قرار دیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میری امت کے رحماء (باہم رحم کرنے والے) سے نیکی طلب کرو، ان کی اطراف و اکناف میں سکونت اختیار کرو اور سخت دل لوگوں سے اس کا مطالبہ نہ کرو۔ کیونکہ ان پر لعنت نازل ہوئی ہے۔ اے علی! بے شک اللہ تعالیٰ نے نیکی کو پیدا کیا ہے اور اس کے لیے اس کے اہل (نیکی کرنے والے) بھی پیدا فرما دیے ہیں اور اسے ان کے نزدیک محبوب بنا دیا ہے اور اس کا کرنا ان کے نزدیک پسندیدہ بنا دیا ہے۔ اور نیکی کے طلاب کو ان کی طرف ایسے متوجہ کر دیا ہے جیسا کہ وہ قحط زدہ مردہ زمین میں پانی برسا دے تا کہ وہ اس کے سبب زندہ ہو جائے اور اس کے باسی بھی اس کے سبب زندہ ہو جائیں۔ بے شک جو دنیا میں نیکی کرنے والے ہیں وہی آخرت میں بھی نیکی کے اہل ہیں (1)۔

امام حاکم اور ذہبی رحمہما نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ارشاد فرمایا: میری امت کے رحماء سے نیکی تلاش کرو، تم ان کے سایہ میں رہو گے۔ حاکم نے اس روایت کو صحیح اور ذہبی نے ضعیف قرار دیا ہے (2)۔

امام حاکم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نیکی کرنے والے برائی، آفات اور ہلاکتوں کے مقامات سے بچتے ہیں اور دنیا میں نیکی کرنے والے ہی آخرت میں اہل معروف ہیں (3)۔

ابن مردویہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب قیامت کا دن ہوگا، تو اللہ تعالیٰ اولین و آخرین سب کو جمع فرمائے گا۔ پھر اللہ تعالیٰ منادی کو حکم ارشاد فرمائے گا اور وہ یہ ندا دے گا: سنو! دنیا میں نیکی کرنے والے کھڑے ہو جائیں۔ چنانچہ وہ کھڑے ہو جائیں گے۔ حتیٰ کہ وہ سب اللہ تعالیٰ کے سامنے کھڑے ہوں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیا تم دنیا میں نیکی کرتے تھے؟ وہ عرض کریں گے: ہاں۔ تو اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تم ہی آخرت میں بھی اہل معروف ہو۔ پس انبیاء و رسل علیہم السلام کے ساتھ کھڑے ہو جاؤ اور جن کے لیے پسند کرو شفاعت کرو اور انہیں جنت میں داخل کر دو۔ یہاں تک کہ آخرت میں ان کے ساتھ ایسی ہی نیکی کرو جیسے دنیا میں تم نے ان کے ساتھ نیکی کی۔

فَيَقُولُ اللَّهُ: أَنْتُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ فَقَوْمُوا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فَاشْفَعُوا لِبَنِّ أَحَبَبْتُمْ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ حَتَّى تَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَدْخَلْتُمْ عَلَيْهِمُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب قضاء الحوائج میں حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر نیکی صدقہ ہے۔ اور نیکی سترنوع کی بلاؤں سے بچاتی ہے اور یہ برے انجام سے محفوظ رکھتی ہے۔ معروف اور منکر

دونوں کو تخلیق کر کے قیامت کے دن لوگوں کے لیے کھڑا کر دیا جائے گا۔ پس معروف اپنے اہل کو لازم پکڑے رہے گی اور منکر اپنے اہل کے ساتھ ساتھ رہے گی حتیٰ کہ انہیں جہنم کی طرف کھینچ کر اور ہانک کر لے جائے گی۔

امام ابن ابی الدنیا نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے نزدیک محبوب ترین بندہ وہ ہے جس کے نزدیک نیکی کو پسندیدہ بنادیا جائے اور اس کا کرنا اس کے لیے محبوب ہو۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق میں سے کئی چہرے نیکی کے لیے بنائے ہیں اور نیکی کا کرنا ان کے نزدیک پسندیدہ بنادیا ہے۔ اور نیکی کے طالبوں کو ان کی طرف متوجہ کر دیا ہے۔ اور ان پر عطا کرنا ایسا آسان بنادیا ہے جیسا کہ قحط زدہ زمین کے لیے بارش تاکہ وہ اسے زندہ کرے اور اس کے باسیوں کو خوشحالی اور حیات نو عطا کرے۔ اور اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق میں سے نیکی کے دشمن بھی بنادیے ہیں۔ ان کے نزدیک نیکی کو مبغوض بنادیا ہے اور اس کا کرنا ان کے نزدیک مبغوض بنادیا ہے اور ان پر اسے عطا کرنا اس طرح روک دیا ہے جیسا کہ وہ قحط زدہ زمین سے بارش کو روک لے، تاکہ وہ اسے اور اس کے باسیوں کو ہلاک کر دے اور اکثر کو اللہ تعالیٰ مٹا دے اور ان میں سے اکثر کا نام و نشان تک اللہ تعالیٰ مٹا دے۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نیکی کے کام کرنا تم پر لازم ہے۔ کیونکہ یہ برائیوں کے مقامات میں گرنے سے بچاتی ہے اور تم پر خفیہ صدقہ کرنا لازم ہے کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کے غضب کو ٹھنڈا کر دیتا ہے۔

ابن ابی الدنیا نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر نیکی صدقہ ہے۔ امام ابن ابی شیبہ، قضا، عسکری اور ابن ابی الدنیا رحمہم نے حضرت محمد بن منکدر رحمہ اللہ کے طریق سے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ہر نیکی صدقہ ہے۔ آدمی نے جو کچھ بھی اپنی ذات اور اپنے گھروالوں پر خرچ کیا، تو اس کے لیے اس کے عوض صدقہ لکھ دیا گیا۔ اور اس نے جس کے سبب اپنی عزت محفوظ رکھی تو اس کے عوض بھی اس کے لیے صدقہ لکھ دیا گیا۔ محمد بن منکدر سے پوچھا گیا ماذق بہ عرضہ کا کیا معنی ہے؟ تو انہوں نے کہا: اس سے مراد ہر وہ شے ہے جو وہ کسی شاعر اور صاحب لسان متقی کو دیتا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا، بزار اور طبرانی رحمہم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر وہ نیکی جو تو نے کسی غنی یا فقیر کے ساتھ کی وہ صدقہ ہے (1)۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کوئی جو نیکی کسی غنی یا فقیر کے ساتھ کرتا ہے، تو وہ اس کے لیے صدقہ ہے۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر نیکی

صدقہ ہے۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے حضرت جابر جعفی رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ کی مخلوق سے نیکی کرنا انتہائی اچھا اور قابل تعریف ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عمران بن حصین اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے وَمَسْكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنٍ کی تفسیر کے بارے سوال کیا تو دونوں نے فرمایا: اسے خبیر (اللہ تعالیٰ) پر چھوڑ دو۔ ہم نے اس کے بارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جنت میں موتیوں کا محل ہے۔ اس محل میں سرخ یا قوت کے ستر دار ہیں۔ ہر دار میں سبز مرد کے ستر مکان ہیں ہر مکان میں ستر پلنگ ہیں، ہر پلنگ پر ہر رنگ کے ستر بستر ہیں۔ ہر بستر پر حور عین میں سے ایک عورت ہے۔ ہر مکان میں ستر دسترخوان ہیں۔ ہر دسترخوان پر ہر کھانے کے ستر رنگ ہیں۔ ہر مکان میں ستر خدمت گار لڑکے اور لڑکیاں ہیں۔ پس مومن کو ہر صبح اتنی قوت عطا کی جاتی ہے جو اسے اس میں سے ہر شے کا مستحق بنا سکتی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سلیم بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جنت کے سدرے ہیں، اس کا پہلا درجہ چاندی کا ہے، اس کی زمین چاندی کی ہے، اس کے مکانات چاندی کے ہیں، اس کے برتن چاندی کے ہیں اور اس کی مٹی کستوری ہے، دوسرا درجہ سونے کا ہے، اس کی زمین سونے کی ہے، اس کے مکانات سونے کے ہیں، اس کے برتن سونے کے ہیں اور اس کی مٹی کستوری ہے، تیسرا درجہ موتیوں کا ہے، اس کی زمین موتیوں کی ہے، اس کے برتن موتیوں کے ہیں اور اس کی مٹی کستوری ہے اور اس کے بعد ستانوں کے درجے ہیں۔ جنہیں نہ کسی آنکھ نے دیکھا، نہ کسی کان نے سنا اور نہ انسان کے دل میں ان کے بارے کوئی خیال پیدا ہوا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو حازم رحمہ اللہ نے کہا: بے شک اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں سے کسی بندے کے لیے جنت میں چار برید مسافت کے برابر موتیوں کا وعدہ فرمائے گا۔ ان کے دروازوں، کمروں اور تالوں میں کسی قسم کی کوئی توڑ پھوڑ نہیں ہوگی اور جنت کے سدرے ہیں۔ ان میں سے تین چاندی، سونے، موتی، زبرجد اور یا قوت کے ہیں اور بقیہ ستانوں کے بارے صرف وہی جانتا ہے جس نے انہیں تخلیق فرمایا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل جنت میں ادنیٰ درجے کے آدمی کے لیے ہزار محل ہوں گے، ہر دو محلوں کے درمیان ایک سال کی مسافت ہوگی۔ وہ اس کی آخری حد کو ایسے ہی دیکھے گا جیسے وہ اس کے قریب کو دیکھتا ہوگا۔ ہر محل میں حور عین، ریا حین اور بچے ہوں گے جو شے وہ مانگے گا وہی وہ پیش کریں گے۔

ابن ابی شیبہ نے مغیث بن سہمی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک جنت میں سونے کے محلات ہیں، چاندی کے محلات ہیں یا قوت کے محلات ہیں اور زبرجد کے محلات ہیں۔ اس کے پہاڑ کستوری کے ہیں اور اس کی مٹی ورس اور زعفران کی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن لہیع سے یہ قول بیان کیا ہے: جنت میں یا قوت ہے جس میں نہ پھٹن ہے اور نہ

جوڑ۔ اس میں سترہ ہزار دار ہیں، ہر دار میں ستر ہزار حور عین ہیں، ان میں نبی، صدیق، شہید، امام عادل یا اپنی ذات میں محکم کے سوا کوئی داخل نہیں ہوگا۔ حضرت کعب سے پوچھا گیا اپنی ذات میں محکم سے کیا مراد ہے؟ انہوں نے فرمایا: وہ آدمی جسے دشمن پکڑ لے۔ اور وہ اسے یہ اختیار دے دے کہ یا کفر اختیار کر لے یا پھر وہ اسلام کا پابند رہے تو اسے قتل کر دیا جائے۔ تو وہ اسلام پر کاربند رہنے کو اختیار کر لے۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے جَنَّتِ عَدْنُ کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد آدمی کا وہ مکان ہے جس میں وہ ہوگا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ ان سے مراد جنت میں ان کے مکان ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت خالد بن معدان سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جنت میں جَنَّتِ عَدْنُ کو تخلیق فرمایا۔ موتیوں کو اچھی طرح ڈھالا اور اس میں ٹہنیاں گاڑ دیں۔ پھر اسے کہا: پھیل جا یہاں تک کہ تو راضی ہو جائے۔ پھر اسے فرمایا: جو کچھ تجھ میں نہریں اور پھل ہیں انہیں نکال دے۔ تو اس نے ایسا کر دیا اور کہا قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① (المومنون) امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ نے وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ کی تفسیر میں کہا کہ جب انہیں خبر دی جائے گی کہ اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہے۔ تو یہی ان کے نزدیک تمام تحائف اور تسلیم سے بڑھ کر عظیم اعزاز ہوگا۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اہل جنت جنت میں داخل ہو جائیں گے تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیا تم کسی شے کی خواہش رکھتے ہو؟ کیا میں تمہارے لیے اس کا اضافہ کر دوں؟ تو وہ عرض کریں گے: اے ہمارے رب! کیا کوئی شے باقی ہے جسے ابھی تک ہم نے نہیں پایا؟ تو رب کریم فرمائے گا: نعم۔ ہاں۔ میری رضا، سواب میں تم پر کبھی ناراض نہیں ہوں گا۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو عبد الملک جہنی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اہل جنت کے لیے اللہ تعالیٰ کی رضا کی نعمت ان تمام نعمتوں سے افضل و اعلیٰ ہے جو نعمتیں ان کے لیے جنتوں میں ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت شمر بن عطیہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن انتہائی کمزور اور متغیر اللون صورت والے آدمی کے پاس قرآن کریم اس وقت آئے گا، جب اس کی قبر کو شق کیا جائے گا اور اسے کہے گا تجھے اللہ تعالیٰ کی جانب سے عزت و کرامت کی بشارت ہو۔ راوی کا بیان ہے کہ اس کے لیے عزت و کرامت کا حلقہ ہوگا۔ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! میرے لیے اضافہ فرما۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا میری رضا اور اللہ تعالیٰ کی رضا ہی سب سے بڑھ کر ہے۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ اہل جنت سے فرمائے گا اے اہل جنت! وہ عرض کریں گے لَبَّيْكَ يَا رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ مِنِّي

يَذْنِكَ۔ اے ہمارے رب! ہم حاضر ہیں۔ تو رب کریم فرمائے گا کیا تم راضی ہو؟ تو وہ عرض کریں گے: اے ہمارے رب! ہمیں کیا ہے کہ ہم راضی نہ ہوں۔ حالانکہ تو نے ہمیں وہ کچھ عطا فرما دیا ہے جو تو نے اپنی مخلوق میں سے کسی کو بھی عطا نہیں فرمایا؟ تو رب کریم فرمائے گا: کیا میں تمہیں اس سے بھی افضل اور اعلیٰ شے عطا نہ کروں؟ تو وہ کہیں گے: اے ہمارے رب! کون سی شے اس سے افضل اور اعلیٰ ہے؟ تو رب کریم فرمائے گا میں تمہیں اپنی رضا اور خوشنودی عطا کرتا ہے اور اس کے بعد کبھی بھی تم پر ناراض نہیں ہوں گا (1)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے الزہد میں حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اپنی دعا میں کہا کرتے تھے اے اللہ! میں تجھ سے اس چیز کا سوال کرتا ہوں جو خیر کے انجام میں سب سے بہتر ہو۔ اے اللہ! جو بھلائی اور خیر تو آخر میں مجھے عطا فرمائے اس میں سب سے آخر میں اپنی رضا اور نعمتوں بھری جنات میں بلند درجات عطا فرمادے۔

اَللّٰهُمَّ اَسْأَلُكَ الَّذِي هُوَ خَيْرُ عَاقِبَةِ الْخَيْرِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ آخِرَ مَا تُعْطِينِي الْخَيْرَ رِضْوَانَكَ وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝٢٣

”اے نبی کریم! جہاد کیجیے کافروں اور منافقوں کے ساتھ اور سختی کیجیے ان پر اور ان کا ٹھکانا جہنم ہے اور وہ بہت برا ٹھکانا ہے۔“

ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کی یہ تفسیر بیان کی ہے کہ اے نبی کریم! صلی اللہ علیہ وسلم جہاد کیجیے کفار کے ساتھ تلوار سے اور منافقین کے ساتھ زبان سے اور ان سے نرمی ختم کر دیجیے۔ امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا نے کتاب الامر بالمعروف میں، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کفار اور منافقین کے ساتھ جہاد کیجیے ہاتھ کے ساتھ، اور اگر اس کی استطاعت نہ ہو تو پھر زبان کے ساتھ، اور اگر اس کی استطاعت بھی نہ ہو تو پھر اپنے دل کے ساتھ۔ اور چاہیے کہ ان سے انتہائی سخت اور ترش چہرے کے ساتھ ملیں۔

امام علامہ بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا: کہ وہ اپنے ہاتھ کے ساتھ جہاد کریں۔ اور اگر اس کی طاقت نہ رکھیں تو اپنی زبان کے ساتھ، اور اگر اس کی استطاعت بھی نہ ہو تو پھر چاہیے کہ ان سے انتہائی ترش اور سخت چہرے کے ساتھ ملاقات کریں (2)۔

1۔ صحیح مسلم، مع شرح نووی، کتاب الجنة باب احلال الرضوان علی اهل الجنة، جلد 17، صفحہ 138 (2829) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ شعب الایمان، جلد 7 صفحہ 38، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ کفار کے ساتھ جہاد کریں تلوار سے اور منافقین کے ساتھ قول باللسان سے۔ اور وَاعْلَظُوا عَلَيْهِمْ اور ان دونوں فریقوں پر سختی کیجئے۔ پھر اسے منسوخ کر دیا اور اس کے بعد یہ آیت نازل فرمائی قَاتِلُوا الَّذِينَ يَكُونُ نَكَمٌ مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً (التوبہ: 123) ”جنگ کرو ان کافروں سے جو آس پاس ہیں تمہارے اور چاہیے کہ وہ پائیں تم میں سختی۔“

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس آیت کے بارے میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا: کہ وہ کفار کے ساتھ تلوار سے جہاد کریں اور منافقین پر حدود میں سختی برتیں۔

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَبُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ۚ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَئِذْ يَبُذْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۚ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَمَالَهُمْ فِي الْآرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ

لَا نَصِيرَ ۝۴۳

”قسمیں کھاتے ہیں اللہ کی کہ انہوں نے یہ نہیں کہا حالانکہ یقیناً انہوں نے کبھی تھی کفر کی بات اور انہوں نے کفر اختیار کیا اسلام لانے کے بعد اور انہوں نے ارادہ بھی کیا ایسی چیز کا جسے وہ نہ پاسکے۔ اور نہیں خشنماک ہوئے وہ مگر اس پر کہ غمی کر دیا انہیں اللہ تعالیٰ نے اور اس کے رسول نے اپنے فضل و کرم سے۔ سوا اگر وہ توبہ کر لیں تو یہ بہتر ہوگا ان کے لیے اور اگر وہ روگردانی کریں تو عذاب دے گا انہیں اللہ تعالیٰ عذاب الیم دنیا اور آخرت میں اور نہیں ہوگا ان کا روئے زمین میں کوئی دوست اور نہ کوئی مددگار۔“

امام ابن اسحاق اور ابن ابی حاتم نے حضرت کعب بن مالک سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب قرآن کریم میں منافقین کا ذکر نازل ہوا۔ تو جلاس نے کہا: قسم بخدا! اگر یہ آدمی سچا ہے تو یقیناً ہم گدھوں سے بڑھ کر شریر ہیں۔ عمیر بن سعد نے اس کا یہ قول سنا تو کہا: قسم بخدا! اے جلاس بلاشبہ تو میرے نزدیک تمام لوگوں سے بڑھ کر محبوب ہے اور فخر و مباہات کے اعتبار سے میرے نزدیک زیادہ حسین اور پسندیدہ ہے اور اس سے بڑھ کر عزیز ہے کہ تجھے کوئی ایسی شے لاحق ہو جو نا پسندیدہ اور تکلیف دہ ہو۔ تو نے ایک بات کہی ہے۔ اگر میں واقعۃً اس کا ذکر کروں تو بالیقین وہ تجھے رسوا کر دے گی۔ اور اگر میں اس سے خاموش رہوں تو وہ مجھے ہلاک کر دے گی۔ ان دونوں صورتوں میں سے ہر ایک دوسری کے مقابلہ میں میرے لیے شدید اور تکلیف دہ ہے۔ چنانچہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور جو اس نے کہا تھا اس کا ذکر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا پھر جلاس آیا اور اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھا کر کہنے لگا: اس نے ایسا نہیں کیا اور عمیر نے اس کے خلاف جھوٹ بولا ہے، پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جلاس بن سوید بن صامت ان لوگوں میں سے تھا جو غزوہ تبوک میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہ گئے تھے۔ اور اس نے کہا: اگر یہ آدمی سچ بولتا ہے تو ہم گدھوں سے بڑھ کر شریر ہیں۔ تو عمیر بن سعد نے اس کی یہ بات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچادی۔ تو جلاس نے اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھا کر کہہ دیا: اس نے میرے خلاف جھوٹ بولا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ تو انہوں نے یہ گمان کیا کہ اس نے توبہ کی ہے اور اس کی توبہ انتہائی حسین ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ نے بیان فرمایا: حضرت زید بن ارقم رحمہ اللہ نے منافقین میں سے ایک آدمی کو یہ کہتے ہوئے سنا۔ حالانکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم خطبہ ارشاد فرما رہے تھے کہ اگر یہ سچا ہے تو ہم گدھوں سے بڑھ کر شریر ہیں۔ تو حضرت زید رحمہ اللہ نے فرمایا: قسم بخدا! یہ صادق ہیں اور تو یقیناً گدھے سے بڑھ کر شریر ہے۔ سو آپ نے یہ بات حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچائی۔ تو کہنے والے نے صاف انکار کر دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی اور یہ آیت حضرت زید رحمہ اللہ کی تصدیق میں نازل ہوئی۔

امام ابن جریر، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم درخت کے سائے میں تشریف فرما تھے۔ فرمایا: عنقریب تمہارے پاس ایک انسان آئے گا اور وہ تمہاری طرف شیطان کی آنکھوں سے دیکھے گا۔ پس جب وہ آئے تو اس کے ساتھ کلام نہ کرنا۔ تھوڑا وقت ہی گزرا کہ ایک نیلی آنکھوں والا آدمی آیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بلایا اور فرمایا: تو اور تیرے ساتھی کس بنا پر مجھے گالیاں دیتے ہو؟ وہ آدمی چلا گیا اور اپنے ساتھیوں کو لے آیا۔ انہوں نے قسمیں اٹھائیں کہ قسم بخدا! انہوں نے کچھ نہیں کہا۔ یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے درگزر فرمائی اور اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ دو آدمی آپس میں لڑ پڑے۔ ان میں سے ایک جہینہ میں سے تھا اور دوسرا بنی غفار میں سے۔ جہینہ کے لوگ انصار کے حلیف تھے نتیجہ غفاری جہنی پر غالب آ گیا۔ تو عبد اللہ بن ابی الاؤس نے کہا: اپنے بھائی کی مدد کرو۔ قسم بخدا! ہماری اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی مثال ایسے ہی ہے جیسے کسی کہنے والے نے کہا: سَتَنَ كَلْبَكَ يَا كَلْبُكَ ”اپنے کتے کو موٹا کرتا کہ وہ تجھے کھائے“۔ قسم بخدا! اگر ہم مدینہ طیبہ کی طرف لوٹ کر گئے تو بالیقین عزت والے لوگ وہاں سے ذلیل لوگوں کو نکال دیں گے۔ یہ سن کر مسلمانوں میں سے ایک آدمی دوڑتے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بلا بھیجا اور اس سے پوچھ گچھ کی۔ تو وہ قسم اٹھا کر کہنے لگا: قسم بخدا! اس نے ایسا نہیں کہا۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: کہ یہ آیت عبد اللہ بن ابی ابن سلول کے بارے میں نازل ہوئی (3)۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انصار میں سے ایک آدمی تھا جسے جلاس بن سوید کہا جاتا تھا۔ اس نے غزوہ تبوک کے دوران ایک رات کو کہا: قسم بخدا! جو کچھ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کہتے ہیں اگر وہ حق ہے تو یقیناً ہم گدھوں سے بڑھ کر شریر ہیں۔ ایک غلام نے یہ بات سن لی۔ اس کا نام عمیر بن سعد تھا اور یہ بات اس کے زیر پرورش تھا۔ تو اس غلام نے اسے کہا: اے چچا! اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توبہ کیجئے۔ پھر وہ غلام حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور آپ کو اس بات سے آگاہ کر دیا۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بلا بھیجا: اور وہ قسم اٹھا کر کہنے لگا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم قسم بخدا! میں نے ایسا نہیں کہا۔ تو اس غلام نے کہا: کیوں نہیں۔ قسم بخدا! تو نے یقیناً ایسا کہا ہے۔ پس تو اللہ تعالیٰ سے توبہ کر۔ اور اگر قرآن نازل نہ ہو تو جو تو نے کہا ہے آپ اس میں مجھے بھی تیرے ساتھ ملا دیں گے۔ پس اتنے میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس وحی آگئی اور وہ خاموش ہو گئے۔ انہوں نے حرکت تک نہ کی۔ جب وحی نازل ہو چکی تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے (حجاب) اٹھادیا گیا۔ اور فرمایا: يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً الْكُفْرِ۔ الی قولہ۔ فَإِنَّ يَتُوبُؤْاَيْكَ خَيْرًا لَّهٖمُ تو اس نے کہہ دیا تحقیق میں نے ایسا کہا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے توبہ کا موقع فراہم کیا ہے۔ پس میں توبہ کرتا ہوں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی جانب سے اسے قبول فرمالیا۔ پھر حالت اسلام میں ہی اسے قتل کر دیا گیا۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کا خون بہا ادا کیا اور اس کی میت اس کے ورثاء کو دے دی اور خود اس سے مستغنی ہو گئے۔ حالانکہ اس نے مشرکین کے ساتھ ملنے کا ارادہ کیا ہوا تھا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غلام (لڑکے) کو فرمایا تیرے کانوں نے صحیح سنا۔ امام عبدالرزاق نے حضرت ابن سیرین سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب قرآن کریم نازل ہوا، تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے عمیر کے کان پکڑے اور فرمایا: اے غلام (بچے) تیرے کانوں نے صحیح سنا اور تیرے رب نے تیری تصدیق فرمادی ہے۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ابن سیرین رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ منافقین میں سے ایک آدمی نے کہا: اگر محمد صلی اللہ علیہ وسلم اس میں سچے ہیں جو وہ کہتے ہیں تو یقیناً ہم گدھوں سے بڑھ کر شریر ہیں۔ تو حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ نے اسے کہا: بلاشبہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سچے ہیں اور تو یقیناً گدھے سے بڑھ کر شریر ہے۔ پس اسی طرح ان دونوں کے درمیان کلام کا تبادلہ ہوا۔ پس جب وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کے بارے بتایا۔ پھر دوسرا آیا۔ تو اس نے اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھا کر کہا: اس نے کچھ نہیں کہا۔ تو مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ کو فرمایا: تیرے کانوں نے صحیح سنا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے کہا ہے کہ ان میں سے ایک نے کہا: جو کچھ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کہتے ہیں اگر وہ حق ہے تو ہم بالیقین گدھوں سے بڑھ کر شریر ہیں۔ تو مومنین میں سے ایک آدمی نے کہا: قسم بخدا! بلاشبہ جو کچھ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کہتے ہیں وہ حق ہے۔ اور تو بالیقین گدھے سے زیادہ شریر ہے۔ اس پر منافق نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا۔ پس یہی ان کا ایسی شے کے بارے ارادہ تھا جسے وہ نہ پاسکے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے فرمایا: یہ وہ لوگ

ہیں جنہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کو لیلۃ العقبہ میں (راستے سے) دور ہٹانے کا ارادہ کیا۔ وہ رسول اللہ ﷺ کو (نعوذ باللہ) قتل کرنے پر اتفاق کر چکے تھے۔ وہ بعض سفر میں آپ کے ساتھ ساتھ رہے اور آپ ﷺ کی سواری کو راستے پر چلاتے رہے۔ یہاں تک کہ آپ عقبہ (گھاٹی) میں پہنچ گئے۔ ان میں سے بعض آگے تھے اور بعض پیچھے۔ رات کا وقت تھا۔ انہوں نے کہا: کہ جب آپ عقبہ میں پہنچیں گے تو ہم آپ کو وادی میں اپنی سواری سے دور لے جائیں گے۔ ان کی یہ بات حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے سن لی اور آپ ہی حضور نبی کریم ﷺ کی سواری کو پیچھے سے چلا رہے تھے۔ اس رات آپ ﷺ کے قائد حضرت عمار رضی اللہ عنہ تھے اور سائق حضرت حذیفہ بن یمان تھے۔ تو حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے اونٹوں کے چلنے کی آواز سنی۔ پس آپ ادھر متوجہ ہوئے تو ایک جماعت دیکھی جو سب اپنے منہ اور ناک ڈھانپے ہوئے تھے۔ تو آپ نے فرمایا: اے اللہ کے دشمنو! رک جاؤ رک جاؤ۔ پس وہ رک گئے۔ حضور نبی کریم ﷺ گزر گئے یہاں تک کہ آپ ﷺ اس منزل پر اتر گئے جہاں کا ارادہ فرمایا تھا۔ جب صبح ہوئی تو آپ ﷺ نے ان تمام کو بلا بھیجا اور فرمایا: کیا تم نے اس طرح کا ارادہ کیا ہے؟ تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کے نام کی قسمیں اٹھا کر کہا کہ نہ انہوں نے کچھ کہا ہے اور نہ اس کا ارادہ کیا ہے جس کے بارے آپ نے ان سے پوچھا ہے۔ سو اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا مذکورہ ارشاد ہے۔

امام ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَهَبُوا إِلَيْنَا یَا لَوْلَا کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ایک آدمی جسے اسود کہا جاتا تھا اس نے رسول اللہ ﷺ کے قتل کا ارادہ کیا تھا۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ تبوک سے واپس مدینہ طیبہ کی طرف لوٹے۔ یہاں تک کہ جب کچھ راستہ طے کر چکے۔ تو آپ ﷺ کے اصحاب میں سے بعض نے آپ کے ساتھ مکر اور دھوکہ کیا اور انہوں نے یہ مشورہ کیا کہ وہ راستے میں آپ ﷺ کو کسی گھاٹی سے نیچے پھینک دیں گے، پس جب وہ عقبہ میں پہنچے تو انہوں نے یہ ارادہ کیا کہ وہ اپنی ساریوں کو آپ ﷺ کے ساتھ چلائیں گے۔ سو جب رسول اللہ ﷺ ان کے پاس پہنچے تو ان کے مخبر نے خبر دی۔ تو آپ نے اعلان کیا کہ تم میں سے جو چاہے وہ بطن وادی میں چلے۔ کیونکہ وہ تمہارے لیے وسیع اور آسان ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے عقبہ کا راستہ اختیار کیا۔ لوگ بطن کی راہ چلے۔ سوائے اس گروہ کے جس نے رسول اللہ ﷺ کے خلاف مکر و فریب اور دھوکے کا قصد کیا تھا۔ جب انہوں نے آپ ﷺ کا ارشاد سنا تو وہ تیار ہو گئے اور انہوں نے اپنے ناک منہ لپیٹ لیے۔ حالانکہ وہ امر عظیم کا قصد کیے ہوئے تھے۔ رسول اللہ ﷺ نے حضرت حذیفہ بن یمان اور حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ دونوں کو حکم دیا کہ وہ آپ ﷺ کے ساتھ چلیں۔ پس حضرت عمار رضی اللہ عنہ کو حکم دیا کہ وہ ناقہ کی لگام پکڑ لیں اور حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کو حکم دیا کہ وہ اسے پیچھے سے ہانکیں۔ پس اسی دوران کہ وہ چل رہے تھے اچانک انہوں نے پیچھے سے قوم کے دوڑنے کی آواز سنی۔ وہ آپ ﷺ کے قریب آچکے تھے۔ رسول اللہ ﷺ غضب ناک ہو گئے۔ آپ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کو حکم ارشاد فرمایا کہ انہیں واپس لوٹا دو۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ ﷺ کا غضب ملاحظہ کیا۔ تو فوراً واپس لوٹے اور آپ کے پاس عصا بھی تھا جس کا سراو پر سے مڑا ہوا تھا (یعنی کھونڈا) پس آپ ان کی ساریوں کے چہروں کی

طرف متوجہ ہوئے اور انہیں عصا کے ساتھ مارا۔ اور آپ نے اس قوم کو اس حال میں دیکھا کہ وہ ناک منہ لپیٹے ہوئے ہیں۔ وہ پہچانے نہیں جاسکتے۔ آپ نے صرف مسافر کے فعل کا ذکر کیا۔ تو جو نبی انہوں نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کو دیکھا تو اللہ تعالیٰ نے ان پر رعب طاری کر دیا۔ انہیں یہ گمان ہونے لگا کہ ان کی تدبیر ان پر ظاہر ہو گئی ہے۔ پس وہ انتہائی تیزی سے چلے یہاں تک کہ لوگوں میں گھل مل گئے۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ واپس آ کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے جا ملے۔ چنانچہ جو نبی وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے حذیفہ! سواری کو ضرب لگاؤ اور اے عمار تم تیزی سے چلو۔ پس وہ تیز چلتے گئے یہاں تک کہ وہ اوپر کے راستے سے ہموار جگہ پر آ گئے۔ اور گھاٹی سے نکل کر لوگوں کا انتظار کرنے لگے۔ اس وقت حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے فرمایا: اے حذیفہ! کیا تو نے اس گروہ میں سے کسی کو پہچانا ہے؟ تو حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے عرض کی۔ میں نے فلاں فلاں کی سواری پہچانی ہے اور عرض کی: رات کی تاریکی تھی، جو انہیں ڈھانپے ہوئے تھی اور وہ بھی ناک منہ لپیٹے ہوئے تھے۔ پھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو، ان کا کام کیا تھا اور وہ کیا ارادہ رکھتے تھے؟ لوگوں نے عرض کی: نہیں قسم بخدا یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم..... تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک انہوں نے یہ تدبیر کی تھی کہ وہ میرے ساتھ چلیں گے یہاں تک کہ جب میں گھاٹی میں آؤں گا تو وہ مجھے وہاں سے نیچے گرا دیں گے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ ان کے بارے حکم ارشاد نہیں فرمائیں گے کہ ہم ان کی گردنیں مار دیں؟ (یعنی ہم انہیں قتل کر دیں) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں یہ ناپسند کرتا ہوں کہ لوگ آپس میں گفتگو کریں اور کہیں کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب کے بارے میں طاقت کا استعمال کیا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان دونوں کو ان کے نام بھی بتائے اور فرمایا وہ انہیں مخفی اور چھپا کر رکھیں (1)۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے دلائل میں حضرت ابن اسحاق رحمۃ اللہ علیہ سے اسی طرح نقل کیا ہے اور جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا: کیا تو نے اس قوم میں سے کسی کو پہچانا بھی ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: نہیں۔ اس قول کے بعد مزید یہ اضافہ ذکر کیا کہ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے مجھے ان کے اسماء اور ان کے باپوں کے ناموں سے بھی آگاہ فرما دیا ہے۔ ان شاء اللہ صبح کے وقت میں تجھے ان کے بارے بتاؤں گا۔ پس جب صبح ہوئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو ان کے یہ نام بتائے۔ عبد اللہ بن ابی سعد، سعد بن ابی سرح، ابو حاصر الاعرابی، عامر، ابو عامر، جلاس بن سوید بن صامت، مجمع بن حارثہ، ملیح تیمی، حصین بن نمیر، طعمہ بن ابیرق، عبد اللہ بن عیینہ اور مرہ بن رنج، پس یہ بارہ افراد تھے، جنہوں نے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے جنگ کی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو (نعوذ باللہ) قتل کرنے کا ارادہ کیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کے اس منصوبے پر مطلع فرما دیا۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَهَمُّوا بِهَالَمْ يَنَالُوا ابْوَ عَامِرَانَ کا سردار تھا۔ اسی کے لیے انہوں نے مسجد ضرار بنائی۔ وہ حضرت خنظلہ غسیل الملائکہ کا باپ تھا (2)۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت نافع بن جبیر بن مطعم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان منافقین کے ناموں سے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کے سوا کسی کو آگاہ نہیں کیا۔ جنہوں نے غزوہ تبوک سے واپسی پر لیلۃ العقبہ میں آپ

صلی اللہ علیہ وسلم کو پریشان کرنے کی (نا کام) کوشش کی۔ وہ بارہ افراد تھے، ان میں کوئی بھی قریشی نہیں تھا۔ وہ سب کے سب انصار اور ان کے حلفاء تھے۔

امام علامہ بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ناقہ کی نکیل پکڑے ہوئے تھا اور آگے آگے چل رہا تھا اور حضرت عمار رضی اللہ عنہ اسے پیچھے سے ہانک رہے تھے۔ یا میں اسے ہانک رہا تھا اور حضرت عمار رضی اللہ عنہ اس کے قائد تھے۔ حتیٰ کہ جب ہم عقبہ میں پہنچے تو اچانک میری نظر بارہ سواروں پر پڑی وہ اس میں ہمارے سامنے آگئے۔ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو متنبہ کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں زوردار لہجے میں آواز دی پس وہ پیٹھ پھیر کر واپس چلے گئے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں فرمایا: کیا تم نے اس قوم کو پہچانا ہے؟ ہم نے عرض کی: نہیں یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ ناک منہ ڈھانپے ہوئے تھے۔ لیکن ہم نے سواروں کو پہچان لیا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہی قیامت کے دن تک منافق ہیں۔ کیا تم جانتے ہو کہ انہوں نے کیا ارادہ کیا؟ ہم نے عرض کی: نہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انہوں نے یہ ارادہ کیا تھا کہ وہ عقبہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر حملہ کریں گے اور آپ کو وہاں سے نیچے پھینک دیں گے۔ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ ان کی نشانیاں واضح نہیں کریں گے یہاں تک کہ ہر قوم ان کے ساتھیوں کا سردار آپ کی طرف بھیجے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں بلاشبہ میں یہ ناپسند کرتا ہوں کہ عرب آپس میں یہ گفتگو کریں کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قوم کے قاتل ہیں۔ یہاں تک کہ جب اللہ تعالیٰ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ان پر غالب فرمائے گا تو وہ ان کے قتل کا بھی حکم فرما دے گا۔ پھر یہ کہا: اے اللہ! ان پر دیلہ پھینک۔ ہم نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم دیلہ کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: وہ آگ کا ایک شعلہ ہے جو ان میں سے ہر ایک کی رگ قلب پر رکھا جائے گا اور وہ ہلاک ہو جائے گا (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ وَهَبُوا إِلَيْنَا مَا نَالُوا کی تفسیر میں حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ انہوں نے ارادہ کیا کہ وہ عبد اللہ بن ابی کوتاج پہنائیں گے اگرچہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم راضی نہ بھی ہوں۔

ابوالشیخ نے اسی کے بارے حضرت ابوصالح سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے عبد اللہ بن ابی کوتاج پہنانے کا ارادہ کیا۔ امام عبد الرزاق، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بنی عدی بن کعب کے غلام نے انصار میں سے ایک آدمی کو قتل کر دیا تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے دیت کے طور پر بارہ ہزار کا فیصلہ فرمایا۔ اس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (2)۔

امام ابن ماجہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں ایک آدمی کو قتل کیا گیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی دیت کے لیے بارہ ہزار مقرر فرمادیے۔ اسی کے بارے یہ ارشاد ہے: وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اور

اس کے رسول نے ان کے دیت لینے کے سبب انہیں غنی کر دیا (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ ارشاد کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: اس کے لیے دیت تھی۔ حالانکہ وہ اس پر غالب تھا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے لیے دیت کا فیصلہ فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عروہ بنی النضر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جلاس بوجھ اٹھاتا تھا یا اس پر قرض تھا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی جانب سے وہ ادا فرمادیا۔ تو اس کے بارے یہ ارشاد ہے: وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فرمایا: پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں توبہ کی دعوت دی اور فرمایا: وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعْذِبِ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ پس دنیا کا عذاب تو قتل ہے اور آخرت کا عذاب جہنم کی آگ ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن بنی النضر سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان میں سے ایک قوم ہے جس نے برائی کا ارادہ کیا ہے اور ایک امر کا قصد کیا ہے۔ پس انہیں چاہیے کہ وہ کھڑے ہوں اور استغفار کریں۔ لیکن کوئی بھی کھڑا نہ ہوا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تین بار یہ جملہ ارشاد فرمایا: پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے فلاں تو کھڑا ہو جا، اے فلاں تو کھڑا ہو جا۔ تب انہوں نے عرض کی: ہم اللہ تعالیٰ سے استغفار کرتے ہیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم بخدا! میں نے بالیقین تمہیں توبہ کی طرف دعوت دی ہے اور اللہ تعالیٰ اس کے سبب فوراً تمہاری طرف نظر فرمائے گا اور میں ذاتی طور پر تمہارے لیے استغفار کو پسند کرتا ہوں۔ لہذا نکلو۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مجھے فرمایا: مجھ سے قرآن کریم میں موجود ہر شے حفظ کر لے۔ فرمایا وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا قَصِيرٍ یہ مشرکین کے لیے ہے۔ پس رہے مومنین! تو ان کے شفعا (شفاعت کرنے والے) اور ان کے مددگار (انصار) بہت زیادہ ہیں۔

وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اٰتٰنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٥﴾ فَلَمَّآ اٰتٰهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوْا بِهٖ وَ تَوَلَّوْا وَ هُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿٦﴾ فَاَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِیْ قُلُوْبِهِمْ اِلٰی یَوْمٍ یَّلْقَوْنَهٗۤ بِمَا اٰخَلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوْهُ وَ بِمَا كَانُوْا یَكْذِبُوْنَ ﴿٧﴾ اَلَمْ یَعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰهُمْ وَاَنَّ اللّٰهَ عَلَّامُ الْغُیُوْبِ ﴿٨﴾

”اور کچھ ان میں سے وہ ہیں جنہوں نے وعدہ کیا اللہ کے ساتھ کہ اگر اس نے دیا ہمیں اپنے فضل سے تو ہم دل

کھول کر خیرات دیں گے اور ضرور ہو جائیں گے نیکو کاروں میں پس جب اس نے عطا فرمایا انہیں اپنے فضل سے تو کجی کرنے لگے اس کے ساتھ اور روگردانی کر لی اور وہ منہ پھیرنے والے ہیں پس اس کا نتیجہ یہ نکلا کہ اللہ نے نفاق جمادیا ان کے دلوں میں اس دن تک جب ملیں گے اس کو اس وجہ سے کہ انہوں نے خلاف ورزی کی اللہ سے جو وعدہ انہوں نے کیا تھا اور اس وجہ سے کہ وہ جھوٹ بولا کرتے تھے کیا وہ نہیں جانتے کہ بے شک اللہ تعالیٰ جانتا ہے ان کے راز کو اور ان کی سرگوشی کو اور یقیناً اللہ تعالیٰ خوب جاننے والا ہے سارے غیبوں کا۔“

امام حسن بن سفیان، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، عسکری نے الامثال میں، ابن مندہ، الباوردی، ابونعیم نے معرفۃ الصحابہ میں، ابن مردویہ، بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابو امامہ باہلی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ثعلبہ بن حاطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے کہ وہ مجھے مال عطا فرمائے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو ہلاک ہواے ثعلبہ! کیا تو اس پر راضی نہیں کہ تو میری مثل ہو؟ پس اگر میں چاہوں کہ میرا رب ان پہاڑوں کو میرے ساتھ چلائے تو یہ یقیناً چل پڑیں۔ اس نے پھر عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے کہ وہ مجھے مال عطا فرمائے۔ قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا ہے اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے مال عطا فرمایا تو میں ضرور ہر حق دار کو اس کا حق ادا کروں گا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو ہلاک ہواے ثعلبہ! وہ تھوڑا جس کے ساتھ تو شکر ادا کرتا رہے، وہ اس کثیر اور زیادہ مال سے بہتر ہے جس کے ساتھ تو اس کا شکر ادا نہ کر سکے۔ پھر اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے۔ سورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا فرمائی اَللّٰهُمَّ اِزْنُفَقُهُ مَا لَا اِیَّ اللّٰه! اسے مال عطا فرما۔ چنانچہ اس نے تجارت کی اور بکریاں خریدی۔ تو اس کے لیے ان میں برکت رکھ دی گئی۔ وہ اس طرح بڑھیں جیسے کیڑے بڑھتے ہیں۔ یہاں تک کہ مدینہ طیبہ کی سرزمین ان کے لیے تنگ ہو گئی۔ وہ انہیں لے کر دور چلا گیا اور اب وہ جمعۃ المبارک کے سوا دن رات کی نمازوں میں سے کسی کے لیے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر نہیں ہو سکتا تھا۔ پھر وہ مزید بڑھیں جیسا کہ کیڑے بڑھتے ہیں اور ان کے لیے وہ جگہ بھی تنگ ہو گئی۔ لہذا وہ انہیں لے کر مزید دور چلا گیا۔ اب وہ جمعہ کی نماز میں اور نماز جنازہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر نہیں ہو سکتا تھا۔ پس وہ قافلوں سے ملا کرتا تھا اور ان سے مدینہ طیبہ کی خبریں پوچھ لیا کرتا تھا۔

جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے مفقود اور غیر حاضر پایا۔ تو اس کے بارے پوچھا۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اطلاع دی کہ اس نے ریوڑ خریدا ہے اور مدینہ طیبہ کی سرزمین اس کے لیے تنگ ہو گئی ہے۔ پس صحابہ کرام نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کے بارے مکمل بتایا۔ یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ثعلبہ بن حاطب ہلاک ہو گیا۔ بعد ازاں اللہ تعالیٰ نے رسول مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو زکوٰۃ وصول کرنے کا حکم ارشاد فرمایا: اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً (التوبة: 103) الایہ، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو آدمی روانہ کیے۔ ایک کا تعلق جہینہ سے تھا اور دوسرا بنی سلمہ سے تھا۔ تاکہ وہ زکوٰۃ وصول کریں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں اونٹوں اور بکریوں کی عمریں لکھ کر دیں کہ وہ کیسے ان کی زکوٰۃ وصول کریں گے؟ اور دونوں کو حکم فرمایا کہ ان کا گزر ثعلبہ بن حاطب اور بنی سلیم کے ایک آدمی کے پاس سے ہوگا۔ چنانچہ وہ دونوں نکلے اور ثعلبہ کے

پاس پہنچے اور اسے زکوٰۃ کے بارے حکم سنایا۔ تو اس نے کہا تم دونوں مجھے اپنی تحریر دکھاؤ۔ جب وہ اسے دیکھ چکا تو کہہ دیا: یہ تو جزیہ ہی ہے۔ تم چلے جاؤ اور آگے سے فارغ ہونے کے بعد پھر میرے پاس آنا، راوی کا بیان ہے: کہ وہ دونوں چلے گئے اور جب سلیمی نے ان کی بات سنی تو اس نے فوراً اپنے اونٹوں میں سے انتہائی عمدہ اور اعلیٰ اونٹ انہیں پیش کر دیا، اسے دیکھ کر ان دونوں نے کہا: تجھ پر یہ دینا لازم نہیں۔ تو اس نے جواب دیا: میں اپنے انتہائی اچھے اور بہترین مال کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کرنا چاہتا ہوں۔ چنانچہ انہوں نے وہ قبول کر لیا پھر اس سے فارغ ہونے کے بعد ثعلبہ کے پاس آئے۔ تو اس نے پھر کہا: مجھے اپنی تحریر دکھاؤ۔ اس نے اس میں غور و فکر کی اور کہا: یہ تو جزیہ ہی ہے۔ تم دونوں چلے جاؤ یہاں تک کہ میں اپنی رائے بنا لوں۔ پس وہ چل پڑے یہاں تک کہ مدینہ طیبہ پہنچے۔ پس جو نبی رسول اللہ ﷺ نے ان دونوں کو دیکھا اور ان کی کسی قسم کی گفتگو کرنے سے پہلے ہی فرما دیا ثعلبہ بن حاطب ہلاک ہو گیا۔ اور آپ ﷺ نے سلیمی کے لیے برکت کی دعا فرمائی اور اللہ تعالیٰ نے مذکورہ تین آیات نازل فرمائیں۔ راوی کا کہنا ہے: کہ ثعلبہ کے اقارب میں سے کسی نے ان کے بارے سنا، تو وہ فوراً ثعلبہ کے پاس پہنچا اور اسے کہا: اے ثعلبہ! تو ہلاک ہو جائے۔ اللہ تعالیٰ نے تیرے بارے میں اس طرح حکم نازل فرمایا ہے۔ راوی نے کہا: پھر ثعلبہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہ میرے مال کی زکوٰۃ ہے۔ لیکن رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے تیرا مال قبول کرنے سے منع فرما دیا ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ وہ رونے لگا اور مٹی اپنے سر میں ڈالنے لگا۔ لیکن رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ تیرا اپنا عمل ہے میں نے تجھے کہا تھا تو تو نے میری اطاعت نہ کی۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے اس سے مال زکوٰۃ قبول نہ فرمایا۔ یہاں تک کہ وہ چلا گیا۔

پھر وہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے دور خلافت میں آپ کے پاس آیا اور کہا: اے ابوبکر! میری زکوٰۃ مجھ سے قبول فرما لو۔ تحقیق آپ انصار میں میرے مقام سے واقف ہیں۔ تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جسے رسول اللہ ﷺ نے قبول نہ فرمایا کیا میں اسے قبول کر سکتا ہوں؟ چنانچہ آپ نے اسے قبول نہ فرمایا۔ پھر حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ خلیفہ مقرر ہوئے۔ تو وہ آپ کے پاس آیا اور کہا: اے ابوبکر صدیق، اے امیر المؤمنین! مجھ سے میری زکوٰۃ قبول فرما لیجئے اور آپ کو مہاجرین و انصار اور حضور نبی کریم ﷺ کی ازواج مطہرات کا وسیلہ بھی پیش کیا۔ مگر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جسے رسول اللہ ﷺ نے قبول نہ فرمایا اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے قبول نہیں فرمایا کیا میں اسے قبول کر لوں گا؟ پس آپ نے اسے قبول کرنے سے انکار فرما دیا۔ پھر حضرت عثمان ذوالنورین رضی اللہ عنہ خلیفہ مقرر ہوئے تو وہ آپ کے دور خلافت میں فوت ہو گیا اسی کے بارے یہ آیت نازل ہوئی: **الَّذِينَ يَكْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ** (التوبہ: 79) (1)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ **وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اٰتٰنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ** کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ آیت انصار میں سے ایک آدمی کے متعلق نازل ہوئی جسے ثعلبہ کہا جاتا تھا۔ وہ ایک مجلس میں آیا اور حاضرین مجلس کو گواہ بنا کر یہ کہا: کہ اگر اللہ

تعالیٰ نے اپنے فضل سے مجھے عطا فرمادیا تو میں ہر صاحب حق کو اس کا حق ادا کروں گا، میں اس سے صدقہ بھی ادا کروں گا اور رشتہ داروں کا حصہ بھی نکالوں گا، پس اللہ تعالیٰ نے اسے آزمائش میں مبتلا کر دیا اور اسے اپنے فضل میں سے عطا فرمادیا۔ لیکن اس نے جو وعدہ کیا تھا عمل اس کے برعکس کیا۔ پس اس نے اپنے وعدہ کی خلاف ورزی کرنے کے سبب اللہ تعالیٰ کو غضب دلایا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کی حالت و کیفیت کا نقص قرآن کریم میں بیان فرمادیا (1)۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: منافق کی پہچان تین چیزوں کے ساتھ کرو۔ جب وہ گفتگو کرے گا تو جھوٹ بولے گا، جب وعدہ کرے گا تو خلاف ورزی کرے گا اور جب معاہدہ کرے گا تو اسے توڑ دے گا۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَیْنِ اِتْنٰمِنْ فِضْلِهٖ لَنَصَّدَّقَنَّ۔ الی آخر الآیہ (2)

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تین چیزیں جس کسی میں ہوں وہ منافق ہے۔ جب وہ بات کرے تو جھوٹ بولے، جب وعدہ کرے، تو اس کی خلاف ورزی کرے اور جب اس کے پاس امانت رکھی جائے تو وہ اس میں خیانت کرے۔ تو آپ نے یہی مذکورہ آیت آخر تک تلاوت فرمائی۔

امام بخاری، مسلم، ترمذی اور نسائی رحمہم اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: منافق کی علامات تین ہیں۔ جب گفتگو کرے تو جھوٹ بولے، جب وعدہ کرے تو اس کی خلاف ورزی کرے اور جب اس کے پاس امانت رکھی جائے تو وہ اس میں خیانت کرے (3)۔

امام ابوالشیخ اور خرائطی رحمہم اللہ نے مکارم اخلاق میں حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے ان تین علامات کے بارے سنا ہے جو منافق میں ذکر کی جاتی ہیں۔ وہ یہ کہ جب اس کے پاس امانت رکھی جائے تو وہ خیانت کرتا ہے، جب وعدہ کرے تو اس کی خلاف ورزی کرتا ہے اور جب گفتگو کرتا ہے تو جھوٹ بولتا ہے۔ سو میں انہیں کتاب میں ایک طویل عرصہ تک تلاش کرتا رہا۔ یہاں تک کہ طویل وقت گزرنے کے بعد میں ان پر مطلع ہوا۔ ہم نے دیکھا کہ اللہ تعالیٰ ان آیات میں ذکر فرماتا ہے: وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَیْنِ اِتْنٰمِنْ فِضْلِهٖ۔ الی قولہ۔ ہَا کَاٰنُوْا یٰکٰذِبُوْنَ اور اِنَّا عَرَضْنَا اِلَیْکَ السَّلٰوٰتِ وَالْاَمْرٰی (الاحزاب: 72) الی آخر الآیہ اِذَا جَآءَکَ الْمُنٰفِقُوْنَ (المنافقون: 1) الی قولہ وَاللّٰهُ یَشْہَدُ اَنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَکٰذِبُوْنَ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انصار میں سے ایک آدمی ہے جس نے یہ کہا: اس کے چچا کا بیٹا فوت ہوا اور وہ اس کی جانب سے مال کا وارث بنا، اس نے بخل سے کام لیا اور اس نے ان امور کو پورا نہ کیا جن کا اللہ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 213، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 262 (1026) دار الصمیمیہ الریاض

3۔ صحیح مسلم، کتاب الایمان، باب خصال المنافق، جلد 1، صفحہ 56، قدیمی کتب خانہ کراچی

تعالیٰ کے ساتھ وعدہ کیا تھا۔ پس اس کے بعد نفاق سے کام لینے لگا یہاں تک کہ وہ منافق ہو گیا۔ انہیں کے بارے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوا وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوقلابہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابوائے نفسانیہ کے پرستار منافقین کی طرح ہی ہیں۔ ان کا کلام مختلف ہے اور ان کے تمام معاملات اور امور میں نفاق ہے۔ پھر انہوں نے یہ آیات تلاوت کیں: ”وَمِنْهُمْ مَنْ عٰهَدَ اللّٰهَ“ (توبہ: 75) ”وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ“ (التوبہ: 58) ”وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ“ (التوبہ: 61)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ارشاد باری تعالیٰ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوا وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ کی تفسیر میں فرمایا: جھوٹ سے اجتناب کرو۔ کیونکہ یہ نفاق کا دروازہ ہے۔ اور تم پر لازم ہے کہ صدق اختیار کرو کیونکہ وہ ایمان کا دروازہ ہے۔ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمایا: کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کے پاس تورات لے کر آئے۔ تو بنی اسرائیل نے کہا: تورات تو کثیر ہیں اور ہم ان کے لیے فارغ نہیں ہیں۔ پس آپ ہمارے لیے اجتماعی حکم کی التجا کیجئے جس پر ہم کاربند رہ سکیں اور اپنے کاروبار حیات کے لیے بھی فراغت پاسکیں۔ آپ نے فرمایا: اے قوم! ذرا ٹھہر جاؤ، رک جاؤ، یہ اللہ تعالیٰ کی کتاب ہے، اللہ تعالیٰ کا بیان ہے، اللہ تعالیٰ کا نور ہے اور اللہ تعالیٰ کی حفاظت میں ہے۔ چنانچہ انہوں نے آپ کے ساتھ پہلے کی طرح دوبارہ گفتگو کی۔ حتیٰ کہ تین بار انہوں نے ایسا ہی کیا۔ تو اللہ تبارک و تعالیٰ نے فرمایا: میں انہیں حکم دیتا ہوں کہ اگر انہوں نے ان کی محافظت کی اور ان احکام پر عمل پیرا رہے تو انہی کے سبب وہ جنت میں داخل ہو جائیں گے: وہ یہ ہیں کہ وہ اپنی میراث تقسیم کرنے سے رک جائیں اور ان میں ایک دوسرے پر ظلم و زیادتی ترک کر دیں۔ وہ گھروں میں دیکھیں تک نہیں۔ یہاں تک کہ انہیں اجازت دی جائے اور وہ کوئی کھانا نہ کھائیں یہاں تک کہ نماز کے وضو کی طرح وضو کر لیں۔ چنانچہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کی طرف لوٹ کر آئے۔ تو وہ ان احکام کے بارے سن کر خوش ہو گئے اور کہنے لگے کہ ہم ان پر قائم رہیں گے۔ قسم بخدا! ابھی تھوڑا ہی وقت گزرا تھا کہ وہ غفلت اور سستی میں مبتلا ہو گئے اور آپ ان سے علیحدہ ہو گئے۔ سو جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی اسرائیل کے بارے یہ بیان فرمایا تو ارشاد فرمایا چھ چیزوں کی ضمانت تم مجھے دے دو، تو تمہارے لیے جنت کا ضامن میں ہوں، جب تم بات کرو تو جھوٹ نہ بولو، جب وعدہ کرو تو پھر وعدہ خلافی نہ کرو، جب تمہیں امین بنایا جائے تو خیانت نہ کرو، اپنی نگاہوں کو جھکاؤ، اپنے ہاتھوں کو روک کر رکھو اور اپنی شرم گاہوں کی حفاظت کرو۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم بخدا! انتہائی مشکل اور سخت ہے مگر وہ جسے اللہ تعالیٰ محفوظ رکھے۔

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝۹

”جو لوگ (ریا کاری کا) الزام لگاتے ہیں خوشی خوشی خیرات کرنے والوں پر مومنوں سے اور جو (نادار) نہیں

پاتے بجز اپنی محنت و مشقت کی مزدوری کے تو یہ ان کا بھی مذاق اڑاتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ سزا دے گا انہیں اس مذاق کی اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔“

امام بخاری، مسلم، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہم نے المعروفہ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب آیت صدقہ نازل ہوئی تو ہم اپنی پشتوں پر بوجھ اٹھا کر لانے لگے۔ پس ایک آدمی آیا اور اس نے بہت سی چیزیں صدقہ میں دیں۔ تو اسے انہوں نے کہا: یہ تو دکھاوا ہے اور ابو عقیل نصف صاع لے کر آئے۔ تو منافقین نے کہا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ تو اس صدقہ سے غنی ہے (اسے قطعاً اس کی حاجت نہیں۔ سو مذکورہ آیت نازل ہوئی) (1)

امام بزار، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”صدقہ دو۔“ کیونکہ میں یہ چاہتا ہوں کہ میں اس پر خوب برا بیغختہ کروں“ پس حضرت عبدالرحمن رضی اللہ عنہ حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس چار ہزار ہیں دو ہزار میں اپنے رب کی رضا کے لیے اس کی راہ میں پیش کر رہا ہوں اور دو ہزار میں نے اپنے اہل و عیال کے لیے رکھے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو کچھ تو نے دیا اللہ تعالیٰ تیرے لیے اس میں برکت فرمائے اور جو کچھ تو نے روک رکھا اس میں بھی برکت عطا فرمائے۔ پھر انصار میں سے ایک آدمی حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں نے رات بھر اجرت پر ریشم کا کام کیا اور کھجوروں کے دو صاع کمائے۔ ایک صاع میں اپنے رب کی راہ میں پیش کر رہا ہوں اور ایک صاع اپنے گھروالوں کے لیے رکھا ہے۔ پس منافقین نے عیب و نقص نکالتے ہوئے کہا: قسم بخدا! ابن عوف نے جو کچھ بھی دیا ہے وہ محض دکھاوا اور ریا کاری ہے۔ اور دوسرے کے بارے انہوں نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول اس ایک صاع سے غنی نہیں ہیں؟ سو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صدقہ کا حکم ارشاد فرمایا۔ تو حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ صدقہ لے کر حاضر خدمت ہوئے اور مومنین میں سے خوشی خوشی خیرات کرنے والے بھی حاضر ہوئے۔ اور حضرت ابو عقیل ایک صاع لے کر حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں نے رات بھر اجرت پر ریشم کا کام کیا ہے اور کھجوروں کے دو صاع کمائے ہیں، ان میں سے ایک صاع لے کر حاضر ہوا ہوں۔ اور دوسرا اپنے گھروالوں کی خوراک کے لیے چھوڑا ہے۔ تو منافقین نے کہا: جو کچھ عبدالرحمن لائے وہ تو صرف ریا کاری ہے اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ ابو عقیل کے صدقہ سے غنی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن ابی حاتم، بغوی نے معجم میں، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہم نے المعروفہ میں حضرت ابو عقیل رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں دو صاع کھجوروں کی اجرت پر رات بھر اپنی پشت پر ریشم کا کام کرتا رہا۔ پھر میں نے ان میں سے ایک صاع لے کر اپنے گھروالوں کو دیا جس سے وہ اپنی خوراک کا انتظام کریں گے۔

1۔ صحیح مسلم، کتاب الزکاۃ، باب الحمل باجرة يتصدق بها، جلد 1، صفحہ 327، قدیمی کتب خانہ کراچی

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 220، دار احیاء التراث العربی بیروت

اور دوسرا صاع لے کر رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا۔ تاکہ اس کے سبب اپنے رب کا قرب حاصل کروں۔ پس میں نے سب کچھ آپ ﷺ کے گوش گزار کر دیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اسے مسجد میں (صدقہ پر) بکھیر دو۔ پس ایک قوم نے تمسخر کیا اور کہا: بالیقین اللہ تعالیٰ اس مسکین کے اس صاع سے غنی ہے تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ چالس اوقیہ لے کر حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور انصار میں سے ایک آدمی طعام کا ایک صاع لے کر حاضر خدمت ہوا۔ تو بعض منافقین نے کہا: قسم بخدا! عبدالرحمن جو لے کر آئے ہیں وہ محض ریا اور دکھاوا ہے۔ مزید یہ کہا: کہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ دونوں اس ایک صاع سے غنی ہیں (2)۔

امام ابن جریر رضی اللہ عنہ نے حضرت عبدالرحمن بن عبد اللہ بن کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ جس نے ایک صاع کھجوریں صدقہ کیں اور منافقین نے اسے عیب لگا یا وہ ابوخیثمہ انصاری رضی اللہ عنہ تھے (3)۔

امام علامہ بغوی نے معجم میں، ابن قانع اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن عثمان بلوی رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنی دادی لیلیٰ بنت عدی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کی ماں عمیرہ اس سہل بن رافع صاحب الصاعین کی بیٹی ہے جس پر منافقین نے عیب لگایا۔ انہوں نے انہیں بتایا کہ وہ ایک صاع کھجوریں لے کر نکلے اور ان کی بیٹی عمیرہ بھی ساتھ تھی۔ حتیٰ کہ وہ ایک صاع کھجوروں کے ساتھ حضور نبی مکرم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور آپ ﷺ نے وہ سب وہاں بکھیر دیں۔

امام عبدالرزاق اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے فرمایا: کہ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے اپنے کل مال آٹھ ہزار دینار کا نصف صدقہ کیا۔ تو منافقین میں سے کچھ لوگوں نے کہا: کہ عبدالرحمن بہت بڑے ریاکار ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”الَّذِينَ يَكْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ“ اور انصار کے ایک آدمی کے پاس دو صاع کھجوریں تھیں۔ تو وہ ان میں سے ایک صاع لے کر آیا۔ تو منافقین میں سے کچھ لوگوں نے کہا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ تو اس صاع سے غنی ہے۔ منافقین ان پر طعنہ زنی کرتے تھے اور ان سے تمسخر اور استہزاء کرنے لگے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ - الْآيَةُ (4)۔

امام ابو نعیم رضی اللہ عنہ نے المعروف میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مسلمان فقراء میں سے ایک آدمی آیا۔ اسے حجاب ابو عقیل کہا جاتا ہے۔ اس نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ میں نے آج کی رات دو صاع کھجوروں کے عوض ریشم کا کاروبار کرتے گزاری۔ پس ایک صاع میں نے اپنے گھر والوں کے لیے روک لیا ہے اور ایک صاع یہ پیش خدمت ہے۔ تو منافقین کہنے لگے: بلاشبہ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول معظم ﷺ دونوں اس صاع سے غنی ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: الَّذِينَ يَكْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ..... الْآيَةُ۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو صدقہ کی دعوت دی۔ تو حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ چار ہزار لے کر حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ صدقہ ہے، تو بعض افراد نے ان پر عیب لگاتے ہوئے کہا: عبدالرحمن تو صرف ریاکاری کے لیے یہ مال لے کر آئے ہیں اور ابو عقیل ایک صاع کھجوریں لے کر حاضر ہوئے۔ تو بعض لوگوں نے کہا: اللہ تعالیٰ کو ابو عقیل کے اس صاع کی قطعاً حاجت نہ تھی۔ پس تب یہ آیت نازل ہوئی: **الَّذِينَ يَكْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ - اِلٰی قَوْلِهِ فَلَئِنْ يَخْفَرَا اللّٰهُ لَهُمْ -**

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانوں کو حکم ارشاد فرمایا: کہ وہ اپنے صدقات و خیرات جمع کریں۔ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کے پاس آٹھ ہزار دینار تھے۔ تو وہ چار ہزار دینار بطور صدقہ لے کر حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یہ ہیں جو میں اللہ تعالیٰ کو قرض دے رہا ہوں اور اتنے ہی میں نے باقی رکھے ہیں۔ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیرے لیے ان میں بھی برکت رکھ دی گئی ہے جو تو نے پیش کیے ہیں اور ان میں بھی جو تو نے روک لیے ہیں۔ اور انصار میں سے ایک آدمی ابونہیک ایک صاع کھجوریں لے کر حاضر ہوا جن پر اس نے ساری رات کام کیا۔ پس جب صبح ہوئی تو وہ لے کر حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں پیش ہوا۔ تو منافقین میں سے کسی آدمی نے کہا: عبدالرحمن بن عوف بہت بڑے ریاکار ہیں۔ دوسرے کے بارے میں انہوں نے کہا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ اس صاع سے غنی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ اس میں **الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** سے مراد حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ ہیں اور **الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ** میں اس ایک صاع والے کا ذکر ہے۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے کہا: کہ لوگوں کو بہت بڑی مشقت کا سامنا ہوا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں صدقہ دینے کا حکم ارشاد فرمایا اور فرمایا: اے لوگو! صدقہ و خیرات کرو۔ پس لوگ صدقہ دینے لگے۔ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ چار سو اوقیہ سونا لے کر حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس آٹھ سو اوقیہ سونا تھا اور میں چار سو اوقیہ لے کر حاضر ہوا ہوں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے اللہ! اسے برکت عطا فرما اس مال میں جو اس نے دیا اور اس میں بھی برکت عطا فرما جو اس نے اپنے پاس روک لیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب عید الفطر کا دن تھا تو حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے مال عظیم بطور صدقہ و خیرات دیا۔ اسی طرح حضرت عاصم بن عدی نے بھی کیا۔ ایک آدمی نے دو صاع پیش کیے اور ایک دوسرے آدمی نے ایک صاع دیا۔ تو لوگوں میں سے کسی کہنے والے نے کہا: کہ عبدالرحمن جو کچھ لے کر آئے ہیں وہ صرف فخر اور ریا کے لیے لے کر آئے ہیں۔ رہا معاملہ ایک صاع اور دو صاع لانے والوں کا، تو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم دونوں ان کے صاعوں سے غنی ہیں۔ پس وہ ان کا تمسخر اڑانے لگے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: **الَّذِينَ يَكْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ -**

امام ابوالشیخ رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا **الَّذِينَ يَكْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ** کا معنی ہے وہ لوگ جو

خوشی خوشی خیرات نہ کرنے والوں پر طعنہ زنی کرتے ہیں۔

ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ نے کہا: وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فِي رِفَاعِهِ بِنِ سَعْدٍ كَذَا ذَكَرَ هُوَ۔
امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت شعبی رحمہ اللہ نے فرمایا اِلَّا جُهْدَهُمْ سے مراد جہد فی القوت اور جہد فی العمل ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے اس کے بارے میں یہ قول ذکر کیا ہے کہ الجہد سے مراد جہد الانسان (انسان کی محنت و مشقت) ہے، اور الجہد فی ذات الید (مملوکہ شے میں مشقت) ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن اسحاق رحمہ اللہ نے کہا: کہ جس نے اپنی محنت و مشقت کر کے صدقہ کیا تھا ان کا نام ابو عقیل سہل بن رافع ہے۔ وہ کھجوروں کا ایک صاع لے کر حاضر ہوئے اور انہیں صدقہ کے مال میں انڈیل دیا۔ تو کچھ لوگ ان پر ہنسنے لگے اور کہنے لگے: بے شک اللہ تعالیٰ تو ابو عقیل کے اس صدقہ سے غنی ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کے لیے ایک مقام پر کھڑے ہوئے اور ارشاد فرمایا: اے لوگو! صدقہ و خیرات کرو۔ میں اس کے بارے تمہارے لیے قیامت کے دن شہادت دوں گا۔ خبردار سنو! شاید تم میں سے کوئی اس طرح رات بسر کرے کہ اس کے اونٹ اور گائے کے بچے تو خوب سیراب ہوں اور اس کے چچا کا بیٹا بھوکا ہو۔ خبردار! شاید تم میں سے کوئی اپنا مال بڑھاتا رہے اور اس کا پڑوسی مسکین ہو، وہ کسی شے پر قادر نہ ہو۔ خبردار! وہ آدمی جس نے اپنے اونٹوں میں سے ایک اونٹنی کسی کو منفعت کے لیے عطا کی، وہ بہت زیادہ گروہ کے ساتھ صبح کے وقت نکلتا ہے اور شام کے وقت ایک گروہ کے ساتھ واپس لوٹتا ہے۔ وہ صبح کے وقت گھر والوں کو دودھ پلا کر نکلتا ہے اور شام کے وقت ان کے لیے دودھ اور دیگر خوراک لے کر واپس لوٹتا ہے۔ خبردار! آگاہ رہو بلاشبہ اس کا اجر انتہائی عظیم ہے۔ سو ایک آدمی اٹھا اور اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس چار اونٹ ہیں۔ پھر ایک دوسرا آدمی اٹھا جس کی قد و قامت چھوٹی تھی۔ عمر اور کردار کے اعتبار سے قبیح تھا۔ وہ ایک انتہائی خوب صورت اونٹنی پکڑے ہوئے تھا۔ تو منافقین میں سے کسی آدمی نے آہستہ سے ایک کلمہ کہا۔ اس کا یہ خیال نہیں تھا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اسے سن لیں گے۔ اس نے کہا: اونٹنی اس سے بہتر ہے۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی یہ بات سن لی اور فرمایا: تو نے جھوٹ بولا ہے۔ وہ تجھ سے بھی بہتر ہے اور اس اونٹنی سے بھی۔ پھر حضرت عبدالرحمن بن عوف اٹھے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس آٹھ ہزار ہیں۔ میں نے ان میں سے چار ہزار اپنے گھر والوں کے لیے چھوڑے ہیں اور چار ہزار لے آیا ہوں اور انہیں اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر پیش کر رہا ہوں۔ پس منافقین نے آپ کے صدقہ کو بہت زیادہ شمار کیا۔ پھر حضرت عاصم بن عدی انصاری رضی اللہ عنہ اٹھے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس اس سال کے توڑے ہوئے ستر و سق ہیں۔ پس منافقین نے اسے بھی بہت زیادہ گمان کیا اور کہنے لگے: یہ چار ہزار اور یہ ستر و سق محض ریاکاری اور شہرت کے لیے لے کر آئے ہیں۔ پس کیوں نہ ان دونوں نے اسے خفیہ کیا ہوتا اور کیوں نہ ان دونوں نے اسے متفرق کر کے دیا ہوتا۔ پھر انصار میں سے ایک آدمی اٹھا اس کا نام حجاب اور کنیت

ابو عقیل تھی۔ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ میرے پاس اس کے سوا کوئی مال نہیں کہ میں نے بنی فلاں کے پاس اجرت پر کام کیا اور دو صاع کھجوروں کے عوض اپنی گردن پر ریشم اٹھا تا رہا۔ سو میں نے ایک صاع اپنے گھر والوں کے لئے چھوڑا ہے ایک صاع لے کر حاضر ہوا ہوں، تاکہ وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پیش کروں، پس منافقین نے عیب لگاتے ہوئے کہا: اونٹ والا اونٹ کے ساتھ آیا، چاندی والا چاندی لے کر حاضر خدمت ہوا اور یہ کھجوریں لے کر آیا ہے جنہیں وہ اٹھا سکتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ - الْآيَةَ - (1)**

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں حضرت ابو السلیل سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہماری مجلس میں ایک شیخ ہمارے پاس ٹھہرے اور کہا کہ میرے باپ یا میرے چچا نے مجھے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ بقیع میں حاضر تھے، تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا۔ جو آج صدقہ کرے گا میں قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے پاس اس کے سبب اس کی شہادت دوں گا۔ پس ایک آدمی آیا، قسم بخدا! بقیع میں کوئی آدمی بھی اس سے زیادہ سیاہ چہرے والا نہیں تھا۔ نہ قد و قامت میں کوئی اس سے چھوٹا تھا اور نہ ہی اس سے بڑھ کر کوئی مذموم آنکھوں والا تھا۔ وہ ایک اونٹنی (ناقہ) پکڑے ہوئے تھا۔ قسم بخدا! اس سے بڑھ کر بقیع میں کوئی خوب صورت شے نہ تھی۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا یہ صدقہ ہے؟ اس نے عرض کی: جی ہاں۔ یا رسول اللہ! ﷺ پس کسی آدمی نے اسے عیب دیا اور کہا: یہ جو شے صدقہ کر رہا ہے قسم بخدا! یہ اس کی اپنی ذات سے بہتر ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے اس کے یہ کلمات سن لیے۔ اور فرمایا تو نے جھوٹ بولا ہے۔ بلکہ وہ تجھ سے اور ناقہ سے بھی بہتر اور افضل ہے۔ تو نے جھوٹ کہا ہے بلکہ وہ تجھ سے اور اس سے بھی بہتر ہے اسی طرح تین بار آپ نے ایسا فرمایا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سوائے اس کے جس نے یہ کہا کہ اس کے قبضے میں اتنا اور اتنا ہے اور جس کا اس نے قصد کیا ہے وہ قلیل ہے۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: تحقیق کم مال والا مشقت اٹھانے والا کامیاب ہو گیا۔ قلیل المال محنت و مشقت کرنے والا کامیاب ہو گیا۔

امام ابو داؤد، ابن خزیمہ اور حاکم رحمہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کون سا صدقہ افضل ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: قلیل المال اور تنگ دست کی محنت و مشقت کے ساتھ ہو، اور تو صدقہ دینے میں اس سے ابتدا کرے جو زیادہ حاجت مند اور عیال دار ہو (2)۔

اَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ۖ اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ۗ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ۝۸۰

”آپ بخشش طلب کریں ان کے لیے یا نہ کریں۔ اگر آپ بخشش طلب کریں ان کے لیے ستر بار جب بھی نہ بخشے گا اللہ تعالیٰ انہیں۔ یہ محض اس لیے کہ انہوں نے انکار کیا اللہ کا اور اس کے رسول (مکرم) کا۔ اور اللہ تعالیٰ

نہیں ہدایت دیتا نہ فرمان قوم کو۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عبد اللہ بن ابی نے اپنے ساتھیوں سے کہا: اگر تم محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور ان کے اصحاب پر خرچ نہ کرو۔ تو وہ یقیناً ان کے آس پاس سے بھاگ جائیں۔ اور وہ یہ کہنے لگا یُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا إِلَّا ذَلَّ (المنافقون: 8) ”تو نکال دیں گے عزت والے وہاں سے ذلیلوں کو“۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ۖ إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں یقیناً ستر بار سے زیادہ طلب کروں گا۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ۚ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (المنافقون: 6) ”یکساں ہیں ان کے لیے کہ آپ طلب مغفرت کریں ان کے لیے یا طلب مغفرت نہ کریں ان کے لیے۔ اللہ تعالیٰ ہرگز نہ بخشے گا انہیں“ (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی اِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا میں ستر بار پر بھی اضافہ کر دوں گا۔ تب اللہ تعالیٰ نے اس سورت میں یہ آیت نازل فرمائی جس میں منافقین کا ذکر کیا گیا ہے لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (المنافقون: 6) (2)

امام ابن جریر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو میں اپنے رب کے بارے خیال کرنے لگا کہ ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے مجھے رخصت دے دی ہے۔ قسم بخدا! میں ستر مرتبہ سے زیادہ بار استغفار کروں گا۔ شاید اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت فرما دے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان پر انتہائی غیظ و غضب کا اظہار کرتے ہوئے فرمایا: اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ۚ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (المنافقون: 3) (3)

امام احمد، بخاری، ترمذی، نسائی، ابن ابی حاتم، نحاس، ابن حبان، ابن مردويه اور ابو نعیم رحمہم نے حلیہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے سنا ہے کہ جب عبد اللہ بن ابی فوت ہوا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس پر نماز جنازہ پڑھنے کے لیے یاد کیا گیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم قیام فرما ہوئے۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے پاس کھڑے تھے تو میں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ کے دشمنوں میں سے سب سے بڑھ کر عبد اللہ بن ابی ہے جو کہ اس طرح کہتا ہے اور وہ اس طرح کہتا ہے۔ آپ نے اس کے ایام (دن) گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمسم فرماتے رہے یہاں تک کہ جب بہت سے دن شمار کر لیے گئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے عمر! مجھ سے یہ معاملہ دور اور مؤخر کر لو۔ بلاشبہ مجھے اختیار دیا گیا ہے۔ تحقیق مجھے فرمایا گیا اَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ۚ اِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ اگر میں جانتا ہوتا کہ اگر میں ستر مرتبہ سے زیادہ استغفار کروں تو اسے بخش دیا جائے گا تو میں یقیناً اس پر اضافہ کرتا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر نماز پڑھائی اور اس کے ساتھ چلے۔ یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فارغ ہونے تک قبر پر قیام فرما رہے۔ پس مجھے اپنے بارے میں اور رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم پر اپنی جرأت کے بارے میں خوب تعجب ہوا۔ اور اللہ تعالیٰ اور رسول مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہی خوب اور بہتر جانتے ہیں۔ پھر قسم بخدا! تھوڑا ہی وقت گزرا تھا کہ یہ دونوں آیتیں نازل ہوئیں: وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ (التوبة: 84) پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی منافق پر اس کے بعد نماز نہیں پڑھی۔ یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو گیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے اسلام میں اتنی جلدی کی کہ اس کی مثل کبھی جلدی نہیں کی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عبد اللہ بن ابی پر نماز جنازہ پڑھانے کا ارادہ فرمایا تو میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا کپڑا پکڑ لیا اور عرض کی: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس کا حکم نہیں دیا، تحقیق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا۔ میرے رب نے مجھے اختیار دیا ہے اور فرمایا اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبر کے دہانے پر بیٹھ گئے۔ لوگوں نے اس کے بیٹے کو کہنا شروع کر دیا: اے حباب اس طرح کر، اے حباب اس طرح کر۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حباب شیطان کا نام ہے تو عبد اللہ ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے مذکورہ آیت کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت منافقین پر نماز پڑھنے کے بارے میں نازل ہوئی۔ فرمایا: جب عبد اللہ بن ابی ابن سلول منافق کی موت واقع ہوئی۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر میں جانتا کہ اگر میں اس کے لیے اکہتر مرتبہ استغفار کروں تو اسے بخش دیا جائے گا تو میں یقیناً ایسا کرتا۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منافقین پر نماز جنازہ پڑھتے رہے اور ان کی قبروں پر قیام فرماتے بھی رہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ (التوبة: 84) (اور نہ پڑھیے نماز جنازہ کسی پر ان میں سے جو مر جائے کبھی اور نہ کھڑے ہوں اس کی قبر پر)۔ اور سورۃ المنافقون میں فیصلہ کن امر نازل ہوا سَوَّأَ عَمَلُهُمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ۔

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَرِهُوا أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي
الْحَرِّ ط قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ط لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ۝۸۱

”خوش ہو گئے پیچھے چھوڑے جانے والے اپنے (گھر) بیٹھے رہنے پر اللہ کے رسول کی (جہاد پر) روانگی کے بعد اور ناگوار تھا انہیں کہ جہاد کریں اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے راہ خدا میں اور (دوسروں کو بھی) کہتے مت نکلو اس سخت گرمی میں۔ فرمائیے دوزخ کی آگ اس سے بھی زیادہ گرم ہے، کاش! وہ کچھ سمجھتے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے۔ کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ کی تفسیر

میں فرمایا: اللہ تعالیٰ کے رسول ﷺ کی جہاد پر روانگی کے بعد غزوہ تبوک سے پیچھے چھوڑے جانے والے لوگ اپنے گھر بیٹھے رہنے پر خوش ہو گئے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے فرمایا: یعنی وہ لوگ جنہیں پیچھے چھوڑ دیا گیا کہ وہ رسول اللہ ﷺ کی روانگی کے بعد (گھر میں) بیٹھے رہیں۔

ابن ابی حاتم نے جعفر بن محمد سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تبوک آخری غزوہ ہے جس میں رسول اللہ ﷺ خود تشریف لے گئے اور یہی غزوہ الحمر کہلاتا ہے۔ انہوں نے کہا: اس گرمی میں مت نکلو اور یہی غزوۃ العصرہ ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو حکم ارشاد فرمایا: کہ وہ آپ ﷺ کے ساتھ چلیں۔ موسم گرمی کا تھا۔ تو لوگوں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ گرمی شدید ہے۔ ہم خروج کی طاقت نہیں رکھتے پس تم بھی اس گرمی میں مت نکلو تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا پس اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو خروج کا حکم ارشاد فرمایا (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ کی تفسیر میں فرمایا: یہ قول (کہ تم اس گرمی میں مت نکلو) منافقین نے اس وقت کہا جب رسول اللہ ﷺ غزوہ تبوک پر تشریف لے گئے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ وغیرہ نے کہا ہے کہ رسول اللہ ﷺ شدید گرمی میں تبوک کی جنگ کی طرف نکلے۔ تو بنی سلمہ کے ایک آدمی نے کہا: اس گرمی میں نہ نکلو۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا..... (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے کہا: منافقین کے کچھ لوگ اس وقت رسول اللہ ﷺ کے گرد گھومنے لگے جب کہ آپ ﷺ نے جد بن قیس کو اجازت دی۔ تاکہ وہ آپ ﷺ سے اجازت طلب کریں اور عرض کریں: یا رسول اللہ! ﷺ ہمیں اجازت عطا فرمادیجئے۔ کیونکہ ہم اس شدید گرمی میں سفر کرنے کی استطاعت نہیں رکھتے۔ سو آپ ﷺ نے انہیں اجازت فرمادی اور ان سے (رخ زیا) پھیر لیا۔ پس اسی کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا..... (3)۔

فَلْيُصْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ۚ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

”تو انہیں چاہیے کہ ہنس تھوڑا اور روئیں زیادہ۔ یہ سزا ہے جو وہ کمایا کرتے تھے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے بارے فرمایا کہ اس میں منافقین اور ان کفار کا ذکر ہے جنہوں نے اپنے دین کو ٹھٹھا مذاق اور لہو و لعب بنایا۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے **فَلْيُصْحَكُوا قَلِيلًا** یعنی انہیں چاہئے کہ دنیا میں تھوڑا ہنسیں **وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا** اور آخرت میں زیادہ روئیں (3)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فَلَیَصْحُوكَ أَقَلِّیْلًا کی تفسیر میں فرمایا: دنیا قلیل ہے، پس انہیں چاہیے کہ وہ اس میں جتنا چاہیں ہنس لیں۔ جب دنیا ختم ہو جائے گی اور وہ اللہ تعالیٰ کی جانب چلے جائیں گے تو پھر رونا شروع کریں گے جو کبھی ختم نہیں ہوگا۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو رزین رحمہ اللہ سے اسی طرح روایت بیان کی ہے۔

امام بخاری، ترمذی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اگر تم وہ جانتے ہو تو میں جانتا ہوں تو یقیناً تم تھوڑا ہنستے اور زیادہ روتے لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَحْتُمْ قَلِیْلًا وَلَكَبَكَيْتُمْ كَثِیْرًا۔ (1)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بلاشبہ میں وہ دیکھتا ہوں جو تم نہیں دیکھتے اور میں وہ سنتا ہوں جو تم نہیں سنتے۔ آسمان چرچرایا اور اس کے لیے واجب ہے کہ وہ چرچرائے۔ اس میں چار انگلیاں رکھنے کی جگہ بھی نہیں ہے مگر اس میں ایک فرشتہ اپنی پیشانی رکھے ہوئے اللہ تعالیٰ کو سجدہ کر رہا ہے۔ قسم بخدا! اگر تم وہ جان لیتے جو میں جانتا ہوں۔ تو یقیناً تم تھوڑا ہنستے اور زیادہ روتے اور تم بستروں پر عورتوں سے لذت حاصل نہ کرتے اور تم پہاڑوں کی طرف نکل جاتے اور اللہ تعالیٰ کی طرف پناہ ڈھونڈتے۔ میں یقیناً یہ پسند کرتا ہوں کہ میں ایک درخت ہوں جو مددگار ثابت ہوتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ماجہ اور ابویعلیٰ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: اے لوگو! رویا کرو اور اگر تم رونہ سکو تو رونے والوں کی طرح بنا کرو۔ کیونکہ اہل جہنم روتے رہیں گے یہاں تک کہ ان کے آنسو ان کے چہروں میں اس طرح بہیں گے گویا کہ وہ نالیاں ہیں۔ حتیٰ کہ آنسو ختم ہو جائیں گے اور آنکھیں بہہ بہہ کر زخمی ہو جائیں گی (اور وہ اتنے آنسو بہائیں گے) کہ اگر ان میں کشتیاں چھوڑی جائیں تو وہ بھی چل پڑیں۔ (2)

امام ابن ابی الدنیا نے صفۃ النار میں زید بن رفیع رحمہ اللہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: اہل نار جب جہنم میں داخل ہوں گے تو وہ ایک زمانہ تک آنسوؤں کے ساتھ روتے رہیں گے۔ پھر وہ ایک زمانہ تک پیپ بہاتے رہیں گے۔ تو انہیں جہنم کے داروغے کہیں گے: ابے بدبختوں کی جماعت! تم نے اس دار میں رونا چھوڑ دیا جس میں رحم کیا جاتا تھا۔ اس کے باسی دنیا میں تھے۔ کیا تم آج کسی کو پاتے ہو جس سے استغاثہ کر رہے ہو؟ تو وہ بلند آواز کے ساتھ کہیں گے: اے اہل جنت! اے باپوں، ماؤں اور اولاد کے گروہو! ہم قبروں سے پیاسے نکلے ہیں، موقف کے طویل ہونے نے پیاس بڑھادی ہے۔ ہم سخت پیاسے ہیں ہم پر کچھ پانی بہاؤ یا اس میں سے جو کچھ اللہ تعالیٰ نے تمہیں عطا فرمایا ہے۔ سو وہ چالیس سال تک پکارتے رہیں گے انہیں کوئی جواب نہیں دے گا۔ پھر انہیں یہ جواب ملے گا کہ تم ٹھہرے رہو۔ پس وہ ہر قسم کی بھلائی اور خیر سے

1۔ صحیح بخاری، کتاب الرقاق، باب لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَحْتُمْ قَلِیْلًا، جلد 4، صفحہ 185 (6357) دار الفکر بیروت

2۔ مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 2306 (4120) دار الکتب العلمیہ بیروت

مایوس اور ناامید ہو جائیں گے۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ اور امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے بصرہ میں لوگوں کو خطبہ دیا اور فرمایا: اے لوگو! رویا کرو۔ اور اگر رونہ سکو تو رونے والوں کی طرح بنا کرو۔ کیوں کہ اہل جہنم آنسوؤں کے ساتھ روئیں گے یہاں تک کہ وہ ختم ہو جائیں گے۔ پھر خون کے ساتھ اتنا روئیں گے یہاں تک کہ اگر اس میں کشتیاں چلائی جائیں تو وہ چل پڑیں (1)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اگر تم وہ جانتے ہو جہنم میں جانتا ہوں۔ تو یقیناً تم تھوڑا ہنستے اور زیادہ روتے۔ اور اگر تم علم کا حق جان لیتے تو یقیناً تم میں سے ہر ایک چیختا، یہاں تک کہ اس کی آواز ختم ہو جاتی اور سجدہ کرتا۔ یہاں تک کہ اس کی صلب منقطع ہو جاتی۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اگر تم وہ جانتے ہو جہنم میں جانتا ہوں۔ تو یقیناً تھوڑا ہنستے اور زیادہ روتے اور تم روتے ہوئے نکل جاتے۔ تم نہیں جانتے ہو کہ تم نجات پاؤ گے یا نجات نہیں پاؤ گے۔

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ ۝۸۲

”(اے حبیب!) پھر اگر لے جائے آپ کو اللہ تعالیٰ ان کے کسی گروہ کے پاس پھر وہ اجازت طلب کریں آپ سے جہاد پر نکلنے کی تو آپ فرمائیے نہیں نکلو گے تم میرے ہمراہ کبھی اور ہرگز جنگ نہیں کرو گے میری معیت میں کسی دشمن سے تم نے تو (خود) پسند کیا تھا (گھر) بیٹھے رہنا پہلی مرتبہ تو اب بیٹھے رہو پیچھے رہ جانے والوں کے ساتھ۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ وہ منافقین میں سے بارہ آدمی تھے اور اس میں جو کہا گیا ہے وہ انہی کے بارے کہا گیا ہے۔ ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کے بارے میں حضرت ضحاک رحمہ اللہ کہتے ہیں: کیا آپ نے دیکھا اگر آپ نکلیں اور وہ آپ سے آپ کے ساتھ نکلنے کی اجازت طلب کریں؟ تو آپ ان سے فرما دیجیے تم ہرگز کبھی میرے ساتھ نہیں نکلو گے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فاقعدوا مع الخلفاء کے بارے فرمایا: کہ اس میں ان آدمیوں کا ذکر ہے جو ساتھ نکلنے سے پیچھے رہ گئے۔

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ۝۸۳ إِنَّهُمْ

كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ
وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ
أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

”اور نہ پڑھیے نماز جنازہ کسی پر ان میں سے جو مر جائے کبھی اور نہ کھڑے ہوں اس کی قبر پر، بے شک انہوں نے کفر کیا اللہ کے ساتھ اور اس کے رسول مکرم کے ساتھ۔ اور وہ مرے اس حالت میں کہ وہ نافرمان تھے اور نہ تعجب میں ڈالیں آپ کو ان کے مال اور ان کی اولاد۔ یہی چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کہ عذاب دے انہیں ان سے دنیا میں اور نکلے ان کا سانس اس حال میں کہ وہ کافر ہوں۔“

امام بخاری، مسلم، ابن ابی حاتم، ابن منذر، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب عبد اللہ بن ابی ابن سلول فوت ہوا تو اس کا بیٹا عبد اللہ رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور آپ ﷺ سے عرض کی: کہ آپ ﷺ اپنی قمیص مبارک اسے عطا فرمائیں، تاکہ وہ اپنے باپ کو اس میں کفن دے۔ تو آپ ﷺ نے قمیص اسے عطا فرمادی۔ پھر اس نے عرض کی کہ آپ اس کی نماز جنازہ پڑھائیں۔ پس رسول اللہ ﷺ اٹھے تو حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے اٹھ کر آپ ﷺ کا کپڑا پکڑ لیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا آپ اس پر نماز جنازہ پڑھیں گے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو منافقین کی نماز جنازہ پڑھنے سے منع فرمایا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میرے رب نے مجھے اختیار دیا ہے اور فرمایا ہے: اَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ (التوبہ: 80) اور میں ستر بار سے زائد مرتبہ مغفرت طلب کروں گا۔ سو آپ نے فرمایا: بلاشبہ وہ منافق ہے اور پھر آپ ﷺ نے اس کی نماز جنازہ پڑھائی۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ اَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَابَدَا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِہٖ پھر آپ ﷺ نے ان پر نماز جنازہ پڑھنی ترک فرمادی (1)۔

امام طبرانی، ابن مردویہ اور بیہقی نے دلائل میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ عبد اللہ بن عبد اللہ بن ابی کو اس کے باپ نے کہا: اے میرے بیٹے! حضور نبی کریم ﷺ کے کپڑوں میں سے کوئی کپڑا میرے لیے تلاش کر اور اس میں مجھے کفن دینا اور آپ ﷺ سے عرض کرنا کہ میری نماز جنازہ پڑھائیں۔ راوی کا بیان ہے: کہ وہ آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ عبد اللہ کے شرف اور اس کی سرداری کو جانتے ہیں، وہ آپ کے کپڑوں میں ایک کپڑے کی التجا کر رہا ہے، ہم اسے اس میں کفن دیں گے اور کیا آپ اس پر نماز جنازہ پڑھائیں گے؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ عبد اللہ اور اس کے نفاق سے خوب واقف ہیں۔ کیا آپ اس کی نماز جنازہ پڑھائیں گے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس پر نماز پڑھنے سے منع کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میرے رب نے مجھے اختیار دیا

ہے اور فرمایا: اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (التوبة: 80) اور فرمایا میں ستر مرتبہ سے زائد بار استغفار کروں گا، تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ۔ الآیہ۔ راوی کا قول ہے: کہ آپ ﷺ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو بلا بھیجا اور اس آیت کے بارے آپ کو اطلاع دی اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت بھی نازل فرمائی سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (المنافقون: 6) (1)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ جب عبد اللہ بن ابی ابن سلول اس مرض میں مبتلا ہوا جس کے سبب وہ فوت ہو گیا تو رسول اللہ ﷺ نے اس کی بیمار پرسی فرمائی۔ جب وہ مر گیا تو آپ نے اس پر نماز جنازہ پڑھائی اور اس کی قبر پر کھڑے ہوئے۔ فرمایا: قسم بخدا ہم نے ابھی چند راتیں ہی گزاریں تھیں کہ اتنے میں یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا..... الآیہ۔

امام ابن ماجہ، بزار، ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: مدینہ طیبہ میں رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ فوت ہوا اور اس نے وصیت کی کہ حضور نبی کریم ﷺ اس کی نماز جنازہ پڑھائیں اور اسے آپ ﷺ کی قمیص میں کفن دیا جائے۔ پس اس کا بیٹا حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: میرے باپ نے وصیت کی ہے کہ اسے آپ کی قمیص میں کفن دیا جائے۔ سو آپ ﷺ نے اس پر نماز جنازہ پڑھائی، اسے اپنی قمیص پہنائی اور اس کی قبر پر کھڑے ہوئے۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی (2)۔ (الف)

امام ابویعلیٰ، ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے

1۔ دلائل النبوة از بیہقی، جلد 5، صفحہ 288، دارالکتب العلمیہ بیروت 2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 10، صفحہ 230

(الف) عبد اللہ بن ابی مرثد حضور ﷺ نے کفن کے لیے اپنی قمیص عطا فرمائی۔ تو اس پر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا۔ یا رسول اللہ: آپ اس ناپاک اور گندے کو اپنی قمیص کیوں مرحمت فرماتے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے حقیقت سے نقاب اٹھایا اور فرمایا ”اے عمر! اس کافر و منافق کو میری قمیص کچھ نفع نہیں پہنچائے گی اس کے دینے میں حکمت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کی وجہ سے ہزاروں آدمیوں کو مشرف باسلام کرے گا“۔ منافقوں کا ایک انبوه کثیر ہر وقت عبد اللہ کے پاس رہتا تھا۔ جب انہوں نے دیکھا کہ یہ نابکار ساری عمر مخالفت کرنے کے باوجود اپنی بخشش و نجات کے لیے آپ کی قمیص کا سہارا لے رہا ہے تو ان کی آنکھوں سے غفلت کے پردے اٹھ گئے اور یہ حقیقت عیاں ہو گئی کہ اس رحمت عالمیہ کی بارگاہ بے کس پناہ کے بغیر اللہ کے ہاں منظوری ناممکن ہے تو بجائے اس کے کہ حالت پاس میں اس کا دامن پکڑنے کی ناکام کوششیں کریں ہم اب ہی کیوں نہ اس پر ایمان لے آئیں اور سچے دل سے اپنی گزشتہ خطاؤں کی معافی مانگ لیں اور اس کی شفاعت کے مستحق ہو جائیں۔ چنانچہ اس دن ایک ہزار منافق اس قمیص کی برکت اور قمیص والے کے حسن خلق سے مشرف باسلام ہو گئے۔ صحیح بخاری کی یہ حدیث ملاحظہ فرمائیے۔ حضور کی شان رحمت للعالمین کی وسعتوں کا آپ کو کچھ نہ کچھ اندازہ ہو جائے گا ”حضرت عمر نے عرض کی یا رسول اللہ! آپ اس بد بخت کی نماز جنازہ پڑھانا چاہتے ہیں جس نے فلاں دن ایسے ایسے ہذیان سرائی کی تھی، فلاں روز ایسی ایسی گستاخیاں کی تھی؟ حضور نے فرمایا ”عمر! ان باتوں کو رہنے دو اللہ تعالیٰ نے مجھے اختیار دیا ہے چاہے تو ان کے لیے مغفرت طلب کروں یا چاہے تو مغفرت طلب نہ کروں اگر میں یہ جانتا کہ میں ستر بار سے زیادہ اگر اس کے لیے مغفرت طلب کروں گا تو اللہ تعالیٰ اس کو بخش دے گا تو میں ستر بار سے زیادہ اس کے لیے مغفرت طلب کرتا۔ اس کے فوراً بعد یہ آیت نازل ہوئی ”وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ“ الآیہ، نہ پڑھیے نماز جنازہ کسی پر ان میں سے جو مر جائے اور کبھی نہ کھڑے ہوں اس کی قبر پر بے شک انہوں نے کفر کیا اور اس کے رسول کے ساتھ اور وہ مرے اس حالت میں کہ وہ نافرمان تھے“ اس کے بعد سرکارِ دو عالم نے کبھی کسی منافق کے لیے نہ مغفرت کی دعا کی اور نہ اس کی قبر پر تشریف لے گئے“۔ (ضیاء النبی، جلد 4، صفحہ 726 تا 728، جسٹس پیر محمد کرم شاہ الازہری رحمہ اللہ)

عبداللہ بن ابی کی نماز جنازہ پڑھنے کا ارادہ فرمایا تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا کپڑا پکڑ لیا اور کہا: وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ۔ (1)

ابوالشیخ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم عبداللہ بن ابی کے پاس ٹھہرے اور اسے دعوت دی۔ تو اس کے لیے یہ انتہائی تکلیف دہ ثابت ہوا اور اس نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ریش مبارک کو پکڑ لیا۔ تو حضرت ابویوب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ریش مبارک سے اپنا ہاتھ روک لے قسم بخدا! اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اجازت فرمائیں۔ تو میں ہتھیار سے تیرا کام تمام کر دوں۔ پھر وہ بیمار ہو گیا اور اس نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف پیغام بھیجا کہ وہ آپ کو بلارہا ہے اور اس نے آپ کی قمیص بھی طلب کی ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: قسم بخدا وہ اس کا اہل نہیں کہ آپ اس کے پاس جائیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیوں نہیں۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے پاس تشریف لے گئے۔ اور فرمایا: تیری یہودیوں کے ساتھ دوستی اور محبت نے تجھے ہلاک کر دیا ہے۔ اس نے کہا: میں نے آپ کو صرف اس لیے بلایا ہے تاکہ آپ میرے لیے مغفرت طلب کریں۔ اس لیے آپ کو نہیں بلایا کہ آپ مجھے ملامت کریں اور ڈانٹیں۔ پھر اس نے عرض کی: آپ مجھے اپنی قمیص عطا فرمائیے۔ تاکہ اس میں مجھے کفن دیا جائے۔ سو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے قمیص عطا فرمائی۔ آپ نے اس کے جسم پر تھوکا اور اس کی قبر میں بھی اترے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا۔

راوی کا بیان ہے: پس انہوں نے قمیص کا ذکر کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میری قمیص اسے کوئی فائدہ نہیں دے گی۔ قسم بخدا! مجھے امید ہے اس کے سبب بنی خزرج میں سے ہزار سے زائد افراد اسلام قبول کریں گے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ۔ (الایہ۔)

وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً أَنْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ

أُولَئِذَا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذُرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَعِيدِينَ ﴿٨٦﴾

”اور جب نازل کی جاتی ہے کوئی سورۃ (جس میں حکم ہوتا ہے کہ) ایمان لاؤ اللہ پر اور جہاد کرو اللہ کے رسول کے ہمراہ تو اجازت طلب کرنے لگتے ہیں آپ سے جو طاقت والے ہیں ان میں سے اور کہتے ہیں رہنے دیجئے ہمیں تاکہ ہوں ہم پیچھے بیٹھنے والوں کے ساتھ۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اُولَئِذَا الطَّوْلِ کا معنی اہل الغنی (دولت مند لوگ) ہیں (2)۔

رَأَوْا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾

لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ط

أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾

”انہوں نے یہ پسند کیا کہ ہو جائیں پیچھے رہ جانے والوں کے ساتھ اور مہر لگا دی گئی ان کے دلوں پر تو وہ کچھ نہیں سمجھتے لیکن رسول اور جو ایمان لائے اس کے ساتھ انہوں نے جہاد کیا اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے اور انہی کے لیے ساری بھلائیاں ہیں اور وہی لوگ کامیاب ہیں تیار کر رکھے ہیں اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے باغات بہتی ہیں ان کے نیچے ندیاں ہمیشہ رہنے والے ہیں ان میں۔ یہی بہت بڑی کامیابی ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا مَعَ الْخَوَالِفِ سے مراد مع النساء ہے۔ یعنی انہوں نے یہ پسند کیا کہ وہ عورتوں کے ساتھ پیچھے رہ جانے والے ہو جائیں (1)۔

امام ابن مردویہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نکلے۔ یہاں تک کہ آپ ثنیۃ الوداع آ گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم تبوک جانے کا ارادہ رکھتے تھے۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ رو کر یہ کہنے لگے: کیا آپ مجھے پیچھے رہ جانے والوں کے ساتھ پیچھے چھوڑ جائیں گے؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو اس پر راضی نہیں ہے کہ تو میرے بعد ایسے ہی ہو جیسا کہ حضرت ہارون علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کا قائم مقام تھے۔ مگر نبوت کے ساتھ؟ اَلَا تَرْضَىٰ اَنْ تَكُوْنَ مِثْلَ بَنِي إِسْرٰءِیْلَ هٰرُوْنَ مِنْ مُّوْسٰی اِلَّا النُّبُوَّةَ؟

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے رَاضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ کا یہ معنی بیان کیا ہے انہوں نے پسند کیا ہے کہ وہ اس طرح بیٹھے رہیں جس طرح عورتیں بیٹھی ہوتی ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: کہ خوالف سے مراد عورتیں ہیں اور وَطِيعَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ کا مفہوم ہے کہ ان کے دلوں پر ان کے اعمال کے سبب مہر لگا دی گئی۔

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

”اور آئے بہانہ بنانے والے بدو تاکہ اجازت مل جائے انہیں اور بیٹھ رہے وہ جنہوں نے جھوٹ بولا تھا اللہ اور اس کے رسول سے۔ عنقریب پہنچے گا جنہوں نے کفر کیا ان میں سے عذاب دردناک۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ کا معنی ہے کہ ان میں سے اصل عذر آئے تاکہ انہیں اجازت مل جائے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا الْمُعَذِّرُونَ سے مراد وہ بہانہ بنانے والے

(معذرت کرنے والے) ہیں۔ آپ اسے تخفیف کے ساتھ وَجَاءَ الْمُعَذِّمُونَ پڑھتے تھے۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے کتاب الاضداد میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وَجَاءَ الْمُعَذِّمُونَ مِنْ الْأَعْرَابِ پڑھتے اور فرماتے: اللہ تعالیٰ بہانے بنانے والوں پر لعنت کرے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا کون ہیں، جنہوں نے الْمُعَذِّمُونَ کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے؟ تو فرمایا وہ بنو مقرن ہیں۔ اور جس کسی نے یہ آیت پڑھی تو فرمایا انہوں نے ایسی شے کے ساتھ عذر پیش کیا جو ان کے لیے صحیح عذر نہیں تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ یہ آیت پڑھتے اور فرماتے انہوں نے ایسی شے کے ساتھ معذرت پیش کی جو درست اور حق نہ تھی۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے بارے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میرے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ وہ بنی غفار کا ایک گروہ تھا۔ وہ آئے اور معذرت کرنے لگے، ان میں سے ایک خرصہ میں سے خفاف بن ایماء بھی تھا۔

لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ
سَبِيلٍ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ①

”نہیں ہے کمزوروں پر اور نہ بیماروں پر اور نہ ان پر جو نہیں پاتے وہ مال جسے خرچ کریں (اگر یہ پیچھے رہ جائیں) کوئی حرج جب کہ وہ مخلص ہوں اللہ کے لیے اور اس کے رسول کے لیے۔ نہیں ہے نیکوکاروں پر الزام کی کوئی وجہ اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

امام ابن ابی حاتم، دارقطنی نے الافراد میں اور ابن مردويه رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے سورہ براءت لکھ رہا تھا۔ پس اللہ تعالیٰ جو کچھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل فرماتا میں اسے لکھ لیتا تھا اور میں اپنا قلم اپنے کانوں پر رکھے ہوئے تھا کہ اچانک آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں قتال کا حکم ارشاد فرمایا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم احکام نازل ہونے کا انتظار فرمانے لگے کہ اتنے میں ایک نابینا آیا اور اس نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں تو نابینا ہوں۔ میرے لیے کیا حکم ہے؟ تو اسی وقت مذکورہ آیت لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ نازل ہوئی۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے فرمایا کہ یہ عائد بن عمرو اور دوسروں کے بارے میں نازل ہوئی (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ (التوبة: 43) سے لے کر مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ تک سب آیات منافقین کے بارے میں نازل ہوئیں۔

رہا یہ ارشاد گرامی کہ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ تُوَابِنَ ابی شیبہ، امام احمد نے الزہدی میں، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابو امامہ صاندی سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حواریوں نے کہا: اے روح اللہ! ہمیں بتائیے اللہ تعالیٰ کے لیے مخلص کون ہے؟ تو آپ نے فرمایا: وہ جو اللہ تعالیٰ کے حق کو لوگوں کے حق پر ترجیح دیتا ہے۔ جب اسے دو امر پیش آ جائیں یا جب اس کے سامنے امر دنیا بھی ہو اور امر آخرت بھی تو وہ آغاز امر آخرت سے کرے اور اس سے فارغ ہونے کے بعد امر دنیا کی طرف متوجہ ہو (1)۔

امام مسلم، ابو داؤد اور نسائی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت تمیم داری رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دین نصیحت ہے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: کن کے لیے یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ کے لیے، اس کے رسول کے لیے، مسلمان ائمہ کے لیے اور مسلمان عوام الناس کے لیے (2)۔

امام ابن عدی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ دین نصیحت ہے۔ عرض کی گئی: کن کے لیے یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے لیے، اس کے رسول کے لیے، مسلمان ائمہ کے لیے اور مسلمان عوام الناس کے لیے (3)۔

امام بخاری، مسلم اور ترمذی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت جریر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بیعت نماز قائم کرنے زکوٰۃ ادا کرنے اور ہر مسلمان کے لیے مخلص ہونے کی شرط پر کی (4)۔

امام احمد اور حکیم ترمذی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ عز وجل نے ارشاد فرمایا: جو عبادت میرے بندے نے میرے لیے مخلص ہو کر کی وہ سب سے پسندیدہ ہے۔ أَحَبُّ مَا تَعْبُدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَى النَّصْحِي (5)

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے الزہدی میں حضرت وہب بن منبہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت لکھی ہے کہ کسی راہب نے ایک آدمی کو کہا: میں تجھے اللہ تعالیٰ کے لیے اس طرح مخلص ہونے کی نصیحت کرتا ہوں۔ جیسے کتا اپنے گھر والوں کے لیے مخلص ہوتا ہے۔ کیونکہ وہ اسے بھوکا بھی رکھتے ہیں اور اسے دور بھی بھگاتے ہیں اور وہ اس سے انکار کرتا ہے مگر یہ کہ وہ ان کی حفاظت اور نگہبانی کرتا ہے اور ان کے لیے مخلص بھی ہوتا ہے۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ کی تفسیر میں کہا ہے: ان پر

1- نوادر الاصول، صفحہ 135، دارصادر بیروت 2- سنن نسائی، کتاب البيعت، باب النصيحة للامام، جلد 7، صفحہ 157، دار الحديث قاہرہ

3- اکاثر فی ضعفاء الرجال لابن عدی، جلد 3، صفحہ 324، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- سنن ترمذی مع عارضة الاحوذی، کتاب البدو الصلة باب فی النصيحة، جلد 8، صفحہ 86 (1925)

5- نوادر الاصول، صفحہ 135، دارصادر بیروت

الزام کی کوئی وجہ نہیں ہے کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کے لیے مخلص ہیں اور وہ جہاد کی طاقت نہیں رکھتے۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں معذور قرار دیا ہے اور ان کے لیے وہی اجر رکھا ہے جو مجاہدین کے لیے مقرر کیا ہے۔ کیا آپ نے یہ سنا نہیں کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: لَا يَسْتَوِي الْقَعْدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَبِ (النساء: 95) ”نہیں برابر ہو سکتے (گھروں میں) بیٹھنے والے مسلمان سوائے معذوروں کے“۔ پس وہ لوگ جنہوں نے ضعفاء اور معذوروں میں سے عذر پیش کیے اور وہ لوگ جو خرچ کرنے کے لیے بھی کچھ نہیں پاتے، اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے بھی جہاد کرنے والوں کی طرح ہی اجر مقرر کیا ہے۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب غزوہ تبوک سے واپس لوٹے اور مدینہ طیبہ میں داخل ہونے کے قریب پہنچے تو فرمایا تحقیق تم نے مدینہ طیبہ میں ایسے آدمی چھوڑے ہیں جو تمہارے ساتھ سفر پر نہیں گئے، تم نے ان کی کوئی شے خرچ نہیں کی، اور نہ تم نے ان کے ساتھ وادیوں کو طے کیا ہے، مگر اس کے باوجود اس غزوہ میں وہ تمہارے ساتھ تھے۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ ہمارے ساتھ کیسے ہو سکتے ہیں۔ حالانکہ وہ مدینہ طیبہ میں ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ عذر کے سبب رکے تھے (1)۔

امام احمد، مسلم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم نے مدینہ طیبہ میں ایسے لوگ پیچھے چھوڑے ہیں جنہوں نے نہ تمہارے ساتھ وادیوں کو طے کیا ہے اور نہ وہ تمہارے ساتھ شریک سفر بنے۔ مگر اس کے باوجود اجر میں وہ تمہارے ساتھ شریک ہیں کیونکہ انہیں بیماری نے روک لیا ہے (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ۖ وَاللَّهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ کے ضمن میں فرمایا: اور اللہ تعالیٰ گناہ اور جرم کرنے والوں کے لیے بخشش فرمانے والا اور رحم فرمانے والا ہے۔

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ۖ تَوَلَّوْا ۖ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا ۖ أَلَّا يَجِدُوا مَا يُفْقُونَ ۖ (۹۲)

”اور نہ ان پر (کوئی الزام ہے) جو جب حاضر ہوئے آپ کے پاس تاکہ آپ سوار کریں انہیں تو فرمایا آپ نے میں نہیں پاتا جس پر میں تمہیں سوار کروں وہ لوٹتے ہیں اس حال میں کہ ان کی آنکھیں بہا رہی ہوتی ہیں آنسو اس غم میں کہ افسوس نہیں ان کے پاس جو وہ خرچ کریں۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تحقیق تم نے مدینہ طیبہ میں ایسی اقوام کو چھوڑا ہے جنہوں نے تمہارے ساتھ کوئی خرچ نہیں کیا، وادیوں کو طے نہیں کیا اور نہ تمہارے ساتھ دشمن کا سامنا

کیا ہے۔ مگر اس کے باوجود وہ اجر میں تمہارے ساتھ شریک ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے مذکورہ بالا آیت تلاوت فرمائی۔
امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو حکم دیا کہ وہ جہاد کرنے کے لیے تیار ہوں۔ تو آپ ﷺ کے اصحاب میں سے ایک جماعت حاضر خدمت ہوئی، ان میں عبد اللہ بن معقل مزی بھی تھے۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہمیں سوار کیجئے؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم بخدا! میں کوئی ایسی شے نہیں پاتا جس پر میں تمہیں سوار کروں۔ پس وہ واپس چلے اس حال میں کہ وہ رو رہے تھے اور ان پر یہ احساس غالب تھا کہ انہیں جہاد سے روک دیا گیا ہے اور وہ خود نہ تو خرچ پاتے تھے اور نہ ہی سواری۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے عذر قبول کرتے ہوئے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ..... الْآیہ۔ (1)

امام ابن سعد، یعقوب بن سفیان نے تاریخ میں، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت عبد اللہ بن معقل رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے بلاشبہ میں اس گروہ میں سے ہوں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں فرمایا وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ..... الْآیہ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے محمد بن کعب رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اصحاب میں سے کچھ لوگ حاضر ہوئے اور آپ ﷺ سے سواری کا مطالبہ کرنے لگے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں ایسی کوئی شے نہیں پاتا جس پر میں تمہیں سوار کروں۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ..... الْآیہ۔ راوی کا بیان ہے کہ وہ سات افراد تھے یعنی عمرو بن عوف میں سے سالم بن عمیر، بنی واثن میں سے حرمی بن عمرو، بنی مازن سے ابن نجار عبد الرحمن بن کعب اس کی کنیت ابو لیلیٰ تھی، بنی معلیٰ میں سے سلمان بن صخر، بنی حارثہ سے عبد الرحمن بن زید ابو عبسہ، بنی سلمہ سے عمرو بن غنمہ اور عبد اللہ بن عمرو مزی (2)۔

امام ابن مردویہ نے مجمع بن حارثہ سے یہ قول روایت کیا ہے کہ وہ لوگ جنہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے سواری کا مطالبہ کیا اور آپ ﷺ نے فرمایا: میں کوئی شے نہیں پاتا جس پر میں تمہیں سوار کروں۔ وہ سات افراد تھے یعنی علیہ بن زید حارثی، عمر بن غنم ساعدی، عمرو بن ہرمی رافعی، ابو لیلیٰ مزی، سالم بن عمرو عمری، سلمہ بن صخر زرقی اور عبد اللہ بن عمرو مزی۔

امام عبد الغنی بن سعید نے تفسیر میں اور ابو نعیم رحمہما نے حلیہ میں ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مذکورہ آیت کے ضمن میں فرمایا: ان افراد میں سے سالم بن عمیر بن عمرو بن عوف میں سے ایک تھا۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت عبد الرحمن بن عمرو سلمیٰ اور حجر بن حجر کلاعی رحمہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم حضرت عریاض بن ساریہ رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور آپ ان میں سے تھے جن کے بارے میں یہ آیت نازل کی گئی وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ..... الْآیہ۔

امام ابن سعد، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے

بارے فرمایا: وہ مدینہ میں سے بنو مقرن تھے اور وہ سات افراد تھے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف مزی رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ قول بیان کیا ہے قسم بخدا! میں ان افراد میں سے ایک ہوں جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ..... الْآیہ

امام ابن اسحاق، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے زہری، یزید بن یسار، عبد اللہ بن ابی بکر اور عاصم بن عمرو بن قتادہ وغیرہم افراد سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مسلمانوں میں کچھ لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور وہ رو رہے تھے۔ وہ سات افراد تھے جن کا تعلق انصار اور دوسروں سے تھا۔ وہ بنی عمرو بن عوف میں سے سالم بن عمیر، بنی حارث سے عتبہ بن زید، بنی مازن سے ابن النجار ابولیلیٰ عبد الرحمن بن کعب، بنی سلمہ میں سے عمرو بن عمرو بن جہام بن جموح، بنی واقف سے ہرمی بن عمرو، بنی مزینہ سے عبد اللہ بن معقل اور بنی فزارہ سے حضرت عرباض بن ساریہ رضی اللہ عنہم تھے، انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سواری کا مطالبہ کیا اور یہ حاجت مند تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں کوئی نہیں پاتا جس پر میں تمہیں سوار کروں۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت معقل بن یسار ان رونے والوں میں سے تھے جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ..... الْآیہ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن اور بکر بن عبد اللہ مزی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان دونوں نے مذکورہ آیت کے بارے میں کہا: کہ یہ آیت عبد اللہ بن معقل مزی کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے تاکہ آپ انہیں سوار کریں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن لہیعہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ابو شریح الکعبی ان لوگوں میں سے تھے جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ..... الْآیہ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ارشاد باری تعالیٰ لَا أَحْجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ میں پانی اور زاد راہ کا بیان ہے (میں نہیں پاتا وہ) (یعنی پانی اور زاد راہ) جو میں تمہیں عطا کروں)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت علی بن صالح نے کہا کہ مجھے جہینہ کے مشائخ نے یہ حدیث بیان کی ہے کہ ہم نے ان لوگوں کو پایا ہے جنہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوار یوں کی التجا کی تھی۔ سوانہوں نے عرض کی کہ ہم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے صرف گھوڑوں پر سوار کرنے کی التجا کی تھی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم بن ادہم رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوار یوں کا سوال نہیں کیا تھا بلکہ صرف نعل بندوں کا سوال کیا تھا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے فرمایا کہ انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے گھوڑے کی نعل کی درخواست کی تھی۔

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَاضُوا بِأَنْ
يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ^{٩١} وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ^{٩٢}
يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ^{٩٣} قُلْ لَا تَعْتَذِرُونَ لِي أَنَا
لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ^{٩٤} وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ^{٩٥} سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ^{٩٦}
فَاعْرِضُوا عَنْهُمْ^{٩٧} إِنَّهُمْ رَاجِسٌ وَمَا وَهُمْ بِهِمْ جَهَنَّمَ^{٩٨} جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ^{٩٩} يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ^{١٠٠} فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ^{١٠١}

”الزام تو بس ان لوگوں پر ہے جو اجازت مانگتے ہیں آپ سے حالانکہ وہ مالدار ہیں وہ راضی ہو گئے اس پر کہ ہو جائیں پیچھے رہ جانے والوں کے ساتھ اور مہر لگا دی اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں پر پس وہ (کچھ) نہیں جانتے۔ وہ بہانے پیش کریں گے تمہارے پاس جب تم لوٹ کر جاؤ گے ان کی طرف، فرمائیے، بہانے مت بناؤ ہم نہیں اعتبار کریں گے تم پر، آگاہ کر دیا ہے ہمیں اللہ تعالیٰ نے تمہاری خبروں پر، اور دیکھے گا اللہ تعالیٰ تمہارا عمل اور اس کا رسول پھر لوٹائے جاؤ گے اس کی طرف جو جاننے والا ہے ہر پوشیدہ اور ظاہر کو پھر وہ آگاہ کرے گا تمہیں جو کچھ تم کیا کرتے تھے۔ قسمیں کھائیں گے اللہ کی تمہارے سامنے جب تم لوٹو گے ان کی طرف تاکہ تم معاف کر دو انہیں سومنہ پھیر لو ان سے یقیناً وہ ناپاک ہیں اور ان کا ٹھکانہ دوزخ ہے بدلہ اس کا جو وہ کمایا کرتے تھے۔ وہ قسمیں کھاتے ہیں تمہارے لیے تاکہ تم خوش ہو جاؤ ان سے۔ سو (یاد رکھو) اگر تم خوش ہو بھی گئے ان سے تو پھر بھی اللہ تعالیٰ راضی نہیں ہوگا نافرمانوں کی قوم سے۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: اس آیت سے لے کر فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ تک تمام آیات منافقین کے بارے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ کے متعلق حضرت سدی رحمہ اللہ نے

فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں آگاہ فرمادیا ہے کہ اگر تم نکلو تو ہماری پریشانی اور غم میں ہی اضافہ کرو گے۔ اور فَاَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ اِنَّهُمْ رَاجِسٌ كَ بَارے فرمایا: جب حضور نبی کریم ﷺ لوٹ کر واپس تشریف لائے تو فرمایا تم نہ ان کے ساتھ کلام کرو اور نہ ان کے ساتھ مل کر بیٹھو۔ پس انہوں نے ان سے اسی طرح اعراض کیا جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے حکم ارشاد فرمایا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ کا معنی ہے تاکہ تم ان سے درگزر کر لو۔

اَلَا عَرَابٌ اَشَدُّ كُفْرًا وَّنِفَاقًا وَّ اَجْدَرُ اَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا اَنْزَلَ

اللَّهُ عَلَى رَسُوْلِهِ ۖ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٩٩﴾

”اعرابی زیادہ سخت ہیں کفر اور نفاق میں اور حق دار ہیں کہ نہ جانیں وہ احکام جو نازل کیے ہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول پر اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا بڑا دانہ ہے۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا اَلَا عَرَابٌ اَشَدُّ كُفْرًا پھر ان میں سے استثنیٰ کی اور فرمایا: وَمِنْ اَلَا عَرَابٍ مِّنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ (التوبہ: 99) الایہ۔
امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: وَّ اَجْدَرُ اَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَى رَسُوْلِهِ سے مراد وہ لوگ ہیں جو احکام و سنن کا بہت کم علم رکھنے والے ہیں۔

امام ابن سعد اور ابن ابی حاتم نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ زید بن صوحان بیان کر رہے تھے تو ایک اعرابی نے کہا: کہ تیری گفتگو تو مجھے تعجب میں ڈال رہی ہے اور تیرا ہاتھ مجھے شک میں ڈال رہا ہے۔ تو اس نے کہا: کیا تو اسے بائیں گمان کر رہا ہے؟ تو اعرابی نے جواب دیا: قسم بخدا! میں یہ بھی نہیں جانتا کہ وہ دایاں کاٹیں گے یا کہ بائیں؟ تو زید نے کہا: اللہ تعالیٰ نے سچ فرمایا ہے: اَلَا عَرَابٌ اَشَدُّ كُفْرًا وَّنِفَاقًا وَّ اَجْدَرُ اَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَى رَسُوْلِهِ۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا: اَلَا عَرَابٌ اَشَدُّ كُفْرًا وَّنِفَاقًا مِّنْ طَيْبِہ کے منافقین میں سے بڑھ کر اعرابی کفر اور نفاق میں سخت ہیں اور وہ یہ حق رکھتے ہیں کہ جو فرائض اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول ﷺ پر نازل فرمائے اور جو جہاد کا حکم اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو دیا اسے نہ جانیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت کلبی رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے یہ کہا ہے کہ یہ آیت بنی اسد اور بنی غطفان کے بارے میں نازل کی گئی ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن سیرین رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب تم میں سے کوئی اَلَا عَرَابٌ اَشَدُّ كُفْرًا وَّنِفَاقًا تلاوت کرے، تو اسے چاہیے کہ وہ دوسری آیت بھی تلاوت کرے اور وہ خاموش نہ ہو اور وہ آیت یہ ہے وَمِنْ اَلَا عَرَابٍ مِّنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ (التوبہ: 99)

امام احمد، ابوداؤد اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے امام نسائی اور علامہ بیہقی رحمہم نے شعب الایمان میں

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے صحراء میں سکونت اختیار کی، تو اس نے ظلم و جفا کی، جس کسی نے شکار کا پیچھا کیا، وہ غافل ہوا اور جو سلطان کے پاس آیا، تو وہ فتنے میں مبتلا ہوا (1)۔

امام ابو داؤد اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ جو کوئی بدو بنا اس نے جفا کی جس کسی نے شکار کا پیچھا کیا وہ غافل ہوا اور جو کوئی سلطان کے دروازے پر آیا وہ فتنے اور آزمائش میں مبتلا ہوا اور سلطان کے قرب میں اضافہ ہی اللہ تعالیٰ سے بعد اور دوری میں اضافہ ہے (2)۔

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوْآءِ ۖ
عَلَيْهِمْ دَآءِ أَوْرَ السَّوْءِ ۖ وَاللَّهُ سَبِيْعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾

”اور بعض بدو ایسے ہیں جو یہ سمجھتے ہیں کہ جو وہ (راہ خدا میں) خرچ کرتے ہیں وہ تاوان ہے۔ اور منتظر ہیں

تمہارے لیے (زمانہ کی) گردشوں کے (حقیقت میں) انہی پر ہے بری گردش۔ اور اللہ تعالیٰ سمیع (و) علیم ہے۔“

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا کا مفہوم یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے کسی ثواب اور جزا کی امید ہی نہیں رکھتے اور جو وہ صدقات و خیرات دیتے ہیں وہ ان کے لیے اجر ہے۔ اور وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوْآءِ کا معنی ہے اور منتظر ہیں تمہارے لیے ہلاکتوں کے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے اس آیت کی یہ تفسیر بیان کی ہے کہ یہ دیہاتیوں میں سے منافقین ہیں جو دکھاوے اور غزوات پر جانے، جنگ میں شریک اور قتال کرنے سے بچنے کے لیے خرچ کرتے ہیں اور وہ اپنے اخراجات کو تاوان گمان کرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ جو کچھ وہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں خرچ کرتے ہیں اسے وہ تاوان شمار کرتے ہیں جو وہ ادا کر رہے ہیں۔ اور وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے (نعوذ باللہ) ہلاکت کا انتظار کر رہے ہیں۔

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ
قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَاتِ الرَّسُولِ ۖ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۖ سَيُدْخِلُهُم
اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

”اور کچھ دیہاتیوں میں سے وہ ہیں جو ایمان رکھتے ہیں اللہ پر اور روز قیامت پر اور سمجھتے ہیں جو وہ خرچ کرتے

ہیں قرب الہی اور رسول (پاک) کی دعائیں لینے کا ذریعہ ہے۔ ہاں ہاں وہ ان کے لیے باعث قرب ہے، ضرور

داخل فرمائے گا انہیں اللہ تعالیٰ اپنی رحمت میں۔ بے شک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

امام سنید، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ کے بارے میں یہ قول بیان نقل کیا ہے کہ یہ بنو مقرن ہیں جو کہ مزینہ سے تعلق رکھتے ہیں۔ انہی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا ہے: وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ (التوبة: 92) ”اور نہ ان پر (کوئی الزام ہے) جو جب حاضر ہوئے آپ کے پاس تاکہ آپ انہیں سوار کریں“ (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: صَلَوَاتِ الرَّسُولِ سے مراد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا استغفار کرنا (دعاے مغفرت مانگنا) ہے (2)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: یہ دیہاتیوں کی جانب سے اللہ تعالیٰ کی ثنا اور تعریف ہے اور صَلَوَاتِ الرَّسُولِ سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی دعائیں ہیں۔

وَالسَّبِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝

”اور سب سے آگے آگے سب سے پہلے پہلے ایمان لانے والے مہاجرین اور انصار سے اور جنہوں نے پیروی کی ان کی عمدگی سے راضی ہو گیا اللہ تعالیٰ ان سے اور راضی ہو گئے وہ اس سے اور اس نے تیار کر رکھے ہیں ان کے لیے باغات بہتی ہیں ان کے نیچے ندیاں ہمیشہ رہیں گے ان میں ابد تک۔ یہی بہت بڑی کامیابی ہے۔“

امام ابو عبید، سنید، ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حبیب الشہید رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت عمرو بن عامر انصاری رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی وَالسَّبِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ تو آپ نے الانصار کو رفع (پیش) کے ساتھ پڑھا اور الَّذِينَ کے ساتھ واؤ ذکر نہیں کی۔ تو حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے ان سے کہا یہ والذین ہے۔ لیکن حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا یہ الذین ہے۔ تو حضرت زید رضی اللہ عنہ نے کہا: امیر المؤمنین زیادہ جانتے ہیں پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کو میرے پاس بلا لاؤ۔ چنانچہ وہ انہیں لے آئے تو آپ نے اس کے بارے میں ان سے پوچھا۔ تو حضرت ابی رضی اللہ عنہ نے کہا والذین تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اب بہت اچھا ہوا۔ چنانچہ آپ نے حضرت ابی رضی اللہ عنہ کی اتباع اور پیروی کی (3)۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ ایک آدمی کے پاس سے گزرے جو اس طرح پڑھ رہا تھا وَالسَّبِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ تو حضرت عمر فاروق اعظم

ﷺ نے اسے اپنے ہاتھ سے پکڑا اور پوچھا: تجھے اس طرح کس نے پڑھایا ہے؟ اس نے جواب دیا: حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے۔ آپ نے فرمایا تو مجھ سے علیحدہ نہیں ہو سکتا یہاں تک کہ میں تجھے ان کے پاس لے جاؤں گا۔ چنانچہ آپ جب ان کے پاس پہنچے تو فرمایا کہ تم نے اسے یہ آیت اس طرح پڑھائی ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ آپ نے پوچھا: کیا تم نے یہ آیت رسول اللہ ﷺ سے سنی ہے؟ آپ نے جواب دیا: جی ہاں۔ آپ نے فرمایا: تحقیق میں یہ دیکھ رہا ہوں کہ ہم اتنی بلندی اور رفعت پر فائز ہیں کہ ہمارے بعد کوئی بھی وہاں تک نہیں پہنچ سکے گا۔ تو حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: اس کی تصدیق سورہ جمعہ کی ابتدائی آیت سے بھی ہوتی ہے وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَنَبَايَعُوهُمْ (الجمعة: 3) اسی طرح سورہ ہشر میں ہے: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (الحشر: 10) اور سورہ الانفال میں ہے وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ (الانفال: 75) (1)

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابواسامہ اور محمد بن ابراہیم تیمی دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ ایک آدمی کے پاس سے گزرے اور وہ یہ پڑھ رہا تھا: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ ٹھہر گئے۔ پس جب وہ آدمی واپس پھرا تو آپ نے فرمایا: تمہیں یہ آیت کس نے پڑھائی ہے؟ اس نے کہا: یہ آیت مجھے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے پڑھائی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: ان کے پاس چلو۔ پس جب دونوں ان کے پاس پہنچے تو آپ نے فرمایا: اے ابو منذر! تو آپ مجھے یہ بتائیے کہ کیا یہ آیت تم نے اسے پڑھائی ہے؟ انہوں نے جواب دیا: اس نے سچ کہا ہے۔ میں نے یہ آیت رسول اللہ ﷺ کے دہن مبارک سے سنی ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا تم نے اسے رسول اللہ ﷺ سے حاصل کیا ہے؟ راوی کا بیان ہے کہ تیسری بار انہوں نے پھر پوچھا تو انہوں نے حالت غضب میں کہا: جی ہاں، قسم بخدا! بالیقین اللہ تعالیٰ نے یہ آیت حضرت جبرائیل علیہ السلام پر نازل کی ہے۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اسے قلب محمد ﷺ پر نازل کیا ہے۔ اس میں خطاب اور اس کے بیٹے کی کوئی مشاورت نہیں۔ پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ اپنے ہاتھ بلند کرتے اور یہ کہتے ہوئے وہاں سے نکل گئے اللہ اکبر، اللہ اکبر۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے المعروف میں حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ان سے وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ کے بارے پوچھا گیا۔ تو انہوں نے کہا: یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے دونوں قبلوں کی جانب منہ کر کے نمازیں ادا کی ہیں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی حاتم، ابن منذر، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہم اللہ نے المعروف میں یہ ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ نے وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ کے بارے کہا کہ یہ وہ لوگ ہیں جنہیں قبلتین کی جانب منہ کر کے نماز ادا کرنے کی سعادت نصیب ہوئی۔

امام ابن منذر اور ابو نعیم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن اور محمد بن سیرین رحمہم اللہ دونوں نے اسی کے بارے یہ قول بیان کیا

ہے: یہ وہ لوگ ہیں جنہیں قبلتین کی جانب منہ کر کے نماز ادا کرنے کی سعادت نصیب ہوئی اور وہ اہل بدر ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ کے متعلق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہ لوگ حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر، حضرت علی، حضرت سلمان اور حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہم ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابوالشیخ اور ابونعیم رحمۃ اللہ علیہم نے المعروفہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ نے وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ کی تفسیر میں فرمایا کہ ان سے مراد وہ لوگ ہیں جو بیعت رضوان کے وقت حاضر تھے اور سب سے پہلے سنان بن وہب اسدی نے بیعت رضوان کے وقت بیعت کی۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت غیلان بن جریر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے کہا: کیا اپنے لیے انصار کا نام تم نے خود رکھا ہے یا آسمان سے اللہ تعالیٰ نے تمہیں عطا فرمایا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: اللہ تعالیٰ نے آسمان سے ہمیں یہ نام عطا فرمایا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور نسائی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جس نے انصار سے محبت کی اللہ تعالیٰ اس سے محبت فرمائے گا اور جس نے انصار کا بغض رکھا اللہ تعالیٰ اسے مبغوض قرار دے گا (1)۔

امام احمد، بخاری اور مسلم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایمان کی علامت انصار کی محبت ہے اور نفاق کی علامت انصار کا بغض ہے (2)۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے اللہ! انصار کی، انصار کے بیٹوں کی، انصار کی ازواج کی اور انصار کی اولادوں کی مغفرت فرما، انصار میری جماعت اور میری حفاظت کا ذریعہ اور سبب ہیں۔ اگر لوگ اپنی اپنی جماعت کو اختیار کر لیں اور انصار بھی اپنی جماعت بنالیں تو میں انصار کی جماعت کو اپنالوں۔ اور اگر ہجرت نہ ہوتی تو میں انصار کا ایک فرد ہوتا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور احمد رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت حارث بن زیاد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے انصار سے محبت کی اللہ تعالیٰ اس وقت اس سے اظہار محبت فرمائے گا جب وہ اس سے ملاقات کریں گا اور جس نے انصار سے بغض رکھا اللہ تعالیٰ اس وقت اس سے اظہار نفرت فرمائے گا جب وہ اس سے ملے گا (4)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قیس بن سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا فرمائی: اے اللہ! انصار پر، انصار کی اولاد پر اور انصار کی اولاد کی اولاد پر رحمت نازل فرما۔

1- مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 96، دار صادر بیروت

2- صحیح مسلم، کتاب الایمان، باب حب الانصار من الایمان، جلد 1، صفحہ 60، قدیمی کتب خانہ کراچی

3- مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 139، دار صادر بیروت

4- ایضاً، جلد 4، صفحہ 321

ابن ابی شیبہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر لوگ وادی اور گھاٹی میں چلیں اور تم بھی وادی اور گھاٹی میں چلو، تو میں بالیقین تمہاری وادی اور تمہاری گھاٹی میں چلوں گا۔ تم شعار (وہ لباس جو جسم کے ساتھ لگا ہوا ہو) اور لوگ دثار (کپڑوں کے اوپر لی ہوئی گرم چادر) ہیں۔ اگر ہجرت نہ ہوتی تو میں یقیناً انصار کا ایک فرد ہوتا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دست مبارک بلند کیے یہاں تک کہ میں نے آپ کی بغلوں کی سفیدی دیکھ لی اور رب کریم کی بارگاہ میں اس طرح دعا کی: اے اللہ! انصار کی، انصار کے بیٹوں کی اور انصار کے بیٹوں کی مغفرت فرما۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ نے حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے یہ ارشاد بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انصار سے محبت نہیں رکھے گا مگر مومن اور انصار سے بغض نہیں رکھے گا مگر منافق اور جو ان سے محبت کرے گا اللہ تعالیٰ اس سے محبت فرمائے گا اور جو ان سے بغض کرے گا اللہ تعالیٰ اس سے اظہار نفرت فرمائے گا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ترمذی رحمہما نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے اور اسے ترمذی نے حسن کہا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ”خبردار سنو! میری جماعت وہ ہے جس کے پاس میرے اہل بیت نے پناہ لی اور بلاشبہ میری جماعت انصار ہیں۔ پس تم ان کے غلطیاں کرنے والوں کو معاف کر دو اور ان کے محسن کو قبول کر لو (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک یہ قبیلہ انصار میں سے ہے، ان کی محبت ایمان ہے اور ان کا بغض نفاق ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: اے اللہ! انصار کی، انصار کے بیٹوں کی، انصار کی عورتوں کی، انصار کے بیٹوں کی عورتوں کی اور انصار کے پوتوں کی عورتوں کی مغفرت فرما۔

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے اور نسائی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو آدمی اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت کے ساتھ ایمان رکھتا ہے وہ انصار کے ساتھ بغض نہیں رکھے گا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت معاذ بن رفاعہ رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انصار کے لیے اس طرح دعا کی: اے اللہ انصار کی، انصار کی اولادوں کی، ان کی اولادوں کی اولادوں کی، ان کے غلاموں کی اور ان کے پڑوسیوں کی مغفرت فرما۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور مسلم رحمہما نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قریش، انصار، جہینہ، مزینہ، اسلم اور غفار سب اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے دوست اور موالی ہیں۔ آپ

1۔ صحیح مسلم، کتاب الایمان، باب حب الانصار من الایمان، جلد 1، صفحہ 60، قدیمی کتب خانہ کراچی

2۔ سنن ترمذی، کتاب المناقب، باب فضل الانصار و قریش، جلد 5، صفحہ 671 (3904)، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 671 (3906)

کے سوا ان کے لیے کوئی آقا اور مولیٰ نہیں (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور مسلم رحمہما نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایسا آدمی جو اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت کے ساتھ ایمان رکھتا ہے وہ انصار کے ساتھ بغض نہیں رکھ سکتا (2)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سائب بن یزید رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ مال غنیمت جو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو غزوہ حنین میں عطا فرمایا تھا، قریش میں سے اہل مکہ اور دوسرے لوگوں کے درمیان تقسیم فرمایا تو انصار غضب ناک ہو گئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لائے اور فرمایا: اے گروہ انصار! اس مال غنیمت کے بارے میں تمہاری گفتگو مجھ تک پہنچی ہے جس کی تقسیم میں میں نے لوگوں کو ترجیح دی۔ تاکہ میں انہیں اسلام کی طرف مائل کر سکوں۔ تاکہ وہ آج کے بعد بھی شہادت دیں کیونکہ ابھی تھوڑا وقت گزرا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں اسلام داخل کیا ہے۔ اے گروہ انصار! کیا اللہ تعالیٰ نے تمہیں ایمان کی دولت سے سرفراز فرما کر تم پر احسان نہیں کیا ہے؟ اور تمہیں خصوصی عزت و کرامت سے نوازا ہے اور تمہیں حسین ترین نام یعنی انصار اللہ و انصار الرسول عطا فرما کر تم پر احسان نہیں فرمایا ہے؟ اگر ہجرت نہ ہوتی تو یقیناً میں انصار کا ایک فرد ہوتا۔ اگر لوگ ایک وادی میں چلیں اور تم ایک وادی میں چلو تو میں یقیناً تمہاری وادی میں چلوں گا۔ کیا تم اس پر راضی نہیں ہو کہ لوگ یہ بھیڑیں، بکریاں، چوپائے اور اونٹ لے کر جائیں اور تم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ساتھ لے کر جاؤ؟ تو انہوں نے عرض کی: ہم راضی ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو کچھ میں نے کہا ہے اس کے بارے مجھے جواب دو۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ نے ہمیں تاریکی اور ظلمت میں پایا۔ تو آپ کے سبب اللہ تعالیٰ نے ہمیں نور اور روشنی عطا فرمادی اور آپ نے ہمیں آگ کے گڑھے کے کنارے پر پایا، تو اللہ تعالیٰ نے آپ کے ذریعہ ہمیں اس میں گرنے سے بچالیا اور آپ نے ہمیں بھٹکا ہوا پایا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی وساطت سے ہمیں ہدایت عطا فرما دی۔ پس ہم اللہ تعالیٰ کے ساتھ اسے رب مانتے ہوئے، اسلام کے ساتھ اسے دین مانتے ہوئے اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ انہیں نبی تسلیم کرتے ہوئے راضی ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم بخدا! اگر تم مجھے اس قول کے سوا کوئی اور جواب دیتے تو میں یقیناً کہتا: تم نے سچ کہا ہے۔ اگر تم کہو کیا تم بھاگ کر ہمارے پاس نہیں آئے اور ہم نے آپ کو پناہ دی، آپ جھٹلائے ہوئے آئے اور ہم نے آپ کی تصدیق کی، آپ مدد سے محروم ہو کر آئے تو ہم نے آپ کی مدد کی، ہم نے آپ سے اس کو قبول کیا جسے لوگوں نے رد کر دیا اگر تم یہ کہتے تو یقیناً تم سچ کہتے، تو ان سب نے کہا: بلکہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا ہم پر اور ہمارے علاوہ دوسروں پر احسان اور فضل ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگوں کے تین مراتب ہیں:

1۔ صحیح بخاری، کتاب المناقب، باب مناقب قریش، جلد 2، صفحہ 377 (3440) دار الفکر بیروت

2۔ صحیح مسلم، کتاب الایمان، باب حب الانصار من الایمان، جلد 1، صفحہ 60، قدیمی کتب خانہ کراچی

3۔ معجم کبیر، جلد 7، صفحہ 151 (6665) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

مہاجرین الاولون (سب سے پہلے ہجرت کرنے والے) اور وہ لوگ جنہوں نے احسان کے ساتھ ان کی اتباع کی، پھر وہ لوگ جو ان کے بعد آئے، وہ کہتے ہیں: اے ہمارے رب! ہماری مغفرت فرما اور ہمارے ان بھائیوں کی مغفرت فرما جو ایمان لانے میں ہم سے سبقت لے گئے اور سب سے اچھا وہی ہے جو اس مرتبہ میں ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ان کے پاس ایک آدمی آیا۔ اس نے کسی صحابی کا ذکر کیا اور اس کا نقص بیان کیا۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **الْأَوَّلُونَ وَالْأَخِيرُونَ**۔
الْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِحَسَنِ۔

حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے **وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِحَسَنِ** کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ ان سے مراد قیامت قائم ہونے تک اہل اسلام میں سے باقی رہنے والے لوگ ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عصمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے تابعین کے بارے سفیان سے پوچھا۔ تو انہوں نے کہا: یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام کو پایا مگر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو نہ پایا۔ میں نے **وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِحَسَنِ** کے بارے پوچھا تو انہوں نے کہا: یہ وہ لوگ ہیں جو ان کے بعد آئیں گے۔ میں نے کہا: کیا یوم قیامت تک؟ انہوں نے کہا: میں امید رکھتا ہوں۔

امام ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو صخر حمید بن زیاد رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضرت محمد بن کعب قرظی رضی اللہ عنہ کو کہا: مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے بارے بتائیے، میں صرف آزمائش کا ارادہ رکھتا ہوں؟ تو انہوں نے کہا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام صحابہ کرام کی مغفرت فرمادی ہے اور ان سب کے لیے اپنی کتاب میں جنت واجب کر دی ہے چاہے وہ نیکیاں کرنے والے ہوں یا خطاؤں کا ارتکاب کرنے والے۔ میں نے اس سے کہا: کون سا وہ مقام ہے جہاں اپنی کتاب میں اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے جنت واجب قرار دی ہے؟ انہوں نے جواب دیا: کیا تو یہ آیت نہیں پڑھتا: **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ**۔ الآیہ۔

اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے جمیع اصحاب کے لیے جنت اور اپنی رضا واجب کر دی ہے۔ اور تابعین پر ایسی شرط عائد کی ہے جو ان پر نہیں لگائی۔ میں نے پوچھا: ان پر کون سی شرط لگائی گئی ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: ان پر یہ شرط عائد کی گئی ہے کہ وہ انتہائی عمدگی اور احسان کے ساتھ ان کی اتباع اور پیروی کریں۔ وہ کہتے ہیں کہ اعمال حسنہ میں ان کی اقتداء کی جائے گی اور دیگر امور میں ان کی اقتداء نہیں کی جائے گی۔ ابو صخر نے کہا: گویا کہ میں نے اس سے قبل یہ آیت پڑھی ہی نہیں اور نہ میں نے اس کی تفسیر کو پہچانا۔ یہاں تک کہ حضرت محمد بن کعب پر اسے پڑھا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت اوزاعی رحمہ اللہ کی سند سے روایت بیان کی ہے کہ یحییٰ بن ابی کثیر، قاسم، مکحول، عبد بن ابی لبابہ اور حسان بن عطیہ رحمہ اللہ نے مجھے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کی ایک جماعت کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ** سے لے کر **وَرَأَوْا عَنْهُ** تک تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے

فرمایا: یہ میری تمام ترامت کے لیے ہے اور رضامندی کے بعد ناراضگی نہیں ہوتی۔

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ ۖ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ ۚ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۖ سَعَدَابَهُمْ ۖ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١١﴾

”اور تمہارے آس پاس بسنے والے دیہاتیوں سے کچھ منافق ہیں اور کچھ مدینہ کے رہنے والے پکے ہو گئے ہیں نفاق میں تم نہیں جانتے ان کو ہم جانتے ہیں انہیں، ہم عذاب دیں گے انہیں دوبار پھر وہ لوٹائے جائیں گے بڑے عذاب کی طرف۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کے دن خطبہ ارشاد فرمانے کے لیے قیام فرما ہوئے۔ تو فرمایا: اے فلاں کھڑے ہو جا اور نکل جا۔ کیونکہ تو منافق ہے۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں ان کے نام لے لے کر نکال دیا اور انہیں خوب رسوا کیا۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ اپنے کسی کام کے سبب اس جمعہ میں حاضر نہیں تھے۔ جب وہ لوگ مسجد سے نکل رہے تھے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ ان سے ملے۔ آپ اس حیاء کے سبب ان سے چھپنے لگے کہ آپ اس جمعہ میں حاضر نہیں ہوئے اور آپ نے لوگوں کے بارے میں یہ گمان کیا کہ وہ جمعہ سے فارغ ہو کر واپس آرہے ہیں اور وہ لوگ بھی حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے چھپنے لگے اور انہیں یہ گمان ہوا کہ آپ ان کے بارے میں جانتے ہیں۔ پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ مسجد میں داخل ہوئے اور دیکھا کہ لوگ ابھی تک واپس نہیں پھرے۔ اسی دوران آپ کو ایک آدمی نے کہا: اے عمر! آپ کو بشارت ہو۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے منافقین کو آج ذلیل و رسوا کر دیا ہے۔ پس یہی پہلا عذاب ہے اور دوسرا عذاب عذاب قبر ہے (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ سے مراد جہینہ، مزینہ، اشجع، اسلم اور بنی غفار ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ کی تفسیر میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا کہ وہ نفاق پر قائم رہے اور انہوں نے اس طرح توبہ نہ کی جیسا کہ دوسروں نے توبہ کی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے اسی کے بارے میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عبد اللہ بن ابی، ابو عامر الراہب اور جند بن قیس اسی نفاق پر ہی مرے۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ کا معنی ہے ہم انہیں پہچانتے نہیں ہیں۔ امام عبد الرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ کے بارے

میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیا حال ہے ان قوموں کا جو لوگوں کے بارے میں یہ گفتگو کرتے ہیں کہ فلاں جنت میں ہے اور فلاں جہنم میں؟ اور جب تو ان میں سے کسی سے اس کے اپنے بارے میں پوچھے تو کہتا ہے میں نہیں جانتا میری عمر کی قسم! بالیقین تو لوگوں کے اعمال کی نسبت اپنے نفس کے بارے میں زیادہ بہتر جانتا ہے اور تو نے اتنی چیزوں کا تکلف کیا ہے جن کا کسی نبی ﷺ نے تکلف نہیں کیا۔ حضرت نوح علیہ السلام نے کہا وَمَا عَلَيْنِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿۱۱﴾ (الشعراء) ”مجھے کیا خبر کہ وہ کس نیت سے ایمان لائے ہیں“۔ حضرت شعیب علیہ السلام نے فرمایا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿۱۲﴾ (الانعام) ”اور نہیں ہوں میں تم پر نگہبان“۔ اور اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کے بارے فرمایا لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ”تم نہیں جانتے ان کو ہم انہیں جانتے ہیں“ (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سُعْدِيَّ بُوْهُم مَّرَّتَيْنِ سے مراد بھوک (قحط سالی) اور قتل کے ساتھ انہیں عذاب دینا ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے۔ کہ حضرت ابو مالک رضی اللہ عنہ نے کہا: سُعْدِيَّ بُوْهُم مَّرَّتَيْنِ سے مراد بھوک اور عذاب قبر ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے اسی کے بارے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد قبر میں عذاب دینا اور جہنم میں عذاب دینا ہے۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم اللہ نے عذاب قبر کے بارے میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ آپ نے سُعْدِيَّ بُوْهُم مَّرَّتَيْنِ کے بارے کہا: اس سے مراد قبر میں عذاب دینا اور جہنم میں عذاب دینا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ سُعْدِيَّ بُوْهُم مَّرَّتَيْنِ کے ضمن میں حضرت ربیع نے کہا کہ وہ دنیا میں اور عذاب قبر میں مبتلا کیے جائیں گے۔ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ تو اس میں عذاب عظیم سے مراد عذاب جہنم ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ سُعْدِيَّ بُوْهُم مَّرَّتَيْنِ کے ضمن میں ابن زید نے کہا کہ اس سے مراد اموال و اولاد کے سبب دنیا میں عذاب دینا ہے اور یہ آیت پڑھی فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (التوبة: 55) ”سو نہ تعجب میں ڈال دیں تمہیں ان کے مال اور نہ ان کی اولاد یہی چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کہ عذاب دے انہیں ان چیزوں سے دنیوی زندگی میں“۔

یعنی اللہ تعالیٰ چاہتا ہے کہ وہ انہیں دنیوی زندگی میں مصائب کے ذریعہ عذاب دے۔ پس یہ مصائب ان کے لیے عذاب ہیں اور مومنین کے لیے اجر ہیں۔ اور فرمایا: آخرت کا عذاب جہنم میں ہے اور آیت میں عذاب عظیم سے مراد جہنم کا عذاب ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ لوگ کہتے ہیں سُعْدِيَّ بُوْهُم مَّرَّتَيْنِ سے مراد قتل اور قتل کے بعد برزخ ہے اور برزخ سے مراد موت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے تک کا وقت ہے اور

عذاب عظیم سے مراد جہنم کا عذاب ہے۔

امام ابو الشیخ نے حضرت ابو مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے سُنْعِدُّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ کی تفسیر میں کہا: کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم منافقین کو جمعہ کے دن منبر پر اپنی زبان اقدس سے عذاب پہنچاتے تھے اور دوسرا اس سے مراد قبر کا عذاب ہے۔ امام ابن مردویہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو مسعود انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں ایک ایسا شاندار اور عظیم خطبہ ارشاد فرمایا کہ میں نے کبھی بھی اس کی مثل نہیں سنا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے لوگو! بلاشبہ تم میں سے بعض منافقین ہیں۔ پس میں جس کا نام لوں تو اسے چاہیے کہ وہ کھڑا ہو جائے اے فلاں! تو کھڑا ہو جا۔ یہاں تک کہ وہ چھتیس افراد کھڑے ہو گئے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ وہ تم میں سے ہیں۔ وہ تم میں سے ہیں اور وہ تم میں سے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ سے عافیت کی التجا کرو۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ ایک آدمی سے ملے۔ آپ کے اور اس کے درمیان بھائی چارہ تھا۔ تو آپ نے اس سے پوچھا: تیرا کیا حال ہے؟ تو اس نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں خطبہ ارشاد فرمایا ہے اور اس اس طرح کہا ہے۔ یہ سن کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھے سارا دن دور رکھے۔

وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى

اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝۱۰۲

”کچھ اور لوگ ہیں جنہوں نے اعتراف کر لیا ہے اپنے گناہوں کا۔ انہوں نے ملا جلا دیئے ہیں کچھ اچھے اور کچھ برے عمل۔ امید ہے کہ اللہ تعالیٰ قبول فرمائے ان کی توبہ۔ بے شک اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ ان سے مراد دس افراد کا وہ گروہ ہے جو غزوہ تبوک میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہ گئے۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوٹ کر واپس تشریف لائے تو ان میں سے سات نے اپنے آپ کو مسجد کے ان ستونوں سے باندھ لیا جو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی گزرگاہ میں واقع تھے۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں ان کی جانب لوٹ کر آئے تو جو نبی انہیں دیکھا تو فرمایا: یہ کون لوگ ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو باندھ رکھا ہے؟ صحابہ کرام نے عرض کی: یہ ابولبابہ اور ان کے وہ ساتھی ہیں جو آپ سے پیچھے رہ گئے تھے یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم۔ انہوں نے اپنے آپ کو باندھ لیا ہے اور قسمیں اٹھا رکھی ہیں کہ انہیں کوئی نہیں کھولے گا۔ یہاں تک کہ خود حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ان کی معذرت قبول کرتے ہوئے انہیں کھول دیں۔ یہ سن کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں اللہ کی قسم کھاتا ہوں میں انہیں نہیں کھولوں گا اور نہ ہی ان کا عذر قبول کروں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہی انہیں کھولے گا۔ انہوں نے مجھ سے اعراض کیا ہے اور غزوہ میں مسلمانوں سے پیچھے رہے ہیں۔ جب یہ خبر ان تک پہنچی تو انہوں نے کہا: ہم اپنے آپ کو نہیں کھولیں گے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ

ہی ہمیں کھولے گا۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَ اخْرُؤْنَ اعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّتُوبَ عَلَيْهِمْ** اور اللہ تعالیٰ سے اس کی امید ہے وہی توبہ قبول فرمانے والا اور ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔ پس جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضور نبی کریم ﷺ نے ان تک یہ آیت پہنچائی انہیں کھول دیا اور ان کی معذرت قبول فرمائی۔ سو وہ اپنے مال و متاع لے کر آئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ یہ ہمارے مال ہیں آپ اسے ہماری جانب سے صدقہ کر دیجئے اور ہمارے لیے دعائے مغفرت کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے یہ حکم نہیں دیا گیا کہ میں تمہارے اموال لے لوں۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی **خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ** (اے حبیب!) وصول کیجئے ان کے مالوں سے صدقہ تاکہ آپ پاک کریں انہیں اور بابرکت فرمائیں انہیں اس ذریعے سے نیز دعا مانگیے ان کے لیے۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے کہ ان کے لیے استغفار کیجئے۔ **اِنَّ صَلٰوةَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ** یہ ان کے لیے رحمت ہے۔ پس آپ ﷺ نے ان سے صدقہ لے لیا۔ اور ان کے لیے دعائے مغفرت فرمائی۔ اور ان میں سے تین آدمی تھے، جنہوں نے اپنے آپ کو ستونوں کے ساتھ نہیں باندھا تھا وہ ایک سال تک ٹھہرے رہے، وہ نہیں جانتے تھے کہ کیا انہیں عذاب دیا جائے گا یا ان کی توبہ قبول کی جائے گی؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **لَقَدْ تَابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ** (التوبہ: 117) **الآیہ** ”یقیناً رحمت سے توجہ فرمائی اللہ تعالیٰ نے (اپنے) نبی پر نیز مہاجرین اور انصار پر جنہوں نے پیروی کی تھی نبی کی مشکل گھڑی میں“۔ **وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِيْنَ خَلَفُوا** (التوبہ: 118) ”اور ان تینوں پر بھی (نظر رحمت فرمائی) جن کا فیصلہ ملتوی کر دیا گیا تھا“۔ **ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا** **اِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ** (التوبہ: 118) ”تب اللہ تعالیٰ ان پر مائل بکرم ہوا تاکہ وہ بھی رجوع کریں، بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی بہت توبہ قبول فرمانے والا (اور) ہمیشہ رحم کرنے والا ہے“۔ یعنی اگر وہ صراط مستقیم پر قائم رہے (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بعینہ اسی طرح روایت بیان کی ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ **اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ** کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: کہ اس میں حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ کا ذکر ہے جب کہ انہوں نے بنی قریظہ کو کچھ کہا: اور ساتھ ہی اپنے حلق کی طرف اشارہ کیا کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ تمہیں ذبح کر دیں گے اگر تم ان کے حکم پر نیچے اترے (2)۔

امام بیہقی نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ بنی قریظہ حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ کے حلیف تھے تو انہوں نے اوپر سے جھانک کر آپ کو دیکھا اور آپ انہیں رسول اللہ ﷺ کے حکم کی طرف دعوت دینے لگے، انہوں نے کہا: اے ابولبابہ! کیا آپ ہمیں یہ حکم دیتے ہیں کہ ہم نیچے اتر آئیں؟ تو آپ نے اپنے ہاتھ سے حلق کی طرف اشارہ کیا کہ ذبح کر دیئے جاؤ گے۔ پس اس کے بارے رسول اللہ ﷺ کو اطلاع کر دی گئی۔ تو آپ ﷺ نے انہیں فرمایا۔ تیرا کیا گمان ہے کہ اللہ تعالیٰ تیرے ہاتھ سے غافل ہے جب کہ تو اپنے حلق کی طرف اشارہ کر کے انہیں بتا رہا تھا؟ پس وہ کچھ وقت ٹھہرے

رہے یہاں تک کہ رسول اللہ ﷺ غزوہ تبوک کے لیے تشریف لے گئے۔ اور یہی غزوہ غزوۃ العسرہ کہلاتا ہے۔ تو حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ بھی ان لوگوں میں سے تھے جو آپ ﷺ کے ساتھ جانے سے پیچھے رہ گئے۔ پس جب رسول اللہ ﷺ لوٹ کر واپس تشریف لائے تو حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ آپ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور سلام عرض کیا۔ لیکن رسول اللہ ﷺ نے رخ زیبا پھیر لیا تو اس پر حضرت ابولبابہ بہت پریشان ہوئے اور اپنے آپ کو ستون توبہ کے ساتھ باندھ دیا۔ جو باب ام سلمہ کے پاس ہے۔ سات دن رات شدید گرمی میں اسی حال پر رہے۔ ان دنوں میں نہ کچھ کھایا اور نہ ایک قطرہ تک پیا اور کہا میں اسی جگہ پر پڑا رہوں گا۔ یہاں تک کہ میں دنیا سے مفارقت اختیار کر لوں گا یا پھر اللہ تعالیٰ مجھ پر نظر رحمت فرمائے گا اور میری توبہ قبول فرمائے گا، پس وہ اسی طرح پڑے رہے یہاں تک کہ کمزوری کے سبب آواز بھی نہیں سنائی دیتی تھی۔ رسول اللہ ﷺ صبح وشام ان کی طرف دیکھتے تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمائی۔ اور انہیں پکار کر یہ بتایا گیا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری توبہ قبول فرمائی ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ان کی طرف آدمی بھیجا تا کہ وہ انہیں ستون سے کھول دے۔ مگر انہوں نے اس سے انکار کر دیا کہ مجھے رسول اللہ ﷺ کے سوا کوئی اور کھولے۔ پھر رسول اللہ ﷺ خود تشریف لائے اور اپنے دست مبارک سے انہیں کھولا۔ جب حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ تندرست ہوئے تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں اپنی قوم کا وہ گھر چھوڑ دوں گا جس میں مجھ سے یہ غلطی صادر ہوئی۔ اور میں آپ کی طرف منتقل ہو کر آپ کے پاس ہی سکونت اختیار کروں گا۔ اور میں اپنا مال بھی اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مكرم ﷺ کے لیے صدقہ کر دوں گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہاری طرف سے ثلث مال کا صدقہ جائز ہے۔ چنانچہ حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ نے اپنا گھر چھوڑ دیا اور رسول اللہ ﷺ کے پاس سکونت اختیار کر لی اور اپنا ثلث مال صدقہ کر دیا۔ پھر اس کے بعد اسلام میں ان سے سوائے نیکی اور خیر کے عمل کے اور کچھ نہیں دیکھا گیا یہاں تک کہ دنیا سے داغ مفارقت دے گئے (1)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ غزوہ تبوک پر تشریف لے گئے۔ تو حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ اور آپ کے ساتھ دو اور آدمی حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ جانے سے پیچھے رہ گئے۔ بعد ازاں حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ اور آپ کے ساتھیوں نے غور و فکر کیا۔ تو انہیں انتہائی ندامت ہوئی اور انہوں نے ہلاکت کا یقین کر لیا۔ اور انہوں نے یہ کہا: کہ ہم تو سائے میں بیٹھے ہیں اور اپنی عورتوں کے ہمراہ اطمینان اور راحت کے ساتھ رہ رہے ہیں۔ حالانکہ رسول اللہ ﷺ اور آپ کے ساتھ دیگر اہل ایمان جہاد میں مصروف ہیں۔ قسم بخدا! ہم ضرور بر ضرور اپنے آپ کو ستونوں کے ساتھ باندھ دیں گے اور پھر کھولیں گے نہیں۔ یہاں تک کہ رسول اللہ ﷺ ہی تشریف لا کر ہمیں کھولیں گے اور ہمارا عذر قبول فرمائیں گے۔ چنانچہ حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ چل پڑے اور اپنے آپ کو باندھ دیا اور آپ کے ساتھ دوسرے دو آدمیوں نے بھی اپنے آپ کو مسجد کے ستونوں کے ساتھ باندھ دیا اور تین باقی رہے جنہوں نے اپنے آپ کو نہ باندھا۔ پس جب رسول اللہ ﷺ غزوہ سے واپس تشریف لائے تو آپ ﷺ سیدھے مسجد میں پہنچے،

جب ان کے پاس سے گزر ہوا تو فرمایا: یہ کون لوگ ہیں جنہوں نے اپنے آپ کو ستونوں کے ساتھ باندھ رکھا ہے؟ تو ایک آدمی نے عرض کی: یہ ابولبابہ اور آپ کے دوست تھے ہیں۔ جو رسول اللہ ﷺ سے پیچھے رہ گئے تھے۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ سے یہ معاہدہ کیا ہے کہ وہ اپنے آپ کو نہیں کھولیں گے یہاں تک کہ آپ خود آ کر انہیں کھولیں گے اور آپ ان سے راضی ہوں گے اور انہوں نے اپنے گناہوں کا اعتراف کر لیا ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قسم بخدا! میں انہیں نہیں کھولوں گا، یہاں تک کہ مجھے انہیں کھولنے کا حکم دیا جائے اور میں ان کا عذر قبول نہیں کروں گا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ان کا عذر قبول فرمائے۔ کیونکہ انہوں نے اپنے آپ کو مسلمانوں سے پیچھے رکھا ہے اور ان کے ساتھ مل کر جہاد کرنے سے اعراض کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ**۔ الآیہ اور امید ہے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ایسا ضرور ہوگا۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں کھول دیا اور انہیں معذور قرار دے دیا۔ پھر حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ اور آپ کے دونوں ساتھی اپنے مالوں کے پاس گئے اور وہ لے کر رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے۔ اور عرض کی۔ ہمارے مال لے لیجئے اور اسے ہماری جانب سے صدقہ کر دیجئے اور ہمارے لیے دعا کیجئے۔ وہ عرض کرنے لگے آپ ہمارے لیے استغفار کیجئے اور ہمیں پاک کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا۔ میں اس میں سے کوئی شے بھی نہیں لوں گا۔ یہاں تک کہ مجھے اس کا حکم دیا جائے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً**۔ راوی کا بیان ہے وہ تین باقی رہ گئے جنہوں نے حضرت ابولبابہ رضی اللہ عنہ سے مخالفت کی تھی اور انہوں نے توبہ نہیں کی تھی اور نہ ہی کسی شے کا انہوں نے ذکر کیا ہے اور ان کے عذر کے بارے میں کوئی آیت نازل نہیں ہوئی۔ اور ان پر زمین وسیع ہونے کے باوجود تنگ ہو گئی انہی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَآخِرُونَ مُذْجُونَ لَأَمْرٍ اللَّهُ**۔ الآیہ (التوبہ: 106) پس ان لوگوں نے بھی کہنا شروع کر دیا۔ وہ ہلاک ہو گئے جب کہ ان کے لیے کوئی عذر نازل نہیں ہوا۔ دوسرے یہ کہنے لگے: قریب ہے اللہ تعالیٰ ان پر نظر رحمت فرمائے گا۔ پس وہ بھی اللہ تعالیٰ کے حکم کا انتظار کرنے لگے۔ یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی **لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ** (التوبہ: 117) الی قولہ **وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا** (التوبہ: 118) یعنی وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کا انتظار کر رہے ہیں۔ سو ان پر توبہ کا حکم نازل ہوا اور ان کے مطابق انہوں نے عمل کیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے **وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ** کے ضمن میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ آٹھ آدمی تھے جنہوں نے اپنے آپ کو ستونوں سے باندھ لیا تھا۔ ان میں سے کرم، مرداس اور ابولبابہ تھے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ وہ سات آدمی تھے جو غزوہ تبوک سے پیچھے رہ گئے۔ ان میں سے چار نے کچھ اچھے عمل اور کچھ برے عمل آپس میں ملا جلا دیئے اور وہ جد بن قیس، ابولبابہ، حرام اور اوس ہیں، یہ تمام کے تمام انصار میں سے تھے ان کی توبہ قبول کر لی گئی۔ انہی کے بارے میں یہ کہا گیا ہے: **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً**۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عَمَلًا صَالِحًا سے مراد ان کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں غزوات میں شریک ہونا ہے اور وَآخِرَ سَيِّئَاتٍ سے مراد ان کا غزوہ سے پیچھے رہنا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا نے التوبہ میں، ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابو عثمان نہدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: قرآن کریم میں کوئی آیت نہیں ہے جو میرے نزدیک اس امت کے لیے اس آیت سے بڑھ کر امید افزا ہو: وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئَاتٍ۔ (الآیہ 1)۔

امام ابوالشیخ اور بیہقی نے حضرت مطرف سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں رات کے وقت اپنے بستر پر لیٹتا ہوں اور قرآن کریم میں غور و فکر اور تدبر کرتا ہوں۔ پھر اپنے اعمال کو اہل جنت کے اعمال پر پیش کرتا ہوں تو ان کے اعمال انتہائی شدید اور سخت ہیں۔ مثلاً فرمایا کَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝ (الذاریات) ”یہ لوگ رات کو بہت کم سویا کرتے تھے“۔ يَبْتَثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝ (الفرقان) ”رات بسر کرتے ہیں اپنے رب کے حضور سجدہ کرتے ہوئے اور کھڑے ہوئے“۔ مزید فرمایا: اَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ اِنَّا عَالِمِي السَّاجِدَ وَاقَا ۝ (الزمر: 9) ”بھلا جو شخص عبادت میں بسر کرتا ہے رات کی گھڑیاں کبھی سجدہ کرتے ہوئے کبھی کھڑے ہوئے“۔ تو میں اپنے آپ کو ان میں سے گمان نہ کرتا۔ پھر میں اپنے آپ کو ان آیات پر پیش کرتا۔ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلُومِينَ ۝ (المدثر) ”کہ کس جرم نے تم کو دوزخ میں داخل کیا؟ وہ کہیں گے ہم نماز نہیں پڑھا کرتے تھے“۔ اَلِی قَوْلِهِ كُنَّا كَذِبٌ ۝ (المدثر) ”اور ہم روز جزا کو جھٹلایا کرتے تھے“۔ پس میں جھٹلانے والی قوم میں بھی غور و فکر کرتا اور اپنے آپ کو ان میں سے گمان نہ کرتا۔ پھر اس آیت کا حکم دیا ہے: وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئَاتٍ۔ پس میں امید کرتا ہوں کہ میں اور تم اے بھائیو! انہی میں سے ہیں۔

امام ابوالشیخ، ابن مندہ، ابوالنعیم نے العرفہ میں اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے قوی سند کے ساتھ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ لوگ جو غزوہ تبوک میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جانے سے پیچھے رہ گئے ان کی تعداد چھ ہے، ابولبابہ، اوس بن جذرم، ثعلبہ بن ودیعہ، کعب بن مالک، مروہ بن ربیع اور ہلال بن امیہ، پس ابولبابہ، اوس بن جذام اور ثعلبہ تینوں آئے اور انہوں نے اپنے آپ کو ستونوں سے باندھ دیا اور پھر اپنے مال لے کر حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ لے لیجئے جو ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رک گئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں انہیں نہیں کھولوں گا یہاں تک کہ قتال ہو جائے۔ پس قرآن نازل ہوا خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئَاتٍ۔ (الآیہ)۔ اور بعض کو توبہ سے دور رکھا گیا تھا اور کعب بن مالک، مروہ بن ربیع اور ہلال بن امیہ تھے جو پیچھے رہ گئے۔ پس انہیں چالیس دن تک مؤخر کر دیا گیا۔ پس وہ نکل گئے اور اپنے خیمے لگالیے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں اپنی عورتوں سے بھی جدا کر دیا۔ مسلمانوں نے ان سے دوستی قائم نہیں کی اور نہ ہی کوئی ان کے قریب گیا۔ پھر ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ۖ حَتَّىٰ اِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْاُمُرُضُ بِمَا رَحَبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ اَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا اَنْ لَا مَلْجَا مِنْ اللّٰهِ اِلَّا اِلَيْهِ ۖ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوْا ۗ اِنَّ اللّٰهَ

هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ۝ (التوبه) تو حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے حضرت کعب رضی اللہ عنہ کی طرف پیغام بھیجا اور انہیں یہ بشارت سنائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن شوزب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اخف بن قیس نے کہا: میں نے اپنے آپ کو قرآن کریم پر پیش کیا۔ تو میں نے ایسی کوئی آیت نہیں پائی جو میرے نزدیک اس آیت سے زیادہ مشابہت رکھتی ہو وَ اخْرُؤْنَ اعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا..... الْآیہ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مالک بن دینار رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے وَ اخْرُؤْنَ اعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے کہا: اے مالک! انہوں نے توبہ کی۔ امید ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کی توبہ قبول فرمائے اور امید ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ ثابت ہے۔

امام بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثر اپنے صحابہ کرام سے دریافت کرتے تھے کہ کیا تم میں سے کسی نے خواب دیکھا ہے؟ تو ایک صبح آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں فرمایا: کہ آج کی رات دو آنے والے میرے پاس آئے اور انہوں نے مجھے کہا چلو۔ پس میں ان دونوں کے ساتھ چل پڑا۔ وہ دونوں مجھے ارض مقدس کی طرف نکال کر لے گئے۔ تو ہم ایک آدمی کے پاس آئے جو لیٹا ہوا تھا جب کہ دوسرا اس کے پاس بھاری پتھر لے کر کھڑا تھا۔ وہ اس کے سر پر پتھر مارتا ہے اور اس کے سر کو کچل دیتا ہے اور پتھر لڑھک کر دور جا گرتا ہے۔ وہ آدمی پتھر کے پیچھے جاتا ہے اور اسے اٹھلاتا ہے۔ اس کے واپس لوٹنے سے پہلے ہی اس کا سر پہلے کی طرح تندرست اور صحیح و سالم ہو جاتا ہے۔ پھر وہ اس کے پاس واپس لوٹ کر دوبارہ وہی عمل کرتا ہے جو اس نے پہلی بار کیا میں نے ان دونوں سے کہا: سبحان اللہ! یہ دونوں کون ہیں؟ تو انہوں نے مجھے جواب دیا آگے چلو، پس ہم چل پڑے۔ پھر ہم ایک آدمی کے پاس آئے جو چت لیٹا ہوا تھا۔ اور دوسرا وہی کی سلاخ لے کر اس کے پاس کھڑا تھا۔ وہ اس کی ایک جانب سے آکر اس کی باجھیں گدی تک چیر ڈالتا ہے، اس کی ناک اور اس کی آنکھ کو بھی گدی تک چیر ڈالتا ہے۔ پھر وہ پھر کر دوسری جانب سے آتا ہے اور اس جانب بھی وہی کچھ کرتا ہے جو پہلی جانب کیا تھا۔ میں نے کہا: سبحان اللہ! یہ دونوں کون ہیں؟ ان دونوں نے مجھے کہا: آگے چلو، چنانچہ ہم چل پڑے اور ہم تنور کی طرح کی شے کے پاس آئے۔ اس میں بہت شور اور آوازیں بلند ہو رہی تھیں ہم نے اس میں جھانک کر دیکھا۔ تو اس میں ننگے بدن مرد اور عورتیں تھیں۔ ان کے نیچے کی جانب سے شعلہ بلند ہوتا تھا اور جب وہ شعلہ ان پر پڑتا تو وہ خوب شور کرتے۔ میں نے پوچھا: یہ کون لوگ ہیں؟ تو ان دونوں نے مجھے کہا: آگے چلو، چنانچہ ہم چل پڑے۔ پھر ہم خون کی مثل ایک سرخ نہر کے پاس آئے۔ ہم نے دیکھا کہ اس نہر میں ایک تیر نے والا آدمی تیر رہا ہے اور یہ دیکھا کہ نہر کے کنارے پر ایک دوسرا آدمی ہے جس کے پاس بہت سے پتھر ہیں۔ وہ تیرنے والا آدمی جتنا چاہتا ہے تیرتا رہتا ہے۔ پھر وہ اس کے پاس آتا ہے جس نے اپنے پاس پتھر جمع کر رکھے ہیں اور اس کے پاس آکر وہ منہ کھولتا ہے اور وہ آدمی پتھر اس کے منہ میں ڈال دیتا ہے۔ وہ چلا جاتا ہے اور تیرنے لگتا ہے۔ پھر وہ لوٹ کر واپس آتا ہے، جب بھی وہ لوٹ کر آتا ہے تو وہ منہ کھولتا ہے اور وہ ایک پتھر اس کے منہ میں ڈال دیتا ہے۔ میں نے ان دونوں سے پوچھا۔ یہ دونوں کون ہیں؟ ان دونوں نے مجھے کہا: آگے چلو۔ پس

ہم چل پڑے۔ ہم ایک ایسے کریہہ المنظر آدمی کے پاس آئے جس سے بڑھ کر کریہہ اور ناپسندیدہ آپ نے نہیں دیکھا ہوگا اس کے پاس آگ ہے۔ وہ اسے ہلا کر تیز کرتا ہے اور اس کے ارد گرد گردوڑ لگا رہا ہے۔ میں نے ان سے پوچھا: یہ کون ہے؟ تو ان دونوں نے مجھے کہا: آگے چلو، پس ہم چل پڑے اور ہم ایک گھنے سیاہ باغ میں آئے اس میں ہر جانب بہار کا نور ہے۔ ہم نے دیکھا کہ اس باغ کے درمیان ایک طویل آدمی ہے میں اس کا سر نہیں دیکھ سکتا تھا۔ اس کی قد و قامت آسمان کی جانب بڑھی ہوئی تھی اور اس آدمی کے گرد میں نے بہت سے بچوں کو دیکھا۔ میں نے ان سے پوچھا: یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے مجھے کہا: آگے چلو۔ پس ہم چل پڑے۔ تو ہم آخر میں بہت بڑے باغ تک پہنچے۔ اس سے بڑھ کر عظیم اور حسین باغ میں نے کبھی نہیں دیکھا۔ ان دونوں نے مجھے کہا: اس میں چڑھتے چلو۔ چنانچہ ہم اس میں چڑھتے گئے۔ اور ہم ایسے شہر تک پہنچے جسے سونے اور چاندی کی اینٹوں سے بنایا گیا ہے۔ سو ہم شہر کے دروازے پر پہنچے اور ہم نے اسے کھولنے کا مطالبہ کیا تو وہ ہمارے لیے کھول دیا گیا اور ہم اس میں داخل ہو گئے اور وہاں بہت سے لوگوں نے ہم سے ملاقات کی۔ ان میں سے کچھ اپنی تخلیق میں اتنے حسین تھے کہ ان سے بڑھ کر حسین تم نے نہیں دیکھے۔ اور کچھ اتنے بد صورت تھے کہ ان سے بڑھ کر قبیح تم نے نہیں دیکھے۔ ان دونوں نے انہیں کہا جاؤ اور اس نہر میں اپنا رنگ صاف کر لو۔ وہاں ایک چوڑی نہر بہہ رہی تھی، اس کا پانی دودھ کی مثل سفید تھا۔ چنانچہ وہ گئے اور اس میں کود گئے پھر وہ لوٹ کر ہماری طرف آئے۔ تو ان سے سیاہی دور ہو گئی اور وہ انتہائی خوب رو اور حسین ہو گئے۔ ان دونوں نے مجھے کہا: یہ جنت عدن ہے اور یہ آپ کا محل ہے۔ انہوں نے مجھے نگاہ اوپر اٹھانے کو کہا۔ تو وہاں سفید بادل کی طرح ایک محل تھا۔ انہوں نے مجھے کہا یہ آپ کا محل اور آپ کی منزل ہے۔ میں نے انہیں کہا: باریک الله فيكم! مجھے چھوڑ دیجئے تاکہ میں اس میں داخل ہو سکوں۔ تو ان دونوں نے کہا: ابھی نہیں، لیکن تم بالیقین اس میں داخل ہو گے۔

میں نے ان دونوں سے کہا: میں نے آج رات عجیب و غریب مناظر دیکھے۔ میں نے جو کچھ دیکھا ہے وہ کیا ہے؟ تو ان دونوں نے مجھے بتایا: وہ پہلا آدمی جس کے پاس تم آئے اور اس کے سر کو پتھر کے ساتھ کچلا جا رہا تھا۔ وہ وہ آدمی ہے جو قرآن کریم شروع کرتا ہے اور پھر اسے چھوڑ دیتا ہے اور فرض نماز کے وقت سو جاتا ہے، قیامت قائم ہونے تک اس کے ساتھ یہی کیا جاتا رہے گا اور وہ آدمی جس کے پاس آپ آئے تو اس کی باچھیں اس کی ناک اور اس کی آنکھیں گدی تک چیری جا رہی تھیں، وہ ایسا آدمی ہے جو اپنے گھر سے نکلتا ہے اور جھوٹ بولنا شروع کرتا ہے اور اس کا جھوٹ آفاق میں پہنچ جاتا ہے، پس یوم قیامت تک اس کے ساتھ یہی سلوک کیا جاتا رہے گا اور وہ برہنہ مرد اور برہنہ عورتیں جو سب تنور میں تھے وہ سب زانی مرد اور زنا کرنے والی عورتیں تھیں اور وہ آدمی جس کے پاس تم آئے کہ وہ نہر میں تیر رہا ہے اور اس کے منہ میں پتھر ڈالا جاتا ہے وہ سود خوار ہے۔ اور وہ آدمی جو انتہائی کریہہ المنظر تھا، اس کے پاس آگ تھی اور وہ اسے ہلا کر تیز کرتا تھا وہ داروغہ جہنم مالک تھا۔ اور وہ طویل القامت انسان جسے آپ نے باغ میں دیکھا وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام تھے اور وہ بچے جو ان کے ارد گرد جمع تھے وہ ایسے نو مولود بچے تھے جو اپنی فطرت پر ہی موت کی آغوش میں چلے گئے اور وہ قوم جس کے افراد کا نصف حسین اور نصف قبیح اور بد صورت تھا۔ وہ ایسے لوگ تھے جنہوں نے اچھے اور برے اعمال باہم ملا جلا دیئے اور اللہ تعالیٰ نے ان سے درگزر فرمائی اور

میں جبرائیل ہوں اور یہ میکائیل ہیں (1)۔

امام خطیب رحمۃ اللہ علیہ نے تاریخ میں حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے کئی لوگوں کو دیکھا کہ آگ کی قینچیوں کے ساتھ ان کی جلدوں کو کاٹا جا رہا ہے۔ میں نے پوچھا یہ کون لوگ ہیں؟ تو جواب ملا: یہ وہ لوگ ہیں جو ایسی چیزوں کے لیے زیب و آرائش کرتے ہیں جو ان کے لیے حلال نہیں ہوتیں اور میں نے انتہائی بدبودار خیمہ دیکھا۔ اس میں شور و غل برپا تھا۔ میں نے دریافت کیا: یہ کیا ہے؟ تو جواب ملا یہ وہ عورتیں ہیں جو ان کے لیے حلال نہیں اور میں نے ایک قوم کو دیکھا جنہوں نے جنات کے پانی سے غسل کیا ہے۔ میں نے پوچھا: یہ کون ہیں؟ تو انہوں نے بتایا: یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے اعمالِ صالحہ اور اعمالِ سیئہ کو ملا جلا دیا۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت اسود بن قیس عبدی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہ ایک دن حبیب بن مسلمہ سے ملے اور کہا: اے حبیب! اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کے امور کے سوا کے لیے تجھے رب میسر آ گیا ہے۔ اس نے جواب دیا میری پہنچ آپ کے باپ تک ہے اور وہ ایسے نہیں ہیں۔ آپ نے فرمایا: کیوں نہیں تو نے تو قلیل اور زائل ہونے والی دنیا کی شرط پر امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی اطاعت کی ہے۔ پس اگر وہ تیرے دنیوی معاملات میں تیرے ساتھ کھڑے ہیں تو بالیقین تیرے دین میں تیرے ساتھ بیٹھے ہیں۔ اور اگر وہ جو تو نے کیا ہے وہ شر ہے تو پھر میں نے خیر اور بھلائی کی بات کی ہے۔ اور یہ ایسے ہی ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لِّكُنْ تَوَّابًا جِيسَ اللّٰهِ تَعَالٰی نے ارشاد فرمایا: كَلَّا بَلْ عَصَاكَ رَاٰ اَنْ يَّكُوْنُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿١٠٢﴾ (المطففين) ”نہیں نہیں درحقیقت زنگ چڑھ گیا ہے ان کے دلوں پر ان کرتوتوں کے باعث جو وہ کیا کرتے تھے“۔

خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ط

اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهٖمْ ط وَاللّٰهُ سَبِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿١٠٣﴾

”(اے حبیب!) وصول کیجئے ان کے مالوں سے صدقہ تاکہ آپ پاک کریں انہیں اور بابرکت فرمائیں انہیں اس ذریعے سے نیز دعا مانگیے ان کے لیے، بے شک آپ کی دعا (ہزار) تسکین کا باعث ہے ان کے لیے، اور اللہ تعالیٰ سب کچھ سننے والا جاننے والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ معنی یہ ہے اے حبیب! ان کے مالوں سے صدقہ وصول کیجئے تاکہ آپ انہیں ان گناہوں سے پاک کریں جن کا ارتکاب انہوں نے کیا۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَصَلِّ عَلَيْهِمْ کا معنی ہے وہ گناہ جو انہوں نے کیے ان سے ان کے لیے دعا مغفرت کیجئے۔ اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهٖمْ بے شک آپ کی دعا ان کے لیے باعث رحمت ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے۔ کہ حضرت سدی رضی اللہ عنہ نے کہا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ کا معنی ہے ان کے لیے دعا کیجئے۔ اِنَّ صَلَوَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ بے شک آپ کا استغفار کرنا ان کے دلوں کی تسکین اور ان کے لیے باعث اطمینان ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جب کوئی صدقہ لے کر آتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس طرح دعا فرماتے: اے اللہ! آل فلاں پر رحمت فرما۔ پس میرا باپ صدقہ لے کر حاضر ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا فرمائی: اے اللہ! آل ابی اوفی پر رحمت فرما (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سَكَنٌ لَّهُمْ کا معنی ہے کہ (دعا) ان کے لیے باعث امن ہے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس تشریف لائے تو میری بیوی نے آپ سے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھ پر اور میرے خاوند پر رحمت فرمائے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”اللہ تعالیٰ تجھ پر اور تیرے خاوند پر رحم فرمائے“۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت خارجہ بن زید رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے اپنے چچا حضرت یزید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے (یزید بن ثابت عمر میں حضرت زید رضی اللہ عنہ سے بڑے تھے) انہوں نے فرمایا: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نکلے۔ جب ہم بقیع میں پہنچے تو وہاں ایک نئی قبر تھی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے بارے دریافت فرمایا، تو صحابہ کرام نے عرض کی یہ فلاں کی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے پہچان لیا اور فرمایا: تم نے مجھے اس کے بارے میں آگاہ کیوں نہیں کیا؟ صحابہ کرام نے عرض کی: آپ آرام فرماتے تھے اور ہم نے یہ پسند نہ کیا کہ ہم آپ کو تکلیف دیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم ایسا نہ کیا کرو۔ جب تک میں تمہارے درمیان موجود ہوں۔ جب بھی تم میں سے کوئی فوت ہو تو مجھے اس کے بارے ضرور آگاہ کیا کرو، کیونکہ اس پر میرا جنازہ ادا کرنا باعث رحمت ہے۔

امام البواردی نے معرفۃ الصحابہ اور ابن مردویہ نے حضرت دسم سدوسی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم نے بشیر بن خصاصیہ سے کہا: اصحاب صدقہ ہم پر زیادتی کرتے ہیں۔ کیا ہم اپنے مالوں میں سے اتنی مقدار چھپا سکتے ہیں جتنی مقدار میں وہ ہم پر زیادتی کرتے ہیں؟ تو انہوں نے کہا: جب وہ تمہارے پاس آئیں تو تم مالوں کو جمع کر لو اور پھر انہیں حکم دو اور انہیں چاہیے کہ وہ تم پر رحم کریں۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ۔

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝۱۰۲

”کیا وہ نہیں جانتے کہ اللہ (تعالیٰ) ہی توبہ قبول فرماتا ہے اپنے بندوں سے اور لیتا ہے صدقات کو اور بے شک اللہ ہی بہت توبہ قبول کرنے والا ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ دوسروں نے کہا: وہ کل ہمارے ساتھ تھے، نہ وہ کلام کرتے ہیں اور نہ وہ ہمارے ساتھ بیٹھتے ہیں انہیں کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام عبدالرزاق، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: آدمی کوئی صدقہ نہیں دیتا مگر وہ سائل کے ہاتھ میں پہنچنے سے پہلے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں قبول ہو جاتا ہے۔ انہوں نے فرمایا: اور وہی (اللہ تعالیٰ) سائل کے قبضہ میں صدقہ دیتا ہے۔ پھر انہوں نے مذکورہ آیت پڑھی (1)۔

عبدالرزاق نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی صدقہ قبول فرماتا ہے جب کہ وہ پاکیزہ ہو اور وہ اسے اپنے دائیں دست قدرت کے ساتھ پکڑتا ہے۔ اور وہ آدمی جو لقمہ کی مثل صدقہ دیتا ہے وہ اس کے لیے بڑھاتا رہتا ہے جس طرح تم میں سے کوئی (اپنے خاندان کے کسی فرد) اونٹ کے بچے یا بچھڑے کی تربیت اور نشوونما کرتا ہے پس وہ اللہ تعالیٰ کے خزانے میں بڑھتا رہے گا حتیٰ کہ وہ احد پہاڑ کی مثل ہو جائے گا (2)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! جو آدمی بھی صدقہ کرتا ہے اسے چاہیے کہ وہ حلال اور پاکیزہ کمائی سے طیب و طاہر صدقہ کرے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ طیب کے سوا کوئی صدقہ قبول نہیں فرماتا اور نہ ہی آسمان کی طرف پاکیزہ صدقہ کے سوا کوئی بلند ہو سکتا ہے اور دینے والا اسے صحیح حقدار کو دیتا ہے تو بالیقین وہ اسے دست رحم میں دیتا ہے اور وہ بتدریج اس کے لیے اسے بڑھاتا رہتا ہے جیسا کہ تم میں سے کوئی اپنے بچھڑے یا اونٹ کے بچے کی نشوونما کرتا ہے۔ یہاں تک کہ ایک لقمہ یا ایک کھجور قیامت کے دن ایک عظیم پہاڑ کی مثل ظاہر ہوگی اور اس کی تصدیق اللہ تعالیٰ کی اس کتاب عظیم سے ہوتی ہے: اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَاْخُذُ الصَّدَقَاتِ۔

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے الافراد میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”صدقہ دیا کرو کیونکہ تم میں سے کوئی جو لقمہ یا کوئی شے دیتا ہے تو وہ سائل کے پاس پہنچنے سے پہلے اللہ تعالیٰ کے قبضے میں پہنچ جاتی ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی: اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَاْخُذُ الصَّدَقَاتِ اور وہ اس کی اسی طرح نشوونما کرتا ہے جیسے تم میں سے کوئی اپنے بچھڑے یا اونٹ کے بچے کو پالتا ہے۔ پھر قیامت کے دن وہ اسے پورا پورا عطا فرمائے گا۔

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۗ وَسَتُرَدُّونَ اِلٰى عَلَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

”اور فرمائیے عمل کرتے رہو پس دیکھے گا اللہ تعالیٰ تمہارے عملوں کو اور (دیکھے گا) اس کا رسول اور مومن، اور لوٹائے جاؤ گے اس کی طرف جو جاننے والا ہے ہر پوشیدہ اور ظاہر چیز کا۔ پس وہ خبردار کرے گا تمہیں اس سے جو تم کیا کرتے تھے۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہا نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: اس آیت میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے وعید ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی فَسَيَذَرُكَ اللَّهُ غَلِيظًا وَعَلِيمًا وَمَا يُؤْمِنُونَ۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: کہ وہ ایک جنازہ کے ساتھ گزرے تو کسی نے اس کی تعریف کی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: واجب ہوگئی پھر ایک دوسرے جنازہ کے ساتھ گزرے تو کسی نے اس کی بھی تعریف کی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: واجب ہوگئی۔ تو اس کے بارے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے استفسار کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک ملائکہ آسمانوں میں اللہ تعالیٰ کے پاس گواہ ہیں اور تم زمین پر شہادت دینے والے ہو۔ پس تم نے اس کے بارے میں جس شے کی شہادت دی ہے وہ ثابت ہو چکی ہے۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے اعمال کو حقیر نہیں سمجھا یہاں تک کہ وہ قراء ظاہر ہوئے جنہوں نے حضرت عثمان ذوالنورین رضی اللہ عنہ پر طعن و تشنیع کی اور انہوں نے ایسے قول کہے کہ ہم اس کی مثل اچھا نہیں کہہ سکتے تھے اور انہوں نے اس طرح قراءت کی کہ ہم اس کی مثل قراءت نہیں کرتے تھے اور انہوں نے اس طرح نمازیں پڑھیں کہ ہم ان کی نماز کی مثل نہیں پڑھتے تھے۔ پس جب میں نے انہیں خوب غور سے دیکھا، تو قسم بخدا! انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے عمل سے کوئی مقاربت نہیں تھی، پس جب ان میں سے کسی آدمی کے قول کا حسن تجھے تعجب میں ڈالے تو کہو فَسَيَذَرُكَ اللَّهُ غَلِيظًا وَعَلِيمًا وَمَا يُؤْمِنُونَ تو کوئی تجھے حقیر نہیں سمجھے گا۔

امام احمد، ابویعلیٰ، ابن حبان، حاکم، بیہقی نے شعب میں، ابن ابی الدنیا نے الاخلاص میں اور الضیاء رحمہ اللہ علیہم نے المختارہ میں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر تم میں سے کوئی پتھر یلی زمین کی چٹان میں بھی عمل کرے گا جس کا نہ کوئی دروازہ ہو اور نہ کوئی روشن دان۔ تو اللہ تعالیٰ اس کے عمل کو لوگوں کے لیے وہاں سے اسی طرح نکال لے گا جیسے وہ عمل ہوا (1)۔ واللہ اعلم۔

وَاٰخَرُونَ مُّرْجُونَ لَآ مَرِئَاتٍ اَمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ط

اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

”اور دوسرے لوگ ہیں (جن کا معاملہ) ملتوی کر دیا گیا ہے اللہ کا حکم (آنے) تک چاہے وہ عذاب دے انہیں اور چاہے توبہ قبول فرمائے ان کی۔ اور اللہ سب کچھ جاننے والا دانائے ہے۔“

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَأَخْرُؤْنَ مُرْجُونَ لَا مَرِ اللَّهُ کی تفسیر میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے فرمایا: یہ وہ تین افراد ہیں جو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جانے سے پیچھے رہ گئے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: وہ آدمی ہلال بن امیہ، مرارہ بن ربیع اور کعب بن مالک ہیں جو کہ اوس و خزرج سے تعلق رکھتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابولبابہ رحمہ اللہ نے اپنی انگلی سے بنی قریظہ کے لیے اشارہ کیا کہ انہیں ذبح کر دیا جائے گا۔ تو پھر انہوں نے کہا: میں نے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرّم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خیانت کی ہے۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ (الانفال: 27) ”نہ خیانت کرو اللہ اور رسول سے“۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: وَأَخْرُؤْنَ مُرْجُونَ لَا مَرِ اللَّهُ پس آپ ان میں سے تھے جن کی توبہ اللہ تعالیٰ نے قبول فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ اِمَّا يَعِذُّهُمْ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ کہتے ہیں: چاہے تو وہ انہیں موت دے دے معصیت پر و اِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ”اور چاہے ان کی توبہ قبول فرمائے“۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان کا معاملہ مؤخر کر دیا اور پھر اسے منسوخ کر دیا اور فرمایا: وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا (التوبہ: 118)

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلُقَنَّ

أَسَدُنَا إِلَّا الْحُسَيْنُ ۚ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

”اور وہ لوگ جنہوں نے بنائی ہے مسجد نقصان پہنچانے کے لیے کفر کرنے کے لیے اور پھوٹ ڈالنے کے لیے مومنوں کے درمیان اور (اسے) کمین گاہ بنایا ہے اس کے لیے جو لڑتا رہا ہے اللہ سے اور اس کے رسول سے اب تک اور وہ ضرور قسمیں کھائیں گے کہ نہیں ارادہ کیا ہم نے مگر بھلائی کا اور اللہ تعالیٰ گواہی دیتا ہے کہ وہ صاف جھوٹے ہیں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ انصار میں سے کچھ لوگ تھے جنہوں نے مسجد بنائی۔ ابو عامر نے انہیں کہا: تم اپنی مسجد بناؤ اور جتنی قوت اور سامان حرب کی تم استطاعت رکھتے ہو اس سے مدد لو اور میں شاہ روم قیصر کی

جانب جا رہا ہوں اور میں روم سے اس کا لشکر لے کر آتا ہوں اور میں محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور ان کے اصحاب کو نکال دوں گا۔ پس جب وہ مسجد بنانے سے فارغ ہوئے تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور کہنے لگے: ہم اپنی مسجد بنانے سے فارغ ہو چکے ہیں اور ہم یہ چاہتے ہیں کہ آپ اس میں نماز ادا فرمائیں اور برکت کی دعا فرمائیں۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ حکم نازل فرمایا لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا۔ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردويه رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد قبائلی تو انصار میں سے کچھ لوگ نکل گئے۔ ان میں سے عبد اللہ بن حنیف کا دادا سخندج، ودیعہ بن حزام اور مجمع بن جاریہ انصاری تھے۔ سوانہوں نے مسجد النفاق بنائی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سخندج کو کہا: اے سخندج! تو ہلاک ہو۔ کیا تو نے میرے بارے میں یہ ارادہ کیا ہے۔ جو میں دیکھ رہا ہوں؟ تو اس نے کہا یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم قسم بخدا! میں نے تو صرف بھلائی کا ارادہ کیا تھا، حالانکہ وہ جھوٹ بول رہا تھا۔ لیکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی تصدیق کر دی اور یہ ارادہ فرمایا کہ اس کا عذر قبول کر لیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَارْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَعْنِي وَهَآدًى جَسَّاسًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَارْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَعْنِي وَهَآدًى جَسَّاسًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَارْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَعْنِي وَهَآدًى جَسَّاسًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ۔ وہ ہر قل کے پاس چلا گیا تھا اور وہ گھات لگا کر انتظار کر رہے تھے کہ جب ابو عامر آئے گا وہ اس میں نماز پڑھے گا اور وہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے لڑتے ہوئے مدینہ طیبہ سے نکل گیا۔

امام ابن منذر نے حضرت سعید بن جبیر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: بنی عمرو بن عوف نے مسجد بنائی۔ تو انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف پیغام بھیجا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لائیں اور ان کی مسجد میں نماز ادا فرمائیں، سو آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لائے اور مسجد میں نماز ادا فرمائی۔ جب ان کے بھائیوں بنو غنم بن عوف نے یہ دیکھا تو وہ ان سے حسد کرنے لگے اور انہوں نے کہا ہم بھی اسی طرح مسجد بنائیں گے جیسے ہمارے بھائیوں نے بنائی اور ہم بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بلا لیں گے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس میں نماز ادا فرمائیں گے۔ شاید ابو عامر ہمارے پاس سے گزرے تو وہ بھی اس میں نماز پڑھے گا، چنانچہ انہوں نے مسجد بنائی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دعوت دی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لائیں اور ان کی مسجد میں نماز ادا فرمائیں، جیسا کہ آپ نے ان کے بھائیوں کی مسجد میں نماز ادا فرمائی ہے۔ پس جب قاصد آیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس آنے کے لیے قیام فرما ہوئے یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے پاس آنے کا قصد فرمایا تو اللہ تعالیٰ نے یہ فرمان نازل فرمایا: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَارْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَعْنِي وَهَآدًى جَسَّاسًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَارْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَعْنِي وَهَآدًى جَسَّاسًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ۔ میں اور لَعْنُ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سے مراد ابو عامر راہب ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَارْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ حضور

نبی کریم ﷺ نے مسجد بنائی۔ تو آپ کے خلاف منافقین نے ایک دوسری مسجد بنائی۔ پھر انہوں نے آپ ﷺ کو دعوت دی تاکہ آپ اس میں نماز ادا فرمائیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کو ان کے ارادہ پر مطلع فرمادیا۔

امام ابن اسحاق اور ابن مردویہ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے مالک بن دحشم کو بلایا اور مالک نے عاصم کو کہا: میرا انتظار کرو، میں اپنے گھر سے آگ لے کر تمہاری طرف آتا ہوں۔ چنانچہ وہ اپنے گھر گیا اور آگ کی کچھ لکڑیاں اٹھائیں۔ پھر وہ بڑی شدت اور تیزی کے ساتھ نکلے یہاں تک کہ مسجد میں داخل ہو گئے۔ اس میں کام کرنے والے لوگ تھے۔ پس انہوں نے مسجد کو جلا دیا اور گرا دیا۔ اسے بنانے والے وہاں سے نکل کر بکھر گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس مسجد کے بارے میں یہ ارشاد نازل فرمایا: **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرًا**۔ تا۔ **عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ**۔

امام ابن اسحاق اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابوہریرہؓ سے بیان نقل کیا ہے اور آپ کا شمار ان صحابہ کرام میں ہوتا ہے جنہوں نے درخت کے نیچے بیعت رضوان میں شرکت کی۔ انہوں نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ تشریف لائے اور ذی او ان کے مقام پر نزول فرمایا۔ اس جگہ اور مدینہ طیبہ کے درمیان دن کی کچھ ساعتوں کا فاصلہ ہے۔ اور جب مسجد ضرار بنائی گئی تو وہ آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے۔ اس وقت آپ ﷺ غزوہ تبوک کی تیاری فرما رہے تھے اور انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہم نے بیماروں، حاجت مندوں، شدید سردی کی راتوں اور بارش والی راتوں کے لیے مسجد بنائی ہے اور ہم یہ چاہتے ہیں کہ آپ ہمارے پاس تشریف لائیں اور آپ اس میں نماز ادا فرما کر ہمارے لیے دعائے برکت فرمائیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: میں سفر کے لیے تیار ہوں ان شاء اللہ اگر ہم واپس آئے۔ تو تمہارے پاس آئیں گے اور اس میں تمہارے لیے دعا مانگیں گے۔ پس جب آپ ﷺ نے ذی او ان میں نزول فرمایا۔ تو آپ کے پاس مسجد کی خبر پہنچی۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے بنی سالم بن عوف کے بھائی مالک بن دحشم، معن بن عدی اور اس کے بھائی عاصم بن عدی کو بلایا ان دونوں بھائیوں میں سے ایک تیزی کے ساتھ حاضر ہوا تو آپ نے فرمایا: تم دونوں اس مسجد کی طرف جاؤ، اسے بنانے والے ظالم ہیں۔ پس تم اسے گرا دو اور جلا دو۔ پس یہ دونوں بڑی تیزی کے ساتھ نکلے۔ یہاں تک کہ بنی سالم بن عوف میں پہنچ گئے۔ اور وہ مالک بن دحشم کا قبیلہ تھا۔ تو مالک نے معن سے کہا: میرا انتظار کرو حتیٰ کہ میں تمہاری جانب آتا ہوں۔ وہ اپنے گھر داخل ہوئے اور کھجور کی کچھ شاخیں اٹھائیں اور انہیں آگ لگائی۔ پھر وہ باہر نکلے اور دونوں بڑی تیزی کے ساتھ مسجد میں داخل ہو گئے۔ اس میں اسے بنانے والے موجود تھے۔ پس انہوں نے اسے جلا دیا اور گرا دیا تو وہ وہاں سے بکھر کر بھاگ گئے۔ انہیں کے بارے میں قرآن کریم میں یہ آیات نازل ہوئیں: **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرًا**۔ الی آخرہ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا** کی تفسیر میں حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا: یہ انصار میں سے کچھ لوگ تھے جنہوں نے مسجد قبا کے قریب ایک مسجد بنائی۔ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ مسجد قبا وہ مسجد ہے جو اسلام میں سب سے پہلے بنائی گئی ہے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابن اسحاق رحمہ اللہ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ لوگ جنہوں نے مسجد ضرار

بنائی تھی وہ بارہ افراد تھے یعنی جذام بن خالد بن عبید بن زید، ثعلبہ بن حاطب، ہزال بن امیہ، معتب بن قثیر، ابو حبیہ بن ازعر، عباد بن حنیف، جاریہ بن عامر، ابنا مجمع (مجمع کے بیٹے) زید، نبتل بن حارث، یحذج بن عثمان اور ودیعہ بن ثابت۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا کے ضمن میں حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے اہل قبا کو نقصان پہنچایا۔ اور تَقْرِئًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ کی تفسیر میں کہا: چونکہ اہل قباء تمام کے تمام مسجد قباء میں نماز پڑھتے تھے تو مسجد قبا سے چھوٹی مسجد بنادی گئی تو جو وہاں حاضر ہوتے تھے وہ اسی میں نماز پڑھ لیتے تھے۔ اور وَلِيْخِلْفَنَّ اِنْ اَرَادْنَا اِلَّا الْحُسْنٰی کے بارے کہا: کہ انہوں نے قسم کھائی کہ انہوں نے بھلائی اور نیکی کے سوا کوئی ارادہ نہیں کیا۔

رہا اللہ تعالیٰ کا ارشاد گرامی لَمَسْجِدٍ اُسَّسَ عَلَى التَّقْوٰی مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ اَحَقُّ اَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، مسلم، ترمذی، نسائی، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن خزیمہ، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابوسعید خدری رحمہ اللہ نے بیان کیا کہ دو آدمیوں کا اختلاف ہو گیا۔ ایک آدمی بنی خدرہ میں سے تھا۔ اور ایک روایت میں الفاظ اس طرح ہیں کہ میرے اور بنی عمرو بن عوف کے ایک آدمی کے درمیان اس مسجد کے بارے میں عداوت ہو گئی جس مسجد کو تقویٰ کی بنیاد پر بنایا گیا تھا۔ پس حضرت خدری رحمہ اللہ نے فرمایا۔ اس سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد ہے (یعنی مسجد نبوی) اور عمری نے کہا: اس سے مراد مسجد قبا ہے۔ پس وہ دونوں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور دونوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے بارے استفسار کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ مسجد ہے یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد۔ اور فرمایا: اس میں خیر کثیر ہے یعنی مسجد قبا میں (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، عبد بن حمید، زبیر بن بکار نے اخبار المدینہ میں، ابویعلیٰ، ابن حبان، طبرانی، حاکم نے الکنی میں اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت سہل بن سعد الساعدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ مقدس میں دو آدمیوں کا اس مسجد کے بارے میں اختلاف ہو گیا جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی۔ تو ان میں سے ایک نے کہا: اس سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد ہے (یعنی مسجد نبوی) اور دوسرے نے کہا: وہ مسجد قبا ہے۔ پس وہ دونوں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور اس کے بارے استفسار کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ میری یہ مسجد ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابن منذر، ابوالشیخ، ابن مردویہ، خطیب اور الضیاء رحمہم نے المختارہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رحمہ اللہ نے کہا: میں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس مسجد کے بارے سوال کیا، جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ میری یہ مسجد ہے (3)۔

امام طبرانی اور الضیاء المقدسی رحمہم نے المختارہ میں حضرت زید بن ثابت رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس مسجد کے بارے پوچھا گیا جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ میری یہ مسجد ہے (4)۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 36، دار احیاء التراث العربی بیروت 2- صحیح ابن حبان، جلد 4، صفحہ 482 (1604) بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 149 (7528) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 4- معجم کبیر، جلد 5، صفحہ 145، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

امام ابن ابی شیبہ، ابن مردویہ اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت عروہ رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ مسجد جس کی بنیاد پہلے دن سے ہی تقویٰ پر رکھی گئی وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد ہے۔ عروہ نے کہا: مسجد نبوی اس سے بہتر ہے۔ بلاشبہ یہ آیت مسجد قبا کے بارے نازل کی گئی ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ مسجد جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی ہے وہ مسجد نبوی ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ مسجد جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی ہے وہ مسجد نبوی ہے (3)۔

امام زبیر بن بکار، ابن جریر اور ابن منذر نے عثمان بن عبید اللہ کی سند سے حضرات ابن عمر، ابوسعید خدری اور زید بن ثابت رضی اللہ عنہم سے بیان کیا ہے کہ ان تمام نے کہا: وہ مسجد جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی ہے وہ مسجد الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ہے (4)۔
امام ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ نے کہا: وہ مسجد جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی ہے وہ مدینہ طیبہ کی مسجد ہے (5)۔

امام ابن جریر، ابن المنذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے لَمَسَّجِدًا يُسَسُّ عَلَى التَّقْوَى کے بارے فرمایا کہ اس سے مراد مسجد قبا ہے (6)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس سے مراد مسجد قبا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ترمذی، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت اسید بن ظہیرہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مسجد قبا میں ایک نماز ادا کرنا عمرہ کرنے کے برابر ہے“ ترمذی نے کہا ہم اسید بن ظہیرہ کے بارے کوئی شے نہیں جانتے جو کہ اس حدیث کے سوا صحیح ہو (7)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ظہیر بن رافع حارثی رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے پیر کے دن اور جمعرات کے دن مسجد قبا میں نماز پڑھی وہ عمرہ کے اجر کے ساتھ بدل جاتی ہے۔ (یعنی اسے عمرہ ادا کرنے کا ثواب دیا جاتا ہے) (8)

امام ابن ابی شیبہ اور حاکم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے اور حاکم نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ انہوں نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثر پیدل اور سوار ہو کر قبا کی طرف آتے جاتے رہتے تھے (9)۔

2- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 148 (7523) مدینہ منورہ

1- مجمع الزوائد، جلد 7، صفحہ 112، دار الفکر بیروت

5- ایضاً (7525)

4- ایضاً (7524)

3- ایضاً (7521)

6- دلائل النبوة از بیہقی، جلد 5، صفحہ 262، دار الکتب العلمیہ بیروت 7- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 662 (1792) بیروت

8- طبقات کبریٰ از ابن سعد، جلد 1، صفحہ 296، دار صادر بیروت 9- مستدرک حاکم، کتاب المناسک، جلد 1، صفحہ 662، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی شیبہ، احمد، نسائی اور ابن ماجہ نے حضرت سہل بن حنیف سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو نکلا یہاں تک کہ اس مسجد یعنی مسجد قبا میں آیا اور اس میں اس نے نماز ادا کی تو اس کی وہ نماز عمرہ کے برابر ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ یہ رائے رکھتے تھے کہ ہر وہ مسجد جو مدینہ طیبہ میں بنائی گئی اس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عمار ذہبی نے کہا: میں مسجد قبا میں داخل ہوا تا کہ اس میں نماز ادا کروں۔ تو ابو سلمہ نے مجھے دیکھ لیا اور کہا: میں یہ پسند کرتا ہوں کہ تو اس مسجد میں نماز پڑھے جس کی بنیاد پہلے دن سے ہی تقویٰ پر رکھی گئی ہے۔ تو انہوں نے مجھے بتایا کہ وہ جگہ جو گنبد اور قبلہ کے درمیان ہے اس کا اضافہ حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے کیا ہے۔

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَسَجِدٌ أَسَسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ

تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رَجُلٌ يُحِبُّ أَنْ يَتَّطَهَّرَ ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ۝ (۱۰۸)

”آپ نہ کھڑے ہوں اس میں کبھی۔ البتہ وہ مسجد جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی ہے پہلے دن سے وہ زیادہ مستحق ہے کہ آپ کھڑے ہوں اس میں۔ اس میں ایسے لوگ ہیں جو پسند کرتے ہیں صاف ستھرا رہنے کو۔ اور اللہ تعالیٰ محبت کرتا ہے پاک صاف لوگوں سے۔“

امام ابو داؤد، ترمذی، ابن ماجہ، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہ آیت اہل قبا کے بارے میں نازل ہوئی: فِيهِ رَجُلٌ يُحِبُّ أَنْ يَتَّطَهَّرَ ۖ وَافْرَمَا يَوه پانی کے ساتھ استنجا کرتے تھے پس انہیں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی (2)۔

امام طبرانی، ابوالشیخ، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی فِيهِ رَجُلٌ يُحِبُّ أَنْ يَتَّطَهَّرَ ۖ وَافْرَمَا يَوه تو رسول اللہ ﷺ نے عویم بن ساعدہ رضی اللہ عنہ کی طرف پیغام بھیجا اور فرمایا: یہ کون سی طہارت اور پاکیزگی ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے تمہاری تعریف فرمائی ہے؟ تو انہوں نے جواباً عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہم میں سے کوئی مرد اور عورت جب قضائے حاجت (پیشاب) سے فارغ ہوتے ہیں تو وہ بالضرور اپنی شرم گاہ کو دھوتے ہیں۔ یا یہ کہا۔ کہ وہ اپنی مقعد کو دھوتے ہیں۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بس یہی وہ طہارت ہے (3)۔

امام احمد، ابن خزیمہ، طبرانی، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت عویم بن ساعدہ انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس مسجد قبا میں تشریف لائے اور فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری مسجد کے قصہ میں

1۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 487، دار صادر بیروت

2۔ سنن ابن ماجہ، مع شرح، کتاب الطہارۃ باب الاستنجاء بالماء، جلد 1، صفحہ 206 (357) دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 299 (672)

طہارت و پاکیزگی کی بنا پر تمہاری انتہائی خوب صورت تعریف بیان فرمائی ہے۔ سو وہ کون سی طہارت ہے جس کے ساتھ تم صاف ستھرا رہتے ہو؟ انہوں نے عرض کی: قسم بخدا یا رسول اللہ ﷺ ہم کچھ بھی نہیں جانتے سوائے اس کہ ہمارے پڑوس میں یہودی رہتے ہیں اور قضائے حاجت سے فارغ ہونے کے بعد اپنی شرم گاہوں کو دھوتے ہیں۔ پس ہم بھی ان کے دھونے کی طرح دھو ڈالتے ہیں (1)۔

امام ابن ماجہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن جارد نے مشقی میں، دارقطنی، حاکم، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ بن نافع رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھے حضرت ابو ایوب، جابر بن عبد اللہ اور انس بن مالک رحمہ اللہ تمام نے بتایا کہ مذکورہ آیت جب نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے گروہ انصار! بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے طہارت و پاکیزگی کی بنا پر تمہاری انتہائی خوب صورت تعریف کی ہے۔ تمہاری وہ طہارت و پاکیزگی کون سی ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہم نماز کے لیے وضو کرتے ہیں اور جنابت کی حالت میں غسل کرتے ہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا اس کے ساتھ کچھ اور بھی ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: نہیں۔ مگر یہ کہ جب ہم میں سے کوئی قضائے حاجت سے فارغ ہو تو وہ پانی کے ساتھ استنجا کرنا زیادہ پسند کرتا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یہی وہ طہارت ہے پس تم اس پر کاربند رہو (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت مجمع بن یعقوب بن مجمع رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت عویم بن ساعدہ رضی اللہ عنہ سے فرمایا: وہ کون سی طہارت اور پاکیزگی ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے تمہاری تعریف کی ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: ہم اپنی سرینوں کو دھوتے ہیں (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری نے تاریخ میں، ابن جریر، بغوی نے معجم میں طبرانی، ابن مردویہ اور ابو نعیم رحمہ اللہ نے المعرفہ میں ذکر کیا ہے کہ حضرت محمد بن عبد اللہ بن سلام رحمہ اللہ نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ اس مسجد میں تشریف لائے جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی تو فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے طہارت و صفائی کی بنیاد پر تمہاری بہت اچھی تعریف کی ہے، کیا تم مجھے اس کے بارے میں بتاؤ گے؟ ارشاد باری تعالیٰ یہ ہے: فِيْهِ رَاجُلٌ يُجْبُوْنَ اَنْ يَّتَّظَّهُمْ ذَا وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِيْنَ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ہم تورات میں پانی کے ساتھ استنجا کرنے کے بارے لکھا ہوا پاتے تھے اور ہم آج اس کے مطابق عمل کر رہے ہیں (4)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے اہل قبا سے فرمایا: کون سا وہ اچھا عمل ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے تمہاری اتنی خوب صورت تعریف کی ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: ہم میں سے کوئی بھی نہیں ہے مگر یہ کہ وہ بیت الخلاء میں پانی کے ساتھ استنجا کرتا ہے (5)۔

2- ایضاً، جلد 1، صفحہ 257 (554)

1- مستدرک حاکم، جلد 1، صفحہ 258 (555) دارالکتب العلمیہ بیروت

3- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 141 (1629) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 142 (1631)

4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 38، داراحیاء التراث العربی بیروت

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جعفر رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ یہ آیت اہل قبا کے بارے میں نازل ہوئی: **فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهُوا ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ**۔ (1)

عبدالرزاق نے مصنف میں اور طبرانی نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل قبا کو فرمایا: وہ کون سی طہارت اور صفائی ہے جس کے سبب تمہیں اس آیت میں خاص کیا گیا ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہم میں سے کوئی بھی قضائے حاجت سے فارغ ہو کر باہر نہیں نکلتا مگر یہ کہ وہ اپنی مقعد کو دھوتا ہے (2)۔

امام عبدالرزاق اور ابن مردویہ نے عبد اللہ بن حارث بن نوفل سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل قبا سے پوچھا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری بہت خوب صورت تعریف فرمائی ہے (اس کا سبب کیا ہے) تو انہوں نے عرض کی: ہم پانی سے استنجا کرتے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اسی بنا پر تمہاری تعریف کی گئی پس تم اس پر ہمیشہ کاربند رہو۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عطار رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: اہل قبا میں سے ایک گروہ نے پانی کے ساتھ وضو شروع کیا تو ان کے بارے میں مذکورہ آیت نازل کی گئی (3)۔

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت خزیمہ بن ثابت رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم میں سے ایسے لوگ تھے کہ جب وہ قضائے حاجت سے فارغ ہوتے تھے تو پیشاب کے اثر کو دھو ڈالتے تھے۔ پس انہی کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: **فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهُوا ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ**۔ (4)

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ کون لوگ ہیں جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا ہے **فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهُوا ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ**؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ پانی کے ساتھ استنجا کرتے ہیں اور وہ جنبی حالت میں ساری رات سوئے نہیں رہتے (5)۔

امام ابن سعد، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت عروہ بن زبیر کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت عویم بن ساعدہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: کہ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہ کون لوگ ہیں جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا **فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهُوا ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ**؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں وہ وہی لوگ ہیں جن سے عویم بن ساعدہ ہیں اور ہم تک ایسی خبر نہیں پہنچی کہ جس میں آپ نے عویم کے سوا کسی آدمی کو متعین کیا ہو (6)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انصار کے ایک گروہ سے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے طہارت و صفائی کے بارے میں تمہاری تعریف بیان فرمائی ہے۔ پس وہ تمہاری کون سی طہارت اور

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 142 (1632) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2- معجم کبیر، جلد 8، صفحہ 121 (7555) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

4- ایضاً، جلد 11، صفحہ 37

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 39

6- طبقات کبریٰ از ابن سعد، جلد 3، صفحہ 460، دار صادر بیروت

معجم کبیر، جلد 4، صفحہ 179 (407)

صفائی ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: ہم بول براز سے پانی کے ساتھ استنجا کرتے ہیں۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے مذکورہ آیت کے بارے میں فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے اس طہارت کے بارے پوچھا جس کے سبب اللہ تعالیٰ نے ان کی تعریف بیان فرمائی؟ تو انہوں نے عرض کی: ہم زمانہ جاہلیت میں پانی کے ساتھ استنجا کرتے تھے۔ اور جب اللہ تعالیٰ نے نور اسلام عطا فرمایا تو ہم نے اس عمل کو نہیں چھوڑا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم اس کو قطعاً نہ چھوڑنا۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت یعقوب بن مجمع رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عبدالرحمن بن یزید رحمہ اللہ سے انہوں نے حضرت مجمع بن جابر رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت بیان کی ہے کہ یہ آیت اہل قبا کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ اپنی دبروں کو پانی کے ساتھ دھوتے تھے۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت موسیٰ بن یعقوب رحمہ اللہ کی سند سے حضرت سری بن عبدالرحمن رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت عبادہ بن حمزہ رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کو یہ خبر دیتے سنا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے اچھا آدمی اور اہل جنت میں سے ایک آدمی عویم بن ساعدہ ہے۔ موسیٰ نے کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ جب مذکورہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان میں سے ایک عویم ہے جس نے پہلے اپنی مقعد کو پانی کے ساتھ دھویا۔ اس بیان کے مطابق جو مجھ تک پہنچا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابراہیم رحمہ اللہ نے بیان کیا مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب بھی بیت الخلا میں داخل ہوتے تو وضو کرتے یا پانی کے ساتھ طہارت حاصل کرتے (2)۔

امام عمر بن شہبہ رحمہ اللہ نے اخبار المدینہ میں حضرت ولید بن سندر سلمیٰ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت یحییٰ بن سہل انصاری رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ یہ آیت اہل قبا کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ قضائے حاجت سے فارغ ہونے کے بعد اپنی دبریں دھوتے ہیں۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بعض انصار کو فرمایا: وہ کون سی پاکیزگی اور طہارت ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے تمہاری تعریف بیان کی ہے؟ تو انہوں نے عرض کی: جب ہم بیت الخلا جاتے ہیں تو پانی کے ساتھ اچھی طرح ستھرائی کرتے ہیں (3)۔

أَفْتَنُ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَّنْ
أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ۖ وَاللَّهُ لَا

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ اس سے مسلسل دھواں اٹھتا رہے گا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے فَأَنهَارِبِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ اور کہا جاتا ہے کہ وہ جگہ جہنم کی آگ میں ہے۔
 امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے فَأَنهَارِبِهِ قَوَاعِدُهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وہ کہتے ہیں کہ اس کی بنیادیں جہنم کی آگ میں گر پڑیں۔

لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ط
 وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ع

”ہمیشہ ان کی یہ عمارت جو انہوں نے بنائی ہے کھٹکتی رہے گی ان کے دلوں میں مگر یہ کہ پارہ پارہ ہو جائیں ان کے دل اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا حکمت والا ہے۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آیت میں رِيبَةً کا معنی شک ہے اور تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ سے مراد موت ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: کہ میں نے ابراہیم کو کہا کہ تمہاری اس ارشاد کے بارے کیا رائے ہے لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ تو انہوں نے جواب دیا: رِيبَةً سے مراد شک ہے۔ میں نے کہا نہیں۔ تو انہوں نے پوچھا: پھر تم کیا کہتے ہو؟ میں نے جواب دیا: وہ لوگ جنہوں نے مسجد ضرار بنائی، وہ بناتے وقت کفار تھے۔ پھر جب وہ اسلام میں داخل ہو گئے تو وہ مسلسل اس کا ذکر کرنے لگے۔ پس اس کے سبب ان کے دلوں میں گرانی اور مشقت پیدا ہو گئی۔ تو انہوں نے اس کے بارے باہم گفتگو کی اور کہا: اے کاش! ہم نے ایسا نہ کیا ہوتا۔ اور جب بھی وہ اس کا ذکر کرتے تو اس کے سبب ان کے دلوں میں کلفت اور گرانی واقع ہو جاتی اور وہ نادام ہوتے۔ تو ابراہیم نے کہا: استغفر اللہ (میں اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب کرتا ہوں)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ کے بارے حبیب بن ابی ثابت نے کہا کہ ان کے دلوں میں غصہ آتا رہے گا إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ یہاں تک کہ وہ مرجائیں۔

ابن ابی شیبہ اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ کا معنی ہے مگر یہ کہ وہ مرجائیں (1)۔
 امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ایوب نے کہا: حضرت عکرمہ رحمہ اللہ اس طرح قراءت کرتے تھے إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ فِي الْقَبْرِ (مگر یہ کہ ان کے دل قبر میں پارہ پارہ ہو جائیں)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سفیان نے إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ کا یہ معنی بیان کیا ہے مگر یہ کہ وہ توبہ کر لیں۔ اور حضرت عبد اللہ کے اصحاب اس طرح قراءت کرتے تھے رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَلَوْ تَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ۔

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
فَأَسْتَبْشِرُوا بِيَعْيِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۖ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

”یقیناً اللہ نے خرید لی ہیں ایمان داروں سے ان کی جانیں اور ان کے مال اس عوض میں کہ ان کے لیے جنت ہے۔ لڑتے ہیں اللہ کی راہ میں پس قتل کرتے ہیں اور قتل کیے جاتے ہیں۔ وعدہ کیا ہے اللہ نے اس پر پختہ وعدہ تورات اور انجیل اور قرآن (تینوں کتابوں) میں اور کون زیادہ پورا کرنے والا ہے اپنے وعدہ کو اللہ تعالیٰ سے (اے ایمان والو!) پس خوشیاں مناؤ اپنے اس سودے پر جو کیا ہے تم نے اللہ سے اور یہی تو سب سے بڑی فیروز مندی ہے۔“

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب قرظی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے کہا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: آپ اپنے رب کے لیے اور اپنے لیے جو چاہیں شرط لگالیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں اپنے رب کے لیے یہ شرط لگاتا ہوں کہ تم اس کی عبادت کرو اور اس کے ساتھ کسی شے کو شریک نہ ٹھہراؤ۔ اور اپنے لیے یہ شرط لگاتا ہوں کہ تم میری ہر اس شے سے حفاظت کرو جس سے تم اپنے نفسوں اور اپنے مالوں کی حفاظت کرتے ہو۔ انہوں نے عرض کی: جب ہم ایسا کریں گے تو پھر ہمارے لیے کیا ہوگا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تمہارے لیے جنت ہوگی۔ تو انہوں نے کہا نفع بخش بیع ہے۔ نہ ہم اسے فسخ کریں گے اور نہ فسخ کا مطالبہ کریں گے۔ پس مذکورہ آیت نازل ہوئی (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا۔ یہ آیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل ہوئی۔ اس وقت آپ مسجد میں تھے۔ لوگوں نے مسجد میں نعرہ تکبیر بلند کیا۔ تو انصار میں سے ایک آدمی دوسری بار آیا، اس کی چادر کی دونوں طرفیں اس کے کندھوں پر تھیں اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ آیت نازل ہوئی ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ تو انصاری نے عرض کی: بہت نفع بخش بیع ہے نہ ہم اسے فسخ کریں گے اور نہ فسخ کا مطالبہ کریں گے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس کسی نے اللہ تعالیٰ کے راستے میں اپنی تلوار سونپی تحقیق اس نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ بیع کر لی۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عباد بن ولید بن عبادہ بن صامت رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ عقبہ کی رات حضرت اسعد بن زرارہ رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ہاتھ پکڑا اور اعلان کیا: اے لوگو! کیا تم جانتے ہو کہ تم کس پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی بیعت کر رہے ہو؟ بلاشبہ تم اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیعت کر رہے ہو کہ تم عرب و عجم اور جن و انس تمام سے جنگ کرو گے۔ تو لوگوں

نے کہا: ہماری اس سے جنگ ہے جس نے جنگ کی اور اس سے صلح ہے جس نے صلح کی۔ تو حضرت اسعد بن زرارہ رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ مجھ پر کوئی شرط قائم کر دیجئے۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم اس شرط پر میری بیعت کرو، تاکہ تم یہ شہادت دو کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور بلاشبہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں۔ تم نماز قائم کرو گے، زکوٰۃ ادا کرو گے، حکم سنو گے اور اطاعت کرو گے جس سے تم اپنی جانوں اور اپنے گھروالوں کی حفاظت کرتے ہو۔ ان تمام نے کہا: جی ہاں (ہمیں یہ سب قبول ہے) تو ایک انصاری نے یہ کہہ دیا: جی ہاں یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ تو آپ کے لیے ہیں تو ہمارے لیے کیا ہوگا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جنت اور نصرت (1)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کے ساتھ انصار کے ستر افراد کی طرف عقبہ کے پاس چلے (حضرت عباس صاحب رائے تھے) تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: تمہارے گفتگو کرنے والے کو چاہیے کہ وہ گفتگو کرے اور اپنی گفتگو طویل نہ کرے۔ کیونکہ تم پر مشرکین کے جاسوس ہیں۔ اگر انہوں نے تمہارے بارے جان لیا تو وہ تمہیں ذلیل و رسوا کریں گے۔ تو ان میں سے ایک کہنے والے نے کہا اور وہ حضرت ابو امامہ اسعد تھے: یا محمد! صلی اللہ علیہ وسلم آپ اپنے رب کے لیے جو چاہیں فرمائیے، اپنے لیے اور اپنے اصحاب کے لیے جو چاہیں فرما دیجئے۔ پھر ہمیں بتائیے کہ جب ہم ایسا کریں گے تو ہمارے لیے اللہ تعالیٰ پر اور آپ پر کون سا اجر اور ثواب ہوگا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں اپنے رب کے لیے تمہیں یہ کہتا ہوں کہ تم اس کی عبادت کرو اور کسی شے کو اس کے ساتھ شریک نہ ٹھہراؤ اور اپنے لیے اور اپنے اصحاب کے لیے یہ کہتا ہوں کہ تم ہمیں پناہ مہیا کرو، ہماری مدد کرو اور ہماری ان تمام چیزوں سے حفاظت کرو جن سے تم اپنے آپ کی حفاظت کرتے ہو۔ تو انہوں نے عرض کی: جب ہم ایسا کریں گے تو ہمارے لیے کیا ہوگا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تمہارے لیے جنت ہوگی“۔ جب حضرت شعبی رحمہ اللہ نے یہ حدیث بیان کی تو کہا: کسی بوڑھے اور جوان نے اس قدر مختصر اور زیادہ بلیغ خطبہ کہیں نہیں سنا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے یہ آیت پڑھی تو فرمایا: انفس ہی جنت کی مخلوق اور اموال اس کا رزق ہیں (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انفس و اموال کی قیمت جنت ہے۔ قسم بخدا یہ ان سے انتہائی اعلیٰ اور ارفع ہے (4)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سطح زمین پر کوئی مومن نہیں، مگر وہ اس بیعت میں داخل ہے۔ اور ایک روایت کے الفاظ اس طرح ہیں: بیعت کی طرف جلدی سے آؤ۔ اللہ تعالیٰ نے یہ بیع ہر مومن کے ساتھ کی ہے: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عیاش بن عقبہ حضری کی سند سے اسحاق بن عبد اللہ مدنی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی، تو انصار میں سے ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا اور آکر پوچھا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ آیت نازل ہوئی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ تو اس پر انصار نے کہا: نفع بخش بیع ہے، ہم نہ فسخ کریں گے اور نہ فسخ کرنے کا مطالبہ کریں گے۔ عیاش نے کہا: مجھے اسحاق نے بتایا ہے کہ تمام مسلمان اس بیع میں داخل ہیں اور یہ ان میں سے ہے کہ جب اس کی ضرورت پڑے یہ نفع پہنچائے اور مدد کے لیے آ پہنچے، اور ان میں سے ایسا آدمی کہ جب اس کی ضرورت پڑے تو وہ مدد کو نہ پہنچے تو وہ اس بیعت سے خارج ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ آیت میں يُقَاتِلُونَ کا معنی ہے جو مشرکین سے قتال کرتے ہیں۔ فِي سَبِيلِ اللَّهِ یعنی اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں۔ فَيَقْتُلُونَ اور وہ دشمن کو قتل کرتے ہیں۔ فَيَقْتُلُونَ اور مومنین قتل کیے جاتے ہیں۔ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ جو جنت کا وعدہ کیا ہے وہ بالیقین پورا ہوگا۔ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ پس کوئی بھی نہیں جو اللہ تعالیٰ سے بڑھ کر اپنا وعدہ پورا کرنے والا ہو۔ فَاسْتَبَشِرُوا ببيعكم الذي بايعتم به (اے ایمان والو!) پس تم خوشیاں مناؤ ایسے سودے پر جو تم نے اللہ تبارک و تعالیٰ سے کیا ہے اس وعدے کا اقرار کرتے ہوئے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں کیا ہے۔ وَذَلِكَ اور قاتل و مقتول کے بارے جنت میں جس ثواب کا ذکر کیا ہے۔ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وہ بہت فیروز مندی ہے۔

امام عبد بن حمید، ابن جریر اور ابن منذر رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ یعنی ان کے مالوں اور جانوں کا ثمن (قیمت) جنت ہے۔ قسم بخدا! یہ ان کے لیے انتہائی اعلیٰ اور نفع ثمن ہے۔ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تورات و انجیل میں ان کے ساتھ وعدہ کیا ہے کہ وہ جسے اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتل کر دیا گیا، اللہ تعالیٰ اسے جنت میں داخل فرمائے گا (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت شمر بن عطیہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کوئی مسلمان نہیں مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کی گردن میں بیع کا قلاوہ ہے (یعنی اللہ تعالیٰ نے اسے خرید رکھا ہے) وہ اس کا پورا پورا حق ادا کرے یا اسی پر مر جائے۔ کیونکہ فرمان عالیشان ہے: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ربیع رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود کی قراءت میں اس طرح ہے إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مذکورہ آیت کو لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ۔ (الآیہ) (التوبة: 91) نے منسوخ کر دیا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان بن موسیٰ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تمام مسلمانوں پر مسلمانوں کی مدد کرنا

واجب ہے۔ کیونکہ وہ اس بیج میں داخل ہیں جس کے سبب اللہ تعالیٰ نے مومنین سے ان کے نفسوں کو خرید لیا ہے۔

التَّائِبُونَ الْعِبَادُونَ السَّائِحُونَ الرَّكَعُونَ السَّجِدُونَ
الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ

اللَّهُ ۖ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

”توبہ کرنے والے، (اللہ کی) عبادت کرنے والے، حمد و ثنا کرنے والے، روزہ رکھنے والے، رکوع کرنے والے، سجدہ کرنے والے، نیکی کا حکم دینے والے اور برائی سے روکنے والے اور نگہبانی کرنے والے اللہ کی (مقررہ) حدوں کی (اے میرے رسول!) خوش خبری سنا دیجئے ان (کامل) مومنوں کو“۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن منذر رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ آدمی جو ان نو صفات پر مرا، وہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں قربان ہوا۔ یعنی التَّائِبُونَ الْعِبَادُونَ۔ (الآیہ۔)

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: شہید وہ ہے جس میں اس آیت میں ذکر کردہ نو خصلتیں ہوں۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: التَّائِبُونَ یعنی وہ جنہوں نے شرک سے توبہ کی اور نفاق سے براءت کا اظہار کیا۔ الْعِبَادُونَ اپنے جمیع اوقات میں جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی۔ قسم بخدا! نہ وہ ایک مہینہ ہے، نہ دو مہینے، نہ ایک سال ہے اور نہ دو سال بلکہ اس طرح جیسا کہ عبد صالح نے کہا: وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿١١٠﴾ (مریم) ”اور اسی نے مجھے حکم دیا ہے نماز ادا کرنے کا اور زکوٰۃ دینے کا جب تک میں زندہ رہوں“۔ الْعِبَادُونَ فرمایا کہ وہ خوشحالی اور تنگی کے ہر حال میں اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتے ہیں۔ الرَّكَعُونَ السَّجِدُونَ یعنی وہ فرض نمازوں میں رکوع و سجود کرتے ہیں۔ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ یعنی وہ نیکی کا حکم نہیں دیتے۔ یہاں تک کہ وہ خود اس کے پابند بن جائیں اور وہ لوگ کو برائی سے نہیں روکتے ہیں یہاں تک کہ وہ خود اس سے رک جائیں۔ الْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللہ یعنی وہ اللہ تعالیٰ کے امر کو قائم کرتے ہیں۔ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ یعنی انہیں جو جنگ لڑنے کے لیے نہیں نکلے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فرمایا: التَّائِبُونَ یعنی جو شرک اور گناہوں سے توبہ کرتے ہیں۔ الْعِبَادُونَ یعنی اللہ تعالیٰ کے لیے عبادت میں مشغول رہتے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے۔ کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: التَّائِبُونَ یعنی جنہوں نے شرک سے توبہ کی اور اسلام میں ایک دوسرے کے ساتھ نفاق نہیں اپنایا۔ الْعِبَادُونَ یعنی

ایسی قوم جس نے اپنے دنوں اور رات میں اپنے بدنوں سے حصہ لیا ہے۔ اَلْحَمْدُ لِلّٰہ فرمایا: وہ قوم جو ہر حال میں اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتے ہیں۔ السَّابِقُونَ یعنی ایسی قوم! جس نے اللہ تعالیٰ کی رضا چاہنے کے لیے اپنے بدنوں کو روزے کے ساتھ مصروف رکھا۔ اَلْحَفْظُونَ لِلّٰہ فرمایا: وہ حلال و حرام میں سے اپنے فرائض کی حفاظت کرنے والے ہیں (1)۔

ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اَلْعَبْدُونَ سے مراد وہ لوگ ہیں جو نماز قائم کرتے ہیں۔ امام ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: سب سے پہلے جنہیں جنت کی طرف بلایا جائے گا وہ حمادون ہیں جو کہ خوشحالی اور تکلیف دہ تمام حالات میں اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا کرتے ہیں (2)۔

ابن مبارک نے روایت کیا کہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: سب سے پہلے جنہیں جنت کی طرف بلایا جائے گا وہ ہیں جو ہر حال میں اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا کرتے ہیں۔ یا فرمایا خوشحالی اور تنگ دستی کی حالت میں (اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا کرتے ہیں) امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں ذکر کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جب ایسا امر پیش آتا جو آپ کو خوش کرتا، تو آپ کہتے اَلْحَمْدُ لِلّٰہ الَّذِیْ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ (سب تعریفیں اس اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جس کی نعمت کے سب نیکیاں تکمیل پذیر ہوتی ہیں) اور جب کوئی ایسا واقعہ پیش آتا جسے آپ ناپسند کرتے تو فرماتے اَلْحَمْدُ لِلّٰہ عَلَى کُلِّ حَالٍ (ہر حال میں تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں) (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبید بن عمر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سائحین کے بارے استفسار کیا گیا تو آپ نے فرمایا: یہ روزے رکھنے والے لوگ ہیں (4)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جہاں بھی اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں السیاحۃ کا ذکر کیا ہے تو اس سے مراد روزے رکھنے والے لوگ ہیں (5)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا السَّابِقُونَ کا معنی روزے رکھنے والے لوگ ہیں (6)۔

ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: اس امت کی سیاحت روزہ ہے (7)۔ امام فریابی، مسدد نے مسند میں، ابن جریر اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عبید بن عمیر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سائحین کے بارے پوچھا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ روزے رکھنے والے لوگ ہیں (8)۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 49-45، بیروت
2- شعب الایمان باب فی تقدیم نعم اللہ، جلد 4، صفحہ 91 (4373) بیروت
3- ایضاً (4375)
4- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 46
5- ایضاً، جلد 11، صفحہ 47
6- ایضاً، جلد 11، صفحہ 46
7- ایضاً، جلد 11، صفحہ 48
8- ایضاً، جلد 11، صفحہ 46

امام ابن جریر، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابن نجار رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: السَّائِحُونَ سے مراد روزے رکھنے والے لوگ ہیں (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے السَّائِحُونَ کے بارے استفسار کیا گیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ یہ روزہ رکھنے والے لوگ ہیں۔

ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: السَّائِحُونَ سے مراد روزہ رکھنے والے لوگ ہیں (2)۔
امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: السَّائِحُونَ سے مراد روزہ رکھنے والے لوگ ہیں (3)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت حسن رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔
امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو عمرو والعبدی رحمہ اللہ نے کہا: السَّائِحُونَ سے مراد وہ روزے دار ہیں جو ہمیشہ روزہ رکھتے ہیں (4)۔

امام ابن منذر نے حضرت سفیان بن عیینہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ روزے دار کو سائح کہا گیا ہے کیونکہ وہ کھانے، پینے اور نکاح جیسی تمام دنیوی لذات کو چھوڑنے والا ہوتا ہے۔ اور دنیا کو چھوڑنے والا سائح کے قائم مقام ہوتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابوفاختہ مولیٰ جعدہ بن ہبیرہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عثمان بن مظعون رضی اللہ عنہ نے دیکھنا چاہا کہ کیا وہ سیاحت کی طاقت رکھتے ہیں؟ فرمایا: وہ قیام اللیل اور دن کے روزے کو سیاحت کہا کرتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم، طبرانی، حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سیاحت کے لیے اجازت طلب کی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ میری امت کی سیاحت اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنا ہے (5)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ السَّائِحُونَ کے بارے میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا: یہ ہجرت کرنے والے لوگ ہیں۔ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں ہجرت کے سوا کوئی سیاحت نہیں ہے۔ ان کی سیاحت ہجرت ہے جب کہ انہوں نے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی۔ حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں رہبانیت نہیں ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ نے کہا: سیاحت بنی اسرائیل میں تھی (6)۔
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے کہا: السَّائِحُونَ طلاب العلم ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: الْأُمُورُونَ بِالْمَعْرُوفِ سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کا حکم دینے والے ہیں۔ اور النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک کرنے سے روکنے والے لوگ مراد ہیں۔ اور وبشا المؤمنین کے بارے فرمایا: ان مؤمنین کو خوش خبری سنا دیجئے جو جنگ کے لیے نہیں نکلے۔

امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: والحافظون لحدود الله سے مراد اللہ تعالیٰ کے ان فرائض کی حفاظت کرنے والے لوگ ہیں جو ان پر فرض کیے گئے ہیں۔ یہ آیت ان مومنین کے بارے نازل ہوئی جو جنگ میں شریک نہیں ہوئے۔ اور اس سے پہلے والی آیت ان کے بارے ہے جو جنگ میں شریک ہوئے اور وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ کے بارے فرمایا: کہ ان سے مراد غازی (لڑائی کرنے والے) ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ربیع رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کے بارے فرمایا: کہ اس کی تفسیر میں حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے بذات خود تورات، انجیل اور قرآن کریم ان تمام میں اس امت کے لیے یہ فیصلہ فرمایا ہے کہ ان میں سے جسے ان اعمال پر قتل کر دیا گیا۔ وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک شہید ہے اور انہی اعمال پر جسے موت آ گئی تو اس کا اجر اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو صالح رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: شہید وہ ہے کہ اگر وہ اپنے بستر پر بھی مرے تو جنت میں داخل ہو۔ راوی کا بیان ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جو آدمی فوت ہوا در آنحالیکہ اس میں یہ نو صفات تھیں، تو وہ شہید ہے۔ یعنی أَلْتَأْهَبُونَ الْعَبْدُونَ..... الْآیہ۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے حضرت علی رضی اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا بَانَ لَهُمُ الْجَنَّةُ سے مراد بِالْجَنَّةِ ہے۔ (یعنی جنت کے عوض اللہ تعالیٰ نے مومنین سے ان کی جانیں اور ان کے مال ان سے خرید لیے ہیں)۔ پھر فرمایا أَلْتَأْهَبُونَ سے لے کر الْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ تک یعنی اللہ تعالیٰ کی اطاعت پر قائم رہتے ہیں۔ یہ شرط ہے جو اللہ تعالیٰ نے اہل جہاد کے لیے قائم کی ہے۔ کہ جب انہوں نے اللہ تعالیٰ کی شرط کو پورا کیا تو اللہ تعالیٰ ان کی شرط کو پورا فرمادے گا (1)۔

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝۱۱۳ وَ مَا كَانَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۖ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ۝۱۱۴

”درست نہیں ہے نبی کے لیے اور نہ ایمان والوں کے لیے کہ مغفرت طلب کریں مشرکوں کے واسطے اگرچہ وہ مشرک ان کے قریبی رشتہ دار ہی ہوں۔ جب کہ واضح ہو گیا ان پر کہ یہ دوزخی ہیں اور نہ تھی استغفار ابراہیم کی اپنے باپ کے لیے مگر ایک وعدہ (کو پورا کرنے) کی وجہ سے جو انہوں نے اس سے کیا تھا اور جب ظاہر ہو گئی آپ پر یہ بات کہ وہ اللہ تعالیٰ کا دشمن ہے تو آپ بیزار ہو گئے اس سے۔ بے شک ابراہیم بڑے ہی نرم دل

(اور) بردبار تھے۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، نسائی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب حضرت ابوطالب قریب الموت ہوئے تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پس تشریف لے گئے۔ اس وقت ان کے پاس ابوجہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ موجود تھے۔ تو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے چچا! کہو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ میں اس کے متعلق اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں تمہارے لیے شہادت دوں گا۔ یہ سن کر ابوجہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ دونوں نے کہا: اے ابوطالب! کیا تم عبد المطلب کے دین سے اعراض کرو گے؟ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان پر کلمہ شہادت پیش فرماتے رہے اور ابوجہل اور عبد اللہ دونوں اس گفتگو کے بارے میں حضرت ابوطالب کی معاونت کرتے رہے۔ آخر کار حضرت ابوطالب نے ان سے گفتگو کرتے ہوئے کہا کہ وہ عبد المطلب کے دین پر ہیں اور لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہنے سے انکار کر دیا۔ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں ضرور بہ ضرور تمہارے لیے استغفار کروں گا جب تک کہ مجھے تیرے لیے اس سے روک نہ دیا جائے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ - الآیہ۔ اور اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوطالب کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (القصص: 56) ”بے شک آپ ہدایت نہیں دے سکتے جس کو آپ پسند کریں۔ البتہ اللہ تعالیٰ ہدایت دیتا ہے جسے چاہتا ہے اور وہ خوب جانتا ہے ہدایت یافتہ لوگوں کو“ (1)۔

امام طحاوی، ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی، نسائی، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم اور انہوں نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ، بیہقی نے شعب الایمان میں اور ضیاء نے المختارہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول بیان کیا ہے کہ میں نے ایک آدمی کو سنا، وہ اپنے والدین کے لیے استغفار کر رہا تھا حالانکہ وہ دونوں مشرک تھے۔ تو میں نے کہا: کیا تو اپنے والدین کے لیے استغفار کر رہا ہے حالانکہ وہ دونوں مشرک ہیں؟ تو اس نے جواب دیا: کیا حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ کے لیے استغفار نہیں کی تھی؟ سو میں نے اس کا ذکر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا۔ تب یہ آیت نازل ہوئی (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ ان کے لیے استغفار کر رہے تھے یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی۔ پس جب یہ آیت نازل ہوئی۔ تو وہ اپنے مردوں کے لیے استغفار کرنے سے رک گئے۔ اور انہیں زندوں کے لیے استغفار کرنے سے نہ روکا گیا یہاں تک کہ وہ مر گئے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لِابْنَيْهِ..... الْآیہ یعنی آپ اس کے لیے مغفرت طلب کرتے رہے جب کہ وہ زندہ تھا۔ اور جب مر گیا تو آپ نے استغفار چھوڑ دیا (3)۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 50، دار احیاء التراث العربی بیروت

2- شعب الایمان، باب فی مباحۃ الکفار والمفسدین، جلد 7، صفحہ 41 (9378) بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 52

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ محمد بن کعب نے کہا کہ جب حضرت ابوطالب بیمار ہوئے تو حضور نبی کریم ﷺ ان کے پاس تشریف لائے، تو اس پر مسلمانوں نے کہا: یہ محمد ﷺ ہیں اپنے چچا کے لیے مغفرت طلب کر رہے ہیں اور ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ کے لیے مغفرت طلب کی ہے۔ پس تم بھی اپنے مشرکین رشتہ داروں کے لیے استغفار کرو۔ تو اللہ تعالیٰ نے پہلے یہ آیت نازل فرمائی: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ بِهِيَ آيَاتِ نَازِلٍ فَرَمَائِي: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لَآبِيهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَا اِيَّاهُ فَرَمَا: کہ آپ ان کی زندگی میں اس (مغفرت) کی امید رکھتے تھے۔ اور جب آپ پر یہ بات ظاہر ہوگئی کہ وہ اللہ تعالیٰ کا دشمن ہے تو آپ اس سے بیزار ہو گئے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ثبل رحمہ اللہ کی سند سے حضرت عمرو بن دینار رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ کے لیے استغفار کیا حالانکہ وہ مشرک تھا۔ اور میں بھی ابوطالب کے لیے استغفار کرتا رہوں گا یہاں تک کہ میرا رب اس سے مجھے منع فرمادے۔ تو آپ ﷺ کے اصحاب نے کہا: ہم اپنے بیٹوں کے لیے ضرور استغفار کریں گے جیسا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اپنے چچا کے لیے استغفار کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت تدرأ منه تک نازل فرمائی (1)۔

امام ابن جریر نے حضرت سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب حضرت ابوطالب فوت ہونے کے قریب ہوئے تو رسول اللہ ﷺ آپ کے پاس تشریف لائے اور فرمایا اے چچا! میرے باپ سے بڑھ کر تیرا مجھ پر حق ہے۔ پس ایسا کلمہ کہو جس کے سبب قیامت کے دن تمہاری شفاعت ثابت ہو جائے۔ کہو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ تو انہوں نے وہی ذکر کیا جو پہلے گزر چکا ہے (2)۔

امام ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب میں سے کچھ لوگوں نے کہا: یا نبی اللہ! ﷺ ہمارے آباء میں سے ایسے لوگ تھے جو پڑوسیوں کے ساتھ حسن سلوک کرتے تھے، صلہ رحمی کرتے تھے، قیدیوں کو رہا کراتے تھے اور ذمہ داریوں کو ادا کرتے تھے، کیا ہم ان کے لیے استغفار نہ کریں؟ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا۔ قسم بخدا! میں بالضرور اپنے باپ (چچا) کے لیے استغفار کروں گا جیسا کہ ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ کے لیے مغفرت طلب کی۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ بِهِيَ آيَاتِ نَازِلٍ فَرَمَائِي: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لَآبِيهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَا اِيَّاهُ فَرَمَا: اور فرمایا: اور فرمایا: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لَآبِيهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَا اِيَّاهُ سے لے کر اس قول تک تَبَيَّرَ اَمْنُهُ اور ہمیں یہ بتایا گیا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میری جانب چند کلمات وحی فرمائے گئے وہ میرے کانوں میں داخل ہوئے اور میرے دل میں ثابت اور راسخ ہو گئے۔ مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں ان کے لیے استغفار نہ کروں جو اس حال میں مرے کہ وہ مشرک تھے۔ اور جس نے اپنا فالتو مال دے دیا تو وہ اس کے لیے بہتر ہے اور جس نے روک لیا تو وہ اس کے لیے شر اور برا ہے۔ اللہ تعالیٰ رزق والوں پر ملامت نہیں کرے گا (3)۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو حضرت

ابوطالب کی موت کی خبر دی۔ تو آپ ﷺ نے لگے اور فرمایا: جاؤ اور انہیں غسل دو، کفن دو اور دفن کر دو۔ اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت فرمائے اور ان پر رحم فرمائے۔ پس میں نے ایسا ہی کیا۔ رسول اللہ ﷺ کئی دنوں تک استغفار کرتے رہے اور اپنے گھر سے نہ نکلے۔ یہاں تک کہ حضرت جبریل علیہ السلام مذکورہ آیت لے کر نازل ہوئے (1)۔

امام ابن سعد، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے حضرت سفیان بن عیینہ رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب حضرت ابوطالب فوت ہوئے تو رسول اللہ ﷺ نے ان کے لیے کہا: اللہ تعالیٰ تم پر رحم فرمائے اور تمہاری مغفرت فرمائے۔ میں تمہارے لیے مسلسل استغفار کرتا رہوں گا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ مجھے منع فرمادے۔ پس مسلمانوں نے اپنے ان مردوں کے لیے مغفرت طلب کرنا شروع کر دی جو حالت شرک پر فوت ہوئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ... الآية۔ تو وہ کہنے لگے: تحقیق حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ کے لیے مغفرت طلب کی ہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لَآبِيهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَا اِيَّاهُ..... الآية۔ فرمایا جب اس کی موت کفر پر ہوئی تو آپ کے لیے ظاہر ہو گیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کا دشمن ہے (2)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا: جب حضرت ابوطالب فوت ہوئے۔ تو حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا۔ بے شک حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ (چچا) کے لیے استغفار کیا ہے حالانکہ وہ مشرک تھا تو میں بھی اپنے چچا کے لیے مغفرت طلب کروں گا یہاں تک کہ میں اسے پالوں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا اُولٰٓئِیْ سِیِّئًا مَّرْعًا۔ تو یہ حضور نبی مکرم ﷺ پر انتہائی گراں گزری۔ تو پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم ﷺ کو فرمایا: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لَآبِيهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَا اِيَّاهُ یعنی جب آپ نے یہ کہا: سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّیْ اِنَّهٗ كَانَ بٰی حَفِیًّا (مریم) ”میں مغفرت طلب کروں گا تیرے لیے اپنے رب سے بے شک وہ مجھ پر بے حد مہربان ہے“۔ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ اَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّٰهِ یعنی وہ حالت شرک پر ہی مر گیا تَبَيَّنَ اَمْنُهُ (تو آپ اس سے بیزار ہو گئے)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطیہ العونی رحمہ اللہ کی سند سے ذکر کیا ہے۔ کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا... الآية کی تفسیر میں فرمایا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے اپنے باپ (چچا) کے لیے مغفرت طلب کرنے کا ارادہ فرمایا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس سے منع فرمادیا۔ آپ ﷺ نے کہا: کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ (چچا) کے لیے استغفار کیا ہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرَاهِيمَ لَآبِيهِ... الآية (3)۔ میں کہتا ہوں کہ یہ اثر ضعیف اور معلول ہے کیونکہ عطیہ ضعیف راوی ہے۔ اور یہ روایت علی بن ابی طلحہ عن ابی عباس والی سابقہ روایت کے خلاف ہے۔ وہ روایت اصح ہے اور علی بہت ثقہ راوی ہے۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت عکرمہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت کیا ہے کہ حضور نبی

مکرم ﷺ جب غزوہ تبوک سے واپس تشریف لائے تو آپ ﷺ نے عمرہ ادا فرمایا۔ جب آپ ﷺ منیہ عسفان سے اترے تو آپ ﷺ نے اپنے اصحاب کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ عقبہ کے پاس ٹھہریں یہاں تک کہ میں تمہاری طرف لوٹ آؤں۔ سو آپ چلے گئے اور اپنی والدہ محترمہ حضرت آمنہ کی قبر مبارک کے پاس جا اترے اور طویل وقت تک اپنے رب کریم کی مناجات اور حمد و ثنایاں کی۔ پھر آپ رونے لگے اور آپ ﷺ کا رونا شدید ہو گیا۔ پس آپ کے سبب صحابہ بھی رونے لگے۔ تو انہوں نے عرض کی: یا نبی اللہ! ﷺ آپ کے رونے کی وجہ سے ہم بھی رو پڑے اور ہم نے یہ خیال کیا کہ شاید آپ کی امت میں کوئی ایسی شے ظاہر ہو چکی ہے جس پر اسے قدرت حاصل نہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ البتہ جو کچھ ہوا ہے وہ یہ کہ میں اپنی والدہ محترمہ کی قبر پر حاضر ہوا اور اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ وہ مجھے قیامت کے دن ان کی شفاعت کرنے کی اجازت مرحمت فرمادے۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے مجھے اجازت دینے سے انکار فرمادیا ہے۔ پس مجھے ان کی حالت پر ترس آ گیا، کیونکہ وہ میری ماں ہے۔ سو میں رو پڑا۔ (الف) پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام میرے پاس آئے اور آکر کہا ”وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لَآبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَا اَيَّاهُ“ ”الآیہ پس آپ بھی اپنی ماں سے بیزار ہو جائیے جیسا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنے باپ (چچا) سے بیزار ہو گئے۔ پس مجھے ان پر رحم اور ترس آ گیا کیونکہ وہ میری ماں ہے۔ تو میں نے اپنے رب سے دعا کی کہ وہ چار چیزوں کو میری امت سے اٹھالے۔ پس اس نے ان سے دو اٹھالی ہیں اور دو کے اٹھانے سے انکار کر دیا ہے۔ میں نے اپنے رب سے یہ دعا کی ہے کہ آسمان سے پتھر برسانا اور زمین میں غرق کرنا ان سے اٹھالے۔ وہ ان کے مختلف گروہوں کو باہمی جھگڑے فساد میں مبتلا نہ کرے اور ان میں سے بعض کی تلخی اور تکلیف دوسرے بعض کو نہ چکھائے۔ پس اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پتھر برسانا اور زمین میں غرق کرنا دونوں ان سے اٹھالیے ہیں اور باہمی قتل اور جھگڑے فساد کو اٹھانے سے انکار کر دیا ہے۔ راوی کا بیان ہے کہ آپ ﷺ اپنی والدہ کی قبر کی طرف واپس گئے۔ کیونکہ آپ ایک چٹان کے نیچے

(الف) عصر حاضر کے مایہ ناز مفسر اور سیرت نگار حضرت جسٹس پیر محمد کرم شاہ الازہری رحمۃ اللہ علیہ رقمطراز ہیں ”اہل سنت والجماعت کے علماء محققین کے جم غفیر کے حضور کی والدین کریمین کے ایمان کے بارے میں یہ رائے ہے کہ وہ نجات یافتہ ہیں اور جنت کی بہاروں سے لطف اندوز ہو رہے ہیں۔ تفصیلی مطالعہ کے لیے ضیاء النبی جلد ثانی کی طرف رجوع فرمائیے یہاں فقط خلاصہ بحث پر اکتفا کیا گیا ہے۔ قبلہ پیر صاحب نے شیخ ابو زہرہ مصری کی کتاب خاتم النبیین سے اقتباس نقل کیا ہے۔ وہ فرماتے ہیں ”ہماری ساری گفتگو کا خلاصہ یہ ہے جس پر ہم اس مسئلہ کے بارے میں تمام احادیث کا مطالعہ کرنے کے بعد پہنچے ہیں کہ حضور نبی کریم ﷺ کے ابوبکر کریمین نے وہ زمانہ پایا جس میں رسولوں کی آمد منقطع تھی اور وہ دونوں ہدایت اور اخلاق کریمہ کے بالکل قریب تھے جو بعد میں ان کے لخت جگر نے بطور شریعت دنیا کو پیش کیا۔ اور قرآنی آیات اور احادیث صحیفہ کا بغور مطالعہ کرنے کے بعد ہمارا یہ پختہ عقیدہ ہے کہ یہ ممکن ہی نہیں کہ وہ دوزخ میں ڈالیں جائیں آپ کی والدہ وہ مجاہدہ ہیں جو سراپا صبر تھیں اپنے فرزند دلبند کے ساتھ بڑی شفیق تھیں انہیں آگ کیسے چھو سکتی ہے۔ کوئی ایسی دلیل نہیں جس سے یہ ثابت ہو کہ وہ آگ میں جلائے جانے کی مستحق ہے۔ بلکہ دلیلیں تو اس بات کی شہادت دیتی ہیں کہ ان کی اور ان کے شوہر نامدار کی جو ذبیح اور طاہر کے لقب سے ملقب تھے ان پر جب بھر کر تحسین و آفرین کے پھول برسائے جائیں۔“ قاضی ابوبکر ابن عربی سے یہ مسئلہ پوچھا گیا کہ آپ کا اس شخص کے بارے کیا خیال ہے جو حضور نبی کریم ﷺ کے آباء و اجداد کے بارے میں یہ کہتا ہے کہ وہ فی النار ہیں آپ نے جواب دیا جو شخص یہ کہتا ہے وہ ملعون ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے وہ لوگ جو اذیت پہنچاتے ہیں اللہ کو اور اس کے رسول کو لعنت بھیجتا ہے ان پر اللہ تعالیٰ دنیا میں اور آخرت میں، پھر کیا اس سے بڑی اذیت کیا ہے کہ حضور کے والدین کے بارے میں یہ کہا جائے“ (ضیاء النبی ﷺ، جلد 2، صفحہ 92-91)

مدفون تھیں اور عسفان کا علاقہ ان کا ہے اور اسی میں حضور نبی کریم ﷺ کی ولادت باسعادت ہوئی ☆ (1)۔

امام ابن ابی حاتم، حاکم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک دن قبرستان کی طرف تشریف لے گئے۔ ہم آپ ﷺ کے پیچھے پیچھے تھے۔ پس آپ ﷺ وہاں پہنچے اور ایک قبر کے پاس بیٹھ گئے۔ پس آپ ﷺ نے طویل وقت تک وہاں مناجات کی۔ پھر آپ ﷺ رونے لگے۔ سو آپ ﷺ کے قریب کے رونے کے سبب ہم بھی رونے لگے۔ پھر آپ ﷺ کھڑے ہوئے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ اٹھ کر آپ ﷺ کے قریب ہوئے۔ چنانچہ آپ ﷺ نے انہیں بلایا اور پھر آپ ﷺ نے ہمیں بلایا اور ارشاد فرمایا: کس شے نے تمہیں رلا دیا ہے؟ ہم نے عرض کی: ہم تو آپ کے رونے کے سبب روئے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: جس قبر کے پاس میں بیٹھا وہ حضرت آمنہ کی قبر ہے۔ میں نے اپنے رب سے ان کی زیارت کی التجا کی، تو اللہ تعالیٰ نے وہ مجھے عطا فرمادی اور پھر میں نے اپنے رب سے ان کے لیے استغفار کرنے کی اجازت طلب کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے وہ مجھے عطا نہیں فرمائی اور مجھ پر یہ آیت نازل فرمائی: مَا كَانُ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ تَوْجَّهَ إِلَهُ كَيْفَ تَقْبَلُونَ لَهُمْ عِزًّا وَرَحْمَةً مِنْ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ أُولَٰئِكَ نَجْزِي عَذَابًا أَلِيمًا۔ پس اسی شے نے مجھے رونے پر مجبور کر دیا (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا میں حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ تھا جب کہ آپ نے عسفان پر وقوف فرمایا۔ پھر آپ ﷺ نے دائیں بائیں دیکھا اور اپنی امی جان حضرت آمنہ کی قبر پر نظر پڑی۔ پانی لایا گیا اور آپ ﷺ نے وضو فرمایا۔ پھر آپ ﷺ نے دو رکعت نماز ادا فرمائی اور دعا مانگی اور ہمیں کسی شے نے خوف زدہ نہیں کیا سوائے اس کے کہ آپ ﷺ زور زور سے رونے لگے اور آپ ﷺ کے رونے کے سبب ہمارے رونے کی آواز بھی بلند ہو گئی۔ پھر آپ ﷺ ہماری طرف واپس تشریف لے آئے اور فرمایا: وہ کون سی شے ہے جس نے تمہیں رلا دیا ہے؟ تمام نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ چونکہ آپ ﷺ اس لیے ہم بھی رونے لگے۔ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: تمہارا کیا گمان ہے؟ تمام نے عرض کی: ہمارا خیال ہے کہ جو اعمال ہم کرتے ہیں ان کے بدلے ہم پر عذاب نازل ہونے والا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ایسی کوئی شے نہیں۔ تو حاضرین نے عرض کی: ہمارا خیال یہ ہے کہ آپ کی امت کو ایسے اعمال کا مکلف اور پابند بنایا گیا ہے جن کی وہ طاقت نہیں رکھتے۔ تو آپ ﷺ کو اس پر رحم آگیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ایسی کوئی شے نہیں۔ البتہ میں اپنی والدہ حضرت آمنہ کی قبر کے پاس سے گزرا اور میں نے دو رکعت نماز پڑھی اور میں نے اپنے رب سے ان کے لیے مغفرت طلب کرنے کی اجازت طلب کی۔ تو مجھے منع کر دیا گیا ہے۔ سو میں رونے لگا پھر میں واپس لوٹا اور دو رکعت نماز ادا کی اور اپنے رب سے ان کے لیے استغفار کرنے کی اجازت طلب کی۔ تو مجھے شدت سے جھڑک دیا گیا۔ تو میرے رونے کی آواز بلند ہو گئی۔ پھر آپ ﷺ نے اپنی سواری منگائی۔ اور اس پر سوار ہو گئے۔ ابھی آپ تھوڑا ہی چلے کہ

1۔ معجم کبیر، جلد 11، صفحہ 374 (12049) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

2۔ دلائل النبوة از بیہقی، باب وفات عبد اللہ وآمنہ، جلد 1، صفحہ 147، دار الکتب العلمیہ بیروت

☆ نبی کریم ﷺ کی ولادت باسعادت مکہ مکرمہ میں ہوئی۔

آپ کی سواری (اونٹنی) وحی کے بوجھ سے کھڑی ہو گئی۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ دونوں آیتیں نازل کیں۔

امام ابن منذر، طبرانی، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور آپ کی پیروی ذہبی رحمہ اللہ نے بھی کی ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ملکہ کے دونوں بیٹے آئے اور یہ دونوں انصار میں سے ہیں اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بلاشبہ ہماری ماں خاوند کے معاملات کی نگہبانی کرتی تھی اور مہمان کی عزت و تکریم کیا کرتی تھی اور اسے جاہلیت کے دور میں درگور کر دیا گیا، ہماری ماں کہاں ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تمہاری ماں جہنم میں ہے۔ وہ دونوں اٹھ کھڑے ہوئے اور ان پر یہ کلام انتہائی شاق اور گراں گزرا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان دونوں کو بلایا۔ جب وہ لوٹ کر آئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آگاہ رہو بے شک میری ماں تمہاری ماں کے ساتھ ہے۔ تو لوگوں میں سے ایک منافق نے کہا: یہ اپنی ماں کو کوئی فائدہ نہیں دے سکتے جیسا کہ ملکہ کے بیٹے اپنی ماں کو کوئی نفع اور فائدہ نہیں پہنچا سکتے اور ہم ان کی اتباع میں ان کے نقوش قدم پر چل رہے ہیں۔ پھر انصار میں سے ایک نوجوان نے کہا: میں نے اس سے بڑھ کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کرتے ہوئے کسی کو نہیں دیکھا۔ یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ کے والدین کہاں ہیں؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواباً ارشاد فرمایا۔ میں نے اپنے رب سے ان کے بارے سوال نہیں کیا کہ وہ ان کے بارے میں میری التجا قبول کر لے۔ اور ایک روایت کے الفاظ ہیں کہ وہ ان کے بارے میں مجھے بتائے، بلاشبہ میں اس دن مقام محمود پر کھڑا ہوں گا۔ تو اس منافق نے انصاری جوان سے کہا: ان سے پوچھیے مقام محمود کیا ہے؟ پس اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مقام محمود کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ ایسا دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ اپنی شان قدرت کے مطابق کرسی پر نزول فرمائے گا، چرچرائے گی جیسا کہ نیا کجاوہ اپنے بوجھ کے سبب چرچراتا ہے اور وہ زمین و آسمان کی وسعت کی طرح وسیع ہے اور تمہیں برہنہ پا، ننگے بدن اور غیر مختون حالت میں لایا جائے گا اور سب سے پہلے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو لباس پہنایا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا میرے خلیل کو لباس پہناؤ۔ تو جنت کی چادروں میں سے دو سفید چادریں لائی جائیں گی۔ پھر آپ کے پیچھے مجھ کو لباس پہنایا جائے گا اور میں اللہ تعالیٰ کی دائیں جانب ایک مقام پر کھڑا ہوں گا جس میں اولین و آخرین سب مجھ پر رشک کریں گے اور میرے لیے کوثر سے میرے حوض تک ایک نہر کھودی جائے گی۔ راوی کا بیان ہے کہ وہ منافق کہنے لگا: میں نے آج کی طرح کبھی بھی نہیں سنا۔ بالیقین نہر جاری نہیں ہو سکتی۔ مگر ایسی سخت زمین میں جس میں بہاؤ ہو یا اس میں سنگریزے ہوں۔ لہذا ان سے سوال کیجئے کہ وہ نہر ان کی طرف کس میں چل کر آئے گی؟ تو آپ نے فرمایا: کستوری کے بہاؤ اور سنگریزوں میں۔ راوی نے کہا: کہ وہ منافق کہنے لگا: میں نے آج کی طرح کبھی نہیں سنی۔ قسم بخدا! نہر جہاں بھی جاری ہوئی ہے وہاں نباتات اگتی ہیں۔ تو ان سے پوچھ کیا اس نہر کے لیے بھی نباتات ہوں گی؟ تو انصاری نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا اس نہر کے پاس نباتات ہوں گی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ اس نے عرض کی: وہ کیا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سونے کی شاخیں ہوں گی۔ منافق کہنے لگا: میں نے آج کی طرح کبھی بھی نہیں سنا۔ قسم بخدا! کوئی شاخ نہیں اگتی مگر اس کے ساتھ پھل ہوتا ہے۔ تم ان سے پوچھو کیا ان شاخوں کا پھل ہوگا؟ چنانچہ انصاری نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا ان شاخوں پر پھل ہوں گے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں وہ موتی اور جواہرات ہوں گے۔ پھر منافق نے کہا: میں۔

نے اس طرح کبھی نہیں سنا۔ تو ان سے حوض کے پانی کے بارے پوچھا؟ چنانچہ انصاری نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ حوض کا پانی کیسا ہوگا؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: دودھ سے زیادہ سفید ہوگا، شہد سے زیادہ میٹھا ہوگا، جسے اللہ تعالیٰ نے اس سے ایک بار سیراب کر دیا اس کے بعد وہ کبھی پیسا سائیں ہوگا اور جسے اللہ تعالیٰ نے محروم کر دیا وہ اس کے بعد کبھی سیراب نہیں ہوگا۔ قَالَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَطْمَأْ بِعَدَا، وَمَنْ حَرَمَهُ لَمْ يَزُ بِعَدَا (1)

امام ابن سعد نے کلبی رحمہ اللہ علیہا اور حضرت ابو بکر بن قیس جعفی رحمہ اللہ دونوں سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جعفی زمانہ جاہلیت میں دل کو حرام قرار دیتے تھے۔ پس ان میں سے دو آدمی قیس بن سلمہ اور سلمہ بن یزید رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے۔ یہ دونوں ماں کی جانب سے بھائی تھے اور دونوں اسلام لے آئے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ان دونوں سے فرمایا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ تم دل نہیں کھاتے۔ انہوں نے عرض کی: ہاں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا تمہارا اسلام اسے کھائے بغیر مکمل نہیں ہوگا اور آپ ﷺ نے ان دونوں کے لیے بھونا ہوا دل منگوایا اور وہ دونوں کو کھلایا۔ پھر انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ ہماری ماں ملکہ بنت حلوہ ہے، وہ مشقت کرنے والوں کو رہا کرتی تھی، تنگ دستوں کو کھانا کھلاتی تھی اور فقیروں پر رحم کرتی تھی۔ بے شک وہ مرچکی ہے اور اس نے اپنی چھوٹی بچی کو زندہ درگور کیا تھا۔ پس اب اس کا کیا حال ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: درگور کرنے والی اور جس کے اشارے پر درگور کیا گیا وہ جہنم میں ہیں۔ چنانچہ یہ سن کر وہ دونوں حالت غضب میں اٹھ کھڑے ہوئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: میری طرف آؤ۔ وہ لوٹ کر آئے تو آپ ﷺ نے فرمایا: میری ماں تمہاری ماں کے ساتھ ہے۔ ان دونوں نے اسے تسلیم کیا اور چلے گئے اور وہ دونوں کہنے لگے: قسم بخدا! بے شک وہ آدمی ہے جس نے ہمیں دل کھلایا ہے اور یہ کہا ہے کہ ہماری ماں آگ میں ہے وہ اس اہل ہے کہ اس کی اتباع نہ کی جائے۔ وہ دونوں چلے گئے اور اصحاب رسول اللہ ﷺ میں سے اس سے جا ملے۔ جس کے پاس صدقہ کے اونٹوں میں سے ایک اونٹ تھا انہوں نے اسے باندھ دیا اور اونٹ بھگا کر لے گئے۔ جب یہ خبر حضور ﷺ تک پہنچی تو آپ ﷺ نے دونوں پر لعنت کی جیسا کہ وہ اپنے اس ارشاد میں لعنت کرتے رہے۔ لَعَنَ اللَّهُ رَعْلًا وَذُكْوَانَ وَعَصِيَّةَ وَلِخِيَانَ وَابْنِي مَلِيكَةَ مِنْ حَرَامٍ وَحَرَانَ کہ اللہ تعالیٰ رعل، ذکوان، عصیہ، لخیان اور حریم و مران کے ملکہ کے دونوں بیٹوں پر اللہ تعالیٰ لعنت کرے (2)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ سے لے کر گَمَاتَ بَيْنِي صَغِيرًا (بنی اسرائیل) تک فرمایا۔ اور پھر اس حکم سے استثنیٰ کرتے ہوئے فرمایا: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلنَّاسِ كَيْفَ سَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ كَيْفَ سَلَّمَ (بنی اسرائیل)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ كَيْفَ سَلَّمَ میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا: آپ کے لیے اس وقت ظاہر ہوا جب وہ مرا اور آپ نے جان لیا کہ توبہ کا وقت اس کے لیے ختم ہو چکا ہے (3)۔

1- متدرک حاکم، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 296 (3385) دار الکتب العلمیہ بیروت

2- طبقات کبریٰ از ابن سعد، جلد 1، صفحہ 324، بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 54، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام فریابی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابوبکر شافعی نے فوائد میں اور الضیاء رحمہ اللہ نے مختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنے باپ کے لیے مسلسل استغفار کرتے رہے یہاں تک کہ وہ مر گیا۔ جب وہ مر گیا تو آپ کے لیے واضح ہو گیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کا دشمن ہے، تو آپ اس سے بیزار ہو گئے (1)۔

امام عبدالرزاق رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فَلَئِمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ جب وہ حالت کفر پر مر گیا تو آپ کے لیے ظاہر ہو گیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کا دشمن ہے۔

ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ایک آدمی بیت اللہ شریف میں طواف کر رہا تھا اور وہ اپنی دعا میں کہہ رہا تھا اوہ اوہ..... تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ وہ بہت ہی آہیں بھرنے والا ہے (2)۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا ذَاةَ حَلِيمٍ کی تفسیر میں کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام جب جہنم کا ذکر کرتے تو آپ آگ کے ذکر سے آہیں بھرتے (3)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالجوزاء رحمہ اللہ سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

ابن مردویہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی ذکر سے اپنی آواز بلند کر رہا تھا تو ایک آدمی نے اسے کہا: اگر یہ اپنی آواز پست کر لے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسے چھوڑ دو کیونکہ یہ انتہائی خشوع کر رہا ہے۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک آدمی کو فرمایا: جسے ذوالجہادین کہا جاتا تھا بلاشبہ یہ انتہائی نرم دل ہے۔ اس لیے کہ وہ قرآن کریم اور دعا سے اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہے تھے (4)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک میت کو قبر میں رکھا اور فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے۔ بلاشبہ تو قرآن کریم کی تلاوت کے سبب انتہائی نرم دل تھا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن شداد بن ہاد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لَا ذَاةَ سے مراد خشوع اور عجز و انکساری کرنے والا ہے (5)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، طبرانی اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ لَا ذَاةَ سے مراد دعا ہے (6)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد دعا اور اللہ تعالیٰ کے پاس راحت و تسکین حاصل کرنے والا ہے جیسا کہ مریض کی اپنے مرض سے آہیں بھرنے کی حالت ہوتی ہے۔

امام عبد الرزاق، فریابی، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو العبیدین رحمہ اللہ نے کہا کہ میں نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے لَا وَآءٌ کے بارے پوچھا۔ تو انہوں نے فرمایا: اس سے مراد مہربان رحیم (انتہائی مہربان، رحم کرنے والا) ہے (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد توبہ کرنے والا مومن ہے (2)۔

ابو الشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لَا وَآءٌ حَلِيمٌ سے مراد مطیع و فرمانبردار مومن ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ایوب نے کہا: لَا وَآءٌ سے مراد وہ آدمی کہ جب وہ اپنی خطاؤں کا ذکر کرے تو پھر ان سے استغفار کرے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے عوفی کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد حبشہ کا رہنے والا مومن ہے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ کا معنی یقین کرنے والا ہے (4)۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ظبیان رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لَا وَآءٌ حبشی زبان میں یقین کرنے والے کو کہا جاتا ہے (5)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی یہی قول نقل کیا ہے۔
امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول نقل کیا ہے کہ لغت حبشہ میں لَا وَآءٌ یقین کرنے والے کو کہتے ہیں (6)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے، ابن جریر نے حضرت عطاء اور حضرت ضحاک سے یہی معنی روایت کیا ہے۔
امام ابن منذر نے حضرت عکرمہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ کا معنی یقین کرنے والا ہے اور یہ حبشی زبان کا لفظ ہے۔
امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد یقین کرنے والا فقیہ ہے (7)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد شیخ (بوڑھا) ہے۔

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 58، بیروت

2- ایضاً، جلد 11، صفحہ 61

3- ایضاً

4- ایضاً، جلد 11، صفحہ 60

5- ایضاً

6- ایضاً

7- ایضاً

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو میسرہ رضی اللہ عنہ سے یہی معنی نقل کیا ہے۔
 ابن جریر اور ابوالشیخ نے عمرو بن شرحبیل کا قول بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ حبشی زبان میں رحیم رحم کرنے والے کو کہا جاتا ہے (1)۔
 امام ابن منذر نے حضرت عمرو بن شرحبیل رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حبشی زبان میں لَا وَآءٌ سے مراد دعا ہے۔
 ابن جریر اور ابن منذر نے حضرت سعید بن جبیر سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد مسیح (روزے دار) ہے (2)۔
 امام بخاری رضی اللہ عنہ نے تاریخ میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد ایسا آدمی ہے جس کا دل اللہ تعالیٰ کی جانب معلق ہو۔

امام ابوالشیخ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ان کی رقت اور رحمت کی وجہ سے لَا وَآءٌ کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ حلیم سے مراد رحیم ہے۔
 امام ابن ابی حاتم رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ إِنَّ اِبْرَاهِيمَ لَا وَآءٌ حَلِيمٌ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ ان کے حلم اور بردباری کی کیفیت یہ تھی کہ جب ان کی قوم کا کوئی فرد انہیں اذیت اور تکلیف دیتا تو اسے فرماتے: اللہ تعالیٰ تجھے ہدایت عطا فرمائے۔

امام عبد بن حمید رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قرآن کریم میں جو شے بھی نازل کی گئی ہے چار آیات کے سوا وہ سب میں جانتا ہوں۔ ان میں سے ایک وَالرَّحِيمُ ہے (الکہف: 9) چونکہ میں نہیں جانتا تھا وہ نکلے۔ اور ایک یہ ہے وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً (مریم: 13) فرمایا میں نہیں جانتا کہ حنان کیا ہے بلکہ اس سے مراد رحمت ہے غَسْلِينَ ۝ (الحاقہ) میں نہیں جانتا کہ وہ کیا ہے البتہ میں اسے زقوم کہتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ ۝ طَعَامُ الْاِثْمِ ۝ (الدخان) مزید فرمایا: لَا وَآءٌ حبشہ کی زبان میں یقین کرنے والے کو کہتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا: لَا وَآءٌ کا معنی مومن ہے۔ اور ابوالشیخ نے آپ ہی سے یہ قول بھی بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد توجہ کرنے والا فقیر ہے۔

ابن جریر اور ابوالشیخ نے حضرت عقبہ بن عامر کا یہ قول بیان کیا ہے کہ لَا وَآءٌ سے مراد کثرت سے اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والا ہے (3)۔

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ۝

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝

يُحْيِي وَيُمِيتُ ۝ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝

”اور نہیں ہے اللہ تعالیٰ کا دستور کہ گمراہ کر دے کسی قوم کو اسے ہدایت دینے کے بعد یہاں تک کہ بیان کر دے ان کے لیے وہ چیزیں جن سے انہیں بچنا چاہیے۔ بے شک اللہ تعالیٰ ہر چیز کو جاننے والا ہے بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی کے لیے ہے (ساری) بادشاہی آسمانوں اور زمین کی۔ وہی زندہ کرتا ہے اور وہی مارتا ہے اور نہیں ہے تمہارے لیے اللہ کے سوا کوئی حامی اور نہ کوئی مددگار۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: اللہ تعالیٰ کی جانب سے مومنین کے لیے استغفار کے بارے میں وضاحت مشرکین کے لیے خاص ہے اور اپنی اطاعت و معصیت کے بارے میں اس کی وضاحت عام ہے جسے وہ کریں یا چھوڑ دیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ کے بارے کہا ہے یعنی وہ تمام چیزیں جن پر وہ عمل پیرا ہوں گے اور جن سے باز رہیں گے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ یحییٰ بن عقیل نے کہا کہ یحییٰ بن عمر کو ایک تحریر دی گئی۔ انہوں نے کہا: یہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا خطبہ ہے۔ وہ ہر جمعرات کی شام کو اپنے اصحاب کو یہ خطبہ دیا کرتے تھے۔ انہوں نے حدیث ذکر کی اور پھر فرمایا: تم میں سے جو عالم یا معلم بننے کی استطاعت رکھتا ہو تو اسے ایسا کرنا چاہیے اور اس کے سوا وہ کچھ نہ ہو۔ کیونکہ عالم اور معلم دونوں خیر اور نیکی میں شریک ہیں۔ اے لوگو! قسم بخدا! مجھے تم پر یہ خوف نہیں ہے کہ ایسی چیزوں کے بارے تم سے مواخذہ کیا جائے گا جو تمہارے لیے بیان نہیں کی گئیں، حالانکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ اور تحقیق اس نے تمہارے لیے وہ چیزیں بیان کر دی ہیں جن سے تمہیں بچنا چاہیے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب غزوہ بدر کے مشرکین قیدیوں سے فدیہ لیا گیا۔ فرمایا: تمہیں نہیں چاہیے کہ تم یہ وصول کرو یہاں تک کہ تمہیں اجازت دے دی جائے۔ لیکن اللہ تعالیٰ کے لیے نہیں ہے کہ وہ کسی قوم کو ایسے گناہ کے سبب عذاب دے جس کا ارتکاب انہوں نے کیا، یہاں تک کہ وہ چیزیں ان کے لیے بیان کر دے جن سے انہیں بچنا چاہیے۔ فرمایا: یہاں تک کہ وہ انہیں اس سے پہلے ان سے منع کر دے۔

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٤﴾

”یقیناً رحمت سے توجہ فرمائی اللہ تعالیٰ نے (اپنے) نبی پر نیز مہاجرین اور انصار پر جنہوں نے پیروی کی تھی نبی کی مشکل گھڑی میں اس کے بعد کہ قریب تھا کہ ٹیڑھے ہو جائیں دل ایک گروہ کے ان میں سے پھر رحمت سے توجہ فرمائی ان پر۔ بے شک وہ ان سے بہت شفقت کرنے والا رحم فرمانے والا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن خزیمہ، ابن حبان، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ، ابونعیم اور بیہقی دونوں نے دلائل میں اور ضیاء رحمہ اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے عرض کی کہ ہمیں ساعة العسراء کے بارے کچھ بتائیں۔ تو آپ نے فرمایا: کہ ہم سخت گرمی کے موسم میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تبوک کی طرف نکلے۔ ہم ایک منزل پر اترے تو ہمیں شدید پیاس نے آلیا۔ یہاں تک کہ ہمیں یہ گمان ہونے لگا کہ ہماری گردنیں کٹ جائیں گی (یعنی ہماری موت واقع ہو جائے گی) کیفیت یہ تھی کہ ایک آدمی اپنا اونٹ ذبح کرتا تھا پھر اس کی اوجھ کو نچوڑتا اور وہ پانی پی لیتا اور جو بچ جاتا وہ اس کے جگر پر ڈال دیتا، تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو بھلائی اور خیر کی دعا مانگنے کا عادی بنایا ہے، سو آپ ہمارے لیے دعا فرمائیے۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دست مبارک بلند فرمائے اور ابھی واپس نہیں لوٹائے تھے کہ بادل نمودار ہوا اور خوب موسلا دھار برسا اور خوب پانی بہایا، پس تمام کے پاس پانی کے جو برتن تھے وہ سب بھر لیے، پھر ہم چل پڑے اور دیکھتے رہے اور ہم نے اسے (بارش کو) نہ پایا اور لشکر آگے گزر گیا (1)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: سَاعَةُ الْعُسْرِ سے مراد غزوہ تبوک ہے (2)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ کے بارے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: یہ ان لوگوں کا ذکر ہے جنہوں نے شدید گرمی کے موسم میں شام کی طرف غزوہ تبوک میں حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی اتباع و پیروی کی۔ اور ایسی مشقت اٹھائی جس کے بارے اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے۔ اس دوران انہیں اتنی شدید مشقت اور تکلیف اٹھانی پڑی کہ ہمیں یہ بتایا گیا کہ دو آدمی ایک کھجور کو دو حصوں میں تقسیم کرتے تھے اور بہت سے لوگ ایک کھجور آپس میں ایک دوسرے کی جانب پھراتے رہتے تھے کہ ان میں سے ایک آدمی اسے چوستا، پھر اس پر پانی ڈالتا اور پھر وہی کھجور دوسرا آدمی چوس لیتا۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان پر رحمت سے توجہ فرمائی اور انہیں غزوہ سے کامیاب واپس لوٹایا۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہم نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ محمد بن عبد اللہ بن عقیل بن ابی طالب نے اسی آیت کے ضمن میں کہا: صحابہ کرام غزوہ تبوک کے لیے چلے تو سواری کے لیے دو یا تین افراد کو ایک اونٹ میسر تھا، وہ شدید گرمی کے موسم میں نکلے اور اس دوران ایک دن انہیں سخت پیاس نے آلیا، یہاں تک کہ وہ اپنے اونٹ کو ذبح کرنے لگے اور ان کی

اوجھ نچوڑ کر اس کا پانی پینے لگے۔ گویا ان کے لیے پانی کی تنگی بھی تھی خوراک کی قلت بھی تھی اور سواری کے کم ہونے کی مشقت اور اذیت بھی تھی (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ساعة العساة سے مراد سواری کی تنگی، خوراک کی مشکل اور پانی کی قلت کی تکلیف ہے (اسی وجہ سے غزوہ تبوک کو ساعة العساة سے تعبیر کیا گیا ہے) (2)۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک نے اس طرح قراءت کی مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَتْ قُلُوبُ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ۔

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝۱۸

”اور ان تینوں پر بھی (نظر رحمت فرمائی) جن کا فیصلہ ملتوی کر دیا گیا تھا یہاں تک کہ جب تنگ ہو گئی ان پر زمین باوجود کشادگی کے اور بوجھ بن گئیں ان پر ان کی جانیں اور جان لیا انہوں نے کہ نہیں کوئی جائے پناہ اللہ تعالیٰ سے مگر اسی کی ذات۔ تب اللہ تعالیٰ ان پر مائل بکرم ہوا تا کہ وہ بھی رجوع کریں۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہی بہت توبہ قبول فرمانے والا (اور) ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ، ابن مندہ، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا کے بارے میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ تین کعب بن مالک، ہلال بن امیہ اور مرارہ بن ربیعہ تھے اور یہ تینوں انصار میں سے تھے (3)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت مجمع بن جابر رحمہ اللہ سے یہ روایت کیا ہے کہ وہ تین جن کا فیصلہ ملتوی کر دیا گیا اور پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر بھی نظر رحمت فرمائی وہ کعب بن مالک، ہلال بن امیہ اور مرارہ بن ربیعہ تھے۔

امام ابن مردویہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن شہاب رحمہ اللہ نے فرمایا: بے شک وہ تین جن کا فیصلہ ملتوی کر دیا گیا وہ کعب بن مالک بنی سلمہ میں سے، ہلال بن امیہ بنی واقف میں سے اور مرارہ بن ربیعہ بنی عمرو بن عوف میں سے تھے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذی اوان میں اترے تو وہ عام منافقین جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہ گئے تھے، وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا استقبال کریں گے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب کو ارشاد فرمایا: تم کسی ایسے آدمی سے بات نہ کرنا جو ہم سے پیچھے رہا ہے اور نہ اس کے ساتھ مجالست اختیار کرنا

یہاں تک کہ میں تمہیں اجازت دے دوں۔ چنانچہ انہوں نے ان سے کوئی گفتگو نہ کی۔ پس جب رسول اللہ ﷺ مدینہ طیبہ تشریف لائے تو آپ ﷺ کے پاس وہ لوگ حاضر ہوئے جو پیچھے رہ گئے تھے۔ وہ آپ ﷺ کو سلام عرض کرنے لگے۔ تو آپ ﷺ نے ان سے اعراض کر لیا اور مومنوں نے بھی ان سے اعراض کر لیا۔ یہاں تک کہ ایک آدمی سے اس کے بھائی، اس کے باپ اور اس کے چچا نے بھی اعراض کر لیا۔ پس وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آنا شروع ہو گئے اور وہ مجبوریاں اور بیماریاں بیان کر کے معذرت کرنے لگے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے ان پر رحم فرمایا، ان سے بیعت لی اور ان کے لیے دعائے مغفرت فرمائی اور ان میں سے وہ لوگ جو بغیر کسی شک اور نفاق کے پیچھے رہ گئے تھے وہ تین آدمی تھے جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے سورہ توبہ میں کیا ہے۔ اور وہ کعب بن مالک سلمی، ہلال بن امیہ واقفی اور مرارہ بن ربیعہ عامری تھے۔

امام ابن مندہ اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ تینوں کعب بن مالک، مرارہ بن ربیع اور ہلال بن امیہ تھے۔

امام عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، احمد، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت زہری رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ عبد الرحمن بن عبد اللہ بن کعب بن مالک نے مجھے خبر دی ہے کہ عبد اللہ بن کعب بن مالک نے بیان کیا اور یہی حضرت کعب کے نایبنا ہو جانے کے بعد ان کا ہاتھ پکڑ کر انہیں چلاتے تھے، انہوں نے بیان کیا کہ میں نے خود حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے سنا، وہ اس طرح واقعہ بیان کرتے تھے کہ جب وہ غزوہ تبوک میں رسول اللہ ﷺ سے پیچھے رہ گئے۔ حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ میں غزوہ تبوک کے سوا کسی غزوہ میں بھی کبھی رسول اللہ ﷺ سے پیچھے نہیں رہا۔ مگر یہ کہ میں غزوہ بدر میں بھی پیچھے رہا۔ لیکن اس سے پیچھے رہنے والوں میں سے کسی کو کوئی عتاب نہیں فرمایا۔ کیونکہ رسول اللہ ﷺ قریش کے ارادہ سے نہیں نکلے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی مکرم ﷺ کے جان نثاروں اور ان کے دشمنوں کو بغیر کسی معاہدہ اور پروگرام کے اکٹھا کر دیا۔ میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ عقبہ کی رات حاضر تھا جب کہ ہم نے اسلام پر معاہدہ کیا تھا اور اس سے بڑھ کر کوئی پسندیدہ نہیں کہ میرے لیے میدان بدر ہو۔ اگر بدر ہوتا تو میں لوگوں میں اس کے بارے ذکر کرتا اور اس سے شہرت حاصل کرتا۔

جب میں رسول اللہ ﷺ سے غزوہ تبوک میں پیچھے رہا تو میری خبر یہ تھی کہ میں کبھی بھی اتنا طاقتور نہیں ہوا اور نہ کوئی مجھ سے زیادہ خوش حال تھا جب کہ میں اس غزوہ میں آپ ﷺ سے پیچھے رہ گیا۔ قسم بخدا! اس سے پہلے کبھی بھی میرے پاس سواری کے لیے دو اونٹنیاں جمع نہیں ہوئی تھیں۔ حتیٰ کہ میں نے اس غزوہ میں ان دونوں کو اکٹھا کیا۔ اور رسول اللہ ﷺ جب کبھی غزوہ کا ارادہ فرماتے تو اسے مخفی رکھا کرتے تھے مگر اس غزوہ کے وقت آپ ﷺ نے ایسا نہ کیا۔ رسول اللہ ﷺ انتہائی شدید گرمی کے موسم میں اس غزوہ کے لیے تشریف لے گئے۔ انتہائی دور دراز کا سفر اور جنگل بیابان کا سامنا تھا اور دشمن کی کثیر تعداد سامنے تھی۔ پس آپ ﷺ نے مسلمانوں کے لیے ان کے معاملات کو ظاہر کیا تا کہ وہ اپنے دشمن کی تیاری کے مطابق خوب تیاری کر سکیں۔ پس رسول اللہ ﷺ نے انہیں اس سمت سے آگاہ فرمایا جہاں کا آپ ﷺ ارادہ رکھتے

تھے۔ اور رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایسے کثیر مسلمان تھے جن کا اندراج کسی محفوظ کتاب میں نہیں ہوتا تھا۔ اس کتاب سے مراد دیوان ہے (یعنی کوئی باقاعدہ فوج نہیں تھی)۔ حضرت کعب بنی لہی نے فرمایا: بہت کم ہی کسی آدمی نے غیب ہونے کا ارادہ کیا مگر اس نے یہی گمان کیا کہ وہ چھپا رہے گا جب تک اس کے بارے میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے کوئی وحی نازل نہ ہوئی۔ اور رسول اللہ ﷺ اس غزوہ پر اس وقت تشریف لے گئے جب کہ پھل پکے ہوئے تھے۔ سایہ انتہائی اچھا لگتا تھا اور اس کو حقیر اور صغیر جانتے ہوئے آپ نے اس کے لیے یہ وقت مقرر کیا۔ پس رسول اللہ ﷺ اور آپ کی معیت میں مومنین اس کے لیے تیار ہو گئے۔ میں بھی صبح جاتا تھا کہ ان کے ساتھ مل کر تیاری کروں پھر لوٹ کر آتا اور کوئی فیصلہ نہ کر سکتا اور اپنے دل میں یہ کہتا: اگر میں نے ارادہ کر لیا تو میں اس پر قدرت رکھتا ہوں (یعنی میرے وسائل ہیں کہ میں فوراً ساتھ جانے کے لیے تیار ہو سکتا ہوں)۔ پس مسلسل میرا اصرار یہی رہا یہاں تک کہ میں لوگوں کے ساتھ کوشش اور تیاری میں لگا رہا۔ پس جس صبح رسول اللہ ﷺ اور آپ کی معیت میں مومنین جانے کے لیے تیار ہو گئے۔ تو میں نے اپنی تیاری کے بارے میں کوئی فیصلہ نہ کیا۔ میں نے ایک یا دو دن تک اپنی تیاری مؤخر کر دی کہ پھر میں آپ ﷺ سے جا ملوں گا۔ سوان کے چلے جانے کے بعد میں صبح کے وقت نکلتا کہ میں تیاری کروں اور پھر لوٹ آیا اور اپنی تیاری کے بارے میں کوئی فیصلہ نہ کیا۔ پھر دوسری صبح گیا اور لوٹ آیا اور کوئی فیصلہ نہ کر سکا، پس اس طرح میرا یہ سفر دور ہوتا گیا۔ یہاں تک کہ وہ اختتام پذیر ہو گیا اور لشکر بہت آگے بڑھ گیا، میں نے جانے کا ارادہ کیا کہ میں انہیں پالوں گا اور کاش میں ایسا کر لیتا۔ پھر مجھے اس کی قدرت نہ ہوئی۔ پس رسول اللہ ﷺ کے تشریف لے جانے کے بعد جب میں لوگوں میں نکلتا تو میری نظر ایسے آدمیوں پر پڑتی جن پر نفاق میں مبتلا ہونے کا عیب تھا یا پھر ایسے آدمی دکھائی دیتے جنہیں اللہ تعالیٰ نے معذور قرار دیا تھا۔ رسول اللہ ﷺ نے مجھے یاد نہیں فرمایا یہاں تک کہ آپ ﷺ تبوک پہنچ گئے۔ وہاں قوم کے ساتھ بیٹھے ہوئے آپ نے ارشاد فرمایا: کعب بن مالک نے کیا کیا ہے؟ تو بنی سلمہ کے ایک آدمی نے کہا۔ یا رسول اللہ! ﷺ اس کی دھاری دار چادروں اور اس کی متکبرانہ سوچ نے اسے روک دیا ہے (یعنی اس کی دو بیویوں نے اسے اس سفر سے روک دیا ہے)۔ تو حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ نے اسے کہا: تو نے بہت ناپسندیدہ بات کی ہے۔ قسم بخدا! یا رسول اللہ ﷺ ہم اس کے بارے میں خیر کے سوا کچھ نہیں جانتے اور رسول اللہ ﷺ یہ سن کر خاموش رہے۔

حضرت کعب بن مالک نے کہا: کہ جب مجھے یہ خبر پہنچی کہ رسول اللہ ﷺ تبوک سے واپس چل پڑے ہیں تو مجھے خیال آنے لگا اور میں کوئی جھوٹ یا ذکر کرنے لگا اور میں یہ کہنے لگا: کہ کون سی شے کے سبب میں کل آپ کی ناراضگی سے بچ سکوں گا۔ میں اپنے گھر کے ہر صاحب رائے فرد سے اس کے بارے میں مشاورت کرنے لگا۔ لیکن جب یہ بتایا گیا کہ رسول اللہ ﷺ تشریف لانے والے ہیں تو مجھ سے باطل نظریہ دور ہو گیا اور میں نے یہ یقین کر لیا کہ میں نے کبھی بھی کسی اور شے کے سبب آپ سے نجات نہیں پائی۔ پس میں نے آپ ﷺ سے سچ کہنے کا فیصلہ کر لیا۔ صبح رسول اللہ ﷺ کی تشریف آوری ہوئی۔ آپ کا یہ معمول مبارک تھا کہ جب آپ ﷺ سفر سے تشریف لاتے تو پہلے مسجد میں تشریف لے جاتے، دو رکعت نماز ادا

فرماتے، اور پھر لوگوں کے پاس مجالست اختیار فرماتے۔ چنانچہ جب آپ ﷺ تشریف فرما ہوئے تو پیچھے رہنے والے لوگ آپ ﷺ کے پاس حاضر ہوئے اور معذرت کرنے لگے اور قسمیں اٹھا اٹھا کر آپ کو یقین دہانی کرائے لگے۔ یہ اسی سے کچھ زائد افراد تھے۔ پس جو کچھ انہوں نے ظاہراً کہا: رسول اللہ ﷺ نے ان سے وہ قبول فرمالیا اور ان کے لیے دعائے مغفرت فرمائی اور ان کے باطن کو اللہ تعالیٰ کے سپرد کر دیا۔ یہاں تک کہ میں بھی حاضر خدمت ہوا۔ پس جب میں نے سلام عرض کیا تو آپ ﷺ نے غضب ناک آدمی کے تبسم کی مثل تبسم فرمایا۔ پھر مجھے ارشاد فرمایا: آؤ۔ پس میں آگے چلتا آیا حتیٰ کہ آپ ﷺ کے سامنے آکر بیٹھ گیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تجھے کس چیز نے پیچھے رکھا ہے کیا تو نے اپنی سواری خریدی نہیں تھی؟ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! اگر میں آپ کے سوا اہل دنیا میں سے کسی اور کے پاس بیٹھا ہوتا تو میں یقیناً یہ خیال کرتا کہ میں کسی عذر کے سبب اس کی ناراضگی سے بچ جاؤں۔ یقیناً میں کوئی بحث کرتا۔ لیکن قسم بخدا! مجھے یہ یقین ہے کہ اگر آج میں آپ کے ساتھ جھوٹے آدمی کی طرح گفتگو کروں گا، آپ اس کے سبب مجھ سے راضی ہو جائیں گے۔ لیکن یہ قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ کو مجھ پر ناراض کر دے۔ اور اگر میں آپ سے سچی بات کہوں گا تو آپ مجھے سچ کے بارے میں اس طرح پائیں گے کہ میں یہ امید رکھتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے میرے لیے عتاب قریب ہے۔ قسم بخدا! میرے لیے کوئی عذر نہیں تھا۔ قسم بخدا! میں کبھی اتنا فارغ نہیں ہوا اور نہ کوئی مجھ سے بڑھ کر اس وقت خوش حال تھا جب کہ میں آپ سے پیچھے رہا۔ یہ سن کر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اسی طرح ہے۔ تحقیق اس نے سچ کہا ہے۔ لہذا تو اٹھ جا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تیرے بارے میں کوئی فیصلہ فرمادے۔

پس میں اٹھ کھڑا ہوا اور بنی سلمہ کے کچھ افراد بڑی تیزی سے میری طرف آئے اور میرے پیچھے پیچھے چلتے آئے۔ انہوں نے مجھے کہا: قسم بخدا! ہم تیرے بارے میں نہیں جانتے کہ تو نے اس سے قبل بھی کوئی گناہ کیا ہوا اور تحقیق تو اس سے عاجز رہا ہے کہ تو رسول اللہ ﷺ کے پاس ایسا کوئی عذر پیش نہیں کر سکا جیسے پیچھے رہ جانے والوں نے عذر پیش کیے۔ حالانکہ رسول اللہ ﷺ کا استغفار کرنا تیرے گناہ (کی مغفرت) کے لیے کافی تھا۔ حضرت کعب نے بیان فرمایا: قسم بخدا! وہ مسلسل مجھے تنبیہ کرتے ہی رہے یہاں تک کہ میں نے یہ ارادہ کیا کہ میں واپس لوٹ جاؤں اور اپنے آپ کو جھٹلاؤں۔ پھر میں نے ان سے کہا: کیا اس معاملہ میں انہوں نے میرے ساتھ کسی کو ملایا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں تیرے ساتھ دو آدمی آ ملے ہیں۔ ان دونوں نے بھی وہی کہا ہے جو تو نے کہا: اور ان دونوں کو بھی وہی کچھ کہا گیا جو تجھے کہا گیا ہے۔ میں نے پوچھا: وہ دونوں کون ہیں؟ انہوں نے بتایا: مرارہ بن ربیع اور ہلال بن امیہ واقفی۔ پس انہوں نے میرے سامنے دونیک اور صالح لوگوں کا ذکر کیا اور وہ دونوں غزوہ بدر میں بھی شریک تھے۔ لہذا میرے لیے تو ان دونوں میں نمونہ تھا۔ پس جب انہوں نے میرے سامنے ان دونوں کا ذکر کیا تو میں چلا گیا۔

حضرت کعب بنی سلمہ کا بیان ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے پیچھے رہنے والے افراد میں سے ہم تینوں کے ساتھ لوگوں کو کلام کرنے سے منع فرمادیا۔ پس ہم لوگوں میں سے اجنبی ہو گئے۔ لوگ ہمارے لیے بدل گئے۔ یہاں تک کہ میرے لیے وہ

زمین بھی اجنبی ہو گئی جسے میں پہچانتا تھا۔ پس ہم اسی حالت پر پچاس راتیں ٹھہرے رہے۔ پس میرے وہ دونوں ساتھی اپنے اپنے گھروں میں ہی پرسکون ہو گئے اور وہیں بیٹھ گئے۔ چونکہ میں اپنی قوم سے انتہائی مضبوط اور دوسروں سے بڑھ کر طاقتور تھا لہذا میں مسلمانوں کے ساتھ نماز میں حاضر ہوتا رہا اور بازار میں چکر وغیرہ لگاتا رہتا۔ لیکن کوئی مجھ سے بات نہ کرتا۔ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس بھی حاضر ہوتا اور آپ ﷺ نماز کے بعد مجلس میں تشریف فرما ہوتے۔ میں آکر سلام عرض کرتا اور پھر اپنے دل میں کہتا کیا آپ ﷺ نے سلام کا جواب دینے کے لیے اپنے ہونٹ مبارک کو حرکت دی ہے یا نہیں۔ پھر میں آپ ﷺ کے قریب نماز ادا کرتا اور آنکھیں چرا چرا کر دیکھتا۔ جب میری توجہ نماز کی طرف ہوتی تو آپ ﷺ میری طرف دیکھتے اور جب میں آپ ﷺ کی طرف متوجہ ہوتا تو آپ ﷺ مجھ سے اعراض فرما لیتے۔ حتیٰ کہ جب اسی کیفیت پر یعنی مسلمانوں سے تعلقات منقطع ہونے پر زیادہ اور طویل وقت گزر گیا۔ تو میں چل پڑا، یہاں تک کہ میں حضرت ابوققادہ رضی اللہ عنہ کی دیوار پر جا بیٹھا۔ وہ میرے چچا کے بیٹے تھے اور لوگوں سے بڑھ کر میرے نزدیک محبوب اور میرے دوست تھے۔ پس میں نے انہیں سلام پیش کیا۔ قسم بخدا! انہوں نے بھی مجھ پر سلام کا جواب نہیں لوٹایا۔ تو میں نے ان سے کہا: اے ابوققادہ! میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دے کر کہتا ہوں! کیا تو جانتا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول سے محبت کرتا ہوں؟ آپ فرماتے ہیں کہ وہ خاموش رہا۔ میں نے دوبارہ کہا: اور انہیں قسم دی۔ لیکن وہ بالکل خاموش رہے۔ جب میں نے تیسری بار بات کی اور انہیں اللہ تعالیٰ کی قسم دی تب اس نے صرف یہ کہا کہ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ پس میری آنکھوں سے آنسو جاری ہو گئے اور میں واپس لوٹ آیا اور دیوار پر چڑھ گیا۔ اس اثنا میں کہ میں مدینہ طیبہ کے بازار میں چل رہا تھا کہ اچانک شام کے نبطیوں میں سے ایک نہطی کھانا لے کر آیا جو کہ مدینہ طیبہ میں بیچ رہا تھا اور وہ کہہ رہا تھا کون ہے جو کعب بن مالک کے بارے میں میری راہنمائی کرے گا؟ لوگ اس کے لیے میری طرف اشارے کرنے لگے یہاں تک کہ وہ میرے پاس آیا اور اس نے غسانہ کے بادشاہ کی جانب سے مجھے ایک خط دیا۔ میں خود کا تب تھا۔ اس میں یہ تھا: اما بعد! ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ کے صاحب (یعنی رسول اللہ ﷺ) نے آپ کے ساتھ زیادتی اور جفا کی ہے۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو ایک ذلیل و خوار اور تنگ گھر میں پیدا نہیں کیا۔ پس تم ہمارے پاس آ جاؤ ہم تمہاری غم خواری اور عزت و تکریم کریں گے۔ جب میں نے اسے پڑھا تو کہا۔ یہ بھی ایک آزمائش ہے۔ پس میں وہ لے کر تنور پر گیا اور اسے اس میں ڈال کر جلادیا۔ یہاں تک کہ جب پچاس میں سے چالیس راتیں گزر گئیں۔ تو رسول اللہ ﷺ کی جانب سے میرے پاس پیغام آیا اور فرمایا۔ کہ رسول اللہ ﷺ تجھے حکم دیتے ہیں کہ تو اپنی بیوی سے علیحدگی اختیار کر لے۔ تو میں نے استفسار کیا۔ کیا میں اسے طلاق دے دوں یا میں اس کے ساتھ کیا سلوک کروں؟ آپ نے فرمایا: نہیں۔ بلکہ اس سے علیحدگی اختیار کیجئے اور اس کے قریب نہ جائیے۔ آپ ﷺ نے میرے دونوں ساتھیوں کی جانب بھی اسی طرح کا پیغام ارسال فرمایا۔ پس میں نے اپنی بیوی سے کہا: تو اپنے میکے چلی جا اور انہیں کے پاس رہو یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس بارے میں کوئی فیصلہ فرما دے۔ ہلال بن امیہ کی زوجہ رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہوئیں اور عرض کی: یا رسول اللہ! ہلال انتہائی بوڑھا آدمی ہے وہ کام کی طاقت نہیں رکھتا اور اس کے پاس

کوئی خادم بھی نہیں ہے کیا آپ ناپسند کرتے ہیں کہ میں اس کی خدمت کرتی رہوں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں لیکن وہ تیرے قریب نہ آئے۔ تو اس نے عرض کی: قسم بخدا! اس میں کسی بھی شے کی طرف کوئی حرکت نہیں ہے۔ قسم بخدا! وہ تو اس دن سے آج تک رو رہا ہے، اگر آپ کی جانب سے یہ حکم ہے تو پھر یہی ہے تو مجھے بھی بعض گھروالوں نے کہا: اگر تم بھی رسول اللہ ﷺ سے اپنی بیوی کے بارے میں اجازت لے لو۔ کیونکہ آپ ﷺ نے ہلال کی بیوی کو ان کی خدمت کی اجازت دے دی ہے۔ تو میں نے کہا: قسم بخدا! میں رسول اللہ ﷺ سے اجازت طلب نہیں کروں گا۔ جب میں اجازت طلب کروں گا تو جو آپ فرمائیں گے وہ میں نہیں جانتا جب کہ میں ایک نوجوان آدمی ہوں۔

فرمایا: ہم دس راتوں تک ٹھہرے رہے اور جب سے ہمارے ساتھ کلام کرنے سے روکا گیا تھا اس وقت سے ہماری پچاس راتیں مکمل ہو گئیں، فرمایا: پھر میں نے پچاسویں رات کی صبح کو فجر کی نماز اپنے مکانوں میں سے ایک مکان کے اوپر پڑھی۔ پس میں اپنی اسی حالت پر بیٹھا ہوا تھا جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے ہمارے بارے میں فرمایا اس حال میں کہ میری جان مجھ پر تنگ تھی اور زمین اپنی وسعتوں کے باوجود مجھ پر تنگ ہو گئی تھی۔ تو میں نے ایک چیخنے والے کی آواز سنی یا جبل سلع میں، میں نے ایک چیخ سنی کہ وہ انتہائی بلند آواز کے ساتھ کہہ رہا تھا: اے کعب بن مالک! تجھے بشارت ہو۔ پس میں سجدے میں گر گیا اور میں نے پہچان لیا کہ وسعت اور کشادگی آگئی ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے جب صبح کی نماز ادا فرمائی تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہماری توبہ قبول کیے جانے کا اعلان فرمایا۔ پس لوگ آئے ہمیں مبارک باد دینے لگے اور میرے دونوں ساتھیوں کو مبارک باد دینے اور خوش خبری سنانے کے لیے بھی لوگ ان کی طرف گئے اور ایک آدمی گھوڑے پر تیزی سے میری طرف آیا اور بنی اسلم کا ایک آدمی تیز دوڑتے ہوئے آیا اور پہاڑ پر چڑھ گیا۔ اس کی آواز گھوڑ سوار سے تیز اور زیادہ تھی۔ پس جب وہ میرے پاس آیا جس کی آواز میں نے سنی تھی۔ وہ مجھے بشارت اور خوش خبری سنانے لگا۔ میں نے اس کے لیے اپنے کپڑے اتارے اور اس کی بشارت کے سبب میں نے وہ دونوں کپڑے اسے پہنا دیئے اور کہا: قسم بخدا! آج کے دن میں ان کے سوا کسی شے کا مالک نہیں اور میں نے دو کپڑے ادھار لیے اور وہ خود پہن لیے اور میں رسول اللہ ﷺ کی جانب چل پڑا۔ گروہ درگروہ لوگ مجھے ملنے لگے اور وہ توبہ کی قبولیت پر مجھے مبارک باد دینے لگے۔ وہ کہتے: تجھے مبارک ہو اللہ تعالیٰ نے تجھ پر رحمت کی نظر فرمائی ہے۔ یہاں تک کہ میں مسجد میں داخل ہو گیا۔ تو دیکھا کہ رسول اللہ ﷺ مسجد میں تشریف فرما ہیں اور آپ کے ارد گرد لوگ حلقہ بنائے ہوئے ہیں۔ حضرت طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ اٹھے اور دوڑتے ہوئے میری طرف آئے یہاں تک کہ انہوں نے میرے ساتھ مصافحہ کیا اور مجھے مبارک باد دی۔ قسم بخدا! اس کے سوا مہاجرین میں سے کوئی آدمی اٹھ کر میری جانب نہیں آیا۔ فرمایا کہ کعب حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ کے اس حسن سلوک کو کبھی بھی نہیں بھلا سکتا۔ حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا جب میں نے رسول اللہ ﷺ کو سلام پیش کیا تو آپ ﷺ کا چہرہ انور سرور انبساط سے چمکنے لگا اور فرمایا: تجھے مبارک ہو جب سے تیری ماں نے تجھے جنم دیا ہے تجھ پر ہر دن خیر و عافیت سے گزرا، میں نے عرض کی یا رسول اللہ! ﷺ کیا یہ بشارت آپ کی جانب سے ہے یا اللہ تعالیٰ کی جانب سے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں۔ بلکہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور رسول اللہ ﷺ کا

چہرہ اقدس جب روشن ہوتا تو ایسے لگتا گویا وہ چاند کا ٹکڑا ہے۔

پس جب میں آپ ﷺ کے سامنے بیٹھا، تو عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میری توبہ میں سے یہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرّم ﷺ کے لیے اپنا مال صدقہ کر کے اس سے علیحدگی اختیار کر لوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کچھ مال روک لو وہ تمہارے لیے باعث نفع ہوگا۔ میں نے عرض کی: میں اپنا وہ حصہ روک لوں گا جو خیر میں ہے۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اللہ تعالیٰ نے سچ کے سبب مجھے نجات عطا فرمائی ہے اور میری توبہ میں سے یہ بھی ہے کہ جب تک میں باقی ہوں سچ کے سوا کچھ نہیں کہوں گا۔ فرمایا: قسم بخدا! میں مسلمانوں میں سے کسی کو نہیں جانتا جسے اللہ تعالیٰ نے گفتگو میں سچ بولنے کے سبب اس سے زیادہ آزمایا ہو جتنا اللہ تعالیٰ نے مجھے آزمایا اور ایسا اس وقت سے ہوا جب سے میں نے رسول اللہ ﷺ سے اس کا ذکر کیا ہے۔ قسم بخدا! جب بھی میں نے کچھ کہا کبھی بھی آج کے دن تک جھوٹ بولنے کا قصد و ارادہ نہیں کیا۔ اور میں یہ امید رکھتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ مجھے بقیہ زندگی میں بھی محفوظ فرمائے گا اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (التوبہ: 117) اس قول تک وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (التوبہ)۔ قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے مجھے اسلام کی جانب ہدایت فرمانے کے بعد کبھی بھی مجھ پر ایسا انعام نہیں فرمایا جو میری ذات میں رسول اللہ ﷺ سے سچ بولنے سے بڑھ کر اور اعظم ہو کہ میں نے اس دن آپ ﷺ سے جھوٹ نہیں بولا۔ ورنہ میں بھی اسی طرح ہلاک ہو جاتا جب کہ وہ لوگ ہلاک ہوئے جنہوں نے آپ سے جھوٹ بولا۔ کیونکہ جنہوں نے جھوٹ بولا، جب اللہ تعالیٰ نے وحی نازل فرمائی تو ان کے بارے انتہائی ناپسندیدگی اور شر کا ذکر کیا اور فرمایا سَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ (التوبہ: 95) الی قولہ۔ الْفَاسِقِينَ (التوبہ) فرمایا: ہم تینوں افراد کا فیصلہ ملتوی کر دیا گیا جو ان لوگوں کے حکم سے جن کے اعذار کو رسول اللہ ﷺ نے قبول فرمایا تھا جس وقت فیصلہ ملتوی کیا گیا اور آپ ﷺ نے ان سے بیعت لے لی اور ان کے لیے دعائے مغفرت بھی فرمائی۔ رسول اللہ ﷺ نے ہمارا فیصلہ مؤخر کر دیا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں فیصلہ فرمادیا۔ اسی کے بارے فرمایا: وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا۔ آپ ﷺ کا ہمارے فیصلے کو ملتوی کرنا اور ہمارے معاملے کو مؤخر کرنا اس لیے نہیں تھا کہ ہم غزوے سے پیچھے رہ گئے تھے۔ بلکہ یہی آپ کے لیے قسم اور آپ کی بارگاہ میں معذرت تھی۔ سو اسے قبول کر لیا گیا (1)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب میری توبہ کی قبولیت کا حکم نازل ہوا تو میں رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور میں نے آپ ﷺ کے دست مبارک اور آپ کے گھٹنوں کو بوسہ دیا اور مبارک دینے والے کو دو کپڑے پہنائے۔ لَمَّا زَكَّتْ تَوْبَتِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرُكْبَتَيْهِ، وَكَسَوْتُ الْمُبَشِّرَ ثَوْبَيْنِ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا کے بارے میں فرمایا: یہ وہی

لوگ ہیں جن کا فیصلہ مؤخر ہونے کا ذکر براءت کے درمیان میں ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَاخْرُؤْنَ مُرْجُونَ لَا مَصْرَ لِلّٰهِ** (التوبة: 106) اور وہ ہلال بن امیہ، مرارہ بن ربیعہ اور کعب بن مالک ہیں (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ **خُلِفُوا** کو شد کے ساتھ پڑھتے اور کہتے کہ یہ تینوں غزوہ تبوک سے پیچھے رہ گئے تھے (2)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے فرمایا: کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غزوہ تبوک پر تشریف لے گئے تو کعب بن مالک، ہلال بن امیہ اور مرارہ بن ربیع پیچھے رہ گئے۔ فرمایا: ان میں سے ایک کا باغ تھا جب وہ خوب بڑھا اور اس میں سرخی، زردی ہر طرف پھیل گئی۔ تو اس نے کہا: میں حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں جہاد کروں گا، جہاد کروں گا اور جہاد کروں گا۔ سواگر میں اس سال اس باغ میں رہا تو اس کے سبب میں آزمائش میں مبتلا ہو جاؤں گا۔ پس جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے اصحاب کے ہمراہ غزوہ پر تشریف لے گئے۔ تو وہ اپنے باغ میں داخل ہوا اور کہا: مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے کسی نے نہیں رکھا اور اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنے میں مومنین مجھ سے سبقت نہیں لے گئے مگر صرف تیرے ساتھ میرے بخل کرنے کے سبب، اے باغ! اے اللہ! بلاشبہ میں تجھے گواہ بناتا ہوں کہ میں نے تیرے راستے میں یہ باغ صدقہ کر دیا۔ رہا دوسرا آدمی! تو اس کے خاندان کے کئی افراد اس سے بکھرے ہوئے تھے وہ اس کے پاس جمع ہوئے۔ تو اس نے کہا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جہاد پر جاؤں گا اور غزوہ میں شامل ہوں گا۔ پس اگر میں اس سال اپنے اہل میں مقیم رہا۔ پھر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب چلے گئے۔ تو اس نے کہا: مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کسی نے پیچھے نہیں رکھا اور نہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنے والے اس کی طرف سبقت لے گئے مگر صرف تمہارے حرص و بخل کے سبب اے میرے گھر والو! اے اللہ! بے شک میرا تیرے ساتھ یہ وعدہ ہے کہ میں اپنے اہل اور مال کی طرف نہیں لوٹ کر آؤں گا یہاں تک کہ میں اس فیصلے کو جان لوں جو میرے بارے میں کیا جائے گا۔ تیسرے نے کہا: اے اللہ! تیرا مجھ پر یہ حق تھا کہ میں قوم کی جانب پیچھے سے جاتا یہاں تک کہ میں انہیں پالیتا یا ان سے کٹ جاتا۔ پس تنگ دستی اور پریشانیاں اس پر پے در پے آنے لگیں یہاں تک کہ وہ قوم کے ساتھ مل گیا۔ سو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **لَقَدْ ثَابَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ**۔ اے قولہ۔ **وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا** حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ۔ حضرت حسن رحمہ اللہ نے فرمایا: سبحان اللہ! قسم بخدا! انہوں نے مال حرام نہیں کھایا، نہ انہوں نے حرام خون بہایا اور نہ انہوں نے زمین میں فساد برپا کیا، مگر یہ کہ انہوں نے ایک عمل خیر یعنی اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنے سے پیچھے رہے اور انہوں نے سستی کی۔ حالانکہ قسم بخدا! انہوں نے جہاد کیا، انہوں نے جہاد کیا اور انہوں نے جہاد کیا، لیکن انہیں وہ کچھ پہنچا جو تم نے سنا۔ پس اس طرح گناہ بندہ مومن کو مشقت میں مبتلا کر دیتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک نے کہا: **وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا** یعنی ان کی توبہ کو ملتوی

کردیا گیا۔ ان پر نظر رحمت نہ ہوئی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابولبابہ اور ان کے ساتھیوں کی توبہ قبول فرمائی۔
امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے بیان کیا کہ حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ان تینوں کو توبہ سے مؤخر کر دیا گیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ بن خالد مخزومی رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ وہ یہ پڑھتے تھے: **وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا** تو وہ نصب کے ساتھ تھے یعنی ان تینوں پر جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کے بعد پیچھے رہ گئے۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس کو بھی اپنی توبہ کی طرف پکارا جس نے یہ کہا: **أَنَا سَابَّكُمْ إِلَّا عَلَى** (النازعات) اور یہ کہا: **مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي** (القصص: 38) پس ان کے بعد بندوں میں سے جو توبہ سے مایوس اور ناامید ہو اتو گویا اس نے کتاب اللہ کا انکار کیا ہے لیکن بندہ توبہ کرنے پر قادر نہیں ہوتا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس پر نظر رحمت فرمائے۔ اسی کے مطابق یہ ارشاد ہے: **ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ**۔ پس توبہ کی ابتدا اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہوئی۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾

”اے ایمان والو! ڈرتے رہا کرو اللہ سے اور ہو جاؤ سچے لوگوں کے ساتھ۔“

ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع نے مذکورہ آیت کے بارے فرمایا: یہ آیت ان تینوں کے بارے نازل ہوئی جن کا فیصلہ ملتوی کر دیا گیا۔ ان سے کہا گیا ہے تم محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کے ساتھ ہو جاؤ (2)۔
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ نے فرمایا یہ آیت بھی ہمارے بارے میں نازل ہوئی **اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: تم حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کے ساتھ ہو جاؤ۔
امام ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** کی تفسیر میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے فرمایا: تم حضرت ابوبکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما کے ساتھ ہو جاؤ (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: انہیں حکم دیا گیا ہے کہ وہ حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر فاروق اعظم اور ان کے اصحاب رضی اللہ عنہم کے ساتھ ہو جائیں (4)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہا کرو اور حضرت علی ابی طالب رضی اللہ عنہ کے ساتھ ہو جاؤ۔

امام ابن عساکر نے ذکر کیا ہے کہ ابو جعفر نے بھی کہا کہ تم حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے ساتھ ہو جاؤ۔
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رضی اللہ عنہ نے اس آیت کی تفسیر میں کہا کہ تم کعب بن مالک، مرارہ بن ربیعہ اور ہلال بن امیہ کے ساتھ ہو جاؤ۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن عدی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جھوٹ نہیں بولنا چاہیے، نہ سنجیدگی میں نہ ٹھٹھا مزاح کی حالت میں اور نہ تم میں سے کوئی اپنے بچے سے ایسی شے کا وعدہ کرے کہ پھر اسے پورا نہ کر سکے۔ اگر چاہو تو یہ آیت پڑھ لو یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فرمایا یہ عبداللہ کی قراءت میں اسی طرح ہے۔ فرمایا: کیا تم کسی کے لیے جھوٹ کی رخصت پاتے ہو؟ (1)

ابن الانباری نے مصاحف میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اسی طرح پڑھتے تھے وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
امام ابوداؤد طیلسی، بخاری نے الادب میں، ابن عدی اور بیہقی رحمہم نے شعب الایمان میں حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس طرح فرماتے سنا ہے تم صدق کو لازم پکڑو۔ کیونکہ وہ نیکی کی راہنمائی کرتا ہے اور یہ دونوں جنت میں ہیں اور جھوٹ سے بچو۔ کیونکہ وہ فسق و فجور کی طرف راہنمائی کرتا ہے اور یہ دونوں جہنم میں ہیں۔ ایک آدمی مسلسل سچ بولتا رہتا ہے یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں صدیق لکھ دیا جاتا ہے اور ایک آدمی مسلسل جھوٹ بولتا رہتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک کذاب لکھ دیا جاتا ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابن عدی، بیہقی اور ابن ابی حاتم رحمہم تمام نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم پر لازم ہے کہ سچ بولو۔ کیونکہ سچ نیکی کی طرف راہنمائی کرتا ہے اور نیکی جنت کی طرف راہنمائی کرتی ہے۔ اور بے شک آدمی سچ بولتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک صدیق لکھ دیا جاتا ہے اور جھوٹ سے بچو کیونکہ جھوٹ فجور کی طرف راہنمائی کرتا ہے اور فجور (گناہ) جہنم کی طرف راہنمائی کرتا ہے اور بے شک آدمی جھوٹ بولتا رہتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک کذاب لکھ دیا جاتا ہے (3)۔

امام ابن عدی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے لوگو! جھوٹ سے اجتناب کرو۔ کیونکہ جھوٹ گناہوں کی طرف راہنمائی کرتا ہے اور گناہ جہنم کی طرف راہنمائی کرتا ہے۔ بے شک کہا جاتا ہے صدق اور نیکی (ایک ساتھ ہیں) اور جھوٹ اور گناہ (ایک ساتھ ہیں) (4)

امام احمد اور بیہقی رحمہما نے شعب الایمان میں حضرت ابوما لک جشمی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: تیرا کیا خیال ہے کہ اگر تیرے دو غلام ہوں، ان میں سے ایک تیرے ساتھ خیانت کرتا ہو اور تیرے

ساتھ جھوٹی گفتگو کرتا ہو اور دوسرا خیانت نہ کرتا ہو اور گفتگو سچی کرتا ہو۔ تو تیرے نزدیک ان میں سے کون پسندیدہ ہوگا؟ راوی کا بیان ہے کہ میں نے عرض کی: وہی جو میرے ساتھ خیانت نہیں کرے گا اور میرے ساتھ سچی گفتگو کرے گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تم بھی اپنے رب تعالیٰ کے نزدیک اسی طرح ہو (1)۔

امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جھوٹ کسی حالت میں مناسب نہیں، نہ سنجیدگی سے اور نہ ہی تمسخر و استہزا کی حالت میں۔ اور آدمی کو چاہیے کہ وہ اپنے بیٹے سے کوئی ایسا وعدہ نہ کرے کہ پھر وہ اسے پورا نہ کر سکے۔ بے شک صدق نیکی کی طرف راہنمائی کرتا ہے اور نیکی جنت کی طرف راہنمائی کرتی ہے اور جھوٹ گناہوں کی طرف لے جاتا ہے اور گناہ جہنم میں پہنچا دیتے ہیں۔ بے شک سچ بولنے والے کو صدق اور برکھا جاتا ہے اور جھوٹ بولنے والے کو کذاب اور فاجر کہا جاتا ہے۔ بلاشبہ ایک آدمی سچ بولتا رہتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک صدیق لکھ دیا جاتا ہے اور ایک آدمی جھوٹ بولتا رہتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک کذاب لکھ دیا جاتا ہے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت اسماء بنت یزید رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے خطبہ ارشاد فرمایا: اور فرمایا: کون سی شے تمہیں اس پر برا لگتی ہے کہ تم جھوٹ میں ایک دوسرے کی اس طرح پیروی کرو جیسے پروانے آگ میں ایک دوسرے کی پیروی کرتے ہیں۔ ابن آدم (انسان) کے خلاف ہر جھوٹ لکھا جاتا ہے مگر وہ آدمی جس نے جنگی دھوکہ دہی کے لیے جھوٹ بولا یا دو آدمیوں کے درمیان صلح کرانے کے لیے، یا وہ آدمی جو اپنی بیوی سے اسے راضی اور خوش رکھنے کے لیے گفتگو کرتا ہے (3)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت نو اس بن سمعان کلابی رضی اللہ عنہ نے کہا: کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میرے لیے نہیں ہے کہ میں تمہیں اس حال میں دیکھوں کہ تم جھوٹ میں اس طرح گر رہے ہو جیسے پروانے آگ میں گرتے ہیں۔ ہر جھوٹ ابن آدم کے خلاف لکھا جاتا ہے سوائے اس کے کہ کسی نے جنگی دھوکہ دہی کے لیے جھوٹ بولا، یا دو آدمیوں کے درمیان صلح کرانے کے لیے یا پھر وہ آدمی جو اپنی بیوی سے گفتگو کرتا ہے تاکہ وہ اسے راضی اور خوش رکھے (4)۔

بیہقی نے ذکر کیا ہے کہ ابن شہاب رحمہ اللہ نے فرمایا جس نے اپنے نفس سے کسی کو دور کیا وہ کذاب نہیں ہے (5)۔

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہم اللہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جھوٹ ایمان کے پہلو میں چلتا ہے، علامہ بیہقی نے کہا ہے: یہ حدیث ضعیف ہے (6)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن عدی نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: جھوٹ

1- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 172 (4703) دار الکتب العلمیہ بیروت 2- ایضاً جلد 4، صفحہ 200 (4787)، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً (4798)

3- ایضاً (4796)

6- ایضاً، جلد 4، صفحہ 206 (4805)

5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 204 (4799)

سے بچو۔ کیونکہ جھوٹ ایمان کے پہلو میں چلتا ہے۔ علامہ بیہقی نے فرمایا: یہ روایت صحیح ہے اور موقوف ہے (1)۔
 امام ابن عدی اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن کی فطرت خیانت اور جھوٹ کے سوا ہر شے پر ہو سکتی ہے (2)۔
 امام ابن عدی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن کی فطرت خیانت اور جھوٹ کے سوا ہر پیدا کی ہوئی شے پر ہو سکتی ہے (3)۔
 امام ابن عدی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک مومن کی فطرت مختلف خصائل پر ہو سکتی ہے مثلاً سخاوت، بخل اور حسن خلق۔ لیکن مومن کی فطرت جھوٹ پر نہیں ہو سکتی اور نہ وہ کذاب ہوتا ہے (4)۔

امام ابن ابی شیبہ اور امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: خیانت اور جھوٹ کے سوا بندہ مومن کی فطرت تمام خصائل پر ہو سکتی ہے (5)۔
 امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ عبد اللہ بن ابی نے کہا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن کو جھوٹ اور خیانت کے سوا ہر قسم کے خلق پر پیدا کیا جاتا ہے (6)۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انسان کو مختلف خصائل پر پیدا کیا جاتا ہے پس وہ انہی پر ہوتا ہے جن پر اسے پیدا کیا گیا۔ لیکن اسے خیانت اور جھوٹ پر پیدا ہی نہیں کیا جاتا (7)۔
 امام مالک اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت صفوان بن سلیم رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ یہ پوچھا گیا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا مومن بزدل ہو سکتا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ پھر عرض کی گئی: کیا مومن بخیل ہو سکتا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ پھر عرض کی گئی: کیا مومن جھوٹا ہو سکتا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں (8)۔

امام بیہقی اور ابو یعلیٰ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جھوٹ چہرے کو سیاہ کر دیتا ہے اور چغل خوری عذاب قبر کو لازم کر دیتی ہے ابو یعلیٰ نے کہا یہ روایت ضعیف ہے (9)۔
 امام حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا جھوٹ سے بڑھ کر کوئی عادت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نزدیک مبغوض اور ناپسندیدہ نہ تھی۔ تحقیق آپ کے پاس ایک آدمی جھوٹوں کو جھٹلاتا رہتا ہے اور مسلسل اپنے نفس میں یہ عمل جاری رکھتا ہے یہاں تک کہ وہ جان لیتا ہے کہ اس نے ان

2۔ ایضاً (4808)

4۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 104

6۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 324 (5267)

8۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 207 (4812)

1۔ شعب الایمان، باب فی حفظ اللسان، جلد 4، صفحہ 207 (4807) بیروت

3۔ الکامل فی ضعفاء الرجال، جلد 5، صفحہ 520، دار الکتب العلمیہ بیروت

5۔ مسند امام احمد، جلد 5، صفحہ 552، دار صادر بیروت

7۔ حلیۃ الاولیاء، جلد 3، صفحہ 194، مکتبۃ السعادة مصر

9۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 208 (4813)

سے توبہ کر لی ہے (1)۔

امام احمد، ہناد بن سری نے الزہد میں، ابن عدی اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم حضرت نواس بن سمعان رحمہ اللہ علیہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بڑی خیانت یہ ہے کہ تو اپنے بھائی سے کوئی بات کرے وہ تجھے سچا سمجھ رہا ہو اور تو اس کے ساتھ جھوٹ بول رہا ہو (2)۔

امام احمد اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت اسماء بنت عمیس نے فرمایا: میں حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی وہ سہیلی ہوں جس نے آپ کو تیار کیا اور پھر عورتوں میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس داخل کیا، تو ہم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس دودھ کے پیالے کے سوا کھانے کے لیے اور کچھ نہ پایا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اٹھایا اور اس میں سے کچھ نوش فرمایا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو عطا فرمادیا۔ انہوں نے حیا محسوس کی۔ تو میں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دست مبارک کو واپس نہ لوٹائے۔ چنانچہ انہوں نے وہ لے لیا اور دودھ پی لیا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنی سہیلیوں کو بھی دو۔ تو میں نے عرض کی: ہمیں اس کی طلب نہیں ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم جھوٹ اور بھوک دونوں کو جمع نہ کرو۔ تو میں نے عرض کی: اگر ہم میں سے کوئی ایک کسی شے کی خواہش رکھتی ہے۔ اور وہ کہے میں نہیں چاہتی۔ کیا وہ جھوٹ شمار کیا جائے گا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ جھوٹ کو جھوٹ ہی لکھا جاتا ہے یہاں تک کہ چھوٹا سا جھوٹ بھی لکھ دیا جاتا ہے (3)۔

ابن سعد، ابن ابی شیبہ، احمد اور بیہقی نے حضرت عبد اللہ بن عامر بن ربیعہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے گھر تشریف لائے، اس وقت میں چھوٹا بچہ تھا۔ تو میں کھیلتے ہوئے چلا گیا۔ تو میری ماں نے مجھے کہا: اے عبد اللہ! قریب آؤ میں تجھے کچھ دوں گی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو نے اسے کچھ دینے کا ارادہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا: میں نے ارادہ کیا ہے کہ میں اسے کھجور دوں گی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں بلاشبہ اگر تو ایسا نہ کرتی تو بالیقین تجھ پر جھوٹ لکھ دیا جاتا (4)۔

امام طحاوی، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، دارمی، ابویعلیٰ، ابن حبان، طبرانی، بیہقی اور ضیاء رحمہ اللہ علیہم نے حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے: اس چیز کو چھوڑ دے جو تجھے شک میں ڈال دے، اس کی طرف جو تجھے شک میں نہ ڈالے (یعنی جو چیز شک میں مبتلا کرے اسے چھوڑ دو اور اسے اختیار کرو جس کے بارے کوئی شبہ نہ ہو) کیونکہ صدق طمانیت ہے اور جھوٹ شک ہے (5)۔

امام ابن عدی رحمہ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے خطبہ میں ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ کے نزدیک سب سے بڑی خطا جھوٹ بولنے والی زبان ہے (6)۔

امام ابن عدی رحمہ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے

1۔ شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 208 (4815)، دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 209 (4820)

3۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 210 (4821)

4۔ ایضاً (4822)

5۔ ایضاً، صفحہ 52 (57472)

6۔ الکامل فی ضعفاء الرجال، جلد 1، صفحہ 112، دار الکتب العلمیہ بیروت

ہوئے سنا ہے کہ صدق امانت ہے اور جھوٹ خیانت ہے (1)۔

امام ابن ماجہ، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، خرائطی نے مکارم الاخلاق میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے روایت فرمایا کہ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں میں سے بہتر اور اچھا کون ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: محمود دل رکھنے والا، سچ بولنے والی زبان رکھنے والا، ہم نے عرض کی: ہم نے سچ بولنے والی زبان کو تو پہچان لیا ہے۔ یہ القلب المحموم کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایسا صاف شفاف اور پاکیزہ دل جس میں نہ گناہ ہو، نہ بغاوت ہو، نہ کینہ اور نہ ہی حسد ہو۔ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کون ہے جس میں اس کی علامات ہوں؟ فرمایا: وہ جو دنیا سے نفرت کرتا ہے اور آخرت کو پسند کرتا ہے۔ ہم نے عرض کی: یہ تو ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے غلام رافع کے بغیر کسی میں نہیں پاتے۔ اس کی علامات پر اور کون ہے؟ فرمایا: ایسا مومن جس میں حسن خلق ہو۔ ہم نے عرض کی: ہاں یہ ہم میں موجود ہے (2)۔

امام بیہقی نے شعب میں بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تو مومن کو کذاب نہیں پائے گا (3)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم کسی کی نماز اور اس کے روزے کی طرف نہ دیکھو بلکہ اس کی طرف دیکھو کہ جب وہ بات کرتا ہے تو سچ بولتا ہے، جب اس کے پاس امانت رکھی جاتی ہے تو وہ اسے ادا کرتا ہے اور جب وہ شفا طلب کرتا ہے تو گناہ سے بچتا ہے (4)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آدمی کو رات کے قیام اور دن کے روزے سے ایسے جھوٹ کے سبب محروم کر دیا جاتا ہے جو جھوٹ وہ بولتا ہے (5)۔

امام ابن عدی اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ کلام اس سے کہیں وسیع ہے کہ کوئی ظریف الطبع جھوٹ بولے (6)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت مطر الوراق رحمہ اللہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ دو خصلتیں ہیں جب وہ دونوں کسی بندے میں ہوں تو اس کے تمام اعمال ان دونوں کے تابع ہوتے ہیں: نماز کا حسن اور گفتگو کی سچائی (7)۔

امام بیہقی نے فضیل کا یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگ سچائی اور طلب حلال سے بڑھ کر کسی کے ساتھ مزین نہیں ہوئے (8)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبدالعزیز بن ابی رواد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دنیا کی نیکیاں جھوٹ اور حیا کا کم ہونا ہے۔ جس نے ان دونوں کے بغیر دنیا کو تلاش کیا، تو اس نے راستہ اور مطلب پانے میں خطا کی اور آخرت کی نیکیاں حیا اور صدق ہیں۔ اور جس نے ان دونوں کے بغیر آخرت کو تلاش کیا تو اس نے راستہ اور مطلب پانے میں خطا کی (9)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت یوسف بن اسباط رحمہ اللہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ سچ کے ذریعے تین خصلتیں عطا کی جاتی ہیں۔

2- شعب الایمان، جلد 4، صفحہ 204 (4800)

1- اکال فی ضعفاء الرجال، جلد 1، صفحہ 265، دار الکتب العلمیہ بیروت

4- ایضاً (4888) 5- ایضاً، جلد 4، صفحہ 231 (4890)

3- ایضاً، جلد 4، صفحہ 230 (4887)

7- ایضاً، جلد 4، صفحہ 232 (4899)

6- ایضاً، جلد 4، صفحہ 232 (4898)

9- ایضاً، جلد 4، صفحہ 233 (4901)

8- ایضاً (4900)

حلاوت، ملاحت (ظرافت طبع اور خوبصورتی) اور مہابت (رعب) (1)

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو روح حاتم بن یوسف رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ میں حضرت فضیل بن عیاض رحمۃ اللہ علیہ کے دروازے پر آیا اور آپ کو سلام عرض کیا اور یہ کہا: اے ابو علی! میرے پاس پانچ حدیثیں ہیں۔ اگر آپ مجھے اجازت دیں تو میں آپ کو پڑھ کر سناؤں۔ تو آپ نے مجھے فرمایا: پڑھو۔ پس میں نے پڑھیں تو وہ چھ تھیں۔ آپ نے مجھے فرمایا: اے میرے بیٹے اٹھو سچ سیکھو اور پھر حدیث لکھو (2)۔

امام ابن عدی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عمران بن حصین رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ تو یہ کلام میں جھوٹ کی کثرت ہوتی ہے (3)۔

امام ابن عدی رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رحمۃ اللہ علیہ نے بیان فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا بلاشبہ تو یہ کلام میں عقل مند آدمی بھی جھوٹ کی پرواہ نہیں کرتا (4)۔

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۚ ذَٰلِك بِأَنَّهُمْ لَا
يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطُؤْنَ مَوْطِئًا
يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ
صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝ (١٢) وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً
صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيََهُمُ
اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ (١٣)

”نہیں مناسب تھا مدینہ والوں کے لیے اور جو ان کے ارد گرد دیہاتی لوگ ہیں کہ پیچھے بیٹھ رہتے اللہ کے رسول پاک سے اور نہ یہ کہ متوجہ ہوتے اپنے نفسوں کی طرف ان سے بے فکر ہو کر۔ یہ اس لیے کہ نہیں پہنچتی انہیں کوئی پیاس اور نہ کوئی تکلیف اور نہ بھوک راہ خدا میں اور نہ وہ چلتے ہیں کسی چلنے کی جگہ جس سے کافروں کو غصہ آئے اور نہیں حاصل کرتے وہ دشمن سے کچھ مگر یہ کہ لکھا جاتا ہے ان کے لیے ان (تمام تکلیفوں) کے عوض نیک عمل۔ بے شک اللہ تعالیٰ ضائع نہیں کرتا نیکوں کا اجر اور وہ (مجاہدین) نہیں خرچ کرتے تھوڑا اور نہ زیادہ اور نہ طے کرتے ہیں کسی وادی کو مگر یہ لکھ لیا جاتا ہے ان کے لیے تاکہ صلہ دے انہیں اللہ تعالیٰ بہترین، ان کاموں کا جو وہ کیا

کرتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن مالک رحمہ اللہ کی سند سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب مذکورہ آیت مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ نَازِلٌ ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے حق کے ساتھ بھیجا ہے! اگر لوگوں میں ضعفاء اور کمزور نہ ہوتے تو کوئی سر یہ نہ ہوتا مگر میں اس میں شامل ہوتا۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ ابن زید نے مذکورہ آیت کے بارے میں فرمایا یہ اس وقت تھا جب کہ اسلام تعداد کے اعتبار سے قلیل تھا۔ اور جب مسلمانوں کی تعداد کثیر ہوگئی اور اسلام خوب پھیل گیا تو پھر اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً (التوبہ: 122) ”اور یہ تو ہونے نہیں سکتا کہ مومن نکل کھڑے ہوں سارے کے سارے“ (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آیت طیبہ میں ظَمًا سے مراد پیاس اور وَلَا نَصَبٌ کا معنی تھکاوٹ اور مشقت ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت رجاء بن حیوہ اور محمول رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ دونوں اللہ تعالیٰ کے راستے میں (دوران جہاد) اڑنے والے غبار سے اپنے منہ اور ناک کو کپڑے سے لپیٹنا پسند کرتے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت اوزاعی، عبد اللہ بن مبارک، ابراہیم بن محمد الفزاری اور عیسیٰ بن یونس سبعی رحمہ اللہ سے قول باری تعالیٰ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ کے بارے میں نقل کیا ہے کہ یہ آیت قیامت قائم ہونے تک مسلمانوں کے لیے ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ کے ضمن میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اسے اس کی بعد والی آیت نے منسوخ کر دیا ہے اور وہ یہ ہے وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً۔ الآیہ۔

امام حاکم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک غزوہ میں تشریف لے گئے اور حضرت جعفر رضی اللہ عنہ کو پیچھے اپنے اہل کے پاس چھوڑ گئے۔ تو حضرت جعفر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: قسم بخدا! میں آپ سے پیچھے نہیں رہوں گا۔ تو آپ نے مجھے پیچھے چھوڑا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کون سی شے کی بنا پر آپ مجھے پیچھے چھوڑ رہے ہیں، قریش کیا کہیں گے؟ کیا وہ یہ نہیں کہیں گے کتنی جلدی کی ہے ان کے چچا کے بیٹے نے مدد چھوڑ دی ہے اور ان سے پیچھے بیٹھ گیا ہے۔ اور دوسری بات یہ کہ میں اللہ تعالیٰ سے فضل چاہتا ہوں۔ کیونکہ میں نے یہ سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَلَا يَطُوعُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ..... الآیہ۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو یہ کہہ رہا ہے کہ قریش کہیں گے کتنی جلدی کی ہے کہ چچا کے بیٹے نے مدد چھوڑ دی ہے اور پیچھے بیٹھ گیا ہے؟ تو انہوں نے تو یہ بھی کہا کہ میں ساحر اور کاہن ہوں اور میں کذاب ہوں، پس تیرے لیے میرا سوہ موجود ہے، کیا تو راضی نہیں ہے کہ تو میرے پیچھے اس طرح ہو جس طرح حضرت ہارون علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کے نائب تھے۔ مگر یہ کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں۔ اور رہا تیرا یہ قول کہ تو اللہ تعالیٰ کا فضل چاہتا ہے تو ہمارے پاس

یمن سے مرچیں آئی ہیں تو انہیں بیچ دے اور اپنے اور حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا پر خرچ کر، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس کے سبب تم دونوں کو رزق (منافع) عطا فرمائے گا (1)۔

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً ۖ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ
طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿٣٢﴾

”اور یہ تو ہونہیں سکتا کہ مومن نکل کھڑے ہوں سارے کے سارے، تو کیوں نہ نکلے ہر قبیلہ سے چند آدمی تاکہ تفقہ حاصل کریں دین میں اور ڈرائیں اپنی قوم کو جب لوٹ کر آئیں ان کی طرف تاکہ وہ (نافرمانیوں سے) بچیں۔“

امام ابو داؤد نے نسخ میں، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ آیات خِفَافًا وَثِقَالًا (التوبة: 41) اور إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (التوبة: 39) اس ارشاد سے منسوخ ہیں وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً وہ فرماتے ہیں کہ چاہیے ایک گروہ نکلے اور ایک جماعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ٹھہری رہے۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ٹھہرنے والے ایسے افراد ہوں جو دین میں تفقہ رکھتے ہیں اور اپنے بھائیوں کو ڈرا اور تنبیہ کر سکتے ہیں، جب کہ وہ غزوے سے واپس لوٹ کر ان کی طرف آلیں۔ تاکہ وہ اس کی نافرمانی سے بچیں جو اللہ تعالیٰ نے ان کے بعد اپنی کتاب اور اپنی حدود کے بارے نازل فرمایا۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے المدخل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مذکورہ آیت کے بارے میں فرمایا: یعنی وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً یہ تو ہونہیں سکتا کہ سارے کے سارے مومن نکل کھڑے ہوں اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اکیلا چھوڑ جائیں۔ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ تو کیوں نہ نکلے ہر قبیلہ سے ایک گروہ یعنی دستے اور وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اجازت کے بغیر نہیں چلیں گے اور جب وہ سرایا لوٹ کر آئیں اس حال میں کہ قرآن نازل ہو چکا ہو اور اسے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھنے والوں نے سیکھ لیا ہو۔ تو وہ کہیں: بے شک اللہ تعالیٰ نے تمہارے بعد تمہارے نبی علی الصلوٰۃ والسلام پر قرآن کریم نازل فرمایا ہے اور ہم نے اسے سیکھ لیا ہے۔ پس وہ سرایا ٹھہر جائیں گے اور جو کچھ اللہ تعالیٰ نے ان کے نبی علی الصلوٰۃ والسلام پر نازل فرمایا ہے اس کی تعلیم حاصل کریں گے اور آپ دوسرے دستوں کو بھیج دیں گے اور اسی لیے یہ ارشاد ہے لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر جو کچھ نازل فرمایا ہے وہ اسے سیکھیں گے اور ان سرایا کے واپس لوٹنے پر انہیں سکھائیں گے۔ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ”تاکہ وہ (نافرمانیوں سے) بچیں“ (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: یہ آیت جہاد کے بارے میں نہیں ہے۔ لیکن جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مضر کے خلاف قحط سالی کی دعا کی اور ان کے شہر بارش نہ ہونے کی وجہ سے خشک اور قحط زدہ ہو گئے تو ان میں سے ایک قبیلہ سارے کا سارے آیا، یہاں تک کہ وہ قوت کے ساتھ مدینہ طیبہ میں اتر پڑے اور اسلام کے ساتھ فخر اور تکبر کرنے لگے حالانکہ وہ سب جھوٹے تھے۔ پس انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کو تنگ کیا اور انہیں مشقت میں ڈال دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ خبر دیتے ہوئے یہ آیت نازل فرمائی کہ یہ مومنین نہیں ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں ان کے خاندانوں کی طرف لوٹا دیا اور ان کی قوم کو ان جیسے افعال کرنے سے ڈرایا۔ اسی لیے یہ ارشاد ہے: وَلْيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (1)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت عبد اللہ بن عبید بن عمیر رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مومنین انہیں جہاد پر برا بیچتے کرتے تھے۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک سریہ بھیجا تو وہ اس میں نکل گئے۔ اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو مدینہ طیبہ میں کمزور لوگوں میں چھوڑ گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اور انہیں حکم دیا گیا کہ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک سریہ بھیجیں تو چاہیے کہ ایک گروہ نکلے اور ایک گروہ مقیم رہے۔ اس دوران اللہ تعالیٰ قرآن میں سے جو حکم نازل فرمائے اور سنن میں سے جو سنت ظاہر ہو، وہاں ٹھہرنے والے افراد پر اس کو محفوظ کرنا اور اسے یاد رکھنا ضروری ہے تاکہ جب ان کے بھائی لوٹ کر آئیں تو وہ انہیں اس کے بارے آگاہ کریں اور انہیں اس کی تعلیم دیں اور جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذات خود تشریف لے جائیں تو پھر اجازت یا عذر کے بغیر کوئی بھی پیچھے نہ رہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ نے کہا: جب یہ آیتیں نازل ہوئیں اِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (التوبة: 39) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ (الآية: 120) تو منافقین نے کہا کہ وہ دیہاتی ہلاک ہو گئے جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہ گئے اور آپ کے ساتھ غزوہ میں شریک نہیں ہوئے حالانکہ کچھ لوگ دیہات کی طرف اور اپنی قوم کی طرف انہیں احکام سکھانے کے لیے نکلے ہوئے تھے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً۔ (الآية اور یہ آیت نازل ہوئی وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً۔ (الشوری: 16) ”اور جو لوگ حجت بازی کرتے ہیں اللہ (کے دین) کے بارے میں اس کے بعد کہ (اکثر حق شناس) اس کو مان چکے ہیں، سوان کی حجت بازی لغو ہے“ (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے اس آیت کے بارے فرمایا کہ حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں سے کچھ لوگ دیہات میں نکلے اور انہوں نے لوگوں سے رزق اور خوش حالی و فراخی کی ایسی چیزیں حاصل کیں جن سے وہ نفع اٹھا سکتے تھے اور جن لوگوں کو انہوں نے پایا انہیں ہدایت کی طرف دعوت دی۔ تو کچھ لوگوں نے انہیں کہا: ہم تمہیں صرف اس طرح دیکھ رہے ہیں کہ تم نے اپنے ساتھیوں کو چھوڑ دیا اور

ہمارے پاس آگئے۔ تو یہ سن کر انہوں نے بھی اپنے دلوں میں کچھ حرج اور تنگی محسوس کی۔ چنانچہ وہ تمام کے تمام دیہات سے واپس آگئے اور حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہو گئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا: فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ اور تاکہ وہ لوگوں کو وہ (احکام) سنا سکیں جو ان کے بعد نازل ہوئے۔ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ فرمایا جب سارے کے سارے لوگ ان کی طرف واپس لوٹ آئیں (تو وہ اپنی قوم کو ڈرائیں) لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ”تاکہ وہ (نافرمانیوں سے) بچیں“ (1)۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٢﴾

”اے ایمان والو! جنگ کرو ان کافروں سے جو آس پاس ہیں تمہارے اور چاہیے کہ وہ پائیں تم میں سختی اور خوب جان لو کہ اللہ تعالیٰ پر ہیزگاروں کے ساتھ ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا جنگ کرو ان کافروں سے جو تمہارے آس پاس ہیں یعنی جو زیادہ قریب ہیں پھر جو ان کے بعد قریب ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا کہ کفار عرب جو آپ کے آس پاس تھے آپ نے ان سے جنگ کی یہاں تک کہ آپ ان سے فارغ ہو گئے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے جعفر بن محمد سے بیان کیا ہے ان سے دیلم کی جنگ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: ان سے جنگ کرو کیونکہ وہ انہیں میں سے ہیں جن کے بارے اللہ تعالیٰ نے فرمایا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بیان کیا کہ جب ان سے روم اور دیلم کی جنگ کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً فرمایا غِلْظَةً کا معنی شدت اور سختی ہے (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت بیان کی ہے کہ ان سے دیلم کی جنگ کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے سنا ہے قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فرمایا روم مراد ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: غِلْظَةً کا معنی شدت اور سختی ہے۔

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يُسْتَبَشَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفْرًا ﴿١٢٤﴾ أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾

”اور جب کبھی نازل ہوتی ہے کوئی سورت تو بعض ان میں سے وہ ہیں جو (شرارتاً) کہتے ہیں کہ کس کا تم میں سے زیادہ کر دیا ہے اس سورت نے ایمان۔ تو وہ (سن لیں) ایمان والوں کے ایمان میں اس سورت نے اضافہ کر دیا ہے اور وہ خوشیاں منارہے ہیں اور جن کے دلوں میں (نفاق کا) روگ ہے تو بڑھادی اس سورت نے ان میں اور پلیدی ان کی (سابقہ) پلیدی پر اور وہ مر گئے اس حال میں کہ وہ کافر تھے کیا وہ نہیں دیکھتے کہ وہ آزمائش میں ڈالے جاتے ہیں ہر سال ایک بار یا دو بار پھر بھی وہ توبہ نہیں کرتے اور نہ وہ نصیحت قبول کرتے ہیں۔“

امام عبد بن حمید اور ابن منذر رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فیہم مَن یَقُولُ اَیُّکُمْ زَادَتْہُ کے بارے میں فرمایا کہ منافقین میں سے بعض وہ ہیں جو یہ کہتے ہیں۔۔۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَادَهُمْ إِيْمَانًا کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب سورت نازل کی گئی، وہ اس کے ساتھ ایمان لائے تو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے ایمان اور تصدیق میں اضافہ کر دیا اور اس کے سبب وہ خوشیاں منارہے ہیں (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے فَرَزَادَتْہُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ کے ضمن میں کہا کہ اس سورت نے ان کے سابقہ شک میں اور شک کا اضافہ کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یُفْتَنُونَ بمعنی یُبْتَلَوْنَ (کہ وہ آزمائش میں مبتلا کیے جاتے ہیں) ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: یُفْتَنُونَ بمعنی یُبْتَلَوْنَ (وہ آزمائے جاتے ہیں) ہے اور فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ کی تفسیر میں فرمایا یعنی وہ ہر سال ایک بار یا دو بار قحط سالی اور بھوک و افلاس کے ساتھ آزمائے جاتے ہیں (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے اس کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ وہ دشمن کے سبب ہر سال ایک بار یا دو بار آزمائش میں ڈالے جاتے ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ یُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ کی تفسیر میں حضرت

قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: وہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں جنگ لڑنے کے سبب آزمائش میں ڈالے جاتے ہیں (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت بکار بن مالک رحمہ اللہ نے اسی آیت کی تفسیر میں کہا کہ وہ ہر سال ایک بار یا دو بار بیماری میں مبتلا کیے جاتے ہیں۔

امام ابوالشیخ نے حضرت عتبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب بندہ بیمار ہو پھر اسے صحت عطا کی جائے اور وہ خیر اور نیکی میں اضافہ نہ کرے تو ملائکہ علیہم السلام اس کے بارے کہتے ہیں یہ وہ ہے جسے ہم نے دوا دی لیکن دوانے اسے نفع نہیں دیا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوسعید رحمہ اللہ نے اسی آیت کی تفسیر میں کہا ہے کہ ان کے لیے ہر سال میں ایک بار یا دو بار جھوٹ بولنا ہوتا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے ضمن میں ارشاد فرمایا ہے کہ ہم ہر سال ایک بار یا دو بار جھوٹ سنتے ہیں اور اسی کے سبب بہت سے لوگوں کی جماعت گمراہ ہو جاتی ہے (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا: کہ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ کی قراءت میں اس طرح ہے۔
أُولَٰئِكَ يَرْوُونَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَمَا يَنْدَكُرُونَ۔

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ۖ هَلْ يَرَاكُمْ مِّنْ أَحَدٍ

ثُمَّ انْصَرَفُوا ۚ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٤﴾

”اور جب کوئی سورت نازل ہوتی ہے تو دیکھنے لگتے ہیں ایک دوسرے کی طرف کیا دیکھ تو نہیں رہا تمہیں کوئی پھر چل دیتے ہیں۔ پھیر دیئے ہیں اللہ تعالیٰ نے ان کے دل کیونکہ یہ لوگ کچھ نہیں سمجھتے۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ”کہ وہ ایک دوسرے کی طرف دیکھنے لگتے ہیں“۔ اس سے منافقین مراد ہیں (3)۔

امام ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے کہا: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ۖ هَلْ يَرَاكُمْ مِّنْ أَحَدٍ (کیا کوئی تمہیں دیکھ تو نہیں رہا) اس بات کو ناپسند کرتے ہوئے کہ وہ ہمیں اس کے سبب پکڑے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں کہا ہے کیا دیکھ تو نہیں رہا تمہیں ایسا انسان جس نے تمہاری خبر سن رکھی ہو، اگر کسی نے تمہیں دیکھا ہے تو وہ آپ کو خبر دے دیگا۔ جب کسی شے کے بارے کوئی (حکم) نازل ہوتا تو وہ ان کے کلام کے بارے خبر دے دیتا اور وہی لوگ منافقین ہیں۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن

عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تم یہ نہ کہو کہ ہم نماز سے پھر کر آئے ہیں۔ کیونکہ ایک قوم پھری تو اللہ تعالیٰ نے ان کے دل پھیر دیئے۔ بلکہ تم یہ کہو: ہم نے نماز پوری کر لی ہے (یعنی ہم نے نماز ادا کر لی ہے) (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ نہیں کہا جائے گا ہم نماز سے پھر آئیں ہیں۔ بلکہ یہ کہا جائے گا کہ ہم نے نماز ادا کر لی ہے۔

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

”بے شک تشریف لایا ہے تمہارے پاس ایک برگزیدہ رسول تم میں سے، گراں گزرتا ہے اس پر تمہارا مشقت میں پڑنا، بہت ہی خواہش مند ہے تمہاری بھلائی کا، مومنوں کے ساتھ بڑی مہربانی فرمانے والا، بہت رحم فرمانے والا ہے۔“

امام عبد بن حمید، حارث بن ابی اسامہ نے مسند میں، ابن منذر، ابن مردویہ، ابونعیم نے دلائل النبوة میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: عرب میں کوئی قبیلہ بھی نہیں مگر یہ کہ اس نے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو جنم دیا ہے چاہے وہ مضر ہو، ربیعہ ہو یا یمانی ہو۔

امام عبد الرزاق نے مصنف میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، بیہقی نے سنن میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے اسی آیت کے ضمن میں یہ بیان کیا ہے کہ زمانہ جاہلیت کی ولادت میں سے کوئی شے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہیں پہنچی۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نکاح سے پیدا ہوا ہوں، میں زنا سے پیدا نہیں ہوا (2)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ کے ضمن میں فرمایا: تحقیق تم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو جنم دیا اے معشر عرب! (3)

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ تو حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کا معنی کیا ہے؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا، میں نسباً، صہراً اور حسباً تمہیں میں سے ہوں۔ مجھ میں اور میرے آباء میں حضرت آدم علیہ السلام کے وقت سے لے کر کہیں بھی زنا نہیں۔ تمام کے تمام نکاح سے پیدا ہوئے ہیں۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ یعنی قدر و مرتبہ کے اعتبار سے تم سے اعظم اور اعلیٰ ہیں (4)۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ ارشاد

فرمایا: میں حضرت آدم علیہ السلام سے لے کر نکاح سے پیدا ہوا ہوں نہ کہ زنا اور بدکاری سے (1)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمانہ جاہلیت کی بدکاریوں میں سے کسی شے نے مجھے جنم نہیں دیا۔ مجھے جنم نہیں دیا مگر نکاح نے، جو کہ نکاح اسلام کی مثل ہے (2)۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان فرمایا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نکاح سے پیدا ہوا ہوں نہ کہ زنا سے (3)۔

امام ابن سعد اور ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت محمد بن علی بن حسین رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نکاح سے پیدا ہوا ہوں میں زنا سے پیدا نہیں ہوا۔ حضرت آدم علیہ السلام کے وقت سے اہل جاہلیت کی بدکاریوں میں سے کوئی شے مجھ تک نہیں پہنچی۔ میں پاکیزہ طریقہ سے ہی پیدا ہوا (4)۔

ابن ابی عمر العدنی نے مسند میں، طبرانی نے الاوسط میں، ابو نعیم نے دلائل میں اور ابن عساکر نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نکاح سے پیدا ہوا ہوں۔ میں زنا سے پیدا نہیں ہوا۔ حضرت آدم علیہ السلام کے وقت سے لے کر میرے ماں، باپ کے مجھے جنم دینے تک زمانہ جاہلیت کی کوئی شے مجھ تک نہیں پہنچی (5)۔

امام ابو نعیم نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میرے والدین نے کبھی بھی بدکاری کا ارتکاب نہیں کیا۔ اللہ تعالیٰ نے مجھے مسلسل پاکیزہ اور طیب اصلا سے پاکیزہ رحموں کی طرف منتقل کیا ہے اور مصفی و مہذب بنایا ہے۔ کوئی بھی دو گروہ تقسیم نہیں ہوئے مگر میں ان میں سے بہتر اور اچھے گروہ میں سے ہوا (6)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عربوں میں سے بہتر مضر ہیں، مضر میں سے بہتر بنو عبد مناف ہیں، بنی عبد مناف میں سے بہتر بنی ہاشم ہیں اور بنی ہاشم میں سے بہتر اور افضل بنی عبد المطلب ہیں، قسم بخدا! جب سے اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا ہے، کوئی دو گروہ تقسیم نہیں ہوئے مگر میں ان میں سے افضل اور بہترین میں ہوں۔

امام بیہقی نے دلائل میں اور ابن عساکر نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے خطبہ ارشاد فرمایا اور فرمایا: میں محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب بن ہاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرہ بن کعب بن لؤی بن غالب بن فہر بن مالک بن نضر بن کنانہ بن خزیمہ بن مدرکہ بن الیاس بن مضر بن نزار ہوں۔ لوگ دو گروہوں میں تقسیم نہیں ہوئے مگر اللہ تعالیٰ نے مجھے ان میں سے افضل گروہ میں رکھا۔ مجھے اپنے والدین سے پیدا کیا گیا ہے۔ عہد جاہلیت کی کوئی شے مجھے نہیں پہنچی۔ حضرت آدم علیہ السلام کے وقت سے لے کر میں نکاح سے پیدا ہوا ہوں نہ کہ زنا سے۔ یہاں تک کہ میں اپنے ماں باپ

1۔ طبقات کبریٰ، باب ذکر امہات الرسول، جلد 1، صفحہ 61، دار صادر بیروت

2۔ معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 329 (10812) مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 303 (31641) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5۔ دلائل النبوة از ابو نعیم، باب فضیلت النبی صلی اللہ علیہ وسلم، جلد 1، صفحہ 65، المکتبۃ العربیہ بیروت

3۔ طبقات کبریٰ، جلد 1، صفحہ 61

6۔ ایضاً، جلد 1، صفحہ 66

تک پہنچ گیا۔ پس میں ذات کے اعتبار سے بھی تم سے اشرف ہوں اور آباء کے اعتبار سے بھی تم سے افضل ہوں (1)۔

امام ابن سعد، بخاری اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے اولاد آدم کے بہترین انسانوں میں سے قرن بعد قرن مبعوث کیا گیا ہے یہاں تک کہ میں اس زمانہ سے ہوں جس میں میں ہوں (2)۔

امام ابن سعد، مسلم، ترمذی اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت واثلہ بن اسقع رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد سے حضرت اسماعیل علیہ السلام کو منتخب فرمایا اور حضرت اسماعیل علیہ السلام کی اولاد میں سے بنی کنانہ کو اور بنی کنانہ میں سے قریش کو اور قریش میں سے بنی ہاشم کو منتخب فرمایا اور پھر بنی ہاشم میں سے مجھے چن لیا (3)۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی رحمہ اللہ دونوں نے دلائل میں ذکر کیا ہے کہ حضرت عباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک جب اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا تو مجھے اپنی بہترین اور افضل مخلوق میں سے بنایا۔ پھر جب انہیں تقسیم کیا تو مجھے بہترین فریق میں سے بنایا۔ پھر جب قبائل کی تخلیق فرمائی تو مجھے ان میں سے افضل اور اعلیٰ قبیلہ سے بنایا اور جب انفس کو تخلیق فرمایا تو مجھے ان میں سے افضل اور بہترین بنایا۔ پھر جب گھر بنائے تو مجھے ان میں سے بہترین گھر والا بنایا۔ پس میں گھر اور ذات کے اعتبار سے ان تمام سے افضل و اشرف ہوں (4)۔

حکیم ترمذی نے نو اور الاصول میں، طبرانی، ابن مردویہ، ابو نعیم اور بیہقی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا اور مخلوق میں سے بنی آدم کو چن لیا اور بنی آدم میں سے عرب کو پسند فرمایا اور عرب میں سے مضر کو چنا پھر مضر میں سے قریش کو چنا اور پھر قریش میں سے بنی ہاشم کو چنا اور پھر بنی ہاشم میں سے مجھے منتخب فرما کر افضل و اعلیٰ قرار دیا۔ چنانچہ میں نیکوں اور اشرف افراد سے نیک اور اعلیٰ کردار کے افراد کی طرف منتقل ہوا ہوں (5)۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے زمین کو دو حصوں میں تقسیم فرمایا اور مجھے ان میں سے افضل اور بہتر حصے میں سے بنایا پھر اس نصف (ایک حصہ) کو تین میں تقسیم کیا اور میں ان تین میں سے افضل میں ہوں۔ پھر لوگوں میں سے عرب کو پسند فرمایا، پھر عربوں میں سے قریش کو چنا۔ پھر قریش میں سے بنی ہاشم کو پسند فرمایا۔ پھر بنی ہاشم میں سے بنی عبد المطلب کو پسند کیا اور پھر بنی عبد المطلب میں سے مجھے منتخب فرمایا (6)۔

امام ابن سعد اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت محمد بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے عرب کو پسند فرمایا پھر ان میں سے کنانہ کو چنا۔ پھر ان میں سے قریش کو چنا۔ پھر ان میں سے بنی ہاشم کو اختیار کیا اور پھر بنی ہاشم میں سے مجھے منتخب فرمایا (1)۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عبید بن عمیر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے عرب کو اختیار فرمایا، پھر عرب میں سے کنانہ کو پسند کیا، پھر کنانہ میں سے قریش کو چنا اور پھر قریش میں سے بنی ہاشم کو اختیار کیا اور پھر بنی ہاشم میں سے مجھے منتخب فرمایا (2)۔

امام ابن عساکر نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے کبھی کسی زنا کار نے اس وقت سے جہنم نہیں دیا جب سے میں حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے نکلا ہوں۔ امم مجھے بلند مرتبہ سردار سے عظیم المرتبہ کی طرف منتقل کرتی رہیں۔ یہاں تک کہ میں عرب کے افضل ترین دو قبیلوں یعنی ہاشم اور زہرہ سے ظاہر ہوا (3)۔

ابن ابی عمر العدنی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مخلوق کے پیدا ہونے سے دو ہزار سال قبل قریش اللہ تعالیٰ کے سامنے ایک نور تھے۔ وہ نور تسبیح بیان کرتا اور ملائکہ بھی اس کی تسبیح کے ساتھ تسبیح بیان کرتے۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا تو وہ نور ان کی صلب میں ڈال دیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھے حضرت آدم علیہ السلام کی صلب میں زمین کی طرف اتارا۔ پھر مجھے حضرت نوح علیہ السلام کی صلب میں رکھا۔ پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام کی صلب میں مجھے ڈال دیا۔ پس اس طرح اللہ تعالیٰ مجھے کریم صلیوں سے پاکیزہ رحموں کی طرف مسلسل منتقل کرتا رہا۔ یہاں تک کہ مجھے اپنے والدین کے درمیان سے ظاہر کر دیا (پیدا فرما دیا) اور انہوں نے کبھی بھی بدکاری کا ارتکاب نہیں کیا۔

امام بیہقی نے ربیعہ بن حارث بن عبد المطلب سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم تک یہ خبر پہنچی کہ ایک قوم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم میں کوئی عیب نکالا ہے۔ یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غضب ناک ہو گئے اور پھر ارشاد فرمایا: اے لوگو! بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق کو پیدا فرمایا اور انہیں دو فرقوں میں تقسیم کر دیا اور مجھے دونوں میں سے اچھے اور بہترین گروہ میں رکھا۔ پھر ان کے قبائل بنا دیئے۔ مجھے ان میں سے بہترین قبیلے میں رکھا۔ پھر ان کے خاندان بنائے۔ تو مجھے ان میں سے بہترین خاندان میں رکھا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں قبیلہ اور خاندان دونوں کے اعتبار سے تم سے بہتر اور افضل ہوں (4)۔

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت مطلب بن ابی وداعہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس حال میں کہ آپ تک وہ بعض باتیں پہنچی تھیں جو لوگ کیا کرتے تھے سو آپ صلی اللہ علیہ وسلم منبر پر تشریف فرما ہوئے اور اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنائیاں کی اور فرمایا: میں کون ہوں؟ صحابہ کرام نے عرض کی: آپ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ فرمایا: میں محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب ہوں۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا اور مجھے

اپنی بہترین مخلوق میں رکھا۔ پھر ان کے دو فرقے بنائے اور مجھے بہترین فرقہ میں رکھا۔ پھر ان کے قبائل بنائے اور مجھے ان میں سے بہترین قبیلہ میں رکھا۔ اور پھر ان کے خاندان بنائے اور مجھے ان میں سے بہترین خاندان میں پیدا فرمایا۔ پس میں خاندان کے اعتبار سے بھی تم سے بہتر ہوں اور ذات کے اعتبار سے بھی تم سے افضل ہوں۔ ترمذی نے اس حدیث کو بیان کیا اور صحیح قرار دیا اور نسائی نے اسے عبدالمطلب بن ربیعہ بن حارث بن عبدالمطلب سے روایت کیا ہے (1)۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ کوئی نبی بھیجے گا ارادہ فرماتا ہے تو اہل زمین میں سے سب سے بہترین اور افضل قبیلہ کی طرف دیکھتا ہے اور ان میں سے افضل ترین آدمی کو تاج نبوت پہنا دیتا ہے (2)۔

امام حکیم ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے نوادراصول میں حضرت جعفر بن محمد رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میرے پاس جبرئیل امین علیہ السلام تشریف لائے اور کہا: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم بے شک اللہ تعالیٰ نے مجھے بھیجا اور میں نے زمین کے مشرق و مغرب میں زمین کے میدانوں اور پہاڑوں میں چکر لگایا تو میں نے عرب سے بہتر اور اچھا کوئی قبیلہ نہ پایا۔ پھر مجھے حکم ملا اور میں عرب میں گھومتا رہا اور مضر سے اچھا کوئی قبیلہ نہ پایا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم ارشاد فرمایا اور میں نے مضر میں چکر لگایا اور کنانہ سے بڑھ کر اچھا کوئی قبیلہ نہیں پایا۔ پھر مجھے حکم ہوا اور میں کنانہ میں گھوما پھر اہل قریش سے بہتر کوئی خاندان نہیں پایا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم ارشاد فرمایا اور میں نے قریش کا چکر لگایا۔ تو بنی ہاشم سے بڑھ کر اچھا کسی خاندان کو نہیں پایا۔ پھر مجھے حکم ہوا کہ میں ان کے افراد میں سے کسی کا چناؤ کروں۔ تو میں نے آپ کی ذات سے بڑھ کر بہترین اور افضل و اعلیٰ کسی نفس کو نہیں پایا (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، اسحاق بن راہویہ، ابن منیع نے مسند میں، ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے دلائل میں یوسف بن مہران کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: وہ آخری آیت جو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی اور ایک روایت کے الفاظ کا مفہوم یہ ہے کہ قرآن کریم میں سے آخر میں جو نازل ہوا وہ یہ آیت ہے لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ۔ الی آخر الآیہ (4)۔

امام ابن ضریس نے فضائل القرآن میں، ابن انباری نے المصاحف میں اور ابن مردویہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کی ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے: بے شک قرآن نے اللہ تعالیٰ کے عہد کو بیان کر دیا ہے۔ ایک روایت کے الفاظ میں ہے: آسمان میں یہ دو آیتیں ہیں: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ۔ الی آخر السورۃ۔

امام عبد اللہ بن احمد بن حنبل نے زوائد المسند میں، ابن ضریس نے فضائل القرآن میں، ابن ابی داؤد نے المصاحف میں، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ، بیہقی نے دلائل میں، خطیب نے تلخیص المتشابہ میں اور ضیاء رحمۃ اللہ علیہ نے المختارہ میں

1۔ دلائل النبوة از بیہقی، باب ذکر شرف الرسول صلی اللہ علیہ وسلم، جلد 1، صفحہ 168، دار الکتب العلمیہ بیروت 2۔ طبقات کبریٰ، جلد 1، صفحہ 25، دار صادر بیروت

3۔ نوادراصول، باب عقاب من عیش الوہب، صفحہ 96، دار صادر بیروت 4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 92، بیروت

حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے زمانہ خلافت میں قرآن کریم مصحف میں جمع کیا۔ پس کچھ آدمی لکھتے تھے اور حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ انہیں املا کرتے تھے۔ یہاں تک کہ وہ سورہ براءت کی اس آیت تک پہنچ گئے ثُمَّ انْصَرَفُوا ۚ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۝ تو انہیں یہ گمان ہوا کہ یہی آیت ہے جو قرآن کریم میں سے آخر میں نازل ہوئی۔ تو حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اس کے بعد دو آیتیں مزید پڑھائی ہیں۔ یعنی لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ سَ لَ كَرُوْهُ هُوَ رَ بُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ تک۔ پس قرآن کریم میں سے یہی سب سے آخر میں نازل ہوئیں۔ فرمایا پس وہ امر اختتام پذیر ہوا۔ جسے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کے ساتھ شروع کیا تھا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ۝ (الانبیاء) اور نہیں بھیجا ہم نے آپ سے پہلے کوئی رسول مگر یہ کہ ہم نے وحی بھیجی اس کی طرف کہ بلاشبہ نہیں ہے کوئی خدا بجز میرے پس میری عبادت کیا کرو (1)۔

امام ابن سعد، احمد، بخاری، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابن ابی داؤد نے المصاحف میں، ابن حبان، ابن منذر، طبرانی اور بیہقی نے سنن میں بیان کیا ہے کہ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اہل یمامہ کے قتل کے بعد مجھے بلا بھیجا اور آپ کے پاس حضرت عمر رضی اللہ عنہ بھی تھے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ عمر میرے پاس آئے ہیں اور انہوں نے کہا ہے کہ جنگ یمامہ نے بہت سے لوگوں کو لقمہ اجل بنا دیا ہے اور میں یہ خوف محسوس کر رہا ہوں کہ اگر جنگوں میں قراء اسی طرح جام شہادت نوش کرتے رہے، تو بہت سا قرآن گم ہو جائے گا، مگر یہ کہ تم اسے جمع کر دو اور میں یہ خواہش رکھتا ہوں کہ تم قرآن کریم جمع کر دو، حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا ہے کہ میں وہ کام کیسے کر سکتا ہوں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں کیا؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: قسم بخدا! یہ کام خیر اور نیکی کا ہے۔ پس حضرت عمر رضی اللہ عنہ بار بار اس کام کے بارے میں مجھ پر اصرار کرتے رہے ہیں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے میرا سینہ کھول دیا ہے اور اب میری بھی وہی رائے ہے جو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی رائے ہے۔ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ پاس بیٹھے ہوئے تھے لیکن انہوں نے کوئی بات نہیں کی۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: بلاشبہ تم نوجوان آدمی ہو اور نہ ہی ہم تمہارے بارے میں کوئی شک کرتے ہیں اور تم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ وحی بھی لکھتے رہے ہو۔ سو تم قرآن کریم تلاش کرو اور اسے جمع کر دو۔ قسم بخدا! اگر وہ مجھے کسی پہاڑ کو اپنی جگہ سے منتقل کرنے کا پابند بناتے تو وہ مجھ پر اس سے بھاری نہ ہوتا کہ ان دونوں نے مجھے جمع قرآن کا حکم فرمایا میں نے کہا: تم دونوں کیسے وہ کام کرو گے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں کیا؟ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم بخدا! یہ خیر اور نیکی کا کام ہے۔ پس میں مسلسل اصرار کرتا رہا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے میرا سینہ اس کے لیے کھول دیا جس کام کے لیے اس نے ابو بکر صدیق اور عمر رضی اللہ عنہ کا سینہ وسیع کر دیا تھا۔ پس میں اٹھا اور قرآن کریم کو تلاش کیا اور کاغذ کے ٹکڑوں، پالانوں، کھجور کی ٹہنیوں اور لوگوں کے سینوں سے اسے جمع کرتا رہا۔ یہاں تک کہ میں نے سورہ

توبہ کی دو آیتیں صرف حضرت خزیمہ بن ثابت انصاری رضی اللہ عنہ سے پائیں اور ان کے سوا کسی اور سے وہ نہ ملیں۔ اور وہ یہ ہیں لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ..... الی آخرہما۔ اور وہ صحف جن میں قرآن کریم جمع کیا گیا وہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو شرف وصال عطا فرمایا۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو شہادت سے سرفراز فرمایا اور پھر وہ حضرت حفصہ ام المومنین بنت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس رہے (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کوئی آیت مصحف میں نہیں لکھتے تھے یہاں تک کہ دو آدمی شہادت دیتے۔ پس انصار میں سے ایک آدمی دو آیتیں لے کر آیا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں ان پر کبھی بینہ طلب نہیں کروں گا۔ کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسی طرح تھے (2)۔

امام ابن ابی داؤد رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت عمروہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب جنگ میں بہت سے قراء لقمہ اجل بن گئے تو اس دن حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو قرآن کریم ضائع ہونے کا خوف لاحق ہوا۔ تو آپ نے حضرت عمر بن خطاب اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہما دونوں سے کہا: مسجد کے دروازے پر بیٹھو اور جو بھی کتاب اللہ کی کسی آیت پر تمہارے پاس دو گواہ لائے، تم اسے لکھ لو۔

امام ابن اسحاق، احمد بن حنبل اور ابن ابی داؤد رحمہم نے حضرت عباد بن عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت حارث بن خزیمہ سورہ براءت کے آخر سے یہ دو آیتیں لے کر آئے لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ تَاوَهُوْا رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝۱۳۹ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے پوچھا: اس پر تمہارے ساتھ کون شاہد ہے؟ تو انہوں نے کہا: قسم بخدا! میں نہیں جانتا مگر یہ کہ میں شہادت دیتا ہوں کہ میں نے بالیقین یہ آیات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سماعت کی ہیں، انہیں یاد کیا ہے اور انہیں محفوظ رکھا ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں شہادت دیتا ہوں کہ بالیقین تو نے یہ آیات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی ہیں۔ اگر یہ تین آیات ہوتیں تو میں انہیں علیحدہ سورہ بنا دیتا۔ پس تم قرآن کریم کی کوئی سورت دیکھو اور انہیں اس کے ساتھ ملا دو۔ چنانچہ یہ سورہ براءت کے آخر میں ملا دی گئیں (3)۔

امام ابن ابی داؤد رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت یحییٰ بن عبد الرحمن بن حاطب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے قرآن کریم جمع کرنے کا ارادہ کیا۔ تو آپ لوگوں میں کھڑے ہوئے اور فرمایا: جس کسی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قرآن کریم سے متعلقہ کوئی شے حاصل کی ہو تو وہ ہمارے پاس لے کر آئے۔ وہ اسے صحف، تختیوں اور کھجور کی ٹہنیوں پر لکھتے تھے اور آپ کسی سے کوئی شے قبول نہیں کرتے تھے یہاں تک کہ دو شاہد اس کی شہادت دیتے۔ ابھی آپ قرآن کریم جمع کر رہے تھے کہ آپ کو شہید کر دیا گیا۔ پھر حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے یہ ذمہ داری قبول کی اور اٹھ کر لوگوں کو فرمایا جس کے پاس کتاب اللہ کا کوئی حصہ ہو وہ اسے لے کر ہمارے پاس آئے۔ آپ بھی کسی سے کوئی شے قبول نہیں

1۔ صحیح بخاری، کتاب التفسیر سورۃ براءۃ، باب لقد جاءکم رسول، جلد 2، صفحہ 676، قدیمی کتب خانہ کراچی

3۔ مسند امام احمد، جلد 1، صفحہ 199، دار صادر بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 91، دار احیاء التراث العربی بیروت

کرتے تھے یہاں تک کہ دو گواہ اس کی شہادت دے دیتے۔ پھر حضرت خزیمہ بن ثابت رضی اللہ عنہ آئے اور کہا بے شک میں نے تمہیں دیکھا ہے کہ تم نے دو آیتیں چھوڑ دی ہیں۔ تم نے انہیں نہیں لکھا۔ انہوں نے پوچھا: وہ کون سی ہیں؟ تو انہوں نے بتایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ دو آیتیں لی ہیں یعنی لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ أَلَا خَر السُّورَةُ۔ تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں شہادت دیتا ہوں کہ یہ دونوں اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہیں۔ تمہاری کیا رائے ہے ہم انہیں کہاں رکھیں؟ تو انہوں نے کہا: قرآن کریم میں سے جو آخر میں نازل ہوا ان دونوں کو اس کے ساتھ بطور خاتمہ آخر میں ذکر کر دیں۔ چنانچہ ان دونوں کے ساتھ سورۃ براءت کو ختم کیا گیا۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ الْآیۃ کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو انہیں میں سے بنایا کہ وہ اس پر آپ سے حسد نہ کریں جو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نبوت و کرامت عطا فرمائی (1) ان میں سے ایمان لانے والوں کا مشقت میں پڑنا آپ پر گراں گزرتا ہے اور آپ ان کے گمراہوں کے لیے حریص ہیں کہ اللہ تعالیٰ انہیں ہدایت عطا فرمائے۔ بِالنُّورِ مِنَ الْإِيمَانِ۔ ”مؤمنین کے ساتھ بڑی مہربانی فرمانے والا (اور) بہت رحم فرمانے والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جو شے تم پر شاق گزرتی ہے وہ اس پر شدید ہوتی ہے۔ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ یعنی بہت ہی خواہش مند ہے کہ تمہارے کفار ایمان لائیں۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت جبرائیل امین آئے اور مجھے کہا: اے محمد! آپ کا رب آپ کو سلام فرما رہا ہے اور یہ پہاڑوں کا فرشتہ ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے آپ کی طرف بھیجا ہے اور اسے حکم دیا ہے کہ یہ آپ کے حکم کے سوا کچھ نہ کرے۔ اگر آپ چاہیں تو میں ان پر پہاڑ گرا دوں۔ اور اگر چاہیں تو میں ان پر پتھر برساؤں۔ اور اگر آپ چاہیں تو میں انہیں زمین میں دھنسا دوں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے پہاڑوں کے فرشتے! میں ان کے پاس آیا ہوں، شاید ان سے ایسی نسل پیدا ہوگی جو کہیں گے: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ تو اس پر پہاڑوں کے فرشتے نے کہا: آپ ایسے ہی ہیں جیسے آپ کے رب نے آپ کو نام دیا ہے یعنی رُفَّ رَحِيم (بڑا مہربان اور بہت رحم کرنے والا)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح حنفی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ رحیم ہے اور وہ اپنی رحمت صرف رحیم پر ہی رکھتا ہے۔ ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہم سارے اپنے مالوں اور اپنی اولاد کے ساتھ رحم کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس طرح نہیں۔ بلکہ اس طرح جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ تشریف لائے تو جہینہ آپ کے پاس حاضر ہوئے اور آپ سے عرض کی: بے شک آپ ہمارے درمیان تشریف فرما ہوئے ہیں۔ سو ہمیں یقین دلائیے کہ ہم آپ سے محفوظ رہیں گے اور آپ ہم سے محفوظ رہیں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم نے یہ سوال کیوں کیا ہے؟ انہوں نے عرض کی: ہم امن طلب کر رہے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ۔

امام ابن سعد رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح حنفی رحمہ اللہ سے یہ ارشاد بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ رحیم ہے اور رحم کرنے والے کو پسند کرتا ہے، وہ ہر رحیم پر اپنی رحمت نازل فرماتا ہے۔ انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بلاشبہ ہم اپنی جانوں، اپنے مالوں اور اپنی ازواج پر بھی رحم کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس طرح نہیں۔ بلکہ اس طرح ہو جاوے جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ۔ الایہ۔

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ①۳۹

”(اے حبیب!) پھر اگر منہ موڑ لیں تو آپ فرمادیں کافی ہے مجھے اللہ، نہیں کوئی معبود بجز اس کے، اسی پر میں نے بھروسہ کیا ہے اور وہی عرش عظیم کا مالک ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ کی تفسیر میں کہا ہے کہ اگر کفار منہ موڑ لیں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے (تو آپ فرمادیں کافی ہے مجھے اللہ) اور یہ مومنین میں ہے (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ نے کہا ہے: ایک سریہ سرزمین روم کی طرف نکلا۔ تو ان میں سے ایک آدمی گرا اور اس کی ران ٹوٹ گئی۔ پس انہوں نے اسے اٹھانے کی استطاعت نہ رکھی، تو انہوں نے اس کا گھوڑا اس کے پاس باندھ دیا۔ اور اس کے پاس پانی اور کچھ سامان خوراک کی چیزیں رکھی دیں۔ جب وہ مڑے تو ایک آنے والا اس کے پاس آیا اور اس نے اسے کہا: تجھے یہاں کیا ہوا ہے؟ اس نے کہا: میری ران ٹوٹ گئی تو میرے ساتھی مجھے یہاں چھوڑ گئے تو اس نے کہا: جہاں تو درد محسوس کر رہا ہے وہاں اپنا ہاتھ رکھ اور یہ کہا فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فرمایا: اس نے اپنا ہاتھ رکھا اور یہ آیت پڑھی۔ تو اس کی وہ جگہ درست اور صحیح ہو گئی اور وہ اپنے گھوڑے پر سوار ہوا اور اپنے ساتھیوں سے جا ملا۔

امام ابوداؤد نے حضرت ابوالدرداء سے موقوف اور ابن السنی نے حضرت ابوالدرداء سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ

ﷺ نے فرمایا: جس نے صبح و شام سات مرتبہ یہ پڑھا فان تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ تو دنیا اور آخرت کے امور میں سے جس نے بھی اسے پریشان کیا اللہ تعالیٰ اس کے لیے کافی ہے (1)۔

امام ابن النجار رحمہ اللہ نے تاریخ میں حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے جس نے صبح کے وقت سات بار یہ پڑھا فان تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ نہ اس دن اسے کوئی مصیبت پہنچے گی اور نہ اس رات اس کو اذیت اور غم لاحق ہوگا، نہ اس سے کوئی چیز چھینی جائے گی اور نہ وہ غرق ہوگا۔

رہا ارشاد باری تعالیٰ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ تو اس کے بارے ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: عرش کی بلندی کی وجہ سے اس کا نام عرش رکھا گیا ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظمہ میں سعد الطائی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عرش سرخ یا قوت کا ہے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے العظمہ میں حضرت وہب بن منبہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے عرش اور کرسی کو اپنے نور سے پیدا فرمایا اور عرش کرسی کے ساتھ ملا ہوا ہے۔ ملائکہ کرسی کے درمیان (اندر) میں ہیں اور عرش کے گرد چار نہریں ہیں۔ ایک نہر نور کی ہے جو چمک رہا ہے، ایک نہر آگ کی ہے جو بھڑک رہی ہے۔ ایک نہر سفید برف کی ہے جس سے آنکھیں روشن ہو جاتی ہیں اور ایک نہر پانی کی ہے اور ملائکہ ان نہروں میں کھڑے ہو کر اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کر رہے ہیں۔ اور ساری مخلوق کی زبانوں کی تعداد کے برابر عرش کی زبانیں ہیں۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتا ہے اور ان زبانوں کے ساتھ اس کا ذکر کرتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عرش سرخ یا قوت کا ہے، ملائکہ میں سے ایک نے اس کی طرف اور اس کی عظمت کی طرف دیکھا، تو اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف وحی فرمائی، میں نے تجھ میں ستر ہزار ملائکہ کی قوت رکھی ہے جن میں سے ہر فرشتہ کے ستر ہزار پر ہیں، پس تو اڑ، چنانچہ وہ فرشتہ اپنی اس قوت اور پروں کے ساتھ اتنا اڑا جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ وہ اڑ لے اور ٹھہر گیا اور دیکھا تو ایسے محسوس ہوا گویا اس نے قصد کیا ہی نہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حماد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے عرش کو سبز زمرہ سے پیدا فرمایا ہے اور سرخ یا قوت سے اس کے چار پائے بنائے ہیں۔ اس کی ہزار زبانیں بنائی ہیں اور زمین میں ہزار امت پیدا فرمائی ہے اور ہر امت عرش کی زبانوں میں سے ایک زبان کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتی ہے۔

امام طبرانی اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک عرش کو سانپ کے کنڈل کا طوق پہنایا گیا ہے اور وحی زنجیروں میں نازل ہوتی ہے۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے وہ دیکھ رہے ہیں کہ عرش حرم پر ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: عرش پر اس کے سوا کوئی قادر نہیں ہو سکتا جس نے اسے پیدا کیا ہے اور عرش کی تخلیق میں آسمان اس طرح ہیں جیسے صحرا میں ایک قبہ۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: آسمان اور زمین عرش سے اتنی مقدار ہی جگہ کا احاطہ کرتے ہیں جس طرح وسیع بیابان سے ایک انگوٹھی جگہ گھیرتی ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عرش میں آسمان اس قندیل کی طرح دکھائی دیتے ہیں جو زمین و آسمان کے درمیان لٹکائی ہوئی ہو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن یزید بصری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے اس کتاب میں ہے جس پر حضرت ہارون علیہ السلام نے نبوت کا دعویٰ کیا کہ ہمارا یہ سمندر نبطس کی خلیج ہے اور نبطس اس کے علاوہ ہے جو کہ زمین کو محیط ہوا اور زمین اور اس کے اوپر پائے جانے والے سمندر نبطس کے سامنے اس طرح ہے جیسے سیف البحر کے سامنے ایک چشمہ اور نبطس کے اوپر قینس ہے جو زمین کو محیط ہے۔ نبطس اور اس سے کم اس کے سامنے اس طرح ہیں جیسے سیف البحر پر چشمہ۔ اور قینس کے پیچھے اصم ہے جو زمین کو محیط ہے۔ اور قینس اور اس سے کم اس کے سامنے اس طرح ہے جیسے سیف البحر پر چشمہ۔ اور اصم سے پیچھے مظلم ہے جو زمین کو محیط ہے اور اصم اور اس سے کم اس کے سامنے اس طرح ہیں جیسے سیف البحر پر چشمہ۔ اور مظلم کے پیچھے الماس کا ایک پہاڑ ہے جو زمین کو محیط ہے۔ اور مظلم اور اس سے کم اس کے سامنے اس طرح ہیں جیسے سیف البحر پر ایک چشمہ۔ اور الماس کے پیچھے الباکی ہے اور یہ میٹھا پانی ہے جو زمین کو محیط ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے نصف کو حکم دیا ہے کہ وہ عرش کے نیچے ہو۔ پس اس نے جمع ہونا چاہا، تو اللہ تعالیٰ نے اسے جھڑک دیا۔ تو وہ رو رہا ہے اور اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب کر رہا ہے۔ پس الماس اور اس سے کم اس کے نزدیک اس طرح ہیں جیسے سیف البحر کے سامنے ایک چشمہ، اور اس کے پیچھے عرش ہے جو زمین کو محیط ہے۔ اور الباکی اور اس سے کم عرش کے سامنے اس طرح ہیں جیسے سیف البحر پر ایک چشمہ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن زید بن اسلم رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ساتوں آسمان کرسی میں اس طرح ہیں جیسا کہ سات دراہم ڈھال میں پھینک دیئے گئے ہوں۔ ابن زید نے کہا کہ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ عرش میں کرسی اس طرح ہے جیسا کہ لوہے کا ایک حلقہ زمین کے وسیع بیابان میں پھینک دیا گیا ہو اور کرسی موضع القدین ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت وہب رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے عرش کو پیدا فرمایا، عرش کی ستر ہزار ساق ہیں اور ہر ساق زمین و آسمان کے دائرے کی طرح ہے۔

امام عبد بن حمید، ابو الشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ملائکہ اور عرش کے درمیان ستر پردے ہیں۔ ایک حجاب نور کا ہے۔ ایک حجاب ظلمتہ (تاریکی) کا ہے پھر ایک حجاب نور کا اور ایک حجاب تاریکی کا ہے..... علی هذا القیاس۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ اور بیہقی نے الاسماء والصفات میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم مصیبت کے وقت یہ کہا کرتے تھے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (1)۔

امام نسائی، حاکم اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن جعفر رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے مجھے چند کلمات سکھائے جو کلمات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں سکھائے تھے۔ آپ مصیبت کے وقت وہ کلمات پڑھا کرتے تھے۔ اور جب بھی آپ کو کوئی تکلیف پہنچتی تو آپ یہ پڑھتے: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت اسحاق بن عبد اللہ بن جعفر رضی اللہ عنہ کی سند سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہ فرمایا کرتے تھے: تم اپنے مردوں کو تلقین کرو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم یہ زندہ کے لیے کیسی ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انتہائی عمدہ ہے، انتہائی عمدہ ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ نے عبد اللہ بن جعفر سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اپنی بیٹی کی شادی کی اور اسے علیحدگی میں فرمایا: جب موت تیرے قریب آجائے یا دنیوی امور میں سے کوئی خوف ناک امر پیش آجائے تو یہ کہتے ہوئے اس کا سامنا کرنا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (4)۔

امام احمد نے الزہدی میں ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں وہب بن منبہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حزقیل بخت نصر کے سبائے المقدس کے دانیال کے ساتھ تھا۔ حزقیل نے یہ گمان کیا کہ وہ فرات کے کنارے سو رہا ہے۔ سو اس کے پاس ایک فرشتہ آیا حالانکہ وہ سو رہا تھا اور اسے سر سے پکڑ کر اٹھالیا۔ یہاں تک کہ بیت المقدس کے خزانہ میں جا کر رکھا۔ ان کا بیان ہے کہ میں نے اپنا سر آسمان کی طرف اٹھایا۔ تو اچانک عرش کے نیچے آسمان کھل گئے اور عرش اور جو اس کے ارد گرد تھا وہ سب میرے لیے ظاہر ہو گیا۔ پس میں نے اس شگاف سے ان کی طرف دیکھا اور جب میں نے عرش کی طرف دیکھا کہ وہ آسمانوں اور زمین پر سایہ کیے ہوئے تھا۔ اور جب آسمانوں اور زمین کی طرف دیکھا تو انہیں بطن عرش کے ساتھ لٹکے ہوئے دیکھا اور چار فرشتے اسے اٹھائے ہوئے تھے۔ ان میں سے ہر فرشتے کے چار چہرے تھے۔ ایک چہرہ انسان کا، ایک چہرہ گدھ کا، ایک چہرہ شیر کا اور ایک چہرہ بیل کا۔ جب اس منظر نے ان کے بارے مجھے انتہائی متعجب کیا۔ تو میں نے ان کے قدموں کی طرف دیکھا۔ تو دیکھا کہ وہ زمین میں ایک بچھڑے پر ہیں جن کے ساتھ وہ گھوم پھر رہا ہے پھر دیکھا کہ عرش کے سامنے ایک فرشتہ کھڑا ہے۔ اس کے چھ پر ہیں۔ ان کا رنگ اونٹ کے بچے کے رنگ کی طرح ہے۔ وہ اسی مقام پر اس وقت سے کھڑا ہے جب سے

1- صحیح بخاری، کتاب الدعوات، باب الدعاء عند الکرب، جلد 2، صفحہ 939، قدیمی کتب خانہ کراچی

2- شعب الایمان، باب فی الصبر علی البصائب، جلد 7، صفحہ 256 (10223)، دار الکتب العلمیہ بیروت

3- نوادر الاصول، باب فی کلمات الفرج والمغفرة، صفحہ 219، دار صادر بیروت

4- مصنف ابن ابی شیبہ، باب عند الکرب، جلد 6، صفحہ 20 (29157)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا ہے اور قیامت قائم ہونے تک کھڑا رہے گا اور وہ جبرائیل علیہ السلام تھے۔ اور ایک فرشتہ اس سے نیچے ہے میں نے اسے مخلوق کی ہر شے سے عظیم دیکھا۔ اور وہ حضرت میکائیل علیہ السلام تھے۔ اور یہی آسمان کے فرشتوں پر خلیفہ ہے۔ جب سے اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا فرمایا ہے کچھ فرشتے عرش کا طواف کر رہے ہیں یہاں تک کہ قیامت ہو جائے گی (وہ اسی حالت پر رہیں گے) اور وہ کہہ رہے ہیں قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا إِلَهَ الْقَوِي مَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ اور کچھ فرشتے ان سے نیچے ہیں۔ ان میں سے ہر فرشتے کے چھ پر ہیں۔ دو پروں کے ساتھ وہ اڑتا ہے جب کہ یہی ملائکہ المقر بین ہیں۔ ان سے نیچے والے فرشتے اس وقت سے سجدے میں ہیں جب سے اللہ تعالیٰ نے خلق کو پیدا فرمایا ہے یہاں تک کہ صور میں پھونک دیا جائے گا۔ سو جب صور میں پھونکا جائے گا تو وہ اپنے سر اٹھائیں گے۔ اور جب وہ عرش کی طرف دیکھیں گے تو کہیں گے سُبْحَانَكَ مَا كُنَّا نَقْدُرُكَ حَقَّ قُدْرَتِكَ تیری ذات پاک ہے ہم اس طرح قادر نہیں ہو سکے جس طرح تیری قدرت کا حق تھا۔ پھر میں نے عرش کو دیکھا کہ وہ اس شگاف سے لٹک رہا ہے اور وہ اس پر قادر تھا۔ پھر وہ زمین آسمان کے درمیان والے محل کی طرف وسیع ہو گیا اور وہ ان دونوں کے مابین کے ساتھ متصل ہو گیا، پھر وہ باب الرحمت سے داخل ہوا اور وہ اس کی قدرت رکھتا تھا۔ پھر وہ مسجد کی طرف وسیع ہوا اور وہ اس پر قادر تھا۔ پھر وہ صخرہ (چٹان) پر واقع ہوا اور وہ اس پر قادر تھا۔ پھر اس نے کہا: اے ابن آدم! بجلی گری اور میں نے ایک ایسی آواز سنی ہے کہ میں نے اس کی مثل آواز کبھی نہیں سنی پھر وہ ختم ہو گئی ہے اور میں اس آواز کی قدرت رکھتا ہوں۔ اور جب اس نے وہ آواز نکالی تو وہ ایک لشکر کی طرح تھا جو جمع ہوا اور ایک ہی آواز کے ساتھ تیزی سے آگے بڑھا۔ یا ایک گروہ کی طرح تھا جو اکٹھا ہوا اور انہوں نے آپس میں ایک دوسرے کو دھکیلا اور ان کے بعض بعض سے آگے آگئے۔ یا وہ اس سے بھی اعظم اور بڑا تھا۔

حزقیل نے کہا جب میں بے ہوش ہو کر گر پڑا۔ تو اس نے کہا: اے اٹھاؤ، کیونکہ یہ کمزور ہے اسے مٹی سے پیدا کیا گیا ہے پھر اس نے کہا تو اپنی قوم کی طرف چلا جا۔ تو ان پر میری جانب سے ہراول دستے کی طرح ہے۔ ان میں سے جسے تو نے دعوت دی اور اس نے تیری دعوت کو قبول کر لیا اور وہ تیری راہنمائی کے ساتھ ہدایت پا گیا۔ تو تیرے لیے بھی اس کی مثل اجر ہوگا۔ اور جس سے تو غافل رہا (یعنی تو نے اسے دعوت حق نہ دی) یہاں تک کہ وہ گمراہی میں ہی مر گیا۔ تو تجھ پر بھی اس کے بوجھ کی مثل بوجھ ہوگا اور ان کے بوجھوں سے بھی کسی شے کی کمی نہیں کی جائے گی۔ پھر وہ عرش کے ساتھ بلند ہو گیا اور میں اٹھا، یہاں تک کہ میں فرات کے کنارے کی طرف لوٹ آیا۔ پس اسی اثنا میں کہ میں فرات کے کنارے سویا ہوا تھا اچانک میرے پاس ایک فرشتہ آیا۔ اس نے میرا سر پکڑا اور مجھے اٹھالیا یہاں تک کہ اس نے مجھے بیت المقدس کے پہلو میں پہنچا دیا۔ پس جب میں پانی کے حوض کے پاس پہنچا میرے قدم آگے نہ بڑھے۔ پھر میں اس سے جنت کی طرف بڑھ گیا۔ اس کی نہروں کے کناروں پر درخت تھے اور وہ درخت ایسا ہے کہ نہ اس کے پتے بکھرتے ہیں اور نہ اس کی عمر ختم ہوتی ہے۔ پس اس میں طلع (کھجور کا درخت) قضیب (میدانی درخت) بیج (پھاڑی درخت) اور قطیف (انگور کی بیل) ہیں۔ میں نے پوچھا: جنت کا لباس کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: جنت کا لباس کپڑے کا ہے جیسا کہ حوروں کا لباس۔ یہ اسی رنگ پر پھونٹیں گے جس پر ان کا مالک

چاہے گا۔ میں نے کہا: جنت کی ازواج کیا ہیں؟ پس وہ مجھ پر پیش کی گئیں۔ پس میں تو ان کے چہروں کے حسن کی چمک کے سبب بے ہوش ہو گیا۔ پس اگر انہیں سورج اور چاند کے مقابلہ میں لایا جائے تو ان میں سے ہر ایک کا چہرہ ان دونوں کی نسبت زیادہ روشن ہے۔ جب کہ ان میں سے کسی کا گوشت ان کی ہڈیوں کو نہیں چھپا رہا اور ان کی ہڈیاں اپنی مخ (کلفہ) کے لیے پردہ نہیں اور ان کی کیفیت یہ ہے کہ جب ان کا صاحب ان کے پاس سوئے گا تو وہ بیدار ہو جائے گا اور وہ باکرہ ہیں۔ سو مجھے اس سے انتہائی تعجب ہوا۔ تو مجھے کہا گیا کیا تو اس پر تعجب کر رہا ہے؟ تو میں نے کہا: کیا ہے میرے لیے کہ میں اس پر تعجب نہ کروں؟ اس نے بتایا جس نے ان پھلوں میں سے کوئی کھالیا جو تو نے دیکھے ہیں وہ ہمیشہ رہے گا اور جس نے ان ازواج میں سے کسی سے شادی کر لی اس سے غم اور حزن دور ہو جائے گا۔ پھر اس نے میرا سر پکڑا اور مجھے وہیں لوٹا دیا جہاں میں تھا۔

حز قیل نے کہا: پس اس اثنا میں کہ میں فرات کے کنارے سو رہا تھا۔ اچانک میرے پاس ایک فرشتہ آیا۔ اس نے مجھے سر سے پکڑا اور مجھے اٹھالیا۔ یہاں تک کہ زمین کے ایک حصے میں جا کر مجھے رکھا۔ وہاں جنگ ہوئی تھی اور اس میں دس ہزار قتل ہوئے تھے۔ پرندے اور درندے ان کا گوشت نوچ رہے تھے اور ان کے جوڑ علیحدہ علیحدہ ہو چکے تھے۔ پھر اس نے مجھے کہا: بے شک یہ قوم گمان کرتی ہے کہ ان میں سے جو مر گیا یا قتل ہو گیا وہ مجھ سے چھوٹ گیا اور اس سے میری قدرت ختم ہو گئی پس تو انہیں بلا حز قیل نے کہا: سو میں نے انہیں بلایا۔ تو ہر ہڈی اپنے اس جوڑ کی طرف آئی جس سے وہ کٹی تھی۔ کوئی آدمی اپنے ساتھی کو اس سے بڑھ کر نہیں پہچانتا جتنا کہ ہڈی نے اس جوڑ کو پہچانا جس سے وہ جدا ہوئی تھی یہاں تک کہ ان میں سے بعض بعض کے ساتھ مل گئیں۔ پھر ان پر گوشت اگا پھر رگیں پھوٹیں۔ پھر چمڑا پھیل گیا اور میں یہ سب کچھ دیکھ رہا تھا۔ پھر اس نے کہا: میرے لیے ان کی ارواح کو بلاؤ، حز قیل کا بیان ہے کہ میں نے انہیں بلایا، تو ہر روح اپنے اس جسم کی طرف آئی جس سے وہ جدا ہوئی تھی پس جب وہ بیٹھ گئے تو میں نے ان سے پوچھا: تم کس حال میں تھے؟ انہوں نے جواب دیا: بے شک جب ہم مرے اور ہم نے زندگی سے مفارقت حاصل کی۔ تو ہمیں ایک فرشتہ ملا۔ اسے میکائیل کہا جاتا ہے اس نے کہا: اپنے اعمال لے آؤ اور اپنے اجر وصول کر لو۔ ہمارا تمہارے ساتھ، جو تم سے پہلے تھے اور جو تمہارے بعد ہوں گے ان کے ساتھ یہی طریقہ ہے۔ پس اس نے ہمارے اعمال میں دیکھا اور یہ پایا کہ ہم بتوں کی عبادت کرتے ہیں۔ تو اس نے ہمارے جسموں پر کیڑا مسلط کر دیا۔ ارواح اس کا درد پانے لگیں اور ہماری ارواح پر غم مسلط کر دیا اور ہمارے جسم اس کا درد محسوس کرنے لگے۔ پس ہم اسی طرح کا عذاب پارہے تھے یہاں تک کہ تو نے ہمیں بلایا۔ فرمایا: پھر اس نے مجھے اٹھایا اور اسی جگہ لوٹا دیا جہاں میں تھا (1)۔

﴿سَبَّحْتَ ۱۰۹﴾ ﴿سُورَةُ يُنُسُ مَكِّيَّةٌ ۵۱﴾ ﴿رَكْعَاتُهَا ۱۱﴾

امام نحاس، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سورہ یونس مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن زبیر نے فرمایا: سورہ یونس مکہ مکرمہ میں نازل کی گئی۔
امام ابوالشیخ نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ سورہ یونس ساتویں (سورت) شمار کی جاتی ہے۔
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے انجیل کی جگہ آیات طواسین تک عطا فرمائی ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے مصنف میں حضرت اخف رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پیچھے صبح کی نماز پڑھی۔ تو آپ نے یونس، ہود اور اس کے سوا سورتیں پڑھیں (1)۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

الرَّحْمٰنُ تِلْكَ اٰیَةُ الْكِتٰبِ الْحَكِیْمِ ۱

”الف، لام، را، یہ آیتیں ہیں کتاب حکیم کی“۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے آلہ کے بارے فرمایا: یہ فواتح السور ہیں اور اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے یہ بھی اسماء ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، بیہقی نے الاسماء والصفات میں اور ابن نجار رحمہ اللہ نے تاریخ میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا آلہ کا معنی ہے میں اللہ دیکھ رہا ہوں (انا اللہ اری) (2)
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا کہ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے بھی یہی معنی بیان کیا ہے۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آلہ، حم اور ن یہ سب اسم مقطع ہیں (یعنی یہ ایک اسم ہے جسے علیحدہ علیحدہ حروف میں لکھا گیا ہے اور وہ اسم الرحمن ہے)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا آلہ، حم اور ن لفظ الرحمن کے متفرق حروف ہیں (3)۔

1۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 1، صفحہ 310 (3546) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ابراہیم کے بارے فرمایا: الف، لام اور رایہ لفظ الرحمن سے ہیں۔

رہا ارشاد باری تعالیٰ تِلْكَ اَيُّهُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ تو اس کے بارے ابن ابی حاتم نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اس میں تِلْكَ بمعنی ہذہ (یہ) ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے تِلْكَ اَيُّهُ الْكِتَابِ کے ضمن میں فرمایا: وہ کتابیں جو قرآن سے پہلے گزر چکی ہیں۔

اَكَا لِلنَّاسِ عَجَبًا اَنْ اَوْحَيْنَا اِلٰى رَجُلٍ مِّنْهُمْ اَنْ اَنْذِرِ النَّاسَ وَ
بَشِّرِ الَّذِينَ اٰمَنُوْا اَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ الْكٰفِرُوْنَ
اِنَّ هٰذَا اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝۲

”کیا (یہ بات) لوگوں کے لیے باعث تعجب ہے کہ ہم نے وحی بھیجی ایک مرد (کامل) پر جو ان میں سے ہے کہ
ڈراؤ لوگوں کو اور خوش خبری دو انہیں جو ایمان لائے کہ ان کے لیے مرتبہ بلند ہے ان کے رب کے ہاں، کفار نے
کہا بلاشبہ یہ جادو گر ہے کھلا ہوا۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب
اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو رسول بنا کر بھیجا، تو اہل عرب نے اس کا انکار کر دیا اور ان میں سے جنہوں نے انکار
کیا۔ انہوں نے کہا: کہ اللہ تعالیٰ اس سے اعظم و بلند تر ہے کہ اس کا رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی طرح بشر ہو۔ تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ
آیت نازل فرمائی اور یہ بھی فرمایا: وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْ اِلَيْهِمْ..... (الانبیاء: 7) (1) پس جب اللہ
تعالیٰ نے ان پر دلائل بار بار بیان فرمائے۔ تو انہوں نے کہا: اور جب وہ (رسول) بشر ہی ہے تو محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا رسالت کا
زیادہ حق رکھنے والے ہیں۔ لَوْلَا نَزَّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيْمٍ ۝۲ (الزخرف) ”کیوں نہ اتارا گیا یہ
قرآن کسی ایسے آدمی پر جو دو شہروں میں بڑا ہے“۔ وہ کہنے لگے: وہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے زیادہ شرف والا ہے یعنی مکہ سے ولید بن
مغیرہ اور طائف سے مسعود بن عمرو ثقفی، تو اللہ تعالیٰ نے ان کا رد کرتے ہوئے یہ آیت نازل فرمائی اَهُمْ يَنْقَسِبُوْنَ رَاحَتًا
رَبِّكَ۔ (الزخرف: 32) واللہ اعلم۔ ”کیا وہ بانٹا کرتے ہیں آپ کے رب کی رحمت کو؟“ واللہ اعلم۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَبَشِّرِ الَّذِينَ اٰمَنُوْا اَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقِ
عِنْدَ رَبِّهِمْ کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد وہ سعادت ہے جس کا تذکرہ ذکر اول میں ان کے
لیے پہلے ہو چکا ہے (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ کی تفسیر میں فرمایا کہ ان کے لیے اجر حسن ہے ان اعمال کے عوض جو انہوں نے آگے بھیجا (1)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا قدم سے مراد وہ عمل ہے جو انہوں نے آگے بھیجا۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ (یس: 12) ”اور لکھتے ہیں (ان اعمال کو) جو وہ آگے بھیجتے ہیں اور ان کے آثار کو جو پیچھے چھوڑ جاتے ہیں“۔ آثار سے مراد ان کی گزر گاہ ہے۔ فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کی مسجد میں دو ستونوں کے درمیان چلے پھر فرمایا یہ اثر لکھ لیا گیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ربیع رحمہ اللہ نے فرمایا: قَدَمَ صَدَقٍ کا معنی ہے صدق کا ثواب (2)۔ امام ابن ابی حاتم نے ابوالشیخ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے قَدَمَ صَدَقٍ کی تفسیر میں فرمایا: کہ وہ اسی عمل پر اپنے رب کے ہاں آگے بڑھتے ہیں۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: قَدَمَ صَدَقٍ سے مراد خیر اور نیکی ہے (3)۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: قَدَمَ صَدَقٍ سے مراد سلف صدق ہے۔ یعنی عمل صالح کے ساتھ آگے بڑھنا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے (4)۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت بکار بن مالک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں (یعنی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا مرتبہ ان کے رب کے ہاں بہت بلند ہے)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ کی تفسیر میں فرمایا کہ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم قیامت کے دن ان کے شفیع ہوں گے (5)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہی قول بیان کیا ہے: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفِيعُهُمْ لَيَوْمِ الْقِيَامَةِ یعنی حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم قیامت کے دن ان کے لیے شفیع ہوں گے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے لیے قیامت کے دن سچے شفیع ہیں۔

حضرت حاکم نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ قَدَمَ صَدَقٍ سے مراد سلف صدق ہے (6)۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ کی تفسیر میں فرمایا کہ ان کی مصیبت ان کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے برداشت کی ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ قَدَمَ صَدِيقٍ سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ رہا یہ ارشاد گرامی قَالَ الْكُفْرُ وَنَ إِنَّ هَذَا السَّحْرُ مُبِينٌ تو اس کے بارے ابو الشیخ نے زائدہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سلیمان نے سورہ یونس میں دو آیتوں میں لَسَحْرٌ مُبِينٌ پڑھا ہے (1)۔

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ۖ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۖ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَيِّمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٣﴾

”بے شک تمہارا رب اللہ تعالیٰ ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں، پھر متمکن ہوا عرش پر (جیسے اسے زیبا ہے) ہر کام کی تدبیر فرماتا ہے، کوئی نہیں شفاعت کرنے والا مگر اس کی اجازت کے بعد، یہ ہے اللہ تعالیٰ جو تمہارا پروردگار ہے، سو عبادت کرو اس کی، تو کیا تم غور و فکر نہیں کرتے اسی کی طرف لوٹنا ہے تم سب نے، یہ اللہ تعالیٰ کا سچا وعدہ ہے۔ بے شک وہی ابتدا کرتا ہے پیدائش کی پھر وہی دہرائے گا اسے تاکہ جزا دے انہیں جو ایمان لائے اور نیک عمل کیے، انصاف کے ساتھ۔ اور جنہوں نے کفر کیا ان کے لیے پینے کو کھولتا ہوا پانی اور دردناک عذاب ہوگا بوجہ اس کے کہ وہ کفر کرتے رہتے تھے“۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ کا معنی ہے کہ وہ اکیلے ہر کام کا فیصلہ کرتا ہے اور إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ کی تفسیر میں فرمایا: وہی زندہ کرتا ہے مخلوق کو پھر وہی اسے مارے گا اور پھر وہی اسے زندہ کرے گا (2)۔

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

”وہی ہے جس نے بنایا سورج کو درخشاں اور چاند کو نور اور مقرر کیں اس کے لیے منزلیں تاکہ تم جان لو گنتی برسوں

کی اور حساب۔ نہیں پیدا فرمایا اللہ تعالیٰ نے اسے مگر حق کے ساتھ، تفصیل سے بیان کرتا ہے (اپنی قدرت کی) نشانیاں ان لوگوں کے لیے جو علم رکھتے ہیں۔“

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے ہمارے رب نے دو ملکوں کے ساتھ کلام فرمایا۔ ان میں سے ایک سورج بن گیا اور دوسرا چاند۔ یہ دونوں مکمل طور پر نور سے بنے ہیں اور دونوں قیامت کے دن جنت کی طرف لوٹ جائیں گے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا کے ضمن میں فرمایا ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ نے سورج کو چاند کی ہیئت کی طرح نہیں بنایا تا کہ وہ دن سے رات کی علیحدہ پہچان کرادے۔ اسی کے مطابق یہ ارشاد گرامی ہے فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ۔ (الاسراء: 12)

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آفتاب اور مہتاب دونوں کے چہرے (سامنے والی جانب) آسمان کی جانب ہیں اور دونوں کی پشتیں زمین کی طرف ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سورج اور چاند دونوں کے چہرے عرش کی طرف ہیں اور دونوں کی پشتیں زمین کی طرف ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ ان کے سامنے آگ تھی۔ جب وہ خوب بھڑکی تو آپ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! بے شک یہ بڑی آگ ہے اللہ تعالیٰ کی ذات کی پناہ طلب کر رہی ہے اور آپ نے چاند کو دیکھا جب کہ وہ غروب ہونے کے قریب تھا۔ تو فرمایا: قسم بخدا! یہ اب رورہا ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سعید بن المسیب رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے: سورج طلوع نہیں ہوتا یہاں تک کہ تین سوستر فرشتے اس کے ساتھ ہوتے ہیں، کیا تو نے امیہ بن ابی صلت کو یہ کہتے نہیں سنا۔

لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ لَّنَا فِي رُسُلِنَا إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَإِلَّا تُجَدُّ
”ہمارے لیے ہمارے رسولوں میں کسی کا (سورج) طلوع نہیں ہوا مگر یہ کہ اسے عذاب دیا گیا اور اسے کوڑے لگائے گئے۔“

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

لَا يَتَلَقَّوْهُمُ يَتَّقُونَ ①

”بے شک گردش لیل و نہار میں اور جو کچھ پیدا فرمایا ہے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین میں (ان میں اس کی)

نشانیاں ہیں اس قوم کے لیے جو متقی ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت خلیفہ العبدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر اللہ تبارک و تعالیٰ کی عبادت اسے دیکھے بغیر نہ کی جاتی تو کوئی بھی اس کی عبادت نہ کرتا، لیکن مومنین نے رات کے آنے میں غور و فکر کی کہ اس نے ہر شے کو بھر دیا ہے اور ہر شے کو ڈھانپ دیا ہے اور دن کی سلطنت آنے میں غور و فکر کی کہ جب وہ آئی تو اس نے رات کے غلبے کو ختم کر دیا ہے اور ان بادلوں میں غور و فکر کی، جنہیں آسمان وزمین کے درمیان مسخر کر دیا گیا ہے، ستاروں میں اور موسم سرما اور گرما میں نظر و فکر کی، تو قسم بخدا! مومنین مسلسل ان چیزوں میں غور و فکر کرتے رہتے ہیں جنہیں ان کے رب تعالیٰ نے تخلیق فرمایا ہے یہاں تک کہ ان کے دل اپنے رب تعالیٰ کے بارے میں یقین کر لیتے ہیں۔ گویا انہوں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت اسے دیکھ کر ہی کی۔

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَاوَرَأَوْا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا
الَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَتِنَا غُفْلُونَ ۝ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ۝

”بے شک وہ لوگ جو امید نہیں رکھتے ہم سے ملنے کی اور خوش و خرم ہیں دنیوی زندگی سے اور مطمئن ہو گئے ہیں اس (کے ساز و سامان) سے اور وہ لوگ جو ہماری آیتوں سے غفلت برتتے ہیں یہی لوگ ہیں جن کا ٹھکانہ دوزخ ہے بسبب ان عملوں کے جو وہ کماتے رہے۔“

ابن جریر اور ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ ابن زید نے کہا ”إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَا“ الایہ، سے مراد اہل کفر ہیں (1)۔ امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: یہ ارشاد گرامی وَ رَأَوْا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا اس ارشاد کی مثل ہے مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا (ہود: 15) (2) امام ابو الشیخ نے حضرت یوسف بن اسباط کا یہ قول بیان کیا ہے کہ دنیا ظالموں کی نعمتوں کا گھر ہے۔ فرمایا کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: دنیا مردار ہے، پس جو اس کا ارادہ کرے تو اسے چاہیے کہ وہ کتوں کی مخالطت پر صبر کرے۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيُهُمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝

”یقیناً وہ لوگ جو ایمان لائے اور نیک عمل کیے پہنچائے گا انہیں ان کا رب (منزل مقصود تک) ان کے ایمان کے باعث، رواں ہوں گی ان کے نیچے نہریں نعمت (وسرور) کے باغوں میں۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن المنذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ يَهْدِيُهُمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ کی تفسیر

میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: ان کے لیے ایک نور ہوگا جس کی روشنی میں وہ چلیں گے (1)۔
امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے بھی یہی تفسیر نقل کی ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ اس کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے ہمیں حدیث بیان کرتے ہوئے فرمایا: ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن جب اپنی قبر سے باہر نکلے گا تو اس کا عمل انتہائی خوب صورت اور حسین صورت میں اور پاکیزہ، طیب خوشبو کے ساتھ اس کے سامنے ہوگا، تو وہ اسے کہے گا: تو کون ہے؟ قسم بخدا، بلاشبہ میں تجھے سچے آدمی کا عین (حقیقت) دیکھ رہا ہوں۔ وہ اسے جواب دے گا: میں تیرا عمل ہوں۔ پس وہ اس کے لیے ایک نور اور جنت کی طرف راہنما بن جائے گا، اور کافر جب اپنی قبر سے نکلے گا تو اس کا عمل انتہائی بد صورت اور قبیح شکل میں اس کے سامنے ہوگا اور اس سے بد بو آ رہی ہوگی۔ تو وہ اسے کہے گا: تو کون ہے؟ قسم بخدا! بلاشبہ میں تجھے ایک برے انسان کا عین دیکھ رہا ہوں۔ تو وہ جواب دے گا: میں تیرا عمل ہوں۔ سو وہ اسی کے ساتھ چل پڑے گا یہاں تک کہ اسے جہنم میں داخل کر دے گا (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کی تفسیر میں حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: بندہ مومن کے عمل کو انتہائی حسین صورت میں ظاہر کیا جائے گا اور اس کی خوشبو انتہائی پاکیزہ ہوگی۔ وہ اپنے صاحب (عمل کرنے والے) کے سامنے آئے گا اور اسے ہر قسم کی بھلائی اور خیر کی بشارت دے گا۔ وہ اس سے پوچھے گا: تو کون ہے؟ تو وہ جواب دے گا: میں تیرا نیک عمل ہوں۔ پس اسے اس کے سامنے نور بنادیا جائے گا یہاں تک کہ وہ اسے جنت میں پہنچا دے گا۔ اور کافر کے عمل کو انتہائی قبیح صورت دی جائے گی اس کی بوا انتہائی مکروہ اور ناپسندیدہ ہوگی اور وہ اپنے صاحب (عمل کرنے والے) کے ساتھ ہی رہے گا یہاں تک کہ اسے جہنم میں پھینک دے گا (3)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِآيَاتِهِمْ کی تفسیر میں حضرت ربیع رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: یہاں تک کہ ان کا رب انہیں جنت میں داخل فرما دے گا، حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام نے بیان فرمایا: اس دن ان میں سے ہر ایک اپنے مقام اور منزل کو اس سے بڑھ کر اور بہتر جانتا ہوگا۔ جتنا کہ تم آج ہمارے مقام کو جانتے ہو۔ پھر علماء کے بارے میں ذکر کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں جنت میں اتارے گا جس کی سات منازل ہیں اور ان منازل میں ہر منزل میں سات فضائل والے لوگ ہوں گے، تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو چیز وہ مانگیں گے اور جس کا خیال ان کے دل میں آئے گا۔ وہ ان کی طرف دوڑتی ہوئی حاضر ہوگی۔ یہاں تک کہ وہ سیر ہو جائیں گے تو وہ کھانے کے سبب ڈکار ماریں گے اور اس میں کستوری کی خوشبو ہوگی۔ اس میں حدت لاحق نہیں ہوگا۔ پھر وہ ہر سانس کے ساتھ حمد و ثنا اور تسبیح و تحمید کرنے لگیں گے۔ پھر وہ جنت کے پھل ہر حال میں چن سکیں گے چاہے وہ بیٹھے ہوں، کھڑے ہوں یا تکیہ لگائے ہوئے ہوں (المختصر) وہ جس حال پر بھی ہوں گے۔ اور جنتی کے منہ تک اس چیز کے پہنچنے سے پہلے دوبارہ وہ چیز پہلے کی طرح اپنے مقام پر لگ جائے گا۔ یہ رحمت کی برکت ہے

اور رحمن کی برکت ہے، وہ ختم نہیں ہوگی، یہ وہ خزانے ہیں جو کبھی بھی ختم نہیں ہوں گے۔ جو چیز ان سے لے لی گئی اس کے سبب یہ کم نہیں ہوں گے۔ اور ان میں سے جو چیز باقی چھوڑ دی گئی وہ کبھی فاسد اور خراب نہیں ہوگی۔

دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ

أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

”(بہار جنت کو دیکھ کر) ان کی صدا وہاں یہ ہوگی پاک ہے تو اے اللہ اور ان کی دعا یہ ہوگی کہ ”سلامتی ہو“ اور ان کی

آخری پکار یہ ہوگی کہ سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جو مرتبہ کمال تک پہنچانے والا ہے سارے جہانوں کو۔“

ابن مردویہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب وہ کہیں گے

سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ تو ان کے رب کی جانب سے ان کے لیے جنت میں ہر وہ شے میسر ہوگی جس کی وہ خواہش کریں گے۔

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ربیع نے فرمایا: اہل جنت کو جب کسی شے کی خواہش ہوگی تو وہ کہیں گے

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تو وہ شے ان کے پاس ہوگی۔ اسی لیے یہ ارشاد گرامی ہے: دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مقاتل رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کہ اہل جنت کو جب کھانے کی طلب ہوگی۔ تو

کہیں گے: سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ تو ان میں سے ہر ایک کے پاس دس ہزار خادم کھڑے ہوں گے ہر خادم کے پاس سونے کا

پیالہ ہوگا جس میں ایسا کھانا ہوگا جو دوسرے میں نہیں ہوگا (یعنی ہر ایک کے پاس مختلف اور متنوع کھانا ہوگا)۔ پس وہ ان تمام

سے کھائے گا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ کے ضمن میں حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ

نے فرمایا: کہ (اہل جنت کا) یہ قول جنت میں ہوگا (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن جریج نے فرمایا: مجھے یہ خبر دی گئی ہے کہ ارشاد باری

تعالیٰ سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ جب کوئی پرندہ اہل جنت کے پاس سے گزرے گا اور وہ اس کی خواہش کریں گے تو کہیں گے:

سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ تو یہ ان کی جانب سے اسے پکار اور صدا ہوگی، تو ایک فرشتہ ان کے پاس وہ شے لے کر حاضر ہوگا جس کی وہ

تمنا اور آرزو کریں گے۔ اور جب ان کی چاہت اور پسند کے مطابق فرشتہ وہ شے لے کر آئے گا تو وہ انہیں آکر سلام کہے گا اور

وہ اس پر سلام کا جواب لوٹائیں گے۔ جیسا کہ یہ ارشاد ہے وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ اور جب وہ اپنی حاجت کے مطابق کھالیں گے

تو کہیں گے اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اور اسی کے بارے میں یہ ارشاد ہے: وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ۔ (2)

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن ابی ہذیل رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اَلْحَمْدُ اول کلام بھی ہے

اور آخر کلام بھی۔ پھر یہ آیت تلاوت کی: وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ۔

وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَافِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝

”اور اگر جلد بازی کرتا اللہ لوگوں کو شر پہنچانے میں جیسے وہ جلد بازی کرتے ہیں بھلائی کے لیے تو پوری کر دی گئی ہوتی ان کی معیاد (لیکن یوں نہیں بلکہ) ہم چھوڑے رکھتے ہیں انہیں جو توقع نہیں رکھتے ہماری ملاقات کی تاکہ وہ اپنی سرکشی میں بھٹکتے رہیں۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: اس سے مراد انسان کا اپنی اولاد اور مال کے بارے میں ایسا قول ہے جو وہ اس کے لیے غضب اور غصے کی حالت میں کہتا ہے۔ یعنی: اے اللہ! اس میں برکت نہ ڈال اور اس پر لعنت کر۔ وغیرہ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فرمایا یعنی بالیقین اللہ تعالیٰ اسے ہلاک کر دیتا اور اسے موت کے گھاٹ اتار دیتا جسے انسان نے بد عادی (1)۔

ابو الشیخ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ایک آدمی کا دوسرے آدمی کو یہ کہنا ہے: اے اللہ! اسے رسوا کر دے، اے اللہ! اس پر لعنت بھیج دے۔ فرمایا وہ تو پسند کرتا ہے کہ اس کے اس قول کو قبول کر لیا جائے جیسا کہ وہ یہ پسند کرتا ہے: اے اللہ! اس کی مغفرت فرما، اے اللہ! اس پر رحم فرما کہ اس کی یہ دعا قبول کی جائے۔ ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس آیت کے بارے فرمایا کہ اس سے مراد آدمی کا اپنی ذات اور اپنے مال کے خلاف ایسی دعا کرنا ہے جو مکروہ اور ناپسندیدہ ہو (اور وہ یہ چاہتا ہے) کہ اسے قبول کر لیا جائے (2)۔

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنَّتِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَافًا ۖ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَانُ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ ۖ كَذَلِكَ نُزِيلُ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝^{۱۱} وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ۖ وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ وَمَا كَانُوا يُولِيُونَهَا ۖ كَذَلِكَ

نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ۝^{۱۲}

”اور جب پہنچتی ہے انسان کو کوئی تکلیف (تو اس وقت) پکارتا رہے ہمیں لیٹا ہوا ہو یا بیٹھا ہوا ہو یا کھڑا ہوا ہو، پھر جب ہم دور کر دیتے ہیں اس سے اس کی تکلیف (تو) چل دیتا ہے جیسے اس نے ہمیں (کبھی) پکارا ہی نہ تھا کسی تکلیف میں جو اسے پہنچی تھی۔ اسی طرح آراستہ کر دیئے گئے حد سے بڑھنے والوں کے لیے وہ کرتوت جو وہ

کیا کرتے تھے اور بے شک ہم نے ہلاک کر دیا کئی قوموں کو جو تم سے پہلے تھیں جب وہ زیادتیاں کرنے لگے۔ اور آئے ان کے پاس ان کے رسول روشن دلیلیں لے کر اور وہ (ایسے) نہیں تھے کہ ایمان لاتے۔ اسی طرح ہم سزا دیتے ہیں مجرم قوم کو۔“

ابن جریر اور ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ ابن جریج نے کہا: دَعَانَا الْجَنَّةَ کا معنی ہے وہ ہمیں پکارتا ہے لیٹے ہوئے (1)۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: دَعَانَا الْجَنَّةَ اَوْ قَاعًا اَوْ قَاہِمًا کا معنی ہے کہ وہ ہمیں ہر حال میں پکارتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوالدرداء رحمہ اللہ نے فرمایا: اپنی خوشحالی کے وقت میں اللہ تعالیٰ سے دعا مانگ تیرے لیے تیری مصیبت کے وقت کے لیے اسے قبول کر لیا جائے گا۔

ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ خَلِيفَ فِي الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٣﴾

”پھر ہم نے بنایا تمہیں جانشین زمین میں ان کے بعد تاکہ ہم دیکھیں کہ تم کیسے عمل کرتے ہو۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رحمہ اللہ نے یہ آیت پڑھی اور فرمایا: ہمارے رب نے سچ فرمایا: کہ اس نے ہمیں زمین میں صرف اس لیے جانشین بنایا تاکہ وہ ہمارے اعمال دیکھے۔ پس تم اللہ تعالیٰ کو رات اور دن کے وقت سرا اور علانیۃً ہر حال میں اپنے اچھے اعمال دکھاؤ (2)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے اس آیت کریمہ ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ خَلِيفَ کے متعلق حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ یہ خطاب امت محمدیہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے۔

وَ اِذَا تُتْلٰی عَلَيْهِمْ اٰیٰتُنَا بَيِّنٰتٍ ۙ قَالَ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَاءَ نَّآئِ
بِقُرْ اِنْ غَیْرِ هٰذَا اَوْ بَدَّلْهُ ۙ قُلْ مَا یَكُوْنُ لِیْ اَنْ اُبَدِّلَہٗ مِنْ تِلْکَ اَمِّ
نَفْسِیْ ۚ اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا یُوحٰی اِلَیَّ ۚ اِنِّیْۤ اَخَافُ اِنْ عَصِیْتُ رَبِّیْ
عَذَابَ یَوْمٍ عَظِیْمٍ ﴿١٥﴾

”اور جب پڑھی جاتی ہیں ان پر ہماری روشن آیتیں (تو) کہنے لگتے ہیں وہ جو توقع نہیں رکھتے ہم سے ملنے کی کہ لے آئیے (دوسرا) قرآن اس (قرآن) کے علاوہ یا رد و بدل کر دیجئے اسی میں۔ فرمائیے مجھے اختیار نہیں کہ رد و بدل کروں اس میں اپنی مرضی سے۔ میں نہیں پیروی کرتا (کسی چیز کی) بجز اس کے جو وحی کی جاتی ہے میری

طرف۔ میں ڈرتا ہوں اگر میں اپنے رب کی نافرمانی کروں، بڑے دن کے عذاب سے۔“

ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: وہ جو ہماری ملاقات کی توقع نہیں رکھتے۔ کہ لے آؤ دوسرا قرآن اس قرآن کے علاوہ یا اس میں رد و بدل کر دو فرمایا کہ یہ قول مشرکین مکہ نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَكُونُتُمْ عَلَیْکُمْ۔ (1)

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَكُونُتُمْ عَلَیْکُمْ وَلَا أَدْرَاکُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ
فِیْکُمْ عُمَرًا مِّنْ قَبْلِهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾

”آپ فرما دیجئے اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو میں نہ پڑھتا اسے تم پر اور نہ ہی وہ آگاہ کرتا تمہیں اس سے، میں تو گزار چکا ہوں تمہارے درمیان عمر (کا ایک حصہ) اس سے پہلے۔ کیا تم (اتنا بھی) نہیں سمجھتے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ وَلَا أَدْرَاکُمْ بِهِ کا معنی ہے اور نہ ہی وہ تمہیں اس کے بارے آگاہ کرتا لَا أَعْلَمُکُمْ بِهِ (2)۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس کا معنی ہے ”اور نہ وہ تمہیں اس کا شعور دلاتا“۔

امام ابو عبیدہ، ابن جریر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کہ یہ لفظ وَلَا أَدْرَاکُمْ بِهِ یعنی ہمزہ کے ساتھ ہے۔ فراء نے کہا: میں یہ نہیں جانتا کہ یہ جائز ہے دریت سے اور نہ اد ریت سے۔ مگر یہ کہ حسن نے اپنی طبیعت کے مطابق اسے ہمزہ دیا ہے۔ کیونکہ عرب بسا اوقات غلطی کر دیتے ہیں کہ وہ وہاں ہمزہ پڑھتے ہیں جہاں ہمزہ نہ ہو (3)۔

امام سعید بن منصور اور ابن جریر رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَكُونُتُمْ عَلَیْکُمْ وَلَا أَنْزَلْتُکُمْ بِهِ ”آپ فرما دیجئے اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو میں اسے تم پر نہ پڑھتا اور نہ تمہیں اس سے ڈراتا“ (4)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَلَا أَنْزَلْتُکُمْ بِهِ کا معنی ہے مَا حَذَرْتُکُمْ بِهِ یعنی (میں تمہیں اس کے ساتھ نہ ڈراتا) (5)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ تفسیر میں حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: میں تو تمہارے درمیان اس سے پہلے عمر کا ایک حصہ گزار چکا ہوں) نہ میں نے تم پر پڑھا اور نہ میں نے ذکر کیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ نے فَقَدْ لَبِثْتُ فِیْکُمْ عُمَرًا مِّنْ قَبْلِهِ کے ضمن میں فرمایا: کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے نزول وحی سے قبل چالیس برس گزارے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو سال تک خواب دیکھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے دس سال تک مکہ مکرمہ میں اور دس سال تک مدینہ منورہ میں وحی نازل فرمائی اور باسٹھ برس کی عمر میں

آپ ﷺ نے وصال فرمایا۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور ترمذی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ کو چالیس برس کی عمر میں نبی بنا کر مبعوث فرمایا گیا۔ آپ تیرہ برس تک مکہ مکرمہ میں ٹھہرے اور آپ کی جانب وحی کی جاتی رہی۔ پھر آپ ﷺ کو ہجرت کا حکم ہوا۔ تو آپ ﷺ دس برس تک ہجرت فرما رہے اور جب آپ کا وصال ہوا تو آپ کی عمر شریف تریسٹھ برس تھی (1)۔

امام احمد اور بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں بیان کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا: کہ جب حضور نبی کریم ﷺ کو نبی بنا کر مبعوث فرمایا گیا اس وقت آپ کی عمر مبارک کتنی تھی؟ تو آپ نے فرمایا: اس وقت آپ ﷺ کی عمر مبارک چالیس برس تھی (2)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے دلائل میں حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ پر نبوت نازل ہوئی۔ اس وقت آپ کی عمر چالیس برس تھی۔ پس تین سال تک آپ کی نبوت کے ساتھ حضرت اسرافیل علیہ السلام متصل رہے۔ سو وہ آپ ﷺ کو حکمت اور دوسری چیزیں سکھاتے رہے۔ اس دوران قرآن نازل نہ ہوا۔ اور جب تین برس گزر گئے تو حضرت جبرائیل علیہ السلام آپ کی نبوت کے ساتھ منسلک ہوئے اور پھر آپ کی زبان پر بیس برس تک قرآن نازل ہوا۔ دس سال تک مکہ مکرمہ میں اور دس سال تک مدینہ طیبہ میں (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ کو چالیسویں سال کے شروع میں مبعوث فرمایا گیا۔ پھر آپ ﷺ دس برس تک مکہ مکرمہ میں مقیم رہے اور دس برس تک مدینہ طیبہ میں اور ساٹھ برس کی عمر میں آپ ﷺ کا وصال ہوا (4)۔

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ ﴿١٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ۖ قُلْ أَتَتَّبِعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۖ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٥﴾

”پس کون زیادہ ظالم ہے اس سے جو افتراباندھے اللہ تعالیٰ پر جھوٹا جھٹلائے اللہ تعالیٰ کی آیتوں کو۔ بے شک مجرم فلاح نہیں پاتے اور (یہ مشرک) عبادت کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا ایسی چیزوں کی جو نہ انہیں نقصان پہنچا سکتی ہیں اور نہ نفع پہنچا سکتی ہیں اور وہ کہتے ہیں یہ (معبود) ہمارے سفارشی ہیں اللہ تعالیٰ کے ہاں۔ آپ فرمائیے

1- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 328 (36544)، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 2- دلائل النبوة از بیہقی، جلد 7، صفحہ 237، دارالکتب العلمیہ بیروت

4- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 329 (36552)

3- ایضاً، جلد 2، صفحہ 132

کیا تم آگاہ کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو اس بات سے جو وہ نہیں جانتا نہ آسمانوں میں اور نہ زمین میں۔ پاک ہے وہ اور بلند و بالا ہے اس شرک سے جو وہ کرتے ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ: جب قیامت کا دن ہوگا تولات اور عزی میری شفاعت کریں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیتیں نازل فرمائیں: **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ** ① **وَيَعْبُدُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ**۔

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ

رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ②

”اور نہیں تھے لوگ (ابتدا میں) مگر ایک ہی امت پھر (اپنی کجروی سے) باہم اختلاف کرنے لگے۔ اور اگر ایک بات پہلے سے طے نہ ہو چکی ہوتی آپ کے رب کی طرف سے تو فیصلہ کر دیا جاتا ان کے درمیان ان امور میں جن میں وہ اختلاف کیا کرتے ہیں۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ **وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً** کا معنی ہے کہ ”نہیں تھے لوگ (ابتدا میں) مگر اسلام پر“۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے کہ ابتدا میں لوگ ہدایت پر تھے پھر باہم اختلاف کرنے لگے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ **أُمَّةً وَاحِدَةً** سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں، اس حال میں کہ آپ تنہا تھے۔ اور **فَاخْتَلَفُوا** کا مفہوم بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ یہ اختلاف اس وقت ہوا جب حضرت آدم علیہ السلام کے دو بیٹوں میں سے ایک نے اپنے بھائی کو قتل کر دیا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے فرمایا: ابتدا میں ایک ہی دین کو ماننے والے لوگ حضرت آدم علیہ السلام کے دین پر تھے۔ پھر انہوں نے کفر اختیار کیا۔ پس اگر آپ کے رب نے قیامت قائم ہونے کے دن تک انہیں مہلت نہ دے رکھی ہوتی تو ان کے درمیان ان امور میں فیصلہ کر دیا جاتا جن میں وہ اختلاف کیا کرتے ہیں۔

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۚ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ

فَانْتَظِرُوا ۚ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ③

”اور کہتے ہیں کیوں نہ نازل کی گئی ان پر کوئی آیت ان کے رب کی طرف سے؟ سو آپ فرمائیے غیب تو صرف

اللہ کے لیے ہے پس انتظار کرو۔ میں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والا ہوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ربیع رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اپنے اس ارشاد فَاَنْتَظِرُواْ اِنِّیْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِ میں انہیں اپنے عذاب اور سزا سے خوف زدہ کیا ہے اور ڈرایا ہے۔

وَ اِذَا آدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرِّ آءٍ مَّسَّتْهُمْ اِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِیْ
اٰیَاتِنَا ۚ قُلِ اللّٰهُ اَسْرَعُ مَكْرًا ۚ اِنَّ رُّسُلَنَا یُکْتُبُوْنَ مَا تَمْکُرُوْنَ ۝۲۱

”اور جب ہم لطف اندوز کرتے ہیں لوگوں کو (اپنی) رحمت سے اس تکلیف کے بعد جو انہیں پہنچی تو فوراً وہ مکرو فریب کرنے لگتے ہیں ہماری آیتوں میں۔ فرمائیے اللہ زیادہ تیز ہے اس فریب کی سزا دینے میں۔ بے شک ہمارے بھیجے ہوئے (فرشتے) قلم بند کر رہے ہیں جو فریب تم کر رہے ہو۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اس آیت میں مَكْرٌ فِیْ اٰیَاتِنَا سے مراد آیات کے ساتھ استہزا کرنا اور انہیں جھٹلانا ہے۔

ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سفیان نے فرمایا۔ قرآن کریم میں جہاں کہیں لفظ مکرو مذکور ہے اس سے مراد عمل ہے۔

هُوَ الَّذِیْ یُسْرِیْكُمْ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ ۚ حَتّٰی اِذَا کُنْتُمْ فِی الْفُلْکِ ۚ وَ جَرَّیْنَ بِہُمْ بِرِیْحٍ طَیِّبَةٍ ۚ وَ فَرَحُوْا بِهَا جَاءَتْهَا رِیْحٌ عَاصِفٌ ۚ وَ جَاءَہُمْ الْوُجْہُ مِنْ کُلِّ مَکَانَ ۚ وَ ظَنُّوْا اَنَّہُمْ اُحِیْطُ بِہُمْ ۚ دَعَوْا اللّٰہَ مُخْلِصِیْنَ لَہُ الدِّیْنَ ۚ لَیْنِ اَنْجِیْتَنَا مِنْ ہٰذِہٖ لَنَکُوْنَنَّ مِنَ الشُّکْرِیْنَ ۝۲۲ فَلَمَّا اَنْجٰہُمْ اِذَا ہُمْ یَبْغُوْنَ فِی الْاَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ ۚ یَاٰیُہَا النَّاسُ اِنَّمَا بُغِیْتُکُمْ عَلٰی اَنْفُسِکُمْ ۚ مَّتَاعَ الْحَیْوَةِ الدُّنْیَا ثُمَّ اِلَیْنَا مَرْجِعُکُمْ ۚ فَنَنْبِیْکُمْ بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝۲۳

”وہی ہے جو سیر کراتا ہے تمہیں خشک زمین اور سمندر میں یہاں تک کہ جب تم سوار ہوتے ہو کشتیوں میں اور وہ چلنے لگتی ہیں مسافروں کو لے کر موافق ہوا کی وجہ سے اور وہ مسرور ہوتے ہیں اس سے (تو اچانک) آلیتی ہے انہیں تند و تیز ہوا اور آلیتی ہیں انہیں موجیں ہر جگہ (طرف) سے اور وہ خیال کرنے لگتے ہیں کہ انہیں گھیر لیا گیا (تو اس وقت) پکارتے ہیں اللہ تعالیٰ کو خالص اسی کی عبادت کرتے ہوئے۔ (کہتے ہیں اے کریم!) اگر تو نے بچا لیا ہمیں اس (طوفان) سے تو ہم یقیناً ہو جائیں گے (تیرے) شکر گزار (بندوں) سے پھر جب وہ بچا لیتا ہے انہیں

تو وہ سرکشی کرنے لگتے ہیں زمین میں ناحق۔ اے لوگو! تمہاری سرکشی کا وبال تمہیں پر پڑے گا۔ لطف اٹھا لو دنیوی زندگی سے پھر ہماری طرف ہی لوٹ کر آنا ہے تمہیں۔ پھر ہم آگاہ کریں گے تمہیں جو کچھ تم کیا کرتے تھے۔“

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے سنن میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت بیان کی ہے کہ حضرت تمیم داری رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے سمندری سفر کے بارے پوچھا۔ تو آپ نے انہیں نماز قصر کرنے کا حکم دیا اور فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے:

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حَافِي إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ کی تفسیر میں ابن زید نے کہا ہے: کہ یہ ذکر کیا۔ پھر ان کے سوا دوسروں کے لیے اس بات کو ایک دوسری بات میں شمار کرتے ہوئے فرمایا: وَجَرَيْنَ بِهِمْ اور بات ان سے منسوب کی کہ پہلی شے یہ ہے کہ تم کشتیوں میں سوار ہوئے اور وہ انہیں لے کر چلیں۔ کوئی یہ کہنے کی طاقت نہیں رکھتا جبرین بکم کہ وہ تمہیں لے کر چلیں۔ حالانکہ وہ دوسری قوم کے بارے گفتگو کر رہا ہے۔ پھر یہ (وَجَرَيْنَ بِهِمْ) ذکر فرمایا تا کہ یہ انہیں اور ان کے سوا دوسری مخلوق کو جامع ہو جائے۔ یعنی انہیں اور مخلوق میں سے ان کے سوا دوسروں کو لے کر وہ چلیں۔

امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: وَظَلُّوا أَنَّهُمْ أَحْيَطَ بِهِمْ سے مراد یہ ہے کہ وہ خیال کرنے لگتے ہیں کہ انہیں ہلاک کر دیا گیا۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے دلائل میں حضرت عروہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ عکرمہ بن ابی جہل فتح مکہ کے دن فرار ہوا اور سمندر میں کشتی پر سوار ہو گیا۔ پھر ہوانے اسے آلیا تو اس نے لات اور عزئی کو پکارا۔ تو کشتی والوں نے کہا یہاں کسی کے لیے جائز نہیں کہ وہ خالص اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک کے سوا کسی اور کو پکارے۔ تو عکرمہ نے کہا: قسم بخدا! اگر وہ سمندر میں یکتا ہے تو پھر خشکی میں بھی وہ وحدہ لا شریک ہے۔ چنانچہ اس نے اسلام قبول کر لیا (2)۔

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن ابی ملیکہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ جب مکہ مکرمہ فتح ہوا۔ تو عکرمہ بن ابی جہل بھاگ کر سمندر میں جا سوار ہوا اور سمندر جوش مارنے لگا۔ چنانچہ ملاح اللہ تعالیٰ کو پکارنے لگے اور اس کی وحدانیت کا ذکر کرنے لگے۔ تو اس نے کہا: یہ کیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: یہ ایسی جگہ ہے جہاں اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک کے سوا کوئی نفع نہیں دے سکتا۔ تو اس نے کہا: یہ تو محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ الہ ہے جس کی طرف آپ ہمیں دعوت دیتے ہیں۔ سو تم ہمیں واپس لوٹا دو۔ چنانچہ وہ واپس لوٹ گیا اور اس نے اسلام قبول کر لیا۔

ابن ابی شیبہ، ابوداؤد، نسائی اور ابن مردویہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ واقعہ بیان کیا ہے کہ جب مکہ مکرمہ فتح ہوا، تو اس دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے چار مردوں اور دو عورتوں کے سوا تمام کو معاف فرما دیا۔ اور ان (چھ افراد) کے بارے فرمایا: تم انہیں قتل کر دو اگرچہ تم انہیں غلاف کعبہ کے ساتھ چمٹے ہوئے بھی پاؤ۔ وہ چار مرد یہ تھے: عکرمہ بن ابی جہل، عبد اللہ بن خطل، مقیس بن ضبابہ اور عبد اللہ بن سعد بن ابی سرح۔ پس عبد اللہ بن خطل اس حال میں پایا گیا کہ وہ غلاف کعبہ کو پکڑے

ہوئے تھا۔ تو اس کی جانب حضرت سعید بن حریث اور حضرت عمار رضی اللہ عنہما آگے بڑھے اور سعید، عمار سے بھی آگے بڑھ گئے اور یہ دونوں میں سے زیادہ مضبوط جوان تھے۔ چنانچہ انہوں نے اسے قتل کر دیا اور رہا مقیس بن ضبابہ۔ تو لوگوں نے اسے بازار میں پایا اور اسے وہیں قتل کر دیا اور عکرمہ بھاگ کر سمندر میں جا کر (کشتی پر) سوار ہو گیا۔ تو انہیں تیز آندھی نے آگھیرا۔ تو کشتی والوں (ملاحوں) نے کشتی کے سواروں کو کہا: تم مخلص ہو جاؤ کیونکہ تمہارے الہ تمہیں کسی قسم کا نفع نہیں دے سکتے۔ تو عکرمہ نے کہا: کہ اگر اخلاص کے سوا سمندر میں مجھے کوئی نجات نہیں دے سکتا۔ تو بالیقین خشکی میں بھی اس کے سوا کوئی نجات نہیں دے سکتا۔ اے اللہ! بلاشبہ تیرے ساتھ عہد ہے کہ اگر تو میرے (وہ گناہ) معاف فرما دے جن میں میں مبتلا رہا ہوں، تو اگر میں حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہو کر میں اپنا ہاتھ ان کے ہاتھ میں دے دوں۔ تو میں بالیقین انہیں انتہائی معاف فرمانے والا اور کریم پاؤں گا۔ راوی کا بیان ہے کہ پھر وہ حاضر خدمت ہوا اور مشرف باسلام ہو گیا۔ رہا عبد اللہ بن سعد بن ابی سرح۔ تو وہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے پاس جا کر چھپ گیا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیعت کے لیے بلایا تو وہ اسے لے کر آئے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے لا کر کھڑا کر دیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم عبد اللہ کو بیعت فرما لیجئے۔ راوی کا بیان ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا سر مبارک اوپر اٹھایا اور اس کی طرف تین بار دیکھا۔ ہر بار اس سے انکار کیا اور پھر تین بار یوں کے بعد اس نے آپ کی بیعت کر لی۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے اصحاب کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: تم میں ایک دانا آدمی ہے وہ یہاں کھڑا ہے۔ اس نے مجھے دیکھا ہے کہ میں نے اس کی بیعت سے ہاتھ روک لیا تو اسے قتل کر دیا جائے گا۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم جو آپ کے دل میں ہے وہ ہمیں بتائیے، کیا آپ نے اپنی آنکھوں کے ساتھ ہماری طرف اشارہ نہیں کیا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ کسی نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام کو یہ نہیں چاہیے کہ اس کی آنکھیں خائن ہوں (1)۔

امام ابوالشیخ، ابن مردویہ، ابونعیم، خطیب نے تاریخ میں اور دیلمی رحمہ اللہ نے مسند فردوس میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تین چیزیں ہیں جو اپنے ہی اصل پر لوثی ہیں۔ اور وہ ہیں مکر، نکٹ (عہد و پیمان توڑنا) اور ظلم و نافرمانی۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیات تلاوت فرمائیں: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ اے لوگو! تمہاری سرکشی کا وبال تمہیں پر پڑے گا۔ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (فاطر: 43) ”اور نہیں گھیرتی گھناؤنی سازش بجز سازشیوں کے“۔ اور فَتَنٌ مَّكْثٌ فَإِنَّمَا يَنْتَكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ (الفتح: 10) ”پس جس نے توڑ دیا اس بیعت کو تو اس کے توڑنے کا وبال اس کی ذات پر ہوگا“۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن نفیل کنانی رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تین چیزیں ہیں ان کے بارے میں فیصلہ کرنے سے اللہ تعالیٰ فارغ ہو چکا ہے۔ اس لیے تم میں سے کوئی بھی قطعاً سرکشی نہ کرے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ اور کوئی بھی قطعاً مکر اور دھوکا نہ کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (الفاطر: 43) اور نہ ہی تم میں سے کوئی بیعت توڑے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے

فَمَنْ تَكُنْ فَإِنَّمَا يَنْتُكَ عَلَى نَفْسِهِ (الفتح: 10)۔

امام حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سرکشی نہ کر اور نہ تو باغی ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ۔ (1)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت زہری رحمہ اللہ نے فرمایا: ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سرکشی نہ کر اور نہ باغی ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ کا قول نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سرکشی کرنے والے کی سزا مؤخر نہیں فرمائے گا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا ہے: إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سرکشی کرنے اور رشتہ داروں کے ساتھ قطع تعلقی کرنے سے بڑھ کر کوئی ایسا گناہ نہیں ہے جو اس لائق ہو کہ اللہ تعالیٰ گناہ کرنے والے کو فوراً اور جلدی سزا دے (2)۔

امام ابو داؤد اور بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت عیاض بن جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی کہ تم تواضع اختیار کرو۔ یہاں تک کہ کوئی کسی کے خلاف بغاوت نہ کرے اور نہ کوئی کسی پر اظہار فخر کرے (3)۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے الشعب میں حضرت بلال بن ابی بردہ رضی اللہ عنہ کی سند سے کہ انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لوگوں پر ظلم و زیادتی نہیں کرے گا مگر وہی جو ظالم پیدا ہوا یا اس میں ظلم اور سرکشی کی کوئی رگ ہو (4)۔

امام ابن منذر اور بیہقی نے رجاء بن حیوہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے مسجد منیٰ میں خطیب کو یہ بیان کرتے ہوئے سنا: تین خصلتیں ہیں کہ ان کا وبال اسی پر ہوگا جس نے ان کا ارتکاب کیا۔ سرکشی، بکر، اور بیعت توڑنا (وعدہ خلافی) جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ۔ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (فاطر: 43) فَمَنْ تَكُنْ فَإِنَّمَا يَنْتُكَ عَلَى نَفْسِهِ (الفتح: 10) پھر بیان کیا۔ تین خصلتیں ہیں جن پر عمل پیرا ہونے کے سبب اللہ تعالیٰ تمہیں عذاب نہیں دے گا اور وہ ہیں۔ شکر، دعا اور استغفار۔ پھر اس نے یہ آیات پڑھیں: مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ (النساء: 147) ”کیا کرے گا اللہ تعالیٰ تمہیں عذاب دے کر اگر تم شکر کرنے لگو اور ایمان لے آؤ“۔ اور قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ (الفرقان: 77) ”آپ فرمائیے کیا پروا ہے تمہاری میرے رب کو اگر تم اس کی عبادت نہ کرو“۔ اور مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (الانفال) ”اور نہیں ہے اللہ تعالیٰ عذاب دینے والا انہیں حالانکہ وہ مغفرت طلب کر رہے ہیں“ (5)۔

1۔ شعب الایمان، باب فی تحریم المراض الناس، جلد 5، صفحہ 285 (6671) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 285 (6670)

3۔ ایضاً، جلد 6، صفحہ 274 (8133) عن عیاض بن حمار

4۔ ایضاً، جلد 5، صفحہ 286 (6675)

5۔ ایضاً، (6674)

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مکیول رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تین خصلتیں ہیں جن میں وہ ہوں گی ان کا وبال انہیں پر پڑے گا۔ اور وہ ہیں مکر، سرکشی اور وعدہ توڑنا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: اِنَّمَا بَعَيْتُكُمْ عَلَىٰ اَنْفُسِكُمْ۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اگر پہاڑ پہاڑ کے خلاف سرکشی کرے تو ان میں سے سرکشی کرنے والا پاش پاش ہو جائے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی اسی طرح حدیث بیان کی ہے۔

امام ابو نعیم رحمہ اللہ نے حلیہ میں حضرت ابو جعفر محمد بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: بندوں میں سے اس سے افضل کوئی نہیں جو سوال کرتا ہے اور دعا کے سوا قضا کو رد کرنے والی کوئی شے نہیں۔ بہت جلد پہنچنے والی بھلائی نیکی کا ثواب ہے اور بہت جلدی پہنچنے والا شر سرکشی کی سزا ہے۔ اور آدمی کے لیے اتنا عیب ہی کافی ہے کہ وہ لوگوں میں ایسی چیزیں دیکھتا رہے جنہیں وہ اپنی ذات میں دیکھنے سے اندھا ہو اور لوگوں کو ایسی چیزوں کا حکم دے جنہیں چھوڑنے کی خود استطاعت نہ رکھتا ہو اور اپنے ہم نشین کو ایسی شے کے ساتھ اذیت پہنچائے جس کا اس نے قصد نہ کیا ہو (1)۔

اِنَّمَا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتٌ
الْاَرْضُ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ ۚ حَتّٰى اِذَا اَخَذَتِ الْاَرْضُ
رُخْفَهَا وَانْزَيْنَتْ وَاَهْلَهَا اَنْهَمُ قَدِرُوْنَ عَلَيْهَا ۚ اَتَتْهَا اَمْرُنَا
لَيْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيْدًا ۚ اِنْ لَّمْ تَغْنِ بِالْاَمْسِ ۚ كَذٰلِكَ
نُفَصِّلُ الْاٰیٰتِ لِقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿٢٣﴾

”پس حیات دنیوی (کے عروج و زوال) کی مثال ایسی ہے جیسے ہم نے پانی اتارا آسمان سے، سو گھنی ہو کر اگی پانی کے باعث سرسبز زمین کی جس سے انسان بھی کھاتے ہیں اور حیوان بھی۔ یہاں تک کہ جب لے لیا زمین نے اپنا سنگار اور وہ خوب آراستہ ہو گئی اور یقین کر لیا اس کے مالکوں نے کہ (اب) انہوں نے قابو پا لیا ہے اس پر (تو اچانک) آپڑا اس پر ہمارا حکم (عذاب) رات یا دن کے وقت پس ہم نے کاٹ کر رکھ دیا اسے گویا کل وہ یہاں تھی ہی نہیں۔ یونہی ہم وضاحت سے بیان کرتے ہیں (اپنی قدرت کی) نشانیوں کو اس قوم کے لیے جو غورو فکر کرتی ہے۔“

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتٌ الْاَرْضُ کا معنی ہے (پانی کی مٹی کے ساتھ) آمیزش ہوئی تو پانی کے سبب ہر رنگ (کا سبزہ) خوب آئے گا۔ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ ”جس

سے انسان کھاتے ہیں۔“ مثلاً گندم، جو اور زمین سے اگنے والے تمام قسموں کے دانے، سبزیاں اور پھل اور جنہیں چوپائے اور جانور بھی کھاتے ہیں جیسے گھاس اور دیگر ہر قسم کا چارا (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ علیہ نے فرمایا: اَثَرِ يَتْنٍ کا معنی ہے: اور زمین خوب آراستہ ہوگئی اور حسین ہوگئی۔ اور گَانَ لَمْ تَعْنِ بِالْأُمْسِ کے بارے فرمایا: گویا نہ وہ یہاں اگی اور نہ خوب سرسبز اور تروتازہ ہوئی (2)۔

ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور مروان بن حکیم یہ سب یہ پڑھا کرتے تھے وَ اَثَرِ يَتْنٍ وَ ظَنَّ اَهْلُهَا اَنْهُمْ قَدْ مَرُّونَ عَلَيْهِمَا یعنی اللہ تعالیٰ کے لیے نہیں ہے کہ وہ انہیں ہلاک کرے مگر اس کے مالکوں کے گناہوں کے سبب (یعنی اللہ تعالیٰ اس کے مالکوں کے گناہوں کے سبب اسے برباد کر دیتا ہے) (3)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہم نے حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمن رحمہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی قراءت میں اس طرح ہے: گَانَ لَمْ تَعْنِ بِالْأُمْسِ وَمَا اَهْلُكُنَا اِلَّا بِذُنُوبِ اَهْلِهَا كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْاٰلِيَتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ گویا کل وہ یہاں تھی ہی نہیں اور ہم نے اسے برباد نہیں کیا مگر اس کے مالکوں کے گناہوں کے سبب یونہی ہم وضاحت سے بیان کرتے ہیں (اپنی قدرت کی) نشانیوں کو اس قوم کے لیے جو غور و فکر کرتی ہے“ (4)۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابوجہزہ رحمہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: سورہ یونس میں اس آیت کی ایک طرف میں لکھا ہوا ہے حَتَّىٰ اِذَا اَخَذَتِ الْاَرْضُ رُحُوقَهَا۔ تا۔ يَتَفَكَّرُونَ۔ اگر ابن آدم (انسان) کے لیے مال کی دو وادیاں ہوں تو وہ یقیناً تیسری وادی کی تمنا اور آرزو کرے گا۔ اور مٹی کے سوا ابن آدم کے نفس کو کوئی شے سیر نہیں کر سکتی۔ اور جو توبہ کرے اللہ تعالیٰ اس پر رحمت کی نظر ڈالتا ہے اور اس کے گناہ مٹا دیئے جاتے ہیں۔

وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلٰى دَارِ السَّلَامِ ۖ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَاءُ اِلٰى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيْمٍ ﴿٣٥﴾

”اور اللہ تعالیٰ بلاتا ہے (امن و) سلامتی کے گھر کی طرف، اور ہدایت دیتا ہے جسے چاہتا ہے سیدھے راستہ کی طرف۔“

امام ابو نعیم اور دمیاطی نے معجم میں کلبی کی سند سے ابوصالح رحمہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلٰى دَارِ السَّلَامِ کی تفسیر میں آپ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ جنت کے عمل کی طرف بلاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ السلام ہے اور جنت اس کا گھر ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابوالعالیہ رضی اللہ عنہ نے وَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَاءُ کی تفسیر میں کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ شہادت و فتن اور گمراہیوں سے نکلنے کے لیے ان کی راہنمائی کرتا ہے۔

امام احمد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کسی دن کا سورج طلوع نہیں ہوتا، مگر اس طرح کہ اس کی دونوں طرفوں کے ساتھ دو فرشتے ہوتے ہیں اور وہ اتنی بلند آواز سے ندا دیتے ہیں کہ جن وانس کے سوا اللہ تعالیٰ کی ساری مخلوق اسے سنتی ہے اے لوگو! اپنے رب کی طرف آ جاؤ۔ بے شک وہ عمل جو تھوڑا ہو اور دوسروں سے بے نیاز کر دینے والا ہو وہ اس سے بہتر ہے جو کثیر ہو اور غافل کر دینے والا ہو اور اس دن کا سورج غروب نہیں ہوتا مگر اس کی اطراف میں دو فرشتے ندا دیتے ہیں اور اسے جن وانس کے سوا اللہ تعالیٰ کی ساری مخلوق سنتی ہے۔ اے اللہ! خرچ کرنے والا خلف عطا کر اور ضیاع کو روکنے والا عطا کر، پس اللہ تعالیٰ نے اس سب کے بارے میں قرآن نازل فرمایا۔ پس دونوں فرشتوں کے اس قول کے بارے میں (کہ اے لوگو! اپنے رب کی طرف آؤ)۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اور ان کے اس قول کے بارے میں ”کہ اے اللہ! خرچ کرنے والا خلیفہ عطا کر اور ضیاع کو روکنے والا عطا کر“۔ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۖ (الیل) لِلْيُسُفَىٰ ۖ کے قول تک ”قسم ہے رات کی جب وہ (ہر چیز پر) چھا جائے اور قسم ہے دن کی جب وہ خوب چمک اٹھے“ (1)۔

امام ابن جریر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے دلائل میں حضرت سعید بن ابی ہلال رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے ابو جعفر محمد بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ روایت سنی کہ انہوں نے مذکورہ آیت تلاوت کی اور فرمایا۔ مجھے حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے حدیث بیان کی ہے کہ ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس تشریف لائے اور فرمایا: میں نے حالت خواب میں دیکھا ہے کہ حضرت جبرئیل علیہ السلام میرے سر کے پاس ہیں اور حضرت میکائیل علیہ السلام میرے پاؤں کی جانب ہیں۔ ان میں سے ایک دوسرے کو کہہ رہا ہے اللہ تعالیٰ نے اس کی مثال بیان کی ہے تو سن، تیرے دونوں کان خوب سننے والے ہیں اور سمجھ تیرا دل خوب عقل مند ہے، بلاشبہ تیری اور تیری امت کی مثال ایسے بادشاہ کی مثال کی طرح ہے جس نے ایک دار بنایا، پھر اس میں ایک کمرہ بنایا، پھر اس میں دعوت کا اہتمام کیا۔ پھر لوگوں کو اپنے کھانے کی طرف دعوت دینے کے لیے ایک قاصد بھیجا۔ پس ان میں سے جس نے قاصد کی دعوت کو قبول کیا انہیں کے لیے اس گھر میں کھانا ہے۔ سو اللہ تعالیٰ بادشاہ ہے اور دار اسلام ہے۔ اور (گھر) جنت ہے اور آپ اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم قاصد ہیں۔ پس جس نے آپ کو قبول کیا وہ اسلام میں داخل ہوا اور جو اسلام میں داخل ہوگا وہ جنت میں داخل ہوگا اور جو جنت میں داخل ہوگا وہی اس سے کھائے گا (2)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اپنی اتباع میں ساتھ لیا اور ہم چل پڑے۔ یہاں تک کہ ہم ایک ایسے مقام پر پہنچے جس کے بارے ہم نہیں جانتے تھے کہ یہ کون سی جگہ ہے؟ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا سراقدس میری گود میں رکھا۔ پھر سفید لمبے کپڑوں میں ملبوس ایک گروہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس

حاضر ہوا حالانکہ رسول اللہ ﷺ سوچکے تھے۔ حضرت عبد اللہ ﷺ نے فرمایا: پس میں انہیں دیکھ کر خوف زدہ ہو گیا۔ تو انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس بندے کو انتہائی عظمت اور شان عطا کی ہے کہ اس کی آنکھ سو رہی ہے اور دل جاگ رہا ہے۔ پھر ان میں سے بعض نے دوسرے بعض کو کہا: اس کی مثال بیان کرو اور ہم اس کی تاویل بیان کریں گے یا ہم مثال بیان کرتے ہیں اور تم تاویل بیان کرو گے۔ تو ان میں سے بعض نے کہا: اس کی مثال اس سردار کی مثال کی طرح ہے جس نے کھانے کی دعوت کا اہتمام کیا۔ پھر اس نے ایک محفوظ اور پختہ گھر بنایا پھر لوگوں کی طرف پیغام بھیجا۔ پس جو اس کے کھانے کی دعوت میں نہ آئے اس نے انہیں شدید ترین عذاب میں مبتلا کر دیا۔ دوسروں نے کہا پس وہ سردار رب العالمین ہے۔ وہ عمارت اسلام ہے اور کھانے سے مراد جنت ہے اور یہ دعوت دینے والے ہیں۔ پس جس نے ان کی اتباع کی وہ جنت میں داخل ہوگا اور جس نے آپ کی اتباع نہ کی اسے اللہ تعالیٰ دردناک عذاب دے گا۔ پھر رسول اللہ ﷺ بیدار ہوئے تو فرمایا: اے ابن ام عبد! تو نے کیا دیکھا؟ میں نے عرض کی: میں نے اس طرح دیکھا۔ تو آپ نے فرمایا: کئی چیزیں مجھ پر مخفی رکھی گئی ہیں جو انہوں نے کہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: وہ ملائکہ کی جماعت تھی۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ایک سردار نے گھر بنایا اور کھانے کی دعوت کا اہتمام کیا اور پھر دعوت دینے والا بھیجا۔ پس جس نے داعی کو قبول کیا وہ گھر میں داخل ہوا اور اس دسترخوان سے کھانا کھایا اور وہ سردار اس سے راضی ہو گیا۔ خبردار! جان لو۔ بلاشبہ وہ سردار اللہ تعالیٰ ہے اور وہ دار اسلام ہے۔ وہ کھانا جنت ہے اور اس کی طرف دعوت دینے والے محمد ﷺ ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کوئی رات نہیں گزرتی مگر یہ کہ اس میں ندا دینے والا ندا دیتا ہے۔ اے خیر اور نیکی کرنے والے آگے آ، اور اے شر اور برائی کرنے والے رک جا۔ تو ایک آدمی نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے عرض کی: کیا آپ اس کا ذکر کتاب میں پاتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلٰى دَارِ السَّلَامِ۔ فرمایا ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ تو رات میں یہ لکھا ہوا ہے۔ اے خیر اور نیکی چاہنے والے! آگے بڑھتا آ۔ اور اے شر اور برائی چاہنے والے! رک جا۔

امام ابو الشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کیا ہے کہ آپ جب یہ آیت پڑھتے وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلٰى دَارِ السَّلَامِ تو کہتے: لَبَيْكَ رَبَّنَا وَ سَعْدَيْكَ۔ اے ہمارے رب! میں حاضر ہوں۔

لِّلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَ زِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوْهُهُمْ قَتَرٌ ۚ وَلَا

ذَلَّةٌ ۚ اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝۲۱

”ان کے لیے جنہوں نے نیک عمل کیے نیک جزا ہے بلکہ اس سے بھی زیادہ ہے اور نہ چھائے گا ان کے چہروں پر (رسوائی کا) غبار اور نہ ذلت (کا اثر ہوگا) یہی لوگ جنتی ہیں، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔“

امام طیلسی، ہناد، احمد، مسلم، ترمذی، ابن ماجہ، ابن خزیمہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، دارقطنی نے الرویۃ میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت صہیب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ اور فرمایا: جب اہل جنت جنت میں داخل ہو جائیں گے اور اہل نار جہنم میں چلے جائیں گے تو ندادینے والا پکارے گا۔ اے اہل جنت! بے شک تمہارے لیے اللہ تعالیٰ کا ایک وعدہ ہے اور وہ چاہتا ہے کہ وہ تمہارے اس وعدہ کو پورا فرمادے۔ تو اہل جنت کہیں گے: وہ کیا ہے؟ کیا تو نے ہمارے نیک اعمال کے وزنوں کو بھاری نہیں کر دیا اور ہمارے چہروں کو روشن نہیں کر دیا، ہمیں جنت میں داخل نہیں فرما دیا اور ہمیں جہنم سے دور نہیں ہٹا دیا؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا پس ان کے لیے حجاب اٹھا دیا جائے گا اور وہ اپنے رب کریم کے چہرہ قدرت کو دیکھنے لگیں گے۔ قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے انہیں کوئی شے عطا نہیں فرمائی جو ان کے نزدیک اس کے چہرہ قدرت کے دیدار سے زیادہ محبوب ہو اور نہ ہی کوئی شے جو اس سے بڑھ کر ان کی آنکھوں کے لیے باعث طراوت و ٹھنڈک ہو۔ وَقَالَ: فَيُكْشَفُ لَهُمُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلَا أَكْرَهًا لَأَعْيُنِهِمْ (1)۔

امام دارقطنی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت صہیب رضی اللہ عنہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا الْزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ یعنی زیادۃ سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کا دیدار ہے۔ امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، دارقطنی نے الرویۃ میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ایک منادی کو بھیجے گا جو یہ ندادے گا۔ اے اہل جنت! اور اس کی یہ ندا اتنی بلند آواز کے ساتھ ہوگی کہ ان میں سے پہلے آدمی سے لے کر اہل جنت کے آخری فرد تک سب سنیں گے۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے ساتھ الْحُسْنَىٰ اور زِيَادَةُ کا وعدہ فرمایا ہے۔ پس الْحُسْنَىٰ تو جنت ہے اور زِيَادَةُ رحمٰن کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھنا ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن مردویہ، لکائی نے السنۃ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے کتاب الرویۃ میں حضرت کعب بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: اس آیت میں زِيَادَةُ سے مراد رحمٰن کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھنا ہے (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، دارقطنی، ابن مردویہ، لکائی اور بیہقی رحمہ اللہ نے کتاب الرویۃ میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ارشاد باری تعالیٰ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةُ کے بارے استفسار کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا سے مراد اہل توحید ہے۔ الْحُسْنَىٰ سے مراد جنت ہے اور زِيَادَةُ سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کا دیدار ہے (4)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ آیت کے ضمن

میں ارشاد فرمایا۔ جنہوں نے نیک عمل کیے یعنی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت دی، الْحُسْنَى سے مراد جنت ہے اور زِيَادَةٌ سے مراد اللہ تعالیٰ کا دیدار ہے أَحْسَنُوا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحُسْنَى الْجَنَّةُ، الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ۔

امام ابوالشیخ، ابن مندہ نے الرد علی الجہمیہ میں، دارقطنی نے الرویۃ میں، ابن مردویہ، لا لکائی، خطیب، اور ابن النجار رحمہ اللہ علیہم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مذکورہ آیت کے بارے دریافت کیا گیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جن لوگوں نے دنیا میں اچھے اعمال کیے ان کے لیے نیک جزا ہے اور وہ جنت ہے اور اس سے زیادہ بھی ہے اور وہ اللہ کریم کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھنا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے ایک دوسری سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ اپنے رب کی طرف بلا کیف، بلا حدود اور بغیر کسی صفت معلوم کے دیکھیں گے (یعنی نہ تو اللہ تعالیٰ کے اس دیدار کو کسی کیفیت کے ساتھ مکیف کیا جاسکتا ہے نہ ہی وہ حدود میں محدود ہوگا اور نہ ہی کسی خاص معین صفت کے ساتھ متصف اور مقید ہوگا۔ رب کریم کی ذات ایسی تمام حدود و قیود سے مبراہ اور منزہ ہے) قَالَ: يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ بِلَا كَيْفِيَةٍ وَلَا حُدُودٍ وَلَا صِفَةٍ مَعْلُومَةٍ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے سیف البحر کھی اور اپنی آواز کو خوب بلند کیا۔ اس سے اس کا مقصود ریاء اور شہرت نہ ہوئی تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے اپنی رضا اکبر لکھ لیتا ہے اور جس کے لیے اس نے رضا اکبر لکھ دی۔ تو وہ اسے اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اپنے دار میں جمع فرمائے گا۔ وہ جنت عدن میں اپنے رب کی طرف اس طرح دیکھیں گے جس طرح دنیا والے سورج اور چاند کی طرف ایسے دن میں دیکھتے ہیں جس میں نہ کوئی غبار ہو نہ بادل۔ اسی کے بارے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْوَسْطَىٰ وَ زِيَادَةٌ پس الْحُسْنَىٰ تَوَلَّى إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے اور زِيَادَةٌ سے مراد جنت اور رب کریم کا دیدار ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن خزیمہ، ابن منذر، ابو منذر، ابوالشیخ، دارقطنی، ابن مندہ نے الرد علی الجہمیہ میں، ابن مردویہ، لا لکائی، آجری اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم دونوں نے الرویۃ میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے اسی آیت کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ الْحُسْنَى سے مراد جنت اور زِيَادَةٌ سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کا دیدار ہے (1)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت حارث رحمہ اللہ علیہ کی سند سے روایت کیا ہے کہ مذکورہ آیت کی تفسیر میں حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا ”الْحُسْنَى“ سے مراد جنت اور ”زِيَادَةٌ“ سے مراد اللہ تعالیٰ کا دیدار ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، دارقطنی، لا لکائی، آجری اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے اس آیت میں فرمایا: زِيَادَةٌ سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھنا ہے (2)۔

امام ہناد، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، دارقطنی، لا لکائی اور بیہقی نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو موسیٰ اشعری

ﷺ نے فرمایا: الْحُسْنَى سے مراد جنت ہے اور زِيَادَةٌ سے مراد ان کا اپنے رب کے چہرہ قدرت کا دیدار کرنا ہے (1)۔

امام ابن مردويه اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: أَحْسَنُوا سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہنا ہے۔ الْحُسْنَى سے مراد جنت ہے اور زِيَادَةٌ سے مراد رب کریم کے چہرہ قدرت کا دیدار ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا یعنی وہ لوگ جنہوں نے یہ شہادت دی کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ اور ”الْحُسْنَى“ سے مراد جنت ہے (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور لا لکائی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا۔ الْحُسْنَى اس سے مراد جنت ہے اور زِيَادَةٌ تو اس سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھنا ہے اور رہا القدر تو اس سے مراد سیاہی ہے۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الرویۃ میں حضرت حکم بن عتیبہ رضی اللہ عنہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا۔ زِيَادَةٌ یہ ایک موتی سے بنا ہوا کمرہ ہے، اس کے چار دروازے ہیں، اس کے کمرے اور دروازے ایک موتی سے بنے ہوئے ہیں (3)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا یہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی شہادت دینا ہے۔ الْحُسْنَى یہ جنت ہے ”زِيَادَةٌ“ فرمایا یہ اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھنا ہے۔

امام ابن جریر اور دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب اہل جنت جنت میں داخل ہوں گے تو جو وہ چاہیں گے انہیں عطا کر دیا جائے گا۔ پھر انہیں کہا جائے گا، بلاشبہ تمہارے حق میں سے ایک شے ابھی تک باقی ہے جو تمہیں عطا نہیں کی گئی۔ پس اللہ تعالیٰ ان کے لیے (اپنی شان قدرت کے مطابق) ظاہر ہوگا تو اس نعمت عظمیٰ کے مقابلہ میں وہ سب نعمتیں جو انہیں عطا کی گئیں وہ حقیر اور صغیر ہو جائیں گی۔ پھر انہوں نے یہ آیت تلاوت فرمائی لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى فرمایا الْحُسْنَى جنت ہے اور زِيَادَةٌ اس کا اپنے رب کریم کا دیدار کرنا ہے (4)۔

امام ابن جریر اور دارقطنی رحمہ اللہ نے حضرت عامر بن سعد بنجلی رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ زِيَادَةٌ سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کا دیدار کرنا ہے (5)۔

امام دارقطنی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے فرمایا: الْحُسْنَى جنت ہے اور زِيَادَةٌ رب عز وجل کے چہرہ قدرت کا دیدار کرنا ہے۔

دارقطنی نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: زِيَادَةُ سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرہ قدرت کا دیدار ہے۔
امام ابن جریر اور دارقطنی رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے حضرت عبدالرحمن بن سابط رحمۃ اللہ علیہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ زِيَادَةُ سے مراد اللہ عزوجل کے چہرہ قدرت کا دیدار کرنا ہے (1)۔

امام ابن جریر اور دارقطنی رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے حضرت ابواسحاق سبعمی رحمۃ اللہ علیہ سے اس آیت کی تفسیر میں یہ قول نقل کیا ہے کہ الْحُسْنَىٰ جنت ہے اور زِيَادَةُ سے مراد اللہ تعالیٰ عزوجل کے چہرہ قدرت کی طرف دیکھنا ہے (2)۔

امام ابن جریر اور دارقطنی رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن منادی ندا دے گا کہ اللہ تعالیٰ نے الْحُسْنَىٰ کا وعدہ فرمایا ہے اور وہ جنت ہے اور زِيَادَةُ تو یہ رحمٰن کے چہرہ قدرت کا دیدار کرنا ہے (3) فرمایا: پس اللہ تعالیٰ ان کے لیے ظاہر ہوگا یہاں تک کہ وہ اس کی طرف دیکھیں گے۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَ زِيَادَةُ یہ رب کریم کے اس ارشاد کی مثل ہے وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٥﴾ (ق) اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وہ انہیں ان کے اعمال کی جزا عطا فرمائے گا اور اپنے فضل سے انہیں مزید بھی عطا فرمائے گا۔ اور فرمایا: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (الانعام: 160) ”جو کوئی لائے گا ایک نیکی تو اس کے لیے دس ہوں گی اس کی مانند“ (4)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ کی تفسیر میں فرمایا (کہ ان کے لیے جنہوں نے نیک عمل کیجئے) ان کی جزا بھی انہیں کی مثل ہوگی۔ اور فرمایا ”زِيَادَةُ“ اس سے مراد مغفرت اور رضوان ہے (5)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ حضرت علقمہ بن قیس رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کی تفسیر فرمائی ”الزَّيَادَةُ سے مراد دس گنا ہے۔ جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (الانعام: 160) (6)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کے ضمن میں کہا ہے کہ زِيَادَةُ سے مراد یہ ہے کہ ایک نیکی کا بدلہ اس کی مثل دس نیکیوں سے لے کر سات سو گنا تک ہے (7)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ زِيَادَةُ سے مراد وہ ہے جو کچھ اللہ تعالیٰ نے انہیں دنیا میں عطا کیا اور قیامت کے دن اس کے بارے ان سے حساب نہیں لے گا (8)۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے الرویۃ میں حضرت سفیان رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قرآن کریم کی تفسیر میں اختلاف نہیں ہے۔ بلکہ یہ ایک جامع کلام ہے، اس سے یہ بھی مراد لیا جاسکتا ہے اور وہ بھی (9)۔

3- ایضاً، جلد 11، صفحہ 124

2- ایضاً، جلد 11، صفحہ 122

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 125، بیروت

6- ایضاً، جلد 11، صفحہ 125

5- ایضاً، جلد 11، صفحہ 126

4- ایضاً، جلد 11، صفحہ 125

8- ایضاً، جلد 11، صفحہ 126

7- ایضاً، جلد 11، صفحہ 127

9- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 312، دارالصمیمی الریاض

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهُهُمْ کا معنی بیان کرتے ہوئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ان کے چہروں کو نہیں ڈھانپے گی۔ قترچہروں کی سیاہی (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهُهُمْ قَتَرٌ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: ان کے چہروں پر رسوائی نہیں چھائی ہوئی ہوگی۔

امام ابوالشیخ نے ابن مردویہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ کی تفسیر حضرت صہیب رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس طرح بیان کی ہے کہ ان کے اللہ عزوجل کی طرف دیکھنے کے بعد (نہ ان کے چہروں پر رسوائی کا غبار چھائے گا اور نہ ان پر ذلت کا اثر ہوگا)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور دارقطنی رحمہم نے حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ رضی اللہ عنہ سے بھی اس کی تفسیر میں یہی قول نقل کیا ہے کہ ان کے اپنے رب کا دیدار کرنے کے بعد (نہ ان کے چہروں پر رسوائی کا غبار چھائے گا اور نہ ان پر ذلت کا اثر ہوگا) (2)

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِسِلْهَا وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۚ كَانُوا أَغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾

”اور جنہوں نے برے کام کیے تو برائی کی سزا اس جیسی ہوگی اور چھارہی ہوگی ان پر ذلت، نہیں ہوگا ان کے لیے اللہ (کے عذاب) سے کوئی بچانے والا گویا ڈھانپ دیئے گئے ہیں ان کے چہرے کالی رات کے کسی ٹکڑے سے۔ وہی دوزخی ہیں۔ وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کی تفسیر کرتے ہوئے حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جنہوں نے گناہ کبیرہ کا ارتکاب کیا۔ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِسِلْهَا تو اس برائی کی سزا جہنم ہے۔ وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ اور ذلت ان پر چھارہی ہوگی۔ كَانُوا أَغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا گویا کہ ان کے چہرے رات کے انتہائی سیاہ ٹکڑے کے ساتھ ڈھانپ دیئے گئے ہیں۔ اس کی ناسخ سورہ بقرہ کی یہ آیت ہے۔ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً (البقرہ: 81)

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ کا معنی ہے ذلت اور شدت انہیں ڈھانپے ہوئے ہوگی (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم دونوں بیان کرتے ہیں کہ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ کا معنی ہے کہ ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے عذاب کو روکنے والا کوئی نہیں ہوگا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ دونوں بیان کرتے ہیں کہ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ کا معنی ہے کہ ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے عذاب کو روکنے والا کوئی نہیں ہوگا۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے اس طرح بیان کیا ہے کہ عَاصِمٍ سے مراد ”مددگار“ ہے اور قَطْعًا مِنَ الْبَلِّ سے مراد رات کی تاریکی ہے (1)۔

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَبِيْعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِيْنَ أَشْرَكُوْا مَا كَانَ لَكُمْ اَنْتُمْ وَ
شُرَكَآؤُكُمْ فَرْيَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ قَالَ شُرَكَآؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ اِيَّانَا
تَعْبُدُوْنَ ۝۲۸ فَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ
لَغٰفِلِيْنَ ۝۲۹ هٰذَا الَّذِي تَبْلُوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا اَسْلَفَتْ وَ رُدُّوْا اِلَى اللّٰهِ
مَوْلٰهُمْ الْحَقُّ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ۝۳۰ قُلْ مَنْ يَّرِزُّكُمْ مِّنَ
السَّمَآءِ وَ الْاَرْضِ اَمْ مِّنْ يَّبْلِكُ السَّمْعَ وَ الْاَبْصَارَ وَ مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْاَمْرَ
فَسَيَقُوْلُوْنَ اللّٰهُ فَقُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ۝۳۱ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ الْحَقُّ
فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا الضَّلٰلُ ۝۳۲ فَاَنۡتِ تَصْرَفُوْنَ ۝۳۳

”اور (ان کی پیشانی کا تصور کرو) جس روز ہم جمع کریں گے ان سب کو (میدان حشر میں) پھر ہم حکم دیں گے مشرکوں کو اپنی اپنی جگہ پر ٹھہر جاؤ تم اور تمہارے جھوٹے معبود۔ پھر ہم منقطع کر دیں گے ان کے باہمی تعلقات اور کہیں گے ان کے معبود (اے مشرک!) تم ہماری تو عبادت نہیں کیا کرتے تھے۔ پس کافی ہے اللہ تعالیٰ گواہ ہمارے درمیان اور تمہارے درمیان کہ ہم تمہاری پرستش سے بالکل بے خبر تھے۔ وہاں آزما لے گا ہر شخص جو اس نے آگے بھیجا تھا اور انہیں لوٹا دیا جائے گا اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو ان کا مالک حقیقی ہے اور گرم ہو جائے گا ان سے جو وہ افتراء باندھا کرتے تھے۔ آپ پوچھیے کون رزق دیتا ہے تمہیں آسمان اور زمین سے یا کون مالک ہے کان اور آنکھوں کا اور کون نکالتا ہے زندہ کو مردہ سے اور (کون) نکالتا ہے مردہ کو زندہ سے اور کون ہے جو انتظام فرماتا ہے ہر کام کا؟ تو وہ (جواباً) کہیں گے اللہ! پس آپ کہیے (جب حقیقت یہ ہے) تو تم (شرک سے) کیوں نہیں بچتے۔ یہ ہے اللہ جو تمہارا حقیقی پروردگار ہے۔ پس حق کے بعد کیا ہے بجز گمراہی کے۔ پھر تمہیں (حق سے)

کدھر موڑا جا رہا ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ **وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ** کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا حشر سے مراد موت ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے فرمایا: **فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ** کا معنی ہے پس ہم ان کے درمیان تفریق ڈال دیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: قیامت کے دن لوگوں پر ایک ایسی ساعت آئے گی جس میں انتہائی نرمی ہوگی اور مشرکین اہل توحید کے سامنے یہ اظہار کریں گے کہ ان کی مغفرت کر دی جائے گی۔ چنانچہ وہ کہیں گے **وَاللّٰهُ مَا بَيْنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ** (الانعام) ”اس اللہ کی قسم جو ہمارا رب ہے نہ تھے ہم شرک کرنے والے“۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **اُنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُوْنَ** (الانعام) ”دیکھو کیسا جھوٹ باندھا انہوں نے اپنے نفسوں پر اور گم ہو گئیں ان سے جو افترا بازیاں کیا کرتے تھے“۔ پھر اس کے بعد ایک ساعت ہوگی جس میں انتہائی شدت ہوگی۔ ان کے وہ الہ جن کی وہ اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کرتے تھے انہیں نصب کیا جائے گا۔ اور اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیا یہ ہیں وہ جن کی تم اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کرتے تھے؟ تو وہ جواب دیں گے: ہاں۔ یہی ہیں جن کی ہم عبادت کرتے تھے تو وہ الہ انہیں کہیں گے: قسم بخدا! ہم نہ سنتے تھے، نہ دیکھتے تھے، نہ عقل رکھتے تھے او نہ ہی ہم یہ جانتے تھے کہ تم ہماری عبادت کر رہے ہو۔ تو وہ جوابا کہیں گے: کیوں نہیں۔ قسم بخدا! ہم تمہاری ہی عبادت کرتے تھے تو ان کے الہ انہیں کہیں گے: **فَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغٰفِلِينَ**۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت کے دن ان کے لیے ان معبودان باطلہ کی تمثیل بنائی جائی گی جن کی وہ اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کرتے تھے۔ وہ ان کے پیچھے پیچھے چلیں گے یہاں تک کہ وہ انہیں جہنم میں داخل کر دیں گے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **هٰنَالِكَ تَبْلُوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا اَسْلَفَتْ**۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ اس طرح قراءت کرتے تھے **هٰنَالِكَ تَبْلُوْا** یعنی تاکہ ساتھ۔ فرمایا اس کا معنی ہے وہاں ہر شخص اتباع کرے گا اس عمل کی جو اس نے آگے بھیجا تھا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بھی **هٰنَالِكَ** نقل کیا ہے۔ کہا جاتا ہے کہ تتلو کا معنی اتباع کرنا اور پیچھے پیچھے چلنا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ فرماتے ہیں: تبدو بمعنی تختہ ہے۔ یعنی وہاں ہر شخص کو آزمایا جائے گا (2)۔

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ نے فرمایا: مَا أَسْلَفْتُ بِمَعْنَى عَمَلْتِ هِيَ لَعْنِي جَوَاسَ نَے کیا۔
امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے نقل کیا ہے کہ حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ نے فرمایا تبدل بمعنی تعاین ہے یعنی ہر شخص خود دیکھ لے گا کُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ جَوَاسَ نَے کیے۔ وَصَلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ اور (گم ہو جائے گا ان سے) وہ جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ معبودان باطلہ کو پکارا کرتے تھے (1)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رضی اللہ عنہ نے فرمایا ارشاد باری تعالیٰ وَرُدُّوْا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰهُمُ الْحَقِّ اس کی ناسخ یہ آیت ہے: يَاۤ اِنَّ اللّٰهَ مَوْلٰى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ ﴿١٠﴾ (محمد) ”اللہ تعالیٰ اہل ایمان کا مددگار ہے اور کفار کا کوئی مددگار نہیں“۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حرمہ بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت مالک بن انس رضی اللہ عنہ سے عرض کی۔ آپ اس آدمی کے بارے میں کیا کہتے ہیں جس کا امر یقین ہو؟ فرمایا: وہ حق نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلٰلُ ”پس حق کے بعد کیا ہے بجز گمراہی کے“۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت اشہب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ شطرنج اور چوسر کھیلنے والے کی شہادت کے بارے میں حضرت امام مالک رحمۃ اللہ علیہ سے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: وہ آدمی جو ہمیشہ ان کھیلوں میں مشغول رہتا ہے میں اس کی شہادت کو اچھا اور مفید خیال نہیں کرتا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلٰلُ۔ واللہ اعلم۔

كَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوْۤا اِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٣﴾

”یونہی ثابت ہو چکی ہے آپ کے رب کی بات ان پر جو فسق و فجور کرتے ہیں کہ وہ ایمان نہیں لائیں گے“۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: كَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ کا معنی ہے آپ کے رب کی بات سبقت لے گئی ہے۔

ابوالشیخ نے حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ حَقَّتْ بِمَنْی صَدَقَتْ هِيَ لَعْنِي آپ کے رب کی بات سچی ہے۔

قُلْ هَلْ مِنْ شَرِّكَآ بِكُمْ مَنْ يَّبْدُوۡا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ ۚ قُلِ اللّٰهُ يَّبْدُوۡا

الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ ۚ فَاَنۡتُمْ تُؤْفِكُوْنَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شَرِّكَآ بِكُمْ مَنْ

يَّهْدِيۡ اِلَى الْحَقِّ ۚ قُلِ اللّٰهُ يَّهْدِيۡ لِلْحَقِّ ۚ اَفَمَنْ يَّهْدِيۡ اِلَى الْحَقِّ

اَحَقُّ اَنْ يُتَّبَعَ اَمَّنۡ لَا يَّهْدِيۡ ۚ اِلَّا اَنْ يُهْدٰى ۚ فَمَا لَكُمْ ۚ كَيْفَ

تَحْكُمُوْنَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ اَكْثَرُهُمْ اِلَّا ظَنًّا ۚ اِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيۡ مِنْ

الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلٌ لَكِتَابٍ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾

” (اے حبیب!) آپ پوچھیے کیا تمہارے معبودوں میں کوئی ہے جو آغاز آفرینش بھی کرے پھر (فنا کے بعد) اسے لوٹا بھی دے۔ آپ ہی فرمائیے اللہ ہی آفرینش کی ابتدا بھی کرتا ہے اور (فنا کے بعد) اسے لوٹاتا بھی ہے۔ پس (ہوش کرو) تم کدھر پھرے جاتے ہو آپ پوچھیے کیا تمہارے معبودوں میں سے کوئی حق کی طرف رہنمائی کر سکتا ہے (خود ہی جوابا) فرمائیے اللہ ہی حق کی طرف رہنمائی فرماتا ہے۔ تو کیا جو راہ دکھائے حق کی وہ زیادہ مستحق ہے کہ اس کی پیروی کی جائے یا وہ جو خود ہی راہ نہ پائے مگر یہ کہ اس کی رہنمائی کی جائے۔ (اے مشرکین!) تمہیں کیا ہو گیا؟ تم کیسے غلط فیصلے کرتے ہو؟ اور نہیں پیروی کرتے ان میں سے اکثر مگر محض وہم و گمان کی۔ بلاشبہ وہم و گمان بے نیاز نہیں کر سکتا حق سے ذرہ بھر۔ بے شک اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو وہ کرتے ہیں اور نہیں ہے یہ قرآن کہ گھڑ لیا گیا ہو اللہ تعالیٰ (کی وحی آئے بغیر) بلکہ یہ تو تصدیق کرنے والا ہے اس وحی کی جو اس سے پہلے نازل ہو چکی ہے اور الکتاب کی تفصیل ہے ذرا شک نہیں اس میں کہ یہ رب العالمین کی طرف سے (اتری) ہے کیا یہ (کافر) کہتے ہیں کہ اس نے خود گھڑ لیا ہے اسے۔ آپ فرمائیے پھر تم بھی لے آؤ ایک سورت اس جیسی اور (امداد کے لیے) بلا لوجن کو تم بلا سکتے ہو اللہ تعالیٰ کے علاوہ، اگر تم (اپنے الزام میں) سچے ہو بلکہ انہوں نے جھٹلایا اس چیز کو جسے وہ پوری طرح نہ جان سکے اور نہیں آیا ان کے پاس اس کا انجام۔ اسی طرح (بے علمی سے) جھٹلایا انہوں نے جو ان سے پہلے تھے پھر دیکھ لو کیسا انجام ہوا ظالموں کا اور ان میں سے کچھ ایمان لائیں گے اس پر اور ان میں سے کچھ ایمان نہیں لائیں گے اس پر اور آپ کا رب خوب جانتا ہے مفسدوں کو۔“

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے ارشاد

باری تعالیٰ اَمَّنْ لَا يَهْدِيْ اِلَّا اَنْ يُّهْدٰى کی تفسیر میں فرمایا: (یا وہ جو خود ہی راہ نہ پائے مگر یہ کہ اس کی راہنمائی کی جائے) اس سے مراد بت ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کی اور ان کے سوا جس کی چاہے راہنمائی فرماتا ہے (1)۔

وَ اِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ لِّىْ عَمَلٌ وَّلَكُمْ عَمَلُكُمْ اَنْتُمْ بَرِيْءُونَ مِمَّا
اَعْمَلُ وَاَنَا بَرِيْءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝۴۱ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَبْعُوْنَ اِلَيْكَ ط
اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوْا لَا يَعْقِلُوْنَ ۝۴۲ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ اِلَيْكَ ط
اَفَاَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوْا لَا يَبْصُرُوْنَ ۝۴۳

”اور اگر وہ آپ کو جھٹلائیں تو فرما دیجئے میرے لیے میرا عمل ہے اور تمہارے لیے تمہارا عمل۔ تم بری الذمہ ہو اس سے جو میں کرتا ہوں، اور میں بری الذمہ ہوں اس سے جو تم کرتے ہو اور ان میں سے کچھ (بظاہر) کان لگاتے ہیں آپ کی طرف۔ تو کیا آپ سناتے ہیں بہروں کو خواہ وہ کچھ نہ سمجھتے ہو اور ان میں سے کچھ (بظاہر) دیکھتے ہیں آپ کی طرف۔ تو کیا آپ راہ دکھاتے ہیں اندھوں کو خواہ وہ کچھ نہ دیکھتے ہوں۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ ابن زید نے وَ اِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ لِّىْ عَمَلٌ..... الآیہ کے ضمن میں فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو اس کا حکم دیا، پھر اسے منسوخ کر دیا۔ پھر آپ کو ان کے ساتھ جہاد کرنے کا حکم فرمایا (2)۔

اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلٰكِنَّ النَّاسَ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝۴۴

”یقیناً اللہ تعالیٰ ظلم نہیں کرتا لوگوں پر ذرہ برابر لیکن لوگ ہی اپنے نفسوں پر ظلم کرتے ہیں۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مکحول رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اے میرے بندے میں نے اپنے اوپر ظلم حرام قرار دیا ہے اور میں نے اسے تمہارے درمیان بھی حرام قرار دیا ہے۔ پس تم آپس میں ایک دوسرے پر ظلم نہ کرو۔

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَاَنْ لَّمْ يَلْبَثُوْا اِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُوْنَ
بَيْنَهُمْ ط قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَاءِ اللّٰهِ وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ۝۴۵

”اور جس روز اللہ تعالیٰ جمع کرے گا انہیں (وہ خیال کریں گے) گویا وہ (دنیا میں) نہیں ٹھہرے مگر ایک گھڑی دن کی، پہچانیں گے ایک دوسرے کو (تب حقیقت کھلے گی کہ) گھائے میں رہے وہ لوگ جنہوں نے جھٹلایا اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو اور وہ ہدایت یافتہ نہیں تھے۔“

امام ابن ابی حاتم نے ابوالشیخ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے يَتَعَارَفُوْنَ بَيْنَهُمْ کی تفسیر میں فرمایا کہ

آدی اپنے ساتھی کو اپنے پہلو میں پہچان لے گا لیکن اس کے ساتھ کلام کرنے کی استطاعت نہیں رکھے گا۔

وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۚ فَإِذَا جَاءَ
رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ
سَاعَةً ۚ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن آتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ
نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٠﴾ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنْتُمْ بِهِ ۚ
أَلَنْ وَكُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا
عَذَابَ الْخُلْدِ ۚ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَيَسْتَبْشِرُونَكَ
أَحَقُّ هُوَ ۚ قُلْ إِيَّيَّيْ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۚ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ أَنَّ
لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فُتْدَتْ بِهِ ۚ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَبِئْسَ
رَأَوُا الْعَذَابَ ۚ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ إِلَّا إِنَّ
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۚ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٦﴾

”اور خواہ ہم دکھا دیں آپ کو کچھ (عذاب) جس کا ہم نے وعدہ کیا ہے ان سے یا (پہلے ہی) ہم اٹھالیں آپ کو۔ ہر حالت میں ہماری طرف ہی انہیں لوٹنا ہے پھر اللہ تعالیٰ گواہ ہے اس پر جو وہ کرتے ہیں اور ہر قوم کے لیے ایک رسول ہے پس جب آیا ان کا رسول (اور انہوں نے اس کو جھٹلایا) تو فیصلہ کر دیا گیا ان کے درمیان انصاف کے ساتھ اور ان پر ظلم نہیں کیا جاتا اور وہ کہتے ہیں کب پورا ہوگا یہ (عذاب کا) وعدہ اگر تم سچے ہو آپ کہیے نہیں مالک ہوں میں اپنے آپ کے لیے ضرر کا اور نہ نفع کا مگر جتنا چاہے اللہ تعالیٰ۔ ہر قوم کے لیے ميعاد مقرر ہے جب آئے گی ان کی مقرر ميعاد تو نہ وہ پیچھے رہ سکیں گے ایک لمحہ اور نہ آگے بڑھ سکیں گے آپ فرمائیے (اے منکرو!) ذرا

غور تو کرو اگر آجائے تم پر اس کا عذاب راتوں رات یا دن دھاڑے (تو تم کیا کر لو گے) کس چیز کا جلدی مطالبہ کر رہے ہیں اس سے مجرم کیا جب عذاب نازل ہو جائے گا تب ایمان لاؤ گے اس پر۔ (فرشتے انہیں کہیں گے) اب (آنکھیں کھلیں) تم تو اس عذاب کے لیے بڑی جلدی مچا رہے تھے۔ پھر کہا جائے گا ظالموں سے کہ چکھو (اب) دائمی عذاب (کا مزہ) یا تمہیں بدلہ دیا جائے گا بجز اس کے جو تم کمایا کرتے تھے۔ اور وہ دریافت کرتے ہیں آپ سے کیا یہ واقعی سچ ہے؟ آپ فرمائیے ہاں! بخدا یہ سچ ہے اور تم (اللہ تعالیٰ کو) عاجز کرنے والے نہیں ہو۔ اور اگر ہر ظالم شخص کے لیے روئے زمین کی دولت ہو تو بھی وہ ساری دولت بطور فدیہ دے دے اور وہ ظالم دل ہی دل میں پچھتانے لگے، جب دیکھا انہوں نے عذاب کو اور فیصلہ کر دیا گیا ان کے درمیان انصاف سے اور ان پر ظلم نہیں کیا جائے گا سن لو! بے شک اللہ تعالیٰ ہی کا ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور زمین میں۔ سن لو! یقیناً اللہ تعالیٰ کا وعدہ سچا ہے لیکن اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے وہی زندگی بخشا ہے اور وہی مارتا ہے اور اسی کی طرف تم لوٹائے جاؤ گے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ کی تفسیر میں فرمایا: اور خواہ ہم دکھا دیں آپ کی زندگی میں عذاب کی تلخی أَوْ نَنُوتُ قَبْلَكَ یا پہلے ہی ہم آپ کو اٹھا لیں۔ فَإِنَّمَا مَرَجَعُهُمْ ہر حالت میں ہماری طرف ہی انہیں لوٹنا ہے۔ اور اس ارشاد گرامی وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ کے بارے فرمایا۔ قیامت کے دن (انہوں نے ہماری طرف ہی لوٹنا ہے) (1)۔

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ۖ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٤

”اے لوگو! آگئی ہے تمہارے پاس نصیحت تمہارے پروردگار کی طرف سے اور (آگئی ہے) شفا ان روگوں کے لیے جو سینوں میں ہیں اور (آگئی ہے) ہدایت اور رحمت اہل ایمان کے لیے۔“

امام طبرانی اور ابوالشیخ دونوں نے حضرت ابوالاحوص سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور عرض کی: میرا بھائی اپنے پیٹ میں درد کی شکایت کر رہا ہے اور اس کے لیے شراب تجویز کی گئی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: سبحان اللہ! اللہ تعالیٰ نے ناپاک اور پلید چیز میں شفا نہیں رکھی۔ بلاشبہ شفا دو چیزوں میں ہے قرآن کریم اور شہد۔ ان دونوں میں ان تمام بیماریوں کے لیے شفا ہے جو سینوں میں ہیں اور (یہ دونوں) لوگوں کے لیے باعث شفا ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کو سینوں کے روگوں کے لیے باعث شفا بنایا ہے اور تمہارے امراض کے لیے اسے شفا نہیں بنایا۔

امام ابن منذر اور ابن مردويه رحمہ اللہ دونوں نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: ایک آدمی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا، اور عرض کی: میں اپنے سینے میں درد محسوس کرتا ہوں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قرآن پڑھا کر۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ۔

امام بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت واثلہ بن اسقع رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں اپنے حلق میں درد کی شکایت کی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو اپنے اوپر قرآن پڑھنا لازم کر لے (1)۔ ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قرآن کریم میں ہے کہ دو چیزیں باعث شفا ہیں: ایک قرآن اور دوسرا شہد۔ پس قرآن سینوں کے روگوں کے لیے باعث شفا ہے اور شہد ہر بیماری کے لیے باعث شفا ہے۔ امام بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت طلحہ بن مصرف رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے مریض کے پاس جب قرآن کریم پڑھا جائے تو وہ اپنے لیے آسانی اور راحت پاتا ہے۔ سو میں حضرت خیمہ کے پاس ان کی بیماری کی حالت میں گیا اور میں نے کہا: بلاشبہ میں تجھے اچھا اور صحت مند دیکھ رہا ہوں۔ تو انہوں نے کہا: آج میرے پاس قرآن کریم پڑھا گیا ہے (2)۔

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٩﴾

”(اے حبیب!) آپ فرمائیے یہ کتاب محض اللہ تعالیٰ کے فضل اور اس کی رحمت سے نازل ہوئی ہے، پس چاہیے کہ اسی پر خوشی منائیں۔ یہ بہتر ہے ان تمام چیزوں سے جن کو وہ جمع کرتے ہیں۔“

امام ابوعبید، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، احمد، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن انباری نے المصاحف میں، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردويه، ابونعیم نے حلیہ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں کئی طرق سے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم فرمایا ہے کہ میں تجھ پر قرآن پڑھوں۔ تو میں نے عرض کی: کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کو میرا نام لے کر کہا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ تو پھر حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا: کیا تمہیں اس سے خوشی ہوئی؟ تو انہوں نے جواب دیا: کون سی شے مجھے اظہار فرحت سے روک سکتی ہے؟ قسم بخدا! اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ آپ نے اسی طرح اس آخری لفظ کو تاکہ ساتھ پڑھا ہے (3)۔

امام طیبی، ابوداؤد، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس طرح پڑھایا ہے: فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا یعنی تاکہ ساتھ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ تاکہ ساتھ قراءت کرتے تھے۔ یعنی فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ

مِمَّا تَجْمَعُونَ (1)۔

امام ابن ابی عمر عدنی، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس طرح قراءت فرماتے تھے۔ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرُّ حُؤًا۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا فضل قرآن ہے اور اس کی رحمت یہ ہے کہ اس نے انہیں اہل قرآن بنایا۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ سے مراد اللہ تعالیٰ کی کتاب اور اسلام ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا فضل اسلام ہے اور اس کی رحمت قرآن ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فضل اللہ سے مراد قرآن ہے اور اس کی رحمت یہ ہے کہ اس نے انہیں اہل قرآن بنایا (4)۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: اللہ تعالیٰ کا فضل علم ہے اور اس کی رحمت حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ (الانبیاء)

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سالم رضی اللہ عنہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ فضل اللہ سے مراد اسلام ہے اور اللہ تعالیٰ کی رحمت سے مراد قرآن کریم ہے (5)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمہ اللہ علیہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا۔ فضل اور رحمت دونوں سے مراد قرآن کریم ہے (6)۔

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فضل اللہ سے مراد قرآن کریم ہے اور رحمت سے مراد اسلام ہے (7)۔

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ہلال بن یسار رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فضل اللہ سے مراد وہ اسلام ہے جس کے ذریعہ اس نے تمہیں ہدایت دی اور رحمت سے مراد وہ قرآن ہے جو اس نے تمہیں سکھایا (8)۔

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہ اللہ علیہما نے حضرت ہلال بن یسار رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ فضل اللہ سے مراد اسلام اور رحمہ سے مراد قرآن ہے (9)۔

2۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 317

4۔ ایضاً

6۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 145

9۔ ایضاً

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 146، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 145

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 132 (30070) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

8۔ ایضاً، صفحہ 144

7۔ ایضاً، جلد 11، صفحہ 145

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حسن اور حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے (1)۔
امام خطیب اور ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فضل اللہ سے مراد حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور رحمتہ سے مراد حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ہیں۔

امام ابو القاسم بن بشران رحمۃ اللہ علیہ نے امالیہ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے جس کی راہنمائی اسلام کی طرف فرمائی اور اسے قرآن کریم کا علم عطا فرمایا۔ پھر اس نے فاقہ کی شکایت کی۔ تو اللہ تعالیٰ فقر اس کی آنکھوں کے درمیان لکھ دے گا یہاں تک کہ وہ اسے جا ملے گا۔ پھر حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ یعنی یہ اس سامان دنیا اور مال و متاع سے بہتر ہے جو اموال وہ جمع کرتے ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ محمد بن کعب رحمۃ اللہ علیہ نے مذکورہ آیت کے بارے فرمایا: جب تو کوئی نیک اور اچھا عمل کرے اور اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرے تو اس پر اظہار خوشی کیا کر۔ پس یہ ان تمام چیزوں سے بہتر ہے جو وہ سامان دنیا میں جمع کرتے ہیں۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اظہار مسرت کرنا بہتر ہے ان تمام چیزوں سے جو وہ جمع کرتے ہیں مثلاً اموال، کھیتی اور چوپائے وغیرہ (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور طبرانی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ایفیع الکلاعی رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ جب عراق کا خراج حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے پاس آیا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور آپ کا غلام دونوں نکلے اور اونٹوں کو گننے لگے لیکن وہ اس سے بہت زیادہ تھے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ بار بار یہ کہنے لگے: الحمد للہ۔ اور آپ کا خادم یہ کہنے لگا: قسم بخدا! یہ اللہ تعالیٰ کا فضل اور اس کی رحمت ہے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تو نے جھوٹ کہا ہے یہ وہ نہیں ہے جس کے بارے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ..... الایہ۔

قُلْ أَسَاءَیْتُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَ
حَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظُنُّوا الَّذِیْنَ
یَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ یَوْمَ الْقِیَمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا یَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

”آپ فرمائیے بھلا بتاؤ تو جو رزق اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے اتارا۔ پس بنا لیا تم نے اس سے بعض کو حرام اور

بعض کو حلال۔ پوچھیے کیا اللہ تعالیٰ نے (ایسا کرنے کی) تمہیں اجازت دی ہے یا تم اللہ پر جھوٹ باندھ رہے ہو اور کیا گمان ہے ان لوگوں کا جو افتراء کرتے ہیں اللہ تعالیٰ پر جھوٹا کہ قیامت کے دن ان کا کیا حال ہوگا۔ بے شک اللہ تعالیٰ فضل و کرم فرماتا ہے لوگوں پر لیکن اکثر لوگ شکر ادا نہیں کرتے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ قُلْ أَمَرَ يُتْمَمَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ اہل شرک ہیں۔ وہ کھیتی اور چوپاؤں میں سے جن کے بارے چاہتے انہیں حلال قرار دیتے تھے اور جنہیں چاہتے انہیں حرام قرار دے دیتے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، بیہقی نے سنن میں اور ابن عساکر رحمہم نے حضرت ابوسعید مولیٰ ابی اسید انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اہل مصر کا ایک وفد حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور آپ سے عرض کی: مصحف لیجئے اور السابغہ کھولیے، وہ سورہ یونس کو السابغہ کا نام دیتے تھے۔ پس آپ نے یہ سورت پڑھی جب آپ اس آیت پر پہنچے: قُلْ أَمَرَ يُتْمَمَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا تو انہوں نے آپ سے عرض کی: ٹھہر جائیے۔ آپ کا کیا خیال ہے جو آپ نے سرکاری چراگاہیں بنا رکھی ہیں۔ کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کو اجازت دی ہے یا آپ اللہ تعالیٰ پر افتراء باندھتے ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: اسے جاری رکھیے کیونکہ یہ آیت تو اس کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ رہا مسئلہ چراگاہوں کا تو یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صدقہ کے اونٹوں کے لیے بنوائی تھیں۔ اور جب مجھے والی بنایا گیا اور صدقہ کے اونٹوں میں اضافہ ہوا، تو میں نے چراگاہوں میں اضافہ کر دیا (2)۔

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ
إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ
مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا
أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ①

”اور نہیں ہوتے آپ کسی حال میں اور نہ آپ تلاوت کرتے ہیں اس حال میں کچھ قرآن اور (اے لوگو!) نہ تم کچھ عمل کرتے ہو مگر (ہر حال میں) ہم تم پر گواہ ہوتے ہیں جب بھی تم شروع ہوتے ہو کسی کام میں۔ اور نہیں چھپا ہوتا آپ کے رب سے ذرہ برابر بھی زمین میں اور نہ آسمان میں اور نہیں کوئی چھوٹی چیز اس ذرہ سے اور نہ بڑی مگر وہ روشن کتاب (لوح محفوظ) میں ہے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: إِذْ تُفِيضُونَ

فِيهِ كَامَعْنَى هُوَ إِذْ تَفْعَلُونَ يَعْنِي جَبَّيْ تَمَّ كَوْنِي كَامَ كَرْتِي هُوَ (1)۔

امام عبد بن حمید، فریابی، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَمَا يَعْزُبُ كَامَعْنَى هُوَ ”وہ پوشیدہ اور چھپا ہوا نہیں ہوتا“ (ما یغیب) (2)

امام فریابی اور ابن جریر رحمہ اللہ علیہما نے بھی حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے اسی طرح نقل کیا ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ كَامَعْنَى ہُوَ اور آپ کے رب سے ذرہ کے وزن برابر بھی وہ غیب نہیں ہوگا۔ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ فرمایا: یہ وہ کتاب ہے جو اللہ تعالیٰ کے پاس ہے۔

إِلَّا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ

أَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾

”سنو! بے شک اولیاء اللہ کو نہ کوئی خوف ہے اور نہ وہ غمگین ہوں گے یہ وہ لوگ ہیں جو ایمان لائے اور (عمر بھر) پرہیزگاری کرتے رہے۔“

امام احمد نے الزہد میں، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت وہب رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ حواریوں نے کہا: اے عیسیٰ علیہ السلام وہ اولیاء اللہ کون ہیں جنہیں نہ کوئی خوف ہے اور نہ وہ غمگین ہوں گے؟ تو حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: یہ وہ لوگ ہیں جو اس وقت دنیا کے باطن کی طرف دیکھتے ہیں جب کہ عام لوگ اس کے ظاہر کی طرف دیکھتے ہیں۔ اور وہ ہیں جو دنیا کے انجام کی طرف دیکھتے ہیں جب کہ لوگ اس کی ابتدا کی طرف دیکھتے ہیں۔ اور وہ دنیا کی ان چیزوں کو ماردیتے ہیں جن کے بارے انہیں یہ خوف ہوتا ہے کہ وہ انہیں ماردیں گی اور ایسی چیزوں کو چھوڑ دیتے ہیں جن کے بارے وہ یہ جانتے ہیں کہ عن قریب وہ انہیں چھوڑ دیں گی۔ پس ان کے نزدیک دنیا کی کثرت کی طلب قلت کی طلب ہوتی ہے۔ ان کا دنیا کو یاد کرنا موت ہوتی ہے۔ دنیا کی کسی شے کے سبب انہیں پہنچنے والی فرحت حزن اور غم ہوتا ہے۔ دنیا کی نعمتوں میں سے جو انہیں عارض ہو وہ اسے چھوڑ دیتے ہیں۔ اور بغیر حق کے دنیوی رفعتوں میں سے جو انہیں عارض ہو وہ اسی کی طرف توجہ نہیں کرتے۔ دنیا کو گراتے ہیں اور اس کے عوض اپنی آخرت کو بناتے ہیں۔ وہ دنیا کو بیچتے ہیں اور اس کے عوض وہ چیز خریدتے ہیں جو ان کے لیے باقی رہتی ہے۔ وہ دنیا کو چھوڑتے ہیں اور اسے چھوڑنے کے سبب وہ خوش ہوتے ہیں۔ وہ اسے بیچتے ہیں اور اسے بیچنے کے سبب وہ نفع کمانے والے ہوتے ہیں۔ انہوں نے اہل دنیا کو نیچے گرا پڑا دیکھا ہے کہ ان پر کئی زمانے گزر گئے ہیں۔ پس انہوں نے موت کے ذکر کو پسند کیا اور زندگی کے ذکر کو چھوڑ دیا۔ وہ اللہ تعالیٰ سے محبت کرتے ہیں، اس کے نور سے روشنی طلب کرتے ہیں اور اسی کے ساتھ روشن کرتے ہیں۔ ان کے لیے عجیب خبر ہے اور ان کے پاس خبر عجیب ہے۔ ان کے ساتھ کتاب قائم ہے اور

کتاب کے ساتھ وہ قائم ہیں ان کے ساتھ کتاب گفتگو کرتی ہے اور اس کتاب کے ساتھ وہ گفتگو کرتے ہیں۔ ان کے سبب کتاب کا علم ہے اور اس کے سبب وہ عالم ہیں۔ جس چیز کو انہوں نے نہیں پایا اسے پانے کی وہ خواہش نہیں رکھتے اور جس شے کی وہ امید رکھتے ہیں اس سے کم کی وہ آرزو نہیں کرتے اور جن چیزوں سے وہ خود احتیاط اور پرہیز کرتے ہیں ان کے سوا وہ کوئی خوف نہیں رکھتے (1)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا: اولیاء اللہ وہ ہیں کہ جب انہیں دیکھا جائے تو اللہ تعالیٰ کی یاد آ جائے ہُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللّٰهُ (2)۔

امام طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور الضیاء نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع اور موقوف دونوں طرح روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اولیاء اللہ وہ ہیں کہ جب انہیں دیکھا جائے تو ان کے دیدار کے سبب اللہ تعالیٰ کا ذکر جاری ہو جائے۔

امام ابن مبارک، ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اولیاء اللہ کو دیکھنے کے سبب بندہ اللہ تعالیٰ کو یاد کرنے لگتا ہے (3)۔

امام ابن مبارک، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، بزار، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ عرض کی گئی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولیاء اللہ کون ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ لوگ ہیں کہ جب انہیں دیکھا جائے تو اللہ تعالیٰ کا ذکر جاری ہو جائے (4)۔

امام ابوالشیخ نے مسعر کی سند سے حضرت سہل بن اسد رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا: اولیاء اللہ کون ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ لوگ ہیں کہ جب انہیں دیکھا جائے تو اللہ تعالیٰ کا ذکر جاری ہو جائے۔

امام ابن مردویہ نے مسعر بن اخنس کی سند سے حضرت سعد بنی اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ دریافت کیا گیا اولیاء اللہ کون ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ لوگ ہیں کہ جب انہیں دیکھا جائے تو اللہ تعالیٰ یاد آ جائے۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت ابوالضحیٰ رضی اللہ عنہ نے یہ کہا ہے کہ اولیاء اللہ وہ لوگ ہیں جن کا دیکھنا اللہ تعالیٰ کا ذکر جاری کر دے (5)۔

امام احمد، ابن ماجہ، حکیم ترمذی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے اسماء بنت یزید سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: کیا میں تمہیں تمہارے اختیار اور اولیاء کے بارے خبر نہ دوں؟ تمام نے عرض کی: کیوں نہیں، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے باکمال (اولیاء) وہ ہیں کہ جب انہیں دیکھا جائے تو اللہ تعالیٰ کا ذکر جاری ہو جائے (6)۔ امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مرفوع حدیث بیان کی ہے اور حاکم نے اسے صحیح قرار دیا ہے کہ اللہ تعالیٰ

1- کتاب الزہد، باب من مواظب علی عیسیٰ، صفحہ 78، بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 153، بیروت

3- ایضاً، جلد 11، صفحہ 152

4- نوادر الاصول، باب فی علامات اولیاء اللہ، صفحہ 140، دار صادر بیروت

5- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 195 (35279) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

6- سنن ابن ماجہ، کتاب الزہد، باب من لا ینوبہ لہ، جلد 4، صفحہ 473 (4119) دار الکتب العلمیہ بیروت

کے کچھ بندے ہیں، نہ وہ انبیاء ہیں اور نہ شہداء ہیں۔ لیکن قیامت کے دن اللہ تعالیٰ سے ان کے قرب اور مجلس کے سبب انبیاء علیہم السلام اور شہداء بھی ان پر رشک کریں گے۔ پس ایک اعرابی اپنے گھٹنوں پر ہاتھ رکھ کر سامنے بیٹھ گیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ ہمیں ان کے اوصاف بتائیے۔ ہمارے لیے انہیں وضاحت سے بیان فرمائیے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ ایسی قوم ہے جو قبائل سے دور مختلف اطراف کے لوگ ہیں اور وہ اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے باہم ایک دوسرے سے دوستی کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کے لیے ہی ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کے لیے قیامت کے دن نور کے منبر بچھائے گا اور وہ ان پر بیٹھیں گے۔ لوگ خوف زدہ ہوں گے اور انہیں کوئی خوف نہیں ہوگا۔ وہی وہ اولیاء اللہ ہیں جنہیں نہ کوئی خوف ہے اور نہ وہ غمگین ہوں گے۔ قَالَ: مِنْ اِفْتَاءِ النَّاسِ مِنْ نِزَاعِ الْقَبَائِلِ قَوْمٌ فِي اللَّهِ وَتَحَابُّوَانِي اللَّهُ، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُجْلِسُهُمْ، يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ، هُمْ اَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ۔

امام احمد اور حکیم ترمذی رحمہما علیہ نے حضرت عمرو بن جوح رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ بندہ صریح ایمان کا حق ادا نہیں کر سکے گا یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لیے محبت کرے اور اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ہی کسی سے بغض رکھے۔ اور جب کوئی اللہ تعالیٰ کے لیے محبت کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کے لیے بغض رکھتا ہے پس وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ دوستی کا مستحق ہو جاتا ہے۔ بے شک میرے بندوں میں سے میرے دوست اور میری مخلوق میں سے میرے محبوب وہ ہیں جو میرا ذکر کرتے ہیں اور میں ان کا ذکر کرتا ہوں (1)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن غنم رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے جو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچتی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے اولیاء اللہ وہ ہیں کہ جب انہیں دیکھا جائے تو اللہ تعالیٰ کا ذکر جاری ہو جائے اور اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے شریروہ ہیں جو چغل خوری کرتے ہیں، دوستوں کے درمیان تفریق پیدا کرتے ہیں اور گناہ سے بری لوگوں کو گناہ کا الزام دیتے ہیں (2)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے خیار اور باکمال لوگ وہ ہیں کہ جن کی رویت تمہیں اللہ تعالیٰ کی یاد دلائے ان کی گفتگو تمہارے علم میں اضافہ کر دے۔ اور ان کا عمل آخرت کی جانب تمہیں راغب کر دے (3)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: عرض کی گئی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کن کے ساتھ ہمارا بیٹھنا اچھا اور بہتر ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ آدمی جسے دیکھنا تمہیں اللہ تعالیٰ کی یاد دلا دے، جس کا بولنا تمہارے اعمال میں اضافہ کرے اور جس کا عمل تمہیں آخرت کی یاد دلائے (4)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہم میں سے کون افضل ہے تاکہ ہم اسے ہم نشین اور معلم بنائیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ کہ جب اسے دیکھا جائے تو اس رویت کے سبب اللہ تعالیٰ کا ذکر جاری ہو جائے۔ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَفْضَلُ مَنْ تَخَذَ جَلِيسًا مُعَلِّمًا؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا رُئِيَ ذُكِرَ اللَّهُ بِرُؤْيَيْهِ۔

امام ابوداؤد، ہناد، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ، ابونعیم نے حلیہ میں اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے کچھ لوگ ہیں جن پر انبیاء علیہم السلام اور شہداء بھی رشک کرتے ہیں۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ کون ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ لوگ ہیں جو بغیر اموال و انساب کے خالصتاً اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں انہیں کوئی گھبراہٹ نہیں ہوگی جب لوگ گھبراہٹ ہوں گے اور وہ غمگین نہیں ہوں گے۔ جب لوگ غمزدہ ہوں گے پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی: اَلَا اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ۔ (1)

امام ابن ابی الدنیا، ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے کچھ بندے ایسے ہیں کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے پاس ان کے مقام و مرتبہ پر انبیاء علیہم السلام اور شہداء بھی رشک کریں گے۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم وہ کون ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ قوم ہے جو اموال و انساب کے تعلق کے بغیر اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں۔ نور کے منبروں پر ان کے چہرے منور اور روشن ہوں گے۔ انہیں کوئی خوف نہیں ہوگا جب لوگ خوف زدہ ہوں گے اور وہ غمگین نہیں ہوں گے جب لوگ غم زدہ ہوں گے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ آیت طیبہ پڑھی (2)۔

امام احمد، ابن ابی الدنیا نے کتاب الاخوان میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت ابوما لک اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کے کچھ بندے ہیں جو نہ انبیاء ہیں اور نہ ہی شہداء ہیں۔ لیکن اللہ تعالیٰ سے ان کے قرب اور ان کی مجالست پر انبیاء علیہم السلام اور شہداء بھی رشک کریں گے۔ ایک اعرابی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ان کے اوصاف بیان فرمائیے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ دور دراز قبائل کے مسافر اور لوگوں کی اولاد میں سے متفرق لوگ ہیں۔ ان کے درمیان باہم قرابتی کا کوئی رشتہ موجود نہیں۔ وہ صرف اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے وہ ایک دوسرے کے پاس جمع ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ان کے لیے نور کے منبر بچھائے گا اور وہ ان پر بیٹھیں گے۔ لوگ گھبرا جائیں گے اور انہیں کوئی گھبراہٹ نہیں ہوگی۔ وہی اولیاء اللہ ہیں جنہیں نہ کوئی خوف ہے اور نہ وہ غمگین ہوں گے (3)۔

1۔ نوادر الاصول، باب فی علامات اولیاء اللہ، صفحہ 141، بیروت 2۔ شعب الایمان، جلد 6، صفحہ 486 (8998) دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 153، دار احیاء التراث العربی بیروت

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے آپ نے فرمایا: کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: میری محبت میری رضا کے لیے باہم محبت کرنے والوں کے لیے ثابت ہو چکی ہے۔ میری رضا کے لیے باہم ملاقات کرنے والوں کے لیے میری محبت ثابت ہو چکی ہے اور میری رضا کے لیے باہم مل کر بیٹھنے والوں کے لیے میری محبت ثابت ہو چکی ہے۔ یہ وہ لوگ ہیں جو میری مساجد کو میرے ذکر سے آباد کرتے ہیں، لوگوں کو خیر اور نیکی کی تعلیم دیتے ہیں اور انہیں میری اطاعت و فرمانبرداری کی طرف بلاتے ہیں۔ وہی میرے اولیاء ہیں جنہیں میں اپنے عرش کے سائے میں سایہ عطا فرماؤں گا، انہیں اپنے جوار میں سکونت عطا کروں گا، انہیں اپنے عذاب سے محفوظ رکھوں گا اور انہیں عام لوگوں سے پانچ سو برس پہلے جنت میں داخل کروں گا۔ وہ اس میں طرح طرح کی نعمتوں سے لطف اندوز ہوں گے اور وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے پھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ آیت طیبہ پڑھی۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اللہ تعالیٰ کے مذکورہ ارشاد کے بارے پوچھا گیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اولیاء اللہ وہ لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے باہم ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ وہ لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ کی رضا میں ایک دوسرے سے محبت کرتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ اور عبد اللہ بن احمد رحمۃ اللہ علیہما نے زوائد المسند میں حضرت ابو مسلم رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں حضرت معاذ بن جبل سے حمص میں ملا۔ تو میں نے کہا: قسم بخدا! بلاشبہ میں تجھ سے صرف اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے محبت کرتا ہوں۔ انہوں نے جواب دیا تجھے بشارت ہو۔ کیونکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے باہم محبت کرنے والے اس دن عرش کے سائے میں ہوں گے جس دن اس کے سایہ کے سوا اور کوئی سایہ نہیں ہوگا۔ ان کے مقام و مرتبہ کے سبب انبیاء علیہم السلام اور شہداء ان پر رشک کریں گے۔ پھر میں نکلا اور میں حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے جا ملا اور میں نے ان کے ساتھ گفتگو کی جو حضرت معاذ رضی اللہ عنہ نے کہی۔ تو پھر حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ وہ اپنے رب سے روایت فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میری رضا کے لیے باہم محبت کرنے والوں کے لیے میری محبت ثابت ہو چکی ہے۔ میری خوشنودی کے لیے باہم ملاقات کرنے والوں کے لیے میری محبت ثابت ہو چکی ہے۔ اور میری رضا میں خرچ کرنے والوں کے لیے میری محبت ثابت ہو چکی ہے۔ وہ نور کے منبروں پر ہوں گے اور انبیاء علیہم السلام اور صدیقین ان پر رشک کریں گے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور حکیم ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے نوادر الاصول میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے باہم محبت کرنے والوں کے لیے سرخ یا قوت کے ستون ہوں گے

اور ستون کے سرے میں ستر ہزار کمرے ہیں۔ ان کا حسن اہل جنت کو اس طرح روشن کر دے گا جس طرح سورج اہل دنیا کو روشن کرتا ہے۔ تو ان میں بعض بعض کو کہیں گے: ہمیں لے چلو یہاں تک کہ ہم اللہ تعالیٰ کی رضا میں باہم محبت کرنے والوں کو دیکھ لیں۔ پس جب وہ اس پر جھانکیں گے، تو ان کا حسن اہل جنت کو اس طرح روشن کر دے گا جس طرح سورج اہل دنیا کو روشن کرتا ہے وہ اطلس کے سبز کپڑے پہنے ہوں گے اور ان کی پیشانیوں پر لکھا ہوگا: یہ اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر آپس میں محبت کرنے والے ہیں۔ هُوَ لَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ (1)۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن سابط سے یہ روایت نقل کی ہے کہ مجھے خبر دی گئی ہے کہ رحمن کی دائیں جانب اور اللہ تعالیٰ کے دونوں دست قدرت دائیں ہی ہیں۔ نور کے منبروں پر ایک قوم ہوگی۔ ان کے چہرے نور ہوں گے اور ان پر سبز لباس ہوگا۔ دیکھنے والوں کی آنکھوں کے لیے ان کی رویت سے حجاب بن جائے گا۔ وہ نہ انبیاء ہیں اور نہ شہداء۔ یہ قوم ہے جس نے اللہ تعالیٰ کی عظمت و جلال کے سبب اس وقت باہم محبت کی جب کہ زمین میں اللہ تعالیٰ کی نافرمانی ہو رہی تھی (2)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت علاء بن زیاد رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے کچھ بندے ہیں جو نہ انبیاء ہیں اور نہ شہداء۔ لیکن قیامت کے دن اللہ تعالیٰ سے ان کے قرب کے سبب انبیاء علیہم السلام اور شہداء پوچھیں گے۔ یہ کون ہیں؟ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: یہی وہ لوگ ہیں جو بغیر کسی مالی منفعت کے خالص اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے باہم ایک دوسرے سے محبت کرتے تھے، وہ ایک دوسرے کے ساتھ مال کی مہربانی کرتے تھے حالانکہ ان کے درمیان کوئی رشتہ داری نہ تھی (3)۔

امام احمد نے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر باہم محبت کرنے والوں کے کمرے جنت میں ہم اس طرح دیکھیں گے جیسا کہ وہ ستارہ جو مشرق یا مغرب کی جانب سے طلوع ہوتا ہے۔ تو کہا جائے گا: یہ کون ہیں؟ جواب دیا جائے گا: یہ اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے باہم محبت کرنے والے ہیں (4)۔

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّٰهِ ۚ
ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝۱۳

”انہیں کے لیے بشارت ہے دنیوی زندگی میں اور آخرت میں، نہیں بدلتیں اللہ تعالیٰ کی باتیں یہی بڑی کامیابی ہے۔“

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں عطاء بن یسار سے اور انہوں نے

1۔ نوادر الاصول، باب غرف فی الجنة و مراتب الدرجات، صفحہ 273، دار صادر بیروت

3۔ ایضاً (34096)

2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 7، صفحہ 45 (34095) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

4۔ مسند امام احمد، جلد 3، صفحہ 87، دار صادر بیروت

اہل مصر میں سے ایک آدمی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کے بارے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: اس کے بارے کسی نے بھی مجھ سے نہیں پوچھا جب سے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے دریافت کیا ہے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس وقت مجھے فرمایا تھا کہ جب سے یہ آیت نازل ہوئی ہے تیرے سوا کسی نے بھی اس کے بارے مجھ سے سوال نہیں کیا۔ یہ اچھے خواب ہیں جو ایک مسلمان دیکھتا ہے یا مسلمان کو دکھائے جاتے ہیں۔ پس یہ دنیوی زندگی میں اس کے لیے بشارت ہے اور آخرت میں اس کے لیے بشارت جنت ہے (1)۔

امام طحاہی، احمد، دارمی، ترمذی، ابن ماجہ، بیہقی، بن کلبی، شامی، حکیم ترمذی، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے لَهِمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا کے متعلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ سچے خواب ہیں، جو مومن دیکھتا ہے یا اسے دکھائے جاتے ہیں (2)۔

امام احمد، ابن جریر، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ لَهِمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اچھے خواب ہیں جن کے سبب مومن کو بشارت دی جاتی ہے اور یہ نبوت کے چھالیس اجزاء میں سے ایک جز ہیں۔ پس جو انہیں دیکھے۔ اسے چاہیے کہ وہ ان کے بارے محبت اور دوستی رکھنے والے کو بتائے اور جو کوئی ان کے علاوہ خواب دیکھے تو وہ شیطان کی جانب سے ہوگا، تا کہ وہ اسے غم زدہ کر دے۔ اسے چاہیے کہ اپنی بائیں جانب تین بار تھوک دے اور خاموش رہے اور اس کے بارے کسی کو نہ بتائے (3)۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اس آیت کے بارے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ ارشاد روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: یہ دنیا میں اچھے خواب ہیں جو ایک نیک بندہ دیکھتا ہے یا اسے دکھائے جاتے ہیں اور آخرت میں جنت ہے (4)۔

امام ابن سعد، بزار، ابن مردویہ اور خطیب نے المستفق والمفترق میں کلبی رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ بن رباب سے بیان کیا ہے (اور یہ انصاری نہیں ہیں) کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ اچھے خواب ہیں جنہیں مسلمان دیکھتا ہے یا اسے دکھائے جاتے ہیں (5)۔

امام ابن ابی الدنیا نے ذکر الموت میں، ابوالشیخ، ابن مردویہ، ابوالقاسم بن مندہ نے کتاب سوال القبر میں ابوجعفر کی سند سے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے یہ نقل کیا ہے کہ جنگل کے رہنے والوں میں سے ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے بارے کچھ فرمائیے۔ اَلَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يُشْفِقُونَ ﴿١٦﴾ لَهِمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: لَهِمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا یہ تو اچھے خواب

ہیں جو مومن کو دکھائے جاتے ہیں اور ان کے سبب اسے دنیا میں بشارت دی جاتی ہے۔ رہا ارشاد گرامی فی الاخرۃ تو یہ موت کے وقت مومن کے لیے بشارت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے اور اسے جو تجھے قبر تک اٹھا کر لایا ہے معاف فرما دیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابوسفیان رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے اسی ارشاد باری تعالیٰ کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کے بارے کسی نے مجھ سے نہیں پوچھا، یہ اچھے خواب ہیں جو مسلمان دیکھتا ہے یا اسے دکھائے جاتے ہیں اور آخرت میں جنت ہے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے النبئی کے بارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ اچھا خواب ہے جو ایک مومن دیکھتا ہے یا اسے دکھایا جاتا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن جریر رحمۃ اللہ علیہما نے اسی ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یہ اچھا خواب ہے جسے مسلمان اپنی ذات کے لیے یا اپنے بھائیوں میں سے کسی کے لیے دیکھتا ہے (1)۔

امام سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مرض وصال کے دوران پردہ اٹھایا۔ لوگ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پیچھے صفیں باندھے کھڑے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مبشرات نبوت میں سے کوئی شے باقی نہیں رہی سوائے اچھے خوابوں کے جنہیں مسلمان دیکھتا ہے یا اسے دکھائے جاتے ہیں (2)۔

امام سعید بن منصور، احمد اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابوالطفیل عامر بن واثلہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سوائے مبشرات کے میرے بعد کوئی نبوت نہیں۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مبشرات کیا ہیں؟ فرمایا وہ اچھے خواب ہیں (3)۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حذیفہ بن اسید غفاری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نبوت ختم ہو چکی ہے۔ میرے بعد کوئی نبوت نہیں اور مبشرات باقی ہیں اور وہ مسلمان کے اچھے خواب ہیں جنہیں وہ دیکھتا ہے یا جو اسے دکھائے جاتے ہیں۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ترمذی اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک رسالت اور نبوت دونوں ختم ہو چکی ہیں، میرے بعد نہ کوئی رسول ہے نہ کوئی نبی۔ البتہ مبشرات ہیں۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! مبشرات کیا ہیں؟ فرمایا: وہ مسلمان کے خواب ہیں اور یہ نبوت کے اجزاء میں سے ایک جز ہیں (4)۔

امام احمد اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے۔ کہ حضرت ابوقتاہہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 158، بیروت 2۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 173 (30454) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

3۔ سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 322 (1068) دار الصمیمیہ الریاض 4۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 173 (30457) مدینہ منورہ

فرمایا: اچھا خواب اللہ تعالیٰ کی جانب سے بشارت ہے اور یہ نبوت کے اجزاء میں سے ایک جز ہے۔

امام احمد اور ابن مردويه رحمہما نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میرے بعد مبشرات کے سوا نبوت میں سے کوئی شے باقی نہیں رہے گی۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مبشرات کیا ہیں؟ فرمایا: یہ اچھے خواب ہیں جنہیں ایک آدمی دیکھتا ہے یا اسے دکھائے جاتے ہیں (1)۔

امام ابن ماجہ اور ابن جریر رحمہما نے حضرت ام کرز الکعبیہ رضی اللہ عنہا سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے۔ کہ نبوت ختم ہو چکی ہے اور مبشرات باقی ہیں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، اور ابن ماجہ رحمہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب زمانہ قریب ہے تو قریب نہیں کہ مومن کا خواب جھٹلا دیا جائے اور ان میں سے جو زیادہ سچ بولنے والا ہوگا۔ اسی کا خواب زیادہ سچا ہوگا۔ مسلمان کا خواب نبوت کے چھیالیس اجزاء میں سے ایک جز ہے۔ اور خواب تین قسم کے ہیں۔ پس اچھے خواب تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے بشارت ہیں۔ ایک وہ خواب ہے جس سے شیطان غم زدہ کرتا ہے۔ اور ایک وہ خواب جس کے سبب آدمی اپنے آپ سے بات کرتا ہے۔ جب تم میں سے کوئی مکروہ اور ناپسندیدہ خواب دیکھے تو اسے چاہیے کہ وہ اٹھے اور تھوک دے اور اس کے بارے لوگوں سے گفتگو نہ کرے۔ حالت خواب میں قید پسندیدہ ہے اور تھکڑی مکروہ اور ناپسندیدہ ہے۔ اور قید سے مراد دین میں ثابت قدم رہنا ہے (3)۔ ابن ماجہ کے الفاظ کا مفہوم یہ ہے جب تم میں سے کوئی ایسا خواب دیکھے جو اسے خوش کرے تو اسے چاہیے کہ اگر وہ پسند کرے تو اسے بیان کرے اور اگر کوئی ناپسندیدہ شے دیکھے تو پھر اسے کسی کے سامنے بیان نہ کرے اور چاہیے کہ اٹھے اور نماز پڑھے۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی اور نسائی رحمہم نے حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن کا خواب نبوت کے چھیالیس اجزاء میں سے ایک جز ہے (4)۔

امام بخاری، ترمذی اور نسائی رحمہم نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے سنا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی ایسا خواب دیکھے جسے وہ پسند کرتا ہو تو وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہوگا۔ پس اسے چاہیے کہ اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کرے اور اسے بیان بھی کرے۔ اور جب کوئی اس کے سوا دیکھے جسے وہ ناپسند کرتا ہو تو شیطان کی جانب سے ہوگا۔ تو اسے چاہیے کہ وہ اس کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرے اور کسی کے سامنے اس کا ذکر نہ کرے۔ کیونکہ وہ اسے کوئی نقصان نہیں دے گا (5)۔

1۔ مسند امام احمد، جلد 6، صفحہ 129، دارصادر بیروت

2۔ سنن ابن ماجہ مع شرح، کتاب تعبیر الرؤیا، باب الرؤیا الصالحة، جلد 4، صفحہ 338 (3896) بیروت

3۔ سنن ترمذی، کتاب تعبیر الرؤیا، باب رؤیا المؤمن جزء من النبوة، جلد 4، صفحہ 401 (2270) دارالکتب العلمیہ بیروت

4۔ صحیح بخاری، کتاب التعبیر، باب الرؤیا الصالحة، جلد 2، صفحہ 1035، کراچی

5۔ ایضاً، باب اذارأی مایکرہ فلا یخبر بها، جلد 2، صفحہ 1043، قدیمی کتب خانہ کراچی

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اچھا خواب چھپالیس اجزاء میں سے ایک جز ہے۔ ابن ابی شیبہ اور ابن ماجہ کے الفاظ ہیں کہ وہ نبوت کے ستر اجزاء میں سے ایک جز ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، بخاری اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن کا خواب نبوت کے چھپالیس اجزاء میں سے ایک جز ہے (2)۔

حضرت امام بخاری رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے مبشرات کے سوا نبوت میں سے کوئی شے باقی نہیں رہی۔ انہوں نے عرض کی مبشرات کیا ہیں؟ فرمایا اچھے خواب (3)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اچھا خواب نبوت کے ستر اجزاء میں سے ایک جز ہے (4)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ خواب مبشرات میں سے ہے اور یہ نبوت کے ستر اجزاء میں سے ایک جز ہے (5)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ لَهْمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا کے ضمن میں حضرت عروہ نے کہا: اس سے مراد اچھا خواب ہے جس کو نیک بندہ دیکھتا ہے (6)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ کا یہ قول نقل کیا ہے اس سے مراد اچھا خواب ہے جسے بندہ مومن دیکھتا ہے یا اسے دکھایا جاتا ہے (7)۔

امام حکیم ترمذی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حمید بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے حضرت عبد اللہ بن صامت رضی اللہ عنہ نے لَهْمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا کے بارے پوچھا۔ تو حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے اس کے متعلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے استفسار کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ اچھا خواب ہے جو مومن اپنی ذات کے لیے دیکھتا ہے، یا اسے دکھایا جاتا ہے اور وہ ایک کلام ہے جو تیرا رب اپنے بندے سے اس کی حالت نیند میں کرتا ہے (8)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ فرمایا کرتے تھے: جب وہ آدمی صبح کرے جس نے کوئی اچھا خواب دیکھا ہو تو اسے چاہیے کہ وہ اس کے بارے ہمیں بتائے۔ کیونکہ ایک مسلمان آدمی جس نے خوب اچھی طرح

1۔ سنن ابن ماجہ مع شرح، کتاب تعبیر رؤیا باب الرؤیا الصالحة، جلد 4، صفحہ 338 (3895) دارالکتب العلمیہ بیروت

2۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 337 (3894)

3۔ صحیح بخاری، کتاب التعلیل، باب الرؤیا الصالحة، جلد 2، صفحہ 1035، قدیمی کتب خانہ کراچی

4۔ سنن ابن ماجہ مع شرح، کتاب تعبیر الرؤیا باب الرؤیا الصالحة، جلد 4، صفحہ 338 (3897)

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 174 (30461) مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 6۔ ایضاً، صفحہ 174 (30462)

7۔ ایضاً (30463) 8۔ نوادر الاصول، باب حقیقۃ الرؤیا، صفحہ 118، دارصادر بیروت

وضو کیا، اس کا اچھا خواب مجھے بتانا میرے نزدیک فلاں فلاں چیز سے زیادہ پسندیدہ ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، احمد، ابوداؤد، ترمذی اور آپ نے اسے صحیح قرار دیا ہے اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابورزین رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن کا خواب نبوت کے چھیلیں اجزاء میں سے ایک جز ہے اور جب تک وہ اسے بیان نہ کرے وہ اس آدمی پر اڑتا رہتا ہے اور جب وہ اسے بیان کر دے تو وہ گر پڑتا ہے (2)۔

امام مالک، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوقحادہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: رُویا اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور حلم (خواب) شیطان کی جانب سے ہے۔ پس جب تم میں سے کوئی ایسی شے دیکھے جسے وہ ناپسند کرتا ہو۔ تو اسے چاہیے کہ اپنی بائیں جانب تین بار تھوک دے پھر اعوذ باللہ من الشیطن الرجیم پڑھے۔ تو یہ اسے کوئی ضرر نہیں پہنچا سکے گی (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عوف بن مالک الشجعی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: رُویا (خواب) تین قسم کے ہیں: شیطان کی جانب سے خوف زدہ کرنا، تا کہ وہ اس کے ذریعہ انسان کو غمگین کر دے۔ اور خواب میں سے یہ امر بھی ہے کہ وہ بیداری کی حالت میں اپنے آپ سے جو باتیں کرتا ہے تو وہ وہی حالت خواب میں دیکھتا ہے اور خواب کی ایک قسم یہ ہے کہ وہ نبوت کے چھیلیں اجزاء میں سے ایک جز ہے (4)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے نوادر الاصول میں حضرت سمیر بن ابی واصل رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے جب اللہ تعالیٰ اپنے بندے کے لیے خیر اور بھلائی کا ارادہ فرماتا ہے تو اسے نیند کی حالت میں عتاب کرتا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طلحہ رحمہ اللہ کی سند سے نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کہ ارشاد باری تعالیٰ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہی ہے۔ فرمایا: وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ۝ (الاحزاب) (5)

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مقسم رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: دو آیتیں ہیں جن کے ساتھ مومن کو اس کی موت کے وقت بشارت دی جائے گی: اَلَا اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ (یونس) اور اِنَّ الَّذِیْنَ قَالُوْا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا (فصلت: 30)

امام ابن ابی شیبہ، ابن ابی الدنیا نے ذکر الموت میں، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابوالقسام بن منندہ رحمہ اللہ نے کتاب سوال القبر میں بیان کیا ہے کہ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا کے ضمن میں حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فرمایا: کہ وہ

1- نوادر الاصول، باب حقیقۃ الرؤیا، صفحہ 283، دار صادر بیروت (مختصر)

2- سنن ابن ماجہ مع شرح، کتاب تعبیر الرؤیا، باب الرؤیا اذا عبرت، جلد 4، صفحہ 345 (3914)

3- سنن ابن ماجہ مع شرح، کتاب تعبیر الرؤیا، باب من رأى رؤیا یکسرها، جلد 4، صفحہ 343 (3909) دار الکتب العلمیہ بیروت

4- مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 6، صفحہ 181، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ

5- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 158

مرنے سے پہلے جان لے گا کہ وہ کہاں ہوگا (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت زہری اور قتادہ رحمہم اللہ دونوں نے کہا: اس سے مراد موت کے وقت کی بشارت ہے (2)۔

امام ابن جریر، حاکم اور بیہقی رحمہم اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت نافع رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حجاج نے خطبہ دیا اور کہا: کہ ابن زبیر نے کتاب اللہ کو بدل دیا ہے تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تو اس کی طاقت رکھتا ہے نہ ابن زبیر۔ اس لیے کہ ارشاد گرامی ہے: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ”اللہ تعالیٰ کے کلمات نہیں بدلتے“ (3)۔

وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٢٥

إِنَّ اللَّهَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ۖ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۖ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝٢٦

”اور نہ غم زدہ کریں آپ کو ان کی باتیں یقیناً ساری عزت اللہ تعالیٰ کے لیے وہ سب کچھ سننے والا ہر چیز جاننے والا ہے خبردار بے شک اللہ کے ملک میں ہے جو کوئی آسمان میں ہے اور جو کوئی زمین میں ہے اور کس کی پیروی کر رہے ہیں جو لوگ پکار رہے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا (دوسرے) شریکوں کو؟ نہیں پیروی کر رہے مگر وہ ہم گمان کی اور نہیں وہ مگر اٹکلیں دوڑا رہے ہیں“۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب انہیں اس دین سے کوئی نفع نہ ہوا جو دین آپ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کی جانب سے لے کر آئے اور وہ اپنے کفر پر ہی قائم رہے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر انتہائی گراں گزرا۔ تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ حکم آیا جس میں اللہ تعالیٰ عتاب فرما رہا ہے: وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ کہ جو وہ کہتے ہیں اللہ تعالیٰ اسے سنتا بھی ہے اور جانتا بھی ہے، سوا اگر اللہ تعالیٰ اپنا غلبہ چاہے تو وہ یقیناً ان پر غالب آجائے۔

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصَرًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ۝٢٧ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ ۖ

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ عِنْدَ كُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا ۖ

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٢٨ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٩﴾ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾

”وہی ہے جس نے بنائی تمہارے لیے رات تاکہ تم آرام کرو اس میں اور روشن دن بنایا۔ بے شک اس میں نشانیاں ہیں ان لوگوں کے لیے جو (غور سے) سنتے ہیں۔ انہوں نے کہا بنالیا ہے اللہ تعالیٰ نے کسی کو بیٹا۔ وہ پاک ہے۔ وہ تو بے نیاز ہے۔ اسی کا ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے۔ نہیں تمہارے پاس کوئی دلیل اس (بیہودہ بات) کی، کیا بہتان باندھتے ہو اللہ تعالیٰ پر جس کا تمہیں علم ہی نہیں۔ آپ فرمائیے جو لوگ اللہ تعالیٰ پر جھوٹا بہتان باندھتے ہیں وہ کامیاب نہیں ہو سکتے (چند روزہ) لطف اندوزی ہے دنیا میں پھر ہماری طرف ہی انہیں لوٹنا ہے پھر ہم چکھائیں گے انہیں سخت عذاب بوجہ اس کے کہ وہ کفر کیا کرتے تھے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا کا معنی ہے اور دن کو روشن (بنایا) یعنی مبصر بمعنی منیر ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ کے بارے میں حضرت حسن رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ تمہارے پاس (اس بیہودہ بات) کی کوئی دلیل نہیں ہے۔ یعنی اس میں ان معنی ما ہے۔

وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ لِقَوْمٍ إِنَّ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكُمْ
مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْعَلُوا أَمْرَكُمْ وَ
شُرَكَاءَ كُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا
تُنْظِرُونِ ﴿٢١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنِّي أَخْشَى اللَّهَ
وَأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ
مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَفَاءَ وَاعْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَذَكِّرِينَ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى
قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ
قَبْلُ ۖ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢٤﴾

”اور آپ پڑھ سنائے انہیں نوح (علیہ السلام) کی خبر جب انہوں نے اپنی قوم سے کہا: اے میری قوم! اگر گراں ہے

تم پر میرا قیام اور میرا پسند و نصیحت کرنا اللہ تعالیٰ کی آیتوں سے پس (سن لو) میں نے اللہ تعالیٰ پر توکل کر لیا سو تم بھی کوئی متفقہ فیصلہ کر لو اپنے شریکوں سے مل کر پھر نہ ہوتمہارا یہ فیصلہ تم پر مخفی پھر کر گزرو میرے ساتھ (جو جی میں آئے) اور مجھے مہلت نہ دو۔ بایں ہمہ اگر تم منہ موڑے رہو تو نہیں طلب کیا میں نے تم سے کچھ اجر۔ نہیں میرا اجر مگر اللہ کے ذمہ اور مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں ہو جاؤں مسلمانوں سے۔ تو آپ کی قوم نے آپ کو جھٹلایا پس ہم نے نجات دی انہیں اور جو ان کے ساتھ کشتی میں تھے اور ہم نے بنادیا انہیں ان کا جانشین اور ہم نے غرق کر دیا جنہوں نے ہماری آیتوں کو جھٹلایا۔ ذرا دیکھو کیسا انجام ہوا ان کا جنہیں ڈرایا گیا تھا۔ پھر ہم نے بھیجے نوح (علیہ السلام) کے بعد اور رسول ان کی قوموں کی طرف پس وہ لائے ان کے پاس روشن دلیلیں تو وہ ایسے نہ تھے کہ ایمان لاتے اس پر جسے وہ جھٹلا چکے تھے پہلے۔ یونہی ہم مہر لگا دیتے ہیں سرکشوں کے دلوں پر۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت اعرج رحمہ اللہ نے فرمایا: اُمَرَکُمْ وَشَرَّکَاءِکُمْ کی تفسیر میں فرماتے ہیں: پس تم اپنے معاملہ کا فیصلہ کر لو اور اپنے شریکوں کو بھی بلا لو۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ انہی الفاظ کی تفسیر میں حضرت حسن رحمہ اللہ نے فرمایا: پس چلیے کہ تم اپنے ساتھ جمع کر لو۔ ان کے معاملہ کو اکٹھا کر لو۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غِنَةً کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: کہ تم پر تمہارا فیصلہ گراں ثابت نہ ہو۔ پس تم فیصلہ کرو جو تم فیصلہ کرتے ہو (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ کا معنی ہے پھر میری طرف تیزی سے حملہ آور ہو وَا لَا تُنْظِرُونِ اور مجھے مہلت نہ دو۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ کا معنی ہے۔ پھر میرے ساتھ وہ کر گزرو جو کچھ تمہارے دلوں میں ہے (2)۔

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا
قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٦﴾ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّحَرُونَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا
عَبَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ط وَمَا

نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٤٩﴾
 فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لَهُمْ مُوسَى اأَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا
 قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ
 عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥١﴾ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٢﴾

”پھر ہم نے بھیجا ان رسولوں کے بعد موسیٰ اور ہارون (علیہ السلام) کو فرعون اور اس کے درباریوں کی طرف اپنی نشانیوں کے ساتھ تو فرعونوں نے غرور و تکبر کیا اور وہ مجرم لوگ تھے۔ پھر جب آیا ان کے پاس حق ہماری طرف سے تو انہوں نے کہہ دیا کہ یقیناً یہ کھلا جادو ہے موسیٰ (علیہ السلام) نے کہا (عقل کے اندھو) کیا تم کہتے ہو (ایسی بات) حق کے متعلق جب وہ تمہارے پاس آیا (سو چو!) کیا یہ جادو ہے؟ اور نہیں کامیاب ہوتے جادوگر کہنے لگے کیا تم اس لیے آئے ہو ہمارے پاس تاکہ ہٹا دو ہمیں اس (دین) سے جس پر ہم نے پایا اپنے باپ دادا کو اور ہو جائے صرف تم دونوں کے لیے بڑائی سرزمین (مصر) میں۔ اور ہم لوگ تو تم کو نہیں مانیں گے اور فرعون نے حکم دیا (فورا) لے آؤ میرے پاس ہر ماہر جادوگر۔ پھر جب آگئے جادوگر تو کہا انہیں موسیٰ (علیہ السلام) نے ڈالو (میدان میں) جو تم ڈالنے والے ہو۔ پھر جب ڈال دیا انہوں نے تو موسیٰ نے فرمایا: یہ جو تم لائے ہو یہ جادو ہے۔ یقیناً اللہ تعالیٰ ملیا میٹ کر دے گا اسے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نہیں سنوارتا شریروں کے کام کو اور اللہ تعالیٰ حق کو حق کر دکھاتا ہے اپنے ارشادات سے اور خواہ ناپسند ہی کریں (اسے) مجرم۔“

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: لَتَلْفِتْنَا کَا معنی ہے لَتَلْفِتْنَا کہ تو ہمیں موڑ دے دور ہٹا دے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی لفظ کی تفسیر میں حضرت سدی رضی اللہ عنہ نے کہا: تاکہ تم ہمیں ہمارے معبودوں سے روک دو۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ آیت میں الْكِبْرِيَاءُ کا معنی ہے عظمت، حکومت اور بادشاہی وغلبہ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے لیث بن ابی سلیم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ یہ آیات اللہ تعالیٰ کے اذن سے سحر (جادو) کے لیے باعث شفا ہے۔ آپ برتن میں پانی ڈال کر یہ آیات پڑھتے اور پھر وہ پانی اس آدمی کے سر پر انڈیلے جس پر جادو کیا ہوتا۔ اس میں سورہ یونس کی یہ آیات ہیں: فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ سے لے کر وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ تک اور سورہ اعراف کی یہ آیات فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

(الاعراف) سے لے کر چار آیتوں کے آخر تک۔ اور یہ ارشاد اِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (طہ)
امام ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ہارون رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کے حروف اس طرح ہیں
مَا أَتَيْتُمْ بِهِ سِحْرًا اور ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے الفاظ یہ ہیں: مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ۔

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَ
مَلَائِهِمْ أَنْ يُفْتِنَهُمْ ۖ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِنَّهُ لَمِنَ
الْمُسْرِفِينَ ۝۸۳ وَقَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ
تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُّسْلِمِينَ ۝۸۴ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝۸۵ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِّنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝۸۶

”پس نہ ایمان لائے موسیٰ پر بجز ان کی قوم کی اولاد کے (وہ بھی) ڈرتے ہوئے فرعون سے اور اپنے سرداروں
سے کہیں وہ انہیں بہکانہ دے۔ اور واقعی فرعون بڑا سرکش (بادشاہ) تھا ملک میں اور واقعی وہ حد سے بڑھنے
والوں میں سے تھا اور موسیٰ (علیہ السلام) نے کہا: اے میری قوم! اگر تم ایمان لائے ہو اللہ تعالیٰ پر تو اسی پر بھروسہ کرو
اگر تم سچے مسلمان ہو۔ انہوں نے عرض کی اللہ تعالیٰ پر ہی ہم نے بھروسہ کیا ہے۔ اے ہمارے رب! نہ بنا ہمیں
فتنہ (کا موجب) ظالم قوم کے لیے اور نجات دے ہمیں اپنی رحمت سے کافروں (کے ظلم و ستم) سے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فَمَا آمَنَ
لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ کے ضمن میں فرمایا ہے: کہ ان کی تھوڑی سی اولاد موسیٰ (علیہ السلام) پر ایمان لائی (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ ذُرِّيَّةٌ مِّنْ
قَوْمِهِ کے ضمن میں آپ نے فرمایا کہ قوم سے مراد بنی اسرائیل ہیں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا کہ ان کی
اولاد حضرت موسیٰ (علیہ السلام) پر ایمان لائی جس کی طرف آپ کو طویل زمانے سے بھیجا گیا تھا اور ان کے آباء واجداد مر گئے۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ اولاد جو حضرت موسیٰ (علیہ السلام) پر ایمان لائی وہ
قوم فرعون کے بنی اسرائیل کے لوگوں میں سے تھی۔ ان ہی میں سے فرعون کی بیوی، آل فرعون کے مومن، فرعون کا خازن اور
اس کے خازن کی بیوی بھی ہے (3)۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، نعیم بن حماد نے الفتن میں اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ کے تحت حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اے ہمارے رب! تو انہیں ہم پر غلبہ نہ دے کیوں کہ وہ ہمیں فتنوں

میں ڈالتے رہیں گے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اے ہمارے رب! تو ہمیں قوم فرعون کے ہاتھوں عذاب نہ دے اور نہ ہی اپنی جانب سے عذاب میں مبتلا کر۔ پس قوم فرعون کہے گی: اگر وہ حق پر ہوتے تو وہ عذاب نہ دیئے جاتے اور ہم ان پر غالب نہ آتے۔ پس وہ ہمارے سبب فتنوں میں مبتلا ہو جائیں گے۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوقلابہ رضی اللہ عنہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے اس قول رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ کے بارے میں یہ قول نقل کرتے ہیں کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے التجا کی کہ وہ ہم پر ہمارے دشمنوں کو غالب نہ کرے۔ کیونکہ وہ یہ گمان کریں گے کہ وہ زیادہ عدل کرنے والے ہیں تو وہ اسی کے سبب فتنے میں پڑ جائیں گے۔ امام ابن منذر، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوجلز رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: اے ہمارے رب! تو انہیں ہم پر غلبہ نہ دے کیونکہ وہ یہ گمان کریں گے کہ وہ ہم سے بہتر ہیں (2)۔

وَاَوْحَيْنَاۤ اِلٰی مُوسٰی وَاَخِيْهِ اَنْ تَبۡوَا الْقَوْمَ کَمَا بَصُرۡتَآ وَاَجْعَلُوۡا
بُیُوۡتَکُمْ قِبَلَةَ وَاَقِیۡمُوا الصَّلٰوةَ ۚ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِیۡنَ ﴿۸۶﴾

”اور ہم نے وحی بھیجی موسیٰ اور ان کے بھائی کی طرف کہ مہیا کرو اپنی قوم کے لیے مصر میں چند گھر اور بناؤ اپنے ان گھروں کو قبلہ رخ اور قائم کرو نماز اور (اے موسیٰ) خوش خبری دو مومنوں کو“۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے (کہ اس آیت میں اس وقت کا ذکر ہے) جب کہ فرعون نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوم کو نماز سے روک دیا تھا۔ تو انہیں حکم دیا گیا کہ وہ اپنی مساجد اپنے گھروں میں بنائیں اور ان کے رخ قبلہ شریف کی طرف کریں۔

امام ابن جریر، ابن ابی شیبہ، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: آیت میں مصر سے مراد اسکندریہ کا شہر ہے (3)۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَاجْعَلُوۡا بُیُوۡتَکُمْ قِبَلَةَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وہ صرف عبادت گاہ میں ہی نماز پڑھتے تھے۔ یہاں تک کہ انہیں آل فرعون سے خوف لاحق ہو گیا۔ تو انہیں اپنے گھروں میں نماز پڑھنے کا حکم دے دیا گیا (4)۔

امام فریابی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے انہی الفاظ کی تفسیر میں حضرت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 174، بیروت

1- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 327، داراللمصیعی الریاض

4- سنن سعید بن منصور، جلد 15، صفحہ 329، داراللمصیعی الریاض

3- ایضاً، جلد 11، صفحہ 178

ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ انہیں حکم دیا گیا کہ وہ اپنے گھروں میں مساجد بنالیں (1)۔

امام ابن جریر اور ابن مردودہ رحمہما نے دونوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ فرعون اور اس کی قوم سے نماز پڑھنے کے لیے علیحدہ ہو جاتے تھے۔ تور کریم نے فرمایا: **وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً** کہ تم قبلہ رخ اپنے گھر بناؤ اور یہ بیان کیا گیا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام اور آپ کے بعد جو بھی ہوئے ہیں وہ قبلہ رخ ہو کر نماز پڑھتے تھے (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ باتیں بیان کی ہیں کہ **وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً** کے بارے آپ نے فرمایا کہ وہ بعض گھر بعض کے مقابل ہوں گے۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو رافع رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خطبہ ارشاد فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت ہارون علیہ السلام دونوں کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ دونوں اپنی قوم کے لیے کچھ گھر بنائیں اور ان دونوں کو حکم دیا کہ ان کی مساجد میں کوئی جنبی رات نہ گزارے اور نہ وہ مسجد میں عورتوں کے قریب جائیں۔ سوائے ہارون علیہ السلام اور ان کی اولاد کے۔ اور کسی کے لیے حلال نہیں کہ وہ میری اس مسجد میں عورتوں کے قریب آئے۔ اور نہ کوئی جنبی اس میں رات گزارے سوائے حضرت علی رضی اللہ عنہ اور ان کی اولاد کے۔

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَآءَ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْاَلِيمَ ١٨

”اور عرض کی: موسیٰ نے اے ہمارے پروردگار! تو نے بخشا ہے فرعون اور اس کے سرداروں کو سامان آرائش اور مال و دولت دنیوی زندگی میں، اے ہمارے مولا! کیا اس لیے کہ وہ گمراہ کرتے پھریں (لوگوں کو) تیری راہ سے۔ اے ہمارے رب! برباد کر دے ان کے مالوں کو اور سخت کر دے ان کے دلوں کو تاکہ وہ نہ ایمان لے آئیں جب تک نہ دیکھ لیں دردناک عذاب کو“۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ کی تفسیر میں فرماتے ہیں: اے ہمارے رب! ان کے مالوں کو برباد کر دے اور انہیں ہلاک کر دے۔ **وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ** اور ان کے دلوں پر مہر لگا دے۔ اور فرمایا: **الْعَذَابَ الْاَلِيمَ** سے مراد ان کا غرق ہونا ہے (3)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ مجھ سے حضرت عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ نے رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ کے بارے پوچھا۔ تو میں نے انہیں بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے فرعون اور آل فرعون کے مالوں کو برباد کر دیا۔ یہاں تک کہ وہ پتھر ہو گئے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم یہیں ٹھہرو یہاں

تک کہ میں تمہارے پاس آتا ہوں۔ چنانچہ انہوں نے سر بھر ایک تھیلا منگوایا اور اسے کھولا تو اس میں چاندی کے ٹکڑے تھے گویا کہ وہ پتھر ہیں اسی طرح در اہم و دنیا پر اور انہی کی مثل دیگر مال سب کا سب پتھر بنا ہوا تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: اَطْمَسَ عَلَى اَمْوَالِهِمْ کا معنی ہے ان کے مالوں کو ہلاک کر دے۔ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ گمراہی کے سبب ان کے دلوں کو سخت کر دے۔ فَلَا يُؤْمِنُوْا اور وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان نہ لائیں ان آیات اور نشانیوں کے سبب جو وہ دیکھتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ درد ناک عذاب دیکھ لیں۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے اسی کے بارے میں کہا ہے کہ ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ ان کی کھیتیاں اور اموال سب پتھروں میں بدل گئے تھے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہما دونوں نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ان کے دنیا پر، در اہم، تانبا اور ان کا لوہا سب منقش پتھر بن گئے تھے اور وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ کی تفسیر میں آپ کہا کرتے تھے (کہ یا اللہ!) انہیں ہلاک کر اس حال میں کہ وہ کافر ہوں)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کے مال پتھر ہو گئے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت قرظی رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کے لیے ہر نشہ آور شے کو پتھر بنا دے۔

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوُكُمْ فَاسْتَقْبِيَا وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا

يَعْلَمُونَ ۝۸۹

”اللہ تعالیٰ نے فرمایا قبول کر لی گئی تمہاری دعا پس تم ثابت قدم رہو اور ہرگز نہ چلنا اس طریقہ پر جو جاہلوں کا (طریقہ) ہے۔“

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما دونوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ان کے رب نے ان کی دعا کو قبول فرمالیا اور وہ فرعون اور ایمان کے درمیان حائل ہو گیا۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جب دعا مانگی۔ تو حضرت ہارون علیہ السلام نے ان کی دعا پر آمین کہی۔ وہ کہتے رہے ”آمین“ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ”آمین“ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے۔ سو اسی لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوُكُمْ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی آیت کے ضمن میں یہ نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی اور ہارون علیہ السلام نے آمین کہی۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام دعا مانگتے رہے اور حضرت ہارون علیہ السلام اس پر آمین کہتے رہے۔ اسی لیے ارشاد ہے قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوُوكُمَا۔ (1)

امام سعید بن منصور نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام دعا مانگتے رہے اور ہارون علیہ السلام آمین کہتے رہے۔ اور دعا مانگنے والا اور اس پر آمین کہنے والا دونوں شریک ہیں (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا مانگی اور حضرت ہارون علیہ السلام نے آمین کہی (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح، ابوالعالیہ اور ربیع رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے (4)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ہارون علیہ السلام کہتے رہے: آمین۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوُوكُمَا پس آمین کہنا بھی دعا ہو گئی اور اسے کہنے والا دعا میں شریک ہو گیا (5)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے ان کا خیال ہے کہ اس دعا کے بعد فرعون چالیس برس تک زندہ رہا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے (6)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوُوكُمَا تم دونوں کی دعا کو قبول کر لیا گیا ہے یعنی چالیس سال بعد۔

امام ابن جریج اور ابن منذر رحمہ اللہ دونوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ فَاسْتَقِيمَا کہ تم دونوں میرے حکم پر قائم رہو اور یہی استقامت ہے۔

وَجُوزْنَا بِبَنِي إِسْرَآءِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَاكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَآءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ⑨ أَلَّنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ⑩

”اور ہم پار لے گئے بنی اسرائیل کو سمندر سے پھر پیچھا کیا ان کا فرعون اور اس کے لشکر نے سرکشی اور ظلم کرتے ہوئے۔ حتیٰ کہ جب وہ ڈوبنے لگا تو (بصد یاس) کہنے لگا: میں ایمان لایا کہ کوئی سچا خدا نہیں بجز اس کے جس پر ایمان لائے تھے بنی اسرائیل اور (میں اعلان کرتا ہوں کہ) میں مسلمانوں میں سے ہوں کیا اب؟ اور تو نافرمانی

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 183، بیروت
2- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 331، داراللمعی الریاض
3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 175
4- ایضاً
5- ایضاً، صفحہ 186
6- ایضاً

کرتار ہا اس سے پہلے اور توفتنہ و فساد برپا کرنے والوں سے تھا۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہ اللہ نے فرمایا: کتاب اللہ میں العدو، العدو اور العتوتینوں لفظ جبر اور ظلم کرنے کے معنی میں ہیں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کے اصحاب میں سے آخری آدمی باہر نکل گیا اور فرعون کے ساتھیوں میں سے آخری آدمی بھی سمندر میں داخل ہو گیا تو اللہ تعالیٰ نے سمندر کو حکم دیا ان پر مل جا۔ چنانچہ فرعون نے ایک انگلی باہر نکالی کہ کوئی الہ نہیں مگر وہی جس کے ساتھ بنی اسرائیل ایمان لائے۔ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: مجھے معلوم ہے کہ رب رحیم ہے اور مجھے یہ خوف ہوا کہ اسے رحمت آ لے گی۔ چنانچہ میں نے اسے اپنے پروں کے ساتھ چھپالیا اور میں نے کہا اَلْئِنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ کیا اب؟ اور تو اس سے پہلے نافرمانی کرتا رہا پس جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اور آپ کے ساتھی نکل گئے۔ تو فرعون کی قوم میں سے شہروں میں پیچھے رہنے والوں نے کہا۔ فرعون غرق نہیں ہوا اور نہ اس کے اصحاب غرق ہوئے۔ بلکہ وہ تو سمندر کے جزیروں میں شکار کھیل رہے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے سمندر کو حکم فرمایا کہ فرعون کو برہنہ حالت میں باہر پھینک دے۔ چنانچہ سمندر نے اسے برہنہ حالت میں باہر پھینک دیا۔ وہ سر سے گنجا، چھٹی اور سر سے اٹھی ہوئی ناک والا اور کوتاہ قد تھا۔ اور جنہوں نے یہ کہا کہ فرعون غرق نہیں ہوا انہی کے لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً سَوَاجِدٍ يُمْسِكُ بِعِصْمَةِ رَبِّكَ فَلا يُكَذِّبُكَ سَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ (سجود 26) اس کی یہ نجات باعث عبرت تھی۔ نہ کہ باعث عافیت پھر اللہ تعالیٰ نے سمندر کو حکم دیا۔ کہ جو کچھ تجھ میں ہے اسے باہر پھینک دے۔ تو اس نے ان تمام کو ساحل پر پھینک دیا۔ حالانکہ سمندر اپنے اندر غرق ہونے والے کو باہر نہیں پھینکتا۔ بلکہ وہ اسی کے اندر باقی رہتا ہے یہاں تک کہ مچھلیاں اسے کھا جاتی ہیں۔ پس سمندر قیامت کے دن تک کسی غرق ہونے والے کو قبول نہیں کرے گا۔

امام احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ عز و جل نے فرعون کو غرق کیا۔ تو اس نے کہا: اٰمَنْتُ اَنَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا الَّذِي اٰمَنْتُ بِهِ بَنُو اِسْرَآءِیْلَ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے مجھے بتایا: اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم اگر آپ مجھے اس حال میں دیکھتے کہ میں سمندر کے درمیان سے مٹی اٹھا رہا ہوں تو میں اسے رحمت کے پالینے کے خوف سے اس کے منہ میں دھنسا دیتا (1)۔

امام طحاوی، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت جبرائیل علیہ السلام نے مجھے بتایا اگر آپ مجھے دیکھتے کہ میں سمندر کے درمیان سے مٹی اٹھا رہا ہوں تو میں اسے فرعون کے منہ میں دبا دیتا، اس ڈر سے کہ اسے رحمت پا لے گی (2)۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے۔ کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: اگر آپ مجھے دیکھتے اس حال میں کہ میں سمندر سے کیچڑ اٹھا رہا ہوں۔ تو میں اسے اس کے منہ میں دھنسا دیتا۔ یہاں تک کہ وہ دعا کی متابعت نہ کرے۔ کیونکہ میں اللہ تعالیٰ کی رحمت کی زیادتی کو خوب جانتا ہوں۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے مجھے کہا: زمین پر کوئی شے نہیں ہے جو میرے نزدیک فرعون سے زیادہ مغضوب ہو۔ پس جب وہ ایمان لایا تو میں اس کے منہ کو کیچڑ سے بھرنے لگا اور اسے ڈھانپنے لگا اس ڈر سے کہ اسے رحمت آپہنچے گی۔

امام ابن جریر اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: اگر آپ مجھے دیکھتے اس حال میں کہ میں ایک ہاتھ سے فرعون کو چھپاتا رہا اور اس کے منہ میں کیچڑ ڈالتا رہا تو یہ اس ڈر سے ہوا کہ اسے رحمت پالے گی اور اس کی مغفرت ہو جائے گی (1)۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جبرائیل علیہ السلام نے مجھے کہا: آپ کا رب کبھی بھی کسی پر اتنا غضب ناک نہیں ہوا جتنا کہ وہ فرعون پر غضب ناک ہوا۔ جب کہ اس نے یہ کہا تھا: مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي (القصص: 38) ”میں تو نہیں جانتا کہ تمہارے لیے میرے سوا کوئی اور خدا ہے“۔ اور پھر کہا: فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (النازعات) ”اور کہا میں تمہارا سب سے بڑا رب ہوں“۔ پس جب اسے غرق آپہنچا (یعنی جب وہ غرق ہونے لگا) تو اس نے مدد طلب کی۔ اور میں نے ان کے منہ میں کیچڑ ڈالنا شروع کر دیا، اس ڈر سے کہ اسے رحمت آپہنچے گی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: جس دن فرعون غرق ہوا اس دن حضرت جبرائیل علیہ السلام کا عمامہ مبارک سیاہ رنگ کا تھا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت جبرائیل علیہ السلام نے مجھے کہا: میں نے اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے کسی شے سے نفرت نہیں کی جتنی کہ ابلیس سے مجھے اس دن نفرت ہوئی کہ اسے سجدہ کرنے کا حکم دیا گیا اور اس نے سجدہ کرنے سے انکار کر دیا اور فرعون سے بڑھ کر زیادہ شدید نفرت میں نے کسی شے سے نہیں کی۔ سو جب اس کے غرق ہونے کا دن تھا۔ تو مجھے خوف لاحق ہوا کہ وہ کلمہ اخلاص کے ساتھ بچ جائے گا اور نجات پا جائے گا۔ چنانچہ میں نے کیچڑ کی ایک مشت اٹھائی اور اس کے منہ میں دبا دی۔ تو میں نے اللہ تعالیٰ کو پایا کہ وہ اس پر مجھ سے بھی زیادہ ناراض اور غصہ میں ہے۔ پس اس نے حضرت میکائیل علیہ السلام کو حکم دیا۔ اس نے خبردار کیا اور کہا: آتِلْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف حضرت میکائیل علیہ السلام کو بھیجا تا کہ وہ اسے عار دلانے۔ چنانچہ انہوں نے کہا: اَللّٰنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ۔
 امام ابن منذر اور طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ فرعون اثم تھا (یعنی اس کے دانت جڑ سے ٹوٹے ہوئے تھے)

فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنِ اٰيَتِنَا لَغٰفِلُوْنَ ﴿٩١﴾

”سو آج ہم بچالیں گے تیرے جسم کو (سمندر کی تند موجوں سے) تا کہ تو ہو جائے اپنے پچھلوں کے لیے (عبرت کی) نشانی۔ اور حقیقت یہ ہے کہ اکثر لوگ ہماری نشانیوں سے غفلت برتنے والے ہیں۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مذکورہ آیت کے ضمن میں بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کے لیے فرعون کو سمندر سے بچالیا اور انہوں نے اس کے غرق ہونے کے بعد اسے دیکھا (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن الانباری نے المصاحف میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: آیت میں بِبَدَنِكَ سے مراد بِجَسَدِكَ ہے، یعنی آج ہم تیرے جسم کو بچالیں گے۔ بعض بنی اسرائیل نے فرعون کی موت کا انکار کیا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے اسے ساحل سمندر پر پھینکوا دیا یہاں تک کہ بنو اسرائیل نے اسے سرخ اور کوتاہ قد دیکھا گویا کہ وہ ایک بیل ہے (2)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کے جسم کو سمندر نے ساحل پر پھینک دیا۔
 امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ بِبَدَنِكَ سے مراد بِبَدَنِكَ ہے یعنی آج ہم تجھے تیری زرہ کے ساتھ بچالیں گے۔ اس کی زرہ موتیوں کی تھی۔ جنگوں میں وہ اسے پہنا کرتا تھا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابو صخر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بدن سے مراد لوہے کی زرہ ہے۔
 امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جہیم موسیٰ بن سالم رحمہ اللہ سے اسی کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ فرعون کے پاس ایک شے تھی جسے وہ پہنا کرتا تھا۔ اسے بدن کہا جاتا تھا اور وہ چمکتی تھی۔

امام ابن الانباری اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت یونس بن حبیب نحوی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہم تجھے زمین کے بلند حصے پر رکھیں گے تا کہ وہ تجھے دیکھیں اور یقین کر لیں کہ تو مر چکا ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے فرعون کو غرق کیا تو لوگوں میں سے ایک گروہ نے اس کی تصدیق نہ کی۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اسے باہر نکال

دیا۔ تاکہ وہ ان کے لیے نصیحت اور نشانی بن جائے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے لَتَكُونَنَّ لِسَنِّ خَلْقِكَ آيَةً کی تفسیر میں فرمایا: تاکہ تو بنی اسرائیل کے لیے عبرت کی نشانی ہو جائے۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اس طرح قراءت کی ہے: فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِنَدَائِكَ۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت محمد بن سمیع یمانی اور یزید بربری رحمہ اللہ ہا ان دونوں نے حا کے ساتھ قراءت کی ہے یعنی فالیوم ننحیک ببدنک۔

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَآءِيلَ مَبْوَآءَ صَدَقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ فَمَا
اِخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾

”اور ہم نے عطا فرمایا بنی اسرائیل کو بہترین ٹھکانا اور ہم نے انہیں پاکیزہ رزق بخشا۔ پس انہوں نے اختلاف نہ کیا حتیٰ کہ آگیا ان کے پاس حقیقت کا علم (اے حبیب!) بے شک آپ کا رب فیصلہ فرمائے گا ان کے درمیان روز قیامت جن باتوں میں وہ جھگڑا کرتے تھے۔“

امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں شام اور بیت المقدس میں ٹھکانا عطا فرمایا (2)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے فرمایا مَبْوَآءَ صَدَقٍ سے مراد منازل صدق ہیں اور وہ مصر اور شام ہیں۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ دونوں نے ابن زید سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فَمَا اِخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ کی تفسیر میں فرمایا: علم سے مراد وہ کتاب اللہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمائی اور اس کا وہ امر ہے جو اللہ تعالیٰ نے انہیں ارشاد فرمایا (3)۔

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُتَرَدِّينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَنَّ مِنَ

1- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 178 (1168) دار الکتب العلمیہ بیروت

2- ایضاً، جلد 2، صفحہ 179 (1172)

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 194، بیروت

الْخَسِرِينَ ۝۹۵

”اور (اے سننے والے!) اگر تجھے کچھ شک ہو اس میں جو ہم نے (اپنے نبی کے ذریعے) تیری طرف اتارا تو دریافت کر ان لوگوں سے جو پڑھتے ہیں کتاب تجھ سے پہلے۔ بے شک آیا ہے تیرے پاس حق تیرے رب کی طرف سے پس ہرگز نہ ہو جانا شک کرنے والوں سے اور ہرگز نہ ہونا ان لوگوں سے جنہوں نے جھٹلایا اللہ تعالیٰ کی آیتوں کو، ورنہ تو ہو جائے گا نقصان اٹھانے والوں سے۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور الضیاء رحمہ اللہ نے المختارہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فَاِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ کی تفسیر میں یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ شک کیا اور نہ آپ سے سوال کیا۔

امام عبدالرزاق اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہ میں شک کرتا ہوں اور نہ میں سوال کرتا ہوں (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آیت طیبہ میں الکتاب سے مراد تورات اور انجیل ہیں۔ اور الذین سے مراد وہ اہل کتاب ہیں، جنہوں نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کا زمانہ پایا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان لائے۔ اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: تو ان سے پوچھ لے اگر تو شک میں مبتلا ہے اس بارے میں کیوں کہ آپ کا ذکر ان کے پاس لکھا ہوا ہے (2)۔

امام ابو داؤد، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سماک حنفی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: میں اپنے دل میں وہ کچھ پاتا ہوں جسے بیان کرنے کی میں طاقت نہیں رکھتا۔ تو آپ نے فرمایا: کیا شک؟ میں نے کہا: ہاں۔ آپ نے فرمایا۔ اس میں کوئی بھی نہیں بچ سکا۔ یہاں تک کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر بھی یہ آیت نازل ہوئی۔ فَاِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الا یہ۔ پس جب تجھے کوئی احساس ہو یا اس میں سے کوئی شے پائے تو یہ کہا کر هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ (الحدید)

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے فرمایا: قرآن کریم میں پانچ حروف ہیں وَ اِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَيَتَزَوَّلَنَّ مِنْهُ الْجِبَالُ ۝ (ابراہیم) ”اگرچہ ان کی چالیں اتنی زبردست تھیں کہ ان سے پہاڑ اکھڑ جاتے تھے۔“ اس کا معنی ہے ان کے مکر نہیں تھے کہ ان سے پہاڑ اکھڑ جائیں لَوْ اَرَادْنَا اَنْ نَّتَّخِذَ لَهٗوَالَا تَحْذَرُ مِنْ لَدُنَّا اِنْ كُنَّا فَعٰلِينَ ۝ (الانبیاء) ”اگر ہمیں یہی منظور ہوتا کہ ہم (اس کائنات کو) کھیل تماشا بنائیں تو ہم بنا لیتے اسے خود بخود (ہمیں کون روک سکتا تھا) مگر ہم ایسا کرنے والے نہیں ہیں۔“ اس میں بھی ان بمعنی ما ہے۔ قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ لَّذٰى (الزخرف: 81) ”آپ فرمائیے (بفرض محال) اگر رحمن کا کوئی بچہ ہوتا۔“ اس کا معنی ہے رحمن کا بچہ نہیں ہے۔ وَلَقَدْ مَكَنْتُمْ

فِيْمَا اِنْ مَكَتْكُمْ فِيْهِ (الاحقاف: 26) ”اور ہم نے ان کو وہ قوت و طاقت بخشی تھی جو ہم نے تمہیں نہیں دی“۔ اس کا معنی ہے اس میں بھی ان بمعنی مانا فیہ ہے۔ اور فرمایا فَاِنْ كُنْتَ فِيْ شَكٍّ مِّمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ تو اس کا معنی بھی ہے پس آپ شک میں نہیں ہیں۔ یعنی اس میں بھی ان بمعنی مانا فیہ ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فَسَّلِ الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكَ کے بارے فرمایا: تیرا ان سے سوال کرنا میری کتاب میں تیرا غور و فکر کرنا ہے جیسا کہ تیرا یہ قول ہے سَلْ عَنْ اٰلِ الْبُهَلٰٓءِ دُوْرِهِمْ (آل مہلب سے ان کے گھروں کے بارے پوچھ لے)

اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝۹۶ وَ لَوْ جَاءَتْهُمْ
كُلُّ اٰيَةٍ حَتّٰى يَرَوْا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ۝۹۷

”بے شک وہ لوگ ثابت ہو چکی ہے جن پر آپ کے رب کی بات وہ ایمان نہیں لائیں گے اگرچہ آجائیں ان کے پاس ساری نشانیاں جب تک وہ نہ دیکھ لیں دردناک عذاب“۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: کہ ان پر اللہ تعالیٰ کی ناراضگی ثابت ہو چکی ہے۔ اس کے عوض جو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی ہے (1)۔

فَلَوْ لَا كَانَتْ قَرْيَةٌ اٰمَنَتْ فَتَقَعَهَا اَيَّانَهَا اِلَّا قَوْمَ يُوْسُ ۖ لَمَّا اٰمَنُوْا
كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَ مَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ ۝۹۸ وَ
لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَا مَنَ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَبِيْعًا ۖ اَفَاَنْتَ تُخْذِلُ النَّاسَ
حَتّٰى يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ۝۹۹

”پس کیوں نہ ایسا ہوا کہ کوئی بستی ایمان لاتی تو نفع دیتا اسے اس کا ایمان (کسی سے ایسا نہ ہوا) بجز قوم یونس کے۔ جب وہ ایمان لے آئے تو ہم نے دور کر دیا ان سے رسوائی کا عذاب دنیوی زندگی میں اور ہم نے لطف اندوز ہونے دیا انہیں ایک مدت تک اور اگر چاہتا آپ کا رب تو ایمان لے آتے جتنے لوگ زمین میں ہیں سب کے سب۔ کیا آپ مجبور کرنا چاہتے ہیں لوگوں کو یہاں تک کہ وہ مومن بن جائیں“۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے حرف اس طرح ہیں۔ فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ اٰمَنَتْ (2)۔

امام ابن ابی حاتم نے ابو مالک سے بیان کیا ہے کہ وہ فُلُوْ لَا کَانَتْ قَرْيَةً اٰمَنَتْ میں کہتے ہیں کہ کوئی بستی ایمان نہیں لائی۔
 امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قرآن کریم میں جہاں بھی فُلُوْ لَا ہے وہ فہلا کے
 معنی میں ہے سوائے دو مقام کے۔ ایک سورہ یونس میں ہے فُلُوْ لَا کَانَتْ قَرْيَةً اٰمَنَتْ اور دوسرا سورہ ہود میں ہے فُلُوْ لَا کَانَ
 مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكَ (ہود: 116)

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آیت میں فُلُوْ لَا کَانَتْ بمعنی فلم تکن
 ہے یعنی کوئی بستی ایمان نہیں لائی۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ کہتے ہیں
 کہ حضرت یونس علیہ السلام کی قوم سے پہلے والی امتوں میں نہیں ہوا کہ کسی بستی والوں نے کفر کیا اور پھر اس وقت ایمان لائے
 جب عذاب دیکھ لیا تو سوائے حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کے ان کے ایمان نے انہیں کوئی نفع نہیں دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس
 کی استثناء کی اور ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام کی قوم سرزمین موصل میں نینوی میں تھی۔ جب انہوں نے اپنے نبی
 علیہ السلام کو مفقود پایا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں توبہ ڈال دی پس انہوں نے ٹاٹ پہنا اور مویشیوں کو نکالا اور چوپاؤں اور
 ان کے بچوں کے درمیان علیحدگی کر دی۔ وہ چالیس صبحوں تک اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں چیختے چلاتے رہے۔ پس جب اللہ تعالیٰ
 نے پہچان لیا کہ ان کے دلوں میں سچ ہے اور جو کچھ ان سے ماضی میں صادر ہوا ہے اس پر وہ نادم ہیں اور اس سے رجوع کر
 رہے ہیں تو ان سے عذاب دور فرما دیا۔ اس کے بعد کہ وہ ان پر نمودار ہو چکا تھا اور ان کے اور عذاب کے درمیان صرف
 ایک میل کا فاصلہ تھا (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ کوئی بستی نہیں گزری جو کہ
 ایمان لائی ہو اور اس کے ایمان نے اسے نفع دیا ہو جب کہ ان پر اللہ تعالیٰ کا عذاب نازل ہو چکا۔ سوائے حضرت یونس علیہ السلام کی
 بستی کے (2)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:
 اِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا اٰمَنُوا فرمایا جب کہ انہوں نے دعا کی۔

امام ابن ابی حاتم اور لا لکائی رحمہ اللہ نے السنۃ میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک خوف
 اور ڈر تقدیر کو رد نہیں کرتا بلکہ دعا تقدیر کو رد کر دیتی ہے۔ اسی لیے کتاب اللہ میں ہے: اِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا اٰمَنُوا كَشَفْنَا
 عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ۔

امام ابن منذر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے بے شک دعا قضا کو رد کر دیتی
 ہے۔ تحقیق آسمان سے یہ نازل ہوا ہے، اگر تم چاہو تو پڑھو اِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا اٰمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ پس انہوں نے دعا مانگی تو

عذاب ان سے پھر گیا۔

امام ابن مردويه رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک حضرت یونس علیہ السلام نے اپنی قوم کو دعوت دی۔ جب انہوں نے اسے قبول کرنے سے انکار کر دیا تو آپ نے ان کے ساتھ عذاب کا وعدہ کیا اور فرمایا: بے شک فلاں فلاں دن تم پر عذاب آجائے گا پھر خود ان سے نکل گئے۔ جب انبیاء علیہم السلام اپنی قوم کو عذاب کی وعید سناتے تو خود نکل جاتے تھے۔ پس جب عذاب ان کے قریب آ گیا تو وہ باہر نکلے اور انہوں نے عورت اور اس کے بچے کے درمیان، بکریوں اور ان کے بچوں کے درمیان علیحدگی اور تفریق کر دی اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں انتہائی عجز و انکساری کرتے ہوئے نکلے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کے صدق کو جان لیا اور ان پر رحمت کی نظر فرمائی اور ان سے عذاب کو پھیر دیا۔ حضرت یونس علیہ السلام راستے میں بیٹھے تھے کہ وہ کسی خبر دینے والے سے پوچھیں گے۔ پس ان کے پاس سے ایک آدمی گزرا۔ تو آپ نے پوچھا: قوم یونس نے کیا کیا تو اس نے بتایا جو کچھ انہوں نے کیا تھا۔ حضرت یونس نے کہا: میں قوم کی طرف لوٹ کر نہیں جاؤں گا۔ حالانکہ میں نے انہیں جھوٹا قرار دیا ہے اور آپ انتہائی غضب ناک ہو کر چل پڑے۔

امام احمد نے الزہدی میں اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام کی قوم پر عذاب اترایا تک کہ ان کے درمیان اور عذاب کے درمیان صرف ایک میل کی دو تہائی مقدار کا فاصلہ تھا۔ سو جب انہوں نے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے ان سے عذاب کو دور فرما دیا (1)۔

امام احمد نے الزہدی میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم سے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ عذاب نے حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کو اس طرح ڈھانپ لیا جس طرح قبر کو اس وقت کپڑے کے ساتھ ڈھانپا جاتا ہے جب کہ صاحب قبر کو اس میں داخل کیا جاتا ہے اور آسمان نے خون برسا دیا (2)۔

امام عبدالرزاق، امام احمد نے الزہدی میں اور ابن جریر رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ نکلے اور ایک ٹیلے پر جا کر اترے۔ انہوں نے ہر جانور اور اس کے بچے کو علیحدہ علیحدہ کر دیا اور چالیس راتوں تک اللہ تعالیٰ سے دعا مانگتے رہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول فرمائی (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ یوم عاشورا (دسویں محرم الحرام) کو حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کی توبہ قبول کی گئی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام کو ایک بستی کی طرف بھیجا گیا کہا جاتا ہے کہ وہ دریائے دجلہ کے کنارے پر تھی۔

امام احمد نے الزہدی میں، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت ابوالخلد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کو عذاب نے ڈھانپ لیا تو وہ اپنے بقیہ علماء میں سے ایک شیخ کے پاس گئے اور یہ عرض کی آپ کیا

رائے رکھتے ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا یہ کہ: يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ۔ پس انہوں نے یہ کہا تو ان سے عذاب دور ہو گیا (1)۔

امام ابن النجار رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تقدیر سے ڈرنا نجات نہیں دلا سکتا۔ البتہ دعا بلا کو دور کر دیتی ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں فرمایا ہے: إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخُزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب حضرت یونس علیہ السلام نے اپنی قوم کے خلاف بددعا کی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ صبح کے وقت ان پر عذاب نازل ہوگا۔ تو انہوں نے کہا: یونس علیہ السلام نے جھوٹ نہیں بولا۔ ہم صبح کے وقت عذاب سے دو چار ہوں گے۔ پس آؤ تا کہ ہم ہر شے کے بچوں کو نکالیں۔ ہم انہیں اپنے بچوں کے ساتھ رکھیں گے، شاید اللہ تعالیٰ ان پر رحم فرمائے۔ پس انہوں نے عورتوں کو نکالا، ان کے ساتھ بچے بھی تھے انہوں نے اونٹ نکالے اور ان کے ساتھ ان کے بچے بھی تھے انہوں نے گائیں نکالیں، ان کے ساتھ ان کے بچھڑے بھی تھے۔ انہوں نے بھیڑ بکریوں کے ریوڑ نکالے اور ان کے ساتھ ان کے بچے بھی تھے۔ پس انہوں نے انہیں اپنے سامنے رکھا اور عذاب آگیا۔ پس جب انہوں نے عذاب دیکھا۔ تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی پناہ لی اور دعا کی عورتیں اور بچے رونے لگے اونٹ اور ان کے بچے بلبلائے۔ گائیں اور ان کے بچھڑے ڈکارنے لگے۔ بکریوں اور ان کے بچوں نے اپنی آواز نکالنا (میں میں کرنا) شروع کر دی۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان پر رحم فرمایا اور ان سے دو دراز پہاڑوں کی جانب عذاب پھیر دیا۔ پس ان پر قیامت تک عذاب ہوتا رہے گا۔

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السُّبُوتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَمَا
تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا
مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا
نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي
فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي

يَتَوَفَّكُمُ ۖ وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ
لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۚ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

”اور کوئی بھی ایسا شخص نہیں کہ وہ ایمان لا سکے بغیر حکم الہی کے۔ اور (سنت الہی یہ ہے کہ) وہ ڈالتا ہے (گمراہی کی) آلودگی ان لوگوں پر جو بے سمجھ ہیں۔ فرمائیے غور سے دیکھو! کیا کیا (عجائبات) ہیں آسمانوں اور زمین میں اور فائدہ نہیں پہنچاتیں آیتیں اور ڈرانے والے اس قوم کو جو ایمان نہیں لانا چاہتے۔ پس وہ انتظار نہیں کر رہے مگر ان لوگوں جیسے حالات کا جو گزر چکے ہیں ان سے پہلے۔ آپ فرمائیے اچھا انتظار کرو بے شک میں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والوں سے ہوں (جب وہ عذاب آجائے گا) پھر ہم بچالیں گے اپنے رسولوں کو اور انہیں جو ایمان لائے۔ بلاشبہ ایسا ہی ہوگا۔ یہ ہمارے ذمہ ہے کہ ہم بچالیں گے اہل ایمان کو فرمائیے اے لوگو! اگر تمہیں کچھ شک ہو میرے دین کے بارے میں تو (سن لو) میں عبادت نہیں کرتا ان (بتوں) کی جن کی تم پوجا کیا کرتے ہو اللہ تعالیٰ کے سوا۔ لیکن میں تو عبادت کرتا ہوں اللہ تعالیٰ کی جو مارتا ہے تمہیں۔ اور مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں ہو جاؤں اہل ایمان سے نیز (مجھے حکم دیا گیا ہے کہ) اپنا رخ سیدھا کر لے۔ اس دین کی طرف ہر کجی سے بچتے ہوئے اور ہر گز نہ ہو جانا شرک کرنے والوں سے اور نہ عبادت کر اللہ تعالیٰ کے سوا اس کی جو نہ نفع پہنچا سکتا ہے تجھے اور نہ ضرر پہنچا سکتا ہے تجھے۔ اور اگر تو ایسا کرے گا تو پھر تیرا شمار ظالموں میں ہوگا۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا۔ رجس سے مراد سخط (ناراضگی، غصہ) ہے (1)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ الرجس سے مراد شیطان ہے اور الرجس سے مراد عذاب بھی ہے۔

امام ابو الشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ وَمَا تُغْنِي الْآيَةُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ كَمَا تَقُولُ کہتے ہیں کہ عن قوم کی بجائے عِنْدَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ہے اور یہ اس ارشاد کی ناسخ ہے۔ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ ﴿١٠٦﴾ (القرم)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ کے ضمن میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہونے والے وہ واقعات جو ان لوگوں میں واقع ہوئے جو ان سے پہلے گزر چکے ہیں جیسا قوم نوح، عاد اور ثمود وغیرہ (2)۔

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت ربیع رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے

انہیں اپنے عذاب، سزا اور عقوبت سے ڈرایا۔ پھر انہیں آگاہ کیا کہ جب بھی ان میں سے کوئی امر واقع ہوا تو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولوں اور ان پر اعمال لانے والوں کو نجات دی۔ چنانچہ فرمایا: ثُمَّ نُنَجِّيْ مُرْسِلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا۔ (1)

وَ اِنْ يَّسْسُكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهٗ اِلَّا هُوَ وَ اِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا

رَآدَ لِفَضْلِهٖ ۖ يُصِيبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۖ وَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿١٠﴾

”اور اگر پہنچائے تجھے اللہ تعالیٰ کوئی تکلیف تو نہیں کوئی دور کرنے والا اسے بجز اس کے اور اگر ارادہ فرمائے تیرے لیے کسی بھلائی کا تو کوئی رد کرنے والا نہیں اس کے فضل کو۔ سرفراز فرماتا ہے اپنے فضل و کرم سے جس کو چاہتا ہے اپنے بندوں سے اور وہی بہت مغفرت فرمانے والا ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔“

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ فرماتے ہیں: بِخَيْرٍ بمعنی بعافیۃ ہے۔ یعنی اگر اللہ تعالیٰ تیری عافیت کا ارادہ فرمائے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تین آیات ہیں میں نے انہیں کتاب اللہ میں پایا اور تمام مخلوق کے مقابلے میں انہیں پر اکتفا کیا۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے: وَ اِنْ يَّسْسُكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهٗ اِلَّا هُوَ وَ اِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَ لِفَضْلِهٖ۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عامر بن قیس رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کتاب اللہ میں تین آیات ہیں، میں نے تمام مخلوق کے مقابلے میں انہیں پر اکتفا کیا ہے۔ ان میں سے پہلی یہ ہے: وَ اِنْ يَّسْسُكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهٗ اِلَّا هُوَ وَ اِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَ لِفَضْلِهٖ۔ دوسری یہ ہے: مَا يَفْتَحُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ لَهَا مُزِيلٌ لَهٗ (فاطر: 2) ”جو عطا فرمائے اللہ تعالیٰ لوگوں کو (اپنی) رحمت سے تو اسے کوئی روکنے والا نہیں اور جو روک دے، تو اسے کوئی دینے والا نہیں۔“ اور تیسری آیت یہ ہے: وَ مَا مِنْ دَآبَّةٍ فِيْ الْاَرْضِ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ يَرْزُقُهَا (ہود: 6) ”اور نہیں کوئی جاندار زمین میں مگر اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے اس کا رزق۔“ (2)

امام ابو نعیم نے حلیہ میں، بیہقی نے شعب الایمان میں اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنے زمانے کے لیے بھلائی اور نیکی تلاش کرو اور اللہ تعالیٰ کی رحمت کی خوشبو کے لیے اپنے آپ کو پیش کرو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ اپنی رحمت کی خوشبوئیں اپنے بندوں میں سے جن تک چاہتا ہے پہنچاتا ہے اور اللہ تعالیٰ سے التجا کرو کہ وہ تمہاری شرم گاہوں کو ستر عطا کرے اور تمہیں خوف اور لڑائی سے محفوظ و مامون رکھے (3)۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 11، صفحہ 202، بیروت

2۔ شعب الایمان، باب التوکل والتسليم، جلد 2، صفحہ 112 (1326) دار الکتب العلمیہ بیروت

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 42 (1121) باب فی الرجاء من اللہ

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ سے بعینہ اسی طرح موقوف روایت نقل کی ہے (1)۔

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَسَبِّحُوا اللَّهَ مَا يَكُونُ مِنْكُمْ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ لَكُمْ شَيْئًا وَلَا يَحْزَنُونَ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ۝ (۱۰۸) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۝ (۱۰۹)

”(اے حبیب!) فرمائیے اے لوگو! بے شک آگیا ہے تمہارے پاس حق تمہارے رب کی طرف سے۔ تو جو ہدایت قبول کرتا ہے تو وہ ہدایت قبول کرتا ہے اپنے بھلے کے لیے اور جو گمراہ ہوتا ہے تو وہ گمراہ ہوتا ہے اپنی تباہی کے لیے۔ اور میں تم پر نگران نہیں ہوں اور (اے حبیب!) آپ پیروی کرتے رہیں جو وحی کی جاتی ہے آپ کی طرف اور (ظلم کفار پر) صبر کیجئے۔ یہاں تک کہ فیصلہ فرمادے اللہ اور وہ سب سے بہتر فیصلہ فرمانے والا ہے۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے ارشاد باری تعالیٰ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ اور وَإِنْ يَسْسُكُ اللَّهُ بَصْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرَدِّكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ کے ضمن میں فرمایا یہی حق ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ کی تفسیر میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ منسوخ ہے اور اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کے ساتھ جہاد کرنے اور ان پر شدت کرنے کا حکم فرمایا (1)۔

﴿سَبَّحْتَ ۱۲۳﴾ ﴿۱۱ سُوْرَةُ هُوْدٍ مَّكِیَّةٌ ۵۲﴾ ﴿مَرْكُوعَاتُهَا ۱۰﴾

امام نحاس نے تاریخ میں، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سورہ ہود مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سورہ ہود مکہ مکرمہ میں نازل ہوئی۔
امام دارمی، ابوداؤد نے مراسل میں، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت کعب بن اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود جمعہ کے دن پڑھا کرو (1)۔

امام ابن منذر، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے مسروق کی سند سے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ پر بڑھا یا بہت تیزی سے آیا ہے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود، واقعہ، مرسلات، عم یتساءلون اور اذا الشمس نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے (2)۔

امام بزار اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ کی جانب بڑھا یا بہت تیزی سے بڑھا ہے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور اس کی اخوات، واقعہ، الحاقہ، عم یتساءلون اور بل اتاک حدیث الغاشیہ نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کے واسطے سے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ انہوں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ کے سر کو کس شے نے بوڑھا کر دیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور اس کی اخوات نے بڑھاپے سے پہلے ہی مجھے بوڑھا کر دیا ہے۔ پھر آپ نے عرض کی: اس کی اخوات کون سی سورتیں ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اذا وقعت الواقعة، عم یتساءلون اور اذا الشمس کورت۔

امام سعید بن منصور اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب نے عرض کی: آپ کو بڑھاپے نے جلدی آلیا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور مفصل میں سے اس کی اخوات نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے (3)۔

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر نے یزید الرقاشی کی سند سے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ کو بڑھاپے نے جلدی آلیا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ سورہ ہود اور اس کی اخوات یعنی الواقعہ، القارعہ، الحاقہ، اذا الشمس کورت اور سال سائل نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے (4)۔

1- شعب الایمان، باب فی تعظیم القرآن، جلد 2، صفحہ 472، دار الکتب العلمیہ بیروت
2- تاریخ ابن عساکر، جلد 4، صفحہ 173، دار الفکر بیروت

3- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 370، دار الصمیعی الریاض

4- تاریخ ابن عساکر، باب ماورد فی شعرہ وشیبہ وخضابہ، جلد 4، صفحہ 174، دار الفکر بیروت

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ربیع بن ابی عبد الرحمن رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے سنا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے بارگاہ رسالت میں عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ بوڑھے ہو چکے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور واقعہ نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے (1)۔

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن منذر، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے البعث والنشور میں حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ بوڑھے ہو گئے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود، واقعہ، مرسلات، عم تیساء لون اور اذا الشمس کورت نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے۔ اسے سعید بن منصور، امام احمد نے الزہد میں، ابویعلیٰ، ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت عکرمہ سے مرسل روایت کیا ہے (2)۔

امام ابن عساکر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ صحابہ کرام صلی اللہ علیہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بڑھا پے نے آپ کو جلدی آلیا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں سورہ ہود اور اس کی اخوات نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے۔ حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: اس کی اخوات، اقتربت الساعة، المرسلات اور اذا الشمس کورت سورتیں ہیں (3)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ تو بوڑھے ہو چکے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود، واقعہ، عم تیساء لون اور اذا الشمس کورت نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کون سی شے نے آپ کو بوڑھا کر دیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور واقعہ نے (4)۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہما نے صحیح سند کے ساتھ حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ بوڑھے ہو چکے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور اس کی اخوات نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے (5)۔

امام طبرانی اور ابن مردویہ نے حضرت سہل بن سعد الساعدی رضی اللہ عنہ کا یہ قول ذکر کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے سورہ ہود اور اس کی اخوات یعنی الواقعہ، الحاقہ اور اذا الشمس کورت نے بوڑھا کر دیا ہے (6)۔

امام ابن مردویہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی گئی: آپ بوڑھے ہو گئے ہیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے سورہ ہود، اذا الشمس کورت اور ان دونوں کی اخوات نے بوڑھا کر دیا ہے۔

1- تاریخ ابن عساکر، باب ما ورد فی شعرہ وشیبہ وخصابہ، جلد 4، صفحہ 164

2- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 372

3- تاریخ ابن عساکر، جلد 4، صفحہ 170

4- معجم کبیر، جلد 10، صفحہ 126، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

6- معجم کبیر، جلد 6، صفحہ 148، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

5- ایضاً، جلد 17، صفحہ 287

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابویعلیٰ، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابو جحیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہم آپ کو دیکھ رہے ہیں کہ آپ بوڑھے ہو چکے ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور اس کی اخوات نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے (1)۔

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو آپ کے صحابہ کرام نے عرض کی: آپ کو بڑھا پا جلدی آپہنچا ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور مفصل میں سے اس کی اخوات نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے (2)۔

امام ابن عساکر نے حضرت جعفر بن محمد سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ روایت ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور اس کی اخوات اور ان افعال نے جو مجھ سے پہلی امتوں نے کیے ان سب نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے (3)۔
امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں اور ابوالشیخ نے ابو عمران الجونی رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورہ ہود اور اس کی اخوات، یوم قیامت کے ذکر اور سابقہ امتوں کے قصص و واقعات نے مجھے بوڑھا کر دیا ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں ابوعلی سمری رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا اور عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ سے یہ مروی ہے کہ آپ نے فرمایا: مجھے سورہ ہود نے بوڑھا کر دیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں۔ تو میں نے عرض کی: کیا اس میں سے انبیاء کرام علیہم السلام کے قصص اور امتوں کے ہلاک ہونے کے واقعات نے آپ کو بوڑھا کر دیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد نے فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ (ہود: 112) ”پس آپ ثابت قدم رہیے جیسے آپ کو حکم دیا گیا ہے“ (4)۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

الرَّحْمٰنُ كَتَبَ اٰحْكَمَ اٰيٰتِهٖ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ ۝۱ اَلَّا تَعْبُدُوْا اِلَّا اللّٰهَ ۚ اِنِّیْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ وَّ بَشِيْرٌ ۝۲ وَّ اِنْ اَسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوْا اِلَيْهِ يَتَّبِعْكُمْ مَّتَاعًا حَسَنًا اِلٰی اَجَلٍ مُّسَمًّى وَّ یُؤْتِ كُلَّ ذِیْ فَضْلٍ فَضْلَهٗ ۚ وَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنِّیْ اَخَافُ عَلَیْكُمْ عَذَابَ یَوْمٍ

1۔ معجم کبیر، جلد 22، صفحہ 123، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد 2۔ تاریخ ابن عساکر، جلد 4، صفحہ 175، دار الفکر بیروت

3۔ ایضاً، جلد 4، صفحہ 176 4۔ شعب الایمان، باب فی تعظیم القرآن، جلد 2، صفحہ 472، دار الکتب العلمیہ بیروت

کَبِيرٌ ۝ اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

”الف، لام، را، یہ وہ کتاب ہے محفوظ و مستحکم بنادی گئی ہیں جس کی آیتیں۔ پھر ان کی وضاحت کر دی گئی ہے بڑے دانا اور ہر چیز سے باخبر (خدا) کی طرف سے کہ تم نہ عبادت کرو مگر صرف اللہ کی۔ بے شک میں تمہیں اس کی طرف سے ڈرانے والا اور خوش خبری دینے والا ہوں اور یہ کہ مغفرت طلب کرو اپنے رب سے پھر (صدق دل سے) متوجہ ہو جاؤ اس کی طرف وہ لطف اندوز کرے گا تمہیں زندگی کی راحتوں سے اچھی طرح مقرر میعاد تک اور عطا کرے گا ہر زیادہ نیکی کرنے والے کو اس کی زیادہ نیکی (کا ثواب) اور اگر تم (یونہی) روگردان رہے تو میں اندیشہ کرتا ہوں تم پر بڑے دن کے عذاب سے اللہ تعالیٰ کی طرف ہی تمہیں لوٹ کر جانا ہے اور وہ ہر چیز پر قدرت رکھنے والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے یہ آیت پڑھی اَللّٰہُ کَتَبَ اَحْکَمَتْ اَیْتُہُ اور فرمایا یہ یعنی کہ سورہ ہود ساری کی ساری مکی سورت ہے اور اسے مستحکم اور محفوظ بنادیا گیا ہے۔ ثُمَّ فُصِّلَتْ فرمایا پھر حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کا ذکر فرمایا: اور اس میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے مخالفین کے درمیان فیصلہ فرمایا اور ساری آیت کو دو فریقوں کی مثل پڑھا۔ پھر حضرت نوح علیہ السلام اور پھر حضرت ہود علیہ السلام کی قوم کا ذکر کیا۔ پس یہی اس کی تفصیل ہے اور اس کا اول محکم ہے۔ زید بن اسلم نے کہا ہے کہ حضرت ابی بنی شیبہ اسی طرح کہتے تھے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے کَتَبَ اَحْکَمَتْ اَیْتُہُ ثُمَّ فُصِّلَتْ کی تفسیر میں کہا ہے کہ اسے مستحکم کیا گیا ہے، امر ونہی کے ساتھ اور وہ وعدہ و وعید کے ساتھ اس کی تفصیل بیان کی گئی ہے (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: فُصِّلَتْ کا معنی فسرت ہے یعنی اس کی تفسیر بیان کی گئی ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اسے باطل سے محفوظ کر دیا ہے پھر اپنے علم کے ساتھ اس کی تفصیل بیان فرمائی ہے اور حلال و حرام اور طاعت و معصیت کا تفصیلی ذکر کیا ہے اور مِنْ لَّدُنْ حَکِیْمٍ میں لَّدُنْ بمعنی عند ہے یعنی مِنْ عِنْدِ حَکِیْمٍ۔ (بڑے دانا کی جانب سے اس کی وضاحت کر دی گئی) یَتَّبِعْکُمْ مَّتَّاعًا حَسَنًا کی وضاحت میں فرمایا: پس تم ان راحتوں میں ہو۔ لہذا تم اس سامان راحت کو اللہ تعالیٰ کی اطاعت اور اس کے حق کی معرفت کے ساتھ لے لو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ منعم (نعمتیں عطا فرمانے والا) ہے اور وہ شکر گزاروں کو بہت پسند کرتا ہے اور اہل شکر کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے مزید عطا کیا جاتا ہے اور یہی اس کا وہ فیصلہ ہے جو اس نے فرمادیا ہے اور اِلٰی اَجَلٍ مُّسَمًّى سے موت کا وقت مراد ہے وَیُؤْتِ کُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَہُ اور وہ آخرت

میں (ہر زیادہ نیکی کرنے والے کو اس کی نیکی کا زیادہ ثواب عطا فرمائے گا) (1)

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے وَیُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ کی تفسیر میں فرمایا: یعنی جتنا اس نے اپنے مال میں سے خرچ کیا، یا اس نے اپنے ہاتھ یا پاؤں یا کلام سے عمل کیا یا اس کے حکم سے جو اس نے اپنے مال کے سبب احسان کیا (اللہ تعالیٰ اس کا ثواب اسے عطا فرمائے گا) (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ وہ اسلام میں ہر زیادہ نیکی کرنے والے کو آخرت میں زیادہ درجات عطا فرمائے گا۔

ابن جریر نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے کہ جو کوئی ایک گناہ کرے اس پر ایک گناہ ہی لکھا جاتا ہے اور جو کوئی ایک نیکی کرے اس کے لیے دس نیکیاں لکھی جاتی ہیں۔ سو اگر اسے گناہ کی سزا دے دی گئی تو یہ دنیا میں اس کا عمل ہے۔ اس کے لیے دس نیکیاں باقی رہیں گی اور اگر دنیا میں اسے گناہ کی سزا دے دی گئی تو اس کی دس نیکیوں میں سے ایک لے لی جائے گی اور اس کے لیے نو نیکیاں باقی رہیں گی۔ پھر آپ فرماتے ہیں: جس کی ایک دس پر غالب آگئی وہ ہلاک ہو گیا (3)۔

أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ۗ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝

”سنو! وہ دوہرا کر رہے ہیں اپنے سینوں کو تاکہ چھپالیں اللہ تعالیٰ سے (اپنے دلوں کا بغض) سنتے ہو! جس وقت وہ خوب اوڑھ لیتے ہیں اپنے کپڑے تو اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو وہ چھپاتے ہیں اور جو وہ ظاہر کرتے ہیں۔ بلاشبہ وہ خود جاننے والا ہے جو کچھ سینوں میں (پوشیدہ) ہے۔“

امام بخاری، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن عباد بن جعفر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے مذکورہ آیت پڑھی اور فرمایا لوگ خلوت اختیار کرنے سے حیا محسوس کرتے تھے کہ وہ اس راز کو آسمان تک ظاہر کر دیں۔ اور وہ اپنی عورتوں سے مجامعت کرنے میں حیا محسوس کرتے تھے کہ وہ اس راز کو آسمان تک ظاہر کر دیں۔ تو انہیں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی (4)۔

امام بخاری اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رحمہ اللہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس طرح قراءت کی ہے أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ۔ (5)

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابو ملیکہ رحمہ اللہ کی سند سے یہ ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں

نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو یہ فرماتے سنا ہے: **أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَوَّنُونَ صُدُورَهُمْ** فرمایا وہ اپنی عورتوں کے پاس نہیں آتے تھے اور نہ ہی پیشاب کے لیے مگر اس طرح کہ وہ اپنے کپڑوں کے ساتھ اپنے آپ کو چھپا لیتے۔ اس لیے کہ وہ یہ ناپسند کرتے تھے کہ اپنی شرم گاہوں کو آسمان تک کھول دیں (1)۔

ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے عکرمہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے **أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَوَّنُونَ صُدُورَهُمْ** کی تفسیر میں فرمایا کہ وہ اللہ تعالیٰ اور برائی کے عمل میں شک کی بناء پر وہ اپنے سینوں کو دھرا کر رہے ہیں (2)۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عبداللہ بن شداد بن الہاد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ منافقین میں کوئی جب حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے گزرتا تو وہ اپنے سینے کو دھرا کر لیتا اور اپنے آپ کو اپنے کپڑے سے چھپا لیتا تا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اسے دیکھ نہ لیں۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی (3)۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: ان کے سینے حق کے بارے میں شک و شبہ ہونے کی بنا پر تنگ ہوتے ہیں۔ **لِيَسْتَحْفُوا مِنْهُ** تا کہ وہ اللہ تعالیٰ سے چھپا لیں اگر وہ طاقت رکھیں (4)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: **أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ** جس وقت کہ وہ اپنے گھروں کے اندر رات کی تاریکی میں (اپنے کپڑے خوب اوڑھ لیتے ہیں) (5)

امام ابن ابی شیبہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوزین رحمہ اللہ سے اس آیت کے ضمن میں یہ بیان کیا ہے کہ ان میں سے کوئی اپنی پیٹھ کو میڑھا کرتا تھا اور اپنے کپڑے سے ڈھانپ لیتا تھا (6)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ اپنے سینے جھکا لیتے تھے تا کہ وہ کتاب اللہ نہ سنیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ لَعَلَّكُمْ مَا يُسْرُونَ** سنتے ہو! جو کچھ ابن آدم چھپاتا ہے جب کہ وہ اپنی پیٹھ میڑھی کر لے اور اپنا کپڑا خوب اوڑھ لے اور اپنے ارادے کو اپنے دل میں چھپالے۔ تو اللہ تعالیٰ اسے بھی جانتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ پر کوئی شے مخفی نہیں ہے (7)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ **أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَوَّنُونَ صُدُورَهُمْ** کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں۔ کہ جو کچھ وہ اپنے دلوں میں چھپاتے ہیں **أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ لَعَلَّكُمْ** اور جو وہ رات اور دن کے اعمال کرتے ہیں (اللہ تعالیٰ انہیں خوب جانتا ہے) (8)

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عطا خراسانی رحمہ اللہ سے یہ مفہوم بیان کیا ہے: **يَتَنَوَّنُونَ صُدُورَهُمْ** کا معنی ہے کہ وہ

اپنے سروں کو جھکاتے ہیں اور اپنی پیٹھوں کو میڑھا کرتے ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے: **إِلَّا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ** یعنی جب کہ (وہ یہ عمل کرتے ہیں) رات کی تاریکی میں اور لحاف میں چھپ کر۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **يَسْتُونَ** کا معنی ہے **يَكْبُونَ**۔ یعنی وہ اپنے سینوں کو کبڑا (دھرا) کر لیتے ہیں۔ اور **يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ** کا معنی ہے وہ اپنے سروں کو ڈھانپ لیتے ہیں۔

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ①

”اور نہیں کوئی جاندار زمین میں مگر اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے اس کا رزق۔ وہ جانتا ہے اس کے ٹھہرنے کی جگہ کو اور اس کے امانت رکھے جانے کی جگہ کو۔ ہر چیز روشن کتاب میں (لکھی ہوئی) ہے۔“

امام ابوالشیخ نے حضرت ابوالخیر بصری سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی تو یہ گمان کرتا ہے کہ تو مجھ سے محبت کرتا ہے اور پھر صبح وشام میرے ساتھ بدگمانی بھی کرتا ہے۔ کیا تیرے لیے قابل اعتبار نہیں کہ اگر تو سات زمینیں پھاڑ ڈالے تو میں تجھے چیونٹی دکھاؤں گا کہ اس کے منہ میں گندم کا دانہ ہے اور میں نے اسے بھلایا نہیں۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح بیان کیا ہے یعنی کسی جاندار کے پاس جو رزق بھی آتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے آتا ہے اور بسا اوقات وہ اسے رزق نہیں دیتا یہاں تک کہ وہ بھوکا مر جاتا ہے۔ لیکن اس کے لیے جو رزق بھی ہے وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے (1)۔

امام حکیم ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اشعرین یعنی ابو موسیٰ، ابو مالک اور ابو عامر نے اپنے میں سے ایک جماعت میں جب ہجرت کی تو وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور ان سے سامان خوراک ختم ہو گیا۔ تو انہوں نے اپنے ایک ساتھی کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں بھیجا تا کہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کچھ لے آئے۔ چنانچہ جب وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دروازے پر پہنچا تو اس نے آپ کو یہ آیت پڑھتے ہوئے سنا: **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا** الایہ۔ تو اس آدمی نے کہا: اشعریوں اللہ تعالیٰ کے نزدیک چوپاؤں سے تو حقیر نہیں ہیں چنانچہ وہ لوٹ گیا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر نہ ہوا اور جا کر اپنے ساتھیوں کو کہا تمہیں بشارت ہو تمہارے پاس غوث آیا ہے۔ انہوں نے تو صرف یہی گمان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے ساتھ یہ وعدہ فرمایا ہے۔ پس ابھی وہ اس کیفیت میں تھے کہ اچانک ان کے پاس دو آدمی آئے۔ وہ دونوں روٹی اور گوشت سے بھرے ہوئے پیالے اٹھائے ہوئے تھے۔ پس انہوں نے جو چاہا وہ کھالیا، پھر آپس میں ایک دوسرے کو کہا: اگر ہم یہ کھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو واپس لوٹا

دیں تاکہ اس کے ساتھ آپ اپنی حاجت پوری کر سکیں۔ تو دو آدمیوں نے دو آدمیوں کو کہا یہ کھانا رسول اللہ ﷺ کے پاس لے چلو کیونکہ ہم تو اپنی حاجت پوری کر چکے ہیں۔ پھر وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس لے کر آئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ جو کھانا آپ نے بھیجا ہے ہم نے اس سے زیادہ اور اس سے لذیذ تر کوئی کھانا نہیں دیکھا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: کیا میں نے تمہاری طرف کھانا بھیجا ہے؟ تو انہوں نے آپ ﷺ کو بتایا کہ انہوں نے اپنے ایک ساتھی کو بھیجا تھا۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ نے اس سے پوچھا تو جو ہوا تھا اس نے وہ سب کچھ آپ ﷺ کے گوش گزار کر دیا۔ اور جو اس نے اپنے ساتھیوں کو جا کر کہا تھا وہ بھی عرض کر دیا تو سب سن کر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ذَلِكْ شَيْءٌ زَنَزَكُمُوهُ اللَّهُ۔ وہی شے ہے اللہ تعالیٰ نے تمہیں یہ رزق عطا فرمایا ہے (1)۔

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: مُسْتَقَرَّ هَا سے مراد پناہ لینے کی جگہ ہے اور مُسْتَوْدَعَهَا سے مراد مرنے کی جگہ ہے (یعنی اللہ تعالیٰ اس کے پناہ لینے کی جگہ اور مرنے کی جگہ کو بھی جانتا ہے) (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوصالح رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ رات کے وقت اس کے ٹھہرنے کی جگہ اور جہاں وہ مرے گا اس جگہ کو بھی جانتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَعِلْمُ مُسْتَقَرَّ هَا کے ضمن میں فرمایا ہے کہ اس کا رزق اس تک پہنچتا ہے جہاں بھی وہ ہو۔

امام ابن ابی شیبہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ارحام میں اس کے ٹھہرنے کی جگہ اور اس کے امانت رکھنے جانے کی جگہ یعنی جہاں وہ مرے گا کو بھی جانتا ہے اور حاکم نے کہا ہے کہ یہ روایت صحیح ہے (3)۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے، ابن مردویہ اور بیہقی نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: تم میں سے کسی کی موت جس سرزمین میں ہو تو اس کا کوئی کام اس سرزمین میں مقدر کر دیا جاتا ہے یہاں تک کہ وہ اس مخصوص جگہ کی انتہا تک پہنچتا ہے تو اس کی جان قبض کر لی جاتی ہے اور وہ زمین قیامت کے دن کہے گی: یہ ہے وہ جو تو نے میرے پاس امانت رکھا تھا (4)۔

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ

1۔ نوادر الاصول، باب فی ان ابا موسیٰ اذق مزہارا من حمزا میدآل داؤد، صفحہ 54-253، دار صادر بیروت

2۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 6، دار احیاء التراث العربی بیروت

3۔ ایضاً

4۔ شعب الایمان، باب الصبر علی الصائب، جلد 7، صفحہ 172، دار الکتب العلمیہ بیروت

مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾

”اور وہی (خدا) ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں۔ اور (اس سے پہلے) اس کا عرش پانی پر تھا (زمین اور آسمان پیدا کیے) تاکہ آزمائے تمہیں کہ تم میں سے کون اچھا ہے عمل کے لحاظ سے۔ اور اگر آپ (انہیں) کہیں کہ یقیناً تم اٹھائے جاؤ گے موت کے بعد تو ضرور کہیں گے وہ لوگ جنہوں نے کفر کیا کہ نہیں ہے یہ مگر جادو کھلا ہوا۔“

امام احمد، بخاری، ترمذی، نسائی، ابوالشیخ نے العظمہ میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ اہل یمن نے پوچھا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں اس امر (کائنات) کی ابتدا کے بارے میں بتائیے یہ کیسے تھا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ہر شے سے پہلے تھا۔ اس کا عرش پانی پر تھا۔ اس نے ہر شے کا ذکر لوح محفوظ میں لکھ دیا اور آسمانوں اور زمین کو تخلیق فرمایا۔ اتنے میں ایک ندادینے والے نے بلایا: اے ابن حصین! تیری اونٹنی چلی گئی۔ پس میں چلا گیا۔ جب کہ اس کے سامنے سراب یعنی صحرا کی ریت تھی جسے طے کر رہی تھی۔ قسم بخدا! میرے لیے پسندیدہ یہ تھا کہ میں اسے چھوڑ دیتا (1)۔

امام طحاوی، احمد، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر، ابوالشیخ نے العظمہ میں، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابوزرین رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اپنی مخلوق کو پیدا کرنے سے پہلے ہمارا رب کہاں تھا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ عماء میں تھا اس کے نیچے بھی ہوا تھی اور اس کے اوپر بھی ہوا تھی اور اس نے اپنا عرش پانی پر تخلیق فرمایا۔ امام ترمذی رحمہ اللہ نے فرمایا: الْعَمَاءُ أَمْثَلُ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ۔ یعنی عماء سے مراد وہ ہے جس کے ساتھ اور کوئی شے نہ ہو (یعنی اللہ تعالیٰ کی ذات موجود تھی جب کہ اور کوئی شے نہ تھی) (2)۔

امام مسلم، ترمذی اور بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کی تخلیق سے پچاس ہزار برس پہلے تمام مخلوق کی تقادیر کو مقدر فرمادیا۔ اس وقت اس کا اپنا عرش پانی پر تھا (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن حبان، ابوالشیخ نے العظمہ میں، حاکم اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک قوم حاضر ہوئی اور عرض کی: ہم حاضر ہوئے ہیں تاکہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام عرض کریں اور آپ سے دین کی تعلیم حاصل کریں اور ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کائنات کی ابتدا کے بارے

2۔ سنن ترمذی، ابواب التفسیر، سورة الہود، جلد 5، صفحہ 269، القاہرہ

1۔ مسند امام احمد، جلد 4، صفحہ 32-431، دارصادر بیروت

3۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب القدر، باب حجاب آدم و موسیٰ علیہ السلام، جلد 16، صفحہ 166 (2653) دارالکتب العلمیہ بیروت

میں پوچھیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی ذات موجود تھی اور اس کے سوا کوئی شے نہ تھی اور اس کا عرش پانی پر تھا۔ اور اس نے ہر شے الذکر (لوح محفوظ) میں لکھ دی پھر اس نے سات آسمانوں کو تخلیق فرمایا۔ پھر ایک آنے والا میرے پاس آیا اور اس نے کہا: تیری ناقہ چلی گئی ہے پس میں نکل گیا اور اس کے سامنے سراب (صحرا کی ریت) طے ہو رہا تھا۔ سو میں نے پسند کیا کہ میں نے اسے چھوڑ دیا ہوتا (1)۔

امام عبدالرزاق نے مصنف میں، فریابی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ان سے ارشاد باری تعالیٰ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ کے بارے پوچھا گیا کہ وہ کون سی شے پر تھا؟ تو آپ نے فرمایا۔ وہ سطح ہوا پر تھا (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اس کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ کسی اور شے کو پیدا کرنے سے قبل اس کا عرش پانی پر تھا (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ دونوں نے حضرت ربیع بن انس رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس کا عرش پانی پر تھا پس جب اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا اور اس پانی کو دو قسموں میں تقسیم فرمادیا۔ پس ایک حصہ کو پتھر کی صورت میں عرش کے نیچے رکھ دیا اور وہی ٹھانھیں مارتا ہوا سمندر ہے۔ اس سے ایک قطرہ بھی نہیں گرے گا۔ یہاں تک کہ صور میں پھونک دیا جائے گا (یعنی قیامت برپا ہو جائے گی) سو اس سے شبیہ کی مثل (باریک قطرے) نازل ہوں گے اور اس سے اجسام زندہ ہوں گے اور اللہ تعالیٰ نے دوسرے نصف کو سب سے نچلی زمین کے نیچے رکھ دیا۔

امام داؤد بن مجبر نے کتاب العقل میں، ابن جریر، ابن ابی حاتم، حاکم نے تاریخ میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اس کا معنی کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تاکہ وہ تمہیں آزمائے کہ تم میں سے عقل کے اعتبار سے کون اچھا ہے؟ پھر فرمایا: تم میں سے عقل کے اعتبار سے کون زیادہ حسین ہے جو اللہ تعالیٰ کی محارم سے زیادہ بچنے والا ہے اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کو زیادہ جاننے والا ہے۔ قَالَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَقْلًا ثُمَّ قَالَ وَ أَحْسَنُكُمْ عَقْلًا، أَوْ رَعَكُمْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُكُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ (4)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے کہا لِيَبْلُوَكُمْ یعنی تاکہ جن و انس کو آزمائے (5)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے لِيَبْلُوَكُمْ أَيْ لِيَخْتَبِرَكُمْ۔ تاکہ وہ تمہیں آزمائے۔

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا تم میں سے عقل کے اعتبار سے کون کامل ہے۔

امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سفیان نے کہا یہ معنی ہے: تم میں سے کون دنیا سے زیادہ دور رہنے والا ہے۔

رہا یہ ارشاد گرامی وَلَیْنِ قُلْتَ اِنَّکُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْۢ بَعْدِ النُّوْتِ لَیَقُوْلَنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْۤا اِنْ هٰذَا اِلَّا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ تو
نخ نے زائدہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ سلمان بن موسیٰ نے سورہ ہود میں ساتویں آیت کے اختتام پر سَاحِرٌ مُّبِیْنٌ پڑھا ہے۔

وَلَیْنِ اٰخَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ اِلٰی اُمَّةٍ مَّعْدُوْدَةٍ لَّیَقُوْلَنَّ مَا یَحِبُّسُهُ^ط
اَلَا یَوْمَ یَاْتِیْهِمْ لَیْسَ مَصْرُوْفًا عَنْهُمْ وَ حَاقَ بِهِمْ مَا کَانُوْۤا بِهٖ
یَسْتَهْزِءُوْنَ^۸ وَلَیْنِ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِّنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ^۹ اِنَّهٗ
لَیَكُوْۤسُ کَفُوْرًا^{۱۰} وَلَیْنِ اَذَقْنَاهُ نَعْمًاۤ اٰءَۤا مَسَّتْهُ لَیَقُوْلَنَّ
ذَهَبَ السَّیِّاَتُ عَنِّیْ^ط اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فَخُوْرًا^{۱۱} اِلَّا الَّذِیْنَ صَبَرُوْۤا وَ
عَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ^ط اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَّ اَجْرٌ کَبِیْرٌ^{۱۲} فَلَعَلَّکَ تَارِکٌ
بَعْضَ مَا یُوْحٰی اِلَیْکَ وَ صَآئِقٌۢ بِہٖۤ اُصْدِرُکَ اَنْ یَّقُوْلُوْا لَوْلَاۤ اَنْزَلَ
عَلَیْہِ کُنُوزًا وَّ جَآءَ مَعَهٗ مَلٰکٌۭ اِنْبَآءًا نَّذِیْرًا^ط وَاللّٰهُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ
وَکِیْلٌ^{۱۳} اَمْ یَقُوْلُوْنَ افْتَرٰہُ^ط قُلْ فَاْتُوْۤا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِہٖ
مُفْتَرِیٰتٍ وَّ اَدْعُوْۤا مَنِ اسْتَعْطَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ^{۱۴}
فَاَلَمْ یَسْتَجِیْبُوْۤا لَکُمْ فَاَعْلَمُوْۤا اَنَّا اَنْزَلْنَا بِعِلْمِ اللّٰهِ وَاَنْ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ^{۱۵}
فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ^{۱۶}

”اور اگر ہم ملتوی کر دیں ان سے عذاب کچھ عرصہ تک تو (ازراہ مذاق) کہیں گے کہ کس چیز نے روک دیا ہے
اس عذاب کو۔ وہ کان کھول کر سن لیں جس دن عذاب آجائے گا ان پر تو نہیں پھیرا جاسکے گا ان سے اور گھیرے گا
انہیں وہ (عذاب) جس کا وہ تمسخر اڑایا کرتے تھے اور اگر ہم چکھائیں کسی انسان کو اپنی طرف سے رحمت
(کا مزہ) پھر ہم چھین لیں اس رحمت کو اس سے تو وہ بڑا مایوس (اور) ناشکر ابن جاتا ہے۔ اور اگر ہم چکھاتے ہیں
اسے کوئی نعمت اس تکلیف کے بعد جو اسے پہنچی تو وہ کہہ اٹھتا ہے کہ دور ہو گئیں سب تکلیفیں مجھ سے۔ بے شک وہ
بڑا خوش ہونے والا اترانے والا ہے۔ مگر وہ لوگ جو صبر کرتے ہیں اور نیک کام کرتے ہیں (وہ ایسے کم ظرف نہیں
ہوتے) وہی ہیں جن کے لیے بخشش بھی ہے اور بڑا اجر بھی پس کیا یہ ہو سکتا ہے کہ آپ چھوڑ دیں کچھ حصہ اس کا جو

وحی کی جاتی ہے آپ کی طرف اور تنگ ہو جائے اس کے ساتھ آپ کا سینہ (اس اندیشہ سے) کہ کافر یہ کہیں گے کہ کیوں نہ اتارا گیا اس پر خزانہ یا کیوں نہ آیا اس کے ساتھ کوئی فرشتہ، آپ تو صرف ڈرانے والے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کا نگہبان ہے۔ کیا کفار کہتے ہیں کہ اس نے یہ (قرآن خود) گھڑ لیا ہے۔ آپ فرمائیے (اگر ایسا ہے) تو تم بھی لے آؤ دس سورتیں اس جیسی گھڑی ہوئی اور بلا لو (اپنی مدد کے لیے) جس کو بلا سکتے ہو اللہ تعالیٰ کے سوا اگر تم (اس الزام تراشی میں) سچے ہو۔ پس اگر وہ نہ قبول کر سکیں تمہاری دعوت تو پھر جان لو کہ یہ قرآن محض علم الہی سے اتارا گیا ہے اور (یہ بھی جان لو کہ) نہیں کوئی معبود سوائے اللہ تعالیٰ کے۔ پس کیا (اب) تم اسلام لے آؤ گے؟“۔

امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے بیان فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ (الانبیاء: 1) ”قرب آگیا ہے لوگوں کے لیے ان کے (اعمال کے) حساب کا وقت“۔ تو لوگوں نے کہا: بے شک قیامت قریب آگئی ہے پس وہ رک گئے اور وہ تھوڑا سا وقت رکے رہے اور پھر اپنے برے اعمال کی طرف لوٹ آئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: اِنِّیْ اَمْرُ اللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ (الاحقاف: 1) ”قرب آگیا ہے حکم الہی پس اس کے لیے عجلت نہ کرو“۔ تو لوگوں نے کہا: یہ اہل ضلالت ہیں، اللہ تعالیٰ کا حکم قریب آگیا ہے۔ تو لوگ (برے اعمال) سے باز آ گئے۔ لیکن پھر اپنے مکر و فریب اور بری تدبیروں کی طرف لوٹ آئے۔ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَیِّنْ اٰخَرُ نَاعْتَمُ الْعَذَابَ اِلٰی اُمَّةٍ مَّعْدُوْدَةٍ۔

امام ابن جریر اور ابن منذر نے اِلٰی اُمَّةٍ مَّعْدُوْدَةٍ کا معنی بیان کیا ہے: اِلٰی اَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ۔ یعنی معین وقت تک (1)۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ لَیْقُوْلُنَّ مَا یُحْسِنُہٗ کے بارے میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا وہ اسے جھٹلاتے ہوئے کہیں گے کس چیز نے اس عذاب کو روک دیا ہے حالانکہ ایسی کوئی شے نہیں ہے۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ وَحَاقٍ بِہُمْ مَا کَانُوْا بِہِ یَسْتَهْزِءُوْنَ کے ضمن میں کہتے ہیں کہ وہ عذاب واقع ہوا جس کے ساتھ وہ استہزاء اور تمسخر کرتے رہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے وَلَیِّنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ اٰمَارَاتِہٖ..... الایہ۔ کے ضمن میں حضرت ابن جریج سے یہ قول بیان کیا ہے: اے ابن آدم! جب تیرے پاس خوش حالی اور امن و عافیت جیسی اللہ تعالیٰ کی نعمتیں موجود ہوں تو تو ان کی ناشکری کرتا ہے۔ اور جب وہ نعمتیں تجھ سے چھین لی جائیں اور رب کریم تجھے ان سے فارغ کر دے تو پھر تو اللہ تعالیٰ کے فضل سے مایوس اور اس کی رحمت سے بالکل ناامید ہو جاتا ہے۔ اسی طرح منافق اور کافر کا معاملہ ہے اور ارشاد ربانی وَلَیِّنْ اَذَقْنَا نِعْمًا مِّنْہٗ لَیَّسَ لَہٗ اِلَّا الشُّکْرُ عَنِیْ تک کی تفسیر میں فرمایا: تو یہ اسے اللہ تعالیٰ کے بارے میں دھوکہ دیتی ہیں اور اسے اللہ تعالیٰ کے خلاف جرات دلاتی ہیں۔ اس طرح وہ انتہائی خوش ہو جاتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ اس طرح خوش ہونے والوں کو پسند

نہیں کرتا۔ اور وہ تکبر کرتا ہے اور اس پر اتراتا ہے جو نعمت اسے عطا کی گئی ہے اور جو اللہ تعالیٰ کا شکر ادا نہیں کرتا۔ پھر اس حکم سے استثناء کرتے ہوئے فرمایا اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا مگر وہ لوگ جو ابتلاء اور آزمائش کے وقت صبر کرتے ہیں وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اور نعمت و فضل کے وقت اعمال صالحہ کرتے ہیں۔ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ان کے لیے ان کے گناہوں کی بخشش بھی ہے وَ اَجْرٌ كَبِيْرٌ اور بہت بڑا اجر یعنی جنت بھی ہے۔ فَلَعَلَّكَ تَاْمُرًاۙ بَعْضُ مَا يُوْحٰى اِلَيْكَ یعنی اگر آپ اس میں وہ کریں گے جس کا آپ کو حکم دیا گیا ہے اور اس کی طرف دعوت دیں گے جس کے لیے آپ کو بھیجا گیا ہے۔ اَنْ يَّقُوْلُوْا لَوْلَاۤ اَنْزَلَ عَلَيَّ كُتُبٌۭاۙ ”کہ وہ کہیں گے کیوں نہ اتارا گیا اس پر خزانہ“۔ جب کہ آپ اس کے ساتھ مال نہیں پائیں گے۔ اَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ”کیوں نہ آیا اس کے ساتھ فرشتہ“۔ جو اس کے ساتھ ڈراتا۔ اِنَّمَا اَنْتَ نَذِيْرٌ آپ تو صرف ڈرانے والے ہیں۔ پس جو آپ کو حکم دیا گیا ہے آپ وہ پہنچائیے کیونکہ آپ تو صرف رسول ہیں۔ اَمْ يَّقُوْلُوْنَ اِفْتَرٰهُ تَحْقِیْقَ کفار نے یہ کہا (کہ اس نے یہ قرآن خود گھڑ لیا ہے) قُلْ فَاتَّبَعُوْا عَشْرًاۙ سُوْرًاۙ مِّثْلِهٖ تو تم بھی قرآن کی مثل دس سورتیں لے آؤ۔ وَاَدْعُوْا شُهَدَآءَكُمْ (بقرہ: 23) کہ وہ شہادت دیں یہ قرآن کی مثل ہیں (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ یہ خطاب حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کو ہے (پس کیا اب تم اسلام لے آؤ گے) (2)

مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَ زِيْنَتَهَاۙ نُوْفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ فِيْهَا وَ هُمْ فِيْهَا لَا يُبْخَسُوْنَ ۝۵ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ ۖ وَ حَبِطَ مَا صَنَعُوْا فِيْهَا وَ بٰطِلٌۭ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝۱۶

”جو طلب گار ہیں دنیوی زندگی اور اس کی زیب و زینت کے تو ہم پورا بدلہ دیں گے انہیں ان کے اعمال کا اس زندگی میں اور انہیں اس میں نقصان نہیں اٹھانا پڑے گا یہ وہ لوگ ہیں جن کے لیے آخرت میں مگر آگ اور اکارت گیا جو کچھ انہوں نے دنیا میں کیا اور (درحقیقت) مٹ جانے والا تھا جو وہ کیا کرتے تھے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: آیت کریمہ مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَ زِيْنَتَهَاۙ یہود اور نصاریٰ کے بارے میں نازل ہوئی (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ دونوں نے حضرت عبد اللہ بن معبد رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس کھڑا ہوا اور عرض کی: ہمیں ان آیات کے بارے میں بتائیے۔ مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا سے لے کر تا قول وَ بٰطِلٌۭ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ تو آپ نے جواب فرمایا: تو ہلاک ہو جائے۔ یہ اس کے لیے ہیں جو دنیا کا طلب گار ہے اور آخرت کا طلب گار نہیں۔

امام نحاس رحمہ اللہ نے ناسخ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس طرح بیان کیا ہے مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا جَوَّ طَلَبِ
گاہیں دنیوی زندگی کے ثواب کے وَزَيْدَتَهَا اور اس کے مال کے نُوفٍ إِلَيْهِمْ تو ہم انہیں ان کے اعمال کا ثواب صحت اور
اہل، مال اور اولاد کی خوشی کی صورت میں کثرت سے دیں گے۔ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ اور انہیں اس میں نقصان نہیں اٹھانا
پڑے گا۔ پھر اسے اس آیت نے منسوخ کر دیا مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ..... الْآيَةُ (الاسراء: 18)
ابوالشیخ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس
کسی نے عمل صالح کیا دنیا کی طلب میں چاہے وہ روزہ ہو، نماز ہو یا رات کے وقت نماز تہجد ہو تو اس کا وہ عمل صرف دنیا کی
طلب کے لیے ہی ہوگا، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: یا وہ عمل جس کا ثواب اس نے دنیا میں طلب کیا۔ تو جو عمل وہ کر رہا تھا اسے اس نے
خراب کر دیا اور وہ آخرت میں نقصان اٹھانے والوں میں سے ہوگا (1)۔

امام ابن ابی شیبہ، ہناد اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے اسی آیت کے ضمن میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا
ہے کہ اس سے مراد وہ آدمی ہے جو دنیا کے لیے عمل کرتا ہے اور اس سے اللہ تعالیٰ کی رضا کا طالب نہیں ہوتا۔
امام ابن ابی حاتم نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت اہل شرک کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔
امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ دونوں نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس آیت میں ریاکاروں کا ذکر
ہے (2)۔

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے، ابن جریر، ابن منذر اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں
حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ قیامت کے دن سب
سے پہلے ایک ایسے آدمی کو بلایا جائے گا جس کے سینے میں قرآن کریم جمع ہوگا (یعنی وہ قرآن کا حافظ ہوگا) اللہ تعالیٰ اسے
فرمائے گا کیا میں نے تجھے اس کا علم نہیں دیا تھا جو میں نے اپنے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل فرمایا؟ تو وہ عرض کرے گا کیوں
نہیں اے میرے پروردگار! تو پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا: جو میں نے تجھے سکھایا اس کے مطابق تو نے عمل کیسے کیا؟ تو وہ عرض
کرے گا: اے میرے رب! میں رات دن اسے پڑھتا رہا۔ تو اللہ تعالیٰ اسے فرمائے گا: تو نے جھوٹ بولا ہے اور ملائکہ بھی
کہیں گے تو نے جھوٹ بولا ہے بلکہ تو نے تو یہ ارادہ کیا کہ یہ کہا جائے گا فلاں بہت اچھا قاری ہے (پڑھنے والا ہے) سو وہ کہہ
دیا گیا چلا جا آج کے دن تیرے لیے ہمارے پاس اجر میں کوئی شے نہیں ہے۔ پھر مال دار شخص کو بلایا جائے گا۔ تو اللہ تعالیٰ
اسے فرمائے گا: اے میرے بندے! کیا میں نے تجھ پر احسان نہیں فرمایا تھا اور تجھے مال کی فراوانی اور خوشحالی عطا نہیں کی
تھی؟ تو وہ عرض کرے گا: کیوں نہیں اے میرے پروردگار! تو رب کریم فرمائے گا جو میں نے تجھے عطا فرمایا تو نے اس کے
مطابق عمل کس طرح کیا؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! میں رشتہ داروں کے ساتھ حسن سلوک کرتا رہا اور صدقہ و

خیرات اور دیگر ایسے ہی معاملات کرتا رہا۔ تو اللہ تعالیٰ اسے فرمائے گا: تو نے جھوٹ بولا ہے۔ بلکہ تیرا ارادہ تو یہ تھا کہ یہ کہا جائے فلاں بڑا سخی ہے۔ سو اس طرح کہا گیا۔ چلا جا آج کے دن تیرے لیے ہمارے پاس کوئی اجر نہیں ہے پھر ایک مقتول کو بلایا جائے گا۔ تو اس کو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اے میرے بندے! تجھے کون سے جرم میں قتل کیا گیا؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! صرف تیری رضا میں اور تیری راہ میں۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: تو نے جھوٹ کہا ہے اور ملائکہ بھی کہیں گے۔ تو نے جھوٹ بولا ہے: بلکہ تو نے تو یہ ارادہ کیا تھا کہ یہ کہا جائے فلاں بڑا بہادر اور جری ہے۔ سو ایسا کہہ دیا گیا۔ تو چلا جا آج کے دن تیرے لیے ہمارے پاس کوئی اجر نہیں ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: یہی تین قسم کے لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے زیادہ شریر اور برے ہیں۔ قیامت کے دن انہیں کے ساتھ جہنم بھڑکائی جائے گی۔ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے اس کے ساتھ وَبِطُلٍّ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ تک آیت پڑھی (1)۔

امام بیہقی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب قیامت کا دن ہوگا تو میری امت تین فرقوں میں تقسیم ہوگی۔ ایک گروہ وہ ہے جو خالص اللہ تعالیٰ کے لیے عبادت کرتے ہیں۔ ایک گروہ وہ ہے جو اس لیے اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہیں تاکہ اس کے سبب وہ دنیا کو پالیں اور ایک گروہ وہ ہے جو صرف دکھاوے اور ریاکاری کے لیے اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہیں۔ پس وہ گروہ جو دنیا کو پانے کے لیے اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہیں اسے اللہ تعالیٰ فرمائے گا مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم! تو نے میری عبادت سے کیا ارادہ کیا؟ تو وہ عرض کرے گا: دنیا کا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا جو کچھ تو نے جمع کیا بالیقین وہ تجھے نفع نہیں دے گا اور نہ تو اس کی طرف لوٹ کر جائے گا۔ اسے جہنم کی طرف لے چلو۔ پھر وہ گروہ جو ریاکاری کے لیے عبادت کرتا ہے اسے فرمائے گا مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم! تو نے میری عبادت سے کیا ارادہ کیا؟ تو وہ جواباً کہے گا ریا اور دکھاوا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا تیری وہ عبادت جس کے ساتھ تو ریاکاری کرتا رہا اس میں سے کوئی بھی میری بارگاہ تک بلند نہیں ہوگی اور نہ آج وہ تجھے نفع دے گی۔ اسے جہنم کی طرف لے چلو۔ پھر وہ گروہ جو خالص اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے عبادت کرتا رہا۔ اس سے اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میری عزت و جلال کی قسم! تو نے میری عبادت سے کیا ارادہ کیا ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: تیری عزت و جلال کی قسم! تو مجھ سے زیادہ بہتر جانتا ہے کہ میں صرف تیری رضا کے لیے اور تیرے دار کے لیے عبادت کرتا رہا۔ تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: میرے بندے نے سچ کہا ہے۔ لہذا اسے جنت کی طرف لے چلو (2)۔

امام علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: قیامت کے دن لوگوں کے درمیان سے کچھ لوگوں کو جنت کی طرف لایا جائے گا۔ یہاں تک کہ جب وہ اس کے قریب ہو جائیں گے وہ اس کی خوشبو کو پانے لگیں گے اور اس کے محلات کی طرف دیکھنے لگیں گے اور ہر اس شے کی طرف دیکھیں گے جو اللہ تعالیٰ نے جنت میں اہل جنت کے لیے تیار فرما رکھی ہے۔ تو وہ کہیں گے: اے ہمارے رب! اگر تو ہمیں یہ

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 18، بیروت

2۔ شعب الایمان، باب فی اخلاص العمل وترك الربا، جلد 5، صفحہ 327، دار الکتب العلمیہ بیروت

دکھانے سے قبل جہنم میں داخل کر دیتا۔ جو کہ تو نے ہمیں ثواب اور جو کچھ تو نے اپنے اولیاء (دوستوں) کے لیے تیار کر رکھا ہے اور ہمیں دکھایا ہے۔ تو وہ ہمارے لیے زیادہ آسان تھا۔ تو رب کریم فرمائے گا: میں نے اس سے ارادہ ہی یہ کیا ہے کہ جب تم خلوت میں ہوتے تھے تو تم عظمت و شرف میں میرا مقابلہ کرتے تھے اور جب تم لوگوں سے ملتے تو تم انہیں اس حال میں ملتے کہ تم انتہائی حقیر اور پست ہوتے تھے اور تم میری جلالت شان کا اعتراف نہ کرتے۔ تم نے لوگوں کے لیے چھوڑا ہے۔ میرے لیے نہیں چھوڑا۔ پس آج میں تمہیں ثواب سے محروم کرنے کے ساتھ ساتھ دردناک عذاب چکھاؤں گا (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے اس آیت مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا..... الْآیہ کی تفسیر بیان کی ہے کہ انہیں ان اعمال کا ثواب (بدلہ) دنیا میں دیا جائے گا جو انہوں نے کیے۔ اور آخرت میں ان کے لیے کوئی شے نہیں ہوگی۔ اور یہ سورہ روم کی اس آیت کی طرح ہے: وَمَا آتَيْنَا مِنْ رَّبٍّ بِالْيَدِ بَوَاقٍ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُا عِنْدَ اللَّهِ (الروم: 39) ”اور جو روپیہ تم دیتے ہو بیاج پرتا کہ وہ بڑھتا رہے لوگوں کے مالوں میں (سن لو!) اللہ کے نزدیک یہ نہیں بڑھتا۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں: وہ آدمی جس کا ارادہ، فکر، طلب نیت اور حاجت صرف دنیا ہو اللہ تعالیٰ اس کی نیکیوں کا بدلہ اسے دنیا میں عطا فرما دے گا۔ پھر اسے آخرت میں اس طرح پہنچائے گا کہ اس کے لیے کوئی نیکی نہیں ہوگی۔ رہا بندہ مومن! تو اسے دنیا میں اس کی نیکیوں کی جزادی جاتی ہے اور آخرت میں ان پر ثواب دیا جائے گا اور وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ کا معنی ہے کہ آخرت میں ان پر ظلم نہیں کیا جائے گا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ تفسیر بیان کی ہے وہ آدمی جو دنیا کے لیے عمل کرتا ہے اور اس سے اللہ تعالیٰ کی رضا کا قصد نہیں کرتا تو جو عمل اس نے کیا ہے تو اللہ تعالیٰ دنیا میں اس عمل کو اس کے لیے پورا فرما دے گا۔ اسی لیے فرمایا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ یعنی وہ نقصان اٹھانے والے نہیں ہوں گے۔ مفہوم یہ ہے کہ جو اعمال انہوں نے کیے انہیں ان پر پورا پورا اجر عطا کیا جائے گا۔

ابوالشیخ نے میمون بن مہران سے بیان کیا ہے کہ جو کوئی اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں اپنا مقام و مرتبہ جاننے کا ارادہ کرتا ہے تو اسے اپنے عمل کی طرف دیکھنا چاہیے۔ کیونکہ جیسا وہ عمل کر رہا ہے اس عمل کے مطابق اس کا مقام ہوگا۔ کسی مومن یا کافر کا کوئی نیک عمل نہیں ہے مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ اس کا بدلہ عطا فرمائے گا۔ پس مومن کو دنیا اور آخرت میں جتنی چاہے گا جزا عطا فرمائے گا۔ رہا کافر! تو اسے صرف دنیا میں اس کی جزا دیتا ہے پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ یعنی طیباتہم یعنی ہم انہیں ان کے اچھے اعمال کا پورا بدلہ دیں گے۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا کے ضمن میں حضرت ابن جریر رحمہ اللہ نے کہا: ہم دنیا میں ان کے لیے ہر اچھائی جلدی لائیں گے جو ان کے لیے دنیا میں ہوگی۔ اور جو اچھائیاں انہیں عطا نہ کی گئیں ان کے سبب ان پر کوئی

ظلم اور زیادتی نہیں کی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ کوئی ظلم نہیں کیا کیونکہ انہوں نے عمل ہی صرف دنیا کے لیے کیا۔ امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت یہ قول نقل کیا ہے: تو اس کے لیے جلدی کی جائے گی جس کا عمل قبول نہیں کیا جائے گا (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَحِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا کے تحت کہا: جو انہوں نے خیر اور نیکی کا کام کیا وہ اکارت گیا۔ و بطل اور آخرت میں باطل ہے وہاں ان کے لیے کوئی جزا نہیں ہوگی۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابومالک سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حِطَ بمعنی بطل ہے یعنی مٹ جانا۔ ضائع ہو جانا۔ امام ابو عبید اور ابن منذر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے اس طرح قراءت کی ہے۔ وَبِطْلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ۔

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۖ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۖ مِنَ
الْأَحْزَابِ فَأَلْثَمَٰ مُوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾

”تو کیا وہ شخص (انکار کر سکتا ہے) جس کے پاس روشن دلیل ہو اپنے رب کی طرف سے اور اس کے پیچھے ایک سچا گواہ بھی آگیا ہو اللہ تعالیٰ کی طرف سے اور اس سے قبل کتاب موسیٰ بھی آچکی ہو جو امام اور سرِ اُپا رحمت ہے؟ (قطعاً نہیں بلکہ) یہ لوگ تو ایمان لائیں گے اس پر، اور جو کفر کرے اس کے ساتھ مختلف گروہوں سے تو آتش (جہنم) ہی اس کے وعدہ کی جگہ ہے۔ پس (اے سننے والے!) نہ پڑ جا شک میں اس کے متعلق، بلاشبہ یہ حق ہے تیرے رب کی طرف سے لیکن اکثر لوگ ایمان نہیں لاتے۔“

امام ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور ابونعیم رحمہ اللہ نے المعرفہ میں بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قریش میں سے کوئی آدمی بھی نہیں ہے مگر اس کے بارے میں قرآن کریم کا ایک طائفہ (چند آیات) نازل ہوا۔ تو ایک آدمی نے پوچھا: آپ کے بارے میں کیا نازل ہوا ہے؟ فرمایا: کیا تو سورہ ہود نہیں پڑھتا اَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے رب کی طرف سے روشن دلیل ہیں اور میں ان کی جانب سے سچا گواہ ہوں۔

امام ابن مردویہ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے اس آیت کے بارے میں یہ بیان کیا ہے: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے رب کی جانب سے روشن دلیل ہیں اور میں اس کی جانب سے شاہد ہوں۔

امام ابن مردویہ نے ایک دوسری سند سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ هُوَ أَوْ يَتْلُو شَاهِدٌ مِّنْهُ كَامِصْدَاقِ حَضْرَتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هِيَ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اپنے رب کی طرف سے روشن دلیل حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ میں روشن دلیل سے مراد حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، طبرانی نے الاوسط میں اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے محمد بن علی بن ابی طالب سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے اپنے باپ سے کہا: کہ لوگوں کا خیال ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَ يَتْلُو شَاهِدٌ مِّنْهُ میں پیچھے آنے والے سچے گواہ آپ ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: میں پسند تو کرتا ہوں کہ میں ہی وہ ہوں لیکن وہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان ہے (1)۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن علی بن حنفیہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ میں روشن دلیل سے مراد محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور وَ يَتْلُو شَاهِدٌ مِّنْهُ میں شاہد سے مراد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان اقدس ہے۔

امام ابو الشیخ نے حضرت ابن ابی نجیح کی سند سے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اس آیت میں روشن دلیل سے مراد حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور وَ يَتْلُو شَاهِدٌ مِّنْهُ کے بارے فرمایا: کہ حضرت حسن رحمہ اللہ فرمایا کرتے تھے اس سے مراد زبان ہے۔ اور حضرت عکرمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں اور ان کی موافقت میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ وہ شاہد حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَ يَتْلُو شَاهِدٌ مِّنْهُ سے مراد زبان ہے اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ وہ شاہد حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ میں روشن دلیل حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور وَ يَتْلُو شَاهِدٌ مِّنْهُ میں شاہد سے مراد حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں۔ پس وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس طرح شاہد ہیں کہ وہ اس کتاب اللہ سے تلاوت کرتے ہیں جو حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی۔ اور وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ کے بارے آپ نے فرمایا: کہ اس سے قبل انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زبان پر تورات کی تلاوت کی ہے جس طرح حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان پر قرآن کریم پڑھا ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں روشن دلیل تو حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور پیچھے آنے والے شاہد سے مراد وہ فرشتہ ہے جو آپ کی حفاظت کرتا ہے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابو الشیخ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت حسین بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا

ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہی اللہ تعالیٰ کی جانب سے شاہد ہیں (1)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ مومن اپنے رب کی طرف سے روشن دلیل ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ مُوَسًى کی تفسیر میں حضرت ابراہیم رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: کہ اس سے پہلے وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف کتاب لے کر آئے۔

امام عبدالرزاق اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ کے بارے فرمایا: کہ کفار کے تمام کے تمام گروہ کفر پر تھے (2)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ یہود و نصاریٰ میں سے جو کوئی اس کے ساتھ کفر کرے۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر، طبرانی اور ابن مردویہ نے سعید بن جبیر کی سند سے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس امت میں سے کسی نے اور کسی یہودی اور عیسائی نے میری بات نہیں سنی اور وہ میرے ساتھ ایمان نہیں لایا مگر یہ کہ وہ اہل نار میں سے ہے۔ حضرت سعید نے بیان کیا کہ میں نے کہا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں فرمایا مگر وہی جو کتاب اللہ میں ہے پس میں نے یہ آیت پالی: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالْتَأَمُّ مَوْعِدُهُ (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور حاکم رحمۃ اللہ علیہم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس امت میں سے جس کسی نے یا کسی یہودی اور عیسائی نے میری بات سنی اور وہ میرے ساتھ ایمان نہ لایا تو وہ جہنم میں داخل ہوگا۔ تو وہ کہنے لگا کتاب اللہ میں اس کی تصدیق کہاں ہے؟ کم ہی میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث طیبہ سنی ہے مگر میں نے اس کی تصدیق قرآن کریم میں پالی ہے یہاں تک کہ میں نے یہ آیت پالی ہے: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالْتَأَمُّ مَوْعِدُهُ فرمایا الاحزاب سے مراد تمام کی تمام ملتیں ہیں (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے جو حدیث بھی کسی موضوع پر مجھ تک پہنچی ہے میں نے اس کا مصداق کتاب اللہ میں پالیا ہے۔

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ بیان کی ہے۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی جان ہے اس امت میں سے جو کوئی اور یہود و نصاریٰ میں سے جو بھی مجھ سے سنے اور پھر وہ اس حال میں مر گیا کہ وہ اس کے ساتھ ایمان نہ لایا جس کے ساتھ مجھے بھیجا گیا ہے تو وہ بالیقین اصحاب نار میں سے ہے۔

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 21، بیروت

2- تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 185، دارالکتب العلمیہ بیروت

3- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 26

4- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 42-43، داراللمعی الریاض

وَيَقُولُ إِلَّا شَهَادُهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ①

”اور کون زیادہ ظالم ہے اس شخص سے جو بہتان لگاتا ہے اللہ تعالیٰ پر جھوٹا۔ یہ لوگ پیش کیے جائیں گے اپنے رب کے سامنے اور کہیں گے گواہ یہی وہ (گستاخ) ہیں جنہوں نے اپنے رب پر جھوٹ بولا تھا۔ خبردار! اللہ کی پھٹکار ہو ظالموں پر۔“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ دونوں نے ابوجریج رحمہ اللہ سے اس کی اس طرح تفسیر بیان کی ہے: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فرمایا اس سے مراد کافر اور منافق ہے ”یعنی کافر اور منافق سے زیادہ کون ظالم ہے جو بہتان لگاتا ہے اللہ تعالیٰ پر جھوٹا۔“ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ یہ لوگ اپنے رب کے سامنے پیش کیے جائیں گے اور وہ ان سے ان کے اعمال کے بارے میں پوچھے گا۔ وَيَقُولُ إِلَّا شَهَادُ يَعْنِي وَهُوَ دُنْيَا فِي ان كَالْعَمَالِ مَحْفُوظِ كَرْتِي تَحْتِي (وہ کہیں گے) هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ یعنی انہوں نے اعمال محفوظ کیے اور اسی سبب سے وہ قیامت کے دن ان پر گواہی دیں گے (1)۔

امام ابن جریر نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا يَقُولُ إِلَّا شَهَادُ فِي اَشْهَادِ سِ مَرَادُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي (2)۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا إِلَّا شَهَادُ يَعْنِي مَا لَمْ يَكُنْ بَنِي آدَمَ كَالْعَمَالِ ان كَالْعَمَالِ كِي بِنَا بِرْ شَهَادَتِ دِيں گے۔

امام ابن مبارک، ابن ابی شیبہ، بخاری، مسلم، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ ایک مومن کو قریب کرے گا یہاں تک کہ اس پر اپنی رحمت کا پردہ ڈال دے گا اور وہ اسے لوگوں سے چھپالے گا اور اس سے اس کے گناہوں کا اقرار کرائے گا۔ اسے فرمائے گا کیا تو اس گناہ کو پہچانتا ہے؟ کیا تو اس گناہ کو پہچانتا ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! میں انہیں پہچانتا ہوں۔ یہاں تک کہ جب وہ اپنے گناہوں کا اقرار کر لے گا اور اپنے دل میں یہ خیال کرے گا کہ وہ ہلاک ہو گیا ہے۔ تو رب کریم فرمائے گا۔ چونکہ میں نے دنیا میں اسے تجھ پر چھپائے رکھا ہے۔ لہذا آج میں تیرے لیے اسے معاف فرما دوں گا پھر اللہ تعالیٰ اسے نیکیوں کا نامہ اعمال عطا فرمائے گا۔ اور رہے کفار اور منافقین۔ تو ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَيَقُولُ إِلَّا شَهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ۔ (3)

امام طبرانی اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ایک دوسری سند سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے سنا ہے: کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ ایک مومن کو لائے گا اور اسے اپنے قریب کرے گا۔ یہاں تک کہ وہ اسے تمام مخلوق سے اپنے حجاب میں رکھے گا۔ اور اسے فرمائے گا تو اسے پڑھ پس وہ اسے ایک ایک گناہ کی پہچان کرائے

گا۔ اور فرمائے گا کیا تو اسے جانتا ہے، کیا تو اسے پہچانتا ہے؟ تو وہ جواب دے گا ہاں۔ ہاں۔ پس وہ بندہ دائیں بائیں متوجہ ہوگا۔ تو رب کریم اسے فرمائے گا: اے میرے بندے تجھ پر کوئی حرج اور تکلیف نہیں۔ تو تمام مخلوق سے میرے پردے میں چھپا ہوا ہے اور آج میرے اور تیرے درمیان کوئی ایسا نہیں ہے جو تیرے گناہوں پر مطلع ہو جائے۔ تو جا۔ میں نے ایک ہی حرف کے ساتھ تیری ان تمام گناہوں سے مغفرت فرمادی جنہیں لے کر تو میرے پاس آیا ہے۔ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! وہ کیا ہے؟ تو رب کریم فرمائے گا تو میرے سوا کسی سے بھی عفو کی امید نہیں رکھتا۔ پس تیرے گناہوں کی میرے سامنے کوئی حیثیت نہیں۔ لیکن رہا کافر! تو اس کے گناہ گواہوں کی موجودگی میں اللہ تعالیٰ پڑھے گا۔ وَيَقُولُ اَلَا شَهِادُ هٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى رَءْبِهِمْ ۚ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلٰى الظّٰلِمِيْنَ۔ (1)

امام ابن جریر اور ابن مردویہ رحمہما دونوں نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ہم باتیں کرتے تھے کہ اس دن کوئی رسوا نہیں ہوگا۔ پس اس کی رسوائی مخلوق میں سے ہر ایک پر مخفی رہے گی (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ یہ عمرو بن حزم کے نام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا خط ہے جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں یمن کی طرف بھیجا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے ظلم کو ناپسند کیا ہے اور اس سے منع فرمایا ہے اور ارشاد فرمایا اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلٰى الظّٰلِمِيْنَ۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت میمون بن مہران رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے بے شک ایک آدمی نماز پڑھتا ہے اور اپنی قراءت میں اپنے پر ہی لعنت بھیجتا ہے اور وہ کہتا ہے: اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلٰى الظّٰلِمِيْنَ حالانکہ وہ خود ظالم ہوتا ہے۔

الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَيَبْغُوْنَهَا عَوْجًا ۚ وَهُمْ بِالْاُخْرَةِ
هُمْ كَفِرُوْنَ ①٩

”جو بدنصیب روکتے ہیں اللہ تعالیٰ کی راہ سے اور چاہتے ہیں کہ اس راہ (راست) کو ٹیڑھا بنا دیں اور یہی آخرت کے منکر ہیں۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہما نے اس ارشاد کے بارے میں حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قریش نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی راہ سے روکا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابو مالک رحمہ اللہ سے وَاَبْغَوْا لَهَا عَوْجًا کے تحت بیان کیا ہے: یعنی وہ مکہ مکرمہ میں دین اسلام کے سوا کسی اور دین کی توقع رکھتے ہیں۔

اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُوْنُوْا مُعْجِزِيْنَ فِي الْاَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ
مِنْ اَوْلِيَاءٍ ۚ يُّضَعْفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوْا يَسْتَطِيْعُوْنَ السَّمْعَ وَمَا

كَانُوا يُبْصِرُونَ ①

”یہ لوگ (اللہ تعالیٰ کو) عاجز کرنے والے نہیں تھے زمین میں اور نہ ہی ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی مددگار تھا۔ دو گنا کر دیا جائے گا ان کے لیے عذاب، نہ وہ (آواز حق) سن سکتے تھے اور نہ وہ (نور حق) دیکھ سکتے تھے۔“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ اہل شرک اور اپنی اطاعت کے مابین دنیا اور آخرت میں حائل ہے۔ پس دنیا میں تو اس طرح کہ اس نے کہا ہے: کہ وہ لوگ اس کی اطاعت و فرمانبرداری میں نہ کوئی آواز سن سکتے ہیں اور نہ ہی اس نور حق کو دیکھ سکتے ہیں۔ اور رہا آخرت میں، تو اس نے فرمایا وہ خشوع اور عاجزی کی طاقت نہیں رکھیں گے (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ طاقت نہیں رکھتے کہ وہ کوئی کلمہ خیر سنیں اور اس سے منافع حاصل کریں اور نہ وہ یہ طاقت رکھتے ہیں کہ وہ کوئی عمل خیر دیکھیں اور اسے اپنالیں (2)۔

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ② لَا

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ إِلَّا خَسِرُونَ ③

”یہی وہ (بد قسمت) ہیں جنہوں نے نقصان پہنچایا اپنے آپ کو اور گم ہو گئیں ان سے وہ باتیں جو وہ تراشا کرتے تھے۔ یقیناً یہی لوگ ہیں جو آخرت میں سب سے زیادہ نقصان اٹھانے والے ہوں گے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ کا معنی ہے (یہی وہ لوگ ہیں) جنہوں نے اپنے آپ کو دھوکا دیا۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ اخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ④ أُولَٰئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ⑤

”بے شک جو ایمان لائے اور نیک عمل کیے اور عجز و نیاز سے جھک گئے اپنے پروردگار کی طرف، یہی لوگ جنتی ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَ اخْبَتُوا کا معنی ہے خافوا۔ اور وہ ڈر گئے (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا۔ اخبات کا معنی انابت یعنی اللہ

تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کرنا ہے (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: اخبات کا معنی ہے خشوع اور تواضع اختیار کرنا (2)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ دونوں نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے: وَ أَحَبُّوا إِلَيَّ رَبِّهِمْ کا معنی ہے وہ اپنے رب کی طرف جھک گئے (3)۔

مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّبْعِ ۖ هَلْ يَسْتَوِينَ
مَثَلًا ۖ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٣﴾

”ان دونوں فریقوں کی مثال ایسی ہے جیسے ایک اندھا اور بہرا ہو اور دوسرا دیکھنے والا اور سننے والا ہو۔ کیا یکساں ہے ان دونوں کا حال۔ کیا تم (اس مثال میں) غور و فکر نہیں کرتے؟“

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ دونوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ تفسیر بیان کی ہے کہ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ میں اعمیٰ اور اصم سے مراد کافر ہے اور الْبَصِيرِ وَالسَّبْعِ سے مراد مومن ہے (4)۔

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا
إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ
هُمْ أَرَادُوا لَنَا بِاِدْيَ الرَّأْيِ ۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ
كَذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ لِقَوْمٍ أَسْرَعِيْتُمْ أَنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَاتَّبَعَنِي
رَاحَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ ۖ أَنْزِلْ مَكُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كِرْهُونَ ﴿٢٨﴾
وَلِقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ
الَّذِينَ آمَنُوا ۖ إِنَّهُمْ مُّلَقُوا رَابِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَ
لِقَوْمٍ مِّنْ يَّنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ ۖ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ

لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا
 أَقُولُ لِلَّذِينَ تَرَدُّونَ عَلَيَّ آيَاتِي أَنْ يَسْتَرْفِعُوا عَنْهُ خَيْرًا ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي
 أَنْفُسِهِمْ ۚ إِنِّي إِذْ أَلَلُّنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يُونُسُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَاكْثَرْتَ
 جِدَالَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ
 اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ
 أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ۖ هُوَ رَبُّكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا
 بَرِيءٌ مِمَّا تَجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾

”اور بے شک ہم نے بھیجا نوح کو ان کی قوم کی طرف۔ (انہوں نے کہا اے قوم!) میں تمہیں کھلا ڈرانے والا ہوں کہ تم نہ عبادت کرو کسی کی سوائے اللہ تعالیٰ کے۔ بے شک میں ڈرتا ہوں کہ تم پر عذاب کا دردناک دن نہ آ جائے تو کہنے لگے ان کی قوم کے سردار جنہوں نے کفر اختیار کیا تھا (اے نوح!) ہم نہیں دیکھتے تمہیں مگر انسان اپنے جیسا اور ہم نہیں دیکھتے تمہیں کہ پیروی کرتے ہوں تمہاری بجز ان لوگوں کے جو ہم میں حقیر و ذلیل (اور) ظاہر بین ہیں اور ہم نہیں دیکھتے کہ تمہیں ہم پر کوئی فضیلت ہے بلکہ ہم تو تمہیں جھوٹا خیال کرتے ہیں آپ نے فرمایا اے میری قوم! بھلا یہ بتاؤ اگر میرے پاس روشن دلیل ہو اپنے رب کی طرف سے اور اس نے عطا فرمائی ہو مجھے خاص رحمت اپنی جناب سے پھر پوشیدہ کر دی گئی ہو تم پر (اس کی حقیقت) تو کیا ہم جبراً مسلط کریں تم پر یہ دعوت در آنحالیکہ تم اسے ناپسند کرتے ہو اور اے میری قوم! میں طلب نہیں کرتا تم سے اس (تبلیغ) پر کوئی مال۔ نہیں میرا مگر اللہ تعالیٰ کے ذمہ اور میں (تمہیں خوش کرنے کے لیے) ان کو نکالنے والا نہیں جو ایمان لے آئے ہیں۔ بے شک وہ اپنے رب سے ملاقات کرنے والے ہیں البتہ میں تمہیں دیکھتا ہوں کہ تم ایسی قوم ہو جو (حقیقت سے) ناواقف ہے اور اے میری قوم! کون مدد کر سکتا ہے میری اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں اگر میں نکال دوں اہل ایمان کو۔ کیا تم اتنا بھی نہیں سوچتے اور میں نہیں کہتا تم سے کہ میرے پاس اللہ تعالیٰ کے خزانے ہیں اور نہ یہ کہ میں خود بخود جان لیتا ہوں غیب کو اور نہ یہ کہتا ہوں کہ میں فرشتہ ہوں اور نہ ہی یہ کہتا ہوں کہ جن لوگوں کو تمہاری نگاہیں حقیر جانتی ہیں کہ ہرگز نہیں دے گا انہیں اللہ تعالیٰ کچھ بھلائی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے جو ان کے دلوں میں ہے۔ (اگر میں ایسا کروں تو) میں بھی ہو جاؤں گا ظالموں سے وہ (برافروختہ ہو کر) بولے اے نوح!

تم نے ہم سے جھگڑا کیا اور اس جھگڑے کو بہت طول دیا (اس مباحثہ کو رہنے دو) اور لے آؤ ہمارے پاس جس (عذاب) کی تم ہمیں دھمکی دیتے رہتے ہو اگر تم سچے ہو آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ ہی لے آئے گا اسے تمہارے پاس اگر چاہے گا اور نہیں ہو تم عاجز کرنے والے اور نہیں فائدہ پہنچائے گی تمہیں میری خیر خواہی اگرچہ میرا ارادہ ہو کہ میں تمہاری خیر خواہی کروں۔ اگر اللہ تعالیٰ کی مرضی یہ ہو کہ وہ تمہیں گمراہ کر دے، وہ پروردگار ہے تمہارا اور اسی کی طرف تم لوٹائے جاؤ گے کیا وہ کہتے ہیں کہ اس نے خود گھڑ لیا ہے اسے۔ آپ فرمائیے اگر میں نے خود گھڑا اسے تو مجھ پر ہوگا وبال میرے جرم کا اور میں بری الذمہ ہوں ان گناہوں سے جو تم کرتے ہو۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما دونوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے وَمَا تَزِدْكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لِلْبَأْسِ الرَّأْيِ اور ہم نہیں دیکھتے تمہیں کہ پیروی کرتے ہوں تمہاری بجز ان لوگوں کے جن کے بارے میں ہمارے لیے یہ ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ ہم میں حقیر و ذلیل ہیں (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے اِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّيٰ کی تفسیر میں کہا ہے: تحقیق میں نے اسے (روشن دلیل کو) پہچان لیا ہے اور میں نے اس کے سبب اپنے رب کے حکم کو پہچان لیا ہے کہ اس کے سوا کوئی معبود نہیں۔ وَ اَتَيْنِي رَاحَةً مِّنْ عِنْدِهِ فرمایا رحمت سے مراد اسلام، ہدایت، ایمان، حکم اور نبوت ہے (2)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اَنْلَزْ مُكْمُوها کی تفسیر میں فرمایا: قسم بخدا! اگر اللہ تعالیٰ کا نبی طاقت رکھتا تو یقیناً وہ اس دعوت کو اپنی قوم پر جبراً مسلط کر دیتا۔ لیکن وہ اس کی طاقت نہیں رکھتا اور نہ ہی وہ اس کا مالک ہے (3)۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس طرح قراءت کرتے تھے۔ اَنْلَزْ مُكْمُوها مِنْ شَطْرِ اَنْفُسِنَا وَ اَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (کیا ہم تم پر اسے اپنی جانب سے جبراً مسلط کر دیں حالانکہ تم اسے ناپسند کرتے ہو) (4)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے اس طرح قراءت کی ہے۔ اَنْلَزْ مُكْمُوها مِنْ شَرِّ قُلُوبِنَا (5)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے اِنْ اَجْرِي كَافٍ لِّمِثْلٍ نَّحْنُ کا معنی بیان کیا ہے جزائی یعنی میری جزا نہیں ہے (6)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ وَمَا اَنَا بِطَارِدٍ اِلَیْهِمْ اَمَّنُوا کے ضمن میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت نوح علیہ السلام سے عرض کی: اے نوح! (علیہ السلام) اگر تم چاہتے ہو کہ ہم تمہاری اتباع

اور پیروی کریں تو انہیں اپنے پاس سے نکال دیجئے۔ ورنہ ہم اس پر کبھی راضی نہیں ہوں گے کہ ہم اور وہ حکم میں برابر ہوں۔ اور اِنَّهُمْ مُّلْكُوۡا۟ سَابِقُوۡنَہُمْ کی تفسیر میں کہا بے شک وہ اپنے رب سے ملاقات کرنے والے ہیں اور وہ ان سے ان کے اعمال کے بارے باز پرس کرے گا۔ وَلَا اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيۡ خَزَآءٍ اِلٰہِ اور میں تم سے یہ نہیں کہتا کہ میرے پاس اللہ تعالیٰ کے وہ خزانے ہیں جنہیں کوئی شے فنا نہیں کر سکتی۔ کہ میں تمہیں اس لیے دعوت دیتا دوں تاکہ تم ان کے سبب میری اتباع کرو اور میں تمہیں ان پر ملکیت عطا کر دوں گا۔ اور نہ میں تمہیں یہ کہتا ہوں کہ تم میری اتباع کرو اس بنا پر کہ میں خود بخود غیب جانتا ہوں۔ وَلَا اَقُوْلُ اِنِّیۡ مَلٰٓئِکَۃٌ اور نہ میں یہ کہوں گا کہ میں فرشتہ ہوں جو آسمان سے رسالت کے ساتھ نازل ہوا ہے مَا اَنَاۡ اِلَّاۤ اَبَشَرٌ مِّثْلُکُمْ میں تو صرف تمہارے جیسا انسان ہوں (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ابن زید نے وَلَا اَقُوْلُ لِلَّذِیۡنَ تَزِدُّوۡنَیۡ اَعِیُنُکُمْ کی تفسیر میں کہا ہے: نہ میں ان لوگوں کو کہوں گا جنہیں تم حقیر جانتے ہو۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ لَنْ یُّؤْتِیَہُمُ اللّٰہُ خَیْرًا میں خیر سے مراد ایمان ہے (یعنی اللہ انہیں ہر گز ایمان نہیں عطا کرے گا)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: جَدَلْتَنَا کا معنی ہے ماریتنا یعنی اے نوح! آپ نے تو ہمیں پچھاڑنے کی کوشش کی (2)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فَاَتٰنَا بِہَا تَعْدُنَا کی تفسیر میں فرمایا کہ انہوں نے عذاب کو جھٹلاتے ہوئے کہ وہ باطل ہے انہوں نے کہا: تم وہ عذاب ہمارے لیے آؤ جس کی تم دھمکی دیتے رہتے ہو (3)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا فَعَلَّیۡ اِجْرَآءِیۡ کا معنی ہے کہ میرے عمل کا وبال مجھ پر ہے۔ وَاَنَاۡ بَرِیۡءٌ مِّمَّا تُجْرِمُوۡنَ اور جو عمل تم کرتے ہو میں ان سے بری الذمہ ہوں۔

وَاُوْحِیۡ اِلٰی نُوْحٍ اَنَّهُ لَنْ یُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِکَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا

تَبْتَئِسْ بِہَا کَاثُرًا یَّفْعَلُوۡنَ ﴿۳۶﴾ وَاصْنَعِ الْفُلَکَ بِاَعِیُنِنَا وَوَحِّیۡنَا وَلَا

تَخَاطَبُنِیۡ فِی الدِّیۡنِ ظَلَمُوۡا ۚ اِنَّہُمْ مُّعْرِضُوۡنَ ﴿۳۷﴾

”اور وحی کی گئی نوح (علیہ السلام) کی طرف کہ نہیں ایمان لائیں گے آپ کی قوم سے بجز ان کے جو ایمان لا چکے ہیں اس لیے آپ غمگین نہ ہوں اس سے جو وہ کیا کرتے ہیں اور بنائیے ایک کشتی ہماری آنکھوں کے سامنے اور ہمارے حکم سے اور نہ بات کیجئے مجھ سے ان لوگوں کے بارے میں جنہوں نے ظلم کیا۔ وہ ضرور غرق کر دیئے جائیں گے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے ضمن میں بیان کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام کی طرف مذکورہ وحی کی گئی تو اس وقت آپ نے قوم کے خلاف دعا مانگی اور کہا: رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّامًا (نوح) ”اے میرے رب! نہ چھوڑ روئے زمین پر کافروں میں سے کسی کو بستا ہوا“۔

امام احمد نے الزہد میں، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے اپنی قوم کے لیے بددعا نہیں کی۔ یہاں تک کہ آپ پر یہ آیت نازل ہوئی: وَ اَوْحٰى اِلٰى نُوْحٍ اِنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ تُو اس وقت اس سے آپ کی امید کٹ گئی۔ چنانچہ آپ نے ان کے لیے بددعا کی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے محمد بن کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے مردوں کی صلیبوں اور عورتوں کی رحموں سے ہر مومن مرد اور ہر مومنہ عورت کو نکال لیا: تو فرمایا: اے نوح! اِنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ (ہود: 36)

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کو مارا جاتا تھا پھر موٹے کپڑے میں لپیٹ کر آپ کو گھر میں پھینک دیا جاتا تھا۔ وہ یہ گمان کرتے تھے کہ آپ کا وصال ہو گیا ہے۔ لیکن پھر آپ باہر تشریف لے جاتے اور انہیں دعوت الی الحق دیتے۔ یہاں تک کہ جب آپ اپنی قوم کے ایمان سے مایوس ہو گئے تو آپ کے پاس ایک آدمی آیا اور اس کے ساتھ اس کا بیٹا بھی تھا۔ وہ عصا پر ٹیک لگا کر چل رہا تھا۔ اس نے کہا: اے میرے بیٹے اس بوڑھے شیخ کو دیکھ لے، یہ تجھے دھوکے میں نہ ڈال دے اس نے کہا: اے میرے ابا جان! یہ عصا مجھے دے دیجئے پھر اس نے عصا پکڑ لیا پھر اس نے کہا: مجھے زمین پر بٹھا دے پس اس نے بوڑھے کو زمین پر بٹھایا اور خود آپ کی طرف چل پڑا اور آپ کو ڈنڈا دے مارا اور آپ کے سر پر گہرا زخم لگا دیا۔ خون بہنے لگا۔ حضرت نوح علیہ السلام نے رب کریم کی بارگاہ میں التجا کی: اے میرے رب! تیرے بندے جو کچھ میرے ساتھ کر رہے ہیں تو دیکھ رہا ہے۔ پس اگر تجھے اپنے ان بندوں کی کوئی ضرورت ہے تو پھر انہیں ہدایت عطا فرما دے اور اس کے سوا کچھ ہے تو مجھے صبر عطا فرما یہاں تک کہ تو کوئی فیصلہ فرما دے اور تو بہترین فیصلہ فرمانے والا ہے۔ تب اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی اور آپ کو اپنی قوم کے ایمان قبول کرنے سے مایوس کر دیا۔ آپ کو بتا دیا گیا کہ مردوں کی اصلا ب اور عورتوں کے ارحام میں کوئی مومن باقی نہیں رہا۔ لہذا فرمایا اِنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ پس آپ ان پر غم نہ کھائیں وَ اصْنَعِ الْفُلْکَ اور کشتی بنائیں۔ عرض کی: اے میرے رب! کشتی کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وہ لکڑی کا بنا ہوا مکان ہے جو پانی کی سطح پر چلتا ہے۔ پس میں اہل معصیت (کفار) کو غرق کر دوں گا اور اپنی زمین کو ان سے پاک کر دوں گا۔ حضرت نوح علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! پانی کہاں سے آئے گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بلاشبہ جو میں چاہتا ہوں اس کی قدرت رکھتا ہوں (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ نقل کیا ہے کہ فَلَا تَبْتَئِسْ کا معنی ہے تو غم زدہ نہ ہو (2)۔ ابن

1- تاریخ ابن عساکر، باب نوح بن لہک بن متوٰح علیہ السلام، جلد 2، صفحہ 248، دار الفکر بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 41، بیروت

جریر اور ابوالشیخ دونوں نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا اَلْفُلْکَ سے مراد کشتی ہے اور بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا کا معنی ہے جیسا ہم تجھے حکم دیں گے (1)۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہم نے الاسماء والصفات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَاصْنَعِ الْفُلْکَ بِأَعْيُنِنَا کا معنی ہے کشتی بناؤ اللہ تعالیٰ کی نگاہ قدرت کے سامنے اور اس کی وحی کے مطابق۔

امام بیہقی نے حضرت سفیان بن عیینہ سے یہ قول بیان کیا ہے اللہ تبارک و تعالیٰ نے بذات خود اپنی کتاب میں کوئی وصف بیان نہیں کیا پس اس کی قراءت ہی اس کی تفسیر ہے۔ کسی کے لیے یہ جائز نہیں کہ وہ اس کی تفسیر عربی اور فارسی میں کرتا رہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نہیں جانتے تھے کہ کشتی کیسے بنائی جاتی ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ وہ اسے پرندے کے سینے کی مثل بنائیں۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الْآيَاتِ ظَلَمْتُمْ کے تحت ابن جریج کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: آپ میری طرف رجوع نہ کیجئے آگے بڑھیے ان میں سے کسی کے لیے اللہ تعالیٰ کے پاس کوئی سفارش اور شفاعت نہیں کی جائے گی (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے میں حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو منع فرما دیا کہ وہ اس کے بعد کسی کے بارے میں اس کی طرف رجوع کریں۔

وَيَصْنَعُ الْفُلْکَ ۚ وَكَلَّمَ مَرْءَ عَلِيْهِ مَلَا ۙ مِّنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ۖ قَالَ

اِنْ تَسْخَرُوْا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُوْنَ ۚ ۝۳۸ ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۙ

مَنْ يَّاتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝۳۹

”اور نوح کشتی بنانے لگے اور جب بھی گزرتے ان کے پاس سے ان کی قوم کے سردار (تو) آپ کا مذاق اڑاتے۔ آپ کہتے اگر تم مذاق اڑاتے ہو ہمارا تو (ایک دن) ہم بھی تمہارا مذاق اڑائیں گے جس طرح تم مذاق اڑاتے ہو سو تم جان لو گے کہ کس پر آتا ہے عذاب جو رسوا کر دے گا اسے اور (کون ہے) اترتا ہے جس پر عذاب ہمیشہ رہنے والا“۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ذہبی نے کہا ہے کہ یہ روایت ضعیف ہے اور ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حضرت نوح علیہ السلام ساڑھے نو سو سال اپنی قوم میں سکونت پذیر رہے اور انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف بلاتے رہے۔ یہاں تک کہ ان کا آخری زمانہ تھا۔ ایک درخت لگایا وہ خوب بڑھا اور اس نے جہاں تک جانا تھا وہ پہنچا۔ پھر آپ نے اسے کاٹ

لیا۔ پھر آپ اس سے کشتی بنانے لگے۔ جو آپ کے پاس سے گزرتے وہ اس کے بارے پوچھتے تھے۔ تو آپ جواباً فرماتے، میں کشتی بنارہا ہوں۔ تو وہ آپ سے تمسخر کرتے اور کہتے تم خشکی میں کشتی بنارہے ہو تو کیسے چلے گی؟ تو آپ فرماتے تمہیں معلوم ہو جائے گا۔ سو جب آپ اسے بنانے سے فارغ ہوئے تو تنور (پانی سے) ابل پڑے اور گلیوں میں پانی وافر ہو گیا۔ تو ایک بچے کی ماں کو بچے کے بارے خدشہ لاحق ہوا۔ وہ اس سے انتہائی زیادہ محبت کرتی تھی۔ چنانچہ وہ اسے لے کر پہاڑ کی طرف نکل گئی یہاں تک کہ وہ پہاڑ کے تیسرے حصے تک پہنچ گئی۔ پس جب پانی اس تک پہنچا۔ تو وہ پھر چلی یہاں تک کہ پہاڑ کی چوٹی پر چڑھ گئی۔ جب پانی وہاں بھی اس کی گردن تک پہنچا تو اس نے بچے کو اپنے سامنے اوپر اٹھالیا۔ یہاں تک کہ پانی اسے بہا کر لے گیا۔ پس اگر اللہ تعالیٰ ان میں سے کسی پر رحم فرماتا تو اس بچے کی ماں پر ضرور رحم فرماتا (1)۔

امام ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کے پر تھے اور پروں کے نیچے کمرے تھے۔

امام ابن مردویہ رحمہما نے حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سام ابوالعرب ہے اور حام الواسطی ہے اور یافث ابوالروم (رومیوں کا باپ) ہے اور فرمایا: کشتی کا طول تین سو گز تھا اور اس کا عرض پچاس گز تھا۔ اس کی اونچائی تیس گز تھی اور اس کا دروازہ اس کی چوڑائی میں تھا۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کی لمبائی تیس گز اور اس کی اونچائی بھی تیس گز تھی۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کو جب کشتی بنانے کا حکم دیا گیا تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! لکڑی کہاں ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: درخت لگاؤ۔ چنانچہ آپ نے بیس برس تک ساگوان کا درخت لگائے رکھا۔ آپ دعا سے رکے رہے اور وہ استہزاسے باز رہے۔ پس جب آپ نے درخت کو مکمل حالت میں پالیا تو آپ کے رب نے آپ کو حکم فرمایا۔ تو آپ نے اسے کاٹا اور اسے خشک کر لیا۔ تو عرض کی: اے میرے رب! میں یہ گھر کیسے بناؤں گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اسے تین صورتوں پر بناؤ۔ اس کا سر (سامنے والا حصہ) ہو۔ پھر اس کے طبقات بنا دو۔ اس کی اطراف میں دروازے بنا لو اور لوہے کی میخوں کے ساتھ اسے مضبوط اور پختہ جوڑ دو۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو بھیجا۔ تاکہ وہ آپ کو کشتی بنانا سکھلا دیں۔ پس جو لوگ آپ کے پاس سے گزرتے تھے وہ آپ سے تمسخر کرتے تھے اور کہتے تھے: کیا تم اس مجنون (پاگل) کی طرف نہیں دیکھتے ہو کہ گھر بنارہا ہے تاکہ اس کے ذریعے پانی پر چلے۔ اور پانی کہاں ہے؟ وہ بہت ہنستے اور قہقہے لگاتے۔ اسی کے بارے یہ ارشاد گرامی ہے وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُّ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ پس آپ نے کشتی بنائی۔ اس کی لمبائی چھ سو گز تھی۔ ساٹھ گز زمین میں تھی اور اس کی چوڑائی تین سو تینتیس گز تھی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے حکم دیا کہ وہ تارکول کے ساتھ اس پر طلا کریں۔ زمین میں تارکول نہیں تھی۔ پس اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے

تارکول کا چشمہ پیدا کر دیا، اس طرح کہ جہاں کشتی (کی لکڑیاں) تیار کی جاتی تھیں وہاں سے چشمہ ابلنے لگا یہاں تک کہ آپ نے اس کا طلا کر لیا۔ پس جب آپ اس سے فارغ ہو گئے تو اس کے تین دروازے بنائے اور انہیں ڈھانپ دیا۔ پس اس میں درندوں اور چوپاؤں کو سوار کر دیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے شیر پر بخار مسلط کر دیا اور اسے دیگر جانوروں سے غافل کر کے اپنی ہی ذات میں مشغول کر دیا۔ دوسرے دروازے میں وحشی اور پرندے وغیرہ رکھے۔ پھر ان پر اسے بند کر دیا۔ اولاد آدم علیہ السلام میں سے چالیس مرد اور چالیس عورتیں اوپر والے دروازے سے داخل کیے اور پھر ان پر اسے بند کر دیا اور اوپر والے دروازے میں اپنے ساتھ درہ بھی رکھا تا کہ چوپائے انہیں کمزور سمجھ کر روند نہ دیں (1)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ کشتی کی لمبائی تین سو گز، اس کی چوڑائی پچاس گز اور اس کی بلندی تیس گز تھی اور اس کا دروازہ چوڑائی میں تھا۔ ہمیں یہ بھی بتایا گیا ہے کہ وہ کشتی انہیں لے کر دس رجب کو چلی اور ایک سو پچاس دن پانی میں چلتی رہی۔ پھر وہ جودی پہاڑ پر لنگر انداز ہوئی اور دسویں محرم کو زمین پر اترے (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کی لمبائی ایک ہزار دو سو گز تھی اور اس کا عرض چھ سو گز تھا (3)۔

ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ابن مریم علیہ السلام کے حواریوں نے آپ سے کہا: اگر آپ ہمارے ساتھ کوئی ایسا آدمی زندہ کریں جس نے کشتی دیکھی ہو۔ تو وہ ہمیں اس کے بارے کچھ بتائے۔ چنانچہ آپ ان کے ساتھ چل پڑے اور مٹی کے ایک ٹیلے کے پاس جا کر رکے۔ آپ نے اس مٹی سے ایک مٹھ مٹی اٹھائی اور فرمایا کیا تم جانتے ہو یہ کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: اللہ اور اس کا رسول ہی بہتر جانتا ہے۔ آپ نے فرمایا: یہ حام بن نوح کا ٹخنہ ہے۔ پس آپ نے اپنے عصا کے ساتھ اس ٹیلے پر ضرب لگائی۔ اور فرمایا: قم باذن اللہ اللہ کے حکم سے اٹھ کھڑا ہو۔ تو اچانک وہ کھڑا ہو گیا۔ اپنے سر سے مٹی جھاڑنے لگا۔ وہ بوڑھا ہو چکا تھا۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے اسے فرمایا تو اس طرح ہلاک ہوا تھا۔ اس نے کہا: نہیں میں مراد آنحالیکہ میں جوان تھا۔ لیکن میں نے گمان یہ کیا ہے کہ قیامت قائم ہو چکی ہے پس اسی وجہ سے میں بوڑھا ہو گیا ہوں۔ آپ نے فرمایا حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کے بارے میں ہمیں کچھ بتا۔ تو اس نے کہا: اس کا طول ایک ہزار دو سو گز تھا اور اس کا عرض چھ سو گز تھا۔ اس کے تین طبقات تھے۔ پس ایک طبقہ میں چوپائے اور وحشی جانور تھے۔ ایک طبقہ میں انسان تھے اور ایک طبقہ میں پرندے تھے۔ جب چوپاؤں کا گوبر زیادہ ہو گیا تو اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ ہاتھی کی دم دباؤ۔ آپ نے اسے دبایا تو اس سے مذکر اور مؤنث خنزیر گرے اور وہ دونوں گوبر کھانے لگے، پھر جب چوہا گرا تو وہ کاٹ کر کشتی کو خراب کرنے لگا۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ شیر کی دونوں آنکھوں

1- تاریخ ابن عساکر، باب نوح بن ملک بن متوخل علیہ السلام، جلد 62، صفحہ 49-248، دار الفکر بیروت

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 43، بیروت

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 44

کے درمیان ضرب لگاؤ۔ پس اس کے نتھنوں سے بلا اور بلی نکلے اور وہ چوہے پر حملہ آور ہوئے۔ تو حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے اسے فرمایا: حضرت نوح علیہ السلام کو کیسے علم ہوا کہ شہر غرق ہو چکے ہیں؟ اس نے کہا: آپ نے کوئے کو بھیجا کہ وہ آپ کے پاس خبر لائے۔ پس اس نے مردار پایا اور اس پر گر پڑا۔ تو آپ نے اس کے خلاف خوف اور ڈر کی دعا کی۔ یہی وجہ ہے کہ وہ گھروں کو پسند نہیں کرتا۔ پھر آپ نے کبوتری کو بھیجا۔ تو وہ اپنی چونچ میں زیتون کا پتہ اور اپنے پاؤں کے ساتھ مٹی لائی۔ سو اس سے معلوم ہوا کہ شہر غرق ہو چکے ہیں۔ پس وہ سبز رنگ کا ہار جو اس کی گردن میں ہے وہ آپ نے اسے پہنایا اور اس کے لیے دعا فرمائی کہ وہ انس اور امان میں رہے۔ سو اسی وجہ سے وہ گھروں سے محبت کرتی ہے۔ تو حواریوں نے کہا: اے روح اللہ! کیا آپ اسے ہمارے ساتھ ہمارے گھروالوں کی طرف نہیں لے چلیں گے۔ یہ ہمارے ساتھ بیٹھے گا اور ہمارے ساتھ باتیں کرے گا؟ تو آپ نے فرمایا وہ کیسے تمہارے ساتھ جاسکتا ہے جس کے لیے کوئی رزق نہیں؟ پھر آپ نے اسے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے حکم سے لوٹ جا۔ چنانچہ وہ مٹی ہو گیا قال: عُدَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَعَادَ تَرَابًا (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کا طول چار سو گز اور اس کا عرض تیس گز تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ سلیمان فرائی نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے چار سو سال تک کشتی کا کام کیا اور چالیس برس میں سا گوان کا درخت اگایا۔ یہاں تک کہ اس کی لمبائی چار سو گز تک پہنچ گئی اور ایک ذراع دونوں کندھوں تک تھا (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام ٹھہرے رہے۔ درخت اگاتے رہے اور اسے کاٹ کر خشک کرتے رہے پھر سو برس اس پر کام کرتے رہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کو جب کشتی بنانے کا حکم دیا گیا تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! میں بڑھئی تو نہیں؟ تو اس پر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کیوں نہیں۔ بے شک یہ میری آنکھوں کے سامنے ہوگا۔ پس کلہاڑا لے لو اور آپ کے ہاتھ کو اس طرح بنادیا گیا جیسے کہ وہ ایک ماہر بڑھئی کا ہاتھ ہو۔ اور جو لوگ آپ کے پاس سے گزرتے وہ کہتے: یہ وہی ہے جو اپنے آپ کو نبی گمان کرتا ہے اور اب بڑھئی ہو گیا ہے۔ چنانچہ آپ نے چالیس سال تک کام کیا۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن میناء رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت کعب رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے کہا: مجھے بتائیے کون سا وہ پہلا درخت ہے جو سب سے اول زمین پر اگا؟ تو حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا وہ سا گوان کا درخت ہے اور یہ وہ ہے جس سے حضرت نوح علیہ السلام نے کشتی بنائی۔ تو حضرت کعب رحمہ اللہ نے کہا: تم نے سچ کہا ہے (3)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ فِي عَذَابٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ غَرَقَ هَوْنًا۔ اور وَيَجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ میں عذاب سے مراد ہمیشہ جہنم کی آگ میں رہنا ہے۔

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ۖ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ۚ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٠﴾

”یہاں تک کہ جب آگیا ہمارا حکم اور اہل پڑانور تو ہم نے (نوح کو) فرمایا سوار کر لو کشتی میں ہر جنس سے زرمادہ دو اور اپنے گھروالوں کو سوائے ان کے جن پر پہلے ہو چکا ہے حکم اور (سوار کر لو) جو ایمان لا چکے ہیں اور نہیں ایمان لائے تھے آپ کے ساتھ مگر تھوڑے لوگ۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا وَفَارَ التَّنُّورُ کا معنی ”پانی کا نکلنا اور پھوٹنا ہے“ (1)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب تو اپنے گھروالوں کا تنور دیکھے کہ اس سے پانی نکل رہا ہے تو یہ تیری قوم کی ہلاکت اور بربادی کی (علامت) ہے (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وہ تنور پتھر سے بنا ہوا تھا اور وہ حضرت حوا علیہا السلام کے لیے تھا حتیٰ کہ وہ حضرت نوح علیہ السلام تک جا پہنچا۔ تو آپ کو یہ کہا گیا جب تو پانی کو دیکھے کہ وہ تنور سے ابل رہا ہے تو اپنے اصحاب کو ساتھ لے کر کشتی پر سوار ہو جانا (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور حاکم رحمہم اللہ نے حضرت عبد اللہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی دعوت اور آپ کی قوم کی ہلاکت کے درمیان تین سو سال کا فاصلہ تھا۔ ہند میں تنور اہل پڑا اور حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی ہفتہ بھر گھر میں ہی تیرتی رہی (4)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے وَفَارَ التَّنُّورُ کے بارے فرمایا: وہ چشمہ جو جزیرہ میں ہے وہی عین الوردہ ہے۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مسجد کوفہ سے تنور اہل پڑا جو کہ ابواب کندہ کی جانب تھا۔

امام ابوالشیخ نے حبة العربی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی میں نے سواری (اونٹنی) خریدی ہے اور میرے پاس سامان خوراک ختم ہو گیا ہے۔ میں بیت المقدس جانے کا ارادہ رکھتا ہوں تاکہ اس

میں نماز ادا کر سکوں۔ کیونکہ اس میں ستر انبیاء علیہم السلام نے نمازیں پڑھی ہیں اور وہاں سے یعنی مسجد کوفہ سے تنور ابلا تھا۔
امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت شعبی رحمۃ اللہ علیہ کی سند سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ قسم ہے اس ذات کی جس نے
دانے کو پھاڑا اور نرم و نازک کو نیل کو نکالا! تمہاری یہ مسجد مسلمانوں کی چار مساجد میں سے چوتھی مسجد ہے جس میں دو رکعتیں نماز
ادا کرنا اس کے سوا کسی اور مسجد میں دس رکعتیں پڑھنے سے میرے نزدیک زیادہ محبوب اور پسندیدہ ہے سوائے مسجد حرام اور
مدینہ طیبہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد کے۔ بے شک اس کی دائیں جانب سے قبلہ کی سمت تنور ابلا تھا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت سدی بن اسماعیل ہمدانی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام نے اس مسجد کے
وسط میں (یعنی مسجد کوفہ میں) اپنی کشتی بنالی۔ تو اس کی دائیں جانب سے تنور ابل پڑا۔ اس جگہ سے صحرا بارہ میل کی مسافت پر
تھا۔ اس میں ایک نماز پڑھنا کسی دوسری مسجد میں چار نمازوں سے افضل ہے۔ سوائے مسجد حرام اور مدینہ طیبہ میں مسجد رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے۔ بے شک اس مسجد کی دائیں جانب سے قبلہ کی سمت تنور ابلا تھا۔

امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے
فرمایا تنور سے مراد سطح زمین ہے۔ یعنی آپ سے یہ کہا گیا کہ جب آپ اس طرح زمین پر پانی دیکھیں تو اپنے ساتھیوں سمیت
کشتی میں سوار ہو جائیے اور اہل عرب وجہ الارض کو تنور الارض کہا کرتے ہیں (1)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: تنور سے مراد وجہ الارض (سطح زمین) ہے۔
امام عبد بن حمید، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تنور سے مراد زمین
کا اعلیٰ اور بلند حصہ ہے اور اس کا علم حضرت نوح علیہ السلام اور رب کریم کے درمیان راز ہے۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت بسطام بن مسلم رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے حضرت معاویہ بن قرہ سے کہا کہ
حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ جب اس آیت پر پہنچے تو فرمایا: یہ زمین کا اعلیٰ اور اشرف حصہ ہے۔ اور ساتھ کہا: اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا
ہے۔ لیکن میں نے ان سے دو حدیثیں سنی ہیں۔ واللہ اعلم۔ بعض نے یہ کہا ہے کہ تنور سے پانی ابل پڑا اور بعض نے یہ کہا ہے کہ
اس سے آگ بھڑک اٹھی۔ اور فار التنور ہر لغت کے مطابق تنور ہی ہے۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وَقَارَ التَّنُّورُ کا معنی ہے
فجر طلوع ہوئی۔ آپ کو یہ کہا گیا کہ جب فجر طلوع ہو جائے تو اپنے اصحاب کو ساتھ لے کر سوار ہو جاؤ (2)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وَقَارَ التَّنُّورُ کا معنی ہے صبح
کا روشن ہونا (3)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے بیان کیا ہے کہ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَوْجَيْنِ الشَّيْئِیْنِ کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا
کہ کلام عرب میں مذکر و مؤنث کو زوجین کہا جاتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مسلم بن یسار رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کو حکم دیا گیا کہ وہ اپنے ساتھ ہر جنس میں سے نر اور مادہ دو سوار کر لیں اور آپ کے ساتھ ایک فرشتہ تھا۔ پس آپ جوڑا جوڑا کر کے پکڑتے رہے اور انکو رہا کی بجائے رہا۔ پس ابلیس آیا اور اس نے کہا: یہ سارے کا سارا میرے لیے ہے۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے فرشتہ کی جانب دیکھا تو اس نے کہا: بے شک وہ آپ کا شریک ہے، اس کی شرکت کو خوب اچھا کیجئے۔ پس آپ نے کہا: ہاں۔ دو تہائی میرے لیے ہیں اور ایک تہائی اس کے لیے ہے۔ اس فرشتے نے کہا: بے شک وہ آپ کا شریک ہے سو اس شرکت کو خوب اچھا کیجئے۔ تو آپ نے کہا: نصف میرے لیے ہے اور نصف اس کے لیے ہے۔ تو ابلیس نے کہا: یہ سب کا سب میرے لیے ہے۔ پھر آپ نے فرشتے کی جانب دیکھا۔ تو اس نے کہا: بے شک وہ آپ کا شریک ہے سو اس کی شرکت کو خوب اچھا کیجئے۔ آپ نے فرمایا: ایک ثلث میرے لیے ہے اور دو ثلث اس کے لیے ہیں۔ اس نے کہا: تم نے احسان کیا ہے اور میں بھی بہت نیکی کرنے والا ہوں۔ آپ اسے انکو کی صورت میں کھائیں گے، اسے کشمش کی صورت میں بھی کھائیں گے اور اس کا جوس بھی پیئیں گے تین دن۔ مسلم نے کہا ہے: وہ یہ خیال کرتے تھے کہ جب وہ اس طرح انکو کا جوس پیئیں گے تو اس میں شیطان کا کوئی حصہ نہیں ہوگا۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہما نے حضرت محمد بن سیرین رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام کشتی میں سوار ہوئے تو انہوں نے ہر اس شے کا نام لکھا جسے انہوں نے اپنے ساتھ کشتی میں سوار کیا اور فرمایا: بے شک تم نے انکو کی بیل کو بھی لکھ لیا ہے حالانکہ وہ یہاں نہیں ہے۔ انہوں نے کہا: آپ نے سچ کہا ہے اسے شیطان نے پکڑ لیا ہے ہم عنقریب اسے بھیجیں گے جو اسے لے آئے گا۔ پس اسے لایا گیا اور شیطان بھی اس کے ساتھ آیا۔ تو حضرت نوح علیہ السلام کو کہا گیا: بے شک یہ آپ کا شریک ہے اس کی شرکت کو خوب اچھا بنائیے۔ تو آگے انہوں نے ماقبل روایت کی طرح بیان کیا اور ان کے قول کے بعد یہ اضافہ کیا کہ آپ اسے جوس کی صورت میں پیئیں گے اور اسے پکائیں گے۔ پس اس کے دو ثلث پلیدی اور شیطان کے حصہ کے طور پر ختم ہو جائیں گے اور اس کا ایک ثلث باقی بچ جائے گا پس آپ اسے پی لیں۔

امام ابن منذر، ابوالشیخ، بیہقی نے شعب الایمان میں، ابن عساکر اور ابن النجار رحمہما نے اپنی تاریخوں میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام شیر کے پاس سے گزرے اور وہ کشتی میں تھا، تو آپ نے اپنے پاؤں کے ساتھ اسے ضرب لگائی۔ تو شیر نے آپ کو تھپڑ لگا دیا اور آپ رات بھر جاگتے رہے۔ اور حضرت نوح علیہ السلام اس کی وجہ سے رونے لگے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ بے شک آپ نے اس کے ساتھ زیادتی کی ہے اور میں ظلم و زیادتی کو پسند نہیں کرتا (۱)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام نے شیر کو کشتی میں سوار کیا تو عرض کی: اے میرے رب! بے شک وہ تو مجھ سے کھانے کا سوال کرے گا۔ میں اسے کہاں سے کھلاؤں گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے

فرمایا: بے شک میں اسے کھانے سے روکوں گا۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اس پر بخار مسلط کر دیا۔ پس حضرت نوح علیہ السلام اس کے پاس مینڈھاللاتے تھے اور اسے کہتے: تو گھوم وہ کھالے گا تو شیر جواباً کہتا: آہ۔ ہائے افسوس۔

امام ابن عدی اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہما نے ایک دوسری سند سے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام شیر کے پاس سے گزرے جو کہ پاؤں سمیٹ کر بیٹھا ہوا تھا۔ تو آپ نے اپنے پاؤں کے ساتھ اسے ٹھوکر لگائی۔ پس شیر نے اپنا سر اٹھایا اور آپ کی پنڈلی پر خراش لگا دی۔ تو وہ ضرب جو اس نے آپ کو لگائی اس کے سبب رات بھر آپ کو نیند نہ آئی۔ آپ یہ کہنے لگے: اے میرے رب! تیرے کتے نے مجھے کاٹ لیا ہے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی کہ اللہ تعالیٰ ظلم سے راضی نہیں ہوتا اور ابتدا آپ نے کی ہے۔ ابن عدی نے کہا: یہ حدیث اس سند کے ساتھ باطل ہے۔ اس میں ایک راوی جعفر بن احمد غافقی ہے جو حدیثیں وضع کرتا ہے (1)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہم نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام پر بکری کوشتی میں داخل کرنا مشکل ہو گیا۔ چنانچہ آپ نے اسے دم سے پکڑ کر دھکیلا۔ تو اس وجہ سے اس کی دم ٹوٹ گئی اور وہ دم بریدہ ہو گئی اور اس کی جائے شرم ظاہر ہو گئی۔ جب بھیڑ کی باری آئی تو وہ اندر داخل ہو گئی۔ پس آپ نے اس کی دم کو چھوا تو اس نے اس کی شرم گاہ کو ڈھانپ لیا (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت جعفر بن محمد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کو حکم دیا گیا کہ وہ ہر جنس میں سے نر اور مادہ دو کو سوار کر لیں۔ تو آپ نے اپنے ساتھ یمن کی عجوہ (کھجور) اور بادام کو بھی سوار کر لیا۔

امام احمد نے الزہد میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام کو حکم دیا گیا کہ وہ ہر جنس میں سے جوڑا جوڑا کوشتی میں سوار کر لیں۔ تو آپ نے کہا: میں شیر اور گائے کو کیسے اکٹھا کروں گا؟ میں بھیڑ اور بھیڑیے کو کیسے سوار کروں گا؟ اور میں کبوتر اور بلی کے ساتھ کیا کروں گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے کہا: ان کے درمیان عداوت کس نے ڈالی ہے؟ عرض کی: اے میرے رب! تو نے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بے شک میں ان کے درمیان اتنی الفت اور محبت پیدا کر دوں گا کہ وہ آپس میں ایک دوسرے کو نقصان نہیں پہنچائیں گے۔

امام ابن عساکر نے حضرت خالد رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام ان تمام کوشتی میں سوار کر چکے جنہیں سوار کرنا تھا۔ تو بچھو ایک پاؤں پر چلتے ہوئے آیا۔ اور عرض کی: اے اللہ تعالیٰ کے نبی! مجھے بھی اپنے ساتھ داخل کر لیجئے۔ تو آپ نے فرمایا: نہیں کیونکہ تو لوگوں کو ڈستا ہے اور انہیں اذیت دیتا ہے۔ اس نے کہا: نہیں۔ آپ مجھے اپنے ساتھ سوار کر لیجئے اور آپ کے ساتھ میرا یہ وعدہ رہا کہ جورات کے وقت آپ پر درود پڑھے گا میں اسے نہیں کانٹوں گا (3)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس کسی نے

شام کے وقت یہ کہا صَلَّی اللہُ عَلٰی نُوحٍ وَعَلٰی سُلَٰلَتِہٖ تُو اس رات بچھو اسے نہیں کاٹے گا (1)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت عذراء اور ضحاک رحمہ اللہ علیہما سے یہ بیان کیا ہے کہ ابلیس کشتی پر سوار ہونے کے لیے آیا تو حضرت نوح علیہ السلام نے اسے دھکیل دیا۔ اس نے کہا: اے نوح! میں دیکھنا چاہتا ہوں۔ تم مجھ پر قابو نہیں پا سکتے۔ تو آپ نے جان لیا کہ یہ سچ کہہ رہا ہے۔ چنانچہ آپ نے اسے حکم دیا کہ کشتی کے بانس پر بیٹھ جائے۔ حضرت آدم علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کو وصیت فرمائی تھی کہ وہ ان کے جسم کو اٹھائیں۔ چنانچہ اس سلسلہ میں حضرت نوح علیہ السلام ان کے وارث بنے اور ہر کوئی یہ وصیت بطور وارث اپنے بیٹے کو کرتا رہا۔ یہاں تک کہ حضرت نوح علیہ السلام نے وصیت کو وصول کیا اور حضرت آدم علیہ السلام کے جسد خاکی کو مردوں اور عورتوں کے درمیان جا رکھا (2)۔

امام ابن ابی دنیا اور ابن عساکر نے مکاید الشیطان میں حضرت ابو العالیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی لنگر انداز ہوئی۔ اس وقت ابلیس کوثر السفینہ پر تھا۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے اسے فرمایا: تو ہلاک ہو جائے اہل زمین تیری وجہ سے ہلاک ہوئے ہیں؟ تو ابلیس نے آپ سے کہا: تو میں کیا کروں؟ آپ نے فرمایا: تو توبہ کر۔ اس نے کہا: آپ اپنے رب سے پوچھیے کیا میرے لیے توبہ ہے؟ پس حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے رب سے التجا کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی: اس کی توبہ یہ ہے کہ وہ حضرت آدم علیہ السلام کی قبر کو سجدہ کرے۔ آپ نے اسے فرمایا: میں نے تیرے لیے توبہ کی راہ بنا دی ہے۔ اس نے پوچھا: وہ کیا ہے؟ آپ نے فرمایا کہ تو حضرت آدم علیہ السلام کی قبر کو سجدہ کرے۔ تو اس نے جواب دیا: میں نے سجدہ نہیں کیا تھا جب کہ وہ زندہ تھے، تو کیا اب میں سجدہ کروں گا جب کہ وہ مر چکے ہیں؟ (3)۔

امام نسائی رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انور کی بیل کے بارے میں حضرت نوح علیہ السلام کا شیطان کے ساتھ تنازعہ رہا۔ اس نے کہا: یہ میرے لیے ہے اور آپ نے فرمایا یہ میرے لیے ہے۔ پھر دونوں کی صلح اس شرط پر ہوئی کہ اس کا ایک تہائی حضرت نوح علیہ السلام کے لیے ہوگا اور دو تہائی شیطان کے لیے (4)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مرفوع روایت بیان کی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے کشتی میں اپنے ساتھ تمام درخت بھی سوار کیے تھے (5)۔

امام اسحاق بن بشر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ اہل علم میں سے ایک آدمی نے ہمیں خبر دی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے ہد ہد کا ایک جوڑا بھی کشتی میں سوار کیا اور ہد ہد کی ماں کو جوڑے پر اضافی رکھا۔ پس زمین ظاہر ہونے سے پہلے ہی وہ کشتی میں مر گئی۔ ہد ہد نے اسے اٹھا لیا اور دنیا کا چکر لگایا تاکہ وہ کوئی ایسی جگہ پائے جہاں اسے وہ دفن کر سکے۔ لیکن اس نے کہیں بھی کیچڑ اور مٹی نہ پائی۔ سو اس کے رب نے اس پر رحم فرمایا اور اس کے لیے اس کی گدی میں قبر کھود دی۔ تو اس نے اسے اس میں دفن کر دیا۔ پس

3- ایضاً، جلد 62، صفحہ 259

2- ایضاً، جلد 62، صفحہ 258

1- تاریخ ابن عساکر، جلد 62، صفحہ 256، دار الفکر بیروت

4- سنن نسائی، کتاب الاشباہ، باب ذکر مایجوز شربہ من الطلاء وما لایجوز، جلد 8، صفحہ 330 القاہرہ

5- تاریخ ابن عساکر، جلد 62، صفحہ 261

وہ بال و پر جو ہدہ کی گدی میں بڑھے ہوئے ہیں وہ قبر کی جگہ پر ہیں۔ پس یہی وجہ ہے کہ ہدہوں کی گدیوں کی تعریف کی گئی ہے۔ اسے ابن عساکر نے بیان کیا ہے (1)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر نے حضرت جویر اور مقاتل کی سند سے حضرت ضحاک سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو کشتی میں پتھر کے دو ٹکینے عطا فرمائے۔ ان میں سے ایک دن کی سفیدی کی طرح سفید تھا اور دوسرا رات کی سیاہی کی طرح سیاہ تھا۔ پس جب وہ شام کرتے تو اس کی سیاہی دوسری کی سفیدی پر غالب آ جاتی۔ جب وہ صبح کرتے تو اس کی سفیدی دوسرے کی سیاہی پر غالب آ جاتی۔ دونوں کا وقت بارہ گھنٹے مقرر تھا۔ حضرت نوح علیہ السلام نے کشتی میں اوقات کو بارہ بارہ گھنٹوں میں تقسیم کر رکھا تھا۔ دن یا رات میں سے کسی کو دوسرے پر زائد نہیں کرتے تھے۔ تاکہ اس سے نماز کے اوقات کو پہنچا جاسکے۔ پس کشتی آپ کے مکان سے چلی۔ یہاں تک کہ وہ دائیں سمت چلتی رہی اور حبشہ پہنچ گئی پھر وہاں سے پھری اور جدہ کی طرف لوٹ آئی۔ پھر روم کی سمت اختیار کی اور روم سے تجاوز کر گئی اور ارض مقدس کی وادیوں پر لوٹی ہوئی آئی۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی کہ یہ پہاڑ کی چوٹی پر قرار پذیر ہوگی۔ سو اس لیے پہاڑ بلند ہو گئے۔ اسی لیے وہ ظاہر ہوئے اور انہوں نے اپنی جڑیں زمین سے نکال لیں۔ اور جودی پہاڑ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عجز و انکساری پیش کرتا رہا۔ پس کشتی آئی اور تمام پہاڑوں سے آگے گزر گئی۔ جب جودی پہاڑ پر پہنچی، وہاں قرار پذیر ہو گئی اور وہیں لنگر انداز ہوئی تو پہاڑوں نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کی اور کہا اے ہمارے رب! بے شک ہم حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کے لیے ظاہر ہوئے ہیں اور اپنی جڑیں زمین سے نکالی ہیں۔ اور جودی سکڑ گیا ہے۔ اور نوح علیہ السلام کی کشتی نے اس پر قرار اختیار کیا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بلاشبہ جو اس طرح میرے لیے تو اضع کرتا ہے میں اسے بلند کر دیتا ہوں اور جو میرے سامنے بلند ہوتا ہے میں اسے پست اور ذلیل کرتا ہوں۔

کہا جاتا ہے کہ جودی جنت کے پہاڑوں میں سے ہے پس یوم عاشورہ (دسویں محرم الحرام کا دن) تھا تو کشتی اس پر قرار پذیر ہوئی۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”يَا تُرَاثُ الْبَلْعَى مَاءً“ اے زمین! اپنا پانی نگل لے، جذب کر لے، یہ ارشاد لغت حبشہ کے مطابق ہے ”وَلَيْسَ مَاءً أَقْلَبِي“ اور اے آسمان تو بھی اپنا پانی روک لے۔ یہ بھی حبشی لغت کے مطابق ہے۔ پس زمین نے اپنا پانی جذب کر لیا اور آسمان کا پانی بھی اٹھ گیا۔ یہاں تک کہ وہ آسمان کی بلندی تک پہنچ گیا اس امید کے تحت کہ وہ اپنی جگہ کی طرف لوٹ آئے گا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا واپس لوٹ جا۔ کیونکہ تو عذاب اور غضب ہے پس پانی لوٹ آیا اور وہ کھاری ہو گیا اور گرم ہو گیا اور موجیں مارنے لگا۔ پس اس سے لوگوں کو اذیت اور تکلیف پہنچنے لگی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ہوا کو بھیجا اور اس نے سمندروں کی جگہوں میں اسے جمع کر دیا۔ وہ اتنا شدید کھاری ہو گیا کہ اس سے نفع حاصل نہیں کیا جاسکتا۔ حضرت نوح علیہ السلام نے جھانک کر دیکھا تو سورج طلوع ہو چکا تھا اور آپ کے لیے آسمان سے ایک ہاتھ ظاہر ہوا۔ یہ آپ اور اللہ تعالیٰ کے درمیان غرق ہونے سے امان کی علامت اور نشانی تھی۔ ہاتھ سے مراد وہ قوس ہے جسے وہ قوس قزح کہتے ہیں۔ اور منع کیا

گیا ہے کہ اسے قوس قزح کہا جائے کیونکہ قزح شیطان ہے اور وہ قوس اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے۔ انہوں نے یہ گمان کیا کہ یہ تیر کمان پہلے بھی آسمان تک پھیل جایا کرتی تھی۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے اہل زمین کو غرق ہونے سے امان دے دی تو اللہ تعالیٰ نے کمان اور تیر پھینک دیئے۔ تو اس وقت حضرت نوح علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! تو نے میرے ساتھ وعدہ کیا ہے کہ تو میرے ساتھ میری اہل کونجات دے گا۔ حالانکہ میرا بیٹا غرق ہو گیا ہے إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ ﴿۷۷﴾ قَالَ يُنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (ہود) اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: کہ وہ تیرے دین والوں میں سے نہیں ہے۔ اس کا عمل اچھا نہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ ہماری طرف سے سلامتی کے ساتھ اتر جاؤ۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے اسے بلا بھیجا۔ جو آپ کی طرف زمین کی خبر لائے گا۔ تو ایک گھریلو پرندہ آیا اور اس نے کہا: میں۔ تو آپ نے اسے پکڑا اور اس کے پروں پر مہر لگا دی اور فرمایا تجھ پر میری مہر لگ چکی ہے تو کبھی نہیں اڑے گا، میری اولاد تجھ سے نفع اٹھاتی رہے گی۔ پھر آپ نے کوئے کو بھیجا۔ اس نے ایک مردار دیکھا تو اس پر گر پڑا۔ پس آپ نے اسے قید کیا اور اس پر لعنت فرمائی۔ اسی وجہ سے اسے حرم میں قتل کیا جاسکتا ہے۔ پھر فاختہ کو بھیجا یعنی حمامہ سے مراد قمری ہے۔ سو وہ گئی اور اس نے زمین میں کہیں بھی قرار نہ پایا۔ سرزمین سبائیں وہ ایک درخت پر بیٹھی اور زیتون کا پتا اٹھایا اور نوح علیہ السلام کی طرف لوٹ آئی۔ تو آپ کو معلوم ہو گیا کہ اس نے زمین میں سے کہیں مسکن نہیں بنایا۔ پھر اسے چند دنوں کے بعد بھیجا۔ پس وہ نکلی اور وادی حرم میں پہنچ گئی۔ پانی جب جذب ہوا تو سب سے پہلے کعبہ معظمہ کی جگہ سے جذب ہوا۔ اس کی مٹی سرخ تھی۔ پس اس نے اپنے پاؤں کو اس کے ساتھ رنگا اور پھر حضرت نوح علیہ السلام کی طرف واپس آگئی۔ اور کہا مبارک ہو زمین نے قرار حاصل کر لیا ہے۔ پس آپ نے اپنا دست مبارک اس کی گردن مبارک پر پھیرا اور اسے ہار پہنایا اور اس کی ٹانگوں میں اسے سرخی عطا کی۔ اس کے لیے دعا کی اور اسے حرم پاک میں سکونت عطا کر دی اور اس میں برکت رکھ دی۔ پس اسی وجہ سے لوگ اس کے ساتھ شفقت کرتے ہیں۔ پھر آپ نکلے اور سرزمین موصل میں نزول فرمایا۔ یہ قریۃ الثمانین کہلاتا ہے۔ کیونکہ آپ اسی افراد کے ہمراہ یہاں سکونت پذیر ہوئے تھے۔ پھر ان میں وبا پھیل گئی اور وہ حضرت نوح، سام، حام، یافث اور ان کی عورتوں کے سوا سب کے سب مر گئے۔ پھر زمین ان سے بھر گئی۔ اسی کے بارے میں ارشاد ہے وَجَعَلْنَا دَرِّيَّتَهُمُ الْبَقِيَّةَ ﴿۷۷﴾ (الصافات: 77) (1)

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت خالد الزیات رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام رجب المرجب کی پہلی تاریخ کو کشتی میں سوار ہوئے اور جن وانس میں سے جو آپ کے ساتھ تھے انہیں فرمایا: آج کے دن روزہ رکھو۔ کیونکہ تم میں سے جس نے روزہ رکھا اس سے آگ ایک سال کی مسافت پر دور رہے گی اور تم میں سے جس نے سات روزے رکھے اس پر جہنم کے ساتوں دروازے بند کر دیئے جائیں گے اور جس نے آٹھ روزے رکھے تو اس کے لیے جنت کے آٹھ دروازے کھول دیئے جائیں گے اور جس نے دس دن روزے رکھے تو اللہ تعالیٰ اسے فرمائے گا تو مانگ تجھے عطا کیا جائے گا۔ اور جس نے پندرہ دن روزے رکھے تو اللہ تعالیٰ اسے فرمائے گا نیا عمل کر میں نے تیرے لیے ماضی میں جو کچھ

ہوا اسے بخش دیا ہے۔ اور جس نے اور زیادہ کیا اللہ تعالیٰ بھی اضافہ فرمائے گا۔ پس حضرت نوح علیہ السلام نے کشتی میں رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذی القعدہ، ذی الحجہ اور محرم کے دس روزے رکھے۔ اور دسویں محرم (یوم عاشورہ) کو کشتی لنگر انداز ہوئی۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے ساتھ جن و انس کو ارشاد فرمایا: آج کے دن بھی روزہ رکھو (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام رجب کی دس تاریخ کشتی میں سوار ہوئے اور دس محرم الحرام کو اس سے اترے۔ سو آپ اور آپ کے اہل رات سے رات تک روزہ رکھتے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: جب حضرت نوح علیہ السلام نے کشتی میں ہر شے کو سوار کیا۔ تو شیر کو بھی سوار کیا اور وہ کشتی والوں کو اذیت پہنچانے لگا۔ تو اس پر بخار مسلط کر دیا گیا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام کو حکم دیا گیا کہ وہ کشتی میں ہر جنس سے جوڑا جوڑا سوار کر لیں۔ تو آپ نے شیر کو سوار کرنے کی طاقت نہ رکھی۔ یہاں تک کہ اس پر بخار مسلط کر دیا گیا، تو آپ نے اسے اٹھایا اور کشتی میں داخل کر دیا۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ کی سند سے ان کے باپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب حضرت نوح علیہ السلام نے کشتی میں ہر جنس سے جوڑا جوڑا سوار کیا۔ تو آپ کے اصحاب نے آپ سے عرض کی: ہم کیسے اطمینان پائیں گے جب کہ ہمارے ساتھ شیر بھی ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے اس پر بخار مسلط کر دیا۔ پس وہی پہلا بخار ہے جو زمین پر اترتا۔ پھر انہوں نے چوہیا کا شکوہ کیا اور کہا: یہ چوہیا تو ہمارے کھانے اور سامان کو خراب کر دے گی۔ تو اللہ تعالیٰ نے شیر کی طرف وحی کی۔ تو اس نے چھینک ماری اور اس سے بلی خارج ہوئی تو اسے دیکھ کر چوہیا چھپ گئی۔

امام حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام کشتی میں تھے تو چوہے نے کشتی کی رسیاں کاٹ دیں۔ تو آپ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی: اور آپ نے شیر کی پیشانی کو چھوا۔ تو اس سے بلی کی طرح کے دو جانور نکلے۔ کشتی میں گندگی تھی۔ حضرت نوح علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں التجا کی۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی۔ سو آپ نے ہاتھی کی دم کو چھوا۔ تو دو خنزیر نکلے اور انہوں نے اس غلاظت کو کھالیا (2)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کشتی والوں نے چوہے کے سبب تکلیف اٹھائی تو شیر نے چھینک ماری۔ اس کے نتھنے سے مذکر اور مونث دو بلیاں نکلیں اور انہوں نے چوہے کو کھالیا۔ مگر جو اللہ تعالیٰ نے باقی رکھنا چاہا اور انہیں اہل کشتی کی غلاظت کے سبب اذیت دی گئی۔ پس ہاتھی نے چھینک ماری اور اس کے نتھنے سے مذکر و مونث دو خنزیر نکلے۔ پس انہوں نے کشتی والوں کی ساری غلاظت کو کھالیا۔ اور جب گدھے کو کشتی میں داخل کرنے کا ارادہ فرمایا تو حضرت نوح علیہ السلام نے گدھے کے دونوں کان پکڑے اور بلیس نے اس کی دم پکڑ لی اور حضرت نوح علیہ السلام نے اسے کھینچنا شروع

کر دیا اور ابلیس بھی اسے کھینچنے لگا۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے کہا: شیطان داخل ہو جا۔ پس گدھا داخل ہوا اور اس کے ساتھ ابلیس بھی داخل ہو گیا۔ جب کشتی چلی تو وہ اس کے پچھلے حصے پر بیٹھ کر گنگنانے لگا۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے اسے کہا: تو ہلاک ہو جائے تجھے کس نے اجازت دی ہے؟ اس نے کہا: آپ نے۔ آپ نے فرمایا: کب؟ اس نے جواباً کہا: جب تم نے گدھے کو کہا: اے شیطان! داخل ہو، تو میں داخل ہو گیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے چوپاؤں میں سے کشتی میں سب سے پہلے اونٹنی کو سوار کیا اور سب سے آخر میں گدھے کو سوار کیا۔ سو جب گدھا داخل ہوا تو اس نے اپنا سینہ داخل کیا اور ابلیس اس کی دم کے ساتھ چمٹ گیا۔ اور اس کے قدم نہ اٹھ سکے تو حضرت نوح علیہ السلام اسے فرمانے لگے: تیری ہلاکت ہو۔ اے شیطان! داخل ہو۔ پس وہ اٹھتا تھا اور طاقت نہ رکھتا تھا۔ یہاں تک کہ حضرت نوح علیہ السلام نے کہا: داخل ہو اگرچہ شیطان تیرے ساتھ ہے۔ آپ کی زبان پر کلمہ پھسل گیا۔ پس جونہی آپ نے وہ کہا تو شیطان نے اسے چھوڑ دیا۔ وہ داخل ہوا اور شیطان بھی اس کے ساتھ داخل ہو گیا۔ پھر حضرت نوح علیہ السلام نے اسے کہا: اے اللہ کے دشمن! تجھے کس نے داخل کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: کیا آپ نے نہیں کہا تھا کہ داخل ہو جا اگرچہ شیطان تیرے ساتھ ہے؟ آپ نے فرمایا: میرے پاس سے نکل جا۔ اس نے کہا: آپ کے لیے کوئی چارہ کار نہیں اس سے کہ آپ مجھے سوار کریں۔ پس کشتی کی چھت پر ایسی ہی ہوا جیسا کہ وہ گمان کرتے تھے (1)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام اپنی قوم کو ساڑھے نو سو برس تک دعوت دیتے رہے۔ آپ پہلے انہیں سر اللہ تعالیٰ کی طرف بلاتے رہے۔ پھر جہر اُدعوت شروع کر دی۔ پھر اعلانیہ دعوت عام دینے لگے۔ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: اعلان کا معنی انتہائی چیخ و پکار کرنے کے ہیں۔ پس وہ (قوم کے لوگ) آپ کو پکڑ لیتے تھے اور آپ کا گلا دباتے تھے یہاں تک کہ آپ پر غشی طاری ہو جاتی اور وہ آپ کو زمین پر گرادیتے تھے اس حال میں کہ آپ بیہوش ہوتے۔ پھر جب افاقہ ہو جاتا تو کہتے: اے اللہ! میری قوم کو نور عطا فرما کیونکہ وہ نہیں جانتے۔ پس ان میں سے ایک آدمی اپنے باپ کو کہنے لگا: اے ابا جان! اس بوڑھے شیخ کو کیا ہے یہ ہر روز چیخ و پکار کرتا ہے، یہ سست نہیں پڑتا۔ تو اس نے جواب دیا: کہ میرے باپ نے میرے دادا سے مجھے خبر دی ہے کہ یہ جب سے ہوا ہے یہی کام کرتا رہا ہے پس جب آپ نے اپنی قوم کے لیے بد دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے اسے قبول فرما کر آپ کو کشتی بنانے کا حکم دیا۔ سو آپ نے کشتی بنائی اور تین سال کے عرصہ میں اس کا کام مکمل کیا۔ آپ کی قوم کے جو لوگ آپ کے قریب سے گزرتے۔ تو وہ آپ سے تمسخر کرتے اور آپ کے کشتی بنانے پر اظہار تعجب کرتے۔ پس جب آپ کشتی بنانے سے فارغ ہو گئے تو آپ کے رب نے آپ کے لیے ایک نشانی مقرر کر دی کہ جب تم تنور کو ابلتا ہوا دیکھو تو ہر شے کا جوڑا جوڑا کشتی میں سوار کر لینا اور تنور کے بارے جو خبر مجھ تک پہنچی ہے وہ یہ ہے کہ وہ کوفہ کی مسجد کے ایک کونے میں تھا۔ پس جب تنور ابل پڑا، تو آپ نے ان تمام کو کشتی میں سوار کر لیا جن کے بارے اللہ تعالیٰ

نے آپ کو حکم فرمایا تھا۔ عرض کی: اے میرے رب! شیر اور ہاتھی کو کیسے سوار کروں؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں ان پر بخار مسلط کر دوں گا۔ بلاشبہ وہ ثقیل اور بھاری ہے۔ پس آپ نے اپنے گھروالوں، بیٹوں، بیٹیوں اور بہوؤں سب کو سوار کر لیا۔ اور اپنے ایک بیٹے کو بھی بلایا لیکن اس نے انکار کر دیا۔ پس جب آپ ہر شے کو کشتی میں داخل کرنے سے فارغ ہو گئے۔ تو دوسری کشتی کے ساتھ انہیں اوپر سے بند کر دیا۔ اگر اس طرح نہ ہوتا تو کشتی میں کوئی شے بھی باقی نہ بچتی۔ مگر یہ آسمان کی جانب سے پانی کی شدت سے گرنے کی وجہ سے وہ سب ہلاک ہو جاتے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۝ (القمر) ”پھر ہم نے کھول دیئے آسمان کے دروازے موسلا دھار بارش کے ساتھ“۔ ہر قطرے کی مقدار اس طرح تھی جیسا کہ مشکیزے کے منہ سے بہہ رہا ہو۔ سطح زمین پر کوئی شے باقی نہیں رہی مگر وہ اس وقت ہلاک اور برباد ہو گئی۔ سوائے ان کے جو کشتی میں تھے۔ اور اس میں سے کوئی شے حرم میں داخل نہیں ہوئی (1)۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہما علیہما دونوں نے حضرت عبداللہ بن زیاد بن سمعان رحمہما علیہ سے اور انہوں نے اس آدمی سے جس نے انہیں بیان کیا روایت کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے طوفان سے چالیس سال قبل ان کے مردوں کو بانجھ کر دیا تھا اور ان کی عورتوں کو بھی بانجھ کر دیا۔ پس حضرت نوح علیہ السلام کی دعا کے وقت سے لے کر چالیس برس تک انہوں نے کسی بچے کو جنم نہیں دیا۔ یہاں تک کہ آپ نے صغیر اور بالغ سبھی کو پالیا اور اللہ تعالیٰ کے لیے ان کے خلاف حجت قائم ہو گئی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر طوفان بھیج دیا (2)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما علیہما دونوں نے حضرت ضحاک رحمہما علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ لوگ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے بچوں کو ان کے آباء کے ساتھ غرق کر دیا، حالانکہ اس طرح نہیں ہے۔ بے شک وہ بچہ پرندے کے قائم مقام ہے اور وہ تمام جنہیں اللہ تعالیٰ نے بغیر گناہ کے غرق کیا ہے۔ ان کی موتوں کا وقت آگیا اور وہ اسی کے سبب فوت ہوئے اور مردوں اور عورتوں میں سے جو آپ کو پانے والے ہیں ان کے لیے یہ غرق (طوفان) سزا اور عذاب تھا۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہما علیہم نے حضرت مجاہد کی سند سے عبید بن عمیر سے یہ قول بیان کیا ہے جب قوم نوح غرق ہوئی تو اس پر پہاڑ کی چوٹی پر بھی پانی کی بلندی پندرہ گز تھی۔ پس ایک عورت غرق ہوئی اس حال میں کہ اس کے پاس بچہ بھی تھا۔ تو اس نے اسے اپنے سینے پر رکھ لیا۔ جب پانی وہاں تک پہنچا۔ تو اس نے اسے اپنے کندھوں پر بٹھالیا۔ جب پانی وہاں تک پہنچا تو اس نے اسے اپنے ہاتھوں پر اٹھا کر ہاتھوں کو بلند کر دیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اگر میں اہل زمین میں سے کسی پر رحم کرتا تو میں اس عورت پر ضرور رحم کرتا۔ لیکن میری جانب سے قول (حکم) ثابت ہو چکا ہے (3)۔

ابن ابی حاتم نے حضرت عطاء رحمہما علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے اپنی کنیز کو فرمایا: جب تیرے تنور سے پانی ابل پڑے تو مجھے خبر دینا۔ پس جب وہ آخری روٹی سے فارغ ہوئی تو تنور ابل پڑے۔ وہ بھاگتے ہوئے اپنے آقا کے پاس گئی اور آپ کو جا کر خبر دی۔ پس آپ اور جو آپ کے ساتھ تھے سب کشتی کے اوپر سوار ہو

گئے۔ اور اللہ تعالیٰ نے موسیٰ اور ہار بارش کے ساتھ آسمان کے دروازے کھول دیئے اور زمین میں چشمے جاری کر دیئے۔
امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہما نے اپنی سند کے ساتھ بیان کیا ہے کہ ہمیں عبد اللہ العمری نے نافع سے اور انہوں نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے خبر دی ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کے ارد گرد پانی نکلا تو آپ کی امت کا ایک آدمی اپنے سرداروں میں سے ایک کے پاس گیا اور کہا: یہ ہے وہ جسے تم گمان کرتے تھے کہ مجنون ہے؟ تحقیق جس عذاب سے وہ تمہیں ڈراتا تھا وہ تم پر آچکا ہے، وہ اپنی سواری پر سوار ہوا اور اپنے اصحاب کی ایک جماعت کو لے کر آیا اور آپ نے فرمایا: تحقیق تم پر وہ آچکا ہے جس سے تمہیں ڈرایا جاتا ہے۔ اس نے پوچھا اس کی علامت کیا ہے؟ آپ نے فرمایا: اپنی سواری کے سر کو پھیر۔ پس اس نے اپنی سواری کو پھیرا تو پانی اس کے پاؤں کے نیچے سے نکل پڑا۔ پس وہ پانی سے بھاگتے ہوئے پہاڑ کی طرف نکل گیا (1)۔

ابن اسحاق اور ابن عساکر نے حضرت جعفر بن محمد رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کے گھرنور سے پانی ابل پڑا۔ یہ وہ نور ہے جس میں آپ کی بیٹی روٹیاں پکا رہی تھیں۔ حضرت نوح علیہ السلام اس کی توقع رکھتے تھے جب کہ آپ کی صاحبزادی آئی اور اس نے عرض کی: اے ابا جان! تنور سے پانی ابل پڑا ہے۔ پس ایک کے سوا تمام کے تمام بڑھئی حضرت نوح علیہ السلام پر ایمان لے آئے۔ اس نے آپ سے کہا: میری اجرت مجھے دیجئے۔ آپ نے فرمایا: میں تیری اجرت تجھے اس شرط پر دیتا ہوں کہ تو ہمارے ساتھ سوار ہو جائے۔ تو اس نے جواباً کہا: بے شک وہ، سواع، یغوث اور نسر مجھے بچالیں گے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی اس میں ہر شے کا جوڑا جوڑا سوار کر لیا اور اپنے گھر والوں کو مگروہ جن کے بارے میں حکم پہلے ہو چکا ہے اور وہ جن کے بارے میں حکم پہلے ہو چکا تھا وہ آپ کی بیوی والقہ اور آپ کا بیٹا کنعان تھا۔ آپ نے عرض کی: اے میرے رب! تحقیق میں نے انہیں تو سوار کر لیا۔ لیکن وحشی جانوروں، چوپاؤں، درندوں اور پرندوں کو میں کیسے سوار کروں گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں انہیں تیرے پاس جمع کر دوں گا۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو بھیجا اور آپ نے انہیں اکٹھا کر دیا۔ پس آپ جوڑے پر ہاتھ مارتے۔ دایاں ہاتھ مذکر پر اور بائیں مؤنث پر لگتا اور آپ اسے کشتی میں داخل کر دیتے۔ حتیٰ کہ آپ نے اس تعداد کو داخل کر دیا جس کا اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا تھا۔ جب آپ انہیں کشتی میں جمع کر چکے اور چوپاؤں، وحشیوں اور درندوں نے عذاب دیکھا تو وہ حضرت نوح علیہ السلام کے پاؤں چاٹنے لگے اور کہنے لگے: آپ ہمیں اپنے ساتھ کر لیں۔ تو آپ فرماتے: مجھے صرف ہر جنس میں سے جوڑا جوڑا سوار کرنے کا حکم دیا گیا ہے (2)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت زہری رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے ہوا بھیجی اور وہ آپ کی طرف پرندوں، درندوں، وحشی جانوروں اور چوپایوں میں سے نر اور مادہ دو کو اٹھا کر لے آئی (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے مِنْ کُلِّ ذَوْجَيْنِ الثَّنَيْنِ کے تحت فرمایا: کہ ہر جنس سے مذکر اور مؤنث (4)۔

ابن ابی حاتم نے مکرّمہ سے اس آیت کے بارے یہ قول بیان کیا ہے کہ مذکر ایک زوج ہے اور مؤنث ایک زوج ہے۔
امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ کے بارے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے
کہا: کہ قول سے مراد عذاب ہے اور وہ آپ کی بیوی تھی جو آپ کے خاندان کا حصہ تھی (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے وَمَا أَصْنَىٰ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ کے تحت حکم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سے مراد
حضرت نوح علیہ السلام، آپ کے تین بیٹے اور چار بہوئیں تھیں۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ بیان کیا گیا ہے:
حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے ساتھ تین بیٹوں اور اپنے بیٹوں کی تین بیویوں کو سوار کیا اور حام نے کشتی میں اپنی بیوی کے ساتھ
مجامعت کی۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے اس کے نطفہ کو بدل دینے کی دعا کی۔ تو سودان پیدا ہوا۔ اسے ابن منذر اور ابن ابی حاتم
نے ابن جریج کی سند سے ابوصالح سے بیان کیا ہے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت
نوح علیہ السلام نے اپنے ساتھ کشتی میں اسی آدمیوں کو سوار کیا۔ ان میں سے ایک جبرہم تھا، اس کی زبان عربی تھی (3)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن عساکر رحمہما نے مکرّمہ کی سند سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ
انہوں نے فرمایا کہ حضرت نوح علیہ السلام کے ساتھ کشتی میں اسی آدمی تھے ان کے ساتھ ان کی بیویاں بھی تھیں۔ وہ کشتی میں ایک سو
پچاس دن رہے۔ اللہ تعالیٰ نے کشتی کو مکہ مکرمہ کی طرف متوجہ کیا اور چالیس دن تک وہ بیت اللہ کے پاس گھومتی رہی پھر اسے
جودی کی طرف پھیر دیا اور اس پر وہ لنگر انداز ہو گئی۔ پھر حضرت نوح علیہ السلام نے کوئے کو بھیجا تا کہ وہ آپ کے پاس خبر لے کر
آئے۔ وہ گیا اور مردار پر جا گرا اور اس نے آپ کے کام کو مؤخر کر دیا۔ پھر آپ نے فاختہ کو بھیجا وہ آپ کے پاس زیتون کا پتا
لے کر آئی اور اس کے پاؤں کیچڑ سے لتھڑے ہوئے تھے۔ تو اس سے حضرت نوح علیہ السلام نے پہچان لیا کہ پانی جذب ہو گیا۔
پس آپ جودی کی پخلی جانب اترے اور ایک گاؤں آباد کیا اور اس کا نام ثمانین رکھا۔ پس ایک دن انہوں نے صبح کی تو ان کی
زبانیں اسی لغتوں پر جاری ہو گئیں۔ ان میں سے ایک عربی زبان ہے اور وہ آپس میں ایک دوسرے کی کلام نہیں سمجھ سکتے تھے
اور حضرت نوح علیہ السلام اس کی تعبیر فرماتے تھے (4)۔

امام ابن ابی الدنیا نے مکاید الشیطان میں ابن عساکر رحمہما نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب
حضرت نوح علیہ السلام کشتی میں سوار ہوئے اور آپ نے اس میں ہر جنس سے جوڑا جوڑا سوار کیا جیسا کہ آپ کو حکم تھا۔ تو آپ نے
کشتی میں ایک بوڑھے کو دیکھا جسے آپ نے نہ پہچانا۔ تو آپ نے اس سے پوچھا تو کون ہے؟ اس نے کہا: ابلیس، میں داخل
ہوا ہوں تا کہ تمہارے اصحاب کے دلوں پر قابو پاؤں۔ پس ان کے دل میرے ساتھ ہوں گے اور ان کے جسم تمہارے

ساتھ۔ پھر اس نے کہا: پانچ چیزیں ہیں جن کے ساتھ میں لوگوں کو ہلاک کرتا ہوں۔ ان میں سے تین میں آپ کو بتاؤں گا اور دو کے بارے کوئی بات نہیں کروں گا۔ تو حضرت نوح علیہ السلام کی طرف وحی کی گئی کہ آپ کو ان تین کی کوئی حاجت اور ضرورت نہیں۔ آپ اسے حکم دو کہ وہ دو کے بارے آپ سے گفتگو کرے گا۔ تو اس نے کہا: ایک حسد ہے اور حسد کے سبب مجھ پر لعنت کی گئی اور مجھے شیطان رجیم بنادیا گیا۔ دوسری حرص ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کے لیے ساری جنت مباح کی گئی اور میں نے حرص کے ذریعے ان سے بھی اپنی حاجت پوری کر لی (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حکم رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ طوفان کے بعد قوس قزح ظاہر ہوئی جو اہل زمین کے لیے اس سے امان کی علامت تھی کہ وہ سارے کے سارے غرق ہوں گے۔

وَقَالَ اِنَّ رَبِّي لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝۴۱

”اور نوح نے کہا سوار ہو جاؤ اس (کشتی) میں، اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ ہی اس کا چلنا اور اس کا لنگر انداز ہونا ہے۔ بے شک میرا پروردگار غفور رحیم ہے۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کشتی میں سوار ہوئے اور وہ آپ کو لے کر چل پڑی۔ تو آپ کو خوف لاحق ہوا۔ تو آپ یہ پکارنے لگے اَلَا هَا اَتَقْن۔ کہتے اے اللہ! احسان فرما۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَہَا وَ مُرْسِہَا کے ضمن میں کہا: جس وقت وہ سوار ہوتے ہیں اور چلتے ہیں اور لنگر انداز ہوتے ہیں (تو وہ یہ پڑھتے ہیں) (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب وہ ارادہ کرتے کہ کشتی ٹھہر جائے تو کہتے: بسم اللہ پس وہ ٹھہر جاتی اور جب وہ ارادہ کرتے کہ وہ چل پڑے۔ تو کہتے: بسم اللہ۔ پس وہ چل پڑتی (3)۔

امام سعید بن منصور اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ وہ اس طرح پڑھتے تھے مَجْرَہَا وَ مُرْسِہَا۔ (4)

امام ابویعلیٰ، طبرانی، ابن سنی، ابن عدی، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت حسین بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میری امت کے لیے غرق ہونے سے امان ہے کہ جب وہ کشتیوں پر سوار ہوں تو یہ کہیں: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ۔ ”بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَہَا وَ مُرْسِہَا اِنَّ رَبِّي لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝۴۱ (ہود) وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرٍ اِلٰی آخِرِ الْاٰیَةِ۔ (الانعام: 91) (5)

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 54، دار احیاء التراث العربی بیروت

4- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 47-46-24، دار الصمعی الریاض

1- تاریخ ابن عساکر، جلد 62، صفحہ 259، دار الفکر بیروت

3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 55

5- مسند ابویعلیٰ، جلد 6، صفحہ 32، دار الکتب العلمیہ بیروت

امام ابن ابی حاتم، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور آپ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میری امت غرق ہونے سے محفوظ رہے گی۔ جب کہ انہوں نے کشتیوں میں سوار ہوتے وقت یہ کہا: بِسْمِ اللّٰهِ۔ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِہٖ (الانعام: 91) اَلّٰیہ، بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَبَهَا وَ مَرْسَهَا اِنَّ رَّابِّیْ لَغَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ (ہود) (1)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے الثواب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایت بیان کی ہے۔ کہ کوئی آدمی بھی نہیں جو کشتی میں سوار ہوتے وقت یہ کہتا ہو بِسْمِ اللّٰهِ الْمَلِکِ الرَّحْمٰنِ، بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَبَهَا وَ مَرْسَهَا اِنَّ رَّابِّیْ لَغَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ (ہود) وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِہٖ (الانعام: 91) مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ اسے غرق ہونے سے حفظ و امان عطا فرمائے گا۔ یہاں تک کہ وہ اس سے نکل جائے گا۔

وہی تَجْرِیْ بِہُمْ فِی مَوْجٍ کَالْجِبَالِ ۖ وَ نَادٰی نُوْحٌ اِبْنَهُ وَ کَانَ فِی مَعْرِیْلَیْنِ اُرَاکِبٌ مَّعَنَا وَ لَا تَكُنْ مَّعَ الْکٰفِرِیْنَ ﴿۳۶﴾ قَالَ سَاوِیْ اِلٰی جَبَلٍ یَّعْصِیْنِی مِنَ الْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْیَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ ۚ وَ حَالِ بَیْنَهُمَا الْمَوْجُ فَکَانَ مِنَ الْمُغْرَقِیْنَ ﴿۳۷﴾

”اور وہ چلنے لگی انہیں لے کر ایسی موجوں میں جو پہاڑ کی مانند ہیں۔ اور پکارا نوح (علیہ السلام) نے اپنے بیٹے کو اور وہ (ان سے) الگ تھا: بیٹا سوار ہو جاؤ ہمارے ساتھ اور نہ ملو کافروں کے ساتھ بیٹے نے کہا (مجھے کشتی کی ضرورت نہیں) میں پناہ لے لوں گا کسی پہاڑ کی، وہ بچا لے گا مجھے پانی سے۔ آپ نے کہا (بیٹا!) آج کوئی بچانے والا نہیں اللہ تعالیٰ کے حکم سے مگر جس پر وہ رحم کرے۔ اور (اسی اثناء میں) حائل ہو گئی ان کے درمیان موج، پس ہو گیا وہ ڈوبنے والوں سے۔“

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: حضرت نوح علیہ السلام کا جو بیٹا ڈوب گیا تھا اس کا نام کنعان ہے۔

امام عبدالرزاق، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: وہ آپ کا بیٹا تھا مگر نیت اور عمل میں آپ کا مخالف تھا (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو جعفر محمد بن علی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے وَ نَادٰی نُوْحٌ اِبْنَهُ کے ضمن میں فرمایا: یہ لغت طی کے مطابق ہے وہ آپ کا بیٹا نہیں تھا۔ بلکہ آپ کی بیوی کا بیٹا تھا۔

امام ابن الانباری نے مصاحف میں اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے قراءت اس طرح کی ہے:

وَنَادَىٰ نُوحٌ اٰبَنَهُۥ۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما دونوں نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ کے ضمن میں فرمایا: کہ آج کشتی والوں کے سوا کوئی نجات پانے والا نہیں۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت قاسم بن ابی بزہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے وَحَالِ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ کی تفسیر میں کہا: کہ حضرت نوح علیہ السلام کے بیٹے اور پہاڑ کے درمیان (موج حائل ہوگئی)۔

امام حاکم رحمہ اللہ نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ میری اہل بیت کی مثال حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کی طرح ہے۔ جو اس میں سوار ہوا وہ نجات پا گیا اور جو اس سے پیچھے رہا وہ غرق ہو گیا (1)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حمید بن ہلال رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے اپنی قوم کے ایک آدمی کے لیے اس شرط پر اجرت مقرر کی کہ وہ کشتی بنانے کے عمل میں آپ کی معاونت کرے گا۔ چنانچہ اس نے آپ کے ساتھ کام کیا۔ جب آپ فارغ ہوئے تو حضرت نوح علیہ السلام نے اسے فرمایا: بہتر ہے جو تو چاہے کہ یا میں تیری اجرت تجھے دے دوں یا پھر ہم تجھے ظالم قوم سے بچالیں۔ اس نے جواب دیا: میں اپنی قوم سے مشورہ کر لوں۔ پس اس نے اپنی قوم سے مشورہ کیا۔ تو انہوں نے اسے کہا: جا اور اپنی اجرت وصول کر لے۔ سو وہ آپ کے پاس آیا اور کہا میری اجرت دے دو۔ پس آپ نے اسے پوری پوری اجرت دے دی۔ سو جو اس نے لیا اسے لے کر وہ آدمی وہاں تک پہنچا جہاں تک آپ اسے دیکھتے رہے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے پانی کو اس کے بارے وہی حکم دیا جو قوم کے بارے اسے حکم دیا تھا۔ پس وہ آدمی پانی میں غوطہ زنی کرتے ہوئے آیا اور کہا: جو آپ نے مجھے دیا ہے وہ لے لو۔ تو آپ نے فرمایا: تیرے لیے وہی ہے جس کے ساتھ تو راضی ہے۔ پس وہ اس میں غرق ہو گیا جس میں قوم غرق ہوئی۔

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَلَا يَسْبَأْ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ

الْأَمْرُ وَأُتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ③

”اور حکم دیا گیا اے زمین! نگل لے اپنے پانی کو اور اے آسمان! تھم جا اور اتر گیا پانی اور حکم الہی نافذ ہو گیا اور ٹھہر گئی کشتی جودی (پہاڑ) پر اور کہا گیا ہلاکت و بربادی ہو ظالم قوم کے لیے“۔

امام ابن سعد اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت کلبی رضی اللہ عنہ کی سند سے حضرت ابوصالح رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جس دن حضرت نوح علیہ السلام کی ولادت ہوئی اس وقت کے بادشاہ کی بادشاہی کو بیاسی سال ہو چکے تھے۔ اس زمانے میں گناہ سے روکنے والا کوئی نہ تھا۔ پس اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو ان کی طرف بھیجا۔ اس وقت آپ کی عمر چار سو اسی برس تھی۔ پھر آپ نے انہیں اپنے زمانہ نبوت میں ایک سو بیس برس دعوت الی الحق دی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے

آپ کو کشتی بنانے کا حکم دیا۔ تو آپ نے وہ کشتی بنائی اور اس میں سوار ہوئے۔ اس وقت آپ کی عمر چھ سو برس تھی۔ اور جس نے غرق ہونا تھا وہ غرق ہو گیا۔ پھر کشتی سے اترنے کے بعد تین سو پچاس برس تک آپ زندہ رہے۔ حضرت نوح علیہ السلام کا بیٹا سام پیدا ہوا۔ اس کا رنگ سفید اور گندمی تھا اور حام پیدا ہوا تو اس کا رنگ سیاہ اور سفید تھا۔ یافث پیدا ہوا تو اس کے رنگ میں زردی اور سرخی تھی۔ اور کنعان وہی ہے جو غرق ہو گیا۔ عرب ماں کے نام کے سبب عرب کہلاتے ہیں اور ان تمام کی ماں ایک ہے اور ایک وسیع و عریض وادی کے کنارے نوح علیہ السلام نے کشتی تیار کی اور یہیں سے طوفان ظاہر ہوا۔ پس حضرت نوح علیہ السلام کشتی میں سوار ہوئے، آپ کے ساتھ آپ کے وہ بیٹے اور ان بیٹوں کی بیویاں بھی تھیں۔ اور بنی شیت میں سے تہتر افراد تھے جو آپ کے ساتھ ایمان لائے تھے۔ پس وہ کشتی میں اسی افراد تھے اور آپ نے اپنے ساتھ ہر جنس سے نر اور مادہ دو کو بھی سوار کیا۔ کشتی کی لمبائی تین سو گز تھی اور یہ گز حضرت نوح علیہ السلام کے باپ کے دادا کا مقرر کردہ تھا۔ اور کشتی کی چوڑائی پچاس گز تھی اور آسمان کی جانب اس کی بلندی تیس گز تھی اور وہ چھ گز پانی سے باہر تھی اور وہ کشتی ڈھکی ہوئی تھی۔ آپ نے اس کے لیے تین دروازے بنائے اور وہ بعض بعض سے نیچے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے چالیس دن تک بارش برسائی اور جب بارش وحشی جانوروں، چوپاؤں اور پرندوں کو پہنچی تو وہ سب کے سب حضرت نوح علیہ السلام کے پاس آئے۔ وہ آپ کے لیے مسخر کر دیئے گئے۔ پھر جیسے اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم فرمایا ان میں سے ہر جنس میں سے جوڑا جوڑا آپ نے کشتی میں سوار کر لیا۔ آپ نے اپنے ساتھ حضرت آدم علیہ السلام کے جسد اطہر کو بھی سوار کیا۔ آپ نے اسے مردوں اور عورتوں کے درمیان رکاوٹ بنا دیا۔ پس وہ سب کے سب دس رجب المرجب کو کشتی میں سوار ہوئے۔ دسویں محرم الحرام کو اس سے باہر نکلے۔ اور یوم عاشورا کو جنہوں نے روزہ رکھا اس کی وجہ یہی ہے اس طرح پانی دو حصوں میں تقسیم ہو کر ظاہر ہوا۔ ایک نصف آسمان سے اور ایک نصف زمین سے۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۝ (القمر) اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: کہ آسمان کے دروازوں سے پانی انڈیل دیا گیا اور وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ۝ (القمر: 12) فرما رہا ہے کہ میں نے زمین کو پھاڑ دیا پس پانی مل گیا اعلیٰ اُمِّ قُذَيْمًا ۝ (القمر) اور زمین کے بلند ترین پہاڑ پر بھی پندرہ گز تک پانی بلند ہوا۔ پس کشتی انہیں لے کر چلی اور چھ ماہ تک ساری زمین میں گھومتی رہی اور کسی شے پر قرار نہ پکڑا۔ یہاں تک کہ حرم پاک میں آئی لیکن اس کے اندر داخل نہ ہوئی اور ایک ہفتہ تک حرم کے پاس گھومتی رہی اور کسی شے پر قرار نہ پکڑا۔ یہاں تک کہ حرم پاک میں آئی۔ لیکن اس کے اندر داخل نہ ہوئی۔ اور ایک ہفتہ تک حرم کے پاس گھومتی رہی۔ اس وقت وہ کعبہ جو حضرت آدم علیہ السلام نے بنایا تھا اسے اٹھالیا گیا تھا اور غرق ہونے سے بچا لیا گیا تھا۔ اور وہی بیت المعمور ہے۔ اور حجر اسود کو جبل ابی قیس پر اٹھالیا گیا۔ پس جب کشتی حرم کے پاس گھومی۔ تو وہاں سے انہیں لے کر نکلی اور زمین میں چلتی رہی۔ یہاں تک کہ جودی پر جارجی۔ جودی سرزمین موصل میں حضین کے ساتھ ایک پہاڑ ہے۔ سال کی تکمیل کے چھ ماہ بعد وہاں کشتی جا کر ٹھہری۔ اور مطلق چھ ماہ کے بعد کا قول بھی کیا گیا ہے: ہلاکت اور بربادی ہو ظالم قوم کے لیے۔ پس جب جودی پر ٹھہر گئی تو کہا گیا: يَا مَرْحُومُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَابْلَعِي مَاءَكَ اَقْلِعِي اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: کہ کوئی اپنا پانی روک لے۔ وَغِيصَ الْمَاءُ زَمِينَ نے پانی کو خشک کر دیا۔ اور ایسا ہو گیا کہ یہ سمندر جو تم زمین میں دیکھتے ہو آسمان سے اترے ہی نہیں۔ پس وہ آخری پانی جو

طوفان میں سے زمین میں باقی رہا وہ پانی ہے جو کھودا جاتا ہے طوفان کے بعد چالیس برس تک وہ زمین میں باقی رہا۔ پھر ختم ہو گیا۔ پس حضرت نوح علیہ السلام ایک گاؤں کی طرف اترے اور وہاں ان میں سے ہر آدمی نے گھر بنایا اور اس گاؤں کا نام سوق الثمانین رکھا گیا۔ بنو قاتیل سارے کے سارے غرق ہو گئے۔ حضرت نوح علیہ السلام سے لے کر حضرت آدم علیہ السلام تک درمیان کے آباء اسلام پر تھے۔ حضرت نوح علیہ السلام نے شیر کے خلاف دعا کی کہ اس پر بخار مسلط کر دیا جائے۔ فاختہ کے لیے انس و محبت کی دعا کی۔ کوئے کو معیشت کی بدبختی قرار دیا۔ حضرت نوح علیہ السلام نے بنی قاتیل کی ایک عورت سے شادی کی۔ اس سے ایک بچہ پیدا ہوا اور اس کا نام یوناطن رکھا۔ پس سوق الثمانین کا گاؤں ان کے لیے تنگ ہو گیا۔ تو وہ بابل کی طرف چلے گئے اور اس کی تعمیر کی۔ یہ فرات اور صراۃ کے درمیان واقع ہے۔ وہ وہاں ٹھہرے رہے حتیٰ کہ ایک لاکھ تک پہنچ گئے اور وہ سب مسلمان تھے۔ جب حضرت نوح علیہ السلام کشتی سے نکلے تو آپ نے حضرت آدم علیہ السلام کو بیت المقدس میں دفن کیا (1)۔

امام عبدالرزاق اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت قتادہ رحمہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے فاختہ کو بھیجا۔ وہ زیتون کا پتہ لے کر آئی۔ تو اسے وہ ہار جو اس کی گردن میں ہے اور اس کے پاؤں کا رنگ عطا کیا گیا (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت سعید رحمہما سے یہ قول بیان کیا ہے میں نکلا اور میں نے کڑوا پانی پینے کا ارادہ کیا۔ تو کہا گیا: تو کڑوا پانی (سمندر کا پانی) نہ پی۔ کیونکہ جب طوفان کا زمانہ تھا تو اللہ تعالیٰ نے زمین کو حکم دیا کہ وہ اپنا پانی جذب کر لے اور آسمان کو حکم دیا کہ وہ بھی تھم جائے۔ تو اس پر زمین کے بعض ٹکڑوں نے نافرمانی کی اور اللہ تعالیٰ نے اس پر لعنت کی۔ تو اس کا پانی کڑوا ہو گیا۔ اس کی مٹی میں شور ہو گیا اور وہ کوئی شے نہیں اگا سکتی۔

امام ابوالشیخ رحمہما نے حضرت ابراہیم تیمی رحمہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب زمین کو حکم دیا گیا کہ وہ پانی کو جذب کر لے تو کوفہ کی زمین کے سوا ساری زمین خشک ہو گئی اور اس پر لعنت کی گئی پس ساری زمین دونوروں پر ہو گئی اور کوفہ کی زمین چار پر۔

امام ابن منذر رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت عکرمہ رحمہما نے کہا یَا مُرَّضُ ابْلَعِیْ یہ حبشی زبان کا لفظ ہے۔ امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ حضرت وہب بن منبہ رحمہما نے وَقِيلَ يَا مُرَّضُ ابْلَعِیْ مَاءً لِّكَ کے بارے کہا کہ یہ حبشی زبان ہے۔ انہوں نے کہا: اذریہ ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہما نے حضرت جعفر بن محمد رحمہما سے اور انہوں نے اپنے باپ سے مذکورہ قول کے بارے کہا ہے کہ ابْلَعِیْ کا لغت ہند کے مطابق معنی ہے۔ اشمبی۔ تو پی لے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا اَقْلِعِیْ کا معنی ہے تو روک لے۔ اور وَغِيضُ الْمَاءِ کے بارے کہا: کہ پانی خشک ہو گیا (3)۔

1۔ طبقات کبری، باب ذکر نوح النبی علیہ السلام، جلد 1، صفحہ 42-44، دار صادر بیروت

2۔ تفسیر عبدالرزاق، زیر آیت ہذا، جلد 2، صفحہ 187، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 58، بیروت

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: وَغِيضَ الْمَاءِ کا معنی ہے۔ نَغِضَ الْمَاءِ۔ پانی کا اتر جانا۔ (مکدر ہو جانا) وَقَضَى الْأَمْرَ اور قوم نوح کی ہلاکت کا حکم نافذ ہو گیا (1)۔

رہا قول وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ تو اس کے بارے امام احمد، ابو الشیخ اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم یہود کے کچھ لوگوں کے پاس سے گزرے اور انہوں نے یوم عاشوراء کا روزہ رکھا ہوا تھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: یہ روزہ کیسا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: یہ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور بنی اسرائیل کو غرق ہونے سے بچالیا اور فرعون کو اس دن غرق کر دیا۔ اور یہ وہ دن ہے جس میں حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی جودی پہاڑ پر جا کر ٹھہری۔ تو اس دن حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت موسیٰ علیہ السلام دونوں نے اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرنے کے لیے روزہ رکھا۔ یہ سن کر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں حضرت موسیٰ علیہ السلام سے اس دن کے روزے کا زیادہ حق رکھتا ہوں۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خود بھی روزہ رکھا اور صحابہ کرام کو بھی اس دن کے روزے کا حکم فرمایا (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عبدالعزیز بن عبدالغفور رحمہ اللہ سے اور انہوں نے اپنے باپ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ رجب کے پہلے دن حضرت نوح علیہ السلام کشتی میں سوار ہوئے تو آپ نے اور آپ کے ساتھ جمیع اصحاب نے بھی روزہ رکھا۔ کشتی انہیں لے کر چھ ماہ تک چلتی رہی۔ پس وہ سفر محرم پر جا کر رکا اور کشتی یوم عاشوراء کو جودی پہاڑ پر لنگر انداز ہوئی۔ تو حضرت نوح علیہ السلام نے روزہ رکھا اور جو آپ کے ساتھ وحشیوں اور چوپاؤں میں سے تھے، انہیں بھی آپ نے حکم دیا، چنانچہ اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرنے کے لیے سب نے روزہ رکھا (3)۔

امام اصہبانی رحمہ اللہ نے ترغیب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ یوم عاشورہ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام پر رحمت کی نظر فرمائی اور ان کی توبہ قبول فرمائی۔ یہی وہ دن ہے جس میں حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی جودی پہاڑ پر ٹھہری۔ یہی وہ دن ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کے لیے سمندر کو پھاڑ دیا۔ اور یہی وہ دن ہے جس میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام پیدا ہوئے اس کا روزہ رکھنا سنت مبرورہ کے موافق ہے۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب کشتی جودی پہاڑ پر پہنچ کر ٹھہری تو جتنا اللہ تعالیٰ نے چاہا آپ وہاں پر ٹھہرے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کو اجازت عطا فرمائی۔ تو آپ پہاڑ پر اترے۔ پھر کوئے کو بلایا اور اسے کہا: کہ زمین کی خبر لے آؤ۔ پس کو از مین پر گر پڑا۔ اس میں حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے غرق شدہ لوگ تھے۔ تو کوئے نے آپ کا حکم مؤخر کر دیا۔ چنانچہ آپ نے اس پر لعنت کی۔ پھر فاختہ کو بلایا۔ وہ حضرت نوح علیہ السلام کی ہتھیلی پر آ کر بیٹھی۔ تو آپ نے اسے فرمایا: تو اتر جا اور زمین کی خبر میرے پاس لے آ۔ پس وہ اڑ گئی (اور زمین پر اتری) ابھی تھوڑا ہی وقت گزرا تھا کہ آ گئی اور اپنی چونچ میں اپنے پروں کو جھاڑنے لگی اور کہا: اتر جائے زمین بنادی گئی ہے (یعنی زمین خشک ہو گئی ہے)۔ حضرت

نوح علیہ السلام نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تجھے اور تیرے گھر میں برکت عطا فرمائے اور تجھے لوگوں کے نزدیک پسندیدہ اور محبوب بنائے۔ اگر یہ نہ ہوتا کہ لوگ تیری ذات پر قابض ہو جائیں گے تو میں اللہ تعالیٰ سے دعا کرتا کہ وہ تیرا سر سونے کا بنا دے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جودی جزیرہ میں ایک پہاڑ ہے۔ اس دن غرق ہونے سے بچنے کے لیے پہاڑ بلند ہو گئے اور طویل ہو گئے۔ لیکن اس نے اللہ تعالیٰ کے لیے تواضع اور انکساری کی۔ پس یہ غرق نہیں ہوا اور حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی اس پر بھیج دی گئی (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے العظمہ میں حضرت عطار رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ جودی کے علاوہ دیگر پہاڑ آسمان کی جانب بلند ہو گئے۔ جودی نے یہ یقین کر لیا کہ اللہ تعالیٰ کا حکم اسے پہنچ کر رہے گا۔ چنانچہ یہ ساکن رہا۔ فرمایا: اور مجھ تک یہ خبر بھی پہنچی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رکن اسود (حجر اسود) کو جبل ابی قیس میں چھپا دیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جودی موصل میں ایک پہاڑ ہے (2)۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جزیرہ کی زمین میں سے بطور عبرت اور نشانی جودی کو باقی رکھا۔ یہاں تک کہ اس امت کے پہلے لوگوں نے اسے دیکھا کہ کتنی کشتیاں اس کشتی کے بعد تھیں اور وہ تباہ ہو گئیں۔

وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ ﴿٥٥﴾

”اور پکارا نوح نے اپنے رب کو اور عرض کی: میرے پروردگار! میرا بیٹا بھی تو میری اہل سے ہے اور یقیناً تیرا وعدہ سچا ہے اور تو سب حاکموں سے بہتر حکم کرنے والا ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمہ اللہ نے مذکورہ آیت کے ضمن میں فرمایا کہ حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے رب کی بارگاہ میں عرض کی بے شک تو نے میرے ساتھ وعدہ کیا ہے کہ تو میرے لیے میری اہل کو نجات دے گا اور میرا بیٹا بھی تو میری اہل سے ہے۔

امام عبدالرزاق، فریابی، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ کبھی نبی کی بیوی نے زنا نہیں کیا اور قول باری تعالیٰ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ کی وضاحت میں کہتے ہیں کہ یہ تیری اس اہل میں سے نہیں ہے جن کے بارے میں نے تیرے ساتھ وعدہ کیا تھا کہ میں انہیں تیرے ساتھ بچا لوں گا (3)۔

قَالَ يٰ نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ
رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَ
تَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٣٧﴾

”اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے نوح! وہ تیرے گھر والوں سے نہیں (کیونکہ) اس کے عمل اچھے نہیں۔ پس نہ سوال کیا کرو مجھ سے جس کا تجھے علم نہ ہو۔ میں تجھے نصیحت کرتا ہوں کہ نہ ہو جانا نادانوں سے عرض کرنے لگے: میرے پروردگار! میں پناہ مانگتا ہوں تجھ سے کہ میں سوال کروں تجھ سے ایسی چیز کا جس کا مجھے علم نہیں۔ اور اگر تو مجھے نہ بخشے اور مجھ پر رحم نہ کرے تو میں ہو جاؤں گا زیاں کاروں سے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: انبیاء علیہم السلام کی بیویاں زنا نہیں کرتیں۔ وہ یہ آیت پڑھتے إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ تو فرماتے: اے نوح (علیہ السلام) آپ کا مجھے یہ سوال کرنا اچھا عمل نہیں ہے۔ میں اسے تیرے لیے پسند نہیں کرتا۔

امام ابوالشیخ نے سعید کی سند سے ذکر کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: کہ جب اللہ تعالیٰ نے آپ کو منع فرمادیا کہ وہ کسی کے بارے اللہ تعالیٰ سے رجوع کریں۔ تو پھر اپنے رب کی طرف رجوع کرنا غیر صالح عمل تھا۔ حضرت عبد اللہ بن مسعود کی قراءت میں ہے فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ اور قتادہ کے علاوہ کسی اور سے روایت ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کا وہ بیٹا جو غرق ہوا تھا اس کا نام کنعان تھا۔ اور حضرت قتادہ نے کہا: اس نے نیت اور عمل میں حضرت نوح علیہ السلام کی مخالفت کی۔ ابوالشیخ نے ابوجعفر رازی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے زید بن اسلم سے پوچھا کہ تم یہ حرف کیسے پڑھتے ہو؟ تو انہوں نے کہا: عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ۔

ابن منذر نے حضرت علقمہ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود کی قراءت میں ہے إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ کے ضمن میں کہا ہے کہ کہا جاتا ہے کہ آپ کا ایسی چیز کے بارے میں سوال کرنا جس کا آپ کو علم نہیں (یہ عمل غیر صالح ہے) (1)۔

امام طیلسی، احمد، ابوداؤد، ترمذی، ابن منذر اور ابن مردویہ نے حضرت شہر بن حوشب کی سند سے اسماء بنت یزید رضی اللہ عنہا سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ پڑھتے ہوئے سنا ہے إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ۔ (2)

امام احمد، ابوداؤد، ترمذی، طبرانی، حاکم، ابن مردویہ اور ابو نعیم نے حلیہ میں شہر بن حوشب کی سند سے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو سنا کہ آپ نے یہ آیت پڑھی إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ

صالح، (1) عبد بن حمید نے کہا: ام سلمہ رضی اللہ عنہا ہی اسماء بنت یزید ہیں۔ اس لیے میرے نزدیک دونوں حدیثیں ایک ہیں۔
امام بخاری نے تاریخ میں، ابن مردویہ اور خطیب رحمہ اللہ علیہم نے کئی طرق سے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اس طرح پڑھتے تھے: اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ
امام ابن مردویہ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس طرح قراءت کی: اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ علیہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ بعض حروف میں اس طرح ہے اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ۔ (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے اس کے ضمن میں یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کا عمل اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کرنا تھا۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے پڑھا عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ اور فرمایا کہ اس نے اللہ تعالیٰ کے نبی کی نافرمانی کا عمل کیا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما دونوں نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے فَلَآ تَسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کے لیے بیان کر دیا کہ وہ ان کا بیٹا نہیں ہے (3)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما دونوں نے اِنِّیْٓ اَعْطٰكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِیْنَ کے ضمن میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ نادانی آپ کو آپہنچے کہ میں وہ وعدہ پورا نہیں کروں گا جو میں نے تیرے ساتھ کیا ہے یہاں تک کہ تو مجھ سے سوال کرے آپ نے عرض کی: چونکہ یہ ایک خطا ہے، میرے پروردگار! میں تجھ سے پناہ مانگتا ہوں کہ میں تجھ سے سوال کروں (4)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن مبارک رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر آدمی سو چیزوں سے بچے اور ایک شے سے نہ بچے تو وہ متقین میں سے نہیں۔ اور اگر سو چیزوں سے پرہیز کرے اور ایک شے سے پرہیز نہ کرے تو وہ پرہیز نہیں۔ اور وہ جس میں جہالت کی ایک عادت ہو وہ جاہلوں میں سے ہے۔ کیا تو نے نہیں سنا جب کہ نوح علیہ السلام نے کہا اِنَّ ابْنِیْ مِنْ اٰھْلِیْ تُو اللہ تعالیٰ نے جواب فرمایا: اِنِّیْٓ اَعْطٰكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِیْنَ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت فضیل بن عیاض رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے جب اپنے رب سے سوال کیا اور عرض کی: اے میرے رب! بے شک میرا بیٹا بھی تو میری اہل سے ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی: اے نوح (علیہ السلام)! تیرا مجھ سے یہ سوال کرنا کہ میرا بیٹا میری اہل سے ہے۔ یہ عمل اچھا نہیں فلا

تَسْتَلْنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ اِنِّیْ اَعْطٰكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِیْنَ فرمایا کہ مجھ تک خبر پہنچی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد پر اِنِّیْ اَعْطٰكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِیْنَ چالیس سال تک روئے۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت وہیب بن ورد حضرت علیہ السلام سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو ان کے بیٹے کے بارے میں عتاب فرمایا اور آپ پر یہ آیت نازل فرمائی اِنِّیْ اَعْطٰكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِیْنَ تو آپ تین سو سال تک روتے رہے یہاں تک کہ رونے کے سبب آپ کی آنکھوں کے نیچے نالیاں بن گئیں (1)۔

قِيلَ يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلٰی اُمَمٍ مِّنْ مَّعَكَ ط

وَاُمَمٌ سَبَّحُوْهُمْ ثُمَّ يَنْسِفُهُمْ مِّنْ اَعْدَابِ اِلٰیْمٍ ۝۲۱

”ارشاد ہوا اے نوح! (کشتی سے) اترئے امن و سلامتی کے ساتھ ہماری طرف سے اور برکتوں کے ساتھ جو آپ پر ہیں اور ان قوموں پر جو آپ کے ہمراہ ہیں اور (آئندہ) کچھ قومیں ہوں گی ہم لطف اندوز کریں گے انہیں، پھر پہنچے گا انہیں ہماری طرف سے دردناک عذاب۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا: اترئے در آنحالیکہ اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہے، اور اترئے اللہ تعالیٰ کی جانب سے سلامتی کے ساتھ۔ وہ اس زمانے کے باسیوں میں سے اہل رحمت تھے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس کے بعد ان سے ایک نسل نکالی اور اس سے امتیں پیدا کیں۔ ان میں سے بعض پر اللہ تعالیٰ کی رحمت ہوئی اور بعض کو عذاب دیا گیا۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی وَعَلٰی اُمَمٍ مِّنْ مَّعَكَ ط وَاُمَمٌ سَبَّحُوْهُمْ اور فرمایا: بے شک امتیں پیدا ہوئیں اس جماعت سے جو اس پانی سے نکلی اور سلامتی کے ساتھ رہی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ مسلسل ہمارے لیے حصہ لیتا رہا ہے۔ اسی طرح وہاں وہ ہمارا ذکر کرے گا جہاں ہم اپنا ذکر نہیں کریں گے۔ جب بھی کوئی قوم ہلاک ہوئی اس نے ہمیں ان کی اصلا ب میں رکھا جو اس کے لطف و مہربانی کے ساتھ نجات پاتے رہے۔ یہاں تک کہ جو امتیں لوگوں کے لیے نکالی گئیں اس نے ہمیں ان میں سے بہترین امت بنایا۔

امام ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن سنی رحمہم اللہ نے طب نبوی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام نے کشتی سے نکلنے کے بعد سب سے پہلے جو درخت لگایا وہ آس (مورو کا درخت جس کے پتے بہت سبز اور تروتازہ ہوتے ہیں) ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عثمان بن ابی العاتکہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ سب سے پہلا کلام جو حضرت نوح علیہ السلام نے اس وقت کیا جب کہ کشتی سے نکلتے وقت آپ نے اپنے دونوں پاؤں زمین پر رکھے وہ یہ ہے کہ آپ نے کہا یا مورو، اتقن یہ

سریانی زبان ہے۔ معنی یہ ہے اے میرے مولا! تو اصلاح فرما۔

ابوالشیخ اور ابن عساکر نے حضرت وہب بن منبہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کو غرق کر دیا تو حضرت نوح علیہ السلام کی طرف وحی فرمائی: بے شک میں نے مخلوق کو اپنے دست قدرت سے تخلیق فرمایا اور میں نے انہیں اپنی اطاعت و فرمانبرداری کا حکم دیا۔ تو انہوں نے میری نافرمانی کی اور انہوں نے میرے غضب کو ترجیح دی۔ پس میں نے نافرمانی کرنے والوں کے گناہ کے سبب اپنی مخلوق میں سے انہیں بھی عذاب دیا جنہوں نے نافرمانی نہیں کی۔ پس میں نے قسم اٹھائی ہے اور کون سی شے میری مثل ہے۔ میں اس کے بعد عام غرق کرنے کا عذاب (یعنی کل مخلوقات کو غرق کرنے کا عذاب) نہیں دوں گا، میں نے قیامت کے دن تک اپنے بندوں اور اپنے شہروں کو غرق سے امان دینے کے لیے اپنی قوس بنا دی ہے۔ اس قوس میں تیر اور کمان تھی۔ پس جب اللہ تعالیٰ حضرت نوح علیہ السلام کے یہ کلام کرنے سے فارغ ہوا تو قوس سے کمان اور تیر نکال لیے اور اسے اپنے بندوں اور اپنے شہروں کو غرق سے بچنے کے لیے امان بنا دیا (1)۔

امام ابن عساکر نے حضرت خصیف سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت نوح علیہ السلام کشتی سے اترے اور جبل حسماء سے اوپر چڑھے تو دو دریاؤں کے درمیان حران کا ٹیلہ دیکھا۔ پس آپ حران آئے اور اس کا نقشہ بنایا۔ پھر آپ دمشق تشریف لائے اور اس کا نقشہ بنایا۔ پس حران وہ پہلا شہر ہے طوفان کے بعد جس کا نقشہ بنایا گیا اور اس کے بعد دمشق ہے (2)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت کعب الاحبار رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ طوفان کے بعد جو پہلی دیوار اس طرح زمین پر بنائی گئی وہ حران اور دمشق کی دیوار ہے پھر بابل کی (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس سلامتی اور ان برکتوں میں یوم قیامت تک ہر مومن مرد اور ہر مومن عورت داخل ہے اور اس لطف اندوزی اور درد عذاب میں یوم قیامت تک ہر کافر مرد اور عورت داخل ہے (4)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ کا معنی ہے کہ وہ جو ابھی پیدا نہیں کیے گئے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے پہلے سے برکتیں ثابت کر دی ہیں ان سعادتوں کے باعث جو پہلے سے ان کے لیے علم الہی میں موجود ہیں۔ وَأُمَمٌ سَنُنَبِّئُہُمْ یعنی دنیوی زندگی کا لطف پھر ہماری جانب سے انہیں دردناک عذاب پہنچے گا جو کہ ان کی شقاوت کے باعث پہلے سے علم الہی میں موجود ہے (5)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہدی میں حضرت کعب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کے بعد زمین میں اہل زمین سے مسلسل چودہ بار عذاب دور کیا گیا۔

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا

قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ ۖ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ۝٤٩

”یہ قصہ غیب کی خبروں سے ہے جنہیں ہم وحی کر رہے ہیں آپ کی طرف۔ نہ آپ جانتے تھے اسے اور نہ ہی آپ کی قوم اس سے پہلے۔ پس آپ صبر کریں۔ یقیناً نیک انجام پر ہیزگاروں کے لیے ہے۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابومالک نے بیان کیا ہے کہ آیت میں تِلْكَ بمعنی هذه (یہ) ہے۔ اور انباء سے مراد باتیں ہیں۔ امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ پھر حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف رجوع فرمایا: اور ارشاد فرمایا تِلْكَ مِنْ أُنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ لَعْنَىٰ اس قرآن سے قبل نہ آپ جانتے تھے اور نہ عرب جانتے تھے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے۔ یعنی اس قرآن سے پہلے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی قوم وہ نہیں جانتی تھی جو نوح علیہ السلام اور ان کی قوم نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ آپ کے لیے اپنی کتاب میں بیان نہ فرماتا (1)۔

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۖ قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ
 إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ۝٥٠ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِي
 إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٥١ وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ
 تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۖ وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ
 قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ۝٥٢ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا
 نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝٥٣ إِنْ نَقُولُ
 إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ۖ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي
 بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ۝٥٤ مِنْ دُونِهِ فَاكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ ۝٥٥
 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ۖ مَا مِنْ دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۖ
 إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝٥٦ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا
 أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ۖ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ

شَيْءًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِیظٌ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ هُودًا وَ
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٩﴾ وَتِلْكَ
عَادٌ قَدْ جَآءُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ آلَا إِنَّ عَادًا
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۚ آلَا بُعْدًا لِّلْعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾

”اور عاد کی طرف (ہم نے) ان کے بھائی ہود کو بھیجا۔ آپ نے کہا: اے میری قوم! عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی نہیں ہے تمہارا کوئی معبود اس کے سوا۔ نہیں ہو تم مگر افترا پرداز اے میری قوم! نہیں مانگتا میں تم سے اس (تبلیغ) پر کوئی اجرت، نہیں ہے میری اجرت مگر اس (ذات پاک) کے ذمہ جس نے مجھے پیدا فرمایا۔ کیا تم (اس حقیقت کو) نہیں سمجھتے اے میری قوم! مغفرت طلب کرو اپنے رب سے پھر (دل و جان سے) رجوع کرو اس کی طرف وہ اتارے گا آسمان سے تم پر موسلا دھار بارش اور بڑھادے گا تمہیں قوت میں تمہاری پہلی قوت سے اور نہ منہ موڑو (اللہ تعالیٰ سے) جرم کرتے ہوئے انہوں نے کہا: اے ہود! نہیں لے کر آیا تو ہمارے پاس کوئی دلیل اور نہیں ہیں ہم چھوڑنے والے اپنے خداؤں کو تمہارے کہنے سے اور نہیں ہیں ہم تجھ پر ایمان لانے والے۔ ہم تو یہی کہیں گے کہ بتلا کر دیا ہے تجھے ہمارے کسی خدا نے دماغی خلل میں۔ ہود نے کہا: میں گواہ بناتا ہوں اللہ تعالیٰ کو اور تم بھی گواہ رہنا کہ میں بیزار ہوں ان بتوں سے جنہیں تم شریک ٹھہراتے ہو اس کے سوا پس سازش کر لو میرے خلاف سب مل کر پھر مجھے مہلت نہ دو۔ بلاشبہ میں نے بھروسہ کر لیا ہے اللہ تعالیٰ پر جو میرا بھی رب ہے اور تمہارا بھی رب ہے۔ کوئی جاندار بھی ایسا نہیں ہے مگر اللہ تعالیٰ نے پکڑا ہوا ہے اسے پیشانی کے بالوں سے۔ بے شک میرا رب سیدھی راہ پر ہے پھر اگر تم روگردانی کرو تو میں نے تو پہنچا دیا ہے تمہیں وہ پیغام جسے دے کر مجھے بھیجا گیا ہے تمہاری طرف۔ اور جانشین بنادے گا میرا رب کسی اور قوم کو تمہارے علاوہ اور تم اس کا کچھ بھی نہ بگاڑ سکو گے۔ بے شک میرا رب ہر چیز کا نگہبان ہے۔ اور جب آگیا ہمارا حکم تو ہم نے نجات دے دی ہود کو اور جو ایمان لائے تھے ان کے ساتھ بوجہ اپنی رحمت کے اور ہم نے نجات دے دی انہیں سخت عذاب سے۔ اور یہ قوم عاد (کی داستان) ہے، انہوں نے انکار کیا اپنے رب کی آیتوں کا اور نافرمانی کی اس کے رسولوں کی اور پیروی کرتے رہے ہر متکبر مکر حق کے حکم کی۔ اور ان کے پیچھے لگا دی گئی اس دنیا میں بھی لعنت اور قیامت کے دن بھی۔ سنو! عاد نے انکار کیا اپنے رب کا۔ سنو! ہلاکت و بربادی ہو عاد کے لیے جو ہود کی قوم تھی۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا: عَلٰی اِلٰہ

فَطَرَنِي كَامَعْنَى هُوَ خَلَقَنِي يَعْنِي اس پر جس نے مجھے پیدا کیا (1)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تین سال تک قوم عاد سے بارش روک لی۔ تو حضرت ہود علیہ السلام نے انہیں فرمایا: اَسْتَغْفِرُكُمْ وَارْتَابَكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا پس انہوں نے محض سرکشی کی بنا پر انکار کر دیا۔

امام ابن سعد نے طبقات میں، سعید بن منصور، ابن ابی شیبہ نے مصنف میں، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمہ اللہ نے سنن میں حضرت شعبی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ بارش طلب کرنے کے لیے (نماز استسقاء) کے لیے نکلے۔ لیکن آپ نے استغفار سے زائد کچھ نہ کیا اور واپس لوٹ آئے۔ آپ سے عرض کی گئی کہ ہم نے آپ کو بارش طلب کرتے ہوئے نہیں دیکھا؟ آپ نے فرمایا: تحقیق میں نے ان مخادج السماء سے بارش طلب کی ہے جن کے سبب بارش نازل ہوتی ہے۔ پھر آپ نے یہ آیات پڑھیں وَلِيقُومُوا اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا۔ اَسْتَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ (نوح) (2)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ہارون تیمی رحمہ اللہ سے یُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ اس کا معنی ہے وہ ان پر لگاتار بارش برسائے گا۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ کے ضمن میں فرمایا کہ وہ تمہارے بیٹوں کو اولاد عطا فرما کر تمہاری پہلی قوت سے اور قوت میں اضافہ کر دے گا (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اَعْتَدَكَ بَعْضُ الْهَيْئَاتِ سَوَاءً کا مفہوم ہے کہ ہمارے کسی خدا نے تجھے جنون میں مبتلا کر دیا ہے (4)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے اسی آیت کا یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ بتوں نے آپ کو جنون میں مبتلا کر دیا ہے (5)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اسی آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ کا یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ کو ہمارے خداؤں کی مذمت پر صرف یہ چیز ابھارتی ہے کہ ان کی جانب سے آپ کو کوئی تکلیف اور نقصان پہنچا ہے (6)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن سعید رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جو کوئی عادی چور، نقصان دہ درندے یا سرکش شیطان سے ڈرتا ہو تو اسے چاہیے کہ وہ یہ آیت پڑھا کرے اِنِّیْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّیْ وَرَبِّكُمْ ۚ مَا مِنْ دَابَّةٍ اِلَّا هُوَ اخَذُ بِنَاصِيَتِهَا ۚ اِنَّ رَبِّیْ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ تو اللہ تعالیٰ اسے اس سے پھیر دے گا۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ سے مراد حق ہے۔ یعنی

بلاشبہ میرا رب حق پر ہے (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابومالک سے بیان کیا ہے کہ غَلِيظٌ کا معنی شدید ہے۔ یعنی شدید اور سخت عذاب۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ کَلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ سے مراد مشرک ہے۔ یعنی وہ ہر مشرک کے حکم کی پیروی کرتے رہے۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ کَلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ سے مراد میثاق (وعدہ) ہے۔
امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم نخعی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ عَنِيدٍ کا معنی ہے وہ حق سے پھر گئے۔
امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہما نے ذکر کیا ہے کہ وَ اُتِيعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً کے تحت حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: قوم عاد کے بعد کوئی نبی نہیں بھیجا گیا مگر یہ کہ اس کی زبان سے قوم عاد پر لعنت کی گئی۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: کہ ان کے لیے ایک لعنت اس دنیا میں ان کے پیچھے لگادی گئی اور قیامت کے دن دوسری لعنت ہوگی۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ اسی آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا کہ ان پر اللہ تعالیٰ کی جانب سے پے درپے دو لعنتیں ہیں۔ ایک لعنت دنیا میں ہے اور دوسری لعنت آخرت میں ہوگی۔

وَ اِلٰى شُودَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا ۚ قَالَ يَقَوْمِ اَعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ
غَيْرِهٖ ۚ هُوَ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ الْاَرْضِ وَ اسْتَعَمَرَ كُمْ فِيْهَا فَاَسْتَغْفِرُكُمْ ۚ ثُمَّ
تُوْبُوْا اِلَيْهِ ۚ اِنَّ رَّبِّيْ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ ۝۶۱ ۚ قَالُوْا يٰصٰلِحُ قَدْ كُنْتَ فِىْنَا
مَرْجُوًّا قَبْلَ هٰذَا اَتَنْهٰنَا اَنْ نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا وَ اِنَّا لَفِى شَكٍّ
مِّمَّا تَدْعُوْنَا اِلَيْهِ مُّرِيْبٍ ۝۶۲ ۚ قَالَ يَقَوْمِ اَسْرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ
مِّنْ رَّبِّيْ وَ اَتَسْنِيْ مِنْهُ رٰحَةً ۚ فَمَنْ يَّضُرُّنِيْ مِنَ اللّٰهِ اِنْ عَصَيْتُهُ ۚ
فَمَا تَزِيْدُوْنِيْ غَيْرَ تَخْسِيْرٍ ۝۶۳ ۚ وَ يَقَوْمِ هٰذِهِ نٰقَةٌ اللّٰهِ لَكُمْ اِيَّاهُ
فَذَرُوْهَا تٰكُلُ فِيْ اَرْضِ اللّٰهِ وَ لَا تَسْوَهَا بِسَوْءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ
قَرِيْبٌ ۝۶۴ ۚ فَعَقَرُوْهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوْا فِىْ دَارِكُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ۚ ذٰلِكَ وَعْدُ
غَيْرِ مُكْذُوْبٍ ۝۶۵ ۚ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهُ

بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيٍ يُؤْمِنُ ۖ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾
أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جُثَثِينَ ۚ ﴿٦٧﴾ كَانُوا لَمْ
يَعْنُوا فِيهَا ۚ آلَا إِنَّ شَوْدًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۚ آلَا بَعْدَ السَّيِّئِ ۚ ﴿٦٨﴾

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے اس کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ اس نے تمہیں زمین میں خلیفہ بنایا۔
امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ فَمَا تَزِيدُ وَنَبِيٍّ غَيْرَ تَحْسِيرٍ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ تم تو خسارے اور نقصان کے سوا کچھ اضافہ نہیں کرو گے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت عطا خراسانی سے اس کا یہ معنی بیان کیا ہے کہ جو عمل تم کر رہے ہو اس کے سبب میرے لیے اضافہ نہیں کرو گے مگر اس کا جو تمہارے لیے باعث ضرر اور خسارہ ہوگا، تم اس سے نقصان اٹھاؤ گے۔
امام ابوالشیخ نے ابن جریج سے ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی کی کوئی کٹنے کے وقت ان کی قوم کی مدت سے تین دن باقی تھے۔ پس انہیں عذاب نہ دیا یہاں تک کہ انہوں نے وہ مکمل کر لیے۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ..... الآية کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی خاص رحمت کے سبب نجات عطا فرمائی۔ اور اس دن کی رسوائی سے بھی آپ کو بچا لیا (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے جُشِينَين کا معنی مَيِّتِينَ نقل کیا ہے۔ یعنی انہوں نے صبح کی اس حال میں کہ وہ اپنے گھروں میں مرے پڑے تھے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ كَانَ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا کا معنی ہے گویا کہ انہوں نے کبھی اس میں زندگی گزاری ہی نہیں (3)۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول کیا ہے گویا کہ وہ کبھی اس میں آباد ہوئے ہی نہیں۔
امام ابن الانباری نے الوقف والابتداء میں اور طسٹی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمۃ اللہ علیہ نے ان سے کہا: کہ مجھے ارشاد باری تعالیٰ كَانَ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: گویا وہ دنیا میں نہیں تھے جب کہ انہیں عذاب دیا گیا اور وہ کبھی اس میں آباد نہیں ہوئے۔ انہوں نے کہا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ کیا تم نے لبید بن ربیعہ کو نہیں سنا کہ وہ کہتا ہے:

غَنَيْتُ شَيْئًا قَبْلَ نَحْرِي وَأَحْسَنَ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوبِ خُلُودٌ

”میرے اونٹ ذبح کرنے سے قبل بھی تو میں زندگی کی لذتوں سے شاد کام ہوا اور کتنا ہی اچھا ہوتا کہ اگر بہت ہی جھگڑالو نفس کو دوام حاصل ہوتا۔“

ابن ابی حاتم نے حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی بیان کیا ہے: گویا انہوں نے کبھی اس میں زندگی کی لذت نہیں پائی۔

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا

لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴿٦٩﴾

”اور بلاشبہ آئے ہمارے بھیجے ہوئے (فرشتے) ابراہیم کے پاس خوش خبری لے کر۔ انہوں نے کہا (اے خلیل!) آپ پر سلام ہو۔ آپ نے فرمایا: تم پر بھی سلام ہو، پھر آپ جلدی لے آئے (ان کی ضیافت کے لیے) ایک بچھڑا بھنا ہوا۔“

امام ابن ابی حاتم نے حضرت عثمان بن محسن سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے مہمانوں کے بارے میں بیان کیا ہے کہ وہ چار تھے۔ حضرت جبرائیل علیہ السلام، حضرت میکائیل علیہ السلام، حضرت اسرافیل علیہ السلام اور حضرت رفائیل علیہ السلام۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ پڑھا قَالُوا سَلَامًا قَالَتْ سَلَامٌ اور ہر شے پر ملائکہ نے سلام کیا۔ پس انہوں نے کہا: تم پر سلام ہو۔ تو جواب میں آپ نے بھی کہا تم پر بھی سلام ہو۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: يَعْجَلُ حَنِينٌ کا معنی ہے پکا ہوا بچھڑا (۱)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ حَنِينٌ کا معنی ”بھنا ہوا“ ہے۔ امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ يَعْجَلُ حَنِينٌ کا معنی ”سمیٹ“ ہے یعنی جس کے بال صاف کر کے بھون دیا گیا ہو۔

امام طسٹی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے آپ سے کہا: کہ ارشاد باری تعالیٰ يَعْجَلُ حَنِينٌ کے بارے مجھے کچھ بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: حَنِينٌ سے مراد وہ پکا ہوا گوشت ہے جسے پتھروں پر بھونا جائے۔ انہوں نے کہا کیا عرب اس معنی کو جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کا یہ قول نہیں سنا۔ وہ کہتا ہے:

لَهُمْ رَاحٌ وَفَارٌ الْبِسْكَ فِيهِمْ وَشَاؤُهُمْ إِذَا شَاؤُوا حَنِينٌ

”اس کے پاس شراب ہے اور اس میں خوشبو بھڑکی ہوئی ہے اور انہوں نے اس کا اس وقت قصد کیا جب کہ انہوں نے بھونے ہوئے گوشت کا قصد کیا۔“

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ حَنِينٌ سے مراد وہ ہے جسے پتھروں کے ساتھ پکا یا جائے۔

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوْطٍ ۖ وَامْرَأَتُهُ قَابِئَةُ فَضَحَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقٍ ۖ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ ۚ قَالَتْ يَوُٰىلَتَىٰ عَالِدُو آتَانَا عَجُوزٌ ۖ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجِيبٌ ۖ قَالُوا

أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ط إِنَّهُ حَبِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٤٦﴾

”پھر جب دیکھا کہ ان کے ہاتھ نہیں بڑھ رہے کھانے کی طرف تو اجنبی خیال کیا انہیں اور دل ہی دل میں ان سے اندیشہ کرنے لگے۔ فرشتوں نے کہا: ڈریئے نہیں۔ ہمیں تو بھیجا گیا ہے قوم لوط کی طرف۔ اور آپ کی اہلیہ (سارہ پاس) کھڑی تھیں۔ وہ ہنس پڑیں۔ تو ہم نے خوش خبری دی سارہ کو اسحاق کی اور اسحاق کے بعد یعقوب کی۔ سارہ نے کہا: وائے حیرانی! کیا میں بچہ جنوں کی حالانکہ میں بوڑھی ہوں اور یہ میرے میاں ہیں یہ بھی بوڑھے ہیں۔ بلاشبہ یہ تو عجیب و غریب بات ہے فرشتے کہنے لگے: کیا تم تعجب کرتی ہو اللہ کے حکم پر؟ اللہ تعالیٰ کی رحمت اور اس کی برکتیں ہوں تم پر اے ابراہیم کے گھرانے والو! بے شک وہ ہر طرح تعریف کیا ہوا بڑی شان والا ہے۔“

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں حضرت کعب رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام سدوم پر برتری کا اظہار فرما رہے تھے اور کہہ رہے تھے: اے سدوم! قیامت کے دن تیرے لیے ہلاکت ہو۔ پھر فرمایا ”وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالنُّبَأِ قَالُوا اسْلِمْنَا قَال سَلَّمَ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِئٍ ﴿٤٦﴾“ چونکہ آپ آنے والے فرشتوں کو مہمان گمان کر رہے تھے اس لیے آپ انتہائی جلدی میں ان کے لیے ایک بھونا ہوا بچہ لے کر آئے۔ جب آپ نے دیکھا کہ ان کے ہاتھ کھانے کی طرف نہیں بڑھ رہے تو آپ نے انہیں اجنبی خیال کیا اور دل ہی دل میں ان سے اندیشہ کرنے لگے۔ فرشتوں نے کہا: ڈریئے نہیں ہمیں تو قوم لوط کی طرف بھیجا گیا ہے۔ آپ کی اہلیہ پاس کھڑی تھیں وہ ہنس پڑیں۔ تو ہم نے اسے (سارہ کو) اسحاق کی اور اسحاق کے بعد یعقوب کی خوش خبری دی۔ یعنی پوتے کی بشارت دی۔ انہوں نے کہا: ”وائے حیرانی! کیا میں بچہ جنوں کی حالانکہ میں بوڑھی ہوں اور یہ میرے میاں ہیں یہ بھی بوڑھے ہیں۔ بلاشبہ یہ تو عجیب و غریب بات ہے“ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے انہیں کہا: ”کیا تم اللہ تعالیٰ کے حکم پر تعجب کرتی ہو؟ تم پر اللہ تعالیٰ کی رحمت اور اس کی برکتیں ہوں اے ابراہیم کے گھرانے والو! بے شک وہ ہر طرح تعریف کیا ہوا بڑی شان والا ہے۔“ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ان سے قوم لوط کے بارے میں گفتگو کی۔ کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام ان میں شامل تھے۔ تو فرشتوں نے کہا: يَا إِبْرَاهِيمُ اَعْرِضْ عَنْ هَذَا (ہود: 76) اس قول تک وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا (ہود: 77) ”اے ابراہیم اس بات کو رہنے دیجئے..... (الآیہ) (اور جب آئے ہمارے بھیجے ہوئے (فرشتے) لوط (علیہ السلام) کے پاس وہ دل گیر ہوئے ان کے آنے سے“۔ کہا ان کے مقام و مرتبہ نے آپ کو پریشان کر دیا۔ جب آپ نے اس کے حسن و جمال کو دیکھا۔ ”وَصَاقٍ يُّهْمُ ذُرْعَاوٌ قَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٤٧﴾“ (اور بڑے پریشان ہوئے ان کی وجہ سے اور بولے آج کا دن تو بڑی مصیبت کا دن ہے)۔ فرمایا میری قوم کے لیے بڑی پریشانی اور مصیبت کا دن ہے۔ پھر آپ انہیں اپنے گھر کی طرف لے گئے اور آپ کی

بیوی آپ کی قوم کی طرف گئی۔ ”وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهَرِّغُونَ إِلَيْهِ ۖ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ قَالَ لَیْقَوْمٌ هَؤُلَاءِ بَنَاتٍ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ“ (ہود: 78) (اور مہمانوں کی خبر سنتے ہی) آئے ان کے پاس ان کی قوم کے لوگ دوڑتے ہوئے اور اس سے پہلے ہی وہ کیا کرتے تھے برے کام۔ لوط نے کہا: اے میری قوم! (دیکھو!) یہ میری قوم کی بیٹیاں ہیں وہ پاک اور حلال ہیں تمہارے لیے) تم ان سے شادی کرو۔ اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ شَهِيدٌ ۙ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا بِبَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ ۚ وَ اِنَّكَ لَتَتَعَلَّمُ مَا تُرِيدُ ۙ“ (کیا تم میں ایک بھی سمجھ دار آدمی نہیں؟ کہنے لگے تم خوب جانتے ہو ہمیں تمہاری (قوم کی) بیٹیوں سے کوئی سروکار نہیں۔ اور تم یہ بھی اچھی طرح جانتے ہو کہ ہم کیا چاہتے ہیں۔“ آپ نے مہمانوں کو اپنے گھر میں داخل کیا اور خود گھر کے دروازے پر بیٹھ گئے۔ قَالَ لَوْ اَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ اَوْ اَوْحٰٓى اِلٰیَّ رُكْنٌ شَدِيْدٌ ۙ“ (لوٹ نے) (بصد حسرت) کہا اے کاش! میرے پاس بھی تمہارے مقابلہ کی قوت ہوتی یا میں پناہ ہی لے سکتا کسی مضبوط سہارے کی۔“ یعنی میرے پاس ایسی جماعت ہوتی جو تمہیں روک سکتی۔ راوی کا بیان ہے: پس مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے۔ کہ حضرت لوط علیہ السلام کے بعد کوئی رسول بھی نہیں مبعوث کیا گیا مگر ایسا جو اپنی قوم میں سے معزز اور غالب تھا۔ سو جب بھیجے ہوئے مہمانوں نے دیکھا کہ لوط علیہ السلام ان کی وجہ سے پریشانی اور غم میں مبتلا ہیں۔ تو انہوں نے کہا قَالُوا يَلُوْطُ اِنَّا نُرْسِلُ رَاٰیَكَ ۚ“ اے لوط! ہم آپ کے رب کے بھیجے ہوئے (ملائکہ) ہیں۔“ لَنْ يَصِلُوْا اِلَيْكَ فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ ۚ اِلَّا اَمْرًا تَكُنْ ۚ اِنَّهُ مُصِیْبُهَا مَاۤ اَصَابَهُمْ ۚ اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيْبٍ ۙ“ (یہ لوگ آپ کو کوئی گزند نہ پہنچا سکیں گے پس آپ لے کر نکل جائیے اپنے اہل و عیال کو جب رات کا کچھ حصہ گزر جائے اور پیچھے مڑ کر تم میں سے کوئی نہ دیکھے مگر اپنی بیوی کو ساتھ نہ لے جائیے۔ بے شک وہی (عذاب) اسے بھی پہنچے گا جو ان (دوسرے مجرموں) کو پہنچا۔ ان پر عذاب آنے کا مقررہ وقت صبح کا وقت ہے۔ کیا نہیں ہے صبح (بالکل) قریب؟“۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام ان کی طرف نکلے اور اپنے پر سے ان کے چہروں پر شدید ضرب لگائی اور ان کی آنکھیں ختم کر دیں۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام نے ان کی زمین کی سطح کو اٹھالیا۔ یہاں تک کہ آسمان دنیا کے بایسیوں نے ان کے کتوں کے بھونکنے کی آواز اور ان کے مرغوں کی آوازیں سنیں۔ پھر اسے ان پر الٹا کر دیا۔ ”وَ اَمْطَرْنَا عَلَیْهِمْ حَجَارًا مِّنْ سِجِّیْلٍ ۙ“ (الحجر) اور ہم نے ان کے بادیہ نشینوں پر، ان کے چرواہوں پر اور ان کے مسافروں پر آگ میں پکے ہوئے پتھر برسائے سو ان میں سے کوئی بھی باقی نہ بچا۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ علیہما نے حضرت جوہر رحمہ اللہ علیہ کی سند سے حضرت ضحاک رحمہ اللہ علیہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دیکھا کہ ان کے ہاتھ بچھڑے کی جانب نہیں بڑھ رہے تو آپ نے انہیں اجنبی خیال کیا اور دل ہی دل میں ان سے اندیشہ کرنے لگے اور ان سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خوف زدہ ہونے کا سبب یہ تھا کہ اس زمانہ میں ان میں سے کوئی جب کسی کو تکلیف اور اذیت پہنچانے کا ارادہ کرتا تو اس کے پاس سے کچھ نہ کھاتا اور یہ کہتا کہ جب میں نے اس کے کھانے کے سبب تکریم حاصل کر لی ہے تو اب اسے اذیت دینا مجھ پر حرام ہے۔ تو اسی لیے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بھی اندیشہ ہوا کہ وہ آپ کو کوئی اذیت دینے کا ارادہ رکھتے ہیں۔ پس آپ کے

مفاصل مضطرب ہو گئے۔ آپ کی بیوی حضرت سارہ پاس کھڑے ہو کر ان کی خدمت بجالا رہی تھی۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنے مہمانوں کی تکریم کا ارادہ فرماتے تو آپ حضرت سارہ کو ان کی خدمت کے لیے پاس کھڑا کرتے۔ چنانچہ وہ ہنس پڑی۔ جب وہ ہنسی تو اس دوران انہوں نے کہا: اے ابراہیم! کیا آپ ڈر رہے ہیں حالانکہ وہ تین آدمی ہیں اور تمہارے ساتھ تمہارے گھر والے اور تمہارے غلام بھی ہیں؟ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے حضرت سارہ کو کہا: اے ہنسنے والی! بے شک عن قریب تو ایک بچے کو جنم دے گی، اسے اسحاق کہا جائے گا اور اس کے بعد ایک اور بچہ ہوگا اس کا نام یعقوب ہوگا ”فَأَقْبَلَکَ امْرَأَتُهُ فِي صَرَاقَةٍ فَصَلَّتْ وَجْهَهَا“ (الذاریات: 29) پس وہ انتہائی حیرت انگیز انداز میں متوجہ ہوئیں اور کہا اے کاش اے ہلاک! اور حیا کرتے ہوئے اپنا ہاتھ اپنے چہرے پر رکھا۔ اور اسی کے متعلق یہ ارشاد ہے ”فَصَلَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ مُرْتَدٍّ هَذَا بَعْلِي شَيْخًا فَرَمَايَا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ کے قول کے ساتھ بشارت دی گئی۔ ”فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى“ پھر جب ابراہیم علیہ السلام سے خوف دور ہو گیا اور مل گیا انہیں اسحاق علیہ السلام کے بارے میں مژدہ۔ ”يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ“ (تو وہ ہم سے قوم لوط کے بارے میں جھگڑنے لگے) اور ان کے جھگڑنے کا سبب یہ تھا کہ انہوں نے پوچھا: اے جبرائیل! تم کہاں کا ارادہ رکھتے ہو اور کن کی طرف تمہیں بھیجا گیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: قوم لوط کی طرف۔ تحقیق ہمیں انہیں عذاب دینے کا حکم دیا گیا ہے۔ تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا ”إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا“ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ“ (العنکبوت: 32) (اس میں تو لوط بھی رہتا ہے۔ فرشتوں نے عرض کی: ہم خوب جانتے ہیں جو وہاں رہتے ہیں ہم ضرور بچالیں گے اسے اور اس کے گھر والوں کو سوائے اس کی عورت کے) جس عورت کے بارے میں انہوں نے یہ خیال ظاہر کیا اس کا نام والقہ ہے۔ تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اگر ان میں سومومن ہوں تو کیا تم انہیں عذاب دو گے؟ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے جواباً کہا: نہیں۔ آپ نے پھر پوچھا تو اگر ان میں نوے مومنین ہوں تو کیا تم انہیں عذاب دو گے؟ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: نہیں۔ انہوں نے پھر کہا اور اگر ان میں اسی مومن ہوں تو کیا تم انہیں عذاب دو گے؟ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: نہیں۔ حتیٰ کہ آخر میں انہوں نے ایک مومن کے بارے سوال کیا تو جبرائیل علیہ السلام نے کہا: نہیں۔ پس جب انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لیے ان میں ایک مومن بھی نہ ہونے کا ذکر کیا۔ تب انہوں نے کہا ”إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا“ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ“ (العنکبوت: 32)

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما نے حضرت وہب بن منبہ رحمہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو جب قوم نے آگ میں پھینکنے کے واقعہ کے بعد وطن سے نکال دیا تو آپ اپنی رفیقہ حیات حضرت سارہ رضی اللہ عنہا کو ساتھ لے کر نکلے۔ آپ کے ساتھ حضرت سارہ کے بھائی حضرت لوط علیہ السلام بھی تھے۔ یہ دونوں آپ کے بھائی کی اولاد تھے۔ چنانچہ یہ دونوں سرزمین شام کی طرف متوجہ ہوئے اور پھر مصر میں پہنچے۔ حضرت سارہ رضی اللہ عنہا حسین ترین لوگوں میں سے تھیں۔ جب وہ مصر میں داخل ہوئیں تو لوگ ان کے حسن و جمال کی باتیں کرنے لگے۔ انہوں نے اس پر انتہائی اظہارِ تعجب کیا۔ یہاں تک کہ یہ خبر بادشاہ وقت تک پہنچ گئی۔ اس نے آپ کے خاوند کو بلا بھیجا اور ان سے ان کے متعلقہ سوال کیے۔ پس آپ کو یہ اندیشہ ہوا کہ اگر اس کو

خاوند ہونے کے بارے بتایا تو وہ آپ کو قتل کر دے گا۔ اس لیے آپ نے کہا: میں اس کا بھائی ہوں۔ تو بادشاہ نے کہا: تو مجھ سے اس کی شادی کر دے۔ پس وہ اسی حال پر تھا یہاں تک کہ وہ رات کے وقت سو گیا اور اسے ایک خواب آیا، سو اس نے اس کا گلا گھونٹا اور اسے خوب خوف زدہ کیا۔ پس وہ خود اور اس کے اہل خانہ انتہائی خوف زدہ ہو گئے اور ڈر گئے۔ یہاں تک کہ اسے یہ معلوم ہوا کہ یہ سب کچھ حضرت سارہ بنتی شہا کی جانب سے آیا ہے۔ چنانچہ اس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بلایا اور کہا تجھے کس شے نے اس پر ابھارا ہے کہ تو مجھے دھوکہ دے کہ تو نے یہ کہا: یہ تیری بہن ہے۔ تو آپ نے فرمایا: بے شک مجھے یہ خوف ہوا کہ اگر میں نے یہ ذکر کیا کہ یہ میری بیوی ہے تو تیری جانب سے مجھے ایسی صورت حال کا سامنا ہوگا جسے میں پسند نہیں کروں گا۔ تو اس نے حضرت سارہ بنتی شہا کو ہاجرہ عطا کی جو کہ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی والدہ محترمہ ہے۔ اس نے انہیں سوار کیا اور انہیں ساز و سامان مہیا کیا۔ یہاں تک کہ جبل ایلیم پر ان کی سکونت کو مزید پختہ کر دیا۔ پس وہ وہیں رہے یہاں تک کہ ان کے اموال اور ان کے مویشی انتہائی کثیر ہو گئے۔ پس حضرت ابراہیم علیہ السلام کے چرواہوں اور حضرت لوط علیہ السلام کے چرواہوں کے درمیان باہم حق جو ابھی تھا اور لڑائی جھگڑا بھی۔ تو حضرت لوط علیہ السلام نے حضرت ابراہیم علیہ السلام سے کہا۔ کہ ان چرواہوں کے درمیان فساد برپا ہو گیا ہے اور چراگاہیں ان کے لیے تنگ ہو گئی ہیں اور ہمیں یہ خوف ہے کہ یہ زمین ہمیں برداشت نہیں کرے گی۔ سو اگر آپ پسند کریں کہ میں آپ کے لیے تخفیف کر دوں، تو میں کر دیتا ہوں۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اگر آپ چاہتے ہیں تو میں بھی چاہتا ہوں۔ پس اگر آپ پسند کریں تو آپ یہاں سے منتقل ہو جائیں اور اگر چاہیں تو میں یہاں سے کسی اور طرف منتقل ہو جاتا ہوں۔ حضرت لوط علیہ السلام نے کہا: نہیں بلکہ میں زیادہ حق رکھتا ہوں کہ میں آپ کے لیے تخفیف اور آسانی پیدا کروں۔ چنانچہ آپ اپنے اہل و عیال اور مال کو ساتھ لے کر اردن کی سرزمین کی طرف چلے گئے۔ اسی مقام پر تھے کہ فلسطین کے رہنے والوں نے آپ پر حملہ کر دیا اور آپ کے اہل و عیال اور مال کو انہوں نے قیدی بنالیا۔

پس حضرت ابراہیم علیہ السلام کو یہ خبر پہنچی تو آپ نے اپنے اہل و غلاموں وغیرہ سے مل کر ان پر حملہ کر دیا، اس وقت حضرت ابراہیم علیہ السلام کے ساتھ تین سو سے زائد افراد تھے اور آپ نے فلسطینیوں کی قید سے اہل لوط کو رہائی دلائی۔ یہاں تک کہ انہیں اپنے مسکن کی طرف لوٹا دیا۔ پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام واپس اپنے شہر کی طرف آ گئے۔ اہل سدوم وہ ہیں جن میں حضرت لوط علیہ السلام تشریف فرما تھے۔ یہ ایک ایسی قوم تھی جو مردوں کے سبب عورتوں سے مستغنی تھے (یعنی یہ لواطت کے عادی تھے)۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے انہیں اس حال میں دیکھا، تو ملائکہ کو بھیجا، تا کہ وہ انہیں عذاب دیں چنانچہ وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئے، جب آپ نے انہیں دیکھا، تو ان کی ہیئت اور ان کے جمال نے آپ کو مضطرب کر دیا، انہوں نے آپ کو سلام پیش کیا اور آپ کے پاس بیٹھ گئے۔ آپ اٹھے تا کہ مہمان نوازی کے لیے ان کے قریب ہوں۔ تو انہوں نے کہا: آپ اپنی جگہ پر رہیے۔ آپ نے کہا: بلکہ تم مجھے اجازت دو، میں تمہاری ضرورت کی چیز (کھانا) لے کر آتا ہوں، کیونکہ یہ تمہارا حق ہے۔ ہمارے پاس تم سے بڑھ کر عزت و تکریم کا حق دار کوئی نہیں آیا۔ چنانچہ آپ نے ایک موٹا تازہ بچھڑا ذخ کرنے کا حکم دیا اور اسے ان کے لیے بھون دیا گیا اور آپ نے کھانا اس کے قریب رکھا۔ فَلَمَّا رَأَوْا يَدْعُهُمْ إِلَى الْيَمِينِ وَكَرِهُوا أَنْ يُخِيفَهُمْ خِيفَةُ

آپ نے دیکھا کہ ان کے ہاتھ کھانے کی طرف نہیں بڑھ رہے تو آپ نے انہیں اجنبی خیال کیا اور دل ہی دل میں ان سے اندیشہ کرنے لگے۔ اور حضرت سارہ رضی اللہ عنہا دروازے کے پیچھے سن رہی تھیں قَالُوْا لَا تَخْفُفْ اِنَّاْ نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ حَلِيْمٍ فرشتوں نے کہا ڈریئے نہیں بے شک ہم تجھے ایک بردباد بچے کی خوش خبری دیتے ہیں، جو سراپا برکت ہوگا، تو آپ نے یہ خوش خبری اپنی بیوی حضرت سارہ رضی اللہ عنہا کو سنائی۔ تو وہ ہنس پڑیں۔ تعجب کا اظہار کیا اب مجھ سے آپ کا بیٹا کیسے ہو سکتا ہے۔ حالانکہ میں بھی بوڑھی ہوں اور آپ بھی بوڑھے ہو چکے ہیں۔ قَالُوْا اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ انہوں نے کہا: تم اللہ تعالیٰ کے حکم پر تعجب کرتی ہو حالانکہ وہ جو چاہتا ہے اس کی قدرت رکھتا ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے بیٹا تمہیں عطا فرمایا ہے۔ لہذا تمہیں اس کی بشارت ہو۔ پھر وہ اٹھ کھڑے ہوئے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام بھی ان کے ساتھ اٹھے اور وہ اکٹھے چل پڑے۔ آپ نے ان سے پوچھا: مجھے یہ تو بتاؤ، تم کیوں بھیجے گئے ہو اور تم نے کہاں جانا ہے؟ تو فرشتوں نے جواب دیا: ہم اہل سدوم کی طرف بھیجے گئے ہیں، تاکہ ہم انہیں تباہ و برباد کر دیں کیونکہ وہ انتہائی بری قوم ہے۔ ان کی صورت حال یہ ہے کہ وہ مردوں کے سبب عورتوں سے مستغنی ہو چکے ہیں۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: بلاشبہ ان میں صالحین اور نیک کار لوگوں کی جماعت بھی ہے۔ پس انہیں وہ عذاب کیسے پہنچے گا جس میں بدکاری کا عمل کرنے والے مبتلا ہوں گے؟ فرشتوں نے پوچھا: ان کی کتنی تعداد ہے؟ آپ نے جواب دیا: تمہارا کیا خیال ہے اگر اس میں پچاس نیک اور صالح آدمی ہوں؟ تو فرشتوں نے کہا: تب ہم انہیں عذاب نہیں دیں گے۔ آپ نے پھر پوچھا: اور اگر ان میں چالیس افراد نیک ہوں؟ تو انہوں نے جواب دیا: تب بھی ہم انہیں عذاب نہیں دیں گے۔ پس آپ اسی طرح کم کرتے رہے حتیٰ کہ آپ دس تک پہنچ گئے پھر آپ نے کہا: تو اہل بیت (گھر والوں) کا کیا ہوگا؟ فرشتوں نے جواباً کہا: پس اگر بستی میں کوئی صالح گھر ہوا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: حضرت لوط علیہ السلام اور ان کے گھر والے کیا ہیں؟ انہوں نے جواب دیا: بلاشبہ ان کی بیوی خواہشات اور پسند قوم کے ساتھ ہے۔ پس ایسی بستی والوں سے (عذاب) کو کیسے پھیرا جاسکتا ہے جس میں صالحین کے اہل بیت بھی کامل نہیں۔

پس جب حضرت ابراہیم علیہ السلام ان سے مایوس ہو گئے تو واپس لوٹ آئے اور وہ اہل سدوم کی طرف چلے گئے اور حضرت لوط علیہ السلام کے پاس گئے۔ جب آپ کی بیوی نے انہیں دیکھا تو ان کی ہیئت اور حسن و جمال نے اسے انتہائی متعجب کیا۔ چنانچہ اس نے بستی والوں کی طرف پیغام بھیجا کہ ہمارے پاس ایسے لوگ آئے ہوئے ہیں جن سے زیادہ حسین و جمیل کبھی کوئی نہیں دیکھا گیا۔ پس جونہی انہوں نے اس کے بارے سنا تو انہوں نے حضرت لوط علیہ السلام کے گھر کو ہر جانب سے گھیر لیا اور ان پر دیواروں کو پھلانگنا شروع کر دیا۔ حضرت لوط علیہ السلام ان سے ملے اور فرمایا: اے میری قوم! تم مجھے میری گھر میں رسوا نہ کرو۔ میں اپنی بیٹیوں کی تم سے شادی کیے دیتا ہوں اور وہ تمہارے لیے حلال اور پاک ہیں۔ قوم نے کہا اگر ہم تمہاری بیٹیوں کو چاہتے تو ہم تمہارے مکان کو جانتے ہیں۔ لیکن ہمیں تو ان لوگوں کی ضرورت ہے جو تمہارے پاس آئے ہوئے ہیں۔ آپ ہمارے اور ان کے درمیان سے ہٹ جائیے۔ اور انہیں ہمارے حوالے کر دیں۔ تو آپ کے لیے معاملہ انتہائی پریشان کن ہو گیا۔ تو اس وقت آپ نے کہا ”لَوْ اَنَّ لِيْ بِكُمْ قُوَّةٌ اَوْ اَوْمِيْ اِلٰى مُّكِنِّ شَدِيْدٍ ۝۱۰“ جب ان بھیجے ہوئے فرشتوں نے آپ سے یہ کلام

سنا۔ تو انہوں نے کہا: بلاشبہ آپ کا سہارا مضبوط اور پختہ ہے۔ بے شک وہ ان پر ایسا عذاب لانے والے ہیں جسے لوٹا یا نہیں جائے گا۔ پس ان میں سے ایک نے اپنا پران کی آنکھوں پر مارتا تو ان کی بصارت ختم ہو گئی۔ تو انہوں نے کہا: ہم پر جادو کر دیا گیا ہے۔ (ملائکہ نے کہا) تم ہمارے ساتھ چلو یہاں تک کہ آپ ان کے پاس آئیں جب کہ رات ان پر چھا چکی ہو۔ پھر ان کا معاملہ اس طرح ہوا جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں بیان کیا ہے۔ پس عذاب لانے والے فرشتے حضرت میکائیل علیہ السلام تھے۔ انہوں نے اپنا پیر زمین کی نچلی تہ میں داخل کیا اور ان کی بستیوں کو اٹھا کر ان پر الٹا کر دیا۔ اور آسمان سے ان پر پتھر برسے اور جو گاؤں میں نہیں تھے ان کا پیچھا انہی جگہوں پر کیا گیا جہاں وہ تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا اور حضرت لوط علیہ السلام اور ان کے گھر والوں کو سوائے ان کی بیوی کے سبھی کو نجات عطا فرمائی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن ابی یزید البصری رحمہ اللہ سے قُلْنَا مَا آيَاتُ يَهُمُّ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ کے تحت یہ روایت بیان کی ہے کہ آپ نے ان کے ہاتھوں کو کھانے کی طرف بڑھتے ہوئے نہیں دیکھا تو آپ نے انہیں اجنبی خیال کیا۔ امام عبدالرزاق، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ نکسہ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا جب ان کے پاس کوئی مہمان آتا اور وہ ان کے کھانے میں سے کچھ نہ کھاتا، تو وہ یہ گمان کرتے کہ خیر اور اچھے ارادے سے نہیں آیا۔ بے شک یہ اپنے دل میں کوئی شر اور برائی رکھتا ہے۔ پھر جب انہوں نے اس کے بارے گفتگو کی جس بشارت کے لیے وہ آئے تھے تو آپ کی زوجہ محترمہ ہنس پڑیں (۱)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت عمرو بن دینار رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب ملائکہ علیہم السلام حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس مہمان بن کر تشریف لائے تو آپ نے ان کے سامنے بچھڑا رکھا۔ انہوں نے کہا: ہم اسے نہیں کھائیں گے مگر ثمن کے عوض۔ آپ نے کہا: کھاؤ اور اس کے ثمن ادا کرو۔ انہوں نے پوچھا: اس کے ثمن کیا ہیں؟ آپ نے کہا: جب تم کھاؤ تو اللہ تعالیٰ کا نام لینا (یعنی شروع کرنے سے پہلے بسم اللہ الرحمن الرحیم پڑھنا) اور جب فارغ ہو تو اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کرنا (یعنی الحمد للہ کہنا): آپ نے فرمایا کہ انہوں نے آپس میں ایک دوسرے کی طرف دیکھا اور کہا: اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو خلیل بنایا ہے لِهَذَا اتَّخَذَكَ اللَّهُ خَلِيلًا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے ملائکہ علیہم السلام کو بھیجا، تا کہ وہ قوم لوط کو تباہ و برباد کر دیں۔ تو وہ نو جوان مردوں کی صورت میں چلتے ہوئے آئے یہاں تک کہ وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آ کر ٹھہرے اور ان کے مہمان بن گئے، جب آپ نے ان کی طرف دیکھا تو آپ جلدی سے اپنے گھر والوں کی طرف گئے اور ایک موٹا سا بچھڑا لاکر اسے ذبح کر دیا۔ پھر اسے گرم پتھروں پر بھونا اور یہی حنید ہے۔ پھر آپ ان کے پاس آئے اور ان کے ساتھ بیٹھ گئے۔ حضرت سارہ رضی اللہ عنہا ان کی خدمت کے لیے کھڑی رہیں۔ پس اسی کے بارے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ”وَأَمْرًا تُهْتَفَافًا“ اور قرأت ابن مسعود میں ہے۔ کہ آپ کی بیوی کھڑی تھی اور آپ بیٹھے ہوئے تھے فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ①

(الذاریات) پس جب آپ نے کھانا ان کے قریب کیا تو کہا کیا تم نہیں کھاؤ گے؟ انہوں نے جواب دیا: اے ابراہیم! بے شک ہم شمن ادا کیے بغیر کھانا نہیں کھائیں گے۔ تو آپ نے کہا: بلاشبہ اس کے بھی شمن ہیں۔ انہوں نے پوچھا: اس کے شمن کیا ہیں؟ آپ نے کہا: کہ اس کے شروع میں تم اللہ تعالیٰ کا ذکر کرو اور آخر میں اس کی حمد و ثنایاں کرو۔ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے حضرت میکائیل علیہ السلام کی طرف دیکھا اور کہا ان کا حق ہے کہ ان کا رب انہیں خلیل بنائے۔ پس جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دیکھا کہ ان کے ہاتھ کھانے کی طرف نہیں بڑھ رہے تو کہنے لگے: وہ نہیں کھائیں گے۔ آپ ان سے گھبرا گئے اور دل ہی دل میں ڈر محسوس کرنے لگے۔ جب حضرت سارہ رضی اللہ عنہا نے آپ کی طرف دیکھا کہ آپ نے ان کی عزت و تکریم کی ہے اور وہ بھی ان کی خدمت کے لیے کھڑی ہیں تو آپ ہنس پڑیں اور کہا ہمارے یہ مہمان بھی عجیب ہیں کہ ہم ان کی عزت و تکریم کے لیے بذات خود خدمت میں لگے ہوئے ہیں اور یہ ہمارا کھانا نہیں کھاتے۔ اس وقت حضرت جبرائیل علیہ السلام نے آپ سے کہا: تجھے بچے کی خوش خبری ہو، اس کا نام اسحاق ہے اور اسحاق کے پیچھے یعقوب ہے۔ تو آپ نے تعجب کے ساتھ ہاتھ چہرے پر مارا۔ اسی کے بارے یہ ارشاد ہے ”فَصَكَّتْ وَجْهَهَا قَالَتْ يَوَیْلَتَىٰ اِلٰدُ وَاَنَا عَجُوْرٌ وَّهٰذَا بَعْلٰی شَيْخًا ۚ اِنَّ هٰذَا لَشَیْءٌ عَجِیْبٌ ۝۱۰ قَالُوْۤا اَتَعْجَبِیْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ رَاحِمٌ لِلْغٰیِبِ ۚ اِنَّهٗ حَسِیْدٌ مَّجِیْدٌ ۝۱۱“ حضرت سارہ رضی اللہ عنہا نے کہا: اس کی نشانی کیا ہے؟ تو انہوں نے اپنے ہاتھ میں ایک خشک ٹہنی پکڑی اور اسے اپنی انگلیوں کے درمیان ٹیڑھا کیا۔ پھر اسے ہلایا تو وہ سبز ہو گئی۔ تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: تب وہ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں ذبح کیا جائے گا (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مصحف ابن مسعود میں اس طرح ہے وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ کہ ان کی بیوی کھڑی تھی اور وہ خود بیٹھے ہوئے تھے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ آپ کی بیوی آپ کے مہمانوں کی خدمت کے لیے پاس کھڑی تھی۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے دل میں اندیشہ کرنے لگے تو فرشتوں نے اس وقت آپ کو اس عذاب کے متعلق قوم لوط میں غفلت تھی اور جو ان پر عذاب آنے والا تھا اس پر تعجب کرتے ہوئے ہنس پڑیں (2)۔

امام عبد بن حمید، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ”فصحکت“ کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ حائضہ ہو گئیں درآں حالیکہ آپ کی عمر اٹھانوے سال تھی۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے فصحکت کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: انہیں حیض آنے لگا جب کہ ان کی عمر نوے سال سے زائد تھی۔ اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کی عمر سو سال تھی (3)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے فصحکت کے بارے میں حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے کہ

آپ کو حیض آنے لگا۔ شاعر کا قول ہے۔

إِنِّي لَأَتِي الْعُرْسَ عِنْدَ طُهُورِهَا وَأَهْجُرُهَا يَوْمًا إِذَا هِيَ صَاحِكُ

”بے شک میں اپنی دلہن کے پاس طہارت کے وقت آتا ہوں اور اس روز اسے چھوڑ دیتا ہوں جب وہ حاضر ہو۔“

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: حضرت سارہ کا نام یسارہ تھا۔ پھر جب حضرت جبریل علیہ السلام نے انہیں یوں بلایا اے سارہ! تو آپ نے کہا: بے شک میرا نام تو یسارہ ہے تو آپ مجھے سارہ کیسے کہہ رہے ہیں؟ حضرت ضحاک نے فرمایا: یسارہ اس بانجھ عورت کو کہتے ہیں جو بچے جننے کے قابل نہ ہو اور سارہ اس عورت کو کہتے ہیں جو آزاد رحم والی ہو اور بچہ جننے کے قابل ہو۔ پس حضرت جبریل علیہ السلام نے انہیں کہا: بے شک آپ یسارہ تھیں، حاملہ ہونے کے قابل نہ تھیں لیکن اب سارہ ہو گئی ہیں اور بچے کے ساتھ حاملہ ہونے اور اسے جننے کے قابل ہیں۔ اس پر حضرت سارہ رضی اللہ عنہا نے کہا: اے جبریل! تم نے میرا نام کم کر دیا ہے۔ حضرت جبریل علیہ السلام نے کہا: بے شک اللہ تعالیٰ نے آپ سے وعدہ فرمایا ہے کہ آپ کے نام کے اس حرف کو آنے والے زمانے میں آپ کی اولاد میں سے ایک بچے کے نام میں رکھے گا اور وہ یہ کہ اس کا نام اللہ تعالیٰ کے نزدیک زندہ ہے پس اس کا نام بیچی رکھا (1)۔

امام ابن عبد الحکیم رحمہ اللہ نے فتوح مصر میں حضرت کلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کی سند سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: حضرت سارہ رضی اللہ عنہا کا حسن حضرت حوا علیہا السلام کے حسن کی مانند تھا۔ امام ابن عبد الحکیم رحمہ اللہ نے فتوح مصر میں حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت سارہ ایک بادشاہ کی بیٹی تھیں اور آپ کو حسن عطا کیا گیا تھا۔

ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے اس ارشاد ”فَبَشِّرْهُمَا بِسُلْحَىٰ ۖ وَمِنْ دَرَآءٍ اسْلَقَ يَعْقُوبُ“ کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: حضرت یعقوب علیہ السلام آپ کے پوتے ہیں (2)۔ امام ابن انباری رحمہ اللہ نے کتاب الوقف والابتداء میں حضرت حسان بن ابجر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس تھا۔ تو آپ کے پاس بنی ہذیل کا ایک آدمی آیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسے پوچھا فلاں کو کیا ہوا ہے؟ اس نے جواب دیا: وہ مر گیا ہے۔ اس نے چار بچے چھوڑے ہیں اور ان کے پیچھے تین ہیں۔ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: فَبَشِّرْهُمَا بِسُلْحَىٰ ۖ وَمِنْ دَرَآءٍ اسْلَقَ يَعْقُوبُ میں بیٹے کا بیٹا (پوتا) مراد ہے۔

امام ابن الانباری نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آیت میں بیٹے کے بیٹے (پوتے) کا ذکر ہے۔ امام ابن ابی حاتم نے حضرت ضمیر بن حبیب سے بیان کیا ہے کہ حضرت سارہ رضی اللہ عنہا کو جب بھیجے ہوئے فرشتوں نے اسحاق کی بشارت دی۔ راوی کا بیان ہے اسی اثنا میں کہ وہ چل رہی تھیں اور ان سے باتیں کر رہی تھیں انہیں حیض شروع ہو گیا۔ پس وہ اسحاق سے حاملہ ہونے سے قبل حائضہ ہوئیں۔ جب فرشتوں نے انہیں بشارت دی تھی تو انہوں نے فرشتوں کو یہ کہا تھا۔

تحقیق میں بوڑھی ہو گئی ہوں اور حضرت ابراہیم علیہ السلام بھی بوڑھے ہو چکے ہیں۔ سو میں حاملہ نہیں ہوں گی۔ جب کہ میں بھی بوڑھی ہوں اور وہ بھی بوڑھے ہیں تو کیا میں بچے کو جنم دے سکتی ہوں؟ تو فرشتوں نے جواباً کہا: اے سارہ! کیا اس پر تعجب کر رہی ہے؟ بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے کتنے ایسے کام کیے ہیں جو اس سے بھی بہت عظیم اور بڑے ہیں۔ بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمت اور اپنی برکتیں تم پر فرمائی ہیں۔ اے گھرانے والو! بے شک وہ ہر طرح تعریف کیا ہوا بڑی شان والا ہے۔

امام ابن الانباری اور ابوالشیخ رحمہما نے بیان کیا ہے کہ اَلِدُّ وَاَنَا عَجُوزًا وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہما نے فرمایا۔ ان دنوں حضرت سارہ رضی اللہ عنہا کی عمر ستر برس تھی اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کی عمر نوے برس۔

امام ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابو مالک رحمہما سے بیان کیا ہے کہ بَعْلِي کا معنی زوجی ہے یعنی میرا خاوند۔ امام ابوالشیخ رحمہما نے حضرت ضرار بن مرہ رحمہما سے اور انہوں نے اہل مسجد کے شیخ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ایک سو سترہ برس کی عمر کے بعد بشارت دی گئی۔

امام ابوالشیخ رحمہما نے حضرت زید بن علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ جب ملائکہ نے حضرت سارہ رضی اللہ عنہا کو بشارت دی تو انہوں نے کہا: اَلِدُّ وَاَنَا عَجُوزًا وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا اِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجِيبٌ تو ملائکہ نے حضرت سارہ رضی اللہ عنہا کے جواب میں کہا: اَتَعْجَبِينَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ رَحِمْتُ اللّٰهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ اِنَّهُ حَيِّدٌ مَّجِيدٌ فرمایا یہ اس ارشاد گرامی کی طرح ہے۔ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (الزخرف: 28) یعنی حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پیچھے حضرت محمد مصطفیٰ اور آپ کی آل کو باقی رہنے والا بنایا۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، حاکم اور بیہقی رحمہما نے شعب الایمان میں بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ رَحِمْتُ اللّٰهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ اِنَّهُ حَيِّدٌ مَّجِيدٌ کے ضمن میں حضرت عطاء بن ابی رباح نے فرمایا: میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس تھا کہ آپ کے پاس ایک آدمی آیا اور اس نے سلام عرض کیا تو میں نے جواب میں یہ الفاظ کہیے: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہاں رک جاؤ جہاں ملائکہ پہنچ کر رک گئے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی: رَحِمْتُ اللّٰهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ۔ (۱)

بیہقی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ایک سائل دروازے پر کھڑا ہوا اور آپ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کے پاس تھے۔ تو اس نے کہا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سلام وہیں ختم کر دو جہاں تک اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: رَحِمْتُ اللّٰهَ وَبَرَكَتُهُ۔

امام ابوالشیخ اور بیہقی رحمہما نے شعب الایمان میں حضرت عطاء رحمہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس تھا۔ تو ایک سائل آیا اور اس نے کہا السَّلَامُ وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَصَلَوَاتُهُ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ کیسا سلام ہے۔ آپ غصے میں آگئے حتیٰ کہ آپ کے رخسار سرخ ہو گئے۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے سلام کی ایک حد بیان کی ہے پھر اس کی انتہا ہے اور اس کے آگے سے منع کیا ہے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی رَحِمْتُ اللّٰهَ وَبَرَكَتُهُ

عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۖ إِنَّهُ حَبِيدٌ مَّجِيدٌ۔ (1)

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے آپ سے کہا السَّلَامُ وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسے جھڑک دیا اور فرمایا تیرے لیے اتنا کافی تھا کہ تُو وَبَرَكَاتُهُ پر رک جاتا، جتنا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے (2)۔

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ

لُوطٍ ۖ

”پھر جب دور ہو گیا ابراہیم (علیہ السلام) سے خوف اور مل گیا انہیں مژدہ تو وہ ہم سے جھگڑنے لگے قوم لوط کے بارے میں۔“

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ آیت طیبہ میں الرَّوْعُ سے مراد غرق ہے اور يُجَادِلُنَا کا معنی ہے وہ ہم سے جھگڑنے لگے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: الرَّوْعُ کا معنی خوف ہے اور الْبُشْرَى سے مراد حضرت اسحاق علیہ السلام کی بشارت ہے (4)۔

امام عبدالرزاق اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى کے تحت حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ جب فرشتوں نے آپ کو خبر دی کہ انہیں قوم لوط کی طرف بھیجا گیا ہے اور یہ کہ وہ صرف اس کے ارادے سے نہیں آئے۔ اور يُجَادِلُنَا قَوْمِ لُوطٍ کی تفسیر میں کہا: کہ آپ نے اس دن فرشتوں سے کہا: تمہارا کیا خیال ہے اگر ان میں پچاس مسلمان ہوں؟ انہوں نے جواب دیا: اگر ان میں پچاس مسلمان ہوئے تو ہم انہیں عذاب نہیں دیں گے۔ پھر آپ نے کہا: اگر چالیس ہوں تو؟ انہوں نے جواب دیا: چالیس بھی ہوں تو بھی ہم انہیں عذاب نہیں دیں گے۔ پھر آپ نے پوچھا: اگر تیس ہوں تو؟ انہوں نے جواباً کہا: تیس ہوں تو بھی۔ حتیٰ کہ آپ دس تک پہنچ گئے۔ انہوں نے جواب دیا اگر اس میں دس بھی ہوں تو بھی۔ آپ نے فرمایا: کوئی قوم ایسی نہیں ہوتی جس میں دس افراد بھی ایسے نہ ہوں جن میں خیر اور نیکی ہو۔ حضرت قتادہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: بے شک حضرت لوط علیہ السلام کی بستی میں چار لاکھ افراد تھے یا ان میں سے جتنے اللہ نے چاہے (5)۔

امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے ذکر کیا ہے کہ يُجَادِلُنَا قَوْمِ لُوطٍ کے بارے میں حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ جب حضرت جبرائیل علیہ السلام اپنے ساتھ فرشتوں کو لے کر حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئے اور آپ کو بتایا کہ وہ قوم لوط کو ہلاک

کرنے والے ہیں۔ تو آپ نے کہا: کیا تم اس بستی کو ہلاک کر دو گے جس میں چار سو مومن ہوں؟ تو انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ پھر آپ نے پوچھا جس میں تین سو مومن ہوں؟ تو انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ آپ نے پھر پوچھا: اگر دو سو مومن ہوں؟ تو انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ آپ نے پوچھا: اگر سو مومن ہوں تو؟ انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ آپ نے پھر پوچھا: کیا پچاس مومن ہوں؟ انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ آپ نے پوچھا: کیا چالیس ہوں تو؟ آپ نے فرمایا: نہیں۔ آپ نے پھر کہا: کیا چودہ مومن ہوں تو؟ آپ نے فرمایا: نہیں۔ اور حضرت ابراہیم علیہ السلام نے خیال یہ کیا کہ حضرت لوط علیہ السلام کی بیوی سمیت وہ چودہ افراد ہیں اور ان میں تیرہ مومن ہیں اور حضرت جبرائیل علیہ السلام نے بھی اسے پہچان لیا تھا۔

امام ابن جریر اور ابن منذر رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ جب ملائکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئے تو انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو کہا: اگر ان میں پانچ افراد بھی نماز پڑھتے ہوتے تو ان سے عذاب اٹھالیا جاتا (1)۔

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٤٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لِاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٤٦﴾

”بے شک ابراہیم بڑے بردباد، رحم دل (اور) ہر حال میں ہماری طرف رجوع کرنے والے تھے اے ابراہیم!

اس بات کو رہنے دیجئے۔ بے شک آگیا تیرے رب کا حکم۔ اور ان پر آکر رہے گا عذاب جو پھیرا نہیں جاسکتا۔“

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حلم اپنے موصوف کے لیے دنیا اور آخرت کی عظمتیں جمع کرتا ہے۔ کیا تم نے نہیں سنا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو حلم کے ساتھ متصف فرمایا ہے اور فرمایا ہے إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضمیرہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حلم عقل سے زیادہ بلند اور اعلیٰ ہے۔ کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کا نام بھی ہے۔ ابو الشیخ نے حضرت عمرو بن میمون رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: کہ اَوَّاهٌ کا معنی الرحیم (رحم دل) ہے۔ اور الحلیم کا معنی الشیخ (بزرگ) ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت حسن رحمہ اللہ سے اسی آیت کے تحت یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام اس طرح تھے کہ انہوں نے جب کوئی بات کی۔ تو اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے کی۔ جب کوئی عمل کیا تو اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کے لیے کیا اور جب نیت کی تو خالص اللہ تعالیٰ کے لیے کی (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مُنِيبٌ وہ ہے جو اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کی طرف بڑھنے والا اور متوجہ ہونے والا ہو۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ابن زید سے یہ قول بیان کیا ہے کہ منیب الی اللہ وہ ہے جو اس اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے

والا ہو، جس نے اسے اپنی اطاعت اور امر کی طرف متوجہ کیا ہے اور وہ ان امور کو چھوڑ دے جو وہ اس سے پہلے کر رہا تھا۔
امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ مُنِيبٌ وہ ہوتا ہے جو اپنے عمل میں اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے مخلص ہو۔

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ۝

”اور جب آئے ہمارے بھیجے ہوئے (فرشتے) لوط (علیہ السلام) کے پاس وہ دلیکیر ہوئے ان کے آنے سے اور بڑے پریشان ہوئے ان کی وجہ سے۔ اور بولے آج کا دن تو بڑی مصیبت کا دن ہے۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے ضمن میں فرمایا ہے کہ حضرت لوط علیہ السلام اپنی قوم کی بری عادات کی وجہ سے انتہائی دل گیر اور غم زدہ ہوئے اور اپنے مہمانوں کی وجہ سے انتہائی پریشان ہوئے اور فرمایا: عَصِيبٌ بمعنی شدید ہے۔ یعنی انتہائی سخت دن (۱)۔

امام عبدالرزاق اور عبد بن حمید رحمہم اللہ نے اس آیت کے ضمن میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے آپ اپنی قوم کے بارے میں بدگمانی کے سبب اپنے مہمانوں پر ان سے خوف کھانے لگے اور اپنے مہمانوں کے بارے میں خوف رکھنے کے سبب آپ انتہائی پریشان ہوئے۔

امام ابن الانباری نے الوقف والا بداء میں اور طستی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا: مجھے یَوْمٌ عَصِيبٌ کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے یوم شدید۔ انتہائی سخت دن۔ تو انہوں نے کہا: کیا عرب یہ معنی جانتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے شاعر کو نہیں سنا۔ وہ کہتا ہے:

هُمْ صَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلٍ حَجْرٍ بِجَنْبِ الرَّدْيِ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ

”ایک انتہائی سخت دن بوجھ کے پہلو میں سے حجر کے گھوڑے کی چوٹی پر انہوں نے تلوار کا وار کیا۔“

اور عدی بن زید نے کہا:

فَكُنْتُ لَوْ أَنِّي خَصُصْتُ لَمْ أَعُوذْ وَقَدْ سَلَكَكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ

”پس میں اگر تیرا دشمن ہوں تو میں بوڑھا نہیں ہوا اور لوگوں نے تجھے ایک سخت دن میں داخل کر دیا۔“

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ۖ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ
قَالَ لِقَوْمِهِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي

صَيْفِي ۱۰ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ۱۱ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي
بَنَتِكَ مِنْ حَقٍّ ۱۲ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ۱۳ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ
أَوْمِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ۱۴ قَالُوا يَلُوْطُ إِنَّهُ رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا
إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقُطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا
أَمْرًا تَكُ ۱۵ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۱۶ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۱۷ أَلَيْسَ
الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۱۸ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهَا جَرَارًا ۱۹ مِّنْ سَجِيلٍ ۲۰ مِّنْضُودٍ ۲۱ مُّسَوَّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ ۲۲ وَمَاهِي
مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ۲۳

”اور (مہمانوں کی خبر سنتے ہی) آئے ان کے پاس ان کی قوم کے لوگ دوڑتے ہوئے اور اس سے پہلے ہی وہ کیا کرتے تھے برے کام۔ لوط نے کہا: اے میری قوم! (دیکھو) یہ میری قوم کی بیٹیاں ہیں، وہ پاک ہیں اور حلال ہیں تمہارے لیے تم خدا کا خوف کرو اور مجھے رسوا نہ کرو میرے مہمانوں کے معاملہ میں۔ کیا تم میں سے ایک بھی سمجھ دار آدمی نہیں؟ کہنے لگے تم خوب جانتے ہو ہمیں تمہاری (قوم کی) بیٹیوں سے کوئی سروکار نہیں۔ اور تم یہ بھی اچھی طرح جانتے ہو کہ ہم کیا چاہتے ہیں۔ لوط نے (بصد حسرت) کہا: اے کاش! میرے پاس بھی تمہارے مقابلہ کی قوت ہوتی یا میں پناہ ہی لے سکتا کسی مضبوط سہارے کی فرشتوں نے کہا: اے لوط! ہم آپ کے رب کے بھیجے ہوئے ہیں۔ یہ لوگ آپ کو کوئی گزند نہ پہنچا سکیں گے۔ پس آپ لے کر نکل جائیے اپنے اہل و عیال کو جب رات کا کچھ حصہ گزر جائے اور پیچھے مڑ کر تم میں سے کوئی نہ دیکھے مگر اپنی بیوی کو ساتھ نہ لے جائیے۔ بے شک وہی (عذاب) اسے بھی پہنچے گا جو ان (دوسرے مجرموں) کو پہنچا۔ ان پر عذاب آنے کا مقررہ وقت صبح کا وقت ہے۔ کیا نہیں ہے صبح (بالکل) قریب پھر جب آپہنچا ہمارا حکم تو ہم نے کر دیا اس کی بلندی کو اس کی پستی اور ہم نے برسائے ان پر پتھر آگ میں پکے ہوئے پے در پے۔ جو نشان زدہ تھے آپ کے رب کی جانب سے۔ اور نہیں (لوط کی) بستی (مکہ کے) ظالموں سے کچھ دور۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: آیت میں يُهْرَعُونَ کا لفظ یسرعون کے معنی میں ہے یعنی تیز چلتے ہوئے اور وَمِنْ قَبْلُ کا نُوَايِعْمَلُونَ السَّيَّاتِ کا مفہوم یہ ہے کہ وہ

مردوں کے ساتھ لواطت کرتے تھے (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ یُفْهَرُ عُنْ کا معنی ہے ان کی طرف دوڑتے ہوئے آئے۔

امام طسٹی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے آپ سے کہا کہ مجھے یُفْهَرُ عُنْ اِلَیْہِ کا مفہوم تو بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے۔ کہ وہ انتہائی غضب اور غصے کے ساتھ آپ کی طرف آئے۔ انہوں نے کہا: کیا عرب اس معنی سے آشنا ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے شاعر کو نہیں سنا کہ وہ کہتا ہے:

اَتَوْنَا یُفْهَرُ عُنْ وَهُمْ اَسَارِی سُوْفُفْہُمْ عَلٰی رَغَمِ الْاُنُوْفِ

”وہ ہماری جانب غصے سے لبریز تیز رو آئے در آنحالیکہ وہ قیدی تھے اور ان کی تلواریں خاک آلود ناپسندیدہ حال میں تھیں۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے فرمایا: کَاَنُوْا یَعْمَلُوْنَ السَّیِّئَاتِ کا مفہوم یہ ہے کہ وہ مردوں سے نکاح کرتے تھے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ قَالَ یَقُوْمُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِی کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضرت لوط علیہ السلام نے اپنی قوم پر اپنی بیٹیاں پیش نہیں کیں نہ زنا کے لیے اور نہ ہی نکاح کے لیے۔ بلکہ انہوں نے صرف یہ کہا: یہ تمہاری عورتوں کی بیٹیاں ہیں۔ کیونکہ نبی جب اپنی قوم کے درمیان موجود ہو، تو وہ ان کا باپ ہوتا ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں فرمایا ہے: وَ اَزْوَاجُهُ اُمَّهَاتُهُمْ (الاحزاب: 6) اور حضرت ابی بنی شہ کی قراءت میں ہے دھوا ابوہم کہ نبی کی بیویاں ان کی مائیں ہیں اور نبی خود ان کا باپ ہے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ هَؤُلَاءِ بَنَاتِی کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: یہ آپ کی اپنی بیٹیاں نہیں تھیں بلکہ آپ کی امت میں سے تھیں اور ہر نبی اپنی امت کا باپ ہوتا ہے (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ آپ نے انہیں ان کی اپنی عورتوں کی طرف بلایا اور ہر نبی اپنی امت کا باپ ہوتا ہے۔

امام ابن ابی الدنیا اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے هَؤُلَاءِ بَنَاتِی کی تفسیر میں کہا: کہ آپ نے ان پر اپنی امت کی عورتیں پیش کیں اور ہر نبی سو اپنی امت کا باپ ہے۔ اور حضرت عبد اللہ بن شہ کی قراءت میں ہے اَلنَّبِیُّ اَوَّلٰی بِالْمُؤْمِنِیْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَ هُوَ اَبٌ لَّهُمْ وَ اَزْوَاجُهُ اُمَّهَاتُهُمْ (3)

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت جوہر اور مقاتل رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اور

انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ جب فاسقوں نے حضرت لوط علیہ السلام کے مہمانوں کے بارے میں سنا تو وہ آپ کے دروازے تک آ گئے۔ تو حضرت لوط علیہ السلام نے ان پر دروازہ بند کر دیا۔ پھر آپ نے اوپر سے جھانک کر انہیں فرمایا: یہ میری بیٹیاں ہیں، پس آپ نے ان پر اپنی بیٹیاں نکاح و تزویج کے لیے پیش کیں۔ آپ نے ان پر انہیں بدکاری اور زنا کے لیے تو پیش نہیں کیا۔ وہ کفار تھے اور آپ کی بیٹیاں مسلمان تھیں۔ پس جب آپ نے مصیبت دیکھی تو آپ کو رسوائی کا خوف لاحق ہوا، تو آپ نے انہیں شادی کی پیش کش کر دی۔ آپ کی دو بیٹیاں تھیں ان میں سے ایک کا نام رغوثا اور دوسری کا نام رمیثا تھا۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ اس کا نام دیونا تھا۔ آپ انہیں نیکی کا حکم دیتے رہے اور برائی سے روکتے رہے۔ پس جب وہ باز نہ آئے اور نہ آپ انہیں واپس لوٹا سکے اور نہ انہوں نے اس پیش کش کو قبول کیا جو آپ نے بیٹیوں کے معاملہ میں انہیں کی تھی۔ تو آپ نے کہا: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** یعنی اگر میری بھی کوئی جماعت یا گروہ ہوتا تو وہ یقیناً تمہارے اور اس کے درمیان حائل ہو جاتا۔ پس انہوں نے دروازہ توڑ دیا اور اندر داخل ہو گئے۔ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اپنی وہ صورت اختیار فرمائی جس صورت میں وہ آسمان میں رہتے ہیں۔ پھر کہا: اے لوط! ڈریے نہیں۔ ہم ملائکہ ہیں۔ وہ آپ کو ہرگز گزند نہیں پہنچا سکیں گے اور ہمیں ان کو عذاب دینے کا حکم دیا گیا ہے۔ تو حضرت لوط علیہ السلام نے کہا: اے جبرائیل! ابھی تم انہیں عذاب دو گے۔ درآنحالیکہ آپ ان پر انتہائی غمگین اور پریشان تھے تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے فرمایا: ان پر عذاب آنے کا مقررہ وقت صبح کا وقت ہے، کیا صبح (بالکل) قریب نہیں ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ کسی قوم کو عذاب دینے کا ارادہ کرتا ہے تو بے شک رات کے پہلے حصہ میں وہ عذاب تیار کرتا ہے۔ پھر صبح طلوع ہوتے ہی ان پر عذاب مسلط کر دیتا ہے۔ فرمایا قوم لوط کے لیے رات کے پہلے حصہ میں پتھر تیار کیے گئے تاکہ صبح کے وقت وہ پتھر ان پر برسائے جائیں۔ اسی طرح قوم عاد اور ثمود کو بھی صبح سویرے عذاب دیا گیا۔ پس جب صبح طلوع ہوئی تو حضرت جبرائیل علیہ السلام قوم لوط کی ان بستیوں کی طرف گئے جن میں ان کے مرد، عورتیں اور باغات وغیرہ تھے اور انہیں اڑا دیا۔ پہلے انہیں اکٹھا کیا اور لپیٹا، پھر انہیں زمین کی جڑ سے اکھیڑا پھر نیچے سے اپنے پر کے ساتھ انہیں اٹھالیا اور آسمان دنیا تک انہیں بلند کر دیا کہ آسمان دنیا کے بایسویں نے کتوں، پرندوں، عورتوں اور مردوں کی آوازیں جبرائیل علیہ السلام کے پر کے نیچے سے سنیں۔ پھر انہیں الٹا کر کے چھوڑ دیا۔ پھر اس کے بعد اس پر پتھر برسائے۔ اور وہ پتھر چرواہوں، تاجروں اور جو لوگ اپنے شہروں سے باہر تھے ان تمام تک پہنچے (اور وہ سب تباہ و برباد ہو گئے) (1)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ نے کہا کہ حضرت لوط علیہ السلام نے ان پر اپنی بیٹیاں شادی کے لیے پیش کیں اور ارادہ یہ کیا کہ وہ اپنی بیٹیوں کی شادی کے سبب اپنے مہمانوں کو بچالیں گے۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ **هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُكُمْ** کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ حضرت ہود علیہ السلام نے انہیں عورتوں کے ساتھ شادی کرنے کا حکم دیا اور فرمایا: وہ تمہارے لیے پاک

اور حلال ہیں (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَلَا تُخْذُونَ فِي ضَيْفِي کا معنی ہے اور تم مجھے رسوا نہ کرو میرے مہمانوں کے معاملہ میں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابوما لک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ رَجُلٌ رَّشِيدٌ سے مراد ایسا آدمی ہے جو نیکی کا حکم دیتا ہو اور برائی سے روکتا ہو۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا رَجُلٌ رَّشِيدٌ وہ ہوتا ہے جو نیکی کا حکم دیتا ہے اور برائی سے منع کرتا ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں آپ ہی سے یہ قول بیان کیا ہے اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ کا معنی ہے کیا تم میں سے ایک آدمی بھی نہیں ہے جو یہ کہتا ہو کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا کہ لَتَعْلَمُنَّ مَا نُرِيدُ کا معنی ہے بے شک ہم صرف مردوں کا ارادہ رکھتے ہیں۔ اور اَلِي رُكْنٍ شَدِيدٍ کی تفسیر میں کہا ہے کہ میں پناہ لے سکتا ایک ایسے مضبوط لشکر کی تو بالیقین میں تمہارے ساتھ قتال کرتا (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ سے مراد جماعت اور باپ کی جانب سے آدمی کے رشتہ دار ہیں۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بھی یہی معنی نقل کیا ہے (3)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ آپ نے خطبہ ارشاد فرمایا اور کہا: آدمی کا خاندان آدمی کے لیے زیادہ مفید ہے نسبت آدمی کے اپنے خاندان کے لیے۔ کیونکہ اگر اس نے ایک ہاتھ روکا تو وہ باوجود اپنی محبت، حفاظت اور نصرت کے بہت سے ہاتھ اس سے روک لیں گے۔ یہاں تک کہ بسا اوقات ایک آدمی دوسرے آدمی کے لیے ناراض اور غصے میں ہوتا ہے اور وہ اسے صرف اپنے ذہن اور گمان کے مطابق ہی پہچان سکتا ہے۔ میں عنقریب تم پر اس سے متعلق اللہ تعالیٰ کی کتاب سے کئی آیات تلاوت کروں گا۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی: لَوْ اَنَّ لِيْ بِكُمْ قُوَّةً اَوْ اَوْحٰى اِلٰى رُكْنٍ شَدِيْدٍ۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اِلَى رُكْنٍ شَدِيْدٍ سے مراد العشیرۃ ہے۔ یعنی خاندان، باپ کی جانب سے آدمی کے رشتہ دار۔ حضرت لوط علیہ السلام کے لیے ایسا خاندان نہیں تھا۔ پس قسم ہے اس ذات کی جس کے سوا اور کوئی الہ نہیں! حضرت لوط علیہ السلام کے بعد اللہ تعالیٰ نے کوئی نبی نہیں بھیجا، مگر ایسا جو اپنی قوم میں اہل ثروت و شوکت میں سے تھا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے لَوْ اَنَّ لِيْ بِكُمْ قُوَّةً اَوْ اَوْحٰى اِلٰى رُكْنٍ شَدِيْدٍ کی تفسیر میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول نقل

کیا ہے کہ مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت لوط علیہ السلام کے بعد کوئی نبی نہیں بھیجا گیا مگر وہ جو اپنی قوم میں اہل ثروت میں سے تھا حتیٰ کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بھی (1)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ مُكِنٍّ شَدِيدٍ، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ میرے بھائی لوط علیہ السلام پر رحم فرمائے۔ تحقیق وہ مضبوط سہارے کی طرف پناہ لیتے رہے۔ سو کون سی شے کے لیے انہوں نے عاجزی اختیار کی (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول ذکر کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب یہ آیت پڑھا کرتے تو فرماتے اللہ تعالیٰ حضرت لوط علیہ السلام پر رحم فرمائے۔ بے شک وہ مضبوط سہارے کی طرف پناہ لیتے رہے۔ ہمیں بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت لوط علیہ السلام کے بعد کوئی نبی نہیں بھیجا مگر وہ جو کہ اپنی قوم میں سے صاحب ثروت تھا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اپنی قوم میں سے ثروت (وسطوت) میں بھیجا (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت وہب بن منبہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت لوط علیہ السلام نے کہا: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ مُكِنٍّ شَدِيدٍ تو بھیجے ہوئے فرشتوں نے آپ کو بہت غمگین پایا۔ پس انہوں نے کہا: اے لوط! بے شک تمہارا سہارا انتہائی مضبوط ہے (4)۔

امام سعید بن منصور اور ابوالشیخ رحمہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت لوط علیہ السلام کے بعد کوئی نبی نہیں بھیجا مگر ایسا جو اپنی قوم میں سے صاحب عزت و جاہ ہو (5)۔

امام بخاری نے الادب میں، ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم اور آپ نے روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابوسلمہ رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مذکورہ آیت کی تفسیر میں یہ حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ حضرت لوط علیہ السلام پر رحم فرمائے وہ مضبوط سہارے کی طرف پناہ لیتے رہے اور اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے اور اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے کوئی نبی نہیں بھیجا مگر وہی جو اپنی قوم میں سے خوش حال اور صاحب مال تھا (6)۔

امام سعید بن منصور، بخاری اور ابن مردویہ نے اخرج رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ حضرت لوط علیہ السلام کی مغفرت فرمائے۔ بے شک وہ مضبوط سہارے کی طرف پناہ لیتے رہے (7)۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ

1- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 104، بیروت

2- ایضاً، جلد 12، صفحہ 105 3- ایضاً، جلد 12، صفحہ 106 4- ایضاً

6- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 105

5- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 358، دارالصمیمی الریاض

7- سنن سعید بن منصور، جلد 5، صفحہ 357، دارالصمیمی الریاض

لوط علیہ السلام پر رحم فرمائے، بے شک وہ مضبوط سہارے کی طرف پناہ لیتے رہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت عبدالرحمن بن بشر انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک لوگوں نے قوم لوط کو ڈرایا ہوا تھا پھر شام کے وقت ان کے پاس فرشتے آئے اور وہ انہیں ندا دیتے ہوئے گزرے۔ تو قوم لوط کے بعض افراد نے بعض کو آپس میں کہا: تم انہیں بھاگنے نہ دینا۔ انہوں نے ملائکہ سے زیادہ حسین قوم کبھی نہ دیکھی تھی۔ پس جب وہ حضرت لوط علیہ السلام کے گھر داخل ہوئے۔ انہوں نے آپ کو اپنے مہمانوں کے بارے میں گناہ کی ترغیب دی۔ اور وہ مسلسل کھڑے رہے یہاں تک کہ آپ نے ان پر اپنی بیٹیاں پیش کیں۔ تو انہوں نے انکار کر دیا۔ پس ملائکہ نے کہا اِنَّا مُسْلِمٌ رَبِّكَ لَنْ يُّصَلِّوا اِلَيْكَ آپ نے کہا۔ کیا میرے رب کے بھیجے ہوئے ہیں؟ فرشتوں نے جواب دیا: ہاں۔ تو حضرت لوط علیہ السلام نے کہا: پس اب درست ہوگا۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب قوم لوط کی طرف فرشتے بھیجے گئے تاکہ وہ انہیں ہلاک کر دیں۔ تو ان سے کہا گیا تم قوم لوط کو تباہ نہ کرنا یہاں تک کہ تین بار حضرت لوط علیہ السلام ان کے خلاف شہادت دے دیں۔ وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی جانب سے ہو کر آئے تھے۔ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الذَّرُوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشَاىِ يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ⑤ (ہود) آپ کا ان کے ساتھ مجادلہ (مباحثہ) اس طرح تھا کہ آپ نے کہا تمہارا کیا خیال ہے کہ اگر ان میں پچاس مومن ہوں تو کیا تم انہیں ہلاک کر دو گے؟ فرشتوں نے جواب دیا: نہیں۔ پھر آپ نے کہا اگر چالیس ہوں تو؟ انہوں نے جواب دیا: نہیں۔ حتیٰ کہ آپ اس تعداد کو کم کرتے کرتے دس یا پانچ تک پہنچ گئے۔ راوی کا بیان ہے: پھر وہ حضرت لوط علیہ السلام کے پاس آئے اور آپ اپنی اس زمین میں تھے جہاں کام کرتے تھے۔ تو آپ نے انہیں مہمان خیال کیا۔ پس آپ اپنے گھروالوں کی طرف آئے یہاں تک کہ شام ہو گئی اور وہ بھی آپ کے ساتھ چل پڑے۔ تو آپ ان کی طرف متوجہ ہوئے اور کہا: تم کیا رائے رکھتے ہو اس کے بارے جو کچھ یہ کر رہے ہیں؟ فرشتوں نے پوچھا یہ کیا کرتے ہیں؟ تو آپ نے کہا: لوگوں میں کوئی بھی ان سے بڑھ کر شریر اور بد کردار کوئی نہیں۔ پس وہ آپ کے ساتھ چلتے رہے یہاں تک کہ آپ نے تین بار یہی کہا۔ اور آپ انہیں لے کر اپنے گھروالوں کے پاس پہنچ گئے۔ تو آپ کی عورت جو کہ بد اخلاق بڑھیا تھی تو وہ چل نکلی اور آپ کی قوم کے پاس آ کر کہا: آج کی رات حضرت لوط نے ایسی قوم کو مہمان بنایا ہے کہ میں نے ان سے بڑھ کر حسین اور پاکیزہ خوشبودار لے کبھی نہیں دیکھے۔ پس وہ دوڑتے ہوئے آپ کے گھر کی طرف آئے اور انہوں نے دروازے کو دھکیلنا شروع کر دیا یہاں تک کہ وہ آپ پر غالب آنے کے قریب ہو گئے تو ایک فرشتے نے اپنے پر کے ساتھ ان پر دروازہ کو بند کر دیا اور آپ اوپر چڑھ گئے اور وہ بھی آپ کے ساتھ اوپر چڑھے۔ تو اس وقت آپ یہ کہنے لگے: هٰؤلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ۔ اَلِىٰ قَوْلِهِ۔ اَوْ اَمِىٰ اِلٰى مُكِنِّ شَدِيْدٍ تو فرشتوں نے کہا اِنَّا مُسْلِمٌ رَبِّكَ لَنْ يُّصَلِّوا اِلَيْكَ پس اس وقت آپ کو معلوم ہوا کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے بھیجے ہوئے ہیں اور ایک فرشتے نے اپنا پر مارا۔ اس رات ان میں سے ہر کوئی پر لگنے کے سبب اندھا ہو گیا۔ پس انہوں نے اندھے ہو کر انتہائی تکلیف کی حالت میں رات گزاری اور وہ

عذاب کا انتظار کرنے لگے۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام نے ان کی ہلاکت اور تباہی کے بارے اجازت طلب کی اور انہیں اجازت دے دی گئی۔ تو آپ نے اس زمین کو اٹھالیا جس پر وہ رہتے تھے اور انہیں اتنی بلندی تک لے گئے یہاں تک کہ آسمان دنیا کے باسیوں نے ان کے کتوں کی آوازیں سنیں اور آپ نے ان کے نیچے آگ جلائی۔ پھر آپ نے اس زمین کو ان کے ساتھ الٹا کر دیا۔ پس حضرت لوط علیہ السلام کی بیوی نے ایک دھماکہ سنا اور وہ ان کے ساتھ تھی۔ وہ متوجہ ہوئی تو اتنے میں عذاب اسے پہنچ چکا تھا اور ان کے جو لوگ سفر پر تھے ان پر پتھر برسائے گئے (1)۔

امام سعید بن منصور، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، حاکم رحمہ اللہ اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ کی جانب سے بھیجے ہوئے فرشتے حضرت لوط علیہ السلام کے پاس آئے تو آپ نے یہ خیال کیا کہ یہ آپ کی قوم کے کچھ مہمان ہیں۔ چنانچہ آپ نے انہیں قریب کیا اور بالکل قریب کر کے بٹھایا۔ پھر آپ اپنی بیٹیوں کو بھی لے آئے۔ وہ تین تھیں۔ انہیں اپنے مہمانوں اور اپنی قوم کے درمیان بٹھا دیا۔ پھر آپ کی قوم دوڑتے ہوئے آپ کے گھر کی طرف آئی۔ پس جب آپ نے انہیں دیکھا تو کہا: لَا بَنَاتِي هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْذَرُوا فِي صَنِيفٍ ۚ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ۖ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَيْتِكَ مِنْ حَقٍّ ۖ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ۖ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أُوَدِّعُ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ پس حضرت جبرائیل علیہ السلام نے ان کی طرف مڑ کر دیکھا تو کہا: إِنَّا أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْكَ لَنُصَلِّوا إِلَيْكَ پس جب ہر قریب ہوئے تو آپ نے ان کی بینائی ختم کر دی اور اندھے ہو کر چلنے لگے اور ایک دوسرے سے ٹکرانے لگے۔ یہاں تک کہ جب وہ ان لوگوں تک پہنچے جو دروازے پر تھے تو انہوں نے کہا: ہم تمہارے پاس سب سے بڑے جادوگر کے پاس سے ہو کر آئے ہیں۔ پھر آدھی رات کے وقت انہیں اٹھالیا گیا یہاں تک کہ وہ آسمان کی فضا میں پرندوں کی آواز سننے لگے۔ پھر وہ زمین ان پر الٹ دی گئی پس جو بھی اس میں الٹا کر دیا گیا۔ وہ ہلاک ہو گیا۔ اور جو ان سے باہر تھے تو وہ جہاں بھی تھے پتھر ان پر برسے اور پتھروں نے انہیں تباہ و برباد کر دیا۔ حضرت لوط علیہ السلام اپنی بیٹیوں کو ساتھ لے کر سفر پر نکلے یہاں تک کہ جب آپ شام کے فلاں مقام تک پہنچے تو آپ کی بڑی بیٹی فوت ہو گئی۔ پس اس کے پاس ایک چشمہ جاری ہو گیا۔ پھر آپ وہاں تک چلے جہاں تک اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ آپ پہنچیں۔ تو وہاں آپ کی چھوٹی بیٹی فوت ہو گئی اور اس کے پاس بھی چشمہ جاری ہوا۔ نتیجہ صرف درمیانی بیٹی آپ کے پاس زندہ باقی رہی۔

امام ابن ابی الدنیا رحمہ اللہ نے کتاب العقوبات میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت لوط علیہ السلام نے اپنے مہمانوں پر دروازہ بند کر لیا۔ پس وہ آئے اور انہوں نے دروازہ توڑا اور اندر داخل ہو گئے۔ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے ان کی آنکھوں پر پر سے ضرب لگائی تو ان کی بینائی ختم ہو گئی۔ انہوں نے کہا: اے لوط! تو ہمارے پاس جادوگر لے آیا ہے چنانچہ انہوں نے آپ کو بڑی دھمکیاں دیں اور آپ دل ہی دل میں ڈرنے لگے کہ یہ جب چلے جائیں گے تو وہ مجھے اذیتیں دیں گے۔ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا رَبَّكَ بے شک انہیں عذاب دینے کا مقررہ وقت صبح کا وقت ہے۔ حضرت لوط علیہ السلام نے کہا: اسی وقت۔ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ کیا صبح قریب ہی نہیں۔ تو

آپ نے کہا: اسی وقت۔ چنانچہ بستی کو اٹھا لیا گیا یہاں تک کہ آسمان دنیا والوں نے کتوں کے بھونکنے کی آواز سنی۔ پھر انہیں الٹا کیا گیا اور ان پر پتھر برسائے گئے۔

ابن ابی حاتم نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ کا معنی ہے اپنے گھر والوں کے ساتھ چلے جائیے۔ امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ سے مراد رات کا وسط (آدھی رات کا وقت) ہے (1)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ يَقْطَعُ سے مراد رات کی سیاہی ہے (2)۔

امام عبدالرزاق نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ سے مراد رات کا کچھ حصہ ہے (3)۔ امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے الوقف والا بداء میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے ان سے کہا: مجھے یہ تو بتائیے کہ ارشاد باری تعالیٰ فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ میں قطع سے کیا مراد ہے؟ تو آپ نے فرمایا: رات کا آخر سحری کا وقت، جیسا کہ مالک بن کنانہ نے کہا ہے:

وَنَائِحَةٌ تَقُومُ بِقِطْعٍ لَيْلٍ عَلَى رَجُلٍ أَهَاتَتْهُ شُعُوبٌ

”نوحہ کرنے والی سحری کے وقت اس آدمی پر نوحہ کرنے کے لیے اٹھ کھڑی ہوتی ہے جسے قبیلے والوں نے ذلیل و رسوا کیا۔“ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَلَا يَكْتَفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ کا معنی ہے تم میں سے کوئی پیچھے نہ رہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ تم میں سے کوئی اپنے پیچھے مڑ کر نہ دیکھے (4)۔

امام ابو عبیدہ اور ابن جریر رحمہم نے حضرت ہارون رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت کے الفاظ اس طرح ہیں: فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَمْرًا تَكَ (5)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ جب لوط علیہ السلام طریہ سے نکلے تو آپ کی بیوی آپ کے ساتھ تھی۔ پس اس نے ایک آواز سنی اور وہ اس کی طرف متوجہ ہوئی تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے اسے ایک پتھر آ کر لگا جس نے اسے ہلاک کر دیا۔ قوم سے دور علیحدہ اس کی جگہ معلوم ہے۔ اور یہ الفاظ مصحف عبد اللہ رضی اللہ عنہ میں اس طرح ہیں: وَلَقَدْ وَفَّيْنَا إِلَيْهِ أَهْلَهُ كُلَّهُمْ الْأَعْجُوزَ إِنْ الْغُبَرِ” اور ہم نے آپ کے سارے کے سارے گھر والے پورے کر دیئے سوائے ایک بڑھیا کے کہ وہ مصیبت میں مبتلا ہوئی۔“ فرمایا: کہ جب آپ (حضرت لوط علیہ السلام) کو بتایا

گیا کہ ان کے لیے عذاب کا مقررہ وقت تو صبح کا وقت تھا۔ تو آپ نے کہا: میں تو اس سے بھی جلدی چاہتا ہوں۔ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ کیا صبح قریب ہی نہیں ہے۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت لوط علیہ السلام نے کہا: تم انہیں اسی وقت ہلاک کر دو۔ تو انہوں نے جواب دیا: بے شک ہمیں تو صبح کے وقت کا حکم دیا گیا ہے اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہم نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت لوط علیہ السلام نے فرشتوں سے کہا: انہیں اسی وقت ہلاک کر دو۔ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے آپ کو بتایا: اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ تو حضرت لوط علیہ السلام پر یہ نازل کی گئی اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا کہ وہ رات کے کسی حصے میں اپنے گھر والوں کو ساتھ لے کر چلے جائیں سوائے اپنی بیوی کے۔ اور تم میں سے کوئی بھی پیچھے کی طرف نہ دیکھے۔ پس آپ چلے گئے اور جب وہ وقت ہوا جس میں انہیں ہلاک کیا گیا تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اپنا پر (زمین میں) داخل کیا اور اس زمین کو اٹھالیا۔ یہاں تک کہ آسمان کے بایوں نے مرغ کی چیخ اور کتوں کے بھونکنے کی آواز سنی اور انہیں اوپر لے جا کر نیچے گرا دیا اور ہم نے ان پر آگ میں پکے ہوئے پتھر برسائے۔ حضرت لوط علیہ السلام کی بیوی نے دھماکہ کی آواز سنی۔ اور کہا: ہاے میری قوم! تو اتنے میں ایک پتھر اسے آگیا اور اسے قتل کر دیا (1)۔

امام ابن عدی اور ابن عساکر رحمہم نے حضرت ابوالحکمہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے میں نے حضرت لوط علیہ السلام کی بیوی کو دیکھا، اسے پتھر میں بدل دیا گیا ہے اور اسے ہر مہینے کے شروع میں حیض آتا ہے (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ فُلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا جب انہوں نے صبح کی تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے ان کی بستیوں پر حملہ کیا اور انہیں ان کی بنیادوں سے ہلا دیا۔ پھر اپنے پران کے نیچے داخل کیے اور انہیں اپنے پروں کے اطراف پران میں موجود ہر شے کے ساتھ اٹھالیا۔ پھر انہیں آسمان تک بلند لے گئے، یہاں تک کہ آسمان کے بایوں نے ان کے کتوں کے بھونکنے کی آوازیں سنیں۔ پھر انہیں الٹا کیا۔ ان میں سے جو سب سے پہلے نیچے گرے وہ ان کے بالا خانہ تھے اور کسی قوم کو وہ عذاب نہیں دیا گیا۔ جو انہیں دیا گیا پہلے اللہ تعالیٰ نے ان کی آنکھوں کو ضائع کیا۔ پھر ان کی بستیوں کو الٹا کیا اور پھر ان پر آگ سے پکے ہوئے پتھر برسائے (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ جب انہوں نے صبح کی تو حضرت جبرائیل علیہ السلام اترے اور زمین کو سات زمینوں سے اکھیڑا۔ پھر اسے اٹھایا یہاں تک کہ آسمان دنیا تک لے گئے۔ پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اسے زمین کی طرف پھینک دیا (4)۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 107-08، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ تاریخ ابن عساکر، ذکر لوط بن ہاران علیہ السلام، جلد 50، صفحہ 27-326، دار الفکر بیروت

4۔ ایضاً، جلد 12، صفحہ 117

3۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 116-17، بیروت

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت ابو صالح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام حضرت لوط علیہ السلام کی بستی میں آئے اور اپنا ہاتھ بستی کے نیچے سے داخل کیا اور اسے اٹھالیا۔ حتیٰ کہ آسمان دنیا کے مکینوں نے کتوں کے بھونکنے کی اور مرغوں کے اذان دینے کی آوازیں سنیں اور اللہ تعالیٰ نے ان پر گندھک اور آگ برسائی۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے قوم لوط کی بستی کو زمین کی جڑ سے اکھڑا۔ پھر اسے اپنے پر کے ساتھ اٹھالیا۔ یہاں تک کہ وہاں تک لے گئے جہاں تک اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ پھر اس کی بلندی کو پستی میں کر دیا (یعنی اسے نیچے گرا دیا)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ مجھے یہ بتایا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جبرائیل علیہ السلام کو ان بستیوں کی طرف بھیجا جنہیں الٹا دیا گیا۔ یہ قوم لوط کی بستیاں تھیں۔ تو آپ نے انہیں اپنے پر کے ساتھ اٹھالیا۔ پھر انہیں اوپر لے گئے۔ یہاں تک کہ آسمان کے مکینوں نے ان کے کتوں کے بھونکنے اور ان کے مرغوں کی آوازیں سنیں۔ پھر اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ان پر پتھر برسائے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارًا مِّنْ سِجِّيلٍ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اور ان الٹائی جانے والی بستیوں کے ارد گرد رہنے والوں کو ہلاک کر دیا۔ اور وہ پانچ بستیاں تھیں: صنعة، صغرة، عسرة، دوما اور سدوم اور یہی بڑی بستی تھی (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ یہ تین بستیاں تھیں اور ان میں اتنی تعداد تھی جتنی اللہ تعالیٰ نے چاہی کہ کثرت ہو۔ ہمیں یہ بتایا گیا ہے کہ ان کی تعداد چار لاکھ تھی۔ اور یہ سدوم بستی مدینہ طیبہ اور شام کے درمیان تھی۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حِجَارًا مِّنْ سِجِّيلٍ آگ پر پکے ہوئے پتھر مٹی کے بنے ہوئے تھے اور مُسَوَّمَةٌ کا معنی ہے (نشان زدہ ہونا) السوم سے مراد سرخی میں سفیدی کا ہونا ہے۔

امام ابن ابی شیبہ، عبد بن حمید، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا حِجَارًا مِّنْ سِجِّيلٍ فارسی میں اسے سنگ کہتے ہیں اور یہ ہر پتھر اور مٹی کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ اور مُسَوَّمَةٌ کا معنی ہے نشان لگایا ہوا۔

امام فریابی، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حِجَارًا مِّنْ سِجِّيلٍ فارسی میں حجارہ اسے کہتے ہیں جو ابتدا میں پتھر ہو اور آخر میں مٹی ہو۔ اور مُسَوَّمَةٌ کا معنی ہے نشان زدہ ہوا (2)۔

امام عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ حِجَارًا مِّنْ سِجِّيلٍ یہ عجمی کلمہ ہے اسے عربی بنایا گیا ہے۔ اس کا معنی سنگ وگل، یعنی پتھر اور مٹی۔

امام عبد بن حمید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ اس سے مراد ایسا پتھر ہے جس میں مٹی بھی ہو۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ بیان کیا ہے کہ اس سے مراد وہ پتھر ہیں جو مٹی سے بنائے گئے ہوں۔ مَنُصُودٌ کا معنی ہے لگاتار، پے درپے مُسَوَّمَةٌ جسے خالص سرخ رنگ کا طوق پہنایا جائے۔ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٌ ان کے بعد کوئی ظالم اس سے بری نہیں (1)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ربیع رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ مَنُصُودٌ کا معنی ہے کہ وہ پتھر ایک دوسرے پر آکر لگے (یعنی لگاتار بر سے) اور مُسَوَّمَةٌ ان پر سنہری لکیروں کے نشان لگائے گئے تھے (2)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حَجَارَةٌ مُسَوَّمَةٌ جو زمین کے پتھروں کے ہمشکل نہ ہوں۔ امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حَجَارَةٌ مِّنْ سَجِيلٍ کا معنی ہے آسمان دنیا سے پتھر (برسائے گئے) اور آسمان دنیا کا نام سجیل ہے (3)۔

امام ابن ابی شیبہ نے ابن سابط سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حَجَارَةٌ مِّنْ سَجِيلٍ یہ فارسی کلمہ ہے (یعنی عربی نہیں)۔ امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے سوال کیا کیا قوم لوط میں سے کوئی بچا بھی تھا؟ فرمایا نہیں۔ مگر ایک آدمی چالیس دن تک باقی رہا۔ وہ مکہ میں تجارت کرتا تھا تو ایک پتھر آیا تا کہ اسے حرم پاک میں آکر لگے۔ لیکن حرم پاک کے فرشتے اس کے سامنے کھڑے ہو گئے اور انہوں نے پتھر کو کہا جہاں سے آیا ہے وہاں واپس لوٹ جا۔ کیونکہ یہ آدمی اللہ تعالیٰ کے حرم میں ہے۔ چنانچہ وہ پتھر لوٹ گیا اور حرم سے باہر چالیس دن تک زمین و آسمان کے درمیان ٹھہرا رہا۔ یہاں تک کہ وہ آدمی اپنی تجارت سے فارغ ہوا پس جب وہ حرم سے باہر نکلا تو وہ پتھر اسے آکر لگا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٌ یعنی یہ اس امت کے ظالموں سے دور نہیں (4)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٌ کے ساتھ قریش کو اللہ تعالیٰ ڈرا رہا ہے کہ انہیں بھی وہ عذاب پہنچ سکتا ہے جو قوم لوط کو پہنچا (5)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ الظَّالِمِينَ سے مراد عرب کے ظلم کرنے والے ہیں۔ اگر وہ ایمان نہ لائے تو انہیں بھی اسی طرح کا عذاب دیا جائے گا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ربیع رحمہ اللہ سے اس آیت کے تحت یہ ذکر کیا ہے کہ جو ہم نے سنا ہے اس میں ہر ظالم ہے کہ اس کے مقابلے کے لیے پتھر بنایا گیا ہے جو انتظار کر رہا ہے کہ کب اسے اس پر گرنے کا حکم دیا جاتا ہے۔ پس ظالموں کو خوب ڈرایا اور کہا وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٌ۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ الظَّالِمِينَ سے مراد اس امت

کے ظالم ہیں۔ پھر کہتے ہیں: قسم بخدا! اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے کسی ظالم کو پناہ نہیں دی (1)۔

امام ابن ابی الدنیا نے ذم الملاحی میں، ابن منذر اور بیہقی رحمہما علیہما نے شعب الایمان میں حضرت محمد بن منکر، یزید بن حفصہ اور صفوان بن سلیم رحمہما علیہما تمام سے بیان کیا ہے کہ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا کہ انہوں نے عرب کے نواح میں ایک آدمی کو پایا جو اس طرح نکاح کرتا ہے جس طرح عورت نکاح کرتی ہے اور انہوں نے اس پر شواہد بھی قائم کر دیئے۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب سے اس کے بارے مشاورت کی۔ تو حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے کہا: بے شک یہ گناہ ہے۔ سوائے ایک امت کے کسی امت نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کی۔ اور اللہ تعالیٰ نے اس ایک امت کے ساتھ جو سلوک کیا ہے اسے تم جانتے ہو۔ میری رائے یہ ہے کہ آپ اسے آگ کے ساتھ جلا دیں۔ چنانچہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب نے اس پر اتفاق کر لیا کہ وہ اسے آگ کے ساتھ جلا دیں۔ پس حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کی طرف لکھا کہ وہ اسے آگ کے ساتھ جلا دے۔ پھر حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ نے اپنے دور امارت میں انہیں جلا دیا۔ پھر ہشام بن عبد الملک نے بھی ایسے لوگوں کو جلا نے کی سزا دی۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ربیعہ بن ابو عبد الرحمن الرأی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قوم لوط کو عذاب دیا اور ان پر آگ پر پکے ہوئے پتھر برسائے پس تو یہ سزا ایسے لوگوں سے نہ اٹھا جو قوم لوط کے عمل جیسا عمل کریں۔

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۖ قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْكَالَ وَالْبُزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ۝۸۳ وَ يٰقَوْمِ أَوْفُوا الْهَيْكَالَ وَ الْبُزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝۸۴ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۚ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ ۝۸۵ قَالُوا لَشُعَيْبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۚ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ۝۸۶ قَالَ يٰقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَ رَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُم إِلَىٰ مَا أَنهَكُم عَنْهُ ۚ إِن أُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝۸۸

”اور اہل مدین کی طرف (ہم نے) ان کے بھائی شعیب کو بھیجا۔ آپ نے کہا اے میری قوم! عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی نہیں ہے تمہارا کوئی خدا اس کے بغیر اور نہ کمی کیا کرونا پ اور تول میں۔ میں دیکھتا ہوں تمہیں کہ تم خوش حال ہو اور میں ڈرتا ہوں کہ کہیں تم پر اس دن کا عذاب نہ آجائے جو ہر چیز کو گھیرنے والا ہے۔ اور اے میری قوم! پورا کیا کرونا پ اور تول کو انصاف کے ساتھ اور نہ گھٹا کر دیا کرو لوگوں کو ان کی چیزیں اور نہ پھرو زمین میں فساد برپا کرتے ہوئے جو بچ رہے اللہ تعالیٰ کے دیئے سے وہی بہتر ہے تمہارے لیے اگر تم ایمان دار ہو۔ اور نہیں ہوں میں تم پر نگہبان۔ قوم نے کہا: اے شعیب! کیا تمہاری نماز تمہیں حکم دیتی ہے کہ ہم چھوڑ دیں انہیں جن کی عبادت کیا کرتے تھے ہمارے باپ دادا یا نہ تصرف کریں اپنے مالوں میں جیسے ہم چاہیں (ازراہ تمسخر بولے) بس تم ہی ایک دانا (اور) نیک چلن رہ گئے ہو۔ آپ نے کہا: اے میری قوم! بھلا یہ تو بتاؤ اگر میں روشن دلیل پر ہوں اپنے رب کی طرف سے اور اس نے عطا بھی کی ہو مجھے اپنی جناب سے عمدہ روزی اور میں یہ بھی نہیں چاہتا کہ خود تمہارے خلاف کرنے لگوں اس امر میں جس سے میں تمہیں روکتا ہوں۔ (نیز) میں نہیں چاہتا ہوں مگر (تمہاری) اصلاح (اور درستی) جہاں تک میرا بس ہے۔ اور نہیں میرا راہ پانا مگر اللہ تعالیٰ کی امداد سے۔ اسی پر میں نے بھروسہ کیا ہے اور اسی کی طرف رجوع کرتا ہوں۔“

امام ابن جریر اور ابو الشیخ رحمہما نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے اِنِّیْ اَلْمُسْكُمُ بِخَيْرٍ کی تفسیر میں فرمایا: کہ اس سے مراد اشیاء کی قیمتوں کا سستا ہونا ہے (یعنی میں دیکھتا ہوں کہ تم چیزوں کی قیمتیں سستی ہونے کے سبب خوشحال ہو) اور اِنِّیْ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ کے بارے فرمایا کہ اس سے مراد قیمتوں کا چڑھنا اور مہنگا ہونا ہے (یعنی میں ڈرتا ہوں تم پر اس دن سے جب کہ قیمتیں چڑھ جائیں اور بہاؤ مہنگا ہو جائے) (1)۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ بَقِيتُ اللہ سے مراد اللہ تعالیٰ کا رزق ہے (2)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ بَقِيتُ اللہ خَيْرٌ لَّكُمْ کا مفہوم یہ ہے کہ تمہارے رب کی جانب سے تمہارا حصہ تمہارے لیے بہتر ہے (3)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابو الشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا بَقِيتُ اللہ سے مراد اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری ہے (4)۔

امام ابو الشیخ نے حضرت ربیع رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ کی وصیت تمہارے لیے بہتر ہے۔

امام ابو الشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا رزق تمہارے لیے اس سے بہتر ہے جو تم لوگوں کا کم کرتے ہو۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا اَصْلُوْتُكَ تَأْمُرُكَ کا معنی ہے۔ کیا تمہاری قراءت تمہیں حکم دیتی ہے (1)۔

امام ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت احنف رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت شعیب علیہ السلام تمام انبیاء سے زیادہ نمازیں پڑھتے تھے۔

ابن جریر اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ ابن زید رحمہ اللہ نے یُسْعِيبُ اَصْلُوْتُكَ تَأْمُرُكَ..... الایہ کے تحت روایت کیا ہے آپ نے انہیں ان دنائیر اور دراہم کو کاٹنے سے منع کیا۔ تو انہوں نے جواب دیا: بے شک یہ ہمارے مال ہیں۔ ہم ان میں جو چاہیں گے کریں گے۔ اگر ہم نے چاہا تو انہیں توڑ دیں گے۔ اگر چاہا تو جلا دیں گے اور ہم نے چاہا تو انہیں پھینک دیں گے (2)۔

امام ابن جریر اور ابن منذر دونوں نے حضرت محمد بن کعب قرظی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت شعیب علیہ السلام کی قوم کو دراہم توڑنے کی وجہ سے عذاب دیا گیا۔ اسی کے بارے یہ ارشاد ہے اَوْ اَنْ تَفْعَلَ فِيْ اَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ۔ (3)

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے اسی ارشاد کے تحت بیان کیا ہے یعنی اس سے مراد دراہم کو توڑنا ہے اور وہ زمین میں فساد برپا کرنا ہے (4)۔

امام عبدالرزاق، ابن سعد، ابن المنذر، ابوالشیخ اور عبد بن حمید رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ اس آیت میں اشارہ دراہم و دنائیر اور ان مشاقیل کو توڑنے کی طرف ہے جو لوگوں کے درمیان رائج تھے اور انہوں نے اس سے زمین میں فساد برپا کیا۔

امام ابوالشیخ نے حضرت ربیعہ بن ہلال سے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ نے درہم توڑنے پر سزا دی ہے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ ہما دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ آپ کی قوم کے افراد کہا کرتے تھے کہ تو نہ تو حلیم (بردباد) ہے اور نہ ہی رشید (دانا) ہے۔ تو وہ از روئے تمسخر آپ کو کہا کرتے تھے اِنَّكَ لَا اَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ کہ بس تم ہی ایک دانا اور نیک چلن رہ گئے ہو۔

امام ابن ابی حاتم نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ آیت میں يٰۤاٰرِبُّدُ قَا حَسَنًا سے مراد رزق حلال ہے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ دونوں نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَمَا اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفْكُمْ اِلٰى مَا اَنْهَيْتُمْ عَنْهُ کا مفہوم یہ ہے کہ میں ایسا نہیں ہوں کہ میں تمہیں ایک کام سے منع کروں اور اس کے ساتھ میں خود وہ کرنے لگوں۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مسروق رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ایک عورت حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے پاس آئی اور اس نے کہا: کیا آپ مواصلہ (اپنے بالوں میں دوسرے کے بال لگانا) سے منع کرتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ اس نے کہا: شاید آپ کی عورتوں میں سے بھی کوئی ہو۔ تو آپ نے فرمایا: تو نے ایک عبد صالح (نیک بندے) کی وصیت کی حفاظت نہیں کی: وَمَا اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفْكُمْ اِلٰى مَا اَنْهَيْتُمْ عَنْهُ۔

امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت معاویہ القشیری رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ ان کے بھائی مالک نے کہا: اے معاویہ! محمد نے میرے پڑوسی کو پکڑ لیا ہے تم اس کی طرف جاؤ۔ چنانچہ میں اس کے ساتھ اس کی طرف گیا۔ تو اس نے کہا: میرے پڑوسی کو میرے لیے چھوڑ دے۔ حالانکہ وہ مسلمان تھے۔ تو اس نے اس سے منہ پھیر لیا اور کہا سنو! قسم بخدا! لوگ یہ گمان کریں گے کہ تو ایک کام کا حکم دیتا ہے اور خود اس کے خلاف کرتا ہے۔ پھر اس نے کہا: کیا انہوں نے اس طرح کیا ہے؟ اگر میں بھی وہی کروں تو وہی سزا مجھ پر ہے جو ان پر ہے (1)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت مالک بن دینار رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَّا مَا أَنْتُمْ عَنْهُ اور کہا: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ قیامت کے دن نصیحت کرنے والے سچے انسان کو بلایا جائے گا اور اس کے سر پر تاج شاہی رکھا جائے گا۔ پھر اسے جنت کی طرف جانے کا حکم دیا جائے گا۔ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے اللہ! اس مقام قیامت میں کئی اقوام ہیں جو دنیا میں میری ان امور میں معاونت کرتی تھیں جو میں کیا کرتا تھا۔ فرمایا: تو ان کے ساتھ بھی وہی سلوک کیا جائے گا جس طرح اس کے ساتھ کیا گیا پھر وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے عطا کی گئی عزت و کرامت کے ساتھ ان کی قیادت کرتے ہوئے جنت کی طرف چلا جائے گا۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابواسحاق الفزازی رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ میں نے جب کبھی کسی امر کا ارادہ کیا اور اس وقت یہ آیت تلاوت کی تو اس طرح علی وجہ البصیرت مجھے اس کا یقین ہو گیا: اِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ کا معنی ہے میں اسی کی طرف رجوع کرتا ہوں (2)۔

امام ابو نعیم رحمۃ اللہ علیہ نے حلیہ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے کوئی نصیحت فرمائیے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہو میرا رب اللہ ہے اور پھر اس پر استقامت اختیار کرلو۔ قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ میں نے کہا۔ میرا رب اللہ ہے اور میرا راہ پانا نہیں مگر اللہ تعالیٰ کی امداد سے اسی پر میں نے بھروسہ کیا ہے اور اسی کی طرف میں رجوع کرتا ہوں۔ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے ابوالحسن! تجھے علم مبارک ہو۔ تحقیق تو علم سے خوب سیراب ہو گیا ہے اور تو نے اس کی پیاس خوب بجھالی ہے۔ قَالَ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْبًا وَنَهَلْتَهُ نَهْلًا اس روایت کی اسناد میں محمد بن یونس الکریمی ہے (3)۔

وَلْيَقَوْمٌ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طَمَّ مِنْكُمْ بِعَيْدٍ ۝ (۸۹) وَاسْتَغْفِرُوا

رَبِّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ ۖ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ۙ ۹۰ ۝ قَالُوا لَشُعَيْبٌ مَا
نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُكَ فِينَا ضَعِيفًا ۚ وَلَوْلَا رَهْطُكَ
لَرَجَّسْنَاكَ ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ ۙ ۹۱ ۝ قَالَ يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ
عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ ۖ وَاتَّخَذْتُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۙ ۹۲ ۝ وَيَقَوْمِ اعْبُدُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ۚ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي
مَعَكُمْ رَقِيبٌ ۙ ۹۳ ۝ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَآخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ
جُثَيِّينَ ۙ ۹۴ ۝ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ آلَا بُعْدًا لِلْمَدِينِ كَمَا بَعْدَتْ ثُودُ ۙ ۹۵ ۝
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَتِنَا وَ سُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ۙ ۹۶ ۝ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَ
مَلَآئِهِ فَاتَّبَعُوهُ أَمْرِ فِرْعَوْنَ ۚ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۙ ۹۷ ۝

”اور میری قوم! ہرگز نہ اکسائے تمہیں میری عداوت (اللہ کی نافرمانی پر) مبادا اپنے آپ تمہیں بھی ایسا عذاب جو پہنچا
تھا قوم نوح یا قوم ہود یا قوم صالح کو۔ اور قوم لوط تو تم سے کچھ دور نہیں اور مغفرت طلب کرو اپنے رب سے پھر
(دل و جان سے) رجوع کرو اس کی طرف۔ بے شک میرا رب بڑا مہربان (اور) پیار کرنے والا ہے وہ بولے
اے شعیب! ہم نہیں سمجھ سکتے بہت سی باتیں جو تو کہتا ہے اور بلاشبہ ہم دیکھتے ہیں تجھے کہ تو ہم میں بہت کمزور
ہے۔ اور اگر تمہارے کنبہ کا لحاظ نہ ہوتا تو ہم نے تمہیں سنگسار کر دیا ہوتا اور نہیں ہو تم ہم پر غالب۔ آپ نے
فرمایا: اے میری قوم! کیا میرا کنبہ زیادہ معزز ہے تمہارے نزدیک اللہ تعالیٰ سے اور تم نے ڈال دیا ہے اسے
پس پشت۔ بے شک میرا رب جو عمل تم کرتے ہو (اس کو اپنے علم سے) احاطہ کیے ہوئے ہے۔ اور اے میری
قوم! تم عمل کیے جاؤ اپنی جگہ پر (اور) میں (اپنے طور پر) عمل پیرا ہوں۔ تمہیں پتہ چل جائے گا کہ کس پر آتا
ہے عذاب جو اسے رسوا کر دے گا اور کون جھوٹا ہے۔ اور تم بھی انتظار کرو میں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والا
ہوں اور جب آپہنچا ہمارا حکم (یعنی عذاب) تو ہم نے بچا لیا شعیب کو اور انہیں جو ایمان لائے تھے آپ کے
ساتھ اپنی خاص رحمت سے اور آلیا ظالموں کو خوف ناک کڑک نے۔ تو صبح کی انہوں نے اپنے گھروں میں اس

حال میں کہ وہ گھٹنوں کے بل گرے پڑے تھے گویا کبھی وہ ان میں بسے ہی نہ تھے۔ سنو! ہلاکت ہومدین کے لیے جیسے ہلاک ہو چکے تھے ثمود۔ اور بے شک ہم نے بھیجا موسیٰ کو اپنی نشانیوں اور صریح غلبہ کے ساتھ۔ فرعون اور اس کے درباریوں کی طرف تو انہوں نے پیروی کی فرعون کے حکم کی اور فرعون کا حکم بالکل غلط تھا۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: لَا يَجُوزُ مِنْكُمْ شَقَاقِيَّ کا معنی ہے میرا فراق تمہیں نہ ابھارے (1)۔

امام ابن منذر نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ شَقَاقِيَّ کا معنی ہے عُدْوَانِ یعنی میری عداوت۔

امام اسحاق بن بشر اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے حضرت جوہر رحمہ اللہ کی سند سے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ حضرت شعیب علیہ السلام نے اپنی قوم سے کہا: اے میری قوم! قوم نوح، عاد اور ثمود کو یاد کرو۔ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ اور حضرت لوط علیہ السلام کی قوم تو حضرت شعیب علیہ السلام تک ان کے بہت زیادہ قریب ہے۔ اور ان کی ہلاکت و تباہی کا زمانہ بھی ان کے بہت قریب ہے۔ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ يَعْنِي بے شک میرا رب اس کے لیے بڑا مہربان ہے جس نے گناہ سے توبہ کرتے ہوئے اس کی طرف رجوع کیا۔ دود یعنی وہ اس سے محبت کرتا ہے۔ پھر اس کے لیے اپنے بندوں کے دلوں میں محبت ڈال دیتا ہے۔ پس تم اس کی طرف لوٹ چلو۔ تو انہوں نے کہا اے شعیب! ہم ان میں سے بہت سی باتیں سمجھ سکتے جو تو کہتا ہے وَإِنَّا لَنَرُكَ فِينَا ضَعِيفًا اور بلاشبہ ہم تجھے دیکھتے ہیں کہ تو ہم میں اندھا ہے۔ وَلَوْلَا رَهْطُكَ يَعْنِي اگر تیرے اس خاندان کا لحاظ نہ ہوتا جس میں تو رہتا ہے۔ لَرَجَسْنَاكَ تَوْبًا لَيَقِينَ ہم تجھے قتل کر دیتے۔ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ اور تو ہم پر غالب نہیں ہے۔ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ أَغْدُو عَلَيْكُمْ مِّنْ اللَّهِ آپ نے فرمایا اے میری قوم! کیا میرا کنبہ تمہارے نزدیک اللہ تعالیٰ سے زیادہ معزز ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں بلکہ اللہ۔ تو آپ نے فرمایا پس تم نے اللہ تعالیٰ کو اپنے پس پشت ڈال دیا ہے۔ یعنی تم نے اس کے حکم کو چھوڑ دیا ہے اور اس کے نبی کو جھٹلایا ہے۔ مگر میرے رب کا علم تمہارا احاطہ کیے ہوئے ہے۔ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: شرک کے بعد ان کا سب سے بڑا گناہ کیل اور وزن (ناپ اور تول) میں کمی کرنا تھا اور لوگوں کی چیزوں کو گھٹا دینا تھا۔ اس کے ساتھ ساتھ بہت سے گناہ تھے جن کا وہ ارتکاب کرتے تھے۔ پس حضرت شعیب علیہ السلام آئے اور آپ نے انہیں اللہ تعالیٰ کی عبادت کی طرف بلایا، ظلم سے روکا اور اس کے سوا جو تھا اسے چھوڑ دیا (2)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت خلف بن حوشب رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ حضرت شعیب علیہ السلام کی قوم ایک ایک کے سبب ہلاک ہوئی۔ وہ ساکن پیمانے کے ساتھ لیتے تھے اور ہلتے پیمانے کے ساتھ دیتے تھے (یعنی پورے ناپ تول کے ساتھ لیتے تھے اور کم ناپ تول کے ساتھ دیتے تھے)۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 125، دار احیاء التراث العربی بیروت

2۔ تاریخ ابن عساکر، ذکر شعب بن بویب علیہ السلام، جلد 23، صفحہ 70-71، دار الفکر بیروت

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَلَيَقُوْمُ لَا يَجْرُ مِنْكُمْ شَقَاقٍ..... الایہ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا: کہ میری عداوت تمہیں اس پر برا بیگشتہ نہ کرے کہ تم گمراہی اور کفر میں سرکشی اختیار کر لو اور حدود سے بڑھ جاؤ ورنہ تمہیں وہی عذاب آپہنچے گا جو ان کو پہنچا۔

امام عبدالرزاق اور ابن جریر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيْدٍ کے تحت حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ بے شک قوم نوح اور شمود کے بعد قوم لوط کا زمانہ میری گفتگو کے زیادہ قریب ہے (1)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابولیلیٰ کنذی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے۔ کہ حضرت عثمان ذوالنورین رضی اللہ عنہ نے اپنے گھر سے لوگوں پر اوپر سے جھانک کر دیکھا اس حال میں کہ وہ آپ کا گھیراؤ کیے ہوئے تھے۔ تو آپ نے فرمایا: وَلَيَقُوْمُ لَا يَجْرُ مِنْكُمْ شَقَاقٍ اَنْ يُصِيْبَكُمْ مَثَلُ مَا اَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيْدٍ اے میری قوم! مجھے قتل نہ کرو۔ بلاشبہ اگر تم نے مجھے قتل کیا تو تمہارے ساتھ بھی اسی طرح ہوگا اور آپ نے اپنی انگلیوں کو ایک دوسرے میں داخل کر کے ان کا جال بنایا۔

امام ابوالشیخ اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَ اِنَّ اَللّٰهَ لَآتٰكَ فِیْنَا ضَعِیْفًا کی تفسیر میں حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ آپ اندھے تھے اور آپ کی بینائی اللہ تعالیٰ کی محبت میں کثرت سے رونے کے سبب جاتی رہی (2)۔

امام واحدی اور ابن عساکر نے حضرت شداد بن اوس رحمہ اللہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا حضرت شعیب علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی محبت میں روتے رہے یہاں تک کہ آپ کی بینائی جاتی رہی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے آپ پر بصارت لوٹا دی اور آپ کی طرف وحی فرمائی: اے شعیب! یہ رونا کیسا ہے کیا جنت کے شوق میں یا آتش جہنم کے خوف سے؟ تو آپ نے عرض کی: نہیں۔ بلکہ میں نے تو تیری محبت اپنے دل میں پختہ کر رکھی ہے۔ پس جب میں تجھے دیکھ لوں گا تو پھر مجھے کوئی پروا نہیں کہ تو میرے ساتھ کیا کرتا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی: اے شعیب! اگر یہ حق ہے تو تجھے میری ملاقات مبارک ہو اے شعیب! اسی لیے میں نے تیری خدمت کے لیے اپنے کلیم موسیٰ بن عمران علیہ السلام کو مقرر کیا (3)۔

امام ابن ابی حاتم، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے خطیب اور ابن عساکر رحمہ اللہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے۔ کہ آیت میں ضَعِیْفًا سے مراد یہ ہے کہ آپ کی بصارت کمزور ہے (4)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: آیت میں ضَعِیْفًا سے مراد اندھا ہے۔ اور حضرت شعیب علیہ السلام کو خطیب الانبیاء علیہم السلام بھی کہا جاتا ہے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَ اِنَّ اَللّٰهَ لَآتٰكَ فِیْنَا ضَعِیْفًا کا مفہوم ہے کہ بلاشبہ تم تنہا اور اکیلے ہو کوئی تمہارا ہمنوا نہیں اس لیے ہم تمہیں اپنے میں کمزور دیکھتے ہیں۔

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 126، بیروت 2۔ تاریخ ابن عساکر، ذکر شعب بن بویب علیہ السلام، جلد 23، صفحہ 72، دار الفکر بیروت

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ کی تفسیر میں حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اگر ہم تیری قوم اور تیرے کنبے کا لحاظ نہ کرتے تو تجھے سنگسار کر دیتے۔

امام سعید بن منصور رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر حضرت لوط علیہ السلام کے لیے بھی حضرت شعیب علیہ السلام کے اصحاب کی مثل ہوتے تو وہ یقیناً ان کی معاونت سے اپنی قوم سے جہاد کرتے (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ انہوں نے خطبہ ارشاد فرمایا اور حضرت شعیب علیہ السلام کے بارے میں یہ آیت تلاوت فرمائی وَإِنَّا لَنَرُّكَ فَيُنَاصِعُكَ اور فرمایا: آپ اندھے تھے۔ پس انہوں نے آپ کی نسبت ضعف کی طرف کی ہے۔ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سو قسم ہے اس ذات کی جس کے سوا کوئی الہ نہیں! وہ اپنے رب کے جلال سے نہ ڈرے۔ بلکہ وہ صرف کنبے سے ڈرے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَاتَّخَذُوا وَرَاءَهُ كُمٌ ظَهْرِيًّا کا مفہوم ہے کہ تم نے اس کے حکم کو پھینک دیا ہے (2)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ اسی کے بارے میں حضرت قتادہ فرماتے ہیں کہ تم اس سے ڈرتے نہیں۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ مفہوم نقل کیا ہے کہ تم نے اسے اپنی پشتوں کے پیچھے ڈال دیا ہے اور تم نے اس کی اطاعت نہیں کی اور نہ تم اس سے ڈرے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس کا مفہوم ہے تم نے اس کے بارے میں سستی کی ہے۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے اس آیت کے تحت کہا ہے کہ الظہری کا معنی فالتو ہے۔ مثلاً ساربان کو اپنے ساتھ ایک فالتو اونٹ کی ضرورت ہوتی ہے وہ اس پر کوئی شے نہیں لادتا مگر جب کہ اسے اس کی ضرورت پڑے۔ تو وہ کہتے ہیں کہ بے شک تمہارا رب تمہارے نزدیک اسی طرح ہے اگر تمہیں اس کی ضرورت ہو اور اگر تمہیں ضرورت نہ ہو تو پھر وہ کوئی شے نہیں ہے (الظہری کا معنی ہوتا ہے ضرورت کے لیے تیار رکھا ہوا اونٹ)

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ
الْمُورِدُ ⑨٨ وَ اتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ
الْمَرْفُودُ ⑨٩

”وہ اپنی قوم کے آگے آگے ہوگا روز قیامت اور لاڈالے گا انہیں آتش (جہنم) میں، بہت بری داخل ہونے کی جگہ ہے جہاں انہیں داخل کیا جائے گا اور ان پر بھیجی جاتی رہے گی اس دنیا میں لعنت اور قیامت کے دن بھی۔ بہت برا عطیہ ہے جو انہیں دیا جائے گا۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ یَقْدُمُ قَوْمَهُ یَوْمَ الْقِیَمَةِ کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں: یعنی اس نے انہیں گمراہ کیا اور انہیں آتش جہنم میں ڈال دیا (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس کی تفسیر میں یہ کہا ہے کہ فرعون اپنی قوم کے آگے آگے چلے گا یہاں تک کہ وہ انہیں آتش جہنم پر لے آئے گا (2)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ فَادْرَأَهُمُ النَّارَ مِیْنِ أَوْرَدَ لُورُودَ سے ہے اور اس کا معنی دخول (داخل ہونا) ہے (3)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ قرآن کریم میں چار مقامات پر الْمُرُودُ کا ذکر ہے۔ ایک سورہ ہود میں فرمایا وَبِئْسَ الْوِیْلُ الْمُرُودُ دوسرا سورہ مریم میں وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا (مریم: 71) اور اسی میں تیسرا بھی ہے وَتَسْأَلُ الْمُنْجِرِ مِیْنِ إِلٰی جَهَنَّمَ وَنُزْدًا ۝ (مریم) اور چوتھا سورہ الانبیاء میں ہے: حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (الانبیاء: 98) تمام مقام پر یہ لفظ دخول (داخل ہونا) کے معنی میں ہے (4)۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ وَأُتِیْعُوا فِیْ هٰذِهِ لَعْنَةً وَیَوْمَ الْقِیَمَةِ کے ضمن میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا: ان پر اس دنیا میں پے در پے لعنت بھیجی جاتی رہی اور قیامت کے دن ان پر ایک دوسری لعنت کا اضافہ کر دیا جائے گا۔ پس یہ دو لعنتیں ہیں اور بِئْسَ الْوِیْلُ الْمُرُودُ لعنت کے بعد لعنت بہت بری ہے (5)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم نے بیان کیا ہے کہ وَبِئْسَ الْوِیْلُ الْمُرُودُ کی وضاحت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا۔ کہ اس سے مراد دنیا اور آخرت کی لعنت ہے (یعنی یہ بہت برا عطیہ ہے جو انہیں دیا جائے گا) (6) امام ابن ابی حاتم نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سدی رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں کہا ہے کہ فرعون کے بعد کوئی نبی نہیں بھیجا گیا مگر یہ کہ اس کی زبان سے فرعون پر لعنت کی گئی اور قیامت کے دن ایک دوسری لعنت آتش جہنم میں مزید ہوگی۔

امام ابن الانباری نے الوقف والابتداء میں اور طستی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا: کہ مجھے بِئْسَ الْوِیْلُ الْمُرُودُ کا مفہوم بتائیے۔ تو آپ نے فرمایا: لعنت کے بعد لعنت (یعنی پے در پے لعنت) انہوں نے کہا: کیا عرب اس معنی سے آگاہ ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ کیا تو نے نابغہ بنی ذبیان کو نہیں سنا وہ کہتا ہے:

لَا تَقْدُ مَنْ بَرَّکِنْ لَا کِفَاءَ لَهُ وَائْتَا تَفْکُ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ

”تو ایسے لشکر کی طرف مت پیش قدمی کر جس کا کوئی مددگار نہ ہو اور بے شک کبھی دشمنوں کو لعنت سے بھی ختم کر دیا جاتا ہے۔“

ذٰلِكَ مِنْ أُنْبَاءِ الْقُرٰی نَقْصُهُ عَلَیْكَ مِنْهَا قَآءٌ ۖ وَحَصِیْدٌ ۝

”یہ ان بستیوں کی بعض خبریں ہیں جو ہم بیان کر رہے ہیں آپ سے ان میں سے کچھ ہیں اور کچھ کٹ گئی ہیں۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے کہ مِنْهَا قَائِمٌ سے مراد وہ بستیاں ہیں جو آباد ہیں۔ اور حصید سے مراد وہ بستیاں ہیں جو تباہ ہو گئی ہیں (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ذَلِكْ مِنْ اَنْبَاءِ الْقُرَى نَقْصُهُ عَلَيْكَ کے متعلق حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے یہ کلام اپنے نبی مکرم حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ فرمائی۔ قائما جن کی جگہ اور مکان دکھائی دیتا ہے۔ وَحَصِيدٌ جن کا کوئی اثر اور نشان نہیں دکھائی دیتا۔ اور دوسری آیت میں فرمایا هَلْ تَحَسُّ مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (مریم) (کیا محسوس کرتے ہو ان میں سے کسی کو یا سنتے ہو ان کی کوئی آہٹ)

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے اس طرح بیان کیا ہے مِنْهَا قَائِمٌ ان میں سے کچھ اپنی جگہوں پر قائم ہیں وَحَصِيدٌ اور کچھ زمین سے ملا دی گئی ہیں۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ضحاک رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ میں حصید وہ ہے جو کھنڈر بن جائے اور تباہ ہو جائے۔

وَمَا ظَلَمْنَهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ فَمَا اَغْنَتْ عَنْهُمْ اِلٰهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ اَمْرُ رَبِّكَ ۚ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ۝۱۱

”اور نہیں ظلم کیا ہم نے ان پر بلکہ انہوں نے خود زیادتی کی تھی اپنی جانوں پر پس نہ فائدہ پہنچایا انہیں ان کے (جھوٹے) خداؤں نے جن کی وہ عبادت کیا کرتے تھے اللہ تعالیٰ کے سوا کچھ بھی جب آگیا حکم آپ کے رب کا۔ ان دیوتاؤں نے فقط ان کی بربادی میں ہی اضافہ کیا۔“

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت فضل بن مروان رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وَمَا ظَلَمْنَهُمْ کا معنی ہے، ہم ظلم کرنے سے غنی ہیں (یعنی ہمیں اس کی کوئی ضرورت نہیں)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو عاصم رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ فَمَا اَغْنَتْ عَنْهُمْ اِلٰهَتُهُمْ کا معنی ہے کہ ان کے جھوٹے خداؤں نے انہیں کوئی نفع نہیں دیا۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ کا معنی ہے کہ ان جھوٹے خداؤں نے انہیں نقصان پہنچانے کے سوا کچھ اضافہ نہیں کیا (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے۔ کہ تَتْبِيبٍ کا معنی تخسیر (نقصان پہنچانا) ہے (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ تَثْبِيْب کا معنی ہلاکت اور بربادی ہے۔

امام ابوالشیخ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے کہا وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَثْبِيْبٍ کا معنی ہے کہ انہوں نے ان کے لیے سوائے شر کے اور کچھ اضافہ نہیں کیا اور یہ آیت پڑھی تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① (الہب) اور فرمایا التَّب کا معنی خسران (خسارہ اور نقصان) ہے والتثبيب یعنی انہوں نے خسارے کے سوا ان میں اضافہ نہیں کیا۔ پھر یہ آیت پڑھی وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ② (فاطر) ”اور نہ اضافہ کرے گا کفار کے لیے ان کا کفر بجز گھاٹے (اور خسران) کے“۔

امام طسقی رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضرت نافع بن ازرق رحمہ اللہ نے انہیں کہا: مجھے اس ارشاد کی وضاحت بتائیے۔ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَثْبِيْبٍ تو آپ نے فرمایا: اس کا معنی ہے۔ غیر تخصیر یعنی سوائے خسارے اور نقصان کے انہوں نے ان کے لیے کوئی اضافہ نہیں کیا۔ تو اس نے کہا: کیا عرب اس معنی سے آشنا ہیں؟ آپ نے فرمایا: ہاں کیا تو نے بشر بن ابی حازم شاعر کو نہیں سنا ہے؟ وہ کہتے ہیں:

هُمْ جَدَعُوا الْأُنُوفَ فَأَرْعَبُوهَا وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدِ تَبَابًا

”انہوں نے ناکیں کاٹ دیں اور انہیں خوب خوف زدہ کیا اور انہوں نے بنی سعد کو انتہائی خسارے میں چھوڑا۔“

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ طَالِمَةٌ ③ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ

شَدِيدٌ ④

”اور یونہی گرفت ہوتی ہے آپ کے رب کی جب وہ پکڑتا ہے بستیوں کو در آنحالیکہ وہ ظالم ہوتی ہیں۔ بے شک اس کی پکڑ بڑی دردناک (اور) سخت ہوتی ہے۔“

امام بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ سبحانہ و تعالیٰ ظالم کو مہلت دیتا رہتا ہے۔ یہاں تک کہ جب اسے پکڑتا ہے تو پھر اسے نہیں چھوڑتا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہی مذکورہ آیت پڑھی (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابو عمران جوئی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ طویل مہلت تمہیں دھوکے میں مبتلا نہ کرے اور نہ ہی حسین طلب (تمہیں دھوکے میں ڈالے) کیونکہ اللہ تعالیٰ کی پکڑ بڑی دردناک اور سخت ہے۔

امام ابن ابی داؤد رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ کی قراءت میں بغیر واؤ کے اس طرح ہے وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اس طرح قراءت کی وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ طَالِمَةٌ۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے اس امت کو اپنے اس قول میں اپنی سطوت اور رعب و دبدبہ سے ڈرایا ہے: وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ طَائِلَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ۔ (1)

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۚ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ

النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝ وَمَأْوُجُهُ الْآلِ جَلٍ مَّعْدُودٌ ۝ (۱۰۳)

”بے شک ان واقعات میں (عبرت کی) نشانی ہے اس کے لیے جو ڈرتا ہے عذاب آخرت سے۔ یہ وہ دن ہے جس دن اکٹھے کیے جائیں گے سب لوگ اور یہ وہ دن ہے جب سب کو حاضر کیا جائے گا اور ہم نے نہیں مؤخر کیا ہے اسے مگر ایک مقررہ مدت تک جو گنی ہوئی ہے۔“

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن زید رحمہ اللہ نے فرمایا: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ کی تفسیر میں کہتے ہیں بے شک ہم ان کے لیے ان چیزوں کے وعدے پورے کریں گے جو ہم نے آخرت میں کیے ہیں جیسا کہ ہم نے انبیاء علیہم السلام کے لیے یہ وعدہ پورا فرمایا ہے کہ ہم ان کی مدد کریں گے (2)۔

امام ابن ابی شیبہ اور ابوالشیخ رحمہ اللہ دونوں نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: يَوْمٌ مَّشْهُودٌ سے مراد قیامت کا دن ہے۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح نقل کیا ہے (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ضحاک رحمہ اللہ نے اس آیت کے ضمن میں کہا ہے وہ قیامت کا دن ہے، اس میں ساری کی ساری مخلوق جمع ہوگی اور زمین و آسمان کے رہنے والے سب کے سب حاضر ہوں گے (4)۔

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝ (۱۰۵)

”جب وہ دن آئے گا تو (اس کی ہیبت سے) کوئی شخص نہیں بول سکے گا بجز اس کی اجازت کے، بعض ان میں سے بدنصیب ہوں گے اور بعض خوش نصیب۔“

امام ابوالشیخ نے ابن جریر سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے يَوْمَ يَأْتِ کے قول میں کہا ہے۔ ذالک الیوم یعنی اس دن۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت شعبی رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن لوگوں کا کلام سریانی زبان میں ہوگا۔

امام ابن الانباری رحمہ اللہ نے المصاحف میں حضرت عمر بن ذر رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اس طرح قراءت کی يَوْمَ يَأْتُونَ لَا تَكَلِّمُ مِنْهُمْ دَابَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ۔

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن

مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ تو میں

نے عرض کی: یا رسول اللہ! صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم کیا ہم جو عمل کرتے ہیں وہ ان چیزوں میں سے ہے جن کے بارے فیصلہ کیا جا چکا ہے یا ان میں سے جن کے بارے فیصلہ نہیں ہوا ہے؟ تو آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم نے فرمایا بلکہ ان میں سے جن کے بارے فیصلہ ہو چکا ہے اور ان کے لیے قلمیں چل چکی ہیں۔ اے عمر! لیکن ہر ایک کو اسی عمل کی توفیق دی جاتی ہے جس کے لیے اسے پیدا کیا جاتا ہے (1)۔

فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خُلِدُوا فِيهَا
مَا دَامَتِ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ
لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خُلِدُوا فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ ﴿١٠٨﴾

”سو وہ جو بد نصیب ہیں وہ آگ میں ہوں گے، ان کے (مقدر میں) وہاں چیخنا اور چلانا ہو گا وہ دوزخ میں رہیں گے جب تک آسمان اور زمین قائم ہیں مگر جتنا چاہے آپ کا پروردگار۔ بے شک آپ کو مرتبہ کمال تک پہنچانے والا کرتا ہے جو چاہتا ہے اور وہ جو خوش نصیب ہیں تو وہ (نعیم) جنت میں ہوں گے ہمیشہ رہیں گے اس میں جب تک آسمان اور زمین قائم ہیں مگر جتنا چاہے آپ کا رب۔ یہ وہ عطا ہے جو ختم نہیں ہوگی۔“

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ دو مخفی آیات میں سے ہیں: ایک اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد گرامی فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ اور دوسری یہ آیت يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۚ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (المائدہ: 109) ”جس دن جمع کرے اللہ تعالیٰ تمام رسولوں کو پھر پوچھے گا (ان سے) کیا جواب ملا تمہیں؟ عرض کریں گے کوئی علم نہیں ہمیں۔“

رہا یہ قول فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ تو ان سے مراد اس قبلہ والوں میں سے گناہ کبیرہ کا ارتکاب کرنے والے لوگ ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان کے گناہوں کے بدلے انہیں جتنا چاہے گا آتش جہنم کا عذاب دے گا پھر ان کے لیے شفاعت کی اجازت فرمائے گا، اور مومنین ان کے لیے شفاعت کریں گے اور اللہ تعالیٰ انہیں جہنم سے نکال لے گا اور انہیں جنت میں داخل فرما دے گا۔ پس جس وقت انہیں جہنم میں عذاب دیا ان کا نام اشقیاء (بد بخت) رکھا۔

اور فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خُلِدُوا فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ جب اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اذن شفاعت دیا، انہیں جہنم سے نکالا اور انہیں جنت میں داخل کیا حالانکہ وہ وہ تھے اور وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا یعنی جو خوش نصیب ہیں اس بد بختی کے بعد جس میں وہ پڑے ہوئے تھے۔ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٧﴾ خُلِدُوا فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ یعنی وہ لوگ جو جہنم میں تھے (اب وہ ہمیشہ نعیم جنت میں رہیں گے)۔

امام ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے یہ آیت تلاوت کی: فَأَمَّا الَّذِينَ

شَقُّوا اور کہا: حضرت انس رضی اللہ عنہ نے ہمیں حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قوم آتش جہنم سے نکلے گی اور ہم اس طرح نہیں کہیں گے جیسا کہ اہل حروراء نے کہا (1)۔“

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا۔ اَلِی قَوْل۔ اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر اللہ تعالیٰ چاہتا کہ وہ ایسے لوگوں کو جہنم سے نکالے جو بد بخت ہیں اور انہیں جنت میں داخل کر دے تو وہ ایسا کر سکتا ہے۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہما دونوں نے حضرت خالد بن معدان رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ کے ضمن میں کہا۔ کہ یہ آیت اہل قبلہ کی توحید کے بارے ہے (2)۔

امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ الاما اہل قبلہ کی استثناء ہے۔

امام عبدالرزاق، ابن ضریس، ابن جریر، ابن منذر، طبرانی اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے الاسماء والصفات میں حضرت ابونصرہ رحمۃ اللہ علیہ سے اور انہوں نے جابر بن عبد اللہ انصاری یا ابوسعید خدری یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب رضی اللہ عنہم میں سے کسی آدمی سے اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ کے تحت یہ قول نقل کیا ہے کہ یہ آیت سارے قرآن پر فیصلہ کن انداز میں صادق آتی ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ جہاں بھی قرآن کریم میں خُلِدَیْنِ فِیْہَا ہے یہ اس پر صادق آتی ہے (3)۔

امام ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور بیہقی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابونصرہ رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اس آیت پر سارا قرآن ختم ہو جاتا ہے اِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ۔

امام ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا وَالْآیَہ کے تحت انہوں نے کہا: یہ ان لوگوں کے بارے میں ہے جنہیں جہنم سے نکالا جائے گا اور انہیں جنت میں داخل کیا جائے گا۔ وہ فرماتے ہیں وہ ہمیشہ جنت میں رہیں گے۔ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ فرماتے ہیں مگر جب تک (تیرے رب نے چاہا) انہیں جہنم میں ٹھہرایا گیا۔ یہاں تک کہ بالآخر انہیں جنت میں داخل کر دیا جائے گا (4)۔

امام ابوالشیخ نے حضرت سنان سے یہ قول بیان کیا ہے اہل توحید کے بارے میں استثنیٰ کی پھر فرمایا عَطَاءٌ غَیْرَ مَجْدُوذٍ۔ امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ کے ضمن میں آپ نے فرمایا: ہر جنت کے لیے آسمان بھی ہے اور زمین بھی۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت سدی رحمۃ اللہ علیہ سے بھی نقل کیا ہے کہ جب تک جنت کا آسمان اور اس کی زمین قائم ہے۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت حسن رحمۃ اللہ علیہ نے اس کے ضمن میں فرمایا: کہ اس آسمان کے علاوہ اور آسمان اور اس زمین کے سوا اور زمین بدل جائے گی (اور اس آیت میں مراد یہ ہے) کہ جب تک وہ آسمان اور وہ

زمین قائم رہے گی۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب قیامت کا دن ہوگا تو اللہ تعالیٰ ساتوں آسمانوں اور زمینوں کو پکڑ لے گا اور انہیں ہر قسم کے قدر اور میل کچیل سے پاک فرمائے گا۔ پھر انہیں سفید نورانی زمین بنادے گا جس کا نور چمکتا رہے گا اور انہیں جنت کی زمین بنادے گا آج کے آسمان اور زمین جنت میں اس طرح ہوں گے جسے دنیا میں جنت ہے۔ اللہ تعالیٰ انہیں جنت کا عرض بنائے گا اور ان پر جنت رکھ دے گا اور جنت آج زعفرانی زمین پر عرش کی دائیں جانب ہے اور اہل شرک ہمیشہ جہنم میں رہیں گے جب تک جنت کے لیے زمین قائم ہے۔

امام بیہقی رحمہ اللہ نے البعث والنشور میں بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ کے تحت فرمایا: تحقیق تیرے رب نے چاہا کہ وہ جہنم میں ہمیشہ رہیں گے اور وہ جنت میں ہمیشہ رہیں گے۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا۔ الآیہ کی تفسیر میں حضرت سدی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے پس اس کے بعد اللہ تعالیٰ کی مشیت کا حکم آیا اور اسے منسوخ کر دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے مدینہ طیبہ میں یہ آیت نازل فرمائی إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿٢٦﴾ (النساء) الی آخر الآیہ ”بے شک جنہوں نے کفر کیا اور ظلم کیا۔ نہیں اللہ تعالیٰ کہ بخش دے انہیں اور نہ یہ کہ دکھائے انہیں (سیدھی) راہ“۔

پس اس سے اہل جہنم کی یہ آرزو ختم ہوگئی کہ انہیں جہنم سے نکالا جائے گا اور اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے ہمیشگی اور خلود فی الجہنم کو واجب کر دیا اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا۔ الآیہ کے بارے کہا۔ اس کے بعد اللہ تعالیٰ کی مشیت کا ذکر ہوا جس نے اسے منسوخ کر دیا اور مدینہ طیبہ میں یہ آیت نازل فرمائی وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ (النساء: 122) الی قولہ۔ ”ظلا ظلیلا“ اور ان کے لیے ہمیشہ جنت میں رہنا ثابت کر دیا۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ کے تحت کہا ہے۔ کہ اللہ تعالیٰ نے آگ کے حکم کی استثناء کی ہے کہ وہ انہیں کھائے (1)۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت حسن رضی اللہ عنہ اور انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اگر اہل جہنم آتش جہنم میں اتنا عرصہ بھی ٹھہرے رہے جتنے عالج کی ریت کے ذرات ہیں تو یقیناً ان پر وہاں ایک دن آئے گا جس میں انہیں نکال دیا جائے گا۔

امام اسحاق بن راہویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جہنم پر ایک دن آئے گا کہ اس میں کوئی بھی باقی نہیں رہے گا۔ پھر یہ آیت پڑھی: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا..... الآیہ۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابراہیم سے یہ قول بیان کیا ہے کہ قرآن کریم میں اس آیت سے بڑھ کر کوئی آیت بھی اہل جہنم کے لیے امید افزا نہیں ہے خُلِدْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ فرمایا کہ حضرت

ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ زمین و آسمان پر یقیناً ایسا زمانہ آئے گا کہ ان کے دروازے چرچرا کر پھٹ جائیں گے۔
امام ابن جریر رضی اللہ عنہ نے حضرت شعبی رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جہنم دارین میں سے جلدی آباد ہونے والا ہے اور جلدی ہی خراب ہونے والا ہے (1)۔

امام عبدالرزاق، ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہم اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ کے تحت بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی مشیت کے بارے بہتر جانتا ہے جس پر وہ واقع ہوگی۔

امام ابن جریر نے حضرت ابن زید رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے خبر دی جو اس نے اہل جنت کے لیے چاہا اور فرمایا عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ اور اس نے اس کے بارے خبر نہیں دی جو وہ اہل جہنم کے لیے چاہے گا (2)۔
امام ابن منذر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو وائل رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ جب ان سے قرآن کریم میں سے کسی شے کے متعلق سوال کیا جاتا؟ تو فرماتے تحقیق اللہ تعالیٰ نے وہ کچھ کر دیا جس کا اس نے ارادہ فرمایا۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی نے البعث والنشور میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے لَٰهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ کی تفسیر میں کہا ہے کہ زفیر سے مراد وہ سخت آواز ہے جو حلق میں ہوتی ہے اور شہیق سے مراد وہ ضعیف آواز ہے جو سینے میں ہوتی ہے اور غَيْرَ مَجْدُوذٍ کا معنی ہے غیر مقطوع۔ ایک روایت کے الفاظ ہیں غیر منقطع۔ دونوں کا مفہوم ہے۔ نہ کٹنے والا، نہ ختم ہونے والا (یعنی ایسی عطا ہے جو نہ کٹے گی نہ ختم ہوگی) (3)

امام ابن الانباری رضی اللہ عنہ نے الوقف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ نافع بن ازرق نے ان سے کہا: کہ مجھے قول باری تعالیٰ لَٰهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ کے بارے بتائیے۔ زَفِيرٌ کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: زَفِيرٌ سے مراد ایسی آواز ہے جو گدھے کی آواز کی طرح ہو۔ اس کے بارے اوس بن حجر نے کہا ہے:

وَلَا عُدْرَ إِن لَّاقِيَتْ أَسْمَاءَ بَعْدَهَا
فَيَغْشَىٰ عَلَيْنَا فَعَلَتْ وَتَعْدِرُ
فَيُخْبِرُهَا أَنَّ رَبَّ يَوْمٍ وَقَفْتَهُ
عَلَىٰ هَضْبَاتِ السَّفْحِ تَبْكِي وَتَزْفِرُ

”کوئی مانع نہیں اگر تو اس کے بعد اپنے معبودوں سے جا کر ملے۔ اگر تو ایسا کرے اور معذرت پیش کرے تو وہ ہم پر غالب آجائے گی۔“

”اور وہ اسے خبر دے گی کہ کئی دن تک تو خون بہانے کے ٹیلوں پر ہچکیاں باندھ کر روتے ہوئے ٹھہرا رہا۔“

فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ ۖ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ ۖ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ۖ وَلَقَدْ
اتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ ۖ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ۖ وَ إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۝۱۰ وَ إِنَّ كَلَامَنَا
لَيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝۱۱

”تو (اے سننے والے!) نہ ہو جا تو شک میں ان کے متعلق جن کی یہ پوچھا کرتے ہیں۔ وہ نہیں پوجتے مگر ایسے ہی جیسے پوجتے تھے ان کے باپ دادا اس سے پہلے۔ اور ہم یقیناً پورا پورا دینے والے ہیں انہیں ان کا حصہ جس میں ذرا کمی نہیں ہوگی اور بے شک ہم نے عطا فرمائی موسیٰ کو کتاب پھر اختلاف کیا جانے لگا اس میں اور اگر ایک بات پہلے طے نہ کر دی گئی ہوتی آپ کے پروردگار کی جانب سے تو فیصلہ کر دیا گیا ہوتا ان کے درمیان۔ اور بے شک وہ ایسے شبہ میں ہیں اس کے متعلق جو بے چین کر دینے والا ہے اور یقیناً ان سب (اختلاف کرنے والوں) کو پورا پورا بدلہ دے گا انہیں آپ کا رب ان کے کرتوتوں کا۔ بے شک اللہ تعالیٰ جو کام وہ کرتے ہیں ان سے خوب آگاہ ہے۔“

امام ابن مردویہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے، فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہم میں تشریف فرما تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ سے عافیت کا سوال کرو۔ کیونکہ یقین کے بعد معافیت سے افضل کوئی شے کسی کو نہیں دی گئی اور تم شک سے بچو۔ کیونکہ کفر کے بعد شک سے زیادہ شر پھیلانے والی کوئی شے کسی کو نہیں دی گئی۔“

امام عبد الرزاق، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَ اِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یعنی جو ان کے لیے خیر و شر میں سے مقدار کیا گیا ہے (ہم یقیناً انہیں ان کا حصہ پورا پورا دینے والے ہیں اس میں ذرا کمی نہیں ہوگی) (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابن زید رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے وَ اِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيبُهُمْ ہم یقیناً عذاب میں ان کا حصہ انہیں پورا پورا دینے والے ہیں۔

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے ابوالعالیہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ہم رزق میں سے ان کا حصہ انہیں پورا پورا دینے والے ہیں۔ امام ابوالشیخ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ اللہ تبارک و تعالیٰ ہر بندے کو پورا پورا رزق عطا فرماتا ہے جو اس نے اس کے لیے لکھ دیا ہے۔ پس طلب میں حسن و جمال پیدا کرو جو چیزیں اس نے حرام کر دی ہیں انہیں چھوڑ دو اور جو حلال قرار دی ہیں انہیں لے لو۔

فَاسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ۝۱۲ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَسْأَلُ النَّارُ وَمَالُكُمْ مِّنْ
دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝۱۳

”پس آپ ثابت قدم رہیے جیسے حکم دیا گیا ہے آپ کو اور وہ بھی (ثابت قدم رہیں) جو تائب ہو کر آپ کے ہمراہ ہیں اور سرکشی نہ کرو۔ بے شک جو کچھ تم کرتے ہو وہ اسے خوب دیکھ رہا ہے۔ اور مت جھکوان کی طرف جنہوں نے ظلم کیا ورنہ چھوئے گی تمہیں بھی آگ اور (اس وقت) نہیں ہوگا تمہارے لیے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی مددگار پھر تمہاری مدد بھی نہ کی جائے گی۔“

ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے بیان کیا ہے کہ فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ..... الآية۔ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا کہ وہ اس کے حکم پر ثابت قدم رہیں اور اس کی نعمت کے بارے میں سرکشی نہ کریں۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سفیان رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ آپ قرآن پر ثابت قدم رہیے۔ امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ تَوَفَّرَ مَا يَأْتِيهِ (کام کے لیے) تیار ہو جاؤ تیار ہو جاؤ تو کوئی بھی ہنستا ہوا نہ دکھائی دیا۔ امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے وَمَنْ تَابَ مَعَكَ سے مراد ہے جو ایمان لائے۔ ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ نے علاء بن عبد اللہ بن بدر رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ میں اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کا ارادہ نہیں فرمایا بلکہ وہ لوگ مراد لیے ہیں جو ان کے بعد آئیں گے۔ امام ابوالشیخ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ فرماتے ہیں: لَا تَطْغَوْا کا معنی ہے تم ظلم نہ کرو۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن زید رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ طغیان سے مراد اس کے حکم کے خلاف کرنا اور اس کی نافرمانی کا ارتکاب کرنا ہے۔

امام ابن جریج رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ وَلَا تَزْكُمُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس میں شرک کی طرف جھکنا مراد ہے۔ (یعنی تم ان کی طرف نہ جھکو جنہوں نے شرک کیا) (1)۔ امام ابن جریج اور ابن منذر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَلَا تَزْكُمُوا کا معنی ہے تم نہ جھکو (2)۔ امام ابن منذر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے آپ سے ہی یہ معنی بیان کیا ہے کہ تم نہ جاؤ۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ تم ان کی طرف نہ جھکو جنہوں نے ظلم کیا۔ یعنی یہ کہ تم ان کی اطاعت کرنے لگو یا ان سے محبت کرنے لگو یا انہیں ادب سکھانے لگو۔ امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابوالعالیہ رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیے ہیں کہ تم ان کی طرف نہ جھکو جنہوں نے ظلم کیا۔ یعنی تم ان کے اعمال پر راضی اور خوش نہ ہو۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ دو خصلتیں ہیں جب کسی بندے میں ان دونوں کی اصلاح ہو جائے تو اس کے حکم میں سے جو ان کے علاوہ ہیں وہ بذات خود درست ہو جاتی ہیں اور وہ ہیں نعمت اور خوش حالی میں

سرکشی کرنا اور ظلم کی طرف جھکنا۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: وَلَا تَرْكُؤْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا اقْتَسِمُوا النَّارُ۔
**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَذُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ
 السَّيِّئَاتِ ۚ ذٰلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ ۝۱۱۳ ۚ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُحْسِنِينَ ۝۱۱۴**

”اور قائم کیجئے نماز دن کے دونوں سروں پر اور کچھ رات کے حصوں میں۔ بے شک نیکیاں مٹا دیتی ہیں برائیوں کو۔ یہ نصیحت ہے نصیحت قبول کرنے والوں کے لیے اور آپ صبر کیجئے بلاشبہ اللہ تعالیٰ ضائع نہیں کرتا نیکوں کے اجر کو۔“

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہما علیہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ میں مغرب اور صبح کی نمازیں مراد ہیں اور وَذُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ سے مراد عشاء کی نماز ہے (1)۔
 امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے حضرت حسن رحمہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ میں فجر اور عصر کی نمازیں مراد ہیں۔ اور وَذُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ کے بارے فرمایا کہ مغرب اور عشاء کی دونوں نمازیں رات کے حصہ میں ہیں۔ فرمایا: کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: هُنَا زُلْفَتَا اللَّيْلِ (یہ دونوں رات کے دو حصوں میں ہیں) (2)۔
 امام عبدالرزاق، ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے بیان کیا ہے کہ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ علیہ نے فرمایا: اس سے مراد فجر کی نماز اور عشاء کی دو نمازیں ہیں یعنی ظہر اور عصر کی نمازیں اور وَذُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ میں مغرب اور عشاء کی نمازوں کا ذکر ہے (3)۔

امام ابن منذر اور ابوالشیخ دونوں نے بیان کیا ہے کہ وَذُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ کی تفسیر میں حضرت مجاہد رحمہ علیہ نے فرمایا کہ اس سے مراد ساعة بعد ساعة یعنی ایک ساعت کے بعد دوسری ساعت میں۔ تو اس سے مراد آخری عشاء کی نماز ہے۔
 امام سعید بن منصور، ابن جریر، ابن ابی حاتم، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم علیہم نے سنن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ فرماتے عشاء میں تاخیر کرنا مستحب ہے۔ پھر آپ یہ آیت پڑھتے وَذُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ۔ (4)
 امام ابن جریر، محمد بن نصر اور ابن مردویہ رحمہم علیہم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ میں حسنات سے مراد پانچ وقت کی نمازیں ہیں (5)۔

امام عبدالرزاق، فریابی، ابن ابی شیبہ، محمد بن نصر، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم علیہم نے حضرت ابن

عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ الْحَسَنَةُ سے مراد پانچ وقت کی نمازیں ہیں اور ”وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ“ (الکہف: 46) سے مراد بھی پانچ نمازیں ہیں (1)۔

امام ابن حبان رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں باغ میں عورت سے ملاپس میں نے اسے اپنے سے ملایا، اسے بوسہ دیا، میں نے اس سے مباشرت کی اور میں نے اس کے ساتھ کچھ کیا مگر اس سے جماع نہیں کیا؟ یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش رہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَدُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَةَ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكُ ذِكْرِي لِلَّذِينَ آمَنُوا بِرَسُولِي پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بلایا اور اسے یہ آیت پڑھ کر سنائی۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ اس کے لیے خاص ہے؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواباً فرمایا۔ نہیں بلکہ تمام لوگوں کے لیے ہے (2)۔

امام احمد، بخاری، مسلم، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن حبان رحمہم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے عورت کو بوسہ دیا پھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور واقعہ آپ کے گوش گزار کیا۔ گویا کہ وہ اس کا کفارہ پوچھ رہا ہے؟ تو اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل کی گئی تو اس نے عرض کی یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ میرے لیے ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ میری امت کے ہر اس فرد کے لیے ہے جس نے ایسا عمل کیا (3)۔

امام عبدالرزاق، احمد، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ہناد، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابن حبان، طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہم نے شعب الایمان میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں نے باغ میں عورت کو پایا تو میں نے اس کے ساتھ سب کچھ کیا مگر یہ کہ میں نے اس کے ساتھ جماع نہیں کیا۔ میں نے اسے بوسہ دیا اور اسے اپنے (جسم سے) ملایا اور اس کے سوا میں نے کچھ نہیں کیا۔ پس آپ جو چاہیں میرے ساتھ کریں۔ تو یہ سن کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے کچھ نہیں کہا۔ وہ آدمی چلا گیا۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: یقیناً اللہ تعالیٰ اس پر پردہ ڈالتا اگر یہ اپنے آپ پر پردہ ڈالتا، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آنکھ اٹھا کر اس آدمی کا پیچھا کیا اور فرمایا: اسے میری طرف لوٹا لاؤ۔ چنانچہ وہ اسے واپس لے آئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے یہ آیت پڑھ کر سنائی۔ تو حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ صرف اس کے لیے ہے یا تمام لوگوں کے لیے؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں بلکہ تمام لوگوں کے لیے ہے (4)۔

امام ترمذی اور آپ نے اس روایت کو حسن قرار دیا ہے بزار، ابن جریر اور ابن مردویہ نے ابوالیسر سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک عورت کھجوریں خریدنے کے لیے میرے پاس آئی۔ تو میں نے اسے کہا: بے شک گھر میں اس سے اچھی کھجوریں موجود

1۔ تفسیر عبدالرزاق، جلد 2، صفحہ 201 2۔ الاحسان فی تقریب صحیح، ابن حبان، باب فضل الصلوات الخمس جلد 5، صفحہ 20، بیروت

3۔ سنن ترمذی، ابواب التفسیر، سورۃ ہود، جلد 5، صفحہ 272، دارالحدیث قاہرہ

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 160، داراحیاء التراث العربی بیروت

ہیں۔ پس وہ میرے ساتھ گھر میں داخل ہوئی۔ تو میں نے اسے گرایا اور اس کا بوسہ لیا۔ پھر میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور آپ کے سامنے اس کا تذکرہ کیا۔ تو آپ نے فرمایا: اس پر پردہ ڈال اور توبہ کر۔ پھر میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور آپ کو اس کے بارے بتایا تو آپ نے بھی کہا: اپنے اس فعل پر پردہ ڈال، توبہ کر اور اس کے بارے کسی کو نہ بتا۔ لیکن میں نے صبر نہ کیا: اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہو گیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے اس کا ذکر کیا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تجھے ایسے عمل کے لیے اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنے والے کا نائب اور اس کا قائم مقام بنایا گیا ہے؟ یہاں تک کہ اس نے یہ آرزو کی کہ وہ اسلام نہ لایا ہوتا مگر اسی ساعت۔ یہاں تک کہ اس نے یہ گمان کیا کہ وہ اہل جہنم میں سے ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے طویل وقت تک سر جھکائے رکھا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ پر مذکورہ آیت نازل فرمائی۔ ابوالیسر نے کہا: پھر میں آپ کے پاس حاضر ہوا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت مجھے پڑھ کر سنائی۔ تو صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ اس کے ساتھ خاص ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں۔ بلکہ تمام لوگوں کے لیے ہے (1)۔

امام احمد، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن خزیمہ، ابن جریر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور کہا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مجھ پر ایک بار یا دو بار اللہ تعالیٰ کی جانب سے حد قائم کیجئے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے اعراض فرمالیا پھر نماز کھڑی ہو گئی۔ جب آپ فارغ ہوئے تو فرمایا: وہ آدمی کہاں ہے؟ اس نے کہا: میں یہ ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تو نے مکمل وضو کیا ہے اور ابھی ہمارے ساتھ نماز پڑھی ہے؟ اس نے عرض کی ہاں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک تو اپنے گناہ سے اس طرح پاک ہو گیا ہے جیسا کہ تیری ماں نے تجھے جنم دیا تھا (تو تو گناہوں سے صاف تھا) پس دوبارہ گناہ نہ کرنا۔ اور اللہ تعالیٰ نے اسی وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل فرمائی وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ..... (الآیہ 2)۔

امام احمد، ترمذی، نسائی، ابن جریر، ابوالشیخ، دارقطنی، حاکم اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں کھڑا ہوا اور اس نے عرض کی: آپ کیا رائے رکھتے ہیں اس آدمی کے بارے میں جو ایک ایسی عورت سے ملا جسے وہ پہچانتا نہیں اور وہ آدمی جو کچھ اپنی بیوی سے کرتا ہے وہی کچھ اس نے اس عورت کے ساتھ کیا مگر یہ کہ اس نے اس کے ساتھ جماع نہیں کیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آیت نازل فرمائی وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ..... (الآیہ 2)۔ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: خوب اچھے طریقے سے وضو کر، پھر کھڑا ہو اور نماز پڑھ۔ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ اس کے لیے خاص ہے یا تمام مومنین کے لیے عام ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تمام مومنین کے لیے عام ہے (3)۔

امام احمد، ابن جریر، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہم اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: ایک

1- سنن ترمذی، ابواب التفسیر، سورہ ہود، جلد 5، صفحہ 73-272، قاہرہ

2- تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 162، بیروت

آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: ایک عورت آئی وہ مجھ سے خرید و فروخت کرنا چاہتی تھی۔ پس میں اسے (گھر کے) اندر لے گیا اور جماع کے سوا میں نے اس کے ساتھ دوسرے افعال کیے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: شاید اس کا خاوند اللہ تعالیٰ کے راستے میں گھر سے نکلا ہوا تھا؟ اس نے جواب دیا: میں ایسا ہی گمان کرتا ہوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اندر آ جا پس وہ داخل ہو گیا۔ تو قرآن کریم کی مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ تو اس آدمی نے کہا: کیا یہ صرف میرے لیے ہے یا عام مومنین کے لیے؟ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے سینے پر ہاتھ مارا اور فرمایا: نہیں، نعمت معین اور مخصوص فرد کے لیے نہیں بلکہ مومنین کے لیے عام ہے۔ یہ دیکھ کر رسول اللہ ﷺ ہنسے اور فرمایا: عمر نے سچ کہا ہے، یہ مومنین کے لیے عام ہے (1)۔

امام طبرانی نے الاوسط میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں آیا اور عرض کی: میں نے ایک عورت کو اس کے نفس کے بغیر پایا (یعنی میں نے جماع کے سوا اس کے ساتھ اور افعال کیے) تو اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی)

امام بزار، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی ایک عورت سے محبت کرتا تھا۔ تو اس نے کسی کام کے لیے حضور نبی کریم ﷺ سے اجازت طلب کی۔ تو آپ ﷺ نے اسے اجازت عطا فرمادی اور وہ بارش والے دن میں ہی چلا گیا۔ تو اچانک اس کی نظر ایک عورت پر پڑی جو پانی کے تالاب پر غسل کر رہی تھی۔ پس جب وہ عورت پر مرد کے بیٹھنے کی جگہ بیٹھا اور اس کا ذکر حرکت کرنے لگا گویا کہ وہ کپڑے کا پھندنا (جھالر) ہے۔ تو اس پر اسے خودندامت اور شرمندگی ہوئی۔ پھر وہ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور یہ واقعہ ذکر کیا۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: چار رکعت نماز پڑھ۔ پس اللہ تعالیٰ نے مذکورہ آیت نازل فرمائی۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انصار کی ایک عورت ایک آدمی کے پاس آئی اور وہ مدینہ طیبہ میں کھجوریں بیچتا تھا۔ وہ عورت انتہائی حسین و جمیل تھی۔ جب اس کی نظر اس پر پڑی تو اس نے اسے انتہائی تعجب اور حیرت میں ڈال دیا۔ اس نے کہا میں مناسب خیال نہیں کرتا جو کھجوریں یہاں میرے پاس ہیں وہ تیرے لیے کوئی زیادہ پسندیدہ ہوں۔ البتہ گھر میں تیری ضرورت کے مطابق ہیں۔ سو وہ اس کے ساتھ چل پڑی۔ یہاں تک کہ جب وہ گھر میں داخل ہو چکی تو اس نے اسے اپنے نفس پر قدرت دینے کو کہا: تو اس نے انکار کر دیا اور اسے قسمیں دینے لگی پس اس نے اس کی شرم گاہ سے استمتاع کے بغیر دیگر حرکات اس کے ساتھ کیں۔ وہ آدمی چلا گیا لیکن اپنے کیے پر خوب نادم ہوا۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہو کر آپ کو اس سے آگاہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا اس پر تجھے کس نے برا بیچتہ کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: شیطان نے۔ تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: ہمارے ساتھ نماز پڑھو۔ اور مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ راوی کہتے ہیں کہ وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ میں صبح، ظہر اور عصر کی نمازیں مراد ہیں وَذُلْفَاعِ النَّيْلِ میں مغرب اور عشاء کی نمازیں مراد ہیں۔ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ تو لوگوں نے عرض کی یا رسول اللہ ﷺ کیا یہ اس کے لیے خاص ہے یا لوگوں کے لیے

عام ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا بلکہ تمام لوگوں کے لیے عام ہے۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک عورت ایسے انسان کے پاس آئی جو آٹا بیچتا تھا تاکہ وہ اس سے آٹا خریدے۔ تو وہ اسے کمرے میں لے گیا۔ جب خلوت میں پہنچا تو اسے بوسہ دیا اور اپنے ہاتھ میں ہی فارغ ہو گیا۔ پھر حضرت ابی بنی شہ کے پاس گیا اور ان کے سامنے یہ واقعہ ذکر کیا۔ تو انہوں نے فرمایا: تو غور کر کہیں وہ جہاد کرنے والے آدمی کی بیوی نہ ہو۔ پس اس دوران کہ وہ ابھی اسی حالت میں تھے اس کے بارے مذکورہ آیت نازل ہوئی۔ تو حضرت عطا سے پوچھا گیا کیا: یہ فرض نماز ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہاں (1)۔

امام ابن جریر نے حضرت ابراہیم نخعی سے یہ قول بیان کیا ہے کہ فلاں بن مقیب انصار کا آدمی آیا اور اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں ایک عورت پر داخل ہوا اور میں نے اس سے وہ سب کچھ پایا جو ایک آدمی اپنی بیوی سے پاتا ہے۔ مگر یہ کہ میں نے اس کے ساتھ جماع نہیں کیا۔ تو رسول اللہ ﷺ کو ابھی تک علم نہیں تھا کہ آپ اسے کیا جواب دیں۔ یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی: **وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ** پھر رسول اللہ ﷺ نے اسے بلایا اور اسے یہ آیت پڑھ کر سنائی (2)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان تمیمی رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے عورت کے پچھلے حصہ پر ضرب لگائی (یعنی ہاتھ مارا) پھر حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہما کے پاس حاضر ہوا اور اس کے کفارہ کے بارے دونوں سے پوچھا۔ تو ان دونوں میں سے ہر ایک نے کہا: میں نہیں جانتا۔ پھر وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور آپ سے سوال کیا تو آپ نے بھی فرمایا: میں نہیں جانتا۔ حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی (3)۔

امام ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت یزید بن رومان سے بیان کیا ہے کہ بنی تمیم کے ایک آدمی کے پاس ایک عورت آئی۔ تو اس نے اسے بوسہ دیا اور اس کی دہر پر ہاتھ رکھا۔ پھر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آیا۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس آیا پھر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا۔ تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَاقِمِ الصَّلَاةَ**۔ الی قولہ۔ **ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذِ كَرِهَ** پس وہ آدمی جس نے اس عورت کا بوسہ لیا تھا وہ ہمیشہ نصیحت حاصل کرتا رہا۔ اسی لیے یہ ارشاد ہے **ذِكْرِي لِلَّذِ كَرِهَ**۔ (4)

امام عبدالرزاق اور ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت یحییٰ بن جعدہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی یہ ارادہ لے کر آیا کہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کو بارش کی بشارت دے۔ تو اس نے ایک تالاب پر عورت کو بیٹھے ہوئے پایا۔ پس اس نے اس کے سینے کو پیچھے دھکیل دیا اور اس کی ٹانگوں کے درمیان بیٹھ گیا۔ تو اس کا عضو تناسل کپڑے کے پھندے کی طرح ہو گیا (یعنی وہ وحشی پر قادر نہ ہو سکا)۔ اور وہ اٹھ کھڑا ہوا۔ پھر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور جو کچھ کیا تھا آپ کو آگاہ کیا۔ تو آپ ﷺ نے اسے فرمایا: اپنے رب سے استغفار کر اور چار رکعتیں نماز پڑھ۔ اور آپ نے اس پر مذکورہ آیت تلاوت فرمائی (5)۔

امام طحاوی، احمد، دارمی، ابن جریر، طبرانی، بغوی نے معجم میں اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت سلیمان رضی اللہ عنہ سے یہ

روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے درخت کی ایک خشک ٹہنی پکڑی اور اسے ہلایا۔ یہاں تک کہ اس کے پتے گرنے لگے۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: بے شک مسلمان جب وضو کرے اور خوب اچھی طرح وضو کرے پھر وہ پانچ نمازیں پڑھے تو اس کے گناہ اس طرح گرتے ہیں جیسا کہ یہ پتے گر رہے ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے یہی مذکورہ آیت تلاوت فرمائی (1)۔

ابن جریر، طبرانی اور ابن مردویہ نے ابو مالک اشعری سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: نمازوں کو ان کے درمیانی وقت میں ہونے والے گناہوں کا کفارہ بنادیا گیا ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (2)۔

امام احمد اور ابن مردویہ رحمہما نے حضرت ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہر نماز اپنے سامنے والے گناہوں کو گرا دیتی ہے (یعنی نماز کی ادائیگی سے قبل بندے سے جو گناہ صادر ہوتے ہیں نماز انہیں ساقط کر دیتی ہے) (3)۔

امام احمد، بزار، ابویعلیٰ، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابن مردویہ رحمہم نے صحیح سند کے ساتھ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا، آپ وضو فرما رہے تھے پھر آپ نے فرمایا: جس نے میرے اس وضو کی طرح وضو کیا پھر کھڑا ہوا اور نماز ظہر پڑھی۔ تو ظہر اور صبح کی نماز کے دوران جو گناہ اس سے ہوئے وہ بخش دیئے گئے۔ پھر اس نے عصر کی نماز پڑھی تو ظہر اور عصر کے درمیان ہونے والے گناہ معاف کر دیئے گئے۔ پھر اس نے مغرب کی نماز ادا کی۔ تو مغرب اور عصر کے درمیان ہونے والے گناہ معاف کر دیئے گئے پھر اس نے عشا کی نماز پڑھی تو مغرب اور عشاء کے درمیان جو گناہ ہوئے وہ معاف کر دیئے گئے پھر وہ رات گزارتا ہے اور اپنی رات میں طرح طرح کے غلط کام کرتا ہے پھر اگر وہ اٹھے، وضو کرے اور صبح کی نماز پڑھے تو صبح اور عشاء کی نماز کے درمیان جو گناہ اس سے صادر ہوئے وہ معاف کر دیئے جائیں گے (4)۔ یہی وہ نیکیاں ہیں جو گناہوں کو مٹا دیتی ہیں۔ لوگوں نے کہا: اے عثمان! یہ نیکیاں ہیں تو باقیات کیا ہیں؟ تو آپ نے فرمایا: باقیات سے مراد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اور لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ پڑھنا ہے۔

امام بخاری، مسلم اور ابن مردویہ رحمہم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہارا کیا خیال ہے اگر تم میں سے کسی کے دروازے پر نہر ہو وہ اس میں ہر روز پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو۔ تو کیا اس (کے بدن پر) میل کچیل میں سے کوئی شے باقی رہے گی؟ صحابہ کرام نے عرض کی: نہیں۔ یا رسول اللہ ﷺ۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اسی طرح پانچ نمازیں ہیں، اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ گناہوں اور خطاؤں کو مٹا دیتا ہے (5)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ برائی کو

1۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 159، بیروت

2۔ ایضاً

3۔ مسند امام احمد، جلد 5، صفحہ 413، دار صادر بیروت

4۔ تفسیر طبری، زیر آیت ہذا، جلد 12، صفحہ 158، بیروت

5۔ صحیح مسلم، کتاب المساجد، باب المشی الی الصلوٰۃ تحوی بہ الخطایا، جلد 5-6، صفحہ 45-144، بیروت

برائی سے نہیں مٹاتا۔ البتہ برائی کو نیکی سے مٹا دیتا ہے (1)۔

امام حکیم ترمذی، طبرانی اور ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں نے کوئی شے نہیں دیکھی جو پرانی برائی کی جگہ نئی نیکی سے بڑھ کر طلب اور ادراک کے اعتبار سے زیادہ حسین ہو۔ کیونکہ ارشاد ربانی ہے إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (2)

امام احمد رحمہ اللہ نے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ سے فرمایا: اے معاذ! برائی کے پیچھے نیکی کرو اسے مٹا دے گی (3)۔

امام احمد، ابن مردویہ اور بیہقی رحمہ اللہ نے الاسماء والصفات میں حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم مجھے نصیحت فرمائیے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے ڈر جب تجھ سے برا عمل صادر ہو جائے تو اس کے پیچھے نیک عمل کر۔ وہ اسے ختم کر دے گا۔ راوی کا بیان ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَسَنَاتِ (نیکیوں) میں سے ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ یہ تو سب سے افضل نیکی ہے (4)۔

امام ابویعلیٰ رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ رات یا دن کی کسی ساعت میں جب بندہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہے، تو وہ نامہ اعمال سے گناہوں کو مٹا دیتا ہے۔ یہاں تک کہ اس کی مثل نیکیاں وہاں لکھ دی جاتی ہیں (5)۔

امام بزار نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں نے چھوٹی بڑی کوئی ضرورت نہیں چھوڑی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو شہادت دیتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں؟ اس نے عرض کی: جی ہاں، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بے شک یہ اسی (نظریہ) پر اٹھے گا۔

امام ابن مردویہ رحمہ اللہ نے حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو آدمی گناہوں کے پیچھے نیکیاں کرتا ہے اس کی مثال اس آدمی کی طرح ہے جس (کے جسم) پر لوہے کی تنگ زرہ ہو۔ قریب ہے کہ وہ اس کا گلا گھونٹ دے گی پس جب اس نے وہ نیک عمل کیا تو اس نے اس کی ایک گرہ کھول دی یہاں تک کہ وہ اس کی ساری کی ساری گرہیں کھول دے گا۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے: بے شک نماز حسانات میں سے ہے اور پہلی نماز سے لے کر عصر کی نماز تک جو گناہ ہوئے ان کا کفارہ نماز عصر ہے، نماز عصر سے لے کر نماز مغرب کے درمیان جو ہو اس کا کفارہ نماز مغرب ہے اور مغرب اور عشاء کے درمیان کا کفارہ نماز عشاء ہے۔ پھر بندہ مسلم اپنے بستر پر اس حال میں پناہ لیتا ہے کہ اس کے ذمے کوئی گناہ نہیں ہوتا، جب کہ کبیرہ گناہوں سے اجتناب کیا جائے۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی إِنَّ

الْحَسَنَتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ - (1)

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط اور الصغیر میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز ادا کی۔ ایک آدمی کھڑا ہوا اور اس نے بات دوبارہ کہی۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو نے ہمارے ساتھ یہ نماز نہیں پڑھی ہے اور تو نے اس کے لیے اچھے طریقے سے وضو نہیں کیا تھا؟ اس نے عرض کی: کیوں نہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلاشبہ یہی اس کا کفارہ ہے (2)۔

امام مالک اور ابن حبان رحمہما نے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں تمہیں ضرور بر ضرور ایک حدیث بتاؤں گا۔ اگر کتاب میں یہ آیت نہ ہوتی تو میں تمہیں وہ حدیث نہ بتاتا۔ پھر فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ کوئی آدمی بھی نہیں جو وضو کرتا ہو اور خوب اچھے طریقے سے کرتا ہو پھر وہ پورے خشوع و خضوع کے ساتھ نماز پڑھتا ہو مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ اس کے اور دوسری نماز کے درمیان جو گناہ ہوتے ہیں ان کی مغفرت فرما دیتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ (دوسری نماز) پڑھ لیتا ہے۔ حضرت امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: اس کے بارے میں میرا خیال یہ ہے کہ آپ کی مراد یہ آیت ہے وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَذُلْفَا قَنِ الْبَيْتِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ - (3)

امام ابن حبان رحمہ اللہ نے حضرت واثلہ بن اثق رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا: اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں حد تک پہنچ گیا ہوں پس آپ اسے مجھ پر نافذ کیجئے (یعنی مجھ سے ایسا فعل صادر ہوا ہے جس کی وجہ سے حد شرعی لازم ہو جاتی ہے) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے اعراض فرمالیا۔ پھر نماز کھڑی ہو گئی۔ پس جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سلام پھیرا تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بے شک میں نے حد کا ارتکاب کیا ہے سو آپ اسے مجھ پر قائم کیجئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو نے وضو کیا ہے اور پھر تو آیا ہے؟ اس نے عرض کی: ہاں۔ پھر آپ نے فرمایا: کیا تو نے ہمارے ساتھ نماز پڑھی ہے؟ اس نے جواباً عرض کی: ہاں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پس تو چلا جا۔ بے شک اللہ تعالیٰ نے تیری مغفرت فرمادی ہے (4)۔

امام احمد، بخاری اور مسلم رحمہم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھا۔ تو ایک آدمی آپ کے پاس آیا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بے شک میں حد میں واقع ہو گیا ہوں سو آپ اسے مجھ پر قائم کیجئے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے بارے اس سے کوئی سوال نہیں کیا۔ نماز کا وقت ہو گیا اور اس نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں نماز پڑھی۔ پس جب آپ نماز مکمل کر چکے تو ایک آدمی کھڑا ہوا اور اس نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم بے شک میں حد میں واقع ہو گیا ہوں۔ سو آپ کتاب اللہ کا فیصلہ مجھ پر نافذ کیجئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو نے

ہمارے ساتھ نماز نہیں پڑھی ہے؟ اس نے عرض کی: ہاں۔ تو فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے تیرے لیے تیرا گناہ معاف فرمادیا ہے (1) (الف)۔

بزار، ابویعلیٰ، محمد بن نصر اور ابن مردویہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پانچ نمازوں کی مثال اس نہر کی طرح ہے جو تم میں سے کسی کے دروازے پر بیٹھے پانی سے بھر کر جاری ہو اور وہ ہر روز اس میں پانچ مرتبہ غسل کرے۔ تو کیا میل کچیل میں سے کوئی اس میں باقی رہے گی؟ فرمایا میل کچیل اس کے گناہ ہیں (2)۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک پانچ نمازوں کی مثال اس نہر کی طرح ہے جو تم میں سے کسی کے دروازے پر جاری ہو اور وہ اس میں ہر روز پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو (3)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک پانچ نمازوں کی مثال اس نہر کی طرح ہے جو تم میں سے کسی کے دروازے کے سامنے سے گزر رہی ہو اور وہ اس میں ہر روز پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو۔ تو میل کچیل میں سے کوئی شے اس پر باقی نہیں رہے گی (4)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت عبید بن عمیر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پانچ نمازوں کی مثال تم میں سے کسی کے دروازے کے سامنے سے گزرنے والی نہر کی طرح ہے جس میں وہ ہر روز پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو۔ تو کیا کوئی میل اس پر باقی رہ جائے گی (5)۔

امام احمد، ابن خزیمہ، محمد بن نصر، طبرانی نے الاوسط میں، حاکم اور آپ نے اس روایت کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی رحمہ اللہ نے شعب الایمان میں صحیح سند کے ساتھ حضرت عامر بن سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ میں نے حضرت سعد رضی اللہ عنہ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں سے کئی لوگوں کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ مقدس میں دو بھائی تھے۔ ان میں سے ایک دوسرے سے افضل تھا۔ پس ان میں سے جو افضل تھا وہ فوت ہو گیا۔ اور اس کے بعد دوسرا چالیس برس تک زندہ رہا۔ پھر وہ بھی فوت ہو گیا، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے دوسرے پر پہلے کی فضیلت کا ذکر کیا گیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا وہ نماز نہیں پڑھتا تھا؟ لوگوں نے عرض کی: کیوں نہیں یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ کیا تم اسے جانتے ہو جو (اجر) اس کی نماز نے اسے عطا کیا ہے؟ پھر اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک نمازوں کی مثال اس نہر کی طرح ہے جو بیٹھے پانی سے بھری ہوئی ہو تم میں سے کسی کے دروازے پر جاری ہو اور وہ ہر روز اس میں پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو۔ تو کیا تم دیکھتے ہو کہ اس پر کوئی میل کچیل باقی رہ جائے گی (6)؟

1۔ صحیح مسلم مع شرح نووی، کتاب التوبہ، باب ان الحسنات ینھن السيئات، جلد 17، صفحہ 68-67 (2763) دار الکتب العلمیہ بیروت

2۔ مسند ابویعلیٰ، جلد 3، صفحہ 370، دار الکتب العلمیہ بیروت 3۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 160، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 4۔ ایضاً

5۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 160، مکتبۃ الزمان مدینہ منورہ 6۔ مستدرک حاکم، باب فضل الصلوات الخمس، جلد 1، صفحہ 316، بیروت

(الف) دیگر روایات سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ ان روایات میں حد کے ارتکاب سے مراد فعل زنا کا ارتکاب نہیں۔ بلکہ فقط بوس و کنار ہے۔ تب ہی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر حد زنا جاری نہیں کی بلکہ یہ ارشاد فرمایا۔ کہ ہمارے ساتھ نماز پڑھنے سے تجھے حد گناہ سے پاک کر دیا گیا ہے۔ واللہ اعلم

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پانچ نمازوں کی مثال میٹھے پانی کی نہر کی طرح ہے جو تم میں سے کسی کے دروازے کے پاس سے گزر رہی ہو اور وہ ہر روز اس میں پانچ بار غسل کرتا ہو، تو کیا اس پر کوئی میل کچیل باقی رہے گی (1)؟

امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے میں کوئی نماز نہیں پڑھتا مگر میں یہ امید رکھتا ہوں کہ وہ اپنے سامنے والی (لغزشوں) کا کفارہ ہوگی۔

امام احمد اور طبرانی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی مسلمان آدمی نہیں ہے کہ اس پر فرض نماز کا وقت ہو جائے وہ اٹھے اور وضو کرے اور خوب اچھی طرح وضو کرے اور پھر نماز پڑھے اور خوب خشوع و خضوع کے ساتھ نماز پڑھے مگر یہ کہ جو گناہ اس سے اس نماز اور اس سے پہلے والی نماز کے درمیان صادر ہوئے وہ معاف کر دیئے جاتے ہیں (2)۔

امام بزار اور طبرانی رحمۃ اللہ علیہما نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث طیبہ بیان کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ پانچ نمازیں اپنے درمیان ہونے والے گناہوں کا کفارہ ہیں۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تیرا کیا خیال ہے کہ اگر ایک آدمی کارخانے میں کام کرتا ہو اور اس کے گھر اور کارخانے کے درمیان پانچ نہریں ہوں۔ پس جب وہ کارخانے میں آئے اس میں جو اللہ تعالیٰ چاہے وہ کام کرے اور اس کے جسم پر میل کچیل یا پسینہ لگ جائے اور جب بھی وہ نہر کے پاس سے گزرے تو اس میں غسل کرے کیا میل کچیل میں سے کوئی شے اس پر باقی رہے گی؟ پس اسی طرح نماز ہے کہ جب بھی کسی نے گناہ کا عمل کیا پھر نماز پڑھی اور دعا کی اور اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب کی تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے اس سے پہلے والے گناہ معاف فرما دیتا ہے (3)۔

امام بزار رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پانچ نمازیں اور ایک جمعہ دوسرے جمعہ تک اپنے درمیان ہونے والے گناہوں کا کفارہ ہیں جب کہ کبیرہ گناہوں سے اجتناب کیا جائے۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط اور الصغیر میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ کا ایک فرشتہ ہے جو ہر نماز کے وقت پکار کر کہتا ہے اے آدم کی اولاد! اٹھو اپنی اس آگ کی طرف جسے تم نے اپنے آپ کے لیے روشن کیا ہے پس اسے بجھا دو (4)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الکبیر میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر نماز کے وقت ایک ندائینے والا بھیجا جاتا ہے اور وہ آکر کہتا ہے اے اولاد آدم! اٹھو اور اپنے سے اس آگ کو بجھا دو جو تم نے اپنے نفسوں پر جلا رکھی ہے پس وہ اٹھتے ہیں اور خوب طہارت حاصل کرتے ہیں (وضو) اور نماز ادا کرتے ہیں تو ان کے

وہ گناہ جو دو نمازوں کے درمیان ہوتے ہیں انہیں معاف کر دیا جاتا ہے۔ پس جب عصر کی نماز کا وقت ہوتا ہے تو پھر اسی طرح ہوتا ہے پھر جب مغرب کی نماز کا وقت آتا ہے تو پھر اسی طرح ہوتا ہے اور جب عشاء کی نماز کا وقت ہوتا ہے تو پھر بھی اسی طرح ہوتا ہے نتیجہ وہ سوتے ہیں اس حال میں کہ ان کی مغفرت ہو چکی ہوتی ہے۔ پس وہ عمل خیر میں رات گزارتا ہے یا عمل شر میں رات بسر کرتا ہے (1)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو امامہ باہلی رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ فرض نماز دوسری نماز تک اپنے سے پہلے ہونے والے گناہوں کا کفارہ بن جاتی ہے۔ اور ایک جمعہ دوسرے جمعہ تک ان گناہوں کو مٹا دیتا ہے جو اس سے پہلے صادر ہوں۔ اور رمضان المبارک کا مہینہ دوسرے رمضان المبارک تک اپنے سے پہلے ہونے والے گناہوں کا کفارہ بن جاتا ہے اور ایک حج دوسرے حج تک اپنے سے پہلے گناہوں کو ختم کر دیتا ہے (2)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پانچ نمازیں اور جمعہ دوسرے جمعہ تک اپنے درمیان ہونے والے گناہوں کے لیے کفارہ ہیں جب کہ کبار سے اجتناب کیا جائے (3)۔

امام بزار اور طبرانی رحمہ اللہ نے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مسلمان نماز پڑھتا ہے اور اس کے گناہ اس کے سر پر بوجھ ہوتے ہیں جب بھی وہ سجدہ کرتا ہے تو اس سے گناہ گر جاتے ہیں۔ پس وہ اپنی نماز سے اس حال میں فارغ ہوتا ہے کہ اس سے اس کے گناہ گر چکے ہوتے ہیں (4)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بے شک بندہ جب کھڑے ہو کر نماز پڑھتا ہے تو اس کے گناہ اس کی گردن پر جمع ہو جاتے ہیں اور جب وہ رکوع کرتا ہے تو وہ بکھر جاتے ہیں (5)۔

امام طبرانی رحمہ اللہ نے الاوسط میں حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا ہے کہ جو مسلمان بھی گناہ کرتا ہے پھر وضو کرتا ہے اور پھر دو رکعت یا چار رکعتیں فرض یا غیر فرض نماز ادا کرتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کی مغفرت فرما دیتا ہے (6)۔

امام ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ نے حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ پانچ نمازیں اپنے درمیان ہونے والے گناہوں کے لیے کفارہ ہیں جب کہ کبار سے اجتناب کیا جائے (7)۔

ابن ابی شیبہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے موقوف اور بزار اور طبرانی نے آپ سے ہی مرفوع روایت نقل کی ہے کہ

2۔ ایضاً، جلد 8، صفحہ 261

1۔ مجمع کبیر، جلد 10، صفحہ 75-174، مکتبۃ العلوم والحکم بغداد

4۔ مجمع کبیر، جلد 6، صفحہ 250

3۔ مجمع الزوائد، باب فضل الصلوٰۃ وحقیقتہا، جلد 2، صفحہ 37، دار الفکر بیروت

6۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 38

5۔ مجمع الزوائد، جلد 2، صفحہ 37

7۔ مصنف ابن ابی شیبہ، جلد 2، صفحہ 159، مدینہ منورہ

آپ نے فرمایا: فرض نمازیں اپنے درمیان ہونے والے گناہ کے لیے کفارہ ہیں جب کہ کبائر سے اجتناب کیا جائے (1)۔
امام ابن ابی شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ پانچ نمازوں کی مثال اس نہر کی طرح ہے جو تم میں سے کسی کے دروازے کے سامنے سے گزر رہی ہو اور وہ ہر روز اس سے پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو۔ تو کیا اس کے بعد اس پر کوئی میل کچیل باقی رہے گی (2)۔

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ پانچ نمازوں کی مثال اس آدمی کی طرح ہے جس کے دروازے پر نہر ہو اور وہ ہر روز اس سے پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو۔ تو کیا اس طرح اس پر کوئی میل کچیل باقی رہے گی؟ (3)

امام ابن ابی شیبہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ ہر عیب اور گالی کا کفارہ دو رکعتیں ہیں (4)۔

ابن ابی شیبہ اور طبرانی نے الکبیر میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ وہ جلتے رہتے ہیں اور جب وہ ظہر کی نماز پڑھتے ہیں تو وہ اسے دھو ڈالتی ہے۔ پھر وہ جلتے رہتے ہیں اور جب عصر کی نماز پڑھتے ہیں تو وہ اسے دھو ڈالتی ہے۔ پھر جلتے ہیں اور جب مغرب کی نماز پڑھتے ہیں تو وہ اسے دھو ڈالتی ہے یہاں تک کہ آپ نے تمام نمازوں کا ذکر کیا (5)۔

امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ نے الاوسط اور الصغیر میں حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم جلتے رہتے ہو۔ اور جب تم صبح کی نماز پڑھتے ہو تو وہ اس (جلن) کو دھو ڈالتی ہے پھر تم جلتے رہتے ہو اور جب ظہر کی نماز پڑھتے ہو تو وہ اسے دھو ڈالتی ہے، پھر تم جلنا شروع کر دیتے ہو اور جب عصر کی نماز پڑھتے ہو تو وہ اسے دھو ڈالتی ہے۔ پھر تم جلنا شروع کر دیتے ہو اور جب تم مغرب کی نماز پڑھتے ہو تو وہ اسے دھو ڈالتی ہے۔ پھر تم جلنے لگتے ہو اور جب عشاء کی نماز پڑھتے ہو تو وہ اسے دھو ڈالتی ہے۔ پھر تم سو جاتے ہو اور پھر تمہارے بیدار ہونے تک کچھ نہیں لکھا جاتا (6)۔

امام احمد رحمہ اللہ نے الزہد میں حضرت ابو عبیدہ بن جراح رضی اللہ عنہ سے یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: پرانے گناہوں کی جانب نئی نیکیوں کے ساتھ جلدی کرلو۔ پس اگر تم میں سے کسی نے اتنے گناہ کیے جتنا کہ زمین و آسمان کے درمیان خلا ہے۔ پھر اس نے نیک عمل کیا۔ تو بالیقین وہ اس کے گناہوں پر بلند ہوگا یہاں تک کہ ان پر غالب آجائے گا (7)۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ پرانی برائیوں کے خلاف نئی نیکیوں سے مدد طلب کرو۔ بے شک تم ہرگز کوئی ایسی شے نہیں پاؤ گے جو نئی نیکی سے بڑھ کر پرانی برائی کو ختم کرنے والی ہو اور اس کی تصدیق کتاب اللہ میں بھی ہے کہ **إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**۔

امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت حسن رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ذٰلِكَ ذِکْرُی لِلّٰہِ کَرِیْمٍ کے تحت کہا ہے کہ یہ وہ لوگ ہیں جو خوشحالی اور رنگ دستی میں، قحط سالی اور شادابی میں اور عافیت اور مصیبت میں (یعنی ہر قسم کے حالات میں) اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے ہیں۔

امام ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریر رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے جس آدمی کا میلان ایسی ذاکر عورت کی جانب ہو تو اس کے لیے یہ ارشاد ہے: ذَلِكْ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ۔

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَّهُمْ عَنْ الْفَسَادِ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ۚ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا
أُتُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾

”تو کیوں ایسا نہ ہوا کہ ان امتوں میں جو تم سے پہلے گزری ہیں ایسے زیرک لوگ ہوتے جو روکتے زمین میں فتنہ و فساد برپا کرنے سے مگر وہ قلیل تھے جنہیں ہم نے نجات دی تھی ان سے اور پیچھے پڑے رہے ظالم اس عیش و طرب کے جس میں وہ تھے اور وہ مجرم تھے۔“

امام ابن مردویہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ آیت مجھے پڑھائی۔ حضرت ابن ابی مالک رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ فَلَوْلَا بمعنی فہلا ہے (یعنی کیوں نہیں)

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اس آیت میں فرمایا: تم سے پہلے نہیں ہوئے جو زمین میں فساد برپا کرنے سے روکتے مگر وہ تھوڑے تھے (1)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ یعنی اللہ تعالیٰ انہیں ہر قوم سے قلیل قرار دے رہا ہے۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتُوا فِيهِ اور پیچھے پڑے رہے ظالم اس عیش و طرب کے جس میں وہ اپنی ملکیت اپنے جبر اور حق کو چھوڑنے کی صورت میں تھے (2)۔

امام ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ کی سند سے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ أُتُوا فِيهِ کا معنی ہے۔ جس میں انہوں نے دیکھا (3)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہم نے بیان کیا ہے کہ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتُوا فِيهِ کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے بیان فرمایا پیچھے پڑے رہے ظالم اس عیش و طرب کے جس میں وہ اپنی دنیا میں سے تھے۔ بے شک اس دنیا نے بہت سے لوگوں کے ساتھ عقد کیا اور انہیں اپنی آخرت سے غافل کر دیا۔

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

”اور آپ کا رب ایسا نہیں کہ برباد کر دے بستیوں کو ظلم سے حالانکہ ان میں بسنے والے نیکوکار ہوں۔“

امام طبرانی، ابوالشیخ، ابن مردویہ اور دیلمی نے جریر رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مذکورہ آیت کی تفسیر کے بارے سوال کیا گیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ **وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ** کا معنی ہے کہ ان میں بسنے والے ایک دوسرے سے انصاف کرتے ہوں (1)۔

امام ابن ابی حاتم اور خرائطی رحمہ اللہ نے مساوی الاخلاق میں اسے حضرت جریر رحمہ اللہ سے موقوف روایت کیا ہے۔

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝۱۱۸

إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ۚ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا مُلْكَ

جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝۱۱۹

”اور اگر چاہتا آپ کا رب تو بنا دیتا سب لوگوں کو ایک ہی امت (لیکن حکمت کا یہ تقاضا نہیں اس لیے) وہ ہمیشہ آپس میں اختلاف کرتے رہیں گے۔ مگر وہ جن پر آپ کے رب نے رحم فرمایا (وہ اس فتنہ سے محفوظ رہیں گے) اور اسی (رحمت) کے لیے انہیں پیدا فرمایا ہے۔ اور پوری ہو گئی آپ کے رب کی (یہ) بات کہ میں ضرور بھر دوں گا جہنم کو جن و انسان (دونوں) سے“۔

ابن ابی حاتم نے حضرت ضحاک سے بیان کیا ہے کہ **أُمَّةً وَاحِدَةً** کا مفہوم ہے ایک ہی دین رکھنے والے، اہل ضلالت یا ہدایت پانے والے (یعنی اگر آپ کا رب چاہتا تو سب لوگوں کو ایک ہی دین کا پیروکار بنا دیتا، مگر اہل ہدایت یا فتنہ بنا دیتا) امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** کا معنی ہے اہل حق اور اہل باطل ہمیشہ آپس میں اختلاف کرتے رہیں گے۔ **إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ** یعنی اہل حق اور **وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** کا معنی ہے اور اسی رحمت کے لیے تو اہل حق کو پیدا فرمایا ہے۔

امام عبدالرزاق اور ابن منذر رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بیان کیا ہے کہ **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝۱۱۸** **إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ** وہ ہمیشہ آپس میں اختلاف کرتے رہیں گے مگر وہ جو اس کی رحمت کے اہل ہیں بے شک وہ اختلاف نہیں کریں گے (2)۔ امام ابن ابی حاتم رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت میں فرمایا: وہ ہمیشہ خواہش میں اختلاف کرتے رہیں گے۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت عطاء بن ابی رباح رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** کا مفہوم ہے یہودی، عیسائی، مجوسی اور دین ابراہیمی کے پیروکار ہمیشہ اختلاف کرتے رہیں گے اور وہ جن پر آپ کے رب نے رحم فرمایا وہ حنیف یعنی دین ابراہیم علیہ السلام کے پیروکار ہیں (3)۔

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ سے اس آیت کے ضمن میں یہ قول نقل کیا ہے کہ لوگ مختلف دینوں پر اختلاف کرتے رہیں گے مگر جن پر آپ کے رب نے رحم فرمایا وہ اختلاف نہیں کریں گے اور وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ کے بارے فرمایا: کہ اسی اختلاف کے لیے انہیں اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا (1)۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ علیہ سے یہ تفسیر نقل کی ہے کہ اہل باطل ہمیشہ اختلاف کرتے رہیں گے سوائے اہل حق کے جن پر آپ کے رب نے رحم فرمایا: اور اسی رحمت کے لیے انہیں پیدا فرمایا (2)۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے حضرت عکرمہ رحمہ اللہ علیہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ لوگ مذہبوں کا اختلاف ہمیشہ کرتے رہیں گے سوائے اہل قبلہ کے جن پر تیرے رب نے رحم فرمایا اور اسی رحمت کے لیے انہیں پیدا فرمایا۔

امام ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہما نے ذکر کیا ہے کہ اس آیت کی تفسیر میں حضرت قتادہ رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی رحمت کے اہل اہل جماعت ہیں۔ اگرچہ ان کے شہر اور ان کے بدن متفرق ہوں اور اس کی نافرمانی کرنے والے فرقہ پرست ہیں۔ اگرچہ ان کے بدن اکٹھے اور یکجا ہوں۔ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ اسی رحمت اور عبادت کے لیے انہیں پیدا فرمایا اور انہیں اختلاف کے لیے پیدا نہیں کیا۔

امام ابن جریر اور ابن ابی حاتم رحمہ اللہ علیہما نے بیان کیا ہے کہ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ کے ضمن میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے دو گروہ پیدا فرمائے۔ ایک فریق جس پر رحم کیا جائے گا اور وہ اختلاف نہیں کرے گا۔ اور دوسرا جس پر رحم نہیں کیا جائے گا اور وہ اختلاف کرے گا۔ اسی طرح یہ ارشاد بھی ہے فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (ہود: 105) (3)۔

امام ابن منذر نے قریش سے یہ قول بیان کیا ہے کہ میں عمرو بن عبید کے پاس تھا۔ پس دو آدمی آئے اور دونوں بیٹھ گئے۔ پھر انہوں نے کہا: اے ابا عثمان! حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ اس آیت کے بارے میں کیا کہتے ہیں وَلَا يَزَالُ الْوَنُ مُخْتَلِفِينَ ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ تو آپ نے فرمایا: وہ فرماتے ہیں فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾ (الشوری: 7) ”اس دن ایک فریق جنت میں اور دوسرا فریق بھڑکتی آگ میں ہوگا۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہم نے بیان کیا ہے کہ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ کے تحت حضرت حسن رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے انہیں جنت کے لیے اور انہیں آتش جہنم کے لیے پیدا کیا اور انہیں اپنی رحمت کے لیے اور انہیں اپنے عذاب کے لیے پیدا کیا (4)۔

امام ابوالشیخ رحمہ اللہ علیہ نے حضرت ابن نجیح رحمہ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے کہ دو آدمی باہم جھگڑتے ہوئے حضرت طاؤس کے پاس گئے اور ان دونوں کا آپ کے بارے اختلاف ہو گیا۔ تو آپ نے فرمایا: تم دونوں نے میرے بارے میں اختلاف کیا ہے تو ان میں سے ایک نے کہا: اسی لیے ہم پیدا کیے گئے ہیں۔ آپ نے فرمایا: تو نے جھوٹ کہا ہے۔ تو اس نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ نہیں فرماتا ہے وَلَا يَزَالُ الْوَنُ مُخْتَلِفِينَ ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ۔ تو آپ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے انہیں

رحمت اور جماعت کے لیے پیدا فرمایا ہے۔

وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَ
جَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

”اور یہ سب جو ہم بیان کرتے ہیں آپ سے پیغمبروں کی سرگزشتیں یہ اس لیے ہیں کہ پختہ کر دیں ان سے آپ کے قلب (مبارک) کو۔ اور آیا ہے آپ کے پاس اس سورت میں حق اور یہ نصیحت اور یاد دہانی ہے اہل ایمان کے لیے۔“

امام ابن جریر، ابن منذر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ ہم اس آیت کے ضمن میں حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے تاکہ آپ جان لیں اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم جو کچھ آپ سے پہلے انبیاء علیہم السلام کو ان کی امتوں کی جانب سے پیش آیا (1)۔
عبدالرزاق، فریابی، سعید بن منصور، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے کئی طرق سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ کا معنی ہے۔ اور آپ کے پاس اسی سورۃ میں حق آیا ہے (2)۔
امام ابن جریر، ابوالشیخ اور ابن مردویہ نے حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے بھی یہی معنی بیان کیا ہے (3)۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے بھی اسی طرح بیان کیا ہے۔
امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ آپ کے پاس اس دنیا میں حق آیا ہے (4)۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت سعید رحمہ اللہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ اس سورت میں کہا کرتے تھے اور حضرت حسن رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ دنیا میں آپ کے پاس حق آیا ہے۔
امام ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابورجاء رحمہ اللہ کی سند سے حضرت حسن رحمہ اللہ سے یہ معنی بیان کیا ہے کہ آپ کے پاس اس سورت میں حق آیا ہے۔

وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اَعْمَلُوا عَلٰی مَا كَانْتُمْ ۚ اِنَّا عَمِلُوْنَ ۙ
اَنْتَظِرُوْا ۚ اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ﴿١٢١﴾ وَ لِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَ اِلَيْهِ
يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَ مَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُوْنَ ۙ ﴿١٢٢﴾

”اور آپ فرمادیجئے انہیں جو ایمان نہیں لائے کہ تم عمل کرتے رہو اپنی جگہ پر اور ہم (اپنے طور پر) عمل پیرا ہیں اور تم بھی انتظار کرو ہم بھی منتظر ہیں اور اللہ ہی کے لیے ہیں چھپی ہوئی چیزیں آسمانوں کی اور زمین کی اور اسی کی طرف لوٹائے جاتے ہیں سارے کام۔ تو آپ بھی اسی کی عبادت کیجئے اور اسی پر بھروسہ رکھیے اور نہیں ہے آپ کا رب بے خبر اس سے جو تم لوگ کرتے ہو۔“

امام ابن جریر، ابن ابی حاتم اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ مَكَانَتِكُمْ بمعنی منازلکم ہے۔ یعنی تم اپنی منازل پر عمل کرتے ہو۔

امام ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ وہ وَاَنْتَظِرُوْا اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ کے تحت بیان کرتے ہیں کہ تم شیطان کے وعدوں کا انتظار کرو اس سے بچو جو وہ تمہارے لیے آراستہ کر کے تم پر پیش کرتا ہے۔ وَالْيَوْمِ يُزْجَعُ الْاُمَمُ كُلُّهُ کی تفسیر میں فرمایا۔ پس وہی ان کے درمیان اپنے حکم سے عدل کا فیصلہ فرمائے گا (1)۔

امام عبد اللہ بن احمد نے زوائد الزہد میں، ابن ضریس نے فضائل القرآن میں، ابن جریر اور ابوالشیخ رحمہ اللہ نے حضرت کعب بن اللہ سے یہ قول بیان کیا ہے کہ تورات کا آغاز اس سے ہے جس سے سورۃ الانعام کا آغاز ہوا ہے اور تورات کا خاتمہ سورۃ ہود کے خاتمہ کی طرح ہے: وَ لِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ۔ الی قولہ۔ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ۔ (2)

مترجم

ابوالعرفان محمد انور مگھالوی عفی عنہ

ضروری یادداشت

مکتبہ العلوم الاسلامیہ
(اردو ستر)

